



خلوة هادئة في ركن .. وتفكير حالم !

نسخة ١.٥

عزيزي القاري

● قاري، شاء له

خياله الضميب

أن يسأل

« العربي » : كم

نسخة أصدر

في المامين

الابقين ، بل

ويريد ويسأل :

وكم سطرا وكم

كلمة ؟ وجوابنا

اننا اصغرنا

١١/٢ مليون

نسخة . اما

من الأسطر

والكلمات ،

فندع ذلك

لمقرئيه

الصباية

القلة . وعلى

كل حال شكرا .

المحرر



رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

المضمون العام :

- ٨ ■ حديث الشهر ...
- ١٦ ■ الدولة الحديثة بين التخطيط والحرية ...
- ٢٠ ■ جميع الثقافات تتلاقح .. ولا يكف عن التماسك إلا العظيم من الأمم ...
- ٢٥ ■ أين القطع : شهيد الجراحة وحرية الفكر ...
- ٦٥ ■ أبو بكر الطرطوشي : صام ثلاثة أيام فقتل الحاكم الظالم ! ...
- ١١٨ ■ عندما يطرد القضاء فيبره قاتلا ويدن بريثا ! ...
- ١٢٢ ■ شهادة إلى عمر ...

استطلاعات صحفية مصورة :

- ٣٦ ■ مسجد المنطرة : إصلاحه يهدم عزائم اليهود ...
- ٤٠ ■ أثر الفن الإسلامي في الفن الأوروبي في المصور الوسطى ...
- ٧٢ ■ بيت لحم : على أرضها القسمة ولد السيد المسيح ...
- ١١٠ ■ صيد السمك في الكويت ...
- ١٢٢ ■ التزحلق على الثلج : منتج رياضات الشتاء ...

طب وعلوم :

- ١٨ ■ الفروسان : ليست أحياء كاملة العبة ولا جمادات كاملة الجود ...
- ٩١ ■ طبيب الأسرة ...
- ٩٤ ■ آباء العلم والطب والاختراع ...
- ١٠٢ ■ الكوليرا : وباء يعيش في الماء ويتغل مع الإنسان في الأمعاء ...

المجلة علمية أدبية ثقافية مصورة : عربية تصدر وتطبع في الكويت

المنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - تلفون ٥١٨١ - تقراقيا : العربي ٤
المنوان ببروت : م.ب ٦٧٩ - المنوان بالقاهرة : م.ب ٢٧٢
الامسجلات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الإعلانات
الراسجلات : تكون باسم رئيس التحرير .



الهلال الخصيب ورئاسة مجلس الأمن

● اسمعوا لي بملاحتين على امرين وردنا في العدد الرابع والعشرين من « العربي » .

١ - جاد لي في ١٤ تمريكم لهلال الخصيب والذي ذكرتموه صحيح . لكنني اود ان اضيف الى ذلك ان اول من استعمل هذا التعبير « فيما عرف » هو المؤرخ الاميركي جيمس هنري برونست في كتابه « الازمنة القديمة » ، وكان ذلك قبل نحو نصف قرن او يزيد .

٢ - في ص ١١٧ ورد قولكم « في معرض الرد عن سؤال حول مجلس الأمن والأمم المتحدة ، ونفكار الجمعية العامة ومجلس الأمن رئيسهما في كل دورة بطريق الانتخاب » . وهذا صحيح فيما يتعلق بالجمعية العامة . اما رئاسة مجلس الأمن فليست على هذا . ان رئاسة مجلس الأمن دورية ، وتسهر واحد فقط ، ويتبع في ذلك أسماء الدول الأعضاء في مجلس الأمن على الترتيب الهجائي .

ونفسوا بقول احتراسي ،

الخصي

تقولا زيادة - الجمعية الأمريكية - بيروت

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

امير الشارقة العربي يستجيب « للعربي » في

■ يكتب اليكم لأول مرة طيب عربي ، على غير معرفة شخصية ، ليعرض عليكم مشكلة شائكة لم يستطع الخروج منها ، حتى كان استلامكم من « الشارقة » ، ذلك الاستطلاع الذي يبرز المشاعر ، خاصة عندما تعالتم عن افتقار البلاد الى طيب ، واعينتم بالاطباء العرب ان يتقدم ولو واحد منهم للعمل لخدمة الانسانية الرقيقة بلا ملاح في تلك البلاد ، مما فطى على التردد الذي كان يلغى في دوامة ! فلقد كان هذا الامر موضع اهتمام المستولين هنا ، في القاهرة ، ووقع الاختيار عليّ لكون اول طيب عربي يعمل في « الشارقة » ، وصدر القرار الجمهوري بذلك عليّ ان تتحمل وزارة الصحة هنا جميع رواتبي ومصاريف سفرى ذهبا واياها ، ومعى حكمة عربية .. فصليت اعمالي كمدبر لمستشفى فارسيكور ، ولقمت نفسي للوزارة . وتصادف ان حضر سمو حاكم الشارقة الى القاهرة ، فيها على الحكومة ، وتشرفت بمقابلاته في مرة ، وقد اكد لوزير الصحة قبول الاعارة . ولكني توجهت الى السفارة للخصمة بعد سفر سموه اطلب تأشيرة الدخول الى الشارقة ، فلوجئت بانهم لم يتلقوا من الشارقة شيئا بخصوص هذا الامر . فارسلت الوزارة برقية بتاريخ ٦٠/٩/٢٩ ، واخرى بتاريخ ٦٠/١٠/١٤ ثم ثالثة في ٦٠/١٠/٢٥ ، وكان الرد الوحيد الذي وصل من البرقية الاولى من نائب الحاكم وفيها يقول ان سمو الحاكم ما زال متفنيا عن البلاد ، وعند حضوره ترسل التأشيرة ، مع ان سموه كان قد ارسل من القاهرة عدة برقيات واستمجات لارسال التأشيرة . اما البرقيتان الاخيرتان ، فكان الرد عليهما صمتا مطبقا . وقد احدث

غير صحيح

● هل صحيح أن الفيلسوف ديومولطس أول من اكتشف القوى الكهربائية وإمكان تطبيقها نظرياً ؟

أحمد عبد الظاهر الطيب

اسينا - الأنفيم المصري

« العربي » : هذا غير صحيح .

مراة الرأي الشرقي

● لا كانت مجلة « العربي » تتقدم في مقالاتها وبحوثها وترجماتها بروح الموضوعية الحيادية فاني اترح عليكم ان تفسحوا مجالات جديدة بين ابواب المجلة الى جانب بابي (مراة الرأي الغربي) و (مراة الرأي الغربي) ، تفلون فيه لنا ما نشره صحافة الدول الشرقية (الدول الاشتراكية ، اندونيسيا ، الهند الباكستان ، اليابان ، أفغانستان الدول الافريقية الحرة) وغيرهائوخاصة أن العديد من صحافة تلك الدول يلفح موقف التصير والمناخ من العرب والقومية العربية والحياد الإيجابي .

ارجو ان تعلقوا لي دفتي بان تفسحوا المجال لباب (مراة الرأي الشرقي) لتطلع فيه على رأي

الصحف الشرقية في القضايا التي تخص العرب ، وبذلك تم الفائدة التي هي هدفكم الاسمي وتشرك الحقيقة ، ولكم شكرى واعتباري .

شفيق محمد شعبان

بصرة - عراق

اصحاب الاجابات الصحيحة

في مسابقات « العربي »

● فلما تكتفون بشر أسماء المطولين الذين يغزؤون بالجوائز في مسابقات « العربي » بطريق الثرمة ؟ ولما لا تشرن الى جانب هؤلاء أسماء اصحاب الاجابات الصحيحة التي اجريت القرعة بينهم ، على الأقل من باب التشجيع ، وليصرف كل من اشتهر في السابقة مبلغ حظ اجابته من الصحة او الضم ؟

الطبيب عبد القادر

الطرطوم بحري - السودان

« العربي » : اصحاب الاجابات الصحيحة في هذه المسابقات مدبسون لا تسمع صفحات « العربي » نشر اسمائهم .. ولا نسي يا صاحبي ان الرسائل التي ترد الوفاء .

(البقية على صفحة ١٥٤)

نارة طبيب وحكيمة عربيين لعلاج المرضى هناك

هذا ارنياكا لي ، ولاسرى ، لأن الوزارة لا تستطيع تنفيذ الامارة لعدم ورود التشريعية ، ول الوقت نفسه لا تستطيع اعدائي الى مقر على لعدم الفاء قرار الامارة ، كما انها لا ترغب في الفاء الامارة لاعتبارات ادبية . ترى هل مجلة « العربي » المراد ، كما اهابت بالاطباء العرب ان يتقدموا بضماعتهم ان تهتم بهذا الامر ونوالى تعريتها وتكرم بالابلاي اسباب هذا التأخير ؟ مع خالص التحيات والشكر .

دكتور وفالي محمد حمجازي

الناصرة

« العربي » : بمجرد ان تلقينا هذا الكتاب ، يمنا بصورة منه الى سمو الامير الشيخ صقر بن سلطان القاسمي حاكم الشارقة ومعلقاتها ، ورجونا سموه ان يتفضل برد عاجل . فكان سموه عند حسن ظننا به ، وهو العربي القبح ، فقد تلقينا من سموه بوقية عاجلة بتاريخ ١٠ ديسمبر/٦٠ هذا نصها :

« ارسلت لبراً للدكتور وفالي ، وشكراً » « صقر القاسمي » .

ولن ان تشكر سموه هذا الاعتناء ، نرجو ان يوفق الطبيب والحكيمة المربيان لاداء رسالتهم الانسانية بصورة تبست على الرضا والثناء .

السنة القمرية ماصنعها ، ولا الشمسية

بقلم رئيس التحرير

ولادته الآن ١٩٦٠ عاما . ولكن الباحثين اليوم يقولون ان السبع ولد قبل ذلك التاريخ بمدة اعوام .

حيرة بين الشمس والقمر

وانظر في هذا التقويم الميلادي الشمس فاجد ان اثر النسياء على ما اعلم ، يتخذ الشمس ودوراتها مقياسا لزمانها . وهو ملبس بتصل بحالة الجو ، من حرارة وبرودة . وهذه تصل بالزراع ، وفي الزرع حياة الناس .

والعرب تتخذ من الشمس والقمر معا مقياسين لزمانها ، فالشمس لواجبات الحياة ، والقمر لواجبات ما بعد الحياة . وتختلف موايد هذه الواجبات من طقس كل عام . انها تزحزح مشرة ايام . وانظر هذه الواجبات التي هي مع القمر على موعد : الحج والصيام . وهما باتيان في آخر الايام حيناً ، وفي ابرد الايام حيناً . ولقد كانت هذه السنوات القليلة الثلاثة مشقة على الصالحين والشفقة تفرى بقصراف . وكانت مشقة على الحاج وقد لغت الكثيرين بالقمود .

وهما دورتان اثنتان تتمايزان حياة الفرد المسلم مرتين في عمره ، انتماعا بان الحياة تنتهي عند السجين . فكل دورتين هذه طولها نحو من ٢٥ عاما .

اول العام

■ هذا اول العام ، العام الميلادي . فكل عام وانتم بالخير والعافية .
 واول العام عيد ، لانه يعود .
 وفي الشهر الماضي كانت الذكرى الثانية لميلاد « العربي » وكانت عيداً ، وكذلك لانها تعود . ودعونا فيها لكم وللناس اجمعين بالخير والعافية .
 ولعلنا في العام المقبل نجتمع بين الصيدين ، ذكرى اول العام الميلادي ، وذكرى مولد « العربي » ، وبذلك تزحزح مولد « العربي » شهراً .

ولا بأس علينا من زحزحة مولد « العربي » شهراً ، فقد تزحزح مولد السيد المسيح ، لا شهراً ، ولكن بضعة سنوات . ذلك ان المسيحيين يتخذون السنة الاولى من التقويم الميلادي مولد عيسى بن مريم . واذن فقد سر على

• رئيس دولة كبرى
يتحدى الله...:
«أرني وجهك»
إن كنت موجوداً يا الله»

صنّفها تشارلي

والجزائر، مثل للاستعمار

كان لا بد للإنسان من ميسرة ليس بها الزمان
كالمسطرة التي ليس بها المكان . فوقع أول ما
وقع على اليوم . شمساً تطلع وتشمس ليل .
ومجموع النهار والليل ثابت . فهذا هو القياس
الأول : اليوم . كما نقول لثلاث الأبعاد .
وطب الإنسان مديراً أكبر ، فوقع على النهار .
فلم يتنافس حتى يكون خلافاً ، لم يزد حتى يكون
بدواً ، ومن يدور إلى حلال . وبين حلال وحلال عدة
من أيام ثابتة . فكان هذا هو الشهر . نحواً من
٢٩ يوماً .
وطب الإنسان مديراً أكبر ، فوقع على السنة .
إن في السنة تنابع الفصول .

السنة اثنا عشر شهراً

وبعد للتقدم أول الأمر أن السنة الشمسية بها
١٢ شهراً قمرية .

العدد الذي لا يتقسم

وقد تعلمنا في المدرسة أن ٢ تقبل القسمة
على ٨ ، ولا يكون لها باقي . وأن ١ تقبل القسمة
على ٨ ، ولكن يكون لها باقي . فـ ٢ لا يتقسم
على ٨ .
وظهر للتقدم بعد حين بأن ما بالسنة الشمسية

ولقد كان لبعض العلماء فتوى بتثبيت الشهور
القمرية ، بحيث تتصل بالشمس ، ولا تنفصل من
القمر ، فيكون للقمر مديراً واحد للإنسان ،
لا مديراً ، ولكن قيل ، إن تكثر القيام في حرم
مع طول نهار فانه ينفصل في برد ، مع قصر نهار .
والمن غلة تعاملت من الوزن كالتاء .

لا التقويم القمري صنّعه محمد ولا الشمسي صنّعه عيسى

إن التقويم القمري لم يكن من صنع محمد .
كذلك لم يكن التقويم الشمسي من صنع عيسى .
كلاهما من صنع الإنسان .
وكلاهما جرى في القديم من الزمان .



بأنها أرض إيطالية ، كما أن أرض روما إيطالية . وأما السكان ، وهم عرب ، فقد أصبحوا بين عشية وضحاها إيطاليين ، أصبح كل من سكن ليبيا إيطاليا ، إيطاليا نصرانيا ، أو إيطاليا مسلمانا . ليبيا أذن ، بحكم ورقة كتبت ونشرت ، صارت جزءا لا يتجزأ من إيطاليا . لم تكن حتى مستعمرة .

وكان من حكم هذا الرفع (١) ، أن لا يكون من بعد ذلك لسكان البلاد الخفض . وإي خفض كان !

سياسة استئصال

كانت سياسة استئصال . بدأت الحكومة المنتهبة بتجريد أهل البلاد من أراضيهم . انتزعتها هكذا منهم انتزاعا . أخرجتهم من كل أرض بها خضرة وماء ، ورمت بهم في الصحراء . وفي عام ١٩٣٥ - ١٩٣٦ كانت السلطات قد سجلت في دفاترها ٥٠٠٠٠ من الهكتارات (فوق المليون من الفدادين) باسم الحكومة المستعمرة . وكانت غير الأراضى .

وحملت هذه الحكومة الى هذه الأرض ، التي أجلت عنها سكانها ، الألوف من الإيطاليين . جاءت بهم عبر البحر الأبيض ، عاما بعد عام . جاءت بهم مستعمرين ، بعد أن هيات الأرض لهم قبل وصولهم ، وهيئات المزارع ، وهيئات حتى البيوت (يذكرونا هذا بما فعلت وتفعل في فلسطين إسرائيل) . وحملوا الى البلاد في عام ١٩٣٨ عشرين ألف إيطالي . واذ تهيأوا لجلب دفعة أخرى ، عشرات من الألوف أخرى ، قامت الحرب العالمية الثانية .

والتعليم اختصروه وظلّونوه

والذين بقوا من الليبيين في المدن ظلّونهم . وكانت وسيلة ذلك المدرسة .

من أيام ، لا ينقسم على ما بالشهر القمري من أيام ، وإن للقسمه بالياء ، يتراكم على الستين . فلذا السنة القمرية أقصر من السنة الشمسية . ولذا الستتان تخطئان ولا تتطابقان .

سيطر القمر على زمان الناس دهرًا ثم أعطى مجلسه للشمس

ولعل السوريين والبليليين (وموختهما العراق قديما) هما أول من انتد القمر مقياسا للزمان . ونقل منهم الآلون من قدماء المصريين ، ونقل الآفريق ، ونقل الساميون . والرومان انقلوا تقويم الآفريق أول الأمر ، فكلت السنة عندهم قمرية .

لم قام الآخرون من قدماء المصريين لمجردوا تقويمها شمسيا الفسق أكبر التناق مع الفصول . مع الازدج والمعاويل . حتى إذا جاء يوليوس قيصر ، عام ٤٦ قبل الميلاد ، انتد التقويم القمري المتأخر قاعدته . وصار هسلا التقويم بما طرا عليه من تعديل بعد ذلك ، هو اسمى التقويم القمري الى اليوم .



الاستعمار اللاتيني

منذ أيام كنت أفرا في الاستعمار الإيطالي لليبيا ، ذلك الذي بدأ بفرد البلاد ، في عام ١٩١١ ، بلا سبب يبرر هذا الغزو ، ظاهرا أو باطنا . كان حربا سافرة لأخذ البلاد أخذ اقتصاب واغتيا . وأبلى الليبيون عند ذلك ، وصنّوات عديدة بعد ذلك ، في الدفاع عن بلادهم . ولكن الهر إذا التقى بالشمر لم يكن عند أحد شك في النتيجة . وما استقر للطيان الحال حتى نفذوا ما كانوا يبتوء .

الاستعمار الإيطالي

فالبلاذ الليبية صدر مرسوم في روما

تتمتع لاهولها الاندكان . وشاعته ، وذاعت
أخبارها في أوروبا حينئذ ذلك فوجرب
هناك قلوباً قوم كرام قبال ، محتلب
أصواتهم يحتجوب وبصرخون . وتلطف
هذا الاستعمار آخر الأمر . لطفه ما كان
هناك من رجال دين .

وخرج البحكيون عام ١٩٦٠ مسن
البلاد وهي قاع صصاف حاليهم من نصيب .
حتى لقد قيل أن من بلغوا مرتبة الكليات
من الكعمودين يمدون على الأصابع .
وخطت حتى من مهارات الأيدي البسيطة .
كل شيء كان في أيدي البهكيين . كانوا
هم البلاد وهم سكانها ، والأخسرون
وصومهم على هامش الحياة . وأنشأوا
الكثير من المدن ، وبها وسائل المدينة
الكثيرة . ولكنهم أنشأوها ، كما قالت
صحيفة الأبورفر الإنجليزية ، لاتصمهم
هم ، يستمتعون بها ويمرحون فيها .
غادروا البلاد آخر الأمر ، وما خالوا
فقط أنهم مشادروها . وتركوها
للعوضى . وقد علموا أنها العوضى . علموا
أنها العوضى سوف تكون بعد اتصاحب .
الم سركوا رؤوس الموم هناك حراماً أ
الم تركوا الفلوب بانيا أ الم يحملوا
حركه البلاد كلها مستبده منهم ، وانتهاء
أرضها كلها إلى أيديهم ؟

وكانى بهم قد دبوا العودة هم
وصانعهم ، قبل أن يرحلوا . وكانى بهم
محدود اليوم على طريق ملطخ بالدم ،
تفوح على جوانبه روانح من خزير وعلم .

الاستعمار البرتغالي

واليوم تثار في الجمعية العامة لمنظمة
الأمم مسألة المستعمرات البرتغالية .
يطلب أعضاء الجمعية من البرتغال أن
تدلى إليهم بما وصل إليه الحال في هذه
البلاد التي وضعتها الأمم المتحدة تحت
وصايتها . فتجيب البرتغال بأن هذه
البلاد جزء لا يتجزأ من البرتغال نفسها .

وكادت الحكومة ، بادية الأمر الاستاء تقيتوه
للمستشرق الإيطالي القروفي ، أن يضع منهاجها
للتعليم في ليبيا . فلما ألم وضمحه ، رفضته
الحكومة ، بأنه لم يكن منهاجاً استعمارياً (لقد
التفت بهذا المستشرق في الكثرة ، هو وابنته
الصالة ، فكان رجلاً فاضلاً . ويطق بالعربية فكانت
كاشفى لغة سمعها من عرب يدوى ، مما جلبت
أنه كان ليعهد الإسمعي . ووضعت الحكومة برامها
من عندها مثله . سنوات ابتدائية ، لالتها الأولى
لغة الإيطالية والعربية معا ، والانتان الياطين
فلاطالية وحدها .

والنهار الكتب تعود لغوا حراما .

« وكما جهلهم في الواحي الثقافية جهلهم في
الحرف والكنى حتى لا يتفلسفوا حتى الظلم
والكناس الإيطالي . وانص الإيطاليون مصبده
القوم جيلاً كاملاً » (من كتاب ليبيا للتكتور نولا
رابعة) .

فهنا مثل للاستعمار الإيطالي .

وهو مثل ترى فيه علاج كل استثمار لئسى .

الاستعمار الفرنسي

ولا يذكر الإنسان الاستعمار اللاتيني
إلا ذكر الاستعمار الفرنسي ، فالحران
قطعة من فرنسا ، يحكم مرسوم .
والمستعمرون الفرنسيون انقصوا كل
أرض خضراء ذات ماء في البلاد ، ولاهبل
البلاد ، ما جاور الصحراء . وكما أن
أرض الجزائر فرنسية ، فكذلك أهلها
فرنسيون ، ولو « مسلمين » . والتعليم
الذي أذنوا به فرنسي من يوم بدأ . حتى
صار قادة الجزائر اليوم يداقون من
حريتهم بالفرنسية لمحزهم من النطق
في سهولة بالعربية .

استعمار لاتيني لا شك فيه .

الاستعمار البلجيكي

والاستعمار البلجيكي في الكمو ، أقرأ
قصته من أولها ، تجدد أنه كان استعماراً
وحشياً . ولقد أذكر ما كنت أقرأه شاماً
من فظائع للطوائف الأولى من الاستعماريين

ورأى حكم جرى هذا ؟ بعروم قالتقنه
صفر فى لشبوة لا واذن فليس لهبسة
الأم الى هذه البلاد من سبيل .

معالم الاستعمار اللاتينى

ويمكن تلخيص الاستعمار اللاتينى
فى معالم واضحة للآنة :

١ - اغتصاب المستعمر البلاد بالقوة
بسطها احتلال عتله .

٢ - أحد حير البلاد كله للمستعمرين ،
من أرض وزرع ، فأن استجفوا فيها
فلاعتهم . وحتى العمل ، من فوق الى
تحت ، وحتى مع الأذى ، فلم .
ويبقى لأهل البلاد الفتات .

٣ - أن تعمر استعمار أهل البلاد
سجهم ، جنسا وعاطفة ولسقا ، مع
أبقائهم فى المدرجات اللون من الحياة .
٤ - وأحيرا ، لا أحرا ، قطع الصلات
ما بين البلد المستعمر ، وبين بلاد له بها
وشائج وأرحام .

صنوف أخرى من الاستعمار

والى جانب الاستعمار اللاتينى
صنوف أخرى من الاستعمار بمشغها
الأحف ومعضها الأكل ، لخصها فيما يلى :

١ - الاستعمار اللاتينى وقد سبق ،
ومثله التاريفى ليبيا ، وأبرتريا . ومثله
الحاضر الذى يكاد يتقلب لبروزه فى عين
الناظر : الجزائر .

٢ - الاستعمار البريطانى ، ومثله
الكلاسيكى : الهند .

٣ - الاستعمار المقائدى ، ومثله
بولصة والمحر .

٤ - الاستعمار الاقتصادى وامثله
فى الأرض شائعة ذائعة .

تحول الدنيا عن استعمار

والاستعمار فى عومه صر منذ أكثر الأمم اليوم
شازا . وقد تعلق فى آسيا وأفريقيا ، موحى



مدرس أولى ، فى لياية الكورتية ، وهو يعلق
استعمار من ساحة مستأدى رجال الكنيسة فى
الأم الى هذه البلاد من سبيل .

الاستعمار الأكبر لا بداية لا بد هى لآلة فمتحررة ،
عن رضا أو غضب . والعق يقتضين أن الأول أنه
لحول فى التاريخ عظيم . عطية الأسان لحررت
وحررت . فأن عطية الساسة ل منتصف هذا
القرن ، من عطيتهم ل أول هذا القرن . والساسة
أما هم مرأيا تعكس عليها آراء الشعوب .

ولكن هل حلقى هذا الانقلاب العلقى للآنة
الكفاية ؟ بالطبع لا . أنه لطور تتلوه الحوار .
ومأس بالية لا بد أنها سوف تنطوى واحدة من
بعد أخرى .

أما يد التاريخ ، أراها واللمحة فى عينى كاتما
هى من لهم ودم . وأراها تشير الى تحرر الأسان
أينما كان . والى الترافى ، فى وحدة عامة ، يتل
فيها كل ، من كبر أو صغر ، عن بعض سطوته ،
للغير العام .

ولكن الدنيا الآن كالتى التى فيه تشر من الركام
تحتاج قراحته الى غير قليل من الزمان .

أصبح للزمان أخرى

أن الذى يدرس الأحداث التى تحرى
اليوم على ظهر الأرض ، يستطيع أن يتبين
أمورا تشير إليها ، فيما تشير ، يد الزمان .
فالتحرر من الأتانية فى الدنيا ، أمى
التحرر من استعمار ، يتصاحبه فى الأمم
تحرره دينى فى الأخرى ، لا باطراح

الوحدة المسيحية يحذر يقل ويكثر ،
وفقا لقائله .

الوحدة ؟

شيء ما كان يخطر حتى الحديث فيه
بال .. ولكن هكذا يريد الزمان .

كما في المسيحية فكذلك في الإسلام

وكما حدث في المسيحية في الغرب ،
حدث في الإسلام في الشرق .

بذلك الانشقاق الديني السياسي
الأكبر ، التي بنيت عليه في الدولة
العربية الإسلامية دول ، وأزيمت دول ،
مين أموية ، إلى عباسية ، إلى فاطمية ،
وظلت أمقاه تسمر في الوحدة العربية
إلى عهد غير بعيد ، هذا الانشقاق خففت
آثاره حتى كاد يزول .

وكما عمل فيشر يريد توحيد الشقنين
المسيحيين .

كذلك عمل علماء المسلمين على تقريب
ما بين المذاهب . وكان آخر خطوة في
سبيل ذلك ، ما قام به الشيخ محمد شلتوت ،
شيخ الأزهر ، بإدخال المذاهب الإسلامية
جميعها ، في الأزهر ، ليرس فيه على مثال
واحد .

انكار هذا الاتفاق بين أسمافة
المسيحية ، وشيوخ الإسلام ، على راب
الصدع ؟ بالطبع لا .

ولكنها روح الزمان سرت في كل هذه
الرؤوس والأفان .

وحق لها أن تسري ، في عصر ، قام
فيه رئيس دولة تريد أن تحكم الأرض ،
وعلى ملامن آسماع أهل الأرض جميعا ،
قام يحاط بالله فيقول : « أين أنت يا الله .
إن كنت موجودا حقا ، فأرني وجهك .
إني أتحداك . وقد تعهدت لك فعا
استحب . فانت قرية حرت كذا في
الناس » .

الأديان ، ولكن بأطراح الانانية فيما يحتار
النير لنصبه من أيمان ، تحقيقا لأية
القرآنية الحثي : « لكم دينكم ولي دين » .

إلى المسيحية يعود الونام

إن الكنيسة المسيحية انشلت في القرن السادس
عشر الميلاد . وكان تشفالا قليا المني إلى ثورة
وحشية وحروب دموية أمرها مذكور في التاريخ
مشهور . وبقيت انقباب من هذه الصراعات بين
الطرفين إلى اليوم . حتى لقد بلغ منها تركتوكويكي
والبروتستانت لا يتزوجان . وحتى بلغ أن الكثرة
من أيهما تصعد اللغة من الأخرى حيثما كفتا .
فهذا الصاء قد خلف بحكم الزمان بما لم يكن
يتصوره من أهل الكنتين قسلا .

ففي عام ١٩٢٨ تقدم للرئاسة آل سميث عرضته
لها الحزب الديمقراطي . وما وضعه حتى هالت
عليه السخيرة ، وضعت من جرائه وجرا حربه
فكان في الولايات متمصة متيلة . ولا جاء يوم
الانطباع فشل فشلا ذريعا .

والسبب ؟ ؟ ؟ كنته .

واليوم تعاد التجربة مرة أخرى ،
ويتقدم كدي الأمريكي الكاثوليكي
لرئاسة الولايات ، فيعود بها .

والولايات المتحدة بها اليوم نحو من
٤٠ مليونا من الكاثوليك ، إلى جانبهم
نحو من ٤٠ مليونا من البروتستانت .
وطاهرة أخرى تمرز وقوع هذا التعبير
في عقلية الإنسان في هذا الزمان .

تلك ريادة الدكتور مشر - وعمره
٧٣ عاما ، وهو رئيس أساقفة بريطانيا ،
وممثل الكنيسة البروتستانتية ، وبيت
الأكبر ، ريارته للكنائس الشرقية ، وبيت
القدس ، واجتماعه بكل رأس من رؤوس
المسيحية ، على اختلاف طوائفها . ثم
ريارته لليابا في روما بعد ذلك ، ونداؤه
أبناء بأسماء تخفي عليه من معالي
القدسية ما لو كان سنجها البروتستانت
منذ قرن مضى ، لأزاحوا أسقهم عن
كرسيه على القور ، وقل أن يعود إلى
بلاد .

وتحدث الناس من جراء هذا عن

مسابقة العرف

٧ أخطاء .. وجوائز .. اجنيه !

● تقع هذه السبعة ، التي تراها على الصفحة اليسرى ، هائلة فوق مياه البحر .. ولكن انعكاس صورها في الماء من تحتها فيه الأخطاء تميمها الرسام .
وفد حاولنا من ناحية أن سنمثل على هذه الأخطاء فوجدناها ملح الثمانية عدا .
لهل يمكنك أن تشر على هذه الأخطاء كما نثرنا نحن ؟
لا بل أن ذلك أمر عسير القائل ، ولكنه في الوقت نفسه ليس من السهولة ببال .
الطلوب منك أن يركز انتباهك ونظرك على الصفحة وتلكا لتعرف أين مواقع الأخطاء .
وحسب مساهمتك بورد لك هنا خطأ من هذه الأخطاء على سبيل المثال
انظر إلى صفحة الصفحة ، وانظر إلى خيالها في الماء ، بعد أن هناك خطأ من خطوطها لم يظهر !
أن هذه واحدة ، وبشي بعد ذلك سيجد الأخطاء عليك أن تشر عليها لمغور بجائزه من الجوائز التي يبلغ مجموعها ١٠٠ جنيه .

شروط المسابقة .. وجوائزها

آخر موعد للإجابة هو يوم ٢٠ يناير (كانون الثاني) ، ويرفق الكورس المنشور على صفحة ١٥ ، ويك من الظروف اسماء العدد ٢٦٦ ، وكل احده لا يرعى به الكورس .
ويمنح الفائزون جوائز لفرها ١٠٠ جنيه على الوجه الآتي
الجائزة الأولى ٢٠ جني ، الجائزة الثانية ١٠ جني ، الجائزة الثالثة ٥ جني .
٨ جوائز أخرى قيمة كل منها ٥ جني .
وهناك عدد الأجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق المرحه

نتيجة مسابقة العدد الرابع والعشرين

طالب عربي فب قبينا يفوز بالجائزة الأولى
إجابات من إنجلترا واليابان والسعال
أحدى الفائزات بالجوائز نظمت إجاباتها شعرا !

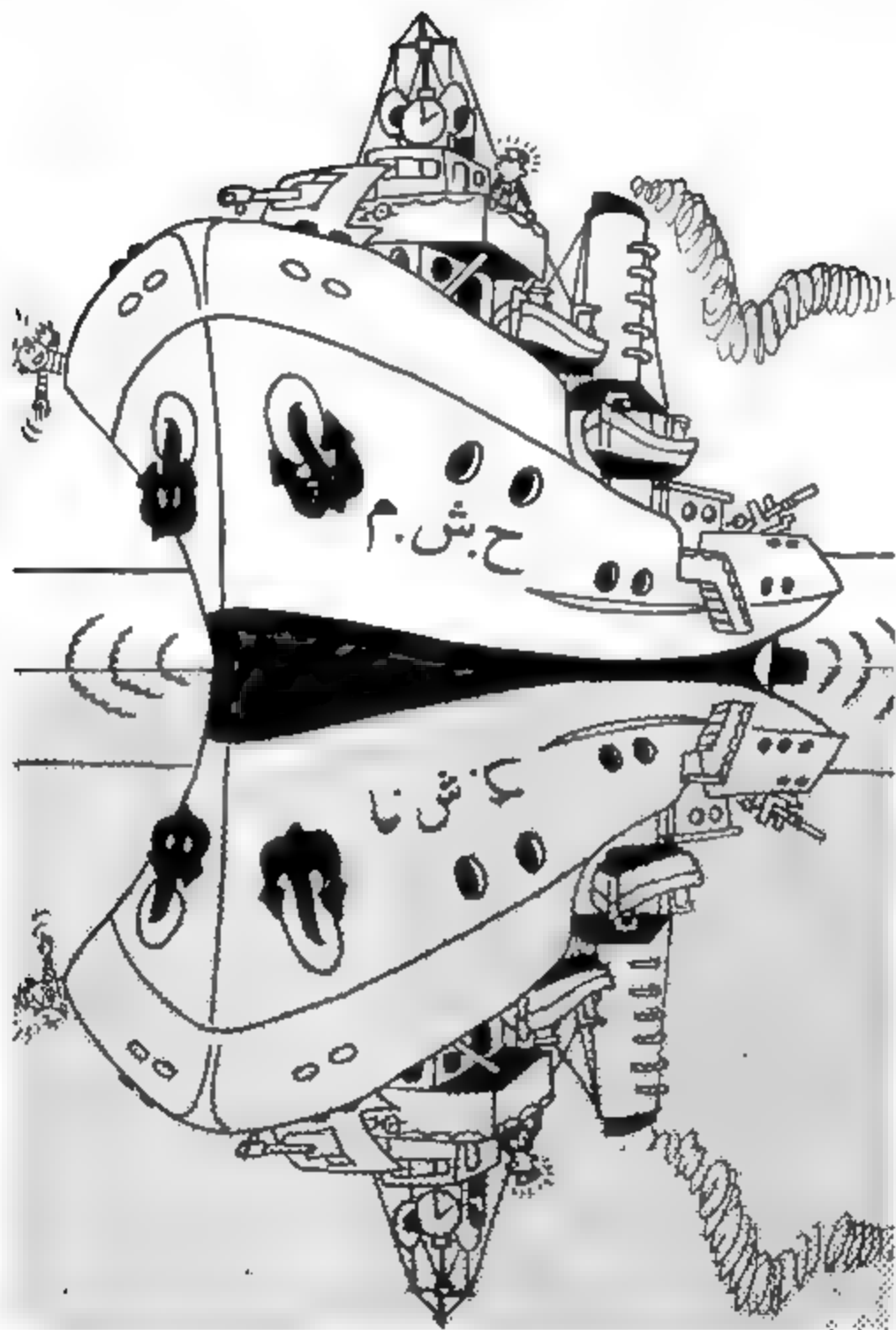
وحالف الحظ طالبا عربيا يدرسي الطب في
فيتا ، ففاز بالجائزة الأولى ..
وكانت أطرف إجابة تلقيها ، من الأنسة كوكب
عبد الهادي الجواهرى ، مدرسة الطفساء ،
بالجيف - العراق ، ففازها شعرا منشرا فيها
بلى :

(البقية على صفحة ١٦٠)

■ كل طرق يبحث عن التنشفة ... وهذا
هو الجواب الصحيح .

وكانت الإجابات هذه المرة من الكثرة مكان .

وكل من بينها اجابات من اليابان وإنجلترا
والسبا والسعال ومالي .. فضلا عن البلاد
العربية كلها .



الدَّولة الحديثة بين التخطيط



■ أحلت فكرة التخطيط تطلب في القرن العشرين في نشاط المؤسسات العامة والخاصة . واتجهت أكثر الدول وسما الدول العربية نحو إنشاء وزارات ومجالس للتخطيط العام . ويتطلب منا هذا التطور الهام في التفكير الإنساني والعربي، أن نحاول فهم الأسباب التي أدت إلى نشأة التخطيط ، وأن نتبين فلسفته وأهدافه . ولا نقصد الآن الإحاطة بالموضوع إحاطة شاملة ، بل الإلمام به الإلمام خاطفة ، تعطينا فكرة واضحة عنه ، تساعدنا على تقدير ما سيكون له من آثار في مستقبل حياتنا العامة والخاصة .

التخطيط والحسنة

ولإدراك أهمية الموضوع حين ينظر إليه من ناحية علاقة التخطيط بالحرية . ذلك لأن الفكرة التي غلبت على الدولة الحديثة في القرن التاسع عشر هي الفكرة « الليبرالية » القائلة بإطلاق حرية الفرد الاقتصادية ، وقد أظهرت اختلالات القرن التاسع عشر والقرن العشرين بطلان هذه الفكرة .

وقسم بها حتمتها الشيوعيون والاشتراكيون والاشتراكيون الوطنيون . كما تصدى لتقدمها التخطيطيون ، المعاندون منهم والميلون .

والتخطيطيون العمليون يؤكدون أن التخطيط يقدم التنظيم اللازم للنشاط الاقتصادي بدون أن يقضي على الحرية الفردية . فقد بعث منها ولكنه لا يستأصلها . والتوسع في فهم حقيقة التخطيط يساعدنا على أن نعرف ما إذا كانوا على حق في اعتقادهم هذا أم لا .

نعرف التخطيط بصورة عامة بأنه « .. محاولة للقيام بعمل يرضاه العقل مقدر لتحقيق هدف معين .. » وإذا شئنا أن نكون أكثر تفصيلا عرفنا التخطيط بأنه « هدي لضروب النشاط الاقتصادي تقوم به أداة عامة ، تتخذ خطة ، تمنح فيها العملية الإنتاجية المراد تحقيقها في فترة محددة ، تعيينا كميا وكيفا » . وهذا التعريف الأخص ،

والحرية..

بقلم : الدكتور حسن صعب

مدير العلاقات السياسية بوزارة الخارجية اللبنانية

علاقة التخطيط بالحرية في الدولة الحديثة

ومضى هذا ان بحث علاقة التخطيط بالحرية في الدولة الحديثة هو بحث علمي اقتصادي سياسي . بل انه يستثير موضوعات تتعلق بعلم النفس والاجتماع . ذلك لان جوهر فكرة التخطيط يتصل بقدرة الانسان على ان يتنبأ تنبؤاً علمياً بالمستقبل . فهل يقدر الانسان بالفعل على هذا التنبؤ ؟ ان فلسفة التخطيط تفترض قدرة الانسان عليه بفضل الوسائل الخارقة التي وضعا العلم الحديث تحت تصرفه . ولكن الاولى بنا الا نعلم تليماً مطلقاً بهذه القدرة . وان ندع مجالاً ما لما قد يعجز عنه الانسان . فعلمية التخطيط تشبه الى حد بعيد في نظرنا رحلة السفينة في البحر . فاعلم بمكن الملاح من ان يعرف معرقه نفسه متى يبدأ ومتى ينتهي وابن يبدأ وابن ينتهي . وكيف يبدأ وكيف ينتهي . والعلوم والادعمة الالكترونية والمعادلات الرصاصية تمكن المخطط من الاحاطة الى حد بعيد بجميع العناصر الحالية والمقابلة للعملية الاناجية . ولكن التخطيط كالفئة المظلمة معلق ما بين الانسان والطبيعة . ووعي الحدود والمخاطر هنا لا يقل أهمية

وان نعلم فهمه على حقيقته الا على غوه التعريف الاول الامم ، الا انه يبين لنا لماذا نلجأ على حديث التخطيط والحرية حتى الآن الطابع الاقتصادي ، ولماذا كان اكثر الذين الباروه او عاجزوه في الغرب او في الشرق ، واكثر الذين تعرضوا له في الصالام العربي ، على قلتهم ، من الاقتصاديين .

اما الحرية فهي موضوع رئيسي من موضوعات علم السياسة ، ان لم تكن موضوعه الرئيسي . وآخر من ذكرنا بهذا الاستاذ الالماني غرول نيو من From Normann في كتابه من الدولة الديمقراطية والدولة السلطوية The Democratic & The Authoritarian State ، اذ يقول منه . في التمس بين علم الاجتماع وعلم السياسة ، بان الاول يتناول التوامع Facts ، بينما يتناول الثاني الحقيقة Truth . وجميعاً النظرية السياسية الحرية السياسية . « والتخطيط لا يمكن ان يقع الا في سياق سياسي معين . وعلى المخطط ان يكتشف نفسه دائماً وفقاً للاحوال الاجتماعية والقوانين السياسية للبلاد التي يعمل فيها . بل ان القدرة على التمييز الصائب بين التخطيط العاص والعام هي في رحل الدولة الاهملى » .

هو تأمين ما يعرف بالاستخدام الكامل لليد العاملة . ولا يوافق العالم الاجتماعي «مانهام» على هذا التحديد ، بل ينشد من التخطيط إقامة نظام اجتماعي جديد هوامه الحرية الحقيقية ، وذهب دعاة الديمقراطية الاقتصادية في شرهم حول الاقتصاد الإنسانية إلى أن غرض التخطيط تصيير الاقتصاد في خدمة الإنسان بدل أن يكون الإنسان عبدا له . ومؤداء الأخير انتصار الإنسان الكامل على الإنسان ذي الابعاد المادية . ونحن نعتبر أن جميع هذه الأفكار انتقلت إلى حد بعيد عن الطرية الفائلة بأن أي تعبير حقيقي في حياة الإنسان أو شخصيته أو شخصيته لا بد أن ينشأ من تعبير مسبق في حياته الاقتصادية . ولذلك استهدف التخطيط بصورة عامة ، على تعدد أبعاده الفائية التي ذكرنا ، أول ما استهدف ، تغيير حياة الإنسان الاقتصادية وتحسين ما يتبع له من تصرفه من وسائل أو أساليب أو مؤسسات الإنتاج . ولتربطت الفايات الأخرى إلى حد بعيد بهذه العاية الأولية .

الدولة لا بد أن تتدخل

وجاء هذا الارتباط الكراهيا لا اختياريا ، لأنه إذا كان هناك اتفاق عام على تحسين قدره المجتمع على الإنتاج ، ألا أنه لم يتحقق بعد الاتفاق على كيفية هذا التحسين ، أو على ملائسته وحواقته ، أي أننا نواجه هنا بعد الاختلاف على أبعاد التخطيط الفائية الاختلاف حول أبعاده الشكلية .

وهن نتمتع أنه يتعلم على الباحث العلمي أن يضع أساسا شكلية عامة واحدة

من وهي الامكانيات والمتوفعات ، ولذلك كان الأفضل اعتبار التخطيط عملية تعقيلية ، لا عملية علمية صرفة . أنها كمال يقول الأستاذ روموف ، ليست بلانحة أرقام ، بل وجه من وجوه النشاط حيوي وعملي للإنسان السرم والأفضل أن يظل العقل يرؤياه الشاملة المتصلة المصرة لواطن الصواب والحظ سيد العمية .

أبعاد التصميم وحدوده

ولبرز أمامنا الآن مسألة أبعاد التخطيط وحدوده . فهل تشمل هذه الأبعاد حياة الإنسان كاملة أو أجزاء منها دون الأخرى ؟ لقد اختلفت المواقف حتى الآن نعا لاختلاف الأدبولوجيات والأنظمة السياسية والتجارب التاريخية والامكانيات والحاجات السائدة . فبمعد بعض المفكرين أن التخطيط لا يكون حديا إذا لم يستهدف تغيير طبيعة الإنسان أو شخصيته أو محيطه . ويرى هؤلاء أن المصلح الاجتماعي يمكن أن يرمى من التخطيط لأغراض متنوعة ، منها تغيير حياة الإنسان العقلية والسياسية ، والتنظيم ، إذ يعد من حرية التنافس الاقتصادي ، ويرفع مستوى سلوك البشر ، ويحل المسألة محل التباغض الذي يشيعه التنافس . ويعتقد مفكرون آخرون أن التخطيط يجب أن يقتصر على تغيير نوع الاقتصاد السائد ، أو على مسألة تبنه عربره علنا . وهناك رأي ثالث يعدد أبعاد التخطيط من خلال أسباب نشاته . ويعتقد أصحاب هذا الرأي بأن التخطيط نشأ في الدول الديمقراطية الرأسمالية وليد الأزمات الاقتصادية ، والفرض منه

ومن هو صاحب الحق في تعيين هذا الحد ؟

وهل يسوغ لنا تجاوز الحريات المأثمة مقابل الوحد بحريات أخوة أكثر حفا وعالية مها ؟

ونظرا لأن حرية التفكير ، وحرية التعبير في النظام الديمقراطي تؤدى بالضرورة إلى الاختلاف على هذه الحدود ، فقد رأى أكثر العلماء الذين عالوا موضوع التخطيط ، مداورة هذه الصعوبة أو الصعوبات المدنية ريثما يهتدى إلى حل أو حلول لها . ويكون هذا بان تقوض الدولة بالتخطيط في الحقول التي يحري اتفاق عام على اعتبار التخطيط فيها ضرورة أو واحا أو التزاما لا يتعارض مع الحقول العردية الأساسية . منصح الدولة مثلا محطات لاستثمار طاقات البلاد المائية أو الكهربائية أو لبناء مدن جديدة أو لاقامة شبكة عامة من طرق المواصلات أو تضع تصميما عاما لريادة القدرة على الإنتاج الاقتصادي . وكل هذه محالات يمكن الاتفاق على أن تدخل الدولة بالتخطيط فيها أفضل من عدم تدخلها . أما الحالات التي يتصلو الاتفاق عليها فإنها تترك خارج نطاق نشاط الدولة التخطيطي الذي يجب أن يقتصر على الحقول التي يتفق على لزوم التخطيط فيها وعائده ، وترك ما سوى ذلك من حقول لحرية الفرد أو لمسؤولية هيئات أخرى غير الدولة .

حسن صعب

التخطيط لبلاد تختلف في مستوياتها الاقتصادية وأحوالها الاجتماعية والتربوية . ولكننا مع ذلك على عيين بأن الدولة في مفهومها الراسالي الاقتصادي الكلاسيكي لم يعد لها وجود ، ولم يعد للمفهوم الليبرالي الحر في صورته المتألف فيها من وجود في حياة أية دولة من الدول . فالدولة لا بد وأن تدخل بشكل ما في النشاط الاقتصادي . ووجودها هو في حد ذاته نتيجة أو سبب لوضع ما أو تصور ما للنشاط الاقتصادي . فلم يعد يجوز إذا أن تطرح باسم الحرية قضية تدخل الدولة أو عدم تدخلها ، بل أن تطرح كيفية هذا التدخل ، ليأتى لخير الشعب يكامله . والتدخل التخطيطي هو أكثر صور التدخل فعلا ، ولكن الأحدا به على مسروره العلمية والعدالية التي لا يمارى فيها ، لا يحل مسألة العلاقة بين الدولة والحرية أو بين التخطيط والحرية ، إذا اعتبرنا الدولة هي الآداة الوحيدة القادرة على التصميم الواسع البعيد المدى ، الذي قد تضحي فيه اعتبارات ماحقة في سبيل ما يات مساهمة سيلة أحلة .

إلى أين تعد الدولة حدود تخطيطها

أن أسئلة كثيرة تتدافع في أذهاننا لدى هذه المرحلة من البحث أهمها

ما هو معنى ومفهوم وماهية الحرية التي يريد من التخطيط ألا يتجاوزها ؟ وهل هي حرية واحدة أو مجموعة من الحريات ؟

وما هو الحد الأمثل بين حقنسل التخطيط وحقل الحرية ؟

جميع الثقافات تتلاقح

ولا يكتف عن اقتباس إلا العقيم من الأمم

بقلم : الدكتور محمد عبد الرحمن مرجبا

■ مما يؤخذ على الفكر العربي والإسلامي في عصوره الذهبية الرائعة ، وبعد حقبة مظلمة له ، تأثره الشديد بصلاح الأفكار الأخرى وكثرة العناصر الأجنبية فيه . والذين يوجهون البهتان لهذا المظهر تعليب عليهم في الصادة روح التحليل أكثر من التركيب ، ويتعمصهم الرطب والتأليف والشمول ، وليس لهم الملم بالعلوم الإنسانية على اختلاف أنواعها . وهم إما أن يكونوا متحصبين حذرا ، أو سطحيين حذرا . ولهذا العلوية السلبية في أذهانهم - حتى في المسائل الاجتماعية -

صفة الشيء القطعي الذي لا يقبل الجدل والمناقشة . فالفكر العربي في نظرهم هو «مجموع» التأثيرات اليونانية والمسيحية واليهودية والهندية والفارسية . فهؤلاء «الحاسبون» جميعا يملكون في تفكيرهم سلوكا يوحى بأنهم أمار على أمة من الأمم أن يسهل معكروها وأصحاب الرأي فيها من يتابع الأمم الأخرى ، أو أن تنفيد من تجاربها .

أما الفلسفة ، مع أنه من الواجب الشراء كثير من العلوم الإنسانية لدراسة هذا الفرع دراسة طيبة متعمقة وتسلط أصولها عليها ولا فالعلم مكتوب له ، ولكل دراسة تنحصر في فوهة واحدة لا تخرج عنها . وكلما سمت دائرة البحث كانت الدراسة أعم وأشمل . وأكثر ما يفتنك هذا القبح في ميدان العلوم الإنسانية ، وذلك لشدة تعقدها ونشاطها حيوية .

ولما كان أكثر الفلاسفة في الفكر الإسلامي هم من التشرفين الذين لا يحسنون أصلهم إلا يوما واحدا من الدراسات ففهم لم يستطيعوا أن يفسروا تلك الوثبة الرائعة لمفكرى الإسلام إلا بأن يردوها إلى المؤثرات الأجنبية . وما أكثر الذين فعلوا في مثل هذا الصلابة لذلك فاتهم كلما صادفوا مشابة عارضة بين الفكر الإسلامي والأفكار الأخرى

خطأ وقع فيه المستشرقون

إن هذا المظهر في الرأي لا بد أن يحدث عندما يتراد دراسة فرع من فروع المعرفة بهذا الفرع نفسه دون الاستعانة بالفروع الأخرى ، ولا سيما عندما يراد دراسة ظاهرة شنت إلى العلوم الإنسانية : فتاريخ الفلسفة مثلا لا يمكن أن يدرس إلا في

علوها بأن الثقافة الإسلامية لا بد أنها متأثرة بالثقافة « الأم » - الآرية بالطبع ، وبالتالي الأفكار اليونانية - بحيث أخذت بهم هذه الطريقة إلى النظر إلى الثقافات في الآرية نظرتهم إلى مصابات من القوم ؟ ..

حتى المبكرة اليونانية .. أنكروها !

مالا الأول ! أن هذه الطريقة التي لا هم لها إلا إحصاء الآثار الأجنبية « وعندها » ونفسى الظواهر الاجتماعية بعملية تصنيفية هي طريقة عجيبة حقا ، ولكنها شديدة الإغراء ، حتى أن المبكرة اليونانية نفسها لم يمنع أن لجسرى عليها هذه العملية التصنيفية ! ولعلنا نذكر كيف أن النلس الحديث قد عهده في حقله الأيما إلى الفكر ما يسمى « المعجزة اليونانية » ، لا شيء إلا للمتور على بعض توجه التلاقي بين الفلسفة اليونانية ، ووجوه التفكير الأدبية الأخرى . إن أصحاب هذه الطريقة يتكرونها لفكر أوالفيلسوف أو الفنان من طرافة وشخصية ، وقدره على الطلق والابتكار ، وبذلك جردوا الفكر اليوناني من كل ميلية ، ولم يصبوا حسابا للاختلافات التي تحصل للعدل في مراحل انتشاره . فهو كان الأمر كذلك ، أي لو لم تصدت في التاريخ لمحات وبسائط ، لو لم تقع اختلافات قلب كل شيء ، لما كان تاريخ أصلا ، بل لاقتصر الأمر على التاريخ ، أي على مجرد تدوين واقع موهنة بأوقاتها . وبصورة أخرى ، لو كان كل ما يحدث هو عبارة عن مجموع ما كان موجودا من قبل ، فكان القرن العشرون قبل الميلاد والقرن العشرون بعد الميلاد شيئا واحدا قريبا .

انتفاضة بفتح معجزة

والحق أن التفكير بواسطة الملة والعقول في ميدان التاريخ وبال على التاريخ . ول رأينا أنه لتفسير التاريخ يجب إدخال فكرتنا لانتفاضة . إن هذه الفكرة هي الأصل : فيها يبدأ التاريخ وبها ينتهي ويسير ، وبها يبلغ غايته . لا شيء قبلها اللهم

إلا الحصاد والوقوع ، أما بعدها فلاشعاع والنور . لن الانتفاضة شيء نادر قليل الحدوث ، ولكنها على كل حال آلة التاريخ وأداة .

إن « المعجزة اليونانية » صبيحة ، لا غبار عليها في نظري ، مهما قل العاصيون .. فليجاء تحقق انتفاضة واقعة ، كما تقوم حفلة زاهرة ، كما يرى عبقري طه ، لا بد من « معجزة » .. فالتأثرات الأجنبية ليست في مستوى الأحداث الفكرية ، إنما لا تصلح أبدا لتحليل الحالة العظيم . إن هذه ظاهرة هريئة تتجسر عن أعمق أعمال الفلاسفة وانحما غورا ، فلا نحل إلا يسوع الذات لم بالتأثيرات المصوبة لانتفاضة الزماني - الثاني . يرى كل « المعجزة اليونانية » وليدة التأثيرات التي تنقلت إليها من بابل ومصر وبلاد ما بين النهرين . إن كثيرا من مؤرخي الفلسفة بالنسبة ذلك . لكن هذا الآن سطحي جدا . فمعها بلغت هذه التأثيرات من القوة فلما لا تستطيع أبدا أن تفسر لنا الظاهرة اليونانية الطلة بأسرها . لذلك كان لزاما علينا ونحن ننتخب الموامل الأساسية التي طغت عليها العصب إلى العنلية اليونانية الناضجة ، أن نحصى باهتمامنا لا ما انتقل إليها من مؤثرات أجنبية هزيلة ، بل المفكرين والفلاسفة اليونان الذين تلقوا هذه المؤثرات وما صنوه بها وأي النتائج استخلصوها منها ، ثم البيئة التي كانت تطوهم بلقها وآواها اكتتم فيها ، وما تمضي به من حاجات ومطالب ..

وهكذا الحال في « المعجزة العربية » ول كل معجزة أخرى .. أن هذا لا يمنع أن البيئة قد تكون في بعض الأحيان متشعبة بالمؤثرات الأجنبية ، ولكن هذه المؤثرات لا تكفي لأحداث « الانتفاضة » . فالعالم الأوروبي منتشر في كل مكان اليوم ، ولكنه لا يؤثر إلا حيث تكون الأمور مهيأة من الداخل فتقلل آثاره ، أي حيث يكون البلد متعقرا على أبوابه مهيأة طارئة ، وحيث تمضي الأحداث بمولود جديد .

الاقتراب إيجابية وخلق وإبداع

وليس حتى هذا أننا نجد فضل اليونان على العرب . كلا ، فكل ما يريد قوله هو أن هبلا

البيزنطيين الذين كانت لهمهم مثير هذا التراث الى بلاد العرب وسائر بلاد اشرق . ومع هذا فان الدولة البيزنطية لم تشهد قيام حضارة كالتى قامت في ارض الخلافة .

وعلاوة على انتمس العرب من الافارقة وغيرهم لم يكن في ايديهم سوى كراتر للعمل . فهم لم يحثوا عنه ويشوه ، ولم يتقدموا على الاكتساب من تجارب الأمم السابقة الا مدفوعين بتقاليد قديمة لحسبة تعدهم امانة وامانة لصراع طبيعة متحدة . وهذا كله دليل حيوية ونشاط لا سلبية ولطال . وهذه التقاليد تظهر في الرحلة في طلب الاكل الاجميد والسعي اليها وانتقاء الصالح منها ، بغير ما تظهر في رفضها والتخلص منها .

وبصورة اخرى ، ليس التراث الاجميد هو الذي رحل الى بلاد الاسلام ، بل ان المسلمين الذين لهم انجاء عقلي خاص هم الذين اختاروا جزءا معينا من ثرات الاوائل ، لم صفوا هذا الجزء بعينهم وحكموه كي يلائم طبيعتهم ، وجعلوا منه نوعا جديدا من التعبير العقلي له معنى بالنسبة اليهم وحدهم . انهم لم يلقوا هذا الجزء الا يستعملوه ، فلفد اكتشفوا فيه امكانية الخلق والابتكار ، اكتشفوا فيه مائة لامالهم وصورة لامتهم ووسيلة للتصرف بحكمة في الطلات المفاجئة . ومهما بدا من شبه هذا الجزء ببعض الاصول الاجميد فان له طامه الخاص وله مكانته في مقام مفهوى واسع ، حتى انه لا يجوز النظر اليه منزولا عن الكل الذي هو مفهوه ، بل يجب النظر اليه دائما من حيث تعبيره الخاص ، وعلاقته بغيره ، ومنهاته بالنسبة الى مجتمعه ، وواقعته في اطار الفكرى العام عند اصحابه . لذلك نقول انه لم يفصل فيهم فله الساحر العجيب الا لارتباطه الشديد بمواقف حية وانجاليات متماشة في البيئة الاسلامية . وتعبير لوضع انه لم يؤلف فيهم نالرا لحسبة فعلا الا انه يعطى مشكلة داخلية قامت بين لهراتهم . فما هنا ان انجاء حي ، هنا جاذب معاش يجب على تاريخ الفلسفة ان يتناوله بالبحث لذا كان لا يريد ان يتحول الى تدوين سطحي للمذاهب وسيطر الفلسفة .

الفصل لا يدل على السلبية والتخلخل من جانب العرب ، بل يدل على الايجابية والصالية والفتق والابداع . فليت شعري من ذا الذي لم يتكلم على من قبله ويسير على هديه ؟

فالتبلي الافكار وتبادلها لا يدل على الاسترفاق والمبودية ، بل على التمتع والانطلاق ، وعلى ان الشطرنج يريد ان يتخطى الحدود التى رسمتها له الطبيعة ، ويكلم اللبؤد التى كتبه بها ليطور نفسه ومجتمعه ويحش في عالم افضل .

ان الفكرة الواحدة عندما تنتقل من بيئة الى اخرى ، او يلف بها جو عقلي له مثبته وفينته ومفاهيمه الخاصة الى جو اخر له مثل " وقيم " ومفاهيم اخرى - تحول ان هذه الفكرة تدخل في نظام عقلي جديد ، وتطرا عليها ليرات شتى ، وعندئذ نقدر شطرنجتها ولا تعود ملكا لاصحابها الاولين ، بل تصبح ملكا لاصحابها الجدد الذين انطلقوا منها متفيرا لافكار وزعمات جديدة تكس روحهم هم . وكذلك اذا طرحت فكرة واحدة على بساط البحث ، عند كل باحث الى فهمها وتعميقها على نحوه الخاص هو ، فكل بذلك مظاهر متمدة لخلق باخلاف الباحثين .

ان لكل فيلسوف الحق في ان يأخذ من أي فيلسوف اخر بعض آرائه ، فهذا لا اهمية له مطلقا ، ولكن الذي له كل الاهمية انما هو ما فعله الفيلسوف السائل بهذه الآراء ، وكيف سلك بآرائها ، وأي نتائج استخلصها منها .

العرب والسريان والبيزنطيون

فلذا لربما ان نقف على مبلغ ما صنعته العرب بسات الاوائل ، وكيف سلكوا بآرائه وأي نتائج استخلصوها منه ، فما علينا الا ان نقاربههم بالسريان الذين كانوا اقرب منهم الى هذا التراث واندر تأثيرا به قبل الفتح الاسلامي بزمان طويل . ومع هذا فقد مجزوا كما يقول " بروتوك " من ان بخرجوا علما واحدا يصح مقارنته بالمطرايين وابن سينا والفرازي وجابر بن حيان وابن الهيثم وابن خلدون وغيرهم . وكذلك يجب مقارنتهم ايضا

بالتعريب الأخرى - القول لنا بهذا كله وما ينشأ عنه من مشاكل ومعضلات ، يجعل بناء المجتمع القديم غير صالح للأوضاع الناشئة الجديدة ، فالتفتت الحاجة إلى قيام نظام للحياة وأنشأوا في التفكير جديدين كل البقية ، يكونان في مستوى الأحداث . فلقد ثبت في علم الاجتماع الغربي ، لا سيما كما عرّفه كارل مانهايم *Munheim* أن التفكير مرتبط بالحالة الاجتماعية والشخصية التي يعيش فيها ، وأنه يستطيع الحالة الاجتماعية بؤر الاجتماع بينها وبين نظام المعرفة القديم ، أو أن المعاني وطرق التفكير والمفاهيم الفلسفية سبى وتحويل تما للوعي الاجتماعي ، وأخيرا أن كل بناء اجتماعي يتألفه عقلية من نوع خاص هذا من جهة ، ومن جهة أخرى بأن ازدياد الترواح لوجود الظروف الثلاثة التي يتصرف الأفراد لهم مواهب خاصة إلى البحث والتفكير .

ولأن طغرافية الإسلام وحيدى الضمآن ، والتغيرات العميقة الداخلية التي طرأت على الجزيرة العربية ، هي وحدها التي خلقت الظروف الثلاثة لتكوين عقلية جديدة متولدة كانت مآثر الإنسانية في عصور الفلام ، وليست هذه العقلية أبدا وليدة بلغات من الترجمين والمخترعين ، كما يسمى المستعصرون . علما الأول ؟ أن الترجمة مثلا من أن تكون خالفة لهذه العقلية ، هي مطلوبة بها ، بمعنى أنه يرجع إلى المبادرة العربية وحدها فضل إنشاء هذه الدوائر لتسخيرها لأغراضها وحاجاتها ومتطلباتها العليا .

وعلى ذلك فلهذا لدراسة الفكر الإسلامي لا بد من أن ندخل في حسابنا ثلاثة أشياء هي :

قولا : لرواة الانطلاق ونسحق اللات التي كانت تحت الحياة في المسلمين الأولين وللهب مشاعرهم .

ثانيا : الساء الجاهلي القديم الذي فقد إمكانيات التجاوب مع هذه الآرادة ولم يعد مهيئا لتلبية مطالبها .

ثالثا : قبل الفئري الاجتماعية الداخلية الجديدة التي طبعت انطراوات البناء القديم ودكت لركائمه وأظهرت موارنه ومعاينه ، لتيسر على القليبي بالتدريج أسس البناء الجديد ورفع قولعه .

أستلة لا يد عنها

وعلى هذا فمن الضروري أن يحترس الباحث من الأحكام البترة والتصرف في الرأي واقفا الكلام على مواضعه . فهذه الطريقة التي لا لرى في الفكر الإسلامي إلا صورة لمؤثرات الأجبيتم بعد طريقة صربية ، فلقد لركها أصحها منذ زمن طويل لأنها لا تقول لنا : (1) بلنا انتقلت هذه المؤثرات إلى العرب في زمن بعينه ، وعلى نحو بعينه ، وهذه بعينها (2) ولا بلنا كان لها أبلغ الأثر في المسلمين على رغم ما لقيت من مقاومة وما صادفت من عراقيل ؟

المجتمع الجاهلي وتطافه معمد

إن الأمور تصح لنا من هذه الناحية بلنا لذكرنا تلك التغيرات العميقة التي طرأت على حياة الجزيرة العربية في أوائل القرن السابع الميلادي ، أي عندما قام « معمد » بحركته العظيمة . فقد قامت في هذه الفترة ثورة علمية اتسعت شبه الجزيرة كلها وفلسفها ظهرا على طب . وهذا التحول فيه بما حصل لليوبان شععا لفسخ النظام القبلي عندهم فقام على أنقاضه مجتمع جديد . وأطب ذلك لظهور جلوية شاعلى العمل والروح والأخلاى والتنظيم الاجتماعى والعلمى . وهذا ما حصل أيضا في شبه الجزيرة العربية ، بعد انتفاضة « معمد » . فقد أبدلت نظم الحياة رأسا على عقب ، فاستتبغ لذلك شوء مجتمع جديد لهه حاجات جديدة ومعاير جديدة ، وأمال وأصناف جديدة ، وفيلم « مستل » طليا جديدة ، وأساليب في التفكير والاعتقاد جديدة .

إن بناء المجتمع في الجاهلية كان مواظبا كل الموافقة لوضع لا نظام فيه ولا شريعة ، اللهم إلا شريعة القاب ، مجتمع نسوء القويى ومعدم فيه « القاتون » ، وتكون القلبة فيه القويى على الضيف . فلا حكومة مركزية ، ولا نظام للحياة ، ولا مشاكل تتطلب الحل ، ولا نولب ولا تيسات ، بل دلوب وحضرات قبلية ونزاعات لا تنتهى .

فلذا بتطافه معمد ، لنا بالقرآن وما أكثر من مشاكل ، لنا بالقنوعات الإسلامية ، لنا بنمو الممن والاقتصاد والشاع السلطة ، لنا بتقلل دار الخلافة من القيم إلى آخر ، لنا بالاختلاط

جميع الثقافات تتلاقح

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى من الخطأ الفاضح الظن بأن ثقافة ما يمكن أن تعيش مكتفية بذاتها . فلا ثقافة إلا وتشريق "لأم متعمدة وشعوب كثيرة . فجميع الثقافات في العالم تتلاقح ، على تفاوت في ذلك ، وعلم عليها ألا تتلاقح ، فهي لا تنصيب إلا بالتلاقح كأي كائن حي . فن العصور الثقافية غير العصور الجغرافية : فإذا كانت هذه الأخيرة لا تسمى إلا بـ "ثقافة" من الأرض فإن العصور الثقافية لا تسمى في رقعة معينة ، ولا بعضها زمان ولا مكان . أن الثقافة إشباع واستعداد فلا تشارك إلا بنظام طائفتها كما لا يعرف البناء إلا بآبائيه . أن دعا جديدا لا بد أن يسرى فيها باستمرار ، ولا "دنيا" إليها الاضطلال والوهن . ولا وجود لأمة ليست القيت من أمة أخرى اللهم إلا أن تكون مستقلة في سلم التطور . فالتطور كما يقول برجون " لا يسر بظفر واحدة في المجتمعات الانسانية أو الطبيعة ، انه يتشعب على الخصوص في النقط التي يلتقي فيها تيارات مختلفة " .

الثقافة العربية الإسلامية ليس مجرد انعكاس لثقافات القديمة

والخلاصة أن الثقافة العربية الإسلامية ليست مجرد انعكاس لثقافات القديمة ، بل هي شيء أعمق من ذلك كثيرا . انها ككل مترابط - تسويج وحده من العلم والفن والفكر والاعمال والآمال والتمثل العليا التي لم يقتصر عمرها على قبيل المؤثرات الإيجابية ، بل لقد استطاعت أيضا امتيل هذه المؤثرات وتحويلها وخلقها من جديد ونشرها في الآفاق ، والنهوض برسالة عالية خيرة سلفية مستحقة لا يتكرها إلا جامل أو مكابر . ولئن كانت لجمال مؤثرات من أمة مختلفة ، فليس انبت نباتا طيبا جديدا لا يصح وصفه إلا بأنه نبات اسلامي ، فيه من تلك المؤثرات يعقل ما في الثيرة القيمة من عناصر الأرض ومن القوى الدالية التي تستجيب وتتكلمها وتعيد طيها حتى كان لها ذلك الظم اللذيذ ، وهذه الرائحة الشبية ، وهذا الشكل الجميل .

فهذا تكن الأفكار الأجنبية التي سررت إلى المسلمين ، فانها لم تبق على حالها بل طرا عليها ما طارا

على عناصر الأرض عندما تدخل في جسم الكائن الحي ، فقد امتلأها على مفهوم الفطري ، واستصوبها في البناء ووجه ظاهري في الانسان والكون والحياة ، واخرتها في قالب مفاهيمهم هم ومبادئ مجتمعهم ، وسلكوا بلزائها بنسب اصول حياتهم الروحية والفنية وولغا لاحكام البيئة العربية الإسلامية وما فيها من انواع الاعتماد وما تمنطلي به من مشاكل . وبذلك امتلأوا بظواهر بيئة عقلية خاصة سبقت من حساباتهم وحروف مجسمهم بل يكونوا حياة فكرية مستقلة لا عصى لها إلا بالنسبة اليهم وحدهم . فمستطاهم ليست تخيضا لمذاهب اليونان وفيرم ، ولا ترجمة لكتهم ، وانما هي مصنفات فلسفية فريدة إسلامية لها طابعها الخاص الذي لا يقبل من قيمته انه يسر في تيار التراث اليوناني ، لأنه اسير شخصي من مفهون هذا التراث وعرض لفهمه ومعاينه بحسب مقتضيات جديدة ، وأن مفكرى الاسلام وفلاسفته يغالون مفكرى اليونان ولاستلهم في المفاهيم والادلة والافايات .

هذا ولا يجوز التشكيك في النتائج التي وصل إليها العرب وانحكم عليها بمبادئ هذا العصر الذي تقدمت فيه العلوم والمعارف . فهي الفكر الذي يسمح به العقل البشري في تلك المرحلة ولا يسمح بسواه ، كما أن النتائج التي وصل إليها اليونان هي كل ما سمح به العقل البشري آنذاك .

حينما كان هذا الفكر الذي ذكرنا ، آمين أن يكون قد استنساها الفكر عدم كتابة التاريخ الخارجي الذي لا يتفق إلا الشيء بل ينظر إليها من جانب واحد فقط ، ومعالج ظواهر الفكر كما يعالج الماديات ، وبفضها لعنمية متزمنة لا تفسح لها حتى الظواهر الفيزيائية . فلما ما تعجبا بهذا النمط من التاريخ وتناولوا ظواهر الفكر والجمع بطرق مختلفة ومعارف شبيهة استنساها أن سلك إلى هذه الظواهر . ولا يقتصر امرنا في هذه الحال على أن نقتصر من الباطن تلقائية الفكر ونعمره مستند ونفهم قيمته ومناه ، بل نستطيع حينئذ أن نمش حقبة انتهى اجلها ، وأن نفوس في لسان الناس ، وبالتالي أن نعده مجسوى التاريخ .

محمد عبد الرحمن مرحبا

طرابلس - لبنان

ابن المقفع

بقلم : الدكتور صفاء خلوصي

الاستاذ بكلية التربية - بغداد

ويرسي قاعدة القصة في تتلوه شجيرة امامه ، لا ينزع سطح الراي العام البشري على مر القرون مهما كانت صفة الرجل الذي يمر بمثل هذه القصة النكراء ، ومهما كانت صفة من امتدح عليه وتكبر به على هذا الوجه الطالع ، دع كونه ادبياً عليماً وزعيماً لأول مفرقة أدبية تظهر في الشعر العربي .

فالجريمة جريمة مهما كان لونها ومهما كان التناع الذي تتلج به .. فنحن نرصد دوماً مع فوكير كلمته المتعددة : لا انا خصيصاً في الراي ، ولكنني سأمثل آخر قطرة من دمي في سبيل الدفاع عن حرية وايد .

ابن المقفع شبيه (الاسكندر وايد)

يعود الي ابن المقفع فنقول انه اشبه ما يكون في اعتقادنا - لما ما نظروا اليه بمقتل الادب القارئ - بالكتب الانكليزي اسكندر وايد Oscar Wilde فهو الآخر كان زعيم مدرسة في الادب ، وكان موسراً سخياً كرم النفس ، على نحو ما تصف الروايات ابن المقفع . وهو الآخر كان صريعاً جريماً لا يبالى قلعة انسان ، وهو الآخر كان متعمداً تيفافترها خليف الروح وفاعلة ، وكثيراً

في كل دور من احوار حياة الانسان خالف من المفكرين ، ينجذب بهم ، ويحلو خطوطهم ، حتى اذا ما اجتاز ذلك الدور ، تصافت فيهم امامه ، واخذ يصحكه من نفسه لانه كان يوماً ما ممجواً بهم يرعد اراهم او ينشد انصارهم ، ولكن هناك فئة من المفكرين ينجذب بهم الانسان في مختلف ادوار حياته ، وكلما تقدمت به السن وتزداد صباه الخطى ازداد امعابه وتصانف . ومن هؤلاء الاطفال (اللائل عبد الله بن المقفع (١٠٠ هـ - ١٤٥ هـ) .

لقد صاحبت ابن المقفع منذ السابعة عشرة من عمره يوم قرأت كتابيه الادب الصغير والادب الكبير . وبقتصيني الصفاق ان اقول اني خلال ربع القرن الاخير كثيراً ما خاصسته ونقاشته ، بيته وبين نفسي ، ولكن مقاصدي له ومناقشتي اياه لم تصلا يوماً الى حد التناوب والقطيعة .

والذي يستهوي الانسان اول ما يستهويه في ابن المقفع استقلاله في الراي وجراسته .. وعالمته الملهمة التي جاءت كنتيجة الاستقلال في الراي والجراثة .

جريمة لا ككل الجرائم

ولا اعتقد ان رجلاً مثقراً ، يتلج لوصلا

تجنت فيه كل شمال الفرس من حب للمجون
والقطعة والعمية والرقعة والمجاعة والملافة .
ولكنه الى ذلك كله كان عرافيا أصيلا .. أحب
العراق وكان من لواتل الذين تهمسوا لي أطرائه
ومديحه .

مديحه أهل العراق

فلمحه يقول : في رسالته الموسومة بـ « رسالة
الصحابه » الكوجية الى أبي جعفر المنصور والتي
كثرت مثابة دستور وقسمه للدولة الجديدة بعد
انهيار الدولة الأموية .. في هذه الرسالة يقول -

« ان في أهل العراق يا أمير المؤمنين من العفة
والصفاة والآليات والانسبة شيئا لا يكاد يشك
انه ليس في جميع من سواهم من أهل القبلة مثله
ولا مثل نصفه ، فلو أراد أمير المؤمنين أن يقتضي
في جميع ما يتمس له بأهل هذه الطبقة من الناس
رجوعا أن يكون ذلك فيهم موجودا . وقد أدرى
بأهل العراق في تلك الطبقة ان ولاية العراق فيما
مضى كانوا اشرار النواة ، وان أمواتهم من أهل
امصارهم كانوا كذلك ، فبمثل جميع أهل العراق
على ما ظهر من لواتل الفسول (ويقصد بذلك
المصاف الأسياء) ... لم كانت هذه الدولة ...
فوقع رجال موافق شائعة لجميع أهل العراق حينما
وهوا من صحابة خليفة ، أو ولاية عمل ، أو
موضع شاعة ، أو موطن جهاد » .

أرايت كيف يكون دفاع الرجل البليغ من
مواقفته ؟ أرايت كيف كثر ابن القطع عما يستلزم
به من تعصب للفرس بهذه اللغة الرامية وبهذا
الاسلوب العربي البين . ولو كان الرجل كارهيا
للعرب والعربية في قرارة نفسه لما وصل الذروة في
الكتابة بلغتهم ... فالتأنيب ان الإنسان لا يستطيع
ان يتقن صناعة مهما أوتى من عبقرية ونبسوغ الا
انما أحبها وصعدت بيته في حبها ... اما أن يوجه
بين القبية والفينة قلعا أو يبنى رأيا فليس هذا
أمرًا لما بقي ، وحسب ابن القطع انه الكلمة الثانية
في أروع لدى ساطعة في النثر العربي تتألف منه
ومن عبد الحميد الكاتب والجاحظ وابن العميد .
ولئن كان فارسيا فلسانه عربي وهو لم ينفذ
الادب الفارسي عشر عشر خجسته الادب العربي
.. وكما ان الادب الانجليزي احتضن أدباء من غير
الانكليز ، فطري؟ بادبنا العربي أن يحتضن

ما كان يفتخر باللغة والصنعة والتلات على مواده
الطعام وفي ليالي السحر دون سابق استعداد ،
استجدا مؤنثه من مطالعته في اللغة الفارسية
على نحو ما كان يفعل ابن القطع الذي كان يسمد
مؤنثه الأدبية من اللغة الفارسية . وما تشبه
الفارسية بالفارسية في رشتها وبها الغزير وجوها
الى الابتاع والرومانتيكية . ولنا لسنا الآن
بمعرض القارنة بين الفنتين وان كان فيها عام
القارة بين طلبة أسكار وايد وظلية ابن القطع .

وهو الآخر غاشي متبها تخشعي صولة لسانه
ولقنه ، فلما للبيان غير متوج ... ومات مظلوما
بمحاسن انفي ذكر اسمه أو الاستشهاد برقى
من آرائه ، اللهم الا بطريق غير مباشر وبلفظ
المستمر .. حتى نقصد قول انه عندما حوكم
أسكار وايد لخاصته معظم مؤلفاته - على
بمثل رواية من رواياته فيما كان من المخرجين الا
ان انصروا فصاحات من الورق على اسمه في
الاعلانات الضخمة التي كانت توضع خارج المسرح
عادة .. ولولا لطف الله ووجود الطاعة في عهد
أسكار وايد لخاصته معظم مؤلفاته - على
نحو ما وقع لابن القطع - ولاخلى حصنها في بطون
كتب أخرى كعهد أروشير في تطريب الأمم لابن
مكويه ، ولانتحل البعض الآخر كتاب التاج
للجاحظ ، ولبى الاسم الأكبر خلوا من كل
اسم كصفا الملك جليحد في الف ليلة وليلة .

كان كلا الكتائين سائرا عنهما يحب المحبون ،
الا أن ابن القطع كان أرفع وأجل .. وبعبارة من
الشذوذ الجسي الذي ألهم به الكتاب الانكليزي ،
وان كان كلا الكتائين يكره الفرة ويستمر بهما
وبعبارة بالصف والرومن ... وعدم الاخلاص ؟
كان كلا الرجلين جميل الخلق طمو الطعة ..
فلما أسكار وايد فيشهد له بذلك مستلكه الأدب
الانكليزي المشهور جون رسكن John Ruskin ،
وأما ابن القطع فاستمع فيه قول متاكه وخجسته
الجاحظ - على بعد ما بينهما من زمن - الا
يقول : « كان ابن القطع جوانا فارسا جميلا » .
وكان أسكار وايد رغم انتمائه في المجتمع
الانكليزي ، ورغبه راية الادب الانكليزي ، فلو ان
أصيلا تجلت فيه كل شمال الاندليزي من حبه
طبع وسرعة دم وحساسية ذروح فكله . وكذلك
كان ابن القطع ، فقد كان رغم انتمائه في المجتمع
العربي ورغبه راية الادب العربي فارسيا أصيلا

رجعنا رواية من قال أنه قتل سنة ١٢٥ هـ .

وابن القفح وضع وترجم الكثير من الكتب ،
 وارجح كذا أنه ترجم كتاب « هزار الفقه »
 (ألف خرافة) المفقود والذي يقال أنه قد وجد
 مؤخرا في روسيا . وأنه قد وضع القصص الإطارية
 لألف ليلة وليلة مع بعض القصص القديمة الأولى
 وبعض القصص التي فيها لطيل لواجبات السلطان
 آراء ربهته وواجبات الرعية آراء ، لوجود تشابه
 قوي بين أسلوب ابن القفح وما ورد في هــهـه
 الأجزاء التي ذكرناها من كتاب « الفيلاني » . وقد
 أوردنا لذلك موضوعا خاصا ليس هذا مجاله .
 ولما دليل آخر على أنه لم يكن دون الستين يوم
 قبل هو ما ذكره الجيهنيزي في كتاب « الوزراء
 والكتاب » من أنه كتب لمدواين منير بن هـــــ
 علي كرماني . وهو بن هـــــ عزله هشام بن عبد
 الملك عن العراق والشرق سنة خمس ومائة
 وثلثمائة أن عمره كان يومئذ خمسا وعشرين
 سنة فيكون قد ولد سنة ٨٠ للهجرة أو بعدها .

ابن القفح ، وعبد الحميد الكاتب ، يقتضيان كلاهما الآخر

وابن القفح غير مثل علي ما يعرف في زماننا
 هذا - « الجنتفان » أو الرجل الملهب الكاسل
 خفا ونفاعة ، وهو شبيه بعبد الحميد الكاتب من
 حيث الخلق وقوة الشخصية فقد أثر عبد الحميد
 لم يستعمل مع سيده مروان بن محمد على أن
 يستعمل الحكم الجند عن آل عباس ويهيش في
 بالسية من الفتيش ، ولم يصح مروان نفسه له في
 أن ينطق هذا السبيل . ولكن الرجل الملهب الكامل
 بأمر أن يكون معتبرا أمام نفسه وشعبه وإن حال
 العظوة والتقدير لدى الآخرين . وكذلك كان
 سبدها وصفي ابن القفح ... فهو ليس دونه
 في هذا الصرب من الطلق ، وهذا اللون من الوفاء .
 فقد ذكرت الروايات أن عبد الحميد اتجا بعد
 سقوط الدولة الأموية في دمشق إلى صاحبه ابن
 القفح وهو في البحرين ، واجابهما جند العباسيين
 في منزل الأخير .. وأدعى كلاهما أنه عبد الحميد
 مؤثرا صاحبه لولا أن نفسه وكذا ابن القفح أن يقتل
 دون صاحبه لولا أن هذا طلب إلى الجند أن يقتل
 فربس منهم فيسأل عن علامات يتميز بها عبد الحميد
 الكاتب ، فظفوا .. فكان أن قتل عبد الحميد ،

ويتميز بدياه من غير العرب من نحو ابن القفح وابن
 قتيبة والجيهنيزي وعشرات من الضاربين بالقومية
 العربية ليست من القوميات الفيلة . فهـا
 تسع لكل من كانت لغته عربية ولسانه عربيا
 ميبا ، ولا سيما إذا كانت الثقافة واسعة كثقافة
 ابن القفح واللسان فصيحاً ميبا كلسان ابن القفح .

ابن القفح ، أم ابن القفح

وإذا كان اسم كل إنسان يدل على شيء من
 طبيعته ، كما يقول صاحب الألفي ، حين يتعرف
 لاسم « إبراهيم » فيزعم أن كل من تسمى بهذا
 الاسم لاهنه الشؤم والبؤس كإبراهيم الطليل
 (عليه السلام) الذي أتى به في النار ، وإبراهيم
 ابن المهدي الكفني العباسي المعروف الذي أوشك
 المأمون أن يقتله ، إذا كانت هذه النظرية صحيحة
 فإن اسم ابن القفح قبل أن يمتدح الإسلام كان
 « ربيعة » ومعناه « الباردة » . والحق أنه كان
 مباركا في الأدب ، وقد بقي اسمه مباركا في عالم
 البلاغة والخطبة إلى يومنا هذا . وقد اختلفت
 الروايات في حقيقة لقب الرجل فهو إما ابن القفح
 - يبعث الفاء مع تشديدها - لأن الصبحاب بن
 يوسف فتح يد والده بغيره غربا مبرحا ليزأه
 بعض أموال الدولة ، أو هو ابن القفح - يكرر
 الفاء المشددة - لأن والده كان يصبح اللهاج إلى
 الزبائيل ، وأكاد أميل إلى الرواية الثانية لـه
 أن سهولة لفظ الشكل الأول هو الذي رجعه
 على الشكل الثاني على ما يبدو .

وإذا انتهينا من لقب ابن القفح نجانبنا مشكلة
 عمره وأغلب الروايات - أن لم نقل كلها - متفقة
 على أنه مات حوالي سن الأربعين ، وقد شك بعض
 من ترجم له من المعاصرين في أن تكون هذه هي
 سنة الحظية قياسا على كثرة ما وضع من
 مصنفات وعزجات . وإذا صلفنا ما ذكره
 البلاذري في كتابه فتوح البلدان من أنه في زمن
 خلافة سليمان بن عبد الملك لقد عد الله بن القفح
 خراج بعض ولايات دجلة من يد صالح بن عبيد
 الرحمن السبستاني ، فإن عمر ابن القفح يكون
 قد تجاوز الستين حين قتل لأن سليمان بن عبد
 الملك تولى الخلافة سنة ٩٧ هـ ولا يقل أن يتولى
 الخراج من هو دون العشرين من عمره على الأقل
 فنكون سنه عند مقتله ٦٦ سنة ، فيما إذا صدقنا
 من يقول أنه قتل سنة ١٢٢ و ٦٨ سنة فيما إذا

وليرة ساحته استلذان جيلان هما « محمد كرد علي » في كتابه « لير البيان » - الجزء الأول - والاستاذ بطرس البستاني في كتابه « أبعاد العرب في العصر الصامية » ، فقد قال أولهما في كثير مما قاله في هذا العدد :

« ولقد قرنا كلام ابن القلق وكديرا ، فما رأينا له كلمة واحدة تشر بزمقته ، وكيف ثبت الزندقة إذا لم تلم عليها بيوت طاعنة من الخوف والوجل ! ولو كان دينه أدنى مهمة (ضعف) لكان للتصود القباي قتلته على الزندقة جبرة يوم تزعج قتله .. »

وما ظن أن من هموا ابن القلق بدينه ، إلا من القلقه الأتريخ ، الذين يشرف هو أن لا يكون منهم القلقه الذي يتركز إليه المصاحب ، وهذه الطبقة من الغفلة كانت في كل عصر ملة توفى القتل .. »

وليس ابن القلق أول من رمى باللعنات ، فتاريخ الفكر الإسلامي يذكر أخبار من وقع اتهامهم بهذه التهمة من سوانح الأئمة ، على حين كانوا أعظم أخصار الدين ، كالجاحك . وفي الأثرين التالية أنهم بهذه التهمة مشرقات من كبار العلماء .

وبضم الاستاذ كرد علي بقائه الجيد هذا بطول « صحة الإيمان وحسب الإسلام صلتان مائلتان في ابن القلق ، مما تقول عليه المتقولون » .

أما نقي الأثر في محاولة تبرئة ابن القلق من لومة الزندقة إلى حد ما ، وهو الاستاذ بطرس البستاني فيقول (ص ١٤٦ - ١٤٧) .

« إلا شئت أن تقسم زندقة ابن القلق في ما خلف لنا من الآثار ، فالحق أنت تصب على غير ظلال لأن الفقه الباطنية ليس فيها إلا كل ما يتلزم مع الإسلام ، ولا ينافي أحكامه » .

ويعتقدي أن ابن القلق لم يكن زنديقا وإنما كان مؤمنا يصمد على النفس بالمرجة الأولى ، وفيه نزعة شدة للبناء لا للتهديم ، على نحو ما كان عليه الخزالي في الشرق ، وديكارته في الغرب .

وضعية ابن القلق مكلوبة

أما شعوبية هي الأخرى تهمة متناهية لا تقوم على تحسب ديني ، فقد رأيت جانباً من ثنائته على أهل العراق وتبجيد لهم . وهم في كثيرهم الكافة عرب لا شك في عربيتهم ، وأني ذلك فقد

واستبقي ابن القلق على كونه من وعاصي . وقد ترك لنا ابن القلق صورة رائعة للتصديق الثاني في ختام كتابه « الأدب الكبير » ، ومع أنه لم يذكر اسم هذا التصديق إلا أن الإنسان يتصور وهو يتصفح هذه القطعة الباقية أنها قيلت في صاحبه عبد الحميد الثاني . وليسبح لي القاري أن استعيد الكلمة القهنية التي تمتحن أهلكا ، يعرفها عليه ههنا ، غير من القهنيات الأدبية التي لا تبلى جديتها ولا تفلت نهارها مهما تقدم بعدها ، وكما أود لو أن شبانا الغربي يحفظها من غير قلب فيجعلوا دستوراً لحياتهم وعقوبها لشخصيته .. وأهلكا .

« أني مضرب عن صاحب كان أعظم الناس في ديني . وكان رأيي ما أعطته مدي صغر الدنيا لي عينه . كان خارجاً عن سلطان بخته ، فلا يتشبه ما لا يجد ، ولا يكثر لما وجد . وكان خارجاً عن سلطان فرجه فلا يدع إليه موطئه ، ولا يستغف له رايها ولا يدعها . وكان خارجاً عن سلطان الجبهة فلا يدمم إلا على قلة أو منفعة . وكان أكثر محرو صانعا ، فلا قال بل القائلين . كان يرى متشككاً مستمتكاً ، فلا جاء الجهد فهو المثلث ماري .

وكان لا يدخل في دعوى ، ولا يشرك في رأي ، ولا يبدل بصحة ، حتى يجد قابضاً ملاً وشموماً عدواً .

وكان لا يلوم أحداً على ما قد يكون الظرف في مثله ، حتى يطمع ما انتظاره .

وكان لا يشكو وجهاً إلا إلى من يرجو منه ما يبره ولا يصعب إلا من يرجو عنه التبرية .

وكان لا يتبرم ولا يتسلط ، ولا يتشبه ولا يتشكى ، ولا ينتقم من الولي ، ولا يظلم من العدو ولا يطمع بفسد دون أخواته بشره من اهتمامه وحيلته وقوته .

فليد هذا الأخلاق أن أقتت - وإن لطيف - ولكن أخذ القليل غير من ترك الجميع ، وبالله التوفيق » .

اتهمه بالزندقة قرية مألوفة

أما زندقة ابن القلق التي وصفه بها بعض المؤرخين من خصومه وحساده والمتكلمين من قائله المتكلمين أهم الدولة العباسية فليس مستبعد وإنك فيه كثيراً وقد كلفني مؤونة الدفاع منه ،

الأرض ، وأرحم دوابكم من جهد التقل ، فإن الذي
تلقونه لن تظفوه . ومهما قلني الله لكم من
شبه تناوه . فقلنا : ولنا ، فلما استقر بنا المكان
قال لنا : « أي الأمم أعقل ؟ » . فنظر بعيننا إلى
بعض ، فقلنا : لك أرد أصله من فارس ، فقلنا :
« فارس ! » فقال : « ليسوا بذلك ، أنهم ملكوا
كثرا من الأرض ، ووجدوا حكيمًا من تلك ، وقلبوا
على كثير من الخلق ، ولست فيهم مكنة الأمر !

يؤت كتب الأدب القصص التالية نوردتها هنا
لتقطع الشك باليقين :
« رأى أبو المياه الهاشمي من القحطلي من
شبيب بن شيبه قال : كنا وفوقا باليريد ، وكان
منا تشد الأثراف ، « أقبل ابن المقفع ، فبشنا
به وبيناه بالسلام ، فرد علينا السلام ، لم قال :
لو علمتني إلى دار تروؤ ولقنا القليل ، وسورها
الديد ، وسيمها العجيب ، فموتتم أبنائكم تموت



لما استنبطوا شيئًا بمقولهم ، ولا ابتدعوا بأق
حكم في موسهم . قلنا : فأروم قال : « أصعب
منه » قلنا : « فالصين » قال : أصعب
طرفة . قلنا : « الهند » قال : « أصعب
طرفة » ... قلنا : « فقل ! » قال : « العرب »
قال فمضينا . فقال : « أما اني ما أردت
مواظبتكم ، ولكن لا فاني حلي من النسبة فلا

وكتاب «الفلسفة الاجتماعية» لروسو ، وفوق مستوى كتاب «الامر» لكيلفيل ، فشتان ما بين كتاب يقوم على ارفع وتقبل القواعد الاخلاقية وكتاب يجعل مؤلفه كمثل الاعلى في الحكم «الفايد» تبرر الواسطة مهما كانت الواسطة دينية وعقائمية .

لقد جاهر ابن القلق في «رسالة الصحابة» بتسليمه من السياسة الجديدة التي جعل يتبعها خلفاء بني القيس الذين لم يأتوا الى الحكم الا على اتفاق الفرسانيين من الفرس ، وكان خطبا دأب القلق ، وهو الفارسي أصلا ولذاته ، ان يشجع الاتجاه الجديد ، ولكن الحكيم المريح بابي الا ان يكون مع العدل حيثما كان ولو أدى به ذلك الى ان يترك مصالحه الذاتية .. ويتبنى بالسياسة الى مصرع دهليج ! ..

ليس من الحق بعد هذا كله ان نصف الرجل المظلم انتم بكرة العرب فتقيد الاستاذ محمد كرد على فيما ذهب اليه الا قال :

«اما راي ابن القلق في العرب ، فهو لا يقل من راي اعظم المصنفين لهم من ابناتهم كالباطنة» . وقد اشرت كتب العربية بروي ابن القلق هذا فأوردته ابن بيد ربه في «الفلسفة الفريدة» (الجزء الثاني) في فصل وسماه بـ «فصل العرب» . وقد تصححت الفصل فلم اجد فيه كلمة ابلغ من كلمة ابن القلق في هذا الباب .

لقد ان الأولان بعد موسى النبي عشر قرنا على مصرع ابن القلق ان يظهر الرجل على حقيقته وبره بما اصبحت به من لهم لا يستند الى مصر واضح صريح .. بعد ان حوكم امام «محكمة تاريخ الادب» من قبل خمسة متعلمين علمي باسمهم الاستاذ محمد كرد علي . لقد ان لنا ان نورد الرجل اخباره ونعلمه في مصاف شهداء حرية الفكر والجرأة والصراحة في تاريخنا .. لعل يفسر لنا ان نصف هذا الفكر الحر الذي يقول على لسان بيدبا الفيلسوف :

«كرهت ان اموت او يموت (دشليم) وما بقي على الارض الا من يقول : انه كان بيدبا الفيلسوف في زمان دشليم الثنائي فلم يرده عما كان عليه ... فرايت ان أجود بعلمي ، فكانوا قد اتيت فيما بيني وبين العلماء بعدي طرا » .

صفاة خلوصي - بغداد

يفوقني حتى من المعرفة . ان العرب حكمت على غير مثال مثيل لها ، والامر الكرم : اصحابي ابل وضم ، وسكان شعر وادم ، يعود احدهم بقوة ، ويتفضل بجهوده ، ويشكره في مسجده ومصوره ، ويصف الشهد بقله فيكون قوة ، ويعلمه فيمس حجة ، ويعين ما شاء فيحسن ، ويقع ما شاء فيلج ، اذبتهم انفسهم ، ورفعتهم منهم ، ولعنهم قلوبهم والسنهم ، فلم يزل حياء الله ابيهم ، وحلهم في انفسهم ، حتى دفع لهم الخير ، وبلغ بهم الحرف الفخر ، وحنتم لهم بملكهم الدنيا على البحر ، واقتح دينه وخلاته بهم الى العشر ، على الخير فيهم ولهم ، فقال : (ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) ، فمن دفع حلقهم غير ، ومن اكسر فلقهم خضم ، ودفع الحسنى باللسان الكرم للجنان .

يرى احكام وصف للعرب اجمع واذبح في تاريخ الادب العربي كله عما ورد على لسان ابن القلق اعلاه ولا اخلال الرجل الا مؤمنا بما يقول فما كان بالمتناق ولا الخالي بل كان جريئا صريحا لا يخشى في الحق تريبا ولا لوما ، وقد دفع لمن جرائه وصراحته بدمه . وان رجلا يقول للخطبة الهيب ابي جعفر النصور : «وطني فخر ابن المؤمنين بعهد عبد الله بن علي ، فسأله طواق ، وموابه جسي ، وصبيده احرار ، والمسلمون في حل من بيته » ، خفيق بان يستدل في كل ما يقوله ، وان لا يحفل على محمل النتيجة والجملة .

مناصرة بني أمية على بني القيس

وعندى ان الرجل كان صافيا في اعجابه بالعرب وحبه لهم واية ذلك انه كان اكثر ولا في فؤاده نفسه للدولة الاموية التي اصبحت للعرب منه للدولة القيسية التي فتحت مجال العمل امام الشهوية والشعوبية . ولم يهاد في ابن القلق انه وقف موقف المعارض من الدولة الاموية ، ولكنه انط مثل هذا الموقف بانك اشكالك لزام الدولة القيسية التي تظلم فيها النفوذ الفارسي . و «رسالة الصحابة» من ابلغ ما الف في النقد السياسي والمعارضة العزمية لا في العربية فحسبه بل في مختلف لذات الامم ذات الانظمة السياسية الرافقة. ولست اعلم حين اضح رسالة الصحابة لابن القلق الى جنب كتاب «السياسة» لارسطو



يَحْنُ نَسْأَلُ

وَأَنْتَ تُجِيبُ

والله اعلم بالصواب

- ١ - أي هذه الاحماض نصنع في الجسم : حامض التريك (الازوتيك) ، حامض الهيدروكلوريك ، حامض الكبريتيك ، أم حامض الكتيك (حامض اللبن) ؟
- ٢ - من أحدث المصاييح ، المصاييح المروفة بمصاييح النيون ، فما هذا النيون وكيف تعمل مصاييحه لتوهج ؟
- ٣ - اين توجد هذه الاشياء : الميدان الاحمر . البحر الاحمر . النهر الاصفر . الجبال الزرقاء .
- ٤ - سويسرا بلد عجيب ، توسط بلادا عدة ، واقتطع من هذه وهذه في سبيل السلام ، وكون دولة . فهل تدري كم لغة بها . وما هي ؟
- ٥ - الشائع ان القطط لها بصر حاد . فهل هي تستطيع ان تبصر في الظلام الكامل غيرا منك ؟
- ٦ - من الناس من يدخن السيجارة بسرعة ، ومنهم من يدخنها ببطء . ومن الناس من يدخن السجائر الجافة ، ومنهم من يدخن الرطبة . فاي السيجارين تدخل في الجسم مقبلا من النيكوتين أكبر ، السيجارة الجافة يدخنها صاحبها سريعا ، أم الاخرى الرطبة التي يدخنها صاحبها بطيئا ؟
- ٧ - يدعى الناس ان جسم الانسان متماثل النصفين . فخط مثلا جمجمتك . هل نصفها الايمن يطابق نصفها الايسر تمام المطابقة ؟

● ان الاجابة على هذه الاسئلة موجوده في هذا العدد . لكن لا تتسرع في الاطلاع عليها قبل ان تحاول ايجاد الجواب بنفسك ..

طرائف عربية

السائل والمسؤول

● من سأل حاجة فقد
مر من نعمة لرق، فان قضاه
المسؤول استغنى بها ، وان
ردّه عنها رجع كلاهما ذليلاً :
هنا دليل الخلل ، وذلك دليل
الرد .

شرح

امتحان ملك لوزيره

● قال ملك لأحد وزرائه
— وقد أراد امتحانه — : ما خير ما
يرزقه العبد ؟ قال : عقل يعيش به :
قال : ما عذبه ؟ قال : عاذب يتحلى
به . قال : ما عذبه ؟ قال : قسائل
يستره . قال : ما عذبه ؟ قال :
قصاعة تحرقه ، فتريح منه العباد
والبلاد .

الثقل البارد

قربته ، ما عاش ، في حبه
بيته مذحج في المهبط
فما من فيه من السرد
(أبو نواس)

لي صاحب أثقل من أخد
علامة لبعض على وجهه
لو دخل النار فطفي حرها

رجل ذو مهمة

● لما خرج عبد الرحمن الداخل
من البحر ، أول قدومه الاندلس ،
اتوه بحمر لشرب عابى وقال : انى
محتاج لما يزيد فى عقلى ، لا لما ينقصه .
مصرفوا من ذلك قفروه .

ثم اهديت اليه جارية جميلة ، فمظر
اليها وقال : ان هذه لى القلب والعين
مكار ، وان انا لهوب بها مهمتى فيما
اطنه ظلمتها ، وان لهوت بها مما
اطنه ظلمت مهمتى ، فلا حاجة لى بها
الآن .

عبد الرحمن بن حسان

● يروى ان يريد بن معاوية قال
لوالده يوما ، وقد أراد ان يشيره على
عبد الرحمن بن حسان : اما سمعت
قرب عبد الرحمن بن حسان فى انتك ؟
قال : وما الذى قال ؟

قال : قال :

وهي رهراء مثل لوتة الفؤ
اص مبرت من جوهر مكنون
قال معاوية . صدق .

عاقبة المال الحرام

● « لا تركن وراءه شيئا من الثراء الحرام ، فذلك تركه لأحد رجلين : إما رجل عمل فيه بطاعة الله ، فسيجد بها شقايت به ، وإما رجل عمل فيه بمصيبة الله ، فقلت له عوبا على مصيبتك . وليس أحد الرجلين جبراً فتؤثره على نفسك K . ملي ابن أبي طالب

صلة عائشة بنت طلحة للفريرى

● ذكر أنه حجت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ، فباعها الثريا وأخواتها وسما أهل مكة القرشيات وغيرهن ، وكان الفريرى ألقى من جاد . فدخل السورة طريفا فأمرت ابن بكسوة . فبعثت لخرج كل واحدة وصفا جريتها وصفا ما أمرت لها به عائشة بنت طلحة ، والفريرى بالباب . ففعل الفريرى : فابن بصير من عائشة 1 فلان له : ثلاثمائة وثعبت من طوبى . فقال : ما لنا يبارح من بابها أو أخذ بحالي منها ، فلما كريمة بنت كرام . وانقطع يلى بشعر جميل :

تذكرت ليل والفؤاد عبيد وشطت نواها والمرار بعيد

فكانت : ولهم ! هذا مولى الصلوات بالباب يذكر بنفسه ، عاقوه . فدخل . فلما رآته فصحت وقالت : لم أطم مكانه . لم دمت له بأشياء أمرت له بها ، لم قالت له : ان فنتنى صوتا في نفسى فلك كذا وكذا - لشه سته - فلماها من شعر كثير :

وه رلت من ليل لدن طر شارلى إلى يوم أحق حيا وأدجس
وأحمل في ليل لقوم صغيفة ونحمل في ليل على الصعالي

فكانت له : ما عدت ما في نفسى ، ووصلته وأجزلت اليه .

رجل عند عبد الملك بن مروان

● قال رجل لعبد الملك بن مروان :
أتى أريد أن أسير إليك شيئا .
فقال عبد الملك لأصحابه : إذا
شئتم . بهضوا .
فلما فراد الرجل الكلام ، فقال له عبد
الملك : قف ، لا تعجلنى ، فأنا أعلم
بمعى منك ، ولا تكذب ، فإنه لا رأى
لكدوب . ولا تعجب عدى أحدا .
فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ،
أعادت لى في الانصراف ؟ قال له : إذا
شئت .

بتفزل بآبنة معاوية

فقال يريد وقال :
وإذا ما نستها لم تجدنا
في سناء من الكلام دور
قال : صدق .
فقال : أنه قال :
ثم حاصرتها الى القه الحمر
راء تمضى في مرمر مسون
قال معاوية : كذب !!
فحجل برند وانصرف .

قيمة الفرد في الأمة

● إن لكل فرد في الجماعة واحدة معينة وهذه القيمة لها مقياس واحد تقاس به ، هو مقدار ما يحتوي وينطوي عليه الفرد من خصائص وطباع أمته ، وما يقدمه لهذه الأمة بجعلتها من كمالات وسامع .

مجلة « الشمال » - بغداد

المرشدون الى سواء السبيل

● عودنا الصنف الفرنسي في حديثهم عن علاقات فرنسا مع لوسى والفرج باستعمال لوجة واسلوب وصارات خاصة بولكلت الطريقة التي لا تخرج من الطرافة في شيء ، وهي تتلخص بصفة عامة في اخلا بولكلت المرشد الى سواء السبيل ، والفرج عن جميع الاعتبارات ، والمصالح الشخصية . كما انها تعاول ، غير المستطاع ، ان تبين من خلال مقالاتها انها لم تلزم على بشر الاخبار والمعلومات الهامة والخطيرة التي لوصلت الى الحصول عليها بوسائلها الخاصة الا لائارة القارئ أمام المسؤولين ، ولت يقرهم الى ما يحسد من ورائهم من تسالي ومؤامرات .

ويظهر من صحيفة « لورد » الجريدة المخرقة لم تسلم من استعمال مثل هذه الطرق الى اكل عليها الفهر وشرب ، فقد كتبت عملا طويل الدبل عن المغرب الشفيق . ولو تسادنا من أسباب هذه الثروة غير التنافس لوجدناها في آخر المقال حيث كتب الجريدة : « ان مغارة الثلاثين ألف فرس للمغرب في المغرب العاجل ، وهروب رأس المال الأجبي ، لا يملان الا على مضاضة النفوس الاقتصادية في المغرب » . ولو حاولنا ان نلهم فرج الجريدة لوجدناهم قبل كل شيء الى مصح الملك بالاحتفال بالفرنسيين في المغرب الا ان وجودهم - حسب رأي « لورد » - يمثل قوة حية ضد قسم من الشعب المغربي ..

فهل تصدق اللورد ان المغرب سينتفع بمساوراتها ؟ وهل تعتاد ان مثل هذه الاساليب ما زال لها تأثير ومفعول في المغرب وتوسى الى سيقع هؤلاء عن جهلهم وكوننا وسيلنا ؟ فلننا في حاجة اليهم ، ولا الى الفيلسوف وصانهم . جريدة العمل - تونس

ذكرى ..

● الوقت شيء لحي حق .. غير ان السامسكتنا .
لقد ولد السام منا كما يظهر .. في اشكال ومور كثيرة تسفر من الوقت النمن ..
الحياة جد كلها .. او هكذا يجب ان تكون .. حتى الالم فيها يبنى ان يلقى الى الجد .. لا الى الفياح ..
ان تاريخا حقيقيا من آمالنا يسقط ، كما سقط نورال اشجر في الغريف ، وكان قسما كبيرا منها لم يولد قط ، انما الذي ولد حتى تائه هو الجد القليل في حياتنا ، اذا حدث اننا قطما الوقت يوما يمثل هذا الجد القليل ..
محمد صبر تويق

ن جريدة « البلاد » - جدة

مرآة الى الغنى



كِنْدَى .. كما رأيتَه !

● شابة يبدو وكأنه في الثالثة والثلاثين من عمره ، مع له في الثالثة والأربعين . ذكي جدا . متواضع الكهن سرج الطائر .
يميل الى الطبقة الشعبية ، رغم كونه بورجوازي النشأة . وحريه - الديمقراطية - يعتبر نقضيا ، بالنسبة الى الحزب الجمهوري .

سبق ان حمل على موقف غريباً من الجزائر كما سبق له ان عارض سياسة الاحلاف ومبدأ ايزنهاور . كذلك فقد سبق له ان دعا امريكا الى الاعتراف بسياسة العبيد .
الا ان له عيباً كبيراً يكاد يذهب بكل حسنات الرجل .. وهو تلميذ فاشيستي . ربما كان موقفه ذميرياً فتخافياً ، كما يلائم .. وربما كان نتيجة التنازع النفسي . ولكن هنالك عاملاً قوياً اخر يبغى ان لا تسقطه من الحساب ، وهو ان كندى ينتمي الى الطيف (الكاثوليكي) ، واليهود اقلية في امريكا ايضا .
بالاضافة الى ان الحزب الديمقراطي يعتمد دائما على الاقلية (الكاثوليكية) الزمجة .

(اليهود) ... وقد سبق لروزفلت الاخير نفسه ان فاز بفضل هذه الاقلية الثلاث ؟
هذا الرجل الغد ، التحرر من السياسة الامريكية التقليدية .. هل يستطيع العزب ان يخلوا موقفه لئلا الصهيونية ؟
ما دام هذا الشاب يبدو كارهيا للاستعمار ، محبا للفقير .. فهل في وسع العزب ان يكسبوه الى جانب حقهم في فلسطين ؟
اذا لم يوفق العزب الى ذلك ، فان قتالنا مع امريكا سيكون رهيبا .

روافى فيه
مجلة « الاحد » - بيان

متى يرفعون عن هذا الهوان ؟

● في كل خمسة اعوام يقوم موسم لليهود وللصهيونية للانتخابات رئاسية الجمهورية في الولايات المتحدة الامريكية ، هذه الانتخابات التي يروج كل من الحزبين الكبيرين باليهود في حوزتها ويملكون فهم الولد والصب ، ويتسابق كل من الجمهوري او الديمقراطي ليقطع الصدود لؤلاء اليهود الذين لا يوافقون الولايات المتحفظ بل يوافقون اسرائيل .. ويملكون في سبيلها .
اليس في مقعدة واجبات كل من يرشح نفسه للترشيح الرئاسية الاولى في الولايات المتحدة ان يهمل اصوات اليهود ديمقراطيا كان او جمهوريا هوان يرفع بنفسه من هذا الهوان ، وان يهمل هذه الاصوات اليهودية في حزب التسيان ؟

جريدة « الاحاد » - دمشق

الموسوعة القومية

● كم احنى ان تتسافر جود طامنا على كتابة هذه الموسوعة او ان تؤسس جمعية او هيئة علمية كبيرة لوضع هذه الموسوعة هيكلية ما تألفت الهيئات المختلفة خلال التاريخ لكتابة الموسوعات الكبرى التي فرت البعثات الفكر والحضارة تراثا انسانية كثيرة مثل دائرة المعارف التي اجتمع لها فلاسفة فرنسا في القرن الثامن عشر واصبحت الاساس الفكري العظيم للثورة الفرنسية الكبرى .
والا كنا قد غطا الى ان وحدة التاريخ تصير اوحدة نسي قوتنا القوية ، ولطنا نعي ابعاد ما بينا واقتصادنا القومية الكبرى ضد الغزاة والمستعمرين وسفك البسائط لتخليد تلك الاجساد بلاعمال الادبية والفنية فاني اعتقد ان كتابة موسوعة مما كان لاجدادنا العرب من عاقر على الحضارة الانسانية يقل اهمية عن بحث وتقليد التصاراتنا الحربية .

الدكتور محمد مندور

في جريدة « الجمهورية » - القاهرة





اصلاحه بهم من اعمم اليهود عن وهد
صحر الذبايح وقبيل سليمان من تمته

[illegible]

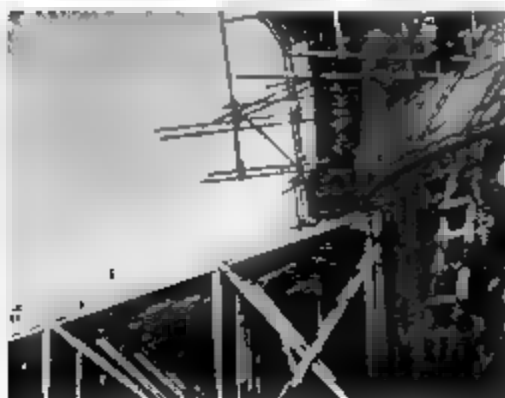


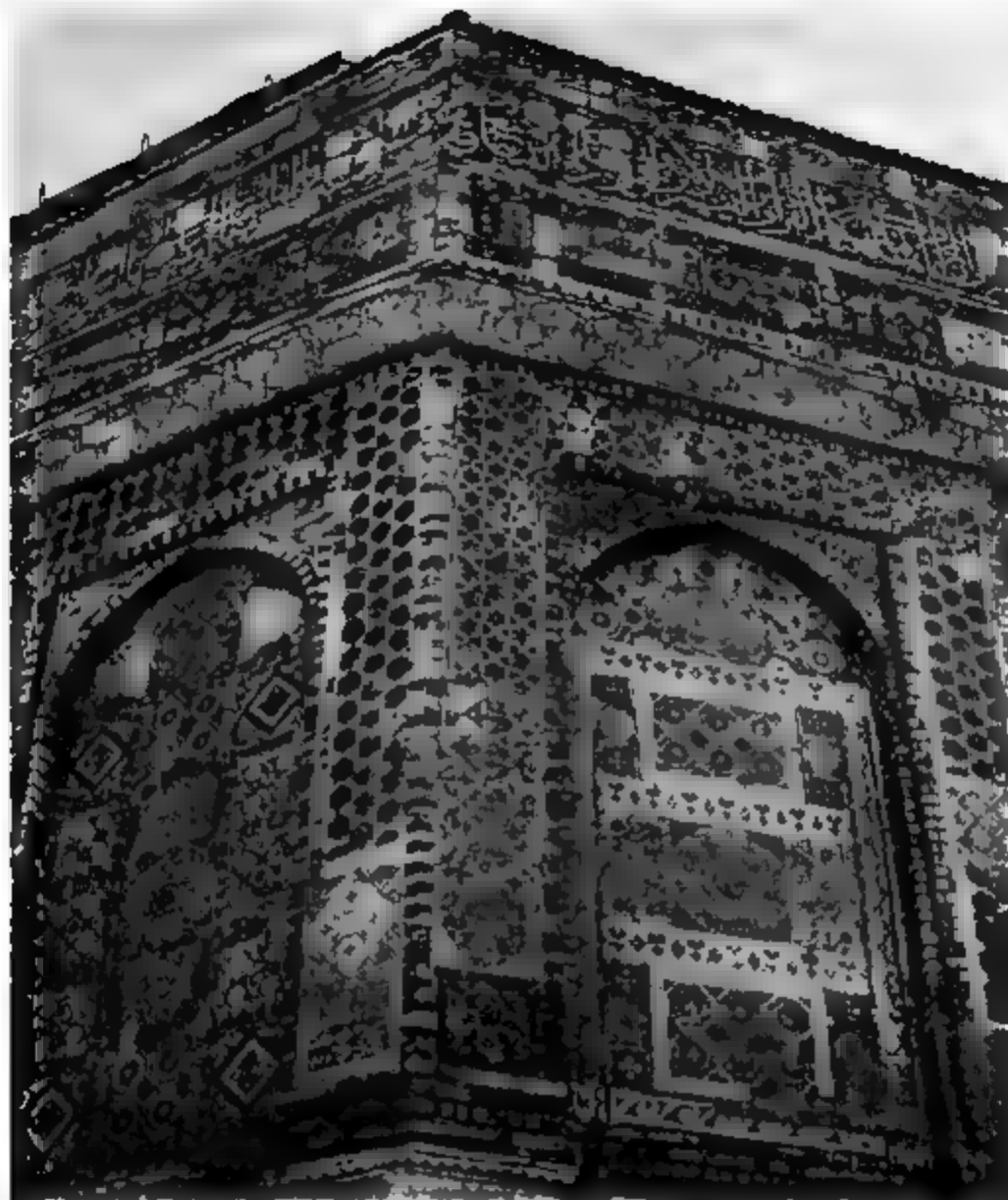


أن الإصلاحات في مسجد الصخرة إصلاحات كاملة واسعة لمحاولة في روتين المسجد وحياته
 وقد برزت ٢ دولة إسلامية مطلع ٥٥١٧٨٦ دينار بغير بغير المسجد يمكن بها تراء كثير من المرد
 وقد بذلك تدخل برحمتي ونيك واستمع المدي وتوصف أديتم المديم وأرسلت الأثرية وفكت (تكتيات
 برحمتي و تنبيك وأقبح المخرجه و مسجد الأرونة والمخاض) واستورد الرجام اللزوم للتصميم من أمداء
 الأردن والمطالبا ، ولطلب حد أعداد وترتبه كاملة لتصميم لمطام الرجام وسفله ، كما يرى في هذه الصورة

مطبخ المسجد بجوار القبة كان مصنوعا من
 الصنت الذي ساء حاله بتقيدام العهد بسبب
 انوس الذي راح يجر فيه مذبح وسبب
 سياء الأظفر التي كانت تصوب إليه أما نبرم
 عهد أردن انتقلت محل مطبخ وكنز من الألوسيوم

واقبة القبة سبب ضعف المسابك التي بها
 صمان مؤلفة سمرالحد تركيبا شيايك الجديدة
 كما لم تلك جميع فسانا الكعب المخرجه ما
 بدا صورة الأسراء ، التي سميت بالإسمه لتتبع
 بلاطها ، وأجرها





صورة واقعة ليلة جدران المسجد اليوم كانت الجدران كلها مكتوبة بالعقائد الخلقية

ولكن ابراهيم والانتظار كانت حطه من مكانه ا فاني من يحفر الزمزم فرجع الفسافي كمنما انفق
 وقد سمع من هذا ان احصى في كل من هذه الجدران مالا يحل بوزن تاريخها من سنة مروي وقد
 صعدت برقيها بجمع ثمانين الفدين ، ولكنها حتى اليوم لم يبق بوعدها ، مما حدا بالناس من
 الإصلاح من نائب لحيه فيه خاصة عديدا الهيام بمرارة البلاد المسورة بصلح الفسافي ، كترك
 وافر ، وسباب ، ليرة المطلوب مع وفد عديده بصلح ، كذا دكر ، ولقد كان الناس من
 عمال الإصلاح كلها في سنة ١٩٦١ ولكن تأخر بعض الدورات الإسلامية في طرده من مسجد
 سيدي الى تأخير هذا فرقد

ج • بكويت J. G. Beckwith
 مصحف السرى وفكورها
 لندن يكتب للعربى عن :

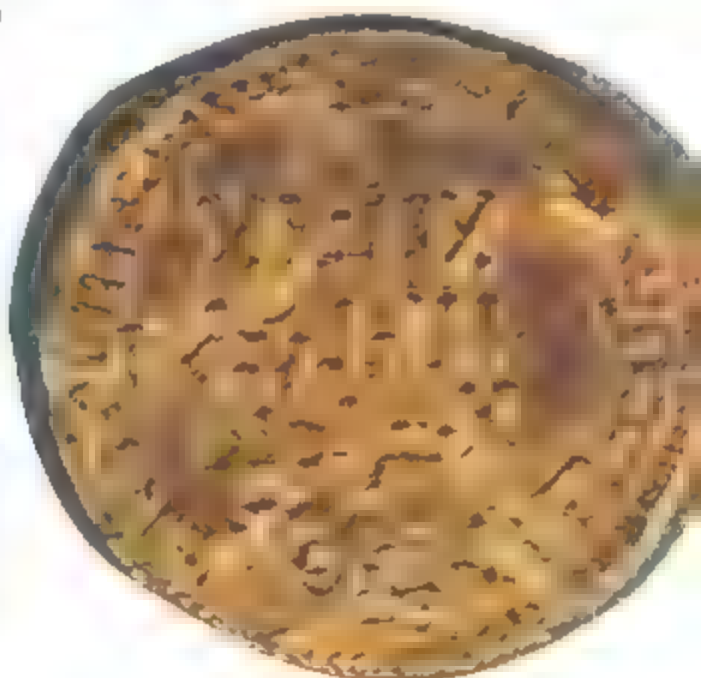
أثر الفن الاسلامى فى الفن الأوروبى فى العصور المتوسطة

- يقرئ وفات رقص اسلامى فى كبرى بيوت اورده
- كاسر درسا لعمدة مدرسة الجامع ، كسبر مقرطة
- كناية كوفية على راحة اسماء من الفن العاصم الميارى

(اثر الفاعل على الصفحات التالية)

قطعة منور ذهب

والى انار





عام ٩٠٨ ، ما زال به المزيد من التهور لها اجتهاد مطبوعة يبدو انها كانت قائمة على طراز اسلامي . ويبدو كذلك ان ظهور زخارف على سطح الخط الكوفي على جدران الكنائس اليونانية في اينا ، وعلى الآثار التذكارية المدينة المصونة من الرخام والحجر والحلوة في كتحف البيروني في اينا ايضا ، يدل على وجود التأثير الاسلامي المستمر ، ولقد ان لم يكن يدل على وجود احتكاك مسلمين . ولقد استخدمت الحسوف الكوفية لتزخرفة على الخطوط البيزطية ، ويوجد في حطب القديس جون كرسوتم Chrysotom ، اثني عهد بها الى الامبراطور نيسفورس بولتياس (١٠٧٨ - ١٠٨١) ، عنوان مأخوذ من الخط الكوفي . ولا يوجد ادنى شبهة في ان للتسويجات البيزطية قد تأثرت بالملامح الاسلامية . وفي مدينة دارمشتاد صورة منقوشة على صنموق من العاج لحظف الحلي لمثل امرأة تجلس على عرش وتزحف على الاثنيار ، منقولة عن لوحة ونياشين الطفلة المياني القسندر (٩٠٨ - ٩٢٢) والامر الجويي في الدولة بختييار (٩٢٧ - ٩٦٨) .

مراكز ثلاثة للتأثير الاسلامي في الغرب

والامر الثابت ان صقلية وجنوب إيطاليا واسبانيا كانت هي المراكز الرئيسية الثلاثة للتأثير الاسلامي في الغرب . ولقد هجم العرب صقلية من سوسة تحت قيادة حاكم الأندلس الاطلي عام ٨٢١٢/٨٢٦م .

صقلية النورماندية !

من المؤكد انه في الوقت الذي جهده النورمانديون الى صقلية سنة ١٠٦٠ كانت صقلية وجنوب إيطاليا قد تشرتا ليمسا بالحضارة الاسلامية ، ولم يتخذ النورمانديون من الباع عادات البلاد وقوانينها : فروجر الثاني ليس كما كان يفسر للمسلمين ، وكان وشاحه الذي يعود تاريخه الى سنة ٥٢٨ هـ (١١٢٢ - ١١٢٣) قد طرز في خزنة القلعة في صقلية صقلية ، وواضح انه عمل اسلامي . اما كنيسة المسجة كابيلا بلاتينا فقد زخرفت بالفسيفساء وقام بزخرفتها الصناع البيزنطيون والصقليون ، كما قام الصناع المسلمون بدهن السقف وظلاله . ويقول ابن جبير ان التعداد المسيحيات في « بليرمو » كثير في صقلية . ولقد اثنى بليرمو كرسيد النساء للسلطات . وحينما يشير ابن جبير الى صقلية

كان لطيف الفن الاوروبي في المصور للتوسعة صمد الى حد كبير على مؤثرين : اولهما التراث الافريقي والروماني الذي انتقل الى لوردية ، ولما من طريق الامبراطورية الرومانية الشرقية في القسطنطينية ، ولما من طريق الاكتشافات الجديدة للفنون الرومانية واليونانية في الشرق الانسي وإيطاليا وفي اجزاء الامبراطورية الرومانية . ولقد هجم الفن الاسلامي الذي انتقل الى الغرب ، ولما من طريق البيزنطيين مباشرة ، ولما من طريق الاسويين والمسيحيين .

والواقع ان تأثير الفن الاسلامي على الفن البيزطي فلما يتبع الدخلة ، فلما اخذنا بعين الاعتبار التداخل الشامل لثقافتى هاتين القوتين الشرقيتين . فعلى قبل ظهور الاسلام كانت التماثيل النحاسية في بلاط اباطرة الفرس متبعة ايضا لدى اباطرة الرومان منذ عهد ديوكليتيان في اوائل القرن الرابع الميلادي . ولقد افزع دخول الامبراطور كونستانتينوس روما عام ٣٢٧ النبلاء والاشراف الرومانيين المحافظين ، اذ دخلها وقد وضع الاصابع وليس الشعر المستمر على الطريقة الفارسية ، وجلس في مرته للعبه بحطب به الضميران والحرس باستحهم البراقة .

البيزنطيون يقدون بني المياني

وليس ذلكم هنا مقام بحث تأثير الاسلام على سياسة تعظيم الصور والتماثيل الدينية التي كانت متبعة في القرن الثامن للميلاد ، الا انني يجب ان اذكر هنا انه كانت هناك اقلية من بين التكنين والطبقات العليا - وعلى الاخص في الشرق الأدنى - اعتزى على التماثيل والفسوس الفرافية التي كثيرا ما كانت تربط بها . ونحن نعرف ان اخر الاباطرة الذين حطموا التماثيل وهو « ثيوفيلوس » Theophilus . ارسل سفيرا في القرن التاسع الى بغداد لمراسلة من السفارة الاسلامي ، وفادات الاسلامية ، وبني في عام ٨٢٥ قصرا بالقرب من بوابات القسطنطينية على طراز قصور بغداد ، واستخدمت حائطة الامبراطور البستيا القديمة بالحجر المياني ، وبخلفات الصفاق على سطح الصفاق الاسلامي ، وطبقها الصمغ الفيناعية التي تفسد السوداء وكثيت في دهسة الاستقبال في القصر الكبير الاشعار بهاء الطيب . ولقد قهرمت جميع الباني والاممال الفنية الاخرى التي لم منها الامبراطور ثيوفيلوس ، ولكن دير (كونستانتين ليس) ، الذي دكش في القسطنطينية



كنيسة براندي ميرالوي في بيرا ، وسفوح النائر الاسلامي فيها واسما في القبة والصاعدة والافراس

المتحدة الاوان على ابراج الكنيسة التي تعتبر شعبا على نائر الفن الاسلامي .

لو انجونا شيلا ، الي رافيلو Ravello ، لوجدنا ان قصر روفولو Ruffolo الذي بني في القرن الحادي عشر ، ما زال يدل بنماضيله الفصارية على اصوله الاسلامية . اما في مقاطعة توسكانيا فقد كانت مدينة « بيرا » منافسة لمدينة « امالي » في الامارات التجارية في الشرق الانسي ، وحت فاقمة كبيرة من الحروب الصليبية ، ومن محالنها للورمادين في فتح صقلية . وعزى شهرة بيرا في هذه الايام الى وجود اكثر للكنائس الفصارية جملا في العالم فيها ، ومنها كنيسة برالو دي ميرالوي ، حيث القبة والقاعدة يؤكدان نائر الفن الاسلامي .

والذا توفنا شيلا الى « بيمفوت » نجد ان الكنيسة الموجودة في « كازالي مونيراني » مبنية بالروقة تحوي على اقواس مقنسة ايضا من قواعد واسول فن للفن الاسلامي ، ويخرج ذلك بمقارنها بالغة الاقامة فوق الباب الرئيسي لجامع قرطبة الكبير ، وكان هذا الجزء من الجامع قد تم في عهد الخليفة الحكم الثاني في النصف الثاني من القرن العاشر .

بالطراز في تلك المدينة يذكر شعبا اسمه يحيى ، وهو احد الصبية المسلمين في « طراز ذلك » للتطريز بالخيوط الذهبية . والوشاح الذي يوشاح شانلان والوجود في ميتز ، هو من صنع صقلية ، ويعود تاريخ صنعه الى القرن الثاني عشر .

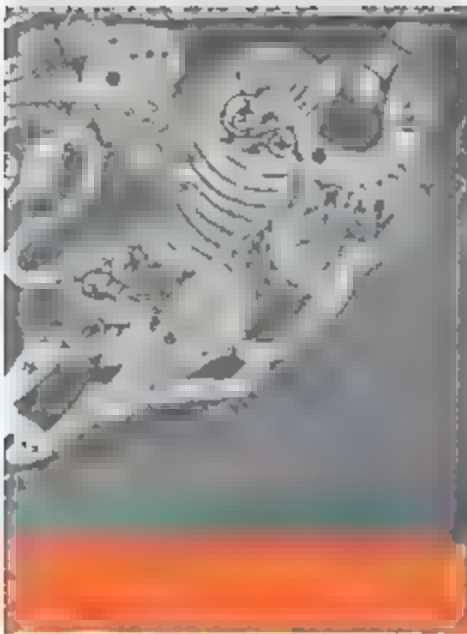
نقوش اسلامية في الكنترياليات

وليس مما يشع الدهشة ان نرى في جنوب ايطاليا في سلان ماريا دي ليري كاتدرا لوحة من الجص بها طيور في دوائر متشعبة ، ومناظرة ، وحولها كتابة كوفية يظهر انها اخذت من النقوش الصقلية او الطاطمية . ويمكن مشاهدة الآثار الاسلامية في مونت سبليت النجلو ، في الاقواس التي تصل جوانب القبة ، وفي النقوش الموجودة في سلان ليوناردي دي سبوتو في نروبا ، وعلى الابواب البروريرة في كنيسة دي بوجليا . والقرات الصقلية - العربي ، موجود في جميع اتحاد صقلية . ومع ان الجزء الاكبر من مدينة « امالي » على طيبة البحر الا اثنا نستطيع ان ناول انها كانت اسلامية في مظهرها ، وذلك يوم ان كانت ميناء تجاريا هاما ولها مستودعات في كل مركز جلي في الشرق الانسي . اما اليوم فلم يبق من هذا الا الزخرفة

الامويون في الاندلس

وقد كانت اسبانيا مركزا للتعاقد الاسلامي ، واتت اعمدة من صقلية . فقد ازدهرت الحضارة الاسبانية العربية حيا رافض عبد الرحمن الثالث الاعراب بالخطبة القيسي في بغداد عام ٢٢٩ م ، وانشد الطغاة الامويون لقب « امير المؤمنين » من جديد . وكان عبد الرحمن الثاني (٨٢٢ - ٨٥٢) من ارض اسراء الخلا الواقة في حوض البحر الابيض المتوسط ، حتى ان الاميراطور نيوفيلوس ، راي احد امطره الاميراطورية الرومانية الشرقية ، راي ان يسمي الي حلفائه والحالف عنه . وفي عهد اسعد شغلر البلاط المباسي في قرطبة . وبنائهم الامراء قصر العربية الدم التي تلبط علومها في بلاط هارون الرشيد ، وبنائهم الموسيني ، العراني ، زرياب ، تحولت حياة الارستقراطية الاسبانية - العربية ، حتى في ادق امورها ، كترجمة الشعر والازياء والاثاث والطبخ والصفاء والرخاى الى الفتيار ، الى صورة من حياة البلاط في بغداد . ولا يوجد أي شاك في ان البلى ساعد على ازدهار الخلا هو ثروة الاسراء الامويين الذين كانوا يسطرون على طرق الذهب في الصحراء الكبرى .

وقد تصافرت عوامل اخرى ليصل الحضارة الاسبانية - العربية ، الى قمة نهجها ، ومن هذه العوامل ان الحكم الاول هدد قسور ، كطيفيا لاحداه ، ان يحكم البلاد بيد من جديد ، وان يرضى عيوبها واجرة على الجرائم ، حتى اذا ما نسب الامن والطمانينة ، شجع النسيج ، ودمج التعميم الذي يستند الى حد بعيد على الامانة والتمسك العالي . وقد سمح لليهود بحرية العبادة ، وبوئي لكترو من مناصب عامة في الادارة المدنية واتخل الى ابدنهم جزء كبير من التجارة . اما الانقياد الذي كان يباسيه المسيحيون ، فيما سبدر من الاحوال ، فقد كان المعرض عليه دائما اسخاص جادو الطبع ، وغضبوا ان يكونوا من نوجه الاهات التي دبالة الطليقة الحاكمة . وكان ينظر الى هؤلاء الاشخاص نظرة عدم لرتياج ودرسي من قبل اهل منهم ، سواء من رجال الدين أو من العامة . وكانت هناك أيضا زرياب مخلقة ، قام ببناء حمن انتال كات اميرة مسيحية . وقد تزوج المتصور ، فيما بعد ، فتاة مسيحية هي ابنة سافكو التي ملك مالفا . ويذكر الكتاب العرطبي ، الحارو ، ان عفا من الشبان المسيحيين وفد الى العاصمة



تعلم اللغة العربية ودراسة آدابها . وبلغ عدد مطبوعات المكتب الكبيرة التي أسسها الحكم الثاني ارسالة الف مطلع بينها عدد كبير من الكتب « الموعة » من حيا استعادة الرأي والمسلم الصحيح . وار الجامع الكبير في قرطبة ، الذي عمل آراءه بني امية الواحد بحسد الآخر على بوسيقه ، وقصر مدينة الزهراء الذي بناه عبد الرحمن الثالث بنائه عام ٩٢٦ ، واسير من سائه قبل وفاته سنة ٩٦١ بمدة قصيرة ، وعظمه البلاط ورفعه ، ان كل هذه جميعا كانت امجوبة من الاما حبيب ، وكانت الحكمة والتعليم والاسماع والسفاهة ، في ميادين الفنون والموسيقى والسفر ، مدسة في وجودها لتسجيع الحكام المتكفين .

ولكنه لم يبق من اثر هذه الفترة المنظمة من انصاره الاسلامية الا القصور اليسر ، اذ انفت القصور حكمة الحكم ، وسمح بأن يكون عصر مدسة الزهراء الخراب والدمار . اما عصره الخاص الذي عهده انزاعه فقد هدمه البربر بسعة . وجموده قاعا صغصفا . واذا استتبنا الجوامع الكبيرة ، وحزوا كز جواين من قصر مدينة الزهراء ، فل مجموعة من الواسيت العاجية هي اهم المخططات التي تذكرنا بعصر هؤلاء الخلفاء . واجعل هذه الواسيت نايوت صغ للاميرة صبح التي اعطت الخطبة الحكم الثاني ولده الامير عبد الرحمن ، وكان الحكم الثاني في اشيد العاجه الى ولد .

● أثر الفن الإسلامي

الإسلام في الفن ، وقد يكون الخيل الظاهر على ناج السود في الصورة اللينة في « سانت جان دي موريسف » في « بواتيه » بأواسط فرنسا ، والتي يعود إلى حوالي عام ١٠٨٥ ، قد نقل من حريم شرقي إسلامي . وهناك موجات إسلامية عديدة في غراني المكتسبة بفرنسا فحجرات القديسة آن مثلا الوجوه في كاتدرائية آبن في فولكنز ، عليه بقوس حربية ولعبة وكثافة ، وعليه كتابه سحر إلى الطفله العاطفي المنطلي (١٠٩٦ - ١١٦١ م) ووبريه الألفصل ، ولقد صم هذه القطعة من الضماني في عجايب عام (١٠٩٦ أو ١٠٩٧) . وكذا الجدران في كاتدرائية « كترموت - فراس » ، الذي يعود إلى ١٢٠٠ م برنا مسورا براسين فاضحة على رقاب بكر الوحش سخاها ، ومن المؤكد أنها من الفترات الإسباني العربي الذي كان سائدا في تلك الفترة .

كتابة كوفية في مخطوطات فرنسية

ومن المصرون العادي عشر أثر استخدام الكتابة الكوفية ، والزيادة الفاتمة عليها ، في المخطوطات العربية ، وكذا الظاه الطرق النجم . ويوجد لوحة مطية في متحف فيكوريا والبرن بلندن منسوبة إلى القرن الثالث عشر ، وعلى جوانبها ربة شبيهة بالنقط الكوفي . وأول الأمثلة على استعمال الخط الكوفي بشكل مفرد في الزخرفة ، موجود في صحيفة مخطوطة برسخا « أديمار دي سائر » في النصف الأول من القرن العادي عشر ، وهي محفوظة الآن في مكتبة جامعة ليمن . وعلى هذه الصحيفة ثلاثة أسطر من الخط الكوفي ، وسما الكتابة من أسفل ، ويمكن قراءتها بوضوح وهي « اسم الله الرحمن الرحيم » ، أما السطر الآخر فيبدو فيها غير قابلين للرجعة ، بالرغم من أنها بلاغان من أجزاء كلمات . ويبدو أن الفن قد نقل السطر الأول نقلا تيسيا عن صورة من القرآن ، أو عن كتابه للبركة منقوسة على قطعة من الصن أو الناج أو أية مادة أخرى . وبلا من أن يبدو كتابه كل جملة شكل صحيح . وهذا عمل متعب وشاق عليه . اختار بعض الكلمات فيها أتقى لمتع المولج .

وهنا مخطوطة أخرى تصوي على عباد من الرسوم الزخرفية قائمة على العزود الكوفية ، هي « رؤيا القديس سيجر » المكتوبة في منتصف القرن العادي عشر ، حيثما كان جريجوري



ويعد أن حرب البربر قرطبة في أوائل القرن العادي عشر ، برزت مكانها طبقة . وكان ملوك الطوائف متعفن وأسفياء ، ولهذا عهد الفن ملاهم برجال الأدب والطب والفلسفة والعلم . وأصبحت طقسه نرجسيا مركز العلم الإسلامي في إسبانيا ، وحافظ على هذا المركز إلى ما بعد الفتح المسيحي لها عام ١٠٨٥ . وكان ملاط القوسو الماسي ، مع أنه مسيحي ، متصفا إلى حد كبير بالثقافة الإسلامية ، وكذلك كان ملاط الأمير أود فريدريك الثاني « هومستون » في « ماتيرو » خلال القرن الثالث عشر . وجذب مدارس طقسه الطلاب من جميع أنحاء أوروبا ، بما فيها إنجلترا واسكتلندا .

الروماندوز والنازيم بالشر العربي

ول بداية فتح المسيحيين للأندلس بدقت أنواع الطير والجوامات والأعمال الفنية من مختلف الأنواع من الأندلس إلى بيوت أمراء الأقطاع في أوريوا . وكان للشر العربي الأسلي الأره في سحر التبراء المثلثين المصولي (الروماندوز) . كما أن الكتابة الكوفية قد استخدمت في المآلات والمخطوطات ، ويسود ذلك في قطعة من النسيج يرجع تاريخها إلى القرن العادي عشر موجودة في متحف التسوجات في واشنطن .

نقوش إسلامية في كنائس فرنسا

لقد لعب التسوجات دورا هاما في نشر القواعد

مطبعة بكتابة أخرى كوفية ، وذلك كون مصورة كاتبة للدينار الذي أصدره الخليفة أبو جعفر المنصور لعمل التاريخ ١٤٦ هـ - ٧٤٤ ميلادية . وقد يكون ذلك لوفا قد نقل هذا الدينار عن دينار وصلت اليه مع الهدايا التي قدمها له الخليفة العباسي ، ولكن الاحتمال الأرجح هو أن يكون الدينار الإسلامي الذي نال عنه « لوفا » قد وصل إلى إنجلترا عن طريق التجارة . وقد كانت النقود العربية كثيرة التداول في البلاد الأنجلو سكسونية ، ووجدت منها كميات كبيرة في الترويج والسود بوجه خاص .

في بريطانيا : زخرفة كوفية

وكانت الزخرفة الكوفية على الكتابة الكوفية في القرن الثاني عشر مستعملة كثيرا في هوامش الكتب الأسطورية القديمة ، فكتب الرانيل الذي وضع في « سانت اليز » في الربع الثاني من القرن الثاني عشر ، والموجود الآن في هيلدشام Hildesheim ، به صفحات مزخرفة على هذا النحو . كذلك تحتوي تورا « دور » « دور » « دور » « وشستر » على هذه المصير . ويظهر أثر الفن الإسلامي في الزجاج الكون في « كاتر بوري » حوالي عام ١٢٠٠ ، وكذلك في ويستمنستر في الربع الأول من القرن الثالث عشر ودخل أحد الداخل في مدينة « كينلوذ » ، ورجع تاريخه إلى عام ١١٥٠ ، على أن الهندس المصاري الذي صممه قد زار إسبانيا : فترسم' فوس داخل شكل مستطيل ، مع وجود زينة على شكل زهور وسنانة ، هي قاعدة زخرفية إسلامية ، ولعل الواضح طيفا يمكن مساعدته في مصرايب الجامع الكبير في قرطبة .

ومن أقرب الأمثلة على أثر الفن الإسلامي ، صندوق القديس ملو في البندقية : فهو صندوق نحاسي على سطحه الخارجي زخرفة لعقب وخضار متشابكة ، مع أشكال أخرى متفولة عن الصندوق الإسلامي الذي مر ذكره والذي عليه زخرفة كوفية .

ولقد نواف تأثر الفن الإسلامي في الفن الفرنسي والأسطوري بعد القرن الثالث عشر ، واستمر في إسبانيا إلى أوائل القرن السادس عشر . أما في إيطاليا فقد استمرت التحويلات تشج على عنوان التماذج الفرنسية والعمارة (العاليك) . وفي القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر كانت في البندقية جميلة صغيرة من الصباغ العرب تقوم بتقليد اشغال لصان السورة والعمارة ■

الإسباني من مونثا رئيس دير الرهبان . وتدل جميع تحليلات بيتوس على « الرؤيا » على وجود تأثير إسلامي ملحوظ ، وسنرى بعد قليل علاقة متخلوطة بالقديس سيرل بالعمى لعلم التحف الفنية للفتح الفرنسي . وتدل مجموعة من المخطوطات التي تعود حول « المشاء الرماني » في فيرجك بجيوب فرنسا ، والتي تعود إلى القرن السادس عشر ، على وجود اعتماد بالزخرفة الإسلامية مسئلة لتماما عن الكتابة الإسلامية .

كنائس نظام الجامع الكبير

أما في فن العمارة فإن أكثر الآثار المثالة على التأثير بالفن الإسلامي هي كنيسة القديس « ميشيل ديجوي » في مقاطعة لوموي . وليست الزخرفة ذات الألوان المتعددة على الجدران الخارجية هي وحدها التي تنكس تأثير الجامع الكبير في قرطبة في هذه الكنيسة ، بل أن هناك أيضا الداخل ، والنيشات للرسم على الطراز العربي . ويمكن مشاهدة التأثير الإسلامي في العقود المكونة في كنيسة « لاماديل » الكبيرة في « فيزليه » التي أعيد بناؤها بعد أن أبت عليها النار عام ١١٢٠ ، وهي تعد واحدة من أجمل الباني التي يبنت على هذا الطراز في فرنسا .

موسيقيون مسلمون في دير مونساك

أما في ميدان البحث فإن المصم أثر موجود في دير بلدة « مونساك » في جنوب فرنسا . ويعود تاريخ مونساك إلى حوالي عام ١١٠٠ ، ويمثل النشء الفلم فوق الباب الكبير أرقى ما يمكن أنجازه من فن قام على هذا الطراز . ويمثل النشء المسيح معان بالثلاثة وحوله أربعة وعشرون تلميذا يمسكون الآلات الموسيقية بأدهم ، وكذلك الباهر . وقد ظهر بروفور « ميل » أن هذا الشكل المنحوت شبيه بالطبق النحاس الذي يمثل أسرا بوميا في منظر مع مستمعين وموسيقيين ، كما أن أشكال التلاميذ وهم يزفون القيثارة أو الكمان تشبه أشكال للموسيقين المسلمين .

كتابة كوفية على دنانير إنجليزية

ومن أقرب الأمثلة على تأثير الفن الإسلامي ما حدث في إنجلترا في القرن الثامن الميلادي ، إذ وجدت قطعة من العملة النحاسية ضربها الملك هارولد ملك « ميرسيا » (٧٢٧ - ٧٢٦) وعلى كل وجه من وجوها توجد ثلاثة أسطر من الكتابة الكوفية



منظر داخلي كنيسة مارتين في ميونخ، ويرجع تاريخها إلى عام ١١٢٠ م. وتعد الكنيسة الإسلامية في
أفغانستان القديمة

الفيروسات ..

ليست أحياء كاملة الحياة

وليست جمادات كاملة الجمود

أفعلتها جسر ما بين الجمود والحياة ؟

وهل آن للعلماء أن يخرجوا الحي من الجامد ؟

يقام الدكتور أحمد زكي

عالم الجماد

ونشأنا نعلم أن من أشياء هذه الدنيا الجماد ، وهو الذي لا يتبدل كنهها ، ولا ينمو ، وهو نفا لا يتكاثر . ومن ذلك الحجر والرمل والماء والهواء . وهي مركبات قد تتحلل إلى مركبات أصغر منها ، أو حتى قد تتحلل إلى عناصرها . أو هي عناصر قسده تتعامل لتنتج المركبات . ولكن المركب لا يبد مثل نفسه . مما رأينا حجرا ولد حجرا مثله . ولا رأينا حجرا نعا أو كبر كما ينمو ويكبر النبات والحيوان .

الأحياء يثبات ، والجمادات يثبات . والفرق بينهما كمثل الصباح ، يفصل ليلا عن نهار .

الحياة سر غامض

ومع هذا لولا الجمادات ماتت أحياء ، ولا تكاثرت أحياء . فأنما الأحياء تعيش على الجمادات .

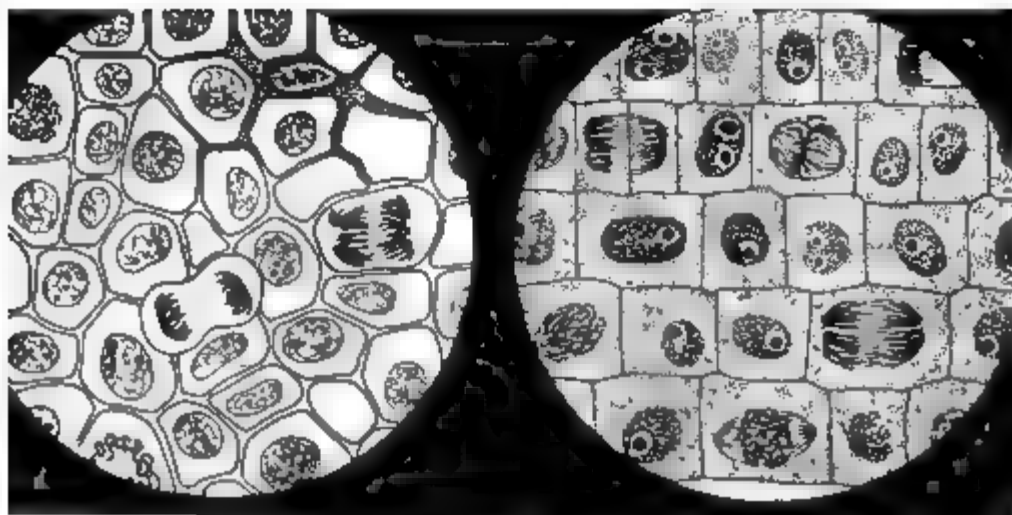
عالمات يعيش ويتوالد بها يأخذه من

■ نشأنا نعلم أن من أشياء هذه الدنيا الحي ، وهو الذي يتبدل ، وهو الذي ينمو ، وهو الذي يتكاثر .

عالم الأحياء عالمنا

وعالم الأحياء مرصاء عالمنا ، عالم الحيوانات وعالم النباتات .

والنكاثرة شأبهما جميعا . هذا ولد هذا ، أساليب شتى . والعجل يفتى ويموت ، ولو طال به الزمان ، ويحل محله جيل خرج منه حي . وهو يحيى لموت . وبهذا اتصلت الحياة ، واتصل العالم ، بتماوران . أو كأنما الحياة كرة يتقاذف بها رجل إلى ابنه ، ثم هو يثرث حتى يرى الكرة مستقرة . ويطمئن فيحتفى . ويصبح الآن رجلا فقادف بالكرة إلى ابن له أو بنت . وهكذا ذواتك . لا ففو الكرة يذهبون ، والكرة وحدها هي الباقية . تلك هي الحياة .



خلايا في جدر بصلية ، والجدر الخلّ في النوى ، وذلك بتكلم الخلايا . ولرى من الخلايا نحو ٣٠ خلية (على صورة مريعات تقريبا) ، ولّى داخل كل خلية نواتها . ولّى النواة بهذا التسميم يظهر ما يشبه الأعمود . فهذه هي الكروموسومات . وهي تتألف مما يشبه الحبات (غير ظاهري في الصورة) . وهذه الحبات هي التي تسمى الخططات التي توجه الطلق الجديد ليكون على قرار الطلق القديم ، وبها تحدث الوراثة من أب لابن ، سواء في نبات أو حيوان . . . والصورة اليمنى : كالساقطة إلا أنها من جلد نوع من الصبغ ، فهي من حيوان . راجع التشبه الكبير بين الطليحين ، خلية النبات وخلية الحيوان . أنه مثل من الأمثلة المصدقة التي تزيد الوحدة التي نجمع هذا الوجود كله .

الى الامام .
وشعاع واحد وصل ، ومع هذا لم
تكد أن تقبل .
شعاع يتصل بالفيروس Virus ،
موضوع هذا المقال .

بدايت بالنهاية

لقد أحسنت ، بعد كتابة ما كتبت ،
اني بدأت بالنهاية . بدأت بالنهاية
الموضوع ، بيانه ، وحقق على أن أبدا
بالعلم وببائه .
فلأمدّ الى الألف والناء ، فاكشف من
حقيقة الفيروس ، وكيف كشفوه
وكشفوها .

البكتير والفيروس يتصلان في الهمام التناسي بالأمراض

الفيروس يتصل في أهتمام الناس اليوم
بالبكتير ، فان نحن ذكرنا البكتير ذكرنا

أرض من ملح ومن ماء ، وبما يأخذ من
هواء . والحيوان يعيش على النبات ،
فهو يعتمد لحياته في النهاية على ما يعتمد
عليه النبات ، على الجماد .

وانت تحمل الشيء الحي ، من حيوان
أو نبات ، فترده الى عناصره ، فتجد أنها
هي هي عناصر تتألف منها الجملادات .
اذن ما كنهه هذا الشيء الذي تسميه
حياة مجموعة من العناصر تغطى هذا
السر ، سر الحياة ، تكون حبة .
ومجموعة من العناصر مثلها تماما ، كما
وكما ، بمورها سر الحياة ، تكون
حاملة .
ما هذا السر ؟

وما رابط يربط الجملاد بالحي ؟
وتصطرح الأفكار ، وتتغارب القنون ،
وتعمل الأخيطة ما تعمل ، والسر رابط
في ظلامه ، ونوجهه اليه الشعاع من بعد
الشعاع ، فيسمى الشعاع قبل أن يصل

الفيروس ، وإذا نحن ذكرنا الفيروس
ذكرنا البكتير .

ومن أسباب هذا اتصال كل بالآخر
التي تصيبنا . فإن يكن الكثير تصيبنا
صوفه بالسل ، وذات الرئة (التيومينا)
والسعال المديكي والحمى القرمزية ،
والطاعون الدملي ، والسيلان والزهرى ،
وغير ذلك ، فإن الفيروس تصيبنا صوفه
بالملويرة وبالحطري ، والجذري الكاذب ،
والحصبة ، والحمى الصفراء ، وشلل
الأطفال وغير ذلك ، مما يصيب الحيوان
وحى الساب .

ومن أسباب اتصالهما في الإلهام
بسبب كليهما . . والواقع أنهما أبسط
الأحياء جميعا تركيبيا ، فهما في سلم
الحياة في أدنى درجة ، بينا الإنسان في
أعلى درجة .

البكتير والفيروس يجمع بينهما الصف

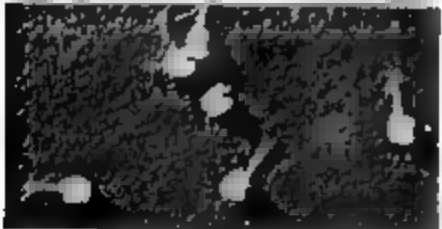
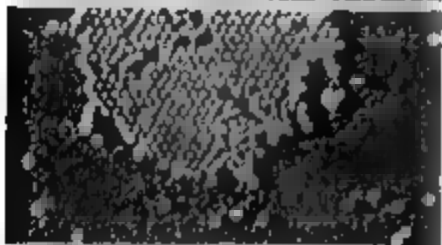
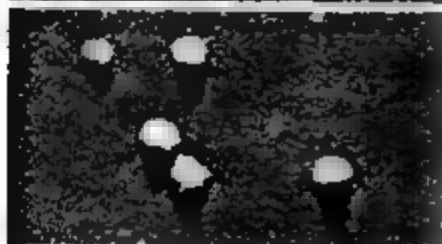
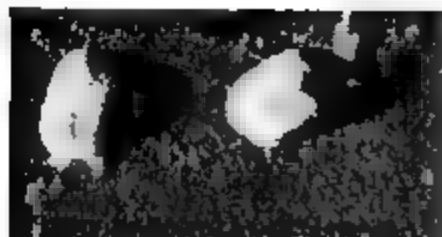
ويجمع بين البكتير والفيروس صف
كليهما ، فهما على البساطة أصغر
الكائنات الحية جرما ، وإن جمع بينهما ،
فيما جمع ، اسم الميكروب ، دلالة على
الصغر ، فقد اختلفا صغرا . فالبكتير
يزرى بالمجهر (الميكروسكوب) المجهز ،
الذي عدساته من زجاج ، أما الفيروس
فيأبى أن يكتشف عن نفسه تحت هذه
العدسات لأنماضه صغرا . ولهذا خفي أمره
زمانا ، فلم يكتشف حتى تقدم العلم ،
قابتدع المجهر الأقوى الذي لا يدخله
الزجاج عدسات ، بل تدخله الإلكترونات ،
فسمي لذلك بالمجهر الإلكتروني .

والبكتير قطر الواحدة منه يتراوح مادة
ما بين نصف ميكرون ومكرونين . والمكرون
جزء من ألف من المليمتر . فإذا نحن
سعدنا صنما من البكتير قطره نصف
مكرون صفا وأحلقنا لأحتجنا إلى ٢٠٠
لكثرة لنجعل منها صفا طوله مليمتر
واحد .

وإذا بلغ البكتير هذا الحد من الصغر ،



صوف من البكتير ، بعضها كثيرة ، وعنده
تكون فرادي ، أو تكون اثنين اثنين ، أو تصل
وتطول كعصيات السبعة . وصنوف كائنات ،
تكون فرادي أو تسلسل . وصنوف لها روائد
كالشعيرات ، وبها تسبح . وصنوف تكون أشكال
شبي ، مبرومة حلزونية أو غير ذلك . وقد يصير
البكتير جمعا حتى يكون قطره عشر ميكرون
(المكرون جزء من ألف من اللبصر) ، وهو بذلك
يكون في حجم بعض الفيروسات التي هي على
العموم أصغر من صوف البكتير ، وأصغر كثيرا .



صوف من الفيروس : الصورة الأولى (من
أعلى) صورة لفيروس من أكبر الفيروسات ،
ذلك فيروس جنس البقر ، ويسمى « فاكينا
accinia » وهو القاح الذي ينتقل به
الإسراء عند الجنى حتى لا يصيبه . والصورة
الثانية لفيروس داء شلل الأطفال . والصورة
الثالثة لفيروس الإنفلونزا . والصورة الرابعة
لفيروس من الفيروسات التي تلوذ بالبكتيريا . وهذه
الصورة كثر صور هذا القاتل ، من تصوير
جامعة من العلماء ، صورهها منقورة بالجهود
الالكترونية . وهي هنا مكبرة . « الصورة .

سلخ الحد الذي تتميز عنده الجاهز
العادية الفيروسية ، ذات العدسات
الرحاحية ، عن زيادة ابصاح وإظهار .
أنها تتميز عن إظهار شيء أصغر من ذلك
أو تكاد .

وأما الفيروس فيتأرجح مقلد قطره
أجمالا حول يث من المكرون . فلا
تكشف عنه من أجل ذلك إلا المعاصر
الإلكترونية . وقد يجتمع من الفيروس
مليون فيروس لا تلغ في السورن إلا
.....ر. من الحرام

والكثير موشحات من حزب وفيرة
لا يغل هو من مساهما إذا ما وضعت
سوائله ، ولكن يغفل الفيروس . من أجل
هذا سموا الفيروس زمانا ، وقتل أن
يروه ، بالفيروس المترشح .

الفيروس يصعد المبيدات

ويختلف الفيروس من البكتيريا
الكثير يعالج بالمبيدات الحيوية صف
شبه ، ويشقى المريض من مرض سبه
الكثير . ولقد عرف الناس من المبيدات
الحيوية السنين والاسترسوميس
والنتراسيكين واضرابها . أما الفيروس
فلا تؤثر فيه هذه المبيدات . كذلك يعالج
البكتيريا وما يسهم من أمراض الكيمياء ،
بالمعاقير الكيميائية ، كما تعالج ذات الرئة
بمعاقير السلفا . ولكن الفيروس لا يتأثر
بهذه المعاقير الكيميائية . أقول هذا
وأضرب جمعا من مباحث لا تزال في
معالمتها تحاول أن تخضع الفيروس ،
وتضع أمراضه ، لمبيدات ما ، أو عقاقير
ما ، وهي مباحث لم يتضح بعد من أمرها
شيء يمكن أن يدخل في نطاق الأفكار
الصلي .

الفيروس ، غير البكتيريا في أنه لا يتكاثر إلا داخل خلية حية

والكثير ، ككل شيء حي ، يتكاثر ،
بالتقسم ، فيخرج من البكتيريا الواحدة
كثيرتان مثلا . وهكذا دواليك . كل ما

منعها تدخلها فتنكأ . فإن يكن قطر خلية من خلايا الإنسان ١٠ ميكرونات ، وقطر خلية الفيروس عشر ميكرون ، فمعنى هذا أن حجم الأولي أكبر بحجم الثانية مليون مرة (مكعب مائة) .

الفيروس حي .. جامد .. مما

وليس أدل على حياة من تكاثر . فهو حي .

ولكن الفيروس ، كالسكر والملح وحتى الحجر ، يمكن أخراجه من سوائله بلورات ، كلورات السكر والماء والعقاقير الكيميائية التي لا تمتد إلى الحياة بسبب . وهذه البلورات تبقى في زجاجتها كما تبقى هسلة العبادات جميعها في زجاجاتها لا تنعمر ولا تتبدل ، فالفيروس جامد . ولكنك لا تلبث أن ترمي بهذا الفيروس إلى الماء حتى تنقضي الحياة ويروح يدخل إلى الخلايا ، يقزوها ، ويتكاثر فيها .

هو الآن جسر بين الجامد والحي . صلة ما بين الحياة والجمود .

أصول الحياة

عند الكروموسومات والجينات

ولقد عرف الناس ، ولا شك عرف القراء ، أن الحياة في الأحياء تنال من سائل داخل كيانها ، وأن بهذا السائل نواة . وأن النواة تتألف من كروموسومات (أو صبغيات كما سماها مجمع اللغة) ، تبسط لتكون كالأسابع ، وأن كل كروموسوم منها يحتوي على أشياء اسمه بالعربي فهي السنج . وسُموا هذه الجينات بالجينات Genes وبكل حين سر يتصل بتشكيل الكائن الحي عند التكاثر . وهذه الجينات بها المحططات التي يرثها الولود من آباءه ، حيوانات كانت أو نباتات . وعلى ولقي هذه المحططات تتحطط حياته .

ولقد عرف الناس ، وعرف القراء ، أن سر الحياة كلها في هذه الجينات ، التي

عليك أن تفعله ، أنت الزارع له ، أن تمد الكثير بالفناء في صحن أو نحوه ، فبيدا التكاثر .

والفيروس يتكاثر ، ولكن لا كما يتكاثر الكثير . الكثير يتكاثر على الفناء في وعاء . أما الفيروس فلا يتكاثر إلا داخل خلية حية ، خلية إنسان أو حيوان ، أو نبات . لا بد من خلية . ويدخلها فتصبح الفيروسات المما والاما وفوق ذلك . ثم تطبيق العملية فتتخذ من كثرة ما بها من فيروسات . وتسمى الفيروسات إلى خلايا أخرى . وهلم جرا ، حتى يموت المريض أو يهلك النبات . ولما نفري على التحقيق كيف يتكاثر الفيروس .

الفيروس يتكاثر

حتى في داخل خلية الكثير

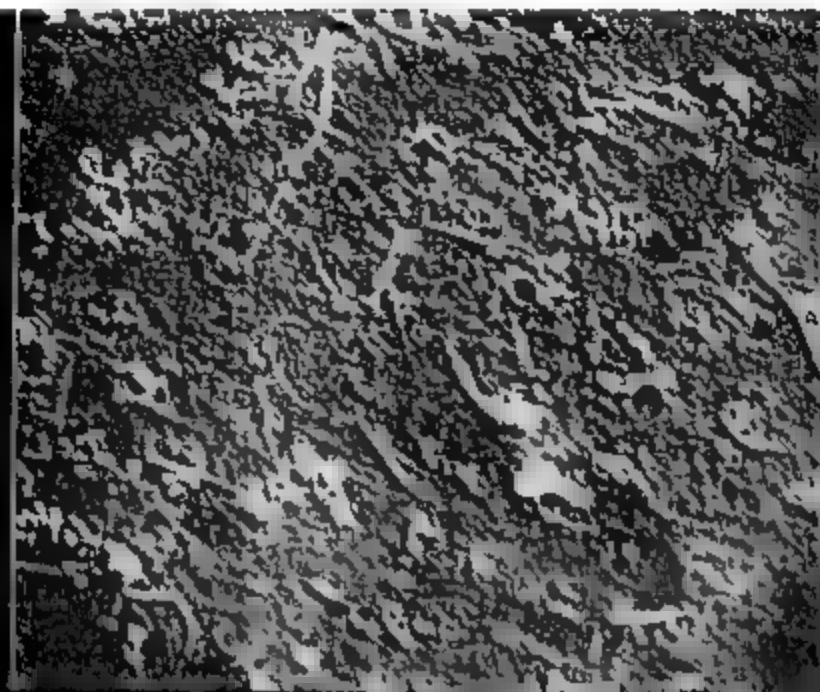
ولكن البكتيرة حلية حية ، فهل يتكاثر فيها الفيروس ؟

نعم . تفرد الفيروس خلية البكتيرة كما تدخل خلية أي كائن حي ، طائر أو بهيمة أو إنسان ، أو خلية في نبات ، لدخل فيها وتكاثر .

وهل تنسج خلية الكثير لهذا التكاثر ؟ نعم . نعم . أمامنا خلية فيروس قطرها مثلا عشر ميكرون . و خلية تكثير قطرها مثلا ميكرون واحد ، خلية الكثير إذن قطرها عشرة أمثال قطر خلية الفيروس . وينسج من ذلك بالصاب أن حجم خلية الكثير قدر حجم خلية الفيروس ألف مرة (مكعب ١٠) . فانظر كم تنسج الخلية الواحدة من الكثير للعازبات من الفيروسات ، إذ تدخلها لتتكاثر فيها .

وتسمى صنف هذه الفيروسات التي تفرد الكثيرات باكالة الكثير Bacteriophage . ولقد كان لهذه الفيروسات في السحوت التي كشفت عن بعض سرها ، وبعض سر الحياة ، نصيبا كبير .

وبمثل هذا الجباب تدرك كم تنسج خلية ن جسم الإنسان مثلا للفيروسات



جلده عند الباب ، لا يدخل من الفيروس الى الكثير الا ما احتواه كيسه . ثم هو يتكاثر فتصبح الفيروسات مئات . ويخرج الفيروس وقد تضمن بداؤه تلك العناصر ذات الاشعاع . ومن هذه العناصر المنشطة التي اقتبسها عرفوا تركيبه . عرفوا انه يتكون من حوامض نووية فاذا تركيبه ، تركيب المادة التي بداخل جلده ، هو من تركيب الجينات .

الفيروسات اذن تتكون من حوامض نووية .

والجينات ، اصول الحياة ، تتألف من حوامض نووية .

بعض الفيروسات والجينات شيء واحد ؟

ان تركيبهما واحد .

وانساحتهما للحياة واحد .

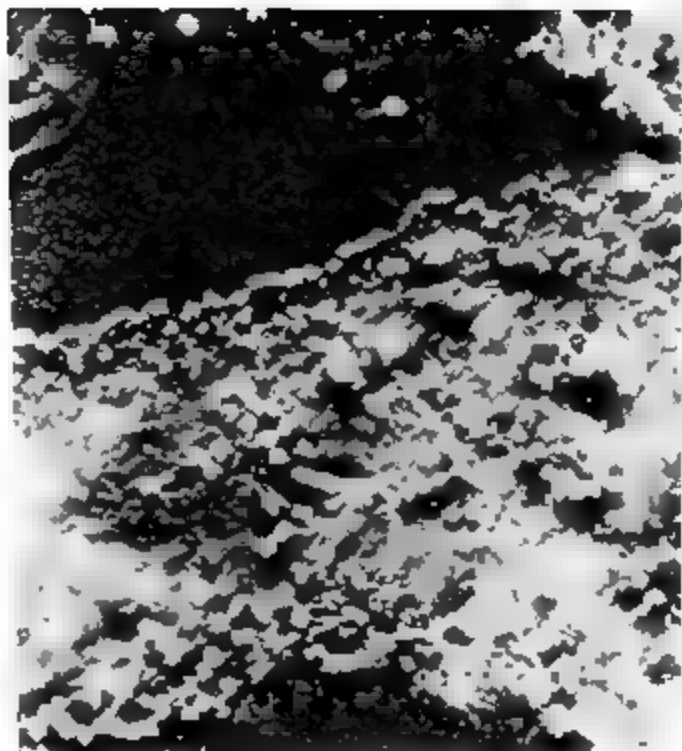
على وفقها يتشكل الوجه ، ويتشكل الجسم ، والعظم ، والدم ، وسائر الاعضاء ، وعلى املائها يكون لون البشرة ولون الشعر ، وطولها لعلمها يكون ذكاء الطفل او غيابه ، ومقدار اتصاله بالبيئة التي يعيش فيها ، ونوعه .

ولقد حللوا هذه الجينات فوجدوها تتألف من «حوامض» تعرف بالحوامض النووية Nucleic Acids . الحوامض النووية بها محططات الحياة التي كانت وتكون . انها رسوم المهندس التي على مثالها سوف يقوم البناء .

الفيروس مادلته كمادة الجينات

وحادوا بفيروس ، واغروه بغزو بكثير ، كانوا قد حصلوا في غذائهم على تكاثر عناصر ذات اشعاع . ويدخل الفيروس الواحد حلية الكثرة الواحدة بعد ان يطعج

في الإسماء الخلاق
يكسر جسوف بكتير
القولون، هو كالمص.
وفي هذه الصورة ترى
المفردس لك غرا هذا
البكتير، وتكالي داخله،
لم فجره حتى لم يبي
بعد المتحمة خسر ما
ترى . والصورة مكررة
٦٢ ألف مرة .



سؤال خطير

ولكن الفيروسات تنبؤ ، ونحمد على
هذا الحال، حمود الصخر، فهي جمادات.
لم هي توخى ق الماء كما قدمنا .
لتأخذ تمارس الحياة .

جماد يتحول الى حي .
وحي يتحول الى جماد .

ولكن الجينات هي خلايا الاحياء جميعا،
تتألف مما تتألف منه الفيروسات ، من
حوامض نووية .

وهل يصدق على الجينات ، اصول
الحياة ، ما يصدق على الفيروسات .

هل يمكن أن تتحول الجينات الحية
الى جماد ؟

ثم تتحول من جماد الى حياة ؟

وهل يستطيع الكيمائيون يوما ما أن
يمروا بذلك جسر ما بين الجمادات

والاحياء ، وأن يالغوه كما الغوا عبور
حسر ما بين الاحياء والجمادات .

وانتظروا لهذا اليوم ، واستعدادا له،
اتجه وينته الكيمائيون الى تطبيق تلك
الاحماض النووية التي تتألف منها نواة
الخلية، والتي تتألف منها الكروموسومات
والجينات ، تلك التي هي اصول الحياة
الاولى .

وحاولوا ونجحت التحارب .

نجم فيها كيمائيان معاً . وكما
الحامضين اللذين تألفت منهما النواة ،
ذلك الحامض الذي يتصل بتوريت الاسم
صفات الأباء Deoxyribonucleic Acid
وذلك الحامض الآخر الذي يتصل بالنمو
عامة Ribonucleic Acid . وكاهما
من أجسام لا حياة فيها .

وحظي الكيمائيان بحائره بومل امام
١٩٥٩ .



صورة المروم الذي
يسزو البكر ، وترى
بكل واحدة منه مودعا
الذي تفتقر به البكر
تمهل الى بابه ..
والصورة مكبرة
، الد صورة .

وصلا ولما يكاد

بهل وصل هذان الكيماويان الى
اخراج الحى من غير الحى ؟
بعد ، لا .

نحن لا نعرف بعد ان كان ما وكياء ،
من هذا العارض او ذلك ، يستطيع ان
يبدأ حياة : حاضى يتميها ، وحاضى
يقوم بنسخها على مثال لها سبق ، يسيط
اشكالها والوانها ومراجها .

العلم لا يلق عند حد

ان العلماء لا يفهمون عند حد ، انه
القمس المشتمل في رؤوسهم وقلوبهم ،
يقض مضاجهم دائما ، فلا يستطيعون
نوما الا بعد سهر طويل . وهم يرفدون
اعادة او اعادتين ، ثم يهضون بواصلون
السيل . وهم يؤمنون بالله . وسأله

حجب عنهم اشياء ، ولكنه اعطاهم حقولا
هى من صنعته هو ، وبهذه القول افراهم
تكشف هذه الحبيب . انهم يشقون كل
يوم حجابا . وفضحوا من الاسرار ما
فضحوا ، حتى جاءوا قدرة ، اصل كل
الاصول ، من حبة وحامدة ، ففضحوا
وما زالوا يفضحون ، وسر الحياة ، ذلك
الذى الخزع السابقين من الأمم فما اقتربوا ،
هذا السر بدأ للعلماء ان يكشفوا من بعض
وجوهه ، لا تعديا لله ، ولكن كشفا من
قدرة الله ، هذه الحارقة . وكشفا من
خلقه ، على ما هو اعظم من كل كشفهم
كشفا من تلك القول العبارة التى هى
حبة من الله . فالذى تصعبه هذه
المقول انما هو من بعض صبح الله .
هكذا شاء ، وهكذا قدر .

سبحانه .

احمد زكي

الحقد المقدس

عصوا رباني إن ررعت الدرب بالحقد المرير
أوصفت منه قصائدي .. فنانمقر كالسبر
إني أعيش له وأحبه رجاء في صـــــــــــــــــري
لولا ما زلت الحروف على مسمى أو في سطوري
هوكل أحلامي ومبدع ثورتي وشدأ رهوري
لوئت من دمه رجائي . مألئ حتى شعوري
لولا مات تهمني . وتعطش لمدي بصير

عصوا رباني إن ملأت الدرب بالحقد المرير
وجعته أنسودة الثوار في الوطن الحبيب
وبداه كسل مشرد . بناء عن البلد السليب
ورجاء مليون تصيق هم متاهات الدروب
عصمت بزهم مصيرهم . أهواء تحار الخروب
فمضوا بلا أمل ، بلا وطن على الدرب الحبيب
والدار يسألها عريب .. من يعاينات الشعوب
عصوا رباني إن ررعت الدرب بالحقد الحبيب



أبايا رهائي لسمت أومس بالسسرة والسلام
 مادام شمي بارحما . . بأوى إلى تلك الحيام
 بمصى بقمعه الشفاء بقمعه شيخ الطسلام
 لس أومس الحقد الذي . . سبطل بسرى في عمامي
 هو يارفاقي ثورتى . هو مرشدى عبر الزحام
 به بطالمي مصيرى مشرقاً أبدأ أماسي
 هو ملهمى ، هو مبدع الإبحاء شعراي كلامى
 سبطل بسوى صحبة . هوجاء تهرأ باليام

قسماً رهاقى السرب بالأرض السلية والدماء
 بالسدر بالوطن الحبيب تركته مبرقاً ورائي
 بالمدار ، بالعرص المدنس ، باللموع وبالشفاء
 لن يستطع البنى دمع النارجين إلى الفناء
 سعود واخضد الحبيب . برؤوب بعد الفداء
 وعود نؤمن بالسلام وبالمسرة والإحسان
 وتقيص بالحبرات أرض الأنبياء وبالمطمان
 عموا بدن إن صبح بالحقد الرهيب صدى حدائي

فصل الأمين : عشقوت - لبنان

مولا ، يا سيدى .

ترى السيّد ، وأنت الاستلا فى جامعة ،
أن ملتون أيدج « الفردوس اللقود » وهو على
متبة الستين ؟ وإن الويسلار باغ ابتكر الوانا
من كوسيقى غريبة على عصره ، بعد أن تجاوز
الستين ؟ وإن تشرشل كسب حروبا فى سن
الخامسة والستين ؟ وإن ... والأمتة
لا تحصى .

يبدو لى أن هذه النظرية لا تنطبق إلا على
الاستلا توبريدج نفسه ، الذى هو الآن فى سن
الثلاثة والخمسين . وحسباً لو حلفت جامعة
ليدز نظريته ، وأحاطته على العالى .

جريدة « الصنديق اكسبريس » - لندن



الذين لا يتطورون

● الذى فقط هو الذى لا يتطور مع الزمن .
وهذا هو حالنا .

كنا فى الماضى سادة ، وكنا ملوك المحبة
للعابرة تحرر الأمم التى يحكمها غير البشر
.. وحينئذى هى القوة والبشئ .

إما اليوم فلان الدنيا لظرت : فلم نجد سادة
الوهاب ، ولم نجد تلك الأمم المنظمة إلى التحرر
مستعصمة ، ترتبط غراماً منا .

ولذا أردنا أن نعطى كرامتنا أمام الأمم ،
فإن المنطق يقضى علينا أن نساعد هذه القويّات
الباشئة على التحرر ، وأن نصحبها العون ،
بدلاً من أن نسيى إلى خلفها . وبمقلنا هذا
نستطيع أن نضمن بها على حلف التواكل فى
العالم .

إن ما نحتاج إليه هو عقلية جديدة تفكر
بأسلوب يختلف عن أسلوب تفكيرنا العالى ..
وبغير هذا سنستمر فى الانحدار .

ديجون كارييه

فى مجلة « بارى مافى » - باريس
(وهى مجلة هرمت بتأييدها لديدجول)

ماذا بعد الخمسين

● ملك علينا الاستلا رونالد توبريدج عن
جامعة ليدز ، برأى طريف يقول فيه : إن على
الساسة أن يمتروا الحياة السليبية بعد
لظهور سن الخمسين بقليل ، ذلك لأن الإنسان
.. فى رأيه - يفتد القدرة على التكيف والتطور
والإبداع بعد هذه السن .



ديغول

● أصبح ديغول فى تاريفاً أسطورة .
وهو فى رأى أسطورة ، ولكننا صوان على
الفضل .

لاماس القريب زار الجنرال الاقاليم
الغربية ، وأخذ يطبق فى الواطين شارحا
سياسة . ولكن الزم الذى يعوزه المنطق
والحجة ، لا يجد فى لشخصي مستمعيه إلا
اشباحا .. وما فائدة الأشباح ؟
من الخير للجنرال أن يعود فيقع فى غرته ،

المساعدات الأجنبية

● اتنا نعرف ، من تجاربنا ، ان المساعدات التي يقدمها للدول المحتاجة لموتنا ، تذهب هدرا . فمن يدفع هذه المساعدات ، يوفر ضمانا وراثيا ان نولد ملائمة بهذه الاسم ، وان نضربها الى جانا . ولكن شيئا من هذا لا يحدث ، لان هذه المساعدات تنفق على امور وافية ، سرعان ما يزول اثرها ، فكاننا بهذا نفقد المال ، الذي نجمه من كد المساهل الأمريكي ، في البحر .

تم ، تركي ألم يبق في بلادنا جوانب في حاجة الى اصلاح ، حتى ننقذ الاموال بلا حساب على بلاد اجنبية ؟

ان التقارير الحكومية عندما تقول صراحة ان كثيرا من المدارس قديم ، ول حاجة الى ان يستعمل مدارس حديثة ، والتعليم يحتاج الى ان تنفق الدولة فيه اكثر مما تنفق الانه كما ان التطبيب في بلادنا مشكلة ، فهو يكلف المواطن مبالغ خيالية . اليس من الافضل لو فكرت الدولة بتفادي هذه الاموال على التعليم الطب ؟

وما لم تفصح الحكومة برنامجا صحيحا ، بوجهه لشرف هذه المساعدات ، فلتنا نمر على ان تنفق هذه الاموال على مشاريع داخلية مفيدة ، خير واجدى .

جريدة « شيكاغو ديلي نيوز »

مستقبل الدولار

● اصعب الحكومة الأمريكية بتعطيل سعر الدولار ، بسبب كثرة ما تنفق على مساعدة الدول الغربية والدول الناطقة ، الى جانب مخطات القوات الأمريكية المربطة في الخارج . ومن رأى الحكومة الأمريكية ان الحل الوحيد هو تخفيض للمساعدات الخارجية ، وارجاع اعداد كبيرة من القوات الأمريكية في الخارج الى امريكا .

ومن اجل هذا سافر وزير المالية الأمريكية الى أوروبا في الشهر الماضي ليجت مع حكوماتها الحليفة مدى ما يمكن ان تقدمه من مساعدات مالية للدول التي كانت الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدتها .

ولكن يبدو لنا ان هذه الخطوة لن يكتب لها النجاح ، لان ايام الحكومة الحالية أصبحت معدومة . بل اتنا نتوقع فوق هذا ان يستمر انخفاض سعر الدولار ذلك لان الرئيس الجديد فسوف كسدى صرح بأنه سيزيد للمساعدات للدول الحليفة والدول الصديقة للتعطلة .

نرى حل في ذهن ستر كندى خطة لابقاء على قيمة الدولار ، وقد عرف مدى تأخر هذه المساعدات عليه ؟

ان المستقبل وحده هو المكفيل بتكتيف التكتاف .

جريدة « الاوزرغر » - لندن



الأسطورة

بعلا من ان يحاول الناس ان يجعل القوالب على جعل الجيد .

ومن الطير له ان يتسحب الاز ، وهو ما زل في بعض الالمان أسطورة ، قبل ان يتكشف ويصح في الالمان جميع الفرنسيين وزوا على افلاسنا وفلسنا في القرن العشرين .

أندريه فيليب

في مجلة « فرانسى - لوبسرفاتور » - باريس

هل يلجأ الناس إلى التسجيل الصوتي في رسائلهم الخاصة؟

بقلم : الدكتور ابراهيم أنيس

عميد كلية دار العلوم - القاهرة

« الضوء » ، ورمز « العين » مع رمز « الماء » استخدما للتعبير عن « الدموع » ، وصورة « المرأة » مع صورة « الطفل » عبّر بهما عن المطف والمحنان وهكذا .

الكتابة بالنقوش ورموز الكيمياء

وكانت الكتابة المصرية القديمة « الهيروغليفية » على هذا النسق في أغلب نقوشها . وكذلك الكتابة الآشورية البابلية ، بل لا تزال الكتابة الصينية الحديثة لكافة هذا المبدأ ، أو ما يشبهه إلى حد كبير ، ولقد بدأ الياباني في اصطلاح رموز الرمز ، رغم اختلاف المفتح اختلافاً بينا . فالصيغة القوية يقرأها كل من الصيني والياباني قراءة مختلفة ..

كذلك وجد أن قبائل اليهود العبر في أمريكا والسكان الأصليين في أستراليا يستخدمون رموز المبدأ في كتاباتهم .

وإلى أهم ما تتميز به هذه الطريقة أنها نظام حالي يمكن أن تصفه كل الثقافات فهو أشبه ببعض رموز الكيمياء التي يقرأها العالم الإنجليزي قراءة مختلفة عن قراءة العالم الفرنسي رغم تعبيرها عن شيء واحد، فإني فؤاد هذه الطريقة تتشابه كثيراً إذا قيس بصيغاتها وقصورها في الرمز لكل الصق الإنسانية وما يدور في الأذهان .

احتلت الأمم المتحضرة منذ فجر التاريخ حاجتها إلى التدوين والتسجيل ، فاصططحت لذلك رموزاً تنتقش على الحجارة حيناً ، وتنتقش بالقلم حيناً آخر . وكانت تلك الرموز في بدء نشأتها عبارة عن رسوم بدائية للأشياء والأشخاص . فإذا أريد التعبير عن « الرجل » أو « السمكة » أو « الشجرة » رسمت عدة خطوط توحي شكلها العام بصورة « الرجل » أو « السمكة » أو « الشجرة » ، فكانت الكتابة حينئذ تصويرية . ثم لم يلبث الأنسار أن تبين له تصور هذه الوسيلة ، لأن عدد الصور محدود ولا يكفي لكل ما يريد تسجيله ، ولا سيما حين يتصدى للمعاني المعقدة كالأفعال والأفكار والصفات ، فنشأ لذلك طور آخر للكتابة هو الذي يسمى بالمعنى « أيدوجرافي » ، وفيه كان الكاتب يؤلف من الرموز رموزاً واحداً، فرمز « الشمس » مع رمز « الشجرة » استغنياً للتعبير عن « الشرق » ، ورمز « الشمس » مع رمز « القمر » استغنياً للتعبير عن معنى

العينيقيون والكتابة الهجائية

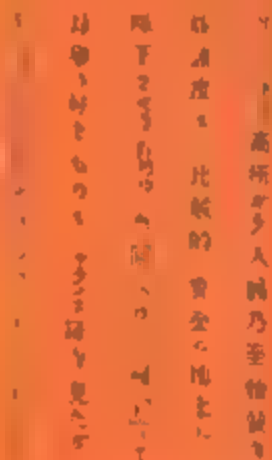
وتطورت الكتابة بعد ذلك إلى استخدام تلك الصور في الرمز إلى بعض المقاطع . فصورة « الشمس » لدى المصريين القديمة أصبحت فيما بعد تنطق رمزاً للمقطع « Re » في الكلمات الطويلة المنتملة على هذا المقطع . ثم انتهت الكتابة إلى هذا النظام المعروف لدينا الآن بالنظام الهجائي وفيه يرمز الحرف لكل صوت من أصوات الكلمة برمز خاص . وكان هذا التطور الأخير على يد العينيقيين .

ولقد استمر رأى الباحثين في العصور الحديثة على أن الكتابة المصرية القديمة هي التي مهتت لكل الكتابات التي انتشرت في الشرق الأوسط ثم في أوروبا القديمة والحديثة . وكثيرون من قبل ظهور النسخين هم وحدهم المسؤولون عن نشر الكتابة الهجائية بين هذه الأقطار من العالم ، وذلك بأن عليها عنهم اليونان في حدود 1500 ق.م . ثم الرومان ، ثم شابت بعد ذلك في الأمم الآرية الحديثة . ولكن هذا الظن دخلت تلك الفوضى التي شرعها في « سيناء » والتي أرجع إلى القرن التاسع قبل الميلاد . فقد بين للدارسين أن نصوص « سيناء » هي الصلة أو الحلقة الوسطى بين كتابة المصريين وهجاء العينيقيين . وعلى كل حال كان للعينيقيين الفضل في نشر هجاءهم في مواقع متعددة ، لأنهم كانوا أهل تجارة برا وبحرا ، فعلموا كثيرا من الأقطار عنهم فالت الأمم لتلك الرموز الكتابية التي لا تزال أصلها تشير إلى الأصل المصري . فالألف صاها في المسامية القديمة « الثور » لأن رمزها الأصلي كان يشبه فرس الثور ، و « الباء » صاها « البنت » لأنها انتهت صورة البيت وهكذا .

الكتابة اليونانية القديمة كانت أكثر اراحة للعين

وعينت الكتابة السامية منذ نشأتها بالرموز للحروف وحدها دون الحركات ، والبناء بها من اليمين إلى الشمال ، أما اليونان فقد توسعت رموزا للحركات في صلب الكلمات ، مما يسر الأمر فعلا على القارئ . ويقال أن الكتابة اليونانية في قديم الزمان كانت تبدأ من الشمال فالتا انتهى الخط يديها ما بعده من اليمين ، ثم يبدأ بالثالث

عصر الذرة والمذيع



اشكال متعددة .. لرمز واحد

وتلويح الفرق بين الكتابة والنطق في اللغة العربية تكفي بالإشارة الى كلمات مثل : (تكل . هذا . الذي) ، وكذلك الكلمات الموهمة ولواضعها الفظة ، والكلمات المقسمة بالف اله من اسماء والفعل وغير ذلك مما هو مألوف لنا في الاملاء العربي . هذا الى الاشكال المتعددة لرمز الواحد في الكتابة والطباعة ، فشكل في اول الكلمة وآخر في وسطها وثالث في آخرها ، ورمز يتصل بما قبله وما بعده ، وآخر يتصل بما قبله فقط . ودعا كل هذا وغيره الى التفكير في اصلاح الكتابة العربية لو تبسرها ، وضعت الى الهيئات العلمية حسنة مشروعات لم يصارف أحد منها القبول حتى الآن.

ويصطحب الكتابة العربية الآن بين أهم الشرق ما يقرب من ٢٠٠ مليون لمستخدم لغات مطبوعة غير عربية مثل : الفولا . الهوسا . السواحيلي (في وسط افريقيا) . التلايو . جالوه - بطلي جهات اللطيفين . الأردية في باكستان . الفارسية . بعض المسلمين الأتراك في روسيا .

ووجدت هذه اللغات بطلي الصعوبات في تطبيق الكتابة العربية ، مما زاد من بعد القبول عن التطوير فيها .

وعلاوة نرى ان الكتابة الهجائية في العالم كانت وما زالت وسيلة نافعة للرمز الى الانطلاق كما نطق ، وانها قدمت فلم تنظرون منذ قرون كثيرة ، ولم تعد صالحة لحل كل المشاكل اللغوية بعد ان قطعت الإنسانية ذلك الشوط البعيد من العصور . فهي وإن خففت الفكر الإنساني في كل العصور الماضية ، وهي وإن كانت في بدء حياتها تنسب الى الألفبوتنظر اليها نظرة التقدير ، قد أصبحت الآن لا تلام عصر الفرة والمدياع .

لذلك كله نتبا بمستقبل تسجيل اللغات لسجيلا صوتيا يقرأ بالآلة لا بالعين .

الكتابة رمز لا هو رمز !

وإذا كان المثل الصيني القديم يقول : « أن العبر مهما كان شاحباً فهو خسر من أقوى ذاكرة » فذلك لأنه لم تكن هناك وسيلة أخرى لحفظ التراث اللغوي

من الشمال ، وعلاوة تستمر المسطور تخرج في شكل أصباني هو في الحقيقة مريح للعين ، ولا ندري لماذا تغيرت هذه الطريقة ؟

ثم بدلت عدة محاولات في العصور القديمة لتيسر الكتابة السانية فوضع الإجماع لتيسر بين الحروف التشابه في شكلها ، ووضعت رموز للحركات وكتبت مستقلة عن الحروف على النحو المألوف لنا في الكتابة العربية . واستقر حجر الكتابة الهجائية منذ نحو ثلاثين قرناً دون أن يصبها خلال كل هذا الزمن الطويل تطور يذكر ، على حين أن نطق الانطلاق قد بالغ فيه بعيد المدى ، مما أدى الى تلك الحال التي نشهدنا الآن في كثير من اللغات الحديثة حين يجد رموزاً لكتب ولا نطقاً وأصواتاً نطق ولا كتب . ولا نكاد نعلم بين لغات العالم الحديث لغة لكتب كما نطق سوى اللغة الفنلندية .

محاولات فاشلة

ودعت هذه الحال بطلي المصلحين في كثير من الأمم الى التفكير في اصلاح الهجاء أو الإملاء . فلم أن كل تلك الحركات الإصلاحية لم يأت لها فاشل وباعت بالفشل . فقد اتفق المصلحون من اجادة طبع تلك الآلاف من التجديدات التي هي تراث كل لغة بالأملاء الجديد . كذلك حتى أصحاب الدعوة الى اصلاح الهجاء في اللغات الأوروبية من ابتكار الانطلاق التي تنسب الى أصل واحد بعضها عن بعض ، فيشفي ذلك الأصل ويبدل الممارسون في التعرف عليها . ويبدو أن من الأسباب التي باءت بين كتابة الانطلاق ونظما في معظم اللغات الأوروبية الحديثة أن هذه اللغات قد انطقت الحروف أو الرموز من اللغة الرومانية وطبقها على كلماتها فلم تصح لها صلاحيتها للغة الرومانية . بل حتى حين يثنى أن الصوت مشترك بين اللغتين ولا يثنى حينئذ من التخلل رمز واحد لهذا الصوت كائنه مثلا التي تراها في الإنجليزية والفرنسية ويرمز لها بالرمز « 3 » نجد أن مبادئ الأصوات بعد البحث والمقارنة يلاحظ غرقا دقيقا بين النطق بالتاء في كل من اللغتين . وتكونت من أجل ذلك هيئة عليا لدراسة أصوات اللغات الشريفة ووضع رموز لها جميعه واستنبطوا لنا عشرات من الرموز فزادوا الأمر تعقيدا لا تيسره .

كتب تقرأ بالأذن لا بالعين

ولا عرابية في مثل هذه النبوءة ، فقد بدأ نعرها في البزوغ ، وأصبحت تسمع الآن بما يسمى بمجلة الهواء في بلادنا وغيرها، وعن أسطوانات تباع في الأسواق وقد سجلت عليها روايات شكية، وهم كتب مجلة على أشرطة في مصص المكاتب الأمريكية العالم يقرؤها المرء بأذنيه لا بعينه . فليس يصحيب إذن أن تصور كل بيت وقد حوى جهازا للتسجيل الصوتي بلحا إلى الناس حتى في كتابة رسائلهم وذلك بإملاء الرسالة على آلة التسجيل ولرسلها في بريد الطائرة إلى مسافات بعيدة ، وهناك يعطى المرسل إليه ويضمها في جهاز للاستماع، فيسمع صوت صاحب الرسالة يحدثه كأنما هو معه في حجرة واحدة .

وهنا يتسائل بعض الناس دهشا ، أصاترون نحن إلى الأمية ؟ نعم إذا كان معنى الأمية مقصورا على تلك المظلمة الآلية التي اصطفاها الإنسان من تسطير مجموعة من الرموز على القرطاس لا أما الأمية العقلية فلا عودة إليها ، بل حين نأخذ بمذهب المتفائلين من علماء الاجتماع نجد أن الإنسانية تتطور إلى حياة أفضل، وتستعمل وسائل أدق وأيسر في كل شؤون الحياة .

ويضيق المقام هنا من تصوير كل ما يترقب على نبوءة التسجيل الصوتي في التعليم والتنمية العامة والمعاملات، ويكفي أن نتجمل أن الكتب سيتخذ شكلا جديدا صير الحجم يشتمل على شريط مسجل عليه محتواته ومن السهل توصيله بجهاز صغير لا يزيد عن النظارة حجما

زما طويلا ، ولأن الاعتماد على العين في القراءة قد أضاع الذاكرة السمعية فلم تعد للحافظة تلك القوة التي رويت لنا عن العرب القدماء أيام شيوع الأمية في شبه الجزيرة العربية .

ولكن الكتابة الهجائية بعد التامس والتفكير لا نراها سوى رمز لما هو رمز .. نحن نكتب رموزا لتوضيح رموز أخرى هي الأصوات التي سمعناها أثناء النطق . فاصوات اللغة ليست في حقيقة أمرها سوى رموز لما يدور في اللحن من المعاني التي هي الهدف الحقيقي من كل لغة . فلماذا نتخذ وسيلة إلى وسيلة أخرى إذا كان من الممكن تسجيل تلك الأصوات كما ننطق لسوق الأشرطة والإسطوانات ؟ . ومثل الكتابة كمثل « الشيك » يتخذ رمزا للقد الورقي ، الذي هو بدوره رمز للعملة المفضية أو الذهبية ..

فالكتابة الهجائية بعد اختراع الراديو وانتشار الإذاعة والتلفزيون الباطق بدأت تفقد كثيرا من أهميتها . وأصبحت الآن نسا يستقل للغة فيه يعود للسمع سلطانها ، وفيه تمرن الأذن حتى تكون أكثر حساسية ولها فاعا ، فتميز بين العروق الصوتية مهما لطعت وتغنى من الكلام ما تأباه الأذن ، وما يتو في السمع وتسير اللغة إلى الموسيقية أو ما يشبه الفناء ، وحينئذ يسود أدب الأذن تلك الأداة الطبيعية التي نشأت اللغات معها ، ونمت وازدهرت في ظلالها آلافا من السنين في تديم الزمان . فمصدر الثقافة النفوية كله مرهون بالإذاعة وانتشارها والتسجيل الصوتي وشيوعه .

تستريح الى الكلام الحسن وقصصه وبقائه.

فتعانية العرب القدماء بموسيقية الكلام لانهم لم يكونوا أهل كتابة وقراءة بل أهل سماع واتشاد . ولأمر ما سمى الأعشى « حياجة العرب » ، فهو مع اشتراكه في الأمة كجمهور الناس في بيئته، قد عوّض من فقد البصر بسمع مرفه ، وأذن أكثر حساسية ، جعلته يتحسس بكل قلبه وبصره شعر هذه الموسيقية اللطيفة ، ويوشل فيها حتى سيز شعره بصلاحيتها للعناء أكثر من غيره .

كذلك لأمر ما كان أبو العلاء الممرى أول شاعر عربى لفتت أسماعها الى ما سماه « اللزومات » ، فقد نضى أبو العلاء كل حياته بسمع ولا يكتب ، وأرهفت أذنه وسمعه بعد ذلك المران الطويل . بل لا يكون مقالين حين يقرر ما أب أوضح ما يتميز به الأداء المكمرون في أدبهم هو ما يهتمهم بجروس الألفاظ ووقعها الموسيقى ، وكثيرا ما تشظهم موسيقى الكلام من معانيه فيصعرون المعنى القليل بعضى من الإلفاظ والمجاريات المتكررة ذات الدلالات المتشابهة .

تخرقة والزينة .. لا ثقافة

على أتى بعد كل هذا لا تصور بأن الكتابة الرمزية ستندثر نهائيا في المستقبل ، ولكننا سنتزوى في ركن متواضع . وسيصير أمرها مقصورا على نوع من النقوش التي لا يراد بها إلا الزخرفة والزينة في وأجهاث الأنبيء واللائعات وسحر هذا . أما في شؤون الثقافة العامة فالتسجيل الصوتي هو الذى ستكون له السيادة .

إبراهيم آيس

نسمع كلمات الكتاب والفاظه تتردد على سمعنا في صوت هادئ خافت لا يؤذى من يجاورك في الظلام أو في قاعة القراءة بالمكتبات العامة . كذلك يشهد الناس اشكالا مختلفة من السجلات والمقاصد حالية من أخطاء النسخ وطرق التزوير والتزييف . ولن يؤذى مثل هذا الى زيادة في ضوضاء الحياة الحديثة وتوتر الاغصاف ، بل كصادة الإنسان في كل مخترعاته يعمل على تهذيبها والتغلب على مشاكلها قبل نشرها في المجتمع .

أدب الجاهلية أدب لذن لا عين

ونحن العربيين على كل حال نرحب ببطل هذا الاتجاه في التسجيل ويرى فيه تيسرا لمهمة العمى الباحث في المستقبل لينبئ بما لا يدع مجالاً للشك قوانين التطور العمى في الاصوات والتركيب والدلالات، لأن لديه نماذج صوتية مسطوقة لكل جيل من الاجيال المتتالية .

خذ مثلا حال اللغة العربية قبل الاسلام وفي ظلال الامية التي كانت سائدة في شبه الجزيرة ، نجد أن تلك الحال قد صبغت لغتنا العربية حينئذ بالموسيقية في العاطفها واسجاعها وفواقي شعرها .

فمن رأى ان ظاهرة الموسيقية في اللغة العربية تمرى في أغلب ماصرها الى تلك الامية حين كان الادب أدب الأذن لا أدب العين ، وحين اعتمد القوم على مسامعهم في الحكم على النص القوي ، فاكنت تلك الأذان المران والتميز بين العموي والصوية الدقيقة ، وأصبحت مرفهة

العلم .. تراشد .. انتصر

أبو بكر الطرطوشي



صممنا لوحة أب
نسترا الحكم لمدح

بقلم : الدكتور جمال الدين الشيال

المستشار الثقافي في سفارة الجمهورية العربية المتحدة - الرباط - المغرب

الإغراب وذلك أمة واحدة كالبين الموضوع يشد
بعضه بعضا ، حتى في عهد الانفصال السياسي
فكان العربي - أي عربي - ينتقل من أي بلد من
بلدان العالم العربي إلى أي بلد آخر ، فلا يحس
أنه ينتقل من وطن إلى وطن . ولم يكن أهل البلد
الذي ينزل به يشعرون بأنه غريب .

وهن لما أردنا أن نمنى الأمة على وحدة
العرب خلال المصور لم يجوزنا الدليل ، ولغير
الأمة في طرنا هو حياة الطهارة النسيم ، فهذا
ابن يخطو الرحلة العربي يولد في خنجة في الغرب
الأقصى ويتعلم في فاس ثم يجوب اتحاد العالم
العربي والإسكندرية حتى يدخل بلاد الهد والصين ،
وهذا ابن خلدون الطرخ والفيوسف العربي يولد
ويتأ في الغرب ويواصل إلى مصر ويدرس في
حلمها الأزهر ولا يجد سلطان مصر والشام
وعند حرجا في أن سبه فافسا للملكية في
المنارة .

■ مثل انطلق العرب من جسرولهم مشرفين
وعشرين عملوا على نشر لغتهم ودينهم وثقافتهم
ولذا انهم ، ولم يكن يمضي القرن من الزمان على
انطلاقهم هذه الأولى ، حتى امتدت دولتهم من
حدود الصين شرقا إلى سواحل المحيط الأطلسي
وجنوبي فرنسا غربا ، واتسعت العرب مع سكان
هذه الأقاليم جميعا في بوتقة واحدة ، وخرجت
إلى العالم أمة واحدة تدعى غالبها بالاسلام
ويتكلم جميع أفرادها باللغة العربية ، ومن لم يكن
عربيا من شعوب هذه الأمة استعرب وسعى أن
يكون عربيا .

وهذه حقيقة كبرى يجب أن نتصيح في أذهاننا
نحن العرب ، وهي أنه قد مرت بالأمة العربية
أوقات كانت تحكمها فيها دولة واحدة ، ومرت بها
أوقات أخرى انقسمت فيها هذه الدولة إلى دول
وممالك وإمارات ، ولكن العرب ظلوا في هذه

الطرطوشي مثل يعقوب

ففي السبب - في الخامسة والعشرين من عمره -
ليبدأ رحلته إلى الشرق .

في مكة ومضاد والشام

وبعد أن تعرف شيئاً من المرحلة الأولى من
رحلته هذه ، ولأننا نلغاه قول ما نلغاه في مكة ،
وقد استقر بها قليلاً بعد ليلة الفريضة ، بقى بها
بعض العروس . ولم يمكث أبو بكر الطرطوشي في
مكة طويلاً ، بل استأنف رحلته ، واتجه إلى
بغداد ، ثم رحل إلى الشام بعد أن أتم دراساته
وحصل من السلوك ما حصل ، وبعد أن
بلغ من النسخ الفكري درجة لإحله للتدريس لينفع
الناس بعلمه ، وبعد أن كثر لشبه فلسفة خاصة
فوامها الزهد والنسي للأثر بالمعروف والنهي عن
الفساد ، فالتفت الفلاسفة التي تميز بها بكر
الطرطوشي منذ دخل الشام إلى آخر حياته أنه
علم زاهد ، بل لعله أقرب إلى الصفيحة أن يقول
زاهد عالم ، فإن ابن سحر بن يروي في كتابه
« الدباج للشعب » أن بعض الجبلية من الصالحين
كان يقول : « الذي عند أبي بكر الطرطوشي من
المعلم هو الذي عند الناس ، والذي عنده ، مما
ليس عنده عند غيره ، دينه » وقال الجبيري في
كتابه « حصة جزيرة الأندلس » : « ولعمري أكثر
من علمه » .

والذي نجتمع عليه الراجع التي ترجعت له أنه
ففي الفترة التي عاشها في الشام تعلم الناس ،
فأقبلوا عليه وأحبوه ، وأخذوا منه ، فعلا اسمه ،
وبعد صيته ، وأنه عاش عليه متقلباً ما بين زاهداً
متقلباً عن الناس ، لذا أكل أكل في شكوك من
الخطأ ، وكان أصحاب الحكم والسفطان يسمون
إليه وإلى يده ، ولكنه كان ينصرف عنهم ، ويشتد
في القول واستعاد النصيحة . ويبدو أن نفسه
الآية وعراسته ، وترزله اللول الحق الفرت كل
هذه هذه بعض التائبين والعالميين من أهالي
بيت القيس ، فسحوا به لدى حاكمها ، ولكنهم لم
يستطيعوا أن يتألقوا منه . واستمداه الحاكم إليه ،
فلم يلبه لعمريه ورفض أن يتألق . فلما قالوا
في ترجمته له : « ولدت له نفس آية » ، وكان بيت
القيس يطحن في شدة ، وكان ميجاباً للسلطان ،
استمداه فلم يجبه وراسوا الناس من حاله فلم
يتنصروا بكلمة فكره .

ومعنا الذي نتحدث عنه اليوم أبو بكر
الطرطوشي يولد في طرطوشة إحدى مدن الأندلس ،
ويتلقى العلم في سرقسطة بالأندلس إلى ما قبل
إلى الشرق للاستفادة من العلم ، فيزور مكة
والمدينة ، ويعرس في بغداد والقيس ودمشق ،
ولنهي به الرحلة إلى الإسكندرية فيستقر بها ،
ويتأهل بزوجة صالحة من أهلها ، ويتخذ له
مدرسة يقد بها حلقات دروسه ، ويصحح طلباً
من أعلامها ، يله إليه الطلاب من كل حنك
وصوب .

نشأته في الأندلس

ولد هذا العالم الجليل في سنة ٥٠٥ هـ أو ٥٠٦ هـ
في مدينة طرطوشة وهي مخرجهم بجبالها الطبيعي
القليوب ، فطربة تحتلها الجبال الشاهقة ،
وتطيرها الجبال الصويرة الفارعة السابعة ، وتطل
من بعيد على البحر المتوسط بأفواج الصافية
حيناً ، الهائلة الشهيرة حيناً آخر ، وفي مسجدنا
الكثير على طوره الأولى ، ولا شبهة عن الطوق
رحل إلى مدن الأندلس الكبيرة الأخرى يستفيد
من العلم ، فذهب إلى مدينة سرقسطة ، والصل
بكره علمها في ذلك الوقت : الفاضل أبي الوليد
الباجي ، وأخذ منه مسائل الخلاف ، وسمع منه
وأجاد له .

وبلغ محمد بن الوليد الطرطوشي مبلغ الشبه
وشافه ما كان يشوق وصفه من فقه الأندلس ،
شافه الرحلة إلى الشرق للفتح ولطلب العلم .
أو لعله أصيب بسيرة استاذ أبي الوليد الباجي ،
فأراد أن يهجر نهجه ، فقد دخل الباجي من قبل
إلى الشرق ، وجع ومكث في مكة ثلاث سنوات ،
لم يزل من الشرق الكرى : بغداد والقوسل
ودمشق ، والصل بطلبها وأعلامها ، وأخذ منهم
وأخذوا منه ، ودفع إلى وقته بعد ثلاث عشر عاماً
حصل في إيلها علماً كثيراً ، وأخذ تجربة وقدره
على العمل والناشطة ، فالتزم في مجالل العلم
الأندلسية حجة كبرى .

فلم لا يحذى التلميذ خطو استاذ ؟ فلهذا
بلغ من لحد العلم ما بلغ استاذ .

ففي سنة ٥٧٦ هـ غادر الطرطوشي وقته وهو

الزاهد الجريء الذي لا يخشى في الحق لومة لائم ، والذي لا يخاف صاحب السفطان ولا يهابه ، فهو الذي وصفه ابن فرحون بأنه "كان أبى" الناس ، والذي وصفه القرطبي بأنه "كان قويا للحق" .

يعود إلى الإسكندرية

وعاد الطرطوشي إلى الإسكندرية ليستأنف سيرته الأولى ، وليرغب للعلم والتعليم ، وتكافؤ طلابه ، وأقبلوا على دروسه وأحبوه ، وأصنع هو لهم طريقة جديدة هي الرب شبه إلى طرق التربية الحديثة ، فلم يقصر اجتماعاته بهم على حلقات الدرس لم يفسون من حوله ، بل كان يصطحبهم ويخرج معهم في معظم الأوقات في رحلات خارج المدينة إلى البساتين والأماكن الخلوية ، وهناك في الهواء الطلق يلقى دروسه أو يذاكرهم فيما حفظوه ودرسوه . وشملت هذه الطريقة بالإيحاء ، فأقبلوا عليه ، وكثر عددهم ، حتى إذا خرج في رحلة من هذه الرحلات خرج في توكية لا يقل عن أربعمائة طالب .

قصته مع قاضي الإسكندرية

ولكن هذا الأقبال جرّ على الطرطوشي الويل ، فقد خالف به قاضي الإسكندرية ابن حميد فبرأه شديدا ، ولابن حميد مع الطرطوشي قصة طويلة :

كانت أسرة بني حميد كبرى الأسرات السكندرية في ذلك الوقت مكانة وعلمًا وثروة وجاهًا وسلطانًا ، وقد وكبى منصب القضاء في المدينة أكثر من واحد من أفرادها ، وكان القاضي وقت وجود الطرطوشي بالإسكندرية هو معين المولى أبو طالب أحمد بن عبد المجيد بن حميد .

ولكى يعرف أي الرجال كان ابن حميد هذا ، يكفي أن نعلم أن منصب القاضي كان يلي في الترتيب والمكانة منصب حاكم المدينة ، وكان له فوق اختصاصاته القضائية والدينية الواسعة ، اختصاصات مالية وإدارية وإيرادية كثيرة . وكان يصيّر مكانة ابن حميد أنه هو نفسه كان ذا ثروة طائلة ، وأنه كان يحيا حياة الفسحة من القوم ، فيفتح قصره لكل فاسد ، ويكرم الناس ، ويضيق الضعفاء بدفع هذا الكثير من شراره العنصر إلى مدحه والاشاعة يذكره . وقد صدق القرطبي في وصفه حين قال : « لا وله مروة عظيمة ، ويحتلّ العمل البراعة ، ولتصرفه فيه علاج كثيرة »

الطرطوشي في بيت المقدس

والطرطوشي الذي كان يجلب السفطان ويأوي عنه كان يقوم الليل متعبا لأنه مضاع في بيت المقدس ، يشجيه الصوت يصحبه في هدوء الليل يتأجج بالله ويوم النفس والقلب أن ألفيا لوتوليا من ذكر الله . عزى الطرطوشي عن نفسه أنه كان دائما في بيت المقدس فسمع صوتا حزينا يتند :

أخسوف ! وتوم ! أن ! لا تعجيب !
لكنك ! من قلب ، فكت كروب !
أما وجلل الله ، لو كنت صافا
لما كان للأفهامي منك نصيب

يقول رحمه الله : فأجلى الصوت التوام وأبى العيون .

ولما عرف أي القن الضامية زار الطرطوشي بيت المقدس - وكان من المرجح أنه زار دمشق وأقام بها ، وأنه طوف في معظم مدن الشام الأخرى ، وأنه ذهب في تطوافه إلى المي السماي فزار حلب ، لم يحد منها إلى انطاكية ، ومن انطاكية ركب البحر إلى الإسكندرية حيث انطفا مشرا له .

في الإسكندرية ثم القاهرة

ولم يلبث الطرطوشي في الإسكندرية إلا قليلا حتى عرف واشتهر وجلب الطلاب والعلماء إلى حلقات دروسه ، وتزوج بعد وصوله بقليل من سبعة موسرة من ساء الاسكندرية ، فأطاعت يده في أموالها ، وتصبحت أمواله ، ووعيته دفرا من أملاكها ، جعل سكنه معها في الدور الأعلى ، وأخذ من الدور الأسفل مدرسة يلقى فيها دروسه .

وبعد أن استمرت الحياة بالطرطوشي في الإسكندرية خرج لزيارة العاصمة القاهرة ، وهناك ذهب لزيارة الوزير المخلص الكبير ، صاحب السلطان الأعلى ، الملك الأفضل شافنداد بن بدر الجمالي . ذهب لزيارته بعد أن سمع من جبروته وقوته وسلطانه ، لا ليأله منحة أو حيلة ، ولا ليخدم له المديح ويشيد بذكره ، بل ليتمسحه نصيحة العلماء المخلصين ، وليحاطه الوعظة الصمة ، وليطلب إليه الرضى بالرمية وتضاد العدل بينهم وفتح أبواب قصره لكل شك أو مظلم . ولم يكن هذا لوبيا من الطرطوشي ، الرجل

أربعة منذ مقابلته الأولى له ، وهو يذكر جيداً موقفه الأخيرة ، وما تضمنته من كلام قاسي لأخ ، ومن جراحة مكررة في قول الحق لهذا لئلا أن يحسم الأمر قبل وقوعه ، فأسفل إلى وإلى المدينة ياتره بلربال الطرطوشي إليه ، وجاء الرسول إلى الطرطوشي وأراد أن يعطيه فرصة يستمد فيها لشرا ، فقال له :

« يسر حواشيك فانه لمشي يوم كذا »

فقال الطرطوشي :

« ولي حواشي من آ ريشي ريشي ، وطعني في حوصتي » .

وفي القاهرة قابل الأفضل الطرطوشي من قبله فطبعه ولقائه أسره بالبقاء في السطاط وحشد القامته في مسجد الرعد جنوبى السطاط ، ومنع الناس من الاتصال به والأخذ عنه ، وعين له رابعا شربا بصفة دائمة ، وسحب لشدهم بالقامة معه .

ختمه الطرطوشي تزلزل

ويبدو أن الطرطوشي قاسي في اعتقالاته مدة طويلة يبلغ شهرا ، فحضر من التفتيش على حركته ، وانتد كرهه للأفضل . فقول كواجع : « وكان الشيخ بكرد الأفضل ، فلما طال ملابسه به - أي بقمصان - فحضر وقال لعاهده : إلى متى تعبير آ اجمع لي البياح من الأربى ، فجمع له ، فأكفه لئلا أيام ، فلما كان منذ صلاة المغرب قتل لعاهده : « رعيته الساعة » . فلما كان من الضد ركب الأفضل فقتل » .

وعسى هذا أن الطرطوشي لما اشتد به المسيق لحظ امتناعه من أكل شوه مما ياتيه به الأفضل ، ولمس لعاهده أن يجمع له شيئا حلا من البياح من بيت الأحرار ، فأتاه من هذا المباح لئلا أيام ، وقد اكتفب يمسلى ويمنيد وينزل إلى الله ، فلما كان اليوم الثالث قتل الأفضل ، ومن الثابت أن الأفضل قتل في اليوم السابق لميد الفطر من سنة ٥١٥ هـ ، وهذا يقتضى بعدد لنا لئلا لئلا اقتبس فيها الطرطوشي ، فهو قد اعتقل في أواخر سنة ٥١٤ هـ ، أو أوائل سنة ٥١٥ هـ ، وقال في الاعتقال إلى شوال سنة ٥١٥ هـ .

وتكتسبت اللقمة من الطرطوشي ، فقد ولي الوزارة - بعد الأفضل - الامون البطاشي ، وكان

كان رجل كثير حميد ينتظر من الطرطوشي عنه نزوله بالمدينة أن يمسى إليه وكان يمدحه ، وإن يكون من حالته ، وهو أنه قبل هذا لافق ابن حميد عليه السلام ، وليكر عليه شؤون الحياة جميعا . وكان الطرطوشي كان من صنف آخر من الرجال . كان دجلا بمتة بروجوته ، وكان حقا بمتل يملحه ، وكان بعد هذا زعماء لا يحسد ذلك النوع من الحياة القرفة الباطلة التي كان يحرمها ابن حميد . ولعله أخذ على ابن حميد أيضا بعض تصرفاته القبيحة ، وبمدها من قواعد الشرع والاسلام وغلب الظن أنه أطلق لسانه يتحدث إلى الناس بهذه الأخلاق القبيحة ويحسد الصمت ويكره في صنف والسوة مما ألم ابن حميد وأكراه . فضلا عن أنه كانت له إلى جانب هذا ضاوى كثيرة يفرس بها بعض النظم والقواعد القليلة التي لأخذ بها الدولة .

لم هو بعد هذا قد جذب إليه عددا ضخما من لائمه المدينة وعملها ، فصار إذا انتقل من مكان إلى مكان أو إذا خرج إلى وحلته خرج في مركب حافل مصحبا ، يخر الأتباء ، ويأخذ الأنظار ، ول هذا جرح تلك منافسة خطيرة لقاسي أكتفبه بوجهها ابن حميد ، وفيه خطورة عظيمة على مركزه ومكانته . قد انفضى الناس من حوله ، وأصبح الصعيت بين الناس في الاستخارية عن الطرطوشي وعلم الطرطوشي ورحلات الطرطوشي وتساوى الطرطوشي ، بل ولجج الناس بنفد الطرطوشي لتصرفات ابن حميد كقاسي ، وتناقلوا هذا التند فيما بينهم مما أساء إلى سمعة القاسي .

لماذا جمع ابن حميد هذه الأخلاق كلها ورسمها إلى الوزير الأفضل شاعشاه ، ويرى له خطورة هذا الرجل على الاستكبرية وأملها . والأفضل لا يريد أن يثور شوه من الشعب في هذه المدينة . ولو أن هذا العالم الزاهد افترق كل على سياسته هذه ينتقد الجميع وينتقد الحاكم ، وينتقد القاسي والنظم المالية القبيحة ، فقاميسيب للدولة متعاقب كثيرة ، وستلهم من مهاتها في أبحر القصب .

الأفضل يدعو ويقتله

والأفضل يدرك خطورة هذا التفرير الذي دفعه القاسي ابن حميد إليه بشأن الطرطوشي ، فالطرطوشي ليس شريفا عليه ، فهو يعرفه معرفة

يبلغ في القلة وسرعة التجاره ، وتكون النقلة حية من مال ديوانه دون مال الدولة ، يقول القرطبي : « وتوجه - أي الطرطوشي - فيني المسجد المذكور على باب البحر ، وباب البحر كان شربيا من ميدان القنينة الحديثة ، وهذا المسجد كان من الأجد التي حصدت وثلاثت معها فلا وجود له الآن في القنينة . »

مؤلفات الطرطوشي

قدم الطرطوشي إلى الإسكندرية حوالي سنة ٤٩٠ هـ وقد بلغ الأربعين من عمره ولفى هذه السنوات الأربعين متنلا مرعلا في بلدان الغرب والشرق ، طلب العلم أولا ، ونشر العلم وبشغل بالتهريس ثانيا ، وخاصة في الرحلة التي قضاه في الشام ، فلما وصل إلى الإسكندرية استقر بها ، ولم يكن يظن أنها إلا زيارة القاهرة ، لم يود ثلثة إلى عمرته وكلايته وحياه العلمية الفنية في الإسكندرية .

وهذه الحياة القلة النثرا في المستقرة لم تمنع الطرطوشي من التتليف فلهذا ذكرت التراجع للفتنة أن له تأليف كثيرا ، ولعلب الفن أنه وضع هذه المؤلفات جميعا أثناء علبه في الإسكندرية ، فإن الاتصال والطلب الأول في الإنجليس والعجلا والفرار والشام لم يتيح له الفرصة للتفرغ للتأليف ، كما أن سن الأربعين التي بلغها عند زواله بالإسكندرية هي سن النضوج الفكري ، وهذه الحياة المستقرة بسببها التي حياها بالإسكندرية ، وخاصة بعد أن تزوج بها وأنجب وأطمأن إلى حقيقة جادة في كلف هذه الزوجة السكندرية الصالحة ، كل هذه الأسباب تزيد ترجحنا أن الطرطوشي وضع مؤلفاته جميعا إبان السبب التي عاشها في الإسكندرية ، ومبداها هو التكنين ما ، فهو قد نزل بها حوالي سن الأربعين ، ونول بها في سنة ٥٢٠ هـ وهو في سن السبع .

ويبدو واضحا من قائمة المؤلفات التي ذكرها التراجع ونسبنا إلى الطرطوشي أن الرجل كان بشقا متجا حسب الإنتاج وقد أهميت له شرة مؤلفات ، ويمكن تلخيصها إلى مجموعتين :

١ - مجموعة نولي تشمل كتابا في التنس والقتة - وفقه مالك بوجه خاص - ومسائل الخلاف ، وأهم هذه المجموعة خمسة كتب هي :

علم ما بين الرجلين ، فافرج من الشيخ وأكرمه الرما زلدا ، وفريه إليه .

الوزير البطاحي ينزل عن مرتبته ليخلص بين يدي الطرطوشي

عاد الطرطوشي إلى الإسكندرية واستأنف بها حياته ونشأه العلمي فبدأ بعد عودته مباشرة بؤلف كتابا في فن السياسة والحكم وما يجب أن يكون عليه الرائي والرعية ، وأهم هذا الكتاب في سنة ٥١٦ هـ ، وسماه « سراج الملوك » ، وفي نول سنة ٥١٦ هـ حمل الكتاب وسافر إلى القاهرة ليأخذه إلى الوزير الجديد القانون البطاحي ، وليعيد الحديث منه في الأوساخ السليمة القلعة في الدولة والتي لا يراها الشرع .

ولم يك القانون يسمع بوصوله - وكان بين يديه الكتاب وكبار الوفاين يرمسون شؤن الحكم - حتى أمر في الحال برفع الكتاب ، ونزل عن مرتبته وجلس بين يدي الطرطوشي ، وفي هذا الحليل أكبر الحليل على علم مكانة الطرطوشي وما كان يحسه الوزير نحوه من ليجل واحترام ، فلم تكن من مادة الوزير في العصر الفاطمي أن يقوم لتحية القدام عليه مهما كانت مكانته . ولكن القانون لم يذبح بالوقوف لتحية الطرطوشي فلهذا ، بل ترك مرتبته ونزل يجلس بين يديه كما يجلس التلميذ بين يدي الأستاذ ، وبعد القابلة أمر بإفائه في مكان خاص أصاله ، وأمر أن يربط له خمسة دنائير في اليوم ، ولكن الطرطوشي رفضها ، وطلب أن يعرف له ديناران فلهذا ، وهو التلغ الذي كان يعرف له أيام الفضل .

حضر الطرطوشي صلاة العاشر ليأخذ له كتابه « سراج الملوك » الذي ألفه باسمه وأعده إليه ، وليرعى عليه تلك الأمور القليلة للعتاين للشرع التي سبق أن تحدث بشأنها في أيام الفضل فلم يسمع الفضل إليه ، وبعد نحو شهرين من الفته في القاهرة أزمع العودة إلى الإسكندرية ، فذهب إلى الوزير يشكره ويودعه ، وأقدم إليه في هذه القابلة بمظب لخير ، طلب الموافقة على إنشاء مسجد جديد بالإسكندرية يظهر التكر على البحر فرحب الوزير بطلبه ، وكتب في الحال إلى ابن حديد قاضي الإسكندرية يأمره بالإشراف على بناء المسجد في المكان الذي يتخبره الطرطوشي ، « وأن

الأحاديث والآثار . . . ولا يكفل من التحقيق فنانا ، ولا يرفع بالبراهين الطبيعية حجابا ، وإنما هو نقل وتزويق شبيه بالروايات ، وكأنه يحوم على الغرض ولم يصنفه ، ولا لحاظ قصده ، ولا أسلوب مسلكه ، ونحن ألهنا الله ذلك الهما .

والصلا للطرطوشي نقول إن هدفه من تأليف « سراج الملوك » لم يكن كهدف ابن خلدون من تأليف القسمة عسفا عليها خلاصا ، وإنما كان هدفه شيئا ، يريد أن يؤثر في النفوس بالقصة يروونها أو يقرأها ، وبالقصة والوصف العسفة ، بلهج ولا يصرح ، حقيقة إن الطرطوشي لم يكن لهذا ابن خلدون ، ولكنه من السهل أن يلقى سراج الملوك بمثلنا منحه في لطيف قصصه التي كان يتطلع إليها سعد وضع مؤلفه . والحقبة إن « سراج الملوك » كتاب حافل بالقصص الكريمة والأخبار الطريفة والتواريخ الشائقة ، كما سمعته الطرطوشي كثيرا من تجاربه القليلة ونفائحه السعيدة وأرائه الفجة ، مما يدل على اطلاع واسع وعرفه شاملة أسائل الله في الشريعة والتاريخ والأدب .

الطرطوشي الكاتب والشاعر

والطرطوشي بعد هذا العهد ممتاز ، وأسلوبه التفرق في كتابه « سراج الملوك » أسلوب سهل متنع جميل ، تركبته أحسنها بعضى المصنفات البدئية كالسجع والجناس والتشبيه وغيرها ، ولكنه لا يبلغ في استعمال هذه المصنفات كما كان يفعل معاصروه من كتاب مصر بوجه عام ، ومن كتاب الإسناد بها بوجه خاص . بل كان يجاريهم بحسنه ، فجعل أسلوبه بالمصنفات أحسن ، ولكنه لم يبلغ طاق أسلوبه كما قلنا سهلا متنا .

وكان الطرطوشي إلى هذا شاعرا ، ولكن يبدو أنه كان مقلدا . وقد روى هو في كتابه « سراج الملوك » بعض هذا الشعر ، وروى مؤرخوه بعضا آخر ، والأبيات القليلة الشعرية التي وصلتنا من شعره تدل على أنه شعر وتسلية ، فلا هو بالجد ولا هو بالرياء ، وهو يدور حول موضوعات تصل بالمشكلات التي تسم بها حياته ، فبعض هذا الشعر في الزهد ، وبعضه مدح لانتصاته وبجاريه في الحياة ، وبعضه في الغزل . فمن شعره في الزهد :
قولوه :

١ - مختصر لتفسير التعاليم

٢ - الكتاب الكبير في مسائل الخلاف والتمطيق الكبرى في الخلافات .

٣ - شرح لرسالة الشيخ ابن أبي زيد القيرواني (من فقه مالك) .

٤ - كتاب الأسرار

٥ - نقد لكتاب إحياء علوم الدين للغزالي

٦ - مجموعة نثائية تشمل كتابا تتصل بالاجتماع وأحواله وأحواله ، كما تتصل بطم السياسة والحكم ، وتضم هذه المجموعة خمسة كتب أخرى هي :

١ - كتاب في رسالة في تعريف جين الروم

٢ - كتاب في بديع الأمور وسبلها

٣ - كتاب الفن

٤ - كتاب بر الوالدين

٥ - كتاب سراج الملوك .

كتاب « سراج الملوك » وعلم الحكم والسياسة

والطرطوشي في كتابه الأخير « سراج الملوك » يشتر من الطالع ومن رواد الفكر الإسلامي الأوائل الذين حاولوا التأليف في علم السياسة وفي الحكم ، فالعلماء المسلمون الذين ألفوا في هذا الفن قبلونه منهم الغزالي في كتابه « التبر القبيح » في سياسة الملوك ، والتشيزوري في كتابه « التهج للملوك في سياسة الملوك » ، وابن طباطبا في كتابه « الفكري في الآداب السلطانية » وغيرهم جميعا ابن خلدون في مبدئيه ، وقد أثار ابن خلدون في عظمته إلى كتاب الطرطوشي « سراج الملوك » واكتشف بأنه من المفكرين القلائل الذين سطوه بالتأليف في علم الاجتماع أو العمران ، ولكنه أراد في نفس الوقت أن يتعالى عليه ، وإن يظهر بما آتاه الله من نعمة التوفيق في مقمته ، قال : « وكذلك حوم أبو بكر الطرطوشي في كتاب سراج الملوك ، ورويه على أبواب القرب من أبواب كتابنا هذا وصالحه ، ولكنه لم يصنف فيه الرخصة ولا أصاب الشائكة ، ولا استوفى المسائل ولا أوجع الأدلة ، وإنما يربو للمسألة لم يستكثر من

● أبو بكر الطرطوشي

أما لوأما أبو القاسم السكندري سنة بن منان
وقد خُلف استاذ الطرطوشي في معرفته ، وأما
لثبهما فهو الشيخ العالم لصفاته أبو الطاهر بن
عوف ، وقد انتقل له مدرسة مستقلة ، وانتقلت
إلى الرجبين معاليمة الحركة العلمية في الإسكندرية
بعد وفاة الطرطوشي ، ولما يعلنان لوأما سنة
خولة .

وفاته وقبره ومسقطه

وتوفي الطرطوشي في التاسعة والستين من عمره
في ليل الثليل الأخير من ليلة السبت لأربع بقين
من جمادى الأولى سنة ٥٢٠ هـ ، وصلى عليه ولده
سعيد ، ودفن في مقبرة وعلة . وقد زار قبر
الطرطوشي كثير من المؤرخين والرحالة الذين زاروا
الإسكندرية بعد ذلك ، وكان آخر من نص على
وجود القبر وزيره له القسري صاحب كتاب
« نفع الطب » الذي عاين في القرن السادس عشر
الهجري ، فقد قال « ودفن فيلبي » الباب الأخير
بالإسكندرية ودفنت قبره مرورا » .

ويبدو أنه كان قد بنى فوق قبره مسجد
صغير ، وقد ذكر في هذا المسجد علي مبارك في
كتابه الخطط ، ومسجد الطرطوشي هذا لا يزال
موجودا حتى اليوم ، فإلهذا سرت في شارع
الباب الأخير - ويعرف عند السكندرية بشارع
السكة الجديدة - إلى قريب من نهايته ، وجدت
زاوية أو مسجدا صغيرا هو مسجد سيدي سنة
ابن منان طبيب الطرطوشي . وقبل هذا المسجد
توجد حارة صغيرة إلا دخلتها وانجبت إلى اليمين
وجدت مسجدا آخر صغيرا هو مسجد سيدي
أبي بكر الطرطوشي .

ومن المأسف حقيقة أن يتروك شرح هذا العالم
الكبير مهمل هذا الأعمال الطوبى وصلو للكن كاه
الآخرة ، وليس به أي شخص أو لوحة رخامية
ثبت عليها اسمه وتاريخ وفاته ونجلة قصيرة من
حياته . فإلى إدارة الأوقاف بالإسكندرية وإلى
بلدية الإسكندرية وأهلها الكرام نتوجه بالرجاء
أن يهتموا بهذا المسجد وينقلته ويجددوه ،
وبالبيات هذه الأوقاف حياة لذكرى هذا العالم الزاهد
التقوى ، فمهم بهذا بتكون بتاحية مجيدة من تاريخ
الإسكندرية بل من تاريخ الفكر العربي قاطبة ،
رحم الله الطرطوشي واسكنه فسيح جناته .

جمال الدين الشيبان



مسجد الطرطوشي بالإسكندرية - وهو مسجد
لديهم بني فوق قبره الجليل ، والذي بنه
جديرا بفتنة من دولة الأوسياء ...

ان لله عينا فثنا
ظفروا المينا وخافوا الفينا
فكروا فيها فلما علموا
انها ليست لعمرى وثنا
جعلوها تجلسة وانفسوا
صلح الامثال فيها سمنا
ومن شمره الماطلي قوله :
القلب حشر في النسم تردنا
لصلى اوى النجم الذى انت تنقر
واستوى الركيان من كل وجهة
لعل بمن قد شم عرلة افقر
واستقبل الزوج عند جوبها
فصل نسيم الريح هناك ينفسى
واضى وصلى في الطريق صارب
فى نصمة يقسم الحبيب تذكر
ولح من اللسان من لسان حانية
فى لحن من مود وجهك تشر

تلاميذ الطرطوشي بعد وفاته

انتاح الطرطوشي في الإسكندرية نشاطا طويلا
والفرا ، وتلمذ عليه عدد كبير من علماء الفخر
وعلايه ، ومن هؤلاء التلاميذ نفر من العلماء
كثروا عند الحركة العلمية وشيوخهم في
الإسكندرية فيما بعد ، يبرز من هؤلاء العلماء الثمان
كان لهما الثمان الخطى بعد وفاة الطرطوشي ،

عنا بيت لحم

في بيت لحم، المدينة القديمة الجميلة،
في قلب فلسطين، حيث ولد المسيح،
نحتفل بعيد ميلاد المسيح،
وكل عام يجتمع في بيت لحم
الزوار من جميع أنحاء العالم.

■ البعد البشري في الاعمال ، وعلى الأرض السلام ،
وفي الناس المودة ... ■

كان كل ما حولنا ينبع من أن اليوم يوم عيد ..
فقد كنا في ليلة الاحفال بطريركي الميلاد ..

وكل المكان : « بيت لحم » ..
وكانت الاجراس التي تعالي دفقاتها هي اجراس
« كنيسة الهدى » :

في نفس الساعة التي شهدت « منذ شترين قرنا
مولد رسول السلام والاحباء والحكمة والهدى ،
الشيخ عيسى بن مريم العفراءفكاه مولده يومئذ
حدث الاعيان ومعجزة العصر بلا مراد ..

ان هذه الدفقات ما تزال تصاعد بطر انقطاعه
وسيارات الاحرة لكل افواج السائحين الوافدين
من مختلف الانحاء والبقاع .. وعلى احدى هذه
الطرات كانت بعتة « الفريز » في طريقها الى
« بيت لحم » لتقدم لك منها هذا الانطلاق .

■ دقائق تصبح « دقيقة »

كان السائق يصعد بنا الطريق المثلوي العنقزومي
وهو ينهر على ايام زمان .. عندما كان يقطع
هذه المسافة في خمس دقائق فقط على طريق
مستقيم سهل ، أما اليوم ، بعد ان وضع الاسرائيليون
المتفجرون بعمقهم على الطريق القديم فقد أصبحت

■ كانت دقات الاحراس تشق لاجوار الفضاء
تطفي على كل ما عداها من اصوات ، بينما
العمائم تحتها المظلي هو مصفر هذه الدقات
المواج وجماعات ..

جبابير مضطربة المستعز والشتات ، متباينة
اللباب واللهاجات ، اخلط الحابل فيها بالنابل ،
حس ليظن ان ينظر الى وجوههم او يسمع الى
رغباتهم ، انه في مرج مائل !

فهؤلاء شتاج امريكان ، فطموا في رغبتهم الاف
الاسمال ..

ولولئك اوربيون ، فتموا من الترقى او القريب
من جنوب او من شمال ..

واخرون جاموا من افريقيا او من اسيا او من
لبحرهما من الاقطار والبلدان ..

حاموا كلهم لغاية واحدة ، وجميعهم في هذه
السنة غرض واحد ..

وكان كل شيء يبدو وكأنه يريد ان يشترك تلك
الاجراس في افراحها التي يصير عنها مدقاتها المتعاقبة
احيانا ، الطافئة احيانا ، كأننا نريد ان نشقى
مع تراثهم المرمين وتراثيد المتدينين وهم يرددون
هناك الاجيال التي ظلت يملأ الانحاح بذلك الانقاد
القسمي منذ قرابة شترين قرنا من الزمان :



لما نزل من خشب شجرة الزيتون ، فمضى هذه الساعة من المشاهدة ابزدها في بيت لحم ،
وبعد الأمان بصلبها داخل منازلهم ، واستغرق من الساعات الكبر من يوم في بعض الأحيان
ونرى ها روحين يملأان في تصالي وألمهما سمعوه كبر من الساعات الحقة

وَأَحْبَبِي الْمَوْتَى بِأَذْنِ اللَّهِ وَأَتَّبِعْكُمْ بِمَت
تَأْكُلُونَ وَمَت تَذْجِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ
إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَةٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ (سورة آل عمران)

وكان هذا الطائر الطائر سيبا في ذبوع اسم
البيت لحيه وقتلته كما لمعت الفارة التراجعات
اليها مريم الطراد والتي ولد فيها المسيح موضع
الاجل والارام حتى لقد شادت عليها القلة هيلانة
في عام ٣٢٦ م كنيسة ضخمة راقية زينت واجهتها
بفصوص الخشب الفاخرة يغطيها الذهب
البراق ، وترمز رسومها الى سجد المجوس للطفل
يسوع .

وكنهلاً ومن الصالحين ، قالت رَبِّ أَنْتَ
يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ
كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ . إِذَا
قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ . وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ، وَرَسُولًا إِلَى
نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ ، أَنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ آيَةً
مِنْ رَبِّكَ أَنِّي أَنَا الَّذِي أَنَا خَلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ
كَهَيْهَ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ وَيَكُونُ طَيْرًا
بِأَذْنِ اللَّهِ . وَأَنْزَلْنَاهُ الْكِتَابَ وَالْأَنْبِيَاءَ

عمر بن الخطاب صلى فيها

فلما قام الفرس ببعثهم على سوريا وفلسطين عام ٦١٤ هـ غلبوا مختلف البلدان والعالم ولكنهم وضعوا أمام هذه الكنيسة مشنوقين بما فيها من رسوم بديعة ، وخاصة ما يمثل ملائكة بالانعم وأهلها ، فلم يمسوها بسوء ، بل أحبروها قصيدة المكنن . وكذلك فعل العرب من بعدهم ، أيام الفتح الإسلامي ، في عهد الخليفة الصالح عمر بن الخطاب الذي يذكر المؤرخون أنه بينما كان يزور الكنيسة حضرته الصلاة ، فعلى هذه الحيلة القيحية ، وكتب سبلا بلا يصلي في هذا المكان عن المسلمين إلا واحد بعد واحد ، ولا تجتمع فيه صلاة ، ولا يؤذن فيه ولا يفتقر منه شيء .

وعاشت الأيام والسنون ، وانطقت الكنيسة إلى هذه الأبد الفرسكان ، ولكن الخلاف

مصلحة جامع عمر بن الخطاب ، وهي نزل على ساحة الهد الراسية ..

الدينية كانت على الشفها بينهم وبين الروم الأرثوذكس الذين هاجموا الكنيسة عام ١٧٧٧ واحتلوها بقوة ، ولم يبرأوا الواس السلطان عثمان الثاني التي تقررهم بالجلاد إلى أعدام ...

وهنا ما حدا بالآرمن عام ١٨١٠ إلى الإغناء بالروم الأرثوذكس وأحسان الجهة اليسرى من الهيكل الكبير وهكذا تأسست الطوائف الثلاث هكذا للنام الجليل الذي تقع تحته القفارة التي يعتكف بانها هي التي ولد فيها المسيح .

لقد تغير شكل هذه القفارة تغيرا كبيرا ، فرفضها أصبحت من الرمر ، وحوانطها مغطاة بالسير للكرام ، أو بالأحرى لمغطاة من التكن لكره الشمس . وهذه السير مصنوعة من مادة في قاعه لأحراق ..

المذود التاريخي

أما الكبار الذي ولد فيه المسيح فجده على مشارف أنباء بروفك إلى القفارة ، في جويك فستبر بالقطر ، لرغم مرسوفة بالرخام الأبيض تتوسطه بجية فضية مسجرة بالآرمن موجودة منذ عام ١٧١٢ وعليها كتابة باللغة اللاتينية :

Hic de Virgine Maria natus Christus Natus Est

« وهنا ولد يسوع المسيح من الأفراد مريم » وبعد ولادة يسوع نقلته أمه إلى الباحة الخشبية في نفس القفارة على بعد ٢ خطوات ووضعت في « المذود » وهو المذبة الخاص بشام الأمان حيث ناله الأمانة بأمان من الملائكة ، ساجدين . وبعد اليوم في نفس المكان أعمدة ومصلى وبلاط رخامية تنير إلى مكان المذود التاريخي ..

أما المذود الخشبي الأصلي المصنوع بالخشب كما وصفه المؤرخون - فهو محفوظ في روما بكنيسة مريم الأفراد المظلي منذ القرن الثاني عشر .

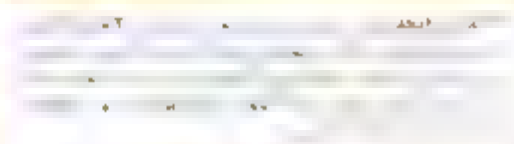
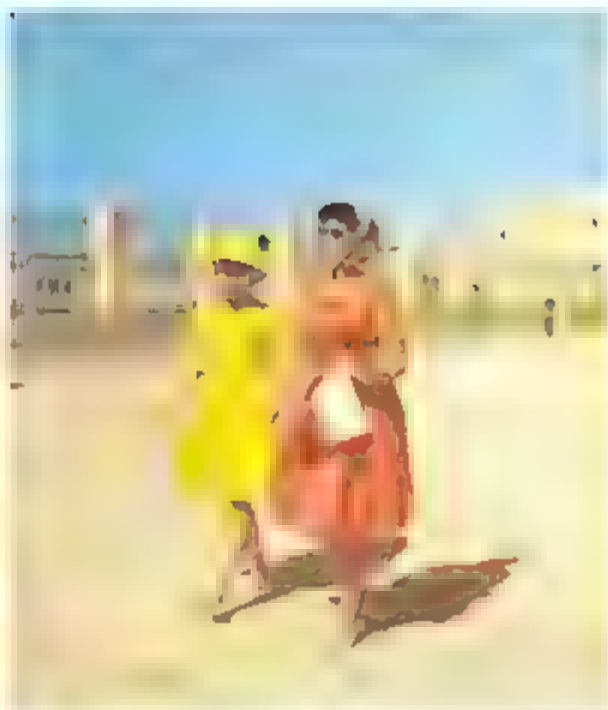
وقد ألفت نقوبة المذود الأصلي ، ذات الصخور المسمكة ، أن تدم جوانها بالعمود حتى تجعل نزل الكنيسة من فوقها ، مما جعلها تسمى وتجزأ ، فأصبحت جهة الهد لا تزيد عن ١٢ مترا طولا وثلاثة أمتار عرضا ..

وفي آخرها ناه يؤدي إلى طرفة الهم فيها مصلى نقشا لظهور الملك للقدس يوسف في الحلم أمرا إلهام أن يهرب بالمسيح ولده إلى مصر ..

رسول السلام .. والعرب !

وكان الاتين قد وضعوا بجما فنيا في مكان ولادة المسيح ..





ایں اعلیٰ درجہ

درجہ اولیٰ
درجہ دوم
درجہ سوم
درجہ چہارم
درجہ پنجم
درجہ ششم
درجہ ہفتم
درجہ ہشتم
درجہ نهم
درجہ دہم





وفي عام ١٨٥٢ كان هذا المزمع سببا من اسباب قيام الحرب بين روسيا وتركيا .
 فقد اشعل النجم النحاسي في الزوف غامضة ،
 واتهم الاتيين الروم بالخطية ، فتدخلت روسيا
 القيصرية في الامر ، واسيرت تركيا هذا كدخلا ثم
 شذوع في شؤون سلطانها ، لان الاراضي الكنسية
 كانت في ذلك الوقت تحت حكمها ، وكان هذا
 الخلاف احد العوامل التي عمقت يشوب حرب
 القرم التي انتهت بقتصار تركيا عام ١٨٥٦ .
 وظل الخلاف عسكيا بين الطائفتين حتي عام
 ١٨٧٢ ، عندما هاجم الروم الارثوذكس الكنيسة من
 جديد واسلولي على البتاسي والمطف وجرحوا
 بجانية من الياه الفرنسيين .

جندى مسلم لحراسة الكنيسة !

وعند تلك السنة - حتى اليوم - يوجد جندى
 مسلم مكلف بتطبيق القانون داخل الكنيسة وبمضي
 المسائل التي قد تنجم بين الطوائف .

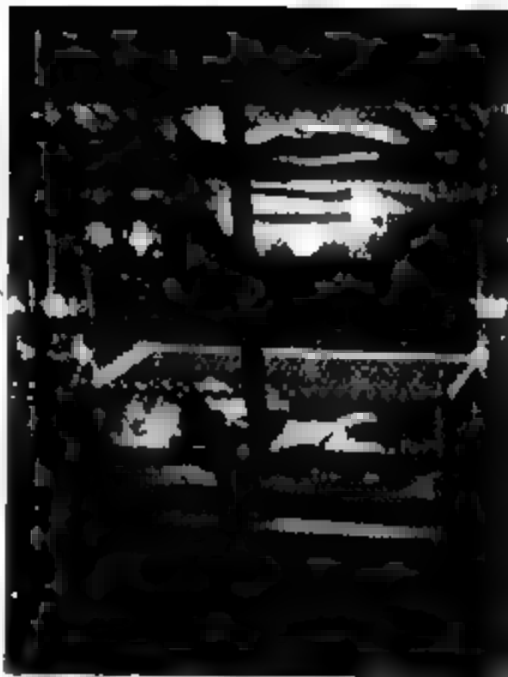
وحجم بهذه العملية اليوم جديان هما : محمود
 سليم مسلم ، وصمور اسعد مسلم ، يتناوبان
 الحراسة ليلا ونهارا داخل الكنيسة ..

وهذه العلاقات الطائفية هي السبب المباشر
 فيما يحق به هذا المقام المقدس اليوم من اعمال ..
 فالابواب الثلاثة المصطبة قد سلت بالمباني
 ولم يعد هناك سوى فتحة صغيرة ، على الشخص
 ان يحس ليدخل منها .

والفسيضة الذهبية الجميلة اخضت كلها ، لهن
 مكانها كقل من الاحجار الصماء .. كما ان طلاء
 الصخران الداخلية بالاسفي والاسود لم
 اخفى على هذه الكنيسة المصطفة منظرها كيبا
 فاتها كسفر التلاخ المهجورة ..

ومما للناظر والاختلاف فقد سكت الحكومة
 قانونا يمنع اصلاح او ترميم كل شئ في الكنيسة
 .. صنعنا يرى احدهم وجوب ذلك مساعرا في
 الحفاظ ، فان يسمح له بذلك لا يعد عند ابناء
 بين الطوائف الثلاث ، لم تقوم الحكومة بسد
 المسار .

ان الحرس داخل الكنيسة مكلفون بمراقبة هذه
 الاشياء ، كما انهم مكلفون بملاحقة كني لروسيه
 الكنيسة بحيث لا يهاول احدهم كني مسكنه
 خاصة بطلقة اخرى لا او يطاول ايقاد شعبة من
 شعوع قريه .. او الصلاة في مكان غير مكانه !!



القدوس وبداخله قبتال يرمي للمسيح النظم
 ان البطريرك يجمع في هذا المكان بعد انتهاء اجتماعات
 عيد ليلاد يوم ٢٥ ديسمبر ويظل في هذا المكان
 حتى يوم ٦ يناير .



الطريق الجليلي المتخرج ، الذي يمر بين القدس
 ويعد لهم ، لقد شق هذا الطريق بعد اعلان
 انطربس بعدم الذي اسلولي عليه الصهايه



مئات النجاجم لأطفال سمار منهم ؟ هودس ؟
 سار ابي سبه حرسا ، طأ حه ان الكبح يد بكون
 سبهم ، كما يحور الكتب المسيحية . وهذا
 الصبايح مر عودة في كهف الأطفال تحس كبة المهد



طرق خيفة ، وغوامس حصرية ، ومنازل متلاصقة
 ان اهر بييه نجم كانوا يسبركون في المساكن
 ويضيقون ، بطرق حتى تسهل صمم الدماخ عن بندهم

الحق الصلاة في الكنيسة

ان الذين لهم حق في الصلاة يوميا داخل الكنيسة
 هم الملايك والروح والارمن الارثوذكس .. اما
 الاطباط والكسريان فليس لهم الحق في الصلاة عند
 هياكل الارمن مرتين في السنة فقط : مرة في العيد
 الكبير والاخرى في عيد الميلاد ..

ولما بقية الطوائف فليس لها الحق في الصلاة
 داخل الكنيسة !!

وهكذا ليس الحياة داخل هذا الكنام الشريف
 ما زالت تصورها نفس القناب ونفس التساؤل التي
 كانت قائمة منذ يثب وحنة سنة داخل اسوار
 حجرية عالية تمنع الشمس من الدخول !

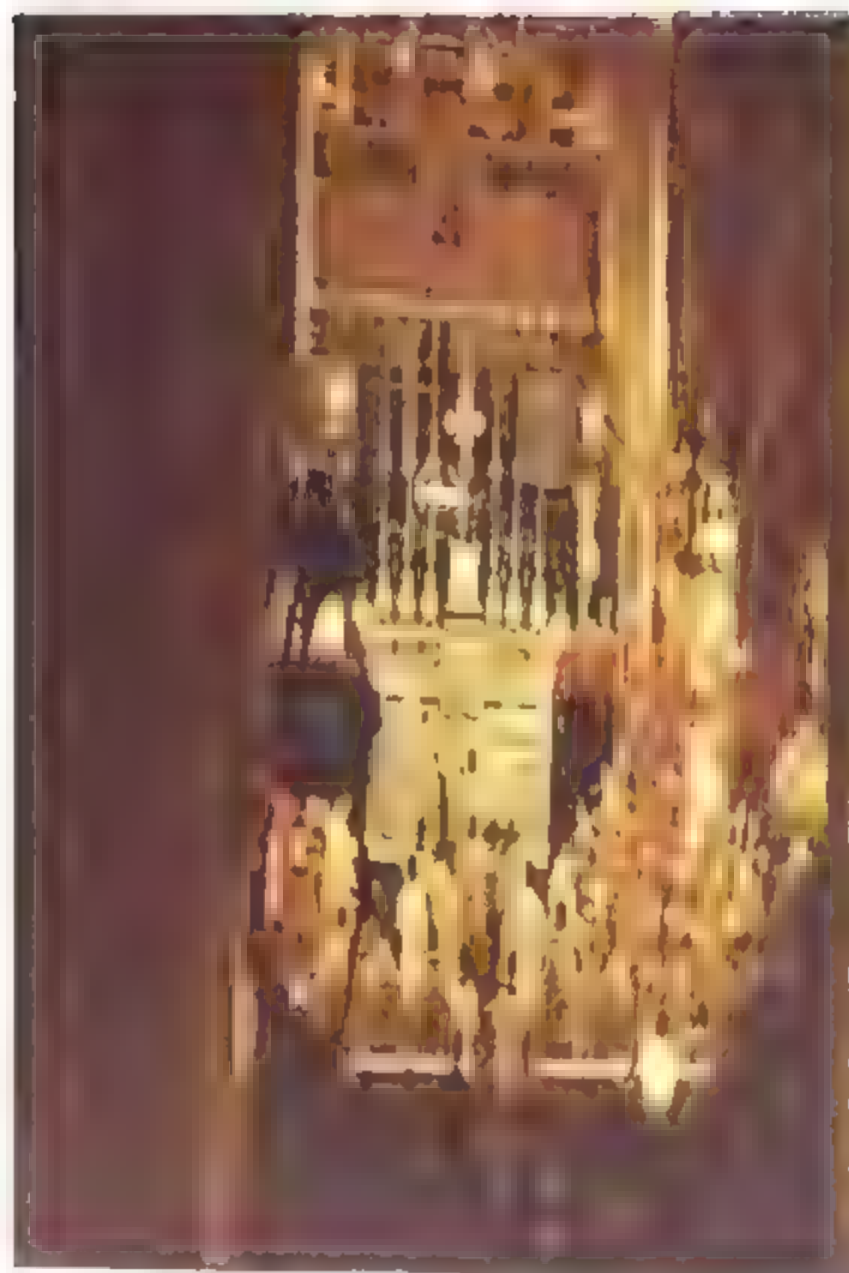
الحياة في بيت لحم

اما خارج كنيسة المهد فالحياة ليس بهيلى
 سريعة . فلقد قلنا عند سكان بيت لحم من ١٨١٥
 سنة عام ١٩٢١ الى ٢٠ ألف نسمة حاليا ،
 يسمعون في فيسنتهم على السياحة والسياح وعلى
 المصانع الخفيفة مثل صناع الاسبرغ الحديدية
 والسجاير والمنافس ، والنسيج ، والمكرونة ،
 والبرواتج المطرية ، كما ان هناك مصنعا
 لبلسلين .. وما زال بعض الاملاك حتى الان
 يحاولون الاساء من التجارب في مصنع قلابسيك
 للسنة في الاساقج ..

اما المصناعات الاساية فهي المصوغات
 الصدفية ، ومصنجات خشب الزبون ، وشغل
 الابرة والخرير .

ويسود المصنف - ويسمونه ام القولي -
 ذا خرقة طاقى الذي بعد ان تسلكه مصانع الزراير
 وتأخذ منه حاجاتهم من استراليا واوروبا وامريكا
 ثم ياتي الى مصانع بيت لحم حيث يفرز حسب حجمه
 ويوجه ثم يرك ٢٤ ساعة في ثلاث ليالين ، ويصفا
 يدخل الى الماكينات الخاصة حيث يقطع وتعمل من
 بمضه حيات للسايح والخرير .. وينج للمص
 الواحد اكثر من مليون حبة كل شهر ، يبيع جزءا
 كبيرا منها في السوق المحلي ، والباقى يصدقه الى
 بلجيكا واورلندا وايطاليا وامريكا .. وتعتبر اورلندا
 اكبر سوق لتجارة المصنوعات الصدفية .. اما
 لريكا فتأخذ البروشات والحقان .

وقد قدرت كمية المصوغات التي صنعت في
 الكنام للامس بما يقرب من ١٠٠ ألف جنيه .
 ويتدار عدد الاسر التي تعمل وتعيش على هذه





الى « مطرة الطيب » التي يقولون ان صخورها
اصبحت يضاء من تأثير سقوط نقطة طيب على
ارض القارة اثناء رجامة العذراء توليدها ، مما
احل الصبغ من السواد الى لونه الابيض
الحالي .. وبهاضت السياح على النساء قطع من
هذا الصبر لاعتقادهم بان المانها مع الماء او الاكل
يرويه الفرض من دانه ..

ايام الرخاء .. واللب الابيض !

وبضدك شيوخ المدينة عن ايام زمان والرخاء
الذي كانت تعيش فيه مذهبهم ، وخاصة في موسم
« اللب الابيض » .. واللب الابيض هذا هو
الاسم الذي كان اصل بيت لهم يطلقونه على
السياح الروس ، الذين كانوا ينفذون جماعات ينشر
عندها بشرات الآلاف ، فيسرون كل شيء ..
وكال الرصاة يبيعونهم قطعا صغيرة من الحجر
الصوان الاسود بسعر دينار من الذهب لكل
قطعة ..

ولكن ما كان حكم الباصرة يسوي في روسيا هي

الصناعة بالك ابرة تقريبا ، تتولدت هذه الصناعة
اما عن جد ..
والصنوعات الصدفية تصح في بيت لحم وبيت
ساحور فقط ..

وكل من يزور بيت لحم يجد محلا مالهذا
الذكارية ليخلد بها دياره ويشيد لاقربائه
واصدقائه انه قد اصبح لاحياء فيورع عليهم الطرية
والصافات ، والسابع ، والاواني الفخارية ،
والصنوعات الصدفية ، وصنوجات خشب الزيون
وفرضا من شرات الاصصاف التي تزخر بها
الغلاب ..

عقائد متوارثة

ويصدق المسيحيون بان الذي يزور هذه البلاد
القدس ينال غفرانا كاملا عن خطايه وذنوبه ..
كما ان كل من لاسي بمسبخته مكان ولادة المسيح
يصبح السبعة مقدسة .. ولكنها لفقد قديسها
اذا انطلقا شخص نان او باعها او وهبها ..
كما ان الكثيرين ما زالوا يذهبون حتى اليوم

بيده ساجور او مره ارماء ، وفيها ظهر الملائكة نرماه بدمهم نبوة
المسيح واسم « المسد لله في الاماني ، وفي الارض السلامه ول نامس لبرء »





يقيم جمعية الأيتام الثاني في بيت لهم (وجه حمام يربى صمغيات والأطفال لغرس) وري
في بعض كراتان استبدال من مصفاة انضغطة ستر في على صدر وجه اهداء للأطفال ،

مدينة الرعاية

ولا بيت ساجور « لو « مدينة الرملة « كما
يسمونها تقع في المكان الذي ظهرت فيه الالفة للرمل
مطبوخهم بمولد السج « على بعد ١١/٢ كيلومتر
من بيت لهم .. وأنشئ معاملها كنيسة مهيورة
في الصخور تحت الأرض تسمى كنيسة الرملة ..
ويصعد أصل « بيت ساجور « بالمعدات
والغالبية القوية .. فازى الوطنى الأحمر الجميل
ما زالت تحفظ به كل سيدة في خزنة ملابسها .
وإذاك الياء ما زالت على نفس وضعها منذ التي
سـ ..

نظف مياه الاضطرار على الأسطح فتشعلها ..
ومنها ينفذ جمع الكياد بواسطة مزارب موصلة
الى الشارع الذى تجده بداخل كل منزل ، وصي
امتلا البئر فله بكل حاجة أصحابه لمدة سنتين
تقريباً .. وقد عانى سكان بيت ساجور « مع
سكان جميع منطقة بيت لهم « صناب حبة بسبب

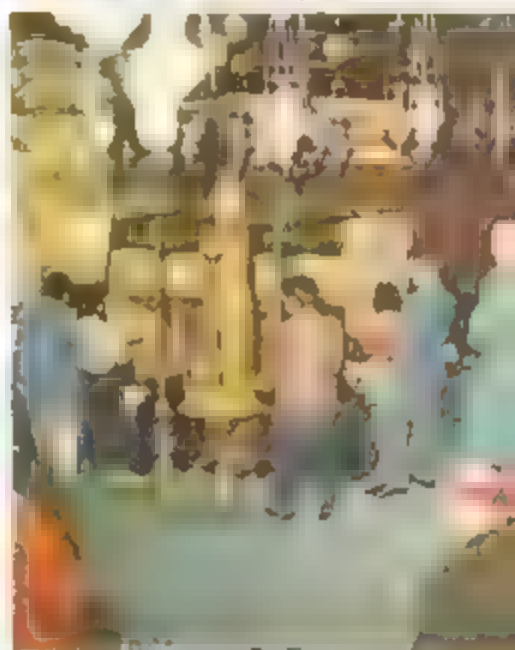
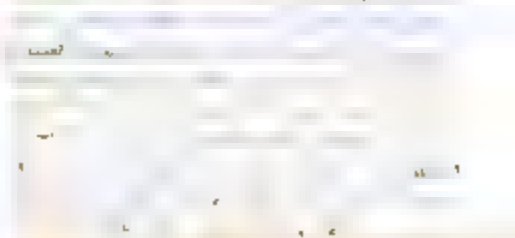
نوفد سيل عؤال السياح الأسياء . لياكى مكانهم
أمريكان وانجليز وألمان بجماعات - ولو اتهموا
كثيراً - إلا أنها أقل في مجموعها عن عدد السياح
الروس البقيى ..

إن الناس يأتون الى بيت لهم عن جميع أنحاء
العالم .. بينما يهجرها أصحابها الأصليون الى
أمريكا بحثاً عن العمل .. ويقتصر عدد المهاجرين من
سكانها الاصليين بستين ألف سيدة .. طما يبنى
عدد سكان المدينة حالياً هو ٢٠ ألف سيدة بما
فيهم اللاجئين ..

لقد كانت بيت لهم حتى القرن الخامس عشر
محافظة للأسوار .. أما اليوم فإن امتداد العمران
فيها جعل مدينتها متصلة مع مالى بيت ساجور
وبيت جلا .. فاصطفت هذه « البيوت الثلاثة «
تكون مدينة واحدة كبيرة ولكنها إدارياً منفردة عن
بعضها .



۱۰۰



تصاویر و فیلم‌های مستند (۱۰۰)



الغريز - العهد السادس والصرون

التجسس الأمطار في السنوات الثلاث الماضية فكانوا يستوردون المياه بالمحاملات من « عين فقرة » بالقرب من القدس مما جعل ثمنها يرتفع ارتفاعاً كبيراً .

ومن عادة سكان بيت ساحور أنهم يذهبون كل الغد لولس يوم من (الطيار) بعد انتهاء الشتاء ..

بيت جلا

أما بيت جلا فكانت مهيبة لمضى إلهي القدس تقريباً منها . أما اليوم وبعد احتلال اليهود للطريق النصارى (« دقاق إلى القدس ») كله فلعدد المصلين مما كان عليه قبل الكارثة ..

وعلى قمة جبل بيت جلا - الذي يبلغ ارتفاعه ٩٥ متراً - يقوم فندق أبرست الذي أنشئ عام ١٩٤٦ ، وهو من الفنادق النيلية ويستطع الإنسان أن يلقى يوماً كاملاً فيه ويام بدسار ونصف فقط ..

وفند الغروب يستطع زوار الفندق مشاهدة مياه البحر الأبيض وغروب الشمس عبر أراضي فلسطين المحتلة ..

ول الشتاء تساقط الثلوج فتغطي المنطقة كلها بينما في الصيف نجد الجو لطيفاً بارداً .



تحت أشعة الشمس جلس بعض شيوخ الصنار في منطقة ناع ناعم تتحاذى مع الشيخ محمد سالم دويب نائب المنطقة . وما عكس - عدد أفراد المشار يزيد عن ١٥ ألف نسمة .



بيت جالا القدس في مظلات الاسبرج عندما كان الطريق
ما السرم وبعد دبرع هذا الطريق في ايدى الصباية
على مدسة القدس انصته كلها

بيت جالا ايسيف ايدى: لدى كان مفسد مفس
ايدى انه لا يرد منزله من ا كيونتراب ومفس
لقد من الامثال على هذا انظار العيب ايدى ستره

الاربعه حتى لا نجد فيها مكانا للدم . ويزدهم
الطريق المؤدى لها مئات السيارات متراصة بعضها
خلف بعضى : هذه تلعب بركابها الى حقل الرعاء
فيسمعون انانيد عيد الميلاد على ضوء اللهب
السجل بيتنا يلعب اخرون الى ناعى جمسية
السيان لساول : الزرب : الساخن الذى يصير
الكلية الوطنية للبلاد .. وهناك تشهد السياح
الامريكان والانجليز والاباطلين من اصحاب الملايين
يعطون على الاحياء او على الارض يتاولون
تطرق : الزرب : بيتنا يبحث رنين الاجراس
من أبراج الكنسى وتردد ترانيم الرنطين احتفاء
بذكرى ولادة رسول الكحة والسلام .

الدخول بالبطاقات

وقى كنية الهذ يكسى العيد ابهى حظه ،
وتحب الحراس على الابواب يدخلون حتمية
البطاقات الا لا يسمح بالدخول لمن هو دون

ان بيت جالا مختلف عن باقي مسكن اقصيه
الخريبة بان اهلها يهاجرون منها ولا يعودون اليها ..
عما يجعلها لشعر بنفس عزايدي في ابنائها ..
ويبلغ عدد سكان بيت جالا نحو سبعة الاف
شخص .. بينما مسكن بيت ساحور ستة الاف
شخص .

اعتساد مختلطة !

والاميدان في بيت لهم روى خاص سواء كلف
اسلامية او مسيحية فهي تصير قريسا قريسة
ليسترك القاتنام باحتفالات للبحرين .. كما
بمختلف الطائفة بعيد الميلاد .. ويصير المسلمون
والنسيحيون في تاج وسلام ، فاحترام هذا الكلال
مشارك بين الاثنين ..

ويصير عيد الميلاد اهم الاعياد عند المسيحيين ،
ففيه تصبح المدينة الصغيرة الواحدة قرية الاكلار
ومقصده السياح والحجاج يتوهمها من فركان العالم







منظر للاحتفال بعيد الميلاد في بيت لحم . ان المدينة كلها تعرج للاسراء في الحرك الذي يرأسه البطريرك والكهنه بملاسيم الكهوبية . وعندما صعد الحرك ساحة القيد ستمتعه (العائدين) ورئيس اسرته

الى القاهرة تحت اوشي الكنيسة فيضج التمثال على النجمة الفضية في المكان الذي ولد فيه المسيح عند فرادة آلي سنة ..

وبالمرم عن وفود هذا الصعد الهائل من الزوار الاجانب الى بيت لحم ، فان البلدة لا تجني منهم ربحا محسوسا الا ليلة يوم نو يمين ، لا هووجه الجميع بعد ذلك الى القدس .. فان الجزء الديني الذي تضيفه الاماكن المقدسة على بيت لحم ، يفسد منها بلدا حيفا ، لا نجد فيه من اسباب اللهو والسلبية سوى قارين للسنيما تشلت احدهما منذ ٢ سنوات ، والاصحات الاخرى في العام الماضي .

ان لعل بيت لحم من ترقى الناس شعورا ، واتيههم قلوبا ، ولديهم اخلاقا .. ولعل ذلك راجع الى انهم يعيشون في بلد من القدس بغلق الازمى والطهرها ، واحاطها بانظر الذكريات ،

الناس حرة .

والا لم يكن هناك بطلاة وكنت قريبا فسمعت حيا على شخص جيب يلطم لك طلاقة عبقا .. وفي داخل الكنيسة يهجم الناس من كل لون وجسى ولسان ، فيقولون : حيث عرفنا القزيم ومانتي للطبقات على اختلافها : القس والطير جاب الى جيب مع السائح والمواطن والاساء والرجالي ، والبدوي والليبير والصغير والكبير .. هؤلاء جميعا يملأون ساحة الكنيسة على سحنها فتكثف بهم وهم حول التسموع المصابة والتبادل الوعاجة . وفي نهاية القداس يهمل التذويب البابوي - الذي يرأس الصلاة - تمثالا لطفل يمثل السيد المسيح ويطوف به مع ضرات القسوسة والراهبن حول اركان الكنيسة وهم يرددون : « لكيد لك في الاماني وعلى الارض السلام وفي الناس لثرة » ثم يهبط

طبيب

الأسرة

قرقرة البطن

● ما الذي يسبب ما نسمعه أحيانا في البطن من قرقرة ؟

— سبب هذه القرقرة ما تحتويه الأمعاء من سوائل تأخذ لشعرك فيها ، وهذه الحركة يبدؤها غاز يمر فيها .

كل الناس عرضة لهذه الظاهرة لاسيما والمرء جائع .

وهي لا تسبب انزعاجا لاحتد . فإذا عانت أحيانا ، فقد سمع فيه أن ينتج صاحبها من كثرة الشرب أثناء الطعام .

الاجهاض

● ما هي المضاطر التي تصعب الاجهاض ... ؟

— من الاضطراب ، الكثيرة الوقوع ، أن لا تتم الاجهاض فعلا . وشاهد هذا أن يترك دم المرأة باستمرار ، وفي ألم شديد ، أو أن ترتفع درجة حرارتها دليل دخول أسباب التسمم إلى جسمها .

وقد تحدث مضاعفات : كانهراق الرحم ، وبصحته برف شديد . ثم التهاب البريتون وهو التهاب المحاطي للاحشاء . أو قد يحدث أيضا انسداد رحمي ، وهو نوع من المضاعفات غاية في الخطر يقضي بالموت على نصف المصابات به .

هذه غير نتائج وبيلة أخرى لا تظهر في



التهاب في الأمعاء الغلاظ

● أصبت بالتهاب القولون بالأمعاء الغلاظ ، ومتعصى الطبيب من كل طعام خشن ، فما هو الفطن من الطعام ؟

ـ الفطن من الطعام الذي قصده طبيبه هو كل طعام تبقى منه في الأمعاء بنية خشنة لا تهضم ولا تمتص ، ومصرها أن تخرج من الجسم . ولكن يصررها بالأمعاء الغلاظ ، وهي مقبلة ، تهيجها بصفتها الفطن فتزيد من التهابها .

والأطعمة التي تبقى بنية منها خشنة هي الخبز الصوع من القمح كالأقم منفوس ، والخسراوات جيبا ، ومنها البسلة والفول ، والفواكه إذا أكلتها كلها بقرتها أو جلدتها ، وبذورها .

ولذلك إذا شربت الحلاوة ، ومطيت بطورها ، يحصل لك من ذلك طعام قليل الخشونة .

لما الأطعمة التي لا خشونة فيها ، أو بها خشونة لا تكثر ، فهي الخبز الصنيع من الطريقت الأبيض ، والبيض ، واللبن ، والقمشة والحبوب ، والصل ، والشهد والفولج ، وكل ما صنع من التنا خلصا .

في العادة الشهرية

● عندما تأتيني المادة الشهرية ، أحذر ، هل النمل من المبروعات الذرية ، أم من المبروعات الأنوية

ـ في أغلب الأحيان تصابي النساء الآنح مصا ، في جرمات وهي ما تعص به المرأة من متعص عند العادة ، وكل هذا تحت رعاية الطبيب . ويوجد الآن في السوق أدوية تجمع بين الهرمون ، هرمون ذكر وهرمون أنثى ، وهي كثيرا ما توصف في مثل الحال التي تصفين .

من أدواء القلب التي تؤدي إلى الموت

● أصبح في هذه الأيام ، أن أتعصى الدم في مجاريه إلى عضلات القلب ، ذلك الذي يسببه اللدحة الصغرية من أسبابه

ساعتها ، كالمقم ، والتهاب مزمن في الماضي . وهذه المضاعفات ينشر حدوثها والإحساس طبعي ، ولكنها تكثر والأجسام صفتل .

الانغماء

● لي اخت كثيرا ما يلقى عليها قول هذا دليل مرضي فقال ؟

ـ للانغماء أسباب كثيرة ، منها انغماس صمغ الدم من الصعطا المتعارف المادي . فهذا قد يسبب الانغماء إذا بهض صاحبه بمتة ، وذلك لأنه في هذه الحالة لا يمتلئ الفرصة قدم ليلع الرأس ، فيكون الانغماء .

ومن أسباب الانغماء فقر الدم .

والتسمم ، من أي نوع كان ، قد يحدث الانغماء .

والمريض بقلبه قد يكون من امراض مرضه الانغماء .

وأخيرا للانغماء قد يحدث بسبب بسيط ، فيتلع الكثير من الهوا قد يسبب انتماخا في مجاري الطعام ، وهذا يسبب صمغا على القلب فيكون الانغماء .

أحمر الشفاه

● ... وأحمر الشفاه ، ترات منه أن الأنواع النابتة الحديثة منه ، بها مساوئ تحدث السرطان . فهل هذا صحيح ؟

ـ إن أحمر الشفاه الذي تصفين ، تصفين أنواعه سادة متطورة تعرف بالايوجين Eosin وهي لا تحدث السرطان . وهذه اللدحة والشرابها ، قد تعصى الأشعة الضوئية فتؤثر هذه ، في حالات نادرة ، فيما تعنها من خلايا وتسبب تلك الشفاه . ولكن هذا احتمال لا يستحق أن تشغل به بالك .

● طبيب الأسرة

لكثير من الدم . وعندها لا يسعف الشريان التاجي
الربى بالكفاية منه .

والآكلة الصليبة كذلك ، عند هؤلاء المرضى ،
ترجع حدوث الأزمة لنقص السبب : قيام القلب
بالمعمل الرضى . وقلب الشيخ يرحقه القليل ،
وقلب الشاب لا يرحقه الا الكثير .

الحوول

● اسكن من حويل في مبي ابيسي ،
ولا ادرى من هذا سبب كان اناء مغوئي ،
م مامي بعد ذلك . ولا الاب مصرى
مصرى ماما .

— ان الحويل يكون عندما لا تنظر العينان في الجاه
واحد . والسبب في هذا ضعف في العضلات التي
توجه احدي العينين . وهذا الضعف اما انه وراثي
واما انه ينشأ من اجهاد في العضل يقع بسبب خطأ
بصرى في العين ، فالعين في هذه الحالة ، قد تحاول
مثلا ان تجعل لشيء ، فتضل جهدا مرهلا . ولكن
بما ان العضب الذي يمدلها هو نفس العضب الذي
يشد العين الي الداخل ، فلهذا ينتج من ذلك شد
العين الي الداخل ، وينتج من شدنا الي الداخل ان
نفرق العينين فيما بينهما ، فيؤدي هذا الي
استخدام العين اليسرى ، أما الاخرى فتزداد
جنوحا الي الداخل .

كذلك يؤدي الي الحويل شلل* يصيب عضبا
من الاعصاب التي تخدم عضلة العين . وهذا
النصف من الحويل يحدث عادة بعد السبا .

وعلاج الحويل يبدأ في الطفل من يوم بظهور . ولا
بد علي الفور من تصحيح الخطأ البصري في العين
ببصري نظارة . أما اذا ترك الحويل مدنا فمتأكد يلزم
القيام بجراحة في العين لتقصير عضلة العين
التي سببها الانحراف . وهذه الجراحة ان
تصلح البصر . ولكننا نلجأ به عند هذا العمر
فلا تصف العين المصابة بتعطيلها من العمل .

والحوول لا بد من اصلاحه ما أمكن ، لأن مظهره
يصيب الطفل بقدرة نفسية تؤثر علي حياته .

أما الحويل الذي ينشأ عن شلل فاصلاحه يكون
باصلاح اسبابه .

وكل هذا عمل الطبيب المتابع .

اكل* النعيم المنخرج من اللبن . لعل
هذا صحيح ؟ واي انواع الدهون يتجنب
الإنسان ؟

— الشريان التاجي هو الذي ينشأ عضلات
القلب بالدم ، أي الغذاء والأكسجين ، تعمل .
وهذا الشريان قد يضيئ هو أو أحد فروعها فيحرق
فيه الدم ، وقد يمتد انسدادا . والطلب اذا جاع
مات الإنسان .

أما كيف يحدث هذا التوقف أو الانسداد ،
فلنسا بدرى اليوم علي التحقيق اسبابه ، والأرجح
ان له أكثر من سبب واحد . ومن الأسباب التي
ذكرت ، والفتوحات ، ودرست ه نوع* ما نظمه
الطعام من الدهن .

ومن الدهن الجاهد* ، كدهن البقر وزبد اللبن .
ومنه السائل كالزيتون من شتى الأنواع .
والدهون بها أحماض عضوية تنقسم في عموها من
حيث التركيب الي حوامض عضوية « مشبعة »
وأخرى غير مشبعة ، وهذا معنى يفسره
الكيمائيون . والحوامض المشبعة هي التي يتربص
الطعام بتسبب الشريان التاجي ، لا بأن ترتب
هي عليه ، ولكن بما تسببه من ترسب مادة تعرف
بالتكول ستيرول ، هي السبب المباشر في لتسبب
الشريان وفروعه .

ومعنى هذا أن تجنب هذا الغذاء يكون بان ياكل
الاكل من الدهن السائل ، أي الزيوت ، أكثر مما
ياكل من الدهن الجاهد ، دهن البقار والالبان .
والدهون الجاهدة من حيوان ، والزيوت صادة من
بسات .

وأعود فأقول ان الغذاء ، لو هم صدقوا فيها
يلولون بهذا الصدد ، فان هذا لا يؤلف الا حسنا
واحدا من أسباب الغذاء ، دام تنوع الدم في الشريان
التاجي ، أو حبس الدم من القلب .

ويجب أن نذكر ان اللبنة الصلبة ، ولتسببها
لها ، حدوثها يتوقف كذلك علي حاجة القلب من
الدم . فالقلب ، والجسم مرنج ، لا يحتاج الي
كثير من الدم . ولكن القلب ، والجسم يحصل
بحاجة الي كثير من الدم . من أجل هذا كثيرا ما
تظهر اللبنة الصلبة ، ولتسببها ، والرجل
يصل مجوعا نفسه . أو هي تعبت والرجل مهتاج
فلذا امتاج الرجل دق القلب شديدا ، فاحتاج

أنباء الطب

والعلم والاختراع

نظروا بلالته اسهر . . ثم صعد الى الزند

● بالطبع هذا ليس بامسان . انما هو هابر من هابر السماء . انه مركبة الفضاء التي انطلقتها الولايات لتألي الانسان من السماء بما تستطيع من علم . واسمها (النايق الخامس) Pioneer V . فقد كانت الطائرة بما انطلقت الولايات من نوعها .

وقلت بعض من اشاراتها اللاسلكية كل باع من المعرفة مما تلقى من الكترونيات ومن بروتونات ، ومن اجسام كوية ، ومن طواهر مغناطيسية . وجرت في السماء نحو ٢٢ مليون ميل ، بعدا من الارض . وكانت تقطع في الساعة ٢١٠٠٠ ميل .

ومن بعد نحو ٢ أشهر صبحت . صحت لنظام محصولها من الكهرباء ، تلك التي كانت منها تعتمد صوتها اشارات لاسلكية . صحتت وما تظن من جريان .

والى اين لجرى ؟ ومتى تظن لو لا تلك ١ وبكى جرم من السماء تصطم الى ما اقربت من شيء . لا يستطيع احد ان يثبنا بشيء . وان يطم احد من معنى ما ثبنا .

عمر الانسان ١٥٠ عاما

● هذا هو الرقم الجديد الذي خرج به الطبون مما يجب ان تكون عليه اعمار الناس ، بالقرن الى سائر اعمار الحيوان ، وباعتبار ما يحصلن به جسم الانسان طيما من محضات يجب ان لا تصحل انرها الا بعد ١٥٠ عاما . وهم يقولون ان هذا هو الهدف الجديد لطب المستقبل . وعند ذلك سوف يظل ان يموت قبل هذه السن انه انما مات طسوبا على شيا به قبل الاوان .

العبلى والتدخين

● دل الاحصاء على ان الاموات الذين يدخن اثناء العمل يخرج اولادهمن اقصى وزنا في المتوسط بمقار ١٧٠ جراما من اولاد من لا يدخن .

ترمومتر طبي الكترونى

● الترمومتر الطبي المائى ، معقه يستغرق نصف دقيقة منصفقا بالدماء والدم ، وبعض يستغرق دقيقة . اما هذا الترمومتر الجديد فتستطيع ان تراء بعد ثلثة من منه الحلة او السيج الماخلى من الجسم .

بريد، كالبرق

● هذا هو البريد الجديد ، ذلك الذي صناعه حقيقه ، في صورة تجربة ناجحة ، ولا شك سوف يعم الأرض ، فيكون فيه غداً عن الكثير من البرقيات أنت ترسل خطاباً ، من بلد كالقوسل مثلاً إلى بلد كالقدس . ولتلقه في البريد ، فلا يلبث أن يؤخذ إلى حيث تُستخ صورة منه ، ثم ترسل الصورة المنقولة من الوصول إلى القدس ، وهناك تعرف المسلة ويوضع عليها الصوان ويوصلها الساعي إلى صوانها في القوم . ولزيادة التفصيل يذكر أن الخطاب يوضع أول الأمر في طرف خزانة ، ومنه يدفع للتلقي إلى آلة تفتحه وتبسطه . ثم إلى آلة تسطه صوتياً . وصورة الصوتية هذه نحول إلى موجات لاستثباته نحضر ما بين الوصول والقدس في لوان . إلى القدس لرد الأمواج الاستكسبة إلى الصورة الصوتية الأصلية . لذلك هو الخطاب .

جرت هذا كله في الولايات المتحدة . جرت أن يرى كيف يكون اتصال رجال البرق بهذا الحدث . وتصل رجال البريد ، أولئك الذين سوف تفس الآلة من كثير من جهودهم عن خدمتهم . أنه عصر الثورة يخرج علينا كل يوم عجيبة .

حلاقة الذن

● حسبوا لوجسدهم أن هم يطلقون ذفرهم كل يوم يقادون من الحنجر في متوسط الأعمار ما يبلغ طوله ٨٠ كيلو متراً ليسفبت الحنجران جميعاً سفا واحداً وذلك بدرجل الواحد - جروح مع الضلال طريف لا يضر أحداً .

حرائق في الغابات

● البلاد ذات الغابات الواسعة تعتمد كثيراً على ما يدره خشبها من مال يقدم اقتصادها . ولا يكاد يخل الصيف حتى تتسبل في هذه الغابات حرائق تمتد فتعرق فيها ما تحرق . ويريد القوم الدفاع بحصر النار ، وكثيراً ما يصيرون أنفسهم كغلا لو غير كامل . وإذا صاحبه الحطب ضبطت الأمطار فيسبب ملاحا أطباء الحريق . وبدأ أصحاب هذه الغابات في الجانب الشرقي من كندا ، أن يستعملوا الطائرات مطلقاً حريق . وحاولوا ويصنعوا . وذلك بأن أطلقوا في هذه الغابات مراكز للمرافية ، فلما بدأ حريق انطرد هذه المراكز على الصور مرافق الطائرات . وهي طائرات بحرية . فلا تلبث أن تقوم من مرافقها إلى الساحل الشرقي ، وهناك تجري مضطربها فملا مخترق فيها طلاء ، حشرين متراً عمكاً في المرة الواحدة . وتقوم على التو فتعرق حولتها من فوق الحريق الذي يبدأ . ثم تعود فتنتشر ، لتعود فتعرق . وبهذا نصب الطائرة الواحدة على الحريق ١٢ صراً من الماء في الساعة الواحدة . وهذه الطريقة لا تعذبها في مصادرة الحريق أي طريقة سقت . ويريد هذا الإنذار السريع بجبالها . وفي الصور أصبح طلاء كيف يبط من خزانته .

٢٠ سفينة ، تعمل ١٥ سنة متوالية ، لمسح المحيطات !

● البحوث الطبية ليست للأرض وحدها ، فهي للفضاء ، كما هي للبحار والمحيطات وهي تغطي نحو $\frac{1}{3}$ سطح الأرض . وبها الكثير من الأحياء . وهي بحوث تعمل باللاجحة والناطوس وغير ذلك . وهي بالجيولوجيا وناقصاتها في البحار والمحيطات . وهي بطبيعتها لا تعمل بعد دون ملك . لهذا كانت هذه البحوث على الأكثر ، تجمع أكثر من علماء عدة . وكان الأقل أن تنفذ أية بحوثها .

واليوم جميع المؤسسات ، بعضها تلو بعض ، تنظر في هذا العلم ، علم المحيطات ، كيف يجب تنميته واستغلال مخرجه ، بأمرها جهودا واحدا معصما بين الأمم .

وقد حسبوا كلفة ذلك ، فوجدوا أنه لمسح المحيطات جميعا ، لا بد من قرين سببية ، مجهزة لهذه البحوث خاصة ، تعمل ١٥ سنة متوالية ، تبني فيها نحو ٦٠ مليون دولار . وين يكون هذا إلا مسحا لمسحط مائا .

وهذا المسح ، بل هذا البحث ، لا يتطلب الأمر وجوده . فضل الأقل هو يتطلب الرجال . وأكثر حاجة إلى هؤلاء الرجال الأمم النشطة .

من أجل ذلك اقترحوا أن تكون هناك سفينة خاصة للتدريب على البحث ، تكون أشبه بالجامعة ، وتكونا جامعة عالمية متحركة ، لأهل المتفرقة في جهود عالمي هو لشع البشر أجمعين .

جبن له طعم اللحم

● جلد من بوزانتيناهم صنعوا من الجبن ، وحشى الفخار البرونزي للجبن ، صموا سما مادة تشبه اللحم طمما . ولا خراة باللحم برونزي ، والجبن برونزي

قرحة المعدة

● وبالجمهورية اليوم بالتبريد . وذلك أنهم يدخلون إلى المصفاة المبردة بالبريد ، يجررون فيه خليطا من الكمون وفلفل الخيلوج ، والكمونج برفبه جدا .

غلاية من اللدين توضع على النار !

● طبخت إحدى التركات في مسح غلاية من أبيض البلاستيك ، المعروف باسم بولي بروبين - بومس فيها ماء من الماء يغطي وليس حتى هذا . البرق سوف ينزل من فرب البلاستيك الصلابة من هذا الطين ولكن معناه ضد الصلابة . منسوب الطعام تخرج كل مرة من الزمان لداني أكثر معلومة للحرارة مما سبق أن كتبت عنه هذا البحث



عقبة غير منتظرة في كفاح داء الملاريا

● أن العالم اليوم في كفاح للملاريا شامل ، وهو مرض ، فيما يسمى ، على استئصال البوصلة الحاملة لمرض الملاريا من كل بلد وكل قرية . ولكن ظهر أن الملاريا تحملها البوصلة إلى الفردة في الأفعال . فلا بد إذن لاستكمال استئصال الداء من استئصال البوصلة في هذه الأفعال وفي كل ناحية من الأرض تسكنها الفردة . أي استئصال البوصلة الناقلة للملاريا ، الأنومس ، من سطح الأرض كله .

عمل حصار . فهل يستطيعه الإنسان ؟

عمر الكوكب ، الزهرة

● يرى العالم الروسي ، براناجوف ، عضو أكاديمية العلوم الروسية ، أن كوكب الزهرة عمره اليوم على الأرجح هو ذلك العمر الذي كان عليه الأرض في عصرها الكربوني ، منذ ملايين السنين . ومعنى هذا أنها أقل من الأرض عمرا .
ويستدل بظهور هذه على أشياء ثلاثة :

١ - أن جو الزهرة به قلة من الأكسجين . فأكسجه أقل من أكسجين الأرض نحو ١٠٠ مرة .

٢ - أن جو الزهرة معداراً كبيراً من ثاني أكسيد الكربون ، محبباً فوق طيفه السحاب المادية التي تحيط بالكوكب .

٣ - أن درجة حرارة كوكب الزهرة عالية عند سطحه ، فهي تبلغ ما بين ٦٠ إلى ٨٠ درجة مئوية .



جراحات في الجمال منذ ٢٤٠٠ عام

● هاتان جيمتان شهيدان بذلك . اتهمتا لهذين من هود بيو باسميكا الجبوية ، وفيهما أجريت جراحات في زمان لا يقل عن ٢٤ قرناً ، وقد يزيد . وقد قصصهما ونسجها علماء من علماء علم الإنسان وعلماء الجراحة ، وخرجوا على أن هذه الجراحات ، التي أجريت بتقريب النصف (ظم الرأس) وشرة ، نصبت لنا ضمن لها الحاج خمسين في المئة . والظاهر أن صاحبي هاتين الجيمتين كانا جندين ، أصيبا بضر في الجمجمة . ومع هذا لم يمتد العلماء احتمال أن يكون الرجلان من مرضى الصرع أو حثل في المخ ، وأن هذه الجراحات أجريت في محاولة لتشفاه . وبينما للعلماء أن الأسلحة التي أجريت بها هذه الجراحات كانت من حجر ، ومع هذا فالضلع كان مستوياً غاية الاستواء . ويرى أحد هؤلاء العلماء ، من بعد فحص ٢٠٠ جمجمة من هذه الجمالجم في بيو ، أن هذه في المئة من أصحاب هذه الجراحات قد عاشوا عن بعدها .



الوطواط .. كيف يصيد طعامه

● جماعة من علماء علم الحياة ، بجامعة هارفرد ، درسوا أنواعا من الوطواط ، اكبات الحشر ، وألخوا أنها تخرج أصواتا عالية الذبذبة تسمى اليها أصواتها ، من حشرة طائرة ، أو قبة فائقة ، فتتصرف الوطواط منها على ما حوفا . وهي بذلك تسمى "فلي فرانسا" في لغة عين . والوطواط يبرر من نومه الصوت الخارج منه من حيث عدم ذبذبه ، وفقا للمرحلة التي بلغها في الصيد . فله نغمة للبحث المبني ، يترك بها وجود الضحية أصلا ، فلذا وجدناه نغمة للأفرايب منها ، حيث تكون الضحية على بعد ٥٠ سم أو حتى ١٠٠ م . ونغمة عند الانقضاض والقبضة على بعد بضعة سنتيمترات من الوطواط فقط . ومن الوطواط ما صادت بها من ١٠ بحوانات الذبذبة الواحدة ، وظلت لتعمل ذلك في الحجرة الكبيرة مدة ١٠ دقيقة . واستمروا في محاولتهم بالتلصص السمائي ، وبالأنغام بطقوبها عالية الذبذبة أو منخفضة ، فكانوا بذلك يظنون أصل الذبذبة التي سارحها الوطواط ، وعندئذ يجره له قبل سبلا .

قنابل ، ذات أحجام شتى

● انضمت الولايات المتحدة في لعبها الذرية ١٦٩ قنبلة ، بطوا كبيرا بلغت قمره بسفه قمره ١٥ مليون طن من المرفح الكيميائي التلصقي الرموز له T N T ، وهو مختصر Tri Nitro Toluene وقد انطوى وحده القياسي ، وبضخها صغر بم يبلغ قدره هنا واحدا . صغر حتى بلغ ٢٠٠ رطل من ٥٠٠٠٠ رطل . كان كل هذا سرا من أسرار الدولوقود تنفذته الولايات المتحدة منذ قريب . ولكنها لم تكشف عما خرج من هذه القنابل من طلال في أية حالهها . وذكرت نوريلها ومواسمها من الأرض . وهي قد ظلت من كل محطة لتزوال ، لا بد سجلت اختراعات سببها هذه الناسبات في وقتها ، أن تربط بين ما سجلته ألبا من اخترا ، وبين ما كتبت عنه الولايات اليوم من مقادير لهذه الناسبات

جراحات لمرضى أظلام عدسة العين

● قام الجراح الإسباني الشهير ، جواكيم براكيم Jonquim Barraquer ، بجراحتين أدهشتا الجراحين جميعا . وهو في الأولى برع العدسة من عين المريض ، المصاب بأظلامها ، وأحل مكانها ، عين القزوة والقرحة ، عدسة من اللدني (أكرلاستيك) صممت لتتفق مع أبصار هذه العين ، سمكها نحو عشر المليمتر .

وهو في الجراحة الثانية فصل العين المصابة عملا . وغسلها بمحلول من الأتريم المسي Alphehymotripsine ، وهو أنزيم مذيب ، فهو يفتك عدسة العين من روابطها المتصل . ومن بعد غسل العين ، بمود مغلغها .

وصف ببط لجراحة لا تتم إلا من حينه باله .

ألوان تفتح الشهية

● بهذا يقول بعض المتخصصين أن اللون الأحمر والأصفر هما اللونان اللذان يفتح الشهية . ويضعها اللون الأخضر ، وعلى الأخضر الأزرق وهم يتسحبون باستخدام أصغر ألوانهم في يوم الأرباب العاليه

الشيخ نجيب الحّدّاد

النقد العربي الحديث



الشيخ نجيب الحّدّاد (١٨٦٧ - ١٨٩٩ م) ، سيّطُ الشيخ ناصيف اليّازجي ، في فترة تلتحت فيها يّابج أدب جديد : أدب القصّة ، وأدب الرواية التمثيلية ، وأدب اّقال ، وأدب النقد . ومع أنّه لم يصر سوى التّين ولاّين سنة ، فلي مطلقا لروادئ الجيل الخصيب ، إلا أنّه اسهم في تكوين هذا الأدب الجديد اسهاما خليفا بالاعجاب . ومن الحق أن يمدّه من مثاق النهضة الأدبية الحديثة ومن أبرز رجالها .

ولسنا في سبيل تلخيص حياته ولعدد مآثره . فقد ميّلا إلى ذلك كثيرون . منهم عيسى اسكندر الطوف في كتابه (الأسرة اليّازجية) وجرّجي زبدان في كتابه (تراجم مشاهير الشرق) ، ومارون عبود في (رواد النهضة الحديثة) ومحمّد نجم في

علم الدّكتور

المستحق موسى الحسبيني

(المسرحية في الأدب الحديث) وآخرها عادل اللّهبان في (الشيخ نجيب الحّدّاد) في سلسلة مواضع الفكر الحديث ، هذه المّالات المنشورة في المطبّات وعلى رأسها مجلة خاله الشيخ إبراهيم اليّازجي (السيد) .

الرائد الأول في النقد

فول بعد هذا كله مجال غريّ من القول . . ؟ الواقع أنّه يوجد مجال فسيح ، في النقد الأدبي الحديث ، الذي تعدّ الشيخ نجيب رائده الأول . ومع أن ما كتبه فيه لا يبدو بحثا واحدا طويلا نشره له خاله في مجلة (البيان) سنة ١٨٩٧ ، لم يجهل مصطفى لطفى المنظومي ضمن مذكراته التي نشرها سنة ١٩١٢ ، فإن هذا البحث خليف من يوضع في رأس آثاره كلها ، لسبب واحد ، هو أنّه نجح فيه على غير منوال سابق ، وفتح بابا لم يفتح أحد قبله ، وسلك طريق السالكين بعده .

تمثيلاته وروايته

ولا نذكر فصل الشيخ نجيب في الروايات التمثيلية التي غالى فيها لحد الباحثين فيها ليريد على الثلاثين تاريخ المسرح العربي للدكتور فؤاد رشيد ص ١٢٩ ، وهي دون ذلك ، ولا غلبه في القصة وفي القتل المصطنع وفي الشعر . ولكنه كان مسؤولاً في هذه الأمور كلها . ولا يقل ذلك من قيمة آثاره فيها ولا سبعا الروايات التمثيلية المؤلفة والترجمة التي « تستلزم رؤية » طرفة وعارضة شديدة وفكرة خالقة في التصور والنظم والتأليف ، على غير ما تقتضيه القصد - حسب قوله . ولقد تبع هذا الفن بدقة وبراعة الدكتور محمد نجم في كتابه (المسرحية في الأدب الحديث) .

موازنته بين الشعر العربي والإفريقي

جعل الشيخ نجيب موضوع بحثه (مقارنة بين الشعر العربي والشعر الإفريقي) ، ولم يجعله (نقد الشعر) ، إذ لم يكن هذا المصطلح الفني Criticism كما لو كان في زمنه . والظاهر أن خاله الشيخ إبراهيم هو الذي وجهه إلى معالجة الموضوع من هذا الباب الواسع ، مع ما فيه من مشقة وصعوبة . ومن الواضح أن الموازنة بين شعريين تستلزم ضرورة الوقوف على خصائص كل من الشعريين وتطبعهما . وأسرف الشيخ نجيب بتقليل المبدأ حين قال « وهو - وضع - فضائل في الموازنة - لا شك مطلب صعب ، ونية بعيدة قلب دون غايتها سوابق الكلام ، ونقص دون إدراكها بصلوات الإلهام ، إذ ينبغي للكاتب أن يعلم لغة كل شاعر من هؤلاء الشعراء ويعرف متزنته الشعرية في أهل لسانه ، ويكون قادراً على الحكم في شعرهم ، وبين الفرق بينه وبين الشعر غننا مما يستلزم علماً كبيراً وخبرة واسعة بجميع اللغات » .

ومع ذلك فقد هجم على الموضوع متسلحاً بسلاحين - الأول قراءة « مؤثرين العرب ونظم الجاهليين من شعرائهم » . والثاني قراءة « كثير من شعر الفرنسيين وشعر غيرهم متقولا إلى لغتهم كنصر اليونان والرومان والإنجليز والفرنسيين والأتراك . وكثير من شعراء الدنيا السوديين الذين لم يترجموا لغتهم إلى اللغة الفرنسية إلا لشهرتها وإبداعها » ...

وكان الشيخ نجيب حصيلاً حين هجم بحثه في

بيان الفروق اللفظية - بقصد قوالب الشعر أو موسيقاه - والفروق الصوتية بين الشعر العربي والشعر الإفريقي . ولولا هذا العصر لجهل البحث فوق طاقته ، وتوسع من أن يتقنه مقال ، يكتبه كتاب .

تعريف الشعر عند

وأول ما يسترعي النظر أن الشيخ نجيب ، حين بدأ بحثه بتعريف الشعر ، لجنب التعريف القديم الذي وضعه كتب الأدب العربي (وهو : الكلام الموزون المقفى) . ونحو تعريفات كثير من جواهر الشعر ، مثل قوله : هو الفن الذي ينقل الفكر من عالم النفس إلى عالم الغيبال . وهو الكلام الذي يصور أرق مشاعر القلوب على أبداع مثل . وهو الطريقة التي تليق أحياناً بأقواب الجبال . وهو المصنوع الكبير الذي يبرز الأفكار في أحسن قالب الأبحار . وهكذا وبهذه التعريفات الجوهرية صرف النظر عن الفهم المألوف للشعر إلى فهم حديث شلل النقاد فيما بعد ، وما يزال يشكهم إلى اليوم .

على أن الشيخ نجيب كان أحصاه من أن ينحلي القوسى الشعرية وأن يترك بها - كما يذهب فلاذ المصنفين اليوم - فهو يقرر « أن نقل الشعر إلى التثر ولصور المقفى الشعرية في قوالب لشربة » ولا سيما لما كانت القوالب من غير اللغة التي وضعت فيها ، مما يحبط بقدر النظم ويتركز به من رنة اللغاة التي يستل بها في لسانه الأصيلة .

ويحفظ بحق - أيضاً - وهو يتكلم من طابع اللغات ، أن الشعراء الغربيين يعتمدون في مفهومهم على لغة المقفى وحطائي الأفكار أكثر مما يعتمدون على رسالة اللغاة وحرارة الأساليب . ويرد ذلك إلى أن اللغات الغربية اسبق من لغتنا العربية . فهم لا يعمدون لإبراز المقفى صيغة أو صيغتين إلا وجهاً له معنى شعر صيغ أو أكثر تشغل بها في إبرازها . وتختلف درجة الشعرية غننا باختلاف الإجابة والتقصير فيها . وهي الزينة التي استلزت بها اللغة الغربية من غيرها من سائر اللغات .

الشعر العربي أكثر معاقلة من الغربي

ويحفظ وهو يتكلم عن مراحل الشعر الغربي أن الشعر العربي أكثر معاقلة منه . فشعره

ينظم الروايات التمثيلية واعتمادها من اول ابواب الشعر ويسمى درجته ، في حين لم يعرف الادب العربي هذا الفن الا في هذه الايام حين انصرف جماعة منا الى نظم الروايات الشعرية ، واخصهم الشيخ خليل اليازجي - خلال الكافي - الا اننا لم نبلغ فيه مبلغ الافرنج بعد .

ولم يشر الشيخ نجيب الى رواياته التمثيلية توافهاً فمع ان بعضه هذا نشر قبل وفاته بسنتين وقد سد هذه الثغرة احمد شوقي - رحمه الله - لم يرق اياها وعلى احمد ياتر . هذا الى ان المدرسة الحديثة في النقد لا توجب لتزيد الروايات التمثيلية بالنظم .

خاصاً : يتوق الادب العربي في وصف الحالة في حين يتفوق الادب العربي في وصف الشئ . اى اذا وصف اشعراء الغربيون معركة او ملاحلة بين محبين او غرق سفينة او مصاب قوم جاوا باحسن مما يجبه به ، في حين اذا وصف شعراء العرب الاسد او الفرس او الفصح او الفلاة او باحسن مما ياتي به اشعراء الغربيون . وقد وصف فكور هيجو معركة واترلو بما لا يقدر شاعر عربي على الايمان بتفريده . ووصف لكتيني الاسد بما لا يقدر شاعر الفرنسي على الايمان بمثله .

هذه هي رزمة الآراء التي لاوردها الشيخ نجيب ففتح بها امام القار والشعراء افقاً رحباً ، ولجها بعضهم وانصرف عنها بعضهم الآخر ، كما ينبغي تسبح الادب الحديث .

احب نجيب العربية حياً خالط دمه

ومع ان بعض آراء الشيخ نجيب قابل للتعديل والتجريح ، الا ان بعضه امتثال بتلات خلال جدرة بلاصجاب . هي السبق في فتح باب النقد الادبي والنظري للامثال في الراي مع تعرضه لبحر الادب العربي ، وحمه العربية حياً خالط دمه . ومصدك ذلك قوله في ختام البحث ان العربية « اختصت بما لم يخص به لغة سواها من فزارة مواد اللفظ ووفرة صروب التمتع واتساع مذهب البيان حتى سماها الافرنج لنفسهم عالم لغة في العالمات ولاعجب ان يقول سبط الشيخ باسيف اليازجي هذا القول . فقد اسدى اليازجيون رجالاً وساءاً واسماهم الى العربية حاتر تسو كلالن في وسط الواحة القبيحة .

لمسحق موسى الحسيني

ياتنقل العرب من عهد البداوة الى الحضارة لم يطرأ عليه سوى تغيير برونه بتتبع بعض اللغات ونظير السهل القوس منها واطراح الكلام الوحشي الذي تراه لغة الحضارة . ولما ما سوى ذلك من سبق نظمه ودياجة معانيه وطرائق تشالته وبين القاصد منه فانه لم يكد يتغير في شئ منها . الا ما دعت اليه حالات الحضارة في بعض مصطلحاتها ومستحدثات مبادئها .

الفروق اللغوية بين الشعرين

والحمد لله حين بلغ حطب الموضوع يركز الفروق اللغوية بين الشعرين في (١) ان الشعر العربي يعتمد على القسطنط على القاطع الذي يؤلف بمختلف صوره ما يسمى (الاقدام) في حين يعتمد الشعر العربي على قيصر القاطع وطولها التي تؤلف بمختلف صورها ما يسمى (التفاضيل) . وهو يرى ان النظام الاول اسهل وايسر . (٢) وان اللغوية في الشعر العربي تنظر في اللصيفة الواحدة بل تعمل احيقاً في شعورهم المعروف بالشعر المرسل ، في حين يلتزم في الشعر العربي . ولا يتبرم الشيخ نجيب بهذا النيد بل يعتبره دليلاً على استيعاب العربية واستغلبة الفلها .

الفروق المنوية بين الشعرين خمسة

ويركز الفروق المنوية في خمسة .

اولاً : ان الشعر العربي يلتزم الحقائق ويعبد من المبالغة والافراء على نحو ما كان حال الشعر العربي في الجاهلية وصدر الاسلام . اما الشعر العربي : من عهد التنشئ الى اليوم فقد جع الى الافراب في الكافي والمبالاة في الوصف في بعض الدون الشعرية كالغزل والديح والنباهة .

ثانياً : ان الشعر العربي يدخل في الموضوعات المتشابهة من غير تمويه ، في حين اصحاح اكثر شعراء العرب على تقديم الغزل والنسب والعكم وامثالها امام ما يقدمون من مدح او رثاء . ولكن هذا المنهج لم يتقيد به العرب . وكثيراً ما ياتي شاعرهم لمعرضه في منتج صفيحه دون توكلة .

ثالثاً : الشعر العربي يتجلى من الفصح والضح ، في حين صير العرب على هذا الامر دهرًا طويلاً ، وجعلوا له في اشعارهم باباً خاصاً . وهو الروم من الكلابب الغروب منها .

رابعاً : انفراد الادب العربي دون الادب العربي

وباء يعيش في الماء

وَيَتَنَقَّلُ مَعَ الْإِنْسَانِ فِي الْأَمْعَاءِ بقلم : الدكتور محمد ابو هنطش

مرحبا مصلّا بقلبك به وبالرب الناس اليه وانضم
عليه .

موطن الكروبي

يوجد لهذا الكروبي موطن أصيلة يخالط
بها هي كيانه حيث تكاملت الشروط الاجتماعية
مع البيئة المناسبة لاستمرار بقاءه وتكون مركزا
لحياته فيخزو العالم ، أو جزءا منه كل عدة
سنين . أما الشروط الاجتماعية المناسبة فهي
الظواهر السوى الصحية والاجتماعية والاقتصادية .
ولما البيئة الملائمة فهي الحرارة المريحة والرطوبة
النسبية العالية والأمطار المعتدلة والتي تأتي على
فترات متقطعة ، فتراها موجودا بشكل دائم في
البنغال ومصر عبر الخليج وجنوب غرب
مصر وسريلا وبها والهند الصينية وتايلاند وجنوب
غرب أستراليا والصين .

كيفية انتقال المرض

من منطقة إلى أخرى وطرق العدوى

لا ينتقل هذا المرض من منطقة إلى أخرى إلا
بواسطة الإنسان ، ومن طريقه ينتشر من جسمه
المركز عبر اللعاب والصفراء والبراز إلى حيث
يصل الكسافر رحلته ، لا فرق بين متدين جسده

الكوليرا اسم مشتق من اليونانية بمعنى
جريان الصفراء أو البراز (البرازات الزلقة) .
وهو مرض معروف منذ القدم . ويميز بكونه من
الأمراض المعدية السريعة الانتشار الذريعة الاخطار
والتي تظهر أعراضه على المصاب خلال ساعات
محدودة أو أيام محدودة يكون الإنسان في أولها
سليما عافيا ، مطعوما بالمحوية والنشاط ، وفي
آخرها طريق الفرائض منهوى القوي متحل الجسم
بين وتنام نتائجها بين الحياة والموت .

وما هذا المرض الخطير الضال إلا سبجة لعموى
بميكروب اكتشفه الدكتور « كوخ » في مصر
عام ١٨٨٢ ميلادية عندما كانت مصر تن وتنام
من انتشار وباء الكوليرا .

ومكروب الكوليرا صغير الحجم جدا لا يزيد طوله
عن اثنين في الألف من المليمتر وطرده من نصف جزء
من الألف ، خلايا الشكل ، كثير الحركة ، سريع
الحركة وانكسار ، وخصوصا إذا وجد في محيط
قلوي رطب قليل اللوحة ، مزدوج بشرة بسيط
من المواد الضوئية ، تزداد حرارته بين ٤٠-٤٢ .
درجة مئوية . ومن سوء حظ الإنسان أن جميع
هذه الشروط متوفرة في أمعائه على الشكل الأمثل .
فهو ، أي الإنسان ، ينتج الكروبي للحيف الكثافي
اللائم للنمو والتكاثر ليأخذ منه في مقبل ذلك

لتبرك والصح والتكبر من الخطايا ، أو فاجر
يهدف الى جمع المال والثرى ، أو عامل يسمي
وراء لقمة العيش وضرويات الحياة ، فيمثل هذه
الوسائل لتنتشر الرضى في العالم أكثر من اللانج
مرة ، خمس منها في القرن التاسع عشر . وقد
وصل في إحدى هذه الفترات الى أمريكا من
طريق بريطانيا ، فييو أورليانز ، قبلية الولايات
المتحدة . وقد وصل الوباء في آخر مرة الى حوض
البحر الأبيض المتوسط عام ١٩٢٧ حيث لمضى على
أكثر من عشرة آلاف نسمة في غضون أيام . كان
هذا الاليم الجنوبي للجمهورية العربية المتحدة.

ولا ينتقل الكروپ من حمله ، أو من المريض
الى السليم ، إلا بواسطة الدم ، حيث يتناول
صاحب الحظ السعيد طعاما أو شرابا ملوفا بكروپ
الكوليرا ، وربما ينتقل المرض بـالاختلاف أياها
فتتلوث إحدى السليم ومن ثم تصل الى فيه عند
لباوله الطعام أو الشراب . والتلوث المبرح الوحيد
الذى يساعد على نقل الكروپ من المراتزات الى
الى الطعام هو اللدباب ، وحيث يكثر اللدباب
يصبح نقل العدوى سهلا وسريعا ، وخصوصا اذا
كانت خزانات المياه ومجارها مكتوفة ، وصغار
الطعام وإوتيتها مرفدة . وليس هناك خطر بمعدل
لثوث مصدر المياه الرئيسى سواء كان ذلك في
عنايبها أو في أماكن نجسها أو في أنابيب توزيعها ،
حيث ينتشر المرض بين مجموعة من الناس انتشار
النار في الهشيم ، فتظهر الإصابات المفددة في
جميع المناطق ، وفي وقت واحد ، مما يجعل
مكافحة المرض أكثر صعوبة ، متطلبة لطفات باهظة
مكثدة المجموعة خسائر في الأرواح فادحة .

فترة الحضانة وأعراض المرض

إن فترة الحضانة (وهي الفترة التي تمر بين
العدوى وبين ظهور أعراض المرض) تختلف من
مصاب الى مصاب : فبعض من تظهر عليه الأعراض
خلال ساعات يومهم خلال أيام لا تزيد عن السبعة
ولكن فترة الحضانة في الأغلب الأعم هي ثلاثة ايام .
يناب المرض خلالها طقس خفيف ، يتلوها أسهال
يسيطر تزداد حدته تدريجيا ، حتى يصبح المرض
في أولها شبه ساكن في بيت الخلاء ، وفي آخرها
مغلي على الفرائش نخرج منه الإفرازات بلا تحكم
أو إرادة . ويصحب هذا الأسهال قيء متسلسل
الحدة . وهذه الإفرازات ، سواء في ذلك ما خرج

منها من الدم أو الشرج ، ملوثة بالكروپ ، وهي
مصدر العدوى وأسى البلاد . وقد شبه أسهال
المرضى وقبيذ بفتح حنيفة لثوان ملوثة بالدم
فتحاً منتفخة أنومانيا ، تزداد مع الساعات فترة
التفريغ ، وتكاثف عراله . ويستمر هذا الأسهال
والقيء حتى يصبح المريض طريح الفراش منهوكا
غير قادر على الوقوف أو البطوس من شدة ما
أصابه من الضعف والاحتلال لظفاته كميات كبيرة
من الإحلاح والدم ، فيضمر جسده ويخشن جلده
(ظاهرا نعومة وظراوته ومرونته) . وتلبور
ميناه في علقته وتبرز وجنتاه في وجهه ، ويحجب
حلقه ولسانه ، ويشر بظما شديد . وبين المرضى
بصوت واحد أجش ياتروا الى من حوله نظرات
الاستجد المكثف ، وقرأ في عينيه طلب العيون
والساعة من مرضي شمر الكسب بظهوره وشدة
فكته لأنه واقع حذر كل صغيرة وكبيرة تجري
حواله ، إلا أنه لا حول له ولا طول ، غير قادر على
القيام بأي عمل يساعده على المقاومة غير حركات
وقليبات على الفراش دون قصد أو هدف .

وتزداد كثافة الدم ويقل حجمه من كثرة ما فقد
المريض من دمه ، فيبهط ضغطه تدريجيا حتى
يصبح غير صموم ، ويضعف نبضه حتى يصبح
غير ملموس . بين المرضى بين أولية وأخرى أثناء
التألم للعدوى نتيجة لتقلص عضلات الأشراف
وجدار البطن محتجة على ما ألم بها من الجفاف
ونقص الإحلاح .

وقبل الإفرازات البولية تدريجيا وتنتسب السبب
(قللن الدم والأحلاح) بعد أن تتكاثف وتطفأ ،
حتى تتقطع تماما ، مضيئة بذلك متصرا سائسا
جديها الى العناصر الموجودة لتزيد من خطورة
المرض وسموميات المرض فتطو في هذه المرحلة
نسبة الوفيات .

ولما اللذين كتبت لهم النجاة فترامهم وقد خلف
الأسهال والقيء منهم حتى توفى ، وماؤدهم
النبش ضعيفا ، يزداد قوة حتى يصبح طبيعا ،
وارتفع الضغط تدريجيا وبدأت الإفرازات البولية
تعود مرة ثانية فيصبح جلد المريض دائما يصد
الخشونة وتتاقب ميناه وتبسم شفاهه .

هذا وصف لحالة معظم المصابين ، غير أن الحالة
منهم لا يسلكون هذا المسلك المعتاد فمنهم من

١ - العناية بالغري في مرحلة الشتاء والدفء من حيث النظافة والملابس والاهتمام بالوقاية حتى يعود الغراب للبريحية الى حالته الطبيعية ، دون أن يظل يفتقر من مضاعفات الغري الكثيرة .

مضاعفات الغري

مضاعفات الغري كثيرة وكبيرة الأهمية وخصوصا عند التقدم في السن واصحاب الاجسام الموهلة او الذين لم تتح لهم فرصة العناية الطبية الحديثة . واهم هذه المضاعفات هي قلة الدم ، وانحلال الجسد ، واضطراب الاصاب وفلة النوم ، والتهابات مزمنة في الكلى والكبد والبنكرياس ، والتهابات في الامعاء والجذع والعين .

تشخيص الغري

ان تشخيص الغري ، بعد استبعاد الوباء واستثناء الداء ، سهل على الطبيب وعلى غير الطبيب . لما تشخيص العوارض الاولى والتي عليها يوقف الجسد في الكفاح ضد الغري واستناده فيحتاج الى دواء معين ودرج معاكسة في المجموعة (للتبليغ عن كل حالة تشبه بها) ، وامكانيات مخبرية حديثة ، واظهار بطلان ساعرين لاكتشاف وتشخيص هذه العوارض الاولى وعلاجها . وكثيرا ما تشابهت امراض الكوليرا مع امراض الاغري الاخرى كحصى حالات الاغري الطبيعية واتسمت من الطعام الفاسد او الزحار الفسوي الطارئ الشديد . وبطبيعة الدم والافرازات لعت المجرى ، وبفرسها في محاللات الاستبات المخصصة لذلك ، ومن درس امكانية الكسوف على طبيعة مختلف محاللات السكر ، يتبين الاختصاصي من اعطاء الجواب القاطع الذي لا شك فيه ، وعلى اقواله تتوقف جميع الاجراءات المتبعة للبدء في مكافحة الوباء .

مكافحة الوباء

يجب عزل الغري لعلاجه وعزلها ما كان مطمئنا لذلك مطعنة الاطلاق ، لا يتسرب اليها الدباب ولا يسمح لاحد بارتدادها الا من له علاقة بعلاج الغري والعناية به ، او اذا كان لها لاجل جسر مكافحة . كما يجب عزل جميع المصابين لمدة لا تقل عن سبعة ايام ، حتى اذا ما ظهر بينهم

يصاب بغري بسيطة ما تكاد تظهر حتى تزول ، ومنهم من يصاب بارتفاع في درجة الحرارة لارتفاع يشبه حمى الشمس ومنهم من يقع ميتا في بطنه الامر وكذا تجرع كمية كبيرة من السم القوي ومنهم من تصيبه الحمى ولا يشفى بها .

وتقدر نسبة الوفيات بين المصابين بحصن في المئة اذا تركوا لعالمهم ، وعشرة في المئة اذا جئت لهم فرصة العناية الطبية والعلاج اللازم والتعويض الحسن .

ويصيب هذا الغري جميع الممرضين بنوع النقص من المنصر او الجنسي او الممرض الا ان نسبة المصابة تزداد بين الكهول والاطفال والحوامل واصحاب المفاصل الزمنة والاجسام التي تمكها الغري او الفقر وفلة الغذاء . وقد قيل بان نسبة الاصابات بين الانبياء اقل منها بين الفقراء ويرون ذلك الى فلة حيوية الممتدة عند الفقراء ولزادها عند الانبياء ، اذ شكل هذه الحواشي خط الدفاع الاول في الجسم فتحاول الفلك الميكروب قبل ان يفتك الميكروب بصاحبها .

المعالجة

يحسن عزل الغري الى المستشفى للمعالجة حيث تسهل العناية به لوجود جميع الادوية الضرورية والادوية اللازمة ولجهد من اعلمه وذويه حرصا عليهم من الممرض ويتلخص علاج الغري في :

١ - حسن العناية بنظافة والمريض ، وحسن تغذيته لتغلبات الجوع ، واعطائه الغذاء اللازم بحيث يكون سهول الهضم ذا قيمة غذائية كبيرة ، وبكميات قليلة متكررة تزداد كلما خف الغري او توقف .

٢ - حقن الغري بكميات كبيرة من السكر والملاح العظيم لتوضيحه مما حصره من الاملاح والادوية لاعطائه المادة الضرورية السهلة الاحراق لتحويلها الى قوة حرارية ليتم في الجسم الغذاء والنشاط . ويبلغ ما يعطى الغري من هذه المحاليل في اليوم الواحد كمية لا تقل عن الثمانية الى عشرة لترات .

٣ - اعطاء الغري كميات كبيرة من بعض مستحضرات السلفا والتلوورامبين عندما يصبح ذلك ممكنا .

يشكل دائم بين السكان بواسطة الممرات المائية أو التلويحات الملوثة وعلى جميع التفرعين أن ينفذوا ضد الكوليرا لأن هذا يطمئنه على الأقل ساعة مؤقتة ، أو يخلص من غائلة المرض إذا ما أصيبوا به . ويجب حظر التجمعات من أي نوع أثناء وجود الوباء ، كما يجب حظر السفر من منطقة الوباء إلى مناطق أخرى إلا لضرورة قصوى بعد أن يلقح الكافر بالطعم وبعد التأكد من خلوه من المرض والكروب حرصا على عدم امتداد الوباء إلى المناطق السليمة .

وفي حالة حدوث وباء في المظهر مجاورة لمثل المناطق غير الموبوءة انطلاا الإحييات بمقدار السماح للكافعين من تلك المناطق بالنزول إلى أرضها إلا لأسباب طارئة ، وعليهم أن يبرروا سبلات نظم حديثة وموثوق بها ، كما يجب حجرهم لمدة لا تقل عن سبعة أيام . وفي أثناء ذلك يجب فحص أفرادهم للتأكد من خلوهما من الكروب ، كما يجب حظر استيراد جميع أنواع الفطرية التي تؤكل طرية ، وإفادتها من المناطق الموبوءة .

وختاما ليس أجمل من يوم يجب وقد تلاوت جميع الحساب الصعبة العالية مع الحكومات الفية لقتل الماء في موطنه بالتعاون على دفع المسوى الصحي لسكان تلك المناطق وتأمين أحوالهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

■ ■ ■

محمد أبو هنطش

مرضى أو حامل للكروب فيستحب في العصور موزولا حتى يتم شفاؤه ، وتصح الفرائض خالية من الكروب وعلى المسؤولين الاستعداد عن تصرفات المرض خلال الأسبوع السابق للمرض هادئين البحث من مصدر العدوى وإزالة الإجراءات الكفيلة للحد من عدواه وإيقاف شره وإفاد . وعلى موظفي المنطقة العامة أن يقوموا بتفحص مكان المرض عند نقله إلى المستشفى ، وتقيم الفرائض والأغطية والملابس والأدوات التي استعملت من قبل المريض قبل إرسالها للتطهير . وعلى المداخلين (الأشخاص الذين سمح لهم بارتداد مكان المريض) المحافظة الدقيقة على النظافة والتطهير لأيديهم بعد كل ملاصقة للمريض أو أدواته . وعليهم عدم تناول أي نوع من الطعام أو الشراب في حجرة المريض وعدم الدخول إلى الطابق أو أي مكان يجهز فيه الطعام أو يخرن . وعليهم استعمال ملابس خاصة يلبسوها كلما دخلوا إلى المريض ويخطوونها كلما خرجوا من عنده ، على أن تحفظ في حجرة مجاورة لحجرة المريض .

ويجب أيضا جميع الإحييات لحفظ مصادر المياه ومجارها وخزائنها محكمة الإغلاق بعيدة عن التلوث وتقيم مياه الشرب والتطهير بمادة الكلور وغليها قبل الاستعمال . ويجب الامتناع عن أكل أي من المأكولات الطازجة غير المطبوخة ، كما يجب حلق الطعام في أماكن لا يتمكن الضيف من الوصول إليها ، ولذلك ينصح مكافحة الضيف باستعمال المبيدات الكيميائية . ويجب نشر النظافة الصحية

أقوال مأثورة

● « التواضع هو الكسل ، وتضييع الحزم ، وعدم القيام على مصالح النفس ، وترك التمسك والاحتراف ، والإحالة على المعادير . وهذا من أقبح الأعمال » .

علي بن أبي طالب

● « السامة إلى كل ذي قدرة مهلكة ، فكم دم أرافقه سمى ساع . وكما شرف استنبح بتعبية تمام ، وكما صغيثين تقاطعا ، وكما البعير تهاجرا ، وكما فوجين تمارقا » .

حكيم

● « كف اللسان عن الأعراس ، لأن العيبة ملأه السموم ، وانتقام الموءاة » .

حكيم

صَاحِبُ آوَيْتَ . .

احتل على الشاعر خرس فنزعه وقال يوتيه

<p>صاحب آوَيْتَ حَسْبَينَ عَامَا بَيْنَ مَكِّيَّ وَلِسَانِي حَسْبَهُ كَمْ وَكَمْ دَقْتُ وَلِيَاءَ الطَّوَيَّ كَمْ بَوَيْتَا الصُّومَ لَا عَنْ حِسْبَةٍ قَمَا بِالْمَجْدِ لَمْ أَلْحَقْ بِهِ لَا وَلَا جَبَّارٍ إِلَّا طَامَعًا مِنْهُ يَتَجَنَّبُ الشَّهْدَ مَنْ يَشَارُهُ</p>	<p>مَالَهُ فِي كَتَفِي مِلَّ الْعَقَامَا ؟ لَمْ يَكُنْ لِيَمَا وَلَمْ يَمْصُغْ حَرَامَا حِينَ لَمْ تَلَقْ مَسْوِي الْفَتْ طَعَامَا أَتُرَى يَا صَاحِ قَدْ عَمَتِ الصِّيَامَا ؟ مَذْ تَعَاهَدُنَا عَلَيَّ الصَّحْبَةَ ذَامَا يَنْطَلِمُ الْبَاقُوتَ وَالْدُرَّ كَلَامَا وَإِنْ أَسْلَ عَلَى الْبَاهِي حُسَامَا</p>
--	---

<p>أَيُّهَا الْحِلُّ الَّذِي حَاصِبُنِي لَمْ تَكُنْ أَوْ خَلَّيْتُ حَقْنِي أَنَا لَا تَذْهَبُ نَفْسِي حَسْرَةً عَيْرَ بَقِيَا لَمْ تَعْرِلْ تَعْنَانِي</p>	<p>غَيْرَ مُبْقِي . لَيْتُ آلُوكَ خِيَامَا بَعْدَمَا سَاقَبْتَهُ الْوُدَّ مَدَامَا لَئِنْ رَمِمْ لَمْ يَتَرَعِ الْوُدَّ الذَّمَامَا مِنْ حَسْبِ نَحْوِ إِحْوَانِي الْقَدَامَا</p>
---	--

<p>أَيُّهَا الْخَرَسُ الْمَدَى أَرْقَى إِنْ تَكُنْ أَرْقَى الْيَوْمَ فِكَمْ سَهَّدْتَنِي فِي مَشْيِي عِلْسِي لَيْسَ مِنْ يَحْمِلُ الْكُرَى مِنْ عِلَّةٍ</p>	<p>بَعْدَمَا اعْتَادَتْ حَمُونِي أَنْ تَنَامَا مَتَّ أَرْعَى النِّجْمَ بِالْأَمْسِ غَرَامَا لَيْتُ سَهَّدْتَنِي فِي شَبَابِ الْعَمَرِ دَامَا مِثْلَ مَنْ يَحْمِلُ صَهْبًا مُسْتَهَامَا</p>
--	---

<p>أَيُّهَا الْمَيِّتُ عَنْ أَقْرَانِهِ رُبَّ مَنْ أَعُولَتْ أَوْ نَاجِدَ لَاحٍ فِي الْمَرَاةِ لِي نَاصِعُهُ كُنْتُ أَبْدُو ضَاحِكُ الْبَنِّ هَمَا أَوْهَمْتَنِي فَجْوَةً وَاحِدَةً</p>	<p>كُلُّ أَقْرَانِكَ يُقْرِيكَ اسْلَامَا يَاتُ مِنْ بَعْلِكَ فِي دَلِّ الْبِتَامِي حَالُكَ الْلُحُونُ مِنَ الْخُرُونِ غَلَامَا نَالُ سَنَى الْيَوْمِ تَأْتِي الْإِبْتِسَامَا ؟ أَنْ فِي فِي تَضَارِيْسَ عِظَامَا</p>
---	--



بيدي وسدتها أمس الرُعما
لم يُرَقَّ في يدها الدمع سحاما
ثاكل أم أنا من داق الحمام
عن قريب يسع الموت الثمام
دقعة شرب أو جماع هجما

بضعة عالية من جدي
دُعيت دون احتشال ومصت
لست أدري أنا في مأتمها
قل لمن يندب عصوا راحلا
والنابا مهمل من مائمه

لم يصاحبي رصيف وعلاما
كارها ليكن جري لي يُضاما
ررت مصابعا وعاشرت كراما
لا ولو صاعره نيرا أو نواما
أن في كعب المقادير الزماما
سرا الأئمن لحما وعظاما

يا غريبا أنكرته لثقتي
عسم الله لقد جاورتني
إن تكن غير كريم فلقم
لم أكن أرمي بسفي بدلا
غير أنني بشر لا حول لي
أين صنع الظم من صنع الذي

محمود شميم

الفتى الأول لغة العربية بالتعليم الثانوي - القاهرة



در دشت

عندما يتكلمون

● عندما يتكلم الفرنسي شانه يستعمل يده ويجمع حواسه لأنه يريد أن يوضح ويحدد ما يقول .
أما الإنجليزي فكلامه قليل ، قبل عدة تاول . نحم كلماته حولك ، ثم تهرب منك دون أن تصيب
الهدف . وقد يسمي الإنجليزي بالاشارة ، إذا أراد أن يزيد الوقت فهوذا !!

الكتاب الساهر : جورج ميكاش



سخرية لبرنارد شو

● سال برنارد شو
أحدى السائحات أسماء
برناربا باريس :

— ما رأيك في باريس ؟
فأجابت :

— أنها جميلة جدا ،
ولكنها غير نظيفة .. لأن
أظافر يدي تنسخ فيها .
فظهر اليها الكاتب
الساهر ، ثم تهمقه
صاحكا ، وقال :

— لا بد أنك يا
سيدتي ، تعكين جفلك
كثيرا !!

غيرة المرأة

● يحكى على سبيل الطرائف:
عاد آدم ، في إحدى الليالي ،
صاخرا إلى بيته ، فنظرت إليه
حواء نظرة اتهام وقالت له :
لقد تكررت لأخوك في الليل ..
ومن العمل أن تكون تافه
أوقاتك مع امرأة أخرى .

فاجابها آدم : لا تكوس مملقة
أنك تعرفين جيدا أنه لا يوجد
في هذا العالم كله سواها من
الآلين ولا مجال للشك أبدا .

وفي تلك الليلة بعد أن نوى
آدم إلى فراشه ، وراح في حبات
ميتي ، أفلح من نومه مدفورا
من شهده يتحسس جسمه ..
ولما فتح عينيه رأى حواء بعد
أحلامه !!



القواصة الذرية الواحدة تكلف ٢٥٠ مليون دولار !

● إن قواصة واحدة ذرية تحمل صواريخ من طراز
(بولارس) تبلغ تكاليفها نحو (٢٥٠) مليون دولار !!
ونرى هنا في الصورة صاروخا من هذا النوع في طريقه
من تحت الماء إلى الفضاء ..



قالوا في الزواج

● ينظر الرجال الى وجه المردس اما النساء فينظرون الى
(أى . و . هلو)
ما تلبسى ..

- الزواج شيء جميل ، ولكن من الخطأ ان نحمل منه مادة تتحكم فيك ..
(سومرست موم)
- افتح عينك قبل الزواج ، واحملهما نصف معضتي بعده .. (بن فرانكلين)

حب الناس فن

● « انما تعلمت كيف يحب
الناس استطعت ان تحلق كل
ما تطمح اليه . ان حب الناس
فن ، وهو لذلك ، ككل فن ،
يجب ان تصاده اولاً ، ثم
تظم افئدة والتمتع به بعد
ذلك » .

(تيمبل دوكس)

خطا يوليه التراب

● كان في زمان دوجينيس
الحكيم رجل مصور ، فنوع
التصوير وصار طيباً .
فقال له ' احسب . انك
لا رأيت خطا التصوير ظاهراً
للعين ، وخطا الطب يواريه
التسريب ، تركت التصوير
ودخلت في الطب »

٢٢٢ بوصة من الطر

ل شهر واحد

● في تشراتجي بالهند ،
امطرت السماء في شهر يوبه
(حزيران) عام ١٩٥٦ ، ٢٢٢
بوصة من الماء ، ومعنى هذا
انها لم توقف في ذلك الشهر
من الامطار ابداً . وهذا هو
أعلى رقم احصاه من هطول
الطر في شهر في العالم .

وجهات نظر

- ✖ همس المرأة الصماء ، أعلى من صوت الضمير الداعي للقيام بالواجب . (ملز الله)
- ✖ المظلم من يتشم عندما تكون دموعه على وشك الانهيار . (بونادلي)
- ✖ ان قلباً معطوراً على الاستقامة لا يرضى عن الرقيق في الاخلاق ، كالأذن المسيحة
السمع . لا ترضى عن الموسيقى الرذلة . (سيسل)
- ✖ قد يعترف بهوائياً الصغير لوهم الناس بأنه نسيب لما هموات كبيرة ..
(لارشوكو)
- ✖ ليس من الشجاعة ان تعرف الحق ولا تتحبه ... (كوفوشيبوس)
- ✖ من تردد فاته القطار .. (بييت)
- ✖ من لا يتنازل من رايه لا يصح اخطاه ، وهو حري ان يعمد الحكمة في عده ،
كما معدها في يومه .. (جوانان ادوارد)
- ✖ في الأفكار قوه ، وفي الشخصيه خلود ، وان اتحاد الاثنين يصنع التاريخ .
(هنري جيمس)
- ✖ هناك حدان يسمى اليأس في الحياة . ان نحصل على ما نمن في حاجه اليه ،
وان نسمح به بعد ذلك . واعقلاً جميعاً الذي يمارس الهدف الثاني ...
(بيرسال سميث)

صنيد السمك في الكويت

صنع عائم يُقلب "جنبرى" الخليج ويصدّره لتختلف أنحاء العالم

بقلم: زهير الكرمي

الابحاث العلمية المختصة وتفق عليها بسطاء ،
وليس الاهتمام بصيد السمك مضموراً على كونه
منصراً فلقياً عاماً فحسب ، فهو ، صيد ، وسيلة
لتشغيل الأيدي العاملة في الصيد وصناعات التعليب
كما انه مورد دخل قومي بالتمتعير .

وصناعة صيد السمك في الكويت ، على نشاطها
ما زالت في طور بدائي لم يتقدم ولا متروك علمياً .
فمع ان الطيخ العربي لديه يتنوع مختلفاً من
الاسماك ، ومع ان الحركة في سواك السمك نشطة
في معظم ايام السنة ، الا ان حقل صيادي السمك
من التراد قليل .. وفوق ذلك فان الكويت تستورد
الاسماك لعلية وللعجفة من الخارج ، حتى لقد
استوردت في عام ١٩٥٩ ما قيمته ١٦٢٢٥٧٥
روبية طبقاً لاحصائيات مديرية الجمارك العامة على
النحو التالي :

■ في هذا العالم ائتزايد عدداً وصناعات يوماً بعد
يوم يتعلم على كل بلد نو مجتمع ان يتجنب باستيراد
من مصادر جديدة لزيادة ثروته ودخله القومي ،
وبالرغم ذلك يجد ذلك البلد ، بكم الأريادة الطبيعية
في العدد والصناعات ويحكم استيراد المصادر القديمة
ان دخله في تالفي متكرر والنصادة في حالة
ركود مما يؤدي به يوماً الى حالة التخلّف والظفر .
ولمسل دراسة التاريخ الاقتصادي لكثير من الأمم
اعطينا الصبر الجلية في هذا المجال .

وكذلك يتصل بصير نو ينهر كويهرقة من صيد
السمك وصناعاته مصدر لروية تختلف كماً وطعماً
ما يأخذ به ذلك البلد من شيايب العلم الحديث
في استثماره لهذا المصدر . ولذا نرى كثيراً من
الحكومات تولي صناعة صيد السمك متابعة خاصة
لتفحصي لها ادارة منفصلة تفحص بها مصادر

أسماء معطية

الوزن بالكيلو غرام	القيمة بالروبية	
٢٠٣	٩٥٢	الاتحاد السوفيتي
١٠٨٠١٤	٢٨٦٦٢٧	البرازيل
٢٩١٩٩٦	٩٢١٧٤٢	اليابان
٢٩٢١٩	١٠٢٨٢٢	للمملكة المتحدة
٢٠	٢٠	الزاد الطن
٤٤٢٤٥٢	١٢٠٨١٩٥	المجموع

أسماء مثلية ومطلحة

الوزن بالكيلو غرام	القيمة بالروبية	
٦١٩١٠	١٨٥٢٩٥	اليابان
٢١٦٦٨	٣٠٢٨٥	إيران
٤٩٩٠٦	٤٤٩٩٨	عمان
٢١٢١٨	١٥٨٨٦	البحرين
٨٧٧٦	٢٢١٢٠	النمسا
١٧٧٨٥	١١٩٧٨	الجمهورية الفرنسية
٢٥٩٧	١٧٧٨	المملكة المتحدة
١٩٢٤٨٦	٢٢٥٢٢٨	المجموع

المجموع الكلي بالروبية

$$١٢٠٨١٩٥ + ٢٢٥٢٢٨ = ١٤٣٣٤٢٣$$



عناصر الريح والأزدهار

كل صناعة يراد لها الأزدهار والريح والنجاح يجب أن تعبر دراسة علمية من جميع الوجوه .. واحكاما بصناعة صيد السمك يجب أن يبدأ بتفهم عناصرها وفهماتها .. وبعدها يبدأ بالبحث فيما يخص هذه العناصر ويزيد في ربحها واتساعها. وصناعة صيد السمك تتألف من العناصر التالية وسنتكلم عن كل على حدة :

- ١ - صيد السمك .
- ٢ - تسويق السمك الطازج .
- ٣ - تصدير السمك المجمد .
- ٤ - تصدير السمك المجمد والمطبخ .
- ٥ - تعليب السمك وتصديره .
- ٦ - المصايد بالسمك في البحر .
- ٧ - إنشاء مزارع للسمك .
- ٨ - إنشاء معاهد الأبحاث المائية وإدارة إحصاء الجمهور بالموضوع .

صيد السمك

سبق أن ذكرنا وسائل صيد السمك المتبعة في الكويت في الاستطلاع الذي نشر في مجلة "العربية" (عدد يونيو ، حزيران / ١٩٦٠) كما ذكرنا أن بالوسع تحسين هذه الوسائل بإدخال طرق الصيد الحديثة كاستعمال شبكات الجر القاعية واستخدام السفن المجهزة بالتلوجات ومصالح التعليب .

لكن إن صيد السمك ليكون عنصرا إيجابيا فعلا في صناعة رابحة مزدهرة ، لا يجوز أن يبقى حالها لحال الصيد تمليده شبكته يوما ويرجع بها خالية أيما ، ولا للمعلومات المتواردة بين الصيادين عن أماكن الصيد وإوفائها فقط ، بل يجب أن يخلع للبحث العلمي الفكري . من ذلك تخطيط البحر لمعرفة أنواع السمك الموجودة في الأماكن المختلفة في أوقات السنة كافة ، وكذلك دراسة هجرات أنواع الأسماك المختلفة وتنميتها لمعرفة أماكن انبثاقها وتكاثرها ، والأماكن التي تهرب إليها إذا اشتد البرد وأفضل مناطق تخطيطها .

وتخطيط الخليج العربي عملية تحتاج إلى فريق من العلماء والخبراء يدرسون تيارات الماء فيه مائلا ، والتيارات المعقدة بالانكسار (وهو دقات الكائنات الحية التي يتكلم عليها السمك

بصورة مباشرة أو غير مباشرة) ، كما يدرسون تأثير هذه التيارات وفصول السنة على درجات الحرارة في طبقات الماء ، وعلى تجماع الأسماك في المناطق المختلفة من الخليج ، بحيث ينتج من هذه الدراسة خارطة للخليج العربي مقسمة إلى مناطق بين طيها ما في كل منطقة من أنواع الأسماك في كل شهر أو فترة من فترات السنة .

هجرة الأسماك

وسنالك على إيضاح الأمور السابقة واستكمال عناصرها دراسة هجرات الأسماك .

ولذلك وسيلتان : أحدهما تكون بأن ينتشر عدد من القوارب الصيد في مناطق مختلفة من البحر ، وفي كل قارب عالم أو خير ، يقوم كل منها بصيد أعداد من الأسماك في منطقته بالشباك دون لفتها ، أما بابلها في الماء داخل الشباك وأما بتفليها إلى أحوال خاصة في القوارب . ثم توضع علامات مميزة عليها وتطلق في الماء ثانية ، وعند صيدها مرة أخرى في مكان آخر يتضح طريق سيرها وهجرتها .

أما الوسيلة الثانية فتعتمد على إعطاء الأسماك في منطقة معينة من شاطئ البحر بقاد به مواد مشبعة (كمبيدات حولت بمواد مشبعة) ، ومنى أكلت الأسماك هذا الغذاء انبثاق الانبعاث إلى أجسامها وأصبح بالوسع الكشف عنه بواسطة جهاز جيجر متى أصبحت مرة ثانية .. وبذا يمكن التعرف عليها . ومن نتائج هذه الأسماك المشبعة وقد انطلقت من نقطة معينة يمكن تخطيط خط سيرها وهجرتها في البحر .

ومنى استمكننا توافقتنا هذه يصبح بوسع إدارة صيد السمك المقترحة نصح الصيادين وتوجيههم على صغار السنة إلى الأماكن التي بموجب عليهم إزليتها إذا هم ذهبوا في صيد نوع أو أنواع معينة من الأسماك .

تسويق السمك الطازج

تتولى حكومة الكويت سوقا حديثة لبيع السمك لتحل محل السوق القديمة . ووجود هذه السوق الحديثة المصممة هو أول مساهمات تسويق السمك المقترح تسويقا جيدا يؤدي إلى الإقلال من

ويصل بالآلاف ذلك لدى المحافظة عليه طازجا مدة أطول .

تصدير السمك المثلج

إن السمك المثلج المعروف مدة من الزمن هو الغريب الأسماك المحفوظة حتما للسمك الطازج ، ونقوم بعض ربوات البيوت بهذه العملية عندما يتلفن السمك ويحفظن به منتجاً في مكان البعيد في التلاجة لعين الاستعمال . وقد يكون التلج وحفظ السمك مدة كذلك قبل الاستعمال ممتدة لتعطين طعمه ، ويصنع هذا في الأسماك الطعنة والعلابية كالجمام والبيد والزلفانة وما شابهها .

وعملية تليج السمك لا تصاح إلا إلى جهاز تليج يسمى بجهاز التجميد العميق بعد أن يثقف

تلف الأسماك وما ينجم من خسائر ، فضلاً عن الأذى الصحي لجمهرة الشعب ، ويستجيز هذه السوق بالآلاف الجاري كما ستزود بالتلاجات اللازمة لحفظ الأسماك . وتطوى موائد وخافية يسهل نقلها ترعى عليها الأسماك داخل خزائن زجاجية تفرسها على المشتريين .

ومن الضروري للمكان حسن سير العمل تشجيع الصيادين وباعة السمك على تكوين جمعيات تعاونية لصيد السمك وتسويقه لتساعدهم على ضمان ربح ثابت وعيش ليع القى .

وقد جرت عادة باعة السمك في الكويت على تنظيف السمك الكبير العجم تنظيفاً سطحياً إلى نزع قشوره وتفتيح زعنفيه وشبهه من الظهر لئلا لا أدرى له سبباً . وأفضل الأفضل بكثير أن ينقى بطن السمك ويظلف من الإحشاء سريعة التلف ،



سوق السمك الحديث في الكويت ، وقد أوشك العمل فيه على الانتهاء .

السمك من الاحياء والفسور والزماعد ويفس
جيدا ويلعب بورك السلوفان او البلاستيك الرقيق
ويحفظ او يصد .

ونمل نظره واحدة الى امكان الثغالة الافريقية
في الكويت وما بها من دجاج متلج صوره من
لربنا واسراليا وغيرهما بطينا فكرة من امكانية
بيع سمك الزبيدي والسرور والبياح في غير
حواشيها متلجة ، كما انه لا يجب ان يهمل
ما للمك المتلج طبا من سوق شيلة عربية في
البلاد غير الساحلية التي لا تجد سبيلا للحصول
على السمك الطازج .

وعاليف مثل هذا المشروع قليلة نسبيا لان
الكهرباء انكازمه لاجزاء التلج صوفه في الكويت
ورخصة الطها .

تصدير السمك المجفف والملح

في جميع بلاد الشرق صناعات عديدة لحفظ
السمك وتعليقه وبيعها (وهو ما يسمى بالسمك)
ولان قتل هذا صوفا في بعض الأماكن فمن الضروري
اتصاف هذه الصناعة وادخال التنظيمات الصحية
الهدئة عليها لمنع حواشي السمك التي كثيرا ما
يحدث مجة فساد (الفسخ) اما لقله الصاية
انما عملية التجفيف والملح ، واما لثقله الماء
الخرانه .

وقد يكون من الممكن توريد مجي السمك المجفف
على نذوق السمك المذخي الذي يكثر استعماله في
اورشليم . وهذا يزداد مجال اساج هذه الصناعة .

تطبيقات السمك وتصديره

فلما تقوم صناعة صيد السمك في أسس
صحيحة ، ولا تعد صناعة رليب السمك ملازمه
لها سمها ويريد في دخلها ربطا . ولقد يملك
السمك كاملا كما في البردين ، كما قد تصب قطع
من قصه ان كان كثيرا كالنوبة والسالون ، ولقد
حلب نيكه (الحبل او الطرخ) كما في الكافيار .
وكثيرا ما يطبخ في السمك من حيوانات النجوم
كالريبي (الجيمري او الفريسي) الخ . .

وفي كل هذه الحالات تكون الصناعة من تاليف
السمك طبقا تاليفات مختلفة كاملا او نصف كامله
مع وضعه في علب يضاف اليه شيئا زيت زيون او



سك من جميع الاحياء والافرناء (البحر بها صيد
خليج حريم . وهذا النوع يسميه قشعررة .



هذه مجموعة من السمك الذي يسمى «الضواي» وهو صالح للتغذية بحدس .

عصر الطحاشم (البندورة) مع الواصل وبعض المواد الحافظة ، ثم يطبخ الملب وما فيها ، ولحمها يمزج من المواد بشكل لا يسمح له بالتخسول انها اطلاقا . ويعد هذا يصبح هذه الملتات جافرة للحرارة او التصدير .

من هذا يتضح ان صناعة ملب السمك لا تحتاج الى اقل من مائة كلفة ، ولا مواد خام مسبوقة غير الصالح للطلب وما به . . وهذا يصاح ملبه كاملة قطع الواح الصفيح وسكاته فلما لم يطف السمك ويصفه ويسلقه ويرصه في الطلب ، يصفه اليه ما يرفق حفظه فيه ثم يجمع الطلب . . كل ذلك في ملبه لا يفسد فيها العامل بيده ولا نفس السمك

ويوم في مياه الخليج العربي الاستجماعه محوره بوسائل الصيد ومصنع للملب ، يصيد الربيان (الجمري او القرمي) وعلبه ويصدرة الى انحاء العالم . كما يربي اهل جزيرة قبلا بالكوس سمك الزبيدي بعد طبخه في صفائح بها ماء ومنح سبب فيه وتلهم الصفائح ويخرج منه في الزمن .

ويمن يصف ان بالوسع طيب قطع من لحم « الزبيدي » كما يطف الوبه وكذلك « الثور » و« الحمير » و« الحيات » و« الهامور » . كما يمكن طيب « البند » كاملا « والبياح » حطفا ، الى غير ذلك من انواع اسماك الخليج العربي اللذيذة الطعم . كما يصف ان السوك العاليه مثل هذه الملتات موحدة بانظر من صنعها رسمها

الصناعة بالسمك في البحر

من الطبيعي ان يكثر صيد السمك بحسين ووسائل الصيد والزيادة الحاجة اليه لعدد مطالبات الصناعات القائمة عليه . وسببه حميه لذلك فان السمك يبقل بتريبيها ، وقد يتفرغ انواع منه كما اتفرغ غيرها من قبل . وبذلك يكون تطور الصناعة العالمي وبحسين ووسائل الصيد ، ما مثرا في الملل السمك ، وبالتالي في نفوس دعائم هذه الصناعة نفسها . . ولذا كان من الضروري العناية بالسمك في الحر عاة علمية وشريعية تحفظ لهذه الصناعة مواردنا صرامه لا منافعة الى الان .

ويمكن المصايد بالسمك بالسرايب الثلاثة :

أ - التشريع الحكومي بصدد مساعدة فيون الشار ولصيد الحد الأدنى لهذه الفيون بالنسبة لكل نوع من أنواع الأسماك وذلك حتى لا تصطاد سمك هذه الأسماك ، لأن صيد السمك قبل اكتمال نموها ووضوحها يفسد بصر البحر ويضرنا من اعداد ضخمة من هذه الأسماك .

وكذلك التشريع بتحريم الصيد بالفتحات التي لا تقل كل ما يصايف موجات اضطرابها من سمك بحرف النظر عن كبره وصغره وبوجه وفلقه . وكذلك تحريم الصيد بالسرايب .

ب - عند اصفايد البحر برمي القاذورات فيه ... قاذورات الجباري وفشلات القاصب والماليجمحل منها ما لا يحصى من البكتريا التي تؤثر على صحة السمك فتعزبه وتعيته . ويتضح هذا الذي واقره في الآثار الصغرة حيث يضل تركيز هذه القاذورات جدا يفسد على حياة السمك النمر برمتها ، كما حدث في بعض آبار بريطانيا نتيجة لنبذ فشلات الكن والصناع في تلك الآبار . أما في البحر الضخم فقد بلل عدد الفشلات لولا أنها تلي في المنطقة الساحلية حيث أماكن لقاء السمك المكثفة .

وعلى كل حال فإن فشلات القاصب والسرايب وقاذورات الجباري ليس مكنتها البحر أبدا فالأجسام والأفضل أن ينشأ مصنع سمك يتلقى هذه القاذورات ويغسلها في سمكة نريد الأرضي والزرع وأناس يغلا من الأضرار بهم .

ج - آثار السمك صناعيا : وقد نعد هذه الفكرة فرية لأول هذه ، ولكننا سنتملحها في معظم الحيوانات البرية وبخاصة في الدجاج . وهي بعد ، متبعة عمليا في أمريكا وروسيا وكثير من دول أوروبا منذ زمن . ولا يصح هذه الفكرة لا بد من الإشارة إلى أن أتى السمك (المسمى) الناضجة للصح في موسم التكاثر إلا أنها مؤلفة من البيض يفصيه الذكر في الماء .. ولكن أصابا عاقلة من هذا البيض نكاته سمك أخرى ، وما يقضى منه يتعوى لآلئ سمك أكبر منه ، بحيث لا يبقى من هذه الآلاف إلا ذللة غير بضعة عشرات أو مئات على أكثر تقدير ، كصل إلى طور التخصج ويصطاد منها الإنسان .

وأكثر السمك صناعيا كما هو متبع في أمريكا وروسيا يتلخص في أن يصطاد عدد من الأسماك والذكور الناضجة قبيل موسم التكاثر بشبكه خاصة دون إبطائها وتعلق هذه الأسماك في أحواض خاصة . وبعد ذلك تعطى الإناث حقنة خاصة من خلاصة هرمون غدها النطامية لتسهيل استخلاص البيض دون الحال الذي به . وفي أحيان خاصة تصاب للسمك في الأحواض أنوية خاصة لتنهضة الأسماك حتى لا تضرب عند تناولها بالأيدي . وحالها يستخلص البيض يوضع في أحواض المصانة داخل محطات الأبحاث العلمية وبصاف إليه السائل القوي المنطلي من الذكور . ولأحواض المصانة جهل بعطف درجة حرارته معينة ثابتة . وقد ترفع درجة الحرارة فوق درجة حرارة البحر (في مكان الأسماك) لتسرع في نفس البيض . وبعد الفقس تنقل صغار السمك إلى أحواض أكبر داخل بناء المصحة لمدة ثلاثة أسابيع أو بعضها لم تنقل إلى أحواض خارجية لمدة معينة . ومنها تكون السمكة الصغيرة قد وصلت إلى طول حوالي السنتيمتر وتزن جرامين أو ثلاثة وهي في هذه الحالة قادرة على التغذي والترب من أمهاتها مما يحفظها من الهلاك بالأفلاك ، وما نطلق في البحر لنمو وتكبر إلى حين تصطاد ثانية للاكتمال والصحة .

ومن الممكن في الكويت إنشاء معهد خاص مثل هذه الفاية بالاشتراك مع المملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية والحكومة الإيرانية وحكومة البحرين والإمارات العربية التي تهتم بالتطعيم العربي . لذلك أن آثار السمك صناعيا فيه سيحود بالصح على جميع هذه البلاد بصورة مباشرة .

إنشاء مزارع الأسماك

ومزارع الأسماك منشأة في يباس كثيرة من العالم . وقد تكون الزرعة مطبة المياه لأسماك الأنهار كما قد تكون مطبة المياه لأسماك البحار . وتكون الزرعة من حوض أو أحواض من الإسمنت ممتدة مكتوفة تقابل بالماء العذب أو للمالح حسب نوعها ويربي فيها السمك كما تصالف إلى ما لها في فترات العناصر الغذائية التي تزيد للسمك وتسرع في نموه . ويراقب ملك هذه الأحواض من

السمك الصغير إلى أحواض التزودة حيث يتمو
ويكبر وعندما يصل إلى الحجم المطلوب يصطاد من
الطوفى ويرسل إلى سوق السمك أو مصانع
التعليب وفي هذه المصانع يوضع صاحب التزودة
أن ينتج بيلى أسماك تزيد مديها أو لييه .
ويطويع لسيلطام (الطيران) - وهي البسة من
الحر داخل البيسة - في المنطقة المقابلة كالأرغ
طبيعة للأسماك يمكن القائل نالط اسالها بالبحر
وفسها حسب الحاجة .

معاهد الأبحاث المائية العلمية

لا بد قبل البدء بتطوير صناعة صيد السمك
على البحر الذي أوصفها من إنشاء معاهد علمية
لعملة هذه الصناعة . وتكون هذه المعاهد على
نوعين . الأول علمى يلقى للبحث في الأسماك عامة
والثاني تطبيعى أو صناعى للبحث في مشاكل
صناعة صيد السمك وتربيته التي قد نشأ وأيجاد
حلول لها . ولدى عن البيان أن مثل هذه المعاهد
ليست الأولى ولا الوحيدة من نوعها في العالم
وبالوضع أيجاد السال لثاني فيها بيها لتبادل
المعلومات وساتج الأبحاث .

ويمكن ذكر أهم الجمهور بالسلك بواسطة
اتحاد صغرى الأحياء المائية الحية Aquaria
وهذه نفسها هي إحدى وسائل دراسات معهد
الأسماك المائية .

على هذه المعارض المكونة من أحواض ذات
واجهات زجاجية مضاءة توضع الأسماك الحية
وحياتيات البحر المختلفة الأخرى وسط بيئة
الطبيعية ويمكن لأفراد الجمهور مشاهدتها ورؤية
تحركها وتغذيتها . ولأن في بحر العالم الكثير من
مخالب الأسماك ومخالفات البحر تكون تلك المعارض
مصغر ديس ومسة للجمهور . . وقد دلت التقارير
في كثير من البلاد أن عدد زوار هذه المعارض المائية
يربو على عدد زوار حدائق الحيوان ويوضع رسم
للجل على الدخول إليها يمكن تغطية مظهرها من
دج هذا الرسم .

هذه محاولة عسى أن تثر الاهتمام بصناعة صيد
السمك التي اعتقد أنها مصغر دخل قومي هام
لا يجوز أن يغفل بطل . ■■

حيث تبيت درجة الحرارة ووفرة الهواء الكافي
فيه . ذلك أن ارتفاع درجة الحرارة طبيقا أو
انخفاضها كذلك يؤذى السمك إلى بالقاء . ويمكن
تثبيت درجة الحرارة بواسطة جهاز ضبط للحرارة
متصل بآليات يجرى فيها بقاء سائلين كما يمكن
التأكد من وفرة الهواء بضبطه إلى داخل الكساد
بواسطة آليات عديدة متفرعة في اتحاد الطوفى .

ولا بد من الإشارة إلى أن هناك شركات متعددة
لورد بيلى الأسماك المصنوب حسب الطلب . فليس
على صاحب التزودة إلا أن يضيف أحواض خاصة
خاصة وبعد فقس البيلى فيها بفترة حية ينقل



« فرش » . وهي من سمك
الحدج بواسطة لجم

جَرِيْمَةٌ وَقَعَتْ:

عَنْ سَائِمِطِ الْقُضَاءِ فِي بَرِيٍّ قَاتِلًا .. وَبِدِينِ بَرِيٍّ!

وكانت أبواب الغرف الثلاث الأخرى مغلقة .
وخيل له أن القبطان وزوجته ، والمساعد الثاني
له ، يظفون في نوم عميق ، وأن الصوت المسموع
الضيق قد توقف .

والحق مونكس باب غرفته بالتزاحم من الداخل ،
ودلوى إلى فراشه مغطوا النوم ، وبدأ يتقلب فليلاً
ولكنه سرعان ما سمع الصوت ذاته مرة أخرى .
وأدرك أن الأمر حقيقة ، وليس وهم . وفلزم من
سريته والفرد يتصبب من وجهه وبديه . ونظر
إلى ساعته ، فلما بطاريها تشير إلى الثانية بعد
منتصف الليل . وفتح الباب ونادى بلغلي صوته:
« قبطان ناشر ! هل تسمعي ؟ » فلم يلقى جواباً .
واسرع ، وهو يرمش ، إلى حيث يقع مسدسه ،
وتسوله وجلس على السرير ، وأخذ يحشوه
بالرصاص ، ثم اندفع إلى غرفة الممرات ، فرأى
على ضوء السراج الترافس جسداً ممدداً على
الأرض وسط بركة من الدم ... رأى القبطان
منظرها على الأرض وقد شجبت رأسه . أن شخصاً
ما قد قتل ناشر ، قبطان السفينة هيربرت فكتور .

وأخذ مونكس يسير على شيء هدى إلى أن سر
بجانب غرفة زوجة القبطان فوجد الباب مفتوحاً
وولوا ناشر ترقد في بركة من دماها ، مطبوعة على
أثر صراع مرير .

وأردف الطالب على عقيقه ومسدسه في يده .

■ جلست سيدة أمريكية في الكتابة القصصية
ماري دوبرتس رابنهارت ، في غرفها ، تفكر في
جريمة قتل وقعت ولكنها لم تشاهد ،
ولمّا بينت والدتها "آدلين" بها في محادثة لم
تخبر جفاتها .. وقد استطاعت بما لها من
إطلاع واسع في شؤون الجرائم ، وكثرة ما كتبت
من القصص فيها ، أن تذكر أن الحبكة كانت على
خطأ في تلك القصة ، وأنها قد جرّمت البسوة ،
وبرأت المجرم .

وقعت جريمة القتل هذه في ليلة ٢١ (أيار)
١٨٩٦ على ظهر سفينة الشحن « هيربرت فكتور » ،
وكانت غادرت ميناء بوسطن طريقها إلى الأرجنتين .
وبسبب كانت في المحيط الأطلسي حيث عليها عاصفة
مفاجئة . وكان مسافراً على ظهر السفينة شاب
اسمه « ليستر مونكي » ، وهو طالب في جامعة
هارفرد ، عمره ششون سنة . وفي منتصف الليل
فلزم مونكس من بوجه مدهوراً على أصوات قريبة لم
يستطع تمييزها . أنها لطيف من صرير خشاب
السفينة وأتيناها بفعل العاصفة ، وعن تساقط
الطر على سطحها ، ودجاجة الرياح وهي تصصف
مجال الأثرية .

وفتح مونكس باب حجراته وأطلق منه . وندت
له غرفة الممرات هائلة ... كان السراج الزيتي
بارجع ويتعالى من خلف ناشر ، مثبتاً بالخطأ

وسار في الليالي متجها نحو مؤخرة السفينة حيث كان يسود الظلام . وفيما هو يسير سمع صوت راسه وقع خطوات الصغار الذي يقوم بدوره في الحراسة . لقد كان ذلك الرجل هو المساعد الأول للظلمات . ولما اكمل يرام الى اسفل السلم المنحدر رأى مونكي ويده الممددة يمدون ان يخرجه مائة كلمة لتقول لوحا من الخشب والتي به على الطالب .

ولما مثل يرام بعد ذلك في المحكمة : لماذا اقيمت لوح الخشب على مونكي ؟ اجاب : نوابي شطبي لا يفهم ما فعلت ؟ فقد كان مونكي ممتددا صوته نحو : « . ولم يستطع احد ان يناقش هذا الجواب القوي .

نظري مونكي لوح الخشب . ولاحظ له فكرة وهي ان الطفل ، كالتا من كان ، لا يستطيع ان يهرب . ان المجرم قريب ولي متناول اليد ، ولا بد ان يكون احد افراد بطارية السفينة الليلي المسد .

الغريب مونكي من المساعد الاول يرام فواخبره بما رأى ، وسار برفقته الى مكان الحادث . ولما شاهد يرام منظر الطفل وزوجته ساقى ، واخذ يرجع عن حقل النظر وشدها الصدمة .

وعن للمساعد الاول ان بطارية السفينة قد طمروا بمصباح بقيادة للمساعد الثاني الذي لابد ان يكون في تلك اللحظة ، قد سلم زمام القيادة . . . ولم يلحظ للمساعد الاول لفتاة من ان المساعد الثاني موجود في غرفة ، بل رأى ان الافضل ان ينتقل الى ان يلوح النجار .

وكان هناك بالقرب منهما بشار سويدي يلقي « تشارلي براون » يتولى دفة السفينة ، ولكنه لم ينس بيتة شقة طيلة الوقت . وبدأ يرام يركب ، وهو الموقوف بين البحارة بسفينة الدورية .

واخذ يولوف ويقول انه سيكون الضحية التالية لفظة السفكين ، لانه كان قريبا عليهم جميعا ، كما اخذ يركب مدحيا آتهم وفسوا له ملاحرا حتى لا يسمع ما جرى . . . ولكنه كان أثناء المصادرة يفرح ظهر السفينة جيدة وذهابا وهو يقوم بالحراسة فكيف إذن لم يسمع أصوات الاستفاعة مع انها الملاحات الطالب من يومه ؟ فقد بدأ يرام ولكنه يستقيث بالطلاب لصيافته من البطارية .

وتذكر الطالب عند ذلك ان هذا المساعد الاول



« هل كان باسطانه
شارلي ان يملك دمه
الفاديه منه من ازميس
يكفى لتقسيل بلاسه
اشخاص ؟ ... »

رأيه في هذه الجريمة : وهو أن القبطان قد تشاجر مع المساعد الثاني على المراكب وقامت بينهما معركة أدت إلى هذه المجزرة .

وتطرق الحديث هنا إلى حفظ الدم الموجودة على ظهر السفينة ، وإلى بيع الدم الموجودة على ملابس تشارلي براون المسؤول عن الدفة ، وانقاذ البحارة المرارين الناجين . أولا ، وجوب المحافظة على الجثث لفرسها على الطبيب الشرعي ، وهكذا . . . لت الجثث وضعت في زورق قطر بمؤخر السفينة . ولذا إن يكتب الطالب تقريرا شاملا عن جميع ما حدث وإن يوقع جميع الرجال الموجودين عليه ، وبلى بعد ذلك إن يقرؤا : هل يواصلون السفر إلى الأرجنتين ؟ وإن لم يكن كذلك ، فإلى أي ميناء يجهون ؟ وأجبت الأصوات على الاتجاه شمالا فشرقا إلى هاليفاكس بنوفا سكوشيا .

وبعد الانتقال إلى هذه القرارات ساد السفينة نوع من النظام وشعر البحارة بشيء من الهدوء النسبي المؤقت . لقد أبحر على ظهر السفينة اثنا عشر شخصا : أحد عشر رجلا وامرأة واحدة ، وقد أصبح ثلاثة منهم وبقي تسعة أحياء . والمفائل لابد أن يكون أحد هؤلاء التسعة الأحياء . ولكن من هو ؟ من يهرؤ على النوم ما دام لا يعرف الجواب على هذا السؤال ؟ ومن يستطيع أن يكون في إيمان إلا ما الخفى فيه واستسلم للنوم .

والحمد للنوم في السفينة هربت فكترة وهي لمطر صاب الصب في طريقها إلى ميناء هاليفاكس ليعبر وراحا الزورق المظور بواخر السفينة يحوونه المشوية . وأصبح الرجال هزليين ، شاكحي اللون ، وعلت الزرقعة جفوفهم . واستبد بهم الخوف فلم يعرفوا للنوم طمعا طيلة ستة أيام ليالية . كان كل رجل موضع شك من رفاته .

وصرح بحار فيما بعد بأنه رأى تشارلي براون المسؤول عن الدفة يهرع ملابس له بالهات . ولكن لماذا لا يفرها ؟ فقد كان يشعر بالبرد بعد هطول المطر . كما ذكر بحار آخر أن تشارلي كان مسافرا تحت اسم مستعار ، وأن اسمه الحقيقي هو جوستوس ليوبولد وستريج . وهما يكن مع آخر فهل كان بمستطاعة تشارلي أن يظف دفة

نصفه قبل إبحار السفينة فلا : لو كنت مكانك يا ستريج موتكس ، لما سافرت على ظهر هذه السفينة . أنها لسة على من يسافر عليها .

إن هذا التحذير الغامض زاد في شكوك الطالب كما أنه لاحظ أن هذا المساعد الأول يكن' ونا لزوجته القبطان الفنانة ، الكسالية الشمر .

ولما لاح فجر اليوم التالي ، تسلى الطالب والمساعد الأول وفي يد كل منهما سمس ، إلى حيث بنام البحارة . ولكنهما لم يجدا ما يمدل على وجود صبيان بين البحارة فقد كانوا في سبات عميق .

وحينما ابتلغا كعب الطعام وهو شعبي ذكي من جزر الهند الغربية ، رفض أن يمدل رؤسهما وشرع يلبس ملابس على مهل . ولما انتهى من ذلك لعن بهما إلى فرقة الخراف . . . وكان يلقي عليه حينما رأى جسد القبطان وزوجته . ولكنه لمسك وفادعها إلى فرقة المساعد الثاني ، الذي كان المساعد الأول يظن أنه قد قام بالتصيان . وصاح رئيس الطعام مذمورا حينما فتح باب الفرقة لأنه رأى المساعد الثاني مفتولا أيضا بطبخة وحشية .

وتراجع الرجال الثلاثة سرعنا في ظهر السفينة . وبعثا صرخ المساعد الأول . بهذه البطة فلك القاتل بسحابه . وانتزع من تحت ألواح الخشب بطة لطح الدم مصليا البراق . وقبل أن يستطيع أحد أن يوقفه ، رمى البطة في البحر .

وعندما سأله اللسان في المحكمة : « لماذا رميت البطة في البحر ؟ » أجاب : « كنت أظن أن يستعملها القاتل في قتل آخرين مثله . وهو جواب مقبول . واعترف المساعد الأول في المحكمة بأنه كان يريد أن يلقى بالجثث الثلاث في البحر ، لولا تدخل رئيس الطعام الذي طبعتهمودة كل البحارة إلى اجتماع في فرقة الخراف ، حيث وضعت الجثث الثلاث . ترى هل سبق أن عقد في يوم من الأيام اجتماع كهذا ؟ فقد كان كل واحد من البحارين يعرف أن القاتل الجيول يجلس بينهم .

والقي المساعد الأول كلمة في المجتمعين بتونسأل الزهم أن يمدلوا يدا واحدة . ثم غرغ عليهم

تقديم المساعدة الأول أيضا . ولم يقل شيئا سوى :
« أنتى يريه » ، ثم بكى .

والآن ، وقد وضعت القيود الحديدية في يدي
فالدفة ، والمساعد الأول ، فإن البحارة كانوا
على يقين بأن أحدهما هو الذى ارتكب الجريمة .
هذا هو لعيل الرجال السبعة الباقين . ولكن
أين كنتهى في هذا ؟ هل يقتل أو يصلب أن يقوم
المساعد الأول بقتل المساعد الثانى ، والفريقان ،
ودرجته بالبطلة الملوثة بالدم ، ومع هذا لا يصل
إلى طلاسبه أو جلده نقطة دم واحدة ؟ !!

ووصلت السفينتين هاليفاكس بعد أن مضت
ثلاثة عشر يوما في البحر . ونزل البحارة بترهونه
والإعياء باد عليهم ، ثم رزوا قسوتهم لعلى المحكمة
في بوسطن . وكانت الدخنة لعل وجود المظفين
وهم يستمعون إلى هذه البيانات . . . وشهد أحد
البحارة في المحكمة على المساعد الأول بأنه كان في
المضى قد در مؤامرة عسيلة مع بعض البحارة ،
ليستولى على إحدى السفن . لأن فينثار ياتش له
على ارتكاب الجريمة . . . أما عن تشارلى براون فقد
قيل أنه أهم في الماضى بأنه مصاب بالجوربالل .

ووجهت المحكمة التهمة إلى المساعد الأول ،
وجرت محاكمته الأولى أمام المحكمة الاتحادية في
بوسطن ، واستند للدفاع عنه محاميان من أشهر
المحامين . وهى 14 ديسمبر 1896 كانت القضية
لا تزال قيد النظر ، ولم يكن الحكم في قضايا
القتل في تلك الأيام يخرج عن أحد النوعين : إما
البراءة وإلا سراح المتهم ، أو الإعدام والحكم
بالموت .

وأصبح اتنا عشر سحفا في المحكمة الاتحادية
في يوم رأس السنة من عام 1897 ، وبعد مداولة
باعت ساء وعشرين ساعة متواصلة قرروا أن المتهم
مضب ، وحكم عليه بالموت شنقا .

وكان المحكمة العليا نقضت قرار المحكمة
الاتحادية لخطأ فيه ، وطعنت بأعادة المحاكمة .
وخلال هذه الفترة ، ما بين صدور القرار ونفسه
فرا تعديل على القوانين ، وبمقتضى هذا التعديل
يمكن للشخص الذى ثبتت عليه تهمة القتل في
محاكمة اتحادية بأن يسجن على الحياة ، إذا
أوصى المحلفون بذلك .

القيادة منذ من الزمن تكفى لقتل ثلاثة أشخاص ؟
وعندما أدلى أحد البحارة بشهادته أمام المحكمة
قال : « كان بإمكانه أن يربط دفة القيادة بالبحال ،
وبهذا تستطيع السفينة أن تسير بدون مرشد .
ولكن خبراء آخرون قالوا أن هذه العملية ممكنة
بالتسبة لبعض أنواع السفن ، وصحية بالنسبة
للسفن ذات الأشرعة الكبيرة الثقيلة من نوع
هربرت فكتر .

والمهم أن التهمة جاءت حول تشارلى فافلتج
البحارة وقرروا وضع القيد في يديه . ولما فعلوا
ذلك لم يزد على أن قال لهم : « انكم تظلمونى » .
وبعد ذلك اقترح المساعد الأول لعزق الورقة
التي وقع عليها الجميع ، ما داموا قد فطسوا
على القاتل . ولكن الطالب أصر على ذلك
بمجة أنه غير متعنى شخصا بأن تشارلى هو
القاتل الحقيقي .

وهنا خلف التوتر الذى سيطر على السفينة
على أن استقلال تشارلى ولكن ليصبح ساعات فقط .
وقبل ظهر اليوم الثانى فلم بعض البحارة بالذين
أعدوا مع تشارلى معلومات جديدة . فقد ذكر
لهم أنه سمع الأصوات ، وأنه رأى النطفة مثلا .
لرفع ولجبت ، وذلك من نافذة نزل على حرفة
الخرائط .

هل يستطيع الإنسان الذى يصابه بالهفة أن
يرى هذا شيئا من خلال تلك النافذة ؟ وصعد
المحلفون بالفعل إلى ظهر السفينة ونسكوا بالدفعة
وقرروا أن الرؤية ممكنة من تلك النافذة .

وأخيرا ذكر تشارلى أنه رأى المساعد الأول
فادما من حرفة الخرائط إلى مؤخر ظهر السفينة .
وبلى تلك اللحظة يذكر البحارة أن هذا المساعد قال
لهم مرة أن « لورا مائى » قد خلقت لتفريه من
رجل أصغر ساء من القبطان ، كما كان جميع
البحارة يعرفون أن القبطان ومساعد الأول لهما
على وثام .

ول تلك الليلة قرر البحارة تقييد تشارلى

وقد رأى الحلفون هذا الرأي في محالته لهم
الثانية ، وفي أبريل ١٨٩٨ حكم على الساسة
الأول برام بفساد حياته في السجن .

وسمع مراسلو الصحف ضحكته المشهورة
يطلقها والعراسي يجروله بعد أن كتبت بحذاء
بالقبود الحديدية .

وعندما كانت الكتابة على روبرتي رابنهارت
تبحث من حيلة قصة جديدة لها ، وجدت لسانها
في قضية السليمة هيرت فكتو ، وحصلت على
صورة طبق الأصل لحامس جلسات المحاكمين .
وأصبحت الكتابة أحساساً قوياً ، وصل إلى درجة
الاستناد الراسخ ، بأن كلما قد وقع على المساعدة
الأول وكتبت قصتها وحسنتها حبسها . وقد
أضاعت الكتابة إلى اللصقة ، طبعاً ، بعض العناصر
الجديدة . . كالنساء الجميلات ، كما خلقت
مشكلة غرامية . ولكن القصة بقيت هي القصة
بمعناها ، سوى أن الحرم فيها لم يكن المساعد
الأول ، بل الرجل الذي كان يسكن بالخدمة ،
وصورته رجلاً حصبياً « بجون القتل » .

واطلعت الكتابة على قصتها اسم البيت الثاني .
وقام « هاويز ملن » بشرها سنة ١٩١٤ . ولم
يخلص على ظهور الكتاب وقت طويل ، إلا وزير
كبير يلوح جوس باب بيت الكتابة . وكان الزائر
هو الكولوميل ليودور روزفلت الذي انتخب فيما
بعد رئيساً لولايات المتحدة . . وكان يبدو القراء ،
وذلك بعد قرأته للكتاب . واستفسر روزفلت من
سوز رابنهارت عن الأسباب التي جعلتها تستند
ما اعتقدت . وبعد أن استمع إليها طويلاً استلذ

بالاعتراف ، مؤكداً أنه لا بد من عمل شيء في هذه
القضية . وكان الرئيس ويلسون رئيس الولايات
المتحدة في ذلك الحين من أكثر المعجبين بانصافها
لكذلك .

ولا نرى الكتابة ، حتى اليوم ، ما إذا كان
الرئيس ويلسون قد صرف بمجرد قرأته كتابها
« البيت الثاني » ، أم أن خطابات الكولوميل
روزفلت التي أرسلها إلى مختلف السلطات كان
لها الأثر ، ولكن الذي نعرفه هو أن المساعد الأول
أطلق سراحه ، وعاش حياة مثالية عدة سنوات ببيع
النجوى في الأنا .

ونقول مسز رابنهارت في كتابها « قصتي »
- وهو ترجمة لحياتها - ما يلي :
« كتب لي ' المساعد الأول برام ' الذي قضى
في أحد سجون اثلاثاً سبعة عشر عاماً من أجل
ثلاث جرائم قتل بالخطأ ، يقول ' لا اسمي لي
أن الحق لك - والله شاهد على ذلك - أنني لم
أرتكب مطلقاً الجريمة التي بسببها قانسيت
ما فاسيت طلياً وبنتاً » .

لما اتهم لأخر الاسكتلندي المعروف بين البحارة
باسم تشارلي براون قد أصيب بعد تلك الجريمة
بسنوات بتوبة جنونية وضع في أحد مستشفيات
الأمراض النفسية يستوفهم للمعالجة ، وهناك
حاول قتل الممرضة بسكين . وقد اعترف ، بعد
أن عالج وشفي ، بأن اسمه الحقيقي هو تشارلي
جونز . وأنه هو الذي قتل اللطيف وزوجته
ومساعد في بوبة من بوائكه ، بعد أن ربط دفة
السفينة ، إلى حلقه من الحديد ، بعزل . ■■■
لخصها من ألقاب : تنوي أبوت

المعروف وأهله

وقلبل فاعلوه
تبتدل فيه الوحلوه
حك الدهر أحلوه
ساعة محبك فوه
ل من الساس دوه
مائل ما وحلوه

إد قلمعروف أهلاً
أما المعروف مالم
أنت ما استغيت عن صا
ماذا احتجت إليه
أنت يعرف دا الفص
لو رأى الناس نيشا



الترَفُّلُّو

على الثلج

أَمْتَعُ رِيَاضَاتِ الشِّتَاءِ ..

«سكي» من عظام الحيوانات !

ولكن .. هل كان هذا أول عهد الإنسان بالانزلاق ؟ لا .. فقد دلت حفريات أخرى لمصور ما قبل التاريخ على أن أهل تلك المصور عرفوا الانزلاق كما عرفه الذين جاءوا من بعدهم ، وتوهم كانوا يستخدمون عظام الحيوانات في الانزلاق بدلا من الخشب المعروفة وكثقوا يرتطوها بأقدامهم بسيور من الجلد !

ولا بدع أن يكون الانزلاق على الجليد إحدى وسائل الانتقال في تلك المصور ، بل لهله كل وسيلة الانتقال الوحيدة في البلاد الواقعة في المنطقة النجمية .. ولا ريب أن أهل تلك البلاد هم أول من فكر في الانزلاق على الثلج ، وبالتالي أول من ابتكر أقدامه لا كرياضة كما هو الآن ، ولكن كوسيلة رئيسية من وسائل الانتقال .

■ متى عرف الإنسان الانزلاق على الثلج ؟

ذلك شيء لم يتفق عليه المؤرخون بعد ، كما لم يتفقوا على تاريخ ابتكار خشبة الانزلاق التي يسمونها «السكي Ski» ، ولا على مكان نشأتها الأولى ، وبالتالي على اسم مخترعها . لكنهم رغم ذلك متفقون على أن الإنسان قد عرف هذه الأدوات منذ المصور الحجرية الأولى ، كما تنطق بذلك بعض الحفريات الأثرية ، فقد عثروا في إحدى تلك الحفريات على خشبة من خشبات الانزلاق «السكي» متروكة للقمامة ، وقد نقش عليها وسم «الشتاء» «الوار» «Ullar» كما عثروا على كتابات تدل على أن هذه الانزلاق كانت تسمى «سكادي» «Skadi» .. ومن هذا الاسم اشتقت كلمة «سكي Ski» .

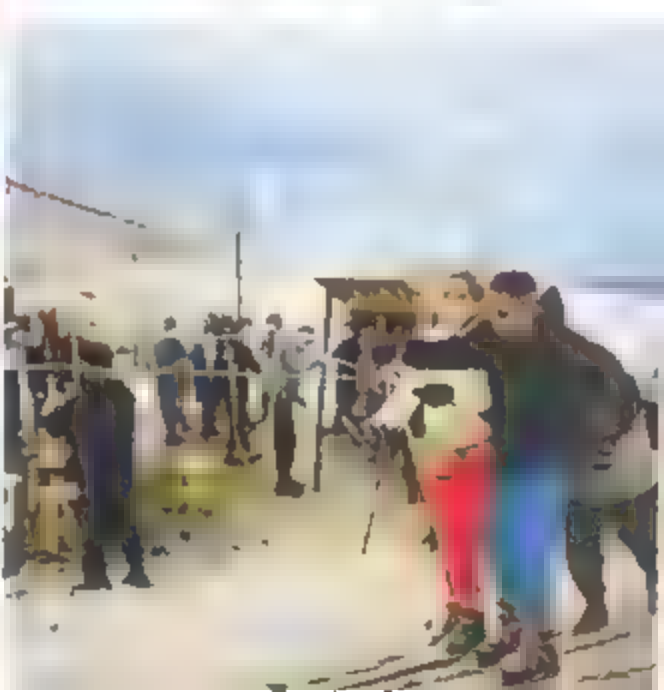


الى اسفل - حارة حرام



الى جهة اليمين المزارع ووسط الصورة

مركز
الخدمات
الاجتماعية





الانزلاق يصنع ريلاصه

اما في العصر الحديث فقد عرف الانزلاق على الثلج كرياضة اول ما عرف ، عندما تساقط عام ١٨٩٢ من شبه الجزيرة الاسكتلندية في أقصى الشمال من أوروبا ، لينطلق في معظم بلاد العالم المتدين التي تكثر فيها الثلوج وتختلف فوق جبالها ودوابها ، كسويسرا وفرنسا وروسيا والنمسا والولايات المتحدة ، والمغرب ولبنان ، وغيرها من البلاد التي يعتبر فيها الانزلاق على الثلج أحد رياضات الشتاء .

المغرب ولبنان والعراق

وبنكاد المغرب ولبنان وكوردان البلدين الوجوديين في الوطن العربي الكثير الذين يزاولون انزلواهم ريلاصه الترحلق على الثلج ، بالرغم من انها لا يشترطان تلك الظاهرة الطبيعية ، ظاهرة نزول الثلج على قمم الجبال والمرتفعات . ففي العراق مثلا ينزل الثلج قدام الجبال في الشمال بولاية اشد « حاجي عمران » الواقعة على الحدود العراقية الإيرانية فتسوها بسلاط أبيس يصنع البياس ، ومع ذلك فقلما نجد هناك من يستمتع بهذه الظاهرة الجميلة ، أو يمارس رياضة الترحلق على تلك الثلوج ، وذلك لصحوة المواصلات منها واليها .



مسلق

ان الساحات المنبسطة في المكان المنسل لتزلق المبتدئين - أما الهواة فيفضلون قمم الجبال المرتفعة

الارد في المغرب

اما في المغرب ، فان الثلج ينزل قدام جبال « اطلس » في الشتاء ، فيلصق اليها هوة الترحلق من مختلف مدن المغرب ، وبطبيعة الى مغربي « ميزو » و « مهران » حيث تكثر انجرار الازد الى جانب القمم للقعود بالثلج .

اما في لبنان فقد استل الناس عند الثلج لخصمتهم ولقادة ايرادهم ، ففتحت التوازي والفتلق ، ونظمت المسابقات تشجيعا لهواة الترحلق .

بياس الثلج

ويقول الدكتور فليبي حنري في كتابه « لبنان في التفرح » ان اسم لبنان نفسه مشتق من لسان ساسي مشترك هو « لين » ، ومعناه البياس ، بياس الفين ، ولذلك لان الثلج الأبيض ينزل قدامه العاليه حوالي ستة اشهر في السنة .

وعرض جبال لبنان بالمغرب من طرابلس ، ٢٥ ميلا وعلى نقطة فيها ١١.٢٤ قدما وذلكجوبي شرقي طرابلس ، في قمة تسمى « الفزة السوداء » تزلج بالمغرب منها قمة « هور القليب » ، التي تحتمل اكبر ولتجر طابة من بلقاء ازل لبنان وارتفاعها ١٠٠١٨ قدما .

مصدع بعليون ليرة

وبالمغرب من هاجن القطن تزلج قمة لكند « قم المزاب » التي يبلغ ارتفاعها ٩٨٠ قدما وقد تشرد عام ١٩٥٠ مسلك هوائي ذو علامه (قوسين) يتحرك من غاية الازد الى قمة « قم اليراب » بسنله هوة الترحلق والرياصه الشتوية .

ان طول مسلك هذا المسلك ٢٣٠٠ متر ، وبقلت تكاليف المصته أكثر من مليون ليرة لبنانية .. انه يحمل صيفا وشتاء لمل الركاب والرياصين ول بعض الاحيان - عندما تهطل الثلوج بوفرة - تطلق البوصاف الاممعة والاسلاك فتحتاج الى مجهود كبير لاصلاحها ..

وامام هذا المسلك الهوائي يحتشد لكثات من الرياصيين والتفرحين ، كل ينتظر دوره ليستقل المصدع الى (قم المزاب) حيث ساحة الترحلق هناك.



من الملك الهواي النقط مصورا هذه الصورة وهو في طريقه الى (لم الهزاب) حيث ساحة الترحل
 ان راكب الملك منبر من الهواء مارد جسد اطرافه ان به سكر مولدا السروال والسفرة المنيكة

« الكي : S k » . انها قطعة خشية طويلة
 رفيعة تثبت في القدم ، مصنوعة من خشيب
 فليس كشيب اشجار الطوف ، او السندبان ،
 او الزان ، او اليتوة ، او التلوب الفضي ، او
 الجوز الأمريكي ، اما طولها فيختلف باختلاف
 الافراس التي تستخدم فيها : كالسك ، والقتر ،
 والاجيال .. الخ ..

ولقد عجلة الملك بجانب غاية مكونة من ١٥٠
 شجرة ارض صغيرة ..

ما هي أدوات الترحل ؟

ان عربات السيارات لصعد الطرق التمرج
 ل طرفها الى القمة لصل الهواجا من الرباصين
 وهواة الترحل يستراهم وسراويلهم واحلبتهم
 الخاصة وطى ظهر السيارات أدوات الترحل

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه



الى البيت



الى البيت

الى البيت

الى البيت

الى البيت

الى البيت

الى البيت

الى البيت

الى البيت

الى البيت

الى البيت

الى البيت

الى البيت

الى البيت





ثلاثان صغيران يلعبان وسط الثلوج في جبال آلپس بالقرب من النمسا

بيوت مغطاة .. والتبر حار النقطتان ، ومعهما
منطقا « عصر اليبس » و « الفتور » من الأماكن
التي يذهبها البعثون في هذه الرابطة الشتوية.

موسم الصيف وموسم الشتاء

إن الألبانيين يقولون أن يملأوا من موسم
الشتاء في بلادهم موسما سياحيا ، مثله في ذلك
مثل موسم الصيف ، ولكن الأقبال على هذه
الأماكن يقتصر ، في الوقت الحاضر ، على أهل البلاد
وعلى الأجانب الذين يأتون إليها ..

أما سكان بقية البلاد العربية فإن مشاكلهم في
الشتاء - من ناحية - وهم غيرهم بالتزاحق
- من ناحية أخرى - يملأهم يطمعون عن التردد
على أماكن الترحى ..

ويستاء ركب « السكي » في كل من هذه ،
بعضا حربية رفيعة ، مثبتة في آخرها حلبة
دائرية لصعب « قفز » الصفا في التلوج .. إن
الفرح من هذه الصفا - التي يبلغ طولها ما بين
أربع إلى خمس - هو حلف توازن ركب السكي ،
وتخفيف سرعته ، في انعطافه الحاد وسلاسته على
الارتكاز والتوقف على التلج ..

جبال للمتجدين

ولا تقتصر هذه الأماكن على منطقة الارتفاع فقط ،
ففي بعد ٧٠ كيلو مترا من بيروت تقوم قرية
« فاركا » التي تعتبر مركزا متقنا للترحي .

وهناك - في وسط الجبال - ترتفع قمتا جبل
« سين (٨٨٢٢ قدما) وجاره جبل الكيسة (٨٨٢٠
قدما) بجبال وروعة تستطيع أن تشاهدا من

قصّة بقم محمود تيمور

عظيم .. عظيم .. !

لينش حصة في ذلك الماشي الحدود ، وإذا هو
يطير بها لا يلقى على شيء .

على رأس كل شهر يرتبون ظهوره ...
لا شك لديه في أنهم ، صباح اليوم ، يومون
حول الماء ، وهم يمدون الحمة ، ويرسمون المظلة
وينصبون المظلال ، لكي يقع معاشه بين مغاليم
أرمية سهلة النزال .

أهم حيراني على أن يتصيحوا لأول يوم في
التجر ، على مصفهم جميعا أنه لو أفلت عن
أحدهم في ذلك اليوم ، فلن يكون له نصيب من
النيجة طوال الشهر كله ، فالسيد السند لا يفي
على شيء من الماشي بعد سويحات من قبضه ،
وليس للسند السند دخل آخر طوال الشهر فوال
ذلك الماشي القفر !

أن يكثر بهم .. فليحتموا حول الدار ما في
وسهم أن يفلوا ، وما هم ظفرون منه بشيء .
لقد أزعج ألا ينوب إلى الدار إلا مع الفجر .
وسيقضي سيرته في حانة غير حانته الفضة :
خمرة « كريستو » ، وسيؤدي لمن ما يظم وما
يشرب ثلثا ، ثم يعود في سيارة أجرة يلقفه الدار
عرق الجانب موفور الكرامة !
أن يؤدي اليوم لعائته شيئا مما عليه البيت ،
فليت « دائره من فيك وحسرة ... »

وجعل السيد السند ينظر بإسماحه جيبه العامي
سلك الجيبات العشرين ، فسج الأوراق المالية
خشفتة وفشي لها فؤاده من غرب .
ومر بجوار الحيطان يتكلم ، وهو يعبر ألوان
الطبع والتكاذب لأولئك الدائنين القلاء من مصنامي
الدمار !
واخذت عينه إعلانات « صبرة طعنة على

■ كان اليوم أول الشهر ..
وبارح « السيد عبد الباسط » إدارة الماشات ،
وقد أودع جيبه - في نهاية ونعطف - تلك
الجيبات العشرين التي هي معاشه الشوري ،
بعد سبع طوال فصلا في مصانع الحكومة ، يفد
ما يفد من حياوة وقوة ، ويلقى ما يلقى من
سنت وأعمال .

بارح الإدارة بصحبه : وعلى وجهه عيوس .
ما استغاه هذه الجيبات العشرين ؟
أنا لا تكاد نستقر في جيبه ، حتى تتكاثب عليها
الطالب ، ولا تلبث أن تتلفها زمرة الدائنين : مقله
الدار ، وصاحب القهوة ، والبقال .. وهكريستو
صاحب الطيارة أيضا !
ولذلك قلل لنفسه :

أما كان حربا بهذا التسخ للثمن أن يقطع عن
الطير ، ليحتفظ بما ألبته له الأيام من تقاضي
صحبه ، وليبقى ماله فيما هو أجدى ؟
به أن السيد « عبد الباسط » حاصر الجواب
على هذا السؤال .

فسمه أن ما ينقله في الطير لا يقل لها مما
ينقله في فداء وكساد .. فهو يشتري بالشراب
جراه التمس ، وجير المظلي ، فلا هو لا يجد في
حياته إلا الوحدة والوحشة والبؤس ، بعد أن
مات من لعله من مات ، وهجره من ذويه من
هجره .

أكبر ما يحز في نفس هذا السيد السند أنه
يرى تلك الزمرة من مالكة الدار ، وصاحب القهوة ،
والبقال ، والكريستو صاحب الخمرة ، يترصفون
له ، وينحون فرصة الانتفاخي عليه ، لا تهاب
معاشه ، كان كل واحد منهم يسر كل صيف

البحر. متفجرة أو متجمعة، فاجتنب اتبعه
منها جملة مكتوبة بالخط العريض، هي :

« جملة البر والتفوى وصالح الأعمال » .

ووقف قبالة العنوان يتابع القراءة :

البر مؤسسة في نصف الكرة الشرقى لعميل

لغير المواطنين ...

وهو رأسه في تلك، وواصل سيره .

مالا في منظور هذه المؤسسة أن يعمل لغير
المواطنين ؟

لقد أصبح المواطنون أنفسهم ذللاً جديداً ياكل
بعضها بعضاً ... وعلى رأس هذه الفئام ملاك

السور، وأصحاب القامى والبنالون،

والضباط، على شاكله « خرمو » القمى !

وبناء على هذه الهيئة، سرح التفكير فيما حواه،

فكلمته كاله الاكلمات، وقد تلات حتى كانت

تلا العاطف من الصاء الى الصاء .

والى قميه تسوقه الى العاطف، والى هو

بلا وهو يتعمى شبيهه :

« جملة البر والتفوى وصالح الأعمال ... أكبر
مؤسسة في نصف الكرة الشرقى لعميل لغير

المواطنين ... الأمين العام الدكتور لا فكر الدين

الصوفى » ، دكتوراه في التنظيم الاقتصادي

الدولى ... الجمعية لعميل لآخره ككلمة موت

فلا، ولعمل لميك ككلمة يعيش أبداً، العاطف من

فكر في رحيله قبل يوم رحيله . الدنيا دار فناء

والآخرة دار بقاء . أيها المواطن الصالح : نحن

بميك على تدبير امره فلا نعمل له هماً . نحن

نكفل لكل امرئ في حدود امكانياته جنازة شبيهة ،

ومالاً عظيماً وقبراً فاخراً ... الاشتراك الشورى

لحمى لا يفتق به جيبك . شعار المؤسسة :

« الشعب يعمل لغير الشعب » ... يكرهوا

بالاشتراك ... مكتب المؤسسة « شارع دستور »

رقم ١٢ شقة رقم ١٢ ... » .

ولفت خطوات السيد لا عبد الباسط « وقد

شرد فكره يفتق في افعال فاسح . وترات له

أطراف لتزاحم ' حواكب الجنائز بين طليعة

وعزيلة ... طائر غفيرة تنقر بلذراء الى مقابر

متنامية ... سراديب حافلة بالاراك الوتيرة

والسجادات الثمينة تطرد الضمام الجالية والكراسي

المستعمدة .

ووجد نفسه يعود الى العاطف ليقرأ :

« الدنيا دار فناء، والآخرة دار بقاء .. نحن

بميك على تدبير امره . نكفل لكل امرئ

في حدود امكانياته جنازة شبيهة ومالاً عظيماً
وقبراً فاخراً ... » .

وتجهد السيد « عبد الباسط » من أعمال

صنوه : وواصل سيره مظهره الراس ... حفا

أن الدنيا دار فناء، والآخرة دار بقاء ... مالاً

يقبى هو في بقاء هذه الا للهامة والذلة والظلمة ؟

صكته شقة متينة بشيعة لكفاله الى اللجوء كل

يوم حيث يقضى ساعات مع ليلة من جلاء

النوم : لا هم لهم الا أن يسلبوه نفوذه في لعبة

النرد ... وهذا الانهاك الكسلاف الاخرج يوانى

تصابه من حوله فيصنع رأسه ... وصاحب

الدموع متسدر في مكانه يرمقه بنظرات الزرابة

والاستهجان، لتراكم دمه عليه، وتأخذه في أدائه ..

لجنته شقة، ومالك عظيم، وقبر فاخر ... » .

لا يذكر السيد « عبد الباسط » أن له قبراً

أو جثية من قبر ... فما يعرفه أين يورى

جسمه اذا حال حينه ؟ أن البقايا من امره

تعيش في « أسوان » نورا أحد منهم يسكن منه

فكلمته هو مطروح من شجرة كما يقولون ... أن

يكون لمصنعه من مصيب الا السيد حيثما اتى ،

كلمته هو حيون تريد !

« العاطف من فكر في يوم رحيله قبل يوم رحيله

... أيها المواطن الكريم : نحن بميك على تدبير

امره ، فلا نعمل له هماً ... نحن نكفل لكل

امرئ جنازة ومالاً وقبراً ... » .

وحسب الرجل احتياطي الفناء، وكلمته هو على

وشك أن يفتق، فاصك من السر، وجمل يروح

وجهه بميك، وهو يفتق أن ينتقم لنفسه .

واسترد طمأنينه، فافتق فطحة من شعبيه ،

ولكنها فطحة حزيلة مغروبة .

ماله والوفى اليوم ؟

ان صحته لا يبار عليها، وهو لا يرب محضاً !

لا موت ، ولا ذكر لموت !

اليوم يوم بهجة ومعة وإياسي ، يقضيه في

الفسحة ليرى مظنه بالطيب اللذات من كوس

الشراب .

ليفتق ' رهين' الفسحة حتى مطلع الفجر ...

ليشرب ما شاء أن يشرب ، وليفتق ' كل ما يفتق

اليه عليه من طعام !

ليس لعبة من رقيب أو حبيب ...

سيلوى لمن ما ياكل وما يشرب .. سيلطف

بالنفوذ في وجه صاحب الفسحة فيفتق له الرجل

في خسوخ ، ويكسج له الطريق في الكريم ...

وهما بضمان الوثيقة ، وبينان إدارة الكائنات ،
وبينان جام لخصيما على المائتين الشرهين ، بل
يتبدلان الآم والندم لسوء أفعال الآسنة وفساد
هذا الزمان !

وما ليت كلامنا أن نحس الجهد والارهاق ،
فانقلهما صمت كليل .

ثم اتيري « السيد عبد الباسط » بلماجره نديم
الشراب بقوله :

احضرلك امثلك مدفنا ؟

وحقق الرجل مدفونا في وجه منامه ، وهو
ينهم .

مدفن ؟ أي مدفن ؟

— مدفن للأبرة ... لسرته !

— ولكن ... ماذا قصد بهذا السؤال ؟

— لا شيء .. وليس في سؤالي ما يستغرب ..
فأقول حتى .. ولا بد مما ليس منه يد .. وأنا
أريد أن أضمن إلى مصرعك .

والسرح الرفيق يقرر ، ثم قال :

إذا أردت الحق ، فلي لا أعرف لي أسرة ،
ولا أعرف لي مدفنا .. كنت في حاجة إلى قبر
الآن ؟

وعنت له شحنة مهشمة ، ثم أرفف غالا :

يا أخي .. دفنا من هذه الأسرة .

واتكلا السيد « عبد الباسط » على صلصة
الكرش يمازج أن يتصيد منها ما فضل ، وما أن
أقتر بما قرر ، حتى انه الضام في فيه ، وهو يقول
في لجة حكيم زمامه ، وفيلسوف لوائه :

يسطيك الله الصبر الطويل يا صاحبي .. ولكن
العاقل من فكر في رحيله قبل يوم رحيله ...
الحميا دار فناء ، والآخرة دار بقاء !

فهمهم الرفيق يقول :

هذا حق كل الحق .

ثم استوى في جلسته ، وقال لصاحبه وهو
يصعد فيه بصره :

وحضرتك ... أنتك مدفنا ؟

وكثفت لينيها الححنة العنيفة ...

واتنى « السيد عبد الباسط » بجيبه واليد
أرخى جنبه :

لا والله ، لا أمك شيئا .

فصاح جليبه :

الآن نحن صنوان ... صنوان في العيبة ...
وصنوان في الميت ؟

وحث غلاء إلى الرب حلاقة على الطريق ،
وطرفها شامخ الآف يتهاذى في مشيته .

أما العانة فكانت متضايقة الأركان ، شحطة
الدمود ، عليها كاية ، ليس فيها من الكوائف إلا
لائث ، ومن اللامع إلا نسمة ، كلها حنقة متهاكلة .

وخلف إليه صاحب المدان : رؤس كالج لا يقل
همة ونهاكة من حالته ... ومثل أمام زبونه يترك
يده ، ويصطنع على وجهه ابتسامة لتفصح عن
فباوة وليد .

وتبلغ « السيد عبد الباسط » في جلسته ،
ويجد أن لمطط وتحتج وسمل ، كلف صاحب
الوجه الكالج بمطيه ، فاحصر الرجل يئس
ما طلب منه ذلك الزبون الظالم .

وعمرت مائة « السيد عبد الباسط » بزجاجة
الطمر وما أليها من صحاف التمهيات ، وأقبل
بصب من الكنوس ويتلطف من الصحاف ، وهو
يترجم في نشوة بالية شعبية لتلقها أيام صباه ،
فيرد :

« مسكوري بالله » مسكوري

المنصب ووردي لسو المشجدي

وما أن التفت منهة فتبة المكان ، حتى استبان
له أن أمة زبونا أخبر يحتل صالدة في دكان
لجلب بها صحاف التمهيات .

والى « السيد عبد الباسط » نفسه ينهض
دافعا ببطاه إلى دائرة الزبون التوحد ، وعيناه
توهجان ... ووقف أمامه يقول :

حضرتك من أرباب الماشات ؟

قالها وهو يلوذ فطمة من الكرشي في فيه ،
والكس في يده ، فاجابه الرفيق :

نعم ... وحضرتك !

— زميل لمضرتك ... يسمو إلى أين لحتك في
إدارة الماشات .

— وأنا أيضا يغيل إلى أين لحتك هناك .

وما أسرع أن تشابكت أيديهما في تجة حارة ،
وهما يقولان في صوت واحد :

والله سلامات ... آنا في غاية السردا !

وما عى إلا أن انمجت المائتان ، وصاقت
زجاجتا الشراب ، وتماطلت صحاف التمهيات
... واتهمك الرفيقان يضمنان ويشربان ، وكل
منهما ينالني صاحبه في يثاره على نفسه بما لذ
وطاب .

واللهي الرفيقان في مطارحة الماكريات العيبة ،

الامر ، ليمنع انتقال هذا الإجراء ، فأخبره صاحب المكان بأن ذلك امر لا جديد فيه ، فقد تكررت حدوثه ، ولا خوف على الرجل ، فداره شربة مروة الصوان ، وسينقل إليها الآن ليطلق بصاية خادمه الخاص .
ولم السيد « ميد الباسط » وقد اتسمى وجهه قساوة من التعفف والاستنكار ، وقال :
مكتوما :

صكين ... ثم اكن اعلم انه يبلغ من العصف هذا البليغ القوي ...
ولم يك يتم جعلته حتى اتهم على مقدمه ، وقد احس بظنهم لظلاله ، فطف اليه صاحب المكان يرحب في ان يجيبه ... بعد ان السيد « ميد الباسط » دفعه بغطاء ، وهو يتصاحب :
الضباب ... ظالمة الضباب ... في العال !
وتجسا على الاثر لتهنئة متكررة ...

وجاءه صاحب الحالة برفقة الضباب ، فلابد السيد « ميد الباسط » بالتعود على الكسفة في اتفه وكبرياء ، وسامل على قدميه يخطو الى الباب في نظره انشبه بالبرج .
زابل الحالة ، او بالآخرى زابل ذلك الوكر المتهم الضيق ، فاستقبله الشارع بيوالة الرطب ، وضوئه البهيج ، وضجته الطرمة ... فاحس القوة والانتعاش ، وراح يتسبح بالحيضان في خطواته ، وعلمت عنه بالاطلاق الضيق بجنتب الاطار بكلماته

.. وحمل الرجل له وجهه
سليمه وهو بضمهم وماذا يهمن
امتلك اذا مدفنا لو لم امتلك !!

ونفسا يتماثلان ، وكلاهما لسح عينه النعم على صدر رفيقه .
وما ان حيت تلك الخطوة الساطية الكريمة ، حتى عاد كل منهما الى مقعده ، يلاود طمأنينه وشرايه ... ومال « السيد ميد الباسط » على جلسته ، يقول له خافض الصوت ، وكثما يصر :
اليه حديثا خفيا !

ما تقولك في ان يكون لك بعد عمر طويل ...
طويل جدا ... جنازة ضخمة ، وعام حافل ، وغير فاجر ... كل ذلك نظير لجزر زحيد لا يذكر !!
... احسنا ؟
... كل الحق .

والحق « السيد ميد الباسط » مقدمه بمقدم جلسته ، واستمرسل يلقى عليه نيا المؤسسة ومنشأ الدكتور « فخر الدين الصوفي » ، فشرعا له في اناجيات دقائق الفكرة كما يتصورها خياله الضباب !

وما حي الا ان ابقي المجلس الكريم رفيقه في زجاجة المؤسسة لزيادة التعرف والتوضيح ، ولم يشأ ان يخلي عن صاحبه بضي ما يلاوده من شكوك فيما يتم على يد المؤسسة من أعمال ، فلفظ يقول له :

طينا ان نتقصى وان نتروى ، فقد يكون في الامر حيلة او فتن ...
فأسرع السيد « ميد الباسط » يقول :

دار هذا بشارتي اول وهلة ... من يمرى ؟
الناس يا صاحبي انشبه بالذئاب الضارية ، فهم لا يتورعون من ان يتنشقوا لحم اخواتهم الاميين ...
واستلر رايهما على ان يقتصعا على الفور الى مقر المؤسسة لكشف الاطمان عن حقيقتنا واستنقاذ سرها ... وبمنا هما يتحان للتهوى ، لا لسح السيد « ميد الباسط » صاحبه يقول برفقه على القائمة ، وما أسرع ان يلاخطيه .

وفي هذه اللحظة ظهر صاحب المكان بوجهه المانع الاخير يتجه الطام ، وهو عبي مقبول القراءين ، يشتركي كتميه ، وفي وسطه فوهة تكاثرت عليها القنار .

المبل الضمبي من فوره يحنل المجلس الذي ملكه النوم ، ويرج يسه التكن في غير ما جلة ولا مبروراه ... ولكن في سهولة ويسر ، وكثما ذلك شره مألوف جرى به العرف والاميد .
وحاول السيد « ميد الباسط » ان يتكلم في





العرابي ، فهمهم بقولته :

سئري مبلغ المصدق في فواتر أجا ، الدكتور
الصوفي ، ... مستكشف هناك الجيوب .. والويل
لك ان كنت مطاعا ... لقد وقعت في يد جيل
عبيد ... لقد أقت بك القادري الى رجل حصيد
الراي لا يستهان بقله !

... وسار متعبا ، شارع مشهور ، وكانت
المسافة غير قصيرة ، ولكن السيد سعيد البلسطة ،
قطعا لا يتامل ، وان كان قد استراح خلال
الطريق مرات ... وما ان انصرف على الشارع
المقصود ، حتى جعل يسأل ويسأل ، فهذه الى
الدار التي يريد .

والتي يشه يصعد الدرج ، ولذا هو امام مقر
المؤسسة ، والباب مفتوح يتجلى على جبينه اطلال
ملون ببحر العيون .

ومضت الجرس .. وفتح الباب خادم يرتدي
حلة صفراء بحشية الأثير من الطراز الذي
يرتديه السحاك لافقي اليه السيد سعيد البلسطة
برغبته في لقاء السيد الدكتور رئيس المؤسسة ،
فقداه الطامح الى قاعة موهبة الآلات ، على
مناصنها صنف ومجلات جفيرة ، اما حينئذ
القاعة فكانت تحتل بالاثواب التي تعوى آيات



في خدمته ... نحن يا سيدي نلوم بضرورة
اجتماعي حوائي للتصديق بنوي الخروج ...
الوقت في خدمة الحياة ، والخدمة في خدمة الموت ...
الجميع في خدمة الفرد والفرد في خدمة المجموع
... فيه يدفع وقت لتبديد ، وقت يدفع وفيه
يستفيد ... الكل يدفعون ، والكل يستفيدون ...
لا يسبح فرس واحد منك عبد ... الله يتجمع
لكم كما يكون في عينه كما يكون في عون الآخرين ..
السلي للشرع في كلمة « التباين » ... أنني
تبادل الكلمة !

فهمهم « السيد عبد الباسط » وأما به
بالفكر .

عظيم ! ... عظيم !

واستفاد « الدكتور الصوفي » قوله في مجلس
والنقاش :

لم يطلق الإنسان كالبهيمة ... لا يفرق في
بعضه .. التناسل كالبهيمة كالبهيمة ... لا يفرق في
بعضه بعضا !

... عظيم ! عظيم !

... حقا أنه مشروع حين لم يسبقنا إليه
سابق .. يعلم الله كم جهدنا في دراسته ولدينا
.. لم نترك نظاما من الأنظمة الحديثة في التعاون
العملي والتعاون السلمي والتبادل العادل إلا
التباعد منه أصه !

وهو « الدكتور » وقد شاع في نبرات صوته
احتياج سمعهم :

أما فاطر يا سيدي في هذه المصورتات .. أنها
ثبتت لك ما جعله المشروع من نتائج خطيرة في
مختلف الأرجاء ... نتاج مقلدة من حيث الكسب
... كسب السامعين في المشروع !

ومثل أمام الصالحات للشعور بالمصورتات ،
وبجوارده السيد « عبد الباسط » ماخوذ النفس ،
أدبرت عينه تلك الطغوت المتشابهة بين صامعا
وهالعة ، وتلك الأرقام المتشعبة هنا وهناك في
أركانها فاعلمه ..

وما لمع ان امتشق « الدكتور الصوفي »
عصا للإشارة متفجرة : « أنها حيا » أليجار ...
واستمرس في حديث متشعب ، وقد راح يتوالت
خيال مصورتات الفاعل ، والصبا في يده يظن

من القرآن ، وقد توسعها صورة مكبرة لتلخص
أصناف « براق العيون » محمود الشارب ، يزعم
صنعه لوسمة واتواط .

وجلس السيد « عبد الباسط » يرسم الخط ،
ويعد المفاتيح ، ويدير الهجوم ...

وبعد حين التفت باب على الجانب ، وأعلن أنه
رجل له من السمات ما لصاحب الصورة الكبيرة ،
فإن من صنعه كان ماعلا من الأوسمة والاتواط !

أقبل صاحب الأوسمة على ضيفه وهو يظفر
في لؤدة وتوفر ، ويريق الكيف بعين صقر ...
معتولا أن يكتمه سريره ، لم صامعه في كاد ،
وليسال :

أفهم الياء نفسي ... الدكتور « فخر الدين
الصوفي » ... هل من خدمة الفصحى إلى سيادته ؟

فقال السيد « عبد الباسط » وهو يبالغ أن
يكسبه لوجهه نبرات العظمة والهيبة :

تشرعنا ... وقت فبلي على إعلان الأوسمة ،
فجئت استطلع وأزود بالمعلومات ...

... حيا وكرامة ... صاروكة بكل ما نشأ ...
لا ليعزل في فراجه ... تستطيع أن تعرض القوة
على دول ... نحن هنا في خدمة الجمهور ..
رغبنا أن نعين مصلحتنا وإن يظفر منهم بالرغبا
والثقة ... فاعلم ...

وسأله إلى حجرة من كتب .. حيطانها مكموة
بالمصورتات ذات الطغوت البيانية القوية ، وفي
ركن الحجرة مكتب ضخم تنكس عليه مجلدات
الكتب وملفات الأوراق ، يملؤها مصحف كبير معرو
بالذهب .

وجلس « الدكتور الصوفي » إلى مكتبه ، على
حين انطلق السيد « عبد الباسط » مجلسه في
بيد منه في مقدم وثي .

وحضرت القهوة .

ومضى أظفر والضيف يترشقها في صوت
مسموع .

وقال « الدكتور الصوفي » :

سمعتك حضرت للاستعلام .. ولما أصبح نفسي

وتتضح السيد « عبد الباسط » وقد مولده جرائه ، ثم قال :

وما ليحة الاشتراء ؟

فاجابه « الدكتور » على الفور :

السلالات عطف ، والرفقات شتى ، وللشروط لشكل .. ولأن شيء حسابه ... ولكن لى يا سيدى الصميل ان السائل المالية اخرى ما يكرر فيه ... وسيتم الإلتفات عليها من أحوال سبيل ... ما يهتما هو ارشاد عملائنا ... ولو لم يكن من وراء ذلك ربحا ... انها خدمة اجتماعية ... كل ما يقفه اليد هو ان تدنى الدنيا بما لبني ، واسمح لى ان لينك على التفكير والاخييار ... سأقدم لك بعض النماذج ..

وجذب أحد المجلدات الصغيرة المتكسفة على الكتب بواندفع بتصفحه ، ثم تولف امام صفحة وهو يقول :

هذه جائزة الرحوم الوجيه السيد « محمد طبل الجبل » ... فلما نحن ننسيتها واخراجها اخرجنا فيها ... تنظر الى هذا العشد من المظلمة الذين يتبعون الشمس كأنهم جيش فورم .. وجهنا نحن النمو ، ومطنا الصخوف ، وفى ادى المراسم فى تنظيم الواجب والاحتفالات ... انى بصره الى بطية المتشددين التي تعذب بالاجسام الظاهر ... ما أبهى سرهم وهم يتطهرون . وقد ارتدى كل منهم طيلسانا فاخرا ... انهم يتربصون بالوشحات الذهبية ... وودناه هذه الكثرة من « بيان النجوم الطغراء » فى حلليم الزاهية ، وخطاهم النسيجة ... هم يفسحون الطريق للموكب الفلم الجليل ...

— اكفى الرحوم ينتمى الى فرقة النجوم الطغراء؟ ليس شرك ان ينتمى الى هذه الفرقة او تلك ... جميع الفرق والتكتلات نحن تعرفنا ... ما على الصميل الا ان يوصى ، ونحن ننظ الوصية بملأفها .

وهوى « الدكتور الصوفى » هذه الصفحة ، وعرض صفحة جديدة من المجلد الصادر ، وهو يقول :

هذا تطبيق الصحافة ... ووصف رائع للمشهد الذى يأخذ بجميع القلوب !

واندفع فى تعمس يظف الصفحات امام السيد « عبد الباسط » وهو يشيح كل صفحة منها بتعليق

بها تلك الخطوط المشابهة والأرقام الكسوة ، والسمات وجهه تردد اختلاجا ، واصابع يده كتز تنجبا ، وهو يشرح ويؤكد ويعدل ، و« السيد عبد الباسط » يحاول ان يلاحظه ، وقد راقب عيناه ، وتغيرت نظراته ، على حين كانت اذنه تستقبل من حديث « الدكتور » لثلاث مدوية . وبعد لاي اسك « الدكتور » عن الكلام ، وهو منهمك بمسح وجهه القارلى فى فيض من الفرق .

وسرعان ما اخرج السيد « عبد الباسط » منمليه من جيبه ، وجعل يصر به على جيبيه ، وان لم يكن هناك من فرق قل أو كثر .

وعاد « الدكتور الصوفى » الى مكتبه ، كانه قالد فى عودته من معركة قاهرة ، وانط السيد « عبد الباسط » مطبسه على الكمد الولير حبال صاحبها الفار ...

وبعد هبة نكلم « الدكتور » فقال :

لعل السيد المحترم قد ألم بأهداف المؤسسة وعلمها وما حققته فى المجال الاجتماعى والميدان الاقتصادى من جلائل الاعمال ومطام المشروعات !

فلم السيد « عبد الباسط » يقول :

عظيم ... عظيم !

واطرق مستغرقا فى تفكير ، ثم صفا يقول على استحياء :

وموضوع الجلائل والبرادقات ولكلام ؟

فصاح « الدكتور الصوفى » وقد راجعت نشأته ونقصه :

هذا بيت المصيدة ايها السيد الاستلا ... المؤسسة باخذ على مطلقا التوفيق بكل حسنة الامور على امتل وجه ... لانا يشغل الصميل باله بها ! نحن نتولى منه كل شيء ... الره لنا هناك وم فرير المن !

وسكت لحظات ، ثم استأنف بقول متعجب الصوت .

بعد عمر طويل مدد القول بيده الصميل كل شيء قد أعد له ، وفق مشيئة ، عليه بتزويما بكل اوتاروه ، ونحن ننظ كل ما اقترنا به .. نفس الدنيا برضاك وفى انها مطقة ... كما شيعة الاشتراء غرهيمة ... بالقة الزحادة ... ولما تسيلات فى الدفع ، واميلات مبعشة للملاء الكرام !

خلاب لا تكن به قريحتك القصبة والسالة اللقي.
وتوات الصور لعت عين السيد السليبي
كلها شريط سينمائي يمثل ما في الاحتفالات
الجهازية من فطامة وروعة وجلال .

وتراض في مزيلته شريط آخر وراحم تلك
الناظر .. شريط حياله في القمي الذي يظنه
فهر يملكه بين اخوان السود في ذلك القمي ، وفي
مفهمهم . مالك الدار ، وصاحب القهوة بوالباله
ولا خريستو ، صاحب القلعة أيضا .. وهم
يتغامزون به ، ويتنادون عليه في لداية وتطير ،
فلا يملك الا ان يسر حنطان الراس ، خلفه
الجناح ، يحاول ان يستطفي من عيونهم التالية ،
والمستهم العذار .

وبرفت في راسه خاطرة :
نأي روح تستقبل هذه الشرقة موكب جتازته
الهيبة ، بعد شهر طويل .. خويل غاية الطول ؟

فلما يكون شعورهم ان يرون تلك الجنزة الفضة
الحاملة بالامثال والفضلاء من الشجعان ، طوم
أبهة ورواه ، تقدمهم بنية الشجعان والعصيان
اصواتهم بالترانيل والرائيه موزمة فتيان النجوم
المفتراد في ظلمهم القذافية ، وخطاهم التسجمة ؟

كيف يكون وقع هذا المشهد العظيم في القمي
اولئك الاولاد ؟ سيكون غيرة فاسمة ترد كيدهم
اني بصورهم ، وتقدمهم يموتون من كمد .. وما
احلهم بذلك ؟ ..

اما كلهم ولودهم الابعدون الذين لم يلق منهم الا
النتكي والجهود ، هؤلاء الذين غشوا عليه بآبر
متواضع يسم رفاهه ، ما خوفهم لراه الصصف
حين نظامهم بالوصف الرائع للقصص الاكيسم ،
والخطب الجسيم ، وبلاتنه البياض على وجهه
فومه ، وطيم عشرينه ، فليد الروة ، ورجل
الانسانية ، ومثل التقوى والصلاح ؟ لا ريب في
اتهم مميرون ليلا ، يمدون على اتمهم ثم تذكر
اسماؤهم في ذلك المهرجان الذي يسبح على اربابه
المجد البلاغ والقصيت البعيد ؟

وداعيت سمع السيد « عبد الباسط » كلمات
رفاق ...

كان « الدكتور فخر الدين الصولي » ، قد اخذ
يلقى فيسما من الاسئلة في سرعة وتجل ، وقد
يسط اجابه مجلجا فسطا هو سجل لتسركين :

الاسم الكريم : عنوان الاقامة : الوظيفة : تاريخ
اليلاد : اشتراكات الجيتزة : رقيات التمي في
الصصف : نوع السرداق : هندسة الجير .

الى اسئلة اخرى لتصل بذلك الموضوع من
قريب او من بعيد ..

واتصال السيد « السليبي » بـ « جيبب » بما يحمله
من قول ، لا يكاد يلاحق الاسئلة في تواليها
الحنيت ...

وكان « الدكتور الصولي » يصوب من عيبه
الناكثين انشاما يفترق راس محبته في حرارة
وانطلاق ..

واخيرا القى السيد « عبد الباسط » نفسه
بتكثفه على ذيل صحيفة طويلة يضمها باسمسالة ،
وقد افرغ امام « الدكتور الصولي » ما في جيبه
من ملود ... ا فما ليت « الدكتور » ان يلقى
بيته فللا -

انت حنك السادة من أسرة السهمين في المؤسسة
.. ستكون عضوا دائما في مجلس الادارة .. لك
صليب حرف ا في الكرياح ، ولك الامتياز الاول في
جميع الاسراطات ... والله طول البلاء ا

واسك يدري الرجل كاتيهما يزلحما بشقة ،
لم شبيهه باحترام بالغ الى مدخل الشقة ...

فما كاد السيد « عبد الباسط » يخطو بضع
خطوات ، حتى ليحه الطامد ذو العلة الصراخ
الخطبية الاذراء ، يحيه نحية التوديع في تركب
وتسوف ... الى ان بلغا معا باب الدار .

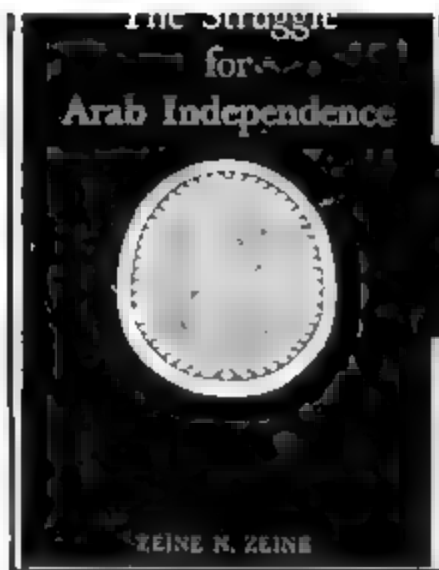
وسر السيد « عبد الباسط » على الطريق
مرفوح البهامة ، وقد لاطمت في راسه مكشافة
الاعظام والوفير في الوانها المختلفة ...

وعندما التفت في راسه اشباح دمرة الاولاد ،
من البقال وصاحب القهوة والخيار ومالك الدار
الى فيهم ، من دائيه وذويه ، طت منه ضحكة
مجلجلة ، وقال ملوحا بيد :

فيموتوا مصورين !

واتفق ان ليست هذه جيبه الغاوي على عروش
فطرت منه ضحكة اخرى أشد جلجلة ، وهو يردد .

ان ينالوا مني قرشا واحدا ... ■



نقد
كتاب الشهر

جهااد العرب من أجل الاستقلال

وال مؤلف هو الأستاذ الدكتور زين نور الدين زين
استاذ تاريخ الشرق الأدنى الحديث في الجامعة
الأمريكية بيروت . وقد سبق للدكتور زين أن
أصدر قبل سنين كتابا فيجاء بالإنجليزية أيضا
بمواي « العلاقات العربية التركية والظهور القومية
العربية » نشرته مكتبة خياط ببيروت (١٩٥٨) .
وهذا الكتاب الذي نلقمه أصدرته مكتبة خياط
أيضا قبل أشهر . وللأسفة الأولى مرأه يتمتع
بثلاث صلفاء طيبة : أنه كتاب علمي مكتوب
بمناهة ودقة ونهرا ونهيم للإحداثا و وأنه مكتوب
بالإنجليزية في وقت نحن بحاجة فيه إلى أن يطعم
الأحباب الذين تربطنا بهم روابط دولية تاريخنا
الحقيقي ، وسر هذه الرغبة التي ننص بها لنهولهم و
ثم أنه طبع هذا الطبع الأنيق في بلد عربي وفي
طبعة عربية ، بحيث لا نميزه عما يطبع في إنجلترا
وأمركا من حيث الإخراج ، وحيدا لو خلا من
بعض الأخطاء ، ولو أنها فيه نادرة .

موضوع الكتاب

والكتاب يتناول فترة من تاريخنا أيضا قليل
الحرب العالمية الأولى بقليل ، وتنتهي بقتناء
حكومة فيصل الأول في سوريا ، وثبت قدم فرنسا
فيها . ولؤلف هنا يحلل السياسة البريطانية

■ منذ أن أصدر جورج طوبوس كتابه « خطة
العرب » بالإنجليزية عام ١٩٢٨ ، وكتابه هو المصدر
الثقة من محاولات العرب المصلين أن يجمعوا
نصائهم ، ويلموا ما يجر من فواهم . وكتب
ت. إ. نورس « أمة الحكمة السبعة » بالغ
القدرة للمهتم بدراسة هذا الجانب من حياة العرب
المصلين ، وإن كان يجانب في الكثير من الأحيان
الدقة والتزاحة الذين تنظرهما من المؤرخ المنصف
فقط .

والذي أفرده أن ما كتب باللغة الإنجليزية من
الفترة من تاريخنا ، البسلة بالنصف الثاني من
القرن التاسع عشر ، كثير . والكثرة في مثل هذه
البيادين — كما هي في كثير من البيادين — لا تسمى
شيئا ، لأن المهم هو قيمة ما كتب لا مظهر ما كتب .
والكثرة المساهمة من هذا الذي كتب أشبه
بالتطبيقات سريعة لقراءات عبارة ، وعدد آخر ليس
بالفيل كتب لغرض ميتة ، وعدد أقل من القليل
ينصف بالآزان العلمي ، واليحد عن الانجراف
والهوى . وتتل كتاب ستيفن هسلي لوبيرج
الذي صدر عام ١٩٥٨ بعنوان « سوريا ولبان
نحت الانتداب الفرنسي » يمكن إدراجه تحت هذا
النوع ، ثم هذا الكتاب الذي نلقمه ، والذي يتناول
فترة معدودة من هذا التاريخ .

(صفحة ١) . وقد يكون الدكتور دين علي صواب في تصديقه وإبراده لهذا الكلام القبيح ، ولكن كنت أحب لو أثار إلي مصدره ، لأن هذه العبارة تختلف عن الفكرة الشائعة بين كثير من المؤرخين وهي أن بريطانيا كانت متحالفة لاقتحام أول فرصة لتطويع بها السيطرة على هذه المنطقة من أجل سلامة طريقها إلى الهند .

بريطانيا والثورة العربية

ولكن لغير الظروف السياسية بعد ذلك جعل كثر يقوم هو بالاتصال ببرقية لبريطانيا ٢١ (أيلول - سبتمبر) ١٩١٤ ، وبرقية أخرى لبريطانيا ٢١ تشرين الأول (أكتوبر) من العام نفسه ، يرى أن كان الشريف حسين ما زال راغباً في العمل معهم ، وقد جاء في هذه البرقية أنه « إذا ساعدت الأمة العربية بريطانيا في هذه الحرب ، فإنها تتعهد مقابل ذلك ألا يتدخل أحد في شؤون الجزيرة العربية ، كما ستقدم للحرب كل مساعدة ضد أي اعتماد أجنبي عن الطريق » (صفحة ١) .

وقد كانت كلمة « حرب » من الكلمات التي لعبت الساحة في تفسيرها : أنهم يقولون أنها تعني « حرب العجز فقط » ، لأنه لأن بريطانيا لم تكن تفكر ببدء ذي بدء ألا يزل العجز عن الامبراطورية العثمانية وكسبها إلى جانبها ، ولم تكن ترمي إلى القوة كل المنطقة العربية الواقعة شرق البحر المتوسط ضد الأتراك ... وهذا منطق فيه كثير من الاتهام ، وهو ما زال - في رأيي - في حاجة إلى وثائق تدعمه ، وإلى نصوص جريئة تثبت ... إذ منذ متى كانت كلمة « حرب » تعني « حرب العجز » أو حتى « حرب الجزيرة » فقط ؟

يرى هذا كانت غاية بريطانيا من اشغال لورد عربية ؟

لقد كان عهداً الأول لا تضرعها الحروب إلى دخول الأراضي التابعة في العجز ، لأن هذا كان سيثير دواعها الذين أكثرهم من المسلمين . في الهند واللايو ومصر والسودان ... كما كان جل جيش الهند المعرب من المسلمين أيضاً . ولهذا السبب كانت بريطانيا خالفة من قيام ثورات ضدها ، وتلحق في صفوف جيش الهند ، أو حدث ودخلت العجز الحروب مع الامبراطورية العثمانية ضدها وانفطرت هي بدورها إلى تزلج جيوشها فيها للفرقة العسكرية .

والفرنسية بطيلاً دليلاً لدعمه الوثائق الحكومية ، والشخصية ، من عشيرة وسخوفة . ولكن الوثائق الرسمية المنشورة ، والسجود بالأحلام طمحا ، لها مبررها . ولم ينس الدكتور دين أن يشير ، يشبه من الأسباب ، إلى هذه الحروب في كلمة التصدير . فمن ذلك أن هذه الوثائق مستخرجات من مجموعة أكبر بكثير ، وهي أيضاً تمثل وجهة نظر واحدة ، هي وجهة نظر لجهة الرسمية النافذة لها . وقد استطاع المؤلف أن يتغلب على هذا النقص إلى حد كبير ، بإفلاحه إلى ما كتب من مذكرات خاصة ، وتراجم ذاتية ، ومقابلات قام بها لكثير من شاركوا في هذه الأحداث التاريخية . كما أضاف إلى هذا كله معرفته بالمنطقة ، وللتجارب التي راغبت لبريطانيا الحديث .

والكتاب في التي عشر فصلاً ، وسبعة ملاحق . وفيه إلى هذا تبت المصادر ، وخراف من لعدوا خريطة متولدة من الخريطة الأصلية لثانية سايكس - بيكو ، وموروثي جونغرافيين لرسائل من الرسائل العشر التي تكون ما يعرف في الترخيز برسائل مكملون - حسين . كما الأولى فهي الرسالة التي تحمل رقم ٢ والمرسلة من مكملون إلى الشريف حسين بتاريخ ١٠/١/١٩١٥ (١٥ ذي الحجة ١٣٣٣) ، وأما الثانية فهي الرسالة رقم ٩ والمرسلة من الشريف حسين إلى مكملون بتاريخ ١١ ربيع الآخر ١٣٣٤ هـ .

وستختلف هنا منذ الفصل الأول والمعارف لانهما يتناولان موضوعاً طمحا لفر الجبل حوله ، وهو وجود بريطانيا للحرب أثناء الحرب العالمية الأولى ، والأهداف السرية للتألف لها التي عملها بريطانيا . وطلعت المصانع يشان بالوثائق فيه كانت هناك ومود مطبوعة ولكن التجيز المملوا يفسرونها حسب هواهم بعد الحرب .

اللقاء الأول

ويذكر المؤلف أن الأمير عبد الله بن الحسين ذهب إلى القاهرة ، قبل اندلاع مآز الحرب العالمية الأولى بنحو سبعة شهور ، بموداً من والده ، يرى أن كانت الحكومة البريطانية على استعداد لتسيرة لورد لورد في العجز ضد الأتراك . والده باح بمكنون قلبه للورد كثرين ، وسير رونالد ستونز ، فكان رددها « أنه يجب ألا يخطر بباله أن بإمكان إعطاهم سلاحاً ليستعملوه ضد دولة صديقة »

مراسلات مكماهون - حسين

وهذا بعد الصلح البريطاني مع أثر مكماهون أيضا بكتابة الرسائل إلى الشريف حسين. وقد كتب أول رسالة منها بتاريخ ١٤ ربيع الأول (يولية ١٩١٥) وأخرها في ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩١٦ ويبلغ عددها عشرة : خمس كتبها الشريف حسين ، والخمس الأخرى كتبها مكماهون. وقد كانت رسائل مكماهون يترجمها الجانب الإنجليزي في القاهرة إلى العربية لم ترسل إلى مكة ، كما أن رسائل الشريف حسين كانت تترجم إلى الإنجليزية في القاهرة أيضا لم ترفع إلى مكماهون .

ومعنا أجمع التوميون العرب المثلون لهم والبرمال وفلسطين والعربية السعودية وقبيل في لندن عام ١٩٢٩ ، لبعثة الحكومة البريطانية بشأن القضية الفلسطينية ، كان أن طالت ظروفود العربية بنشر مراسلات مكماهون - حسين . وبعد طرح هذا الطلب على البرلمان الإنجليزي في جلسة بعد ظهر يوم ١٢ شباط (فبراير) ، وافق المجلس عليه ، وفي صباح اليوم التالي وضعت على الوفود العربية صود للرسائل بالعربية ، إلا أنها لم تكن تحتوي على الرسائل الأولى والثلاث والثامنة . لم يأتها لم موجودة في محفوظات وزارة الخارجية ، وهذه حجة يصعب تصديقها ، كما أنها تعيدل شكود العرب إلى يقين ، وخاصة أن بريطانيا متهمة - في هذا الموضوع - سببا . وما يزيد في هذه الشكود أن رسائل الشريف حسين نفسها لم تكن تحمل أي توقيع ، مما يدل على أنها كانت نسخة منقولة من الأصل . . . وهي في مثل هذا الوقت مثيرة للشبهات والافتهام . وقد طمعت هذه الرسائل عام ١٩٢٩ . كما ما جاء في هذه الرسائل ، وما جعله الكلمات من معان ، فقد كثر الجدل حولها واشتهر وليس المقام هنا مقام عرض أوجه الخلاف . والفصل الذي يهذه المؤلف لتفسير موقف بريطانيا من هذه الوعود فيه دقة وقصر وبغلا بصره ، ويستحق إلى شيء مما جاء فيه فيما بعد . .

اتفاقيات تم في الخفاء

أن بريطانيا التي ظلمت على نفسها عهدودا للعرب ، وجدت نفسها في خضم الحرب مضطرة إلى عقد اتفاقيات سرية مع حليفتها فرنسا وروسيا مما جعلها تلجأ في تنافس . من ذلك معاهدة سايكس بيكو السرية في ١٦ أيار (مايو) ١٩١٦ التي

التصمت بموجبها بريطانيا وفرنسا وروسيا لتلك الأبرامودرة الصنمية . وليس هذا هو اسمها الرسمي ، فهي « الاتفاقية السرية بين فرنسا وبريطانيا وروسيا بشأن مناطق آسيا الصغرى » . وقد نسبت إلى سر ملوك سايكس وميسور جورج بيكو ، قلما ، مع أنها لم يكن لهما فيها سوى الصيغة . وكان أول من كشف النقاب عن هذه المعاهدة السرية هو لوروكي ، بعد نجاح الثورة البلشفية ، وذلك في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩١٧ . وكان مما قاله : بعد فسخه لهذه الاتفاقية السرية : « أنا نلقي بكل المعاهدات السرية في سلة المهملات » . كما في بريطانيا فقد كانت جريما « الانتسار غارديان » أول من نشر خلاصة لهذه المعاهدة في عديها المصنفين في ٢٦ و ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩١٧ .

وقد انجز جمال باشا الفرصة فإرسل مع رسول خاص صورة من المعاهدة إلى كل من الأمير فيصل وجعفر باشا الصغرى في القبة . وراسل ت . ي . لوريس في كتابه المعاهدة الحكيمة السبحة لتسجود . « لقد كان من حسن الحظ أن بعثت لفيلس بوجود هذه المعاهدة قبل اكتشافها . . . كما رجوله إلا بقي بوعودنا » .

ومن الوعود التي تمت في الخفاء ، واكتسمة مع ما وعدت به بريطانيا العرب ، وقد بلغور ، ويلفود هو وزير الخارجية في وزارة لويد جورج . وقد صدر هذا الوعد من وزارة الخارجية البريطانية في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ أي بعد أربعة عشر شهرا من قيام الثورة العربية . وفيه عهد الحكومة البريطانية بالحكمة وطن قومي لليهود في فلسطين لا ويذهب المؤرخون ملابح شتى في تفسير الدوافع التي جعلت الحكومة البريطانية تخطي مثل هذا الوعد ، ولعل أهمها - في رأيي - هو أن بريطانيا أرادت من فلسطين قومي لليهود في فلسطين أن تجعل من فلسطين شوكة قاضي ملصج الآلة العربية ، وتشل من قوتها . وهي سياسة كان قد طرح بها كتشتر .

لماذا هذا التنافس

نرى كيف ترفقت بريطانيا لنفسها أن تلجأ في مثل هذا التنافس والجواب الشاف على هذا السؤال نجده عند المؤلف . فمن ذلك أن الدول في الحروب لا تؤمن بالأخلاق والموود ، ولا يبعها سوى كسب الحركة ،

وهذا التريبال غوش يقول : « إن الأمر الوحيد المهم في الحرب هو النتائج » . ويقول هوبز في الإنجليز قطعوا على أنفسهم تلك الوعود للحرب « لأنهم كانوا في حركة حياة أو موت » .

ولذا فإن من الطبيعي أن يحاول الطرف المسؤول في مثل هذه الظروف أن يصوغ وموده بمبارات خاصة لتصل مدة تاويلات . ويثبت هذا ما قاله سير ريدر بولارد ، وهو السياسي المسؤول ، من أن رسائل مكماهون « غموضي في غموضي » . وما يزال نفس الانطباع المتكون بالانجليزية ، وتعدد ما تضمنه كتابا ، صيا شرا يقول الجدل حوله في البرلمان الإنجليزي ، حتى في أوقات هذه . (انظر

ملاحقة ١ ، صفحة ١٩٢) .

ولعل السبب في هذا التناقض - في رأيي - أن الحكومة البريطانية لم تكن لها سياسة واضحة مرسومة تسير بموجبها ، بل أنها كانت تتصرف حسب الظروف وتضع مصلحتها فوق كل شيء ، خاصة بكل ما صا لذلك عرض الطائف . وأتلى للسياسة العرب المستجدين على السياسة المالية أن يدركوا ما حظته الدول الكبرى من مؤمرات وخداع ولعبة!! لقد كانت هذه الدول تنفي في الليل ما عرفت في النهار ، والقوة هي الفيل حين تنال الأمور . ■■

الدكتور محمود السمره

من الكتب التي وصلتنا

في الصحافة

بقلم اعلام الصحافيين : ترجمة ابي صايح دار الثقافة بيروت

● « ... يجب أن تكون الجريمة في عتتها العلة ، يجب أن تكون نقيضة ، يجب أن تبتعد عن الأمور الفلسفية والتهرة وكل ما يزعج الفؤاد السليم ويغضب خلق القراء ، ويجب على الجريمة أن تشر أخبارها ضمن حدود من هذه الواجبات ... » . وفصول الكتاب هي : في الصحافة والصحافيين ، وطومات الجريمة الجيمة ، وسيرة صحفيين ، ودوائر خاصة .

لجنة التمدن العربي

لمجد وهي : دار العلم للنلائين بيروت

● كتاب موضوعي بحث في : النفسية العربية ولزمة القيم ، وفي السياسة ، والمجتمع العربي ، والحياة الفكرية ، والاقتصاد القومي .

الظاهرة القرآنية

ناليك مالك بن نبي - ترجمة عبد الصبور شاهين مكتبة دار الرواية بالقاهرة

● من قصوله : الظاهرة الدينية ، الحركة النبوية ، أصول الاسلام ، الرسول ، كيفية الوحي ، موضوعات ومواقف قرآنية .

هذه الصغيرة .. وكتب أخرى

ترجمة ابي صايح دار العلم للنلائين بيروت
● مجموعة من القصص الأمريكي القصير لوليم فولكنر ، وايزن شو ، واوهيري ، وتوماس ويلف وآخرين .

ديوان خليل مردم بك (١٨٩٥ - ١٩٥٩)

الطبعة الثانية بمطبع

● هذا الديوان من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، وقد قدم له الدكتور جويسيل صليبا عضو المجمع ، كما اشرف على طبعه وحق عليه ولده عثمان مردم بك .

العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين العرب والأفريق خلال العروب العالمية

للدكتور ركن النقاش ، دار الكتاب اللبناني

● الكتاب في ثلاثة فصول : مقدمة تاريخية ، المجتمع النشأ في القرن الخامس الهجري ، ما تبدله الشرق والغرب من علاقات اجتماعية وثقافية ، أبن العروب العالمية . ويتلو ذلك استنتاجات وفهارس مضافة .

عن مخطوطة نابغية لم نشر بعد بعنوان
«الفرزات والعواجات» لعبد الرحمن بن حيش

هدية إلى عمر..

■ روى أبو حنبل عن سليمان بن بريد أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعث سلمة بن قيس الأشجعي على رأس جيش لقتاله بعض المشركين ، فدعوهم إلى الإسلام أو العزبة ماؤا ، فقاتلوه حتى نصرهم الله عليهم وجميعوا الصائم ، فرأى سلمة بن قيس مبعها حتى حوهر ، فمعلها في سوط ثم قال لحواده : «إن هذا لا يبلغ فيكم شيئا ، فإن طالت أنفسكم بها لأمر المؤمنين بعثت بها إليه ، فإن له مؤونة وله بردا » .

كلثوم غداها ... فعادوا إليه بقصعة فيها حر ورت في مرضها ملح لم يدق فقال يا أم كلثوم ألا تحرجين تصدين مصا من هذا الملاء ؟ قالت : أسمع صدك حس وجل . قال : أجل فلا أراه من أهل البلد . قالت : لو أردت أن أخرج كسوفى كما كسا ابن جعفر امرأته وكما كسا الزبير امرأته .

فقال : أما كمالك بنت حلى بن أبي طالب امرأة عمر بن الخطاب ؟

قالت : إن ذلك حتى تقيل الصاء . . قال : كل فانها لو كانت راضية اطعمتك أطيب من هذا . قال : فأكلت قليلا وأكل حتى فرغ من خبزته ، ما رأيت رجلا أحسن أكلا منه ، ما يتليس طعامه بيده ولا فمه . ثم قال : استقوا . فعادوا بص (١) من سلت (٢) كلما حركوه فلو قوه مما فيه ، وإذا تركوه سكن . ثم قال : اشرب . فشربت قليلا . . سويقي الذي معي أطيب منه ، فاحلده فشربه حتى قرع القدر جهته وقال : الحمد لله الذي أطعما فاشبما وسقانا فاروانا . قال : قلت قد أكل أمير المؤمنين فشيح وشرب فروي

فقالوا : قد طابت أنفسنا . فمضى سلمة بن قيس مقال نادا لب النصره ما شتر بمرين ثم أقرهما طعاما ثم أركب أنت وعلامك إلى أمير المؤمنين . قال : ففعلت ، فأبى أمير المؤمنين وهو متكىه على عصا والناس يتعدون وهو يسهم كهبة الرامي يطوف في تلك المقصاع يقول لعلامه : يا يرغا ! زد هؤلاء لحما . . زد هؤلاء مرقا . . زد هؤلاء خبزا . .

فلما دعت إليه قال : اجلس . فجلست في أدنى الناس ، فإذا طعام فيه ملظ وخشونة . . طعامى الذى حثت به أطيب منه .

قال : فلما فرغ الناس من طعامهم قال : يا يرغا ! ارفع قصاعك . ثم أدير فانتمته حتى إذا دخل فاره ثم دخل حجرته استأذنت وسلمت عليه ، فظن أنى رجل لم أشبع ، فاذن لى فدخلت ، فإذا هو حالى على مشح متكىه على مرقتين من آدم محشوتين ليفا فنبذ إلى أحدهما فجعلت عليها ، وإذا بهو في صفة فيها بيت عليه مستنير ، فقال : يا أم

قال : وقتئذ النساء اتى لثقلته فكتفن المستر ، وقال : يا يرفا انا (1) مثله اخرجوا فثقبوا اصبع ... وقال : التجار وكتفنه سبطيه ، وقال : اما والذي لا اله غيره لن نلقى الناس الى مشايهم قبل ان يقسم هذا فيهم لافضل بك وبصاحبك القرة ...

قلت : يا امير المؤمنين ! احببني ما يحبني . قال : يا يرفا ! ادفع اليه نالتين من قبل الصدقة ، ثم اذا لقيت من هو الخمر منك فادفعهما .

قلت : نعم . فالتيت صاحبي فقلت : ما يلهي الله لي فيما اختصني به . فاسم هذا فينا قبل - والله - ان الفصح ونفصح . فاسم ذلك فيهم قبل ان يتفرقوا الى مشايهم والفسح يباع بفضة دراهم وستة دراهم وهو خير من عشرين الف .

نقلها : محمد الخولي

شهد المخطوطات - جامعة الدول العربية

(1) وجاء حقه اي حربه على لواء

.. حاجتي يا امير المؤمنين - قال : وما حاجتك ؟ قال : قلت : رسول سلمة بن قيس ...

قال : مرحبا بسلمة ورسوله .. وكانما خرجت من صلبه فادباتي حتى مت ركبته ركبتي لم قال حدثني عن المهاجرين ، كيف تركتهم ؟ قلت : كما يحب من السلامة والطمع على العدو . قال : كيف اسماهم ؟ كيف الاسم فيهم ؟ فاتهما شعرة العرب ، لا يصلح العرب الاسم لها ؟ قلت : القرة فيهم بكلا والشاة بكلا .

لم قلت : يا امير المؤمنين سرنا حتى اذا اتينا عدونا من المشركين دعواهم الى ما امرنا به من الاسلام او الحجاج بصدده فابوا ، فقاتلناهم فنصرنا الله عليهم .

لم اخرجت سفيلى فلما ابصر ما فيه من قصور الجوهر ما بين احمر واحمر واخضر وبه فوضع يده في خصاصرته وصاح : لا اشيع الله اذا يظن عمر .

الاطمئنان اولاً...

حليب « كاو اند جيت » يستحضر بطريقة خاصة من حليب اشهر المزارع العالمية ، وبرامي في كل مرحلة من مراحل تحضيره اتباع أحدث الطرق العلمية كي يسهل هضمه ويبقى محتفظاً بمادته الغذائية الثمينة . وتلاحظ نتيجة ذلك على الأطفال الذين يملكون بهذا الغذاء الشهى بما يملكون من صلابة جسم وسعادة .



كاو اند جيت COW & GATE

غذاء الأطفال اية للسبل

تَعْدُ الذَّخَائِرُ وَالتَّحْفُ وَالْأَضْدَادُ وَالْمُصُونُ
يُصَدِّرُ الْيَوْمَ الْجُزءَ الْأَوَّلَ

كِتَابُ الْعِبرَةِ

فِي خَيْرِ مَنْ غَبَرَ

لَمُزْنِغِ الْإِسْلَامِ الْخَافِظِ الذَّهَبِيِّ
١٣١٧ هـ - ١٣٢٨ هـ

فِي سِلْسِلَةِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ الَّتِي تُصَدِّرُهَا
وَأَيُّمَةُ الْمَطْبُوعَاتِ وَالنَّشْرِ بِمَكُونَةِ الْكُوَيْتِ
يَسْتَحْقِيقُ

الدُّكْتُورُ صِلَاحُ الدِّينِ الْمُبْتَجِدُ

مَدِيرُ مَعْدِنِ الْخَطِّ لِهَاتِ بِيَامَعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ

تَوْزِيعُ: الشَّرْكَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلتَّوْزِيعِ بِبَيْرُوتِ
تَبَات

كبابي الناس !!

● كان السحالي يحصل
ساعة حائط كبيرة ، ودلها من
جده : متجها بها الى صحنه
لاصلاحها ، وبينما هو يسلك
وسط الزحام صدم سيدة
مجنونا ، فالتفتت اليه قائلة :
لماذا لا تكون كبابي الناس
وتحصل ساعة يد ؟

راي مستغيف !

● الطبيب : هل ذهبت الى طبيب آخر قبل
أن تأتي الى ؟
المرضى : كلا .. ولكنني ذهبت الى سيدلي .
الطبيب : وما هو الراي السقيم الذي افكر
بذلك به ؟
المرضى : لقد افكر على " بأن احضر الى مهادك !

اضحك تضحك الدنيا معك



لسان العذراء !

● الزوجة لزوجها : لقد
بعلوا بابا الى المستنسى بسبب
حالة تسنم !!
الزوج : لا بد ان تكون قد
عشت لسانها خطأ !

دليل البرادة !!

● بعد ان صدر قرار براهه
التهمة : لقد دأمت حتى دلانا
بعدم
الطبيب : بما اخرج من قلبي
الاجام . ماذا تنتظر بعد ان
صدر القرار ببرائك ؟
التهمة : انتي انتظر خسروج
القلبي من القامة لاني اقبس
البطلون المسروق !!



من بعدها !

● الزوجة : لقد تقدمت في
في الطبخ حتى اصبح زوجي
ياكل من يدي
التهمة : بعده الطرشة
بومرسي غسل الاطباق .

اختصاصي !!

● كان رجل يسير في احد
التسوق وسبح سرعة استجابة
في احد البيوت ولما دخل البيت
وجد سيده مصابه برفب
شدد لا يطيعه انصر انتم
عطسه من ايمود . فاعك
اربح بالطفل من دميه وضربه
على ظهره صمط مطة اعود
على الارضي . فسكرته السيدة
وساقتة : لا هل انت طبيب ؟
فاجابها : كلا يا سيدلي .
اني محصل خرائب !



البنت سر أمها !

● فدرمت الأم لزيارة ابنتها في بيتها ، ولما حلت بالانصراف
امعت حميدتها بحيرة ورة مانية لشترى بها بعض اطوري
فاخلت الطمة النقرة ولم يقل ليجدها اي خيارة من خيارات
الشكر ، فشترها أمها وقالت :
" اعدك تتصرف من كاتت في مثل منك عندما يقدم لها احد
شيئا ؟ ماذا اقول أنا لو افكر عندما يمليني متروا ؟
فكرت الطفلة قليلا ثم قالت : - اه - .. قولين له :
بسي كيه ؟

القول .. والفعل !

● زميلان كانا يتسكبان قتال اسمعيا للآخر
يجب ان يقتسم الناس ما معهم حتى يشبعوا
بالسعادة . فقال الثاني : انها فكرة لطيفة .. قالو
كل من هناك الف جنيه هل تعطى بعضها ؟ قال :
سم
قال الثاني : ولو كان هناك قيسمان هل تعطى
واحدا ؟
الاول : كله الا هذا .. لان صفى قيسمين فقط !!

تحت أمرك !

● بعد ان انتهى الطبيب من التشا
على قلب الزوجة التي جاءت لاستشره
قال لها حشبا .
- سيدي ، ان قلبك في حالة طبيعية
تماما .. ولكن انسى ان تحصل على
مثل هذا القلب .
فلجأت الزوجة متكهلة : لك ما تنسى
يا دكتور .. فاني لم اتزوج بعد !

.. ابلت بلب وفدت ..

ماهرة في الطبخ !



● أرادت الزوجة - وهي في كبر
السن - ان تعالج روحها وتنبه لها
أبها ماهرة في فن الطبخ ماشرت روحه
ونظفها ووضعتها في حله داخل فرس
كولدامز ، ونكحها فبنت أن تنجبه
وبعد ساعة سمعت الزوجة تقرا على جدران العر - ما سر
وفسحت دمه ورأت الدجاجة تنظر اليها فقلته أبها السيد
الطيبة .. أما أن تصدي إلى ريشي أو أن تلعلي النار أسي
اكان أموت من شدة البرد !

أي شيء !

● كتب الام لصبو الى تزوج استها من شاب من معارف
الاسرة ، فكانت تكثر من دعوه لتناول العشاء على أمل ان
يعتمد لخطبة ابنتها ، لكنه لم يتفاج في ذلك الام أو البنت ،
وذا ان يوم فالت له الأولى :
- ما كنت يا عزيزي تتناول العشاء عندما كل يوم تقريبا ؟
منذ شهر ، ونكت لم نسمع بها من رأى فيما بود ؟
فلجأت الشاب :
- لود يا سيدي .. لا تهتم كثيرا بهذا .. فلنا في الحقيقة
أكل أي شيء !!



غشيم !!

● السيفة : هل سيات
اللاحة يا صلاح ؟
الحادم (وكان حدث عهد
بجعله في المنزل) لم آتته
بعد .. لأن من انصب ادخل
اللع برها ان نوبها مسرة .



أنت نال

وتحجب

الأمريكية : السن الثالثة لتغطيل الاطفال جنسيا هي الفترة التي تسبق البلوغ ، حتى لا تغطيل الفترة البرية بامتلاء النفس ، على سن المراهقة الى النضال مبررة سببا لهذا التغطيل . وغير التغطيل ما بعد بالبيات ، بالحررة ، بطبوعها ، الذكر والانثى ، وبالتفويض الذي يجري بواسطتها ، وسن يخرج : طفل ، الشجرة ، ذلك هي الفترة .

دول الأمم المتحدة

● كم عدد الدول الممتدة في الأمم المتحدة ؟
 بعد الزوال بيد المحتل
 طلب

● **الأمريكية :** بلغ عدد الدول الممتدة في الأمم المتحدة : بعد انضمام الدول الأمريكية التي استقلت أخيرا : ٩٩ دولة . ويدخل دولة موريتانيا التي استقلت حديثا يبلغ الأعضاء المائة .

تجديد الرأس

● هل هناك عمليات تجديد لتغيير شكل الرأس ؟
 بل يصبح الوجه الرقيق مثلا في مرض عقول ، والجين الضيق أكثر اتساعا ؟

سيرة كسبي

● **الأمريكية :** لما أن هناك عمليات جراحية لتغيير شكل الرأس واتساع الجبين وعينه ، للفرح أو مثل هذه العمليات حينما يحطم الرأس ، وهذا طبعا غير مقبول ، ذلك لأن عظام الرأس والنفس بالرسك . لكن هناك «سريجات» خاصة للقص ، قصر السيدات طبعا ، فستطيع أن تقي على الوجه والجين من الحلال ما يحبطهما أكثر تناسباً فأكثر جمالا .

رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية

● **الأمريكية :** فوز مستر كينيدي في انتخابات رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ، هل تفضلون بذكر أسماء الذين تولوا رئاسة هذه الولايات منذ استقلالها حتى الآن ؟

سراج ولي الدين

سوماج - الاقليم المصري

● **الأمريكية :** يتفك أن مسلم أن الذين تولوا رئاسة الولايات المتحدة كانوا الى اليوم ٣٤ رئيسا بدلويا هؤلاء : جورج واشنطن ، جورج آدمز ، توماس جيفرسون ، جيمس ماديسون ، وانيس انيسوا في الصور الحديثة هؤلاء : ثيودور روزفلت ، وليام هوفر ، كلانت ، ديفيد ريسون ، هارفيلج ، كالفين كوليدج ، هربرت هوفر ، فرانكلين روزفلت ، جاكسون رومان ، دوايت آيزنهاور .

ومن هؤلاء الرؤساء جميعا : ١٥ رئيسا انتخبوا مرشحين ، متعاقبين أو غير متعاقبين ، ويبلغ رئيس واحد - هو فرانكلين روزفلت - انتخب في مرار متوالية .

وأشهر هؤلاء الرؤساء جميعا هو ابراهيم لنكون الذي اختير بمصرر السيد .

الثقافة الجنسية للأطفال

● ما هي السن التي نرونها ملائمة لتثقيف الاطفال جنسيا ، بينما اما كآباء ومرشدين ، توجه اليها امثلة «برقة من الاطفال ، عن الهيئة الجنسية ؟

فوزي مصطفى يوسف

دم الله - الأردن



يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ
يزداد أصحاب الودائع

بفائدة ٥%

في مؤسسة LOMBARD BANKING

الامان ، لا الخفايا في ليرة رأس المال - أموالكم تحت تصرفكم دائما .

الفائدة - تحسب لكم يوميا ، ابتداء من يوم ايداع الأموال حتى يوم سحب . ولدفع دون
خصم غريبة الدخل المروضة في المملكة المتحدة .

الضمان : رأس مال البنك واحتياطيه .

الامتلاكات تزيد من ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني

اطلب مستهلك من مكتب « حساب ودائع البنك » رقم (182 ٤0) من مدير فنام

الرؤساسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED
BANKERS

Head Office
LOMBARD HOUSE

CURSON STREET PARK LANE LONDON, W.1
GRO 4111 (30 lines)

A World Wide Banking and Finance Organisation

أستراليا

● كم دولة في قارة أستراليا ؟ وما هو نظام الحكم فيها ؟ ومن التي اكتشفها ؟ وهل أهلها سود ام بني ؟ وما صلتها ؟

فاصل عبد الرحيم المراجي
الرمادي - العراق

العربي : ليس في أستراليا دول ، بل هي دولة واحدة ، تابعة لمجموعة دول الكومنولث البريطاني . وهي في حجم الولايات المتحدة الأمريكية ، ولكن مساحتها لا يزيد على عشرة ملايين فكتا ، والمعتقد ان أستراليا من أقدم المناطق التي عاش فيها الإنسان ، إذ يرجع بعض علماء الجيولوجيا ان تاريخ الحياة فيها يرجع الى ١٥٠٠ مليون سنة ، ويقال ان كل الجزر التي تحيط بها من الشمال أو من الشرق كانت فيما مضى جزءا منها . لما اكتشفوا أستراليا قديديون ، منهم الهولنديون ومنهم الأسبان ، ولكن كانوا كوك الانجليز هو اول من زل بها وادعى ملكيتها لانجلترا . كان هذا عام ١٧٧٠ . وأول من زل بها من الأوروبيين رحالة بريطاني يدعى جيمس كوك في ٢٦ مايو سنة ١٧٨٨ ، ورفق فيها العلم البريطاني ، وعند ذلك التحين بدأ الرجل الأبيض يهاجها ، وعند ذلك التحين أيضا وهي تابعة لبريطانيا . وسكان أستراليا الأصليون

سود الأجسام ولكنهم ذوو شعور مريحة ، غير مجعدة . وكانوا ٢٠٠.٠٠٠ بنى ، فصلوا اليوم بحرا من ٥٠.٠٠٠ ، لما من راجوا البيض لهم اليوم نحو من ٥.٠٠٠ . والقليل منهم يديشون في البراري على الصيد ، فلا يوت لهم . وهم في الصيد عامة في الميزة . وهم قوم وادنون ، يحترق صغيرهم الكبير

أرسين لوين

● من هو أرسين لوين ؟ هل هو شخصية حقيقية ، وهل مظاهره التي نراها في الروايات التي تحمل اسمه واقعت فلما ؟

جاسم محمد الفعاصي
كروت

العربي : أرسين لوين شخصية خيالية ، مثل خرفوك هولز والفي الشريف وما إليهما ، ويكتفي بأن الممارات النسوية اليه هي الأخرى خيالية ، وان كان بعضها مستلبا من واقع الحياة لكنه مصوغ في أسلوب قصصي طر .

التشعب التركي

● ما هو أصل الشعب التركي ، أي التركي ؟ وما هي علاقة تركيا ببيلطة التي نراها في كثير من المرافق الجغرافية القديمة في موقع تركيا في الوقت الحاضر ؟

جان سليم
التوب

العربي : الترك ليأت من الرجل التشعب الى أولاد خال بن ثرد خان ، نوح يعضها ثردا جهة متقوتها بينما قل أقسم الأكبر يهرب ضيابه في آسيا الوسطى ، لم أتسمك ديولات . وأسلموا في القرن الخامس ومنهم اللاجئة ، ومن عصبهم المشتملون الذين عملوا منهم سكان تركيا الحاليين واستانبول عاصمة تركيا السابقة هي ببيلطة المقدسة

الكومنولث البريطاني

● حتى تكلف الكومنولث البريطاني ؟ وما هي مساحة دولة ، وكم يبلغ عدد سكانها ؟

محمد صميم مويلا
القط - الأردن

العربي : في سنة ١٩٢٦ عقد مؤتمر أطلق على البلاد التي كانت واقعة داخل نطاق الامبراطورية

قسمة المسابقة

(كيون)

ترفق مع السود

الاسم

العنوان

مالبورو فلتز



عَصْرٌ جَدِيدٌ فِي تَارِيخِ التَّدْخِينِ

مِنْ حَيْثُ النِّكَّاتِ..

وَسُيُوعِ الْوَرَقِ..

وَجُودَةِ السَّيِّغِ

الْأَفْضَلُ رَأْيًا:

سِيَّارَةُ **Marlboro**

المسوق: يعقوب يوسف إليته بهاني
مادة الصفاة ٢٢٤٩ - صمب ٣٣٤ - الكويت

فورد الاميركية

الجديدة

موديلات

١٩٦١

مجموعة



هذه هي مدالية الشرف
التي منحها فورد ١٩٦١
في الميادين الدولية
لأفضل السيارات



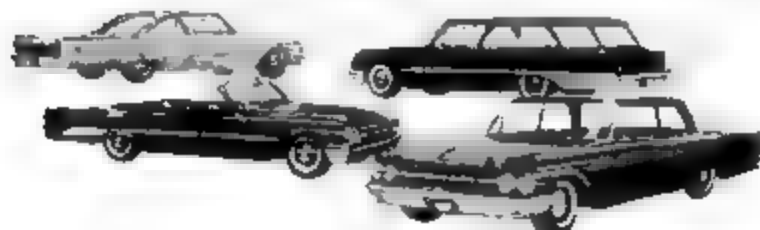
مجموعة سيارات فورد الاميركية
لسنة ١٩٦١ صممت خصيصاً لكي
تتوفر ميلانها، وسهولتها
في الميادين الدولية كالميادين الصغيرة.

فورد جلاكسي وفيرلين، المرافقة
للصغير الذي يحفظ على طراز
فورد الكلاسيكي.

فورد
تدمشون
عهداً جديداً
في تاريخ
السيارات :

توفير - اناقة
قوة - متانة

FORDS 1961



هذه المجموعة من سيارات فورد الاميركية
التي صممت خصيصاً لاستخدامها في
الوكلاء العموميين :

- كوربيت - السيد محمد سعيد عامر النقيب واخوانه
- الجرينت - خليل بن ابراهيم كافر - ٢١٠٠٠
- درجه در نظر - المانع او تومويليس

لا .. يا أستاذ !

● نشرتم في العدد الرابع والعشرين ، قصيدة بعنوان (طفل عربي) للسيد محمد الجلوب وأخرى بعنوان (عربي صلي) للسيد نجيب صعب ، واحتكتم إلى القراء حول هاتين القصيدتين ، ولاهني قول السيد الجلوب بأن قصيدة السيد صعب متزقة من قصيدته . وقد بحثت مليا من الألفاظ المنحبة وألفاظ القصة في قصيدة الأخير فلم أجد على أي أثر لذلك الاقتصاب أو الاقتباس ، اللهم إلا الالتفات في الوزن والقافية (كما ذكرتم) .

وليس لي الاستاء الجلوب بأن أذكر له مدحا من القصائد التي نضيه إلى حد بعيد قصيدته المذكورة من حيث السبك والروي والقافية والموسيقى (في بعض الأحيان) أذكر منها على سبيل المثال قصيدة « جدي » ومثلها :

لي جدي ترابي بي
أحتي علي من أبي
وكل شيء سرتي
للحبيب فيه مذهبي
ولقصيدة « الطائر السجين » ومثلها :
الحبيبي ليس مذهبي
وليس فيه طريقي
فلمست أروسي قصدا
وإن يكن من ذهب
ولقصيدة (التعلب والسفود) ومثلها :
حكاية من طليح
قد صرنا بين الغناب
وشاحسد الفتود في
لونر كون الذهب
ولقصيدة (النحلة) ومثلها :
رايت أمي بظبية
صغراء مثل الذهب
تطير من رهو إلى
زهرة جعيل طيب

وجميع هذه القصائد مدرجة في كتب القصائد والمحفوظات المأثرة لصعوف الأحداث والمطبعة قبل

عام ١٩٤٧ ، وهو العام الذي نشر فيه الاستاء الجلوب قصيدته ، بل إن هناك أفعالا وتشابها أبعد مدى ، فلن بين قطع المحفوظات التي كانت نظمي للطلاب الصغار في معهد العلوم الإسلامية في عمان عام ١٩٤٦ والذي كنت أنولي إدارته قصيدة (أنا الصبي العربي) ومثلها :

أنا الصبي العربي
أسمى لييل الأرب
أحب أمي وأبي
وكل من يراني
أحب استاذي الذي
أرشدني للأرب
أهوى بلادي أنها
مهد الجهد النجيب

فما رأي الأستاذ الجلوب في هذا التوافق والانسجام وهل يريد أن ينسب إلى هذه القصائد مقربة أيضا من قصيدته ؟ .

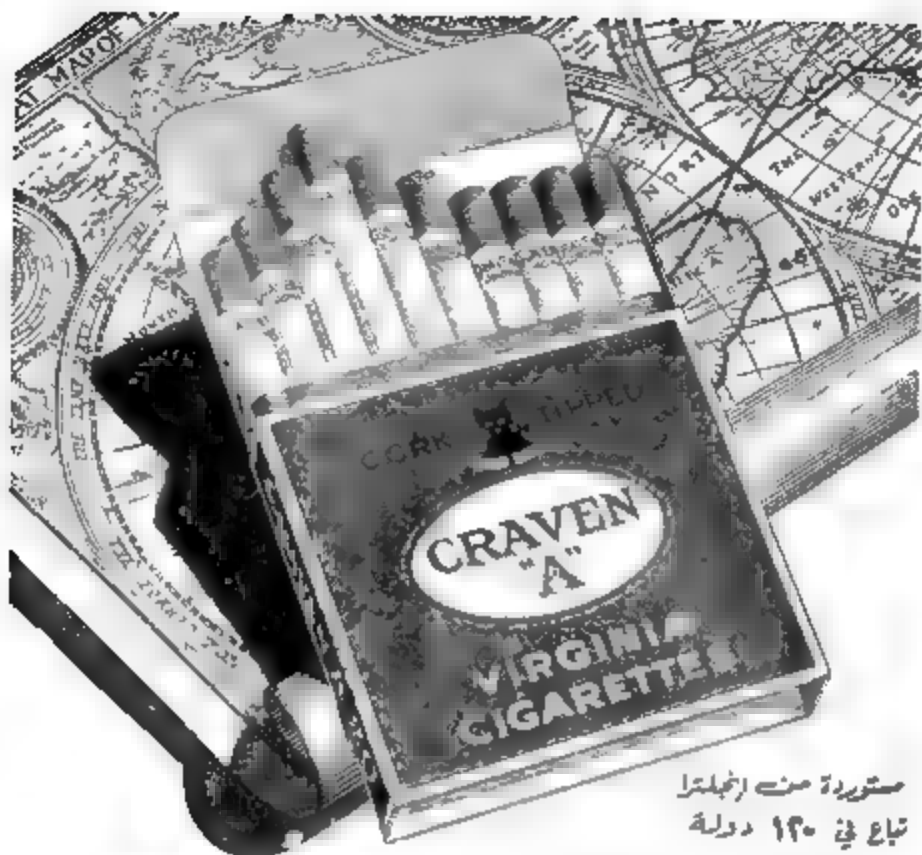
أيسر طيبان
مدبر كلية التربية : عمان

بشعر القاضي .. وأسلوبه .. !

●
وحيث أنه مقارنة القصيدتين ، قصيدة « الصبي » وقصيدة « الجلوب » ، بين اختلافهما في الوصف والتحليل والتعبير أو تباعدها في صياغة الألفاظ . وحيث أن النقاد قصيدة « عربي صلي » مع قصيدة الجلوب السابقة لها « طفل عربي » ، في اللون والضمير لا خرج فيه ولا تريب على بالقلم القصيدة اللاحقة « عربي صلي » ، إذ أن أوردان الشعر وسوره معدودة ، ولا يؤاخذ شاعر أن هو سجع في نظمه على موال أحد الأوردان أو إحدى القوافي في قصيدة أخرى ، ولا يعد هذا بحال اختصا لمي التلم والتلف .

لهذه الأساليب
حكمت الحكمة

محمد علي دشتي
مستشار سابق ، الدبي - القاهرة



مستوردة من إنجلترا
تباع في ١٢٠ دولة

مشهورة في العالم أجمع ..



كرافتن "أ" قلعة
ميجارة تجمع بين تنبغ
فريديا الفاخر وريشة
لفلت الدقيق ميجارة
لحافون ديكسواغيتير بكتوتوا

يغفر مناهج كرافتن "أ" بحبرة ١٥٠ سنة
في مزيج أنواع تبغ فريديا الفاخر.
ميجارة كرافتن "أ" مزودة بقرم الفاتين
الطبيعي الذميج ديلتصموم بالشفاه.
ميجارة لحافون ذات نكهة مشبعة.

كرافتن "أ"

للمتعة في التدخين

الولي : سيد وعبد

● لاحظت في بعض اللغات التي ينشرها « العربي » فكم وبعض كتاب العربي استعمال كلمة « ولي » بمعنى متعلقين ، بل متعلقين ، فثارة تستعمل بمعنى « السيد » وطورا تستعمل بمعنى التابع أو العبد أو السيد ، وثمان مابين هذا وفلك . فأي المتين أصبح ؟ وهل لا نرون ان يفرق بين الاثنين بل نكتب احدهما بالالف الممدودة والاخرى بالالف القصيرة مثلا لتضارب ؟

فبما الشكرجي : بغداد

العربي : استعمال العرب الاولون كلمة « ولي » للدلالة على المعاني الآتية :

الملك . السيد . العبد . الصديق . المولى . النعم . المنعم عليه . المحب . المصاحب . الطبيب . ابلج . النزيل . الشريك . الابن . ابن العم . ابن الاخوة . العم . الصور . القريب حلقا . الولي والتابع .

ولا سبيل الى التفرقة بين السيد والعبد ، بعد الانك أو لفرعا ، لان ذلك مخالف لقواعد اللغة والنحو .

« بئرا » .. لا « بئرا »

● في الصفحتين ١٧١ و ١٧٢ من العدد الرابع والعشرين اوردتم كلمة « البئر » على انها ماضية الانط ، والواقع ان هذه الكلمة ليست عربية ولكنها معرفة عن اسمها اليوناني (Puits) ومعناها الارض الصغيرة أو الصغيرة . وقد وقع معظم الادباء والوفلين المحدثين في هذا الخطأ فاستعملوا كلمة البئر على وزن « فلك » ، في حين ان كتب التاريخ والادب العربي القديم لم تستعمل هذه الكلمة بهذا المعنى مطلقا ، وانما كان المؤرخون يطلقون اسم (بئرا) الصغيرة على المدينة التي كانت قلعة في منطقة وادي موسى الالوية والتي كان يحكمها الانباط ، ولذا كان لابد من استعمال الاسم اليوناني (بئرا) فإلى ابقاء الاسم على لسانه وعدم تعريبه بالصفة الهزلة ، فلا نعترف الاذعان الى ان هذه الكلمة عربية وشبه مشتقة من فعل بئر ، أي قطع ، والصفة منه « البئر » أي القنطرة . ومن الواضح انه لا توجد أية صلة بين اللغتين اليوناني والعربي .

ليسم قيبان



FAVRE-LEUBA

فاقره لوبا



فخنة
الساعات
السيويسرية

الشاه اجمده
ص ٢٧٨٠ - ٢٧٨١ تفر ٢٣٤٤

الوكيل العام محمد عبد الله الشهابي في الكويت



فولفو



صالون

لورى



نساف



بنزين وديزل

قوة ومساندة ، قطع غيار متوفرة رخيصة ،
خدمة ممتازة وسريعة

الوكيل العام : عبدالغزيز العلي المطوع ٢٧٧٥ مكينة تلفون

خطا شائع

● من الأخطاء التي شاع استعمالها بين بعض الكتاب والمصححين والمبين وغيرهم من الملقين كلمة « وفتيات » بكسر الفاء وفتح الياء مع تشديد الفاء ، يقسمون بذلك جمع كلمة « وفتاة » . والمصحح أنها « وفتيات » بفتح الفاء والياء دون تشديد . لأنها على زنة « فتيات » فـ « فتيات » وفتيات .. أما وكليات بتشديد الياء فهي جمع « وفتاة » وفتلات بين هذه وكلك .

حسن عبد السميع العنقاوي

القاضي بمحكمة المنصورة

حول : « آمال كبيرة »

● اسمعوا لي أن أوجه الي « الأخت تمام الجندي » ، كلمة قصة « آمال كبيرة » كلمة شديدة جميلة الغنى بها في معناها وأجبا أن تتقبلها بصبر رجب . فهي قد تجاوزت حدود الواقع حين قالت علي لسان الابن « الطالب في إحدى الكليات : « أحمد الله علي أن أمي ترفض رفضا قاطعا أن تطعم أخواني الأربع ، والا لوفضا في مازل مادته لا نهاية لها . وأحمد الله أيضا - وإن كان ذلك طعنا - علي أن وفاة والدي لم تات متأخرة »

اللعج « » .
لري لو أن الأخت الطافلة وقت في ضائقة أو تعرضت لسرها لشدة من مصائب الحياة ومتاعبها أيا كانت فلولها ومرارها ، أترابا كانت تمنى موت والدها ، أو تعبد الله علي أن وفاته لم تعجز متأخرة ، كما تعبد علي أن أمها رفضت تعليم أخوانها الصغار ؟

لا يا أخت .. ليس هذا من شيم التشجب العربي الذي عرف بالترحم والواد والنعاطة ، لا بين الآباء والأبناء فحسب ، بل بين العرب جميعا مهما تباعدت بهم الأقطار .

ع . الحاج

القاضي

« العربي » : قصة « آمال كبيرة » هي للكتاب - « الكلية » - أمام الجندي ، كما ترجم السيد الحاج خطا

م ان أيران هذا الرأي على كان أحد الأشخاص التمس ليس مناد الانتفاش من تراحم الشعب العربي وروادده ، وقد أبيت الأحداث المروية أنه كلمة وسيظل دائما ، كمثل الجسد ، إذا اشتكى من عضو تدل على له سائر الأعضاء بالعضى والسر .

إني استعمل كل يوم « الناصع البياض »



يجب أن تظف أسنانك بهذه الطريقة

حقا، إذا أردت أن تضمن لأسنانك بياضا دائما وتكسب لابتسامك رونقا جديدا ، وتجعل شفقتك مستعشا بيموت في دالة يستعمل أسنانه مدهج ككوليتوس القاسم فاستعمل مدهج كوليتوس « الناصع البياض » ذو الطعم الجديد مدهج لتعامة كالمه على فرشاةك بقطب ويهسون أسنانك كس من المدهج ، أنت بشر تبيها مدهج

لوقاية أسنانك من الحية

كوليتوس الناصع البياض الجدي



32 (60)



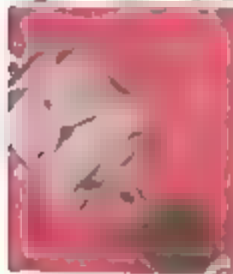
مصحح الجمل يرتاق به الإساءة

وست إند

وست إند أكثر انتشاراً في البلاد العربية

رابع ساعة استطاع مصانع سوبرا في

تتمتع قوة دفع مسعرة محمالة مسعرة



الوكيل العام بالشرق الأوسط

ساحة الصمات ٥٥
ص ب ٣٣٤ بالكويت

يعقوب يوسف النهباني

(بقية التشور على صفحة ١٤)

نتيجة مسابقة العدد الرابع والعشرون

فيتر كسبل ما فيها
واركنا فركنا
الس ان نكل بلنكه
فارجه الكى باقا
برنشه ، قلل مكل
رماء الكه فكل

وقد حالف الحظ صاحبة هذه الإتيات ففازت
بجائزة لغزها خمسة جنيهات .
ولها في أسماء الذين أسفرت عنها اللغز
من فوزهم بالجوائز :

الجائزة الأولى : ولينا ٢٠ جنيه ، فلر بها
لاروق مصطفى سمح ، طالب بكلية الطب بجامعة
فيينا .

الجائزة الثانية : ولينا مشرون جنبا ، فلر
بها : عبد الحسن عبد العزيز طه رجب - مدرسة
فناطر شبرا الخيمة - أستاذ - الأقليم المصري .
الجائزة الثالثة : ولينا مشرة جنبا فلر بها :
عصام خليل الصالح - بنك بغداد - ص.ب. (١٥)
- الموصل - الجمهورية العراقية .

٨ جوائز قيمة كل منها خمسة جنيهات فلر بها
كل من :

١ - صولي عمر طه - ص.ب. مركزي ٦٧٦ - طوكيو
- اليابان .

٢ - موفق بشر حبيب : لندن .

9, Knaresborough Place,

S.W 5, London, U K.

٣ - نعمة حب الله : ١٠ جادة ماجينو - دكا -
البنغال .

٤ - محمد أحمد طي واحشوان : ص.ب. (١٠٩)
- الكلا - حرموت .

٥ - آية كوكب عبد الهادي الجبوري
- مدرسة الخلداء - نجف - العراق .

٦ - حسين محمد البكري - قسم موازنة
المصالحات ، دائرة المالية والاقتصاد - الكويت .

٧ - محمد سعيد مهدي - جمعية الأشغال
والتعاون الإسلامي - شارع رقم ١٩ ، نواحي - عدن .

٨ - حميس يوسف الكوسي - رئيس الكلية -
ساحل عمان .

سلاما أهيا « العربي »
لقد جهت ذوقنا
مشرة الفكرة القليلة
واليرة لنباشنا
ولويت الحق القليل
لن من لومه باقا
منهم ما يلي البقي
حظونا ، يوم تكينا
ونناز شلا نصبا
وهمنا ونمينا
الس يسترجع القليل
والن قلل حرقا
لأمر كسل يتكلفه
فالس الكلى كسا
بقرشه التي لست
لكن القليلة منكم

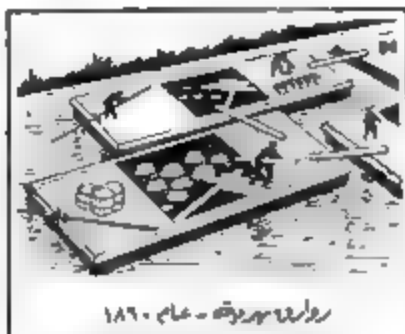
مطلوب وكيل

شركة تصدير
في ألمانيا الغربية

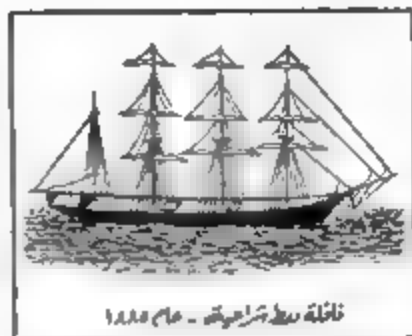
تطلب وكلا في الكويت
له خبرة في أصناف
الحديد والصلب وله
علاقات جيدة
مع المستهلكين

المخبرة :

ص.ب. ٦٨٨ - بيروت - لبنان



زورق نهري - عام ١٨٩٠



ناقلة نفط شراعية - عام ١٨٨٥

صناعة النفط تسائر التقدم

مرت الزوارق النهريّة والمُصنّ الشراعية
الحق ناقلات النفط الضخمة، تطوّر
نقل النفط على الماء بخطى جبّارة.



ناقلة نفط حديثة - الناقل الكويتية - كاسطة.

شركة نفط الكويت المحدودة



حَلْ نَحْنُ نَسْأَلُ وَأَنْتَ جَائِبْ

- ١ - الجسم يصنع من هذه العناصر الأربعة :
خامس الهيدروجين ، وخامس الكربون ،
والأكسجين ، والرومانش .
- ٢ - النيون عنصر طبيعي . وهو غاز يوجد بكميات
صغيرة في الهواء . ومصباح النيون عبارة عن
أنبوبة بها غاز النيون قليل ، فهو ذو غلاف
ليلي . لم يجرى فيه تيار عالي الغلت ،
فيوهج ، ويضيء اللون الأحمر البرتقالي
المعروف .
- ٣ - توجد هذه الأشياء على الترتيب في تسكو .
بين أفريقيا وآسيا . في الصين . في مقاطعة
وبلز الجنوبية الجديدة بأستراليا .
- ٤ - ثلاث سوهورا أربع : الإكالية . والفرنسية
والطينية ، والرومانش .
- ٥ - بالطبع لا . لأن الأضراس يتوقف على النمو .
فإن لم يكن نور فط لم يكن أضراس فط ،
وهما كرات العين .
- ٦ - السجارة البطة التي يدخنها النسخ بطيئا
تدخل في الجسم طائرا من السكوبين أكبر .
- ٧ - لا يتألق نصف الجمجمة الأيمن نصفها
اليسر إلا في واحد من كل ألف من بشر
الناس .

للأطفال الأصحاء

فويح وسعير ويثمنوا جيها
دائما مستلئ قوة
زيت السمك "سيفين سينر"

التي غلبت القوة جادت به الطبيعة ،
يحتوي على فيتامينات (أ) و (د)
التي تعطي الصحة سعادته على
العائلة على صحتهم ومستقبلهم .



سيفين سينر

على ودعسى - زيت سمك على شكل ريت وبرشامات
رريت السمك البريطانية ، فعل - عملترا

العميد

العدد ٢٧

نيسان ١٣٨٠

فبراير

سباط ١٩٦١

قصة العدد

مدى منه

+

في الصفح

وجوائز

١٣٠٠

منبه سنويا

الرفال
فاكهه السناء

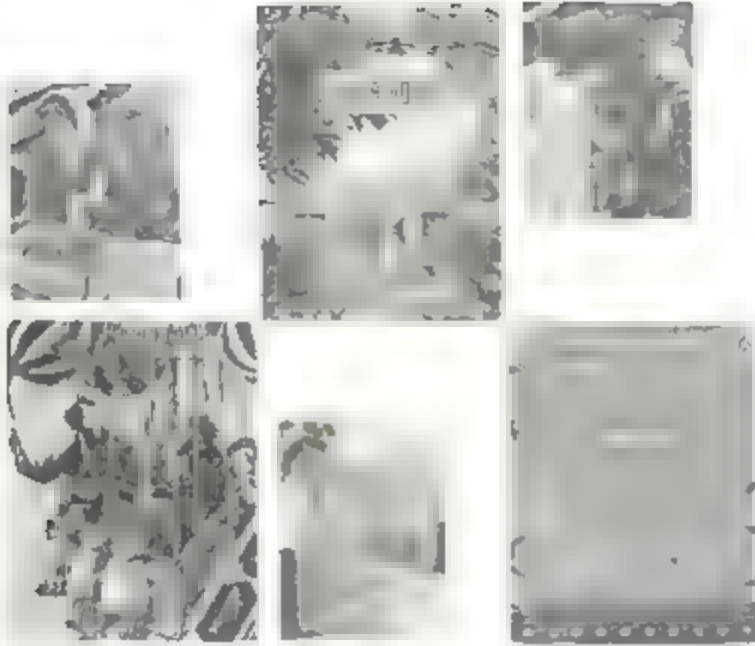
المن

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----



عصر الفساء .

هانط ... ولكن لا الى موت



عزيزي القارئ

● التي غار بهذه المرتعات السبه نظره ، نجد اما حملك باستطلاعها من سرق
الوطن العربي الى غربه ، ومن حوّه الى شماله . وبالنظر اربصا بك من
الارض الى السماء ، نصف لك ما سوف نجد هناك عندما نركب ، نادن الله ،
في آخر هذا القرن ، سفينة الفضاء .

والمواضع الاخرى اكربها وبوعاها . ونظرة الى القمرس نعلمك بذلك .
ان العربي يؤمن بالانده داب الالوان الكبره ، التي تسبع ، ولا تحجم .
فاحس الى مائدة العربي ، وكل هسنا مرنا .

« المحرر »



صورة الغلاف

هذه مهدي لعميد برعالة شربها لسان سحر ابريقان

آخر .

أما لغة هذه العرة - التي هي عاكسة انشاء - وقصة السيرة .

عندما مسورة بعامتها تلي صفحة ١٢٢ من هذا العدد .

لغات وأدب

- ٧١ وفيه مد شور قوم ناهي
- ١١٩ أي الكتب بفر العرب ؟

شعر

- ٢٢ الملوهم ؟
- ٥٢ بالله الأرمار

فنون

- ٢٦ الفن في الغرب الأقصى

قصص

- ١٢١ هل رأيت أحمد ؟
- ١٢٨ اتشوية الطاب

كتب

- ١٢٢ بريطانيا واسرائيل : مفد كتاب التهور
- ١٢٧ مكتبة العربي

معلومات

- ٦ سماء القراء
- ١٤ سيرة حسافة العدد الخاص والمشرين
- ١٥ سيرة هذا العدد
- ٢٤ نحن بسائل واتت نجيب
- ٩٦ مردسسية
- ١٠٢ طراف مره
- ١٢٤ اس سائل ومقر مكال
- ١٥ أصحت بصحتك المت مكال

بين العدد ر ر ر ر ر سيم وجود يد ر ر ر .

أو ر ر ر . العراق ١٢٠ لسا . الأقليم السوري ١٠٠ قرش . كيسان

١٠٠ قرش . الأردن ١٠٠ لسا . السعودية ؟ ريال . السودان ١٠٠ قروش .

الأقليم المصري ١٠٠ قروش . ليبيا ١٥ قرشا . تونس ٢٠٠ قرشك .

الاسواق لسا لسا لسا لسا .

في البلد التي هو فيه وتكون المصلحة وأما بين المشترك والمورع .



حول مقال «عمر المختار»: الكتاب بين الحق والواجب

● سلمتم في رسالتكم الرقيقة ، حل اطلب على ما جاد في « العربي » ، وسألا اجيب ؟ والواقع اني لا ازال اقي على نفس هذا السؤال . فهدرت فصولا من بحر من أبطال العرب في العصر الحديث ، ثم اخصص اليها فصولا جديدة واقعدتها لثغر في كتاب بعنوان « أبطال من بلاد » ، لم رابت ان اشر خلاصة من فصول هذا الكتاب . ولكن الامر اضطر علي ، فاعتقدت بان مقال « عمر المختار » من القسم في المنسور سابقا . والغريب ان بطالب الادب في بلادنا بالانترام واجباته كاملة ، ولا بطالب الثمرون واصحاب الصحف بالانترام حقوقه . فالكتاب الذي اسأله الي ان طفاي سبي ان نشر في مجلة « الهلال » ، قال ايضا انه قد سر لي احد « كتب الطالعة » وطبع منه مائة الف نسخة ، وقد جرى ذلك دون سؤالي عنه ودون المحافظة على حقوقه فيه . وقد شررت منذ شهر احدى الصحف العراقية كتابا لي متسللا في اصدارها المناسبة دون ان تسمر لي ذلك او تسألني رأي فيه . وطبع نشر في احد الجرائد العربية بعض اجزاء سلسلة « اعلام العرب » دون استئذني ودون المحافظة على حقوقي . وهذا كله يسير لو ان الكتاب في بلادنا نشر ما للكشف من قراء في بلاد الشرق .

فكري للمضى - بيروت

هذه هي نفسي ، فارجو المصدرة ، والتكرم من طبر .

المقامة التغلبيية ! ما رأي الجمع اللغوي ؟

● قرأت في عدد أكتوبر من مجلة « الجندي » التي تصدر في الايام السورى ، مقالا بتوقيع « شيات الظلي » تحت عنوان « على طريقة الجمع اللغوي » ، هذا نصه :
 « كتب لي الدكتور اشجع ملاء وصباحه واسمع اني المصلص واساجي ، حين احسب ان فضاء نفسي مطب للصف والتميز . وما لم اكن ملت فيه واحدا ، بذلك رأت المودة ان طرد صدقي صملا ، اعراف ، ولكي احس اني اعزام نفسي اني الصلحة حين استطع انتقام مع الذاكرة ، وكان ما طلب بعد دوري طومر مدعي ، هو اني احذت صباحا نودا لم لجأت اني ارحاب اصدر في جيبى وكنت قد حصب عليه بالسيه ، وخرجت الى الطيف وحبس صبي الى حصه صحن اساسي . ربما اني صديقي المادي ، ولكنه اعتلر بوساطة الاربر بسن طاريه ، وقال لي انه سيدع بعد انتهاء محنة مع ذات المرقط وان يودعه ان دار انطالاة ليسمع اني صباحه وانصه . فاصعب الرخاف مقيظا ، وانسك ما يصرار وكيب . »
 « والآن اوسع لكم بعض الكلمات التي وردت هذه المقصه ، وقد امتدتها الجمع اللغوي » .
 « فانكارس هو الكترو ، والسلاة هي اربوالة احصاكة ، وانسجاة ، هي النساء المسبية ، ان المصلص فهو ليس هو الصورة الاجس الدائم ، (النبور) ، وأما المناجي فهو الزاجملي اني امولوحست . وأما اللصق فهي العلاءة ، والفلو فهي الكنافة . . . وأما النمية ايمنع الله وكسر اليمه ، ليس العرش ! بوحده المقصه وليس سبت العرش ! وأما الطرر فهي الفيللا ، وأما ابرفراف فهي اندراجة انزابه ، وأما اصرام فهو السرس . واصطافه يسمى انترام ، وانفكري فاطم الحاكم ، والسمساح هو اندوش ، والرخاف هو الفر « البرامسور » ، والنسيه هي التقميط والظلم هي النضره . ان مجلس المنادين فهو الأيركا . والسادى هو عضو البرلمان ، والأويرر هو النصور او

عمر بن الخطاب في كنيسة الهد

● في استطلاعكم القيم من « بيت لحم » بالعدد السادس والعشرين ذكرتم أن الخليفة عمر بن الخطاب حضره الصلاة أثناء زيارته لكنيسة للهد صلى عند الحنية الغربية . الخ

واعتقد أن في ذلك خطأ تاريخياً ، فالذي تذكره كتب التاريخ أن عمر تركته الصلاة عندما كان يزور كنيسة القديسة في القدس ، فخرج من الكنيسة وأدى الصلاة فلما لاحظ ذلك رجال الدين المسيحيين قال لهم « أختي أن يقول الناس بمدى لما صلى عمر ، فيخطئوه منكم » . وفي المكان الذي صلى فيه عمر القيم مسجد يعرف باسمه .

أرجو التمعن في هذه الملاحظة ، وشكراً .
يسير عزيزية . عمان - الأردن

« العربي » كتب ما كتبنا مثلاً عن إصدار التوسعة المخصصة ومنها كتاب « الأردن حقائق ومعلومات » الذي أصدره دائرة السياحة الأردنية بعمار في عام ١٩٥٧ . وسئل هذا المصنف التالي كيف ردت بصحيفة ؟

« ومذكر المؤرخون ب استطيعهم يمر من الخطاب دار كنيسة الهد في بيت لحم فحضره الصلاة فيها فمضى عند الحنية الغربية ، وكتب سلطان لا صلى في هذا الموضع من المسلمين إلا واحد بعد واحد ، ولا تجمع فيه صلاة ، ولا يؤذن فيه ، ولا يضر منه شيء »

ولا يصح هذا من أن يكون عمر من الخطاب عام يمثل ذلك في الكنيسة بعد ، كنيسة الهد وكنيسة القديسة .

(البقية على صفحة ١٥٢)

الهايك ، والفريق يسي التور ، الحارطة ، وإدراجه يسي التور الثاني ، ودار انجيه هي السببا ، والتور هو قلم الحير » .

فهل هذه الألفاظ العربية المستقربة من سكرتيرة الجمع القلوي هذا « أسماء »

« العربي » بحثنا بهذه الرسالة التي سكرتيرة الجمع القلوي بالقاهرة فجاءنا هذا التعقيب

« وقد استعربت الإنشاء التي صنعها الأدب الفاضل معناه ، فإذا مضى مما يشهد لزمان في الصحف على سبيل المثال ، مثل « المصنف » بمعنى « المبالاة » والمؤلف « معنى » التكملة ، ومنها ما ورد في بطون تدور حول تاريخ بعض الألفاظ ، مثل كلمة « التمسك » التي كاتبت تدل بعداً على نوع من الصلة التفضيلية . ومنها ما ترجمه بعض علماء اللغة بـ « التمسك » على المسببات البعدية ، مثل « الأرباب » بمعنى « النجوم » ومنها ما لا يدري من من جاء ، وهذه من صنع الأدب الفاضل نفسه ، مثل « المؤثر » بمعنى « الظاهر » .

وأما مجمع اللغة العربية فإن له شكلاً متطيقاً لزمانه التي رسمها به قانونه ، وهي جعل اللغة العربية وأقية مطالب العلوم والمهن ، وإعلاء لغات الحياة في العصر الحاضر . وقد هي دأمر العرب من المصطلحات في الفروع المعينة للعلوم والفنون والآداب ، وتستعمل بها الآ في البيئات العلمية والدراسية العلمية ، كما يستعمل بها الناجون ، والمؤرخون في البلاد العربية جميعاً . وله ما ينسب له من وضع المصاحف الكبرى والوسطى ، وتطور اللغة ويسر نحوها وكتابها . ولا ريب أن الأدب القديم قد لقي جهداً كبيراً في حيد الظلمة ، فيه شكر الظرفاء والمنفقين . وللجمع القلوي أن يمثل بقول الشاعر :

هيسبا مرشدا خير داء محسن

لمصر من أفراسنا ما أصعب

محمد شوقي أمين - سكرتيرة الجمع القلوي

بعلماء كشف « فيرمي » الإيطالي من أمر
مربها ما كشف . ولعبته في مرفعه ،
بالمعهد التكنولوجي الشهير بكافورينا
بأمريكا . كان هذا من نحو ١٥ عاما .
ولم يسه وتحدثت اليه في مؤتمر ملبن ،
محدثت فيه تواضع العلماء . قلت
لقلبك بكافورينا ، قال هذا الى اللقاء ،
والعود أحمد .

وأمدح الرجل بطله فلا غول الإحقاء
ولأمر بهذا المثل للعكر الصافي والأفق
الواسع الذي لرجو أن يكون عند العرب
عندما تتباهى الأزمان ، فيظفرون للباس
فقولون أنه الباص ، وللواء فيقولون
أنه السواد .

فهذا يبايى الرجل . وأما سواده فانه
قد كان موضع الرية عند أولى الأمر في
أمريكا ، فحواه عن كل بحث الذرة ،
بعد أن انحر لهم فيها ما انحر . وهي
رية قبل انها تنصل بالأمور العفائية .
ثم هو اليهودي الذي ، أبو القسلة ،
برور إسرائيل احتفالا بافتتاح معهد
ذريها ؟

جند الذرة

أما الرجل الثاني ، بؤر Bohr ، فمعبد
علماء الذرة جميعا . لس يهوديا . وهو
دمركى بلع الآن من العمر ٧٥ عاما .
وليس في علوم الذرة اسم انهم اسم .
وهو أول من صور للذرة صورة لابرال
حوهرها الى اليوم باقيا . ورره في بيته
نكوسها ، وحلا شيحا هاذن ررسا .
وهم طيره عندما تارمت أمور اندره في
أمريكا ، طيره من بلده الى أمريكا .
وسافر تحت اسم مستعار . وحرسه
في السماء والحرب عاتيه أسطول من
طائرات الطعاه لم يحرس مثله ملكا .

هذا آخر برور إسرائيل يوم احتفالها
بافتتاح معهد ذريها !

زمرة أكثرها من اليهود

ودكرنا انسى ، بدل معامها على أنه

هذا هو قرن عام ١٩٤٢ . وهو هو قرن عام
١٩٦٠ بعد تبدله وتعبته ، يتفرج اسباب
النجة لألوم ، واسباب الخطب لألوم .

وما كان خيرا مما جئنا عند المعارفين

وما كان لطير القنبلة الإسرائيلية وقع القنبلة
عند المعارفين .

على المختار « العربي » لشهر مايو ١٩٦٠ ،
حادثا عما قد كسبح في امر القنبلة إسرائيل .
حادثا بناء على ما طمنا . وحذر قوم فلنا عند
سبح . كان تعديهم بنا على المروحة فكرة
كلامية . وكان تعديهم عن أخير وصلتنا والحية ،
لم نستطع أن نطد الى الجمهور العربي من الحقيقة
العربية .

معهد رحيوت ، للبحوث النووية

ولم يكن ما اعتدنا عليه من خبر من
الأسرار المكتومة .

أرجعوا ممي الى ألوراء الى هامين
معط . أرجعوا الى صيف عام ١٩٥٨ .
أر في هذا الصيف افتتحت إسرائيل ، في
رحوت ، معهدا جديدا للبحوث العلمية
النووية . والتواة هنا تواة الذرة ، التي
لسمجر فتكون منها القنبلة الذرية .

واحتفلوا بافتتاحه . لم يحتفلوا
بوضع الحجر الأساسي فيه أ كان قد
اكتمل بأؤه ، واكتملت أجهزة ومعداته .
ودكرت صحيفة فرنسية عند ذلك انه
تكلف الى ذلك اليوم ألفا وسبعمائة مليون
من المرنكات .

وانظر ! لعل الافتتاح ، من حضره ؟
انظر الى اللقطة الفوتوغرافية الواحدة
اننى للسا ، المشورة على الصعقة
السامة ، كم بها ، ومن معها انه يعر
قليل من المحتفلين ، ولكن أى يعر !!

أبو القنبلة الذرية

العالم الأول ، أوسهبر Oppenheimer
يهودى أمريكي . وهو عالم من أكبر علماء
الأرض بالذرة ، وعين من لا يرضى على
قولى هذا ساجحه . وهو الذى تسولى
انتاح الذرة ، بعنه مئات من العلماء ، ومن

ما بالكُم تتسائلون يا بني
في لعلها جمر القضا التسمير

تجالدون للجد جلب تبحرف
وتصجرف الأجد بغير التكر

أفنى أوتال جرهم فخرافهم
فيه واسرع في مقالو حيثهم

فتحاجزوا من قبل أن تتعاجزوا
عن منهل تكرور ورجع مقرر

وأعدّ العرب للكنكات التي تعطبهم
أسابها ولما تقع ، أعدوا شعرا غرلا
مائها بشر الحب ، كماها الحب فيهم
يحتاج الى انارة ، ونقصا رحيصا
نراه الشهاب ليلا فلا يستطيع يوما او
رمادا .

أما العلم ، عماد الحياة الجارية ،
فتىء تثقل به الانفس الرقيقة والأمرجة
الرقيقة .

وأعدّ العرب لمحتهم قوما لا يزالون
بحادلون في أمر المرأة ، أيجوز تعليمها أم
لا يجوز . وقوما آخرين ماثيرت احوالهم
منذ آدم ، فلو انه اليوم زارهم ، ما كاد
أن يضل فيهم .

حياة كالبجر من لم يسبح فيه ، غرق

لا .. لا .. لا

أن مطلق الحوادث يقول أن الحياة
في منتصف هذا القرن صارت كالبجر
المحيط من لم يسبح فيه سبعا شديدا ،
ليظل وآنه فوق الماء ، لا بد غارق .
والبحر متهود غير يسير . والذي لا
يسبح ، وبمحمد ، كذلك هو غارق .

عمر تكل

أن العرب لا حقون بالركب ، لا شك في
هذا . ماشون قوي ظهور من يعترض
سبيلهم نحو أهدافهم ، لا شك في هذا .
داعنون تلك الرمم الحجة التي تمسح

لا بد كان لهما ومعهما في إسرائيل تواضع
في شئون الأذرة لوامع ، من يهود وعبر
يهود .

والذي لا يذكره العرب أن القسلة
اللدنية نفسها لما دفع بحوثها ، وأرجاعها
في أمريكا ازحاء ، إنما هي زمرة أكثرها
من عملاء اليهود .

مجال الظن ، فيما يتصل بالأمس
واليوم والغد ، واسع قسيح ، ولن
يدعمى الموقف الى أن أقول أكثر من
هذا .

فماذا أعدنا لهذا

فماذا أعد العرب لكل هذا ؟

لورده تعور ثم تفر ، ويعود الى ما
درجا عليه . نقاش في العقيدة العربية
لا شيء ، كماها هي ليست من بدائه
الاشياء . وتعمر في السياسة لا آخر
له . وانقسام يذكرنا في التاريخ بما س
منه كره .

انقسام يذكرنا باجتراح بغداد
ودمشق .

ولي الأندلس بدوالة المتعاصرة
المتعاصرة المنفتحة التي قال الشاعر بها .

ما يهدى في أرض التدمير
للقيب متعبد فيها ومتعبد

القب مملكة في غير مواسمها
كالبجر يحكي تنفلا صولة التمد

تصارعوا والمدو على الأبواب . وطردوا
من الحرية شر طرده ، سحلبا النصر
الدامع الذي لا يراه اليوم قارى عربى
الا يثير بعبه الدموع .

وانقسام يذكر بصراحة ابي هبادة
البحر في قومه ، وكاتوا عربا ، إذ
يقول : -

مها بني سطلان ، أن وردوكم
حوض التنافح غير سهل الصبر

ويصمها تحت البوتقة بالذي فيها ، فإذا الماء يشخر ولا يبقى إلا الزيت .

مزاجان محتلمان ، لا باللعان .
لا تزددهما القسوة النافذة إلا امتزاجا .

في الضاحية

بمثل هذه التجربة قام عدة لمدينة الجزائر ، صادف أن كان من الفرنسيين الأحرار . طلب بوتقة يحاول أن يمزج فيها من أهل المدينة من يتطبع ، من عرب وفرنسيين ، وكل من تطبق بالفرنسية من الأوروبيين ، يعرف النظر من حسن أو لون أو دين . وقرأى له أن تكون هذه البوتقة ضاحية من ضواحي المدينة تنبئ من جديد ، مساكين لا هي متواضعة ، ولا هي مترفعة ، تضم أوساط الناس .

وبهاها . واسكنها من هؤلاء وهؤلاء . ويقول قوم أنه أسكنها امتباطا . ويقول قوم آخرون بل هو تحير لها ، خفية ، من هؤلاء وهؤلاء ، من توسم ليهم أن يكونوا اقرب امتزاجا . وامتلأت الضاحية . واحتل الصمات ، الواحدة بعد الواحدة ، كل الأشكال والألوان . ويلتقون في المصاعد في الصباح : فبون حور . ويلتقون في المصاعد مساء ، فبون سولر . ولعب الأطفال من عرب وأوروبيين في ساحات الدور معا . وعهد الأوربيون إلى ريادة المسلمين في الأمساء ، وجرت بالطبع مناقشات ومحاورات ، في السياسة غالبا ، فاشفق الرايان . ولكنه اتفاق لم يحدث تصدعا في مظاهر الألفة والوئام . كان الجانبان « محكوما عليهما » بالألفة والوئام . وقد تبيب ههنا الوصف إلى الكاتب الفرنسي « كالمو » . أو كان العائنان كما وصفهما كاتب آخر ، « عدوين متكاملين » .

ييهيم على أرجل ، وواضعون أيها حيث يحب أن توضع ، في قبور على جوانب الطريق ، لا شك في هذا .

ثم ليذكر العرب أن هذا العصر عصر التكتل ، وأنه لا حياة فيه للتسويب الصغيرة ولا رجاء . حتى شعوب افريقية ، المادلة ، عرفت ذلك ، ولما يفض على استقلالها هام ، فراحت تتكتل ، لتحصى استقلالها . انقلها إلى ذلك ما رآه في الكمو من تعنت هذه بشره القوي ، ليعود الحال إلى مثل ما كان عليه قبل استقلال ، بل إلى ما هو أسوأ منه حالا ، واشقى مالا .

بوتقة : في الجزائر

● في المختبرات الكيميائية بوانق .

والسومة وعاء من صبي ، رقيق ، يضع فيه الكيماوي شينين أو أشياء . ويصمها معا ، رجاء أن تفرج . فإن هو وضع في البوتقة قصديرا ورصاصا ، وأساح ، امتزجا . ولكن أن هو وضع في البوتقة زيتا وماء ، لم يمتزجا . ويحرقهما على النار معا ، فلا سرحار . ثم هو يحرقهما بشدة فائقة ، فيتكسر الزيت ويتكسر الماء ، ويحصى هذا في ذلك ، وذلك في هذا ، ويألف منهما مريج كالصليب أيضا اللون ، تسميه مستحلبا . ولكن الكيماوي لا يتعدع بهذا ، مما هي إلا بوهة حتى ينك المزيج ، فإذا الزيت وحده ، وإذا الماء وحده . أنه إنما يصنع هذا ليري صاحبه غير العارف ، كيف يبدل المجهود عشا في سبيل عاه لا يدرك .

وعبري الصاحب ، غير العارف ، صاحبه الكيماوي بأن يحكم النار . ألم تنجح النار في مزج الرصاص بالمصدير ؟ ويشعل الكيماوي النار ،

ان حملة « المؤاخاة » التي شنّها القواد على العرب
 دامية ، قد اتت لآلتها . وأحسّ الفرنسيون
 وأحسّ من معهم من الأوربيين ، ان النصر الذي
 نالوه عظيم . لم يبق الآن الا تسجيل هذه العقار
 الرسمية وصيانتها في فواتير ، تسجيل من الجزائر
 فرنسا فرنسية ، كما يترس فرنسية ، وتجعل من
 أهلها جميعا ، مواطنين فرنسيين .

والثوار

هؤلاء فئة ، بل أنهم فئة لا ترضى منهم هذه
 الكثرة الفسقة الهادئة ، الخواص الجند ، من
 الجزائريين ، « لمرات المؤاخاة » .

والا صعد العالم نشر القنبلة وتواصل
 نشرها : ان الجزائريين سلطان ، أهل الجبل ،
 وهم أهل الرأى القتز ، وهم الكثرة الكبرى .
 وهم يكتفون ولاهم فرنسا خشية أهل اليسار
 منهم ، وخشية التولد خاصة . اما الصنف الثاني
 فاعل اليسار هؤلاء يعتقد انهموا لعددا . والثوار
 أنفسهم لم يبق منهم الا شرائح نواطة الى التسليم
 ورعى السلاح .

يوم انكشفت الخديعة الكبرى

خدع الفرنسيون في الجزائر ، وخدع
 معهم الأوربيون .
 وجاء يوم انكشاف الخديعة هذه ،
 في هذه الأيام الماسية ، ما بين اليوم
 التاسع الى اليوم الثالث عشر من
 ديسمبر عام ١٩٦٠ .
 واراديجول الجزائري يروج لسياسة ،
 ويمهد لاستفتاءه . وهو استفتاء لشئ
 هامض .

لم يرضى الفرنسيون والأوربيون
 المقيمين في الجزائر عن ساءه ديجول ،
 تلك التي قيل ان من بعض شعاراتها
 ان الحرار للحراريين . لا بد ادن من
 مظاهرات . ولا بد ان تكون صاحبه حتى
 صحاف ديجول وتنمط .

الذعر اورث التقيّة

وتضطرب الأحوال في المدينة الكبيرة ،
 وتقوم المظاهرات ، ويهود أهل الضاحية
 مساء الى دورهم فيسمع الصية
 الأوربيون من أصدقاتهم العرب ، ان
 الشرطة تحضت على آباتهم العرب ، من
 بو القاسم ويوشهلاز ، فيقول الفرنسيون
 ان الشرطة انما فعلت حقا ، ومع هذا
 هم يواسون أصدقاتهم هؤلاء ، العرب ،
 عن اختفى من آباتهم . ويصبح
 الصباح ، فاذا هؤلاء المراسون وأهلهم
 يشتركون في المدينة في مظاهرات دامية .

ويمر العام بعد العام ، ويعاني العرب
 من الذعر الموجة من بعد الموجة ، وحماك
 الله من الذعر القائم الدائم ، الذي
 يصبح فيه الصباح فلا تفرى العود في
 مائه الى بيتك أم لا تعود ، أو أنك تعد
 الى فراشك ليلا فلا تأمن فيه ان لا يترعك
 من فراشك ، من بين أهلك وذوبك ، في
 الليل ، جنود .

طلى الذعر على الضاحية ، فاحموا
 مشاهيرهم في أصق الأركان . همدا الى
 التقيّة . واطهروا من المسألة ومن الود
 القدر الذي ينمى عنهم الريبة . ان
 النفس يسخو بها الإنسان عن أمل في
 طائل ، ولكنها آمن من ان يسخو بها
 الإنسان مشا في غير طائل .

والذي حدث في الضاحية حدث في
 سائر الضواحي ، وفي كل قرية ، وكل
 مدينة ، وحيث السيف مشرع فوق
 الرقاب .

الخديعة الكبرى

وما حدثت الخديعة الكبرى . ان الأوربيون
 ان الجزائريين يظنون المؤاخاة على السلام . فثبوا

صراخ الموت ، وأراقوا دما بدم ، وجروا
عتقا يسق ، وكان سلاحهم مدق ، الاسكافي ،
وسكين الجزر . ونعم أصابوا ، ولكن
لا بالقدر الذي أسيبوا . نالوا أقصى ما
ينال الأمل من ذي سلاح عات جبار .

وفي الضاحية

وفي الضاحية ؟ ضاحية المؤاخاة أماذا
جرى في تلك الوعقة ؟ تسحر ماؤها وبس
الزيت . والمنشط ، الذي كان ، بان ،
فقد كتته لزور الضاحية آخر النهار ،
منجد صغوا من المهاجرين تخرج عنها
نكل ما ملكت . أنهم الفرنسيون ومن
مهم من الأوروبيين ، ارتفعت القشاة
من فوق أفيهم ، وعرفوا ان تلك
المدافن التي رموا فيها كانت اعتلاء ،
وداوا وهم يتركون الضاحية ، وبا شر
ما راوا ، راوا أصلام الثورة الحضراء
البضاء ترمى على الشرفات والأسطح
حتى صابت بها الأسطح والشرفات .

وسموا ، وهم يتركون الضاحية ،
وبا شر ما سموا ، سموا الجزائريين ،
أحباب الأمس ، القريب ، يرمسون
الصوت واحدا عاليا جازعا ، يأنشودة
صارخة ، هي نشيد الثورة الذي يتعنى
به الثوار في ساحة القتال .

أفاق القوم ولو بعد حين ..

فهل يعيق سائر الفرنسيين ؟

واليوم ، وقد تم الاستفتاء الذي رتب
له ديجول ، ماذا كانت نتيجته ؟ خيبة
لا يدرى أعقابها أحد .

ان الدنيا لا بد ان تعابه الحقائق ،
والأفعلى الدنيا ، في عهد الليرة ، الصفاء .

أحمد زكي

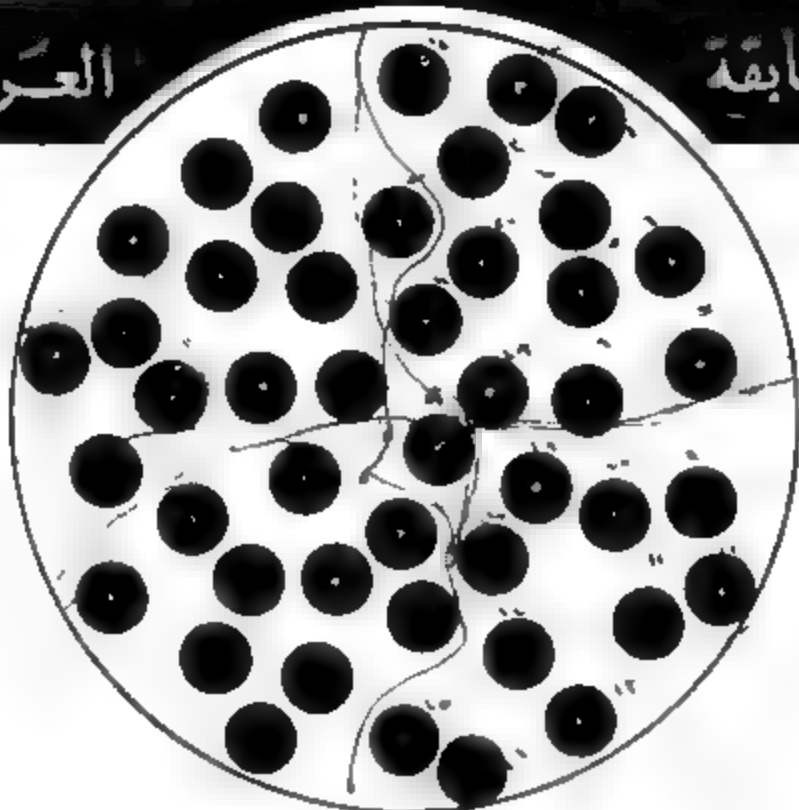
ونالطع لا يرمى الجزائريون عن
ساسة ديجول ، ولكن لسبب آخر
أنها لا تعطى الكفاية استقلال . ولكنهم
لا يرمسون التظاهر . لا يرمسون التظاهر
مع الفرنسيين والأوروبيين حتى لا يحتلظ
المحيار . الأوروبيون يريدون حرائر
فرنسية . والجزائريون يريدون جزائر
جزائرية .

وحسب الأوروبيون أن الجزائريين ،
هؤلاء المسالمين المهادنين ، قد رضوا
سياستهم ، فلم لا يتظاهرون ؟ وقاموا
بفصوبهم على التظاهر فحسبا . قاموا
بطلنوا المناحر الجزائرية الكراهية
وتعسفا . فلما لم يطعوا بعثوا اليهم
برمر للتأديب بلغت من الوحشية مبلغا
لم تعرفه الجزائر من قبل . كانت الزمرة
التأديبية تأتي إلى المقهى وتفرغ فيه ،
وفي القاعدين على كراسيه ، أمواه السادس
الرشاشة ، دون الدار أو تحديد .
وجاءوا لصاحب مخيل فأخذوه إلى مجبته
ووضعوا رأسه فيه ، حتى مات . والصبيبة
العرب ، تؤهم هكذا من الشوارع حراما ،
فدية بمثديها من أراد من الصرب
بارواهم .

ثمة صرّح الشر

صرّح الشر فلم يمدّ للحلوم مكان . لم
بعد حتى في التقية أمان .

وظهر العل الدمين ، والمقد المير الذي
أزمن كل هذه السنين ، وظهر الجزائريون
على حقيقتهم ، وخرجوا إلى القوم
المتدينين ، وفي أوجههم تكشيرة السباع ،
وفي أيديهم مخالب الضباع ، وفي حلقهم



٢٣ كُرَّة .. وَنُصْف دَائِرَة وَجَوَائِز .. أَجْنِيه

● في هذه الدائرة ٢٣ كرة سوداء . والمطلوب منك ان تلون باحدى جوائز المسابقة ، ومجموعها مائة جنيه ، ان لم يملك بين هذه الكرات ، من نفسها بخط ، ابدأ كل ، الى مجموعتين ، بكل منهما ٢٣ كرة ، على شرط أنك لو أجريت المص على هذا الخط فقسمت الدائرة الى مصلين ، كان هناك التصلان من الدائرة مطابقين ، في المساحة والشكل ، بصرف النظر عن مواقع الكرات فيهما .

الجوائز

- وسيمح اصحاب الطول الصحيحة جوائز فيها ١٠٠ جنيه على الوجه الآتي .
- الجائزة الاولى ٢٠ جنيها - الجائزة الثانية ٢٠ جنيها - الجائزة الثالثة ١٠ جنيهات .
- ٨ جوائز مالية قرصها ٤٠ جنيها ، كل منها ٥ جنيهات .
- وهذه تعدد الإجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق القرعة .

شروط المسابقة

- آخر موعد للاجابة هو يوم ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٦١ .
- يكتب على المظروف (مسابقة العربي العدد ٢٧) .
- يرفض بكل اقامة قيمة (كويون) المسابقة ويمكنك ان تجد رسماً ثانياً لنفس الدائرة ، المشورة هنا ، مشورا مع الكويون على صفحاتها ١٥٨ من هذا العدد .
- كل اجابة لا ترفض بها القيمة المذكورة لا تدخل للمسابقة .

رأي في الشّوّة وقصص

بقلم : سليمان موسى

■ يعتبر البرنارد شو « من أمة الفكرين العالمين في العصر الحديث » فقد كانت مؤلفاته في جميع أنحاء العالم - ونقلت إلى مختلف اللغات الحية - ونشرت أفكاره وأدقها بين المثقفين على اختلاف ملهم ومطعم . ويعتمد نجاح « شو » في نشر أفكاره بهذا الاتساع على براعته في مزج الفلسفة بالصور الروائية والقصص الخيالية والدراما الطويلة الباردة . ولو أنه انتمى في نشر أعماله على عرشها في مؤلفاته عادة ، كما فعل في « داليس » قصة الذئبة » ، ما قدر لها الانتعاش إلا بين الخاصة من المثقفين . وانت تقرأ مسرحياته فتجد في أثارها لغات تجعل طابع اللغة السليمة ، ولكنها إذا سمعت النظر وجدت أهداف الخلف والوضوح جلياً أهداف العالم المصلح الذي حاول أن يجعل من نظريته في « التطور الخلاق » فلسفة عامة قائمة بذاتها .

على أن « شو » لم يكتب مسرحياته وما مزج فيها من عزل وجد ، بل كتب لكل مسرحية مقدمة مطولة كانت قد أحيانا على حجم المسرحية ذاتها . ول تلك المقدمات المشهورة شرحاً لنظرياته وأفكاره وأرائه في كل ما يمكن أن يظهر على بال الإنسان الذي الحيف البشر .

ولا يهدف هذا المقال لعرض أفكار «شو» وشرح نظرياته الفلسفية وأرائه في السياسة والدين والاجتماع ، ولكني لود التحدث عما جاء في مؤلفاته من العرب وبلاد العرب وعن الإسلام والمسلمين ، لا في ذلك من مئة للقرود وقائمة للباحث .

شو .. وألف ليلة وليلة

كانت قصص ألف ليلة وليلة أولى ما عرّف « شو » في دنيا العرب ، فهو يذكر أنه في صباه قام بزيارة عمه في الزبد ، فقرأ عندها على

نزار دشتو .. العرب !



الف ليلة وليلة "رأساء فلسطين"

«أما أنا فأرى واجبا أن
يُعنى محمد بن عبد
الإنسان في واقعه أن
رجلا مثله لو تولى زعامة
العالم الحديث لنجح في
حل مشكلاته، ولعل
فيه السعادة والسلام»
شو

أحد المحررون والناشريين المعروفين
بشرائه قصص أو حراج أنه مسرحية ، إلا إذا
كانت مائة من ، مثل الحب ؟

شو ... والنبي محمد

كان شو مجتهدا بشخصية النبي محمد وبمعاليم
السلام . وقد قال في بعض كتاباته «أما أنا فأرى
واجبا أن يُعنى محمد بن عبد الله الإنساني . واعتقد
أن رجلا مثله لو تولى زعامة العالم الحديث لنجح
في حل مشكلاته وأهل فيه السلام والسعادة ، وما
أشد حاجة العالم اليهما » .

وقد فكر شو جديدا بكتابة مسرحية عن أحد
الأنبياء أو الأولياء . وكان يتولى تأليف مسرحية
عن حياة المسيح أو محمد ، ولكن بسبب خشية
أن لا تقبل العالم العربي مسرحية عن المسيح ،
وأن لا تقبل العالم الإسلامي مسرحية عن محمد ،
انتقل إلى تأليف فكره . وقد ذكر شو النبي
محمد في ثلاث مسرحيات له «عودة إلى متوننا» ،
و«جاء ذلك» ، و«الزجاجة تبعث عن الله» .

وفي مقدمته لمسرحية «مسألة الطبيب» امتدح
السلام في معرض حديثه عن الكفالة فقال بعد أن
أشار إلى ثورة المسيحيين الأولين القسطنطين على
الحكومات الفارسية التي كان يستعملها الرومان ،
«ويمكن القول أن النبي محمدا كان من سمة الألق

لرجل تلك القصة فكتب على مطالعها كتابا
عظيما حتى لاحظت منه ذلك ، فاستمرت الكتب
منه وأخلفته في خزائنه ملايسها بعبء أن مطالعة
تلك القصة قد تحدث تأثيرا سينا في نفسه .
ولكن شو خلال حياته وبعد بحث عن الكتاب حتى عثر
عليه ، وعاد إلى مطالعته جلسة حتى قرأ كل ما
فيه من قصص . وبقي تأثر ألف ليلة وليلة حيا
في نفسه ، حتى أنه اقترح ذات مرة ، وهو يصعد
البحث في التوراة والأخلاق ، أن يكلف المسيحيون
من اعتبار التوراة كتابا مقدسا ، وأن يفسحوا
على رفوف مكتباتهم لكتاب لتسليته جنا إلى جنب
مع كتاب ألف ليلة وليلة .

وفي مقدمته له «ثلاث مسرحيات لليونيلان»
— وهم طائفة القهريين المتشددين في دينهم — دعا
إلى الظلمة بين معالجة قضايا الحب في الأدب
الإنجليزي ، وبين معالجتها في الأدب العربي .
وقال بهذا الصدد «إن ألف ليلة وليلة تحتوي
على سلسلة من القصص يرتفع بعضها إلى العتبة
النصري من الجودة ، حيث لا يوجد في سبيل
الحديث ذلك الإطار الزيف من الحرائق التي لا
يردم لها . ونتج من ذلك أن تلك القصص لم تنل
على قدر من القيمة والمائدة لا يجد في قصصنا ،
لأن قضايا الحب هناك عرضت بصورة طبيعية
كأي أصل آخر من أحاسيس الأناسي . فلا
يجد لها مبادئ مقسوة ، ولا تقصص
الشخصية بصورة خادعة ، ولا النظرة بأن الرجل
والمرأة لا يمكن أن يتصفا بصفات التجملية والود
والصناعة إلا إذا كان أحدهما مائلا بحسب الآخر

والقصص العربي — الذي انطلق منه لنتل
القبول المعروضة على القصص الإنجليزي — يصور
شخصية مد شخصية ، وممارس بمد حارس .
وأبدا ما أثر أبداع ، ربما يعني الروائي الإنجليزي
مقيدا ضمن نطاق النماذج القيس . وكانت نتيجة
كل هذا أن أصبحت هذه المدة من القوة بحيث

واشراف النظرة بحيث يحصل ضرورة **التفاهة**
- **الوضوء** - ركنا من أركان **الدين الاسلامي** .
مكنا قال « شو » .

وكذلك نرى في مقدمة مسرحية « **الندوكسي**
والاسد » ان شو قال : ان الصليبين دعشوا عندهما
وجندوا ان حضارة المسلمين ارقى من حضارة
الاروبيين ، عند ذلك

وفي الشهادة التي قدمها « شو » امام اللجنة
البرلمانية التي تالفت لبحث في الرقابة على
الطبوعات ، جاء على ذكر **الدين الاسلامي** متحدثا
اياء في الصلوات التالية :

« مي ان » الطالغ والاضطرابات لهرن لما
يبت بلاذي الذي تركه الرقابة بمحاونتها
انه رجم النقااة العامة - وتطبع ان تصور
هذا اذا اسرب ان الرقابة حالت بيننا وبين

انتاج الفلاسفة التطويريين من دلتون وهكسلي
وتدال وسنسر وكارليل الى رسكن وبلتر ، فقد
كانت مؤلفاتهم حافلة بالدمرة والعجور لما تفت
بالفهم السائد .

« ونحن ما نزال نرى ان الكية الكاتوليكية
والارودوكسية لحرمان حواء مؤذات هسؤلام
العلامة بحجة انها ذرية وفاحشة - وماذا يكون
حال العالم اليوم لو ان الاختيارات الاخلاقية السائدة
فقت على ثورة لوتر حينما تزوج رابعة ، وعلى
ذرية فاليلون على جهاد محمد قبل عبادة الاسنام
ودمره بصادق الله واحد

« والديانتان المسيحية والاسلامية قهرما انشأوهما
الواسع البرم ، فقد كان الناس يتبرونهما حركات
فرسوية خداسة في اول ظهورهما - والاسجيري
المحترم الذي يفتق المسيحية لاله وقد في الجفرا
كل لا يد ان يكون حسنا لو انه ولد في اسطيرله
ان الناس لا يدركون جهاد حامين الديانتين وكفاحهما
من اجل تبديل المفهوم الاخلاقي الذي الناس بالنسبة
لها ، كما انهم لا يدركون انهما كانتا تعثران خطرا
على الاخلاقيات السائدة يومذاك »

شو ... وتعدد الزوجات

وفي القصة الطويلة التي كتبها لمرحيته
« **استعداد لتزواج** » وبعت فيها قضية الزواج من
جميع وجوها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية
والدينية والجسدية ، وجد فيها باراء غاية في
التطرف والظلمة - حاول ان يدخل على صحة
نظرياته بقوله : ولو ان حربا ما فقت على ثلاثة
ارباع الذكور في بلادنا لوجب علينا في تلك الحالة
« **الاحد** » بالطريقة الاسلامية التي تبيح للرجل الزواج
من اربع ساء ، هذا اذا اردنا ان نخلي امتنا من خطر
الانحلال والفساد ، بينما على العكس لو قصفت
الحرب على ثلاثة ارباع النساء لوجدنا انفسنا
في مفرق خرج يهدد كياننا ووجودنا ، ومن هنا
جاء مصدر النظرية الاسلامية في عدم التزج بالنساء
في ميادين القتال بفتح حفظ النسل لا بدافع من
عواطف الشرف والفروسية كما يعنى طاعة النساء .

برنارد شو
في شبابه



محمد ... وعبادة الأصنام

ونقرأ في هذه المسرحية الفقرة التالية :

هوتنكس (مخاطباً الوهاب موسى) : أنا لا
أؤمن إلا بفرادي وكبريائي وشرقي . أن تعاليمك
الدينية توافيك كل التوافقة ولكنها لا تلاقي .
أي ، كتابيون ، الفصل الإسلام ، واعتقد أن
الإمبراطورية البريطانية كلها ستبقى الإسلام قبل
نهاية هذا القرن . أنا متعجب بمحمد ، ووافق
على آرائه في الحياة إلى حد بعيد . هذا القول
يطرحه أرمسا يا موسى . أن الدين قوة عظيمة ،
القوة الدافعة الحثيثة الوحيدة في العالم بولتك
وامثالك لا تدركون أن الفصل وسيلة لتأليفه
ما ، هي التلويح إليه على ضوء دينته هو . وبدلاً
من هذا تعالوفونان يحطوا الناس يؤمنون بدينكم
أنتم ، وفي حياتكم تفسلون أن يموت الطفل في
جهنمه على أن يحيا بالعالم على يد سواكم .

وفي قصة « الزيجة بحث عن الله » أتت
« شو » ما أحبطت به بعض الديانات من توهم
وتفانيه لا علاقة بينها وبين ما جاء به الرسل . ثم
قال : أن النبي محمداً خطا خطوة كبيرة إلى الأمام
عندما أهل ذبالة التوحيد محل عبادة الأصنام ،
ودعا إلى إعادة النظر فيما أحاط بتعاليم الأديان
السابقة من شواذب وإلى التعرف على الجوهر
الحقيقي لكل منها . وقال : أن الوصية الثانية
من وصايا الله للأمة في التوبة - التي تقول
« لا تصنع لك تمثلاً منحوتاً ولا صورة ما » لا تسجد
لها ولا تعبدوها - هذه الوصية أجد احتراماً من
المسلمين أكثر مما نجد من المسيحيين .

الاستعمار في فلسطين وأفريقيا

ولقد وصف « شو » قلبه للدفاع عن الحريات
- حريات الأفراد والأمم - ولطفاً بعد سياسة
الاستعمار والاستبداد. وفي عام ١٩٤٨ كتب مجموعة
من الفصول الحوارية أسماها (تليفات من بيده
وتعرض في الفصل الأول قضية فلسطين ، حين
في صلاة موجزة أنه كان على معرفة تامة بطقية
مسألة العرب فيها . كتب :

الفتنة : ستري أن الحكومات تطغى الأديان كما
لاية أدلة جديدة من أدوات الشر والتعصير ، ولا
تطغى بنسج اثنين ثلاثة فصيل . وعندما توصل
الكيميائي اليهودي هايم وزمان لمصرفة طريقة
رخيصة التكاليف لصنع التفخيرات - أقمنا له
فلسطين هدبة منا بالرغم من أننا لم تكن أصحابها !
وفي مسرحية (القبورية) صور شخصية طبيب
مصري عاش في لندن ولم يمس ثقافته وعاداتهم
وحسب في المظهر ، فهو يرتدي الطربوش ويؤمن بالله
ويؤمن برسائنه في الحياة ، وهو يرفض الأكرام
على حساب الطب إبقاء على القيم الروحية التي
يؤمن بها ، وحين تشابك حيوات حياته بصلة
صاحبة الأديان نراه لا يطبع لها بل يعطسو
كبريلها التي تستمطها من المال ويجعلها تطامع
لروحانية الشر .

ومن أمثلة دفاع شو عن الشعوب المظلومة على
أرضها ، ما جاء في مسرحية (الإنسان والسيورمان .
ومما قاله بهذا الصدد : ها هي الأمم التي تضي
زوراً لها لدين بلطجية ، أرضها أمنت يوماً
بتعاليم المسيح الناعية التي بذل الصليب وعدم الأخذ
بقتلها ؟ وما هي حوادث القزوين الأبيض لأفريقيا
ليرحم بجلالة أن الأدويي المعاصر ما يزال لذلك
الحيوان الفرنسي ، الذي رحل في القصور السبلة
نعت قيادة الأسكندر ويزلزو . أما فطانت الأممي
الديمقراطي في اللطين ، فليست إلا صورة طوي
الأصل لمطالع الإنجليزي الأرستقراطي في جنوب
أفريقيا .

مؤلفات شو في بلاد العرب

من الطبيعي أن نجد مؤلفات شو ترحيباً وإقبالاً
بين المثقفين العرب ، لأنها تتطوَّب مع الأفكار التي
تجول في أذهانهم . ولا شك أنها ستجد موطئاً من
القراد والمحبين بينما كلما أمنت الثقافة في بلاد
العرب ، فإن كتاباته - التي طاول بها شكسبير -
لم تكن لايتار جيل واحد أو بتأثير ظروف طارئة
بل كتبت للنفس الإنسانية والمقول الثيرة في مختلف
الأقطار والأجيال .

سليمان موسى
عمان

مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ

- كَانَ رَضْرِبَ الْمَثَلِ فِي الْكُرَمِ وَالْبَجْدَةِ وَالشَّهَادَةِ وَالْإِبَارِ
- سَمِعَ الرَّشِيدَ قَصِيدَةً فِي رِثَائِهِ فَبَكَى وَأَطَالَ الْبَكَاءَ

بقلم : الدكتور أحمد عبد الستار الجوارى

الإسلام بكلية التربية - جامعة بغداد

الإنسانية ، وانتشروا في أرجاء الأرض كما ينتشر شمع الشمس ، ينتشرون فيها حكم الله ويبارعون فيها حموده ، ويخلصون ممالك الامبراطوريات بما كان فيها من ابهة وجلل وجبروت وظلمان ، لم يمين لهم ولعقيدتهم شوب 'الثر' شوب ، ويهدى يهديها من لم يخلفهم على ابعصارهم ، ولم تنحوا فيهم الظفرة البشرية .

شعوية حاولت ان تطمس الاسلام وتخلع زمام العروبة

ولقد افترس في دولة بني الساسي انها دعت الى المساواة بين المسلمين ، لا تفرق العربي على غير العربي ، ولا تفرق بين العرب على بعض . ولقد كان هؤلاء الشيعة يطمعون في بعض ايام بني امية محالا يفتون فيه من سموم النحل في الجمع ما يستطيعون ، ويترصدون بالدولة الموارر ، بطولون ان ينقلوا من العرب والاسلام كل ما وجدوا الى ذلك سبيلا . فلما قامت الدولة العباسية انفتحت لهم ابواب العمل في حكاما حسيوا في اول الامر ، فانطلقوا وهم يتساقفون الى نصرها او الظاهر بذلك كذبا ودورا . ولم يكلمهم ما احبوا

كانت دولة بني العباسي انقلبا باحداث عظيمة في الحياة العربية الاسلامية ، كشفت الحجاب من طوائف في المجتمع الاسلامي ، كانت قبل قيام تلك الدولة خادعة هذه الجبر بطوه الرماح سالكة سكون الريح قبل العاصفة . ولقد انما قيام الدولة العباسية بالانقلاب والعمل واتخاذ الفرصة لتتألم من خصوصها كولي السيطرة والباس ، وان تشب مطالعها في كل ناحية من نواحي الحياة في الدولة الجديدة ، حتى تمكن منها فتوجهها الى تشاء وكيفما تريد .

بعض اعاجيب دخولوا الاسلام كرها

وكان فريق من الاعاجيب قد دخلوا في الاسلام دعة وكرها ، واظهروا له ولاولي الامر فيه ظلمة رالفة لا اخلاص فيها ولا استقامة ، واقلوا يحنون الى ما كانوا عليه في القبيحة وفي اساليب الحياة ، وينفسون على العرب ومن والا هم واحسن دينه لله من غيرهم ، هذا الفرز وهذا المظلم الذي ليولوه وملكوا زمام امره ، ويعتقدون على القوم الذين خرجوا من الصحراء خلفا لا يكونوا الا القبيحة الاسلامية ، ولا يحفظون الا الرسالة



من خطوة لدى الأطفال ،

وما بولوا من ربيع

المناسب ، بل أخذوا

يحاولون أن يسخروا الحياة

الغريبة فيملأوا الصرب ومن أكلهم

واضج بهم من الضاحك الأخرى عن

مجال العمل المألوف في الدولة وفي الحياة

الصامتة ، حتى يكون لهم بصيرة ذلك

ما يرمون من الانفراد بالسلطة

والاستئثار بالحكم وتحويل تلك الدولة

لعجبة تفهم بها عتري الإسلام ،

وتطلع زمام المروية .

ولعل في أبي مسلم الخراساني ، والبرامكة من

نعمه ، الدليل القاطع على تلك النية الخبيثة

والطغاة الخبيثة .

ولقد انطلعت النشوية في حريها على العرب

وسائل شتى ، وانتمعت عليهم كل مواضع الحياة ،

فكان منها الازدهار ورجال الدولة ، كما كان منها

الشعراء والأدباء والمؤلفون الذين سخرتوا العلم

والادب ، وكتبوا على التاريخ ، ولفقوا الأخبار

والروايات في مثالب العرب وبقايتهم ، وحاولوا

أن يخلقوا في المجتمع الجديد قسما ومثالا اجتماعية

جديدة ، يرفضون لواعظا وينشرون الدعوة لها بين

الناس ، ويكرهون بالقيم والتقاليد الاجتماعية

الغريبة ، يستأثرون صورة من صور العبادة الجلف

غير الملهية . وقد كان بشار بن برد وتمتلكه عن

الشعراء طيبة هذه الحرب النفسية ولقد كانت
وحتملة الويتها .

ولقد استطاعت الشيوعية ان تفتح على العرب
كل مقل ، وان تلحق لهم كل مضره الا الجيوش
فانها استصعبت وصعبت في وجهها . ولقد ايمان
على ذلك ان الخلفاء قد ادركوا مغبة لظفل الشيوعية
في الجيوش ، وما يتهدد الدولة من خطر وش
مستطير .

انتفاء الأسر العربية تدفع غوائل الشيوعية

ولم يكن من الطبيعي ان يستسلم للجمع العربي
لهذا السم المتفاح يفتنه فيه الشيويون وموجودهم
من بعض العرب ، الذين حثبوا بيسارهم برفق
المال ، واستهوى طولهم وقلوبهم سراب القرب
من السلطة واعلموا ، فقد برز لهذا التشاغل
الشيوي الواسع المجال جماعة من أبناء الأسر
العربية البرقة ، استخاموا ان يحلقوا لانفسهم
مكلا في الجيش ، بما ابلوا في العروب ، وبما
دفعوا من بيضة الخلافة العلية من الخطار
كانت تهدمها بالبنادق والقذال .

وكان من أوائل هؤلاء القادة العرب الأبطال ،
رجل حركة الحياة قبل قيام دولة بني العباس ،
وبلغ في دولة بني امية منزلة رفيعة ، لم طواه
انقلاب الحال ودفع به في مكان قبيح ، خشيبة ان
للأمر به السلطة ، فتأخذ منه جوار ما كان قدم
للدولة العلية من خدمة ، وما ابلى في سبيل
الدفاع عنها وعن رجالها من عظيم البلاء .

هذا الرجل القائد الفذ هو معين بن زائدة التميمي
الذي ارنج ذكره في التاريخ ، وسيرت مسيرته
في الافاق ، حتى لا يزال في بعض القصر الامة العربية
مضرب الكتل في التكرم والنجدة والشهامة وطيب
الذكر .

بنو مطر ، قوم معين بن زائدة

وممن هذا من بني مطر ، وهم بيت شيبان
بعد الاسلام ، فهو ابو الوليد معين بن زائدة بن مطر
ابن شريك . وبنو مطر هم الذين يقول فيهم
الشاعر :

بو مطر يوم اللقاء كأنهم
أسودها في بطن حتمان أنشبن

هم يمنعون الجار حتى كأنما
لجارهم بين السماكين منزل

لمامهم في الإسلام سادوا ولم يكن
كلوهم في الجاهلية أول

هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دُعوا

أجابوا وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا

ولا يستطيع الفاعلون فعالمهم

وإن أحسوا في الثآليل وأجملوا

ولم يكن معي بن زائدة كوكب من أشهر منهم
بالكرم وعرف بالشهامة والنجدة ، فان منهم معه
العارف بن شريك أما مطر بن شريك .

ولم يكن من خلة السراة الأجواد في بني مطر ،
فقد ورث منه هذا الجيد المؤمل ابن أخيه يزيد
ابن يزيد بن زائدة ، وكان قائدا من فواد الطليعة
هرون الرشيد ، وكان مثقال اعتماد له مكملات
الأمور وسند الخوفا ، فقد نبهه لقتال الطوارج
حين كان نازحهم ، فطاعهم وأبلى في قتالهم . ول
زيد بن يزيد يقول مسلم بن الوليد .

سكن الحليصة صيفا من بني مطر

بمضي فيخترق الأرواح والنهاما

إذا الحلاقة عدت كنت أنت لها

مزا وكان ينو للعباس حكاما

معين بن زائدة

في قتال أبي جعفر المنصور

في هذه الأسرة نشأ معين بن زائدة فوثر منها
استهلا بالشجاعة والكرم ، فلم يفرط في هذا
الترات ، بل حفظه على أسرته وحضرته ، وزاد
فيه اصلافا مضاعفة ، حتى أصبح هو الصائم
الذي اليه تنسب ، وبه تظفر وعليه تعول .

ولقد كان معي في عهد بني امية قائدا من مشاهير
القادة . واستمر به الأمر في أواخر ايامها ان

عنه الأئمة من يده على ظهر بهم وكشفهم عن الطليعة.

ولا تحلى ثياب المركة والبركة والراوية البلى
أبو جعفر للتصور على الرجل القائم للتفتك الذي
استلهم من بين يدي منوه فقال له : يا من أتيتك
فحس من التفتك عن وجهه فقال له : يا أبا طليعة
يا أمير المؤمنين . أنا من ابن زائدة .

فما كان من التصور إلا أن أخته على نفسه
وماله ، وشرة به وأكرمه ، وفقره إليه ، وولاه
اليمن .

وفي يوم الهاشمية ، وموفيت من ابن زائدة يقول
مروان بن أبي حفصة يمدحه ويذكر حسن بآله :

مارلت يوم الهاشمية ملبيا
باليف دون خليفة الرحمن
فمنعت حوزته وكنت وقاءه
من وقع كل مهتد وسيان

التصور يرفى عن

عن ابن زائدة ويقربه وينصبه

ولعل هذا الذي لديه أبو جعفر للتصور من
لم العرب ، في نوال أيام الدولة ، كان انذارا له
ولطفا من الركون إلى عون الأمام ، والاعتماد
عليهم ، ونصيحا له في ما قد يعبرون لدولته من
مكائد ومؤامرات .

ولقد أريد للتصور بثلاث ذكاته وسمة حيلته
أنه لا يستطيع أن يامن على نفسه فخرهم ، إلا إذا
أوكى إلى ركن شديد من القادة العرب يستعانون
أزده ، ويكونون له كما كان له من ابن زائدة يوم
الهاشمية .

من أجل ذلك تجاوز التصور مما فعل من من
قبل ذلك اليوم ، فخره إليه وولاه والزه ، وكان
بالف محطه ويستحسن حديثه ويستطيب
مسيرته .

ومثما كان أبو جعفر قد أحس أن منّا وأمثاله
من رجال العرب هم ستد دولته الحقيقي بوجنتها
التي يتلى بها ما يبعثه الأمام من فخر ، وما

أصبح منلقا إلى يزيد بن عمر بن هبيرة الغازي
أمير العراق .

فلما جرت الخطوب بين أبي جعفر للتصور
وابن هبيرة ، كان من ابن زائدة في خاصة هذا
الامر ، ولا حاصر التصور مدينة واسط وفيها
ابن هبيرة انتدب ابن هبيرة مما لغيره وسامره ،
وكان له في قتال جيش التصور عواطف مشهودة ،
جلبت عليه بطة أبي جعفر للتصور ، فطلبه وجده
في طلبه ، فلم يجد من من الاستار والتخفي بما
حتى لا يظفر به التصور فينكثل به وينقم منه
كامله في خصومه من رجال الدولة الاموية وقاده
جيشها .

ولقد كان يمينه على الاطلاق من قبلة أبي
جعفر صيته البعيد ، وشهرته العريضة في الكرم
والنجدة والمالة الكهوف . فلقد كان ان احتسب
اليه ذات يوم واحد من عيال أبي جعفر للتصور
رغم انه كان متكررا قد لم يلامح وجهه وبمال من
مظهره ، فاستك به يريد ان يصل به إلى الطليعة .
وحاول من الرأه بمال كان يملكه ، فآثر ذلك
في نفس الرجل شهامة وأباء ، غطى سبيله ونظرا
منه لا يعرف من من من اشتهر بالكرم بوشها
به ، وادلا عليه ، حتى يخال ان له في متى من
ابن زائدة بما يشاء .

يوم الهاشمية

لم كان يوم الهاشمية ، يوم ثارت الراوية
بابي جعفر للتصور . وهؤلاء قوم من أهل خراسان
كانوا يقولون يتناسخ الابواح ، ويقولون في الدين
كفرا وضلالا مبيها .

وجرت بينهم وبين التصور خطوب ، فقد نراد ان
يردهم إلى التهجئة الواضحة فلم يجد إلى ذلك
سبيلا . وعبدت أخت رؤسهم فآلتي بهم في
الحبس ، فغضب النوم وأجنموا وقتعوا السجون
فاخرجوا منها أصعابهم ، وساروا إلى للتصور
بعازبونه . وقد خرج اليوم يريد قتالهم فتكاثروا
عليه وكانوا يشتكون به . وجاد من ابن زائدة وقد
راى الخطر محققا بالخطب وهوؤلاء النوم مجسمون
عليه فكانون يسبون به ، وكان من مثلكما متكررا
لا يعرفه أحد ، فقاتل بين يدي الطليعة ، وادفع

أصلحك الله قل ما يبدي
فما أطبق الميال إذ كثر
ألبح دهر أنمي بكل كلفه
فأرسلوني إليك وانتظروا
رجوك قد دهر أن تكون لهم

قيت صاحب إن خافهم مطر
قال : فخلعت صتا الأريحية فبعل يهتر في
سجله : لم قال : « أرسلوك إلى » وانتظروا ؟ إلا
والله لا تجلس حتى ترجع إليهم فاما : فسر له
بألف دينار وردد على بيده .

ودى الجاحظ في البيان والخبير أن بعض
العرب كان يقول : « حدث من البحر ولا خرج »
وحدث من بحر ولا خرج .

ودى السعدي في عروج الذهب أن من بن
رائدة دخل يوما على أبي جعفر النضر فابتنه
فقال : « هيه مكن » فطوى مروان بن أبي حفصة
مائة ألف درهم على قوله :

من بن رائدة الذي زبدت به
شرقا على شرف بنو شيان
قال : كلا يا أبا حمزة المؤمن إنما أعطيه على
قوله :

ما رلت يوم الهاشمية معلب
بالسيف دول حبيسة الرحمس
سمت حوزته وكنت وقاء

من وقع كل مهنة وستان
قال النضر : « أصبت يا من » .

مقتل معن بن زائدة

ويعو أن حنا ولي في آخر أيامه القليلة من
الأيام فارس ، فترجمه جماعة من أهل سجستان

بأسرونه من حنك ، كان من يده ذلك وبغره
حق قدره ، فالت الملائكة بيته وبين الطليقة مثلا
لملائكة الرجال الأحرار بعضهم يطي ، لا يشوبها
الطهر ولا يطاها الشك الذي يكون بين الناس
الذين تظفر نفوسهم على الجبن والخصبة
والفكر .

قال دخل على الطليقة النضر يوما بعد أن قدمت
به السن فقال له النضر : « كبرت يا من » .
فقال له من : « في طاعتك يا أبا حمزة المؤمن » .

قال النضر : « والله ليجد » . فاجاب من :
« على أملاكك يا أبا حمزة المؤمن » . فقال له النضر :
« وفيك بقية » . فقال من : « لك يا أبا حمزة المؤمن » .

وقال له يوما : « يا من » ما أكثر وقوع
الناس في قومتك ؟ فقال له : « يا أبا حمزة المؤمن »
إن المرانين تلقاهما محنة

ولا ترى للشام الناس حادا

مات ابن زائدة في الجود

ولقد أصبح من بن زائدة في أيامه علما على
الجود والبذل والتجاعة والنجدة ، فكان مطهرة
من مطهر العرب ، وماترة من مآثرهم نابغة
بالعبارة مشهورة شاحصة ، في فترة من الزمن
استمتعوا فيها بكيد الثموية وحريرا النمود .

وكان في كرمه وتعبه طرب الامثال ومقصود
الملا والعتاجين . ويستلبي مؤرخوه في الحديث
من هذا الجانب من سيره ، ويقصون من الحوادث
والروايات شيئا كثيرا .

ودى أبو الصبى الجرد في الكامل قال : لشرف
من بن زائدة من قصره يوما فلما هو بأمر
يرقص جملة لال ، فقال لعاجيه : « هل تراني
هنا فلو سلمه إلي » . فلما دنا الأمر ساءه
فقال : « سمعت الأمر » . فدخله إليه ، فلما
مثل بين يديه قال له من : « ما خطبك ؟ » فقال
الأمر : .

إِنْ تَعْلُ الْبِلَادَ لَهُ حُشُوعٌ
قَدْ كَانَتْ تَطُولُ بِهِ أَحْيَالًا
وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لِمَعْنَى
، إِلَى أَنْ رَأَى حَصْرَتَهُ ، عِيَالًا
وَمِنْ ذَلِكَ أَيُّهَا أَيْمَاتُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَطَرٍ الْأَسَدِيِّ
وَهُوَ مِنْ مَشْهُرِ الْأَشْعَرَاءِ وَمَا كُودَ ، وَمِنْ غُرْدَةِ النَّائِرَةِ
فِي مَعْنَاهَا وَلِي عَقْلُهَا . يَقُولُ فِيهَا :

أَلِمَّا عَلَى مَعْنَى وَقُولًا لِقَبْرِهِ
سَقَنَتْ السَّوَادَى مَرَمًا ثُمَّ مَرَمًا
فِيَا قَبِيرَ مَعْنَى أَتَيْتُ أَوَّلُ حُفْرَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ حُطَّتْ لِلْمَكَارِمِ مَصْحَبًا
بَلَى قَدْ وَصَيْتُ الْحُودَ وَالْحُودُ مَيْتٌ
وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضَاقَ حَتَّى نَصَدُّهَا
فَتَى حَيْشٌ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ
كَمَا كَانَ بَعْدَ الْبَيْلِ بِهَرَاهُ مُرْعَاهَا

الرشيد يبكى لورثية معن

ويحكى أن هرون الرشيد طلب من بعض مجالسيه
أن يشتد مريكة مروان بن أبي حفصة في معن
ابن زائدة ، فاشتد أبقاها منها فبكى الرشيد
واحلق البكاء .

قد كان معن بن زائدة أشتيالي حبسا للوؤ به
العرب ، وركنا شديدا يركن إليه الناس الذين
كانوا يتسلطون من الشامية أن تكتسح الدولة
والجميع في عهد بني العباس .

لقد أحيا بما بلغ من ماله ، وما قدم من
جهاده ، ما كان يتدفق من أخلاق العرب ولغائهم
ونسبهم ، وأعاد إلى النفوس القليلة لفتها بلوه
العرب وقدرتهم على صفلة حروف الدهر وبوابه
ونبته . ■■

أحمد عبد الستار الجوزي

وانتمسوا بين عمال كانوا يعملون في دهره ، فقتلوه
خيلة ، وأطافوا بقتله مثاقا كان يشج بالرجولة
العربية والتهامة والكرم والجد .

ولقد خلفه فخذة لومة حزري في نفوس
كثير من الناس ، ولا سيما أولئك الذين تظفوا في
ظل معن ، وعرفوا قدره وحسن ماله .

رثاء الأشعراء لغير رثاء

وحين نقرأ في رثاء الأشعراء آباء عواطف زاهرة
بالحبة ، حافلة بأسطر صفحات الاخلاص ورفاه
الجميل ، بل إن في بعض هذه الرثاء ما لا نجد
له في الشعر العربي مثيلا في صدق الصاطة :

فمن ذلك قول مروان بن أبي حفصة لشعره
الولي الأمين :

مَعْنَى لِيْلِهِ مَعْنَى وَأَبْقَى
مَأْسَر لَنْ تَيْدَ وَلَنْ تُنَالَا
كَأَنَّ الشَّمْسَ يَوْمَ أَحْبَبَ مَعْنَى
مِنَ الْإِظْلَامِ مُبْتَلَا جِلَالَا
هُوَ الْبَحْلُ الَّذِي كَانَتْ مَسَرَارُ
تَهْدُ مِنَ الْعَدُوِّ بِهِ الْجِلَالَا
وَعُطِّلَتْ النُّجُومُ لِقَدَمِ مَعْنَى
وَقَدْ يَرُوى بِهَا الْأَسْلُ التَّهَالَا
وَأُظْلِمَتْ الْعِرَاقُ وَأُورِثَتْهُ
مَصِيبَتِهِ الْمَجَالَّةُ اخْتِلَالَا
وَعَلَّ الشَّامَ يَرْجُفُ جَانِبَاهُ
لَرْكَنْ الْعَرْزِ حِينَ وَهَى عَمَالَا
وَكَادَتْ مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ لَوْسِ
وَمَنْ تَحْدُ تَرُوى غَدَاةَ رَالَا ...

نتيجة مسابقة العدد الخامس والعشرين

إجابات من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وأخرى من إنجلترا والنمسا وتركيا وأثيوبيا وباكستان وإيران

■ كان عدد درجات السلم التي عثر عليها صالِح = من مداهما ١١٩ درجة .
وقد وقع كثير من الذين اشتركوا في المسابقة على تحديد الرقم الصحيح .
ولكن اقلية ضئيلة من هؤلاء ذكرت ان الرقم المطلوب هو ٥٢٩ درجة . وقد
اشترت احاديثهم صحبة . لان الرقم ، من الناحية الحسابية ، صحيح .
وكان من بين المتسابقين مواطنون عرب مقيمون في كل من امريكا والاتحاد
السوفيتي واسطرترا واليابان وتركيا ، وفي اثيوبيا (الحبشة) والسعال
وباكستان وايران ..

اسماء الفائزين

وقد كتب القرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة كالآتي .

الجائزة الاولى : وفاز بها ٣٠ حبيبا : فاز بها السيد / يوسف فهد العبيد
— بواسطة محمد عبد العزيز المانع مهندس المياد ، بحره — عشار — العراق .

الجائزة الثانية : وفاز بها ٢٠ حبيبا : فازت بها السيدة ليلى محمود عزت صبرى ،
طريف والدة محمد محمود عزت صبرى ، بحوار ميما حماديه — الخرطوم بحري —
السودان .

الجائزة الثالثة : وفاز بها ١٠ حبيبات : فاز بها الطالب الكويتي / مشاري محمد
البداح عضو اللجنة الكويتية بالولايات المتحدة الامريكية .

٨ جوائز مجموعتها ٤٠ جنيها لكل منها خمسة جنيها فاز بها كل من :

- ١ — منيرة عبد الوهاب القطامي : لندن .
- ٢ — محمد غسان طيارة : معهد الميكانيك « ناوس » — موسكو — الاتحاد السوفيتي .
- ٣ — علي اكبر علي مراد : طالب بحري بكلية الطب في لاهور — باكستان .
- ٤ — سريه محمد فليبي : مالك التجارى المصرى ، ٣٩ شارع عبد الحافظ ثروت ،
القاهرة — الاقليم المصرى — (ج ٢٠ ع ١٠) .
- ٥ — علي زايد — الككة الاحليه — رام الله — الاردن .
- ٦ — مفتاح موسى السماري — نظاره الماله والاقتصاد — بحاري — ليبيا .
- ٧ — يوسف رفعت محمد الرزقي — مكتب رعمت للدعائيه — شارع
بورسعيد — المحلة الكبرى — الاقليم المصرى (ج ٢٠ ع ٢٠) .
- ٨ — ابراهيم احمد الخميس — مدرسة الدهيشه — محرم الدهيشه — بيت لحم —
الاردن .

وسترسل الجوائز الى الفائزين بها .

الجنون

• الصراع النفسي يبدأ
حين تفشل الرغبات

فتنوت

• الانقسام النفساني
صنف من الجنون سائع

بقلم الدكتور فاخر عاقل

رئيس قسم علم النفس بجامعة دمشق

■ نعم ، إن الجنون فنون وفلسه في خلقه شؤون .

وبطبيعة الحال لا يتسع مقال سريع مثل هذا المقال للاحتاط بتشكال الجنون واتوابعه ومظهره وأدواته . وليس من المناسب ، بعد ، أن نعرض للدرية هنا في حديث في طبي من الأمراض العقلية وأسبابها وطرق علاجها وإن كان من المفضل بطرقه بعديت سجل سريع عن الاعترافات النفسية وبعض الأمراض العقلية لا في ذلك من مصادفة .

حاجات

من المعلوم أن اللذة التي يتكون منها الإنسان نفسي وتناقص ، ولذلك كان لابد لتكوينها من أن تاكل وشرب . ومنع من عملية الغذاء والتمويه هذه فضلات لابد من إخراجها ، ولذا كانت بنا حاجات للغذاء والشراب وإخراج الفضلات . ومن اللازم لعمل ما لا أن يتعد من كل ما يمكن أن يصيب جسمنا بالذي . ونحن بعد ذلك نياكون إلى تلبية جنسنا . كما أن جسمنا يتعب ولذلك لابد له أن يرتاح ، وهكذا توجد الحاجات التي تكون في أساسها فسيولوجية ، أي متصلة بوظائف أعضاء الأجسام .

ودوافع

وهذه الحاجات كما أن تدفعنا إلى فعل إيجابية كالبحث عن الطعام والشراب أو إلى فعل سلبية كاجتناب ما يهدد بقاها وبسبب أجسادنا . ومن إذا لم ترض حاجتنا النفسية اختل التوازن الفسيولوجي لجسمنا ونهتم علينا أن نقوم بتوابع من التشاغل لا موقف إلا برفاه حاجاتنا أو تعب

فصوتنا لما نخرج من جرائه عن الاستمرار في النشاط .

وهكذا يكون التنازع النفسية لحاجاتها ودوافع الإنسان تدفعه إلى القيام بنشاط وإعمال لرغبات الحاجات وميل إلى النفسية إزالتها ومحوها . الجوع إذن - دافع فسيولوجي فطري يدفعنا إلى البحث عما يقتضي عليه ويغريد لجسمنا لوازبه ، أي أنه يدفعنا إلى البحث عن الطعام . وفعل التشرية نفسه عن العطش والشبع الجنسي وغير ذلك . بيد أن الجوع غير فسيولوجي يوجه إلى غير ما هدفه معهود ولا يقتضي نشاطا بيئيا بقدر ما يقتضي الحصول على الطعام بأي شكل كان ويتعد إلى إرضاء الحاجة إليه . ولذلك دجج العلماء استعمال كلمة « حافز » حين يراد التعبير عن سلوك معين مدفوع بحاجة معينة (كالطعام) نحو هدف معهود .

حواجز فسيولوجية ، وأخرى اجتماعية

وثالثة شخصية

وحيث نلقت إلى الصوالت نجد أن منها الفسيولوجي ، كالبحث عن الطعام والشراب

مرفيا ، ثم كان من نتيجة مقابلتها مكنها وتطابقها
سبب خوفها أن انحلت تطبيع تدريجيا من خوفها
الرمي .

وقل الشيء نفسه من مواقف الناس واحتماهم .
وفترات كاستهم ومزاجهم وبعض الضالهم التي
يعومون بها ولا يعرفون لها سببا مما تحلل به
كتب علم النفس .

الصراع النفسي

هذه الخدمات عن الدوافع والحوافز كان لا بد
منها لتقول بأنه إذا حال دون إرضاء دوافع
الإنسان أو حوافزه أو رغباته ، بصورة مستمرة ،
أو حتى أحيانا بصورة مؤقتة ، حازت النفس
البشرية صرخا لا يسميه علماء النفس بالصراع
النفسى . وتستطيع أن تقول بكثير من الإطمئنان
العلمي أن الحوافز والرغبات تلوى حين تمنع من
التحقيق ، أو حين توضع العراقيل في سبيلها ،
وقد تفسر الرغبة التي يمنع تحقيقها ليواسا جديدا
أو تحلق على صرح الظلم أو الخيال (حلم
البيئة) بدلا من صرح الواقع والبيئة ، ولكنها
في كل حال لا تلتأني كما يفتيل للعراقيل الجاهل .
ومعلوم أن الإنسان الراشد رغبات كثيرة يوصي
هذه الرغبات صاحب التحقيق ، ومعلوم بهد ذلك
أن الحياة وما فيها من قيود وموانع تطف في وجه
الكثير من رغباتها فتعيقها وتضع تعيقها ، وبذلك
تتسبب عليها تعبها لم تكن لتكونها لو أنها تحققت .
بل من المعلوم أن لطيف الرغبة لئلا عليها ، ومن
هنا كان أصحاب الرغبات يؤدوا إلى الصراع النفسى
الخطيف أو الصعب . ومن هنا كان قول علماء
النفس أن الحياة الجنسية - مثلا - لم تكن لتكون
لها الأهمية الكبرى في الحياة النفسية المرضية لذلك
التي ذهبت بحسبهم مثل « فرويد » Freud
إلى جعلها قطب الرضى في الحياة النفسية ، بيد
أنها كل ظاهري السوء ، ويسببها كل الأمراض
نوعا الفسود الاجتماعية والكثرة والنفسية المرفوعة
على هذه الحياة . وقيل الشيء نفسه عن الرغبة
في الثروة ، تلك التي ينسب إليها الضالهم أدلر
Adler الأهمية العظمى مخالفا بذلك استناده
وصديقه فرويد .

والهم هو أن الصراع النفسى وجه هام من وجوه
الحياة النفسية لا يمكن تجاهه ، وأساس نفسيته
الكثير من أنواع السلوك النفسى الذى يجب أن
تقف عنده بعض الوقت .

والجسدى الآخر ، ومنها الاجتماعى ، كالقول إلى
التجمع وحسب الحقوق والرقبة في التملك ، ومنها
الشخصى كرقبة زيد في أن يكسب حيشه ويتفوق
من طريق جهة الطلب ، وتوكل عمرو إلى تحقيق
ذلك كله عن طريق جهة أخرى كالتهجرة .

ومن ملاحظة القول التذكير بأن هذه الأنواع
الثلاثة من الحوافز متصلة متداخلة تقوم كلها
على أساس جسدى فسيولوجى ، وتأثر جميعها
بمبادئ المجتمع وثقافته وتربيته وبيئته وطرقه .
وتكليف بهد ذلك وفقا لشدة الفرد وللأوقات التي
كوبته وموج شخصيته ورغباته الفردية وفي ذلك من
توامل .

دفع شعورى ودفع لا شعورى

ومن الأهمية بمكان تعليم أن مشر هنا إلى أن الناس
قد يعرفون دوافعهم ويظفون على حوافزهم وكذلك
كثيرا ما يجاوزون الدوافع الكامنة وراء تصرفاتهم
واحتماهم ومواقفهم وأوضاعهم . فهناك مثلا
الكثير من المخاوف التي يعانها بعض الناس
ولا يعرفون لها سببا واضحا ، ولو أنني محفل
بعض بالحرف على أسبابها لوجد - مثلا - أن
المرضى كان قد مقاما في طفولته البائرة لم تستقر
في نفسه وأخضعته لتأثيرها .

صبيحة تخاف الماء

ولنأمر على ذلك مثلا : صبيحة كانت تهاب
الماء الجارى لدرجة أنها كانت تحتاج إلى عون
أهلها لتستطيع الاستحمام ، وقد بلغ بها هذا
الخوف جلفا كانت - وهي الصبية الكيرة -
تخاف منه صوت الماء الجارى في الصنوبر . وقد
بقيت على هذا الحال حتى جاوزت ريعها العشرين
وزارتها صفا لها كانت قد انقضت من ريلهم
ثلاث عشرة سنة . وكان أول ما قالته الصبية للفتاة
حين رأتها بعد هذا الفراغ « لى لم أخبر أحمدا
فذكر هذا القول الصبية يحدث كان قد جرى لها
حين كانت في السابعة من عمرها وحين كانت تتزه
في الغابة لصبيحة معها هذه . قد وجدت - أتد -
أحمدا لا فادرت البيت إلا تقرب من النهر ،
ولكنها لم تف بوعدها وسقطت في النهر الذى
سألتها تحت شلال صغير كان يتدفق فوق
رأسها ، فبعضها هنا إلى الصراع لتبرأ من خوفها
الشديد ، فادركتها مكنها التي صرخت لها ليأتها
وجفتها وودعها بأن نفسى الأخرى من أحمدا . وكان
من جراء خوفها المكروب أن باتت تخاف الماء خوفا

التعظيم

ويتمدد به حال الرجل الذي يرضى رغبته في القسوة وذلك بالقسوة روايات القسوة أو شهود أعلامها متعمداً شخصية البطل . وكذلك حال الأب الذي يرضى حرمته من التعظيم الهامى بتعليم ابنه وتلمذه شخصيته وشاركته الفراحه والراحه في هذا التعليم .

التخيل

وكثيراً ما يلود الصراع النفسى الى التخيل والاحلام — — احلام النوم واحلام اليقظة — وهذا النوع من التخيل قد يصيح خطراً من وجهة نظر الصحة العقلية حين يقطع العطفة بين الإنسان وواقعته . ومعلوم ان مستشفيات الأمراض العقلية خاصة بالكثيرين من (حلقوا احلامهم) فكان منهم « نابليون » و « هنتر » و « مسعود المبرج » وغيرهم من الابطاء والعظماء والعلماء .

تصغير شأن الآخرين

ولمينا اليه عادة الإنسان الذي يستطعم حسدة قوية لنفسه ، فيمضى هذا ببراز اخطاء الذين يجمعوا حيث فشل هو ، ونقص هذه الاخطاء بل وفي اختراع الكثير منها . وهكذا غاشية التي تفسل في الحصول على رئاسة جمعية ما قد تمسك الى اسقاط حركات الرئية واختراع مثالب لها في موجودة ، أو لتصغير اخطائها الصغيرة ، وترداد ان الرئاسة لا تكون الا للمنافقين المخلصين المصين للظهور .. ولا شك في ان مثل هذه السيدة تشرى بعزف من الازدياد والسمامة فرقتها من الماشقات وقد تلعب الى حد القول بأنها سعيدة بفشلها ! .

لوم الآخرين

ومثله الطالب الذي يسقط فيحمل سقوطه بزمم ان اكلم جاهل او ان الكتاب صعب وغير مفهوم او لان نوقيت الدرس غير ملائم . ولذا صبح ان الطالب قد يكون مصفاً آميلاً فللمصاح ان يقال بأنه مضطرب في معظم الاحيان وآتاه يحاول الاحتفاظ باحترامه لنفسه ، واحترام الآخرين له ، من طريق اللوم الزوم على سواه . ولا شك في ان لوم الآخرين رد فعل خطر له يقود الى تآكل العقل ، والبيمارمستقات خاصة بالخصاص يلقون مسؤولياتهم واطفائهم

منايع الصراع النفسى

ومنايع الصراع النفسى الرئيسية ثلاثة هي : —
١ — منايع التحيل الذي تكون فيه : — ومنها الوازع القلبية كالتفكير والتجاهات والمساوات ، ومنها المنايع الاجتماعية كزواج الدين ومواصى القتلون ومواقف الامل والامساض وتقاييد المجتمع .. الخ ..

٢ — المنايع الشخصية : وهي تتدخل بصورة مباشرة أو غير مباشرة (عن طريق مواقف الآخرين) في قضاء الحاجات أو منع ارضاء العواطف . وهكذا فقد تتحول التواضى الجسدية دون النجاح في عمل معين أو تحقيق رغبة هامة أو الوصول الى هدف رئيسي كبير . وقد يطفئ الفكاه الواقية أو الواهب الضميمة أو الذكارة الضعيفة دون الإنسان وما يجرى . وقد يجرى الإنسان ، بسبب من مجرّه من التلازم مع الآخرين من الحصول على صفاتهم ومحببتهم واحترامهم ، وبالتالي على ليول لشركو الاجتماعي الذي يتوق اليه .

٣ — العواطف التنابرية : — وهي عادة تحول بيننا وبين التصميم وتعمل الى الاختيار ضلماً عسراً مما يؤدي في كثير من الاحيان الى العجز عن العمل والانهيار العصبي والشجار النفسى الذي تكون له نتائج خطيرة احياناً .

استجابات للصراع

يستجيب الإنسان بأشكال مختلفة حين تكون نفسه مسرحاً للصراع النفسى . وفيما يلي اشارات لبعض هذه الاشكال :

التنويمى

وتشير للكلمة هنا الى واحد من اثنين : اولهما : الاتجاه نحو حافز جديد نتيجة عاطفة حافز قديم . ومثله : آراء في الجميلة التي تعومى فشلها في الحب يتوابعها في العلم أو الفن أو غير ذلك .

والثاني استبدال طريقة مباشرة من طرائق التعبير عن حافز ما بطريقة غير مباشرة . ومثل ذلك رجل الأعمال الذي يتختم مع زوجته ولا يستطيع البيل منها ، فيكسو على مؤرسميه ويؤمنهم .

واستجاب استجابة طفولية قليلة الفائدة لا في
الطبيس الوقت .

التجاهل

ويستجيب بعض الناس للأوضاع الصراعية برفض
الاعتراف بوجود المصائب أو القيوب . أنهم
يحافظون مصدر قلقهم وعصبيتهم . ومثل ذلك
الطفل الذي يدار من أخيه الأصغر منه فيرفض
الاعتراف بوجوده ، والرجل الذي يتناسى واجبا
غير محبب إليه .

ومحاولة حل الصراعات النفسية الجديدة عن
طريق التجاهل قد تنتج ألوم المواقف ، فحين
التأنيب ان الكثير من أفعالي السلوك المتصعبة
المرضى مردودة إلى التجاهل ، ومن هذه الاعراض
فقدان القدرة وتباعد الشخصية والشغل
الوهمي والضرر الحسي وغيرها .

الشخصية غير السوية

وجدنا حتى الآن من مظاهر الصراع النفسي
واستجاباته ، وكثيرا - صريحين - إلى أن بعض
هذه الاستجابات ينطوئ سلا مرفها يؤدي مصاحبه
إلى الجيهرساتات ، ويبقى أن نقول هنا أن هذا
النفس يقولون بوجود نماذج محددة للشخصية غير
السوية . ونصنف هذه النماذج ماذا نصنفين ،
أحدهما يتم بما إذا كان التسلوؤ بنائيا أم وظيفيا .
وبهم تاتيها بما إذا كان التسلوؤ عصبيا أم نفسيا .
أما الاضطرابات البائية أو المصوبة فهي
الاضطرابات التي يكون لها سبب عضوي كإصابة
الجملة العصبية بالزهري أو تسبب ضرايب الدماغ
أو غير ذلك .

وأما الاضطرابات الوظيفية فليس لها مسبب
جسدي معروف سوى تغيرات مكتبة في الجملة
العصبية تقوم وراء مواقف الفرد الخاصة ، فيسل
ذاته ، أو قبل الآخرين .

والتسلوؤ العصبي اسمه العلمي بالمصائب
Neuroses وهو أكثر انتشارا من الاضطرابات (المرضى
النفسي) Psychoses واللعان يسمى ماله
بالجون . فالعصابيون لا يؤمنون بالشباب
بل يجهل في البيوت والمدارس والمؤسسات والعمل
وسواها ، وبالرغم من مصائبهم أن يتصلون بهم
فهم غير خائرين . أما المرضى النفسيون أيا الجانبين
فيؤمنون فكرة في المستشفيات ويكفون في بعض
الحجومات نسبة كبيرة من مجموع السكان .

على الآخرين الذين يسمون اليهم السم أو يوجهون
اليهم تيارات مضاعفيسية أو يراقون مخترعاتهم .

لوم الذات

إذا كان قد الذات أورا مرفوها فيه فإن لومها
والفائدة فيه قد تكون له نتائج خطيرة ، فهي
مشيحات الأفعالي العقلية مرفي يتهمسون
أنفسهم بجرائم وعظايا لم يرتكبوها قط ،
ولكنهم مع ذلك يستعنون على أنفسهم باللائمة من
أجلها ويضطهدون أنفسهم بسببها . ولعل الحرب
ما في الأمر أن بعض هؤلاء المرضى يشعرون بتورع من
المرضى لأنهم عطفة كبار لا ولا شك في أن مصابهم
متنا من الانتباه الذي يتوجه إليهم بسبب
مدوام هذه مما لا يفسر لهم حين يكونون آمنوا
هائرين .

الانصاف

وفي نسبة الإنسان أفكاره وقيامه إلى الآخرين
وبما فيها بهم ، أنه نوع من تطبيق لومية غير
مباشرة . ومثله الفداء التي يهملها الرجال
فهمهم - غير فائدة - بمصائبها ومعاكستها .
ومثله أيضا الرجل الذي يخون زوجته فيملها
بكيانه .

التبرير

والقصود بالمحاولة الفرد تطيل أفعاله وتبررها
بعد القيامها وأصرارهم على إيجاد أسباب (مصححة)
تبرر قيامه بها . وهكذا فالطالب الذي يطمع علم
البقي أن عليه أن يذاكر والذي - بالرغم من ذلك -
يرك المذاكرة ليلها ، يقول نفسه أن كثرة الدراسة
مفيدة بالصفتوان الراحة ضرورية لفهم المذاكرة .
والوظف الذي يقلل الرشوة قد يقول ماته اتما
ياخذ من الاغنياء القادرين وهو بذلك يستقم منهم
لفقراد المدققين ، أو أنه يستغل مصالح الناس
ويستفيد في أمور قانونية . أنها يبرران أفعالهم .

التكومي

وهو من الاستجابات الشائعة للصراع النفسي .
فلذا يشي الإنسان من إيجاد حل لمصوبة تواجهه
ولجأ إلى استجابات غير مفيدة كالإكثار والصراخ ،
واللبث أو العرد ، فلذا قد تكس إلى طسولته

الامر اعتبرت فعلتها (مكتة عظيمة) . وكانت اتاه للتأشئة تقوم بمعركات وإشارات سطيفة - ونسج عن الإجابة - إجابة منطقية على الأسئلة التي توجه إليها حتى انها تفرقت في الفصاح لا تخبرت بوفاء لها .

(7) فصام الصمب (أو التشنج) : وهو يصنف كما يدل اسمه بلوصاع التصابية متصلة وفقدان للمرونة وسلبية ، فقد ينطد الرضى وحشا يبقى عليه ساعات طويلة لا يتغيره . وإذا حاول الناس تغيير وضعه فقد يقوم ويعود الى سابق وضعه . وقد عصمت للرضى لأموا لا يتكلم . وكثيرا ما يتحتم اطعام هؤلاء الرضى بالأنابيب والحقن وحملهم لرغصهم السير . وقد يتم اعدامهم ابتداء بقاء اتاه جلوسه كالطبيب المستمعة أنهم غير مثال على الانطوائية المتحررة .

(8) فصام الفكرة الثابتة : وهو أهم أنواع الصمب ويتميز بوجود فكرة ثابتة عند الرضى من مثل اعتقاده بأن الناس يسمونه أو يسمون له سحوق الزواج في طاعه ، أو أن أعضاده من الأطفال أو أن شرطيا سرا يتبعه . وقد تكون الفكرة الثابتة عنده فكرة عظيمة بدلا من فكرة الضهاد .

علاج الصمب

يلجأ الأطباء إلى أنواع مختلفة من العلاج لمواجهة مرض الصمب منها الصدمات الكهربائية والأسونى ولتأترول ، وهذه العلاجات تليد أحيانا ولا سيما الذين كانوا سيخون بطبيعتهم وبصورة تلقائية . على أن التكون فيه هو تأثير هذه العلاجات وكيفية تأثيرها ومدة هذا التأثير . ولما علاج آخر هو الجراحات التي يلجأ الأطباء إليها كإزالة لسانها لتعمل على فتح البصمة وما يتلو ذلك من الخطر مرفقة . ولكن التقارير عن نتائج احتل هذه الجراحة مشجعة لصن العظ .

ويهد

فهذه لعنت سريعة عن الشطوط النصي والإعراض العقلية سقناها بين يديك أيها القارئ الكريم لما فيها من فائدة أظها تبصر بها بعترى النص الشرية من التحركات والمرض وقتا الله وإياه شرها وهذان جميعا إلى الصراط المستقيم .

■ ■

فاخر عاقل — عشق

هذا ويعتقد أن جميع أنواع الصمب المرضي وكيفية بالأصل . أما اللذان يقبى أنواعه وكيفية الأصل وبسبها ينال (مضوى) .

أنواع الصمب

كان العلماء حتى وقت غير بعيد يميزون بين أنواع ثلاثة من الصمب هي : (١) الوراثية (صمب الأعصاب) و (٢) البيكاستيلا الصمب المعلى) و (٣) البشري (أخلاق الرحم) . أما اليوم فتمتد زمة إلى تمييز عدد أكبر من أنواع الصمب من مثل صمب الانقلاب وصمب الصمب الخ ... مما لا مجال للتفصيل فيها في مداهم هذا .

أنواع اللذان

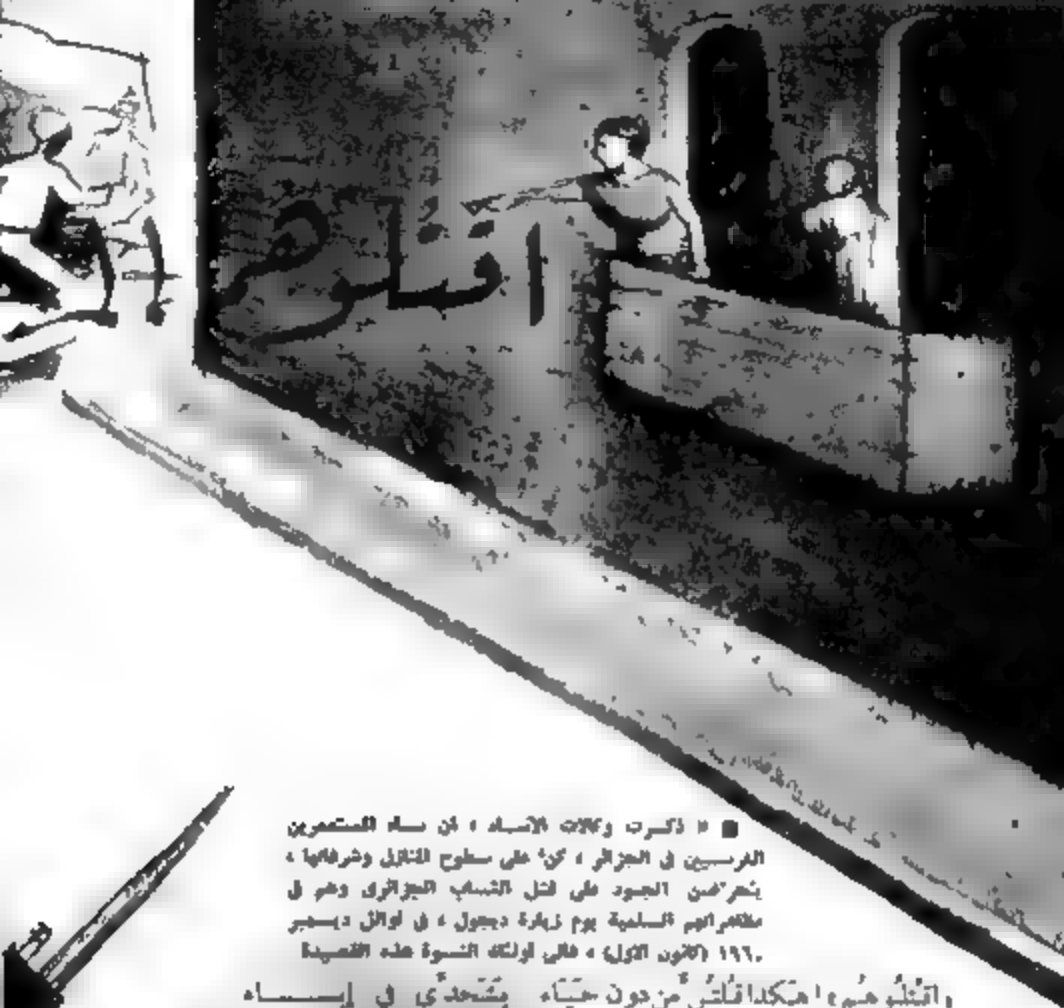
وأنواع اللذان عديدة أيضا ، فمن اللذان المضوى اللذان الناتج من مرض الزهري ، واللذان الناتج من لثمان الضمر وغيرها . ومن اللذان الوظيفي اللذان يسمى بالمهموى ، واللذان يسمى بالصمب . ونقد منه وفلة فسية لأهميه وتبوه .

الفصام Schizophrenia

ومعى الفصام انقسام النفس ، ويسميه بعض العلماء والأطباء (خرق النساب) بيد أنه يحدث للشباب والكهول . وهو على أنواع أربعة تطلق أحيانا حتى ليصعب على الطبيب أن يحد نوع الفصام الذي أصاب مريضا بالذات .

(١) الفصام البسيط : وهو يتميز بتأخر النفس العام ، فالصمب يحس ويصدق في الفراغ ولا مطيح له ولا رغبات ، ويتسكع في الشوارع ويركض وراء عربات النقل أو يعيش في الشفى لا يقوم بأي عمل . أنه منظر على ذاته إلى أبعد حدود الانطواء ، لا يهتم بما يجري حوله . وكثيرا ما يصيغ الأطباء من شفاء احتمال هؤلاء الرضى فيلجسون أعضائهم في المستشفى ليموتوا في عصر ماخر أحيانا .

(٢) فصام المسطافة : وهو يتميز قبل كل شيء بسخافة الأعمال وعدم استألفا وتسجافها . لقد وجدت امرأة مصابة بهذا المرض في القرية الخاصة بالرجال في إحدى معطلات سكك الحديد بأمريكا ، وقد صرت من ثيابها كلها ، ولطخت ثيابها في المسئلة وكانت تغطه وتزج ، ولا توقفت في



■ ذكرت وثائق الاستبداد أن ساء المستعمرين
الفرنسيين في الجزائر ، كن على سطوح المنازل وخرابها ،
يهرعون الجود على قتل الشعب الجزائري وهم في
مظاهرات السلمية يوم زهرة دجول ، في لواتل ديسمبر
١٩٦٠ (الثون الأول) ، فالى لولكة النسوة هذه القصيدة

واقطلوهم ، اهتكدا قتلش من دون حياء
وولعش الدماء !
وانترش حماس الحبناء
فتتبروا يقتلون الأبرياء
ويبدون المنصات
حينما كئش فوق الشرفات
صائحات هائجات
اقطلوهم بالآليات

اقطلوهم ! هيكدا كئش تأمرن العساكر
وققدن الفضائل
وتحردن من كل المشاعر
وولعش الدماء
باصابع كشرت أنيابها للمدنية
با حنالات ولكن أجنية

اقطلوهم ! اقلوا كل حري في الجزائر
من منى غير محادر
رافعا أعلامه فوق المسائر



تَحْسُ لِلْمَوْتِ وَلَسْنَا لِلدَّيْثَةِ
بِأَنْسَاءِ الْحَبِثَاءِ

فَسَيَا دَبْحُولُ بِالْآلَافِ مِنْ نَيْكِ الصَّحَايَا
مَتَوْفٍ تَلْقَوْنَ الْمَتَايَا
وَتَعِيشُونَ السَّلَايَا وَالرَّيَايَا
فَهَلْ قَدْ بَانَ لَكِ نَوْرُ الطَّرِيقِ
وَتَبْدَى نَيْسَنَا وَادِ مَسْجِنِ
مِنْ دِمَاءِ الْأَمْرِيسَاءِ
وَمَصْرَاحِ الْحَقَائِدَاتِ الْقَتْلَابِ
أَقْتُلُوهُمْ بَابْنَاتِ
الْكُوبِ: أَحْمَدُ السَّقَافِ





حُلوان

- وَلَدَ قِبرِها الخليفةُ عُمَرُ بنُ عبدِ العزيزِ
- بِها عيونٌ كبريتيةٌ وأُخرى مَعدنيةٌ

■ ساحتها الآن إلى حلوان .. الصحاحية التي تمتد من القاهرة ٢٥ كيلو مترا جنوبا ، ويمكن الوصول إليها بأحد طريقين .. القطار الكهربائي (الترو) والأتوبيس . الأفضل أن تأخذ الأتوبيس إلى الدخاني .. وصعود بالقطار .. أو بالطبشيع نذهب ونعود بالسيارة العامة أو الخاصة . ولى طريقا إلى الصحاحية الجديدة الهلوانة .. والأتوبيس يسرع بنا إلى جوار النيل ، على الكورنيش الممتد من القنطرة البحرية إلى حلوان .. ساحلي عليه طرفا من تاريخ حلوان .

الرومان أتشأوا حلوان ؟؟

الكبريتية وأحرفها السلجوقيون . ومسكوت حلوان في أيامه عامرة بالقصور والمساجد حتى لقد جعلها مقر الحكم ، فنقل إليها ديوان الاحكام . وولد بها ابنه عمر الذي صار خليفة للمسلمين من بعد ذلك ، وضرب النمل بعدله وحمل عمر بن الخطاب لقبه : (عدل الصديق) .
والا كانت البلاد تشلت وتصد كما يشعل الناس ويسمون ، فقد شكت حكاوان زمتا ، فخرعت عمارتها وتهدمت مساجدها وكنائسها ، لم تكن عطف أرواحا على يد أحد المالك ابراهيم بك القبط بشيخ البلد ، فقد أحرقها سنة ١٢٠٠ من الهجرة .

الجيوب ...

على أيام عباسي باشا حدثت قصة طريفة ... فقد كان بعض جنوده عسكرين في حلوان ، وكانوا مصابين بالجرب ، فاتفق أن يأتوا أحد الأطباء

بزعيم بعض المؤرخين أن الرومان هم الذين اختلطوا حلوان ، وكان اسمها في أيامهم (ليان) ومعناها (الصمام) .
أما التاريخ المحقق فيذكر أن العرب جسدوا بناتها في أيام عبد العزيز بن مروان ، الذي ولى مصر من قبل أبيه الخليفة مروان بن الحكم سنة ٦٥ من الهجرة .

وكان من عادة الولاة أن يقيموا في مدينة القسطنطين التي تشبها بمصر بن العصر . أما عبد العزيز فإنه ما كان يقيم بتلك المدينة القسطنطين حتى ظهر في مصر سنة ٧٠ من الهجرة طاعون فتك الناس . فيبحث عن مكان ينشئ فيه مدينة جديدة فوقع اختيار الباحثين على اطلال مدينة (ليان) . فأمر بالبناء فيها ، وسكنى المدينة حكاوان ، باسم بلدة قديمة بالمرأى كانت مشهورة بمياهها



عاد فانفسل منها ، فطهبت عنه الحكة ، فلم يجد
بعله جلده ، ثم حدثت اغواته بذلك ، فغريبوا
وشتموا ... فشاع الخبر حتى وصل الى صامع
عالي باشا ، فامر ببناء حمام على التين ... وفي
عهد اسماعيل ارسل والي مصر هذا اول بركة من
العلماء والاطباء المصريين لفحص ماء القيون بها ،
فقدّموا تقريرا قالوا فيه ان هذه المياه نافعة
للأمراض الجلدية. فامر اسماعيل ببناء الحمامات.

والغريب ، ان الصلح قد عثروا - وهم يمشون
الأساسي - على آثار الحمامات التي كان عبدالعزير
ابن مروان قد بنّاها حول القيون ، ووجدوا عليها
كتابات عربية قديمة تدل على أنها من ذلك العهد.

وفي عهد اسماعيل أيضا بناء الخط الجديد
من القلعة بالقاهرة الى حلوان ، ثم سكتها بوفيق ،
وبنى فيها قسرا كان مجلس النظار (الوزراء)
يجتمع فيه ، ثم تحول القصر فيما بعد الى فندق
سياحي . وبدأ الشركة والأمرء يتزحون الى حلوان
.. وهكذا حارت حلوان عند ذلك ضاحية مصر
الأولى بسبب إنشاء الخط البخاري الذي كان
في ذلك العهد أحدث وسائل الاتصالات ، ولكنها
الآن تظهر لسمود الاتصالات وتوجد مسواح
ضاحية جديدة كعصر الجديدة ، وهي اقرب منها
وتصلها مواصلات أحدث وأسرع .. وفي نفس
الوقت الخط (المادي) وهي بين حلوان والقاهرة
تشب وتفرع للربها من القاهرة ، ولجسودات
الشركة التي تسفل أراضيها ، حتى لقد صار

أرقام من حلوان

- ارتفاع حلوان ٦٠ مترا عن سطح القاهرة و ٢٥ مترا عن سطح النيل و ٨٥ مترا
عن سطح البحر الأبيض المتوسط
- درجة الحرارة بها تتراوح بين ٨ و ١٥ درجة في شهر سائر وبين ١٤ و ٢٨ درجة في
شهر يوليو عما يعطها صيفا ومشتى معا .
- تبعد حلوان عن القاهرة ٢٥ كيلو مترا ، وبها جسرانيات أربعة بجمع تاريفها الى
الاسرة الأولى منذ ٢٢ سنة قبل الميلاد ، وهذا يجعلها منطقة سياحية لتجلب إليها
كثيرا من السياح .
- أول مقياس لليل أنشاء البطارية في حلوان
- سلك حنار بطول ١٩٥٨ متر ٢٥ ألف سمه وهم مسمون اي ١٥ اسره
- نظم حلوان ٤٦ مدرسة من مختلف مراحل التعليم .
- نمر اشياء صوره عالي جديد في حلوان على مساحة مفرها ٧٠ فدانا ، وفتر بساتنه
٢٥ ألف جيه . وسيمت الاسارة في مدى ٢ سنوات ، وأخير مرقعه جنوب
حمامات حلوان الكبرى

تحت إله لو بالبطر والتعريفات البدية بواسطة
بالطبي الذي ينقل من (من الصورة لطوب القاهرة .
وهنا طريقة أخرى للتلاج من طريق استئصال
البطخ الكبرى تحت إشراف الطبيب ، لشفاء
التلوات الشعبية الزمنة والبول السكري والأمراض
الجلدية الزمنة .

وقد زار هذه العيادات كثير من الأطباء العالمين
فقالوا إنها أكثر فائدة من عيادات أسي لبنان
وفيتي وبيسان بلرمسا .. وكارلسبيد
بث وسلوفاكيا وسلان جبرت بالبحر .
و (الميم كازين (كازينو) بطل على حمام
الميم للسباحة ولزود بلياء الكهربائية المكحلة ،
والجبت على جوانبه القصورات لطبخ الملابس .

العين المدنية

وعلى بعد الالة كيلومترات من العيادات
الكهربية تقع عين مدنية تساق منها المياه بمعدل
٢٥ ألف كيلو متر مكعب في الساعة ، ومذاقها جميل
إلى القوحة قليلا ، ولكنه مستساغ . وقد سمعت
وزارة الجفارة والاقتصاد المصرية بتعيين مياه
حلوان الكهربائية والمدنية ، في زجاجات وعرضها
لبيع في الأسواق العالية كسلة دمائية .. وعلى
أصبار أن هذه المياه صالحة لتلاج الجهاز الهضمي
وقد تبين من البحث الأولي أن هذه المياه لا تحتل
الحبس في الزجاجات المكحلة أكثر من عشرة أيام
لم الحسد والتعفن ، وإن كانت لا تلقد ميلاتها
السلابية .

ما قال القبراد عن حلوان

وقد أكد الكبر الفرنسي البروفسور دكتور ماياره
مضو الأكاديمية الفرنسية ، في تقرير له عن حلوان :
أن هذه المدينة لا تعرف الفلب ، ولا يسلط
عليها الظر سوى خمسة أيام فقط في السنة ، ومن
لكن أن تكون أول مدن المياه المدنية في العالم .

وقد استعنت بلدية القاهرة دكتور ولهم
بلموترون ، الكبر العالمي في وسائل التلاج
الطبيعي ، وهو بمسوى الأصل ، استعنته لمراسة
وسائل النهوض بمسوى التلاج الطبي في
عيادات حلوان ، وقد قدم التقرير قال فيه أن مياه
حلوان تمتاز عن مثيلاتها في العيادات العالية مما
يقطع بأن حلوان يمكنها أن تصبح مركزا عالميا
للتلاج ، وهو يرى صلاحية مياه حلوان لمسرعة
الأنواع الشهيرة من المياه المدنية التي تبيا في



امسرا الكبير المؤدى إلى محرمات التلاج



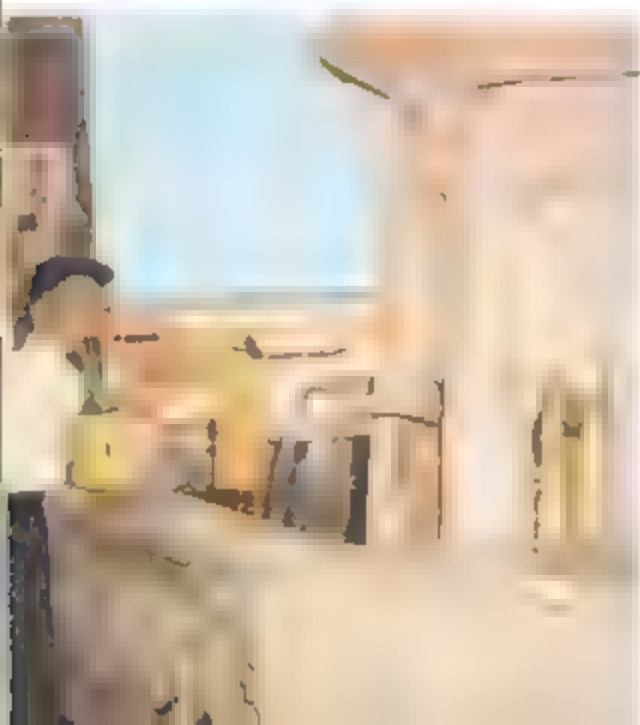
حوض مسخر يقضى فيه المرضى مدة
يحددها الطبيب ، به الماء الكهربى

العيادات الكهربائية التي أقيمت منذ عشرين ..
أن عدد المرضى الذين يترددون على هذه العيادات
الكهربية يكاد يوازي بمواي .. مريضا .
ويرجع تاريخ هذه العيادات الحديثة إلى أكثر
من ٦٠ عاما ، منذ أن تم افتتاحها سنة ١٨٩٩ ،
وتتلقى المياه من العين بمعدل ٥٠٠٠ متر في
الساعة محتوية على كمية من الكهرباء سبقتها
٢٩٠٢ طليجرام في كل ساعة ستيومتر . وهذه
سبة مرتفعة جدا .

ويضم مبنى عيادات حلوان الآن ٤٠ عيادة
معدة بالاستراحات والفرفر الجميزة والآلات
الكهربائية للتلاج الكهربى والتنديك والصللاج
بالطبي بواسطة شلال الأطفال . ويصحح العيادات
بعد أن تم تجهيده وإعدادها لاستقبال حوالي ٢٠٠
حالة يوميا . وقد روجت العيادات بعام مساحتها ٢٠
مترا مربعا وعملها ١٢٠ ستيومترا ، ويستخدمه
المرضى الصابون بالمثل وشلال الأطفال . ويشرف
على هذه العيادات أربع من الاختصاصيات
المساويات .

ويقضى التلاج بأن يقضى المرضى في الحمام الكهربى
مدة تتراوح بين عشرة و ١٠ دقائق بواسطة التنديك





مجلس شورای اسلامی

مجلس شورای اسلامی

مجلس شورای اسلامی

مجلس شورای اسلامی

الحدردان الببضاء والصفراد .

وفد شكات لجنة لتجديل المدينة ، وفدت
تقريرا توصت فيه ببشاء ميدان للرباطة ، وكازرين
عصري ، ودار لمطبعة لتجميع بين سينما ومسرح
وقاعة موسيقى ، توصل بمكروفونات الى الحدائق
العامة .. واتشاء ميناء على النيل للاستفادة من
النهر في الأغراض الرياضية واللاعبة ، وأعداد
مينان لسباق الخيل ، ولتبيد طريق الى جبل
وادي حروف بسلكه حواء التجول في الجبل
والسقى .

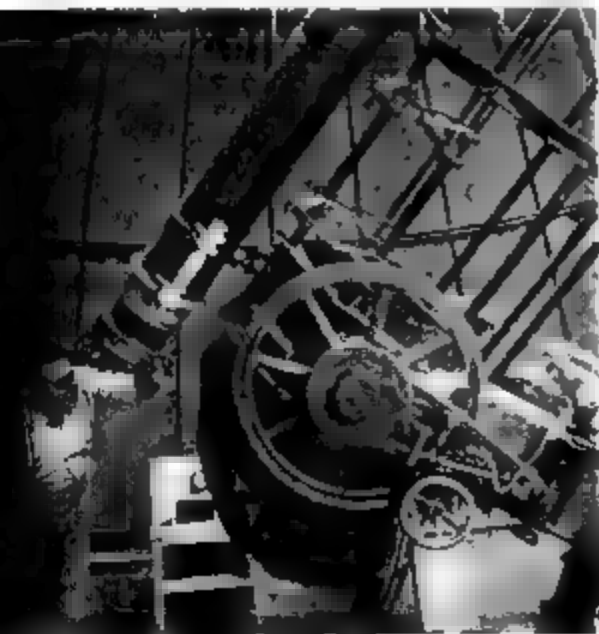
وفد قررت وزارة الشؤون الاجتماعية إنشاء
استاد على في حطوان على أرض مساحتها
٦٤ فكتا . كما سنشأ حديقة عالية لمطعة غير
المدينة اليابانية الوجودة الآن .

والحدائق اليابانية في حطوان من أجمل حدائق
الأكليم للعصر .. وفدت أشبشت مظللتها على الطريقة
اليابانية ، وصنعت كلها من جلود الأشجار
والنصقة بظها الى جوار بفس . ولجرى المياه
في جداول لتخرق الحدائق الكبيرين الطبي
بعضهما شارع واسع .. وتصب الجداول في

زجاجات لشرب ، وقال ابن النهوي بوسائل العلاج
في حطوان بعد خدمة كبرى لأمم المنطقة بصر
وبلاد الشرق الأوسط حيث يسهل على أكثر من
أعالي هذه البلاد الأفادة من العلاج الطبيعي في
حطوان بتفقات أقل كثر من النفقات التي يتفاتها
السر للاستشفاء في أوروبا .

جولة في المدينة

لم نعال الآن نتجول في شوارع المدينة الهادئة ..
سنمسي الهدوء الكوج في الشوارع الرئيسية ،
وستشعر بهدوء أكثر في الشوارع الجانبية ، أغلب
البيوت متشابهة قديمة ، وقليلة الأرفاع ويحيط
بها الحدائق .. ولكن المدينة بدأت تزحف على
حطوان .. فأخذت الحدائق لتتفرق ليقام بدلا
منها عمارات ذات الطابق .. وأظلمها على باللون
الأصفر والأبيض . مع ابن الصفراد الذين زاروا
حطوان أوصوا بوجوب حذاء منزلها بالون فامعة ،
ورصف طرقها بالأسفلت ، وغرس الأشجار المتفاربة
في جميع شوارعها لأن تمكس الضوء على الأرض
الرمولية البيضاء يسؤلى البحر كتمكسه على



مرصد حطوان وهذا أحد رجاله
نظر خلال منظاره الى النجوم



منرو حطوان الكهربائي .. انه يقطع المسافة
بين حطوان والقاهرة في ٢٥ دقيقة ،



مجمع اتسع التوحيد من دوة في اسرى وجود في حلوان غرب بين المذبذب

مصانع حلوان

والآن بعد أن انتهت جولتنا .. هيا نعود ..
 سألنا الفطار .. إن هذا الخط العديدي ،
 كان العديدي اسماعيل هو الذي انشاء سنة ١٨٧٠
 والحمد سنة ١٨٧٢ ، واسمى لمن سلكه حديد
 الحكومة المصرية الى عام ١٨٨٨ ، وعندك آل حى
 استغلا الى شركة متروبوليتان وشركة سلك
 حديد القاهرة - حلوان (اخوان سوارس) ، لم
 انقل هذا الحق الى شركة سلك حديد الدنيا
 الفسيحة ، واخيرا لاستعادته الحكومة المصرية
 سنة ١٩١٤ مقابل دفع ٩٠ ألف جنيه . ومنذ
 سنة ١٩٢٩ وفتح اول مشروع كهربية خط
 حلوان . ولكنه لم ينط الا سنة ١٩٥٢ ، واشترت
 مصر ١٥ حربة كهربائية تكفى لنقل ٦ ملايين واط
 سوريا .

وهذه العربات تعمل الآن في خط حلوان
 مصابغة فطرات الدزل ، لأن اكثرها يصلح في
 ورش السلك الحديدية . وانظر من ملاحة الفطار ،
 ستجد المصانع الكبيرة التي اشعلت جزءا كبيرا من
 المنطقة الواقعة شمال شرق حلوان . وقد قرر
 في تشا مدينة صناعية في هذه المنطقة . على أن

بعمرين كبيرين مقام عليهما كنيسة خشبية وحرق
 من الاحجار المتقاربة بطريقة بدائية ولكنها جميلة ..
 ويسمون صرى هذه البحرات (البحرة القديمة) .
 وحولها مجموعة كبيرة من الخايل .. يتوسطها
 ينال حكم لرئيس الرمايات ينزل في خشوع
 ول بدما (مسجدة) ..

مرصد حلوان

وملى دوة عالية شمال هذه الحدائق ، يقع
 مرصد حلوان التميز . لقد انشاه هذا المرصد
 سنة ١٩٠٢ في حلوان ، ويرتفع من سطح البحر
 ١١٦ مترا . وهو الآن ليس مرصدا فقط ، انما
 هو أيضا معهد عال يتلقى به خريجو كلية العلوم
 للحصول على درجة الماجستير . ويستقل المرصد
 الى دوة اخرى قريبة من السويس حيث يجرى
 الآن بناء مرصده على أحدث طراز .. ولخصوصا
 بعد أن استهلكت أجهزة مرصد حلوان الحالي
 بحيث لا تستطيع متابعة التطور الحديث الذي
 وصلت اليه الراصد الفلكية الاخرى . وستزود
 المرصد الجديد بمراة عاكسة قطرها ٧٥ بوصة
 تصارع اشباحها لها قليلة في العالم .



حفظ نخلون مزارع الفواكه والخضار

وأخر يرسم ويصمم يصب الطولوة أو الحج بونجه والتوسيقى الهائلة تنبعث من ميكروفون بصوت لا هو بالتعريف ولا الزمج ..

والمرضى والفرضون منتشرون في كل مكان من المدينة بلباسهم الأبيض يترفون من بُعد ، ويبتشون إلى أن كل شيء على ما يرام .

وعلاج المرضى في المستشفى بالأنسولين ، وبالعملة الكهربائية ، وبالعمى الصناعية ، ويعترون أحيانا عمليات جراحية في الخ ، وبالعجون علاج الفقد الضمير .. هذا طبعاً غير العلاج النفسي . ويشرف المتولون عن العلاج النفسي على تكوين فرق راقية ومقد مباريات بينها ، كما يتجسسون المرضى على كون فريق للفنيل والرسم والتصوير والاحت ، ويصدر المرضى جريمة حائل يتعدلون فيها من أطيافهم وإنتاجهم ومجتمعهم .. ويستأفون الأطباء والممرضين ..

ثلاثة أسباب لشهرة حلوان

- ١ - الزمن في الشرق الأوسط موفوت بوقتها .
- ٢ - بها مرصد فلكي من أشهر مرصده العالم الفلكية .
- ٣ - طبيهاها وجودة عيون مياهها المعدنية والكبريتية .



نشأ مدينة للمصحات يختلف الأمراض في النصف الشرقي من مدينة حلوان نفسها ، وأن يخص النصف الغربي لإنشاء أكبر مدينة سياحية في الشرق الأوسط ..

أشهر مستشفى خاص للأمراض العقلية

اسمه مستشفى يهتمان .. باسم مديره .. يتبع تسعين مريضاً .. وفيه أقسام للمصابين بأمراض عقلية وأخرى باضطرابات نفسية . ويبدو أن تمتد اللغة مريض في هذا المستشفى لأكثر من ستة أو سبعة أسابيع . ويعدل به ستة أطباء . والمرضى راضيات إيطاليات . والمستشفى يحتل ربوة من دواهي حلوان .. كل التواحد بالمستشفى مظلة بسياج من الحديد ، وهو ملون وله شكل جميل حتى لا يشعر المريض بأنه عاجز . وإنما يشعر بأن هذه الأسيجة (خاروف لازقة . وللعلاج يعتمد على الترفيه والتوجيه والاعتماد بالفنون الجميلة كاللوسيقى والرسم . ويصح المستشفى مرصده اجازات يزورون فيها معالم حلوان ويجوسون خلالها .. وبجلى المستشفى عبارة من مجموعة من الفلات الأنيقة متناثرة وسط حديقة كبيرة .. تنتشر بها الكراسي والمظلات وبها مجموعات من المرضى .. بعضهم يفتح التماثيل



قانت نجيب

- ١ - الدم يدور في الجسم يحمل اليه الغذاء ، ويجمع منه بقايا عمليات الغذاء .
فهل في الجسم اجزاء لا تصل اليها الدم فيدور فيها ؟
- ٢ - ما هي المادة التي اذا اصبغت الى الثلج اذاته ؟
- ٣ - نعرف روسيا باسم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية . فهل
نعرف كم جمهوريه يضم هذا الاتحاد ؟
- ٤ - ربت هذه المدن من حيث قربها من خط الاستواء : الرباط . تونس .
نمازي . السويس . الكويت .
- ٥ - يصاب بعض عبي الانسان باصفرار خفيف ، فهل يدل هذا على مرض ؟
وان دل ، فما موضع هذا المرض ؟
- ٦ - فرض من الدواء المر ، عليك ان تلمعه بالماء . فماى جزء من لسانك اقل
احساسا بالنتاق لتضع عليه فرض الدواء المر .

● ان الاحابه على هذه الاسئله موجوده في هذا العدد . لكن
لا تسرع في الاطلاع عليها من ان تحاول اتحاد الجواب بنفسك . .

والشمس طالعة !!

بقلم الدكتور أحمد زكي

وبعد ساعة أخرى

حب ان

ومن بعد ساعة أخرى صمت إلى الباءة
انظر مرة أخرى إلى تحت ، أين السحاب ؟
أيه الآن صدى الأعماق ، بعيد جداً
فما تكاد تترك له فضلاً .

وبدا لي أن أنظر إلى أعلى .
بالله ! ما هذا ! ! .

إن السماء ماضية . إن السماء زرقاء
ولكنها ليست زرقاء كزرقاء سمها في السماء
والشمس طالعة أنها ورقة في سواد ورقة
كالثوب الذي صبغته بالبيضاء ، وعادت
تصبغه مراراً وتكراراً . واستدارت هذه
الزرقاء القائمة ، وامتنعت ، حتى كانت
كالظلة السوداء ، ارتفعت فوق رأسك .
إلا أنها مظلة هائلة ، سمت مشرق الكون
ومغرب .

وحول إطار هذه المظلة ، قرب الأفق
كانت السماء لا تزال على ما بعددها
بيضاء . .

ليل في السماء من فوق .

وبهار على الأرض من تحت .

والشمس طالعة .

أدركت على التو ما حدث . ظاهرة

الشمس هي هذا القاسي ، كب
طوف في أوروبا . وفي بعض
بطوناً بدا أن مركب طائر
بعده من تلك التي تطوي السماء علواً
كبراً .

في الطائرة

وعلى المادة على الباب عليها ومحن
رأسها على الأرض . وعلى المادة أحلت
الطائرة تصعد ثم تصعد ومحن فاعلون
عن صعودها .

بعد ساعة

وبعد ساعة ملنا إلى الباءة انظر إلى
تحت . لقد انقطع المطر الذي كان على
الأرض ، فحين الآن فوق السحب .
وانه ينظر هذه السحب تحتها بيضاء
كالمظلي المغموش . وتكاد تترك النقي
الإشارة من تهم منقط إليها وعليها ،
تجسب أنها السباط الذي ليس كمثلها
في الخلق شيء . ثم سمعنا الضجيج
فحين . وقد علمت أنك لابد محترق هذا
السباط إذا سقطت عليه ، وهو من ماء .
فداهب إلى الأعماق حيث هلك تدفق
على الأرض الأعماق .

وهكذا هي حيرة الرجال الذين طاروا وأوقلوا في السماء أكثر مما أوقلنا، وأكثر كثيرا . نظر هؤلاء الطيارون إلى مساعهم مما قارواها . ونظروا إلى العديد من مغارب الآلهة على اللوحة مما استطاعوا أن يشبهوها ، فهنا . كان لابد من نور . فما اسمهم إلا ما حملوا من نور كهرياء .
جو الأرض ، حطم أشعة الشمس

فامتلا بذلك نورا

والشمس ؟

ما خطبها ؟

ما شكلها ؟

ما أشعة لها كانت تضرب سطح الأرض ومن وانهم بأقداسها على ترابها متلفس وتلف من من بالنور ، من الرأس إلى القدم ، ظهرا ويطنا ، ومن كل جانب ؟

كل هذا نمر . في الأعلى نمر .

الشمس بصلك بالطح شعاعها في هذا الغلاء ، ولكنه لا يثقت . لم يعد في هذا الغلاء حو يمتته . من أجل هذا كان ظلام . يزيد كلما زدت في الغضاء علو ؟

إن أشعة الشمس تصل إلى سطح الأرض بعد أن تمر بهذه الطبقة الهائلة من الهواء . وهي لا تمر شراب هذا الهواء ، وما به من ماء ، وحتى من حريات هواء ، إلا حطمتها تحطما ، مثل الشماع الواحد أشعة . وبديل الجهة الواحدة التي يجري فيها شعاع الشمس الواحد التي هي مستقيم بين شمس وأرض ، تتعدد الجهات التي تحرى فيها الأشعة المنحطمة . بهذا الغشاء الهائل الذي هو خربسا على سطح الأرض ، إنما هو نتاج ما حطمته هذه الطبقة الهائلة من الهواء ، من أشعة شمس ، فامتلات من حطامها ، وهو من نور ، كل أرجاء هذه الأرض .

(البقية صفحة ٤٨)

في الكون كنت أقول بها للناس ، وأصعها للفرئين على الورق ، فلما رأيتها جبهة أخذت بها أحدا .

إيمان وإيمان

وقلت على التو :

سبحان الله . ليس إيمان كإيمان البصر . حدثني بالنطق ما تحدثت ، وأجمع لي من الحجج القاطمة على شيء ما تجمع . وأفتح بالذي تقول به وأؤمن . وأقول أؤمن به كأنما أراه . . . لم أراه . فأؤمن به نعم . ولكن فستان بين الأيمانين . إيمان العقل وإيمان العين . وعندها أدركت لماذا أراد موسى أن يرى الله جبهة .

لثابتة أميال فوق الأرض

وعدت أطر من النابذة أبحت عن النسي . إن الوقت بعد الظهر ، ولا شك أن الشمس هناك . ول سوء الحظ كانت وراء الطائرة وليس إلى رؤيتها سبيل . وراحت عياني تطلب المظلة ، الرفاء اسوداء الهائلة ، لستمتان بالنظر إليها وتطيلان ، قبل أن تطويها الساعات العارية

ومرت الخفيفة بنا ، فالتنا :

س على أي ارتفاع من الأرض نحن ؟

فالت :

س قاربنا الأربعين ألف قدم .

إنها ثمانية من الأميال ، أو دون ذلك قليلا .

وتبينت لو تصمد الطائرة إلى حدود الغشاء العليا ، إلى بضعة عشرات من الأميال من سطح الأرض . أدن لوجدت السماء ، لا زرقاء سوداء ، ولكنها سوداء كالليل الجيم ، والشمس طالعة مفرسا أبيض في سواد سماء .
بهذا يقول العلم .

محقق کل مقرب
السير فی القضاء

الشعبه - تكاثر عنقاريه
فصل كثر تاي بالهذه الزواجر

يحتل نور السماوي
أهلاً وكاهلاً

● قوة دفع الهواء الخارجة
من محرك التوربو

تولع الأربعة العروة المحيطة
عشر نوايا العباد والعال

المؤلف: الدكتور محمد صالح المنجد

مفتی رضا علی احمد صاحب المدینہ

هناك عروطين في التجميعات في الجهد
التي هي جزيئات في الطبقة

والله اعلم بالصواب

هنا يغلب دم الحماة

من اؤكسىدلىرىدىكى قىسقىچىسى

هنا تنتهي التوجيهات الخاصة

جہاں شہر و دیہات آباد ہیں۔

حدود المضام

منذ فربين من الزمان

● بحره قام بها ثلاثة رجال ، لم
يعلم فيها ساق ، ذلك الصعود
بالور الى اعلى السماء ، الى غوي
؟ فهم ، ليخبروا غلط الهواء ، والشيء

د . ب . ا . ج . د

عند يوم 10 ابريل عام 1783 ، وكان
اسان من هؤلاء الثلاثة الرجال صنعوا الى السماء
قبل ذلك ، ولكنهما قلنا هذه المرة هذا أعلى ،
وحظهم في اخر لحظة ان مصحوبهم وجعل
كباري . وكان راعهم في ذلك الطبيب الفرنسي
بول برن Paul Berni ، ذلك الذي سمى
من بعد ذلك اية الطب المصنعي . وعلم يصنع
رجل نائب لهما ، وهو نائب ، فكتب جون ان ما
اجزاء من الكسح لا يمكن ثلاثة ، بلوغ الهدف
بحرما الصعود اليه . ولكن جاء الحظ
بعد هوان الاوان

اما الباتونيل الاصلين فكان اولهما « سفل »
« ولابها » اسيلي Expodillon
ما زالت تكلم : هذا اسمه ساجرة ؟
بعد كماله ، واحد بعد واحد حتى



عظيم ؟ منها يستعمل قدم ٧
بعد فريد هذا شيء ، ما
قام حتى بعد ، انه يحلها
نحو ، عدد

به هذه المرة من نصاء ، على
بعضه لا ، انما مرجعها الى هذا الهواء
من فيه ، ولو انه قدّر لهذه الارض
فيها هواء ، فمصر وماء ، لكاتب
جاء الناس ، لو انهم استطاعوا على
الارض حياء ، عبر هذه الحياء ،

من ، في ، حيث ،
علم سبقه ، في ، كما يرد
فهم ، بعد ، في ،

و ، في ، في ، في ،
في ، في ، في ،

في ، في ، في ، في ،
في ، في ، في ، في ،
في ، في ، في ، في ،
في ، في ، في ، في ،
في ، في ، في ، في ،

صعد الإنسان الى ارتفاع ٢٦٣٠٠ قدم في الفضاء

«أنا وجه «سيفل» فكان أسود ووجهه مظلوم، ووجهه مضوحاً، ومملوفاً بما .. وأنا « ليسي » فكلت عيناه مفلحن ، وكنت فيه داعية .. ودموعهما ظم بـجب في أحد جهما .. وصرختا ما صرخت ولا عن حبيب .. وبعثنا كائناتهن عن مكبي .. ووجدتهما في آخر لحظة، وفطمت تلك البالون الملتصق حتى يثبت بالارض عند بلوغهما .. واضطمتا بالارض صفعة عابئة .. وقبل الهب الى ارتفاعه بالترنمة .. وحررها الريح ولما ملكت بجنى صاحبي» حتى لا يسط .. وأخيراً ابتكبي الفراغ البالون من لثارة هائلة حول سخره .. وبوفئت ..

« وما وضعت قدمي على الأرض حتى دأبت وارتبعت .. عند أني لاحق بصاحبي .. لم تهم الي وعبي يوماً يوماً .. وسكنت صاحبي» فبست جسمي جامدي باردي لا حراك فيهما .. واضطرب الناس لهذه العاصفة .. وكنت الصحافة علوم الطبيب النابة .. الدكتور يرت على سوء تقديره .. ولم تكن تلمح بظفره .. ومع هذا ظم بطني فام حتى تنجيه الدمنة المظوم ٢٠٠٠ شركت لهما .. مكافاة له على سحره في صفوف الهواء ..

من فوق بضاء .. ونفعل فوائض الضوء نعلها .. فتشعشع اشعة الشمس اذ تبدت فيه .. واشعة الشمس طيف شالف من ألوان شمس .. بظرفه الشمسجي والأزرق .. وبظرفه الأحمر الأحمر .. والاشعاع السبعجة الزرقاء أكثر تعتراً من سائر ألوان الطيف ، فهي أملاً لعودة

من سب سرت الى السماء ، ورايتها ورفاء .. فقل : ما أزرق الهواه ..

بمع ١٤٠٠٠ قدم .. فبسط جرب التلاية الأكسجين الذي حبلوه .. تخشاً .. حتى بظموا الى صلاح جهازه .. وارفع البالون ببطء .. ثم ارتفع .. وبلغ ارتفاعه ٢١٥٠٠ قدم .. ثم أخذ يهبط .. عندئذ كان الرجال الثلاثة قد أحسوا الضرراً من جراء هذا الارتفاع .. فبست نقي أفكارهم مع أفكارهم .. وحس أفكارهم اختبب بهوسي .. وذلك كله لأن الإنسان لداً حنون .. فبعد بسبب من

وإراد الكيمائى أن يكتب ملاحظاتهم ولكن صاحب إرادته بسى ..

وحدث أن أول الرجال « س » سئل « : فطن في شيء من الدخول الى انهم لم يذكروا بعد الهدف المقبول .. فخذت سكينا وقطعت بها ظلاً من رجل .. فالتا بالبالون يصعد الى ٢٦٣٠٠ قدم .. ا على هذا لن ملبس الضغط بعد ذلك .. وإذا بالرجال بظموا الواسي ..

واسترجع الكيمائى وفيه بعد ذلك .. فوجد البالون يهبط بسرعة مضطربة .. ووجد صاحبه فائدى .. وعيها .. وأصاب ذلك فيما بعد حال :

ما أزرق السماء

وبحس نظر الى السماء فعول ما أزرق السماء .. ونظر الناس بعبول ما أزرق السماء .. وباطل ما يقول وهولون .. ان السماء .. عندما تتجرد من هواء ، لا تكون إلا سواداً ..

وأما الهواه بعرة ومائه .. هو الذى يعطى النور .. ان اشعة الشمس تدخله

أن هذا صادق

وصادق أيضا أن كل كوكب ، لا جو له ، سماؤه سوداء .

الشمس في عين الفنان

هذا كله يقول به العلم ، ويقول العقل ، وتقول خبرة الرجال الذين صدقوا مقاربوا .

ولكن ماذا يقول الفن ، هذا الحس الكامن في الإنسان .. في كل إنسان .

أغلب الظن أن الإنسان الفنان يصيبه الولهج إذا رأى الشمس قرصا متواضعا أبيض ، على صحيفة سوداء ، ترتبها هنا وهناك نجوم السماء ، وهي أقل ضياء . حتى أننا لا نكون لهذه النجوم لأنه من صبح الهواء .

لهوائنا هذا ، أباد أخرى علينا بيضاء

الهواء إذن هو الذي أعطانا البصر ، نصف زمانا .

وأشهر من هذا عند الناس أن الهواء أعطانا الأنفاس . أنه أكسجين الهواء الذي بدوره يموت احتشاقا ، ويموت كل حيوان .

والهواء يعف كثافة تدريجا ، عندما نرتفع من سطح الأرض . وبقلة الهواء يصعب التنفس ، ثم يتعسر ، ثم يتعذر .

عند ١٠ أميال من سطح الأرض

نمتنع الانفاس

وإذا نحن بلغنا نحو ١٠ أميال (١٥٠٠٠ قدم) أو أزيد علوا من سطح الأرض ، امتنع التنفس امتناعا . وليس معنى هذا أن الهواء كله احتشي ، ولكن معناه أنه لم يبق منه ما يكفي لماء الرئتين في صدورها .

من أجل هذا تملق الطائرات أغلقت قبل الوصول إلى هذا الطول ، وتصح

فيها الهواء ضحفا ، حتى يكون في الطائرة لراكبيها ما يكفي منه .

والطائرات تحتم اللوائح أن تلو فيها الهواء إذا كان من شأنها أن تلو في الفضاء علوا كبيرا . وهم يبدلون بترويدها بالهواء المضغوط عند ارتفاع ما بين ٨.٠٠٠ إلى ١٠.٠٠٠ قدم . وهو ارتفاع قليل ، ولكنه يعطي هامشا للامان عريضا .

والطيار إذا تعرض بئس ، بسبب ما ، لهذا الهواء غير الكافي ، وحسب عليه أن يسط على العور . والطبيعة تعطيه فرصة ذلك دعائى ، أن هو انتهرها ، بها . وإن هو لم يعمل هناك .

وهو إذا تعرض لهذا الفراغ من الهواء عند ارتفاع ٢٥.٠٠٠ قدم ، جعلت له الطبيعة ٣ إلى ٤ دقائق فقط ، يذهب وعيه عند انتهائها . فيجب أن يسرع ويصلح الحال بالهبوط في هذه الدقائق القليلة المألية .

وإذا هو تعرض للفراغ من الهواء عند ارتفاع ٢٠.٠٠٠ قدم ، نزلت هذه الدقائق المألية إلى دقيقة واحدة يفقد بعدها الوعي . وعند ارتفاع ٥.٠٠٠ قدم تضائل فرصة الحياة فلا تطول ، أكثر من ١٥ ثانية .

عند ١٢ ميلا من سطح الأرض

ينفي دم الإنسان

وبد أخرى من أبادى الهواء على الإنسان ، ذلك أن له ضغطا .

أنه لولا ضغط الهواء لسال دم الإنسان من جسم الإنسان . من أنفه . من كل أغشيته .

ولو أن الإنسان صعد في الهواء ، حتى بلغ ١٢ ميلا علوا ، لفككت دمه .

إن الماء ، عند سطح الأرض ، ينفي على

متحمل بالآرون . أن مقدر الآرون ، وهو الكسجين تكثف تركيزاً فزادت ذرات حريراته من ٢ الى ٣ ، في هذا العلو كثير . وهو سام .

عند هذا العلو لا بد من أن يكون الصعود في كاييات مغلقة أحكم الغلق . وتتهي الملائكة بين الطيار ومحيطه الذي يجسرى فيه ، ولو أنه لا يزال به بعض هواء ، ولكن غير نافع أصلاً ، من حيث حاجات الإنسان والطائرة . وعندئذ لابد أن تعمل الطائرة معها اكسجينها ساكلاً في أسطواناته المعروقة . وتسد الطائرة سداً وتتحكم أحكاماً .

عندما يصبح الصاروخ امراً محتوماً

وعندئذ لا يمكن دفع الطائرة إلا بقوة الصاروخ . أن الوقود هنا لا يدفع في دفع الطائرة ، لأن الهواء خلا من الكسجين يكن احتراقاً . والصاروخ يعمل في الفضاء ولو فضاء كاملاً . أنه لا يحتاج إلى الهواء . أن حاجته للاحتراق معه وعندئذ تسمى الطائرة بالطارسة الصاروخية .

لباس الفضاء

إذا نحن زدنا بعد ذلك في الفضاء أبعداً ، دخلنا في ظروف جديدة ، تحتاج إلى وسائل جديدة . منها لباس الفضاء الذي يلبسه المسافر . ومنها سفينة الفضاء ، وتزود فيها المسافر بكل زاد ، ونجيت لأحراء حياته بعيداً عن مصادر الحياة .

عندما ينقطع رباط الإنسان بالأرض

وإذا بلغ الإنسان في الفضاء تسوا من ١٢٥ ميلاً ظهرت له ظاهرة قريبة جديدة ، تلك أن يصبح ولا وزن له ، ولا جاذبية تربطه بالأرض أو بغير أرض . وإنما هو

درجة الحرارة مائة ، وصعد الهواء ٧٦ ستيتمتراً من زلق . ولكنه عند ارتفاع ٩١/٢ ميل من سطح الأرض ينزل عند درجة حرارة ٣٧ مئوية . وهي درجة حرارة جسم الإنسان .

بعد ذلك

يحمل الإنسان معه اكسجينه

وعند هذا الارتفاع فما فوق ، يبلع الهواء من الحمة حداً لا تنفع فيه حتى المضخات إلا أن تكون مضخات كبيرة ثقيلة . أنها تفصح ، ولكن لا يدخل الطائرة شيء كثير . ومع هذا فهو هواء حار ، لا يحتمله الإنسان . ومع هذا فهو هواء



دجل في لباس السفر إلى الفضاء . وفي داخله من الضغط الهوائي ما يحفظ سوائل الجسم عليه

ويسأل السائل : أين حد الهواء الذي
سم فيه ظلام السماء .

ويسأل السائل : أين حد الهواء الذي
تعتمد فيه الاشياء انتقالها ، ونقول الانسان
مالها .
حدود- وظلية .

حدود تتصل بوظائفها ، تتصل بدورها
بالانسان ، او بالآلة ، التي تحملها ، او
بظواهر تحييه ، في السماء ، او تقتله .
وحتى هذه الحدود مبهمة ، كحد ما
بين النهار والليل . فما حد بين نهار
وليل ؟ وستقول غروب الشمس . وعندئذ
تخطئ . فقبل الغروب نور ، وبعد
الغروب قور . وهو تدرج عجيب لا يحس
يجري بك من بيض اول الامر ، الى
سواد آخر الامر .

وحتى هذه الحدود تختبئ بها
لاختلاف المواقع من سطح الأرض . حتى
طعم الهواء ، عند خط الاستواء ، غير ما
موق قطب الأرض .

الطبيعة جعلت : موطن الانسان سطح الأرض

فما معنى كل هذا للانسان ؟
معناه ان الطبيعة - وهي من صنع
الله - وضعت الانسان على سطح الأرض
وقالت له الزم هذا السطح فهي غير
صاؤك . لا تحاول ان تطير الى السماء
منحتق . ولا تحاول ان تلمو في البحار
منحتق .

ومع هذا فالانسان نزل البحار وأخذ
معه راده من هواء .

ومع هذا فالانسان ارتفع الى الفضاء
وأخذ معه راده من هواء .

معنى هذا الانسان ، لا شك في هذا .
ولكنه عصيان العقل الذي يأبى أن
يتقيد .

أحمد زكي

يعوم ويظهر في الهواء بعد حساب .

حدود الفضاء ؟

ودق النملون في يتي ، وإذا سائل
يسأل : نحن هنا دمره من الشيايب ،
أحلمنا في حد الفضاء الذي حده يبدأ ؟
أين يقع حده ؟

وأحت احابة منتشرة فاشان الحديث
بالاسلاك .

وبعد الذي ذكرته هنا يفرد المعاري ،
وتدرك تلك الزمرة من الشيايب ، أن
الانسان لا يمكن أن يضع أصبعه على
ارتفاع من سطح الأرض فيقول : هذا
الهواء ينتهي ، وهذا الفضاء يبدأ . ذلك
أن الهواء يقل بالتدرج كلما علونا في السماء
حتى يصل الى مثل الفراغ الذي تحدثه
اصطدامها في أوعية الزجاج بالمضخات
المفرغة في مختبراتنا العلمية على سطح
الأرض . وتسميه نحن فراغا ، وصيه
كاملا ، وما هو بفراغ كامل ، انه لا تزال
به بقية لا تحس من هواء . ولو أننا
أردنا أن نصل الى ارتفاع فوق الأرض
لا يكون به جزيء من هواء أصلا ، لكان
هذا . . . ١ ميل أو آلاف الأميال . لا يدري
أحد . ذلك أن جميع الظواهر الطبيعية
التي نل على ذلك تمتنع عند ذلك ، بل
وقبل ذلك .

لهذا لا يقال أن للهواء حدا .
ولكن يقال أن للهواء حدودا . حدودا
وظيفية .

فيسأل السائل أين حد الهواء
لنفس ؟

ويسأل السائل : أين حد الهواء
للطائرات ذات الوقود الذي يحترق في هواء .
ويسأل السائل : أين حد الهواء الذي
لا بد حده لعمل الصواريخ ، تلك التي
لا تعتمد في احتراق على هواء .

بائعة الزهور

بقلم : عزيزة هارون

تحمّل أرهاها والشمس في حذرهما
تشير لآلهما

ان تزدى هي اتهمها تمسرف بماءها
منه ناعمه في سرهما حاله
واغصية ناعمه ترثف باساءها

كم اروعته كنهها وكهها داميه
واتعنت حمها منجوده حايه

تحتني زهرة	شاردة باليسر
تحدث بين الحضور	من الجمال الوديع
عن نزع لم يزل	على مناه رصيع
تهدأ أناسها	عند الجمال الصريع
تحدث عني وردة	نامحة يامحة
عن مائة طمحة	يامحة يامحة
تجمع باقاتها	عاشمة طامحة
معبودة بالثبدي	والطبيبة لا يشفع
ما تنفع أطاها	تكد لا تشفع
ورائع رهرفا	وانها ادوع
سجعت بين الراسي	ملانها العاقبة
تسبب الجاهل	بدنة مانقة
ليس في دنيا	انها الصادقة
يا رب ما جلاني	وابي حالم
اني كفا سعي	ساحدة راكبة
لنم ليل الاسي	في مقلة دامع
يا رب هذي الحقون	عسة نامرة
تبقى اماليدها	مياها الزاخرة
لو اني مثلهما	مترسة راهرة
اشتاو انا رتدي	نوبا لون الزهور
احيا بالوانه	جسنا خبة وسور
يحت في الهب	يسحت في السورور
امالي البالية	مكت من رتقه
اذا حشيت الحطبي	حشيت من فتها
من سمة مرة	عني تم الهب
يحار بها النهي	في حبسها التبعي
مرهمة عشية	في رومها الحبيب
تسرى احراها	في حكمها اللهب
ورهرها مضم	على مدور الملاح
يحا على جمع	ورثة من حجاج
مدله في الهوى	متم في الملاح
ترمعه بامتشان	على الرداء العبر
وشوقها دمعشان	وحفنة من غليل

يا لتحمل الدابل	يا لك من مع العفن
تفشي بين السورود	كم مهجة داميه
نهمسو قلوب ودود	والهبة ساديه
أرحاء هذا الوحود	صديق من حولها
حسان أم رعود . . .	بحبو على رهرها
براهرات الحوم	بمذي أراهرها
على شفاها بحوم	مراش أحلامها
تكل الوانها	اكل هذا الجمال
ناعم انانها	لا يشبه تري لقمة
بمسي نأحرانها	يا للشدي هائمها
في لقمة كالحها	تبيع ازهارها
كأنها البارحها	ويومها متعب
فيومها وأصحبها	ما عدها مضمر
يا حيرة البانين	حيرة بها
والشوك لكسادحي	الزهر العنقري
على شفاء السمين	يا سحر اذائها
عن سحرها والعن	كم راودتها العيون
تشمع منه العيون	والظفر في قلبها
رسم الاسبي والشون	ومعها مسوري
ومعها دامها	ولم تزل حانصة
يطلب في ثوبها	ولم يزل قدمها
يطلب في حبيها	يطلب في كعبها
يتبع في ميها	يا حبيبها نائرا
يا ثورة في الضلوع	يا عصف أشواقها
يؤلمها أن تعوج	يارب ان السوروى . .
على احتراق الدموع	يشعور بها الظلي
ومثلها رهسرها	ما بالها ذالقة
أم مثلها طهرها	هل خانها حبها
يرهبها سرها	مرتها طلة
تكيف ينسج تهنيد	جمالها مطلق
بالنهار يسجد	يا عطسها عطرها
شقيقة نسجد	يا نؤس أيامها
عزيزة هارون	



● مدينة فاس

حوت الفن في

بيوت ومدارس ومساجد

الفن

في المغرب

الأقصى

جرا الفن عن الأندلس

ليستقر في المغرب

بقلم : الدكتور محسن مهدي

اساتذات الدراسات العربية بجامعة سيكافو

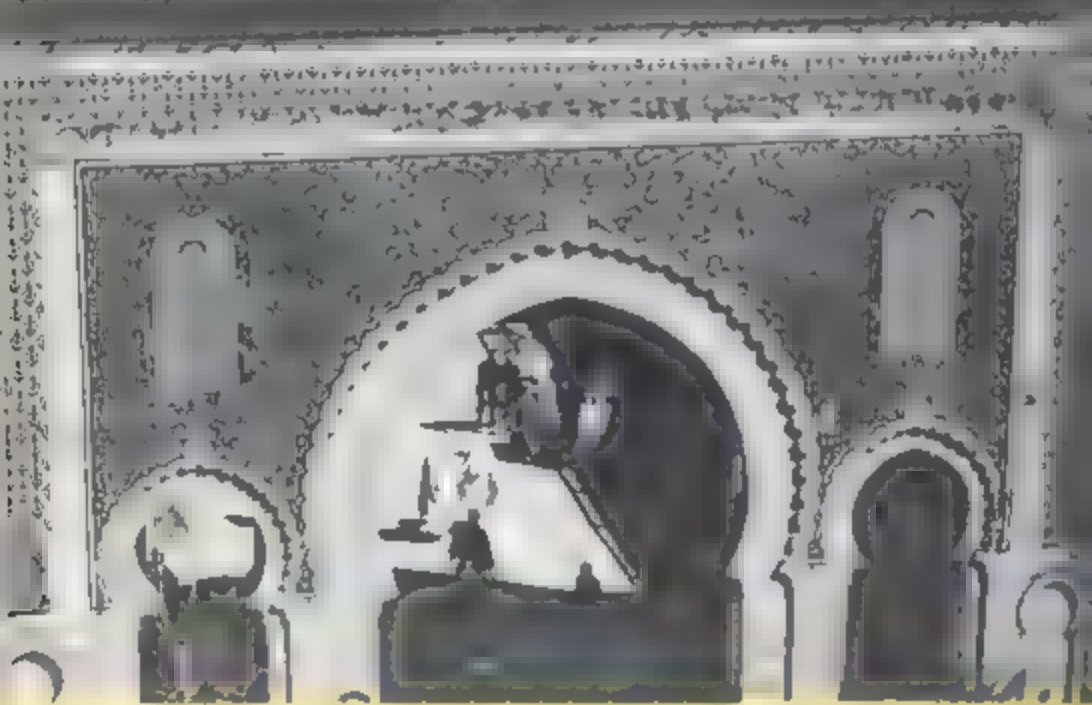
لقد شهد المغرب في السنوات الأخيرة نهضة فنية رائعة، حيث انتعش الاهتمام بالفن المغربي، وظهرت العديد من المبادرات والمؤسسات التي تسعى إلى تطوير المشهد الثقافي والفني. ومن أبرز هذه المبادرات مهرجان "فاس للفن" الذي يجمع بين الفنون التقليدية والحديثة، ويحضره آلاف السياح من مختلف أنحاء العالم.

وإن هذه النهضة الفنية لم تكن وليد الصدفة، بل هي نتيجة لعدة عوامل، من أهمها الاهتمام المتزايد بالثقافة المغربية، والحرص على الحفاظ على التراث الفني، وتطويره بما يتناسب مع العصر. كما أن هناك دوراً هاماً لوسائل الإعلام في تعزيز الوعي بالثقافة والفن، وتوفير منصات للتعبير الفني.

ومن الجدير بالذكر أن هذه النهضة الفنية لم تقتصر على المدن الكبيرة، بل امتدت إلى القرى والبلدات، مما ساهم في تنمية الثقافة المحلية، وخلق فرص عمل للشباب. إن هذا التطور في المشهد الثقافي والفني في المغرب، يعكس وعياً جديداً بقيمة التراث، وحرصاً على تطويره، مما يفتح آفاقاً واسعة للتعاون والتبادل الثقافي مع العالم.

الاستغلال والبورصة على الخلود

إن الفن في المغرب أصبح الآن جزءاً لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية والاقتصادية. فبالإضافة إلى قيمته الثقافية والفنية، أصبح الفن وسيلة للاستثمار، ووسيلة للربح. فمع ازدياد الطلب على الفنون التقليدية والحديثة، ارتفعت أسعار العديد من الأعمال الفنية، مما جعلها محل اهتمام المستثمرين. كما أن هناك العديد من المؤسسات التي تخصصت في بيع وشراء الأعمال الفنية، مما ساهم في انتشارها وتداولها.



باب وعلود في مدخل دار - رفد سرحد - ١٠ سخدم في راحة حرف دار راحة مسما
 في طين مسما ، في مدخل دار الإخاء القديسة القروية بطريقها القديسة القروية

على الوقت الذي كانت الأمة الإسلامية في المشرق تعمل على تكوين نظام اداري وعقدي وعقائدي أساسه الجماعة والعصاير المستمرة ، بعد العرب الاقصى يتبنى الحوارج ، ثم الإدارة ، وتنتشر هناك الطرق الصوفية .

دولة المرابطين

ثم تقوم بعد ذلك دولة المرابطين على أساس الدعوة الى المالكية الصافية المستوردة من الصحراء ، وليس من بغداد ، حيث قامت المدارس الفقهية التي حاولت ان توأمة مشاكل التحضر التي مرت بها الأمة الإسلامية .

دولة الموحيدين

وبعد ثلاثة احيال تقوم دولة الموحيدين داعية من جديد الى الإصلاح الديني والرجوع الى ظاهر القرآن والسنة ، وهي كسابقها تشبه الى حد بعيد دولة الاسلام الاولى في عهد النبي والحلفاء الراشدين في الصحراء : علاقة مباشرة بالصحراء ، ايمان صيق لم تشبه بعد شوائب الحضارة ، وتؤكد على وحدانية الله عز وجل والجهاد في سبيل شر دينه .

الفن في دولة الموحيدين

وروائع الفن التي خلفها الموحيدين تشهد لهم بجهادهم السياسي وروحهم الدينية . مسوا نظريا الى جامع الكتبية في مراكش ، او الى مسجد حسان في رباط الفتح (وهو أكبر مسجد إسلامي بني بعد مسجد سائرآء) حيث كانت الجيوش تجتمع قبل سيرها الى الأندلس ، او الى غيرها من البنايات العسكرية أو الدينية أو العامة ، نجد الحواصن ذاتها : فهي في منتهى البساطة ، خالية من كل تعقيد أو زركشة ، مبنية حسب معادلة



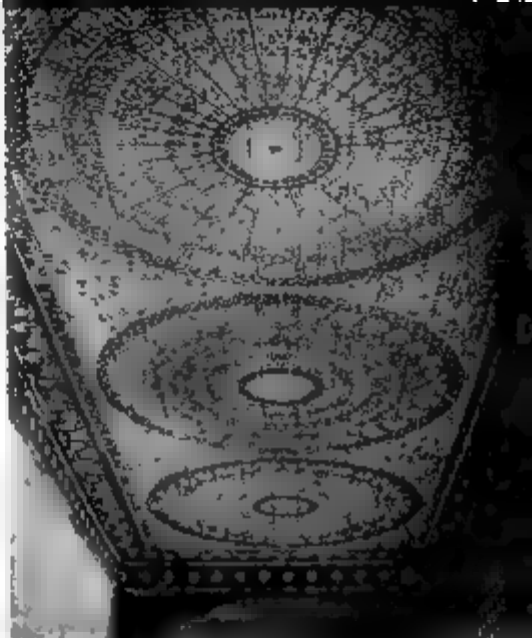
درجعة الساحة الداخلية لمدرسة الطالبيين في مدينة فاس ، وهي من الأعمال الفنية الرائعة التي اصنعها المرينيون في المغرب : تغطي السيفسك والكتاني الارضي وقواعد الامدة والجدران بنقوش عربية متناقة وتوسطها بالوفرة في حوض من الرخام

وحاحرهم العضية المدلاة على أطرافهم،
وذلك للعادة أو التسوق أو اللهو -
هذه المدينة كانت مقفل المروية والاسلام
الاول في المغرب كما كانت المدينة المنورة
مقفلها القدس في المشرق .

ولكن دولة الموحدين لم تدم طويلا ،
وحلتها دولة المرينيين ، وفي ظلم
بذات الحصار الاندلسية بروخاتها
ورعاها وجمالها الدنيوي تفرو
المغرب الأقصى حيث بقيت تعيش بعد
ذلك ، وبعد أن فقدت الاندلس ، كملجا
لها .

المدينة المرينية ، وفنها

وكان مصر المرينيين أراد أن يبرهن
في المغرب ، كما برهن المصير العباسي في
المشرق ، على أن المسلم العربي ، عمل
لوجه نظره إلى السماء وإلى الآخرة ،
وعلى علمه بأن كل شيء راتل إلا وجه الله ،
وعلى علمه بأن الدنيا مطية إلى الآخرة ،
على كل ذلك يعرف كيف يستمتع بهذه
الحياة الدنيا على روالها وعلى قصرها .
والحق أن الفن المريني هو الجمع المريب
بين الاستمتاع بالدنيا والاقرار بزوالها ،
أو بالأحرى الاستمتاع بأحلم ما يمكن أن
يقدمه هذا الشيء الزائل وهو الزوال
نفسه . فالفن المريني ترك الصخر
والمرمر كمادة لبناء وركز على الجص
والحشب والصفيصاء والطابوق ،
واستغل صفة هذه المواد القليلة الدوام
(وهي سهولة النقش عليها أو عمل
النقوش منها) فكانت النتيجة التفتت
الكامل على المادة وخير الفنان لها
حسب الصورة التي يريدتها . وهذه
الصورة كانت كل ما يطلق السعادة
واللذة والاستمتاع والتعجب والراحة في



مثال : لفرفة أحد سلوف قصر « البية » في
مراكش ، صممت في القرن التاسع عشر الميلادي ،
واستخدم الجبس في تثبيت الوشاح .

رياضية بسيطة . وترتفع من الأرض تابعة
خطا شافوليا لا ينقطع حتى النهاية .
والمنائر خاصة ذات حجوم توحى بالمعظمة
(فمسورة مسجد الكتبية) مثلا مكونة من
مربع صلعه اثنا عشر مترا ونصف المتر ،
وتصلد إلى علو مسطرة وستين من الامتار .
وهي مبنية من القبطح الصحيرية المرممة
الحالية من الموش ، اللهم إلا بعض الكتابة
الكوفية البسيطة أو قطعا من الصفيصاء
التي تروية الشكل في أعلى المنارة ، قائمة
كانها تكون الصلة بين مننهاها والسماء .
ومنارة كتارة الكتبية (التي تشرق
على مدينة مراكش) هي رمز لتلك العقيدة
الدينية المتينة الثابتة البسيطة التي
أوحى ببنائها . كما أن مدينة مراكش
ذاتها ، في موقعها الصحراوي وجمال
الاطلس الزرقاء التي ترتفع خلفها ،
ورائرها الذين ياتون إليها من الجبل
ومن الصحراء ملابسه الصوفية الخشنة

مدينة فاس الكبرى

وفاس كثيرة من مدن المغرب القديمة تحيط بها الأسوار القديمة التي - كما بين البعثات اللغوية - بنيت داخلها - ثم من الفجر والجزن في آن واحد - وفاسد القديمة بن دخلها من أحد أبوابها القديمة لصاع ولما في طرفاتها الفسحة المنيعة . وبعد صبح يسبح دفاتي يصب على حتى أيجاز الباب الذي دخل منه . ولكن بعد عدة يسد بالعرف على هذه القديمة المحيطة كما يتعرف على صديق جديد فيجد من الفسحات ما لم يجد في أول الأمر . فهي وسطها قبر مولاي إدريس مؤسس المدينة ، يصنعته الطبى بالكنى ، وهو صه وصارته الخضراء ، ومصطفيه ومسؤوليه الذين كنهم من اصحاب الصلوات يتكلمون صلتا يملكون افضله في قلب الرمال .

جامع القرويين

وبالمغرب من مسجد مولاي إدريس جامع أو جامعة القرويين ، وهو أهم مدرسة دينية في المغرب (تقابل الأزهر في المشرق) ، ياروقته الفسحة ، وطلته المجدين الوادعين عادة ، إلا إذا دعا داعي الدين أو القوي للدفاع عن حقوق قومهم ، مهم عند ذلك يكون الواء المتفعة التي تنراسي الحركة القومية . وعلال العاسي هو أحد خريجي هذا المعهد . ويتراسه الآن فضيلة الشيخ ابن العربي العلوي وهو من تلاميذ الشيخ محمد عبده ، اجتمعت به مرات عديدة ، فوجدت من روحانيته وعلمه ومقله ما يدعو الى الإعجاب والامل والثبات . وهناك الآن خطط لتوسيع هذه الجامعة وتحديثها وتوسيع مناهجها وتوفير قاعات جديدة للتدريس فيها ، وبيوت جديدة لكني طلتها .

أسواق فاس

وحول مسجد مولاي إدريس والقرويين لعند أسواق فاس العفراء ، بقلعة حسب العرف المختلفة (وهي أكثر من مائة حرفة) ، حيث يجد

النظر ، واستعمل لذلك النفوس العربية المتناسقة والمتعمدة على نقش يماذ ظاهره وتغير ويسدل ، كأنه الموسيقى التي تتطور خلف نقشة من القطن الاساسي الذي يماذ خلال القطعة ، ويتبعها النظر فتبحث السرور في قلب الناظر . وكذلك تار العفان المربى على بساطة التواء محط تلك المجاميع الجميلة من الصلوات التي يؤدي البعض منها الى الآخر دون سابق اندار ، يسر الزائر فيها وكأنه يتنقل من حلم جميل الى آخر . والكل مع ذلك متناسق منظم كما يعرف كل من رار الحمراء في شرباطة .

المن المريني

كما أن المن المريني لم يلزم البناء للأغراض العربية والدينية فقط ، بل توسع فبنى وجنل المادق والعقائد والينابيع والمعالمات والنجوم والأسوار والمدارس ، فخلق في المن المغربية تلك المجاميع الفنية التي جعلتها من المن مدن العالم واجملها . وهذا المن المريني يمثل احسن ما يمثل في فاس ، وخاصة في فاس الجديدة ، ذلك القسم من المدينة الذي بناه المرينيون عندما أصبحت فاس وعصرهم مركز الحضارة المغربية وحاضرة الاسلام في المغرب في القرن الرابع عشر الميلادي ، وهو القرن الذي انتج ابن خلدون وغيره من كبار المفكرين والأدباء العرب ، وقيمت بعدهم ذروة المغرب ومركزه الفكري والروحي ، والمدينة الإسلامية التي حافظت أكثر من غيرها على طابعها الاسلامي والعربي وتجمع بين الطابع الشرقي والانديلسي وهي بين النلال الحضراء التي تحيطها وكأنها بيضة في عش كما شهبها أحد الثمراء .

● الفن في المغرب العربي

بسيها ، والأخرى لجبر رجل اللقائ التي تحك على القباب والنار ، لأنها كانت في طهرها تمت البهجة في طوب الصاع وهم يطوبون . وهكذا يرون كيف تطبق هناك فروض الكتابة في الحياة اليومية فتجعل منها حياة جميلة لطيفة وليست حياة قسوة وحسرة وتلقي وركن وراء الحلال والحرام .

فاس ، صورة رائعة للفن المغربي

والحق أن مدينة فاس ما تزال تحتفظ بتلك الصورة الرائعة التي مر بها الفن المغربي . عمارتها ومساحاتها ومارها العديدة ، وقصورها وبيوتها الجميلة التي قدحها من شارع فيق وباب ، لا يدل على ما فيها فاداك في حه عمار تحيطك الحضرة وأحواض المساء والفن العربي الجميل . والحركة الطمبة فيها من علماء وطلبة ، والحرارة الأدبية في رواياتها ومساحاتها ، ومسابها الحادقون الدائمون على العمل ، والطبقة الوسطى من تجارها بملابسهم العربية الجميلة ، والهلواء والسورور الذي يصر الجميع على الرغم من تضاييق المارة مساء ورجالا في الأسواق الضيقة ، والحدائق المساء المنارة في فاس الجديد ، كل ذلك يجمع فيكون وحدة فنية رائعة يخرج منها الزائر وكأنه خرج من حلم جميل .

وفاس وإن كانت أجمل وأهم مدينة عربية إسلامية في المغرب الأقصى لما هي إلا واحدة من مدن عدة تعاطف كلها على ماض زاهر فتراثها التي ذكرناها ، والرباط على البحر الأطلسي وهي عاصمة اليوم ، وسلا ماعلمها (مدينة القراصة) ، ومكناس ووجدا وتازا ووران وغيرها من المدن ما زالت تعاطف على تراث في من الحياة المدنية رال أو كاد يزول في المشرق .

■ ■ ■

محمسن مهدي



مدينة فاس ، كما ترى من الجهة الشمالية ، حيث يقع حي القرويين وجامعته الشهيرة كروميرج الدريس الثاني مؤسس لفاس ، ذو الصحن المكسر بالكثافي ، والحرمي والمارة الخضراء والمساكن .

الزائر المسحلت المحلية الجميلة الممونة باليد والمنسورة في جميع أنحاء المغرب ، وحيث يجد الصناع يعملون ، لا لطعمة انسان آخر ، ولكن لأن العمل من الله وله يعملون دون أن ينسوا صلواتهم الخس ، ويعملون مجتمعين متفهمين لا متنافسين .

وطواف الفن في فاس مشهورة قديما وحديثا لعلها الدبي والعموي ولوقولها فوجع الاستعمار الفرنسي . وقد أدى هذا بالفرنسيين مرة إلى العمل على خلق سوق اليزنزين قرب جامع القرويين ليلا ، وأنتف الحريق لحوالا هائلة ومع هذا ضاع أمل الفرنسيين في أن يكسروا بذلك شوكتهم . ويقال أنه كان من عمل هذه الطوائف المتنافسة مؤسسان أحدهما لمنفعة الصناع الصغار بتوفيرى الآلات التي يكسرونها فلا يكسروا

مرآة الرأي العربي

أفريقيا تتحرر

● أفريقيا زحمت متحررة من قيود العبودية والاستغلال ، وسكينة اللاتل الاستعمار الذي عمل منذ قرون على إخماد الحواجز على اختلاف أنواعها وأشكالها ، ليحول دون تطورها إلى عالم التكرامة والحرية ، عالم الحرية والحيثية العنيفة .. وأصبحت الشعوب الإفريقية غير مبالية بهذه الصموديات ، وفرت العزم على الانتعاش بركب الشعوب المتقدمة ، ولو دغمت من أجل

ذلك أبهى الأمان . ولكنها ستبقى منقطعة ومتباعدة لكل ما سبقت لها أعداؤها من دناسي .

وما جد في الحرية البرعالية دابر يودي ليزوا « مثل ساطع على ذلك الأوقات » أنه لا يمكن أن نغني أن الولايات المتحدة هي التي شجعت بعض الشعوب الإفريقية على المطالبة باستقلالها السياسي قبل الآن ، دون أن تتحقق أن كانت هذه الحروب مبالا لاسترجاع سيادتها ، وأن كانت قادرة على الإطلاع بكل ما سترتب منها من أمور .. »

وتكفي جوابا على الزعملة البرعالية ، بتدريها بأن اللياقية الصاعدة ، والقوانين العالمية ، التي أصبحت تسيطر على كل من يفتن العالم في القرن العشرين ، هي غير اللاديه وغير القوانين التي كان يعيش عليها العالم في القرون الماضية : قرون العبودية ، والعنصرية ، والاستغلال الإنسان للإنسان .

من القدرة الإفريقية متمردة في زحفها ، ولن يرنح لها بل لا بعد أن لطق جميع شعوبها استقلالها . جريدة « الفصل » - تونس

الآزمة من جنورها

● القول بكل إيمان ، وبكله الصراخ والاصراخ أن الجامعة فيما أهم ليست إلا فكرة بحث علمي ، وحيثية وهي واستشارة بمراسلتها هي أن نواصل منهج البحث ، ونهضي إلى هذه المادة ، ونعرب على الكس التجهي الذي هو في ذاته هدف وإفادة .

وهي تعد الطالب للحيات ، لا للوفيلة !

والذا جاز أن تكون مصمما ، فمجال أن تكون من صنف مصانع دلوب ، وأنها هو مصنع روس ولقوب ، والحلال وحسالي !

والذا جاز أن نسمى معيها ، فإن يكون معهد تدريس على حرفة ، يتخرى « مواصفات السوق » وأنها هو معهد تدريس على وخطي بعد لظون أصحاب هذه وفلة استغلبه ، من استبارت طوليم ، وسلمت طيلهم ، وصحت فمنازهم ، وبحر فخرهم .

وبعطار ما نسمى الجامعة من كرامة الطفل والنفس . وحرية الفكر والرائي والإيمان بالحق والغير والجميل ، يكون مباحها في رسالتها وتطبيقها لوجودها .

وننهي مهمة الجامعة عند هذا بالنسبة إلى الطالب ، تبدأ مهمة الهيئات الأخرى في تدريس من يصالح من الطلاب لهنة ما .

غير هذا المهم المصبر كمن الجامعي والانداد الواسي مهمة الجامعة ورسالتها ، سينتألف « تراب المري » فيبعد أثر مبالغة الفكرية والروحية بالزمة اختلال .

فستقل الجامعة ، لتقبل ألولا بعد الوضمن طلاب الوكالف ، لا مطع لهم إلا التمرغ في التراب الخلق ..

الذكورة بت الساطرة
في جريدة « الأهرام » - القاهرة

دولة تعيش على الجريمة

● ان دولة تعيش على الجريمة لا يتطوّر لها الا ان تفرق وتفتقر بركة السماء التي اراقتها. وان بولند احتياط فرنسا الاستثمارية تزيد كل يوم وضوحا وفورة . على الميدان الخارجي يفتيق نطاق العزلة حول فرنسا ويحاصرها من كل جهة ، حتى أصبح حقلها انفسهم يحدونها بسيلط العقاب الذي والادبي عليها الا تسمرت في جنوبها وجرائمها الصماء للحلقة الضران .

ول الميدان الداخلي تمتد الازمات ، ويزداد الاقتصاد لهويًا وانكماشًا ، فتعترف الارقام نفسها بان الحرب الاستثمارية الجزاء اعترض كل شيء والسبب للموتلة خسارة ١٥٠٠ مليون دولار من العملة الصعبة التي جلب اليها مليار فرنك سنويا ليتكفيها التقلبات الصكرية وحدها. وهذه التقلبات الهائلة تؤدي من جهة اخرى الى تضيق ابواب الائتالية في وجه الطغصات العامة والائتالي على تصحيح الاتاج وتطويره.

وهكذا تتوغل فرنسا في منطى اخطائها ، ولديها الجريمة ضد غيرها التي ارتكبت الجرائم ضد نفسها ، لتطيق في الحياة العملية مسطورة شمشون الذي حطم الهيكل على نفسه وعلى غيره فلا . « علي » وعلى لعدالي يا رب « . ولكن الهيكل هنا لن ينهدم الا على فرنسا وحدها . لانها اخمدت من ان تهدم على غيرها.

جريدة « الميصاد »

الانسان الذي يرى لعجهه التحير الوطني الجزائي

عقيدتنا العربية

● ان عقيدتنا العربية القسائية لانها مبنية من ايمانها بالماكرات الامة العربية النقية ، وان تحقيق تلك الامكانيات ضرورة حتمية لاسعاد الامة العربية ذاتها ، ولتمكينها من اداء رسالتها الانسانية .

وعقيدتنا ديمقراطية لانها تؤمن بقيمة الانسان ، كل انسان ، كرامة في ذاته ، لا كوسيلة لغاية اخرى . لذا فهي تحترمه ، ولديها كرامته ، ولها بحريته .

وعقيدتنا اشتراكية ، لانها تؤمن بقيمة الانسان ، فتمني لان يوفر له حياة اذني من الكفينة لانها بكرامته كإنسان .

الدكتورة صفاء خليل اسماعيل

في مجلة « التضامن العربي » - بغداد

ثلاثة مليارات من الدولارات لاسرائيل

● شرح هنري شلفوت ، كبير المفاوضة الاممات االية الاسرائيلية ، بان أمريكا مدت اسرائيل في السنوات الاثنتي عشرة الماضية نحو ٢ مليارات من الدولارات .

ولكن هنا في صدد التحدث على أمريكا لوالكوت من أمريكا . تلك مائة اخرى . ولكننا نقول ثمانية : ان الدولة ، التي تكبر على حدوده ، تصرف بحيث تقضي في ١٢ سنة فقط خمسة اضعاف دخلها القومي ٢٨ ضعف دولتنا ، وحكومتها لا يجركون ساكنها ، ولايات . اسرائيل تكبر .

وكذلك طوحها .

يشفي عمل شيء .. شيء في حجم المستحيل . ولا نركننا لاولادنا يوما فرحة مثقلة سيملوننا من اجلها لعنة الابد .

سيد حنن

في مجلة « الميصاد » - بيروت

نَصُّ الغُفْدِ فِي الصَّكْبِ الشَّارِحِيَّةِ وَالنَّصِّ الرَّئِيفِ الَّذِي أَذْغَمَهُ الْبَطْرِيشِيَّةُ لِرُومِيَّةِ

نعلم : عارف العارف

■ عرفت فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه في القس ، هـ - ١٢٦٦ ، وكاتب على هذه النسخة : كان في زمن حمله ، في سنة الفيل ، وكب من الماء ، وبطريتهم " صغر روموس " ووجه الإيمان الثالث ، وقد عرفته في الوقت حذفت المصنفه المصرية ، قال فيها

• مع الله برحمتي أرحم • مع الروم • ومن ساء رجع إلى أمته ، فإنه لا يوجد

عندنا على بيد الله عمر أمير المؤمنين • اعطاهم من لا يحسد وأمر به
العباد من الإيمان ، اعطاهم من لا يحسد وأمر به
ولكنهم وصفيهم وصفيهم وصفيهم وصفيهم
مفاهيم • أنه لا يمكن كتابته ، ولا مفاهيم ، ولا

مفاهيم منها ولا من خبرها ، ولا من صفيهم ولا
في شيء من أمهم • ولا يمكن حوز على شيء
ولا يمكن أحد • ولا يمكن ما فيها مفاهيم

أحد • من الجهد ، وعلى أهل أحياء أن يحفظوا
الحرية كما حظي أمر الملائكة ، ومنهم أن يحفظوا
فيها الروم والقصص ، في خرج منهم فاته من
على نفسه وماله حتى بلغوا منهم • ومن أمهم
• • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •

موسى على أنفسهم وعلى جميعهم ومنهم حتى
ينموا منهم • فمن ساء منهم فقد
ما على كل شيء من الحرية • ومن

عجلة جديده عربية

تست ليري ، وايم الحق ، من أين أتوا بالنص

(Faint handwritten notes in Urdu script)

وہابیہ کی تفسیر

1. 1000
 2. 1000
 3. 1000
 4. 1000
 5. 1000
 6. 1000
 7. 1000
 8. 1000
 9. 1000
 10. 1000
 11. 1000
 12. 1000
 13. 1000
 14. 1000
 15. 1000
 16. 1000
 17. 1000
 18. 1000
 19. 1000
 20. 1000
 21. 1000
 22. 1000
 23. 1000
 24. 1000
 25. 1000
 26. 1000
 27. 1000
 28. 1000
 29. 1000
 30. 1000
 31. 1000
 32. 1000
 33. 1000
 34. 1000
 35. 1000
 36. 1000
 37. 1000
 38. 1000
 39. 1000
 40. 1000
 41. 1000
 42. 1000
 43. 1000
 44. 1000
 45. 1000
 46. 1000
 47. 1000
 48. 1000
 49. 1000
 50. 1000
 51. 1000
 52. 1000
 53. 1000
 54. 1000
 55. 1000
 56. 1000
 57. 1000
 58. 1000
 59. 1000
 60. 1000
 61. 1000
 62. 1000
 63. 1000
 64. 1000
 65. 1000
 66. 1000
 67. 1000
 68. 1000
 69. 1000
 70. 1000
 71. 1000
 72. 1000
 73. 1000
 74. 1000
 75. 1000
 76. 1000
 77. 1000
 78. 1000
 79. 1000
 80. 1000
 81. 1000
 82. 1000
 83. 1000
 84. 1000
 85. 1000
 86. 1000
 87. 1000
 88. 1000
 89. 1000
 90. 1000
 91. 1000
 92. 1000
 93. 1000
 94. 1000
 95. 1000
 96. 1000
 97. 1000
 98. 1000
 99. 1000
 100. 1000

وجعلنا آخرنا متحابين . واحملوا الله مياد الله
على هذه النعمة . هذا كتاب عمر بن الخطاب بمهد
وميثاق أعطى إلى البطرك البجل للكرم ، وهو
صوفوريوس بطرك تلك المكنية في طور الزيتون ،
مقام القدس الشريف ، في الاستقبال على الرعايا
والقسوس والرهبان والراهبات حيث كانوا وآين
وجعلوا وأن يكون عليهم الأمان . وأن المني إذا
حفظ أحكام القننة وجب له الأمان والصون منا
نحن المؤمنين ، وإلى من يتولى بمنا وليقطع عنهم
أسباب جوانهم كحسبه ما قد جرى منهم من
الطغاة والتفرض . ولكن الأمان عليهم وعلى
كنسهم وديارهم وكلفت زيارتهم التي يهدم
بأحلا وخارجا ، وهي القننة وبنت لهم سولد
ميس عليه اسلام كيسة الكبراد ، والمارة ذي
الثلاثة أبواب ، غلبى وشمالى وفري ، وبقية اجناس
التنصلي الموجودين هناك ، وهم الكرج والحبش
والذين ياتون للزيارة من الافرج ، والقط
والسريان والآمن والتسارطة واليمانية والوارنة
تأبين للبطرك المذكور ، ويكون مقبلا عليهم لائم
امطرا من حضرت النبي الكريم والحبيب المرسل
من الله ، وفرلوا بظلم هذه الكنيسة ، وأسر
بانظر اليهم والأمان عليهم . كذلك نحن المؤمنين
بصن اليوم الزمان أن احسن اليهم ويكونوا معانا
من الجزيت والضر والمراجب ومسلمين من كلفت
البلايا في البر والبحور ولي دخولهم للقننة وبقية
زياراتهم لا يؤخذ منهم شيء . وأما الذين يتبنون
الى الزبلة الى القننة يؤذي النصراني الى البطرك
فدهم وكلفت من القننة ، وكل مؤمن ومؤمنة
يمتله ما أمرنا به سلطانا أم حاكم أم والي يجرى
حكمه في الأرض متى أم قدر من المسلمين المؤمنين
والؤمنات ، وقد أعطى لهم مرسوما هذا بحضور
جم الصحابة الكرام عبد الله ومفلسان بن عمار
وسعد بن زيد وعبد الرحمن بن موله وبقية الاخوة
الصحية الكرام فليمتد على ما فرحنا في كتابنا
هذا وعمل به . وأيقاض في يديهم . وصلى الله
تعالى على سيدنا محمد وآله وأصحابه والحمد
لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل . في
المتبرين من التبر ربيع الاول سنة خمس وخمسين
للهجرة النبوية . وتكتبون في مرسوما هذا
من المؤمنين وخائفه من لأن وإلى يوم الدين ليكون
نمود الله نكتا ونرسوله الحبيب باغضا .

الموجود في مكتبة بطريركية الروم بالقننة والسجل
تحت الرقم ٥٥٦ . لقد زوت القننة المذكورة في
الثامن عشر من شهر تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٤٦
بمعد الإصلاح على القننة ، فقال في القريب
أندريوس أمين المكتبة أن النص الأصلي الذي وكتبه
عمر بن الخطاب موجود في القسطنطينية بشار
البيطريكية في النص المعروف بـ (الفخر) ، وأن
لديهم بالقننة نسخة طبق الأصل . وقد أخرجوا
من مكتبها . أما كانت أروها حتى تولاني القريب .
ولي ميني أن أذكر القننة على طالع القننة
والاسباب التي حدثت في القريب . وقد ذكرنا
لأمين المكتبة في ذلك الحين .

وأرسل الطوري بنديكتوس رئيس دير الروم
بالقننة ، في اليوم الأول من شهر كانون الثاني
(يناير) ١٩٥٣ ، نسخة مطبوعة عن هذا النص
نفسه إلى دار البلدية ومصلحة الولف ، وإلى
عدد كبير من القنن والتاجر ومصالح الحكومة
ودواوينها ، وإلى امام مسجد عمر الواقع امام
كنيسة القننة راجيا مني ان يطلع على جدران المسجد
ليطلع عليه المصلون .

واتك نرى اليوم ، أينما سرت وحسنا حلت
في شوارع بيت القننة ، وفي معظم المنازل والقنن
والمواوين ، لوحة رسمت عليها صورة عمر بن
الخطاب وهو مكتل منسوب الكنيسة على ظهر
بعمه . ولست الصورة (القننة المتفرقة)
بالنص الذي أراه رجال البيطريكية . وقد رأيت
من مصلحة التاريخ أن أكتب هذا النص بالبراهين
التاريخية .

وأرى قبل أن أشير إلى الاسباب التي جعلتني
ارتاب في صحة هذا النص أن أدرجه فيما يلي ،
كما أراه رجال البيطريكية : -

نص القننة العربية الذي أراه رجال البيطريكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كرمنا بالإسلام ، وأكرمنا
بالإيمان ورحمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ،
وهذا من الفلاة ، وجمعا بعد الفسحة ، وألف
قلوبنا ، وتصمنا على الأمان ، ومكن لنا من البلاد ،



رسم توضيحي للعبادة صحر من الخطاب اسماء احوار القدس ، سرداي
ساعده صحر مسك مرام الحبل - وهذا حق - فقد كان صحر يساوب مع
لأسماء ركوب البحر - ووصل صحر الى القدس وهو في دولة في اسماء ابرام

اسباب الرية في هذه المهد كثره

واما الاسباب التي حدثت الى التلك في حجة
هذه النسبة فكتيرة التي منها يذكر ما يلي :
اولا . لان نصها يخالف النص الذي اقتضاه
المؤرخون العرب والذي دونه في السطور القديمة .
لأنها . لانه كتب بأسلوب غير الأسلوب العربي
القديم الذي كان معروف في القرن الاول للهجرة .
فما عرف العرب في ذلك القرن كلمة (التلك)
بالتاء الموحدة وإنما عرفوها بالتاء المربوطة (التلك) .
ولا (التلك) و (حشرت) و (الجزيت)
و (الطاعت) . هذه وما إليها من الكلمات بالتاء
الموحدة هي من وضع الأتراك .

وكذلك قل من الكلمات والجمل التالية :
« الطرد الجبل للكرم وهو صوفروبيوس طرد »
« التلك التكية في طور الزيدون بمقام القدس الشريف »
« كعب ما قد جرى منهم من الطاعت »
والخسوخ ... »
« لآهم أعطوا من حشرت التي الكريم والحبيب »

الربل من الله »

« ... وكلكن » (..) تركي مرسومنا هذا
« » وكلكن يريدون أن يقولوا . « كل من
قرأ مرسومنا هذا ... »
هذه وغيرها من الكلمات والتماعير ولا سيما
الترجمة التركية القليلة في الطرف الأيسر لعل
على أنها مسكت في العهد التركي وفي صدرها كلمة
(عهد نامه) وشهادة (رب سهل امور حسن) .
كل ذلك مكتوب بمداد مختلف الألوان فيه الأسود
والأحمر والذهب . وعلى السطور مزينة بأشكال
مختلفة من الزهور . الأمر الذي لم يكن مألوفاً في
الفرون السابقة ، بله القرن الأول للهجرة .
لأننا : ما كانت هذه المدينة تسمى يومئذ بـ
(القدس) ، لا ، ولا بالقدس الشريف . بل كان
يسمونها (أبلية) و (أبلية) .

ولقد حطمتها اسمها هذا من عهد الرومان . يوم
فتك الإمبراطور اندرياقوس باليهود وخرب اورشليم
(١١٣٩ م) . وبقي على أنقاضها مدينة جديدة
اسمها (أبلية كيتولينا) . وهي مشتقة من

وأما : العروف أنه لم يكن من الطوائف النصرانية في ألبانيا عندما ضحها عمر بن الخطاب - سوى (الروم) - إذ كتبت فلسطين كلها ، لا ألبانيا وحدها ، في عهد هرقل داخلة في حظيرة الدولة البيزنطية تسودها تعاليم الكنيسة الشرقية .

ولهذا فإن عهد الامن لم يذكر سوى الروم . إذ كانوا هم موضع البحث في ذلك الزمن . ولم يرد في النص الأصلي أي ذكر للأفريق والقطب والسرمان والأرمين والسامرة واليهودية والوارنة ، الذين قيل عنهم في النص الذي أخذته البيزنطية أنهم كانوا تابعين لبطريرك الروم . . .

فإن هذه الأرض المقدسة لم تدخلها الطوائف الانسية (وهم الذين وصلوا بالبريجة) إلا في زمن الصليبيين (١٠٩٩ م) أي بعد الفتح المصري بدرجة فزون ونصف قرن . وأما على طبق أنه لم يرد لهم ذكر في القعدة المصرية .

وليس يعني هذا أنهم لو كانوا يومئذ في ألبانيا لاستثوا من الامن . كلا . فلو كان فيها يومئذ منهم أحد ، لاستظام الامن . وأعطى كل ذي حق حقه . ذلك لأن القاية واحدة . إلا وهي التسامح الديني . وهذا ما كان يهدف اليه الخليفة الثاني عمر بن الخطاب في عهد . وما فطه الخلفاء من بعده .

هنا ما أسرفه عن (القعدة المصرية) فكله بابجار . ولئن أخطأت في قول ، واجتهاد ، فمذري أنني كغيري من أبناء البشر قد أخطئ . وأصيب . ورجائي إلى الخواتم أن يتلوه على موافق الخطأ عاشرين ، لا مائة . فإن أصل الناس لهم للناس . والمصلحة لله وحده .

عزف العارف

(ايليس) يونانية معناها الشمس و (كانيبول) معناها المركز أو القصر . وظل هذا الاسم معروفا في أوائل الفتح الاسلامي . فخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عهده أهل (ايلياء) ولم يخطب أهل (القدس) .

قال ياقوت في معجمه (ص ٢٢٤) ان ألبانيا اسم لبنا المقدس . وعناه (بيت الله) . وورد ذكر ألبانيا وألبانيا في اشعار العرب . وصهم الفردوس ، إذ قال :

وبينان ، بيت الله يعني ولائنا

وفسر " بأصلي ايلياء " مشرف

وأما اسمها (القدس) فلم سمع به إلا في القرن الخامس للهجرة (القرن العاشر للهجرة) وبعبه .

ويؤا خولنا أن بطول بنا الكلام لذكرنا ألبانيا من الشعر فاتها الشعراء الألفموني ، وكتبها القضا المؤمنون . وفيها ما يدل على أن اسم (القدس) لم يكن معروفا في الفتح المصري . وإن دلنا هذا ليشمل بطبيعة الحال الاسم الذي ورد في النص الذي أخذته البيزنطية وهو (القدس الشريف) . فإن وصف الشريف الصيف إلى (القدس) لأول مرة في العهد الأيوبي . يوم تمرك تلك المقام عيسى بغريب القدس وأسوارها (١٢١٧ م) خيبة أن نافع بيد الفريج . فشق ذلك على المسلمين ، وراحوا يمشون ما جرى . واتشد القاصي مجد الدين محمد بن عبد الله الصفي فاضى الظروف فصيدة ، استهلبا بولوه :

مررت على القدس الشريف صالحا

على ما كنتي من دُيُوع كترجم

فطالعت دعوى العين منى صلبة

على ما مضى من عصرها التقدم

إلى آخر ما ناله ، مما تراءى في النجوم الزاهرة

(ج ١ ص ٢٤٤) .

حلم الأحنف بن قيس

● قيل لأحنف بن قيس : ممن تطعت الخيل ؟ قال من قيس بن عاصم النخري ، رابته فاعبا بلاء داره ، محبها محبائل سيفه ، يهتف فومه حتى آتبي رجل مكتوف ، ورجل مقول ، فقيل له : « هذا ابن أخيك قتل ابنك » . فوالله ما حل حَبَّتْكَ ولا قطع كلامه . ثم انفت إلى ابن أخيه وقال له : « يا ابن أخي اسات إلى رحمتك ، ووعيت نفسك بسهمك » . فقلت ابن عمك . لم قال لابن له آخر ؟ قم يا بني فمحلّ كتابه ابن عمك وولتر أخاك . وسبق إلى أمه مائة مائة دينة ابتها ، فاتها غريبة .

والرؤ في الشرق الأقصى قديم قديم الدهر . والحروف في التاريخ أن أياطرة الصين كانوا يحتفلون كل عام بحصاده . والرؤ حصاده عظيم . حصيلته كبيرة . المود الواحد منه يرسل الفروع ، والفروع ترسل السبايل عديدة ثقيلة . والمدان يعطى منه أكثر مما يعطى من سائر الحبوب الشهيرة الأخرى .

الأطعمة الكبرى لأهل الأرض

تخرج من حشيشة

وتسأل العالم الناس ما الرؤ؟ فيقول لك أنه حشيشة ، كما القمح حشيشة ، وكما الشعير حشيشة . لا شعرة ولا شعيرة . إنما هي حشيشة . ولقد نخرج أخطر الأشياء من أصغر الأشياء .

الرؤ ينمو في الوحل

وزراعته تكون في الماء . وتبدأ في حقول من طين مليئة بالماء، وهي في الواقع مراب .

وفي اللحم فوق البروتين دهن ، ففي هذا الدهن زيادة من تمام . أو أن الرؤ يضاف إليه الدهن ، سمن ، فيجمع ، مع اللحم ، أصول الطعام الثلاثة .

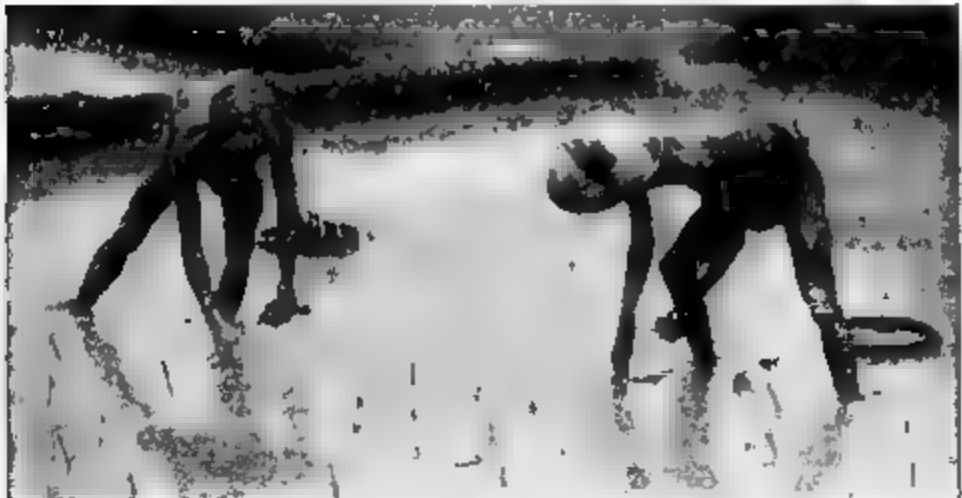
خبرة الناس وتجربة العلماء

وأحسب أن الإنسان ، بحكم تجربته ، أو لعله بحكم المذاق الهادي الخفى في فيه ، طلب اللحم مع الرؤ ، قبل أن يكشف العلم حكمة ذلك .

وانظر كيف جرت العادة في الناس بجمع الرؤ مع اللبن . أنه الرؤ باللبن . وتسأل ما الحكمة ، فتجدها في أن اللبن يسد القصر ، وفيه دهن وفيه بروتين .

الرؤ طعام نصف أهل الأرض

وذلك على التقريب . ولن ترتب في هذا إذا علمت أنه طعام أهل الصين واليابان والهند وباكستان ، والشرق الأقصى فيما يلي كل هذه الأمم الكبيرة الأربع المكتظة بالكان .



اللاعبان يزرعان الشتلات في حقلها الجديد ، ويصنعان بينها لتجد مكانا للنمو حقلنا نوعا ما . وقد قرأت أنهما في لكاه والوحل ..

الرتز موطنه موطن الفقراء والكثرة من السكان

وهذه الصفات الثلاث :

كثرة المحصول .

والعمل الشاق .

والاحتياج الى الماء .

كلها صفات تتفق وحال أهل الشرق الأقصى : كثرة سكان ، فكثرة من أفواه تأكل وزدحام ، والذن ، فرخصاً في الأجور . وموضعا من الأرض تكثر فيه المياه كثرة كبرى .

واستواء الحرارة في تلك المناطق الاستوائية وهبـه الاستوائية ، كثيراً ما أمكن من زراعة الرتز مرتين في العام . أو زراعة واحدة طلبها أخرى من صنف آخر .

وعلى الجبال

وما دام أن الرتز لا بد له من أرض مليئة بالماء ، فوجب أن تكون أرضه ذات استواء .

فكان الشرق الأقصى من أجل ذلك أيضاً أصح البلاد لنمو الرتز ، بسبب استواء أراضيـه عند دلتا أنهاره العظيمة . وفي اليابان تكثر الجبال . فابن الأرض المستوية التي يزرعون فيها رتزهم ، غذاء يومهم وغدهم .

دروجا سفوح الجبال ، فمستوى من الأرض يعلو آخر ، وهلم جرا . وكل مستوى له آثار يحس الماء الذي تنزل به الأمطار .

واقلة الأرض المستوية يعني الطلاح الياباني يزرعه القلة عناية الفنان مرسمه . ويخرج منها أكبر فكتة يمكن في خلال العلم استقلالها .

حيث الرتز تقل الماشية

ومن القريب الظروف التي يحتاجها



الجبل المدرج مستويات بعضها فوق بعض . وحول كل مستوى حاجز قصير يمنع الماء أن ينحدر منه . وترى هذه المستويات من الأرض المدمجت بها بها عليها من ذلك الهر في الصورة أبيض .

لصغار البسات . فإذا اطلت الساعات الصغيرة من فوق الماء ، حان نقله من أرضه هذه إلى حيث ينمو ويكبر حتى الحصاد . وهو في كنفاء ذلك ، وفي حقوله الجديدة يحتاج إلى الماء .

وكل هذه أعمال شاقة يقف فيها الرجال والنساء ، أحيانا إلى ركبهم ، في الماء ، وأقدامهم في الوحل فارقة .

والرتز هو الحب الوحيد الذي يمكن زرعـه في الأراضي المستنقعة ، وهو قليل الحاجة إلى السماد . وزراعة الرتز تستغرق من ٦ إلى ٩ أشهر .

تلها صنوف من الحبوب كالشعير والشومان والقرطم .

ولا تنسى البطاطس ، طعام الكثير من أمم العرب ، وانطريا والمانيا خاصة .

ولا نستطيع اليوم أن نقصر طعاما واحدا على كل جهة من الأرض . فقد سارت الأطعمة مع الناس ، فاحتلقت ، واستوطنت أوطانا لم تكن لها . كذلك فعل الإنسان .

أما من حيث أن الرز طعام ، فلا نكاد نعد أمة لا تأكل الرز ، قليلا أو كثيرا . وأما من حيث الزراعة فقد امتدت رعايته من المناطق الاستوائية إلى المتدلة . فالأقليم المصري ، يزرع الرز ويصدره . وتزرعه أمم الجنوب من أوروبا .

الرز في الولايات المتحدة

والولايات المتحدة تزرع الرز . وتزرعه ولاياتها الحوبه العربيه، كولاية تكساس وكاليفورنيا .

وعلى المادة استحدثت الولايات البحوث العلمية . فهي أولا اختارت من صوف الرز صفا لا يتطلب الماء الكثير . ثم هي تبهره على الأرض العامة بمكنة، قد نسيها بالمختارة Dr. Drell ، نحرها الحرارة أو الاحتصة . وفي المكينة الحب . وفيها ما يعقر الأرض، وينسقط في الحفرة الحب ، حبة من بعد حبة ، ثم هو يعطها بالنهر .

وتعنى المكينة على الأرض مستقيمة ، فتكون الأخاديد التي تعفرها مستقيمة متوازية ، وفيها الحب على أبعاد ، فلا يزحم بعضه بعضا عند النمو .

وبذلك أسعدت الولايات المتحدة شغل الرز في حقول له حاصه ثم نقل الشتائل إلى حقول لها أخرى .

ثم هي تمرق الحقل بالماء ، ثم تصرف

الرز لأن يزرع ولأن يسو ، ولكن يعطى محصولا كبيرا ، هي ظروف لا تألف كثيرا وتربية المواشي التي هي مصدر اللحم الأكبر . ولهذا الظروف تحد أن المناطق التي تزدحم بزراعة الرز حلوا من هذه المواشي أو تكاد .

ولكن لا بد من لحم .

وعز لحم الأرض .

فكان لا بد من لحم المحار : من الأسماك .

لهذا كثيرا ما تجد أن الرز والسمك في هذه المناطق صوان لا يعترقان . واليابان يعيش أكثر أهلها على رز الحقل وسمك البحر .

وكذلك يفعل الكثير من سكان الخليج . والكويت كثير من طعامها الرز والسمك . لاسيما أن عز اللحم .

والهد لا يتطرح فقرأها إدراك اللحم ، أحمره أو أبيضه، فيكون طعامهم الوحيد الرز وحده ، يستخونه بشتى صنوف البهار ، وأشهرها الكثرى .

وصنف من العول ، يعرف بعول انسوبا Bays Beans ، يزرع في الشرق الأقصى ، يقوم مقام اللحم والدهن مما . بهو يكاد يتألف من زيت وبروتين ، ولا شيء من النشا . فهو الكماله الطيبية للرز الذي هو كما عرضنا من نشا . وهذا الفول يتميز بكترة فيتامياته لا سيما فيتامين ب .

خبز أهل الأرض

وكدت أسمى الرز حبرا .

ولكنه لا يحبز في الأفران . أنه يسلق، فما أسمر تجهيزه ليكون طعاما .

وحره سائر أهل الأرض خبرتان أصيلتان : القمح . وهو ملك الحبوب ، الذي فيه من نشا وبروتين . نليه الدرة .



حقل من محصول الرز في الفلبين ، وقد تروى النضج . ولجهد الأثمة على مركب حقل
قريبهم اطراف حقل يحركونها طول النهار ليجدوا الطير من الحنق . ان الطير احدى اصدقاء الرز
للرز . انه يريد ان يشارك الانسان في طعامه . وحتى له !

وفي المطبخ يوضع الرز في الماء ويغلى .
وذلك لتنتعج حبات النشا فيه ، حتى
اذا اكلاه الانسان ، فبدأ « الهضم » ، نالت
المصارات الهضمية اللب مانهضم .
والرز يبدأ هضمه في الفم . ان مصارة
الفم تبدأ الهضم . ان الرز لا طعم له .
ولكن امضغته دقيقة ولا يبلعته ، يجد له
طعما حلوا . انه طعم لم يكن له . انه طعم
استحدث . اتحل النشا فصار سكرا ،
فتحلا . ومن اجل هذا سقى ان قليا ان
النشا والسكريات لهما شأن في التغذية
واحد .

منافع اخرى

للرز منافع اخرى .
بالمرء المشور من حبه ، ويعرف
« برجوع الكون » غذاء طيب للحيوان
وللدجاج خاصة . وقش الرز تصنع منه
المكاسي . وقش الرز ايضا يصنع منه
الورق ، بعد خطه بمحاثن للورق اخرى .
ويدخل في ورق الكاف خاصة ، لرخصه .

« لبن زهر »

الماء من الحقل عند الحصاد .
تحدثت للزراعة هو بعض مكاسب
العلم ، وكلم العلم من اباد تكثر فتشكر .
هل تصلح هذه الزراعة المستحدثة في
الشرق الأقصى ؟
وهل تنفق مع الأيدي التي هناك ،
وهي مئات الملايين ، لك التي يملؤها
العمل الكثير الرخيص ؟
سؤال اترك لصري جوابه .
فانا لست باحائه قبيحا .

عند الطبخ

وبالن الرز الى المطبخ مزروعة منه
قشرته ، وهي من قش ، وهذا النزع
يجرى في مشارب الرز .
وهو يأتي المطبخ مزروعة من حشته
بشرة هي بعض جسمها ، وذلك عندما
« ينضج » الرز في مصانعه ايضا . ويخرج
مع هذه البشرة الكثير من الفيتامينات ،
لا سيما فيتامين ب ، ذلك الذي رعت
البحوث العلمية بين نقصه في الجسم ،
واسامة صاحبه بمرض الشرق الأقصى
المعروف « بالبربري » .

وَقَفَّةٌ عِنْدَ قُبُورِ قَوْمٍ نَائِمِينَ:

« مانظرت الى قبور الحسان الا فثيت في نفسي كل شهوة »

■ انه مدفن وستمستر ، في كنيسة وستمستر ، في القلعة من لندن . وقد جمع هذا المدفن
رغبات كثير من العلماء مثمر الكرون .

وحدث ان زاره الكاتب الانجليزي الشهير ، جوردن آديسن ADDISON وهو عاش في القرنين
السابع عشر والثامن عشر (1672 - 1719) .

وخرج من الزيارة ، فكتب في مذكرته الشهيرة ، الاستكشاف ، هذه القطعة التي صارت فيما
بعد جزءا من الادب الانجليزي الباطني على المنحدر . قال :

«لاني كثيرا ما يتردى مزاج من جبهة ، فاجد نفسي تسوقني الى كنيسة وستمستر . تسوقني
هناك للتسلي ! وهذا نوع من التسلي الفج بان يثير في العقول الطوفانة الهيبية ، والانس لوات
الخيالات المتمنة الكثيرة ، افكارا سوداء مزعجة . ولست انا من هؤلاء ، فلما ما عرفت قط ما الزواج
الفسود الكليل . فلما لقيت قادرا على ان اتفر الى الطبيعة وهي في اشد مشاهدتها دعوة الى التواكل
والتشقق والتورع ، فالتفت بها التذلل بل انظر اليها وهي في اشد مشاهدتها دعوة الى
السود والابتهاج .

« اني ما نظرت الى قبور العلماء ، حتى ماتت في نفسي كل افعال من حسد . وما قرأت
هناك ما على قبور الحسان ، حتى فثيت في نفسي كل شهوة جامحة .

« والرا ما خط الابه على قبور الابه ، ينصرون بمداد من دمع ممزوج بدم ، فيلذوب قلبني
لوبياتنا من رحمة .

« لم اعود فافرا ما خط الابه في نبي آباءهم ، فيداخلني الاحساس بقلة جدوى الحزن لفرال
قوم سبقوا ، نحن بهم عن قريب لاحقون .

« واجد الكود قد رفضوا الى جانب من لراحوهم عن مروضهم . واجد العقول الطاحنة قد
رفضت الى جانب عقول كانت في الحياة طاحنة اياهم . واكثر في اهل الدين الذين فرطوا الدنيا
بمسموماتهم ، وفرطوها بمجادلاتهم .

« انظر الى كل هذا فيتفصل في مبني الحزينة ما كان بين البشر من مناقشات صغرة ،
ومناظرات حقيرة ، ومناجلات عظيمة .

« وانظروا الى القبور لتاريخ من عسوا . فقوم ماوا بالانس القريب وقوم ماوا بالانس البعيد ،
وقوم ماوا منذ بضع مئات من السنين ، فثب خيال الى ذلك اليوم الذي فيه يجمع كل هؤلاء
معاً ، لا يفرق بينهم زمان ، ولا يفرق قرون ولا ايام .

ومات الكاتب الكبير آديسن .

واين دافسن ؟

في نفس هذه القرية التي راحا ونظاما . واحصيه اليوم رافدا هناك في حفرة ، يتكلم صوته
القبر ويهدو ، ذلك المثلتي ، على الرغم من حمرة الزحام التي حوله ، في اشد مدد الارض
سجيجا وجفيا .

جُوبًا:

تكا في القرى .. والمدينة



السوق المزدحمة التي أقيمت في مدينة حرماء لبيع المصنوعات المحلية

• المنطقة المطلقة في السودان: لماذا هي منطقة؟

• الأطلال في كل ٩ أشهر في العام باستمرار

قام بهذا الاستطلاع سليم زبال وحسوة «أوسكار»

مبطلها هذا أهم مر جغرافي الكشوف الإنسان بعد
القارة الأمريكية .

ومن هذه البصائر يفرح النيل .. وأول مدينة
تقابلك قرب المنابع هي مدينة جوبا . وإلى هذه
المدينة الميناء مراكز النجوع العربية المصادق
طارت بينة « العربي » من مطار الخرطوم .

الطائرة تطير فوق النيل

من مطار الخرطوم ركبا طائرة الماكوتا الصغيرة
متجهين إلى الجيوب ، ومن تحتها النيل الضال

■ التفتت مباحث ملكا هذا وتكشفت أسرارها
الجغرافية منذ يقع مئات من السنين . فمرت
الصين .. واكتشفت أستراليا وأمريكا .. ووسعت
الخرائط لجميع الأركان والقارات كما سرفها اليوم
.. ما هنا منطقة واحدة أخفت جميع البعثات
في الوصول إليها .. وهي منطقة منابع النيل
الإبيض في أوطان أفريقيا ..

قلت هذه المنطقة مقفلة حتى جاءها البرونز
و « سبيك » من النطف من طريق ديجار وميسا
فاكتشفا بحيرة كوكوريا وحوض البحيرات ، فالصبر





التوجهين إلى الإحراش والغابات ، لصيد الفيل والاسد ووحيد القرن .

إن الركاب يهرعون لتناول الرطبات ، بينما رجال الجمال يملأونهم التيفلح الناصعة ، يطالبون بصنارح الدخول ..

فجوبا تقع في المنطقة المظلمة ، التي لا يصح الدخول إليها إلا بتصريح خاص من وزارة الداخلية السودانية بالخرطوم .

منطقة مظلمة حتى اليوم

ونظام التخليق المظلمة هذا ، نظام قديم وضع تطبيقا لخطا سياسية كانت ترمي إلى فصل شمال السودان عن جنوبه ، بصفة منطقة مظلمة لا يدخلها الشماليون ولا يخرج منها الجنوبيون ، إلا بالذن أذاري ، لا يتنح بسجولة .

أما اليوم فما زالت السود مرفوعة على الجانب الذين يريدون السفر أو التجارة مع الجنوب ، وحتى بعض السودانيين لا يصرح لهم بالسفر إلى هناك .. نرى ماذا هناك ؟

ما هو هذا « الشيء » الذي يجعل من ثلاث مديريات استوائية .. قسم يحوا من أربعة ملايين نسمة .. مناطق مظلمة لا يدخلها أحد ، ولا يخرج منها أحد ، إلا بالذن من وزارة الداخلية ؟ إن هذا « الشيء » يصح به وراء ظاهرا وانعسا أيضا سرت في شوارع جوبا عاصمة الجنوب كما سري ..

ما الجنوب ؟

ولول سؤال يخطر في البال هو :

— ما الجنوب ؟ وأين يقع ؟

— إن الجنوب هو المنطقة الواقعة جنوب خط العرض 14° من الجمهورية السودانية . والسوا هذه المنطقة إلى ثلاث مديريات اسموها : أعلى النيل — وهو القوالي — والاستوائية .

والمديرية الاستوائية السودانية تحتل مركزا استراتيجيا هاما ، فعندوها لاسق كينيا وإوغندا والكنو ، وصاحبتها تريد على مساحة سوريا ولبنان واليمن والكويت والبحرين وقطر مجتمعة . إذ تبلغ 198,121 كيلو مترا مربعا يستلهمها 9.2718 شخصاً يتزاوجون ويتنقلون عبر الأنظار الحيفة بهم في صتريين بالعصود السياسية الطويلة الممتدة ، التي يستحيل مراقبتها لوجودها في مناطق الغابات الكثيفة .

يشق طريقه كالتعبان وسط صحراء رملية شاسعة .. ويعد ساعتين وربع ساعة من الطيران هبطت الطائرة في مطار « ملكال » عاصمة مديرية أعالي النيل ، كي تزود بالخيرين لتعود طريقها إلى الجنوب .. أننا فوق بحر الزراف أحمد فروع النيل .. الأنساب الخضراء تنمو في وسطه .. وكلها سرا فرما امتدت الأشباب وكثرت .. النيل ينسحب لاحتنا إلى فروع عديدة نطفيها عسفه الأنساب الخضراء .. أننا فوق منطقة السود موسم الفيضان .. ألف ألف كيلو متر مربع .. أي مساحة سوريا تقريبا .. لنطفيها لياه التي يصبح أكثر من نصفها هنا .

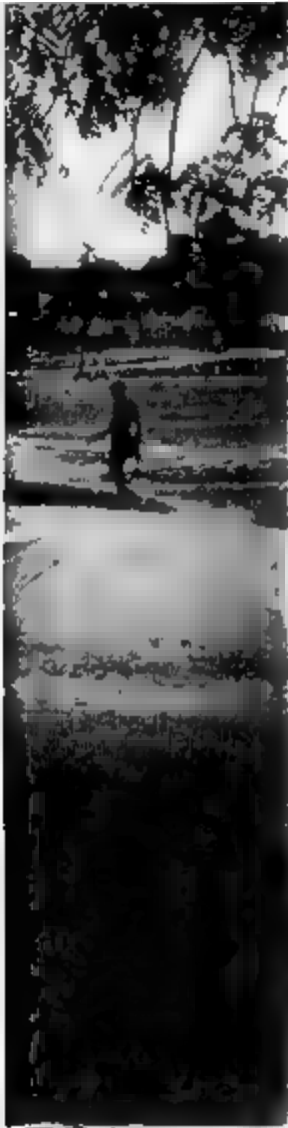
الطائرة تتابع طريقها .. النيل في هذه المنطقة يحول إلى جداول رفيعة طويلة متعرجة تنساب من كل مكان لتكون بحيرات صغيرة محزلة تتصالح شيئا فشيئا لتصبح أرضا صحراوية ، سرعان ما تظهر الأشجار في وسطها متفرقة ، لا تلبث أن تتكاثف عند الترابنا من مدينة « واو » عاصمة مديرية بحر الزراف .

الأرض لاحتنا تتحول إلى بساط الخضرة لا أول له ولا أخير .. أنها أحراش المنظمة الاستوائية نستلهمنا ... الطائرة تهبط والسمود تهبط ... الركاب جميعا يسكنون بالأكيش الورقية التي أمامهم .. حتى الكيفية السمراء في دكر .. ومن لم يتعب من إزال الطائرة أصيب بالموار من قلة الأكل .. لقد تركنا الخرطوم في السادسة صباحا ونحن الآن في السابعة الواحدة ، ولم تقدم لنا أي وجبة من طعام أو شراب ؟ ألبا في رحلة داخلية كما يقولون .. الكيفية نفسها لا تعرف ماذا تفعل . أنها توزع طعامها الشخصي للسيدات الإحييات الجاهلات ، فالعامة الخاوية لا تعرف نظام سفيف ينفي بأجفة الركاب ..

عالم آخر

وهكذا بعد سفر سبع ساعات انتقلنا إلى عالم آخر مختلف من منطقة صحراوية رملية ذات مياه صافية ، إلى منطقة غابات خضراء .. سملها عيدة بالضم المطيرة السوداء .

إن مطار جوبا من أجمل مطارات السودان .. فهذا المكان يستقبل مئات السياح الصيادين



محطة المراكب البخارية التي تحمل الركاب والأحشاش وسر النيل ، العاج
 إلى الخرطوم . هنا نطلق انفسنا في جوارا إلى الخرطوم في سبعة أيام
 نعود من الخرطوم إلى جوارا فيستغرق ١١ يوما . إن المراكب في هذه السفن
 تسجل أحمل القاطن للعباب والحرارات وهي تهر من سماء النيل

إلى اليمن حمل
 ٢ قبة في جوار بها
 حوض للسباحة وحديقة
 حديقة إن التوزيع
 الخاصة بتحويل جوار
 إلى مدنة سياحية
 مستحلب أحمل مدنة
 ي جذب لودان





ابن الجنوب على جميع المآلات والمشروبات الأخرى.
 رأى ما هي هذه «الريسة» التي تجعله يرد
 القبح، والأناشي، والور، ليأكل عليها .. ؟
 كان أول لقاء لنا مع «الريسة» في «الكتيبة»
 التي، التي في جوبا، بحضور حفلة زفاف في
 الساحة الواسعة الرملية الكبيرة .. كانت الطبول
 تدق دعاية التمس للظهور، وهناك على ضوء
 القمر وحول السنة النورن المتسطة من العطب
 كانت الجماعه ترقص رقصات صلبة على الدخاب
 البرجة اللينة .. وبمنا دارت «الريسة» على
 الطفرين فتناولوها في صحنه الفرسان الجدد ..

لن هذا القربوب المركز التخصير، الذي يسيرو
 الأعلى لطاعم اليوم، فيسألوهم صباها وظهرا
 وحساء، يجلسهم يمشون في شيه فيبوبة دائمة
 يسبحل منها الإنتاج أو التخصير في أي عمل مائع.

كيف تصنع «الريسة»

لن المادة الوحيدة المستعملة فيه هي جبوب الذرة
 الصغيرة «الموجبة» المستديرة المسببة هناك

وهذا كلام جميل ولكنه ليعد ما يكون من الواقع
 .. فلأرضي فعلا غاية في الخصب تصنع كل الصلاح
 للزراعة، وهناك بعض المزارع الخاصة بجعت فيها
 رراعة القطن والبن والتبغ بشكل عجيب
 .. ولكن .. هل هذه المزارع الصغيرة هي النقطة
 الاستوائية الشائعة ؟

وهل اصحاب هذه المزارع هم أهل النقطة
 الاستوائية ؟

اهم على كل حال ليسوا من أهل السودان .

«الريسة» هي السحيب !

ان الرجل الجنوبي الطيب مصاب بعاء عقال
 يجعله من أكثر سكان الأرض خمولا، ومحبولة
 ابعاد الهواء لهذا الداء تنطل لأحسن المفكرين
 والاجتماعيين في السودان وخرجها .

لقد خرجوا جميعا بشيعة واحدة من سحيب
 هذا الطمول والتساع في الطرقات والنوم تحت
 ظلال الأشجار .. انه : «الريسة» التي يفضيها

عدد : ثلاث من الذرة ، البسطة ، سنجون فرسان ، ريصة ، ان مضطرب اضطره انطقه بواحدة لا حذبه





« القشريات » - وهي تزرع في بعض المناطق الجنوبية - ولكن بكمية لا تكفي الاستهلاك. تتوفر منها كميات أخرى كثيرة من الخارج ، أهم بروتون الدرة في الماء يوما أو يومين ويستعملها بقشرة من الخيش الرطب حتى تلبث الدرة ، ثم يرشونها على الأرض - التي تضاف طبعا لهذا القش - وتعرض للشمس حتى تجف وبعد جفافها تسحق وتطحن وتوضع مع الماء داخل « برمة » أو « برمة » سبعة أيام حتى تنتفخ ويمنعها تفرش ناعية على الأرض الخاصة حيث يجمعها النحس ناعية .. وفي النهاية يوضع في برميل حديدى ، ويوضع عليها ماء وتترك مدة ٢٤ ساعة على النار ثم تصفى أما ماؤها فيشرب - وأما القالب المتخلف فيؤكل .

قصة التعليم

إن المدارس الحكومية في جوبا هي خط الهجوم على هذا الداء فالتعليم الطبقة التي تطلع وتنجيل الجديد الذي يقبل على التعليم فضلا عن قطع النظر ..

لها إلا من الإجراء بموجب اتفاقية لتفصيل على هذا الداء

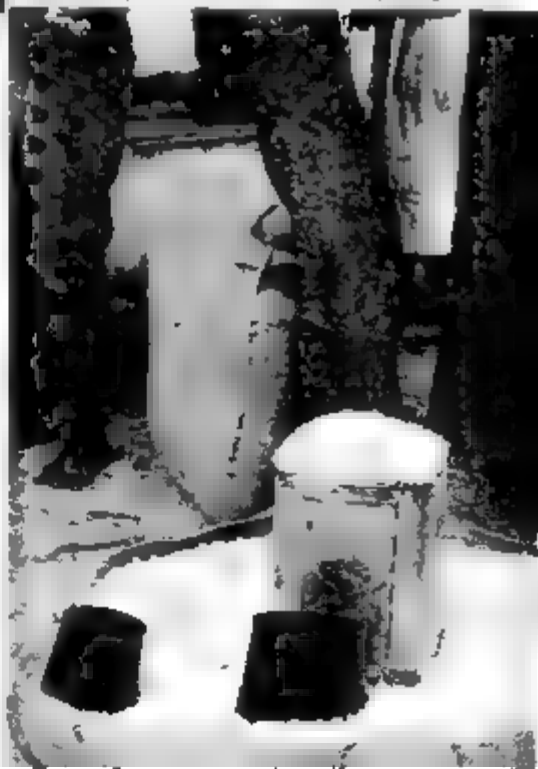
من أنظمة سرية عن الإجمالي صار أمانجو اس حونا حيد ساج نسره لكبره بحمة مبيات .

إن قصة التعليم في جوبا تأخذ اليوم طابعا جديدا مختلفا. فقد كان التعليم أبدا الإرساليات التبشيرية الأجنبية ، هي كان عام ١٩٥٦ عندما أسس السودان فبدأ الإرساء على المدارس التبشيرية شيئا فشيئا ، ونحوها إلى مدارس حكومية ، وفي مطلع عام ١٩٦٠ تم الإرساء على جميع المدارس التبشيرية في المديرية الإسماعيلية ، فأصبحت خاصة للمدارس السودانية الأخرى. كما تم استلام جميع الكتب الخاصة التي كانت الحركات التبشيرية تكتبها وتطبعها لطلبه المدارس.

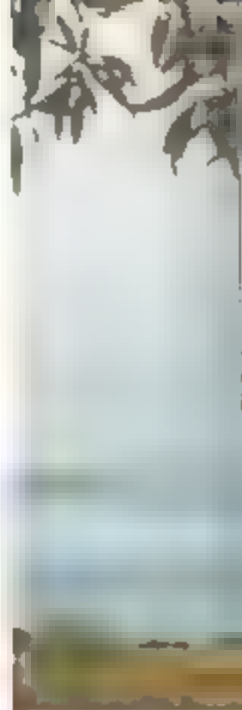
قصة كتاب

ونفد هنا قليلا نروي لك قصة هذه الكتب الغريبة .

فالسودان - كما هو معروف - قطعه قبائل متحدة لكل منها لغتها وقوانينها وأسمائها ولهجاتها الخاصة ، حتى أنهم يتدبرون عدد اللهجات







فلم ملو
بصوير (اوسكار)

السودان بلد عربي وأفريقي معا .. وليس في هذا أي تناقض .. فالعربية « قومية » وأفريقية « غارة » ..

وجوب السودان بشكل نقاط انتقال هو مناطق ثقافية أخرى .. وجوبا .. بإذات .. منطقة التمدد وسائر الحضارات العربية والأفريقية ..

كيف تصل إلى جوبا ؟

إن الإحسان الجدي بالجوب لم يبدأ إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية - عام ١٩٤٥ - ولكن صعوبة الاتصالات جعلت هذا الإحسان لا يأتي التمدد المرجوة منه في الوقت المناسب ..

فالحريق البري - من الخرطوم إلى جوبا - وطوله ١٦٦ ميلا تقريبا - لا يمكنه إلا هوانا السيد والسياح .. ولكنه لا يصلح للسفر إلا في موسم الجفاف - أي في شهر ديسمبر حتى أواسط أبريل ..

أما في النجود الأخرى المطرة فتشحن السيارات على الركاب الطائرة النيلية ..

ويجوز العمل حاليا لاتحاد الخط العربي المتد من الخرطوم إلى مدينة ولو ليسع صالحا للعمل في عام ١٩٦١ وهكذا تستطيع السيارات قطع المسافة النيلية ، من وفو حتى جوبا ، في ثلاثة أيام فقط ..

أما طريق الجو فتقوم طائرات الماكولا الصغيرة ذات المحركين ، بثلاث رحلات أسبوعية من الخرطوم إلى جوبا في أيام : الأحد ، والثلاثاء ، والخميس ، وتكون مقاصدها معجزة قبل أسابيع من رحلتها .. أنهم يقولون أنه إن الرحلة تستغرق أربع ساعات ونصف ساعة .. ولكن نزول الطائرة في المطارات القريبة وتزويدها بالبنزين يجعلها دائما تتأخر عن موعدتها .. إن زمن طائرة الطائرة ٢٩ جنيتا ..

وهناك طريق ثالث للوصول إلى جوبا هو : السيل ولعمره السنين البطارية الكثرة ..

أما طريق القودف من جوبا إلى الخرطوم فتدفعه الباغرة في سبعة أيام فقط إذ أنها تسير في اتجاه نيل كياه ..

ومما يذكر ، بهذه المناسبة ، أن جوبا ترتفع ١٦٠ ميلا عن سطح البحر الأبيض المتوسط .. ونحو الباغرة ثلاث درجات : الأولى : ولين

بأكثر من ١١٥ درجة مختلفة يحدث بها الأفراد مختلف القبائل .. إن الجمعيات التبشيرية لمحاول العمل على توحيد هذه اللهجات للكتابة ، بل على العكس ، وصعد لكل منها قواعد للنحو والصرف ، وطبعت لها الكتب الخاصة ..

فمثلا في جوبا نطق قبيلة اسمها « البارية » .. هذه القبيلة أصبح لها اليوم لغة تعرف باسم « البارية » تماما كما نقول اللغة العربية أو الإنجليزية .. وأصبح « البارية » هذه قواعد وكتب خاصة مستقلة تماما عن أي لغة أو كتابة أخرى .. مما يجعل أفراد قبيلة البارية لا يستطيعون التفاهم مع القبائل الأخرى التي أصبح لكل منها أبدا لغة مستقلة خاصة ..

وبهذه الكيفية أصبحت كل قبيلة تعيش في نطاق ضيق معصود لتجملها بلغة القبائل المجاورة ..

فترة انتقال

وكانت هذه الخطر ظاهرة أحس بها رجال الحكومة الذين حضروا - بعد الاستقلال - من الخرطوم .. حتى أنه لم يسمح أي منهم أن يتفاهم مع أي شخص من أهل الجوب .. ما هذا الذين يجيدون الإنجليزية ..

وهذا بدأ رجال المعارف معلم بنان ، ودوية ، ولسنج ، وحضر ، لتحويل هذا النظام العجيب وأخصاه لنظام المدارس السودانية الأخرى ، استنادا لتوحيد البرامج في السودان كله ..

إن التعليم في جوبا يمر اليوم بفترة انتقال يوجهها رجال الكفاء مخلصون لأكياد ..

فمثلا عندما استولوا على المدارس لم يفهموا اللهجات المحلية بعمق فلم يلب لبسوا تدرسها في المدارس الحكومية حتى اليوم ، ولكن على نطاق ضيق ، حتى يستطيع الطالب أن يتفاهم مع أهله الذين لا يجيدون غيرها ..

وبجانب هذه الكفة بدأ التوسع في تعليم اللغة العربية .. وهكذا لن يمر بضع سنوات حتى تصبح العربية هي اللغة الرسمية لآل الجوب ..

إن الهدف من وراء التمدد في اللهجات اللهجات المحلية ، والتوسع في تعليم العربية ، ولتمديد الأساليب المألوف لتعليمها ، مع تحويل المدارس إلى منهج الوزارة ، هو أن يصبح السودان كله - شماله وجوبه - كتلة واحدة متجانسة ، لها لغة واحدة ، تضي عن استيفاء اللغات الغريبة النخيلة التي تهدف إلى إلغاء لغة البلاد الأصلية ..



ازدخمت مدارس جوبا بالطليعة حتى لم يبق مكان لطلبة ٢٠ ألف . وبعد الطليعة الذين شاخت بهم المدارس الى منابذة القروى من خلال فتيات التوالد كما ترى هنا

من وسط مياه البحر لا تروى سيحط للنوم داخل
سيرته هربا من المطر ..

فلا مطر يهطل في جوبا تسعة شهور متواصلة ،
لنوفد ثلاثة شهور هي ديسمبر ويناير وفبراير
ونفس شهور الجفاف ..

ولقد كانت هذه الأمطار حتى عام ١٩٤٦ هطلت
بوميا ولكنها على موعد : من الثلاثة حتى السادسة
ماء تصبها صاعدة قوية .

للزاد من جوبا والصناعة في الخرطوم !

وتحيط بجوبا ارض غريبة غنية بكل شيء ..
يعيش فيها عدد هائل من الافعال التي تدعى على
السودان تروية كبيرة ، فهي مصدر الناج الذي
يكون اساس صناعة النسيج الفبة التي اشتهر
بها السودان ..

وهناك طود الحيوانات ، مثل النمر والاسد
والتمساح وغيرها .

ان جوبا تصدر الزاد الخام ، اما الصناعات

لذكرتها ١٨ جنينا وعضرة قروش ، والثانية لصن
لذكرتها تسعة جنينات وخمسون مليا .. والثالثة
ولكن لذكرتها أربعة جنينات و ٥٢ مليا ..

شيوخ التماسيح

ويطلق على النيل عند مدينة جوبا اسم بحر
الجبل .. وهو بحر مريض صالح للاملاحة .. تروى
على شفته الشرقية اشجار اللانجو والكوز والليمون.

ويقتل الامهالي بين الصيادين على قوارب مصنوعة
من جذوع الاشجار ويصطادونها بالقواكه والطنفسر
ليبيعها في اسواق المدينة ..

وهناك « مدينة كبيرة » لنقل مجازا السكان
والسيارات المتجهة الى الجنوب .. ولكنها توقف
في الساعة السادسة مساء ، والبول القادم من
الجنوب لا يصل للفضة القريبة بعد الساعة
.. انه سيحط للنوم على الشاطئ الرملي لبحر
الجبل تحرسه ميون التماسيح التي يتكسب يرضها



اسم الشخص		الجنس	العمر	اللون	الارتفاع	الوزن	اللون	اللون	اللون
1	أحمد	م	25	أسود	1.70	70	أسود	أسود	أسود
2	محمد	م	28	أسود	1.80	80	أسود	أسود	أسود
3	عبدالله	م	30	أسود	1.90	90	أسود	أسود	أسود
4	علي	م	32	أسود	2.00	100	أسود	أسود	أسود
5	سعيد	م	35	أسود	2.10	110	أسود	أسود	أسود
6	يوسف	م	38	أسود	2.20	120	أسود	أسود	أسود
7	إبراهيم	م	40	أسود	2.30	130	أسود	أسود	أسود
8	محمود	م	42	أسود	2.40	140	أسود	أسود	أسود
9	عبدالمجيد	م	45	أسود	2.50	150	أسود	أسود	أسود
10	عبدالحق	م	48	أسود	2.60	160	أسود	أسود	أسود



فندق جوبا الذي ينسبك اذك في المنطقة الاستوائية
معمل الخمسة الطيبة التي يقدمها لزواره الذين
يأتون اليه بالطائرات والسيارات والقطار

شملها ام درمان والخرطوم ، لا ليس في جوبا اي
مصنع ، ولكن الوحيد للفن الخفيف فيها هو
السجون !!

الصحف والسينما

ولا يوجد في جوبا جرائد او صحف مطبوعة
مكتب الاستعلامات التي سد هذا النقص بطبع نشرة
يومية الدبلي بيول بولينان، بصح ورقة المولسكيب
نعوي بعض الاخبار المحلية وتطبع على التروبيو
باللغة الانجليزية .

اما السينما فتوجد دار واحدة تعرض الافلام
الامريكية . وتلقى الافلام طردان في الفئات البلاء
كبدا .

متى نذهب للصيد ؟

ونظا لك في الخمس والشرين غرة التي يعويها
فندق جوبا الهادي ، وجوه مختلفة متنوعة :
فهدا الامان والانجليز والاباطلون والمسايويين
والامانريكون والامريكيون والفرنجيويين واليهود
كلهم جاءوا للصيد .. او لدراسة السلالات البشرية
.. او « ترانزيت » في طريقهم الى تواسط افريقية .
انهم ياتون خلال فصل الحفاف - أي من
ديسمبر حتى فبراير - فالحيوانات في هذه
الشهور تكون الغيرة للحيان .. لان الاناث كلها

جائعة صفراء لا تعجب شيئا خلفها .
ومناطق الصيد تحيط بعويها . فالحيوانات
الكثيرة لا تدخل المدينة ، ولكن هذا لا يدمها
من التسلل ، كما حدث في امام الماشي مع الافسي
التي لمرت الى قسم التصوير بمكتب الاستعلامات
.. وقاس الصور طولها بعد قتلها فوجده خمسة
الدم كلفة . ؟

أي العناية ؟

ان السياحة في جنوب السودان يمكن ان تصبح
موردا لتتبعم الدخل القومي . ولكن السودان
- هذا القطر الثغري - يحتاج لكثير من العناية
والعناية لابرار اركانه السياحية الجميلة الطافية
عن نظار العالم كله ..

ان الجيوب خاصة جوجوبا وسواحها بالذات
نعوي مناظر طبيعية خلابة وحيوانات طيلة يسيل
لها لعاب الصيادين والسياح !

ويجري حاليا دراسات وشعة لتحويل جوبا
الى مدينة سياحية عالمية .. فمن جوبا نخرج
الطريق الى الكنفو ولوغدا وكيبا وشمال السودان .

مطلوب رأس المال !

ان جوبا في حاجة الى عتاج .. الى طرق ..
الى سفن بحرية .. الى مدارس ومدرسين ..
لتصبح فضلا فردوس الجيوب .

ان مشاريع الاستثمار المدنية والمساهمة
والزراعية كلها متوفرة بكثرة في جنوب السودان
.. ولكن أين رأس المال ؟

عن اجل ذلك تعمل الحكومة السودانية على
تجيع دخول الاموال الاجنبية بتخفيف الضرائب
عنها .

بدي في يدك

واليوم يواجه السودان كله مشاكل « جنوبه »
بالمثل لكثير ، فهناك لجنة وزارة تقوم بالبعثات
واسعة لوضع سياسة ثابتة لمعالجة مشاكله ..
كما ان المفكرين والفكرين يوالون بحث متابع
هذه النقطة لاجراء الحلول لها ..

ان « الشمال » - لتتقدم - ياخذ بيد « الجنوب »
- الذي فهد له التظلف والتأخر - ليساعده على
التخلص من هذا الوضع الجائم فوق صفراء
منذ آلاف السنين ، ليسيرا مصا في طريق التقدم
والتردهار والانعاش .



سليم زبال

أحياء .. تحمل نورها معها في الظلام

● ظاهرة قديمة هذه ، في الأحياء معروفة . أنها ظاهرة تنظر في سكان السطح من أسماك يدخل الليل ، ويغم الظلام ، فلما هذه الأحياء نفسها في الظلمة . وعلى الأخص في الأمصال حيث لا يصل النور . ومن الكثير المسمى ، وهو يعيش على السطح ، فيضيه السمك بفولها . وحيوانات الأرض كذلك فيها المسمى في الليل . فمن هذه تنكوت نفسه . وحسب غنسة نفسه . ومن النود نودة لمطسا الشود ، ولكن ملوفا . فهو أصغر على جنيته أصغر في الوسط .

ولقد كشفت البحوث أخيرا عن السكة الكيميائية التي تكون في جسم الحس ، فتعطي الضوء . واسمها اللاتيني Luciferin ، أي « حاملة الضوء » ، فلما هي مادة كيميائية . وقد بلغوا من تعصيرها أن يوردها كسائر المواد الكيميائية .

ولقد أخذوا يبحثون هذه الظاهرة في هذه المادة ، وقد أثبتت بفولها لغيرا الضوء كثيرة على الخلية الحية التي تكون فيها ، على سائر الخلايا الحية من حيث وظائفها وكيفية عملها .

من نيويورك الى القاهرة في ٥ ساعات

● هذه هي طائرات عام ١٩٧٠ .

وقد بدأ الروس بالتخطيط لها ، والظاهرة منها تحمل ١٥٠ راكبا ، وتسير بسرعة تساوي سرعة الصوت ثلاث مرات .

ويبحثون الخبراء الولايات المتحدة ، أن تريد أن يكون لها ما أرادت أن يكون على سبيلها في مجال الطيران ، وتصنع مثل ما اعتمد الروس منه وفوق ما اصنعوا .

والطائرات التي تبحث عنها طائرات سوف لا يقل منها من ٢٠٠٠ ميل تقطعها دفعة واحدة وهي سوف تطير على ارتفاع من الأرض مقارب ٦٠٠٠٠ قدم الى ٨٠٠٠٠ قدم أي ما بين نحو ١٢ ميلا و١٥ ميلا . وهي تقطع مسافة كاتني بين نيويورك والقاهرة ، وقمرها نحو ٥٠٠٠ ميل ، في نحو ٥ ساعات .

وهذه الطائرات بهذه السرعة الهائلة ، سوف تطير الى الطيران فوق البحار والصحاري ، وسائق قليلة السكان ، لذلك لأن لهذه الطائرات حيزا كافيا يضم الألمان سوف يؤثر في طلائها . ولقد قيل أنه قد يكر زجاج التوافل .

ويقدم المفهوم أن السفر الطويل الذي سيبدأ الإقبال عليه في عام ١٩٧٠ خمسة اصحاب .

ليت الدول العربية تنتفع باحداث الدنيا الجارية

● اى الامم السانطة في بحوث القردة ؟ الولايات المتحدة وروسيا .
واى الامم السانطة في بحوث الفضاء ؟ روسيا والولايات المتحدة .
والسبب ؟ جميع هذه الامم ، ولزولتها من سائر دولتها من حافة ومن رجال .
ووجدت امم لوروبا انها امم صغيرة الا مالوريت بهما ، وانه من المنصر ، ان لم يكن من التطور ،
ان نلزم الامم الواحدة منها وحدها بالثقافة في هذه البحوث متلفة متجدية .
من اجل هذا جبرت امم لوروبا بالامم هيتهودية . دولا منها ، نلزم على البحث بها ، والتعاون
مها ، والاتفاق مها ، في بحوث القردة . وسورها المجلس الاوربي للبحوث النووية . كل هذا من
سنوات .
وأي هذه الامم قام عشرة من العلماء الاوربيين بعملون كمثل هذا المجلس الاوربي ، ونفس
الاسباب ونفس القابات ، وذلك في بحوث الفضاء .
ان هذا الممر عمر نملون ، ان لم يكن في السياسة ، ففي الاقتصاد ، ففي العلم ، فليت
الدول العربية تتامل احداث الدنيا الجارية وتنتفع بها .

قردة الفضاء . . في متحف الخلود

● انهما القردان اللذان ذهبا الى السماء ، في ٢٨ مايو/ ١٩٦٠ ، الى الفضاء ، لي كبول ، رفسه
صاروخ ، ليا عاذا مع رأس الصاروخ الى سطح الارض سائين . هذان القردان مات احدهما ،
فقطظوا جسمه ، ووضعه في معهد الذي صعد به الى السماء ، واهده الى متحف الفضاء بالأمم
الأمريكية الشهيرة بمؤسسة استمتسن بالولايات . وهذا القرد مات بالسبب لا تحصل بالفضاء .
اما القرد الثاني فلا يزال حيا ، فان هو مات ، فلا أحبه الا لاحقا بين سبعة ، في دار المتحف ،
دار الخلود ، ما استلطعت الذكري ان تخطف .

ورحلة الفضاء التي قام بها القردان طلت حتى
بلفت ١٥٠٠ ميل . وهما في انقائها خيرا ما لم
بطيره انسان فضلي بعد . فقد خيرا الحس
بضياح انكل فيهما لاما ، عام ٩ دقائق ، لم
نلزم عليهم الارض فيها جلدية قط . لم خيرا
في هذه الرحلة ليلتا يساوي اوبمين مرة كمثل
اجسادهم على سطح الارض . اننى خيرا حالا
يكون فيه جذب الارض لجسمهما فا قوة كسوى
جلدها ايلهاوهم على سطح الارض اربعين مرة .
وهما في هذه الرحلة ارتقا الى ٢٠٠ ميل فوق
سطح الارض ، والسرعة التي بلغها كان انهما
١٠٠٠٠ ميل في الساعة اى نحو ٢ اميال في
الثانية .

قال رئيس المتحف عندما تسلم تحفته الفضائية
الجديدة : لشيء ما يحميد التاريخ نفسه . الهوان
اولا ، فاما سكيم ، فالانسان . وذكر انه في عام
١٧٨٢ لا حاول الانسان ان يصعد الى الاجواء
العليا بيالون ، ليرسل اوليا بالونا به نفاة وبطة
وديك . وسلمت ، فتمتها الانسان بيالون .



مبيد حيوى جديد خلقوه من البكتين

● ان المبيدات الحيوية ، كالبيكتين والاسبريتو ميسن والفرامها ، كانت نعمة كبرى على الانسان بلقرتها اياه من الأمراض التي يسببها البكتير ، وما أكثر صوفه . ومن الناس من يهيب ان هذه المبيدات تقضى على صنف البكتير جميعا ، وما هذا بصحيح . فمن البكتير ما ينافى فعل المبيدات المروفة . ومن البكتير النافوس لفعل المبيدات ، صوف من البكتير المنفودى Staphylococcus ، ذلك الذى يظهر حثاله تحتالمجهر مصممة كما تجتمع حبات الصب فى منقوده . وقد وجدوا له آخر الأمر مبيدا بصره . وهو مبيد خلقوه من البكتين بفسه . غالبين انما ينتج من فعل الصن ، وهو سات يخلقى البكتين نظيفا ، فى عملية يصح تسميتها بالخطير . وقد وقف العلماء هنا التكمير قبل ان ينتهى الصن من تطريق جزيره البكتين . والا بقيت مواضع فى هذا الجزير ، كالغرفة ، يمكن ملؤها ، ملاوها شيئا من مجموعات ذرية . ومن هذه النظيفات الجديدة ولغوا على بكتين بفس بقوة فى صوف هذا البكتير ، البكتير المنفودى لا سيما Staphylococcus Aureus . وفسم هذا البكتين الجديد استاف بكتين وهو اسم لجارى . اما اسمه الكامل فهو بكتين آولا -الين ميتكسي فيسيل . وقد وردت تقارير كثيرة من مستشفيات عدة فى كندا وبريطانيا والولايات المتحدة ، تذكر لهذا الفطار الجديد منف فعله فى هذه البكتيرات المصيلة انى كانت بفسه على المششبات دهرًا طويلا .

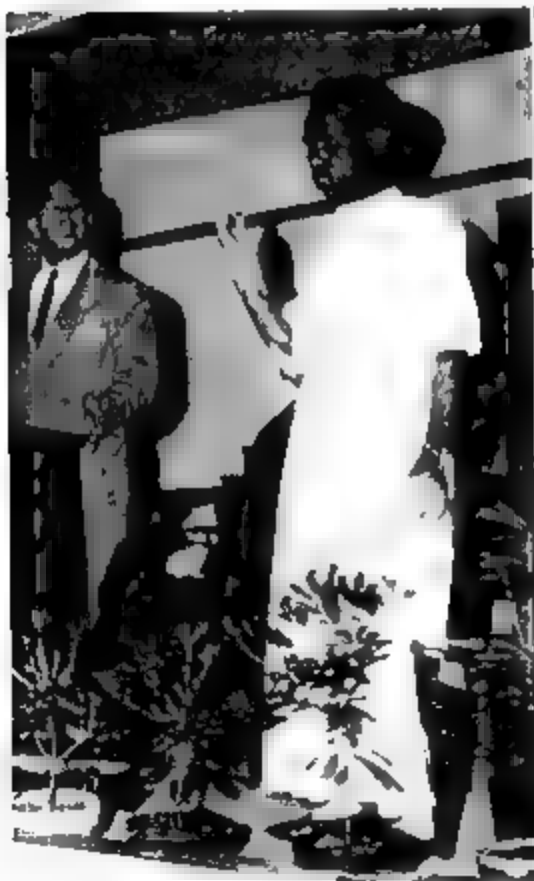
زنوج بيض !!

● تأتى الأخبار من جامعة «جورج تاون» ، بان أستاذًا بها ، يدعى الدكتور روبرت ستولار ، عالج بعض المواطنين الزوج هناك بمقار ، فأحل بذلك ، محل سواد جلدهم ، بيضا . انه بدهن جسم الزوج هناك بمرهم فيه المقار ، فيتدخل هذا فى تكوين صفة السواد الطيمية التي يفررها الحبل فيتوقف عند ذلك افرازها . ان هذه الصبغة هى فرق ما بين الأبيض والأسود .

● أما المقار فهو عبارة عن الأنسر الموبسزيلي للهيدوكيسون . ويقول الدكتور ان ايضاض جلدهم يبقى ما دأوموا على استخدام هذا المقار .

● والى يسار هذا الكلام ، صورة رجل من أهل السواد ، ابيض جلده . وهو فى الصورة الى جانب الطبيب وهو يلقى معارفته فى البهال فى لندن .

● (الصورة من السيدة ايلا كريسيتى)



در در حلقه



وصية تكتب على باب ، وأخرى تكتب بأحمر الشفاه

● لا سدد القانون المادة التي يجب ان تكتب بها وعليها الوصية . ومن هنا تحدث مغالطات كثيرة في كتابة الوصايا . فمن ذلك ان احد سكان فلورنسا قرر قبل ان يتوفى في المستشفى بوقت قصير ، ان يوصي بمبلغ ثلاثة ملايين من الدولارات الى إحدى الجامعات . وقد كتب الوصية على ظهر بطاقة المستشفى المعلقة بسريته . وقد اعتبرت محكمة مياني الوصية صحيحة وقانونية .

وكتب شاب وصيته على باب منزله ، مما اضطر منطلي الوصية ان يظلوا الباب ، ويظفوه للمحكمة .

وكتبت سيدة فرنسية من باريس وصيتها بأحمر الشفاه . وقد اعتبرتها المحكمة قانونية ، وقال رئيس المحكمة جبراً الحكم ان أحمر الشفاه مادة يمكن الكتابة بها .



أديسون والتجارب الفاشلة

● أجرى توماس ادیسون التجربة تلو الأخرى ، بحثاً عن مصدر جديد للمطاط ، آلاف المرات .

وبعد ان فشل لكل له أحد مساعديه ، وقد استولى عليه اليأس ، يا مسر ادیسون ، لقد أحرق الآلاف من التجارب ، ولم يحصل على نتيجة .

فنهش المخترع العظيم لقوله هذا ، واجابه :

كوب قهوه لم يحصل على نتيجة ؟! لقد حصلنا على نتائج

مدهشة ، كما نعرف الآن ان آلاف الطرق التي جربناها لا يمكن الاستفادة منها .

الناس أمزجة

● كتاب جاكيت سكوير الفنتازيا الأمريكية ، صامتاً التماثيل، تبعت تشالا لرأس أحد المصريين الباربيين وكان هذا المصير قد اعتاد ان يأكل طعامه ، وبه كمية كبيرة من التوم . وكانت رائحة التوم قوية مغلظة ، حتى ان الفنتازيا اخذت تشهر بالزجاج بالغ . ووجدت ان من الصعب ان تستمر في حملها ، ما دامت رائحة التوم تملأ أنفها .

لم اكتشف ان الكلبس يتضاعف بخلصها من هذه المصائب ، فبدأت تمتصه كميات كبيرة .

وفي أحد الأيام لاحظت علامات المرض على الرجل المصري . فسألته : هل تشعر بأي مرض ؟ فاجابها :

يا أنسى ! لما أردت ان أحبس قنقري يقوم بعمل التماثيل فان عليك ان تقضي عن أكل ذلك الطعام . ان رائحته تضر زوجي ، وتسبب لي المرض !!

سر الشقاء

● « ان سر الشقاء

هو ان يحتاج لك

مراغ من الوقت

لتعكر أنت سعيداً أم

لا ؟ »

أيراد مقعدين

● اطلع أحد رجال الأعمال على مخطط القوس
يوجد بنائه ، وأبدى ملاحظته على المخطط ، ولكنه
وجد مخططا خاليا بمكانته من المساحة مقعدين فيه ،
فلفت نظر المهندس إلى ذلك .
فقال له المهندس : ولماذا تضيف حدين المقعدين ؟
إن المقهى يتسع لـ ستة آلاف مقعد !!
فاجاب رجل الأعمال : إن كل مقعد من حدين
المقعدين الاصليين سيأتي يدخل المال مئة
دولار في كل حصة ، والتميزان دخلهما ؟ دولاران
أو ٢٤ دولار في الأسبوع ، أما المقعدان ستة حصالات .
وفي نهاية السنة يكون المبلغ ١٢٤٨ دولارا ، وهذا
المبلغ هو المصلحة التي لنضع لاستثمار ٢.٦٠٠
دولار .



الإنسان في نظري أرسطو

- قيل لأرسطو : كيف
تعلم من إنسان ؟
فاجاب : إنسانه كم
كلنا يقرأوننا يقرأ .

فقالوا ...

- أريد الكلام ما حرت به حجة . (سفرط)؛
- ما أعجب من يقاب المهر من هو قوله ،
وبمنه من هو قوله . (حكيم)

متعة القراءة الأولى

- قال رجل الكاتب الأمريكي الشهير مارك توين ، في حصة مائة ، فقال له
٢ : أسي مستعد لأن أوقع عشرة دولارات ، يا ميسر توين ، مقابل ألا أكون قد حراف
كذلك ؟ فكبرى في : !!
فجعل مارك توين ، وفوجيه ... ولكن مخطئه استورد بعد ذلك قائلا :
٣ : ... وذلك كي أستطيع أن أحس بالمتعة الأولى التي أحس بها عند قراءته
أول مرة . !!

قال أنصار المرأة ..

- كل عمل جيد وعظيم أصله المرأة .
(لا مروتين)
- إن النبوة واحدة من امرأة خاتمة ،
تلك لأن تدعى كل براهن الرجل .
(فولس)
- المرأة أروع شيء في الحياة .
(كرومفوس)
- أعظم مطلوب هو المرأة ، لو عرفت
فكر نفسها . (جلادسون)
- لا تحب المرأة ولو بزهرة .
(مثل باياني)

وقال المسلمون ..

- لا تدخل على المرأة إلا والسوط في
يدك . (لبيد)
- لا تلبس ألباح المرأة عند حد ، ولا
تلبس أبدا ، فلو أنها ملكت خزائن
الأرض لطمعت في خزائن السماء .
(نيكسيير)
- إن الله غلب على المرأة فجعل
النار ، وجهه ، والهاوية والملائكة ،
والخطيئة ، والرزيلة ، شبيهة
بمؤنة . وجعل النسيب والفردوس
والنور ، والصالح ، أسماء مدكرة .
مثل مارس



سعدى

بقلم بنت الشاطئ

براد الراكب ، اد كان اذا سافر لا يترك
احدا يصحبه ومعه زاد ، بل يكتفى كل
ورفته من الزاد ، وفيه بن ماسم ،
السيد الشريف الكريم ، الذى ما زال
نرايا الاديب يعقل بقوله لزوجه :
انا ما صنعت الزاد فانتى له
اكبلا ، فنى لست الله وحدى
الحا طوقا ، لو جار بيتى ، فنى
الحا مكلمات الاحاديث من بعدى
لولا الابن ، ما عرفت الام

وقد كان «اوس» يلقب فى الشعر
ب«ابن سعدى» ، لكريم الام التى انجنته .
ومن اجل ذلك حرصها ، فلما مضى
لنفس مؤبدا من اخبارها ، لم تهتد الا
الى قصة رواها «المبرد» فى كتابه الكامل
شرحا لآيات من الشعر فى قصيدة لبشر
ابن ابي خازم ، مدح بها «ابن سعدى» .
وليس فيما أورده الكامل من هذه
القصة ، شئ من مثبت سعدى ، ولا
فيه اشارة الى سيرة الحياة بها منذ
ولدت فى بيت عربى كريم ، وشئت فى
صميم نجد ، الى ان تزوجت «حارثة»
ابن لام « من سادة بني طيء ، فولدت له
«اوسا» ، ذلك الذى حدثت به من
منجيات العرب .

عند فجر الحيرة

وتبدأ القصة بمشهد مشرقى ، فى سلاط

وقته معمورة اخرى اسمها
«سعدى»
بنت من
لا ادري ، فان المؤرخين - سامعهم
الله - لم يقتضهم ان يذكروا اسم ابها
وامها ، او ظروف نشأتها وقصة حياتها .
ولولا ان سجل الشعر العربى القديم
اسمها مقرونا باسم ولدها الذى اتجنته
لما اعلت لنا عنها اى خبر !
وانها - مع ذلك - لاحدى منجيات
العرب .

والقصر الضئيل الذى وعته كتب
تاريخها الاديب من أناتها ، يعلى عن
شخصية قوية ، ذكية الانوثة ، سديدة
الرأى ناضجة الوعى .

«اكرم العرب» فى وقت تعدد فيه الكرماء

وهو كذلك نكتف لنا ملامح منها
والمنحة ، تركتها فى ابنتها ، «اوس بن
حارثة بن لام الطائي» الذى ساد العرب
فى زمانه ، واستأثر بلقب «اكرم العرب»
فى وقت عاش فيه حاتم بن عبد الله
الطائي الذى يضرب به المثل فى العود ،
وايو أمية بن العيرة المحزومى (١) القعب

(١) بنت «عند» - لم سلمه رضى الله عنها -
احدى زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام .



المناداة ، حيث يرى أمير « الحيرة »
العربي ، يستقل سدين يمشي بهما
« طيء » ولا يرى في العرب من بعد لهما
كرما وفصلا ، وهما « حاتم بن عبد الله ،
وأوس بن حارثة بن لام »
وسدو الأمير أن يعرف أي الرجلين
أفضل من صاحبه ، ويصفي فقال كل
من حوله ، فلا يدرى أحد به يحب ؟
وإذ ذاك تعطر للأمير فكرة : ماذا لو
أحسبكم إلى أوس وحاتم ، لقلوا أباهما ؟
أفضل من صاحبه ؟
ولم يتردد - دعا الله « وسأ « وسأله :
« أبا أفضل أم حاتم ؟ فأجاب « أوس »
- أنت أفضل - لو ملكني « حاتم »
وولدي ، لو هبنا في عدة واحدة .
وأنصرف « أوس » وجاء « حاتم »
فألقى عليه الأمير سؤاله « أبا أفضل أم
أوس -
فكان جواب حاتم
- أبا للمم ؟ إنما ذكرت « أوس »

النكير - قبر « لسان شاعر » يشتهره
بالمال ، كي يهجو « أوسا » ..
والنمسوا « الحطينة » وعرضوا
عليه الصفقة بدعوى له ثلاثمائة درهم ،
ويهو « أوس بن حارثة » .
وكانوا وهم يرمسون هذه الصفقة
على « الحطينة » لا يتصورون انه يقوى
على معاومة اعرائها ، مهما تكن مرله
« أوس » ، لكن « الحطينة » حيب طهم ،
فما كاد يسمع العرض حتى صاح منكرا :
« كيف أهو رجلا ، لا أرى في بيتي
اثالا ، ولا مالا ، الا من عده »
ثم ولتي متشبها

تيف الهجاء وما تظنه عالمة
من « آل لام » بظهر اللبيب يقيني !!
وهنا تقدم شاعر آخر ، يعرض على
القوم ان يهو لهم « أوسا » اذا دفعوا
الثلث الذي عرضوه على الحطينة .
ولمست الصفقة بين حساد « أوس »
وبين الشاعر « بشر بن أبي خازم » :
اطلق لسانه في « أوس » هاجبا ، وزاد
فخره في الهجاء بأه « سعدى » ..
لم قبض الثمن ، وانطلق يمشوق
النوق الثلاثمائة . فما أبعد حتى بنته
« أوس » ، واكتسح الابل كلها :
وجن حنون « بشر » ، فما كانت له
طاقة ياوس ولا كان له اليه من سبيل ،
ومن ثم راح يطوف بأحياء العرب
مستنجرا من « أوس » ، فكان العواب
واحدا لا يتبر : ما من حي استجار به
الا قال : قد أحرثك الا من « أوس » !
ومضى بشر هائبا على وجهه ، فما
لث ان وقع اسيرا في بعض القسرات
... وبلغ « أوسا » نبا أسره ، فعدت
رمله فاستروه بالمال ..
وفي الطريق الى منزل « ابن سعدى »
راح رمله يستخرون من الشاعر :

ولاحد ولد افضل مني ..
ومضى ، وبقي سؤال الأمير بغير
جواب ..
ولكن مشهدا آخر ، في ملاط « الحيرة »
بفسه ، كان فيه فصل الخطاب :
ولود العرب من كل حي ، قد اجتمعت
لدى « النعمان بن المنذر » وامام الحما
حلة فاحرة ، يريد ان يلبسها اكرم
العرب ، فقال لزماء الوقود :
« احصروا في غد ، فاني ملس هذه
الحلة اكركم » .

وجاء المد ، وسادات العرب يتداهون
الى موقعهم مع « النعمان بن المنذر » ،
ولكن « أوس بن حارثة » ابقى وحده ان
يمضى معهم . فلما شئ من سبب تحلعه
احاب

« ان كان المراد غيري ، فاحمل بي الا
اكون حياغرا ، وان كنت انا المراد ،
فسا طلب ويصرف مكاني » .

وفي مجلس النعمان ، ادرك الأمير عينية
فيمن حضر من اشراف العرب ، فلم يجد
« أوس بن حارثة » .

وادرك من فوره ، سبب تخلف أوس
عن شهود ذلك المجلس ، فابتم وقال
لبعض القوم :

« اذهبوا الى أوس ، فقولوا له :
احضرنا انا عما خمت ا »

وجاء « أوس » ، فنهض النعمان والبيه
الحلة التي قال انه يلبسها اكرم القوم .
ثم لا يتنى المشهد :

خرج القوم من مجلس النعمان
بالحيرة ، وفي نفوس بعضهم حقد يكرى
وحسد يئنى . وفكروا طويلا في وسيلة
يشتمون بها من هذا الذي ذهب دونه
بالشرف والتكريم وجعلهم يشتمرون
بالهوان .. ولم يجدوا - بعد طول

وحرج الى بشر بن أبي خازم ، وايتدره
قائلا :

— أن أمي سعدى التي هجرتها ، قد
أمرت عيك بكلها وكلها ، وأتى لأمرها لطبع ؛
وسكنت الكلمات مسمع بشر ، وعبدت
الى أمصافه ، فورت وجدانه ، وايفظت
صميره . وبهت لحظة ، فمض البصر
حريرا ونديا ، وود لو انشقت الأرض
فابنته : أمثل هذه السيدة تهجى ؟
ما كان أخيه وأدناه ، حين مقد الصفة
العاسرة ، وقتل النوق الثلاثة ، ليلال
من سعدى وابها لبسانه !

وطالت به الحيرة . وطال به العذاب ،
فل أن بعد المنطق من حيرته وصياحه ،
فرجع وجهه الى أوس ، ولم رد على أن
قال لابن سعدى :

— لا جرم ، والله ، لا مدحت أحدا .
حتى أموت ، غيرك !

ثم مضى لسبيله ، فما منع بعدها
يبدح أحدا غير ابن سعدى ما عاش !
وطوى العمار « مسعدى » ليمين
طوى من متجبات العرب ، فلم يبق من
خرها غير هذا المشهد ، وغير سعدى
من قول بشر بن أبي خازم :

الى أوس بن حذافة يهذام
ليفسى حاجتي ، ولقد لسانها
فما ونظيرة ترى مثل ابن سعدى
ولا لبس التملق ولا احتدام

بقى هذا الصدى ، يرجع ذكرى
بميدة مطوية ، ويجلو ملامح شخصية
أم عربية ، ذات رأى منطاع ووصى ناضج ،
ويكليب رعم الذين يجحدون موضع
أهانتها العرييات فى العاهلية ، ويدعون
— زورا وبهتانا — أنهم ما هم من سوى
المهانة والبلذ والاسترقاق .

بنت الشاطئ

ويتوعدونه بما سوف يلحق به من عذاب ،
وقال له قائل منهم :

— عشتا يا بشر ، فكان عد نعمتى
الباس (عن قريب) بما يصعب بك أوس .
وتلفت « بشر » حوله حيران ملحورا
قلعا ، فاذا الطير سباتحة ، علامة العال
الطيب . فسكن روعه وأجاب يطل
بمه بالعرج المنتظر :

أما ترى الطير الى جنب النسيم
والخير ، والعلة (1) ، ل واهى ستم
سلامة ، وصمة من النسيم

فما كان من رسل « أوس » إلا أن
رأوه سخرية ، ورد أحدهم مرتجزا :

أفك يا بشر لئو هم وهم
ل ذجره الطير على الر النسم
بشر بوقع مثل ضيوب الدبم
وقنع كفيه ، ويتشى بقتهم
وباللسان بعدها ، وبالنسم
أن « ابن سعدى » ذو طيب ونجم !

ثم كان المشهد الأخير للقصة ، فى حى
ننى طوى بنجد ، حيث سبق بشر الى
« ابن سعدى » معلولا بأعلال ذلته وعار .
وتامله « أوس » مليا ، ثم نهض من
مكانه فدخل على أمه سعدى وقال :

— يا أم ، قد أيتها ببشر ، الهاجى لك
ولى ، فما ترين فيه !

وسألت سعدى ولدها :

— أو تطحنى فيه !

فأجاب فى حماس :

— نعم .

قالت :

— فاني أرى أن ترد اليه ماله ، وتعمو
عنه ، وتعود . وأفعل مثل ذلك ، فانه
لا يفضل هجاءه إلا مدحنه !
ولم يتردد أوس :

(1) التطلع من حبر الوحش .

طرائف عربية

من نوادر اشعب

- سلوم اشعب رجلا يقوس ، فقال له - الل لمتها دينار . قال اشعب : والله لو أتتك اذا رميت بها طائرا في جر السماء فوجع مشموحا بين رجليهين ما انترتها منك بدينار ابدا
- وقيل لاشعب : عشت صلاتك . قال : انه لم يخالطها ربا

- وغرب الصجاج اعرابيا سيمامة بسوط ، وهو يقول شدة كل سوط : شكرا لله يا رب . فلقبه اشعب ، فقال - الذي تم غريك الصجاج سيمامة بسوط ؟ قال ما ادري . قال : لكثرة شكره لله ، يقول الله : « لئن شكرتم لازيدنكم » ، فقال الاعرابي :

يا رب لا شكرا ولا تودي
اسات في شكره فلفع عني
يا رب لرب التمارك مني

- وسأل رجل اشعب عن يسلفه ويؤخره ، فقال : يا رجل احسان ، فاذا غيبته لك اعداءك بعد سمعت . قال له الرجل : وضيعة . قال : ما يؤخره ما شئت ولا اسلفك

احق الناس واعقلهم

- قال علي بن ابي طالب ليعاذ بن مرو الزعري : من احق الناس ؟ فاجابه : من قل الله اقل الناس . فقال علي : صدقت . فمن اقل الناس ؟ فاجابه : من لم يتجاوز الصمت في عقوبة الجهل .

ما يكون جوابي له ؟

- دخل يشار على المهدي ، ومنده خاله يزيد بن النصور الحميري (وكان يعمل بقب اللؤلؤ) ، فأنشده قصيدة يمدحه بها ، فلما انما قال له يزيد :

- ما صناعتك ، ايها الشيخ ؟
فقال له : انتقب اللؤلؤ .

- فقال له المهدي : اتعزأ بفالي ؟ فقال : يا امير المؤمنين ، ما يكون جوابي له وهو يراني شيخا اعشى شعثا شمرا ؟ فصمت المهدي واحازه .

من حكم علي بن ابي طالب

- الناس من خوف الل في دل .
- الناس اعداء ما جهلوا .
- اذا قمرت على عدوك ، فاجعل الصو عنه شكرا للقدرة عليه .
- ما حلك امرؤ عرف قدره .
- قبيحة كل امرئ ما نهسن .
- من عذب لسانه كثر اخوانه .

السؤال والحياء! ● قال لقمان لولده: يا بني، إنك والسؤال فإنه يذهب ماء الحياء من الوجه، وأعظم من هذا استنحاف الناس منك.

لقد سرفت عيناك من وجهها حسنا

● عتب المأمون على خارية من حواريه، وكان كلما بها، فأمر من عنها، وأمر صب عنه. ثم أسلمه العراء، وألقه النوى، حتى أرسل يطلب مراجعتها وأطا عليه الرسول، فلما رجع إليه أنشأ المأمون يقول:

بمشك مرتادا همسرت بنظرة وأعطنتني حتى أسأت بك الطب
وناجيت من أمسوى وكنت مفترضا عيالت شعري هن ذنوك ما أغنى
وبرهت طرفا في محاسن وجهها ومثمت باستظراف نعمتها أذنيها
أرى أثرها مهابتي لم يكسر لقد سرفت عيناك من وجهها حسنا

بهلول يكثر على صبية

● كان بهلول حالسا، والصبيان يؤذونه، وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، يكررها. فلما طلل أدام له، حمل عصاه، وكره عليهم، وهو يقول:

الكر على الكتيبة لا أنالي أيها كان حتى أم سواها
فتساقط الصبيان بعضهم على بعض. فقال:

— هزم القوم وولوا الأديار. وقد
أمرنا أمير المؤمنين ألا تشع موتيا.
لم جلس وطرح عصاه وقال:
واقب عصاه واستقر بها النوى
كما فرغنا بالأياب المسافر

الخنق .. والغنى

● روى الأصمعي أنه لقي فلانا
حدثنا من أولاد العرب، فقال له:
— أيسرك أن يكون لك مائة ألف
درهم، وأنت أحمق؟

فقال الفلام: لا

قال الأصمعي: ولم؟

قال: أخاف أن يجنى على حمقى
جناية تذهب بمالي، ويبقى حمقى II

العدل والنجور والفصل

● قال سفيان الثوري: إذا
أصوت السيرة والملازمة
فذلك العدل. وإذا كانت
الملازمة أفضل من السيرة
فذلك النجور. وإذا كانت
السيرة أفضل من الملازمة
فذلك الفصل.

لا غربة مع هؤلاء

● ثلاث لا غربة معهن:
محابه الرب، وحسن
الادب، وكف الأذى.



جيش التحرير الجزائري ليس الا مجموعة من الثوار الطفرجين على القانون ، وان السكان العرب أنفسهم يميلون الى فرنسا .. لقد اصبحت هذه الندوى طرافة ، لا يرددها الا مكابر كز مغبول .

واليت هذه الاحداث ايضا فساد دعوى الجبال دبحول الفلكة ان من الممكن حل مشكلة الجزائر ، واعادة الامن الى البلاد ، دون التعاون مع حكومة الجزائر .

لقد ان الجبال ، ولحكومتها ، وللأوروبيين في الجزائر ، ان يدركوا ان في هذه الحرب مهاينهم ، ما لم يدركوا حقيقتين . اولاهما ان جيش التحرير جدير فعلا عن راي كل عرب الجزائر ، ولقيسهما ان العمل الوحيد هو جلوس ديجول مع فرحات عباس على طاولة واحدة ، صراحة طمعا بأنه لم يعد هناك مكان لخرافة « الجزائر الفرنسية » ، ولان الأوروبيين لا يستطيعون البقاء في الجزائر على غير راسي من غربها .

مرجو ان يدرك الجبال ، وكذلك المسؤولون من الفرنسيين ، هذه الأمور ، قبل فوات الأوان .

د . س . كارول

في مجلة « سوسيان » - لندن

نصيحة نسديها للمسؤولين من الفرنسيين

● ايتت الاحداث الاخيرة في الجزائر ان كبار فساد الجيش هناك وراء كل مظاهرة ومجزرة يقوم بها الأوروبيون ضد عرب الجزائر ، اهل البلاد الطيفيين . بل انني لارجح ، من معرفتي للاوضاع هناك ، ان رجال الجيش أنفسهم ينقسمون بين المتطاعرين الأوروبيين ، بشروطهم ، وينسكون معهم في المجازر الوحشية الوحشية الى ابواب الحرب . واليت الاحداث الاخيرة في الجزائر ايضا ان لا اسلم لمعوى بعض المسؤولين الفرنسيين ان



مثل نسوقه لاصحاب الانقلاب الرفيعة

● جازمت الطبقة الاسترطابية في بلانسا من مائدة امراء الشباب وتوزعهم على الانقلاب الرفيعة ، وانتارهم طيها لقب « مستر » الذي به ينساقون مع المواطنين المتادين . اما الذي انظر هذا الجزء في الاوساط الاسترطابية فهو قننوس وجوود ابن لورد



ستنسحبت الراحل . فأنسوس شاب طويح وعطو في مجلس العموم ، ويحب ان يكرس حياته للعمل السياسي مخالفا من آرائه الاشتراكية داخل البرلمان . ولقب لورد ، الذي ورثه من والده ، بعرمه من ان يتخطى لعضوية مجلس العموم . وهذا آخر نسوس النطلي من هذا اللقب الفخام ، ليسكن من ان يحيا الحياة التي يريها .

وحاولت الاوساط الاسترطابية ان تقنع الابن الابي بالعودة الى مكانه بينها ، ولكن انسوس ايتت انه عيب لا يلين ، فقد قال كلمته ولن يرجع عنها .

بليت كلمة بوجهها للثرفين الذين يسمون بالانقلاب الرفيعة . دعوا انسوس وشأنه ، فهو بادرة طية في بلانسا مرجو ان تصيكم دعواها .

حريده « سدي دسيانس » - لندن



اتضعوا فقراء ، وترفعوا أغنياء

● قبل سنوات كان الأثرياء فقراء مسئولين ،
فقد خسروا حرباً تركت بلادهم فاحماً مدممة .
واخذوا يمدون أيديهم إلى الأمريكان الذين
أخذوا يمدون الدولارات بلا حساب على من
كانوا قبل سنوات أصحاب الملاحة .
واليوم . كيف يقابل الأثرياء هذا ؟

إنهم يرفضون يتراجعون ويصرون منقسمين
الأمريكان لهم أن يساهموا في مخطات الجيش الأمريكي العسكر في أوروبا .
ويؤمنون على هذا فيقولون . أنه إن يكون استقلالهم في الشغل الاستمرار في المساعدة
في مخطات الجيش الأمريكي والبريطاني الموجودين في ألمانيا . . . إنهم سموا أن هذين الجيشين
هما اللذان حميا بلادهم في أخرج السنوات التي حرت بهم بعد الحرب ؟
هذا درس لنا ، لعل فيه عبرة ، وتأكيده الأول فديم شائع بيننا ، وهو أن الأثرياء لا يمكن
الأولاد بهم . جريدة « الديلي اكسبريس » لندن

.. هذا عتب في غير محله

● هناك فكرة شائعة بين حلفائنا بأن بلاتن أصبحت واقرة المضي ، ولهذا فإن عليها التخلي
على حلفائها بلئال إذا احتاجوا إليه .
ولكن الواقع أننا لسنا الخبيث : إن دخلتنا كبر ، ولكن ما علينا من احتياطي الذهب
والعملة الصعبة قليل جداً إلا فوراً بما هذا الولايات المتحدة وبريطانيا . وحتى الأمة إنما
يقضي بما تحتاجه من هذا الاحتياطي .
ويجب أن ندرك حلفائنا أيضاً أننا أصغر حروب ، ولهذا فإن العهد المضي عليها
كبير ، فهناك إصلاحات كثيرة ما زال تنتظر .
ويجب أن ندرك حلفائنا الولايات المتحدة أن الفرد الإنساني يبلل من الجهد لكسب الفرد
التواحد ، ما يبدله الفرد الأمريكي لكسب الدولار . والدولار يساوي أربعة حركات كما
بحرف الجمع .
أما بعد هذا مجال للفتن والظلم !!
جريدة « داي ديت » هامبورغ

الحقيقة التي يجب أن ندركها

● لا مجال هناك للشك أبداً في أن سيظهر الحكم في فرنسا في السنوات الأخيرة
أنما يعود إلى حيز المسؤولين عن حل المشاكل التي نرضي نفسها عليهم فرنسا ، ولأن هذه
المشاكل وأخطرها هي حرب الجزائر ، التي جراسميرها إلى سلسلة من الحزائم في ميادين
أخرى من الحياة العامة في فرنسا .
إن هذه السلسلة ، والظفرة الفسقة ، والظفرة الكاذبة ، التي تسميها كل حكوماتنا
في هذا القرن ، هي السبب في انهيارنا العسري وأن حاولت علينا أن نضعوا رؤوسهم في الرمال
كالبهام ، ويساموا نقاصاً ، ونزوا سيبيها انتموهوا إلى مؤامرات الأعداء علينا .

ميرج مانيه

في جريدة « فرانس أوبسرفاتور » - باريس

غَيْرُ الدِّينِ التُّونِسِيُّ

الْمَمْلُوكُ الَّذِي بَحَّحَ رَجُلَ دَوْلَةٍ
يَوْمَ أَقْفَرَتْ مِنَ الرِّجَالِ الدِّيَارُ

مَاوَلَ إِنْقَازَ تُونِسٍ مِنْ دِيُونِهَا

بِعلم : الدكتور نقولا زبادة

ليست سيدة البيت له أما ، ولا تحين بك أباه ،
ولا أبناء البيت أخوة ، وإنما يسمع مما آله
حينئذ مملوك . . . وظهر فرأى تحين يوما يعرفه
على رجل بضمه كما تفضي السلطة ، ويضمه
فيه بقره ويصوبه ، ويخبره من فرقة إلى لفظة
ثم يدفع مالا في يد تحين . وينقل هو إلى يده ،
وعلى تركيبة تركيا يبحر به إلى تونس . وإذا به
في بيت جديد هو بيت أحمد باي ، باي تونس .

وهكذا فقد انتقل إلى تونس أيضا رفيقا .
وكان هذا بين سنتي ١٨٢٠ و ١٨٤٠ ، ولعل غير
الدين . كان قد تجاوز العشرين من سنه .

فما هي تونس التي وصل إليها غير الدين ؟
عرفت تونس في العقود الوسطى من القرون
التاسع عشر ثلاثة حكام هم :

١ - أحمد باي ١٨٢٧ - ١٨٥٥

٢ - محمد باي ١٨٥٥ - ١٨٥٩

٣ - محمد الصادق باي ١٨٥٩ - ١٨٨٢

■ إذا ضلوا المصلحون في المسالم العربي
الحديث ، كان « غير الدين » في ظيهم . فقد
كان رجل دولة في زمن جل فيه رجال الدولة في
ديار العرب . وكانت أدلته تشيرون الدولة التي
تولاها تقوم على علم وينشد ناز ودراية ، يوافق
هذا كله صدق وإخلاص وأمانة وحسن نية .
فمن هو « غير الدين » ؟ وما الذي فعله تونس ؟
وما هي أدلته في الإصلاح ؟

من سوق الرقيق !

لستنا نعرف إلا القليل من حياة « غير الدين »
في مكنتها ، والتعارف عليه بين الذين ترجموا
له أن الرجل شركسي الأصل ، وأنه وصل إلى
الاستقلالية من طريق سوق الرقيق ، وأنه وجد
بذنه في صباه الأول في بيت « تحين بك » ،
طبيب الأشراف . وعلى حد تعبير الرحوم الأستاذ
أحمد أمين « عتقل ترأى نفسه في الأسلاك في
سره غير أسرته في بيت تحين بك صبيب الأشراف



لِلْمُجَانِبِ ، قُبُورِي حَزَاءٌ سِيمَار

له فرصة انضمامه الى الكتب العسكرية والاحتكاك
برجال البعثة العسكرية ، المجال للاطلاع على
نواحي جديدة من الثقافة المصرية ، هندسة
وجغرافية وتاريخها . وقد كان الشاب مفتوح
الذهن شيئا ، فتعلم الفرنسية الى جانب العربية
والتركية ، وبذلك أصبح واسع الاطلاع ، متمكنا
من المعرفة التقليدية والحديثة .

ويبدو بنا ان شير هنا الى رجل من قبيل
رجال الفكر والادب في تونس كان له ارتباط وليق
بالمكتب العسكري ، وهو « الشيخ محمد فياض »
كان الشيخ يدرس العربية والتربية الدينية ،
لكنه في الواقع قام بعمل آخر جليل يلازمه وضعه
بالاشتراك مع مدير الكتب ونواحي الطلبة خلاصات
بالعربية لمدوني الاساتذة الاجانب . وكان للشيخ
« فياض » اثر كبير في نفس « خير الدين » ، الذي
لم يكن طالبا في الكتب وحسب ، بل كان يساعد
في الادارة والتدريس . .

كان العمل التالي لطير الدين هو الانضمام

وقد كان احمد بك حريصا على امرين : الاول
ان يوطد استقلال بلاده عن الاستانة ، بحيث تكون
لبحرية تونس للدولة العثمانية اسمية . والثاني ان
يتدخل الى الخطر التونسي كثيرا من الاصلاحات
الهامة ، منها اصلاح البحرية والجيش . فقد
زاد عدد الجنود بحيث بلغ نحو ثلاثين الفا ، واهتم
بتأهيل الجيش . لكن المشكلة الرئيسية التي
جابهته كانت اعداد الضباط التونسيين لتولي
شؤون المراكم المختلفة والوحدات المتمردة
من جيشه الكبير . فركب ان خير حل لهذه المشكلة
هو إنشاء مكتب للعلوم العسكرية في تونس . وقد
لم ذلك في سنة 1842 .

من المعهد الديني الى لواء الفرسان

وكان في عداد الذين دخلوا هذا المكتب « خير
الدين » . وكان من قبل قد أعد « التبريد »
امدادا دينيا ، فمكث ما يستطيع نظمه على ايدي
رجال الدين من لعل التزينة وما اليه . فلتاحت

أول نصر لخير الدين

ولمّا هنا يعمري التتريخ للقطر التونسي في هذه الفترة ، لكن يصح بنا أن نشير إلى أن محمود بن عباد هجر القطر التونسي إلى فرسة بولجني بالجنسية الفرنسية ، وهناك طالب الحكومة التونسية بيمين ادماء يبلغ ٥٠ مليون فرنك . فحصل « الباكي » خير الدين إلى باريس ليدافع عن تونس ، فلقى هناك ثلاث سنين أو يزيد بين ١٨٥٢ و ١٨٥٦ . وانتهى الأمر بالجهود إلى لجنة لحكم كان خلاصة حكمها أن اضطرت ابن عباد إلى دفع مبلغ ٢٤ مليون فرنك إلى تونس ، بدل أن يأخذ منها هو أي مبلغ . وكان فحصل « خير الدين » في هذه القضية كبيراً .

لكن أهم من هذا هو أن « خير الدين » فلى هذه السنوات الثلاث ل باريس وهو يتعلم ويلاحظ ويمسح ويلقى ، ويتصل بأهل العلم والقدرة والقدرة ، فهذه كانت هناك غيرا وبركة عليه وعلى تونس فيما بعد .

جاء محمد باي إلى عرش تونس سنة ١٨٥٥ وقل فيه إلى سنة ١٨٥٩ . فلما صار خير الدين إلى تونس عينه الباكي الجديد ووزيراً للحكومة وهو القصب الذي قل فيه إلى سنة ١٨٦٢ . وقد نظم هذه الوزارة وأدخل نظام الاحتفال بجلات وفهود لرجائها وموفاها ، ووسع ميناء « حلق الهوى » .

على أن شيئاً آخر تم في هذه الفترة . فقد أصدر الباكي محمد سنة ١٨٥٧ « عهد الأمان » وهو شرعة حقوق المواطنين التونسيين والمقيمين في تونس . وقد نص عهد الأمان ، فيما نص عليه ، على وجوب تشاد مجلس كبير يكون إلى جانب أمير البلاد يسدى إلى النصح ، ويعينه في إدارة الدولة ، ويشترط على شؤون البلاد المالية والمالية . وبعد وفاة « محمد باي » ، وسلم « محمد الصديق باي » شؤون البلاد (١٨٥٩ - ١٨٨٢) ، وكسح هذا القنوط من عهد الأمان موضع التنفيذ (١٨٦٠) فالتشريع المجلس الكبير و« خير الدين » « خير الدين » نائباً لرئيسه ، ثم توفي وألغته ، إلى جانب قيامه بوزارة الحربية .

إلى فواد الفرسان ، الذي أصبحت له رئاسة سنة ١٨٤٩ . وهنا قام الرجل بتنظيم الشؤون نظماً حسناً ، فأخذ رجاله بالتمريب والتأطبع والنظام الشديد ، فخلق منهم جماعة منظمة منظمة شديدة .

خير الدين يتحدر بأبطال الأسرقات

وجدير بالذكر هنا ، ما يقول السيد « أبو القاسم محمد كرو » : « ويحق لنا أن نشير إلى أن تونس كانت منذ القدم الدولة التي أبغضت الأسرقات وحملت استعباد الإنسان لأخيه الإنسان ، فقد أصدر أحمد باي الأول ، الذي امتلكه خير الدين ورياه ، أمراً سنة ١٢٦٢ هـ - ١٨٤٥ م بإبطال بيع الرقيق بالقطر التونسي ، وبطلب سوق السيد (الذي يعرف اليوم باسم سوق البركة) وجهر على جميع التونسيين تجارة الرقيق ، بل أكثر من ذلك أصدر أمراً آخر يقضي بحق جميع السيد وأعداء حريمهم الدينية . ومعنى هذا أن خير الدين أصبح حراً ، بل ما في الكلمة من معنى .

على أن عمل أحمد باي لم يكن يقتصر على تحسين الجيش بل تعدى ذلك إلى الاستقلال والبعيدة ، وألغى دلياً المصنعة في تونس ، وكان البلاد في أوجها ١٢ طرحة وبأخيه . ووطد استقلال البلاد متقراً في ذلك بتحصية الدول الأجنبية . وقد زار الباكي باريس سنة ١٨٦٦ ، فاصحب بها فيها وشارك إدخال الكثير من نواحي الحضارة الأوروبية إلى بلاده . وكانت البلاد يومها ترفع في الميول ، إلا من عصم الله وألجج له أن يدخل الزينة في الحضارة ، أو مفاريس أخرى يقتصر التعليم فيها على شيء من القراءة والدين .

على أن أهم أن يذكر الواحد منا أن هذه الإصلاحات احتاجت إلى مصالحة كثيرة لكثرت كمال الدولة والبلاد بالسيون . ولم يكن سبب ذلك الغنى فقط ، ولكن البلاد لميت بولوى جشع طماع هو « مصطفى خزنه دار » . الذي ولي شؤونها أكثر من ثلث قرن ، ورجل آخر شديد الطمع مولع بجميع المال هو « محمود بن عباد » . وقد شجع هذين وغيرهما الاحتكار الذي كانت الدولتين يمارسه خاصة في بيع الملح والصابون ، وأضاعى الباكي منيه عن تصرفاتها ، ما دام مصطفى يؤمن للباي حاجته إلى المال فليسطة طامها البلخ والترف .

غير الدين ودكتاتورية صهره

وتسح تجارتها. فلما أولئك أمور لم تستطعت
تفهم من الوقوف في وجه الإعدام . ولما كانت
فرصة تبقى لتوسي أن تزداد ترددا إداريا وتضم
الوقوع أجزاءها ، وجب مولدها وتغسل في
الدين . وفرنسة مستعدة للانقلاب ذلك بمكافئها
من التسلل في شؤونها وإدخال حق حماية المصالح
الكلية والتجارية لرمالها ، ويتيح لها فرصة
التصديق على امتيازات ذات قيمة الاقتصادية
وسياسية وعسكرية مستقبلا . ولكن فلم يكن
في مصلحة فرنسا وجود مجلس صاحب سلطان
حقلي واقعي ، ولا قيام رجل يملك اليد مطلق
أين ، معرك نواحيه على رأسه .

تأثير الاستعصاف

وتصانرت تلك القوى ضد غير الدين . فرمى
الاستعصاف من الميدان سنة ١٨٦٢ إلى
استقال من رئاسة المجلس ومن وزارة الخارجية .
وبعد ذلك بقليل إلى « مصطفى خزيمة دار »
الجليل بالقبلة .

بعد اختزال غير الدين الحكم انصرف إلى
الدرس والتأليف فوضع كتابه « أحوال الممالك
في معرفة أحوال الممالك » الصغير بمقال مستقل
في كتابه أن نشره هنا إشارة مقبرة إلى أن
تفكيره في شؤون بلاده في ضوء التاريخ الإسلامي
والفهم القديم « الذي خسر » من كتب في
باريس أولا ، وفي رحلته الثانية إلى أوروبا لغيره
ووضعه أوله مولا . كل هذا أضح له أن يكون
له نظرة صحيحة إلى المشاكل والأوضاع ، وترتب
على ذلك أنه لم يرتجل الأمور ولم يلبس من مشاكل
توس موكف القرد . ولستأ نؤمن أن غير الدين
لم يضل ، ولكنه كان خطا التجديد أفضل الفكر
والقلب المبرر وبعث القضية ، لم القم ، فاصاب
في أكثر الأحيان وأخطأ في أغلبها .

كانت المشكلة الأساسية التي تتطلب معالجة
حزمة سريعة هي قضية الدين التي تراكمت على
توس ، والتي كانت سببا للتدخل في شمسبون
البلاد . وكانت الدول الثنية بها فرصة وبرطانية
وابطالية . أما الدين فكانت بلغ ١٢٥٠٠٠٠٠
فرنك . وكانت الحكومات الأجنبية تحاول أن تلج
بها على الكثير من مزايا البلاد لتضمن حقوق

أراد « غير الدين » أن يقوم المجلس بواجبه
فيما صحبها ، وأراد له أن يحصل مسؤولياته
بكل ما يقتضيه تحمل المسؤولية . أراد له أن
يكون هو صاحب القول الفصل في قضايا البلاد
المالية والسياسية والإدارية ، وذهب إلى أن يكون
الذي يملكه خلافا لتوجيهات المجلس على نحو
ما قصد إليه عهد الأمان أصلا . ولكن « الديار »
لم يكن يريد ذلك تماما . فالحل اقتاد الاقتاد
بلايا والذي نشأ على ذلك متذكرا أسلافه ، لا
يسهل عليه أن يتشاور مع سلطانه ويستأذنه
وأنزله . ولكن « خزيمة دار » كان لا يزال الوزير
الأكبر ، لا سيما قبل ، ولكن خلا . فهو صاحب
التفكير المهيمن في القصر وفي الإدارة . ولم يكن
يرغب ، وقد اقتاد أن يملك مهيمنة كما يريد ،
أن يتشاور مع ذلك . فضلا عن أنه كان حريصا
على زيادة لروحه ، يطلع النظر عن الاستعصاف
والوفاق ، فكيف يمكنه إذن أن يجمع المجلس ،
مهما كان نوعه وتركيبه ، أن يتولى هو الشؤون
العامه ويصعب عليها ؟ وكان « مصطفى خزيمة دار »
يسير للباي ما يحتاج إليه من التفات ، لذلك كان
هذا بل يده ويثق به .

وجدير بالذكر هنا أن « غير الدين » كان له
زوج ابنة « مصطفى خزيمة دار » ، وبذلك كان
يضم دوما برباطه بالباي ، فهو خليفة مولا ،
وبالوزير الأكبر ، فهو حمود . وكل هذا معطوره
على التزود والاستعصاف ، بمن اطلن التسوية
والصمان ، وقد كان ذلك في مضموره .

على أن مداومة المجلس الكبير لم تات من الباطن
وخزنة دار حسب ، ولكنها جاءت من رجال الدين
أيضا . وفي ذلك يقول الخروم أحمد أمين :
« رجال الدين لم يرضوا عنه ، لأن بعض الحكم
المفانون سينية لا شرعية ، ولأن القانون يقضي
بالحكم بالأقلية ، وقد ترى الأقلية ما لا يرضى
الدين » .

والذا نذكرنا أن فرصة كانت تتريخ الفرس ،
منذ احتلالها الجزائر سنة ١٨٢٠ بالانقلاب توس
أيضا ، فلما ندرت أنها ما كانت تريد للبلاد أن
تستمتع أمورها وتنظم شؤونها وتنتشر العدالة
في أرجائها وتستقيم عاليها وتنتش زراعتها

نفس الفوائد إلى الدين وفيه في الاستمرار في توحيد الصفوات حتى لا تفشل الأمور ، وكان « مصطفى خرمه دار » يحاول التخليص من غير الدين . لكن الوزير الأكبر وقع أخيراً - فله فسلته اللجنة المالية في سطة كبيرة ، فلم يكن يثمة من قوله ، بعد أن تولي الأمر ستا وكلايين سنة ، كان فيها صاحب الرأي للسمع ، ولكنه الرأي المظالم بالنسبة إلى البلاد .

خير الدين يرأس الوزراء

ولم ير الباي بدأ من تكليف خير الدين بتولي الوزارة الكبرى . فوليها من ١٨٧٢ إلى سنة ١٨٧٧ ، مع احتفاله برئاسة اللجنة المالية بوزارة سنوات حاول فيها خير الدين إصلاح الحال . فما الذي لم على يده ؟

لعل أبرز ما لم في هذه السنوات الأربع هو القضاء على الفوضى والفش في الإدارة وجميع الضرائب . بدأ خير الدين في قضية الضرائب المالية قزوينها ولقمونها ، وجعلها عملاً ادارياً يقوم به الناس متعود لهم بضمن السيرة ، وسجح لهم أن يتناقصوا عشر ما يجمعون أجراً لهم . لكن طلب منهم أن يقدموا كشوفاً صحيحة مفصلة ليس ما جموه منطقة منطقة واحية ناحية . وتظيم الضرائب مكان للدولة أن يسد ما عليها من فوائد الدين في الأوقات المستعجلة فيها . وقد ساعدوا على ذلك مواسم جيدة في سنوات ٧٢ - ٧٤ - ١٨٧٥ .

وعمل خير الدين على تنظيم القضاء الذي كان يشكو سداً واستغلالاً وسوء استعمال تحت الإدارة السابقة . فنظمت المحاكم وحددت واجبات القضاة وفصلت مؤهلاتهم ورتب أسرار كتاب العدل . وحاول أن ينظم القضاء فيما يتعلق بالاحتساب ، لكنه أعظم بالإسبالات الأجنبية ، ورأى في النهاية أن يكفي بتجديد جزئي وهو إنشاء محكمة (تلتزم في جميع القضايا) تكون أكثرية قضاتها لوزنيين على أن تكون رئاستها لتوسي . ولكن قصر الرتبة التي ظل فيها خير الدين وزيراً أكبر حالت دون السير قدماً في هذه الناحية .

واعتنى خير الدين بمدينة تونس فدخل فيها نظام الحراسة والشرطة ، ونظم سجونها البلدية . وانصرف الرجل إلى موارد التروة ينشئها ، فإتزانة تحرس ، والأرضي تخرس ، وهذه

مواظبها . وأخيراً ، وبعد لأي ، التفت المحول الثلاث مع « الصفاي باي » على أن ينشئ لجنة (قومسيونا) فيها أعضاء تونسيون وفرنسيون واتكيز وإيطاليون لإنهاء هذه المشكلة . فطلب الباي من خير الدين أن يرأس هذه اللجنة ، فتردد واعتذر لكنه قبل أخيراً أمام الإلحاح الشديد ، فتولى رئاسة اللجنة سنة ١٨٦٧ . وكان مصطفى خرمه دار « لا يزال الوزير الأكبر » ولم ما جره على البلاد من ويلات ، وكان قد عمل أعمال عهد الأمان والهدوء والنشأت التي فاحت تبعا لذلك .

نصر جديد لخير الدين

ولم يأت خير الدين برئاسة اللجنة ، فكان لإصلاح في وضع حد لقطاع الاعضاء الأجانب فيما يتعلق بقرضهم في وضع اليد على مرافق الدولة . فوحدت الديون وحددت الفوائد . وقلقت خير الدين إلى المفاوضات والمفاوضة والجدل والمناقشة فنجح في تنظيم ميزانية الدولة ، وبذلك أمكنه التمسك بالنيابة من الحكومة التونسية بدفعهم الفوائد في مواعيد استحقاقها . وكان هذا نصراً كبيراً في الداخل والخارج ، خاصة وأنه حقق عودته .

ولكنه أهتم بشيء آخر لا يقل أهميته عن الأمر السابق ، بل هو في الواقع أصل له . ذلك أن البلاد كثرة الفنون معالم الإنتاج فيها بطرائعها في بوار ، وصناعاتها أعمال ، وتجارها في احتلال . والناس يتجهون من الزراعة وفيها خفية أن تفتح عليهم الميون ، فيكفوا بدفع ضرائب لا تكفيهم مواردهم على الوفاء بها . لذلك اتجه خير الدين نحو هذه المشاكل ، لا يفتخ من الضرائب ويظم طرق جمعها . . وشجع فرس الزنود والتخيل ، فاعلى كل من فرس مهنها جديداً من الضرائب عليها عدة مشرين منها . وأمر بالنظر في شكايات من مكاتب من الناس على يد الحكومة السابقة ورد عليهم .

إلا أن الصعاب التي كانت تعرض لها البلاد منذ لث قرن أو يزيد ، ما كان لرجل واحد أن يحلها دفعة واحدة ، ولي هذا الوقت القصير ، خاصة وأن « مصطفى خرمه دار » كان لا يزال صاحب القول الفصل في شؤون الدولة ، فصرت الواردات الرسمية من دفع الفوائد المستحقة في السنة الثالثة وتشد الضيق الفرنسي فلم يجلب

وحيد غير الدين كثر ، والرجل نشيط قوى عفيف ، ومطامع الدول لا يمكن ان تنفى والرجل القوى ، لذلك انتهى الامر به ان طلب اليه البابى ان يترشح لمنصب ، فصل (١٨٧٧) . وقد قال أحد الباحثين الفرنسيين : ان توسى خسرت رجل دولة حقيقيا ووطنيا عظيما « في زمن حق فيه رجل الدولة والوطنيون المخلصون .

حق على غير الدين ان يكون هذا جزاءه على ما فعل ولرأه ، فتألم كثيرا . ولماذا لانه ان قضاؤه الناس بسبب موقف البابى منه . وقد ذهب الى فرنسا مستشفيا غير مرته وأخيرا لمسلن بمقابلة توسى والقعود الى الاستقالة ، تلبية لدعوة للقاء من اولي الشأن هناك . فلان له البابى . ففادر توسى في شهر آب (أغسطس) ١٨٧٨ ، وكان سفره سيرا حزينا يطالب عليه قلوب الناس ولا ينسر لهم وداعه ، لان الذى امر ان لا وداع .

(صليو أمظم) في تركيا !

وما كان يستقر به القلم في الاستقالة حتى عين وزير دولة يطفى أجماعات مجلس الوزراء . ومع انه اعتذر عن قبول منصب وزير العدل على ما يرجح ، فانه أوفى على تولي الوزارة العظمى . ان رئاسة الوزارة في الدولة العثمانية في حرب ١٨٧٨ ، في وقت من أخرج الأوقات في تاريخ الدولة العثمانية في مصورها الحديثة ، ان كانت الجيوش الروسية قد انتصرت على جيوش الدولة وتواضعت تهدد العاصمة نفسها ، والآنسول البريطاني على مقربة منها في الجهة الأخرى ، وحالة الدولة المالية والاقتصادية سيئة بسبب ما نكبت به من سلاطين وحاشية ، وكانت مشكلتنا مصر وقبرص قائمتين .

ومع ان غير الدين عمل المستحيل ليحصل المشاكل في مصلحة تركية على غير ما يمكن ، فقد كان لمة اختلاف بينه وبين عبد الحميد الثاني ، سلطان تركية (١٨٧٦ - ١٩٠٩) ، فلم يكن هذا يريد الرجل القوى انحر الفكر الضال الشديد ، وهو الرجل الذى يرى ان العناية لرأسته للقيام بواجبه . ووقف رجال الدين من غير الدين موقف المعاد . وكان الظروف والأحوال التى ملأت له توسى انتقلت الى الاستقالة لتعاريه من جديد

وكما رأى عن منصبه هناك عزل هنا .

وفي سنة ١٨٨٩ تولى هناك ودان في جامع أيوب .

وقد عمر فيها وسبعين سنة .

نقولا زيادة

استجار الزيتون لتشر في الساحل وفي صغافس . كما انه عاد الى الصلوات التوسية اكثر من نشاطها ، خاصة صلاة « العشائية » والصلوة وما اليها . ورغب في رفع الجدران ، لكنه اضطر . هنا أيضا ، بمقاومة الدول الأجنبية التى بنتت تعصبا على أسس الامتيازات الأجنبية . ومع كل ذلك ، فان هذه السنوات القليلة التى تولى فيها غير الدين شؤون توسى اعدت الى البلد آمنه وقلته بئذيه ، فالحش ... لا فضلا عن تقدم الزراعة عند عاد الى التجارة يعنى نشاطه اعدت السن للقى بمواسمها في عواقر الفجر ، ورجعت القوافل تحمل التاجر الى مدن توسى . وعاد الى اسم الدولة احترامه المالى ، لا نظمت لهباتها . وقد تصافت موارد الدولة ، ووجدت نفسها وقد أصبح لديها بطن الوفير . وقد برهن غير الدين ، على ما يقول « لاحتياج » ، انه كان مستللا ووطنيا ، ولم يتكبر . شيء أو يحول شيء من قصده . وقد كان لوليه الأمور بتوسى عمسا دفع بالبلاد بضع سنوات الى الامام .

ولعل مما يطف ذكر غير الدين أكثر من ان عمل واحد ، هو اهتمامه بالتعليم في توسى . فقد فتح الكثير من المدارس في العاصمة وغيرها من المدن . وعمل على اصلاح التعليم في الزبوة ، وأنشأ مكتبة عامة (١٨٧٥) وهبها ألفا وثمانية مخطوطات من ملكه الخاص . الا ان غير ما تم على يده في هذه الناحية هو إنشاء المدرسة الابتدائية (١٨٧٥) ، ووقفه الأوقاف اللازمة عليها . وهذه المدرسة فريدة في ذلك الوقت . فلما كانت الى جانب العناية بالقرآن ، تتيح لطلابها دروسا في الفرنسية أو الإيطالية ، ويمكن قسم من توسى الرياضيات والعلوم . وهكذا فقد أراد غير الدين ان يكون للتشباب التوسى منذ وقتى مضى على هذه الحضارة الحديثة التى سارت بالقرب قداما . وقد أراد غير الدين ان يكون للبلاد في حرموس هذه المدرسة ما تحتاجه من مدرسين وكتسب وموظفين للدولة ، يتعهدون العمل ويعطون به من ادراك ومعرفة .

جزء سنهله

ولكن غير الدين تعرضي أخيرا الى كل ما يمكن ان يتعرض اليه مثله في مثل منصبه ، ومشكل الظروف التى كانت تمر بها توسى . فالتالى اسم يكن يجب هذه القيود التى يقيد بهها وزيره .

جَهْلَةُ الْعَرَبِ فِي:

جَمَارِكُ الْكُوَيْتِ

أَقْلَ الْجَمَارِكِ ضَرِيْبَةٌ
وَأَكْثَرُهَا تَسَامُحًا

ذهب ، عملات أحبة ، آلات تصوير ، ساعات ، دخان ، تبغ : .. إلخ .. ولكنك لا تستطيع الدخول إذا كان في حقائبك شيء من هذه الأشياء الثلاثة :

أولاً : السجائر المصنوعة من الشيكولاته .

ثانياً : صواريخ الألعاب .

ثالثاً : البالونات الملطخة .

ورب قائل : أن هذه لعب أطفال عادة .. وهذا صحيح ، ولكن تأثيرها السيئ على العيل الحديد كان السبب في منعها :

الأولى : تعلم الأطفال التعود على التدخين .

والثانية : ضررها أكثر من فوائدها ..

إن كان لها فوائد !

والثالثة : نسيء إلى صحة الطفل ،

وتساعد على نقل العدوى .

■ المعاملات التجارية في الكويت من أسهل وأسرع المعاملات التجارية في العالم .. يشهد بذلك كل مسافر ، أو قادم ، أو سائح .. أن المسافر بعد أمام رحال الجمارك في كثير من البلدان - وخاصة العربية - ولكنه ما يكاد يقف أمام موظفي الجمارك في الكويت ، حتى يشعر أنه أمام أصدقاء يحاملونه بلطف ولين ، وإن سألوه عن شيء فللاستبصار لا للانهمار ! ..

ممنوعات قريبة

وطمعي أن المحظرات ، والمضروبين الروحية ، والأسلحة ، والصور المأربة ، والكتب الطليعة ممنوع دخولها .. ولكن هناك ثلاثة أشياء أخرى قريبة ممنوع دخولها منها باتاً ! عانت تستطيع أن تدخل الكويت بسهولة ومعك كل شيء :



جنرال من اميرت (الى اعلى) ورجل
من لسان الى اسفل بود بود الى
الكويت بالقطار فصحح الشمس
البحري والصحي



، يلقوه خارجة على انهم
وحاملها قد قطع ، في كرس
الاحياء ، رجل الجند في الكويت .



رجل المملوك يشعرون على انزال
حساب اسماوس من احدى الطائرات



• ممنوع ادخال الصور المصغرة • والمصغرات التي
الكوب وضع عدد بطاير النجس القريب من
هذا الملح فيجب تهر رجال الجمرك بالمرصاد كما
تري في الصورة انفسا والصورتان انسان التي
انهم لم يصبوا من الحطرات سقطت احدهما
في وسادة ، والاخرى في ساع صندوق .

ممنوع الخروج بهذه الاشياء !

والتي جانب هذه المصوغات المائلة من
الدخول .. توجد اشياء اخرى ، لا تحظر
على مالك محظور الخروج بها من
الكوب .. كالأصنام ، والدخون بانواعها .

كما لا يسمح لاي شخص بأن يحمل
اكثر من صندوق واحد من الترفال
ومثله من النعاج .. فهذه العاكمة
تستوردها الكويت من لبنان وسوريا
والاردن .

عين المال

أما ما عدا ذلك ممنوع دخولا
وخروجا ، على ألا يكون بكميات



للمعارف ، و١٠/١٢ للبلدية ، والبساتين
لمصاريف الحكومة ، فقد كانت إيرادات
الجمارك ، في ذلك الوقت ، تشكل أكبر
إيراد للإمارات ..

وفي عام ١٩٥١ في عهد سمو الشيخ
عبد الله سالم الصباح ، شيخ الكويت
الحالي ، حففت نسبة الضريبة الجمركية
إلى ٤٪ بعد أن تدفق الذهب الأسود
حاملًا معه الخير والبركة والنور ، فغير
معالم الحياة الاقتصادية والاجتماعية في
الكويت .. مما جعل التجار الكويتيين
يتطلع إلى آفاق جديدة تبدأ لحاجته ملاده ،
في نهضتها الشاملة ، من كافة ما تحتاج
إليه من مواد حتى ازدحمت مياه الكويت
الأقليمية بمشروعات البواخر ومايسراف
المحيطات ، وضامت المستودعات الجمركية
بعمولتها .

وكان طبعًا أن تتعاون إدارة الجمارك
مع هذه النهضة الشاملة فنمت

مقال من مسقط ومطروا والسعودية وهران وإيران ، في مركز



السيد داود العتيقي رئيس جمارك
مجلات الباحة ، يوم يها



العمال مسعودون في ظهر الباحة بعد انتهاء التفتيش
الجمركي الذي يحظر عليهم حمل الاغنام والذهب

● جملارك الكويت

مستودعات جديدة فسيحة في ميناء
الكويت الحديد تسع لأكثر من ٦,٥٩,٠٠٠
قدم مربع من البضائع .

وتشيتت مديريه العمارك نفسها
الى ثلاثة احياء رئيسية : أحدها إداري،
والثاني قس ، والثالث لمقاطعه اسرائيل .

مقاطعه البضائع الاسرائيلية

ان حكومة الكويت وشعبها يكونان
جزءاً من الشعب العربي . ولما كان ما
يحدث في أي جزء من الوطن العربي يؤثر
على بقية الأجزاء ، لذلك حلت حكومة
الكويت حذو دول الجامعة العربية . رغم
انها ليست عضواً في الجامعة . فانشأت
مكتباً لمقاطعه اسرائيل روده بصلاحيات
واسعة ، كما انها بت مبادئ المقاطعة
أسوة بدول الجامعة العربية .

ويعمل مكتب المقاطعة في الكويت على
مع التعامل مع اسرائيل بطريقة مباشرة
أو غير مباشرة كما يمنع استيراد منتجات



الجنات مياه الشرب ، قبل سقوطهم البحري



مستودع ريشال ومستودع ناهح هما انص كية مستودع للشخص الواحد
بعضها مع وقى الصورة علىلان يحاولان المرور بسنة مستودع



ياه الشرب برامب مينة مراحة
مكتب مقاطعة اسرائيل .

١٢ مليون روبية في عام ١٩٥٤ الى نحو ٣٠ مليون روبية في عام ١٩٦٠ .

اما الجهاز الاجرائي التنفيذي في مديرية العمالك ، ويرتدي مظهره اللباس الرسمية - ليحعل ليل نهار في مراقبة المياه الاقليمية للامارة للحد من نشاط مهربي المحدرات والمثرويسات الروحية ..

وقد استطاع هذا الجهاز ان يكشف في عام ١٩٥٨ بمطار الكويت عملية تهريب ٢٤ تربة حشيش كان يعملها رجل مع روحه ..

وفي مرة اخرى اكتشفت كمية وديها ٤ كيلو كانت مهربة مع الشرطة للتسجيل .
تكتشف امرها .

الخطر لا تدفع عنها غرائب

وتنعم الماكسولات والحضر الوارده الكويت من اي رسوم جمركية ، ولكنها تحضق لتفتيش ..

وبلغ متوسط وزن الحضر التي تصل بوميا بالطائرة ، ثلاثة اطنان .. ناتي من لسان وسوريا ومصر والهند .. فتوضع في دكن من ساحات المطار ليتم لها اصحابها في الحال ..

اربعة مراكز

وفي الكويت الآن اربعة مراكز جمركية خارجية هي :

جمرك المطار ، وجمرك الاحمدى ، وجمرك المطلاع (في الطريق الى البصرة) وجمرك الاطرافه .

وتتجه النية الى انشاء مراكز جمركية جديدة ليصبح بالامكان ضبط جميع مداخل الكويت البيرة والحريرة والحوية .

الشركات التي في القائمة السوداء ، ويمع تمويل السمن التي في نفس القائمة ، ويمع الاعلام والاسطوانات التي تتضمن دعابة لاسرائيل وشركات الطيران التي لها خطوط تمر بالطائرات الاسرائيلية .

١٢ مليون تصيح ٢٠ مليون

وبمصل هذه النهضة والتنظيمات الحديده ارتفعت ايرادات العمالك من



اول قبل بمرور به رجال العمالك في الكويت عند صعودهم الى الباخرة هو حسم محقق المصروفات الروحية . وطن الحمر بوجوردا حتى متدرد الباخرة للمياه الانجليزية . وتكون ممره للقبس حتى غروجه من هذه المياه . وهذا ملقون دوى مصرفه به



أهل الكتب يقيمون العرب

بقلم : بهيج عثمان

■ قبل أن نتساءل عن الكتب التي يقرأها القراء في العالم العربي ، لا بد أن نوجه سؤالاً آخر هو : من هم القراء في البلاد العربية اليوم ؟

والجواب ليس سهلاً ، ولا يمكن أن يكون دقيقاً ، لأن القراء ليسوا من نمط واحد في كل قطر من القطر المروبة ، وليسوا ذوي ميول واحدة في القطر الواحد ، بل في البلد الواحد ، بل في المدرسة الواحدة .

وآخرون أكبر منا ، ولكن رواد القراءة في العالم العربي يكثرون في هذه المرحلة من الأعمال .

ولعل المعنى قبل الثامنة عشرة لا يستطيع أن يقتنى كتباً كثيرة لأسباب مالية ، ولضالة لغاته . .

أما الشباب العربي ، بعد الخامسة والعشرين ، فيكون قد أنهى دروسه الجامعية وبدأت شؤون الحياة وتمائمها تأخذ عليه طريقه وتلا وقته ، فهو لا يعيش من الحياة إلا تأمين عيشه وعيش أهله ، فإذا بقيت له فرصة من فراغ بعد ذلك ، فشئ الوان محتلمة من المتعة

غير أن من يعيش في عالم الكتب ، ويتابع رغبات القراءة من مختلف أنحاء العالم العربي ، ويطلع على جداول الكتب المقروءة في بعض المكتبات العامة ، الناحية لوزارات المعارف وللجامعات في العالم العربي ، يستطيع أن يقع على إحصائيات عجيبية ، وتقديرات أقرب ما تكون إلى الواقع .

القراء بين الثامنة عشرة والخامسة والعشرين

إن جمهور القراء تراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والخامسة والعشرين ، وطبعاً ثمة قراء كثيرون أصغر منا ،

موية في بلد ، فائره ضعيفة في بلد آخر ، ولكن اتجاه الشر ، بمجموعه ، يفل على ذلك ما دام يمرر عن رغبات القراء ويستجيب لها .

الكتاب المترجم

من ظواهر القراءة في العالم العربي أن الكتاب المنقول من لغة أجنبية يعبر ثقة القراء أكثر مما يعبرها الكتاب المؤلف . ولو اقتصرنا الثقة على مؤلفات الأدباء العالميين من مثل هيجو وغوته وغوركي وبرناردشو لكنت الثقة في محلها ، وكان للأقال ما يبرره ويفسره . ولكن أقبال القراء العرب يحذر من هؤلاء إلى العاديين من كتاب أوروبا وأمريكا ، بل يشمل أقبالهم أحيانا النافسه من المترجمات .

وهذا الأقبال على الكتب المترجمة دفع الناشئين ولسان إلى تحرير الترجمة فيما يشرون ، حتى بلغت نسبة الكتب المترجمة ٧٦٢ من مجموع ما نشر من كتب في الأشهر الأحد عشر الأخيرة (١٩٦٠) ، كما أن العناية في نشر الكتب المترجمة ملموسة في الإقليم المصري وخاصة في مشروع (ألف كتاب) الذي تشرف عليه وزارة التربية والتعليم ، وفي كتب مؤسسة فرنكلين الكثيرة .

ومهما جرف سيل الترجمة من فضلات ، فإن الترجمة تؤدي للحيل العربي المعاصر خدمة شبة بالعمير والثقافة ، وتقله إلى أجواء الفكر العالمي . وتجعل المكتبة العربية كافيّة لتثقيف المواطن العربي ثقافه عصره كاملة .

ومن الكتب المترجمة التي يشتد أقبال القراء عليها ، تلك الكتب التي تتحدث عنا . أن قواعنا نسي نهم عجيب

والتسلية ، ليست القراءة الرصية من بينها . .

محبهمه القراء اذن شباب وشباب يودعون عهد الفتوة ليستقلوا مرحلة الشباب ، أنهم لم ينسوا عهد المراهقة بعد ، وما يكتفهم من جموع وحيال ومغامرة ، وما يرافق ذلك كله من سطحية . وإذا كان هؤلاء هم كثرة القراء في العالم العربي ، فلا عجب أن تكون الكتب المقروءة هي كتب الروايات والمغامرات التي ترضي حيل العنى وبرمة العنف والطش فيه ، وكتب الشعر التي تلتزم قاموسا خاصا من الكلمات ، تدغدغ العاطفة بدلا من أن تفتح آفاقا سامية أمام القاري .

الكحول والشيوخ لا يقرأون

إن معدل سن القاريء العربي أصغر من سن أي قاريء آخر ، ففي جميع أماكن القراءة في الغرب : في قاعات المكتبات ، وفي القطارات والمحطات ، في مشهد الكحول والشيوخ وهم يحتضنون كتبهم وينصرفون إليها ، مشغولا طبعيا مألوفاً .

همل يعود سبب انصراف شيوخنا من القراءة إلى انتشار الأمية بينهم ؟ أن ذلك يكون صحيحا لو كان المتعلمون منهم يقرأون . الواقع أن المتعلمين والاميين من المسنين العرب سواء في أعمال القراء .

ماذا يقرأ قرأنا

والآن ، ماذا يقرأ قرأنا .

تلعب عوامل مختلفة في رواج الكتاب العربي ، وهذه العوامل هي اليوم غيرها من عدة سنوات ، كما أنها تكون ظاهرة

عهد الراهقة فانه لم يتخلص من روايتها في هذه الحديده .

حجم الكتاب وأثره في رواجه

وانعامات القراء التي ذكرناها ، اتصل بموضوع الكتاب ومحتواه ومستواه ، وقد يكون تأثيرها في رواج الكتب مفهومًا ومقبولًا . ولكن ثمة عوامل لا تتصل بموضوع الكتاب ، ومع ذلك فهي تلعب اليوم دورًا محييا في رواج الكتاب أو كسلاده ، حياته أو موته ، ذلك العامل هو حجم الكتاب .

فقد كان الكتاب الى سوات قليلة ماضية لا يروج الا اذا كان صغيرا ، قليل الصفحات ، رخيص الثمن ، يقرأ القاريء في جلسة واحدة . اما اليوم فان بدعة القراء العديدة هي الكتاب الضخم ، ذو الصفحات الكثيرة والكثيفة . وهذا الحكم هو لمرّة تتبع مستمر لعدد من الكتب التي ظهرت كاملة ومختصرة ، وعدد من المؤلفات التي صدرت عن مؤلف واحد ، فكانت الكتب الكبيرة أكثر رواجًا من كتبه الصغيرة .

وكنت اعتقد ان القاريء العربي لا صبر له على القراءة الطويلة ، وانه سريع الملل ، ولكن ما اري اليوم من غنى الأقبال على الكتب الضخمة التي هي أشبه بالمعاجم في كثافتها ، يدفعني الى القول ، اذا كب حسن الظن ، ان القاريء العربي اصح من قبعة المطالعة والرها في حياته . اما اذا كنت سيئ الظن بالقاريء العربي فانا مضطر الى اتهامه بأنه يقتنى الكتاب من غير ان يقرأ . . . فهو ربة تريد في رومق المكسة البتية وترفع من قدر صاحبها في عيون الزائرين .

الى كل ما يقوله صحامي اجبي ، عن زعمائنا ، عن قوميتنا ، عن تاريخنا وعاداتنا ، مهما كانت اقوال ذلك الكتاب الاجبي معروفة لا جديد فيها . ان لاسم الكتاب الاحني بريقا شديد المعان اذا كان يتوج غلاف كتاب في موضوع عربي ، امي خاصا بالعرب ، ويحاضرهم على نحو احسن .

الكتب الأدبية ، لا العلمية

ونحنه القراء يقرأ الكتب الأدبية . مهتمة الكتب التي تتناول موضوعات علمية . وهنا نعد ان القراء العرب لا يعيشون عصرهم كما ينبغي ان يعيشوا ، ولا يراهمون تطور الحياة الحديثة التي تقوم على العلم قبل كل شيء . ومن المؤسف ان تكون جمعية اصدقاء الكتاب في لبنان قد لقت كتباً عديدة في مختلف مروع المعرفة ، التي اقامت مباريات فيها ، ما عدا مباراة « العلم المسط » . لم يتقدم اليها أي كتاب . . . وهذا قصور بالغ من المؤلفين والناشرين الذين يهملون نشر الموضوعات العلمية . . ولكن ليس موقعهم انكاسا لموقف القراء ؟

كتب الادب الجامع العاصف

ولا يكفى ان يكون طابع الكتاب ادبيا ليحظى بارتياح القاريء ورضاء ، فلا بد ان يكون هذا الادب جامعاً حاصفاً اكثر منه عميقاً وصيماً ، مائقة المثرة والمقالة المنعم ، والقصيدة التي تحلت عن الرثانة ، كما تنخلت عن الورن ، هي هدف القراء عندما يطلون على الكتب على رف المكتبة ، الم يقل انهم في كثرتهم فتيان وفتيات في دور المراهقة ، ومن تجاوز

غلاف الكتاب ، وآثره في رواجه

ولعل أعجب من الحجم أثرًا في عاطفة القارئ العربي ، الغلاف .

وإذا قلت أن الغلاف اليوم هو الحاذب الأول في رواج الكتاب ، فأنسى لا أمزح ولا أبالغ . فقد أصبح إخراج الغلاف بما فيه اختيار الصوان ، يوازي ما يضعه المؤلف في مئات الصفحات . وكم من الكتب واجتنبت بفلامها اللون الإحادي ، وكم من الكتب جنى عليها غلافها البسيط العادي . بل لماذا ذهب بعيدا ، اتنى أعرف كتابا لم يبع إلا نسخا محدودة معدودة ، فلما ألبه ناشره ثوبا جديدا ، أي غلاما مصورا زاهيا ، تعدت طبعته كلها في أسابيع ، وصدرت منه طبعة ثانية أظنها على وشك التعداد أيضا ! لقد كاد الكتاب يصبح زينة ، كالزينة التي تزين بحمالها للخياط الذي لها بثوب جمل منها شيئا جميلا .

والخلاصة

إن القراء في المسالم العربي يقرأون الكتاب المترجم قبل المؤلف ، ويقرأون الأدب أكثر من العلم ، والعامح الحفيف من الألب قبل الرصين العميق ، ويقولون على

الكتب الكبيرة ذات الغلاف المألوف الجذاب . هذه هي « موضة » القراءة وتبناها في هذه الأيام ، وهي عرصة ، كالآرياء ، إلى التمر والتطور .

كتب المناسبات

وليه عامل خارجي هو التوقيت ، أو موعد صدور الكتاب ، فإذا التقى موعد الصدور مع مناسبة هامة أو حساسة فقد كسب الكتاب هوى القراء . . . ولعل أوضح الأمثلة على الكتب التي صدرت في وقتها الملائم ، تلك التي نشرت عن حميله بوحد البناء الضخمة العربية أمامه على الحكم بأعدائها ، أو الكتب التي ظهرت لكارل تشمان قبيل إعدامه وأبان حديث العالم عنه .

كتب القومية العربية

أما الكتب التي استمر اتجاه القراء نحوها طوال هذا العام من غير أن يعف أو يفترس هي الكتب التي تتناول الموضوعات القومية ، والقومية العربية خاصة ، وهي تعتبر خير ثلينة لما ينتفع منه الشباب المصري من أدراك واقع لحاضر ومستقبله .

بهيج عثمان

ناشر - بيروت

من أصعب الأشياء

من أصعب الأشياء أن نسيء إلى أحد ، لم نكنر ونقول أني أسيء .

من أصعب الأشياء أن يسيء إليك في حق انيائك فتنظر ونسي .

من أصعب الأشياء أن يسقط من يدك وملاك فينكر ، فبدا على الفور في تشكيل فيه

من أصعب الأشياء أن تظم سببا ، فتذكر أن الشمس لا بد طلعة .

أشياء صعبة حقاً ، ولكنها جديرة بالمحاولة .



البريقيال فاكهة الشتاء

● البريقيال في التاريخ

● البريقيال في العطل

● البريقيال في السوق

● البريقيال في الطب

■ لعل البريقيال أكثر الفواكه انتشاراً وأكثرها مندسود الناس شيوا . وهو ياتي اولها بين صادرات الفواكه ، لا نجد فاكهة مثله لحمل معها للتصدير الهائلة من بلد الى بلد . هذا عدا ما يستهلكها في البلاد التي زرعها .

والبريقيال لا ينمو في كل الاجواء . انه ينمو في الاجواء المعتدلة ، ولكن اذمنت بجله الى حيث الحاجة اليه كبيرة في سائر الاجواء . وراى في هذا ازدياد وسائل الاتصالات وسهولتها ، بين اقم زرعها واخرى لائل .

وسمى زرع الفواكه للبريقيال في ولايتين ، كلوريا ، وفلوريما ، وهما يقومان بتاج ٢٩٥ من محصول الولايات .

يأتي بعد الولايات المتحدة ، البرازيل ، لم اسبانية ، ثم على بعد ذلك ، كرتة التاج ايطاليا ، واليابان ، والارجنتين ، والكسيك ، وفلسطين ، ومصر ، والجزائر .

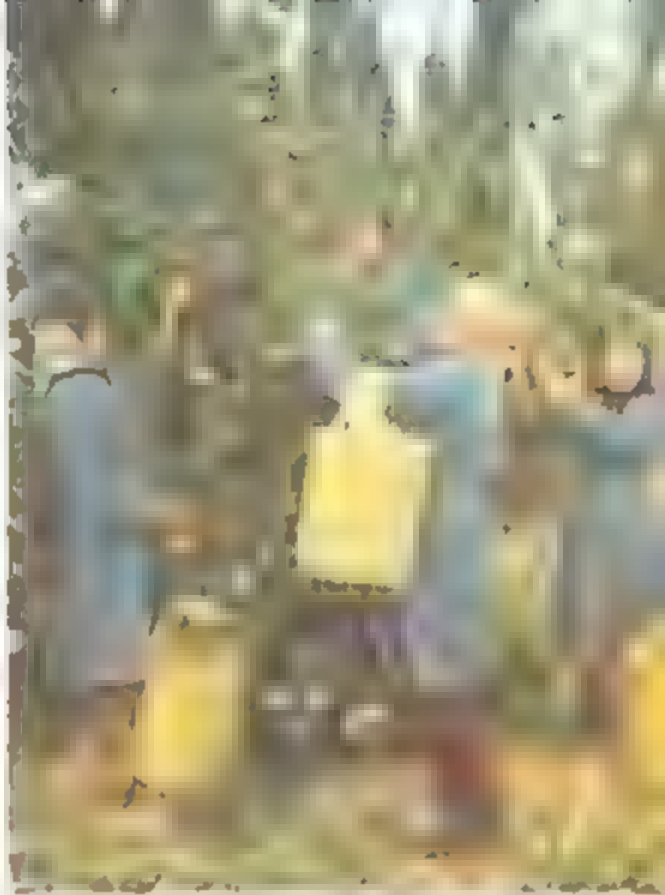
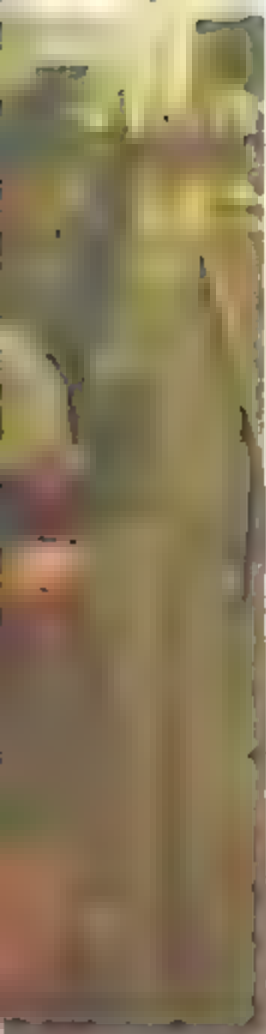
وبتقدم وسائل النقل والبريد ، امتد استهلاك الناس للبريقيال طول العام . على أي فصل يظنه ، نجده . بالطبع حيث وسائل التبريد جارية كافية ، كما هو الحال في البلاد المتقدمة .

مواطن البريقيال

ان أكبر منتج للبريقيال الولايات المتحدة . ولا بدع في هذا ، الا نظرا الى اتساع مساحتها ، واختلاف أجوائها ، ومجهوداتها في تقسيم الزراعة بما لم يجازها فيها بلد آخر . ان آخر احصاء لدينا يقول انها في عام ١٩٥٠ - ١٩٥١ انتجت ٢١ مليون صندوق ، بيعت بـ ٢٢٤ مليون دولار .

البريقيال في خدمة الاجسام

والبريقيال يحتوي موحا من بسع ولذاتين في لائقه من تلك ، ولكن بالبريقيال الواحدة الخطوة مقدار من



١ - بعد ميلاد عمار التريمال للمصطفى عطية من فوق الاستاذ
 ويكون شعار غلام عطية الشار هذا شعار الكساية
 المسعفة - مكافحة له - ان



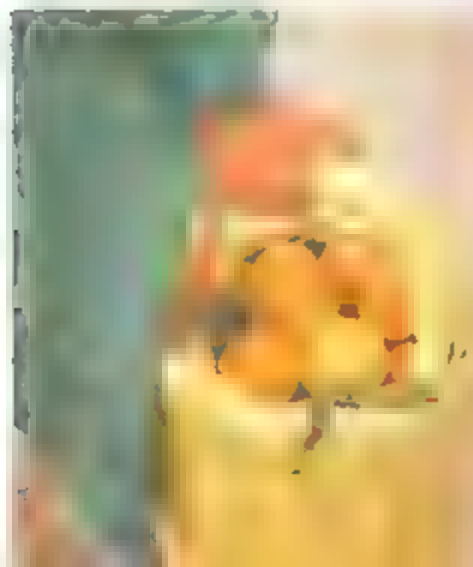
٢ - انتم الشار بعد
 لعلها اني مركز انية
 جنب بلوح في حية
 حاس - ندا لشار قد
 حونة عطية نه طوينة
 ر - اني بهسمة نه
 سار لا لرفع انعطون
 منها



۱- وخص انصار لعمومات بعض ممره لاجراج
استاذة عنها حد كى غفلة غلر او بطهره جى
مكون شال صال لمرور برغاله واحده ناده
سرخان السله



۲- سر انصار ناده ناده انصار
معتبر اعظم انت دعوى دى ساء
معتبره ممره جى ساء ممره
لبنانها ممره ساء ممره
انصار دى انصار ناده ناده
ن عكافه العنبره ممره
نفسه نطفه حاله ممره
بالصحة ممره ناده
ناده ممره ممره
حاصل ممره
ناده ممره
نصفه اعظم الاذن



اسبانيا منذ فصحها . فالى ذلك الزمان لم تكن تعرف أوروبا في البرتغال الرخاء البرتغال المعروف ببرتغال تشيكية .

وخرج البرتغاليون الى الشرق بعد ذلك ، وخرج الاسبانين ، وعادوا من الهند بطور البرتغال المعروف Citrus Simensis وغير ذلك من البهار .

وكانت اهل القرية والطعام من هذه الاموال الاولى للبرتغال مدة صوف ، لكل "بسم" ، وكل صفات وطال . واسمها في الشرق في اسمها في الغرب . اختلت الاسماء .

ومن البرتغال الذي كانا خرجوه ، برتغال 7 بطور فيه . وانشره الذي يلقى عليه الامريكان " برتغال واشجن" ، ذو الصرة " . وهم اسسوه اول اسبانيا من شجرين جاءوا بهما من البرازيل ، ولم يكن بغيرهما بطور . كان هذا في عام 1872 .

الشجرة والثمرة

شجرة البرتغال تنمو غير مو في الطقس نصف الاستوائية . انها تنمو كذلك في المناطق الاستوائية بقوة وكثرة ، ولكن ثمارها تخرج خشنة سمكة القشر ، لاسمها حيث القشر لثري ، وتقل خضراء رغم تسجها .

وغير الطقس تنمو البرتغال الطقس دافئ لثري الذي يتراوح مديده في العام ما بين ٢٠ الى ٤٠ بوصة من الماء والطقس دافئ الشتاء الدافئ . وغير مثال اهل الطقس ، طقس البحر المتوسط وكذلك كاليفورنيا وفلوريدا بامريكا .

وفي هذه المناطق تستكمل سكانها الاصناف بسيا الترخ . وكثيرا ما من بعد سقى ثمر حوردي .

وشجرة البرتغال في شكلها اتران وتماثل . وهي تلغ ما بين 10 الى ٢٠ قدما . ولوردها خضراء حلوة الصفرة ، لينة . ولثامها بيضاء باصة ، شميلة للفس ، لثني الانتاج ، في شهر الزهر فتكون تحت لثني التي الفت الجمال فطنته ولحيته .

وتحب الزهرة البيضاء فتعل حلقها الشرة البرتغالية ، ذات لون برتقالي ، بين الحمرة والصفرة ، هو بين اللون من ابهاما وانها .

السكن يقتدر طعم الالذبة بنحو ٧ سمرا . وفي البرتغال احماسي وصلاح باصة .

ومن نحو سبعين عاما اكتشف الاطباء ان القرى بمرضى العنق ، او الاسفريوط ، يشتنون اذا هم شربوا عصير البرتغال . وهو مرض يعيل بقرى الى نرف لمة ، على الاخص في الجهد والافنية الماخية . والثمة تصبح كالسجج والاسنان تطفل وريح الدم يتبع . هذا في القرى في الدم يتبعه ، وهبوط في قواء عام .

ويحدثوا فوجدوا ان سبب القرى ، فلة فينان ج(C) في الطعام ، وان البرتغال يعصى هذا الفيتامين فينتهي من القرى .

والبرتغال في هذا : الفيتامين .

ويحدثوا فوجدوا في البرتغال غير ذلك من الفيتامينات . فهو به شيء من فينان ١ . وهو فينان لازم لثمنو عامة ، وهو على الاغنية الماخية من ان يفرزها البكر وسائر الجرائم . وفلة هذا الفيتامين يجعل لثمنو عرسا لداد في البصر يعرف باسم الرمد الجاف ، وهو جفاف يصيب الشبكية . وفلة تسبب كذلك " عي الليل " ، وهو مرض يصيب الشبكية ويجعل صاحبها يمشي عن افراده الانبياء بالليل ، في الضوء القليل .

وفلة طفت الطبيعة الكثيرة بان هذا الفيتامين 7 يوجد في البرتغال وحده ، فهو يوجد في دهن الطراف والابار ، وفي صلب البيض ، وفي اكثر الطفر .

وكذا البحث كذلك الى ان البرتغال به فينانين ب1 (B1) ، واكتشف هذا الفيتامين يصيب القرى بالمد المعروف بـ " بري بري " ، وهو نوع من التهاب الاعصاب .

تاريخ البرتغال

تاريخ البرتغال ، كل تاريخ فاكهة ، قديم . والتاريخ القديم للولادة وغيرها ، تاريخ فيه اللان اكثر من البين . والآن الرجوع يقول ان اسل البرتغال كان في الجنوب من الصين ، او لمة كان في برما . والمعروف انه زرع هناك قبل الميلاد بالف سنة او الف وخمسمائة من السنين . ثم هو قترع بعد شرق . وحطه العرب الى القرية ، والى



طراب الإوف من صناديق البرمال لصهره دلار امريه في
أوريا والدور المحرومة من هذه الماكهة النيرة يهتاجونها .

زراعة البرنقال

ان رجال الاشغال يهتجون صفار الشجر لسائحين
البرنقال بنظيم نامة (شتلة) قوية صاعدة من
البرنقال ، يرمون من صنف من البرنقال ذي الصفات
الرفوية . ثم يناديهم هذه الشجيرات في
الجنات ، في صفوف على ابعاد تبلغ ستة امتار
او نحو ذلك .

والبرنقال يحتاج الى تربة كثيرة للمميزات كثيرة
الدبال ، من اجل هذا هو يشتد غير اسيد .
ويستخدم كلاح البوتاس والفوسفات في سميده .
ولشجر البرنقال افات من حشرات ، واخرى من
طيريات ، لهذا هي ترش بالكيماويات ، ويغمر
بالفاز دوما لتزود هذه الافات .

(البقية صفحة ١٣٠)

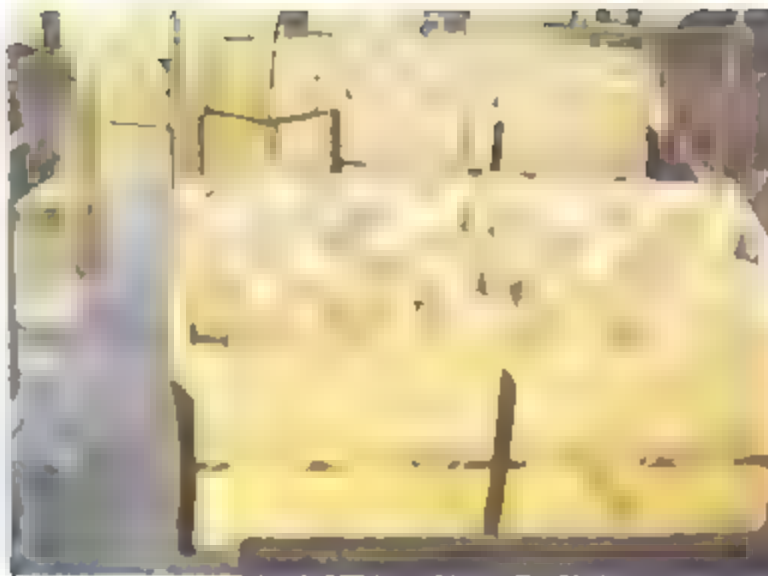
وفنرة البرنقالة تسماكة وقد ترقق . وقد

يكون من اسباب سحها ، بين الاسباب ، كثرة
الطر .

وهذا السمة يتألف من مادة يعرف بالبيكتين ،
وهي مادة كالكيلاتين فواما . وهي المادة التي
تجعد بسببها الرعي الصومة من الفواكه . ومن
اشهى الزبيبات مربي البرنقال ، واكثرها انتشارا .
وبالقشر ، القشر البرنقال ، زيت طيبو ، طيبو
الرائحة . وهو يستخرج فيكون اسما لكثير
من المطور .

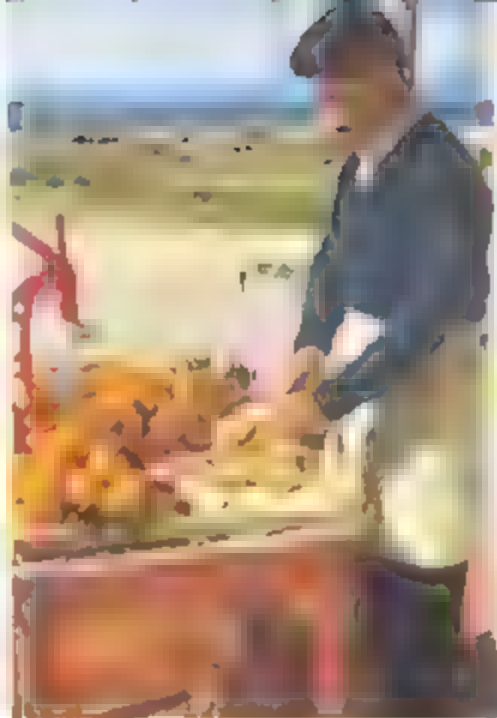
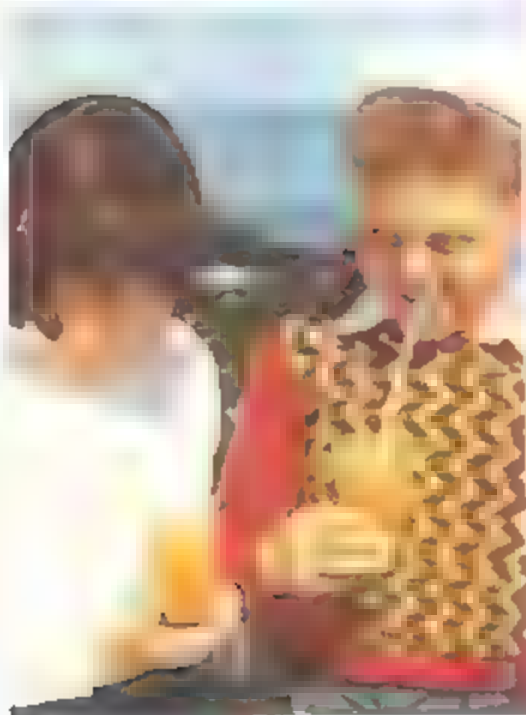
ومن تحت القشر يجد اللب ، لب البرنقالة .
لها لمانية فصوص او زبد ، وكل شي ملحه طكه
ومصره ، شرابا سائفا حلوا .

- بعد ختم الجار
 من دهر مرحلة
 أخرى عرقا و.و.ع
 بطة حكامها
 بلف كن واحدة منها
 بورق بلف وبها في
 تسابق خمسة عهد
 سنها



- بعد دهر الجار
 بطنها و.و.ع
 لطفها وامصاص
 الرطوبة
 بها : لم تهر تحت
 مرالسة
 وثيقة نابة الى
 آلة خاصة
 فكسوها طبقة
 شمعية عازلة
 منها من الجفاف
 ومن ترب
 الميكروبيات
 فيها وحافظ على
 اونها الاصلى
 لمدة طويلة ثم
 من الجار نحب
 الان خاصة
 بخصف
 الشمع الذي
 حولها .

معاني الناس الترفال على أمثال هذه هالهمس
 نالقه سوا والبعض يشربه عصيرا والبعض يصنع منه
 الكري والحلوى ..



بعض الترفال على هذه هالهمس بالهمس
 جلفك اتصحه وبني الكلبه من امراض مروه
 خاصه .. وهي هالهمس الالامه لعمو هالين
 وعمر من هالهمس - غير النكره الامسار





أجس الطيف هو
الذي هو عليه
لقد التزم داخل
ورق سماء نظير
دوسمبا داخل
صادق نظير

فلم بتصور الصبور سامي عبود

ويخرج فيه اللون البرتقالي العميل ، كما كما
جاء الكوز فتخرج صوته من بعد اخفاره .

والعمليات الباقية تجري كلها بالآلة والاجزة
التي دون انس البرتقال " هذا الشأن ، وقد
يشكى البرتقال بالشمع لينع اكتمته بسبب
الجفاف عند الحزن .

صنع البرتقال

والبرتقال كان قبل الحرب المالية الثرية يخرج
كله الى الاسواق حبات كما حملها الشجر ، حتى
لما كان عام ١٩٤٤ اجتهد العلماء فابتدعوا طريقة
للمصول من البرتقال على عصه ، ثم تركيز هذا
الصنع بإخراج بعض علقه ، وذلك في فراغ من
الهواء ، وتوجد لتجفيفه ، دون أن تتأثر بكل
هذه العمليات طعمه ولا قيمته .

وما جاء عام ١٩٥٠ حتى كان نصف البرتقال ،
في بلاد كالوليات المتحدة ، يذهب الى مصانع
خاصة ، تخرج منه عصه مجفيا ، أو تخرجه
مطبا ، أو تصنع منه القرش .

وتنتج من هذا التصنيع أكلة قوية ، منها
الليكن ، وحامض الليمون ، والزيت العطرية ،
وقشر البرتقال للجفط ويدخل في صناعة الحلوى .



وشجرة البرتقال تبدأ تطرح الثمر النافع ،
وسنها ١ سنوات ، وبلغ ذروة انتاجها وعمرها
ما بين ١٠ الى ١٢ سنة ، والشجرة الطيبة تعمل
في غلاتها ، في العام ، ما بين ٤٠٠ الى ٦٠٠ حبة .

التعاون في خدمة البرتقال

وفي الأمم المتحدة يؤلف الزارعون للبرتقال
جمعيات تعاونية لها خبرات يسيروهم في شتى الأمور
ومن أعمال الشبراء تهم يدورون على البساتين
يتفقدون كم بلغ الثمر من النضج ، فإن هو بلغه
أرسلوا الى البساتين مناطق للثمر متفرجين على
هذه الأعمال ، يدورون على البساتين من بعد
البساتين يجمعون ثمره .

تجهيز البرتقال للأسواق

وبمعدل البرتقال من بعد ذلك الى مراكز تهيئته
للأسواق ، وفيها يسل البرتقال ، ويوزن حسب
الاحجام ، ووفقا للجودة ، وجفف ، ويغلف
بالورق ، ثم ينعن في صناعته .

وان كان البرتقال لا يزال أخضر القشرة بالرغم
من نضوجه ، فالحلوه يضاف اليه Acetylene
فهذا الغاز يمدد الخضرة (الكورن) التي تافتره ،

هل رأيت أحمد؟

بقلم : أمين فارس ملحق

— أسلحة ؟

— نعم . ماذا ؟ هل أنت خائف يا أحمد ؟
سيب عليك ، أبوك رجل جدير .

نعم أنه كان خائفاً قليلاً . فقد يلتفت المجتمع ويحدث ما لا يدرى ما الذي يحدث معك . ترى هل يدمعون الصغار أيضاً ؟ ربما . فلهذا أنت خائف يا أحمد . سيب عليك أبوك رجل جدير .

— لا أبداً أبداً . هه . أنا خائف ؟ ولماذا أخاف ؟

— طيب تعال .

وحمل أحمد الطليعة المشوية ، فأحس بفعل الصلابة فيها بشد ذراعه إلى الأرض . لا لا . هذا لا يجوز . يجب أن يورجح الطليعة في يده كما لو كانت خالية إلا من كتاب ودفتري . حسناً . لقد تم هذا كما يجب أن يتم ، ولو أن فيه شيئاً من الجهد . ولكنه قد لا يكفي ، فليدخل من باب السور أمام الجندي الإنكليزي وهو يصطلي غسراً مكثراً ، فالتلميذ يفرح بقتله اليوم المدرسي ويعودته إلى البيت . عظيم . فهذا أيضاً أمكنه القيام به .

« اسمع يا ولد أنت . تعال معنا » .

سمع ذلك بكل له برقالة أعجبية أحس بها أن قلبه لحس في جوفه ، وبلغ ريقه .

■ وراء القاري من الكلب الرمل ، التي يسيب الواحد منها البعثة الثقيلة ، دسلي أحمد مع الجماعة مصوباً بسيفه إلى قلب الكلب الذي يحتله الإمداء وعتاشاً للهجوم إلا ما سمع الكلب يصر بذلك . وكان علسي البتة يجر بين يديه بحث فيه قوة خارقة يفس منها أنه قادر على سحق العدو سحقاً تاماً . وكان في توليه وتولره يستشر خطاً من السماء يربطه بطولته منذ عشر سنوات ما فيه طواها يعلم بعمل السلاح ، منذ اليوم الذي كان يعمل حقيبته المدرسية منصرفاً إلى البيت من مدرسته ، البيت الكائن في داخل سور المدرسة القديمة . وكان جنود الاحتلال يومئذ يرايون عند جميع أبواب السور يلتشون كل من يخرج أو يدخل — وأحياناً طلاب المدارس الصغار — نفتشاً دقيقاً . كان أحمد يسعى في طريقه المصاف وإذا برجل ملتصق مكوفية وعقال يترعى سبيله .

— اسمع يا أحمد . لا تطف أنا أبو سليمان جاركم وصديق أبيك .

— عسى أبو سليمان ؟ ماذا أتى بك إلى هنا ؟ أليس هناك في الجبال ؟ أتهم أن داود يقتلوا عليك . . . ويمدحوا !

— لا عليك . . . أريد منك خمسة صغيرة . لدى الآن بعض قطع الأسلحة الصغيرة التي أريد ليربها إلى المجاهدين داخل السور . ولكن لا تبيل إلى ذلك كما ترى . أريد منك أن تصفها في حقيقتك .

— ماذا فعل في هذه الطيبة أيها الجسد
الصغير ؟

— والله يا سيدي أحمل فيها بضع مئات من
المسكات ومئات من الجواهر والفضائل والمصالح.

فلما أحمده بلفظ الجنتي الأجنبية نفسها
.. أما كيف استطاع أن يعرف اللغات الأجنبية
التي نزل على هذه الأشياء كلها ، وكيف ضبط
عليه كالوحي بهذه السرعة ، وكيف خطر له هذا
الطاهر البارع بقله لا يدرى . ولكن أه لو يدرى
سلم اللغة الأجنبية في المدرسة كيف استطاع
أن يفعل ذلك . أن لا يخطئ مائة في مائة ؟

ول الوقت الذي كانت الكلمات تتدفق من فيه
بلهجة سافرة ، سمع لهجة عالية تتدفق من
شفاخ الجنتي . هل ! الله استطاع التكتبة .
وأحسن أحمد بيد الجنتي لمس شعره وعصاها
يقول له :

بالله من جدي أحمد النسر ... انظر لي
سيلا ... هيا ...

وعند داخل السور وجد فلما سليمان ينتظره
كان الأرض انتشت وخرج منها أبو سليمان .
وسمعه يقول له : « بطل - بطل - مات » .

وحمل أحمد الطيبة ، ولكن نال العبد لاجل
بشد ليراه ولم ظل الطيبة إلا من كتاب ودفتر .
ولم ير أيها سليمان بهذا أبدا . يقول الناس أنه
شقي بعد أن شروا منه على وصاية كان قد
نسيها في أحد جيوبه . هكذا أخبرته أنه يوما .
رحمة الله عليه .

أيه ؟ ماذا أراها فعلت الآن وهو قابع متردى
وراء أكياس الرمل ؟ لا شيء إلا ما قتلت نطفه
طيبة حياتها . أنها الآن في ملاطها السوداء والظلمة
على قوقعة الطريق ، أو الخا هي تحت من فوق
جائسة على أحسن مصالبي الأمور لسأل الرائج
والفاني :

— يا أخي هل رأيت أحمد ؟
كم مرة كان يجمعها ينتظره في الطرق الكؤودية
إلى بيتهم الخا هو ناسر سامة بعد غروب الشمس .
وكم مرة قال لها مستحيا : « قد كبرت يا أمي ولا
تزالين طفلين علي » ؟

لا بأس ، لا بأس . أنه قلب الأم ولن تستطيع
قوة على الأرض أن تجبرها على التلاصق عن هذه
الصادة . وكان يفر لها فلوها في التلاصق طيبة ،
وهم أنه أصبح موضع تندر وفلاط طيبة .

أما الآن دون دهب في ملاطها السوداء والظلمة
على قوقعة الطريق جالس على أحسن المصالبي
في حباته بقنابل القودار المتساقطة على المدينة ،
لسأل كل عابر سبيل تعرفه أو لا تعرفه :

— يا أخي هل رأيت أحمد ؟

ومن ذا الذي كان يحير السبيل في مثل هذه
الآوقات الزهية غير العاطرين من حبات المدينة أو
أمراد فرقة الأسلاف ، ينقلسون الجرحى إلى
المستشفيات ، أو الشهداء إلى القبور ، يدعونهم
فيها على سجل . قد يطر على بالها أن تكشف
عن وجوه القتل لتأكد أن القتل ليس أحمد الخا
أصبح لها ذلك . هذا في بيد على فلما . أو
نشرح الجثمان بظرائها الواجعة الخا لم يتج لها
ذلك . حسنا أنها تكفي إلى الجلالة الصفرة
مشيحا نكتا يضاف إلى الرجلين اللذين يحملان
الضيل .

وفجأة ارتفع صوت القناد يأس بالهجوم . وما
أن ألمح الرجال خلفي الرؤوس صوب خطوط
المدى حتى زارت وشاشات عديدة في أن واحد
كان باب جهنم قد فتح . وجر الكثيرون وأبطح
التاجون على الأرض وراء أي شيء أمكنهم أن
ينظفوه مترسا . ودنوا على نوار المدى . وتكررت
محاولة الهجوم ولكن الطسار كانت موجهة .
فشارت نكرة الصابط :

لكن الله طيب . لا بد من سف العصابة التي
أخلوها وكرا لوشاشهم .. يا أحمد ستقوم
بتخطيتك وشاشاتنا وأنت ترحل لتضع هذا اللطم
لنفس الجمار .. وكذلك الأمر وأنت قائد بعد أن
نفسه أن شاء الله ..

— حافري يا سيدي .

والمصاح أحمد تحت سائر كثيف من الثيران
سطفا وراود الغنيل الطويل كانه الطيط الذي
يربته بالعبادة ، وأحسن بوحلة لاسعة تفرق
فطمة الإيمن أطبها أحسن بالأسفل الضافي يملو
لحمه . وتعامل على نفسه مستقفا زحمة يجر
وراءه سلاا تزداد قللا لتيه بعد لتيه . وكان
يحيى متفرات زملكه قطع على ظهره كقها لصفه
لحما وباجسام القرب منه بوحمة بوحمة يجتلبه
إليه اجتذابا . وفور الدهم الأسفل على لحمه .
انفجعة قوية مرة لتيه فاشنة . ها هو الجسد
على بعد الانفجعة أخرى لقط . يا الله . العبد
له . ها هي ذي فجوة في الجسد لتخرج ليراعها

● هل رأيت أحمد

يزداد القربا ، طلبة سوداء في قاعة الطريق
تسأل : يا أخى ، هل رأيت أحمد ؟

أبو سليمان علق من رقبته .. بطل .. بطل ..
.. بطل .. فهدية شقراء .. جدى أحمد صغر
.. عن خلال اللبش يرقص اللهب الصغر مسرعا
مقتربا فلما به .. أنه الآن وراة ..

ثم .. ثم الانفجار الروع يلا المنيا .. وكلام
حالكه أثير خلق يثيق على كل شيء وبتتبع حالكه
حكمة ملانة سوداء تسأل :

« يا أخى هل رأيت أحمد ؟ »

أمين فارس ملخص

مساعدة مدير التعليم العام - عمان

لقيم ليستريح بينهما وكأنا كانت على التماسك
سابق لاحتكاكه . ورفع أحمد يده على إشارة
الشمال الثقيل . وحاول أن يفتل بجسده لكي
يعود ولكن العضد الثقيل المارق بالسائل الدافئ
كان مثل كيس الرمل يشنه البجته الثقيلة فيشده
شددا إلى موضعه .. محاولة عنيفة لتقية الفرج فيها
أحمد كل فورة مكنته من الانجذاب بجسده إلى طريق
المودة مبهود الانفاس .

اللهب الصغر الترافض ياكل الفتيل حينما
مقتربا من أحمد ، كالأرم من يثبتم حبل الحياة لا
يرحم . أصوات مختلفة كالأية من وراء الأفق
لحكة على الأسراع في المودة .. غيباب يكشف
وينجلي .. السائل الدافئ يزاد فورة . واللهب



... وحاول أن يفتل بجسده ، ولكن العضد الثقيل المارق بالسائل الدافئ كان مثل كيس الرمل...

بريطانيا وإسرائيل

بروي

وايزمان من أسرى ، الوزير البريطاني المحافظ في مطلع هذا القرن ، أنه « كان يدرك قيمة جعل فلسطين يهودية لتطبيق مخطط بريطانيا الاستعمارية » . ونحن لا نستغرب أن يصدر هذا القول من وزير محافظ عتيق ، لأن هذه هي حقيقة المحافظين . أما أن نجد حزب العمال الاشتراكي الاتحاد ، يؤمن بمثل هذا الرأي ، فهذا هو السلفي . وأوضح ما يبدو هذا السلفي في قضية فلسطين : فهو يدعي الإيمان بالاشتراكية والعدالة الاجتماعية من ناحية ، ويدافع السياسة الاستعمارية من ناحية أخرى . لم يؤد الفكرة دولة يهودية في فلسطين نالفي كل المبادئ التي يؤمن بها .

مشروع إقامة دولة في فلسطين فيها اليهود اقلية ، ولم يكن هدفه من وراء إرسال اللجنة سوى كسب الوقت ، لطبق الحجر الزايم لمشروعه . ويحس كروسمان ان بين والي - الكاهن للصهيونية في رأيه - قد وفلا في وجه اسمه متصبا وزئريا لان رأيه في اللجنة كان مخالفا لا لرأياه من حل . وهذا قول تلقى عنده ، وشك فيه ، وشجعتا على هذا الشك عدم تحريره للعقبة والصلب في كتابه الثاني ، هذا الذي تقدمه ، والذي عنوانه « بحث آية » .

هذا الكتاب

والكتاب في ثلاثة فصول ، هي ثلاث محاضرات كان قد ألقاها كروسمان في معهد وايزمان بإسرائيل عام ١٩٥٩ . الأولى من وعد بلفور وجهود وايزمان ، والثانية عن الانسحاب البريطاني وكيف ان بين حاول ان يحول دون قيام إسرائيل الفشل ، فكانه بهذا أراد ان يطلق حقيقه القديم على الرجل ، ولو بعد وفاته ؛ وتلكها عن حشر السنوات التي عرت على قيام إسرائيل ، وسورها هو « بن غوريون » . ولغرضه الأول من تقديم الكتاب هو بيان كيف ان سياسيا وصحفيًا وكاتبًا له قراءه المدهجون ، وشهرته المزيغة ، لا يتورع عن تشويه الحقائق والبابس المائل ليوس الحق . ونحن نقول انه يقصد في هذا التشويه فسادا ، لانه من غير لتقول ان تشيب الحقائق من ذهن مثله ، فيقع في

ومؤلف هذا الكتاب الذي تقدمه مسحقا ، وسيسقي ، وعاشو عمالي في مجلس الصوم البريطاني لأمع مشهور ، هو ريتشارد كروسمان ، والحقبة التي علينا ان نذكرها ، ونحن في صراع مرور مع الصهيونية وأمواتها ، ان الصهاينة متوفون علينا في الدعاية لأنفسهم ، وهم في سبيل هذا مسممون حتى الى قلب الحقائق والحق المائل لوب الحق . وقد كسبت لهم هذه الطريقة كثيرا من الاموال ، ونسب مؤلف هذا الكتاب .

مؤلف الكتاب

وقد ولد كروسمان عام ١٩٠٧ ، ودرس في جامعة أكسفورد ، ودرسي فيها ، وانطبه بين ، وزير خارجية حزب العمال بعد الحرب الثانية ، عضوا في لجنة التطبيق الانجليزية - الاسريكية لفلسطين عام ١٩٢٦ . وهو نائب في مجلس الصوم منذ ١٩٤٥ ، كما عمل مساعدا لرئيس تحرير مجلة فيلوسوفستان اند بيشن - مدة اثني عشرة سنة (١٩٢٢ - ١٩٥٥) . وشتر لسمعة كتب من بينها كتاب يصنوان « Palestine Mission » من مهمته في لجنة التحقيق التي من ذكرها . ومن الامور الغريبة التي يذكرها كروسمان في هذا الكتاب ان بين ، عندما اختاره ليكون عضوا في لجنة تطبيق ١٩٢٦ ، لم يكن فضلا يتنظر رأي اللجنة ليقدر على حل القضية الفلسطينية ، كما نالفي ، بل انه كان قد اقر قداما

لعبد الرحمن البروق ، القاهرة

● دراسة لا بدور في الحضان الشباب العرب في هذه الأيام من الفكر تتمثل بالقومية العربية في ماضيها القريب ، ول في حاضرها ومستقبلها الرئسي .

المؤسسات الاقتصادية

لجون موديس كلابه ، ترجمة برهان الدجاني دار مكتبة الحياة

● ميسومة من المثلثات لا تعالج الاقتصاد بمعناه الفني ، بل تعالج بعض العوامل الإنسانية المجتمعية التي يستند اليها .

من فصول الكتاب : الوسائل الاقتصادية والفايات التي تستعمل من أجلها ، فايات الحياة الاقتصادية كما يراها الاقتصاديون ، التكلم نحو توازن جديد بين الفرد والجماعة والمجتمع ..

عندما دخلوا التاريخ

امداد ولاسي بروكزي ترجمه وكتب بعض فصوله ناصر الدين النشاجي - دار الثقافة - بيروت

● يعرض هذا الكتاب صورة خاطفة عن المراحل الفاصلة في حياة النظام الدين يتناولهم ، وهو لا يكتب سيرة ، وإنما يكتب الذروة في تلك السيرة . انه كتاب يصور طائفة الشخصية بالتاريخ .

لجورج سول : ترجمة الدكتور يوسف صلاح الدين سابق - مكتبة الانجلو المصرية

● ما هي صورة الله ؟ ومالا عند المعرفة الغنية والعظم من وعود يظفها الله القريب أو البعيد ؟ ومالا في العلم من الخير المأمول الذي سيحققه المثلث الثاني من القرن العشرين ؟

هذه هي الأسئلة التي يبحث عن جواب لها هذا الكتاب .

عنان قديما وحديثا

لعمد علي الزرقا - دمشق

● له مشرون فملا يوصي فيها المؤلف لتاريخ عمان . من فصوله : عمان والطريق العربي ، متبقيات ساحل عمان ، الفزو الاستعماري لبلاد العرب ، التدخل الأجنبي وانقسام عمان ، سياسة تعمير الاسطول العربي ، ثورة يوليو ١٩٥٧ .

تطور الفزل بين الجاهلية والإسلام

للدكتور شكري فيصل ، مطبعة جامعة دمشق

● هذا الكتاب دراسة لتطور الفزل بين الجاهلية والإسلام في القرن الأول ، التي كانت أصوله الأولى في جامعة دمشق على طلب شهادة تاريخ العرب والإسلام في قسم اللغة العربية .

في يوم هندي عبري ، يعكس على صفحته الساكنة لسبحا شغلا من سحب جامدة تبدو من خلالها ذركتة النجوم . وكان يلوح أن السماء تميل نحو البحر ، لكنها تلهف لمعرفة ما يهيم به هدير الأمواج التي لا تعرف معنى للتعب ، وهي تكتفي الشاطيء متناظرة متراخية .

وكانت الجبال الكسوة بالشجار تولها بهيج الشمال تنهش فعمها في حركة هيبالية نحو الزرقة الصبيقة التي تملوها . وحواشيها الصارمة ترق ولحظت تحت ذلك المظف الفخري اللين الذي يغطيها به ليل الجنوب ويداعبها بدفئه .

إن الجبال مستغرقة في التفكير في رصانة ووقارها وفلال سود تلاح منها فوق ثوابات الأمواج الرافقة المحسرة فتكسوها ، وكانت نود أن تلمس الحركة الوحيدة في ذلك الجبود ، وإن تكن خففت كقيام الدائب ، وتهدأت الزبد غير المنقطعة ، وبقيسة الأصوات التي تكرر السكون العجيب المنتشر في الأرجاء المحيطة مع الأشعة الخفية المنطقه من حالة القمر المختبره خلف لدى الجبال .

وليرفع صوت يتهد في لحن خليص خلعت :

... الله اكبر ا

انه نثر رحيم لوفلي ، الرامى الصبوز من اعالي القرم ، وهو شيخ عالي القامة ، أبيلى الشعر .

أنواع الططب والاشنيات ، فراحت الصخرة تبدو وقد زملها النباتات البحرية من كل جهة ، وكثتها تتصل بمضيق من الرمال يوصل البحر من الجبل . وكان لبيب النار التي انطفأنا بنير الصخرة منه الجبل ، وشعلتها ترتجف ، فتركض الطللال على الصخرة الصلبة التي صغرنا شبكة دليقة من الصموج .

كنا ، رحيم وأنا ، نشرب حصاد من السمك ، وكلانا يتمتع بمزاج كالمهر فيه سائر الأشياء شطافة بسنبيل الروح الطيعة ، مؤانية للانطواء على الذات حيث يوفل القلب في كتير من الظهارة والاشراق ، حتى فيبرأ ذرق من كل دلة خلا التفكير والتأمل .

كان البحر يتسلل على الشاطيء والأمواج لهدر في خفيف فائق الصلوبة حتى ليلا أنما لكال السماع لها سورود النار كي تستدله على وهجا . ومن حين لآخر ، كانت بضعة غالية مرحة ترتفع في ذلك التناثق الشامل الذي يعم الأترى في جزرها وانطوائها بعد أن تعدم الشاطيء بأجسادها الشاحبة : أنها موجة أكثر جراءة والادمان أخواتها قد نسلت الى مسافة أكثر قريبا منا .

كان رحيم يخطيع وصدوه الى الرمال ، ورأسه الى البحر ، وقد اعتد عرقه ، وجمل رأسه بين راحتيه ، وراح ينظر حثلا الى الأبعاد للمحسرة



قلت :

- وحيه : لو في قصة .

فاستفسر وحيه دون أن يسير رأسه .

- لم لا ؟

- هكذا أتى أحب القصص !

- لقد رويت لك كل شيء ، ولم أجد تصرف شينا .

ذلك أنه يجب أن يتدلل ، وأن يجرؤه الكسوة بالطح ، فأمر عليه ... ورفض أخيرا ...
- أن شئت رويت لك القصة !

فايندى رئيسي في سماع الانية ، فبروح يروها في بقعة خنائية وزينة غير موزونة ، وهو يسهر جهده لاحترام اللحن الأصلي لقر الامكان :

عائيا جعد في الجبل ، تساقطت الانية ، ثيرفت هناك في حرج رطب وقد ألفت على نفسها وانسجنت وراحت تنظر الى البحر مليا .

عائيا جعد ، في السماء ، كانت الشمس تنبع ، والجبال الكثيرة تنبع حرارتها صوب الجبل ، والأمواج عند سفوحها ، كغرب الصغور في غدا .

وعلى طول العرجل المبحور وانساقطت النور ، كان سيل غات يطلق نحو ملاقات البحر والاف المجدلة الزمجرة تدحرج في لباره .

كان يسي الجبال ، صيفيا يزيد ، مكلا بشعار أبيي ماصع . قوي البنية ، ثم يسقط في البحر مرسلأ غديرا غالبا .

وعلى حين فرة ، في ذلك العرج حيث لكومت الانية ، وقع الطاق من السماء ، مفتوح الصدر ، مضي الأرياش .

سقط على الأرض وهو يرسل صيحة مقتضية ، وراح ، في فيقه العاجز ، يهرب بصفده العجسر الصلب القاسي .

ولمرت الانية ، وسلب عارئة في خلة ومهارة ، ولكن سرعان ما أدركت أن الطير لم يبق له من العمر الا لعطشان أو ثلاث لحظات ليس غير .

والترت زاحلة من الصغور العظم ، وصمرت في عينيه مباشرة .

- ما بالك ؟ أنت تموت ؟

المختلة الفاضة ، وقد انزلت ظليته المصودة من صوف القم على بقره ، وانظي حواد طويل يهب من ناحية البحر فيلجج جبينه العريض المطور بما لا يحصى عمده من الفسوف المنتظمة ، وهو يستسلم للتفلسف ، دون أن يظلم قلبه حشد المتعلق من أصغالي إليه ، وكأنه إنما يخطب البحر وحده .

- أن الإنسان الأمين لله سريهيب الى الجنة ، أما الذي لا يخدم الله ولا النبي ؟ لعله هو الذي هناك في الزبد ... وهذه اللحظات الغضبية على صفحة الماء ، لعلها هو أيضا ... من ذا يعلم ؟

ويهيء البحر ذو الاختلاج الجبار ، وترني هنا وهناك رفقات من أجمة القمر في اتصال ولا سلا . وهذا الكوكب البقي من خلف قوى الجبل الزائرة ، وشرع يصيب قواره على التليد المتهمدة في رقة وهي لغرب الشاطئ والصغرة التي تتجدد الى جنتها .

فجانب الباب ، وهو بعد زفرة عميقة :

— بكل تأكيد إلى الموت ! لقد شئت بصورة
بالغة . وأنا أعرف مغاية السجدة ! ولقد فالت
بشجاعة والقدام . ثم إلى رايته السعد .. انه
أن تستطيع أبدا ، متلب أن ترحب عن قرب ...
يا لك من سكينه لينة !

— هكذا ، السعد ؟ لها ليست إلا مكانا غريبا ..
كيف أستطيع أن أرحب فيها ؟ أما هنا ، فله در
الأمر .. ههنا السعد ، وأعيشي الضاحك كعب
بتمناه القلب ويواء .

هكذا أجمعت الأبي عصفور الهواء الطلق ،
وهي تتماثل من الطير ومن لونه البياض .

وكانت تكرر هكذا : إن طرنا أو زحنا ، فإن
نهابنا جميعا معروفاتسوف نركب في الأرض ونصير
إلى غير .

ولى تلك الأتنة نظى العنكب البابل جناحيه
على حين فجأة ، وهب لطفه متعبا ، وألقى بشاره
على قول الوادي .

كانت المياه الخافية تترق فوق العصور الرمادي
وكان الهواء خائفا في الوادي الكظم البقي بطونته .

وجمع العنكب قواه ثم صاح ، كسبحا ضا وكذا
في الوقت ذاته :

— كواه أو أرباع مرة أخرى في السماء لو انهم
الحدو .. متعسا بعضي .. على خضمري البحر يتجدا
لواء ، يا سمادة القتال التي لا تخن !

وفكرت الأبي : لا ريب أن الحياة طوية في السماء
حتى يزجر هكذا !

ومنداك الترحت على عصفور السماء الطلق :
— لا طير إلا أن يجز نفسه حتى حافة الوادي
ولن تلي بنفسه في هويته الضاحك جناحيه بصلته
من جديد ، فتمتطيح في عنصره أن تعيش فترة
أخرى .

وأما العنكب فارغش ، وطلق صبيحة متوحشة
وانطلق نحو الهلوة وهو يهرب الصمى الأرج
بالقوة الربطة .

والصبي على شطعا ، فشر جناحيه ، وتهد

وملامعوه ، واتممت عيناه ولحها شرا ، ثم
هوى ! ..

سقط ، وكفه الجلود ، يتراق على الصقورة
سريعا منها . ولعظم جناحه وانترمت ثوبه .

واطلبت عليه موجبات السيل الضخم ، ثم
كسبه بالزبد بعد أن فسدت دمه ، واحتملك إلى
البحر ..

وكانت توالى إليهم تصادم بالصقور في هزم
كريب .. ثم فابت ، في الفراغ البحري ، جشة
المعاصير إلى الأبد ...

طويلا راحت الأبي تكرر ، وهي متحدة في كرفي
الوادي ، يهوى العنكب ، ويحب الجرف للسعد .

وها هي تعبد أنكرها إلى البعد السطحي ،
هذا البعد الذي يهابه بالظلي حلم السجدة أبدا .

— ولكن ، ما الذي كان العنكب أليته يراد في
هذه البعد للبردة من العصور والقر ؟ لم يكرر
امتلاكه الروح ويكررون صلو البشر ، وهم يعولونه
بذلك الحب الشديد للتحلل لحسم السمسمة
والزبد إلى أنفها ؟ ماذا يرود فيها بكل هذا
الوضوح ؟ أما أيضا أستطيع أن أعرف ذلك كله ،
ولا يكرمني من أجله إلا الطيران نحو السماء . ولو
فيلما جدا .

وما قيل له ذلك ... لها هي تلك حقائق السعد
ثم تكرر في الهواء ، فلذا شرب لبيبي يور في لحنه
القصي الزاهية .

إن الذي وقد نى زحف لا يستطيع إلى الطيران
سيلا .. وإن الأبي ليست هذه الحقيقة فله
ساعات على الأرض العجيرة . ولم يأتينا ذلكم السيل
حمل القسك إلى شخيا :

— شه ؟ ذلك هو أن سحر الطيران في الفضاء .
هو في السقوط إذن ! يا لك الطيور السطحة !
انهم يجهلون الأرض ! يسبحون منها ، ينظفون
نحو السماء يقتنون فيها عن الحياة في حمره
متعبة . وهناك عالم ليس سوى الفراغ ، هناك
عالم يوجد النور ولكن ليس من ضوء ولا يستطيع
أي كان حي أن يجد له سندا . ما صنع هكذا
الجموح إذن ؟ ولم ذلك العصرة أيضا ؟ لا ريب

● تشوذة العذاب

ديجور الحياة ، فتخرج في الصيد من القلوب
البرية ملتحا بمنزلة الحرية والحرارة

لا ريب أنك قلت لنية ، ولكنك ستعيش
بالروح ، في تشوذة القادر واللازلة ، مثلا حيا ،
ولذلك فليروا إلى الحياة ، إلى التوحد ...

الحمد لجنون التشيطان

وغير السكون على الكسب البشري الناصح
الحياتي ، وراحت الأنوار بالحقبة الطبية لتتسل
في دماغ التشاير ، وبعين مبدئان في الاتق البشري
الناهي . والراحت حطرات شعرات الكسب للناشئة
ولكن شيئا باقي في طوية ورقة الملتين .

وتساق موجة لامية الأرض الرملية وتتلوى
طفا ، وتوحط نحو رأس دحيم وهي كمد في
لطف ، فيقول دحيم وهو يروح لها بيده :

... أياك تطعن أ أرضي

تعود لأرجاء ، صائرة ، إلى الخضم ...

كان كل شيء يخلو ، ولكن بالظلمة خفية متويزة ،
وكأنه شيء يخلو له كل الأشياء مستيقظ ، في
الظلمة النائية ، وروح تلتفت لعنا مؤلفا من
انعام عذبة الطوية حتى يستحيل وسامها .
لها سبروح بأسرار الضالم ، وبعينها واسعة حجة
لظلمة لم تظلم هذا الفكر كما يظلمه الزرء مصباحا
وعينا ، ولهم النفس ماليا في البؤرة الزرقاء حيث
تلي لوكنة التجمد الخافتة لاستقبالها وهي ترد
توسلها الوحي الرافعة .

ترجمة : سهيل أيوب

أهم ينفون من ذلك التناح شعراهم العطاء واخذاء
مهمهم أمام شعور الحياة بالثورة الطور السطحة
وتكني لن المضح بعد اليوم بالمشاهير ، إلى طرف
كل ما يعرفون ، لقد رأيت السماء ، وحطت فيها
ولست فواي بالواحة ! وإلا فلتحيرت السبوط
فله لم يكتفي ، ولما زلت في نفسي فحسب
اليمشوا كان بالمشاهير لوكنة الذين لا يستحيون
سجة الأرض ، أ لنا عرف ما هو حق ، أما بالمشاهير
لست أؤمن بها بعد إلا بالشيء ، ولما مفلو الأرض
سكني من هذه الأرض وحدها .

وعطفا لمرجعة متكررة على الصبر الكسب ،
مترة بنفسها كل الاعتزال .

وكان البحر يظلا وهو يسبح في أود غور ،
والبحر بالهالة لوكنة في علف على التشاير
البحري .

ول زار الهند على تيمه تلك الأنوار كاذب
الظلمة العذاب المتوحش تروء في ظل نصف الرمد
والزوجة . وكانت الصغير ترحف تحت شراكة
الكسب النائية ، والسمة لوكنة بالمل تيرت
الظلمة الهائلة .

الحمد لجنون التشيطان

جنون التشيطان ، تلك هي حكمة الحياة ! أيا
أيا العذاب الباسل ، لقد صرحت دمه وأنت تقاتل
أعداء .. ولكن ساحة ستلي التناح فيها كل
لحرة من ملاح ، التي تلي ولورء ، كاتنرد في

خير الأمور

● لا خير في القول لا مع الفعل ، ولا في القول لا مع الجود ، ولا في الصدق

لا مع الوفاء ، ولا في الفقه لا مع الودع ، ولا في الصدقة لا مع حسن النية ، ولا في

الحياة لا مع الصحة .

طبيب

حرمنا في هذا الباب على أن نشر الأسئلة التي ترد اليك دون نشر أسماء مرسلها نظريا لا قبل يجده ذلك لهم من حرج

خفقان القلب

● عندى خفقان في القلب وأحيانا يفس في راسي كلما انشيت أو رقدت . أن سبي خصيون هما ويدات القلب على حال القلب .
خفقان القلب حياء بك نفس بمرات عليك
هي المادة لا نفس الإنسان ، وهو في بسطة ،
بمرات قلبه ، أمي لا يفي وجودها ، إلا بالطبع
إذا هو جرى ، مثلا

وهذا الصغار يكون عادة سبب أصبح نفسي
أو يوتر في الإصصاب والمروء من الأشباح المجرى
أنت إذا ما حيك مر " حد بيتك بعتق كاتب
هو بوابك

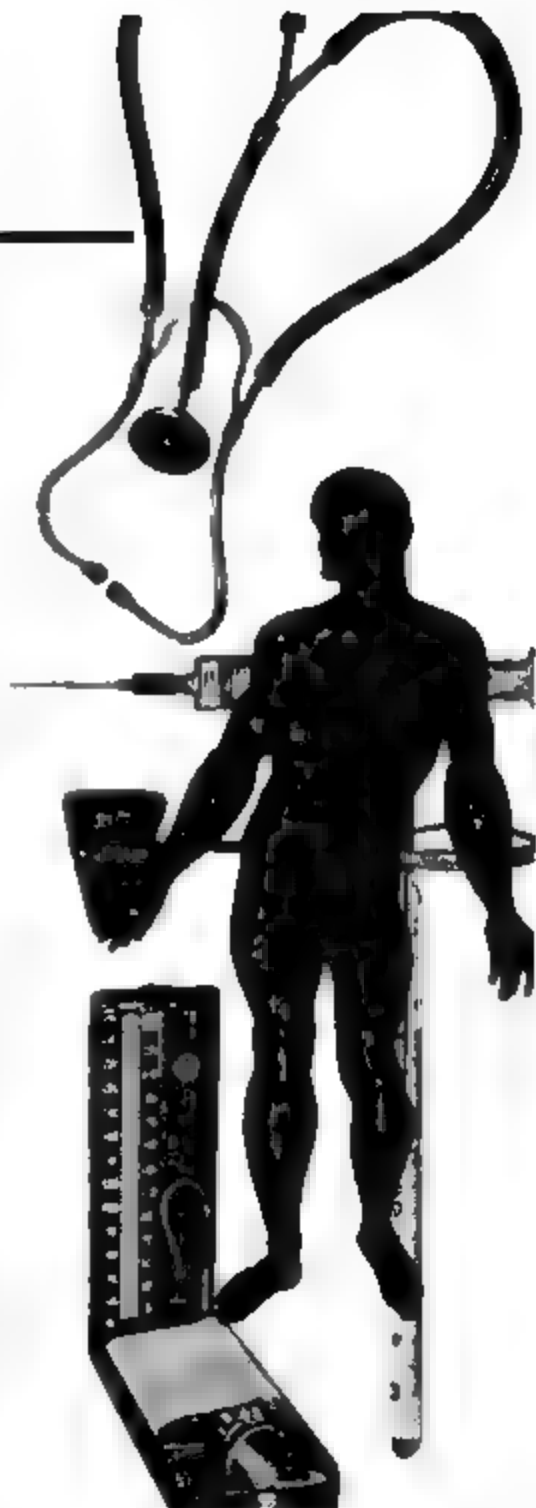
ولكن خفقان القلب قد يدل على اضطراب في
سريانه ، أو على زياده في ضغط الدم
وخفقان القلب يبع كذات ينسحق إحدى
سط فيه هذه الفرعية فوق ما بسا ، وهي
المدد التي يرمها الرقة

على كل حال استر طبيبك ، فإن قال لك انه
ليس بك أحلال ولطائف ، فاس جعاع فست
وعارسي أحياء واسمع بها

زيادة لعاب الفم

● بعض أخصائي " رائد الفم " فما سبب
هذا ؟ وما علاجه ؟

أ - زيادة اللعاب في فم أسباب عدة ، منها
انهباب في الفم ، أو في اللسان ، أو في الحلق أو في
جيب الأنف . وقد تكون الزيادة من حساسية
نسبح أو لأشربة الكحول ، أو يكون من زياده في
حجوبة الفم ، و من حمل بدأ
وقد تكون زياده اللعاب مرضا عصب
فعليك طبيبك باستجيه



سقوط شعر الرأس

● لماذا يسقط شعر الرأس ؟

— تسقوط الشعر أحيانا أسباب ظاهرة . فهو يسقط بسبب مرض معين يصيب الأنسجة . مثلاً ذلك النعور والاعتورية . أو من بعد وضع أو جراحة أو بسبب مرض الزمري . وفي هذه الأحوال بعد سقوط الشعر موزعا على الرأس كله ، وهو يعود إلى الظهور والنمو من بعد ٢ أسابيع من سقوطه . وفي حالات أخرى يسقط الشعر بالتدرج كما يحصل في شيخ الرجال ويمرر هذا إلى زيادة إفرازات الغدة بغرة الرأس . وهذا يسقط ٢ بقية نمو في المالبب الأغلب من الأحوال

النصف الأسفل من جبهتك . واسترخي المبط في حواشي هذه الأوردة فالشعر ، وبلاها الدم

وهذا حال أحسنه بأنك في كل حين

شكل الأظافر

● حل لشكل الأظافر ، من حيث

خروجها عن القوالب مضي في الطب خاص .
إن الأظافر تظهر عليها التقيب الظاهر حتى
كلها نمو وحدها .

— نعم ، لشكل الأظافر مظاهر أحيانا . مثال ذلك الأظافر القشبية تقباً رائد البدن ، كثيراً ما تصاحب علة في الرئتين ، أو في الغشاء البلوري الذي يطن الرئتين ، أو حتى في القلب . أما مكن هذا الشكل القشبي ، وأحياناً به الصغر ، فهذا قد يصاحب فقر الدم ، أو نقصاً في فيتامين ، وعلى الأحسن فيتامين جـ (C) .

خمول بعد الطعام

● يصرفني بعد الطعام خمول

يكثر يؤدي بين إلى النوم ، لا سيما بعد الغداء ، فهل لهذا من سبب ؟ وكيف يمكن علاجه .

— سبب هذا الخمول يظه في الدم ، لهذا يذهب المعدة إلى طلب زيادة من الدم للاستعاضة ، مقابلها بالتجديد نقص في الدم في مراح أخرى من الجسم ، يحدث عنه خمول في نشاط المراكز العصبية ، فينتج عن ذلك الخمول في نشاط الجسم عامة .

أما ضعف الدم في المعدة فينتج عن أسباب عدة منها أن يأكل الإنسان قبل أن تنتهي المعدة من الكفة سابقة ، لضعف أحداهما الأخرى . ومن الأسباب نقص في حصة المعدة ، أمسي حصةها الهافسة للطعام ، وأخصها الأتربة الهافس للحم ، أمسي البسبب ، وحامض الأمونوكرويك . ولكن أحيانا يزيد مقدار هذا العارض بسبب الغشاش في الغشاء المخاطي ، الذي هو بطانة المعدة من الداخل ، وهذا يسبب إبطاء في الدم .

ولا بد من تشخيص الطبيب والاستمارة بتعاقب العمل الطبي الكماوي ، لتعرف السبب في بدء الخمول ، ومنه ظهر السبب انصح وجه العلاج

تمدد أوردة الرجل في الحمل

● أنا حبلتي للمرة الثالثة . وقد لاحظت

تمتدا في أوردة رجلي ، فهل لهذا علاقة بالحمل ؟

— نعم . فهذا الذي وقع لك من تمدد الأوردة في الأطراف السفلى سببه الحمل . إن بريحك جيداً لا بد أن يتبدل . وهذا الجنين له دورة دموية ، تستمد منها من دورتك أنت الدموية ، وبين الدورتين قام جهاز خاص بصل بينهما . هذا تتر كبير في دورتك السفلى تتحملة بعض الأوردة في



أنت تـأـلـ

و تخـمـبـيـبـ

تعطير الأرواح

الذين تولوا ، لتعالوا أو تلوموا ، بأبسط النفقات ؛
ولد على هذا الزعم أكثر من مئتين حسنا ،
دون أن يخلق !!

ولعل لمحب طومر تعطير الأرواح ما يلعبون
من لهم استلهموا تعطير روح الراقصة الروسية
المالية : آيا بالوليا ، التي ظهرت على المسرح
بشكلها الذي كانت عليه في حياتها ، وبفلس التياب
التي كانت ترتديها أثناء الرقص ، وأخذت تعرض
على الحاضرين بعض رقصاتها الزائلة ، وتكشف
من سائبها وتكشف أطراف ثوبها والناس من
حولها في ذبول !!

لكن حيلة (ستداي يكتوريال) تفرقت من
مئين عدة مقالات بقلم « ولیم دوی » النجج
الوسطاء الروحانيين في بريطانيا يتعرف فيه سرقة
بان كل الأعمال الروحانية التي قام بها خلال سنوات
احتراقه تعطير الأرواح كانت مجرد خداع وتسليل
وتعمدة وتزييف ! ثم شرح وسائله التي كان يفشل
بها الناس طوال هذه السنين ...

ومنذ بضعة أشهر أعلن سكرير إحدى الجمعيات
الروحانية بالأفليم المصري توبته عن تعطير الأرواح
التي كانت له ليونا قاطعا لا شك فيه أن الشخصيات
التي تعطر قد جعلت التعطير وتزعم أنها أرواح
من سفوحنا من الأمل والاحباب ليست إلا شياطين
وترنم من الذين يلبسون على الناس ما يلبون !!

● كثيرا ما نلنا من تعطير الأرواح « بهوسفة
السنة أو كوب الماء أو غير ذلك من الوسائل ، وقد
فوات لي إحدى المحلات الروحانية أنه سيأتي يوم
يمكن فيه الاتصال بأرواح القوي يوسفة ليقرب أو
التفون ... فهل هذا حقيقي أم أن تعطير الأرواح
كما يقول الكثيرون مجرد شهوة وتذليل ؟

مصطفى عبد الرحمن الرمعي

الأزرقاء - الأردن

العزيزي : ! ليست محاولة تعطير الأرواح
بالنفس الجديد ، إنها محاولة قديمة ترجع إلى
آلاف السنين ، ألقت فيها كتب عدة ، وتأسست
من أجنها هيئات وجماعات ، في الشرق والغرب
على السواء ، وكان بين الفتنلين بها أطباء كبري
وبعض أساقفة الجامعات ، هنا وهناك ، وقيل أنه
لقد انشده لها « كرسى » في إحدى جلسات أمريكا .
وقد حدثت على أيدي بعض الوسطاء طومر غير
عادية يحار الناس والمثل في تفسيرها ، وقصصوا أن
للأرواح قدرة على معالجة الأمراض المستعصية .
كما زعم الدكتور لودريك بلويد استناد الأمراض
العصية بعلمة ميمابوليس الأمريكية في أحد
كتبه أن « ادسون » و « ماركوني » يتمولون
في العالم الآخر لاختراع جهاز يستطيع الأحياء
برأسه أن يتصلوا بأرواح الفقيرين وأمواتهم



المسوّجات الهنْغاريّة ذاتُ الشهرة العالميّة

ARTEX BUDAPEST 62 P.O.B. 167

جائزة نوبل

● ما هي جائزة نوبل للسلام ؟ ومن هو منبشها ؟ وهل شارك بها أحد من الشرقين أو العرب ؟

هذا شاركو : الكويت

العرابي : طلب : لودفيج نوبل : من أخيه
الفريد نوبل : صاحب جائزة نوبل - أن يكتب تاريخ حياته ، فكتب ما يأتي : -

الفريد نوبل : مصمم أسلحة ، فني ، كيميائي
أن يشرف على ولادته طبيب من أهل الغرب ، يفيد
إنه الأول ويقتضي عليه يوم قدم صلواتاً إلى
هذه الدنيا !

مرايا : يطلب الظاهر ، ولا يحب أن ينزل
على أحد .

نقله وهو به : يفر أسرة : كتيب : سيء
بهم .

أهم رفيله : بل ورفيله الوحيدة : لا يدعى
و هو على قيد الحياة .

الحوادث الهامة في حياته : لا شيء .

ولد في الفريد نوبل : في السويد ، وفرد
وحده في طفولته لينقل أباه في مملكة روسيا ،
حيث أسس مصنعا ما لبث أن انقلب . ثم ينقل
في مدرسة بالبنظام ، ولما دمر الانفجار مصنع والده
للديناميت والسلاح في استكهولم عام ١٨٦٤ هجر
بالسيرة ، فربح أرباحاً طائلة ، ولكنه لم يهتم ما
كان يصير إليه من الطمأنينة و سلام النفس ،
فتمرد من الأم عليه وجسده بمحاولة تضيق تلك
الطمأنينة والثقة للمنظمين إلى النمل العليا بعد
معه .

نوبل : يعرف نوبل في حاضر من ديسمبر سنة
١٨٩٦ : وأعلنت وصيته التي قسمت تقسيم
جانب من أرباح لروحه الطائفة على صورة جوائز
نوع سرياً على خمسة من كانوا يتفقد القدمات
الإنسانية على الترتيب الآتي : صاحب أهم كتشف في
علوم الطبيعة : وصاحب أهم كتشف في ميادين
الكيمياء ، وصاحب أهم كتشف في علم التشريح أو
الطب ، وصاحب أهم إنتاج فني ذي وجهة مثالية ،
وصاحب الفضل عمل لتحقيق الإحياء والسلام بين
الأمم ، وتسمى هذه الأخيرة جائزة السلام .

وهكذا سادت جائزة نوبل ، ولكن الوصية لم

توضع موضع التنفيذ إلا بعد أربع سنوات من
وفاته صاحبه ، عرفت خلالها للزماء
السياسية والاجتماعية وخاصة فيما يتعلق بجائزة
السلام ، وبعد محاولات ومطاولات بدأ منح الجوائز
فعلاً في السنة الأولى من هذا القرن ، ولوقت
الأول مرة عام ١٩١٤ بسبب شروع الحرب العالمية
الأولى ، لم توفد للمرة الثانية عام ١٩١٥ بسبب
شروع الحرب العالمية الثانية وانقضت سنة ١٩٤٤ .
وكان من الذين منحوا هذه الجوائز كثيرون ممن
يعتبرون بطيخة أركان الأدب والفن والعلم العالمين
ومهم من لا يصفون أن يكونوا معطين . وكان
من الفريق الأول " برنارد شو وهنري برجسون
وسكار لويي وجون جالصوردي ، وبيرل بله ،
والفريد جيه ٢ وبرتولد راسل ، وهينري جوي ،
وسترنك ، والكير كامو .

ولم تمنح هذه الجائزة لأحد من أبناء الشرق
سوى طاهر : الشاعر الهند العظيم .

الناسخ والنسوخ

● في القرآن الكريم آيات منسوخة : وأخرى
منسوخة : فهل يجوز للحدث أن ينسخ آية
قرآنية ؟

معهد علي الفضل

الشيخ بشار - الكرخ - بغداد

العرابي : في القرآن الكريم : ما منسخ من
آية أو نصيباً كان يغير منها أو منسوخاً : . وظاهر
من هذا النص أن النسخ يكون بأية قرآنية أو بذلك
قال ابن عباس وابن مسعود : كالذي نزل في القمر ،
من قوله تعالى : انزلوه من سكرنا وورثنا حسابه
إلى قوله : يسألونك عن الخير واليسر في فيما
الم كبير ومنافع النسي والنسيما أكبر من معصية الله
وله : يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم
سكاري : على قوله : إنما الخير واليسر والإصابة
والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجنبوه .
وكالذي كان على المؤمن من فرض قيام الليل
لم ينسخ ذلك لرفع منه ، وقدر نسخ الله تعالى
ذكره : فرض الصلاة شرط بيت المقدس إلى فرضها
لغير المسجد الحرام . ثم كالذي ذكر من ابن موسى
الأنصاري أنهم كانوا يقولون : لو أن لابن آدم
وآدين من مال لآسى إليهما فلان ، ولا بلا جوف
ابن آدم إلا القرب ، ويوب الله على من ناب : ثم
رفع .

أقرأ في منتصف كل شهر



صمارة الوطن

المجلة التي تزودك بالفداء الفكري النهي

• أحدث النظريات والآراء العسكرية

• استطلاعات مصورة

• مقالات متنوعة

صمارة الوطن

مجلة عسكرية شهرية جامعة

تصدرها القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة
في الكويت

يحررها الفرع الثقافي العسكري



فرنسا في الجزائر

● متى غزت فرنسا لجزيرة الجزائر العربية واستعمرتها ؟ وكيف كان نظام الحكم في الجزائر قبل الغزو الفرنسي ؟

عادل اسماعيل جيتماجي
أوبيل - حراك

« العربي » بدأ الانتداء الفرنسي الأكم على الجزائر العربية في اليوم الخامس من شهر يوليو (تموز) عام 1830 ، ثم دخلت الطابع الاستعماري فرنسا إلى الألفية فيها بعد على التقنيين المربين ، تونس والمغرب .

وكانت الجزائر قبل الصنوع الفرنسي تتمتع بسيادتها الوطنية وكيانها الذاتي ، وتوفر لديها جميع العناصر التي تقوم عليها بناء الدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، بل ان الجزائر كانت قائمة الشخصية معقدة الكيان ذات مكانة دولية مرسولة منذ عديد من القرون . ولما بدأت حلافة تركيا بالجزائر في اواخر القرن الخامس عشر ، لم تعد ان تكون حلافة امة اسلامية بلغة اسلامية اخرى كانت موئل الخلافة الاسلامية ، ومع ذلك فقد تخلصت الجزائر من حلة الخلافة او النجبة قبل الغزو الفرنسي بنهر مائتي سنة .

ومثل ان دلس الفرنسيون ارض الجزائر وهم يصلون على تجويع الشعب العربي المسلم ، وسلب كل ما يملكه من ثروة ومناخ ، والصلابة بصلابة جنسية الى المناطق الصحراوية القاحلة ، ليقضي أفرادهم هناك جوعا ومطسا ، بينما نزل مطعم كـراند الاقليات التارحين من فرنسا ، التي جفت من أهم امدادها من احتلال الجزائر استعمال شاذة المسلمين ، كما اعترف بذلك لا فوكير « أحمد وزرنا الذي قال : « كان احتلالنا للجزائر لغضا بثار الأعداء التي لحقت بعمثل فرنسا ، ولرعاة للمسيحيين ، وذلك بإعادة المسلمين لند نصالحهم طقيتا ... ولنا بصلابة الى الانتاج جديد بقه لا سبيل الى استقرار الأمن في الجزائر لا بإعادة أهلها من بكرة أبيهم » .

ولد سجل التاريخ لفرنسا البحرية سلسلة من

الغالب الوحشية التي أباحت قهرا ترى ياكلها لبعها وقبلا وأخرقا ، فون تمهيد بين رجل وأمر أن يوظف وشيح ، أو انسان وحيدان - ومع ذلك لم تستطع كل هذه المذابح وكلك القطع ان تقضي على هوية الجزائر بل رادها استصساكها بها ووفاء لها ، وإيمانا بعضها في الحرية والاستقلال .

كنت والأشمة

● في السيد أرفاد جابر - بالكوت
الحقن ، لا خوف عليك من المصص بالأشمة على الصورة التي ذكرها ، لان اللغة التي تعرضت فيها للأشمة لا تغطي الثاني في الجزيرة التنازل مما قد يثير طبيعة ما بها من جنات هي التي تورت الجبل الجديد طابع الجبل القديم .

عوج بن عتيق ؟

● من هو « عوج بن عتيق » وهل هو شخصية حقيقية أو خيالية ؟

صادق إبراهيم الروحي
طرابلس الغرب - ليبيا

« العربي » : « عوج بن عتيق » ، أو « حاج بن حلق » هو ملكة بالسلطان الجبار الذي ورد ذكره في التوبة باسم « حج » . جاء في بعض أساطير العرب انه قتل فاصوت جنته جبرا على النيل ؟

٢٠٦٤ لغة في العالم

● كم يبلغ عدد لغات العالم ؟ وأي هذه اللغات أكثر استعمالا ؟

أبو عبد العظيم خان
لندن

طالعربي : يتراوح عدد لغات العالم بين ٢٥٠٠ و ٢٠٠٠ لغة . ويقول البروفيسور أندروج سالام اللغات الاتي ان هذا العدد ينحصر الى ٢٠٦٤ لغة .. بينما أكثر من ٢٠٠٠ لغة لا تتكلمها إلا جماعات أو شعوب بدائية صغيرة . وأكثر اللغات استعمالا في الجبال النورية ، الإنجليزية . وان كان عدد الذين يتكلمون الصينية يربعون على الذين يتكلمون الإنجليزية زيادة ملحوظة .



جَوَازُ الْمُرُورِ إِلَى الضَّمَانِ



إنَّ الدَّوَالِجَ فِي بَنَاقِ لُومْبَرْدَ تَمَلِكُ خَالِصَةً لَا يَجُوزُ مُتَابَعَتُهَا بِمَنْعٍ وَهَذِهِ الْخَالِصَةُ مَضْمُونَةٌ .
يُطْلَبُ مِنْ مَدِيرِ الْفَرَعِ الْكَائِلِ فِي بَنَاقِ لُومْبَرْدَ مِنْ كِتَابٍ « حَسَابٍ وَدَائِجِ الْهَيَاةِ »
رَقْمُ 102 . هَذَا « كِتَابٌ » أَوْ « كِتَابٌ » إِلَى الْبَنْكِ الْعَامِّ فِي الْكَلْبِ الْفَرَنَسِيِّ .
إِنْ هَذِهِ الْخَالِصَةُ تَمَلِكُ دُونَ خُصْمٍ مُعَرَّيَةِ الْبَحْثِ الْفَرُوضَةِ فِي الْهَيَاةِ الْاِتِّصَادَةِ .

افتَحْ حَسَابَ وَدَائِجِ بِفَائِدَةِ ٥%
فِي الْمَوْثِقَةِ الْمُصْرَفِيَّةِ وَالْمَالِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ

LOMBARD BANKING

LIMITED
BANKERS

Head Office
LOMBARD 101 SE
CURZON STREET PARK LANE, LONDON, W.1
GRD 4111 (30 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation



هات الباقي !

● تكتمل

هو

أنا لست



و

عندك .. لا مانع !

●

الطعن

للمنعة

نظمت

لا داعي للاستعجال

●

القدم من أحد الحكوم

سأله

طه

فكان

بذلك

كوس

سأله

سأله

حيلة بارعة

●

خطاب من زوجته

فيها

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

حول بيت الطاعة

● قرأت في مجلة « العربي » مقالا لطيفة الاستاذ الشيخ سعيد ابن زهرة بعنوان : « سوق المرأة الى بيت الطاعة خلا يجب تصحيحه » انتقد فيه القضاء الذي يورد سوق المرأة الى بيت الزوج بقوة الشرع ، كما هي الحال في بعض الاقطار الاسلامية . ونحن في طاعتنا هذا على كلمة الحقبة نؤكد اعتراضه على سكن الزوج في بيت الزوج بقوة الشرع ، ونورد لتأييده بعض التساؤلات التي جاءت نتيجة لتجاربنا الطويلة في القضاء الشرعية .

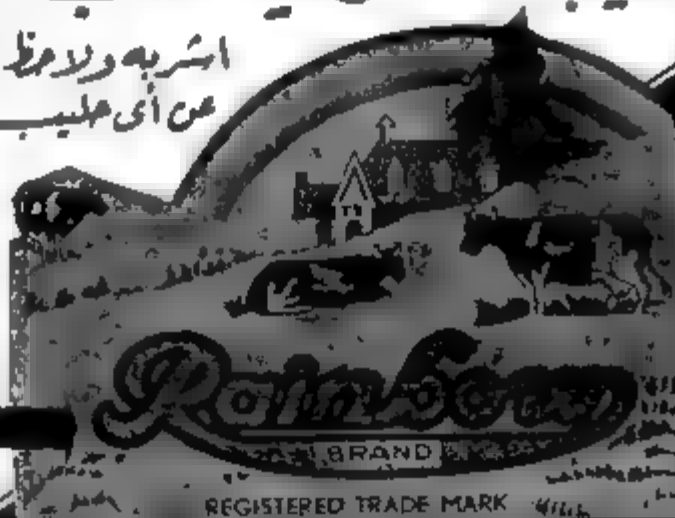
فقد حدث مرة ان حكم بعض قضاة الشرع في لبنان بنشوز احدى الزوجات وجبرا على الفداء في ذلك الحين عن سوق المرأة بالشرع الى زوجها

بالقوة ، ساق الشرطة هذه المرأة الى بيت الزوج وحين تسلمها منهم ادخلها غرفة واتفق عليها الباب ، وعلى الى مسيله . وكان يسكن في طابق طوي ، فالتقت بنفسها من النافذة وفارقت الصبيحة وقد كانت هذه اللبسة خفيفة للطقس ، حيث كتفت من خلا هذا القضاء ، فالتفت ، ولم يعد له من الر في لبنان . ومن ذلك اليوم اذا حكم القاضي الشرعي بنشوز الزوجة في يتربط على حكمه شيء سوى سقوط نطقها هذا التشور ، فلا يعنى لها الكفالة بالنفقة حتى تعود الى متابعة الزوج والسكنى معه من لافاد نفسها دون جبر والراء ، وهذا الاجراء يتفق مع الطاعة الصحيحة التي هي من شئون القلوب ، والقلوب بين يدي الله سبحانه لا تأتي من قبل الناس والمجيد . قال الامام علي ابن ابي طالب : « ان القلوب شهوة والبالا وادباراه

حليب رينبو

اشربه ولا مقله اختلافه
عن أي حليب آخر

ماركة
مسجلة



الوكيل العام محمد عبد الرحمن البحر وشركاه
لبنان - شارع المي
تلفون ٢٢٣٤٥ ص ب ٦٠٩

وحكما من أهلها أن يريدوا إصلاحا يوفق اليمينهم .
وهذا القول على موهبه جعل نظر وائل ، ذلك
أن لكل من الزوجين حقوقا شرعية على الآخر
« ولهن مثل الذي لهن » . والخلاف قد يكون
نتيجة لسبب من أسباب ثلاثة :

١ - أن يتمتع الزوج من القيام بحقوق الزوجية
مع قيامها بجميع حقوقه ، وعليه يكون هو الناشئ
بذاتها .

٢ - أن تمتنع هي عن حقوقه مع إتيانها لكل ما
لها من حق ، فتكون هي الناشئة عنه .

٣ - أن يمنع كل من حقوق الآخر . فيكون
النشوء منهما ، وهذا هو النشوء الذي منه الآية
أي أن يسل كل ما ينشئ على صاحبه ، ويصبح في
صاحبه غير الناحية التي فيها الآخر .

فلا يلزم توجب إرسال المحكمين في جميع الحالات
واقعا لوجبه في الحالة الثالثة فقط ، وهي أن
يكون النشوء منهما معا ، أما إذا كان منه فقط ،

فانوها من قبل شهونها وإباليها ، فإن القلب إذا
أكوه هي « . تماما كما عصى قلب تلك المسكينة
حين أكرهت ، فاعتت بنفسها من الباطلة .

ومهما يكن فإن تنفيذ الطاعة بقوة الشرعة و
مصدره في الكتاب أو السنة ، واقعا هو من مخططات
العهد المثالي ، فيجب الفناء .

ولست أدري إذا سأل الزوجة بالقوة إذا
شئت ، ولا سأل الزوج بهذه القوة إذا تركها
وأولادها ، وأقصى حياته في مواخير الدمار وحالات
الفساد ، وعلى طوالت الكلام !!

قال الرسول الأعظم ص : « أتى لأعجب ممن
يسرب زوجته ، وهو بالقرب أولى منها » !

التحكيم .. متى يكون ؟

وقد أوجب فضيلة الشيخ التحكيم منذ كل
خلاف بين الزوجين ، سواء أكان النشوء منها أو
منه أو منهما معا مستندة لذلك إلى قوله تعالى :
« وإن خلتهم خلاف بينهما فمشوا حكما من أهله

تحذير بشأن علامة فارقة في لبنان وكافة بلاد الخليج العربي والبلاد العربية الأخرى



● لكن معلوما بأن شركة (اصفا) للحمضيات
Safa Citrus Corporation «سفا» ومقرها : صيدا ،
لبنان - ص.ب. رقم ٤٠ هي شركة الوحيدة والخاصة
في لبنان وكافة بلاد الخليج العربي والبلاد العربية
الأخرى للعلامة الفارقة أو الفارقة لآية :

والمستعملة على كافة أنواع
الحمضيات ومشتقاتها

وإن اصحاب هذه العلامة سيتفادون جميع
الاجرامات القانونية ضد أي شخص أو هيئة متوعدة
بشأن أي تمسك على حقوقهم في العلامة الفارقة
أو مكررة صفا المذكورة .

أن تداركها الله برحمته ، وهيا لها من يرشدنا
إلى سواء السبيل .

وشكرا خاصا على معاملة « العربي » كادخل
اللغة العربية في المجالات العلمية ووضع أسماء
أسميات تفصيل من النطق بها العربية ، وبود أن
يميز عنها بالعربية فيجوزنا التمييز ، وبطلبكم بأن
نعملوا على أن تكون هذه المصطلحات جدامة عن
طريق الصحافة والأمانة وكتب المراسلة .

عبد العزيز ناصر بالاسم
القديمة المنورة

رأي في الشعر الرمزي التحديث

فلن في بركة ما هذا الذي زعموا
صنع القرطبي لم انتثر الرمزي بالقوا ؟
بكمون باليد ، ما التجديد بالدهم
ولن فكرهم حلهاء لو علموا
ما عكسا يا لها التجديد ليس ما
من حاجة بقضى من هم عصوا وصنوا
هيكلي كالحمد في الرسم والنطق
فرناه شبحا لانبجح الآلي رسوا
وانت بدع شعرا ما له نسب
إلى القرطبي ولا إلى ولا رجب
به تلامس لا ينطقا فاصفها
وليس لغوه شوب ولا عجب
يا قوم إن لنا في النطق شدة حجب
فصل الخطاب وقولا ليس بينهم
فما التطور والتجديد ينتميا
لو صنع ممي وصنع الجرمي والسم
عطرا - يوسف خالد

خريطة قوطن العربي والبلاد الصديقة المتحررة حديثا

● عولنا ميطتا العجبة أن نعرفنا بلادنا .
وبلانا تقع في غربي آسيا وإفريقيا . والتطور
السياسي يسي طائفتي القلازين في الوقت الحاضر
سيرة الصلوح ، وكثير من البلاد التي استقلت
في الأيام القريبة الماضية والتي على وشك الاستقلال
لم يكن واضح العالم في المصورتات الجغرافية .

فهل نجحتنا الكريمة أن نعرفنا بتلك البلاد

أو منها فقط ، فلا يجب التحكيم . وعلى ذلك فلا
طلت هي من القاصي الحكم لها بالخطبة ، أو طلب
هو الحكم عليها بالطاعة تحرري القاصي ما استطاع
واستجوب الطرفين ، واستمع إلى جهود كل منهما
تماما كما يفعل كل قاض في أية دعوى ينظرها
فلا تبين له أن الانتاع منها بونه أسقط حقها في
الخطبة ، وإن ظهر له أن الانتاع منه دونهما حكم
عليه بالخطبة ، ولا حاجة إلى التحكيم . كما لا يتهم
التحكيم بالانحراف والفسومات بين المتعاضدين .
وإن تأكد القاصي الشرعي أن التشويز منهما مما
أو انشبه طيه الحال ، يمت حكما من اعطه وحكما
من أهله ، وأدبا ما يجب عليهما من معاملة الصلح
إن أمكن ، وإلا انشأوا بها يكون في مصالح الطرفين .
يوسف

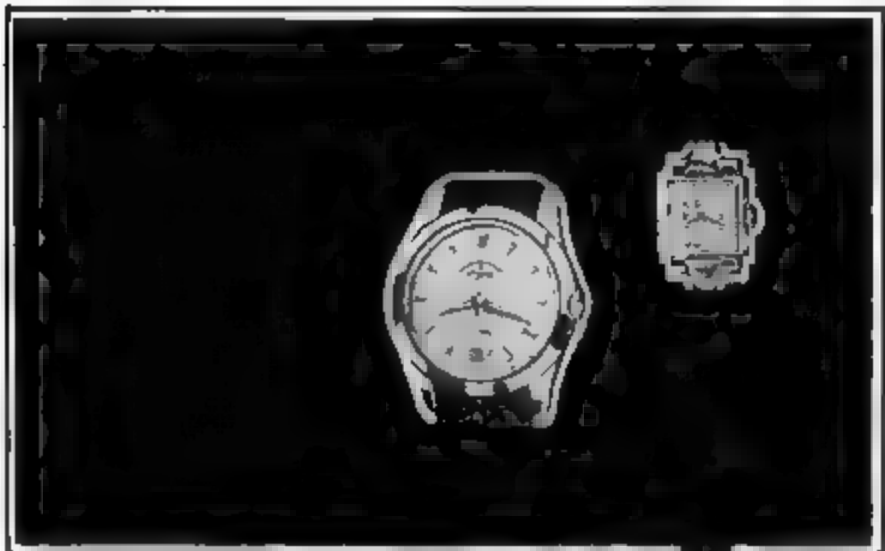
اللغة العربية في المجالات العلمية

● إن امتزاجا بجملة « العربي » يتزايد على حدود
الأيام ، وحيثما لها بنمو ويكبر مع ميلاد كل عدد
من أعدادها ، فقد وجعنا فيها الأمل الذي كانت
توق إليه ألسنتنا ، وسيدكرها التفرخ في لغة
من أريدوا لأمتنا العربية مرآة مجددا ، وبنوا
لها دروب سيرة وانطلاقها ، في هذه الفترة
الحاسمة من حياتنا ، بعد أن اختلنا من الرشد
فريق من الكتاب المرتفة بصوا أنفسهم روادا
وألمة ، فلا الاقلاة ترو وتلتعبها السباع ، لو

إلى فائزين

في مسابقة القصة

● مطلوب من السيدين « غدا
الشرافوي » و « قصص مجوز » ،
الذين كلما ممن تفرد نوديع جائزة
مسابقة العربي للقصة القصيرة بسم ،
أن يوافينا كل منهما بمقوله الصريح ،
بأسرع ما يمكن ، إذ نكرر رد التيقين
للذين أرسلنا إليهما ، لحالا الصوفن .
محيث إذا انقضى شهر يناير
دون رد ، يفسر لانفاد الشكين . .



الوكيل العام : يعقوب يوسف البهاني : صاحب الصناديق ٣١٥٥
بالشرق الأوسط : من مبداء ٣٣٤٤ أكت

وبينما المعتقدان الثاني والعشرون والثالث والعشرون فوجئت فيهما تطييع على معنى الذي نشر في عدد يوليو ١٩٦٠ بعنوان « الشياطين في الأدب الغربي والأدب العربي » . وكان التطبيق الأول للاستدلال مباداة إبراهيم وفيه يقول تطبيق على قول (أن بروميتيوس قد نكر على جوبيتر) : « أن جوبيتر لم يكن في يوم من أيامه يونانيا ، بل ملهى ومعت رومانيا ، أما رب الأرباب عند اليونان فهو زيوس » .

أما لشكر الاستدلال المفصل بقية ملاحظاته ، هي أنني لا أشك في أن الاستدلال يعلم أن زيوس Zeus وجوبيتر Jupiter اسمان لمسمى واحد وإن التسمية الأولى يونانية والثانية رومانية ، ومع أن الأصح طبعاً ذكر الاسم الأول ما لبثنا في عرض الأدب اليوناني لا التي وجدت اسم جوبيتر لشعر فطشت استعماله وارجو من الاستدلال الكريم ألا يجد لخاصة في ذلك لأن السر بول هارون يقول في قاموسه الأدبي الموسوم « بطليح السفسفورد الأدب الانكليزي » (السفسفورد ١٩٥٢) ص ١٦٩ « إن القوسية اسم آلهة الإغريق وهو الذي تركت حركه اسمها مختلفة معدجة وقد شططت فيه آلهة الروماني جوبيتر ، ونقلت اسمها الإغريق آله » .

أما النقطتان الثتان ألقبهما الاستدلال جوردج هوري سمعان فتعلق أولاهما بنقطة مطبعية ظن

الحدثة الخلق ، خاصة في غارة القريضا ، في خريطة يندبها إلى قرائها الذين تعجبهم ويحبونها كما كانت تفضل من قبل ؟
الأول كبير في تحقيق هذه الامية في السرب فرصة مكنة .

مصدق على التنبؤ
الظاهرة

هؤلاء الملوك حكموا أكثر من ٦٠ عاماً

● ... جاء بالمملكة ٥٩ من العدد الثالث والعشرين أن الملك فرانز جوزيف الأول امبراطور النمسا حكم ٦٨ عاماً وهي أطول مدة حكمها ملوكهاون الملكة فكتوريا تويست على العرش ٦٤ عاماً ، والذي اشره أن هناك ملوكاً فرانساوا جوزيف وفكتوريا ستة ملوك آخرين حكم كل منهم أكثر من ستين عاماً ، منهم ملك حكم أكثر من سبعين سنة ، هو «بيبي الثانية» - فرعون مصر من الأسرة السادسة ومنهم « نوبس الرابع عشر » ملك فرنسا : إلا حكم اثنين وسبعين عاماً ميلادها بما في ذلك الفترة التي أمضتها تحت الوصاية فكانت وفاته سنة ١٧١٥ ميلادية .

هدد السلام محمد التجار
بسرور - بحيرة

(أ. زيوس) و(أ. جوبيتر)

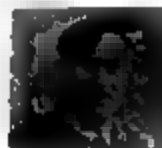
● لقد اظفقت بعد عودتي من أوروبا على بعض الأعداد التي فاتتني مطالعتها من مجلثكم الكريمة ،

هل تريد جسمًا كاملاً وشخصية قوية ومركزة أعلى في المجتمع ؟ ...

يقوم الدكتور هاني الجوهري من أكثر من الثلاثين عاماً ببدء خطى في سبيل البلاد العربية :

- ١) بالعمل على تحسين الصحة وتقوية الأجسام وعلاج الأمراض المزمنة والمهروب الشعبية بالرياضة والطرق الطبيعية .
- ٢) بحرية الشخصية والكتاب العقلية وعلاج الاضطرابات والأمراض النفسية بوسائل علم النفس .
- ٣) الوصول إلى مركز أعلى بالدراسة في أوقات الفراغ للحصول على الشهادات الدراسية والأنساب للبحاسبات وعناية جميع المهن والمهاتفات بالبريد .

وهو يقدم كتبه الثلاثة في هذه الفروع دون مقابل



(١) الإنسان الكامل لكامل الأجسام

(٢) العقل الكامل لكامل الشخصية

(٣) طريق النجاح للوصول إلى مركز أعلى

أناظر ملأنا بنقلصك وأكتب إليه اليوم بعنوانه رقم ٦ شارع مكافيني بلاش - مصر تليفون (٤١٠٠٠)

ولمذكر مجلة العربي

بَعْدَ الذَّخَائِرِ وَالتَّحْفِ وَالْأَضْدَادِ وَالْمُصُونِ
يُصَدِّرُ الْيَوْمَ اجْزَاءَهُ الْأَوَّلَ

كِتَابُ الْعَبْرِ

فِي خَبَرٍ مِنْ غَيْرِ

مُؤَرِّخُ الْإِسْلَامِ الْخَافِضُ الذَّهَبِيُّ

١٣٢٧ هـ - ١٣٢٧ م

فِي سِلْسِلَةِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ الَّتِي تُصَدِّرُهَا
وَأَيُّمَةُ الْمَطْبُوعَاتِ وَالنَّشْرِ بِحُكُومَةِ الْكُوَيْتِ

بِمُتَحَقِّقٍ

الدُّكْتُورُ صَالِحُ الدِّينِ الْمُنْجِدُ

مَدِيرُ مَعْدِنَةِ التَّحْقِيقَاتِ بِجَامِعَةِ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ

تَوَزَّعَ: الشَّرْكََةُ الْعَرَبِيَّةُ لِلتَّوَزُّعِ بِبَيْرُوتِ
لُبْنَانَ

بين فرح قاهر وخوف من خياع هذه الفرحة .
وعا قد طوى من الوقت ٢٥ شهرا نصيبها ايمان
الحلة التي تجلس مطبنة واثقة في صدر مكتنبا
كانها الطيرس الابن الذي واجبه امانته وجلس يصاب
الدمار واثقا ومطبنا زهو بنكه وبطلة . لقد
كانت شرفا لاسمها ، كما كان اسمها شرفا لها ،
فقد كانت واجبها كمالا وانما في تعريف العربي
ماجزوه وطه العزيز ونور عقله باللمع المبد
ورب حافره الزاهر بماضيه المجد .

فلا آخى الله عنها لكان والزمان . ونحن
بعورما هذا بقوم اجل واخلى النحيات بعيد
ميلاد مجلتنا العجيبة داعين الله عز وجل ان يعطي
فدما للامام وتزدهر بكل مكان .

واليها والى القامدين عليها الف شكر ولحية
بكل نواضع .

زهرة العاصلي

المرال - الكلاية

تحية شعبية

مجلتكم امارت لي طريقا
طريقا التود في دنيا الظلام
واعصت لي من الارشاد السما
واعطيني التجميل لي التلسم

اليها شكورا ان سقطت نقطة من اسم اربيل
وثانيهما خاصة بزيارة الفردوس الردود بلا من
« المستود » او « المستاد » ، ولما اعترف بكتي
صحت بشيء من حرفة الترجمة من اجل الجرس
والوسيقى لتتجم كلمة الردود مع «القفود» ،
فلاستاذين شكرى وامتنى على ملاحظتهما القيمة .
بضاد - صفاء خلوصي

تحية « للعربي » في عامه الثالث

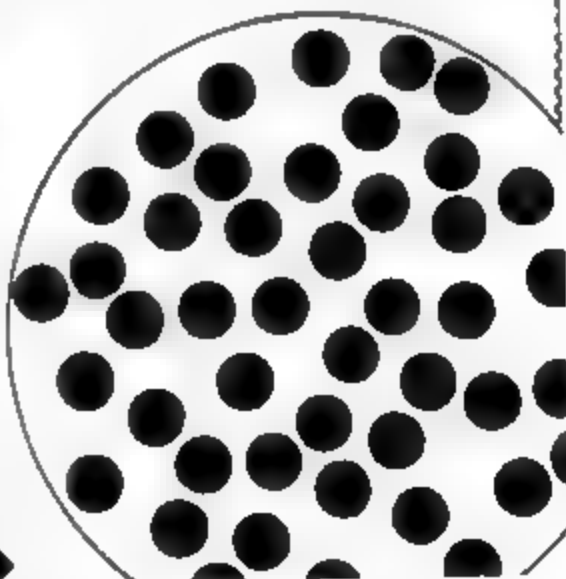
● ليست انسى ذلك اليوم الذي صدر فيه العدد
الاول من مجلة « العربي » ، منذ ٢٥ شهرا بخند
لعبت يومذاك الى الكنتة اشراه صحيفة اليوم
كالمتاد ، والاصح المطبوعات الجديدة التي تصدر
بانع الصطف عرضها ، وكانت تصرف حين اعلمني
الي مكاني شيء شعرت ان بيته ومن روحى ملافه
وصلة . كانت راحة بالوانها ، جميلة بتكلمها .
اما المتناول فقد كان رمزا من رموز العزة والافتخار .
واخذتها لفرحة ولم انظر الوصول الى البيت ، بل
رحت اصفها ولما في الطريق متفانية من كل
الارتطاعات التي حدثت لي مع الآخرين . وجئت
اسأل نفسي : اترها كآثر من المجلات التي مررت
ما اخفت بعد الهورها ، شيئا نالها ببيع عمه
هذا الاسم الكريم ، ثم هي شيء كاسمها يجب
المطر والاطمئنان ؟ وجهت الكثر الي بيتي ولما

قسمة المسابقة
(كويون)
ترفق مع الرد

الاسم

المرال

ارسم الحل على هذه الدائرة
وترسلها لنا مع الكويون





مستوردة منحت الإجملة
تباع في ١٢٠ دولة

مشهورة في العالم أجمع ..



كرافتن "أ" قلعة
سيجارة تجمع بين تبغ
فريديا الفاخر وبن
لهند القوي . سيجارة
لذاتة ولذيذة طعمها

يضر صمغ كرافتن "أ" بحفرة ١٥٠ سنة
في مزيج أنواع تبغ فريديا الفاخر .
سيجارة كرافتن "أ" مزودة بغمر من الفتيق
الطبيعي السمك لا يلبس صمغ بالشعاع .
سيجارة لكاذبة ذات نكهة مشبعة .

كرافتن "أ"

للمتعة في التدخين

فاني اسأل الكولي عملي
يوافقكم الى طرق السلام
فرستمكم بدا للثمن فجرا
يسره الكون كالبحر الضخم
عنان جاسم النوري
فلوجة - الرمادي - عراق

تحية يا «عربي» :

تحياي الى «العربي» عليه طيبة الأرب
فتمنوه باسم الثار عبق البحر في الأدب
طس في مواهب ولى التخليع والسبب
ويدي قراني مكتوبا بلا لفة ولا تصعب
ولي الجاسم معروف الي الأمل والصعب
ومجننا الى البحث بسلا كد ولا تصعب
فصح لا يفتيه لسان الكول والكتب
رابع الجيد معروف بطيب الأصل والنسب
اللوب العرب ساكنها بلا جدل ولا مصعب
له شعر بما يحوي ويكسب أنه اللعربي
مطعم حتى صومعة
من نابلس

الشهيد فؤاد سليم

● شكرا لكم على الأكل المشور بالعدد الخامس
والعشرين عن أبطال الشهيد فؤاد سليم ، فهو
يذكر الروح القومية العربية ويصعب بلا من
أبطال العروبة ويضرب لقتل العلى في الوطنية
المسكنة والبطولة الفذة والتفجئة الكاملة ، تلك
المسلات التي تعمل «عربي» على تطهيرها
والتموة اليها والاشادة بها وفروها في لوس
العرب .

فرحان زين الدين
لبنان

● ... واني لا اشكركم على هذا القل ،
اجد نشره فرصة سانحة لتوجيه بندا الى الجاهل
العربي غير الدين الزركلي حول اللطوط التي
اشر اليه في كتابه «الإعلام» والذي يتمكن
سيرة الشهيد فؤاد سليم .

عائده سليم

بيروت

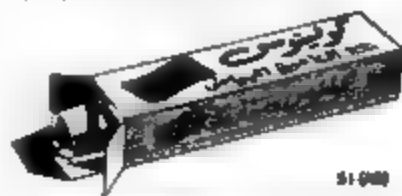
لحم تحفظ أسنانك مدى الحياة - استعمل التاصع البيضاء - كل يوم



تأخذ من تنظيف أسنانك يوميا بممحون حلو لونه
الاصبع البهراء ، لها لونه طيبة تشبه طعم الفواكه
ولكن لا أسنانا ملوحة السيئة وتفسد الأسنان
محون حلو لونه أبيض «التاصع البيضاء» ذو اللون
البيضاء يحل لك شعرا متناها حقيقي . حكاية
يصور أسنانك وتكسها نيرة جابت دون أن يفسد
بها ، لا أسنانك . وبها كد مظهر فؤاد كذا منه
على ذلك ينظف أسنانك ويقيها لفسد ما أي
محون لشر يشتر أصوب منها لوج

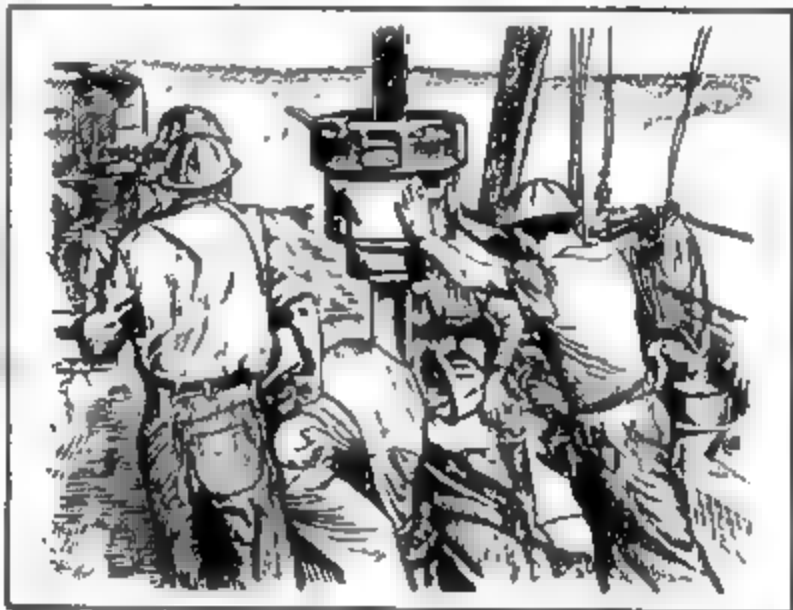
لوقاية أسنانك مدى الحياة

كوليتوس
التاصع البيضاء - الجدة



51-080

حفر بئر في حقل برفا



بعد الأمدار محلة شان يتطلعت قدر كبيراً من المهاراة والمجهود
الإنساني ولقد عملت شركته مع الكويت حتى الآن أكثر من
٢٩٠ ميلاً، جعلت الكويت رابع بلد منتج للنفط في العالم.



شركة نفط الكويت المحدودة

غزو العرب لأوروبا

● من أين استطاع الحصول على نسخة من كتاب الشهر الذي كتبت منه بعد نوفمبر وهو « غزو العرب لأوروبا » ؟

محمد سليمان علي
القصارف - السودان

● العربي : يمكنك الحصول على هذا الكتاب
E. J. Brill
من مكتبة
Leden , Holland

كبلنج لا كلغو أصغر فائز بجائزة نوبل

● بعد التحية ، قرأت مجلة الدكتور بديع حلي الممتعة في العدد الخامس والعشرين من العربي عن البير كلغو والتي يقول فيها إن كلغو كان أصغر كاتب على إنتاج جائزة نوبل ولكن بطريق الصدف

هل نحن نسال

وانت تعيب

- ١ - نعم . ان الدم لا يدور في الانفس ولا في الشجر وانما هما ..
- ٢ - انها الفصح .
- ٣ - ست عشرة جمهورية .
- ٤ - المدن الاقرب الى خط الاسوداء هي على هذا الترتيب : الكويت . السويس . بنغازي . الرباط . تونس .
- ٥ - نعم يدل على مرضي ، يعرف بمرض البرقان ، موصفه الكتب . وفيه تنتشر الصفراء عن الكبد الذي يصبها الى الدم فتظهر في العين والجلد والبول . وكان سبيلها الى القنطرة الهضمية .
- ٦ - انها مساحة صغيرة في اوسط مسطح الاسبان ليس فيها اطراف تصاب لمرض مذلنا .

كنت اقرأ مقالا من الكتاب المذكور في مجلة الامريكية الشهيرة The Atlantic عدد مايو (ايار) ١٩٥٨ فوجدت فيه ان البير كلغو كان ثاني اصغر كاتب ينال هذه الجائزة بعد كبلنج الذي مالها وهو في الثالثة والاربعين من عمره بينما مالها كلغو في الرابعة والاربعين من عمره ، فاي القولين اصح ؟
جورج خوري سمعان

● العربي : ولد رديفرد كبلنج في ٢٠ ديسمبر ١٨٦٥ ونال جائزة نوبل في عام ١٩٠٧ .
وكان عمره ٤٢ عاما
وولد البير كلغو في ٧ نوفمبر عام ١٩١٣ .
ونال جائزة نوبل في عام ١٩٥٧ .

خطا شائع

● مما سمعته كثيرا في محافل الإذاعة واحاديث نفس الادياب والخطباء قولهم من فئة مجردة من السلاج انهم « عزّل » بفتح الراء وتضمينها والصحيح انها عزّل بضم العين وسكون الراء لانها جمع لأزول مثل أحقق وخمتموا واهمر وختمتر . اما عزّل بالتصنيف فهي جمع عزّل مثل ساجد وستجد وتسان بين الفصحين .

حسن عبد السميج الطحاوي
الهامي بمكة المنصورة

خطا مطبعى

● في العدد الثلاثين من « العربي » ، في مقال « ابن الفصح » ، بصفحة ٢٦ ، جاء الأسطر الخامس عشر هكذا :

« اسكار واجد لفحات معظم مؤلفاته - على « فيوض بملء السطر الاخير :

« اسكار واجد في لندن ، كان كل مسرح من من مسرحها » .

وقد وقع هذا بسبب ابتعاد مطبعين في الصفحة الواحدة بلفظ واحد ، هو اسكار والتباس الامر ، عند تصحيح لفظ في احدهما على موصف الاسطر .

العربي

العدد ٢٨

ربيعان ١٤٨٠

مدرس

دار ١٩٦١

شعر

محنة

الصفحة

جوانز

١٢

سنة سنوا

سروية

موسم



ربيع ... في الفصح الأرض

* شهر رمضان الكريم الذي فيه القرآن
نزل فتشيد ويبعث من الهدى والفرقان

عزيز القاري

كل عام

وانتم بخير

للحرر

عبد سميع

● تقدم أسرة المصري - الى سمو أمير الكويت المعظم ،
الشيخ عبد الله السالم الصباح ، بالتهنئة بعد حلوله المبارك ،
في ٢٥ من شاط (فبراير) ، أعاده الله عليه بواقر الصحة ، وعلى
الكويت برير السعة ، وعلى الكويت شعبها وأميرها بما يدوام
السلام والهدوء والرفاهية ، انه سميع محيب .



● جاء الى الكويت في الشهر الماضي مسر ابوارد حيث حامل اخام جلاله
ملكة البحرين . وقد حظى أثناء هذه الزيارة بمقابلة صاحب السمو الشيخ
عبد الله السالم الصباح أمير الكويت المعظم . وتراه هنا مع سموه عقب
انتهاء المقابلة .

حامل اخام الملكة
في رساره الكويت



الكويتية للنفط

الكويتية للنفط



امير الكويت يوقع اتفاقية جديدة تفترقطة محول في العلاقات المزدوجة العربية

● وقعت اميرا في الكويت اتفاقية جديدة بين صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح امير الكويت المعظم وبين شركة « شل » ، تعتبر نقطة تحول في العلاقات بين الاقطار المسحة للرب وشركاته . فقد سحت شركة شل بهذه الاتفاقية امتياز التنقيب عن البترول في مياه الكويت الاقليمية ، ولكنها في الوقت نفسه ستتمكن الكويت من تحقيق امية حررة . الا وهي الاحد نصيب فعال في ماعه الزيت من شمل الباعلات وتصفية الزيت وسويعه في الخارج وغير ذلك مسس العمليات التي كانت شركات البعط تمارسها مستغله عن البلاد المنحة . . وقد دلف شركة جديدة باسم « شركة شل الكويتية » لتعد جميع المسائل المتعلقة بهذا الامتياز وتحقيق اهدافه المرجوة .

وبرى في الصورة العليا صاحب السمو الامير ، وبصحته منرف حتى .
أحد مديري شركة « شل » وهو يوقع الاتفاقية ، وفي الصورة السرى تراه يصافح سموه متادبا في الانصراف بعد توقيعها .

العربي

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام

- [illegible]

التصايد

- السوق العربية للتسيرة والوحدة الاقتصادية العربية ١٦

تاریخ و تاریخ اشخاص

- | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١٠١ | ١٠٢ | ١٠٣ | ١٠٤ | ١٠٥ | ١٠٦ | ١٠٧ | ١٠٨ | ١٠٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١٢٠ | ١٢١ | ١٢٢ | ١٢٣ | ١٢٤ | ١٢٥ | ١٢٦ | ١٢٧ | ١٢٨ | ١٢٩ | ١٣٠ | ١٣١ | ١٣٢ | ١٣٣ | ١٣٤ | ١٣٥ | ١٣٦ | ١٣٧ | ١٣٨ | ١٣٩ | ١٤٠ | ١٤١ | ١٤٢ | ١٤٣ | ١٤٤ | ١٤٥ | ١٤٦ | ١٤٧ | ١٤٨ | ١٤٩ | ١٥٠ | ١٥١ | ١٥٢ | ١٥٣ | ١٥٤ | ١٥٥ | ١٥٦ | ١٥٧ | ١٥٨ | ١٥٩ | ١٦٠ | ١٦١ | ١٦٢ | ١٦٣ | ١٦٤ | ١٦٥ | ١٦٦ | ١٦٧ | ١٦٨ | ١٦٩ | ١٧٠ | ١٧١ | ١٧٢ | ١٧٣ | ١٧٤ | ١٧٥ | ١٧٦ | ١٧٧ | ١٧٨ | ١٧٩ | ١٨٠ | ١٨١ | ١٨٢ | ١٨٣ | ١٨٤ | ١٨٥ | ١٨٦ | ١٨٧ | ١٨٨ | ١٨٩ | ١٩٠ | ١٩١ | ١٩٢ | ١٩٣ | ١٩٤ | ١٩٥ | ١٩٦ | ١٩٧ | ١٩٨ | ١٩٩ | ٢٠٠ |

دین

- السبعة . ليلة الزوجة والقريب المأجور

استطلاعات معنوية معصورة

- الموصل بغض عنها جبار النصارى
■ زواجة البغض والازهار بدون ليرة في الكويت

طبيب وعلوم

- [illegible]

علم نفسی :

-

العراق مجلة شهرية مصورة : عربية
علمية أدبية ثقافية جامعية
تصدر وتطبع في الكويت

المواضع المذكورة : حدود برط ٧١٨ - للكون ٥١٨١ - طم الحيا ١ الغربي ٤

الصنّان بيروت : س. ١٩٦٩ - القاهرة س. ١٩٧٢

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الإعلانات

الملاحظات : تكون باسم ورئيس التحرير ،

من القضاة: بالكوت ١٠٠ روبية ، مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ روبية
أو ٣ روبية - العراق ١٢٠ فلساً - الأقليم المصري ١٠٠ قرش - لبنان
١٠٠ قرش - الأردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروني ،
الأقليم المصري ١٠ قروني - ليبيا ٥٠ قرشاً - تونس ٢٠٠ مئة .
الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يتصل طاقب الاشتراك بموقع المجلة العام
في البلد الذي هو فيه ويكون المصلحة رأساً بين المشترك والموقع .

بقلم عيسى التميمي



نذهب بما نسعى إليه

ولكن لا اسمع ، في هيصه التمدد
هذه ، أحدا يصيح بان هناك الى جانب
الاحسام - انفسا - او انها في حاجة الى
عديم كذبت .

لنا ، نحن العرب ، ماضي في الاحلاق محمد

نحن العرب - كان لنا ماضي زاهر .
ارهر ما به حلبة الانفس من شجاعه
من شهامة ، من مروءة ، من الصراح
للحق بل ، العلم ، اخلاصا للحق . و اخلاصا
لله ، واجابا بان من الاحلاق المائس ،
عالي جانب الحق بوجد الحل ، والى
جانب المعروف بوجد الكبر ، والى
جانب الصدق بوجد الكذب ، والى
جانب الصفة في القول والفعل بوجد
المنطق . والى جانب الصراحة بوجد
الدش . كما يعرف ان هناك حصلا ،
بعضها من الله وبماضها من الشيطان .
وكما بي لنا من تلك دون هذه ،
وكما بنى لاجرتنا .

التحلف المادي يصحبه دائما تطعروحي

تم تدهور الحال .
والحال لا تدهور في لغة الحمم
والنفس الا اذا تدهور في لغة النفس .
واذا نحن ذكرنا الامم المتحلفة ، بين اسم
المدنية الحاضرة ، ولم بمضا العروز
الكاذب والمصححة الباطلة من ان بعد

ازمة في الاخلاق

في الهبة العربية الحاضرة . تدعو
المحمد ، وتدعو المحلاب ، وتدعو
الحبيب ، وتدعو الادعاب ، تدعو حميم
الى التمدد . والتقدم عندهم استصلاح
الاعلى ، او تبح الكثير ولكن مسا واء
الكثير اكثر .

والتقدم عندهم تعصب مادة من مواد
الارض ، او مواد الزرع ، بدخلها الى
مكون اكثر قيمة واعود بالجمع .

وهذا كله تقدم علموس محسوس .
كما ان الاحسام تلحس وتحنس .

ولكن الى جانب التطور بوجد غير
التطور ، والى جانب الاحسام التي ترى
بوجد انفس لا ترى ، بها ، بين ما بها .
كل الجواهر التي بطلها لتقدم صاعه
او تقدم ردة .

وبهذه الانفس اشياء اسماها
الاحلاق . والكثير منها ، كما في الارض ،
البور ، والكثير منها كما في الارض المنحة
التي يستطيع ان يستخرج عروق ما تنتج ، وهي
انفس ، الكثير منها ، كحامات الصناعة .
عمل ، يحتاج الى تهذيب وتشذيب :
لسمع ، او ليكون اكثر نفا واطل فمة .

● لا بُدَّ فينا من رأى عام ،
يَنْصُرُ حَقًّا ، وَيُخْذِلُ باطلاً
● الصَّغِيرُ ، كالضَّخَّامَةِ ،
لَهُ في الأفراد والأُمم عقوباته

من خير

مطاعة ، لا يظلمها القانون ، ولا تحمي
سما المحاكم ، تعكر صفو الحياة كل يوم ،
ولا يبقى منها إلا شيوخ الحنق الطيب في
الناس ، وعقودهم أشتان مسا
يستهجن ، مدحا بالقول ، واستهجان
ما يستهجن ، صراخا يسمعه الصم .

لا بد من رأى عام ، ينصر حقا ،
ويخزل باطلا

أر لكل أمة رأيا عاما لا بد أن يبينه ،
وأن يبينه كريما ، يعرف ما النصفة ،
ويشدد الأيد ، ويهبط عند الحاجة ،
باصرا أو خادلا .
أن الرأي العام المنصف ، في الشارع ،
في السوق ، في المدرسة ، وفي المقهى
والطار ، وفي المقهى ، وحيث يستحشد
لله ، هو ضمان الحلق الطيب أن ينمو ،
وحجب قوم يرون الحق والباطل ، والشر
يلبس لباس الخير ، ثم هم لا يقولون
شيئا .

انفسنا بين من تحلف من الأمم ، اذ
لأدركنا أن التحلف لا يمكن أن يكون في
جانب من العيش دون جانب . وإن
التحلف المادي حتما يصحبه التحلف
الروحي . وأذن لأدركنا أننا لو جمصا
من السواعد إلا ما مؤلمة تجر حرية المادة
إلى أمام ، فسوف تثقل بنا دائما إلى
الوراء ، تلك الحرية الأخرى الروحية
التي حشوها الأخلاق قنجة أو ضمة .

أن نركزنا على نتيجة الأبدى ، وهي
من دم ولحم ، وعلى نتيجة الفكر ، وهو
يسبح من بعض جوانب الروح ، أناسا
ذلك الجانب الآخر الأعظم من الروح
الذي تنطوي فيه كل الحوافز ، والذي
تظهر فيه كل الرغائب ، والذي فيه
ملالك الخير والشر جميعا ، والذي على
إنساقه ، من كريمة أو قبيحة ، تنتسج
اليد العاملة ما تنتج ، وينتج الفكر ما
ينتج .

سلوك لا يخضع لسلطان المحاكم

وسلوك الناس في المجتمع يخضع
للغرائز . وسلوك الناس يظهر احتلاله
في المحاكم ، وقد اكتظت المحاكم بالكثير
المجرم الذي تميز عنه . ومن أسف أن
يبرد اقتضاة الحق البين إلى صاحبه ،
ولا يحازروا الحاسر ، الذي أحمر وجهه
الحق ، على سوء سلوكه . وفي غمير
المحاكم توجد أشياء من السلوك ، أضاعها

عقوبة الضخامة ،

في الأفراد والأمم

أنت تنظر الشيء الصغير القليل ،
مقد يطربك صغره ، لا سيما إذا دق
حلقه ، وتنمى ، فتقول ما أجمل .

من داخلها . . وإن هو وجد ألفا يصعدون له عند الصعود ، وجد مائة يصعدون له ، هم زعماء هذه الأرض . فهذه عقوبة الضخامة من خارجها .

وكالافراد الأمم

وكالافراد الأمم .
وإذا نحن أوقفنا في التقدم مطلب الأمم التي نعرفها أكثر عرفان ، وأكثر تفصيلا ، وقفنا على الأمة الإغريقية . كانت في القديم أمه من أوثق الأمم صلات أجزاء . ثم صلات أجزاء . فهي لم تكن أمه محراء ، ولكن أجزاء متواصلة . وبصلون وبمفصلون ، وبريطهم جميعا برباط واحد من لمة واحدة وكأب أقوى الروابط ، ومن مهابط واحدة . ومن عادات واحدة . ومنبولوجية واحدة . ومن دمي بأنهم جميعا معا . والبحر جميعا معا وللشر معا . ماس واحد ومستقل واحد

كان الإغريق مدائن متفرقة

وكانت مدائن متفرقة . لذلك قضت حراستها . ونفع المدينة في واد ، والمدينة في واد ، وبينهما حائط من جبل . وصنعت اللقاء ، فاستقل كل من كل . فأتيا في ناحية . واستقرت في ناحية . وهاجروا إلى آسيا ، وهاجروا إلى إيطاليا ، وحملوا معهم عادة التفاضل المتواصل . كانت كلها « دولا مدائن » . وجمعتهم الإلصاق الالمانية ، وجمعتهم عند آلهتهم العمولات الدينية . وبصرخ صرخ العسرب فيتصارخون جميعا من فسوق رؤوس الجبال ، فإذا الجيوش مجتمعة ، وإذا بها يواحه جيوش الفرس الغازية .
أمة فتنتها الطبيعة ، وربطتها ، برغم الطبيعة ، أحاسيس القلوب ، وبأنهم جميعا معا .

ثم أتت تنظر الشيء الكبير الكثير ، فقد ينهولك كبره ، لا سيما إذا هو ملا عينك ، وراد وفاض عن مجال بصره ، فلا تفكره النظرة الواحدة ، بل النظرات ، متباعدة وعندك تقول ما أضخم وما أضخم .

كلا الصغر والكبر يشوقان .
وإن يكن للصغر محبوب معروفة شائعة ، ملكبر محبوب لا هي بالمعروفة ولا الشائعة . وللضخامة عقوبة ، بل عقوبات متعددة .

عقوبة الرجل الضخم

إن الرجل الضخم له في داخل جسمه عقوبة ، وله في خارج جسمه عقوبة .
ومن عقوبة الرجل الضخم في داخل جسمه أن أعباء كثيرة تقع على قلبه التكليل المتعب ، ذلك الذي عليه أن يترى من هذا الجسم المتعاظم مشرقه ومقاربه . وتتحرك الضخامة فلا يلبث أن يدركها التعب فتخط صلي اقرب مقعد .

ومن عقوبة الرجل الضخم في خارج جسمه أنه يأخذ من تعب الناس في الحياة أكثر مما يجب . في المعاملة يأخذ معمد النسي . وهذا المائدة بلنهم طعامين . وعند التمرى يأخذ بكل الترين الثلاثة من الامتار والأربعة . وهو إذا مشى في الطريق سده ، وإذا هو تخرج يحمل الناس خشية أن يندقتوا تحت .

الضخامة ، في الحقيقة والمجاز

وإذا نحن قلنا الضخامة من الحقيقة إلى المجاز ، وجدنا الرجل ذا الاسم الضخم ، الذي يملأ ، من حيث هو من الدنيا ، القليل منها أو الكثير ، هذا الرجل الضخم لا بد أن يحافظ على أعباءه بالصعود دائما . . فهذه عقوبة الضخامة

وتعددت صوالحها ، وتمعدت وجوه الاشياء فيها بدخول المدينة الحديثة . ويدل ان كانت الامم مليوناً صارت ملايين . ومن عشرة ملايين صارت عشرين . ومن عشرين صارت مائة . .

عقوبة الضخامة مرة اخرى

وهنا احببت الضخامة تعطى عقوبتها . طال المدى بين حاكم ومحكوم . طال الرشاء بين مانع بئر وممنوح . حكم القرية الذي قرب بين رعية وراع ، تماست أحاسيسهما ، ضاع . وضاع حتى حكم المدينة . والحاكم الأكبر قد يراه الناس وجها ، ولكنهم لا يسمونه فكراً ، وحديثاً سادراً وقلباً ، وهم ان راوه فهو لا يراهم الا كتلاً . وتمثل الناس في البرلمانات حقاً ، ولكن حتى هؤلاء الامضاء ناتهم عقوبة الضخامة التي منها جاؤوا . فالمدنية الضخمة هي التي انتحتهم وانشأتهم ، رجالاً ونساء ، ما صموا يبتهم الا ما بعيداً . .

كان لابد من تكبير

كان لابد من تكبير هذه الضخامة ، هذا الحجم الكبير ، الى احجام اصغر ، تعلا الكف الواحد فلا ترزحته . وقامت من اجل ذلك امريكا الولايات ، واسموها متحدة . هي امة محرة . وهي اجزاء مترابطة . ولكل ولاية برلمان . وولايات جميعا ، مجتمعة ، برلمان . وقامت في انجلترا الشيرات Shires وعادوا يقسمون الولايات والشيرات الى ما دونهما وحلات ، حتى بلغوا القرية .

والمدينة الضخمة حطموها ، فجملوا احياء ، وجعلوها محالين ، ايماناً بان

وحتى في الامم الكبيرة في الدولة الواحدة كانت المدن مفرقة

ومرب الاغريق في القديم المسم الكيرة . عرفوا مصر . وعرفوا فارس . وعرفوا الرومان من بعد ذلك .

ولكن حتى هذه الامم الكبيرة ، ذات الدولة الواحدة ، كانت مدائن ، في شبه هزلة ، يحكمها من بعيد حاكم واحد . كان هذا بسبب صعوبة اتصال ارض بأرض . لم تكن من مواصلات بين البغال والحمير والعجل ، والجمال . والبريد يأخذ الايام الطوال بين طرف من الأرض وطرف .

من اجل هذا كان حكم الناس ، بسائر الارض ، حكم قري متعازلة ومدائن ، وعينة الناس عينة قري متعاضلة ومدائن . وكانت على هذا ليست بالكبيرة . الخبز او الحلاق فيها يعرف اهل الحي جميعا ، ويعرفونه . والقاضي يعرف الناس ويعرفونه . وصاحب الولاية تكاد ينسب الناس بوجوههم ، والاسامانهم وشبهتهم . وكانت الناس تعرف بانفسها لانفسها . ولم تكن الحكومات الا لقصط والربط .

واخيرا جاء عهد الاحجام الكبيرة والامم الضخمة

ونسب كل هذا بقاء هذه اليهود .

طويت هذه الازمنة طبا ، وجعل الناس احدا ، زمن جديد . زمن بدأ منذ عهد قريب . زمن السفن وهي تجري بالبحار . زمن القاطرات . زمن الطائرات . وربطت هذه المدن في الامة ربطا فكانما جعلت منها على تباعدا مدينة واحدة . ولكنها مدينة ضخمة عظيمة . وكثرناسها ،



الهند الصينية ، كان لها دولتين
لصدا - بعد من دون حصار

ليس ادهم للوجود الواحد مثل امله .
ولا اعرف به ولا احى عليه مثل امله .
ان شوه الامم لا نصب من فوق الى
نصب ، ولكنها نبت من اسفل ، جذورا
نضرب في الارض ، ونضرب حتى في الصخر
الافا ، هي التي تمسك الشجرة الكبيرة
الهائلة .

هذه هي الديمقراطية الحديثة .
وعذا علاج صحافتها .

وكما للصحافة عقوبة ، فكذلك للصفر

وعقوبة الصفر جاءت من صحافة
الكبر .

ان الصفر لا يصر لا يصر طويلا
امام السبع الكبر ، ولكن يصر الصفر
صحافة صحافة . والصفر في الجوانب
صحافة صحافة .

وامم الارض قديما وحديثا عانت عقوبة
الصفر . ومن أشهر بقاع الارض مصابة لذلك
به حريرة النيران . احتللت عليها الامم
كبيرة ، ففسدها دولا صغيرا كانتا
لنساء اوربا وما طويلا . وكانت طاهرة
حينئذ يمكن من عمول الناس حتى
اشبهوا لها من « النيران » اسما . هو
« النصف » ، ومماها تسمى الامم لنامات
الصفر فاسهل اوردادها .

اجند الصفة

ومن أشهر بقاع الارض الاخيرة
التي تصيب ، شه الحريرة الكبرى هي
الحول الشرقية من آسيا تلك التي
يعرف بالهند الصينية . واضح اطلما
كان لي ، في اوائل هذا القرن ، وانا صبي .

محدث دولتي ملاب شيه الحريرة
هذه . لا زالت لها . هذا سيام ونام .
واضح اطلما من اطلال هذه الايام .
محدث في شه الحريرة هذه اليوم تبلاد ،
وكمبوديا . ومع التماثل ، وقام
بلمه لا شك فيها .

والخصومات دائره عليها . انها .
من الماده ، مصدر الدنيا الاول للصفر ،
ومصدرها الاول للمطاط ، وبها الشربل .
وبها حراري من ركاز لم تكثف المطاط
عنها بعد .
وهي تعاني اليوم . من بعد طلعها .
عقوبة الصفر .

وصف امريكي حالهم قال ان الاكثرية
الكبرى يحرم عليها القرفة وبخمس الجبل .
وبحار « البلاد ورونها في يد رجال من
الهند ناره » ورجال من الصين ناره ،
ورجال من الصين ناره اخرى .

ان فرنسا تجده بها كل هذا الثراء .
لا بد ان تصيب ، ولا بد ان تصيب على
حبي . نه ها ، والا ما حار ان يكون
الصفر اسفل .

وسأل اليوم عن احطر بصفق الارض .
حار ان يدلع فيها شراره الحرب العالمية
الثالثة . فبانك الحواب حاصرا . من كل



هذه خريطة توضح مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

الكثافة، وتبلغ من كثافة الأعاب المال عمدة،
وقسم هذه البلاد على درجعات القصر
والتي، وسمعت كل من كوسماركا،
واللغادور، وسما، وكوبا، وجمهورية
دومسكا، وسمعت جميعها في باب القصر
الكني - وولعت خوانيمالا، وهدوراس،
وسكارحوا - في باب القصر الكني الأمكن.
ثم هاسي، وهذه جعل لها بابا وحدها،
هو غاية القصر.

عقوبة القصر الذي جاء في عهد
رجالها، وعسكر بها ثعبانها.
وتأل من موضع من الأرض حاز أن
سدلج فيه للحرب العالم الثالث شراره،
صير كثير من العارفين إلى هذه الناحية
من الأرض - وإلى كوبا خاصة - فإن لم
يكن كوبا مهدوراس.

أما بعد

أما بعد - أيها العربي - فهذه الضميمة
وهذه عقوبتها - وهذا هو القصر وهذه
عقوبته، صرنا لك أمثالا لها في شرق
الأرض وفي غربها - فانظر عنها - و
وبدور، فمثل أن يكون لك منها شعاع
حتى لك طرق القصر، فإني أريد فليز
النور، بحاج الصارب فيه من العسكر
إلى أكثر من شعاع يهدي السبل.
والله الهادي.

■ ■

أحمد زكي

صوب - قديح من - لاوس - ولاديس
في قلب الحرية.

أمريكا الوسطى وجزائر بحر الكاريبي

من آخر ناله عقوبة

ذلك أمريكا الوسطى - ذلك الروح
الذي يصل أمريكا الشمالية وأمريكا
الجنوبية - وإذا جمعت إلى هذا الروح
جزائر البحر الكاريبي، وجمعت إليه
إلى أنشائه - بقعة وعشرون مليوناً من
الباش - في هذه الرقعة القليلة من الأرض،
مقسمة إلى نحو عشرين من الدول - معظم
كانت تبصرها إلى الملوك من الباش -
واراد يوماً ما أن يسمي دولة واحدة،
فمحرت، وحسن كل حل بينها - ولهذا
الدول الصغيرة - منذ صنف القصر
الحامي قصة غريبة - فما الصبر إلى لم
يسح له بعد أن يفتي - وحاشاها لا يعدم
أن يسوق بحكاتها، وكما إلى اليوم من
أفامعني الاسمات حكاية وأما -
أما الهدف أن يدرك الحق، أساءته
فصلح ما أسد الرمال -
وبكسما أن يقول أن كانا انطيريا في
مطلع هذا العام، فمن من هذه الأماسي



دون أمريكا الوسطى وجزائر بحر الكاريبي



بين « الزحاف » و « الاشباع »

● قرأت في العدد الرابع والعشرين لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٠ في برسمند القراء كلمة للاستاذ عبد المجيد شوقي الكبرى بعنوان « زحاف غير جائز » تطبيقاً على مقال الاستاذ أحمد الجندي عن التفسير زحافاً فبني قال فيه « أنه لم يشر إلى ما وقع فيه الشاعر من الزحاف الذي لا يجوز » ، وذلك في قوله « سلم يا ملهمي سلم » على أساس أن الوزن لا يتغير إلا إذا قلنا « سلمو » والمضامين ذلك خلافاً للتصريف وخالفنا النحو . وقد سئ الاستاذ أن هناك في العربي شيئاً يسحويه الاشباع ، وهو وارد حتى في شعر العصر الجاهلي الذي يصوره العصر الكلاسيكي في الأدب العربي ، وذلك في مطلع أشهر قصيدة عربية :

فما بك مسن ذكرى حبيب ومميز
بسطت القوى بين الدخول فحومل
فموجب قاعدة الاستلا يجب أن مضمرات التسهيل الأخيرة من الشطر الأول والشطر الثاني زحافاً غير جائز لأن التسهيل « مغلط » في حين أنها يجب أن تكون « مغلط » ، وعلى ذلك يجب أن تكون اللفظان « وميزني » و « فحوملي » وهذا هو الواقع لا أنه « الاشباع » الذي لا بد منه في كل وفظة في مثل هذه الأحوال . وقد وردت قاعدة الاشباع في العروض الإفريقي (ولا سيما في شعر شكسبير) كما وردت في العروض العربي . ويوسع أي متبع أن يرى الوثائق غريبة من الاشباع في كتاب « الفرائد وما يسوغ للشاعر دون الناظر » الطاهر حوم محمود شكرى الألويسي (القاهرة ١٣٤١هـ) في باب « اشباع الحركة حتى يولد منها حرف » (ص ٢٨٢ - ٢٨٥) .

الدكتور صفاء خلوص

بغداد

وجهة نظر

● ... والتي لا أبحث بتبعي الحارة من خلال مجلتكم إلى اخواني في الوطن العربي الكبير ، وخاصة في عدن وعمال والجزائر وفلسطين ، وكافة أرجاء المعمورة ، التي على جهودكم في الحسراج « العربي » التي أصبحت بعض النحلة العربية الأولى ، واستميتكم طرأ في أن أوجه إلى الاستاذ محمد عبد الله عنان كلمة متب هادئة لا كتبه من موريتانيا التي أسماها « جمهورية موريتانيا الإسلامية » ، فاعترف بذلك بتأسيسها وانضمامها عن الغرب ، وذلك ما أنكم تقرونني على أنه ليس من صالح القضايا العربية التحررية ، لأن موريتانيا بصرف الكلب نفسه ، جزء لا يتجزأ من المغرب التيضفة فرنسا العجزة بالقوة ، ومينت أجد عملائها رئيساً لتلك الجمهورية لزعموة ، تحليلاً لسياسة

شكر من الاردن

● سلاماً ودية عربية .. وبعد قصد تصممت العدد الأخير من مجلتكم القراء ، فسرني كل مقال ووربورتاج تضمنه ، وأخص بالذكر مقال « حبيب نهم » ومسجد الصحر . ولا ريباً أن صدور مقالات كذلك التي نشرتها من الأردن في مجلتكم القراء سيلاهد ولا شك على تريف المواطنين العرب في الدول العربية والمهجر ، بأولى القبلتين ، وناقت الحرمين الشريفين ، عهد السيد المسيح عليه السلام . ويحمل الأردن قبلة الشياح والمجاء فشكراً لكم على سمايتكم وجهودكم في هذا السبيل ، والله بومكم .

مدني السياحة الأردنية
لطفى القريب

النقل عن « العربي »

● لم نجد « العربي » في حاجة لأن يقال عنها أنها قوية أو راتحة . ولذلك فلن نقول ذلك . ولكن الأول أنها أكثر من قوية وأكثر من راتحة ! وقد شهد لها بذلك أساتذة جامعيون ، لا بالقول ولكن بالفعل . فقد لاحظت أثناء فرائض فكتاب « المصوم الأدبية للرحلة الإمدادية - المصنف الأول - بالأفليم الجوي - أن الموضوع المشهور على صفحة ٢٢١ بصواب « رحلة إلى الرياض » به طبع « العربي » وأحسنت بكتبة « العربي » . ولذلك قررت لأول وهلة أن هذا الموضوع فيه تشابه كبير - إن لم يكن متقولا - من استطلاع « العربي » . غير أن السيد الأستاذ الجامعي شوهه باستبدال الفاظ وعبارات حتى تعني معالم الاستطلاع . ولكن هيأت ! إن « العربي » أسلوبا لا يجارى . ولم ينصف المؤلف القجلة الرفيعة حتى بالإشارة إلى أن الموضوع متقول أو حتى مكتسب أو حتى منقول منصرف . بل حاول إخفاء معالنه لينشره باسمه الخاص ؟ امتدح أن الإمالة الأدبية كانت نظفي أن يشير إلى المصدر . ما رأيكم أنتم ؟ إلى هنا أتم استعداد لتقديم الموضوع لكم بالكتاب كاملا إذا طسم ؟

ولا يسمى إلا أن أشبه « بالعربي » التي قرأته لمرجه من أساتذه جامعيين ينقلون منها وعلى كل حال لكم الفخر .

وتفضلوا بقبول والفرح احترامي ،

محمد محمود غنيمي

قسم الدراسات العليا بكلية الحقوق

جامعة عين شمس

ليحلا نفسه برؤية هؤلاء الأعوانة الاطلاع وليرى من طبيعة موسوم وطبيعة بلادهم وليرى كيف عاشوا وكيف يعيشون ، وما هي مقومات مجتمعهم وما هو تاريخهم .

فهل « للعربي » الآخر أن ينقل اليها ، دون أن يتنقل ، عن حافله هذه البلاد ولما بها ما يوضح لنا ما نحس عينا من أمورها . ولنا نذكر ما « للعربي من سبق » في هذا المسار بما نشر في العدد الثامن عشر منه من مقال ضابط عظيم للدكتور محمد عوفي محمد معزق بمصورين لأفريقية هما أية في الفوسج ، لسا نذكر هذا السبق الكريم ولنا مطلب الواصلة .

وتفضلوا بقبول عظيم الاجتال ،

محمود محمد عبد العظيم

مصلحة القطن - إسكندرية

(البقية على صفحة ١٥٤)

تفتت الوطن العربي وإفراح الثورة بين أبنائه .

أحمد حسين البوشي

بغداد - العراق

« العربي » : في المسألة سود نعم - الاستاذ هاشم نل ان موريتانيا جزء لا يتجزأ من المغرب اتطحت فرنسا المجرمة . أما انه اسماء جمهورية موريتانيا الإسلامية ، فهو لم يقل . لهذا الاسم انما هو الاسم الرسمي الذي تقدم به موريتانيا للدخول في هيئة الأمم المتحدة ، وقد ظهر مكل في صحافة العالم .

استطلاعات عن افريقيا

● لعبة مقروبة بالاعجاب وبعد : فإن الصحوة الإفريقية التي أخذت الترقب والتفتت صمسشر الشرق ، قد جعلت كل افريقي متا يمتنى أن لو واته القروء لينتقل إلى هذه الإفطار الثنية

السوق الغربية المشتركة والوحدة الاقتصادية الغربية

لابد من تحرير التجارة من

بقلم : الدكتور عصام عاشور

رئيس كلية التجارة بالجامعة الأمريكية - بيروت

والارجنتين ، والنيش ، والبراجواي ، والبيرو ،
والبراجواي ، ويتوقع ان 3 بملي وثلث حتى
ندمج هناك الكتلتين في كتلة واحدة .

وهناك الاتفاقية التجارية القائمة بين بلدان
رابطة الشعوب البريطانية ، وبين بلدان رابطة
الشعوب الفرنسية . وما شاكلها من الصفقات
التفضيلية القائمة بين البلدان المستعمرة
ومستعمراتها الحاضرة أو السابطة .

وهناك مجموعة دول جنوب شرق آسيا التي
تتلف حول مشروع كولومبو وهو في أساسه محاولة
لتنظيم التعاون بين البلدان الأعضاء في شؤون
النمية الاقتصادية .

كما ان هناك الفاهين لاتشاء كتلتين في افريقيا
نضم كل منهما بلداناً ليس بينها حدود مشتركة .
فقد انضمت اخيراً (ديسمبر ١٩٦٦) ليبيا وغانا ،
ومالي ، على انشاء اتحاد بينها واشباع سياسة
اقتصادية ونقدية مشتركة . وكذلك تم الاتفاق بين
الكونغو الفرنسية ، والكامرون ، وتشاد ، والهاومي ،
والنيجر ، وشاطرة الحاج ، والنيجر ، والكونا
الملي ، وموريتانيا . تم الاتفاق بينها على انشاء
سوق مشتركة على ان يشاروا متبلده في أسرع

■ اشتد الاتجاه في العالم في السنين الأخيرة
نحو التكتل الاقتصادي لدرجة انه كان يصبح
الطابع المميز للنظام الاقتصادي الدولي في العصر
الحالي . فهناك اليوم صفات كتل ، يشار بعضها
بخطه وما زال البعض الآخر في طور التأسيس أو
فيه الشك ، تشمل في مجموعها حوالي ثلاثة
أخماس الكرة الأرضية .

أسواق وكتل اقتصادية شتى

فهناك السوق الأوروبية المشتركة التي تضم
ألمانيا الغربية ، وإيطاليا وفرنسا ، وهولندا ،
وبلجيكا ، ولكسمبورج .

وهناك منظمة التجارة الحرة التي تضم بريطانيا ،
والسويد ، والنرويج ، والبنمرك ، والنمسا ،
وسويسرا ، والبرتغال .

وهناك مجلس المبادلات الاقتصادية الثلاثة
الذي يضم روسيا ، ومولدوروا الشرقية . وهو
يهدف إلى إيجاد نظام اقتصادي بين هذه
البلدان .

وهناك السوق المشتركة لأمريكا الوسطى ،
وذلك منطقة التجارة الحرة لأمريكا
اللاتينية ، وهي تضم المكسيك ، والبرازيل ،

القيود الإدارية والرسوم الجمركية

إساحية كبيرة ، وسيعتبر بعونه عسكريه هائله . فقد حصلت التطورات في حقل البحر والمواصلات التراطط بين اجراء الكس الكبيرة ميسورا وفقل الكلفة . كما حطت التطورات القبه الوحدات

الوحدات الكبيرة . تصاب الى ذلك ان التطورات والأبحاث القبه في بعض الحمول القلبيه التي لها اثر ماثير على الحاء الامصادية وعلى الباحيه العسكريه نطلب مجهودا وموارد بقوى تلك التي يمكن لدوله صغيره ان تقدمها . ولهذا الاسباب فان الكتل الكره اقدر على مواجهه التطورات السياسيه .

هذه هي الدوامع الى انشاء السوق الاوربيه المشتركه ومطغه التجارة . اما أوروبا ، اما وقد تكونت هائل الكتلان ، فقد دخل عامل جديد في الموضوع . وهو ان الدول الاخرى غير المنصبة الى كتل ، بدأت تشرع بجمع

وقد يمكن . ان دول الجموعه الاخره هي مستمرات قريه بالغ استغلالها حديثا . الا انه من المستطير ان يصفو الكونفر الملحق اليها اذا استقرت الامور فيه .

واخيرا هناك المرحه العربيه . موضوع هذا

الدوامع الى الكتل

فما هي الدوامع الى هذا الكس وما هي مبرراته ؟

ان الجرب الامصاديه بالنسبه للدول امشركه بهذه الكتل كانت معروجه . ومن بعد ، لذلك وجه ان يكون السؤال الاساسي الآن : ما هي التطورات التي حصلت حديثا ، سباني على ذكرها فيما بعد ، وادت الى هذا الانحاء القوي ودعمه ؟

الاولى : هي التطورات في حقل الحقل السياسي ، والعسكري . الثاني : هي التطورات في حقل الحقل الاقتصادي . الثالث : هي التطورات في حقل الحقل الثقافي . الرابع : هي التطورات في حقل الحقل الاجتماعي . الخامس : هي التطورات في حقل الحقل البيئي .

من التعاون الاقتصادي أنواع عديدة تتطلب درجات متفاوتة من الارتباط . فهذه منطقة التجارة الحرة ، وهي منطقة يصرى في حدودها تبادل البضائع والخدمات المنتجة ، في داخلها ، بحرية ودون أن توضع لأي رسوم جمركية . وهذه الوحدة الجمركية والتي لتتخذ من منطقة التجارة الحرة بأنها تقيم أيضا حواجز جمركية موحدة على البضائع المستوردة من الخارج إلى أي من البلاد الداخلة ضمن هذه الوحدة . وهناك السوق المشتركة التي لتتخذ من الوحدة الجمركية بأنها تسرح ، بالإضافة إلى ما تقدم ، بحرية نقل رؤوس الأموال والعمل ضمن السام السوق ، كما أنها لنس على تنسيق السياسات المالية والاقتصادية .

وحدة اقتصادية في البلاد العربية مزقها الاستعمار والصهيونية

كانت البلاد العربية تؤلف خلال فترات متعددة من التاريخ نوما من الوحدة الاقتصادية . ولكن السيطرة الاستعمارية ، وأحيانا بعض النزعات الإقليمية ، عملت على تمزيق شمل هذه

أقامة كتل يها لتتعاقد الآثار السيئة بالنسبة إليها والناجمة من قيام هذه الكتل . يضاف إلى ذلك عامل آخر بالنسبة للدول النامية في آسيا ، وأمريكا ، وأمريكا الجنوبية ، وأكثرها دول صغرى ، وهو أن تنمية موارد هذه البلاد على نطاق جغرافي أو إقليمي هو أفضل أثرا من تنميتها على أساس فردي مستقل .

التكتل الاقتصادي أنواع

والتكتل الاقتصادي أنواع . وهي أنواع تختلف بصورة خاصة ، من حيث مقدار الارتباط الذي يقيمه بين النسخ إليها . فمن جهة ، نجد نظام الانضمامية التجارية الذي يعطى التجارة بين البلدان المنضمة إليه أهلية في العاملة خصوصا من حيث تخفيض الرسوم الجمركية ، وهو نظام يتطلب العمل بمقدار ممكن من الارتباطات المتبادلة . ومن جهة أخرى ، نجد الوحدة الاقتصادية المتكاملة التي لترض اشتمالها كائلا يشمل جميع بواحي الحياة الاقتصادية للشعوب فيها . وبين هذين النموذجين



الجمارك مقر في السوق المشتركة العربية

الوطنية والزراعية والصناعية، ويوجه عام على تنظيم نشاطها الاقتصادي وتنسيقها، وإبرام ما تقتضيه الحال من اتفاقات خاصة لتحقيق هذه الأهداف .

وقد نصت هذه المعاهدة أيضا على إنشاء مجلس اقتصادي يتألف من وزراء الاقتصاد في البلاد العربية الأعضاء ، من مهامه الاقتراح على حكومات الدول المتعاقدة ما يراه كفيلا لتحقيق الأغراض المنشتر إليها . وقد اجتمع هذا المجلس أول مرة في عام ١٩٥٣ ، وأسفح عليه فيما بعد كيان ذاتي ، وانتقلت إليه صلاحيات اللجنة الاقتصادية العربية التابعة لمجلس الجامعة العربية . كما انشق عنه في عام ١٩٥٩ المجلس الوقت للوحدة الاقتصادية العربية .

الاتفاقية لتسهيل التبادل التجاري (١٩٥٣)

من هذا الإطار العام للتعاون الاقتصادي العربي أتبنت عدة اتفاقيات أهمها اتفاقية لتسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت التي وافق عليها مجلس الجامعة في شهر سبتمبر ١٩٥٣ والتي وصفت موضع التنفيذ في نهاية ذلك العام . وقد نصت هذه الاتفاقية على إعفاء المنتجات الزراعية للبلدان الأعضاء من الرسوم الجمركية ، وعلى منح بعض المنتجات الصناعية المستوردة من بلد فريق إلى بلد فريق آخر تحديدا قدره ٢٥ بالمئة من الرسوم الجمركية . وقد أدت التمديلات المتتالية لهذه الاتفاقية إلى زيادته عدد الصانع المشمولة بالمعاملة التفضيلية ، وإلى رفع نسبة الإعفاء الذي تتمتع به بعض الصانع إلى ٥٠ بالمئة . وقد أصبحت هذه الاتفاقية في تنمية التجارة بين البلاد العربية . والمعتقد أن تأثيرها في تنمية التجارة سيزداد كلما زاد التفضيل في المعاملة . كما أنه سيزداد أيضا عندما تخلى بعض الدول العربية عن القيود الإدارية التي تفرضها على التجارة .

الوحدة . فقامت دول عربية عديدة وجرت محاولات حثيثة لفصل هذه الدول اقتصاديا ، بعضها عن بعض ، بإقامة حواجز مصطنعة بينها . إلا أن الواقع الاقتصادي يحج في مرض نفسه أحيانا . فكانت هناك ، أمام الاستغاب مثلا ، وحتى عام ١٩٥٠ ، وحدة جمركية بين سوريا ولبنان فيها الكثير من عناصر السوق المشتركة . وكذلك كانت فلسطين وشرق الأردن تؤولان أيضا نوعا من السوق المشتركة . يضاف إلى ذلك وجود منطقة تجارة حرة بين سوريا ، ولبنان وفلسطين ، وشرق الأردن . إلا أن اندفاعة منطقة التجارة الحرة هذه استبدلت عام ١٩٣٩ باتفاقية أخرى تقيّد التجارة بين هذه البلدان إلى حد كبير وذلك تحت ضغط الأوساط الصهيونية التي وجدت أن الصناعة اليهودية غير قادرة على الصمود أمام مزاحمة الصناعة اللبنانية والسورية .

معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي (١٩٥٠)

إلا أنه في الوقت الذي كان فيه هذا التكتل الاقتصادي بين البلاد العربية ، بهار ، كان الشعور بترابيد ضرورة قيام تعاون اقتصادي عربي على نطاق واسع . ويعود هذا الشعور بالدرجة إلى نمو الشعور القومي ، وإلى الرغبة في تنمية اقتصاديات البلاد العربية على أساس اقليمي فصيل لرفع مستوى معيشة سكانها وزيادة الرفه المادي لهم ، وإلى الرعه أيضا في تنمية البلاد العربية تجاه العظمى الصهيوني . فكانت معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي التي وقمت عام ١٩٥٠ . ونصت هذه الاتفاقية على أنه : « استكمالا لأغراض هذه المعاهدة وما ترمي إليه من إشاعة السلمانية وتوفر الرفاهة في البلاد العربية ورفع مستوى المعيشة فيها ، تتعاون الدول المتعاقدة على النهوض باقتصاديات بلادها واستثمار موارثها الطمعة ، وتسهيل تبادل منتجاتها

اتفاقية الترانزيت (١٩٥٩)

أما كما سلق بالترانزيت فقد نصت هذه الاتفاقية على تسهيل تجارتها . وهي بحارة مهمة بالنسبة للعالم العربي من الوطن العربي . إلا أن هذه المشكلة بقيت مستعصية الحل رغم هذه الاتفاقية ، إلى أن وقعت الجمهورية العربية المتحدة ، ولبنان ، والأردن ، والمملكة العربية السعودية اتفاقاً بهذا الشأن في شهر كانون الأول (١٩٥٩) .

اتفاقية المعاملات التجارية وانتقال رؤوس الأموال

وهناك اتفاقية تسهّد المعاملات التجارية وانتقال رؤوس الأموال التي لم توقعها في عام ١٩٥٣ والتي تضمنت أحكاماً من شأنها تسهيل تحويل مدفوعات المعاملات التجارية إلى بقية البلدان المتعاقدة ، ومعاملة هذه المدفوعات معاملة بمصبله . إلا أن هذه الاتفاقية بقيت عديمة الأثر لأنها تعطي البلاد المتعاقدة حرية كبيرة في عدم العبد خصوصاً ، ولذلك فإن الأممية التي نصت عليها بقيت متوقفة إلى حد كبير على الاتفاقيات الثانية التي تضم انتقال المدفوعات بين أكثر البلاد العربية .

شركة البوتاس العربية

ومن ثمرات التعاون الاقتصادي العربي قيام شركة البوتاس العربية المحدودة التي أُنشئت عام ١٩٥٦ لاستغلال أملاح البحر الميت برأساء قدره أربعة ملايين وخمسمائة ألف دينار أردني ، والتي تساهم في رأسائها الدول العربية . ويعتبر هذا المشروع أول مشروع عربي أماني بعد برؤوس أموال عربية على الصعيد الحكومي . وهناك الآن مشاريع أخرى قيد البحث سذكر منها حقل الألبان العربي وشركة الملاحة العربية .

المؤسسة المالية للإنماء الاقتصادي

ومن ثمرات هذا التعاون أيضاً إنشاء

المؤسسة المالية العربية للإنماء الاقتصادي برأساء قدره عشرون مليون جنيه ، والتي ينتظر أن تلعب دوراً هاماً في تنقل رأس المال بين البلاد العربية وتحويله إلى المشاريع الإنشائية . وقد نصت اتفاقية المؤسسة المالية هذه على أن تباشر المؤسسة أعمالها عندما تصدق عليها دول تلك ٧٥ بالمئة من أسهمها . وقد صدقت دول عربية عدة على هذه الاتفاقية ويكفي الآن تصديق دولة واحدة أخرى كي تباشر هذه المؤسسة أعمالها .

الطريق طويل لتحقيق السوق العربية المشتركة

هذه لحظة سريعة عن النقاط الرئيسية للتعاون الاقتصادي العربي ضمن إطار الجامعة العربية ، ومنها يمكننا أن نستنتج أن ما بين الدول العربية الآن هو في الأساس نظام أممية تجارية تعد من نفعه القيود الإدارية ، وتعزز حرية تجارة في المنتجات الزراعية ، ومقدار محدود من نقل رؤوس الأموال والأفراد . وهكذا يشعن أنه لا يزال أمام الدول العربية طريق طويل لتحقيق السوق المشتركة ، وطريق أطول لتحقيق الوحدة الاقتصادية الشاملة .

مطالب السوق العربية المشتركة

إن قيام سوق مشتركة بين البلاد العربية يتطلب تحرير التجارة بينها ، وإلغاء القيود الإدارية عليها ، وإتباع سياسة حمركية موحدة ، وإعطاء المواطن العربي في كل بلد حق الانتقال والعمل والتملك وإدارة المشاريع الاقتصادية على أساس المساواة مع الشركات المحلية . كما أنه يتطلب السياسات المالية والاقتصادية . أما الوحدة الاقتصادية الشاملة فتتطلب بالإضافة إلى ما تقدم توحيد السياسات المالية والاقتصادية لا محذور تسيقها فقط .

ولا بد لنا أن نذكر هنا أن بعض هذه



الصناعات لابد ان تلوح بين الأمم العربية،
ليكون لها وحدة سياسية متكاملة

الإنتاج العربي متنوع رغم تشابه

كما لا يبره ان تنفي وجود بعض التشابه في
الإنتاج العربي ، ولكن لا بد لنا من ثلاث ملاحظات
على هذا الاعتراض . أولها ، انه يتجاهل التنوع
العالم في الإنتاج العربي . فالإقليم المصري ،
والسعودية ولبنان ، وبلدان الخليج تسنود كل
عام منتجات كبيرة ومتزايدة من الحبوب ، والحبوب
هي من المنتجات الزراعية الرئيسية للإقليم
السويدي ، والعراق ، وغيرها من البلدان العربية
التي ينتج لديها منها في السنين العادية مقادير
كبيرة للتصدير . كذلك لدى السودان ، وليبيا ،
والعراق ، والإقليم السوري ثروة حيوانية كبيرة
يشهد تفوقها على ذلك بلاد عربية أخرى . فضلاً
على ذلك ان الإنتاج الزراعي المبكر في الأردن
والإقليم المصري خلال فصل الشتاء يجد أسواقاً
كبيرة في البلدان القريبة المجاورة . كما ان الأسواق
العربية بحاجة متزايدة إلى الفاكهة الشتوية . فضلاً
على ذلك ما نراه من اختلاف كبير في نسب توزيع
عناصر الإنتاج بين البلاد العربية . فبعضها يعتمد
على السكان والنفس الآخر بلغاته ان يسوق اعتماداً
كثير من الناس . كذلك فإن بعضها يشكو عجزاً

الأمر ، أو على الأقل بعض نواحيها ،
قد أقرت من حيث المبدأ أو هي موضوع
درس في المجلس الاقتصادي والهيئات
المتخصصة ، رغم ان اتفاقية الوحدة
الاقتصادية التي أمدتها الجامعة العربية
عام ١٩٥٨ لم توقع بعد . فبعض نواحي
المواطنة الاقتصادية ، أي حرية العمل
والعمل والتملك للأفراد والشركات ، هي
الآن قيد الدرس . كما ان المجلس
الاقتصادي العربي أقر أخيراً (مارس
١٩٦٠) من حيث المبدأ إنشاء صندوق
معدى عربي لتسهيل تسديد المدفوعات
وانتقال رؤوس الأموال . وقد كلف وفد
الجمهورية العربية المتحدة بوضع
مشروع بهذا الخصوص .

زياده في التفضيل الجمركي

وفيما يتعلق بتسهيل التجارة فقد
الحد المجلس الاقتصادي العربي في
دورته السابعة الذكر قولاً من شأنه
تسهيل عملية زيادة عدد البضائع
المتعددة من الأعضاء والتفضيل
الجمركي . الا ان البروتوكول بهذا
الحصص لم تصدق عليه بعد الدول
الأعضاء في اتفاقية تسهيل التجارة .
وأمام المجلس الاقتصادي الآن اقتراح
يقضي بزيادة ١٠ بالمئة ستوى إلى نسب
التفضيل في الرسوم الجمركية على
البضائع وذلك حتى تلغ حد التحرير .
أما القيود الإدارية فقد أقر المجلس
الاقتصادي في دورته السابعة أيضاً ان
رفعها ٢ جزء لا يتجزأ من حرية
التجارة وهو هدف تسعى الدول العربية
إلى تحقيقه فيما بينها .

رأى يعارض التعاون الاقتصادي العربي

ولا بد لنا أن نشير هنا إلى ما يشهده
العضو أحياناً حول مبدأ التعاون العربي .
بمقترح هذا البعض بأن اقتصاديات
البلاد العربية متشابهة ، فهي بلاد زراعية
تنتج تقريباً نفس المنتجات ، كما أن
مساوماتها متشابهة إلى حد كبير ، فلا
فائدة ترجى في مثل هذه الحالة من
تعاونها .

بتطلبه ابعاده الحواجز لمدة أطول كي تتمكن الصناعة في كل بلد عربي من الوفوف على رجليها . إن هذا القول يتجاهل النتائج الطويلة الأجل لمثل هذه السياسة . ذلك أن أبقاء هذه الحواجز مدة أطول يعيق الوصول إلى التكامل الاقتصادي الذي يمثل أهم فوائد التعاون الاقتصادي ويؤدي إلى الكثير من الأزدواج في الصناعة وهو أمر مضايح للموارد . كما أنه قد يجعل من الصعب إزالة هذه العوائق في المستقبل دون تحمل مصعبات كبيرة قد لا تتولى الدولة أو الدول المصه على تحملها . مما دامت المصه الهائيه هي أيجاد سوق مشتركة توطئة لوجوده اقتصاديه بالأفضل العمل من أجلها بأقصى سرعة ممكنه .

إن قيام سوق عربية مشتركة أمر ضروري لجابهة التكتلات الاقتصادية القائمة أو التي هي قيد البحث . أن العصر القادم هو ، كما تشير إلى ذلك جميع الدلائل ، عصر التكتلات الاقتصادية . ولا بد لنا إذا أردنا المحافظة على مركزنا النسبي تجاه هذه التكتلات من أن نقيم سوقا مربيه مشتركة . وكذلك فإن قيام السوق العربية المشتركة أمر ضروري لتنويه العصبه المربيه أزاء الخطر الصهيوني الذي يرايد من يوم إلى آخر . قابلية الاقتصاديه عصر فعال في كإحاحه صد الصهيونه . أدانه لا يمكن إعداد العدة لحايلها دون تحمل أعباء باهظه إلا إذا كان لدينا اقتصاد سليم أو قوى يوفر لنا الموارد اللازمة لهذا الأمر . والسوق العربيه المشتركة هي وسيلة فعالة لتحسين هذه المصه أيضا . إلا أنه يجب ألا نسير إلى السوق المشتركة من خلال موانئها السلبيه فحسب إذ أن لها فوائد إيجابية أيضا هي بالنهاية المبرر الرئيسي لها ، ذلك أنها تساعد مساعدة فعالة على تنمية موارد البلاد العربيه ورفع مستوى الرفاه المادي لسكانها جميعا .

عصام عاشور

في رأس المال بينما يتمتع البعض الآخر بالتميز رأس المال . إن هذا الاختلاف في توزيع الثروة يزيد كثيرا في فوائد التعاون الاقتصادي العربي .

سياسة عربية موحدة في تسويق الموانئ

ثانيا : إن التعاون الاقتصادي له فوائد وفهم وجود بعض التشابه في الإنتاج . ذلك أن فاض كل بلد عربي على حدة من أنواع عديدة من المنتجات قليل وبسبب تسويته بشروط حسنة في الأسواق العالمية . ولذا فإن قيام سوق عربية مشتركة يمكن من الباع سياسة موحدة في تسويق هذه الموانئ مما يؤدي إلى تخفيض الأسعار والوصول من المشترين إلى شروط أصح .

تنسيق الصناعات العربيه بما يؤدي إلى تكاملها

ثالثا : إن المهم في الموضوع ليس فقط التشابه القائم بل مقدار التكامل الممكن نظريه في المستقبل . فالبلاد العربيه بلاد باعجه اقتصادية ، وبالتالي يمكن تنسيق اقتصادياتها وخصوصا في حقل الصناعة بما يؤدي إلى تكاملها ، وبما يكفل لكل صنعه شروط أحسن مما يتوفر لها لو نشئت في كل بلد على حدة وبصورة مستقلة عن البلاد الأخرى . لتنمية الموارد بصورة عامة ، والصناعة بصورة خاصة ، يمكن من الاستفادة إلى أقصى الحدود من البعرات التشبيه التي يتمتع بها كل بلد . كما أن توسيع السوق يمكن الصناعات ، التي كان سولها محدودا بالسابق بسبب القيود المفروضة على التجارة ، من أن تفيد من اقتصاديات الإنتاج الكبير فتريد الانساجية وتخفض تكاليف الإنتاج وتوزع مقدره هذه الصناعات على الخافه في الأسواق الأجنبية . كما أن توسيع السوق يمكن من قيام صناعات جديدة لا يمكن القيام بها إذا كان سولها مقصرا فقط على البلد الذي تقوم به .

تحرير التجاره من القيود الادلويه

والرسوم الجمركيه

إن بحث التكامل الاقتصادي يجبرنا إلى بحث رأي يتعلق بالسرعه التي يجب أن يسر بها تحرير التجارة بين البلاد العربيه من القيود الاداريه ومن الرسوم الجمركيه . يقول هذا الرأي أن البلاد العربيه سائره الآن في طريق تنمية صاعتها ومراقبتها . وإن مثل هذا الأمر

اجنيه جوائز

لن يعرفون اسماء هؤلاء الشعراء !

■ اخبرنا لمسابقة هذا العدد بالغة من الشعر الحديث ، لعلقة من الشعراء المعاصرين ، راعيا في اختيارها انها مما يساعد على تقوية الوعي القومي بين شباب الوطن العربي ، فضلا عن انها تعظم على متابعيها ما ينطبعه شعراؤنا في التماسيات الوطنية المختلفة . وليسرا للمتنسرين في المسابقة كتبنا تحت كل مجموعة اسم الملك الذي ينتمى اليه فائزها ، ومن كتب اسماء سبعة من هؤلاء الشعراء عدنا ناجحا .

بعد سكتات ودنن مستحق
ولا يدتي الطوق ولا يتحسنى
بكل يسر طسرسعش شدى
(القاهرة)

فلان اسمعك العيش الرافس
طسرخ وازد الجسد النطس
لذا فاعزهم ذكروا الجسدونا
تسود يكون ماضينا تسعفا
(بغداد)

فأبى يسوى ان يتسكين الى الشقا
بهمو نه ساداته ، ان يتسكب
فبي آهته ، فلو طسني ورسه فسا
(المجر)

فلا تسد ان يسسجيب العسدر
ولا تسد لاسد ان يتسكسرس
(تونس)

لذات فبها القسقم والمسدونان
السلعتم العسروت والفلان
والسمن فبي ميسسرايه السسران
(بغداد)

سسلر طس لعل البلاد سسلر
وسسسو ، وآسكك راسم ، زسلاسا
وطس يدسهم بيسسها وشراولسا
(نابلس : فلسطين)

ولا طسسل فبها سواهاك
لذ وارقت بيسس سسللاهاك
سر ديسسسام وشسسمساهاك
(دمشق)

ولاوطن في دم كسبل حسر
ولا بيسى السلك كالسلسسا
وللسرية العسراء سسسا

تقدم اجبا العربى شسوطسسا
واسس في سلك كسل مجسمر
فسر العاسن ذور سسلول
فسسل ان كان عالسسرا شسلسا

وطن اردباء طسنى حنى السسسمى
كالسسد سسسى بعد ما لافنى السسا
اوكلما سسا السزمن سسسلر

لذا السسب يومسا اراد السسسية
ولا تسد لاسلر ان يتسجلسى

تد اسمعكك اسلها الاوطسبان
يا فسرة الله اسسسى سسسا
فلان السس السسل في رسواسه

اسسا سسلسيرة البلاد السسسية
سسم اهل سسلسسا وان اسركسهم
وحسانسسا ، وسوسم سسم سراسسا

يا سسل لا سسلان الاس
ان سسلسست رسلال اسسسر
فلا سسسم سسلسون سسل سسسى

أما بعد يا رب العالمين
أجابه في دنيا
بما فعلت بهم يا رب
يا رب العالمين

يا رب
يا رب
يا رب
يا رب

يا رب
يا رب
يا رب

يا رب
يا رب
يا رب

شروط المسابقة .. وجوائزها

١- هو موعد للأجابة هو يوم ١٠ مارس ١٩٩١ ، ويرفق الكورس بطور على صفحة
١٩١ ، ويكتب على بطور : مسابقة العدد ٢٨ ، وكن أمانة لا ترفق به الكورس
وجميع البطور - جوائزها : ١٠٠ جنيه على أوجه الآتي
الأخرى : ١ - الجائزة : ١٠٠ جنيه
٢ - الجائزة : ١٠٠ جنيه
٣ - الجائزة : ١٠٠ جنيه
٤ - الجائزة : ١٠٠ جنيه
٥ - الجائزة : ١٠٠ جنيه
٦ - الجائزة : ١٠٠ جنيه
٧ - الجائزة : ١٠٠ جنيه
٨ - الجائزة : ١٠٠ جنيه
٩ - الجائزة : ١٠٠ جنيه
١٠ - الجائزة : ١٠٠ جنيه

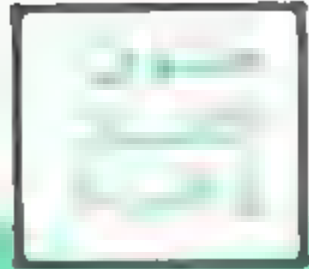
اسماء الفائزين بالجوائز في مسابقة العدد السادس والعشرين

■ كانت نسخة الاقتراح من الاخوة المصححة لمسابقة العدد السادس والعشرين ب. قار بالجوائز
في من الآتي اسماءهم

الفائز الأول :
ب. قار : ١٠٠ جنيه
الفائز الثاني :
ب. قار : ١٠٠ جنيه
الفائز الثالث :
ب. قار : ١٠٠ جنيه
الفائز الرابع :
ب. قار : ١٠٠ جنيه
الفائز الخامس :
ب. قار : ١٠٠ جنيه
الفائز السادس :
ب. قار : ١٠٠ جنيه
الفائز السابع :
ب. قار : ١٠٠ جنيه
الفائز الثامن :
ب. قار : ١٠٠ جنيه
الفائز التاسع :
ب. قار : ١٠٠ جنيه
الفائز العاشر :
ب. قار : ١٠٠ جنيه

٨- جوائز عالية كل منها ٥٠٠ جنيه فخرها كل من

- ١ - مكي الدين القزحي - ١٦ شارع الصفياء بالبحر - حر من العرب - ليبيا
- ٢ - فاطمة عبد الرحمن الزماني - شبراخيت - شبراخيت - مصر
- ٣ - رضا يوسف عزيمه - بصره - بصره - العراق
- ٤ - يحيى حسن حليم - بصره - بصره - العراق
- ٥ - زكي ابراهيم بكر - بصره - بصره - العراق
- ٦ - يوسف عبد - بصره - بصره - العراق
- ٧ - عبد الله حيدر - بصره - بصره - العراق
- ٨ - علي حسن السعدي - بصره - بصره - العراق



تفلم : الدكتور حسن صعب

مدير العلاقات السياسية بوزارة الخارجية اللبنانية

■ إن دعا حقوق المواطن وواجباته الاجتماعية، رعى نوبت الكامل لحقوق الإنسان وواجباته
فالمواطنة هي علاقة تفرقه به هي علاقة الإنسان بغيره من بني جنسه ، وبني إنسانيته سم من علاقته
بكل ما هو كائن وما هو صائر . ويعبر ما يصبح ضرورة للمواطن الإنساني كائناً ، يصبح المواطن
أحسب ونسب ، ونصبح أدنى إلى المفهوم الاجتماعي لحقوقه المواطن وواجباته . وبموجب نظام المواطنة
انفرد إنسانيته بظلالها حينئذ ، نصبح دوماً نكون بمقتضى انتمائنا إلى إنسانيتنا ، التي نسميها
قضايا الكمال ونسبها السيادة

أما الحق الفطري بوجوده ، من حيث هو إنساني
والذي ينبثق منه حقوقه الأخرى الاجتماعية
والاقتصادية والسلمية .

عصرنا عصر الإنسان السيد

وتاريخنا من أنه نوسا أن بعد معالم مطروحة
على مدى هذه العصف في كل عصر ، حتى إلى عهود
العراصة والسلفين والبيسفين ، إلا أن وعشنا
أيامنا في العصر الطائر هو أعمق وأوسع وأشمل
من وعشنا في أي عصر مضى . لقد كانت العصور
الماضية عصور الملك ، السيد ، أو القبط السيادة
أو الامراتور السيد ، أو الظلمة السيد ، أو
الانطاقي السيد ، أو الأمير السيد ، أو النقيب
السيد ، ولكن عصرنا هذا هو عصر الإنسان السيد

تاريخ الإنسان صراع لتحقيق غاية وجوده

ولو سنا تعريف تاريخ الإنسان على أنه صراع
لغنا اليوم من وهي اجتماعي ، لصورتنا ، متحمة
صراع مع الطبيعة ، ومع الجمع ، ومع نفسه ،
لجفاظ على حياته ، ويحتملها ، ولتسطح أن
يحق غاية وجوده بحدوثها كائناً ، تهاجر فرس
مكافئة له ولغيره على السواء ، يجب لا يكون من
مخاوف بين إنسان وإنسان إلا الذي يقضي به نوع
المواهب ، ويرضاء كل الناس .

حق كائن مطلق

حق الإنسان في تحقيق غاية وجوده بعضها
حراً وكائناً وسمناً ، هو حق كائن مطلق ، أي

والفرنسية كانت تتناول حقوقه السياسية دون حقوقه الاجتماعية . وأما اعلانات القرن العشرين الدستورية والوطنية والدولية ، فكلها لا تذكر الحقوق الاجتماعية صعب ، ولكنها تقدمها على الحقوق السياسية .

كيف تحول الإنسان من السيادة السياسية إلى السيادة الاجتماعية

ولقد جاء هذا التحول من السياسي إلى الاجتماعي نتيجة لثلاث طلبة اقتصادية وفكرية متصلة ببعضها البعض ، فالتقدم العلمي البالغ ربط العلم بتسكة رافعة من القواصل البحرية والبرية والجوية عبرت القارات كلها ملكاً واحداً ، وهذا هو اليوم في العهد الذي الجديد على وشك نقل الإنسان للقر ، وتسير الكواكب كلها مجالاً جويهاً واحداً لنشاط الإنسان . وادى التقدم العلمي أيضاً إلى تنظيم سلطة الإنسان على الطبيعة تنظيمها عليها جديداً ، نشأت عنه الصناعة المنظمة المصنوعة الحديثة ، فادى تحولها إلى أشكال التجارة العالمية . وحدثت الحاجة إلى المواد الأولية والمواد إلى أراضي البلاد لتنتج وتستعمل بعضها البعض أربعة عناصر لم يعرف التاريخ له مثلاً من قبل . ونشأت في ظل هذا التطور فكرة اعتبار العمل اللدوم للجهد اللازم للإنتاج حلالاً التاريخ . وانتشرت الحركات الرامية للمحافظة على حقوق العمل . فكانت مثاليها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر هي منطلق التحول والتفكير من حقوق الإنسان السياسية إلى حقوقه الاجتماعية .

ولهم في هذا التحول الحضاري الحديث هو انه قلب فكرة الترابط الإنساني والاجتماعي من فكرة مثالية أو خيالية إلى حقيقة حيائية بخاصة عصر منتج النسيج في بريطانيا - حسب ذلك أو كره - بريطانيا يصنع السلاح زارع القطن في الهند ، وأصبح مصنع مستهلك السكر في الولايات المتحدة ربحنا يصنع العمل في مصانع نسيج نسيج في كويا . وأصبح مصنع أرمن بقاله من طاعة أوروبا الغربية الصناعية ربحنا يحصل موظف مصفاة البترول في طرابلس ، ويجهد العامل العربي الكادح لاستخرجه في كركوك أو القاهرة أو الكويت .

الترابط الاجتماعي غير التضامني الاجتماعي

فكانت الترابط الاجتماعي داخل كل بلد على

السيد بحقوقه الكلية أي السياسية والاجتماعية معاً . وسيادته السياسية تعني مشاركته الفاعلة في تقرير مصير مجتمعه ، وسيادته الاجتماعية تعني مشاركته الفاعلة في ثورة مجتمعه ، وما لم تتوفر له المشاركة معاً ، فالتساوية مجتمعة السلبية هي كاملة .

السيادة السياسية

والإنسان السيد مبدئياً سياسية هو المواطن في دولة ذات نظام ديمقراطي فواحد حق الفرد في اختيار حاكمه بالانتخاب العام . فمن شأن هذا الانتخاب أن يجعل من المواطن أو الناخب الحاكم الحقيقي في البلد ويحصل من الحاكم مثلاً كمواطن في وظيفة اجتماعية يضاهيه لها بملء إرادته . وهو نظام الخط بشكل متشعبة في الماضي والحاضر ، ولكنها كلها تلحق في اعتبار الحاكم موضوعين من الشعب يتولون مسؤولية الحكم فيه .

فالحكم ليس اختياراً أو حلاً أو متعة لأي منهم . بل هو واجب عام استند اليه . وهو وديعة آتية لهم عليها التمسك . لا يستمتعوا بها ، أو يصرفوها بها كما يشاؤون ، ولكن ليحطوها سدةً للغير العام .

ولقد جاء هذا العصر ولدت لثورات السلبية متتالية بدأت في الشرق الأدنى وبلاد اليونان ، وتامت بالتقوى وأمريكا وفرنسا والاتحاد السوفياتي ، وانتشرت منها إلى أنحاء آسيا وأفريقيا ، حيث نعتهم اليوم عملية لوربة متصلة ، غيرت وجه العالم ، وخلقت التاريخ الحديث خلقاً جديداً . وقد داخل هذه الثورات عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية . ولكن ناهجها قبل القرن العشرين كانت نتائج سياسية والاقتصادية أكثر مما كانت نتائج اجتماعية . وكانت مقاديرها تصيب الاقلية أكثر مما تلحق الاكثرية .

السيادة الاجتماعية

والقرن العشرون هو قرن التحول من العمل لغير الاقلية إلى العمل لغير الاكثرية . وهو قرن الانتقال من الاهتمام بسمعة فئة من المجتمع إلى الاهتمام بسمعة المجتمع بأكمله . ولذلك يسوغ لنا أن نسميه بقرن حقوق الإنسان الاجتماعية . وبكلماتنا أن نذكر للدلالة على ذلك أن اعلانات حقوق الإنسان أو المواطن التي صدرت قبل القرن العشرين من الثورات الاكثريية والاعتراف

والثروة . ولم يكن من حق للعوام من الملكية أو الثروة أن يتكسب وفاته وراء هذا الوضع القسري الفلسفة الليبرالية زاعمة بأن إطلاق الحرية الاقتصادية كليل في النهاية بفضل التقدم العلمي والاقتصادي الطورين بفساد الجميع . فظهر يؤس للعرومين التزايد بظان هذه الفلسفة . وبين أن إطلاق الحريات السياسية والاقتصادية لم يمن أكثر من صمم الأقلية وجحيم الأكثرية . فبرزت دعوى الفصل الاجتماعية والفكرية الرامية لتصير العالم الجديد نصيبا للجميع .

ورأحت ردود الفعل هذه بين الفروسيات الفارقة بأن الإنسان لم يستعيد طبيعته الكفيلة إلا ما بقي على جميع السلطات السياسية والاقتصادية التي تتحكم فيه ، والإنشائية الختالية والعلمية التي تعتبر الملكية الفردية لوسائل الإنتاج عليه الطفل ونسب فليم وسائل الإنتاج الشرط الأساسي لاسروداد الإنسان لكرامته ، والتزعات الاجتماعية الاسلاجية داخل الديمقراطية الرأسمالية ، التي تنادي بخصائص الطبقات العرومة بتطوير النظام الرأسمالي دوما حاجة لتقضاء على الأساس الإجمالي الاقتصادي الذي يقوم عليه ، أي الملكية الفردية .

ويمكننا أن نصير مطالعهم حقوق الإنسان وواجهته الاجتماعية السائدة الآن وريقة لمقابل هذه الأوضاع والفلسفات . وما تزال الاختلافات قائمة على قدمتها هذه الحقوق النظرية . وانكسارها اللغوية ، وصناعتها العملية . ولكن الإجماع متعمد في الغرب والشرق وغربا واوروبا على أنها القوام الأساسي للحياة الإنسانية الكريمة .

حقوق الإنسان تكررست في الإعلانات الدولية والانسائية الوطنية

وقد تكرر هذا الإجماع على الصعيد الدولي في اذلال هذه الحقوق في اعلان حقوق الإنسان الذي صدر من الأمم المتحدة . وتكرر على الصعيد الوطني في امثالها في صلب النساتير الحديثة ، وخاصة تلك التي وضعت بعد الحرب العالمية الثانية . وتكرر أيضا على الصعيدين الدولي والوطني فيما صيغ من المبادئ الدولية ، ووضع من تترجمات داخلية لحقوق العمال وتنظيم علاقاتهم بأرباب العمل .

وقد اعلان حقوق الإنسان الذي اشتركت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في صياغته ، ولم ن

الصعيد الوطني ، واشتد بين كل بلد وآخر وكل فترة والأخرى على الصعيد العالمي . ولكن الترابط الاجتماعي ظل شيئا آخر غير التماسك الاجتماعي . فالترابط هو نتيجة حماية اقتصادية للحصول الطغصاري العلمي الطغصاري . ولكن التماسك هو وهي روحى الختبارى لنظام العلاقة الجديد الذي يجب أن يقوم به تسان والاخر في كل هذا الترابط وهو اندراك لا يمكن ان يسمى بحقوق الإنسان وواجباته الجديدة في مطال التسييم الاقتصادي الجديد .

ونشا في البلد الواحد ، اقلية ، ورأسمالية في الداخل ، استعمارية في الخارج

لذلك ان الأقلية التي صنعت هذا الترابط الانطاني كانت هي بالطبع الاقلية على استقلاله لطرفها بعل أن تسخره لطرف كل السان . فنجم عن ذلك مشوه اقلية مستتارة بالثروة والطكم داخل كل بلد ، ول البلدان التي ادخلت تحت سيطرته ، فهي رأسمالية في الداخل ، واستعمارية في الخارج .

ثم صار العامل القاعده الحقيقية للهرم الانتاجي الضخم

ولكن الانقلاب الانتاجي الصناعي الذي مكن لها السلطان فوضي هو نفسه لكان هذا السلطان . لان ما راى هذا الانقلاب من نصبة شغلة لطاقت المصنع الانتاجية في اوقات السلم والحرب ادى الى انتشار الوعى في كل طبقات المجتمع وإلى اشعار من يعرف بالمرجل المعادي أو العامل البسيط أو الإنسان المستغفل كما يدعوه نحن بالعربية ، بأنه هو القاعده الحقيقية لهذا الهرم الانتاجي الضخم . فانتسب من القوة ما لم يكن له من قبل في أي دور من اموار التاريخ ، واصبح لهم نصيب هذه القوة في نظام حقوقي جديد ، أي حصول العلاقات الجديدة الى حقوق سياسية واجتماعية جديدة .

الحقوق السياسية سبقت الحقوق الاجتماعية الى الظهور

وسبقت الحقوق السياسية حتى الانتساب الحقوق الاجتماعية الى الظهور ، لأنها مكنت الطبقة الاقتصادية الجديدة الناشئة من التزاع السلطة من الملوك والحكام السبدين . فظهر حق الانتخاب بأديء ذي بدء مقيدا بنسبة معينة من الملكية

عن العمل والتمرد والاشطوخا ، وفي الحسابات الأخرى التي ينفذ فيها وسائل كسب قوته نتيجة لطروف لا دخل لارادته فيها ، وللعمومة والظلمة الحق في المساعدة والإمانة العامة ، وجميع الأطفال سواء كانوا يولدون منهم في الزواج أو خارج الزواج يتسعون بنفس الحماية الاجتماعية .

هذه صورة مثالية لحقوق الإنسان الاجتماعية كما نأدي بها إعلان حقوق الإنسان . ولا يمكن الإعلان التي تقابل هذه الحقوق ، فينبغي في عاونه التلازم على أن على الفرد واجبات نحو الهيئة الاجتماعية التي من الممكن أن تنمو فيها وحدها شخصيته نموًا حراً كاملاً ، وتزعمه المادة نفسها بالقيود التي يمس عليها القانون لضمان الامتثال بحقوق الغير وحرياتهم واحترامها ، لم لمطابقة مقتضيات الأخلاق الدينية والنظام العام والرعاية العامة في مجتمع ديموقراطي .

المنظمة ثلاثة ضرورية لتحقيق حقوق الإنسان كاملة

إن تكريس هذه الحقوق والواجبات في وثيقة دولية كإعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان هو سويج لفكرة الآف عام من الجهاد الإنساني في سبيل تحقيق حق الإنسان لا بالحيلة وحدها بل بالحياء الشرف كما كان يقول فيلسوف اليونان أرسطو . ولنصبح هذه الحقوق حقائق حياتية يجب أن نسير شجرة العمل السياسي والاجتماعي في العالم كله . وهو أمر لم يتحقق بعد ، وليس يسر التحقيق ، ويستمر تطبيقها ثلاث فصايًا رئيسية وهي :

أولاً : النظام السياسي الأفضل الذي يمكن أن يطبق في كل بلد .

ثانياً : النظام الاقتصادي الذي يؤمن الموارد اللازمة لهذا التطبيق .

ولثالثاً : النظام المالي الذي يخلق السلام والتمون الضروريين لهذا التطبيق .

ولا يمكننا الآن الدخول في تفاصيل هذه الأنظمة الثلاثة . ولكن كل ما نريد أن نقوله على عسوء القومي الاجتماعي للتزايد والتقدم العلمي الضار ، هو أن كل نظام سياسي أو اقتصادي ووطني أو علمي لا يتخلل تطبيق هذه الحقوق غاية له هو نظام فاسد ، وعصره عاجل أو الأجل للتدهات والاضيق .

حسن مصعب

نصادق عليه برأيناها بعد ، يحتل أوسع وأشمل الكريس لهذه الحقوق . ويبقى لنا أن نؤد قبل استعراض هذه الحقوق ونطبقها بأن كافة حقوق الإنسان يمكن اعتبارها حقوقاً اجتماعية . لأن الحق وإن كان في مبدئه متصلاً بطبيعة الإنسان وقاية وجوده ، إلا أن الإقرار به والمطالبة عليه حصل اجتماعي . كما أن الإنسان لا يمكن أن يتمتع به إلا في وسط اجتماعي . ويجعل هذا جميع حقوق الإنسان السياسية والاقتصادية والثقافية حقوقاً اجتماعية . وهذا هو المفهوم الأم للحق الاجتماعي .

وأما مفهومه الأخرى الذي سيمسكه هنا للتمييز بينه وبين سائر الحقوق ، فانه يتصل بحقوق الإنسان كمستلزم ومنهج ، ويتعلق بصورة خاصة برعايته المادي . وقد حددت هذه الحقوق القواعد الثلاثة والمثرون والرأسة والمثرون والخدمة والمثرون والسادسة والمثرون من إعلان حقوق الإنسان . وهي تنص أولاً بصورة عامة على أن لكل إنسان - بصحته حضوراً في الهيئة الاجتماعية - الحق في التمتع الاجتماعي ، وإن يحصل على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية اللازمة لكرامته ولحمية شخصيته تنمية طيبة ، وذلك بفضل الجهود القومية والتمون الدولي مع مراعاة نظام كل دولة وموارد لروها .

صور مثالية لحقوق الإنسان الاجتماعية

لم يتخلل الإعلان للتخصيص فيقول بأن لكل شخص الحق في العمل والحرية في اختياره شروط عادلة مجزية ، كما أن له الحق في الحماية من البطالة . ولكل جميع الحق - دون أي تمييز - في الحصول على أجر متساو من عمل متساو . ولكل من يعمل الحق في أجر عادل مجز يضمن له ولأسرته حياة تتفق مع الكرامة البشرية ، ويكفل مستند الضرورة هذا الأجر بآليات وسيلة من وسائل الحماية الاجتماعية . ولكل فرد الحق في أن يكون مع غيره نفايات وفي أن ينضم إلى نقابات للمضاه من مصالحه . ولكل فرد الحق في الراحة في أوقات الفراغ وبطامة في تحديد مقبول لكافة العمل وفي اجازات دورية بأجر . ولكل فرد الحق في مستوى من الحياة يضمن له ولأسرته الصحة والرخاء وبطامة فيما يتعلق بالآكل والملبس والسكن والطبقات الصحية والخدمات الاجتماعية الضرورية . كما أن له حق التمتع في حالة البطالة والمرض والمجز

النَّفَقَةُ ..

الزَّوْجَةُ ..

نَفَقَةُ الزَّوْجَةِ
نَفَقَةُ الْقَرِيبِ الْعَاجِزِ
نَفَقَةُ الْمَمْلُوكِ

بقلم الشيخ
محمد أبي زهرة
استاذ الشريعة بجامعة القاهرة

■ النفقة هي امداد الحي بما يكون له من ماله وبغلاؤه ، وان الله سبحانه قد خلق الاحياء في هذا الوجود ، وبزكاهم ما به ينمون ويحيون ، وقد قال الله سبحانه : « وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستودعها » .

وسلم ان رجلا من بني اسرائيل دخل الجنة لانه رأى كلبا يلهث من شدة العطش فسقاء من بشر فربطه منه .

واجب الانسان نحو الحيوان الاعجم

وقد تعدت اسباب الرزق بتعدد انواع الحياة والاحياء ، فالحيوان المتدنى في المراتب والبراري قد اولى القوة والقدرة على طلب قوته فيها ، والحيوان الاليف الذي استأنس بالاجتماع الانساني ، وعاش مع الانسان ليستعين هذا به في حاجاته ومآربه ، وليتخذ منه غذاء ، كان على ذلك الجميع ان يذله ويسيه ، وان يعمل على توفير اسباب الحياة له ، ولو لم يكن له حاجة فيه ، ولذلك كانت الشرائع السماوية داعية الى رعاية هذا النوع من الحيوان ، وتأمينه من اسباب الحياة . ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « دخلت امرأة النار في هرة يجيستها ، لا هي اكلتها ، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض » .

ولقد قرر الاسلام حقونه بقدرها انساني بما يراه ان يذهب حيوانا ، او يتركه من غير فساده حتى يموت . ولقد ذكر النبي صلى الله عليه

واجب الانسان نحو الانسان

ولئن تركنا ما يجب على الانسان بالنسبة للحيوان الاعجم لوجدنا ان واجب الانسان على اخيه الانسان كشد ولوائه ، فخير الناس انفسهم لنفسه وان التكامل الاجتماعي الذي اقتضته طبيعة الحياة يجعل بعض الناس فقرا عوشا عليه في الرزق ، والاخر عاجزا او مقترا عليه في الرزق، بل ان طبيعة الاجتماع جعلت بعض اعضائه كادحا يعمل على جلب المال ، ويغضه الاخر يقوم على تربية الاطفال ورعايتهم ، وتوفير اسباب الحياة الهينة لهم .

اسباب النفقة ثلاثة

وقد قسم الاسلام اسباب نفقة الانسان على

الإنسان إلى ثلاثة أقسام : الملكية ، والزوجية ، والقرابة .

وجوب النفقة على مملوك

أما الملكية ، فقد كانت سببا لوجوب النفقة يوم كان هناك سيد ومسود ، أو مولى ومُولى ، فقد سكنت الإسلام عن ذلك الوضع على أنه أمر واقع لا على أنه مقام يراد ، وليس مقام القول في بيان هذا هنا . وإنما الذي يهمنا أن نقول إن ملكية الإنسان لأخيه الإنسان في تلك العجوة الضوفاى لوجب بسببها الإسلام حقوقا على المالك للمملوك لوجب عليه أن يضمنه مما ينظم . ويستلته الله ، ويكسوه مما يكتسب به ، وقال عليه السلام في العبد : « أوفواكم ، ملككم الله أيهم ، ولو شاء لكانهم إياكم » . أظنهم مما تضمنون ، والتسوم مما تكونون ، وكان الصالحية بالكون مع عبدهم الذين ستمهم الذين موالى ، ويزى أن غير مسمى إلى مقام ملك فها وجد الموالى لا يكون على المالك ، قال : يشى الموم لا يكون مع موالىهم ، ومالت نفسه الطعام لظلم المظالمين .

وجوب النفقة على الزوجة

ونظرة الزوجة سببها الزوجية الصحيحة ، ولجب عندما تنتقل الزوجة إلى بيت الزوجية لو استعد للانتقال إليه . ووجوبها من قبل توزيع الواجبات بين الزوجين ليس التماثل بينهما على أكمل وجه ، فالرجل يعمل خراج للزول لتوفر أسباب العيش للزوجة ومن يكون لمرأة الحياة الزوجية من أولاد ، وهم نجوم المنزل وشاغل بؤره . وإثارة تهيئه المنزل ليكون جنة الحياة الزوجية ، وتكلا الإخلاق ورحامهم ، وتعلمهم مبادئ العطف الإنسانى والاتكاف الاجتماعى ، ولذلك وجبت النفقة للزوجة على زوجها ، وأنها تستحق النفقة ولو كانت غنية ، لأنها لا تأخذها مونة تطفى ، ولكن تأخذها لتوزيع والتنظيم ، ومالتها تملكه وحدها ، ولها عليه الولاية الكاملة ، فلا وصاية له عليها ، ولا شركة له في مالها ، كما هو عند المرءية .

ولذلك كانت لا تستحقها إلا إذا قامت على

شئون البيت ورعايته ، فلما خرجت من منزل الزوجية فبر مقهورة وبمر سبب شرعى ، فانها لا تستحق النفقة ، لأن الحقوق متقاطعة ، فها من حق ألا ترى مثله واجب ، فلما كان لها حقيق النفقة فعليها واجب رعاية البيت ، والقيام على شئون من فيه ، وهى ملكته المديرة التى لظفبه يقبل المواظف الإنشائية إذا عرفت حقا وواجبا ولذلك قل النبي صلى الله عليه وسلم : « فالرجل راعى في أهله ومسئول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها » .

إذا احترفت الزوجة

والزوجة المحترفة تسقط نفقة إلا رضى زوجها بالاحتراف ، ما دامت تسطيع القيام بحق الأولاد وشئون البيت . وإذا رضى وقفا لم عدل من ذلك فانه لا يجب لها النفقة إلا إذا كان الصول من الرضا كيمه ، وكثيرا ما يكون السبب لذلك . فلما نرضاها إلى الظلمى في هذا الشأن ، فعليها أن يتعرف سبب الصول ، فإن كان له سبب محقول كان يكون رضاها بالاحتراف عندما كانت خالصة لم فزول ذرية ، فلما زفدت ذرية تصامف وواجبا لتزلى فيطلب أن تقوم على رعايته في داخل البيت ، ولا تركهم للمعربات الأولى لا يكون لهم عطف الأمهات الذى يرمى في الذرية روح التألف الاجتماعى ، والمصلحة الإنشائية ، فانه في هذه الحال تسقط نفقتها إن لم تلتزم منزل الزوجية والإقامة فيه .

على أن سقوط النفقة لا يقتضى أن يمتنعها ويترضا بيت الزوجية ، فإن ذلك لا يكون حقا له إذا كانت في احترافها تقوم بعمل اجتماعى يوجب المجتمع على بعض النساء أن يقمن به ، فالقابات والممرضات والمدرسات والطبيبات يقمن بواجب اجتماعى وليس للزوج أن يمتنع من ذلك الواجب . وسمى الفقهاء تلك الواجبات الاجتماعية فروضا كفاية ، لأنها يجب أن تتحقق في المجتمع . وإذا قام بها البعض سقط الآثم عن الجميع ، وإن لم يتم أحد أكم المجتمع كله ، لأن عليه أن يبرره الأسباب أن يقوم بمثل هذه الواجبات .

فلما تخلت المرأة عن بعض الواجبات المنزلية

أجل التفرير لعدم الاتفاق ، وإن كان السبب هو الامتناع من فدية طلق القائل عليه بمجرد نيوت ذلك ، وإن كان السبب الأسرار اجتهت شعرا ، فإن لم ينق في هذا الشهر طلق عليه ، وكان الطلاق رجعا ، ولكن لا يجوز الرجعة إلا إذا زال سبب التطبيق واستعد للانطلاق .

رأى ابن حزم الأندلسي

هذه هي المسائل الثلاثة التي سلكها الأئمة ، ويجب أن منه هنا إلى رأى ابن حزم الأندلسي في حال الزوج الذي يهمل عن الاتفاق على زوجته فقد قرر ابن حزم أن النكحة تسقط عنه ، كما روى عن الإمام الصادق عمن بن الخطاب رضي الله عنه ، ولكنه زاد على ذلك أن المرأة إذا كانت ثنية يجب عليها مقلدة زوجها ، لأنها تراه إذا مات ، فتجب عليها مقلته إذا عجز ، ولأن مقلتي التعاون والارتباط بينهما يجب أن تعينه في شهادته ، ولأن المودة والرحمة اللتين وصل الله بهما الحياة الزوجية توجسان ذلك ، والعرف الإنساني العام جرى على هذا إذا كانت الزوجة وفيه كربة .

وقام ذلك الرأي من الاتفاق مع القائلين الزوجية قد كومت حكمة الدراسات الاجتماعية التي اتفقت في دمشق في ديسمبر سنة ١٩٥٢ بالأخط به .

نظية القرابة

وتقى الإسلام الصلات بين الأقارب مهما تكن درجة قرابتهم ، ولاختلاف درجة القرابة أورد في مصادر الفقه لا في أصل نيوتها . روى البخاري أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « من أحب الناس بحسن صحبتي يا رسول الله ؟ » قال الله : « ثم كرم السؤال والنبي صلى الله عليه وسلم يكرر الجواب ، ثلاث مرات ، ثم في الرابعة قال : أبوه ، ثم الأقرب فالأقرب » . وجعل الصدقات لولا في القرابة ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك التشديد في صلة القرابة حتى عند النكحة لأن ذلك تقوية الأسرة ، والأسرة هي بؤنة المجتمع ، وفيها تربي القواعد الأساسية الصالحة من أئثار ورحمة والتكاتف ، ومن ينشأ في أسرة في متراحمة يكون جالس الطباع نلويا من

فإنها تؤدي خدمة اجتماعية أخرى ، وهي متباعدة على هذه الخدمة ، وإذا كانت حرفة المرأة ليست واجبا اجتماعيا مطلوبيا من المرأة ، بل يقوم به الرجال بشكل أكمل ، كالحرفة والأعمال الكثيرة التي لا تختص بها النساء ، أو يكون اتفاقهما أكمل ، فإن المرأة تكون آمنة بسرهما للقتل ، لأنها تترك واجبا قد خيلت اهتمام له ، هي ما ليس بواجب عليها ، ولا يبرك واجب إلا ما هو أشد وجوبا ، أو على الأقل إلى ما يسويهما الواجبات .

هذه مبادئ الإسلام إلى عمل المرأة الزوجية ، وأنها مبادئ عميقة دالة فيها تدوير للحقوق والواجبات لولها سلما ، لا يتجاوز طمس في المجتمع حده ، ويقوم بغير ما يخصه له ، ولا يكون الناس الظالم التي لا تبرره النظم الظلمة والاجتماعية السليمة .

إذا عجز الزوج عن نفقة

وإذا كان الرجل في قدر على الاتفاق على زوجته فهل لسلط مقلتها عنه إذا كانت ثنية ؟ سلكه الظواهر والأئمة في ذلك ثلاثة مسالك : أولها أن لسلط المرأة وهو رأى الإمام الفاروق عمن بن الخطاب رضي الله عنه ، لأن الله تعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها ، كما قال تعالى : « ليشقق » أو يستأن من مستنهمون قدر عليه وزنه فليستف من الله ، لا يكلف الله نفسا إلا ما أطاقه .

مسلك أبي حنيفة

والمسلك الثاني مسلك أبي حنيفة وهو أن النكحة لا تسقط ، ولكن تنقل من مالها فن كانت ذات مال أو من أبنائها أو قريبها الذي يجب عليه مقلتها إن لم تكن متزوجة ، ويكون ما سلفه دينا على زوجها يؤديه إذا أسر لقوله تعالى : « وإن كان ذو عسرة فنكدره إلى ميئسره » .

مسلك الأئمة الثلاثة

والمسلك الثالث سلكه الأئمة الثلاثة ، وهو أنه لا تسقط النكحة ويكون لها حق طلب التفرق لعجز الزوج عن الاتفاق ، وبهذا أجد القائلون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٠ بصر ، فإن هذا القائلون

بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم ، أو
بيوت أخوتكم أو بيوت أخواتكم ، أو بيوت
أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أختائكم
أو بيوت خالاتكم ، أو ما مكنتكم مخالجه أو
صدبكم » .

وإن أباه حنيف لا يوجب النفقة إلا للفقر
الماجر عن الكسب لغرض أو شيوخة أو عاهة
نعم الكسب ، ويعتبر عن أسباب العجز الصغر ،
والأولة إذا لم تكن الأم مكنته بالفعل ، ولكن
نفقة الأصول الواجبة على فروعهم تكون للفقر
مهم ، ولو كان قادرا على الكسب ، وذلك لأن
كسب والده كسبه ، ولأن الإحسان إلى الأبوين
يوجب أن يعمل هو ، ويكفيهما مشقة العمل ،
ولقد صرح بعض الفقهاء أن الأب إذا شكا أن ولده
لا يعمل مضرة به أجبره القاضي على العمل لينفي
على أمومه .

ولا تكون نفقة القرابة واجبة إلا على عوسر ،
إلا في نفقة الأصول على فروعهم فاتها يجب ولو
كان الفرع غير عوسر ما دام قادرا على العمل وذلك
لغير بالوالدين والكرامه .

وفي الكسب المعنى ساحة دينية عالية إذ
أوجب النفقة بين الفروع والأصول ، ولو اختلف
الدين ، فلو كان لرجل فقر ولدان أحدهما
مسيحي والآخر مسلم ، وهو مسيحي ، فإن النفقة
يجب عليهما بالتساوي ، وإذا كان لولد مسيحي
أب مسلم ، فإن نفقته عليه مع اختلاف الدين .

رأى ابن حنبل في نفقة القرابة

وقد وسع الإمام أحمد بن حنبل أكثر من الأئمة
الثلاثة السابقين فجعل نفقة الأقارب تسع صنف
المراث سيرا مسليا ، فمن يرث الفرض الساحر
إذا مات يجب عليه نفقته إذا عجز عن الكسب ،
والمرثات يستد في القرابة اشتدادا بعيدا فيحصل
بها إلى الذين يقتنون في الجهد الرابع أو الخامس
أو أبعد من ذلك ، وأما من طهره قوله تعالى في
نفقة الصغر : « وعلى الولد مثل ذلك » ، ولأن
التزويج متفاد في الشريعة والفرم بالختم ، فمن
يضم لثلاث عند الفتي يخرم النفقة عند العجز .

الناس ، لا يالف ولا يؤلف ، ينظر إلى الجميع
مفردة في رحمة ، ومن وسط هؤلاء يكون التسلا
والأسرار .

نفقة القرابة فضائية

وإنه مع أنفالي فقهاء المسلمين وعلمائهم على
وجوب رعاية الأقارب وأمدادهم لتحقيق قول النبي
صلى الله عليه وسلم : « ومن أروا منكم أن يترك
له في ذمته ويتنسا له في آثره التمسيل » رحمه
« قد اختلفوا في الوجوب الفضائي ، أي الذي
يحكم به القضاء ويخذه بما تنظر به الأحكام
الفضائية .

رأى مالك في نفقة القرابة

فالإمام مالك رضى الله عنه قصر التنفيذ
الفضائي على نفقة الأب الواجبة له على ابنه ،
ونفقة الابن الواجبة له على أبيه ، وكذلك الأم ، ولم
يؤد في الوجوب الفضائي على ذلك ، يقول النبي
صلى الله عليه وسلم : « ماتت ومالك على أبيه » ،
وتكرار الأمر بالإحسان إلى الوالدين ، ويقول
تعالى في شأن الأطفال : « وعلى المولود له ذمته
وكسوته بالكفوف » .

رأى الشافعي في نفقة القرابة

وقد وسع الشافعي أكثر من مالك قليلا
فأوجب إيجابا فضائيا نفقة الأصول على فروعهم ،
ونفقة الفروع على أصولهم ، فلا يجب نفقة
الحواسي ، فلا نفقة للأخت على أخيها ، ولا قصر
على ابن أخيه فضائيا ، ولكن يكون التصديق
العام من غير حكم فضائي مكرزم .

رأى أبي حنيفة في نفقة القرابة

وقد وسع أبو حنيفة أكثر من الأئمة
الثلاثة إيجابا فضائيا مكرزما في كل الأقارب ذوي
الرحم المحرم ، وهم الذين لا يحل الزواج بينهم
فالخال يجب نفقته على ابن أخته وأخته والخاله
كذلك ، والأخت على أخيه والأصول على فروعهم
والفروع على أصولهم . ويستثنى لذلك بقوله
تعالى : « ليس على الأعمى خرّج » ، ولا على
المريض خرّج ، ولا على أفسيم أن تأكلوا من

الذي لا يكون له قريب غني يجب عليه بطقه ، وذلك لأن بيت المال عليه رعاية فقراء المسلمين وفقرهم ، ولأنه يجمع من الأغنياء في الزكاة وغيرها ما يرده على الفقراء ، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : « من ترك مالاً فلورثته يوم تركه » قالوا : وعلى ؟ .

وإن ذلك الجبا متفق عليه بين علماء المسلمين ، بل اتفق عليه الإجماع الذي لا يسوغ لأحد أن يرد عليه ، ومن أنكره فقد أنكر أسراراً علم من الدين بالضرورة ، وأمساً من أصول الإسلام فصارت على اليأس الأصول كلها من كتاب وسنة وعمل الصحابة وإجماع المسلمين .

ولهذا ألقى قرر فقهاء المذهب العناني أن الأفاضل الكفاي إذا رفع إليه فقير عاجز دعوى بطلب فيها بيت المال بتفسير مطلق له تضمني وبصفة مستمرة ، يجب على الأفاضل أن يحكم على بيت المال ويؤمره بما هو واجب عليه ، وأن هذا امر لم يبق به المذهب الإسلامي ، ولا التنظيم الاجتماعي ، وهذا من الحقائق الثابتة التي تنظم التكافل على أكمل وجه ، ولكن أين من يطبقه ويجعل منه يحافظ على المجتمع الإسلامي بسليده ؟

ربنا هيبه لنا عن أسرارنا ربنا ، ووفنا بالأخذ بدينك ، ولا سنسر من قبرا ، وعنه كنوزك انك سميع الدعاء .



محمد أبو زهره

رأي حلقه الدراسات الاجتماعية

وقد اخارت حلقه الدراسات الاجتماعية التي انضمت في دمشق في ديسمبر سنة ١٩٥٦ لدراسة التكافل الاجتماعي مذهب الإمام أحمد ، لتوسعه في الوجوب الحضاري وتوسعه بالتالي في التكافل الاجتماعي داخل الأسرة . ولكنها لم تترك ما جاء في المذهب العناني من تسامح ديني ، ولذلك اختلف بهذا المذهب في نظمة الأصول الواجبة على فروعهم والفروع على أصولهم ، ليتحقق وجوب النطفة مع اختلاف الدين ، إذ أن مقتضى المذهب العناني الذي يجعل الإرث يسر في خط متوال مع الميراث ، لا يفتح الباب لهذا التسامح ، إذ أن شرط الإرث اتحاد الدين ، فلا يجب بامتناع بطقه الأب المسيحي على أبنه المسلم .

وقد أوصت اللجنة النور العربية بما اختارته واستجابت مصر لها فأخلفت بذلك في مشروع القانون الذي وضعه المكتب الفني لرئاسة الجمهورية سنة ١٩٥٦ ، واختاره أيضاً مشروع القانون الموحد في الأحوال الشخصية الذي لا يزال موضع الدراسة والتفحص .

والفقير العاجز المقنوع بيت المال

وإنه من المقرر الثابت في المذهب الإسلامي أنه يجب على بيت مال المسلمين بطقه الفقير العاجز

لو كنت ملكا

● قال لما لو كنت ملكا ، وكنت أنت جارية من جوارى الطريق ، تفنني وتسألني مطلقاً : « لعدت » يدي اليك بورصتك إلى جاني عوجفك كعفكتي . ولي بكثرة الملك أن يعرف الناس ، أو ينسى الناس ، أنك كنت تلك الجارية المساكنة المسكولة .

قلت له : لو كنت ملكا ، وأنت مثلي في الطريق تسعرا ، بموسيقاه هادرا ، وسألتك رجلك إلى قصر ، لأن لا جفك على عرش . ولا أصبحت على هذا العرش ، أكبر ملوك الدنيا ، لأن كفاك لك دمي ، وأجفك وخدمتك خدمة الجارية المسكنة الوافدة .

اليزابيث براند

الحرية

● ان مفهوم الحرية يتطور وكأنه يتنقل الى حمى ، ولكن الحرية تتأصل أبدا حاجة انسانية ، وحاجة اجتماعية ، وبنورا بشيقي لكن يؤكد الانسان كرامته .

محمد زكي عبد القادر
في مجلة « الأدب » - بيروت

نهاية استفتاء ديجول ..

● انتهى استفتاء ديجول الى النتيجة العدمية في الجزائر ... انتهى بطلبة ديمية حصلت فيها طائرات فرنسا بالوصف ابناء النصب الذي اسر على رفض مشروع ديجول ، واحباط كل مشروع لا يخلق له الحرية والسيادة .

وبذلك تكون الجزائر قد اكدت كلمتها بالمعاصرة اخرى ، واعلمت من جديد ان الجزائر لا شأن لها بمشروعات ديجول او غير ديجول لانها ليست جزءا من فرنسا ، ولانها جزء من الوطن العربي بصر على استقلاله ، ويريد ان يقرر مصيره في جوهر معاهد ، يملن فيه النصب الجزائري رايه ، قبل ان يسيته وراثته .

جريدة « الامم » - القاهرة

مشاريعنا بين الاهمال والصيانة

● اصدا اننا اذا قمنا منزلا بالثقل في مجيئه والشدته .. فلما فرغنا منه نطعننا ابدينا من لاهله بالترميم والتجميل ، حتى ينمو شوحا في مدة وجيزة او مديدة ..
وامتدنا اذا تشاءنا حديقة عامة او خاصة ، ان يبلغ لأول مرة ، ثم يفركتنا بناء الكسبل القديم . فندع الحديقة لتمدد اشجارها بدون انتظام ونيس لرغبتها .. او نطلي عليها المياه .. ونطبخها الحشائش المخلية حتى نغسل منظر كئيبي تشتمر منه الانتظار .
والفنا اذا قمنا مشروع ادبي ، او تجاري ، او صناعي ، ان نغفل اول الامر بكل الاحتفاء وبسبل من الجهود فيه ما يتوه به نور القوة الجائلة .. ويجرد ان يجتزأ به مرحلة الانشاء الاولى يتسرب اليها لكل من غلبه نسيه الظروف والكناسات ، ولا تتعاهده بما يجب من صيانة واصلاح ..

فتكون النتيجة خسارة المشروع وتسلل له والكماله ..

ان التعامل والصيانة هما ريج وحياة الاعمال والمشروعات .. فصبوا ايمانكم ومشروعاتكم لهوها الحياة المتجددة ونجتوا منها الازياح الطائلة باستمرار .

سيد القنوس الانصري
عن جريدة « البلاد » - جدة

ما دخل «الفنية» في هذا ؟

● ان محبب الروايات والادارات والمصالح عندما لا يكتب بعضها الى بعض الا باللغة الفرنسية ، يدعوى الفنية - ونحن نتساءل ؟

اي مدخل للعبة عندما تكتب مصلحة الامن مثلا لاستعداد عسيفا لواطن مغربي مغربي ، لطلب منه فيه ان يحضر الى مكتبك كذا في سبعة كذا ؟

اي مدخل للعبة عندما تعيل وزارة من الوزارات المغربية على وزارة اخرى مغربية تقررا مكنونا باللغة العربية ، واردا من بلدا اخر مغربي ، غير المغرب (طعا) ؟

اي مدخل للفنية عندما تكتب وزارة التهذيب الوطني مثلا ، الى المدارس الاهلية العربية منشورا نظيرها فيه ان عظة نصف السنة ستعا في منتصف ابريل وتنتهي في اخره ؟

اي مدخل للعبة عندما تكتب ادارة البريد مثلا ، الى مواطن مغربي مغربي ، رسالة قصيرة تطره فيها بوصول طرد باسمه او حوالة او غير ذلك ؟

اي مدخل للعبة عندما تصل الى مطار الدار البيضاء مثلا ، فلا يقبل منك ان تصلا الاوراق التي تقدم اليك ، والتي تستقرها الاجراءات القنولية ، الا باللغة الفرنسية ؟

لا شك ان دعوى الفنية في كل ذلك وفي كثير جدا من الاسئلة غير - دعوى عاطفة ، وانى لاجاهد نفسي جيدا حتى لا اسعد هذه الدعوى بوصف آخر ، قد تكون به وتصبح سبيلا على بعض الاسماع ، كما ان النمط به مما لا تصفيه الآداب التي نحرس هذه الجيلة على مراعاتها

نحن لا نقصد التشهير بكي تسان ، او بآية مؤسسة ، وانما ننقل هنا الى المسؤولين كلاما يتحدث به جميع المواطنين ، وقد لا توالى المسؤولون الفرصة لسماعه منهم ، فلا اقل من ان نكتبه لهم هنا على أمل ان يقرأوه ، وعلى أمل الا نحول بين بعضهم وبين قراءته شبه مكتوب باللغة العربية !

عبد القادر الصحراني

في مجلة « دعوة الحق » - الرباط

الكتب المدرسية

● حمل الى اولادى الكتب الجديدة التي اشروها لهذا الفصل بخطر لي ان اتصلها . وما ان طويت آخر كتاب منها ، حتى قررت ان ازمة المعلم عندما ليست محصورة بالمدرسة والتعليم ، فهناك ايضا الكتاب ؟

هذه الكتب التي يحنون بها طول اولادنا يا لها من مجموعات لوافه ، بعيدة عن كل تطور ، حاضرة من سحر الزمن ، اكثرها جعل اللغة « سفيف الاخراج ، ضم » ! ترى ، كيف وصلت هذه الكتب الى مدارسنا ؟

قبل كل شيء يجب ان يعلم الفلاني ان اكثر هذه الكتب لم ير النور الاواما للتعليم والتثقيم ، بل بروح التجارة . وعند الذين يشرون اليوم الكتب المدرسية لا يقل عن عدد يلقى السوق !

اما كيف دخلت هذه الكتب مناهجا ، فسر يعرفه النشرون ولجان اختيار الكتب !

انني اترح على وزير التربية ان ياحسر باستحضار جميع الكتب التي تدرس في مدارسنا الطائفة والجماعة ، ويعددها ولا يربح يتجاوز المئات ، وان يكرس نسخة ايام لراجعتها .. لا شك انه سيتناول اول مود كتاب ، ويعرق القسم الاكبر منها ..

وفي الانتظار بلنح هو ، وبلنح نحن ، بحرق ازمة اولادنا ..

جريدة « الحياة » - بيروت

التوائم



■ أنت تسمع عن افراد ، ممن يعرف ،
من اهلك او صر اهلك . انها ولدت .
ماول ما تبادر الي ذكك سؤال واحد
ذكر- هو ام انثى ؟
لا يخطر على بالك باديء ذي بدء انه
قد يكون ذكرا وذكرا ، او انثى وانثى .
امس لا يخطر ببالك ان قد يكون المولود
توامين . وابتعد من ذلك حظورا على بالك
ان المولود قد يكون ثلاثة توام او اربعة
وهم حرا . .

عدد التوائم في الناس

ان الكثرة السائدة في السماء تلد
الواحدة او الواحدة . ولكن في الشعب من

ولادة التوائم عجيبة

ولادة الولد الواحد أعجب

أحداثك لك خلق عجيبة
تجري في ظلام الأرحام ..

بقلم الدكتور أحمد زكي

تولان ، ليلى ومريم ، حقيقان لا من مسح الخيال . في هذه الصور الأربع صورة كاملة ليلي ، وصورة كاملة لمريم . وصورة ثلاثة كوناها من النصف الابن لوجه مريم ، والنصف الايسر لوجه ليلي ، وصورة رابعة كونها من النصف الابن لوجه ليلي والنصف الايسر لوجه مريم . فهل تستطيع التعرف عليهما جميعا . ؟ الجواب في آخر الفصل ..



١ الى $80 \times 80 = 6400$ مسي الولادات
جمعا .

وولادة الاربعة في البطن الواحد تسمى
نسبة ١ الى ٨٠ تقريبا من كل ولادة
ذات ٣ توأم ، ومعنى هذا انها تقع نسبة
١ الى $80 \times 80 \times 80 = 512000$ مسي
الولادات جميعا .
على هذا دل الاحصاء ، فمستقر ثبات
هذه النسبة كما تشاء .

اما ولادة الخمسة في البطن الواحد فلم
يسجل التاريخ منها غير نحو من ٢٠
حالة .

الناس الاثلاث من التوائم .

وعدوا عدد التوائم في الولايات المتحدة
في عام ١٩٥٠ ، فكانوا ٤٠٠٠٠٠٠ توأم .

مثنى وثلاث ورباع

وولادة الاثنين في البطن الواحد تسمى
نسبة ١ الى ٨٠ من كل ولادة تقع بين
النساء . على هذا دل الاحصاء ، على
الاقل في اوروبا وامريكا .

وولادة الثلاثة في البطن الواحد تسمى
نسبة ١ الى ٨٠ تقريبا من كل ولادة
ذات توأمين . ومعنى هذا انها تقع نسبة

وستداسى وسباع

اما ولادة السنة فى البطن الواحد فلم يثبت فى التاريخ منها غير حالات ثلاث ، منها واحدة شاهدها أحد البشرين فى امريكا . علم بان امرأة ولدت ستة فى قرية قريبة ، فرارها . ورأى الام ووجد معها خمسة من التوائم . وسأل من السادس فقالوا انه مات ، وانهم دمونه . فاعطاهم منحة من مال ، وقال انه يود ان يرى التوام السادس . فذهبوا به الى جانب الكوخ ، وكشفوا عن الحثة . فوضعها الى جانب التوائم الخمسة ، وصورها جميعا بالكمرة .

اما ولادة السبعة فى البطن الواحد ، فالتاريخ لم يسجل منها حالة واحدة . الا انه يوجد فى مدينة صغيرة بالمانيا ، تدعى Hommel an der Weese قبر عليه شاهد من حجر قيل انهم افاموه على القبر ذكرى للمرأة التى ولدت سبعة من التوائم . وعلى الشاهد الحجرى رسموا امرأة وسبعة اجنة .

كم من النساء تحمل تواما

ان احتمال ولادة التوائم يوجد فى ٢٠ فى المائة من النساء . والمرأة التى تلد تواما مرة : مرة ولادتها تواما مرة اخرى تلد ١ من ١٧ ولادة من ولادتها . وهذه نسبة ليس معناها ، ان الام لا بد ان تلد ١٧ ولدا .

والمرأة كلما كبرت سنا زاد احتمال ولادتها التوائم . وهى فى سن الاربعين يزيد احتمالها لولادة التوائم ثلاثة او اربعة اضعاف احتمال المرأة التى هى فى سن العشرين .

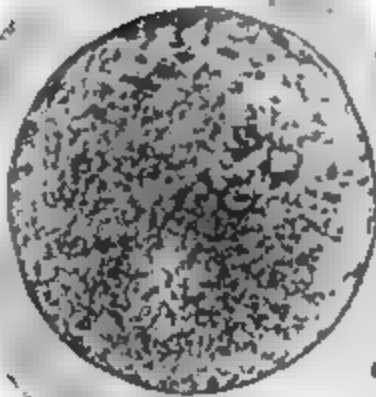
التوامان نوعان : متطابقان ومتمايزان

نقسم هما الى نوعين : توام متطابقان ، توام متمايزان . وتوام متمايزان التوام الذى ولد معه الا كما يشابه الاخ ، او الاخت اختها .

الوليد الواحد كيف ينشأ ثم ينشأ فى بطن امه

وقبل الحديث فى التوامين ونوعيهما ، تصعب كيف ينشأ الطفل الواحد فى بطن امه .

ان المعروف ان الولد الواحد يولد من بعد تلقيح . بمرور بويضة الام من مبيضها متجهة نحو الرحم عن طريق قناة التى تصلها . ويلتقى بها الحيوان المسمى السابق اليها من بين ملايين الحيوانات



صورة فوتوغرافية لبيضة ام بدا يفرد لها اول حيوان مسمى وحمل اليها . وهى مكبرة ٥٥ مرة .

ويحدث هذا بعد التلقيح بنحو ٧ أيام أو عشرة

ويعد هذا الاتصال يتكون جهاز يحمل الغذاء من جسم الأم إلى الجنين، ويعرف بالمشيمة (الحمل من عند الولادة) .

ولا ينفصل الطفل عن المشيمة رأساً ، وإنما يقوم بين الجنين والمشيمة حل ، يصل المشيمة بالجنين ، (يرى في أوسط البطن عندما يمشي) ، ويصرف بالحل الشوكي . ويقطع عند الولادة تنفسه منه في النظر إليه هي التي تسمى السرة .

ومن طريق هذا الحبل يصل الغذاء من الأم إلى وليدها ، يصل الغذاء وحده ، من سكر ودهن وبروتين مهضوم ، ذلك الذي ترشح من الأم في المشيمة . أما دم الأم فلا تصل منه قطرة إلى ولدها . فالمشيمة مرشح عظيم الخطر جليل .

والجنين لا يطلق هكذا في الرحم حراراً ، إنه يحاط بكيس غشائي يظل فيه ما دام في بطن أمه ، يعرف بالأميون . وفي هذا الكيس سائل دافئ ، يقي الوليد ، في سائر أطواره ، من البرد العنيفة ، ويحفظ عليه حرارته . وهذا السائل الأميوني هو الذي يخرج من المرأة عندما تنشق هذا الكيس ليخرج منه الوليد عند الولادة .

ويوجد خارج هذا الكيس الغشائي ، الأميون ، كيس آخر متصل بالمشيمة ، يعرف بالكريون . واد يسمى الوليد يلتصق الغشاءان فيصيحان غشاء واحداً (راجع الصور) ، ويصبح

الموية ، تلك التي قلب بها الأب . واذ يلتقي بها يعد إلى باطنها ، ناطق البويضة ، وعندئذ يقال إن التلقيح قد تم (انظر معال قصة الطلق بالعدد ١٧ صفحة ٥٨) . واذ يتم التلقيح تتعين كل صفات المولود ، ويشعر جنسه ، ذكر هو أو أنثى ، ولا يمكن شيء بعد ذلك تغيير هذا الجوهر الموروث أبداً . وتحدد الحلية (البضة) الفمحة ، بعد بضع ساعات ، تشق إلى حلين متشابهتين متصفتين . ثم تنشق هاتان فتصيران أرباعاً . والأربع يصير ثمانية . وتظل هذه الخلايا تتزايد متكتلة ، ثم هي لتتصق بجدار الرحم . أنها صارت في حاجة إلى الغذاء لتنمو بعد أن غرغ غذاؤها الذي حملته ، لهذا وجب أن تصل بالأم ، فهي لذلك تتصل بجدار رحمها ،



صورة فوتوغرافية للحيوانات التوية في منى الرجل . مكبرة كذلك . . مرة . وهي أخت مفتوح المندسة لثمة من التوية ، لأن هذه الحيوانات محررة .

الأميون بظانه للكريور - وسعى الوليد متحلاً بالمشيخة بحله السري .

الويمان المتطابقان

هم قد تحدث أن معه الأم - بعد تلميحها - تشق - فيكون منها السمار من الصفة الواحدة - تعف كروموسوماتها السمة والإرمون - وما بها من حيث الوف - وكل شيء فيها بعض مطافين - ثم نأخذ كل منها شيئاً على حدة لنصبح كل وليداً .

ولكن أي نوع من الولائد ؟

للأخيه على ذلك لابد أن يذكر أن الكروموسومات هي المخطط الذي سيشأ على مثالها الوليد في نظر أمه . وإن الكروموسومات - وهي تشكّل من القول - بها حبات آلاف يعرف بالحبيبات لكل منها شيء يتحكم به هي تشكّل الجسم - من شكل أفع - إلى لون شعر - إلى سمره حلقه أو بياضه إلى دكاء عقل - إلى اعتام نفس أو صحوبها - أنها تماماً كوسوم المهندس - لكل شيء في السمة المراد ماؤه رسم - هو الصفة .

وهذه الكروموسومات - وما بها من حبات - نصف بالنسبة تماماً عندما

تتحد - - - - -

وأي فالهات - التلدان هذه الحبات والكروموسومات وسومهما - لابد أن يخرجاً شيئاً واحداً - إلا أن يؤثر فيه شيء الرحم .

هم الوليد - ذكر هو أو أنثى ؟

ههنا يحدد نوعه صدمها لتحتا الوصفة وهل أن تنصف - فإن كان عزاً نسة الأشي حيوان موي سنج

● على المثل ٢٠ عام يوصون بأن عتد الكروموسومات في أنفخته من خلايا (الرجل ١٨ كروموسوم - حتى كان عام ١٩٥٦ - وفي المؤتمر الدولي نظم الوراية لعام ١٩٥٦ على عدان أهمها أحد - خربو ربيع الخطأ - أن الكروموسومات التي بحببه الرجل ١٦ - ولتسب ٢٨ - وكان لهذا الإعلان رفع و التفتاء توضع الصفة ولكن بعض التولفس : التفتاء رجوا على رسوم على ذكر ٢٨ يبدأ هذه الكروموسومات وهي حلة ربان أن خان ريسان - - - - - عضو الأكاديمية الفرنسية - نشر له أسجوافيه في أتم المرات ٤ في فبراير عام ١٩٦٠ ، يذكر فيه أن عدد الكروموسومات ٨ - فهي كان هذا من منه اقتنع بها عتد هشار لعتال عام ١٩٥٦ - وحاجات بعد ذلك بحوف نسبه أن عدد الكروموسومات سراج من ٤٤ : ١٨ ولكن هذا في حالة المرض والسمود - وبالطبع بعضنا حيث نفس لتكافئة من أحدث التراجع .



يوامل مطاوع خرجا من بيضة واحدة لهما
حيوان موى واحد ، ثم انصفت ، وبراها في
الرحم ، وعنى الرحم الى أسفل ، وبرى بهما
حبلهما السرى ، لكل حبل ، والعلان بصائر
بالشيمة الى باقى الرحم ، والام تزود الشيمة
بالعلاء ، الذى يورث قبل أن يلقب في الحبل
اسرى الى الفصين لاشبههما - لاحد الكتفين
الاسودين اللذين كادا ينصفان ، فالداخل منهما هو
الكيس الاسويى ، والخارج هو الكيس الكرويى .
وهما حيوان النواصى معا على العادة الفله

يوامل ساحل في الرحم ، خرجا من بيضين
مختلفين بلقبا على حدة ، فكان لكل حيوان
موى واحد ، وبرى في الصورة ان لكل حبل اسرى
كما في النواصى المطاوعين ، ولكن يختلفان في
الطماص ين لكل منهما صفة الى عنها يأخذ
غداه من الام ، ولكن كيه الاسويى والكرويى .

النواصى المتأخيان

اما النواصى غير المطاوعين ، اندان
هرقان بالنواصى المأخى ، فلا سحان
من بيضة واحدة ، ان كلا منهما يتبع
بصفة خرجت من موى الام وحدها ،
اعنيها بانية . فلما لحمت بهما الحيوانات
الموى ، غرا كلاهما حيوان موى .

او لعلها صفة واحدة انقسمت الى
بيصتين من قبل تلميح ، ثم لقمهما من
بعد ذلك حيوانان موان .

فان كان هذا الحيوان الموى بسج
الأنثى ، كان الولد الأنثى من هذا

(١٤) في حصة اخرى مضر كيف ان الحيوانات
الذوية لقول بعضها بشرة الذكور ، وبعضها
بشرة الاناث .

انذكر ، فالنواصى ذكوان ، وان كان موى
بيضة الأنثى حيوان موى من الأنثى .
فالنواصى أنثيان .

فالحيوان الموى هو وحده الذى
يحدد المذكورة او الانثى في الوليد . اما
بصفة المراء فتصلح لهذه وتلك . انها
على الحما (١٥)

وهذان النواصى المطاوعان ، هذان
اللذان متا من صفة واحدة بعد
تلميحهما . لا يكونان حلقا من ذكر
وانثى ابدا .

وشئ آخر يخص به النواصى المطاوعان
عادة ، ذلك ان يكون لكل منهما كيس
اسويى واحد ، به سائله ، وهما في المادة
تتراكبان ايضا في المشيمة الواحدة .
ولكن لكل حبله السرى القى عنه بأحد
غداه من هذه المشيمة .

التوائم الثاني .

ومن هذه الصفات : مجموعة الدم التي ينتسب اليها التوأم ، من المجموعات الأربع المفروضة للدماء . ثم

صمط الدم .

النسب .

النسب .

موجات الرأس الكهربائية .

حطوط الكف وباطن القدم .

لون الجلد لون الشعر وبوعمه ولعابه .

هذا بالطبع بعد تشابه المظهر العام الذي لا يخطيء فيه أحد .

التوائم لما تحدثت

تحدثنا عن الوليد الفرد في البطن الواحدة .

وتحدثنا عن التوائم الاثنين .

بقي الحديث عن الكثرة من التوائم . وهذه تحدثت على أي من الأسلوبين :

١ - على الأساليب الثلاثة السابقة الذكر
١ - فقد يكون من بين هذه التوائم الثلاثة أو الأربعة أو الخمسة ، توأم تكوّن على الأسلوب الذي يتكون منه الوليد الواحد في البطن الواحد .

٢ - وقد يكون بين هذه التوائم توأم شهاب على أسلوب تتكون به التوائم المتطابقين ، وأذن يكون من بين التوائم ، توأم متطابقه .

٣ - وقد يكون بين هذه التوائم توأم خرجت على أسلوب التوائم غير المتطابقين المتأخيين ، فيكون بين التوائم ، توأم متأخية ، وهي أشبه بالوليد الفرد في البطن الواحد كما قدمنا .

التوائم في الحيوانات

أنتك تسمع بأن فلانة ، من أهلك ، قد ولدت توأمين ، أو توأم ، فيشيرك الخبر ،

التلقيح أنثى . أو يتنج الذكر ، كان الوليد الناتج ذكراً . ومضى هذا أنه عندما سم تلقيح البويضتين ، وهما مستفلتان ، قد يخرج منهما جميعاً ، ذكر وأنثى ، أو ذكراً ، أو أنثيان . كل جائز وفقاً لتوابع الحيوان المنوي الذي تقدم فلقح .

وباختلاف البويضتين ، واختلاف الحيوانين المنويين ، احتلت الكروموسومات واحتلت الجينات ، وأصبح الوليدان ، من حيث الوراثة ، يشتركان فيما يشتركانه ولدان حرجا من بطين في ولادين مختلفين ، لا من بطن واحد .

إن التشابه بينهما يقتصر على ذلك القدر الذي تشترك فيه الأختوة ، أخرجهما البطن المختلفة في السنين المختلفة من الأم الواحدة والأب الواحد طبعاً . من هذا منجياً بالتوائم المتأخيين .

وبالطبع يكون لكل توأم حبله السرى وحده . وكذلك تكون المادة لكل منهما شعبة وحده .

التمييز بين التوائم المتطابقين والتوائم المتأخيين

نعم ، كيف نميز بينهما ، بعد ولاده . أو عند ولاده ؟

ستقول أن الطبيب المولّد سيترك هذا . ولكن حتى الطبيب المولّد يعجز عن هذا لصعوبة التمييز . ولأن هذه التوائم لا سهج في التشكل ، وفي التفارب ، والتعاقد ، والتعاضل والتلاصق ، ووحده المشية ، وانطلاقها ، منهاجاً واحداً .

وأيسر من ذلك ، وأكثر استيعافاً ، اختبارات يجرىها قوم مختصون ، يقيرون فيها مقدار ما لدى التوأمين من صفات مسلّم بأنها موروثية . ثم يقيرون مقدارها في التوائم الأول بمقاديرها في



صورة أسرة من توأم متطابقة . الزوجان توأم متطابقان والزوجة توأم متطابقة . والبنات توأم متطابقان كذلك ، تسحبها الأسرة الأولى . والولد أنجبته الأسرة الثانية . فهو للسنين ابن عم وابن خالة معا . وهو مكافئ لحكم القانون ، ولكنه في حكم العلم الوراثي أخ لثلاث البنات ، لا يختلف معهما إلا كما يختلف الأخ من الأخوات بهما بطور مختلف من أب واحد وأم واحدة .

والحق أن ولادة الوليد الواحد محبة في الإنسان، وليست التوائم هي المحببة. إن في مبيض المرأة عددا هديدا من الخلايا المنهيثة لأن تتحول إلى بيضة . وتمشي الرجل به من الحيوانات المتوية الملايين . فالجنين مهنئ لانتاج الكثير من الولد .

ولكن مبيض المرأة من بي بي الناس لا يوجد عادة في الشهر الواحد نمر البيضة الواحدة . وفي غير العادة قد تلحق بها صبي أخرى أو صبيان أو ثلاث أو موي ذلك عددا .

لأنه يتضمن حبرا غير عادي . وأنت تسرع إلى رؤية التوأمين أو التوائم بسبب الفضول الذي يقتضى المرء عادة للاطلاع على كل غريب .

وأنت تسمع بأن الكلب ولد ثمانية من الأجراء ، فلا تكاد تهتز للحسر . ذلك لأن عادة الكلاب ولادة التوائم . ولكن هذا أنك سمعت بأن كلبا ولد جريرا واحدا ، أنك عدها تهيب فأنما تترى هذا الكلب الواحد .

السؤال هي مسألة ما الفنا وما لم نألف

ومن التوائم المتطابقة ما اختلفا من بعد ولادة ، ذلك خرق وذلك غريب .
وقد استأخراهما بعد حين قصير أو طال .
ووجد بينهما مشابهاً على اختلاف
البيئة ، فهذه من الوراثة . ووجد بينهما
معارف . فهذه من اختلاف البيئة .

دراسات ، يسر العلماء فيها كما
يسرون في صلب يوم في الحريف ناكراً ،
لا يرون غيره ناكراً ذي بدوئيل . ثم
يأخذ الضباب يمتنع على الجهد المحيد ،
فتبين خلاله أشباح ، تنضح رويداً رويداً ،
فانا هي أجساد حقائق ، هي جواهر العالم
العامل مما يبل في ضوء نهارة عند المجر
والأثروب ، وما يبل قبلا في ضوء مصباحه
عند كنيه والمراجع . وينتجون ، وفي
الكتب والصحف الخاصة بنشرون . ونقرأ
لهم من خلاصة ما وجدوا خطفاً ، يكفينا
منه فهما أن نحس بضوضي هذه الحياة
وبعراة من يتناولون قيوغولون فهما
يجهلون ، نينا وأبنا ، في سهولة تحسب
معها أنه لم يبق سر من أسرار الكون إلا
مرفوع ، ولا حجاب إلا شتوه فكشعوا
هنا وراءه .

وقانا الله شر الجهالة . ووقانا شر
الجهل بأننا جهلاء .

■ ■ ■
أحمد زكي

الجواب

الصورة رقم ٢ هي صورة ليلى
كلمة ، والصورة رقم ٤ هي صورة
مريم كلمة . والصورة رقم ١ مصوغة
من النصف الأيمن لوجه ليلى ومن
النصف الأيسر لوجه مريم . والصورة
رقم ٣ مصوغة من النصف الأيمن لوجه
مريم ، ومن النصف الأيسر لوجه ليلى .

والحيوانات في عمومها أكثر سحابة
بيضاها .
إن الفرة والفرسة لا ينتجان معاده
في البطن الواحد غير ولد واحد . وقد
ينتجان ، ولكن عدد مرات أقل مما تتم
المرأة من بني الناس .
والشبهاء كثيراً ما تلد التوائم والثلاثة .
والقط والكلاب والحنازير والأرانب
تلد الكثير في البطن الواحد عادة ، وغير
ذلك هو الاستثناء .

والعادة في الحيوانات أن تخرج هذه
الولائد الكثيرة من بيضات مستقلة ، لكل
وليد بيضة . ولكن يحدث أيضاً أن يخرج
الوليدان من البيضة الواحدة كما يبل
على ذلك خروج عجل مثلاً براسين .
ومن الحيوانات الدرعية Armadillos
ما تنتج الأربعة من الولائد من بيضة
واحدة فهي توائم متطابقة أربعة .

التوائم والوراثة

ذكرنا أن أحسن طريقة لمعرفة التوائم
المتطابقين الرجوع إلى السمات المتوارثة
بقدرها في كل من التوائم ، فإن تقاربت
مقاديرها كان التوأمين متطابقان .
وبالعكس ، نحن نبدأ بالتوائم المعروفة
بقينا أنهما متطابقان . ونفرض سماتهما
فما اشتركا فيه ، فمن الوراثة ، وما
اختلفا به فمن البيئة .

والبيئة هنا سداً من يوم تشكل الصبي
في بطن أمه . هذا يرادى أن البطن واحد ،
وادر بالبيئة واحدة . وهذا غير صحيح .
ولو صح لما وجدنا توأمين يموت وآخر
يولد حياً .

والبيئة ، من بعد بطن ، لها أثرها لا
شك . اختلاف الأرض ، واختلاف
الأجواء ، واختلاف الناس . كل هذه
تعمل في تشكيل الجسم والتفكير بمقدار .



فخير الدين التونسي
يكتب كتابه :

بقلم الدكتور

نقولا زيادة

أقوم المسالك
في معرفة
أحوال الممالك

آراء كُتِبَتْ مُذَ قُرْبَ مِئَتِي جَدِيرَةٌ بِالْإِحْيَاءِ الْيَوْمَ

- نَدَّ صَرَحَ عَلَى سُلَامِ أَنْ يَأْخُذَ الصَّالِحُ بِنُصْرِ الْغَيْرِ السُّلَامِ
- سُرَّهَ أَهْلُ الرَّأْيِ وَاجِبَةً عَلَى الْمُلُوكِ وَالْمُكَّامِ

■ خلف لنا خير الدين التونسي ، فضلا عن أعماله ، كتابا حريصا بأن يدرس دينا وإليا ، وإن كنا نكتفي الساعة بعرض ما فيه من أراءهنا سريعا .

الكتاب هو « أحوال الممالك في معرفة أحوال الممالك » . وهو الذي وضعه خير الدين بعصف اميراله وزارة الحرية وولاعة المجلس الكبير (راجع مقال خير الدين التونسي بالسعد الناس) . والكتاب فيه مقدمة وفيه تاريخ . والتاريخ يتناول وصفا حلتها لدول أوربية ، جغرافية ، وطبيعة وموارد وإيرضا . وكان يرمى منه الى التعرف على اسباب تقدم أوربية .

ويظنون ذلك بطل معتقطة ، كان يقولوا انها مخالفة للشريعة الإسلامية ، أو يقولوا انها لا تليق بالامم الغربية فلا تناسب الامم الشرقية ، لأن كل لغة لها موقفا الاجتماعي ومذاقها وتاريخها أو أن يقولوا ان القضية الغربية مبطنة الاجراءات وخاصة في طريقة القضاء ، أو أن يقولوا أن النظم الغربية تستلزم التوسع في الإدارة وتقسيم الأعمال وهذا يستلزم كثرة الوظائف والوظائف ، وليس

خير الدين ينهى على المسلمين

وتلهمنا من جديد . وهو فيها ينهى على المسلمين كراهيتهم الأخذ بأساليب القضية الغربية في الإصلاح واعتقادهم أن كل ما صدر عن أوربية حرام ، أما المقدمة فكانت ترمي الى فهم أحوال الشعوب أن لا ياخللوا من المنية الغربية الإسلامية وأسباب تخلفها ، وسبل إصلاحها

حاشا من يلقى لكل جنا ، فلا يد الا من فرس
فراش جديده ، والبلاد فائرة ولعلها لا يطمعون
ريادة القرابية .

الدين لا يمنع المسلم من أن يأخذ المصالح من غير المسلم

ويقول غير الدين في سبيل توضيح ذلك « ان
الباعث الاصلى على ذلك امران اعلان الى مقصد
واحد ، احدهما الفراء ذوى الفرة والحزم من رجال
المسيحية والعلم بالتمسك ما يكتهم من الوسائل
الموصلة الى حسن حال الامة الاسلامية ، وتبعية
اسباب نعمها مثل توسيع دوائر الطوبى والمرفاه
ولمزيد طرق الثروة من الزراعة والتجارة ، وترويج
سائر المصالح ، وعلى اسباب المصلحة . وليس
جميع ذلك حسن الامارة القبول منه الامن ،
القبول منه الامن ، القبول منه اعلان العمل
التشاهد في الممالك الاوراسية باليمين وليس
بعدم بيان . لئيهما نظير ذوى الفلال من عوام
المسلمين من يناديهم في الاغراض عما يبعد من
سيرة الخير الواضحة لشرعنا بمجرد ما تشفى في
ظواهرهم من أن جميع ما عليه غير المسلم من الشر
والقرايب ينشأ أن يتجنب ، ولا يلزم في ذلك
يجب ان سدا ولا تذكر . حتى انهم يشهدون
الانكار على من يستحسن شيئا منها ، وهذا على
الاطلاق خطأ عصى . فان الامر اذا كان صادرا من
غيرنا ، وكان صوابا وموافقا للادلة ، لا سيما اذا
كننا عليه وآخ من ابدنا ، فلا وجه لانكاره
واماله . بل الواجب ان نعرض على امرجانه
واستعماله . وكل متمسك بدينه ، وان كان يرى
غيره ضالا في دينه ، فذلك لا يمنعه من الاعتناء به
فيما يستحسن في نفسه من اماله للتمسك بالمصالح
الانسانية ، كما لعله الامة الافريقية . فاقدم ما
زالوا يطمنون بغيرهم في كل ما يرونه حسنا من
اماله حتى يلقوا في استقامة نظام دينهم الى ما
هو مشاهد . ولشان النقاد الجيعة تميز الحق
بمفسار النظر في الشئ المعروف عليه فولا كان لو
فلا ، فان وجدته صوابا قبله واليه سوادا كان
صاحبه من اهل الحق او من غيرهم . فليس بالرجال
يعرف الحق ، بل بالحق تعرف الرجال . والعلمكة
ضالة المؤمن ياخذها حيث وجدها .

اكتار أعمال الافرنج الحسنة خلل في العمران ، وخلل في السياسة

فلما انتقل الى التكرين لأعمال الافرنج الحسنة
فهر يرد عليهم بقوله « على اننا اذا تأملنا في حالة
هؤلاء التكرين لا نستحسن من أعمال الافرنج ،
بجانبهم يمتنون من مجاراتهم فيما ينفع من
التنظيمات ونتائجها ولا يمتنون منها فيما يضرهم .
وذلك لما يراهم ينافسون في اللباس والاثاث المساكين
ونحوها من الضروريات وكذا الأسلحة وسائر
اللازم العربية . والحال ان جميع ذلك من أعمال
الافرنج . ولا يخفى ما يخلق الامة بذلك من
الشيخ والخلل في العمران ولي السياسة .

الخلل في العمران

اما التحق فيلاحيص للفر في اغلب الضروريات
الدليل على تضرر الامة في المصارف . واما خلل
العمران فيصم انتفاع صناعات البلاد بالمصناعات
سائجة التي هو يعمل بهم من اصول الكسب .
ومما يدل ذلك ما يشاهد من أن صاحب القنم
منا ، ومستوله الضرير ، وزارع الفطن مثلا ، يلقاهم
نصب ذلك سنة كاملة ويبيع ما يشبهه عليه للافريج
شتم يسر . لم يشتريه منه بعد اصطفاه في
مدة يسيرة بالمصالح ما يباع به . وبالمجاعة فليس
لنا الآن من سائح لرفضنا الا قيمة موانعها المجردة
نوع التطورات العملية التي هي مشا نوفر الرفات
منا ومن غيرنا . ثم اذا بقينا الى مجموع ما يفرج
من المصلحة ، وقايسناه بما يضرها ، فان وجدناها
مضارين خف الضرر . واما اذا رادنا قيمة الداخل
على قيمة الخارج فحينئذ يتوقع الغراب لا محالة .

واما الخلل في السياسة

واما الخلل السياسي فان احتياج المملكة لغيرنا
ماتع لاستقلالها وموهن قوتها ، لا سيما اذا كان
ينشأ بالضروريات المصرية ، تلك التي اذا يسر
شراؤها زمن الصلح ، فلا يسر ذات وقت الحرب
ولو بالمصالح القيمة . ولا سبب لا ذكرا . الا نادم
الافرنج في المصارف الناجية عن التنظيمات المؤسسة
على العمل والعروة . فكيف يسوغ للمافل حرمان
نفسه مما هو مستحسن في ذاته ، ويستسهل
الامتناع عما به يقوم بغيره بمجرد لوهم خيالية
واحباط في غير محله .

لا بد من مشاركة أهل الرأي الملوك والأمراء

والا هو يبرهن من الحاجة الى استشارة أهل
الحل والمقد ، سمعنا آراءه من التاريخ عامة
يقول : « قبل بهذا ان للملك ان لا تكون لادارته
قوانين خاصة مطبوعة برعاية أهل الحل والمقد
غيرها وشرها منحصري ذات الملك وبموجب اقتضاه
واستقامته يكون مبلغ نجاحها . ويشهد لذلك حالة
الملوك الأوربوية في القرون الماضية قبل تأسيس
القبول . فقد كان لهم في ذلك الوقت من الورداء
من لهم شهرة الى الآن تمام المعرفة والبروية .
ومع ذلك لم يتجر لهم حكم مود الملوك التبعث
من صوري استبداد الملوك المنشر اليهما . ولا
يقال ان مشاركة أهل الحل والمقد للأمراء في
كليات السياسة لتيسير لسعة نظر الامام وعرفه
العام . الا نقول هذا التوجه يتبع بمطالعة
الاحكام السلطانية للملوك ، فله قال فيه عند
بيل وزارة النقوي هي ان يستولى الامام من
يقول اليه بغير الامور براه واضعها على اجتهاده
وليس يتمتع جواز هذه الوزارة فلان الله تعالى
يقول حكاية من بيه موسى عليه السلام « واجعل
لي وزيرا من اهلي هارون » اخي « اشهد به آثره
والشركة في امرى » . فلذا جاز ذلك في القبوات
كان في الامامة اجود . »

« قلت فلذا جاز تشريك الامام لوزير النقوي
على الوجه المذكور » ولم يعد مثل ذلك لكليهما من
نصرته العام « كان تشريكه لجمعية هم أهل الحل
والمقد في كليات السياسة اجود لان اجتماع الاداء
الى مواقع الصواب اقرب . »

من اين جاء خير الدين بهذه الآراء

ولعله من حق القارى علينا ، وقد عرفنا هذه
الصورة للرجل « ان تصح افعه السؤال : من اين
جاءت خير الدين هذه الآراء :

احتكاكه بالاروبيين في الكتب العسكرية بتونسي

لذكر كولا ان خير الدين احد اصحابا دينيا
صحيحا . ومعنى هذا ، بالنسبة الى رجل واع

نقدم اوروبا كان سبب العلم والعمل

ويتحدث خير الدين عن اسباب تقدم أهل اوروبا
فيقول « وانما بقوا تلك القبايات والتقدم في العلوم
والاصناف بالتطبيقات المؤسة على العمل
العلمي ولتسهيل طرق الثروة واستخراج كتور
الارض يعلم الزراعة والصناعة . ولذلك ذلك كله
الامن والعمل اللذان صارا طبيعة في بلدانهم . وقد
جرت عادة الله في بلاده ان العمل وحسن التميز
والترتيب المعقولة من اسباب نمو الاموال والافس
والثمرات وبمضما يقع النص في جميع ما ذكر » .

المشورة واجبة على الحكام

ويرى خير الدين سياسة الدولة وادارها بحاجة
الى المشورة فيقول : « ومن اهم اصولها وجوب
المشورة التي امر الله بها رسوله المصوم صلى
الله عليه وسلم مع استنفاده منها بالوحي الالهي
وبما اودع الله فيه من الكلمات فما لاه الا لحكمة
ان تصير سنة واجبة على الحكام بعده » .

ويستفد الرجل ان التفكير في حياة الملوك امر
ضروري . ويؤكد ذلك بقوله : « فلذلك وجب على
علماء الاموال واهل رجالها تليق التفكير » . وتحت
الأوربويين الحالي ، وحرفوا الطابع فالمثيرون
للتفكير في الامة الاسلامية لتنظيم الملوك ، كما تنق
ملوك اوروبا المجالس وآراء العامة الناشئة منها
ومن حرية الطابع . ومقصود الفريقين واحد وهو
الاحتساب على الدولة لتكون سيرتها مستقيمة
اختلفت الطرق الموصلة الى ذلك » .

الملوك صنوف ثلاثة

ويقسم الحكام فيقول عنهم لا يبين ذلك ان
حالة الملوك بمقتضى الطبيعة البشرية لا تفرج
عن صور ثلاث : لان الواحد منهم لما ان يكون
كامل المعرفة والحجة لغير الوطن ، فلذا على
اجراء الصالح براماة الاصلاح ، لو يكون كامل
المعرفة ولكن له الفرض وشهوات خصوصية ترده
من مراعاة الصالح العمومية ، لو يكون ملهى المعرفة
ضيق الباصرة » .

تصيرنا اليوم « برنامج ومنهاج وفلسفة » . وقد اراد وضع هذه كلها في عمله . ومن هنا كان التوفيق حليته في أكثر ما فعل ، أما الله أخلاقاً ، فذلك كما قلنا ، هو خطأ اجتهد اللغوي ، لا خطأ الرجل اللدول للتأخير .

خاتمة الكتاب تكشف عن خلق في خير الدين كريمة

وقبل من حق خير الدين علينا ان نضم هذه الدراسة السريعة بما ختم به كتابه ليرى القاري ما أخذ به الكاتب نفسه من غاية واهتمام ووضع كتابه . قال : « يقول جامع هذا الكتاب ، الهمة الله الى الرشد والصواب ، هذا ما يسر لنا جميعه بحول الله مناصرين للمبادئ الإسلامية والأورباوية مستعينين في تهذيب الفلك بعلم أبناء الوطن ، والمفوضون بمن دله بمن الاصناف ان يرى فيه الفكرة الكلية في معرفة الهمم من أهول الله الأمم ، وان يتفكر في جنب الفلك لا يطلو منه كلام مرجح من فتق الصبرة وعدم الانسجام ، سيما وفالك ما فرجتاه يستعمل على مدلولات مستحصنة اسم يوضع لها الفلك عربية ، حتى إذا قد نلتجىء بذلك الى نقل اللفظ بعينه اطلاقاً على الشعاره ، ولو عند خصوص المستعملين لحوادث الوقت ، ولا يمنع ان يكون منشأ ذلك من اجلنا على الردف العربي وبالنسبة للفلك الذي المرفان جامول لثنا من لم يتجرته على موالف الاستهداف الا القيام بواجب التصحح لله ورسوله ولأمة المسلمين وعامتهم ، وبما على كون ذلك مصدر التأليف ، بل ان لمن عسى أن يشر فيه على شيء من الهفوات بقا نرى له التزيم علينا في الارشاد الى اصلاحه بما يكون اعون في استجلاب التصححة ، مستوجبا بذلك لناما لم التواب من رب الصبار . نتجر هبنا التأليف داعية الله تعالى عشية يوم الاثنين عشر جمادى الاولى سنة اربع وثمانين ومائتين واثم .

■ ■ ■

نقولاً زيادة

مفتح القلب ، انه أخذ نفسه بالاهتمام بمصلي توس . ولذا ذكر لنا ، ان خير الدين لمصلي في الكتب العسكرية في أيام أحمد باي ، وأنه لم يكن حاله متعلما فحسب ، ولكنه كان يشترك في أعمال الكتب . وهذه الفكرة التي قلنا عنها فتحت عينه على العلم ، على انه علم بربانياته وطبيباته وجغرافيته وتاريخه وعلومه العسكرية . وفي هذا الكتاب احثك بملحة اجنب احتكاكا مباشرا . وهذا مكنه من فهم المسائل فهما اصح .

واقام خير الدين في باريس

لكن يجب ان نذكر امرين آخرين . اما اولهما فهو ان خير الدين قضى سنوات في باريس يراجع ابن عباد ويدفع تهمة (راجع اقبال المذكور سابقا) . وهناك عاش في الفمية المصرية عيشا مباشرا ، فرأى خيرها وشرفها وذلك حظها ومرها . وكان الرجل يعرف الفرنسية معرفة مكنته له من قراءة التر الفوم ، ولقدراك الأسس التي تقوم عليها حياتهم . وقد رحل خير الدين الى اوردة بعد ذلك غير مرة ، فامكنه أن يرى من أهمها غير فرسة وسوى الفرنسيين .

وقرا خير الدين ابن خلدون بأعمال كثيرة

اما الأمر الآخر فهو ان خير الدين قرا مقدمة ابن خلدون . ويكرهون ولا شك قولوا المقدمة ولكن خير الدين قرأها وأحسن فيها وأدرك الكثير من المسائل التي جابهها التونسي القديم ، فقرأ هو كن يطبق نظرة المؤرخ الكبير على معاصره وبلاده في القرن التاسع عشر .

ومن هنا كانت آراء خير الدين الناصجة ومظهره العلمية ، بالنسبة الى ايامه ، فهي مزيج من عقل وقادر ، وإيمان قوي ، وملاحظة دقيقة ، ومعرفة عميقة ، واثق واسع ، ورغبة في الإصلاح صادقة . رأى السيد فادرك أسبابه وعالجها نظريا في « تقوم مسلكه » ، فلما ولي الأمر كان له ، على حد

الجمال في عوالم خيالات



قصيدة

للسفر

ومفخرة

للقصة



بقلم : الدكتور صفاء خلوصي

الإسلام بكلية التربية - بغداد

لأن مهدي من يرجع إلى سنة ١٩٤٠ يوم كتبنا
أطالع مؤلفاتهن في لندن نصا وأمل من ضائل
الأمم أيام الحرب العالمية الثانية ، أجل فبعد
بعد العهد بيني وبينهن ، إلى أن أسيقت من
جديد ، بعد عودتي من أمريكا بصفة أسيرة عينا
سألت الظروف الأدبية العمل على تجميعي بالأخير
الناضحة طينة السائب ومأخرة السائب (أو
المفسدة كما يحب هذه الأخيرة أن تعرف في
عالم الأدب) ، وحال دون عقد مقابلة لي نفسي
بينهما وبين « الأخوات بروسي » أن الثالث لم
يكن حاكلا ، إلا أنني علمت بعد حين أنه كانت
لهن أخت ثالثة - سادية السائب - توفيت في
السابعة والعشرين ، وكانت عظم الزوج والسر
البشرى ، فليست لي وجه النسب الظاهري بين
الثلاث الأخوات ... الثالث الإنجليزي نصف
القرن التاسع عشر والثالث العربي في القرن
الضريح ... وفي شمعته أيضا !

فأقولون أن التاريخ لا يجد نفسه ، قد يكون
هذا حقا في التاريخ المسلسل ، أما في تاريخ الأدب
فقد وجدت أكثر من مثال يحدده ، ومن يوافق
على درس الأدب المأثور لم يجد الترهات والميل.
وأذا كنت قل أنت في العصر العاصم في عسرب
سألت لك ، بل إن أممو العراق .

بالونان ، إنجليزية وعربية

بعد أيام دون سلك حديث الإحواث الثلاث
سارلوت وآني وأبيلي .. من آل بروسي
... كبر تكس المصطفى وتظن القصيدة ، بل كن
بسركن في كتابه القصة الواحدة أو بسلمهم
بديك القصيدة الواحدة ، وكان يشترط ما يجمع
لديهن من هذا اللون من الأدب تحت اسم مسمار
واحد هو « كور بيل Custer Bell

وكما أظن أنني قد سميت قصة الإحواث الثلاث

بالشاعر الإصباحي أنها أخذت مقطوعته الشهيرة
- صوبها الحب - وصاقتها في قالب عربي كتبت
عنوان « طود » وكلياً تهبني باني حرمك من
حمة التلذذ بالترجمة أسرح فاعلمها اليك وما
هي ذ :

فلما يتكلمن حسنك الكرى بصيف قد بجلى
وقنن سحر قد بدت في ناظري نسي واللى
تحتى الريح العاصيات على البرام وهي جذلي
والصيف يملئ سرعاً لا فقه الحدود واللى

☆☆☆

كم اشرفت من السماء بعرفها تلهب
ونكم خبا في وجهها الشهي سور يتكرب
لا بد للفتن اكهن عن الجميل سلب
فالدهر لغير والطوار الطبيعة كتكرب

☆☆☆

لكن صبيك سرمدى ما اشراء لبسول
ان يلفد الصحن الذى ملكك فهو بغيل
والوت ان زعمو ملكك في حياء ببول
ستحصرين الدهر في شرى وفيك الول :

☆☆☆

ما دامت الإنشائي لصمد واليون نهدل
سيفل تسرى خالداً وعليك عمرا يفسد
سترى حين تفلد هذه الترجمة بالأصل - كما
فلت أنا - ان جمال الترجمة يفاض جمال
الأصل - وسترى ان السيف الشاعرة لم تعد
خلو الشعراء حين يترجمون فيصرفوا فيه تصرفاً
سيما ويتمدوا عن الأصل للمحافظة على وزن معين
وفافية معينة لا يولي بها مائة الشاعر الأصلي
الا مقدار ما يولي عن يود الشمس حين يعجبها
صيف كفيف - وكنت أود لو تودف الشاعرة
ترجمتها الشعرية هذه بترجمات أخرى على نفس
القرار ونفس هذا الأسلوب المذهب الجميل
ولمها قد فلت ذلك فطست به طي - فان لم
نصل ، فبالنا نظن الى هذه الناحية .

(الطينة) شاعرة غامضة

فلان إن طينة غامضة في شخصيتها وهذا
الغوص قد انخل في شعرها طورا دزيا ، ولد
أكون متجها عليها ، لا قد تكون الرمزية نتيجة
طبيعة لفرق المجتمع الذي تعيش فيه وبيئة

و كنت أود لو أنى اتفيت بالأخت الثالثة لا أن
الافتار جرت بخلاف ما أريد ولو أن في تصوير
الأختين لأختها الراحلة ما فيه الغوص .

طينة الشعر ، وماهرة القصة

ويبدو لي - وما بضلة الخلاف بين التالوين -
أن طينة وماهرة قد تقاسمتا عالم الأدب فالتشعر
لأولهما والقصة لثانيهما ، وهو أمر طبيعي منما
يعلم أن طينة تمتاز بالحن الكرهف والمحافظة
التوقفة ، ويوع من لحد الشخصية والغوص
الشاعري ، بينما تتردد لثنيها بقوة اللاحقة
ووداعة النفس والصبر وتلمر مشاكل النفوس
البشرية .. ويبدو ما تتميز بمهارة بالتواضع
- وهي ظاهرة في معظم القاصص النابيين - تتميز
أختها يوع من الكبرياء التي هي من خاصية أغلب
الشعراء المرففين في الخيال ، ومهارة الى ذلك
كله صورة حقلية ثابتة لا تتغير بينما طينة وهم
يبدل بين لحظة وأخرى . فالت ترى الآن أن الأولى
حككت لتكون قصة ، ولو جهت الى التشعر
لاخلت فيه ، وإن الثانية خلقت للشعر والقصيدة
ولو حاولت القصة لكأن ما يصدر منها لونا من
القصص في طابع الكرى وهزى من نحو ما ألف
القاصي البجيجي موديس مارتلتك ، على أنى لم
أشر حتى اليوم على شعر القصة ، ولا على قصة
للشاعرة ، ولو أسندى الحظ بأن أرى شيئا من
ذلك لكاتب القصة بين التالوين الذى كتبت اليه
وبين الواقع أمرا طريفا جدا .

بوكاشو معلم (المهارة)

ولم يخل أدب الأختين من تأثير أجنبي فماهرة
معلمها الأول بوكاشو (١٢١٣ م) الإيطالي الذى
نادى به بعضهم أبيا للأصوغ الحديثة وسيما
لها ، لذلك لم نتج في الفن القصص منهجه
ونزع منزعه .

(الطينة) تأثرت بشكسبير

أخبر أن الأخت الثانية - وكان الأخرى بي أن
الاول الأولى لأن طينة تكبر مهارة قليلا - قد
تأثرت بشكسبير - شيخ الرومانسيين - ومن بها
مطعم من أبنائى القرن التاسع عشر وأثنى بهم
نيلى وبايرون وكيتس .. وقد بلغ أصباها

لغة الآدم عند « فطيمة »

ولا يسارع حلالة هذا النثر إلا حلالة شعر
أخوها حين تنشده قلقة في فسيحة « ألم على ألم » :

أخيت! قد حلا مستهفي ولنا فطاطي ما يسي
على جنح الفجر نصحو على البادية لوسلي
على نحن بل الروح فسروا طارفا يابسي
وقد كوصفت بالأمس واستمكت أحسنلي

ولغة الآدم التي تنجلي في هذه الآيات عرب من
« اللوسية » الطليقة التي تلازم بعض الشعراء
... وبصورة أجلى - طمحا - الشواهر - لأن
المرأة اللوسية بطبيعتها شابت ذلك أو ابست وكلمها
تزدادت اتوتها القدات اللوسية وشوها في
نفسيتها - ولم تلت هذه الآيات طمحا - بل أن
الفكرة تنور في عدة مقاطع ولي أكثر من فسيحة ،
وما هي ذى مغية الشائرة لظهر مجردة أمام
الباحث بكل مصاغة ووضوح في المقطع الأخير من
فسيحة : « الكنتلة الصالحة » :

لا ترحبي خوك الزهور فوخزها لا يوجع
وجرحها ألم لا يند في الجوانح شجع
هي في الدجى يور وعطر في الفصحى يتسوع
والكرم يحصد هاتيا بعد الصفا ما يزدع
والصبر لا يتجدي ولا طول التتالي ينفع
فتلوقي ضم الهوى وتقبلي ما يكسنع

وهذه حيلة لغوية لا شك فيها « فطول
الصبر » و « طول التتالي » كلامها عبار بالحب
.. ولا يطلع الحب إلا حين يسلك طريقا وسطا بين
الطريقين .. على أن الشائرة بدأت بهذه الفكرة
ثم جعلت منها ولعل ذلك لضرورة اللغوية ، إذ
قالت : « فتلوقي ضم الهوى وتقبلي ما يكسنع » ،

ولكن كيف أصارها الحال إلى ما هي عليه من
الدعوة إلى الابتعاد بالآدم ؟ في حيائها الأولى
أرغصات لومها العاصم ، وإن فيما قصته
على من طولتها وتولها بعض القصود التي يبدد
فواملي هذه النكطة ، فقد كان أبواها يجهلونها
بالدلال والحب والابتزاز ، وكانت هي شبيطة حركة
جريئة ، بل قد بلغ بها الأمر أنها كانت تزعم
« الصبايات » من الزايبا من الصبايا والصبايان
.. ثم جاء رد الفضل حين يصاب المدللون في
طولتهم بواقع الحياة المرير فقد كتبتها الأيسام ،
فصحتها فقصت هذه في إجلالها ، فلم تكن لها

التقاليد التي تراعى في أكثر من غيرها لاتها من
بيت ديتي مروي .

و(الماهرة) قصاصة واضحة

ولئن اتبعت فطيمة يسوع من الإيهام والمفوض
فماهرة على التنبؤ من ذلك ، فهي واضحة كل
الوضوح وكان يودى أن أخطف فيوملي أخوها
بوضوحها والسمعة بين الأخوين .. إن تكن النواج
والما حقا - أن ماهرة لا تعرف للدايرة والمطورة
والتمديد حتى وإن كانت هذه ضرورية في قصاصة
أو رواية ، فطمحا إن نالت عليه الإيثار يجب أن
يموت ، ولا تمتد يد القاصة الرحمة لانتظاره على
فسيحة : « أرياء مظلومون » يقتل الابن زوجة
والأب العجول ... وابنه الثاني أيضا ، ولا ينجو
سهم أحد فيض القصة العزلة ويروي القاصة ،
وقد تكون هذه قصة واضحة ولكن ألم يكن يسوع
القاصة أن تصور فيها بعض الشيء بشكل فني
وتظل من عند القائل ليزيد وقع الرواية في نفس
القارئ ؟

ويلاحظ لي أن السيدة ماهرة عسى كثيرا باختيارها
مناوين قصصها ولترة ما فيها هذه مراها أحيانا
تردد بين عناوين أو أكثر .. فهذه القصة التي
أماي « وهي مطبوعة » عليها ثلاثة عناوين :

فسيحة وقديس .

مستهرة وقديس

شريف وفاجرة

ولئن رفضت بطولي قبا لاخرت لها مظلوم
العنوان الثاني : « قديس ومستهرة » ، وليست
كذلك فطيمة ، فهي تلمح ويجزم فيما تكتلر .

ولا يسارع جمال فطيمة التسمية إلا
جمال تلميح اختها الشربة ، ولا سيما حين يتغير
في صدرها يسوع النثر الصالح فتقول في « بطولة
جبان » : « وضعتك الشياطين ، وبكت الملائكة ،
وجابني أخطرها نسي الر » .. قد لعب أليس
لعبته في سكور وهدود لم أخطها وراح يرقص
وبقيقه ! لقد تلحق الجمال من يرقه ... وشرب
الصادي من المنهل حتى ارتوى ثم يصب في فيه ،
وأكل الجائع من المائدة الشهية حتى نظم فركها
نغمه ! وطارت الصبابة الودية من الفخ ، بعد
أن حطم جناحها ، طارت لتقع في شرك ، وأرى
لكسير الجناح من مهرب ! » .

بسرعا ، فهي ان المخلت فلها تعلق مع كبر
الاسمين الامميين ..

رومانتيكية « ماهرة »

وهي تجتج انباتا الى الواقعية ، واحيانا
اخرى الى شيء من الرمزية - اذا صدق حسني
في تاوليل بعض شطوط الاميسمها . على ان
الرومانتيكية هي المثالية .

وما دليلي الى ذلك ؟

انه اكثر من دليل ! ولكن الابرز والاكثر بينها
جميعا هي تداولها لفصح النطق الاول - انا -
بكثر ، هذه الالة هي مفتاح لفكر الرومانتيكيين ،
لذلك لا تسترطنطاطمات فصيحها مكتوبة كحديث
يسأل اليه ، والجملة امثلة لا يطغى شطبيتها
ولا تعول شيئا من ذلك اصلا ، بل انه يظن لها ان
تكون بين ابطلها في كل مناسبة ، ويظهر ذلك
واضحا في قصة « ذات السقاء الاصفر » التي
لها على هذه الصورة :

« كان الجو غائبا ، والحر شديدا ، فهد ركد
الهواء ، وراحت السمات المليحة في غيوبة او
كلمات نبوت ، وكنت وصليتي في حديثكنا
المغيرة ... »

وفي قصة « بطولة جنان » التي نستهل بهذه
العبارة :

« لم تعرضي بدخولها حين ابلت ، ولم تركني
احس بها حين انخلت من الفرفة ذلك الركن
القصي وقبت فيه بعد ان لبثت نفسها ببيدائها
المصولية المزقة » .

وفي بداية « موعد في الظلام » .

عزوي سراب .

« كان ذلك منذ عهد بعيد .. حينما كنت اشكو
اليك ما يحزني والحي عليك وجهي لوجه ،
سراي » .

وبداية « صهيرة زلفيس » : « رحلت الى
الريف لاستجم وارفه من داس ضلت بها لرحا » .

وفي « عصا الطاعة » : « اخيتي .. لقد فوجيء
قلبي بسور طاع ضلك به صبري ونجبت منه
اعلامي » .

قصة واستمرت في تصديها ، وما دام الالم هو سلاح
عدها فهي ستنتد به لتستمر في تصديها . وهكذا
انقلبت محاولة دفع الالم الى الشهور باللفة به
بتمادي الزمن .

كان الاولى ان تلتف بها يد الاكبر فتخلق
في محيط غير محيط العراق ، ولو فعلت لفصلت
طينة ماهرة من التواجر العاليات للفتارات ولما
انصر شعرها على الرافى مدينة مضمودة .. ان
ما يصاح اليه شعر طينة هو الحرية والانتقال
وان ما لديها من استعمار نفسي ليتقبل مثل هذا
الانتقال وتلك العربة فتجيد فيها وتبدع .

وقد يصدق شيء من هذا على ماهرة - الا انه
فصيل لا يتنه به - وكنت كمسود العكس تماما .
فلما لبت المغيرة هي التي تطور افورا موشيا
لأنها لشر بالانضهاد من قبل اخواتها وكذا اخواتها
الاتي بكربها منا ، وان لم يكن ليد من الضهاد
حقيقي .

(ماهرة) في قصتها

لم تتحرر من ذاتها

وانت لحي دائما ان ماهرة كتبت وميتها على
الجاب فلا يطأها احد .. كتبت وهي موجهة
خوفا لا تعري ماله ، اما انا فاعريه : انه الخوف
من سوء التاويل والاراء الطاعة لا بين السطور
.. لذلك نجد ان ماهرة لم تتحرر من ذاتها ،
فابطالها اكثرهم من النساء . وان كانوا رجلا
غلب عليهم الطابع النسوي .. فالت شعر حين
لارا الاميسمها ان اليد التي ديجتها يد امرأة
وما كان ذلك ليكون ، فو كانت ماهرة في مجتمع
متحرر يلهم ان شخصية القاصة شي حوشطصيات
ابطالها شيء آخر .

لعل نميز ما يمتاز به شكسبير ان ابطله لا
يتحدلون عما في نفسه قصا يتحدلون عما في
نفسهم هم ، ولو اننا كنا نتوقع العكس لان
شكسبير مسرحي رومانتيكي . ولكن في هذه الناحية
تتطلب الموضوعية على القافية .. ويخي ان
يكون هذا نصب من كل فاصي بروم التتويج في
نفسيات ابطله الى القصي حد ممكن . فهل وقعت
ماهرة الى شيء من هذا ؟ لا ، وليس في هذا ما

يا بحر والامثال يفرها لدى القلب الحكيم
على انها تمتاز عليها بمتاعها الوطنى الذى لم
يسرف عند الاغنياء وقد وسعها بصوان
« آمال ام » ومطلع القصيدة :

بتى حتى تقوم الى الصالى
فتشلى قادرا ذاك الظليلا
وفيهما قول :

منحك يا سعيد رقاد جلى
ولن نوحى لغيرك الذبولا
فكن رجلا وكافح في بسلك
لدى سعيد الرجسالى بها قليلا

ويعاود ان تقوى حزمه على التمسك وتربى فيه
قوة الارادة والى الى الغاية فتقول :

وسر قدما مع الابهام واصعد
الى الجبال ولا توحى الخفولا
وسلمه الحرة والاباء والانلة فاعلة :

فمنك لا لهن ولرفى خصوصا
فكنت منى لم كنت الخليلا

ويهلل البنا ان التسمية تؤمن بما كان يؤمن به
الرومان من ان الاصل الالهام وليس براءة الالهة
او الشك وليس اليقين الا نقول :

والتصديق كل رأى بارى
الى ان يظهر الحق الدليلا

ويكاد هذا ينظر الى قول الشاعر :

واجعل يارك سوء الاذن نتج به
من عانى مستيقظا قلت مصابه

وهي تبنى الا ان تلتزم ثوبها اصدقائه وغلاته
فتقول :

ولا تهنى وفاسك واستشرى
كلى نصدك ان رحمت الخيلا

وهذا البيت نتيجة طيبة للبيت الذى سبقه .

قصيدة « مستهزئة وقديسي »

ولم ار لاختها شيئا يمال هذه القصيدة نثرا

ول « روح ضالة » : سكيت مكرها العائرة في
امثال نسي فماتت فليس لنا وملابا .

واخيرا في « ضالة القدر » : لا بد لي من ان
اعترف بان شعورا من الفرح قد اجتاح كيتي ولما
الرا ذلك الخبر واعيد قرأته في ضحلة .

ولم تلتهم هذه البنائات لقصم حجتا في
رومانتيكية ماهرة فصب « انما جئت بها ايضا
كديبل على عسرتها في حسن الابداء فهي تجيد
استغلال قصصها اجادة ليجعل تلج القصص الى
بهايتها .. مملوذا مستورا]

حسن المطالع في شعر فطينة

اراني قد اظقت في تركيز الانوار على ماهرة حتى
لاكار لهم باعمال فطينة ولماهلها عن عهد .
ولكن « حسن الاسماء » ينحصر الى العودة اليها
لا يبلغ عليها نفس الاطراد الذى لسلته على
اختها ، فطينة مجيدة في حسن المطع ولا اذل على
ذلك من الامثلة التالية التى يوردها مفرقة بصانين
القصائد :

الزهور الداعية

اسم ذى الزهور لظفتها يا صاح
فانرت مدفون الاسى بجراحى

لقد الربيع

ولميسدا الربيع بضرورة
يتنا لها ترقص

تسبب

مهملك يا نفس لا تسلمين
جسمك الحيلة وعمر السنين

قراءة حول النار

حانت على النار ثم نفسى افلى ابدا
ولميت جنبها فنار فاطمدا

الموعظة والوطنية في شعر « فطينة »

ولا يقتصر شعرها على الوصف والشعور
الرومانتيكي وحده ، ومن أشهر قصائدها في هذا
الجاب قصيدتها التى تطلب فيها ولدها ضيعة
وهو كل ما تبقى من ثروة زوجها القصير الابد ،
وهي تذكرنا بالقصيدة العكية المشهورة :

فهمت شفتي مكي عاصم الضي البارد .

قصة « عمالة القدر »

ومع ان قصة قصتها الاخرى « عمالة القدر » قوية الا انها تشعر الانسان بنهاية سريجة فكان الفاضة لمهلت في كتابة القسم الاول بينما كانت مجولا في القسم الثاني .. فبدأ وكأنه مبتور . انها قصة فتاة لمحب تصل الايام حثها بهبل شاب اصيب بالمرض ، فشكل على التصوير والزواج من الناس . وبعد الحب بينهما طغته غير انها لرفض الزواج منه لمرجه ، وتراجع عليه فابطلت بنساء القدر بعد زواجه منها ان يسقط من على قهر جواده فبصاف بجرح خطي يستوجب بتر ساقه كلها .. لاسا صاحبنا الرسام فبدخل احدى المستشفيات ويجري له عملية فيشلى مما هو فيه ويوجد سليما سويا .

وكنت اود لو ان القاصة تركت الفنان على مرجه لكان يشي شيء من التصنع في التعبير الطرافات فهو بمرجه - على أي حال - احسن حالا من رجل بترت ساقه . فالزوجة التي لم ترفض زوج امرج منحها الله زوجا مطروح السال .. ا

قصة قاريه الكف

واخر قصة قرأتها للسيدة ماهرة هي قصة « قاريه الكف » وقد ابدت القاصة في مزج شخصيتين في شخصية واحدة .. هي بطل القصة

ومعد

ومعد ، هذه قصة الاختنق الناضج .. مردتها لك ايها القاريه بكل لطفه ولما لا ادرى ايتهما سرجع على الاخرى ... فكتفهما نابضة مبيدة في حقلها ، هذه في القصة وتلك في الشعر .. ولئن اردت تعري الطبيعة لفت ان احصاها غير متكاملة دون اختها كما كانت الاخوات من آل روسي .

صفاة خلوصي

اي من بطل القصص التليمي ، وان كثرت عندها القصص ذات المغزى من نحو « قصة مستهتره ولبدي » . وهي قصة فتاة لعب العنبري بصرها ثم ألحها ابن احد السراة فكتفها اخوها حنقا والتمها بها في النهر .. واجمل ما في القصة بهايتها حين تسال عجوز القاصة وهي في طريقها لزيارة ام ليلى ، من وجهة مسرها ، فما ان تطيرها حتى تلطم خديها وتقول : « تزورين هذا البيت القدر ؟ بيت العمياء الفاسدة ؟ فتناسلها بمورها عن الركب المفرد الذي يمر بهما في هذه الانوار فتقول العجوز : انه ركب عروس احبته بن العجاج عبد الله خير فتبان العروبة : « وهو الرجل الذي جنى على العمياء المسكينه » .

فتقول : « فتركناها وقد نزلت جراحى وفي لاني بون صولها .. العمياء الفاسدة ... وغير فتبان العروبة : « !

قصة « عسا الطاعة »

ونحن ماهرة التميز عن اللغات الخفيفة ولا سيما في قصتها « عسا الطاعة » وهي قصة فتاة ذكية طموح ترفض في تمام دواستها الثانوية والعالية فلم يشأ لها والدعا الحفاظ ذلك ، فبر ان الام تزيد مطلب ابنتها فيطلبها زوجها . وعندما نالى الامة لتعذر لابنها بشج راسها بمفص عاصم ويتركه مبدية دائمة في جبينها .. ولمضى الايام فتتخرج الفتاة مدرسة وتزوج من زميل لها في دار المعلمين العاليه وتصل لنها ، اما الوالد فتدور عليه الدوائر ويطلع به المهر ، الا يحصل من وفائته ، وبكى على اخر نفس اخيره ، وبطرد عن الفتاة الذي يمكنه لانه يجسر عن دفع الابحاث المترامية فيلجأ الى ابنته « ناعما مستغفرا مؤمنا بجهاد الفرد ذكرا كان او انثى ، وعمرها بان الماضي غير الحاضر ، وان اليوم لا يشبه الدوما يصلح لك لا يصلح لاسلافك .. » ويأخذ راسها بين يديه ويقل جبينها .. فتقول : « فكتت قلبته فوق النعيب فاحسست به وكأنه لانسى واندمع ، وشرفتني سعادة لا توصف هي مزيج من بهجة الانتصار وفرحة اللقاء ، وانحنيت الجبل به

دار جدّي

للشاعر: بدر شاكر السياب

مطلةٌ هي السوامد الكسار
وباب جدّي موصد ، وبيته انتظار .
وأحرقُ الباب ، فمن يُحب . يفتحُ
تُجيبني الطفولة ، الشاب مد صار .
تُجيبني الجرار جفّ ماؤها ، فليس تصح .
« نوبت » (١) ، غير أنها تدرر العيار
مطلةٌ هي السموس فيه والحسوم
الحقبة الثلاث ، ميد أن حفت للحياة
في بيت جدّي ، إردحم فيه كالبحوم
تُحتضر الحيار في حلودهم والمياه
محس لا نلّم بالردى من القصور .
فأوجه المعانير
أفصح في الحديث عن متاجل المصور
من القصور فيه والجنات .
وحين تقصر البيوت من شأنيها
ومساكنيها ، من أعاليها ومن شكائنها
بحس كيف يتحق الزمان . إذ يملور

أشتهيت يا حجارة الحدار ، يا بلاط . يا حديد . يا طلاء .
أأشتهي التواء كس مثلما انتهى إلى فيه .
أم الصبا . صباي ، والطفولة اللعوب . وأهواء .

(١) مبر على هربة الشاعر .

وهل نكبتُ أن تَضَعِ الفاءَ
وأفسر الفاءَ أم نكبتُ ساكنه ؟
أم أتى رأيتُ في حركات الفاءِ
عند قائلٍ مبثٌ ، من دمي ،
مكشراً من الحجار ؟ آه ، أئى تُرْعِم
يُرتبكُ فيك ؟ تُرْعِمُ الرَّدَى ! عداً أموتُ
ولس يظن من قواى ما يطل من حرائب اليوت
لأنشق الفباء ، لا أعصمُ المسواة ،
لا أعصر النهار ، أو عصى الماء

كانَ مقفىً ، بل كائى ابعثُ (أورهيوس) (١)
تحمُّه الحرائبُ الهوى الى الحميم ،
فينقى - تفتنيه - يلتقى بها - يورديس
آه يا عروس

يا ثوام الشباب ، يا رنقة العجم !
طريقه ابتناه بالحين والعباء
براعمُ الحلود فتحت له معالق الفاء ،
وبالعباء ، يا صباى ، يا عطام ، يا رميم ،
كسوتك الزواء والعيباء

طمولي ، صباى ، أين ، أين كل داك ؟
أين حياة لا يتجد من طريقها الطويل مسور
كنثر عبي بوابة كأعين الشباك ،
تفصى إلى القبور ؟
والكون بالحياة يشفى : المياء والصخور
وذرة الفيار والنمال والحديد
وكل خير ، كل موسم جديد
الحِثُ واليدار والرهور

(١) موسيقار يوناني ماتت زوجته يورديس ليلة وفاتها
فبناها الى الحميم ، سميا ، على دخولها بموسيقاه .

وكل صاحب من مواده، وكل قاطق من مواده
وكل فائح من مواده والأرض لا تلور .
والشمس ، إذ تعيب ، تريح .. كالصغير في رقاده .
والمرء لا يموت ، إن لم يقرسه في الظلام ذيب
أو يحطفه مارد . والمرء لا يشيب ،
(فهكذا الشيوخ منذ بولسونا ،
الشعر الأبيض والعصى والفقود)

وفي ليالي الصيف ، حين يمس القمر
وتبدل الجيوم في أوائل السحر ،
أيقن أجمع السدى من الشجر
في قدح ، ليقتل السعال والهرال .
وفي المساء ، كنت أستحيم بالجوم ،
عبدى تلفظابهن بحمة فجعة ، وأركب أهلال
سمنية ، كأن سيدباد في ارتحال ،
شراعى اليوم
وميرفتي الحال .

وأبصر الله على هيئة محلة ، كنج محلة ينصر في الطلام ،
أحيه بقول . « يا بني ، يا غلام ،
وهتك الحياة والحال . والجوم
وهتها لقلتيك ، والمطر
للقدمين العتيق . فاشرب الحياة
وعنها ، بضحك الآلهة »

أهكذا السون تدهب ؟
أهكذا الحياة تنصب ؟
أحس أبى أدوب ، أتمب ،
أموت كالشجر !

بدر شاكر السياب - بغداد

درد شسته

طلاق ... وغرامة ... !

● كان سامي البريد يسر في احد احياء باريس ، وفي بده رزمة من الرسائل . ومرت بالقرب منه سيدة ، واثقت نظرة خاطفة على الرسائل ، فلاحظت واحدة منها مكتوبة بخط زوجها ، الذي عرفته فوراً ، فاضطرب الرسالة من يد سامي البريد ، وفطست الخلاف ، فوجدت في داخله رسالة غرامية موجهة من زوجها الى امرأة اخرى .

ورفضت الزوجة دعوى على الزوج ، مطالبة بالطلاق ، وكسبت القضية ، ولكنها ذهبت مشردة الاثاف فريك لغرامه ، ليدخلها في عمل سامي البريد ، وعيشها بالرسائل .

خطيئة لا تقدر

● الاتي المثل لتوبيل احترامه للديناميت ، ولكن ان المثل له ايذا جائرة توبيل .

جورج بولارد شو

● انني لا امك الا مصاحبا واحبدا
احرك قلبي على
نصبي صوته ..
انه مصباح تحاري
النخبة .
(باريك هنري)

احلام كاتب

● سبق الكاتب الفرس « جول فيرن » جميع الناس في تخيله السفر الى الكواكب ، فقد كتب سنة ١٨٦٥ يقول :

« ان الانسان سيذهب ، في يوم من الايام ، الى الكواكب ، السيارة السابعة في الفضاء ، كما نذهب اليوم من ليونبول الى نيويورك بسهولة وسرعة ، وسيجتاز المحيط الهندي ، كما يجتاز نحن اليوم المحيط .

ومن اعجب ما كتبه جيبول فيرن ايضا قوله : « وسيكون للروس والامريكيين دور رئيس في تحقيق هذه الاحلام » !!



توسكانيتي في حالة انسجام

● الفايتر ارنستود توسكانيتي لم يكن يسمح لأي شيء مطلقا ان يقطع عليه اسماعه بموسيقاه المفضلة . كان قبل الحرب العالمية الثانية يسموون بـ «مستضيف عازف الكمان الشهير متوهن ،

في بيته بايطاليا . وبما صوهن بالعرف وانجم توسكانيتي ، وفجأة ابطال سحر هذا الانسجام بين جوس التفتون . وفردد صوهن في العزف .. اما توسكانيتي فلم يردده بل اسرع واخذ مقصا ، وقطع جيل التفتون ، ثم عاد الى كرسيه ، ولسترخي عليه ، كان شيتا لم يحدث ، واستغرق من جديد في سماع الموسيقى .

● ان شائن
المطباء . هي عراء
الناموس .
انذاك



شجرة .. صاحبة اطيان

● أمريكا بلد الصناعات
.. ومن عجائبها انها توجد
بها شجرة - هي الوحيدة

في العالم - لتلك فصيلة الارض التي تنمو عليها .
لها الخصائص : ١٠ امتعة حينما اولسج الكولومبييل
(و. هـ. جاكسون) بشجرة بلوط صلبة كانت تكفي
مزرعته ، ولويس قبل وفاته كان لدى الارض التي كانت
الشجرة مزروعة فيها ، ملكاتك الشجرة .

ومرت السنون ، وبمت الشجرة نموها هلالا ، واصبح
مغطى بظلالها يزيد من قيمة اقدماء ، كما
زاد ارتباطها من مائة قدم .

وقبل الحرب العالمية الثانية بوقت قصير ، حيث
طامعة هوجباء انقضت الشجرة فوكلن اعضاء منظمة
« هواة الانشجار » في تلك البلدة ، اخذوا في الحال
ثمرة بلوط من الشجرة بولفسوها في الكفن نفسه .
وما زالت هذه الشجرة الماثلة للارض ، معروفة في
جميع أنحاء ولاية جورجيا الامريكية .

سارق غير ماهر

● انهم نظموا سرقة احد
المحلات التجارية ، واحضر الي
الحكمة لمحاكمته ، وكان اناء
المنافسة يرفع يده معتزفا
على الادعاء العام ، وفي كل مرة
كان يرفع يده فيها كان ينظومه
ينزل ، حتى يصل الى ركبتيه
فيستارع اليهم الى رفعه .

والله هذا الامر شكوك احد
رجال التحري ، ففتش جيوب
ينظرون اليهم ، ففتش فيها
على ما يساوي عددا كبيرا من
الجسيبات من التلويح المصغرة
التي كان قد سرها من المحل
التجاري .

● لكى يجسر
الباس على ان
يقولوا الحبر با
.. يجب ان يعمل
الحبر .
(فوثير)



دوافع الفن اقوى من المرض !

● اصيب الفنان الفرنسي الرسام رسوار (١٨٤٦-١٩١٩)
في كبدته بمرض اعجزه عن استكمال اصابته ، ولكن هذا
لم يمنعه من الاستمرار في الرسم . فقد اخذ بعد ذلك يرسم الفرشة
باصابعه ، ثم يرسم ، وبهذه الطريقة رسم مجموعته من احسن
صوره الفنية .

انتقام ... !

● دعى عالم معروف الى حفلة وكانت تجلس عن يمينه
سيدة متجنى ، ومن شماله سيدة كاتبة .. فآراد العالم ان
يضايقها . قال : « يا سيدتي اجلس بين الجمال والذكاة .
فعلت الكاتبة الى يمينها من هذه الحفلة ففقدت روحها .
« ولكنك الانساف ليس لك من ايهاا ميميه » !

ما هو الذهب ؟

● اقلت احدي العجلات
الانجليزية على قرائها السؤال
التالى : ما هو الذهب ؟
وخصمت جائزة لاصح
تعريف . وكان هذا هو الرد
الغريب .

« الذهب تذكره دوبة لميك
من اعدائه حيا ساء ، الا ان
السماء وهو يجهلك حائرا
على كل شي مالا على السعادة .

● اتعصى امرأة في
النداء ، تلك التي
تبحث عن طفل ولا
تجد .
(حكيم)



مزم

- دَافِعٌ عَنْ كُرُوبِيَّةِ الْأَرْضِ بِالْعَقْلِ وَالذِّينِ
- دَحْصَ خرافة "الوطن القومي" لليهود في فلسطين

بقلم : الدكتور احسان عباس

الاستاذ بجامعة الخرطوم

ومقلومة لهذا العلم ، جهلا ، باسم الدين

وقد لقي هذا الاتجاه العلمي الجديد مقاومة حادة من بعض المحافظين الذين كانوا يرون في هذه العلوم خروجاً على الجماعة ، ومخالفة للأسس الدينية . فنسمع التلاميذ أين عهد ربه يتهم بأن أبي حنيفة الأبيض الذي كان يزعم أن الأرض كروية وأن الصيف في الجنوب يقابله شتاء في الشمال ، وذلك حيث يقول .

وقلت إن جميع الخلق في فلكك هم يحيط ، وفيهم يقسم الأجيال والأرض كُرْبِيَّة حَفَّ السَّاءُ بها فوقاً وتحتاً وصارت نقطة - مثلاً صيفُ الجنوب شتاءُ قشعرال بها قد صار بينهما هذا وذا دَوَلاً ..

وقال ابن عديم ربه أيها في الهجوم على التخليق بالصب والظن :

أين الرُّبُوح والقاسمو
والأركنيسد والكتمس
وأين النجيد الطمس
لوالحسنون : هل ثمة -
سوى الإفك على الله
تعالى مشير الرمس

ظَلَّتْ

الاندلس ، حتى القرن الثالث الهجري فلياة الأقبال على العلوم القديمة ، وقال أكثر الرحالين منها يوتون مطلب الظه والحديث والفقه والأدب حتى كانت أسفارة عبد الرحمن بن الحكم ، رابع الأمراء الأيوبيين ، فيحت بعض دُكَّه لاستجلاب كتب العلوم من الشرق فحببوا إلى الاندلس الكتب القديمة ، ومنها السند جيد ، وهو كتاب هندي اسمه الأصلي « سمداند » ، ومعناه التعليم الذي لا يتوحد ولا يتغير . ويطلق هذا الاسم على كل ما عت رتبته عند الهنود من علم حسب اليوم . وهو يستل خمسة زيجات وعشما البيروني في كتابه تطبيق ما قلده من مكتولة . وقد كان لهذا الكتاب بعد ، اثره الواضح في مؤلفات الفلكيين الاندلسيين وفيما وضموه من زيجات . والزيج في علم الفلك هو جدول يستعمل به على سائر الكواكب السيرة .

ترحيب في قرطبة لعلم الفلك الجديد

ولدى ورود المستعجيد وغيره من الكتب القديمة مال بعض النفوس إلى نظنها والتفتق بها ، وشاع في قرطبة شبه من أمر الانشقاق بالظن ومن القول بكروية الأرض ، وببطل الفصول في بعض الفكرة الارغسية . وكان من انهر المستنلين بهذه الناحية ، من الذين اصرخوا إلى النجوم مسلم بن احمد بن أبي حنيفة الكشي ، والاشن ، ومقلوبة بن التباسي .

وهذا لا يعني أن حركة المقاومة في وجه تلك العلوم قد خفت حسنها بل كانت قوية موجبة باسم الدين .

بين حزم العقيدة السليمة ، يقاوم تيار المعهات ، في العلوم الجديدة

ولكن الظاهرة التي تلفت النظر حقا في أواخر الفتوة الأموية هي ظهور فقيه محدث يدعو بقوة إلى دراسة هذه العلوم - ما عدا التنجيم - لأنها في رأيه ليست لطائف الشرعة ، بل إن بعضها يستلزمها ويلزمها ، ذلك هو الفقيه أبو محمد علي ابن أحمد بن سعيد بن حزم صاحب المذهب الطائفي بالأندلس ، الذي قاوم تيار الظهور في عصره مرتين : مرة حين أوجد ملخصا جديدا في الفقه وصورة حين قام يدرس الفلسفة والمنطق والتجسس والخصاب ، غير عابئ بتأنيده خصومه له ولتجهيزهم عليه وتحريرهم على أبطال منهجه ، حتى انهزموا بالانحدار لأنه يعرف المنطق وكتاب القياس والتجسس وغيرها ، فقلل في الرد على من

وقال سعيد بن العاصي القزويني :
سَطَّرَ الْأَوَّلُونَ فِيهِ أَسَاطِيرَ
سِرٍّ وَلَمْ يَكْلَهُمُ الرِّشَادَ فَهَامُوا
إِدْأَارَادُوا بِالسُّنْدِ هُنْدٍ وَيَالِأَرَادُوا

كند والريج روم ما لا يرام
والأركند اسم لزيج من زيجات الهند وهو
المركن « ومناه » جيلة الأيام » .

الحكم بن عبد الرحمن الناصر يشجع الحركة العلمية

وإزداد الأقبال على هذه العلوم أيام عبدالرحمن الناصر حين تشيّد أبوه الحكم - وكان وليا للهدى - إلى جمع الكتب العلمية وغيرها من شتى الأنحاء ، حتى كثر في قرطبة مكتبة ضخمة ، وشجع الحركة العلمية بمختلف الوسائل ، وأغذت الإنعاش لتشارك في الهندسة والفلك والفلسفة والمنطق والطب مشاركة مرموقة ونظيفة وبالية .



الساعة نفسها بالبرهان النقلي والحقلي : أما البرهان النقلي فنقوله تعالى : « يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل » ويرى ابن حزم أن هذا توضيح بيان في تكوين الأرض ، وهو مأخوذ من تكوين السموات أي لخلقها وإدارتها . وأما البرهان الحقلي فهو لم تكن الأرض كروية لكان من يسكن في أقصى الشرق يصلي الظهر في أول النهار ضرورة إلى صلاة الصبح مبكراً ، ومن كان ساكناً في آخر الغرب فلا بد أن يصلي الظهر في وقت لا يتسع لصلاة العصر حتى غروب الشمس . أما القول بتكون الأرض فبعضه أن كل من على ظهرها لا يصلي الظهر إلا في اتجاه واحد على كل حال وفي كل زمان ومكان . لكن ابن حزم لم يهتم من برهانه هذا إلى أن الأرض تحلق حولها وتتفاوت بعورتها حول الشمس ، وظل يعتقد أن الشمس تدور حول الأرض من مشرق إلى مغرب ومن مغرب إلى مشرق ، وأن تلك حادثة يؤيدها « البرهان الضروري المشاهد بالعيان » .

واستدل ابن حزم من قوله تعالى : « لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر » على أن الشمس أبداً من القمر ، وقال : وهكذا فهم البرهان بالرصد أن الشمس تطلع السماء في سنة والظفر ينقطعها في ثمانية وعشرين يوماً .

ابن حزم والجغرافيا الإقليمية

وكما استخدم ابن حزم بعض معارفه من العلوم الإقليمية في فهم آيات من القرآن الكريم استخدم معارفه الجغرافية الإقليمية في التفسير والجدل ، وأما ثابت له هذه المعرفة من قراءته لكتب الرحالة والجغرافيين .

ويذكر ابن حزم ما ورد في التوراة من أن هناك نهراً يخرج من عدن ثم يلتقي ببحر إريترية لرؤس : اسم أحدها النيل وهو محيط بجميع بلاد زويلة التي به الذهب ، ولذهب لذلك البلد جيد وبها اللؤلؤ وحجارة البور ، واسم الثاني جيحان وهو محيط بجميع بلاد الحبشة ، واسم الثالث الدجلة وهو السيل شرق القوسل ، واسم الرابع الفرات . يذكر ابن حزم هذا ثم يرد عليه بقوله كل من له أدنى معرفة بالهيئة وينصبه الرجع الأمور من الأرض يدعى أن مخرج النيل من عين الجنوب من خارج القصور ، ومصبه قبالة تنيس ، وقبالة الإسكندرية في بحر مصر في البحر الثاني ، وأن مخرج الدجلة والفرات وجيخان من الشمال

وجه إليه هذه التهمة : « أخيراً من هذه الكتب من المنطق والفيلسوف والجغرافيين : أطلقوها أيها الهلالي أم لم تطلقوها ؟ فإن كنت تطلقونها فكم تشكر على من طعنكم كما تطلقونها أنت ؟ وهذا تكبر وتكبر ذلك على نفسك ؟ وأخبرنا عن الاتحاد الذي وجدت فيها ، أن كنت وقعت على موافقه منها ، وإن كنت لم تطلقها فكيف تنكر ما لا تعرف ؟ »

ولقد يكون من الصريح أن يجد ابن حزم شيئاً أصلاً جديداً في هذه الفيلسوف العلمية ، ولكن كل دأب من تاريخ الفكر الإسلامي لا بد من أن يرى في ابن حزم « فكرة » قوية جديراً لتلك الشهادة الفكرية التي واجه بها بطلاً قوياً في عصره . ولقد يقال أن ابن حزم لم يطلب هذه العلوم في سبيل تطوير الفكر العلمي وإنما جعلها خادماً للاتجاه الديني ، وهذا حق . غير أننا لا نستطيع أن ننكر لمؤيديه للمعلم حين رغب به في ميدان الدين متقدماً بذلك خطوة كبيرة على علماء عصره ، وفي سبيل هذه الغاية الأدبية كتب كتابه « التلويح لعدد المنطق والمخل إليه بالانطباع العلمية والامتداد المعرفية فكان بهذا المزيج سابقاً للفكر في الشرق .

ابن حزم يجمع بين العلوم الدينية ، والعلوم العقلية

وكان الذي دفع بابن حزم في هذا الاتجاه موقفه المتفتح في بلدته ، فهو قد وجد الناس هناك طائفتين : طائفة اختلفت بالعلوم العقلية وصحت لديها براعيتها وبقيت صغراً من علوم الدين ، وطائفة اختلفت في الفسافات وخلقت بالاحاديث ضاقت كل برهان ، وعاشت كتباً لا تعلم ما فيها كالكتب التي في هيئة الأفلاك ومجاري النجوم والكتب التي جمعها أرسطوطاليس في حدود المنطق مع أنها كلها كتب سهلة مألوفة على توحيد الله عز وجل وفدونه ، عظيمة الكلفة في اقتناء جميع العلوم ومن الممكن الاستفادة منها في خدمة التريعة . ولذلك نجاء ابن حزم موقف هاتين الطائفتين فصحى المذهب الأدبي وخلصه من شوائب الطائفة الأولى ودرس العلوم الحديثة وخلصها من أباطيل الطائفة الثانية .

ابن حزم وكروية الأرض

وأنا لننكره ما حدث من تطور في الفكر الإسلامي إلا نحن نذكر ما موقف ابن حزم منه من كروية الأرض ، وفارما بموقف ابن حزم الذي تناول هذه

سليمان بلغت ٦٢٦ ألف فنطار من ذهب ، وأثار هذا عجب ابن حزم ودهشته وقال : كيف يتم هذا وهم مكرمون أن سليمان لم يملك إلا فلسطين والأردن والفرس ، وأنه لم يملك قط ربيع ولا فرة ولا عسلان ولا صود ولا صيدا ولا دمشق ولا عمان ولا القفاه ولا مواب ولا جبال الشراة : « هذه الجباة التي تو جمع كل الذهب الذي يأتي الناس لم يملكها - من أين خرجت ؟ »

ابن حزم أصاب في نقده ، برغم النقص في جغرافية عصره

وواضح من هذا الموقف لأية غاية يستل ابن حزم معلوماته الجغرافية وقد يعطى في التصورات للكتابة على الخطا كان يتصور مدينة بيسان واقعة إلى الشرق من غير الأردن ، أو يتصور منطقة النوبة والحبشة صغيرة الخطه ، وقد عييه تصور المسافات بدقة ، ولكن الأساسي الخطي في هذا الموقف ركن شديد ، ولا ريب في أن التفسير التاريخي القاطع على النقد لإيد ابن حزم في كثير من آرائه المتفصصة ، وإلا لذكرنا أن ابن حزم يعتمد على ما بين يديه من معلومات قسرا أن الإخطاء الجزئية فيها ليست من لدنه ، لم أنه رجل لم يرحل من الأندلس ولا كانت المرافط الجغرافية في زمانه تمثل ما هي عليه اليوم من دقة ووضوح ، ومهما كان مقدار الخطأ المعلومات فلنا سنظل نكبر فيه سداد الأصول العلمية .

رحلات الأندلسيين من بعد ابن حزم

وقد نشر الأندلسيين من بعد ابن حزم أن ينسجوا بصيب في تطوير المطومات الجغرافية بما قاموا به من رحلات ، فاجدلوا بذلك رواية دائمة في حب الاستطلاع والكسوف الجديدة ، وكانت رحلاتهم أيضا سببا في تطوير علم العناش وذلك بتسجيل نماذج الأعشاب وتوابعها وصنوفها ، ومن أبرز التفتين في هذه الناحية ابن الرومية تلميذ ابن حزم في القامع الطلعي ، ولو لم يكن لابن حزم وهو الرجل ذو البحر لثابت والذكاء الفياح أن يتلقى الأندلس لكسنا ، دون ريب ، وصفا دقيقا للمجتمعات وحياة الأفكار وأحوال البلدان ، وكثيرا ما نرى ابن حزم نفسه برحلة لم تحقق ، وصرفت عنها سوارف الزمان . ■

احسان عباس

(ويعتبر مدقة متبع كل مهر من هذه الآثار) . وهو ينكر أن يكون اللؤلؤ الجيد ببلد زويلة ويقول : ما للؤلؤ بها مكان أصلا ، إنما اللؤلؤ في مفاصله في بحر فارس وبحر الهند .

ابن حزم ينقض مزاعم اليهود في أمر وطنهم

ويتعرض ابن حزم لدعوى اليهود بأن الله قال لإبراهيم : « لنسلكك أعطي هذا البلد من بحر مصر الكبير إلى بحر الفرات » ويقول : « هذا كذب ، لأن بني إسرائيل ما ملكوا قط من مصر ولا على نحو عشرة أيام منه شيئا فما قوله ، وذلك من موقع النيل إلى قرب بيت المقدس ، وفي هذه المسافة الصحاري المشهورة الممتدة ثم ربيع وفرة وصحلال وجبال الشراة التي لم تزل تصارهم طول مدة دولتهم ولذليهم الأسرى إلى قطفه دولتهم . ولا ملكوا قط من الفرات ، ولا على عشرة أيام منه ، بل بين آخر حور نسي إسرائيل إلى الغرب مكان من الفرات إليهم ، نحو تسعين فرسخة فيها فيلستين وحيث التي لم يقرىوا منها قط ، لم دمشق وصود وصيدا التي لم تزل لهم بحاربهم ويسومهم الخلف طول مدة دولتهم .

ابن حزم ينقد مزاعم اليهود في غزو ملك السودان بيت المقدس

وقد ابن حزم على بعض الكتب المخطئة عند اليهود فوجد فيه أن « زفرح » ملك السودان أرا بيت المقدس في مليون مقاتل ، فقتله مثل هذا ورده بقوله : « وهذا كذب فاحش لأن من الغرب موضع من بلد السودان ، وهم النوبة إلى مسقط النيل في البحر نحو مسيرة ثلاثين يوما ومن مسقط النيل إلى بيت المقدس نحو عشرة أيام صحاري ومفاوز ، ومليون مقاتل لا نعلمهم إلا السلد الممورة الواسعة . وكيف يمكن لأرجح أن يعطى مصر إلى بيت المقدس ، هذا متبع في رية النجوش وسيرة الممالك والعلاقات بين الدول - بل هل كان ملك النوبة قد صنع باسم بيت المقدس حتى بغزو من هذا البلد ؟ وملك النوبة والحبشة والبيعة صيرة الخطه قليل المد فهل من الممكن أن يوفر مثل هذا الجيش الضخم ؟

ابن حزم نقده أنه كان سليمان ٦٢٦ ألف فنطار من ذهب

وجه في بعض كتبهم المخطئة أيضا أن جباية

طرائف عربية

... من نواتر الشعب ...

● مر اشعب برجل يعمل شعرا
من الخوص فقال له : قد فيه طوقا
واحدا
قال : وما فائدتك من ذلك ؟
قال : لمن يوما يهدى الى فيه
نبي !!

رفع الطرف اليها
ونحطى حاحيها
خشمه ولم يمس عليها

جملة نفس الشعبي

● دحل دحل على : الشعبي * في
مجلس الغباء ، وضعه روحته ، وكانت
روحه الرجل حملة فاته
اليه . وادب الرأه بحجها ، فحكم
الشعبي لها .
ثم انتبه الى الزحف ومثل : هل
امضيت في حكمي ؟ .. فاحلب الرجل :

فمن سمر
فمن سمر
فمن سمر
فمن سمر

يوماً ، فانشم ، وقال :

كيف لو انصرف منها

ابن المقفع واحد البخلاء

● كان شيخ من الطلاء ياتي الى ابن
المقفع ، ويطع عليه ان يايه في منزله للقاء
فمنه : ولا كل مرة يقول له الشيخ
انكمم لك ثياب لو ايت واحد
لا والله ، لا اقيم لك الا ما عشت .

فادناه ابن المقفع يوما . فلما اياه ، اذا
بمن في منزله الا كسرا ياسة وطلع جرس .
ووقف سائل باب الشيخ ، فقصه . وانح
عليه في السؤال ، فقال له : فتن حرجك ذلك
لا فتن سافلك !

فقال ابن المقفع للسائل : تلك والله لو
علمت من صدق وعبد ، ما علمت فتن من
صدق ومعه ما راجعه فيها فهو ، ولا وقف
عند بابه طريقة عين .

جواب في

● بعث هشام بن عبد الملك الى
شيطان بن مهران المشهور بالاعمش ،
وهو من احل الناصب : ان اكتب الي
سائق الجمعه عثمان بن عمار ،
وصباوي علي بن ابي طالب . فاخذ
الفرطاس من الرسول ، وادخله في قم
شاه فلاكته . ثم قال له : هذا حواءه .
فذهب الرسول ، ثم عاد اليه ،



اعرف وملكك ايها العربي

الموصل

مدينة أبي تمام وابن الأثير
تنفض عنها غبار النسيات

■ نشأت الموصل حصناً صعباً على
السيطرة المني من دحيته ، في مديم
الزمان . وسكنها العرب منذ القرون
الثالث للملاد ، وكان لها شأن يذكر في
الحروب التي دارت بين الفرس وأبروم
قبل الإسلام ، وفيها كان الصحابي
الحليل صه من سائر .

سجدها العرب سنة ١٦ هـ ٦٢٧م
واحدتها الحطمة القاروي عمر قصاده

سج أهل الموصل من مزاحمة الأصوات لهم في الطرف
والشوارع . سمعت البلدية إلى تخصيص أربع مقابر
كبيرة خارج المدينة ينقل إليها الأهالي رفات المرحومين
بمساحتها .. وتعود قصة هذه المقابر إلى قرون بعيدة
عاشية عندما تصالفت على الموصل الكوارث الطبيعية ،
بجانب كوارث الفول والآفات كثرت العيشات والمجاعات
والأوبئة . فزلزها الطاعون والحدوى ، والعصاة ، والهواء
الاسمر مررات عديدة . حتى أن عدد الوفيات في اليوم
الواحد كان يجاوز المئتين شخصاً .. وكان الأهالي
يخافون من النقل بعيداً عن منازلهم فكانوا يكتفون
بدفن موتاهم على مقربة منها ..



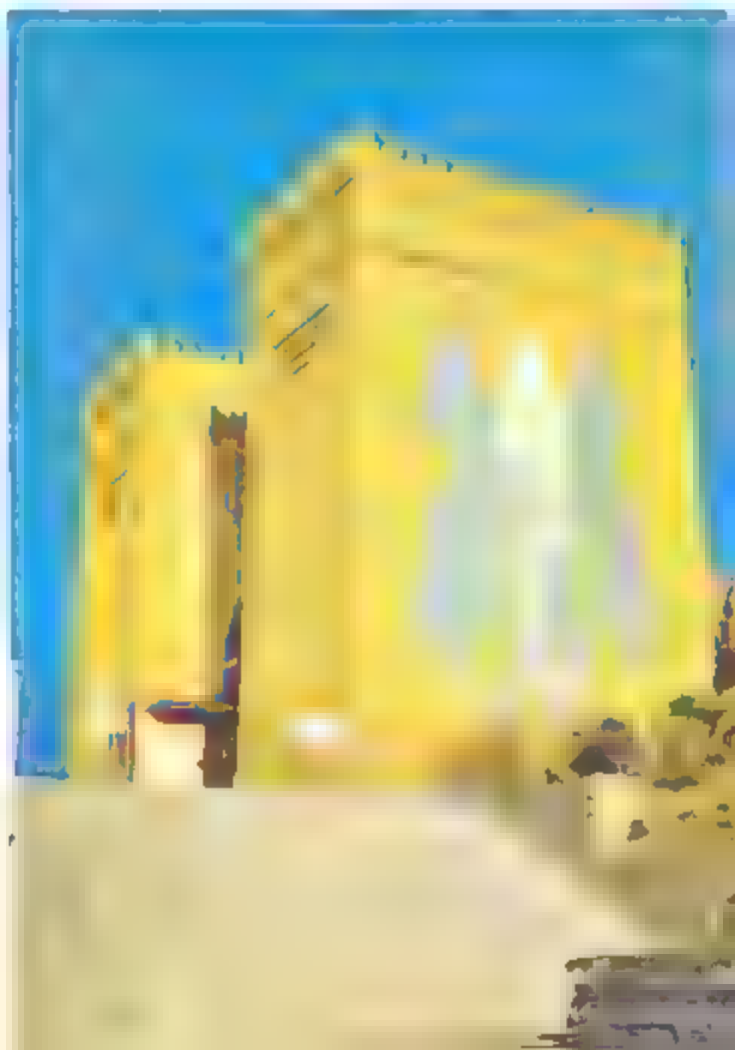


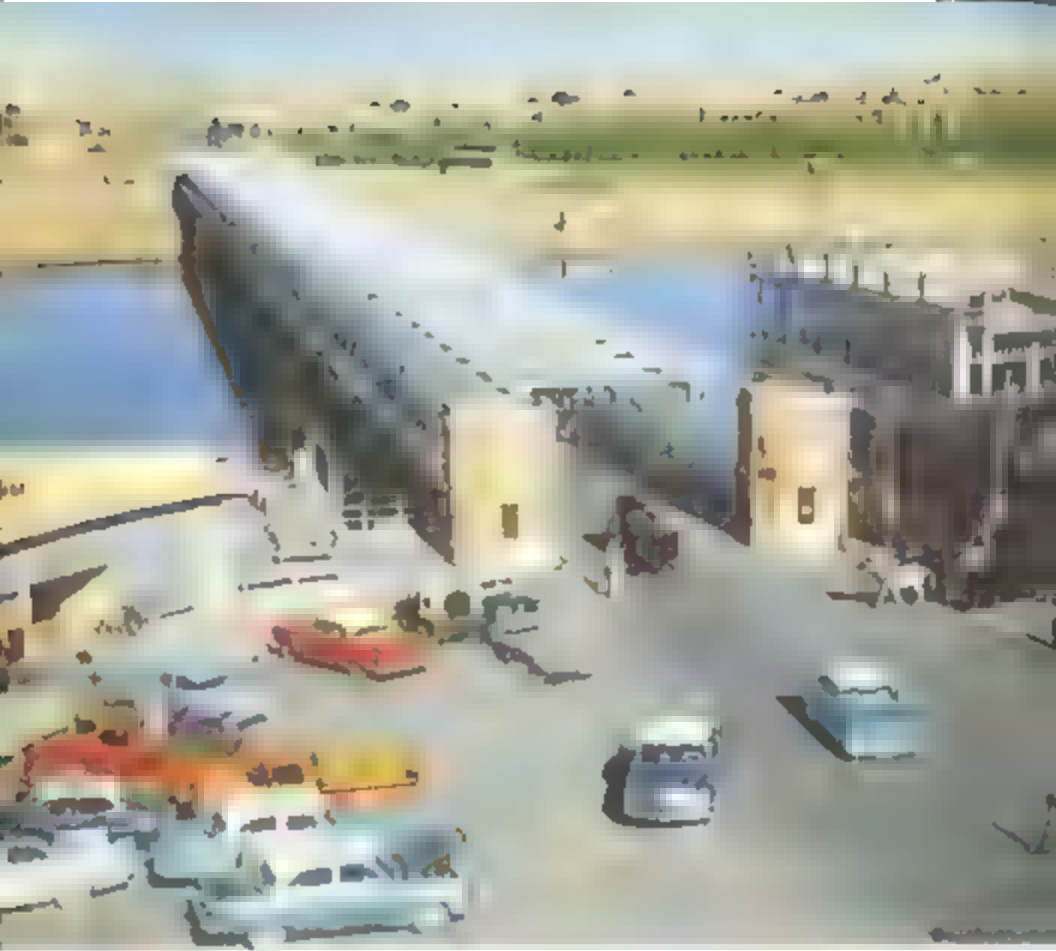
أبي علي

1. *...*

الى المختار ٤

1. $\frac{1}{2}$ 2. $\frac{1}{3}$ 3. $\frac{1}{4}$ 4. $\frac{1}{5}$ 5. $\frac{1}{6}$ 6. $\frac{1}{7}$ 7. $\frac{1}{8}$ 8. $\frac{1}{9}$ 9. $\frac{1}{10}$ 10. $\frac{1}{11}$ 11. $\frac{1}{12}$ 12. $\frac{1}{13}$ 13. $\frac{1}{14}$ 14. $\frac{1}{15}$ 15. $\frac{1}{16}$ 16. $\frac{1}{17}$ 17. $\frac{1}{18}$ 18. $\frac{1}{19}$ 19. $\frac{1}{20}$ 20. $\frac{1}{21}$ 21. $\frac{1}{22}$ 22. $\frac{1}{23}$ 23. $\frac{1}{24}$ 24. $\frac{1}{25}$ 25. $\frac{1}{26}$ 26. $\frac{1}{27}$ 27. $\frac{1}{28}$ 28. $\frac{1}{29}$ 29. $\frac{1}{30}$ 30. $\frac{1}{31}$ 31. $\frac{1}{32}$ 32. $\frac{1}{33}$ 33. $\frac{1}{34}$ 34. $\frac{1}{35}$ 35. $\frac{1}{36}$ 36. $\frac{1}{37}$ 37. $\frac{1}{38}$ 38. $\frac{1}{39}$ 39. $\frac{1}{40}$ 40. $\frac{1}{41}$ 41. $\frac{1}{42}$ 42. $\frac{1}{43}$ 43. $\frac{1}{44}$ 44. $\frac{1}{45}$ 45. $\frac{1}{46}$ 46. $\frac{1}{47}$ 47. $\frac{1}{48}$ 48. $\frac{1}{49}$ 49. $\frac{1}{50}$ 50. $\frac{1}{51}$ 51. $\frac{1}{52}$ 52. $\frac{1}{53}$ 53. $\frac{1}{54}$ 54. $\frac{1}{55}$ 55. $\frac{1}{56}$ 56. $\frac{1}{57}$ 57. $\frac{1}{58}$ 58. $\frac{1}{59}$ 59. $\frac{1}{60}$ 60. $\frac{1}{61}$ 61. $\frac{1}{62}$ 62. $\frac{1}{63}$ 63. $\frac{1}{64}$ 64. $\frac{1}{65}$ 65. $\frac{1}{66}$ 66. $\frac{1}{67}$ 67. $\frac{1}{68}$ 68. $\frac{1}{69}$ 69. $\frac{1}{70}$ 70. $\frac{1}{71}$ 71. $\frac{1}{72}$ 72. $\frac{1}{73}$ 73. $\frac{1}{74}$ 74. $\frac{1}{75}$ 75. $\frac{1}{76}$ 76. $\frac{1}{77}$ 77. $\frac{1}{78}$ 78. $\frac{1}{79}$ 79. $\frac{1}{80}$ 80. $\frac{1}{81}$ 81. $\frac{1}{82}$ 82. $\frac{1}{83}$ 83. $\frac{1}{84}$ 84. $\frac{1}{85}$ 85. $\frac{1}{86}$ 86. $\frac{1}{87}$ 87. $\frac{1}{88}$ 88. $\frac{1}{89}$ 89. $\frac{1}{90}$ 90. $\frac{1}{91}$ 91. $\frac{1}{92}$ 92. $\frac{1}{93}$ 93. $\frac{1}{94}$ 94. $\frac{1}{95}$ 95. $\frac{1}{96}$ 96. $\frac{1}{97}$ 97. $\frac{1}{98}$ 98. $\frac{1}{99}$ 99. $\frac{1}{100}$ 100. $\frac{1}{101}$ 101. $\frac{1}{102}$ 102. $\frac{1}{103}$ 103. $\frac{1}{104}$ 104. $\frac{1}{105}$ 105. $\frac{1}{106}$ 106. $\frac{1}{107}$ 107. $\frac{1}{108}$ 108. $\frac{1}{109}$ 109. $\frac{1}{110}$ 110. $\frac{1}{111}$ 111. $\frac{1}{112}$ 112. $\frac{1}{113}$ 113. $\frac{1}{114}$ 114. $\frac{1}{115}$ 115. $\frac{1}{116}$ 116. $\frac{1}{117}$ 117. $\frac{1}{118}$ 118. $\frac{1}{119}$ 119. $\frac{1}{120}$ 120. $\frac{1}{121}$ 121. $\frac{1}{122}$ 122. $\frac{1}{123}$ 123. $\frac{1}{124}$ 124. $\frac{1}{125}$ 125. $\frac{1}{126}$ 126. $\frac{1}{127}$ 127. $\frac{1}{128}$ 128. $\frac{1}{129}$ 129. $\frac{1}{130}$ 130. $\frac{1}{131}$ 131. $\frac{1}{132}$ 132. $\frac{1}{133}$ 133. $\frac{1}{134}$ 134. $\frac{1}{135}$ 135. $\frac{1}{136}$ 136. $\frac{1}{137}$ 137. $\frac{1}{138}$ 138. $\frac{1}{139}$ 139. $\frac{1}{140}$ 140. $\frac{1}{141}$ 141. $\frac{1}{142}$ 142. $\frac{1}{143}$ 143. $\frac{1}{144}$ 144. $\frac{1}{145}$ 145. $\frac{1}{146}$ 146. $\frac{1}{147}$ 147. $\frac{1}{148}$ 148. $\frac{1}{149}$ 149. $\frac{1}{150}$ 150. $\frac{1}{151}$ 151. $\frac{1}{152}$ 152. $\frac{1}{153}$ 153. $\frac{1}{154}$ 154. $\frac{1}{155}$ 155. $\frac{1}{156}$ 156. $\frac{1}{157}$ 157. $\frac{1}{158}$ 158. $\frac{1}{159}$ 159. $\frac{1}{160}$ 160. $\frac{1}{161}$ 161. $\frac{1}{162}$ 162. $\frac{1}{163}$ 163. $\frac{1}{164}$ 164. $\frac{1}{165}$ 165. $\frac{1}{166}$ 166. $\frac{1}{167}$ 167. $\frac{1}{168}$ 168. $\frac{1}{169}$ 169. $\frac{1}{170}$ 170. $\frac{1}{171}$ 171. $\frac{1}{172}$ 172. $\frac{1}{173}$ 173. $\frac{1}{174}$ 174. $\frac{1}{175}$ 175. $\frac{1}{176}$ 176. $\frac{1}{177}$ 177. $\frac{1}{178}$ 178. $\frac{1}{179}$ 179. $\frac{1}{180}$ 180. $\frac{1}{181}$ 181. $\frac{1}{182}$ 182. $\frac{1}{183}$ 183. $\frac{1}{184}$ 184. $\frac{1}{185}$ 185. $\frac{1}{186}$ 186. $\frac{1}{187}$ 187. $\frac{1}{188}$ 188. $\frac{1}{189}$ 189. $\frac{1}{190}$ 190. $\frac{1}{191}$ 191. $\frac{1}{192}$ 192. $\frac{1}{193}$ 193. $\frac{1}{194}$ 194. $\frac{1}{195}$ 195. $\frac{1}{196}$ 196. $\frac{1}{197}$ 197. $\frac{1}{198}$ 198. $\frac{1}{199}$ 199. $\frac{1}{200}$ 200. $\frac{1}{201}$ 201. $\frac{1}{202}$ 202. $\frac{1}{203}$ 203. $\frac{1}{204}$ 204. $\frac{1}{205}$ 205. $\frac{1}{206}$ 206. $\frac{1}{207}$ 207. $\frac{1}{208}$ 208. $\frac{1}{209}$ 209. $\frac{1}{210}$ 210. $\frac{1}{211}$ 211. $\frac{1}{212}$ 212. $\frac{1}{213}$ 213. $\frac{1}{214}$ 214. $\frac{1}{215}$ 215. $\frac{1}{216}$ 216. $\frac{1}{217}$ 217. $\frac{1}{218}$ 218. $\frac{1}{219}$ 219. $\frac{1}{220}$ 220. $\frac{1}{221}$ 221. $\frac{1}{222}$ 222. $\frac{1}{223}$ 223. $\frac{1}{224}$ 224. $\frac{1}{225}$ 225. $\frac{1}{226}$ 226. $\frac{1}{227}$ 227. $\frac{1}{228}$ 228. $\frac{1}{229}$ 229. $\frac{1}{230}$ 230. $\frac{1}{231}$ 231. $\frac{1}{232}$ 232. $\frac{1}{233}$ 233. $\frac{1}{234}$ 234. $\frac{1}{235}$ 235. $\frac{1}{236}$ 236. $\frac{1}{237}$ 237. $\frac{1}{238}$ 238. $\frac{1}{239}$ 239. $\frac{1}{240}$ 240.





«النعوشة» ، ورية بالمسيبساء والمرمر الأبيض المصقول وأعمدة الساج المزخرفة الزينة بالعصوص المونة ، فكان من أشهر عصور العهد الأموي ، وصلى إلى القرن السابع للهجرة .

وشق الحر' بها نهرا من دجلة وأدخله البلد ، عرف سمر الحر ، وروصوا شوارعها محاذيا لحره « كورنيش » ، وغرسوا على جانبيه الأشجار ، فكان أهل المدينة سرعون به في الأمسي .

ولما تولاها مروان الحمدي أحدثها قاعدة للاد الجزيرة معين خطط المدينة ، وصيب لها جرا، ووسع سورها ، وأهدم المسجد الجامع ووسعه ، وجعلها من الأمصار العظام .

الوصل في العهد العباسي

وفي عهد الدولة العباسية اتحدتها الحمدانيون فأعده لدولتهم (٢٩٢-٣٦٧هـ) ، فوسموا عمارتها ، وصامعوا رعاتها ، وغرسوا فيها المواكه والأشجار والحيل، وعنوا بصوره خاصة برعاية القطن والأرز والحبوب ، حتى بلغ عشر ما يزرع فيها عشرة ملايين درهم ، وكانت ميرة بغداد منها طول السنة . وكان فيها من العلماء أمثال ابن حنبل ، وابن حوقل ، والحالدين الشافعيين . والسري الرفاء وغيرهم .

وتكثرت بعد ذلك على أيدي العبيدين والسلاحقة من بعدهم ، كثرت بينهم الحروب والمنازعات حتى خرب أكثر البلد .

ثم تسلمها عماد الدين زنكي سنة ٥٢١ هـ مؤسس الدولة الإنشائية ، التي

حرية ، وحرحت منها الجيوش التي فتحت أرمينية وأذربيجان . ولم تنقص عصر الراشدين إلا الموصل مدينة ذات شأن ، ممدت من أعظم مدن المشرق وأشهرها . لامتيازها بموقع جميل على حانئ دجلة ، ولكثرة خيراتها ، واعتدال مساحتها . حتى أن فضل الحريف فيها يشبه الربيع ، لذا سميت « أم الربيعين » .

وعلى الأمويون الموصل لأهميتها الحربية والاقتصادية . فكانوا يولون عليها أقدر الولا وأكثرهم حزمًا ، وكثيرا ما كانوا يولون عليها أمرا من الأمويين أنفسهم ، مثل « الحر' بن يوسف » الأموي (١٠٦ - ١١٢هـ) (٧٢٤ - ٧٣١م) بس فيها قصره الذي كان يعرف



بعد الوصل من بغداد مسافة ٣٨ ميلا . يقطعا القطار في ليلة واحدة كما أن هناك طريقا للسيارات يستغرق قطعه نحو التمان ساعات . أما الطائرة فتقطع المسافة في نحو ساعة ونصف . وتتصل الموصل بطب بواسطة الكهك الحديد التي يمكن متاعه السفر بها إلى تركيا وأوروبا .

« نافوت » يصف الموصل

ورأها نافوت الحموي وقال عنها
« الموصل المدينة المشهورة العظيمة
أحدى قواعد بلاد الإسلام ، فلبلة الطير
كبيرا وعظما وكثرة حلق وسعة رقعة .
هي محط الركبان ، ومنها يتقصد الى
جميع البلدان هي باب العراق ، ومفتاح
خراسان ، ومنها يقصد الى الذريخان » .
.. وقال ايضا : « وكثيرا ما
سمعت ان بلاد الدنيا العظام ثلاث
يسابور لانها باب الشرق ، ودمشق
لانها باب الغرب ، والموصل لان القاصد
الى الحرمين قل ما لا يمر الا بها .. وما
عدم شوه في بلد من البلدان الا وجد
بها » .

الموصل سوق عالمية

وكانت القوافل تصل الى الموصل
محملة ببضائع الهند وتجمع فسارس
والصين ، وتخط بها قوافل الذريخان
ومعها طرائف الصنائع . ويرسو فيها
مئات الاكلاك محملة بهامسيلات بلاد
الحريرة . وتخرج منها القوافل العديدة
الى بلاد سورية ، محملة ببضائع الشرق
ومتنوعات الموصل ، ومن سواحل البحر
الاسف التوسط يأخذها التحجار
الحويثون والبادقة واهل مرسيليا
يصدرونها الى أوروبا . وهكذا كانت
الموصل من اهم الاسواق العالمية في القريين
السادس والسابع للهجرة .

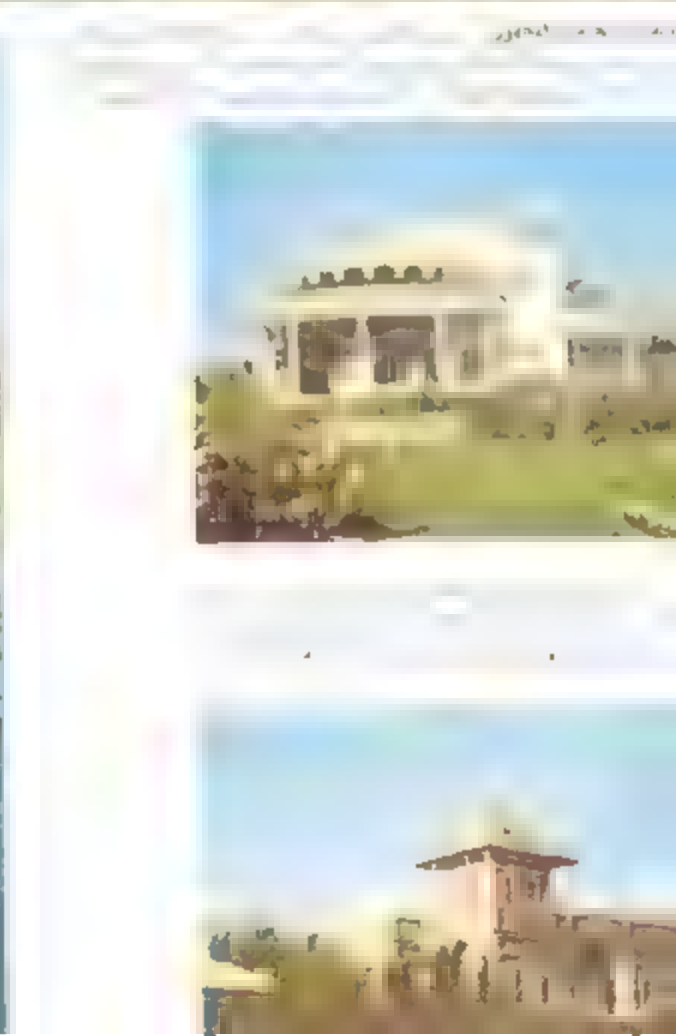
وصارت الموصل من المراكز العنصية
الكثيرة ، وتخرج من معاهدها كثير من
اعلام الاسلام في مختلف العلوم والفنون



زدان جدران محط الموصل بمشرفات القوافل
الأصلية والنمولة ، للآثار التي شرف عليها في مدينة
« اشوى » ، ولكن الأثرية الأخرى المصطفة بالموصل.
ويرى هنا لوحة مشرف عليها في أحد عابدين مدينة
« الخضر » التاريخية ، تمثل سرا طفا تنعني من
منفة فلابة ، بينما كتب في أسفل اللوحة « ستر
ربة النور .. سحيا بنت عقبة » .

كانت من أعظم الدول التي صعدت زحف
الصلبيين عن الهلال الخصيب .
واسترحم القدس منهم أحد قواد هذه
الدولة وهو السلطان صلاح الدين
الأيوبي .

ومارت الموصل إحدى البلاد العظام ،
وصافت بسكانها محروجا الى الأرياض
المحطة بها ومعروها ، وكان كل ريفي
فيها كالمدينة ، ومرافقه وأسواقه
ومأجده ، ومدارسه ومأدقه .





میں سہل



وحماله ، فتكون منه المستور المزركشة والسوج « جمع مسح ، وهو كساء مسطّح يستتر به ويعتريش » . وينسج بها أيضا القارم ، ولا تزال تنسج في الموصل وتعرف بالحواجيم ؛ (جمع حاحم) وهي من المنسوجات القوية ، وربما بقي « الحاحم » الواحد عشرات السنين بلا تفرق . وما كان ينسج من عرل القطن ، ومنه الشاش الموصل ، وسطح منه المصانم والعلائل والثياب الداحلية ، ولم يزل هذا النسيج معروفا في الموصل ، ولسبه آناؤيا وأحدايا ، ومفضه يكون ملونا بألوان مختلفة ، ولم تزل تضافه موجودة إلى اليوم .

وذكر بعض المؤرخين أنه كان الموصل سنة ٦٦٠ هـ ٧٥ ألف جومة ، فإذا كان معدل ما انتجته الجومة الواحدة ٥ أمتار

والمعارف ، مثل إساء الأثير الثلاثة ومهم من الدين صاحب « الكامل في التاريخ » . وإساء يوسى وأشهرهم كمال الدين ، وكان من اعلام الفكر الاسلامي والعلمية والرياضيات والطب والموسيقى والعلك ، ولم تزل مدرسته الكمالية راضية على دحلة . وإساء « بلدجي » ، وهم من اعلام الفقه الحنفى ، وبيت الشهررورى ، وقام منهم عشرات القضاة في الحريرة والشام ، وإساء « هبل » الإصباء ، « الهروى » السائح المشهور ، وابن شداد ، وابن دهمان ، وابن الدهشان الموصلى ، والطبيب الكحال ، ابن دانيال صاحب طيف الحبال ، وأبو الفريافوت ابن عبد الله الحكى الحفظ المشهور .

.. ومدينة صناعية

ولمعدت فيها كثير من الصانع ، وكانت متوحاتها تصدّر إلى الهند وإيران شرقا ، وإلى سورية ومصر ، ومنها إلى أوروبا غربا . مثل النسيج الموصلى الذى عرف بها *Mosine*

ومصاعة النخف المعدنية . وترصيع الخشب والرخام ومصناعة الحرف والزجاج ، والرخايف الحسية وغير ذلك . أما النسيج الموصلى فمنه ما كان يسج من الحرير العالمى أو من الحرير والعطن ، ويتخذونه الحراشى القمشة ، وطررونه بالكتابات المختلفة ، وصور الأوراق ، وأفصان الأشجار ، وتكون هذا بحبوط الذهب والفضة ، وكان الملوك المترعون يتنافسون في الحصول عليه .

ومنه ما كان ينسج من الصوف ، ويمتاز بدقته ومناتته ، وتناسق ألوانه



قبر الأوز الكبير حر الدين بن الأثير الكوتلى عام ٦٦٠ هـ . ويقع في وسط الشارع الحرف باسمه « ابن الأثير » الذى يقعد من باب الجديد إلى الشفى الجمهورى ، وهو من أكبر شوارع الموصل .



بقايا القلعة الإنكليزية « ياشي طابية » .. أنها من بقايا السور الكبير الذي كان يحيط بالموصل وكان طوله ١٠ آلاف متر . أما اليوم فلم يبق منه إلا هذا الجزء الصغير . على كل عام يشهد جزء كبير من هذا السور الذي هو في أمس الحاجة إلى الترميم والصيانة ، حتى لا يزول معالمه يوماً ..

في اليوم ، فيكون ما أتتجهه الموصل ٣٧٥٠٠٠ متر في اليوم ، وهو مقدار كبير .

المسألة الثالثة !

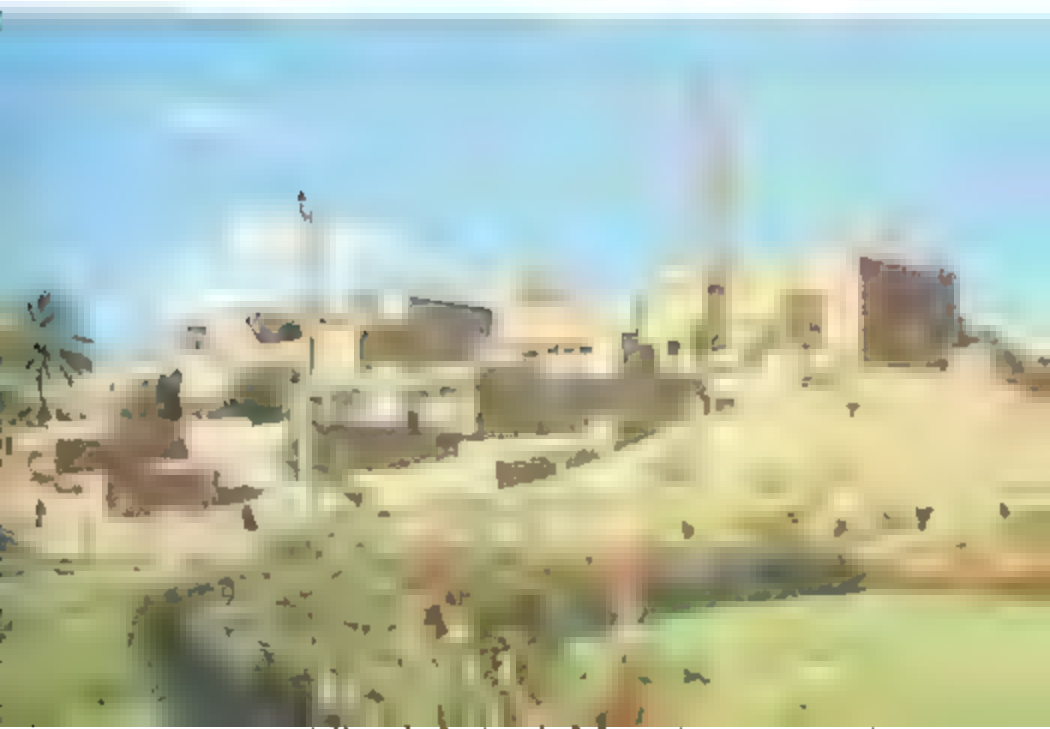
والموصل من أمس المدن المراقية بأثارها الإسلامية، وقد خلف لنا الإحداث كثيراً من العمارات الحليئة من حوامص ، ومدارس ، ودور للحديث ، ومقامات الأولياء والصالحين وزسوها بإرخاف باردة أو مسطرة في الرمز ، وكتابات مشجرتها ، وصور ناطقة .

كما نجد للإرخاف الجسبية مكانة باردة في تزيين الأبنية . وزسوا الأبواب ومراقدة الأولياء بإرخاف خشبية في عتبة الدقة والإبداع .

واهم ما في المدينة من آثار العامع الثوري ، شاه نور الدين محمود بن عماد الدين ركني سنة ٦٤٥ هـ ، وريسه بكتابات وإرخاف مختلفة بالرمز والجس

واختص الصنماع المواسلة بتطبيق الأواني والتحف المعدنية بالذهب والفضة ، ولعمري في تنويعها وتهديبها ، حتى صارت مدرسة الموصل قلعة مدارس العالم في هذه الصناعة في القرنين السادس والسابع للهجرة . وانتسج الصنماع المواسلة تحفا جميلة في غشابه الدقة والإبداع ، مزينة بكتابات جميلة وصور ناطقة تمثل حياة المصور ، بعضها يكون مزينا بصور باردة أو غائرة في الاناء وهي طريقة خاصة بمدرسة الموصل بضا . وصار لما ينتجه الفنانون في أم الربيعة مثالا يحتذى به الصناع في البلدان الأخرى . وفي متاحف الشرق والغرب تحف فريدة مما تركه الفنانون المواسلة، وقد كتبوا عليها اسم الفنان والفترة التي

في المبنى	
1	2
3	4
5	6
7	8
9	10
11	12
13	14
15	16
17	18
19	20
21	22
23	24
25	26
27	28
29	30
31	32
33	34
35	36
37	38
39	40
41	42
43	44
45	46
47	48
49	50
51	52
53	54
55	56
57	58
59	60
61	62
63	64
65	66
67	68
69	70
71	72
73	74
75	76
77	78
79	80
81	82
83	84
85	86
87	88
89	90
91	92
93	94
95	96
97	98
99	100





سراة انوس

سراة انوس



في الموصل شوارع بسيطة جميلة مثل شارع بينو الذي يحسب القدم شوارع الموصل وتضرم المدينة من عدد من الشوارع بعد إزالة الكابور التي داخل المدينة .. أما الجداري فقد خصص لمراسمها مبلغ ٢٥ ألف دينار .. فالمدينة اليوم تعيش بدون معلم .. أن في الموصل ١٥ ألف دار يرمي أصحابها فضلاتهم ومياههم النظرة في الشوارع والطرفات مما يضطر في كثير من الأحيان ، إلى الشجر عن سبيلهم ليمر هذه الألفة التي تنج بالذباب والقمامات .

دخله ، وبس إلى حانته مدرسة ودارا للحدث وبممارساتها ومكتبا للانعام وتربية له ، ومد حبرا تابيا في الموصل .

ببلي الجومة الثقافية وهي مكونة من ٣ مدارس تدار بالتنسيقية الزراعية وبها ٢٠٨ طلاب ، ونظام المدارس

وكان من أكثر حوامع العالم الاسلامي ، ولم يرل يعرف في الموصل «بالجامع الكبير» وأنار هذا الجامع كثيره . منها مبارنه المائقة ، وهي من أقدم مبارات الحوامع في الشرق ، طولها يزيد على ٥٥ مترا ، ولم ترل صامدة أمام حدثان الدهر . ومحراب من المرمز مزين بزخارف غاية فيه وهو من أحمل المحارب المرمية .

مقاصير الجنة !

وهنا الجامع المجاهدى بناء مجاهد أندلس قبصار الرومى سنة ٥٧٦ هـ على





هي الكسائن في الموصل ، يزخر بالعديد من الكتب العربية التي يغلب أهل الموصل على قراءتها بشغف .. ويقدر عدد سكان المدينة اليوم بنحو ١٩٧٦١٦ نسمة منهم ٨٧٢٢٠ أنثى والباقي من الذكور .. أما أهل السواحي فيجرون فصاحبيهم فاصدين الموصل ، بينما يهجر أهل الموصل مدبهم إلى بغداد التي استولت عليها منهم عدد كبير .. وطول لنا أهل الموصل من سبب هجرهم من مدبهم ، أن الروتين الحكومي هو السبب ، فكل ورقة ، وكل طلب ، يجب إرساله إلى بغداد للحصول على تاشيرة عليه قبل أن يت فيه ، مما يسبب تأخيرا وتعطلا كبيرا للأعمال ..

ومحارب هذا الجامع آفة والعن والابتداع ، بعد نعم صنعه في برسه برحسارف حسسه فريدة في بابها ، قوامها رخارف الطين الابتدائية وبها ، طلب ، والقوية الصناعة وبها ٢٥٠ داخل بالترسية للطلبة القادمين من الألوية والمدن الأخرى ..

ووصف الجامع ابن حنبل وقال عنه « أن معاصره تذكر بمقاصير الجبهه » وثمة أيضا جامع السي بوس وهو على تل ، في موقع مشرف . وهو من أحمل حوامع الموصل وعيه آثار



في السار

في السار



في السار



ومحارب حيلة من المرمز . وكذا جامع
السي جرجيس وفيه صندوق من المرمز
مزين بزخارف وكتابات قاهرة . وباب
الحضرة ، وهو من الخشب ، يعد من
انفس الآثار الجميلة في الموصل .

وفي الموصل مدارس ومقامات كثيرة ،
فيها نقائس الآثار ، بالمرمر ، والأجر ،
والحجر ، وتطعم الخشب ، مثل المدرسة
الكعالية ومقام ابن الحسن ومقام يحيى
ابن القاسم وغيرها .

ومعابد القلعة بقايا قصور الإنانيين ،
وتعرف في الوقت الحاضر بـ «قره سراي»
وهي مزينة بكتابات نحوية ، وصورة
حسبية صغيرة ، داخل جامات على شكل
دائرة ، تمثل أزياء العهد في العهد الإناني

في عهد الفول والأتراك

واجتاحت موجة العول الموصل كما
اجتاحت غيرها ، وحكمها ملوك طاعة ،
فأعملوا فيها القتل والتدمير ، فحربت
أكثر أحيائها ، حتى صارت الموصل في
القرن الثامن للهجرة أشبه ما تكون
بقرية ، ينصب اليوم في أحيائها الدائرة .

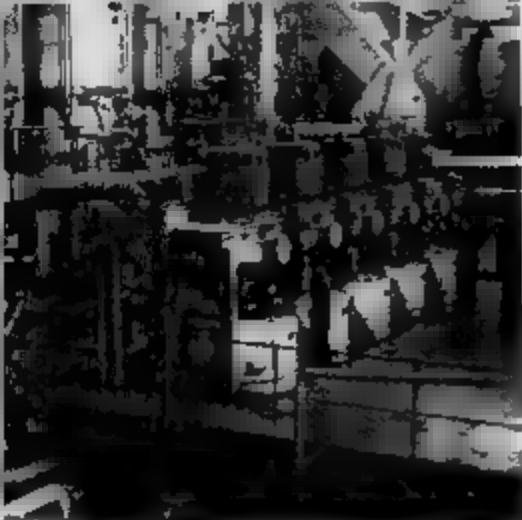
وفي القرن العاشر للهجرة احتلها
العثمانيون واتخذوها مركزا لحروبهم مع
إيران ، واحتلوا بعمارة المدينة ، وتنمية
اقتصادياتها المختلفة ، وكانوا كثيرا ما
يولون عليها من أهلها ، وهم أمراء بحاجة
لدهم من غيرهم ، فصارت الموصل
اسمدا حقا من غيرها ، فتشظت فيها
الصناعات كالحاكة والدباغة والحداثة ،
وتقدمت فيها التجارة ، حتى صارت من
المراكز المهمة في الشرق الأوسط . وبلغ



لآخر الموصل بالأسواق المتنوعة المختلفة القديمة
.. ولاري هنا سوق الصفاير (الخاصة التي يبيع
أهل القرى المجاورة على شراء متجانيه اما أهل
الموصل فاصبح الغلبه يستعمل لواني الطبع
المصنوعة من الألومنيوم .. ومن الملاحظ ان نعل
جميع الأسواق المتفرقة في اتجاه المهمة الى سوق
واحد لمزج البلدة تشييد غربا ..



نظم الجمعية الثقافية بالموصل مدرسة زراعية
تتبعه يدرس بها ٢٠٨ طلاب ، يتدربون على
أحدث طرق الزراعة .. ومن الجدير بالذكر انهم
يزرعون الحبوب التابعة لمدرستهم وفي آخر العام
توزع على الطلبة نسبة ٢٥٪ من الزرايع المألفة
من بيع الانتاج .



بعد مصنع السكر في الموصل ليس حاجة العراق .. وهو يعتمد على الشندر الذي يزرع في الموصل والألوية الشمالية . أن سعة المصنع الانباجية هي ١٠٠ طن من السكر يوميا إلا أن الانتاج اليومي يصل الى ١٤٥ طن يوميا !! ويعتمد المصنع كليا على تصفية السكر الخام المستورد من كونا .



في الموصل مخزن كبير من الاسمنت المسيلج " SICO " ، يتبع لمعدن ٢٤ الذي طن من الحبوب ، وهو مجهز بأحدث الآليات والأجهزة لتسليق وتخزين الحبوب والذو الرطب والتفريغ ، ويتصل بالسكة الحديد وطرق السيارات ..

عدد نفوسها حوالي ٣٠٠٠٠٠ نسمة . كما تقدمت فيها العلوم والمعارف وصار في الموصل عشرات الجامعات والمدارس ، اجنت عددا كبيرا من العلماء والمؤرخين والعقلاء والشعراء ، وآثارهم التي تركوها شهادة على فضلهم . وكان في أكثر حوامعها ومدارسها حرائق كتب ، فيها مختلف العلوم والفنون ، ولم تزل هذه الحرائق تحوي انفس المخطوطات .

وبعد فتح قناة السويس انصرفت عنها الطرق التجارية الرئيسية التي كانت تصل بين الشرق وحوض البحر الابيض المتوسط ، فتأخرت اقتصادياتها .

الموصل الحديثة

وفي القرن العشرين احدث الموصل تسييد مركزها التجاري ، خاصة بعد مد سكة حديد بغداد اليها - وهي آخذة بالتوسع والتقدم - وامتدت العمارة فيها الى البلد المنيق ، يسوى . وتمدنتها ، وصحت المدارس في كثير من الاحياء ، كما تم بناء حبيس لأسرة المارق ، هما « حي النعامة » ويتألف من ٩٠ دارا يعاين أسوار سوى ، و « حي الثورة » ويتألف من ٢٤٠ دارا ظاهرة « باب سحار » غربي المدينة .

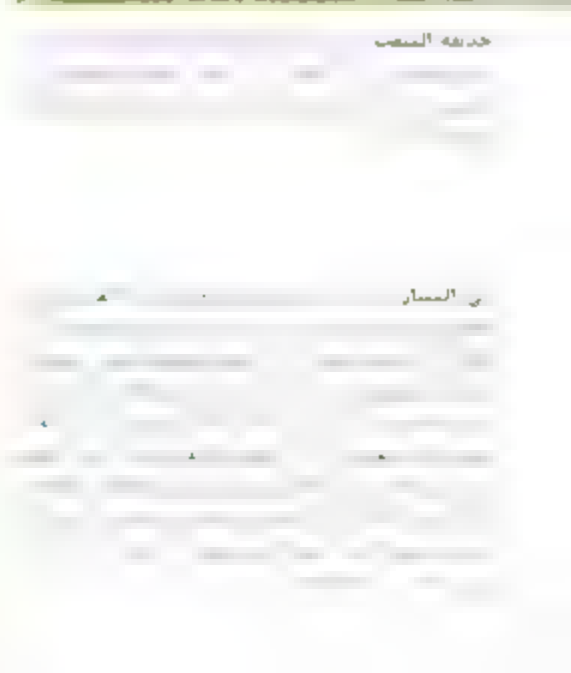
وهناك ايضا « مدينة الزهور » التي اقيمت على نهر الحوصير أحد روافد دجلة ، على الطريق الذي يصل بينوى بمدينة « حوساد » ، ويقصدها أهل الموصل في الاماسي للرحه والبروج عن النفس .

النهضة الثقافية والصناعية

وفي المجموعة التي انشئت في الحجاب



حديقة المنصب



في العمارة





يحتل المجتمع الموصل من أكثر المجتمعات العراقية محافظة على التقاليد القديمة والعادات النوارنة. وتقدم المرأة فيه بخلى وثيقة بطيئة . فالصباة ما زالت تحتل مكانها التقليدي في اكمال الحرفة . ونعم منظمة سماء الجمهورية على النهوض بالمرأة ودفعها الى العمل في المشروعات الاجتماعية والتجارية . وقد قامت اخيرا مرفعا في الموصل لتي بجاجة ناعرا كما شاهدنا تقريبا بين الصباة الحضرية السوداء والملابس القروية كما نرى في الصورة العليا ..

الاسر من الموصل مدرسة للزراعة ، و اخرى للصناعة ، وثالثة لدار المعلمين . كما انشئت كلية طبية في المستشفى الجمهوري ، ورودت باحدث الادوات والمحتمرات ، وفي المستشفى المذكور مدرسة للممرضات ودار للحصانة ودار للصحة .

٢٥ مليون دينار ، وبه قرى واحد ، معدل اساحه عند العمل (٣٥٠ طبا في اليوم . ومصنع اسميت « شركة الرافدين » وقد تكلف انشاؤه ١٥ مليون دينار ، وبه قرى يتحارب (٧٠٠) طن في اليوم الواحد ، ويشتمل به ٣٠٠ عامل ، ويحاطه حي للعمال والموظفين الذين يعملون به .

اما مصنع السبيج الحكومي فقد تكلف انشاؤه ٤٥ مليون دينار ، وهو من اكر مصانع السبيج في الشرق الاوسط ، يشغل به (١٤٠٠) عامل وبه ٢٥ معرل و٦٤٤ تولا للسبيج، ويتج في السنة

وفي الموصل مصانع الاسمنت والنسيج ودبح الحلود وطنح الحبوب وعمل الاجر ، والاجر المليون المردف بالكاشي ، والحدادة والحجارة وغير ذلك .. ومن اهم هذه المصانع معمل اسميت حمام العليل وقد تكلف انشاؤه

● الموصل

ما يزيد على ٢٠ مليون ياردة من مختلف
المساحات المغطاة . وإنتاجه سد
فراغا كبيرا من حاجة البلاد .

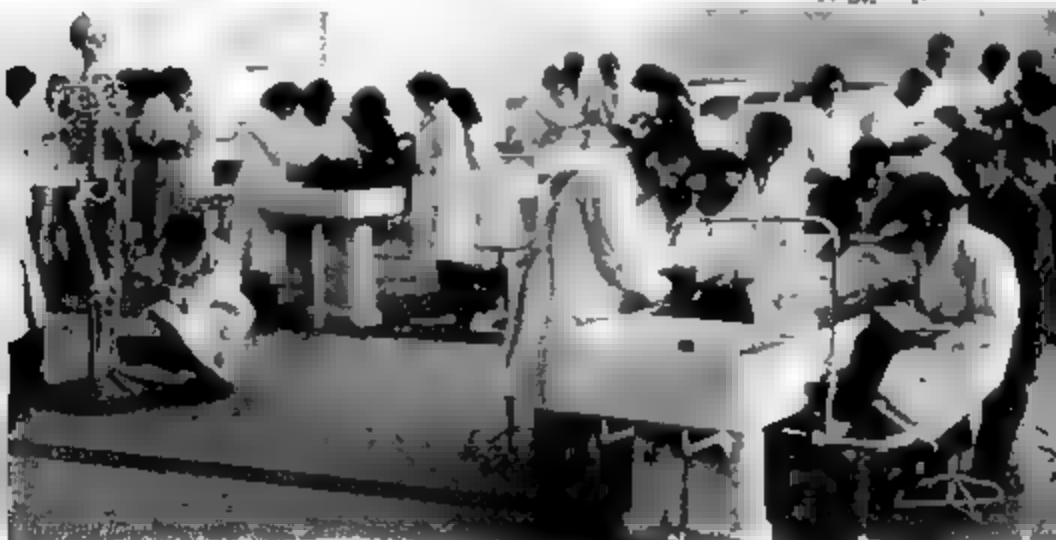
وفي حوب المدينة ، على يمين الازدهار
الى حمام الطيل يقع مصنع السكر ، وهو
على مستوى مصانع السكر العالمية ،
ويبلغ إنتاجه السنوي ١٥٠ ألف طن ،
وهو بهذا يسد خمس حاجة العراق من
السكر .

ويجاور كلا من هذه المصانع حبي
للموظفين الذين يعملون به ، تتبعه ملاعب
وساحات وحدائق وسوق .

وفي الموصل متحف جميل ، يقال
جسر الحرية افتتح في المهرجان الانمي
الذي اقيم لابن سيناء في العراق في ٢٧
مارس (آذار) سنة ١٩٥٢ . وعرضت
به نماذج مختارة من الآثار الاسلامية
فضلا عن الآثار الاشورية التي اكتشفت



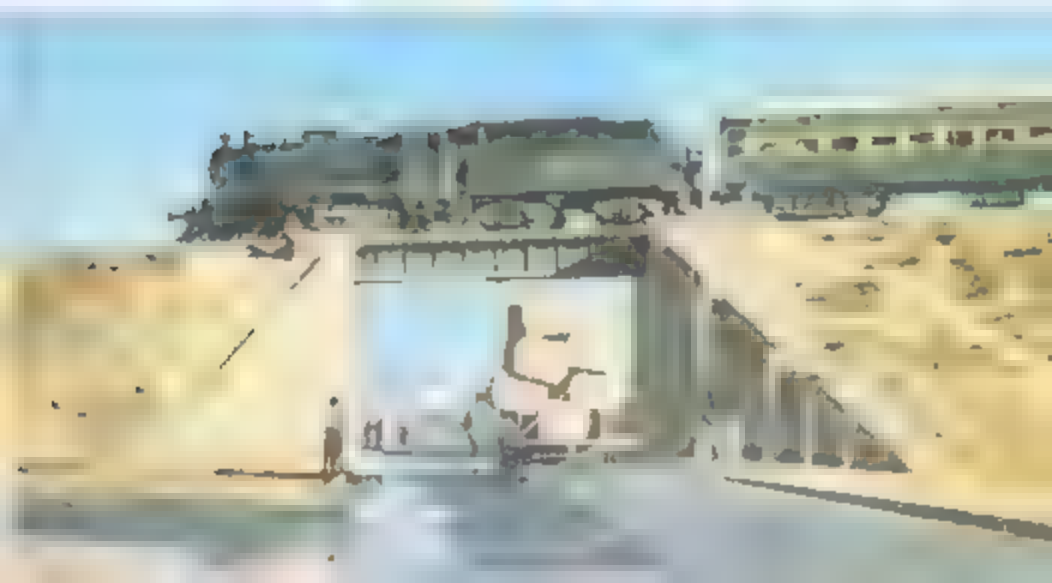
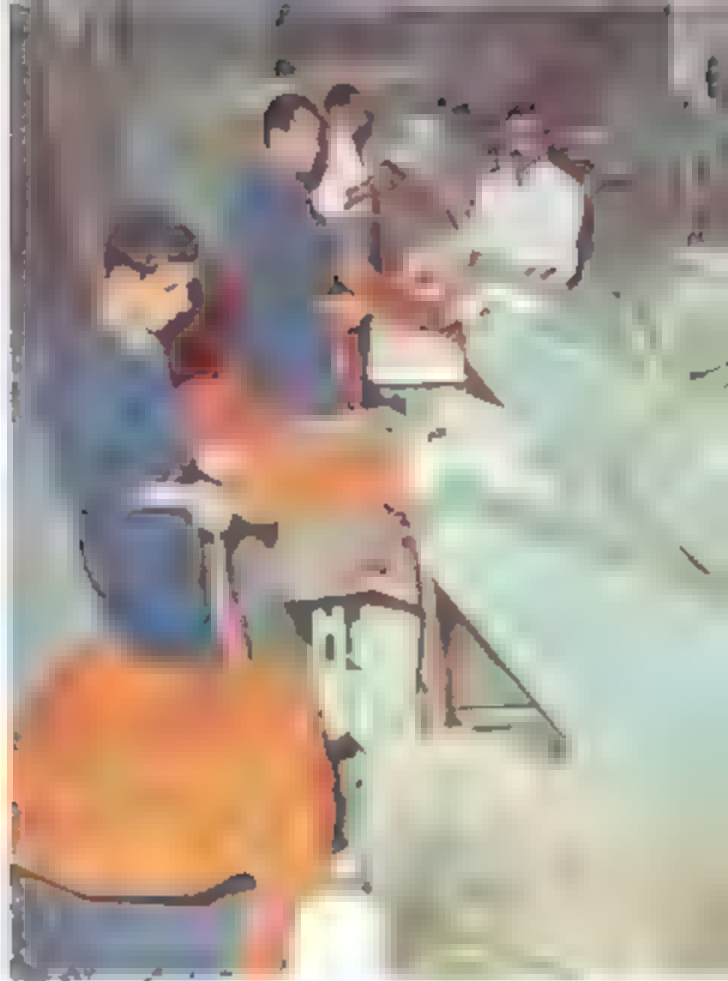
تقوم بجوار المستشفى الكبير بالموصل مدرسة
لتدريب الممرضات ، افتتحت أبوابها عام ١٩٥٩
بانتشي شرفة طلبة غلظ .. أما اليوم فتقسم ١٢
طالبة ويتولى أطباء المستشفى إلقاء المحاضرات
العلمية عليهن ..



قاعة التشرح الكبيرة في كلية الطب بالموصل . ان في الكلية ٩٠ طالبا و٦٠ طالبة ، يتألفون اليها
من جميع انوية العراق ليصبحوا اطباء في المستقبل القريب ..

ایں افسانہ

ایں سہ ماہی





جاء من ملاحات فتح بغداد

التي هي من ملاحات فتح بغداد
التي هي من ملاحات فتح بغداد
التي هي من ملاحات فتح بغداد
التي هي من ملاحات فتح بغداد

وتنصت البلدية الصغداء فقد أصبح
بمكاتها العمل لتحصيل المدف ، خاصة
وانها تسلمت قرضا من الحكومة يريد
على مليون دينار ...
ومن اهم مشاريع البلدية بنشاء
«كورنيس» على دحلة فيما بين الحبرين
الحديديين الذين برطان طرق المدينة
احدهما بالآخر .
اما المجارى فقد خصص مبلغ ٢٥ ألف
دينار للمواساة حالتها ... فالمدينة اليوم
يعيش بدون مجارى ...

ان في الموصل ١٥ الف دار برمي
اصحابها فضلاتهم ومياهم القابلة في
الشوارع والطرفات مما يضطرون في كثير
من الاحياء ، الى التشجير من ساقيك
لمرور هذه الاثرة .. التي تمنع بالدماب
وتشيع الرائحة الكريهة في المدينة .
لقد وصل عدد الدعاوى ومحاللات
الطاعة والطام التي تقدم لمحكمة حراء
بلدية الموصل سنويا الى نحو من خمسين
الف محالة .

المدينة الحزينة

ان الموصل ما تزال ترتدي السواد ،
حدادا على شعباها وشهدائها .. ما
من اسيرة فيها الا وقد خرجت من المحة
الاحيرة بقلب جريح وفؤاد مكوم ...
لقد ماتت العناصر العوسية في الموصل
فسادا ، واعطت في المدينة المسألة تقبلا
وتخريبا ، وتمرتك فيها من آثار التخريب
ما جعل رئيس الورداء يوجه اليهم
(بعد افعالهم المروعة في كركوك)
اندازه التاريخي : ايها العوسيون ..
لقد ارتكبتم اعمالا دونها اعمال هولوكو ..
ايها العوسيون .. ان القانون سيود .

في يسوى والمروء ، وعدد كبير من
تماثيل وآثار مدسة العصر ، المدينة
العربية التي بعد عن جنوب غروب
الموصل بـ ١٥٠ كيلو مترا . لم اضعف
اليه في العهد الجمهوري قساعة اخرى
فتحت في ١٥ آب ١٩٥٨ تحوى نماذج
من آثار العصر الحجري وفجر السلال
السومرية والأكديّة والآشورية ، وهي
معروضة بصورة متسلسلة تمثل تطور
الحضارة في العراق منذ فجر التاريخ .

الاموات يزاحمون الاحياء !

وفي الجزء الغربي من المدينة ، وهو
الجزء القديم يشهد المرء عطلات غريبة
تجرى في وسط الاحياء .. ان مساو
الهدم والغورس تعمل حثيثا في إزالة
الممار المتناثرة بين البوت انظر الصورة
ص ٦٧

ان قصة هذه المقابر تعود الى قرون
ماضية . فقد تضافرت على الموصل
الكوارث الطبيعية بجانب كوارث المول
والانراك ، فكثر المبصانات والمخاعاب
وزارتها الاوثى مرار عديدة كانت تحصد
فيها الارواح حصنا . وكان الاحالي
يحافون من التنقل بعيدا عن منازلهم
فكانوا يكتفون بدفن من موتاهم قرب
منازلهم !!

وتكاثرت القبور .. وتناثرت في كل
ركن من المدينة ... وضع الاحياء
من مزاحمة الاموات لهم في الطرفات
والشوارع ... فكانت النتيجة ان بدأت
بلدية الموصل بقتل رفات الموتى الى
مقبرتين كبيرتين حصصتا لهذا الغرض ..

قام بهذا الاستطلاع سليم زبال ، وصورة لوسكار
وكتب الجزء التاريخي سعيد اليوهجي مدير متحف الموصل

سيكولوجية الفشل

بقلم : سليمان أبو غوش

■ إذا كان المرء هدف يسعى إليه ، أو يرغب تحقيقها ، فأي شيء يحول بينه وبين ما يسعى إليه أو أي شيء يحد بينه وبين الوصول إلى هدفه يعتبر « عتبة » . وعدم الوصول إلى الهدف بسببه تلك العتبة يسمى فشلاً .

والعقبات تختلف بسهولة وصعوبة ، والمسبوبة أو الصعوبة قد تكون كانت في البداية ذاتها أو قد ترجع إلى حالة المرء فضلاً عن القوة . فالفشل متوقع عندما تكون « العتبة » أقوى من الجهد المبذول لإزالتها .

جرباً مثلاً تحطيم صخرة أو كسر عصا ، فلذا عجزت فلانة لا يتبين أن يكون العطر ضعفاً أو المصا قوية ، أو أن تكون أنت ضعيفاً . ورد الفعل عند عجزك ، كما تتوقع ، أما الفشل من صلابة العطر وقوة العصا ، وأما الشعور بالثقل للمطبخ ، فليس حالة الفشل ربما شملت وأنت جميع المطبوع والمضي ، أو فلتحت بهما بهما مثلاً ، وعند الشعور بالثقل فلما بد أن تتصرف بشكل لطول فيه رد الشعور بالثقل والاعتراف . ولعل ردود الفعل الطبيعية لمواجهة كل عتبة هدف أمثلها هي :

١ - مساعدة الجهد للوصول إلى الهدف .
٢ - دراسة الوضعية بصورة أدق على أمل إيجاد طريقة أخرى للوصول إلى الهدف مع تجنب تلك العتبة .
أما كيف تستطيع حل مشاكلنا فطر يخرج من جوهر موضوع بحثنا ولطفه أقرب إلى موضوع نعالج فيه طريقة التنظيم وسيكولوجية التفكير . وأما ما الذي يحدث إذا لم يتجسر الجهد المطلوب ، ولم تشر المحاولات ، ولم يتفهم التفكير ، فهذا هو موضوع بحثنا اليوم .

٣ - فشل لأسبابه صراع إيجابي في نفس الشخص .

تألم يرغب في الزواج من فتاة معينة ، ويرغب في نفس الوقت في إرضاء أبويه الصارخين لهذا الزواج من الفتاة . فلذا كانت الرهبتان على درجة واحدة من القوة فقد يحسب الشاب بالتلق والاضطراب ويكون اتجاه سلوكه في خط بين الرهبتين ويختل في الوصول إلى أحدهما .

١ - فشل لأسبابه صراع بين دافع إيجابي وآخر سلبي .

قد يكون هناك هدف يطلب بهوه المرء ، وهناك دافع له نفس القوة يحد المرء منه . ربما كان لديك الرغبة في التسلمة في نشاط

والعقبات تختلف بسهولة وصعوبة ، والمسبوبة أو الصعوبة قد تكون كانت في البداية ذاتها أو قد ترجع إلى حالة المرء فضلاً عن القوة . فالفشل متوقع عندما تكون « العتبة » أقوى من الجهد المبذول لإزالتها .

جرباً مثلاً تحطيم صخرة أو كسر عصا ، فلذا عجزت فلانة لا يتبين أن يكون العطر ضعفاً أو المصا قوية ، أو أن تكون أنت ضعيفاً . ورد الفعل عند عجزك ، كما تتوقع ، أما الفشل من صلابة العطر وقوة العصا ، وأما الشعور بالثقل للمطبخ ، فليس حالة الفشل ربما شملت وأنت جميع المطبوع والمضي ، أو فلتحت بهما بهما مثلاً ، وعند الشعور بالثقل فلما بد أن تتصرف بشكل لطول فيه رد الشعور بالثقل والاعتراف . ولعل ردود الفعل الطبيعية لمواجهة كل عتبة هدف أمثلها هي :

١ - مساعدة الجهد للوصول إلى الهدف .
٢ - دراسة الوضعية بصورة أدق على أمل إيجاد طريقة أخرى للوصول إلى الهدف مع تجنب تلك العتبة .
أما كيف تستطيع حل مشاكلنا فطر يخرج من جوهر موضوع بحثنا ولطفه أقرب إلى موضوع نعالج فيه طريقة التنظيم وسيكولوجية التفكير . وأما ما الذي يحدث إذا لم يتجسر الجهد المطلوب ، ولم تشر المحاولات ، ولم يتفهم التفكير ، فهذا هو موضوع بحثنا اليوم .

٣ - فشل لأسبابه صراع إيجابي في نفس الشخص .
تألم يرغب في الزواج من فتاة معينة ، ويرغب في نفس الوقت في إرضاء أبويه الصارخين لهذا الزواج من الفتاة . فلذا كانت الرهبتان على درجة واحدة من القوة فقد يحسب الشاب بالتلق والاضطراب ويكون اتجاه سلوكه في خط بين الرهبتين ويختل في الوصول إلى أحدهما .

١ - فشل لأسبابه صراع بين دافع إيجابي وآخر سلبي .

قد يكون هناك هدف يطلب بهوه المرء ، وهناك دافع له نفس القوة يحد المرء منه . ربما كان لديك الرغبة في التسلمة في نشاط

أسباب الفشل

١ - فشل بسببه أو أسبابه غير المائل أنت في سيارتك في طريق إلى موعد هام . تقف السيارة لتعطل في الممراد . يصر الوقت سريعاً دون أن

آتت عن سبب الخطر هرباً أو سكوناً . وفي الحالتين أصبحت آتت بعيداً عن السبب الكهد أو أصبح السبب الكهد بعيداً عنه وهما نتيجة واحدة .

٢ - الشعور بالهجز

ولعل أهم أعراضه التكويني إلى سلوك الطفولة . فالحول الفاضل من اليقظة الذي سبب له الفشل ، فيه وهاء لا تحوي للنفس ، لهما كما كان يشعر طفل يهجزه عن ما يفعله الكبار ، فيمتثل .

٣ - الرسوخ

إذا تكرر الفشل في محاولات عدة لعل نفس المشكلة ، فقد يؤدي ذلك عند بعض الأفراد إلى انفعال سلوك معين تجاه نفس المشكلة . وقد لا يبرر هذا السلوك أي سبب من الأسباب .

خذ مثلاً طفلاً رضيعاً يبكي باستمرار ، واليكام هو السلاح الوحيد للطفل ، وإمته لأية منه بأمر البيت ، فلما تكرر ذلك شهوراً طويلة فلماذا ينتظر من سلوكه كبراً . تعلم الطفل من فشله صفراً أمرين خطيرين الأول : أن الجوع القليل دائماً يجبه جوع شديد . والثاني : أن جميع ما يبدل من محاولات في سبيل حل مشكلة ، لا يحل المشكلة وإذا حلت فقاما لعل عن طريق غيره . وهذا ينتج نوعين من السلوك الانشعوري عند الكبار .

أ - البلبلة في توقع الأخطار ، لأي مشكلة مهما كانت نافذة يهزم بها ويبلغ فيها ولكنها مستتبق السداد على الأرض ، لماذا ؟ لأن هناك نافذة لا شعورياً يتحده بأن الصعوبات الصغيرة مستتبعها حتماً الآام كبيرة (جوع قليل عنده طفلاً ، يجمه بصورة دائمة جوع شديد) .

ب - عدم القدرة بذل أي محاولة لحل أي مشكلة . (إذ لم تقدم المحاولات باليكام وهو طفل في لبت انتظر إلى مشكلة جوعه) . لهذا يراه يلقح حلقاً أمام أي مشكلة ، وإذا كان هناك أمل في حلها فقاما سيكون حتماً عن طريق غيره .

مثلاً تنتظر من طفل ، ينقلب ويكبي متدحفاً بجمه أبواه من القنب بالراديو مثلاً ، لم يستجيب له الوالدين بالسماح ؟

ألا يتعلم أن اليكام وسيلة صالحة لحل المشكلات ؟

{ - الكبت

إن حالة الشعور بالذات والذات والمجمل غير محتالة عند الإنسان . والنفس والكلام قد يكونان مصعوبين بالخوف من القنب . وهكذا فالشعور بالفشل ،

اجتماعي ، ولكن شعوره بعدم الكفاية يجمد عن ذلك اليقظة .

قد يرغب الطفل في أقل المحاولات أثناء ليالٍ إله من البيت ، ولكنه في نفس الوقت يخشى القنب . أو قد يكون خوف الإنسان من ضميره قائماً له من القيام بعمل تكون رغبته فيه شديدة .

ففي مثل هذه الحال يبقى السلوك متصفاً بالاحساس من الهدف غير المرغوب فيه ، ولكن دون أن يتمكن من الوصول إليه نظراً لتساوي قوى الجذب والنفط . وأمرافق هذا الفشل تتشعب أيضاً بالقلق .

والآن وقد عرفنا مصادر الفشل مستقل الدراسة سلوك الإنسان عندما يكون في إحدى هذه الحالات .

السلوك الانفعالي عند الفشل

عندما يفشل الفرد في محاولاته للوصول إلى هدف معين ، ولا يستطيع الاستسلام لشدة الرغبة في الوصول إليه ، يلاحظ أن سلوكه أحياناً يتخذ شكلاً معيناً يدل على ما في نفسه من قلق وعدم استقرار . وقد يصبح سلوكه إلى اتجاه يلقى به آثار فشله . وهذا النوع من السلوك يتخذ عدة ألوان ، أهمها :

١ - القنب الاعتقالي

والقنب نوعان : القنب على الأشياء كتحطيم الأواني والهدف بالألة التي تشتغل بها لتحققها مسؤولية فشله ، والقنب على الإنسان نفسه . ولعل القنب على الإنسان أسوأ تأثيراً وأكثر خطورة من القنب على الأشياء ، إذ ربما يره القنب نفسه الآخر على اشتراكه بانداده مثله أو أشد ، وهكذا تتولد السالة ويزيد شعور الكندي بالفشل .

ولم تظهر التجارب العملية في المختبرات فروقا واضحة بين القنب والقنب من حيث الأفراد الجسمية ، كتنشيط إفراز بعض الغدد ، أو زيادة ضربات القلب ، أو سرعة التنفس . أما ينسم القنب بالمعوم أو الاعتماد ، والخوف بالانكماش أو الهروب . ويرى بعض علماء النفس أن الهدف واحد في الحالتين ، وأما الاختلاف في طريقة حل القنبية . فالتت وما تكتنه خطراً عليك أو مضايقة لك في ميدان واحد ، والهدف أن تبعد عنه هذا الأمر . فلذا كان هنا الكهد لسلامتك أو راحتك أصعب منك كانت النتيجة ما نسميه بالقنب .

وبالقنب يعتد سبب الخطر أو المضايقة تعطيها أو فرداً أو شيئاً . وإن كان الكهد أقوى منك كانت النتيجة ما نسميه بالخوف ، وبالخوف يشهد

ويطى النّاس بغيرهم الفشل ويؤلّهم الاخفاق
فيبتون عن الاخفاق الى مسوى عال .

Substitution γ - التمثيل

يحتقد علماء النفس القوي أن التلميذ
تفسي من فشل في الحب مكتوب : فالعلم واللمن
الما يملكان كمتفسي لطفة حب فائتل . فخر أن
البحوث والتجارب الحديثة أثبتت أن المعلماء
والمتعلمين متعلم من النواضع الجنسية ما عند
غيرهم من التلميذ ، وحاجتهم المكسوبة للتلميذ
لا يمنحوا أو يلبس عنها متعلمهم العلمية لوالدية
السية . وللعلم الفاضل إلا التي يمتنع إلى
الانتاج العلمي أو الفني الكمال ، لا يكون بملك له
حاول طريقة أخرى للوصول إلى نفس الهدف ، وإنما
يستعمل بوسائله الخاصة عددا جديدا .

Compensative **التعويضي**

يلجأ إلى هذا النوع من السلوك ، لا شعوريا ،
من كان فيهم شعور بالنفس لئيب جسماني أو أي
شعور آخر ، فهم يتحولون للتعبوي عن هذا
النفس بالسلوك في أحد الهادين ،
فلا مرج مثلا قد يتفوق بأعمال جديدة أخرى ،
واللهيد الفاضل في دروسه كثيرا ما يستجدي
لنفسه النظر إليه بالفضيحة أو بالتبرع .

24420 2004-9

نعمنا يؤدي هناك ظروف البنية الى فشل دائم في حياة الفرد الواقعة فقد يلجأ ، اذا كان عنده استعداد لذلك ، الى نوعان يعيش فيها سعيدا هو يمتثل نفسه بكل رواية او قصة يطرؤها على بواجه الصعوبات ولا يبتني من الوصول الى الحدائق.

وهذا النوع من الجهاز الدفاعي Defence Mechanism الذي تستعمله (الان Ego) ضد الفشل يظهر بصورة واضحة ولكن بشكل صانع فيه جدا ، منذ الأفراد العصبيين والمصابين ببعض الأمراض العقلية ، فهؤلاء ، تتمتع ، ما عساه بحلول الذات ، حقا ، لا شك فيها .

أما كيف ولماذا يختلف الأفراد في الاستجابة إلى الفشل ، فإن مرده إلى الشخصية وعوامل الاختلاف السلوكي ومدى تأثير البيئة والوراثة فيها .

والانصال له ، أمر يحسن لحيته . فلما بقيت الرغبة التي كانت تلتهمها الآلام والفشل حاول الطفل إخمادها وسعى في كتبها . وهكذا كتبت الرغبة الفاشلة وكتبت ذكراه وقد يؤمى ذلك إلى مولها . في إن عدمية التحليل التنسي 7 تؤمن بموت رغبة أو سحقها بالكتب ، فهي تمتد إليها كما قالت أو فسدت على مستوى شعوري فقط ، وتبقى حية فاشلة في اللاشعور . وهي تؤخر بل تتحكم في تصرفاتها على في شعورنا هـ . ومع عن وجوعها (لغينا) فتلقت أسناننا أو زلات اللسان . ولغينا من الكلام . وكذلك الكلام .

• - يوم الفجر

إذا سئل أحدنا عن الكلمة التي وقع فيه ،
فكثيرا ما يمتنع غيره مسئولية ذلك الكلمة ، يقول
مثلا : ان العمل كان صعبا للغاية .. او ليس فيه
الاصناف .. ولذا كانت مبررات من هذا النوع قد
لا تهم حجة لنا الى اجماع القوم بالخبر . ان له
في ذلك راحة نفسية ، فهو لا يشعر بوجوب حماية
(١٢٥ : ٥) والدفاع عن شخصيته .
وهنا نذكر بعض الأمثلة التي نرى غالبا :
١ - العمل صعب جدا بالنسبة الى منى

پ - العمل پس من اختصاصی ولا یتفق مع

ج - إن العتب حاملي ؛ كما قال العتب متعاً
لم يستطع الوصول إلى العتب .

وإنا لست فاضيا على هؤلاء الناس .. إنما هم الذين يكرهونني .

وهذا النوع من الاستجابات يسمى بالانكسار Projection ، ومعنى ذلك أن الفرد يمسك بالقصه على غيره ، هذه التقلبي التي لا يريد شعوره أن يعترف بها موجودة عنده .
والانكسار بهذا المعنى يكون دائما لا شعوريا .

٦ - ایجاد بدیل لکھنؤ

هذا الجهد أكثر فائدة من الاجتماعات التي
تتطلبها السلوك فيما سبق من الإمته . وذلك
بالإضافة إلى نتيجة لهذه الخطوة آخر فيه وعدد أكبر
المنعاج .

قد يفتل أحدهما بعد الهدف ، فيسطر الى
تفريده وتو عولنا ، وبهذا يلقى على ثقة نفسه .

أَرْضُنَا تَنْتَظِرُ

للشاعر أبو سلمى

■ إذ مَنَى وأرضنا تنتظرُ طال الشَّرَى وما أطلَّ القمرُ
مواكب الصر السني مرَّت بـ ليس ها فوق الدروب تُسر

أَسأل عن أهلي ' ومن يسميُ أبن بقايا الأهل ' هل هم بشرُ
العرباء في ربوع أهلهم يكي على أجلي النحي والحجرُ
كل تراب منهم محضَّب وفي التراب دمهم يتسر
ودمعهم بصر كل فقرة لا كان قهرٌ بالدموع ينصرُ
ما ينفع الأحباب في قبورهم إذا ما حل القبور الزهرُ ١٤

أرى الحدود دون أهلي وحدهم ووجدتهم حاضهم تُعسرُ
هويَّة صمراء في أيديهم كأنها هي الهواء الأصمسر
على حين كل شخص كانوا مالار هذا لاجئ عتقرُ
وكنما مرهم ، صاحوا به العربي النائي المهتسر

ما للهناء عاب ملوياً والنصف من ورائه يتحصرُ ١٥ !

اللاجئون والرماد هوقهم متى ! متى ! بركاتهم ينجرُ
هذي فلسطين تُنادي شعبها السمح والبروة والمحذرُ
وشعبها - لو يعلمون - جيشها وفي اللقاء جيشها المنتصر
فوبت بهم يامن محروا إلى مَنَى وأرضنا تنتظرُ ١٦ ■



الأقمار الصناعية تُصوِّر السحاب والأرض
لأوّل مرّة من ارتفاع ٢٠٠ ميل

المسلم تنبأ بحالة الجو في شهر ربيع
ونحن تنبأ بحالة الجو في شهر ربيع

وساكّن الريف لا شك أحوج إلى
نبوءات السماء من ساكن المدن . إن
حياته تتوقف على الريح تهب أو تسكن
وعلى الحرارة تزيد أو تنقص . والمطر
خاصة ، حيث لا تجري الأنهار ، له شأن
في شئون زراعته عظيم الخطر .

ويقرا الربي سوء اليوم ، ويؤوه
العد ، فيرتب أماله ومعها ، من درع
أو بلر أو حصاة . وقد يؤجل ما انتواه .
وتنفذه النبوءة بالمصقيع فيدثر كيف

■ في كل صباح ، تمنح المسجدة
اليومية ، وتقرأ فيها ما تقرا من أحبار .
ولكن هناك ، في ركن من أركانها ، نكدة
صغيرة عنوانها « حالة الجو اليوم » .
وهي تنوء بالذي يكون عليه الجو اليوم .
وهي قد تمنحك أنت ، ساكن المدينة ،
لا سيما في شتاء ، حين قد يشتد البرد
أو يسقط المطر ، أو في بطن صيف حين
الريح تبرّد أو تحترق ، وتصفو أو تحمل
إليك مع العرّ التراب والكدر .

فوق الجائد من الأرض ، أن الهواء فوق المحيط الأطلسي ، عند خط الاستواء ، هواء بديل . وهو جاف نسبيا فوق القارة الأفريقية التي إلى جواره .

والهواء الذي يحتل يتحمل بحار ماء أكثر .

أمطار

والهواء الحار ، الذي يبرد ، يصيق بمائه ، فيسبب مطرا .

ومن هنا كانت الأمطار .

والطر في شمال الأرض جاز أن يكون موطنه الأول الجنوب .

والطر في جنوب الأرض حاز أن يكون موطنه الأول الشمال .

براد واستطاف

والريح في تحركها قد تكون قادمة من منطقة باردة فتبرد .

والريح في تحركها قد تكون واصله من منطقة ساخنة فتسخن .

ضغط في الهواء يشغل ويطف

والهواء البارد ، ساكنا ، أو متحركا ، له ضغط ، يزيد على البرودة ، ويقل على الحرارة . والضغط عامل في صحو السماء والقيم ، وفي الأمطار . والبارومتر دليلنا عليه .

التنبؤات بعمليات الجو أعمال حديثة

نعم هي حديثة ، لأن آلات بها نتنا من الجو حديثة . ولأن العلم حديث .

إن الترمومتر ، مقياس الحرارة كما عرفناه ، حديث . يقال أن أول من صنعه جاليليو . كان ذلك عام ١٥٩٢ .

يُند في محموله ، لا سيما محمول فاكهة ، فيقوم يند لأشغال النيران .

وحتى المواضيع تتأثر بنبوءات الأحواء . فسفينة تعلم بمصافة قائمة ، وهي في المياه ، فلا تبدأ أبصارا . أو هي تعلم بها في البحر ، تعلم موقعها ، فتدور حولها ما أمكنها الدوران .

وكالسم الطائرات ، وكثيرا ما سمعنا بالطائرات تلحق أسرارها ، وتكتم أرضها ، من أجل ربح عاصف .

لولا الشمس ما كان اختلاف أجواء

إن الحر يختلف ، لأن هناك شمسا في السماء .

تدور الشمس الأرض ، ولكن بغير سوية . تضرب أشعتها الأرض ، عند بطنها الذي تدور ، عند خط استوائها ، فيحترق منها العن ، ويظل الرأس والقدم ، أي القطبان ، بهما دفا قليل .

ويحترق الهواء عند بطن الأرض فيشتد ، ويستمدد فيحب ورن . وإذا يحف ولنا يعلو نحو السماء . وما أسرع ما يأتي الهواء البارد الأمل ، من عند قدم الأرض أو رأس ، فيحل محل الهواء الساخن الهارب .

رياح

كتل عظيمة من الهواء ، العا ميل طولاً ، ودون ذلك عرضاً ، تتحرك ، فتحدث الريح . والرياح هي السبب الأكبر في اضطراب الأجواء .

وسطح الأرض يتألف من كتل كبيرة هي القارات ، ومن كتل مائية كذلك هي المحيطات . والهواء من فوق الماء خسر

الضوء ، فيطفي في هذا الوضع من اللون الطيف اللون الاحمر على سائر الالوان .
ومن الزهر ، وزهر كزبرة الثعلب القرمزية خاصة ، تضم وريقاته تويجها اذا بلغت درجة الرطوبة في الهواء ٨٠ في المائة . وعند هذه الدرجة يفلب ان يكون مطر . واتخذها الاقدمون ، ويتخذها الاحداثون ، حيثما تكون ، دليلا على المطر . ولم يذهب بعيدا ؟ ان الانسان نفسه قد يحس بقرب المطر عندما ينقل الهواء بالقاء . افسى مرضى الروماتزم المعصلى . فهذه المعازل تؤلم عندما يترطب الجو . . ان هذا ميزان الجو يشس هو من ميزان .

ماذا يصنع خير الجو

ان بكل بلاد مثمنة ، عددا كبيرا من المحطات يسجل القانون بها صعات الجو جيما ، على الاقل ، مرة كل ٤ ساعات . فبالولايات المتحدة ما يريد على ٣٠٠ محطة . ولي انجلترا ، وهي اصغر كثيرا ، مما يريد على ٢٠٠ محطة ، ويوجد نحو مثل هذا العدد بسائر اوربوا كلها ، والسبب في هذا ان جو اوربوا قارى ، فهو اكثر ثبوتا ، أما انطرا فتتمتع بين قسم من الارض قارى كبير ، هو اوربوا ، وقسم من البحر مائى عظيم ، هو المحيط الاطلسى . وهذا هو في الموضع الذى عنده تلتقى كتل الهواء العظيمة الباردة الآتية من القطب الشمالى ، ومنجهة جنوبا ، بكتل الهواء العظيمة الآتية من خط الاستواء ومنجهة شمالا . وفي هذا التلقى تضطرب الأجواء . لهذا كان جو انطرا اكثر الأجواء ثقلا ،

والليارومتر مقياس الضغط ، كما هو متناه ، حديث . انتدعه العالم الاطالى ، توريشلى ، في عام ١٦٤٣ .

والهجرومتر ، وهو مقياس الرطوبة ثالث آلات امتحان الأجواء ، كما هو متناه حديث .

وعند هذه توجد آلات تقيس سرعة الريح واتجاهها . وأخرى مقلد ما يهبط من الأمطار . وأخرى مقسدار صحو الشمس .

التعرف على الأجواء قبل مجيء العلم الحديث

كان هناك لا شك تعرف على الأجواء ولكنه بسيط القيدار والنوع . وكان كثير الخطأ لأن عمادة الخبرة المحدودة ، في المكان المحدود . وكان تنبؤا لساعات لا تلبث ان تتغير فيها مظاهر السماء .

مثال ذلك ان حالة القمر ، منسند القدماء ، كانت تدل على قرب المطر . وكثيرا ما كان يصدق هذا ، وذلك لأن حالة القمر ليست الا رطوبة في الهواء تتكثف . وهي عدنا ها ، في الهواء ، على القرب منا ، لا عند القمر ، وإنما اظهرها سواد القمر الباعد فيها . والرطوبة دليل المطر غالبا .

ومن المعروف ، حتى اليوم ، ان زدفة السماء دليل الصفاء ، وأما سموتها فمدليل المطر . وما سموتها الا من رطوبة . كذلك حمرة المشرق والشمس طالعها ، دلت وتدل عند كثير من الأمم ، على المطر . وهذا له أساس على صحيح . موجود الرطوبة في الجو تزيد بصبرة

فيها الناظر يرى خطوطاً بيانية تعطي صورة عامة لأحوال الجو في كل البلاد ، ويرى جهات الهواء التي فيها الضغط مرتفع (دليل الصحو) ، ويرى الجهات التي فيها الضغط منخفض (دليل المطر) ، ويستوعب كل هذا .

ثم لابد له من الرجوع الى مثل هذه الحرائط التي صممها قبل ذلك ساعات ، ومن الانتين يستدل على هذه الجهات ، من اتجاهها ، ومن اتجاه سابق ينتج اتجاهها لاحقاً .

ومن المعرفة الطويلة يستطيع ان يشأ بالجو في المناطق التي تشعبها هذه الحرائط .

خير الجو صدق عالماً

من هو صدق عالماً ، ما صغرت المظنة التي أكثر من خطئه .

واصبه سؤاً ، وأخوجه الى مراكز جوده عديدة للتسحين .

وسجل المحطات ما سجل من صفات الهواء : من حراره ، وضغط ، ورطوبة ، وسرعه ربح ، وعيم وماء . وترسل كل هذا الى مركز في البلد واحد ، هو مركز النسق بالأحواء ، وترسله في دقائق .

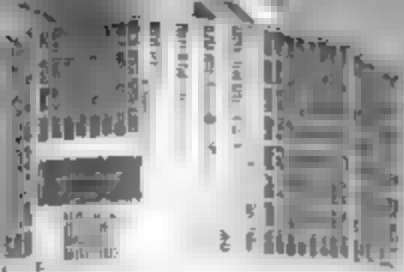
وما كان هذا ممكناً لولا الأسلاك ، وهو حدث .

والذي يخرج به مركز النسق يرسل به من القود الى مراكز النسق في البلاد الأخرى ، سرعه الرق . تصاور على لابل من هذه سرور التصاور بافع حصيل .

الى هذه المراكز اذن صعد كل هذه تسجيلات من مئات من المحطات ، ومما لا يقل عن ٣ ساعات نمرغ هذه المعلومات في حرائط جمرامه مجهزة لذلك ، سطر

خريطة جوية ، من حرائط انظرنا كما يرى ، ولكنها كما هي لتزيد القارئ احساساً بواقع الأشياء . ويرى فيها صحبات تربط التوالع ذات الضغط الجوي الواحدة - وتربطها نقل طين درجة الحرارة ، واتجاه الربح له دلالة ، والتسم والتضاء ، والمطر والرعد ، والضغط جهات ، والحرارة جهات ، والبرودة جهات تنقسم فيها خطوط وعلامات وأرقام يقرأها الطير فيمرق في دقيقة صورة للجو متجمعة في هذه اللقمة من الأرض





۱. $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$ $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$
 ۲. $\frac{d}{dx} x^3 = 3x^2$
 ۳. $\frac{d}{dx} x^4 = 4x^3$
 ۴. $\frac{d}{dx} x^5 = 5x^4$
 ۵. $\frac{d}{dx} x^6 = 6x^5$
 ۶. $\frac{d}{dx} x^7 = 7x^6$
 ۷. $\frac{d}{dx} x^8 = 8x^7$
 ۸. $\frac{d}{dx} x^9 = 9x^8$
 ۹. $\frac{d}{dx} x^{10} = 10x^9$
 ۱۰. $\frac{d}{dx} x^{11} = 11x^{10}$



وہاں ایک بچہ مر گیا تھا۔
وہاں سب سے پہلے
توڑ دیں۔
لاکھ

1. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

2. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

3. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

4. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

5. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

6. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

7. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

8. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

9. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

10. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

الحمد لله رب العالمين



به لحاظ سرسبب القمر، دایر که به مساحتی در آن سطح از زمین می افتد، عمده خطی در آن
 قمری ۸۱ کلو متر مربع از سطح زمین و دایره که در آن سطح خطی مساحت
 قمری ۱۰ کلو متر از سطح زمین و دایره که در آن

الصناعية . وذلك لأنها تتبع ما تدور حوله .

إن التوابيع تحملها المواربع اليوم بسهولة ، وبكثرة ، فتدور حول الأرض ، وتحملها أدوات تسجيل كل ما تجد هناك . وبأجهزة التلغزة التي توجد بداخل هذه التوابيع تحمل هذه النتائج صوراً إلى أهل الأرض .

وحملوا توابيع لامتحان الأجواء خاصة ، واسموها بالتوابيع الجوية . ومما حملوها من أجهزة ، معدات ، فوتوغرافية ، ميكوية ، بعيدة المدى ، تأخذ صور ما تمر عليه من سطح الأرض ، صورة من بعد صورة . وترسل هذه الصور آلياً بالتلغز إلى الأرض . وما هذه

محطات تسجيل وترسل ، ولكن ليست بالكافية .

والمحاري الواسعة التي لا حياء فيها ، لا تسجيل ولا إرسال منها .

الاقمار الصناعية في خدمة التنبؤات الجوية

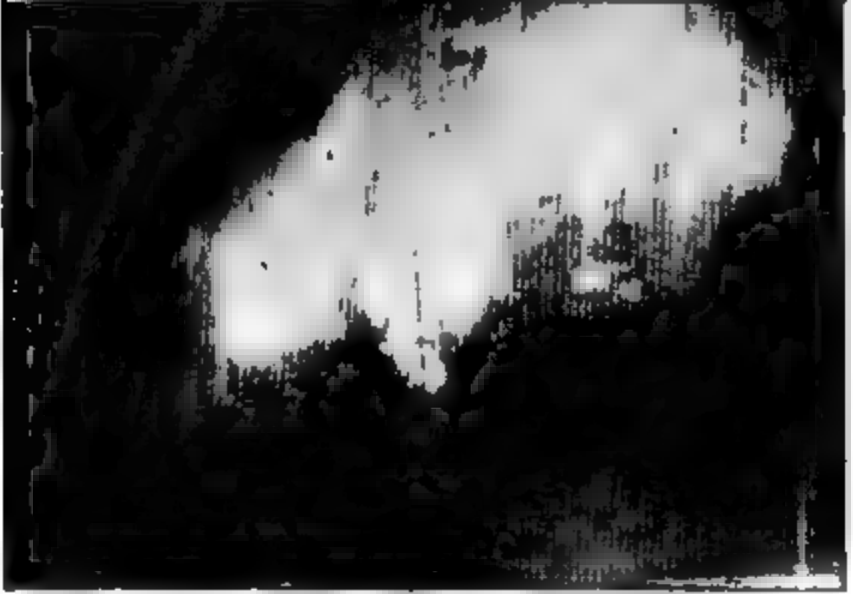
وهذا هو العديد في الأمر . وهو الذي كان الحائز إلى كتابة هذه الكلمة .

إن العلم يتقدم على جهات عدة . وأنت قد تقدم جهة علمية واحدة رجاء غاية خاصة ، فالأمر هذا التقدم بخدمة هائبات .

وكذا التوابيع ، أعني الاقمار الصناعية . والتوابيع هو اللفظ العال على الاقمار



صورة فوتوغرافية اخذها القمر الصناعي الأمريكي (تيروس الأول) وهو فوق البحر الأحمر بنحو ١٥٠ ميلا . وتري البحر الأحمر في الصورة بطيحيه ، خليج السويس وخليج العقبة . وإلى اليسار النيل ، وإلى شمال النيل البحر المتوسط . ولقاء يظهر قاتم اللون . والسحب بيضاء جوشت الصورة .



صورة فوتوغرافية المأخوذة من الصلي (ليروس الأول) وهو فوق بوفاز جبل طرس . ولرى
اسبانيا في شمال الصورة بيفضاء ، وصفا البرزخات فامة بسبب الفيوم . وإلى الجنوب مراكش فامة
كذلك لا تدار عين . والبحر المتوسط إلى اليمين ، والحيث الأقصى إلى اليسار ، وبههما البوفاز .

وفي هذه اهاجة لمحبب الإنسان ومعه
مير قليلة .

ان العلم الحديد ، الذي التمتعه هذه
التوايح ، وما حبلت ، يتهدف إلى دوس
الأجواء جميعا بحساس الأرض كسرة
واحدة ، كوكبا واحدا مكتعلا ، يعطيه
غلاف من هواء ، ويدفنه نعم من بعد ،
هو الشمس .

بهذا الأسلوب وحده يمكن اكساء سر
الأجواء .

ويمكن التنبؤ بحال الجو ، لا يوم أو
يومين أو أسبوع ، ولكن لعام ولأعوام .

وبذلك يستطيع الزارع ان يرتب
لرعايته في العام القادم ، ما تكون ، وكم
تكون ، وكيف تكون ، مطمئنا إلى الأجواء
التي كشفها علم التنبؤات الجديد .

رجاء لا يزال أملا .

ولكنه رجاء ، بالعلم ، وبمتابعة العلماء
قريب التحقيق .



« ابن زهر »

الصور الاخرائط لسطح الأرض . وتكون
بيشة دليل الصحو ، أو منقطة حالت
دونها السحب . وهي لا تلت ان تعود
بعد ساعة ونصف ساعة إلى الدور والثانية
فالثالثة تدورها حول الأرض . ومن
الصور المنحمة المتوالي على شتى بقاع
الأرض تحصل لخبر الأجواء مجموعة
مطلبة النفع ، تشمل الأرض جميعا .

وهكذا هو الجديد : شمول الأرض
جميعا .

ومن الجديد أيضا : امتحان أهالي
الهواء .

ان مراكز الأجواء ترسل بالبولات إلى
أعلى الهواء وفيها كل الأجهزة . وهي
ترسل ما تجد إلى الأرض . ولكن ليس
علوها بالكافي .

وقد صورت هذه التوايح خرائط
الأرض ، لأول مرة ، وهي على بعد المائتين
من الأميال عن سطحها ، فما فوق ذلك .

الموناليزه



أشهر ابتسامة في عالم الفن

- عاشق سرقها لأنه يعار عليها من نظرات المعجبين .
- وآخر بقفى ست سنوات في ناملها واستجلاء سرها السفين

أيضا حاجز يحول دون التراب الناس من الصورة .
لما لوح الزجاج فربده التحف ليحول دون اصابة
الصورة بأضرار من السكاكين والصجارة التي كل
المتفحجون يصوبونها إلى الصورة الموسومة على
قطعة من اللؤلؤة ، فمئذ زمن غير بعيد انقضى
القبس على شخص بوليني ، بعد أن انقضى حجرا
على الصورة

عاشق يهيم بالموناليزه ، فيسرقها

إن هذه الإجراءات الاحتياطية ، للمحافظة على
الصورة ، اجراءات ضرورية لا بد منها ، لأن هذا
الرسم الزيتي الذي لا يقدر بثمن كان قد سرق عام
١٩١١ . وقد عز حادثة السرقة العالم بأجمعه ،

لأنه لو سرق اللوفر بباريس أحد الكساح
هذا العام ليصبح له لوحا زجاجيا من نوع خاص
رفيق جدا ، يفادوم الرصاص ، طوله ٢١ بوصة ،
وعرضه ٢١ بوصة . والتحف يريد هذا اللوح
لحفظ وحماية الشهر ابتسامة في العالم ، وهي
ابتسامة اللؤلؤة المعروفة أيضا باسم «اللوكتة»
.. تلك اللوحة الشهيرة ، التي رسمها الفنان
الإيطالي ليوناردو دافينشي .

وصاحب اللوفر يتخذ احتياطات شديدة ليحول
دون سرقة هذه اللوحة الشهيرة ، فهناك حارسان
يقفان أمام اللوحة بالبيتسهما الرسمية ، كما يقف
أمامها مدشى بوليس متفكرا بالنسبة العادية . وهناك

يطار عليها من الزبائن المسجين الذين ينظرون إليها
وأخيرا استحوذت عليه الرقبة الذهبية في الحصول
عليها ، مهما كلفه الأمر ، لتكون له وحده .

وانضم مع غداً مائتي على سرقة اللوحة فاختبأ
في الليلة السابقة للسرقة داخل أحد مستودعات
التحف ، وفي اليوم التالي - وهو اليوم الذي
يطلق فيه التحف لتنظيفه وبغنى الفبار من لوحاته
وتماثيله - تسال بيروجيا ورفيقه ، أثناء التسلل
الصالح في تنظيف المرايا ، ودفعوا الصورة من على
الحائط ، بعد أن ملأها بالتراب والفبار . وتلصقا
بعض البواب ، الذي كان بينهما من عمال التنظيف ،
وفتح لهما أحد الأبواب المؤدية إلى الشارع . وبعد
أن ودعاهما انصرفا بالتحفة السادة .

ولم ينتبه أحد إلى سرقتها طوال ذلك اليوم ،
ولكن بعد ٢٤ ساعة من الحادث ، اكتشفت اللوحة
وجند موظفو التحف وحراسه كبحث بها في كل
مكان ، بعد أن أغلقت الأبواب ، وذهبت عليها

وشغل قوات الشرطة في جميع أنحاء أوروبا فترة
من الزمن . ولم يكن أحد ليتصور ، أو يصدق
أن تلك التحفة الغنية المعروسة حراسة شديدة ،
يمكن أن تسرق .

لقد كان السارق شاباً إيطالياً في الثالثة
والعشرين من العمر ، يعمل في قطع الزجاج باسمه
« بيروجيا » وكان في زيارة لباريس ليمرر من
هيموه ، والطول الضيق الذي انتابه لوفلة هيئته .
وبار الشاب متحف «كلوفر» ووقف أمام صورة
الموناليزا بتأملها وبفحصها فرأى فيها شيئاً قوياً
بعينه التي كان يحبها .

واخذ الشاب يتردد على المتحف يومياً من
الصباح حتى المساء ، ويظل واقفاً طوال اليوم أمام
الصورة ، مذهولاً مأهولاً . ولم يعد يفكر في عمله
الذي يعيش منه ، ولا في طعامه أو شرايه . وازداد
حبه للصورة يوماً بعد يوم ، وأصبح يحس كأن
الصورة من لحم ودم . وجن بحبها ، وصار



مثل عرض هذه اللوحة على الجمهور في متحف اللوفر ، كانت محصورة في القصر الملكي في باريس .
بعد ناس بها سنوك مرسد ، ورؤسائها المتعالمون على الحكم ، ما هذا مانوليوس بونابرت الذي لم يكتفرت
ب رسم انها كانت مطلقة من عرقته في عصر « النابلي » ، وكان يشير إليها بتعبه احكام مسبب اناد
« مقام بر »

ليوناردو دافينشى يقول : انا

● رسمام ومثال ايطالي ولد عام ١٤٥٢ في مدينة فينشي بمقاطعة تسكانيا ، وتوفي عام ١٥١٩ في فرنسا .

● كان ابننا ليو فرمى لكاتب عقود مدورسي بليل ، من فنانة ريمية صغيرة ، ولكفله جده لآبيه وأهله بتمويله ، وبمعدلك اخيه أبوه ، وعاش مع أخوته لآبيه ، وتلقى تعليمًا ممتازًا .

● كانت لديه رغبة جاسعة في معرفة المعرفة مهما كان موعيا ، وقد جعلت منه سواحبه الرسومية ، والأحتمالية ، فطسية بفرقة ومسروقة في فلورنسا ، التي كانت مركز الانسجام الفكري ووطن الفنون في ايطاليا .

● كسب الرسم وتعلم على النبريا دي فيروشيرو Andrea de Verrocchio ، لهذا انتفى عشرة سنة . وكان في الوقت نفسه متفرقا على إشرافه في العلوم الطبيعية .

● أصبح في سن العشرين عضوا في نقابة الرسامين بفلورنسا ، وهي من أقدم النقابات في ذلك العصر . ولم يات سنة ١٤٧٨ الا وقد أصبح استادا في فن الرسم .

● ترك فلورنسا لانها كانت في نظره مكان يشتمل بالرايين والدبائين ورجال

أبواب للتخلف ، ولا يخرج منه الا حينما يعين وقت انقلابه ، فها هنا الوقت متعللا « لليوناليزه » . وقد استمر هذا الانسحاب يزداد التخلف يوما طويلا ست سنوات .

وتلقى إدارة التخلف مسائل بعض الأشخاص إلى لليوناليزه ، كما لو كانت على قيد الحياة . وهو أيضا مصدر وحى وإلهام لعدد من الشعراء المشاهير .

من هي لليوناليزه ؟ . . . ؟

لقد حلى على لليوناليزه ، وهي مسبوقة مثال الفن ، أربعمئة سنة أو يزيد ، منذ أن زار قاضي

الحرسية الشديدة . واستجوب الحراس والوظائف ولكن دون جدوى . ولا وصل إلى علم اثنين من كبار موظفي التخلف نيا سرفه هذه القوامة أصيبا بصدمة نفسية عنيفة ، فقت طبعهما في الحال .

والتصفت إدارة التخلف بالكثير رجال التحري والتحقيق الجلي ، وعدم النبا على قوات الشرطة والأمن العام في جميع أنحاء أوروبا . وقد حول بعض الخبراء التقليل من حول الصلوات وجسامة الخسارة ، مدعين أن العثور على هذه القوامة ليس إلا مسألة وقت ، لأن السارق سيولس عليه حينما يحاول التصرف بها ، لأنها مرفوعة جيدا . ولم يدر في خلد أي واحد منهم أن التسلل إلى استولى عليها لم يكن يهدف إطلاقا أن يطل على منها ، وأنه لم يأخذها الا لكي يلقها بعينة عن حيون يلقى الرجل .

حصل بيروجيا على القوامة ، ولكن مثاله لم تنته ، فقد كان فخرا صعدا يكاد يموت جوعا ، وعلى الرغم من كل هذا فقد كان كلما نامل الصورة المعلقة على جدار غرفته الصغيرة ، بأنماها التمامي وجبيه العالي الوفاقي ، وصدته الخفية - كان كلما نامل الصورة تحت الإضاءة خشيته بوارسهم الانزياح على وجهه .

وأخيرا . . . وجه خطبا إلى متحف ايطالي في فلورنسا ، عازما عليه « لليوناليزه » دون لمة ومقابل شيء واحد فقط ، هو أن يبين حارسا عليها مدى حياله . وشك التخلف في مرسل الخللهم ولكن انه اما هائل أو سارق ، فاضل بالشرطة التي ألقت القبض على بيروجيا ، وأرسلته مكلوبا إلى باريس حيث قدم للمحاكمة .

وفي ساحة المحكمة ، لم يفلح بيروجيا عن نفسه ضد التهمة التي وجهت إليه ، وحكم عليه بالسجن سنتين ، قضى منها سنة واحدة في السجن ، ثم أخرج منه . ولم يمش بيروجيا بعدها الا فترة قصيرة قصدا في باريس ، فريبا من « لليوناليزه » .

وعاشق آخر

إن كسمة من بين كل عشرة ذكريات أجانب يؤمن متحف اللوفر ، ويستخدم بفارب ثلاثة آلاف ستويا يانون لشاهدة « لليوناليزه » في المراجعة الأولى - وفي الأيام التي يكون فيها الضوء جيدا ، يزدحم المكان بالمشاهدين من الزائرين حول ذلك الرسم المظلم . وكان هناك شطبي يلقى كل يوم ، حينما تفتح



مهندس ومخترع ورسام ونحات !

ليوناردو دافينشي

● وفي سن الثلاثين التحق بفلسفة دوق ميلانو ، ولذلك قصة ' فقد أولاده لورنزو ي مديش عام ١٤٨٢ إلى حاكم ميلانو مائلا له هدية ٠٠ ولم تكن الهدية سوى آلة موسيقية غريبة التركيب ، جميلة صوت ، وهي من اختراع حائلها نفسه ، كان يعرف عليها بمجلة غاتقة ، ولقد دافينشي طلب للعمل إلى حاكم ميلانو ، ويظهر هذا الطلب كصفة في التطهر الشخصي الموسوعي ، لأنه وعده ليدفع بأنه مهتمس حربي ومبني ، ومخترع لجميع أنواع الآلات الصروب الميكانيكية والقتلات الحربية ٠٠٠ وأنه رسام ، ونحات لا ياتي ثانيا لأحد .

● عاش ليوناردو في ميلانو عيشة بسيطة من المظاهر ، والبساطة ، والفن ، مسج للإلهة وسعادته .

● وأثناء إقامته في شمال إيطاليا وضع مذكراته ، ورسم لوحة ' العشاء الرباني ' The Last Supper ، وهي أشهر لوحة في العالم .

● ولما هجر الفرنسيون جبال الألب ، وأسروا حامية الشرق ، الفصح ليوناردو بفلسفة سوزار أوروبا كمنهتس حربي ،

أن العالم كله معجب بمبتكرة ليوناردو دافينشي . حتى أنهم يرسمون صورته على طابع البريد كما فعلت الجزائر .

وبعد ما عاد إلى فلورنسا حيث سئم وأكمل لوحة ' الزوجة ' ٠٠٠ مونا ليزا .

● ولما شاق طريقا بالمدنية سافر إلى روما ليلقى هناك الزعيم والتوبح على يدى رفايل وحليفه ليو العائر .

● وبعد سنتين ارتحل حمالا إلى فرنسا ، وبعدها فرنسيس الأول ملك فرنسا إليه ، وهناك عاش بسلام .

وكتب في مذكرته بخط يده : حينما شعرت بقرب ممته ٠ حينما كنت أظن بأنني كنت أعلم كيف أمته ٠ لم أكن في الواقع أعلم إلا كيف لموت .

من الشعر ، ولكن لم تكن من الساد الرشقات لأوات التفاتح النطق والكتابة الفصيلة ، وهي الصفات القصيرة في ليرة في تلك الأيام . لقد كان جمال مونا ليزا في ابتسامتها ، فلقد كانت تعطي ابتسامته أسرة .

دافينشي ٠٠ يخلق الجو الملام الرسم

ولتثبت الاستبصار على شتى مونا ليزا ، حتى يستطيع الفنان رسمها ، فانه خلق جوا خاصا لم عاتوف . فقد أحضر موسيقيين إلى الاستديو ، وجعلهم يقرءون قصصا موسيقية من وعده ، كما

فلسفة مدينة فلورنسا بإيطاليا وهي فرنسيسكو بارولوميو ديل جوكندا ، الفنان ليوناردو حوالي سنة ١٥٠٠ ميلادية - وكان ليوناردو آنذاك في الخمسين من عمره - وطلب منه أن يرسم صورة زوجته ، معاولا أن يواسيها ويخبرها بوفاته ابتها الصلابة .

وتردد الفنان في بداية الأمر ، لأنه لم يكن يرسم صورة ، ولأنه كان مشغولا جدا . ولكنه سرعان ما عدل من رأيه ، في اللحظة التي رأى فيها زوجة الفنان .

كانت مونا ليزا في ذلك الوقت في الرابعة والثلاثين

الآن ابدا ..

● وقمت موباليزا أمام ليوناردو دافينشي سنة كاملة ، قال لها ليوناردو بعدها : « حقا تكني ، لا ضرورة للعودة بعد اليوم »

قالت موباليزا : « ابرء على كفتك المرحلة »

فاجاب ليوناردو : « لا ، بل لقد بدأت .. »

وبدا يرسم الصورة ستمينا بحباله مدة سبع سنوات أخرى ، حتى كتب اللوحة .

مجرد رسم لزوجته فاقى قصة فلورنسا ، بل لوحة الموناليزا التي أصبحت تعتبر النموذج المثالي للجمال .

الموناليزا تفر على التقاليد

لقد حاول الكثيرون استنساخ اثر الفنان ابنساعة الموناليزا ، وبسبب تنوع الطول للفتاتين يرسم هذا الفن الشيخ ، لأنه مطمئن وواق من ان تقليد هذا الرسم لنيلها كاملا في حكم الاستحيل . وبعد وفاة دافينشي بوقت قصير ، ظن الباع مدرسته في فن الرسم بفلورنسا ، انهم يتجسّد الموناليزا من ملابسها ، يستقيمون ان يحطوها بقطعة هذا السر ، ولهذا فقد رسموها عارية . لقد رسمت الفترات من هذه الصور ، ولم يبق منها اليوم سوى ست عشرة صورة ، ولكن لم نستطع اية لوحة منها ان نتجح في الكشف عن سر جلالية نقطة دافينشي الخالدة .

قالوا .. في الموناليزا ..

لقد قال عنها الفريز دي ساند « ان الموناليزا هي الخلاصة ذاتها للآونة ، وهي ابر عن الصمت وروح الانفراد ، والفرقة الثقافية ، والشهواتية للتمتعة » .

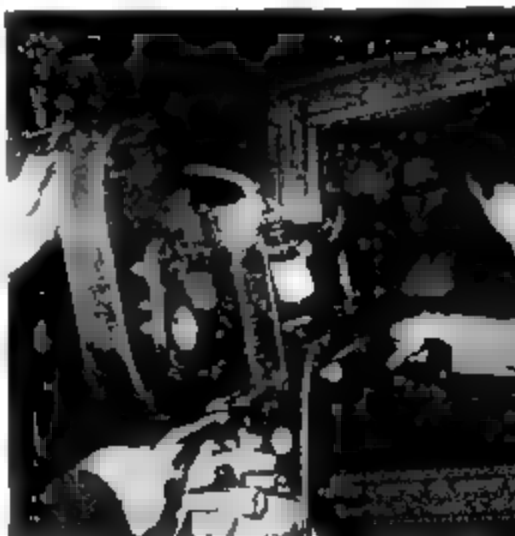
وكتب احد مؤرخي الفن الايطاليين يقول : « ان ابنساعة الموناليزا تجعلنا نبدو في آن واحد لطيفة ومعمدة ، قاسية ورحيمة ، وفية وقذارة » . هذه هي قصة اشتهر ابنساعة في دنيا الفن .

اشغف ليوناردو في اسبحة عابره بسب من حقيقة خالدة ، هذه هي نقطة البدء في رسم موباليزا .

احضر مفين وموجين ليؤدوا لذكورهم حينما تكون موباليزا تاحل الوضع المناسب للرسم . لقد استغرقت عملية تهيئة الوضع المناسب سنة كاملة وبمعا كان دافينشي مستعدا للبدء في العمل . وانم رسم لوحته .

ملك فرنسا يشتريها بأربعة آلاف ريال ذهب

وبعد بضع سنوات اشترى فرسيس الأول ملك فرنسا ، اللوحة من دافينشي بأربعة الاف ريال ذهب . ولم تكن اللوحة التي اشترها فرسيس



يلم صمغاني عن كل ستيتمتر في لوحة الموناليزا ان رسم الصورة وتصويرها صوح بيماء . لان المستولي في التحق وانمو من ان نميد هذا رسم في حكم المستحيل



قلم : سنية قرأه

وكانت زينب الكبرى .. ورفقة ، وأم كلثوم .. وبقيت فاطمة وحدها للنبي قرأه من ومصر .. وبقيت .. والحببة إلى قلبه ، الأبره منه . يرواح إليها ويؤمن في لمليها .

في بيت الزواج

وكانت فاطمة في بيت زوج كريم ، وكرت الشهادة والكرم من آل عبد المطلب وكان الرضا والسعادة من أهر صفاته .. وكان هو في سبيل الفيش بكه ويكسح ، وكانت هي تقوم بنصبها في هيئة الاستقرار البيئي الشهود .

وكانت هي صابرة صابرة الرقيق الصادق في سبينة الحياة .. فتعمل من زوجها بعلى الصب .. وكانت بزوجه برة وله منحة .. ولم يكن هو أهل منها حيا لها وبير ..

ومن الله طيها من هذه الزينة المباركة بالحسين ، والحسين ، وفاطمة المظرة ، وأمنة .. أو « أمية » التي عرفت باسم سبينة فيما بعد ..

شأنه بزواج علي من غير فاطمة

والرغم من أن الإسلام يدعو إلى انشطار المرأة بمصلحة الرجل طيها ومنعه حق الزواج بأكثر من واحدة ، فإن طيا كرم الله وجهه لم يدر بكلمه أن يشطق فزهره لا مرة « وقل ولها عليها حتى كان ذات يوم قيل أنه يريد أن يطلب لنفسه فاطمة

■ أبوها محمد رسول الله وخاتم رسله ... وأنها خديجة الطاهرة زوجة الرسول .. وزوجها على كرم الله وجهه « أول من أسلم » وأول من ألقى بروحه حياة النبي .. وولعها الحسن والحسين سيما شباب أهل الجنة .

أبوها

وكانت فاطمة الزهراء قبل البتة المعصية بسبع سنين ، وشات بين أكناف الفضل وأحضان الكمال ، برعها أب سته الله ليتم مكارم الأخلاق ، ويخرج بالناس من الظلمات إلى النور ، وأم جمعت إلى حبها ومالها فضلا وأدبا ، وشقيقات لفاطمة طامرات فشت بينهن طفولتها : زينب ، ورفقة وأم كلثوم ..

الرسول يزوجه من ابن عمه علي

وبليت فاطمة في مكة بعد هجرة أبيها .. ثم لحقت به إلى المدينة بعد استقراره فيها ..

كانت في هذا السن قد شبت واكمل بسجها .. وجمعت إلى فصاحتها المتواردة جملا ورفقة ، فاصبحت إليها أنظار طامه للمسلمين وكثرهم ، كلهم يهفو إلى ربط نسبه بشعب محمد طيه صلوات الله .. ولكن أبوها أكر بها ابن عمه « مليا كزوجهها إياه » وجمع بهذا الزواج بين أحب شخصين إلى قلبه في بيت واحد ، يلقاه الحب ، ويحفظه من الله ، ويحبه محمد براء وحكيمه .

يت أبي الحكم بن هشام بن القيرة المعروف
المعروف « بأبي جهل » .

وخرت القيرة قلب فاطمة للطفة ولارت وظيفها
أحسانها كرامة ، فسيت كل اعتبار .. سيت
ما أباحه الإسلام من تعدد الزوجات !! وهي بنت
الرسول الكريم الذي كان يجمع في بيته ولفتها
زوجات ثلاث .. سيت كل هذا وأسرفت إلى أبيها
شاكية دامة العين .

واطل على الله عليه وسلم النظر إلى الوجه
الحبيب وقد بلكته الدموع ، وأنسى بسطة من
الآلم والغضب ، فغلب قلبه انشغالاً ، ودغى
صبره أمام موجات حبه للزمراء وحده طويها
.. وكثير لديه ، وهو يستمع إلى قصتها ، أن
تشاركها في زوجها امرأة أخرى .. فقصها إلى
صهره وداح يطمئنها ويسر لها .. حتى
هدأت نازليها وداعها هدهو نسبي كتمت حبيبته
أسفاً وانتظرت ترى كيف يطالع النبي الأسر
.. خاصة وأن صرا بين القيرة خلا ، هو أبو
جهل الذي حارب الإسلام والمسلمين .

وظل النبي على صمته وأخراه طويلاً حتى الآن
بذل للصلاة ، فلم على الله عليه وسلم المسلمين
.. وما أن تكلمت الصلاة حتى صعيد الرسول
إلى المنبر وقد أربعا وجهته وبانت عليه سميات
الغضب ، فشخصت إليه الأبصار ، ورجعت
القلوب ، واتصت إليه الجميع وهو يقول :

« أما بعد ، أيها الناس !! إن فاطمة بكمة كريمة »
مني ، فمن أحبها أحبني ، ومن أبغضها أبغضني
.. وقد طمت أن آل الحكم يربون أن يستنوبوه
أن زوجوا ابنتهم على « بن أبي طالب » فلا إذن
لهم ، لم لا إذن لهم ، لم لا إذن لهم . اللهم لا
أن يحب ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي ويك
ابنتهم .. وإني لست لأحرم خلا ولا أهل عماره
وذكروا لله لا يجمع بنت رسول الله وبنت هود
الله بيتاً واحداً أبداً .. »

واتصرف على من المسجد وأخذ طريقه إلى بيته
إلى مسامحة كلمة رسول الله عليه صلوات الله
وسلامه .. وقد أحبطه أن يستبدل بالنبي أبا جهل
أبن هشام صبراً ..

وقال لفاطمة يصلحها : « والله لا أتى نيتاً
تكرهه أبداً » ..

النبي يابى على فاطمة أن تزين بطنه من فضة

وبالفرح من تليل محمد لفاطمة ابنته وحبه
العزيز لها ، لم يسمح لها أن تزين بطنه متواضعة
من الفضة تساوى قيمتها بفضة دراهم قليلة !!
وقضب عليها وأمرها أن تغلفها ولبيها وتصدق
على الفقراء بشئها .. ففعلت وأطاعت !!

حب النبي لأمته

وحب النبي لأمته كان أمراً شاملاً معروفاً ، بل
إن أقرب الناس إليه ومن زوجاته أمهات المؤمنين ،
فلا رجوعاً أن تكون وستعين إليه وشقيقتين
منه .

وقد حدث ذات مرة أن لاحظت أمهات المؤمنين
رسول الله عليه ، أن المسلمين يتفخرون يوم
عائشة فيقدمون الهدايا للنبي بشرة معشوقة ..
ولمحات أمهات المؤمنين أن يكون ابن مثل حبيب
عائشة ولم يجدن من يتشبع لهن في هذا المسح
لفاطمة .

ولحبت الزمراء إلى أبيها .. وقضت طيبة
الفضة ، فاستمع إليها طويلاً ثم قال لها :

« لا تحبين أبداً يا فاطمة !! »

فكانت :

« بلى !! »

ومنعها قل لها في مطلق :

« ألا ، فاحبلي عائشة ، فوالله ما نزل عليّ
الوحي وأنا في فراش واحدة منهن فريها !! »

كانت فاطمة عابدة شائعة

وكانت الزمراء الرسول خليفة فاطمة ، بل
متمشوقة .. بعثي الله حق خشيته وترهبه أيما
رهبة .. وكانت صائمة النهار ، الوضوء الكليل ..
توكل بالمهد وترعى الأمة .

ويذكر عنها رسول الله طويلاً ، أن ولدتها
الحسن أصيب برمد في عينيه ، فأنزلت لربها
أن كسوم ثلاثة أيام أن منه نعمة الشفاء ..
وشأنى الصبح .. ورفضت فاطمة نذرهما لربها ،
وبعادت صوم أول يوم . وأصابت لافطرها رغيها من

أيهن امرأة ، ولا تقبل شهادة رجل وامرأة ، بل رجل وامرأتين ..

وعاد أبو بكر يقول لها

- إن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« من الإنبياء لا موث وما تركناه صدقة » !!
فألتفت

- ومن يركك أنت إذا مت !!

فقال :

- وأبى ..

فألتفت

فما بالك ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
دوننا ؟!

فقال

- والله يا بيت رسول الله ما ولدت أباك لهما
ولا لهما !!

فألتفت

- سمعنا مطير ، وصعدتنا فلك ..

فاجاب

- يا بنت رسول الله !! سمعت أباك يقول

« إنما هي طعمة أعطىها الله حيالي ، فإذا
مت فهي بين المسلمين » ..

وأم ترضى طعمة حكم أبي بكر وهجرته طاعة
علم كلمه حتى ماتت بعد ستة أشهر من موت
أبيها عليه صلوات الله ورحماته .. ■■■

سنية قراءة

الصورة .. وسأمرت تخاطب أبا بكر في ذلك الأمر
وصيها عليه ، وتذكره باليهود ، لم أصبحت إن
تكلم معي ما بقيت على قيد الحياة !!

لا يورث الأيتام

وقد حدث بيننا وبين أبي بكر بعد هذا حدث
آخر كان لها فيه رأي وكان له فيه رأي آخر .

فلما ذهبت إليه وقد استقام له الأمر وأصبح
خليفة رسول الله لتسول من الغار المسلمين -
لسأله ميراثها من أبيها :

وكان للنبي فعلا في حياته ثلاثة مصادر دخل :
أولها : ما قبل لبني النضير ، الصديق يدخله على
فراء المهاجرين بلا من أموالهم التي تركوها بمكة
عند الهجرة .

وثانيها : للخير « ولزها مناصفة بينه وبين
المسلمين ، فكان ينفق منها على نفسه وعلى الفراء
وشراء السلاح .

وثالثها : « فلك « وهي شعبة قريبة من المدينة
كانت له خاصة استولى عليها دون قتال أو حرب ،
فكان ينفق منها على بيته وعلى فراء الهاشميين
وأبناء السبيل .

وسألت فاطمة أبا بكر عن ميراثها ذلك وقالت
إن أباها وصيه لها ، وأنت بزوجها ولم أومن
شاهدين ، فلم يسمح أبو بكر إلى شبيب هو قال
إن شهادتهما غير كافية لأن عليك زوجا ، وأم

التنصحية الكبرى

● إن الوطن لم يعمد إلى بلل دمك دفاعا عنه ، وتنصيب . والس
نسلمي هذه الاستجابة بالتنصحية الكبرى . ولكن هناك تنصحية يطلبها منك الوطن
أصبحت صلا ، فلك تربية الشخص الذي أنت هو ، تنمية كل القواصب التي هي فيك .
كالحريزة . كل كتابك كل مقورك ليلى بهاء صيف شتاء ، من عام لعام ، حتى تبلغ من
المرقة والقبرة ، في أدب ، أو فن ، أو علم ، أو سياسة ، أو دين ، تلك المنزلة التي
لأهلك تحظى لأهلك ، أهل بلدك ، خير ما يعطيه الشخص اسمه ، من عمل جليل أو
حكم سديد .

إن بلل دمك في سبيل وطنك ، ألم ساعد . ولكن تنصير نفسك يحتاج إلى
مشقة قبلها في العشرات من السنين ، لتكون أطلا لخدمة وطنك في جلائل الأمور

من خطبة لخطيب القرطبي قديم

الطب

والعلم والاختراع

الجهاد واحده حشما كات

● ما وراء الذكور جورج ديفيد ، لا أساس علم الأحياء نظامه هرزفرد وهو يرى انهاء
ل جديد له بالجمعية الطبية لدية شلالها .

انه يركز على انشاء ، اسما كات ، لانه ليهام سائر راحة ، الكروب ، والإدروحي والاكسجين
والأروب (السردج) وهو يؤكد انه من انصراف تصور المرأة حياة يكون من غير ماء (الزوجي)
اكسجين ، أو من غير اكسجين ، أو من غير استعاضة كبدية جده (أ) من من اسيس ، وانه بعد من
لكروبياك مواجها شجرتي فيها بفاظلات النجاة

وهو يرى ان الفواش الفرنسية والفواش لكبانية التي يحكم المواد من الأرض ، هي هي
نفسها التي نعتكها في أي ركن كل من ارتكاز هذا الكون .

وعلى الأرض نفسها ، وفي ارتكاز هذه منها ، وجدت أحياء لا بلاللة قبل منها ، وتركها ، عصا
سقطي بها من المواد ، مواد سقطها ، هي هي نفس المواد التي تركها تلك الأحياء المسندة الأخرى ،
دون ما يعرف منها أو يواضع ، وهي تركها ، لأنها لا تجد ما يشار فيها ، من مجال الإحسان
واسع ، ولكنها عندما يشار ، يشار هذه بالذات ، ويشارف وحدها .

والذي يحرق على ارتكاز مساعده من الأرض ، حذر أن يحرق على كواكب ارتكاز مساعده من الكون .

سردج السقمية في حشرها حشما

الاسبرين بالحقن !

- الباس تتماثل الاسبرين
- بالنوع ، ولكنهم لا يدركوا بقطون
- الاسبرين حشما ، وهو انه ذلك
- حمة : واحصها نعبا المتاعب
- في حدة في بحدومه
- حمة حمة بحدومه
- حمة حمة

● ذلك انه في المستشفيات وفي

- المدارس ، وفي السجون ، ياتي الفانوس
- على امرها بالطعام الكثير الكثير الحميم
- ويؤلفونه حشرات التبريد ، ويحسبون
- أن في هذا الكفاية لضمان سلامة الأطعمة
- من الأكل . وهذا معمول في الكميات
- العلمية الضخمة ، أما في الكميات الضخمة
- فيسريها لا يسري بالسرعة الواحدة .
- وفي هذه الساعات التي تتساقط فيها
- الأطعمة عن طوع اللذرات الواطئة من
- الحرارة اللزجة ، قد يفعل ما في هذه
- الأطعمة من الكثير عمله فينتج السموم ،

تتسحق الطعام غير صالح ، ويعمل المسؤولون من ذلك

وهذا ربما استعار على أنه - يصعب ، قد نفس يتغير في سمه - تضعه
حطب لرون بدرجة الحرارة نحو من ٧٠ درجة مئوية في كل من يوم ساعات
ومثل ذلك يتطبع طعام في شرايح سرية منها ، والا قد يد من
هذه طعام ما أكثر ما يد من المصرة فففس ، ضعة في حرارة سرية

درجة حرارة الارض

● قال الدكتور جون جرجن ، استاذ علم الفيزياء بجامعة ميسوسوتا ، « ان التزايد الجذوة كسجلت في الخمسين سنة الماضية ، ومع ذلك فسنلاحظ بالبحر الذي كسناه في هذه الحقبة اقل من الفسلف بمراحل كثيرة » .

والدكتور جرجن قال هذا بمناسبة قيامه ببحوث تتعلق بمرارة الارض ، كيف هي فظفها اقلام الليل . وعنده ان العلماء القنمروا الى الان على دراسة الهواء ، ما درجة حرارته ، وما رطوبة فيه ، وما ربح تجري فيه وما سرعتها ، وما الجاهها . وما امطار تنزل فيه . اما الارض فتركوها .

وعنده ان اليوم وجبت دراسة الارض . وهو فعلا خطط لدراسة حرارة الارض ، كيف لظفها ليل عندما تليق الشمس . وهي لظفها يتسرب

اشعة ما دون الحمراء منها . وذلك ان يقوم بظفها ؟ مرصدا ، يمسسون ظفان حرارة الارض في ثلاث ليل واحدة ، ويرفون بالونات بشتى الانواع الى الجو فلو عظميا ، بقيسون بها ويحسبون . ومن بوانر نتاجهم ان اختلاف ما بين الظفوالقيم في جو يتلقى اكثر التلقى بسحب عالية ، غاية في الكثافة ، هي التي تعكس ما يطرح من حرارة . سحب عالية الظفها الطفاء الى اليوم ، وتركوا على سحب اكثر كثافة ، والقرب الى الارض ، نصيبها في عكس حرارة الارض اليها اقل من تلك السحب المنخفضة ، واقل كثيرا .

اتت وحياض الموت بيني وبينها

● بانه الاستاذ جودار Goddar ، استاذ الفيزياء بجامعة كاليفورنيا ، بالولايات المتحدة . عمل كثيرا في فحود الصواريخ ، وكشف عنها الكثير السابق . ومات في عام ١٩٤٥ ، وهو ليس الصام الذي انتهت فيه الحرب العالمية الثانية .

هذا الاستاذ انتمت السلطات الامريكية اخيرا بانه يستحق جزاء على ما اكتشفه . ورجعت الى مطلب كانت تقدمت به زوجته في عام ١٩٤١ بطلب من الحكومة الامريكية تسويضا على انتفاعها بكتشف الرجل البسطة ، بغير ان منها . وساعدوا في مطلبها هذا مؤسسة كانت تعتكر كل ما ينخرجه الاستاذ جودار من بحوث .

وبعد انتاع السلطات الامريكية بهذا المطلب ، قررت منذ قريب ان تدفع للمؤسسة المذكورة مليون دولار عوضا عما انتفعت هي به من كتشف الرجل . وبطبيع ستدفع المؤسسة لدرجة جودار نصيبها من هذا الفسخ .

مكالمة ، جاءت بعد موت الرجل بصفة عشر عاما . والتقدير يلقى اخيرا ، غير من ان لا ياتي ابدا .

طول الحمل

لا يعطى الذكاء

● كان الناس يحسبون ان طول الحمل مضاء الذكاء الحارق للوليد . اما اليوم فالعلماء يسمون طول الحمل الى كمثل في الرحم منه قله انتاج الهرمونات التي تساعد على اتعانه .

احبال الصوت

من البلاستيك !

● من المعروف ان احبال الصوت ، في الطلق ، تسبب الهم علما يصبح الانسان . ولكن قد تقدم بعض الجراحات اراتها . الا انه من الممكن احلال احبال صوتية من اللبائن (البلاستيك) مكان الاحبال التي رعمت بالجرافة ، وهكذا تاتي الجرافة كل يوم بحبة .



إذا وقع الخ في مجال مغناطيسي

● المعروف أن كل فواقر الخ ، من أطبسي ، أو من فكر ، أما تحدث وتصطبها ليرات كهربائية موضعها ومجرها الخلايا الحية . ولكن الكبرياء ظاهرة لها وجه مغناطيسي ، ولأن فلا بد أن فواقر الاحساس والفكر ههنا تتأثر باختلاف المجال المغناطيسي الذي يكون فيه الإنسان . هنا سنقار لا لبار عليه .

فهذا الآن قد حققه علماء روسيون البتوا أن المجال المغناطيسي يؤثر مباشرة في العمليات التي تجري بأعضاء الخ في قشره الخارجية ، وذلك بتويم بعض الأشخاص ، وأحداث خيالات من صور برونها وهم موصون . وجاؤوا بمغناطيس وقربوه من خلف الخ ، فكانت نتيجة ذلك أن اختلت هذه الخلايا والصور ولم يعد لها عدالتهم وجود .

وهنا يلزم التعامل بتسلسل ، وقد عرف أن الأرض التي نحن سكانها ، لها مغناطيسية ، يتسلسل كم تصنع هذه المغناطيسية الأرضية في أحاسيسنا وأفكارنا .

لم أن القمر ، ولا مغناطيسية له ، كيف يصبح لنا بلفه رجال الفضاء ، وحطوا عليه . كيف يصنع ظهوره من مغناطيسية في أحاسيس هؤلاء الرجال . أفراد في التساؤل لعله لم يكن بعد أولاده .

فتاة ذات قلبين !

● وليس هذا بحديث شعراء ، وإنما هو حديث أطباء . ولتوكيد العبر حتى لا يُحسب أنه ابتذاع يقول أنها فتاة تلغ السابعة عشرة من عمرها ، ومكانها ومكان الجراحين القائمين على أمرها في مستشفى مسان جرمان ، بباريس .

ولزيادة التوكيد يقول أن اسمها كرملة فليس ، وهي لاب إيطالي نقاش انتقل من باري بإيطاليا إلى فرنسا مدهام .

والذي وقع أن كرملة لم تستطع أن تلصق في المدرسة مع سائر التلميذات ، وكان لابد من أرحاها من المدرسة . ولم يعلم أحد أن في حدها ، وتشكله ، شيء خارج عن المألوف . كل ما مرعوانها من الصحف بحيث تنصب لأمل مجهود .

ثم كشف الأطباء أن لها قلبين . وهي الآن تحت رعاية جراحى المستشفى ، وقد قدروا لها أن تبقى تحت المصح الطبي في المستشفى ثلاث سنين ، يقرون في أثنائها أو بعدها أن تكون حراحه لمصحح الوصع أو لا تكون .

ولست هذه هي الحالة الوحيدة المروية . فقد سبقها حالة مثلها لشاب بوغسلاني تلغ من العمر ١٦ عاماً ، اتضح أن له قلبين صفما كثف الأطباء عليه صد عودته لدخول الجيش .

الخوف في المعارك



● ان الجند يختلف اتصالهم في الميدان والحرب فالحمة . والخوف عند ذلك ظاهرة صرفة ، مرعيا الناس على الاخص في الحرب العالمية الاولى وفي الثانية يوم الزلزال مرعى الاصابة او سدم الحصبة كئله التي تعرف بصدمة القبلة . وقد يكون من الزلزال اعراسي بلسية تطلق بالسفوف ، وقد يتقل الطفل النفس الى الصمم نفسه فيحدث في الصدمة حوشة ، او في الاعضاء خراجا ، وقد يصيب القلب ، وقد يجعل الجسم اقل دافعا للموتى .

وقد قام جماعة من العلماء يبحثون عن عقار كيمائى يصنعونه ، اذا اعطى للجند عند المعركة ، ذهب من قلوبهم بالخوف .

وقد اجروا تجاربهم كالمادة على الحيوانات ، فوضعوه في الطاس مستظيلة ، تكون الحيوانات في طرف منها ، ثم هم يهزفون في الطرف الآخر فوجدوا انها تصبح حرة كهرائية تجرى في الحيوانات من سلك كهربائى يوضع تحت أرجلها .

وبذلك ولد العلماء الخوف في قلوب هذه الحيوانات كلما سلط النور وصحبته في اجسامهم حرة الكهربا .

لم اعطوهم ما ساءوا من عظام ، كل الضلعا فلا الكيمائى المعروف باسم اميتال الصديوم Sodium Amyta . وكان من اثر هذا العطار انزال الخوف من هذه الحيوانات فصارت لتترب من الضوء فتبدا يلعن وهي لا تطلق ، وكلما زادت الجرعة زادت من الضوء الترابا .

وبنى ان يجرب هذا في الانسان ، حتى اذا كانت حرب ، تقدم الجندي الى الموت غير هانع .

وهؤلاء الذين يأمرون بهذا البحث لا يد فقوم يؤمنون ان الحرب شيء لا بد قائم . وما كان اولي الناس ، بل ان يبحثوا من طار يمنع الخسوف في الحرب ، ان يبحثوا من طار ينشئ لسانة الامم فيمنع ان تدخل فكرة الحرب الى رؤوسهم .

احترس عند شراء الخضر والفاكهة

● المبيدات الحشرية تلك التي ترش بها الخضر والفواكه ، قد شرت في بعض السلس في بعض الجهات شيئا من التسمم ، لهذا يوصى الاطباء ويحذرون عند اولى الامر الصينين بهذه الخضر والفواكه ليضلوا سلا جيدا قبل توريدها ، فهذه المبيدات سامة .

سمجون القرن العشرين

● سمجون به كتيبة ، وبه سينما ، وقامعة للتلفاز ، وحوش للصيد ، وورشة ، وحقل من احسن الحقول واكثرها استمديا ، سيفتح ل ابريل عام ١٩٦١ ، بجارون الاطى ، بفرسا . والسمجون فوق ذلك يعطى اجرا مطوعا في اليوم . سمجون يبلغ من الصلابة هذا القدر ، يجد في الناس الكثر الذي يحذره .

داء السكر والسمنة

● وحدوا ان مرضي السكر ينشعب منه السمان ، في بعض الحالات ، اذا تقصى وزبهم ، صلح الورن السوي لامثالهم ، وهو ينشعب بالتدريج شعفاء كاملا ، على شرط ان لا يعودوا الى ريادة اورانهم مرة اخرى .

واجب العلماء لجماهير الناس

● دعت اللجنة الخاصة بحث واجبات العلم في تطبيق غير التماس ، التابعة للرابطة الأمريكية لتقديم العلوم ، دعت العلماء الى تطوير الناس في شئون حياتهم الحديثة التي غزاها اليوم العلم بما لم يكن قديما من قبل ، وعندها ان التماس اليوم تلقى حيازي عجرا من حل مشكلات اجتماعية وسياسية كثيرة ، دخل العلم فيها وتخطب . وقالت اللجنة ان لغة الناس مما يخرج من التناج العلمي العام ، ذي المواقف الباقية ينشر مستقبلهم بشروط قد يبلغ حد لتزيق هذا المستقبل لربما ، وذلك بما قد يتطلبه من مقررات وهم في جهالة من العلم الحديث والره في المجتمعات الإنسانية على اختلافها .

واللجنة تطرب مثلا لا قد يعرفه العلماء على جماهير الناس ، ما يجري اليوم في علم الفضاء ، الى أين بلغ ، وإلى أين سوف يبلغ ، في المستقبل البعيد والقرى ، وبكى شيء أو شيء سوف يعود حتى على المرأة في بيتها وعلى الرجل في مساح رملية . وبالطبع هو سوف يعود أو بالآخر ، وبكم .

ومثل آخر خبرته اللجنة ، ذلك الكشف عن حقيقة أدوات الحرب الحديثة ، ومقدار ما نأى به من دمار ، ومقدار ما يلقى عليه ، وذلك حتى يصبح كل مواطن ذاكرة ذلك عندما يمرض عليه اليسيون ، على الأقل في الأمم الديمقراطية ، سياسات لا بد هو واقفها . وهو يرضعها ، أو لا يرضعها بناء على صقل ما يعرف منها . ومثل آخر خبرته ، مشكلة سكان الأرض وكيف تؤثر على العالم كله حتى لا ينجو منه أحد . كل هذه الأمثلة ، وأشياء لها كثرة ، تركها العلماء لرجال الصحافة فصلاوا بها موضوعات لا موضوع شرح وتعلم . فعلى العلماء ان يخرجوا حينا من مخبراتهم فيقولوا للناس في حدود ما لابد ان يعرفه الناس ليجلب قلعة عامة ، لولمفع خطر مستطير .

أكثر الاصوات أيذاء للسمع

● انها تجربة أجريت في المختبر البريطاني القومي للسمع ، أثبتت انه ان يكن صوت الحمل أكثر الاصوات التي تخرج من الأصوات ، أكثر الاصوات أيذاء تلك التي تخرج من حث حبله في الطبخ كبير . وفي سبيل التبدليل على ذلك أمام الجمعية الملكية للصحة ، سجل الدكتور هوبنر روبنر عينا اصوت على شرط من شرائط التسجيل وللحمارة سجل أيضا اصواتا أخرى مرصعة ، لصوت طائرة بمائة تقوم من على الأرض ، وصوت نراجة بطارية ، حتى صوت نارية صواريخ من لافيات الطرق ، وأصبع أسامون كل هذه الاصوات ، ولم يصفوا صوت البكبي تكلم حراس الطلة الخامس به (أو الإليبه)

الخبز الأبيض والحرية العلمية

● ربح اتحاد الضارزين قضية على مجلة قرصة اسمها (لاق كبير) لانها كانت بمصلحة ضد الخبز المصنوع من الدقيق الأبيض الخالص ، وطالب المجلة بخرافة مقدارها (٣٠٠٠٠٠) فرنك جديد ، أي نحو (٢٠) ألف جنيه استرليني . ولكن المحكمة رفضت القضية لان الحرية العلمية هي فوق مصالح تجارية

الاستري توميسين يضرب طفل المرأة العامل

● ينصح علماء الألف والادن والبحيرة بأن لا يعطى هذا الصغار للمرأة العامل ، لا سيما في الشهور الثلاثة الأولى ، لأن هذا قد يسبب للفعل متاعب تتعلق بسممه .



POUR CEUX-LA
QUI FIJENT LEURS
MAISONS PILÉES C'EST
LA FIN DE LEUR
ALGÈRE

هكذا اعترف المجلة الفرنسية الاستعمارية « باري
استغناء ديجول وغوي هذا الكلام بعض صور هذا
تلكى مجلس الموحدين ٢٤ و ١ - بعض آثار الفلسفة

« هذه هي بهمسامة
الفرنسيين في الجزائر ..
اتهم يهريون بأقل حاجة ».

ريح الحرية

• نحن الموحدين أبناء « رفيع صولنا محتجين لدى الحكومة الفرنسية ، على استقلالها
وسوء معاملتها ، للفرنسيين الأحرار الذين صاروا سياستها في الجزائر ، تلك السياسة
التي تصارع مع كل جاذبة الحرية . السجدة المبرال ديجول ليسع هذا لهذه الحرب
الشحة ، ففشل ، وصارت قضية الجزائرية الساية لهم كل المائتين بحرية الإنسان
في كل مكان .

ان الأحرار الفرنسيين الثاقين على أنواع الظلم والتظلم التي يوقها الجيش بمصر
الجزائر ، يزدادون كل يوم . وفي كل يوم تنقل الحكومة مبرا من هؤلاء الأحرار ، فانه
انها تستطيع بالصف قتل دوافع الحسب والكرامة في النفوس . ولكن الحقيقة التي غابت
عن كل حكومة فرنسا هي انها لا تستطيع رجعة التاريخ الى الوراء ، مهما حاولت وبذلك
في ذلك السبيل ، فقد انتهى عهد الاستعمار ، وانتهت ربح الحرية حتى أصبحت أمصارا
عاصفا يطبع ببق من يلق في وجهه .

لنا هنا ندعو محبي الحرية ، في كل مكان ان يمشقوا صوتهم الى صولنا ، مشفقين بما
لقدته الحكومة الفرنسية في حق الفرنسيين الأحرار .
من الموحدين : برفقة دسل ، هيرت وده ..

من مجلة « ميونيتيسمان » - لندن



دانش ۱۱ في أحد استلامها الصورة الأخيرة - دماغها - حول قضية الشعب الجزائري على دولة الاستقلال ۱ يرى فيها : ۱ - مستوطنين فرنسيين يهربون من يومهم بحراسة الجند ۲ - امرأة جزائرية والاحتجاج ۳ - هي اللبسة الوطنية والجنود المقاتلة يهجمون ! ..

المدرس والشرطي

● من حق المدرسين في بلادنا أن يتمتعوا من العمل ، مادام الشرطي يتقاضى مرتبا أكثر من المدرس فالشرطي يبدأ بحرب سنوى قدره ٩٠٠ جنيه ، بينما يبدأ للمدرس الذي قضى سنتين في دار المعلمين بحرب سنوى قدره (٥٢٠) جنيها .
إن مثل هذا الوضع سيء لكرامة المدرس ، ومخجل للمجتمع . أو كما قال سيروماند جولد : « إن أي مواطن فهم مصلحة وطنه ، لا يظنه إلا أن يلزم » يمكن أن يصير إليه هذا الوطن ، مادام يرى أن المدرس الموكل به لتثنية الأجيال يتقاضى مرتبا دون مرتب الشرطي » .
إن للمدرسين مطالبون الآن بتسوية حالتهم بالطرق القانونية ، ولكننا نقول لهم أنهم لن يتناولوا أي انصاف مالم يقتنع المسؤولون بأنهم مستعدون لاتخاذ ألي الإجراءات ، لذا لم نجيب مطالبهم بحلة « باب أندرايد » - لندن

حل « كسيف » (ديموكليس)

● كثرة ازدحام السيارات في لندن ، وتنامي السير للميلولة دون وقوع حوادث ، من الأمور التي اخطأ المسؤولون التفكير فيها .
والحرب حل للمشكلة طلع علينا به الاسقف المحرم « لوتو » ، استألف جرائدكم ، فقد قل : اقترح على المسؤولين أن يطلقوا في الشوارع الرئيسية جماجم يصعد من قناتوا في تلك الشوارع خلال السنوات العشر الأخيرة ، وبهذا يترك سائقو السيارات والمارة الفرصة للتنبيه ، ويحسون دوما أن حياتهم في خطر .
الاقراح عجيب ، ولعجب منه أن يصدر عن فيسيس . وأل ما نقوله فيه أنه لا يصدر إلا من رجل يتلفذ بألام الآخرين ، والأهم ، حتى ليود أن يطلق سيف « ديموكليس » فوق رؤوسهم .
جريدة « الجارديان » - متشتر

طبيب

حرصنا في هذا الباب على أن نشر الأسئلة التي نرد اليها دون نشر أسماء مرسلها نظائرها كما قد يحصل ذلك لهم من حرج

هل أكل اللحم ضروري ؟

● إن طبائى اليوم يتألف من اللين واللين ، والبيض والعمالة والفسر ، والمهر بكل مناسره . ولد نال صديق أن هذا الضمام لا يكفى لانه لا يعثرى اللحم . فهل هذا صحيح ؟

— إن الوجبة الصحيحة هي التي تضمن شيئا من كل من هذه المجموعات الأربع :

- ١ - اللبن والحب .
- ٢ - اللحم ، والسمكة والبيض .
- ٣ - الفطر والفواكه .
- ٤ - الزيت والسمن والزيوت .

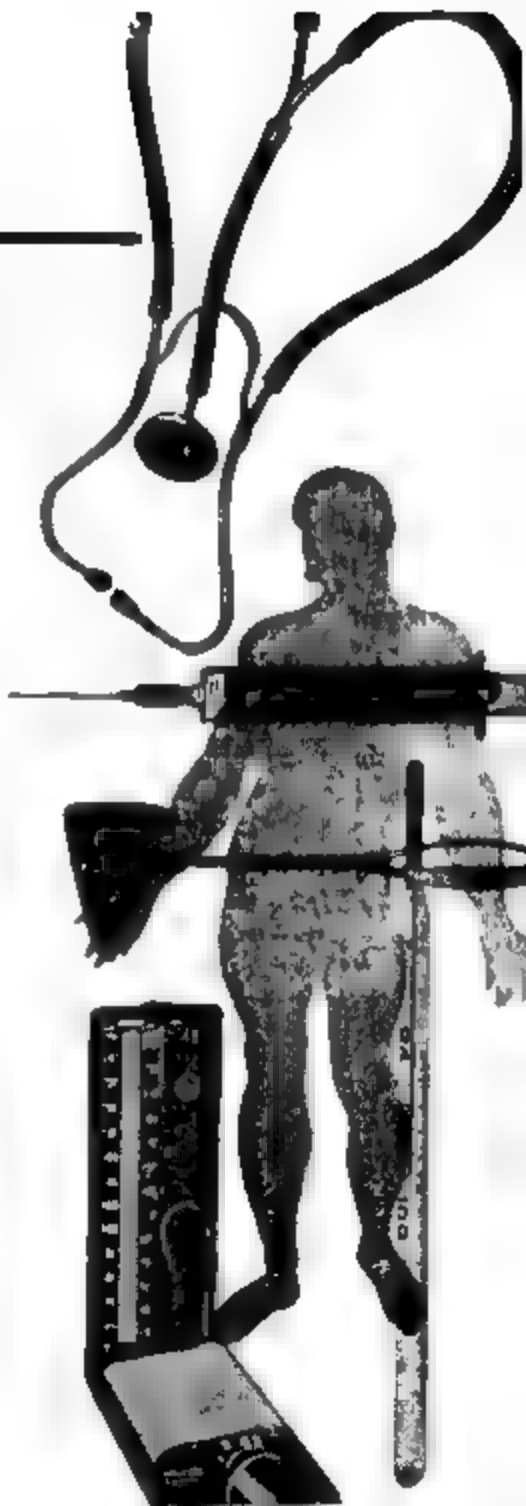
والذا أنت أخذت الكفاية من المجموعة الأولى ، فما عليك أن لا تأخذ شيئا من المجموعة الثانية .

لما ترك اللحم فلا أهمية له . إن به لا شك أهمية خاصة ، ولكن هذه توجد أو يوجد عوضها في سائر الأطعمة المذكورة هنا .

أعسالك ثم أسهال

● صفى مرة أسسك ، ومرة أسهال ، ثم أسسك ، ولم جرا . ولا أدري أيهما أصالح .

— إذا توافر هذا الأسسك مع الأسهال كما تصلين ، عند فرسب — عند بلصة أصابع أو أشهر — فقد يدل هذا على مرض خطير . وهليك في هذه الحالة إن لا تحاولي إتلاف الأسهال أو



الأسرة

آلم في المعدة

● بدأت منذ شهر احسن
بآلم في المعدة ، يأتيني بعد
الطعام بساعة ، فما السبب أو
الأسباب المحتملة لهذا الآلم ؟

— إذا وقع لك هذا الآلم بعد أكلة في
ساعة معينة ، دون تطايف ، وإذا هو تكرر
كل يوم نحو اسبوعين أو ثلاثة ، ليسم
هو أخصى بالمرء ليمود بعد عدة أسابيع ،
فل هذا غالبا على وجود قرحة ، قد تكون
في الإلي عشر لا المعدة .

ولا تخش شيئا إن تعطى هذا .
فالقرحة اليوم لها علاج في الطب حاصر .
والجراح لا يتدخل إلا إذا حدثت مضاعفات
خطيرة ، كحرق مثلا .

أما إذا كانت الآلم لا تأتي بعد الطعام ،
بانتظام ، وإنما تحدث حينما بعد حين ، فلا
يكون سببها القرحة غالبا ، ويكون سببها
راجعا إلى مرض آخر في الأمعاء أو الكبد .

الأمعاء ، وأما عليك أن تذهب إلى الطبيب
لتنصحه ، ليكشف لك من سر تكرري وبمعالجه .

ولكن إذا كنت تعاني هذا الحال منذ سنين ،
فليس السبب عادة خطير . وأطلب الظن عندك
أنك من هؤلاء الناس الذين فتدهم أسسهم مزمن ،
فهم يعالجونه بالمسولات يدومون عليها . وفي هذه
الحالة يكون الإسهال بسبب هذه المسولات ،
والمسولات ليست بالطريقة التي يتبع بها الأمعاء
الزمن . وعليك عند ذلك بالبدء بعلاج الأمعاء
بالطريقة المثلى ، واستصحى طبيبك في ذلك .

معاهد للتوجيه المهني

● لي ابن طي وشك الالتحاق من
دراسته الثانوية ، ولقد طمئت أن هذا
معاهد لتنحن النباه نفسيا ومهيا
لترى لاي أعمال الحياة هم في المستقبل
ابني ، وأي المهنة يختارون . فهل هذا
صحح ؟ وأين توجد هذه المعاهد ؟

— هذه المعاهد تسمى بمعاهد التوجيه المهني .
ولا نعلم أن في الشرق معاهد ذات كفاءة في هذا
المصدر . ولكن هذه المعاهد كثيرة في بلاد الغرب ،
وفي أمريكا خاصة . والهدف الذي يهدف إليه هذه
المعاهد هي معرفة الشاب على التحرف على قدرته ،
وهويته ، وميوله في ضوء ما يطلب من مهنة .
وهي تترج عليه من بعد امتحان ، أي المهنة له
أوفق ، وتوضح بالتجسس السبل للوصول إليها .
وهي تضع الشبان والشابات على السواء . ولكن
التي تتناولها عديدة متنوعة ، ومنها لكن الصناعية
والتجارية . وإذا كتبت لنا بعنوانك كتبنا لك
بمنوان معهد من تلك المعاهد ، مكانه لندن .

الوشم ، كيف أزيله

● وشموني في يدي سميرا . ولا
أكره ، وكان لي عمل ومقام بين
الناس ، فاعتزاني الضيف من هذا
الوشم . وأريد أن أصرق لعين الناس
منه فويذ ذلك حرجي . فهل هناك
طريقة يزيل بها الوشم ؟

— ليس هناك غير طريقة واحدة ناجحة يزول
بها الوشم من على الجسم ، وذلك باستعمال الجلد
الوشوم بجلد آخر سميك بطريقة التنظيم . وهذه
الطريقة تستدعي الدخول إلى المستشفى والبقاء
فيه نحو من عشرة أيام إلى اسبوعين ، وهي جراحة
لا بد فيها من تقدير عام .

وهناك طريقة أخرى . إن تعصم بالشحامة
ولا تبالى بما يقول الناس . وتتمكن اظهار وشمك
لا أخفاه ، فهذا ادعى لأحرام الناس . ■

هل سألت نفسك يوما عن الهواية المفضلة لأهل الكويت ؟ .. ان الإجابة على هذا السؤال سوف تثير دهشتك دون ريب ... فالهواية المنتشرة في الكويت هي : الزراعة ... زراعة الفاكهة ... زراعة الزهور ... زراعة الخضراوات ... زراعة أشجار النخل ... ترى كيف يمكن لهذه الزراعات المتنوعة ان تنمو في هذا المكان الذي يقولون عنه : (ا بلد صحراوي ينقصه الماء) !

زراعة الخضراوات والأزهار

.. يبدؤون شربة

الكويت تجرب

بدأ الصراع بين الطبيعة القاسية وأهل الكويت يدخل ، في هذه الأيام ، مرحلة حادة .. فكريا يصل إلى مطار الكويت ... صندوق كبير نحوي ملثي صاروخ إيطالي .. ان هذه الصواريخ ستمسك إلى السطح السوداء الفاتكة التي تمر فوق نواحي الكويت وتصل منازلها ، مما دفع الخبراء الزراعيين إلى التفكير في إسقاطها صناعيا .

قد تمت بنجاح تجربة إسقاط الأنظار صناعيا في إيطاليا وروسيا وكينيا وتايلندا ، وكانت هذه النتائج حازما ومشجعا للكويت على القيام بهذه التجربة لأول مرة في الشرق الأوسط ..

ان طول الصاروخ ١٠٠ سنتيمتر وقطره ٦ سم

اتصاف التصميم يمثل في تمار
المور التي أنتجتها إحدى مزارع
مستاد المبيع حابر الاحمد اصباح





الزراعة بدون تربة : صورة لأحدى جوانب الحركة مع الطبيعة الكويت ومحاولة التغلب على غياب تربة الماء.

الصَّوَارِجُ لِإِسْقَاطِ الطَّرِيقِ صِنَاعِيًّا

أبار مياه ولكنها غير عذبة ، فالمكرة التي كانت ساحة حتى النصف الأول لسماء ١٩٦٠ هي أن لكاء المذهب غير متوفر الاطلاق في جنوب اراضي الكويت ...

ولكن الصدف بدأت تلعب دورها ، فائناء فهم ادارة لكاء بحار الابار لوحظ ان مياه احدى هذه الابار كان طو اللؤلؤ .. وفي الحال ارتفعت مشرات من علامات الاستفهام والتعجب ... ترى هل هي مياه عذبة ؟ ... ترى هل سيكون هذا البشور الويلة التي تلعب بها الكويت على الجبر واعتقد مشكلة تواجهها منذ وجودها ؟ ...

وما هي الا بضعة ساعات من اكتشاف هذه البئر حتى وصلت كميات من مساهمه الى البطريات الكيميائية الحديثة في مدينة الكويت لتحليلها .. وكانت النتيجة باهرة . فنتيجة الملوحة فيه ١٧ جزءا بالمليون ، وهي نسبة ممتازة حسب المستوى العالي .. ويعتبر لكاء صالحا للشرب ... في هذه الحالة .

وبعد التأكد من عذوبة لكاء بدأت عملية التأكد

وينطلق ، فمعدنا يشهد العمل الذي في مؤخرته ، وهو على ارتفاع الى سر لى الفضاء فيسبحر وسط الشبوم ، فيتسلط انظر على الفور !!

ان الهدف من اسقاط الاسطر على الصحراء هو انبات الراعي التي ترعها الكواشي .

فأرض الكويت صالحة لكثير من انواع الترومات وخاصة النخلة الشمالية القريبة من الصفود الخرافية ، فهي مكسوة بطبقة من الفرين ، مما يجعلها صالحة لعماد التزراعة ..

نشر جديدة .. ومياه عذبة !

ول هذه المنطقة ، وعلى بعد سبعة كيلومترات من الحدود العراقية ، كان العمال يعملون ليرصف الطريق الصحراوي الجديد المؤدى من الكويت الى البصرة .. وكانت فكرة لكاء بحكومة الكويت هي المسئولة من تزويد حتموى الطريق بكلاء الالتزام لهم ...

وحتى هنا وكل شيء هادئ ... حقيقة ان هناك

في يومه الثاني بعد في اليوم
 وبما اننا بحال الضم
 تظهر على في الضم في الضم
 في الضم في الضم في الضم
 في الضم في الضم في الضم
 في الضم في الضم في الضم
 في الضم في الضم في الضم





والسويد وجنوب أفريقيا . وتتلخص العملية في إنشاء احواس طويلة من الاسمنت مخلوطة بمادة « الفرموكولايت » ، وهي نوع من « الحياكة » تغطى بالحصي الصغير . وعلى جوانب الاحواس فتحات صغيرة تسرب اليها المياه الصلبة على الحبال التي تصوى مختلف العناصر المزمنة لتغذي النباتات فسحب المياه الى داخل الاحواس « الفرموكولايت » حتى يتم ارواء هذه الاحواس ، وما زاد من الماء بعد نقيته الى مسودعات الماء .

ولقد ملئ حوائط شحون فقط على إنشاء هذه القزعة امكن خلالها التوصل الى نتائج مرضية في زراعة الخضار ..

اشباب طيبة .. وعطرية !

والقزعات في الكويت لشيعة قدم الاراضي التي نسبها .. ففي موسم الربيع تكتسي الاراضي بسياط اخضر تزيه الازهار المختلفة الالوان والاشكال ، انها كلها تكون جزءا من لروة الكويت من النباتات البرية التي تنمو في كل مكان . وقد سحر البدو في الصحراء هذه الاشباب والنباتات لطبيعتهم ، فكانوا يستعملون بعضها كغذاء مثل : الحنظل برة وطعمها حار ، والسمكمان وبالكه الاطفال والخراف والمغز ، والبربير يستعمل في الطب والشفة ، والشيتيت وهو زكي الطعم ويؤكل مع السمك .. وكان البدو يستعملون البقي الاخر كنباتات طيبة مثل : الصرقة والفصيل وسعمل اوراقها الجافة لعالجة بشور الجمل ، والخرط والشرى او « الحنظل » وسعمل كسبل ، والخرشة وهي نبات طبي يستعمله البدوي كعلاجه لمرضى المغرب . اما لعلسة الثمان فسكان يستعمل نبات الرمرام لعالجها ، اما الجندة فهي شرب ذو رائحة عطرية يستعمل كعلاج الاورام وقديما كان يستعمل كالحقة الكونية في الشرق . وكاف الطراد او كف مريم ، ساوله النصارى والاولاد بعد التوضع ..

وهذه نباتات واشباب كان يستعملها البدوي لافراض شتى مثل الترقن والقزقران الكلاب وكان يستخرج منها الزيت . اما الشمان فكان يجفف ثوراهم ويحولها الى دقيق يستعمله بقلان الصابون .. والسنبل ونجده البدويات من نبات شمر وضعت على شعورهن بعد الانسال .. اما الد ر فتجفف ثوراه وتعمل لفصل الشعر وغسل القوي .. والتمكبل تستعمله ساء البدو لزينة

من وفرة هذه المياه ، فاستمر الصبح في هذه البئر لمدة عشرة اسابيع بمعدل ربع مليون جالون كل يوم وكانت النتيجة رائحة عذبة الطوحة بقيت كما هي دون ارتفاع ، وبقي مستوى المياه على نفس ارتفاعه لم ينخفض ..

وهنا وقع الاتفاق مع شركة مالية منظمة تقوم حاليا بعملية مسح مالي دقيق ودراسة لتوسيع والتطوير الجوي والتطوير والاشراف على حفر عشر آبار لغربية ...

ومن المتوقع ان تظهر نتيجة كل هذا حقل السهرين القادمين .

القزعات بدون تربة ؟

وبجانب امتلاك التسقيف من المياه لطوم البساتين اخرى تعتبر الاولى من نوعها في الشرق الاوسط فهناك هذه اول الطريق المؤدى الى قرية الجبراء بصافك مزرعة بحرية قزعاتية الخضراوات والازهار ولكن بدون تربة !!

ان طريقة القزعات بدون تربة منتشرة في أمريكا



وهي طراز الحدائق الانجليزية في
الخراسان في بعض الحدائق الانجليزية.



فلوطها دانية ... اشجار من الصنف نوى الكينا في حدى ابراره احبسه في الكو ... وقد حسب دواحه نكر من براغ الفاكهة الاخرى من سدر و سرغال و شيمون و سعفانه و بوز

مربع الى حوالي اربعمئة الف متر مربع اليوم .

مليونان ونصف مليون شجرة

وما كانت تغطي السنة الاولى على انشاء هذه المنطقة حتى اصبحت دائرة المعارف فيها جديدا خاصا بها لزراعة حدائق المدارس .. وظل هذا القسم يكبر ويوسع حتى اصبحت مسئولا عن زراعة ١٢ مدرسة بالإضافة الى حديقة متحف الكويت ومركز التواجين ، والمقتل الذي يضم الانجار والطور والانتل مجانا للاطفال وقد زاد ما وزعه المنتل على الاعالي عن نصف مليون شجرة . فلما اخيف هذا الرقم ، التي ارقام الانجار والسمات التي يوزعها ولييها - بامبار رمزية - محطة التجارب والتي يقدر عددها بآلاف من ١٥٠ الف شجرة سوريا ، فكان عدد الاسجار المزروعة في الكويت يراوح بين مليون ومليون ونصف مليون شجرة ..

تعاخر بالحدائق

وبشرك الاعلى مع الحكومة في العمل على تحويل الصحراء الى ارض زراعية فاصبحت الحدائق الخاصة تحتل جزءا كبيرا من فسراغ الاعلى .. الذين لا يالون جهدا في جلب مختلف

وجوهن باللون الاحمر .. والكينوم والتشوم البرى والثرثرة فهي نباتات ذات رائحة عطرية ركية .. اما شجرة الميني والخرنبل والصفراش فيستطعها العرب الوفود . وهناك الصنرات والذات من الانواع الاخرى بعضها سام وبعضها عطري .. وقد ظهر في الاسواق كتاب بالانجليزية عن النباتات البرية في الكويت فيرجع اليه من يريد التوسع في هذا الموضوع .

الحكومة تهتم

اما الانعام الحكومي الرسمي بالزراعة فيرجع الى لامي سوات مائية فقط .. فنعما لقد تحول الصحراء الى ارض زراعية متمرة ما امكن ذلك ... فاستتعت محطة تجارب وتجان زراعية على مقربة من الكويت الحديثة .. وفي هذه التزود التجريبية بدأت الجولة الاولى في الحركة الكبرى فزمنت مختلف انواع النباتات والفضراوات وكتب النتائج باهرة . لقد تبين جميع انواع الفضراوات ممكن ان تنمو في تربة الكويت الا ان شتمل اربعا من الامار المصارية الى الكو حابوس ومواليا المصليبية وهي مياه تحوى ٢٥٠٠ جزء مائليون من الاملاح .. وكان لهذه النتائج اثرها في مضائق مساحة المنطقة التجريبية التي فازت عن خمسمائة مر



كثير من لراعي الكويت كانت مطاة مياه
 البحر مما اكسبها ملوحة رائحة ، ولحم
 حل المناطق الغربية من البحر ، وكذلك
 السمور في مناطق الكويت ، التي جلب
 ابره من مطاة المذبح الذي يقع جنوب
 المدينة يحفظوا تلك المناطق بها

التي اليهين صوم طاساب اندوس
 بتجارتها على جمال حدتها وسامها
 في عرس بهورة وحصراونها في السمور
 البحرية المعصية لهذا العرس في كل
 مفره بالكره

التي اليهين - بحوار مباح السمور
 مات هذه الحدة ابراهه في مدينة
 الاحمدى ، التي تقع جنوب مدينة الكويت
 سمير بوجود حذرة متحدة بكل مبر من
 سائرها ، أما هذه الحدة فهي جزء من
 الحدة الخاصة .







عمل من المزارعين في الكويت على حصاد من واحة من المزارع المتعددة في موسم الحصاد ، برزخا داخل حصران موعدها من حسب سبيل سلك منه الجوارق واسعة .

هناك ليس قسم الزراعة بالمعارف ربيع
يعبر إلى السنولين شرق سلسلا لكتيب الزراعة
يقول فيه بلقيس الواحد : « ... وأما القصة
الرئيسية فهي الماء ، وهذه المشكلة قد حددت
مسعى الزراعة في الكويت وجعلت مسئلتها (يقول
والأسف) ظلما معروف السالج .. إذ أن الماء الري
في الكويت مصدرين هما مياه الأمطار .. وهو مصدر
ناوئ ولا خطر منه .. ولجاء المصيبة ، التي هي
الكسر الأساسي للرى ، وفيها يكمن الخطر الكامل
.. فهذا الماء يسخر ويصرف وزاده في التربة الأملاح
الطائفة فيه ، ومع الأيام يتكاثر هذه الأملاح وينسج
الترمة في صالحية الزراعة ..

« والنتيجة الحسية لذلك أن تلوى المزروعات
ونسوت ..
« ولهذا فليس لنا إلا القول بأنه إذا لم يسفر
الماء المذهب للزراعة فلتنا نتأمل مصرا يعرفه
من الآن .. »

التقرير لا توقف التقدم

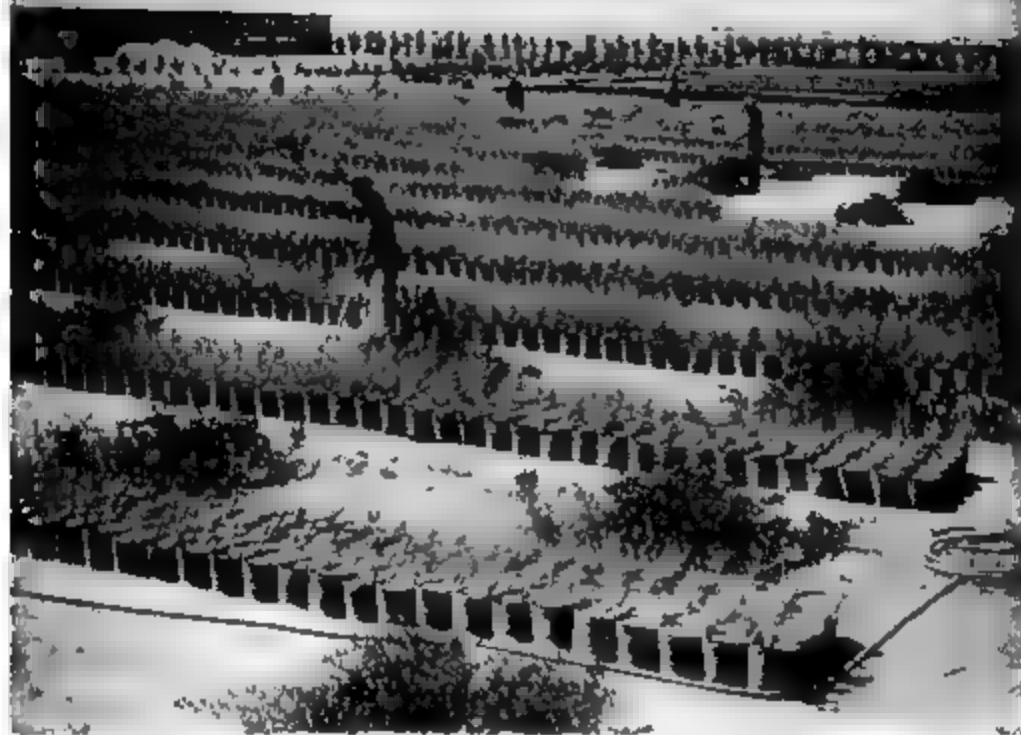
ولكن رغم هذا التقرير ، لم يكن بالإمكان أن
توقف الزراعة .. فالكوييت كانت تعمل لتصل

أنواع البذور والانتقال من مختلف أنحاء العالم .
وبالمسود أنواع الزهور التي لم تكن زراعتها في الكويت
سجاح ، بالكثير من ٧٥ صنف من الانتاج ، ٢٢ صنف .
وقد تمكن حتى تمار الكثير من أشجار النخلة مثل
البرقال ، والقيسون ، والفوز ، والمندب ، والبن ،
والجواقة ..

وتساعد اللجان الحكومية الأعلى وترشد
إلى طريقة الزراعة الحديثة .. حتى أنهم
يتأخرون فيما بينهم بنتائج مزرعتهم .. هذا
يلقى بالعظم والخيار والطبخ والمجل الذي
المر في حديثه .. وذلك يلقي بفقر يقرون الحياة
والزمان ، والأزهار ، والنجار ، والذات التي
بجعت في حديثه .

نصب وعرق خلف قصة النجاح

إن منظر العداق وسط الصحارى ومناطق
الجفاف من أجمل وأروع المناظر .. لها سجل
قصة نجاح الإنسان في سراعته مع الطبيعة .
ولكن هذا النجاح يتطلب جهدا وتعبا وعرقا وملا ..



المسل الرئيسي لقسم الزراعة بمداره الامتثال العامة ومعمل الاشجار والاخر من مرزاه بسوارع واحداث

والوسائل العلمية المتعارف عليها ، للبحث من
قياه العلمية ، بالرغم من أن امكانيات النجاح
ضعيفة .

ان حكومة الكويت منشأها في ذلك شأن الحكومات
الوادية ، تعمل على القيام بالبحر الشامل لجميع
مراحل الحياة ومصادر الثروة في بلادها حتى تكون
خطها حبيبة على امسي واحصائيات دقيقة
معدسة ...

سؤال ينتظر الجواب

ان الحكومة تتطلع اليوم شمالا الى منطقة
الروشن ، التي تبعد ٧٠ كيلو مترا عن مدينة
الكويت بمسوحات في أن يكون نفير الخبراء الذين
يعملون في هذه المنطقة ايجانيا بحيث تصبح المياه
الطية صوفرة وبكميات كبيرة كافية لسد حاجة
كل البلاد وللشرب وللرى والاغراض الاخرى .

ان الاسابيع القليلة القادمة ستعقد الاجابة على
السؤال الذي ظل فاعما منذ مئات السنين .

هل تستطيع الكويت ان تطلب على اكبر واحد
منطقة تواجها ؟

مكاتها وسط بلدان العالم المتقدمة ، وكاتب السوارع
شيق .. والمعارف تولع بين يوم واخر ، ولم
يكن من الممكن ان زدهر الكويت في جميع المجالات
وسوف الزراعة ..

ومثل بضعة اسابيع صفر بيان رسمي من
الزراعة في الكويت جاء فيه :

• ان ما يتفقه الاماني والحكومة مسرور من
الزراعة الخاصة والعامة فخر ببيع اربعين طبر
روبه .

أي ٢ ملايين من الجبهات الانشائية .

وتطرق التقرير بعد هذا الى الحديث عن الماء
المالحة والزراعة فقال :

• أما الأراضي التي لتقى مياه السببية
فصبح من صالحة للزراعة بعد مدد انبها .
سواء بنوش املاح مياه الصببة في الارض
الزروعة في أن حوالي ٢ مليون روبه
تكون مد صرف في مدد خمس سنوات .

ولم يكن هذا هو كل التضمينات ، أو الخمر
التضمينات التي قدمها الكويت . ففطرة الام تقوم
حاليا بعملية مسح جيولوجي ، حسب الأساليب

ساعات وست اند

الساعة العالمية الراقية
التي انتشرت بفضل
رقمتها وروعها



الوكيل العام
لشرق الأوسط
يعقوب يوسف التمهيداني

مساحة نصف
٣٥٥ ص ٣٣٤
تسكوت



نَحْنُ نَسْأَلُ

وَأَنْتَ تُجِيبُ

٢٧/١٠/١٩٧١
مكة المكرمة

- ١ - أيهما أكثر احتمالاً لادخال العدوى إلى الجسم ، شكة الإبرة ، أم شكة النبوس ؟ وماذا نصنع لتتقى العدوى ؟
- ٢ - لماذا يحب الرجل أن يغنى في الحمام ، ويستطيب هناك غنائه فوق ما يستطيبه في حجرة الطعام أو حجرة الاستقبال مثلاً ؟
- ٣ - أي هذه المدن أقرب إلى القطب الشمالي :
لندن • برلين • وارسو • موسكو
- ٤ - ما هي البلاد التي انطلعت أسمها من اسم خط العرض الذي تقع هي عليه ؟
- ٥ - يصاب الإنسان في أعصابه حتى تنهار • فهل من الحيوان ما تنهار أعصابه كذلك ؟
- ٦ - العطسة نوع من الزفير العنيف المفاجيء • فهل عند العطس تتوقف ضربات القلب برهة ثم تعود ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجوده في هذا العدد . لكن لا تسرع في الإطلاع عليها قبل ان تحاول إيجاد الجواب بنفسك . .

انتصار

قصة العدد

■ ليست في حياتي ، مستقبل مرضى ، متجلبا
ان ابراج المياداة ، ان كنت على موعد ، مع بعض
الرفاق ، لافعة حقل عشاء فاخر ، تتيحه سورا
تيرة ، احتفالا بزميل لنا ، فغير حديثا بمنصب
استاذ في كلية الطب . ولزام " طي " ان اعود
الى داري لابل حكتتي ، ناعبا لهذا العفيل
الترفيبي الوعود .

وما كنت ابيلا بفرحة المياداة . وقد فرقت
من آخر مرضى . حتى اقبل طي" المعروف يقول :
- حضرت - اللطيفة - مريضة ، تلح في طلب
الفاكه يا سيدي .

فرجعت ، وانا اخلع مكرري :

- انتهت مهادة الليلة ... ولا وقت مندي للقاء
احد

- ولكننا ياسيدي ادت الى اجر الكشف ،
- رده البيا .

وكننت لك خلعت المكرور ، وسمدت يديكي تحت
صنوبر لاد ، المسلوها ، وانا فتا يمو على حبة
الباب والبروقين بهم بالفروجهه وسرعان
ما قالت في ادب .

- استيجمته علوا ، ان التحم الحجره
عليك .. ارجو لا يغيث رجالي ليدك ،
ولي يقول مفاي عندك .

فلانيتها اليها بيمري ، فلانيتها شلابة
نظمت الشرين ، ذات قبا حشيق ، لاتنع
ميتاما من لاد ، وعلى مبيلا مسحة من
كابة وشحوب ، لم تلمس وسامتها
الشرقة . ووجدتني اقول ليا ، وانا



الحمية

بقلم: محمود شيمور

تطمس وسامتها الشرقة . ووجدتني المول لها ، وأنا
أجفأ بالثشفة بدى .

— لا بأس .. تعملى ..

وشيلت" المصروفى فى مشركه ، بنظرة
شذراء ، ورجعت اجلس الى مكتبى ، والزايرة
حيالى ، نظوف بمينها الرماديين ، ولاحتت انها
خلو من الزوال ، عاقل" من الحكي" ، وان شعرها
يسرسل على كتفيا مستبكا موحجا ، انا لوبها
فكان على بساطه ينم من ذواق اصيل فى فن
التصيل ، ويساير احداث ما وصلت اليه الاكراه
من ميكرات .

ولناول بظافة ، لاملأها بالبيانات الماثوفة ،
وقلت ، وقد اشرمت القلم :

— اسم الة ؟

فلم تجب ، فقلت :

— اسمك يا الة من فضلك ..

واصرت على الصمت ، وهى تجيل فى لرجاء
الحيرة لافرات حائرة ، فقلت فى جد :

— المشيع ان اذبح اسم المريضة وعنوانه ،
وممنته ، وشكواه .. فذلك معلومات يجب ان اكتب

عليها قبل احراء الكشف .

فارسلت قولها بلا مبالاة :

— اليس يد من اجابته من هذه الاسئلة ؟

— على كل مريضى ان يدلى بهذه البيانات .

— ولكنى لست مريضة !

فبدت على وجهى دهشة ، وقلت :

— ماذا دماك .. انى .. الى تاتى ؟

— جئت لمتهدى براكك ، فى شأن عييتى .

فطامرتنى طوق ، وريوت اليها لريد ان تستجلي
ما تبطن ، بيد ان وجهها كان يزاد امام عيني من

خفاء وغبوص .

وبينا انا معزم اتها هذه الجلسة ، ولتسارعة



الى الانتصار ، فليتي نزعة الموضوع على
أمرى فقلت لوالتي :

- ماى حدثك ، فربما كان لى فى شاك
مترو ، أو صبح ،

- أويها أليك فى أن تزودى ببعض المعلومات
المفيدة ،

.. فى أية ناحية ؟

فخلصت عضلات وجهها ، وهى تقول :

.. فى موضوع الانتصار !

فأخرجت شفتى من صعب ، وقلت :

.. أى انتصار ؟

فاستأنفت حديثها ، فى جد ، وهى تلفظ الحروف
فى صرامة وتأكيد :

- الانتصار ، نعم الانتصار .. ما هى الفصل
الطرق الى الانتصار ؟

فوجدت لفظاً ، لا أخرج من جواب ، لم أكن
.. أم أجل الانتصار جئت لتفلسفى ليه ؟

فقلت ، دون تردد :

- البتة فى هذا الموضوع صاحب خبرة
واختصاص ؟ لقد تبعت مقالاتك الطريقة حول
الانتصار ويريدى ،

فتمسحت بأفروني :

.. أرائك هذه أملاى ؟

فقلت ، فى لهجة صريحة صاخقة :

- نعم .. شدة ما رافقتى .. أن لك ، يسقى
الطبيب ، فلما رشفنا ، يستوى القلوب ،

فسمعت ، فى أنفاس شوة ، وقلت :

- أفكر يا أخته .. بيد أن من واجبى
مصارحتك ، بأى أمانى الموضوع من الوجهة

العلمية البحتة .. فلما لا أكتب فى الانتصار ،
أبدأ للانتصار ، ولا تسجيما للمفكرين ،

فأدعيتى تقول :

.. ومن قال لى رافقة فى الانتصار ... ؟

فأبسمت لأول :

لم يدر ذلك فى خاطرى .. ؟

ورأيتها تعبت بمنهجها بين أصابعها تدار نزلة
وقالت ، فى تباطؤ ، وهى تسقى كلامها ، كلاماً
نفسى على نفسها من قهر ظلم الكسوف :

لما طلبة جامعية ، يا سيدى ، وبين يدى بحث
أعده ، فى موضوع الانتصار ، واستأنتم به ثيل

شهادة الماجستير ، ولهذا : جئتكم فترشد بكم ،
فصعدت أنقى بقلبي سطح للكتب ثم قلت :

- ما مدنى تسمى لك فى هذا الموضوع ؟ عن أى

داوية من لواباه تريدون أن أحذلك ؟
فأجبت ، فى غير مهل :

- مثلاً ترى من وسيلة كريمة للانتصار ؟ .. ما
أفضل السبل الى ذلك الموت ؟ .. كيف يتخلص

المرء من حياته فى سكية ، وطمانينة ، ويسر ..
أنت انتدبت فى إحدى مقالاتك وسيلة الانتصار

« ماقتل » .

.. أنا ؟ كيف ؟

- ألى صنفقة بمقاتلتك هذه ، وقد قرأتها غير
مرة .

.. ولم هذا الاهتمام كله ؟

- لأنك كتبت هذه المقالة بأسلوب شاعرى
أخلاق .

- فلما استأنفك موضوع الانتصار لى هذا
المدى ؟ فلما تميزته برسائلته اليمانية ؟

فأخضت بصرها فى عرقى الحجرة ، وقالت ،
سائرة باللهجة .

- ليست أترى على وجه التحديق ، لك أن
تصبرها زودة ..

وتمسكت حنيئة ، ثم واجهتنى بقولها :

- ألا توأفنى على أن الموضوع طريف ؟

- طريف جداً ، ولكنه لا يلائم لبتا فى زهموا
الليباب ملك ، ولها هذا الصطب من الوسادة ..

أن الأيام لتفتتح بين يديك ، لفتح الزهرة ، فى
عرس الروح !

فصارت على وجهها انشراق ، وقالت وهى تلمى
بالكلام فى استغلاف :

- وما انتظامي بهذا كله ؟

لم أتيوت تستدرك قولها ، وهى تعبرجنى
بنظراتها :

- لقد انتزعت أنت نفسك الانتصار مرة ، وكان
ذلك ، فى مواكف شبابك ،

.. لراك على بيعة من كل ما كتبت .

.. لا آسى أبداً مقالك فى شأن الانتصار بالشل ..
أنه أروع مقال ديجته برامتك . قطعة أدبية متارة

.. لقد وصفت للتصحر بالفخر كاله بجوسى خلال
بستان عذرى ، يستشئ أريجها . أنه يودع دنياه

محمولا على حصة من ألى باحى .. لقد بلغت الأوج
فى الوصف ، لأنك حارمت التجربة بنفسك ..

أريد أن أسألك : فلما أوليت موضوع الانتصار كل
هذا الاهتمام ؟

فأصرحت أفكر لفظك ، ثم أجبت منهجها :

— مؤجل البحث في هذه النصيحة التي فرصة أخرى . ولأن يستكمل حديثنا الذي بدأناه . .
أكرر عليك سؤالى : ما السبب الذى حداك على أن تعالج الانتحار في صباك ؟
فكشمت القول :

— الجواب على هذا السؤال محرم على اخفى أسررك حياتى . فعلا يصبك من أمور شخصية لئلى ؟

فكشمت قولها ، غير صبية بما سمعت منى :
— الآن ذلك منك عن الحفال في تجربة عاطفية ، أم كان ذلك من غيبة في تطبيق أمنية غالية ، أم كان ذلك لتأجير مثل من احتلتك العليا في الحياة .
فتراحت الإجابة على منى :

— حقا إن واحدا من هذه الثلاثة العرولى جدير أن يفرى المرء بالانتحار .

— فلما أجمعت الثلاثة عند امرئ بعينه . .
— ما أجره بالره والاشعاع ، بيد أن التجارب علمنى أن في وسع الرغبة المصادقة أن تهرزم هذه العوامل مجتمعة ، وتحرل النصر الأكيد ، وتنباع السر في الحياة بخطر ولاب ،

— فلما سلمنا جلا ، بان الوافى في الانتحار استطاع أن يطلب على هذه الرغبة ، وإن يتنجس من الموت ، فعلا يكون امرء من بعد . الهى هو شبه الجنى بطرح من الحركة مشوه الاوصال ، فالحقا بصفه ؟ أو ليس هو في هذه الحال نصف انسان ؟ ومن الذى يرضى لنفسه حياة بهيم منقوص ، وكيف محظوم ؟ أن الكرامة وهزة النفس فتأبيلن على الفرد أن يعيش منقطعا ، مشوحا ، على عاشق الحياة . . ؟

— لقد عرفت من امرئ أتى هيمك بالانتحار ذات يوم ، ثم نجوت . قول ترويس الآن حياك مسحا حشوحا ، أو نصف انسان ؟

— حقا نجوت من الموت مرة ، ولكنك ما زلت تشكيه . . حياك له لم يطفد بعد ، ولما تفتن في سرورك إلى حين . .
فكشمت قائلا :

عجبا . . . آآآون كذلك حقا ، وأنا لا أدري ؟
أوسل إليك أن تكشفني في خفايا نفسى ، يا فيلسوفة المسر ، وحكمة الزمان ؟
— الهزأ بي يا ميسرى ؟ . .

— مطرفة ، ما قدرت هزأ ، وإنما طلبت تفسير ما فعلنى على من ترى .
— لقد كشفت لي حقائقك في شأن الانتحار عن

— لعل ذلك تنمى من حذور ظل سكرنا منذ عهد الصبا .

— أترقه كهوى الموت ؟
— بلت إليه يضى وقت ، لم استبعد الرغبة في الحياة .

فكشمت ، كأنها تلجج نفسها :
— وملا في الحياة جدير بأن يمت الرغبة فيها واستطردت تقول :

— أجبني : ملا عمل بك عن افلا فكرة الانتحار ؟
— غريزه حب البقاء . . أنها غريزة ظاهرة ، طابا أشتقت فيها ، في الساعة الخامسة ، فأنقذت من الردى .
فهممت .

— ليست غريزة حب البقاء من المراكز النبيلة ؟
— كيف ؟

— أجل ، إن غريزة الموت ، غريزة لعمى الذات ، يمثل فيها النبل والرغبة والانتلاء على صلفر الحياة ، وملة البقاء .
— هذه انقاضة حرية ، ليس فيها تكسر اجسمنى

فاسترسلت لقول :
— عندما تنهار أمامك الأليم التاملى ، والتتل العليا ، عندما تجد نفسك ، وقد ضللت بك السبيل ، وليس لك من حيلة إلا أن تعنى هانتك للادلال ، لعلك اليك هذه الغريزة الكريمة لغريزة لعمى الذات ، فتأخذ بنصره ، وتجيء من العطفة والطبقة ، والهوان .

— لا تنسى أن غريزة حب البقاء ، هي غريزة التمر والبله ، وهي التي لها الفلية والسلطان .
— كلا . أنها تبهنا ببريقها الكلاب ، فتخضعنا من الطبقة الطالفة ، طبقة الظلم ، وأنها غريزة مصيرها الزوال ، مقدر عليها الانهزام ؟ لا كيت فتننتها ، إن ينطوع بها ، إلا فترة من الزمن ، تضر أو تطول . .

— يا لها من لكمة مدبرة بضيعة ، من أين حث بها ؟

— لعلنى تلقتها من تجارب الحياة ، أو لعلنى لفتنتها من بطون الكتب . . ألعاب منك أنها موضوع رسالتى الجسمية التي تمكك على افطر فكرى الآن ؟

— اسمعنى لى أن اتصح لك بالاتلاع من هذه الفلسفة الهدامة . . خير لك أن تفتوى لرسانتك موضوعا غير ذلك الموضوع المقيم .

وما أسرع أن (حسينها بين ذراعي) في أسودة
وشفت ، أحاول أن التمسها بقبلي ، فتأملت متى
في لحظة ، وهي تقول في جد :

— يا - يا - يا دكتور ... أرجوك ... !

وكأنني أرى ، رشيقي ، وعرائسي خزي ، فطمعت .

— أرى أسفا ... سامحي ...

فلما كنت في بساطة ، وهي تسوي من عندناها ،

— لا عليك ... كثيرا ما يقع مثل هذا إذا خلا

رجل وامرأة ... !

ومثلت أمانتي ، وهي تروي ألي ، دواء الآتي

في أكل جاليسينا ، وقالت ، في صوت عننم :

— البروفان ؟

— أحسبك في غنى من الجواب ،

— وماذا يروك حتى ؟

هوى متاعلي ، في قرارة نفسك لهذه الانتماء
الحرية ... عدت أرى الانتظار مرة فافقت ،
وكان أحفالك هذا باعنا لك على أن تصبر
الانتظار في غير صورته للأولفة ، في مقلات كديها
برامتك البارحة ، وكانت تسحر في كل مقالة مره .
كنت ما كنت في أسلوب طلي ، وخيال ممتنع ،
لو بالنسك فيهما كتاب عصف ، لتضلوا دونك ...
فأنت تروي في الخيال طبع الذي لم نستطع كرواه
في حيا الواقع ...

وانسكت عن الكلام متعبة ، لم ألبت طري
بقول :

— أؤكد لك يا سيدي أرى بكه معجبة ، الأصعب
كله . أؤكد لك يا سيدي أنك سحرني بصفو
حديثك عن الانتظار ، السحر كله ...

كنت نطق كالماء في حرارة والخلاب ، وقد
توهجت وجها ، وبألت مناه ، فزادت من
جلابية وفنتة . ووجدتني أتلهي لأخطو نسوحا ،
فلما هي لهنس أيضا ، ومثلت قباتها ، الحول :

— أرى معجب بذلك أكبر الأصعب !

فرمستني بنظرة غريبة ، وهي تقول :

— بذلك وحده ؟

— أنت رائحة خلاه

ولناولت يديها ، الإطهما ، بين يدي ، في
شوة ، وسعنتها الحول في اهتمام :

— ألا تلاحظني على طريقة أجدي من « الفلا » ،
واسرع وأمتع . لا يخفى عليك أن الانتظار بالقر غير
مأمون المآلي ، فربما أدرك ألي مجرد الماء ...
لقد ألقت ألي طريقة مبتكرة ، وعدت بأن تكشف
منها النقيب ، في مقال يتلو . وقد طال بعد الانتظار ،
ولم تد بوعك . فسلكت عدلت من الألفاظ بهذه
الطريقة لجمهرة الناس . ولذلك لم أجد بما من
القدوم عليك لاستطلع منك تفاصيل تلك الطريقة
الجديدة .

وكانت أروي ألي ، بعينها الرمدتين بالساحرين
في توسل ، وقد شمت منها جالبية أنشوية ، مغللة ،
لم أعهدما في غيرها من قبل .
فلما كانت تقول :

— حذار أن تفكر في الانتظار ... أترى من
رأسك تلك الفكرة السومة . أنك لم تظن
للموت . كنت نموذج رائع للحياة ، بتمتها الطيبة
برونتها البهي ، بروحها الطرويه ... يجب أن
نمشي ، يجب أن نزهو بك الدنيا ، كما نزهو
بالنور الألق ، والبهج .



— صليت أن أخبرك بأن الليلة على موعد مع
مرة من الرغبات ، للاحتفاء بوصول لنا في مناسبة
سارة . وقد أرتب المؤبد .
— حق عليّ أن أسمع منك ذلك في الوقت
الذي بدأت فيه اشعر بآلام في صعبتك .
— احباً ؟
— ألا تعني ذلك من لقاء نفسك ؟
— ؟ الآن ؟
— التفت لك أنك استنظت يطو هديتك ، إن
تبدد الكثير من وعشتي ، تلك الوحشة الجارية ،
التي نصبت يدي من كل جانب ..
— أية دجّة ؟ أفسح ؟ ..
— فطعت بضع خطوات ، وهي ترسل القول في
استغراب :

— انها لأمعة ميلة .. !
— ألا تروين لي طرفاً منها ، لنشغلي من تلامي
فاستغرت ، طيلة عليّ ، ووقفت في بعيدة مني
لقول في تنوّل :

— خذ ما أنا في حاجة إلى التخلّف من الثاني
.. اني عطية اليد بما يطمح عليّ صدي .
ونأولت بشي كتيها ، وانبرت لشد عطيا ،
والله لطيف من عينها يرق ، وترقررت كلماتها في
خلوت :

— كنت دائماً في أن تكفي بما ، وقت موانسة
ومصافاة ؟

والتي تني لعموم ، ونظراني مشدودة إلى نظراتها
— أنا ومن اشتركت ؟
فطقت ، وكأنا حطمت ما حولها من اسوار
سجن طيق ، وخرجت إلى الفضاء الفسيح ،
نشد العربة والانطلاق .

— اعتقد شرابي ؟ أنا في حاجة إلى تلك النشوة
الحالة ، استمتع بها طيلة .. مثلاً شغف من ألوان
الحمر ؟ التي تستمتع أن تتناول الشراب صرفاً
غير مزوج .

وكانت فيأني كأنها جمرية بدأت تنوّه فأمولتي
التفكر ، وأصبحت براسي يهوى ، وبماطلي
ينطبع لحيها ، في خلف .. ووجهني الحبل إلى
خزان الأدوية ، فاجتذب منه زجاجة ، ما كانت
الزجاجة لربما في يدي حتى اختلطتها مني ، وألقت
عليها نظرة ، ثم تصايحت :

— « كويك » طي ؟ .. عظيم .. أين الكلي ؟
فهو لولت خارج الصبرة ، فلما انبرس على أحد
الأمم الوئيدة ، يماثه النوم ، فلما أحس بقدومي

— كل شيء ؟

— الآن فالتت حربي على أن ترضيني ؟

— كل الحرس

فاخذت بكلي كداعيا ، وفالتت في فصل :

— أريد منك أن تشرح لي تلك الطريقة البكرة

التي وعدت بها قرارك ، في آخر ملة لك كتبها ،

في موضوع الانتحار .

— ألا حده . لي نظري مني بهذه الطريقة .

حرام عليّ أن أمد لك سبيل الهلاك ..

— أريد أن أعرف تلك الطريقة التي يبلغ بها

الانتحار ذروة القمة ، أبان مطارفة للعباء ..

— صيحت أن الكون لولك سيبدأ .. فلا

نحاول مني صنبلاً . هذه كلمتي الأخيرة .

— أعتقد لا تبالي برجاء عولت فيه عليك ؟

لم نجوت . فهل ترضيني الآن حبالك مسطاً مشوها ..



نهني مضطربا ، فقلت له على الفور :

— لا حاجة بي اليك .. تستطيع أن تعرف .
أما إذا ؟ فليد .. ما يفتني بعض الوقت .

فقال ، وهو يسمع فيه :

— وحفل التكرم ؟

— في الوقت مفتح . فذهب أنت لفنانك .
والذين الغرض ، وبعثت به خطاب نحو الباب .
فقصت القصة المبدأة ، وحدث منه بقصص
فأرسلني ، فالبيت صاحبي قد نهالت على الأريكة
مائلة برأسها عليها في وضعة فخرها .

وأخذت مكاني بجوارها ، وصبيت في القهقهة
بعض الشراب ، فسرعان ما تمت يدما ، تناول
فدحا ، وتشف ما فيه . فقلت مبادرا : —

— ماذا ؟ أشرير القبح جرمة واحدة ؟
فرغمت رأسك وندبات من لدغ الي بقصص
وتقول ، موقفة الصبح :

— وسكت .. أنت .. ففكحت جرمة واحدة !
ولم أجد من يفس قوة ، على أن أعالج ، ففكحت
ما أثارته به ، فتصايحت :

— هذا عظيم ! ..
وعادت صاحتي لتند رأسها إلى ظهر الأريكة
وتعمل نظائرها سلف الصخرة ، وقد غارت بها
الأفكار كل مطار . لم قلت وكنتها في حزم :

— أيما خلال الطبيعة البشرية في نقره أوسع
وأشد نكرا ؟ أيما تهوي بالآدمية إلى الدرع الأسفل
اليس في وسطه أن تصد لي تلك الطقة يا سيدي
الغريب ؟

لم أن الواقع منها مثل هذا السؤال ، في مجلس
الشراب ، بيد أني ابتليت مرصاتها ، فلتصورت
رأس لحظات ، لعله يتمطلي عن حكمة من حكم
الخلاصة ، في أسرار الكون وحقائق الوجود ، إلا أن
زألني سبقي بالكلام فقلت :

— أما أنا فاستطيع أن أسمي لك تلك الطقة ،
أنا الكدر ... الخيانة ... نقي اليهود والواليين
هذه أشنع الظلال ، فهي تحول الأدمي إلى كتلة
عظيمة فظرة .. لكاني .. السابعة — أشرها وأجتها
الكرهية .

وسأولت الزجاجة ، وصبت منها في فصحها
وفي فدهي ، ثم عت الشراب ، وهي تقول ،

— ما أوحني إلى أن أماند بيبي ، وبين مرارة
تلك الذكريات القوية .

— أية ذكريات ؟

أفقد للشاهد ، المنظر ، الشاة ، البشة

.. أشر .. أشر ..

وشربت ... وأسكت يفتي أعبث بأصابعي
وهي تقول :

— أما زلت معمرا على الانتعاج من التحدث إلى
في شرح الطريقة البتكرة للانتعاج ؟

— ليس المجال — الآن يا صاحبي — مجال
انتعاج .. لا تصدي عليها مئة الجلة ، يحدث
فانم مشوم .

فقلت في حزم ، وقد نهفت :

— لا بد أن استمع حيث تلك الطريقة منك
الساعة .

— وإذا أبيت ؟

— تركتك على الفور .. أنت الذي لسي إلى
الضار هذه الجلسة الممتدة !

وخيمت فترة صمت . ثم ألبت زألني لفل
علي ، وما ضمت أن أطلقت لسانها في رأيي ناداب
تجري ، وفالت في لذل :

— قلنا أنت مصر على أن تأتي تحثني عطبي
اليك ؟ لا تصب أن يكون لك فضل مومني على
المام بعضي الجامعي ؟ أنتي لأطبع أن تكون رسالتي
بولوجية ، ففعل بمتاصر الطرافة ، والانتعاج .
— أية طرافة ، وأي ابتداع ، فتعطينا متى ؟

— أن أراك — كما عهدت — بالعة ، وبحولك
موقودة الحظ ، من الابتكار والافتنان . ألا تعلم
تقد فتان موهوب ، أوتيت قوة التاني ، وجاذبية
الأسلوب ؟

وأصبت بها ، تتلاني متى ، حتى تكاد تلتصق
بي ، وجعلت لأظف عدي ، وقد فارتبت وجهها
من وجهي . وشعرت بوسومة انطاسها الكافئة ،
على مصيبي ، وأخذت تهوم رقيقة الصوت :

— لا تكن علي قاسيا .. أدتني على استكمال
دراسي .

وأردت أن أصيد شخصيا بعضي ، فطبتت نفسها
منى في تطف ، تقول :

— لست فعلا لأن أمتحك ما تتشفي ؟

— وكيف أكون لذلك أملا ؟

— حين أستطو لي بما أريد منك .

فقلت — وبينائي لا نفرقان بينها —

— أي خود تريدني ؟

— مفاجاتك التي وعدت بها قراطه ، ثم تركتهم
على جسر الانتظار .. الطريقة الجديدة للانتعاج !

وراحت فصحها إلى فمها لجرع منه ، وقدمت لي

الادبيا جميعا .. الا بريك اربى ذلك النمل الفريدي
والتي لطوع اترك في كل ما نشر به .. مستمتع
بمناقشة هذا الجميل الـ ..

وانتحت على يدي ، كاتبا لوشك ان تلعبها في
الحيات ، فجلبت يدى ، وجلت اربت على رأس
والترى ، والاطف وجنتها في لودد وابناس ..

وبهتت الي مكتبرها الزائرة من ودائي عارفني
واتا استخرج طية الملتحج ، وافتح احد الادراج ،
واجلب منه صنوعا فشيا طويلا ، ذا قفل صغى .

ولا تحت القفل ارتفع غطاء الصنوع ، وبدا
النمل اللعبي تنوعها ، يكاد سناه يطفله البصر .
ولدت حين الزائرة بوصولة بالنمل ، كاتبا

مسحورة بمرآة ، وسمعتها كلفم :
.. ما لزومه .. انه دقيق .. انه بديع .. ما
اجمل النفوس الفرغوية التي تنجلي على صفتها

وواجهني تقول في جد :
.. ملا في القسومات من حديث هذا النمل ؟
فقلت ، واتا اتحلى الصنوعي جانيا :

.. يقال ان له خصائص صعبة ،
.. ما خصائصه ؟
.. الموت به معة ليس وراما عريد ... ان

الجسد حين يسرى فيه السم الشرب به النمل
لتج له هبوطا لذيذة خالقة ، تمل في الدنيا ،
وتسوتها ، ما تشبه الخمر المذنة الاخرا :

فقلت .. هامة .. ونظرها الي النمل شاغبي
.. هالكا استطلت « كايوترا » ان اورد « بالحيات
في لعلات حاتة حية .. حقا : انها لعلولة ..

واصكت حينه ، ثم استأذنت تقول :
.. ملا في القسومات من طريقة الانتحار بالنمل
السموم ؟

.. ليس فيما الا امداد النمل ، المشرب بالسم
حتى القبي ، في الوضع المختار من الجسد .
فالتصت بي ، وهي تتلق بكفي لعاق الفريق
يطوق النجاة ، وفات :

.. وما الوضع المختار ؟
تعت الشدي الايسر بتبيل .
ورامها تنزع على القود صديرتها ، وتطالع

منهاتها فلا صفرها يصفو كالكرم الوددي ، والا
منهاها يتنارن متحازين كعاصم على وشبك
الانطلاق ، بعد طول اسار .

وولفت املني لي جد صلم تقول :
.. حدد لي الوضع المختار .. ضع اصبعك
عليه .. ا

القدح نفسه ، وهي لبيب بي ان اشرب ، فخرجت
منه جرعة وافية ، ولانا انا القول :

.. حقا : انه لكشف جديد في عالم الانتحار ،
وسأذيمه يوما في الناس سزودا بالشرح والتفريقات .
.. ان يهنا لي بال حتى اسمه منك السامة .

.. على شريطة ان لكسي سر ، فلا تدعيه الا
بدن مني .
.. لكه فتق الا احثت به احدا ، ولكي ساقصن

رسالتى الجامعة حينه ، بتوجيه منلكو ارشاد .
فارسلت نظرائي تسج في عرشى العجزة عوفت
في زهو وخيلاء :

.. انه 3 نصل ؟ كايوترا
وانتمت عينها في دهشة ، تردد :
.. « نصل » كايوترا !!

.. نعم ، هو النمل الذي انتحرت به تلك
الملكة البستاء .
.. ولكن التفرغ يقول : ان كايوترا انتحرت

بذلة الحمى ..
.. فد ما اختلف المؤرخون في هذا الشأن ؟
ولكنهم اجمعا على انها انتحرت بالسم ، لاني

انها ماتت ميتة سموم ، اما الوسيلة لفامضة
يجري في شاتها الخلاف بين اصحاب التاريخ .
.. والنمل ؟

.. لا شك في انه كان مسرورا ..
.. وما ذلك ؟
.. ان النمل عندي ، ولد اجريت طيبه

لجاري .
فشجنت
.. ان حوزك هو حقا ؟

.. نعم . حصلت عليه من احد تجار الطماطات ،
ياضي اياه في خلية ، وجه يفي مستندات ثبت
انه هو النمل الذي انتحرت به كايوترا . ولي

هذه المستندات حديث عن اكر النمل لسموم في
الاجساد ، وكيف لمسته الملكة البستاء على نفسها
في طرفه من .

فشجنت بصبري تقول :
الا لربني اياه يا استاذي ؟
.. صبرا .. صبرا .. يا تيلني !

.. لا صبر لي .. ارجو كل الرجاء ..
لم ظففت تاملني ، ومنهاها تشعان ببرق دهاج
وانطلقت تقول :

.. يا لك من هبتي .. لا ريب في ان هندا
الكشف املني مبيز مجامع الآثار ، في ارجاس

وفتحت عيني على نهر العجور ، يصالح العجور
ورديت يصرى حولى ، الذين لم يروى ، وما أسرع
أن وضع لى آتى فى العجورة وحيدى !
وهبت دحشا ، أغشى عن زائرة الليل ،
وأنا أقادها :

ولم يلبى سنانى إلا رجى الصدى ..
ونظت فى أرجاء النخلة ، لا أدع ركنها
إلا نظمت صاعبى فيه ، فلم أشر على كائن
غيرى ، تتردد أنفاسه .

وبرفت فى راسى فكرة ، ذهبت لها ، فهولت لى
الكتاب ، ونظرالى تستيق المرح الذى يصورى
النمل ، فوجدته مفتوحا ، ولم أجد المستودق فى
مكانه ، فكيف أبعد عنه ، هنا وهناك ، فلم
أشر له على أن .

وجاز صوابى ، فبصبت الخرج حبات الميادى
وأبشر فيها نظراى ، أغشى ، وأتلب ، فذهبت
جهوى سقى ..

يا لها من مآرة لوب ! فله انظمتى ، لك
الانى ، ملية ذلولا ، ليلوع ماريجا الطير ..
ولكن لا ... لا ... ما أحسب أنها مقدمة على
الانصر .. أنها لأفل من أن تالرف هذه النخلة
الشعاع .. لقد دبرت لك الحيلة للحصول على
« النمل » التاريخى حتى لرفع به عن قيسة
رسلتها الجمسية ، فى موضوع الانصر ..

أحنا ! .. كنانى من جهالة ، وقبالة ، ولغة !
ستنصر هذه الفتاة ، ما من ذلك به .. مستقل
بلسا بالنمل السلوب ، وأنا الجنى الذى أسعد
النمل لى صدرها ، ليغرى شطاف قنبا الشفى
.. لقد فتحتها لا دكتها على تلك الطريقة للانتصار .
وتهلوت على الأريكة ، التى يرأسى بين يدي
وطبى ينظر مدامة واسى ...

ما كان أحلاها .. ما كان لرفها .. ذكاهسا
يتوقد ، ولبانتها فوق أن توصف .. وحته لها ..
واتهمت من عيسى الدموع ، كتنى طفل سلبوه
أحب شه إليه !

وقليت يومى تكما ، مسموم الفكر ، محتاج
النفس ، لا أستقر على حال ، عن الفلق ، ولا
استرجع إلى رأى وتغير .

ولم يكن لى أمل من نهارى القروب ، فخطته
ساعدا ، كتما التلب على شور صنون .
وفى اللدة ، خطت إلى صعل المباح ، أمير
أنيك الوفيات ، وأنا لا نيف ، فلم أجد بينها ما
يشعر مطونى ، فتغلب الصعداء ...

ومدنت يدي كتليول ، انصط بصبى فى
موضع دون التنى الأسر . وفيما كنت فى شيتيه
للك انظر لى ما أفعل ، ألبتها لتلقف النصل
فى سرعة البرق ، ولقد لمعت عني ، فتدت عني
صرخة فرح ، وقلت :

.. حذار يا مجبونة .. هذا صيل طائش ..
لمنى وأهدى النصل مكانه ..

فكانت على عدود .. والنصل بين يديا لقلبى :
.. أو حسيتنى قد بلغ بى المته واليه ، أن
انصر فى عبادة طيب ؟
.. ثم رفضت عنيها عن النصل ، ونظرت لى
فى ابتسامة غريبة تقول :

سلى من يريد الانتصار أن يختار لنفسه الزمان
المناسب ، والكان الاثم ، فها الأجرام العظيم :
وقللت بالنصل على الكتاب ، ولم قلبت أن
شمت منومها ، ولرذلت صدرتها ، وهى تقول :
.. لا أجرى ! لا فى ذمتك لى أريد أن
انصر ، أراى أملا للانتصار ؟

ولوطت مكبة الشراب ، وجرت من القمح
جربة لم قالت ، حولة النخلة :

.. الحياة جميلة فى صحبة رجل أتمى مثلك ،
لعل أجلس بجانبى .. لعل .

وكنت قد أشرت النصل فى صندوقه بواحد
اللال الممدول بالفتح ، لم رفضته فى درج
مكتبى ، ولظلت المرح أيضا فى أحكام .

وأخذت أجلس بجوار نظراى ، وأمسكت بيدها
الأظفها ، وأنا أقول .

.. أكنأ أراى أملا للانتصار .. أنا الذى أندية
بروسى ، وأحبه حيانى بالطرح !

فلألت ، فى صوت رعيم الفتنة :

.. أحنى ما تقول ؟
.. وهل يغادر لى ذلك شك ، يا حسنى

الصورة !

فتراحت فى جلستها ، وهيمت :

.. أهد على سمنى ما قلت ، أهد وكروه ، قل
أنى أحبه .. ما أحلاها جملة .. فلها قولة مظلمة
لا قولة متائق كداح .. شتظ بها لنى ..
أسميتنى ! لها ، حائلة بصادق الشاهر ، وصيق
الأحسيس .. قل ، وأتلب ، فما أشوق القلب
الى أن يطرب بالفتيات الضلعب

وسللت إلى جوارى ، كسل القلب الآلوف ،
وما هى إلا أن ذابت فى أحضانى ..
واتحمت منا الشفاء ! ..



حقاً ما أقبلي ! لماذا يقر في نفسي أنها تريد أن تسحر .. ؟ لماذا لا أصنع ما ذكرته لي في شأن أعداد رسائلها الجامعية حول موضوع الانتحار ؟ ولكن لماذا أثرت تلك الحيلة الوهمية في استلاب السجل ؟

وليت أيلما موصول الفكر ، بذلك الصلابة الغريبة ، أحرص على تجنب آتياء الوفيات في الصلابة ونظرائي على سطورها ترفض . وعادوني الطمانينة شيئاً ، وجعلت أتمثل ما حدث لي لينشد ، كانه حلم عابر غريب ، حلم جهلي بأحاسيس متضاربة ، حلم يبيح ، كانه ينفي إلى مأساة ! والخيبي ، يوما ، ولما جالس إلى مكتبي ، قد خيمت عليّ فكرة طارئة ، فتناولت القلم وكتبت أريجلا .

أصل الشان من داء الانتحار !

كان هذا عنوان بحث جديد ، أوليته كل اهتمام واستغرقتني الفكرة ، فالتفتت أجرى القلم شرحاً لزوجة الانتحار ، وبسببية التضرع ، والمواقع التي يورط المرء أن يغني على نفسه بنفسه . وقد ذكرت في بحثي ، أن الانتحار لا يبدو أن يكون مرضاً حينه استبان النفس البشرية على مدى المصور بان بثرته ، أو بالحري ، جبرونه نفل كانه في علافيل التيس أوماماً ، ترصد للفرصة لتواتية في شيه سبات ، منها مثل جرائم الإغراق المائية ، التي تكن للوئوب ، غالاً ما منحت الفرصة ، وأبلى الرد بيضه صيرة في الحياة ، أو بطفه الطب ؛ إذا ما فعلت في الجسم قوة المقاومة بحيث جرومة الانتحار من عسرها ، نشأت لبراتها ، ونفثت بها حولها من خلايا ، نابضة بالحياة ، والسلامة والبناء .

وختمت البحث بطوي : أن الانتحار داء وويل بيد أن شفاؤه ليس باليسر ، وفي مستطاع المريض به أن يخلص منه ، إلا عرف الطريق السوي إلى القضاء عليه . وإلى يوصلني طبيباً مرس أحوال الانتحار والمتحيرين ، وراول تيجارب شني في مكافحة هذا المرض ، الذي ابتل في أياها الحضارة ظهر الوفاء المادي ، لا أثواني من تقديم وصفي ، الطبية أعالجا ما جاعل من مهم المداة علم منه يبرمون . وما الوصفة التي لي فصر الكشف بها سوى ذلك المسجل المبيح ، الشان من داء الانتحار ؟ في كل حاله ، وعلى اختلاف درجاته ، وسوف يكون لي شرف التحدث إلى

.. وكنت اللطيفة في حجم كتاب كبير ، تحصل اسمي وموالي : بخط رشيق ..

قرأني الكرام ، في المثال التالي من هذا الكتاب الجديد :

صاحبات ليله كاملة ، في تدبير تلك المكالمة التي كتبت بيات من صدق النية ، والأخلاص في القول . وجهت أكبر الجهد في لصيد الطرف من الأفكار ، والرشيق من الممارات ، حتى يخرج المثال شائق الأسلوب ، فيكون له في نفوس القراء وقع جميل .

كنت - ولما أكتب - أتمتتها بحاسي ، أتمتتها « هي » زائرة القيل ، وسائلة التعل ، تلك الاستقامة العجيبة التي صبت من اخلاط راقية ، فيها جمال وفيها ذكاء ، وفيها رقة الرقي ، وجفوة التمتع ، وحول هذا كله حالة من لموصي سابر ، وحفظ خلاص .

تمتتها بحاسي ، لتسمع إلى حديثي ، في ترفاه وتطاللي في لطف ، وتشر أعمالي في حماس ، الهمتي كل ما كتبت ، بما وفرته لي من صفاء ذهن ، وتوفد شاشي ، وتوجه أيمان .

وواصلت الكتابة في الموضوع ، وقد اشتد بي الولوج به ، ودب في أوصالي ديب نشاط ، لم يكن ملكوها لي ، واستهلكت مقالتي التالي بهذا التذات :

1 اليك أينما انسى التي توحك ان تردى ل
موة الاسحار ..

اليك انت، النفس المائتة في فياني الوجنة
القسية ، والوحدة الجافية .

اليك الترجمة بذلك التصديت .
فانمسي سمكة ، وانمسي حتى ما اتول : في
رونة وانه .

مردى الى ذبيحة ، أينما الهاربة المستقيمة ،
وحبك ما تكن من ضلالة وفي ..

الحياة تفر تلك ، وترحب بك ، ولعيط هناك
ما بان عليك من اوفتر الياس والقنوط ..

ما وصفتي : التي لبدتها في معلمي الخاص
اندميا لك على سبيل الاختبار ..

ان اطلب اليك الا ان تجربها بعض الوقت ،
وانظري بعد ذلك ما يكون من اثرها في مجرى حياتك .
واستطردت اكتب .

2 ليل ان اكتسب السر من هذه الوصلة ،
الطبية ، اعني هذا المصل التثليهي لوان ان اصبرك
بان ليس في الامر قلق ، او شبه قلق ، ما هو
الا علاج مسحي : عناصر المجاهدة والصبرا ،
انه اقرب الى الرئي والصاوية ، بل انه لون من
رياضة : الولوجا : وهي حقا ، رياضة طريقة
اذا اتكرها المرء ، ياديه بدء ، فانه جذير ان يالها
على من الايام ، واذا هو يهيم بها ههنا ، ولا يهيم
سها لحوالا .

ومضيت اكتب :

3 أينما انسى ، امر الراضية ، ولا الضمئة ..
لكاني اسبكت تنجيين تلك الكلمات :

الى عصر البحر والزرقى من 1 ..

الى عصر الرياضات التي تعيط بها الانتشار
والطلاس ميمتي ؟

الى عصر الأوهام والخرافات ميمتي ؟ ..

كلا .. لم كلا .. نحن في عصر الضم والنجربة،
حيث التحويل على الفصل ، والاستناد الى انطق ،
حيث التوتر الذي يصبح للليون مجال الوضوح .
مهلا أينما انسى الملبدة ، فان يكون لربما لمدتك
به خرافات وأوهام ..

الامر لا يبدو ان يكون استخلاا لقوى النفس
لتأثير بها في النفس .. ان هو الا بحث من التوصل
المستورة الباطنة ، التي توجه السلوك البشري ،
في رحبات الحياة .. ان هو الا ابتداء تقوى
الغير المقصورة في اعتماد السرار ، لكي تكافح ما
تترى في الظاهر من موى الشر

4 أينما انسى الجريمة .

اذا استند بك الياس ، واستبد بك الضيق
فاخرجي من فورة الى لرض الله الواسعة ، والمرئي
في متاكجا ، يمانعة من يالسي مكين ، او سائل
محرور ، او طالب حاجة حيران ، او علتسي رحمة
واتصاف . فلذا سادلت واحدا من هؤلاء ، فكري
له مونا .. حاولي ، قبل ان تمارني ذبيك : ان
تخلعي من بعدك في الحياة ائرا حبيبا ، ان تقضي
نبالك اقتديب مالا مبالعا من ثعمل الشر والبر ،
فيه تنق ، ومواساة غلتافين الاقتياد الذين لم
يلفوا سلاحهم ، وهم يكاتفرون ضدك الحياة ..
هناك طفل منبوذ ، يسود بمخالط الطريق ،
يشكو قسوة القدر ، وشقوة المصير ، في وحدة
واستحيائي .. لم لا تقنين عليه : تسالينه مبعسا ،
لم لا تمسحن دمه ، مرفقة به : تضاحكته مرا ،
وتواسينه اخرى . لم لا تلبين معه حتى يائس بلك
ويطعن اليك : فترايله وحشيه ، وتراجسه
بلسائه الا ثم اسألي نفسك ، بعد ان تلمس من
ذلك مارك ، مالا يمتلج بين جوانحك من احساس
ولمور ؟ الا ترى ميمتي نور بدأ يسطع في قلبك
فيبعد دبابير الظلمة التي فلتسي جوانحك ؟ ..

تايي تطاولك في مناكب الطريق . سترين : ثمة
شريرا على الطوار ، يرقب من بعيد على ان يصير
النارح ، والناس من حوله في جبهة ودهوب ،
والركبات تيمت دهبها فضلا لفسه من عشية وحطر
.. تباركي حوله ، وريتي كفته ، واخبريه بان
مجاتيه اساقا ، يعثر عليه ، ثم خلعي بيده ،
وابنميه ماعنه .. مضمضين وانت تظلمن معه
كلمات الشكر يلوخ بها لسانه ، بان راحة ماسية ،
تمضت ق لوصالة ، حيثما ذاك الصنيع الهين ،
اتلى اسديته الى انقل حمرته الانذار معة
الاسر .

وامسلي خطاك ..

سيتج مافرك على امرئ ، يادي (نوال) مقيم
وقد مثل بياب مظم ، يفرح ملة قنار الفراء ،
وعيناه ، تصحان عما يمانه من جوع ، وتسل
الطعام لم يتوسر له منذ ايام .. فلا دعوه ليتبع
جوعته ، وجلبت منه الى مائدة واحدة ، وابعت
له ان تنخر من اوان الطعام ما يشتي ؟ ليؤردون
اللقيمات ، في نوم ، ولبيستين وجهه ، وشرد ،
ولتعدنل قاعته ، وتسمعون ، وتلتنمن عيناه ،
بيواد العجوبة ، والانتماش .. وانت واجدة في
ذلك كله من سرور النفس : هوسا كريما ، صفا

ذلك هو « الفصل الثاني من داء الانتحار » ١

أنت يتلخص في الحكمة الإلهية .

« الفصل الأخير في حطوط طائفك » وقدم الفصول
لأهلك الإنسان ، ما استلقت إلى ذلك السبيل .
المسئل الثاني من داء الانتحار : هو أن يهب من
حولنا قبة ظامرة ، من جواهر أنفسنا ، هو
أرشد النعماء والمكرويين بقوة من روحنا ، هو
أرشد النعماء ، لكي نحب الحياة .

☆☆☆

والتيت تدبج الفصول ، في شأن الفصل الثاني
من داء الانتحار ، وقد افصح أمامي مجال القول ،
ولتحتج مناهي التفكير ، فقصبت أسوار الأمثلة
الحياة النافذة من حاضرتنا الراهن ، والنماذج الناصبة
من التاريخ الفاجر ، ووصفت ما كتبت ينبغي من
فرائد الحكم ، وبواغ الكلام ، مما هو وليد الصلة
موضوعي ، وكنت أكنن لي التحليل ، والتأمل ،
والعرض ، حتى أوفيت على الفاية .

وأحسست أن نفسي تتسلسل عليها سكونية وهي
لا استيقظت إلى قد نظرت من دجس الانتحار
التي راق على فترة من الزمن ، والتي أيضا فيه
كثرت من ألم التحريك عليه ، أن كان فيما كتبه
سكنا فخرني .

بعضت بواجبي ألم النهوض في سبيل تطهير
الرافعين في الانتحار ، وهما يهجم إلى غير طريق
يستكونه لكافة هذا الزوال المدمر ، وفوق هذا
كأن يثقت جدي ، في تبصرها « هي » .. تبصر
أني أعنيها بما يجسها مرائي الذي ويحط عليها
نعمه الحياة .

وهفوت ، بعد ذلك ، بنوم هادي ، لم أكن

قد نلوتها اللباني الطوال .

أقيت من عاتلي العمل الثقيل ، وتحررت مما
كان يجرم على صفري من قلق وهم وطباق .

لقد بذلت كل ما في طوقي ، ويعمل الله ما يريد .
.. وأحسست التهور تتلو التهور ، بأسطة تلك
الذكرى العجيبة في شأن فتاة الانتحار ، تلك التي
كان لها في حياتي أثر عظيم . ولذا كانت في عيني
بعض رؤسب لهذه الذكرى ، فلها لا ريب إلى
دوال .

عاشق أتفصيا .

وفي إحدى الأمسي كنت في عياني ، على مالوف
الطلة ، استقبل مرعاشي ، فلما بروج العجوة آخر
مرعش ، الجبل القرمي على ، وفي يده خيفة ،
وقال :

أعنته ، في أطام ذلك السحاب المسكين ..

أعنى قدام ، حتى تحاذي قلبي ، النبل ، حيث
ستروح الناس فلما ورواحا ، أنسام الأسيل ..
لا لتلك مباح البشر في الوجوه مما هي أن
يكون من مأس ، ولجاعات .

يا أسفا على هذا الفلام الذي تسأل من بين
الجمع ، متفائلة خطاء ، واتخذ ملحة لحالية على
الفتنة ينظر إلى الموج المتنازع نظرات حثي
وليمات وجهه تنبه من هم دين .. أعنى نظرك
فيه ، ترى نفسه مغربة حري ، مستو نفسك ،
الكلومة ، سواء سواء .. وإن الفلام ليدلف إلى
أسهر ، يرك أن يلقى بنفسه بين طياته .. لا
يجلي عنه ، سرفس إليه ، ومستطاة قوة خفية ،
للهب موما وحمامة ، وإذا أنت تهذبته من
حالة البرة ، التي كانت تردية ، وإذا أنت تهيبته
الحياة ، بعد أن استسلم للثورت .. ولربما صعبت
من بسلك ، وأنت الهربة من الحياة ، كيف تصدين
إلى الحياة من كرمها ، وزهد فيها ونس منها ،
ولم يجد سبيلا للنجاة إلا أن يهرب من وجهها حريا
.. لا صعب ، ألهرة الحياة كلفة في قرارة النفس ،
تصير على الرغم من كل شيء ، وأنها تنهب دلفة
واحدة ، لكافح الفناء ، وتطالب اليأس ، بل لها
تبدل على الكفاح ، والدفاع في سبيل انقاذ حياة
اليزويين اليائسين ، من بني الإنسان ..

لقد استكملت طوفانك ، وأدبت رسالتك ، ولك
لتعودين أدراكك إلى مسلكك ، وقد نعمت مما
ينقلك من هم وألم .

لقد استلقت ، بما أصدبت من معروف ، وما
لعبت من غير ، أن تعرض جماعة من البشر ، وإن
تنبهي بين جرائنها لغة بالناس ، وأملا في الحياة .
بانت قد وصلت ما يهيك ، وبين خلق الله ، ومن
سره توشت الصلة بينك وبين الحياة .

ها قد عرفت أن الناس من حولة ، لا غنية لهم
حنك ، وكذلك أنت لا غنية لك عن الناس .. كل
أمني ، في دجانتا هذه ، مرتبط بأخيه الإنسان ،
مكمل له ، فلا مله نولاد البشر ، من أن يمشوا
أخوانا أحوانا ، صغارين ، تلك سنة الكون ، وذلك
نابوس الحق ، وليس لك البتة ، ولا لذلك
الناموس من تحول أو تبدل .

تلك .. بعد ذلك .. لم يمتدح بأن من رد الناس
إلى الحياة ، ومهد لهم مخرجاً من جديد ، لا يتغير
عليه أن يرد نفسه إلى الحياة ، وإن يهد نفسه
مجرى لا عشرة فيه .

... حضرت سيدة منذ قليل ، وتركنا لك هذه
القيمة ، وقد رفيت إلى " إلا أظن لعينها إليك
إلا بعد الفراغ من شواغل الحياة .

وكانت القيمة في حجم كتاب كبير ، تعيل لسي
وعوضي : بطل وشقي . ظم ألوان في ضياء ،
ولذا كما تمام كراسة ضخمة مكتوب على خلالها
انتشار الحياة .

بعث تقديمه فناء جامعية لتبيل شهادة الماجستير .
وطويت صحيفة العنوان ، فبدت لناظرى على
المرور ، ورقة مفصلة ، كانت بهوى من الكتاب ،
فتناولتها بأصابع ريشة ، وأقبلت الرؤىها منهاج
النفس .

وكان هذا منها :

أخط إليك هذه الرسالة ، دون تضييق أو كراوية
الخط في حداد وإخلاص وإيمان ، أخطها وكنتي
تترع صحتها من سيج أصابع ، وأخط مديها
من طرات دعي .

لقد كان لثاني لك ، في تلك الأسبوع المشهود
منذ أكثر من مائة ، نقطة تحول في مجرى حياتي ،
بعد انقلاب عم كيتي كله ، تأثرت به نظري إلى
نفسى وإلى الحياة من حولي .

لم أكتب عليك منما قلت لك : إلى « جامعية »
بيد التي كنت جامعية هجرت الدراسة في سنتها
الأخيرة ، وأسالت في فضاء ماطلة هواء ، بسموها
الحبيب ، وأسماها لنا : الحبيب والمث ، والفشل .
ولم أكتب عليك ، أكتب كله ، حين قلت لك :
لني بعد بحثا عن « الانتحار » هو موضوع رسائل
لنيل أجازة الماجستير .

لم يكن يخطي التي شرعت أبعد وقتئذ سوى
(حياتي) أصولها ، ولعينا أيتها الظرفا بنفسى ،
والقوم على تنفيلها بنفسى . كان سجل حياتي في
تلك الفترة القصيرة هو رسائل الجامعية الكبرى
وما أبحان الماجستير إلا امتحان روحي ، سابعة
مطرافها فبصدى ، التافة الرذول !

لم يكن لي من الانتظار به ، لم يكن لي منه
مخلص .. فكره تأملت في أعمال نفسى ، وبرت
سرى الدم في عروقي .

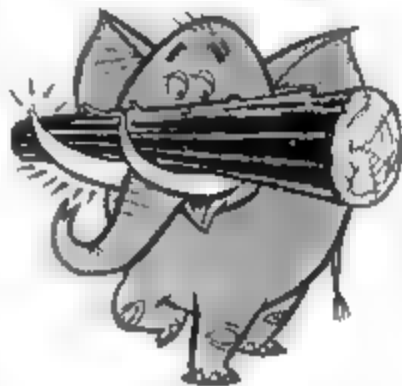
وكيف استطع أن أواجه الحياة ، ولد لعت
أماي : التوالى بكذا ؟

أتهارت أمتى تحت ثقل حياة وفقر .

يا له من خال غفور ! ...

لم أبطل عليه ياتين ما تعرض عليه الفتاة ،
أسلمته نفسى ، ووقفت به كل الثقة ، ولكنه لم

لكي تحفظ أسنانك قوية وصحية استعمل كل يوم "الناصع البياض"



الأسنان الطبيعية هي الأساس للصحة
والأسنان الطبيعية هي قوية ورسالة
لتحفظ مناد على مايزم يستعمل مخصص
كوليبوس الناصع البياض لغير محسن
على الأسنان أظفار جافة وطريقتي عذب منظر
إن تظفها الأسنان أصبح ممتعة بفضل طعم الفم
الذي له الذي يمار به كوليبوس : أسبوعيا
والدكتور لعميه فليس منه على فرشاة يسطع
ويصون أسنان محسن من أي مخور عتادي
أمر بفر اسوياسه اليوم

لوقاية أسنانك من كل الحياة كوليبوس الناصر البياض الجبرية



BS (AR)

من كنعان الأيسر ، وكلم من مرة سمعت أن الرزء
دعاه واحدة في صدي ، وأذا بترجمة الطوة
ترسل على صليبي ، هيئة رفيعة ، كيبب من أن
أحيا وإن أحب ، وإن انتصر على الموت ..

وسمعت أحسن يدي لهنز ، وأذا الفصل ينفلت
من بين كصليبي ، فأنهض من مصلبي ، حافة
لأخرة ، لا تدرى ، العنك ، أم أباركك وأشكر لك
هذا الجيل !

وبدأت مقالاتك الجديدة تطالعني ، وهي تعيد
عنونها الجذاب : فاصل الشال من داء الانتشار !
فأقبلت عليها الجاني على أحوالها السائلة . كنت
عليها في لشرك بالحيطة ، كما كنت عليها من
قبل ، في دولتك إلى التهلكة ، وأعداد النفس ،
والترحيب بالقوت .

لم يلب من طفتي أنك توجسه لي الطنفة ،
في كل ما كتبها ، كنت أفتني أنا نفسي ، وذلك
ما طأ نفسي لحظة ، ورساء ، بل زعوا وخيلاء ..
وكبرت نفسي أمام عيني ، وكنتما تجلت لها قيمة
جديدة ، لم تكن فيها سلف .

وواصلت القراءة ، في نشوف ، وشطط ، وبدأت
على الفور أجرب « وصفته » ، وبأ لها من وصفك
تأملت إلى صور الحياة ، وفطنت على ما تبلى بين
جوانحي ، من نزوح إلى عالم الصمت ، والظلام ..
ما أرومك يا صديقي ، وأنت تيمت الحياة في
النفس النائية !

بالأسي ، كنت تلمح بي إلى هاتبة الموت ،
والدمار ، فإذا أت اليوم لشبك لي طريق الحياة ،
السوية ، في أسمي القراب .

لقد رددت لي ما قلته ، من كرامة ، وعزة ،
ولقة بالنفس ..

صعدت إلى الجامعة ، وجزت الامتحان بنجاح ،
ونلت أجازة (أليسانسي) ، لم شرعت أجد لأجازة
للاجته رسالة ، نظرت لها عنوانا ، استلهمته
منك ، من أحاديثي منك ، مما قرأت لك ، ذلك هو
« انتشار الحياة » ! وما أسرع أن انتهيت من
إعدادها ، تمهيدا لتقديم بها .

وها هي لي الرسالة بين يديك ، فأقم جميلك
وإني عليها مارة من بركاتك الصنيعة ، وإني لكعب
الأمل في أن ألقى ما يمنك لك من توجيهات ،
وصحيات ..

ولك مني الكبري والقرى ، وإلى لقاء قريب .

■

محمود تيمور

ياك بما وعدك ، وأدبر عني ، تاركاً لي الصب ،
وحدي ، لم راح يتنهل لنفسه الكليل .

ليمت الدنيا أمام عيني ظلاماً ، لا يصيغ من نور
فيه .

كانت لي قصور شاعطة ، أفتها على دحهم من
حب خالص ، فلما طغى عني هذا الحب تهاوت
تلك القصور متآخرة لتروها الريح .

وأطقت عليّ فكرة الموت ، فذكرها طلائفك
الطريفة ، في شأن الانتشار : طرائقه وأساليبه .
كنت أظلمها في نشوف ، وتلفد .

ورأيتني أخيراً أسمي اليك ، أشد عونك ،
وأستتر بملك ، وبجارك ، وعميق نظراتك .

ولكن ! شدة ما أحسست الغيبة أول ما لقيتك .
لم أنس فيك ، وأنت استل الانتشار ، غير
مدافع ، إلا كل حتم على الانتشار ، وكل استنكار
له واستهجان !

لقد حاولت - جدد - أن تأن بي عنه ، وتباعد
بيني وبين شبهه الزهوب .

أرى هل نجحت في مسألك !

أزام أن اعترف بأنني ساذك لك ، ما حبيت ،
لك السويحات العاطفية الخلابة ، التي فطنتها
منك الرشاد طيب مناجاةك ، وخلق ترميمك .
كنت لسكها لي قلبي دحيلاً شهياً ، مزاجه الخلاص
وصديق ، ومصالحة .

لقد أشرعني في تلك السويحات القليلة ، التي
ما زلت أحلا لقلب ، جديدة من الرجل بالصف
والحذر .

لقد استطعت بتلك الامصات العاطفية الرفيعة
أن تاذي لي رماح قلبي جلوة من نار .

واستشعرت الأكار والتقمير ، لما قامت لي من
صنيع ، ولكن أجهل أن تلك السويحات السعيدة
التي فطنتها منك ، والتي كان لها أبغ الأثر في
نفسي ، لم تلو على اختلاخ فكرة الانتشار بجلورها
الناشئة ، في أحبابي وجواني ، فبارحت عفره ،
وبصل كليونترا في حوزي ..

وعادت تتأولني فكرة الانتشار ، عوداً على بدء ،
فلففتني الليالي صهيوة ، والتوصل في يدى ،
شرح نحو صدي .

كنت أهدد على مقعدى الطويل ، وقد انسلخت
فجبة « كليونترا » في ساعة موتها .

كنت أطمح أن أكويها ، وإن أحيا لظلمها الأخرى
مستعجلة بما استعجت به من أحلام مذهب .

كنت أسعد رأيي اتصل ، إلى أنفوس الكفتر

عاصمة الرشيد

● نحية واحراما وبعد ، فقد أثار شوقي وحبيبي الى بغداد ما نشرناه عنها في العدد ٢٨ (ديسمبر ١٩٦٠) فكانت هذه القصيدة التي تصور حبي لبلدي وعاصمة العرب والمسلمين في صورتهم الذهبية ، ارجو نشرها في مجلتي (العربي) ، ولكم متى جزيل الشكر والاحترام .
وختاما أثبت اسمائي بمجلتي (العربي) وارفع لهنتي بالتقدم الذي احرزته ، وبالتشجيع الذي نالته في الوطن العربي . والسلام

احمد مطلوب

مدرس بكلية الآداب - جامعة بغداد
وطلبة دكتوراه بجامعة القاهرة

بغداد

أدلم أنيس هواك المشرقي
في هواي سحر وأدبك السدي
صحت ، هذا أمل القلب السدي
ورمي الدهر بما لم يسعد
فالأمانبي والهوى لم تبعد
خافعا ، تغزل أحلام غدي
ليس تمحوه الليالي ، أبسدي
فانتشي الموج وإن لم ينشد
بعض ما كان ، وما لم يشهد
سر أحلام الليالي الخرد
شادها كل عظيم أعمد
وشربت الخمر منها يسدي
وبما كان لها من مؤدد
ساعة ، تؤمض كالنجم السدي
وأرى مهد صباي وددي

حلّم لماحي ، وآمال عدي
كيف أنساه وقد فجّره
كلما طاف خيال عابر
أنا يا بغداد إن طال المندي
ونأت دجلة في رفاقها
كيف أنساك وقلبي لم يزل
أنت في قلبي ساء عاطر
كم حل شطتك غيت الهوى
أه لو ينضح في تصفابه
مرت الدنيا عليه وحكت
وتغثت بالطلوات التي
هذه الجنة كم طغت بها
وترثت بماضي أمي
إيه بغداد ، وما أسعدنا
فأرى دجلة في أحلامها

احمد مطلوب - القاهرة

مرابع التسلية والمسامرة في المنازل

للعائلة

المصرية



فيليبس



لاحت حاجة مصرية قبلتها .. هيلى وشرح بطريقة مصرية مختلف
ولانهم ان الحب يهدأ فكيف لم يظفر بالهاك المائدة المصرية ..
المنطقا يهلى بوجود أجهزة المراسلة الحديثة المصرية .. يوجد القلم
وراديو جاك التراسيتر وسجلات المبرود وأجهزة التراسيتر الميكانيكية ..
فلم اليوم يهلى انشاء منتجات فيليبس .. وهي تتكون من الأجهزة الميكانيكية
الكاملة ، المبرودات تصنيها المصري الكلى .. والميكانيكية بالخصوصا
الشكل .. ذات القيم القوية وسهولة في الخدمة الأولى الموجهة للموتيل
يها .. مثل أفراد مائلك أن تروح في سياحتها على الطريقة المصرية .. عن
طريق انشاء منتجات فيليبس

فيليبس البضاعة التي تساوي قيمتها





أَعْطَنَّا حُبًّا

وقد كان الاحساس بالضياع دوماً مشكلة الاجيال السرية عند وقوع ازمات لا يجهزون منها مسجراً . فبعد الحرب العالمية الاولى ، وما خلفت وراءها من مأساة ، ظهر في أوروبا جيل مالم على كل شيء ، لا يؤمن بشيء ، هناك لم يمس « بالجيل الضائع » وبعثته فئة من المفكرين البارزين الذين خلطت بهم مارس ومضاهيا ، وحانها .

وبعد الأزمة العربية ، وتدهور فرنسا بعد الحرب الثانية ، ظهر جيل مالم على كل شيء ، ضائع . وظهرت فئة من هذا الجيل استطاعت أن تغلب على الضياع بوجوده جان بول سارتر ، وبرز الفير كامو على الظلم والصف ، على الا يفقد هذا المرد الى ظم اخر . ومثل هذا ما برأه اليوم في بريطانيا ممثلاً في الأدباء الذين يسمون بالفتيات الضائعين « وعلى رأسهم جون أوردون » وبعد مثل هذا الجيل ايضا في الولايات المتحدة ، وهو جيل عرف عنه باسم « الجيل الضائع » .

والغلق والضياع ظاهريان بلوزيان في ادبنا الحديث . وهما عند فيدي سبيجة لاساتين : وفاة سفيثا ابراهيم الذي كان مرتدًا لها وهماها لم تكنها في وطنها التي مضت القامة في نفسها .

ولعبت السامر بالمرقة الاحاسيس بشدة متفلاء فلم تجد سوى الضياع في كل مكان : ولهذا تجد ديوانها الاول حافلة بالحيرة والانسواق العتائر ، والغلق الذي يشوش طابئة نفسها ، والتساؤلات التي لا بعد لعودة لها « تم الهروب من كل هذا

■ ما عرفه ارض فلسطين في تاريخها العربي القديم ادياء تروى بهم كما تروى على الإنكار العربية الاخرى بادائها الاعلام . ولذا انشيا رجال الله ، لم يبق لنا من اربائها سوى عهد ابن من اقليل . وهذه ظاهرة جديدة بالمرسة والغيب . وبقي حال الادب في فلسطين على هذا ، حتى الربع الثاني من هذا القرن ، حين مضت الارض الطيبة تنطق بانها « . ثم تفضل النكسة ، ويشتد الابداء ، ويثر القامة ما كمن من مواهب ، فلما بالود ينظر حوله ، يرى الطريق مزدحمًا بالكثيرين ممن حالت النكسة عند لسانهم ، وتورد طافات الشوق في نفوسهم .

وفدوى واحدة من هؤلاء ، طف في ادبها الحديث بين شعراء الطنمة . وفدوى فيها ما في هذا الجيل من عوى ، جرى على لسانها سراً ، هو خلاصة تجربته حيل . وقد سبق لها ان اصغرت ديوانها « وحش مع الايام » و « وجدنها » ، لم هذا الديوان الجديد « اعطنا حبا » .

والمتأمل في هذه الديوانين الثلاثة يستطيع ان يتبين ثوبو التجارب التي عبرت بها فدوى الشائرة . وفدوى الشائرة هي التي تعماها .

مشكلة الغلق والضياع

ان ديوانها وحش مع الايام « يجرم لنا مشكلة الغلق والضياع التي تعانيها الاجيال العربية ، ولا سيما أبناء فلسطين .

في التعبير عن ذاته ، ولكن على الا يقصد هذا الشعر
الموسيقى ، التي هي امر جوهري فيه .

اعطنا حبيبا

واكثر ما يتجلى لنا هذا التجديد ، واطبق ما
نبدو لنا التجربة في ديوان شعوى الجديد « اعطنا
حبا » . ولذا وجدنا عندها احيانا قصيدة قلقة ،
فصل مرد ذلك الى عدم اكتمال التجربة الفنية .

وديوان شعوى الجديد ، كسواته ، ديوان حبا ،
وقد درج الاذن يكتبون منها او يقرؤون لها ان
يتسلطوا : ترى هل احبت حقيقة ... ؟ ومن احبت
... ؟ وهذا لا يهونا في شيء ، فالصحب منها هروب
من الصباح والظلم ، وهو تشوف الى مثيل لشعوره
ومحاطة الصب هنا اتفق منها في ديوانها السابق ،
فهي عاطفة مشحونة بالصحن والانوار في كلا
الديوانين ، ولكن مصر هذه المحاطة للفشل دوما
في ديوانها الاخير ، لانها تكتشف ان هذا المثال
الذي خلقت « دون سعادتها » ودون « صحتها »
الشاعرات الكسبة :

« كنا حينئذ يوما .. ؟ وكيف ؟

ام كنت طيفا بطم حسيبر
وهب كنت طيفا لشعته

فكيف ثلاثي الهوى وانار ؟

اما من بقايا ... ؟

اما من الى ... ؟

تذكرت .. كنت راضيا يوما

الى قسمي الشاعرات الكسبة

وستخرج ان نقول ان في هذا الديوان الجديد
قصتي حبا بهذا الحب الاول منها قويا منيها حتى
بلغ الذروة ، فلذا هو يهبط ويتلاشى ، وتجرفه
« اسطورة الوفاء » . ثم يبدأ حبا جديدا قوي
صالحا لتعرفه نغمة حادثة رفيقة ، تنبئه الهدوء
بعد العاصفة في السيمفونيات ، تسمى « تلك
القصيدة » ، ثم تعود النغمة قوية منيرة حتى
تستنفذ طاقتها ، وتهدأ ، لتطعم لنا تجربتها في
قصيدة هي من القمة في شعريتنا الجديد : « الكلمة
والتجربة » . وينتهي الصب الى الفشل ، لانه
عجز عن ان ينفذ الشاعرة من القلق والاصباح :

الهوى كان ملاذا وهروب

من ضياعي وعياديك

الى ما يمكن ان يمتد في نفسها عطائية ما .
فالذي اين هربت ... ؟ ثم نجد امامها سوى
الطبيعة تنالها ، وتلذذ بها .

الطبيعة ملاذ الهارين

وهيام الشعراء بالطبيعة ظاهرة عرفناها في الشعر
الغربي في القرن التاسع عشر . ولعل سبب الاتجاه
الى الطبيعة في ذلك الزمن كان مرده الى القوض
آمال الرومانتيكين بعد معركة وترلو ، وحشية اهلهم
في من " ضوه بطل الحرية والاخذ والكسوفات
والاصلاح الاجتماعي والسياسي ، فالتلوا بالطبيعة
من ضياعهم ، يملكون فيها احزانهم ، بعد ان فقدوا
الايمن بكل شيء .

وعند شعوى استغرق في الطبيعة يبلغ بها حد
الهيام ، « والفاء في كل الوجود » ، حيث النغمة
الكبرى في قصيدة « حزن الارض » اما الرؤوم .
وعند شعوى ايضا هيام صوب بالليل ، وهي حالة
مفسية نستطيع ادراكها ، فالحليل - في التزامات
الانفسية - يترتب لك التسلط التي شكوا منها
في حياتنا اليومية ، ويجعلنا اكثر احسبا بوحدة
وتسجام هذا الكون .

والحب ايضا هروب

« خنقته » شعوى في ديوانها الثاني « وجدتها »
خطوة الى الامام ، وظهرت لنا اكثر خبرة ، وتوسع
افقا ، وابتعد لوجدنا . اما الطبيعة : فقد جعلتها
لحدا نفسيا الصالحة ، وقد وجدناها في حبيب نبته
هولها ، بعد ان عجزت الطبيعة عن ان تلبا الصباح ،
وتهدد الفلق . واما الساع الاقترن تجد انها بينما
تستشهد في ديوانها الاول بلول مبش « لا تصالح
كل من لايت في طريقك . ان من الناس من يجب
ان لا نجد اليهم يوما ، بل مطايا مائتيا » براها
تستشهد في ديوانها الثاني بقصائد تعبر عن نفس
« صلت صفاء بلور » . ولما التجديد : فنتيجة
حتمية لشعر كتبه شعوى ، فالحى به قلب قد
طلع بما فيه : فالتجربة الفنية التي تمر بها وحدة
متكاملة لا مجال فيها للزيف والافتعال . وكل
قصيدة منها لوحة ، رسمها برسم ... كثرى
الرسم الفنان يرسم لوحة لغروب الشمس لم
يرى ان يبرز فيها ايضا مناظر دخيلة ؟ ان التجديد
في الأوزان ، والتحرر من قيود القافية ، امران لابد
منهما في مثل هذا الشعر ، حتى يستطيع ان ينطق

لما سنبغي من شواطئك الكونة الصخرة
سعود تسلم للرياح شرابا
ونظا يجعل لينا وفينا
يا بيتنا وفينا
في الصالح الهمار ، في هذا الضخم بلا قرار
سنصرع الروح الكبير .

☆☆☆

تري ما معنى هذا الصراع .. ؟
لقد مودنا لدوى أن تنصر على تجربها ،
ولها هنا نصل ذلك ، فنخرج من اتية الفارة ..
وما تنصر الروح بقليل .

الدكتور محمود السمرة

.....
التيهنا ، يا رفيقي
حينما كان مستغاثات فرقي بطرق
لم تكن تلك لي شيئا ولا تكن لدى
لك شيء .
.....

الرجوع إلى البحر

وبعد أن تعلم الشجرة شيئا ، تلوح بالرجوع
إلى البحر ، إلى الحياة ، إلى التلق والنباح ،
وهنا قمة التجربة الدنية عند لدوى :
أنا سنبغي يا جزيرة حلما
لا تسيكينا بعد ، بكفينا بأرضك ما لدينا
أنتا سرايبا لينا
.....

من الكتب التي وصلتنا

القادة البيضاء أرض الحضارات

لؤوف سليمان ، ترجمة إبراهيم زكي خورده
مكتبة النهضة العربية
● هذا الكتاب هو قصة القارة الجميلة الصينية
أو قصة القطب الجنوبي ، من أصول : الصين
العديدة لا يزال قيد الوجود ، الاستكشافات
الأولى ، القطب ، أعمال جيلة نطق ، وحلات
الطيران الأولى ، « بيرد » يعود إلى القارة الجميلة
حاسة واستكشاف ، بعثات المسنة الجغرافية
الطبيعية الدولية .

العالم القديم والحديثة الحديثة

لجورج سركون ترجمة الدكتور عبد الحميد صبرة
مكتبة النهضة العربية
● يتناول الكتاب ثلاث محاضرات ألقاها سركون
سنة ١٩٥٤ قبل وفاته بضعين ، وأنتظ لها
موضوعها : صلة العالم القديم بالحديثة الحديثة .

البحرية والإسلام

لدانيل دينيت ترجمة الدكتور غوري فهم جداله
مكتبة الحياة بيروت
● هذا الكتاب موج جديد في الدراسات الإسلامية
والبحث العميق ، أثار السيل أمام الكثيرين من

المتنظين بالتاريخ والنظم الإسلامية ، وأيت بها
لا بدع مجالا للشك أصالة المصادر العربية وفلسي ،
بالبحرية العالمية ، بطحا من قللوا من شأنها ولوضع
أن عظم كل نتيجة لعدم فهمها اللهم الصحيح
وهو المقصود بمباراتها ، هذه العبارات التي
تتفق مع ما جاء في البردي والوثائق القديمة .

الأرض الطبية

سوزل مالد - صرب صرب انبديكي
دار العلم للملايين - بيروت

● لقد فارت هذه القصة بجائزة بوبل للادب ،
ونقلت إلى كثير من لغات العالم ، وبيع منها ملايين
النسخ ، وهذه هي أول ترجمة عربية كاملة لها .
ولقد أخرجت أخرجها أيضا .

مقالات في النقد الأدبي

للدكتور محمود السمرة ، دار الثقافة - بيروت

● أبحاث تناولت قضايا عامة في الأدب العربي
للعصر ، وهي في أربعة أقسام : قضايا في الفنون
الأدبية المعاصرة ، في المدارس الفنية المعاصرة ، آراء
في الاتجاه الفني ، السواء على شخصيات أدبية .

وتتمتع نعت كل قسم فصول .

على الرغم من أن مؤلفه وهو امام البراجماتية ، قد تجنب ذكر هذه الكلمة مما خشية أن تكون مغفرا لسوء فهم . وهذا الكتاب يحرض لوجهة نظر في الكهفي قائم العلم المعاصر ، فهو يصير بها من رأى البراجماتيين الذين يستعملون التنازع على أنها اختيارات لا بد منها للدلالة على صدق الفصاحة ، بشرط أن تتناول هذه التنازع من حيث هي عمليات يمكن إجرائها .

دراسات إسلامية

إسلام مستشرقين ، رحمه وإخراة الدكتور
نولا وملا - دار الإندلس - بيروت
● يتناول المقال الأول ظهور الإسلام وقبام
الإمبراطورية العربية ، ويتناول الثاني سيادة
الإسلام على هذه الرقعة الواسعة من العالم
والقواعد التي سيطرت على التعامل بين الناس .
وهناك ثلاثة أبحاث تتناول بعض نواح من الإسلام
في عصوره الحديثة .

تكوين العقل الحديث - الجزء الثاني

لجون هرمان راندال ، ترجمة الدكتور جورج طعمة
دار الثقافة - بيروت

● فيه الفصول التالية : الحركة الرومانطيقية
تلف في وجه عصر العقل ، صراع العقل الاجتماعي
العليا حتى عام ١٨٤٨ ، ملهوم العالم كنمو وتطور ،
علم الإنسان في العالم التناسي ، الدين في العالم
التناسي ، رد فعل الفلسفة للملهمين اليتيميين
والطبيعي في العالم التناسي ، عقل العليا الاجتماعية
في العالم التناسي .

الإحساس بالجمال

نيجرج ساتينالا ، ترجمة الدكتور محمد مصطفى
بليوي ، مكتبة الأنجلو المصرية

● كان جورج ساتينالا شاعرا ، وأديبا نقرا ،
وفيلسوبا . ولد في إسبانيا ، وشأ ولرب في
الولايات المتحدة ، وظهر باستلاية الفلسفة من
جامعة هارفرد . وهو في الفلسفة المعاصرة أمام
لاحد ملهميها وهو الملهم الذي يفتنون عليه اسم
« الفلسفة الطبيعية » .

ومدار هذا الملهم أن الطبيعة تكبر بنفسها
بنفسها ، فهي الحقيقة كلها ، ليس وراءها شيء
وليس فوقها شيء لكل شيء في جوف الطبيعة
ذاتها .

ديوان ابن حمديس

مصححه وقدم له الدكتور أحسان عيسى
دار سفر ودار بيروت

● « نولى الاستلا » جليسيو سكريليريلي
نميد الاستلا « لغري » نشر ديوان ابن حمديس
عن المخطوطتين الموجودتين في الفاتيكان ولتنفسراد
« وطبع الديوان في رومية سنة ١٨٩٧ .. وهناك
الأول » من نشر الديوان أن أوجد من شعر ابن
حمديس نسا صحيحة فاشرت إلى بعض التغيرات
التي أجريتها في التوامشي ، وجمعت بعضها الآخر
في جدول مستقل ، وأضفت بعض القصائد التي
مترت عليها في مصادر لم يطلع عليها الناشر الأول .

تاريخ سورية ولبنان وفلسطين الجزء الثاني

لنيليبا حلي ، ترجمة الدكتور جمال البارجي
دار الثقافة - بيروت
● ان هذا الكتاب هو سجل الحضارة السورية
منذ فجر التاريخ حتى اليوم ، ويصوى هذا الجزء
على تاريخ سورية منذ ظهور الإسلام إلى اليوم .

مساجد ودول

لسنية فرامة ، مطابع دار أخبار اليوم بالقاهرة
● « لقد حدثت » من كتابي هذا أن أعرض على
كل عربي تأريخه العظيم .. كما أردت أن أريده
صلة ببيوت الله .. ليعرف أن هذه المساجد الطيبة
لم تؤسس ليذكر فيها اسم الله فقط ، بل لتردد
على مسامحه مع كل أذان قصة تروي قصة الإسلام،
وتاريخ أولئك المفاتيح الذين نظرو بهم ... »

شاعر أندلسي وجائزة عالية

دراسة و ترجمة بقلم عباس محمود العقاد
مكتبة الأنجلو المصرية

● دراسة عن الشاعر الإسباني فريخير ، صاحب
جائزة نوبل لسنة ١٩٥٦ . وهذه الدراسة مسبوقة
ببحث في جائزة نوبل ، وفي الكتاب أيضا ترجمات
لبعض الناج الشاعر .

المنطق - نظرية البحث

لجون ديوي ، ترجمة ولسمدير ولطيف الدكتور
ركي مجيب محمود - دار المعارف بمصر
● يمر هذا الكتاب عن وجهة النظر البراجماتية

إذا عرف السبب ..

● كان جاسم يسير حاملا كعكته، فمررت في
بذنه عندما فاته سندبه أحد المني قال له

.....
.....

جاسم لا يا صديقي لا .. ان المسألة
بالحض في ان حباتي كانت تسبح معا فمسي .. عندما
مررتا أمام دكان الحلواني .. وكنت في « الفتية »
كعكة من هذا النوع .. فولفت أنفها حباتي مصرة
وهي تقول : آبي أعطى نصف ميري لآكل كعكة من
هذا النوع .. وطبعاً أنا لا أتاخر أبداً في تطبيق
رغباتها .. ولأجل هذا اشتريت لها كعكتين !!

إضحك

بين مدرس .. و تلميذه

● سأل الفرنسي التلاميذ : « إذا كان محيط
الأرض ٢٥ ألف ميل ، وأريدح خلالات لها جدارا
١٢٥ قدما ، فكم يكون ميري ؟ »
وبسرعة أجابه أحد التلاميذ : « سنة يا أستاذ !
والاستغرب الفرنسي وقال : هذا صحيح .. ولكن
كيف مرت ؟
التلميذ : لأن لي أمها نصف مجنون ، وهو
٢١ سنة !

بحجم رأسه !

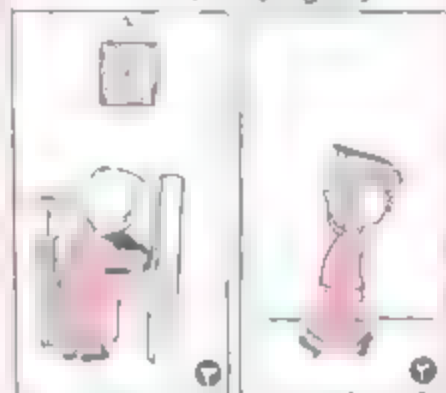
● طلبت الزوجتان زوجها أن يعطيهما لها خريطة
تتطابق ، ولما سألها من الحجم المطلوب قالت له :
« نصف رأسك » .

ونفذ الزوج إلى صاحب مزرعة وطلب منه
الخريطة ، فقال له المزارع : « أدخل إلى البديقة
وأعتر الخريطة اثني سميك .. »

وبعد قليل دخل على المزارع أحد جيرانه وقال
له : « الحق ؟ في البديقة رجل مجنون يحطط طريقه
ويضعه على الخريطة ، الواحد بعد الأخرى ! »



الظفر .. يا .. يا .. أنا مبحاح للفاطوس بعمل
وأحباتي أمدسه ..



نجمدت في الهواء !

● كان امريكي واسكتلندي يتحذران حصول
برودة الطقس في شمال اسكتلندا . وادى الامر
ان البرد هناك لا يقاس بالدرجة المبرد في أمريكا ،
فال : حدث مرة ان شاة كانت تقف من فوق صخرة
الى الارض فتجسد انباء الفزع ، وسيت مقلعه في
بعضه !

واسنوب الاسكتلندي هنا الكلام ، وقال :
ان قانون الجارية لا يسمح بان يتي الشاة
منه في الهواء !
فاجابه الامريكي : لا هذا صحيح لكن قانون
البحر لا يسمح بان يتي جلدك !



نسيبة !

● دخل ريفي ساذج احد مطلات السكك الحديدية
في المدينة كان من عادته ان يهرق الكسافر والمراكبه
باسمار خيالية . وراى الريفي في المحل سلة حقه
من الخوخ كتب عليها : ثلاثة جيئات .
فاسرع الريفي الى الخروج من المحل دون ان
يشرى شيئا . ولكنه ما لبث ان عاد ودفع
لصاحب المحل شرة فروش ، فاستغرب هذا ،
وساله : لماذا دفعت مع انك لم تشتري شيئا ؟
فاجاب الريفي : انى لم اشتر شيئا ، ولكني
دفعت على حبة صيد كانت على ثوبي المحل !

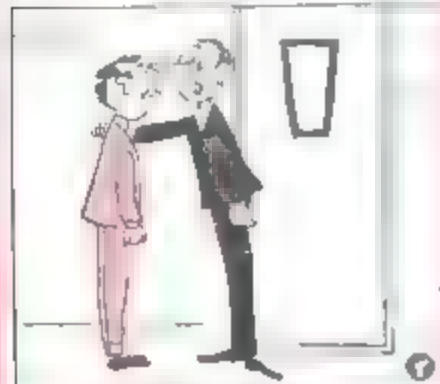
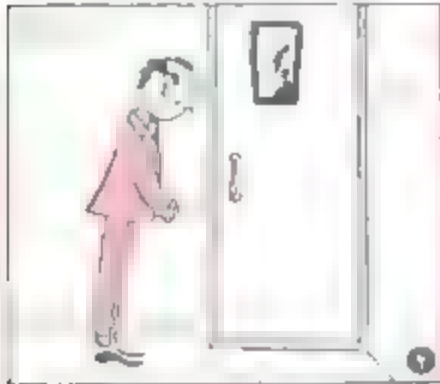
معقول !

● كان الزوج يرمى شبحه فوجد قذارا
مغطوا فصاح في زوجته وسالها لماذا لم تخط
الزوار المقطوع . فردت الزوجة قلقة :

.. ماذا كنتم تفعلون يا رجال لو لم تكن هناك
سكة تحيط لكم الارزار ؟
.. فرد عليها الزوج : لو لم تكن هناك سكة
ما كنتم هنا حلة الى الارزار !



الزوج - لن اقبل عفوا .. لا بد ان ياكل معا
اليوم .. لعلنا لآخر زوجي ..



.. اتخضعت لبي المذنب عذرا
ولا يمكن ان اتقبل عليك

بريد القراء

(بقية المنشور على صفحة ٧)

ابن عربي

اسمه • ومولده • وماتته

● نحية وبعد :

استوفى في العدد الرابع والعشرين من مجلة العربي القراء ، ضمن مقال السيد رشاد دارغوث الاثنيان التاليان : -

١) جاء في المقال المذكور ان اسم ابن عربي الكامل هو « ابو بكر محمد بن علي بن احمد بن عبد الله الحنكسي الاندلسي الطالبي » ، والحقيقة ان الاسم الكامل لابن عربي هو : « محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله الحنكسي » ، ومن ذلك يظهر ان جده الاول كان محمد بن احمد وليس احمد بن عبد الله .

٢) وجد ان ابن عربي ولد عام ١١٦٥ للميلاد - ٥٦٠ للهجرة ونزل في الثامن عشر من ربيع الآخر سنة ٦٢٨ هـ (١٢١٠ للميلاد) . فكان على السيد دارغوث ان يدرج لابن عربي مستندا على التقويم الهجري كما ذكر في وفاته وكما كان العرب يدرجون والسفينة ان ابن عربي ولد يوم الاثنين في السابع عشر من رمضان سنة ٥٦٠ هـ ٤ ونزل في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ٦٢٨ هـ . فالواضح انه نزل في الثامن والعشرين وليس في الثامن عشر .

ارجوكم بيان هذه الحطية .

على حجازة

بيروت

لا يمكنك ان تمتع بصحة جيدة ما لم تتم نوماً مريحاً



كثير من الناس يستيقظون في الصباح متعبين ، وهذا طالت ساعات نومهم . وعلاجا لهذا فهم يحتاجون لطعام يوفر لهم النوم الهادئ والصحي ، وكل هذا متوافر في مشروب هورلكس .

ان هورلكس المشروب اللذيذ الطعم سيباعدك حتما على النوم العميق ، وهورلكس المنتج بجهد نشاطك وحيويتك . لا تتأخر واشرب هورلكس هذا المساء .

إنَّ "هورلكس"

يُعطيكَ غذاءً يكفيكَ طوال الليل



من السيارات الشهيرة بمزيجات
تطور وسائل النقل: الخيول والسيارة البدائية التي
السيارات الحديثة والشاحنات المنوعة



النفط يساهم في التقدم

شركة نفط الكويت المتحدة



الحركة مستمرة ... والنصر العرب

● مجلة « المرى » هي مجلة العرب الأولى .. حادثة يتأثر بها كل عربى فى ربوع الوطن العربى .. انها مראה صادقة لصورة أجداد العرب وتراثهم الطاليد فى ممالك المصور ، وتولج كيف رفضوا شمل الهداية والحق والفرقان بالحق والخلص .

ومجلة « المرى » لسان ينطق بالحق ، ليجر من كفاف العرب المعاصر ، وهم فى وطى الحركة مع الشيوعية والصوبية والاستعمار ، والتطولات الآلية لقتل أمتهم وجرها الى فقد شخصيتها ، وضباع استقلالها ، لتذوب فى صكر شرقى أو غربى ، كى يسدل الستار على أمة رفضت راية الحضارة والسياسة ، يوم كان العالم يتخبط بهيكل من الظلم ، وأثرت سبل الرشاد للبشرية فى أحلك عصورها وأدنى مراحلها .

والذى أطلقه من مجتنا الناطقة بلسان العرب ، أن نشاركنا الحركة التى طوفها الآن عهد تار ، متول جندك ، ونعرض فيها لمجملات حادثة تستعمل فيها أحسن وأجس الأسلحة ، واتى من اعتماد للحرب الشيوعية التى تلخ لكل زمان شكلا ، ولكل مكان لوما ، بلى قتل الأمة العربية والقضاء عليها ، لرفض لأحقاد وبغض متوسبة من سوانف المصور .

أوضحوا مواقف قوميتنا وعروا الشيوعية ومقاصدها ، وبينوا وجه القومية العربية الوضاد فى خدمة الإنسانية ومعارف الحرية فى العالم ، حتى نسموا الفرصة على كل من فى قلبه مرض ..

● مجلة « المرى » مدعولة لطوى الحركة ... محركنا القديمة الجديدة .. للتنبية المستمرة .. سرقة الحق والباطل .. معركة العروبة والصلها .. من مستمرين وصوبيين وشعوبيين ، والله معكم ، والفرقة للعرب .

على كفاف الارضى بصرة - معقل - العراق

الترحاج وملاحظتنا

● أما الترحاج فقد جاء وليد حاجة : وكثيرا ما تكون الحاجة وسيلة الى الترحاج أو لاختراع .

اتنى احفظ بمجلة « المرى » على انها موسوعة طيفية ودائرة المعارف ترضى خبرة بكثير من الفنون سواء ما كان منها متصلا بتخصصى اللغوى اذ هو ، فلما طلب موضوعا مينا سبقت قراءته ، راجعت مقالته من المجلة ، فز الوصول عليه الا ببديل ، ومرة اخرى ذكر كتابه القصوى الذى فوره وزارة التربية والتعليم فى الجمهورية العربية كفى العدد الثالث من المرحلة الاعتماد بذكر قصيدة (الى الجزائر الصاعدة) وقال انها نشرت بالعدد الحادى عشر من مجلة المرى ، فاجبت أن استلنى اللص من محبه فطبت العدد الحادى عشر من السنة الأولى فلم أجد به القصيدة المذكورة ، وبعد لاي وجدتها بالعدد الثانى عشر من السنة الأولى .

حبلنا لو أن المجلة جعلت هدبة العدد الاخر من كل عام فهرسا موبيا بموضوعات الأعداد ...

عبد الحميد حامد صبح
مدرس اللغة العربية بالقنصرة

صوت من اسكتلندا

● نعية خالصة .

اكتب اليكم بالنيابة عن جميع الطلبة العرب فى جلاسجو منتورا فرصا دخول العربى منتهى الثالثة مهننا جميع العاملين بها شاكرنا لهم هذه الهدية الجميلة التى تصدر كل شهر وهى كالصباح نعيم

أرجو منكم ان تسجلوا هذه المرحلة سالتين الحكومات العربية أو الشركات العربية أو الكتاب السياحية العربية أن توجد جهودها وصور الاملا فصرة عن الدول العربية بالفتات الأجنبية لاتبنا تلاحظ هذا الفراغ الكثير بدعائنا فى الخارج . لم لى فى السنين التى قضيتها هنا الا طعسا واحدا من الحرب فتناج شركة الخط البريطانية .

والخيرا قبلوا منا الشكر والاحترام .

شاكر الطباطبائي

جلاسجو - لندن سر رابطة الطلبة العرب

المنشجات المهنغارية ذات الشهرة العالمية



ARTEX
BUDAPEST 62
POB 67

كراسي "آرتي كس"



لما الأشعة الكونية تأتي من السماء . من أين ؟ لا نعرف لماذا . وهي تختلف عن أشعة الخيط ! وأشعة من ، بأن لها قوة نفاد حائلة . ولكنها منها في التأثير على التلوح الكونولوجي . وهي تصل إلى الأرض وتكلم ذرات الهيدروجين التي تفرس سببها ، وتجري في أجسامنا ، ولكن قلنا لا نرى بها بعد أن حجب مراد البحر الأكثر منها .

نظرية تكوين الأرض

● كحية ابتها لكم من العراق أعجابا وتقديرا « العربي » مروس كل شهر ، دائما لكم بالتوفيق . فترات مؤخر في مجلة « الثقافة والحياة » السوفياتية نظرية جديدة من تكوين الأرض والكواكب الأخرى للعلم السوفياتي (لوتو شميث) ومخلصها (أن الأرض تكونت نتيجة تجمع الذرات المتناثرة في الفضاء مع الزمن) . وهذا بالطبع انقلاب في علم الفلك . أما صحت النظرية لأن الأرض - كما هو معلوم - « عبارة عن قشرة انفصلت عن الشمس ويرت » . ويظهر أن العالم الأمريكي (هارولد آيري) قام بفرض على صفة ركي « شميث » بتحليلات كيميائية للأشعة الأرضية ..

طومه سميون
القارح - البصرة

« العربي » هذه كليا نظريات - والنظريات تصورات لمحاول تفسير الظواهر ، قد ثبت ، وقد يخطئ الزمان . والاشهر في تفاصيلها ليس هذا الباب موضوعه ومكانه .

الشمس .. والصورايخ

● سمعنا وقرأنا عن الأشعة الشمسية الشديدة الكثير ، كما سمعنا وقرأنا أيضا من الصورايخ .. فهل وصلت هذه الصورايخ حقا إلى القمر كما يزعمون ؟

وقرأنا كذلك أن بالقمر جيالا وبعثارا وأنما وحيوانات .. فهل هذا صحيح ؟

صالح بن محمد براك
الرباط

« العربي » وصل صرخ واحد إلى القمر ، وانتقل فيه . وهذا صحيح لا حرية فيه .

أما القمر فليس بهاد ووحاد ، وإشياء كقوحت البراكين .. أما أن به بعثارا بها ماء ، فلا . ولما أن به لسا وحيوانات ، فلا ...

الأشعة الكونية

● ما هي الأشعة الكونية ؟ وما هو الفرق بين هذه الأشعة والأشعة البنفسجية ، والأشعة فوق البنفسجية ، والأشعة السينية ؟

فرعون : الدردن

« العربي » : الأشعة فوق البنفسجية ، كالأشعة البنفسجية ولأشعة الخيط السطحي والشمس كلها أشعة خيط ، صغرهما ضوء الشمس . والاختلاف بينها إنما هو اختلاف طول موجة . ولعصر الموجة فلا نرى الشعاع . ومثل ذلك الشعاع فوق البنفسجي . وكذلك الأشعة أشعة من ، لها موجة أصغر ، وهي من نفس النوع .



يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ
يزداد أصحاب الودائع

بفائدة ٥%

في مؤسسة LOMBARD BANKING

الامان : لا انخفاض في قيمة راس المال - لئلاكم تمت لصراكم دائما .
الطاقة : تصيب لكم يوميا ، ابتداء من يوم ايداع الأموال حتى يوم سحبها . وتبلغ دون
الحجم ضريبة الدخل المفروضة في المملكة المتحدة .
الضمان : راس مال البنك واحتياطيه .

الامتلاك تزيد عن ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني
اطلب منكم من كتب : حساب وتاريخ البنك رقم (A. 182) من مدير حساب

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED
BANKERS

Head Office
LOMBARD HOUSE

CURZON STREET PARK LANE, LONDON, W.1
GRO 4111 (30 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation

روح الجنين

● معن معن أن الجنين في بطن أمه حي ، فهو يتحرك ويتنفس وينمو ، ويكون غذائه من جسم أمه . ولكن هل في الجنين روح ، وهل هي نفس الروح التي يحيا بها بعد ولادته ، أم أن الروح تدخل الجسم فور الوضع ؟ وأخيرا ما هي الروح ؟
ليان عزيزة جابر

« العربي » : لما أن الجنين فيه حياة فلا شك في هذا . ولما أنه بعد الوضع فيه حياة فلا شك في هذا . والهيكلان مصلتان ، لا شك في هذا .
لما الروح ... فما هي الروح ؟ أن كانت حياة فقد أجابنا . وأن تكن الروح ؟ من أمر ديني ؟ فما السبيل إلى الجواب . أن العلم يسير عن معرف ما الروح . فكأنها من الماني الأولى التي لمعها ونسج من سريرها ، لعل في ذلك بلانا .

الحرب العالمية

● قرأت أن الحرب العالمية الأولى نشبت بسبب مقتل الأرشيماك فرديناند النمساوي وزوجته .. هل لي أن أعرف من هو فرديناند ومركزه ، وما الذي دعا إلى قتله هو وزوجته ، ومن القتل قتله ؟ ولماذا صارت حربا عالمية من أجله ؟

اتمة متاهة معلومة
فرانسيس الغرب - ليبيا

« العربي » : الأرشيماك فرانسيس فرديناند هو ولي عهد النمسا في ذلك الحين . ولد الفتحه وزوجته لويزي من البوسنة في « المرب » - إحدى دول أوروبا في ذلك الحين - بمدينة سراييفو بالبوسنة ، فتكاثرت الملامح بين النمسا والمرب ، وأعلنت أولهما الحرب على الثانية في ٢٨ يوليو عام ١٩١٤ ، فوشت روسيا إلى جانب المرب ، وولفت ألمانيا إلى جانب النمسا ، ول أول أغسطس أعلنت ألمانيا الحرب على روسيا ، ثم على فرنسا بعد يومين ، ثم اجتاحت بلجيكا ، ول وشت الإنجليز أعلنت بريطانيا عليها الحرب في ٤ أغسطس . وفي ٢٢ أغسطس أعلنت اليابان الحرب على ألمانيا ، وكان رد النمسا والتبر أن أعلنت الحرب عليها في ٢٥ أغسطس . ثم أعلنت إيطاليا الحرب على النمسا والتبر يوم ٢٢ مايو سنة ١٩١٥ : وعلى ألمانيا في ٢٧ أغسطس سنة ١٩١٦ . وفي يوم ٦ أبريل سنة ١٩١٧ أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على ألمانيا ، ثم أعلنتها على النمسا يوم ٧ ديسمبر سنة ١٩١٧ .

الطفل بعد بيت لحم

● ... وقد توصلت وأنا الطبع استسلام القيم عن « بيت لحم » أن تمت زيارة « العربي » إلى « الطفل » بك الأنبياء ، إذ يوجد بها الحرم الإبراهيمي الشريف حيث دفن سيدنا إبراهيم الطفل أبو الأنبياء ، وكذلك يوجد بها قبور زوجته السيدة سارة وسيدتنا آسمي وزوجته رقية وسيدنا يعقوب وزوجته لالة ، وسيدنا يوسف ، وجعفر الطيار . كما توجد على مسافة بضعة كيلومترات منها قرية بيت مريم وفيها مروج النبي لوط ومذابه الحج .

« العربي » : لم تس زيارة الطفل ، وسيسر استلاما عنها في الوقت المناسب .

منافع أم القيوين

● جاء باستلامكم للشور بالعدد الرابع والعشرين عن إضرابات ساحل عمان أن شرد البرتغاليين من عمان بما في عهد الإمام سعيد بن خليفة الهجري ، ولقد أن الفكر إلى الله ليس بين أمة عمان ومملوكها أحد بهذا الاسم ، ولعل الكتاب فمستلام ناصر بن مرشد الهجري الذي بدأ الكلمة لعهد البرتغاليين .

لما ما ذكر عن المنافع الجبنة في « أم القيوين » فصحت فيها لهم من التاريخ الصحيح علينا أن هذه المنافع وأمتانها لم تكن في أم القيوين فصحبه بل كانت طقس طول العهد العثماني في إضرابات الخليج العربي لعهد هجوم العجم الذين ابتليت بهم عمان فترة من الزمن ، وبقي ما بقي منها إلى الآن دمارا كما كان عليه العمانيون من قود في ذلك الزمن . ويحتمل أن الإمام عزان بن فليس هزم على مصب تلك المنافع ليقوى بها بعض الفرار ، ولكنها نتجت أن يتبادل الإمام عزان وشيخ أم القيوين في مكاتبتهم تلك المصالحات الجبنة التي أوردتها الكتاب .

تسافل بن راشد المسكري
عمان - ولاية أبرا

« العربي » : إن ما ذكرناه من منافع أم القيوين هو كما قلنا قصص تاريخية يتناقلها الناس هناك ، وصاحب الخطاب نفسه لم يذكر لنا المصير الذي بني عليه كلامه إنما لعنه على « ما يلهمه من التاريخ الصحيح » .



مشهورة في كل انحاء
تباع في ١٢٠ دولة

مشهورة في العالم اجمع ..



كرافن "أ" قلتر
سجائر تجمع بين تنوع
وعصية العاصرية
بهدوء وسجائر
كافيه وكبرياءة تكتمل

يضم مشهور كرافن "أ" عشرة ١٥٠ سنة
في مزيج أنواع تنوع عصية العاصرية
سجائر كرافن "أ" مرشدة بمرمق العائين
وعصية العاصرية بالشمع
سجائر كرافن "أ" داس كبرياءة مشهورة

كرافن "أ"

للمتعة في التدخين

اللغة العربية والمصطلحات العلمية الحديثة

من العلوم ان العلوم الطبية تتطلب والكيمياء والطبيبات والرياضيات وغيرها ، توجد في العرب .
فهل أصبحت اللغة العربية عاجزة عن هذه رسالتها حتى صار العالم العربي يلجأ إلى اللغات الأجنبية في تدريس تلك العلوم ؟

أحمد دويك

مجمع البحوث : تونس

« العربي » العرب طرغوا هذه العلوم ، ولهم فيها الفلاح الحديثة ، ولكن جدت من بعد ذلك صانع جديدة كثيرة جدا ، تطالب إلى اللغات علوم الجامعات العربية اليوم وسجامع اللغة والجامع العلمية في الوطن العربي يوضع مصطلحات لها ، وقد قدمت في ذلك تقدما كبيرا .

الزيدية .. واليزيدية

● فرات في صفحة « نحن سأل وأنت تجيب »
إن « الزيدية » طريقة في شمال العراق . وقد فرات من قبل أن في اليمن ملحقا أو طريقة لسمى « الزيدية » .. ما هو الفرق بين الظاهريين ، ومن هو مؤسس الطريقةين ، وهل الزيدية مؤمنون بالله ، وهل لهم طائفة ثابتة ؟

محمد أبو توم الحبيبي

النظرية الشريعة : دمشق

« العربي » : الزيدية ، في الزيدية ، فاليزيدية طائفة تكن بلاد الموصل ، يقرب أياها من ٦٠ ألفا ، معتقداتهم مزيج من مختلف الأديان والمعتقدات ، كالشوية التي تعبد القمر والشمس ، والشمس أنهم يسمون الشيطان الذي يمثل الشر ، ولقبوه « طلوسي مذكك » ، والمزاجها يصيرون إلى مزار « النسيج مدى » رأس الزيدية حيث يذبح كل عام ثور قرباناً للشمس أما الزيدية طائفة من أهل النجف امتلأت زيدا بن علي إماما لها ، منهم ١٠٠٠٠٠ يسكنون إيران ، وأكثرهم يقيمون في اليمن .

قصيدة المسابقة (تكون) ترفق مع الرد

الاسم :

المعان .

حل نحن نسال

وأنت تجيب

- ١ - الفرق . إن الأمر يتعلق بما قد يحصل القديس أو لحمل الآخرة من جرائم العبدى والواجب على كل حال معر مكان الشكليات من الله أنهم فينبى ما قد يكون دخل إلى الجسم من مدوى . ثم يظهر الوضع بمظهر كصفة البود أو نحوها .
- ٢ - لأن الصمام ، وهو حجرة صلبة ، لها حوامل متقاربة ، وليس بها أثاث ، تعطي للصوت امتلاء ورخامة لا تعطيهما تلك الصبر الأخرى فيسببها صاحب الصوت .
- ٣ - جوسكو .
- ٤ - هي بلاد الكوندور . والكوندور ، أو الكوندور هو خط الاستواء . وهي واقعة عليه بأمريكا الجنوبية .
- ٥ - على ما هو معروف لا ، فانهاير الأصعب يأتي من الفكر واللهم . ولقد قلنا التمييز للفكر يتجو الرجل ، ويجو الحيوان .
- ٦ - لا توقف غريبات القلب برهة .

العربية



شعر

رنة نهمنة

+

في الصغير

وحوائذ

١٢٠

به سنونا

انا عرسه
في نابلس

المن



نظرة كالسهم نافذة ، ورامها مزوم من حديد

هَذِهِ الصَّفْحَةُ تَنْظُرُكَ

٥ جُنَيْهَاتٍ مَكَافَأَةً

عَنْ كُلِّ صُورَةٍ تُنْشَرُ

عزیزی القاریء

تعجب علينا ، وعتب اخوانك ، لان «العربي» ينشر على الصفحة الثانية المقابلة ، صورا او لوحات غير عربية ، وكان حريا به ان يخصصها لما يرسله اليه الفنانون والهواة من القراء من انتاجهم الفني العربي .. لكن ما ذنبنا ، وهؤلاء قل ان يرسلوا الينا شيئا يرتفع الى المستوى الذي نرصاه للعرب في الفن !!!

لذلك راينا ان نفتح الباب لكل صاحب تجربة فنان ، هاويا او معترفا ، ليبحث اليانا من انتاجه بما يصلح للنشر على الصفحة المقابلة ، وسندفع خمسة دنائير او جنيهات استرلينية ، وقد تزيد ، تعية عن كل صورة تنشر على هذه الصفحة . وشكرا .

الحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- ٨ حديث الشهر
- ١٧ ثلاثة نواهي : شمع الموت |
- ٢٠ الفلق في هذا الجيل العربي الطاهر
- ٥١ المساجد في أمريكا
- ٥٦ مدار الخلاف بين الشيعة السلفية والشيعة الصنية
- ١٠١ الوشم في مختلف الأمم
- ٥٤ مرآة الرأي العربي
- ١١٤ مرآة الرأي الغربي

تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ٢٤ أبطال من بلادنا ، عبد القادر الحسبي
- ٣٠ آخر فارسي .. في آخر مدينة |
- ٦٨ ابن ماجه : بطر العرب الاول
- ٩٢ الشريف الادريسي : عمدة الجغرافيين المسلمين

استطلاعات صحفية مصورة :

- ٣٤ الدينار الكويتي عملة عربية جديدة تولد هذا الاسبوع
- ٧٥ نابلس استقبلت في قتال نابليون فسيحت جبل النار |

طب وعلوم :

- ٤٤ الرومازم : مرض قديم قدم الانسان
- ١٢١ اتياد العلم والطب والاخراج
- ١٢٨ طبيب الأسرة

علم ونفس

- ٩٧ الذاكرة
- ١٣٦ اذا لميت احدا يدك فاعطه يدك اليسرى

العرب | مجلة شهرية مصورة : عربية تصدر وتطبع في الكويت

المواهب بالكويت - صندوق مريد ٧٤٨ - تلبر ٥١٨١ - تلبر الحيا « العربي »
 الصول بيروت : ص - ١٦٧٩ - المتولى بالقاهرة : ص - ب ٧٧٢
 الاممالات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الاممالات
 التراسلات : تكون باسم رئيس التحرير .



عدد
١٢
العدد
١٢
العدد
١٢

صورة الغلاف

● ان نظرات هذه الصماء توحى بتاريخ طويل ، وحبيب ..
انها من نابلس : المدينة التي تضم شجر يعقوب ، وقبر يوسف الصديق ، والتي
استقبلت مع جيلها في قتال نابليون ، حتى سُمّي هذا الجيل الانتم :
جيل النار ! (الصورة لآسكار) .
اقرأ استطلاعنا عن نابلس على الصفحة ٧٥ وما بعدها من هذا العدد .

أحب :

- ١٠٥ حنّى ناصف ' الادب العربي الشاذل
١١٦ صداقة عتيقة - جنة .. وشكر ..

شعر :

- ٤٣ الرعب الجريح +
٦١ في ليلة عيد

فنون :

- ١٢٢ السريالية - شملت قوى الضياء بالسفيرة والاستنزاه !

قصص :

- ١٠٨ الثمانية : كاترين ماسيفيك
١٤٧ ابو مصطفى

كتب :

- ١٢٦ زوجة لولوى : نقد كتاب النهر
١٥٠ مكتبة العربي

متنوعات :

- ٩ مرصد الفراء
١٥ صداقة هذا العدد
١٦ سبعة مساهمة العدد السابع والستين
٦٤ المسك تفسك القميا هناك +
٦٦ تدوينية
٩١ نحن سأل وقت نجيب
١١٢ طرائف عربية +
١٥٦ أنت سأل ونحن نجيب

ضمن العدد ' ما تكرت ١٥٠ روبية - مناطق الخليج وحرب الجزيرة ٢ روبية
أو ٣٥٠ شين العراق ١٢٠ مسأ - الاقليم السوري ١ قرش نيسان
١٠٠ ترس - الاردن ١ غلس - الصومال ٣ ريال - السودان ١ قرش
الاقليم المصري ١٠ قروش - ليبيا ١٥ قرش - تونس ٢٠ قرش
الاشراكات : ناشرات في لجنه سئل طاب الاشراك سورج الحلة العام
في البلد الذي هو فيه وتكون المسألة رأساً بين المشترك والمورع .



«المصور» و «العربي»

● نشر العربي بالمعد ٢٢ استلاماً من إمارات مجبولة على ساحل عمان ، وفي المصور بالمعد ١٨٩٧ قرات استلاماً شبيها به ، فيمصور ، وجدت أربعة منها منشورة في استطلاع العربي ، فهل أخطأ هذه المصور عن المصور ، أم أخطأ المصور عنكم ؟
كلان ذكر الكتاب في استطلاع هذا من الكويت أشيد الله قد بالغ فيها حتى صارت باطلا . من ذلك قوله « ان الله في الكويت أعلى من الذهب » فهل هذا صحيح ؟

« قاري »

العربي : عدد العربي الذي يذكر تاريخه بوليمر ١٩٦٦ وعدد المصور الذي يذكر تاريخه ١٧ فبراير ١٩٦٦ وقد كان مرطبا صحتي صديق ، استلمت تلك الصور الأربع انني تذكر ، ولكنه يسأل ان يذكر ويشكر ، وليس الله الشبان .

اما ان الله في الكويت أعلى من الذهب ، فغير صحيح طبعا . ان لمن اتى الكتاب من الماء في الكويت لا يزيد على شلن ونصف .. فاین هذا من الذهب ؟

من المسئول : المصحف أم الكتاب ؟

● نشرتم بالمعد الرابع والعشرين من الأبرية ، عدد نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٠ ، مقالاً للاستلا رشاد دلفوث ، عنوانه « معبري الدين بن عربي » : دعوة إلى اللعبة الإنسانية الشاملة ، وقد لفت نظري ان هذا المقال قد نشر بعد ذلك في مجلتيين مختلفتين ، احدهما مجلة المراجع العربية لبيئة اللاذقية البريطانية « هنا لندن » ، العدد السابع عشر ، ولتيتهما مجلة « العالم » عدد ديسمبر (كانون الأول) ، بنسخه وصاويته الأصلية والفرعية فهل يجوز للكتاب ان ينشر مقالاً له ، في أكثر من صحيفة او مجلة ، في وقت واحد ؟
ولما لم يكن للكتاب يد في نشر مقال «ابن عربي» في مجلتيين أخريين بعد ان نشر في « العربي » ، ألم يكن من واجب هاتين المجلتيين ان تنسرا إلى اتهما نشرتا المقال نقلاً عن « العربي » ؟

سلي بريده : الدار البيضاء
رشيد سعيد - المصنف

تعبة من فنزويلا

● ... وبعد فيصفني ان أبحث اليكم بهذه الرسالة من جمهورية فنزويلا بالأمريكا الجنوبية ، بعد الاطلاع على بقعة أستاذ من مجلة العربي الرائعة التي أخذت تردني بالانتقام ..

هذه الامداد الفريدة تنطق من يدي إلى أيدي اخواننا أبناء الرؤية للقيم في هذا الجزء الشرقي من هذه الديار المميصة التي اخترناها موطناً لنا أو مهجراً كرمها فلا أصبح منهم إلا مطرقت التند ويشركون جميعاً في ابتداح خطبة « العربي » الموصوفة الجردة التي تبطل من هذه الكفلة موسومة عربية شهيرة ، لا مجلة فحسب كسائر المجلات . فاقم بهذه الكلمة والكرم بحرب دوا الرؤية في جميع ديار العرب ولعل جميع مضارهم وفي كل منهم وحواسهم دون لمتين واستثناء .

خلدون مويحيى

(استلا اللغة الانجليزية نشر المعلمين)

برشلونة - فنزويلا

هؤلاء هم شعراء المسابقة

نصبت مسابقة العدد الثاني سبع مقطوعات من الشعر الوطني الحديث ، طلبنا الى القراء بيان ماقلتها ، بعد أن وضعنا تحت كل منها اسم الشاعر الذي ينسب اليه غالبها . وقد نشر البيت الثالث من المجموعة الثالثة هكذا « لو كلما جله الزمن بمصالح » وصحتها « أو كلما جاء الزمن بمصالح » . كذلك نشر البيت الأول من المجموعة الرابعة على أنه « اذا برلت يواندي النيل مازلة » وصحتها « اذا التمت يواندي النيل مازلة » ..

ومعظم المقطوعات التي اخبرناها ، يدرس لطلبة المدارس الثانوية ضمن « المحفوظات » .

اما الشعراء الذين اخبرنا تلك المقطوعات من اشعارهم فهم بالترتيب الآتي : احمد شوقي (القاهرة) معروف الرصافي (بغداد) ايليا ابو ماضي (المهجر) ابو العباس النابلي (بوس) جميل صدقي الزهاوي (بغداد) ابراهيم طوقان (فلسطين) عمر ابو ريشه (دمشق) حافظ ابراهيم (القاهرة) بشارة الخوري - الاخطل الصلبي (بيروت) . وقد انتقل منهم الى رحمة الله سبعة ، اخرهم ابو ماضي الـ ثوب عام ١٩٥٧ ، ولم يبق من هؤلاء على قيد الحياة سوى الساعرين عمر امي ريسة وبشارة الخوري ، مد الله في عمرهما .

حول العهدة العصرية

● نشرتم في العدد السابع والعشرين ملاحقاً للاستاذ عارف الماروف من العهدة العصرية قارئ فيه بين نصين لها قال من احدهما انه النص الصحيح وعن الاخر انه رالف . كما ان يكون النص الثاني الذي اذاعته البطركية الرومية لاثا ، فهذا ما نقر الاستاذ عارف عليه . ولكننا في الوقت نفسه لا نطرح عليه من أنه لم يعرف عن العرب في القرن الاول للهجرة كتابة الاسماء المؤنثة بالانثاء الطويلة ، بل بالانثاء المربوطة ، ولعل العكس هو الصحيح .

ولنا على النص الذي يقول الاستاذ عارف انه هو الصحيح عدة ملاحظات :-

اولاً : ان الخط فيه من قوله في آخره واحد ، اي ان كاتب النص وكاتب التاريخ سنة (١٥) وكاتب الملاحظات ، هو نفسه واحد ، فليس هناك فرق في الخط بين النص والتاريخ والاسماء .
ثانياً : ان احده (عمرو بن العاص) في أسفل النص قد حذفت منه الواو فكتب (عمر بن العاص) ورجع في هذا خطأ وقع فيه التأسخ . فلو الخطأ

(البقية على صفحة ١٥١)

من بن زائدة ام عمر بن هيرة ؟

● ورد في مقال الدكتور عبد الستار الجوراني عن (من بن زائدة) للتشود في العدد (٦٧) لشهر شباط ١٩٦١ قوله (في ص ٢٥) الروي أبو العباس الجرد في الكامل قال : اشرف من بن زائدة من قصده يوما فلما هو بمارباني يوقس جملة الال . . الخ ولا كانت هذه القصة رواها الجرد عن عمر بن هيرة لا عن من بن زائدة ، انفس ذلك يباينني الى تصحيح الخبر ، فقد قال الجرد في (الكامل) ما بعده « وحدثنني علي بن عبد الله قال حدثني العباسي قال اشرف عمر بن هيرة من قصده يوما فلما هو بمارباني يوقس جملة الال الخ . . » . الكامل ج ١ ص ١١٠ م ١٢ طبعة ١٣٦٥ هـ مطبعة حجازي .

ناصر صف

العمارة - العراق

العراقية : قال أبو العباس (الجرد) بعد ان روى القصة التي اكرم اليها عن عمر بن هيرة ما يلي : « وحدثنني أبو اسحاق القاضي اسمعيل ابن اسحاق ان الخبر لمن بن زائدة ، وصح ذلك مندي » الكامل ج ١ ص ١٩٠ طبعة ١٩٥٦ م مكتبة نهضة مصر .

المسحافة

بقام رئيس التحرير

■ قلب لصاحبي : ساكتب في الصحافة
هذه المرة .

قلب : نعم ، في الصحافة والصحف .

قلب : ما خلف الأفلام إلا لعمل في
السوك ، وأن الذي غرنا جميعا أنها
هو خفيه الاشواك . انراه موفسوعا
ياقما ؟

قلب : ان قدس من اشماعك بمسالة
السوك .

احكار

القرى ، وكانت المدن ، وكانت لهم وتسويج . وكان لا يد من حكم ، فكانت حكومات . وشقبي الناس بالحكومات ، وشقبي الحكومات بالناس . حتى صاع صانع بالحسرة ، وصاح بالديمقراطية ، فانقلب الأوضاع ، وانعكست المواقف . والقريب من الديمقراطية دخلت الى الناس ، ومنها اسباب للفر كثيرة . دخل مع الديمقراطية كل فرد من الفردان الحديث . ودخل مع الديمقراطية العلم ، ودخل الفن ، ودخلت الصناعة . ودخلت الآلة الطابعة ، ودخلت الصحافة . كل هذا دخل مما منذ قرون الآلة او لربعة .

اشياء عدة ، كلها تعمل لتقديم جاني الناس في اوقات متتالية ، يعمل بعضها بعضا ، وبأوقات السابق منها اللاحق ، فكانما كانت هي والناس في

رؤوس المال ، ام هي لم تبلغ . بل هي لحة سوف تنظر ، ليس فقط فيما حفر وحالا ذوي مال وذوي صحف الى ان يشتروا صحفا اخرى ، ولكنها سوف تنظر ايضا فيما ذهبي هذه الصحف الاخرى التي قلت ، او كادت تعمل ، ان تشتري ، بالذي تضمنته من مطابع جامدة وآلات ، ومن عمال ومحررين هم بعض البشر ، فيهم حياة ولهم ارادة ، ثم بالذي لهذه الصحف من قراء عديدين .

المال يشتري كل هؤلاء ولا رأى لهم في بيع او شراء .

انحرافات تذهب بسمو الرسالة

ولاء الصحف ليس سلعاً تباع وتشتري

وغنى الأمة هو وحده المانع الرأى

الزمن على ميعاد . وهي كلها اسباب تقوى : نمو اجسام وانما اجسام . ونمو رؤوس ونمو سواعد . ونمو افعال ومطامح .

ومع هذا التمسو ، الذي كانت لتبقى به الاربي موحدا ، وتطبق به حيل الناس سرعا ، جاء التخليد .

فكل شيء هو اليوم مفرد : الحكم تفرد . السلطة تفردت . صلة الرجال بالآلة تفردت . صلة الناس ذوي الآلة ، والناس ذوي الفصل ، والناس ذوي القام ، صلاتهم جميعا ، فيما بينهم جميعا ، زالت عنها البساطة وحل محلها التخليد ، حتى كاد الحكم ان يكون محنة ، يعيش اصحابه على مثل السراويل ، على يمينهم النشل وطفس

الصحافة دخلت الى الناس مع الديمقراطية ، والعلم الحديث ، كما تفردت الحياة

اني اتفر في شئون الانسان ، على سطح هذه الاربي ، فاجدها اليوم مفردة الغير التعقيد . فن الحياة بدأت على هذه الاربي بسيطة لم تكنات . والبساطة القديمة لم تكن تعني السعادة حقا . كان الناس قلة ، وكانت حاجيات المعيش كذلك قليلة ، وابوابها على الاغلب مفتوحة . وكان النهب والسلب ، وحتى القتل ، في سبيل المعيش . ويغفر القتل ، وتعود الشمس تطلع كان لم يجر شيء ، وتعود الحياة الى بساطتها .

لم تثر الناس وتجموا . وتجمروا ، فكانت

ولا عرف قريب ما دهي قرنه وامرئاه
في اطراف المدينة. واحتجب الخبر الذي
كان يأتي مع الاقطار صباحا ، ويأتي مع
الامساء فينقطعن الناس بان السلام
مسائد أو هو غير مسائد ، فيعدون
للثآثرات صنوعا من الحلو كثيرة .

الصحافة خبر

والخبر ، لا شك فيما نصبه الصحافة اولاً ،
ولكن بتلك الخبر خطورة ، لتغير هذه الاخبار
والكتف عما وراءها من مصيبت الامور ، وما
لاسيما من خبايا الافراق والاصحاب ، في شتى
بمناج الدولة الواحدة ، وفي سائر الدول والامصار ،
في زمان قد يكون ما بين دولة ودولة الحرب مما
يكون لحيثا بين طرف وطرف من الدولة الواحدة
مترامية الاطراف .

وقال لنا لحدوت عن الخبر الذي نال به
الصحافة ، تصرف الزعماء الى الخبر السياسي .
والخبر السياسي لا شك خطير ، ولكن وصفه فوق
الاخطر جميعا لما في الناس قديم . انه الذي
جذب الخبر السياسي لوجد اخبار مناسط الحياة
وهي مدينة . اخبار الاسواق واخبار البيع والشراء
وما تلا من الحاجة وما رخص . اخبار المصادر
من البلاد والولاء . اخبار الادراك جميعا ، من
ذلك مقل ، وذلك كالم ، واخبار الناس في
مجموعهم ، في افراحهم وفي احزانهم ، وفي مجاري
التي السوية التي لا تصل بالفراخ واحزان .
والامن له خبره ، واختلال الامن له خبر كبير .
ولقد تشعب الجريمة في الناس فتحتل مكان
الصدارة في الصحف . كما اليوم تحتل الجرائم
الجنية يدوس الصحف ، في بريطانيا وامريكا ،
كثيرة .

والحرب لها خبرها ، والسلام له خبره .
والطغرات والفتنات ، فيما يمر الناس وما ينفج
لها خبرها .

الصحافة رأي

والى جانب الخبر الرأي .
والرأي ليس دائما رأيا في سياسة . انها اراد
تقزو مرائي العيش جميعا . تقزو التربية والتعليم .
تقزو شئون التسبب جميعا ، صبية اليوم ورجال
الفد . تقزو صفات السرفاض جميعا ، من الكتابيب

يسارهم التجاج ، فان هم وصلوا بشموهم الى
آخر التحل سالين ، فهذه منيئة من الله والقدار .
والحكم شحوب وحكومات ويواب . والحكم
شرطة وجيش . والحكم قضاة وعمل . واتريد ان
ازيد فاقول : والحكم صحافة . وكثيرا ما ضعف
الحكم فكانت الصحافة فوق الحكم . لاكثر بركات
الصحفى الفرنسي المشهور كليمنصو
Clemenceau (181 - 1929) ، كان لنا
كتب كتب باحرف من غار ، وصف بالحكومات
كما نصف الاعاصير بالبيوت الرقيقة . وسكوه
بالمر ، لانه ما حاجم في صحافته الا اسأل دعا .
المن اجل هذا سميت الصحافة بصاحبة
الجلالة !!

الصحافة للناس كالماء والهواء

والحق ان الصحافة اليوم دخلت في
حياة الناس كما دخل الهواء والماء .
وانت ان شئت ان تتصور قيمة شيء
تعليك ان تحيل انك فقدته . وهب آتأ
فعدنا الصحافة يوما ، وطال اليوم نكار
اسوها ، فما فوق ذلك ، اعتدري اي
شر تقع فيه الناس ؟ انا حضرا زمانا
انقطعت فيه المواصلات في العاصمة
الكبيرة ، فلا ترام ، ولا حافلة ، ولا تكية ،
ولا خطوط . واستحيينا العمير فكانت
دواب هذه الأيام . ففي هذه الأيام
انقطعت بين الناس روابط المدينة بانقطاع
مواصلاتها ، واعتري الناس شيء كثير
من طلع . وهو طلع امتزج بالنوء
الكثير من الوحشة . وهو طلع ووحشة
كوحشة الظلمة الدامسة وعلهمها ، لا
تريد ان تتقدم فيها او تتأخر خوف ان
يطلع عليك فيها ما ليس لك به حساس ،
ولا عليك منه امان .

واوحش من هذه الأيام ، التي تقطعت
فيها مواصلات الاجسام ، ووحشة
احتجبت فيها الصحف ، فكان احتجابها
تعطيا لمواصلات ما بين الانفس . اسم
يلد حي ، ما كان يجرى في سائر الاحياء ،



جولبيرج ، مخترع الطبعة ،
ومن الطبعة نشأت الصحافة



الثورة الفرنسية
فتحت أبواب الديمقراطية



اسحق بيون
من أوائل رواد الطباعة

« الديمقراطية دخلت الى الناس مع العلم وأنتم والصناعة والطباعة والصحافة »

الصحافة والشعب

من أجل هللا لا يمكن أن تكون الصحافة ، بممرل من الشعب أبدا ، والا نفدت وظيقتها لتوير الناس وتطويعهم ، كما رسمتها وخالتها هذه الصور الحديثة التي تبيعها . الصحافة صوت الشعب ، بل هي الضمير الأخطر من أصواته ، فما عرفنا للشعب صوتا واحدا أبدا . وهي أصوات على اختلافها تلتقي عند حبر المطابع . والشعب لغة ولغة وفئة ، أنه ثلث ثلثات ، وخير الصحافة ما كان لهذه الثلثات جميعا . وأقلها خيرا ما كان لفئة واحدة منها ، برعى شئونها في مخاصمة لسايرها .

من أجل كل هللا على الأمة الإنشورية محاولة رأس المال يهيم أن سبائر أكثر من نصيب ممثل من صخاتهم . وهال الأمة الإنشورية أن تكون الصحف تحارة ، ينقلها من أحد لأد ما يكون بها من ربح أو خسارة . بالصحافة عندهم ، وفي كل أمة فيها الديمقراطية عريقة ، على الأقل في داخل حدودها ، قد تكون تجارة ، كما العيش كله تحارة ، ولكنها من بعد أنها تجارة ،

الصنعة إلى الجامعات الكبيرة . نلزو الفلاح في مزرعته فردا ، ونلزوو أسرة ، ونلزوو فئة قد تكون أكبر الثلاث جميعا . نلزوو الصانع في مصنعه وعلى مائدة المنبع ، ومن يصعد رواج ، ونلزوو منفردا ، ونلزوو مبتكلا ، وتصحب أهل له ، حيثما صابر ، وإلى أي شيء صابر . وغير الفلاح ، وفي الصانع ، توجد في الأمة طوائف أخرى نامل العيش ونلغشاه : مدرسون . كتبة . تجار . فمثل بيلولة . رجال شرطة . رجال جيش . كل هذه شئون ، متوافقة أحيانا متخالفة أحيانا ، لا بد من أن يطل فيها على أهل ، ليسوا أناس . لا بد من يسطها على مائدة يتداول الناس من حولها . وليست مائدة لوسع ، ولا أشبع ، من مائدة الصحافة . حكمة الرأي . مائدة اصطراع الأفراد .

وفي مصالح الرجال والفئات ، توجد مواءمات تلك مائة ، تلك التي لا تصل بفئة بلانها ، وإنما تتصل بالفئات جميعا ، أحتوهم بولقة واحدة . مثال ذلك التخطيط لزيادة العمران ، ولرفسح مستويات العيشة ، وإشاعة الزواج ، وإسداء الطفر لكل من يقص خيره ، تلك الأهداف المبدئية التي اصالت لعنى الدولة الملائما جميعا ، فليستها الدولة الخيرة .

والى جانب كل هذا فليم للأغلال ، ومجموعة من المقاتل ، ولنايلد ومأوردات هي التي تصنع الأمة في حاضرها . هذه كلها تقوم الصحافة ، من بومية واسبومية وشهيرة ، على حمايتها ، لا حماية مطلقة ، ولكن حماية متحركة متنقلة متقدمة مع الزمان . والصحف هي التي ترسم الخطوات نحو التقدم . وكيف تكون ، وكيف تكون .

للحبر فيايسسان بالحبر الكثير . ولكن تحربة الناس ان مثل هذه القوة ، ومثل هذا الجاه ، اذا تركوا في يد واحدة ، او ايدي قليلة ، كان لتركزهما الهراء لا يقوى عليه في المادة الانسان ، فكيف بالانسان اذا تقمصه آخر الامر شيطان .
من اجل هذا شاع في الكثير من الامم ، في بعض صحافتها ، انحراف كثير .

معالجة الناس اعان على انحراف

وامان على هذا الانحراف معالجة الطبع عند الناس ، وامان عليه امية في الناس قاسية . وهي ليست امية قراءة وكتابة ، ولكن امية مرملة وثقافة . ان الرجل في كثير من الامم ، يدلي اليك بالحبر فترتاب فيه ، فيقول لك مستحيا لصديق دعواه ، بانه قراء بعيسى واسه حائين في صحيفة او كتاب . انها الثقة بكل ما طبعته الاخبار في المطابع . وحتى غير الامي معذور اذا هو صدق ما يقرأ . ان الجريدة الواحدة هي سبيله الواحدة الى معرفة ما تجرى به الامور . انها النافذة الواحدة التي يطل منها على شئون الحياة ، في مدينة او بلدة او في العالم . واذا هو لرباب في كل خير لم ينتفع بما يقرأ ، واعلقت دوله النافذة الواحدة قلم ير من امور دنياه ، قريبا والحيد ، الا نورا .

الاعلانات وانحراف الصحف

واكر انحراف الصحف ، اذا هي انحرفت ، يكون سببها المال . ان الصحيفة لا يمكن ان تفي بحاجاتها المادية بمر المال . والاعلانات في الصحف اكبر موارد المال . ان الصحف لا يمكن ان تعيش بغير اعلان . واتا هنا اتما اتحدث عن الصحف في متواها العالمي . ان موارد الصحف القومية الكبرى ياتي

وموق انها تجارة ، هي رسالة تقع عند النعمة في الرسائل جميعا .

قولة ماثورة

والانجليز يذكرون دائما ، كلما اؤمتهم في صحافتهم ازمة ، قول رائد من رواد الصحافة الاكابر فيهم ، ذلك اسكوت Scott (1866 - 1922) ، هذا الذي جمع بين رئاسة تحرير الصحيفة الانجليزية الحرة المنشتر جارديان ، وبين نصيب من ملكيتها ، فذاق مسن الصحافة ناحيتها ، الخطوة منها والمرة . وهو سار بها على مذهب حرة متحرر متحدث اكس شهره عالمه واسعه في صفاء الطرقة . وصدد الحكم . قال قولته الماثورة

« ان الصحافة لها جانبان . اتما تجارة ، كتل عمل آخر يقوم به قوم اخرون ، ضاريا ان تترك تنقطع من مال تقتسبه حوائج عيش لتحيات حياة طيبة وتعيش . فسا من ذلك في هذا . ولكن الصحيفة اكثر من تجارة . اتما مؤسسة قوية . في عرايتها تتراعى صور من حياة الجميع كله . وهي تتابع بالجميع كما يؤثر فيه . وقد يبلغ الرها حتى ما وراء الجميع الذي تعيش فيه . تأثر في هذا الرها حلقوا مختلفة وطاير . والصحيفة يسلونها الطامس ، ادلا تفصل في الحكم مدد وجزرا . وهي تطلب بطنول الناس ويضمطر الناس . من هنا وهي قد ترضى ، وقد تنمش وقد تهن وقد تعمل التخلي من كل هذا . فالصحيفة لها وجود حي ، عاى كما هو روى . والمادة قوة نافذة . والروح قوة اخرى لا تقل عن تلك دفعا . وصلة الصحيفة الغالبة اتما تحصل من نتيجة هذا الصراع ، الصراع بين هاتين القوتين . فهي لما ان تطلب الكسب وتطلب الجاه ، هدف حياتهما الاول ، او هي تكتب في سبيل التجديد لحياتهم اسمى وارفع » .

الصحافة قوة وجاء

يفريان بانحراف

ان الصحافة قوة هائلة وجاء عريض . والقوة الهائلة والجاه العريض قد يملان

الولاء في بلدنا ، تحت مصر الناس وسمهم . منح تسديها الحكومة ، لا يمكن أن تسمى ، وقد أهدتها الحكومات ، إلا مطا ، ولكنها تؤدي الغاية منها وتلح الأهداف .

وأكثر من هذا فسادا أن تباع الصحيفة ولأهها لرجل أو رجال أو حكومات وراء هذه الحدود . وقد يكون المرص من هذا البيع كب المال . وقد يكون مردجا لعقيدة ، فتورد من الخارج ، يراد لها الرواج في الداخل . وهي كاسدة لولا المال المستورد يروج لها أكبر لروج .

انحراف يذهب بسمو الرسالة

والصحيفة قد تسلك في موازنة مواردها بالصفات ، بالسعي في ريادة المبيع من تسعها ، فيجد عشرات الألوف تكون مثاتها ، وبعد مئات ألومها تبلغ آلاف الألوف . وهذا حق مشروع ، لولا سلوك هذه الصحف مسئكا بمادة مذهبهم الجمهور واشباع أهوائه . والظاهر ، في أي أمة ، لا تزال ، وسوف تبقى إلى حين بعيد ، بها أهواء ليست دائما بالرفيعة ، ورفعات ليست دائما بالسامية . والجميع يعمل بها ، وتعمل الجريمة وإحارها . والصحيفة تثير هذه المرائز في الجمهور لتبيع الكثير . فهنا انحراف لا شك فيه . انحراف حمل من الصحيفة تحارة ، وأحرق الرسالة . حملها تجرى وراء الجمهور حيث جرى . وقد كان المأمول ، من أجل الرسالة أن تقف أحيانا ، ثم تهم بالجرى في ناجة ، من نواحي الرسالة السامية ، فيحرى الجمهور وراها .

انحرافات خاصة

وهذه انحرافات في الصحافة شخصية ، هي

لثها من الإعلانات (قرار اللجنة البريطانية للبحث في الصحف عام ١٩٤٧ - ١٩٤٩) والعلو هم أصحاب رؤوس أموال . وقل أن لا يكون لهم هدف غير التحارة وترويض بضائعهم . إذ فهم يحكم الظروف ويوجهون الصحيفة الوجهة التي يرصونها في سجاره وغير تجاره . يحكم أنهم يتبعون ، بالإعلان ، أود هبذه الصحيفة أو تلك . وسنح الحرب ماننا من هذا الانحراف كثيرا . فاليهود ، وهم أهل المال والأعمال في الكثير من الأمم ، ولست استنى ، يوجهون العملات الينا ، ويثبتون الأخبار علينا ويسوتون سمنا . وأعلم بصحيفة جاءت بشيء من الغرب مستطاب ، يدري أن ثأني به ، معادها خطاب احتجاج لطيف من جهة صهيونية ، كان فيه الكفاية لأن تنوب هذه الصحيفة من ذنبها ، وتكثر من وررها ، وتنوب إلى رشدنا ، فلا تعود إلى مثل هذه العمالة التي جاءت بها . واحتج الصهاينة . وما احتجوا ، إنما احتجت أموال نحي . الصحيفة من أعلانات ، الصهاينة مصدرها .

وليس علاج هذا الانحراف بالشيء السهل ، لأنه متصل بكيان الصحافة وبوجودها . ولقد حدثني رجل من رجال الصحافة ، لا يطق بالصاد ، له بالعلمة دعابة ، فقال من هذه الحال معتدرا : أن المضطر يركب الصنب ، وأن الدنيا لم تلح درجة من الصلاح لا ينجح فيها غير الصالح .

الولاء يباع ويشترى

وأشد من هذا الانحراف سوما ، انحراف يتمثل في أن تباع الصحيفة ولأهها جميعا ، أو بعض ولاتها ، لكنل من المصالح خاصة تكون في البلاد . ومن الحكومات من قامت وتقوم بشراء هذا

قد يكون من وراء ذلك من احتكار ، يصحبه لا شك انحراف . وكان من جراء ذلك قيام تلك اللجنة الباحتة الفاحصة أمر الصحف لتجد لها مكانا حلا ، وأهل الرأي هناك يقولون أن العمل ليس سهلا الايجار ، لأنه يتصل بكيان الصحف ومادة عيشها . فالبحث الاقتصادي سياسي جدا . والذي لا يريد أن يتقلب رأس المال ويحكمه في غلب هذه الآراء ، عليه أن يبعد الطريق لهذه الصحف لكي تلوى ، مع العيشي الطبيب ، على العمل التزهي ، ولقاء رسالتها السياسية .

ولكن من يشهد ؟

ولكن من يؤمن لها العيشي الطبيب ؟
استلكت يتمثل جوابها اليوم بمحنة العالم في صحافة وحكم ، وفيها تضرع الآراء بين غرب وشرق . بل وفي الأمة العربية الواحدة ، بين دعاة التوجيه ، ودعاة ترك الأمانة على لغوارها .

شيء واحد هو الرادع وهو المانع

وعندى أنه ، من بعد حلول يحدونها ، وأنظمة بطبقوها ، يبقى في الأمة ، حائلا دون ما ذكرت من انحرافات ، شيء واحد ، هو الرادع وهو المانع ، وهو الثاني وهو الدائم ، ذلك وعنى الأمة . أنه كلما وقعت الأمة قسلا الانحراف فيها ، من كل نوع ، وبقي الانحراف فيها ، ما قل وعيها .

أني لأذكر أن صحيفة « الدليلى ميل » جاءت في الحروب المالية الأولى برأي فضبط له الجمهور الإنجليزي فقام في الشوارع بحرقها . وأصبح صباح المند ولا أحد يشترها . فما كان منها في قد المند إلا أن تعود إلى صوانها . وعاد الجمهور إليها تفرجا بعد حين طال .

هذا هو الوعى الذى نحب أن نراه في كل أمة ، لا سيما أمتنا العربية : التصديق للحق . والصفر للباطل . وكف أيدينا من صحيفة تحرف مادة ، أو تحرف خلقيا ، أو تحرف فتنحور بلادا وأوطانا .

■ ■ ■

أحمد زكي

أما غير كثيرة ، ولكن لها وقع عند أهل الخلق الكريم القيم . رجس ذوو الفلام ، يجرؤون وراء الفضائح ، أو ما يمكن تصويره على أنه الفضائح ، وتكتب القلام من وراءها . وأعرف كتابا ، كتب في شأن ما قصة من عادل لرى ، قال أنه متابعها في عدد قادم . وجاء العدد الدائم واختفت القصة منه . وقيل منعك أن الكلف التي كانت تكتب الزدحم فيها الذهب فسقط من بين أصابعها القلم . ومثل هذا رجل أو رجل ، من أهل الصحافة ، أو هم ينتهون إليها اتقاء ، يدورون على البلدان ، حيث يرجى الطير على ظهر الأرض ، يسلكون أهل المال عطاشهم . والطعام ذلة وصبابة ، والصحافة كبرياء وجزء . وسأل : لم هذا الطغاة ؟ وبجيبك لسان الحال فيقول : كلمة طيبة ، تنسب إلى الحق أو الباطل ، ترجى . أو كلمة سيئة ، تنسب إلى الحق أو الباطل ، تفتنى .

وكم رأينا قوما في الصحفيين ، طوع صغارهم برفعهم ، من أجل المظلة ، رضا . وكم رأينا قوما في غلاء ، يزولوا بهم إلى الصحفي غلضا . وكم رأينا زمرا من طلاب المظلة هنا ، تطلع في مواسم معلومة طوع الجراد فتندى عند رؤيتهم جبانة ، من غزى ودار . وسأل من الصحف التي تنسب إليها هذه الزمر ، فقد نجد لها وجودا وقد لا نجد .

كلمة حتى لا شاة مرة ، أرجو أن لا تنسب أحدا . فما عرفت الحق ، إذا هو خامس للناصح ، أن يدوله أصحاب هذه الكنازع حلوا أبدا .

انحراف له حل واحد

ليس شيء مما قلته هنا في أمر الصحافة بجديد . ولكنها شئون قل أن يكتب الصحفيون ، أهل الدار ، فيها . أنها شئون تضر بالسمعة تحب سترها . وبعد النفس لم يكن للصحف يوما هدفا . وهي شئون لا يستأثر بشرف التعرّف بها بلد دون بلد . ممن تحالف من البلاد أو تقدم . أما هي لكثير أو قتل .

أشكال في الصحافة ليس له حل سهل

وقد دعت معلومة رجال في إنجلترا أن يجمعوا في أيديهم دعام كتر من الصحف إلى قيام المصحات المنيرة تطالب من الحكومة والبرلمان أن يتخللا فيما

٥ شخصيات وجوائز... اجنيه

■ ل الدارين الماسين قدم « العرب » قرأه مختلفة من التراجم والبر لسلي اعلام الفكر ورجال العلم والادب والمبيلة من العرب . ومن هؤلاء الاعلام اختريا حاسن شخصيات لخصتنا سيرة كل منها في سطور ، وجمالها موضوع هذه المسابقة . حاول ان تعرف اصحاب هذه الشخصيات ، فقد بسمك الحظ ، ونقول باحدى الجوائز .

سهرالهم في قلبي سيرة والنفس يوفاته .
كانت امه ابنة شريف مكة ، وكان ابوہ اصبراً وفد تزوج عمر سباء قبلها ولم يرزل منها ولدا . فلما ولدته لما هو سبوء الكون فابى ابوہ ان ينظر اليه فوصفه فومته بن سبوء زوجته الى ابنيها بعد ان جلبت عليهم هذا العار . ولكن الطفل تسب وترعرع واسبح فارس زمانه يوظل عصره وكوازمه حتى لقد مزل ابناء وكاد يفتنه به وهو يجهل انه ابوہ . . وكان هذا الصلوات سببا في ان يسترد الاسم زوجته ويعرف بابنه الذي علا صيته على الالام .
لمن هو ؟

ع - اختلفت الناس في الحكم عليها ، حتى انها بعضهم بالكفر ، مع انها عرفت بها كما لم تعرفه انش من قبلها ، ولذكرت وحده الوجود كما لم يدركها الفلاسفة ورجال الدين .
وقال اخرون انها كانت بها مستهتره ، لم حاد حياة الفجور كما لمحت دلائل .

نشأت في البصرة ، في مستهل القرون الثاني للهجرة ، أيام كانت البصرة مركزا للفتواء ورجال الدين ، كما كانت متحفا للفكر والمجون . وما اشتهر مودعا ومفلسا المجرع والفقيم والهوان في بيت يالسع للرفيق ، فانكوت بجمهم المروية البشرية ، الى ان تحررت منه لتدخل الكوت الالهى ، منطمة متفانية ، واستغرقت في التصوف ، وحب الله واسرار وجهه

لمن هي ؟

د - صورة طبق الاصل من « دور كيشوت »

١ - ليدور بري لم يقتصر على معالجة البحوث العلمية التي كانت سائدة في عصره ، بل جنى الى الواع فريدة لم يفكر فيها انسان قبله ، واهتم بصفات عريضة فلما تجمعت في شخصية علمية واحدة : فهو فيلسوف وعالم رياضي ، وطبيعي ، وكيميائي ، وفلكي من الطراز الاول ، وموسيقى بارع ، واديب ، وشاعر فذ ، وهو فوق هذا وفاد اول عالم حاول ان يزدو الجو وان يفتح ادلة للظيان ، فطار ذكره من اجل ذلك في كل مكان .

برع في مختلف العلوم وخاصة الطبيعية والكيميائية والفلكية ، وانتهت تجربته في ميدان الكيمياء الصناعية الى اختراع صبغ الزجاج من الرمال ، فكان نظيره بهذا الاكتشاف دوى علم .
لمن هو ؟

٢ - شيخ من اجل شيوع الاسلام ، وعلم من مسائل الامام ، وفيلسوف سبق فلاسفة الغرب في نظرية المعرفة ، بمشأت الشيخ ، وفقه كان توسع اهل زمانه معرفة بعلوم الدين . . ومع ذلك فقد ألف كتابا في « الحب » لا الحب الالهى كما قد شافد الى الامعان ، وانما الحب بين الرجل والمرأة ، الى حب الهيام والفرام ا فقال في سريته :
« اوله هول واخره جيد ، وهو لا يمكن وصفه ، بل لا بد من معاناه حتى تعرفه ، والدين لا ينكره والشرعة لا تستكره ، لان اقربوب بيد الله » .

لمن هو ؟

٣ - بطل افنته النارج ، لكنه عاش في وجدان الشص ، حتى كان ابناء الجيل قلبي يقضون

شروط المسابقة .. وجوائزها

آخر موعد للأجابة هو يوم ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٦١ ، ويرفق الكريون السبور على صفحة ١٦٢ ، وتكتب على الظروف ٥ حيازة العدد ٢٩ ٠ ، وكل أحانه لا يرفق بها الكريون تسعد . ويصح انتازون حوار قدرها ١٠٠ حية على أوجه الأبي المجازة الأولى ٣٠ حيا ، المجازة الثانية ٢٠ حيا ، المجازة الثالثة ١ حيا .
٨ حوار أخرى قيمة كل حيا ٥ حيا .
وعند امدد الإجابات الصحيحة تصح الجوائز بطريق القرة . ■■

مع فارق بسيط ، هو انه عربي .. بل هو لي الحقيقة الأصل ، ودون كيثوت الصورة ، لأنه ظهر قبله بعدة قرون !

كان شاعرا متعبا ، ولكنه كان جليلا ومعبدا ! لم يأت حلا من الحلال ، ومع ذلك كان يزعم انه فنان الفيد والعصر !

فستحكة عزرائيم ، يتبع الشجرة كلما تحدث عن شعاعه ، أو نفس ما فعله سيجد الصدى برغب الإبطال والتقصير ٢ هو القائل .

دمتي وسنتر الله بيني وبينها
مشيئة أدام الكسار ريم
لا رب يوم لو رمي وبهيم
ولكن هدي بالتمثال قديم

نتيجة مسابقة العدد السابع والعشرين

هؤلاء فازوا بالمائة جنيه

■ كان عدد الذين اشتركوا في حل هذه المسابقة كبيرا جدا ، وكذلك كان عدد الذين وافقوا الى تقسيم الكثرة موضوع المسابقة الى مصنفين مشاهير متطابقين ، بحيث يجمع كل منهما ٢٢ كرة من الكرات السوداء التي عليها المائرة . وقد كشف فوز الأجوبة عن ان هناك اكثر من حل واحد صحيح . وكان بين أصحاب الاجابات الصحيحة اثنان من هؤلاء سجن القاهرة . والسر الافراج بين الاجابات عن فوز الآتية اسماعيل بالجوائز القرة :

المجازة الأولى وقدرها ٢٠ حيا فاز بها : يوسف عبد القادر حسن الرهاطي . مدرسة خان يوسى الثانوية للبنين : فلسطين

المجازة الثانية وقدرها ١٠ حيا فاز بها : الانسة اموال محمد بديكر - ص . ب ٩٦ - الكلا حفرموت

المجازة الثالثة وقدرها ١٠ حيا فاز بها : ميادة الامام - دار الحكومة - ديوان المحافظة - حلب - الاقليم السوري ٢٠٤٠

٨ جوائز مالية كل منها ٥ حيازة (مجموعها اربعون حيازة) فاز بها كل من :

١ - امال لوفيق : الصناعات توفيق فلسطين غومجي باش . سوق المصري - كركوك - العراق

٢ - هيب بن صلوب حلو : البنك العربي - تونس

٣ - يوسف لبنان الشاري : عضو الجمعية الكويتية - سلكس الجفرا

٤ - عثمان محمد علي شرقي : مدرسة كمبوني الثانوية - بور سودان

٥ - سعد منلى : باريس

٦ - ماجدة عبد العزيز : ص . ب ١٨٨٢ كويت ٧ - محمد حسن ابو صبة بيع - قضاء بيت لحم - الاردن

٨ - عبد الله عبد القادر اسماعيل : كلية الاداب جامعة القاهرة : الاقليم المصري ٢٠٤٠٤
وسنرسل الجوائز الى مستفيها

■■■

ابتدعوا
ثم اندعوا
وهاكم ثلثه التواهي:

شمع الموت

بفلم الذكور احمد زكي

يتألف من عصر ، هو البورنيوم ، أو من
عصر آخر ، هو النوسيوم . وكلاهما

من عناصر الأرض .
والصغير من العناصر
التي لا تتواجد في الطبيعة
بل هي مصنوعة في المختبر .

وهما فعلا سحرا إذا بنما من الفسق
حدا معلوما . وهما سحرا بتفتيت
بواد دوايها .

عندما نتعجر القسلة الذرية

ولست أتحدث في هذه اللحظة من كيف يبلغ
الإنسان بهذا الحد من العلم الذي يؤدي بهذه
الطاقة المتصلة إلى أن يسفر .

ولكني أقول أنها عصا سحر ، فسوا بوايها ،
وسحول إلى عناصر ذات ذرات أصغر ، وسحول جزء
من مادتها إلى طاقة . ومن هذه الطاقة حراره
تبلغ نحو ١٠ ملايين درجة مئوية ، هي درجة حرارة
النفس في الظن منها .

وفي هذه المرحلة من التطور لا يبقى سوى من
المادة المصغرة ، ولا مما يقرب إليه حسن عناصر
أصغر ، لا بوزن . إلا صار غلظا . فلذا في درجة
١٠ ملايين درجة من حراره ؟

فإن تحيط غلظ تكون لهذه الفلزات ؟ ولهاوار
الاحترار بها ؟ وأي شيء لا يهدم ، وأي شيء
لا ينفوس ؟

■ أنها قسلة وشمع موت في آن .
واليك البيان

قسلة ذرية

أبها قسلة ذرية عابرة في العصر

الذري .
والتي لا تتواجد في الطبيعة
بل هي مصنوعة في المختبر .

ويخرج منها ، من بعد انفجار ، حمت
سقطته ما يحول الحماة ، في دائرة نصف
قطرها ٣٠٠ متر ، حراما .

حدي واحد ، يحولها واحد ، يمحور
بها المئات .

وعشرات الحمت تحولها ، يمحور بها
الألوف .

تصطبغ أن تصطبغ كل دولة مصغرة

والتي لا تتواجد في الطبيعة
بل هي مصنوعة في المختبر .

القسلة الذرية

ب علماء التريسة يقولون : إذا جاز
بذرة حديد ذرية حديد

تكون الحديد أصغر منها ، وأكبر من
سائر المعادن السابعة محطبا

ويعتبره القوية عرفان مسوق .
وأخبره أنا ما رأينا نذكر منها أنها

ومعنى نريد الجرام الى مائة ، فنجد ان التات الهندي يزيد ، ولكن حدود هذا الحجم لا تكفي لانقاذ تروونات كافية قبل ان يهرب . حتى اذا بلغنا كتلة من اليورانيوم (او البلوتونيوم) اكبر معلوماته انصهرت الكتلة في بئنا ، فلو كانت بئنا ، فذلك لان هذه الاكبر ، لها من الإبعاد ما يساعد بويات اللترات على ان تلتقط الكفاية من التروونات قبل ان يهرب ، في لفعل مسلسل ، فتتفجر .

هذه الكتلة ، التي لا بد ان تبلغها المادة المتفجرة لتفجر ، تسمى بكتلة « الانقلاب » ، وهي في اليورانيوم قد تكون دغلا او اكثر . مقلداً لا يزال سراً .

كيف يتلقى العلماء الكتل الكبيرة من اليورانيوم حتى لا تنفجر في وجوههم

ولعل ' وان كيف يبلغ العلماء باليورانيوم الى هذه الكتلة الانقلابية ، وهي تنفجر في ايديهم ؟ والجواب : يصنعون كتلا من اليورانيوم صغيرة ، منفصل بعضها عن بعض ، يحصونها يزيد على مقدار الكتلة الانقلابية . فهي كتل صغيرة موزونة . فلما اسقطوها على مدينة ، كان بالقبلة جهاز يجمع هذه الكتل ، يجمعها الى بعض ، فيحدث الانفجار قبل ان تعرف العين .

القبلة الأندروجينية

كلمة اخرى صغيرة عن هذه القبلة . انه اندوجين (من الصنف الثقيل) ، تنقسم هذه ذرات (تروونات) ، لتؤلف ذرة واحدة من النسر الثقلي ، الهليوم . وتخرج مع هذا التفاعل طاقة هائلة عظيمة ، الخاضع من القبلة الذرية (اليورانيومية او البلوتونيومية) التي سيطرت على هيروشيما واغتها جوازي ، الف مرة .

ولكن لا بد لهذه القبلة الأندروجينية من ذرة . فهذه الزناد جو قبلة ذرية (يورانيومية او بلوتونيومية) كاملة ، توضع فيها . وهذه القبلة الذرية تفجر لولا على الوجه الذي وصلنا . وبولونها درجة عالية من الحرارة قدر ملايين الدرجات ، تعمل الأندوجين على التفجر ، في طرفه عين كذلك ، فيكون النصف الهائل والغراب .

ومن هذا يرى ان القبلة الأندروجينية ، بما تضمنت من قبلة ذرية ، تنتج من الاشعاع ما تنتج القبلة الذرية .

والى حرارة هذه ، والى مدى تصل اليه بتفجر به الناس على بعد بعيد ، وتغرق كل ما جاز عليه احراقا من الحيوان والجماد .

ان هذا المصطلح ، وهذه النار ، هما السبيلان الاكبران فيما نسبته القابل الذرية من تفجره ونفاره .

ومثال ثالث :

ان اللزوة متماثل نشق بوانها ، يخرج منها فيما يخرج ، أشعة شمارة ، فتنصل ، شبيهة بالاشعة السينية ، ولكنها اقل موجة ، وافضل في الأجسام والاشعة . والفعل . فهذه هي الاشعة الجيمنية ، او اشعة جاما .

ولم هذه الاشعة من الانشعاعات الذرية الشارة الاشعة الباقية (اشعة بيتا) . والاشعة الاولية (اشعة الفا) .

وما عليك من هذه الاسماء جميعا . انها انشعاعات شمارة فاعلة اذا زاد مقدارها على حد معلوم ، وكفى .

ومن هذه الانشعاعات جييمات ، تخرج منتظمة من بوات اللزوة تعرف بالتروونات ، لما زاد ما يتحصنه جسم الانسان منها من مقدار مذكر ، قتلت . فكل من هذه يتألف شامخ قوت الذي ذكرنا : يجوز . وسوف نرى .

اليورانيوم لا بد ان يبلغ قدرا عظيما قبل ان ينفجر

واليورانيوم ، والبلوتونيوم ، حاملتا القبلة اللزوة تلتقت منهما بوات اللزوة من ذات نفسها في حدود انشعاقها والجرام الصغير منها واحد في دكن صغير . ولكنها ذرات قليلة هي التي تلتقت . وهذا التات الهندي يخرج على ما يفرجه التفتت منه الانفجار ، من عناصر اصغر ذرة ، ومن اشعاع .

فما الذي يلف بهذا الجرام الصغير دون ان يتفتت انفجارا ، فينتقل الى قبلة ، يهيم لكثير على من فيه ، وتصل الى الجيران ؟

الذي يلف دون تفجره صفره . صفر حجمه . ان من مظاهر قلق هذه العناصر انها تلتقت فيما تلتقت ، من لوانها اللقطة ، تلك الجسيمات الصرورة بالتروونات . وهذه تخرج من ذرة متفتنة ، لتفجر ذرة اخرى بانفجارها بوانها ، فتشرها الى التفتت . ولكن الحجم الصغير للمادة يشهد على التروونات الهرب منه قبل ان تلتقي الترونة بذرة تلتها .

شعاع الوت

ان كتبها التي ان زادت عليها ، انضمت ، هي جرام ونصف 2

فمن هذا النقص 3 يستطيع انسان ان يجمع كتلة اكبر من 11/4 جرام الا انضمت .

فهي لان قبله يمكن ان يخلطها من سفس ، او اعادة . ويطلقها الجندى الواحد . والقذيفة منها قد 2 تدمر حجم قذيفة السفس . وهي تفر في الهواء ، وهي مملان متفصلا ، لا تزيد كتلة اي منهما عن 11/4 جرام . ولكن مجموع الكتلتين يزيد على هذا القدر . وهذا اذا بلغ الهدف ، انضم نصف الى نصف ، بواسطة ابتدع ، فاعلها .

قنبلة تنزل بشمن القنبلة الادروجينية مليون دولار

ان القنبلة الادروجينية ، راندها القنبلة اليوربومية ، كما قدمنا . والقنبلة اليوربومية ذات كلمة هائلة . مليون دولار او تزيد . وهذا المبلغ هو تسعة اضعاف تكاليف القنبلة الادروجينية . وهذه القنبلة الكلوبرية ، اذا حلت محل القنبلة الذرية في القنبلة الادروجينية ، زائدا ، فقد تجعل هذه القنبلة العظمى ، القنبلة الادروجينية ، ارضى الاشياء .

وبذلك يصبح لتدمير المدن وانحاء المطق ، ارضى الاشياء .

قنبلة تصنعها الامم المتحدة

وهذا الناصر الجديد ، الكلوبريوم ، يصنع من البلوتونيوم ، مادة القنبلة الذرية من اليورينيوم . ومعنى هذا ان اي معهد للدراسات يقد صغر بصغره كبير بعلمه وفنه ، يستطيع ان ينتج هذا المعدن . وهو يصنع لان بطاريات في الولايات المتحدة ، في روسيا ، وحتى في معهد اليورينيوم بمدينة كارلسروه Karlsruhe بالمانيا الغربية . اسباب للمهاك لا ندرى ان يقف العلم بها . كانت وفقا على الكوار ، فاذا بها قد تهبط الى الصغار ، حيث المسؤولية اصغر ، والمخاطفة اصغر ، واليد ، كيد الطفل ، ما أسرع ما تنال حود الكبريت ، فتشعله ، لا لشيء ، الا ان يتجهج يوهنج ضيائه .

أحمد زكي

كان لا بد من هذه القنبلة ، من القنبلة الذرية والقنبلة الادروجينية ، لغهم هذه القنبلة الجديدة التي نكت ، عندما نشق ، شعاع الوت .

انه عنصر جديد ، كالكربون ، اجتمعه وكتفوا به عام 1950 . وهو ، كسائر العناصر ، والعناصر القابلة خاصة ، يتخذ اشكالا تعرف بالانظر . ومنها القلبي . واسم هذا العنصر الكلوبريوم ، نسبة الى كلوبريا بالبريق ، على جبهتها كان اكتشافه .

وبيننا من نالقه ذلك النظر الذي ولده الفري 1940 . وهو ولد نرى الجسر من الجولن الذي لليورينيوم الذي هو 235 . وزده تشق وتغير كلمة اليورينيوم والبلوتونيوم لكن ليس لها شعاع . ان قنبلة اليورينيوم التي اسقطت على هيروشيما قد زدت قوتها بنحو 4000 طن من المرفع الناصر الكلاسيكي المعروف بالالوف عند رجال الحرب ، الموزون له بالحروف الثلاثة ت.ن.ت . وهي زادت عن هذا اليوم كثيرا . وقنبلة الادروجين قوتها الف مرة من قوة هذه . وهذه القنبلة الصغيرة ، العاية في الصغر ، قنبلة الكلوبريوم ، لا تعادل عند اشتغالها واتفجارها نحو 20 طنا من الناصر الكلاسيكي ت.ن.ت . وهي من حيث الحرارة ، ومن حيث الضغط الذي تحدثه ، غير كبيرة الخطر . . . واثر هذين في البيوت عامة لا يكاد يذكر .

وانما الذي يذكر ماتمطي عند انفجارها من نترويات ، ان تركز هذه النترويات ، حتى على بعد 300 متر من مركز الانفجار ، يبلغ 400 رنتغن (وحده قياس الشمس) . وهي بهذا التركز قاتلة . ومعنى هذا ان هذه القنبلة ، في دائرة هذا نصف قطرها ، تتركز المساكن قبلية الاضرار ، ولكنها تقتل ما بها من سكان .

قنبلة كان لا بد ان تكون صغيرة

لما صغر هذه القنبلة فيصبح مما سبق ان ذكرناه ، في الحديث عن القنبلة الذرية واليوربومية والبلوتونيومية ، من امر القنبلة الاندروجينية ، تلك التي اذا بلغها اليورينيوم مثلا لتفجر من ذات نفسه . ان القنبلة الكلوبرية لها ايضا كتبها الاندروجينية .



في هذا الجحيل العربي الحاضر

بقلم : محمد وهبي

العربية ، نجد أن ممارسة الحرية السياسية أصبحت أمراً معطلاً في كثير من أجزائها ، كما نجد أن الشعوب بالحرية لها قاهرة نفسية اجتماعية عامة فيها ، وذلك على الرغم من جميع العقبات الاقليمية ، وأهمها ذات الطابع السياسي ، بشقيها الماديين للاستعمار الصريح وسيطرة السبوت الاجنبي القتلح .

ولقد نشأت حالة القلق من هذا الشعور بالحرية وظفد الممارسة لها ، بحيث أصبحت مثبثة في زوايا النفس العربية ولدى كل من الافراد والجماعات ، على نحو من الصنف والصنف بمكان .

القلق ونقد الذات

اما ما يمتيه لنا هذا القلق ، فهو اثر مما يؤديه القلق . فالشعور بالحرية لو وعيها ، هو ، في منتهى التحليل في المجال الاجتماعي ، الوعي القومي بالذات . ولذا فكل القلق الذي يمثل هذا الشعور هو في الواقع الصورة الانسية المبررة للوعي القومي . لم ان القلق ، يحكم اثره لتحسي الواقع قوة ايجابية طاعلة ، لانه يؤدي الى حدوث عملية نقد الذات التي عليها يتوقف مصير الافراد والشعوب . قبل نحو عشر سنوات كان القلق بمعناه العميق شبه معدوم في العالم العربي ، لأن الشعور بالحرية الحقيقية لم يكن موجوداً . ولذا كنا نرى العرب وهم في شبه ليونة كاملة عن الوعي القومي الصريح . فلما كانت النفس العربية في حقيقة الامر منغلبة بنتيجة ذلك لا طاعلة ، ولم تكن

■ يعيش العرب في هذه الايام فترة صاخبة من تاريخهم . انها فترة عمرة بلا أحداث الجسام وبالتطورات الخطيرة السريعة ، ومن لم يمس زاخرة بالثورات النفسية الاجتماعية ، والموامل القوية الصالحة في خلق النشاز الصارخة .

... هل هي فترة عود على بدء ، أي عود الى مستوى التجدد القاصر ؟ أم هي فترة بناء مجسد جديد ومن لون جديد ؟ انها على كل حال ، فترة خطيرة حاسمة في شعور العرب . فكل من كان كل عربي يشعر اليوم بأنه يعيش بجميع حواسه عهد ثورة بكل معنى الكلمة ، وبأن الحرب اخلوا بنفوس باب المستقبل يجد فيها قوة وجد وعزم .

الحرية تثير القلق في نفس الحر

على أنه من المقرر عمومًا أن الإنسان هو بطبعته حر ، بل هو الحرية ذاتها ، لا لا معنى ولا وجود لانسانيته بلحر حرية . اما الحرية فتقوم على المسؤولية ، ولذا فالإنسان إذ يمارس الحرية يتخذ طريق الحيطة والخطر ، ولكنه على الرغم من ذلك يشعر بنوع من العجالة ، وبأنه حين يقدم على أي فعل يخترق شيئاً من الجوهول ، متحملاً وحسده كامل للمسؤولية ، ومن ثم فإنه يشعر بالقلق . فالحرية ، كما نرى ، مثيرة للقلق ، وكل عمل حر ، أي كل عمل انساني ، هو مصدر للقلق . وهذا ما يفسر لنا كيف انما أصبحت نواجه حالة نفسية جديدة عند العرب ، هي القلق .

فحين اذا اتعنا النظر قليلا في حاضر الأمة

قلقنا سياسى ، حضارى ، نفسى ، اجتماعى ، على وتأثرنا بالمدنية الحاضرة تأثر عكسى

حيوية ، القوى تتوابع الفنى فى حاضر العرب
انه فلق على مصير الكيان السياسى . ولما كان هذا
الكيان يشهد اليوم واقعا من التصدع المبروت
وانحسار نحو الوحدة ، كما يشهد بشا عينا
لنحور من الاستعمار يهضم بقوى مختلفة
الاشكال ، فان الفلق هنا قد ركز فى فلق على
مصير القومية العربية بمفهومها الكامل ، وعلى
النشأ الذى سينطه كيانها السياسى فى نهاية
المراح فعلما من المذاتى سيصرفها هذا الصراع .
ويستولى هذا الفلق بشكل قاهر على كل فرد
من افراد الشعب كى مكان من الوطن العربى .
وقد بلغ من العنف واستقطابا لشارع مقلدا يتحول
الى قوة فاعلة عظيمة ، هى فى الواقع الاساس
الطبقى ككل تدافع او تصرف او تصمم تصمم
طبه او لحرار بوجه الجماعات والجماعات العربية .
لما جاز لنا القول ان هذا الفلق صورة صادقة
لوحى قومي اميل ، والله ، بفضل شمول التأثير ،
وليات فعلية ، وسلامة عناصر تكوينه ، هو الذى
سيقرر القصر فى المستقبل .

لما الفلق الحضارى فلا يشترك فى تحسسه الا
شعبة من الخاصة . ولذا كان الفلق الاول يستل
بالقوة والشمول ، فان هذا الفلق يستل فلق
بالأهمية ، وهى أهمية كبيرة وعظيمة ، ولو انها
لا تقدم او تتجاهل أهمية ذلك الفلق .

ويستل هذا الفلق مركز العرب من التعامل
الحضارى العالمى . فلا يخفى ان هناك اليوم
حضارة سائدة فى جميع انحاء العالم ، ولا تعزل
الطابع الخاص لاية امة من الأمم ، ولكنها مكونة
من امة مجموع الجهود التى بذلها ويذلها كل
البشر عبر العصور . وهى ان حلت بالعميل
وعظماء بارزة لبعض الشعوب للتقدم ، لا يصح
ان تسب البها ، لأنها تكمن نتائج شعوب اخرى
كما انها تتعامل اليوم بشدة مع سائر الشعوب ،
ولذا كانت لفلق تسمية لها هى الحضارة الحديثة

الانفصالات فى احاسى الافراد والجماعات وفى
تفكيرها تنبئه عن وجود فلق اميل ، وقاما كانت
مجرد ردود فعل عابرة للاحداث الالية من خارج .
ولم تسطع تلك الانفصالات ، ولم يكن فى مقدورها
ان تلأذ ولعل ، وهى على هذا الحال ، لو لم
تستلمها حركة ثورية عامة ، فلت على اساس
« تلك الذات » النشأة من الفلق عند بعض الفئات
ولو لم يلقى هذه الحركة انتصارات عينية والحصة
العالم ، بحيث منحها قوة الثبات ، عن طريق
لوحى الثقة بالنفس والشعور بالحرية .

فالشعور بالحرية كان من ضرورات تبلور تلك
الانفصالات النفسية فى فلق اجتماعى ايجابى ، كما
ان الفلق كان عند بعض الافراد الطريق المؤدية الى
العزل القومى والانسحاب الجاهل للشعور الاجتماعى
بالحرية . ولذا نذكرنا ان كل عمل حر يثير بدوره
الفلق فى النفس ، كى يملكنا نصيب مركز الفلق
بالنسبة للعزل القومى فنقول : ان الفلق هو فى
وقت واحد مصدر له ونتيجة . وهكذا نكون قد دخلنا
اليوم فى مجال وهى قوس متواكده تلم عند العرب .

فلق سياسى .. وفلق اجتماعى

اما مظهر الفلق فى هذا المجال فمقدمة بالنسبة
الى مجالات الحياة الاجتماعية تسمى فلتا المجتمع .
وابرزها مظهر الفلق السياسى ، وباتى بعده فلق
حضارى ، ثم فلق نفسى اجتماعى ، ثم فلق
فردى ، الى ان نصل الى فلق على ماسر .

ولنجدد الإشارة هنا الى انه ليست هناك حواجز
فاصلة تماما بين هذه الفلقات الفلقات ، لأن النفس
الانسانية كما نعلم وحدة متصلة لا انقسام لها ،
ولكن هذا التمييز فى الوصف لا يوحى به الا
شدة بروز الصفة واستغلبها فى مظهر من المظاهر .
اما الفلق الاول ، وهو الفلق السياسى ،
فيشترك فيه مجموع الشعب بخاصته وجماعته
قريبا ، وهو لذلك وباعتبار لا لوضوحه من أهمية

تفاعل الصرب

ومن حين ثبتت على الواقع ، تكون قد اشرقت بلاهة اللقطة على ماضي العرب في هذه الفترة البغيلة ، وهي تتركز في ضرورة التفاعل مع الحضارة الحديثة ، والاعتماد بأساليبها على نحو سوى . وإذا نظرنا الى هذه المهمة من الزاوية العربية ، نجد انها تقوم على عنصرين أساسيين : الأول بالتفهم الطبي كهدف ، وصيغة التراث العربي كآلية . فالنظم هو القاصصة الرئيسية لحضارة العصر ، والتفاعل بهذه الحضارة يتطلب لبنائه والعمل بهديه بشكل حيوي ، ولما التراث العربي فيشتمل على حاكم حضارية لا غنى عنها ، سواء من ناحية التقدم الفكري عموما ، أم من ناحية الباطنية اللطيفة التي تعتمد الحفلات على شخصية الأمة التي أنتجت هذا التراث . من هنا كسب التفاعل الحضاري من العرب تفهم سريرة فهم الروح العلمية فضلا عن نبي العلم ، وضرورة الراد التراث العربي فضلا عن ميالته ، لتأليف بين اليهوديين لخلق وجه حضاري أصيل معاصر للأمة العربية .

على أن ما أيقنه العرب في هذا المجال حتى الآن ليس مما يهتد على الطمأنينة ، ولدينا ماضي إذا قلنا أنهم كانوا وما يزالون مطمئنين فيه جسد التمسك . بل أننا لا ندعو الحقيقة إذا اعتبرنا أن العرب قد تأثروا على العموم تأثرا حثيثا بالحضارة الحديثة ، إذ أخطوا أكثر ما أخطوا منها بالشور ، فكان من الصع عليهم تحمل روحها كملا سوا . لقد أثرت هذه الحضارة بلاد العرب بوسائل متعددة ، فبرزت أبعادهم بقصورها الصاعدة الى بعض العادات والأزياء ، وإلى العمل السياسي لكن لا كرسالة ، وهو ذلك ، وبطبيعة من عناصرها كالات والصحة والطب والمناصب السياسية ، ولقد حجت من أبعدهم تلك العوامل الأكلبروريا فيها ، كالأخلاق ، والقيم الإنسانية ، وجندرة الفرد ، وثنان الرثة ، والبيعة الاجتماعية ، والبعث القضي ، والفكر المضي ، وغيرها من كثر التي هضمت طيفا ، والتي تشكل روحا وصف حيالها . ويعرف النظر عمن يضي الحيوانات الرسمية الحديثة في هذا المجال ، يستطيع الرد أن يلاحظ أن ما يسيطر من هذه الحضارة على الفاعل بوجه عام هو الشعور وليس الباب التام في شكلها العليا . فمن الصع أن تجد هنا عن

يستثنى من مباحث العيش ويهي حياته للبحث العلمي ، ولكنه تجد أكثر ما تجد حملة شهادات علمية يتخلوها وسيلة لكسب العيش وهذا هو بالية لمرحلة الدرس والبحث العلمي . وإما القيم الروحية فتعيش في الضمير العربي على صورة مجرد تلاميذ زجرية ، لا مثل عليا يتجارب معها الإنسان بصورة مباشرة ودون وسيط فيخلق ذاته كائن .

لا ريب في أن الاستعمار ليس غربا فسيح المسؤولية في هذا الوضع ، ولا شك في أن ظهور بعض الفاقة للعلمين في الآونة الأخيرة قد يمت في النفوس روحا جديدة ، كما قدم امتلة حجة تفرى بالانقضاء ، ولكن التفاعل النسي لم يبلغ بعد مرتبة النضج ، وإن يتحمل بشكل سوى قبل مرود زمن طويل .

إن التعلق الحضاري عند العرب يتناول هذه المشكلة البغيلة في فهم الطبيعة منهم . أنه خلق عيب ، ولا يدرك الأرق البائس عنه إلا صحن تفسس واقع هذه المشكلة ومسؤولية رجال الفكر حيالها ، وأن يخطئة التل العليا لحضارة العصر .

التلق النفسي الاجتماعي

كما التلق النفسي الاجتماعي فيتناول المراج بين التقاليد للوروة وعادات المجتمع الحديث ومحاولة التوفيق بينهما أو تظليل أحدهما على الأخرى . ولذا فإن هذا التلق تفاوت شدته حسب البيئات وبالنسبة لعائلة الاستقرار في بعضها بنتيجة نجاح التوفيق أو التظليل أو فسادهما .

لا يخطئ أن المجتمع العربي يواجه اليوم ليارا عتيا جارفا من الروح المصرية . ويعدل هذا التأثير في طياته كثيرا من العناصر الكناطمة لواقع هذا المجتمع ، وهي عناصر تكمن كثيرا عمن الحضارات ، كما أن كثيرا من هذه الحضارات لا يتكلم مع روح هذا المجتمع ، بحيث أنها تنبو عنه وتطلب التحوير والتعديل . ولذا هذا التحرك ، لا يد للمجتمع العربي من تعميل نصيبه في مسؤولية التطور ، والعمل على أن يكون تطوره سليما غير مشوب بتطرف أمي أو اتجاه متشكك . ويستقر هذا العمل مجبورا وأما ، وهذا المجهود بالفت ، إذ يقدم الناس عليه في هذا المجتمع أو ينساقون إليه ، هو الذي يتير وفقا لخلاق نفوسهم ميعة الخوف من الفضل ، وهو ينعزم أو يشنه حسب الجحاح أو الأخلاق في ميدان التطور ، كما

لنشاط العرب في مجال السياسة الدولية .
لما الوجه الثاني للثقاق المعلى المعاصر ، وهو
الوجه الكينافيزي ، فيبع من التطور الفكري
لدى الإنسان المعاصر على صعيد الإحساس أو
التفكير الفردى . فله صورة حديثة متطورة ،
للتقار الأنقى التليد عن معنى الحياة ، لمتد
ناترها التي سائر مجالات الحياة اليومية عندالباسه
وبلغت شأوا عاليا من الصف والذوة يحكم التفاعل
بالأحداث والأوضاع السيلية والاجتماعية ،
بعيت فعت مظهر ونسبا لتفكير الرجل المعاصر ،
ولعل أبرز ما يوضح خبيطة هذا القلق التفاعل
ظهور الفلسفات الباعثة لى الوجود ومعى الحياة ،
واستناد ارها ، كالفلسفة الوجودية ، الى النتائج
الادبي والحياة العامة .

لقد كان لهذا القلق الحنيف اثر ومضاعفات
مباشرة في الاخلاق بوع خاص ، لم يصل منها الى
الوسط العرب الا القليل ، بفضل مائوسمة
التفاهيد والتعديلات الرجعية المحلية ، ولكن لا
يلى وجوده فى هذا الوسط ، ودمته ينفوذ
ايحياى لا يستهان به . ذلك الى ان الإنسان
المعاصر على اختلاف بلاده قد عاد فانكنا اليوم
بفعل تطوره الفكري الكبير الى نفسه ، ليخوض
عملية اختيار الذات التي تادى بها سقراط فى
مبدئه القاتور : « اعرف نفسك بنفسك » ، ولكن
يطلو هذا العمل عن نتائج اخلاقية بعيدة الأثر فى
مستقبل الانسانية .

القلق ايجابى

بهذه الصورة العامة لمظاهر القلق عند الجيل
العربى المعاصر ، نتخرج لنا أهمية هذا القلق من
الناحية الحيوية بوجه عام ، وبالنسبة للحياة
القومية بوجه خاص .
علاوئع ان القلق ليس ظاهرة سلبية فطلى من
قواهر الحياة ، ولكنه يجمع الى سلبيته القوة
ايجابية حريصة ، لانه ، كما رأينا ، نتيجة ومصدر
لى أن واجد لنشاط الاساقى .
لذا ، كان من البلى ان نستديم القلق ، فهو
الصورة الحيلية للومى . وطالما كان هناك قلق ،
فانه سيكون هناك أيضا تعصبى للواقع ومشاكله
وسيكون عمل للأصلاح والبناء وردء الخطريرسمى
حتيت الى التقدم والرقى ورفعة العصر . ■

محمود وهبى - بيروت

لعب عنه يوضوح بفعل مظاهر القلق فى الاحوال
والتماثلج الاجتماعية التي تدعو عادة الى السخرية .
على ان كل تطور لا بد ان يقرن فى اول امره
بشء من مظاهر الخرف والطفرة ، بحيث ان هذه
المظاهر تزول تدريجيا بفعل التنبه الى حقيقتها
وومعها . وههنا نستطيع ان نفلس مرة اخرى
الناحية ايجابية فى القلق ، الا ان منه ينبع هذا
الومى وذلك التنبه .

لما القلق الفردى فيسائل الوضع الاقتصادى
لى البلاد ، ويشترك فيه افراد الطبقة المتوسطة
والفقرى من ذوى الدخل المحدود فضلا مسين
العاملين عن العمل . انه قلق الفرد على مصره ،
وهو قلق بالغ الصف لانه يتصل بصميم الحياة ،
ولان معظم الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية السائدة
اليوم عند العرب ، لم تتوصل بعد الى تامين تكافؤ
الفرص وتوفير اسباب القيتى الكريم لجميع
المواطنين .

ولا ريب فى ان خير مخرج من هذا الوضع الالىم
هو فى تطبيق نظام اشتراكى عربى يستوحى روح
الأمة وحاجاتها . والامل مسعود اليوم على ما يلاحظ
من تطور الى هذا الاتجاه فى بعض الأفكار العربية .

القلق العلمى المعاصر

وبالى أخيرا الى صيدا دعونا بالقلق العلمى
المعاصر . ونعنى بهذا القلق ما يشير به البشر
اليوم فى جميع أنحاء العالم . غزاء تطور الأحداث
السياسية والاختراعات العلمية الرافعة ، وحيال
تطور الفكر الإنسانى المعاصر ، يشترك الناس فى
قلق عام ذى وجوه : سياسى ، وعينافيزي أو
وجودى لما شئت .

فالوجه الأول يمثل قلقا علمى صميم الانسانية
بعد ان نرفها المتغيرات والأوضاع الدولية بوعدها
وسائل التنمية الحديثة بالإبادة والازوال . وقد
يبب هذا القلق من الفوس فى فترات الهدوء
انسبى الذى قد يمر فيه تلك التغيرات ، ولكنه
لا يلبث عند تازمها ان يعود الى الظهور كافوى ما
يكون . أما عند العرب ، فينتظ القلق العلمى
القومى بصورة دائمة على هذا القلق حتى ليكفر
بلاشبه ، وذلك باعتبار ان الغلبة القومية تستلزم
بافسى الاهتمام ، وتقدم كل مسمى اجماعى .

ولا يطلو هذا القلق من ايجابية خبيطة ، فهو
قد أخذ يبدل فى التنبه والتوجيه الى مسببات
السلام ، كما أصبح أحمد الموضوعات والاسس

اَبْطَالِ مَن بَعْدُنَا

عَبْدُ الْقَادِرِ الْحَكِيمِي

یہاں : قاری قلمچی

■ وفيما سيرة هذا الجهاد الدامي سنة ١٩٢٩ حتى الحق بالنور طالب فلسطيني لسان سلمي علومه في القاهرة ، وجاء الى

لواء الثامن ، ومن ساعده العمى الى
سواعده العمى اتصولة ، كتاب عظمه
الموسمه تلك الة اعظم درس تفهوا
.. لانه تعلم في مبادئ الفهم معنى
الوضوح المحامه . وشاهد الروايه مد
الكرامه والفره والاياه .

وبارك موسى كاهن الحبيى والد
سيد العائر حيداد فتاة .. وكان الأب
التماني من عمره ولكن شيخوخه لم
يشه عن تقدم صوف المطاهرين في
أحدى الماساب الوطيه ، فاعدى عليه
الحدود الإنكليز وأصب بحرأح أسادت
أمر صحه وأقعدته الحاد .

وعاد إلى بعد انتهاء الثورة إلى
مناخه دراسة في القاهرة وفي صفره
عنه معانته على الاستمرار أقرب
فيها الصلابة الجسمانية الوطنية
قد قاوم للغاية الاستعمار التي
عوم بها بعض المدارس الأجنبية . وأزاد

كان عبد القادر الحسيني ذا مصحة
كثير فاحتج منه ليدعى إلى الجهاد . .
وكان ذا بروء كبره فاحتج في سبيل
الجهاد . .

وكان ذا دم حمر ونسب رمل
فأرسلهما في ساحة الصغار ...

وجهود عبد القادر صفحه سريره من
المخدرات ودرس بطبع في الخرطوم . وفيه
من قصص حبيب





حمله الصليبية على هضبة المدارس

في سنة ١١٨٧ م - ١١٨٨ م

في سنة ١١٨٧ م

في سنة ١١٨٧ م

في سنة ١١٨٧ م

في سنة ١١٨٧ م

تلحق بخدمه الحكومة الفلسطينية

في سنة ١١٨٧ م

في سنة ١١٨٧ م

في سنة ١١٨٧ م

في سنة ١١٨٧ م

في سنة ١١٨٧ م

في سنة ١١٨٧ م

بشرته في ثورة ١٩٣٦ وبسط جريحا

وكان ذلك في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

في سنة ١٩٣٦ م

يجرح للمرة الثانية ، عام ١٩٢٨

غرب « على مقربة من العوجة وصمد مع اتباعه من المجاهدين العرب الى آخر يوم من الثورة ثم اعتقل وعذب ولم يفرج عنه الا بتوسط الحكومتين « المصرية » ، والسعودية ، فرحل الى المملكة العربية السعودية ، واقام فيها ضيقا على المعامل الحوذي حتى انتهت الحرب فذهب الى « مصر »

وفي « مصر » بدأ عبد القادر الحسيني يستعد من جديد لاضرام نار الجهاد على الاستعمار ، وغدا بيتة مدوة للشباب الفلسطيني وفيه الوطنية الفلسطينية .

يبدأ مرحلة جهاده الرابعة

وفي اواخر عام ١٩٢٧ نهض الى فلسطين وبدأ المرحلة الرابعة من مراحل جهاده ، وفي هذه المرحلة سحر واخوانه المجاهدين معه امثلة رائعة من الطولة ، فقامروا

وفي هذه المرة ، حين دعا عبد القادر سنة ١٩٢٨ الى الجهاد ، لبى الدعوة عدد كبير من الرجال الاشياء ، فاعتصم معهم في جبال القدس ، وخاض مع الحوذي البريطانيون واليهود معارك عديدة دامية ، ظفر فيها عليهم ، واوقع فيهم ، وكدهم الحسائر الحبيبة .. حتى كانت معركة بني نعيم الشهيرة التي استشهد فيها عدد كبير من المجاهدين وجرح عبد القادر جرحا خطيرا ، فتنقل الى المستشفى الحكومي في النجيلة ، وكان المجاهدون قد استولوا عليه ، فاحدوا بهالجون البطل الجريح ويحرسونه ويسهرون عليه لم تفلح الى سوريا حيث كانت تقيم أسرته ..

يجرح للمرة الثالثة ، عام ١٩٢٩

ولكن ما كاد البطل يشفى من جراحه في مطلع عام ١٩٢٩ ، حتى عاد الى فلسطين من جديد ، فالتف حوله رجاله واتهم اليهم عدد آخر من الشباب المتحمسين ، فكان مثال القائد العربي والعبداني المولود .. وما زال يقاتل المستعمرين والعاصيين حتى جرح للمرة الثالثة ونقل الى سوريا ليعالج فيها ..

يشترك في ثورة بغداد

واعلنت الحرب العالمية الثانية ومهد القادر الحسيني في سوريا ، فما لبث ان عادها الى العراق مع نفر من معاهدي فلسطين ، واقام هناك سنتين استافا في المدرسة العسكرية ومتابعا في الوقت نفسه دروس الكلية الحربية في بغداد واحرز شهادتها ثم اشترك في ثورة رشيد عالي الكيلاني وكانت جبهة نلال « ابو



الطابعد عبد القادر الحسيني برتبة « الرقيب » العاصمي يوم نشر جرحه الجامعة الأمريكية



الزعيم العربي الفلسطيني موسى كاتع
الحسيني يمشي مع السيد

تحت قيادته قد ضمت عددا من
المجاهدين الذين تدربوا تدريباً عسكرياً
في سوريا والعراق وألمانيا ، بالإضافة
إلى الخبرة التي اكتسبوها في المعارك
السابقة ..

وقد عمدت قوى العهد النازي
اجتماعاً حضره عدد من الصائغين السوريين
والعراقيين ، ووضعت برنامجاً
عملياً للنضال الشعبي ، وهيأت ألوف
الاجتثاث لمصليات الجهاد ، ووضعت لكل
هدف خطة دقيقة معسلة .. ونفذ
المجاهدون قسماً من هذا البرنامج في
الجنوب والشمال .. ولكن بعد الدخائل
ونقص الأسلحة ، أوقف عمليات الجهاد ،
وشل حركة المجاهدين ، وعرضهم للخطر
الشديد ، كما عرض البلاد للعسوة
الصهيونية المتعاطفة ..

الاستعمارات اليهودية وقطعوا الطريقين
القدس ويافا حتى اضطر اليهود إلى
الاستسلام بعد أن انقطعت عنهم المؤن
والمياه .. ثم قاموا بنسف جسر يدة
« بالستين يوست » وشارع بن يهودا
والوكالة الصهيونية وحسب المنصورى ،
وحميمها من الأمكة اليهودية المحاطة
بمراقبة قوية .. وكانت جميع التعميرات
التي يستعملونها من صنع يديه ..

وكانت عودة البطل إلى فلسطين باعثاً
لحماسة الأهلين ، وحاضراً لهمائهم ،
فسرى النشاط فيهم ، وثاقق البشر في
وجوههم ، وتسابحوا للالتحاق به ، ومدت
رمجة المجاهدين في كل مكان ، وولدت
جبال فلسطين بطلقات النار وصرخات
أشار ..

ذلك أن عبد القادر كان ، إلى جانب
شجاعته الفائقة وجرأته النادرة ، مهوياً
أفئدة المجاهدين ، وموسع حجمهم وبتدريهم ،
لما امتاز به من خلق كريم وإخلاص عظيم .

كان ، وهو سليل أسرة الفت النعيم ،
جندياً مع الحود وعاملاً مع العسك
ومغامراً مع العاصرين ، يقود المفار
نفسه ، ويعامل جنوده معاملة أح كبر ،
بشاطرهم إفراحهم وإفراحهم ، ويسهر
على أمهم وراحتهم ، ويعاملهم بالعدل
والمساواة ، لا فضل عنده إلا للتجاع
الجرى ..

الذخيرة نهد ، والأسلحة ينقص

ولم تفارق عبد القادر ابتسامته المرحية
المتعائلة التي كانت تبعث الحماسة في
صدور المجاهدين والطمانينة في قلوبهم ،
إلا حين تعدت ذميرته وبات يقابل نيران
العدو بالسالة الرلاء ..

وكانت قوى الجهاد القدس التي تألفت

عشا حاول عبد القادر القناع المستولى باعطائه سلاحا

المصابات اليهودية قامت بهجوم عنيف على قرية « القطل » توارزها المدفعية والمصمحات والطائرات ، وقد تمكنت من القوي العربية التي تحميها وتمكنت من احتلالها .

ومر به القسطل حل حصين يشرف على طريق القدس الرئيسية ، وتمتد من المدسة المقدسة اثني عشر كيلو مترا ، وكانت قلعة بها الصليبيون وسورها « كاسل » أي القلعة نظرا لأهميتها الاستراتيجية ، لأن من يحتلها يضع

واسرع عبد القادر بالسفر الى دمشق وفي اعتماده ان المؤولين فيها سقفرون موقعه وشكروا معاه ، وبنادوب الى تسلمه ما يطلب من سلاح وعاد ..

ولكنه اصطدم بالاستعمار الذي كثيرا ما اصطدم به غيره من المجاهدين من قبل . ولم تدم حخته لدى أولئك الكفار أبناء امصارات اليهود المسامحة .

وي ذات يوم روى هذه الاساء ان

درس له معناه !

● في سنة ١٩٢٢ ، قرر شيخ فلسطين القيام بمظاهرات في القدس ضد الهجرة اليهودية والاستعمار البريطاني . وحمل المتظاهرون قرايرهم الى الزعيم موسى كاتلم باشا - والد عبد القادر الصبي - وعرض القراير على أعضاء اللجنة التنفيذية ، فأقره بعضهم ودعمه الآخرون . ووقع موسى باشا مبردا - فهدم عبد القادر ابنه وأند - وقال له - يا ولدي ، لقد سقط من الصخر ما يشبهه الكثيرون ، فاحتم هذا الصخر انطرب الجبل بقيادة أمك في نورنها ضد الظلم وأخرج من غرابي الأسماك .

وبالذي .. ان لم يصب منك في سبيل وطنه فمن اندي بيوت !
ونظر الوالد الى ولده نظرة اكبار .. وصر على رايه .. وكان لثغوب السبي البريطاني في القدس هذه الابام هو السر اولي والكوب .. ولم يسكت لثغوب السبي .. بدأ يصف لي بلقي هذا القراير .. فلم يجد خلا إلا ان يرسل وقفا غير رسمي من أعضاء المجالية البريطانية على رأسه من بيوت التي كانت مشهورة بصداقتها للعرب ، لاقناع موسى كاتلم باشا واللجنة التنفيذية بالفداء القراير .. ومنه الموعد المحدد للمقابلة انظر من القادر الوفد البريطاني ضد مدخل البيت ، وبسما كتبت من بيوت تهم بالدخول امتزج طريقها ، وقال لها في صوت حازم .

- يا سيدي اني ارادتك ان تسمى الى وادي للكعب من بومرة ان ابي ان يكون جانب بومرة - والله لو ان ابي جبل وساطنكم ، فسأكون ان اول من يخرج عليه ، فان سبي لأمي يوق حتى لاين ..

وقيل ان يوم عبد القادر حقيقته مع من بيوت ، كان موسى كاتلم باشا قد قبل .. وسمع ما قاله عبد القادر .. فأثروا عينا بالموع وقال : يا من بيوت - هذا ما يوتنه اتي .. فبالا يقول التاني !
ولم يلق أحد بشيء ..

والسحب الولد الانجليزى .. وعاد من حيث اتي .

« العربي »

انتصار الموت

وحين قاربت تلك الحركة الحائلة
بهايتها في الثامن من نيسان ١٩٤٨ ،
واطمان قلب عبد القادر الحسيني ،
وعاودته ابتسامته المرحمة المتعائلة ، خرج
يهودي جبان كان يتربص للبطل بين
الانقاص ، وامرغ في صدره ما في رشاشه
من رصاص ، فحر صربا وهو يتشم ..

لقد انتصر ومات ..

وكان موته أروع انتصار له .. فقد
تحول البطل الى أنشودة تفتنى بها

فلسطين ..

« العربي » : ما الربب الشبه بين عبد القادر
الحسيني في فلسطين ، وبين البطل العربي موسى
بن نبي الفيلسوف في الاندلس : انصار عن يمين ، عنه
ضباع وطعن ! الفراء فصة بن ابي الفيلسوف في
المصباح النائية .



اسماء ابطل السيد عبيد ، وقاوي ، وبهيا
وقد موسى - الابن الاكبر ، ايام كانوا يدرسون في
جامعة القاهرة

القدس وضواحيها تحت رحمة مدافعه
وجوده ..

وجن عبد القادر الحسيني لدى سماع
هذه الانباء وحدد عماء لدى المسؤولين
يقول بالاعراض مثلما قول في المرات
الاولى ..

البطل يعتزم الانتصار في ساحة الجهاد

وحينئذ اعتزم البطل امرا ..

لقد قرر الانتحار احتجاجا على تلك
المعاملة المحرمة التي يقابل بها المحاهدون
لدى المسؤولين العرب ..

ولكن رجلا مثل عبد القادر الحسيني
لا ينتحر الا في ساحة الجهاد ..

ورفع البطل عبيه الى السماء وتعم
ضارعا :

- ارحمني يا رب ، وهني لذة
الاستهاد .. اللهم آمين قبل ان
تحل الكارثة بآمني وبلادي ..

وعاشا حاول رفاق عبد القادر ان يشوه
من العودة الى القتال وهو لا يزال كما اتي
لا متاد ولا سلاح ..

وقال الرعاق :

- انك تلقى بنفسك بين اشفاق الموت
وصحك الشاب الذي يتدفق صحة
وبسالة وحيوية وقال :

- ان الموت الآن اشرف .. لان من
يعيش منا لن يعيش الا يرى الفضيحة
والعار ..

وانطلق عبد القادر الى ميدان القسطل ،
فاقتحم حصون اليهود بصدره وجسمه
.. وقابل مدافعهم وطائراتهم بطعوم
المحاهدين وذمائمهم ..

واستعاد عبد القادر « القسطل » من
ايدي الفسزاه الماسيين بمعد ان
قال فيها بيتا بيتا ، وشبرا شبرا ..

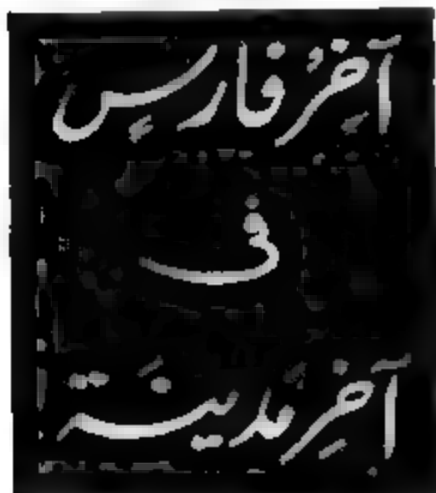
صَفْرٌ مِنْ أَمْسَةِ الْأَنْدَلُسِ

وأخر ما بقي في ملك العرب من الفردوس المفقود ، حتى أشق على نفسه وملكه ، فترك الدفاع وألح العافية . وترسل إلى العدو سرا من يعاوضه في تسليم المملكة على أن يقطع بعض الأراض ليحكمها تحت لوائه وفي ظله . وأبرمت المعاهدة في الظلام . وحان موعد التسليم ، فلما رآه فيه جماعة من فرسان غرناطة لا تزال فيهم بقية من بحوة العروبة وبعده الفتوة .

موسى بن أبي الصنان

وكان على رأس هؤلاء الغنية فارس من سلالة الملوك يعال له موسى بن أبي

■ ظل نور الإسلام يشع في سهول الأندلس بالهدي والحضارة والعلم ثمانية قرون ، كان في أروعها الأولى شديد الطوع والشبوع ، لأنه كان ينبثق من مصدر متجدد ، وبشرق في صحو شامل ، فلا غيوم كانت تحجب ضوءه ، ولا موانع كانت يبدد سناه . فلما وهبت اليد الصرفة ، وهوى السخط الجامع ، انشهر الرأي الجميع ، وانقرط العقيد النظيم ، وانقسم ملك عبد الرحمن الناصر إلى دويلات تتنافس في الحكم ، وتحاذل في الشدة ، وتتواطأ مع العدو . ثم انطفا في قلوب المسلمين نور الله ، فضلت الهداة ، ولما دلت الأخوة ، وتحارب الجيرة ، وحف الثرى بين بعض البلاد وبعض ، على حين كانت أسبانيا الأوروبية تتقارب وتعاذب حتى اتحدت ممالكها الخمس في مملكة قشتالة ، ثم أخذت تفر على أسبانيا المغربية متصية على أحصائها واتلاها بالطاير الحاس من العرب والبربر حتى لم يبق في أيدي المسلمين منها إلا غرناطة !



بقلم: أحمد حسن الزيات صاحب الرسالة

الصلان . كان مثلاً للعروسية العربية التي تركت طابعها البار في العروسية القرية ، وكان مجيها للصبغات الجمالية

وكان الملك في هذه المدينة الباقية قد استقر في بني الأحمر ، وانتهى إلى آخرهم عبد الله بن محمد ، وكان هذا الملك مأمور السياسة ، ضيق الوطنيه حوار القرية ، ولم يكدهم ان فردت اند الخامس ملك قشتالة قد مد عينيه الى غرناطة فردوس الأندلس وموضع الحمرات

له قبر في انقاض غرناطة ، على ان يكون
له قصر في رياض اندرس .

واندرس هي مقر الاقطاعية التي
رضى ابو عبد الله ان يعيش على ريعها
في حمى قرديناند وايزابيل . قلم يسع
ايا عبد الله الا ان ينزل على حكم السادة
والقادة ، يطوى المعاهدة ، والحد الأهبة
للدفاع . واصبح الناس ذات يوم فاذا
هم يرون في اودية « شبل » ثمانين الفا
من جود قشتالة يقتصدون مرج غرناطة
ليحاصروها . وكان موسى ، حبيب الجيش
والشعب ، قد قسم الدفاع عن المدينة
بين الرؤساء والقادة ، وتولى هو قيادة
الفرسان يداونه محمد بن ابي زائدة ،
ونعيم بن رضوان . وانفذت نذر الحرب

التي جعلته موضع اعجاب الشباب
ومعوى قلوب الأوانس ، وكان منقطع
القرين في ادب السيف وادب اللسان ،
ومغامراته الحربية والفكرية كانت
حديث المجالس في اسبانيا النصرانية
والمسلعة .

ومن العجيب اني اتقل اليك حديث
هذا البطل عن المصادر الأوروبية ، لأن
المصادر العربية لا تكاد تتفصح عن
امره !

قال ابن أبي الفسان للملك المملوك
الآخر في لهجة الضبان الانوف

« يا ملك المسلمين اقل لك النصاري »
ان العربي لا يقبل الحيف ، ما دام يعمل
السيف ، وان الابى الحر يفضل ان يكون



الباس ، فارتدوا الى المدينة حتى لم يبق في المعركة غيره !

وفي مساء ذلك اليوم عقد الملك في بهو الحمراء مجلسا من القضاة والعلماء والقادة ، قلبوا فيه الامر على وجهه المختلفة ثم اجتمع رأيهم على التسليم ، وهناك نهض موسى وحده بفند الرأي وبما عرض الاستسلام ويحاول ان يبعث في النفوس الغائظة روح الرجاء ، فقال :
 « يا قوم ان وسائلنا الدفاعية لم تنفد بعد ، فما لنا بطك الوسيلة التي تظل المسحبل ونصبح المعجرات وهي الباس !
 فلتحس في نفوس الشعب روح الصراحة ، ولنضع في ايديهم السلاح ، ولنقاتل نحن وهو حتى نفنى جميعا » .

واذا لم يجد كل منا القبر الذي يواريه ، فانه لن يعدم السماء التي تغطيه . ولغير لما ان نحصى فيمن جاهدوا وقتلوا ، من ان نحصى فيمن سلموا وسلبوا ! »

ولكن بلاغة موسى لم تصادف في هذه المرة هوى في النفوس فامروا باسماهم منها ، واحال الملكا تمس نظره في التحلوس فلم يجد على الوجوه الا السجوم والوجوم ، مصاح بأعلى صوته : « الله اكبر ! فلنكن ارادة الله ! » فردد القوم ما قال ونكوا ، الا موسى فقد ظل صامتا ، شاخصا لا يطرّف .

نهاية الطل

فلما رأى بعض الوزراء بحرجهون ليعاوضوا العدو في تعيد المعادة ، فاز

بين قشتالة ، يناصرها ارجون وليسون ونافار ، وبين غرناطة لا يناصرها الا الباس والصير والابمان . وكان لغروبية ابن ابي الفسار في وقائمه حملات مظهره ارهقت قوات العدو وعوقت امداده وقطعت سبله . ولكن الغشتاليين احكموا الحصار على غرناطة واهلكوا ما حولها من الزرع ، وحاثوا بينها وبين البلد من البر والبحر .

واقبل الشتاء معطى الحقول والمروج بالثلج فلم يستطع العرسان ان يتسلوا الى الحارج ليحسوا الميرة والذخيرة . ودام هذا الحصار الشديد سبعة اشهر قبل منها القوات وضاق الوسع واوشك الصبر ان ينفد . فتقدم حاكم المدينة ابو القاسم عبد الملك الى مجلس الحكم وفرد ان الحورع آت لا ريب فيه ، وان الدفاع هناك لا حدود له .

فاسدده موسى بقوله : « ان نفوس المحاهدين الصابرة لا تعرف الباس » .

ثم امر بفتح الابواب وخرج بكتبة الى لقاء العدو وجها لوجه ، وقال لعرسانه : « لم يبق لنا من الاندلس كلها الا الارض التي تقع عليها . فاذا فقدناها فقدنا الوطن والحربة » . ثم حمل بهم على المحاصرين حملة صادقة فكشعروهم من المدينة ، ولكنهم عادوا فاطبقوا عليها .

واستمرت المعركة باثاما على المد والجزو حتى مس الحرد الصر ، وساورهم

ما بصروا في ضياء المروب الشاحب فارسا مسلما ، قد غاص هو وفروه في الحديد ، فاستوقفوه ليعرفوه ، فعمد الى كبيرهم فانتزعه من سرجه وضرب به الارض . ثم حمل عليهم حملة من يطلب الموت ، بهجم ولا يدافع ، ويضرب ولا يمتنع ، حتى قتل اكثرهم . ثم تناوشته السيوف من كل جهة فخرج ، واصابت الرماح فروه فصرع . فلما خر مضرجا بدمه ترجل الفرسان ليحيوه أو لياسروه ، فحنا على ركبته واستل خنجره واخذ بشحن فيهم حتى خارت قواه من كثرة ما زحف من دمه . وخشى ان يقع في أسر عدوه فارتد الى الوراء وقذف بنفسه في النهر ففاض من ثقل دروعه الى قامه .

فهل تعد فرقاى غير الزمن والعدد ، بين أبطال الجزائر وبطل غرناطة ؟

ان الورثة سرا يكمن في الدماء . وان للجنس عبقريه تنتقل من الآباء الى الأبناء .



أحمد حسن الزيات

الدم في وجهه وقال : « يا قوم ، لا تخدموا انفسكم ، ولا نظنوا ان الاسار اذا عاهدوكم يعفون . ان الموت اقل ما نحشون . وسترون اذا سلمتم ان مدينتنا تحرق ، وأموالنا تنهب ، وسادنا تستباح ، ومساكننا تدنس ، وبواصينا بدل ، واحبادنا تساط ، ودمامنا تراق ، وبقيتنا تنمى ، سترون كل ذلك واضمح منه يا من تفتنون بعوسكم على الموت الكريم ، اما انا فواقله لن اواه ! » .

ثم بعض مسرعا من مكانه فاجتاز « بهو الأسود » من قصر الحمراء ومضى لا يلوى على احد حتى دخل داره ، فلبس سلاحه ، وركب جواده ثم خرج من باب (السيرة) الى ظاهر غرناطة .

وهنا يقول المؤرخ الاسباني القس (انطونيو احابيلدا) في مئة ذلك اليوم الذي خرج فيه بطل الاندلس على هذه الحال ، كانت كوكبة من الفرسان الاسبان يسرون على نهر شنيل ،

تمتني أبي دلالة على المهدي

دخل أبو دلالة على المهدي فأسسه مدينته له فيه ، فاجابه وقال له :
سل حاجتك . قال : كتب صيد اسطوخودوس . قال : قد امرنا لك بكل ما استطد به .
قال : ولام بقود الكلب . قال : ولام بقود الكلب . قال : وخدم تطبخ لنا الصيد .
قال : وخدم . قال : ودار تسكنها . قال : ودار تسكنها . قال : وجارية اوى اليها .
قال : وجارية . قال : بلى الآن الثماني . قال : قد انقضت الف جريب عائرة ،
والف جريب غائرة . قال : وما الفيرة ؟ قال : التي لا تسير . قال فلما اطع
امير المؤمنين الحسين الكا من شيان بنى لسد . قال فلما جعلها عائرة كلها .
قال : فياذن امير المؤمنين في تقيل يده . قال : اما هذه شعما . قال : ما تمتني
شيئا يسر على في عيالي ففعا منه .

الدَّيَّارُ الْكُوَيْتِي



● عملة جديدة تُولد أول هذا الشهر

■ « اننا نأمل في ان يكون النقد الكويتي من القوى النقود مركزا في العالم ، وان يكون اصداره خطوة مباركة في ترويج الوضع الاقتصادي والمالي لمنطقة الخليج العربي » .

بهذه الكلمات القوية التي تنم عن الثقة والاطمئنان ، افتتح سعادة الشيخ جابر الاحمد الصباح رئيس دائرة المالية والاقتصاد اول اجتماعات مجلس النقد الكويتي ، ذلك المجلس الذي وكّلت اليه مهمة اصدار النقد الكويتي الجديد الى اسواق العالم ابتداء من اليوم الأول من ابريل (نيسان) ١٩٦١ .

الرسمية ، كما استقرت في بقية امارات الخليج .

الروية الهندية كيف استقرت في الكويت

الكويت تفكر في اصدار نقد مستقل

بما هذا التكريم في عام ١٨٨٦ م .
عقبه اراد الرحوم الشيخ عبد الله الصباح الثاني ، امير الكويت في ذلك العهد ، ان يجعل البلاد عملة خاصة ، فحارب لها قبطا نحاسية تحمل اسم الكويت ، وتاريخ سك العملة ، وقد تداولها الناس مدة من الزمن ، ولكنها لم تعمّر طويلا .

وبعد الحروب العالمية الثانية ،

كانت الكويت من نحو ٥٠ عاما
تتعامل ، بحكم وضعها ، بعملات اجنبية
شتى ، منها الليرة العثمانية ، والعملة
الانجليزية الذهبية . وحطت الروبية
الهندية رحالها في البلاد ، في تلك الحقبة ،
دور اتفاق معين ، وذلك لما كانت الكويت
نقطة اتصال رئيسية في طريق التجارة
الطويل الممتد من أوروبا عبر الخليج
العربي الى الهند .

واستقرت الروبية في الكويت ، عملتها



وانتهى الأمر إلى إصدار قانون النقد الكويتي ، وذلك بتاريخ ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٠ .

وسوف يكون نقد الكويت ، بين العود العالمية ، نقدا قويا متبعا ، لا شك في هذا . وذلك لوضع الاقتصاد الكويتي القائم في البلاد . ولأن قانون النقد المذكور اعترف بحرية التجارة في البلاد حقيقة واقعة ، فأراد لنقد الكويت أن يكون حرا كذلك ، وحصل قاعدة الذهب سدا ، وأسندته إلى العملات الأخرى المالية الحرة القوية القابلة للتحويل إلى ذهب في أي وقت كان .

قيمة الدينار الكويتي

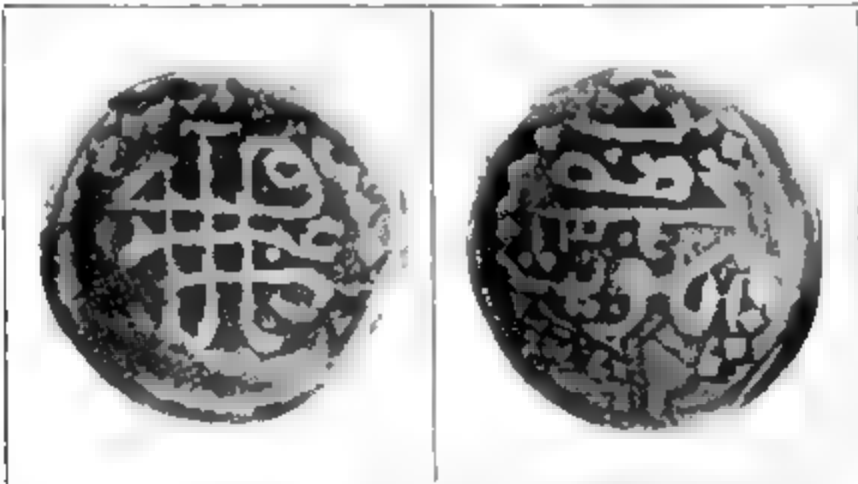
وسنكون وحدة النقد الجديدة هي : الدينار الكويتي ...
والذي على أن يرمز إليه بحرفي (د . ك) ..

وبالتحديد في عام ١٩٥٠ ، عادت الكويت بمكر في إصدار نقد خاص بها ، ذلك لأن النقد الخاص المستقل عامل على تحقيق سيادة البلاد . وحمزها إلى ذلك ، فيما حمز ، أن عملة الكويت لم تكن عند ذلك مقتصرة على الهند ، فهي كانت قد امتدت إلى أوروبا وأمريكا واليابان وغير ذلك من البلدان .

ولكنها تريت صدائل ، فلم تصدر نقدا . لأنها حالت أن الوقت لم يكن بعد هيا لها إصدار نقد قوي يتمتع بمركز محترم بين العملات الأخرى في العالم .

قانون النقد

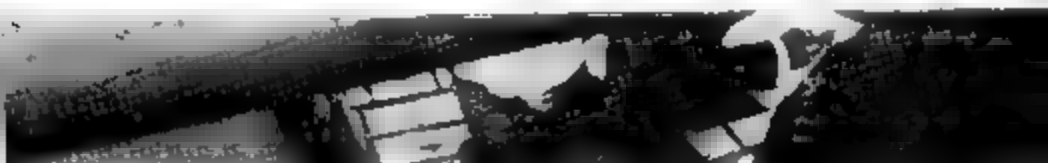
سما كان عام ١٩٥٨ ، رأت أن الوقت قد حان لإصدار هذا النقد الخاص المستقل ، فقامت بدراسة قوانين النقد في البلدان العربية المجاورة ، واستمعات بخبراء عالميين في أمور النقد والاقتصاد .



« من عمته عرب في الكويت كانت في عهد المصور به عبد الله الصباح الثاني عام ١٢ هـ ١٨٨٦ » وفي من النحاس وسنطور عليها تاريخ الإصدار واسم الكويت . ويمكن أن تساعد هذه القطع في المتحف الوطني بالكويت



في صباح يوم ٨ مارس ١٩٦١ وصلت أوراق الصلح الجديدة وقطعها الجديدة الى ميناء سوج
في مدينة الكويت وقد جرى ابرائها لعب حراسه متدعه من رجال الشرطة والامن العام



العربي - الممد التاسع والعشرون

وينقسم الدينار الى ألف فلس ... وكل مائة فلس تسوي درهما ...

اما معادلة الدينار الكويتي فهي ٢٠٨٨٢٨ دراهم جرام من الذهب النقي ، وهو القدر الذي يساويه جيه اسريلي واحد .

وقد نرى القاتون على ان يكون الفطاء من الذهب . وناقى الفطاء اوراقا تجارية وستات بعملاب اجبية مختلفة سهلة التحويل الى ذهب او يمكن تحويلها بالسوق الحرة دون قيود . كما نرى على عدم نقض الفطاء من ١٠٠ ل من النقد المتداول بل سمح بان يتزايد الى حد ١١٠ ل قبل تحويلها ما يزيد من فضاء النقد ، سجة لتزايد الموجودات الى الخزينة العامة .

ورق وعسكوكات ..

اما النقد نفسه فسيكون على نوعين : عملة ورقية واخرى معدنية ، ونقسم كل منهما الى هذه الفئات :

العملة الورقية :

١ - ورقة الفضة الدنانير الكويتية .

وستكون ذات لون اخضر ومادى مطبوع عليها صورة وجه سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح امير الكويت ، وهولها زخرفة وكناية ، وفيها ٣ بوصات ب ٧ بوصات . والعلامة المائية للفضة في سيج الورق ستكون صورة امير البلاد ...

اما التصميم الطغى للورقة فمطبوع عليه صورة مركب عربي - يوم - وهولها زخرفة مخطوط سوداء وبياض ، فيها رقم ١٠ مرتين وكلمة عشرة دنانير .

معدن العملة اوروبية بعدد اثنى سبعا الحامل بها ماركويته ، في اول سطر ابرس ، بيان (العالي) .





عملة ذهبية

ومما يذكر أنه يصن الجنيه النقد الكويتي أن
صهر بمصنعي اختياره مكونات ذهبية من فئة
الخمسة الدنانير ...

ويضاف هذا المصنعي - الذي تتركز فيه عملية
استثمار النقد الجديد - من سلطة رئيس المالية
والإقتصاد دلياً ، ومن ستة أعضاء يعينون لمدة
ثلاث سنوات بمرسوم يتصدر على عرض سعادته
رئيس المالية والإقتصاد .

كما اختيار أعضاء مجلس النقد فكان سيجده للبابه
المرجوة من أن يكونوا النقد الكويتي . أي أردنا له
القدرة فاختار أعضاء من الساهرين على مصلحة
البلد ، بالإضافة إلى خبراء ماليين . فجاء عضواً
من القطاع الأهلي ، أحدهما يمثل غرفة التجارة ،
والثاني يمثل المصارف ، للاستفادة من خبرتهما في
مخاطباتهما كما أحرر خبر على معاهد ، واختير ممثل
من منظمة الاسترليبي على اعتبار أن الاسترليبي
مفلة عالمية ، ولأن نظارة الكويت قائمة مع هذه
المنظمة . هذا مما يمتثل للحكومة إلى المجلس .

الضمان الإجازات

أن الروبية الهندية أصبحت ابتداء من
أول أبريل (نيسان) ، عملة أحسية
بالنسبة للكويت .

ولقد ألغيت جميع إحازات الموظفين
في بنود الكويت واستعد الجميع للبدء في
عملية استبدال الروبيسات الهندية
بالدينسات الكويتي ، تلك العملية التي
ستستغرق ستة أسابيع من أول شهر
أبريل (نيسان) الحالي .

أن الدينار الكويتي الجديد ، بما يمار
به من قوة وثبات ، سيكون بلا شك
حطسراً جديداً ، وضخماً ، في صرح
الاقتصاد العربي ، يسدده ويقويه ويزيده
سأته وروسخاً .

ب - ورقة الخمسة الدنانير

هذه تشبه ورقة الفنترة الدنانير من ناحية
الرسوم التي على الواجهة ، ولكنها تختلف بلونها
الازرق الأزوردي .

أما التصميم الخلفي عليه صورة شارع وسط
منازل لوى الدخيل المصنوع ، وفيها ٢ × ٦
بوصة .

ج - ورقة الدينار . على واجهتها نفس الرسوم
السابقة ولكنها تختلف بلونها التي المائل الأحمرار .
وعلى التصميم الخلفي صورة كسحج شتجاب
الأسيت في الكويت . وفيها ٢ × ٦ بوصات .

د - ورقة نصف الدينار : وعليها نفس الرسوم
على الواجهة ، ولكن لونها بنفسجي .

أما التصميم الخلفي عليه صورة المنبرية
الثابتة في الكويت ، وفيها ٢ بوصات × ٦ .
بوصة .

هـ - ورقة ربع الدينار . وعليها نفس الرسوم
على الواجهة ، وتختلف بلونها البني الغامق .
وعلى التصميم الخلفي صورة لبنانة الكويت .
وفيها ٢ × ٥ بوصات .

العملة المعدنية

أما العملة المعدنية فيستندرة لعمل كل فئة
منها على أحد وجهها صورة مركب كويتي قديم ،
وسبة ضربها بالتاريخين الهجري والإسلاوي ،
وتكتب على ظهرها ، في الوسط ، فيها بالعربية .
وهي عبارة « إمارة الكويت » باللغة العربية ،
وأسفل الوسط كلمة « كويت » بالعروفي
اللاتية .

وتقسم العملة المعدنية إلى ست فئات هي :
على واحد - ٥ فلس - ١ فلس وجميعها
مصنوعة من النحاس الأحمر ، والنيكل ، والزنك .
وهي عبارة الفلوس .

ثم ٢ فلسا - ٥ فلسا - ١٠ فلسي وهي
مصنوعة من النحاس الأحمر والنيكل وحواسها
مسننة . وهي بيضاء اللون .

ملئقي
الشرق
والغرب

المعرض الزراعي الدولي

٢١ مارس ١٩٦١
بالقاهرة

دولة تقدم أروع انتصاراتها العلمية
في الميادين الزراعية .

٢٢

هيئة ومؤسسة عالمية

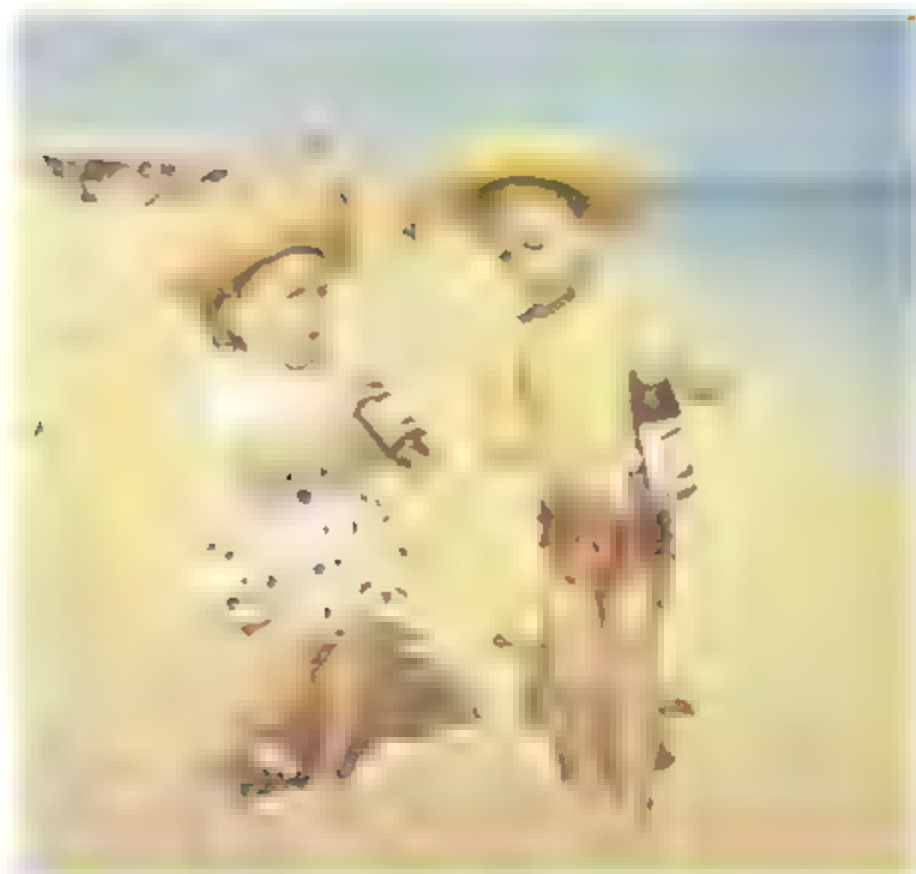
١٠٠٠

مؤسسة عربية تشترك في الجناح المرئي

٥٠

يافتى في ساحة أكبر رجال الأعمال الرسميين في مختلف دول العالم
لتوسيع دائرة التعاون الإنشائي مع أهل رقاقة شعبه وجمهها

میں کیوں معکم فی کل مکات



میں کیوں مع الأطفال ف مرحلہم ..
تجعلہم أوفر صحة واکثر نشاط

المعو المجددین اسرہ نوطہ کوئٹہ صبحہ القنای اختارہ
صندوق برہہ ۲۲۱ - نسخون ۸۷۲۲ کوئٹہ

النَّبِيْعُ الْحَرْجِي



■ هل أفاق الرهو من أحلامه ؟
 ياربيعي ! هل ترى الروض على
 ما لوجه الأفق جتّهما ساعما !
 والمصافير هَمَّتْ أجنحةً
 تتجافى الروض ، مَنْ رَوْعها ؟
 والمنافير - على بَحْثها -
 والسواقي هائعات ، حَثّها
 فإذا ما عصف الوجد بهما
 وشَتِيمٌ جادت الأرض به
 بَهْ الأَكْوان من ههنا
 وإذا الرهر هبون أطرفت
 تنهادى بشوة السكر به



يا أزهير الربا ، لامرجبا
 أربيع ضاحك النور على
 ربّ زهر لم ينفق دمع الندى
 سرّ على أحمراته مثبدا
 يازهور الروض ، ماشيتٍ اشربي !
 إن أزهارا مسقيتاها دما

■

إن تناسبتنّ أزهار الشقيق
 مَرَبِع ، في الليل والويل ، غريق
 قد توشقّ بالدم المراكبي العريق
 وامش في أطرافه منى الرفيق
 باجراح القلب ، ماشاوا أريق !
 أجدر الأزهار بالخلد الحقيق

خليل الهندوي

الرومان

صحة الاحسام نتيجة لما يدخل اليها من سبب هذه الاخلاط .

ومراح الاسان جعلوه اربعة امرحمة شبعة لتعط هذه الاخلاط على سائرهما ، فكان المزاج الدموي ، والمزاج البسراوي ... الى آخر ما هالك .

وكان عند جالينوس ان السائل البلمي ، ذلك الذي ينزل من العنق والانف عند البرد ، اذا اتعبس فلم يخرج ، سري وحل في موضع من اللحم ، فظهرت له الام حيث حل ، في الام الرومانزم . وما « الروما » في الاغريقية غير هذا السائل الذي يخرج من غم أو آفة عندما يصاب المرء ببرد . فعند جالينوس ان الرومانزم يرد محبوس في الجسم .

صنوف من امراض رومانزمية اكثر اسبابها مجهول

فأتت ترى من ذلك ان هذا الداء بدأ حليط .

ومضى الزمان فمرنا ما الحسم ، وما الحلية التي يتألف منها ، وقرنا كيف

عرفه ووصفه ابقراط ، هذا الذي سمّوه ابا الطب . وهو الاغريقي الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد . ووصفه وصفا صادقا . والادلة كثيرة على ان هذا الداء سبق وجوده ابقراط ، فقد وجدت آثار منه في التمايمات المصرية القديمة ، ووجدت شواهد عليه في المدنات القديمة الأخرى .

اسم غريب من صنع جالينوس

والرومانزم اسم غريب ، لا هو بالعربي ، ولا الانجليزى ، ولا الفرسى . انه اسم اغريقى . ونحن الى اليوم نذكر الطبيب الكبير الشهير الذي اسمه جالينوس ، ذلك الذي قال فيه المتنبي :

يموت راعي الصان من جهله

موتة جالينوس في طنبه

فهذا هو الطبيب الذي أعطى لهذا الداء اسمه ، فكان الرومانزم .

وبن لا تزال نذكر ان القدماء قسموا الاخلاط التي يتألف منها جسم الانسان الى اربعة ، هي : الدم ، فاللحم ، فالصفراء ، فالصفراء السوداء ، وحلوا

مررت قديماً قديم الأساطير وانبهرت حتى كُشف عني الكثير منه .. علماء هذا الزمان

بقلم: ابن زهر

الجسم ، وصعوبة الحركة ، وورم
الأجزاء التي أصابها الداء .

انتشار الداء

وبكميا للتدليل على انتشار الداء ان
بلدا كالولايات المتحدة ، بلغت من الإصابة
بصحة سكانها أكثر مما بلغ غيرها ، بها
أكثر من ١١ مليون نفس مصابة بهذا
الداء بشكل من أشكاله على اختلافها .
ودليل آخر على انتشاره في انجلترا
ذلك أنهم ركبوا الأمراض مس
حيث تعطيلها الرجال والنساء العاملين
عن عمل ، فوجدوا ان الروماتزم وملحقاته
في عام ١٩٥٤ ، كان له الأثر الأكبر في
تعزيز الناس عن عمل .

فالمصابون بالتعطيل بسبب الأمراض
الروماتزمية بلغت ٢٧٥ مليون يوم
عمل .

والتعطيل بسبب داء السل بلغ ٢٥
مليون يوم عمل .

والتعطيل بسبب التلوثات الشعبية
بلغ ٢٥ مليون يوم عمل .

تختلف خلايا الجسم بوعيا ، وعلا ،
ووظيفة . وعرفنا من اتسعة الجسم ،
وكيمياء الجسم ، الشيء الكثير . وفي نور
هذه المعارف كنمعا الكثير عن هذا الداء ،
داء الروماتزم . ومع هذا فبعض الكثير
جدا مما لا نعلم . وأسباب الداء الاصلية
في الكثير انهمت . وتعددت أسماء الداء
واختلطت . فحين نقول الروماتزم
Rheumatism ، ونقول داء المفاصل
Arthritis ، ونقول داء المفاصل
الروماتزمي . وإلى جانب هذا يوجد
النقرس . وحساء وقت فيه استخدم
الأطباء الروماتزم وداء المفاصل بحسبانهما
مرادفين .

ولستم في كتب الطب ، فتجد احداً
الثقات عيها يقول : « بسبب تقدم العلم
الطبي يستطيع الأطباء اليوم ان تنبوا
بحوالة نوع من الروماتزم ومائة مثله
من داء المفاصل » .

ولدخل في أعراض هذه الأمراض ،
فتجد : ان الأعراض الاصلية لصداء
المفاصل او الروماتزم هي الألم ، وتصلب

واحد ، او تتألف من سبيج معه قليل من سبيج آخر . او هي قد تتألف من نسيجين او اكثريسيب متفاوتة اقتضاها وطبيعة هذا العضو .

العظم

ومن العظم (ومن العصروف) يتألف هيكل الجسم ، ذلك الذى يُعْمَلُ به اللحم والشمع ، ويُحْتَضَنُ فيكون جسما .

والعظم يتألف من شيتين ، سبيج صام ، واملاح معدنية أرضية (كربونات الجير والسفاته) وقد امتزجا جميعا امتزاجا وثيقا . فالنسيج الصام ، وهو من الخلايا المضوية الحية ، يضم هذه الاملاح صما ليحتمل من الحميم شيئا حاملا صلبا . ومن الشبق الذى يكثر ان عظم الطفل قد يبلغ مقدار النسيج الصام فيه الى ثلثه ، ويكون الثلث الآخر علما . اما عظم الشيوخ فيتألف من عكس هذا ، فثلثاه من الملح ، ومن اجل هذا كان عظم الاشباح اكثر هشاشه فاسهل كسرا ، وايضا التثام .

العصروف

وعظم الجسم حامد صلب . ولكن ساء الجسم يحتاج ، لا سيما عندما يتصل عظم بعظم ، او يلقي عظم بعظم ، السس شيء اقل صلابة ، واطروع عند الحركة . فذلك هو العصروف . ومن امثله الماده التى تربط اطراف اصلاخ العنصر الصدرى بعظمة الصدر . واثت واحد من طرق كل عظمة طويلة غصروما يطفى هذا الطرف . فاذا اتصل رأس عظمة برأس عظمة اخرى ، التتى فـصـروف ناعم بعصروف ناعم . فاذا تحركا ، تحركا في نومة كاملة .

وفي عظم الاطفال ، يمرض ، فوجسد طفة عضروفية ، قرب رأس العظمة ،

الى امراض اخرى لا حاجة لنا بها في حديثنا هذا .

مجلس الروماتزم الامبراطورى

هو مجلس بريطانى ، انشئ لكشف هذه الادواء خاصة ، تلك التى تعرف بالامراض الروماتزمية ، وفي سبيل جمع المعارف عن هذه الامراض ، حيث تقع ، في ريف او في مدينة ، انشئت وحدة تعرف بالوحدة العقلية ، نسبة الى العقل ، والعقل هو المكان من الارض الذى ينتشر فيه الداء .

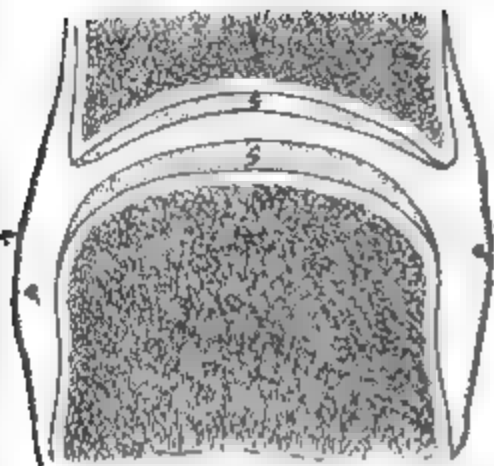
ورئيس هذه الوحدة هو الدكتور ج . س . فورس ، وما وضعوه فى رأستها الا علمه الواسع في هذه الامراض .

وهو كتب منذ اسابيع ، عن داء الروماتزم ، او ادوائه ، يصف ما كشف العلم اليوم من اسباب هذه الادواء . ونحن هنا نلخص آراءه ، بنقص منها احيانا ، ويريد احيانا زيادة في الايضاح ، يسمع غير ذى معرفة بها ساقه .

انسجة الجسم

ومن الايضاح ان نقول ان الجسم ، وقد بدا من حبة واحدة ، فالتت تنقسم ثم يتعمش منها المتعمش . ثم تأخذ الخلايا المتقيمة تحتل اشكالا وتختلف بناء ، وتختلف اوضاعا وتختلف وظائف . وقد بلغ بها الاختلاف جدا يجعل الناظر اليها بالمحهر لا يكاد يؤمن بانها جميعا من شيء بدا في الاصل واحدا .

ومن هذه الخلايا تتألف نسيجة الجسم ، واثن هي انسجة مختلفة . ومن امثالها النسيج العضلى ، والنسيج الصام الارابط ، والنسيج العصبي الذى تتألف منه الاعصاب . وغير ذلك . واعضاء الجسم قد تتألف من سبيج



قطع المفصل لركبتي " ، بين المتحرك والثابت .
 ب : المفصلان . : : : المفروقان . ه : القرص
 الذي بين العظمين وهو ليلى لفردل التركيب .
 اما ما الى اليمين واليسار من خطوط فتحتل
 الأربطة التي تسمى العظمين .

تلتقي بأحتها في العظمة الأخرى ، بنومه
 بنعومة . ويلف الراسين فيجند ، كما
 تلف السيوف الأغصان . وتجرى في هذا
 الصمد أربطة كالحبال ، هي التي تربط
 رأس العظمة الأولى بالثانية . ويسمى
 هذا الصمد بالكبول . ويطن هذا الصمد
 فساد يعرف بالعشاء الزلالى ، وهو يعرف
 السائل الزلالى الذي يعرى بين رأسى
 العظمين ، وهما من غضروف ، فيرتق
 أحدهما على الأخرى ، كما يعمل السهم
 في السجلات .

وهذا مفصل آخر يحتاج اليه في
 هذه الكلمة لا بد من ذكره ، ذلك الذى
 عده تلتقي فقرة العمود العنقوى بأحتها .
 ان بين العمرتين ، وهما من عظم ، قرصا
 ليصا غضروفا ، يربط بهما . ولكنه
 قرص يسه مروه . ويتعدد الفقرات
 يستطيع العمود العنقوى ان يحنى ، وان

هي التي تنمو ، وتتكلس وتصبح عظما ،
 وبذلك يطول عظم الطفل .

اما ازدياد العظم عرضا ، فيكون بنمو
 النسيج الضام عرضا ، ثم يترسب الملح
 فيه .

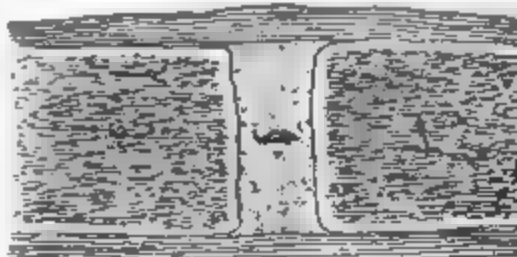
والعصروف لا يندم أكل اللحم ان
 ينشئه عند الطعام . مكل ما استطعت
 ان تضرب فيه بأسانك من اشياء العظم
 على المائدة فهو عصروف . وهو العرقش ،
 او ما يسميه بعض الناس قرقوشة ، ومن
 امثلته اذن المشاة عند طبعها .

المفاصل

المفصل وجمعه المفاصل ، وهي كثيرا
 ما تكون موضع المرض الروماتزمى .

والمفصل يكون مقصلا ثابتا ، تضم
 العظمة فيه الى العظمة بنحام من غضروف
 او نسيج من الياف ، وعندئذ لا تكون بين
 العظمتين حركة . ومن امثلة ذلك الفك
 العظام التي منها تتالف الجمجمة ،
 والتهامها .

والمفصل يكون متحركا ، كمفصل
 يجمع بين عظمه السابق وعظمة المصل ،
 وهو يتالف من اجزاء تعمل هذه الحركة
 سهلة ناعمة . ومن ذلك ان رأس العظمة
 تمطبها طقة ناعمة من نسيج عصروف ،



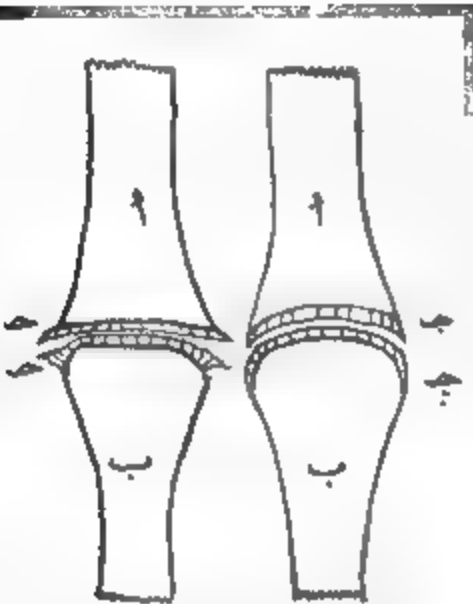
قطع المفصل ثابت غير متحرك : : : ب : المفصلان .
 ج : المفروقان الذي بينهما . اما ما فوق وما تحت
 من خطوط فهي تمثل الأربطة التي تسمى العظمين .

يتقوس ، في حدود معنوية . وهذه
المفاصل بين الفقرات ، من المفاصل
الثابتة التي تأخذ شيء من الحركة .

الروماتزم صنف

ويحدثنا الدكتور لورنس من الروماتزم
فيقول أنه « لفظ يضم عدداً من
الأمراض كلها يؤثر في الأنسجة الضامة » .
وقد قام بحاله بأقسام أنواع الروماتزم
بمدنية « لي » Leigh ، بانجلترا ، لمدة
خمس أعوام ، فوجدوا أن نحواً من ٢٨ في
المائة من حالات الروماتزم التي فحصوها
لا يعرف الطب إلى اليوم أسبابها . وأن
من الأنواع الذي استطاع الطب الاستدلال
عليها ، كان «الالتهاب المفصلي المظم»
الزمن أكثر شيوعاً ، وهو أكثر شيوعاً في
النساء منه في الرجال .

وبين هذا روماتزم أسانه تصل
بأمراض ما بين العنق والعمود الفقري .
ويلى هذا مرض يعرف بالالتهاب
المفصلي الروماتزمي .
لم أنواع أخرى أقل شيوعاً .



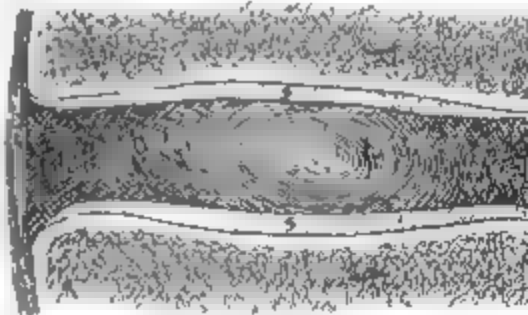
صورة المفصلي
على حالته السوية
صورة المفصلي
أصبح وقد أصابه مرض
التهاب المفصلي المظم

واليك مفصل ما سبق ، وستجد
فيه أشياء مما مررت ، في نعلك ، أو
في صحك أو ما التسماعه من الناس .

الالتهاب المفصلي المظم

هذا المرض ، مرض الالتهاب المفصلي
المظم Oxioid-arthritis ، هو أكثر
هذه الأمراض شيوعاً في النساء . وهو
ثاني الأمراض شيوعاً في الرجال .

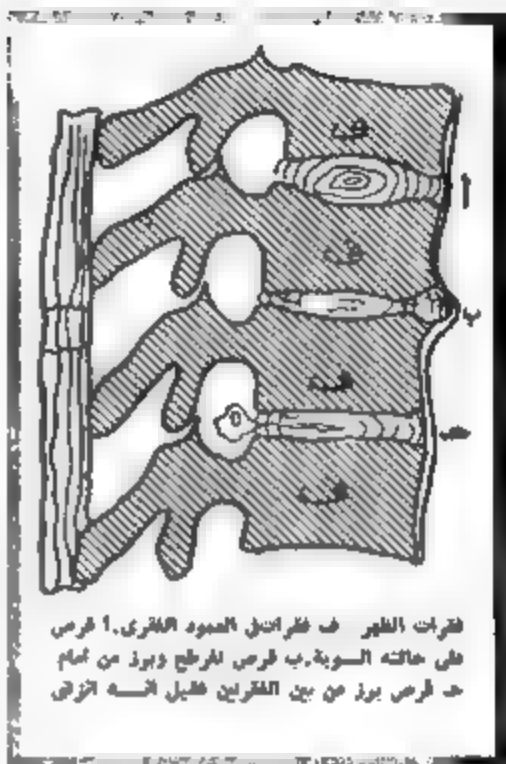
وسببه ، باختصار ، يلي المضروب
الذي يعطى رأسى العظمين عند التقائهما
في المفصل . وقد يلي المضروب من
كثرة الطك حتى آخره فيكشف العظم .
وعندما ينمو المضروب والعظم عبيد
حافة المفصل تظهر لذلك نتوءات بلورية
في مفاصل الإصابع مثلاً .



قطاع من مفصل متحرك . أ ، ب ، العظمين .
د ، المضروب الذي يعطى رأسى العظمين .
ج ، ج ، الأربطة التي تسمى العظمين أحدهما إلى
الأخرى ، وهي يعطى اللغد المختلف بين العظمين .
هـ ، هـ ، اللغز القوي للمفاصل ، وهو
مطانة اللغد المختلف ، ويفرز فيه سائلاً يترك ما بين
المضروبين عندما يحرك المفصل .

اللمباجو ، وعرق النسا

ومن الأمراض الروماتزمية ، التي تأتي في الشبوع في المرتبة الثانية ، أمراض تزداد إلى ما بين فقرات الظهر من اقراص غضروفية ليكية . هذه الاقراص بها مرونة كما سبق ان وصفا . فاذا مال الانسان يظهره الى الامام مثلا ، مال العمود الفقري طوعا لذلك ، ومالت فقراته الى الامام فانصط ما بينهما من اقراص . ويحتل الظهر ، فتعود العمار والاقراص الى وضعها الطبيعي وشكلها الطبيعي . فاذا كان من عمل الرجل كثرة الانحناء وكثرة حمل الاشياء الثقيلة ، يمل الصمط على الامراض ، ما صاحبها نوع من الاجهاد ، يذهب بمرونتها . ويخرج القرص ، اذا تنقطع ، من بين الفقرات ، ولا يكاد يعود الى سابق وضعه ، حتى عندما يصحح الرجل الاحمال . وتناثر من ذلك الارتبط التي تربط الفقرات فتظهر فيها مزق صغيرة هي على الاغلب السبب في الالام الشديدة التي يعانيها المريض بالمرض المعروف باللمباجو ، وهو مرض يشا الى



فقرات الظهر ف فقرات في العمود الفقري 1 قرص على حالته السوية ب قرص لمقطع ويرد من امام ج قرص يرد من بين الفقرتين قليل انه الزحف

وهذا المرض قد يصيب مفصل الركبة او مفاصل الاقدام ايضا .

يد مصابة بالتهاب المفاصل العظمي



ويتمثل به ما قد يقع من اذى يصيب المفصل من جراء حادث ، او ما قد يكون من زيادة في الضغط على المفصل بسبب الحرارة التي يرتقز الرجل منها او ترتق المرأة . فالمرض يؤثر في مفاصل الاصابع . والحادثة الكهربائية الهزازة تؤثر في مفاصل الكوع والمرسع ، لزيادة الضغط عليها اذ يمسك الرجل بها بقوة .

وقد وجدت دلائل تدل على ان الوراثة تدخل ايضا في التأهل للداء .

الظهر صدق فترات القطن في الحرء الأسفل من الظهر .

وقد يمتد هذا الألم فيصل إلى الركبة ، أو حتى إلى القدم ، وعندها سمي المرض مرض عرق النسا . ومع الور لا كرها ، وهو يساوى مرض اللبأو شهرة وانتشارا .

وقد يكون الضغط على العضرات شديدا ومتصلا بحيث يشتق القرص ويرز منه ثمة . ويصف الناس هذا الحال فيقولون بأنه انزلاق قرص من بين العضرات . وهذا إذا حدث في العضرات السفلى من الظهر كان مرض عرق النسا الحادث ذا ألم شديد ، وهو إذا حدث في فقرات الرقبة سبب الأما عضدية مرضه .

مرض المفاصل الروماتزمي

هذا المرض أكثر تميزا للنساء من أهل من سائر الأمراض الروماتزمية كلها . وسببه ليس أنباء مفروفا المفضل بين فقرات الأصابع مثلا من كثرة الاحتكاك ، ولكن سببه تفرح يصحبه التهاب يمتد من المفروفا إلى المظم الذي هو يكسوه .



يدان مصابتان بالتهاب المفاصل الروماتزمي

الحصى الروماتزمية

وهذه نوع حاد من الروماتزم ، تصحبه درجة من الحرارة عالية ، وبعض المرض سبيله غالبا بعد أسبوعين . وهو ثقيل مسا دام ، ولكن نادر أن يطغى بواسبه مرضية في المفاصل . والخوف منه أنه أحيانا يصيب صمامات القلب فيؤذيها . ومن حسن الحظ أن هذا المرض قسل اليوم وزيد قلة ، يدل على هبذا أن عتشفى كثيرا للأطفال في لندن هبط عدد الداخلى اليه لعلاج هذا المرض ، في العامين الأخيرة من السنين ، من ٢١٦ إلى ٢٥ . وفي عام ١٩٤٠ مات بهذا المرض في انجلترا وبلاد الفال ١٢٥١ نفسا ، وفي عام ١٩٥٦ لم يمض إلا ٢٠٨ من الأنس .

وسبب المرض بكثير " يصرف بالشبح " ، لأن له شكل الشبح تحت المجر . وهو بكثير " يصيب الحلق " ، وهو اشيع الأسباب في التهاب التور . وهو يعطى سوفا تجرى في الجسم ، وبعض الإحسام هذه القدرة على صنع توياق لها ، ولكن في الناس من يصجر مما يجب في ذلك ، فيصاب الجسم بذلك المرض الذي نسميه الحصى الروماتزمية .

النتقرس

ولا يمكن اختتام الموضوع دون كلمة من الماء المعروف بالنتقرس Gout . وسبب هذا الماء اختلال في كيمياء الجسم ، من ورائه الوراثية . فالجسم في هذه الحالة يصنع من حامض البول Uric Acid أكثر مما يجب . والطب الحديث استطاع أن يغال هذا الماء بعاقر تجعل المثلثتين تفران الزائد من هذا الحامض فتمنع بذلك تراكمه في الأنسجة والدم .

■ ابن زهر

مساجد أمريكا

بقلم : الدكتور نديم المقدسي

■ يقدر عدد المسلمين في أمريكا الشمالية اليوم بخمسة وستين ألف شخص ، يقطن نحو ستين ألفاً منهم الولايات المتحدة ، بينما يسكن الخمسة الآلاف الباقون في كندا . وتتألف أكثرية المسلمين الأميركيين من المهاجرين وأبنائهم ، من مختلف البلاد الإسلامية ، الذين استوطنوا أمريكا في الأربعين سنة الأخيرة . على أن هناك نحو ستة آلاف أميركي اعتنقوا الإسلام ، وهم يقومون مع اخوانهم المهاجرين بنشاط واسع لنشر الرسالة الإسلامية في مختلف أنحاء الديار الأمريكية .

وقد بنى مسلمو أمريكا الشمالية في في الثلاثين سنة الأخيرة سبعة عشر مسجداً ، منها خمسة عشر في الولايات المتحدة ، وثلاثة في كندا . وأكبر هذه المساجد هو مسجد المركز الإسلامي في واشنطن . وأمسرها مسجد العالية الباكستانية في مدينة « سكرونتو » بولاية كاليفورنيا ، وهناك أيضاً عدد كبير من المصليات يؤدي فيها الملونون فرائضهم الدينية حيث لا توجد مساجد .

جمع واشنطن

في مدينة السيارات ديترويت

وتعبر في مدينة ديترويت Detroit الصناعية وضواحيها أكبر حالية إسلامية في العالم الحديث . ويقدر عدد المسلمين في تلك المدينة الواقعة في شمالي الولايات المتحدة بخمسة عشر ألف شخص ، جلهم من المغتربين السوريين واللبنانيين . على أن هناك أيضاً حالية النابه صغرة تقدر بنحو ثلاثمائة مسلم .

وفي ديترويت ثلاثة مساجد بينها أقدم مسجد بنى في نصف الكرة الغربي الذي تم بناؤه سنة ١٩٢٢ . وقد ساهم في تشييده المهاجرون السوريون واللبنانيون الذين يمارسون استيطان تلك المدينة المعروفة بمدسة السيارات في أواخر القرن الماضي . وعندما ازداد عدد

المعاودة لها في الشرق الأوسط ، وكانت فكرة بناء مسجد خاص بها من أهم المشاريع التي سمت الى تحقيقها . على ارتكاز الفكرة لم تتحول الى حيز الوجود حتى سنة ١٩٤٧ عندما تم بناء مسجد الحمصية المذكورة في حي بروكلين حيث تقطن الاكثرية الساحقة من المهاجرين العرب . وفي سنة ١٩٥٠ انفتحت البعثة المسؤولة عن المسجد مع الاستاذ عبد المنعم شاكر ، الذي كان قد اقبل الى الولايات المتحدة من القاهرة لتأدية دراسته ، على اعطاء دورس دينية للنشء الجديد والقيام بالترغيب الدينية . وسمح الاستاذ شاكر بنجاحا كبيرا في مهمته السامية التي كان يقوم بها دون مقابل . عظم الصنف موجعا جهودهم بصورة خاصة الى ابناء المقيمين الذين تولاه لما سئحت لهم الفرصة ان يطلعوا على دين آباءهم واحدادهم . فسر لهم مبادئ الاسلام وعلمهم اللغة العربية لكي يسهل عليهم حفظ القرآن الكريم .

في مدينة توليدو

وتقيم في مدينة توليدو الواقعة في اواسط الولايات المتحدة حالية اسلامية شيطنة معظم افرادها من المهاجرين السوريين واللبنانيين . على ان هنالك ايضا في تلك المدينة بعض المسلمين من بلاد اللقان منهم الامام كامل المديني اليفسلاقي الاصل والقيم على المسجد الاسلامي الوحيد في توليدو . وكان الشيخ اديش ، مل هجره الى الولايات المتحدة سنة ١٩٤٦ قد امضى ثلاثة عشر عاما في القاهرة تلقى في اثنائها الدروس في الجامع الأزهر . واشرفت على بناء مسجد توليدو الذي افتتح رسميا سنة

المسلمين في ديترويت ، حتى بلغ العشرة الآف في اواخر الحرب العالمية الأخيرة ، شعر قادتهم بالحاجة الى مسجد آخر مظموا حملة ترغبات كبيرة اشترك فيها احوالهم من العرب المسيحيين ، الذين يبلغ عددهم السنين الف شخص ، اسمرت عن بناء مسجد جديد جميل . واما المسجد الثالث في ديترويت فهو مسجد الحالية الانسانية التي يترجمها الامام وهى اسماعيل الذي تلقى العلوم الدينية في الجامع الأزهر . وكان والده يشغل منصب مفتي مدينة فالوما في النانيا . ولهذه الحالية الصغيرة جمعيتها الخاصة المعروفة باسم « الجمعية الانسانية الاميركية الاسلامية » .

في مدينة نيويورك

وتعتبر جالية نيويورك الاسلامية الثانية من حيث عدد سكانها بعد جالية ديترويت ، اذ يقدر عدد المسلمين في تلك المدينة بنحو اثني عشر الف شخص ، يستثنى منهم نحو لعمائة مسلم من اطلاب والتمثات الدبلوماسية وموظفي الامم المتحدة يعملون فيها اقامة مؤقته .

وللمسلمين في نيويورك مسجدا هما مسجد الخالصة النصرية الولديه ، ومسجد الحمصية الاميركية المحمدية . على ان هنالك مشروعا ضخما سيبدأ الاتحاد الاسلامي باميركا وكندا بتنفيذه قريبا لبناء مسجد ومركز اسلامي شبيه بالمركز الاسلامي في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة .

واما المسجد الاخر في مدينة نيويورك فهو مسجد الجمعية المحمدية الاميركية . وقد تالمت تلك الجمعية سنة ١٩٠٧ من مقترين البلاد العربية وبعض البلاد

سكرمتو والمدن المحاوره لها نحو ثلاثة آلاف شخص لهم منظمات شيطان هما المؤسسة الباكستانية وجمعية باكستان .

ومسجدان في كندا

والمسجدان الوحيدان في كندا هما مسجد مدينة تورنتو ومسجد مدينة البرتا حيث تقيم جالية اسلامية منذ زمن بعيد .

مسجد واشنطن

في الثامن والعشرين من شهر حزيران ١٩٥٥ سنة افتتح رسميا في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة اكبر وانعم مركز اسلامي في العالم الجديد . وراس حملة الافتتاح رئيس الجمهورية الامريكية السابق ابرهامسون والي خطانا لهذه المناسبة . ويتألف المركز الاسلامي من مسجد بدیع ومعهد للدراسات الاسلامية ومؤسسة للتعاون بين الشرق والغرب . وقد جاء المركز آية في الفن الشرقي الجميل . وساهم في فرضه وخروفتة امهر الفنانين من البلاد الاسلامية ، فصنعت محاذاته النفيسة في ايران ، وقام عدد من الفنانين الاثراك بنقش القصص على اعمده الضخمة، وصنع سبزه الجميل في مصر .

ويعتبر مسلمو امريكا المحدث الاسلامي في واشنطن بمثابة المركز الروحي لهم في العالم الجديد . ويؤوده في كل عام الآلاف منهم للصلاة والانتهاج الى الله على تحقيق ذلك العلم الذي كان يرادهم سبيل عبادة ساء صرح عظيم يعبرون به وصرون .

تدعيم القديسي

١٩٥٥ لحة تابعة للحمية الامريكية الاسلامية المؤدعة من أعضاء الحاليه الاسلامه هاذ .

وفي مدائى اخرى

وتقيم في مدينة دكريرى بولاية كونيكات جالية اسلامية صغره تبلغ الستمائة شخص معظمهم من الالسان الذين هاجروا الى الولايات المتحدة بعد الحرب العالمه الاخيره . وقبل خمس سنوات بنت تلك الجالية مسجدا صغيرا يتولى شؤونه الامام محمد اغرا الذي تلقى دروسه الدينية في الجامع الازهر .

وفي مدينة سيفر ويلز بولاية ايوا الواقع في اواسط الولايات المتحدة ايضا تقيم جالية اسلامية تبلغ السنة الآف شخص اكثر اعضائها من العربيين السوريين واللبنانيين . وقد بنت قبل عشرة اقوام مسجدا كبيرا يقصصده المسلمون من المدن المحاوره للاشرناك مع احوانهم في سيلدويلز باقامة الفرائض الدينيه . وهناك مسجدان آخرا في الولايات المتحدة الوسطى ، الاول في مدسه شيكاغو والاخر في مدينة ميشغن سيتي بولاية انديانا .

واور مسجد يرفى القطاع العربي من الولايات المتحدة هو مسجد مدينة لوس انجلوس الذي أسسه امركي اعتنق الاسلام اسمه محمد عبد الله ويولفز .

وفي مدينة سكرمتو التي تقع ايضا في ولاية كاليفورنيا على شاطئ الولايات المتحدة الغربي بنت الجاليه الباكستانية سنة ١٩٤٧ مسجدا جميلا ومركزا احببها لتلك الجالية الاسلاميه النشطة التي يتألف اكثر اعضائها من الفزارعين اللاحقين . ويبلغ عدد الباكستانيين في

مرآة إلى العربي

أرتباله المفاهيم

● أرتباله ما شئ في حرة والمصلحة ، فقد شئت على أن القيم أسس السلوك والسياسي العلاقات الاجتماعية ، وأنت بان التسل هي جوهر الحضارة وروح المجتمع . لم تشهد من الأرملة ، ومن الاسهارة ، ومن قيمة القتل ،

ما القتل وجملك تتسلل عن مادية القيم الخلقية ، ومن حليقة الرها .

وذلك بعض الحق . فقد ارتبك المفاهيم وتضطرب القتل لدى افراد وجماعات ، نتيجة مؤثرات خارجية أو فتيان داخلي ، ولكن ذلك ان يقلل من قيمتها ، بل انه على عكس ذلك يظهر جوهرها ، ويزيد الناس ايماناً بأهميتها وتمسكاً بها. ولا تنس ان فترات الثورات والمذابح تصير الناس ، كما تصير النار المذبح فيها الجوهر ، ويظهر الزيف . وانما لك تاريخ الثورات ليري كيف ظهرت بمعالج واستف مختلفة ، وكيف بان فيها رأس الانتهازية ، وكالها بذلك تكشف المجتمع لنفسه ليقيم عناصر قوته وضعفه ، وليستخرج صمغته بعد غل والدواء .

الدكتور مبد العزيز الدوري
في مجلة « النضال » - بغداد

شهادة الحق

شهادة لمصر من المؤرخ البريطاني الشهير ارنولد توينبي . هي دون ريبا ولبلة لها فيها . ذلك ان توينبي هو من اعظم المؤرخين في هذا القرن ، وابحاثه موضع الاعتماد في بلاده وفي خارجها .

وعندما يقول توينبي ان حق اليهود في فلسطين كوطن هو موضع شك ، فإنه يطلع برأي ليس جديداً طبعاً ، بل يعرفه كل عربي. ولكن المهم ان يضرب الاجاب به . وما قد جاء توينبي يؤكد هذه الحقيقة الا ان في تصريحه في كتابه « متحدثا سفير اسرائيل فيها » .

وقد ذهب توينبي الى أبعد من ذلك ، لما طلع بنظرة جديدة لصالح ان تكون اسسها لدراسات عربية عن فلسطين ، سمعة للفشل في الخارج ، فقال ان الضباب الذي لافاه العرب على أيدي الاسرائيليين في سنة ١٩٤٨ يخال من الناحية القانونية مقتل ستة ملايين يهودي على أيدي النازيين .

لقد حجزنا حتى الآن عن افئاف الاجاب بان اليهود ، متعدا احتلوا فلسطين ، فلو فيها على شعب كامل ، وتوصلوا الى نتائج لواقعي صوباً ، بل قريب ، مما توصل اليه النازيون أيام الحرب ، ولم يصرف لنا الاجاب حتى الآن بأكثر من حل « لا جنح المائر في التتريفة متنافسين فوئلك الذين صفوا » ، ولولئك السفين ما زلوا يعيشون في اسرائيل اعياد امواتا !

لقد انتشر توينبي بالصفات الحقيقية منذ زمن طويل . ولين الغرب كان يطلق الكثير من أمثاله ، الا ان سجل على نفسه هذه الظلمة السوداء في تاريخه الحديث اسرائيل ا

الفرد والمجتمع

● ان كل انسان ابن مجتمعه وابن الظروف الاجتماعية التي يحيا فيها ، ولا يتم تكون الانسان كائسان ما لم يندمج بهذا المجتمع ويمثل حضارته وقيمه وعاداته الثقافية . غير ان ثمة شكلين من اشكال الاتحاد مع المجتمع وانتمائهم : الحضارة : الاول سلبى مسجل لا يبدو ان يكون المرء فيه قايلا لا فعلا ، متطابقات المجتمع دون مشاركة نقدية فاعالة يقوم بها . والذ لا يكون انسانا متكاملا لا متبذرا ، يزوج المجتمع قوته ويؤد يقيم هذا المجتمع ، بدلا من ان يكون له هذا المجتمع وقيمه لثمة الهاب والخشع .

اما الشكل الثانى من اشكال الاتحاد مع المجتمع فقوامه ان يتحرر الفرد من المجتمع الى حين ، من طريق ومى يملو كل شىء ويصنع كل شىء ، ليس الاثياء من جديد ، ويشك فى كل قيمة ليكده ليصمها حق . وقد يعود مثل هذا الفرد ، بعد هذا التحرر الطائى والمحو التام ، الى ان يبنى كثيرا من قيم مجتمعه ، والى ان يمتس لرائه وحضارته . ولكنه اذا فصل يكون فى الواقع باقيا بقيم جديدة ، وان تكن موجودة ، خالفا لحضارة حية مستعبد ، وان تكن مرفقة فى القدم . على ان هذا الفرد ، يجاوز فى احيان اخرى ما فى مجتمعه ويرى ان بعض ما فيه من قيم يحتاج الى تقويض او تعديل ، وعند ذلك يقف موقف الناظر الجديد . وفى الحالتين يقف مثل هذا الفرد من المجتمع ، ومن القيم الانسانية التي يحملها موقفا حرا حصيبا .

الدكتور عبد الله عبد الدايم - فى مجلة « الآداب » - بيروت

تأمر فرنسا

● ماذا يجدى فرنسا التآمر على حقوق

العرب فى الشرق ؟

وماذا يطمحها الصناد حيل بلاد العرب فى

الغرب ؟

ان تريد فرنسا على ان تجنى على نفسها

بفسها ، ويكفيها انها أصبحت فى نظر الشعوب

الدنية للمنظمة لتحرية والنظم ، فى مستوى

واحد مع اسرائيل المنحلة ، ودولة جنوب

افريقيا الرجعية ، هذا التلوث الشلا ، الذى

أصبحت سياسة فادله الطرفاء تهدد السلام

والامن فى العالم الافريقى والاسيوى ، ولن

تجنى ايضا غير معاداة أبناء المغرب العربى ،

عندما تحاول من جديد الانتماء على الجزيرتين

السفليتين من وحيز المغرب الكبير ، فى الوقت

الذى كان ينتظر منها ان تكف عن قبحها ، وتؤوب

الى رشدها ، وتفتب جانب اليس سنى جانب

اليمى وانتمصب الامنى ، الذى ما يروح يطمحها

بهدمها وحديثا . لا لتراعى ايشع الجرائم ضد

الانسانية فى النظر الجزائى .

احمد مراد

فى مجلة « دعوة الحق » - الرباط

سياسة الفاسيين

● كانت سياسة الاستعمار فى افريقية

سياسة الفاسيين فى كل عصر ودهر ، يميل

على اقامة الثمن والثرة المآثرات بين القليل

والكثير ، وعلى طيلة من الزملاء والحكام

المطيعين الذين له بالظلمة والظلام ، كما كانت

سياسة الافلال باب التقدم والتطور الحضارى

فى وجه الافريقين من طريق قزل الشعوب

افريقية بفسها من بعض ، ومن طريق

مزاجها من العالم الخارجى . سياسة التضييق

والحصص والافلال .. كانت هى السياسة التى

مكننت له من تحقيق اغراضه ، والوسائل التى

استعان بها فى سبيل حماية نفوذه .

وقد بقيت الفريقة نتيجة لظلمه موطن التآمر

والتمرد والى والصوى معا قرة مظلمة كل

الانظام ، سدت عليها منافذ النور الحضارى ،

وحيل بينها وبين السير فى ركب التقدم . ثم

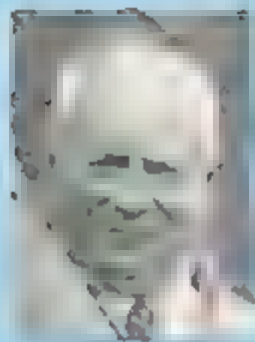
تشق فيها المواصلات الحديثة لا حيسا فحسب

ضرورة نقل المنتجات شىء هذه الطرق لمصلحة

المستغلين من المستغلين .

الدكتور وهيب مسيحة

فى مجلة « المجلة » - القاهرة



خوشو

الشريعة السوفيتية

والشريعة الصينية

بقلم : محمد جمال بهم

اسمه ، وللاستدراك في مهرجانها الذي سيشهد
لنائبه دخول السنة الثامنة للتوراة الحمراء .
فرجبه أيضا بهذه الدعوة وطرحه نفس السؤال
على أحد صغلي في الطار فكان جوابه : أريد
باركسي ولم يزد . فقبل لي حينئذ أن الفكرة
التي جعلها من بين يروني في صمد وحده
السوء وطبقها في التلدين صحبه ، وأن
لا فرق بينا في سوء ، بيد أني ما أزد لوسنة
حوال الصين السنية هي بغير هذا الاعتقاد .

فانفسون بقصون كارل ماركس
الخطي ، وسعدون
عناهما في السنية في كل محسن ، وحقوق
السنة ، ويزيدون كثيرا كلمة السلام ، ويزعمون

■ لطفت مؤسسه العلاقات المتخاصة بين الاتحاد
السوفيتي والاتحاد الإحسنة ، ودعمي لزمارة
بلادها فرجبه بالقبول هذه الإصلاح على جميعه
ما يسمونه بالشار الحديثي ، وعما إذا كان هناك
جسيم أم لا . وقد استغلي في مطار موسكو
وقد من قبل المؤسسه ، ول طريعا إلى الضيق
سألني حب الإصلاح لأن أطرح على أحد أفراد
أبولد هذا السؤال

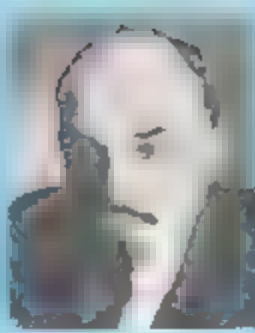
.. ما هو مدحك ؟

وقد اجاب مراغفي بنهجه المؤمن بما ماركسي
ول قصون وجودي في روسيا واقسي دعوه
أخرى من « لجنه السلام » في تكن لزمارة الصين

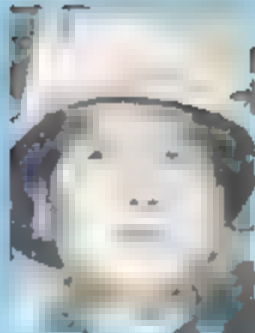
● بحريه فراموردي في فلسطين الشيوعية الصينية



ماركس



لينين



ماو تسي تونغ

لر تنفيذ بسياسة السوفييت في طبق البسطاء الشيوعيين نسوة بهذه الدول .

غير أني لاحظت ، حين زرت الصين ، أنها وإن كانت تشرب هي والاتحاد السوفييتي من بيعة واحد إلا أنها تختلف فيه في تطبيق أيضا أخلاقها . فبما هي روسيا شيوعية ترفعها دولتها عالية بروليارية ترفعها مائلا بالقوة دونهواة ، مما هي في الصين شيوعية فرقة من الديكتاتورية سارستها دولة تسمية بحرس على مبادئ الأخلاق ، ومبادئ المعاصر ، ونسند على الزماني وعلى الرغيب والوجهية في تعميم مبادئ

— فما هو السبب في ذلك ؟

يوجد السبب في اختلاف الأسس في أمور كثيرة منها ما يربط إلى الأخلاق الفطرية والأوضاع المحلية . ومنها ما يرجع إلى الظروف السياسية ، وإلى الزماني . وهذا ما سأتحدث عنه .

رأيتهما في كل مكان إلى جاني صور لينينوسالي وماو تسي تونغ — ومن — يت — من ، ولكنهم في طبق البسطاء الشيوعيين يتكون سبيلا آخر غير سبيلهما .

والصينيون يذكرون بالطبع الاتحاد السوفيتي الذي حررهم وأمد لهم بالمال ، ويؤمنون موسكو في سياستها الخارجية ، ولكنهم مع ذلك ، يحرصون كل الحرص على أن تكون لهم سياسة داخلية مستقلة غير نابعة لأحد .

أسس الاختلاف في الشيوعية بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية ؟

فرد الصينيون اليابانيين من بلادهم سنة ١٩٤٥ بمساندة موسكو ، ونهضت الصين من النفوذ الأمريكي سنة ١٩٤٩ بمساعدة موسكو ، ودخلت في نطاق الكتلة السوفيتية على أنها دولة شيوعية مثل كل الدول الشيوعية . وكان إذن من المفروض

• استعمار خروشوف على ماو تسي تونغ وليينين وماركس

الاختلاف في الأخلاق بين الصين وروسيا

بل ما زال بعضها يقوم بنكاح بمحاولات القلب
الحكم القائم . وقد تميز عام ١٩٥٦ بكثرة هذه
المحاولات ، ثم لم نخل السنوات التي تلتها من
مؤامرات على الوضع العائلى .

أما على اختلاف الصين وروسيا في الأخلاق

القتل . الإعدام . أو التلى إلى مجاهل سيبيريا
عند الرحمة ، هذا جزاء الذين يتآمرون على الحكم
القائم في موسكو ، أو بالأحرى جزاء المتحررين .
أما في الصين فالضلع يعدم في كثير من الأوقات
على القوة . ففي عام ١٩٥٧ حاول النازى من نواب
حزب الصين في مجلس الأمن طلب الحكم .
ولكنهما فشلوا وهما في قبضة السلطة ، وأجلا
إلى المحاكمة . وكانت النتيجة أنهما امتنيتا في
المجلس لأن أحدهما أصرف بطلته ، ولأن الأسباب
الدينية لم تتوفر لادانة الآخر .

وكان أكثر من مائة ألف شخص يمدون في مكاتب
الموتى والمدرس والمؤسسات الثقافية والنوادر
الصحية والمشاريع الصناعية والبيئات الطبية
للأحزاب الديمقراطية قد كُسيوا ، سنة ١٩٥٨
بهم لعماد الشيوعية ، وأُسوا مرصعة للقلب .
ولكن سرعان ما صدر قرار بالموافقة على الانضمام
الذين أُهينوا حقا من صلاحهم ، فلما بدأوا لتوضيح
نهم نكاح ، ولما بقباه روبر تزل إليها النبا من
يكن ، في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٦٠ ، أن
السلطات العليا تزلت وصمة اليمينيين من أكثر
من ١٧٠ شخصا نكاحيا مع هذا القرار .

ولما أخلوا بين الإسمان الشيوعيين في الصين
الشمسية لا تزال مرصعة لمؤامرات فرموزا ، ومن
ورائها واتسطن ، فخرها لينة هذه المساحة التي
نملوسها بكن حيال الذين تعتبرهم من المتحررين .

الأوضاع الحثية والظروف السياسية

وهناك أسباب أخرى مهمة في تباين الأخلاق
تسبب إلى اختلاف موقف بكن وموسكو حيال
الشيوعية قوامي بها الظروف السياسية بوالوضع
الغرفاني : فروسيا جزء من أوروبا . لذلك فهي
ما تقابلت إلى دولة شيوعية حتى أفلتت الرعب في
فلوب سعة الغرب ، وأفلست مضايح الراسمالين
والارستقراطيين ، فتحدوا وتالبوا عليها منذ عام
١٩١٧ وعطوا جافدين على الفرة القتن في إمبراطرية

بين الاثنين بون شديد في الأخلاق الفخرية حتى
يصح اعتبار كل واحدة منهما مثبلا لتطرف
في الناحية التي نلتزمها . فحال الصين مطفونون
على الوداعة واللين وحسب السلام نتيجة لتصليم
موزا إلى أخلوا بها خلال آلاف السنين . وهم إذا
رددوا كثيرا كلمة السلام فليما يرددونها من حقيقة
وأحلاس . هذا فضلا عن أنهم مطفونون على
السماحة حيال كل الأديان عملا بهذه التعاليم .

أما الروس فقد خلفتهم طبيعة بلادهم القاسية
اشياء ، وبالبلى تنهى الطباع بوجملتهم متصين
لكل مبدأ يعتقدونه مصبيا لمعى ، ومطرفين في
الفتاح منه وفرسه على الآخرين . كانوا كذلك
في عهد القيصرية بالنسبة للدين ، ولا يزالون على
ما كانوا عليه في عهد الشيوعية .

إن الصينيين ، وقد اعتنق بعضهم للذهب
التيوي ، وانتأروا بالحكم بمؤامرة موسكو ،
إلا أنهم درجوا على شر الشيوعية بانترامطرفين
مع طينهم السلبية . فلم يدرسوا ، على الخاتمة
البطنى والمثقف للفساد على خصوم الشيوعية نواتها
أخباروا الإسماعة ، على ذلك بالمدراس والمعالمات
والزمان ، بالإضافة إلى وسائل التشويش
والترغيب ، ولتأمين منافع المظوم لا يتركها
الأخرون . قد لا تشر ، حتى ولو كنت فسي
الصين ، بأن النظام الراسمالى لا يمسزق
فانسيا فيها ، وإنه رغم ما بذلته الحكومة القائمة
والحزب الشيوعى من الجهود الجبارة لتحويل
البلاد إلى النظام الشيوعى ، فإن ثلثي الأراضي
الزراعية لا يزال في حوزة أفراد يستعصرونه لأنفسهم
وإن ثلاثة أرباع الصناعات اليدوية لا تروح في أيدي
غير الشيوعيين ، ويستمرها أصحابها .

وقد لا تشر أيضا ، وأنت ترى الحزب الشيوعى
يسيطر على البلاد سيطرة تامة ، بأن هناك أحزابا
كثيرة أخرى ، وبعضها من أهل اليمين الذين يمثلون
الرأسمالية . والواقع أن الحزب الشيوعى عاقل
لا يزيد عدد التتسعين إليه ، بخصلى لعملاء سنة
١٩٥٦ ، من ٢٢١٤٠٠٠ شخص ، إنما هو يحتفظ
بالحكم ، ليس لكثرة الشيوعيين في الصين ، بل
استنادا إلى أنه أوفر الأحزاب عددا ، وأفضلها
تنظيما وإلى أنه يستمد القوة من موسكو .

على أن الأحزاب الأخرى لم تكن ولم تستكن ،

ألقوا عليها من جراء ما عايناه التشعب من زهادي في قبال حكمهم « أبناء السماء » الذين انطوا في لواخر ايلهم الى مستوى الاستقامة بلا جانب على لليل شعبهم للتعلم .

واضلوا على روسيا « لان الاتحاد السوفيتي عرف كيف يكسب ظهورهم : فقد انظر الاتحاد مرونة سياسية ما مثها مرونة « جيسا عزف عن سياسة عزد الفراغ » او سياسة « لسم لاجلس حلاك » ، تلك التي ما يزال القرب يمشي عليها ، كما لوها ذلك في كتابنا « واشتدني عبد الطرق لوسكو في بلاد العرب والمسلمين » . اجل

فلما ملك السوفيت معاهدة مع الصين عام ١٩٢٤ نطوا فيها طوما من الامتيازات التي كانت لروسيا القيصرية ، بينما كانت الدول الغربية لا تلتسا نظير العرض القميد على استبقاء امتيازاتها في الصين ، وعلى استئجارها مزرعة لها . واكثر من ذلك فقد كانت لا تسعين بالقوة من اجل المعاملة على

الاستعمار فقط بل لجا اليها من اجل الاستمرار على لسيم الصينيين بالافيون حتى سميت احدى الحروب التي نساها على الصين بحرب الافيون .

لم ما ان طغت الجمهورية الشعبية في بكين سنة ١٩٤٩ ، على انقلاب جمهورية شان - كاي - شك الكوالي للرب ، وذلك بمساعدة موسكو ، حتى اقبلت هذه على امضاءها بالاق والرجال من اجل الاختصاصي دون اي شرط ، ولسان حالها يقول : « لا يريد متم جزاء ولا شكورا » .

فالتشب الصيني للزراع « الذي هو اشد الناس احتفاظا بتقاليد » والذي كانت كثرته ابيد الي من لغم المبادئ الاجتماعية والتسيير بينها « استناب مواقف الروس حياله خلال ربع قرن ، لا الشيوعية نفسها ، لفضى وراء الحزب الشيوعي في ثوره على جمهورية شان كاي شك . كما كن هذا الحزب « الذي طرد الثورة ولبوا كرمي الحكم » منذ سنة ١٩٤٩ ، التزم في نشر مبادئه الشيوعية ، سياسة الابتعاد عن نشر الفئات المؤلفة قلوبها التي لا يدخل الايمان بالشيوعية الى قلوبها ، والتزم ايضا التقيد بالاحكام الدستورية اكثر من زيله بموسكو . ومن هنا كان الاختلاف في سياستي الدولتين الماخية .

وامداد اعمالها الماخل والخراج بالاموال والمعاد.

هذا الى ان الاتحاد السوفيتي يتألف من بلاد فسيحة الاجراء تمنعن البحرين اليابكي والاسود الى بحري الصين واليابان . بلاد القمر صاحتها بـ ١٢٤.٠٠٠ كيلو متر مربع ، وقوم فيها خمس عشرة جمهورية ، وخمسون قومية لا تمت لروسيا بسب ، ولا يجمع بينها دين ، ولا تقاليد . قوميات ادخلت في الحكم الروسي بالقوة ، وحملت على الرضوخ للشيوعية بعد السيف ، ولا يزال اكثرها يستعمل الحكم الشيوعي ، ويرغب الفرص لتحرر من الاستعمار .

واما الصين فهي في أقصى الشرق . وشرقيتها وان لمعرت ، ولا تزال لمزمارات الغربيين ، الا انها ما شجرت يوما بجزء من الخطر الذي كانت لتعثر به روسيا عقب لوردا الحمراد . هذا فضلا عن ان الصين ، رغم اتساع رفضها الجغرافية وتمدن قومياتها ، فانها لعبت كلة واحدة بالنسبة لروسيا .

وكان من موانع هذا التباين الظروف السياسية والاضلاع الجغرافية بين موسكو وبين قهور يون شديد في سياسة كل منهما الداخلية . فيها وان اتفقا على النظر من اعداد الشيوعية الا لظروف روسيا واوضاعها جعلتها اشد حاراً ، وحملتها بالنالي على ان تلجا للصف والصفوة ، في اول الامر لم على ان لتجنح الى سياسة الارهاب ، والى القسمة حين الحاجة بعد ان سمسب لها الاستمرار .

اختلاف عناصر الثورة

كانت الثورة الروسية ثورة عمالية . والعمال اشد تكتلا ولطيفاً من الفلاحين ، والقرب ناهما لاعتد كل ثورة . وقد اتفقا حول دعة الشيوعية منذ الثورة الاولى سنة ١٩٠٥ التي بادت بالفشل ، لم اتفقا حول لينين وصحه حينما استنطوا الثورة خلال الحرب العالمية الاولى فقدر لهم النجاح .

واما في الصين البلد الزراعي ، فان الفلاحين الذين كانوا دعة الثورة لم يكن الفصل لهم على حمل السلاح مبداً من المبادئ الاجتماعية ، وانما لاروا من كراهية شعبية للاجانب الذين استمروهم مدة طويلة واستبدوهم .

لم لانا اقبل الصينيون على روسيا لواستظفروا شيوعيتها ؟

الانقلاب في الموقف تجاه الشيوعية بـموسكو ويكن

خلقت سنة ١٩٦٠ بانقلاب جذري في موقف كل من الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية : بموسكو المرسومة بالصف جئحت الى التشنج بالتمناش السلمي ، بينما البرت يكن المظورة على حب السلام لمحاربة موسكو ، واهتمتها بقها لتكسرت لبقريه ماركسي وليسين ، وذلك عندما دعت للتمتون مع الاستعمارين بوجعنا لبحت روح الصف الثوري من اجل استيلاء الشيوعيين في كل مكان على الحكم . ورددت يكن القول : « ان مواقف ولن يبل على الاطلاق التماش السلمي بين الفارس والفارس » .

١ - فكملا هذا التبدل ؟

٢ - الا « شيئا من طيبة كل منهما قد تبدل ؟

لا ، ولما يعود السبب الى مصدر آخر يتمثل بجزيرة « ليه - وان » المحتلة ، المرسومة ملما بـموروزا . فهذه عند الصينيين ، كـلطين بالنسبة للعرب ، مشودة الاناشيد ، وقافية القصيد . فلي الخطب التي سمعها وقت في الصين الشعبية ، يتردد على مسامع كثير من ذكر هذه الجزيرة السلية في سواحل اللة الشانر لاستردادها . ول الماهد الطبيعية والحضائق العمومية ، ول بعض التوافع الكبرى لمت نظرد لوحات كبيرة نشر الى ان « ليه - وان » هي جزء لا يتجزأ من الصين . لذلك فان الصين الشعبية لا تهم ولا تريد ان تهم كيف احيطتها السوفياتية تسامح في الدعوة الى التماش السلمي بينما جزيرة الحبوبة لا تسامح الا بالحرب !

والصين لا تهم ، ولا تريد ان تهم كيف ان حيطتها ناشد واشتظن لاحلال السلام مصل المصالح وهي التي تعني الجزيرة ومخاض من شان كالى شك مفضها !

والصين لا تريد ان تهم كيف تسامح موسكو واشتظن ، وهي التي لا تلقا نصرا على ايلها من جنة الامم المتحدة متجذلة وجودها رغم ان عدد اهلها يبلغ نحو اربعة امثال عدد سكان الولايات

المتحدة ١

اتصال خروشوف على ماوتستينغ

ان هذا الخلاف بين الصين والسوفييت يبدو بالنتيجة لموسكو خطرا ، خصوصا وان العالم يحتار الآن أزمة سياسية خطيرة . لذلك رأت موسكو ان تكتسب مناسبة احياه ذكرى مرور ٤٢ سنة على ثورة أكتوبر (تشرين الاول) لمحوه الاحزاب الشيوعية الى طرد مؤسس عام . وقد كان المؤتمر باجما ان اشرف فيه ٨١ حزبا ، وحضره كل من ليوشا شي رئيس جمهورية الصين الشعبية وليويين بريجنيف رئيس هيئة السوفييت الاعلى . لم ان جلساته استغرقت عدة اسابيع من اجل تريب وجهتي النظر بين موسكو ويكن . أما المؤتمر فكان في النهاية طيف خروشوف .

وقد اصدر المؤتمر بلاغا في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٠ وصفته الاتية السوفييتية بأنه (البرنامج الفارسي الجديد للامم المتحدة بـموسكو) . وهو في الواقع بلاغ عن لعالم ماركسي وليسين بالامم المتحدة :

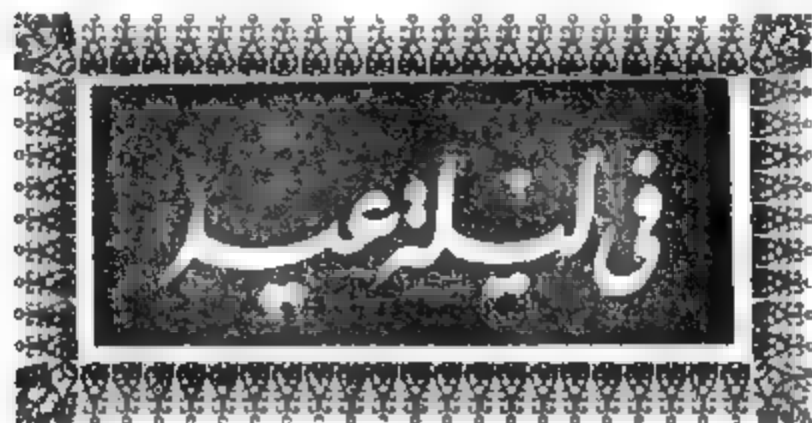
١ - يجب ان يمتشي الشرق والغرب معا دون اللة اخطار الحرب النووية .

٢ - على الشيوعيين المحليين ان يواصلوا جهودهم للوصول الى الحكم في مناطقهم دون اللجوء الى القتال المسلح .

وبسبب الظاهر فان الخلاف بين موسكو ويكن قد سوي في هذا المؤتمر ، خصوصا وان البلاغ تضمن ترغيب للصين بالعبارة التالية : ان التماش السلمي لا يلبث التخلي عن كطاح الطبلات ، ولا التسامح بين المصالح المختلفة ، ولما الممسود به تجنيد الجبابرة وجميع القوات الملوقة لاصحاب وخصوم الاستقرار .

ولكن هذه العبارة التي زجت في البلاغ بليقة الوصول الى اتفاق ، لا تحل الخلاف الا بصورة ظاهرة وبطولية . ولما الصين فهي ، في الواقع لا تزال على رايها من حيث انكار كل تماش سلمي ما دامت الليوانة مصيبة من المم سام . والصين ما دامت ترأى الكثرة في المؤتمر الا مراعاة لظروفها الاقتصادية ولعاجاتها لكسة لمساعدة موسكو ، وسوف يكون لهذا الخلاف ذيول .

محمد جميل بيهم



محمد سليم الرشدان

إلى هلم من نعيم عترة
وقد أعطته صروف القدر
وأساؤه ضاحكات التمر
قتهيل بها شتى صور
فؤاد خل وعيش نصير

■ نهات به سالفات الذكر
يُهم بأبائه الوارفات
فأصاحبه مشرقات الصفاء
تسير المساءات في ركبه
ويخرج من رداء الشباب



وما ذاق من صده أو رضاه
وجموة مشوقة إن جفاه
عليه الجور وبزء الحياة
وشط به عن مغانى هواه
بيد الأمانى فيما ابتغاه

إذا ذكر الصب عهد الحبيب
وحدث عن أميات اللقاء
هي أم طلقته ما أقساه
وجنته موبقات البار
فماش صدوقى الأزار .



وطلقته شمة الشاغل
وعمرها عظمه الشامل
ويرجها عهد الأمل
كطى تأثره الحاصل
بأنه خلق كامل

وكر الرمان وثيد الخطى
يُقص عليها صروب المسم
فتغر ديسا صاهب العرير
وتقبيل في حطوات الشباب
تيس يرد جمال مهيب



بما حلّ من هولاء المصارع
أفصّوا به سبّاك لمُخَنع
إن محشّر دافق مَرَع
ومهم نولّى فلم يرجع
أفدق على نعم المِدفع

ومرّت حطوب تُصيب أوليـ
يرمُ حصار كيرم الوعيد
ويوم يُساق آلة الرحا
فمهم أداقوه مرّ العذاب
ومر دم يتلوى شيد السلام



بعض المُحيّب لما جاء فيه
وبدب في القوم صرعى سبه
محبر على مشهد من أسبه
فكسل أغ داهس عن أخيه
إن هتف لم يكن يتعبه

وأقلّ يوم كُتب الصاح
فشدح بضمه على راحته
وطام بدا هذه الرصاص
وقوم جارى أصبوا السيل
مضى بينهم ليس يدري المصير



وطول أنرى كان عباً لسيـ
أحنّت أُمى . وما من بصير
إذا أردت أين صوت الصمير
يُبدق أعاديت سوء الكـ
مضى انقص حيث الأباة المعير

وفي أرض ليشان بعد الغاء
تُنجيه (ليلي) - هداة استقر-
فبعض يُعندهم بالسي
عدا يابتنى الجحش يُقرى
عدا يُجمع الشمل بعد الشتات



وتعمو على الأمل المشرق
فكيف بطل ولم يألُق
لداهم باحداث المُطق !

وتعمص عاصمة المطش
صباح عد هو عند حيب
ولم تلك تعسم أن الزمان



بيت من المم في المارق !
يكيد امرئ، فقط لم يشق ..



نبدله العُوز الداميسه
فكسات هي الظلمة الكيبه
فحلها ميركب باليه
نقصه مَوْرثه العائيسه
واسلم أماسه الواهيمه



عديده من المحسن القصصه
لتحسدق بالمادة ناعه
وطلت بأفاده حاله
وطبعيات الزهرة الناعه؟
فأثرت الطعة الحاسه



وان وسدوا اهل الكين الشرى
(لقد باع أوطانه فاشترى)
يُصْنِك الحَصْمُ فيما افترى ؟
فهد هو ذا الحصم قد دبىرا
ولا اذتقبت يومك الأعبرا

وأن أبها ، حليف الطوى ،
وأن بلاد انتهت للعدو

مواكب شقى من الدكرات
توالى عليه إزاء المروب
لقد حطم اليأس آماله
وأبقى عليه الصبي ما استطاع
وحسرت على وجهه للثرى

فالد عيسد نكالب فيه
فأصبح يجمع أثاثها
فبالبته امتد هذا السرقاد
مضى قاصدت عاصفات الرياح
هو الدهر أسلمها للهوان



ومتشح بالعيد أصحابه
أما ردو إن قصي لاجي
فيا أيها الشعب حتى متى
تدسر أمورك قل الصباغ
وسادر عمودك في وكرة



محمد سليم الرشيدان

ضحك الدنيا معك أنت ببك وحدك

● تأمل رجل من رؤساء الإسلام حينه الأسود من

فرحيا انشأوا مصكرا وسط الإدمان . وذات يوم
استيقظ الرجل وروحه من نومها ولكن لم يجدها
الجماد . فراحا يستتر منها . وأخيرا وجدها وعلى
حد مشرة الفقام منها أنه ضخم فلما رأت الروح حبه
هذا انظر صاحت : يا الله عافا مطمح أن يفعل ؟
فرد الزوج : لا شيء . على الأسد الذي وضع
بفسه في هذا الخرق أن يعض ضمة بفسه .

كذاب أكبر !

● كان صبي جالسا على شفة النهر
صطاد سمك زبد يمر أن هناك شخصا
رافقه . رعد فلين تقدم به الرجل
وسأله : هل اصطدت شيئا ؟

فاجاب الصبي بـ : لقد اصطيدت
أرخص سمكة سمكت له الرجل العرب
اثنان أنك لا تعرف من أنا . أنتي جلوس
الصدف . أنت عبيد أرنكب بيت
مخاطبات . فردت الصبي بسرعة وقال
اعني يد أنت بصلا لا يعرفني
أكثر " كسر " و هذه الناحية

● كان رجل الأعمال يخطب أنه من آداب
الأعمال وأخلاقياتها وأنها ضرورية ولا بد منها
سجاج . ولرب مثلا على ذلك قائلا : اليوم
على سبيل المثال ، جاني رجل ودفع لي ورقة
مقدمة فبمها عالة جبه بمن ملحة من البيع .
ومع أن غابر الزبون اكتشف أني اخذت
منه ورقي بعد من فله اناله جبه بخصفين
معا بدلا من واحد . وهذا يا سي جلمر
مسألة أخلاق العمل وسلوكه : هل بلغني على
أنا أحب أن أحرر سركي في القصيد أو أن
أحرقه ؟

● الآن
ولا سبيل لها . والتمس بضحك قريبا بعد الضح

الاسم
عدد

ليسوا سواء!

● امرئ بن كنان سجدتان من الرجال ودار بينهما الحبيب ابني

الاولى اذ اعطى للرجل حلا فانه يسكن نفسه به الناس هذا غير صحيح .. لقد اعطيه زوجي حلا فصار سهل به *

باختصار!

● كان الإسلا يشرح للتلاميذ الفرق بين كلمة سيفة وكلمة اسد ، ولما أتى في كلامه اليهم أراد أن يفرهم ، فقال احد الطلاب : بعد هذا الشرح الواقع هل تطيع ان نقول لي ما هو الفرق بين السيدة والاسد ؟ فاجاب التلميذ : اذا طرحنا هذه من ذلك ، كان الفرق بينهما رجلا !

● قال مدير الكتب من حذر حذر ، فحذر حذر ، وحذر وحذر مولفكمه ليسوا السوي بعصر الكتب التي انقلها من حذر وبعد اللبلاء الكفة الاولى فتح الكفة ولكن احد المؤلفين لم يملك ، فباله التدبر - ماذا بك ؟ لا نعم الكتب ! فاجاب الرجل على الفور : لا حاجة بي الى المسئلة - لاني فرت ان اترك العمل

● في احبتي الطلاب

التي هي كانت مخصصة خصاصا بزوجي الكاسر من بحمدته دولارا

البرادة ، ولما افتتحت من حد الميهام ابصر .. حناها وشال لها : اني مسدد لان التبرع مائة دولار اذا وجدت بشريطي اذا انما مرحت وذهبت .. انما حنا في .. فوعده بذلك وبأولها فحة التبرع ، ولما سألها ان تعمسل اجابته : ان صنتيمي الولادة الكبر *

المرّة الثانية!

● عرض سالوم فذهب الى صديق له وشكا اليه مرضه فاستأجر عليه الصديق مشرفيا اني طب برفه ، فقال له سالوم ان اخوذه مرخصه ، فرد عليه الصديق قائلا ان الطبيب يعاقب خمسة جهاب آون رباره وبعد ذلك يعاقب حنا واحنا فقط . ول اليوم التالي ذهب سالوم الى صانه الطبيب ولما فتح به الباب فقال سالوم : انا مسدد برونك مرد بانيه ن ركون *

ذكاء مغرط

● كان رجل مغرطاً للولي ، وكان له حبيب له صور في سنة او شدة منحه ، وورعت الصور من مراكز البولي ، وبعد ايام كيا استول حسن احد الخافق اليه كتابه الى مدير البولي يقر به بملطنا الصور الست الخاصة بالخاص مطلوب القاء القبض عليهم ، ولقد تم اعتقال خمسة منهم ، اما السادس فهو صاحب المرمية اسدبه وسنتله قريب

● الاول - كيف حال

حالك بعد ايامها الزوجية لخاص ورها ؟ الثاني : حال .. جدا . عد اخبر تماما مسدد اموع -

در دشت



أقدم

حديقة حيوان

● ان اول حديقة حيوان
عرفت حتى الان هي التي انشأها
اول اباطرة أسرة (شو) في
الصين عام 1100 قبل الميلاد ،
وكانت تسمى « حديقة الامم »
لان كان القصور من الشاهسا
اجراء تجارب طبية وتربوية
فيها .

بحيرة تنفس

● توجد في نيوزيلندا بحيرة
كبيرة تبلغ مساحتها لمائة كيلو
مترا وعملها اربعمائة متر .
وهذه البحيرة ترفع وتنخفض
بنظام الى كل خمس دقائق ،
في شبه صدر انسان يتنفس
بقوة .

إذا عرف السبب . .

● في كاليفورنيا : التي القصص على فتاة تعود
سببها بمرمة حبوبة ، ولكنها دافعت عن نفسها
قائلة : انها كانت مضطرة الى ذلك لكي تمنع
البخارة من القمر الى داخل البيرة .

● وفي فلوريدا بالمرنكا : شاهد شرطي رجلا
يرتدي أربعة قمصان ، وأربعة مظلونات ، وجاكتين
وحررايتين ، ومطفا ، وثلاث قممات . ولما
سأله عن السبب احببانه سحب التنقل والأسعار ،
ولكنه لا يحب أن يحمل حقائب أثناء السفر .

تعريفات

الذهب : صراع في القلب لا تدأويه الا انشامة امرأة
حناء .

الفضيب : ربح تهيب لتلغىء سراج العقل .
الصديق : منى عكس النياب ، كلما كان قديما كان
اكثر متانة .

الجنون فنون

● راحت سيده جميلة في سبات عميق على أحد المقاعد الخشبية الحضراء
في مجلس المصوم البريطاني ، ولما اكتشفها الحراس ، في الساعة الثالثة صباحا ،
استدعوا البوليس . وعند استجوابها أجابت : بأنها مصابة بمرض حب النوم في
الاماكن غير العادية .

● وجدت مؤخرًا امرأة على ظهر البحث الملكي البريطاني « برينانيا »
بدون بطاقة دعوة ، ولا يعرف أحد كيف استطاعت أن تعاقب الحراس وتصلد
الى ظهر البحث . وعند التحقيق وجد أنها مصابة بعموم غير مؤثر ، وهو حب
تقيد العظماء .

● ومنذ وقت غير بعيد انتشر الرعب في هوليوود ، بسبب ظهور شخص
تفحص في دخول بيوت ممثلات السينما أثناء غيابهن ، وبشي دواليب الملابس ،
والاحتفاء بها ، بعد القاء ما بداخلها من ملابس على الأرض ، مكومة فوق بعضها .
وقد اظهر هذا الشخص عبقرية في ابطال عمل أجهزة الانذار ضد السرقة .

● وكان هناك استاذ في جامعة كمبريدج يصر في أيام الاحاد على أن يجعل
من الكمام وقودا قنار ، بدلا من الحطب .

انسان مهذب

● كان (ولیم گول) حاكم ولاية هرجيتيا والفا
في الطريق مع صديق له من التجار ، فمر به رجل
اسود من ابناء البلاد مسلما ، فرد عليه التحية
بسبا .
فقال التاجر للحاكم : هل يبق بك ان تعي
عبدا ؟
فاجابه : كيف لا ؟ الا تعلم اني لا اطلق ان
ارى انسانا اكثر اذبا مني ؟

طريق من النحاس

● من الرب الفول في العالم طريق يقع في
ميشيغان العليا بالولايات المتحدة الامريكية ،
ويبلغ طوله لمائة ميل . ولم يصح هذا الطريق
صالحا للاستعمال الا مؤخرا . ووجه الغرابة في
هذا الطريق هو ان ليرة المنطقة التي يسلكها
رخوة ، وتشبه رقوة عجوز الانسان ، مما سبب
الزحاجا للمهندسين . ولكنهم ما لبثوا ان نظروا
على هذه الصعوبة بتبديد الطريق بطيرون طين
من الصخر الذي يحتوي على اكثر من مليون رطل
من معدن النحاس . وقد استخرجت هذه
المصطور من المناجم القريبة من الطريق .

رسالة .. وردتها

● كنت سيدة متزوجة الى طبيب زوجها طول :
« حزبي الدكتور ... »

لقد كان زوجي رجلا غلوفا رافيا يعيش مع عائلته
في سعادة تامة ، وكان زوجا وابا مثاليا ، ولكنه ، منذ بدأ
برود على ميادكم ، اصراء الفلق وعدم الاستقرار ، وأخذ
يتنقل اعمالي المنزلية ، ويوم اطفالا لانه الاسباب . كما
اصبح ملوفا متكررا ، يقاتل الساء ، ويرجع انه أصبح
بلاخفن ويطاردن .

اني اعتقد ، يا سيدي الدكتور ، انه كنت لطيفه
حقن هرمونات ، الرت عليه ، وفيرت شخصيته كليا .
ولهذا فاني احطرك فان شكواي القابعة ستكون الى الجمية
الطية .

بعد ايام تلقت الزوجة الرسالة التالية من الطبيب :
« السيدة المحترمة :

ردنا على رسالتك الاول اني لم اكن اعطي زوجك
حقا من اي نوع . ان كل ما فعلته هو انني دكيت له
مصاصات نظر ملصقة بالعين ، والسلام . »

البعضوي ينقذ نيجيريا من الاستعمار ا

● على امتداد خليج غينيا ،
ويبلغ طوله ٨٨٠ ميلا ، خليج دولة
نيجيريا المستقلة الشكلى التي
يأخذ عدد سكانها بحوالى ٢٥
مليون نسمة . ورواء التضاريف
مبهترة ، وخلف السور الاخضر
العظيم ، تنشر المستنقعات التي
يموالد فيها البعضوي لاد السمكة
القائلة ... تلك السمكة التي
حالت دون تسيطنان المستعمرين
اليبى في نيجيريا ، كما جعلوا
في الجزائر ، وكينيا . وكريما
لهذا الخليف الذي لوجده
القيمة عند الاستعمار لاند
والمصع رسم رمزي لبعضه على
علم القاطنة الغربية في نيجيريا .



ابن ماجه

الطبيعي ايضا ان يظهر فيها من
الف المؤلفات العديدة ووضع
الكتب في علم البحار .

ولا عجب ان اذا كانت هذه
الكتب وتلك المؤلفات متلا نهل
منه كثير من ملاحي العرب
واستعانوا بها في تسيير
سفائنهم، ورسم الخارطات والمصورات
البحرية ، وفي معرفة المواقع والرامي،
والحليجان .

العرب درجة في البحرية
لم سمعها عنهم من الامم
التي سبقهم . اجمعوا



البحار لاساطيلهم ، ولم يساوا بعدها
وحررها ، وساحوا سمهم في المحيط
الهندي والهادي . واصبح لهم دواية
وخبرة في الملاحة . وامة كان هذا شأنها ،
وكانت هذه درجتها لمن الطبيعي ان
يظهر فيها من مهر في الملاحة ويرع في
البحرية واطلع على اسرارها . ومن

بَحَارُ الْعَرَبِ الْأَوَّلُ

هَدَى فَاَسْكُوْى جَامَا
وَأَعَامَهُ عَلَى بُلُوغِ الْهِنْدِ



الدين أحمد بن ماجد بن محمد بن
معلق بن أبي الركائب الهدي الذي كان
لقب معه بشاعر القبلتين .

وقد حج إلى الحرمين الشريفين
ويعرف بسليل الأسود . وكان أبوه ،
ومن قبله جداه ، من الذين اشتهروا في
الملاحه ، حتى أن جده كتب رسالة في
الملاحه في البحر الأحمر خدمة للفن إلى
تقلى الحجاج . ورواد والد ابن ماجد على
هذه الرسالة وأصاب إليها سائح
احسانه .

ابن ماجد من أسرة اشتهرت بالملاحه

ومن هؤلاء الذين سبوا في الملاحه
وعرفوا أسرارها ابن ماجد الذي ظهر
في القرن التاسع للهجرة . وهو شهيد

ابن ماجد أعان فاسكودي جاما في تسيير أسطولته إلى الهند

وقد اعترف المتصنعون من علماء
الترجمة بفضل العرب (ولا سيما ابن
ماجد) على الملاحة البرتغالية في القرن
الحامس عشر والسادس عشر للميلاد .

وقد قال الأستاذ (فران) الأفرنسي
أن الفضل في تفوق الملاحة البرتغالية
يعود إلى العرب . والأستاذ فران هذا
هو الذي ترجم كثيرا من مؤلفات ابن
ماجد ، وقد علنى عليها وصدرها بصوان

• • • مؤلفات ابن ماجد الملقب بأسد
البحر الهائج ، رثاها فاسكودي جاما الذي
طاف حول الأرض ٠٠٠ • وقد لبث
فعلا لبعض الباحثين أن فاسكودي جاما
استعان بابن ماجد في تسيير أسطولته
حول الأرض من مالدي على سواحل
أفريقيا الشرقية إلى قابلقوت في الهند .

وضع ابن ماجد مؤلفات عديدة
ورسائل كثيرة في علم البحار وكيفية
تسيير السفن هي من المنزلة العلمية
والتاريخية بكمال عظيم .

كتابه : كتاب الفوائد ، في معرفة علم البحر والقواعد

ومن مؤلفاته النفيسة كتاب اقتناء
المجمع العلمي العربي بدمشق . وهو
مخطوط الآن في دار الكتب المصرية
الظاهرية . وأسم هذا الكتاب (كتاب
الفوائد في معرفة علم البحر والقواعد)
وحاء في مجلة المجمع العلمي في المجلد
الأول : • • • والكتاب عبارة عن مائتي
صفحة ، كل صفحة ٢٣ سطرا ، يتضمن
معرفة طريق سير السفن في البحر
بمعرفة منازل القمر ومهب الرياح
ومعرفة القلة • • • . ونجد في هذا
الكتاب كيفية الاستدلال بمنازل القمر
والبروج على البلاد التي يقصدها المسافر ،
ويبين منه أن المؤلف اتصل (بات بعض)
وسهلا ، والناقة والعمارين ، والعبون
والعقرب ، والنسر الواقع ، والإكليل ،
والسكاكين ، والنور ، من مجلة الأدلة
التي تساعد المسافرين في الأسفار ، وقال
أنه عليم بذلك بالاختيار . واعترف بأن
ثلاثة من مشهورى الرمايس سبقوه إلى
ذلك ، وأن الفرق بينه وبينهم (• • • أن
ما ذكره هو مصحح مجرب ، وما ذكره

ابن ماجد في سطور

- هو شهاب الدين أحمد بن ماجد
ابن محمد • • • النجدي .
 - ولد حوالي عام ٨٢٦ هـ / ١٤٢٢ م
في جلائندر (وهي رأس الفجيرة
البرية) ، والأرجح أنه قد عاش
حتى بلغ المائة .
 - سافر بعد مؤلفاته الأربعين
واشهرها « حواشي الإختصار »
في أصول علم البحار ، وهي
أربعة في ثلاث بيت صالح فيها
علوم البحر بلغة عالية متخلصة من
قواعد النحو والملاحة ، وذلك كس
بهر على البحارة حفظ هذه
العلوم . وله من النشور كتاب
« الفوائد في أصول علم البحر
والقواعد » .
 - لم يطبع العرب من كتب ابن ماجد
شيئا ، ولم يكتبوا عنه دراسات ،
وأما الذي قام به علماء المستشرقون
وخاصة غابريل فوئن ، لودور
شوموسكي ، كرايتسكي ،
لودمير في مومبي ، ليوينولد
موسوسو السويسري .
- « العربي »

الرياح ، وفي السنة الهجرية والرومية والقيطية والفارسية ، وفي طريق السفن على ساحل العربية والحجاز وسيام وشبه جزيرة ملقا ، وأطراف بلاد الزنوج وعلى سواحل الهند العربية وسواحل القمر ومسلل والبنغال وسيام حتى حريرة بلطون، وحاوه والصين وعمورة. وفي سير السير على سواحل حرر حاوو وسومطرة والقال ومدغشقر واليمن والحشة والصومال وحبوبى العربية والقمران ، وفي المسافات بين الثغور العربية والثغور الهندية ، وفي عرض الثغور على البحر الهندي .

رسالته وأراجيزه

ولابن ماجه رسالة (المعربة) وفيها بحث عن الخليج العربي . ورسالة بحث في معرفة القلعة في جميع الأنظار، ويعمل في أولها « .. لما رأت الناس يملكون عن معرفة القلعة ، وليس لهم أصل علم يعرفونها به ، خصوصاً في الهند التي يقرب البحر وجزره التي يمر بها المسافر ، نظمت هذه الأرحوزة ... واقسمها بأوضح الأدلة واسهلها بأربعة وجوه :

الوجه الأول في طول مكة ومعرضها .
الوجه الثاني على الحدى . الوجه الثالث على ست الأبرة . الوجه الرابع جهات الكلمة الأربع » .

وله أيضاً أرحوزة بر العرب في خليج فارس .

وأرجوزة السير في البحر على بنات ممش .

وقصيدة في علم المجهولات في البحر والنجوم والبروج وأسمائها وأنظامها

نصائحه لراكبي البحر

(من كتاب الغوايد)

● « اعلم أيها الطالب ان لراكبي البحر أسباب كثيرة ، فأولها معرفة الشمس والقمر ، والأرياح ومواسمها ، والآت السبعة ... ويبقى ان تعرف مطالع النجوم ومضاربها ، وطولها ومعرضها ... ويبقى ان تعرف جميع البرور وأشراطها كالطين والمخشي ... ومد البحر وجزره . ويبقى للمعلم ان يعرف المسير من الدوائى ، ويعرف بين العجلة والصركة .

« والطرف كل العلم من صاحب السكان لا يعلم عنه . وما صنفت هذا الكتاب إلا بعد ان مضت لى عشرين سنة ، وما تركت فيها صاحب السكان وحده ، إلا ان أقرن على رأسه ، أو من يعرف مقامى ... »

« العربي »

أولئك ليس على التجريب منه شيء . . . وفي هذا الكتاب عرض لبعض الثغور التي على الأقيانوس الهندي والبحر الصيني ، وشكل البرور ومراسي ساحل الهند الغربية والجزر العشر الكبرى المشهورة وكذلك وصف تفصيلي للبحر الأحمر بما فيه مراسيه وأعماقه وصفوره الظاهرة والخبية .

رسالته : الاختصار في علم البحار

ولابن ماجه رسائل عديدة أكثرها منظوم رحرا كرسالة « حاوية الاختصار في علم البحار » ، وفيها بحث في العلامات التي يجب على الرابطين معرفتها استدلالاً على قرب البر ، وفي منازل القمر ومساب

هذه بعض مؤلفات ابن ماجد ووسائله، ومنها يتضح أنه واحد في العرب من برع في الملاحة ومهر في تسيير السفن ومن وضع في ذلك المؤلفات والرسائل .

كتب مؤلفات ابن ماجد مرجع الملاحة في أوروبا لسنين عديدة

ومن المؤلفات التي تضيح أكثر هذه المؤلفات والرسائل وأن تكون ضحية الإهمال . أما المحفوظ منها (وهو الغليل، الذي عثر عليه بعض الباحثين من الرحلة فقد بقي سنين عديدة المرحع الوحيد الذي يرجع إليه الملاحون في أوروبا .

ولقد بقيت القواعد التي وضعها ابن ماجد في القرن الخامس عشر للميلاد إلى منتصف القرن التاسع عشر منها عامًا

وأرحوبة في بيان بر الهند وبر العرب . وله أيضا قصائد أخرى يبحث بعضها في معرفة الجهات من الشرق والسر ومن سهيل والسماكين .

وكذلك له أراجيز غير التي مر ذكرها تتضمن المراسي على ساحل الهند العربية ، وعلى ساحل العربية ، وتبحث في فائدة بعض النجوم الشمالية في سير السفن . ويذكر فيها أيضا بعض الكواكب المفيدة للملاحة . ومنها ما يبحث في الطرق البحرية من حده إلى بلاد العرب، فمصر بلدان وسواحل أخرى . ومنها ما يبحث في المصير البحرية والأعماق وعلامات البروق الحيوانات التي تعيش في الماء كالضفادع والأسماك والحيات . وفي علم الطلح والملاحة . . .

ابن ماجد يرشد فاسكو دي جاما . .

● كتب المؤرخ البرتغالي كستوفيا بصف ارشاد ابن ماجد لفاسكو دي جاما إلى طريق الهند :

« وصل فاسكو دي جاما إلى مالدي (على الساحل الشرقي من أفريقيا شمالي مدغشقر) في ١٥ آذار (مارس) ١٤٩٨ ، وأرسل في مرغتها . . . قصد أن يعينه سفروهم مسلم اسمه أحمد بن ماجد ، أحب أن ينم برفقة « دي جاما » ويحاربه ، ورضي أن يشعب معهم فيلهم على طريق الهند .

وكان « دي جاما » قد دعته سعة علم الملاح المسلم منها أراء خريطة الساحل الهندي كله ، وعينها خطوط الطول والعرض بتفصيل . . ثم دعا « دي جاما » الملاح المسلم يشاهد الأسطراب الكبير الذي كان يصنع على سفينة ، والآلات فلكية أخرى ، فلم يعجب المسلم له رأي ، وأنبأ « دي جاما » أن للملاحين العرب في البحر الأحمر آلات مثقفة مصنوعة على غير مثال ما بيد البرتغاليين . ثم أنقذه على آلة له مؤلفة من ثلاث لوحات ، فلما عرف « دي جاما » قيمة هذا الفكر الذي ظهر به أحب الاحتفاظ بهذا العلم المسلم وأطلق منحها إلى الهند في ١٤ من شهر نيسان (أبريل) ، معقل التخليج الكبير وطوله ٦٠ فرسخ في ٢٢ يوما ، دور ب على في طريقه مقبة أو مثقفة .

« العربي »

ماجد من الذين اتقوا الملاحة وعرفوا شيئاً كثيراً عنها . وظهر في الغرب من وضع في ذلك الرسائل والكتب القيمة التي بقيت قروناً عديدة منها يستقى منه الأوروبيون . وقد صرفوا كيف يستفيدون منها ويستغلون محتوياتها بما يعود عليهم بالتقدم والرفق .

ملاحون آخرون ، قطعوا أشواطاً في علم البحار

وليس المجال الآن مجال التفصيل ولكن لا بد لنا من ذكر بعض الملاحين والرحالة الذين قطعوا أشواطاً في علوم البحار وفي وضع المؤلفات النفيسة . من هؤلاء : محمد بن شاذان ، وسهيل ابن أبان ، وليث بن كهلان ، ومسلم بن

الملاحين في الشرق والغرب .

وذكر (برن) الانطري أن بحارة عدن في سنة ١٨٥٤ كانوا قبل السمر يتلون الفاتحة أكراما لابن ماجد مخترع الآلة المصاطيسية .

ابن ماجد لم يخترع الآلة المصاطيسية

ومما لا ريب فيه أن نسبة اختراع الآلة المصاطيسية لابن ماجد خطأ ، فقد ثبت لدى العلماء والمؤرخين أن استعمال الآلة كان معروفاً في أواخر القرن التاسع للهجرة أو الخامس عشر للميلاد . وقد تكون النسبة آتية من مهارته في تسيير السفن وبراعته في الملاحة . ولقد ظهر في الأمة العربية كثيرون أمثال ابن

البرتغاليون يقابلون المعروف بسلب السفن العربية

● كتب قطب الدين النهرائي (١٥١١ - ١٥٨٢) بصفه ابن ماجد لسفن

فاسكو دي جاما :

« وقع في أول القرن انماكر الهجري من الحوادث الفواحش النادر دخول العربات المسلمين من طائفة الفرنج المسلمين إلى ديار الهند . وكانت طائفة منهم يركبون من رتاق سينه ، أي مضيق جبل طارق ، في البحر ، ويبحرون في القلعات ، ويمرون خلف جبال القنشر (علميا جبال الكمرون اليوم) ... ويصلون إلى الشرق ، ويمرون بموضع قريب من الساحل (رأس الرجاء الصالح) في مضيق أحد جهتيه جبل ، والجنب الثاني بحر القلعات ، في مكان كثير الأمواج ، لا تستقر بهم سفنهم ، وتكثر في ولا ينجح منهم أحد . واستنبروا على ذلك مدة وهم يهلكون في ذلك المكان ، ولا ينقش من طائفتهم أحد إلى بحر الهند ... إلى أن دلهم شخص ما من أهل البحر يقال له أحمد بن ماجد ، ساحبه كبر الأبراج .. وقال ابن ماجد لهم : لا نعبثوا الساحل من ذلك المكان ، ونوطوا في البحر ، ثم دونوا فلا نالكم الأمواج . فذهبوا لذلك صار يسلم من الكسر كثير من مراكبهم ، تكثر في بحر الهند .. وصارت الأعداد تزداد عليهم من البرتغال ، مضاروا حطون الطريق على اسمهم أسرا وبها ، وأنحدون كل سحبة قسبا ، إلى أن كثر حرهم على المسلمين ، ولم أذكرهم على المسافرين ... »

« العربي »

أهملنا بدفعهم إلى توجيه بعض عناينهم ناحية الملاحة عند العرب، ليعصوا عنها قبار الأعمال، ويظهروها على حقيقتها واضحة جلية لا يشوبها غموض. ذلك أن الوقوف على هذه النواحي والتعرف على مآثر السلف في العلم والأدب والإطلاع على سير رجالهم، وما أدّوه من جليل الخدمات للحضارة، يخلق في الشئ روح الإعزاز والافتناء واعتناء الأثر. وكذلك يدرك فيهم الشعور القومي ويثير فيهم الشهامة وحسب ركوب الأخطار.

وفي هذا كله ما يغوي روح الاندماج والمغامرة وما يدفعهم إلى خدمة المبحور والوطن العربي خدمة حاضرة تدفع إلى التقدم والإزدهار.

قبري حافظ طوفان

المهري، وعبد العزيز بن أحمد العربي، وموسى القلتراني، وميمون بن خليل وغيرهم.

في مآثر السلف، أذكاء لشعور الخلف

هذه ترجمة موجزة للإحاح عربي مهري الملاحة ووضع التآليف التي كانت خير معين للذين أتوا بعده من ملاحى الشرق والغرب.

ولا بدنى في هذا المقال أنما قصا شئ من الواجب نحو ابن ماجد فقد قام بذلك خيرنا من علماء الترجمة وعرفوا قدره أكثر مما ولم تكن في هذا المقال إلا عالة على بحولهم وجهودهم.

وجل قصدا من هذه الترجمة أن نشر في بعض الذين يصور بالتاريخ الإسلامى

معلم للريانة والبحارة في بحر الهند!

● كتب الأميرال التركي سيمى على بن حسين، الذى عاش في أواسط القرن السادس عشر والام بالبحيرة بصفة أشهر، بحسب شهرة ابن ماجد بين الريانة:

« أثناء الغاشي بالبحيرة (في عام 1504 م) التى تلت خمسة أشهر، أى حتى بدء الرياح الموسمية، ولّى خلال رحلتي من البحيرة إلى الهند التى استغرقت ثلاثة أشهر... كتب في هذه الأشهر الثمانية أتممت كل غرضة، أهلا وههنا، لتتحدث من المسائل البحرية مع ريانة السواحل، والبحارة الذين كانوا على في سفينتى، سمعت منهم أخبار الملاحين المندمار، وكيف كانوا يسيرون المحيط الهندي. وجمعت أيضا الكتب التى أنعم بريانة المحدثون، كإحدى بن ماجد من أهل جلفار بمقاطعة صان... والنصيفة أنه كان من السفر البحر إلى المحيط الهندي، بدون الإلتجاع على هذه المؤينات والريانة، وأبحاره الغريبة لا يقدرون على السفر في هذه البحار، ولا حتى لهم من رمان تدلهم على الطريق، لا يسم يجهلون هذه الجهات، فرأت من الواجب أن أدون كل ما هو محلي في هذه الكتب. بعد تأييد كتاب صالح رسول عليه المسارون للرسول إلى خدمهم بدون الاستعانة بدليل من الملاحين أو سؤال أحد منهم. وابن ماجد هو المحول عليه، وهو المعلم في بحر الهند، وهو أحسن من يوفق به... »

اغرف وظننه أيها العرف



مقر عام ليشعوب وعلى مقربة مما لير يوسف الصديق

نابلس

اسْتَبَلْتَ فِي قَيْتَالِ نابليون فُسِّتَ "جَبَلِ النَّارِ"!

■ من أشهر مدن «فلسطين الحبيبة» التي ولد منها من الترقى إلى الغرب، ويحيط بهذا الوادي جبلان: جبل جرديم في الجنوب، وهو الجبل المقدس عند طائفة السريان التي لا وجود لها إلا هنا. ويسمى هذا الجبل أيضاً جبل الطور أو الجبل القلبي، ويبلغ ارتفاعه نحو ٢٩٠٠ قدم. والجبل الثاني هو جبل عيبال ويقع في الشمال، ولهذا يسمى أيضاً الجبل

○ عند جبلها هم إبراهيم
بديح اسمه اسماعيل

○ فيها شرب يعقوب
وقمر يوسف الصديق



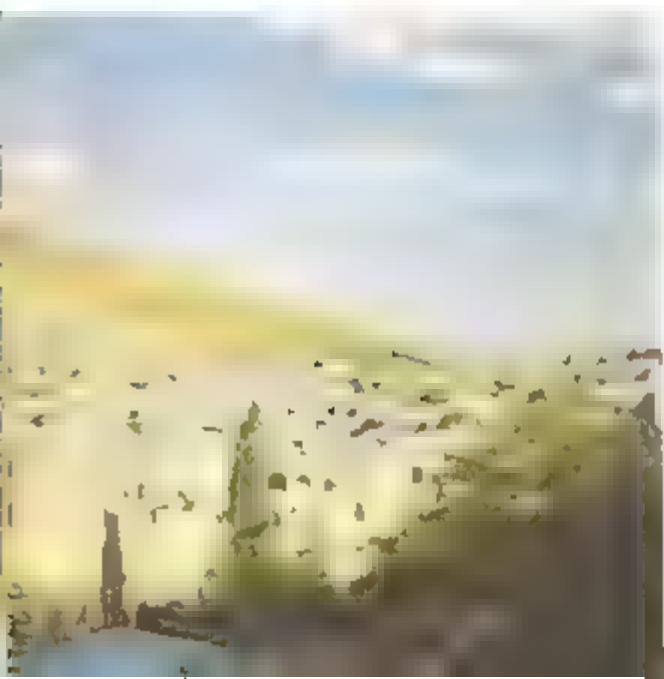
كان هذا من المنهج في ما قبل من سماء من المدينة رقة صلبة
 من بين من كان لا يفتقر احد منها اصعب كالأمر في هذه المنصورة

في هذه من حرم من البحر اسفل من المدينة يظهر في مخرج الصورة جبل عال





من أعلى منظر عام لجانب من
المدسة من شوك جبل جود



الى اليمين ' منظر
جوي لمدسة يافس
زناهر فيه حصى
الساكنين القدم

الشمالى ، وبلغ ارتفاعه نحو ٢١٤٠ قدما .

وترتفع مدينة نابلس نحو ٦٠٠ متر عن سطح البحر ولجند مسافة ٦٥ كيلو مترا عن القدس شمالا .

نابلس = نابلس

وقد كان من المكتشفات الشيعة الى زمن قريب ان بلدة (شكيم) التي ورد ذكرها في العهد القديم هي مدينة نابلس اليوم . ولكن الحفريات الحديثة التي قام بها سبن Solin أثبتت بما لا يدع مجالا للشك بان (شكيم) كانت تقع الى الشرق من نابلس قليلا ، مكان قرية ملاحة العالية . وشكيم بلدة كنعانية يتمثل تاريخها بأبراهيم الطيبيل عليه السلام وسقوب وأولاده .

وقد ازدهرت شكيم في التاريخ القديم ، وسبت الى ان دمرها الآشوريون والفاطميون من بعدهم . وبسبب ما ظلت به من ثروات زمن الرومان أمر قسطنطينوس الروماني في عام ٣٧٠ م بتدميرها ونقل حجارها لبناء مدينة جديدة تقع الى الغرب منها ، وسماها (لافيا يابوليس) أي (مدينة لافيا الجديدة) ومن هنا جاء لفظ (نابلس) الحالية .

وفي القرن السابع للميلاد فتح العرب بقيادة عمرو بن العاص مملكة ومابلس . وعندما احتل العرب نابلس كان اسمها القديم (شكيم) قد سى تيمنا . ولا يروى لنا المؤرخون العرب سوى التعليل جيدا عن مدينة نابلس ، وهذه التعليل للقبيلة مجتمعا في اللاتري ، واليهوديين ، والقسيس .

ومما يذكره هؤلاء المؤرخون انه كان للبلدة ٢٢ عينا تروى بلقاء ، وأنها ثنية يخطرها ، ووصفها المحدثي بأنها أشبه بقصر محاط بصداقي غناء ، وقال خليل الطخاري (تولى ١٨٧٢هـ - ١٢٦٧ م) انه كان في زعمته في نواد نابلس ٢٠٠ قرية .

وفي زمن الحروب الصليبية نال نابلس الذي كبر ، فقد احتلها الصليبيون لأنها لم تكن محصنة وعملوا السكان بقسوة بالغة مما اضطرهم السي الجلاء الى مصر والشام ، ولكن صلاح الدين الأيوبي طردهم منها وهو في طريقه الى معركة



مدخل مقر بطريرك وولاد طبر في مقعة الصورة الجدار الخارجي للكنيسة القديمة

قام بتصوير هذا الاستصلاح الى طوطي



هكذا يقضى هؤلاء الناس من أهل نابلس اوقات فراغهم ، في القصر بدخول التارجيلتوتيراون المصنف



أحد شوارع بابلي وقد ظهر في الخلفية الصويرة مصنع للمصنوع مدعاه الكيف

ل زمن السلطان القاهر بيبرس ، عندها لوألفت
الاسر والعشار العربية واستوطنت في جبل
بابلي جمره .

واسولى عليها العثمانيون وكانت في عهدهم
مركزا للتنافس العالي . وقد اشهر جبل بابلي
باسباقه في مظلة جنود نابليون بونابرت حتى
عرف منذ ذلك الحين باسم جبل النار .

وبقي حال بابلي ، حال بلاد الشام كلها ، بها
تطوع الاطبايين ، حتى شبت نار الحرب العالية
الاولى ، وقنعت بغية اهل العرب في الوحدة
والاستقلال ، وتقسمت ملايهم الدول الطامعة .

الأنار

ول بابلي انار كثيرة ، ومن اشهرها

بئر يعقوب : وتقع في اطراف المدينة في وسط
السوق التي يوصل جبلي عبال وجريه . ومن
المتفكات الشامة منذ القرن الرابع الميلادي ان
هذه البئر هي التي حفرها النبي يعقوب عليه
السلام عندها جاء الى شكيم ، ومعها ٧٥ قلما .
وعند هذه البئر التقى السيد المسيح بالرة

حظين . ول عام ١٢٠٢ م حدثت حزة خيفة
احصت مائة جديدة الى سلسلة الكاس التي
اصابتها في الحروب الصليبية . وبعد موت
السلطان صلاح الدين بنحو مائة قرن استولى
عليها الصليبيون مرة اخرى واحرقوها وقتلوا من
فيها . وبقي المسلمون والصليبيون يتناولون
المدينة الى ان انتقلت الى ايدي المسلمين بها



منظر شارع في أحد الأحياء القديمة

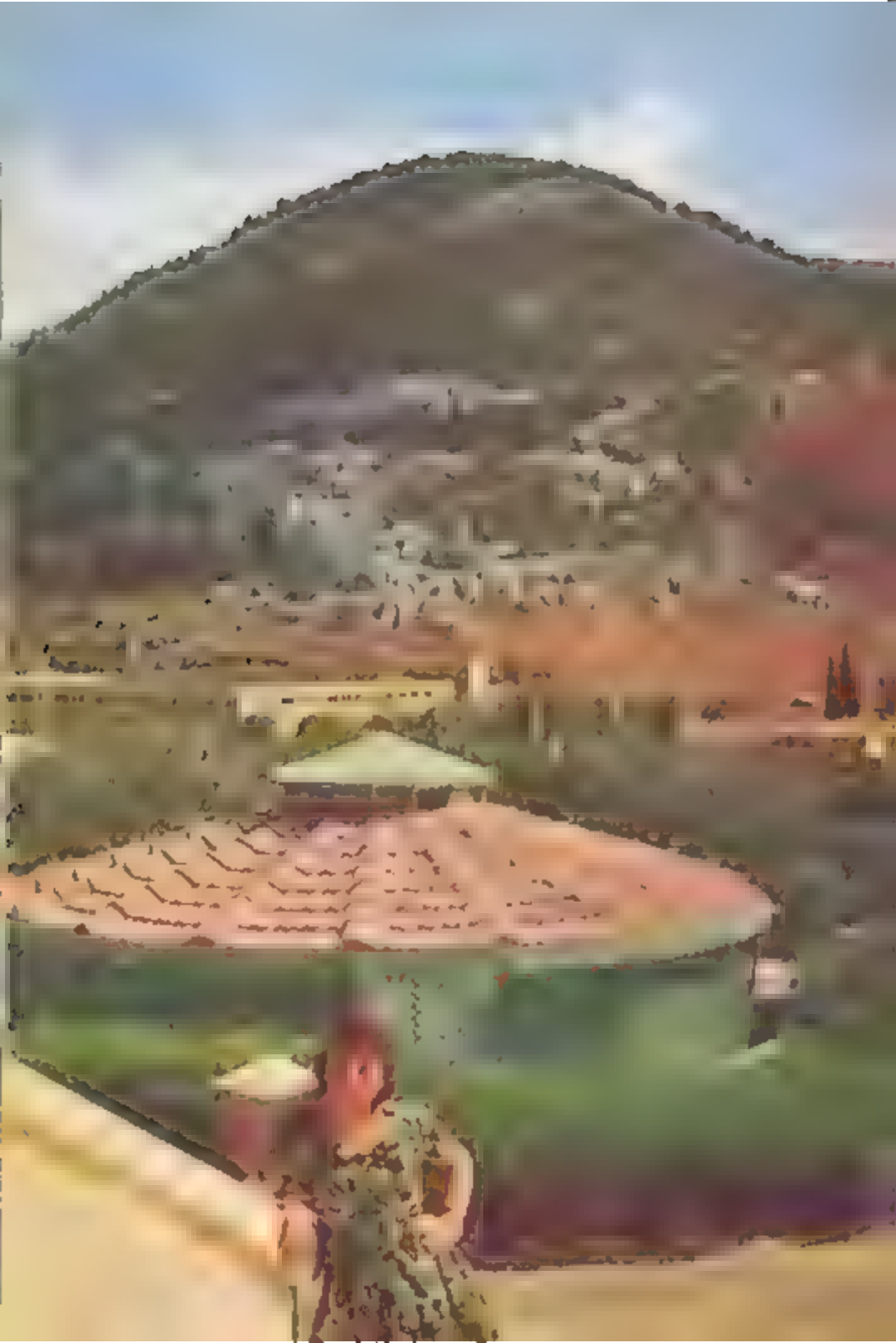


في أعلى مدخل الجسد
سواء الجسد في الناس
قد انظر في قدره هو
يقدره انفسه سابع في قدره

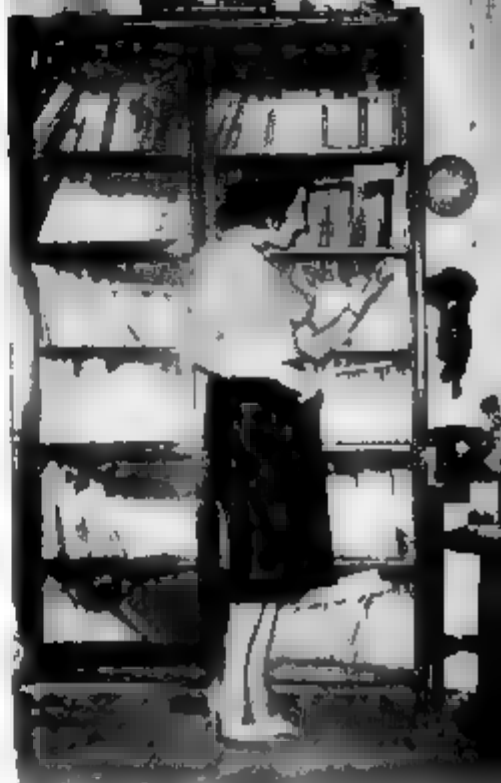
سأع انظر في قدره
مدخل في قدره
انفسه الجسد في قدره
سأع انفسه

أما سائر قدره
سأع انفسه
انفسه الجسد في قدره
الانفسه الجسد في قدره
انفسه الجسد في قدره
سأع انفسه الجسد في قدره
انفسه الجسد في قدره





السامرية ، وكان قد لحق النفس الى الجليل من طريق السامرة . واذا كان السيد المسيح متعبا ، فلقد جلس الى جانب البئر ، وعندئذ جاءت امرأة سامرية لتسقى فطلب منها ان تعطيه ماء ليشرب ، فقالت له : كيف اطلب مني ماء لشرب وانت يهودى ولما امرأة سامرية ؟ (لان اليهود لا يعاملون السامريين) ، ولهذا السبب تدعى هذه النسوة ايضا « نساء السامرة » . وقد بنت اقلية هيلانة والدة الامبراطور البيزنطى قسطنطين كنيسة كبيرة ضخمة (٢) سرا خرسا و٥٥ سرا طولا ، فولى هذه البئر في القرن الرابع لتقيلاد . وراى الامبراطور جوستيان في رخايف هذه الكنيسة التى كانت محل احرام العرب عند شعورهم للبلاد ، فلم يعرضوا لها باق لى . وبقيت الكنيسة على حالها حتى هُدمت عام ١٠٠٩ م الى عهد الفاطميين . واعد الصليبيون تعمير الكنيسة عام ١١٥٤ ، ثم هُدمت عام ١١٨٧ بعد ان خرجوا من البلاد . ول عام ١٥٥٥ اخذت الكنيسة الارثوذكسية امرا من السلطان المتولى بحراسة هذا المكان ، لم يلب



الشاعرة فدوى طوقان أمة بالعلم

مبدأ: يتفرع من دكان 4 وتوجد
حجرات الصفوف لعملاء الدواوين





السباح ينظرون دورهم بل، أودعهم من ماء نثر مقرب

مقرهم في جبلهم المقدس جرزيم وبني فيه كنيسة ،
وكلوا دهن الامبراطور جوستيان فنكل بهم ، ودفن
معيدهم ، وأقام كنائس في المدينة ، فهرب بعضهم
الى ايران ، واعتنق المسيحية .

وبعد الفتح العربي عاد السامريون الى نابلس
وعاشوا في امان ، وصاروا يقيمون طقوسهم بطريقة
عادية .

وطائفة السامريين من اهل الطوائف على وجه

طلاب تعليمهم حرفا بلوية و مقدسة مسامية



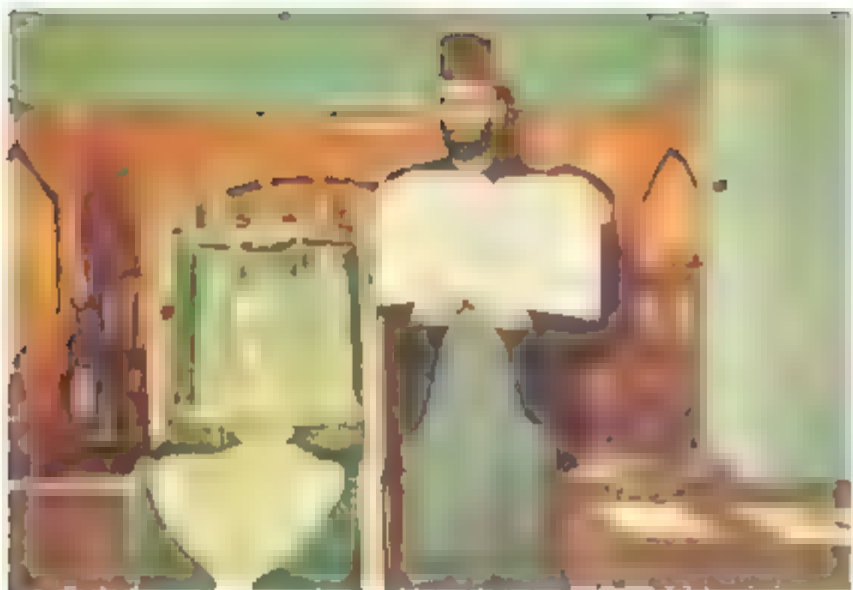
كنيسة على اثار الكنيسة القديمة قبل عهد
عيسى .

فهر يوسف : وعلى بعد نحو الف ياردة الى
الشمال من بئر النبي يعقوب يوجد قبر يعتقد انه
قبر النبي يوسف . ومن المكتشفات المتشابهة انه
في هذا الوادي باع اخناه يعقوب اخاهم يوسف .
وانه هنا في نابلس ايضا هم ابراهيم الطفيل يذبح
ابنه قربانا لله .

وفي شهر ايلول (سبتمبر) الماضي اعلنت دائرة
الآثار في الاردن عن اكتشاف مقبرة بيزنطية في
نابلس تعود بتاريخها الى القرن الخامس الميلادي .
وتقول دائرة الآثار انه قد تم اكتشاف هذه المقبرة
بطريق الصدفة أثناء حفر أساس لمزول في المدينة .
وقد كشف الحفر عن اعمدة تبين انها مدخل مقبرة
محوطة بالصخر الأبيض بحثا فيها جملا ، ومن
الصناد ان هذه المقبرة لاسرة غيرة .

السامريون طائفة لا نظير لها في العالم

وتقيم في مدينة نابلس طائفة السامريين ، وهي
طائفة كانت دوما في تاريخها القديم في صراع مع
اليهود ، ومع الرومان . وقد قاموا بتورات زمن
الامبراطور زينو (٤٧٤ - ٤٩١ م) فطرحهم من



أحد كهنة الأساقفة يحمل بيعة الكلب المقدس القاص
بيعة الطائفة إلى عوّل أنها هي ورسة نبي إسرائيل



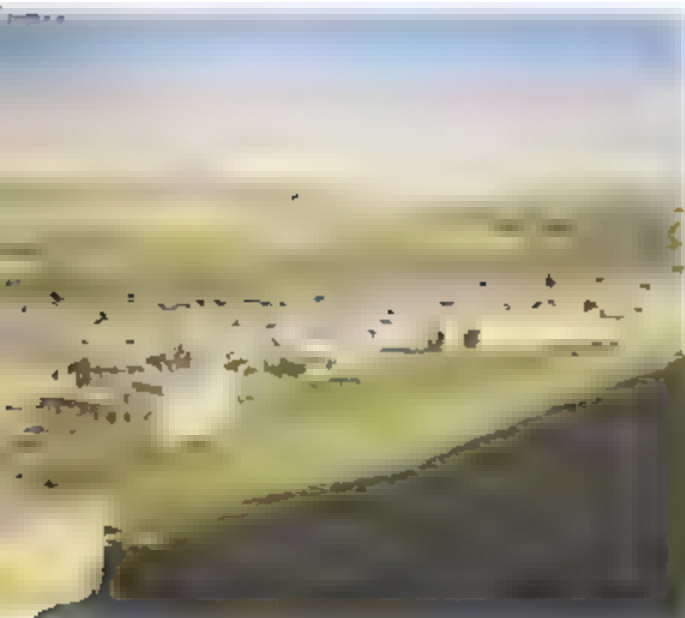
هذا المكان كان فيها مبنى مبرأ ليلاده ناس. أما اليوم
أبعد أصبح مكانة تحفة شرف عليها القلدية .



منارة المصطفى في غرب المدينة والقرية
منه يفتح مكتب مكتبة ناس



الى اعلى رؤساء طوائف
السامريين في نابلس يظهرون
لناهم القدس الذي يزعمون
انه المزارع الحقيقية .



الى اليسار ' مغيم حنكر
للأحياء الفلسطينيين الناجين
من وقتهم - ويقع على طريق
نابلس - معال سرقى مدينة
نابلس

نابلس كما رآها بالقوت الحموي

«استل شيخ من أهل القرية من أهل نابلس ليم سميت بذلك ؟ فقال : انه كان هناك واد فيه حية قد استجسنت فيه وكانت عظيمه جدا ، وكانوا يسحبونها بطنهم ، ليس ؟ واحتالوا عليها حتى فتورها واسبروا نابها وحلوا بها ففتورها على باب هذه المدينة فمير . هذا باب ليس ، اي باب النوبة ، لم كثر استعمالها حتى كتبوا متصلة بابلس حكلا وطلب هذا الاسم عليها »

« وهي مدينة مسورة بأرض شطون بين جبلين مستطبة لا عرس بها ، كثيرة ابناء لانها لصيقة في جبل ، ارضا حجر ، فيها وبين بيت المقدس مائة فراسخ ، ولها كثرة واسعة وحمل جبل كله في القليل الذي فيه القدس » .

« وبظاهر نابلس جبل ذكروا ان آدم عليه السلام ، سجد فيه ، وبها الجبل الذي تستند اليه يهود ان اندس كل عليه وحدهم ان الذبح سحاق ، عليه السلام ، وبه يهود في هذا الجبل اعتماد اعظم ما يكون واسمه كزبرج ، وهو مذكور في التوراة ، والشجرة لصلب ابيه ، وبه بين نساء كيف سقطوا وبرورها السيرة والاصل ذلك كثرة السيرة بهذه المدينة »

بقوت - معجم البلدان - الجزء الخامس

لذلك ، وانهم هم النوبة الباقية من الاستيطان العشر ، تولد مطوب عليه السلام .

وتقوم عقيدة السامريين على خمسة أركان

وحقيقية الله ، وبوفا موسى عليه السلام ، وفضيلة جيسل جرزيم ، والايمان بأن التوراة (النسخة اسفار الاولى من العهد القديم) منزلة من الله ، والايمان بيوم القيامة والبعث والله لا ريب فيه .

والسامريون يصيبوا الدستور الأردني يتمتعون بكل حقوق المواطنة ، لا فرق بينهم وبين غيرهم .

الحركة العمرانية

ولي نابلس اليوم حركة عمرانية اخطت في التوسع على سفلى جبلى جرزيم وبيال ، ونابلس هي المركز التجاري الرئيسي لنواء نابلس الذي هو اقصى منطقة في الأردن اليوم يزتهه الجيد وزيروته الكثير . وسكانه القروى بالصايون النابلسي الذي تسعد منه كميات الى الخارج .

ونواء نابلس هو اكبر كثوة الأردن ، ويبلغ عدد سكانه أكثر من ٢٥٠ ألف نسمة منهم ٧٠ ألفا في مدينة نابلس وحدها .

وتشرف للعلى البلدى على تنظيم المدينة ، ومزاليته ٢٥٢ ألف ديتار أردني منها ٢٠ ألفا

الأرضي محدا ، ان يبلغ مجموع ارضها ٢٧٧ تكتشا بين ذكور وإناث . وقد مر عليهم وقت في بعد لم يكن يزيد عندهم فيه من ١٠٠ نفس متفرقين في قرى مختلفة . وقبل ٢٥٠ سنة لم يكن قد بقي منهم سوى خمسة ذكور وخمسة إناث لا غير فيهمهم الكائن صفة في نابلس بعد ان كانوا يعيشون متفرقين في دمشق وقرى مصر . ويرى السامريون أنهم دولة بني اسرائيل جيبا وحياة التوراة الصالحون تتألفها ووصايلها العشر ، وان الله قد أحسنهم

رجل من طائفة السامريين تقف على جبل جرزيم المقدس متدغم . ويقال ان ابراهيم الخليل هو" يلج ابنته هنا .





الصابون النابلسي والشمال بنعمه بالبورق

فروغ من مجلس الاعمال والبروك .

والجنس الياباني جاد في تنظيم المدينة انطلاقا حديثا ، وقد كلف الدكتور سيد كريم بوضع مخطط جديد لها . وحسب هذا التخطيط الجديد فان المدينة ستمتد هشة كيلومترات من جميع اطرافها ، كما ان منطقة سهل عسكر ستكون منطقة صناعية للمدينة . ومن المصانع الموجودة الآن في المدينة ٢٠ مصنعا للصابون ، ومصنع لآلات الخياطة ، ومصنع لسكب الحديد . وفي خارجها توجد مصمرة ديون حديثة .

التظلم على مشكلة الماء

وقد كانت نابلس في السنوات الأخيرة تشكو من قلة الماء في الصيف بسبب الجفاف الذي عم البلاد في الأربع السنوات الماضية. وقد عملت البلدية على التظلم على هذه العقبة بأن صعدت خطوط مياه جديدة من (عين بيت الماء) التي تستقر عنها المدينة . كما قررت أن تزود المدينة بمياه الصافية من عين التبان في وادي اليبذان الواقع الى الشرق من مدينة نابلس على بعد ٩ كيلومترات . كما أن بإمكان تزويد المدينة بماء من بحيرة اللقمة ، فلما

التعليم في نابلس

● في نابلس ٥٠ مدرسة تنضم فيها ١٢١١٢ تلميذا وتلميذة

منها ٧ مدارس للبنوة ، ثلاث منها أميرية وأربع أهلية . وسبع مدارس ابتدائية ، منها ٤ أميرية و٢٢ مدرسة ابتدائية ، عشرون منها أميرية . وثلاث مدارس للأطفال كليا أهلية .

ومن بين هذا العدد كله مدرستان إسبانيات تأسست لورايرة الشؤون الاجتماعية ، ومثل لوكالة فوث اللاجئين يسمي دار المعلمين ، والتي حثرت مدرسة تابعة لهيئات إسلامية واكتتلت لهيئات مسيحية ، ومدرسة أهلية أحية واحدة

ومن بين طلاب هذه المدارس ٧٩٢١ طالبا و٦١٨٢ طالبة
ويصل بها ٢٤٧ منها و٢٢٩ مقيمة .

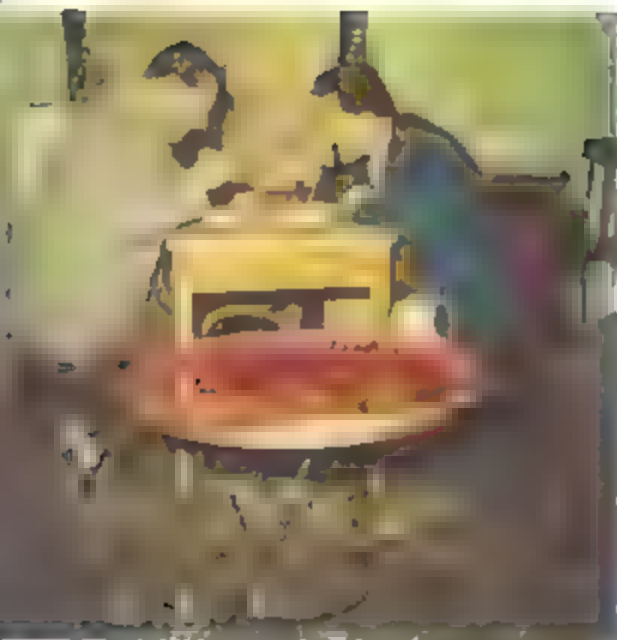


الى اعلى : طلاب وطالبات المدرسة
الوجيهية في كلية النجاح الوطنية وهم
يلفون الدروس ، وما نجد الاشارة
اليه ان المرحلة التوجيهية هي المرحلة
التعليمية الوحيدة التي يلتحق فيها
الجنسان في التعليم ، وفي هذه الكلية
فقط .

الى اليمين : جزء من شارع الملك
فيصل وهو الذي يشاعده الداخل الي
مدينة نابلس ، وهو من الطرق الواقعة
في جهة الشرق من المدينة ، تلك الطرق
التي تربط المدينة بعمان والقدس
السريفة ، وكذا الجزء الجنوبي من
الضفة الغربية .

الى اليسار : المدرسة الصلاحية
الحكومية ، اكبر مدرسة لتربية للبنين
وتقع شرقي المدينة .





« الکاخه انالنه » هه بهمن مه
 شهر به مده تاشي مي گديم





أحدى المباني الحديثة ، وقد بدأ بها الترسى العمارى الجميل .

مكتبة عامة وحديقة للأطفال

وقد انشأ المجلس مكتبة عامة للمدينة في أجمل بقعة من المدينة ، وكان بها ستة آلاف كتاب في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي ، وبها يومياً ما لا يقل عن ٦٠٠ شخص . وقد خصصت أبناء السيدات للمنطقة . ويأمل أن يصبح بها في المستقبل القريب ١٥ ألف كتاب في شتى المواضيع . وبالمدينة حديقة عامة للسيدات والأطفال ، وهي مزودة بالماء للأطفال .

الطبيب

وفي المدينة مستشفى تديره الحكومة يسمى المستشفى الوطني ، وقد أسسه الأهالي من تبرعاتهم في أواخر العهد التركي ، وهذا الباد الآن ملك للبلدية . وفي المستشفى ١٢٠ سريراً . وبه قسم النساء وطبيب . ولكن الساع المدينة جعلها في حاجة إلى مستشفى آخر يمد حاجة السكان القروية .

والمدينة في طعمها العام ما زالت محافظة ، وليس بها عن اللاهي سوى ثلاث دور للسينما .

هذه هي نابلس مركز لواء نابلس ، أكبر لواءية الأردن .

لم هذا يمكن تأمين حاجة المدينة من الماء للموسم سنة القادمة مهما سميت المدينة . وتراوح تكاليف هذا المشروع بين ٢٥٠ - ٣٥٠ ألف دينار .

الكهرباء

ومن المشاريع الناجحة في المدينة مشروع الكهرباء ، وهو يعتبر من أنجح مشاريع الكهرباء في الأردن ، ولملكه البلدية . وسيزوّد هذا المشروع القرى الثلاث القريبة من نابلس بالكهرباء ، (وهي بلاطة ورفيديا وعسكر) كما سيوزد بها أيضاً معسكرات اللاجئين .

المدرسة

ونابلس أكثر مدن الأردن اكتظاظاً بالسكان الحكومية والإهلية ، كما يوجد بها كلية أهلية هي كلية النجاح الوطنية ، ومديرها هو الأستاذ هري طوقان . وقد تأسست هذه الكلية عام ١٩١٨ .

والتعليم في الصف التوجيهي فيها منقطع ، وبلغ عدد طالبات وطلاب هذا الصف نحو ٤٠٠ . وتعمل الكلية على رفع مسواها بحيث تصبح في المستقبل القريب كلية جامعية .



نَحْنُ نَسْأَلُ

وَأَنْتَ تُجِيبُ



- ١ - من الحقائق المعروفة ان كثيرا من السموم ، اذا هي اعطيت بمقادير قليلة ، كانت دواء يصح عليه الجسم ؟ فلا تترك ثلاثة او اكثر من هذه السموم اذا استطعت .
- ٢ - انك تاكل الطعام فتشبع ، وقد تثقل ، فيثقل براسك النوم . فهل تستطيع تطيل هذا ؟
- ٣ - انت تسمع . والقط يسمع . فهل انت تسمع بالقدر الذي يسمع به القط ؟
- ٤ - نسمع اليوم هذه الاسماء ، وهي اسماء بلاد . ولكنها اسماء حديثة ، فمالذا كانت اسماءها القديمة ، وهي : استانبول . اسلو . فينجراد . تيلاند ؟
- ٥ - اعتمد الانسان طويلا ، في طعامه ، على النعنع الذي يستخرجه من اللبن ، اى الزبد . ثم ظهرت الادمان الحديثة المستنبطة من الزيوت بمسح تجميدها باضافة غاز الاذوجين الى تركيبها . واستبدلها الكثير من الناس بالزبد ، فهل اخر هذا بصفة الناس ؟

● ان الاجابة على هذه الاسئلة موجودة في هذا العدد . لكن لا تسرع في الاطلاع عليها قبل ان تحاول اجابك الجواب بنفسك ..

الشريف الإدريسي

عمدة الجغرافيين المسلمين

• ألف ترسوعنه الكبرى في بلاط أمير مسبح

• نصر منابع النيل والتخيرات الاستوائية قبل كشفها

بقلم : محمد عبد الله عنان

سيرته

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله ابن إدريس الحمودي ، ساكن أسرة بني حمود القوية البربرية ، التي حكمت جنوب الأندلس ، وتفرست بينة ، في أوائل القرن الخامس الهجري ، وسمى بالشريف ، لا ينتسب جده إدريس إلى أسرة الأندلس التي حكمت المغرب منذ أوائل القرن الثاني الهجري والتي ترجع نسبها إلى آل النبي .

مولده

ولد بقر سنة في سنة ٤٩٢ هـ (١٠٩٩ م) ، وقد كانت مدينة سبتة المغربية ، وهي التي لعبت دوراً عظيماً في تاريخ المغرب والأندلس والتي اعتبر اليوم لها أهمية تتعدى ولاية فاس الانطونية ، واحتلتها سبتية منذ أربعة قرون - كانت مسقط الرأس لجماعة كبيرة من علماء المغرب والأندلس ، واشتهر بالأخص بمولد رجلين من أساقها ، يشغل كل منهما مكانة بارزة في تاريخ العلوم العربية ، وقد عاش كلاهما في نفس العصر تقريباً ، أي في النصف الأول من القرن السادس الهجري ، هما الشريف الإدريسي أعظم الجغرافيين المسلمين ،

الثالث أخيراً لجمعة من العلماء المستشرقين ، لنشر الموسوعة الجغرافية العظيمة التي حطمتها الشريف الإدريسي عمدة الجغرافيين المسلمين ، منذ نحو ثمانية قرون . ولم ير الضياء منها حتى اليوم ، سوى أجزاء يسيرة .

وهذا النبأ يعني الكثير ، فمؤلف الإدريسي « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » ما يزال يعتبر حتى اليوم من حيث مادته وتنوعه ودقته ، وكذلك من حيث حجمه ، أعظم موسوعة جغرافية كتبت في المصور الوسطى . وقد كتبه مؤلفه في ظروف خاصة ، لم تتح لكثير من أقرانه الجغرافيين المسلمين ، ذلك أنه ، وهو العلامة المسلم ، قد عاش وألف في بلاط أمير مسيحي ، ووضع لنا في ظل رعايته وتشجيعه ، ذلك الأثر الجامع الذي يعتبر من أعظم الآثار التي يضمها تراث العلوم العربية .



العالم كما تصورهُ الإدريسي في خريطة الخليل على رسم منابع النيل والبحيرات الاستوائية
الكبرى .. تلك الأماكن التي لم تكنم إلا في العصر الحاضر .. أن هذه الخريطة تثبت أن مغارب
العرب في الجغرافيا كانت في زمانها ذات خطر كبير ..

وبجول في جليقية ، بل هناك في كتاباته ما يدل على
أنه زار شواطئه فرساً مما يلي خليج بسكوية ،
ووصل في رحلاته البحرية حتى شواطئه انجلترا
الجنوبية . ولا أتم لجسوله في شبه الجزيرة
الاسبانية وما اليه بحر البحر إلى الغرب ويجول
في شماله وجنوبه . وهناك ما يدل على أنه عاش
حيناً في ضاحية مراكش وحيناً آخر في شمال
الغرب في ثغر قسنطينة . وكذلك سافر الإدريسي
إلى الشرق ، وجول في آسيا الصغرى وزار القارة
الآسيوية إلى ثغر الكهف ، حسبما يحدثنا بذلك .
ومن ثلثي أن هذه الرحلات القديمة كان لها
أكبر أثر في تكوين معلوماته الجغرافية ، التي ظهر
أثرها فيما بعد في أبواب كثيرة من صحيحه الجغرافي .

والقاصي ميراثي " بن موسى السبكي العظيم " حقائق
الغرب بلا مراد .

رحلاته

ولسنا نعرف الكثير من نشأة الإدريسي وحياته
الأولى . بيد أننا نعرف من التواريخ وروايات
مؤلفه ، أنه درس في معاهد الاندلس ، ولا سيما في
قرطبة ، وقد كانت الاندلس يومئذ تحت حكم
الراشدين سادة الغرب . وسرف كذلك أنه قام
برحلات عديدة في شبه الجزيرة الاسبانية ، ووصل
في تجواله غرباً حتى ثغر كسبونة « أو لشبونة
عاصمة البرتغال الحديثة » ، وقد كانت يومئذ ثغر
ولاية الغرب الاندلسية . ثم زار شمالاً بحسبنا

الإدريسي في بلاط ملك صقلية

والارتفاع بالقيم العلمية والأدبية ، فوق
الاعتبارات والمبادئ الرحبية ، التي
كانت سائدة في تلك الصور في كثير من
المجتمعات ، ومن ثم لنا بعد العلامة
المسلم ، بحدوثها في مقدمة كتابه عن
الدوق روجر بمنتهى الإعجاب والإحلال
على النحو الآتي :

ون الفصل عا منى به التنازل ، واستعمل فيه
الأفكار والنواظر ، عناصر تلك القيم بوجاه ،
الصل باله ، تفسر بفسره ، ملك صقلية
ونظامية واتكبرة وفلورية ، أمام رومية ، للتأمر
للملة النصرانية ، لا هو خير من ملك الروم بسطا
وقبسا .

ثم يشيد بقوله وعادله ، وعلمه ،
وسعة مداره .

كيف عهد « روجر » إلى الإدريسي بإلإف موسوعته

وبشرح لنا الإدريسي بعد ذلك الظروف
التي مهد فيها إليه الملك « روجر »
(روجر) بمهمته الجغرافية الكبرى ،
بقول أن الملك ، لما سمعنا حدود
ملكته وتراعت ، أراد أن يعرف حقيقة
أقاليمها ، وطبيعة مسالكها ، وحدودها
برا وبحرا ، وما بها من البحار والمحيطات
والجبال ، عامر بأن يؤتي نكتب الجغرافية
العربية ، وأن تدرس نصيبه . ولما تم
هذه الدراسة ، أمر بعد ذلك بأن تمد
كرة عظيمة من القصة الحاصلة ، وأن
تمش فيها صورة الأقاليم السبعة
بأقطارها وملادها وحطباتها وبحارها
وأنتهارها وعامرها وغامرها . والأقاليم
السبعة هي أساس التقسيم الجغرافي
للعالم في العصور الوسطى . وقد سار
عليه سائر الجغرافيين المسلمين . فإذ
الإدريسي تلك المهمة العظيمة على أكمل
وجه ، وتقتى فوق الكرة العصية خريطته

وهنا يصيب القدر دوره في تطور حياة الإدريسي ،
لذلك أننا نراه بعد ذلك في جزيرة صقلية يمثل في
بلاطها ، ويخوض حياة علمية باهرة . ونحن نعرف
أن جزيرة صقلية لبثت تحت حكم المسلمين زهاء
فريق منذ انشائها الإغريقية في سنة ٣٩٤ هـ
(٨٧٨ م) ، وغدت في ظلم جديدة بقمة تزهو
بعلومها وتجارتها وصناعاتها ، حتى لما أخذ الروم
والإحلال تلك الدولة الإسلامية الصغيرة توالفت
عليها جماعات الفرنج ، حتى استلمها الدوق روجر
النورماني في سنة ١١٤٤ هـ (١٠٧٢ م) ، وانتهت
بذلك دولة الإسلام في صقلية . وكان ذلك قبل
مولد الإدريسي بسبعين عاما فقط . ولا تولى
الدوق روجر خلفه في حكم الجزيرة ولده روجر
الثاني ، وهو المسمى روجر في الترواية النورمانية .
وكان أولئك النورمان من ذوي الآف القوامع ،
ومن يقدرون نفوذ المسلمين العظمى ، وبؤيرون
الاستماع بعلومهم وسافرهم ، ومن ثم فقد استطاعت
الجالية الإسلامية في صقلية ، أن تعيش في ظلم
مدى حين أصحبه بتمازجها وتنشأها الإجماع
والتناقل والتمني . ولما قل هذا التامع للعمود ،
معا الدوق روجر الثاني للعمل في بلاطه زعنا من
العلماء المسلمين ، من الصقليين والعلمين ، ومن
الغربية والغرب ، وكان في مقدمة هؤلاء الشريف
الإدريسي .

منى وفد الإدريسي على بلاط الملك النورماني ؟
وفي أي الظروف لى دعونه ؟ هذا مما لا نعرفه
بالصيط . ولنا نعرف أن الدوق روجر الثاني
حكم صقلية من سنة ١١٤١ م ، واستقال حكمه
رماه خمسين عاما . ومن المرجح أن الإدريسي وفد
على بلاط صقلية بين سنتي ١١٢٠ م و ١١٤٠ م .
وكان الملكة المسلم يومئذ ، يسيفه صيته كرحلة
وعالم جغرافي . فاستقبله الدوق روجر بترحاب ،
والتقى عليه عطفه ورعايته ، وعهد إليه بالمهمة
العظيمة العظيمة التي حققها الإدريسي بكتابة
مجمعه الجغرافي الخالد .

تسامح وسعة الحق

عكف الإدريسي على تأدية مهمته ، في
جو يظه التمكن الحر المستنير ، والتعاون
العلمي المتشبع ، بين الشرق والغرب ،

على تقارير الرسل والبصويين الذين أوفدهم الملك رجار بأشارته وتوجيهه إلى مختلف البلدان الأوروبية ، ومنها فرنسا وإيطاليا والمابا ، وبلاد أسكندرية ، وجزائر بحر الأندلس ، وجزر الأطلس ، وهي التي يسأولها الإدريسي جميعا ولأول مرة في الجغرافية الغربية ، وجغرافية العصور الوسطى ، بكثير من الدقة والراحة في التحديد والوصف . واستغرق وضع المؤلف كله بضعة أعوام ، وكم حسنا يحدثنا الإدريسي في مقدمته في العشر الأولى من شهر يناير الموافق لشهر شوال سنة ٥٤٨ هـ (١١٥٤ م) وذلك قبيل وفاة الملك السورماني بأشهر فلال . وسمى المؤلف « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » وهو صواب يقول لنا الإدريسي أنه من وحى الملك « رجار » وأشارته . ولما كان المؤلف كله قد وضع بأشارة الملك « رجار » ورعايته ، وأهدى في مقدمته إليه ، فقد سُمّي كذلك « كتاب رجار » أو الكتاب الرجاري ، تنويعا من مؤلفه ، بفصل هذا الأمير العالم المستنير .

الإدريسي يتحدث عن كروية الأرض

ويعتبر كتاب نزهة المشتاق ، أعظم مؤلف جغرافي في العصور الوسطى . وبالرغم من أنه جرى في وصف البلدان على طريقة « الأقاليم السبعة » للنسبة في سائر البحوث الجغرافية السابقة ، فإنه يشاق بزمته العلمية . ويكفي أن نعلم أن الإدريسي يبدأ كتابه بالتحدث عن « كروية الأرض » . ويشتاق من جهة أخرى بخرائطه المصنوعة التي بلغت سبعين خريطة لكل إقليم من الأقاليم السبعة ، عشر خرائط بعدد السبعة . ولابد أن نذكر « نزهة المشتاق » هي الفصول التي تتلقى بوصف الإدريسي وشمال الجزيرة الإسبانية ، والغرب ، وبحر الأندلس وإيطاليا وجزائر البحر الأبيض ، وهي الكتب التي تجول فيها الإدريسي ودرسها من كتب . ففي هذه الفصول

الشهيرة للعالم المعروف يومئذ . وقد اشتهرت هذه الخريطة الإدريسية ، ولقد تمتد وضعها مستقى لكثير من الجغرافيين الأوروبيين في العصور الوسطى ، ولا سيما الملاحة البندقية مارينو سكونو (١٢٦٠ - ١٣٢٨ م) الذي استرشد بها في معظم خرائطه . ويقال أن الخريطة لم تستغرق من العصف التي وصلت لها سوى اثنتي عشرة ، وإن رجار وهب الجغرافي المسلم بقية الكلفة الفنية ، وأعطاه فوق ذلك مبلغا كبيرا من المال ، وشحنة سفينة من عيس المتاع .

وتلا ذلك فكرة وضع مؤلف جغرافي عام يرسم مطابقة للكرة العسبية ، يستعرض فيه الأقاليم السبعة المعروفة عليها ، وتوصف فيه أحوال البلاد والأرضين ، وأماكنها وصورها ، وبعادها وحبالها ، ومبانيها وحواصها ، وأحاسيساتها ، وما بها من الصناعات والتجارات ، وما يذكر منها من الصناعات ، مع ذكر أحوال أهلها وهيئاتهم ، وملابسهم وأزيائهم ولغاتهم . هكذا يلخص لنا الإدريسي في مقدمته محتويات الموسوعة الجغرافية الكبرى ، التي عهد إليه الملك رجار بوضعها . وقد اعتمد الإدريسي في وضع هذه الموسوعة ، فضلا عن مادته ومعلوماته الشخصية التي جمعها من طوافه في شبه الجزيرة الإسبانية ، وشواطئ فرنسا ، وغربي البحر الأبيض وجزائره ، والمغرب وآسيا الصغرى ، وما استعاده من بحوث الحضاريين القدماء ، ولا سيما بطليموس ، وأسلامه الجغرافيين المسلمين العظام مثل البصويين ، وابن خردادبة ، والمسعودي ، وابن حوقل ، اعتمد فضلا عن ذلك كله

وفاته الأديسي

توفي الأديسي في سنة ١١٦٦ هـ (١٧٦٦ م) في
الأسيرة والتجن من غيره . ولنا معروف ابن
توفي وابن دلفن . ويطلب على الظن أنه استقر في
البلاط النورماني بلزم حتى توفي وبغداد الجزيرة .

موسوعة الأديسي أثرها لم ير النور

وتشغل موسوعة الأديسي الجغرافية
« برعه المشتاك في اختراق الآفاق » عدة
مجلدات كبيرة . وتوجد منها نسخ
مخطوطة عديدة في باريس ، واكسفورد ،
واستنبول ، والقاهرة . بيد أنه لم ينشر
سها حتى اليوم بالعربية سوى مختصر
طبع في روم سنة ١٥٩٢ م ، في
مطبعة آل مدينتي . والقسم المعلق
بوصف إفريقية والاندلس ، وقد نشر
بصاحبه العلامة المستشرق دوزي منذ نحو
قرن - ثم نشر القسم الخاص بالاندلس
مرة أخرى بصاحبه المستشرق الأسباني
« سافيرا » . ونشرت كذلك الأقسام
المتعلقة بإيطاليا وصقلية . وترجمت
الإسماء المذكورة إلى الإسبانية والعربية
والإيطالية وترجمت الموسوعة كلها إلى
اللاتينية في أوائل القرن السابع عشر ،
ولكن ترجمة مليئة بالأخطاء . وترجمت
بعد ذلك إلى العربية في القرن الماضي .
وما يزال معظم أقسام هذه الموسوعة
الجغرافية العربية العظيمة ، مخطوطة لم
ير الضياء . ونحن نرجو أن يكون الوقت
قد حان لإخراجها كاملة بصدد هذا

يكتشف الأديسي عن رسوم مصلواته ودلته
مشاهداته . هذا إلى ما يستجد من مصلوات
ولوصاف دقيقة عن بلاد أوروبا الشمالية مثل
فلاندا وبلاد اسكتلندا . وفلسلا من ذلك فإن
الأديسي يعنى بدقة واضحة في ترتيب التصفحات
والاعلام الجغرافية الأدبية ، مما يجعلنا على
الاعتقاد بأنه كان يعرف اللاتينية ، وربما الإيطالية ،
التي كانت يومئذ لغة البلاط النورماني والقسطنطينية
التي وقف عليها خلال تجواله في شبه الجزيرة
الاسبانية .

قصة الاخوة للفرورين

وفي الاسم المتعلق بشبه الجزيرة الاسبانية يقدم
أديسا الأديسي العرب قصة اسكتلندية بحرية قام
بها مسلمو الاندلس . هي قصة « الاخوة
الفرورين » ، وهم ثمانية اخوة أو أبناء عم ، من
أهل مدينة الطلة الاندلسية . خرجوا من القر
الشبوية (أو لشبونة) في مركب كبير متجهين
بأزاد ولقاء بكلي لشير ، وساروا في بحر العظماء
(اسمي المحيط الاطلسي) في اتجاه الغرب عدة أيام
ثم سافروا جنوبا نحو ثلاثة أسابيع أخرى ، في بحر
كبر عالي الأمواج ، حتى لاحظت لهم جزيرة دأوا بها
رجالا عقالا وساء فاقات في الصن ، فاستقبلهم
ملك هذه الجزيرة أباهما حتى جرت الرياح الشرقية
فوضهم في سفينتهم معصوبي الأمن ، وسارت
بهم أباهما حتى رست على مكان لين أنه من شواطئ
الغرب الجنوبي . وبعد من تفاسيل هذه الرحلة
أن أولئك المغربين الاندلسيين ، قد اكتشفوا بعض
جزر الكناري أو جزر الرأس الأخضر . الواقعة
غرب المغرب . وقد كتبت قصة هذه المغامرة
البحرية التي ينفرد الأديسي بروايتها ، فيما بعد
ضمن العواقر التي تضمنت السطرة البرتغالية ،
وفي مقدمتهم الأمر صدى اللامع الشهير ، على القيام
برحلاتهم البحرية المنيعة في المحيط الاطلسي ،
منذ أوائل القرن الخامس عشر .

كتاب المسالك والممالك

وقد كتب الأديسي ، في موسوعته الجغرافية ،
كتابا آخر عنوانه « دوى الأسى ونزهة النفس »
أو كتاب « المسالك والممالك » ، كتبه للملك ولهم
القول ولد الدوق « رجار » الذي خلف أباه في
الملك . بيد أنه لم يصلنا من هذا المؤلف سوى
قطعة صغيرة مخطوطة توجد في مكتبة بلستابل .

.. والذكريات صدى السنين!

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

رئيس قسم علم النفس بجامعة دمشق

الناس من الذاكرة وكأنها شيء مادي موجود ! يكون قويا اول العمر ثم يضعف ، ويكون سريع الانقراض عند بعض الناس وبطيئته عند البعض الآخر ! ويكون دقيقا امينا احيانا وغير دقيق ولا أمين احيانا اخرى !

ليست الذاكرة ملكة

واقعا ما كنا نظمت الذاكرة ملكة ، بل ان النفس لا ملكات فيها ، والقصود بالملكة قوة خاصة مستقلة تزود وتفعل ، نشط وبطوها الصدا ، لمرب او لاهل . وهو مفهوم وراثي عن القرن الثامن عشر وما زال شائعا حتى الآن على ألسنة الكثيرين من الأدباء وبعض الفلاسفة والعلماء .

وبعد هذا الاحتمال نسمح لانفسنا باستعمال الكلمة « كلمة ذاكرة » بشيء من الحرية لتشير الى انواع الذاكرة .

انواع من الذاكرة

يرى بعض العلماء ان يفرقوا بين انواع من الذكريات فيشعروا الى :

- ١ - الذاكرة الحسية .
- ٢ - الذاكرة العقلية .
- ٣ - ذاكرة الأشياء .
- ٤ - ذاكرة الحوادث .

اما النوع الاول فيقسمون به الاستظهار (الحفظ من غير الفهم) ويميزون فيه انواعا لنوعية من مثل ذاكرة الاسماء .

الخطف بين الذاكرة والذكاء

والناس ، بعد ذلك ، يخطئون بسبب الذاكرة والذكاء ، فيستعملون كلمة « الذاكرة » حيث يجب استعمال كلمة « الذاكرة » أو يستعملون كلمة « الذاكرة » حيث يجب استعمال كلمة « الذاكرة » وهكذا يتحدث كتاب كير عن « ذكاء » أبي العلاء المعري فيروون عنه انه استمع مرة لحدث بسبب اصيبيين لا يعرف لثمة ، ثم اختلعا ، واستشهدا به فاماد كلامهما حرفا حرفا ، وساعد القاضي على اصدار حكمه ، ويظن الكتاب ومؤرخو الأدب من هذا الى الحكم على أبي العلاء بالذكاء الوفاد ، ولكن الأصح ان يصلوه بالحفاظة القوية .

والحق ان كلمة الذاكرة مفهوم تجريبي لا وجود له ، والوجود حادث نفسي اسمه «الذاكرة» يعبه «حفظ» و «تثبيت» وقد يطلقه «البيان» . والحق بعد ذلك ان «الذاكرة» والتذكر شيء آخر . وليس معنى ذلك ان كل علاقة بين «الذاكرة» والذكاء ، بل ان معناه ان كلا منهما حادث يختلف عن الآخر وان كان متصل به ويؤلف عليه . فالإنسان قد يكون ذكيا ولكنه على شيء من ضعف الذاكرة ، كما ان الإنسان قد يكون قويا الذاكرة ولكنه متوسط الذكاء بل وضعيفه احيانا .

ان كلا منهما صورة ، ولكن صورة ابن اخى تسبها الى الحاضر ، الى العالم الذى للحيث بي وبذلكه انفسا عليها صفة الوجود الحاضر ، اما صورة اخى فالتسبها الى الماضي الى زمان سابق فلاهى فأن موجود وفير موجود في آن معا ، انه موجود في حاضري ، في لاهني ، في نفسي ولكنه غير موجود الآن في العالم الذى للحيث بي ولتصل بي اتصالا جبارا ، وهكذا يكون وجود الذكرى غير وجود الحاضر الحاضر والماضي بينهما هو «الزمان» .

اما ماضية الزمان ؟ وحاضريته ؟ أو كسبه ؟ فلهو لا يسع مفانا هنا لبعثها والتفصيل فيها . وحسبنا ان لنا الى مفهوم الماضى من الزمان لتناك من أنه بفهم المقصود به . ورحم الله شوقي حين قال يطأطب «جفارة الوادى» .. والذكريات مدى السبع الهالكى ...

أتى لنا هذه الذكريات ؟

نصف ذكرياتنا الأحداث التى لم يبق لنا والى تركه فيها آثارها . ولقد لحظ بعض العلماء الى القول بان أحداث الأحداث ليس شرطاً أساسياً لتركه ذكرى منه في النفس ، وإن كل حادث - شعورى أو غير شعورى - يترك في النفس ذكرى لخطر في الذهن عند حدوث المناسبة اللازمة لظهوره . ولهب علماء آخرون الى ان هذا ليس مؤكداً وإن الذى يحضر في الذهن إنما هو الحوادث التى تركت آثاراً شعورية . وبعبارة يمكن من امر شأن العلماء جميعاً متفقون على ان الالتئام الى الأحداث والاهتمام به عاملان قويان في تذكره فيما بعد . ومن هنا كانت نصيحة العلماء الى الذين يشكون من ضعف الذاكرة بوجوب الإنباه الى ما يربدون لتكره والاهتمام به ، ومن هنا أيضاً كان قولهم ان الإنسان لا يتنى ما يهتم به ويستثيره ، وتأكيدهم أن الطلاب الذى ينى دروسه طالب قابل الاهتمام بهذه الدروس صميم الإنباه اليها .

ثم ان رغبة الإنسان في (الرواية) ، رواية بعض الأحداث ، عامل هام في تذكرها ، فالت اذا سمعت قصة أو شهدت حادثاً استرعى انتباهك ورغبت في روايته لاصدقائك وأهلك (محفلة) وتذكرته واستضمت روايته وذكر تفاصيله . ومن هنا أيضاً كان لشأن الضمن في شهادة الشهود الذين

وأما النوع الثانى فيشرون فيسه الى ذاكرة الافكار والمعالمات الى الذاكرة العقلية .

وأما النوع الثالث فيربدون منه تذكر الشخصيات كالزليات والشعوبات والشعوبات وغيرها ، ولذلك فهم يتصلون عن ذاكرة بصرية وأخرى سمعية وثالثة شمية ورابعة لولية وغيرها .

وأما النوع الرابع فهو عرفان الماضى ودوايصة الإنسان قصة حياته وإحداثها . ودوايخ النوع الأخير هو التذكر بالنفس البلى الصحيح . ان فيه فكرة الماضى ، وهو رتب الحوادث ترتيباً زمنياً ، تكون الأهمية فيه لـ (قبل) و (بعد) ، وإلى هذا الترتيب يتجه الانتباه وهو الأهم . ونسبة وضع خارجي يبرهنه تعبيرا صورياً وهو رواية الحوادث ، ذلك بان الرواية هي الصلابة الأكيدة الوحيدة الموضوعية لوجود الذكرى . وما النسيان (أو ضعف التذكر) إلا السجل عن رواية حوادث الماضى .

هذا والذاكرة العقلية والذاكرة العقلية وذاكرة الأشياء مادت من نتاج الماضى ، أنها اثر تركها الماضى ولكنها ليست لذكرى بالذات المطبق . الله قد لروى قصيدة كنت قد حدثها في الماضى وكذلك تيجل عن تذكر ظروف حفظها لها وملابسها هذا الحفظ ، وعلى هذا ففى اثر من آثار الماضى ولكنها ليست تذكرنا أحداث . وفل التئام نفسه صحن أجرائك بعض المعالمات العقلية نتيجة تدرجك السابق على هذا الإجراء أو تعرفك على شيء كنت قد تعرفت عليه لا رؤية أو سمعاً أو شفا .. الخ ..

ما هي الذكرى

الذكرى صورة موجودة في النفس ، حاضرة فيها وقت التذكر ، ولكن النفس مع ذلك تسبها الى الزمان الماضى بأنها موجودة بوصفها صورته ولكنها تسبها - مصغراً - الى الماضى لا الى الحاضر .

ان نوع وجودها يختلف من نوع وجود الصور التى تصدر عن العالم الذى للحيث بنا المؤثر حالياً على حواسنا . وهكذا تكون صورة ابن اخى الوفاة املنى شيئاً مغفلاً عن صورة اخى نفسه الذى ذكرى به ابن اخى والذى رأته آخر مرة منذ سنوات عدة . نعم الصوران متشابهتان من حيث

سيره في نفسه قد يلحق بك وبمصلحك أشد الضرر .

وقد اتى ما في الأمر أنك تحس أحيانا بأن الاسم على طرف لسانك ولكن عندما تحاول التذكر . والأتى من هذا أن يطرده الاسم بعد أن تترك من النسيء وتكون قد استلقت في فراشك فندفع الى من السيطان ...

وهكذا ترى أن النسيان صديق وعدو ، وإن عليك أن تعلم من الحفظ والنسيان .

أنواع النسيان

ويميز العلماء عادة بين النسيان القوي والغرض على كل إنسان ، وللمبدأ أحيانا والممر أحيانا الحسري ، ويصح النسيان القوي الذي يسمونه « *Amnesia* » ، وهي كلمة لاطينية معناها فقدان الذاكرة .

والنسيان على أنواع . منها النسيان الوقت والنسيان المقام « غير النهائي » والنسيان المطلق . والامتزيا (فقدان الذاكرة) على أنواع أيضا منها :

١ - الامتزيا المتفجرة : ومنها نسيان الإنسان الذي يصاب بصدمة (مادية أو حسية) أحداث فترة من فترات الزمان الذي سبقي الأحداث (أسبوع ، شهر ، سنة ، أو أكثر) .

٢ - الامتزيا الكلي : أي التي تشمل كل الماضي . وهي نسيء عادة بصورة متدرجة فيها النسيان بالماضي القريب ثم يتزايد حتى يشمل الماضي كله . وهذا النوع من الامتزيا قد يكون عارضا أو دائما وقد يكون سببه ضربا بالعضو بالمخ أو سببه القرص أو سببه الكحول أو ما أشبه ذلك .

٣ - امتزيا التثبيت (الحفظ) : والمصاب بهذا النوع من الامتزيا لا يحفظ شيئا ، ولكنه يستطيع تذكر بعض ما فيه المبدأ .

والخرف (امتزيا الشيخوخة) حالة شائعة من هذا النوع من الامتزيا .

٤ - الامتزيا المختصة : والمصاب بها لا يفهم إلا زمرة خاصة من الذكريات كالزكريات الأعداد أو الألوان أو الأصوات أو اللغة ... الخ ...

رأوا حديثا غريبا لم يخلطوا به ثم دعوا للشهادة عنه .

أما التكرار فمماثل تثبيت همام للذكريات . ولتخبط فنقول أن القصور بالتكرار ليس تكرار الأحداث . فالحادث لا يتكرر ولكن حالات فردية الخاصة ، أما التي يتكرر فرواية الحادث أو فكرة الحادث . وأيا ما كان فإن تكرار عمل عام لا يطفئ والرواية . ولا معيد همتنا من الإثارة الى أن القصور بالتكرار ، تكرار الرواية ، هو تكرارها من قبل الشخص نفسه أما انتقال الرواية من شخص الى شخص فكيف بلان يدخل عليها كثيرا أو قليلا من التعريف والتصنيف .

ولطيف الذكريات في النفس .. والظهور يكون أراها أحيانا أن تلك تستدعي - لسبب ما - ذكرى من ذكرياتك فخطير في ذلك وتخطر الى نفسك . وقد يكون الظهور ظاهريا فحدث بذكره بالحر ومناسبة تذكره بأخرى وهكذا ... والسي الظهور هذا تنسب قوة الذاكرة وحفظها . وقد لا تظهر فيكون النسيان ...

النسيان عدو للإنسان أم صديق ؟

هل نستطيع أن نتصور حالته لو كان عليه أن يذكر كل أحداث حياته ؟ هل نستطيع أن نتصور حياته لو نحم عليه أن يذكر في كل لحظة كل أراحك وجميع مشاكله وكافة مصائبه بل وحتى جميع المراحل ؟ أنها كانت تكون حياة شاقة صعبة .. والنسيان - بهذا المعنى - نعمة أصيها الله عليك .

ولكن الذاكرة خزانة بطيها ، تنكر لك أحيانا وأنت في أشد الحاجة إليها ، ونحس هناك ما يجب أن نذكره وقد نهدد بفقدان لهذا النسيان ونفكر بمصلحك . لم أن ذاك ترك أحيانا فحازل صعبا ونفسك في مواقف مبهلة ، ألكم مرة تقدم تلك الإنسان يسلم عليك بالتمسك طويلا مرمية ويحييك بلواحم مفتوحين لتستقبله بأستمالة بلهاذ نس من مسلكه أياه ولعلنا حمله فيقول لك : هل نسييتي ؟ ولم مرة تقدم الى إنسان ، ويذكر لك اسمه ، لم تقاد في مناسبة أخرى وتقدم لتحيته فتكتشف أنك قد نسييت اسمه فلا نستطيع أن نلجأه إلا بكلمات واللقاب يستدعي منها أنك قد نسيته ، فيكون لذلك وقع

ولقد عثر على المعلم بمدرسة امشرا الالة وسجوها
الافزيا Aphasia .

تقوية الذاكرة لا

يشكو بعض الناس من ذاكرتهم ضعيفة مرة ،
ويحاولون الى طمأنينة النفس وإعطائها يتعمسون تتعلم
التصبيحة لتقوية ذاكرتهم . ولقد أسئل بعض
المعلمين يعلم النفس هذه الرغبة فوضعوا قواعد
ومبادئ لتقوية الذاكرة وجعلوها في كتب ونشرات
أو كتبوا مبادئ ديت عليهم أربابها كثيرة ، فخلدوا
واستغلوا . كما أسئل هذه الرغبة دجالون
قالوا بوصفات وأشاروا بتدريبات لا تمت الى
العلم بصلة .

والذي يريد تأكيد هنا ما اختصنا به حديثنا
من القول بأن الذاكرة مفهوم تجريدي ليس له
وجود مادي . ومعنى هذا أن الذاكرة ليست علوا
أو دفلة يستطيع تكوينها بعض التدريبات أو
استعمال أنواع من الوصفات وما الى ذلك .

والذا كان مشروفا أن يحرم النفس على تقوية
ذاكرتهم لا لذلك من الر عام في اصطلاح فان من
واجب الناس جميعا أن يدركوا أن فهم حوادث
الحفظ والظهور والتذكر والتيسيل هو السبيل
الى تذكر احسن . فالتعليم الذي يحرم على
تذكر ما درس ، والطبيب الذي يمتني بحفظ
خطبه ، ورجل الأعمال الذي يهمل أن يحفظ
بأساطير عملائه ، وغيرهم من الناس الذين يريدون
ذاكرة دافئة مبرنة ، عليهم أن يهتموا بعمليات
التعلم والحفظ والتذكر والتيسيل ليهلوا منها
جميعا في الذكر بضمهم الترامهم . وليذكر هؤلاء
جميعا أن المبادئ الصحيحة في تحسين التذكر
قائمة دوما على تحسين التعلم وتحسين الحفظ
وتحسين الظهور لم تحسين التيسيل .

وفيما يلي بعض النصائح العملية الإضافية على
مبادئ علمية صحيحة :

أولا : احرص على العزم على الحفظ : الغرض
أنك قدماست لفلان من الناس ، وان اسمه قد ذكر
أمامك ، فلا تمرن بالاسم مروراً عابراً ، ولا تكبل
أن يتفكك أمامك بشكل غامض في مفهوم . واعلم
أن لا غشاشة في أن تطالب بالحفظ واضح مسجوع .
لم احرص على أن فعله وترده لنفسك تشكره
فيما بعد .

ثانيا : لا حزم على التعلم كان عليك أن تنبه
انتباهاً شديداً ما تريد أن تعلمه : على الطالب
الذي يستمع لدرس يريد تعلمه وفهمه أن يحرص
على حفظ الدرس وأن ينتبه اليه ويستفسر عما
ألقى عليه فهمه .

ثالثا : استخدم - ما أمكن - الصور والتمثيل
في حفظك والتذكر . اختلاف في بساطة يتطاع
والصح عن السيد الذي قابلته ، لاحظ شعرة
ووجهه وقبته الى عينه وطريقة لبسه ، ولاحظ
لهجة الخاصة في الكلام وطريقة تسميه من الأفكار .
والذكر أن الصور البصرية هي أهم الصور فاحسن
استخدام عينيك .

رابعا : اربط - ما تحفظ بفسره من الأمور ،
وبتعبير آخر كون ما تستطيع من روابط لآلة
لأفك مساعدة كيرة على التذكر فيما بعد . إن
معلم طرق تقوية الذاكرة تولى أهمية كبرى على
الترابط في التذكر وكثيرا ما نهر هذه الطرائق
بإخراج الروابط الاصطناعية لما لم يمكن اللجوء
الى الروابط الطبيعية .

خامسا : السكون والنظم والتناسل والتنظيم
أهمون كيرة على الحفظ والتذكر ، فاجبا اليها .

سادسا : وزع تعلمك بقدر الامكان ، ولا ترهق
ذاكرتك بعشوها بالكثير من المعلومات .

سابعا : سمع ما تتعلم ، ابر ما لحفظ ،
تدرب على القهارات ، كرر ، وبالغ في التعليص
بقدر القزوم والامكان فان في ذلك حوبا على طول
التذكر وحسنه .

ثامنا : استرح بعد الحفظ والتعلم فالراحة
(والنوم راحة) عون على حسن التعلم ودقة
الحفظ ، ودع وقتك توزعها حكيما بين التجه
للتج والراحة المفيدة .

ثامنا : اذا كان عليك أن تحفظ فصلا كيرا أو
فصيحة طويلة ، ابدأ بالنظر فيها كلها ، وتراكت
على منقذتها أو خلاصتها لم جزئها لجزلة
مناسبة .

عاشرا : حالات الامزيا يحرم على الطلبة
الاختصاص .

الوشم



الوشم

■ وشم الجلد مادة غريبة ، لا يدري أحد متى بدأت في الناس . وهي لا شك مادة قديمة ، موغلة في القدم . ومن أدلة ذلك أن بعض المومياءات المصرية القديمة ، التي يرجع تاريخها إلى قبل ميلاد المسيح بألفي عام ، وجد الوشم بجلدها المتحشدة . ومومياءات أخرى أحدث عهداً ، وتاريخها يقع قبل الميلاد بألف عام ، مهتمة وجد بها الوشم أشكالاً ، تبين العلماء أن يسها ، وبين أشكال توشم شائعة اليوم بشمال أفريقيا ، أشباها كثيرة .

الوشم في آسيا

وكقدم الوشم في مصر ، قدمته في سائر الأرض . ومن ذلك اليابان .

مرة . وجدوه في امريكا الشمالية .
ووجدوه في المكسيك وفي بيرو .

الوشم عند الاغريق والرومان

وفي اوربا كان القدماء من الاغريق
والرومان يمارسونه . اما الاغريق فهو
كان عندهم شارة البربرية . واما الرومان
فهم بالوشم كانوا يسجون ارتقاءهم
والجرمين .

الوشم في أوروبا القديمة

وجاءت المسيحية أوروبا ، بصاحبها
الوشم . كان الكثيرون ممن دخلوا

فالوشم وجد بين أهلها في القرن السادس
قبل الميلاد . ومن اليابان ، ومن الصين
ويورنيا والهند ، لا بد انتقل الى الجزر
العديدة في حوض المحيط الهادى . واللفظ
الامرنسى للوشم هو تاتو Tattoo . وهو
لفظ مأخوذ من لغة أهل الجزيرة التى
بالمحيط الهادى ، جزيرة تاهيتى ، ومعنى
اللفظ العلامة . وهذا اللفظ في لغة أهل
هذه الجزيرة ينوحى بأن الهدف الأول
لوشم كان للوشم ، للدلالة على شخص
الموسوم ، كما تؤسم الأبل والشياه .
وفي اللغة العربية نجد ان الفرق بين
الوشم والوشم ثلاث نقاط .

الوشم في نيوزيلندا

الوشم وجده المكتشفون الذين
اكتشفوا نيوزيلندا ، وحدوه بين أهلها
الإصليين المعروفين بالعموريين ، ووجدوه
ائم ما يكون ، وأعتقد ما يكون وأكثر فناء .
فكيف وصل الوشم الى هؤلاء القوم وهم
باقصى الأرض . ان دل هذا على شيء
فهو يدل على ان الانسان ، حتى في القديم
من الأزمان ، لم يعجبه من سائر خلق
الأرض حاجب ، حتى المسافات ، وندوة
وسائل المواصلات ، لم تعزل الناس عزلا
لا ياذن ببقاء .

الوشم في أمريكا

ومن ذلك أمريكا ، تلك القارة التى
اكتشفها فى القرن الخامس عشر الميلادى ،
لم تكن قبل ذلك مقطوعة عن سائر الأمم
هذا القطع اللربيع الذى تصوره . ومن
أدلة ذلك الوشم الذى وجد في أهل هذه
القارة عندما اكتشفها مكتشفها آخر



يأخذون بشم جسمه بفتا وهموا



بابايه يشم ظهرها . والصورة الموسوعة لاشي مثله . ترى من هي ؟

نساء وشمن اجسامهن ومعرضتهن ،
وبريكن منها ربعا واحدا .

ويحمد هذا النشاط ليمود الى اوجهه ،
في أوروبا ، في ختام القرن الماضي وانتداء
العاصر . ويتقبل بعض الناس على
« أسئلة » الفن ، الفوشامين ، حتى
ليمحروا عن اداء كل ما يتطلب منهم .

والى اليوم يشيع الوشم في البحارة
خاصة ، في كل الامم ، في صدورهم ،
وعلى ظهورهم ، وعلى اذرعهم . وهي
اشكال والوان . وشمون على اجسامهم
صور احسانهم .

وللوشم صالونات خاصة توجد اليوم
بالعواصم ، مثل لندن ، ويسائر المدن
الاحطه المبانى الكثرة .

كيف يشمون

وتحت عن لفظ الوشم في معاصم
المرب القديمة فنجد مادة وشم

المسيحية ارقاء ، تعودوا الوشم ، او
مؤدوم اياه المادة . فلما دخلوا
وصلوا هذه العادة . وشموا الصليب
على اجسادهم . وهذه العادة لا يزال
يمارسها المسيحيون المصريون ، اقاط
مصر ، الى اليوم . ومع هذا فقد اخذت
تتزايد .

الوشم في أوروبا الحديثة

وفي القرون الحديثىق أوروبا ، ينشط
الوشم في قطاعات من اهلها ، ثم بسط .
ففى القرن التاسع عشر قام مصر من
الاوروبيين يوشم اجسامهم كلها تقريبا ،
ثم مرضوها على الناس . وادعوا انهم
انما صبح بهم ذلك اقوام في افريقيا
متوحشون ، وانهم هكذا نصبا بالوشم
وسمومهم . وكانت تجارة استعراض
واحدة ، نرح الى السوق مع الرجال

والقراءة أن يشعروا جلودهم بأسمائهم ،
وليس كالأسماء دلائل على الأجسام .

ولكن أعود فأنظر في الهدف ، في
متأخر أيامه ، وفي حاضره ، فأحسب
أنه مظهر من مظاهر مقاومة الإنسان
للعانى للعناء .

إن الشيء يقال فينتسى ، والنسيان
فناء معنى . وهو يكتب على الورق
فيصير هو والورق الذي كتب عليه
الضائع . ولكن أن يكتب على ورق ، هو
جلد الإنسان . فهذا باق ، على الأقل ، ما
بقى الإنسان . فيحطّر أحب فناء ، يريد
أن يقول لها أن حبه أياها باق ما بقي هو ،
لا يجد وسيلة للتعبير عن هذا الحب
الحال كوشم صورتها على ذراعه ، أو
فوق صدره وعند قلبه . أن عنده بذلك ،
وعندها كذلك ، أن حيا كهذا لا بد حالك ،
على الأقل ما خلف صاحبه .

وأحسب أن من غايات الوشم الزينة ،
ولكن لا أحب أن هذه غاية كانت
أصيلة . ■■

« وشم اليد غرزها بالإبرة ثم ذوّ عليها
النيلج ، فصار فيها رسوم وخطوط » .

والنيلج هو الصبغ الأزرق المعروف
عند عامة الشعب بالنيلة ، وبه تصنع
الثياب من قديم الزمان .

وأداة الوشم هي الإبرة من قديم
الزمان ، ولا تزال .

فالوشم هو وحز الجلد بإبرة ، ثم
ادخال الصبغ ، عن طريق هذه الفتحة
والحروق ، ليستكن في الجلد سكتا
دائما .

أما الصبغ نفسه فلا يرال أدرق اللون .
وقد يكون الصبغ أحمر داكنا . وما أكثر
الأصباغ .

الهدف

والنظر في الهدف الذي يهدف إليه
الواشمون جلودهم ، ناعلم أنه كأول الأمر
للوشم وقد أرضى هذا علة قديمة . ولكن
لو بقي الوشم للوشم غاية ، فما كان
أحرى الناس ، وقد شاعت فيهم الكتابة

حكم نبوية

● البخل عار ، والجبن متفصة .

● الفقر ينغرس القطن عن حجته .

● إذا تم العقل ، نقص الكلام .



مكتبة الأمم المتحدة

الأديب العربي الضاحك

بقلم : الدكتور جمال الدين الرمادى

حدث أن نكح وزير المالية من القاهرة إلى
فتاة من بلاد الوجه القبلى في إقليم مصرى فكتب
إليه يقول في قصيدة طويلة :

اللى الهواه فلا لها
به لسانه ظهيرا وبطنيا
واتسببهم غير مدللهم
شيئا إذا ما اللبل جنى
قد خفت البسمة ان
لا أشرى صموتا وفطنا
وفرت من لمن الوقسو
د النصف أو نصفيا ونما
والا بنت لى حاجبه
في القبل ألقى إلقاء نكاحا
أو رمت طبعها أو ملاحا
ج الخير ألقى العفو فرمحا

ويقيم هذه الروح الفكاهة التي سجل في هذه
الاسكتة ، وتشرح بين الفاحش والجميل ، فقد كان
عنى ناصف في بعض الأحيان الأخرى شاعرا
حكيم التفكير ، مترن العقل والفكر النقي ، قد
صقلته تطارب الأيام وعلمت مصروف الزمن بالمشاع

حرف الأدب العربي العذب شاعرا
فكاه الأسلوب ، خفيف الروح ، عذب
اللماني ، مليح الصادرة ، حاضر البديهة
ولا أدبيا رصيا ، جزل اللطف ، واسع الأفق ، ولا
مهاجرا مرملا ممطفا مثل : عفى ناصف .

كانت شخصية عفى عشية الأعراف ، ممتدة
المسالك ، مبعقة الأهداف ، تجمع بين التسامح
والإدب والخطب ، ومصدره العلى ، من أنها
نظمي عند نكح واحد ، ويورد معه ، وفي ذلك
التراج الرقيق وظلها العلى المرفف وهذا الثبور
الدقائل ، وهذه الطبيعة الفكاهة التي امتلأ
بها عفى ناصف من غير ، كان عفى ناصف
يرى والاسماء لا يمارى نفسه ، والاسماء
لا يمارى وجهه ، ولا يحصر من مجلس الاستدلال
الوجود فرحا ، وسحلي الأسرار استرجاحا ، كما
يرسله من تكات طريفة ، وفكاهات طيبة ويؤلف
خوة ، إذ كان حافظا لواء الطرفة وأخبار
السكف الصالحين وغير الصالحين ، عارفا بالظلم
راويا للأشعار ، وتجلت روحه في أخرج الأوقات
وأدى الموافق .

الأدبية في الشعر والنثر إلخ أخرى لا تقل منها
أثرا أو خيرا وهي طرائفه في المجالس ولطائفه بين
سنتار الأيالي .

حدث أن إمام الحرم محمد الباسل مدية لصف
عزيز ، ودار الصحبة في هذه الكلية عن حفي
ناصر وسخرته وفكاهاته ، وعلى حين مرة قدم
حفي ناصر لإخ منه الياف ، فصاح صوته
الباسل قائلا : « هذا عيب » لقد كنا نتداول
سركه منذ أنه وجزء .. هذا نصير أرواح !
فاجاب حفي ناصر وعلى لفره بأساعة مرسة
بل هذا نصير بطون !

وكان حفي ناصر يتبعها مع بعض زملائه
للتصوير ، ولحق جلاء أحد زملائه متخفا ، فنبهه
إلى وجوب صمعه ، قبل أن يأخذ الصورة . ولكن
الصديق لم يسمع قائلا بل ذلك لا يظهر في الصورة .
وكان أحد الزملاء قد سمع طرفا من هذا النقاش
فلما أن يستفسر من حفي ناصر عن حقيقة ما
نار بينهما فاجاب حفي منهكا : لا شيء ! بل
بسي ملحوظة على الجزمة !

وروى أن حفي ناصر بأخر كثيرا في الترقية
نظرا لقصافته السافرة الصريحة ضد أولياء الأمر
في ذلك الوقت ، فكان جمعية لسي جمعية
« المستعمرين » ، يضم فيها شتات الإخوان الذين
كانهم الترقية ، وأراد أحد الأصدقاء الإزاء أن
ينضم إلى هذه الجمعية ، ولكن طلبه رفضا فشكا
إلى حفي ناصر فزكاد ولوسى بقبوله وكتب في
بطاقة الترقية ، قبل لانه « حمار أصيل » .. لا
« مسير » !

باحثة اليازية

وترد حفي ناصر أرا أسألها خلف بجوار
الزهر الأدبية ألا وهو ابنته باحة اليازية ، أو
مكتك حفي ناصر ، لكه التي ساهمت في مجلة
الزهر في مطلع هذا القرن وما لجت مشاكل المسعود
والصحب والتبرج والزينة والبيت والعمل وما
إلى ذلك من شئون تعمل بعباء الزهر ، وكان لها
تأثير كبير في الحركة النسائية في الربع الأول من
القرن العشرين ، وظهرت نتائجها في الربع الثاني
من هذا القرن .

ولقد أتاح حفي ناصر لابنته حياة أدبية خصبة
لم تكن تتاح لباحثة اليازية لو لم يكن أبوها :
حفي ناصر ! ...

جمال الدين الرمادي

فكسر ، فسأل لك من ذلك ، فأخبر بلغة العرب
قائل : « من دخل علينا فليتكلم بلغة حمير » .

هذا هو جوهر البحث الممتاز الذي كتبه حفي
ناصر وقدمه إلى مؤلفي المستشرقين عام ١٨٨٦ ،
وأخرج منه إلى ضرورة التمسك بلغة العرب ولغة
القرآن الكريم حتى يكون ذلك من عوامل الائتلاف
والإتقان ويكون عدم التمسك به مفسدا إلى الخطل
وسوء الفهم .

ولمفني ناصر كتاب آخر في تاريخ الأدب أو
حياة اللغة العربية تحدث فيه عن فن الأدب
ومسالك العرب وديانهم ، وإنهر أساهم ، في
الجاهلية ، واستقلال كلمة عرب ، وتقسيم العرب
إلى بائنه وباليه واشهر أقسام البائنة وسكانهم
وتقسيم العرب إلى عربية وعسرية .

رسائله النثرية

وخط حفي ناصر رسائل شرية متعددة يظهر
فيها ميله إلى التخريف وديانته في التعبير وروحه
إلى الزينة ، ومثال ذلك قوله في رسائله إلى
السيد البكري ، الأدب النضج وشيخ متسايف
الطرق الصوفية : « روت السيد ، وعلم الله
أن شولي إلى قتله كحصى على بقله ، وككتلي
بشهوده كغفلي بوجوده ، فقد يمشك والله عهد
النتال ، وظل أحد الفراق ، وتدم الزمان ولنا من
رؤيته في حرمين ، فظلل إلى الله خرج لتشييع
رأى ، وهو مما فرب حاصر ، فانتظرت رجوعه ،
وترقبت طوقه ، ولم أنزل أحد القمحلات واستقبل
الأولات ، حتى بزغت الأنوار ، وأريج صحن العمار ،
وظهر الاستبشار على وجوه الزوار ، وجاء السيد
في موكيه ، وجلال عظته ومنصبه ، فبصفتنا
لاستقباله ، وحتبتنا بكامله .. »

كما أرسل حفي ناصر إلى السيد البكري
يشكره على عدية قصص غيب : « وصل يا مولاي
إلى هذا الطرف ، ما خصصت به السيد من
الطرف ، قصص من غيب كاللؤلؤة في الصدف ،
لتأقي مناليد كانه من سحابة النجب ، وصبر
الحق أنها تسقط من النصف . فطائفة تشا
بالأنواء ، ورتشا بالشفاء ، واحتينا بقدمه كل
الاحتفاء ، ولم نلوط في حبه عند التقد ، بل
حللنا له الحبس وقلنا له أعلا وسهلا ومرحبا .. »

نواذره ولطائفه

وترد حفي ناصر إلى جانب هذه الأسار

النبأ



مراى قريب من ذلك الشيخ الزول التذمر باردته .
وقال :

— الله أعت فرشها وأصلحها مؤخرًا : بساط
جديد ..

وأشار بأصبعه إلى البساط الأحمر للتوهج ،
وقد فرست عليه دوائر كبيرة بيضاء .
— ألك جديد ..

وبرسه ثوبا إلى خزنة الكتب الضخمة ، ثم
إلى الخشبة ذات القوائم المجدولة كلنا صحت
من القبس الأسود المألود ..
— ومعلقة كهربائية ..

وأشار بيدها ، ظفرا ، إلى الأصابع الكهربائية
الطمس التي تاتق في دواليها النحاسي إلى إمامه .
إلا أنه لم يعمل على استمراره بقر وودفيلد المجوز
إلى صورة موضوعة فوق الخشبة . كانت صورة
في رصين النقرة ، وقد وقف بيزه الصغرى في
حديقة إسطنانية من حدائق الصوريين ، وبت
ورائه غيوم تملأ بماضية هوجاء . ثم تكن الصورة
جمجمة . أنها قائمة في موضعها ذلك منذ أكثر من
ست سنوات .

قال وودفيلد المجوز :

— كنت أريد أن أحدهك في أمر ما ..

ولغت ميتة فعل من يريد أن يتذكر :

— وألا ما عسى أن يكون هذا الأمر يا ترى ؟
لقد كان في لغتي سكة خرجت هذا الصباح ..

وراحت يدها ترتجبان ، وقهرت على وجنتيه
من فوق بحيث يلع خمره ..

وهكر مدبر الكتب :

— يا للشيخ المسكين .. أنه مشرف على نهايته
ولا ريب ..

ثم حده بظفرة عطف من جانب عينه وقال
بمفرجه :

— سأخبرك أنا بهذا الأمر الذي يستعص عليك
بذكرك .. عدى بضع فترات من شيء يخصك قبل
أن تعود إلى الخروج في هذا البرد .. أنه شيء
رائع ولا يمكن أن يؤذى ظلا .

قال الرجل المجوز « وودفيلد » بصوت
يعرود الارتعاش :

— أنك على أحسن ما يرام هنا ..

ثم راح يتطلع حوله بفصول ، وأمال برأسه
خارج القعد الكبير المصنوع من الجعد الأخضر ،
والموضوع قريبا من مكتب صديقه الكبير ، تماما
كما بطل برأسه طفل من مبرته الصغرى .

كان الحديث قد انتهى ، وحل وقت انصرافه ..
إلا أنه لم تكن به رغبة في ذلك . وهو منذ اعتكفه
.. منذ أمانيته .. كانت أسرته وباله يعتجزه
في البيت كل أيام الأسبوع ، سوى يوم الثلاثاء .
في هذا اليوم كن يتكسبه ليده ، ويتلفن منها
الليبار ، ويهتفونه ، ويلان له في الاحتفال إلى
الدينة طيلة يومه . وما كانت أسرته وباله
ليستطيعن أن يتخيلن ما يطفه في الدينة . وكن
يصحين أنه يضابق، بشخصه اصطفاه ويستهم .
وأجل ، فربما كان الأمر كذلك !

انتهى الحديث ، ولكن الرجل المجوز ثبت
بالبقاء كما تنسبت الشجرة بلواخر أورطالها . ظل
جالسا يلعن مسجاره الكبير ، ويتأمل ، بنقرة
يطلب عليها الضد ، الكبير الذي أحتل مكانه
راضيا مرطحا ، وقد بدأ قويا ، ميتنا ، مسود
الطصين ، نابز الكفر ، وهو مع ذلك أكبر منه
ببعض سنوات ، إن لثرو ليشو بالارلياح حين
يسواء .

وعاد الصوت الرعاش يقول بالعجاب واشتهاد :

— بشرني أنك أعلى أحسن ما يرام هنا !

وأمكن الكبير على ذلك قائلا :

— أجل . المكان مريح .

وتناول مسطرة وراح يهرق بها صحيفة
« الجيس » التالية عبرا خفيضا متتاليا . لقد كان
في الواقع ، مغورا بمجرة مكبه ، وكان يجب أن
يجعلها مثل الأعصاب ، وعلى الأخص أصعب
« وودفيلد » المجوز . وكان يستشر الرضى
العميق أن يرى نفسه رابعا وسط حجرته على



قصة للكتابة الانجليزية كاترين مانسفيلد

وتناول ماناها مقالاً بسلسلة مقالاته ، وفتح
به درجا في أسهل مكتبه ، وأخرج زجاجة سوداء
منخلقة وقال :

« هذا هو الملاج » ولقد أتيت الرجل الذي
أتيت بالزجاجة سرا وخفية انها مخرجة من الخفية
لمر ويدسور ..

وفكر وودفيلد المجهز فاه مبهوتا لربى الزجاجة
« ولو المخرج الكثير من المخرج اوتيا لا كانت
دهشته اشد وأظلم .. وراح يقول هاهنا بصوت
واهن :

« ولكن هذا .. ويسكى .. انيس كذلك ؟
واندر صاحب الكتب الزجاجة » ولراه بلطف
رغمها المصقة عليها « انه ويسكى هذا ..
ولال الرجل المجهز وهو يرفع الى الكثير نظرة
حائرة :

« انيسى .. انهم في البيت لا يدعوني انسى ..
ظفرة منه .

وبدا عليه كأنما يتم أن يسكى
وصف الكثير وهو يلف من مقاله ايلى بكاسين
موضوعين فوق طاولته مع ابريق حار :
« اه ! اتنا في هذا الجبل الكثير من السمكة
قليلا ..

وراح يسكب من الويسكى بسطاه ، طمطر أصبح
في كل كسي ويقول :

« حلا واشرب .. انه بيليد . ولكن لا تخطف
اليه حار ، والا انتهكت حرمة هذا الرجل لوشرب
كاسه دفعة واحدة » وأخرج منهذبه وسبح شربه
بسرعة ، ودفعت منه وهو ينظر الى وودفيلد
المجهز الذي راح يحض الويسكى امتصاصا .
وانتهى الشبع من شرب كاسه ، وقزم الصمت
منهذبه ثم قال بصوت خافت :

« ان له ناهة البندق ...
لقد اشاع الويسكى الفصحى في بدنه ، وعسل
الى دماغه المألوف . وما لبث أن فذكر .. وراح
يقول وهو يتنقل نفسه من مقعد الكثير :

« اجل هو ذلك » لقد حسبت انه يحب أن
صرف ذلك : ينال اثنين الى بلجيكا في الاسبوع
الكاسي . ليلقن نظرة على قبر خيمنا الزميل
« ديمى » ووجدن قبر ولده مصدفة . ان
القبرين متجاوران فيما يبدو .

واستك من الكلام . غير أن الكثير لم يجب .
ارتدائى اجفائه فقط " على انه سمع ما قيل .
وعاد الصوت الكثير يقول
« كانت البيات جد مبهجات لا رايين الجلالة
في النهاية بالكتابة . ان القبرين لو كانا هاهنا

وستا ان تكون اكثر عناية بهما . ألم تلعب الى
 هنا ؟

.. ✱ .. ✱ =

ولأسباب شتى لم يكن للدير قد ذهب الزخارف
وتردف وودفد الصخر يقول بوصوفتي شتى :
- القبة لست مسافة أميال .. وصالة البقولة
لها علما غاية بمسألة شتى .. فتحة زوايا مائة
على جميع الكور : وممرات واسعة عمدة ...

وكان صوته يهتج بملء فيه للمرات المتتالية
المتتالية ، ومن جديد ساد الصمت ، لم يبق الحياة
في صوت المجول بسيرة مفاجئة وراح يهيم
- الذي كم دفت البيئات للفقير ، كننا
لزجاجة عربي ؟ عثرة فركات ! في أسي هذا
اختلاسا

لقد كانت الفزوة صغيرة فيما كانت ابنتي « جلود » ، وهي لم تتناول منها أكثر من قطعة صغيرة واحدة ، فقلنا لها شتره فارتدت ! إن هذا تجارة بموافقتنا . هؤلاء الناس يتصورون أننا نذهب إلى بلادهم لنلقي نظرة على قبور أسلافنا ، نحتسب علينا أن يدفع لهم أي ثمن يطلبونه . . .

وعلى الرغم من أن التغيير لم يكون نفسه كما
دعى في الموضوع فقد جئت ١٩٩٨ : لا صحيح ..
هذا صحيح تماماً .. ثم ذكر حول مكتبه ، وضع
خطي الشيخ الوليدة وربما (أنا) حتى الباب ..
لقد ذهب وودعك ..

وانضمت برهة الى ابيها خلالها تله النظر لا
هواه به ، وكان خادم المكتب الاشيب يدخل
مضروب العينين نحو القصر ، وكانه كلف يتنقل ان
يحدث في حوزة ، ونداء القصر اخيرا وقال :

— عاصی : لا آرید آن لڑی امجدہ پدھل طی! مدہ
— مصطفیٰ سجادہ : معلوم ہے ؟ آجہ طی! لا جلال ..
— حسین جلد : یا سیدی ..

والفلق الباب . وعاد الفلم الى تجواله على
البساط ذي الألوان المتوهجة بضئى نابتة ، ليلية
الوجه . ثم ترك جسمه البدين يهبط في القصد
الكبير ، وانحس الى امام ، وحجب وجهه براحيه .
كان يهت أن يركي . كان قد اعتزم أن يركي ،
وأقبل لذلك عندئذ . لقد احس بصعوبة متزايدة حين شاور
وودفيك الى قبر ولده . لم يزل الى عندك أن الأرض
تلتقي اسمه ، وأنه يتألم ولده . ثم جلي تحت
عينيه ، وبنات وودفيك يتألمه . ما أغربه من
أمر . لقد انقضى أكثر من ست سنوات ، وبعد

ذلك فان مدير الكتبة لا يمثل ابته أبدا إلا ممثلا ، وهو لا يزال ماضي لثبات أم يصبه سوء ، في بزه الصكرية وقد وفد رافقه الأخيرة ، وحاج المدير :
- ولولاه !

في أن المصروع لم يتكلم به ، فيما سبق 4
التشهور الأولي 1 وحتى بعد سنوات من موت ولده
كان حبه أن يخطي بولده الكلمات حتى يشعر
بالآلام الشديد التي لا يظلم من شعته في مرة
حادة من الكلام .

ويؤمل ان يجمع كل التزم لا يمكن ان يعمل
اليه الى عزاء . ان الاعتراف يمكنهم ان يسألوا
ويتوصلوا الى النهاية الضبابية المباشرة . اما هو
فلا . كان هذا يتناقض مستحيل . لا كان ابنه
وحيد . ومنه ولكنه عطف على المكتب على العمل
دون رياء . كان يريد يعني به له وحده . و يعرفه
ما كان لهذا العمل الى معنى . الى الحياة نفسها
استطاع ان . ان يعمل جاعدا . وبذلك كل هذه
الشيء الطويل . وبكر ذاته . وبذلك نفسه . لو لم
يكن يصب عينه دائما الامل بان يرى ولده يظلمه
يستطيع ان يعمل من حيث يتذكر هو ؟

هذا الامر كان وشيكا ان يتحقق . وقد جاء
ولده اليي للكتب ، قبل الحرب بسنة واحدة ،
فدأب يدرس داخل المنزل . كانا نطلنان من
البيت معا كل صباح ، ويمررنا معه في الطريق
نفسه . وما اكثر اثناء الذي كنا ، وما كان
من علما ما يدعو اليي الدجسة ، فند يبع الابن دجحا
بناورا عند البناية . واحبه مولانا للكتب جددا ،
فكرهم وصغيرهم ، حتى الطام المجوز ماسي .
فهم كانوا يتنون طيه . ولم يفسد النجاح ابدا .
فهم قل كالمهد به دائما ، مرسلا على مسجينة
وكله اجتماع وحيوية ، جسد الكلية الطبية التي
لائم كلا منهم ، في عينيه تلك النظرة الصبيانية
الطوية .

هذا كله .. فله انتهى .. ولا تسي .. كانه لم
يكن قط . انتهى يوم اقبل الضام ناسي ومد
يده ببرقية الى مدير . كان مطلعنا هكذا : يؤمن
اننا عبقا ان مغيركم .. كونها تهازل كل شيء
في نفسه .. وغادر مكتبه وهو انسان محترم وحياهه

وہاں سے:

ما أسرع ما يمر الزمان . فكلن هنا واقع في الأسس .

وكرر لكثير : « يا لها من شيطانة باسلة ! » .
وداخله اميغاب حطيتي يشجعنها . وفكر :
— هكذا يجب أن يكون تلقى التوائيل . انه
رائي بعينه التصرف الصحيح . انه ما ينبغي الاقارار
بالغريزة قط .

غير أن الذبابة كالت قد اتجوزت من جديد معلها
الرقق .. ولم يكن أمام الكثير متسع من الوقت
الا ريثما يتلا ريشته حيرا ويصحب على الجسد
الصغير التظليل فطرات اخرى سوداء . ومالها
حتى أن يحدث هذه المرة ؟

لمعت تلك برجة حرة البنية . ولكن ها هما
الرجلان الطفولتان اطلتا تحركان من جديد ..
واحسّ الكثير بارتياح عظيم . وانعني قول الذبابة
وخاطبها بصنان :
— شاه لفتاة ماهرة حقا .

وداخله شعور طيب بأنه اخل حقا ببلع على
الذبابة ليعلمها في مهمة تجفيف المسوا .
ومع ذلك فقد كان جهد الذبابة فيه ضرب من
التوبيخ والصف . وقرر الكثير وهو يلمس ريشته
حتى فاع النبوة : ان هذه ستكون المرة الأخيرة .
وقد كانت الأخيرة فعلا ، فقد سبغت فطرة العبر
على ورقة التشاف الرطبا فالت الذبابة وصرتها .
انها لم تات بحركة ما . وبقيت رجلاها الامهيتان
ملتصبتين بجسمها ، أما رجلاها الامهيتان فما كان
من سبيل لرؤيتهما وقال الكثير :
— هيا .. اسرعي ..

وحركها بريشته دون جدوى . وما حدث من
شبه . وما كان ينبغي ان يحدث شبه على الاطلاق .
لقد فلتت الذبابة نجها .

وعندئذ رفع الكثير جثتها على رأس فاصلة
الورقة والذبا في سلة الهملات . الا ان شعورا
شديدا بالتمنية والام الياسي قد لملكه ، فاحس
بالطوف فعلا .. فتقدم قليلا ورفع الجرس متاديا
الحكام . ولا اجل خاطبه طابعا : اكنى بوزل
شاهد جديد نظيف .. جثتي به سرعا .

وبينما راح الكلب الصبور الابن يتمد بطني
حكومة ، كان لكثير يعجب متشاكلا عما كان يكرر
فيه من قبل ..

— فيما كنت افكر ؟ هل كان ذلك ...

واخرج متدبلة ، ومر به على راسه .. يستحيل
ان يتذكر أبد القهر .. ■■

ترجمة : محمود سيف الدين الايوبي

وسعى يديه من وجهه ، واكفسته أن شيئا في نفسه
يبدو غير سوى . ثم يكن يحس بما كان يود ان
يحس به . وقرر أن ينهي ويكفي مائة على صورة
ولده .. وتبين له انها ليست غير صورة لولده .
لم يكن التفسير فيها طبعيا . وصارمة فلسفية .
وما كان ابنته لينو هكذا قط .

في هذه اللحظة رأى لكثير ذبابة حوت في مائة
الحبر الكبيرة . وقد حاولت ، على ضعف ، ولكن
بهمة المستعشى ، أن تخرج منها متسلقة حائلها .
وكانت سيقاتها الضعيفة كالما تقول وهي تكتلج
ولضطرب « الفوث ... الفوث .. » الا ان جوارب
المائة رطبة ملساء ، رافعة ، فالت الذبابة طلع
فيها من جديد ، ووزج تسبيح في الماء . وتناول
لكثير ريشة الحبر فأخرج بها الذبابة واكفها
بنظرة خفيفة على ورقة التشاف ، فلبت جرعا
من دقيلة ولا حراف بها ، فوال بقصة الحبر السوداء
الاخذة بالانحاض حولها شيئا فشيئا ، ثم لمحت
رجلاها الامهيتان ، ثم وجدنا مظنة ارتكاز ، فراحت
تدفع بجهد يبلغ جسمها الصغير المتل الى اعلى ،
وشرعت من بعد قلوب يحملها العظيم كرافة الحبر
من جناحيها .. وكانت رجلاها لعل ولعل يوصلو
ويثبت ، على اعتماد الجناح كما ينتقل حجر فوق
المنجل الكبير مرة ومرة مرة ...

ومرت برجة ستكون بعد الذبابة خلاها كالما
قد لفتت على اطراف أرجلها — تحاول ان يسط
جناحا من بعد جناح . ولقد اطلقت أخيرا عقيمت
وشرعت تظف وجهها كما يضل الكلب الصغير .
ثم لاحت رجلاها الطفولتان الصغر لان لعل احسهما
الأخرى حقا فليها ، باعنا على السرور . فقد
زال الخطر الهائل ، وكتبت لها الجاة ، وكانت
على وشك أن تستلف حياها من جديد ..

ولكن .. في هذه اللحظة بالذات .. عذرت
للكثير فكرة : ضاد وطمس ريشته في الضاد
الأسود ، وضغط بقبضته القوية على التشاف ،
وفي اللحظة التي كانت الذبابة تجرب فيها جناحيها
انفضت عليها فطرة كبيرة ثقيلة من الحبر . مالا
ترامها ستعمل ؟ اوه ! ان الامر بسيط . لقد بدت
الصغيرة المسكينة وكالما قد فاض عليها ، فلم
تجرؤ ان تاتي بحركة ، بعد هذا الخذل تحرف
بجهد وعناء كبير الى أمام . وتحررت رجلاها
الامهيتان ، ثم وجدنا مظنة الارتكاز ، ومن جديد
عادت الى سابق جهدها ، ولكن ببطء اشد هذه
المرّة .

طرائف عربية

العدل أولاً

● كتب أحد الولاة إلى الطبيعة
عمر بن عبد العزيز يطلب منه مالا
يعينه على بناء سور حول عاصمته
الولاية ، فأجابه عمر : وماذا تنفع
الأسوار ؟ حصنها بالعدل ، وثق
طريقها من الظلم .

لسانك حصانك

● اعلم ان لسانك كلبه حصانك
يتطلب عليه علفك ، وغشيتك ، وهوائه
وجعلك . وإن غلب عليه مستمع
به ، وصارفه في محبة : فلما غلب عليه
ملكته غير لك ، وإن غلب عليه شيء من
اشباه ما سميت لك فهو لعدوك .
(عبد الله بن المقفع)

وفاء امرأة

● لما أسر معاوية قتل هندبة بن الحشرم ، أرسل هدية خلف زوجته
لبلا ، فأتته في الواب من الحر يروح منها الممك ، وكانت من أحمل النساء . فلما
أحنما بعدنا وبأكبنا . فلما أصبح ، وأخرجوه من السجن إلى القتل ، التفت
إلى زوجها فلما رأها أتتاً يقول :
أقلني على النوم ، وإرعتي لمن رها
ولا تنكحي إن فرق الدهر بيننا

ولا تجزي مما أصاب فأوجعنا
أعم القفا ، والوجه ، ليس بأرعا

فلما سمعت ذلك منه ماتت إلى
جدار حائط وجعلت أتمها بسكين ،
ثم التفتت إليه وقالت : هل يصد
هذا تكاح ؟ فقال : الآن طاب الموت .

يفزع من فراق

● وسمع جابر بن طلبة الحنظلي ، وهو
فارسي وشاعر إسلامي ، في سجن مكة انتقرا
تسليد الحكم عليه بالثوب . فرأى في منامه
حييته ، فلما حلت بتركه جزع لفراقها . فلما
انقضى قال هذه الآيات مستنداً لها من قوله ،
وأنه لم يكن خوفاً من الموت ، بل إلا غلبي
فراقها :

هوئي مع الركب اليائسين صائدين
جنيباً ، وجثمانني بمكة مؤثقي
عجت لفراسها ، وأنتي تشككتني
إني ، وسأب السجين دوس مختلف
التمت بغيرتي ، ثم قامت فودعتني

خير ود

● دخل مسيرة بن شيمان على
معاوية ، والوفود عنده . فتكلموا
فأكثروا فقام صبرة ، فقال : يا أمير
المؤمنين ، أتأحيي قبائلنا ، ولستنا بحيي
مقال . ونحن بأدنى لبعائنا عند
أحسن مقالهم .
فقال : صدقت .

الدهر يومان

● « حَكَ » من الدنيا ما جَاء ، وتَوَلَّى عَمَّا تَوَلَّى مِنْكَ ، فإن لم تصل
فَلَا جَمِيلَ فِي الطَّلَب . ولعلنا أن الدهر يومان : يوم لله ويوم عليك ، فلما
كان لك فلا يَبْر ، وإذا كان عليك فاصبر .

حكيم

استعطاف تميم بن جميل للمقتسم

● قال أحمد بن أبي ذؤاد : ما رأيت رجلاً هان الموت فيها عاقبه ولا شقته عما كان عليه أن يهلكه
إلا لعميم بن جميل ، فإنه لما مثل بين يدي المقتسم ، قطع المقتسم (وكان جميلًا وسيمًا) فأجاب أن
يطلب ابن أسلمة ويخلفه من منزله . فقال : تكلم يا تميم . فقال : أما لا أذنت يا أمير المؤمنين
فلما أقول : أن الذئب يفرس الكلبة الضعيفة ، ونسي الأئمة الضعيفة . ثم قال (على اليهودية)
أرى الموت بين السيف والطح كائنا
وأكرم طيئك اليوم قاتلي
وأي أمرئ يأتني يملأ وجهه
وما جزمي من أن أموت وأسي
ولكن خلني صبيبة قد تركتهم
تقسم المقتسم وقال : كاد والله يا تميم أن يسبق السيف العتكل . قد وهبتك للصبيبة ،
وغلرت لك الصبوة . لم امر بالله فيرده وخلق عليه .

فألوا ...

● ثلاث يشتن لك الود في صدر أحيك : أن تبدأ بالسلام ، وتوسع له في المجلس ،
وتعزوه بأحب الأسماء إليه .

(عمر بن الخطاب)

● البحر عزان : التمسير في طلب
الشيء وقد أمكن ، والحد في طلبه
وقد مات .

(علي بن عيسى)

● من كتب على الزمان ، وتبع
مثرات الأحوال ، قطعته صديقه ومله
رفيقه .

(عبد الله بن شداد)

● قيل لعمرو بن عبد العزيز : أي
الجهاد أفضل ؟ فقال : جهادك هو الله .

● يمجئني من الرجل إذا سيم
حجته سيم أن يقول « لا » يملأ فيه
وإذا أتني نادى قوم علم ابن ينسى
لعله أن يطمس ، فجلس .

(زياد بن أبيه)

جيبته ، لا من الموت

فلما تَوَلَّى كادت النفس تَرْمَقُ
فلا تعصى ألقى ففعلت بهدكم
نشه ، ولا أتى منزلت السرق
ولا أن قلبى يزدهيه وعيدهم
ولا أتى بقلبي في القيد الحرق
ولكن عرتني صمن هوام صابرة
كما كنت ألقى منك لا تما مخلق
ويروى عنه أنه حين سيق إلى الموت قطع
شبعه بطة ، فأنعنى بشده ، فقال له أحدهم
من ذلك ، فقال : أتى الخش أن يقال أتى
شعلى لقاء الموت من شد شبع التمل .



المسؤولية الطبية

● ان كثرة حوادث الطيران ، في هذه الأيام ،
لأننا نحاس أخرى تجري في الفضاء ، تزيد في
خطورتها على سقوط طائرة ومقتل عشرات الركاب
... تلك هي مأساة الأطباء الذين وقفوا عند حد
من علم الطب لم يتقدموه بينما قطع العالم الأنوار
الجديدة في هذا الميدان وظفوفهم وراءه
وعندما مثل تصرفه بالطيار والطبيب :

ان الطيار ملزم ، بعد كل مدة معينة ، ان يتقدم
لاستحقاق لياقة جسمية . وينتظر من الطيار أيضا
ان يتم معلوماته ، ويقطع على كل ما يستجد في
ميدان الطيران ، لانه ملزم بتقديم استحقاق بعد كل
فترة وأخرى . وكل هذا من أجل تأمين سلامة
ركاب طائرته .

وبنوع مدح بين يدي الطبيب مسؤولية ملقاة
في شهادتها مسؤولية الطيار ، فلما كان الطيار
مسؤولا عن حياة عشرات من الناس ، فان الطبيب
مسؤول عن خوفهم هذا فأن الدولة والتصابات
الطبية ، لا تلتزم أي جهد من أجل تحسين مستوى
الأطباء العلميين بتجديد طبيا بدائع مرضاه بمعلومات
طبية اكثها قبل أربعين سنة ، سي أكثرها ،
وعلى باقيها لديها أو مملوكة .

والى هذا نلفت نظر حكومتنا وهيئاتنا الطبية ،
فعل مرضتنا نجد لها صدى عندهم .

جريدة نيويورك هيرالد تريبيون *

منظمة جديدة

● طمع علينا معهد علم الجسورم البريطاني
بمقبلة متغيرها عامة لأنها ظاهرة من قواهر هذا
العصر . يقول هذا المعهد ان الجسورم في لندن
قد ارتفعت ارتفعا عظيما ، وان الجسورم يكونون
فيها بينهم هيئة جديدة لها تنظيماتها التي تنافس
تنظيمات سكوتلانديارد .

نحن لا نستغرب هذا ، فعندما هنا من التغيرات
أنواع لا تحصى ، كل واحدة منها تعتبر نفسها
دولة مستقلة ، داخل هذا الإطار الكبي .. ولعلنا
نرى في المستقبل القريب منظمة جديدة لجمع بين
المرشدين من كبار رجال الدولة ..

جريدة * بوسطن هيرالد *

الولايات المتحدة الأمريكية

الفن الذي أسىء استعماله

● عند ستينين أو أكثر ، والواقفون يتهاون بالنقد الرى على ما يخرجه صنعة السما في
بلادنا من الأفلام .

اتنا لا نطالب رجال السينما بتقديم احترام للخاصة العامة الثقافية ، ولا معصوم الى
الانتصار عن الأفلام التي تصور الجسور والرافعة .

اتنا لا نطالبهم بأى شيء سوى الحد من الابتذال ، وليس الابتذال سوى حشر منظر
لا مكان لها في العلم ، ولا غاية لها سوى الإفارة .

ان المنظر الغرامي الضيف في مكانه من فلم جيد ، مرغوب فيه ومحبوب . أما المنظر
الغرامي في غير مكانه ، والعملة في غير مظهرها ، والغرامس والتحرى لمون سبب .. فالصور يرعد
من رجال السينما أن يتفحصوا عنها .

إنها شحالة ، واستبدار للأحسان .

وليسست هذه هي رسالة هذا الفن الرفيع .

جريدة *يقالو* إيفنتج سيرز* - الولايات المتحدة

ليست كثرة العمل ضارة

● عندما يتقدم العصر بالإنسان ، تزداد حاجته وصحته ، ويأخذ في تجنب ما من شأنه أن يضر بها . والفكرة الشائعة أن كثرة العمل ضارة بالصحة ، ولكن الدكتور هاري جوسون ، رئيس مؤسسة أطباء عمر الإنسان ، طمأن طينا برأي يتخالف هذا . أنه يقول إن عمر الإنسان الأول هو السبعة . ، أما أقول التي نعتقد به . أما كثرة العمل فليس فيها من ضرر ، مقام الم ، بنام ٨ ساعات في كل ٢٤ ساعة ، ومقام يابل على هواية يومية تصرف ذهنه عن العمل . ونحن متأكد أن الهواية ، مهما كان نوعها ، ضرورية للإنسان ، لأن فيها ترويحاً للنفس ، وتشيطاً للجسم .

جريدة : كيرلاتاند بلين ديلر
أبوليات المتحدة

الكساد في الجزائر

● لمة دلائل بينة تشير إلى التدهور الاقتصادي في الجزائر . فقد توفقت لأغلب أعمال الإنسان الخاص وبعض الأعمال العمالية الأخرى ، التي يوشح بها من قبل . ولم تسجل أية مبيعات في الأبنية الخاصة في الآونة الأخيرة كما سبب انخفاض محصولها في استمرارها . كذلك لم يقد أية صادرات جديدة لشراء الحاصل الزراعية ، والتجار وفاسون تجديد الطلبات بخصوصها .

أما تريب رؤوس الأموال من الجزائر فيزداد يوما بعد يوم . وقد نقص مقدار الإبداع في المصارف بالجزيرة الكلية عشرين بالمئة خلال السنة الأخيرة . وانتهى الوحيد الذي ينش الحياة التجارية في الجزائر الآن هو وجود بضع مئات من الوف الجود الفرنسيين . ولتسجد الحكومة الفرنسية لتعطي إرباح أسهم مشروع فسطنجة .

(مجلة : قرانس أوبرافور : باريس)

من أيزنهاور إلى كينيدي

● لعل يكون هناك شبه إجماع على أن سياسة الرئيس السابق للولايات المتحدة ، دوايت أيزنهاور قد اشتهت بالتردد ، وعدم الحسم ، مما أفسد الولايات المتحدة الأمريكية قيادة العالم . ول رأينا أن هذا هو السبب الرئيس الذي جعل الجمهوريين يخسرون معركة الرئاسة ، وبكسبها الديمقراطيون .

ول رأينا أيضا أن الرئيس أيزنهاور ليس هو اللوم على فشل أمريكا في قيادة العالم ، بل أن من أهم العوامل التي

أفقدتها القيادة كان

لنفوق روسيا في ميدان الصواريخ ، مما جعل من السهول على الولايات المتحدة أن تلجأ إلى الحرب

نرى هل سيحقق الرئيس كينيدي ما وسمت فيه الأمة من آمال

وهل سيصرف العام ويوجد له القمواد ؟

إن الطبيب الماهر لا خير في علاجه ، عالم ينتج أولا في تشخيص المرض . جريمة دالاوردفره لندن



صداقة عظيمة



شعر

بقلم : علي ادهم

عبد ثابت بن يحيى ، وهو قوله في وصف للذائع الكتاب وهو يطأطأ : « مائش' الكتاب لا أعلم أهل صاعة أملا لللوب العامة منكم ، ولا النائم طس قوم القهر' منها عليكم ، لم أنكم في غاية التطلع عند الإحياج ، وفي لزوة الزهد عند التطلع عند الاختلال ... ولكم لتتأرون عند الاجتماع والتعرف ، نأكر' القريب والساحف » .

وربما كان السبب في ذلك أن الشعراء ليسوا توسع الناس خيالا فحسب ، وإنما هم أيضا أشدهم نولي أحلى ، ولذلك كثيرا ما يشتهرون بسمة اللبس ، وقصة الخيرة ، وما ينبع ذلك من احدا من النافذة ، واستعداد الخلاف ، وتاريخ العداوة .

صداقة نادرة ، بين شاعرين عظيمين

من أجل هذا ، حينما يطلق الإنسان أخبار تلك الصداقة العظيمة التي بدأت بين الشاعرين الألمان الكبيرين جوته Goethe وشيلر Schiller ، يجب أنه أمام حادثة يستحي أن يظن الإنسان عنده ، ويتعالى مشاعده ، ويغفل النظر في فروقه وملابساته . ومن عجائب أمر هذه الصداقة أنها كانت بين شاعرين كبيرين من طرازين مختلفين ، وطيفتين متناقضتين ، ولم تكن من الصداقات التي تنشأ بفضة ، وتجري قلعة من الفئات ، وإنما كانت من الصداقات التي تتقدم في بسطة ، وتنبو بالتخرج ، وتتوق روايتها برغم القلوة ، وتفر

■ يقول الشاعر الإيطالي شلي في رسالته المشهورة التي كتبها لفاشا من الشعر : ليس الشعراء ... متحدثي اللغات ، ومتعصي الموسيقى والرغم وفن البناء وسعت التماثيل والتصوير فحسب ، وإنما هم أيضا والمصور الكونينج ، وموجدو الحضارة ، ومبتكرو فنون الحياة ، وهم الأساقفة الذين يقرنون ما بين الجمال والحق وبين الدين ... ولقد كان الشعراء في العصور التي خلت يسعون بالشرحين أو الأبياء ، والشاعر في الأصل يجمع بين هاتين الصفتين » .

نأكر' الشعراء والكتاب ، ونقاطهم

وقد يرى بعض الناس أن هذا الشاعر الكبير ، المصافح من أخوانه الشعراء ، قد أعطاهم أكثر من حقهم ، ولأعلى بليتهم فيهم ويرفع صهم ، ولكن أرى أن قليلا من الناس يشكون في أن الأدب بوجه عام في طيبة عوامل تهذب النفوس ، وتوطيد الحضارة ، وإكاد القيم الإنسانية ، ولكن الغريب مع ذلك أن الصداقات العظيمة ، أو على الأقل الصداقات الطويلة الأمد ، في حياة كبار الشعراء - أساقفة الإنسانية وهباتها كما يؤكد لنا شلي في رسالته - قليلة نادرة .

وكثيرا ما نذكرها حلاقات الشعراء ، بعضهم ببعض ، في مختلف الأمم ونسى العصور ، بما نأله الجاحظ في رسالته « أخلاق الكتاب » من أبرز

شاعر الألمان الكبيران

جوته وشلر

مصادق على اقتلاف طرازين

وتناقض طبيعتين



جوته

لقد انشأ الشاعر الشاب في روما ، ذلك الذي كان شعوره نحوه يتردد بين التسلية والامجاد ، والتباعد والالتزام .

وكان جوته في تلك السنة قد بلغ الثامنة بعد الثلاثين ، وكان شلر يصغره بـ عشر سنين . وكانت روايته الشهيرة « القصص » قد جعلت له مكانة ملحوظة في التنبيل المتحمسين . وبالرغم من الترحيب الذي فوجئ به في البدار من المثقفين فقد لاحظ ان الطبيعة الاسترطابية في المدينة كانت لنفسها العمالة في الترحيب بالشاعر النثر . وقد حذر هذا في نفسه ، فعامل ان يطلب ما استولى عليها من الضيق والتبرم بالأقبال على التبحر كتبه « تاريخ ثورة الهولنديين » وكان يقفاه انهما حصل في البدار الامجاد الشديد بجوته والكبار عياريه ، وانفق ان حل يوم ميلاد جوته واجتمع اصداقاه في حفلة منزله ليشربوا بغيره ، وحضر الاجتماع شلر وحضر هو الآخر سكب الشبان الشاب ، وكتب يقول : « قل ان بطر بيال جوته وهو في إيطاليا اتى بين دوار داره ، ولكن القدر العجيب يجمع بين الناس من حيث لا يحسبون » .

وكان شلر قد رأى جوته قبل ذلك ، ففي سنة ١٧٧٩ . كان جوته وكثرى لوجست - دوق البدار - في مدينة ستولاجارت ، وحضر حفلة توزيع الجوائز

اسباب الطلاق والنازلة ، وكثرة دواعي التصادم والنافسة . وقد افضت الى تعاون مشر ، وتعب دام حتى فوق بينهما الموت . وقد فربا بهذه الصداقة السامة مثلا على في التماس فوق الصغار والنازعات ، والفصلان والاحقاد ، لخدمة الثقافة الحقة والادب الرفيع . يقول لوف في ترجمته لحيات جوته « لا يقدم لنا تاريخ الادب شيئا يعادل صداقة جوته وشلر » .

زيارة شلر ، لمدينة فيمار

مدينة جوته ، وجوته غائب

ففي يوليو سنة ١٧٨٧ كان جوته قد عاد من صالبيه الى روما لدراسة ما بها من الفن . وفي تلك الوقت زار شلر فيمار Weimar (١) ، وكان دوق فيمار غالبا عنها حينذاك ، ولكن كان هناك التناقل الألماني الشهير فيلاند Wieland (٢) ، وكان مشغولا بترجمة لوشيفن اللغة الاثنية ، ولكنه ترك العمل في الترجمة ليفرغ للقاء الشاعر الذي يري بجمه وعلا صيته ، وكان هناك جيردر Herder (٣) لاهقر البعالة الذي كان له تأثير بليغ في معاصريه . وكان جيردر قد قرأ « دون كارلوس » التي انشا شلر واحبب بها . ولقى شلر ترحيبا في كل التتبعات الادبية بفيمار ، ولكنه كان شديد الحرس على

(١) بند في القبة ، كان مريما بين القريتين الباسن عشر والناسع عشر مركز اشباع لمناق يؤرته شاعر الألمان الكبير ، جوته .

(٢) شلر الذي ، وقصاصي ، ومترجم (١٧٧٤ - ١٨١٣ م) .

(٣) كاتب ألماني ، ومؤلف كتاب « فلسفة تاريخ الاثنية » - (١٧٧٤ - ١٨٠٣ م) .

وقد كان شلر مشتاقا جدا الى هذا اللقاء ، وقد نطقت به الايام ، ولكنه لم يسفر عن شيء ، وانك شلر للقاء ، فكتب الى صديقه كيرنر يقول : استطيع اخيرا ان احصلك من جوتة . ان رؤياه لأول مرة جعلتني اظن كثيرا من تقديرى الكثير الذى جعلني عليه حديث الناس من جاذبية صورته وجمالها . وهو متوسط الطول ومتنصب القامة حتى عندما يكون ماشيا . ويبدو متعللا بالرغم من ان عنقه مبرقع جدا ، وهذا يلائم على وفرة النشاط والحياة ، والانسان يتابعها في سرود ورياح . وهو يترجم الجهد الصارم ، ومع ذلك يظهر الكثير من حب الخير وطية النفس . وسرعان ما نعرفنا ولم نترغب ذلك غبات . ولقد كان الجميع حائلا ، وكان الحاضرون خرمين على الاستنار به وسنخل وقته فلم نتج لى فرصة الانفسار به او التحدث معه في غير الاحاديث العادية . ولست ادري هل تكونى اواخر الود بيني وبينه او لا ، انه لم يتجارب كثيرا لا يزال يهمني امرها ، ولا تزال في مرحلة الرغبة فيها وتوقع متلا .. وقد تقدمت كثيرا حتى لا حسب ان طريقتنا لا يمكن ان نخلصا لاية . وعائله ليس عالى ، وطرفا في النظر الى الاشياء مختلفة جدا . وسبكت الزمن مما وراء ذلك ، فانه ليس من اليسور استخراج نتيجة نهائية من مثال هذا اللقاء القصير .

وقد وضع جوتة لالا لم يكن من اليسور في هذه الفترة ان نشأ علاقات طيبة بينه وبين شلر ، فقد عاد من ايطاليا وقد كون نفسه رابا في الفن جعله ينظر بشيء من الاكزياد الى الحركة التى كان هو نفسه احد قادتها ، حركة العصاة والثورة واصبح شلر آخر رافض حكما في رواياته القشتالية . وقد صار جوتة يفتت هذه المرحلة التى عر بها ونجاوزها وطلب طيبا ، مرحلة السخط والثورة ، ولم يكن شلر قد اجتازها بعد ، ولذلك كانت رواياته مبررة عن الروح المتأججة انتارة .

شلر ينقد مسرحية جوتة ، فيحيته جوتة استلذا لتاريخ

لما من ناحية شلر لفته حينما قرأ مسرحية « ريجيموت » لجوته شعر بانه قد اذنب به من حائق ، فهو فيها تناول حيسة بطل من أبطال

على طية الكلية الحرية . وقدم شاب يعرف القوم احمر الشعر ليتسلم ٥٥٥ جواز وقيل حاشية رداء دول درنميرج . وكان وفد الى بين الدول كارل اوجست ، دول فيمار ، ووفد الى شماله الشاعر الامام مؤلف ودري وجوزيف وغيرهما من الالار الانبية التى ظفرت بالاصحاب والتقدير . وكان هذا الشاب هو شلر .

شلر يقاتل فيمار

وقبل عودة جوتة من ايطاليا ، كان شلر قد عاد فيمار الى قرية فولكنشتات الصغيرة ليستطيع التجوال على شاطئ نهرها ، وعقد سفع جيلها ، مع حبيته شراوت ، وفي ٢٧ يوليو سنة ١٧٨٨ كتب الى صديقه كيرنر يقول : « اني شديد انتطع للقاء جوتة ، واتى بوجه عام اشعر بقليل اليه ، ولذايل من الناس القدر قدرتهم لتقديرى لخدمته .

وكتب اليه بعد ذلك بقليل « لم ار جوتة بعد ، ولكننا نبدأنا التحيات ، وللد فاق انه لو كان يعلم انه ، وهو في طريقه الى فيمار ، سيكون على مقربة منى ، لزارنى . ولقد كان على بعد ثلاثة اميال من المكان الذى اقيم به ، وقد سمعت انه استل الحياة العملية » .

شلر يلتقى جوتة

وفي شهر سبتمبر من السنة نفسها نطقت امنية شلر ، ففى رودلشتات ، بمنزل السيدة فون يستجالد - التى أصبحت عائله فيما بعد - فاف باللقاء المطلوب . وكان بين حضرات الاجتماع شراوت وشقيقتها كاتوليج ، ولؤجة هرد ، والسيدة فون ستاين صديقه جوتة . ولم يلهم هذا اللقاء شلر تلك الرغبة القوية في ان يتقدم من لمعرفة الشخصية ، الى عقد صلات السود والصداقة الحقيقية . لم يكن هناك فتور ولا تكلف من احد الطرفين . كان جوتة في احسن حالاته . ونصحت فونلا عن راحته في ايطاليا وعلمت انها وادابهم ، ولكن بما لشلر ان حركته لا تفلو من الصلابة ، وان ميها لا يتم من الصراحة ، وان ويميل فيه بمتلب النظر ، وان صوله في الحديث حسن الوقع في النفس . ولكن شمسدة البسال السيدات عليه وتجمعن حوله لم يتيسرا الفرصة لشلر ليتحدث اليه منفردا .

بما كان بينهما من بون شاسع ، وكان يريد أن يتفنى عن نفسه فبار هذا الشهور بالهزيمة . وما كتبه في تلك الفترة صبراً فيه من بلى : « يا هذا الرجل ، هذا الجوع ، طبعاً » كأنه في طريقه ، وهو يذكري على المذموم بأسوة القدر على . فقد فرغني القدر بعقوبته وأذا لا تزال في كلاج ! ولا أستطيع أن أسعد كل ما فعلت - ولا أستطيع الإنسان بعد الثلاثين أن يجد تكوين نفسه ... ولكني أستاذ في طريقي ، وأعتقني أملي على ليرة صعدة في المستقبل .

**جنوه يعتزل الحياة
ويعرّخ لدراسة العلوم**

وقد سطر شالي حله الكلمات في أربع سنين
١٧٨٩ . وعنى على هذا النسق خمس سنوات
ثم ينظر فيها المؤلف ، ولم تتحسن العلاقات بين
الرجلين . عاد جوتيه من إيطاليا مكوناً رأياً جديداً
في الفن . ولم يجد ما يحمله على تغيير هذا الرأي
وسلك سبيل آخر على غير السبيل الذي اتى عليه
فيه ، ورفع من كامله الأسماء المختلفة ، وعنه العلم
على ألا يصمم مبعداً لا يتألف فيه . وبالرغم من
جوتيه كان لا يزال يزود الأسماء ، أنه فيلهل
بصالحه وتوجيهاته ، فإن قصوره في الخلق
الاستثنائي قل . وقطع علاقته بصديقاته السبعة
فون سنابن ، ولزيدات فولته في ندره ، وولف
من نيار الحركة الأدبية الثالثة حينذاك موثق
الغرامي . ولم يصبح الشاعر الذي تتفق به
الجماعة وتقبل شعره بصلة وإرتياح . ولا
أثير مجموعة من الثمار مطبوعة لم يكمل عليها
القراء ، ولم يحسوا بها . وشغل جوتيه نفسه
بالمحور العلمية والفن ، وعنى بمراقبة
قوانين الطبيعة ، ومصور النباتات ، ومظهر الموهب .
وعنى اهتمامه أن تتوزع جهوده بين دراسة
الحركات وطم المقام وتركيبها وولائها وعلم
التيارات ونزاهة الفن فتطرح الوحدة والتماثل .

شارع يجمع بحوثه في محاضرة

وحدثت بعد ذلك حادثة قربت ما بين الشافعيين
الكبارين التبريديين ، فقد خرجا في الوقت نفسه
من اجتماع الجمعية بالنسبة للبحوث الطبيعية ،
وأخذا في تبادل الحديث ، وابتدى شافعي ملاحظته
على للتأخر الذي كنا نستعمل فيه في الجمعية ،

التاريخ يصلح لأن يكون موضوعاً دراسياً في
الوقت الذي تتناول فيه له وجهة نظر مثالية
ولكن جوده في صرحته جعله فارساً في دراسة
من دراسي الشعب وحيث به من عليه . وإذ
شأنه للفرعية ، وراي جوده أن هذا التق
يدل على أن كاتبه أعرف بالآداب والأخلاق
والسياسة منه بالشعر الحق والآداب الخاصة
وسمى جوده لإحدى شتى بوليفة استل التاريخ
معاملة بشا 2016 | .

ولم هذا التعمين . ولعل جوده قد اعتادته
 يسعيه في إعاد هذه الوظيفة إلى الشاعر الشاب
 التعمين له أدى له خدمة أدبية أكثر منها مادية ،
 وأنه سيساعد بذلك على أن يخلص من التكرار الفج
 سائلا التاريخ صلاحها .

جنونہ یسر فی نفس شلر مزبجا
من الکراہه والحب

وأما شارل أنه قد ظهر لوجهه في ملهى التتار الخارج على الأوضاع . وقد اجتلبت مسرحيته « دون كاربوس » الإنظار ، ولكن جونه وحده رزى عنها بصره ، ولم يثر إليها بكلمة ، وفي يوم ١ فبراير سنة ١٧٨٩ كتب شارل إلى صديقه كيرير يقول « بحسب الأثر من لقاء جونه ، فهو لا ينجح عليه حتى لا أطلب اصطفاؤه إليه ، ولا شيء يستجيبه ، واعتقد أنه انتهى إلى أقصى حد ، وقد بذل القدرة على جعل الناس معنيين له بالجماعات الصغيرة والكثيرة معا ، ولكنه يتحرق دائما أن يظل مكانا سريته ، وهو يجعل الناس يفرغونه بما يمتدحونهم من جميل الصنع ، ولكنه يندم الصنيع وهو في لطف الآلهة وأسيائه . وبعد أن كان هذا الأسلوب في السلوك خطة موضوعة يترسها بها من قصص حله لثباته ، ويجعل بالناس ألا يصطلحوا القرب من كل على هذه الشكيلة ، ومن ثم هو يفيض إلى ، ولذلك يالغهم من أني أحبها منكته أضعف الحب والقدرة شخصي تقديرا عاليا ولقد التز في بعض مزيجها من البخشية والحب ، وشعورا قد لا يختلف من الشعور الذي أثره بوليس فيهم في ماضي بروني وكسيسوس ، وقد أثقل روحه وأحبه بعد ذلك من أمثال نفسه . »

ووالسح من هذه الرسالة أن سفر في تلك الفترة كان في حيرة من أمر حوته ، وكان شديد الشك

قال : « ان مثل هذا الأسلوب الجزئي الذي اتبعه المحاضر في تناول الطبيعة لا يمتثل به من المحاضرين سوى فريق التخصيصين » .

نقاشي شديد بين الرجلين

وقد سئل في هذه المحادثة التي أبدعها صميم طريقة جونه في تصور الطبيعة الفارسية . وردت جونه على ملحوظة شلر ، قال : « قد يكون هناك أسلوب آخر في تمثيل الطبيعة غير " سبجوك " ولا قطعة الأوصال ، وإنما حية ناشطة وجامعة في إخراج أجزاء منوعة من الكل إلى التجميع » . وجهله ذلك يستمرس في الحديث عن نظريته في تحول النباتات ، وافقني فيما أسير الي بسبب منزل شلر ، فدخل جونه مع شلر ، وتناول فلما دخل برسم صورة وعلمة لمثل كيف يبدو النبات .

أصلى شلر إلى حديث جونه بإقتناء شديد ورأيه وهو يتحدث في عطف ورعاية ، ولكن حينما أتم جونه حديثه هنأ شلر رأسه وقال : « ليس هذا حقيقة تجريبية ، إنها فكرة » . وساد ذلك جونه لأن هذه الملحوظة ألهمت وجهة الخلاف بين نظرية الرجلين . وكاد يعود الخلاف بينهما إلى سابق عهده ، ولكن جونه حاول كبح جماح نفسه ومغالبة غضبه ، وأجاب قائلا : « هذا شيء عظيم ، وجميل أن يكون عندي أفكار دون أن أدرى ذلك ، وإن أرى هذه الأفكار يميني وكسي »

والمعجب أنه في وقت ظهور هذا التناقض بين طبيعة الرجلين ، بدأت تتولد صفاتهما الحقبة ! لاجونه كان يتأمل النبات الحقيقي ديواتن بين انومه ، واعتقد بعد أصالة في هذه التضاهية أنه قد استطاع أن يتكهن بل أن يرى بوضوح الصورة الزمنية التي يحاول النبات أن يظهر بها . ولكن شلر ، الذي كان دائم أن يبدأ من « الفكرة » ، ويشرع في جعل المواد التي يجمعها من الشخصيات التي يريد خلقها ملائمة لفكرة التي بدأ بها وراود أن يسطرها ، بدأ له أن جونه يتبع الأسلوب نفسه ، وأنه قد تمثل مقدما صورة للنبات ، وأنه قد استعان بظله وخياله على جعل لورالي النبات الحقيقي وزخارده ملائمة لهذه الصورة التي كونتها في بادية الأمر .

شلر يصدر مجلة شعرية

وقد ولدت هذه العائلة في وقت مناسب ، ولتلك أن شلر كان قد عرف في العام السابق الناشر كونا ، وكان كونا يقرر في إنشاء صحيفة سياسية ، ورأي أن يختار شلر ليتولى الإشراف على تحريرها لفطرت اهتمامه بالتاريخ والسياسة . ووجد شلر أن صحته لا تسمح له بالإسراع بهذا المسعى ، فأطرح على كونا فكرة إنشاء مجلة شعرية بدلا من الصحيفة اليومية . وقبل كونا هذا الاقتراح . واختار شلر اسم « دي هون » لنظام المجلة ، ووافق كونا على الاسم . ودعا شلر كيرل دجال الفكر في ألمانيا للمشاركة في تحرير المجلة .

شلر يطلب من جونه مشاركته في التحرير

وفي ١٢ يونيو سنة ١٧٩٢ أرسل شلر إلى جونه بيتا من المجلة المذكورة ، وعرض عليه مشاركته في تحريرها . وبعد عشرة أيام من إرسال البيان إليه تلقى منه شلر ما يليق بجونه للمشاركة المطلوبة ، وتلقى منه شلر بعد ذلك رسالة أخرى يقول فيها أنه يسه أن يبادل معه الآراء ، وكان لهذا التلطف والتشجيع من الشاعر الكبير ، المعروف بترفعه وتسلوه ، دفع جميل في نفس شلر .

أواصر الصداقة تقوى بين الشاعرين

وبدأت أواصر الصداقة تقوى بينهما ، وأخذ جونه يكثر من التردد على مدينة ينا ، وكرر الاقتراب الشاعر الألماني القهطس شلر ، والشاعر الذي كثرت تجاربه في الحياة العملية وعرف بزمته الأيقورية . وكذا في اجتماعهما يتناقشان ويبحثان بعض المشكلات الفلسفية . وكان شلر مزودا بثقافة لا بأس بها ، أما فلسفة جونه فكانت لونا فاعضا من ألوان مذهب وحدة الوجود ، مستندا من ملاحظاته للطبيعة من الناحية العملية ومن الناحية الشعرية . ولذلك كان من السهل على شلر أن يتغلب على جونه في النقاش ويغتنم حجةه ولكن جونه كان يستطيع بعد ذلك أن يثبث من شبه النقاش ويحتفظ بحرية تفكيره . ولم يكن التفوق في المناقشة والمحاكاة هي ميزة شلر

الشغلة لكي تحصل على الضوء الذي يبرّ اجزائها القيمة » .

وبهذه الرسالة التي ذكرته بعض عباراتها بدأ نشر سلسلة الرسائل القيمة التي كان يكتبها لبعونه ويحاول فيها فهم عقلية صديقه . وقد كان نشر طبيعته ميلا الى التفرقات المحبوبة الأطراف والبحوث الظلية ، لما جوده فكان اوسع مجالا وتلا بصيرة . والرسائل التي تبودلت بينهما ليست من نوع الرسائل الهيئية اللينة التي يقرأها الانسان في اوقات الاسترخاء ليتلى بها ويستمدح بها النورم الروح ، وانما هي من الرسائل التي تطلب قارئها بالضمير والعقد ، واعمال الفكر ، ونقص الكلام بأعمال الشاعرين وتلكى غسوما بأفرا طيها .

وكان جوده يفيض في رده على رسائل صديقه . فعينما بلغ الخاصة بعد الاربعين كتب الى شلر يقول له انه بعد الايام الاولى لبدا تولى العلاقات بينهما بدء عهد جديد في حياته ، وانه مما يدخل السرور على نفسه ان التعاون بينهما جاء بطريقة طبيعية لا تكلف فيها ، « لانه بعد هذا اللقاء غير المنظر بدا لي اننا لا نستطيع الا ان نسير معا جيبا الى جنب » .

تعاون على اختلاف شخصيته

واسهر التعاون الادبي بينهما بغير انقطاع مع اختلاف كل منهما بطومات شخصيته ومستقلال فكره ، وكان لهذا التعاون تأثير بعيد المدى في حياتهما ، وقد أصبح شلر بعد تعاونه مع جوده شلر جديدا ، قد انضمت اليه قوة مستمدة من جوده ، كما أصبح جوده كذلك جوده جديدا مستملا اليه قوة مستمدة من شلر . وفنعت لهما هذه الصداقات افلاحا واسعة في التجارب الفكرية والسبق الى دنى جديدة في عالم الفيل والخلق الادبي . وكان تاسي الاتفاق بينهما ان يظل كل واحد منهما معتقلا مفرديته ، وفي الوقت نفسه يفيد من الآخر ما يتيسر ويكتفل بخصميه . وقد كتب شلر في ١٢ أغسطس سنة ١٧٩٦ الى جوده يقول له : « ان التغيير الذي أدخله تأثيره الشخصي على نفسي انعم بانه عظيم بغير توبالرم

الوحيدة ، فقد ظهر لبعونه ان صاحبه « التالي » يلوته كذا في معاملة الناس وتدير انورهم . كان جوده اعمق منه حكمة ، ولكن في معالجة المشكلات المارضة ، كان شلر ابرع اسلوبا واوسع حيلة والقد على الخروج من التازؤ لما جوده فكان يقبل الاشياء كما هي في ضوء من التعاون .

استغرق تعاون الشاعرين ١٠ سنوات حافلة بالإنتاج

والترك الشاعران صديقين في يوليو سنة ١٧٩٢ ، وبدأ تبادل الرسائل بينهما . واستمر هذا التراسل بغير انقطاع حتى وفاة شلر في مايو سنة ١٨٠٥ . وكان مجموع سنوات التعاون بين هذين الشاعرين الكعيرين عشر سنوات ، وهي تعد السنوات العظيمة في حياة شلر القصيرة . وقد أخرج شلر في خلالها مجموعة من خسير رواياته التمثيلية مثل « ولستائن » و « ماري ستوارت » و « طراد اورليان » و « مروس سينا » و « فوليام تل » ، وملاحمه الشعرية وقصائده الانشائية الأخيرة وحسن رأيه في صديقه جوده فكتب الى الكوسيس تيملمان في سنة ١٨٠٠ يقول عن جوده : « ليست صفات عقله النبيلة هي التي تجعثنى حريصا على صداقته . انه لما لم يكن لعالمي لومار في ماري باعتباره انسانا لطعت ان أعرفه شخصا ، فكننت أعجب بعبارته من بعيد . واستطيع ان أقول بحق في السنوات الست التي عشناها على طريقة منه ، وفي اتصال وليف به ، لم أخطئه قط في تفهم اخلاقه . ففي طبيعته استقامة وجب للحق مع اشد تعلق بكل ما هو صادق وصالح . وكشفت له طبيعة جوده وسمو ملكاته ، فكتبا اليه مرسالة يقول : « ان طريقتك الهائلة الواضحة في النظر الى الاشياء صلاتك من الخطل الذي لم أقودنا اليه لفكرنا المتصف او خيالنا الجامع » ، وحددته المباشر محيط بالاشياء في نابعها احاطة يتبدل التحليل جهده في سبيلها . وكل هذا قد تيسر لك واجتمع فيك . وهذه الثروة العقلية صلبة منك لاما للانساف طبيعنا على ان لا نرى الا الاشياء الجزئية ... وانه انتظر الى الطبيعة في كتابتها

شكسيرة. وحقيقة ان مؤلفاته سلسلة من الامتزازات
بابعة عن آمالي حياته ، وتكتك مع ذلك لا تستطيع
ان تخرج من خلال تصويره لشخصياته ما ينبغي
وما يكره . ولم يتم هذا الاختلاف في طبيعة الشاعرين
عقبات في سبيل تفاهلها . وربما كانت هناك عناية
ولكنهما استقلما بطريق هذا التملون الثمر التقلب
عليها .

وقد كتب جونه في اثنان لزيدل هذه الصداقة
روايته حرمين ودرويه ، واحسن اجزاء هيلينا ،
كما نظم الكثير من قصائده الخالية الطالدة .

يموت شلر ، وتبقى صلاته بجوته حية

وفي اليوم التاسع من شهر مايو سنة 1805
مات شلر ، ولكن لم تته يموت الصداقة بينه وبين
جونه . وكانت خسارة جونه كبيرة بفقد صديقه ،
ولكن هذا الصديق الراحل ظل حيا في نفس جونه ،
فانه لم يعرف رجلا كان أقرب الى نفسه منه .
والعناية الجديدة التي يشهدها له تلك الصداقة
لم تلعب بطهاف الصديق الذي عرف عالم الدلور
والفناء الى عالم الطلود والبقاء . وقد كانت حياة
شلر الثرة البرينة الصافية النامية جذيرة بان
تكون مصدر وهي وبات الهام لجوته وللشعب
الآلاني وللناسية طابطة .

■ ■ ■

علي أدهم - القاهرة

من ان جوهر نفس الانسان وطبيعة ملكاته لا يمكن
ان يتشرا ، فاني اشعر بانها قد صكلا وتعدا
صفا . - وكما فيه جوته في 6 يناير سنة
1798 يقول : « لما كنت قد اعدت من مقامي
الوضعية للانشاء ، فانه قد اعدتني الي نفسي
بعد ان كدت انصر على ملاحظة الانشاء الخارجية
وتامل طلائها بعينها بعيني . - لقد وهنت شيئا
لانيا ، وجعلني شعرا مرة أخرى بعد ان كنت
القد شاعري » .

دين الشاعرين على الامة الآلانية

وقد كانت الأهداف الثلاثة التي رعى الشاعرين
الكبران الي تحليتها بتأديتها ، هي رفع مستوى
الدول الأدبي للشعب الآلاني وتوجيهه الوجهة
الصاعدة ، ولينيق شمل القوى التي تعمل على
افساد الذوق والهيوث بالسوى التقل ، والراء
الأدب الآلاني بتقديم سلاح من الأدب الممتاز ، ذي
المستوى العالي ، ذلك الذي يجعل طابع الجلاء .
وكان شلر يحرم مؤلفاته على جوته وبسره ان
يستمع الي ما يديه صديقه من الملاحظات والتقد .
اما جونه فكان غليلا ما يعمل لذلك . فقد كان يؤر
ان تسكيل مؤلفاته تكوينها في صحت وخفاء بصيرة
من المناقشات والملاحظات ، مثل انجاب الطبيعة .
وقد لوحظ ان شلر يكتشف نفسه في مؤلفاته ، اما
جوته فانه كان يظن شخصياته على طريقة

جندی يودع

● كتب الجنرال دوك مارلبره يودع زوجته عند الخروج لحرب :

لا أستطيع ان اصف لك كم تقتل الهم بقلبي عند فراقك ، عندما تركت
الأرض وركبت الدابة .

كدت ابلل جاني لأعود الي الأرض لأراه مرة أخيرة أخرى ، ولكنني خشيت
الفضيحة بين القوم . ودفرت الي الساحل بالتقار ، وداومت النظر ساعة الي
النخل ، لعل كلمة منك يهود بها الزمان . وهيهات .

لقد بصرتنا الآن من الساحل ، فلا يرى منه نصيلا ولا اجملا . وافقدتني
البعد روحي . وافقدتني قوتي . وضعت نفسي عبيدا لا يفرجه الا ان أكون هناك .

ان كل ما عني الآن من سبيل الي الراحة ، ساعة الخسيف على مقعد وحدي ،
افكر في السمادة التي لا تزال متباعدة ، عندما قد أعود ، فنهيا بالبيت مما ، على
السلام ، وفي الكينة .

السريالية



المسرح لسمندر داس ١٩٦٦

السريالية ضاقت بالواقع، فطلبت ما وراء الواقع
السريالية قابلت قوى الفناء، بالسخرية والاستهزاء

بقلم جبرا ابراهيم جبرا

● من الميت ، من الجنون ، من الاحلام ، من شوارد اللاوعي ، نشأ فن عجيب ، ثم تبلور في حركة من اهم حركات هذا القرن الفنية والادبية ، كانت في حصينها وسيلة لانطلاق الخيال، واستحضار الرموز والكتابات واغناء الفن والادب

السرالية انضمت جزوا

هذه هي السرالية .

لقد كانت السرالية ، شأن الكثير من الحركات التحديدية ، موضع حزم وسخرية ضد العديد من الناس ، كما كانت طريقة من طرق القحتل عند العديد من مدعيي الأدب والفن . وحتى اليوم ، بأسلوب الكثيرين كلما جوبهوا بمثل فني لا يفهمونه : « مريالزم ! » ويضحكون . فقد انضمت السرالية بسعة رمز الذموس ، والافهم ، وأحياناً رمز السخط .

الخيال يمد للحرية المهددة

فكرة الحرية

وواقع الأمر ، أن السريالين جعلوا متحتهم من الذموس والافهم والسخط من قصد ، ولكنهم انهموا في كثير من الجهد نحو تكوين نظرة جديدة الى الحياة ، تكون الحرية ، بأوسع معنيها حافزاً لها الأول . وقد قالوا : « ليست السرالية مدرسة من مدارس الأدب ، أو أسلوباً من الأساليب النقد . أنها حالة ذهنية ، فالخيال وحده ، في عصرنا هذا ، يستطيع أن يستعيد للحرية المهددة فكرة الحرية » . فبينما كانت أكثر الحركات الفنية تسعى بإيجاد أسلوب جديد في الرسم .. كالانكبيبة ، والوحشية ، والتجريدية ، والمستقبلية - قام نفر من الشعراء بحركة السريالية لجعلها فلسفة في الحياة . وقد قال أحدهم أنها بابل جديد للحياة ، وأنفسر من أشد التفكرات الوحي الانساني في الطبعة الأخيرة ، منذ هرفيلس وغاليليو .

السرالية بنائها شعراء ، لا رسامون

ومن المصح أن الذين قللوا هذه الحركة فوق الأمر وسموها بظلمهم ، كانوا شعراء ، لا رسامين ، فالغوى نعت لوالدهم الرسامين والنحاتون والموسيقيون . لقد كانوا - بعد الحرب العالمية الأولى - يطمنون (وأحلام الشعراء سبق فوما متطبيقات الناس في كسل حضارة) بمطالعة مثلي للإنسان . وكما قال لويس أراغون ، أحد مؤلدي الشعراء : « أنها مشكلة التوصل الى أطلال جديد من حقوق الإنسان » .

السرالية نشأت تقابل قوى

القضاء بالسخرية

في عام ١٩١٦ - ١٩١٧ اجتمع في دوريت ، بسويسرا ، عدد من الشعراء الذين بنوا أنفسهم عن ملذهم ، بزعمهم سامي روماني يعني ريمستان زارا . لقد أحسوا أنك بان القضاء بهدد العالم ، فعمدوا على مقاومة قوى القضاء بالسخرية ، لكن جعلوا منها متحركة في اثنين العالم ، وأخيراً كلمة (وقت عين أحدهم عليها صيغة في الفانوس) عبر من حزنهم « نابا » جعلوها عنواناً لحركتهم . ولم يكن هدفهم من هذه الحركة إلا عرض السخط في عالم ضاعت فيه المعاني ، وكانت وسيلة في الدول - وكذلك الرسم - الهذير . لقد كانت حركة عديمة ، وأكثر من التفتين الألمان ، عند حركة ملذهم ، وجدوا في هذه الحركة القديمة تعبيراً عن سطيم وبغهم . وسرفان ما تكونت فئات من « العادى » في برلين ، وهاتفور ، وكولون مرسن الدنيا . وتكونت فئة أخرى معاكسة في نيويورك . ثم اجتمع الساردون منهم في باريس - أم الحركات الفنية في هذا القرن - وكان بينهم ريمستان زارا الروماني ، وعكس أوست الألمانى ، وجان أرب الألمانى ، ومارسل موشابب الفرنسى ، وبيكاليا الأسباني ، وسمان راي الأمريكي . وقد كان لفصائلهم ومفكرهم التي تعتمد الهذير والسخرية والهمز دفع عبق في نفوس الشباب . وكسبان هجوى رسالتهم أن الفن « رتل » ودجن ، والقضاء نصب وأحياناً ، وأن الاثنين ديمشان مصرى ، وأن القضاء للسخط وحده ! وللمحال انضم اليهم أنثوية برونون Breton ، طالب الطب ، ولويس أراغون Aragon ، طالب الطوق ، وغليب سوبو ، وبجلمان بيريه . ولما نشوا حركتهم في أوائل عام ١٩٢٠ بسطة من التخرج ، وراحوا ينتجون هراءهم ويمسون حديث الجميع والنقاد ، هجرتهم يستلهمون الكائنات من عياره القرون الكاسي من عرفوا بلذيرتهم البشرية وبشهم لا يسميه الناس بالأدب ، لوزيامون ، ورامبو ، وجارى .

السرالية جتلب من أرض الجمال

القديمة خراب وأحلام

غير أن حركة استهدف السخط ، لا يمكن أن يبلغ إلا غابة من السخط . لقد حاولت حركة

والانتقل بالخيال الى عالم من الاحلام والغوص في كل ما يتلفظ الواقع المرئي .

السريالية تزوج بين الحقيقة الخارجية والحقيقة الداخلية

بول بيان

لا ان كلمة السريالية خبر في رايها من الرغبة في تجميع انسي الواقع ، والرغبة في الوصول اليه وهي بالصفة اكثر وضوحا من قبل ، الى وهي بها اصبحت مغلقة وانتد شهورا ... فقد حاولنا ان نصف الحقيقة الداخلية والحقيقة الخارجية كصيرين هما في طريقهما الى الانماج لتتباين بصبها في النهاية جملة واحدة . ان هدف السريالية الاسمي هو هذا التوحيد الهتي ، لا ان الحقيقة الداخلية والحقيقة الخارجية هما الآن ، والجمع الزمان ، على طرفي نقيض ، وعندما ان هيكلا الناطق بينهما هو السبب في شقاء الانسان ... ولذلك اخطأ على عاقلنا ان نجابه جاتين الحائضين الواحدة بالآخر ، في كل منسبة ممكنة ، دون ان نصل لايها حقيقة اكثر من الاخرى .. ولذلك جعلنا نخصص ما بينهما من تجاذب وتداخل ، ونفسحنا لتلاطم هذه القوى كل مجسدا ، لكن مغارب هاتين الحقيقة فتصعنا في النهاية شيئا واحدا .

واختلف السرياليون الفرنسيون والألمان

وهكذا فرحت السريالية نفسها باصرارها على انها زواج الحقيقة الداخلية والحقيقة الخارجية ، لاصب العقل واللافل . ولكن ربما كان السرياليون الفرنسيون اميل الى نظريات فرويد التي بشرت "متنقلنا" علميا " لتسمود النفس والرؤى واكتشاف الافتراس البقية غير المتوقعة بين الاشياء ، كان الاكاز منهم - ومعظمهم من جماعة الدادا الاصليين - اميل الى منطق هيجل Hegel وماركس Marx ، بحيث كانت السيرة ان اصبحت السريالية في اوائل الثلاثينات عريضا من فرويد وكايل ماركس .

لا جميل في الدنيا الا العجيب

غير ان سوانها الاولى ، قبل ان يتخلف المراد الحركة فيما بينهم سيبسك كانت في الحق سنوات سحرية . لقد كان السرياليون كمن جاءه الوحي فترى الدنيا رؤية حلم عجيب . وقد قال بربنون :

الدادا اختلاص كل ما اعتاد الناس اعتاده جميلا ، حميدا . فهي تيرا من كل فكرة ، وتقف فسمد كل شيء ، حتى قال نربنون قرا " الدادوي العائلي يجب ان يكون ضد الداداء " . وهكذا افرقت الازمنة نفسها ، وفكرت الياس نفسه ، واذا القديمة محل معلها التسوية من ناحية ، والفاسية (سمكة في موسوليس) من ناحية اخرى . وفي هذه الاثناء كان اندريه بربنون - وهو في حديثه شعر ، وان لم يكتب الشعر - يفكر في ايجاد ارضي نظري فيها بكرة لجمال جديد ، بعد ان جعلت الدادا من ارضي الجمال القديمة خرابا واحلا . وهكذا ولدت السريالية .

السريالية ولدت في عام ١٩٢٤

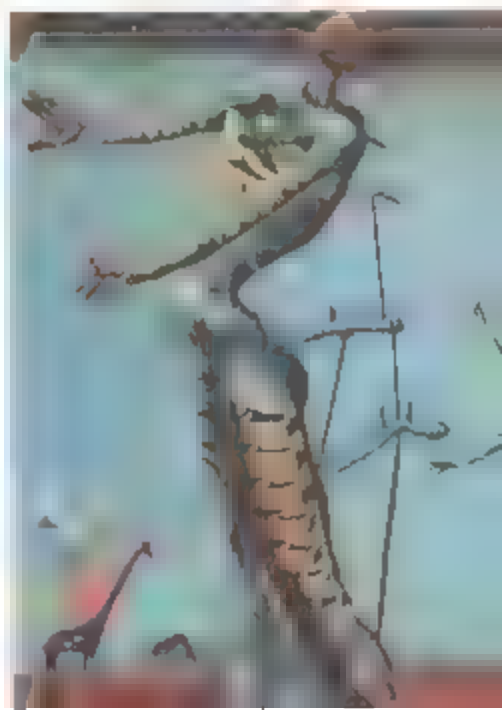
وفي عام ١٩٢٤ استعار بربنون ورثاته كلمة كان قد بحثها الشاعر ابوليس قبل ذلك بيفسج سنوات واستعملها عنوانا لآخر مسرحية " لا سرياليزم " Surrealism . والكلمة فرنسية معناها ما فوق الواقع ، او الحقيقة التي هي فوق الحقيقة . وكان بربنون قد درس الطب واطلع على كتابات العالم النفسي فرويد Freud في " ما تحت الوعي " . كما انه اشتد مع سوبو في ناليف كتاب كتاب نظائرا . أي ان كلا منهما ، تشد مع روح الدادا التي لهدف الفن ، كان يوسع العلم ويكتب دون ان "يفكر" ، ساعيا ليده بالحرر كيلا الذي ، فتصعب الانطلاق اتصاما دون وهي او سيطرة عليها . ان فل بربنون ، فالسريالية هي هذا الخلق المتعالي الاوبومي ، اندي يمدد الواقع المكتشف الى الواقع المصنوع ، فالواقع الذي وراء الواقع هو الاكومي ، هو الحقيقة العامة الشاملة التي يظوى تحتها كل شعر ، وكل مجاز ، وكل نهوة ، وكل حلم .. وهي التي استقى منها لوبرايون ورامبو . فالسريالية ان هي ثورة النفس على سلطان العقل ، في سبيل الفلوع الى الحقيقة المصنوعة الى الكتابة اكتشافية ليست لقوا ، بل هي جزء من لغة النفس التي ، وهي في الاعمال ، لا تضي الا بالرموز المتكثرة .

وكانت النتيجة ان اصدر السرياليون في تلك السنة بيانا كتبه بربنون ، اعلوا فيه عن ميلاد حركتهم الجديدة ، والغريب في هذا البيان منقته القدير المديري . فهو يستعمل غربا من التعميل فربير فن شيعة الاولى الانلاات من المفصل

« ان المحب جميل دائما ، وكل ما هو عجب فهو جميل من ان لا حصل في الدنيا الا المحب »
وقد تأقت الرسالون في جماعة جماعته ، تجمع في المناقش الكثرة في مومباري او سارخ الاوبرا ، ونطق الاماس في بحران من القائه او الرسم او الغزل او الاعتراف بكتوبات النفس ، وسويهم الكثيري الاحفس بالخرية ، خربة الغضال ، خربة القاب ، خربة السور ، بل وخربة الهند والنظور ، الطرسه كليمهم السخرية ، وكذلك الحب ، وهذا الطب وهذه الخربة الزاء عالم ضاعى ، وهذا الرسالي مسود على مقلومه مباريهم وعمايه المجمع ناكل ما لا يعنيه فله نطى يومه من وعمايه الصوفيه .

الرسامون من الرسالي يهملون القواعد والاصول

لقد حاجم نقاد الفن هذه الحركة في الرسم ، ولهم انها ليس ردم في الاسلوب ، ان تحصيل المصوره « محرق » ادبا ، « ممعا كالي الفن سطحه » عند سمران في اواخر القرن الماضي نحو التمكن الصرف واعماله على المصورين . فالرسامون الذين انفقوا على انفسهم سميه « الخوسر » ،



حور بالخط واللون ، يضرب من انزخرفسية مستخرجوها عن اسكال الطمسه . والكيميون يحولون الاسكال التي يركب عقد من المكسبات واختروطات القرامه ، مهنس الانوار الزاهية والمقلون محالون جعل المصوره حركية ، بحيث مشو كل شيء في انشلاق - نصويرا لظفاره اموم - وعلم حرا . فالشكل نديهم جميعا هو الكل في الكل . واذا الرساليون يخرجون على ذلك كله ، وناون برسم به احيانا « خراس » الاطعشال عن قصد ، ويخلطون بين الاسكال



والوابع ، وبهمولون القواعد والاصول ، املا في ان
 يوحى الصورة للمساعد بحاله نفسه بخاون وصفها
 بالكلمات ، وفي دائما حاله ذهنيه في محمده ،
 يخالط مع يخالط المتابعين ، وكثيرا ما يكون
 سوان الصورة محمرا مصابا اليها باللفظ هي
 اقرب الى اللفظ التحريره اليه اليه اليه
 بخاون مع الصورة على اطلاق الفكر الاواني في
 المساعد .

وامتازت صور السريالين : بالمظور

ومن المظاهر التي امتزت بها صورالسريالين

فالسريالية وجه آخر من اوجه الرومانسية في
 عصر امتهب سميتة الانساب نحو التكسير

وانتبت ، عكست أجسامها على خضن شجرة ياسسة
وأخرى على ظهر حيوان حكلي مجهول . وهناك
ساعة راحة مقلعة "مسطحة" الذهب يحل عليها
جصيح من النمل . وفي المؤخرة صخور وسائنة
في بحر فسح . وهو لا يحز من استخدام أسلوبه
هذا في خلق جو من الصدف والرب والشفقة ، كما
في صورته الشهيرة الأخرى « هواجس عن العرب
الأهلية » التي رسمها قبيل اندلاع الحرب الأهلية
في إسبانيا عام ١٩٣٦ .

اشتقاق بعد اتفاق

لقد قدم دالي إلى باريس عام ١٩٢٩ وانضم إلى
جماعة السريالين . ويجب أن يذكر هنسيا أن
السريالين كانوا يوسون ، وبكتون ، وباتيمون
المباري ، كجماعة لا كافرد ، غيدافع بعضهم عن
بعض ، ويصدرون البيانات التي يكتبها على الأغلب
بريتون ، وريته كريل . وبعد انضمام دالي إليهم
سوالى البيانات ، ونفرو الحركة السريالية عواصم
أوروبا طوال العقد الرابع من القرن العشرين ، بين
ضخامة الناس وسخطهم وانجابهم . غير أن هذا
العهد الذي رأى انتشار السريالية كحركة فنية
أوروبا في العالم ، كان أيضا عهد الانشقاق والنفرد
بين أفراد الجماعة . فانتقل دالي نحو النمسي
اليمين ، بينما انطلق جيفري السريالية الثاني ،
الناسر لويس أرفلون ، نحو أقصى اليسار .
وبينما أصبح دالي محبوب مجلات الأزياء ولجان
سبورك وشركات هوليوود (جامعا بذلك ثروة
هائلة) ، أصبح أرفلون محرر جريدة شيوعية .

وصاحب لانتقال اليسار بريتون ، الأمر على الانتقال
من كل شيء ، وجد نفسه ينحاز إلى التروتسكيين
من الشيوعيين ، بينما استمر ريبه كريل من كل
ذلك . وكان يحيى باجمل السريالين - والتحرر .
ولكن الرسامين السريالين استمروا في إنتاج
صورهم الفنية . لقد تشبثوا في عواصم السلام ،
والهوا والشراف من الرسامين الجدد (وهجرهم
كريكو ، بل ليس أسلوبه لكي لا يعد واحدا منهم)
وانتوا مهم أشد ولها في نفوس الناس من الشعراء
والناترين . بحيث كانوا يستأثرون بالتسمية دون
الأدباء .

وقد تركت السريالية ، في أحسن الحالات ،
أثرا خلافا في الكتابة الأوروبية ، وأصبحت دم جديد
وحياة جديدة .
لقد وجد الكتاب في اللاوعي مصدرا غنيا للمزج .

المتصور . فليد كان للتحرر منهم هوس بالمتصور ،
للأبداء بالامتداد والعصافف الإلماسية ، يند في
رحابها أشخاص مبعدون تنطفئ العلاقات فيما
بينهم كأنما الإنسان يقرب في مسافة ، وهشها
هي وحشة الإنسان في الحياة .

وكان أول من بدأ هذا الاتجاه الرسام الإيطالي

جورجوني كريكو . وقد

سبقت رسوماته الحركة

السريالية بسبع عديدة :

شوارع الناس فيها ففراء ،

بلاحي فيها الواسي الأرضه

مبهورة حول لمثال امرأة

ناجمة ، أو فتاة ركض وراء

طوف وسط الظلال الصديقة

الوحشية . لقد كانت صورته

الأولى أشبه بفصائد تقطر

سلفادور دالي

أسي وكابة ، ابتغاه السرياليون وجعلوا من

صاحبها معلما من عبادتهم . وقد أفضى إليه

سلفادور دالي ، وإيف نائلي ، وجاك دلو ، وكترين

غيرم ، كل على طريقته .

أما جاك دلو ، فإن ابتغاه السريالية نحوى

عاريات لم يرسم أحد " سوة " في جملتهن وصمهن ،

وحسبهن الجنسية الفنية . بينما يرغبي إيف

نائلي أن يدخل أسفا في صورة : اشكاله أشبه

بالحجارة النساء الغربية السليف لرمي للألها

على فراخ من الأساع التراسي .

الرسام الأسباني دالي

أصبح سلفادور دالي ، الأسباني ، طفله أشهر

السريالين فاطية ، والفريهم جفا ، واستقصم

لتشهر نفسه كعبرى التلوث والترطف (الظلال

العصبية Neurals) . لقد كان السرياليون

بوجه عام ، عشاق الشهرة ، يتمتعون من أجسامها

الاضطراب والرفعات الجوية . غير أن دالي غلبهم

جميعا في إثبات كل عجيب ومنهج من القبول

والفعل ، لكي يفي حديث "الخرائد والمهجع

ولكنه جمع إلى ذلك مقبرة في الرسم الدقيق

يصلها بهما مقبرة كبار الرسامين القديس

يستخرها في خلق صور فيها أمداد وأعمال كائما

الإحلام وأعمالها ، مع رموز لهاجده العين مهورها

البارع للمربيات العادية ، كما في صورته الشهيرة

D الحاح الذكرى . في هذه الصورة ثلاث ساعات

معاربها وموتها وأرقامها ، وقد ملحت ولاب



التراكيب الكامنة في النص

لقد استطاع كثره يربون أن بين طريقة هؤلاء كلهم حين قال أنها الجمع بين الطبيعة الداخلية والطبيعة الخارجية ، أنها محاولة لدمج الرمز في الرموز اليه ، والتشبيه بالشيء به ، مع التمدد على ما تراه العين المجردة من الواقع . فالمصورة حلم . وإذا كانت بعض الصور تظهرنا أو لا تظهرنا بعض احلامنا ؟ وإذا نحن صجرا عن نفس بعض الصور ، أو لا نعيش أبدا عن نفس احلامنا ؟ ان الصورة السريالية خلق حر لا يتصرف بالعواطف ، كاحلام الليل واحلام اليقظة . وهي في النهاية وسيلة لاطلاق التراكيب الكامنة في النفس وتخرج من نزعة الحرية في الإنسان .

لقد كان من حسن طالع هذه الحركة ان وجدت زعيما وفاعية لها في رجل كثره يربون يتمتع ، على حد قول احد الخد « بالمدرة على الفياض والافلام والطبيعة والهدوء ، والتدب والخلق ، وحس التأمل والتفكير والعاطفة وفهمي آخر عليهم .. وقد حكم عليه منفي عصره ان يفتاد غيبته في أرض نوسها الفكرية الميفة من جهة ، والمجنون الاطوائى من جهة اخرى ... » .

ان السرياليين اطر الرومانسيين ، وعلى فكرى الحب والحرية لبسوا فلسفهم الاخلاقية بواقعا للمرة مسخرها ونحوها الاخلاقية في الادب والفن . لم ان اقرب في امرهم ، فليفسا لما يوقع امره من فوديسم الصبده ، ان معظمهم في فرنسا انضم فيما بعد الى الشيوعية . والفارقة في ذلك هي ان الفبيدة الشيوعية لا تستطيع تجعل السريالية ، لان الانجاء الماركسي في الفن والفي يهتم الموضوع والمضى ليايتر . وبينما حافظ السرياليون على ايمانهم بالادب والسر والظنوسياغوار الاغامي عنا بعضهم للتعليم اليسئى المركزى الصلطب ، والفكر المخروسة من الاعلى . وهكذا ، فان السريالية ، كحركة عصفت برضاها في الارمليات ، ربما ظل العديد من رسامها يرسمون مستقلين في أماكن نسي من العالم . بيد انها الآن في تالش سريع اقراء انتشار الحركة التجريدية التي قامت باخر ثورة على القواعد التقليدية ، وحملت من الرسم خطوطا والوانا مجردة فيها تمتع بصرية بعض ، ولكنها في مساي عن سرائر النفس والروى الانسية .

جيرار ابراهيم جيرار — بغداد

السريالية ووحى افلاطون القديم

لم ان بعضهم قال ان الاستلام لهذا المصدر الاقضى ، هو المودة الى الوحى التى نص عليها في القديم افلاطون حين قال في منظورة « ايون » : « فالسمرء الجيدون كلهم .. ينظمون لمصانهم الحصان ، لا بالصنعة ، ولكن بانهم مكنهمون لو ماخوذون .. فالسائر لا يدع الى ان يكلمهم ، ويخرج من رشده ، ويخطئ عن عقله . وإذا لم يبلغ الحالة تلك ، فهو عاجز عديم القوة ، فاصر من الحق بمسجرات الوحى » .

فالسريالية مصاعها الامم لم تكن شيئا جديدا كل الجدة . والسمرء والمقصصون منذ القديم عرفوا ، ولا ريب ، هذا البهران الانبى بالحمى الذى يطلق المستهم بغرائب للقول وفوضفه . وقول العرب من فوامى بعض السمرء بان فلفسى في بطن السائر « اخشرة الى التهمعات التي يكون بهران « الوحى » احيانا سببا لها ، وقد يكن فيه احتجاج على عدم جميع السائر بين الجمال والوضوح صا . وما من شك في ان كتابات طائف ليلا وليلة « ، مثلا ، تعوى على الكثر مسن السريالية المنهضة ، قبل منشاعا بعامي الاكثر لداعيا حرا . وإذا تمنا في حكيمايات السندباد البحري ، بما تعويه من غرائب الخيال « ، وجدنا فيها نزعة سريالية صريحة .

شئ من السريالية في عصر النهضة

اما في الرسم فقد ظهر في اوروبا منذ عصر النهضة عدة فنانين اشتهروا بما في صورهم من تركيب عجيب الانبياء والاشطافى على نحو لا يتوصل بالواقع المولى ، كان ميرود الوحيد هو الطيال ، هناك رسلمان المان هما برويكل وهيردوسوس بوش (كما في صورله الثلاثية « جنان المذلات ») لم يكن معظم ما رسماه الا من هذا القبيل . لقد كانت الموضوعات في اجمال جليل الرسامين دينية صلبا ، غير ان النتيجة كانت صورة نراها الآن فكلنا نحسها من خلق السرياليين المعاصرين . دوليم بليك ، في الكثر من شعره ورسومه ، سريالي . يستخرج الصور ولعلنى مما كان يدعوه بالرويا . اما الرسام الانكليزي ديورلي ، الذى عاصر بليك في نواخر القرن الثامن عشر ونواصل القرن التاسع عشر ، فقد كان يصرف صريحيا بانه يستلهم كواييس الاحلام في كل ما يصور .

ساعات وست إند

الساعة العالمية الراقية
التي انتشرت بفضل
دقتها وروعها



الموكل القادر
بشرق دودج
يعقوب يوسف البهنياني

مساحة الصيف

٣٥٥ ص ٣٣٢

للكوت



انماء
الطباء

والعلم والاختراع

رسالة العالم في الجمهور

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

ما رة يحدث المصم
في الذباب

● بها مائة حارة خلقت
 هند : يوصف فيها سكن الدمار
 المصحح عنها : ذكره وأما وهو
 بنيت على أن لا يسئل إلا الله
 حروبا فكانت المصالح باله
 وجروا القادة في فائده الفاكهة
 فائده نفس المصحة : وذا
 الفاكهة لها ضرر عليها



محاضر يفرض السكر على ساميه

● محاضر الدكتور بدل ، في معهد التكنولوجيا الشهير بـ «كلورنيا» ، ونحضر معه القبط والأرانب ليوضح للساميين العروقي التي تظهر في السسل تحت ظروف مختلفة . وحدث أخيرا أن جاءه سكر كان يفرضه على الحاضرين . فقصه ذلك أنه جاء مادة كيميائية ، هي كرباميد الثيوفيلي Phenylthiocarbamide وهي مادة مذاقها مر . ولكن الناس يحضون هذه المادة صغار ، صنف يدوقها فيحسن طعمها المر ، وصنف يدوقها فلا يحسن شئاً . وأعطاه الحاضر لتوائم متطابقة ، والوراثة فيها بالطبع واحدة ، فوجد كما استقر أن التوائم المتطابقين التوائم الأخرى ، فاما إذا طعموا مرًا معًا ، أو لم يدوقا شيئاً ، معًا . وأما في التوائم المتآخية ، انظر مقال التوائم في عدد فبراير ١٩٦١ فاحيانا واحد التوائم شئاً واحداً وأحياناً هما مختلفان ، وهذا هو المنتظر . وأخرى تحارب طريقه أخرى تتصل بطعم الوراثة . أما السكر فكان يفرضه على الذين ذاقوا المر من مادته الكيميائية .

خامات الولايات تنافس

● وسب هذا أن استهلاك الولايات المتحدة من الخامات يزيد عاماً من بعد عام ، فمن ديسمبر عام ١٩٨٠ حتى تكون الولايات المتحدة تستخدم من الخامات ضعف ما تستخدمه اليوم . بهذا يقول ويلف مرس ، بمكتب التنمية المديرة والحربية بالولايات . وهو يقول أن الذي يحدث نتيجة لهذا الحال أن تزداد علاقة الولايات بكتلة توفيقاً لاستيعاب حاجات الصناعة من الخامات في كليهما . بالولايات المتحدة سوف تزيد استيرادها لحام الحديد ، والغاز الطبيعي ، والبترول ، من كندا ، وسوف تصدر كندا مسنن الولايات الفحم والبوليديم والصبغات . ومع هذا ، سوف يعتمد البلدان ، فوق هذا ، على ما يستوردانه مما وراء البحار من أقطار .

وبن نشأت : بعد أن يستعمل الإنسان خامات الأرض جميعاً ، ماذا يكون حال طبية هو انتدعها ، تعتمد كل اعتماد على هذه الخامات ؟

لعله عدل هو حاملها من القمر ، أو من الزهرة ، أو من المريخ . . .

كم مرة يجب أن تزور فيها الطبيب ؟

● أنه استفتاء ٨٧٧ طبيباً ، على أن ثلاثة من كل أربعة منهم يرون أنه يلزم كل بالغ أن يزور نفسه على الطبيب ليضمن جسمه وصحته منتظماً كلما كل عام ، وذلك بصرف النظر عما يحس هو من سلامة الجسم . وهؤلاء يرون أن هذا يجب أن يجري على أناس ثلاثة ، لا سيما المتقدمين في العمر .

وله أناس اثنين من كل ثلاثة منهم أن التدخين سبباً كبيراً في إصابة الرئة بالسرطان .



قرد الفضاء

● هذا القرد اسمه سام ، وهو اسم مكتوب على صدره . وهو يدرب للفضاء . وهو الآن يدرب على أن يتحمل حلا كليا يرافقه في سفيرة الفضاء له بارقة . ويدأومه على الاستجابة لهذا الحافز ، مثل على مقدار احتفاله بوعيه . وكل هذه التجربة تجري بالتجسس على الأرض في ظروف تشبه ظروف الفضاء المكلف .

العلم يصنع الصين

● يقول العالم الصيني ، الدكتور ادوارد شياو والعالم البيولوجي بمصنعة المساحة البيولوجية بواشنطن ان الاكتشاف الحديث من كثير من المادس في انفس الشعه ، انما مرجعها الى العدد الوفير من العلماء الذين دربتهم الصين منذ حكمها الشيوعيون ، وذلك منذ نحو عشر من اسس .

فمثل عام ١٩٥٠ لم يكن في الصين كلها الواسعة غير ٢٠٠ من العلماء يشتغلون عملا في بحوث طبقات الأرض . والآن تفخر الصين الحمراء بما تربت على ٢١٠٠٠ من العاملين في طبقات الأرض . هكذا هو حال في اجماع الرابطة الامريكية لعدم العلوم في اجماعها النوى الذي وقع في نيويورك .

وهو يذكر ان من المادس التي كشفوها ، معدن التوليديم ، وهو المعدن المهم الذي يجمع الى صلاته الطاقة ، وطاقة الحرارة ، وهو يقع ما يكون في ساء الطقراات ومركبات الفضاء . وهم كشفوه وفقدوا حيلة ارضهم من فكالت هي الاولى لهذا المعدن في العالم .

وهم كشفوا من ركاز من حديد ، ومن بعض ، الا هي قويت بانفائها من ركاز الأرض ، وفكت بينها وفوق الد لكند . وكشف هؤلاء الباحثون من البورون ، وعن البوتاس ، وعن الكروم ، وفقدوا كيرة ، ومن معدن اخرى مشعة .

وهذه الاكتشافات الكثيرة وفكت في اصة لا تزال البحوث البيولوجية فيها في طوالتها .

والد الدكتور شياو الفور الذي اتمته ونفيعروسيا في المحيط البيولوجي . وهو بعض ٤٠٠ من علماء الروس ، من جيولوجيين ومهندسين ، ولروا الصين ، وشكروا في بحوث الأرض ، وفي تدريب الصينيين في تلك السنوات العشر الماضية .

الحلاق ، طيس شتى الانحراف
كالفعل الحلاق لدى هؤلاء المراهقين ،
والعمل سوف يحسم بينهم ، فلا يكون
ذلك النجم الذي يصور فيه الشاب
مورا للبطولة بجديها ، يحسن عمله
بمها ، يكتب بها الفن .

ومن البحت من قام فعلا بمقتاربع
كهنه ، جمع لها - ٦٠ - حبيس هؤلاء
المراهقين - وورعهم على ارتعش من
فئات من الشباب النالغ الصالح
الصالح من النحاصين ، وكاتب

الجمهور من لا يلقى على اقبال هذه
المصانيف معناه البطولة والقوة ،
وانه بعد ان يدمعهم بالحبوب ، فهذا
يحدث الشاب عن الالتحاق بهذه
المصانيف - ان الشاب بود ان يحق
بمصانه حزنه بمصانه الناس بالمعروف ،
ولو شاده ، ولكنه لا يلحق بمصانه
بمصانه الناس بالحروب ومصاد المعن .

● حتى مصانيف الشباب ، التي
تؤلفها المراهقون والمحرمون من
الشباب ، عازب مومعا لحوث ،
تتم هذه الحوث ان هذه
المصانيف ليس لها مساهمات مصنها .
فهي ليس منها تماسك المصانيف .
وقادتها ليس منهم شاب المصانيف .
وتعوضها مصره كل يوم .

واول ثوره بعد ان تقوم بمصانه
السلطات ان يحجر ضاده هذه
المصانيف . ونقوم بمحطهم في
مستشفى للايراس النفس .
بذلك سيكون لها من هذه
المصانيف انشئ الكبر .

وعند اراحة العاده ، سيرى رجار
السلطة ان المصانيف المصانه ليس
صادا واحدا اسماحه للصيحه .
معلمه لا يكون مهوسا بهوش محو

وعلى الله ان يرض هؤلاء الضمان
المحرمين ، وذلك باعطائهم العمل

السرطان يعدي ؟!

● ان السرطان يعيب الظاهر
والمحور من السرطان انه لا يعدي .
ولكن حيث انهم اتوا انه سفل من
طائر مصنف به ، الى طائر آخر سليم ،
بمجرد المس التامر . وقد اكث هذا
ما يراه كثير من الاطباء من ان بعض
صنوف السرطان يمتنيتها القروني لا
يسفل من القرض الى السلم .

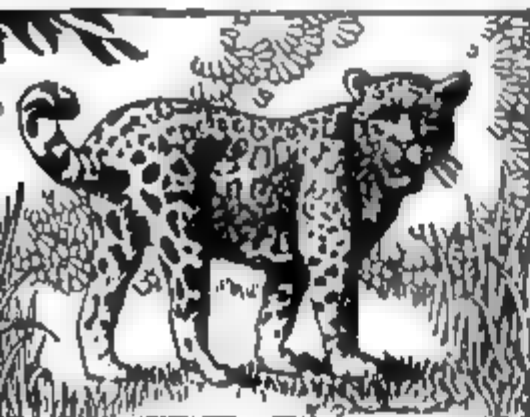
إِذَا أُعْطِيتَ أَحَدًا يَدًا فَاجْعَلْهَا يَدَكَ الْيُسْرَى

لو مددتها يديا ، فهد اليه يده اليسرى ، ولا
مد اليمنى أبدا . أجل ! هناك في ماضٍ . واجتمعا
حرة حاضرة ، فطفاك لتحتاجها فتضرب بها .

وصفي الفطر ، وفوح الرجل بيده ، ولوح
المسافر على أخفى .

ولم المسافر مائدة الفطر وجلس ، وأخذ يردد :
.. فهد اليه يده اليسرى ، لا اليمنى ، فطفاك
لتحتاجها فتضرب بها .

وراحت له هذه الكلمة ، تلك التي تلقى بها
مغرب المسافر هذا ، الياس الطير ، ذو القلب



النمر الأرقط

الكبر ، خلاصة خبرة بين الوحوش دامت سنين ،
نراحت له أنها حكمة حياة غالية . وراح يردد :

« أعط اليسرى ، واحفظ عليك اليمنى ، فمن
يبرى * .

وذكر أنه طالع مرة أن فتاة كبيرا كان يحب
الكلاب . وكان كلما رأى كلبا في قهقهة يكله
ملاطفا . ولكنها كانت دائما كله اليسرى . أما
كله اليمنى فكانت للعضة بعينها ، فمن يبرى ؟



■ اعترى الرجل أن يخرج إلى الصيد . لا
صيد الأرانب ولا صيد الفئران ولا صيد الطيور .
إنه اعترى أن يخرج إلى الغاب الصيد لصيد
الأسود والنور .

وعلم بان مرفعا للسياح قد نزل بتلك الناحية
فزاره ، يستعلم ويستنصر . فتكشفت له قصة
طريفة ، بهاشها نوره من حزن غير قليل .

إنه مرفوعي معوز . نالت منه السياح بطلان
صحبها أبدا . كانت الأسود لديه ، وترفع اليه
بها بنية ملاعبته . ولكن السياح عندما تضرب
بيدها ، ولو خفيفا ، تخرج صفاتها ، ثم هي لا
تصمها بسرعة . لهذا كانت تنضم على فراق صاحبها
المربوب هذا فتخرجه . وكانت جراحا دائمة .

ووجب عليه آخر الأمر أن يتراحميل . وصحب
معه ما بقي من حيواته . ونزل بها بحيث لا تستطيع
الحيوانات أن تسمى لطعها بنفسها .

ولما زاره صاحبنا كان لم يبق معه من تلك
الصعبة القوية من السياح غير أسد واحد .
أسد مزبل . ظل الرجل يطعمه مما يسجد من
الجزارين .

وودع الزائر من بعد زيارة .

وجاء وقت ذهاب صاحبنا ، طلب الصيد ، إلى
الغاب للصيد . ولما كان أن يصغر الفطر ، ظهر رجل
يجري بذلك سبيلا معرجين المسافرين ويزودهم .
ونظر صاحبنا فلما الذي يجري إليه أنما هو مغرب
السياح .

حفظه إلى السياح كل سلام ، إلى الأسد ، إلى
النمر ، إلى ابن أوى .

والنمر الأرقط . حذى صاحبنا منه تطيرا
شديدا . قال : إنه شر ، لا يقع لصعبة ، ولا
يصرف بجمل تسديه . وإن اضرب به حينما فهو
غريب التمييز . فلما مددت إليه يدا ، بشرة ،



جواز المرور إلى الصِّمَّان



ان الودائع في بنك لومبارد تغطي قائمة ثابتة مقدارها ٥٠ ٪ وهذه القائمة مضمونة .
 تطلب من مدير الفرع الذي في بلدك سخطك من كتيب « حساب وفاق البنك »
 رقم 182 A ، او اكتب الى المدير العام في المكتب الرئيسي .
 ان هذه الخدمة تدرج دون خصم لخدمة المصلحة للفروع في المملكة المتحدة .

افتح حساباً ورائع بفائدة **٥٪**
 في المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED
BANKERS

Head Office
LOMBARD HOUSE
CURZON STREET PARK LANE, LONDON, W.1
GRD 4111 (10 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation

حرصاً في هذا الباب على من سمر الأسلة
التي ورد اليها دون نشر أسماء مرسلها
بشأنها لما قد يظنه ذلك لهم من حرج

يتبول كثيراً

بسم الله

- ان سألني حالة الروسية لا بدني الا
بعض كامل بوجه من الطبيب المحض ، فقلت
به . ومع هذا فوجد اسباب سبب كثرة البول
عد الاسار . يذكر منها نوعاً من الصلابة يصيب
جدار المثانة ، بعدم السن ، يجعلها غير قادرة
على الاستيعاب والاحتفاظ . ويذكر من هذه الاسباب
حلق في الجهاز الذي يفرز في الإنسان الحاجة الى
البول .

طبع غاضب

بسم الله الرحمن الرحيم

- ان المراج الغاضبة لا تظهر عليه أعراض
السكران . فأن الغضب كثيراً ما يكون نتيجة عدم
رضا النفس بما يحصل لها ، أو نتيجة أجهاد
أو ملل . فهذه هي بعض الاسباب التي تسبب
الغضب . والدواء مرأى النفس على مقاومتها عندما
تراكم ويريد أن تتغلب عن غضب .



الماء ، اول شيء في الصباح ؟

عن الدكتور محمد بن حرج
عبد الإلهاء والكلبي ، عمل هذا
صحة

— إن الجسم في حاجة إلى الماء لأسباب
كثيرة . منها أنه يعمل إلى خارج الجسم
كل ما لا يريده الجسم من بعد عطباته
الكبباتية الكثيرة ، من هضم وبتيل ولحم
ذلك . وليس المهم أن يرب الماء
أول شيء في الصباح . ولكن المهم أن يورع
سرب الماء على اليوم كله ، وأن يكون كافياً .
فخصي الناس بشرب الفسلى وبعض الناس
سرب الكثير ، والفكلى على كل حال
فهذه دأبنا لنخلص من الماء الزائد
ولا نحمل كبره . ولا نحمل عنه
ما سرب فحمل البول الذي يخرج منها
مركزاً تركيزاً كبيراً فوسب منه أجسام
صلبة في الحارى التولية . وأذكر دائماً أن
حر الأمو البويط

من الدواء المسكن ما يحارب به هذه الحمى من
نساء التي صابها كل لاء

على الآله الكائنة

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

— إن صبي الحق الذي نأى من الرقيم على
الآله الترافعة يكون في الأغصه مسحب سوء في العقل ،
فالمسحح طيب العيون لظلال في حاجه إلى
نظرة . وبمثل آخر كثيراً ما يكون سبب هذا
المسحح ، ذلك أن ضوء الفكر الذي يعمل فيه قد
يكون غير كاف ، أو موضح وموضع الآله منه غير
موفق . لما إذا كنت تعمل في الليل فهذا يجعل
أمر الإصباح ذا خطر كبير ، من حيث مصدره ،
وموضعه وهو به ، وعلى لونه .

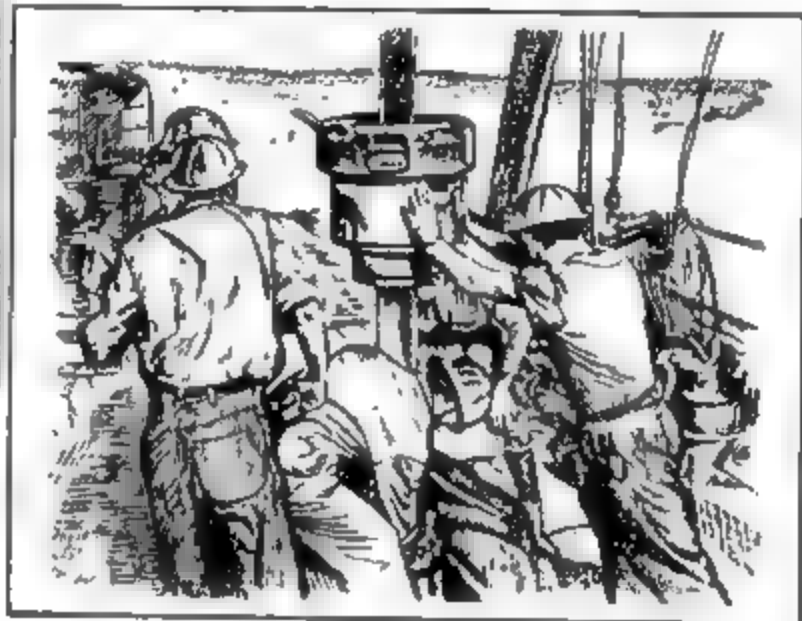
أحب الفروله

— هذا ما سميته العشبية ، أو بالأحرى
« الأربعة » Allées . وهو عرض
سائق بين الناس ، فمنهم من يهج جلفه
الفروله ، الفريز أو السلك . ومنهم من يهجه
صوفه أخرى من الظلام ، حتى أنك المالح
المعروف بالصبيغ .
والسبب في هذا العرض غامض . ومع هذا
صوحه من الصادقة غامض لهاومه هذه العشبية
منها سماء في بعض الحالات .
والموضوع لا يزال سطر بالاحتجاب إلى اليوم .

أزالوا رحمها وشكروا

— والرحم ، من سائر .
— المسألة مسألة حظوظ ، فمن السام عن
بعض سريها ، ومنهم من يبتاط اليوم المساء ،
لا سيما بعد جراحة كبرى كالتى أجروها لك .
إن المضطرب لا بد أن يلجج ويمود إلى ما كتب
عليه من الموت ، وهذا مضاج إلى زمن . ومما
يعرفل يكون السهم عند سطح النطن . ولا يؤثر
في حاله هذا أنك في الأربعين أو الثلاثين . أما من حيث
سن اليأس ، فلا شك أنه آيل ، لأن أحد المبيضين
يعمل إلى الآن . فحينما يدخل شهر من بدحور
سن الناس ، وغفلت لا بد لك من طبعه مسطك

حفر بئر في حقل برفا



حفر الآبار عملة شاق يتطلب قدرًا كبيرًا من المهاراة والمجهود
الاجسامي ولقد حصدت شركة نفط الكويت حتى الآن أكثر من
٣٩٠ بئرًا، جعلت الكويت رابع بلد منتج للنفط في العالم.

شركة نفط الكويت المحدودة





فولفو



صالون

لورى



نساف



بنزين وديزل

قوة ومساندة ، قطع غيار متوفرة رخيصة ،
اقتصادية مساندة وسريعة

الوكيل العام آ عبد العزيز العلي المطوع
٢٧٧٥ سكيت تليفون

لماذا لا تطفى شمعة الاشعال هذه بطبقة من معدن الكروم



؟

فلم اتها كنت هيكل التسمية بالكروم او غيره ما استطاع الخلاء ان يتحمل هذا الضغط وهذه الحرارة . انه ان يتشقق او يتقشر او يتغير لونه . ان شمعات الاشعال العادية يعنى ما بين هيكلها والمائل بالمحاق ، ثم يثنى طرف الهيكل على المائل ليحكم استعماله . طريقة للوصل بينهما في طريقتنا ، بينهما فرق لا شك . والسؤال : هل هذا الفرق حالا يترفع اضعافا كبيرا ؟ والجواب بـ : نعم ، لذا كان يهتك الاقتصاد ، ويهتك حسن الاداء ، ويهتك الصنف الرفيع من الاشياء . فلما أتت في الهند احتجت الى شمعة اشعال ، فنذكر دائما شيئا :



شيئا هذا بسيط . نحن بهذه الشمعات لا نرمي الى ارضاء الرجل الذى لا يهم الا بقوامه الاشياء ، اما نحن نرمي الى ارضاء الرجل الذى يهمه ان يلتصق ، والذى يهمه من الاجهزة كبر اداء يوديه ، والذى يحلله فلا يتسرى لغيره او يتورط بصادقه . ان هذا هو السبب في ان شمعاتنا ذات لون ازرق . ان اللون لا يبر بذاته ، ولكنه هنا دليل على ان الشمعة تصنع بطريقة خاصة .

مثال ذلك : الطريقة التى بها النحاس هيكل الشمعة بمائل الكهرباء فيها . ان هذا النحاس يجب ان يكون حاريا فلا يتسرب منه شيء ، فهو بذلك يمنع شياخ ثورد من الضغط عند الكس ، ويمنع من ضعف القدرة والصورة اذالة ، ويمنع من شياخ الوفود يسمى . ان « اوتوليت »

نلحم ما بين هيكل الشمعة وعازل الكهرباء باستعمال الضغط ، الدارة العالمية مما ،

ان لون التسمية
ازرق ، وان اسمها
« اوتوليت » .
" Autolite "

AUTOLITE

قصة قصيرة

بقلم : أمين فارس ملحق



- أين هو الآن ؟

.. على في ليرة الزفال الذي استمعى على
العدو الخرافة يا سيدي .

وهي ابراهيم من فوره متجها الى الزفال
ولكن لانه الف سؤال محير عن سر الحركة هذه
التي انتهت بانسحاب العدو قبل ان تصل السجدة
اليه . لا بد ان يلقى نظرة على القليل بنفسه فانه
يستطيع ان يشر على أي شيء يلقى ضوءا على
هذا الكثر العسير .

وما ان وصل ابراهيم الى جثمان الشهيد الذي
نظره على وجهه حتى جعلت عيناه وتغير فيه
دهشة . وخيل اليه ان بين الرجل ، نصف

هدير القنابل ولعلمة الرصاصي ينطيان

رويدا من الزفال الذي كان قبل هزيمة

ميدان الحركة هجينة من معارك حرب

الشوارع التي كانت تدور رحاها في المدينة التي

يتقاسمها العرب واليهود . ولقد تمت خلاص الفجدة

الى الزفال استطاع جلية الوفوف وصادت الى

الضابط المستول وهو ضابط في العقد الثالث من

عمره ، يتلقه هجينة وحيلاء ، يسمى ابراهيم ، عانت

نقول له :

- اجل . لقد انسحب العدو من احيى يسيدي

تاركا وراءه قتلاه . العمد لك . ولكن هناك

قتيل عربي من الاهالي صرعه الامعاء وهم ينسحبون

على ما يبدو .



زمن طويل .. زمن طويل .. وعادت الفكرة بإبراهيم إلى أيام طفولته حين كان غلاما يلعب بحرف «أبو مصطفى» هذا حق المروءة . وارتسمت على وجهه العسكري الصلب ابتسامة خادة .

كان أبو مصطفى في تلك الأيام يتروّد كثيرا على دكان نبي إبراهيم الكفنة في وسط سوق المدينة القديم الرئيسي ، طمعا في حبات من الخضر ينفعه بها أبو إبراهيم عن طيبة خاطر . ولا يرعى أبو مصطفى إلا أن ينتقها هو بنفسه . وكان يلبس ملعة مهلهلة قديمة تالفت فيها الرقع التي لا يمت لونها إلى لون البذلة بأية صلة . وانصرفت الميزان التي لم ترعها عن جلد قد اسود أساخا . وكان يضع على رأسه الشايخ دوما طربوشا قديما خاليا من بظلة القتي الداخلي ، قد صمدت حافته لكلمة الراس ، وكتبتت شرويته حتى كاد لونها يصبح بلون الطربوش . ولم يكن أبو مصطفى يرعى عن هذا الطربوش بدلا . أجل أنه ذلك النوع الذي كان يعد من مستلزمات القبائل عند الحكومات والأندية في العهد التركي .

وكم كانت تستهوي فؤاد إبراهيم التي الصغر قصي « أبو مصطفى » التي كان ينسجها من بطولته وهو في الجيش التركي .

أكنت يا أبو إبراهيم حين لربك حصاتي الأبيض لربك فرائص الإهداء مني في الحركة . وكنت أقيم بصفا الثشب - وهنا كان أبو مصطفى يرم شاربيه التركيين - أن لا أحاربهم بالرمصاص سلاح الجناء . كنت أقسم أن لا أحاربهم إلا بالسلاح الأبيض سلاح الشجعان . فكنت استل سيفي وأقطع به الرؤوس من عيسى وعن شمالي حتى أحزم جيشا بكامله .

وكانت قصصه لا تلي إلا ابتسامة الرقاد من نبي إبراهيم ولا التطبيقات المباشرة من أصحاب الدكاكين في السوق . ولكنها لم تكن تكفي إلا الأكبر من الذي إبراهيم الصغير الذي كانت تسبع حصاته أجمعا وينخر فيه الصغر دحشة . ويترهف لأنه لكل كلمة ينطقها « أبو مصطفى » . وكان

القصصين ، فنظروا إليه كأنهما ليريدن أن ترويا له قصة طويلة . ولا عجب فإنه يحرف القليل منذ زمن بعيد .. أنه .. أنه « أبو مصطفى » ذلك المروءيش الذي تجاوز الخمسين من عمره والذي يعرفه أهل المدينة ويلقبونه « أبو مصطفى » .

وأطلق إبراهيم من شبه القبيحة التي اخترته على صوت يقول -

- يقولون يا سيدي أن الحق عليه . فقد لاحظت أمداد النصب يقدّمه بالصفحة . واتجهت بها إبراهيم التي يدي القبول لتريا في الهيمنة متها حجرا يتقي عليه أبو مصطفى ، فأصابع متخميرة لينة لا يترك له سها الآن . ونسم الضابط الثشب .

- بالمعجزة ؟ مستحيل . مستحيل .

وارسجت على وجهه كل علامات الإكراه والتسائل . وبعد أن لم ينل الجثمان إلى المستشفى ، وبعد أن شاهده يجثي على القنابة قابضا على الحجر ، هو رأسه ممتدة وبنرة ، واتجهت به خطاه إلى حيث خر صرعى الصعد أمام اصطبل مهجور خلعت القنابل البوقية بأبوابه القديم الصمم . وسمع صرخوا يقول :

يقولون أن القليل كان يعيش في هذا الاصطبل يا سيدي .

ورفع إبراهيم وجهه القنابل ليسمع بنفسه لصداه فائقة ولكن صرعى الصعد لم تزل تجلسهم ونالتت لشللهم بأهل القنابل القبيحة . وكنت في رأسه خاطرة سريعة ، ولكنه عاد وهز رأسه انكارا وهو يقول في نفسه « لكن هذا مستحيل . من أين يحصل أبو مصطفى على القنابل البوقية ؟ » وفتح عليه مباحاته صوت يقول :

- غرنا يا سيدي في داخل الاصطبل على قنبل من الأعداء صرخته طيبة بجلاء في صغره .

- ماذا يقول ؟

- القول طعنة بجلاء في الصغر .

- وهل يعطى أحد غير القليل في هذا المكاف ؟

- يقولون أنه يعيش فيه وحده منذ زمن طويل .

« كفى كفى يا « أبو مصطفیٰ » انك كنت تهرب من الفاراك اذا جد الجدد » . وهنا انتفض الرجل كمن صاعقه الصاع . ولكنه جمع شتات نفسه وأبى ان يكونه كبرياء الوعومة التي حاشها طفلة حياته . فشمخ بانه واثلت الى مهاجمه كمن يتصدى عليه بالنظر اليه ولخاطبه قللا :

« طفل . انك طفل يا هذا . انك لا تعرف « أبو مصطفیٰ » . في احدى الفاراك يا ايها الكفل رأيت نفسي وجها نوجه امام انوف الامماء بطردى فاطلوا يلهفوني بالقتال اليدوية فكتت ابدا الى الفتيلة قبل ان تلجبر فالتفتها واردها الى الامماء لتلجبر بينهم وتزلفهم شر مزل . وهكذا رددت اليهم جميع قتالهم حتى اخذتهم عن بكرة أبيهم » .

ونظر أبو مصطفیٰ الى ميني ابراهيم ليلا فيهما الامعاء الوحيد والاسنمان الوحيد والمواظلة الوحيدة في السوق كله . وكان هذا يكتبه كفى بريم شاريه زهوا . وكان يوشك ان يستأنف كلامه قولا الصدفه القليلة المجهودا التي تاتي الا ان يهر رعدت بك في تلك اللحظة فيبدا الى تادية التحية العسكرية له ويحني في سبيله .

استعاد الضابط الشاب ابراهيم ذكريات الطفولة هذه والانسامة العامة التي يمازجها الاسى مرسمة على معياده . وفلما امام ماقره منظر اليد الملهمة على الحبر ومنظر العينين نصف المضمضتين تنظران اليه كفي تلوها له بكل زهو « أبو مصطفیٰ » وشموحه وكبريائه التي عاشت حياته كلها متمسكا بها . كفي تلوها له .

« رأيت يا ابراهيم . انني لست جينا كما كان يريد اهل السوق ان يصودوني » .

واستمر الحيتان نصف المضمضتين تروسمان لابراهيم قصة معركة الرقائ المجدية . القصة التي ان يتوقف « أبو مصطفیٰ » من سردها حتى نهايتها ولو شابت الامصف ان يهر رعدت بك من ذلك المكان . لاتها القصة التي انتهت بالمحارب الامماء هلا .

أمين فارسي ملخص

ثلاثة وكالة القوت - عمان

هذا الأخير احس ان كلامه لا يكتفي لنا صافية لا عبد ابراهيم الصلبر . فكتلت ميناء لتقيان بعيني ابراهيم بين الفينة والفينة . وما ان تارا فيهما الاهتمام التام حتى تصدق الطولات تطلعا من فيه . ولا يوقنها الا مرور رعدت بك الاقلى كان شابة تركيا يمدل أبو مصطفیٰ تحت امره ايام (السفر بر) قبل شرين ملما . وما ان يراه أبو مصطفیٰ حتى يبادر فيؤدى اليه التحية العسكرية تبعا كما كان يفعل عندما كان يراه قبل شرين ملما . ثم ينفي أبو مصطفیٰ في سبيله لا يلقى على شيء .

وسأل ابراهيم يوما اياه عن حقيقة بطله المستعد فقال له :

« كنا يا بني معا في « العسكرية » . وفي احدى الفاراك احسب أبو مصطفیٰ بمعدة صعية على الى الفجار لنبلة شديدة بالقرب منه . ولم يتردد مثله بعدها تبعا . فاضطر هذا المسؤولون في سجنه من العجوة ليمد طمعا او متفقا او خادما صد رعدت بك . وكان هو يصر على ان يوقلي القتل خشية ان ترميه زوجته واقه وابوه بالهين اذا ما اليهم يوما . ولكن قلبه لم يتعب . فكتلت حاله ترداد سوتا . وعندما وضعت العسرب المالية اوزارها عاد الى وطنه ليجهده فيه ولباه وزوجته له كفي عليهم وباه التيقوس . فصاح ذلك البلية البالية من مثله . وعاش منذ ذلك الصبح كما تراه تدورنا على باب الله » .

ولكن رغم كل ذلك بقيت الصبي بطولات « أبو مصطفیٰ » تستحوذ على لب الفتي ابراهيم . اذا ما الذي يغيرها منذ طفولته ان تكون من سج الخيال ؟ فكان ان يتنظر قدوم الرجل يلمرغ الصبر فيستنج بطولاته التوحمة . كما ان البطل نفسه لم يكن ليقل له الاسترسال فيها الا اذا رعدت ميناء على المصطفين الصلبرين المضمضتين فيه . ميناء اللتان لا يزال ابراهيم يذكر تلك المشاهدة القليلة الرقيقة فيهما التي تشبه الجمع الذي لا يجلج أبدا .

وفي عصر ذات يوم . حين كتبت ترك حركه السوق . بدا أبو مصطفیٰ كتاباته فاحب اهل السوق ان يستيروه فصاح احدهم ملقا :

زَوْجَة تولستوي

Cynthia
Asquith

قصص ، واقاصيص ، مسرحيات ، ودراسات ،
واهم ما في هذا الكتاب انه جميع ما في المرأة ،
وانه يتصف بالجمع الناجمة بوجهة عبرى في
ذكراء المصنوع . فقد درج الكتاب على ان
يتموها بان سوء طعها هو الذي دفع تولستوي
الى الهرب من البيت في ليلة متلجة ليحوت بعيدا
في محطة مائية مظرة . والواقع ان الينس اسكوت
لا تملك الشد الكثير الى ما يجد في كتب من
سبقوها ، وخاصة اظهر مود ، ولرستنسبونز ،
ولكنها تميز في انها ركزت اهتمامها في نقطة واحدة
ثم ملئت الجهد لطلاتها ، وعرضها واضحة ، تلك
هي نبرة الزوجة من التهمة التي تملك بها .
ومع ان الكتاب موضوعه زوجة تولستوي ، الا ان
تنقص تولستوي الشخصية خلفه ، وهذا
امر طبيعي . ومن هنا سحاو ان عرض موقف
الزوجة ، الذي يرد تعرضها ، ويريد ساحتها ،
ناركن جوانب الصغرة في تولستوي ، فلهذا قد
اصبحت شائعة معروفة .

الفتاة العائشة

كانت سونيا الفتاة ابنة الدكتور بهرز ، منذ
ان تجاوزت الحادية عشرة ، نسمع الكثير من

العالم على اختلاف مظهره وسطه مرور
خمس سنه على وفاة ليو تولستوي
الكتاب الانساني الشهير . ولم يترك
لرثته ما اثاره تولستوي من اهتمام العالم اجمع به
حتى كان بيته محطة يقصده الناس من كل بقاع
الارض . ولم يكتب عن كتاب يحدث مثل ما كتب
منه ، بالاسافة الى فيس الذكريات التي خلفها
هو نفسه ، وزوجته ، وابناؤه ، وبناته ، وعرضوه
ومعاصروه ، ... ولكن بقي جانب من حياة هذا
الكتاب الكبير يعطيه القوي ، ذلك هو طبيعة
ملاقة الكاتب بزوجه ، فقد كتب في هذا الجانب
كتاب متناقضة ، كلها تدع الرأي بالعبية .

وهذا الكتاب ، الذي يلمح في ذكرى تولستوي
صلو منذ شهر قليلة ، كتبه امرأة اديبة مشهورة
لندافع به عن امرأة مظلومة من عبدة العنصرية ،
منشقة في المؤلف الكبير . وتساءل الصدف ان
نكون المؤلف بعد ان دفت بالكتاب الى القلعة ،
وقبل ان تكحل فيها براءه .

والؤلفة هي لينس سينثيا اسكوت ، زوجة
هربرت اسكوت الذي سمي بصد ذلك لورد
الاسفورد ، وهو الابن الثاني لوليس وزيرا بريطانيا
في الحرب العالمية الاولى ، وهي كاتبة قدمت
ليكنة عمدا كيرا من اللامات ، تفرح بين

ليقرأها ويعلق عليها . ولكن عيب مذكرات سونيا أنها لم تكن تنجا إلى كتابة مذكراتها إلا في ساعات الفسح ، والخصام . ولهذا فهي لا تسجل فترات السعادة والهدوء ، وهي كثيرة .

وعند أن دخلت (سونيا) حياة الكاتب الكبير ، صارتها عذبات لنوره يحملها كثرات ، حتى ممن لو أن القبر وانتقل .

غربة عهيساء

وأول ما دخل حياتها من كثر « غربة عهيساء » . فقد جاءت لتجد أمها في القرية للاحقة كانت خلية لزوجها . وتعبت منه ولدا . وكان يرميها دائما بكلمات أنه قد يعود إلى هذه القرية ليلتمس معها طلاقة من جديد ، ولهذا فكرت ما كانت تلبس ملابس الللاحات ونظفت الرء إلى القرية . وكان تولستوى يعود كثير الغربة على زوجته ، ونظرة واحدة إليها لا لمحبه من زائر ، كانت كافية لأن تشره ، فحمله بطرد هذا الزائر . وكان يحرم على زوجته ملابس السهرة فسر الكسبية للصبر والسلمدين ، واستعمل المساحيق وكان يذول من التمسد الأولي يركبن مثل هذه الملابس « أنهن يبدن غرابا » .

ثلاثة عشر ولدا

وكان مما يزعج الزوجة الشابة أيضا أن زوجها لم يرحم مسحتها ، فأرغها بكثرة ما ألجبت له من أبناء ، فقد ولدت له ثلاثة عشر ولدا ، وكان يهر دومما على أن تقوم هي بنفسها بالصابية بهم ، لأنه لم يكن يؤمن بقدره التريبات على الصابة اللاللة بالأطفال . مع أن العادة كانت في تلك الأيام أن يترك أمر الولود الجديد إلى مربية تعنى به . وقد أثر بؤسة لأنها استعانت بمربية تعينها على تربية أبنائها الأول ، مع أن حالتها الصحية لم تكن تسمح لها بمرفاضه ، أو القيام على تربيته .

سونيا السكرتيرة

وكانت سونيا ، بالإضافة إلى قيامها بدور الزوجة والأم ، تقوم بدور السكرتيرة . تسج له ما يكتب مرات ومرات ، دون ملل أو كسل . فكانت تذا حل الليل ألجبت على ما كتبه زوجها بخطه الذي لا يكاد يقرأ ، فتسقطه بخطها الأنيق . وفي كثير من الليالي كان استغراقها في السج يستمرها حتى الفجر ، تصل السج والتماني

الكاتب المعقري الشاب ، ليو تولستوى ، وأمره له كل ما يخطه يراعه . وبالإضافة إلى ما تناقته اللسة عن بؤسه ، فإنها لم تخل أيضا الجواب الخاصة من حياته . وكان مما عرفته عنه أنه أبدى مسألة فائقة في معرفة سبستبول حتى سمي ببطل سبستبول ، وأنه كان يقدف بنفسه في خطوط النار حتى أرسل القيصر استكسر اتثنى أصرا : « أن حياة هذا الشاب كثر ليعن يجب أن يحافظ عليها » ، وهذا القيصر نفسه هو الذي قضى السية بالية متعما قرا كتاب الكاتب الشاب « سبستبول في شهر كانون الأول (ديسمبر) » . وسعدت السية من الشاب أنه مفرط في كل ما يعمل ، ولا يؤمن بقول من قال : « خير الأمور أوسطها » ، يجل على مقلات الحياة بنهم ، ويحلم القمار في ليلة حتى ليبيع بيته ، ويحطى في قصره (يسانيا بوليتا) بلمب الدردل يومين كاملين ... مع بسما

وفي أحد أيام صيف ١٨٥٦ دعت الأم صديق طولتها ، الكاتب الشجر ، لتناول العشاء في فقة العائلة على أطراف موسكو . واستقبلت السية هذا الحدث بعلمى بالغ ... أنها ترى أن أمامها الكاتب الذي شكلته في الخيال ، ولست صدمت من كبه لتفصها نعت ليانها بالقرب من قلبها ...

وحل عام ١٨٦١ وأخذ الكاتب الشاب يكثر من التردد على أسرة بوز . وأخذت سونيا ، ولقد بسجت وأصبحت ابنة سيدة مشر ريمما ، تسجل نظيره .. فقد كانت وشيلة ، جميلة ، ذكية بلاث حبوبة دافئة ، وأديبة تكتب القصص والأفصيص ... وهام تولستوى بها وهامت به ، وما كان تشد اسماج العائلة متعما قدم لفتتها من والدها .. وهكذا لم زواج الكونت ليو تولستوى الاستقراني ابن الراحه والتالين بسونيا أنه الثامنة منرة . وانتكبت لتعيش معه في عيشه (يسانيا بوليتا) التي لبدت نحو مائة ميل من موسكو .

سونيا الزوجة

وكان أول ما فعله تولستوى أن قدم لزوجته السابة مذكراته ، لأنه أراد لها أن تعرفه على حقيقته ، وكان ما قرأه فيها من صراحة عن مفارقات شابه ، صدمة حزت لصلاب الفتاة اليرنة التي لم تكن قد خبرت الحياة معه ... وانفقا على أريكتب كل منهما مذكراته ويركها في صندوق يد الأخير

فرد الموت .. فما هو سر الوجود ؟ ولم نستطع الحقيقة التي كانت سالبة زعمه ان نهدمه من فلقه ، وان تطيه الجواب السائل .

وخرج تولستوى من كل هذه التاملات بمادة جديدة خاصة به : فلقه منه مبعية ، ولايكسبة هما كان نوعا اتم الا اذا كانت ملكية متساوية بين الجميع ، والميل اليهودي يرفع من انسية الانسان ، والصلب في آية صورة كان مكروه ، حتى مقابلة الحب بالحب حرام ، بواكل اللحوم جريمة ، والاتصال الجنسي وحشية .. فلماذا سائل : وكيف يبنى الجنس البشري ؟ اجاب : ومن قال ان الجنس البشري يجب ان يبنى ؟

ولقد كان لوفاد سوبا من هذه الفيدة الاثر الاكبر في ما ساد حياة الزوجين من نور وهزات . وكان ما لشاهد ان يستحيل زوجهمما البشري الادب البدع الي واما . وكان زوجها يتوقع منها ان توافقه على التنازل عن كل ما يملك ومن حقه في بيع دخله الكبير . وهو لما كان يطلب منها في الواقع التنازل . ارى كيف استطاع الحصول على المال الاكرام لانفصال على كل هذا الجيش من الابناء والاحفاد والخدم والزوار والطفليين الذين يلبي بهم (باستايا بوليانا) ؟ لقد قالت ، وحق لها ان تقول : « انه يريد ان يصلح العالم في وقت ليس العالم فيه مستعدا لتقبل اراءه ، ويريدني ان اظهر من كل ما يملك وهو اول من يتنازل على ان اليه جميع مطالبه دون ان يسأل كيف ؟ وكولاده واحفاده وابائهم وزواره الذين لا ينفصلون ارى هل فكر في ما يحتاجون اليه ويريدون به ؟ انه لا يهتم سوى الكتابة والتفكير ؟ »

والامر الاخر الذي حر في نفسها هو انه اخط بجاهر بان الزواج جريمة ، بعد ان ارهقها بتجارب ثلاثة عشر مولودا . ولم يكتف بهذا ، بل احدث بجاهر براهبه في العلاقات الجنسية والزواج ، مستمدا اراءه من تجاربه ، وعارضا حياتها الخاصة في كتبه ، وخاصة في قصته « كروزار سولانا » .

الابحاح والريدون

وكملت بلوى سوبيا ايضا بالابحاح والريدون ، واكثرهم من الطفليين الذين لا عمل لهم . لقد كانت مكلفة باضطهادهم ، وامراة جانيهم . وكانوا يملكون عليها البيت ، فينامون في ابرام ابنتها ، ويتركونها سكا لقلل والبرابيث . وكثيرا ما كانت تليق في الصباح لتجدهم ينامون شبه عرايا

ساعات دون توقف . ونستطيع ان نتصور مدى ما كان يكلها هذا من جهد طين ، الا تصورنا شغلها ما انتج تولستوى ، وان كل سطر من هذا قد سبقته بطيها عدة مرات .. لقد سادت قصة « الحرب والسلام » التي تبلغ ثلاث والخصمسة مئة صفحة ، سبع مرات ؟

وبجانب هذا فقد كان عليها ان تصير على مزاج زوجها ، وهو في دور الكتابة .. فهو منشا يكون في حالة هيجان ، ولوتر ، يتور لافه شه ، ولاخير .. فلماذا الفرغ ما في نفسه حال الانسان الفرح ذا النكتة الباردة ، والامسكة المتجلجة ، وتولستوى نفسه كان يترك هذا الجانب من حياته ، فهو يقول : « ان الكاتب يضع غير ما في نفسه على الورق ، انه يصر روحه ويظهرها .. ولهذا يكون ما يكتبه جيلا ، بينما يكون حياته شلبة » . وكانت تعرض على التنازه حرصا على ابتهاجه ولناشئه في اراءه ، وكثيرا ما كان يخط بما تقول . كتبت اليه ، وهو في موسكو بعد ان اقال مع باشر على طبع كتابه « الحرب والسلام » ، تقول : « انني احب وكنت ابرع ظلا من ابائي .. كما يحزنني انني لم استطيع بعد ان نسج صليحه » . والقي من هذا كله على نفسي ان تبوح عواطفك ، واقتارك ، وعلميتك ، بل ووجدك ... لنأثر بريح منها اقل الوتر » .

وعندما انتج مدرسة لانه الطائفة في عام 1877 ، كتب لابنتها الكتب بنفسه وكان على سوبيا وابائها ويناتها ان يدرسوا فيها ... واجب جديد ، يضاف الي واجباتها الكثيرة .

أزمة الزوج

وبعد انتهاء تولستوى من قصته « الحرب والسلام » ، دخل في حياته في طور جديد يعرف عند الكاثوليك منه « بالزامة » . لقد كان تولستوى دوما يقلقه لسؤال ملح من لانا ومن أين آيت ؟ والي أين اذهب ؟ ولماذا اذا موجود ؟ ... اسئلة حائرة .. لم يستطع ان يجد الجواب منها في ما كتب من قصص ، فلما لم تستطع التنازل بلغ عليه كثيرا في هذه الفترة من حياته ، وفلق حتمه التي قامت منه مقام الأم ، ورجته ، حيث مات انه وهو لا يزال ظلا ، ثم وفلق ابنه « بتيسا » صغيرا ، ليخلق بهما بعد ذلك من العاصفة الآخرين ... فالح عليه السؤال دون حواجة الا كان مصر كل

يقول : « لا تظني أنني لا أحبك ، بل أنني لأحبك
أعني الحب ، وأراني لذلك » .

وجن جون الزوجة لثلاثة سنوات كل صنف
العالم نيسا ترك تولستوى ليبسه . وفي طريق
تولستوى إلى الكوخ الذي أراد أن يسكنه في
وقع مريضا وتوفي في محطة (استوبوفو) ، التي
لسمى الآن محطة ليو تولستوى ، ليراد في بيت
المحطة . وفي تلك الأثناء انتقل العالم على هذه
المحطة التي لم تكن قبل يوم إلا محطة صغيرة لا
يسمع بها أحد . وبعد أسبوع توفي تولستوى ،
الكتاب الأسطوري العظيم ، مؤلف « الحرب والسلام »
و « أنكرينا » .

وعاشت سونيا بعده لحيات الفكريات الحافلة
بالفكر لشدة الفرح ، والمفزع بأبلغ الفزع . . . حتى
والهاجا الأجل في الرابع والعشرين من شهر تشرين
الثاني (نوفمبر) من عام ١٩١٩ . وهكذا توفيت
سونيا الزوجة ، والأم ، والطعام ، والمصلحة ،
والخدمة ، والسكريات ، والناشرة .

ماخلان

بقي لمرحون نيسا ، أو ناست ، المؤلفة إن نيسا
اليهما ، كل لهما أثر كبير في نور العلاقة بين
الزوجين . أما الأول : فهو أن تولستوى نشأ
متهربا الإحصائي الجنسية ، وكانت زوجته على
عكس ذلك ، مما كان يثيره حتى دفعه تلك التمس
حياة التسل التي اختارها ، وكون له رأيه السليم
في الزواج والعلاقة الجنسية .

وأما الأمر الثاني فطير ، بأبلغ الطغرة ، وهو
أن سونيا الكهنة ، ولاتهام ارتكابه ، أنها كانت
تليق في كتابات زوجها ، فتخط منها ما يشاء ،
وتخط من حدة بعض المواقف ، وذلك في البداية
التي أصدرتها لكتابه واشرفت على نشرها ،
ويبدو هذا الطغرة التفسير موضح في قصته
« كروتار سوننا » ، التي يتعرف فيها كثيرا
لنواصب في حياتهما الخاصة .

لقد دافعت سونيا عن نفسها بقول داغ واشتبه
« أن زوجات العظماء المبالغة نصيات شقيقات في
حياتهن ، وهن الصحايا التي تعمل فيها الأجيال
خارجها دون رحمة » .

أما حرية الشقة ، تدفعا زوجات المبالغة ،
نما لزوجات بهم .

الدكتور محمود السيرة

تحت القاصد ، وفوق الأذكار ، وقد اختلفوا البيت
إلى شبه مستطلي للمجتن . ووقع أحدهم في
حب ابنة من بنات تولستوى ، فكان يلف تحت
شباكها من مطع الفجر يحرق ، وعلى لها فاشيد
الهوى ، فيبقى ساكنها البيت ، ويذهب براحتهم .
أن تولستوى نفسه التي غرق على زوجته هؤلاء
الإنباغ الذين عرفوا باسم « التولستويون » ، لم
يملك نفسه من أن يصبح مرة : « أنهم طفليون ،
وليس الأقل على نفس منهم » ولكنها لم تكن إلا
نورة عابرة ، لا تترك هذا بقي يحتشم ، ويخرج
بهم كل صباح إلى الزينة ليمطوا في الأرض حتى
يتصبوا عرفا ، وليضيروا السمات في منبج
أحدها لا سوى نينا ، ولا تكاد تصالح الاستعمال .

لم أن سونيا كانت ترى في هؤلاء الأبيصاع
جواسيس يصفون عليها حركاتها ، ويسجلونها في
مذكراتهم ، ويتمنون بتولستوى جفرا بعيدا عنها
ليقتنوه بضرورة التنازل من كل ما يملك ، وقد
سجوا في ذلك إلى حد بعيد . كما أن مذكراته
وأصهار في مهدة حوارى من حواريه أصبح
« تشركوف » ، فكان هذا يطف منها ما يريد ،
ويقال أنه هو الذي حلف من مذكرات تولستوى
الاشيرة التي كانت في حوزته كل إشارات الحب ،
الذي بلى بكنه لزوجته حتى الرق الأخير . . .
حتى سونيا وقعت على مذكرات كان زوجها قد
ألفها في حياته ، وكتب عليها « لنسب فلان » ،
وهو الذي لم يكن يظن أنها شيئا . وكانت
سونيا لمزو كل هذا إلى أثر لا يلبث عليه .

القصة التي قصتها

ولم تستطع أصابها أن تستعمل أكثر من هذا
فأصبحت بشبه جنون ، وأخذت تعصى عليه
حركاته ، وترغبه بالامسكة .

وفي ليلة صفا الكتاب الكبير من تومع على
زوجته تبعث في إدراج مكتبته ، وتفتش دوايب
ملابسه ، ولا خرجت رأى أن من الطير لكليهما أن
يهرج البيت . وعندما خرجت أحد مدته لفسر
بسرعة ، بمساعدة سكرتيره وأمنته سافا . وفي
صباح ٢٨ تشرين الأول (أكتوبر) من سنة ١٩١٠
ذهبت سونيا إلى حجرة زوجها ، فلم تجد سوى
رسالة كتب لها فيها يقول : « أنا أعلم أن سفرى
سيحزنك ، وأنا أسف لأقاضي على ترك البيت ،
ولكني أرجو منك أن تذكرى أن من التمار على
أن الفصل غير ما فعلت » . لم أرسل اليه بعد ذلك

ولقد التحاه العامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المادة ١٠٠: لا يجوز للمحكمة أن تصدر حكمًا بغير ما تقدمت به النيابة العامة.

● كتاب يفتح أمام القارئ أبواباً جديدة لم يعرفها من قبل في حكم الجهاد الإسلامي، والأسس الفلسفية والعلوية التي قام عليها النظام الديمقراطي في صورة المصعد في مختلف العصور والأزمنة.

العربية فديها وحديتا

المعروف = 1000 + المجهول = 10000

● كتاب وضعه رائد الفدية المكشوف جوي بدوي لطائه مسكلا هذا الزمن ، ولتقدم الاجابه على كثير من الاسئله المحيطة به من قسوله الفرد الصانع الى الامره الى الثقافه ...

فصل في الحياء

رسمه در امور دولت اسلام منجر و نظری

● يحرص المؤلف في كتابه على إغناء القصة التاريخية بطور الحياة على الأرض، ويرد دور الإنسان الذي يطر على الكتاب بما أوتي من عقل وأحس.

ماريخ الادب الاندلسي

دھرم میاں دے آرضہ لالہ انور احسان صاحب

[illegible]

1. _____

● شرحه سمریه لغز الہد کتب عامہ
۱۸۸۹ء بمبئی علی قضاہ ماخوذہ عن دارالمعارف مصر

الربك والإصلاح الاجتماعي في العراق

هذا ام لا؟ ان الالار في حكة اليهه — هذا

● من أصوله الربيع ونسطط الاصباح
الاصباح 4 صروج الخريزه في الوديان . عوام
الاصباح في الربيع . نغوه للاصباح الزراعي
حاجته ينادي ...

ديوان عبد الرحمن شكري

معنى كلمة صفة المصروف المحبوس - الأسكندرية

● کتاب نظم مجمع بن دلیہ تعالیہ اجراء
 دھام نوح بلائیدہ باسمازہ وفاد منہ لاسمازہ

مذہب الام

de la Cour Supérieure de Justice

4) *mal* \rightarrow \bar{Y} *malik*

● کتاب بسوءف ممکن الایار والامهات من
مئه جیل اصغر وافضل والافوی .

المبحث عن العمل

بائیک ج = دولت

● الموضوع الكتاب هو كيف يجب ان عمل
السناء ، وهذا يجب طرقه الاقرب ، وحاج حونه
فهم عند غير الهمة الأروسة والحق الذي
صية المؤلف هو في حل ، هل ايه مشكله براميه
ثابت او غير براميه ؟

علم الاقتصاد الحديث

دبيك اور اہل دار و خیر الشریعہ کی سی ،
وہابیوں کی طرح یہاں ان کے اہل و عیال کی

● هدف هذا الكتاب إلى إبراز رئيسيات ما
أن يوضع في عاقل طلاب علم الاقتصاد مدخلا إلى
هذا العلم بطريق فهم مدخل أهم الآراء والقضايا
المتعلقة به - ونقياً : أن يعطي المهتمين في الأمور
الاقتصادية - ممن لا يرغبون في التخصص في هذا
المجال نظرة شاملة ودقيقة .

سورة تحملها الرسام للمعدة المصرية ، وأخرجها على ورق يوحى لشكله بالقدم ٤ وسقط ظن أنه أقرب إلى ما كان عليه الخط في ذلك الزمان . أما الحبر الذي غصمه الحمال (ص ٦٤) فهو السدسي اعتمد القورخون ، وقد علم بالمباراة الأربعة (كتب وحضر سنة خمس مئتين) .

مزيداً عن الاستطلاعات

● لجنة عربية مؤلفة :

وحد : لقد هودنا « مجلة العربي » أن نعلمنا في كل عدد من أعدادها بشيء جديد ، ولا أقصد الحقيقة إلا قلت أنها طامسا بإنشاء لم يكن يحتم بها من شارات ساحل عمان الجبولة .

لي رجاء يشاركني في تقديمه كثيرون من قراء « العربي » . ألا وهو أن نواصلوا استطلاعاتكم من بقية الإمارات والسلطات الجبولة أيضا بالعالم العربي . أمثل سلطة عمان ذوابي «ج» وسقط وصدعا حضرموت بالمسماها وكذلك الجهات النسخ في الجيوب العربي وعفن ، لأنه لا يفسر على دخول تلك المناطق إلا عجلتنا - العربي - ويكون لها بذلك فصل السيسى في أن تقدم ثمراتها العرب في كافة أقطارهم زيادة في سطوتهم عن سابق بسكتها أحوه أفراد نقرأ عنهم انتهاء لا تمت إلى العميلة التي رأيناها خلال جولات مجلة « العربي » مشبه سوى أنهم تحت الحماية البريطانية لا أكثر ولا أقل .

عبد الرحمن الطالح

الدمام - السعودية

« العربي » : سنعمل أن شاء الله . وسنشر في العدد القادم استطلاعا من « أبي ظبي » .

وتونس أيضا ؟

● اليكم أحسن التحيات وأصدق التمنيات لجهودكم الجبارة في سبيل نشر العلم والمعرفة بين أبناء العربية في مختلف أجزاء الوطن العربي ، ولا يعمى إلا أن اتى على لكم الاستطلاعات القيمة عن وطننا الكبير ، بيد أن لي في هذا الباب كلمة : لقد تجاوزنا معكم على صفحات « العربي » مختلف البلاد العربية وقد كثرت زياراتكم لهذه البلاد

أهل الأرض كافة في كتابة رسم عمرو فلا يحفل أن يخطيء في كتابته صاحب الاسم فله لا سيما إذا كان في منزلة عمرو بن العاص .

لانتا . وهناك قريبة أخرى من الفرنسيين السالفين ، وهي أن هذا النص الذي يرجع في ظاهره إلى السنة الخامسة مئرة من الهجرة ، منوط ، مع أن المنشور في التاريخ أن الكتابة العربية الأولى كانت خالية من النقط ، إلا كانوا في غنى عنها بشدة ذلكهم ، ويكاد يكون من الثابت أن نظام النقط تم على يد نصر بن عاصم بكفيم من الحجاج بن يوسف . أما ما يروي من أن أول من نقط المصحف هو أبو الأسود الدؤلي فالتقط هنا يجب أن يحفل على الشكل وأنواع الحركات ، وهو على كل حال لم في عهد مطوية ، لا في عهد عمرو .

رابعا ، وأخيرا هناك فرقة أخرى من كل القراءات المتبعة جميعا ، وهي استعمال الرقم (1٥) للدلالة على تاريخ السنة التي كتبت فيها المصحة المذكورة . والذي ينبغي صحة هذه المصحة نفيًا لما أن العرب لم يعرفوا الأرقام إلا في عصر التصور ، وكانت قبل ذلك تكتب بالحرف .

هذه هي ملاحظاتي على المصحة المنشورة ومنها أرون أن النص غير صحيح بالنسبة إلى عصر عمر بن الخطاب ، ولأنه كان ينبغي قد اعتمده النسخة التي نشرتم صورتها فلعلها كتبت في عهد دون أن يدري ، فهي مزيج من الخط الكوفي والسخ والرقعة ، ولا تختلف كثيرا عن خط الكتابة في عصرنا المعاصر بخلاف خط الكتفة في صدر الإسلام التي لا يحل دمجها إلا المتخصصون .

طرابلس - ليبيا

دكتور محمد عبد الرحمن مريحي

« العربي » : شكرا للدكتور مريحي على ملاحظاته وإن كان الجدل لم يشع لأكثر من هذا التعميم من رسالته . وشكرا للذين كتبوا إلينا عن المصحة المصرية ، والذين لا يفرح ملاحظاتهم عما تضمنته رسالة الدكتور مريحي . وسبب أن نقول أن الصورة موضوع هذه الملاحظات ليست صورة المصحة الأصلية التي كتبها عمر أو ولدها ، ولكنها

البرقيال ما يلي :

قلبا عن إنتاج البرقيال ، فلامم التي تتجه هي الآية ، مربة حسب أهميتها ومقدار ما تنتج وهي : الولايات المتحدة ، اسم البرازيل ، لاسيتيا غليان ، واسيتيا ، لارجنتين ، فكتيكو - غلطن ، فمر ، فاجستاد جنوب افريقيا ، فريجواي ، فاليزا ، وانت في الكويت تأكل البرقيال الذي يأتي من لبنان ، ولكن ليس معنى هذا ان لبنان لها اثر في إنتاج البرقيال عالي فوق الذي ذكرناه من دول .

الكرخ والرصافة

● جاه في استطاعتكم من بغداد في العدد (٢٥) ان نهر دجلة الذي يضرها ينسحب الى فسين . اولها الشرقي وهي الكرخ . والطفلة ان الكرخ هو القسم الغربي وليس الشرقي كما جاء في الاستطلاع . وانما الرصافة هي القسم الشرقي من بغداد . ولو دمجتم الى الطفلة لعرفت الطفلة . وجاء في نفس الصفحة ما يلي : كما ان القسم الثاني يسمى الرصافة ويربط بالكرخ بربصة جسر . والطفلة ان بغداد لم يربط جانبها بربصة جسر فلف بل هناك خبة جسر وهي كما يلي ١ - جسر الكوفة ٢ - جسر العراقية - ٣ - جسر الشهداء ٤ - جسر الأحرار ٥ - جسر الجمهورية . كلام جيد الياس - بغداد

عزّل وعزّل

● فرات في العدد السابع والعشرين من مجلة « العمري » القراء كلمة تحت عنوان « خط صالح » لفكرة السيد المفضل حسن عبد السبع المحتوي بالاسي بمحكمة التصورة جاء فيها ما يلي : « ما نسمة كثيرا في محلات الأثاث والحديث بعلى الأبداء والاطباء قولهم عن فئة مجرمة من المصالح فهم « عزّل » بفتح الزاي وتصلبها والمصيح انها عزّل باسم المين ويكون الزاي لهما جمع لأزول مثل احقق وحسي وأحمر وحسي » . هذا وقد ورد في لسان العرب لابن منظور الافريقي المزول بالتصغير جذا لأزول والمزّل بضمين . قال في مادة «عزّل» والمزك والأزول الذي لا سلاح فيه فهو يمزك الحرب ، وجسمهما أزول وفزل ومزكّان ومزّال . وهذا ما لربدت التنبيه اليه .

احمد العمري حسن
مدينة طرابلس الغرب

الرات المدينة رقم ما لافلون من مصريات في بعلي البلاد ، وتونس العربية للسلبة التي ترحب بكم وتقدم اليكم جميع المصاحفات ، نسيتموها او تناسيتموها . وهذا ما سلما وحر في تونس ابتداء تونس . وان كنا لا ننسى لكم زيارتكم المارة لطابع الزيتونة التي لم تنف ظيل طلاب المعرفة ومثالي تونس . فهل الى ذلك من سبيل ؟

مهد الحمير حفرة

لنرية ابن خلدون - تونس

● العمري : لم نل تونس او متاسفنا . ولكن صفه اجرامات وسية لاهد من المصاحف . وترجيح ان تلح لينة « العمري » لرمسة زيارة تونس المحبة هذه الأيام .

((ام القيوين)) مرة اخرى

● يسرني بان اخبط لهابكم التكرم خطلي هذا . بعد ان طاحت ما شربوه بالعدد الرابع والعشرين ، عن بعلي الفز بلاقي ، ام القيوين ، خاصة عن المصالح الآتية التي تبسم عنها الطفلة التي علمناها وورناها بما من جد . وانني لانضم بانكر الجزيل لهذه المجلة العربية الجيدة التي تهدف لرفع المستوى الثقافي والاجتماعي بين جميع افراد النخب العربي ، بشر العلم والمعرفة عن كل بلد عربي .

مهد الله الطلي القيويني

حيسان - الشارقة

لبنان والبرقيال

● ان مجلتكم هي المجلة الوحيدة الآتية لدى وذلك لانها في طرمة كل المجلات بالنسبة لنا نحن العرب وخلاصة لان الاستطلاعات التي تكشف عما لم تكن مفرقة في وقتنا العربي الكبير وزيادة على ذلك العلوم والاخبارات التي لا تعدر . ولكن هناك شيء نفت نظري وهو انكم فسي استطاعتكم من البرقيال بالعدد السابع والعشرين ذكرتم اسماء مواطن البرقيال وهي الولايات المتحدة - البرازيل - سبتية - ايطالية - اليابان - الأرجنتين - فكتيكو - غلطن - فمر فالجزائر ، وافهمنا وطنا عربيا صغيرا بمصاحته ، كثيرا بقتاج البرقيال والمصاحفات عامة انه لبنان . وما انتم فعلمت ذلك من قصد او تعمد .

فصل محمد سرحان

كوبه - أثينة

«العمري» : جاه في دائرة المعارف الاممكية

خذ 'أسبرو'



لتشعر
بالراحة!

أسبرو ذو خدمات لإزالة الألم
وتخفيف الحمى. تناول
أسبرو لتشعر براحة دائمة!



يوقف الألم
يخفف الحمى
يهدئ الأعصاب
يزيل الإوجاع
يقطب على الأثر البارد

يؤدي
'أسبرو'
خدمات

K/1



والشيخ ان أصبح امرأته انفسه اني لولم
فيها القادة ، وهي : يا صرافيا سرفرد الاحمداء ،
عظم احكام قري الرجال ، وبعد نستطيع انفسا
ان مقدموا وراحمنا امام وبعور باقي

والشيخ ان أصبح مدافع : دورا : ، ومدافع
مد : ذات جلال حبيب ونا :
ان اذاع المذبح الاحمداء

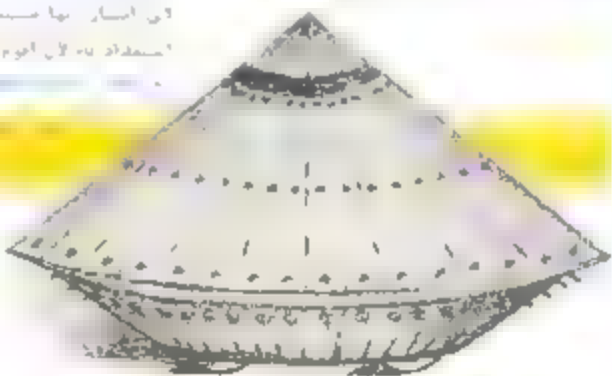
رعي اسيد قاني اسعد اني اسطيع ان
سيدا لاى شخص اخر فيما يطفى بالتمثال
جده المصروف : ان اني اسطيع ان اقوم
بعض لتسليمه للصابي اعلموا بالجدية : وان وصل
ايامه من هذا آخر : =

وملاوه على ما تقدم طار باستقامتي بوجه على
الرحام والخصي والخصار اما في افعال الرسة
والفعل على اسطيع ان اقول كل ما سكر ففعل
: ان اني بملها في شخص اخر : كانه هذا
الشخص من ثل : بل وخصي .

و قد بحث الاشياء التي ورنه ذكره اعلاه :
ان اسار بها صحيحه غير صلبة : فاني على
احمداد : لان اقوم بجارب في اني سكر بغيره

● بملكه ما سرفوه بالعدد الماضي فسر
فهرى المعروف بالثلاث العالي «لوياردو دافسي»
من انه قدم الى حاكم جلاتو طلبا للعمل بمسرى
بجده تاريخيه : اذ وصف بفسه فيه بفسه مهني
حربي ومهني : ومطروح لجميع الآلات والظائف
الطربية المجهدة : الاكثر في قرب في احدى الصحف
انه اضرع فيما اضرع من الآب الحرب : وبانه
ارسل الحكم صورها : مالا من الصفحة المذكورة
مع ترجمه نظيب الاستخدام الذي ففعل مافسي
لحاكم جلاتو : اعلا ان بجدا في صفحات «الطربي»
الآخر من

«الطربي»





المنتجات الهنغارية ذات الشهرة العالمية

ARTEX BUDAPEST 62 P.O.B. 167



أنت تـأـلـ

وتـجـيـبـ

نعرض أسماء المرشحين ضمن مختلف الدول ، على خريطة لا ترشح أي دولة أكثر من أربعة ، بينهم أكثر من اثنين من رعاياها .

ويتمتع الأعضاء لمدة ٩ سنوات ، ويجوز إعادة انتخابهم .

ولا يجوز لمندوب المحكمة أن يفعل أي وظيفة سياسية أو إدارية أو أية أعمال مهنية . ويتجمع أثناء مبادرة عمله بالازدواج والامتناعات السياسية ، ولا يجوز فصله إلا إذا أجمع سائر الأعضاء على أنه أصبح غير مستوف للظروف المطلوبة . وبالمحكمة عضو عربي هو الدكتور عبد الحميد بدوي .

الصـحـافـة ... والتـأـريـخ

● من هو قائل كل من الحكم الآتية :

١ - لو كان الولي يتكلمون ، لا أصبح التاريخ
اللا مجموعة من الآلاف المسطرة !

٢ - الصحافة خير وديك وحرة .

٣ - لما أردت أن نعي بعد موته فاعلم واحدا
من اثنين : أكتب شيئا يستحق أن يقرأ ، أو الصل
شيئا يستحق أن يكتب !

٤ - الذين كانوا الدنيا : الصيت الحسن .
جبران عبد الرحمن

الطـوربيـة : القـائـمـون هم

١ - الكاتب الأمريكي مارك توين .

٢ - الصحفي الفرنسي كليمور .

٣ - الميكيلوف الفرنسي جان جاك روسو .

٤ - الشاعر الإنجليزي شكسبير .

محكمة العدل الدولية

● أين مقر محكمة العدل الدولية ، وما هي مهمتها ؟ وما هي الدول الممثلة فيها ؟ وكيف يختار أعضاؤها ؟

على بن محمد العربي المصري
الطلاب السودانية

الطـوربيـة : المقر الرسمي لمحكمة العدل الدولية ، في لاهاي بهولندا ، على أن ذلك لا يجوز دون أن يمتد المحكمة في مكان آخر متفقاً على ذلك مناسبا .

أما مهمتها فهي الفصل في المنازعات التي ترفع إليها وفقا لأحكام القانون الدولي . وهي تطبق في هذا الشأن الأحكام الدولية العامة والخاصة ، والأحكام الدولية الخاصة ، الصادرة بمقتضى قانون ، وبمقتضى القانون العامة التي تقرها الأمم المتحدة ، وأحكام المساكم ، ومقايير كبر المثلين في القانون العام في مختلف الدول .

ولها أن تقرر التدابير المؤقتة التي يجب اتخاذها لحفظ حقوق كل من الأطراف المتنازعة ، وأن تعنى في أية مسألة قانونية ، بناء على طلب أية هيئة رخص لها بميثاق الأمم المتحدة باستئنافها .

وتتألف محكمة العدل الدولية من ١٥ عضوا من ذوي الصلوات الحقيقية الصالحة ، الناظرين في بلادهم على المؤامرات اللازمة لشغل أرفع المناصب القضائية أو من المشرعين المشهود لهم بالكفاءة في القانون الدولي . ولا يجوز أن يكون بينهم أكثر من عضو واحد من رعايا دولة معينة . وتنتخب الجمعية العامة ومجلس الأمن هؤلاء الأعضاء من قائمة

الاعتماد التام على فيليبس

للوصول على الأحدث والأفضل في المآدب المنزلية

الأحسن في آلات التسجيل

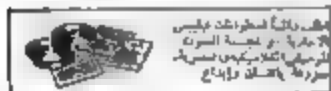
لا يمكن أن تكون هناك آلة في هذه الفئة عالمي
سارية على آلة التسجيل - ولا يمكن لأي سجل أن يملك
التي هي جيدة كما يملك لها سجل فيليبس - إذ سجلت
ولدت في اختراع دول في إنتاج آلة الفيلاد - إذ آلات فيليبس
تسجيل نوع الفيلاد والفيلاد الكمال من كل الحسنة

فاحد على فيليبس يملك الفيلاد الكمال إلى جانب الفيلاد
والاحسن

الأحسن في أفراغفونات الكهرومائية

مع علم أن كثير من الوطن المثل لك بعد أن
تلك آلات الأفراغفونات وتعتبر أروعها - الأفراغفونات
التي هي الفيلاد (موتور) والأصالة الصوت والأصالة
الفيلاد الفيلاد والأصالة الفيلاد والأصالة الفيلاد ٧٨
١٠٠٠ في الفيلاد -

ومن الفيلاد الفيلاد الفيلاد الفيلاد الفيلاد الفيلاد
فيلاد في الفيلاد من صوت الفيلاد والأصالة - في الفيلاد
الفيلاد في الفيلاد - والفيلاد في الفيلاد الفيلاد الفيلاد
وتتبع الفيلاد الفيلاد الفيلاد الفيلاد الفيلاد الفيلاد
كما يمكن الفيلاد في الفيلاد الفيلاد الفيلاد الفيلاد
الفيلاد - في الفيلاد



الفيلاد الفيلاد الفيلاد الفيلاد
الفيلاد - في الفيلاد الفيلاد
الفيلاد الفيلاد الفيلاد الفيلاد
الفيلاد الفيلاد الفيلاد الفيلاد



فيليبس



الشركة المتجة لأوثق الراديوهات في العالم

مؤلف الأغاني

● أود أن أستفسر حسن فاسم مؤلف كتاب «الأغاني» المشهور: هل هو أبو الفرج الإصهاني؟ كما يقول البعض، أو «الإصهاني» كما يقول آخرون؟ وما هي جنسيته؟

حالد سالم المصري
جزيرة فيلدة - الكويت

«العربي»: أبو الفرج الإصهاني هو يمينه أبو الفرج الإصهاني - وأصهاني أو أصهاني مدينة في إيران، وفيها ولد علي بن الحسين الإصهاني، مؤلف الأغاني الذي نشأ في بغداد، حيث وضع كتابه الضاد،
وسننر صه خلاصاً قريباً.

مؤسس الكشافة

● متى نشأت الكشافة؟ ومن هو مؤسسها؟ وما هي غايتها؟
هل صحيح أن التوم بعد العصر، يفر الجسم والمائل؟

محمد العزيز ناصر الوهيب
الزبير - العراق

«العربي»: أول من أسس الكشافة هو «بافن باول» - جنرال بريطاني - في صيف ١٩٠٨، ولدته برين الإحصاءات والنسب على احتمال النشأة ومواجهة الطوارئ بالصبر والبأس وفرد الاحتمال والتعاون ولقاء لفتنات الدين والاحلال (الغاش).

- ليس صحيحاً أن التوم بعد العصر يفر الجسم أو المائل.

الحل الصحيح

● بينما كنت أصفح أعداد السنة الأولى من «العربي»، لم أشر على الحل الصحيح لسابقة الألفاظ الشعرية للتورية، فالممد الثالث، هل لكم أن تفضلوا بشار هذا الحل؟

«العربي»: الحل الصحيح هو: (١) الفصح، (٢) أفتح (٣) الأوزان (٤) العرس أو العاون (٥) الأبر (٦) النفر (٧) التلم (٨) مصراما (٩) الياب (١٠) البحر.

الاقتراع في مسابقة «العربي»

● كيف تفرز أجوبة مسابقات «العربي»؟ وكيف تجري عملية الفرز بين الأجوبة الصحيحة؟ هل يوضع كلها مع بعضها، ثم تجري القرعة بين الأجابات الصحيحة من كل قطر على حدة؟
نمرود خالد، محمد علي السوداني
الكرب

«العربي»: يرسل مكاتب «العربي» التي تنظم أجوبة المسابقات في العواصم التي لنا فيها مكاتب، إلى المقر الرئيس «العربي» في الكويت، حيث يتم فرزها، ثم يجري سحب الأول بين الأجابات الصحيحة من كل قطر على حدة، لاخيار ثلاث أجابات من كل قطر، وهذه الاجابات هي التي تجري عليها الفرقة لتوزيع جوائز المسابقة ويجلس البجلة هو الذي يترك على حيدته السليط كلها.

صنف الناكزة

● أتى شاب لي التعليم الثانوي الرابع دولسي يجد واجباته، ولكن كثير النسيان، وقد جربت الصنف عن ظهر قلب (الصم) فلم أفلح، وجربت طريقة الصم ولكن دون جدوى،
أريد ارفاعي إلى الطريقة التي تساعد على الطلب على هذا النسيان.

محمد عيسى

دير الزور - الأنبار السوري

«العربي»: في هذا الممد مقال لندكتور فاخر داخل من الناكزة والسين، أقرأ لعله يفيدك في ما تريد.

السندباد البحري

● هل قصة السندباد البحري وحوادثه ومغامراته، حقيقة أم خيالية؟ وأين أجد هذه القصة كاملة، باللغة العربية؟

ملي السيد حسين الزرقاني
فهاد أبي الخصيب - البصرة

«العربي»: «السندباد البحري» شخصية أسطورية، وكذا قصة ومغامراته، التي شالها بملت من الهندية - وقد صيروت من صمد المامرات والمراحل عدة طبقات بالعربية، ولعل أول ما ورد ذكر السندباد، في قصص ألف ليلة وبله.

عندما تتطلب المناسبة
تقديم هدية تذكارية



القلم الذي يعمل بلا تصادم

باركر ٦١

يقف سائر أقلام القلم باركر بجمع نقاط مهمة !

أنه لا يتأثر بالصددمات أبدًا .
لأنه كية المبردة المهيمنة . فيه تقاوم الهزات الضعيفة
أنه لا يربط مطلقًا ،
لأنه له حزامًا خاصًا يحفظه فوق القلم

أنه سهل الاستخدام ،
لأنه ليس له أجزاء يتحرك معها باليد اليمنى ، وبالتالي
تتجنب تلفت من جراء الاستخدام

أنه يحمي نفسه بنفسه ،
لأنه المبردة في طرف قلم باركر ٦١ بالقوة الطمينة
المرقعة في هيئة عدتصاص الشريفة ، وذلك بصوت
طمة مطبوعة ، حول مدون الطمينة أصابع اليد اليمنى

أي تذكارات مهم المبردة

المبردة والتمثيل .. ماركر ٦١

أين قلم القلم باركر ٦١ - إبره تصميم



ولذلك لا يخاف في الماء ، أي قلم آخر ، هو تصميم المبردة
للمبردة اليد ، وذلك على قدر التماسك . أنه قلم من
نوع جديد تمامًا ، وهو القلم حقيق القلم تصمم مبردة قلم
المبردة كتيبة ، وذلك أنه ليس فيه أجزاء متحركة
للمبردة من جراء الاستخدام ، وبذلك فإن قلم باركر ٦١
يأمنه حصه تمامًا ، على أن يكون قلم تصمم مبردة مبردة
المبردة ، مبردة التي تسمى كتيبة ، قلم باركر ٦١

مستوحات شركة اقلام باركر

بنك استرا (ش.م.)

حقائق وأرقام

- ١ - جميع أسهم البنك اسمية .
- ٢ - جميع المساهمين هم لسابور ومن رعانا الدول العربية الشقيقة .
- ٣ - بنك استرا هو الدليل الساطع على نجاح الحاور بين رؤوس الأموال العربية ، وبطوره عابرة على مبرانية الك يظهر لنا مبلغ الثقة التي منحها من حذاره واستحقاق وكيفية ان الموجودات قد ارتفعت من ٢١٣ مليون ليرة لبنانية وكمسور الى ثلاثمائة وستة وثلاثين مليون ليرة لبنانية أي بزيادة تقوى المائة وعشرين مليون ليرة خلال سنة واحدة ، وهي بالفعل زيادة كبيرة تدل على الثقة العظمى التي نالها هذه المؤسسة .
- ومى علمنا ان ما يزيد على ستة وثمانين مليون ليرة من هذه الزيادة هي من الودائع الجديدة للحسابات الحازية والودائع مدرنا النجاح انعد لهذا البنك الوطنى العربى .

كشف الموجودات والمطلوبات كما هي

| المطلوبات | | الخصم | البرقية |
|---|--|---------------|---------------|
| رأس المال المصرح به | | ليرات لبنانية | ليرات لبنانية |
| ٢٠٠ ... سهم بقيمة ١٠٠ ليرة للسهم الواحد | | ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ | ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ |
| رأس المال المكتتب به والنفوق | | ليرات لبنانية | ليرات لبنانية |
| ١٦٧٧١٩٠٠ سهم بقيمة ١٠٠ ليرة للسهم الواحد (مدفوعة بالكامل) | | ١٦٧٧١٩٠٠ | ١٢٠٠٠٠٠٠٠ |
| ١٢٢٤٨١ سهم بقيمة ١٠٠ ليرة للسهم الواحد | | ٢٢٠٧٠٢٥ | |
| مدفوع ربع القيمة | | ٢٨٢٢٧١٩ | |
| احتياطي رأس المال | | ٥٩٥٧٨٩ | ٥٩٥٧٨٩ |
| الاحتياطي القانوني | | ٢٣٤٩٧٤٢٣ | ١٢٠٥٩٥٧٨٩ |
| المجموع | | ٢١٦٧٦٥٠ | ١٩١٦٦٦٦ |
| الودائع | | | |
| ودائع لأجل | | ١١٦٩٤٨٢٢٤ | ٦٤٣٩٠٦٨٠ |
| ودائع توفير | | ٢٥٠٥٧٨٨٦٧ | ١٤٢٦١٦٦٤ |
| ودائع تحت الطلب | | ١٠٤٩٠٧٦٧٦ | ٧٢٢٨٧٢٥٢ |
| مجموع الودائع | | ٢٤٧٤٢٤٧٧٧ | |
| حسابات أخرى | | ٧٩١٦٠٦٧ | ٣٠٤٢٦٦٦ |
| كفالات واعتمادات تجارية للعملاء (له مقابل) | | ٥٥٨١١٦٢٢ | ٤٥٦٣٦٢٦٤ |
| مجموع المطلوبات | | | |
| | | ٢٣٦٨٢٧٠٥٤٩ | ٢١٤٢٣١٤٧٧ |

٤ - بك انشرا هو تحقيق لحلم طالما تأقت اليه قلوب اساء العروبة في مختلف اعطارهم . انه عمرو الصهيونية في منطلق يعودها : في سويسرا ، في انكلترا ، في اميركا ، في فرنسا وهو يقف بدا سماء دور تحمل الصهيونية المحرمة في دول افريقيا المستقلة حديثا .

ولسك حاليا خمسة مروع في بيروت وفرع بطرابلس وثلاثة فروع في الاقليم اشمالي من الجمهورية العربية المتحدة - في دمشق وحلب واللاذقية - وفرعان في بغداد واربعة مروع في الاردن بالقدس وعمان وناطس والحلب - ومروع في قطر وفرع في لندن .

وهو المساهم الرئيسي في بك العالم العربي العامل بدمشق وحلب وحمص وى السك المعاري العربي الذي يفتتح فريبا في بيروت وكذلك هو المساهم الرئيسي في بك الشمال العامل في كاتو وجوس ولاجوس وكادونا في بيجيريا .

وقد اسس بك انشرا شركة مصرفية تابعة له ومملوكة منه في سويسرا تحمل نفس الاسم اى بك انشرا السويسري ومركزها الرئيسي في جنيف . وهذا المصرف السويسري يعود بأكمله لبك انشرا ويدار من قبل مسؤولين مصريين من قبل الادارة العامة العربية في بيروت .

ورع السك ارباحا صافية بعد خصم مختلف الضرائب ومختلف الاحتياطي (بمعدل ٦ / من سنة ١٩٥٨ وبمعدل ٨ / من سنة ١٩٥٩ ولا شك بان ميزانيته للسنة المنصرمة تشر بزيادة حصة الارباح للسنة الحالية قد لا تقل عن التي عشر ثالثة صافية .

في ٣١ كانون الاول (ديسمبر ١٩٦٠)

| التاريخ | الكتاب | الموجوبات |
|------------|------------|--|
| ١٩٥٩/١٢/٣١ | ١٩٦٠/١٢/٣١ | نقد في الصندوق ولدى البنوك |
| ١٢٧٥٢٢٧٥ | ٨٧٩٠٤٥٣٠ | سندات حكومية وسندات اخرى واسهم واستثمارات (بسمير النكلة) |
| ٩٩٤٦٩١٠ | ٢٠٠٠٠٩١١ | اوراق محصورة |
| ٢٦٦١٨٥٢٢ | ٢٥٢٨٧٥٢١ | حسابات مدببة |
| ٥٠٤٦٣٥٩٧ | ١١٥٨٢٨٢٤٢ | اسهم في شركات تابعة (بسمير النكلة) |
| ٤٢٤٢٨٩٢ | ٢٤٠٢٢٨٢ | داية السك وعقارات اخرى (بسمير النكلة) |
| ٨١٥٨٥٨١ | ٩١٤٦٢٤٥ | دفعات بالحساب من شراء عملة |
| ٤٦٨٢٦٩٥ | ٦٢٨٢٤٤٤ | اثاث (بعد الاستهلاك) |
| ١١٤٠٨١٠ | ١٢٥٧٤٥٢ | حسابات اخرى |
| ٤٨٧٧٣٠ | ١٢٠٤٠٩٩ | تمهات للعملاء مقابل كلفات واعتمادات (له مقابل) |
| ٥٠٦٣٦٢٦٤ | ٥٥٨١١٦٢٢ | |

٢١٤٢٣١٤٧٧ ٢٣٦٨٢٧٥٤٩

مجموع الموجوبات

لا تغتصب أبداً!
"الناصع البياض" يحمل الإنسان
"براقة" وينفضي على التوس



لوقاية اسمك مدى الحياة
كوليينوس
الناصع
المجدية



حل نحن نسال

وانا بجيب

١ - هذه السموم ، الى متى دواء ،
كثرة ، منها الرشح ، والبرد ، والمرفق ،
والكسح ، والاسهال ، واللاتات الخ .
؟ - راسك بتقل به النوم لان الدم
انفك ياتخ فل ، فمسك فعب اكثره الى
المرة حتى في عملية الهضم ؟

٢ - لا ، ان الانسان يسمع من الامعاء
الصوتية العاليه الى نحو المعصه التي
تذبذبها في النايه ، ؟ الخا . اما الفط
فيسمع الى نحو المعصه التي تذبذبها ،
تا

٣ - الاسماء القديسه لهذه البلاد هي
العظيمة ، الرساليه ، ساتب
فرسج سنام

٤ - لم تظهر باحلال الادهان الاصطاعه
مكان الزيد في الحظاظ في الضيقه فط .

المرجى

العدد ٢٨٠

ماو

١٩٩١

٢٠٠٠

٢٠٠٠

+

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠





دات الخمار الاسود



عزيزى القارئ :

● لا شك سمعت ، كما سمعنا ، برجل الفضاء الروس ،
 كيف ذهب به الصاروخ الى أعلى الأرض .
 ولا شك سمعت ، كما سمعنا ، كيف دثر بهذه الخمسة
 الأطنان ، التى هى وزن سفينته ، حول الأرض .
 ولا شك سمعت ، كما سمعنا ، كيف هبط آخر الأمر سليما معافى ،
 وهبط حيث شاء أو شايوا له أن يهبط .
 وهو فى دورته هذه رأى ما لم ير انسان قبله ، وما لا شك
 سوف يراه آلاف من الناس بعده .
 سمعت وسمعنا من ذلك ، الى ساعة اكتب هذا ، بالقليل ،
 وسوف ناتيكم وناتينا الأيام من ذلك بالكثير .
 وموعدا معا ان شاء الله العدد القادم من العربى :
 فى استطلاع نريد واغيا ، نحكى فيه ، من امر الفضاء ورجاله ،
 عما مضى وما يتوقع ، ونبسط فيه بعض ما نعتقد واستطاع ،
 ونزیده بالصور أيضا .

انه باب من ابواب السماء اتفتح . ومن بعد باب ستفتح لا شك
 سائر الابواب .

للمحرر



حاضر السيد وحامس البحر
سيرة بطريق عام الساعات

السيرة الذاتية للسيد وحامس البحر

● سيرة أيام تأسيسها الكويت مع صنفها خلاله الملك سعود بن عبد العزيز
اسماء رمزية الاحوية لها . . ان الروابط بين السندى السفين ذات جذور عميقة
يعود الى الماضي البعيد والعرب ، فخلاله الملك سعود نفسه بعصر الكويت مسقط
رأسه فيها ولد عام ١٣١٩ هـ الموافق ١٨٩٩ م . وعلى هذه الصفحات نسرد
مجموعة من الصور بين الاستقبال الضخم الذي لقيته به الكويت صنفها الكريم .

صاحب السمو السادة سرح نكوت وجهه والفقير . تحت قوس البحر اندى قم
اسماء اسماءه نظره سحر الى نظارة الملكية بحامه دهر يسط الى الارض





كانت دلائل السرور والارتياح بادية على صحبة المعادين المطيعين عند لقاؤهما في مطار الكويت ، حيث كان سمو الأمير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت في استقبال شقيقه العظيم صاحب الجلالة الملك سعود



جلالة الملك سعود وسمو أمه البلاد الحاضرين
لجولة تفتيشية على مختلف وحدات القوات
المسلحة التي اشتركت في العرض العسكري

التي وصلت من طلاب المرحلة الابتدائية
في ساحة لقوة التشويخ التي يعرفها جميعاً
العلمان السعودي والكويتي ، وهم يرفسون
« الجندي في الحركة » ، وهي القصة الحركية
التي أثارت الحماس والبهجة في الحاضرين.





يصل الساعدان بقول متفانين لهيبي من دايي شركة
النظف العربية المصنوعة (الياباني) هدية دمية ، لم تفسلا
بالفعل على زرا حساس ، اهلنا بسعد تفتق الشط



كان الاستقبال الرائع الذي استقبلته به الكويت فيها الكثير ، ناكينا لروابط الاخوة التي تربط البلدين

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام

- ٤ جلاله الملك سعود في الكويت
- ١٢ حديث الشهر : مغاربات في الثقافة
- ٢٨ الظفيرة العربية والفرقة الانسانية
- ٣٤ امرأة الراي العربي
- ١١٤ امرأة الراي العربي

اجتماع

- ٩٦ القيادة من

تاريخ وتاريخ اشخاص

- ٢٠ شهداء المروية في ديار الشام في الحرب العالمية الاولى
- ٥٢ الكويت في سيطلات شركة الهند الشرفية
- ٥٧ شهيد ميلتون ، يوسف المظية
- ٦٢ أبو حيان الوجودي : ختم حياته باحراق ما صنف من كتب
- ٩١ أبو الفرج الاصبهاني : صاحب الاغاني

استطلاعات صحفية مصورة

- ٦٧ « أبو طيس » تغير فيها البرول : اول استطلاع صحفي عنها (بالالوان)
- ١٢٢ وقلة عند الف المدينة الفتنة : طرابلس (بالالوان)

طب وعلوم

- ٢٥ ١٥١ كتب ابنك بيده اليسرى فلا تفرس عليه ان يكتب باليمين
- ١٢١ الفتي لا يشفي منه حزام ، ولكن نغم فيه جراحة
- ١٠١ من آباء الطب والعلم والاختراع
- ١٢٤ طبيب الأسرة

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة
تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بجمهورية الكويت
والعائدة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

الصوان بالكويت ، صندوق بردي ٧٢٨ تلغراف ٥١٨١ - تلغرافيا : العربي
المعنوان ببيروت ، ص - ب ٤٦٧٩ - الصوان بالقاهرة : ص - ب ٣٧٢
الإعلانات : تنفق عليها مع الادارة - قسم الاعلانات
الراسمات : تكون باسم رئيس التحرير -



ابنتا الحسين وليستا اختيه

ما معنى هذا ؟

● لدى مكاتبي للمقال المنشور في العدد الثامن والعشرين من مجلة « العربي » القراء باثبات « سنية قراءة » تحت عنوان « فاطمة بنت محمد » لاحظت ان الكتابة قد وقعت في خطأ تاريخي واضح حينما ذكرت ان فاطمة الصغرى واثمة أو ابنة التي عرفت باسم سكية هما ابنتا فاطمة الزهراء . والحققة اتما ابنتا ولدها الحسين ، الأولى هي من زوجته أم أسحق بنت طلحة بن عبيد الله التميمي ، ولها التكية فاطمة ولدت له من زوجته رباب . أما ابنتا الزهراء فهما زيب وقند ولدت في العام الطوسي من الهجرة ، وأم كلثوم وقد ولدت بعد عامين من تولد لزيب وقد سماهما جدهما ، أحياهما لذكرى ابنتيه البنين كان قد فجع بمولهما . فارجو التصحح هذه المظنية .

مصطفى محمد الفار

الزرقاء - المملكة الأردنية الهاشمية

● بتاريخ ١٥ فبراير الماضي ارسلت إلى مجلة « العربي » تقييما على ما نشرته عن موريتانيا ، وبكل أسى يبلغ حد إلى المكتوب الذي كنت ارسلته وعليه ختم بالفرنسية بتضمن الصيغة الآتية : يجب كتابة الموان بالعروف اللاتينية . فما معنى هذا ؟ ليست المغرب والكويت بلدين عربيين ؟ فمالذا يتحتم كتابة عناوين الرسائل بالأحرف اللاتينية ؟ انه لائق محير .. ولكن تتكلموا من صحة ما القول ارفقت لكم مقرووف الططبيب الرجوع لو المصطهد ؟

عبد الرحمن زيان

طنجة - المغرب

● « العربي » : هو فعلا امر محير .. ولكن الذي لا شك فيه ان الخطاب لم يخطب محمود المغرب ، والتأشير الفرنسية التي رد بها من صنع البريد المغربي ؟

بيت الطاعة ليس خطأ قضائيا

● قرأت ما كتبه فضيلة الاستاذ محمد ابراهيم عن بيت الطاعة . ثم قرأت ما كتبه الاستاذ محمد جواد في نفس الموضوع . وأحب لهذه المناسبة ان ازيل ما على بالهذه الكثيرين من بيت الطاعة من انه عبارة عن لفظة ومصالح يستأجرها الزوج للتمثيل بالزوجة وبمع فيها حصرة وفرشة ولحافا ومضى الاموات التولية . لم يحصل على حكم يلزم زوجته بل تليمة بالالامة في هذا البيت الفاسدة جبرية بعد قطع مصلحتها وبهذا الزوج هذا الحكم بالقوة فتسلمه الشرطة زوجها ليدخلها في هذا البيت البليبي ويطلق عليها ويركعها فيه ويذهب حيث يشاء . ونال في نظر الرجوة من هذا الزوج بان يضح عليها السلب ويؤمن لها ما تحتاجه من القوة الضروري بكل شح وقصر . وهذه الصورة التي يتخللها الكثير وليست الطاعة اتما هي وهم خاطيء . ويظهر ان الذين يتألفون من حكم الطاعة يتصورون ان جميع سماء المصح العربي متطلبات ، فاشلات يؤدين ما عليهم واقصاف مدافع فضيلة القيام بالواجب ويطلق بها كون بالضمنى تطبيقا لاساسي اللطف والاسى والرفقة ، ويمكن الجرة الادبية الكفيلة لاطلاق آرائهم بصراحة ووضوح . وامرأة من هذا الطراز لا يصح ان يقودها رجال الشرطة الى بيت زوجها بالقوة . ولكن بكل أسف القول ان نسبة من يسمون بهذه الصفات في ساء مجتمعنا العربي لا تريد على خيسة في الملة ذلك لان تسجين في الملة من اتينا معلومات على امرهم ولم توفر لهم الجرة الادبية الكفيلة للاعتراف من الراى فلا تستطيع المرأة ان تعلن رايها او تكشف احساسها خصوصا اذا شعرت برغبة صادقة من جانب امها او ابياها او اخيها حتى ولو كانت متعلمة .

والا كانت الحوادث الفردية تصلح لان تكون موقفا للشرع والحكم على صحة القضاء او خطئه

سعدى ام اوسى

● فرات في السند السابع والعشرين من مجلة « العربى » اقراء مقال تحت عنوان « اسم محفوظات من « سعدى ام اوسى بن خاتمة بن ٩٠ » للدكتورة سبى الشاطيء جاء في مقدمته : « وهذه محفوظه اخرى اسمها مسعدى ، بنت سن ٩٠ ادرى فان المؤرخين - سامحهم الله - لم يهتم ان يذكروا اسم ابائها وانما او ظروف مشائها وقصة حياتها ولولا ان سجل الشعر العربى القديم ذكر اسمها مفرونا باسم ولدها لما اقلت كتابتها الى غير » .

ونقبيا على ذلك لاكر ان اسم والد مسعدى معروف وكان من سلالات طبره ، وقد ذكره ابن الشجرى في صفاته والاكوسى في بلوغ الأرب ، وهو عند الاول حسن، وعند الثانى حصين بولدهما اشار الى منها الفريخ ، وبينها الشريف بولوس يعنى المؤلفين في رواية قصتها مع ابنها اوسى ما اخبرها بظفره بقتلها بشر بن ابي حازم الاسدى الذى جهاد واباها وحزمه على قتله . ثم يلى اسم امها « سيد » المصور عليه لانهم فلما يموتون يذكرون اسمها الانشعاش واسماطين ، ولكن من يبحث يجد .

مبد الله كنون
طبعه

دعوى .. تحتاج الى بيان !

● استحووا لي بملاحظة على ما ورد في مقال الدكتور ابراهيم ايس من « الكتابة الهيكلية » ، من ان الباحث في المصور الهيكلية استغنى رايهم على ان الكتابة الهيكلية القديمة هي التي مهدت لكل الكتابات التي انتشرت فيما بعد في الشرق الاوسط ثم في اورشليم القديمة والحديثة .. الخ ..

والطريقة ان الاشورية كانت لغة جميع الاقوام الاصليين من كلدانيين ونسوريين وسومريين وبابلين واربانيين .. الخ في بلاد ما بين النهرين وغيرهم من الاقوام الاخرى مثل الارمن واليهود ، وقد لغوت فيما بعد الى اللغة السريانية الجديدة التي نقلها عنهم اليونان الاصفون ، وان لسماء جميع الكسالك جده مشتقة إما من اسماء الهتهم او اسماء ملوكهم . ولا يلهم من ذلك ان الهالك كانت لها لغة ولغوية مستقلة الواحدة عن الاخرى .. ، بالإضافة الى قرابة الدم ، حيث ان الملك الاكادى ملك الكلدانيين كان شقيق « اشور » ملك الاشوريين . وقد جئت الكتب السماوية هذه الهيكلية في

(البقية على صفحة ١٥٥)

فأنتى قد شاهدت مع هذه العادة في حياتنا القامية حوادث كثيرة محزنة كلها تزيد ان حكم الظلمة ونفيده بالقوة ضرورة اجتماعية تؤدي غالباً الى حل كثير من المشاكل المالية ونؤمن حقوق الرجل والكرامة على السواء ..

وقد ظهر لي خلال النتي عشرة سنة فسيتم في القضاء ان اكثر حوادث شؤز الزوجة لا ارادة للزوجة فيه وانما هي محمولة عليه بمقابل الخوف فهي مكرهة على التنسوز من اهلها او بمقابل الجمالة مع غصب الارادة وهي في واقع الامر ليس بيننا وبين زوجها خصوصية موجبة للشؤز .

وانى اوافق الاستاذ محمد جواد على ان التحكم بين الزوجين لا يلزم في كل قضية . ولكنى اختلف على حكم التحكم في حالة امتناع كل من الزوجين من اداء حقوق الآخر وكان الشؤز منهما مما . فلهذا لان هذا الحكم فيه غصب لحقوق الزوج الذى يؤدى جميع حقوق زوجته ولكنها تساكسه وتماسكه وتطلب له التكف والتعاقب وتحويل حياته الى جسيم لا يطلق . كما فيه غصب لحقوق الزوجة الطيبة والمؤدبة لجميع واجباتها القائمة بكل ما عليها تجاه زوجها واولادها وبينها ولكن الزوج يؤذيها بلسانه ويتصرفاته ويضايقها ويغاسها ويلبس حياتها .

وواضح انه لا يدعها من التحكم مع ان الشؤز من جانب واحد ، وبالتحكم اما ان يطلع الزوج التناشز من فيه وشؤزه وانما ان تلقى منه زوجته بدون مقابل وكلماك الزوجة التناشز ، اما ان تقطع من تصرفاتها وانما ان تلقى من زوجها ولظمن مبلغا مناسب مع اسفلها وشؤلها الزوج ليعوضها مما خسره في هذا الزواج الفاضل .

غالب ايوب هيكل
مناشى لريد الشرعى

بقلم

رئيس التحرير

- فُلِعَ العماثم في الأزهر، كاد أن يُخْرِثَ فِئَتَانِ
- الذين يمشون العلم على الدّين، قومٌ لا يؤمنون
- الكاتب العربي له من يتاج قلميهِ أنفس نصيب
- الدولة تسمى رغيِفَ الفيز، وتترك الكتاب للطامع الأسواهِ

سرل : ويخصص حشرات سرل . وفي
مائدة وطعام مائدة : ومن يجلس إليها ،
ومنى . وفي دخول منزل وخروج منه ،
وعلى أى هيئة يخرج الخارج أو يدخل .
وفي الدابة التي تتركب عند خروج من
منزل : نحن من سرل بعد ذلك . من
مولاد ولداني .

وفي الأسواك : وما تقوم له الأسواق
من نخارة .

وفي الحرب : وما تأتيه الحرف من
ماعة : تتراوح في الأمثال بين مطرقة
سرل بها على الحديد الأحمر ماعة :
وبين مطرقة أخرى ، عشرات الأطنان
ورما . يرفع بها الحمار ويهبط ، ليدق

■ الدور العربية ، بعض يعيش في زمان
وحده ، هو أشبه زمان ما قبل التاريخ .
وبعض يعيش في الزمن الحاضر . وبعض
حاضر بأملة وتحمزه في زمن لم يلمه
الملك الدوار بعد . وهي دول تورفت .
من حيث صوب العيش وفوحاته ، على
شك القرون .

وحثي في الدولة العربية الواحدة بعد
هذا التامس في الميش : بعض بعد
بعقله وقلة وأعماله وعاطفته في الماضي
البعد الأبعد ، وبعض يعيش بعقله وقلة
وأعماله وعاطفته في المستقبل القريب
الأنف .

وهي بعض بعدها في سرل . وما

الأكبر: مد كالسد العالي تقف بين الاثنين
حائلاً حاجباً شديد الجولة والاحتجاب.

وان كان الشار شار ثقافة في علم ،
علم طبيعي حديث ، كعلم الكون ، الحامد
منه والحي ، راد الحاجز علوا . ورحم
الله قوما ، اختلفوا عند ذلك ، لا سيما
في آراء حقيقة ، وأخرى مستحدكة ، فلم
يصد أيديهم إلى المحر يقذف به بعض
بعضا .

لا بد من مسالك

ان الثقافة لا بد من أن تتقارب في
الدولة العربية الواحدة وبين الدول
العربية مجتمعة، حتى تكون شيئا واحدا
يهدف إليه الهادمون ، مآكا للوحدة .
أن الوفاء ، من صيى اذا انكر فقد
تصم أحراره . فبترأى كانه لم يكسر .
ولكنك لا تستطيع أن تفهم هكذا بين
بدك من دون مسالك يمسك أجزائه .

أرضي الثقافة الحديثة ، لأنها عمت ، فوحدت

نعم ، انى أرى في جهود الشعب العربي
في الكثير من دوله ، جهونا في الثقافة
الرسمية ، ثقافة المدارس ، مذكورة
مشكورة .

ولكنها لا تكفى ، لا كفا ولا كفا .

اننا متعلمون ، لا ينكر أحد هذا .
والتخلف ، لكن يلحق بالركب ، لا بد أن
يحطو بكل الخطوط الحطوتى والثلاث
والمئزر ، بالطبع دون أن يفلو في السرعة
متكون وبلا عليه .

ومع هذا ، قانا أرضى نوع الثقافة
العلمية في سائر أقطار العروبة ، من
حيث أنها جميعها حديثة . وهى ، من
وجهة التوحيد ، على أسلوب واحد في
عمومها . ودع الشاذ الأقل .

والوحدة غير التطابق ، فما دعا أحد
إلى تطابق أبدا .

بها من الحديد الأبيض الذى يكاد ينتهي ،
كتلا ، لو تولاها ساعد لظل يعمل عليها ،
على الإرهاق والتكد ، أشهر طوالا .

إنها نقائص تجعل أمر التوحد شيئا
صعبا عاخلا ، فضلا يمكن أن تتغارب
الأطراف ، في سهولة ويسر ، وعلى
الأسلوب الواحد ، إلا بالتعاون تقوم به
المتقنون في الوطن العربي اجمع .

نقائص في ثقافة

وانظر فاحد أن هذه النقائص يمكن
ترجمتها جميعا إلى مسافسات في الثقافة
بأوسع معانيها .

ثقافة يد ، ثقافة عقل . ثقافة قلب .
ثقافة العمل وعاطفة . كل هذه أشياء
يصيبها الضعف والقوة ، ويصيبها القدم
والجدانة . وإذا نحن أدركنا أسا الآن
نعيش في زمان حصل أهله من المعارف
والعلوم ، مقادير تساوى ألف مرة ما
حصل أبائهم في ماضى القرون ، أدركنا
التناقض بين القدم والجدانة كيف
يكون ، وكى يكون .

ان في الأمة العربية ، في الدولة الواحدة
وفيما بين دولها ، عمليات لا يمكن أن تلتفى
أبدا ، ولا أن تفهم الشيء الواحد ، من
ألف شيء ، فهما واحدا أبدا . ولا أشعر
بذلك إلى اختلاف المصالح ، لمن شان
المصالح أن يختلف دائما ، وجاز أن يكون
عليها مصالح . إلا الثقافة ، فاختلافها
مزمن ، لأنه اختلاف أبدي .

وقد يحل النفس إلى الميمى ،
في القطر الواحد ، ملا يتحدثان إلا فيما
تستطيع منهما مواات الأرض ، لو أنها
طلقت ، أن تحدث في فيه ، أضى في
شئون الحياة العادة ، كصبيات
هواء ، واختلاف مطر أو استلاده ، وكثرة
محصول جاءت به الأرض أو قلت ،
وسعر مأكلا أو ملبس وكل ما يتصل
ب الحاجة لم وحاجة ولد .

ماذا شاء أحدهما أن يرتفع إلى شئون
الثقافة والعكر العليا ، فهناك يقوم المحار

والمدارس الدينية

وحتى المدارس الدينية ، كالأزهر الشريف ، دخلته الحداثة ، ودخله العلم بمقدار ، ودخلته الآلات كذلك أو هكذا سمع . وكان هذا ضرورة لازمة ، لأهل دين حمل الفضل أساس أيمانهم ، وكسرهم الفكر ، وشهر بالرجعية . وأمر المرء من بعد أدلال ، وحرر الصيد ما استطاع من بس الإنسان . وأتى في الحقوق فوق ما أتت به سوابق القرون .

هذا الذين كان جسدنا أن تتحدث مدارسهم ومعاهده في شتى الأقطار ، حتى يتوحد في الأمة العربية المهيمنة ، وتتوحد الأرياف ، ويتواري في سائر البلاد النهمان .

ثورة في القباس ، نتجني منها الوحدة

ومع دخول العلم إلى الأزهر ، ودخول الفلك دخلت ثورة في القباس . صار لباس الكثير من طلابه ، وفضله الكثير الأكثر ، لباس الصرعولسي البيتة الثالثة التي حوله . ولست أدري أنقله إلى الطير هي ، أم نقله إلى غير الطير . ولكن الذي أدريه أنها خطوة إلى التوحيد ، بعد هذه الفتره التي عدت كيان المجتمع زمانا طويلا ، فجعلت منه لباس سرور ولاسي جبة . وما كان يهني أن يتوحدوا جميعا فيلبسوا الجباب الهدف الوحدة . ثورة فيما لبس الأجسام لا شك صيغت ما نصمته الأجسام من القس .

وذرت الأزهر منذ أسابيع ، وذرت عدينتيه الجامعية ، فما لبث أن وفقت برجة ميجونا ، لرد سبحان الله . قال صاحبي فيم التسبيح لله الآن . لفت تسبيح الله وأجيب في كل أن . ومع هذا ، اتزى من هذا السحاب الأزهرى يصب شتى الانساب ، كما يصب الآفاق والإنجليز والأمريكي والياباني . كرة القدم . التنس . تنس الثالثة . الجيارد .

قال صاحبي : نعم اري .

قلت : أراء من أجل ذلك خلع الجبة والممعة ؟

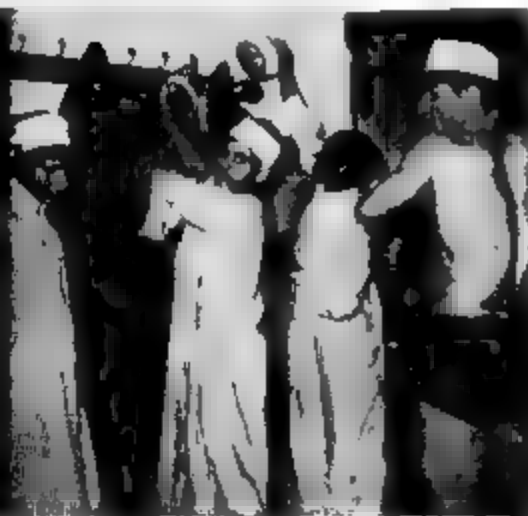
قال صاحبي : نعم خلع .

قلت : في ثوبل هذا القرن كانت أن تقوم في الأزهر الشريف ثورة من أجل مثل هذا . انتشيت

شبابا لأدري في الأزهر علم الحياة . وجئنا على الجسم تصبغه . وجئنا نحدث من حاجته إلى الحركة وتنظيم حركة ، وعسن ميراث أصطناعي سولي به ، في حلقنا الكلية القاصم بما فتناء من ستر وتغرب طبيعي . ونطرفت مع الله إلى الرياضة وعشوف الرياضة . وسألوس هل تجوز الرياضة على رجال دين . قلت : لم يكن أحب إلى محمد ، صلوات الله عليه ، من أن يراكم على ظهور الجياد . فإن فلتكم ظهور الجياد ، وهي من لحم ودم ، فإن لكم في ظهور جياد من خشب ، تحتاه وهولها . والله لأن يراكم ، اتهم لدوسي الدين ، ذوى سواعد مفتولة ، وأجساد كالمراع متقوفة ، والدماء كالقطر عند الخطر ولي الفطر حتره ، غير من أن يراكم وراء الجباب عجيزين ضعفاء مستسلمين .

وسيت الدرس .

لم أذا بالأزهر يتصل بي لائلي مفني الأديار . ودعاني سكرتير الأزهر أولا ، الشيخ مصطفى بيد الرزاق ، وهو صابر من بعد ذلك شبيها للأزهر ، وتكس به وفيه ، ومات لها . ليله فتختلف كثيرا . ولا كنت أهتم بالقيام ، خاطني فيما اتفق الأزهر من درس . قال : خرج الطلبة فلقبوا لهم ياديا



خلع الممعة والحيلة ، كما
صحت في الأزهر فتتسب

لا اطراح لدين

وليست العداثة تدخل الأهره ، أو تدخل مسجد المروان ، أو جامع الزيتونة ، أو ما شابه هذه من معاهد في الوطن العربي ، ليس مصفاً مسجداً لهذه المعاهد ، واطراح ما بها من دراسة دين . ولكن مصفاً لرساء الدين على صخرة كالجلود ، هي صخرة العلم الحديث ، والمعارف الحديثة ، وهي أبواب كثيرة شتى ، لم يكن لها مثيل في قديم الزمان ، لا كيفاً ولا كمياً . وأما أنهم أقواماً يتخشون على الدين من الور ، بأنهم قوم لا يؤمنون . فالدين نور ، أو هكذا هو وجب أن يكون .

وكمعاهد الإسلام معاهد سائر الأديان

لا بد أن يدخلها العلم جميعاً لتتفق وواقع الحياة ، ولتتفق في المبادئ الهاء وحسب الضياء ، ينعش بذلك على تلك السمات التي لا يكتسب منها الوطن العربي إلا العزلة ، والا الرتبة ، والا ريادة التحلل من ملاحقة ركب الحياة .

إن هذا العصر عصر تسامح . ولقد شفى نفس العربي المسلم أن رأى كيسة كيرة تمتنع عند أيام ، في هذا البلد المسلم ، الكويت ، تبرع لسانها حين ترع كبار المسلمين . روح طيبة تفرى بالحبة في سبيل اله واحد .

ومن بعد مدارس ومعاهد

ثقافة الحياة الحاضرة

فهذا من الثقافة الرسمية ، ثقافة المدارس والمعاهد ، ثقافة الصغوف والأجرام . فما بال الثقافة الطليقة ، الثقافة الحرة ، التي يفسها الرجال والنساء من بعد مدرسة أو لا يمشونها . ثقافة ، القراءة أكبر وسائلها .

إن الثقافة الرسمية ، تهيء للثقافة الحرة ، ضعفاً وقوة . والطالب يخرج من المدرسة أو المعهد أو الجامعة ، وهو يحسن أنه خلف من ورائه شراً ، أو هو

قلب الكرة ، وخلصوا الحجاب والمعالم . ثم ارداه وهو ألباسي لطيفة ، يقول : وبلاذهر قوم يرون هذه الطفرة بدعة تلعب بوقار الطلبة . قلت التوفر من التثقل ، ونحن نريد رجلاً خفياً ، كما كان المسلمون ، من أنصار ومهاجرين ، في عهد الرسول (صلعم) خفياً . فاجتسم . وقال زد مقني الصبار .

وزدته في بيت له يالحنى ، متقى ، إلا أنه كان جدواً بمقتضى للديار في تلك الأيام . كان لطيفاً غاية اللطف ، حديثاً الفكر غاية الصفاة ، على الرغم من لجة يصاد كنة . قال إن الطلبة صارون إلى ما دعوت إليه ، ولكن خلق الصفاة اليوم شوه عليهم ، والهورهم بين الأنا عيسى الرؤوس مشير للفتنة .

قلت : لقد كان المسلمون يستشيرون عند انضمام الرسول فتعزى منهم رؤوس وتتعزى أجسام .

وجاء يوم التوبة . بل ساعة التوبة . أريد مني أن أهدى إلى الدرس التالي حماس الطلبة في صعد الصبا ، والخلق خاصة .

وكانت أربعة فصول جديدة لربطها : مجلس في الصحن ، وفضت إلى مقهى بينهم ، وهو مايد خلا من الأرض قنما أو فمحين . ووجدت أن الممد قد زاد إلى متفاحة . ولحقت في الأطراف شيوخا أسائلة ، من عرفت ، وكلمهم صديق .

أردت منعك أن الأمر تحول إلى أزمة .

وسرت في ديس كالعادة . فلما كان في ختامه ، حدثتهم في الأمر حديثاً وسلاً . قلت : علمت بما صنعتكم . وما قلت لكم إلا حقا . وما صنعتكم أنتم كذلك إلا حقا . ولكنكم ابتداء ، لكم آباء . وكذلك أنا في أب واجب علي أن أحترمه كما واجب عليكم . وقد أتى ما صنعتكم الآباء ، فإروا منكم ما لم يكونوا عليه لودوا . فلن شنتا ، نحن الآباء ، أن نكسب اليوم وفي الآباء ، أرجاءنا ، ونزلنا على ما يودون ، إلى حين .

وكان هذا آخر درس . كانت الباهرة تنتظري لاستئناف دراسة جديدة ، أحواما عشرة طويلة في بلاد بعيدة .

قال صاحبي : منذ كم سنة كان هذا ؟

قلت : منذ نحو من خمسة ولاثنين عاماً ، إلا تستأهل هذه الذكرى ، بالقرن إلى ما نحن للبيعة نرى أن نقول سبحانه اللهون يقولونهم نرى ونكرنا .

التي يفرج منها أجل الفكر والزعماء . والكتب
فيما تكتب أممي بعبث ، وأقز مادة ، وأصل في
التوجيه والنوحيه ، أو هكذا يجب أن تكون .

والوطن العربي قد يكون في عومه قد قويت
للأمة ، واشتدت صحافة ، ولكنه من حيث الكتب
هو تيسر .

ضعف كتاب ، أم قلة قراء ؟

ونسال من ذلك فيقولون أنها قلة
قراء . وآخرون يقولون بل هو ضعف
كتاب . وضعف الكتاب يسج قلة قراء .
وقلة القراء تنسج ضعف الكتاب . ولعلهما
وحدها من وجوه الحق ، والحق نضعده
وجوه . فكم كتاب رأينا لكتاب نابه ،
لا يباع من نسخة إلا الآلاف والألوف .
ومثله في العرب يباع منه عشرات الآلاف
من النسخ ومئاتها . وكم كتاب رأينا
عنده الصاعدة التي تباع في سوق الأفكار
وتروج ، عرفت من كتابة ، لأنها لا تشر
ولا تضي من جوع . والكتاب إنما يصل
لغايات ، منها الطعام .

الكتاب في الشرق أم نص نصيب

إن الكتاب في الشرق له من حصيلة ما
يكتب أممي نصيب . كتاب يباع بثلاثين
قرشا ، للمؤسسة التي تنولي بيعه
وتورعه ١٥ قرشا ، ولقروى والطابع
١٢ قرشا ، وعرشان للكتاب ، وهذا حفظ
عظيم . والكتاب يكتب الكتاب ، وبه مشا
صفحة ، بسمة مائة دسار ، وبذلك تمطع
صلة ما بينهما .

السيارات قد يكتب التاجر فيها بحو
٢٥ في المائة ربحا ، وتاجر الكتب لا يكتب
إلا بأربعين وخمسين .

والكتاب والسيارة والخمر أجر في الإعلان واحد

ويعلن الكتاب عن كتابه في الصحف ،
يبدع للتنتيج الواحد ، في العمود
الواحد ، دسارا ، ودسارا وصفا . فاذا

يخرج جانبا متمعشا للمزيد من العرفان .
ولست أدخل في أمر تهئية المدارس
البل لحرير بها لبطلوا ممن بعد
حروج زيادة عرفان، بذلك حديث معاذ .
وأنا أنا أنظر في ما قد يقرأ القاري من
بعد تحرير .

الذي حاز أن يقرأ صفار : الصحيحه
(ومنها المحلة) والكتب .

بم الإذاعة ، وهي كتابة مسموعة .
فإن أدخل إليها الصور فحسبها لفرد .
وهي كتابه مسموعة مطورة .

خطر الإذاعة في التوحيد بين أجزاء الوطن

وقد جرت الإذاعة في سبيل التوحيد بين أجزاء
الوطن العربي شوطا بعيدا وداع السياسة جبا .
جرت هذا الشوط في سبيل التوحيد في المنظر
الواحد وبين أهله ، ولكن كذلك بين الأفكار جمعا .
والإذاعة ، من بين الوسائل الثلاث التي ذكرنا ،
أطول وسائل الشفاعة الحرة بما وبهدا سفرنا ،
وأيسرها . وهي لا تنتج عند جمره . ولا تتأثر
منها رقابة . والأميون في الوطن العربي كثيرون ،
فهم لا يقرأون ، ولكنهم يسمعون . والإذاعة أهم
واشمل . والإذاعة اليوم سلاح فيه قوة الحديد
والنار . والإذاعة الحكمة أكبر صفاها لفرجال ،
حشاشا لكراد ، موحد للأهواء . وعليها يجب أن
يسعد المخططون لفرحدة أكبر اتحاد .

ثم الصحافة

ومن بعد الإذاعة تأتي الصحافة ، وهي أقل
أحلا ، وأضرب في التنقل بين الناس مدى . ويقل
من أثرها من حيث التوحيد أنها محبة أصلا .
فهكذا هي الصحيفة اليومية . وأقل مطية منها
الصحيفة (المجلة) الأسبوعية . وأقل في التوحيد
المجلة الشهرية . وهي ، ليند ما بين شهر وشهر لا
تكون وعاد أخبار ، فالأخبار تقل بتطول الأيام .

ثم الكتب

ومن بعد الإذاعة والصحف تأتي الكتب ، وهي
من حيث التوحيد في الوطن العربي في الدرجة
الأولى . وقراء الكتب أقل من قراء الصحف
وأعلى لقافة ، والكتب لتتألف الأمة العليا ، تلك



الطابور الذي يقف في الوطن العربي
فقطه فسين ، كما يكلمهم القارئ ،
والمصوّر الضيق والسعيد القلب

يحطون للوحدة. أم ان الوحدة لا يحطون
لها ، وإنما هو وهم الكاتب والقارئ ؟
ومن الدول العربية من يؤمن برفيع
الحبر حتى يصل الى عم الحائض ، فكيف
هي لا تؤمن وسائل التماهة حتى تصل
الى الأيمن المتعشقة الى المعرفة وصول
الماء الى الأرض التي جعت حتى تشبعت
من حذب وامحال .

لم لا تتدخل الدول في امر الكتاب

لم لا تتدخل الدول ، وقد صار تدخلها
اليوم عادة ، في الكتب تسمير ، فتضمن
حظا سائما لكاتب ، وقارئ ، وناقل
وموزع على السواء .

والمطابع

والمطابع ، لم لا تملأ الدول بها أسواقها ،
من أحسن طراز ، حتى لغتلت بها الإحور ،

اكمل عشرة ستمحترات ، فهي ١٥ دارا
للمرة الواحدة .

وتاجر السيلر يطن عنها ، وصاحب
الكتاب يطن عنه ، وآخر الأعلان في
العالين واحد . والسيارة لصاحب ثراء
والكتاب لصاحب فقر ، وللعادة والزماء
المرتقنين .

وكالأعلان من الكتب اعلان من خمور ،
وان الناس لتحمد الله على ان الحيز لا
يحتاج الى ترويج فاعلان في صحف .

ونظرة حمل الكتاب من قطر في الوطن العربي الى قطر

واذا حمل التاجر كتابا ، من قطر من
الوطن العربي الى قطر ، أدخل بفعه العمل
في لمن الكتاب أضافا .

والطائرات تنقل الكتب وتنقل الصحف
بربع آخر البضاعة الزائدة التي يأخذها
السافر معه ، بشرط : ان يكون بالطائرة
محل لم يشغله راكب ، أو لم تشغله
بضاعة أخرى . فلكتب ادا ، كما للصحف
والمجلات ، المراجع الباص ، ولم ان يوجد .
الكتب عند اصحاب الطائرات أولا ، وعلى
الثقافة واعلمها المعاد .

وطن تباعدت اطرافه

ان من أشقى ما شقى به الوطن
العربي تباعد اطرافه . انها القمار . وانها
البحار . وهذا العبور الذي دقوه في
أوسط الوطن العربي فقسمة قسمين ، ذلك
الذي اسماء الصهاينة بالسحب ، واسمياه
بالحب . والحب في اللغة قرحة في الحب .
وما ألها قرحة . ولست ادري كيف
سكنت الدول العربية عندما جبرى
المشرط بقطع في أوصالها هكذا مقطعا
سهلا ، أو كيف سكنت . وهو عمل
ظاهر السطرن ، صالرح الحور ، يديهي
العابة .

ومواصلات بين الدول العربية كيف
لا تضمن بها هذه الدول ، والجامعة
العربية خاصة ، وهي مظهر الوحدة
العربية المادي ، الذي يجب أن يكون له
الحل الأول في أدمغة من خطفوا أو

خير هرات

حدثني والد قسالي : اني ما فكرت
لاولادي شيئا . انقعت آخر درهم عدي
في تعليمهم وتنشيتهم ، فلهذا قاضي ، وهذا
طبيب ، وهذا مهندس ، وهذه محاسره
في جامعة . لم يبق عدي ما يرثوه .
ورثتهم فل ان اموت علما ومهنة ، في
زمان دخلت فيه الي الموارث ربة .

واتا ادعو اولي الامر في الوطن العربي
ان يورثوا الجيل الجديد علما ومصرفه
ولقائه ، هي الوفاء في كل ما ياتي به
الزمان من ايام ، قد تكون في اول الامر
سودا ، ومن ضمن فيها وارثاء .

احمد ذكي

ويرقى المطبوع طباعة ويرقى مثا . وهل
درب الدول العربيه فرو المطابع الحديد ؟
ان المطابع لتمزو الوطن العربي ، من عرب ،
لتملأ قراغا ظنته واقعا . وهل حوت
الدول العربيه انه ليس بالقبائل اللرية
وحدها تعارب الامم ، هكذا جهلوا
وبهارا ، وان من الأسلحة ما هو ابرد
واخفى ، واشد على الوطن العربي في
اسمه القريب وبلا ؟

والورق

والورق الورق . . كيف ساغ للدول
العربية اليوم ان لا يكون فيها ، من صمها ،
ورق فخر حصة ، فخر حص النعاه به .
فتدبح وتنشيع بين الغمراء ومن اسميهاهم
بالدهماء .

القنبلة الأندروجينية

فيجري في القنبلة الأندروجينية التي يصنعها
الإنسان على ظهر هذه الأرض ، وهو تفاعل
سريع .

ونزيد هنا فتقول أيضا ان هذا بسيط في
القول والنسور شديد .

مثال ذلك ان التفاعل هذا الثاني يتألف من
خطوات : هي نحو ست ، يدخلها الكربون
والنتروجين والأكسجين ، فشيء شيء يحصل
مساعدة ، تغطي بها بقية الاستهلاك : : : :
بالولايات المتحدة .

والتفاعل الأول يتألف من خطوات يدخلها
الأندروجين الثقيل ، التالي من حيث وزن
ذره ، وكثافته العالي ، ونشأ فيه ، فيما
نشأ ، في هذه الدرجات العالية من الحرارة
التي قد تبلغ عشرات الملايين ، عندما تنفجر
الممرات من الكرومات ، ان تتصلبج بوالها
بطري في بضي ، ويحصل نتيجة هذه
الانصهار - فيما يفضل فيه - طاقة هائلة
تخرج من القنبلة الأندروجينية عندما تنتفج
على الأرض فتحدث ما عرفنا من كمبر واقع
الذي وتخریب .

● في مثال « شجاع الموت » ، بعدد أبريل
مسلة ١٨ ، وضع التنبأ بسبب خطأ في
التقل ومحاولة الإيجال غاية الإيجال مع البساطة
في التبسيط .

فلقد قلنا عند ذكر القنبلة الأندروجينية :
« ان الأندروجين (من الصنف الثقيل) تنقسم
منه أربع ذرات « بويات » لتؤلف ذرة واحدة
من العنصر الخاوي « الهليوم » .

والصحيح الذي كان في الأصل : : : ان
الأندروجين (من الصنف الثقيل) تنقسم منه
لوان (بوان) ، والأندروجين الصادر (الصنف
الطيف) تنقسم منه أربع ذرات (بويات) ،
لتؤلف ذرة واحدة من العنصر الخاوي
« الهليوم » .

فسقط منه التقل ما كعته خط .

ونزيد هنا فنقول ان التفاعل هذا الثاني ، ذا
الممرات الأربع ، يجري في الشمس والنجوم - نجوم
التسلسل الأكثر Main Sequence Stars
في السماء - فاما الشمس والنجوم الا فتأصل
ذرية بسيطة . اما التفاعل الأول ذو الفرجين



اجب عن سبعة من هذه الاسئلة ، تفز بجائزة .

■ حُرِّسَ « العربى » منذ صدوره على أن يزود قراءه في كل عدد بجديد ، وأن يقدم اليهم من فنون الثقافة المختلفة ما هو طريف ومفيد ، ليزيد بذلك من حصيلهم من العلوم العامة ، الطارف منها والتنقيذ . ومن بين ما تناول « العربى » في اعدادها السابقة احكام الاسئلة المثيرة التالية لتكون موضوعا لهذه المسابقة ، بحيث ان من يجيب عن سبعة منها يكون من الناجحين ، وقد يسمده الحظ منحه الافراح على الجوائز فيكون من الفائزين .

- ١ - ما اعلى جبل في العالم ؟ وكم يبلغ ارتفاعه ؟
- ٢ - من اقل الطوائف الدينية عددا ؟ واين يقطنون ؟
- ٣ - ما اطول نهر في العالم ؟ وكم يبلغ طوله ؟
- ٤ - ما اقدم كتاب عرفه العالم ؟ ولان هو ؟
- ٥ - اى انهار العالم يعمل اكبر كمية من الماء ؟ واين يقع ؟
- ٦ - ما اعرض شلالات قهيا في العالم ؟ وكم يبلغ عرضها ؟
- ٧ - ما اعلى الاعماق المعروفة في المحيطات ؟ واين يقع ؟
- ٨ - من كان اصغر قائد عربى في صدر الاسلام ؟
- ٩ - من اول شخص بدأ التنقيب عن البترول في العالم ؟ واين ؟
- ١٠ - من الرجل الذى اشتهر بأنه اول من اخترع الطباعة الحديثة ؟

شروط المسابقة

آخر موعد للاجابة هو يوم ٢٠ مايو (ايار) ١٩٦١ ، ويرفق الكوبون الشور على صفحة ١٥٤ ويكتب على الظروف : مسابقة العدد ٣٠ - وكل اجابة لا يرفق بها الكوبون استبعد - ويصح المأثور حواكي قدرها ١٠٠ جنيه على الوجه الآتي : الجائزة الاولى ٣٠ جنيها ، الجائزة الثانية ٢٠ جنيها ، الجائزة الثالثة ١٠ جنيها ، ٨ حواكي اخرى مجموعها ١٠ جنيها ، كل منها ٥ جنيها .

وعند لعدد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق القرعة .

شهداء العرب

في الحرب العالمية الأولى بديار الشام

بين الأنفول وبين سائر الولايات العربية بأحدها .

هذه الأحوال كانت تستلزم ، بطبيعتها حمل سوريا قامدة لتنظيمات عسكرية وإدارية قوية وحكيمة .

وفضلاً عن ذلك ، فالاحتطاط الحربية التي تفرقت بين القيادة العامة الاممية والقيادة العامة المثمانية - سد المداخير كانت تتضمن « سوق حملات عسكرية » على قتال السويس ، وهذه الحملات كان لا بد ان تقوم من جنوب سوريا .

وغنى عن البيان ان هذه الخطوة الحربية شاعفت أهمية سوريا ، وقوت حاجتها الى التنظيمات العسكرية والإدارية الخاصة ، التي ذكرتها آنفاً .

اختيار جمال باشا حاكماً على سوريا

لذلك رأى مجلس الوزراء من الضروري ان يعهد بهذه المهمة الخطيرة الى قائد قوى الشكيلة ، مع منحه سلطات فوق العادة ، تساعد على تنظيم وتوجيه الشؤون الإدارية والاقتصادية وفق مقتضيات الحركات الحربية الدفاعية والهجومية . واحتار لهذه القيادة جمال باشا ، الذي كان وريثاً للحرية ، فضلاً عن كونه من مناديه جمعية الانحصاد والترقى ، ومن أبرز رجال الدولة ، في عهد « الشروط الثانية » .

وستطيع ان تقول : انه كان يؤلف - مع أتور باشا وطلعت باشا - « ثلاث الحكم » ، الذي كان يتصرف بمفردات

■ ان دخول الدولة المثمانية الحرب العالمية الأولى بجانب ألمانيا والنمسا والمجر ، ضد الكتلتين وفرنسا وروسيا . قد زاد أهمية سوريا ، وزيادة هائلة .

لان المعاصر البحري الذي ضرب على السواحل المثمانية من قتل اساطيل العلماء ، لم يترك سبيلاً للمواصلات والمناقلات بين مختلف اجزاء الدولة ، غير الطرق البرية . ومن المعلوم ان الطرق البرية التي تربط عاصمة السلطة المثمانية بولايات الموصل وبيداد والحيرة كانت تمر بطريق ، وأمساً التي تربط العاصمة بالحجاز وعسير واليمن فكانت تمر بدمشق .

ولهذا السبب ، أصبحت سوريا ملتقى شرايين حياة الدولة المثمانية . هذا الى ان طبيعة سواحلها الطويلة كانت تجعلها عرضة لهجمات الاعداء من البحر واستيلاء الطغاة على سوريا ، وكان هذا يؤدي - طبعاً - الى انقطاع روابط الاتصال



● قافلتان من الشهداء:

الأولى ذهبت فيها رقاب اثني عشر عند أعمار المئات

والثانية ذهبت فيها رقابٌ عشرون

● ودارت الزائرة آخراً الأرض على الصرح الظالمين

شما ، في « ساحل البحر » بيروت .
وذلك في ٢١ آب سنة ١٩١٥ .

ان اعدام هؤلاء سوفد حرموا شعبنا باسم « القاعة الأولى من الشهداء » - لم يولد رد فعل شديداً . لأن محاكمهم حُرِفَ بسرعة كبيرة وسرية تامة ، ولأن المهمة الوحيدة التي كانت « الاعداء لنوره مسلحه خلال الحرب » بمساعدة « اعداء القولة » . وعلى من اليسار ان يواجهه أو عدم مواجهه هذه المهمة للواقع ما كانت من الأمور التي تظهر إلى العيان .

ولكن جمال باشا لم يشأ أن يكتفى باعدام هؤلاء ، بل رأى أن يوسع دائرته

التجمعات والمحاكمات ، ويطل عليه احكام الاعدام ، هذا إلى الأوراق التي كانت قد وجدت في جرابات الصحفيين الفرنسيين في بيروت وفي دمشق ، عقب اعلان الحرب وسفر موظفي القنصليات .

وكان بين الأوراق المذكورة ملفيات المحاربات التي كانت تحت بي القصة وعلى السفارة الفرنسية في استنبول . وهذه المحاربات تضمنت أسماء عدد غير قليل من رجال العرب الذين كانوا قد ضلوا بالإسلاخات سنة ١٩١٢ ، وجمال باشا كان قد اطلع على الأوراق المذكورة عقب وصوله إلى دمشق ، إلا أنه لم ير

البلاد ، بصرفاً مطلقاً .

وعدا عادر جمال باشا عاصمته المنطوقه إلى سوريا في ٢١ تشرين الثاني نوفمبر ١٩١٤ ، لبسك أزمة الحكم هناك بصفته « وزيراً للحربية وقائداً للجيش الرابع » ، منحه سلطات فوق العادة ، تشمل الأمور الإدارية والسياسية ، فضلاً عن الأمور العسكرية .

وعلى حاكمها على سوريا ، نحو ثلاثة أعوام ، حكمها حكماً تكاد يكون مطلقاً .

ان اعدام احرار العرب في بيروت وفي دمشق كان قد تم في عهده وبأمره ، كما سيبين من التفاصيل التالية .

القاعة الأولى من الشهداء

في أواخر شهر حزيران (يونيه) سنة ١٩١٥ ، أصدر جمال باشا أمراً باسمه - مع خمسة من رؤسائه - بحبس

على الثورة المسلحة بمساعدة اعداءه .

و « دون الحرب العربي » المذكور ، انعقد في « عاليه » - وبعد تجمعات ومراجعات سريعة - حكم بالاعدام ، على اسي عشر شخصاً - وعلى رأسهم عبد الكريم الحليل .

ولم يعيد الحكم المذكور ، باعدامهم



سيد الزهرأوى



سيد الزهرأوى



سيد الزهرأوى



سيد الزهرأوى



سيد الزهرأوى

عندئذ - من الموافق لثارة هذه الأمور القديمة ، في الوقت الذي كانت الدولة تسعى فيه الى اكتساب الرأي العام العربي والاسلامي ، وتوجيهه نحو حاجيات الحرب . ان سائر الوزراء ايضا كانوا قد رأوا هذا الرأي . ولذلك تقرر عدم اجراء معاملة على الأشخاص الواردة اسمائهم في اوراق المحابر المذكورة .

غير ان جمال باشا غير رايه في هذا المصالح ، بعد اعدام عبد الكريم الطليل ، ولا سيما بعد اعتقال عبدالمسي الميرسي . وصار يقول بضرورة احوالة الوثائق المذكورة الى « ديوان حرب » . وكتب الى ورائي الداخلية والعربية في العاصمة ، طالبا موافقتهما على ذلك .

ولكن الوزيرين - طلعت باشا وآتور باشا - لم يصدقا اقتراح جمال باشا ، في بادئ الامر ، وذلك للأسباب التالية -

ان جميع الاوراق والوثائق المذكورة يعود الى ما قبل الحرب ، ومعظمها يعود الى سنة ١٩١٢ ، ويحوم حول رجال الجمعيات والاحزاب التي كانت تطالب بالاصلاحيات على اساسي الامركزية . والحكومة كانت - في حينها - قد وافقت على الاصلاحيات المطلوبة ، حتى انها كانت وقعت على اتفاقية في هذا الشأن مع ممثل الشيعة العربية . والحكومة كانت قد اصدرت احكاما ملوا علما عن جميع الجرائم السياسية .

وفضلا عن كل ذلك ، فالاوراق المذكورة كانت تتضمن أسماء أشخاص عديدين ، كانوا على صلات حسنة مع الحكومة منذ ذلك الحين .

وفتح تلك القضايا من جديد ، في هذه الاونة - والحالة هذه - لا يكون موافقا لمصلحة الدولة ، فضلا من كونه مخالفا للمساواة ، نظرا لقرارات الحكومة السابقة ، واحكام قانون المفو العام .

ولكن جمال باشا تصر على رايه ، زاعما ان الاعترافات التي حصل عليها من عبدالمسي الميرسي تبرهن على استمرار هؤلاء في الطليعة ، بعد بدء الحرب ايضا .

وبعد مظاهرات طويلة ، استطاع ان يحصل

على موافقة زميله .

واسرع في تأليف « ديوان حرب عربي » خاص في عاليه ، واحال اليه الوثائق التي كان قد عثر عليها في خزائن القنصلين ، كما امر باعتقال جميع الأشخاص الذين ذكرت اسمائهم في الوثائق . وديوان الحرب هذا اجري التحقيقات والمحاكمات وانهى الى الحكم بالاعدام على اكثر من سبعين شخصا ، وإلى الحكم بالسجن والابعاد على نحو عشرة اشخاص .

وكان الحكم بالاعدام على عشرين منهم حاسما وعلى الباقى غيابيا .

وجمال باشا امر بتنفيذ الاحكام المذكورة على الفور . ولذلك تم « سحق » سبعة من المحكوم عليهم في دمشق ، والثلاثة عشر الباقين في بيروت ، في نفس الليلة .

وذلك في ٦ ايار (مايو) سنة ١٩١٦ .

ومن الظلم ان ذلك اليوم اعتبر - فيما بعد -

في كل من سوريا ولبنان « يوم الشهداء » .

وفضلا من تنفيذ احكام الاعدام ، امر جمال باشا بابعاد عائلات هؤلاء الى مختلف انحاء الانسول . كما امر بعدد كبير من الأشخاص الذين كان يشك في ولائهم للدولة ايضا الى مختلف المدن التركية .

جمال باشا ينتقد الاتراك

ان تصرفات جمال باشا في اعدام هؤلاء ، اثارته كثيرا من الانتقادات ، في خاصة الدولة ، في محافل الاتراك أنفسهم .

لذلك لان جمال باشا ملك احكام الاعدام مباشرة ، قيل ان يرسل اوراق المحاكمة الى العاصمة ليرسها في الديوان العالي . ولاستحصل الازالة السلطانية اللازمة لذلك ، ولذا كالأحوال المتبعة في امثال هذه المحاكمات والاحكام .

والواقع ان الحكومة كانت قد اصدرت في بداية الحرب بقوما خاصا ، يفوق قواد الجيش تنفيذ احكام الاعدام على الفور عندما تقتضي ذلك سلامة الوطن ، على ان يرسلوا اوراق المحاكمات بعد ذلك الى العاصمة للتصديق عليها .

وجمال باشا كان قد امر بتنفيذ احكام الاعدام على الفور ، استنادا الى القانون المذكور .



محمود الحمصاني رشدي الشمة الأمير حارف النشائي وليق رزق سلوم جرجي حداد

الحكومة كلفت في حينها في موقف جرجي فاضطرت إلى التوافق . ولكن ، الآن بعد زوال تلك الظروف يبقى لها أن تعمل من ذلك ، وأن تتقدم من هؤلاء . ولكن البعض الآخر ، كما يصرح بأن هذا المصريح ، واعتناك فطيع .

وكان الكثيرون يلتزمون السكوت تجاه الأمر الواقع ، مع الاستمرار بأن جمال باشا جاني الحق والعدالة في هذه القضايا .

وكان البعض منهم يضيف إلى ذلك ، الاحالة التالية :

« في مثل هذه الأوقات الحرجة التي نعيش فيها الدولة لخطر كلاح البقاء ، لا يجوز أن نتكلم كثيرا من الحق والعدل » .

إن هذه الإنذارات والتناقضات لم تخرج عن حدود المجازي الخاصة ، خلال سنين الحرب ، وطبيعة الحال . ولكن بعد انتهاء الحرب ، وإعلان الهدنة ، أخذت تنعكس على صفحات الجرائد أيضا .

حيث أنه ، عندما نقرر معاقبة « المسؤولين من الحرب » فمهم جماعة من النواب مدعوة إلى رئاسة الوزراء ، طردوا فيها معاقبة جمال باشا من جراء المظالم التي ارتكبها في سوريا .

مقتل جمال باشا

من المعلوم أن جمال باشا حرب - مع طغمت وقود - إلى القيا ، عقب انتهاء الحرب . ثم انتقل من هناك إلى فلسطين ، وأخيرا قتل في مدينة نابلس برصاصات الزمن ، سنة ١٩٢٢ .

مذكراته

ولكنه كتب مذكراته عندما كان في القيا ، سنة ١٩١٩ ، وطبعها باللغة التركية ، كما نشر ترجمتها إلى الألمانية .

وقد تبين بعد ذلك أن الكتاب المطبوع ما كان يحتوي كل المذكرات . لأن جمال باشا لم ير من التوافق - في ظروف سنة ١٩١٩ - نشر بعض الأقسام من مذكراته ، فتركها في حالة مسودات ، دون أن يدخلها في الكتاب للطبوع .

ولذلك ، عندما نولي ابنه « بيجت جمال »

ولكن ، من الأمور البديهية أن القصد من هذا القانون كان معالجة الأحوال المستعجلة جدا ، التي قد تحدث في ميادين الحرب ، والتي تستلزم التنفيذ فوريا ، تجنباً للأضرار التي قد تنجم عن تأخير تنفيذ الحكم ، إلى حين ديس القضية واستتصاف الإدارة السلطانية اللازمة لذلك .

وأما استعمال السلطة المذكورة في القضايا التي تعود إلى السنين الماضية ، والتي تستغرق النظر فيها شهوراً عديدة ، - ولا سيما في القضايا السياسية التي لا تتصل بشؤون الحرب الجارية - فيخالف روح القانون ولا يجوز بوجه من الوجوه . ولذلك صار الكثيرون يتقدمون جمال باشا على تصرفاته في هذه القضية .

جمال باشا يدافع عن جرمته

لله إراد أن يورد عطف بشر كتاب ، يتضمن الوثائق التي استند إليها ديوان الحرب في أحكامه وقد تم طبع الكتاب ، بعنوان « إمبراطيات بشأن المسألة السياسية التي طرأ فيها ديوان الحروب العربي في عايله » .

ولكن الوثائق المنشورة في الكتاب المذكور ، كان من شأنها أن تفوي الانتقادات بأن جميعها كان يعود إلى ما قبل « الانفصال على الشؤون العربية » ، كما أن مطلبها ما كان يدين طائفة من الحكوم عليهم بالاضمحلال ، بجرم أسير « الانتصاف إلى حزب اللاتركية » ، مع أن الحزب المذكور كان من الأحزاب المعترف بها من قبل الحكومة ، فضلا من أنه كان يعمل متضافعا مع بعض الأحزاب التركية . ويظهر أن طغمت باشا - وزير الداخلية - عندما أطلع على الكتاب - بعد طبعه - ، لم يعيد نشره ، ولكن جمال باشا حضر إلى العاصمة مستجدا على الأخير الأمر ، وأمسك زعميله على نشر الكتاب .

ولكن الكتاب المذكور قوى جميع المنتقدين ، وصارت أعمال جمال باشا - هذه ، موضوع مناقشات كثيرة ، حتى بين رجال الاتحاد والترقي . وكان البعض يدافع عن تصرفات جمال باشا دفاعا أعمى ، ويرد على من يقول : « ولكن هذه الأمور كان قد تم الاتفاق عليها ، وكان قد صدر على عام في شأنها » . فضلا : « وماذا يهم ذلك ؟ أن



سامي النجار



توفيق بيات



شكري صلي



محمود المجدى



امين الحافظ

بعض الزيارات سنة ١٩٢٨ .

والكتاب يتألف من « خواطر متفرقة » مكتوبة بأسلوب أدبي رفيع ، تعكس انطباعاته وتاملاته عن أيام وجوده في سوريا مع جمال باشا .

وأما كتاب « على فؤاد اردن » فهو مصوب مصو ، « خطرات سوريا » خلال الحرب العالمية الأولى « وقد نشر سنة ١٩٥٤ . أنه يتضمن معلومات ثمينة عن الحركات العسكرية والأحوال المادية التي اشترك فيها أو اطلع عليها ، خلال خدمته في الجيش الرابع في سوريا .

فيما يتعلق بدويان الحرب وقراراته ، بحلول فاتح ريفي التي في كتابه :

« إن الفصل السادس الأخير ، الذي سيبحث عن سوريا في التاريخ العثماني ، سيكون - بلا شك - ديوان حرب عاليه » .

« بقرار هذا الديوان ، قد اعدم نحو اربعين من الحرب القوميين » في دمشق ذي برود .

« وكان من بين هؤلاء ، من كان مصوا في مجلس الاميان ، مثل عبد الحميد الزهراني ، ومن كان من اعضاء مجلس النواب ، مثل شفيق المويد عوين كان عضوا من الطبقة الأولى ، مثل عبد النبي العربي ، ومن كان شعرا ، مثل رفيق دؤك سلوم . كان كثيرون منهم من رجال السياسة والفع . وكان قسم اخر منهم من « المثاليين » . وبعد الإشارة الى حزب اللامركزية في مصر وفي سوريا ، يقف الكاتب الكلام الى المسألة القانونية ، فيقول :

« ان جهاز العقيلة فيما لنا كان ديوان الحرب قد حرك أو لم يحرك القانون والعدالة ، امر يتعلق بالخطوفين . ولكن لنا دؤي - في ذلك الحين - من الضروري التزام سياسة بغير وارهاب اسلمية في سوريا ؟ ان سر ذلك قد ذكر في التراب مع جمال باشا ، الذي قتل في احد شوارع تطيس ، برصاص الزعم » .

وبهذه الصورة يتروك فاتح ريفي آتاي المسألة مطقة ، دون أن يشي رأيا صريحا فيها .

امانة طبع المذكرات بالحروف التركية الجديدة - سنة ١٩٥٩ - اضاف اليها الاسام التي كانت بقيت خارج « الطبعة الأولى » .

ان مذكرات جمال باشا - في طبعة الاخيرة - تقع في ٢٨٦ صفحة . وما يثار من نصف هذه الصفحات يعود الى اماله في سوريا ، و ٨٨ منها نصفي بـ « ثورة العرب » .

وطبيعي ، انه حاول في هذه الصفحات ان يبرر تصرفاته في قضايا الاسلام .

ولكن الصبح التي سردها في مذكراته هذه ردا على منتقديه ، وبرروا تصرفاته - انتهى الى ما يلي :

« ان اسام هؤلاء في تلك الظروف ، هو الذي ولد الامن في سوريا ، حيث لم قم فيها اية ثورة خلال السنين ونصف السنة التي مرت عليها ، بعد ثورة الشريف حسين » .

كتابان توكيان

بعد ما علمنا ما قاله الاتراك عن احكام الاصدام المذكورة - في عهد الدولة العثمانية - يجدر بنا ان نبحث عما كتبه ونشروه ، بعد انقراض السلطة العثمانية وقيام الجمهورية التركية . بين يدي الآن كتابان باعدان على معرفة ذلك :

الأول صادر من قلم « صالح ريفي آتاي » الذي كان مديرا لمكتب جمال باشا الخامس ، والثاني صادر من قلم الجنرال « على فؤاد اردن » الذي كان رئيسا لأركان الجيش الرابع ، تحت قيادة جمال باشا .

كتاب فاتح ريفي آتاي

كتاب صالح ريفي آتاي معنون بصوابه « زيتين داغي » بمعنى « جبل الزيتون » - لأن الكاتب قد التحق بالطعمة في معية جمال باشا ، عندما كان مقبر قيادته في جبل الزيتون ، بالقدس . وقد نشر أولا سنة ١٩٣٥ ، ثم طبع مرة ثانية - مع



كتاب علي فؤاد اردن

ولكن الجرائل « علي فؤاد اردن »
بمطابق كتابه معلومات أوسع وأدق من
ذلك . تساعد على تكوين فكرة صريحة
وصحيحة عن ملج مؤوليه جمال باشا
نفسه في هذه القضية . لأنه بطما بأن
معظم أحكام الأعدام التي أصدرها ديوان
الحرب كان مخالفا لراي رئيسه وأعضائه
ومسائلا لأعضائهم الأوحداني .
وهذا ما يقول في هذا الشأن

« في شهر نيسان ١٩١٦ جاء إلى مقر الركن
الحشي في أوبسلي فيكوريا بمقتضى المأمور
سكري بك ، رئيس ديوان الحرب العالي ، وقال
أن معاملة المتهمين السيئ ، وفساد الديوان كواب
فكرة صريحة عن طبيعة القضايا . أنها مفسدة
من عدد الذين يمكن الحكم عليهم بالأعدام لا يتجاوز
الثلاثة أو الأربعة على أكثر تقدير . ومع ذلك
واب الهيئة أن يعرض الأمر إلى هيئة الحشي قبل
أن تكب قرارها النهائي في هذا الشأن . وكذلك
جاء رئيس الديوان ، وبعده غائبة باستناد المتهمين
وقد كتب هؤلاء كل اسم رأى هيئة الديوان في
الحكم الذي يجب أن يصدر في حقه » .

« وبما أن علي فؤاد اردن كان يعرف اتجاهات
جمال باشا الفكرية ، ولا يحصل روح الصف
والفسوة التي كان ينصف بها ، فقد ظل لشكوى
بك ، رئيس الديوان : صمتا يعرض الهيئة على
السا - بصرع اليه لكن لا يتشدد في الإحكام ،

وقد انقضى الأمر قبل له أرجوه يا باشا ، فكر في

البارج

« وبعد شكوى بك من غرفة رئيس الأركان
إلى غرفة جمال باشا ، ولكنه عاد بعد نحو خمس
دقائق ، وهو مصفر الوجه ، وحكي ما حدث
« يظهر أن الباشا كان قد اشفع على القضية
بواسطة رجاله الموجودين في عالية ، ولذلك عندما
دخل عليه شكوى بك ، سأل : بلسان جاف
مارا ؟

« واجابه شكوى بك : أن ديوان الحرب انتهى
المحادثات ، وبني رأي في هذه القضية ، وأنا جئت
لأعرضي والاستئذان .

« وقدم الغائبة التي كان يصليها .

« ولكن جمال باشا ناول الورقة منه ، ودون
أن يقرأ ما هو مكتوب فيها ، أخذ يكتب ، وجاء
كل اسم الحكم الذي يريد هو : أعدام ، أعدام ،
أعدام .

« ولكن رئيس ديوان الحرب رأى أن يحصل
سوية على فؤاد ، فقال : يا باشا ، أرجوه ،
فكر في التاريخ .

« ولكن جمال باشا صاح في وجهه قائلا

« التاريخ ؟ طبعكم على رأسك ...

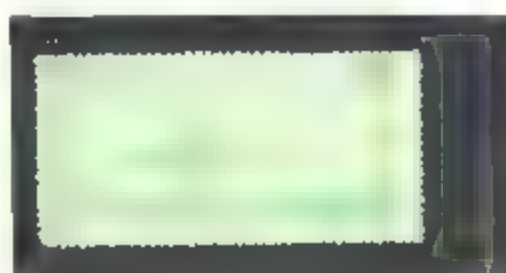
« وبعد ذلك عاد شكوى بك إلى عاليه ، وصعرت
أحكام الأعدام على عشرين شخصا ، من ديوان
الحرب ، وهذا لأوامر الباشا »

هذا ما يقول علي فؤاد اردن الذي كان
رئيسا لأركان الحشي الرابع ، في معية
جمال باشا ، في ملكسراته المطروعة
سنة ١٩١٤ .

وسبق من ذلك : أن ١٦ أو ١٧ من
أحكام الأعدام التي تم تنفيذها في ٦ آذار
مايو ، ١٩١٦ ، في دمشق وبيروت ،
كانت مخالفة لراي جميع أعضاء ديوان
الحرب ، بصحاري .

ساب الشهداء عند عواد المساق

« في جانب بعض هذه المقامات ، قد سبق
في سيرة بعض من هذه المقامات
جاء الأعدام »





فيدا القاسبي



تأفك حكر



محمد الحماوى

وبناء على ذلك ، رفضوا التطويش من الارض ،
وانعزده على راسه . كان الطريوش قد ثلث
بالتراب . انه لم يلاحظ ذلك . ولو انه لاحظ
لصاح بهم : « نظفوا طريوش من الغبار » .

« لم يبق على قنصل حياته الا بضع ثوان . وانا
كنت ضمن النظر . نعت اسمه بصياح الثور
الغوى . في هذا الشاب الذى اظهر عن ربه
العيش ويروده الدم ما يعجز الالباب . وفي الكلمات
المعدودة التى لعل بين الحياة والعدم ، نظرت
علامت وجهه بسرعة حتى اصبح ابيض مثل الجير ،
ثم اصفر تمام الاصفرار » .

شيد الشهداء

بعد ان نقلت هذا الموصف المؤثر ،
للدقائق الأخيرة من حياة أحد شهداء
آيار ، كما صغر من قلم شاهد تركي ،
أرى ان احتم هذه المقالة بقول المعلقة
الأولى من «شيد الشهداء» الذى نظمته
«حبر الدين الزركلى» المدمشقى ، ولحنه
«مترى المر البيوتى» .

الجان هذا الشيد الرائع ترن في اذنى
الآن ، كما كت اسمها قبل اعوام طويلة ،
كل سنة نمرسا ، من حاحر مئات من
الطلبة تحت قيادته اساندتهم المتحمسين .

أبت المسكين أن تلذق المأما
والنابا تمثال مثا الكراما
شهداء العرب الأبناء ، سلاما
ايها المعاطون فيا الدماما
ايها المومظون فيا انشاما

خدمت بالشموس
بشم في الزموس
ما عهدنا الشموس
تمسى رماما

وبدا اللحن حربا كئيبا ، ثم يتعجر
ناترا ، ولكنه يعود في الأخير ، الى الهدوء
.. هدوء الموت ..

ساطع الحصرى

(أبو حذون)

القاهرة

فالح رفيق آتأى لم يشاهد المشائق
بمعنه ، ولكنه يروى بعض ما سمعه
عن نوري بك الذى كان قد حضر عمليات
الشنق في دمشق

وأرى أن اتقل فيما يلى ، ما كتبه
الكاتب المشراق اليه من « رفيق يورى
سلوم » الذى كان شاعرا من حمص :

« انه كان متاليا حنيبا . قد قابل الموت بوجه
صاحك بسم . كان اخر من سيلوا الى المشقة .
سنة اشخاص كانوا قد صعدوا فيك جنتا هضمة
تتلى من بين امواتك من المشاق .

« ورفيق ذلك سلوم » فتعما وصل الى راس
الميدان ، وراى المشقة الفارغة ، قال مبتسما :

« - يظهر ان موافى هناك .. »

« واخذ يسر محوها . ولكنه عندما قرب من
المشاق وراى جثة عبد الحميد الزهرأوى التملية
من المشقة الاولى اخذ طورا جدبا ، وسلم طيبا ،
صاحا :

« - مرحبا ، يا ابا الحرية .. »

« وعندما صعد على كرسى المشقة لمح بين
العائرين شابا تركيا كان زبيله في حلق الاستنارة
ووجه اليه كلمة وداع »

يصحب الكاتب الاديب بريادة الجيش التسي
الاهرا رفيق ذلك سلوم ، خلال ابعاده ، ويقول :
« ان السمر هو الموت ، دون حقد ودون اسى
لهو من اصعب الامور » .

وصف شاهد عيان

واما الجبرال علي فؤاد لودن ، فيعطيا
في مذكراته تفاصيل وافية ومؤثرة من
احداث الامنام . لأنه كان من شهود
العيان ، وكان قد سجل كل ما حدث في
ذلك اليوم بكل اهتمام . واني اكتب هنا
نقل ما قاله من رفيق يوز سلوم :

« لقد سار نحو المشقة الفارغة ، بطيوات
سريمة ، كقمة يريد الانقلاء بها على القوي . ان
الأمور الذى تولى امر لك العمل حول متعة ،
دمي طريوشه على الارض ، ولكن رفيق صاح به
قالا : « لا يبق لك ان ترموا طريوش الى الارض »

نتيجة مسابقة العدد ٢٨

هؤلاء هم الفائزون بالجوائز

■ كانت المقطوعات الشعرية التي احتراها موضوعا لمسابقة العدد الثامن والعشرين ، من شعر الشعراء الآتية أسماؤهم على التوالي

أحمد شوقي (القاهرة) معروف الرصافي (بغداد) إيليا أبو ماضي (المهجر)
أبو العباس الشابي (تونس) جميل صدقي الزهاوي (بغداد) إبراهيم طوقان
(فلسطين) عمر أبو ريشة (دمشق) حافظ إبراهيم (القاهرة) بشارة الخوري
- الأحنف الصغير - (بيروت) .

ولقد كان عدد الذين وقفوا لعرفة الشعراء التسعة جميعا ، قليلا لا يتجاوز عدد أصابع اليدين .
أما الذين وقفوا لعرفة سبعة منهم فكانوا يستولون آتوية المشتركين في المسابقة .

ولقد سبب كثير من المتسابقين بعض آيات الساطعة إلى الشعراء : فزار قباني ، شفيق جبري ،
رشيد الخوري (الشاعر النروزي) ، زكي فاضل ، محمد مهدي الجواهري ، الخ

الفائزون بالجوائز

ولقد أسرف عطية الإفراخ على الجوائز بين اصحاب الأجابات الصحيحة عن فوز الآتية أسماؤهم :

الجائزة الأولى ومدفوع ثلاثون جبها - فاز بها الطالب الفلسطيني أحمد خالد الألفا ، بكلية الآداب
بجامعة القاهرة .

الجائزة الثانية ومدفوع سترون جبها - فاز بها كامل صالح يوسف : للمدرسة الثانوية صيدا بלבنا .

الجائزة الثالثة ومدفوع عشرة جبها - فازت بها فاطمة خاتمة مشهي ، مدرسة الصنمين الثالثة
بالبساتنة ، عمان ، الأردن .

٨ - جوائز مالية كل منها خمسة جنيهات فاز بها كل من

١ - بدرية العوضي : ص.ب ٩٦٢ الكويت .

٢ - أنعام أحمد نجم : مدرسة بيكات الفطاسي ، الكويت

٣ - رسمي أحمد الحاج علي ، رئيس حقلان المنطقة الطبية اسوان (الإقليم الجنوبي) ج.ع.م ٢٠٤٠

٤ - إبراهيم خير : ص.ب ٢١٨ أم دومان ، السودان .

٥ - حسن محمد يوسف المدرسة الفيصلية ، مكة المكرمة ، السعودية .

٦ - سعيد سبيح مكارم - عيتات ، بريد سوق القرب - لبنان .

٧ - محمد العربي سالم : المدرسة الثانوية ، صبا ، قران ، ليبيا

٨ - أمين عبد الله سالم : قسم صي شارع ٤ ، الشيخ عثمان ، عدن .

وسترسل الجوائز مستحقها .

بقلم : الدكتور عبد الله عبد الدائم

كلية التربية - جامعة دمشق

الإنسانية ، وقيام تأزر وتآكل بينها وخمسا أن تؤكد عابري بعض الجماني الهامة في هذا الباب .

١ - التناقض الذي رعمه بعضهم بين العروبة - الإنسانية في خدمة الأمر التفاضل بين القومية والأممية ، لا بين القومية والإنسانية .

٢ - الحركات القومية في أصلها وتنشأ لم تكن حركات معادية للإنسانية بل كانت على العكس حركات إنسانية . وهذا ما نلغنه في القومية الإيطالية أيام « ماري » وما يثر عليه في الحركة القومية الإسلامية أيام « دوبروفسكي » Dubrovsky و « شفارك » وغيرهم . جميع هذه الحركات القومية التي انطلقت في بداية القرن التاسع عشر ، قامت لدى شعوب مضطهدة محرومة أرادته أن تحقق حريتها ووحدةها

● حلال ومعه بعضا الحديث ، من العرب ، وهي بمعه بردها قومية ، ويريد لها أساسا قوميا ، تنادي بعض الشكوك ويتور العديد من التساؤلات . وعلى رأس هذه التساؤلات أصلها بمدى الانفاق أو الاعتراف بين العروبة القومية والزعة الإنسانية . وكثيرا ما يطالع في نفوس كثير من الخريجين على الفكرة القومية نشأ من الانفاق ، على الفكرة الإنسانية نفسها ، وكثيرا ما يواحها حيرة الثاب العربي بين حرمه على مدته القومي ، وبين أخلاصه للمثل الإنسانية المشتركة . ذلك الإخلاص الذي يحل الله أحيانا أن هذه القيم الإنسانية التي قد يبروها الأهمثل أو القور عند الأحل بالفكرة القومية .

القومية والإنسانية برعان مبرزان

وما يريد هيا أن يعود إلى حديث مكرور سبق أن بعضه الإعلام كره بعد كره ، وليس غرضا أن بين من حديد عمق الفلل بين الرعة القومية والزعة

والثَّـرَعَة الإنسانية

● الحضارة العربية ما زجت
الحضارات العالمية

● اللغة العربية تفتحت
على الفلسفة الإنسانية

● للوعي الروحي لابد من
القومية والإنسانية معا

٥ - الفكرة القومية تؤمن بأن هدها
الاول والاخير هو الانسان ، هو تفتيحه
واستخراج طاقاته وامكانياته . وهي
تري ان هذا التعتيق الكامل للانسان يتم
على اكمل وجه ضمن اطار حياته القومية .
عن طريق حياته القومية ، ضمن تربته
القومية ، يزكو الانسان ويمطى كامل
مداه ، ويستطيع ان يسهم فعلا في حضارة
امته وفي حضارة الانسانية بالتالي .

وحسنا هذا القدر فيما يتصل
بالصلة العامة التي تقوم بين الفكرة
القومية والفكرة الانسانية ، هذه الصلة
التي لم تقصد اليها في بحثنا بل قدمناها
بين يديه ، ليتخذ مكانه الصحيح ضمن
محطه الحركة القومية العربية .

الانسانية تتحقق على اكمل وجه في القومية العربية

ذلك ان الذي يريد ان يشير اليه اولا وقبل
كل شيء في كلمتنا هذه هو ان الصلة التي
نحدها قائمة بين كل حركة قومية وكل
حركة انسانية ، صلة تتحقق على اكمل
وجه في القومية العربية . ويرجع ذلك

من طريق الحركة القومية ، فخصنت
بذلك هذه الحركة معنى انشائها منذ
البداية ، اذ حملتها تسمى بالدرجة الاولى
التحرر من الاستعمار وحق الشعوب في
تقرير مصيرها . وكان شعار هذه
الحركات القومية دوما المبادئ بحرية
الشعوب وبمعالم انساني متاح يردل فيه
عدوان امة على امة .

٣ - اما انحراف بعض القوميات عن
الاهداف الانسانية ، على نحو ما جرى
في ألمانيا النازية وابطاليا الفاشية فلا
يهمس حجة على المبدأ القومي نفسه ،
بل هو نتيجة تشويه مقصود للعكس
القومية ، اصطنعه اربابه لعانات سياسية
وحرسية ، وتبنكوا فيه طريق القومية
الصحيح ، بل انحطوا من القومية بريئة
لأغراضهم المعادية للقومية وللانسانية
معا .

٤ - الحركات الانسانية في التاريخ ،
منذ أيام الاسكندر الاكبر حتى الآن ، لم
تكن حركات معادية للقومية ولم تعهم
الدعوة الانسانية على انها روال لا تخر
القوميات ، وارتداد في امنية مسبوحة
الحدود والاركان .

والتي رافقت الحضارة العربية على مداها الطويل .

والحديث يطول من هذا المنوع الانساني خلال الحضارة العربية الممتدة وحبنا ان نشير الى اهم الصور التي تحدد معالم هذا المنزع :

تمارز بين الحضارة

العربية والحضارات الاخرى الانسانية

(١) يتجلى هذا المنزع الانساني في التمازج الذي لم بين الحضارة العربية والحضارات العالمية عبر العصور .

وجدير بالرعاية ان هذا التمازج ، لم يكن شيئا طارئا في حياة العرب ، بل وقع عليه في عصور حصارهم المتأخرة ، اى في العصر العباسي ، وفي الأندلس ، كما يحظر ثبات لوحة الاولى . بل لقد كان هذا التمازج في واقع الامر بعيد الامول في حياة العرب ، يرجع الى ايام الجاهلية حيث تعدد في ارتباط عرب الجزيرة منذ اقدم العصور بالممالك المجاورة عن طريق التجارة وغيرها ، كما نجده في الصلات التي قامت في اواخر العصر الجاهلي بين العرب ودولتي الفرس والروم . ثم نجد هذا التمازج بعد ذلك في صدر الاسلام ، ولا سيما ايام الفتوحات الاسلامية الكبرى ، حيث اخذ ذلك التمازج اسما اشكاله اذ كانت الفتوحات العربية فتوحات ثقافية روحية ، ولم تكن فتوحات حربية ، واذا دلت الى تكوين رقعة ثقافية جديدة للامة العربية لا الى تكوين رقعة مكانية جديدة فحسب .

الى سبب اساسي وهو ان هذه الصلة بين القومية والانسانية لدى الحركة العربية تمنح حذورها من ماضي العرب انعمهم ومن حضارتهم . ومن الامور الجديرة بالتأمل ان كثيرا من سمات الحركة القومية العربية اليوم ، كما نريدها وكما يعيها العقل الحدث الذي اتصل بالتحركة العالمية في هذا المجال ، سمات تستقى حذورها البعيدة من الحضارة العربية ومن مقوماتها عسر العصور . ولا نفلو اذا قلنا ان الوعي العربي في التاريخ اتحد في الحمله خطا يتصف بخصائص واحدة متكاملة مستمرة عبر العصور ، ترفد اليوم الحركة القومية العربية الناعسة وتقدم لها الغذاء وترسم لها طابعها الاصيل .

وصدما نتحدث اليوم عن الطابع الاساسي للقومية العربية ، او عن الطابع الشحي للقومية العربية ، او عن الطابع الليبرالي للقومية ، بل حتى عن الطابع الاشتراكي للقومية العربية ، نحن نؤكد في الواقع خصائص رافقت الوعي العربي والحركة العربية في ماضيها ، ثم اعتدب اليوم بممان جديدة ورفد جديد اشتمته من التحركة العالمية ومن المرحلة التاريخية التي يمر بها العرب .

صور من المنزع الانساني

في القومية العربية

والمنزع الانساني للقومية العربية اليوم هو كما نرى احد هذه التمازج التي تستقى جذورها من التاريخ العربي البعيد ،

هذا المحال أن يذكر حقيقة هامة ، وهي أن التراث العربي الذي تم نقله إلى اللاتينية ثم إلى اللغات الأوروبية فيما بعد ، لم يكن التراث الأدبي أو الفلسفي محسوب ، بل كان أولا وقبل كل شيء ، التراث العلمي ، كان الأبحاث التجريبية والروح التجريبية التي سببت ثورة الفكر الحديث ، وحللت ما عرف فيما بعد باسم روح « بيكون » Bacon أي روح تغلب الإنسان على الطبيعة .

وهكذا نجد الأخط والمطام قائلين بين الحضارة العربية والحضارات الأخرى منذ أقدم عصور التاريخ ، بل نجد العرب يمثلون في تاريخ الإنسانية الجسر الحقيقي الذي عبرت عليه الثقافات المختلفة لتنتقل في نهاية الأمر إلى الثقافة الإنسانية الحديثة .

الحضارة العربية آمنت بالقيم الإنسانية

(ب) على أن المزرع الإنساني للحضارة العربية لا يتجلى معطى في هذا التمازج الذي حققته بينها وبين حضارات الشعوب الأخرى وإنما يتجلى قبل هذا وأكثر من هذا في المعنى الإنساني الذي حملته الحضارة العربية . ونقصد بهذا المعنى الإنساني ما يشر للحضارة العربية من تعهد حقيقي لقيم الإنسان وكرامته . فالحضارة العربية حضارة احترمت الإنسان وكرامته ، ولم تبغ إهماله وإمتهانه . والإيمان بالقيم الإنسانية ، إيمان وافق العرب أيضا عبر العصور وطبقوه في سلوكهم مدى التاريخ .

وبطول بنا الحديث لو أردنا أن نقف عند أصناف نظرة العرب إلى الإنسان ،

فلقد انتشرت ثقافة العرب بل دماء القبائل العربية عن طريق الفتوحات ، وكان التمازج على أبرز صوره وأشكاله بين العرب وبين الأمم المفتوحة ، لأن حامله الأول والأحر كان الثقافة العربية الجديدة والرسالة العربية الجديدة ذات الطابع الإنساني .

وفي أيام الدولة الأموية نجد التمازج يبلغ شأرا حديدا ، وذلك عن طريق حركة التهريب ، تلك الحركة التي لم تقتصر في أيامهم على نقل الثقافة العربية والدماء العربية إلى الأمم المفتوحة ، بل تجاوزت ذلك إلى خطوة جديدة هامة ، لها معناها فيما يتصل بالطابع الإنساني للحضارة العربية ، ومعنى بهذه الخطوة الجديدة تهريب الدواوين الأجنبية ، والبده بالتالي نقل تراث الأمم الأخرى ، ولا سيما الروم والفرس ، إلى التراث العربي . وهكذا بدأت الأمة العربية بعد فتوحاتها تأخذ كما أعطت ، وقامت حركة تأثير وتأثير متبادلين بينهما وبين الحضارات الأخرى .

ونعلم جميعا أن حركة النقل هذه ظهرت فترة كبرى أيام العباسيين حيث نشطت حركة الترجمة ونظمت ، وأصبح تمازج الثقافات ظاهرة بارزة في حياة العرب .

ولا حاجة بعد هذا إلى أن نذكر بالتمازج الأكبر الذي تم عن طريق الأندلس ، يوم نقلت الحضارة العربية إلى الأمم الأوروبية ، يوم كان منها هذا نقطة الانطلاق في تطور العقل الحديث وولادة الحضارة الحديثة . وحسبنا في

تشهد على ما كان العرب غير المسلمين من مشاركة فعالة في أعمال الدولة وما تم لهم من مساهمة لاعتقاداتهم ودياناتهم ، لقد كان شعور الدولة العربية دوماً ما جاء في الآية الكريمة : « وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا » وكانت روحها ، ولقد كرّمنا بني آدم » .

واللغة العربية انتعشت لفسفة عالية إنسانية

(جـ) ومن الجوانب الحديرة بالذكر ، في مجال الممارع الإنسانية للحضارة العربية ، جانب قل أن يعار ما يستحق من اهتمام ، وهو شأن اللغة العربية نفسها في هذا الانعاش على الأنبار وعلى العالم . فاللغة العربية ليست لغة قومية صيعة ، وإنما هي في طبيعة تكوينها ، لغة إنسانية ، كتبت خلال المصهور العشرة على أن تكون أداة للتواصل الإنساني ولقل الحضارة العالمية . ومن الجوانب التي ما تزال تحتاج إلى مزيد من الشرح والتوضيح ما تشتمل عليه كل لغة من خصائص الأمة التي تتكلم بها ، وما تجعله من فلسفة ونظرة إلى الكون والأشياء . ومما يحتاج إلى مزيد من التفصيل خاصة ما تشتمل عليه اللغة العربية ، في تركيبها ومعدانها وطريقة تعبيرها وانصاف أسلوبها ، من انتعاش على فلسفة عالية إنسانية .

لقد طلب الفيلسوف Fichte أن يستخلص خصائص الأمة الألمانية من لغتها وأن يوارب في ذلك بينها وبين اللغة الفرنسية ، مستطعاً بدوره خصائص الأمة الفرنسية من هذه اللغة . وحلا له أن يقرر أن طبيعة اللغة الفرنسية لا تتيح

ومدى ما فيها من تكريم له وإنسان مثله وبه . وحسباً أن يذكر شواهد على ذلك ما تقع عليه في الدولة العربية بعد تكونها منذ أيام الفتح الإسلامي ، من مساواة بين الناس ، وانتعاش من العصبية العرسة ، وسكر حتى للعصبية الدينية . ولقد برزت فكرة المواطن في الدولة العربية في أبرز صورها منذ تباشير الحركة الإسلامية ، وانطقت اللغة العربية الرابطة الكبرى التي تجمع بين أبناء هذه الدولة ، وعدت الروابط الأخرى روابط ثانوية . وأبيحت ضمن الكيان العربي حرية الأدبان وحرية المعتقدات ، بل وأسماء الأديان والديانات الأخرى غير الإسلامية في بناء الدولة أسهام المسلمين في ذلك ، وأسهم المنحربون من غير العرب الإصليين في بناء الحضارة العربية أسهام العرب في هذا البناء . ولقد استطاع العرب حقاً منذ تلك الأيام الحوالي أن يشتوا عملياً إمكان التوافق بين الطابع العربي للدولة العربية وبين احترام الإنسان إلى أي جنس اتسب ، أي بين المنزع القومي والمنزع الإنساني . وحملوا المنع الذي يجمع بين جميع أبناء الدولة العربية هو العمل لهذه الحضارة العربية الموحدة والأيمان بأهدافها ومثلها الإنساني . بل لقد أصمروا تعريفاً للعربي قوامه نسبة العربية إلى كل من تعرب وتكلم العربية وعمل لنصرة الحضارة العربية ، كما أصمروا تعريفاً لغير العربي بجملة ذلك الذي يعادي الكيان العربي والرسالة العربية وأن يكن من قرشي .

والشواهد أكثر من أن تحصى ، تشهد جميعها على ما قبض لغير العرب من شأن ومكانة في الدولة العربية ، كما

الجديدة ، يختصون في ذلك لمزارع هي منهم في الصميم ، وهي لهم القوام والأصل ، انهم يشعرون أعق الشجور ، أن وجودهم القومي مرتبط في حيويتها وأصوله بالوجود الانساني ، وانهم لن يلقوا هذا الوجود القومي الا ضمن الوجود الانساني الشامل ، كما انهم لن يجدوا الوجود الانساني في كامل مداه الا ضمن وجودهم القومي وفي هوائه .

ان الاتحاد العميق بين الأصالة والتحديث ، الذي هو سمة لازمة لكل حضارة وليدة ، يتخذ لدى العرب شكل هذا الاتحاد الوثيق بين عروبتهم وانسانيتهم . فعودهم الى عروبتهم يصلهم بالمزارع الانسانية ويربهم اباهي قلب تلك العروبة ، وانصاتهم بالمسارعة الانسانية لابد ان يرددهم في نهاية الامر الى قوميتهم التي تحمل هذه المزارع في صلبها .

والوعي الروحي الحق لاية امة من الامم لا يتم في حقيقة الامر الا عن طريق تعميق هذا الاتحاد من طريق تلك الحولة التاريخية التي تبين للفرد ارتباطه بأمته ، ولارتباطه بالانسانية من خلال هذه الامة . فلهذا اعتقدت الصلة بين تاريخ امة وتاريخ الشعوب الاخرى ، بين حضارة امة وحضارة الامم الاخرى . ومن شأن هذا الاعتقاد أن يجعل بعثته من أصوله التاريخية - وهو شرط لازم لكل وعي روحي لدى الفرد - بحثا يقوده في طبيعة الامر الى تاريخ امة المتصل بتاريخ العالم ، وإلى تاريخ الانسانية من خلال تاريخ امة .

■

عبد الله عبد الغني

الا أن تخلق روح الكلب والحداد ، بينما تتجه طبيعة اللغة الانسانية الى انتجاع الصديق والحق . ومهما يكن في قبول « فبئس » من غلو ، يظل من الصحيح أن روح الامة نابعة في لسانها ، في اساليب هذا اللسان وتعبيره وما سجله من اقوال سالرة ومن نماذج في الكتابة والتعبير ثابتة راسخة . واذا ما بشر لابناء العربية مثل هذا العود الى عقيدة اللسان العربي ، استطاعوا ان يدركوا كثيرا من الارتباط بين المزارع الانسانية للحضارة العربية وبين مزارع لغتهم . او نحب بعد هذا من أن يقرر مثل المستشرق ماسينيون مثل هذه الصارقة « لندهم (يعني العرب المحدثين) الى احترام عربيتهم ، هذه الالة العضوية الصادقة والصالحة لعل اكتشاف الفكر عبر الدول ، فلا نجعلها مسخا مقلدا للعائنا الآرية ، كما لا نتركها تحترق في قومية صيقة ، مثل الصراوية الجديدة للمسيحية المتطرفة . ان البعث الدول للغة العربية عامل أساسي في اشاعة السلام بين الامم في المستقبل . وقد كانت هذه اللغة في نظر كثير من العربيين المسحوقين - وانا منهم - وما تزال ، لغة الحرية العليا ووحى الحب والرغبة التي تطالب الى الله - من خلال اللبوع - ان يكشف عن وجهه الكريم .

الوعي الروحي

لابد من القومية والانسانية معا

وبعد ، ان الرسالة الانسانية رساله مريقة عند العرب ، واكبت تاريخهم الطويل ، وهم عندما يعاودونها اليوم ضمن اطار الحركة القومية العربية

مِرْآةُ السَّرَّاءِ العَرَبِيَّةِ

ثروتنا من الأسماء

● كيف لا نحشى ، ولا نستعشر ، فلا نحن طمنا أن ثروتنا من الأسماء يمكن أن تصل إلى مائة مليون جنيه ، في كل عام ؟

فكل لصحية نضلها في هذا السبيل رخيصة ، لأن معنى تنظيم استغلال الثروة السمكية وحفظها سيؤدي إلى هذه الثروة الطائلة ، وإلى أن يكون السمك ، وهو الغذاء الرئيسى للبلد ، في متناول الحضر الفقراء .

وبمن معنى القس بصرمة ، وشجاعة ، وبذل ، في سبيل تطبيق ذلك كله . فلا يزال السمك غالبا ، نسيا .

فلما كانت القاهرة مثلا تستهلك مائة طن يوميا من الأسماء ، وكان الأمل مطبوعا على الوصول بالإنجاز من ١٠ ألف طن إلى مليون طن سنويا ، أدركنا أن ما نتجه الآن لا يكاد يغطي القاهرة وحدها ، وأنه في المستقبل يغطي الأقليم المصري كله ، ويريد ، ونصدر منه اختار ، فضلا عن غير السمك من منتجات البحار ...

وبلى أن يكون هذا المستقبل قريبا جدا . وذلك بالاستعانة بالبحر الجاذب من اليابان واسبانيا والبرطغال ، وتزويد الصيادين بأحدث التركيب والتجهيزات ، وتدريبهم على الطرق الحديثة التي تجعل الصيد فنا والرؤية في اسماء البحر شيئا ميسورا وليس غلب مشواة !

أحمد الماوى محمد

في جريدة الأحيار - القاهرة

الأرض المظلومة

لكه الأرض كيف أصبحت بافلاق قليل من المال قطعة من جنة الله فيها العالمة على اختلاف أنواعها .. وفيها الكثير التي كان الكثيرون معرومين منها .

فتمنى يتصرف أصحاب الأموال إلى الأرض الأم الرزوم السكية جدا ؟

« يحيى النواش »

في جريدة «فلسطين» - القدس

● في الأردن أموال كثيرة .. تلعب همرا في تلك المهنون المسمى (سيارات) ولواشطن مزخرفة الممارات وارتفاعها وجلب أناتها من الخارج .

أما الأرض الثرية فقليلون هم الذين ينظرون إليها !

أما بوجه دعوة إلى اخواتنا أصحاب الأموال المتكسبة في البنوك لأن يزودوا فقليلة والظليل وأربعا والتور وفور الصافي والكرامة لسروا

أرادة السحق لا تنفع

● ان الحرب لن تكسب بالكلمات ، مثلما ان السلم الحقيقية لن تستقر بواسطة حرب الابادة .

هذه حقيقة كل من ينبغي ان يفكر فيها مليا اولئك الضباط والقادة العسكريون الفرنسيون الذين يقودون الحرب في الجزائر ، والذين ما زالوا يعتقدون ان وسائل العنف هي التي ستفوز الى الفصل .

انه لا يجدي بها ان يندور الجبال حول نتائج اواردة السحق هذه التي تجلي ، لا في سلوك القواد خطف ، بل كذلك في سلوك السياسيين الفرنسيين انفسهم ، وانه لا يجدي بها ان نذكر نملة كل الاظفر التي نثبتت فيها لورات الحرية فلم نغمد الا بالاستقلال منكما انه لا يجدي بها التذكير بان ارادة السحق هذه التي تجلت منذ يوم الثورة الجزائرية الاول لم ترجع الى الآن في اعماد الثورة . لكن العبرة الحقيقية لا يريد استغلالها احد من المسؤولين الفرنسيين .

جريدة « المل » - تونس

الفكر الخلاقي

● ان التربية والتعليم والقيم الثقافية واتوان التجربة كلها ، اما لتقي في نقطة واحدة ، هي تطوير الفكر الخلاقي ، ومن ثم صياغة المجتمع والايديا ، ودفع عجلة الانسانية الى الامام ...

وسنح هنا في العراق ، ول الشرق العربي ، بل الشرق كله ، ما اخرجنا الى الفكر الخلاقي ؟

فبعد فطونا فطونا الطويلة القوية ، ومنذ تفطنا عن صدر الزمن ، ومنذ ان جمدت ثقافتنا ومواقفنا لم نستطع ان نبحر بعيننا ، ولم ندر بان لنا عمرا ذهبيا لعب فيه الفكر الخلاقي اعظم دور . وبالرغم من موتنا الطبيعية الى الخارج ، فان الفكر الخلاقي في بلادنا ما زال يحبو كالطفل ، وما زال يحتاج الى خلق وبحث وتربية وتطوير .. وذلك لان اكثر الذين يهلوا من مراحل الثقافة الصليبية في

الغرب ، انما كانت تمولهم المؤسسات الفرنسية ، فقد ذهبوا الى الغرب وشخصياتهم .. فلاحل - من تمزق الاسرة ، وتلك البيئة ، وفساد التعليم ، وصف التربية ... ولا عجب بعد هذا ان يكونوا غولهم واغلاظهم على منطقي الانعجاب والاندهاش ، وان يصرفوا ميولهم وانعطافاتهم على هوى السمية !! ولا عجب بعد هذا ان يهودوا الى بلادهم يتمرفون تصرف القناد ، ويتصرفون تصرف الجاني ، فلا كفاة ولا ابتذاع ، ولا تقوى ولا اخلاص ، ولا اليكسر الخلاق .. ومن هنا كان لزما اعادة النظر بالنسبة للشرق العربي في جميع الجوانب العلمية الى الخارج .

مجلة « المروعة » - بغداد

اسرائيل وشؤوننا

● « اسرائيل » تلك عشرات الدوائر والمعاهد العلمية بدراسة توارسا من اليها الى بلها . وهالكة عشرات الثغرات التي تصدر في « اسرائيل » - خلفات عديدة - تطل مشاكلنا وتبارنا الفكرة والسياسة واتاجنا المظلي .

هناك مؤسسات في « اسرائيل » - اي اكثر من مؤسسة - تقرأ كل كتاب عربي يصدر في اي موضوع لتعلمه ونظله وتشتك منه منحي تفكير اقرب معينة ، والسوري الذي يظله .

بل هناك مؤسسات في « اسرائيل » - حكومية او جامعية او خاصة - لا يطونها مقال ينشر في صحيفة عربية ، حتى لو لم يكن هذا المقال يمت بحيلة قريية او بعيدة الى قضائنا « اسرائيل » ، واكثر من ذلك ...

في « اسرائيل » خبيرات في الشؤون العربية يصيرون كتلة حكيمة في مواضعهم ، واخصاصاتهم تغطي المصروف الوظيفي للثغرات السياسية او المؤسسات السياسية العربية الى الخيرة - الصليبية في صلتها - في مشاكل اللغة العربية ، والتاريخ العربي والآداب العربية ، والتشريع والفقه والمظفة .

جريدة « المروعة » - بيروت

ما تماثل

ولا تماثلت

ولا تماثل خلق الله تماثلا

بقلم الدكتور أحمد زكي

■ التماثل في الكفة من المثل .

والتماثل ان يكون شيء مثيل شيء .

ولكن التماثل ، اصطلاحا ، لا يقع في الشيء الواحد ، معناه ان كل جزء في جانب من هذا الشيء ، له نظيره في الجانب الآخر ، من حيث الحجم والشكل ، والموضع .

فوجهك متماثل : عني الى يمين واجت لها الى يسار . واذن الى يمين واخذت لها الى يسار . والحواجب حاحلن

متماثلان ، يميننا ويسارنا .

والأنف والدقن ، كل منهما نصف تماثل بصفا ، ويعمل النصفين مستوى تتخلله يقطع الرأس رأسيا من امام الى خلف ، اليه تنسب التماثل . تماثل الوجه وما فيه ، وتماثل القفا .

وجسم الانسان ، كراسه ، متماثل : ذراع الى يمين وذراع الى يسار . يد الى يمين ويد الى يسار . والرجلان متماثلان ، والقدمان .



اليسرى في الصورة التي ان لمساها الوجه في الصورة

صورة مؤلمة من هذا الوجه

الامر في وجهه مصنوع بانه

صورة مؤلمة في الصورة

الامر في وجهه مصنوع بانه

التماثل في الحيوان

واذا نحن خرجنا من الإنسان إلى
الحيوان ، وحدنا فيه ما نعد في الإنسان
من تماثل : القلب ، العار ، السمك ،
حتى المغرب والحفصاء .

التماثل في النبات

واذا نحن خرجنا من الإنسان
والحيوان ، إلى النبات ، وحدنا التماثل
اصيلا في تحيط أشكاله . وأشد ما
يكون التماثل ظهورا في الزهرة ، وفي
الثمره .

ان الزهرة ، احدا بمحمل ظاهرها
كله ، أشد تماثلا من انسان ومن حيوان .
تماثل هذين ينتسب إلى سطح مستو
يشعها ، ولكن تماثل الزهرة والثمره

التماثل في التماثل

والتماثل في التماثل .

مثال ذلك يدك او قدمك او اذنك .
سلك اليمنى ، مثالا ، تماثل يدك
اليسرى . ولكك لو طابعت بينهما لوقع
خصر هذه على ايهام تلك ، وايهام هذه
على خصر تلك .

وقم امام المرأة ، وبسط كعك اليسرى
امامها ، تجد لها في المرأة خيالا ،
هو الذي يمكن ان يتطابق مع يسلك
اليسرى .

ان اكمل التماثل هو الذي يقع بين
الاشياء وخالاتها في المرأة .

كرة كاملة . ثم يظهر العلم أنها كرة مفرطة عند قطبيها . ثم يظهر العلم بعد ذلك أنها قلويت أن تكون كرة ولم تفعل ، وهي أقرب إلى شكل الكمثرى . والكمثرى متماثلة ، ولكن تماثلها دور تماثل الكرة . أن تماثل الكمثرى تماثل حول محور ، وتماثل الكرة تماثل حول مركز .

والزهرة والثمرة تماثلها وأوسع اجمالاً ، غير واقع تفصيلاً . فالتفاحه كرة ، ولكن رأسه من تماثل الكرة . وكذا البرتقالة . وكذا الفسحة . وسائر الثمرات يتحول تماثلها من تماثل منتسب إلى نقطة (مركز) أو حتى تماثل منسوب إلى محور ، إلى تماثل منسوب إلى سطح مستو . فلكذا هي التوتة . وكذا هي الزنبوبة . وكذا الصلصة . ومع هذا هي تهدف إلى تماثل كامل حول نقطة ، وتكاد ، ولا تفعل .

التمائل في الإنسان غير مكتمل

وانت نعلم إلى المرآة تنظر إلى وجهك ، نصيبه نصفين متماثلين تماماً ، وهيئات . أنه تماثل ظاهر فقط ، لا يثبت عند القياس . فيه العلى ظاهره و فيها تهدف إلى صنع نصفين متماثلين ، ولكنها لا تريد أن تبلغ من ذلك الغاية .

وانك لو اوجدت في قسمين في المائة من الناس النصف الأيمن من وجوههم أكثر نوا من النصف الأيسر ، وحاجب العين اليمنى أكثر ارتفاعاً من حاجب اليسرى ، وقلا أن يتساويا لارتفاعاً . والحد الأيمن أملا وأبرد من الأيسر .

وتلعب النساء إلى الأظفار ، لحرق شخصتي أذهبن ، لتعليق حلق يتدلى منهما .

ينتسب إلى خط واحد ، محور واحد ، يبعد رأسها في أوسطها ، تتورع من حوله أحرار الزهرة أو الثمرة ، تماثله . وحسب الساق الثابت وما عليه من ورق ، وحتى الشجيرة والشجرة ، وما حطنا من أفرع ، وأوراق ، تدلار أقصى الجهد ليكون قوامها متماثلاً تماثل الزهرة والثمرة ، ما دارت حولها الشمس بالسوية .

أر هدف أسطق ، من حيث أشكال تنقسمها مطوقاته ، التماثل ، منسوباً إلى سطح ، كما في الإنسان والحيوان ، أو إلى محور ، كالعالم في النبات .

التمائل في الجماد

ولا نغنى بالجماد الحجر الذي تنائر وكثر ، ولا الرمال التي سعتها وقعوها الرياح . ولكننا نغنى الأحرار السماوية من يوم خلقت : الأرض . الشمس . الزهرة والمريخ وسائر الكواكب ، النجمة القطبية والشعري اليمانية . وسائر الجوم .

الشكل الذي هدف إليه الخلق ويهدف في نشأة هذه الأحرار هو الكرة . والكرة أشد الأشكال تماثلاً . أر تماثلها لا ينتسب إلى سطح مستو كسطح المرآة ، كما في الإنسان والحيوان ، ولا إلى محوره كما في النبات ، ولكن إلى نقطة ، هي مركز الكرة .

وهذه الأحرار تدور ، والدوران من الدائرة . والدائرة أشد الأشكال المنسطة تماثلاً .

الخلق يهدف إلى التماثل

ولا يكاد يبلغ

ولامر ما هو لا يبلغ . بالأرض كرة . وظناها لمهد طويل

داعشني ، كان امير ، حتى انه ترك
مذكرات مكتوبة ، لا كما يكتب الناس ،
ولكن كما تترامى صورها في المسرة .
والرسم المثل العالدة ، ميكل انطو ،
كان يعمل بيده اليسرى ، وآخرون مثلها
كثيرون .

ديما يمينية

ومع هذا فاليساري ، لمعالمته الكثرة .
لا بد بعض انه يساريتنه هذه انما يعنى
في عالم من الناس صيغت الاشياء فيه
ليد اليمنى لا اليسرى . اكرة الابواب
والتوافد وضعت حيث تكون اليد اليمنى .
ايدة الاقصية وسائر الالبسة وضعت
اوامق ما تكون ليد اليمنى . ولقاب
العلين بدور الى يمين . والكلمات وسائر
الالات انما صممت وصنعت ليديرها
الانسان بيده اليمنى . والالات الموسيقية
مصنوعة لتلعب عليها اليد اليمنى .

ونعرف الامير عند الكتابة ، فهو
يمسك القلم بيده اليسرى ، ويمطيه
فججان الشاي ، فينشقاه باليسرى .

ومن غلبة اليمينية على اليسارية ،
في حياتنا الانسانية ، دخول مصاعها في
القامة ، فترمز الاولى لكل شيء طيب ،
وترمز الثانية لما لا طيب . فاهل اليمين
اهل الحق ، واهل اليسار اهل الباطل ،
والبيعة البركة ، والميسرة خلاعها .

والاكواب تدل على الاضياف فيكون
محراها يمينيا ، في حديث الزمان وعتيبه .

وعمره بين كلنوم يقول في معلقته ،
يستب على صاحبة ضيافته ، وقد ادارت
الكؤوس يسارا ، لباتى هو اخيرا ، اذراء
به :

ماول ما يصنعه الطبيب التأكد من ان
طرق السمحتين في مستوى افقى واحد ،
والا رفع احد الثقيين عن اخيه ليستوى
القرطان عند ليهما . بذلك حددتني
طبيب له خبرة في هذه الشئون .

والعينان قتل ان يكون لهما التساع
واحد . ومن حيث قوة الابصار ، قل ان
يستويا .

الايمنون والاصرون

وانك لو اجد في الكثرة الكبرى من
الناس ان اليد اليمنى اقوى من اليد
اليسرى ، واحسن مكا للاشياء ، واكثر
حذقا صد الاداء . يقع هذا في ٩٦ في المائة
من الناس ، وهم الايمنون ، والبقية
الباقية اصرون .

والطفل منا يبدأ يستخدم يديه كليهما
على السواء . ثم ما هي الا اشهر ، تزيد
او تنقص ، حتى يظهر فيه اثر الميراث
المالب ، فاذا به يميل الى استخدام يده
اليمنى اكثر من اليسرى ، في الكتابة
خاصة . وهو يتبع ذلك العالمية الكبرى
من بنى الانسان ، وهو لا يدري .

وبعاول الاباء عندئذ ان يشوا ابناءهم
عن استخدام يدهم اليسرى ، اذا هم
استخدموها دون اليمنى ، وحق لهم .
على ان يكون ذلك بالتودد والاعزاء . اما
العصب فيرى الكثير من اهل الاختصاص
انه كثيرا ما ينتهى بالعمل ، بصحبه
كسب غير مرغوب ، من فاقاة تصيب
اللسان عند الكلام .

وكثيرا ما يصحب الميل الى استخدام
اليد اليسرى عبقرية مذكورة . والتاريخ
يسجل لنا ان السفرى الشهير ، ليوناردو

تحتيرها ، لا بد من احتسار القدمين ، فقد
يختلفان . وصانعو الأحذية كثيراً ما
يدخلون هذا الاختلاف في الحساب .

وانت تحاول أن تصرب الكرة بقدمك
فتعد أحدي رجليك قبيح الأخرى إلى
الضرب لأنها له الملك . وتضرب بها فتكون
هي الأقوى . واللاعبون أيسرون ، في
أرجلهم ، وأيسرون . وقد كتب في رماني
لاعب كرة ، أيمى الرجل . وكان أمانى
في فرقة القمص الأخرى لاعباً أيسر .
وعرفت ذلك قبل البدء ، فالتفت من
هذه المعرفة كثيراً .

وفي مثل الناس في الظلام الدامس ،
أو في الضباب الثقيل ، أو بأعين معصوبة ،
نظهر طاهره مرة . . لا نستطيع الكثيره
الكبرى من الناس أن نسير في خط
مستقيم أبداً ، منهم من يهدف إلى يمين ،
ومنهم من يهدف إلى يسار .
وتجارب أحررها : -

ثلاثة أرادوا أن يسيروا وأدبا شامساً ،
في صباح بالصاب لعل ، لا ترى العين
فيه شيئاً ، وبدأوا ، ومشوا ، ثم مشوا .
وأذا بهم يعودون آخر الأمر إلى الجانب
الذي منه بدأوا . ذلك أنه كان بأجسامهم
ميل إلى يمين (أو إلى يسار) ، فمالوا
ثم مالوا ، وهم لا يحسبون ذلك ، حتى
بلغ الميل بهم الدائرة من بعد الدائرة .
وأخيراً وصلوا ، ولكن إلى حيث بدأوا .

ونجربة أخرى :

عشرة من الرجال ، غصبت هيوهم ،
ثم أطلعوا في وسط جسر صيق فوق نهر .
وأخذوا يمشون في أوسط الطريق على
استقامة لم تقدم . فبعض مال يميناً حتى
مس حاجز الجسر الأيمن ، وبعض مال

مشتت الكأس منها أم عمرو
وكان الكأس متجراًها إليها

وما شمر الثلاثة أم عمرو
صباحك الذي لا تصحينا

وصبت معناها صرفت ، وهي صربت
الكأس ناحية اليسار . والاصباح اعطاء
الحمرى في الصباح

والشاعر الأموى عبد الله بن الدعية
يقول لا قيمة صاحبه

ففى يا أيمى القلب نقض لباته
وشك الهوى لم افعل ما بدا لك
أرى الناس يرحون الربيع وانما

ربيعى الذى أرجو زمان وصالك
أيمى ، ألى يمتنى بديك جعلتى
فأمرح ، أم صرتنى فى شيمالك

ذلك أن المرء لا يحصل فى يمينه إلا
الشيء الذى يحرص عليه .

وفي السياسة جعلوا الناس من حيث
مقائدهم ، أيمى وأيسر ، والمقائد نفسها
يمينية ويسارية .

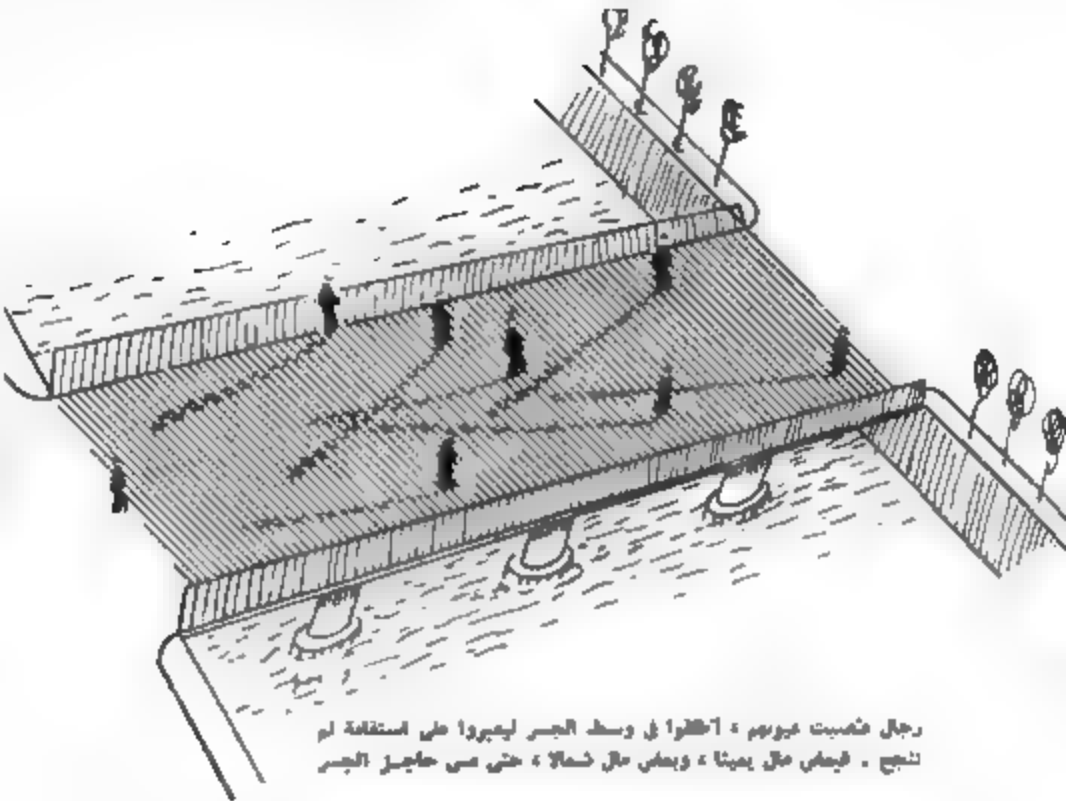
وبجلس الملك أو رئيس الجمهورية إلى
مائدة فيكون المقعد على يمينه أعلى شرقاً
من المقعد الذى هو إلى يساره .

والناس تدعو على نفسها إذا هم لم
يعملوا كذا وكذا ، فيقول الشاعر : شئت
يمينى . . وما سمعناه يقول : شئت
يسارى ، لأن يده اليمنى عنده أعز وأعلى .

وكما فى اليدين ، ففى الرجلين كذلك

وكما فى اليدين ، فكذلك فى الرجلين ،
لا يستويان شكلاً وحجماً ، ولا مستوىان
عملاً .

تنسبه لذلك عند شراء حذاء جديد .
لا تكفى به أن تنسى مرده واحدة منه



رجال ضمنت عيوبهم ، انظروا في وسط الجسر ليعبروا على استقامة ام
تلتجج . فيبقى مثل يميننا ، ويبقى مثل شمالنا ، حتى متى حاجز الجسر

المح ، فهو يادئها ، وهو ضابطها ، وهو
المضيق لها اذا ضيّقت .

والشيء الذي لا يد عرفه كل انسان
ان المح نصفان ، متماثلان ، ظاهرا ، يمين
ويسار . وان النصف اليميني من المح
هو صابط كل حركات الحرة الايسر من
الحسم . فادا اكتسبت اليد اليميني مهاره
فوق اليسرى ، فمعنى هذا ان النصف
الايسر من المح راد على الايمن كفساية
وحسن أداء .

ويصاب النصف الايسر من المح بالاذى ،
فتبطل من الجسم نصفه الايمن .
ويصاب النصف الايمن من المح بالاذى
تبطل من الجسم نصفه الايسر .

وقلنا الله شر مضيقات الزمان .

احمد زكي

يسارا حتى متى حاجز الجسر الايسر .
وفي المشى تحبس ، الر'حلال ، ونحس
الظهر ، ونحس العنق . بل نحس
الحسم كله ، وترسل المضلات جميعا الى
المح ، نحاسيس اتجاهاتها . والنتيجه
تقول : انها احاسيس ، من يسار الجسم
ويمينه ، غير متكافئة . . . غير متماثلة .
ومن أجل هذا كان الميل .

والمح نصفان

وغلبة يمين الجسم على يساره ، او
غلبة يسار الجسم على يمينه ، في يد
او رجل او غير ذلك ، انما تنسب آخر
الامر الى غلبة المح ، يساره او يمينه .

وبنعم نعلم ان كل المهارات التي
تكتسبها اليد ، وغير اليد ، انما مقرها

* هذه هي الحياة *

« ما الحياة إلا سمة الشمس، واشراقه الرشح،
وفنون الطبيعة، وسكور اليم، ونفث المراد » .
جيتة



درر شسته

الحقيقة والناس

● لا يختلف الناس في
ان مجموع ذوايا التلث
يساوي ١٨٠ درجة ، وان
١٨٠ = ٢٠ + ١٦٠ ، لانهم لا مصلحة
لهم في هذا الخلاف . ولو
كانت للناس شهوة ملحة ،
لو مصلحة خاصة في انكار مثل
هذه الحقائق الرياضية
لانكروها .

وليم هازليت

اعتذار غريب

● حسب حريدة فرنسية على مجلس باريس
البلدي ، فكان مما قاله « ان نصف أعضاء
المجلس » فلما اعترم المجلس تقديمها للمحاكمة
توسط المجلس في الصالح بينهما . وقبضت الحريدة
ان نكذب الحر ، فصاروب وفيها الاعذار الآتي
« قبا امسى ان نصف أعضاء مجلس باريس
البلدي من اللصوص » والحقيقة ان نصف أعضاء
المجلس ليسوا لصوصا !! »

انجلترا والانجليز

- الصمت حوار مع رجل انجليزي .
(هابتي)
- ليست انجلترا وحدها هي الحريه ، بل
ان كل رجل انجليزي حريه قائمه بذاتها .
(غوفاليس)

حكم انجليزية .. في المرأة

- من الصعب ان تسبح رايا ، او تنتزع فكرة
من رأس المرأة ، لانها تكون أنت من شعرها .
- وسيلة المرأة في حقونها دموعها ، ووسيلتها
في دفاعها صراخها .
- النكه الحقيقه تظهر جلتد المرأة ، بينما
الهموم الصغيرة تظهر ضفعا .

الطلاق في الصين

● هذه اسباب سبعة
للطلاق معمول بها في
الصين من غير الارمان ،
وهي :-

عصيان الزوجة ، وعدم
احبابها الاولاد الذكور ،
وسوء السلوك والخلق ،
والعسيرة ، والمرض ،
والسرقة ، والامساك
بالرص .

أجمل الفنون

جمال الأعمال فوق جمال الأشكال ، فهو يعث
في النفس ارتياحا دونه الأرياح للصور والنماثيل ،
وهو أجمل الصور جميعا .

(امرسون)

الصحافة وأثرها

إنني أوحس خيفة من ثلاث حرائد أكثر مما
أوحس من مائه ألف مقاتل .

(نابليون)

النساء اعف

النساء اعف من الرجال لأن المرأة ترى الحانة
اتكسارا ، والرجل يراها انتصارا .

(لوجين سر)

أول صورة فوتوغرافية

● إن أول صورة فوتوغرافية في التاريخ التقطها عالم فرنسي اسمه نيسفور
نيبس ، وكان ذلك في عام ١٨٢٦ . وقد استغرق تحميمها ثمان ساعات ، وكانت
عملية الطبع هي التي استمرت أكثر ذلك الوقت لأنها طُبعت بواسطة الشمس في
حوش منزل ذلك العالم .

● داي الجيران أولا

● أراد أحد اهالي
مدينة اثلية أن يطلق
واحدة سرله ، فلما سأل
العامل عن اللون الذي
يريد أحانه دون تردد :
- أسأل الممرل المغال
هو الذي عليه أن يتحمل
نقطة طلائنا البيت .

حكمة من طفل

كان الطفل في السينما مع
امه يشاهد فلما عن القرصنة ،
وفجأة سأله :
- ما كل هؤلاء الرجال ؟
- قرصنة .
- ولماذا يتقاتلون ؟
- للاستيلاء على الكنز .
- وما هو الكنز ؟
- الذهب والفضة والحجارة ؛
كرصة .
- وهل سيملك بعضهم
قلبي في سبيل الحصول على
الكنز ؟
- لأن ذلك .
- فلماذا إذن لا يصبحون
اصدقاء ويتشبهون أكثر فيما
بينهم ؟
(ولترينيل)

دعتمان

● دعتمان طامشان تحذران مع مهر الرمز
.. حالت الاولى : « ابادعة امرأة اعتصب
رحلها أخرى » .
فقال الثانية : « لاستثنى ، فاما دمعته المرأة
التي اغتصبه ! » .

الحث هو العمل

● إنني أعظم الامار
بالحظ ، وكلما تعانبت في
عملى توامر نصيبى منه .
(كولان كوكس)

الاشاعة البندري قد تكون هي الكتاب المقدس
التي تبعت منه مع شيء من التحوير والتبديل ،
ولكنني وجدت اختلافا واضحا بين اسلوب ابن
الاقاع واسلوب البندري ، مما جعلني اسجد هذا
الاحتمال . فلكتاب من ترجمة البندري لا ريب في
ذلك ، وهو نفس الكتاب الاسفندي الذي قام
بتأليفه فريق السلاجقة ليماد الدين الاسفندي
تحت عنوان « زبدة النصرة » سنة ١٢٣٦م وهي
سنة وفاته على ما يذكر المستشرقون و تلمان

■ نحن نقصد ان تراث الادب العربي لا يقتصر على ما نقله ونشره شعراء العرب وكتاب العربية فحسبه بل يضم كذلك كل ما ترجموه عن الفئات الاخرى ، وفي مقدمة هذه الترجمة الرائعة للشاعرات ابى الفتح البنداري ، والتي فجزعنا بحزمين حوالي سنة ١٢٢٢م على ما يذكر البروفيسور بركون في كتابه « تاريخ الفرس الادبي » ، وهي اليوم المدم من اية نسخة بقيت عن الاصل الفارسي ، فهي ذات قيمة ترفيضية خاصة ، ولعلها في بعض النواحي

الشاهنامه

المعهد العالي للدراسات والبحوث
البيئية - جامعة بغداد

في كتابه «تاريخ الأدب العربي» •

ملحوظة من . . .

لقد تخرج الجناري للخدمة بالقوسية التي تقع في ٦٠٠٠ بيت من البحر المتوسط ، بنز في رفاق ، وكان الفرنسي قد أمضى في ناهية ٢٥ سنة ، فقد شرب بها سنة ١٩٦٥ وتوفي منها سنة ١٩٦٨ ، ودفن في ساحة معنات .

اصح من الاصل ، ويعتمد عليها في التاكد من بطلانها في التبليغ الخارجية من اختلاف او غموض .

بين الفردوسي وابن المقفع

ليست أدنى إلى أي حد يعتمد أبو اللباس
الفردي على ترجمة الشخصية « أو سر ملوك
الفرس لأن القفح ، في نظم الشاهنامه ، هي
كتاب مفقود لم يشر عليه ، وكانت تصور أن ترجمة

● شاهد الفردوس

● شاهد ليلته

استلهم من أبطال « الليالي » إلا أنهم أكثر فردا ومباغة بقلوبهم . ولعل الفردوسي لمجد ذلك ليملا افواههم بالعبقرات العنسية لتجديد أبطال فارس الاقدمين . فرسم مثلا يقول في الحديث عن نفسه : « انا الذي نزلت اسمي على الارض لابت مبيوها وابنته » : « ولدت ووصفت بطولتي ورسمت بلرؤف الانعام » فهو « ينشئ برأيه في حق الجني ويخلق رأسه » وفروسه « وحشة » يصلح صبيلا أنشبه بعزيز الرعد « ومضاراه تشبه كل النشبه بمضاروات ابطال « الف ليلة وليلة » : « فما هو الاكبر كيكاس يصف له ما سيلقيه في طريقه الى العدو الا يقول : « .. وان لماتك في الطريق اليه سببنا من اهل » وعلى كل مرصد "خلق من سائر وجنوده « فلما جاوز الكل انتهت الى حفرة صيلة حائلة عظيمة فد "حلت

وكل كتاب نال شهرة عظيمة بعد اختلافا في سطحه على نحو ما يجد في نسخ آلاف ليلة وليلتك على بعض النسخ زيادات من الاممى وحكايات اخرى « وفي نسخة ليريز ما يقرب الى ١٧٠٠ بيت زيادة عن النسخة الاصلية .

الفردوسي بالقران الى هوميروس وشكسبير

وقد لاحظنا شبا بين الفردوسي وشكسبير وهوميروس من حيث التفاهيم في المعاني النفس البشرية لاستطلاع افواضها والتوصل الى اسرارها والفرق على لغة بطولية واحدة تنظم فصاحمهم ومناظروهم « الا ان الفردوسي دون شكسبير من حيث موهبته في حصر الحوادث الطويلة بالقل عند ممكن من الالفاظ ، ودون هوميروس من حيث قدره

كأزجها البنداري في القرن الثالث عشر للميلاد

مراصدنا بالخيالين « وفهر » هذه الحارة مستند سرير « سيد دي » (اي الشيطان الابيس) « ولعل السحابة تقف به فتتله وتنفق خاضره وتخرج كبد « فان الطبيب ذكر في اني اذا التحلت بدم كبد ود الله بعرق » .

رستم الفارسي كهرقل الاغريقي

ورستم تشبه ما يكون بيركس في الاساطير اليونانية فهو « يخلق شجرة كانت بين يديه ويرفها كما يرفع اقزواك » « وهو ياتل اليد ويمصرها حتى تتساقط الاظفار فهو رستم البطل الاسطوري « ذو البرائن السليمة والاضداد القوية « يضع سنانه بين كتلي خصمه ويخرجه من صدره « ويرفها على رمحه كالطير على السكود « ويرميه مفرجا بالدم

في التسهيل بدلة « ولكنه ليس دويها ولا دون دوستويستكي ومسائل الفاضحين النفسانيين في استكناه القرائن البشرية .

شبه بين الشاهنامة والاف ليلة

ومهما قلنا من نقد للشاهنامة قلنا لاذهب مذبح الشرق براون فنزعم ان الشاهنامة هي دون الكمالات العربية . فهذا رأي لا يفلو من انا ومما قلنا من جهة « ومن جهة اخرى لا يرى وجها للمقارنة . ولئن جازل مقارنة « الشاهنامة » بما يصاحبها لتورث بكتف « الف ليلة وليلة » « فليس من شك في ان هذه بمعنى تقابل النشبه بين الكتابين على انها ليست من الكثرة بحيث تجعل احسب الكتابين تقليدا او محاكاة للآخر « فمن اوجهه الشبه ان مضاروات أبطال الشاهنامة تذكر بمضاروات

دستم يسخر الجن فتبني بيوتا من ذهب

وصف الشخصية اسكالا قريبة من الجن ، « فاكول » العجي مثلا ، « يقول كأنه أسد هصوره ذهبى الكون كأنه لخلق من نور الشهاب أو كقطع بالسيف الذهب ، يستد سبالا ، حسن كاهله إلى منقطع لديه ، خط أسود ككلمة السحيق ، وعلمه الكمل كالخصل الأسكل » . ولكن دستم لا يجرؤ عليه حتى أشكل هذه الجن وقت كان في حالة نوم وسبات ، ما دام متجنباً بإصلاحه !

وقد كانت نتيجة التوصلات دستم بعد خلاص كيكاس من أسر ملك العرب أن ولاد « بهلوانية » العالم ، وهو يقب في الشخصية أحيانا دور الذي سيطر بين داود « إذ يسخر الجن في العمارة حتى يبلغ منهم الجحود ، فيأمرهم بنقل الجبال ويست الاحجار » ، فيبون بأمره بيتن من الفضة وفصرا شاكنا من الذهب ، وقيل بل بنوا له قصر من تلك كيكاس سبعة بيوت على جبل البرز ، واحدا من الذهب ، والآخر من الفضة ، والآخر من الحديد والآخر من البلود ، ويرى الطيرى أن الشياطين شغبت له مدينة أعيدت بجملة أسوار كل سور من حديد خالص ، وكانوا ينقلونها على اكتفهم بين السعد والأرض .

ابطال فوق الكورد عظاما

ويلاحظ أن أبطال الشخصية العتيق هم فوق مربية الكورد وارتفع من أن يطسوا على مرش أو يزدن حفرهم نتاج ، وقد يتوصل أبطالهم الذين هم أقل حتم شكا إلى صولجان الحكم ، فيسبوخش وأسفندبار مثلا قبل أن يوحا بولكن ولديهما نوحا . والنظر دستم الذي عاش ، على ما نراه الأساطير ، للإمالة ستة حافلة بالبطولات لم يتوح !!

((أنا القوة))

والغريب أن صاحب الشخصية يعول في اثر الاحيان إلى تولية العقيد عقايد الحكم ، فأب اما أن يضل - وهو الآخر - أو يموت ميتة طبيعية ، كما حصل لشاهزاد الذي ترك تلك لابنه دارا ، وذلك بعبارة بسيطة واحدا : « لم مات وحسب الامر بعده لونه » . ودارا هذا هو أول ملك تاريخي في الفصح . ويظهر أنه كان مسببا بذكرنا

حربا للدين والفم . ولابد بعد كل معركة يوصفها أن لمتاه الأرض بجنت القتلى وغراطيم الحياة ، ويقال الفردوسي في وصفه حتى تمسكه باللفة إلى تشبهات غريبة ، فيقول منه : « كأنه فيدل على غرس ! »

وقد عبر دستم عن حيلة مسيئة عندما تناول الموت ذات مرة وراح يسي بيتن ترجمهما البندرى طبا :

يصيي من الاطراب قتل وانما
بماق ما بين العروپ الغربالم

وحيل دما الكناججج أوتيجا
والصاحتها وقت الطوبج الجماجيم

ويوم دستم بتربة ابن الملك كيكاس كما فعل حرفل بتربة ابن الملك يورديشوس ملك ايلوس وصينسا ، وكمرجه على الفردوسية والعميد والرماية .

ويطسب كيكاس على دستم كما يطسب يورديشوس على حرفل ... وهو يشبه لهما في قوله ولأبيه ، استمع إليه حين يحاول جمع من اصحاب كيكاس أن يرموه صبا فزم عليه من مجاعة كيكاس وعدم الدفاع عن مملكته : « مالي حذجة إلى كيكاس ، فان لغتي ، وتجي البيتمة ، وليسي الجوشن ، ومركبي الموت ، وسواء مندي كيكاس والتركاب ... ولا أخلف في الله احدا ! »

ومع ذلك يتم الصلح ويهود إلى ملكه ، فيجب الناس كيف أن رجلا جبلا كدستم يرفض لأن يكون في وضع أقوى من هو الذي منه ويقول له بعد مصاحته : « الكلام لك ، وكنا صيفك وخمسة ، وما جئت إلا امتثالا لأوامرك ، وانفاد لأمرالك » .

خيول كالتنافس من وقع السهام

وفي الملاح التي تسلمها الشخصية تصبح الخيول كالتنافس من كثرة ما يصيرها من السهام التواء في قتال الإيرانيين ضد الآسي والجن ، ويظهر الاحكام في كل هذه الملاح هو حرفل الكرسي - دستم - دستم الذي لا يلق دونه قس ولا جان . ورغم ما يرويه الشاعر من أمور لا تقبل التصديق فانه يحاول أن يجعلنا نصدق ما يورده لنا . ففي مستهل بعض القصص يقول : « اسمع هذه القصة وإن كنت لا تصدق ماقلها ولا تقبل مايقول فلها ولكن يبني للملك أن يقوس بنظر الفكر في حمارها ولا يستك راي راوية وحاجبا » .

على الأيرانيين كانوا يستمدونهم من الجبن الزحف
بأكثر من اثني عشر ألف فارس ، كذلك فعل يستم
وكذلك فعل البطل استفندار . ويطبق البداري
مترجم الكتاب ، على ذلك قلنا : إن هذا موافق
لحديث الرسول (ص) : « إن يظلب اثنا عشر
ألفاً من قلة » .

قسوة في الحروب متناهية

وتجلى في حروب الشاعنة القسوة المتناهية
واقطع الأرحام وصلات القرى ، فملك « كيشرو »
يقتل أخاه « شيد » ابن الملك « افراسياب » .
واليك مشهد الفاجعة بما فيه من متنافسات :
« ... ثم قلبه كيشرو وأخلده ورماه إلى الأرض
حتى تنال ظلال هره » ، فاستل جنجره وشق
صعده . ثم قال له فتغنى الصعداء ، وعاد وركب
موجع القلب ، وقال لجهرم : إن هذا الفارسي
الخليف الراس كان خفي ، فانتظروا عليه واعدوا
له داوسا على آيين الكوه » .

ومن غريب خدات ملوك فارس - على ما يرويه
الفردوسي - أنهم كانوا إذا ولد لهم مولود حفر
أبوه وهمي في الأرض بالاسم الذي يريد أن يسميه
به بحيث لا يطلع عليه أحد ، ويسميه باسم آخر
على رؤوس الأتباع فيعرف به .

وكان الملك إذا خرج للصيد اصطحب « مائي
خلام على يد كل واحد منهم مجرى يولد فيه العود
والخيزر في الكوب ، ومائي نفس من الشبان معهم
الترجس والزعفران يتقدمون الكوب حتى تبرد
الريح ، ربحها إلى شمام الملك » .

ويظهر من التصوير كان شامخاً في تلك الأيام
فقد كان الكسويون يصورون الملوك والأمراء على
أوتاب الحرير . فالتفت القلي قام على تربية بهرام
كور بن يزدرجد « كان كلما رأى منه شيئا عجبا
نهر الصورة بتصويره وإنفذ الصورة إلى الملك »
... وكانت ملوك فارس تكتب بالملك على الحرير
الأيبي » .

وهذه في الشاعنة منابر مربعة متوعة للقتل
والضرب والقتل ، فهذا « بران » يرمي « جود رن »
بالرمح فيجرحه ويترك بعيداً عنه فيستبيط
« جود رن » غلباً ، ويرميه بجردال في هره ينظف
إلى كبد فيجود الدم من فيه ويضع إلى الأرض
يتفرغ بعشاشته حتى يلفي به » ... ويصعد

بلويس الرابع عشر حين يقول : « أما الدولة ! »
فداراً يقول نفس الشهد ، بل واقطع منه حين
يطغى الأميان والكبراء قلنا : « آلا » من خلق
ربكة الطائر خالفاً وأبى من جسده . ومن
السمو سوما الخرجاء بالسيف من خلده ، ولست
أربك وذيراً ، ولا معبراً وطيراً ، بل أنا الملك
والوزير ، والمستشار والوزير » .

الإسكندر المقدوني ، بطل فارسي !!

ولا يكاد صاحب الشاعنة ينتهي من تعجيد
دستم واستفندار كبطين خارفين حتى يأخذ بإفراء
الإسكندر المقدوني كبط من نفس الفراز على وجه
أنه ابن الملك داربي وأخو دارا !

وينظر الفردوسي إلى برنامج الإسكندر في
الاصلاح ، وهو برنامج طريف يذكرنا ببعض برنامج
الجنرالين من الحكام يقول : « إن أبوانا مفتوحة
للمتخلفين ، ولو أبوا بجمع النظام فكننا بأيديهم
أطمين .. وقد أمضاهم من طراج خمس سنين .
ولا تعرض إلا أن يدعى مشتركاً في الملك ، لو
كان من الفارفين ، وسنفتي بأيدنا جميع الفراء ،
ولا بعد بأيدنا إلى ما في أيدي الألباء » .

والإيرانيون منتصرون في كل المعركة التي لسبق
المور التاريخي الواضح ، وهو مور فلرا ، فهو
أول عهد يمشون فيه بالهزيمة على يد الإسكندر
المقدوني .

ولا تخلو الشاعنة من بعض الإخطاء التاريخية
فهي تذكر مثلاً أن دارا انهزم إلى كرمان بعد
التمحار . والمعروف تاريخياً أن دارا فر إلى همدان
بعد مواساة أهل ، وعاصمة الأيرانيين بموسك
اصطخر .

ولعل من أجمل وأروع المشاهد في الشاعنة
مشهد مقابلة الإسكندر الكبير لدارا وهو يملك
فيلسه الأخيرة ، فهو مشهد مؤثر تجلى فيه شهامة
الإسكندر وعروته في محادثة خصمه القنصر .

جيوش كالأمواج المتلاطمة

ولا يخلو ملوك الشاعنة إلا في جيش عظيم
وجمع كيف يحيل اليك فيه أن الفداء لكثرة
وملهم كانه بعض الأجام ... فيقدمون فوجاً
بعد فوج ... ويغلبون كالأمواج المتلاطمة للدهاق ،

قتل الأخوة والأبناء والصيوف . كذلك كان مغير
« سيوخشي » الذي قتله الفرساياب لأن النجمين
حذروه من شر ياله منه فينكر يأخذه إلى الصحراء
وليدعه في طست من الذهب ، ولا تقع طرقات من
دعه خارج القلعة ، تبيت القيت الحروف في بلاد
العرب بـ « دم الأخوين » .

ويطوف أبطال الشاهنامة أحياناً في الأبدان بنحس
الطالع حتى أن رسم قائد الفرس عندما يدعى
هو وسيدته إلى السلام حذائل الأبناء على العرش
الآرياني ، يقول :

إن يتصرف محمد أملي ، واستبدل الدين
الجديد بالدين القديم ..

« فسيبقى متوجهاً أمر هذا الملك الأحمق
وسيطل قاضياً علينا » .

بطولة النساء

وللأمة لكرار في تصوير الإبطال والحوادث
التي تجلبهم . كما أن البطولة في الشاهنامة
لا تقتصر على الشبان والكهول ، بل تمتد إلى
الصبيان والنساء .

فهذه « كرمويه » أخت بهرام جوبين كالليرة
الفسادية لرمي عدة الذبال وتطاحب « طيرك »
قائلاً : « هل رأيت بهرام وعرفت وجوليت ؟ »
فقال : « سمعنا فقلت : « أعلم أني رأيت من أب
واحد وأم واحدة ، فستبارك أنا وأنت الآن ، فإن
رأيتك أملاً للزواج أخذت أمرك » فركلت فرسها
وانصرفت معها وأبجها أزدكسب فطقت طيرك
في خاضته خنقة بخلت فيه ومات منها .

وفي الشاهنامة ثلاث قصص حب ، وهي : قصة
بيزن بن جيو ، وقصة كشتب وكتايون بت
ملك الروم وقصة زال وروذابة . ويصور لنا
الفردوسي في فصل عنوانه : « ذكر عشق سوزاب
زوجة كيكوس سيوخشي الذكور وقصتها »
مكر زوجة الأب وسلبها ... وغيرها يتجلى
الصراع في نفس سيوخشي ، ابن زوجها ، إذ يقول
في نفسه حين تبداً بمرلونه عن نفسه : « كيف
أبدو من القسم القاتل ، والظالم بغير الوفاء أصنام
الوالد ؟ وأخاف أن أنا جليتها يالرد وخلصتها
في القول » ، أن تحتل على يسرها فغلب قلب
الملك علي ، فلأولي أن الإيها وأجاب سلطانته .

إليه جود ذو ويصرف من دعه غرفة يتربها متبليه
ولكنه يفرز حلقه عند رأسه فيحس وجهه مسن
هو الشمس ، فأى صراع هذا بين القوة والرجعة
وأي نالفي عجيب في طبيعة أبطال الشاهنامة !
ويبقى الثمن من أنامل أبطال اللامعة وهذا يستمر
وبهرام كور حلقها بوفوعها في بئر حشرت لها
وغرزت فيها الأسنة والحرايب .

ولعل من أهم مظاهر الفصل في الشاهنامة أن
الفاصل يبعد موت أبطاله ويذكر ملهما أن أجلم
المحتوم سباجتهم قريباً ، ولكن الأولى به أن يترك
ذلك للحظة الأخيرة لئلا يحرم الفارس من حزمه
المفاجأة ، كما فعل ذلك في قصة « سهراب » وقصة
« سيوخشي بن كيكوس » .

السحر في الشاهنامة

ولا نخلو الشاهنامة من عناصر السحر وهي في
ذلك كآلف ليلة وليلة .. ومن أمثلتها ما روى من
أن أحد ملوك التور استعمل السحر في بعض قتاله
مع الآريانيين ، فجعل بهرام جوبين يحلم بأن جيشه
قد دحر وبقي وحيداً .. وفي اليوم التالي سلب
التأني السحري على الجيش الآرياني كله فصار
الجند يرون التبال قائم من كل صوب ، ومع
ذلك ظلم مستظلموا أن يخلوا على هذه التصورات
بشجيع قادهم ، وأن يتصوروا على معوجهم !

وسدما يتعد بهرام جوبين أحد القادة
المسكرين على ملكموري في بعض أملاكه امرأة
جالسة على عرش ، يضر المسرون المرأة « يالفي
المسيرة التي طبعته ومنته السلطنة والهيبت
دماله » .

والبساط المسجور الذي يطير في الفضاء يذكره
الشاهنامة على نحو يختلف عما تذكره « الزبالي »
أذ تقوم أربعة طيآن يرفعه والطيران به في الأجواء
العالية !

ونجد في الشاهنامة صدال قول من يقول
أن الجن هي القرويات ، وذلك في عبارة « أولاد »
« أن الجن أذا حيت النسي ناموا ! » فلقرويات
على الأكثر تقف عليها حرارة الشمس كما حسو
نابت عليها .

التنجيم في الشاهنامة

وتنجم في الشاهنامة مدى سيطر النجمين
والأبرهم في شن الحروب والغارات بل وحتى في

وتتد معاصرات ملوك « الشاهنامة » إلى الزمن وتركستان « بلاد ما وراء النهر » وأفغانستان وبلاد الروم « البيزنطيين » .

العرب في الشاهنامة

ولذلك « الشاهنامة » أن رجلا من العرب اسمه شعيب بن قتيب يقوم بشورة حسد ملك الفرس فيجمع مائة ألف فارس ويستمر القتال الفارسي ثلاثة أيام يظهر فيها العرب شروبا من الشجاعة ، والبسالة .

وتشرح « الشاهنامة » كيف أن العرب لا يهتمون ، حين يجد الجند ، من يدافع عنهم من أسلهم ، فما هو كيكلوس يحتاج البلاد ، « فيظهر رجل من العرب أصيل يسمى دوبيس من نواحي الشام ومصر ، ويرفع راية ، ويخلق ربة الطاعة لكيكلوس ، ويعرض من خدمته ويهدي الأمر لنفسه ... وحين بلغهم الفيل كيكلوس وخروجه من البحر اجتمعوا وصاروا بذا واحدة ، فبلغوا عددا طينوا الأرض حتى اتروا الساع من أخيشها ، والظباء من كاشها ، وكافوا يسبقون مجال الفيلان في جو السماء ومسيح العيتان في فم الماء .. وهكذا كان يلبس العرب لئام فسق الفرس لوسم بليانة كيكلوس .. ويسمى المشهد الأول بتقلب بعلاء العرب على قوة الفرس وبالبعض على كيكلوس وأصحابه ومجنهم في فلة شائعة على قمة جبل ، وبذلكه انهارت دولة الإبراسين ... واجتاحتها من الجانب الثاني التركستانيون فحكموها مدة من الزمن .

ومهما يعلل الفرس في بلاد العرب من الفاعيل ، فهم لا يصرخون لوكها بسوء ، على نحو ما يفعلون مع ملوك الأنظار الأخرى حين يخطفون عليها ، بل على العكس ... فهم يصالحون ملوك الصرب ويصالحونهم كما فعل كيكلوس مع ملك (الماندولان) الذي تزعم « الشاهنامة » أنه يعطي ملوك العرب ، أن يتزوج ابنته « سوزايه » واسمها بالعربية « سمدي » !

تحرير الفخر ثم إباحته

ومن القصص الطريفة التي لرويا « الشاهنامة » قصة تحرير الفخر وإعانة تطليها . فقد حرم

ومع ذلك ورغم كل ما يقدمه لها من لطف ورعاية نأبى إلا أن تكون شبيثة الطبع ، فيخرب عن وحنه ليمشي في بلد الراسيب - خصم والده - ويتزوج ابنته ...

وقصة سيلوخشي مع زوجة أبيه « سوزايه » لها معنى في كتاب « ألف ليلة وليلة » في حكاية الملك فير الزمان ابن الملك شهرمان (الليلة ١٩٩ . الليلة ٢٦٩) . وكذلك في مسرحية « فيسر » للكتاب الفرنسي دلمين ، فالتنبه بين القصص الثلاث كبير .

وحاشيات « الشاهنامة » أكثر عاشقات « ألف ليلة وليلة » مبهلات بهالكن على من يحسن بفنون أعمال فكر أو روية ، وبأخلاق دور الرجل في الحب . كذلك هو موقف « سوزايه » من سيلوخشي ، بل وكذلك هو موقف « ميزه » ابنة الملك الراسيب من « بيزن بن جيو » ، على أن هذا التهلك على الحبيب فيه من الساذجة أكثر مما فيه من التنبق والانحطاط الجنسي . وليس من شك في أن « الشاهنامة » أكثر لسانة في ذكر القضايا الجنية من « ألف ليلة وليلة » ، على حين أننا نجد كل شيء في التالي قد ذكر بصورة تفصيلية مكتسوفة ، بعد أن صاحب الشاهنامة يكتفي بالإشارة والإشارة في كثير من الأحيان .

ولمارة في الشاهنامة تغير الفسافي والقصي في سبيل الزواج بكل شيء حتى بعية أبيها ومملكتها . فيهرام كور الفلذنه ابنة ملك الهند « شنكل » التي تزوجها ، فرجع إلى بلاده بعد أن حال دون ذلك أبوها الملك مدة من الزمن .

الطابع العربي في ألف ليلة ، والآيراني في الشاهنامة

وبقدر ما يجد الطابع العربي بلوذا في كتاب « ألف ليلة وليلة » يجد الطابع الآيراني في « الشاهنامة » وأصحا والعصر العربي فتيلا ، ففي الجزء الأول من الشاهنامة لم يشر على اسم بغداد مثلا أكثر من ثلاث مرات ، ولم نجد من علاقة بين العرب والفرس قبل الفوحات الإسلامية إلا في قصة زواج ملك الفرس من ابنة ملك العرب ولذلك بعد انتهاء القتال بينهما ، ولا في قيام التندر ملك الحيرة بتربية ابن ملك الفرس .

بهرام كور شرب الخمر لأن أحد أكثر القردوسين أكثر من شربها عنه ذات مرة ، وفي طريق مودته إلى القرية قام في ظل شجرة فاحت القربان واقتضت بيته فمات ، ثم عاد فطفاها بسبب حادث آخر ، وذلك أن مجوزاً أصبت ولما ليلة زفافه كمية من الشراب كانت قد خبأها عن أمين الرفاه ، وبعد أن انتهت منطلات الزيجة خرج القريس إلى باب الدار وهو سكران ، فرأى أسفاً قد قطع السلاسل وأفلت من حديقه حيوانات الملائكة « فوثب على غيره وعلاه واسمعه يذبحه » حتى أقبل الرومي وفيده وأمامه على مكانته . وروى القصة المجيبة للملك فما كان منه إلا أن « إذن أن يشرب منها مقدار ما يعوى به شاربها حتى يصعب عليه مقاومة السباح ، ولا يفرح حتى يصير شاربها فرصة للقربان واقتضاها » .

ومن نقاط البابين كذلك أن كل نسخة من نسخ الشاهنامة مُصدرة بهجة المصنف محمود ، لأنه لم يلد القردوس حق قدره ، حتى قيل أنه قسم الجائزة التي منحه إيها السلطان القزويني بين حكامه ، وبلغ ضاع ، غير أننا لا نجد إلا لهذا الهجاء في ترجمة البندري ، ولعل البندري أراد أن يمد كل ما ينسج سمعة القرد قبل أن يقدم الترجمة إلى محمود .

وهناك هفوات في الترجمة لا ينحصر منها أي مترجم لكتاب من هذا النوع ، ويتكلف المترجم أحياناً السجع مجففة لأسلوب الكتابة في عصره ، على أنه لا يثبت أن يعود إلى سجيته ، فلا نجد أثر السجع لاصفات عديدة . ولغة الترجمة شبيهة كل شبهة بلغة التثنية القليلة من قصص ألف ليلة وليلة . وقد يمنى للمترجم أن يضيف هنا وهناك قصص أميات من بطله متشابهة للظلام ، على أن هذه قليلة لا يصد بها .

ولا يلجأ البندري إلى السجع إلا في ما يسميه أدناه التكميل بالنفع الأرجواني Purple Patches وفي المواقف الدراماتيكية من نحو مشهد الثور على كيشرو بعد سبع سنوات من البعث عنه :

« نعم فانهي (جيو) ذات يوم إلى مرج كثير البساتين ، مشرب الجنات ، فطاع لجام غرسه وأرسكه يرمي ، ولقد عثفوا في حاله ، وما يماثيه من وثناء سفره ، وفال في نفسه : كان كيشرو لم

بهرام كور شرب الخمر لأن أحد أكثر القردوسين أكثر من شربها عنه ذات مرة ، وفي طريق مودته إلى القرية قام في ظل شجرة فاحت القربان واقتضت بيته فمات ، ثم عاد فطفاها بسبب حادث آخر ، وذلك أن مجوزاً أصبت ولما ليلة زفافه كمية من الشراب كانت قد خبأها عن أمين الرفاه ، وبعد أن انتهت منطلات الزيجة خرج القريس إلى باب الدار وهو سكران ، فرأى أسفاً قد قطع السلاسل وأفلت من حديقه حيوانات الملائكة « فوثب على غيره وعلاه واسمعه يذبحه » حتى أقبل الرومي وفيده وأمامه على مكانته . وروى القصة المجيبة للملك فما كان منه إلا أن « إذن أن يشرب منها مقدار ما يعوى به شاربها حتى يصعب عليه مقاومة السباح ، ولا يفرح حتى يصير شاربها فرصة للقربان واقتضاها » .

وبعد أحياناً الأحاديث الحكيمه والتحليمة بولكلها ليست بكثرة ما يجده في ألف ليلة وليلة ، وأبرز مثل على ذلك في « الشاهنامة » الفصل الخامس بهرام كور حين يجري الحديث على طريقه السؤال والجواب بين الموت ورسول ملك الروم .

اختلاف ترجمة الشاهنامة عن أصلها الفارسي

ويختلف الترجمة العربية للشاهنامة عن الأصل الفارسي في بعض الأمور ، منها التمام الإخراج الطويلة التي تستلزم بها بعض القصص التي يظنها القردوسي والتي كانت بمثابة قطع مشرمة من الكتاب كثر الشاعر - على ما يظهر - إرسالها بين الدية والنية إلى السلف محمود القزويني ليثيبه عليها ، ويستعمل منها البندري بأدراج لابي الفتح عيسى بن السلطان الملك الناصر أبي بكر بن أيوب بحيث أنه أحى بالحمد من محمود ، وأنه لو عانى القردوسي في عصره لا مدح ملكاً سواه . وينظم البندري قصيدة يلحمها ببعض قصود لكتاب لكيلا ينصود القارئ أن يكون إيران أعظم أمراً من مبدوحه . يقول فيها .

خلفت لرفعة قنبر الجنوزاء
وتفاصرت عن فضيلة الداماء
سدت القود جلالة فهم الزبي
فيسا ، وأنت التذوق الشكفاء

ومن نقاط الاختلاف بين الأصل والترجمة خلو

بل بتصرفات نراها اليوم مضحكة وهي أنهم - مثلاً - كانوا يرسلون إلى بعضهم البعض لامية التطريح أو الترد أو ما تشبهه ، فإن عجز الطرف المقابل عن إلباسها ، دفع خراجاً معيناً . أو يمشون بصندوقي فلان لم يحذروا ما فيه أسروا مدفع مبلغ معين كللذلك .

وكان هؤلاء الكلود كلما أخطوا عدداً كبيراً من الأسرى لغزوهم بيتاه مدينة جديدة يقيمون فيها على نحو ما فعل كسرى أتو شروان مع أسرى الروم .

وقد يشذ بعض ملوك الشاهنامة عن قاعدة تجنب التناسل فيجتنون الكهول ممن بلغوا سن الأربعين لصحتهم وبهارتهم ، ويبحث معهم بمن يعون أسماء البردين مهم في القتال ليكافئهم على ذلك . وهنا نجد الفردوسي الفرصة مناسبة فيوازن بين السباب والتمنيخ مفصلاً هؤلاء على أولئك .

ويجد التسبيح لصفات الشاهنامة أن لكاتبين منهم يمتازون على غيرهم بشأمة على خصمهم وكأنها - على حد تعبير الفردوسي - ناطة عبر على التورد الأحمر .

نثر البشتادى نثر القرن الثالث عشر الميلادى

ونثر البشتادى في ترجمته هذه نموذج « كان عليه النثر في القرن الثالث عشر كميلان . وبماهر أنهم كانوا قد غربوا طائفة من الكلمات الفارسية ، ولكن نحوس بقاء الأسبب فاسى على معانيها لعدم وجود ضرورة لها . فمن مبالغ الإلفاف والتعابير الفخرية المصرية التي نلمحها في ثنايا الكتاب ؛ فالجورانيك أو الرمال ، وهظفوا الأذنان « أى أظفروا صامم الزينة و « سارية الصكر » أى قيادة الجيش و « الجولان » أى الظل و « أليز » أى العرس . ويبلغ عدد أمثال هذه الكلمات في الشاهنامة القصصى والتسيى .

وبعد فمن حى الأداب العربية أن نعتز بمرجمة الشاهنامة - أو « شاهنامة البشتادى » أن شئت - لقد اعتزق الأداب الفخرية بشاهنامة الفردوسي . فقد أصبحت آرا عربياً خالداً بعد أن خلج منها البشتادى - على حد تعبيره - أظمار المعجمة والسها توب العربية القنبيى . ■■

صفاء خلوصى

بولد وإن كان قد ولد فقد مات وفات . فبينما هو كذلك متحير والياس أخذ يمشق ليله ، والنعم فارخ سن عمله ، إذ تراقب له من الجيب شخص كالنمر الطمع والنسر الباسق .. فقال « جيو » فى نفسه : يشبه إن يكون هذا مقصودى ، وما أنا بأذل فى طلبه معهودى .

الروح الإسلامية نيطر على الشاهنامة

والروح الإسلامية هي السيطرة على الشاهنامة حتى فى الجزء الخاص بها قبل الإسلام ، فلؤلؤ يقول مثلاً : « لم إن وبسم ذكر الله تعالى فغير وجه الساحرة وأسود ، فطقت ذلك منها وبسم » والشاهنامة - كما ذكرنا - مليئة بكتابات ألف ليلة وليلة بالأساطير والخرافات وقصص الحسن والشياطين ، نجد ذلك بصورة خاصة فى « مسير كيكاس إلى بلاد مغربان » .

وهنا عبارات ليست فى الشاهنامة يسل فى الطبرى نقلها الترجمة وحشرها فى ترجمته من معو قوله عن فرخ زاد : « وهو من ولد برويز . وكان منذ مقتله هرب إلى حصن بشاحية مصبين بقال له حصن الحجر » .

الفردوسي يعظ السلطان

وقد لاحظنا أن الفردوسي قد سلك فى ملحمة مسلكه ابن المنع فى تأليفه ، فقد التفت بين حين وآخر إلى السلطان محمود الغزنوى وبمجهه بأن يحلى بالعدل وحسن السيرة فى الرعية ، كما كان يفعل ابن المنع بالقبض ولو أنه لم يكن يذكر اسم الخليفة العباسى صراحة . والفردوسي مثلاً يعد أن يفرغ من سرد السيرة الصميدة « لأردشير بابكان » يعاطب السلطان محمود فقال : « علان أيا الشهورى ! إن كنت تريد انتظام أمورك الله ، فلتج على هذا القول : ولا تؤثر غير راحة الرعية لتكون مشكوراً عند البارى والبرية » .

والظاهر أن القصصى والمؤلفات الحكيمية كانت الوسيلة الوحيدة لردع الخلفاء المستبدين من الكلود عما قد يحرفون إليه من قتيان واستبداد فى وقت لم تكن فيه البرغانات ولا نظم الحكم الديمقراطية معروفة .

ولا يتصف ملوك الشاهنامة بالإسبغاد فحسب

في سجلات شركة الهند الشرقية

بقلم . الدكتور احمد ابو حاكمه

جامعة الخرطوم

دخول قدم الشركة الانجليزية

وكي هذا مقال يلقي ادوار الصراع بين هؤلاء الاوروبيين ، ذلك الصراع الذي أدى الى الهزيمة التي رماها قدم الانجليز او شركتهم كأكبر شركة احتكرت تجارة الهند وآسيا ، الى يقول ان دخول في ابحار كن البرساليين قد زال فلوهم حوالي منتصف القرن السابع عشر ، وأعطى ذلك زوال عبود الهولنديين في نفس القرن وفي مطلع القرن الثامن عشر . ولم كذلك زوال النفوذ الفرنسي في القرن الثامن عشر . والزوال الذي يتحدث عنه يشير اليه اما هو زوال السلطان من مملكة الحكم العربي ، ذلك ان طرق التجارة من وإلى أوروبا كانت تسير واحدة من ثلاث طرق ، اولها : طريق رأس الرجاء الصالح ، أي حول أفريقيا ، والثانيك طريق البحر الأحمر ، والثالثة ، عبر الخليج العربي والبلاد السورية .

أخبار الكويت في سجلات لندن

يذكر بما في نشر في هذا الملام كذلك الى اننا نسمي في هذا المقال لفترة القرن الثامن عشر الميلادي وبداية الفتح عشر نظرا لان الكويت أسست في مطلع القرن الثامن عشر وتزدهرت طوالة ، لم لا شركة الهند الشرقية الانجليزية قد تعطلت في مطلع القرن التاسع عشر ، وبغلة ذلك سلطت ايمانها الى ما عرفه باسم حكومة الهند ، وبالتالي لا بد ان يريد ان يتبع أخبار الكويت في سجلاتها

كان أبرز ما يثير الضمور التاريخية الحديثة في أوروبا عصر الاستكشافات الطرافة التي أدت بدورها الى توطيد اقدام الأمم البحرية الأوروبية في قس قارات العالم القديم والعالم الجديد . وقد بيع تلك الكنوف الحمرافية نحو التجارة الأوروبية وبالتالي لا سار المسلم في أثر التجارة . على حد نصير الإسطلاح الانجليزي - أي ان النفوذ السياسي اعطى النفوذ التجاري .

شركات احتكاريه

وبعد سحر القرن السابع عشر الميلادي في أوروبا نحو شركات احتكاريه كبرى هدفت الى التجارة مع البلدان الآسيوية والأمريكية ، وكان من أكبر تلك الشركات شركات عرفت باسم شركات الهند الشرقية ، كان أهمها ههنا شركة الهند الشرقية الانجليزية التي ظهرت الى حيز الوجود في ديسمبر عام ١٦٠٠ م . وشهد مطلع القرن السابع عشر كذلك تأسيس الشركة الهولندية ثم الفرنسية الفرنسية . وقد نافست هذه الشركات الثلاث فيما بينها على تجارة الهند وآسيا ، ثم نافست البرنقانيين في تلك التجارة . والعروف ان البرنقانيين كانوا أسبق الأوروبيين في الوصول الى الهند بعد ان أرسلهم الى طريقها البحار العربي احمد بن ماجد .

بكر والاسان و الرجوع العربية من تاريخ
الكتاب ر عبد القدر يظهر عليها طابع التعميم
وبالنسبة القوي و فلا نجد فيها ذكرا لحوادث
مهمة أو أشخاص معينين . والمكس هو الحاصل
في سجلات شركة الهند الشرقية الانجليزية ، ذلك
ان وكالة الشركة انما كانوا يعاملون مع أشخاص
بعضهم . ما انهم كانوا يذهبون ما يجرى حول زكائهم
المحاربة في يومئذهم ويرسلون كل ذلك الى مركز
الشركة الرئيسي في لندن . انصف الى ذلك ان
الشركة كانت يرسل يرحالها من الهند ليعبروا
الخليج العربي في طريقهم الى أوروبا وليؤثروا
ملاحظاتهم عن بلدانهم ولدى القوي فيه وكل هذه
التقارير انما كانت تحفظها سجلات الشركة .
ولعل الا ان تلك السجلات لم يقرأ الا القوي
التي نلها على تاريخ الكويت .

اول ذكر للكويت في السجلات

نمل اول ذكر لمدينة الكويت قد توردته أحد

سفر في اوقات امامه بتكليفه الرسمي
ما يعرف باسم

ما استحدث التي سر إليها من بحرية في
مكة وزار جهة خاص وهذا القيد هذه الو
بعد استقلال الهند . وفي سنة ثمانية و مائة
ارادوا سفره من جهة ديوانه ايضا حديثا
هو ووارا سمون الكويون وكتب

هذا من راء ان يرحله
السلطنة عند وهناك حسب مكاتب رجال
شركة من مختلف بلاد آسيا من الشرق الصين
سرقا ، واللايو حبرا ، التي صدر القوي العربي
عنه . وقد جندت هذه المكاتب في مقبلة
خطية يبدأ أولها من تاريخ ديسمبر ١٦٩٠ م .
وهي وقيرة العهد بعضها رديء الخط نكاد نسطر
قراينه واللغة الانجليزية فيها شديدة ثانيا بعض
الطور على ما يعرف تاريخ الادب الإنجليزي .

• ما انفرد به يرد

يرد من سلبه لاهية لان يعرف لا يخل من استناره

اهمية وثائق شركة الهند الشرقية

رجال شركة الهند الشرقية ، وهو الدكتور ايتز
وكان قد توجه من الهند الى انجلترا عن طريق
الخليج العربي ، وتزل في جزيرة « هسبارك » ،
الواقعة في شمال شرق الخليج ، في سفينة
البارون سهاون ، وكيل شركة الهند الشرقية
الهولندية في الخليج العربي ، وكان ذلك عام ١٧٤٨ م .
وبقول ايتز انه سأل البارون سهاون عن اسرع
طريق يسلكه حتى يصل حلب في مدة وجيزة .
فجابه البارون ان اسرع طريق هو طريق الفرين ،
والفرين هو أحد اسمين عرفت بهما الكويت طوال
القرن الثامن عشر . وهو تصغير قول بعض الن
لو الرفع من الأرض . والكلمة عربية في اصلها لا
ايرابية واسم القرن معروف في شرق الجزيرة
العربية من قطر جنوبا حتى مدينة الكويت شمالا
ولعله من الطريف أن نشير الى أن ايجيال الصغراء
من الكويت الى حلب اتت كما كان يسمر في الغالب

والان يسائر الى هنا السؤال التالي : وهو
كيف يمكن ان تكون وثائق شركة الهند الشرقية
الانجليزية ذات بال فيما يتعلق بتاريخ مدينة
الكويت النافذة ؟ وردى على ذلك - بعد ان تمت
قراءة فاهين بين تلك السجلات والوثائق بلندن -
ان تاريخ الكويت وشأنها لم يطورها انما يصر
مها لا من غيرها من كتابات تاريخية معاصرة . ولقد
تلك الكتابات المعاصرة اولا لم تلتفت سجلات الشركة
ثانيا . ولم لا يكون ذلك ، وقد اقبلت وكسالة
الشركة في الخليج العربي من الصحراء لتقيم في
الكويت على ثلاثة اعوام مختلفة من ١٧٩٢ م .
وحادث الاستغال هذا في حد ذاته هام للغاية ، إذ
انه يؤرخ ازدهار مدينة الكويت عند ذلك التاريخ
وهو ازدهار لا بد انه كان اقدم من عام ١٧٩٢

ليريد الشركة ، ولقام فيها ممثل للشركة للمتابعة بشأن بردها . وقد اخذت الكويت ايها فائدة من انتقال البريد . وكذلك انتقال جزء من النشاط التنطري الكويتي اليها طوال الازمة الاقتصادية السابقة الذكر .

ضابط فرنسي يلقى التقاضي عليه في الكويت عام ١٧٧٨

لمر ان استقرامنا لسجلات الشركة التي فودا آخر على تطور الكويت في هذه الفترة ، ذلك انه حدث عام ١٧٧٨ م . ان اهل القبي في الكويت على ضابط فرنسي هو الكابن بوزيل دوبور ، وكان يعمل رسال بالتميرة من الحكومة الفرنسية الي رجالها في الهند وجزر موريشيبي بالبحر الهندي . وسجلات الشركة الانجليزية التي دوست هذا الحادث اما اخذت انه قدم الكويت لانه يعلم انها اسرع طريق للوصول الي الهند ان السفن صوفرة دائما بها سواء ما كان منها ملكا لاسبيل الكويت او لغيرهم من تجار الخليج او التجار الاوربيين .

صراع دموي بين عرب الخليج

وشبه عام آخر سجلته سجلات الشركة في هذه الفترة هو ذلك الصراع الدموي بين عرب الخليج الذي كان ينشب بين الحين والآخر من اجل الاستئثار بالتجارة او غير ذلك من اسباب لم نعط السجلات اثناء هذا . ولعل صراع الكويت مع بني كعب ، وهم قبيلة عربية كانت تسكن جنوبي العراق وشقرا من جنوبي ايران ، قد وشبه تلك السجلات حله . كذلك نشر السجلات في هذه الفترة الي صراع الكويت وحظاتها من عرب شرق الجزيرة مع عرب الساحل الايراني من الخليج ، ولا سيما مع شيخ ابي شهر ، وهو الشيخ بحر آل مذكور . وكان هؤلاء العرب يسجلون على الساحل الايراني من الخليج العربي بأكمله ويظهرون لشاه ايران خضوعا اسميا ليس الا .

اسطول الكويت اقوى اساطيل الخليج

لذلك للصراع مع هؤلاء العرب ثلاثين مع شاه

عدة تراوح بين خمسين الي سبعين يوما بطريق الانواط المادية ، وهو الثلاثين يوما مع القواقل السريعة . أما السفر من البصرة في النهر صفتا الي بغداد فكان يستغرق نحو شهرين او ثلاثة ، يضاف اليها لاتون يوما من بغداد الي حلب . ويشير تقرير الدكتور اياز الي ان شيخ الكويت او احد رجاله قد حضر الي جزيرة خراج للشاوي معهم ولكنهم لم يصلوا الي انزال .

مشاط شركة الهند الشرقية الانجليزية بدا في الخليج في منتصف القرن السابع عشر

كان قد مضى على تأسيس مدينة الكويت نحو نصف قرن ، الا انها لمست في مطلع القرن الثامن عشر الميلادي ، وكان قد مضى على شركة الهند الشرقية الانجليزية في الخليج نحو قرن ، يضاف ان مشاطها الحقيقي في الخليج العربي لم يتطور الا بعد القضاء على نفوذ البرتغاليين في منتصف القرن السابع عشر ، ولم تكن العلاقات بين اسر الكويت ، والشركة قد توطدت او قد سادت على الرغم من ان سنها كانت ان تحتكر التجارة في الخليج في هذا الوقت ، وعلى الرغم من ان مدينة الكويت قد بدأت فيها موانئ اسطول تجاري كان لا بد من ان يتنافس مع اسطول الشركة - على حد قول وكلائها في الخليج .

علاقة الشركة بالكويت احسبت مباشرة عام ١٧٧٥

لمر ان حدثا هاما ألم بمنطقة الخليج العربي قد جعل علاقة الشركة بمدينة الكويت تصبح مباشرة وفعالة ، ذلك هو حصار الايرانيين للبصرة عام ١٧٧٥ ، ثم احتلالها عام ١٧٧٦ بعد حصار دام نحو تسعة اشهر . وقد دام ذلك الاحتلال حتى ثلاثة اشهر اخرى اي حتى عام ١٧٧٩ . وكانت البصرة مركز تجارة الشركة بالخليج العربي وبها وكلائها التجارية . لم كانت مركز مراسلات الشركة القادمة من لندن في طريقها الي الهند والاكبة من الهند بحرا في طريقها الي لندن . فبانتظار لاضطراب امر البصرة رأى وكلاء الشركة ان تصبح الكويت مركزا

رسالة يحملها رجل الشيخ يمر الى سكان البحرين ان الهزيمة قد حلت بجود ايران وحلفائهم عرب ابي شهر وبندريق ، وبني كعب . فتوجهه اسطول الكويتي من تود الى البحرين ، وحاصر قلعة لكنتمة ، ثم واثقت قوات الزبارة ، واشترط الجميع في احتلال ما تبقى من مدن البحرين وفراخا . وهكذا اسهمت الكويت بدورها في احتلال البحرين . وفيما هذه الوليقة اتها قدمت احتلال البحرين تسعة اشهر على ما مرره حتى الان من تاريخ لهذا الاحتلال . ثم اتها ظهر بوضوح ان عرب الكويت اسهموا في احتلال البحرين وان حرب قطر وشرقي الجزيرة قد لاسفروا جميعا لاسفلة الصلو المشتركة القادم من قبل الايراني . وكذلك فاتها لاسفروا ايون من ان البحرين كانت تحت حكمها قبل احتلال الصوب لها بالحاكم العنفي اما هو شيخ طابو شهر العربي من آل مذكور ، وكان حليف شاه ايران ليس الا ، فقد سبق للمؤرخ الى حالة للمعركي بيجد ، وهو مولود بالقوله ، ان رار الخليج عام ١٧٦٥ وقال ان البحرين يحكمها العرب وان اسماحل الايراني الجنوبي يحكمه عرب البوالة ، وانهم مستقلون عن سلطان شاه ايران ، ونذر ان دخلوا له الزكاة او الفرياق .

عبد الله بن صباح يحصى الجوار

وتتوالى الوثائق التي تتحدث عن هو الكويت وتطورها بعد هذا التاريخ في سجلات الشركة وعلى ان من بينها وليقة حاملة يرجع تاريخها الى ١٧ أبريل ١٧٨٦ وفيها يحصى الشيخ عبد الله بن صباح سلطان مسلم البصرة وباشا بلداق عندما اوى في مدينة مصفى آفا متسلم البصرة ولويني امير قبيلة للثنقي العراقية بعد ان اتوا اللجوء الى حمايته يوم ان قُتل تورتوما التي هذفت الى الاستقلال بالبصرة عن سلطان باشا بلداق . فقد كتب وكيل الشركة في البصرة يقول ان الباشا طلب حتى ان اوسط لدى صديقي الشيخ عبد الله ابن صباح ، حاكم الكويت القوي ، في امر تسليم مصفى آفا ولويني ، فاعتذر عن تسليم فيه ولا تبليت ان قوات الباشا ستتحرك لهاجمة الكويت ، رد قائلا ان الباشا لن يقدّر على ذلك فهو يعلم ان العربي لا يفتل من مستجر به .

ايران دفع بالكويت قدما في جيشان التسليح حسي بات اسطول الكويت التجاري على جانب من القوة مجز منه القوي اساطيل الخليج من غيره او التجاري له ، وهو يصل التجارة من الهند الى البصرة وغيرها من موانئه الخليج . ولعل السر في تلك القوة هو محاولة اهل الكويت الدفاع عن تجارتهم ومدنهم امام اي قزو اجبري . ولعل هذه القوة هي التي منعت الايرانيين من التفكير في احتلال الكويت بعد ان احتلوا البصرة عام ١٧٧٦ . ولم يات عام ١٧٨٢ م حتى قدما اسطول الكويت سيد الخليج دون منازع ، الا لم يستطع اسطول بني كعب الاستعداد مع حرب ابي شهر وبندريق ان يتصداه . وتشر احدى الوثائق المؤرخة عام ١٧٧٩ الى ان الاسير عبد الله بن صباح حاكم الكويت انشأه بلفه نيسا تهديه هؤلاء العرب بلفه آفا هو رفض ان يرد ما فتح اسطول الصوب - آل صباح وآل خليفة - من البحرين ، وكانت البحرين حتى عام ١٧٨٢ لخليج لحكم عرب الساحل الايراني . وكا بلفه نيسا تهديد شيخ بني كعب بالقوة الكويتي قال : ليجرب هؤلاء حظيم . وبالفعل جربوا حظيم وكانت معهم قوات شاه ايران فعلا كانت النتيجة ؟

ايران تحاول احتلال البحرين وتسهم الكويت في ردها

لجيب على ذلك وثيقة أخرى في سجلات شركة الهند الشرقية لاربها ؟ نوفمبر ١٧٨٢ . على اوائل شهر يوليو من نفس السنة قامت قوات من ابي شهر فابمة لشاه ايران وبصحبا اسطول النورق - مينا بني كعب - واسطول بندريق في محاولة لتدمير مدينة الزبارة المعروفة على الساحل الشرقي لقطر ، وكانت مركز آل خليفة الذين هاجروا اليها عام ١٧٦٦ ، واسموا دولة عربية اخرى على ساحل جزيرة العرب الشرقي ، قامت تلك القوات بالهجوم على الزبارة ونزلت اليها فتصدى لها آل خليفة وآل جلالمة من الصوب واتصارهم من عرب قطر والاحساء وكانت القوة الفائزة تتألف من نحو خمسة الاف مقاتل فانهزمت شر هزيمة . في الوقت الذي هزمت فيه فلول القوات الهزومة الى سفنها كان اسطول النجدة قدما من الكويت فداهم سفينة القيادة وعرف من

ممثل الشركة ينتقل الى الكويت

عام ١٧٩٢

ليست الجيش الصماني في حربه ضد الفرنسيين
في الشام ومصر .

حلول الحكومة البريطانية محل الشركة الانجليزية

لم ان الحكومة البريطانية رأت ان تتولى هي
الدفاع عن مصالحها التجارية في الخليج العربي
والهند ومن لم حلت حكومة الهند الانجليزية محل
شركة الهند الشرقية الانجليزية في تمثيل هيبة
بريطانيا في الشرق . وبفترة اخرى أصبحت للمصالح
البريطانية في الخليج سياسية اكثر منها تجارية .
وزال الاحتكار التجاري ليحل محله الاحتكار
السياسي . ومن ثم جرئت حكومة الهند اول
حملة عسكرية على عرب رأس الخيمة عام ١٨٠٩
واغتلبتها حملة اخرى عام ١٨١٩ بدعوى محاربة
الفرنسة . ولا يخفى ما تلا ذلك من سلسلة
معارك بين اجرام من ساحل شرقي الجزيرة العربية
وبين حكومة الهند الانجليزية كانت اولها عام
١٨٢٠ . ولكن الكويت بقيت بمنأى عن تلك
المعارك خلال الفترة التي نحن بصدد الحديث
عنها .

الكثير من اخبار الكويت والخليج يوجد في سجلات شركة الهند

وبعد سجلات شركة الهند الشرقية فيها من
اخبار الكويت والخليج العربي الثروة الكثيره
وهذا الكثير يمتاز بالدقة التاريخية لذلك ان كل
مراسلات الشركة مؤرخة باليوم والشهر والسنة
بمطابق الفرج العريية التي ترد فيها متك في
مؤرخة من تاريخ الكويت ولعلنا قد وقفنا الى
تيسرنا ما لهذه الوثائق من أهمية في
لتاريخ الكويت وشأنها وهي أهمية لا تقل بالقيمة
لتاريخ البحرين . وعمان كذلك . فليكن لنا على
بدلو في الدلاء ونمتد يده للكتف عما نلقه من
سوء عليها .

احمد أبو حاكمه

وبقيت مدينة الكويت تنمو وتزدهر بعد ذلك
حتى كان عام ١٧٩٢ متعما اختط ممثل الوكالة
الانجليزية للشركة في البصرة مع جهود تلك المدينة
اختلافًا شديدًا المضر فيه الوكيل ان يهدد باتسا
بغداد ، وكان نصرا ليهود البصرة في تلك القضية
بالانسحاب من البصرة وبالتالي تهديد مصالح
الباشا التجارية بنقل كل نشاط شركته الى مياه
آخر . ولعلنا نذكر الوكيل تهديده وفرارهم صبح
الوكالة ورجائها الى الكويت عام ١٧٩٢ وبلغوا فيها
حتى عام ١٧٩٥ . ويسأل الوكيل من الكويت على
جانب ملزم عن الامية بالسبب لتأخير المدينة ،
وهي تتحدث عن عهد عبد الله بن صباح بالتشيخ
الوقور ، وكيف انه كان عهد رخاء وهدوء وبركة
على سكان المدينة مما لا يسمح بالإطالة فيه في هذا
القام .

ولقد كان لتجار الكويت نصيب في وسائل
الشركة ، ولقد كان من أشهر هؤلاء ابراهيم بن عاتق
وكان يمتلك سفينة كبيرة تنقل البضائع والسافرين
بين الهند والكويت وغيرها من مدن الخليج .

ناليون يهدد مصالح الانجليز في الشرق الأدنى

ولا بد لنا في هذا القام ، قبل ان نأني على خام
حديث السجلات هنا ، ان نشير الى ان كرمي
بلدان الشرق الأدنى عام ١٧٩٨ للغزو الفرنسي
على يد القائد الشجر ناليون بوناپرت . فيما بعد
. له اثر كبير على السياسة البريطانية في
الخليج . فاصروف ان الفرنسيين ، من احتلالهم
بحر عام ١٧٩٨ ، ثم توجههم الى بلاد الشام عام
١٧٩٩ واحتلالهم مدينته كانوا يهددون الى القضاء
على الإمبراطورية البريطانية بطريق محلي فعال .
فقد اندفع بوناپرت ورجال الثورة الفرنسية لـ
القضاء على بريطانيا يكون في سرها من الهند .
وكان رد فعل بريطانيا عظيما لهذا التحول ، إذ
اتها أولا سارعت الى ارسال سفنهم بأسطول عظيم

لأن استشهاده أشبه نبي بالانتحار

يوسف العظمة

لقلم : فدرى فلمجى

كان يسمى بها بعد أن أحرق الحفباء له
الوعود والعهود .. ولكن يوسف العظمة
لم يدع للحيرة والإضطراب سبيلا إلى
نفسه ، إذ كان في رأيه ، منذ البدء ، أن
يقابل السوريين دفاعا عن الاستقلال
الذي يفل العرب من مله دهم بسطاء .

.. بعد أن عدوا له
.. وحرره لحرره .. سره لحرره
العربي وتعريه ونهجه بالسلح ، ولكن
.. كما .. الحظ .. حين صار
باسم باشا الهاشمي ، وهو قائد منطقة
.. لا يستطيع النهوض بأعباء
الدفاع عن هذه المنطقة ، لأن الجيش
اصعب من القيام بهذه المهمة .. واجتمع
على أثر ذلك مجلس الوزراء ، واعترف
يوسف العظمة بأن الجيش لا يزال ضعيف
عن قائه على النهوض بالأعباء الحسام ،
ولكنه أمر على ضرورة القتال وقال

■ في ذلك اليوم انتحر بطل .
وإذا كان الانتحار في كثير من الأحيان
حسا واثارا بالهزيمة ، بعد كان انتحار
يوسف العظمة قمة بطولته ، لأنه احتجاج
صالح على جريمة دولية اقترفت بحق
العرب ومؤامرة أحمازية حيكت على
حريتهم ووحدهم واستقلالهم .

وبعد صار إلى الموت ، وهو في عهد
.. أن ..
.. ح ..
.. و ..
الريان .. فلم تنق امرأة إلا وفرت عليه
الدموع ، ولم تنق رجل إلا وتمس له
كان إلى جانب صاحبه الشرف والخلود .
وكانت العنزة قد عصفت بالحكومة
العربية المسعفة في دمشق ، واستولى
تقلق على أفراد الشعب .. واضطرب
الملك محل أمام الحيات المتوالدة التي

إذا لم يتح للحكومة استخدام هذه القوى جميعا وأن تستعد للتمثال استعدادا وأما فنون بحس التوجه والتنظيم . فإن جيشها يعجز عن مقاومة العساة ساعه واحدة ..

وبينما كان المسؤولون يتشاورون في هذا الأمر يقلق واضطراب ، وكان الملك فيصل يعلق آماله على المعاوضات السياسية ونتائج مؤتمر الصلح ، وإذا بالجنرال « غورو » يرفض كل معاوضة أو انتظار ويوجه إلى الملك في 11 تموز إنذارا يتضمن البود الأربعة التالية :

١ - أن ترضى الحكومة العربية بالاستناد بلا قيد ولا شرط .

٢ - أن تعيد الجيش السوري إلى ما كان عليه في شهر شباط .

٣ - أن ترضى بالتعامل بورق النقد الفرنسي .

٤ - ألا تمنع احتلال محطات خطوط رماق وحلب وبيك وحمص وحماة احتلالا عسكريا مع احتلال مدينة حلب نفسها .

ويشترط الجنرال تنفيذ هذه الشروط قبل الثامن عشر من تموز، ولما جيبوشه خلال ذلك استمداها للرحيل من لسان .

وتوصى الطليعة بريطانيا ، الملك فيصل ، بواسطة معتمدها بدمشق ، بقبول الشروط .. وبلغ المعتمد ، الكولونيل إيتون على فيصل بذلك مرات عدة .. مما جعل الحكومة على انتداب وفد يسافر إلى حيفا للوقوف على رأى القورد (اللي) ، وإذا بالوعد يرقى بوجوب الإنعاق ، ثم يعود حاملا إلى الملك كتابا بهذا المعنى يقضى على كل رجاء ..

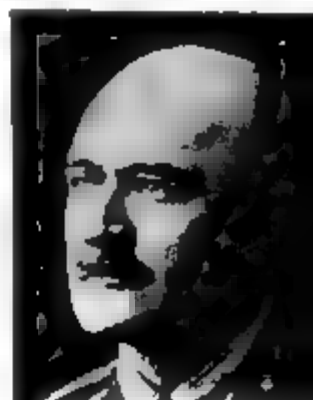
ويجد فيصل نفسه أمام الأمر الواقع ، فيرى إلى الجنرال في الثامن عشر من تموز ملعا إياه قبوله ما جاء في الإنذار

أن ذلك واجب لثلاثة أسباب ، أولها أن الشعور الوطني يأمي على المرء أن يستلم بلاده للفراة دون أن يستنقد في دفع المدوان قواء ، وثانيها أن الشعب يلح في طلب الدفاع عن وطنه وبلدان التفافه حول جيشه والسير معه نحو هذا الهدف المقدس ، وهذا التأييد الشعبي قوة مصوبة لا يستهان بها . وثالث تلك الأسباب أن القتال إذا طال واستطاعت البلاد أن تنال من القوى العازبة تقواها النظامية والشعبية بعض النال ، فإن ذلك يفتح المجال للمعاوضة ويمزج موقف المعاوض السوري فينحر شروطا أفضل من تلك التي ستفرض على البلاد في حال افتتاحها دون أية مقاومة ..

وبعد اختلاف في الرأي واضطراب في الأهداف ، قرر مجلس الوزراء أن يعقد قادة الجيش اجتماعا عسكريا برئاسة الملك فيصل لاتخاذ قرار حاسم في هذا الشأن .

ومرة أخرى تضاربت الآهوية واختلعت الآراء ، لم تقرر أن في استطاعة الجيش العربي بما يملك من قوى واستعداد ، وباحكام مواقفه الحربية وخطين في القتال ، وباشتراك بعية

القوى التي تؤلفها متطوعة الحوارة والبدو والأهالي مع أسلحتها الخاصة ، أن يقاوم بضعة أسابيع بتاح للحكومة خلالها كسب انتصار سياسي . أما



القورد التلي



يوسف المظفة

.. ولكن الحرنال لا يلت أن يحجب في اليوم التالي بأنه ليس المقصود من مذكرة ١٤ تموز قولها بل تبعد أحكامها بأعمال رسمية تجري قبل يوم ١٨ تموز ، على أن يتم تنفيذ ما ورد فيها قبل نهاية الشهر ، وبما أنه قد مدد الإحل ٢٤ ساعة احابة لطلب الملك فإنه قد يكون محققا اذا لم يمدده مرة أخرى قبل أن يتلقى نأ القبول من الملك رسميا وعليا .. واصاف الحرنال قائلا : ولكن ادع لكم وقتا كافيا لقبول المطالب وتنفيذها ، فقد قررت ان لا تتحرك جيوشي قبل ١١ تموز عند منتصف الليل ..

ووافق الملك .. ولكن الشعب بمضب .. ويعلم المؤتمر السوري المثل الامة انه يحرص على استقلال البلاد ولا يوافق على أية معاهدة وانعابه تتعلق بمصرها دون أن يصادق عليها ..

وكان الاجتماع الذي عقد بين الملك وممثلي الامة اجتماعا صاخبا لم يروح اليه جلالة ، فانفض دون الوصول الى نتيجة ايجابية ومضى الملك ليأمر الحكومة تعطيل المؤتمر شهرين كاملين ، وقبول الانذار الفرنسي ، والشروع بتباعد أحكامها منبرع الجيش السوري من جميع المواقع والحصون التي كان معسكرا فيها ، وأخذت القطعات تجمع معادنها الحربية استمدادا لنقلها الى العاصمة ، تنفيذا للأوامر التي تلقتهما بوجود الانسحاب الى دمشق ..

أما أعضاء المؤتمر السوري فقد نادوا

الى صفوف الشعب الهائج ، وأخذوا يعقدون الاجتماعات ويظهرون المظاهرات في سبيل حمل الحكومة على مقاومة العدوان .. وقد تحول بعض هذه المظاهرات الى حركات فوضوية وافعال هيب وسلب .. واتجه بعضها شطر قصر الملك لقتيل منه ، وبعضها شطر قلعة دمشق للاستيلاء على السلاح ..

وفي هذه العاصفة التي استولت على دمشق ، وردت الأنباء بأن الجيش العرسي الهاجم قد بدأ زحفه على العاصمة السورية .. وبدعش الملك فيصل لذلك وسجن ، يحجب الحرنال بأن برفقة الملك بتنفيذ الشروط المطلوبة منه قد وصلت بعد الوقت المحدد ، ويات من الصعب الآن توقيف الجيوش الزاحفة ، وأن الزحف سيستمر حتى يصل الجيش الى مغال دمشق ، فإذا لم يجد مقاومة ،

١٩٢٠ آخر موعد عينه الجنرال للدخول الى دمشق .

وبات يوسف العظمة تلك الليلة مع جنوده في ميلون تحت السماء القمرية ، وفي جوار بضع شجيرات ظلت تنهاس حول الليل من سر البطل الذي ماهر النجوم حتى شحبت ونضأت وتلاشت . وعندما افاق الصبح واشرفت شمس الرابع والعشرين من تموز كان للقائد البطل خطة وهدف معينان .. فاما الحطة العسكرية فقد احدثت لوسائل خارقة عن ارادته .. واما الهدم القوي فقد حققه باستشهاده في ساحة الكفاح من أجل شعبه ووطنه .

ويقول الدكتور عبد الرحمن شهنبر ان الملك فيصل قالوا اخر عهد الحكومة الوطنية ، وقد تورب العلامات به وبين يوسف العظمة : « اننى لا اترك ابدا ان هذا الرجل سيكون له شأن كبير بين الرجال ، واكاد ارى مسمى سيد الآل الدور الحظير الذى سيخلقه على المسرح السياسى » .

ويعلق الدكتور شهنبر على ذلك بقوله : « ان نبوءة فيصل كانت ولا شك متحققة لو اصح القدر لشهد ميلسون المحال فاطال امله » .

وفي راي ان يوسف العظمة لما كان يستطيع مهما اسمح له في مجال الحياة ، ان يسجل انتصارا اعظم من الانتصار الذى سجله باستشهاده ، أو انتحاره ، ليكون قدوة ومثلا للذين باتون بعده من الماضين .

ان يوسف العظمة قد وضع في ذلك اليوم التاريخى ، بما سلك من دمه وبذل من روحه ، اللبنة الاولى في صرح الاستقلال الذى تنعيا ظله اليوم ..

فكرى قلمجى

واذا تم احتلال حلب والمحطات المذكورة في الشروط دون مقاومة ، فان الجيش لا يدخل دمشق ..

وتأتى بعد ذلك انباء جديدة بان شرذمة من الحند العرى التى تطلعت لجمع الأسلحة والذخائر من السكان والعودة بها الى دمشق ، قد وقعت في قبضة الجيش الزاحف ، فأسرها واعتبرها من جيوش الأعداء لا من جيوش الحلفاء واحتج فيصل من جديد ، ورفض غورو الاحتجاج ، وكتب اليه يطلب منه التوقيع على شروط جديدة بالإضافة الى الشروط التى وردت في الإنذار ..

وحينئذ أدرك الملك فيصل انه انما يضرب في حديد بارد .. ولان الجنرال مصر على ان يدخل دمشق فافحا ..

وشعر يوسف العظمة بان الملك يعود الى رأيه في ضرورة الدفاع عن البلاد ، فدعا رجال الدولة ، وزعماء الشعب الى الاجتماع في دار المشربة ، واطلمهم على حقيقة الموقف ، وصرح بان الحكومة قررت اعلان الحرب دفاعا عن استقلال البلاد ، وقال ان العرب قاتلوا في صفوف الحطاف وكان لقناتهم وريه واثره في معركة الشرق ، ولم يكن العرب من باعث بدعمهم الى حوض شمرات الحرب سوى التتلى بحريتهم والفضال في سبيل استقلالهم ، وما نحن نرانا مضطرين الى مقاتلة حطاف الامس بعد ان بقضوا عهودهم وارسلوا اليها الجيوش الغازية بدلا من الحق المنصوب والاستقلال الموعود ..

ورحلت دمشق بالفضال في سبيل الاستقلال .. واشرق وجهها .. واندفع الناس من جميع المدن السورية الى ميلسون حيث اتشأت الحكومة مركزا لتهيئة المتطوعين ..

وكان ليل الثالث والعشرين من تموز

نَحْنُ نَسْأَلُ

وَأَنْتَ تُجِيبُ

- ١ - في أي سنة بدأ الناس يركبون الدراجات ، تلك التي تشبه دراجات اليوم
حما ؟
- ٢ - ممن عالمي ، ذاع اسمه وشاع في أوائل هذا القرن . قال له مدرسه وهو
صبي أن صوته لا ينفع للماء . فما اسمه ؟
- ٣ - يختلف القانون الإنجليزي عن القانون في سائر الأمم . فهل تدري لماذا ؟
- ٤ - ما هو أكبر فرد ححما ، من القردة التي تشبه الإنسان ؟
- ٥ - من الشجر الذي يسقط ورقه في الشتاء ، ومنه الذي يظل أخضر طول
السنة . فهذا الأخير هل يسقط منه ورق ، أم لا يسقط أبدا ؟
- ٦ - مجموعة من النجوم تظهر في عرص السماء في الليلة الصافية فكأنما هي
وشاح لها . فما اسمها ؟
- ٧ - بدأت الكتابة برسوم نقل على المعاني . ثم جاءت الأحرف التي تصنع
منها الكلمات . ثم جاء الأحرار الذي به يلاحق الكاتب ما يطق به
التحدث ، حتى ولو تحدث سريعا . فمن ابتدع طريقة اختزال الكتابة
هذه ، ومتى ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجودة في هذا العدد . لكن
لا تتسرع في الإطلاع عليها قبل أن تحاول إيجاد الجواب بنفسك ..

ابوحيان التوحيدي

◀ نال من الأدب والبلغات مقلداً وافرًا
 ▶ نال من سر الطالع فكرك الدنيا مقلداً وافرًا
 ▶ رخم ميانك بحرف كل ما صنف من كتب

بقلم : ابراهيم قطان

مساعد وكيل وزارة التربية والتعليم بالاردن

حظته ، واسع العراة والرواية . وكان مع ذلك
 محبوما « معروما » محارفاً يتشكى حرف زماته ،
 ويكفي في صلاته على حرماته ١٩٤٢

سبب شطاه الفن وحرمانه كان ناجيا من حدة
 لسانه ولجه ، وسخطه ، فهو لا يفرق قبا لأحد ،
 ولا يلعن طرفه من زلة . ويا ويل من وقع في
 لسانه . الملك اجتنبه الولدان ، والرؤساء ،
 وتحتاه الامراء والكبراء .

ومن الأدلة على حدة طبعه ، وجفاء لسانه ، ما
 يرويه ياقوت عنه . قال أبو حيان : « حضرت
 مالكه المصاحب بن ميماد ، فحدثت مكسرة ،
 فاعتت فيها ، فقال المصاحب : يا أبا حيان ، أتيا
 نصر بالكناسخ . فقلت : ان راي المصاحب ان
 يدع التخطيب على ضامه فمسل . فقلتى القته
 حجرا ، وخجل واستعيا ولم يبق الى ان فرجا ١٩٤٣
 انظر تعليقته على هذه الحكاية ، بأنه الم
 المصاحب حجرا ، وأنه أخجله ، وجفاء بكت ،
 مع ان المصاحب من التكريين الجبارين ، كان
 صلتا بنفسه ، وادبه وعلمه ، وقد لوني حلقا
 كيرا ، ومركزا مرمولا يصد عليه .

وحكاية اخرى يرويه ياقوت عنه : قال أبو حيان
 في كتاب المصاحرات : كنت بطيرة ابي سعيد

■ فيلسوف متصوف ، وكاتب شجيد ،
 واديب باقد ، وعالم واسع الاطلاع ، ومحدث بارح :
 علي بن محمد بن العباس أبو حيان التوحيدي ،
 مائة ميمرد . اديب الفلاسفة ، وفيلسوف الانبياء
 وفهم البلغاء ، التفتن في النحو والشعر والفلسفة
 والادب والفقه والتكلام .

وهو من أولئك العلماء الذين اصبوا في حياتهم
 باليأس والشقاء ، وظل حياته يجاهد ويكافح في
 التاكيف واحتراف الوراقة والشيخ ، وجنوب
 الاقطار . يصد الورداء ، والامراء ، ولوى الجواد
 والظفرة ، لعلمه يكاثرون عليه ولقيه ، فلم يكتف
 بشره . وعاش كما يقول هو عن نفسه على نحو
 اربعين درهما في الشهر .

قالا كان أبو حيان معروما ، بالسا ، قل يتلى
 قول حياته ، مع انه على ما وصف من العلم
 والادب والشعر والخط الجميل ، والفلسفة
 والبلالة والاسلوب الرفيع في الكتابة ؟

يقول ياقوت في معجمه في وصف ابي حيان :
 « شيخ الانسان قليل الرضا عند الاساءة اليه
 والاحسان . الم شانه والكتب دكانه . وهو مع
 ذلك فرد الدنيا الذي لا نظير له ذكاه وطقه ،
 وفصاحة ومكنة ، كثرة التحصيل العلوم في كل فن



اسلوب ابي حيان

أبو حيان كاتب أدبي ، ومفكر بصير ، وفنان بارع ، عارف بالاصول التي تقوم عليها طريقتيه بالكتابة ، مؤمن بنفسه ، وهو يتشجع على موال الجاهل ويتحدى به ، وربما فاته في التمييز والازدواج . ومفكر في الكتابة طويل ، وما هو ذا يصف الكلام كيف يكون في اول كتاب الامتاع فيقول : « كان الكلام صكف - يثاء ، لا يستجيب لكل انسان ، ولا يصحب كل لسان ، وخطره كثير ، ومناعيه طرور ، وله لون كرون الفير ، واباد كاياد الحسرون ، وهو كزهر الملك ، وخلق كخلق البرق ، وهو يتسجل مرة ، ويتسر مرارا ، ويذل طورا ، ويتر أطولرا ، ومادته من الفضل ، والفضل سريع الحؤول خلى الضفاد ، وطريقه على الوهم ، والوهم شديد السيلان ، ومجرده على اللسان ، واللسان كثير الطيفان » . الى ان يقول : « ولا نشتقر اللطاف دون مضي ، ولا تهتو الحسي دون اللطاف ، وكل من اصحاب السلافة والانشاء في جانبه

السراني فوجدت بخطه على ظهر كتاب التمتع في سواد التفسير - وكان بين يديه فاحشته ومقرت - قال ' ذم ' امرأيتي رجلا فقال : ليس له اول يعمل عليه . ولا آخر يرجع اليه ، ولا غلظ يزكو به غافل لديه ، واتشد :

حيثما اتسلا على غير خبرة
فكشفت عن كذب أكب على عظم
لحي الله رأيا فساد مفعول هسي
فانطوى طول القسام على اللطم

فقال لي : يا ابا حيان ، ما الذي كنت تكتب ؟ قلت : الحكاية التي على ظهر هذا الكتاب ، فاخذها وتاملها وقال : ناسي الا الاستطال بالفتح والضم وقلب الناس ، فقلت : ادم الله الامتاع شكيل كل ناسي بما هو مبتلي به مفعول اليه .

ويجب ياقوت من ان ابا حيان لم يورخ لسه احد بعد موته فيقول : ولم أر احدا من اهل العلم ذكره في كتاب ، ولا دمجه في ضمن خطابه ، وهذا من المصيب المصائب . غير ان ابا حيان ذكر نفسه في كتاب الصديق والصدافة وهو كتاب حسن وليس.

الطلق والحسن . هذا سوى ما كنا لا نطرق به ولا نصل اليه لئلا نرى ما سوى ما كنا نسمعه ممن لا ينظرون بقلوبهم وبأفكارهم إلا إلى شئ أو نعل في حال ، أو خلق المبلر في عوى .

ظرفه في رواية النكتة

أورد ياقوت في معجمه قصة في غاية الغرابة والكفاة ، رواها أبو حيان في مجلس الصحابي بن عبد ، فقصت لها قصتا شديدا ، واستنداعا منه مرارا ، مع أن الصحابي كان يكرهه ويهتبه .

قال أبو حيان : كان ابن عبد شديد الحسد لمن أحسن القول ، وأجسد اللفظ . حدثته ليلة بصديقت لم يملك نفسه حتى فصحت واستندعته ، لم يقل لي بمدة أنه كان يقول : فاك الله ابن حيان فاكه تكيد ، فاكه فاكه فاكه . . . وكان ذلك كله جسما وفيها بحتا . ولما أرى لك الصديقت

فاته في نهاية الطب ، وفيه ثلاثة ظاهرة وهي : محب ، في مرضي بالغة ظرفة في مكتبتي فهاهنا .

حدثني القصاصي أبو الحسن الجراحي قال : لحقني مرة حلة صبية فبين طرف ما عر علي رأسي ، ودخل في جملة من عادي ، شيخ الشوبيزة ، وفيها أبو الجعد البصري . فقال أول ما قد .

« بلغ لي فيما لا يقع نفري ، أو ثلثي فيمن كان كانه مني ، أو كانه كان علي مني ، أو كان مرفعا ، ما لا يعرف به إلاي ، إلا إلى أرى أنه لا يصح

إلا حمية فوق ما يجب ، ودون ما لا يجب ، وبين فوق ما يجب وبين دون ما لا يجب فرق ، الله يعلم أنه لا يعلم أحد من يعلم أو لا يعلم الطب كله إن

يضمي حمية ، بين حمتين : حمية كالا حمية ، ولا حمية كحمية ، وهذا هو الامتنان والتعديس

والتمنن والمادة ، قال الله تعالى : « وكان بين ذلك قوما » وقال النبي صلى الله عليه وسلم .

« خير الأمور أوسطها ، وشرها أطرافها » والملة في الجملة والتفصيل إذا أدبرت لم قبل ، وإذا

أقبلت لم تكبر ، وأنت من البها في خوف ومن أدبرها في التعجب ، وما يصنع هذا كله ؟ لا نظر إلى اضطراب الحمية عليك ، ولكن نظر إلى جهل هؤلاء الأطباء الذين يشقون الشعر شقا ، ويدقون

البحر دقا ، ويقوون ما يهرون وما لا يهرون لربما وحقا ، وإلى لغة يصحهم مع جهلهم ، ولو لم يجهلوا إلا لم يصحوا كان أحسن منسب الله والملا ، ولو يصحوا إذا جهلوا كان أولى عند الناس والله المستعان .

فإن صناعتهم فيها أشياء يؤاخذ بها غيرهم وليس منهم ، فلا تشبه بهم ، ولا تجر على مثالهم ، ولا نسج على موالهم ، ولا نمخل في قمارهم . . . ولعرف قدرك نسج ، وأرق حدة تلم . »

كتابه : الإمتاع والمؤانسة

التوحيدى حديث يارح ، على الحديث ، فيه طرفة وبكتة ، وله باع واسع في التعرف في الحديث ، وكتابه « الإمتاع والمؤانسة » يدل على

ذلك ، فهو مجموع مساهرات في فنون شتى ، حاضر بهيئة الوزير أبا عبد الله الفارسي . وهو كتاب نظم بلغ في ثلاثة أجزاء ، جليل في أسلوبه وطرافته ومادته . يقول في أوله مخاطبا الوزير :

« رويت أن عبد الملك بن مروان لعل لبعض جلسائه : قد قضيت الوطر من كل شيء إلا حسن معاينة الإخوان . »

وأحسن من هذا ما قال عمر بن عبد العزيز . قال : والله أنى لأشتري المعاينة من عبد الله بن عبد الله بن مقبة بن سمود بألف دينار من بيت

مال المسلمين . . . أن في المعاينة تليقا للقول ، وترويعا للقلب ، وسربعا للهمم ، وتفيها للذنب .

قلت : وسعت أبا سعيد السريال يقول : سمعت ابن السراج يقول : دخلنا على ابن الرومي مرره الذي فلي فيه ، فأتقنا غوته :

والله سمعت من

فكسنان أبيه

إلا الله سمعت فأنسبه

شمس المصميه أحيما حديث

والكتاب متع مؤس كاسه ، يلقى بورا على الفراء في ذلك العصر ، فانه يترعى لكثير من الشؤون الاجتماعية في نأيا حديثه ، فيصف الأفراد

والوزراء ومجالسهم ومجلسهم وسلاويهم ، ويصف العلماء ويحلل شخصياتهم ، وهذا كان يعود في مجالسهم من حديث وجدل وخصومة ، ويصف

النزاع بين المناطقة والصوفيين ، وراى العلماء في الشعبية والمناظرة بين الأمم ، إلى كثير من أمثال ذلك .

وفي الكتاب النص الوحيد الذي كتبه حسن مؤلفي الإخوان الصفا ، كما يرضي أحيانا لتعبية الاجتماعية القمية فيذكر عدد القليات في الكرخ فيقول . « ولقد أحصينا في سنة ٣٦٠ : ٤٦٠

جارية من القليات ، ومائة وعشرين من الحرار ، وخمسة وتسعين من الصيالي الذين يجمعون بين

على ما كان عليه من علم وأدب وفن وبراعة في الحديث وجودة في الخط . فقد أذن العميد ، وكتب إليه رسالة في نحو ثمانين صلحات في غاية الجودة والابحار ، فما رجع من عنده بطلال . وفقد المصاحب بن عبد ظلم تلقى بسلامته عنده . وكان المصاحب معه جافيا جلفا كما يقول أبو حيان قال : فارقت بابه سنة سبعين واللامعة راجعا إلى مدينة السلام بغير زاد ولا راحة ، ولم يظني في مدة الثلاث سنين درهما واحدا ولا ما قيمته درهم واحد ، ولا نال مني هذا الحرمان الذي قصصني به ، واحتفظني عليه ، جعلني من جميع حاشيته فردا ، أخذت أجلي في ذلك بصديق القول عنه ، وسوء التناء عليه ، والبدعي الظلم ، وللاذوار أسباب ، والأسباب أسرار ، والغيب لا يطلع عليه ولا قارع لياحه .

وكان كتابا في ذم أخلاق التوربيين وختمه بعد أن احتسب من فضله بأن قال : وأني لأحسد الذي يقول :

أعده خمسين حبولا ما علي "هـ"
لأجبي ولا غصبل "لثي درهم
الحمد لله شكرا ، قد قبلت" ، فلا
أشكو لثيما ولا أظري أحدا كرم

وأدعو هنا بما دعا به بعض النقاد اللهم من وجوهنا باليسار ، ولا يذلها بالافتار ، فسترنا أهل بذلك ، ونسل شر خلقنا ، ونبتلني بعدد من أعطى ، ولم من منع ، وأنت من دوهم ولي' الإساءة ، ويوسف خزائن الأرض والسماء ، بلا الجلال والإكرام .

وهو يوجد في كتاب الحاضرات قصة تدل على بسود طاقته وحسنه إذ يقول : « قصصتنا والتسميتي » رجلا من أبناء النعم ، والموصوفين بالكرم لا يترد ساليه ، ولا يخليب أمله ، ظلم نصيبه في منزله . وقصصناه ثانيا فبئتنا من المخلول إليه . وقصصناه ثالثا فذكر أنه ركب . وقصصناه رابعا فغلب هو في الحسام . وقصصناه خامسا فقبل هو نائم . وقصصناه السادس فشر فموتل لنا الكزن ودخلنا في غمار الناس ، وانكس على طباقهم جلوس ، وجماعة قيام يرتبون الناس ويخمنونهم ، وقد اتفق له عزاء ، وشغل بغيره ، وبقيتنا في صورة من احتسبنا البول والجسوع والمقتنى . فقال لي التسميتي : هذا اليوم الذي شمس قفرا به وتمكنا من دخول دهره صار مظلم

وأنت في عافية وعدوك ينظر إليك بعين الأسف فيقول : « وجهه وجه من قد رجع من الظير بعد غفو ، على كل حال فالرجوع من الظير خير من الرجوع إلى الظير ، لمن أله الكبر ، لا حذر ولا يتر ولا يذتر ولا كوار ، إنما لله وقا إليه راجعون ، عن قريب إن شاء الله » وما تدرى نفسي مطلقا فكسب لها وما تدرى نفسي باني لرمي موت « وقال جل شأنه : « ولا يحق للكر السيئه إلا بإفعله ، وهو على جميعهم إذا بشاء قدير ، ومن الجبال جدد بيلي وحبر » ناس يشبه السنة في الصلابة خاصة بهادة الكبار والسادة التخليف والتخفيف ، وأما إن شاء الله عند بالفضي والنق ، والحق الطوام ما يجب على مثلك لثي ، كان ليس لك مثل ولا مثلي أبدا منزلا هكذا إلى باب الشام وإلى فطررة التوفوا إلى القنفذ الأول لك المستوى ، لا أنا ولا أنت اليوم كمثل كثرنا إن شاء الله على رأس سيرة وكثوفين خلقا على رأس بشر ودع لنا القارورة ، اليوم لا اله إلا الله ، وأمس كن سيعلم الله ، ولما يكون شيئا آخر ، وبعد لقد أرى من ربه العجب والكر والحياء بمون الله ، ليس هذا مما يباع في السوق أو يوجد بطروحا في الطريق وذلك أن الإسلام لا قوة إلا بالله . طريف أصي كاله ما صح له مما لظ ، ولا خرج من السبابة إلى التفت ، وكنت ما رأى صورة الله في البيت ، فلا لظ كيف يقول لظ لظ ، والكلام في الإنسان ومعنى قلبه وسخنة منه قل غار له ، ولا يسلم في هذه الفتر إلا من عبر نفسه صرة ينشق منها فيموت كاله شوب ، وهذا صعب لا يكون إلا بتوفيق الله ، وبمسر غلاته الغريب ، على الله نولنا وإليه التفتنا ورفينا ، وبه نستعزنا ، إن شاء خلقنا ، وإن شاء أخصنا » .

فقال الثاني : قصصت أموت من الضحاه ، على اضلعي ، وكان مع هذا لا يما ولا يظ ولا يكل وكان من جهانب الزمان .

فرواية طرفة مثل هذه تدل على براعة أبي حيان في الحديث ، وفراسته وحفة روحه وسواء كان يعنفها أم هي من تكلفه فهي نادرة طريفة تدل على تمكنه وقدره اللطافة .

سوء طاقته وبؤسه

لم يكن أبو حيان التوحيدي موفقا في حياته كما قدمت ، ولم يكن مقبولا عند الرؤساء والأعيان

أكثرها للناس ، ولطلب الثالثة منهم ولقد الرضا
بينهم ، وقد الجاه عنهم ، فحرم ذلك كله ..
وكرمت مع هذا أن تكون حجة علي لا في ... فشق
علي أن أنصا قوم يتكلمون بها ، ويعدسون
عرسي إذا نظروا فيها ، ويستمعون بسوى وخطي
الآن تصفحوها ... وكيف الركا لاني جاورهم
مترين سنة فيما صنع لي من أحسن وداد ، ولا ظهر
لي من إنسان منهم خلاف » .

« ولقد اضطرت بهم بعد العشرة والمعرفة لي
لوفات كثيرة إلى أكل الخمر في الصحراء ، وإلى
التكليف الفاسح عند الخاصة والخاصة ، وإلى بيع
الدين والمروءة ، وإلى تعطس الرياء بالسمعة
والنفاق ، وإلى ما لا يحسن بالحر أن يرسمه بالقلب
ويطرح في قلب صاحبه الألم ... وبعد فلي لي
أحوال هذه الكتب أسوة بكتابة يفتنى بهم ويؤخذ
بهم » . « وجعل بينهم واحدا واحدا ...
ويحول السيوطي في بداية النوع : « ولعل النسخ
الوجود الآن من تصانيف كتبت عنه في حياته ،
وخرجت قبل حرقها » .

خاتمة

ومخلص لربطه أنه ولد في شيراز أو في سيماور ،
ولا يتلمذ تاريخ ولادته ، وأقام مدة ببغداد ، وانتقل
إلى الري ، فكتب ابن العميد والمصاحب بن
مبار ، فلم يعد ولاجها . وعاد إلى بغداد وإلى
فيها ، ثم وصى به النسي الوزير الهلبي فطلبه ،
فاستتر منه ، ومات في استتاره في حدود سنة
٤٠٠ هـ .

ولد له نحو عشرين مؤلفا لم يصل إلينا منها
إلا القليل . وقد سرد ياقوت عددا منها : كتاب
رسالة الصديق والصفاء . كتاب الرد على ابن
جني في شعر الكسبي . كتاب الاسماع والمؤانسة .
كتاب الإنشادات الآلفية . كتاب الزلفة . كتاب
القاسية . كتاب ربابي المارفين . كتاب لرباب
الجاحظ . كتاب مثالب الأوربيين . كتاب الحج
الطبي . كتاب الرسالة في صلات الفطاهة في
الناظرة . كتاب الرسالة البعثانية . كتاب الرسالة
في أخير الصوفية . كتاب الرسالة في الصنيع
إلى الكواظم . كتاب البصائر وهو في عشر مجلدات .
كتاب المعاصرات والناظرات .

أبراهيم قطان

النسبة عليا ، ليس لنا إلا مهاجرة بابه ، والأمراني
عنه ، ووقع النسي الدية بالطمع في غيره . فقلت
له : قد نصبا وليدنا على ماله ، والأسباب التي
قد التقت فعمت من رؤيته كانت علرا واضحا ،
ويتلقى مثل هذا ، فإذا انقضت أيام التزمية فبعداه
وربما تلقا من جهته ما يملحه . فقصصناه بعد ذلك
أكثر من عشرين مرة ، وقلنا اتفق فيها رؤيته
وخطابه ، حتى مل النسي فقال : لو طمت أن
داره الفريوس ، والوصول عنده الطلود فيها ،
لما قصصناه وأنشأ يقول :

طلب الكريم نسقي بسد التكون
كألفيت يستمضي من الجسدود
فاطرق إلى عسل الفراغ ولذا به
أن السؤل يريد وجهه جديد

فاجبته أنا ، وديناي بالمعوج تفرقا ، ليما
بال لي من حراسي ، وبوا المعري وديع سمي
وخيبه أملي في كل ما أرتجيه ليتمكم أو منهم ،
أو حادثة أو ماله :

ديما دمت من عاجز وناصت
من كل ذي لب له خطر
سكنت على أربابها حتى إذا
وصلت إلى أصابعها الحنصر

حرقه كتبه

قال ياقوت : « وكان أبو حيان قد أحرق كتبه
في آخر عمره لظف جهوها ، وفتنا بها على من
لا يعرف لغوها بعد موته » .

وكتب إليه القاضي أبو سهل علي بن محمد
بمدله على صنيعه ، ويعرفه فيج ما افتد من
فيج البطل وشيحه ، فكتب إليه أبو حيان يتأثر :
« حرسه الله أيها الشيخ من سوء التي يهودك
وظول جفلك ، وأعلمني من مكافئك على ذلك
وأجارا جميعا مما يسود وجه محمد أن رعباه
كما مستحقين به ، وإن أعتاده كنا مستوحشين
من أجله ، وأدام الله بعتك عنده ، وجعلني على
الحالات كلها غافا ... » .

والكتاب طويل جدا ... يقول فيه : « لم أظم
ملكك الله الخي ، أن هذه الكتب حوت من أصناف
العلم سره وعلايته ، فلما ما كان سرا فلم أجد
له من يتعلم بطبقته وقلبا ، وأما ما كان طلبة
فلم أصب من يحرص عليه طالبا . على أني جمعت

Abstract

2002-03-15

References

12-10-2000

[illegible]

الملك محمد بن عبد الله
بن فيصل بن عبدالعزيز آل سعود
صاحب السيف والشمس
المستلح صديقه حسن
ابن هذه الامارة في الثاني من شهر
التحرير ملكها بين جمهورية مصر
والعراق والكويت

الاسماء قنعنا اكلنا من مائه .. وجزونا المائه والواحدة والعشرون تحوى اكثر من المئتين التى لم تسمها لو سب عنها بعد .. ان بلادنا اكبر من هذا بكثير انها ١٠٠ الف ميل مربع .

برميل .. وشجرة بكيل

وتقع « ابوقبي » بين خمسة انهار عربية هي : المملكة العربية السعودية ، قطر ، عمان ومسلط ودينى .. ويعولون لك ان الحدود متفق عليها ولكنك عندما تصل الى الخطوط الفاصلة لا تجد ما يشع اليها اكثر من برميل فارغ علاه الصفا .. او شجرة بكيل بيت اصبايا .. او لى دملى سخر (عرقوب) من لال الربيع الخالى .

فترافى ابوقبي هي مساحة صحراوية شاسعة ومملها صفراء وحمراء تخطها منطقتان زراعتان والحدود الشمالية هي ساحل كبير كثير المنابر طوله ٢٨٠ ميلا ، يمتد عند قرية « صود شيل » على حدود قطر الى « جيصيان » على بعد ٤٠ ميلا جنوبى ديبى ..

اننا نلاحظ على هذا الساحل بكيل له ان هذه الصحراء الرملية المخرقة لم اقلت بنفسها .. من فرط يأسها .. في احضان الخليج .. !

بقر البحر .. !

وسكان ابو قبي ، الذين حشروا بين بحر واخر وحمراء شديدة ، لم يجدوا وسيلة للعيش منذ فجر التاريخ الا ركوب البحر .. فسمك يصيدون الاسماك ، وخاصة بقر البحر ، وهي سمكة تشبه

سمك جديد بدأ يظهر في اثنى الخليج العربي .. ذلك الخليج الصغير الذى يحلق على شواطئه ذات المياه الخضراء اللازوردية في العشر السنوات الاخيرة ، مشايخ وقشاعات لميلت انماها لسطح علاه الدين وقصص الف ليلة وليلة .

هذا النجم الجديد هو : « ابوقبي » .

ابوقبي التى بدأ اسمها يلح « وأخذت الأنظار تنج إليها ، والأصواء تسقط عليها ، منذ تفرغ التترول فيها واتسع فوق ارضها ليجعل من صحرائها الجرداء جنة ، ويعمل رمالها المخرقة الى بحيرة من الذهب !

لقد بدأ أهل ابوقبي ، الذين كانوا هاربين من آفة الجوع ودمية الرغيف ، يسمعون في المودة الى مسقط رأسهم ، بعد أن نشروا اكثر من مائة سنة في رفعة واسعة تمتد من البحرة شمالا الى زنجبار والهند جنوبا .

أكبر امارات الخليج مساحة

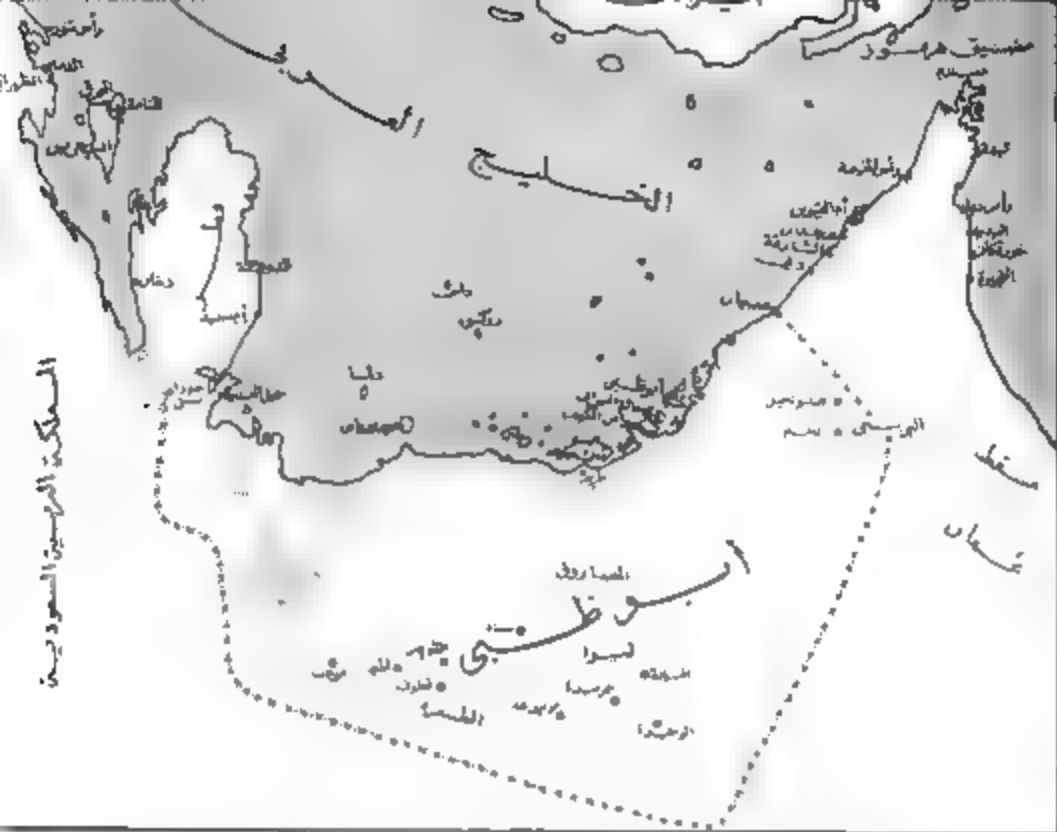
وابوقبي هي اكبر امارات الخليج مساحةواظها سورة .

فهي اكبر اربع مرات من الكويت وقطر والبحرين مجتمعة .. فمساحتها ١٦٦ الف كيلو متر مربع كما ذكر لنا مساحو الارض بشركة النفط .

ومع ذلك فان التبع شخوط بن سلطان آل بو فلاح حاكم ابوقبي يمتد على هذا الرغم ولا يوافق عليه ويقول : « كيف نهبون اليأسه فلفظ وتكون البحر ؟ .. ان مياه ابوقبي التى من رمال الصحراء لا تالترول اكتشفناه تحت الماء .. واتفر انواع المأكول وجدناها في فاهه .. واحسن



مصر السبع شخوط باراجه الخمسة ولربه الايس ، انه مروح للحميع للسوى وللحس اعزدد على بلاد



خريطة يوتيبي التي تقع بين قطر ودي وسند ساحلها مساهة ١٨٠ ميلا في الداخل بسند الحدود الى مسافات متعاقبة من ١٠٠ الى ٢٠٠ ميل في الصحراء . اما جزرها فاحتمال وجود المادن المتينة بها . كبر وعاصمتها في جزيرة روكو . وقد طلب يوتيبي من الشركات لتعليه نفدية مرسيا للصيد من المصايد . اما الاتصال بين اجزاء يوتيبي فمعدوم . ولكن يجري الآن تركيب تلفون بين العاصمة والمخيم ولغون لاسلكي بين يوتيبي والبريمي .

اما اليوم وبعد فنة الافعال على التلؤلؤ الطبيعي تحولت مراكب الصيد الى مراكب تجارية تعمل مظهرات لتطلب على الرياح الماصفة التي اهب على مياه الخليج ..

ولدى يوتيبي صغراوية مجهزة بظلمها عند قفل من سلاسل التلال المنخفضة ، وتتميز المنطقة بالمستنقعات مع تربة مالحة رملية . ولا يوجد فيها من الحيوانات الا القروان والارانب البرية . ولا يزورها الا عدد قليل من النمو الرماحل من شائل الناصر ، وبي يسي ، (ولعلها بنو ابيس ثم خلفت الى بني يسي) وبرة ، والنوابير ..

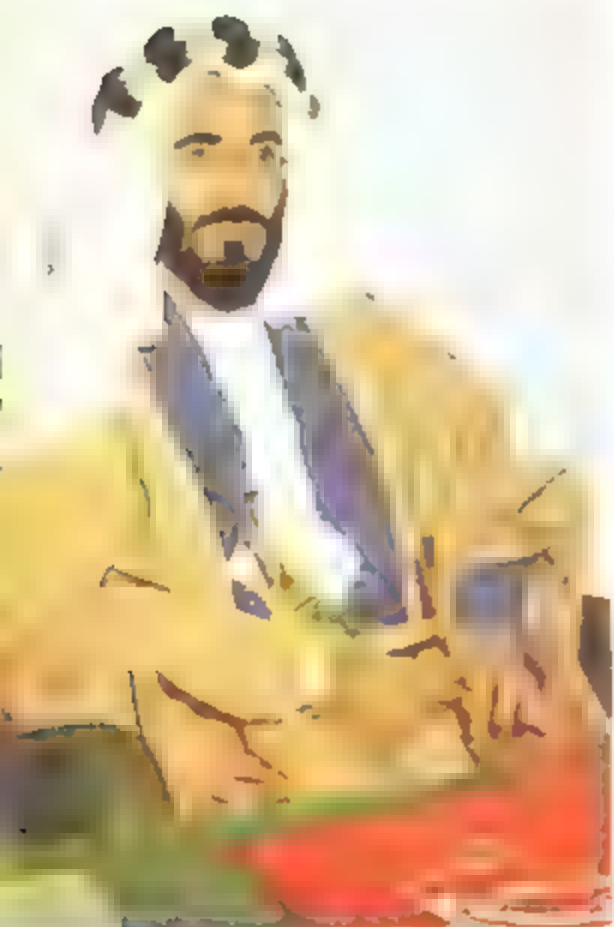
وسيع يوتيبي ١٢١ جزيرة ، اكبرها جزيرة

البقرة ، يصفادونها بالرماح في منطقة خيسران وحلاصه ، فياكون لبعها ويصنمون بملهم من جلدتها ..

ما ليل فانا .. !

ولان اسطول يوتيبي لصيد التلؤلؤ اكبر اسطول من نوعه في الخليج ، وكانت سلفته تجمع خلاصه على طول الشاطيء عند الفروب حيث يرباع منها اصوات التلؤلؤ (الفطان) وجناسي التلؤلؤ وهم يرددون اعازيج البحر : يا ليل فانا يا ليل فانا ... قبل ان يتوجهوا بمراكبهم ليغوصوا صبرة لانية وثلاثة بطنيا عن التلؤلؤ . (والمان هي التلؤلؤ الكبيرة) .





حد الامار على الله تعالى غفر له ركنه على العبد علي
 حسن حوال ملار وحقو بحر واستدم والرفاهية لاسا
 هذا الحرفه خج من نعدده



العرب يهاجمون السفلاء

وكان عرب عمان أقوى حولاء البحارة .. وكانت قبيلة بني ياس أهم قبيلة في المنطقة ، ومن هذه القبيلة تنحدر عائلة الحاكم الحالي التي تسمى آل بوصلاح .

وفي السجلات السرية قرنا التاريخ العديدة للقبيلة بني ياس الذي يمتد في عام ١٨٢٥ عندما كانت سفنها هي المسيطرة الوحيدة على مياه الخليج ، وكانت جميع السفن التي تعمل مختلف الرابات ، بما فيها الاطلام الانجليزية ، تفتشى سطوة وبطنت اسطول بني ياس الذي كان يلف في منتصف طرق الملاحة ويهاجم السفن المارة .. وكانت هذه المماراة الكثيرة ، التي شبت بسين البحارة الوطنيين والسفلاء الأجانب ، من أسباب شهرة هذا الساحل ، في المؤلفات الأجنبية ، باسم : « ساحل القراصنة » .. وفي نفس الوقت كانت سبباً في ارتفاع التسكوى في كل مكان من هذه المماريات مما حدا بحكومة الهند التي أرسلت لطمائنها التي قائد اسطولها

لذا وطولها ٢ اصيل وكانت مقلتي لجاسمي التلول ونظاره .

مستنقع طوله ٤٠ ميلا

ومن رأس بركة يسبح هذا الساحل ، الذي ضاقت عنه قوارب مسلحة لسفحا قويا ، يسبحه لاوهر قلمام ١٩٢١ بناء على طلب الكائن دوكس - يسبح هذا الساحل مساعلا نحو الشمال لمسافة ٤٠ ميلا ، التي لن يصل الى مدخل هور النطن . وهو مستنقع عرضه ٤٠ اصيل ، يسر مواربا للتجارة على طول ٤٠ ميلا تقريبا لجانبه من الخليج كتيان رملية مسطحة ، مما يجعل المكان ملاذا مناسباً كانت لجاسمي به السفن في القرن الماضي .

التاريخ في سجلات سرية

والتي مثل هذا الحور (الخليج الصغير) الجانب سفن قبيلة بني ياس الدوية منذ أكثر من مائة عام تقريبا تتضمن به من بوارج شركة الهند الشرقية . ان لأربع هذه القبيلة يلقى ضوفا على لربح المصلحة كلها .. ويهم الشيخ شطبوط ، حاليا اهتماما زائدا بجميع اطراف وخيوط هذا التاريخ المجهول لدى أكثر الناس ..

وبتبرج خاص منه سمج لنا بالاطلاع على السجلات السرية التي تحصل بها دار الامداد البريطانية في ابوظبي داخل خزائن حديثة .

من عهد الرومان

ان القصة داخل هذه السجلات السرية هي لكاملة كما يراء التاريخ وسجله في كتبه .

فمنذ عهد الرومان قبل المسيح كتب الصالح الروماني بلينيوس Gnaeus Plinius يقول

« ان السفر الى جنوب الجزيرة العربية كان يطلب وجود فرقة من رعاة الاسهم على طومر السفينة لان البحار كانت مكتظة بالقراصنة » .

وبعد ١٩ قرنا كتب الرحالة البندري ماركو بولو وصف الحظفة الممتدة من الركاب التي كانت تسد مدخل الخليج العربي ، بحيث انه لم يكن من الممكن ان تمر سفينة بينها دون ان تهاجم .

واراد الكائن « كيد » القرصان الصليبي ان يجرب حظه في هذه القصة ، ولكن قوة المسرب الصخرية للمودة الى المياه الاسبانية هناك .



● أبو ظبي

الكوماندور « ابلون » بضرورة الثور على هذا الأسطول والقضاء عليه ..

« وفي الحال بما أسطول الهند الشرقية في عمليات البحث » .

سببا ... ومندفع

وفي يوم ١٦ أبريل من عام ١٨٢٥ غلبت قوات في مكافئين : قوة اجسية تصمد على النسيان البخارية ، التي كان بدأ ظهورها في أوروبا ، وقوة مربية تصمد على السفن الشراعية الصغيرة ذات المؤخرة الرديئة .. وكذلك كانت قوة السلاح في مكافئة .. كان العربي يحارب بشجاعة وبسالة ، بخيجه وسببه الأدهب ، يقابل رصاص البنادق وغابل القنينة عشر مدفعها العديدة الثقيلة التي كانت البارجة ابلمستون مزودة بها ..

« وعلى هذه الصورة كالمات مجموعة من سفن بني ياس صح البارجة ابلمستون التي كان عدد بحارها ١٥٠ بحارا منهم ٨٠ أوروبيا » .

« ورغم هذا الفرق الكبير فقد شب قتال وحشي عنيف انتهى باصابة سفينة القيادة العربية فالبحا بحارها الى السفن العربية الأخرى ، واستطاع الجميع الاختفاء عن الأنظار وسط جزر فرود قرب بر فارس » .

« وبمضي سنتين القامعة وانضوت قبيلة بني ياس الى اسلم سلفها ، والسفن التي اسرها ، ومضيها ١٥ سفينة ، كما ذهبت مبالغ مائة ألف جنيه اسرليني توفها عن الفسائل التي تكسها الصو كما أخذ منها ٢ سفن كبيرة على سبيل النسيب .. »

هل هي جزيرة !

ان اول مدينة تصادف القادم من قطر الى الساحل الجنوبي لسه الجزيرة العربية ، هي أبو ظبي ، وتقع على رأس جزيرة ، لا تزيد مساحتها من ١٢ ميلا مربعا ، هي في الواقع ليست جزيرة بل شبه جزيرة ، لأن حور الماء الذي يفصل بينها وبين ساحل عمان تنحصر مياهه عند الجزر فظهر الألفي ... اتصال بين الجزيرة والساحل .

برج حجري !

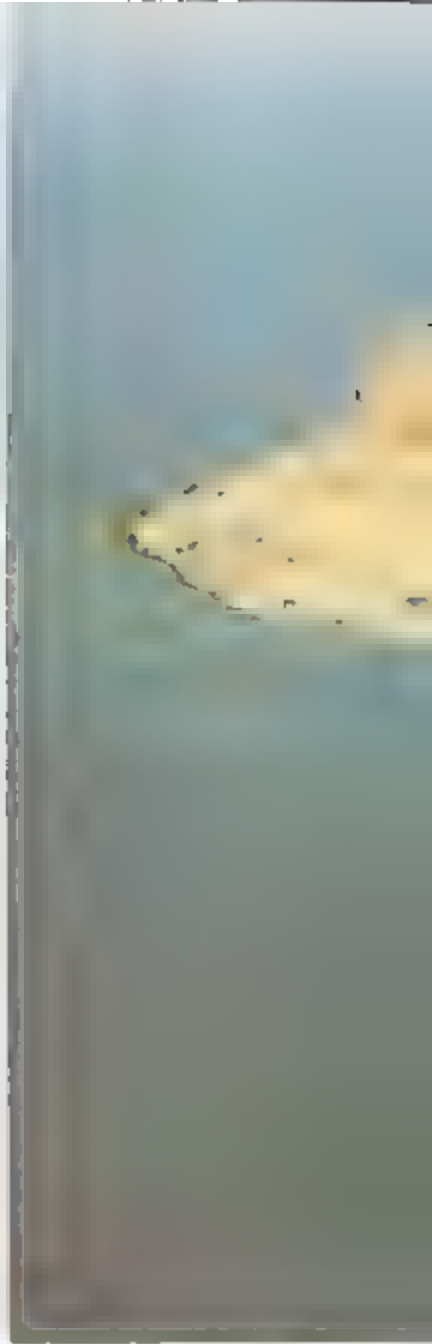
وعلى هذا الطور أو المصيق ، أتى جسر حجري طوله ٢٠٠ متر تسيطر عليه الجبال والسيارات.



البحر محيوط من سيطر ان
توفلاح من الفجيين سجله العربي مولكه
لا توافد على بعض ما يشتركه من امارات
عمان وخاصة طون الساحل وازراء
ما سرح مدوبسا حدود بلاده على
الحرطة



الرئيس



صوّر «أوسكار»

يسمى يرفع بعوارده في وسط الماء برج حجري ،
كان القروى ان يستعمل للدفاع من مدخل
الجزيرة ، لكنه لم يستعمل فيما للحروب ، بل
كان يقيم فيه ثلاثة أشخاص ، ينزل احدهم عند
وصول القافلة فيمسك بزمام الجبل ليرشده الى
الطريق الجاف وسط الوحل . (انظر الصورة)
ص ٨٩ .

وفي نهاية الجسر القديم في عام ١٩٥٠ مفسر
للشرطة ، ومدة سنة تهور فنتل اقيم اول مركز
للجواز هناك . ويتعاضد رسما مقننه ٢٠٢٤
بالقوة على جميع الواردات ، ما عدا التفسير
والقولا وهم هذه الواردات هي النط
الذبية والافسة .

ان كل من يريد الوصول الى « ابولبي » برا ،
عليه ان يمر على هذا الجسر ويمدحها بـ سافة
٢٠ كيلومرا ليصل الى القدية . .

ابولبي عمرها ٢٠٠ عام

ان هذه القدية - مثها في ذلك مثل باقي مدن
ساحل عمان - لا يمكن مقارنها بمدن البحرين
او الكويت . . فاقليل من منازلها مبني بالطوب ،
والباقي بالطين او سفل الخيل . .

وتاريخ بناء ابولبي يعود الى مائتي عام تقريبا ،
كما تذكر السجلات ، فتدعا سكانها افراد قبيلة بني
يلي ، ولولي الرحوم طهون بن شيوخ حكيم
الجزيرة ، عام ١٧٦١ م ، وفي عهد لم التوقيع
على المعاهدة الجماعية مع قائد الحملة البريطانية
سيد راس الخبيجة . . .

« وفي عهد الشيخ خليفة (عام ١٨٢٢) خرج
فرع من قبيلة بني ايلي يسمى (بو فاكسة)
لفصد ومدها اتجهوا الى مكان تبني حاليا فقاموا
هناك ، واصبحت تبني تافس ابولبي تجاريا ،
ومدها بدا كل فريق بعمل ضد الآخر فلم توجها
من قبيلة واحدة فقامت الحروب الاهلية بينهما .

« وفي عام ١٨٢٥ وقعت المعاهدة الجماعية الثانية
وفيها اصحت تبني امارة قائمة بذاتها » .

الحروب متوالية في البحر فقط

ان هذه المعاهدة مع بريطانيا ، تجعل هذه
الامارة خاضعة لحكم شيخ من اهلها ، تعرف
بريطانيا على سياستها وملائته الخارجية فقط ،



يحد ٢٠٠٠ . وفي عام ١٩٥٤ التجمه ، اس
حضره حاكم البلاد وأغلب سكان العاصمة
مسجد مسجد بني من الطراز العربي



طوانج تورد ابعده لساحل عمان ، الذي
سموه لساحل انصالح ، من الصب هذا
نصر صبيها في بولبي ولكن سكنا ١ تسجل
طربح بحرين مدلا مها

اصلاح ما يمكن اصلاحه في فندق اوقلي
البريد ، انه تقاسي ١٣ روية ، اي بحر صبه
استرئيس من الشمس ليوم الواحد . وهذا
مطعمان وثلاث مائة في العاصمة





الاستاذة المسماة الذي يقومون بمهمة تعليم
أسد أبو ظبي في اندرسه - فلاحية ، أبه بودو
و جيهه سبار و خلاصه لمحق حبل هدد من ماء
بوظبي



الزوم من له مجال الطلبة على مدارس وهدم
وجود ملاعب او دورات مياه للاطفال ، فان التعليم
سير فهدم في أبو ظبي ومن استقرار على نظام
التعليم الاحصاري اسداء من امام المدارس

الامن الداخلي مسبق في البلاد بالزوم من
حمل السلاح مسجون به ونجوم ٢٨ شريط
مهمه المحافظة على الامن وحجمه امتلاكات



وخاصة فيما يتعلق بالامتيازات البريولية ، اما
في الداخل فيحتفظ الشيخ بحرية التصرف ويحكم
البلاد حكما مطلقا . فهو يولي جميع السلطات ،
يساعده من يقع عليهم اختياره من القرية والقرى
البلاد .

وتتمتع هذه المقامدة ، الحروب في الجبل ،
ولكنها لا تنمها على الياسة ، وقد قلت الحروب
الاحلية مستمرة بين ابوظبي وديي فترة طويلة
لم تنته الا في عام ١٩٤٨ .

الانتماء أبو ظبي

وتتشرب الأقوال في انتماء كلمة ابوظبي ،
فبعضهم يقول : ان صياداً كان يسير خلف ظبي
فاستطاع ان يصيبه في هذه المنطقة . ففنته واكل
لحمه فطش ، ولم يجد ماء فمات بجوار الظبي
الذي فنته فسيت « ابوظبي » .

وبقول الشيخ شعلوط ان هناك جزيرة صغيرة
بها قباء كثيرة - ومن سمي الصليح منها غزالا
والكبير ليا - ولان ان التسمية تعود بسبب
وجود هذه القباء .. »

قصة التعليم

ان التعليم في أبو ظبي بدأ عام ١٩٥٨ ثم توقف
في عام ١٩٥٩ ليبدأ مرة ثانية في عام ١٩٦١ بعد ان
لعب الشيخ حمدان - ابن عم الحاكم - الى
الذين ، ولحق في الصحف عن حاجة أبو ظبي الى
مدرسين ، فتقدم كثيرون اختير منهم ٢٢ فطلب
سافروا بعد اسبوع واحد الى أبو ظبي ، حيث
قسوا الى ١٠ موظفين ١٢٠ مدرسا ، ولحقوا على
المدارس الثلاث التي في الإمارة .

- سبعة منهم يطوفون ١٢٥ طالبا في المدرسة
الفلاحية .

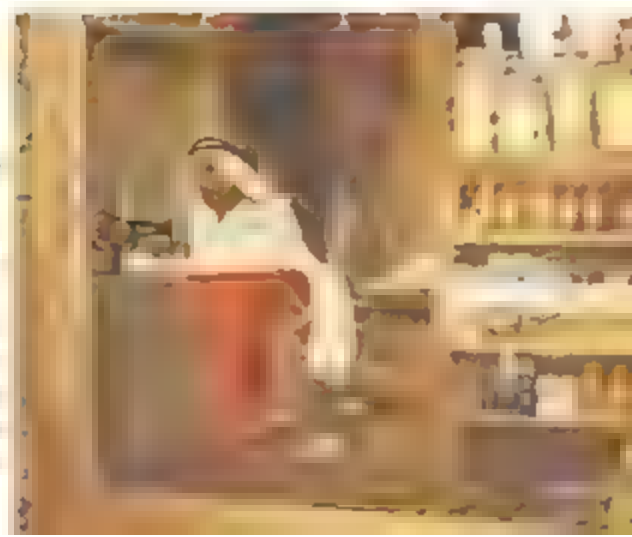
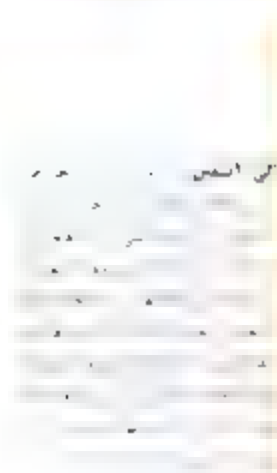
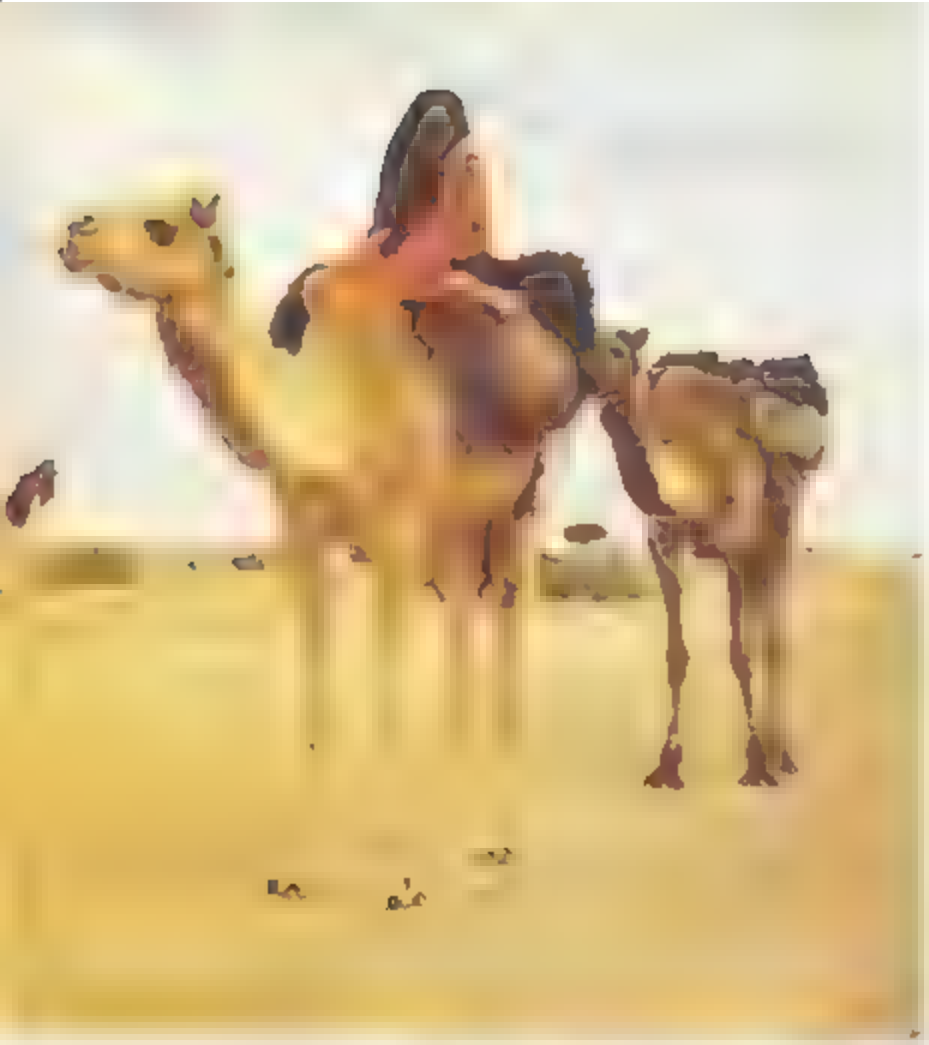
- الثمان يطوفون ٢٥ طالبا في مدرسة الطين على
بعد ٥ كيلومترات من أبو ظبي .

- اربعة يطوفون ٧٠ طالبا في مدرسة العين
بالبريمي .

والمدارس الأخرى بنينا هذا العام ، أما
الأولى فقد ببيت عام ١٩٥٨ .

هتدي يقرأ العربي

وفي داخل النصول الأولى شاهدنا اختلا عربا ،





الى سلفي

في الصورة - سلفي

وهودا ، وايرالين ، يقرأون من الكتب .. لكنهم
للأسف لا يفهمون ما يقرأون !!

هذا في الفصل الأول ، أما باقي الفصول فلهذه
اختير الطلبة من الذين يجيدون القراءة ويفهمونها.

هل يصبح التعليم إجباريا ؟

ويعلم في هذه المدارس الذين حفظ ، ولكن
أجلبهم على التعليم محدود ، فالمدرسة الفلاحية
تنتج لخمسة مائة طلبة قريبا ، ولكن ليس فيها
سوى 115 طالبا .. والسبب أن الأهالي يفضلون
أن يذهب ابنهم معهم للصيد على أن يصرع وقته
في التعليم !!

وفي هذا قال الشيخ شطوط : « هذه ظاهرة
مؤسفة للغاية ، لأن عدم وجود الرغبة في التعليم
سيعود بالفرد على البلاد ، ولذا الآن أفكر في جعل
التعليم إجباريا لأطفال أبوظبي »

تعليم الفتيات ...

لقد نشخ المحافظ على التقاليد

« إن بعض المدارس العربية تعاني الآن مشكلة
اجتماعية حادة فالنساء قد تعلم فيها ، أما الفتيات
فخرجت من هذه التهمة »



مسالك ، طرف ، الملكية أمود ، والتي تعني
فيها موقوفو شركة أسرار معط ساطع الهدية .
طرف من مركز استكشاف وإنتاج تمهيد
أجبر في دباسه



قالوا أن مطبخه ، أم انسيب ، ملأ بالأساتذة
المدرسة ، فمضت شركة أبزون هذا الفصح
الطمدى لتسرون به إلى الامتياز والاشياء التي
في حالة الخطر ، ولكنهم لم يسمعون إلا كصوت
لأرامل الرجال والأيتام ، لأن أكبر ، بربور ، أي
سكت الفرس شاعروا ، لم يكن يريد قوله من مدني

فعل الشيخ بصراحته الهندية الطبيعية

« إن ديننا لم يحرم تعليم الفتيات ، ولا مانع
منهن من تربية الفتيات وتعليمها لتستطيع أن تقوم
بواجبها القومية .. حتى الفتيات الكبيرة لا ترى
ممانعا من أن تتعلم وهي على كبر ، بشرط واحد
وهو أن تقوم بالمدرسات بتعليم الفتيات والسيدات
.. وهذا ليس معناه أن أوافق على السفور ،
فهذا شيء لا أوافق به .. »

« وإن شاء الله ستمثل على أن يبدأ تعليم
الفتاة في أبوظبي ابتداء من السنة الدراسية
الغاية .. »

الاشاعات تصحح حقائق

لقد نولي الشيخ شطوط حاكم أبو ظبي ، الذي
ولد عام ١٩٠٤ ، الحكم عام ١٩٦٧

وبعد سنوات قليلة من حكمه بدأت الاشاعة
تحدث من التط ، ووجوده بكميات مائة في
منطقة الطبخ .. ثم بدأت الاشاعات تتحول إلى
حقائق ، عندما أعلنت نالات السورل تهدي في
مياه الطبخ بمحولها التميئة ، فادعة من موانئ



أمن الكراف البرون في أبوظبي ، ولكن أعميه هذا الاكتشاف لم يمنع منها أحد ، وعندما طردت منه العربي إلى أبو ظبي كانت هي أول معنه صحبه حرب بطر أبي مطر حرره داسي وهذا المطر لم يزل إلى أرمه - داب الأرمه آلاف قدم طولاً - هذه طارات بومبا طامعه إلى الجزيرة من البحر إلى أبو ظبي العاصمة - والعاصمه سعد من الحرره بحر ١٥ كيلو سوات قطعها الطائرة ذات التحرك في ٤٠ دقيقة .

لتمه لصلاية الأرض المصرية ، فستدنت البشر بالاستمت ، ونقل القسك من مكانه ، وبني عنه حيث كان بقصة صفراء كبيرة ما زالت مائلة حتى اليوم تنسج إلى أول مكان لم فيه البعث عن السروال في لوانس أبو ظبي ...

إلى « طريف » ..

وانسجت شركة استثمار بلفظ شاطيء الهمة إلى إلى منطقة طريف قرب أبوظبي ، حيث حفروا ثلاث أبار في حقل حرمان .. ولكنهم اضطروا لسد البئر الأولى لعدم استطاعتهم السيطرة على ضغط فلزها العالي جدا . أما البئر الثانية فكان انتاجها ضئيلا فسعد كذلك ..

وجاءت البئر الثالثة منطقة كلاله فلفظ كل انتاجها طيفا ، فاعتز فيها على السروال في عام ١٩٥٤ على مدى تسعة آلاف قدم ، فاعتبرت هذه أول بئر مسجلة للنفط بكلمات تجارية في أبوظبي . وبمدها حفرت البئر الرابعة في أواخر عام ١٩٦٠ وكان الخط

فيها بكلمات تجارية ... ويعزى العمل حاليا في حفر البئر الخامسة وتمد ٥٠ ميلا عن مسكن طريف والسمحة وتبعد ٣٠ ميلا عن القسك الذي يملكه خمسمائة رجل لثرب داخل غرف مكيفة الهواء ..

الفاو ، والإحمدي ، والقصام ، وسترة ، وأم سعيد في طرفها إلى المحيط الكبير ثم لوروا ..

ورأى الشيخ شطوط هذه الثلاث تهر لعمه وسمح في عام ١٩٦٢ بنبا النفوذ على السروال في منطقة الموالي بالتجدين كما سمح في عام ١٩٦٥ دفات آلات الحفر وهي لبنا التنقيب في منطقة الظهران بالسعودية ..

وعلم في عام ١٩٦٨ بنبا اكتشاف الحقل أنواع السروال بالملم في منطقة برفان في الكويت .

حتى ظهر جفره الثقيلة ، عثروا فيها عام ١٩٦٩ على السروال في منطقة دخان ، مما نقلها من الحياة البدوية إلى حياة العصر ...

وسمعا مرتت الحرب طوعة عملة .. كل هذا وأمله يقوى يوما بعد يوم ، بأن الدور القادم سيكون دور « أبو ظبي » نفسها .

خبيصة أمل

ول عام ١٩٤٨ بدأ التنقيب عن السروال في أراضيها تحت التماسه ، في منطقة وهي القصير قرب الساحل ، لقد حفرها هناك إلى عمق ١٤٥٠ قدم ، فلوصل إلى اللهب الأسود ... ولكن الفرحة لم تم ، إذ كانت تكاليف استخراجها تفوق





بعد العزوب مباركة - تجمع كل موطن في
مجلس البلدية لباحثوا اسلام السيد ابي
تبر في عليهم في المولد اطلاق

وليس من المنتظر أن يبدأ تصدير النفط من
المنطقة البرية قبل مضي سنة ونصف على الأقل ،
أي حتى ينتهي مد الإنشائات وإنشاء البنية ، ويرداد
عدد الآلاف النحة خلال هذه المدة ، وسيبر الآلاف
المنتجة الآن تحتجارب دقيقة لمرحلة مقدار إنتاجها
التي يقدره بمقدار ١٠ آلاف برميل في اليوم
وهو كمية كبيرة جدا بالنسبة إلى إنتاج قطر
والبحرين ...

البتروال تحت قاع البحر !

وكما نفجر البترول تحت الرمال للحفرة ، نفجر
كذلك تحت المياه الخضراء في بحر أبو ظبي . وتقوم
بالعمل في منطقة البحر شركة أبو ظبي البحرية
المحدودة ، وهي تتألف من شركة البترول البريطانية
بنسبة الثلثين وشركة البترول الفرنسية بنسبة
الثلث ... السيد جعلت هذه الشركة
من التسبيع شطوط في عام ١٩٥٢ على
حي التنقيب عن البترول في منطقة قرب سباحتها
من ٢٠٠٠ كيلو متر مربع من مياه الخليج العربي.

واستغرقت عملية فحص قاع البحر ثلاثة أشهر
كاملة ، تحت مياه باردة ورياح عاصفة .. ولكن
التنقيب أعطى لمرته ، فتحددت ثلاثة أماكن للبدء في
الحفر .. وتم اختيار جزيرة داس الصغيرة كمحطة
لشركة (انظر الصورة ص ١٧٤) .

الجزيرة الفولاذية تتحرك !

وفي نفس الوقت بدأ بناء الجزيرة الفولاذية ،
الأولى من نوعها في العالم (انظر الصورة ص ٨٤)
في رقعة بحرية المائتين يمد أن امتدت الشركات
البريطانية من عدم استطاعتها بناء حقل هذه
الجزيرة « في ١٥ شهر ١ .

وفي ٢٢ أغسطس عام ١٩٥٧ انتهى بناء الجزيرة
التي تزن ٤ آلاف طن ، وفي الحال بدأت رحلتها
الأولى من قناة كيبل ، في بحر الخليج ، إلى
جزيرة داس في الخليج العربي .

واستغرقت الرحلة ٩٢ يوما ، قطعت خلالها
الجزيرة مسافة ٦٨٠٠ ميل ، بعد أن صممت
لصناعة شديدة هبت عليها في خليج بسكنى ومرت
من قناة السويس .

وفي داس بدأت عملية تركيب برج الحفر ،
وارجل الجزيرة ، وقد أحضرت الشركة التي

وللأول فتيان من الكويت ، عين مارسوا أعمالها
لهذا العمل . وكانوا يعملون ١٨ ساعة في اليوم
لأنها عملهم في الوقت المحدد .

وفي يناير سنة ١٩٥٨ كان العمل قد انتهى في
الجزيرة الفولاذية التي بدأت رحلتها الأولى في
١٩٥٨/١/١٢ إلى منطقة « أم الشيف » التي تبعد
٤٠ ميلا عن العاصمة في داس وهناك بدأ حفر أول
بئر تحت مياه قلوبى .

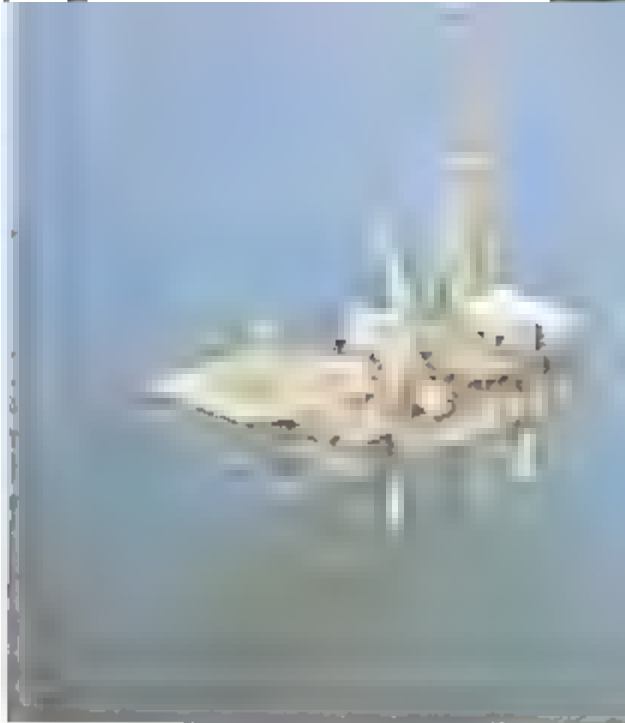
٢٤٠٠ برميل في اليوم

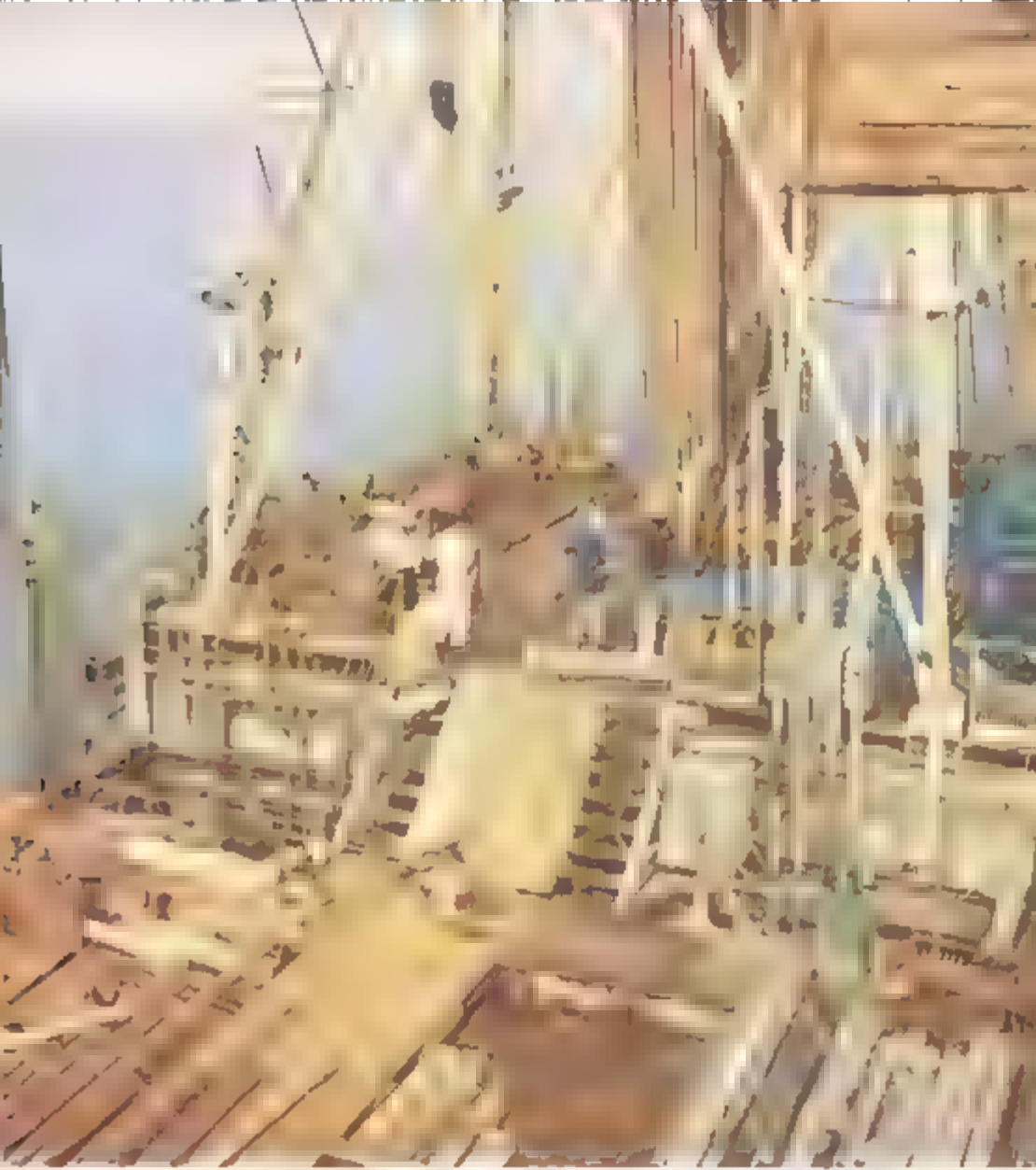
وفي سبتمبر من عام ١٩٥٨ أعلنت شركة أبو ظبي
البحرية المحدودة عن ميا اكتشافها للبترول في
منطقة « أم الشيف » على عمق ٨٧٥٥ قدما ، وقدر
إنتاج البئر الأولى بنحو ٢٤٠٠ برميل يوميا .

واستمرت الجزيرة الفولاذية تتنقل من بئر إلى
بئر حتى أصبح عدد الآلاف المنتجة التي تم حفرها

اليوم

اليوم





حي الآن نحت الله لحمي أبار .

وبعري العمل الآن على قدم وبقي استعدنا
سعيد الكمية الأولى من سرول البحر .. ومن
المقرر أن يبدأ التصدير خلال السنة اليهود
العامه .

استيراد الماء

كانت أبوظبي تعتمد .. حتى الثلاثة المنسود
الخاصة .. على الماء المسود بالأنوارب الصغيرة من
دبي .. وأخيرا وصلت البلاد أول محطة نظير من
لنتمن نستطيع أن تنتج 1٤٤٠٠ جالون في اليوم
الواحد فانخفض تم برميل الماء المتطاول كبيرة .
(انظر الصورة صفحة ٨٦) .

ومع أن المظفر الجديد يعطي ماء حاليا ، إلا أن
أغلب الأهالي يفضلون له ماء من أبار أبوظبي
المالحة وما زالوا يحافظون على جلب الماء من الريس
سعر نصف روبية للمصبة الواحدة .

وبولي حاكم البلاد هذه المسألة اهتماما كبيرا ،
وفي سبيل تخفيض الثمن قرر شراء مظهر جديد
بمنه ١٣ ألف جنيه استرليني على حسابه لتطير
بماء البحر ، سبيل بعد شهر ، ويستطيع هذا
المظهر أن يسج ٢٥ ألف جالون من الماء الصالحة
يومية .. وسيباع الماء فيه بسعر الثلثة ، أي
بكاليف السرول والأبدى العاملة والصحة هبط ..

أسعار جنوية !

وسمعت معظم الأهالي في مجلسهم على سعيد
الملك والحجارة ، أما الصناعة والزراعة ،
فهم يوفون تماما في البلاد ، حتى الخضراوات الخاصة
لا يوجد لها أثر في المدينة .. والسمك ، والأرز
(ويسمونه العيش) هما البلاد الرئيس .. وأما
الفواكه قليلة وباني من إيران والهند ..
والخضراوات شحيحة في منطقة الوجود بالأسواق
واسعارها مرتفعة جدا ، « فزينة » البيض يباع
بأربع روبيات ، وفزينة الفوز الهند الجيد بست
روبيات ، وفزينة اليوسفي بست روبيات ونصفه
والطماطم ، الرطل بروبية ، والفاخ الصغير بثلاث
روبيات للفزينة .

نقصنا الأبدى العاملة

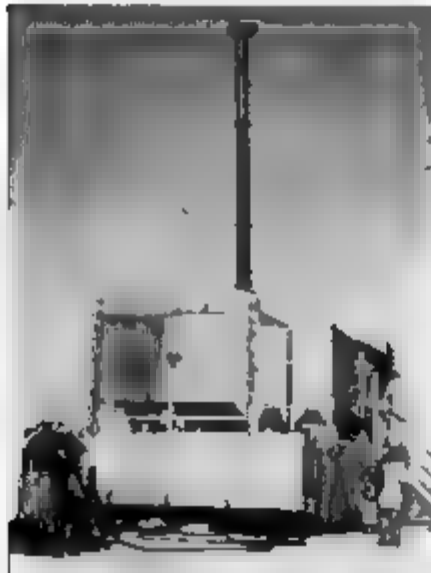
وتعتمد البلاد في جلب الأبدى العاملة على

الاحتياط وخاصة الإيرانيين ، وفي هذا قلت لحاكم
البلاد : يقولون منكم انكم تشجعون هجر الإيرانيين
إلى بلادكم وتشجعون اليهود والطبقات في سبيل
الحرب ..

ولم يركني الشيخ شطوط التابع كلامي ، بل
فأفسي صعدا وهو يقول :

« حقيقة عندما إيرانيون لأن بلادنا تنقصها
الأبدى العاملة .. »

ومن الناحية فعل لي : « انظر هل لرى هذه
الأبار القريبة .. أنها أبار مياه مالحة داخل
حدود المدينة ، ويسمح لأي شخص أن يأخذ أي
كمية منها بدون أن يدفع فلسا واحدا .. ومع هذا
هل تدري بكم يباع ماءها ؟ أنه يباع بروبية لكل
أربع صفايح .. والسبب هو قللة الأبدى العاملة
التي تقوم بعملية نقل الماء من البحر إلى المنزل



محطة نظير ماء البحر وتنتج ١٤٤٠٠ جالون في
اليوم الواحد ، أنها تكفي حاجة أهل البلاد حاليا ،
وقد تنزل هذه الحاجة أحيانا إلى سببته
الأمه حالون في اليوم .. ولكننا لن نفي بحاجة
البلاد أمام الصيف مما دعا إلى طلب مظهر جديد
مطر ٢٥ ألف جالون في اليوم الواحد ..



بحرط باوطني ، العاصمه ، اراس سحرأوة نس مقنمه سحر فيها المراء حفره مبقها مائه ربح
ميجد اماء الاحاج ونظر بسر محموره ليدم و موبس سم سنده صوحنها نظير ونحمر شر أخرى مدلا ميا
وسمبل مازف لسر انطرح والامثال وهو بالبحار ، الا ان مائل الماء واحد روسه من كل ادم
صباح بعدها

مصيف الامراء الوحيد البيرمي (وهي جزء من
اراضي واحة البيرمي الكبري لبعث الحرارة معتدله
واكباد صوفرة والسنتين مؤطرة .

(وسوف ستر من البيرمي استنظاما مسفلا)
وبطهم يذهب الى منطقة ليوزا رغم صعوبة
الطريق ووعورته ، فيطفون وقهم في القرى
المدينة المنتشرة هاهنا مثل : الحاربة ، وصوارة ،
والحمود ، وسط مزارع النخل والطيخ

ولي ليوزا ما زال الثاني يحاجون ابراهيم
بالطرق القديمة ، فبات الطويل يستعملونه
لامراض المدة ، والثوم - اي الكي بالنار - ياتي
بالمناج المصيبة في حداوة الاسمراني .. اما
المستحمي منها فيتنل صاحبها مسافة ١٥ كيلومرا
في ارض صبة جدا لصلوا الى ابوطني اا

ومن الغريب ان ابو طي نفسها ليس فيها
مستشفى ، انما فيها بعض العيادات الصغيرة

ان اجر العامل الممثل عندما هي ٢٥ روبية في
اليوم ، واجر العامل الصاقي سبع روبيات في
اليوم .. ونحن سمح للعامل فقط بالحضور
لان اللاد في حاجة اليهم .. اما التجار فعندما
ارايوزا ، وهؤلاء لهم حاسوب المواطنين ..
اما التجار الجدد فعن لا يسمح لهم
بالحضور .. اننا عرب وبلادنا نريد العرب ..
ونساعد العرب .. واملي الان عروفي كثيرة من
عدة شركات عربية تريد ان تبا اعمالا كثيرة في
ابوطني ، وثما اليوم بدراستها استعدادا للبرد
عليها ..

١١ ويمكنك ان تعلمين قراة الى اننا لا نساكن
الاجانب في بلادنا ولا نعطهم حقولا ليست لهم .»

اين تقضي للصيف ؟

ولي انصيف عندما تصل درجة الحرارة الى ما
فوق ١٦°ف في الظل ، يلجأ معظم الاعالي الى

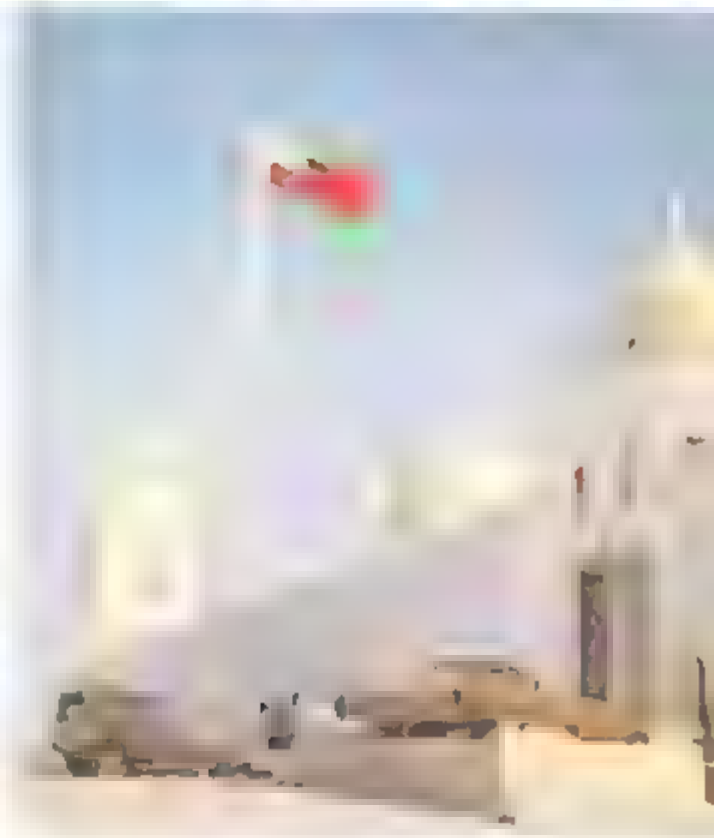


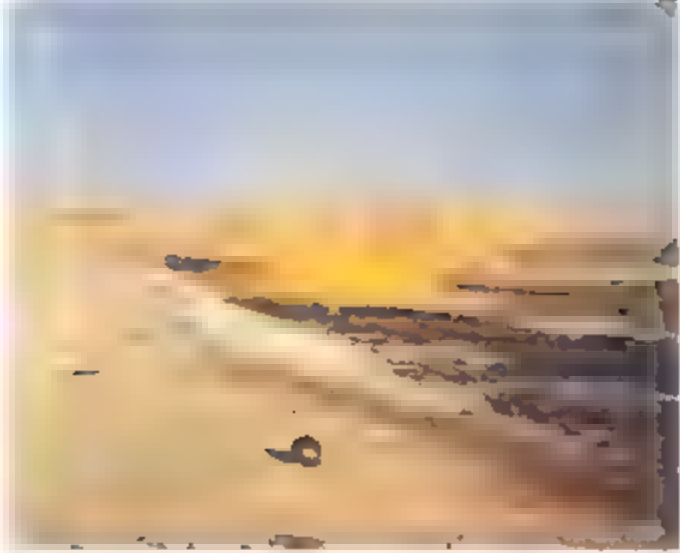
الى هذا

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

الى الامام

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....





| في الساعات | | حجم | حد |
|------------|-----|-----|------|
| 1 | 2 | 3 | 4 |
| 5 | 6 | 7 | 8 |
| 9 | 10 | 11 | 12 |
| 13 | 14 | 15 | 16 |
| 17 | 18 | 19 | 20 |
| 21 | 22 | 23 | 24 |
| 25 | 26 | 27 | 28 |
| 29 | 30 | 31 | 32 |
| 33 | 34 | 35 | 36 |
| 37 | 38 | 39 | 40 |
| 41 | 42 | 43 | 44 |
| 45 | 46 | 47 | 48 |
| 49 | 50 | 51 | 52 |
| 53 | 54 | 55 | 56 |
| 57 | 58 | 59 | 60 |
| 61 | 62 | 63 | 64 |
| 65 | 66 | 67 | 68 |
| 69 | 70 | 71 | 72 |
| 73 | 74 | 75 | 76 |
| 77 | 78 | 79 | 80 |
| 81 | 82 | 83 | 84 |
| 85 | 86 | 87 | 88 |
| 89 | 90 | 91 | 92 |
| 93 | 94 | 95 | 96 |
| 97 | 98 | 99 | 100 |
| 101 | 102 | 103 | 104 |
| 105 | 106 | 107 | 108 |
| 109 | 110 | 111 | 112 |
| 113 | 114 | 115 | 116 |
| 117 | 118 | 119 | 120 |
| 121 | 122 | 123 | 124 |
| 125 | 126 | 127 | 128 |
| 129 | 130 | 131 | 132 |
| 133 | 134 | 135 | 136 |
| 137 | 138 | 139 | 140 |
| 141 | 142 | 143 | 144 |
| 145 | 146 | 147 | 148 |
| 149 | 150 | 151 | 152 |
| 153 | 154 | 155 | 156 |
| 157 | 158 | 159 | 160 |
| 161 | 162 | 163 | 164 |
| 165 | 166 | 167 | 168 |
| 169 | 170 | 171 | 172 |
| 173 | 174 | 175 | 176 |
| 177 | 178 | 179 | 180 |
| 181 | 182 | 183 | 184 |
| 185 | 186 | 187 | 188 |
| 189 | 190 | 191 | 192 |
| 193 | 194 | 195 | 196 |
| 197 | 198 | 199 | 200 |
| 201 | 202 | 203 | 204 |
| 205 | 206 | 207 | 208 |
| 209 | 210 | 211 | 212 |
| 213 | 214 | 215 | 216 |
| 217 | 218 | 219 | 220 |
| 221 | 222 | 223 | 224 |
| 225 | 226 | 227 | 228 |
| 229 | 230 | 231 | 232 |
| 233 | 234 | 235 | 236 |
| 237 | 238 | 239 | 240 |
| 241 | 242 | 243 | 244 |
| 245 | 246 | 247 | 248 |
| 249 | 250 | 251 | 252 |
| 253 | 254 | 255 | 256 |
| 257 | 258 | 259 | 260 |
| 261 | 262 | 263 | 264 |
| 265 | 266 | 267 | 268 |
| 269 | 270 | 271 | 272 |
| 273 | 274 | 275 | 276 |
| 277 | 278 | 279 | 280 |
| 281 | 282 | 283 | 284 |
| 285 | 286 | 287 | 288 |
| 289 | 290 | 291 | 292 |
| 293 | 294 | 295 | 296 |
| 297 | 298 | 299 | 300 |
| 301 | 302 | 303 | 304 |
| 305 | 306 | 307 | 308 |
| 309 | 310 | 311 | 312 |
| 313 | 314 | 315 | 316 |
| 317 | 318 | 319 | 320 |
| 321 | 322 | 323 | 324 |
| 325 | 326 | 327 | 328 |
| 329 | 330 | 331 | 332 |
| 333 | 334 | 335 | 336 |
| 337 | 338 | 339 | 340 |
| 341 | 342 | 343 | 344 |
| 345 | 346 | 347 | 348 |
| 349 | 350 | 351 | 352 |
| 353 | 354 | 355 | 356 |
| 357 | 358 | 359 | 360 |
| 361 | 362 | 363 | 364 |
| 365 | 366 | 367 | 368 |
| 369 | 370 | 371 | 372 |
| 373 | 374 | 375 | 376 |
| 377 | 378 | 379 | 380 |
| 381 | 382 | 383 | 384 |
| 385 | 386 | 387 | 388 |
| 389 | 390 | 391 | 392 |
| 393 | 394 | 395 | 396 |
| 397 | 398 | 399 | 400 |
| 401 | 402 | 403 | 404 |
| 405 | 406 | 407 | 408 |
| 409 | 410 | 411 | 412 |
| 413 | 414 | 415 | 416 |
| 417 | 418 | 419 | 420 |
| 421 | 422 | 423 | 424 |
| 425 | 426 | 427 | 428 |
| 429 | 430 | 431 | 432 |
| 433 | 434 | 435 | 436 |
| 437 | 438 | 439 | 440 |
| 441 | 442 | 443 | 444 |
| 445 | 446 | 447 | 448 |
| 449 | 450 | 451 | 452 |
| 453 | 454 | 455 | 456 |
| 457 | 458 | 459 | 460 |
| 461 | 462 | 463 | 464 |
| 465 | 466 | 467 | 468 |
| 469 | 470 | 471 | 472 |
| 473 | 474 | 475 | 476 |
| 477 | 478 | 479 | 480 |
| 481 | 482 | 483 | 484 |
| 485 | 486 | 487 | 488 |
| 489 | 490 | 491 | 492 |
| 493 | 494 | 495 | 496 |
| 497 | 498 | 499 | 500 |
| 501 | 502 | 503 | 504 |
| 505 | 506 | 507 | 508 |
| 509 | 510 | 511 | 512 |
| 513 | 514 | 515 | 516 |
| 517 | 518 | 519 | 520 |
| 521 | 522 | 523 | 524 |
| 525 | 526 | 527 | 528 |
| 529 | 530 | 531 | 532 |
| 533 | 534 | 535 | 536 |
| 537 | 538 | 539 | 540 |
| 541 | 542 | 543 | 544 |
| 545 | 546 | 547 | 548 |
| 549 | 550 | 551 | 552 |
| 553 | 554 | 555 | 556 |
| 557 | 558 | 559 | 560 |
| 561 | 562 | 563 | 564 |
| 565 | 566 | 567 | 568 |
| 569 | 570 | 571 | 572 |
| 573 | 574 | 575 | 576 |
| 577 | 578 | 579 | 580 |
| 581 | 582 | 583 | 584 |
| 585 | 586 | 587 | 588 |
| 589 | 590 | 591 | 592 |
| 593 | 594 | 595 | 596 |
| 597 | 598 | 599 | 600 |
| 601 | 602 | 603 | 604 |
| 605 | 606 | 607 | 608 |
| 609 | 610 | 611 | 612 |
| 613 | 614 | 615 | 616 |
| 617 | 618 | 619 | 620 |
| 621 | 622 | 623 | 624 |
| 625 | 626 | 627 | 628 |
| 629 | 630 | 631 | 632 |
| 633 | 634 | 635 | 636 |
| 637 | 638 | 639 | 640 |
| 641 | 642 | 643 | 644 |
| 645 | 646 | 647 | 648 |
| 649 | 650 | 651 | 652 |
| 653 | 654 | 655 | 656 |
| 657 | 658 | 659 | 660 |
| 661 | 662 | 663 | 664 |
| 665 | 666 | 667 | 668 |
| 669 | 670 | 671 | 672 |
| 673 | 674 | 675 | 676 |
| 677 | 678 | 679 | 680 |
| 681 | 682 | 683 | 684 |
| 685 | 686 | 687 | 688 |
| 689 | 690 | 691 | 692 |
| 693 | 694 | 695 | 696 |
| 697 | 698 | 699 | 700 |
| 701 | 702 | 703 | 704 |
| 705 | 706 | 707 | 708 |
| 709 | 710 | 711 | 712 |
| 713 | 714 | 715 | 716 |
| 717 | 718 | 719 | 720 |
| 721 | 722 | 723 | 724 |
| 725 | 726 | 727 | 728 |
| 729 | 730 | 731 | 732 |
| 733 | 734 | 735 | 736 |
| 737 | 738 | 739 | 740 |
| 741 | 742 | 743 | 744 |
| 745 | 746 | 747 | 748 |
| 749 | 750 | 751 | 752 |
| 753 | 754 | 755 | 756 |
| 757 | 758 | 759 | 760 |
| 761 | 762 | 763 | 764 |
| 765 | 766 | 767 | 768 |
| 769 | 770 | 771 | 772 |
| 773 | 774 | 775 | 776 |
| 777 | 778 | 779 | 780 |
| 781 | 782 | 783 | 784 |
| 785 | 786 | 787 | 788 |
| 789 | 790 | 791 | 792 |
| 793 | 794 | 795 | 796 |
| 797 | 798 | 799 | 800 |
| 801 | 802 | 803 | 804 |
| 805 | 806 | 807 | 808 |
| 809 | 810 | 811 | 812 |
| 813 | 814 | 815 | 816 |
| 817 | 818 | 819 | 820 |
| 821 | 822 | 823 | 824 |
| 825 | 826 | 827 | 828 |
| 829 | 830 | 831 | 832 |
| 833 | 834 | 835 | 836 |
| 837 | 838 | 839 | 840 |
| 841 | 842 | 843 | 844 |
| 845 | 846 | 847 | 848 |
| 849 | 850 | 851 | 852 |
| 853 | 854 | 855 | 856 |
| 857 | 858 | 859 | 860 |
| 861 | 862 | 863 | 864 |
| 865 | 866 | 867 | 868 |
| 869 | 870 | 871 | 872 |
| 873 | 874 | 875 | 876 |
| 877 | 878 | 879 | 880 |
| 881 | 882 | 883 | 884 |
| 885 | 886 | 887 | 888 |
| 889 | 890 | 891 | 892 |
| 893 | 894 | 895 | 896 |
| 897 | 898 | 899 | 900 |
| 901 | 902 | 903 | 904 |
| 905 | 906 | 907 | 908 |
| 909 | 910 | 911 | 912 |
| 913 | 914 | 915 | 916 |
| 917 | 918 | 919 | 920 |
| 921 | 922 | 923 | 924 |
| 925 | 926 | 927 | 928 |
| 929 | 930 | 931 | 932 |
| 933 | 934 | 935 | 936 |
| 937 | 938 | 939 | 940 |
| 941 | 942 | 943 | 944 |
| 945 | 946 | 947 | 948 |
| 949 | 950 | 951 | 952 |
| 953 | 954 | 955 | 956 |
| 957 | 958 | 959 | 960 |
| 961 | 962 | 963 | 964 |
| 965 | 966 | 967 | 968 |
| 969 | 970 | 971 | 972 |
| 973 | 974 | 975 | 976 |
| 977 | 978 | 979 | 980 |
| 981 | 982 | 983 | 984 |
| 985 | 986 | 987 | 988 |
| 989 | 990 | 991 | 992 |
| 993 | 994 | 995 | 996 |
| 997 | 998 | 999 | 1000 |





ون مشروع تنظيم سوق البلاد كان أميداً ، لكنه ، وهي أسعدت صولياتها ، إلى التبع سطح
 حل حاكم بلاد ، وراءها جالب ضد مكان لسائق العمل ستمع إلى شكوى من قران ، بعد
 على إلى سعادته أن في السيرة صار من عهده من عهده

آثار من العهد العبدى

أما الآثار فلم يبدأ التعقيب عنها إلا في السنة
 الماضية ، وقد عثرت البعثة الألمانية ، التي يقوم
 بالحفر هناك ، على قصر تاريخي كامل في جزيرة
 « أمالار » قرب ابوظبي .. كما عثروا على عظام
 وسكاكين تثبت وجود الإنسان في هذه المنطقة قبل
 العهد العبدى ...

ويستغرق العمل في جزيرة « أمالار » للكشف
 من آثارها كلها نحو خمس سنوات إلا أن البعثة
 الألمانية توقفته عن عملها مؤقتاً لضعف ميزانيتها.

البوابة الشرقية

إن ابوظبي هي الكمل الطبيعي للبوابة الشرقية
 لحداد الوطن العربي الكبير .
 هذه البوابة التي تطل على ذلك الخليج العربي
 المهيبة ، الذي اكتشفت على شواطئه مقادير هائلة
 من حمولة البرول في العالم ، فارتفعت عليه
 مراكز حضارية ومدن وموانئ ، يؤمها الناس من
 كل حذب .

واليوم لا يلبث الاصواء تسلط على هذه
 الامارة الغنية ، نرجو مخلصين ان يبادر الحكومات
 العربية إلى مدحها بالخير والى المستشارين مساعدتها
 في نهجتها الماركة ان شاء الله .

سليم زبال

الخاصة بأطباق هود أو ايرانيون .

ويشمل التنظيم الجديد للعدينة تشاد مستشفى
 ووسطها كما يشمل نصف مخطط حديث للطائرات .

فيما جديدي

وليس في البلاد عياداً وإنما عرس مدقه ١٢ فدما
 وطوله ٢٥ متراً ، وعرضه ٨ أمتار ، ترسو فيه
 الدواب الصغرى والعملة بالمئات مع مد بي* بالمرج
 الأولى ، والبحرين وفطر وإيران ، أما السفن الكبيرة
 فقف على بعد ثلاثة أميال حيث تلعب لها القراكب
 لفرغ حولتها ..

إن هناك مرفأ أمام شيخ البلاد لإنشاء مرسى
 طوله ٢٠٠ قدم وعرضه ٢٠ فدماً ولكنه لم يوقع مدقه
 وتقدر تكاليفه بمبلغ ٢٨ ألف روبية .

٥٠٠ ألف روبية للشوارع

والنمط الجديد للعدينة سيعدل على نصف
 عدة شوارع رئيسية ، بحيث يصبح في إمكان
 التماثلة سيارة التري ابوظبي ان تستبدل طائراتها
 السالوة الخاصة برمال الصحراء ، بإطارات عادية
 أخرى ... وتبلغ تكاليف نصف هذه الشوارع
 نحو ٥٠٠ ألف روبية .

أبو الفرج الأصبهاني

صاحب الأغاف

- عالمٌ من أعلام الموسوعة العربية
- أموى الأرومة رغم نسبيته الأصبهانية

بقلم : الدكتور نبیه عاقل

جامعة دمشق - كلية الآداب

■ إذا ذكرت المواسيل التي هيأت للشورى
الفرنسية في القرن الثامن عشر للميلاد ، ذكرت
النهضة الفكرية التي عاشتها فرنسا في هذا القرن
وانتشر بحروف مرسومة الى الدور الكبير الذي لعبه
الكوسوقيون (الانبكلوبيديون) ، من أمثال
ديدرو Diderot و دالمبرت D'Alembert
وغيرهما ، في فتح ميون الناس على نهر المعرفة
وليصيروهم بوالفهم وبالتالي شط همهم للوقوف
في وجه جلاذيم .

الكوسوقيون من العرب

والا كان على أوروبا ان تنتظر حتى القرن الثامن
عشر حتى تتعرف على أمار الفكر الكوسوقي ، فان
عالمنا العربي كان يتمم يحتاج هذا الفكر منذ أوائل
القرن العاشر الميلادي حين تيسخ الكنديون من
الكوسوقيين العرب الذين لم تقتصر همهم على
ميلان واحد من ميادين المعرفة بل نقلوا الانوار
بين مجالات متنوعة تنوع الطب والعلوم والفلسفة



والتاريخ والأدب وعلوم البلدان والحیوان والنبات
وقیر ذلك . كان الواحد منهم لا ینهی عن فكرة
فی الطب حتی یشعر فی بحث فلسفی ، ولا یجب
مئذ ما سوده من كوراك فی التاريخ حتی یملا
الصفحات الطوال فی علم البلدان وعلما .

أبو الفرج الأصبهاني موسوعي كبير

وأبو الفرج الأصمعي ٤ أو علي بن الحسين
ابن محمد الذي ينتهي نسبه إلى مروان بن محمد
آخر من استغلقه من بني أمية ٤ عالم من اعلام
الوسوعة العربيه يسبق في وفاته نظر منها علي
حياته وساجه الطبع المتعدد الاعمال .

متى ولد أبو العرج ، ومتى مات ؟

أما متى ولد أبو الفرج فلاس الذي عليه تلمذوه
حياته من قدامي ومحدثين، إنه العام ٢٨٤ للهجرة .
أما أين ولد ومتى نولي فلاس فيه أكثر من قول .
فابن النديم مثلا يحدد في حياة أبي الفرج إلى ما
بعد العام ٣٦٠ للهجرة ، في حين أن أبا مريم يجعل
وفاته في سنة ٢٥٢ هـ ، وابن أبي الفوارس يحدد
اليوم الرابع عشر من شهر ذي الحجة سنة ٢٥٦ هـ
لأنهاء حياة عائنا الطويل . ونحن فإن كنا لا نملك
الإلتصاف بالحجة في المخررة في تخصيص رواية على
رواية من هذه الروايات الثلاث ، فلنأخذ بميل إلى
الأخذ برأي ابن النديم ونأخذ وفاة الإصبهاني
إلى ما بعد سنة ٣٦٠ هـ لأنناي أفضأ أن ابن
النديم كان معاصرا له ، وببهما صلات معرفة ،
ولأن كليهما من سكان بغداد حيث نولي صاحبنا
وعاش النضر الأكبر من حياته . وهذا الرأي مخالف
لغير الكثيرين من تلمذس حياة أبي الفرج من
المحدثين الذين مالوا إلى رواية ابن أبي الفوارس
وأنراهم يربط اليوم والتسهر اللذين يحددهما هذا
الراوي الذي كان من تلامذة الإصبهاني ودوي منه
بعض السمر والأخبار .

این وکد یو المرج ؟

وما طلاء عن اختلاف الرأي في ترجيح وفاة أبي الفرج بجمع علي المكان الذي ولد فيه. فهو الفرج، في رأي بروكلمان، وعوارث، وصفي الدين، ومربا، بلنجو، وأحمد ابن وغيرهم، من مؤلفات أصحان

التي ينسب إليها وشتق منها اسمه . ولست أعلم مصدرا قديما واحدا ينسب إلى هذه الحقيقة من قريب أو بعيد ، اللهم إلا إشارة لا تشمل هذا المعنى ترد في نيجمة النهر كتعاليبي الذي يقول أثناء حديثه عن أبي الفرج أنه « أصبهاني الأصل » . وقد نقل ابن خلكان فيما بعد هذه الإشارة وأنبأها في « غياث الأملين » . وكلمة « الأصبهاني الأصل » لا تعني بالضرورة أنه ولد في أصبهان ، وأطلب الآن أن المقصود مما أنه أصبهاني الأصول أو من أسرته فقلت أصبهاني لأمد ، وذلك لأن طائفة التعاليبي من المؤلفين كانت تستعمل هذه الكلمة « الأصل » -- بهذا المعنى -- ونحن نريد الإشارة إلى مكان ولادة المترجم له بقول : فلان ... كقول المولود ، أو شامي المولد ، وهكذا . وأبو الفرج نفسه من هؤلاء المؤلفين ، فهو حين يترجم للمدني محمد الحرف مكا يقول عنه أنه « كقول الأصل والمولد » . وإنما « ليمننا على مكان ولادة المترجم لهوشاته » . وقد سأل سائل بعضي : فلما لم يكن أبو الفرج أصبهاني المولد ولما فمن أين جاءت التسمية « أصبهاني » إلى اسمه ، وأين ولد فعلا ؟

أبو العرج أموي، من جهة أبيه

من التعلق، فسلم بها أن أبا الفرج أحوى
النسب من جهة أبيه ، وأن أحد جموده لأبيه أفر
خلفاء بني أمية مروان بن محمد ، فهل سكن
الأمويون أسبهان ، والله ؟ في الجواب على هذا
السؤال لابد أن نعود بالذاكرة إلى الأيام الأولى
من انتصار بني العباس على ملوكهم الأمويين
وكيف عملوا فيهم السيف ذبحا وقتلا ، وفسروا
الأمويين الناجين في كل وجه حفظ لحياتهم التي
كان يتهدها الموت على يد الصاسيين ورجال
كورهم ، على مدار مئة هذه الحقبة لا يسع
المزج إلا أن يتصور أن من كسبت لهم الحياة من
فلول الأسرة الأموية قد نجوا إلى مختلف الأساليب
لستر هويتهم وأعاد انشبات عن أنفسهم ، ففروا
إلى أماكن نائية ، وأنظفوا الانقلاب والكثيبت التي
لا تمت إلى أمومتهم بصلة . ويبدو أن جنود
من جنود أبي الفرج فر مع الفارين إلى أسبهان ،
سكن هناك وأقبل وأضاف إلى اسمه وأسماء

تلقى المصادر أن أبا الفرج بغدادى المتشهما والثقافة وإثمه على العلم في المدينة الزاهرة على أيدي التخليل من الرجال الطام الذين كانت ترخر بهم بغداد حاضرة العلم والحرفة في عالم القرن الوسطى ورغم أنها لا تستطيع تعديد السببة التي أتى أبو الفرج فيها للسكنى في بغداد إلا أنها تستطيع القول أنه في سنة ٢٠٠ هـ كان يقيم مع أبيه في تلك المدينة وذلك لأنه يعدلنا في «الغاية» من لقائه في تلك السنة مع شخص قدم عليه وعلى أبيه دار السلام حيث كفا يقيدان .

ومن بغداد يخرج أبو الفرج ليزور البصرة والكوفة وتطابق ولجوها سبعا وراء رواية يطلعها من لم يرق أو غير لم يترك مسامحة وهو في بغداد .

السنة التي أصبح فيها أبو الفرج مؤلفا

وبجهد السنة ٢١٢ للهجرة فبتل صاحبها من صف طلاب العلم ليرتبع مكانا مرموقا بين صفوف الأئمة . ففي هذه السنة ألف أبو الفرج مؤلفه «مكتل الطالبين» الذي أرتخ فيه أن قتل من آل أبي طالب أو مات في موقعة أو سجن مهنقا بجملة ين أبي طالب وسننها بالطالبين الذين لقوا خلال حكم الأمويين .

واتصل أبو الفرج في صف المؤلفين هيا له فرسا من الشهرة جعلته يعطى بطف وحمية أشخاص من نوع الوديع الملهي وزير مع الدولة الذي وجد مؤلفا الشاب في كنفه الظل الوارف ولكلها الأئمة . وقد أرتخ للعلاقة بين صاحب «مكتل الطالبين» ووزير مع الدولة أن تنقلب إلى صداقة ، وأن تدوم هذه الصداقة حتى يرق الموت بينهما .

وتعرف أبو الفرج إلى التاليف فيطرق العديد التالى من الأنواع ، ويسيف إلى كنوز المكتبة العربية كلها ما زلنا نضبه عن بنائهما القرة حتى هذا اليوم .

القوم والأقناع والقرار في حياة أبي الفرج

ولكن حياة أبي الفرج لم تكن كلها جدا وثاليفا . فقد اجتمعت أمواه بغداد ، وجلية حالها ، وشمو قياتها ، وقلة علماتها ، جزا لم يسر

احفاده قلب «الأصمعي» سترا لأموكته وحرا للشبهات . من هنا على قلب الظن ، جاءت كلمة «الأصمعي» في اسم أبي الفرج .

والذا لم تكن أصمعيان المكان الأول الذي نضعت فيه عيون أبي الفرج على النور فأين كان لظاره الأول مع الحياة ؟

انتساب أبي الفرج إلى بني ثوبة من جهة أمه

نحن نعلم أن أسرة أبي الفرج لأبيه كانت تظن مدينة سامراء حاضرة الخلافة ومفسر دولتين الدولة ، كما نعلم أن الكثيرين من الرقباء كانوا يعمدون كتاتبا في هذه الدواوين . وسامراء أيضا مستلر آل ثوبة أسرة أبي الفرج لأنه «أنا أنا نقرأ في الأقالق أن جده لأمه يحيى بن محمد بن ثوبة» كان يعمل كتابا في ديوان الخليفة في هذه المدينة . وما ضاعت أسرة الأب وأسرة الأم تعيشان في سامراء زمن ولادة صاحبنا فلا نجى على الطبقة الآن في فولنا مع الدكتور محمد أحمد خلف الله في كتابه «أبو الفرج الأصمعي الراوية» أن سامراء هي مكان ولادته على أرجح الوجود . وانتساب أبي الفرج إلى بني ثوبة من جهة أمه يسر لنا ميله الشديد إلى الشيعة وحيه انتساب كل على . فينو ثوبة ، كما يقول ياقوت الرومي ، كانوا في الأصل نصارى ، وحين أسلموا أسماوا إلى المذهب الشيعي ، وقد أشتهر بعضهم بتشييعه حتى ذكره مصنف الأمين العامل في كتابه «أعيان الشيعة» . نسبح الأصمعي أن أتى من آثار احتكاكه بأسرة أمه ، ولولا معرفتنا لهذه الطبقة لقلنا حاليين مع ابن الأثير الذي يتعجب لأموى «كلمة الفرج» يتشيع ويظهر هذا الحب والاحترام آل على .

أبو الفرج بغدادى المنشأ

والذا كنا قد تلمسنا طريقنا في متابعة من المعلومات حين نعدلنا من الجزء الأول من حياة أبي الفرج الأصمعي ، فإن «لدينا من معلومات عن حياة هذا المؤلف الجليل في شبابه وشيوخه يحصل مهمتنا أهل عرا حين نتحدث عنه طلبية علم ومؤلفا وشخصية مرموقة من شخصيات عصره .

لمن جالوا في أكثر من ميدان ، ولهم آثار هذه
الثقافة للثقافة المتنوعة لكون قوس قزح في القائمة
الطويلة من المؤلفات التي دمجها برامه . فلا بد
الفرج حسب ما القول المصادر المختلفة الكتب
التالية :

كتاب الأغاني ، كتاب معجم الألفاظ ، كتاب مقال
الطالبيين ، كتاب تفصيل لقي الحجة ، كتاب
الأخبار والتواريخ ، كتاب أدب السماع ، كتاب أخبار
الطالبيين ، كتاب أدب الفرياد ، كتاب مجموع الآثار
والأخبار ، كتاب أشهر الأعلام المالكية ، كتاب
الغمارين والخصارات ، كتاب المقارنات ، كتاب الفرق
والأخبار في الألفاظ والأحزاب ، وهي رسالة معلمي في
هارون بن النعمان ، كتاب القيان ، كتاب دعوى
النجار ، كتاب أخبار جبهة البرمكي ، كتاب الحقائق
أهم العرب ، كتاب التمهيد والانتصاف في أخبار
القبائل والقبائل ، كتاب جبهة النسب ، كتاب
نسب بني عبد شمس ، كتاب نسب بني شيبان ،
كتاب نسب الكهانة ، كتاب نسب بني قطب ،
كتاب الظلمة للظلمة ، وكتاب مناقب الطالبيين .
ولم يصلنا من هذه القائمة الطويلة النسخة
إلا كتاب الأغاني ومقال الطالبيين ، وغما مطبوعان
ومتداولان ، وكتاب المقارنات وهو على ما أعلم ما
زال مطبوعا ينتشر في المطبع والطابع .

كتاب الأغاني

وسن وإن كنا لا نملك حكما على ما لم يصلنا
ما كتب أبو الفرج فلن لنا في هذه القائمة ،
الأغاني ، دينا من المعرفة ينتقل فيها المرء من
شيئ إلى شيء ، ومن مفيد إلى غريب ، بين
مروء من التاريخ والأدب والفقه والموسيقى
والأخبار والأنساب والتراجم وإلى ذلك . والكتاب
في الأسس ألف ليضم الأصوات لثمة التي اختارها
هارون الرشيد وجميعها إبراهيم الوصلي واسماعيل
ابن جعفر ، وفتح بن عواد ، وراجعا فيما بعد
اسحق الوصلي بناء على أسس الخطبة الواثق .
ولكن الكتاب ليس هذا فحسب ، أنه السجل
الشمس لجميع مناحي حياة العرب وحضارتهم
من الجاهلية وحتى نهاية القرن الثالث للهجرة ،

من انتباه صاحبنا ، فنترب وحرب ولتمتع بشعر
القيان وجمال الظلمة . وقد جعلت لنا كتب الأدب
وتراجم الرجال الكثير من أخبار متجوزة مما لا يرى
ضرورة للتفصيل فيه في مقام كهذا .

وما دنا في صدد الحديث عن أبي الفرج الإنسان
فلا بد لنا من أن نشير إلى ما نتحدث عنه الروايات
من دراسة خلفه وحدة مزاجه وإيمانه في الهجاء
من بين فنون الشعر المختلفة ، والخاصة في طاعة
أخواته إلا بدت منهم أصغر الهفوات ، أو تراعى
له منهم ما قد يفسره بطفولة أو نبوة . هذا
بالإضافة إلى الحديث المستفيض من طائفة لويه
وبنده وكيف أن لويه لا يعرف فضلا عن أن يشترك
دكان البالغ حتى يصر في زمرة الأسجال البالية .
على أن طائفة النوب والبدن ودراسة الطبع وطلاقة
اللسان لم نعلم صاحبنا من نملة الضمالة ولم
يحد منه آس الأخوان ، فقد كان له في جليل
مكانته العلمية غير جوار مرود لأرفع الأوساط ولرفه
القبائل .

عاش أبو الفرج حياة لم يترك سطوها خسوف
من جوع أو قلة في المال ، فقد كان يته في بغداد
بين دوح سليمان ودرج دجلة بيتا دائما يدل على
فصاحة القربى . ولا غرو فلا يصح أن يعمل في
ديوان ركن الدولة كاتبا ، ونعم بالمتابعات الأولى
وغيره من السعة ودرت عليه مؤلفاته مالا ليس
بالفيل .

ولعل أن يوافيه الأجل يصحب بالفتاح ويطلق
ولكن النتيجة ما لبثت أن تفسح حيا لآله .

أبو الفرج مؤلف متعدد الجوانب

هذه هي الطول الرشقة القصيرة الخفيفة
التي عاشها علم من أعلام الفكر والموسوعة في القرن
الرابع للهجرة ، ولذا كان لا بد لنا من وصف أهم
أحد جوانب هذه الحياة فلا أخرى بنا من أن
نظل على الجانب الفكري فيها ، إذ يمكن في هذا
الجانب قصة من قصص التشويع والمعاد جديرة
بالإعانة اجلل وأكبر .

كانت ثقافة أبي الفرج ثقافة موسوعية متعددة
الجوانب ، وكان من بين الذين تلقى العلم منهم

الاجتماعية والحياتية قصور الطفولة والأفراء ومكافئة
الزلا والذواج الضام والشراب واللباس والمروشات
والأسفار وفيه ذلك . وقد استقى الاصباهي هذا
المضمون كتلاطم من التلويحات التي اختارها
« اقلية » من مصادر بعضها ما وقع له من روايات
شعبية ، او مكتوبة ، وما قرأه من كتب وما سمعه
من اخبار او شاهدته من حوادث . ولنا نلاحظ
القول ان كل ما رواه صحيح ثابت او ان كل من
روى له لو منه صافي لا تطرق اليه ريب . ولنا
نلاحظ ان نادر ان الاقاي في حياته مصدر جدير
بثقتنا سيما وان صاحبه كثيرا ما يخلع لونا
رواياته او يفتد روايته لا يطمئن الى اقبال وقائمه
على منق الامور .

وبعد فلنحدث عن الاقاي وصاحبه يقول : وانا
اعرف الى ثم ليس من الموضوع الاجوابه . واعرف
في تركت الكثير من اهم دون ان احد اليه يد
المعاجة ، غنية الامال . ■■

نبية عائل

انه « ديوان العرب » كما يقول يحيى ابن خلفون .
والا اردنا جميعا موضوعها الفسحة التي
نصادفها في الاقاي لاثقتنا ان يترك هذه الفسحة
الى خمس زمر :

١ - معلومات فنية تتعلق بالموسيقى العربية
والفناء العربي وممارس الموسيقى ، هذا الى جانب
الكثير من الموسيقىين الرجال والنساء وحولهم
واخبارهم .

٢ - شعر وحديث مستطلي عن الشعراء
والممارس الشعرية والتقد الشعري .

٣ - اصناف واخبار تتعلق بالصناعات الحليبية .
واثر الفرج كما لفتنا مؤلف لاكثر من كتاب في
هذا الموضوع .

٤ - ايام العرب .

٥ - تاريخ ونثر واخبار .
هذا الى جانب المعلومات الواسعة حول الحياة

حَلُّنَحْنُ نَسْأَلُ وَأَنْتَ بَجِيبُ

١ - الفولاء . لحي قد تبلغ سنة ادمام
طولا ولان ٥٦٠ رطلا .

٥ - نعم انه سقط ورثه ايما ، ولكن
بمقام على طول السام ، وهو يثبت
ورثا مكانه ، طول العلم كذلك
ايما لا يبرو من الورق ايما ليطزل
اخضر .

٦ - اسمها الحجرة ، وهي المجمومة التي
الارض هذه منها .

٧ - فتبعها الفتحول الانجليزي يتصل
Pitman وهو الاحتزال الذي يستعمله
الانجليز اليوم وفهمه . وكان هذا
عام ١٨٣٧ ، وسجع على سؤاله غير
الانجليز من لم يافتحوا الكتابة
عندهم .

١ - كان هذا في عام ١٨٨٩ ، وهو العلم
الذي اخترع فيه طرق السمالات من
مطاط متفوخ بالهواء .

٢ - هو الفنى الايطالي الشهير كارولو .
وكانت امه للاحه . ولم تصدق ما
قال الفرس . واخذت تطيح ايما
حتى صار مبنى العالم الاول .

٣ - الواقع ان لي التفترا قانونيه القانون
التابع ، وهو تضمن ما حرت به
مادة الناس من قديم الزمان . وكذلك
ما تضمنته احكام المحاكم من قواعد في
حتى القروء . والى جانب هذا
يوجد القانون الذي يقره البرلمان
الانجليزي . ويصل بالقانونين ما .

٤ - ابر القروء التي تشبه الانسان

القيادة

■ ماهي القيادة ؟

هل هناك أنواع من القيادة ؟
ما هي خصائصها الجسمية والنفسية ؟
وهل هذه الخصائص طبيعية ؟ أم مكتسبة بالتدريب ؟

وهل يطلق القائد المنصب للقيادة أم أن الحاجة الاجتماعية تخلق القائد أم الأمر بين يدي ؟
وما أثر القيادة في الروح المعنوية للجماعة ؟

■ ما القيادة ؟

يمكن أن يعرف القيادة على وجه التقريب بأنها محاولة التأثير على الآخرين باسم الخرافي القائد وإعلاءه التي يوسمها وينشد لحفيها والوصول إليها . وأنواع القيادة ثلاثة : الديمقراطية ، والديكتاتورية ، والافتراضية .

القيادة في المجالات الفكرية والدينية والعسكرية والفنية والعلمية يأخذها مجالات اجتماعية ينتج فيها القائد أن يوجه ويرشد ، ويهزم الآخرين ، ويتحكم في مشاعرهم بطريقة ما .

والإنسان بطبعه ميل إلى الجماعة ، كما أن ظروف كسب العيش تحم عليه أن يتآلف مع الآخرين

ويستلزم منهم في منظمات مختلفة تعمل من أجل أهداف جماعية ، والعالم يتجه اليوم إلى التنظيم الجماعي الذي من أهم مظاهره هيئة الأمم المتحدة ووكالاتها المختلفة .

ولعرف الجماعة بأنها مجموعة من الأفراد يجمعها شعور مشترك وحافز مشترك نحو أمر من الأمور ، فترسم لنفسها أهدافاً ، وتنفذ بأكملها في أعمال إيجابية ملابسة من أجل تحقيق الأهداف .

وتعمل الجماعة إلى التآلف فيما تتوصل إلى أهدافها العامة إلا أنها وجدت هذا جديداً هاماً تعمل لتحقيقه برفقة وعاطفة ، وقد تشكلت الجماعة أيضاً حينما تنقل المسؤولية إلى مجموعة من الأفراد داخل الجماعة ، وكذلك حينما يؤثّر



نصير



الامكندر الكبير

بقلم الدكتور
عبد القادر يوسف

القيادة أوتقراطية وديمقراطية حقّة وكاذبة

علينا الكشف في المنازل والدارس
عن قادة المستقبل وإعدادهم
أحسن إعداد

صفات القائد

جميع الذين يبحثون في الملاق البشري والنظيم والامارة على ان المهارة القيادية اهم ما يحتاجه الذين يصغرون للقرارات والادارة بمصالح الناس والاشراف على المصالح العامة والمنظمات المختلفة. الا ان وجهات النظر لم تلق تماعا على الفراح خصائص ومميزات عامة يجب ان يتصف بها اولئك الذين يقولون الاموال القيادية ، وحجسة الكافية العظمى من المتفرجين ان لكل طرف ولكل هدف يوما خاصا من القيادة قد لا يتفق في طرف اخر ولهذه افر . ومع كل ذلك يمكن القول ان اولئك الذين تسلموا عقائد الاعمال القيادية وانجسوا فيها توفرت لديهم طاقات مسن القوة الجسدية وضبط الانصاب والقوة المادسية نحو لاهداف معينة وقد اتقنوا كل الاتقان وسائل تطبيق الاعمال التي يسمونها او يشارون بها . ولديهم القدرة على كسب ثقة ولاء وحب اولئك الذين يصبحون لشانهم ، كما ان لديهم قوة الشاع قول المادية ، لاكتساب تأييد فرهم ، في سبيل الهدف المراد تحققة ، فلا بد ان يكون القائد قوي الارادة ، حازما وقت الحزم ، وبينا وقت اللين ، غيرا يطبق التحوس ، يعرف كيف يتخذ القرارات لكتاسية في الوقت المناسب ، ويعرف كيف يتصلى

الافراد مصلحتهم الشخصية على تطبيق الفرائس الجماعة .

وتحتاج كل جماعة الى عاملين رئيسيين ليقلها واسرارها ، وهما القيادة المصاحبة ، والروح الصورة العامة ، ولذلك كان من انب عاريف القيادة حسب المفهوم الديمقراطي والتسل الديمقراطي انها :

« ان التأثير في الناس ، نظرا ومثلا ، ليتركوا بطرائق قانونهم ، نتيجة مجموعات القائد ، التي الامتثال بانها مستود عليهم بالطريق آخر الامر » .

قيادة الجماعة

للثالث ابعيته بسبب مركزه في الجماعة ، فله رأى حاسم في التنظيم ووضع الاهداف والخطط والمناشط . ولهذا كانت صفات الجماعة متوفرة الى حد كبير على القائد . ووظيفة القائد الاعمال السليدية ووضع السياسة وتقديم الخبرة وتمثيل الجماعة في الخارج ، ومراقبة التنظيمات الداخلية ، وفرض التواب والعقاب ، والتحكيم في الخصومات وتسوية المشكلات ، واعطاء القدوة المصاحبة ، وتعمل المسؤولية بوضوح فكرة الجماعة وتديها . وما لا ريب فيه ان عطية القيادة تروث بجلاد بمطالبة الهدف وسمو القصد الذي تعمل من اجله .

يجرب برنامج التدريب الشاملة لمختلف القوات المسلحة في الحرب العالمية الثانية ، وسما عرف بالتدريب الاتراقي والتدريب التنفيذي لمؤسسات الأعمال ، إن أولئك الذين يجربون فهم يمكن أن يدركوا ، لا من أجل أن يحسنوا القيادة فحسب بل ليكونوا في قمة الإبداع في فن القيادة .

فإذا كان من المسلم به أن القيادة هي أية خدمة تؤدي إلى وضع وتنفيذ الأهداف عامة من السهل علينا أن ندرك أهمية اعتماد القيادة الحقيقية بتطوير قابليات القيادة لدى كل عضو من أعضاء الجماعة ، خاصة ذوي الاستعداد . ويتضمن تطوير فن القيادة لدى أعضاء الجماعة جعلهم يتحملون مسئولية التخطيط وإطلاق الجو المناسب لتشجيع وحفز الأعضاء على ممارسة ما لديهم من قدرات طبيعية .

فإذا نجح وأصبح برنامج التدريب على القيادة في مساعدة أعضاء الجماعة لممارسة القيادة مفيدة سليمة فاقوم بذلك بخلق قوة الجماعة كلها ، وعندما يجد أن كل عضو يعمل أقصى ما في وسعه فلا تعطيت له الفرصة للقيادة كما تنمو قوته وقدرته من طريق التجربة .

وليس كل فرد في الجماعة يصل إلى أن يمارس القيادة إلى أبعد الحدود ، ولكننا نعلم أن الناس يحتاجون إلى تشجيع المثير وإعترافهم بأهمية ما يفعلون ، فلا وحدها في الجماعة ممن يرغب في الأعمال القيادية ومن لا يرغب ، فلكل حدود التي يروح التدريب والتوجيه الذي أحيطوا به . فلا كان المسئول عن التدريب من النوع الذي يحجم عن تحويل الصلاحيات والسلطات ، فإنه إما أصدر بعض التعليمات فلم يجد بين مرؤوسيه من يتدفع لتحمل المسئولية وتولي الأعمال القيادية سوى ذوي الكفاءة . ولذا فانه يجب على من يشرف على مثل هذه البرامج التدريبية أن يخلق الظروف المناسبة التي تتيح للمتدربين تعلم القيادة وممارستها ، كما يجب به أن يشجعهم ويشير لهم في القيادة في الوقت الذي يخلق النظر مما يصدر عنهم من أفكار بسيطة ، وعليه أن يفسح نصب عينيه هذه الحقيقة ، وهي أن الناس يرغبون في ممارسة القيادة في الأوضاع التي تكون فيها للفتويات مرونة .

القيادة الأوتقراطية

كان ظهور الدكتاتوريات الحديثة أثر كبير في

على اتباعه قوة من قوته ، فينتي شططهم بالمثل المثير والنشاط الأهداف .

ومن أمثلة القيادة الموقلة القترنة بنيل القاصد وسامى الأهداف طرقي بن زباد ، وإسامة حسن زيد ، ومحمد بن القاسم الخنفي .

اختير طارق لهمة حبيدة لحرب لجيشه مثالا لعلى في التصفية والتكامل الذات ، وخلق نفسه بأكوار جيشه ، فلم يلف في مؤخرهم يقتلهم برسم الخط ، وإدارة دفة الحركة ، بل خاضها معهم وأثار حميتهم وحزهم نحو الهدف بصورة لدحو إلى الإجاب حين قال لهم لا ولى لم أسألكم أمرا أنا عنه بنجوة ، ولا حمتكم على خطة فرعى صاع فيها النفوس إلا أهدأ بنفسى . وإلى شمس عتلى الجمعين حامل بنفسى على طاية القوم للربقي . الخ .

أما إسامة بن زيد فقد ألهه الرسول طيهه الصلاة والسلام على جيش فيه اعلام المهاجرين . والانسار ولما أمره بعض المسلمين على لاصر إسامة فصر به أنك لهم الرسول إيمانه بجندله إسامة ، لكك الجندلة البية على العزيمة الصالحة وإسالة الرأي طرورة بهدف آخر هو التنازل لإيه زيد وأخواته شهداء مؤلة . وكذلك كان اختيار المعجاج بن يوسف لابن عمه محمد بن القاسم الخنفي لقيادة الجيوش الكوجه لفتح الكند ، فلم يؤاكره بالقيادة على القرابة . بل لا لسه في شبابه الموثق من عزم صادق وإيمان ، وحب في الاستشهاد في سبيل نشر الاسلام ، وسيرة خارقة على التنظيم ، وأعطاه القدرة الصالحة أن هو فيهم .

القيادة والتدريب

لا شك أن بعض الظروف تعمد ظهور القائد الذي يلقب الشمت ويضمي بالجماعة التي يلوها إلى تحقيق أهدافها التي هي أهدافه ، والتي يعرف هو أكثر من غيره أنجع السبل لتنفيذها .

ولى بعض الحالات يفرغ القائد نفسه على جماعته فيكسب كفتها ويصح في أنفها لتتبنى أهدافه ، وللى حالات أخرى يمين القائد من خارج الجماعة كما هو الحال في الجيوش والمؤسسات التجارية وأجهزة الدولة وغيرها .

إن يمكن القول أن الأمر يستعنى لستعداد القائد لهمة القيادة وتدريبه أحسن لتدريب كي يكون في وضع يسمح له أن يكون المثل الرا فى النتائج على الذين يتولى إفرادهم . لقد برهنت



هتلر

الانقراطي بعض الشيء لأنه يرسم الأهداف ويعمل على خلق فكرة مرموقة له بين أبعاده ويعتمد على شخصيته ، ولكنه يهتم أبعاده أنه ليس خيرا منهم . ويعتمد الديمقراطية ، ولا يمنع في الغالب بشمية ، ومع ذلك يحرص على ضمان انتخاب رجاله القريبين للأعمال الجدية فيضمن لأمورهم والخلاصهم ، ويعطيهم مزيدا من السلطة إلا ليت له الخلاصهم .

القائد الديمقراطي

القائد الديمقراطي في مختلف المجالات الفكرية

والروحية والسياسية يعمل يوحى الألبوم الديمقراطية التي تؤمن بقيمة الفرد وإنسانيته ، فيتمكن من جعل أبعاده يتكروا ذاكهم ليجدوا لها تطبيقا أكبر في خدمة الأهداف الديمقراطية التي يرسمها القائد .

والقائد الديمقراطي لا يركز اهتمامه في خلق ولا أبعاده لشخصه ، وإنما يجب أن يؤمن أبعاده بتزاعته والخلاصه وأبعاده بالشخصية الإنسانية ، وهو يتوقع أن يكون لدى أبعاده مثيل متاليته ، ولكنه لا يلقن أنه المفضل منهم . ولذا فكل في شخصه غالبا يكون حينما ينجح في تحقيق أهداف الجماعة . وكل همه أن يحقق الديمقراطية كمنهاج حياة لا أن يبنى أمجادا شخصية . وهو يبرر من بين الجماعة غالبا ولا يتركس عليهم . ويكون حازما وحظوا ، ووضع الأهداف منه مبلية تجريبية على ضوء مكتشفات العلم وشهادات الخبراء واجتهاده هو وصاموه في نطاق ديمقراطي . والواجب أن يكون حجة ، واسع الاطلاع . وأذا شكك في أمره ، وهو واثق بصحة وجهة نظره وخطا جماعته . فعليه محاولة التناهم ، أو هو يوافقهم مؤقتا ليمرروا خطهم ولا ينسحب من القيادة . وهو يجب التنظيم على أسس ديمقراطية تعاونية ، وأبعاده يؤمنون بأهميتهم في المشاركة بوضع السياسة والأهداف ، ويحترمون التكلم بالطلاق ورايهم وحرهم وخبرتا ذوي الخبرة .

والقائد الديمقراطي همه التغيرات التي تطرأ

أبرار « جدا القيادة » الذي اقترن الي حد ما بحياة هتلر العملية . وقد جاء هذا « البسدا » على نابض القيادة الديمقراطية . فالقائد الانقراطي سيد الموقف لا يخاله أحسن ، تلو ارادته وبقائه على كل إرادة ودية ، وهو فوق كل نقد أو اعتراض أو مقاومة ، يخلق في أبعاده أمجادا بكامله وقهره المارقة ويبس حول نفسه أسطورة من العظمة والتمسكي . يرسم الأهداف بنفسه ويتخذ من تحقيقها وسيلة إلى لمجبه أبعاده له . فقد سعى هتلر كتابه « كفاي » ولم يسمه « كفاي » . وكان نابليون بعد كل النصر يحرزه يعمل على كسب اهتمامات جديدة مهما كلف بلاده وجنوده من جهد . وقيل غروره لا يطالبيا منفي جيشه بالنفي والتجسد والشرف فاندفعوا لا يذرون على شيء . وقد قيل أنه كان يعتمد كثيرا على رأيه الشخصي في أبعاده ، فكان يقبل غرضي أية معركة حاسمة يستسي فوائده إلى شخصته وأبعاده بعد الآخر ، فيكتفي بالنظر إلى عبي كل واحد منهم ويصافحه ، فيخرج القائد من عنده وقد صظم على الموت في سبيل نابليون . والقائد الانقراطي ينجأ إلى التنظيم الضال لنجاح خطته ، وقد ثبت أنه كان لدى الاستمر وفيصر ومابليون مظهر حاكم على التنظيم اختبروهسا وراوا عليها من ميدان القتال . أما هتلر فلقد أحاط نفسه بمباراة الإدارة وفرض عليهم شخصيته فخطوه طاعة مبدية . وقد يستصح القائد الانقراطي مساعدته ، وقد يفر من خطته نجا لذلك ، ولكنه هو الذي يرسم الأهداف وهو الذي يتخذ القرارات النهائية ، والقائد الانقراطي وسائل لها الرضا السيكلوجي على أبعاده ، فيوحى إليهم أنه الرجل الذي أحاروه العناية الأليمة ليحقق المصيرت ليمسلاده ، ويطلق في نفوسهم الشعور بالاعتمادية النفسية في كل مجده وقوله . ولا بد أن يفكر القائد الانقراطي كشي شخص يضع عليه الأمانة ويحبب عليه جام حظه كي يكف انظار أبعاده إلى هذا الصمد لكنترك الذي يعمل على تعظيم ما بينه القائد لجماعته واته من أمجاد .

القائد الديمقراطي الكندي

Practical Democratic Leader

هذا النوع قد يعمل إلى مركز القيادة بوسائل ديمقراطية أو بوسائل مقنونة ، فينبه ويح القائد

على الناس ، وليس التغييرات في الوسائل . ويؤمن أن التبشر حتمي ومطلوب فيه .

الروح المعنوية الجماعية والقيادية

الروح المعنوية Morale هي مستوى القدرة لصالح الجماعة ووجدتها وناماتها وتضامها من أجل تحقيق هدف ما . والذي لهبه الروح المعنوية للجماعة في الدرجة الأولى هو القائد الجماعة ، وهناك معايير يحكم بها على معنوية الجماعة لا تُلحظ على الملاحظ الفعلي ، منها : -

١ - ميل الجماعة إلى التكتل مدفوعة بموصل ارتباط من داخلها ومصفونة بشعور أجبر ، وغير مفرضة من الخارج ولا مدفوعة بموصل فورية .

٢ - كيف الجماعة مع الظروف للفترة بحيث تسكن دائما من معالجة خصوماتها الداخلية .

٣ - أن يكون لدى أعضاء الجماعة القدر الكافي من مشاعر القبول والرفض .

٤ - أن تكون أهدافهم ذات طابع جماعي .

٥ - أن يكون الجهد أعضاء الجماعة بالنسبة لأهدافها وقيادتها إيجابيا .

٦ - أن يرغب أعضاء الجماعة في بقائها وأن يندمجوا بأعضائها فيه إيجابيا ، وألا كانت موضوع الجماعة على عكس ما ذكرنا أنها شأن مصويهم لتفشي وأخيرا بشكل .

ويتم التكتل هذا حينما تلهم الجماعة على نفسها وقت زوال الضغط الخارجي ، وتظهر الصنويات حين تشيع الغربة والخصومة بينة مدم الثقة والتنادي الهدام ، وحينما يكون شعور الأعضاء بالنسبة للخدمة الجماعة « هامشيا » .

محددات الروح المعنوية

العوامل التي تعدد الروح المعنوية عند كل فرد في الجماعة هي وجود النافع والمصلحة والغرفة . ومنها إيجابية الأهداف ، وإرضاء الاحتياجات الطبيعية الإضافية ، وشعور التقدم نحو الهدف وتجديد الأهداف واستمرارها بحيث يكون الهدف الجديد غير بعيد عن الذي تم الوصول إليه . وهما كان الفرد مندفعاً وراء أهدافه الأيديولوجية البعيدة فإن خطوته التالية تكون واقعية لا تمتد كثيرا من المستوى الذي وصله . وهتسمما أيضا مسألة التساوي في التميزية والمكاسب ، ثم الشعور بالتفانين والالتزام في التثدي والإحسان بالانتماء وأن الررة جزء من الشيء .

أثر القيادة في الروح المعنوية

لا ريب أن الروح المعنوية للجماعة ترتفع أو تنخفض تبعاً لنوع القيادة وتسايقها في التوجيه والأدلة ، ولكل واحد بين ذكرنا وسائله في رفع المعنويات ، ولكن استمرار بعضها يكون مضموساً تحت القيادة الديمقراطية التي يهجم التتويج والتفكير والكرودة في الوسائل ورسم الأهداف ، وإشراك الآخرين في الرأي . وقد يكون تشجيع الآخرين من الأفراد والجماعات وإثابهم واحترامهم وتقديرهم ، أثر في رفع المعنويات ، ولكن الأهم من هذا كله في الأوضاع الديمقراطية أن يشعر كل فرد في الجماعة أنه ذو أهمية ، وأن رأيه يفتند به ، وأنه ليس كمية مهملة .

وتكثنا نعلم أن قيادات الجيوش ودارات المنظمات المختلفة تعرض كل التعرض على دفع مصريات أبنائها من أجل زيادة الانساج وتطبيق الأهداف ، وألا ساء العصر ، خاصة زمن الحرب .

والفائد القاتل الذي لا يلهم روح الجماعات يهدم في لحظات ما يشتت في وقت طويل ، وينزل بمعنويات أبنائه إلى الطبيعي ، وعندها لما أن تتفكك الجماعة وتهار أو تثور على القائد ، أو تحاول إعادة تنظيم نفسها من أجل مصلحة مشتركة جديدة . وربما يذكر القاريه الكريم قصة الكاتب الأمريكي هرمان ووك Herman Wouk القصة The Cane Mutiny التي أخرجت على الشاشة منذ سنوات قليلة ، وفي هذه القصة تجلي صفات القائد الأتوفاطي الذي لا يلهم وزناً لأبنائه والذي يلزم في التمييز عليهم ومصلحتهم على الخطاء موهومة حتى يالت معنوياتهم في الضعيف فتمردوا عليه في ثورة يلس وسخوة عن القيادة .

الخلاصة أن القيادة في أبعادها يتطلب طاقة إنسانية خاصة . وعلى الرغم من اختلاف الظروف واختلاف طوائف الناس تبعاً للفروق الفردية ، فإن الحقيقة حسب المفهوم الديمقراطي يمكن أن توجد في كل مكان ويمكن أن يعثها التدريب ويسمو بها ، وعلى الكترول والمدرسة ودارات التربية الأخرى مسئولية كبرى في الكشف عمن قادة المستقبل وإعدادهم أحسن إعداد .

عبد القادر يوسف

عقاقير تصلح من الجسم جانباً ، وتفسد جانباً

● كثرت العقاقير في هذا القرن كثرة كبرى . ومن هذه العقاقير ما ينجي من الموت ، ولكن منها ما له مع هذه الموائد مضره لا تقدر الا بالخبرة الطبية المطولة .

ومن هذه العقاقير ، العقار المعروف بالكورتيزون Cortisone ، والاستيرويدات الكورتيكويدية Steroids . وهذه العقاقير قد تنجي من الموت ، ولكنها قد تفسد الجسم ، اذا طُلّ علاج بها ، لكثرت في مصلته . فقد اتضح انه كان لها هذا الفعل في مرضى لم يتعرف انه كان يعطاهم "قوت" قوت .

وقد اكتشف أخيراً ان هذه الاستيرويدات الكورتيكويدية قد صنعت طول العلاج بها بالاقلام عذبة العين المعروف بالكورتكس . اعلن ذلك أخيراً الدكتور « روجر بلاك » بالولايات . كان يعالج مرضاه بهذه العقاقير من داء التهاب المفاصل الروماتزمي . لم يجد انه من بين 11 مريضاً بدأ المفاصل اصيب 17 بالاقلام العذبة ، في حين ان عدداً كبيراً من مرضى آخرين ، عولجوا غير هذا العلاج ، لم يصيب بالاقلام العذبة أحداً منهم قوت .

ولكن ينطعن الدكتور « بلاك » الأطباء ، والمرض الذين هم في حاجة الى هذه العقاقير ، ذكر ان الاقلام العذبة لم يحدث الا للمرضى الذين اخلوا من هذه العقاقير طعير كبيرة لمدة زادت على سنة . ان هذا الخوف على من يتناول هذه العقاقير لمدة قصيرة ، وبجرعات صغيرة .

ومع هذا يجب امتناع العين من وقت لآخر وهذا العلاج طام ، لاستتابة اي خطر يتلذذ العينين بالاقلام .

★★★

هذا الكون

● انها معركة كلابية ثالثة اليوم ، بين مدرسة للكلية حديثة ، ومدرسة اخرى لحديث . يعود الاولى الى السيد Fred Hoyle . ويعود الثانية الى السيد ريل Martin Ryle وكلاهما من جامعة كامبردج .

● ولنترك على ما تقول به المدرسة الاحداث بعد سبع سنوات نقضها في البحث في الكواكب ، وادامها اكبر طوكوب لاسلكي ، هو الاولى انتسكويات التي من نوعه جميعا .

● وقد خلصت هذه المدرسة من دراساتها الى : (1) المعروف البديهي ان الارض كوكب صغير كواكب الصغيرة الشمسية ، فهي بعضها ، وان المجموعة الشمسية ، عطارد ، ليست بين سكان السماء من نجوم الا كمنصة في رمال . وان الكون يتجرعه فيه مثال ، له اطراف لا تكاد تتركها مفاهيمها الفئول البشرية ، لانها ابعد ما تكون مما افقت .

● والجديد بعد هذا انه ليست عند مؤلف الباحث ان هذا الكون ، بمجراته ، وهي ملايين ، وربما في مجراته من مجرم ملايين ، حسبنا الكون يتبدد ،



افراغ البحار من الاسماك

● هذا ما يخشى من الآلات الكهربائية الحديثة التي تلتهم السمك في البحر ، لم هي تشغله بمضخة الى السفن . وجهاز كهذا صنعه الانسان يضخ في الثمان من الدقائق 12 طناً من السمك ! لا بد من وقف هذا .

● والا فراغ البحر من سمكه ، وفقرت المحيطات . وعندنا ان هذا العمل يدخل في باب القرصنة . القرصنة العلمية .

لقاح داء شلل الأطفال

● هما لقاحان - لقاح الدكتور « سالك » Salk و فيه جرثومة الداء ميتة ، ثم لقاح الدكتور « ساين » Sabin ، وفيه جرثومة الداء حية . وكلاهما يمتص في الجسم ضد الداء ، ذلك بأن ينزى وجود الداء ، مثلاً في جرثومته حية أو ميتة ، ينزى الجسم يصنع ترياق الداء الطبيعي ، ذلك الذي يسميه الأطباء بلقادة المضادة للداء Antibody ، وهي المادة التي يتحصن بها الجسم ضد الداء إذا أصاب .

وقد دلت التجارب على لقوق لقاح ساين على لقاح سالك ، والأول يعطى حبة ، والثاني يعطى بالحقن بصفة سهلة .

ذلك أنه بفضل جملته من التلاميذ كثيرة ، أعطوها لقاح سالك ، لين ، بعد فوات الأمد اللازمة ، أن ٢٢ ٪ منهم أموزهم ما وجب أن يتكون في دمهم من ترياق . وأن الذين اكتسبوا حصانة ضد الثلاثة الأنواع من القرص تراوحت أعدادهم بين ٣٩ و ٥٧ ٪ .

وأما التلاميذ الذين أعطوا لقاح ساين بالحقن ، فلم يكن فيهم من لم يمتثل دمه ترياق "محصن" ضد الداء . أما الحصانة ضد الثلاثة الأنواع من القرص فبلغت ٩٥ ٪ و ٩٨ ٪ و ٨٧ ٪ .

وقام بهذا البحث جامعة ياهو من أطباء جامعة ييل الشهيرة بالولايات .

أقراص لمنع الحمل

● ولما قلنا الراسيا ، علينا بالطبع أنها تلعب بالحقن ، لا تلحق في الجسد أو الفم . وهي عادة ما يوجوه كحبات مع الحبوب لتسهيل تناول الأقراص في حيث يولد ضبط النسل والتحكم فيه .

واليوم توجد هذه الأقراص في لندن ، وهي في الصيدليات للشراء ، ولكن بنظر طبيب ، وذلك لأنها تحتوي عقارا خطيرا "استعماله إلا إذا نصح به الطبيب" .

وبصفة الفصحى في إنجلترا لا تزال في حيرة من أمر هذه الأقراص ، من وجهتين :

الوجهة الأولى ، هل هي تباع لتعاطى مسطحة الأقراص يفرغ ضبط النسل في الأسرة ، أم هي لا تباعها إلا إذا صار العمل خطرا على المرأة .

والوجهة الثانية تتعلق بشحن هذه الأقراص ، هل تسلفها مصلحة الصحة ضمن الأدوية التي تباع تحت نظام « الطبعة الصحية القوية » (وهي نظام فيه شبه بتأخير الطب) ، وأن فتبع هذه الأقراص يشترط كسائر مسطحة الأدوية ، أم هي تطلقها ترتاد لتبذل في السوق ، وهو لمن عبال ، يبلغ ٢٥ شلينا لعدد الأقراص التي تلي بحاجة شهر كامل .

كيف بدأ ؟

● فترداد أبعاد ما بين النجوم بعدا . وتمتد بمرمة في الفضاء هائلة . وأنه سوف يكون من نتيجة هذا ظهور مجرة في أوسط الكون خالصة . وتمدد الكون كان نظرية قائمة ، أخذت تمتزجها بريبة . لهذه المبررة ازدادت أمثالا بعدا .

● (٢) أن لهذا الكون بداية . وعدم أن الكون بدأ كتلا عظيمة من مادة ، ثم انفجر ، فنتطيرت أجزاءها ، فكان من هذه الأجواء انجوم وكانت الكواكب .

● (٣) أن هذا الكون ، كما كانت له بداية ، فكذلك له نهاية ، وهو لن يبقى إلى الأبد . وأن عمره إلى اليوم ، منذ بدأ ، يبلغ على الأقل ١٠٠٠ مليون عام .

● وهم استنتجوا ما استخرجوه من دراسة ٦٢٠ نجما من تلك الانجم التي ترسل بموجاتها الأسلكية في تركيز ملحوظ . وهم استخدموا الآلات الحاسبة في إجراء نحو نصف مليون حاسبة ، لو أنهم تركوها للحساب الفعلى الاتى ما بنوا مما يعجزون مأربا .

السما تنذر بازدهام

● ما خلا أحد أن هذا الفضاء الواسع سوف يزدهم شيه ، حتى جاء عهد الصواريخ ، وصنع الصواريخ الأقمار التوايح التي تدور حول الأرض .

أن عدد الأقمار الاصطناعية التي تدور الآن حول الأرض بلغ الأربعين ، هذا فيما الفصل من اجزاء الصواريخ التي رفعتها ، فهي تدور حول الأرض سافا كما تدور هذه الأقمار ، ولكن بتقنية من أعمارها أن تفصل على بعد من سطح الأرض لوظائفها تدور عنده الممارها .

وسوف لا يمضي وقت طويل حتى ترسل فرنسا إلى الفضاء الخارجي ، وترسل التجنرا ، ولعلها جميعا تكون من النوع الصنفر . وغير فرنسا ، وغير التجنرا ، هناك مجموعة الدول الأوروبية التي تتعاون الآن في مجهود واحد مشترك يهدف إلى إنشاء الصواريخ وإرسالها ، وهي دول ١٢ ، اجتمعت في لوانسبر فبراير الماضي في مدينة استراسبرج Strasbourg بفرنسا ، ولماولت في هذه الشئون .

وستزيد هذه التوايح الدوارا بزيادة المرافها وأهدافها ، فهي تكون فرصا السماء وسجوها ، وفرصا الأرض وأحوالها وهي تستخدم للمواصلات الاسلكية ، ولتلك البراج الفضائية ، وقد تكون محطات لها .

كل هذه الأمور المترابطة ، في حقل الفضاء ، وغير هذا الحقل ، تصبو حتما إلى التعاون الدولي ، ولا فهي الفوضى واختلاط الحال ، وعواقبها للإنسان في سبيل تقدم الإنسان .

قيمة شهادة الشهود في المحاكم

● من شهادة الشهود قديم الزمن الذي على بعد حادثة ، كسرقة ، مثلا أو قتل .

وقد قام العلماء بتجربة اجروها في ٣٦ شابا عزيا ، شغلهم جميعا عما في عمل ، لم يسلوا على حين فرة ، كم على لهم في هذا العمل ، وكتب القصة بالفيديو ٢٠ دقيقة . ولكن قلنا منهم من قدر وأصاب ١٢ في المائة منهم فقط أعطوا الجواب الصحيح . و ١٩ ٪ قالوا أن القصة كانت دقاتي . و ١٤ في المائة قالوا أنها ما بين ٦ إلى ٨ دقائق . و ٢٨ في المائة قالوا أنها ١٠ دقائق . ولماولت في المائة منهم قصروا القصة دون حيلتها ، بيتا لمالية في المائة فسروها فوق حيلتها .

شعر رأسك ، كم يضيغ منه ؟

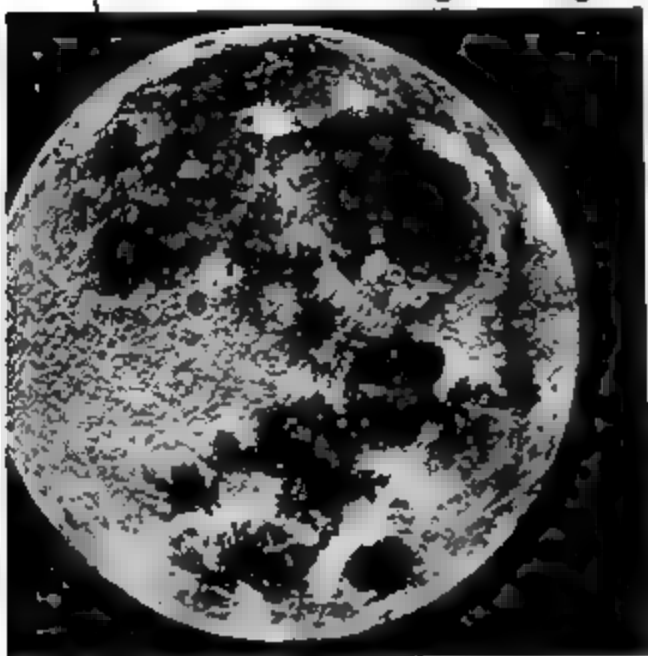
● اعرف كم عدد شعر الرأس ؟

أن بالرأس ، في المتوسط ، شعرا من ١٠٠ ألف شعرة . هذا إذا لم تكن أصاب الرأس صلع . ويعتقد الناس شعركم ، ولا بشعرون بضمته ، إلا إذا ضاع بالمقوف شعر ريشه . ومع هذا لا يكون الرجل ، حتى عند هذا القدر من ضياع الشعر ، ألع . والنساء ، يسلط من شعركم أكثر مما يسقط من شعر الرجل ولا يظهر عليهم خفة في الشعر .

ومن أسباب سقوط الشعر الكبري ، التلق والهرم . . وقد حدث أن سجينيا محكوما عليه بالإعدام فقد ينفذ من شعركم في اليوم ١١٠٠ شعرة في المتوسط . أنه عفا . وظل عند شعركم عكلا مدة ٩ أسابيع . ولما دلفوا عنه حكم الإعدام ، حسد إليه شعركم كاملا .



خريطة للقمر



● أتمها خريطة للقمر قام
بإعدادها الدكتور رالف بايدين
Ralph Baldwin ، بوشيجان ،
بالولايات ، لأمريكا الكتر
ما مرفقا من خرائط القمر
لتصيلا . وهو اعتمد فيها على
لحين مواسع في القمر عددها
٦٩٦ موصفا ، واسمان على
هذا بصورة فوتوغرافية حديثة
أخذت للقمر من مركبة لاند
Lick ، بكاليفورنيا ، بتلكوبه
التي يبلغ قطر مرآته الماكسة
٣٦ بوصة .

ولمهرت في خريطة القمر
« فوهات البراكين » ، وكذلك
« البحار » ، وما هي براكين
وما هي بحار . أما الأولى
فتشبه البراكين فوهة . وأما
الثانية فلها القمم بشارا

ذات ماء ، لسواها في بحر الصين ، وما يحارفي وليس بها ماء .
ويقدم الدكتور صاحب الخريطة أن الخط في الصين قطر الفوهة القمرية لا يزيد من ميل واحد .
ويقدم الخط في الصين قطر الارتفاعات على سطح القمر . بنحو $\frac{1}{2}$ ميل .
والخريطة نشرها من قريب مطبعة جامعة تيكاجو .

الأقمار الصناعية واجواء الأرض

الشيئون بين الأمم ، والفرحت أعضاء لها مسمين
سائر الدول التي تلح وتنتفع بطوبىها . ولكن
سائر المعارف تظلم روسيا فهي لم تستجب لهذه
العموة . ولطف روسيا عن معالجة هذه الشيئون شيء
عظيم ، ذلك أن روسيا هي الدولة الأخرى الثانية
الوحيدة التي ليس لها طم بأقمار والأقمار .

والتعاون في شئون الأقمار لا يتصل بالسياسة
قلعرا . ولكنها التواضع ، أداة تقتل الجو ،
وتكتشف كذلك ما يجري فوق سطح الأرض من
أمور . أعني أنها أداة للتجسس كذلك . الخللان
هنا سببا لتطلف روسيا عن الاشتراك في هذا
التجهود العالمي العالمي IF

● نعدنا في مقال سبقي (العربي عدد ٢٨)
عن التواضع والأقمار الصناعية ، وما سوف يكون
لها من أثر في رسم صور للأقمار التي لحيث
بالكرة الأرضية ، كل ساعة ، فيما دون الساعة .
وأنه بأرسال حسنة الصور جميعا ، إلى مراكز
للصهي خاصة ، في بقاع من الأرض خاصة ، ليربطوا
بينها ويحصلوا منها وحدة خاصة ، سوف يستطيع
الراصدون للأقمار السيء بما يكون عليه الجو في
القريب من الزمان والجيد .

وغير اليوم أنه قد تكونت مؤسسة عالمية
لأقمار ، تحت جاح الأمم المتحدة ، وأن هيئة
المؤسسة قد قامت فعلا بتكوين لجنة تنظر في هذه

من سفح اجياد

للشاعر: خير الدين الزركلي

سفير المملكة العربية السعودية في الرياض

نجمة المشرق المفسر
من طيب تُهدى إلى طيب
من صادق البارق لا الخلب
أسمها نداء ١٢١ ، وعن يقر
ومن يقره المسوى يقر
كسلاهما شرق على الأجب
شعا على الأيام لم يشعب
والصق التكيب بالمكب
حسواهما في المأس المحصب
أحساك في سلهامة ١٢١ فاصحب
واستوص بالأبعد في السب
دهر معا ، وانطلق المحتبس

■ من سفح أجياد ١١٠ ، ومن يقر
كلوبة النخبة قدسية
للوحى في إشراقها ومضة
تغرب عن عذبان فواحة
حبة الساني ، على وجده
ماشرق الصدد وما عرها ؟
من دوحه أفصائها ظلت
الأحسان الصم صفاءها
عيسان في وجه الزمان الثني
قل لفي الخلد ، في شرقه
لأناس الأتسرب في بحره
مربا مع ، واعتاقها في البري

أين مدى الإنسان في وثبه مطوفا في العلم الأرحب

إلى جامعة القرويين



من كوكب يسرو إلى كوكب
بدل المصعب بالمصعب
يوما ، بسدو سور من غيب

صاقت به الأرض فهد الحظا
ما يخصه اليوم يطغه عدا
وما نأري عه ، ساد له

مهر ، ومهر من به الي !
لأشقي اليامع والأشيب
للمصعب الموحجر والمطرب
يومها الحالد في الأحق
محن أمام الميكل الأعجب
متصونة الألاء لم تنقب
فهاد لم توحده ولم تحجب
في العصر الأول وقال اكتنى
وشرقي بالرشيد أوعرن
وما وراء الله من مذهب ■■

أم البين ١٢ ارداد مجدا بها
أرست صحتيرات كس الهدى
وكس للأحيال أحمدونة
القرويون التي محنى
ليبت بدكرى أو بأسطورة
الدرة المراء لنا تزل
وروعة المرتاد ، بل كعنة الأ
أمل عليها الدهر أسراه
سيري بأمالك مهندنة
أمت دلعهم وما بعده

خير الدين الزركلى

(١) أحياد : محطة مرتفعة في مكة ، في سفحها الحرم الكلى . وشرط : المدينة المنورة . (٢) التند :
عود ينظر به . (٣) السلطام : البرس الكثرى (٤) أم البين : السيدة فاطمة مؤسسة القرويين .

طرائف عربية

حلم

● كان عمر بن عبد العزيز الخليفة خرج ليلة ومعه خادسته ، فدخل المسجد ، فمر في الظلمة برجل نام فصر به فرفع له أنه رأى محزوناً .

قال عمر لا

فهم الخادس يهرب الرجل فقال له عمر

صه ! انما سألني محزوناً ؟ فقلت له لا

السمع والبصر

● من حبه الصبحه الصبحي

يردد حب الله

فما

لهما من جولة اسمع وسمع

الحلقة الزاهد

● من غلب وهام به فواحي

والتفت له من الغلابة

فما كان له من حيلة

ركب وسعنت كل الدس عدلاً

وأعصيت لرعية كل قنص

فصرف وجهه إليها .

الصورة والحقبة

● جلد دابة في صورة

رمة في صورة دابة

سخرته

● كان عمر بن عبد العزيز يكتب

في كتابه ما كان يسميه

سخرته ، وكان يسميه

سخرته ، وكان يسميه

سخرته ، وكان يسميه

سخرته ، وكان يسميه

سخرته ، وكان يسميه

سخرته ، وكان يسميه

سخرته ، وكان يسميه

سخرته ، وكان يسميه

سخرته ، وكان يسميه

المامون وولده

● ربح المامون يوماً على ابنه شارون ، وهو

مرد في شب

فقال له ما هذا ؟

فان كان يخط القطع ، ونسى على

المرء الله .

فقال المامون انعمه الله الذي ضمن لي من

برسي من يرى من غفلة كثير من يرى من

حيته

ولاية

۱- در صورتی که در یک سال دو بار یا بیشتر از آنکه در یک سال
 ۲- در صورتی که در یک سال دو بار یا بیشتر از آنکه در یک سال
 ۳- در صورتی که در یک سال دو بار یا بیشتر از آنکه در یک سال

مختار الشعر مع مختار الأغان

[illegible]

Figure 1. The effect of the concentration of the *Agrobacterium* suspension on the transformation efficiency of *Agrobacterium* strains. The number of transformed cells was determined by the number of colonies obtained on the selective medium. The results are the mean of three independent experiments. Error bars represent standard deviation.

قال: فليجيب معاذ به عاذاً حتى يفسد به من نظامه ورضي به - راجعه إلا هي طوبى
 عاذاً به ضد الله بن حبيب يا مسرور حتى جا هو معاذ لغير سر - عبه
 بكلمة الإلهام ، فهل يرى به بقاء ؟
 قال : لا بأس بحكمة الشعر مع حكمة الإلهام .

الايجاز والاكثار

● زده گان الاستار بقم = گان الاستار بدوینا
 واده گان الاستار شامه = گان الاستار عبه
 حصار الکلیسی

جارية ذكوة

● تكلم ابن السكيت يومًا ، وجاربه له سبع
كلامه ، فلما دخل إليها جرى بينهما الضحك
واللهي

۱۔ نصف رات تیزی
۲۔ ہا اچھیہ بولا ایک بکتر بردار
۳۔ رندہ حتی شہدہ می نہ شہدہ
۴۔ ائی ب شہدہ می ب شہدہ مگوں شد
۵۔ شہدہ می شہدہ

هارون الرشيد وناسك

● مہج ھاروی ابرسند براھد بی مائز
منقطع بی جبال تھامہ ، قلعہ پڑورہ ، ولہا
دورہ ٹم بدہ وغال لہ

• أوصي بها شبيب ، فوالله لي أعجبك ،
عجبك ناسك ، ولم بعد ثلثا .

1. The first part of the text discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions, including sales, purchases, and expenses. It emphasizes that proper record-keeping is essential for determining the correct amount of tax liability.

م ۱ - ۲ - ۳ - ۴ - ۵ - ۶ - ۷ - ۸ - ۹ - ۱۰ - ۱۱ - ۱۲ - ۱۳ - ۱۴ - ۱۵ - ۱۶ - ۱۷ - ۱۸ - ۱۹ - ۲۰ - ۲۱ - ۲۲ - ۲۳ - ۲۴ - ۲۵ - ۲۶ - ۲۷ - ۲۸ - ۲۹ - ۳۰ - ۳۱ - ۳۲ - ۳۳ - ۳۴ - ۳۵ - ۳۶ - ۳۷ - ۳۸ - ۳۹ - ۴۰ - ۴۱ - ۴۲ - ۴۳ - ۴۴ - ۴۵ - ۴۶ - ۴۷ - ۴۸ - ۴۹ - ۵۰ - ۵۱ - ۵۲ - ۵۳ - ۵۴ - ۵۵ - ۵۶ - ۵۷ - ۵۸ - ۵۹ - ۶۰ - ۶۱ - ۶۲ - ۶۳ - ۶۴ - ۶۵ - ۶۶ - ۶۷ - ۶۸ - ۶۹ - ۷۰ - ۷۱ - ۷۲ - ۷۳ - ۷۴ - ۷۵ - ۷۶ - ۷۷ - ۷۸ - ۷۹ - ۸۰ - ۸۱ - ۸۲ - ۸۳ - ۸۴ - ۸۵ - ۸۶ - ۸۷ - ۸۸ - ۸۹ - ۹۰ - ۹۱ - ۹۲ - ۹۳ - ۹۴ - ۹۵ - ۹۶ - ۹۷ - ۹۸ - ۹۹ - ۱۰۰ - ۱۰۱ - ۱۰۲ - ۱۰۳ - ۱۰۴ - ۱۰۵ - ۱۰۶ - ۱۰۷ - ۱۰۸ - ۱۰۹ - ۱۱۰ - ۱۱۱ - ۱۱۲ - ۱۱۳ - ۱۱۴ - ۱۱۵ - ۱۱۶ - ۱۱۷ - ۱۱۸ - ۱۱۹ - ۱۲۰ - ۱۲۱ - ۱۲۲ - ۱۲۳ - ۱۲۴ - ۱۲۵ - ۱۲۶ - ۱۲۷ - ۱۲۸ - ۱۲۹ - ۱۳۰ - ۱۳۱ - ۱۳۲ - ۱۳۳ - ۱۳۴ - ۱۳۵ - ۱۳۶ - ۱۳۷ - ۱۳۸ - ۱۳۹ - ۱۴۰ - ۱۴۱ - ۱۴۲ - ۱۴۳ - ۱۴۴ - ۱۴۵ - ۱۴۶ - ۱۴۷ - ۱۴۸ - ۱۴۹ - ۱۵۰ - ۱۵۱ - ۱۵۲ - ۱۵۳ - ۱۵۴ - ۱۵۵ - ۱۵۶ - ۱۵۷ - ۱۵۸ - ۱۵۹ - ۱۶۰ - ۱۶۱ - ۱۶۲ - ۱۶۳ - ۱۶۴ - ۱۶۵ - ۱۶۶ - ۱۶۷ - ۱۶۸ - ۱۶۹ - ۱۷۰ - ۱۷۱ - ۱۷۲ - ۱۷۳ - ۱۷۴ - ۱۷۵ - ۱۷۶ - ۱۷۷ - ۱۷۸ - ۱۷۹ - ۱۸۰ - ۱۸۱ - ۱۸۲ - ۱۸۳ - ۱۸۴ - ۱۸۵ - ۱۸۶ - ۱۸۷ - ۱۸۸ - ۱۸۹ - ۱۹۰ - ۱۹۱ - ۱۹۲ - ۱۹۳ - ۱۹۴ - ۱۹۵ - ۱۹۶ - ۱۹۷ - ۱۹۸ - ۱۹۹ - ۲۰۰ - ۲۰۱ - ۲۰۲ - ۲۰۳ - ۲۰۴ - ۲۰۵ - ۲۰۶ - ۲۰۷ - ۲۰۸ - ۲۰۹ - ۲۱۰ - ۲۱۱ - ۲۱۲ - ۲۱۳ - ۲۱۴ - ۲۱۵ - ۲۱۶ - ۲۱۷ - ۲۱۸ - ۲۱۹ - ۲۲۰ - ۲۲۱ - ۲۲۲ - ۲۲۳ - ۲۲۴ - ۲۲۵ - ۲۲۶ - ۲۲۷ - ۲۲۸ - ۲۲۹ - ۲۳۰ - ۲۳۱ - ۲۳۲ - ۲۳۳ - ۲۳۴ - ۲۳۵ - ۲۳۶ - ۲۳۷ - ۲۳۸ - ۲۳۹ - ۲۴۰ - ۲۴۱ - ۲۴۲ - ۲۴۳ - ۲۴۴ - ۲۴۵ - ۲۴۶ - ۲۴۷ - ۲۴۸ - ۲۴۹ - ۲۵۰ - ۲۵۱ - ۲۵۲ - ۲۵۳ - ۲۵۴ - ۲۵۵ - ۲۵۶ - ۲۵۷ - ۲۵۸ - ۲۵۹ - ۲۶۰ - ۲۶۱ - ۲۶۲ - ۲۶۳ - ۲۶۴ - ۲۶۵ - ۲۶۶ - ۲۶۷ - ۲۶۸ - ۲۶۹ - ۲۷۰ - ۲۷۱ - ۲۷۲ - ۲۷۳ - ۲۷۴ - ۲۷۵ - ۲۷۶ - ۲۷۷ - ۲۷۸ - ۲۷۹ - ۲۸۰ - ۲۸۱ - ۲۸۲ - ۲۸۳ - ۲۸۴ - ۲۸۵ - ۲۸۶ - ۲۸۷ - ۲۸۸ - ۲۸۹ - ۲۹۰ - ۲۹۱ - ۲۹۲ - ۲۹۳ - ۲۹۴ - ۲۹۵ - ۲۹۶ - ۲۹۷ - ۲۹۸ - ۲۹۹ - ۳۰۰ - ۳۰۱ - ۳۰۲ - ۳۰۳ - ۳۰۴ - ۳۰۵ - ۳۰۶ - ۳۰۷ - ۳۰۸ - ۳۰۹ - ۳۱۰ - ۳۱۱ - ۳۱۲ - ۳۱۳ - ۳۱۴ - ۳۱۵ - ۳۱۶ - ۳۱۷ - ۳۱۸ - ۳۱۹ - ۳۲۰ - ۳۲۱ - ۳۲۲ - ۳۲۳ - ۳۲۴ - ۳۲۵ - ۳۲۶ - ۳۲۷ - ۳۲۸ - ۳۲۹ - ۳۳۰ - ۳۳۱ - ۳۳۲ - ۳۳۳ - ۳۳۴ - ۳۳۵ - ۳۳۶ - ۳۳۷ - ۳۳۸ - ۳۳۹ - ۳۴۰ - ۳۴۱ - ۳۴۲ - ۳۴۳ - ۳۴۴ - ۳۴۵ - ۳۴۶ - ۳۴۷ - ۳۴۸ - ۳۴۹ - ۳۵۰ - ۳۵۱ - ۳۵۲ - ۳۵۳ - ۳۵۴ - ۳۵۵ - ۳۵۶ - ۳۵۷ - ۳۵۸ - ۳۵۹ - ۳۶۰ - ۳۶۱ - ۳۶۲ - ۳۶۳ - ۳۶۴ - ۳۶۵ - ۳۶۶ - ۳۶۷ - ۳۶۸ - ۳۶۹ - ۳۷۰ - ۳۷۱ - ۳۷۲ - ۳۷۳ - ۳۷۴ - ۳۷۵ - ۳۷۶ - ۳۷۷ - ۳۷۸ - ۳۷۹ - ۳۸۰ - ۳۸۱ - ۳۸۲ - ۳۸۳ - ۳۸۴ - ۳۸۵ - ۳۸۶ - ۳۸۷ - ۳۸۸ - ۳۸۹ - ۳۹۰ - ۳۹۱ - ۳۹۲ - ۳۹۳ - ۳۹۴ - ۳۹۵ - ۳۹۶ - ۳۹۷ - ۳۹۸ - ۳۹۹ - ۴۰۰ - ۴۰۱ - ۴۰۲ - ۴۰۳ - ۴۰۴ - ۴۰۵ - ۴۰۶ - ۴۰۷ - ۴۰۸ - ۴۰۹ - ۴۱۰ - ۴۱۱ - ۴۱۲ - ۴۱۳ - ۴۱۴ - ۴۱۵ - ۴۱۶ - ۴۱۷ - ۴۱۸ - ۴۱۹ - ۴۲۰ - ۴۲۱ - ۴۲۲ - ۴۲۳ - ۴۲۴ - ۴۲۵ - ۴۲۶ - ۴۲۷ - ۴۲۸ - ۴۲۹ - ۴۳۰ - ۴۳۱ - ۴۳۲ - ۴۳۳ - ۴۳۴ - ۴۳۵ - ۴۳۶ - ۴۳۷ - ۴۳۸ - ۴۳۹ - ۴۴۰ - ۴۴۱ - ۴۴۲ - ۴۴۳ - ۴۴۴ - ۴۴۵ - ۴۴۶ - ۴۴۷ - ۴۴۸ - ۴۴۹ - ۴۵۰ - ۴۵۱ - ۴۵۲ - ۴۵۳ - ۴۵۴ - ۴۵۵ - ۴۵۶ - ۴۵۷ - ۴۵۸ - ۴۵۹ - ۴۶۰ - ۴۶۱ - ۴۶۲ - ۴۶۳ - ۴۶۴ - ۴۶۵ - ۴۶۶ - ۴۶۷ - ۴۶۸ - ۴۶۹ - ۴۷۰ - ۴۷۱ - ۴۷۲ - ۴۷۳ - ۴۷۴ - ۴۷۵ - ۴۷۶ - ۴۷۷ - ۴۷۸ - ۴۷۹ - ۴۸۰ - ۴۸۱ - ۴۸۲ - ۴۸۳ - ۴۸۴ - ۴۸۵ - ۴۸۶ - ۴۸۷ - ۴۸۸ - ۴۸۹ - ۴۹۰ - ۴۹۱ - ۴۹۲ - ۴۹۳ - ۴۹۴ - ۴۹۵ - ۴۹۶ - ۴۹۷ - ۴۹۸ - ۴۹۹ - ۵۰۰ - ۵۰۱ - ۵۰۲ - ۵۰۳ - ۵۰۴ - ۵۰۵ - ۵۰۶ - ۵۰۷ - ۵۰۸ - ۵۰۹ - ۵۱۰ - ۵۱۱ - ۵۱۲ - ۵۱۳ - ۵۱۴ - ۵۱۵ - ۵۱۶ - ۵۱۷ - ۵۱۸ - ۵۱۹ - ۵۲۰ - ۵۲۱ - ۵۲۲ - ۵۲۳ - ۵۲۴ - ۵۲۵ - ۵۲۶ - ۵۲۷ - ۵۲۸ - ۵۲۹ - ۵۳۰ - ۵۳۱ - ۵۳۲ - ۵۳۳ - ۵۳۴ - ۵۳۵ - ۵۳۶ - ۵۳۷ - ۵۳۸ - ۵۳

جون شتاينيك

بقلم : سهيل ايوب

■ عندما صدر كتابه الأول عام ١٩٦٩ ، لم يشهده الجمهور اهتماما كبيرا ، فذلك كانت سنة " غير" مادية بالنسبة الى أمريكا ، تميزت بعدد سوف يكون له مقابل ما كانت تدخل في حسابان أي انسان ، وبصورة خاصة الانسان الأمريكي .

السلطة الكبرى

بين ليلة وضحاها انشعبت الافول من الناس وانعدت الأزمة سرية ، فلا الزراعون يبيعون قمحهم ، فهم ، الآن ، لا يمكنون المال لشراء الآلات والسماد ، ولا الصناعيون يستطيعون تشغيل ساملهم ، فهم يلقون الى الشارع بلايين العمال والمالهم ، ولا التجار يجدون من يشتري بضائعهم فهم يلقون متاجرهم ويستسلمون لتيار اليأس الفاضل الذي جرف آمه كل شيء .

ولفت البطالة حشا لا يمكن تصوره ، فهي تهدد كل هذا العالم الجديد ، الذي صعد سلم الثروة على متن صاروخ ، بالمعمار الثقلي ، بلا حواذ او رحمة . ان الأسطورة الزاهية الألوان ، أسطورة أمريكا القلقة قدما الى الامام بفضل فني لربها وتشتد رجلاها ، قد تزوج الإيمان بها .

وحتى أهل الفكر الذين نلوا من حضارة كثيرة الأسماء صاروخا ، فصبوا في مكنتهم ان يفسروا ظهورهم كمنع يقتزونه ، ويرتوا في أحضان فردية تغطي ذاتها بظلمة ، حتى هؤلاء أدركوا ان استقلالهم المادي للتواضع ، وهو الشرط الأساسي لاستقلالهم الفكري ، قد جرفه السيل الضارم ولقي عليه ، حطفا وراهة طامة تستلهم كبيرة .

لما الجيل الجديد من الكتاب ، جيل الخسارة والعشرين والثلاثين ، فقد أدرك بصورة أوضح

هذا البلد التماسيح الأبدية ، القاص يومئذ بما قارب الـ ١٥ مليونا من السكان ، حيث الرفاهية كانت أسطورة ، وحيث كان المال يتدفق من كل صوب ، وحيث كان العامل والفرس يشتغلان بالتجارة ويضربان في البورصة ويفران سيراتهما كل سنتين على الأكثر ، هذا البلد وقعت به ، على غير انتظار ، لك الأزمة الاقتصادية الكبرى ، غاربه بنشة ، وهو نهب للحمشة ، والاستنزاف والتساقط والانتكاس ، ان تلك القيم التي وضع الناس جميعا لتقيم فيها والتي سمي كل منهم حتى ذلك الحين لامتلاك مواهبها ، قد انهارت فجأة بصورة مروعة ، وان البناء الجبار ذلك الذي شفى الأمريكيون فرما وبصف قرن يسونه ذروهموه قد تصدعت واستطوى فوق رؤوس أصحابه .



مما أدركه الجيلان السابقان ، التماسن الذي يوجد بين الفكر والوطن الساذي .

وكان من أبرز هذا الجيل جون شتاينيك .

مولده ومنشؤه

ولد جون شتاينيك في السابع والعشرين من شهر شباط سنة ١٩٠٢ في سالينس Salas في كاليغوريا ، من أب لثقي الأصل يختلف صاحباً في إدارة الولاية ، وأم إيرلندية جاء أجدادها يستعمرون البلاد بعدما جاء لبيب الخبث إلى النخب . بيد أن كل شيء فيه يثبت أنه لم يتأثر بأجداده مطلقاً ، فهو هيركي خالص ، في مجال بالتقائيد المستوردة من أوروبا ، يحب مسقط رأسه جداً طالما يتأذى في مختلف مؤلفاته التي تعود حوادثها جميعاً في كاليغوريا بصورة عامة ، وفي وادي سالينس بصورة خاصة ، هذا الوداع الذي سيليم فيه فيما بعد ، عندما يحس الحاجة إلى الاستئجار ، بعيداً عن ضوضاء المدن الكبرى ، ومن شجيج حملات التأييد والمعارضة التي ستجرها مؤلفاته .

يلرب الرزق في كل صنعة وبدا

خرج شتاينيك إلى العالم ، في كبرياء رياضية أراد أن يكسب حياته بعمل يله ، في أبه بحافية هذا العمل وما قد يشغله منه من جهد وحسد . وأتانا لتجده منتظلاً بين كمال شتى في مسكن مختلفة ، فهو أجبر في مزجة تارة ، وحمل تارة تارة أخرى ، أو يكثر ، أو يبالغ ، أو يصر في جريمة ، أو مساعد صيدلي ، أو رسام ، ثم طالب من جديد عندما تمكنه الأحوال المادية من ذلك وبعد في نفسه ميلاً إليه . ولقد سمعت له هذه الحياة الناقية أن يحرف مسقط رأسه بصورة رالمة ، يحرف مدن كاليغوريا وشواضها وجبالها ووديانها ، حتى تحفر سلبية فيها ، وفوق ذلك كله ، وقبل ذلك كله ، حرف الأوساط الاجتماعية المختلفة فيها ، وعناصرها المنعقدة من اجناس متنوعة . ولقد أحب هذا الوطن الصغر من صميم قلبه ، لكن شيطان الكفاية لم يدع له فرصة للراحة فجره بعيداً من مسقط رأسه .

أراد أن يحرف نيويورك فركب إليها مركباً محظلاً

بالقواكه ، انطلق من سان فرانسكو ، مرة بقلعة بنما ، ثم إلى نيويورك .

وقصد إلى الكنيسة فيما بعد ذلك ، وعرها زاوية زاوية . ويقال أنه فر إلى الكنيسة هرباً من المذبح المظلم حول اسمه .

ولكنه كان يعود في كل مرة إلى كاليغوريا ، إلى بيته المنزل الذي حرم على المفصولين الاقتراب منه .

ويعتزوج

ولزوج كارول هيننج عام ١٩٢٠ ، ففصيا الفترة الأولى من حياتهما المشتركة على ظهر زورق بطاري في مونتري ، صرح قصصته « نورلا فلات » La Torilla ، يتزمان ويصطادان ليساً مجل مؤلفتهما الفتيحة التي لم تكن تريد يومئذ من خمسة وعشرين دولاراً في الشهر . وانفرا عام ١٩٤٢ ، ولم ينزلوا أولاداً .

يبدأ الكتابة باكراً

ولقد شرع شتاينيك بالكتابة في سن مبكرة ، فالف الروايات وهو مرافق بعد ، لكنه وجد في نفسه الجرة ، فاحرق لأخطاء شبابه هذه . ولم يكتب شيئاً بعد ذلك حتى بلغ السابعة والعشرين . ولكن اسمه لم يحرف إلا في عام ١٩٢٥ ، بعد إصدار روايته « نورلا فلات » . وحين صدرت روايته « فتران ورجال » عام ١٩٢٧ انتمت الكتابة في أمريكا أن كتاباً عالمياً له ولد . ثم كالت قصته « متايفد الفلسف » بعد سنتين ، وهي ملحمة برولينارية حققت له شهرة عالمية . لكن العهد لم يفسده ولم يعطيه على تغيير نمط حياته ، كل ما صنه له أنه حروبه مع ربة القصر . وأتانا لتجده اليوم مثلكا كان قبل عشرين أو الثلاثين عاماً في عشوقه ، انشور الفضة ، أرق العينين ، ذا صوت حلي خافت يطرق الثبرات ، خجولا ، حادياً للموسيقى والحبية في الهواء الطلق ، محباً للحفلات ، متعلقاً بالبحر ، متواصلاً حتى ليقول أنه « لم يصبح كاتباً بعد » .

ومع ذلك فإن هذا المؤلف الذي « لم يصبح كاتباً بعد » قد أصدر الآن أكثر من عشرين مجلداً

تدور حوادثها في مواضيع مختلفة ، ويمكن تسميتها بصورة عامة الى ثلاثة اتجاهات .

قصته : تورتلا فلات

إن « تورتلا فلات » سلسلة من القصص التي يرتبطها خيط هزيل جداً ، وتدور حوادثها قريباً من موسى ، وأبطالها هم بعض اللاجئين الذين يعزى لمرورهم الدماء الأسبالية واليهودية والذين ظفروا أسماء على أسلوب حياتهم الممل . لهذا « داني » قد علم ، لدى عودته من الحرب عام ١٩١٩ ، أنه ورث منزلين من الخشب مهترئين في الضيق ، هي تورتلا فلات وسرفان ما يستثمر مشتركاً هذا أحاسيس اللاه ، الظهور بمسؤولياته لكنه المألوف في الوقت ذاته ، كيف يوفي بينهما وبين عاداته القديمة ، فيدعو عدداً من أصحابه الماطلين الى الإقامة في أحد المنزلين الآخر وهو يعرف سلفاً أنهم لن يدعوه . ويقيم هو في المار الثانية ، حتى إذا احترق أحد المنزلين بسبب أعمال الصيود ، يدعوهم صاحبها الى الإقامة معه في داره الخاصة . وهكذا نمضي هذه الجملة الصليبية في سعادة بائسة ، حافلة كل شيء من ضرورة العمل ، ومن التراجعات الاجتماعية ، وهي لغوي كل يوم مغامرة جديدة دون أن يعرف اليأس سبيلاً الى قلبها .

قصته : شارع السردين

والى هذا النوع من قصص الترددين يمكن أن نسب رواية « شارع السردين المكثب » ، وفيها يصف لنا المؤلف عذبات حي ظفر آخر عام حصول معامل السردين الموقوف . إن « دوك » عالم أحياء ، له مخبره الخاص ، وهو يفتنى بالصيوانات البحرية ، والفلسفة ، واسطوانات التوسميني الكنسية . ويعيش وحوايه جماعة من تصالف المترويين الذين تظل وسائل معيشتهم هي واضحة لنا دائماً ، من يفتل صيني ، الى صاحبة دار للبلاد وزبائنها وزبائنها . ويتعرف هؤلاء الناس جميعاً كخبرات عقلية ، ويتكسبون حطفاً رغم أنهم يعيشون على هامش القانون ، يتصورون طعنه لأنهم مقتنعون أن الأفياء هم الذين دفعوا هذه القوانين لتأييد سيطرتهم على القراء من أمثالهم . وإذا كان شتاينيك لا يهدف في مثل حاله من القمتين لكي تأييد عطفه على هؤلاء الناس الذين

يستخرجون من الأخلاق الرسمية ، ويمنعهم صداقته لأنهم عرفوا كيف يحفظون بغوس طيبة ، شأن هدفه يختلف في روايته الاجتماعية ، حيث يهاجم بصورة طينة السلطات القائمة من سياسية وعالية ، ولولاك الذين يستخرجون الفقر دون رحمة وبمختلف الوسائط ويعرفونه من حرته .

قصته : في معركة غامضة

وهكذا تصف لنا رواية « في معركة غامضة » (١٩٣٦) حياة العمال الذين يفتقون النمار كالثمين بلا بيت ، أو عائلة ، أو فطرات اجتماعية ، من مزقة الى مزقة عبر وديان كاليفورنيا الضيقة . ونصف كيف أن شركات النمار الكبرى كفرسهم ونصبت على التمداد التنظيم يهجم كي تستلهم . وينسب بينهم متاعلان ، ملك وجم ، وبجسده المتاعلان الفرصة سافعة بمثابة تفتيش الأجور فيملأ الاغراب . ولكن أصحاب العمل يردون على ذلك بمنف ، ويشعرون الضوم من رجال الشركة ومن الأجورين . وتقع حامية دائية يهاجم جيم ضحية أحدها . ولكن العمال يتكلمون على أمرهم أخيراً ويمدون الى العمل . ومهما يكن من أمر هذه كانت الفكرة « غامضة » تعيد على الشكل ، أن العمال قد هزموا هذه المرة ، لكنهم عرفوا قولهم ، وسوف يقيمون صفوفهم بعد الآن .

قصته : عناقيد الفصيح

أما « عناقيد الفصيح » (١٩٢٧) وهي غير قصصه ، فتروي لنا قصة العائلة « جود » التي طردت من أرضها بعد ما اقترنوا لزراعة اللؤلؤ ، فقصصت كاليفورنيا تفتش من الثروة متائرة بدعاية مجبة كانت لتهدف التشار اليه الضمالة في كاليفورنيا بهذه الطريقة حتى يميز في الامكان استثمارها بصورة أخرى . وتركب العائلة كلها ، الجدعان والابن ، والاولاد ، والصغير ، والكلب ، وحتى ولطف مشرق ، مع سائر الأسرة المتقولة ، سيرة شعب تيملم بهم صوب الوجهة للعودة . وتلاحق مصائبهم في الطريق ، فيفتش الكلب ويوت الوليد ، وينزل الصغير واحد الاولاد ولا تصل العائلة الى مقبعتها حتى تجد ، بلا من الإهمال التي كانت تتوهمها ، بطون الإهليلج وتفتتبه ومصبرات الاجئين القطرة ، وصعوبة المشور على صل . ويستظنون لجمع التمار لم اللان بوميشون

وفيها يمثلنا عن صداقة جورج وليس عواجلنا
للكواخنة التي جعلها القمر ، والحيوانات الصغيرة
البريئة التي جسي عليها شغلها ، وكيف اتفق
جورج للناس أخيراً على لبس الأخرق كما ينقذه
من غضب أهل القرية الذين يتوون شتة لأنه قبل
دون قصه ، فتاة صغيرة كان يجامعها . وقصة
« اللؤلؤة » ، وفيها يصف لنا قصة ذلك الصياد
القطير الذي وجد « اللؤلؤة العظمى الأوراح يعلم بها
سيئله بها ، فلما الكوارث تنزل بساحه لأنه
مضطر إلى مغادرة أطعم البشر وجسمهم إلى هذه
الثروة التي في يده ، وهكذا يحترق كونه ويطلب
قربه ، فيهرب ، ويقتل ، ثم يعود إليه ، ولا يجد
مرا في النهاية سوى القاء اللؤلؤة في البحر من
حيث اصطادها ، ليخلص من القصة التي جعلها
وأخيراً قصة « الوميس » ، وفيها يصور الام الرجل
الذي انقضت ذريته ومحاولات زوجته التي تعبه
للتخفيف منه ، ولو اضطرت لأن تعمل من رجل
سواه كي تلبس ربابه الدفينة ، ثم قصة « شرقي-
مدن » (١٩٥٢) وهي قصة مالفين (مريكتين للزمن)
ناريهما يصح بالخير والشر ، بالهجرة والحب ،
بالموت والعبادة .

قصص ذات افراش شتى

وهكذا فان شتاينيك يمثل بين مختلفه الواقعيه
فمن رومانسيه ناريه في قصته الأولى ، إلى
مرح وكلف في « تورلا غلات » ، ومن التمثيل
الطبيعي في « الوادي الطويل » إلى المأساة الاجتماعية
في « تاليد القصب » ، ومن التسلية في
« اللؤلؤة » إلى مأساة المرد في « الوميس » .
وقد لا نطو كتاباته من الصفح ، فهو فلسفي
التصحيبات ، مرحة للتفكك ، وكثيراً ما يقع في
التسالمات . وإنه لشديد البساطة ، « ناعم
حلو » إذا جاز التعبير ، وهو أسلوب لا يتفق تماماً
مع مقام موضوعه . ولكنه يمس بنا على أية حال
بغنى بديهة نحو الفاية التي يريدنا أن نبلغها ،
وحيث يتم له ذلك ، فإنه يتركنا وهو على يقين
تأنا لن نسا ، ولما لن نسي أبداً ، ولأننا من
إن التسلط المسملة في صفحات كتابه سوف
لنحنا ملحة غزيرة للتفكير .

ولذلك كله ، فإنه جدير ، ليس بأصابعنا فحسب
بل بحبنا أيضاً .

■ ■ ■

سهيل أيوب

على أجور تلك لا تكفي لسد جوعهم . وتستخدم
الاضطرابات الاجتماعية ويجرأ إلى جود إليها فيقتل
الواظف ، وينتم له الآن البكر ويهرب ، وتضع
أحدى النساء ، وقد كانت تنفوي حتى لثلاثين
على بطي الرجا ، ولما ميتاً . وهكذا تقرر الماتلة
أن تعود الفهاري من حيث جاءت . ولجأ تلك
التيبة إلى مغرب مغرب فيه عشر على رجل يماي
سكوت لثوت جوما . وهذه الأم ، التي لها برج
أبها البيت لراعيها ، تقدم مدافع لريزي من الرجل
المستلنى دون حوافر على الأرض وتصلبه لديها .

قصته : الفول القمر

أما « الفول القمر » (١٩٤٢) فليبدأها بلد أوردوى
لا ريب أنه الزوج ، وموضوعها الصراع بين المذبح
المحل (الانان) والشعب الذي يابى الفطسوع .
وإن شتاينيك يلف إلى جانب الرجل فسد
الغازين ، إلى جانب رئيس البلدية الذي يطالب
الضابط البدو المكلف بأمنه فيقول : « إن الشعب
لا يريد أن يقتل ، فهو من أجل ذلك لن يجر .
الرجل الأحرار لا يستطيعون أن يسلوا حريا ،
ولكن ما أن تشن الحرب حتى تتم لهم الفكرة على
القتال في فترة الهزيمة . أما الرجال القضاة
النايون زعيما من الزعماء ، فليس في مقدورهم أن
يصلوا ذلك ، وهكذا فهم الذين يفسدون الفكرة ،
أما الرجال الأحرار فهم الذين يفسدون الحروب .
هل تذكر لذلك يا سيدى ؟ »

قصص نمتها بالواقعية الفنية

أما النوع الثالث من روايات شتاينيك فيمكن أن
نسمة بالتشعري ، أو « الواقعية الفنية » ، مثل
قصة « الناس الذهبية » (١٩٦٩) ، وفيها يسرد
مغامرات القراصن « غري مورغان » الشهير ،
هذا الرجل الذي خابت آماله فاضطى يبحث عن
كل أسلحة الذهبية . وقصة « غري المساء »
(١٩٦٢) وفيها يلمس علينا جهود رجل يعتقد أن
السياد قد لمتته ، فهو يتأمل فيما يجد الحظ
من جديد في مزرعة يعمل بدورها قصة تقليدية .
ويسم له الحظ لحظة ، لم سرعان ما يتضح أن
القدر هو الأولى . وقصة « إلى أله مجهول »
(١٩٦٢) وفيها يروى لنا حديث الاتصال فيسبل
غضب الأرض ، ومجموعة قصصه « الوادي
الطويل » (١٩٦٨) ، « ولا غفران ورجل » (١٩٦٧) ،

Newsweek

WAR IN THE GULF

MANCHESTER

hurry & Clasp

WATCH IN THE LANTERN

hurry & Clasp

WATCH IN THE LANTERN

hurry & Clasp

THE TIMES

مسألة الرأي الغربي

نكران الجميل لا نرضى به ترى .. هل من مفاوضات ؟؟

● ان الجزائر الجديدة لا يمكن ان تبني بدون جبهة التحرير الجزائري .
وديجول يعرف ذلك بدون شك ، وعليه ان يحسب له ألف حساب . كما ان نتائج الاستفتاء الأخير في الجزائر انت لتؤكد هذه الحقيقة .

ان ذكرى مفاوضات « مليون » ونتائجها لتراود عظم الجزائريين الذين يتوفسون من ديجول ان يرفض المفاوضة من جديد بل يوسع لها الشروط للتسوية النهائية . وهو ان لم يستطع بسرعة من التساهل الذي يبدى به الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فيما انكسرت المفاوضات ، فسرى كيف ستتوجه هذه الحكومة حتما نحو المسار الشرقي ، وكيف ان أي طرفي .. مهما كان لونه .. ان يلومها حينئذ على انكسارها مثل هذا الاتجاه .

وهكذا .. تلد حرب الجزائر مرة أخرى عند مقترق الطرق ... 1

بوع سنيب

في مجلة « فرانس أوبزرفاتور » - الفرنسية

● لقد بدأ المسؤولون والتمسب في بريطانيا يشغفون من كثرة المهاجرين من دول الكومنويلث الى الجزر البريطانية ، لانهم بهذا يخلقون أزمة اقتصادية ، فالتزعم يؤخر الا بعمل وتكثف بالتمتع الحكومية الاسبوعية للعاطلين .

ولكن تؤيد المتطرفين في وجهة نظرهم هذه ولكننا نحس ان نريد امرا نسوء لو نكسوه ، وهو ان هذه الامم العاملة القائمة من دول الكومنويلث بعد الحرب المالية التفتية استطاعت ان تظل وفاء لكثرة كانت شغلها في وقت كنا فيه بحاجة الى ايد عملة لك هذه الوظائف ، فقد عملوا في البناء ، والتأجير ، والقطارات ، والمحطات ، والمنشآت ... و ... فاصبوا بهذا في مشاريع التطوير التي مكنت عليها حكومتنا .

اما ان نأكي الان فنقول ان هؤلاء المهاجرين اصبحوا مشكلة اقتصادية ، فليس لا نرفضه ، لان فيه اكثريا ما قدموا من جهود كان لو انشكرهم عليها .

جريدة « الصلي فايس » - لندن

سياسة خرقاء

● لقد خلق الغرب الكونولث أزمة سياسية . والبول الاول في رايها هو الولايات المتحدة وبريطانيا ، لانه كان بإمكانهما ، على الأقل ، التدخل من اجل وضع حد لها . ولكنهما لم تفلا شيئا من هذا ، بل لقد أصبحنا في نظرائنا الدول الاسوية - الافريقية مسؤولتين عن ترويض الفحل في الكونولث . وسواء أكانت هذه الدول محقة في قولها ام لا ، فان الامر الثابت ان علاقة بريطانيا والولايات المتحدة بهذه الدول قد سجلت الان تسوية كبيرة ، لم نبلغها ابدا من قبل .

ان موقف بريطانيا والولايات المتحدة عن هذه القضية الهامة ، يبيد الى الانكسار سياسة مستر دلي ، التي اقل ما يقال فيها انها لم تكن بعيدة النظر .

جريدة « الاوبزرفر » - لندن

الصدقة لا تشتري بالذهب

● لقد استفاد كثير من المسؤولين الأمريكيين من الاقتراح الذي تقدم به السناتور جولد ووتر إلى الكونجرس بإعفاء الموصلة للخارجية التي يذهبها إلى حلفائنا وأصدقائنا، والسبب في هذا الإساءة أن هذه المصانة الخارجية تؤمن بأن هذه المصانة الخارجية لابد منها في صراعنا مع لسكر الترفي . وهناك نسبة كبيرة من المواطنين الأمريكيين يؤمنون بهذا الرأي ، ولا يرون أن من الحكمة إعفاء هذه المصانة .

وليس السناتور جولد ووتر هو المنفرد بهذا الرأي أيضا ، فهناك نسبة كبيرة من المسؤولين ومن المواطنين يؤمنونه في الاقتراح هذا ، وهم من أحباطينا من الشعب أصبح قليلا ، وأن ديونا كثيرة ، بحيث نستطيع أن نقول أنها لم تعد المم سام التي الترى الذي يعود على إصفاته وأخريه المسؤولين .

ونحب أن نضيف أنه ليس من المنطق أن يكون هناك مرفع اللباس بما لديه من قليل على فريه أو صدقة الصين الهتمام . والأهم من هذا - وهو رأى فاه به أيضا السناتور جولد ووتر الجمهوري - أنه لا نستطيع أن تشتري الحب والصدقة بالذهب .

حريدة : كليماد بلين ديلر *

المسؤولون وزوجاتهم

● جاء في الاتياد من الرئيس كيني حزام على تعليم تلاميذ من طالبات الرئاسة في الولايات المتحدة : فقد جرى المرفأ أن توافق زوجة الرئيس زوجها في المهمات الرسمية . ورئيس الرئيس كيني أن يترك زوجته وراءه في مثل هذه المناسبات ، لأنه - كما قال - يريد أن يترك كل وقته للمهمة التي هو نائب من أجلها .

ولكن الرد على مستر كيني سهل ، فكلهم مهما كان مشغولا لابد له من فريقه مخصصا ، للنشاط الاجتماعي ، يرافق فيها . ومثل هذه الراحة لازمة ومليمة لرجل كثير الانشغال

كانتريس كيني ، وهنا نستطيع زوجته أن تساهم مساهمة فعالة في إنتاج مثل هذه المحطات الصغيرة .

ونحب أن نضيف أيضا فالتين أننا نؤمن أن الرجل ذا المسؤوليات الكبيرة يستطيع أن يستمد من زوجته الذكية تشاغا يفسه إلى الامام . وفي رأينا أن المرأة ، التي لا تستطيع أن تكون مسدا لزوجها في أعماله ، امرأة فاشلة ، كما أن الرجل الذي يتخلي عن زوجته ولا يشاركها في شؤونه الكبيرة ، زوج فاشل .

لورود التريكمام : في جريدة : الجوردان منشعمر



القصص

قصة : بقلم فاضل السبياعي

النالي .. وبركها .. كالاماده .. وحده في غرضها
الكرامه للمعصيه .

روحها لا يروى لها ، بكرها بسين لا يعرف
لها عدا ، ولكنها تتركها كثيرا هذه السن ! له
من زوجها الاولى « أم حسن » اولاد سبياعي
مكرديها منها ... نرى ، كم كانت سعادتها لو
يرزوجها من ابن عمها « حمدي » ؟! حمدي
ربه ملك القمصه ، مقول الساعدين ، يعمل في
الحقل اكثر مما يعمل سواه .. ولكن ما جدوى
عقله اذا لم ينضم حاجه جميع ابنها ؟ لقد غلب
ابوها في المهر ، لانها ملجئه كعيله السبيعي ، فطلب
اكثر مما يطلب في القمصه ابن لسه من مهر ، فاعيا
عقله شباب القمصه جميعا ، فارتووا في بيوتهم
وقد اصوا انها لم تعد من بعدهم ، وقالوا
« سبعة من صعب شي ولو عطور ! » .

حاول ابن عمها حمدي كثيرا ان ينجح اماها ،
فقال له على صبح صبا : « ملكه ، يا عمي ، الماشه
ثيرة ، اشبعها على عيني وراسي .. لكن المهر
ثيرة ، يا عمي ، في هذه السن المختلف .. خلفه
هنا ابن اخيك ، هي اليوم بالواجب ! » .
ولكن ثانيا كمال يؤمن بانها ثيرة حقا ، وليس
لشي ان يزوجها ما لم يدفع المهر المطلوب ،
واسم حمدي تبرا ، حسن بدت اس الحزن
في الكرامه - فلا يعود الا بعد تعزيب . بعد
ساعة الضيقه في يوم يو في المضافات يسمعون
النفوة القوي وسمعون ! ولكن اي مبلغ يمكن ان
يجمعه ابن عمها بعد كبح منه اوتسني ! كان المهر
المطلوب مرفقا . فرحمه ابوها ، ورضي بصاحب
المطبخه في اخر الضيقه ، ونزلها ثيرة على اولاد
نمر . فيما في ذلك عده من ضمير مع المهر الناضف

« حديس » يا « سبعة » ، كيف ناضف
« حمدي » اجير المظحه يريد ان يملك عده
الذهب ، امي « الكردي » .. كنه ناله ، ليس
كذلك يا سبعة ؟

سحب شحمه يارباني بطالته الاسي
مكسر حمدي : حرام ان يدخل الحزن . ولكن
روحها هو الذي ساء لها ان يقدم بالكردي الى
ابنها

« بلي ، يا سبيعي ، كنه ناله وقت الظهور .
« ودخل ملك حمدي سبي سرفه الكردي
من صبرك ؟
« نعم

واجلسه في لقطه امامه ، وهو
قاد يده الى صدره لارتجاع الكردي ؟

« نعم ، يا حضرة القاضي .
« لست ! اما القلم بروايه الحداث .. هذا
لشي علينا بالتفصيل كيف وقع ، يا سبعة ؟

اريدني بها المذاكرة الى ذلك اليوم العرب والي
ايام اخرى سبيعي . فاحسب ، لشي ذكرى الايام
السالفه بالصعيرة سبي في اوصالها مع العدا ،
اما ذكرى ذلك اليوم القريب ، فقد خلق لشي
قلبا رعا .. يا لها من لحظة رهيبه ! كلما
تذكرتها هتكت بالكداء ، لو هم بها اليكده فكلد
يولا فاشها نومتا !

« لست في عرفي بعد العدا ، امدا حمر
فاحسب ، حاده ار اسوم
« ألم يكن زوجك في المظحه ؟
روحها لم تكن في المظحه تلك الساعه . كل قد
غامرها في غياب قال انه بعد اني ظهري السوم



الذي رافقني عن آخره !

جرح حميدى وقلبه
الحزن ، أنه يراها ويحبها ،
والل على أنها تستطعمه ، وقال
« حرام أن يترك هذا » القريب «
فترس بنت عمى صوته .. بها
بي ، يا عمى .. الله بظلك ..
يوسى رجلك » .

وانكب على قدميه يحيى نكلا ،
وليس أبوها بالذي يرحم ، وفارق
الحى الذى سكنه ابن عمهما
حميدى ، لمس لصى المظنه
مع صاحب المحرك بصخب سمعها
ساعات النهار .

« ياووسى ، يا نكسه المرفه
لصى المظنه »

بهم ، أنها لصى المظنه ، مل
هى جزء منها . ولم يكن لها من
سكنها بد . فالصرا أم حميدى
قوية فائده ، وهى أم لسبيل
الخصوم أن يتزوج ابوعمر بعد هذه
النس . فالتوا له : « لا يجوز .
يا والد الصرا ، أن يتزوج صبيه
من قبل الأولاد » . بها لانت
« على « ، لارعه » زواج » .

والله أن على ، باب الأولاد ،
سأب فلح من ابن عمها حميدى .
ولكن حميدى احسن . هو ابن
عمها ، وذال غرب .

« هل سبق لحميدى ، أجبر
المظنه ، أن يدخل فركه ؟

كثيرا ما دخل حميدى فركها ،
أن المحرك الذى يدفع الحياء

في عروق المظنه ، قائم في صغر المرفه .
وحميدى كثيرا ما دخل إليها سويما النهار .
تسميل المرفه ، أو لانتكه ، وحيا لاصلاجه من
حلل طارى ، واحدا ليكب في جوفه «اللزوت»
فيهدر فترا .

جعت بلح على زوجها أن يسي لها دارا كما
وقد . قال أن المرفه الذى دفع لانبها قد استغرق
ماله وأتمض ظهوه ، وهو مشغى موسم الربيع
الجديد ليذكر صفا ، ولسوفه يسي لها دارا
جيرا من دار صربها أم حنين ، فصرها ذلك ..

ولكن ما لشد أن غاصت في صفرها الرقيه في طلب
المار من نائب برى حميدى في فركها !
كتب تلح حين براء داخل فركها معها صوب
المحرك . احسب يادى الامر محرج من أن يدفع
عنها خبرها رجل فريب . ولكنها يوسب فيه
الحياء ، كما وحده مغول الساعدين يادى
الناط عندما مملك « يد » المحرك ويرج في
ادارته يزمز وامسار . راته شديد الله ناس
عنها ، وإن الاسمين لىلى فارب . سألته يوما
« أنت متزوج ، يا حميدى ؟ ولذ أولاد ؟ » ...

— ان كان حبيبان يدخل غرفتك بموسى
الصل ؟

— نعم .

— وهل اخذت عليه ما يترهب ؟

— لا .

— فكيف سولت له نفسه ان يرمي بمرقاة الكردان
يا شمس ؟ وهو الرجل الامين ؟

اخرقت نظري . سكين حبيبان . حرام ان يدخل
السجن ! ولكن ماذا فعل من اجله ؟ زوجها اجبرها
على التمسك اهل يجوز ان تدير القوائم ؟

— حدثنا بلا زيادة ولا نقصان . كيف دخل
حبيبان غرفتك بعد يده الى صمدك يعني استلاب
الكردان اللصبي .

ماذا يوسعها ان تفعل حبيبان ؟ هل تستطيع
ان تقول غير ذلك ؟ الكردان . . جلد يمس سره
الكردان !

— فولي الطويلة . يا شمس . . لا نريد سوى
الطويلة . .

— كنت في فراش بعد انقضاء . . كان زوجي قد
غادر البيت . . قال انه ذاهب لقضاء اماله . .
وتركني وحيدة . . حاولت النوم . . كان الحشر
شديدا . . وفجأة . . دخل حبيبان الى الغرفة . .
هكذا . .

— ثم اخرج الباب ؟

— لم است اذكر .

— انسى .

— دخل هكذا . . رايته فجأة وسط الغرفة . .
قلت له . . انصت رايته . . رايته بشبه صوب
الحرم . .

— هل كان المحرم متوقفا من الصل ؟

— نعم .

— وبعد . . يا شمس ؟

— لو كنت يعمل في الحرم . . واستمرت صوب
الحوادث اطلب الترم . . وكان غلوة اخذني . .
استيائات منها على يد تمت في صبري . . كانت
يد حبيبان ممسكة بالكردان . . صرخت استعج
. . وفي الوقت ذاته كانت خطوات ابي حسين
تقترب من الباب . . اقبل على غير محاذ . .

— كيف وجدته زوجك فعما دخل الغرفة ؟

شمس لم يسبق لها ان وفقت امام قاضي في
محكمة تحت الاستجواب . . اخست بالتمسك .
وبصوتها يرتش . . وبسافها تركبان حتى لا تكاد

لقويان على حشها .

اجابت . . وعينها الكحيلتان مفلتان بصيغتين .

الوالف من اليسار . جامدا كالصنم :

— لمست احدى شفتي في هذا . . يا حشرة
القاضي !

— انا بريء . . يا سيدى القاضي !

— واحدة القمية شمس ؟ ماذا تقول فيها .
يا حبيبان ؟

— بريء . . يا سيدى . . انا بريء . . يا سيدى
القاضي !

شعر حبيبان امام القاضي بالارباب . . ولكن
يطاؤه في قليل من الارباج والاطشنان . . ان يني
شمس لتبقيته . . حرام على معلمه الانهيب ان
يبنى بيده العنيفة . . الجوهرية . . ذات المينين
الكحيلين ! ولكنه نكل الذي حبل له الزواج . .
فما هو . . ابن القمية والعشرين ديبعا . . فمن غير
زوجة تلوى عرويته في يرد اتولتها الزمان !

— اعتنقه يا حبيبان ان شمس تظري عليك ؟
شمس . . في يمينه . . لا تكلب . . شمس بنت
حظ . . ما قوله هو الحق . . ولكنه مع ذلك لم
يسر . .

— انا بريء . . يا سيدى القاضي . . لم اسرق في
حياتي قط !

— فتد ؟ اقول القمية ان . . يا حبيبان .

ماذا يقول في كفيد التهمة ؟ يريد ان يقول انه
دخل الغرفة في الظهيرة والزوج في غياب . . ثم
الليل الزوج على غير محاذ . . انه ما جاد الا ليكني
حشني المحرم وينفذه في حشره المالب . . فانه
لمست اول مرة يدخل فيها مضجع معلمه بصره
زواجه الجديد . . دخلها عشرين مرة . . خصبين !
حالة . . انه ينقله المحرم هذه شكلته . . انه لم
يسر . . والله !

كان يلزم . . من قبل ان يتزوج معلمه . . في غرفة
المحرم . . وبيت فيها معلم لياليه . . على حليه .
وهو في الطعنة . . اثنا عشرة سنة . . دخلها وهو ولد
صغير . . منزل له في اخر القمية . . ابو فلاح
فقر في فقر حتى القيام بارو ابنته السبعة . . فكان
عليه ان يقبض اجرة في الطعنة اخر الشهر لميليل
بصفه بين يدى ابيه . . سار على ذلك طوال السنين
لوالهي . . فعلا تراها اسباب من قلم ؟ هل لآخر
ميرا لمرس احلامه !

آباد القمية لور جش . . يقل چشمهم مطبوما

حذا « الترويع بالدين مجلبة للمار . فقل مقترحا : « طيب ، يا صلي ، ادفع لي مئوس مئوس أزوجه من بنات الفسقة ، واتكسبه من اجري الفسقة .. » .

فحكى عليه . كان الفتح مقلدا ، لا يغير علما ولا شيئا . وقال : « ما عندى « صلي » ، يا حيدان .. لكسرى هذه الأيام قليلة .. معروف بى كير ! » .

قال ذلك ، لم لم يعطى غير أسابيع حتى دفع العلم في خمسة مئرا خياليا استأخذه على كل حال . عندئذ انكر لم كان الفسقة من ماله في ذلك اليوم !

واظلت شمس . نشرت اشعتها كالشمس في سماء الفسقة . انكر نورها في قلبه . كان يمشى مائة مئوس حرك . لا يملك الفسقة علم الزواج . فلما هو يشتك من شمس لبعش مالهها ايضا . تراى له انها لمسة . فليس يرضى صبية عليه ان يرف الى الشب وفاد شرة ، الا ان تكره على ذلك الزمان . صكينة شمس ! لو كان أزوجه هو ، ان لا تطلق الامتسان الأزومان في التلحين الثمين ، ولكن حليف عليه هذه الظهيرة فلا ينساعا حوال ميره .

سألته شمس عما اذا كان لما زوجة وأولاد ؟ فراحا ترى لفسقة بعد ان اصاب في فحشه ، وتولوا : « حرام لا يتزوج الشبيب ! » .

كانت لعلابه الفسقة والزوج في ايام .. . بينا هو مشور عن مساعدته بغير الحرك صباها ، لم يلقه وجبته من الوفود . وما كان لعله ان يعلم بذلك ، فانشطه لتتعب اوقاته . وعنده حوله يجرى وراء زوجها واللاحين ، وما من ولد من تولاده ، يستمع عليه ، فهم في تشاحن معه بسبب ما قام به من زواج بعد الثروة الصخرة !

— فلما كنت بربنا ، يا حيدان .. فلعلنا لخرى عليك شمس !

يا شمس .. فلما الهنسى بالسرقة ! انما الذى لسرق كركان الذهب من صدره ! ما عانت الفمراء يا شمس !

— لم لسرق ، يا سيدى القاضى !

— بل لسلك : الم نيم ؟ سرقة الكردان من صدر زوجة عمك !

— لا ، يا سيدى !

ما دامت بناتهم صغرات على زواج . حتى اذا نهد صدر البنت ، نهد منه الشبح في صدر ابيها ، فهو لا يرضى أزوجه الا بالمر الذى يجرى من ماله شباب الفسقة ، فاولى بهم ان ينطقوا من زواج ويروضوا النفس لمزينة طويلا الهى ، ما لم يمن الله على أحدهم باخت صبية بلغت مبلغ النساء ، فتكون بين الاسرين « مطايضة » حيث يأخذ كل « اخت » صهره فتزول الحاجة الى الكرم المفضى !

ولكن ليس له من اخت في سن الزواج . وكذا والداه ذكورا خمسة على التوالي في ذى السنوات الأخيرة فقط عشت الطفلة « وصحة » و « امه » .. فامسى على الجرح يا حيدان ، حتى عنت الضباب في حقل الربيع !

شمس بنت مطيعة . ولكن ان مور قدم لابوها حتى سكنت مطامه ! قال له معلمه منذ اشهر : « انزل متاعك يا حيدان ، الى داخل الفسقة ! » ولم يسأله ليم ؟ فاستبى يعرفه . شاع ل اربعة اطراف الفسقة : الاشبى والد الصخرة .. يتزوج أم العيون الكاملة !

يا حشرة ؟ تفرى طوبى الشبيب ! ترى معلمه فعدا على ارضه موازج شبها الفسقى الفهيف ! اذا مال الشبيب الصبايا الملاح فلما يتبلى للفسق في عصر الزهور !

حمل متاعه ، راحيا ، الى داخل الفسقة . قال له المعلم : « لا في اهل من سنة سابني دفرا ، فتعود الى فرسك » .

فان هو عاد الى فرسته بعد السنة ، فويل يكتب له ان يفتح فيها بزوجة حليقة ، مثل شمس ذات العينين الكعبلتين ؟ كان قد الهى ، من قبل ، الى معلمه بفرسته بالزواج ، وقال له ان اباد يتزع اكثر من نصف لجرة ، وليس له من اخت صبية يطعم في المقايضة بها .. . ولما ، بعد هذا ، مثل ابتداء ، يا عطشى .. عن انتنى شرة سنة ولما اعمل لعدله .. انت ولي نعمى .. لو الزوجنى احدى متلك وتقطع المير من لجرى !

فاجابه المعلم : « واخ ، يا حيدان ، واخ ! واين السبع وجهي ان زوجت بنتى دون مير ؟ » . « بل بالمر » ، يا عطشى !

« انليك بنتى بالدين ، يا حيدان ! حتى امر بالسوق فيسقى الرجال جهم احفارا ! يا عيب الشوم ، يا حيدان ! تريد الى الفسك ! » .

شمسة ، زوجة المعلم الجديدة ، غرفة المحرمات
للإقامة المظنعة . ولئن كانت شمسة قد
توسمت فيه - مثل والده - ملامح ابن عمها حميدى
الذى نمت يوما للزواج منه ، فإن حميدان - هو
الأخر - قد أتزها في قلبه منزلة العروس المرجوة
فبات يعيش معها في دنيا حياته كل لحظة من لحظات
يومه ، وكل دقيقة من لياليه المؤرقة بقصصها داخل
المظنة مسميا الزواج في ضم حزين .

ولفتت زهور تماثيلها وانتشر في الجو أريجها .
ليس يدري ، كل من شمسة وحميدى ، على
التطبيق ، متى التقت في كلا الطرفين بثرته ، هذا
التماثل الواقد على غير حيلان . وهذا ، لو
أعينا تذكرنا ونفكره ، لأدركنا أن البلدة التارست في
القلب ذات يوم والتزوج فتاب من البيت ، حيث
اضطر حميدان مع الأليام إلى سباته المحرم ،
فأدخل إلى الترفة بقرع بابها . . . ورد عليه الصوت
الرفيع مؤلما بالصخور . فرأى ذات العيون
الكحلين على السرير لضر جديدتها السوداء .
فاطرق بإقربه استحياء ، متطلعا طريقه نحو
المحرم .

كانت شمسة قد بدأت تعنى بالكل في ظل هذه
الحياة الوحشة ، فهي تعيش في شبه منأى من
الأهل والبيعة جميعا ، والمظنة على جملة .
وليس تسمع في يومها سوى هدير المحرم يملأ
أفرتها وسمعها ، فتبت رباته في قلبها الكسل
والكابة أكثر مما يثرها هديره الآرن .

ومات شمساني تلك الساعة ، أجزر المظنة مشمورا
من ساعد الجدد ، شديد الضلل ، قوى البنية ،
مسكا بيد المحرم يبنى بحث الحركة في أوصاله
النهيجة . فاستنق في ذات نفسها لسؤال طريد :
من ذا الذى رماها إلى الزواج الانشيب والد العشرة ؟
لما كانت حقة بشاب ولو كان أجيرا فقيرا ؟ !
وحمر المحرم من بعد صمت .

لقد رأت شمسة ، قبل اليوم ، حميدان يدير
المحرم صبيحة كل يوم . ولكنها لم تسمع في هديره
الساعة صونا دخيلا لم تعهد من قبل . الساعد
للشول ما زال على المحرم يعمل بهمة . . . ما
أحراها يسعد يشبهه يشدها شدا نهجا معه
الأحاسيس المستارة في صدرها ! حميدى بن
عنها ؟ وأحسرتها ! لقد ملك قلبه ، بعد زواجها
الحزن واليأس ، فاطن أمام الإهل : « يشهد الله

- هل التريت من سرورها ، فالتت بك والبا في
سرفتها ؟

- يا سيدى . . الحقيقة غير ذلك . .

- قل الحقيقة ، يا حميدان . . نحن نريد
الحقيقة . .

يا للحقيقة ! أيقولها ؟ أنه ليس بالسارق .

- سيدى . . معلنى راقب في سرعى . . .

(وأحس بالدم يتصاعد إلى أذنيه فتسبحان !)
إنها الحقيقة يا سيدى . . ظنيت منه أن يزوجنى
أحدى بناته . . (رأى شمسة تنطق طريقها إلى
شفتي القاصى ، أهي بسمة حزق ؟) فلت له :
زوجنى بشدة ، واقطع المحر لفيك من أجورى .
ولكنه أبىه ورفض أن يزوجنى أحدى بنات البسمة
ويحسم المحر على السباط . فكرت في هجر العمل
إلى آخر يد ريعا أكبر . فظافوا لي أن تركي العمل
من تقاد نفس يفسح على « مكافأتى » من خمسة
الثنى عشر عاما ، فلاصبرن حتى يصرحتى عطشى
باحسان ، فأنظفى مكافأتى كاملة فربح لي أن
أزوج . . . لم ما أحسست أن وقد أوعى على بالسرفة
وإنما بوى ! . .

- إن الترافقه جرم التروع بالسرفة ، يسط
حفاك بالكافانة ، ويحرمك للجسى ، هل تعرف ذلك ؟
يا حميدان !

- لقد علمت ، يا سيدى القاصى . . ولكنى لم
أسرق ، ولا عمت بالسرفة . . المهمومى بالسرفة
قلما ، يا سيدى ، ليجردوس من حطوفى . . أنا
رجل أمين على مال مسلمى ما سرفته في حيلان . .
السرقة اليوم الكردان من صغر زوجته ! أريد أن
أحصل على مكافأتى ، يا سيدى القاصى . . أريد أن
أزوج بها . .

رأى البسمة تعود إلى شفتي القاصى . وأحسا ،
المرأة وشيلة جذابة . فظرا فيها العطف والود .
فنه أبج لا يسرق ، فليل آمن القاصى أخيرا بانه
يرى ؟

التفت حميدان إلى البسمة حيث شمسة متصبية
القائمة مفرقة الرأس . تطع إلى عينيها الكحلين
إلى هدف عينا اليسرى . . . « ما كان لك أن
تتهبى بالسرفة ، يا شمسة ! كنت في غنى من أن
تعملى ذلك ، يا شمسة . العزبة ! » .

تفرت حياة حميدان نفرا كليا منذ احتلت

إن نوصيه باخفاء امر الكفارة عن زوجها .. فالحمد
لستجابة حكمة لرجاء جميل ، وأمن في التكتيم
أرضها لشمسة .. لشمسة العزيزة !

تزايد ، مع الأيام ، اهتمام شمسة بعميدان ،
وأبو حسين طفل عن ذلك التعاطف الكنتج تحت
سقف بيته ما بين الزوجة والأجير .. ومن أين له
أن يعلم ؟

عميدان لم يستقبح حياته لعله في زوجه .
أيضا السبب ، للمرة الثانية ، باليت الضبية ،
ويظل هو السبب عزبا مسترخ في ليلاته حيث
للطبعة ولا من يجب ؟

وشمسة استأثرت الزلة . هي تهتتها أول
الامر واحدة فيها تكرا إلى تكر . ولكنها ما ليتت أن
جئت كل ما يروى فكرها من مواقفها فلا هي في
راياها كثر . أبوها بانها بالبل ، قول هي سلمة
لياع في سول القرية ! اشراها السبب والد اشرفه
هي تصطر بطرف أولاده ، ليمتدح بها على كسر
بهم أن الفرغ شبابه في زواجه البكر ، قول ليل
جوانتها العشوائية الضبية في هيكلة الواس ؟ وأما
حيمه ، حبيبها وابن عمها فله دفعوه إلى اليأس
بأ لهم من السلا غلوب لا يرحمون ؟

لم تنجح شمسة هذه الدوامة مجتمة بولكنها
بالت لثراف على الأيام . كلما خرج من مذهبها
عميدان ، تمتق في وجهاتها داف ، أو تكشف
لبصرها داف جديد .. حتى باتت تستعذب
صبرها استعذاب حيمه له . وأما الجزء الذي
يترصدنا ، هي الاتي في بلاد الزيف ، فقد صممت
أنيها منه في اتجراها السور .

وكان يمكن لذهلة الأيام أن تسير بهما على هذا
القول أما أطول من ايام الذي تلاحت ايامه
وهما في شوة سماتهما لا يحسان بما تفل الأيام
من طي وسير .. حتى شمسة لم يعد يخطر لها
أن تذكر زوجها بانظر الكثر ستيش ، بل أنها باتت
في خفية من أن تقوم الفار مع موسم الزرع الطالح
ولكن فاعلة الأيام تولفت على فجأة في طيرة احد
الأيام ..

ترادى لشمسة أن تستعمر في غبة البيت ، وقد
فادها زوجها في لياب قال قد يتد إلى طهرة
اليوم التالي أو فرد .

اعتدت بنفسها في ذلك اليوم أكثر مما على من
أيام . كانت صورة حيمه لا تفرق خيالها وهي

على ، ما دعت لم أتزوج بنت هي شمسة ، فلن
أتزوج طول حياتي ! .

هل لعميدان بنت هم تاني أبوها تزويجه
منها طعما في مزيد من الكبر ؟ مبلغ عليها أن حيمه
مقيم في الكعبة . الكون له أسرة لا يطيب لها في
الطبعة مقام ؟

— أنت متزوج ، يا حيمه ! ولك أولاد ؟
توفد حيمه من العمل لطعة . هذا سؤال
المرأة المتودة . فرف في نايام بطة العطف .. قال .
— من أين لي أن أتزوج ، يا حيرة ، والفرانس
في الضبية أقوال لا يطولن سوى صاحب السال
والجاء ؟

— أوليست لك بنت هم ، يا حيمه ! لطلب
بدا من أبوها ؟

— تزوجن كلين ، وما بقي لي منهن شيء !
— ولا أخت تقايي بها ؟

— اخواني ذكور ، يا شمسة .. إلا من أخين
جائنا الدنيا على مول ؟

وسكنت شغلها في تنقي البيان الكميكان
فكانها لتسألن بالان ، ما العمل ، يا حيمه ،
يا مسكينة وأنت لا تملك مالا ؟ . ثم قالت وكانت
تحدث نفسها

— حرام ألا يتزوج السبب !

رلت شمسة لعال حيمه ، فتكاثرت له جراحه .
ولكن ولانها بدا له أشبه بيلم ما أن يصر الجرح
حتى يصر في السيل . أنه مدق لعله الكس
الذي حمل شمسة على الرأه له . ليتة يظل دائما
لنسا . ولكن شمسة ، هي الأخرى ، جديرة بأن
يرى لها وهي في أحضان السبب لأن كان موفور
الكل فهو موفور سكما .. يا شمسة شمسة في
مذهبها الطوي ؟

على أن هذا الرأه لتسأل ، على معنا في
طريقه لا يلقى . فلا هو كصاف ونولد ، بل هو
شبه أكثر من ذلك . فما معنى أن تدفع شمسة
لعميدان الطام أوليات الكفارة ؟ تقول له وهي
تبسم ' يا حيمه يا حيمه ! ' .

لا مهم ، يا شمسة ..

« غداذا اليوم على ، يا حيمه .. وفر كمنه
أمر العروس ! »

بنت له مجتمة بأمر رواجه الصمامة به . ول
الإندية التالية ، كانت تريد على حة على الأذكار

أليها ، ليزقها ايها رزق أمهات الحمام ليعملها
الزغب الزفافيل .

اجل .. كلفت القيلة هي الأخيرة !

فبينما كان حبيبان متحميا على شمة فوق
سريرها بقمها القيلة المشدودة تراءت الي صمها
سطة القلب ، وقد عاد يدفع الباب على حسم
حسان .

لم تكن المسألة تحتاج لتكرار . ولما حبيبان من
فوق شمة نحو العنود الصامت يريد ان يدبره
من بعد تصليح 1

واما شمة .. فبالا دهي شمة ؟

عصها الخوف حتى الاخصمين . وتبدي لها في
كع الجسر ، كعصر الرقيب القنطار : زوجها ،
وابوها واخوتها ، وابن عمها حيمي ، يسولونها
جديا الي اللبح ، فقد استوجب هذا كعصر 2
مكنتها الرهبة الكبرى . فما احسبت ، مع
صوت القلب يفرع صمها ، الا وهي تفتح فمها
وتصبح ، متعلقة في لخر الي زوجها وشيرة الي
حبيبان :

.. هم اجراء علي' .. يريد سرقة الكردان من
عصري 1

لرادت من لير وهي ان لموه الحقيقة ، كن تدفعها
الي ما وراء الطيب .

يا شمة ! يا شمة المزيرة ! لماذا فعلت ذلك ؟
ما كان افكاه من كن لخصي فمك بالصراخ ، فدخل
القلب بيته دون ان يدري شيئا !

لقد يرائي الحكمة في النهاية ، يا شمة ،
لاتك الهمتي بالمعرفة . لم يكن علي السرفة دليل
الا اذلال .. اجل ، وفست لي بالملفات كاملة ،
فلما اليوم مستطيع ان اتي الزواج حله !

ولكن بحر علي' ، يا شمة ، ان نقلي للاشبيب
والد العشرة ، ينتهب مثلك لفضائل العيلة ، ولا
يعطيك سوى دار جديدة ، يتنحيا لك في موسم
الزرع الجديد ، لتكنن فيها امنة على حبيبك ..
وعلي الكردان الذهبي فلا يصح برفقه اجير شعب
فقر !

ولما .. في الربيع القادم ، عندما تنبت شقائق
النممان في حقول القسيمة ، اكون قد تزوجت ،
يا شمة .. فهل تكون زوجتي في مثل حبك
ورواك .. يا شمة المزيرة 2

فاصل السباعي

حلب

ندفق الطاس وراه الطاس خلف الباب الذي لوصلته
بالزجاج . ولما دنت الي ثياب الفروج متشكة
لترديها .

لبست الثوب الازرق الكوشي بالفروخ والبرق ،
ونظمت بالكردان ذي الفوارى الذهبية ، وعظمت
شعرها بمصبة سوداء موشة بطيوط القصب بولم
تعمل عينها فالصون الكعيلة حسم ليراد الكحل
الصنوع .. وما فلما ان تدع حصة من شعرها
الاسود تظف على طرف جبينها ، على وفي ما بهوي
حبيبان .

لكنها الآن عروسي في جلوتها :

ولما تريد دعوة حبيبان .

خفرت من امام باب الكعنة ، على نحو ما تفعل
عندما تريد ان لموه . فبقى ربحها في قف من قبل
ان تراء ما يته ، وهذا اليها قلبه ، فطفت الي البيت
لا بلوي ، واوصد الباب ورائه .

استلقت شمة متعلقة ، راها حبيبان انصر
جمالا ، فروسا مجلوة ، ففهرها فيلا وهي تنفر
من بين يديه في دلال بيت الدن .

نصبي باصابعه مصبتها الوشمة بطيوط
القصب ، ولاسي الفروخ المشور على صغر الثوب ،
وداعب الكردان ذا الفوارى الذهبية .. وفيل
البصيلة المنقلة لائن البلات ، فلالا ، فواحدة
اخرى ليثا بالسبع . التفت شمة ، تلك
السلة ، في افراقه . واخرج حبيبان ما في قلبه
من ايات الفزل والصب .. والفردم في ذلك اليوم
منظلا ، وكان في هديره مسترا وكما .

ليس يدري حبيبان وشمة كم من الزمن انصبا
حما . بيد انه احس هذه المرة ، واحس صه ،
بالارتواء اكثر من اتي من المرات الماضية والميلات
جديا . نهل حبيبان من مور شمة ، وحس من
ريحها حتى التماكة . هاربة ينفي ان يدفها
العلم له هو الاجير الغير ! وحتى منجز يجب ان
تقاسم شمة من هذا الشب دون ما تلخير !
كذلك وفر في لبيها من يتجن 2

ارتد حبيبان الي الفردم يبعث به وقد اخبر
هديره ظاهرا بالتصليح . ولما شمة الي
الباب تسل مرادجه ، فضاة الهوى قد استلقت
فابتها .

ولكن شمة ، لا عادت الي السرو مستقيمة في
كسل الفروس ، انقلب بالقبلة الأخيرة . فصرع



سحر غموة، الآثار و ساحة التاريخ

وقفه عدت ر لمدينة المشنة

طرا بلس الغرب

وقفة عند آثار المدينة المثلثة : طرابلس الغرب

بقلم : أحمد راغب الحصائري

ودير المطاع : ليبيا

في تعديل كثير من الآراء المألوفة ، بما نقيه من
السوء كفضة عن الغوام سكنوا صحراء ليبيا مد
فجر التاريخ .

مدينة « المدن الثلاث » !

وبالان كلمة « طرابلس » مشتقة من اللط
اليوناني لـ *Tripolis* أي المدن الثلاث ،
لوي *Oes* ، ولبيدة *Lepos* وصبراته *Sabratha*

ولقد مدينة طرابلس الميناء العاصرة على
أطلال مدينة « لوي » تلك التي اندثرت ، ولم يبق
من الأثار سوى قوس « ماركو أوريليوس » بمدخلها
البحري .

والمدينة الميناء العاصرة هذه ، بما في ذلك
سورها وقصتها ، ترجع الأثار إلى العهود العربية
وبها من المساجد والمدارس الإسلامية ما ينطق
بسلطة الفن الإسلامي وروعته .

أما الأثار المثلثة الآن في أطلال كل من « لبيدة »
و « صبراته » وغرضها هرجع ههنا إلى القرن
الناصر قبل الميلاد ، ولا تزال تحافظ بمعالها
وروعها ، وهي ترجمة لمعارات شعوب خرجت
على هذه الأرض وانتصت عن لونها وسحرها
بذائع الفن والألحان .

ولقد شمر لمعية هذه المواقع التاريخية لمر
واحد من طلاء الآثار وإساقلة التاريخ ، وأجريت
دراسات بالتحقيق والحفر أعطت نتائج مذهلة
شددت من حمرة الحكومة الوطنية التي أدركت
ما لهذا المكان من قيمة سياحية وعلمية تسود
بالطرح على البلاد في التوجيه الاقتصادي
والتاريخية ، فوسعت في أعمال الحفريات في كل
من لبيدة وصبراته ، وعملت على إقامة معرض عام

تألف الملكة الليبية المتحدة من ثلاث ولايات ،
طرابلس الغرب ، ودرقة ، وفزان . وترخر ولاية
طرابلس الغرب ، كبرى هذه الولايات ، وعاصمتها
مدينة طرابلس الغرب الواقعة على ساحل البحر
الأبيض المتوسط ، برصيده غني من التراث
العصري والأطلال الأثرية ، كما تخر متاحفها
بالمعادن الثمينة ، واللبن المادرة ، والمائيل
القرمزية ، ولوحات الفسيفساء التي تمثل
المعارات المتعاقبة منذ عرفت أحداث التاريخ ،
فملا عما يكشف عنها أثناء التنقيبات من آثار
لرجع إلى عصور سحيقة ، وقد يكون لها السر



معرض لبيدة



المرح الروماني في صيرالي

((لبنة)) بين الازدهار والإهمال

وبعد أن بلغت المدينة أوج ازدهارها وعظمتها في حكم الإمبراطور سيبتيميوس سيفيروس ، الذي ولد فيها سنة ١٩٦ بعد الميلاد ، وصار إمبراطورا في سنة ١٩٣ م ، طرأ عليها فيما بعد ماخر ملحوظ بسبب ما لحقته من خراب . . . وفي بداية القرن الرابع تم تحصين المدينة . كما جرى لهذا مدن أخرى - بيتار صور حولها ، لا يزال قسم منه في الجهة الغربية ، وكان هذا السور سببا في هجرتها من سكان الأندلس الذين هبوا صيرالي في القرنين الرابع والخامس ولو أنه لم ينجها من هب قبائل الوندال البربرية النازحة من أوروبا .

لم يفت مهلة وعرضة للسواصف الرملية التي سنة ٥٣١ م . عندئذ عاد الرومان احتلالها ، فعاد الإمبراطور جوستينيان بناؤها وأقام سورا جديدة أحاط بالقسم الأقدم من المدينة بالقرب من الماء وأنشأ الكنائس .

أما الحرب المسلمون الذين فتحوا أفريقيا بعد قرن واحد من ذلك الزمن فقامم استعملوا المدينة كمركز حصن أثناء جهادهم الطويل . وظلت ولما قرر الفتح مورا لاستفراج الرخام والعمدة الجرانيت ، نقل بها إلى فرنسا عدا التفصيل ما لا يقل عن ستة مائة قطعة للصر لويس الرابع

للمعاهد بالقصر القديم الذي ردمته ووسعت ، وعرضت فيه نماذج من الآثار التي استخرجتها من حفراتها العلمية في هاتين المدينين الإرتين .

مدينة لبنة

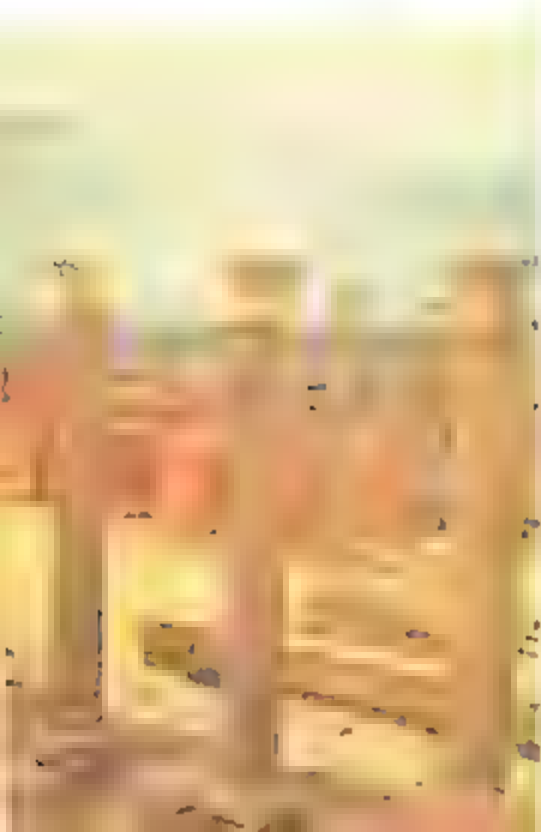
وهي تدعى لبنة الكبرى لتمييزها بها من لبنة الواقعة بالقرب من قرطاجنة (أفريقيا من سوسة في تونس) . وكان يقال أنها من أقدم المستعمرات الفينيقية ، ولكن إلى الآن لم يكتشف فيها على شيء أقدم من القرن الخامس قبل الميلاد . ومن الجلي أنها كانت في القرن الثاني قبل الميلاد المدينة الرئيسية في المقاطعة . وفي زمن غزوها لقرطاجنة صمدت في وجه ملك مونديا الإفريقي ، واستمرت قائمة بعد خراب قرطاجنة (١٤٦ ق . م) ، ثم دخلت تحت حكم المملكة النوميديية بعدة استعلاية . وعندما دخلت روما في حرب مع النوميديية عالت جزما من أفريقيا الرومانية تم وضع عليها يوليوس قيصر (٦٦ ق . م) نفاعة كبيرة جدا لتصلوها مع بومبي ، وكانت الجزيرة السنوية التي فرضها عليها عبارة عن كمية هائلة من زيت الزيتون ، وهذا يدل بوضوح على أنها كانت تحوى على غابات شسعة من شجر الزيتون ، وكانت هذه لا شك في التلال الواقعة في جهات ترهونة .

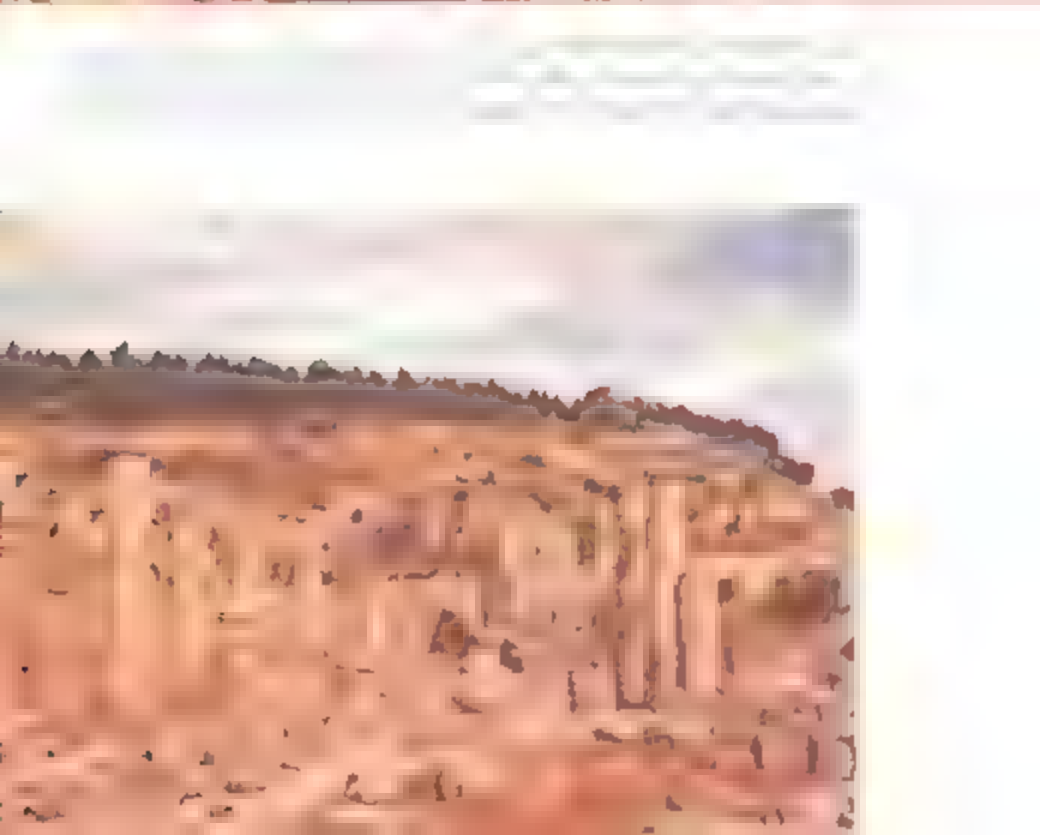


۱- در این کتاب، به بیان احوال و سیرت ائمه و اولاد ائمه پرداخته شده است.



لے ۹۰





كثرة اسودودها من إيطاليا واليونان وآسيا الصغرى . أما المصفاة الجرانيت الضخمة ذات القطعة الواحدة فكان يؤتى بها من مصر . وكان استخدام الرخام غالبا لإعادة والتكوريش والحجر والتليط وتليس الجدران من الداخل والخارج . ولا تزال قطع عديدة من هذه اللوحات باقية في مراكزها الأولية ، نطق بالطريقة التي بواسطتها تركز على طبقة من اللات لم تسر الى الجدران بسلام من الحطب .

وقع انه لم يبق حين آثار الفسيفساء وصور النحش على الجدران في مراكزها الأصلية إلا القليل غير انه يمكن مشاهدة بعض أعمال الفسيفساء التي نقلت من أماكنها الى المتحف ، كما توجد صور بالبحر من النوع القتر على الجدران في حمامات الصيد ، وفي سفح الشوارع .

ان جميع المدن الرومانية كانت مزينة زخرفا بالجبائل ، ويمكن مشاهدة بعضها في أماكنها الأصلية .

عبرانة وآثارها

كما لا عبرانة لا ظم يسجل لها التاريخ اهدية

عشر في فرسائل ، كما نقل جورج الرابع قبرها مما لا يزال قائما في فرجيسا ويزر بالقرب من وديس في إنجلترا . . أما الشوارع والأبنية العمومية من المبة الرومانية فقد اكتشفت من كتاب الرسائل سيجة للتحريات التي أجريت على نطاق واسع بين سنة ١٩٢٠ و ١٩٢٢ ومن لم شرع في إعادة البناء وما زال ذلك صسورا .

آثار الهياكل والعمامات في ليد

ان للتصديق عن الآثار في « ليد » أهمية خاصة لأنه يكشف عن سلسلة من الأبنية العامة الجميلة ، التي تصور المدينة بشكل واضح ، سواء في ذلك آثار المساكن الخاصة والعوامات أو الأبنية العامة وخاصة المسرح . أما أكادة الرئيسة في البناء فهي من الحجر الجيري الصلب الذي يمكن مبعته بأقل ويترك سطحه مكتنوها من الخارج ، وأما الأجرس فيرجع انه استخدم في القرن الثاني ، في الإنشاء المنقوشة مثل الهياكل في البازيليكا ، ولكن ليس يعرف أنها تركت مكتنوفة . وسيا للصور على الأنسان والفرادة في الزخرفة فقد استخدم الرومانيون الرخام على اختلاف ألوانه بكميات



منظر آخر لمسرح عبرانة



ميدان سيمو سيمو في ليد



أركان الترمي من المعبد الإسيدي في نوبة

وقد كثف التثقيب بالحفر عن بقايا عديدة لعوايت وصاكن يرجح أن كثيرا منها كان يتألف من طابخين ، وكانت هذه الكسائن مزينة بمصور زينية وأربعة من الفيلسوف لا يزال بالإمكان مشاهدة كثير منها سواء كانت سوداء أو بيضاء ، وهي تتألف من مكعبات رخامية مطلية بالالوان ، يرجع أكثرها إلى القرن الثاني ، وقد صار نال بعض لوحات منها إلى التفتت .

وقد بنيت المدينة بتويع محلي من الحجر الجيري الطرى ، بينما استخدم الحجر الصلب الجلوب من طدة الخزفية في ديك التوارع ، كما تشييع استعمال أعمدة الجرافيت ذات القطعة الواحدة ، جده بها من مصر وإيطاليا واليونان والجزائر ، بينما جلب الرخام لعمل الأعمدة والكورنيس والأربعة والبيس الجدران من الداخل والخارج .

ونظرا لارتفاع سعر الرخام وعدم صلاحيته كانوا يستخدمون الجبس بكثرة ، وقد نقلت هذه الصنافة عن اليونان حيث جرت العادة على مثل الكتي من الخارج الجبس وتزينها بالدهان ، حتى ولو كانت صنية من أجود أنواع الرخام .

200

أحمد رافع الحصري

ما ، قبل العهد الروماني . والأدراج أن حظها كان يصبح حاد لينة الكبرى ، واستمرت مثلها في المحافظة على الشوارع والمباني واللقطة الفيلسوف تحت الحكم الروماني ، ولكنها كانت أيضا حسن لينة في التثقيب الطابع الروماني ، ومن الواضح أنها بقيت مجهزة إلى أن احتلتها للمرة الثانية الجيوش الرومانية الشرقية أو البيزنطية . ول عهد الملك جوسيان (الذي استمر ملكه حتى سنة ٥٦٥م) صار نصيب القسم الأكبر من المدينة بالقرب من الميناء بسور ، وبنيت فيها كنيسة جميلة ، فضلا عن البيوت الجديدة والطرق التي مدت على طبقة الأنقاض القديمة من المدينة السابقة والتي لمحو من ٢ إلى ٤ أقدام من المستوى القديم ، واستمرت على هذا الشكل إلى أن جاء العرب المسلمون واقتحموا البلاد بعد ذلك بقرن واحد .

وقد جرى التثقيب بالحفر عن آثارها بين سنة ١٩٢٢ - ١٩٢٦ وشمل ما يقرب من نصف مساحة المدينة القديمة ، بشوارعها وبيوتهمما ومباني العمومية . أما أعمدة بناء السرح الروماني فقد تمت بمائة غائلة استخففت أن تطل مثلا كلالا نظير منصة السرح المائي الذي يشه واجبه أمامية لأحد النصور مشابهة تامة .

بيبي كود معكم في كل مكان ..



بيبي كود الشاي الأخضر مكعبات السفر

المسود المصنوع الشركة الوطنية العربية لتعبئة المياه المعدنية
بيبي كود

والشرّة . هما موضعاً الضعف الأكبران
في جدار هذه البطون .

ويعرف هذا الفتق بالفتق الشري .

وهذا الفتق يبدأ أصلاً ، وعادة ، عند
الولادة . عند مقطع الحبل السري .

فتحة هناك لم تلتئم . ثم تظلّ عبئاً
الحياة لا يشعر بوجودها أحد ، حتى تأتي
الشخص نوبات من سعال شديد ، أو
خرفق عند التبرز عند الإمساك المزمن ،
أو ما شابه ذلك ممساً بضغط أحشاء
الطنى مسطاً شديداً ، فتصطب بدورها
على جدار البطن ، فتبرز من أخفض
هذه الجدران موضعاً .

وبدا الفتق عند صاحبي كالترمسة
لا يكاد يصبها الناظر . وتتزايد على
الأيام . ويحشاها صاحبي ، ويعشى
ملاحها العاسم ، أعني الجراحة . وكانت
جراحة ييرة والفتق صغير . وازداد
الفتق حتى اضطر آخر الأمر ، ومن بعد
سنتين ست ، إلى إجراء الجراحسة .
فكانت جراحة كبرى ، شق فيها البطن
شقاً طويلاً ، عرضاً ، ليضم ما كان
استرخى من عضلاته . ولتقوى هذه
المضلات فلا تعود إلى ضعف ينشأ
عنه فتق جديد .

كانت الجراحة الكبرى عاقبة التردد .
ولكن سلم الله .

اختناق الأمعاء

وصاحب آخر مرفته . وقع له شر
ما يقع لصاحب فتق أحناق في الأمعاء .

كان ممن يترك حمل الأمور على غاربه ،
لا سيما فيما يختص بأمر نفسه . وكان

أن الفتق لم يعالج بهذا فيشفي .
وحتى الساعه لم يتوقف .

الجراحة

كان العلاج الوحيد الحاسم : الجراحة .

وخضع لها صاحبي آخر الأمر . فتح
الجراح الحلق فوق الفتق ، وأدخل من
الأمعاء ما كان يبرز ، ثم لم الجيب
البريتوني الذي كان تكون ، وتخلص
منه بطريقة أو بأخرى ، وضم اطراف
الفتحة بقررات قوية . أنه الرئق من بعد
فتق . وتماضي صاحبنا . وأجرى الحياة
بلا خوف ، ومن دون مضايقة ذلك العزام
الذي كان مضطراً إلى أن يخلفه في كثير
من الأحيان .

فتق وركبي في الناحية الأخرى

ويشاء حظ صاحبي أن يصاب مرة
أخرى بالفتق .

لا في ذلك الموضع المعتاد عند أسفل
الطنى ، إلى يمين المانة ، ذلك الذي
سميه حين التورك ، ولكن في الموضع
المقابل ، في حين الوردك الأيسر من عند
الإيمن .

وينجرى له الجراح ما أحرامق سالفه .
هذه المرة . لم يطل لبسه لعزام .

فتق عند المرأة

ويتبع الحظ السيء صاحبي مرة
أخرى ، فيتبعه بفتق آخر عند الشرّة .

إنهما الموضعان المعتادان عند الرجال
الذي يقع عندهما الفتق حين التورك ،

الذي اختنق أن يمسر . فيحاول الاتجاه الآخر ، فيخرج من المم . قال صاحبي أنه أحس كأنما الرأز يخرج من ممه .

وقع هذا في منتصف الليل .

وفي الساعة الثالثة صباحا كان يرتد صاحبنا على طاولة المراحى المستشفى ، وقد ألم الجراح جراحته . قص الجراح ذلك الجزء من الأمعاء الذي صامت حيويته عندما اختنق . وضم أطراف الأمعاء السليمة من ناحيتها . وهكذا ، نفس أخرى يجيها العلم الحديث من الموت ، كانت لا بد ذاتته كما لا بد حدث لأمثالها في سواك القرون .

وعند الأطفال والنساء

وذكرت صاحبي ، الرجل البالغ ، ولم أذكر النساء ، ولم أذكر الأطفال .

أما النساء فهن أقل تعرضا لاصابة . ولعل من أسباب ذلك أن النساء أقل تعرضا للضقة . وهن لا يعملن الاحمال الثقيلة تلك التي تصيب العمالي بالفتق .

وأما الأطفال المذكور فيصابون بمثل ما ذكرنا .

صنوف من الفتق نادرة

وذكرنا صنعين من الفتق هما أكثر الصنوف ذبوا . والفتق صنوف أخرى نادرة . وحتي في غير البطن قد يحدث الفتق . ولكن حسبنا ما ذكرنا . ■■

« أبني زهر »

عنده بعض احتلال في الدورة الدموية خشي بسببه إجراء جراحة تذهب بالذي أصابه من فتق .

وأزمن الفتق واسع

وشكا ذات يوم ألما في موضع الفتق شديدا . والعادة أن الفتق لا يصحبه ألم ، وإن صحبه فالألم لا يكاد يذكر . وصحب ألم صاحبي أمراض يئسة أخرى دلت الطبيب دلالة سفيطة على مسبب الأزمة : أن الأمعاء خرجت من الفتق ، وامتلات بالذي فيها من طعام ، ماخضت . ومحرى الطعام فيها تباطأ أو توقف . وهو قد يتوقف ، ويتوقف كذلك بالاحتناك محري الدم إلى الأمعاء نفسها ، ذلك الذي يفد بها . والنهيجة غريبة تصيب الأمعاء من بعد ساعات ، تؤدي بصاحب الأمعاء لا شك إلى الموت .

ويشاء الحظ الطيب أن تنزع الأزمة بصاية الطبيب ، وتخلص الأمعاء مما أصابها من احتناك ، ويعود الطعام يجري فيها ، ويعود الدم يجري بالحياة إليها .

ولكن الطبيعة تنذر ، لم تضرب بمنق إذا لم تسمع النذير .

صاحبي هذا يصاب من بعد عام بمثل ما كان أصيب به من احتناك أمعاء ، ألم شديد في موضع الفتق ، والتهاب في ذلك الموضع ، وأمراض في الجسم شديدة متلرة . لقد توقف الطعام عن جريان . والطعام يريد أن يخرج ، في الإساءة الذي يخرج منه عادة ، ماى عليه الفتق

طبيب

حرصنا في هذا الباب على أن ننشر الأسئلة التي ترد اليها دون نشر أسماء مرسلها ، نظرا لما قد يحصله ذلك لهم من حرج

الأرق

● إلى أدام مبركة : ومع هذا لا يأتي النوم قبل الساعة الثالثة صباحا ، وأصلي كثيرا من المرات ، ولكننا لا ننجح .

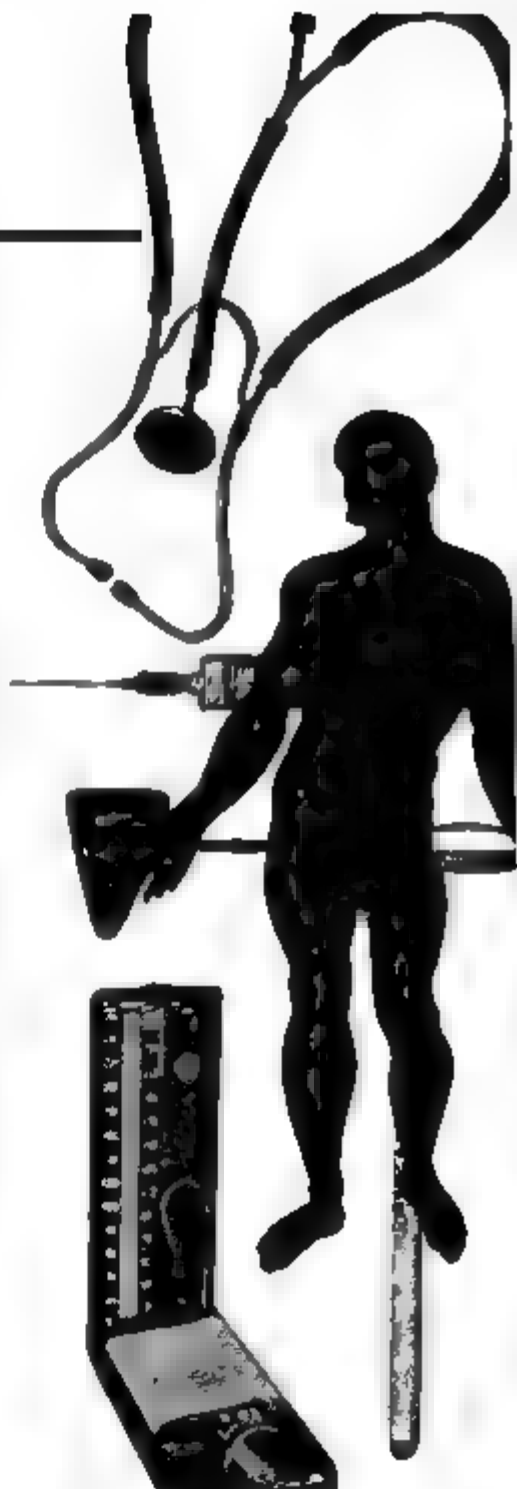
ـ إن هذا الأرق العصبي هو أحد أنواع الكلال الوفاقي في الجسم ، وهو منتشر كثيرا بين الناس ، وكثيرا ما يكون سببه تلك الحياة المضطربة التي نعيشها في هذه العصور الحديثة .

وهذا الأرق صعب العلاج . ولكن لا بد من بعض شرح .

إن الناس تنقسم ، وفقا لتكوينهم ، إلى نوعين : النوع الأول : هو ذلك الصنف من الناس الذين لا يبلغ نشاطهم ذروته إلا في المساء ، والنوع الثاني : هم الذين تقع ذروة نشاطهم في الصباح ، هؤلاء الآولون ، أولئك الذين يكون أكثر نشاطهم في المساء ، هم المعرضون لفقدان النوم في الليل . هذا ، طالما بأن أصلح النوم يوم المساء فيما قبل منتصف الليل . وهؤلاء هم الذين يجاوزون بالطبع إلى ساعتي الترواحات . وتختلف هذه التقاليد أصلا شيئا فشيئا ، بتعود عليها الجسم فلا تفعل فيه . والشخص الذي يتعود عليها يفتقها ، ويؤمجه إن لا يجدها ، أو إن تسع منه . وتصبح أمثالا .

وهنا يجب التخلص من هذه التقاليد من بعد الامعان . وهذه عملية شاقة تحتاج إلى عزم كبير . ويستلزم أن يتعاطى الإنسان من الصوم مقادير تقل يوما بعد يوم ، حتى تنعدم .

وقد ظهر في الطب حديثا علاج للأرق جديد : مقار يعطى في الصباح ، من شأنه أن يقلل ذروة



الأنسرة

منع الحمل

● يتصلون كثيرا في سبيل منع الحمل عن الفترة الممنونة لافصال الرجل بالمرأة التي فيها لا يكون سهل ، لما هي هذه الفترة ؟

— إن الفترة التي تبتكره من اليوم العاشر بعد انتهاء المدة الشهرية ، إلى اليوم التاسع عشر من بعد انتهائها ، وهي نحو ٩ أيام ، هي الفترة التي يقع فيها الإخصاب وتعمل المرأة فيها ، أما خارج هذه الفترة فلا تعمل المرأة .

مكنا هم يرون ، أي أصعب هذه العملية ، والدكتور فوجينو Ogino خاصة . ولكن أحدا لا يستطيع أن يؤكد مائة في المائة أنه لا يقع الإخصاب خارج هذه الفترة .

والآن تجد المأمون الوحيد فمثلا يكون إلى الولد الكهولة التي تؤثر في العمل ومنه بالمرأة لوتس . ومن تلك الأفراس التي يتبعها العلماء في ابتدائها .

الأواني الاتمينية والسرطان

● أسباب السرطان ، هل منها استخدام الأواني الاتمينية ، من بكارج للشاي أو لوعبة لطبخ ؟ أنا أسأل هذا السؤال لأن خاتني ماتت بالسرطان ، ولاتي أنا قد أجريت على جراحة لاستئصال سرطان ، ونحن نستخدم هذه الأواني الاتمينية دائما ؟

— لا يوجد دليل ما على علاقة ما بين الأواني الاتمينية وظهور السرطان في جسم الإنسان . وهذا مثلا ، قل أن للأنيوم علاقة بالسرطان لكننا وجدنا السرطان يظهر في أعلى القساء الهضبة حيث تجري الطعام في الفم أو الحلق أو الريء أو المعدة . إن علاقة كهذه بين هذا المحدث وهذا المرض لم تظهر قط برغم الملايين من الناس الذين يستخدمون هذه الأواني . تصيحني أن استمر في استخدام الأواني الاتمينية ولا تبالي .

نشاق الجسم إلى الصباح . وهو لا ينشط في الصباح ، لا يأتي عليه السبات حتى يكون قد ناله التعب ، فمثلا يسهل عليه النوم . وهذا المائل الجديد لا يتماهى إلا تحت رقابة طبيب (أنه طار اسمه إلى Amphetamine) .

عمل جالس

● أنا أعمل جالسا طول الوقت . وأتدبر أوفين بأن فكري ، على الرغم من خبثي ، أجد يتقوس . فما السبب ؟ وما العمل ؟ — إن الجلوس ساعات طويلة يؤدي إلى هبوط السلسلة العنقية ذاتي تقوسها . ولا علاج لهذا إلا أن تكلم نفسك بألفي ساعة أو بعض ساعة في اليوم .

لم عليك بالرياضة والجمبال ، أو صفوف الرياضة عامة . فإذا لم يتصلح هذا من فهد شيئا ، فاعلم ، فعمل في فهد سوما نشأ من مرض ، فاستمع الطبيب .

الصفط المنخفض

● ملدي قسط الدم والطره ، فما نظام الطعام الذي اتبعه حتى يرتفع سخطي فيصبح كصفط سائر الناس ؟ — يساعد على رفع ضغط الدم الواطره الطعام الأزوي ، كاللحم والبيض . ولكن لابد للحصول على نتيجة ذات بل من الصبر الطويل ، لأن رفع هذا الضغط ليس بالعمل الهين . ويصح أن أخيف أن التكان لارتفاع أنسب لدى الصفط الواطره من التكان الواطره ، ول الأجالات تكوين الجبال لوفوق لدى الصفط الواطره . وهذا بالطبع الطاقه ، وهي عند طبيك .

رجاء

« مسافر على ساحل أريحا ، في ماضيها فلسطين ، بطوم هيرق المراء بجانب طيبة بالقيسة ، وهو غير الشهيدة ذات

للشاعر : أبي سلمى

منية - مثل بلادي - رجاء
أضئت على صبح .. أريحا .. ولا
ولفتها الليل يرفق وما
لما جفاها كل قلب حنا
وضعها بل ضم تباريخه
يا قطرات طهرت موطننا
باعبنا ياتقح ويحاة
نحن على عهدك لنا نزل



لم ينسها شاطئ يافا فقد
وكلما صارت وأترابها
مال على أمواجه هاهنا :
والفتت البحر ولم يلقهما
وأجهش الموج وهاجت به
يد نادى : أين تلك التي
كانت تُساجه إذا الليل جاء
شوق على تلك الرمال الطماء
قد درجت فوق الرمال الظماء
دات مساء .. أين عابت رحماء ؟
عواصف الشوق ولا من نقاء ؟
كانت تغشى لى أشجى السماء

الخمسة عشر ديماس' رجاء ابو عمارة ■

يحييه إلا الصلبي والموا
إلا شظايا روحها والذماء
كانت ترى فيها النقي والسناء
ما يعمل الأيام دنيا شقاء
على جناح القدس كانت رجاء
أرض تروّت بسلم الأبريساء

ويأل الشاطئ هنا فلا
ما حملت .. رجاء .. يوم النوى
في مقلبيها دليبات الروى
من صُور النكبة في قلبها
مدّت لها القدس جاح اموى
ثم هوت بجما صغيرا على



سفع أرميا قبرها في العراء
خلف الدجى إلا بقايا خيباء
مجرّحات وقسوس الإماء
مصاحبة النعج ونطق البكاء

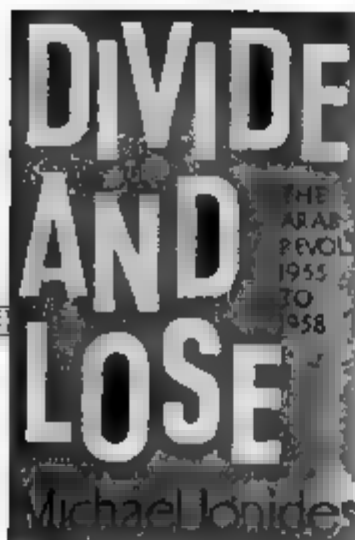
هناك في نوبة أرمي على
نولسول الريح ولا من شج
إلا الجبام السود من حوله
والجبل الباكي وي صمنه



واحرثا كيف يموت الإباء
عمروبة مطونة الكريماء
محن الضحايا .. محن أهل القداء
أنا الفلسطيني سيف القضاء ■

مداها 119 .. أشلاء قومية
على التراب العربي اوتنت
ومحن من نحن 19 .. لم نعرفوا
من عالم الغيب يدوى النساء

ابو سلمى



فرق تخسر

■ من الساذج ، بل أبل ، أن يهود القاريء كتابا بلغة أوروبية يبحث في قضاياها ، ثم يكون هذا الكتاب فيه الصافي لنا ، ولا يتجبن من قول كلمة الحق . والسبب في هذا هو ضعفنا في مجال العناية لقضايانا في الخارج ، وقوة خصوصاً في هذا الميدان يبحث هم مستعدون إلى طس وجهة نظراً ، وإبرازها بالظهر غير اللاقي . والناس هم هم لـ كسل مكان ، تحرمهم القضية المكتوبة ، وياخذونها على أنها قضية مسلم بها .

ولقد بحثت بعيننا قليلاً .. ولهذا الرأي انصارد .. بان العناية للقضايانا في الخارج ليست بلمات جيدة ، لأن « السيف أصقل قباد من الكتب » ، فإنا ملكتنا القوة استغلنا أن على الفصل الذي برئناه ، وستخلص حقنا . ولقد يكون هذا القول صحيحاً إلى درجة كبيرة ، ولكنه في الوقت ذاته لا يفي أهمية العناية للقضايانا في الخارج ، لأنها تكسبنا أصدقاء بين الأمم ، في وقت لمجد لنا فيه هذه الصداقة مهمة ، فقد نظرت أجزاء العالم ، وأصبحت شعوبه ، بما يسار لنا العلم الحديث ، أشبه بأسرة واحدة كبيرة .

وهذا الكتاب الذي نالهم من أهم الكتب التي صدرت من تاريخنا الحديث ، وقد أحدث منه صموده قبل بضعة شهور قلنا في بعض الأوساط المسؤولة في الحرب لأنه كشف لها انقلاب من تخيلها السياسي في الشرق العربي . والذي بحثنا على الاعتقاد بهذا الرأي ما فرأناه عنه من تطبيقات في تلك الصحف ، وما غاد به مسؤولون منه قراءته .

ولقد كان الكتاب موافقاً كل التوفيق في اختيار عنوان كتابه عندما جملة « فرق تخسر » ، بل لعل في هذا العنوان شيئاً من السخرية من سياسة الدول الكبرى التخليصة التي كانت قائمة على مفهوم صفاي لهذا الذي جاء به الكتاب وهو « فرق ليد » . وهي سياسة قديمة قديمة عرفناها ، أول ما عرفناها في تاريخنا العربي ، وعلى مستوى عالٍ ، في سياسة معاولي بن أبي سفيان المعافية للمعنا . ثم شجعناها في سياسة الدول الأوروبية الكبرى في عصر الاستعمار .

وعنوان الكتاب دال على فكره ، فربطنا التي ظنت أنها بتاريخها العرب إلى دولات بعد الحرب العالمية الأولى ، لم يألوا الواحدة على الأخرى ، نستطيع أن نكتفيها ، ووجدت في النهاية أنها إنما كانت تسلك السبيل الذي يؤدي بها إلى خسران لا شكها بكاملها .

وهذا الكتاب يتناول قضايا كثيرة ، يطول الجمل حولها ويشتت ، وأنت قد قرأه شواقي على بعض ما جاء فيه ، وتكر على المؤلف بعضه الآخر ، وقد قرأه لفترة كلة . وهذا يستند على أي موقف تتخط . وفي رأيي أن الوصول لكافة التي كتبها

من القضية الفلسطينية هي من أحسن ما كتب في هذا الموضوع ، وأحسن ما فيها أنها كتبت باللغة الانجليزية الواسعة الانتشار ، فهي بهذا تعرض قضية من أهم قضايانا ، عرفها موضوعنا نرفق منه .

المؤلف

اما المؤلف فهو مايكل ايويديس ، وهو مهتمس في انجليزى الجنسية من اصل يوناني ، قضى ثلاثين سنة وييفا ، في الوظائف الحكومية ، وعمل في مشاريع الري في العراق ، وشرق الأردن . فقد عمل أولا مهندسا في العراق من ١٩٦٦ الى ١٩٦٧ ، ثم عمل معه عامين في شرق الأردن مديرا للتخطيط حتى عام ١٩٦٩ . وتقل بعد ذلك بين مناطق عدة في الشرق الأوسط ما بين عامي ١٩٦٢ و ١٩٦٨ ، وان كان قد قضى آخرها بين بيروت والقاهرة . ومنذ نشبت الحرب العالمية الثانية عاد الى إنجلترا ليعمل فيها ، وليرود الشرق العربي ويعمل فيه بعدها ، وخاصة في العراق .

وقد عرفت اسم مايكل ايويديس ، اول ما عرفت ، على صفحات جريدة « التيمس » الانجليزية الشهيرة ، وعلى صفحات جريدة « التانسنتر غارديان » الشهيرة أيضا : فقد كان دوما يتصدى لرد على ما كان ينشر في الصحيفتين من آراء عدائية بتكثير الصهيانة ، فيخند ما يقولون ، ويرفع صوته معلنا الحق ، بينما كنا نحن اسعج السحق نلوذ بسبنا .

موضوع الكتاب

وهذا الكتاب ليس سردا لأحداث ، بل هو تفسير للأحداث ، ليبين كيف آلت الأمور الى ما هي عليه . اما الأحداث موضوع الدراسة فهي التي عرت بالعالم العربي ما بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٥٨ . والكتاب في قسمين ، وكل قسم فيه فصول ، ففي القسم الأول سبعة فصول ، وفي القسم الثاني اثنا عشر فصلا . ويتلوها ملحق وثبت بالصور .

الانجليز - الصهيانة - العرب

والقسم الأول تطيل للقرى الثلاث المتصارعة في الشرق العربي منذ الحرب العالمية الاولى ، وهي :

الانجليز والصهيانة والعرب . اما الانجيل فقد كان مهم السيطرة المطلقة على منطقة ذات موقع استراتيجي هام بالنسبة لهم ، واما الصهيانة فقد وضعا هدفهم في سلب جزء من الوطن العربي ، وهاتان القاتلتان - الانجليزية والصهيونية - تسيران ضد مصالح العرب ، أهل البلاد ، ولينا كان موقف العرب ان يتخلصوا من السيطرة الانجليزية من ناحية ، لم ان يقولوا دون اليهود والمتصاهيم لارضهم التي يطمون فيها من ناحية اخرى .

وسن نقرأ في هذا القسم تطيلا دقيقا لهذا الصراع ، حتى يقد بنا عند عام ١٩٥١ .

بين ١٩٥٤ و ١٩٥٨

ويتناول القسم الثاني أحداث العالم العربي من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٥٨ . ويبدأ بوصف الوضع السياسي كما كان في شتاء وبيع ١٩٥٥ ، حيث كان يبدو طمسه روح من الهدوء على أثر المطلة ١٩٥٤ بين مصر وإنجلترا . ولكن التلحق لم يلبث ان سد الناقلة ضد هجوم اليهود على قطاع غزة في شباط (فبراير) ١٩٥٥ ، واتشاه حلف بغداد . ولم يكن بالامكان تسوية الأمور بالطرق السلمية ، فحصلت في القطاع أحداث أدت الى حرب السويس في عام ١٩٥٦ . لتتوالى المشاكل التي دارت حول سوريا ومشروع أريهادر في عام ١٩٥٧ ، ثم تزداد الصالة في المنطقة تارضا فتحدث أحداث عام ١٩٥٨ في لبنان والأردن والعراق .

والمؤلف هنا - كما سبق ان ذكرت - لا يروي تاريخا بقدر ما يطل سياسة ، ويذهب بنا الى ما وراء ظاهر الأحداث .

لمر واحد أعده على الكتاب هو الاسلوب : ففي أسلوبه شفاف في التفسير ، وان كان فيه قوة حجة .

ويعد لهذا كتاب جدير بمطالعة القارئ العربي ، سواء لوافي على كل ما جاء فيه ، أم دفعي عنه .

الدكتور محمود السمره

من الكتب التي وصلتنا



مفاهيم الأفكار

الكثير تورت وابتعد ، ترجمة أنيس زكي حسن
دار حكمة الحياة والبهمة بغداد

● فخرى فطلي جدد لسه الفكر في مفاهيم
الطسيرة ومعارج الكمال ، وهو نتاج نصف قرن
من حياة المؤلف المضاء في لومبيغ مثلاً الكائنات
المتضمنة ومفاهيمها الفكرية وكيفية بلوغها هذه
الفترة من الكمال الحضاري .

تاريخ بتكلم

لمصري اليهودي ، ليلق

● ديوان شعر لسبق كل قصيدة مناسبتها . من
قصائده : حين واه ، كراسي الولداه ، الاستقلال
يؤخذ ولا يبطي ، احتلوا السماء ...

جيفرسون

أخرف على التحرير برنارد جابو
ترجمة الدكتور محمد عبد الحز نصر

● يمثل الرئيس الأمريكي جيفرسون ، تاريخ
الفكر السياسي الأمريكي ، الاتجاهات الفسيحة التي
نسبى من مطب التحرير والتأليف في حضارة
صناعية مادية قوية .

ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي

تصحيح الدكتور حوة حسن ، نشر وزارة الثقافة
والأرشيد القومي في الأقليم السوري

● هذا هو الكتاب الأول من ١١ مطبوعات مديرية
أحاء التراث القديم ، وبشر شاعر جاهلي من
نبي أسد الذين منهم عبيد بن الأبرص ، ولكننا لا
نعرف شيئاً من تاريخ ميلاده ، ولا عن تاريخ وفاته
والأما نستطيع أن نعين العصر الذي عاش فيه ،
فهو قد عاش في النصف الثاني من القرن السادس
لميلاد ، قبل ظهور الإسلام .

لما حققه في الشعر فقد وضعه محمد بن سلام
الجمعي في الطبقة التالية من شعراء الباطنية ،
مع نوس بن حجر وكعب بن زهير والعتيقة ، أي
بعد أميرة القيس وزهير والسافة والأعشى ، وهم
الطبقة الأولى عند ابن سلام .

الدولة الانتدابية

لهايلن ومافسن وجاي ، ترجمه وقدم له
جمال محمد أحمد ، مكتبة الحياة بيروت

● مجسورة من الحالات منها : الخطر الجسبي
من حيث التوحد والقوة المسلحة ، خطر الحروب
بين الولايات ، أسباب خاصة بين الحروب بين
الولايات ، أثر الحروب الداخلية في إنشاء الجيوش
والقوات الشعبية وغيرها من التشنجات التي تهدد
الحرية ، فائدة الاتحاد صيانة البلاد من التحزبية
المطية والثورات ..

فون رويشتيد القتال والانسان

لكونر بلومستريت ، ترجمة محمود شيت خطاب
مكتبة النهضة ببغداد

● عاش حقيقاً ماها هنر السلحية والمفواتية
كيف اندلعت بران الحرب ؟ ما هي طبيعة الجيش
الإناني على عهد هنر ؟ ما هي طبيعة العلاقات
الإنانية الروسية قبل الهجوم الإناني على روسيا ؟
كلما صبح الإنان البريطاني بالانحطاب عسسين
بأنكره ؟

كل هذه الأسئلة تجد الإجابة عنها في هذا
الكتاب .

تاريخ العرب الحديث

(١٩١٨ - ١٩٠٠)

الجزء الأول ، الدكتور عبد الكريم محمود فراهيه
مطبعة جامعة دمشق

● من فصول الكتاب : العالم العربي والضمانيون ،
الأوضاع السياسية والتنظيمات الإدارية في البلاد
العربية

عند قلبي غاندي

لراجسترا براراد ، نقله منر بطي
دار العلم - بيروت

● كتاب ممتع من غاندي الزعيم الهندي بكم
رئيس جمهورية الهند .

وضاح البعير

لأكرم الرامس ، دار العلم للملايين بيروت
● هذا هو الكتاب الأول من سلسلة تهدف إلى تقديم بعض ما عطلت به حياة العرب من جمال ، وهي سلسلة « لا تمام التاريخ » ولكنها تستبسط البعير من التاريخ .

قصة الوقت

لناجي جواد ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت
● في الكتاب : قصة القرطبية ، ساعة الشمس ، ساعة الفجر ، ساعة الرمل ، ساعة النار ، الراصد القديم وحديثنا ، الأسطراب ، الساعة الآلية الميكانيكية ...

الفريد في المصطلحات الحديثة

(عربي - انجليزي) : قسطنطين كبرودي
دار الكتب بيروت

● من أبواب الكتاب : ترجمة مقترحات من القرآن الكريم ، وبعض أحاديث دينية ، أشكال والحوال حكيمة نثراً وشعراً ، جمل وعلمية فنية وتوبعاتنا تمارين والمصطلحات المصطلحات السليمانية ، تمارين ومصطلحات بلوغانية وسياسية ونطقية .

البرامكة في التاريخ

لعماد الطهري عباس ، صال

● دراسة للثور التي لعبه البرامكة في تاريخه فيشاول الكتاب : البرامكة في حياة الرشيد ، البرامكة قبالة الرشيد ، التكية وأسبابها ، مثل جعفر .

الوحد : لغوغل

ترجمة الدكتور يدع حتى : دار العلم للملايين بيروت

● قصة للكتاب الروسي الكبر نقلها الدكتور يدع حتى ، إلى العربية من أصلها الروسي .

العقل المنطق

نهادك وبوملرو أوتسترمت

ترجمة عبد الحميد ياسين ، دار الثقافة ، بيروت
● كتاب في ثلاثة أقسام : القسم الأول : صرحية الفهم ، والقسم الثاني : صلاتنا ضمن كيان المجتمع ، والقسم الثالث : في الأرمي الشاع .

وهذا الكتاب يحاول أن يتناول الشكل من خلال الآخرين وظروف حياتهم ، كما يحاول أن يبين الطرق التي تستطيع بها لوادتنا للفهم أن تنطق الظروف التي تجعل من الحياة خبرة فسيحة مغيرة .

مواليد الأرق

لحميد الفتاحي ، دار العلم للملايين بيروت

● هذا الكتاب يضم بين دفتيه بعضاً والآخر مقالة كتب خلال سبع سنوات وأذيعت في الراديو أو نشرت في الصحف والمجلات . والفن رابسط أسس فيها أنها بنات ظم واحد له في اعتقادي نوع خاص في التفكير وتساوي خاص للتعبير .

المغرب : ملك وشعب

لحمود المادي ، صال

● فيه : جغرافية المغرب ، تاريخ المغرب ، جهاد المغرب ، المغرب الاقتصادي ، فتنه سياسة المغرب ، جهل المولة ...

من أغاني البحرين

لأحمد محمد الطهري ، دار الكتاب ، بيروت

● ديوان شعر ، من قصائده : عائل البحرين ، مراکش الجامعة ، الجامع العربي ، الشامي والطبعة والناس ، أبيات .

نجوى

لعماد مردم بك ، دار المشرق ، مصر

● ديوان شعر يهدى للشاعر « إلى روح فريد التسليم شيلبي حشم الذي طويت صفحات عمره عن عشرين ربيعاً » .

في الديوان : أمي ، يوسف وزليخا ، والحبيبة البولويو ، الدفعة ، المرأة ، ميتك ، الشوق القديم ، الحاطة ، المؤذن ...

البيت ذو السقوف السبعة

لنابيل حورزون ، ترجمة بكر عباس ،

المؤسسة الأهلية للطباعة والنشر بيروت

● ان موضوع قصة حورزون الشهيرة هذه هو ان اخذت الإباء تنتقل إلى أمتهم في الأجيال التالية ... والفظة فيها أكثر من الامتاع والتحليل الدقيق للشخصيات .

وصل (يوسف باريمان) الى مدينة
بيليفو بولاية أوكايو ، لم يكن يمتلك من
مطام الدنيا شيئا سوى ما على جسده
من ملابس . وهناك اشتغل عمالا في مصنع لملائه
(مورد) وبعد عام فيه اصحاب المصنع مشرفا على
المصنع كما بوجود اسمهم مرجريت . زواج الثراء
بالفقر ، على الطريقة الأمريكية .

وعاشت الحياة بالزوجين رغبة هبة ، وألبس
باريمان انه شيفر مطبخ في عمله ، ويبيع بضاعها
كثيرا مما جعله يفكر في ترك المصنع ، ليبدأ عملا
خاصا به . وافتح باريمان مكتبا للمناجسة
بالمطارات : يشرى ويبيع عندما يرى الفرصة
مواتية ، ويصعد الكثيرون للمناجسة ، لما عرفوا
فيه من أساليب ودراية .

وكان قد حصل على زواج باريمان من مرجريت
اربعة عشر عاما يوم خرجا صباح أحد أيام الاحاد ،
لبيليفو مظرة على القرعة التي قرروا ان يبيعا فيها
ببيليفو ، يكون سكتا لهما في بعض أشهر السنة .
وانعس يوم ثم يومان ، ولما بعد الزوجان ، فعلى
سبيل مرجريت عليهما ، وذهبا الى عمدة المدينة ،
وباعا له بشكوكهما ، وبان فياب مرجريت وباريمان
لسن طبيعا ، فقد يكون قد قتلا . لم انقضا
له بسر ، استغلاد ان يبيعه مكتوما .

فلا له ان باريمان كان قبل مجيئه الى بلديهم
قد حكم عليه بالسجن سبعة اربعة شكاكات ،
وكان يلقى العقوبة في سجن (أريزونا) عندما
ذهب اخيهما مرجريت للفناء اجازتها في فلوريدا .
ول أحد الايام وجدت في صندوق بريدها بطاقة
وعصت فيه خطا ، وكانت موجهة من باريمان
سجن أريزونا ، الى صديق له في فلوريدا بفردته
مرجريت البطالة الى مرسلا ، فكتب اليها شاكرا
وسكا اليها هم الفناء له : إذ حكم عليه بالسجن
لهمه هو بوى منها . وودت عليه مواسية .

وعاشت مرجريت الى بيلفو ، واستمرت
المراسلات بينهما . وفكرت مرجريت من رسائله ،
ونارو مواظف النظفة في ملها عليه . وعندما
الزوب موعد خروجه من السجن ، ظلت منه ان
يخطر الى بيلفو ، وهناك لم يبيها اول لقاء
. بطور الى حب ، فزواج .

وقد بطلت عائلة مورد كل جهد لتخلي ماضي
باريمان لا يعرف به أحد . ولكن يظهر انه كان
هناك من يعرف هذا السر ، فقد درج باريمان في



جريمة
وقعت



وتم يصل المبعده الى بيلغو ، الا وكان السلام قد
جيم ، فطلب حالا الى تخفيى مرجريت وقال لهما
انه قد عرف مكان (جوبورت) العائل . وطلب
منهما ان يصحباه لهما الى مدينة (ليغن) .

وفي صباح اليوم التالي توجهوا الى هناك ،
وبصحبهما بعض رجل الشرطة . وفي (ليغن)
فادهم الممعة الى ناد للضمار ، ووقف عند مائدة
الزوليت ، ورثب على كرف احد العالسين يوكان
يلس فيمة وقال له : كيف انت يا بورت ؟

وافقت الرجل اليه : الضمعي الجميع لهما
راوا : لقد كان الرجل هو باريمان بعينه ، وقد
صبيغ شعره . وسعى باريمان الى المحكمة ، وهناك
امررف بأنه استحل اسم جوبورت ليحصل على
تروء روجته ، ثم بطفها بعد ذلك ، ليمشي بعدها
الحياة التي يريدان . وقد ضلها عملا بعبدا بطفه
في مكان بعيد عن القرعة ، ووقفا هناك ، لم أحضر
فقطه من فساتينها بطفه بالمدم والماها في القرعة
ثم اطلق عينا ماريا على فبضه ، نمويها .

اما كيف عرف الممعة حبيبه العائل ، فعن
غلط وقع فيها باريمان : فعفا فخص الممعة
فيمة باريمان ، التي كان قد تركها ليوم انه قد
فل هو ايضا مع روجته ، لاحظ ان الميار التاوي
سحرق الفضة عن الداخل . ولها بقا يشك في
باريمان ، ووقى السك عنه عندما ذهب الى
مكتب باريمان فوجد في مكتب على رسالة فمرام
من فاة بصل في مطعم في مدينة اليريا ، فوجهة
الى بورت . ونسحق الفلكه التي يلحن ففمها
الصل بسجن كيروزا ففسفرا عن سجين سابق
اسمه باريمان ، فاحبره عدو السجن ان باريمان
هذا كان قد اتى عليه الفضي بهمة زوير شيكامة
وانه كان سجن امالك اسم جوبورت ، وان احدا
القب اسم له ؟ سجن كات ففد « دكور حكن
ومسرر حد »

وبقي الممعة امي الفاء ، ففم صها ان بورت
سردت من عدسى انريا وففى ، وباسفاره عه
في المدسى عرف مكانه ، جب الفى المصى عليه
وكف عن سره .

وفي أكتوبر ١٩٢٦ حكمت المحكمة على باريمان
بالاسفل السالف المؤبد .

لخصها من الملفات
أدورد د. رادى

السوان الاخيرة على دفع شيكات بمبالغ خيالية
لشخصي اسمه (جوبورت) ، كان يهدد بفضح
مافيه ان لم يدفع له المبلغ الذى يطلبه . وكان
جوبورت هذا يعد باريمان في كل مرة بان حسله
هى اخر مرة يطلب فيها منه نمويها ، ولكنه لا يثب
ان يعود ليطلب منها اكبر . وكان جوبورت على
يقن من ان باريمان لا يستطيع ان يتكوه لان
في ذلك فبيضه ، ولهذا لم يكن يمر على ان
يسلم المبلغ دفعا ، ورفض بالنيكات .

وتذكر ان (بورت) قد انشط في طلباته حتى
استطاع بمطعم تروء الزوجين بولونكا على الاطلاق .
وفي اخر مرة طلب بورت منها خالبا ، ففسر
باريمان ومرجريت ان يطرحا ففاته لوضع حد
بهذا التهديد العالم الكفت فوق رؤوسهما بوان
كانا قد اتريا لهما انما خرجا لمساعدة الشرطة
التي بوان ساد بيت لهما فيها . واخسر الاخوان
حديثهما بانهما يشكان من خاذا ما ، ففد حديث
لشخصيها وزوجها ، ال ففد قد اصطدم بورت
انفاد الحافطة ، ففتبت بينهما معركة .

واضم الممعة بالاسر ، وخرج وبرفضه الاخوان
وشرخان ، وتوجهوا الى حيث ففوا ان الزوجين
ذهبا ، واسفروا عفا . ففروا عن سساقى
سبارة انه بيضا كان يمر بالقرب من جزيرة باريمان
المبيدة عن المدينة ب ٦ اميال مسج صوت فيلرين
بارين ، ولكنه لم يمر الامر اصمعا .

ونهبوا الى الكال ، فوجدوا ففده عرفة من
الثوب الذي كانت بليسه مرجريت ، ملطخة بالمدم
كما وجدوا ففد باريمان ملطخة على الارض ، وقد
احبرلها رصاصا من وسطها . فافط الممعة
الكعبة وفططه الفماتى . وسحقوا عن الجنين فلم
بفثروا عليها .

ومادوا الى المدينة ، وذهب الممعة الى مكتب
باريمان ، وففتشه لم اتصل بسجن كيروزا . وفي
اليوم التالي ذهب الممعة الى مركز البوليس في
(كليلاند) ، وهناك ليت بالتحليل في المختبر
ان الدم الذي على ففطه الثوب هو دم الزوجة
مرجريت .

وعاد الممعة الى مديسه ، ولكنه توقف في الطريق
في مدينة (اليريا) ، ونحدث الى ففطه ففم في احد
المطاعم . لم توقف عند مدينة (ليغن) حب
استفسر من رجال بعض المطاعم هه عن اساء ،

جاء الربيع

.. انه يوم جميل ..
.. ولكن يوما جميلا ..

هكذا كانت توحى لنفسها
.. ان فلا بد الا تدع هذا
اليوم يمر دون ان تحصل
شيئا ... اى شيء ...
كان تفضل حبرتها ولحجب
في مشية طويلة على اقصيها

او تستقل الطفلة التي تفرق الشارع الطاسي .
وبدأت تلحج عبيها . ثم ألقت بنظرة عابرة من
مخاطبها تلك الصبية « بعد ان فتحتها » وسمعت
لرئيسها ان يستنشق هواء الصبح التدي الرطب ..
وبدأت بنظرها خيوط الشمس الذهبية وهي
تضيق الاكبر وتنظ من بين الخرجات القليلة التي
تدخل المنزل فتسخر على لحي الشارع وترسم
مستطيلات مائلة متوازية من نور .. وبدأت تلمس
شيئا آخر ... شيئا عجيبا .. شيئا لم تشعر به
من قبل ولكنها عرفت ما هو هذا الشيء ... انه
الهواء الصالح الذي .. انه جمال الطبيعة .. انه
الشفاء الذي يبحث النشوة من مكانها .. انه
الربيع .

واستلمت « كوسا » جفنها مرة ثانية ..
واستنشقت هواء الربيع في قوة وعمق .. وهزت
راسها مشي وكلاك .. وفي مجلة خاطفة كانت قد
انفتحت .. وما لبثت ان نهمت الفطرا الذي
اعدته في سرعة خاطفة دون ان تحس لهذا الطعام
التازل في جوفها من مذاق .. فعلت كل هذا
في دقائق معدودات وكانها على موعد في الخارج .
او كان شيئا عزيزا جاء ليعلم من وصوله بباب
الرفة .. ولكن ما كل هذا الاستعجال وهي
تعرف انها سوف تخرج بلا رفيق يؤس يومها
الطويل .

وراحت « كوسا » تجول بنظرها حول طرفها
الصغيرة الزرية في مقام بديع .. فقد خيلت اليها
ان اللام ينغمس على تلك الرفة بالرغم من سوء
التنار الذي يكتنفها .. وبدأت تحس بنقل عجيب
ليس له من معنى ... كانت بغبي الليالي تمر
عليها وهي مائة كتابا بين يديها قرا فيه حتى
تقتل به هذه الوحدة وهذا السأم الجبلي وكانت
هذه الوحدة تبحث في نفسها الخوف . ولرن في

قصة للكاتبة الامريكية فلورنس جين سومان

■ كانت مغلوب السعادة تسير الى العنصرة من
صباح يوم الاحد عندما استلمت « كوسا » ...
وعلمت لحظة وهي رائدة بلا حراك في مذهبها ...
وكانت حينها قد لبثت على اظفر النافذة كأنما كانت
كل حواسها تبحث وتسأل في جنو ... اى يوم
هذا .. ولكن ما لبث ان تحول بنظرها الى شيء
آخر .. لقد تذكرت انها لم تكن في حجره يومها
بصاف راسها .. بل كانت في بيوروك حيث
نزلت بهذه الرفة التي ستاجريها ، والتي لم
يكن بها متفكس سوى هذه النافذة القليلة التي
لا تعرب او تلمح عن شيء .. والتي لا يبين
منها الا تلك العمارات الشاهقة الضخمة وفسه
رتمت وتلاصق بعضها بجوار بعض كأنها الجبال
التي لم .

وهزمت « كوسا » من سريرها في رشاقة تعاكى
رشاقة الغزال في انطلاقه .. وعلمت وهي تناود في
بجانبها الزرقاء الممزقة من خيوط القطن الجيد
الصنع .. واتجهت ناحية النافذة .. وقبل ان
تلقى براسها خارجها وفقت برعة وهي مغمضة
العينين ولكنها سمعت لشحتها ان تنحما بوضع
كلمات .

التي دائما نزعها كالقذاعة التي لا تنتهي ..

- اتني وحيدة .

هكذا كنت تفكر .. فلم تكن تعرف في هذا البلد

المرضى ، نيويورك سوى أشخاص قليل من صنف
أهلها .. وكذلك بقعة أفراد ممن يشاطروها السبل
في الكتب .. وعندما ذكرت الكتب قبل إلى رأسها
اسم « سي برون » وصي « برون » هذه كسا
عرفتها « كوني » فتاة واحدة في سن الخامسة
والستين أميل إلى اللثة .. وفوق هذا فكلها
جميلة أيلة في غير اسراف أو بخل .. لكن فلي
اسم « اليسا برون » ورقم تليفونها .. وأشارت
فرس التليفون :

- هاتو .. كيف حاله ؟

هكذا أجابت سي « برون » عندما أصبحت
كوي « من شخصيتها .

ولم تزل إلى سبع « كوني » صوت سي « برون »
وهي تكلم شخصا ما فالتفت :

- كن حذرا يا عزيزي .. أنك تريق اللبوة .

وقالت « كوي » في سرع ظاهر .

- أرجو لذا لم يتسلطك شغل أن تخرج سويا .
فاجابت سي « برون » :

- ما أحب هذا إلى نفسي .. ولكني يا عزيزي

مربوطة إلى عجلة زوج حبيب ..

أه لو رأيته الآن وهو لا يسي تلك

اليدعة فوق البيجامة لمسكت ملء

عيناك .

وقد صوت صرل « برون » يقول

في سيرة ضاحكة :

- حذر يا حبيبي ..

وقالت كوي : ولي قولها شيء

من الاستغراب ..

- اتني لم أكن أظلم أنك

متزوجة ..

وما أن أعادت سعادة التليفون

إلى مكانها في ضوء حتى خلت إلى

فاتها الأذرق الجديد ، ثم

وحاول كل منهما
أن يميز لصاحبه
من مكنون مؤاده ،
ومن انشوق الذي
يتم من حسانا
سلوفا

نظرة إلى واجهة للكل وهي من زجاج .. وراحت
تتمتع في صورتها التي انعكست على الواجهة ..
فعلما رأت .. رأت جمالها الغنى الطازج .. وأثرت
من هذا .. رأت ثوبها الجديد الذي انصاع بجسدها
فكان محاسنه وقتته .. وأخذت تلمس يدها بين
نفسها

.. انه ثوب بديع جدا .. اتني تبدو فيه فتاة
جميلة .. أو على الأقل فتاة متوسطة الجمال ..

حسنا .. ها هي ذي ترسل في فستانها الجديد
.. وتبدو جميلة أو متوسطة الجمال كما حُيِّل
البحر .. ولكن ! ولم كل ما تشعر به من فتنة !
فهي سوف تلبس بستانات النسي الخشدين والرائحين في
الطريق دون أن ينظر إليها أحد نظرة واحدة ..
هل ترجع الآن من حيث أتت ؟ أو تسيير في طريقها ؟

وراحت في فلبس من الأنسنة والأجودبيتها وبين
نفسها .. ولكننا ما لبثت أن استمرت على حال ..
وعلمت في طريقها لا تلوي على شيء .. ولكن في غضون
وليدة عترة ، والتاس من حوتها يجدون في السير
في محطة القاهرة ، كأنهم يريدون الوصول إلى لاية
ما استأنفوا إلى ذلك سبلا .. فطبعًا لا يكون
لها هي الأخرى هدف ..

ووقفت منذ أحد الأركان ولفه ثم نزل .. فقد
وقع بصرها دون قصد على شجرة سامية قد نادت
بجعل فروصها التي بدأت برامعها تفتح .. وذكرتها
لكل الشجرة بأن أول شيء يجب أن يفعله الإنسان
في أول يوم من أيام الربيع هو أن يخرج إلى حيث
توجد الطبيعة .. الطبيعة الزدانة بالانتجار الوارفة
القلل .. والزهرة الفاتحة ذات الألوان الزاهية
.. الآن يجب أن تلعب لتلقى تلك الطبيعة المتمثلة
في إحدى الصلصال ..

☆☆☆

وشمرت « كوس » وهي تضع قدمها على سلم
الحافلة يشد حريم يضاح كيانها لا تعرف كنه ..
وما أن وصلت إلى الشارع التسليح والخمسين حتى
لغزت من تلك الحافلة وخطت إلى داخل حديقة
السترال بارك .. لقد كانت الحديقة ملائ على
ساحتها تداسي اختلقت أعمالهم .. الأطفال يهرعون

راحت تتطلع إلى نفسها في المرآة فاحسنت راحلة
وأما .. لقد كان الثوب بديعا جدا ، وقد انصاع
عليها لونه الأزرق الصافي جمالا على جمال ...
وخاصة وقد تسبل عليه شعرها فطويل الهدال
الذي يحاكى لونه ثوب خيوط الذهب البراق ...
وأخذت تلف وتدور حول نفسها ولكن عليها الخط
هو الآخر يلف ويدور معها ..

.. إن أي شيء يمكن أن يحدث في أول يوم من
أيام الربيع .. أي شيء على الإطلاق !

والجهد ناحية التصد لتخرج من درجها فالتقا
وبينا هي تفعل ذلك إذا يجري التلويح على
البحر .. خوفت فتنبه ولم تلب التمدد ... فقد
احسنت تلك الحفلة أن حلقها قد جف ، ولكن بين
التلويح إذا يؤس وحسنتا .. انها المرة الأولى
منذ ثلاثة أسابيع حلت بظلمتها التي .. فكما كانت
الكلمات ترد في أصداها نفسها .. واستمرت على
عزيبها .. والتلويح سماعة التلويح ، ثم أجابت
في لهجة ..

.. هاو ..

وقال المتحدث : وكان صوت رجل ..
.. أنا بيلا .. ؟

وعلمت برهة ليست بالوجيزة قبل أن تجيب
السائل قائلة :

.. لقد انحطت الرقم !

وأعادت السماعة إلى موضعها .. لم تستمرت
في سرعة خاطلة وغادرت المحيرة بعد أن التلويح
فعلها ..

☆☆☆

ومن المر الكلام الذي إلى الشارع .. خطف
بصرها بريق الضوء الذي نشر غلالة من نور على
الكون .. وعندما خطت إلى الطريق لظمت عذيبها
موجة من الهوام المظلمة الهادئة .. وكانت السماء
صافية قد اكتست حلة من ضوء ذهبي ..

وبعدت تسمع بين تلك البيوت الشاهقات التي
تتألق السحاب ، وقد بلغت يدنها في جيب ثوبها
.. وموت بجانب حاتوت ليع الزهور ، فاختلست

وعاود الرجل الغريب ثلاثة مرة أخرى قللاً :
- يا له من يوم عظيم .. إن الطبيعة تسرف
في جمالها اليوم أكثر من الأمام .

ول طرات وحشية راحلت كوسى تطليح إلى
شجرة قريبة منها وأخذت تخاطب نفسها .

- ماذا يمكنني أن أفعل ؟ .. يجب أن أترك
هذا المكان وأرحل على عجل .. ولكن ليس في هذا
ما يدعو إلى وصفى بقلة اللذوق والوفاحة .. ولكن
أر لم أفعل فإنه سوف يعتقد أنني كاذبة فتاة طريق
يمكن التعرف بها في سهولة ويسر .

واعتذرت في جفوتها .. وأخذت تثبت بالمرها
في تلك الشجرة حتى أحست بأن بياني عسيها كان
أن يلمسها .

ومرة أخرى قال الرجل الغريب في عذوه وكأنه
يعرفها من سنين عديدة :
- إن الربيع له مآثر كثيرة على الناس .

وأطلق عن الكلام بعد هذه الجملة ليضع لوان
حتى يتمكن من أن يمشي .. وأكمل قللاً :

- كنت أقول بأن الربيع له مآثر كثيرة على
الناس .. هذه مآثر نالهم إلى الحياة .. وبني
من كل ما هو جيد .

ثم صمدك وهو يوضح من صوته :

- التي تصبح كل انسان ، وخاصة من كان في
حيرة صباه ، أن يصفين نفسه ضد حسي الربيع .

وأحست كوسى وهي تنظر في لا شيء بأن مؤخر
ولسها بدأ يتصلب .. وإن صراخاً متيلاً راح يملأ
كيتها .

- يجب ألا تدرى طيه .. أنه غريب عنك ..
ولكنه يبدو رفيقاً طيباً .

إن هذا الصراع أخذ يزداد حدة وهي لا تدري
أي الطرفين تنطق .. أتكله أو لا تكله ؟ ولكن
ما الذي يصورها لو كلمته .

وأذارت له وجهها وقالت وقد هدأت نفسها بسلام
الشيء .

- إلى اعتقد بأن حسي الربيع كثيراً ما تكون
مرفاً لدينا .

- نعم .. لابد ولكنه خطر .

في برهة وسخافة وقد شغقت صيغتهم الكينة
بالبهجة والنظرة لفساد الحديقة .. ومنهم من
ركب العربات الصغيرة التي أخذ يستعمل بعضها
في بعض ، فتحدث أسوأها لها صدى ضعيف ..
بينما جلس المجازي من الرجال والسيدات في دعة
وراحة ، كانوا أجساد بلا أرواح ، على الأضداد
الخشبية المستقيمة التي انتشرت في طول الحديقة
ومرورها ، وقد تركوا وجوههم ، تلك التي عمل
بها محول الزمن ما عمل وحفر بها لغايد الفرة
وبعائيد ، صعبة للشخص التي لوحتها أي تلويح .

وكانت قدم « كوسى » من المسير في الحديقة
فاختارت أحد هذه القواعد ، وجلست بالقرب
من مجموعة من الأطفال كانوا يلعبون في حراسة
لذبيهم . وأطلقت حينها ، وأسلمت وجهها الأملس
للوراء الهادئ بقلبه بصران ، ودماعب شعرها
الطويل الناعم المتوج في غير اسراف ، فيطير إلى
أعلى ألى ، ويغوص إلى أسفل ألى أخرى ، وهي في
ذلك مستلبة لتلك العشوة اللطيفة .. إن شيئاً
لا يمكن التنبؤ منه موجود في هذا اليوم الذي
لا يذلي في حالته إلى يوم آخر من أيام السنة .

لقد كانت ظروف الشمس المائلة تلعب كالمها
في غير ألم ، بينما أخذها سيرة من النوم لم تدرك
فصرت أم طالت .. وما كانت تلمح إلى نفسها
ولفتح صيها حتى وجدت أن العالوية الطغي من
التزهين قد رحلوا ، ما عدا رجلاً في هيئة صباه
قد انظر جلس به بجوارها .. قد كان يفرح الطول
.. هزلي المنكين .. رفيق الوجه رفيعة .. قال
لها وهو يتأمل في عيني ، وقد اعتلت شفتيه
ابتسامة عريضة

- حلم جميل إن شاء الله ؟

فردت عليه في حركة تلقائية
- انتهى لم أحلم قط .

غالب ، وما زالت الالتصقة تملو شفتيه :
- ولكني أذا ماألم أحلم أحلاماً لطيفة .

لقد بدأت كوسى تتعجب من هذا الشخص الذي
سأها الحديث دون معرفة سابقة .. وبدأت
علامة من التطوير لرسم أمام عينها الانكسار
فربما .. لا وفي سرعة خاطلة أذارت وجهها منه
إلى الناحية الأخرى .

.. وعندما طُرحَت في الكلية حُزمت أخرى وحولت
على أن أجرب حظي في العمل في مدينة كبيرة .

وطفلة أكثر انزعاجاً عن ابتسامة فيها برادة .

.. وعاشق يحمي أُمِّه في حفل الصنعة .

.. أية صنعة ؟

.. صناعة الدولارات .. لقد درست الرسم
في المدرسة .

القال « بيل » بعد أن فشلت :

.. لقد سبق لي الابتغال في هذا الميدان في إحدى
البعثات .

واستدعت كومي نفسها قبل أن تقول :

.. هل أنت من نيويورك ؟

.. نعم .. ولكن هذه هي المرة الأولى منذ سنوات
عندما أتى لزوِّد فيها مسترشد باريك .. وأتى لأشكر
هذا الجور البصيح الذي جذبني إلى إرلياند هذه
الحديفة ... وهذا ما يسمونه أيضا إلى زيارة
حديفة الحيوان التي لم نرَها منذ أن كنت طفلا ..

وأخرج بل حبة سجارته ثم نظر إلى كومي
مستلها من رفبتها في التدخين .. فلما جاءه
الجواب بالفيء ، وذلك بإيماءة من رأسها ، دس
واحدة في فيه وأتملها ثم جلب منها نفسها طويلا ..
وقال يساليا :

.. ما الذي حدا بك هنا هناك أن تأتي إلى هذه
الحديفة دون رفيق ؟

وددت أنجيبه على سؤاله شريحة له ما تعاقبه
من وحدة .. وإنما لا تعرف مكانا أصح من هذا
للكان .. ولقد وجدت نفسها تعجب ..

.. فترى لا أملاك من وفترى اليوم سوى سائح ..
وقد وجدت من الإامل تعسرتها في هذه الحديفة
للشمة ..

.. هل تعرفين أناسا كثيرين بنيويورك ؟

.. ربما ..

.. وعلى هذا فقلت بشئونة دائما ؟

.. بالطبع ..

وسرحت يصرعا إلى ما لا نهاية دون أن ترى
التزهين الذين يمزون أنفاسها .. كان تفرجها قد

وهنا فطقت ميونوما .. لقد كانت حينها مغلقتان
يشع منهما برقع غريب لم تر « كومي » مثلها من
قبل .

وقال الرجل الغريب وهو يهبط في وجهها .

.. إن لك وجهاً صبرا يشك عذبة بمذاقه .. لا
أنت يلمح مما تفرين فيه .

.. هل هو كذلك ؟

.. بالطبع .. أنت تفرين ولعللين نفسك فقلت
لا يجب أن أكله لأننا لم نتعارف بعد .

فأقلت كومي :

.. آره .. أنها الحظيفة .. هذا بالتأكيد ما كان
يشكل لتفري .

.. وهذا هو عين الصواب .. لا أن فتاة مهذبة
مثلك لا يجسر بها أن تكون هي البداية بمطابقة
الفرقاء .. ولأن يجب أن أقدم لك نفسي .. التي
أحب « بيل » وأكثر ..

.. أما أنا .. لا تكوني عارضا ..

وما أن تلوحت كومي بأخر كلمة حتى شعرت
بهذا الصراع العنيف يحتاج كيانها مرة أخرى ..
وحاولت أن تلت .. ولكن شيئا ما دفعها إلى
عدم التحرك .. وأخذت الأفكار تفرق عليها « أنه
يبدو جليبا .. أيقنا .. رفيقا .. » .

ول تلك اللحظة أدار وجهه إليها .. فوجدتها
تنفّس في وجهه .. فلتسم وسألتها فقلت :

.. من أي بلد أنت ؟

.. من لوثير ..

.. هل تعيش وسط أملاك عذ ..

فطعت الطرف ثم أجابت :

.. كلا .. أنتي أين هنا بمفردي .. السعد
مات أمس منذ ثلاث سنوات .. وتزوج كومي هذه
المنة .

وأحسّت كومي في هذه الآونة كان سيلا من مر
لها غمها .. وأقلت تسأل نفسها :

.. لماذا أصارحه بكل هذا ؟ أنه غريب عني ..
ولكن في حركة لا شعورية وجدت نفسها تتابع
ما تقطع من حديثها في سر فائقة

الحية .. والتخلت الحيلة جزوا من حديهما
واسم يفتكها أن يتكلمها عن آخر ما فتحت
استوديعات السنين .

وبعد ساعة أو بعضها من هذه الأحاديث الغريبة
.. فلما لياليا نازة على ما تلمسه العجينة من
حيوانات الخيلفت أشكالها وأحجامها .. ولحمت
كوبى وهما يمدحان في طريقهما بأن عليهما قد أزيلت
بقلب هذا الشاب .. وأنها قد نزلت في حبه ..
وأصبح من الصبر عليها بعد الآن ألا تراه .. أم
تكن لم دقيلة واحدة دون أن لمن الفكر في وجهه
.. وخاصة حينه التكن يتبع منهما عليا الطريق
الفرى .. وشجكت « كوى » ضمة لودتها
كل التوتها لم قلت .

- بل -

وثلاث الأيام .. وعبرت الشتاء من خلجاتها
.. وحاولا أن يتكلموا ولكن أبى لهما ذلك فلبس
أصبعها التي وأجس عليها الظلم .

لقد حاول كل منهما أن يبر لصاحبه من مكتون
لؤاده .. ومن القول الذى يستمر بين حناها
علاوة .. وبنات كوى نص بين القوة والحرية
للمس التي التقطها بدأت تعود .

قال لها بل في سره :

- هل لك أن تشاركني الطعام ؟ أم لك على
معد ؟

- كلا .. لست على أى معد .. لأنى .. لأنى
لا أعرف أى إنسان في بيوتك .. سواء ..
ونار إليها بل طرقت كلها هيام وتوق وقل .
.. نينا خرج من هذا المكان ..

وقاما والفرحة تملأ جوانحهما .. والنشوة
نبت الفهم في قلبهما .. وهما ناحية باب
الخرج .. وقررت كوى إلى ما حولها نظرات
حالة واحدة وقالت تحدث نفسها ببطء :

.. أه .. ما أجمله أيها الريح !

وفي الترع الخامس كذا يمران في صمت
كلاين جميلين .. ولو لهما كذا يملون الأجاة
على سؤال كان يتراجع بين شغلها

- كيف حدث كل هذا ؟

القاهرة : ترجمة عبد المجيد فرند

حبيباً مما يدور حولها .. أنه قد شعن بالأم
الصور .. وصفا صورة لبت في مطبخها .. صورة
كثيرة تذكرها بصبرها الفارغة إلا من ألت قليل
... وهذا التلويح الصامت الذى يقع في ركن
مظلم .. وركت نفسها وهي تجلس إلى الكفة
وحيدة لتهم طعامها في سرمة خاطئة ولي صمت
كئيب .

وقطع تذكرها الطح التلاحق صوت « بل » وهو
يقول :

- هل لك أن تصحبني إلى حدائق الفيون ؟
.. سوف أكون سعيداً لو نزلت على رجلي ..

وانارت له وجهها وثلاث عيونها .. قائم كان
يشم ابتسامة صبر من كبه ولطفه .. وشركته
« كوى » الإنسام وأجابت بعد أن تنهدت في
أدباح :

- يمرنى كثيرا أن أجيبك إلى طلبك .

لأول مرة أحسبت كوى بضم الحياء .. وشرحت
بأن ألياف السطوة أخلت ترهف من حولها ..
وان الدنيا بنات المسك لها وتسلها من كؤوسها
الحوة القرمه حتى الثمالة .. وان النفس راحوا
يرتفها بعمق ملؤها الصمد على صحتها لهذا
الشباب الكحل رجولة .. والفتر بلونه وفوه ..
وراحت أعلام اليانة لرودها وهي سكرة في الطريق
إلى جانب فارسها الجميل .. لقد فكرت في الصب
الذى يظبه الزواج .. وفكرت في العيشة في بيت
هادئ لطيف يشاركها فيه زوجها الذى يأتى كل
مساء من عمله متباطاً جريده وقد امتلات جيوبه
بأهدايا ..

وأخلت كوى من أحلامها القريضة تلك .. وشرحت
بالحرارة والدفء يتيمان في كيتها .. أنها تريد
أن يتسم دائما .. بل وتصفه بصوت مرنج
ومن صميم قلبها .. أنها لود أن تقول إن حولها
« أترون .. أنتى لست قريبة منك .. أنتى كلى
شخص في هذه الدنيا .. بل في كل بقعة من بقاع
مدنكم الجميلة » .

ولى حدائق الحيوان الخلأ ركناً قصيا يسبحا من
أعين الرفاء .. وجلسا على أحد المقاعد الخشبية
الذى تظله خيملة جميلة .. وراحا في فيس من
الأحاديث المتصلة التى لا تنتهي .. كعدداً عن
الكتب الجديدة ... ومرجا في كتابها على شؤون

اختصارا للوقت !

● يذكر أحد الخطباء الكنعانيين أنه حدث في أول هذه الخطابة ، أن كان يأتي معاشرته في إحدى القاعات ولم يثبت السمعون أن تسلكوا خروج القاعة الواحد بعد الآخر ، حتى لم يبق منهم سوى بضعة أشخاص .. وإذا بالسؤول من القاعة يقدم له ورقة صغيرة كتب عليها : « هاجل » ، ثم الخطيب فيها ما يلي : « إذا قدر لك أن تنهي من الخطابة ، ادع أن تطهر الآثام وتطهر القلب بالفتح ، وتتركه مع حارس الليل الذي يقف على ذروة الضلع » !

كلهن : دون الثلاثين !!

● كانت التقاليد الشائعة في عهد الملك لويس الخامس عشر أن حشود السيدة عربتها الخاصة التي يجرها العجل ، وقد أحدثت هذا مشكلة خصوصا في لوزة باريس وشوارعها الضيقة المزدحمة . وقد أمر الملك أحد وزيائيه بوضع حد لهذه المشكلة ولكن الوزير كوردي في انضاد أي أحراء حورا على وظيفته إذا هو أصدر أمرا يمنع السفارات من قيادة العربات ، لأن معظم هؤلاء السيدات كن هن يوفرن واسع في بلاط الملك . واحتجاج الأسر إلى لياقة في مخالفتها فأصدر الوزير الأمر التالي :

تصنع النساء اللواتي تفلن أعمارهن عن ٢٠ سنة من قيادة العربات .



تفعلك الدنيا معك

دوس عملي !

● كانت والدة المسك مشيرة في أرجاء الشقة حينما صاد الزوج من طلة صناد إلى البيت . فقال لزوجته :
- ما هو السبب في أبت حريصة على أن يكون مشاغلنا سمكا كل ليلة طوال الأسبوع الماضي ؟
فاجابت الزوجة : لاني تعلمت في مدرست الاسماء الأولى طريقة إزالة شوك المسك من الطبق .. ولذلك غانا أنتظر فرمسة تقف فيها حنكك شوكه حتى أضمن عمليا على ما تعلمت ؟

كتاب ناجح

● سأل كاتب عن نجاح كتاب ، فقال انه الكتاب الذي ، من شده رواجه ، فقال الناس عنه ليدعون أنهم قرأوه وما قرأوه قط !

توتر زائد !

● روت مجلة عالمية شهيرة أن قسيسا من نساوسة نيويورك كان يتحدث من المنبر ، وما فيه من قلق وخوف وتوتر لصيحه واحتياج في المعمدة المسية أمامه . فلما سأله من الدليل ، قال : دليلي أني لم أجد نالما واحدا في الكنيسة أثناء اللقاء خطبتي ، وذلكه عند سنين .

حسن أدب

● أحسن دليل على حسن أدبك أن تهتمل سوء أدب الناس .



● **جاءوا بها صعدوا معي**
يطلب منك أن تحتفي قليلا !!



● **الطفل : ولكن ما فائدة الاستحمام**
ولما بعد قليل سأسخ من جده !!



● **توجد نقص .. في عدد المهرجانات !**

واحدة بواحدة

● **نساقي الرجل حينما من جرس التليفون**
 في منزله بعد منتصف الليل ، وكان المنكلم جاريه
 الذي شيكا له قائلا - ان عليك مسح مصوت
 مال ولا أستطيع النوم .

- **وكلم الرجل المشكو اليه خفيته .**
 نفس الوقت من الليلة التالية اراد أن ينتقم ،
 فالتصل بجاره بالظلمون قد هذا الوقت المزعج
 وقال له : سبت ان اتول لك الليلة الماضية
 انه لا يوجد غنى قلب !!

بخلف !

● **قال أحد الساطرين من أهل القرب :**
 ان من الاشياء الاولى التي تفعلها اذا برئت
 ببلد متعلق ، ان تعيد الطفل لا يزال يطبع
 والديه !

ابك بأك ومذت ..

لص !!

● **دخل لص قصر الفنان بابلو بيكاسو ،**
 ولد الصبي الذي أصبح القصر صيربه .
 وجاء البوليس ، فقال لهم بيكاسو انه يستطيع
 ان يرسم لوجه الصبي رسما يشعرون عليه به .
 وفعل . وبعد امام اتمثال البوليس على اسلح
 هذا الرسم ، رجلا . ولا جاءوا به الى دار
 الشرطة اصبح لهم انه ذري المالك !!

ضعف الذاكرة نعمه

● **قال أحد الساطرين : ان ضعف الذاكرة**
 البرم نعمه على كل انسان ان يرجوحا . ذلك
 لأنها مافيه . للما مثل ما مافيه ، قال : نعمه
 لي ان تقرأ الفال اليوم ، الذي كنت تقرأه منذ
 عام ، نفس الكتاب ، ونفس أنك مزانه . فقط
 به الفلك بالجديد .

أنت تسأل ونحن نجيب

قصة الطلق .. والورثة

● جاء لي مقال السيد رئيس التحرير بالعدد ٢٨ « في مقاله « قصة الطلق » قوله :

« وعن طريق هذا الجبل « السرى » يصل الشتاء من الأم إلى وليدها ، يصل الشتاء وحده ، من سكر ودهن ... أما دم الأم فلا يصل منه قطرة إلى وليدها .. الخ » بينما جاء في كتاب العلم الأحياء « مفرد السنة الثالثة الثانوية بالانجليز السرى لكيف إبراهيم حنا وبجيح قلادة » تحت بحث ورثة الأمراض المعدية في الإنسان فوجدنا

« أما إصابة النسل بالزهري فشيء أن يحزوب القوي ينتقل إليه عن طريق الدورة الدموية أثناء حمل الأم للجنين . للإصابة من ذلك بالآفة من مدى من الأم ، ولهمست عن وراثته .. الخ المأثورة . ودرى من الكلام التقييد أن الدم يصل من الأم إلى الجنين أثناء الحمل ، وهذا ما يناقض الكلام الأول . لقد اشتبه الأمر طرأ . فارجو بيان الحقيقة الطبية .

اسماعيل محمود الجدي
الزرقاء - الأردن

« العربي » : إن المشيمة عبارة عن فرس سمكة اسمعني من نسج ، وهو يصل الجنين بالسطح الداخلي لجدار الرحم . والمشيمة هي شيء يسير حديثا مع الجنين ، فلذا انفصل الجنين من أمه انفصلت المشيمة عنه ، فهي جهاز مؤقت . والمشيمة يتألف أكثرها من أوردة الجنين تنحدر في جيوب يدور فيها دم الأم . ولا يختلط الدمان ، ولكنهما يتبادلان عن طريق حواظ هذه الأوردة السوائل والمغذات ، وبذلك يتلقى الجنين من الأم غذاءه

العرب واكتشاف أمريكا

● قرأت في إحدى الصحف أن العرب سبقوا كولمبس في اكتشاف أمريكا ، وقالت المجلة أن ملك المغرب أرسل عدة سفن لاكتشاف ما وراء البحر ، وأوردت أدلة وبراهين ، وقرأت في مصدر آخر أن أحد الأتريين الأمريكان عثر على ميناء ترجع إلى العرب . ولا مباتت استنساخ التاريخ من حفيظة ذلك مفاد وقال أن العرب لو عرفوا لغضا ما ، وراء البحار ، لفتحوها .. فما رأيكم ؟

عبد عبد السلام
بغداد - العراق

« العربي » : يؤكد عالم الاجنساس الأمريكي « جيمس » في أبحاثه التي نشرها عام ١٩٥٥ من أصل الشعوب الأمريكية القديمة ، أن العرب كانوا على صلة بالثقافة الأمريكية قبل مجيء كولمبس بأربعة قرون .

ولقد أشار « الشريف الإدريسي » في موسوعته الجغرافية « نزهة المجال » إلى محاولة عربية سبقت محاولة كولمبس بنحو خمسة قرون ، ورجح أن الذين قاموا بها وصلوا إلى إحدى جزر بومبودا أو إحدى جزر الهند المكسيكية . ثم أثبت ذلك معقله نائبه في نحو القرن السادس الهجري ، القابل لثالث عشر ميلادي لم يعرف قومه من مصرها

وأثبت كثيرون من علماء اللغة أن في لغة القديسين القدماء بعض مفردات عربية أو قريبة جدا من مثيلاتها العربية ، كما ذكرت مجلة « العالم اليوم » الأمريكية أن بعض الشعوب الأمريكية القديمة ، كالآز والايه كانت لها حضارات ذات طابع عربي ضالحي .

الانتم غالباً في هذه السوال ، وكل ما قلن له
جدران هذه الأوردة ، أوردة الجنين ، بالتملح .

سرعة الدم

● كم سرعة الدورة الدموية ؟

عبد الوهاب محمد

الشرق (السيد) الكويت

« العربي » : إذا نحن قطعنا وردياً في الرية
(وردياً ودجياً) ، وأدخلنا اليه سبغة ، مثل لثون
الفلين ، في أحلى تامعتي القطع ، قلنا لنور مع
الدهونظر بعد نحو نصف دقيقة في الناحية الثانية
من القطع ، ولأن النصف الدقيقة هنا تكون السبغة
مرت في الجزء الأيمن من القلب في الرتين ، في
الجزء الأيسر في الشرايين والشريكات وأوردة
الراس .

وإذا نحن أردنا بالسرعة أن نطول حتى تصل
إلى القلب ، لم نجد ، لأن متوسط الراس الذي
نحتاجه يقع ما بين دقيقة ودقيقة ونصف .

الشرايين وجائزة نوبل

● ذكرتم في اجابتم على سؤال « فلما شارك
- الكويت - من جائزة نوبل انها لم تمنح لأحد
من أبناء الشرق سوى شاعر الهند العظيم ظفوي .
والواقع أن هذه الجائزة منحت أيضاً للفيزيائي
الهندي « رامن » عام ١٩٣٠ ، كما منحت للفيزيائي
الياباني « يوكاوا » عام ١٩٤٩ ، لم الفيزيائيين
الصينيين « تانغ - لي » و « تنج - ينج »
عام ١٩٥٧ .

أرجو الإشارة إلى ذلك لتكون الاجابة كاملة .

أبو الوليد محمد حمزة جلال العربي
فجيج - رقالة : الكويت كستر : الجزائر

« العربي » : شكراً لهذه الإحاطة . ولكنا
عندما قلنا أنه لم ينل هذه الجائزة من أبناء
الشرق إلا ظفوي ، كنا نحدث عن الجائزة الأدبية
والذين نالوها من أركان الآداب وذكرنا منهم برنارد
شو وهرى برغسون وسكندر لويس وجيغون
جالسوردي وبيرل باك وتشندره جيد وبرتراند رسل
وهينجواي وبسترلوك والير كافر ، ولم نعرض
لأن قلنا من أصحاب الاكتشاف في العلوم الطبيعية
أو مباحث الكيمياء أو التشريح أو الطب .

في القاموس النجد

● فلما ورد في قاموس النجد الطبعة
الثانية عشرة (الآلاف الثامن والثمانون) بستان
سنة ١٩٥١ لكلمة الكاثوليكية - بيوت صفحة
٨١٧ العمود الأول مادة « مسيح » ما يلي :

(المسيح الممسيح بالمدح ج مسيحاً ومسيحاً .
والمسيح قلب الرب يسوع ابن الله للتجسد)
ورد في نفس العمود وليس المادة ما يلي : المسيحي
لنسب إلى المسيح الرب ، تايحه)

كما ورد في صفحة ٦٥١ تحت مادة « فرا » ما يلي :
(القرآن ص . الكتاب الذي يعتقد المسلمون
أنه أنزل على نبيهم)

أرجو التفضل بالإفادة عما إذا كان مثل هذا
التفسير قد ورد في معاني القاموس العربية
الأخرى . علماً بأن هذا القاموس موجود في معظم
مكتبات جزيرة العرب مطبوع الوحي ومنزل
الفران ، فضلاً عن مكتبات العالم العربي كله .

عبد الفتاح أبو خالد

الشرقية - السعودية

« العربي » : الفسوف الذي أوردتم نصه لا يوجد
في لغز « النجد » من القواميس العربية ، وهو كما
لا بد قد قرأت في تصديده من تأليف راهب مسوي
هو الأب لويس مطوف ، وطبعة طبعه هي الطبعة
الكاثوليكية في بيروت . ولد الجيبي إلى طبعاته
الجديدة ملحق في الأدب والعلوم والتاريخ في نحو
ستة صفحة : « الأب اليسوعي المزدنيان لور » ،
جد به في تعريف القرآن (ص ١٠٩) ما يلي : -

(هو كتاب المسلمون أنزل من الرحمن الرحيم .
كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون) .
وبني أيضاً القرآن ، والمذكر ، وأنزل ،
والصحة ، والكتاب . تناول آياته العبدية والسنة
الاعتقادية والاجتماعية . وقد جمع شتات نصه
كما بلغ إليها وألف كل نص سواء : حفاظاً على
سلامة نقله ، وكان ذلك بين ٦٤٥ ، ٦٥٠ . والقرآن
١١٤ سورة من مكة ومدنية ، وينقسم في ثلاثة
إلى ثلاثين جزءاً وستين جزءاً)

وجد له أيضاً (ص ٧٤) في تعريف « يسوع
المسيح » ما يلي . (هو) في معتقد المسيحيين ،
الانتم الثاني من الثالوث المقدس ، وكلمة الله

التجسس من حريم الملوك لخلص الممالك ، ولد في بيت لحم اليهودية على أيام أغسطس كهرس ، عاش في الناصرة الى سن الثلاثين ، ومنها سمي العاصري ، ثم اُخذ يبشر بملكوت الله ، سبنا المميزات في شهادته القوي والجاد (الخ ١٠٠٠

أجوبة خاصة :

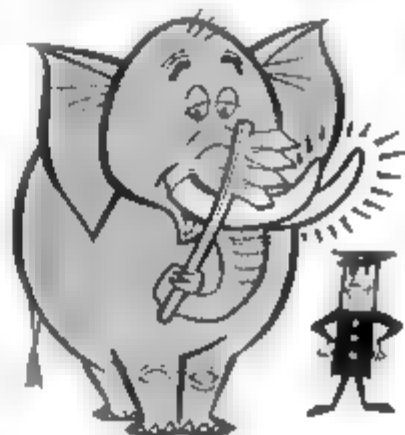
- السيدة ف . أ . ل . الكويت
إن ما يحسن به زوجك هو طبيعى في كثير من الحالات ، فلا داعى للخوف .
- السيد حزام عبد الكريم التكريتي
مدير مدرسة الزبدية - الكويت - العراق .
- السيد م . ن . مدينة القنون - بغداد
تأسف لأن لمسي بالولادة و لا تفريدا المتحدى
لم تجدنا فيما مكنا في العري .
- السيد محمد عبد القادر أبو رفاي :
الإسماعيلية .
- السيد أحمد محمد الجلوب : رتبة الهدى
الثقة - طرابلس الغرب
- البلول التي أرسلناها وصلت بالعمل ، وهي
سعيدة ، ولكن الجوائز توزع عادة بالقرعة ،
والقرعة قد أخطأنا .

قسمة المسابقة
(كرون)
ترفق مع الرد

الاسم :

العنوان :

إني استعمل كل يوم
الناصع البياض



يجب أن تنظف أسنانك
بهذه الطريقة

حقاً، إذا لم تزل أن تفضل لاسلك بدلاً مناسبا وكسب
لا يملك رويقا جدياً وتحت تصرفات سلباً بصوي
دائمة استعمل استقرى محبوب ككولونوس التاسع لآمن
محبوب ككولونوس التاسع طريفاً لآمن الطمطم ككولونوس
محبوب ككولونوس ككولونوس ككولونوس ككولونوس
أسنانك ككولونوس ككولونوس ككولونوس ككولونوس ككولونوس

لوقاية أسنانك مدى الحياة

كولونوس
الناصع البياض الجري



52 (A8)

شرق الفرات) نسبة الى جنهم ارام بن نوح .
وان اول من سماهم بهذا الاسم هم البابليون وذلك
بعد استيلائهم ملوك آشور على الديار الشامية ، إذ
ان أصل كلمة سوريا (بلاد الشام خاصة) هو
اسوريا أي آشور باعتبار أن سوريا كانت تؤول لمصر كما
جزءا من الإمبراطورية الآشورية ، أي عندما أطلق
البابليون اسم اسوريا عليها . وان السورى
أصلها اسورى أي آشورى .

لفظة السرياني على رأى أغلب العلماء الكنعاني
متأينة من لفظة الآشورى التي أطلقها البابليون
لسوريا ثم حطفت الالف ولزمت النون بالاستعمال
ومضى الزمان الطويل ولزمت الهمجيات . وهكذا
تكون « الآشورى » قد حرفت بعض التحريف طبقا
لنطق الكنة البابلية . وهذه التسمية (أي
السريان) دخلت أولا على سكان بلاد الشام ثم
دخلت أيضا في بحر لؤس الجبل الاول للمسيح
(عليه السلام) على سكان ما بين النهرين وحتى
آشور وكلدو (أي بلاد الكلدانيين) وكان ذلك على
أيدى الرسل الشاميين أو السوريين الذين طردوا
هذه البلاد وأقبلوا بها الى الصليبة القسطنطينية .

مختار أبو - بغداد العراق

بالغة الزهور

« ان قصيدة « بالغة الزهور » للشاعرة عزيزة
هارون ، المنشورة في العدد السابع والعشرين ، قد
ذكرني بقصيدة قرأتها بالانجليزية بعنوان
The Song of The Shire ، للشاعر
Thomas Hood إذ ان معنى الفكرة تشعب في
القصيدتين . مع الاختلاف بسيط جدا ، هو ان بغلة
القصيدة الاولى ليح الزهور ، بينما بغلة الثانية
نظيف الثياب ، والثلاثان تنتميان ذات الجموع
والدموع ، والسور والأمثال البالية ، مع انهما
نزهتان جسيهما وفكريهما ، الاولى لتجس زهرة
شاردة نقية ، والثانية لتعز أربابها فيما بين يديها
من فناء لا تقوى على حمله .

وأخيرا ، فلا نطو قصيدة شاعرنا من نزهة
الى الانسية ، كنزهة أختها بالانجليزية ، مع
أكبرى للشاعرة الكريمة .

سعدت رمي - مجلة عمان - الأردن

قصيدة « برج بابل » من ان الجبلية انتشرت بين
القوم الذين كانوا يبنون البرج لترمز الى ان اللغة
الآشورية هي الام لجميع اللغات في العالم . وحتى
ان كلمة بابل مشتقة من الكلمة السريانية
« بيششيت » أو بالعربية « بليلة » .

ولطيفة والتاريخ ثبت ملاحظتي هذه .

شعري آشور موسى

« العربي » نلاحظ ان الدكتور قريش قال ما
قال عن « الكتابة الهجائية » القديمة التي مهدت
لكل الكتابات . أما السيد شعري فاعتقدت من
« لغات » جميع اللغات القديمة وأساء ألتعيا
وملوكها وما اشتق من ذلك . وروايت ان الكتابة
الهجائية ، وهي رسم على رطل أو غير ذلك ، غير
المتأصلة والمأثورة ومصرها وانفصلها
أما معنى السيد شعري آشور ان اللغة الآشورية
هي الام لجميع لغات الارض لتعصب اليها دعوى
لنجاح الى ريادة بيان .

سريانية أم كنعانية - آرامية ؟

استوفيتي ولما أطلع بشكك ، الاستطلاع
الرائع من بيت لحم في العهد السامسي والعشرين
من « العربي » الزمارة « عبارة قصيدة تقول :
» .. تلك المدينة التي كانوا يسمونها عاصمتها التي
الشمرة ، ثم أصبحت بيت لحم ، ولحم هنا سريانية
الأصل ومصاحها الطيز .. » .

ولم يكن في القديم ، ولا يوجد اليوم على وجه
التطمين ، شعب أو لغة سريانية ، وإنما هناك
طائفة تسمى بهذا الاسم في العراق وسوريا ولبنان
أو في غيرها ، وليست هناك لغة سريانية مصطنعة لها
ما لسائر اللغات . كما لم تكن في العالم أو بالأحرى
في شرقنا عند القدم عهود ، دولة سريانية كبرى
تكون لها لغة بنفس الاسم .

فمن هم إذن السريان أو السريانيون الذين
سموا بهذا الاسم ؟

الجواب ان السريانيين هم الآراميون الفريزيون
(أي غرب نهر الفرات) الذين اعتنقوا المسيحية
قبل غيرهم . ولم يكونوا من قديم الزمان يسمون
بالسريان ، بل كانوا يسمون آراميين ، حتى ان
هذا الاسم شمل الآراميين الشرقيين أيضا (أي

طلي - في العدد الحادي عشر

نفس الريبوناج بصيغة (٧٧) حتى لقد
سجتموها « برج يزا في الكوصل » .

أبو سمرق - بغداد ، العراق

سؤال :

● دخلت كلمة لربها غريبة في اللغة ، في بعض
المصنف . فهم يقولون ان القيم البضاعة كذا
سهل للغاية مثلا ، ويصون بذلك الوصول الى
قيمتها . والمصحح الذي لا شك فيه هو التويم .
لان الفصل قوم يقوم التويم .
والفهموس يقول :

قوم التويم لزال لوجاجد . وقوم المتاع جبل
له لينة مطوذة .

والفهمون ان اشتراك الكلمة في اللفظ حسنا
بعض العامة من الكتاب الى اختراع مصنف جديد
بهذه اللغة من أسسها ، فقالوا لقيم البضاعة سهل
لثومها قول لرضون من هذا الجهل الفاضح ؟

٢. م. حوان

(العربي) وأما « حواء » :

● نحية طيبة وسط ، انه ليعطني طان ان
لري مجلة كمجلة « العربي » وقد حظيت بحسب
الجميع .. سيما وانها احتوت على مواضيع
شبهت كمن سينجتها العربي بأمره . ولهذا فاني
أفهم ملاحظتي هذه ... أتمنى ان تكون في مطبوع .
وهو ان تخصصوا بها خاصا .. « حواء »
واللهات المستقبل .. باسم بعض الارشادات
والواضحة للغاية .. وبذلك تكون قد اكتملت
الرجال والامهات والاطفال ..
ولكم شكرى وتقديرى على مجهودكم العظيم ..
رئيسة فضل شبلا - الاردن : اريد

شكرا .. ثم شكرا

● من كل قلب احب مجلة « العربي » باطوب
نحية همتها دنيا القرحاب والتمنية . ومن كل
قلب احبكم على ما ملكت من حفاة لطفلة من حجاب
لعتكم يا قبل نبوة احتوتها القواميس اللغات .
فسروا في طريق لطفه والله يرحاكم .

ميل خالد الالا

خان يوس - قطاع غزة - فلسطين

● اظننت طلي ما جاء في كلمة الاستلا معبد
الجيد حاتم صبيح مديري اللغة العربية بالتصويرة
والنشورة في برود القراء من العدد الثامن والعشرين
حول قيسية « الى الجزائر الصاعدة » ، فهو
يقول : ان وزارة التربية والتعليم قد اشترت الى
ان هذه القيسية مشورة في العدد الحادي عشر
من « العربي » وقته بحث محسبا ليقتطع على التنص
الاصلي ولم يجدها ، وبعد لاي وجدها بالمسند
الثاني عشر . وقد وجدت لشد المحب لهذا الزعم
ولم اجد له اي تفسير مقبول ، ذلك ان القيسية
الذكورة ليست في العدد الثاني عشر والتمسا هي
مشورة في العدد الحادي عشر .

« قزوه »

سكرك الووصل

● في ذروة لعتنا بالاستطلاع الصحفي القصور
العتلق بام الربيعين « الووصل الصمد » الذي
لفرادت به « العربي » في عدد مارس الثقات وامت
عيناك على سحر آتوت ان اسمه .

لقد ورد في الصفحة ٨٧ ان انتاج مصنع السكر
في الكوصل سنويا ١٥٠ الف طن فهو يمد خمس
حاجة العراق من هذه المادة وهذا خطأ . وصوابه
ان العراق يستهلك من السكر ما يقرب من ١٤١
الف طن سنويا ، وان انتاج مصنع السكر المذكور
يبلغ الثلاثين الف طن في السنة ، فهو يغطي
يؤمن سد خمس حاجة العراق من السكر .

هذا هو التصويب الذي ابدت به اليكم رغبة
لثقة بعقل النية الحسنة التي اطلقت .

علاء ناجي

بمعهده الدراسات العربية المالية - القاهرة

لماذا سميت « القصبانية » ؟

● قرأت في مجلة العربي القراء بعدد الثامن
والعشرين بصفحة ٦٤ في الصورة اليسرى من
الاسفل المبارة التالية :

اطلقت على الكوصل مختلف الاقارب والاسماء
منها اسم « القصبانية » لامواج في سبوري مجلة
قرب قلعة ياش طابية .

والواقع ان الووصل لقت بالحمية تنصب
مئذنتها وميلها كما يبدو من صورتها المشورة في

جواز المرور الى الضمان



الدائع في بنك لومبارد

مدى ثمانية مائة مصرية بمعدل ٦ ٪ وهذه العائدات تدفع دون
مهم مصرية الدخل المربحة في المصلحة المربحة المطلب من مدير
المرح، المحقق في بلدك من كسب "حساب زراعي البنك" فيهم
A.O 182، اراكيبه الى المدير العام في المكتب الرئيسي

المستندات تزيد عن ١٠٠ مليون جنيه استرليني
افتح حساب ودائع بفائدة



في المصلحة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING
LIMITED
BANKERS

Head Office
LOMBARD HOUSE,
CURZON STREET, PARK LANE, LONDON, W.1
(CRO 4111 30 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organization

لماذا لا تطفى شمعة الاشعال هذه بطبقة من معدن الكروم



؟

فلو اتينا طقت هيكل الشمعة بالكروم او
فسير ما استطاع الطلاء ان يجعل هذا
القطب وهذه الصمارة . انه ان
يتساقط ، او يتشقق ، او يتلف لونه .
ان شمعات الانشغال الصلبة حتى ما بين
هيكلا والمثل بالساحيق ، لم يتنى طرف
الهيكل على المثل ليحكم انفساده . طريقة
للوصل بينهما لم نطرقنا ، بينهما فرق لا شك .
والسؤال : هل هذا الفرق حقا
يسير عند اعتمادنا كيرا ؟ والجواب
نعم ، اننا كان يملك الاقتصاد ،
ويمكنك حسن الاداء ، ويمكنك
الصنف الرفيع من الاشياء .
لذا اتيت في الفد اعجبت الى
شمعة اشعال ، فتذكر دائما
شينين :

ان لون الشمعة
اثير ، وان اسمها
« اوتوليت » .
" Autolite "



AUTOLITE

سبب هذا بسيط . نحن بهذه الشمعات
لا نرمي الى ارضاء الرجل الذي لا يهتم الا بالواقع
الاشياء . انما نحن نرمي الى ارضاء الرجل الذي يهتم
ان يتأكد ، والذي يهتم من الاجرة اكبر اداء لادبه
والذي يحاذر فلا يتنوى لسيارته اي شيء يفسده .
ان هذا هو السبب في ان شمعاتنا ذات لون
اثير . ان اللون لا يهم بلنا ، ولكنه هنا دليل على
ان الشمعة تصنع بطريقة خاصة .

مثال ذلك . الطريقة التي بها
التصميم هيكل الشمعة بمثل
الكهرباء فيها . ان هذا التصميم يجب ان
يكون حاسبا فلا يسرب عنه شيء ،
هو بذلك يمنع ضياع شيء من الضغط
عند الكبس ، ويمنع من ضعف الكهر
والصور اذائه ، ويمنع من ضياع
الوقود سببي . ان « اوتوليت »

لصم ما بين هيكلا
الشمعة ومثل الكهرباء
بمستطام الضغط
والحرارة العالية معا .

المشوجات الهنغارية ذات الشهرة العالمية



ARTEX

ARTEX
BUDAPEST 62
P.O.B. 167

كراسي "آرتيكس"

خذ
'اسيرو' واشعر
براحة!



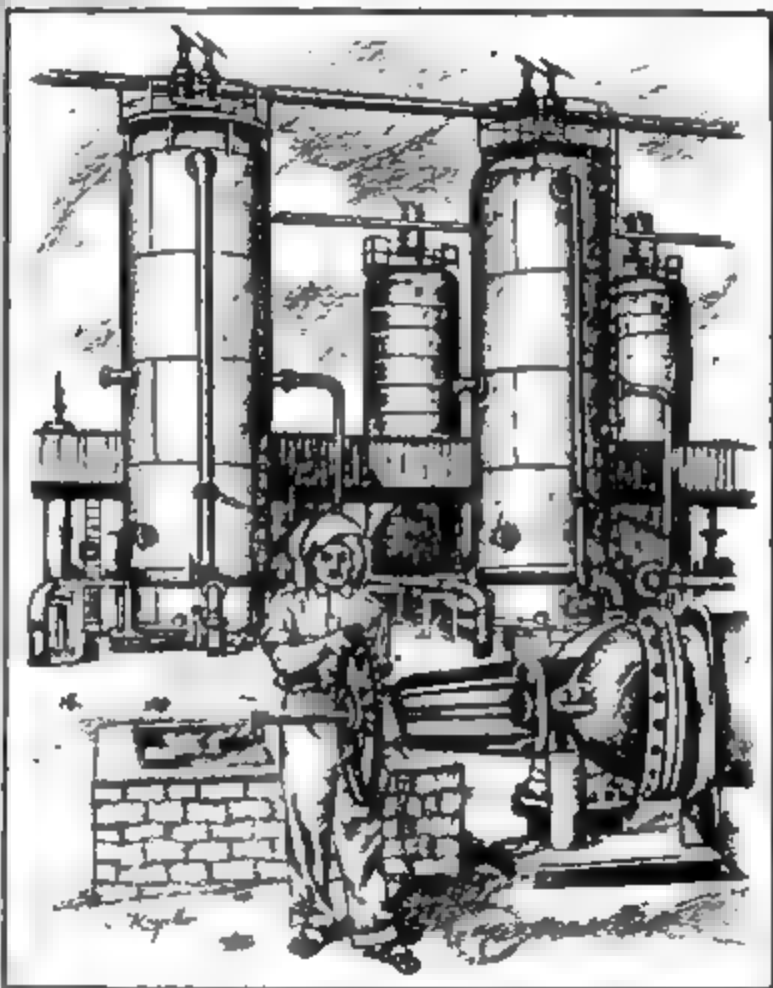
سريع فعال لا يضرب بانه اسير
فو الخمس خدمات فويزيل
الامر ويحفظ الجسم ويهدئ
الاعصاب المرهقة
اسير يعيد اليك الراحة!



يوقف الامر
يحفظ الجسم
يهدئ الاعصاب
يسهل الاوجاع
يتغلب على الام المره

يؤدي
'اسيرو' خدمات

مركز لتجميع النفط في الكويت



تشقّل كويّة بعل في أحد مراكز التجميع الستة عشر التي تخدم
شركة النفط السبعة في الكويت .
وهذه المراكز تجميع فيها النفط وتبخره عن الغاز قبل أن يسيل في
الأنابيب إلى إحدى حظيرتي الخزانات في الأحمديت .

شركة نفط الكويت المحدودة



المزب

مع هذا العدد

چند

+

ري الصفير

وجوائز

17.

تعارف بنوينا

بسمان والابره
في رام الله

الشعر

٢ ٧
 ٣ ٨
 ٤ ٩
 ٥ ١٠
 ٦ ١١
 ٧ ١٢
 ٨ ١٣
 ٩ ١٤
 ١٠ ١٥
 ١١ ١٦
 ١٢ ١٧
 ١٣ ١٨
 ١٤ ١٩
 ١٥ ٢٠
 ١٦ ٢١
 ١٧ ٢٢
 ١٨ ٢٣
 ١٩ ٢٤
 ٢٠ ٢٥
 ٢١ ٢٦
 ٢٢ ٢٧
 ٢٣ ٢٨
 ٢٤ ٢٩
 ٢٥ ٣٠
 ٢٦ ٣١
 ٢٧ ٣٢
 ٢٨ ٣٣
 ٢٩ ٣٤
 ٣٠ ٣٥
 ٣١ ٣٦
 ٣٢ ٣٧
 ٣٣ ٣٨
 ٣٤ ٣٩
 ٣٥ ٤٠
 ٣٦ ٤١
 ٣٧ ٤٢
 ٣٨ ٤٣
 ٣٩ ٤٤
 ٤٠ ٤٥
 ٤١ ٤٦
 ٤٢ ٤٧
 ٤٣ ٤٨
 ٤٤ ٤٩
 ٤٥ ٥٠
 ٤٦ ٥١
 ٤٧ ٥٢
 ٤٨ ٥٣
 ٤٩ ٥٤
 ٥٠ ٥٥
 ٥١ ٥٦
 ٥٢ ٥٧
 ٥٣ ٥٨
 ٥٤ ٥٩
 ٥٥ ٦٠
 ٥٦ ٦١
 ٥٧ ٦٢
 ٥٨ ٦٣
 ٥٩ ٦٤
 ٦٠ ٦٥
 ٦١ ٦٦
 ٦٢ ٦٧
 ٦٣ ٦٨
 ٦٤ ٦٩
 ٦٥ ٧٠
 ٦٦ ٧١
 ٦٧ ٧٢
 ٦٨ ٧٣
 ٦٩ ٧٤
 ٧٠ ٧٥
 ٧١ ٧٦
 ٧٢ ٧٧
 ٧٣ ٧٨
 ٧٤ ٧٩
 ٧٥ ٨٠
 ٧٦ ٨١
 ٧٧ ٨٢
 ٧٨ ٨٣
 ٧٩ ٨٤
 ٨٠ ٨٥
 ٨١ ٨٦
 ٨٢ ٨٧
 ٨٣ ٨٨
 ٨٤ ٨٩
 ٨٥ ٩٠
 ٨٦ ٩١
 ٨٧ ٩٢
 ٨٨ ٩٣
 ٨٩ ٩٤
 ٩٠ ٩٥
 ٩١ ٩٦
 ٩٢ ٩٧
 ٩٣ ٩٨
 ٩٤ ٩٩
 ٩٥ ١٠٠



وسوہ .. سن صغار



يوم في الكويت اغفر

يوم استقلالها التام
وسيلانها الكاملة

العيم السياسي يوفع ليلة الاستقلال

أوفعاً طمع « العربي » في سماعه الآخر . لسجل حدا ما كان يجب ان يشرح « العربي » وهو حلومه . ذلك اعلان استقلال الكويت التام وسيلانها الكاملة في وسع من تبادل بين صاحب السمو امير البلاد المعظم وبعامه العيم السياسي للمملكة المتحدة ، في اجميع ، وذلك في يوم الاثنين 19 يونيو (حزيران) 1961 .

وقد اقبل ذلك صدور كلمة صاحب السمو موجهة الى الشعب الكويتي الكريم . على مهاة هذا الاستقلال . وبحمد الله عز وجل ويشكره على نعمته ولوفيقه .

وختم سموه كلمته بقوله : « وأنا اترجو ، ونحن على ابواب عهد جديد ان تبدأ الكويت انطلاقها بقوة اواصر الصداقة والاخوة مع شقيقاتها الدول العربية للعمل بتكاتف وتآزر على ما فيه خير العرب ونصلي امانى الأمة العربية » .

وقد امر سموه بطلب انضمام الكويت الى عضوية الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة وان تتخذ الاجراءات فوراً لتنفيذ ذلك .

و « العربي » تسمى الكويت حكومة ونسما ، بهذه الخطوة المباركة التي كان لا بد منها . وتسمى كذلك الأمة العربية ، شعوباً وعادة - باستقلال حرة عربر من الوطن العربي طاملاً تسمى له اجميع الحرية في العمل ودرام التوفيق .

المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حديث الشهر صورة لطيفة بشعة من صور الاستعمار .
- العلم في حضارة العرب
- مرآة الرأي العربي
- مرآة الرأي الغربي

استطلاعات صحفية مصورة :

- رام الله من أثير المصايف العربية شيئا بالمصايف الأوروبية (بالالوان)
- الكويت تشرق على نفاذ الطب
- سلاح الطيران السعودي (بالالوان)

الاقتصاد :

- دور الحكومة ودور النشاط الحر في الحياة الاقتصادية

ادب ولغة :

- الحب عند العرب
- جاحظ القرن العشرين II : مصطفى صادق الرافعي

شعر :

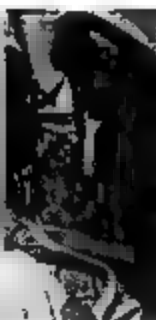
- احبة يتناظرون

تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ابن زهر لم يكن رجلا واحدا ، بل عشرة من رجال وساد نواجع
- الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود كان استشهاده لروح فصائه
- في سبيل العرش والتاج أريقتم دماء وتغلقت أرحام

العرب

- مجلة عربية مصورة شهرية جامعة
- تصدرها دائرة للطبوعات والسر بحكومة الكويت
- والعائدة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء
- المتموان بالكويت : صندوق بريد ٧٢٨ . تلخون ٥١٨١ - شعرايا - العربي
- المتموان بيروت : ص.ب ١٦٧٩ - القصوان بالقاهرة : ص.ب ٣٧٢
- الاممالات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الاممالات
- الراسمالات : تكون باسم رئيس التحرير



١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

صوره الغلاف

يتبع « العربي » في هذا العدد جولاله في مصابنا العربية ، فيقدم لقراءه مصيف المعلقة الأردنية للفصل: رام الله .. التي تشتهر مساقده بزيين الوطني الجميل الملحي بعشرات اللوح المبهية ، كما يشتهرون بهوايتهم للتفرغ على القماش الصوع من الكتان .
(طالع اقبال ابتداء من صفحة ٦٦)

طب وعلوم :

- ١٠٤ ■ الامساك : الماء الذي يشغل بال الناس من يوم يولدون الى يوم يموتون
- ٨٨ ■ من آباء الطب والطعم والاختراع
- ١٢١ ■ طبيب الأسرة

علم نفسي :

- ٢٥ ■ الطبع والطبع

قصص :

- ٩٧ ■ خطيئة في الماضي
- ١٥٤ ■ فتنة السيد سيجان

كتيبات :

- ١٢٤ ■ النبل الابوي بدد كتاب الشعر
- ١٢٧ ■ مكتبة العربي

متنوعات :

- ٦ ■ برودة القراء
- ٢٢ ■ مسابقة العربي
- ٢٤ ■ طرائف عربية
- ٢٤ ■ نتيجة مسابقة العدد الثلاثين
- ٤٠ ■ دردشة
- ٥٢ ■ نحن سائل وانت تعجب
- ١٤٢ ■ آتت نائل ونحن تعجب
- ١٥٨ ■ المصحك تضحك الدنيا ضحك

لحن العدد بالكاتب ١١ غنوس - مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ رويه
او هز ٢ شمر - العراق ١٢ - فلما - الاقليم السوري ١٠٠ فرش - لبنان
١ قرش - الاردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش
الاقليم المصري ١٠ قروش - ليبيا ١٥ قرشاً - تونس ٢ مراك -
الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يصل طلب الاشتراك بمورع الحلة العام
و البلد الذي هو فيه وتكون الماملة رأساً بين المشرية والمورع -



الدعاية الصهيونية في تركيا

● في هذه الأوقات الحساسة التي نجتازها مشكلتنا العربية الأولى ، مشكلة فلسطين ، أحب أن ألفت أنظار القراء العرب في كل جزء من أجزاء الوطن من المشرق ، إلى قطر الدعاية الصهيونية وجهونها التي لا تكل ، لتبليغ الرأي العام العالي بدون أن يجد من الدعاية العربية ما يوقفها عنه حدها ، ويعلم الرأي العام العالي قضية فلسطين على حقيقتها ، مع أن ذلك لا يقل الأثر من الحصار الاقتصادي الذي تفرضه الدول العربية على إسرائيل !

وبعد ها في تركيا يحز في نفوسنا أن يرى الدعاية الصهيونية تنتشر في مختلف الأوساط التركية انتشار النار في الهشيم ، وأن يرى البصالح الصهيونية تزوج في الأسواق رواجاً منقطع النظير ،

مع أن الشعب التركي ، فيما أعلم ، يستعد لأن يقبل وجهة النظر العربية متى عرفنا كيف بوصلها إليه ، كما حدث لموقفه من مشكلة الجزائر عندما وقف على حقيقتها . فتغير رأيه فيها تغيراً مفاجئاً ، وتعدل موقفه منها تعديلاً طامعاً ، فأصبح في طبيعة المؤيدين لعربة الجزائر وحق شعبها المتأصل في الاستقلال .

أما منتظر بفارغ الصبر لنرى ماذا سيحصل المستولون العرب ككافة الدعاية الصهيونية في تركيا ، ولأصاحب الشعب التركي كلمة الحق والعمل من أجل ذلك الوطن العربي السليب : فلسطين .

ممدوح المبادي

جامعة أستانبول

بلا تطبق ... !

● نشرت مجلة « العربي » بالمقدد ٣٦ - يناير ١٩٦١ ، قصيدة للشاعر محمود نعيم بعنوان « صاحب أوتيه » وكانت قد سبق نشرها في مجلة « المائدة » - شهر سبتمبر سنة ١٩٦٠ - وقد كتب عليه شاعر آخر بقصيدة تحت عنوان « بل صاحب أوتيه » .

وكما كتبت « العربي » لا نألو جهداً في ألا تنشر إلا الجديد فإنه يجب ألا يبعث إليها شاعرنا الكبير محمود نعيم من شعره إلا الجديد الخريف ..

عبد العزيز محمد شرف الشافعي

السلطون - ج ٢٠٠٤

العرب سبقوا كوليس !

● لفت نظري في العدد الثلاثين من « العربي » سؤال من القارئ عباد عبد السلام من بغداد ، نشر في باب « أنت تسأل ونحن نجيب » يسأل فيه صاحبه عن إمكانية كون العرب هم أول مكتشف لأمريكا . ولأبيدوا ليوافقكم الذكر أن مجلة « Newsweek » الأمريكية نشرت نياً مفاده أن الدكتور (هوي لين) استلام علم النبات في جامعة بوسطنيا أعلن في المؤتمر الصادر والسبعين بعد المائة للجمعية الأمريكية ، نتيجة أبحاثه في تتبع انتشار السلع الزراعية والنباتات للوصول إلى صرفة الطرق التجارية وسفن السفن القديمة ، تلك الأبحاث التي انتهى فيها لنتي سنوات على نظريته الفائلة بأن العرب هم القوماء في عام ١١٠٠ على التقدير (أي قبل رحلة كوليس المعروفة بأكثر من ثلاثة قرون) من مبرك القار التيفس ، ورواها بضمهم في عدة مواضع على طول الساحل الشمالي لأمريكا الجنوبية . وقد وصف بعض الأساتذة هذه النظرية بأنها مثيرة لفتها وليس المؤتمر على أن يستمر العلماء العرب في تعميق هذا الموضوع .

عمر أحمد

قسم الماجستير في الأدب العربي
جامعة دمشق

المادة العربية : الى متى تظل لصحية التقاليد وفهود الرجعية ؟

● لماذا لا تكون عن حقوق المرأة العربية ؟

لماذا لا نطالبون بك استنها من لثلال التقاليد وفهود الرجعية ؟

أليس عجيباً أنه بعد كلعش عشرات السنين في سبيل تحرير المرأة ، لا يزال عشرات الملايين من بنات حواء يحشن في مختلف اجزاء الوطن العربي في حالة اجداعية جزرية ، وبهين حية هي اقرب ما تكون الى حية السوائم ، ولا يعرفن لانفسهن حقوقاً اكثر من حقوق الانثىة التي تعيش وايامهن تحت سقف واحد ، فلما فيض الله لاجدهن « ابن الحلال » ليطلب منها من اهلها ، دعوها اليه دون ان يكون لها رأي فيه ، كلما هي عزرة او مجة او جارية نباح وتشرى في سوق الرقيق ، فسئل من سجن الى سجن ، حتى اذا ما خرجت الى السوق خرجت في طعم اسود ، من « العانة » او « البردة » ، او « اليوشة » او « الطويلة » وكانتا من اعضاء عصاة « الكوكلكي كلاب » ؟

لم اليس عجباً أنه في الوقت الذي نذل فيه الجهود جارة لطلق جميع عرس الفصل ، نظل المرأة العربية كيه مهمل لا يحسب لها حساب ، كلما كتب عليها دون كل بنات حواء ان تعش حياتها وهي ترسف في القبود والافلال ، وكلما لم نطقي الا لخدمة الرجال وانجاب الاطفال ، دون ان يسه احد الى ان كل جهد يبذل لطلق جميع الفصل ، لا يمكن ان يؤلى اماره الا اذا تحربت المرأة العربية ، واعرف الجميع بطوقها ، والا فسبطل مجتمعتنا العربي مجتمعا كسيها ، بل مجتمعا ميتا لا روح فيه ؟

فمسي يا ربي بانى الوقت الذي نشود فيه ثقافة المرأة العربية ويرى الى مستوى ثقافة اخيها العربية .. بل الى مستوى ثقافة اخيها في الصبي والبنات ؟

مسي بانى الوقت الذي نزل فيه كل عريمه الى عيشان العمل مع الرجل جساً الى جنب ، في المصانع والمعامل والشركات ودور الحكومة ، حتى تسر هي ، وتسهر الرجل معها ، بأنها لم تعد معنا عليه ، او مجرد طعمه من الاتات يستطيع ان يفرها ولها قضاء ؟

« ليلي ... »

اهله صحافة يا قوم ؟؟

.. والمصارف العربية في هذا السبيل شاعرية

هبة ؟

ان صرخات الجسي في الشعر شيء نذري اذا صدر من قتي .. فكيف اذا صدر من فتاة .. وتزدى منه والقطع ان نجد هذه الفتاة من يتبعها في هذا السبيل .. واليكم بعضاً من قصيدة بشرتها مجلة « آرية » وبجانبها صورة « الشائرة » .

(دها أورد الكاتب بعض القصيدة التي يلزم اليها ، وقد سرينا بعضها من بينها)

اليس هذه صرخات اولي بها ان تكون في صندع منها على صفحات مجلة .. ؟ احكموا بربكم .. او دعوا النبي يحكموا ..

« عيد الله ... »

(البقية على صفحة ١٢٧)

● دفعة من ثلثات صفرى أبكم ايلها ، وراي ارجو ان تسع له صفحات « العربي » .

جيبنا قلق .. وحق له ان يقلق .. وفي نفوس انائه صراع حق له ان يتشب .. وهم بين يافرن بار الشهوات .. ونار توبخ الفسح وترب الوجعت .

وما أكثر الذين يعضدون الجانب الاول عند الشساب .. هؤلاء الذين يجنون على جثنا ويمركونه في دوامة القلق والاضطراب .. وهم اما سافرون الوجود .. واما من وراء قناع ..

ومما يؤسف له ان تكون « من الشكل الاخير » مجلات تعمي خدمة الثقافة وتناولها الكبير والصغير . فهي تشجع حلقة من « مدني الادب » « والكشامين » ممن قنوا ان ادب الجسي عقيمة

من صور الاستعمار

في ايامنا الحاضرة

اليوم في الانهيار

بقلم رئيس التحرير

في ايامنا الحاضرة
اليوم في الانهيار

في ايامنا الحاضرة
اليوم في الانهيار

الذلة المستعمرة

في ايامنا الحاضرة
اليوم في الانهيار

في ايامنا الحاضرة
اليوم في الانهيار

في ايامنا الحاضرة
اليوم في الانهيار

في ايامنا الحاضرة
اليوم في الانهيار

في ايامنا الحاضرة
اليوم في الانهيار

في ايامنا الحاضرة
اليوم في الانهيار

في ايامنا الحاضرة
اليوم في الانهيار

في ايامنا الحاضرة
اليوم في الانهيار

حرب إبادة

وتجرى اليوم بين البلدين حرب إبادة. وأسميناها حرباً ، على المجاز ، وما هي بحرب. فالحرب تكون بين متكافئين. والحرب العاصرة بين قوم لهم جيش ، ولهم أسطول على نحو ما ، وبمدهم الأوروبيون ، أو سبق أن مدوهم ، بالكثير من السلاح والعتاد . هؤلاء هم البيض .

أما الجانب الآخر أهل السواد ، فقوم لا جيش لهم ، إلا جماعات أقامها بهم الظلم ، على الفور ، دفاعاً عن حياتهم . ولا سلاح لهم إلا حود الحشب وقطعة الحجر ، والحجر والسكين . ومن الأسلحة الحديثة ما صوره من أعدائهم أو يمدون كالحر ، لم يحرروا .

وهذا القتلى ، إلى يوم قريب ، في ذلك البلد المكوب ، فكانوا خسين ألفاً : ٩٠ ألفاً من السود ، وألف واحد من البيض .

والذي هذا إنما هم البيض . ليست إذن هذه حرب إبادة . إنما هي محررة إبادة .

انجولا ليست مستعمرة !

إن انجولا ليست مستعمرة . فهكذا يقول البرتغاليون . مستعمرة !! لا . لا . أبداً .

إن الاستعمار الاتيني لا يعرف للمستعمرات . أنه إذا احتصب أرضاً سمها لها . أنها جزء من أرض الوطن . فلا فرق بين الجزائر وبلنيس ، كلاهما أرض فرنسية على مستوى واحد . وكذلك كانت ليبيا في عهد موسيني ، فلا فرق بين طرابلس الغرب وروما . وكذلك كانت الكونغو في عهد البلجيكيين . وكذلك انجولا في عهد البرتغاليين . ونسباً إن هذا ، في الاستعمار الاتيني ، وسيلة للرفع .

وما هو في الواقع إلا وسيلة للطمع ، ولكي لا يندخل الأتريب . فلذا تدخل الأتريب ، فتعصبا يقاتل لهم إن الجزائري جزء منا ، وإن ليبيا جزء منا ، وإن الكونغو ... وإن انجولا ... وبلاسي

قلت هيئة الأمم المتحدة بالنظر فيما هو قائم من اضطراب في انجولا ، فلم تثبت حكومة البرتغال أن احتجت على هذا التدخل . قالت قولة : الاستعمار الاتيني المألوفة : إن انجولا ليست مستعمرة ، أنها جزء من الوطن ، والتدخل اعتداء .

الحكم للبيض وحدهم

وعلى الرغم من قولهم أن انجولا جزء من الوطن الأكبر ، فليس يجرى فيها شيء مما يجرى في الوطن الأكبر ، من حقوق ، ومن واجبات ، ومن حكم ، حتى على فئة نسيب الوطن الأكبر من كل هذا . الحكم في انجولا للبيض وحدهم .

والانتخابات في انجولا للبيض وحدهم . والأرض في انجولا للبيض ، وخيراتها للبيض . فمن يحرث الأرض ، ومن يزرع ، ومن يبنى ؟ ومن يروي الأرض من بعد ذلك بالقرع المصبيب ؟ حيوانات من بني آدم منود ، لا أجبر لهم ، إلا القوت .. والقوت الزرعي القليل .

العمل سخرة

ونقرأ قانون رقم ٢٢.٤٨ الصادر في لشبونة ، العاصمة ، في ٢٦ يولية عام ١٩٥١ ، فتجد فيه .

« إن السخرة مسموعة في الأراضي البرتغالية فيما وراء البحر » .

نقرأ هذا ونسجب : لأن المروء أن لا سخرة في أي أرض . لأن السخرة هي نصب الناس على العمل دون أجر ، والأجر أول حق من حقوق الإنسان ، لأنه يحصل بالفكر وبالكسب وبمسائر الأساليب التي يمارس بها إنسان حياته .

ونفتش فتعلم أن السخرة كانت هي الأسلوب الشائع في المستعمرات البرتغالية ، وفي انجولا خاصة .

لم نعلم أن السخرة المبرحة المفضوحة زالت هنا ، ولكن جوهرها باق ، فقد لفسوه بورق السيلوفان . فبهذا السخرة بالقود يعبر الأهالي السود على أن يكونوا فيها طرفاً ثانياً . يأتي البعد في الأتريب ، ثم يبيجون بالرجال أن يخرجوا . ثم يعطوهم بالقود البنادق ، ثم يسوقوهم إلى الأزارع يبيعون « صيدهم » هذا إلى أصحابها الأوربيين ، لأنه بنسب لقلال لا تثار تقيم لود حياة . ثم تملك لهذه الصفقات عقود تملى عليهم أملاء . إن العقود هذه أحفظت بيوهر السخرة . أنها زيت القنوس صارخ .



الصحراء . محيطها الصحرات من كل جانب

ويستول الوطنيون ان يرفعوا
منهم هذه السفرة ، بان يجلوا
الى الحكم ، وحيات ان يؤذن
لهم ، فان كان لهم قهجات ان
يستمتع لهم .

حظ الانجولا من التعليم

ونفرا من انجولا في الكتب
المتقدمة ، فعلم ان بانجولا
١٩٧٦ مدرسة ابتدائية بها
٧٢١٢٤ طالب ، و٢٤ مدرسة
للتوبة ، بها ٣٦٢٩ طالب . و٢٤
مدرسة مهنية بها ٢٧٦٦
طالب .

وتعزى قول ذلك فمسا
لكتبه الصحافة الغربية فعلم
ان الامية في الوطنيين (السود
طبا) تبلغ ٩٩ في المائة .

هذه الاحصائيات ان لم تكن
للبلد كله ، انها معارض لاهل السيادة الجبى .
فاذا علم قتلوا سونا ، ففكرما ، وفقرورة .
وقد شاعت مثل هذا في الرباط عام ١٩٥٨ .
دوروا في الرباط كل شيء ، الا الجامعة الغربية .
ولوز ، لنا الشيطان ان زوروا في السمات الاخيرة ،
ويجن في الطريق الى الطائرة للاميرة البلاد . فملا
وجمنا ؟

وجمنا جامعة حقا ، على جمال وعلى استعداد .
الطلبة الفرنسيون فيها نسبة اختار بوالاسالة
كلهم فرسيون ، الا ما بصر ،
واللغة العربية ؟
لم نر لها نصيبا الا عند مفصل الجامعة .
الجامعة المغربية ، و قيل لنا انها لافنة رهوما
منه حين قريب .

الاستعمار واحد .

والزيف واحد .

اهل البلاد في الاستعمار الالانى ، اصغر فمنا
على يسار الامداد .

كيف بدأت المجازد في انجولا

بدأتها الصحرة .
او بدأتها محاولة بعض الاهلين التخلص

من الصحرة .
بدأت في فمراير الماضي . احصت العمال
في مرمرية بن ، احتجاجا على ما يفتبون
حرار عن عمل . ويحموا يتدربون .
فما لشوا ان حادتهم طائرات الجيش ترش
رصاص الموت في جموعهم رشا .

وفي الخامس عشر من مارس الماضي
في مرمرية ش اخرى ، تمرف بالبريمامير ،
على مقربة من سان سلفادور دى كفو ،
في شمال انجولا . جاء العمال ، اهل
الصحرة ، صاحب المزرعة ، يطالبون باجر
محرر عن عملهم ، عما كان منه الا ان
شتمهم ، واطلق النار عليهم ، فأردى منهم
عده رجال . وانتهى الامر بان قتلوه ،
ولعنهم قتلوه .

واصبح صاح اليوم التالي فاذا
اصحاب المزارع القريبة قد حملوا
اللاح ، واضموا بيرانهم على كل امريعى
برونه .

وكان رد العمل عند الافريقيين ان
تجمعوا مئات ، او ٢٠٠ او ٣٠٠ من الرجال ،
وقبلوا بالعصى والحجارة ، وهاجموا

وداروا على القرى الأفريقية بمحورها من فوق الأرض محوا .

قال المراسل الأبيض : وقد عددت من هذه القرى ، إلى سبعة أكتب ، ٥٠ قرية . وراود المراسل عمال وليس من سبيل إلى عد القلي . ولكن كشف لي أن يقتل قتل جماعي ، ودون نسر ، وصول ملابس ، لـ ٢٥ عاملا من عمال الماحم ، وحلب إلى روحاتهم ، في القرية الواحدة ، مع « النجبة الحالصة » .

مصر ١٥٠٠ أفريقي

وصف السلطات في مظهره = بويو ٤٥٦١٢٥ « عيسى . ١٥ أفريقي . والمعروف أن حق الطفلة لا يتسع إلا لانه .

ويبحث الباحثون عن هذا العدد الوير الذي قبضوا عليه فلا يجدون له الرأ . ويهددك تبرز في أذهانهم صور من البشاعة لا تكاد تصدق .

يتغيرون الموت

ولكثر من قتل الحد ، شامب السلطات أن تعتمد ، فلا تصل حرافا وإنما تحير .

ويقول المراسل الإنجليزي الأبيض : وبماوا عند القبض على الرجال في المنازل يتحيرون : تخيروا القساوسة ، هؤلاء أرسلوهم إلى البرنغال . تخيروا المدرسين . وتخيروا كل من عرف كيف يكتب أو يقرأ . ومن وجدوا هذه كتاب أخرى به امتطوه ، فهذا دليل الكتابة والفراء . واعتقلوا كذلك كل من كان في بيته راديو أو كانت دراجة ، فهذه دليل الثعامة والثعامة لا يلدان تمحي . وعندهم أن الذي تمتع ، ما نال تنمغه الإحقة .

أن الثعامة تسج الزعماء . وهم لا يريدون للود زعماء ، ولا التفتح على ما هم فيه من أوزاء .

ويحتي هؤلاء جميعا .

إلى أين ؟

علم ذلك عبد الله .

كل البيوت في تلك الناحية ، وقلوا كل برتغالي صادفوه .

شرارة الثورة في الشمال ، ما لبثت أن امتدت إلى الجنوب .

واسحت موة الجيش البرتغالي . تاركه وراءها ٩٠٠ ميل من الحدود ، وأربعين ألف ميل مربع ، غير محفورة . وفي فترة الاستعداد للهجوم الكامل ، قام البرتغاليون بهطائع ما كادت يخطر على بال رجل أو رجال متمدينين أبدا . حصل ما جازب فقط على المعارين فكيف بالمزّل المساكين .

١٧ غربة من عربات الجيش المروية بالحلب ، وعلى حد من الجيش سود (إلا كم من حو به في كل بلد من بلاد الله) ، وحملوا على بيابهم شاره اتحاد شعوب انحولا . وذهبت هذه العربات السبع عشرة إلى قرية من بعد قرية . وعبد أغريه بطوب انتهاء الثورة وانتصار الثوار . وخرج الأهالي من أقره فرحين مهلين . واذا يتجمعون أمدايا وفرة ، تصح بهم أبواب المدافع الرشاشه تحصدهم حصدا .

وحله أخرى

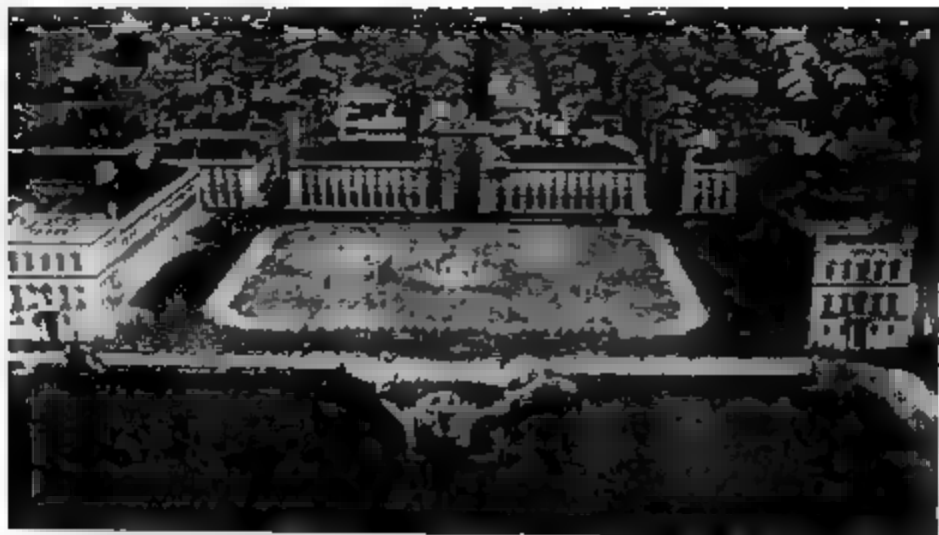
ماد ينادى بأن منك انحولا ، الذي تصب ، وأصل بالطائرة . ويخرج أهل القرية . وملا نهط الطائرة ، ولكن لتحصد من أهل القرية من تجمع . ول قرية « تسمى Tumbi » ، حصدت الرشاشات ٣٠٠ نمة .

وعمل دمي آخر .

دخل الحد، حد الجيش إلى قرية تمبلد Tambold . وطلبوا من أهل القرية الخروج إلى وسط المدينة . وأد فعلوا ، سموهم ميين ، الماء دوات الأبطال إلى جانب وسائر النساء والرجال في جانب . وحصدوا هذا الجانب الآخر حصدا .

رقة في الناطقة لا تبارى !

وحامت الوحدات للجيش عبر البحار ، وبدأ الجيش يزحف ووراء الأسنبر الأبيض التي كانت هجرت مسانكتها . وسلموا هذه الأسر ، نساء ورجالا ،



لشبونة ، عاصمة البرتغال ، رخاء بنوه على السحرة

على أرض لا تملكها ، وعلى أصحاب أرض
لم يرتفعوا بعد إلى مرتبة الاحترام ، وكل
ذهبهم اتهم « سود القماء » .

مستعمرة ثرية

ونظر في خيرات هذا البلد المكتوب باستعمارهم ،
فجدد أن من معاصيله البين واللذة والكر وديت
الخيال ، والظن ، والتمنع ، والطبال والكاكاو .

ونظر في ثروته الحيوانية فجدد أن به 1176,000
من الغنم ، و 122,000 من البقر ، و 8,000,000
من الخنازير ، و 3,000,000 من الضأن .

ونظر في ثروته المعدنية فجدد أن به من المعادن
النحاس ، وبه التنجست ، وبه فحم الحجيت ، والفلز
وما أشبه في كثير من عتبات البلاد .

وزيد قراءة ففهم أن هذا البلد ، أنجولا ،
صدر في عام 1987 ، مقدار 87,000 قيراط من
النحاس ، ببلغ لمتها نحو 6 ملايين من الجنيهات
الاسترلينية . وهو صدر من البين 78,000 ذهب
أكثر من تصفوا إلى الولايات المتحدة .

وتراجع سوق العملة في العالم فسين في سهولة
أن « التوكيدو » عملة البرتغال ، من أقوى
العملة الذهبية رسوخا في الأسواق ، لا بفضل ما
تنتج البرتغال ، ولكن بفضل ما تنتج المستعمرات .
ويتقدم صوختو التجولا الأبيض ، على
البرتغال ، أنها تستحوذ على كل ما ياتهم من
أرباح ، للولايات المتحدة فيها نصيب . وهي حال
ذمت صتين ، يشت في هؤلاء المستوطنين فكرة أن

الغنى على رقيق الضيق وخيرات الأرض

كان الاستعمار في أول الأمر بممارسة
الأقوياء على أنه فخر وعزة .
ولكنه كان ، ويكون دائما ، طمعا في
خيرات الأرض ، وفي تسخير الإنسان
للأعمال ، سحرة طاهرة ، أو سحرة
باطلة .

من أجل هذا جاء البرتغاليون إلى
أنجولا أول الأمر . وتقرأ في كتب الغرب
معمولوك أن أنجولا اكتشفها البرتغاليون
في القرن الخامس عشر . اكتشفوها لا
كانه لم يكن بها أرض ، وعاء ، وشجر
ونبات وحيوان ، ومع الحيوانات ناس
بشر من خلق الله يمارسون الحياة .
اكتشفوها لا يريدون بذلك أن يوقعوا في
دوكت ، من وصى أو غير وصى ، أنهم وقعوا
على أرض لم يكن لها أصحاب . وأذن
مهم صاروا أصحابها ، وهم صاروا
ملاكها . والمزارع امتلكوها وتولوا
أمورها ، وصيروا أهل البلاد فيها خدما .
الرجل فيها كالثور ، يعمل من أجل
طعامه ولبنه ويشبع . أن الثور يأكل
ويشبع ، أما الرجل فيأكل ويظل جائعا .
وبنوا على هذا الأسلوب نظاما اقتصاديا
اعتمدت عليه البرتغال . اقتصاد ضئله

الاسروليني والدولار توتوا .

العبد في التدبير

والله في التدبير

ولكن لكل حال مهما طال بهانه . ولكل عمر عاية .
والناس يقول : العبد في التدبير ، والله في التدبير .

وقد قدر الله ان يقسم العالم الى قرب وشرق ، وان يقوم بين القرب والشرق ناس يؤدى الى غاية من غايتين ، اما سلم واما حرب . وهى حرب ، ان وقعت هذه المراء ، وهى تقضى على الحرث والنسل . ويقدره قادر عادت الى الوجود معان في قيم الانسان ، وحقوقه ، فلنا انه قد دفنها فيما دفن الرماح . واصبح شرق يقول بها ، واصبح غرب . ولزايدهم افرقان فيما يقولان .
ثم صار الاستعمار نعمة ناضرة ، بين ايام هذه الموسيقى الجديدة الجميلة . واستيعف الذين اناروا معاني انبيسهم الانسانية ، موحدا ان المنطق قد سبقهم فهو قد تفرغ وتشقق ، واذا به لا يشمل السم والبيض ، ولكنيه كذلك يشمل السود . وتحرك المارد الافريقى ، وصعد ذراعيه ينطق بعد نوم عميق . فلم يبق امام الناس القسام بين الكنتينى ، الا الادمان .

فهنا فعل الاقدار بعبد من تدابير الدكتور سالازار .

كل « ممتلكاته » نازرة عليه ، بل على الدنيا ، تريد من الرقة انفكاكا . فاليوم اتحولا ، وقد سبقت . وتمتعا من بعد ذلك مورسيت ، وفيها السهم الصيب يجري . ومن بصمد موزنيق اخرى فاخرى .

امبراطورية سالازار ، التي دامت ٥ قرون ، اخضت تهاوى . وقد تهاوت من قبلها امبراطوريات اعظم وافصح . ويقول الصارفون ان نهاية هذا الاستعمار تصاحبها نهاية سالازار .

خرج في منظمة الاطلسي

ان هذه المنظمة : منظمة حلف شمال

بنتاغون على البرتغال ، كما انتقلت عليها في اوتل القرن الماضي البرتغال . وان يستقلوا كما استقلت عنها البرتغال . وهذه الفكرة لا بد ان تكون قد بنفرت اليوم بظهور اصحاب البلد الاصليين مطالبين . انه لن يصيل ولن يذبل . واختلفا . فلما استيف صاحب الفار ، سى اللسان ما بينهما من خلاف .

سالازار

انه الدكتور سالازار دكتور البرتغال ، وحاكمها بيد من حديد منذ سنة ولاتين عا . جلسته فئة من القواد العسكريين عام ١٩٢٥ وهو لا ذاه استلا الاقتصاد في الجامعة ، جلسته لرجوه ان يخلص بزمم البلاد ، فيطبع حلقا المالية التي كانت بلف من الاضطراب الفصاء .

وطب الطائفة ، والكنة المظن ، فومدو بكنهها .

وبر بالذى وعد . وعلن البلد الطاعى بطنى فوالسل الفير .

واعتمد في ذلك على حبس العربيات جميعا . على الصحافة وضبح الرقابة . وخصومه اودعهم السجون لسنوات عديدة . وصوت المارسة اسكتة ، من اي جهة جسد ، وعلى اي درجة من الجهر والخطى كان .



سالازار دكتور البرتغال ، منذ ٣٦ عاما

وابنى الرجل الاكرب على حياته الاولى ، حيد الاستلا التفتت ، حتى اتحنى ظهره عند بلوغ الثانية والسبعين . والفري لاشقه الناس فطالوا ان التردد لا يكون الا عين نفسي خيرة وشيدة . وفاتهم ان الناس لها الايب في الناس عجيبة . وبر الرجل الكثير التفتت ايضا بالخطر ما وعد به امته : ان تظل « ممتلكها » فيما وراء البحار هائلة ، وبالمسرة راضية قلعة .

ويخلص الرجل في امته بشيئين .
(١) انه جناب البلاد ويلات الحرب العالمية الثانية فلم يدخل فيها .
(٢) انه حتى عملة بلاده حتى صارت تصارع

فتشمل فيها البران ، وقف ويهد تلك الشطية ،
وعليها التعليمات بالغة الانجليزية ، وصباح في
مراسلين من لندن وسويورث كانوا حاضرين . قال :
ان الذي يطعمه ان بريطانيا وامريكا بلدان يتناديان
بالديمقراطية . ولكن هذه القبائل هي اما انجليزية
واما أمريكية ، فمن اين جاءت البرناتالين ليحرقوا
بها ميوت قوم آمنين ؟ انها « بانو » منظمة الاطلسي ،
اليس كذلك ؟ يا فلان .

في مجلس الامن

واجتمع مجلس الامن في التاسع عشر
من شهر يونيو (حزيران) هذا الحاضر .
وتمثلت عليه المسألة الانجليزية ، واتحد
المجلس قرارا بفعل محققو المحارب الى
حال انها بحري هائل . وامتنع عن
الصوت كل من انجلترا وفرنسا .
ان هذه الدولة الصغيرة الضعيفة
المنتمرة ، البرتغال ، ما احفظت
بمستمراتها طوال هذه القرون الا في
حماية الدول المنتمرة الكبرى ، صبي
سادل المانع . وانحصرا وفرنسا
مشهورين بحسن الوفاء ! يضاف الى
ذلك انهما عضوان كما قلنا في منظمة
حلف الاطلسي ، وهما والبرتغال في الصراع
والضراء سواء .

ويعلق ممثل البرتغال على قرار
مجلس الامن ، يمثل ما علو على قرار
هيئة الامن السابق : قال ان قرار مجلس
الامن اما هو يدخل غير مشروع ، لان
انحولا حزة لا يتجرأ من الوطن البرتغالي .
وسهر الممثل الروسي في مجلس الامن
هذه الفرصة فيقوم يهدد البرتغال بانها
اذا لم تيسر امر هذا التحقيق للمحققين
في انحولا ، فانه سيدعو هيئة الامن نفسها
الى الاحتجاج .

انجلترا وفرنسا تناصر الدول
المنتمرة . وروبا تعارض الاستعمار
وتهدد . والدنيا كلها انصار واسماع !

فيا اهل العرب ، لا تلوموا الدنيا بعد
ذلك ان تنسج ما تشاء ، احطاب في
استباحها ام اصابت . ان الشعوب
ماعدتها منطو ارسطو ، ولا تفشي المراتي .
احمد زكي

الاطلسي ، التي تتألف من الولايات المتحدة ،
وكندا وبريطانيا ، وفرنسا ، وهولندا ،
وبلجيكا ، ولكسمبرج ، والدنمرك ،
والروسينج ، واسبانيا ، والبرتغال ،
وايسلندا ، هذه المنظمة ترى نفسها
اليوم في حرج شديد ، لان في دولها هذه
تركز الاستعمار .

فتمسك فرنسا بالجزائر اخرج مركز
المنظمة ، واصعب صوت العرب كلمها
لحدث من الديمقراطية والحريّة ، وحقوق
الانسان .

وتمسك بلجيكا بالكنغو ، ومؤامراتها
فيه الى اليوم ، ومحاوالتها استرداد ما
كانت اعطت ، وكان ذلك صعبا ، وهذا
التمسك وهذه المحاولة يشككان الناس
في نية الغرب ، هل هو حقا يريد انهاء
الاستعمار ، ام هو يريد ان يربط هذه
البلاد التي انعتك ، برباط خفي ، ولكنه
وثيق ، يجعل استردادها في العدم ، عندما
يزول التنامي الواقع بين امم الارض ،
استردادا سرعا سهلا .

لم تمسك هولسندا بجزيرة اريان
لم تمسك البرتغال نانغولا وسالتر
مستمراتها .

ان هذه الامم المنتمرة تمتد على
الدولتين الكبيرتين في الحلف ، الولايات
المتحدة وبريطانيا ، انهما لا يعبأها على
احتفاظ بممتلكات .

وصوتت الدولتان ، في هيئة الاسم
المتحدة ، في جانب العربية ، تصوننا بمر
وقوعه ، وخاصة في شئون العرب ، فاحتجت
حكومة البرتغال ، واحتجت من قلبها
بلجيكا ، واحتجت فرنسا ، احتجوا
جميعا ، وهددوا بانفصال .

ويريد في حرج المنظمة انها رودت
افضاءها سلاح هو هو السلاح الذي
تستخدمه الامم المنتمرة في الدفاع
عن استعمار .

على وسط الاحداث الماضية التي تجري اليوم
بانغولا ، وقف رجل ، ويهد شطية من غلاف
قنبلة حارقة ، تلك التي شاع اليوم اسمها «
» نابالم «
» (قنبلة حتروها من
البتروول وملح زيت النخل ، يلقى بها على البيوت

في حضارة

بقلم : الدكتور عبدالله عبد الدايم

الاستاذ بكلية التربية - جامعة دمشق

في العالم العربي وحارجه ، تنظر الى تراث العرب الادبي والعلمي نظرتها الى الاصل والجوهر في هذا التراث ، بينما تحمل التراث العلمي وكنا ضيقا من هذه الحضارة ، ما هو القلب منها ولا الروح على اى حال . بل لا نقول اذا قلنا ان كثيرا من العرب انفسهم ما يزالون بعيدين من ان يحيطوا ما يسمونه عن حضارة العرب العلمية بمحمل الجد ، وما يزالون يظنون ان مثل هذه الاشادة بعلوم العرب ، بدافعها الشيء الكثير من الاعتداد العاطفي والناسي بروح العصر الحاضر ، وتحالطها نظرة « بعدية » تريد ان تجد في الماضي ما اثبت الحاضر بجهه .

ما نريد تهوين دراساتنا في الأدب والفلسفة

وما نريد بهذا ان ننقص من شأن الدراسات الادبية والفلسفة التي ساقها العرب ، ولا ان نضع هذه الدراسات في مقام دون مقامها . فنحن نؤمن أصق

■ منذ سنوات ليست بقرينة اظهرت الدراسات ما يهر العرب القدامى من مائة بالعلوم ، وما كان لهم من شأن كبير في تعريف العرب بالحضارة العلمية والاحد مده نظر البحوث التحريية التي حملت واتامت فانتجت الحضارة الحديثة التي نشهد ونرى . ولسم يعد من جديد القول ان نميد ذكرى تلك الآثار العلمية الرائعة التي خلفها العرب والتي نقلها العالم الغربي عنهم .

ليس الأدب والفلسفة وحدهما ميراثنا العربي

ومع ذلك ، ورغم ما استبان من هذا الأمر ورغم ما بعضته الاقلام ، وأزحسته الصحف ، ما تزال التمشية العالمية ، حتى لدى العرب انفسهم ، هي تلك التي تحمل الطابع الاول للحضارة العربية طامعا اديبا وفلسفا ، ان لم نقل طامعا اقرب الى الدراسات التأميلية النظرية العميقة . وما تزال الجمهرة الكبرى من الناس ،

العرب

أَخْيَيْنَا تَرَانَا الْأَدَبِ
وَالْفَلَسْفَى، وَنَمْنَا
دَهْرًا عَنْ إِخْيَاءِ
تَرَانَا الْعِلْمِ

نَزَعَةُ التَّجْرِبِ
فِي الْعِلْمِ
أَخَذَهَا يَكُونُ
عَنِ الْعَرَبِ

الطبية ، بل كثيرا ما تتحفظ لدى الفكر
الواحد .

العرب زاوجوا بين العناية بالأدب
والعناية بالعلوم

ولمذا لا نفضي نوا إلى ما نريد ؟ وما
نريد هو الصفة الغلة التي اتت بها
الحضارة الغربية ، هي أنها هرلت ان
تجمع اثنى الجمع بين الأدب والعلم
وبين العلم والبحث التجريبي ، يسمي
الروح والمادة كما نقول اليوم . ومن أبرر
مصادر قوتها أنها امتلكت تلك القوة
الموحدة ، التي جعلتها بعيدة عن الفصل
بين عالم الأشياء وعالم الافكار . فلا
عراية أن نجد باحثا حديثا من مثل «برك»
يذهب في كتابه الأخير عن «عرب الامسى»
والعد « إلى اعتبار الطابع الذي ميز

الإيمان ان الحضارة كل لا يتجزأ ، وانها
حين تفتح وتشرق لدى أمه من الأمم
تزهو حواشيها كلها ويكسو السروق
سائر اكمامها . والأمة الحبة المدعة .
لا تعرف أن يقف ابداعها عند جانب من
حواشي الحياة دون آخر ، وما كان لحرارة
الحلق والانداع أن يسالها التحرف وتطبع
الأوصال ، وهي أن كانت تعنى شيئا فانما
تعى تلك الحركة الداخلة الممفة التي
تصل من قلب الحياة فتحيلها خلقا
جديدا وتبرؤها كلا متاخلا متعاقبا .

بل اتنا في واقع الامر ، حين نشكو ما
اصاب اطباع العلم للحضارة الغربية
من افعال ونسيان ، لا نعدو أن تؤكد
هذه الحقيقة اثنى ايتها عليها الآن ، وهي
ان الحضارة الغربية ، ككل حضارة من هذه
خلافة ، لم تكن حضارة مجزوءة ومفرومة ،
ولم تكن مسحا مشوها ، يذب على الأرض
وهو يحمل هامة ضخمة تقوم على جسم
هربل ، أو جسما عملاقا يتوجه رأس
مزم . انها ، وهي الحضارة التي ملأت
مراع العصر الوسيط في العالم كله ، اطار
مترن متسق ، تشرق فيه اللوامس
الأدبية والطبية اشراق اللوامس

فقدان التوازن بين التقدم الروحي والتقدم المادي التكني ، هو الذي جنبنا آباء الحضارة العربية في غابر أيامها ، وهو الذي استنطاع العقل العربي أن يستمد منه ، بفصل ما تولد لديه من نزعة موحدة ، توازن وتؤلف وتطوّر الى الكون نظيرة تله في جميع مجالاته . ولا أدل على هذا التوحيد ، كما ذكرنا ، من أن العديد من مفكرى العرب ، اجتمعت لدى الواحد منهم عناية مزدوجة بالأدب والفلسفة من جانب وبالعلم والتجربة من جانب آخر . ويكفى في هذا المجال أن نذكر أسماء فلاسفة وعلماء من أمثال «أبي سينا» و«أبو رشد» و«البيروني» و«أبو الهيثم» و«الحارثي» و«الطوسي» و«الشيرازي» وغيرهم . فهؤلاء جميعا وغيرهم كثير ، التقى لديهم خير لقضاء الاهتمام بالأدب والفلسفة مع الاهتمام بالعلم والبحث التجريبي .

اليونان ، غلب عليهم البحث النظري

قد يقال أن هذا اللقاء كان نتيجة طبيعية لذلك العصر الذي لم يعرف التخصص ، ولم تكن العلوم فيه قد انفصل بعضها عن بعض ، وكانت الفلسفة ما تزال فيه أم العلوم . وهذا الاعتراض وإن اشتمل على جانب من الصحة ، بعيد من أن يتنى من الحضارة العربية جهدها الخاص ومكانتها العاصمة . فاليونان - وهم رواد الفلسفة - لم يعرفوا هذا التوفيق الرائع الذي حققه العرب بين شطري المعرفة الإنسانية . وقد غلبت عندهم العناية بالبحث التأمل الفلسفي على البحث العلمي التجريبي . ولا يكاد يشذ عن هذه القاعدة لديهم غير المعلم الأول «أرسطو» والمعجز اليونانية - كما عرّفه محبرة الحث التأمل

الحضارة العربية دوما هو هذا الطابع الذي يعوج من الأذهان الى الأيمان ومن الأيمان الى الأذهان ، فلا يفصل بين المادة والفكر ، بين النظر في الأشياء وتعميلاتها وجزيئاتها وبين الاهتمام بالكميات والامكار العامة . وهل نهتف بالصواب أن قلنا أن الحضارة العربية حققت الى حد بعيد روح تلك الكلمة الشهيرة التي اطلقها المصلح الروماني «لوتر» حين قال : «دع السماء تكن سماء ، والأرض أرضا» . فالعرب ، حين بحثوا في أمور السماء ، في شؤون الروح والفكر ، عرفوا أن يخلقوا ولم يقتصر لهم حناح ، حتى ليقل أنهم فرسان هذا الميدان وحده . وعندما بحثوا في أمور الأرض ، وفي التأثير في المادة وتسخيرها ، عرفوا أن يخلقوا ، حتى ليقل أنهم آباء هذه الحقبة دون سواها . كذلك الدهن الحلاق ، لا يصرف التجزئة والفصل في عالم تتأخذ فيه المجالات المختلفة وتتناق .

وهذا الزواج بين العناية الأدبية والفلسفية وبين العناية العلمية المحضة ، من أهم معالم الطابع الإنساني للحضارة العربية . فقد استطاعت هذه الحضارة أن تحتنب محاطر اضطراب التوازن بين المادة والفكر ، فلم تغلب أحدهما على الآخر ، وجعلت المادة أيضا في خدمة الفكر وأهدافه وغاياته ، كما جعلت الفكر خصيما حرا من طريق ليسر عمله في المادة والأشياء . أفلا يصح هنا أن نقول مع فيلسوف ومرب كبير كدبوي ، أن العقل لا يصبح ذا دلالة ومعنى الا عندما يصب عمله على المواقف العلمية في الحياة؟ والاضطراب الذي شهده اليوم في الحضارة الحديثة ، والذي يرجع الى

معجزة العرب ، تلك التي أشاد بها أمثال « دانتاهو » في كتابه عن المحرقة العربية ، والتي قوامها هذا الجمع الوثيق بين حواسب الحضارة الفكرية الروحية وبين حواسب الحضارة المادية والكسكة . وتلك المحرقة هي التي جعلت كتاباً حديثاً مثل « راندال » يقرر في كتابه عن « تكوين العقل الحديث » أن العقل في ما يسمى بروح « يكون » « *accen* » التي تطمح في توسيع نطاق حكم الإنسان على الطبيعة ، يرجع إلى العرب . وفي حين امتعت المسيحية صوفيه الأفلاطونية الحديدية وأهلبت علم اليونان الرياضي ، ولم تقز عالم المادة والأشياء ، أظهر العرب ، على حد تعبيره ، حاسباتاً للحاسن ، وعرفوا أن يمزجوا بين الفكر والعمل .

فرائيس يكون أخذ وابه في التجريب العلمي عن العرب

والحق ، أن ما يعرف اليوم باسم النزعة « البيكونية » وقوامها قسوة فريسي يكون الشهير : « أسبا » لا نستطيع أن نضغ الأشياء عالم بصنع لها أولاً ، أي ما لم نكتشف قوانينها ، ترجع أصوله إلى العرب ، وهم الذين أشاعوا مثل هذه النزعة ، وهم الذين بطوا مباشرة إلى العالم العربي ، متأثرها « يكون » كما تأثرها غيره . والآله الحديدية التي عيرت وجه التاريخ ، والتي أراد « يكون » أن يستبدلها بالآله « أرماتون » العذبة التي وصفتها أرسطو ، ساج من نتائج اللعاب بين الفكر العربي والعكر الأوروي . فالعرب هم الذين دفعوا المسحار الأول في معنى القياس الأرستطالي المصورى ، وهم الذين علّوا الاستقراء على الاستدلال ، لا في بحثهم المنطقي التي أضاعوا فيها الشيء الكثير

المجرد ، البحث الذي يساق من أجل البحث ، والمعرفة التي تقصد من أجل المعرفة . وما نجد له لدى بعض كبار مفكرهم من اهتمام بالبحث العلمي إلى جانب الفلسفة المجردة ، لا يبدو في الواقع أن يكون اهتماماً نظرياً رائده التأمل الخالص وطامع البأي عن الاتصال المباشر بالأشياء . أو لم يكن البحث في الحواهر الفردة والأحراء التي لا تتجزأ بحثاً تأملياً فلسفياً أو لم تكن أبحاث الفلاسفة الذين سموا بالطبيين (من أمثال طاليس واثكسديس واثاكريس وغيرهم) أبحاثاً لا تعدو التساؤل الظرفي من أصل الكون ومن إمكان رده إلى الماء أو الهواء أو التراب أو النار ؟ أو لم يكن البحث في عناصر المادة ، في « الأسطوانات » ، بحثاً فكرياً مجرداً لا يهبط إلى المادة نفسها ولا يتقراها ؟

وقدماء المصريين

غلبت عليهم العناية بالحضارة المادية

أما الحضارة المصرية القديمة ، فقد وقعت في القيصرة المصادة ، حين غلبت الاهتمام بالعمل على الاهتمام بالعكر ، أو حين لم ترجع على أقل تقدير بين منابها بالحضارة المادية وبين فلسفتها الروحية الدينية . صحيح أن الحضارة المصرية القديمة عالها الدينى والروحي الضخم . ولكن هذا العالم لم يكن يعدو البحث في الأمور الخفية ، وفي شؤون ما بعد الموت خاصة . ومن هنا اتجهت عناية المصريين القدامى ، إلى التأثير في الأشياء ، إلى البناء والتشييد والعمل .

والعرب جمعوا بين الجانبين ،

الحضارة الفكرية والحضارة المادية

والمحرقة العقة في تاريخ الإنسانية هي

يعبر في غير ما غفمة « انهم الاصل في دخول الطريقة التجريبية الى أوروبا » .

او نحن في حاجة فوق هذا الى ان نعيد أقوال مثل « همولت » Humboldt حين ذهب الى ان « من الواجب ان يعد العرب المؤسسين الحقيقيين للعلوم العربية » ؟ ام نحن مرحوب أقوال « Viardot » في كتابه عن تاريخ العرب ايضا حين يرى ان اثر العرب في مدان العلوم الطبيعية والكيميائية والطبية لا يقل من اثرهم في ميدان العلوم الرياضية ؟

لسنا في جملة الامر في حاجة الى هذا كله ، والى أقوال منتورة هنا وهناك في كتب الأعاجم تشهد جميعها بدور العرب العلمي وشأنهم في اشاعة روح البحث التجريبي .

كتب تتحدث عما كان للعرب من علم

ولعل حولة قصيرة على ما قدمه العرب في مجال العلوم قيمة بان نفيها عن قول كل خطيب . وكم وددنا لو نتاج لنا مثل هذه الحولة في مثل هذه المجالة . ومع ذلك ، فالكتب التي تتحدث عن هذا الشأن لم تمت باذرة والرجوع اليها ميسور لمن اراد فضلا من بحث ، وان يذكر نذكر على راسها كتابا كالتالية : « تراث العرب العلمي » « الحالدون العرب » « العلوم عند العرب » « مقام العقل عند العرب » ، وهي كلها لتفري حامق طوقان . ثم « اثر العربي الحضارة الأوروبية » لمياس محمود المعاد ، ثم « المحزة العربية » لأكس فاناجو ، ثم كتاب مصطفى ناظيف من الحسن بن الهيثم . وان يذكر الكتاب

على اوسط فحسب ، بل في أمثالهم التجريبية المباشرة ، وفي الطريقة العلمية العملية التي ساقوها عندما تدرسوا الفلك والرياضيات والكيمياء والفواهر الطبيعية والطب وغيرها من العلوم . فهم لم يكتفوا بان رسموا طريقة هي الطريقة الاستمرائية المعتمدة على تعري الظواهر ، بل حاولوا ذلك الى تطبيق هذه الطريقة عملا والى الامادة منها في ما اكتشفوا من علوم .

ويطول بنا الحديث ان اردنا ان نتأني بالمشاهد على هذه الطريقة العلمية التي عرفها العرب وطبقوها وأبدعوا بواسطتها ما أبدعوا . وحسنا في هذا المجال الضيق ان يذكر بذلك المعهد الكبير للبحث العلمي التجريبي ، صدى دار الحكمة في بغداد ، موجزين ما ظف عليه من روح التثقيب والتفري من طريق الاستشهاد صدى يقع عليه في كتاب الفرنسي « سيدو » Sedou من « تاريخ العرب » جاء فيه :

« ان ما يميز مدرسة بغداد هو الروح العلمية الحمة التي تسيطر على أعمالها : فالغنى من العلوم الى المحلول ، وملاحظه الظواهر ملاحظه دقيقة من اجل الصمود بعد ذلك من النتائج الى الاسباب ، ورفض كل شيء لم يؤيد بتجربة ، تلك هي المبادئ التي سادت والتي اشاعها كبار معلمى تلك المدرسة » .

ويكفي ايضا ان نعيد أقوالا كالأقوال « حب » في كتابه عن « الاتعاضات الحديثة في الاسلام » ، حين يؤكد ان « انصراف الفكر الى الحوادث العزئية ، هي قلماء العرب ان يلعبوا بالطريقة التحريية الى ابداء بكثير مما فعله ساقوهم من يونان ورومان » ، وحين

دون العناية بالعلم والروح العلمية التي من شأنها أن تحقق التوازن في نهضتنا الحالية .

(٣) بعض السجون التي حاول أن يشها المستعمرون ، حين شوهوا التاريخ العربي في أمتنا وطمسوا جوانبه المبهجة ، وحين أرادوا أن يوهبوا بأن حضارتنا حضارة روحية خالصة ، وإن فؤادنا في أعماق هذا الحجاب الروحي وحده .

(٤) مركب النقص الذي أصابنا تجاه سبب الحضارة الحديثة لنا ، ذلك السبق الذي جعلنا نجلس أمام العرب من جديد في محاسن التلاميذ الصغار ، فلا نستطيع أن نحيل بالتالي أن يكون أجداد هؤلاء التلاميذ هم أساتذة مطيعهم .

وكل ما نرجوه أن يعاود في نهضتنا الجديدة ، التي أردناها نهضة علمية تكنيكية إلى جانب كونها نهضة فكرية إنسانية ، الاتصال الحق بروح تراثنا ، وإن نتابع سيرة هذا التراث مجددين موانمين مع ظروف العصر الحاضر ، وما يفتنا بذقنة روحية كبرى أن نقنلج الوهم الذي يحل إلينا أن طابع العقل طابع ساي من البحث والتحري ، وأنه مجبول للبحث في الأمور الروحانية وحدها . فمثل هذا الوهم القاتل هو الذي أصابنا في عهود التأخر ، وهو الذي يحاول الاستعمار دوما أن يمدبه ويذكبه . والحق كل الحق دوما أن الحضارة الحق هي الحضارة التي تفتح فيها جوانب الإبداع مكملتها متآخدة ، وأن الحضارة العربية كانت دوما هذه الحضارة الجامعة الموحدة ولا بد أن تكون ذلك أبدا .



عبد الله عبد الباقي

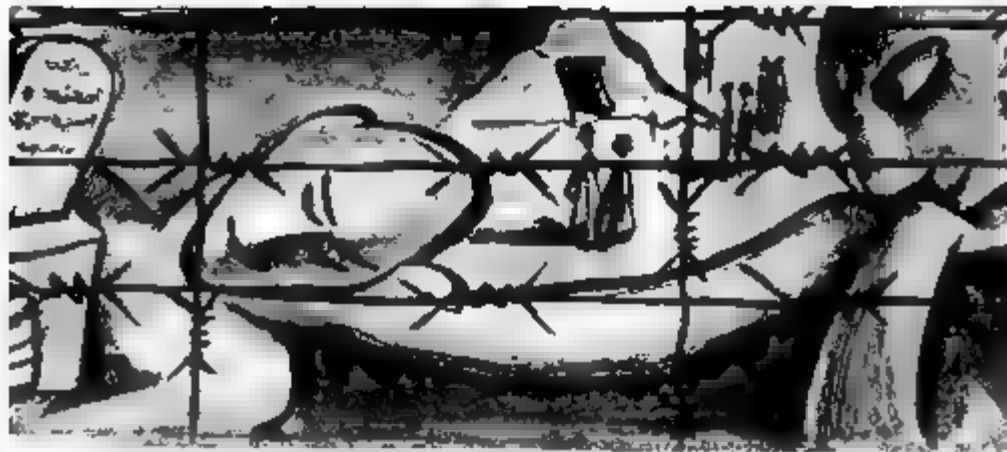
الأجنبية ، فحببنا منها سعر غصم في خمسة أجزاء ، كتبه الفرنسي « لوكليز Laclez » بصوان « الطب عند العرب » ، وهو خير كتاب جامع لتراث العرب العلمي في الطب وغيره .

أسباب أربعة امتتنا ابن العرب كثفوا في العلم ، أسئلة الأمل

وحل ما فصلنا إليه أن نعيد إلى الأذهان صيق الصلة التي انقطعت في حضارة العرب بين الحجاب الأدبي العلمي وبين الحجاب العلمي التحريبي ، وأن يحرح من شعور مستكن ما يزال يسترق عقولنا رغم كل شيء ، ويؤكد بهمس أن البحث العلمي التجريبي شيء غريب ومن نتاج العقل القوي وحده ، وأن العقل العربي بطبعه بعيد عن مثل هذا المنزع . ويرجع هذا النحور في نظريا إلى أسباب أربعة هامة .

(١) أولها انقطاع الحضارة المصرية وعدم استمرارها ، مما خلق هوة فاصلة بين أصول تلك الحضارة في أيام ازدهارها وما عثى على طابعها الذي فلب عليها .

(٢) صابتنا في أوائل حركة النهضة العربية الحديثة بإحياء تراث العرب الأدبي والعلمي ، قبل متانتنا بإحياء تراثهم العلمي . وقد يكون لهذا الموقف ما يبرره في البداية ، إذ هو الموقف الطبيعي لامة تريد أن تبث نفسها عن طريق الاتصال بلمتها وأديها وتراثها المعكرو . غير أن استمرار مثل هذا الموقف هو الخطيئة ، ولم يعد من الجائز أن نصب الصناديق على التراث الأدبي وعلى التراث العلمي الذي ساد في عصور التأخر ،



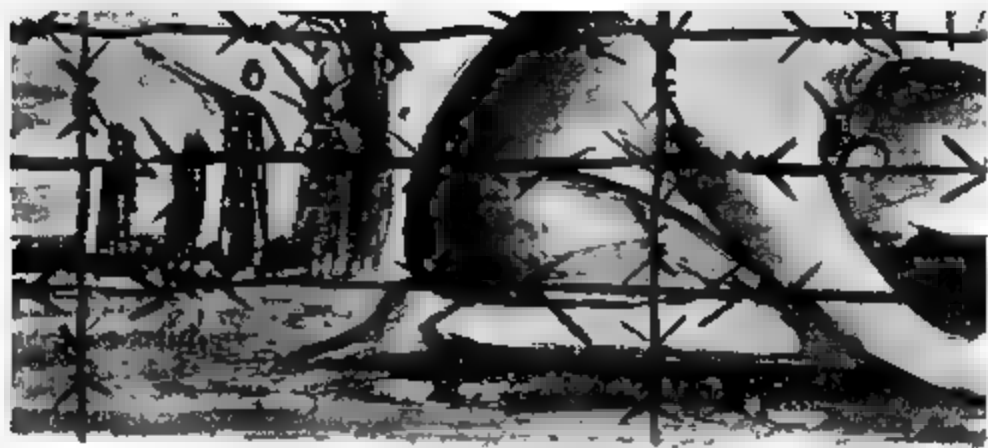
أَحِبَّةٌ يَتَسَاقَطُونَ

في كل يوم يلبس فلسطين من الميدان ... وهكذا يلهو رشيد الحاج إبراهيم
صبيح الظفراد ، دويش الكنادي ، مظفر عمرو ، عبد الرحمن الحاج إبراهيم وكثير
غيرهم ، بعيدين عن أرض الحركة .. فلسطين .

كيف نكي ، وهل هناك دموع ؟ دعت الصبح وأهوى وبريع
كل يوم أحبة تتهاوى وفور عربة وجموع
لا التراب الذي يعم شظاياهم تراب ، ولا الحموع جموع
لا يربلون عبر أرض فلسطين ولو كانت الصفا والبيوع

عربو نشأ منهم شاء الاستعمار يا للعيد كيف تطبع
ثم قالوا هتدي الحيوش دروع لينهالم تكن هناك دروع
ووراء الحيوش صوت يلهو لا تراعوا .. فإنه أنوع
وإذا بالسبب نهي ثغالا أثقلتها حياة وخضوع
وفلسطين ، وهي دينا البطولات ، نادى . أين السبع

أيها العرب أين شعب فلسطين ؟ حيام مود وعزّي وجسوع



ودماءٌ مطلونةٌ وجِساءةٌ عقرتها مدلّةٌ وحجورٌ
إنت لائحون في كل قطـيرٍ وبقايا لشعب الشريد فضيمٍ
لنت لم نعرف الدائرَ حتّى تلاق أصولك والفرعُ

قد رأينا هجاء في السّاحِ تعرّى وحده، والميتُ لا تستطيعُ
وإذا ما تعرّص السكس في الميدان حلى عنه الأصبل السريمُ
نحن كما طلّمة الثورة الكرى ومالّت أعناقنا والجذوعُ
ووصنا المعرك الحمر أمجاداً ولا شئرى بها أو يبيع
إنت عكا وعسقلان وحيطين على أرضنا فكيف نصبحُ
وركزنا راياتهن في جبال النار محصنة الدُّيُون ترعُ
ورعنا تاربعا شرق الأخرق فيه ويعصرُ البطـيـوع
وأطلت شمسُ العروّة من بين رُنانا وقد رهاقنا الطلوع
ما لنا اليوم لا نُعد من العرب وعات التأجيل والتدبـعُ
وترامت أشلائنا داميـات وحلا للأحبة التفطيم
كل شئ على ثرى عسريني أحسّ برّ منه التجميعُ
والسّوان الحافى على شعبه يا طليين هل إليك رجوع ؟

أبو سلمي

طَرَائِفُ عَرَبِيَّةٍ

مؤدب نفسه

● قيل لابن القيم : من أدبك كل هذا
الادب ؟
قال : نفسي .
ف قيل له : وكيف يؤدب الإنسان نفسه
بغير مؤدب ؟
قال : كيف لا ؟ كنت اذا رايت حسنة
أحبته ، ولما رايت قبيحة أبغته ، وبهذا
وحده أدبت نفسي .

أربعة

● أربعة لا يستحق من خدمتهم :
الامام ، والعالم ، والضيف ، والوالد .
(قول عربي)

القلب

والعين

قال الاصمعي سمعت الرشيد يقول :
قلب العاشق عليه مع مشوقه . فقلت
هذا والله يا امير المؤمنين احسن من قول
عروة بن حزام لعفراء في ابيانه التي
انشدها :

واني لصروني لذكرائك لوعة
لها بين جلدي والعظام ديب

اعز مفقود

● قال مسلم بين قتية النخعي :
(ما تشتهي ؟)
قال : (اعز مفقود ، وافون موجود)
قال : (يا غلام ، اسقه ماء !)

سبحان الله

● كان عمر بن الخطاب اذا رأى رجلاً
يلجج في كلامه قال :
- سبحان الله ! خالق هذا وخالق
عمرو بن العاص واحد .

الرجل السمع

● « رحم الله رجلاً سمعاً اذا باع ،
واذا اشترى ، واذا اقتضى » .
(حديث نبوي)

عمران بن حطان وزوجته

● هو عمران بن حطان ، ويكنى أبا
شهاب ، وكان من الخوارج ومن احطب
الناس وانصحهم . وكان اذا حطب ثارت
الخوارج الي سلاحها . وكان من اقبح
اناس وجهها .

قالت له امراته ، وكانت في الجمال
مثله في القبح : اني لارجو ان اكون واباك
في الجنة ، لان الله يزكك مثلي ، فشكرته
ورزقتك منك فسيرت !

أربع كلمات

عن

أربعة ملوك

● أربع كلمات صدفوت من أربعة ملوك كانوا رعيب من قوس واحدة . قال كسرى
« لم أتمد على ما لم أفل » وصعدت على ما قلت مرارا » . وقال قيسر « أنا على يد ما لم أفل »
المر منى على يد ما قلت « وقال ملك الصين « أنا تكلمت بالكلمة ملكسى ، وإذا لم أنكم بها
ملكها لم ملك الهدى . » عجبت ممن يتكلم بالكلمة ، أن رفعت هرونان لم ترفع لم تكلمها .

آيات لقيس بن عاصم

دس يغيره ولا أفسرُ
والأصل يتت حوله النصس
يض الوجوه أصمة لسن
وهم لحسن جواره فطن

أني إمرؤه لا يغيري حتى
من مفسر في بيت مكرمة
خطباء حين يقول قائلهم
لا يبطون لبب جارهم

تواضع الرشيد

● قال ابن السكك الرشيد : يا أمير
المؤمنين تواضعك في شرفك المفضل من
شرفك . أن رجلا أتاه الله مالا وجمالا
وحسبيا ، فوأسى في مساله ، وعف
في جماله ، وتواضع في شرفه ، كتب في
ديوان الله عز وجل .

العجلة أم الندامة

● قال بعض الحكماء : أياك والعجلة فإن
العرب كانت تكتسبها في العجلة ، لأن
صاحبها يقول قبل أن يعلم ، ويحب قبل
أن يفهم ، ويعزم قبل أن يفكر ، ويبلغ قبل
أن يفكر ، ويحمد قبل أن يجرب ، ويذم
قبل أن يفكر ، ولن يصحب هذه الصفة
أحد إلا أصعب الندامة ، واعتزل السلامة .

قالوا ..

● العاقل من عقل لسانه ، والعاقل من
عقل قمره .

(ابن المعتز)

● التكبر على التكبر تواضع .

(يحيى بن معاذ)

● الصمت حكم ، وقليل فاعله .

(لقمان)

● الشاء ناكث من الاستحقاق حلق
وحدك ، والتقصير عني وحضر .

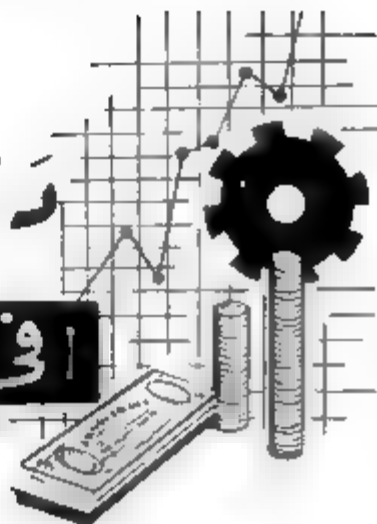
(المأمون)

وما هو إلا أن أراها فحاة
فأبت حسنى لا أكاد أجيب
وأصرف عن داني لدى كنت أرخى
ويقرب منى ذكره ويب
ويضمير قبي عذرها ، ويعيها
على ، ومالي في الفوائد نصيب
فقال الرشيد : أن قال ذلك وهما ،
ماني قلته علما .

دور الحكومة ودور

الفتح الحياتي

بقلم : برهان الدجاني



وبين الطرف الآخر ، وقبلما يظهر أوجه الانعاق وسعاط الانتقاء . ولذلك فإن الملاحظ الذي يرى وجهات النظر من خلال ما يقوله كل طرف عن موقعه ، قد يأخذ صورة غير دقيقة ، بل مشوهة عن أوجه الاختلاف والاتساق . ولن يمين الأمر على حقيقته إلا بالبحث الموضوعي في الأنظمة ، والتجارب التي طقتها وتطبيقها محتلم الأمم .

التدخل قبل العصر الصناعي

تمود المساحة الحديثة في شكلها العالي إلى أوائل عصر الثورة الصناعية . ولقد كانت الدولة قبل ذلك الممر شديدة التدخل في الحياة الاقتصادية ، حتى مرشت أنواع القيود التي تعمد من كل اتدفاع معوي في الحياة الاقتصادية . وكان هذا التدخل المترم راجعا إلى سببين : أحدهما السياسة الموروثة القائمة على التشتت بمجتمع تقليدي يمتلك أصحاب الأراضي الثروة والسلطة فيه ، ويستعملونها للمحافظة على مركزهم المتأخر في المجتمع . وثانيهما نظرة معينة إلى وسائل القوة والمعدة للدولة ، وإلى

■ كان دور الحكومة في الحياة الاقتصادية على مدى التاريخ ، يتسع أو يضيق ، تبعاً لأمالين :

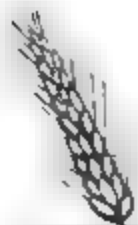
أولهما نظرية الممنوع في الدولة وواجباتها .

ولانيهما : الحاجات والمفرورات العملية .

وقد تنازع هذان العاملان مجتمعات عصرنا الحديث مثلما تنازعا غيرها من المجتمعات . وكان طبيعياً أن تنوع نظرات المجتمعات المختلفة إلى الدولة ، وأنواع اختلاف ظروف هذه المجتمعات وبيئاتها الاقتصادية ، أن تنوع الآراء أيضاً حول دور الدولة في الحياة الاقتصادية .

دعاة التدخل ، ودعاة الحرية

وقد أخذ هذا التنوع في أيامنا شكل مساحة مستمرة بين دعاة التدخل الحكومي ودعاة حرية النشاط الاقتصادي . وما أن هذه المساحة مرتبطة إلى حد غير قليل يتنازع القوة والسلطان بين الأمم ، مائك وأجد كسل طرف يشدد على أوجه الاختلاف بينه



النشاط الحر

الاقتصادية

وكان آدم سميث، الكاتب الاقتصادي الإنكليزي المعروف ، بل مؤسس علم الاقتصاد ، هو الرجل الذي وشمع المبررات العقلية لهذا الموقف . فقصده طالب بأن لا يتجاوز نشاط الدولة أمور الأمن الداخلي ، والدفاع الوطني ، وإدارة العدل . أما الحياة الاقتصادية فليست بحاجة إلى تدخل الدولة إطلاقاً . إذ أن القوة المحركة لها هي غريزة المصلحة الذاتية لدى الأفراد ، ومعهم للربح استجابة لهذه الغريزة . فالأفراد عندما يسعون للأرباح ، يجدون الأموال ويحولونها إلى مصانع ومؤسسات إنتاجية تشغل العمال ، وتشتري مختلف المواد الأولية ، وتنتج السلع المعيدة وتبيعها إلى المستهلك . ولا خوف من غبن يلحق بأحد في هذه العمليات كلها . فتتأسس

ميزان القوى بين الدول ، واعتبار قوة الدولة رهنا بما تمتلكه من الذهب ، والسمي لتوفير هذا الذهب عن طريق التنظيم الصارم للصادرات والواردات ، على أمل استبقاء فائض من الصادرات يمدد لعمدها تمر به خزية الدولة ، وتستعمله لبناء العيوش والأساطيل واستئجار الحنود المرتزقة .

الثقّة المبيّج على تقيّل الدولة .. وكثيرهم مختلفون في مراه

البلد الناتج هو الذي يبيّج الوسائل التي تلاءم ظروفه

الأفراد على الربح يدفعهم إلى إكثار الإنتاج حينما كثرت الربح ، فتقل الأسعار تبعاً لوفرة الإنتاج ويحفض الربح معها . وأصحاب عاصر الإنتاج ، بما فيهم العمال ، يتألون أسعاراً عادلة لخدماتهم ، لأن هذه الأسعار تتحدد بموازل العرض والطلب . وللأسعار فضل عظيم في توجيه عاصر الإنتاج الوجهة التي يريدونها المستهلك . فإذا دفع المستهلك سعراً مالياً لسلعة ما ، فمضى ذلك تعضيله تلك السلعة على غيرها ، فيحتجى منتجها

الحد من تدخل الدولة

وجاءت الثورة الصناعية وأوحشت معها الطاقة الوسطى من رجال الصناعة والتجارة . ووجد هؤلاء طبعاً أن فيود الدولة التي وضعت في الأصل لتنعمة غيرهم ، تحد من نشاطهم وتاندفاعهم ، صادوا بأزانتها وتخطيطها . وحيل إليهم ، وهم يواحدون سلطان الدولة ويتحدون بها بأن كل تدخل حكومي شر في حد ذاته ، وبأدوا بأصيق نطاق ممكن من هذا التدخل .

وكان سيد نفسه ، وسيد وقته ، وسيد عطله . وما كان له أن يتعطل أبداً ، فهو يعمل متى شاء ، ويكسب من عمله أود الحياة . ولكن عطله اليدوي المبرلي انهار أمام منافسة المصنع والآلة . فلم يبق له إلا أن يؤجر نفسه للخدمة في المصنع ، فإن وجد مجال العمل كان محظوظاً ، وإلا قاسى الشقاء والمقر والحرمان . وكثرت أعداد العمال المنتمين من العمل ، تبعاً للهجرة من الأرياف إلى المدن ، ولتكاثر السكان المأخوذ الذي نجم عن تحسين وسائل الصحة العامة . وانعدم التكافؤ بينهم وبين مالكي وسائل العمل . فلقد كان يوسع صاحب العمل أن يقول « أنا أحيى وأميت » ، وما كان للعمال إلا أن تقل بالشروط التي يفرضها . وقد قاسى العمال ما قاسوا في هذه الفترة الأولى من الثورة الصناعية ، من سوء أحوال العمل في المصانع ، وسر الساعات الطوال التي كانوا يقضونها في العمل بالليل والنهار ، وانخفاض الأجور ، التي لم تكن لتزيد عن الكفاف . واستغل عمل الأطفال والنساء ، واعتبر العامل سلعاً أو كائنات ، وتلما اعترف له بحق أو نظر إليه بمط .

تدخل الدولة لحماية العمال

وحالت ردة العمل - الاشتراكية - تطالب بتدخل الدولة لإيجاد ظروف انسانية معقولة في البيئة الصناعية . وكانت أول مكاسبها بالعمل ، قوانين المصانع الانكليزية ، التي حددت ساعات العمل ، وشروطه وشروط الاستخدام من أجور ، واجازات وتعميمات . وتطورت الاشتراكية مع الوقت ، وازدياد قوة العمال ، فأصبح هدفها تغيير توازن المجتمع من جديد لصالح الطبقة العاملة .

ربما يشجعهم وغيره على زيادة انتاجها لما يشع حاجة المستهلكين . وهكذا قال آدم سميث بوجود توافق جوهري بين المصالح ، وبأن الفرد ، إذا يعمل لتأمين مصلحته الذاتية ، يعمل وهو لا يدري لخدمة الصالح العام ، وكان بدا حبة تدمه لذلك .

وبالرغم من مضي أكثر من قرن وللاية أرباع القرن منذ كتب آدم سميث كتابه الشهير « لروايات الأمم » الذي أورد فيه هذه الآراء ، فما زالت حجيجه هي الصحيح التي يستند اليها دعاة النشاط الاقتصادي الخاص حتى يومنا هذا ، مع بعض تعديل اقتضته الظروف ، وما زالت أقواله تعنس وترد في الدماغ من هذا النشاط العام .

ثم ظهرت المصانع والآلات فأصبح العامل عبثاً وضعيفاً

أما الموقف الآخر المقابل لهذا الموقف فقد بدأ بدوره من تطور الثورة الصناعية ، وما رافق هذا التطور من متاعب ومشاكل . فقد تبين منذ مرحلة مبكرة من الثورة الصناعية ، أن اليد الحفية لا تعمل دوماً لصلحة المجموع ، وأن حلاً فليحاً قد طرأ على ميراث أنكماؤ بين مئات المجتمع ، بطلت قوة فئة من فئاته - هي فئة أصحاب المصانع - على غيرها ، وأصبح هؤلاء قادرين على فرض الشروط لمصلحتهم . فإن الصناعة الآلة الحديثة ، ونظام المصنع بصورة خاصة ، جعلوا العامل من مالك إلى أجير ، وفصلوا بينه وبين أدوات انتاجه . فقد كان العامل قديماً صاحب حرفة يشتمل بالأدوات البيتية القليلة التي يمتلكها بنفسه ، من نول أو معرل يدوي ، أو مطرقة بسيطة ، أو ما شابهها من أدوات اليد .

الأولى والثانية . فقد تطلبت هذه الحروب تعبئة شاملة لوارد الأمم الاقتصادية والبشرية في سبيل الجهود الحربية . وكان على الدولة أن تقوم بهذه المهمة . فتدخلت في الأسعار ، وحددت أنواع الإنتاج وكمياته ووزعت موارده بين مختلف الأوجه والأفراد ، وحددت الأجور والإرباح ، وضمت الممتلكات المصنعة وأمناتها ، وأوجدت موارد جديدة أو بديلة للموارد الأولية ، واضطرت لوضع تنظيم محال بعد الحرب لبناء ما حارب الكلفا . وما كان ممكنا الاستئناء عن هذه الإجراءات والوسائل كلها طبع انتهاء الحروب .

العامل الثالث: تحقيق العدالة الاجتماعية

ثالثا : الرغبة في تحقيق العدالة الاجتماعية واجبات توازن محطول في الثروة بين مختلف فئات المجتمع . ولما لهذا التوازن فرصت الفخرالب الصناعية ، والقوانين التي تمنع الاحتكار ، أو لحرص مراعاة الدولة عليه ، ولغرض تحقيق الدولة أو رفعتها على المرافق العامة ، كالكهرباء ووسائل الاتصال والمواصلات والشوارع الكبرى كالسكك الحديدية والصناعة الضخمة .

أتمى الكل اليوم على تدخل الدولة ، واختلوا في مبادئها

ليس في عصرنا الحديث إذن قوم يقولون بحصر سلطة الدولة في شؤون الأمن والدفاع والعدالة ، وعدم تدخلها في الحياة الاقتصادية ، وآخرون يقولون بتدخلها في هذه الحياة . بل إن كلا الطرفين متفق على تدخل الدولة ، ولكن الاختلاف يدور فقط حول نطاق التدخل ومداه . فمن المقرر به أن للدول دولة دورا تؤديه في نهضة الإطار الاقتصادي العام ، وفي إدارة النظم التي تؤمن استقرار الحياة الاقتصادية وعدم قيام تمطيل جوهري فيها ، وفي مقدمتها البشوك المركزية ، والإشراف بواسطتها وبواسطه المبرانية والحزقة وغيرها من الوسائل على الائتمان . ومن المقرر به أن المرافق الطبيعية حقن طبيعي من حقول العمل

من هذه المداية نشأت المناجاة بين التدخل الحكومي والنشاط الحردي . غير أن ظروفنا تاريخية واقتصادية كثيرة فرضت على الدولة مزيدا ومريضا من التدخل في الحياة الاقتصادية ، حتى لو رأى آدم سميث اليوم مدى تدخل الدولة في أكثر بلاد العالم تشبها بالنشاط الحر - وهي أمريكا - لهاله الأمر ، ولوجد في هذا التدخل اقتناشا عظيما على النشاط الحر .

عوامل ثلاثة زادت تدخل الدولة

وأهم العوامل الواقعية التي دفعت الدولة إلى مزيد من التدخل في الحياة الاقتصادية للأمة ، خلافا للاعتبارات المذهب المنته من تسي الاشتراكية ومحاولة تطبيقها . وهذه العوامل الثلاثة هي :

العامل الأول : تعاور الرخاء والكساد

أولا : التقلبات العنيفة التي خربها الأجهزة الاقتصادية المختلفة ، في ظروف متمدة ، والتي أخذت شكلا دوريا ولها يسمى الدورة الاقتصادية . وتتكون هذه الدورة من ماعب الرواج والكساد . وبأى الكساد يمه بالبطالة المزمنة الممهل ، وبالفسادة للمؤسسات الخاصة على مختلف أنواعها وبيوت الوهن في مستويات الأمم . وكان الكساد العظيم الذي خرب العالم منذ سنة ١٩٢٩ حتى الحرب المالية الثانية لعظم ما عرف من كساد في تاريخ البشر . وقد وجدت الدولة نفسها مضطرة إلى التدخل لتخفيف من حدة الكساد من ناحية ، ولتحديد حدوده مستظلا من ناحية أخرى . وقد كان هذا التدخل يأخذ شكلا شبه اشتراكي في أمريكا نفسها ، حين جاء رئيسها روزفلت بسياسة اقتصادية سماها « النجج الجديد » New Deal نصمت تدخلها شاملا للدولة في مختلف لوجه النشاط الاقتصادي .

العامل الثاني : الحروب العالمية

لثانيا : الحروب ، وخاصة الحربين العالميتين

لنأصب الإدارة .

ويقول دعاة الاقتصاد الحر العكس تماما ، فيشيرون الى أن جهاز الحكومة الإداري أقل كفاءة على وجه العموم ، من الأجهزة الإدارية للأعمال الخاصة ، وأنه مرهق بالروتين ، ملئ بالطميليين ، ومقيد بالنظم العقبة ، ومعرض لتقلبات السياسة ، فلا فائدة من توسيع نطاق عمله الى حقول يحجز عنها . ويقول هؤلاء بأن المنافسة الحرة ضرورية للمقارنة بين كفاءة المؤسسات فدا رأت صعب تمييز المؤسسات التي تؤدي أعمالها على وجه مرضي من تلك التي تؤديه بطريقة غير مرضية . ويقولون أيضا أن تلاقى الاحتكار ممكن بواسطة القوانين . وإذ يعمون أخيرا أن إلغاء حرية مزاولة النشاط الاقتصادي يؤثر في حوافز العمل ويبلل الحماس والابتكار والاختراع ، ويخمد القوى ، ويكت طافات مهمة تستطيع أن تعيد لو أطلق لها المجال . ويشيرون أخيرا الى أن الاقتصاد الحر الدينامي - كالاقتصاد الأمريكي ، والاماني العربي ، والياباني - أقدر الأنظمة الاقتصادية على زيادة الإنتاج .

وأخرى اجتماعية

أما من الناحية الاجتماعية فيقول الاشتراكية بأن امتلاك الدولة لموارد الثروة ضروري لتحقيق العدالة الاجتماعية ومساواة الفرص بين الناس ، وترسم النظرية الاشتراكية بأن العدالة تتحقق بواسطة الضرائب التي تقطع الدخول العاليه وتربل الموارد الكبيرة في الثروات من ناحية ، وبواسطة توسيع خدمات الدولة من ناحية أخرى .

ثم نمر نركز السلطان

والظاهر أن المحور الأهم الذي يدور

الحكومي ، وكذلك المشاريع الكبرى التي تتجاوز مقدرة الأفراد كالمسدود مثلا ، والمصانع الكبيرة ، ومثلها المشاريع التي قد يكون ربحها التجاري منحصرا ينمنا ربحها الاقتصادي لمجموعة - من مواطني المال وتوفير النقد الأجنبي وما شاكل - . وكذلك فإن الدول المتخلفة اقتصاديا ، والتي تحاول اللحاق السريع بالدول النامية ، تعتبر الدولة وسيلة مهمة من وسائل الإسراع في النمو ، ولذلك فإن الدولة هنا تقوم بنفسها بتأسيس عدد كبير من المشاريع أما أفرادا ، أو بالمشاركة مع رؤوس الأموال الخاصة . إلا أن السؤال الذي نواجهه جميع المحتمات في عصرنا الحالي هو الحدود التي قد يستحسن أن تقب الدولة منها في تدخلها في الحياة الاقتصادية .

رأي الاشتراكية ،ورأي أصحاب إطلاق الحرية

ولهذا السؤال جوابان : أحدهما يدعو الدولة الى أن تكون المسؤولة الوحيدة من امتلاك وسائل الإنتاج الاقتصادي وإدارتها ، وهذا هو الجواب الاشتراكي . والثاني يفضل أن يبقى امتلاك جانبهم ، بل الجانب الأهم ، من هذه الوسائل بيد الأفراد .

ونودو حجب كل من الفريقين حول مبرج من الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

حجج اقتصادية

فأما الاعتراض الاقتصادي فهو كفاءة الإنتاج . فلا اشتراكيون يعمون بأن للدولة أقدر اطلاعا على إدارة المرافق الاقتصادية كلها لأنها تمنع التكرار المتلف للموارد ، والمزاحمة الضارة ، والاحتكار المؤدي ، ونعمل من الكفاءة ، لا التهلكة ، أساسا

بحيث أصبح هؤلاء يشعرون أن الحياة التي تهدف إليها الطبقة الوسطى في متناول اليد ، وأحدوا يسعون لها سعيها .

إلا أن هذا تحقق في البلاد التي يصح تقدمها الصناعي ، ووجه هذا التقدم هو إنتاج السلع الاستهلاكية على مقياس واسع . أما البلاد المتخلفة فما زالت حمرة الناس فيها تعاني أنواع القصر والنظف والحرمان ، وما زال تباين الثروات بين أفرادها عظيما ، وما زالت ثرواتها بأيدي قلة من الناس .

وإن الدولة من جانبها أيضا لتجابه في كل مكان المشاكل التي نشأ عن تدخلها في الحياة الاقتصادية . ولقد أصبحت تمتلك ، بفضل أسلوب التخطيط الاقتصادي ، والآلات المصانية والإلكترونية المعاصرة ، وسائل لتحسين عملها وإدائها . ولا شك أن تطوير هذه الوسائل سيؤدي إلى زيادة كفاءة العمل الحكومي في الحقل الاقتصادي .

على أن أهم ما تعتاجه الشعوب جميعا في هذه المرحلة ، هو أن لا تنظر إلى أمور الحياة الاقتصادية من خلال نظريات مذهبية مبنية في الواقع على تعميمات مطلقة . بل أن تنظر إليها على ضوء الظروف والعوامل ، فما صالح لبلد قد لا يصلح لغيره ، وما أمثل في وضع قد لا يبيد في سواه . والبلد الناح هو الذي يشتغل الوسائل التي تلائم . أما البلد المتقدم فانه يعرض مصره للصدفة ، فإن صادف أن كان الأسلوب الذي تبناه احتفاء موافقا لمطلبه نجح ، والا كان العشل نصيبه . والأفضل له أن يواجه صعوباته بفكر متفتح وعقل منطلق .

حوله الحائل هو محور السلطة . فالحجة النهائية لأصحاب المذهب الاشتراكي أن النشاط الحر يركز الثروة بأيدي أفراد قليلين بسبب وأن الثروة تأتي ممهسا بالسلطان السياسي ، أن عاجلا أو آجلا . فلا بد من أجل وجود التكافؤ السياسي في المجتمع من امتلاك الدولة لموارد الثروة .

تجارب الأمم والنظرات الملهية

ولقد مرت على مختلف الأمم تجارب كثيرة اختبر فيها الكثير من نقاط البحث والحدس التي المصا إليها فيما تعدم . ولعل أهم ما أظهرته هذه التجارب أن من المستحيل إصدار الأحكام العامة الماطمة حول هذه الأمور كلها . فليس بينها ما يقع ضمن إطار « المطلق » بل كلها ترتيبات وضعيه إرشية يجب أن تكيف مع الظروف والسنة .

فلقد كان الاقتصاد الحر ناجحا عملا في بعض البلاد - كالأمم العربية مثلا - ولكن له أيضا عائل ومشاكله . ولقد نجحت الدولة حقا في إدارة مشاريع المرافق العامة ، ولكنها كانت أقل نجاحا حيث وجد اقتصاد مختلط - في إدارة المشاريع الإنتاجية ، كما أظهرت تجارب تأميم مناجم الفحم ووسائل المواصلات بانكلترا . كذلك فإن توسع نطاق الطبقة الوسطى - من خلال التعليم وازدياد فرص العمل المكتبي والخدمية - زاد في أعداد أبناء هذه الطبقة ريادة كبيرة في البلاد المتقدمة ، بحيث لم تعد طمعه صفرة ، تواجه أممنا كيرة من العمال ، بل أخذت تتكافأ مع العمال حتى من ناحية المدد . وكان لومره إنتاج الصناعات الترويحية اثنا ، كالتفريغ والسيرة الشعبية ، أثر كبير في نشر عقلية إنشاء الطبقة الوسطى من إنشاء طمعة العمال .

تضمن مسابقة هذا العدد خمسة أسئلة هي اختبار للمعلومات العامة .. أجب عليها تربح إحدى الجوائز .. وهذه هي الأسئلة :

١ - وطن عربي بكاد أن يكون وطنًا من الجبال ، فلذا تربط عليه الإبلان المنحرب
سويلا حِمقاء ، انتشر بها هذا الوطن من حرون وأجيال ...
كانت له حضارة من أمثال الحضارات في قديم الزمان . وكانت لكتفه فصه مع الملك
سليمان ، الذي سطر الجين في بطن عرشها الكين ، بعد أن جاهد الأعداء عنها وعن قومها
بالسلاطين ... فيه صبح التاريخ حضارة العرب الأولى منذ آلاف السنين ، لم تترك
فكرة الاستغلال لودت بتركة الحضاري الذي لم يبق منه إلا آثار دفينية في قسعر الأرض ،
لأنها حائل بالانحدار لا يريد أن يعود إلى الحياة من جديد ، لأنه لا يجد من يأخذ بيده أو
يجبه على أن يعود ؟
فما هو ؟

٢ - مجرّب من أمحارب النصر ، وقصه من شباب الزمان ! انه لا يعرف ولا يكتب
ومع ذلك فقد أمده المكتبة العربية بالحكمة أدبه خند ذكره ، وجعلته من أعلام
أدباء العرب سيما وأعلامهم شهرة .
يتمتع بشاه دية إسلامية ، إذ كان أمه قد أعفوه ليكون من رجال الدين . لكنه
ما لبث أن استبدى الصبغة بالصلابة ، والسرور بالآمر ، وبطل من نضام المنصب
ما جعل منه أدبيا يشكر إليه بالبنان في كل مكان !
وما عاد إلى وطنه فائق مجده في النعامة ، كما لمع اسمه في الصحافة على السواء .
وكان في ذمته - وما يزال - جسد في الصغر بين الكتاب والأدباء
فمن هو ؟

٣ - دخل التاريخ فجأة .. ومن أوسع الأبواب !
كان انسانا عاديا ، لا يكاد يعرفه إلا الأطفال من أمته ومواطنيه .. ولطرفة عين
أصبح اسمه الفتنة للحوادث على كل لسان !
أرايت بشرًا من لحم وعظم ، يتقلب في لحظة إلى كتلة من حديد وفضة ، تزيد عشرة
الاصناف ما كان يز ، لم تعود فيسخر في مثل لمح النصر ، فلما هو شيء لا وزن له ، وإنما
هو ريشة في مهب الريح ؟
وحدث ذلك كله في ساعة وسفلى ساعة .. سلك خلالها طريقًا لم يسلكه أحد قبله
ولا جان ، وراى فيها ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بحسان . ثم استوى بعدها بشرًا
سويًا .. كما كان ؟
هل قرأت « ألف ليلة وليلة » ومغامرات أبطالها مع السحرة والكافور والجن ؟
فمن هو ؟



٤ - من أبرز شخصيات الأدب العربي ، ان لم تكن أميرها جميع . فقد كتب ، وما يزال ، مصدر الفصحى والأدب في مكتب الأديان واستدار
لم يكرعها إلا السوف الذي كان مسرحاً لجميعها ، ولطامراتها التي سببها الأس
والجس و بير واسطر والعلا . ما تبسبب - داف سببها في أندر ، فراح سبب
مصحفها التي تفرق النجيل

لم يكن منك ، ولا أمه ملك . ولكنها استطاعت غامها وسحر حديدها ، بروس
منكا جبراً وتعمل منه العربة في يديها يد أن سبقت إليه لتكون كيني العبد ،
ليس يعرف أحد ان كانت عربية ، أم عبدة ، أم غربية . لأنها رغم سحرها
الغالب ، شخصية خيالية ؟

فمن هي ؟

• - دولة بترو اسمها في الأساطير هذه الأيام ، لا يعرفه في حق شعب افزل ،
من الجرائم والآلام ..

ولقد على الطلج العربي ، ولها فيه تاريخ طويل ، أيام كانت لها امبراطورية
شميعة في الهند وأفريقيا والبرازيل . فكتب بالكتيرين من اهلها وأحرقت بمضى موانيه ،
ثم نار العرب لكراسهم ، وطردوها من بلادهم في مزه وأباء ، فوالت الأندلس بملكه وراها
بسطه ضائع مشوه هنا وهناك في الصحراء !

وهي اليوم تريد أن تثبت وجودها ، بالفتك بشعب يريد أن يظهر أرضه من جنودها ،
ليعيش عبثة الأحرار ، وبكلبي وطنه عن ريفه العبودية والاستعمار .
فمن هي ؟

شروط المسابقة

- ١ - تكتب الإجابة على ورقة تفصلين ولم كل سؤال وأملحه أجابته .
- ٢ - يرفق بالإجابة كويون المسابقة المنسوخ على صفحة ١٥١ .
- ٣ - يكتب على الظروف عبارة : مسابقة العربي - العدد ٢٢ - ٩٤

المنوان الذي ترسل اليه اجابتك

• ترسل الإجابة باسم « مجلة العربي » ، بالمنوان الذي تراه على الصفحة الرابعة من هذا
العدد .. أكتب إلى أي عنوان هو أقرب لك ، حتى لا يتأخر خطابك ، فصحج خضفك في الأسلاك
بالمسابقة .

آخر موعد للإجابة

• آخر موعد لإرسال الإجابات هو ٢ يوليو - سبتمبر ١٩٦١ ، والإيعاز في ذلك على توزيع خاتم
مكتب البريد لصاحبه من الإجابة ، وكل أحاده يصغر بعد ذلك التاريخ أو تخرج على شروط المسابقة
لا يضمنه اليها .

الجوائز ١٠٠ دينار

• يصبح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :

الجائزة الأولى ٢ دينار

الجائزة الثانية ٢ دينار

الجائزة الثالثة ١ دينار

A جوائز مالية (دينار) دينار - كل منها ٥ دينار . وعدد بقدر الإجابات المتحصية بمسح

الجوائز بطريق الامتياز

الطَّبْعُ والتَّطَبُّعُ



أثرُ الوراثةِ وأثرُ المحيطِ أثرانِ متعاودتان لا يمكن انفراقهما بكونيهما صفاتُ الإنسانِ

بقلم الدكتور فاخر عاقل

رئيس قسم علم النفس بجامعة دمشق

يقطع عليها أن تعمل الشموع ولقد حول المادة النار جهنم تلك وحسبته يتناول الطعام .. وأتذكر الوزير أن يكون هذا قد غير طبيعتها الأصلية ، ولجأ إلى تجربة بسيطة ، فأنجزت فترتنا أطفالها أمام القلпыт التي تعمل الشموع فما كان من القلпыт إلا أن ألتفت الشموع وطارت في أكر الفترن ، فاشتعلت النار في قصر الملك وأتت طلبة ! تلك هي القصة ، وكنتي بمن وعلمها أراد معالجة الملك على محاولة تغيير ما خلق الله من طبع .

ومعلوم أن القصص الشعبي والأمثال المأرجحة مثلها في ذلك مثل جميع الأفكار الشعبية ، مبالغة إلى القول بمبالغة الفطرة واستعالة لتغييرها وبالتالي إلى تقليل أهمية التربية والترويض .

وقد نام الناس على هذه المفاهيم أو التناقضات وقبلوها دون نقاش أو جدل ، حتى كان القرن التاسع عشر ، فبدأ بعض العلماء يهتمون بهذه المشكلة ويعاولون دراستها دراسة علمية . ولعل أشهر من عرف بدراستها واشتهر فهو النفس المتساوي ميشل Monodet ، ذلك الذي أجرى

مشكلة الطبع والتطبع فهدية تليه إليها الإنسان منذ أن وضع نفسه . إذ أنه ما كان يخلق التشبه بين الإبه والأند وإلاحت أن في النفس من يعول إلى الطير ، وأن فهم من يعول إلى الشرا وما كان يلاحظ أن في استنطاعة الكريس - أبا وأما ومعلما - أن يوجه الطباع ويصلل النفوس حتى تسائل من القيمة الشعبية لكل من الوراثة والمحيط ، ومن العلاقة بين ما وترت الإنسان من أسلافه وما اكتسب من أئبافه والمحيطين به .

في الأقوال والأمثال

ول الأقوال المأرجحة والتشبيهي الشعبي ما يشير صراحة إلى اهتمام الناس بأمر هذه المشكلة. لقد قالوا : « الطبع الردي قلب » و« قلب القلب عوج ولو وضع في مائة قلب » . وقالوا : « الطبع طبع الطبع » . وقالت الأسطورة الشعبية : أن ملكا أختلف مع وزيره في أهمية كل من الطبع والتطبع ، فقرر الملك على أن الطبع والترويض يستطيعان تغيير الطبع ، واستشهد على دعواه

ومن النظر أن تعمل الصفة - بحسب قوانينها للبروفة - في الجسد الطول أكثر من الجسد القصير - ولكن هذا لا يمنع - طبعا - أن ينسل مثل طين الزايمين الطويلين ولذا قصر ما دام الأمر خاصا بالصفة أولا وأخرا - وما لباه عن الطول صحيح من القصر وشكل الجسد ولون العين والذلل والشفرة والمخاطفة وغير ذلك من الصفات الجسدية والنفسية .

آلية الوراثة

بدأ وجود الإنسان بالاصداد نظمية الذكر (الحيوان النوى) مع بويضة الأنثى وتكون البنية الملقحة التي تنقسم ويتتابع انقسامها ليكون الجنين (نحو ويتكامل - ويحتوى كل من الحيوان النوى والبويضة على 24 صبغيا Chromosomes وتتركب الصبغية بدورها من الجينات Genes وعدد الجينات في الصبغية الواحدة يتراوح بين ٤٠ و ١٠٠ جين .

وفي زمن الإخصاب تتزوج الجينات الموجودة في البضة ببنياتها في البويضة فتتحد الصبغات الكائنة في الوليد القليل - وتسمى نتيجة اتحاد الجينات بالوراثة .

وبقول العلماء الوراثيون أن اختلاف الصبغيات (وبالتالي الجينات) الموجودة في البويضة والنطفة هو الأسس الفيزيائي للاختلافات الوراثية الموجودة في الأشخاص ، ذلك بأن البويضة البشرية حين تخرج يتصاف إلى صبيحتها الأربع والعشرين أربع وعشرون صبغية نكح بها النطفة الذكرية ، وبالرغم من أن هذه المجموعة من الصبغيات تبدو متشابهة فيها - في الواقع - تختلف من بويضة إلى بويضة ومن نطفة إلى نطفة ، ويؤدى الاختلاف بالزيادة بنصف صغر النطفتين أو البويضتين .

هذا والصبغيات التمتلى والأربعين (24 من البويضة و 24 من النطفة) تتزوج في بواة واحدة فلا تكن النتائج التي انتظمت لصبغيات الوارثة من الأم والأب في فرسة وعشرين زوجا ، أما إذا كان النتائج ذكرًا فإن الصبغيات تنظم في ثلاثة وعشرين زوجا والصبغيات الباقية لا تتزوجان .

وجدير بالذكر أن صبغيات المرأة من نوع واحد أما صبغيات الرجل فهي التي تكون واحدة منها

ليجرب مشهورة في هذا العدد توصل منها إلى قوانينه التي ما زالت مقبولة منذ جمرة العلماء . ولكن هذه القوانين والدراسات أصبحت معة ، ثم أتته أهل العلم فقيمها في مطلع القرن العشرين ، فتأسس علم الوراثة ، وحاول وضع بعض القوانين والمبادئ مما سترعى له عما قليل كما سترعى لفكرة الصبغة التي صرحت لها هذه المبادئ في صيف عام ١٩٤٨ .

الوراثية

يرى العالم الأمريكي « مورجان » Morgan أن بعض الناج عن اتحاد الخلايا الجرثومية الذكرية بالخلايا الجرثومية الأنثوية - ذلك الناج الذي يكون الفرد البشري نتيجة اتساقه وتكاثره - الجول يرى مورجان وتسايعه أن بعض هذا الناج يحصل ويكمن في الجنين ليكون فيما بعد أباه هذا الجنين ويحصل إليهم وراثته التي كونه هو . ومعنى هذا أن الطفل يحصل خلايا أبويه وينقلها إلى أبنائه ، وكل ذلك بشكل يجعل نيار هذه الخلايا متصلا متابعا من جيل إلى آخر - حتى لقد فبران الابن والأب أخوان من أمين مختلفين .

ولا أفتنى بحاجة إلى تفسير معنى هذه النظرية . أنها صريحة في ذهابها إلى أن المادة الوراثية خالصة مسئلة عما يحيط بها من شروط وظروف ، تتنقل من الآباء إلى الأبناء على متانة بشرائهم . حيثما الجسد الجديد والظروف المحيطة به ، أنها مهيئة منذ تكوين الجنين للأسفل إلى مواليد هذا الجنين ، غير متبدلة ولا متغيرة ، إلا تغيرات طفيفة لا تنال من جوهرها ولا تؤثر في مصيرها . وهذه المادة الوراثية الخالصة الكائنة في أحد الوالدين توضع للصفة - بالدرجة الأولى والأهم - في التماثل والحداد مع الوراثة الخالصة الكائنة في الولد الآخر .

ولا بد لتكملة الصورة التي نحاول رسمها للعلوم (مورجان) عن الوراثة من إضافة القول بأن الأب والأم الطويلين يحملان مادة من عوامل الطول في وراثتهما أكثر مما يحملانه من عوامل القصر - ذلك بالرغم من أنهما يحملان بعض عوامل القصر - فلا تزوج رجل طويل بإمرأة طويلة كان الراجع أن يكون وليدهما طويلا ، وذلك لأن كلا منهما يحمل من عوامل الطول أكثر مما يحمل من عوامل القصر ،

١٦٦٧ امرأة اسمها (تاتل تاتل Tattle) وهي امرأة جميلة وذكية ، تم طلقها وتزوج أخرى اسمها (تاتل تاتل Tattle) وهي امرأة عادية من حيث الذكاء . وقد أنجبت الأولى صبيا وأربع بنات . أما الثانية فقد ولدت خمسة صبية وابنة واحدة . وهكذا أصبح لدينا سلستان هما سلسلة (تاتل) وسلسلة (تاتلوت) ، عامل الذكر ثابت في كليهما على اعتبار أن الأب واحد ، وعامل الأنثى مختلف من حيث الذكاء . ولما تابع العلماء دراسة السلطين وجدوا أن حفيد (تاتل) ، وهو جوبانان انوردي ، كان فيلسوفا ذائع الصيت ودنسا لجامعة (برنستون Princeton) . وقد بلغ سنه حتى عام ١٩٠٠ ، ١٩٩٤ شخصا ، كان بينهم (١٢) دانيس جامعة و (١٩٥) من حملة الشهادات الجامعية و (٦٥) استلا جامعة و (٦٠) طبيبا و (١٠٠) لسي و (٧٥) ضابطا و (٦٠) مؤلفا و (١٠٠) معام و (٢٠) محاميا و (٨٠) مؤلفا و (٢) أعضاء في مجلس النواب الأمريكي وعصوان في مجلس الشيوخ ونائب لرئيس الولايات المتحدة .

أما نسل (تاتلوت) فلم يبرز واحد منه ولم يشتهر أحد .

وقد أجريت دراسة مماثلة بالنسبة للقصور والخطف فدرس العلماء عائلتي جوكي وكاليكاف مثلا ، الأسمان مستعاران . ونكتلي يذكر دراسة عائلة جوكي Jukis ، التي بلغ عدد أفرادها من الرادها (٢٨٢) شخصا فيهم (٢٦٦) منسولا و (٢٨٢) سكريرا و (١٧٧) موصا وقتل منهم (١٠) وبيع في المدرسة (٦٢) ورسب في صله مرة أو مرتين أو أكثر (١٥٢) منهم ، وكلوا جميعهم خزنة الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٩٢٣) دولارا .

وهناك دراسات أخرى ذات معنى كانت أثبتت أن يتبع لها القام .

المشورينية

وقد بقيت هذه النظريات والقوانين والبيديء مقبولة حتى مدة قريبة ، فقد وافق العلماء على أن اللغة الوراثية خالصة لا صلة لها بالظروف المحيطة ، وقد أجمروا على أن الصفات المكتسبة لا تورث حتى جاء (ميشورين Michourine)

مخالفة للبيديء وحيتاد يكون الوليد ذكرا . ومعنى هذا أن جنس الولود تعتمد صفات الوالد ، وأن الوالدة لا علاقة لها بهذا الأمر ، وفي هذا مهي واضح للرجال الذين يظنون بروحهم لأنهم لا يلدن إلا البسات . ولقد صدقت الفسافرة العربية التي قالت تعالبي زوجها الذي هجرها لأنها قد بنات :

ما أبى الزلفاء لا يأكبا
وهو في البيت الذي يلبسا
يلصق كز لم نلد البينا
وانما نطفي الذي لأكبا

مبادئ الوراثة

وقد توصل العلماء إلى بعض المبادئ العامة يشهدون بها الوراثة . ولهم هذه المبادئ ثلاثة : أولها واحدا : مبدأ العلاقة الذي يقول أن التليل يلد التليل . ومعنى ذلك أن أبناء الإكباد ينتظر أن يكونوا الإكباد ، وأن أبناء الطوال ميانون للطول وأن أبناء الفسويين نراصون إلى الفسب . . الخ وهذا المبدأ مفيد بمبدأين يفلان من عموميتة ، وهما مبدأ الاختلاف ومبدأ التراجع .

لما مبدأ الاختلاف فيقول : ليس الأولاد صورا طبق الأصل من والديهم ، فمن الأبوين الطويلين لا ينمو ليكون في سن معينة ما كان أبواؤهم ذلك السنه بل يختلف عنهما قليلا أو كثيرا .

ولما مبدأ التراجع فيقول : يترج أبناء الإكباد اللامعين لأن يكونوا أقل لعاذا من آبائهم ، ويميل أولاد الأبياد لأن يكونوا أقل قوة من والديهم . أن أولاد العربيين يترجسون من الأفرط الذي انصف به آبائهم . أنهم يترجسون نحو الوسط ، حتى تكال الطبيعة تأثير التطرف وتميل بالناس نحو الوسط دوما . ومن هنا كان عظم التناسل متوسطين في الطب صفاتهم الجسدية والتنفسية .

دراسة العائلات

وفي سبيل التاكاد من صحة هذه المبادئ أجريت دراسات على عائلات كثيرة ، ولقد برهنت هذه الدراسات على أن القابليات تورث . ومن هذه الدراسات دراسة أجريت على عائلة ادوكرديس Edwards . فقد تزوج فريتشارد ادوكرديس عام

دوماً عن نظريات المصنوعة الواردة فقط ، نظريات هي نتائج تأثير شرائط الحياة على هذه المصنوعات ، وهذه التأثيرات تكون حسنة في الإحداث التناسلية والانتاجية من المصنوعة بصورة خاصة . وهكذا فإن نظريات الوراثة والحصول على صفات جديدة والذوات وزيداتها في الأجيال اللاحقة أمر يتأثر دوماً بشروط حياة المصنوعة . إن المصنوعة وشروط حياتها تكون كلا لا يتجزأ ، وما الوراثة إلا خاصية الجسم الحي في تلقيه شروطاً معينة للحياة والنمو وفي تصرفه بشكل معين لينجذ هذه الشرط أو ذلك .

ولذلك فإن معرفة المطالب الطبيعية للمصنوعة وصلاتها بطروف محيطها تدكنا من توجيه حياة هذه المصنوعة وتوجيه نموها . وهذه التوجيه يمكننا من فهم متزايد للتخصص لخصيصة هذه المصنوعات ، وبالتالي من تحديد وسائلها لتفرض في الاتجاه المفيد . ومتى عرفنا وسائلها لتوجيه النمو يمكننا تغير اتجاه وراثة المصنوعات .

وما كانت الوراثة هي « نتائج تركب تأثيرات المحيط التي لمكها المصنوعات خلال أجيال سابقة » فإن نظريات شروط الحياة تجريج روع نمو المصنوعات على التكيف بدورها ، ونوع النمو لتكيف على هذا الشكل هو السبب الأول في تطور الوراثة .

والا كان الكلام لا يتسع لشرح أطول لنظرية ميتشورين وتطبيقاتها فلا أمل من أن نرجل لتسليكو لمزيد ميتشورين أنه وفق وظايه وزملائه إلى نتائج باهرة في عالم الحيوان والنبات ، فقد تكلموا خصائص جديدة إلى أنواع من القمح والبطاطا والشموية (الطماطم) والبلانجان وأنواع الأناجار الكثرة والحيوانات الأخرى . وقد درست هذه الأنواع الجديدة خصائصها المكتسبة لوالديها .

الطبع أم التنطبع

هذا العربي السريع للتأثرين أوضح أن النظرية اللورجانية نقلت اهتمام الأهمية على الوراثة ، في حين تقول النظرية للتشورية بعدم إمكان فصل المصنوعة ووراثتها عن المحيط ومواعله ، ولذا أن كل تغير في محيط المصنوعة لا بد له من أن يترك أثراً واضحاً في المصنوعة عامة وفي وراثتها أيضاً ولا فلا يكون للتطور معنى ولا يمكن أن يقع .

لما نحن - القراء المداين - قايضين بعضنا من

العالم الروسي يعلن ما يلي : « إنما لا نستطيع الانتظار أحسن الطبيعة ، بل إن معنا هو اقتراع هذا الإحسان منها . ولقد قام ميتشورين بتجريب كثيرة قبل بعضها : « يبدو أنه من الممكن ، بواسطة تدخل الإنسان ، إجار كل صنف من الحيوانات والنباتات على النمو والتغير بصورة أسرع وفي الاتجاه الذي يرغب فيه الإنسان » .

وفي آب ١٩٤٨ أتممت الصورة الصليبالاكتيدية تبين للملوم الزراعية فترا رئيسها (لروشم ليمسكو Lyashenko) تأليف ميتشورين ، فترا أقام علماء البيولوجيا في العالم والمسلم ، فاعتبره بعض العلماء مصراً طارحاً الإنسان على الطبيعة وخطوة جريئة يطرحها العلم على يد هذا العالم الطل . وقال البعض الآخر أنه يحفل كسجل لا يستحق أن يخلج رجال العلم عنه . وقال فريق ثالث من متدلي علماء الغرب أن ما جاء في هذا التقرير دعوى خطيرة إن صحت قبلت للمسلم وفرت معالم الإنسانية ، ولذلك فلا بد من التثبت ومتابعة البحث حتى ينهي الدليل على صحتها أو عدها . كما اعتبروا بأنه ما من مانع يمنع هذه الصحة . ولقد نضجت الحرب الباردة في الموضوع فالأثار مشادة عنيفة خلف أولها الآلة وقيل مسلم العلماء أن يفرض من نظرية ميتشورين موقفا أكثر علمية وأبحاثية .

وخلاصة ما يلعب إليه (ليمسكو) هو عدم إمكان فصل الكائن الحي عن محيطه ، وعدم جواز قبول علوم المادة الوراثية منفصلة عن الظروف المحيطة بها . أنه يقول بإمكان لوريت الصفات المكتسبة . ولقد كتب في القريه الذي نوهنا به ما يلي : « إن النظرية الأكاديمية لتطور الأحياء لا تكون أمراً مطولا إلا إذا اعتدنا بوسائل الصفات المكتسبة .

وترفض نظرية ميتشورين وأفهاماً بأنها أكيدة المورجانية الخاص بالحرة المطلقة للصفات الوراثية آزاد شروط حياة الحيوان والنبات . أنها لا قبل وجود مصنوعة حرة منفصلة عن المحيط موجودة ضمنه (أي مادة وراثية) وتؤكد أن نظريات وراثة المصنوعة أو أي جزء منها هي دوماً نتاج لتغيرات الجسد نفسه ، تلك التغيرات التي تفصل نتيجة التفراف ففئة تمثل النوع وتنبئله . نتيجة تغير أو التفراف في ففئة لامل الكوا في النوع . ومع أن تغير مصنوعات جديدة (في حالة التكون) مصدر

الواحد منهما عن الآخر مستحيل بل إن جهود العلماء للتفريق بينهما وتعدد مدى كل واحد منهما ذهبت كبراج الرياح ، فانت حين تجتمع بالسان واللاطف اتصاله بعن التفكير وهنود الطبع ودقيق المعالجة وجيد الصحة لا تستطيع أن تكتب ذلك كله إلى ورقة جيدة وثرية حسنة ، أما قامة وتلون مئنه وشكل جمجمته فمستبها إلى أبله وأجهده وأظمن إلى أنك مصيب علميا ، هذا ولا نس أن لغة ورثة اجتماعية إلى جانب الوراثة الجسمية والطبيعية والذكر أن الإنسان يترك عادات قومه وثقافتهم وطرائق تفكيرهم ومواقفهم من الأمور ومعتقداتهم وغير ذلك مما لو حاول التخلص من أثره والتخلص من رذائله لا استطاع .

ثم لا ذكر أن الرقي - أبدا ولما وعلميا ومصلحا اجتماعيا ودجل دين - لا يستطيع إلا أن يخلق أهمية كبيرة على المحيط ومواقفه وعلى التربية وفيهنا . والذكر بعد ذلك أن الممارسات العلمية كلها تجمع على أن في مكانة المحيط الجيد والتربية الحسنة والأسطفاء الذي أن ارتفع بمجمل أفراد المجتمع ارتقاءا يينا وأن لعن صفات مطلق الناس وأن لرفع بهم نحو صفات أرفع وحرارة الفصل .

ولذلك كله لا يستطيع إلا ما كابر أو جاهل أن ينكر أهمية المحيط الجيد وقدره التربية الحسنة على الفرد بالإنسانية نحو اهتمامها في الحسنة الرغبة والطلاقات البشرية السعيدة والصفات الدولية السليمة الصحيحة .

فاخر عاقل

الامر الا ان نعين الاحمية النفسية لكل من العاملين في تكوين الفرد والتساويه صفاته المختلفة ونلاحظ - في هذا الصدد بان صفات الانسان على نوعين :

١ - نوع يتلقى كالتأمة ونوع العظام والصفات الجسمية الخ .. وهذه تكون - اكثر ما تكون - وراثية لا يؤثر فيها المحيط كثيرا يذكر .

٢ - نوع يتلقى وفيه كالوزن والصحة - عامة وخاصة - وسواها وهذه يؤثر فيها المحيط كفا يؤثر فيها التوراة .

اما الصفات النفسية مشتمل الذكاء والانسانية والطبع وغيرها فهي صفات تتأثر بالوراثة كما تتأثر بالمحيط . والذكاء نفسه - وبقرغم من استمرار بعض علماء النفس على نظريته التامة - يتأثر بالمحيط الخارج - في رأينا ورأي كثير من العلماء - لا على نتيجته واهله او كيته وقننه ، بل وعلى زيادته وانقصه . وقل النوع نفسه من سرعة التهويج وقابلية الانفعال بالانصباب او التفسخوع للحروف او غير ذلك .

اما الصفات النفسية من نوع صفات الشخصية والسمات وطريقة التفكير والمواقف والادباع فهي تتأثر بالمحيط تأثرا كبيرا جدا وتعمل فيها التربية فعلا بعيد المدى واضح اثره .

الخلاصة

والخلاصة فلما اذا ثبتنا ان يعمل الخلقة بين العاملين - عامل الوراثة وعامل المحيط - وجب ان نقول انهما متكاملان متماوران ، وان الفصل

أقوال مأثورة

- اياك ومؤاحاة الأحق ، فانه يريد أن ينمك عيصرك .
(عمر بن الخطاب)
- أحوذ الناس من أعطى من حرمته ، وأحلهم من عما عنهم .
(عبد الله بن عباس)
- ثلاثة لنلاثة بالمرد : الموت للحياه ، والشقاء للذكاء ، والحبس للفصل .
(حكيم)



در دشت

تعريفات

- الصديق** : هو الشخص الذي يحبك حتى بعد أن تعرفك جيدا .
- التحلي** : شيء نطلب يقوله لك شخص عن نفسك ، يسمى أب أن يكون ما قاله لك صحيحا .
- التطعيم** : هو ما يبقى بعد أن تكون قد ساء كل ما تعلمناه .
- الدبلوماسية** : هي أن تعلم ربه عدوك دون أن تستعمل سيفا .
- الفسير** : صورة من صور اليأس تبدو كما لو كانت فضيلة .
- التأديب** : أكثر أنواع العاق دبوعا بين الناس .

واحدة .. بواحدة

● عرفت الصحافة

تيميشي توفت سنة ١٦٥٧ء
وكان مفتوحها هو العالم
الهنولندي كريستيان
فيوجين .

● كل الكتاب الساخر ملوك توين يزور جاره ، فرأى في مكتبه كتابا كان يرغب في قراءته منذ زمن بعيد فسأل الجار : من يستطيع أن يسير هذا الكتاب ليضمه أيام ؟ فرد عليه الجار قائلا : اصبر... لاني لا أريد أن أفسد هذا الكتاب ، يا مستر توين ، تستطيع أن تأتي إلى هنا وتجلس في مكتبي وتقرأ الكتاب متى أردت .

وبعد أيام زار هذا الجار "ملوك" توين فرأى مدحلة في الحقيقة ، فاستأجر ملوك توين في استئجارها . فاجابه توين : ما مع مدى من استئجارك لها ؟ ولكن على أن تستعملها في حديثي !



بطرس الأكبر والمحامون

● رار بطرس الأكبر ، قيصر روسيا ، لندن ولما ذهب إلى محكمة لولد بيلي الشهيرة شاهد جمهورا من الناس في معرات القاعة ، فسأل القليل : من هم هؤلاء الأشخاص ؟ فاجابه الدليل : أنهم محامون يا مولاي .

فاستغرب بطرس الأكبر من هذا العدد وقال : إن روسيا كلها ليس فيها إلا مئتي ألف إنسان ، ولما اعتزم أن أشتق أحدهما عد خذني من لندن لا

الحرية

● "لن نزل الحرية إلى الناس ، بل يجب عليهم أن يرفعوا أنفسهم إليها ، فهي بمنه سبي أن تنقش من أحطها ، قبل أن تمتنع بها " .
(فيكتور هوغو)

مؤتمر الزواج !

● عقد في بلجيكا يوم ٧ يونيو (حزيران) ١٩٦٠ المؤتمر الدولي السنوي للزواج وتمت فيه أكثر من ٦٠٠ خطوة زواج .

للعلم

● جرى أول سباق (دريم) في بريطانيا يوم ١ مايو (أيار) ١٧٨٠ .



العالم المأمول ..

● « إن العالم إذا ما تحرر من خوف العصور
والعدوان ، أصبح بلا شك مكانا يستحق أن يعيش
الإنسان فيه ، لأنه عندما لن يعاني ما يعانيه اليوم
من مروق بين الطبقات الاجتماعية ، ولن يحشى على
ذريته عاتلة الحاحقون ، يكون مريسة للطمع والرعة
في التنوع . أن هذه البروات سوف تتسامى وتتحول
إلى مواطن أكثر نبلا ونفعا » .
(برتراند رسل)

وجهاً نظراً

- اعتسما بما يملكه ، أقل كثيراً من اعتسما بما لا يملكه !
- (التردد في التملك أشبه بمجنون الإنسان : من الجول المخرجها ، ومن العسر لغاتها .
- إذا حكمت مدبشار في فني نزاع بينهما ، فلا تقبل لأنك ستفقد أحدهما . أما إذا اتجا اليك شخصان
- فربان للفني نزاع بينهما ، فاقبل لأنك ستكسب صديقاً .
- لظن المرأة الي السر ، نفسه عندها ، من زاويتين . أما أنه غير جدير بالثقة ، أو أنه بالغ جداً
- ويحبب الشكوه .

قالوا

- أمام تمثال السيد المسيح يهتم بالغ
- الأدوات المعدنية بالسكس ، قبل أي شيء
- آخر . (عارسل بايول)
- الموسيقى عبدة .. تكلف غالياً .
- (فيكتور هولو)
- الثياب اليس القدير يولد من
- منظره وليس مجمع الشياطين .
- (وليم ستيد)



● كان البرت اينشتاين الفيزي
كثير بعد الراحة والعمود في حرف
الكمان . وفي إحدى الامسيات
دعا صديقه عازف البيانو الشهير
أدلف شتايل الي بيته ، وجلس
الانسان يفايان احسية متمعة مع
الموسيقى .

روسميني وتمثاله



● لما علم روسيني ،
الموسيقى الإيطالي ، أن بعض
المحبين معه سيقومون له
تمثالا تكلف عشرة آلاف
جنيه ، قال : أني مستعد
لأن أحلس شخصاً على
ماعدة التمثال ، لو دفعوا لي
جنيه آلاف جنيه فقط .

وبدا الانسان يندكران سوناما
مطقة نوعاً ما لوزان ، وكانا اينشتاين
بعد مشقة في فهمها . وحاول شتايل
شرحها له ، ولكن مبثا . عندها
احد شتايل يوزف البيانو بديسته
وصاح باينشتاين : « لا .. لا .. »
يا البرت .. الكمان هو .. واحد
.. اثنان .. ثلاثة ! واحد .. اثنان
.. ثلاثة .. ألا تعرف أن تعد ؟



بقلم : الدكتور صفاء خلوصي

الاستاذ بكلية التربية ببلدات

وان كانت في الأصل قد وردت بصيغة الذكر لشروع الحب انشأ عند علماء الأفريق «

« ويبدو انه في المدينة التي تروم تأسيسها ستقع فقرا يمكن بموجبه للمحب أن يخلل حبيته ويتردد على بيته ويملكها .. كما في ما سوي ذلك فان علاقته معها لا يرقى اليها الشك » .

واين هذا من دستور الحب المصري الذي وضعه جميل بثينة « أمام الطريقين » حين قال :

وإني لأرغب من بثينة بالذي

لو أبصره الوائى لقرت بلابه

« بلا ! » و « بأن لا أستطيع ! » وبأني

وبالأمل المرجو قد خاب آمالي

وبالظرة العجلى وبالحول تنقصي

وأخبره ، لا تلتفي وأوائله

« فالحب المصري » بدون اني شك اني افسح وافصح من « الحب الافلاطوني » . وبخلافه من يتصور - كما يضل بعض المشتريين - أن العرب كانوا يربطون بين فكرة الحب والتفلسف . انهم على العكس من ذلك تماماً ، فقد فصلوا الفكرين فصلاً كاملاً ، إذ كان كثير منهم يعتبر الحب أمراً

■ الحب حالة نفسية خاصة يكون عليها الانسان لفترة أو فترات من حياته قد تطول وقد تقصر ، حسب الظروف والامسآت ، وبغية ما قد يكون هناك من مشغلات ومشكلات واستجابات من الطرف المقابل . وقد كان العرب يعتبرونه ضرباً من الجنون المؤقت ، ويظهر انهم درسوه دراسة منهجية للتوصل الى علاجه ، فالحرب شجب على عاقل سريع الانفعال انبه ما يكون بالشجب الأردني . وشجب هذا شاك لا يد أن يكثر فيه حالات المنطق القاتل . ومع أن انهم يميل الى التوصل الى النصي المثالي ، فالتناجد أن حبه لم يكن مادياً بل نفسى الظروف في بعض الافكار الأوروبية على حدها هذا ، بل أن العرب ذهبوا الى حد أنهم اعتبروا القسم والتفصيل ضرباً من الزنى .

الحب المصري غير الافلاطوني

وعلى هذا الاساس يطرح من يميل « الحب المصري » مرادفياً « للحب الافلاطوني » Platonie Love فالحب الافلاطوني حب يبيع للمحب كل شيء عدا الاتصال الجنسي بوهذا واضح من الترجمة الانكليزية لجمهورية افلاطون حيث وردت الفقرة الآتية :

« وقد اثرنا أن نترجم القسمات بصيغة المؤنث

واليك العادة التالية التي ذكرها الاصحى ولها
اعتبارها العلمية دون شك ، ان قل :

« كان فتي من قبيلة شبيد العباد كريبا اديدا
فبينما هو جالس لا مرت به امرأة من اجمل السكك
فلم يتمالك ان قام من مجلسه ليعلم من هي ، واين
تريد . وقد تكيف بها وانتد عشقه لها ، فالتجها
حتى دخلت منزل اخيه ، فلما هي ابراهه . فسلط
به الامر ولم يجر ما يستع . وكنتم شاكه ، وجعل
ما به يزداد كل يوم حتى نعل جسمه . فالتكر
شاكه اخوه وامهه ، وسالوه عما به تعلم يقبرهم
بنى من امره . فلما اخوه الاطباء فمالجوه فلم
يبنوا منه شيئا . فلما كبرهم ما به يزداد ساعده
حمله اخوه الى العمارت بن كنده ، وكان من
اطباء العرب ، فطرا اليه العمارت فلم ير به داء
يستتر . فبر انه فن انه جاشق ، فحلا به العمارت ،
فساله . فابى ان يقر له بشيء . فلما كبرها
العمارث جعل يسأل من اسمائهم واسماء سائلهم
والتي ملأ بين يديه ، كلما سئلت امرأة منهم
بقر العمارث وجهه الى يمين . حتى جاء اسم امرأة
اخيه فارناح ونفس والفروقت فبتاه بالمعوج .
فلما العمارث امره وقال لآخيه : « الحب فجنس
بجميع اهليكم ولا يتخلف مني احد منهم ، امرأه
كانت ولا رجلا ، فاني قد ولدت على يده .
فخرج اخوه حتى ابر امهه ، فجميعهم في منزل ،
وبل العمارث الى يمين اليوم ، وقال : « لا ينبغي
منه منكم امرأة ولا رجل » ، فلما نظر الرجل الي
امرأه اخيه خلف منه يمين ما كان يجده ، فصرف
العمارث ذلك عنه . فامر يشك فلبحت واخرج
كبرها فوضعا على النار ، لم اطعمه منها فاكل .
فصنعت حالك . . وامر العمارث اخاه ان يصرف .
وقام هو ، وكن بالفتي من يمينه ورفيه ، وقال :
« احفظ حديثه وكل ما يتكلم به ، وحديثه كل
حديث يعرفه العشق واخبار العشاق واشعارهم .
فلما اصبح العمارث دعا المؤكل يائتي فساله ،
فصرعه بكل شيء تصدده . فلما اخاه فصرفه انه
عاشق لآبراهه ، فقال له : « يا اخي انا ازل لك
عنها وتزوجها » . فلما سمعه الفتى استعجبا
وخرج عاريا على وجهه ، فلم يظفوا له على خبر
الي اليوم » فسمي « فليد كليب » [

وعكلا نجد من هذه القصة وانما ان علم
« التحليل النفسي » قد عالجه العمارث بن كنده
على هذا النحو ، وقد يكون هناك من سيسلك في

الحب مجالسة الحبيبة والتحدث اليها . قيل
لبعض الاغراب وقد طال عشقه لجارية . « ما انت
صانع لو فكرت بها ، ولا يرالما في الله ؟ »
قال : « انا والله لا اجعله امون التالين ، لكني
اعمل بها ما اعمل بصورة اهلها : حديث » يقول :
ولعل « كليل » وترك ما يكرهه الرب وينقطع به
الحب » .

وليس من شك في ان هذا البمدى يمثل بحية
الاصول فكرة الحب عند شعراء الفول الماقل ،
الا ان هذا العرب من الحب فاما فيما بعد ، فالكوفة
المتكفون ، وذلك بعد ظهور الفول الطري واهل
الرجال على التناء الامام ، والهور ما عرف في بغداد
بـ « دار الرقيق » حيث كانت لباع الجوارى
الحسان ، وقد جده بين من مختلف اصناف العبا .
وهو ما حصل بعد ان اصبح المجتمع العربي مجتمعا
عربيا . فطربا يائيه بعد ، ثم مجتمعا عربيا
تركيا ، لم مجتمعا خليطا من عناصر شتى .

العرب عالجهوا التحليل النفسي للحب

ودع ان العرب مجرأ من تعريف الحب الا أنهم
لم يمجزوا عن ايراد خصائصه . فقد ورد على
لسان اعرابية وقد سكنت « ما الحب ؟ » : « جيل
ان يخلي ، ودق » من ان يرى ، له كمين كمين النار
في العجر ، ان فحشته نوركي وان تركته تودري .
وهو قد عرفوه كشكفة عويصة خارج نطاق ارادة
الانسان فيما اذا استفضل امره واستترى دلاؤه ،
واله فاهل للتطور والنمو :

ليس حطب الهوى يحطب يسير
لا يبينك عنه مثل حير
ليس أمر الهوى يلجأ بالمرأ
ي ولا بالقياس والتكبير
إنما الحب والهوى خطرات
محدثات الأمور بمسك الأمور

وقد عالجهوا الحب بالتحليل النفسي Psycho
Analysis قبل فرويد Freud وادلر
Adler ويونغ J. B. وماركوسيل جيسا
يريو على الالف عام ، فانكروا بذلك اول من اكتشف
أسس علم النفس الحديث مارس الطب النفساني .

فكانت : يا مولاي ، رأيت في ليلتي هذه كأنك
صليحتني فتمكثت بما سمعت . قال : « فلما والله
قد رأيت مثل ذلك ! » وقال : « يا علي ، رأيت
أعجب من هذا ! كيف اتفق ؟ » . ورجعنا إلى
الوضع الذي كنا فيه واصطاح بها . ومثالت ففتبه
هذه الآيات التي يؤمنها ذلك « آه » .

ويبدو أن ما حدث للتوكل قد حدث لغيره من
البلد ، إذ يوجد أبو موسى الذي لم يدره مصر
التوكل فكرة هذه القصة في آيات يقول فيها :

إذا اتقى في النوم طيقانا
عاد لنا الوصل كما كانا

... ..

لو شئت إذ أحسنت لي في الكرى
أتممت إحسانك يقطانا
يا عاشقني اصطالحا في الكرى
وأصبحتا غصبي وغضباننا
كذلك الأحلام حُرارة
وربما تصدق أحباننا

الحب حلو ومر

وانفتت كلمة الباحثين العرب في الحب على
أنه حلو ومر في آن واحد .. فقد قال النكيت :

والحب فيه حلاوة ومرارة
سائل " ينطق من تطعم لو ذُق
والحلاوة في بداية الأمر تعيقها مرارة .. كما قال
المتنبي :

الحب أوله حبيب مذاقته
لكن آخره التقيص والكدر

الشغف من الحب

وكان علماء العرب الإغصاميين في الحب
يستعملون « الشغوة » في الشغف منه وهي حُرارة
يعكونها بلقاء لم يسبقوا الصالح من هذا السوء

مماثلة هذا العلم ، إلا أنه ليس ثمة من لوجهه
وجني خواصه بهذا الشكل الذي هو أقرب ما يكون
إلى التنطيل النفسي الحديث . وكما كان خليفا
بنا أن يجمع أشكال هذه القصص النفسية وترجمها
إلى أحدث اللغات الأوروبية الحديثة لتكون مصدرا
لبحث الباحثين من جهة ، ولكيما يعرفوا أن العرب
قد أسهموا في دراسة علم النفس أسهمهم في الفلك
والرياضيات والجغرافيا وسائر العلوم من جهة
أخرى .

والعقل الباطني وآثره في الأحلام

ولقد درس العرب التلقي الباطني للعقل الباطن
من طريق الأحلام . فقد ذهب للتوكل ذات مرة
على جارية له اسمها « محبوبية » ، ولمس جوانبه
إلا يكلمها ، فتنبئت في غرفة لوحدها .. فبلى
وتدعو الله أن يمد قلب سيدها سيرته الأولى .
وبعد التوكل على ما فرط منه ، ولكنه لم يتأثر
بصالحها ، فعملها هذا التركيز الشديد من كليهما
على امر الصالحة على أن يعطيا طمعا واحدا رأيا
فيه التمسها وقد تصالحها وعاد الصداق بينهما إلى
سالف عهده .. وحلما هي ما ذكره علي بن الجهم
إذ قال : شكرت عليه يوما فقال : « يا علي ..
رأيت الليلة في منامي كأنني وفيت من محبوبية »
فصالحتها وصالحني .. فوالله هذا نفس
حديثنا إذ جاءت وصيفة فكانت : « يا امر المؤمنين
سمعت صوت نود من حجرة محبوبية » قال : « نعم
بنا يا علي منظر ما تصح » . فنهضا حتى ألبا
حجربها فلما هي لعرب النود ونفس :

أدور في القصر لا أرى أحدا
أشكو إليه .. ولا يكلمني
كأنني قد أتيت معصية
ليست لها توبة تُحلّصني
مهر شبيع لنا إلى ملك
قد رانى في السكرى مصحبي
حتى إذا ما المباح لاح لنا
عاد إلى هجره فخصاصني

قال : فصاح امر المؤمنين وصحت معه ، ففتته
وأبكت على رجله خبثها ، فقال : « ما هذا ؟ »

فأين لعبت تلك القوة الهائلة التي كنت تمتلكينها ..

يوم كنت تطلعين السمار الغائمة مصطبقة بلون
لهبي .. بمجرد إهتسامه !

أو تلتصقين النهار الشمس الصفاف بالفيوم
.. بمجرد كلمة قاسية تلتينها دون اكتراف !!
ولقد صلب من قال :

« ليس هناك ما هو أشد مؤلما من حب ميت » .
نعم ، كان العرب يعتبرون الشق مرفضا وبلاء ،
فقد سمعت أرابية تقول يا ليت وهي تدعو
الله وتقول : « أرحم أهل الهوى وأفقه من ملهم
البلاء » ، وتفرط ما يعاقبه من شقاء فإن خطاياهم
ملفوفة .

الزلة العربية تجنب حبها

وقد كانت الزلة العربية إذا ما طغت بحب رجل
لها لمعد عنه وتستر ، ولعلها كانت تملأ ذلك
غربة فلا تأتي من جهة ، ومن تطور الحب من
جهة أخرى ، وكذلك نتموهها بأن العاشق قد
تغير له وتطعمته الشياطين ، لتلا تلتل عوى
هذا السحر إليها فيحدث ما لا يحد طباء . كذلك
صلت أم الأوصى التيمية يوم جاءها ابن حمرو
سترا في ذي أراوى يبيع اللبن .. فيبنا هو شرب
لبنه مع صواحب لها إذ فحت لرفة فيه ففرته
وصاحت : « ابن حمرو ويا القبة ! » ، وولبت
فسترتها الجوارى ولأن له تصرف لا حاجة بنا
إلى لبنك .

وكانت مبادرة الحب بيد الرجل دوما لا في
حالات نادرة ، على ما يرى في قصة الشائرة سدى
القمية التي ترويت ابن حمرو لها اسمه فيس ،
وقد جدها عليها بقطع لفتها أن هي عادت إلى
ذكره في شعرها ، فبما كان منها لا أن كانت
من قصيدة :

سأرحى ليسى ألود ما هبت الصبا

وإن قطعوا في ذاك عمدا لاني

الحب لا يخالو من غيره

وليس من شك في أن الحب الحقيقي لا يخالو
من غيره ، وقصة « منطيل » لشكيب قلمة ديك

على نحو ما يملأ في بعض جهات العراق حتى اليوم .
وكان العاشق في بعض الأحيان يعرف بقاءه مرفى
فيكتب للمالعة والشطاه ، فرجل كمروة بن حزام
مثلا يقول .

جعلت لعراف اليمامة حكمه

وعراف جمد إن هما شفيان

فقالا : « نعم نشفي من الماء كله ! »

وقاما مع المراد يشعلان

فما تركا من « ملوة » يعلمانها

ولا شربة إلا وقد سقيان

وما دعنا بصدد علاج الحب ، ولا سيما إذا كان
هيا ميثوسا منه أو غير مرغوب فيه ، فلا تفصل
باعتقادنا أن يشتت الحب هو الله ويتماد عن
تركيزها على أنسة واحدة كل يحول الامعاب
بعدة شبات في أن واحد ويتماد بين الفترات لقله
أن يصب على نحو ما يصف قوله في كتابه « كلام
غير » ، فالصب إذا توجع نالهم والآن والآن
والهويات تنفع كثيرا في معالجة حالات الحب
المتصصة ، وليس أمر العاشق من الوحدة
والعزلة ، فالوحدة للعاشق بمثابة وقعه مع نفس
في خيرة شبهة أعلام ، ففيه له لا يفرط بنفسه
أعلاما وإن يلع اجتماعات على اختلاف أنواعها
ويكثر من الحديث وسرد التكات .

وقد وصف العرب منظر المظرة والدار ،
واستنشال الهواء الباق كعلاج للحب ، كما أنهم
صنعوا العاشق بالابتعاد عن حبب والزواج من
غيرها .

على أنه قد يحدث أحيانا ما ليس بالعصيان ،
إذ قد يطل سحر الحب فجأة ، وتبب قد يكون
جد ناله ، كان يبدد حلو غير متوفه من العبيبة ،
أو يلمس العاشق مدى طيبها في فلة من فلتات
لستها ، فترفع المشقة من بينه وألا بالمظرة
الوردية التي كان ينظر من خلالها إلى الدنيا قد
سكنت من مظهره وتشتت ... ويكون موقفه
إذا دار كموقف العنصر النهر ولم سورسندوم
يوم أصيب فجأة بعبية أمل في حبيته فقال :

« والآن .. الحب الذي كنته ياليا حتى ثلوت
قد مات .

الجن مع جاريته التي قلها مرة عليها ، لم جلس
عند رأسها وكشف :

يا طلبة طلع الحمام عليها
مجنى لها ثمر الردى يديها
حكمت سبي في مجال خفافها
ومدامي تجري على خليها
رويت من دمها الثرى ولطائلا
روى الهوى شفى من شفتيها
لوحق نعلها ، وما ولى الحصى
شئ أهر على من ضليها
ما كان ضليها لآلى تم أكن
أبكى إذا سقط القبار عليها
لكن بخلت على الأنام بحسها
وأنيست من نظر العيون إليها

على أن الإسلام ميز بين نوعين من المرأة أحدهما
معبود ويصلح به الرجل أهلا ، والآخر يدخله
النار ، وفرة دقة الجن وسيل من هذا النوع :

الوفاء في الحب

والعمر العريس على حب امرأة واحدة ، وهذا
ما يدل على صقل وعقوبه ، لأن الحب - كما
قلنا - إذا تزوج مات ..

ومررت المرأة العربية بالوفاء في حب زوجها ،
ظلت بالقليلة القصص التي تروى من قصص
عربيات آهين بين الزواج بعد موت الزوجين أو
سوءن حالهم جعلهن نكاح يتنم منهن خاف ، وقد
يدخل الزوج والزوجة - وإن تباين سيماء وفلما -
في قبر واحد لشدة ما بينهما من حب .

والحب العربي الصادق لا يرجع عن حبه إن
شهر حبه بها . كذلك كان جميل بثينة حين
أرسلت له - على ما نرويه كتب الأدب القديمة -
سبع أخوات ابتكر عثرن بجمالهن ، إذ أراد أبوهن
أن يعطيه جميل أحدهن فيتسلى بها من بشية ،
فقال :

حلفت لكن تعلمن أنى صادق
وكصديق خير في الأمور وأنجح
لتكلم يوم من بشية واحد
ورؤيتها عندى ألد وأملح
من الدهر أن أغلو بكن فأنما
أعالج قلبا طامحا حيث يطمع

ولم تكتفى أن يمر بأه في مرة يوم سعت نسوة
بثبتها عنده ، فقال :

وسى إلى بلب عزة نسوة
جمل الإله خلودهن نعالها

ولا تشجيع المرأة في أول الحب ما تمكن

ويضع العرب القوم في الحب يوما على المرأة ،
وهو في نظري محزون ، فإذرا إن لم تبد شيئا
من الاستجابة والتشجيع يلقى بعد - سواء كان
ذلك بحركاتها أو بنظراتها - لا يتمكن الحب من
قلب الرجل ويتحكم فيه أصلا ، فالحق أن
المرأة مسؤولة عن خطوات الحب الأولى . فالحصة
السرمدية ليدأ بها بفتح باب الرجل لتلوه الاستجابة
الأولية المتشعبة من المرأة ، ثم مع الحب وجوره
الذيان تعرفهما المرأة بنظرها وتعلم حتى يجب
أن يكون . لأن الله وحده قد ينشئ إلى الإشباع
الذي يخلص إلى الفتور ، والجزر وحده قد يؤول
إلى القسمة والتأبد . ولا سيما في أيام الحب الأولى
عندما يكون الطوق الوعنى القلى ولد في قلب
الرجل - إذا جاز لنا أن تصور الحب العذم بهذه
الصورة - لا يزال في الأحاب وليدا . وعلى هذا
تتركه بين الشك والتيقن لأنها تعرف بنظرها
أيضا ما عرفه شاعرنا القزوينى بدراسته وفلسفته
وهو :

الحب¹ بالشك يحيا

وباليقين يموت

ومن خشية أن الإشارة الأولى تأتي من المرأة
ما يمكن أن رجلا سافر مع زوجته الشابة فوجد
وقد حبب عينا ، ولم أن وجهها كان مكتوبا .

فيا من ليس يكفها خليل
ولا ألقا خليل كل عام
أظنك من بقية قوم موسى
مهم لا يصرون على طمس

حب الزوجة

واقرب من يمثل الروح العربية الأولى في قوله من شعراء العربية هو جون دون (المتوفى سنة ١٦٧١م) ويطلق الـ «دون» على الأحيان أن روحاً مربية قد قصصت جسمه وراحت تطلقه بشوارد شعر الفلّ عند القياس بن الأحنف وابن الرومي وأبي التتالية. وجدير بالملاحظة هنا أنه ذكر شيئاً ظل عنده الكثيرون من شعرائنا، ذلك هو «العيب الزوجية» فهناك في ديوانه فصل متواتر: «الإنكار الزوجية» وهو عنوان يدعو فرباً بالنسبة لعواوين شعرائنا. فكان الحبيبة وحدها التي تلم الشعر، وإن الزوجة لا مكان لها في أصله الشعري. فمن قصائد هذا الباب قصيدة بعنوان «الحبة لواج» وهي مما لا تكاد تجد ما يماثله في أديبنا.

تعالى .. تعالى ، وكشعة رالمة
تلتقي بأخرى
تضدو معها موحدة هائلة ،

التقى بفردريك واتجها معا نحو
وحدة لا تنضم حراها ،

لأن الفراق والانقسام لن يصيبا
الأشياء التي لا حدود لها

ولن يتحلا بما لا يتقبل التجزئة
كلاكما جليل موحّد لا يفرق عن
صاحبه ،

قادها معا .. إلى حيث يقيم الكاهن !
على أن أبا التتالية حاول أن يتلقى جانباً من
التلقى في قصائد الزواج « والقصائد التوجه من
الزوجة للرجل :

قليل به في ذلك الفل : « ألقا أعاف عليها من
بينها لا من ميون الناس ! » .

الفرة في الحب

وفسر العرب الفرة وسوء الظن بالحبيبة على أنه دليل على غرور الحب فقال شعراءهم :
ولّى بها في كل حال لوائق
ولكن سوء الظن من شدة الحب

على أن الفريجين يختلفون في هذا فهم يستعملون
« أن في الفرة حبا للذات أكثر من حب الحبيبة » .
ومع ذلك فإن العرب استعملوا الفرة في غير
موضعها فقال بعض شعرائهم :

ما أحسن الفرة في حبتها
وأقبح الفرة في كل حين
من لم يزل متبها عيرته
متبها فيها لرجم الطسوس
أوشك أن يعربها بالندى
بخاف ، أو يتصبها للعبور
حبك من تحبها ضمتها
منك إلى عرض فقير وديمن
لا تطلع منك على ريبه
فيتبع للقرون جبل القرن

أما ادعاء بعضهم بأن فرة الرجل على المرأة
أشد من فرتها عليه ، فهو بمثابة الحكم على
فضايا معينة واستخراج قائمة عامة منها .
والأمر كان الوفاء والتعلق بشخص واحد والتفاني
في سبيله خلقاً أصيلاً في العربية حين نصّب ، فإن
وجود بعض الحالات الشاذة لا يفسد في القصة
التي نوردناها ، فالحكم للقلب اتضح لا للتندر ،
فمن ذلك ما ذكره أبو موسى هاجيا :

ومظهرة لملق الله حببا
وتلقى بالتحية والسلام
أتيت فزادها أشكو إليه
فلم أنخلص إليه من الرحام

جنب جمال الحيا ، وقد انعكس هذا في شعر
بعض شعراء العباسيين وهو يشار إلى برد فقال
وكان رجعت حديثها
قطع الرياض كمين زهرا
وكان نعت لسانها
هاروت يفتت فيه سحرها

الصفة في الحب

وكان الحب العفيف ، ينسب أحيانا حتى على
لسان أكثر الشعراء بعدا عنه ، بل وأثروهم ساذجة
وركها وراء الحب العفيف . وقد بقي هذا القول
التقليدي العفيف في شعر كل شاعر ، حتى وإن
هو عاين إلى جنب ذلك لونا آخر من الشعر
الغزلي للكشف ، ويحيل إلى أن القول العفيف
كان موجها إلى الحرائر ، والقول القهقر إلى الزهاد ،
وعلى ذلك فقد بقي ما يتعلق بالمحرمات من قول في
لواخره كما كان في بدايته طعنا بربا . فبحر أنه
ظهر يتحدى الزمن لكون ثالث من الزمان المسؤل
وهو القول الاطلاوي وكبر الظن أنه ظهر بشكله
الواضح الصريح بعد ترجمة كتب الفلسفة اليونانية
إلى العربية ، ولا سيما كتب الاطالون ، ومن أمثلة
هذا القول في شعراء العرب أبيات ابن الرومي
الشهيرة :

أعاقها والنفس بعد مشوقة
إليها وهل بعد العناق تمان
وألبسها فاها كي تموت حببا
فيشد ما في النفس من هيمان
كان فؤادي ليس يشفي غليله
سوى أن يرى الروحين تخرجان

فهذه أبيات تمثل «اللعبة الاطلاوية» الذي يبيع
اشياء ويتخلف من اشياء ، أكثر من تشيها فالعبد
المدرى « الذي يتخرج من نس العبيبة بأى شكل
كأن ويتألم من نقيها .

ولعل الحب المذموم هو الذي يوحى للشعراء
فيما بعد بالعبد المذموم المتخلف .

من لقلب متيم مشتاق
شع شوقه وطول التفراق
طال شوقي إلى فميعة يفتى
ليت شعري هل لنا من فلاق ؟
هي حظي قد انصرفت عليها
من ذوات القمود والأطواق
جمع الله عاجلا بك شمل
ص قريب وفككتي من وثاق

في الحب ذلة

ولم يلت العرب أن ينتهبوا إلى أن من الحب
ذلة ، فقال الجعزي ميمرا عن ذلة :
وإذا هممت بوصل غيرك ردني
وله إليك وشافع لك أول ..
وأعز ثم أذل ذلة عاشق
والحب فيه تزل وتذل

الحب الأول

والعرب من سبق الأمم إلى الانتباه إلى أن
الحب الحقيقي الصميم هو للحبيب الأول ، ورد في
بعض الأمثال العربية قولهم :

« يهود الله دوما إلى حبيباته الأوليات »

وقد توصل أبو تمام إلى هذا المعنى بشكل
أسنى وأروع فقال :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب إلا كحبيب الأول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى
وحبه أبدا لأول منزل

وكانت العرب تعجب جمال الصوت في المرأة إلى

بغيره أهل المدن الذين اختلطوا بالإعاجم بأن الحب أكثر من نقرات برنثة وإحاديث ودية غابرة . . فكان يرد عليهم بأن الذي يطلب من حبيبته أكثر من ذلك ليس عاشقاً ، إنما هو طالب ولد ! وهذا دليل صريح على أن العرب ميزوا بين فكرة الحب وفكرة التناسل ، بين الزوجيات والمداينات على نحو ما ذكرنا في مستهل بحثنا هذا .

وليس الحب المذرى العربي مرادفاً للحب الإغلاطوني اليوناني إذ أن هذا الأخير حب الذكور للذكور وهو حب شلا يدخله السابكولوجيون في عدد الحالات المرضية للحب في حين أن الحب المذرى هو حب طبيعي وهو حب الرجل للمرأة وقد كان في أقصى حالاته يصل إلى درجة التديس والمادة فقد كان يعلى المذرج يتم التراب الذي تظوه حبيبته .

والذا جاز لنا أن نجد الحب الإغلاطوني من صلاته الثلاثة فنتبينه على الحب الطبيعي فإن يكون عذرياً ، إنما يكون إذ ذاك حب الفسة الشموخية والذلة الرحمة أسلوب الضحوة ، التي لمع من حب كل شيء مما اتصل بالجنس ، وعلى هذا لا تصح دعوى الاستقلال عاصبيون من أن الحب المذرى مشتق من الحب الإغلاطوني . . أصلاً ! بل على العكس من ذلك فإن بعض الباحثين يتساءلون أن الحب الروماني الذي نشأ في جنوب فرنسا حين بظهوره إلى الحب المذرى الذي انتقل إلى أوروبا عن طريق شعراء التروبادور في القرن الثاني عشر ، هؤلاء بدورهم تركوا الأرم في شعراء البروفصال ، ولو أن السنشوك المعروف دوري يلقى فلا من الشك على الموضوع برنثة . . ألا أن السحوت للأخيرة أبتت وجود أثر لروح الغزل العربية التي جاءت من طريق إسبانيا في شعراء فرنسا المذريين .

وقد ترك لنا العرب كتابين في فلسفة الحب أحدهما كتاب « الزهرة » لأبي بكر محمد بن داود الطائفي ، والآخر « طوق الحمامة » في الإنسية والأخلاف لابن حزم الأندلسي وأولهما أقرب إلى الحب الإغلاطوني في حين أن لثيها أدنى بغرض الحب المذرى .

وقد استمر الحب المذرى التقليدي بين الشعراء حتى بعد ظهور الحب الإغلاطوني والصوتي وجرى حتى على لسان أبجد الناس منه ، كما قلنا فويلان بينان كان الأبيق بهما أن يجريا على لسان جميل بشية أو كثير حرة :

ويحمل الطرف نحوى إن مروت به
حتى ينجلى من حدة النظر
وإن ولعت به كيا يكلنى
في الموضع الحيلو ، لم يعط من الحصر

ولكنك ستعجب غاية العجب عندما تعلم أنهما جريا على لسان أبي نواس . وهذا مصطلح ما ذهنا إليه من أن العرب كانت تفضل الغزل المذرى على سواء ، فكانت تحمل حتى الحب الشعراء على أن يتكلم شيئاً من الشعر المذرى لئلا أعجابوه أن كان يطبع في شيء من ذلك .

ألا إن أبا نواس الذي ارفع الجمهور العربي بما نظم من أبيات في الغزل المذرى عاد فرفع نفسه رباع الأسلوب اليوناني أو الإغلاطوني في الحب على نحو مخطوئته التي يقول فيها :

سألتها قلة فضزت بها

بعد امتناع وشدة التمسب

والى هذا الأسلوب التالي اتبع أسلوبنا لثنا هو أسلوب الغزل المتحور ، أو الغزل المذرى العصري . وبما قلنا عن الغرض فيه لانه لزل غير عريه إنما هو دجيسل حتى ما نسب منه إلى الأدب الجاهلي ، فهو مفضل محول .

وليس من قبيل السلفه أبداً أن يظهر الغزل بالذكر في الوقت الذي شاعت فيه كتب اليونان تلك التي كانت تدعو إلى الإعجاب بجمال الذكور بل أن بعضها لم يكن يذكر الجمال إلا مقروناً بالذكورة دون الأنوثة .

وصورة القول أن الحب عند العرب بشكله الأصل الذي يوافي الزواج المذرى هو حب مذرى ، ودليلنا على ذلك أن المذوى كان يستغربهما متما

مِنْ وَخَى الْقَرَءَاءِ

بْنُ زُهْرٍ

لَمْ يَكُنْ رَهْبًا وَاصِدًا

وَلَكِنْ أُسْرَةٌ مِنْ رَهْبٍ وَاصِدٍ

بقلم : الدكتور احمد زكي

وفي القاهرة ، ثم يعود الى دائية Denise بالاندلس ، فيستقر بها ، ويموت فيها عام ١٠٧٨ . وهو حينما سار شح" علمه وسرى ذكره .

لدى اطباء الاسرة

وبأنى بعد عبد الملك ابنه زهر .. واعاد اسمه هذا اسم " الاسرة من جديد . وهو دوس في قرطبة ، ويصح في الطب حتى فاك نجاح ابنه عبد الملك . والتحق بلاط المعتد بن عباد آخر ملوك اشبيلية من المبتدئين ، وهو صاحب النكبة المشهور . وفتح المرابطون اشبيلية في عام 1٠٩1 م ، فصار زهر وزيراً للعالم يوسف ابن تاشفين .

وكنية زهر كانت « ابو الملاء » . فهو ابو الملاء زهر . ولكن اللاتين في أوروبا

■ لا يستطيع متحدث ان يتحدث عن ابن زهر ، الا ان يتحدث عن زهر واسرة زهر ، فهي اسرة من الخ الاسر الاندلسية في الطب ، أخذ فيها عالم من عالم من عالم ، الى احيال ستة .

اب الاسرة فقيه

ان زهرا اسرة عربية تمتد الى عدنان ، نوطنت اشبيلية من بلاد الاندلس ، اول من رفع اسمها الشيخ محمد بن مروان ابن زهر ، صاحب فقه وشريعة ، مات عام 1٠٣1 م وعمره ٨٦ عاماً .

اول اطباء الاسرة

لم يكون لهما ابن ، هو اول اطباء هذه الاسرة ، وذلك عبد الملك ، وهو ابن محمد ، ابن مروان ، ابن زهر . وكنيته ابو مروان . وهو يمارس الطب في القيروان بتونس ،

غير المتخصص في الطب . وفي أوله ملخص
لعلم النفس .

وكتاب التيسر في المناواة والتدبير .
وهو أحطر كتبه . وهو كتبه بإيجاز من
الميلسوف العربي ابن رشد ، وكان له
صديقا وبه عميجا . وفي هذا الكتاب
وصف تفصيلي للأمراض ودوائها . ومن
هذه الأمراض حراج العيرون (والحيزوم)
ما يقع بين الرئتين في الصدر ، في أوسطه
من بطون إلى قسبة هواء ، إلى أصول
شعب (وأعصاب) ، والتهاب ضفاف
القلب ، وسل المصارين ، وشلل البلعوم
والتهاب الأذن الوسطى .

وله كتاب في التغذية وهو فيه ينصح
بالتغذية الأسطمانية عن طريق الفم
والمستقيم عند الضرورة .

والى ابن زهر ينسب أول وصف
للطفيل الذي يسبب مرضي الجرب أو
العكّة، وهو حشرة كراس الدبوس حمضا
تصيب الإنسان والكلاب .

ولهذا الوصف وأمثاله عدة العلماء
أول عالم اهتم بالطفيليات مد اسكندر
تراشي ، وهو عاش في النصف الثاني
من القرن السادس . والفول « العلماء »
وأصي بهم علماء العربية ، وأنا إنما
أقول من مصادريهم وحدهم ، وأصف أن
أقول أنها المصادر الوحيدة التي بها سهولة
إيراد وأصدار .

الطبيب الحميد : ابن ابن زهر

وهنا يسأل السائل : وهل انتقلح الطب
في هذه الأسرة بعد ابن زهر هذا ، المع
نجومها ؟

والجواب أنه لم ينتطح .

فقد ولد لابن زهر ولد اسمه محمد .
وكنيته أبو بكر . فهو أبو بكر محمد بن
عبد الملك بن زهر . فهو ابن ابن زهر .
ولهذا اشتهر بالحميد .

حرفوا اسمه عند الترجمة فكان مندهم

Algazir Aboujeizor

ورهر هذا مات في قرطبة ودفن في
اشبيلية ، وذلك في عام ١١٢١ م .
والسبب الأكبر في شهرته هو أنه والد
ابن زهر ، ذلك الذي سيأتي من بعده ،
وأسماء المترجمون اللاتين في أوروبا
Avenzoar ولكن هذا الولد لم يستحق
الشهرة كذلك بعمله . وله عدة كتب
طبية : كتاب الأدوية المفردة ، وكتاب
الحوامس ، وكتاب الإيضاح ، وكتاب حل
شكوك الرازي على كتاب جالينوس ،
وكتاب المحربات ، وكتاب في الرد على
أبي علي بن سينا في مواد من كتابه في
الأدوية المفردة . وكتب أخرى .

ابن زهر

هذا هو نجم الأسرة الألع . .
وإذا قيل ابن زهر ، كان هو المقصود .
واسمه الكامل : عبد الملك ، ابن أبي
أعلاء زهر ، وكنيته أبو مروان . وحرف
اللاتين اسمه فكان Abboneron Avenzoar
وكان أكبر طبيب في زمانه ، في الإسلام
والمسيحية على السواء .

ولد في اشبيلية بين عام ١٠٩١ وعام
١٠٩٤ . وعمل في دولة المرابطين . وبعد
أن هزمهم الموحدون صار وريثا وطيبا
لأول أمرائهم عبد المؤمن ، وهو حكم من
عام ١١٢٠ إلى عام ١١٦٢ . ومات ابن
زهر عام ١١٦٢ م .

ولعله كان أكبر أكليينكي في الإسلام
بعد الرازي . وبيع لا شك جالينوس في
نظرياته كسائر أطباء ذلك الزمان ، ولكنه
مال ميلا شديدا إلى التجريب .

وكتب كتبا طبية لم يبق منها غير
ثلاثة :

كتاب الاقتصاد في إصلاح النفس
والأحساد . وهذا كتاب قصد به القاري

ولد في اشيلية عام 1111 م ؛ ومات في مراكنش بالسمر عام 1199 . وكان طبيباً باحفاً . وله كتاب في أمراض العين نسب إليه .
 وولد للحفيد انة كانت طبيبة مولدة ماهرة .
 وهذه ولدت انة اخذت من امها وخالها الطب والبراعة . وماتت مع خالها مسمومة في مراكنش .
 وكان للحفيد ابن ، هو عبد الله بن الحفيد ، ولد في اشيلية عام 1182 ، وشا طبيباً باحفاً في حقه المحدثين . ومات كأنه مسموماً ، ودفن في اشيلية عام 1206 . وكان لعبد الله هذا ولدان اصغرهما صار طبيباً . وهو يمثل الجيل السادس للأطباء من اهل زهر ، تلك الأسرة التي بقي اثرها في الطب قائماً من بعدها الى القرن السابع عشر .

الحفيد التاسع

والحفيد هو ، برقم طيه ، أو مع طيه ، هو ذلك الشاعر المعروف الذي يذكر له فيما يذكر موشحه الرائع الرائع الذي يقول فيه :

أيها الساقى إليك المشتكى قد دعوتك وإن لم تسمع

ودعيت همتي في عرته وشربت الراح من راحته كنت استيقظ من مكثته
 جذبت الرق إلى يديه وانكسا وصفان أربعا في أربع

عصر ناد ما من حيث استوى مات من بهو امس شرط الحوى
 حقيق الأحشاء متوهجون القوى

كلما فكر في الير بكى ماله بكى لما لم يقع ٢

ليس لي صبر ولا لي جلد بالقومى ، عدكوا واجتهدوا
 أنكروا شكواي مما أجسد

مثل حالي حقه أن يشتكي كند البأس ودل الطمع

ما لمعي عشيت بالنظر أنكرت بعدك صوة القمر وإذا ما شئت فاسمع حوى
 شئت عبي من طول البكا وكما يصي على يصي معي

كبد حرى ودمع يكعب يعرف لدب ولا يعرف أيها المعرص عما أصف
 فدع حنك عدى وركا لا يظن الحبيب أني مدعي

رحمه الله ، ورحم تلك الأيام الحوالى .

أحمد زكي



نَحْنُ نَسْأَلُ

وَأَنْتَ تُجِيبُ



- ١ - حدثت مرقمة عطيفة باسمه فرسا من منك ، ففكر وحاج نوافله . فأي ناحية تحرك الزحاح عد الكر ، إلى داخل الحشرات ، أم إلى خارجها ؟
- ٢ - الصاروخ ، انكون سرعته أكثر في الهواء ، أم في الفراغ ، أم هي سريان في كليهما ؟
- ٣ - وصفت قمصا به مصغور على كفة ميران لتره . وطار المصغور الساء الور ، فهل طيرانه يعنى الميران على ما هو عليه ، أم يقصه ، أم يريده ؟
- ٤ - الطبخ الطغلية ، أو الصلصالية ، تشكها وعاء ، أو تشكها لسق ، ثم تحرقها ، فإذا لونها يتغير ، فأحيانا يصح أصفر ، وأحيانا أحمر ، فما سبب ذلك ؟
- ٥ - صدر الإنسان قصص ، سالف في الظهر من الصمود القبرى ، تمتد منه صلوع من عظم يحس إلى أمام . فكم عدد هذه الصلوع ؟
- ٦ - لماذا يكون الحر مع الحمام في الصيف أروح من الحر مع الرطوبة ؟
- ٧ - تحط المضامير على أسلاك تحمل الكهرباء في الشوارع ، فلماذا لا تصقق وتموت ؟
- ٨ - الحدري ، عرفاه أول ما عرفناه في أمريكا ، أم أوروبا ، أم آسيا ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجودة في هذا العدد . لكن لا تسرع في الإطلاع عليها قبل أن تحاول إيجاد الجواب بنفسك ..

الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود

بقلم : عيسى الناعوري



كَانَ اسْتِشْهَادُهُ أَزْرَعَ قِصَائِدَهُ

❦ في قرية « حيتا » ، على مقربة من « طولكرم » ، في الضفة الغربية من الأردن ، وفي ربيع عام ١٩١٢ ، ولد عبد الرحيم بن الشيخ محمود عبد العظيم ، وفي القرية نفسها تلقى تعليمه الابتدائي ، ثم اكمل دراسته الثانوية في طولكرم ، وفي كلية النجاح في نابلس .

وبعد انتهاء دراسته الثانوية التحق في سلكه البوليس الفلسطيني ، ثم استقال منه ، وعين معلماً في كلية النجاح ، المؤسسة التي تخرج منها ، وعرف فيها باسم « فلسطين إبراهيم » طوقان ، وفيها بدأت شاعريته تتفتح وتنبثق .

ونشبت الثورة الكبرى في فلسطين عام ١٩٣٦ ، فعبد عبد الرحيم سلاحه ، وركب رؤوس الجبال مع من ركبوها من المجاهدين ، فقد كان يؤمن بأن الجهاد بالقلم واللسان ، هو الجهاد بالحديد والشار ، وإن خلاص الوطن ينجيه من طريق الأثارة الكلامية ، بل من طريق البندعية الملتصقة ، والمذبح القرمزير .

ثم انتهت الثورة فطارد عبد الرحيم فلسطين فحين شاهدها من المجاهدين الأبطال ، وذهب إلى العراق ، وهناك التحق بالكلية الحربية في بغداد . ثم عمل معلماً في بعض مدارس العراق ، إلى أن استتبت الأمور في فلسطين ، فعاد إلى كلية النجاح من جديد ، وظل يعلم فيها حتى انتهى الانتداب ، ونشبت الحرب عام ١٩٤٨ ، فعاد إلى صفوف الجهاد مرة أخرى ، والتحق بجيش الانتفاضة بولية ملازم . فلما تسحب جيش الانتفاضة إلى الناصرة ، واحتل الجيش العراقي منطقة طولكرم على يد الرحيم معه إلى منطقة الناصرة وظل يجاهد ويظهر الكفاءة ، حتى كلفت معركة « الشجرة » الطاحنة الزهيدة ، ما بين الهدنة الأولى والهدنة الثانية ، فاصيب فيها عبد الرحيم بشظية قتيلة فحطه رفاقه في سيارة « جيب » لينقلوا به إلى مستشفى الناصرة ، ولكن السيارة انقلبت به في الطريق فطاشت روحه الطاهرة إلى عالمها ، بعد جهاد صادق عظيم . وهكذا ختم حياته القصيرة السريسة بأروع قصيدة ، وهي قصيدة الاستشهاد في سبيل الوطن .

وفي منتصف عام ١٩٥٦ نعتت فئة من رجال الأدب والفكر والوطنية في الأردن إلى احياء ذكره

بالأمة حادثة تاريخية كبرى له . ولد اليمت المحلة في عمان في شهر سبتمبر من ذلك العام . ثم تولت اللجنة جمع عدد من أجود قصائده في ديوان باسم (ديوان عبد الرحيم محمود) ، هو الآخر الوحيد الذي بقي من شعر عبد الرحيم الوجداني والشامي والاجتمعي .

لقد كان عبد الرحيم شاعرا صادق المأثرة ، نبيل الروح ، كما كان سياسيا وطنيا صادق الجهاد ، واشهر قصائد عبد الرحيم قصيدته التي بعنوان (الشهيد) ، وكان قد نظمها ايمان الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ ، ونشرها حينذاك في مجلة (الأمل) في لبنان . وقد ذاعت هذه القصيدة كثيرا ، وحظيها طلاب المدارس ، فهي المعينة من نروع الشعر العربي روحا وصيالة وخيالا وإشراقا وديباجة وفيها يقول الشاعر .

وألقى بها في مَهْأَى الردى
وإما محمات يَغِيظُ العسدى
وَرُودُ المَيايا ونيلُ المَضى
مَخُوفَ الخُتاب ، حرامَ العِمى
ودوى مقالى بين السورى
ولكن أَعْلَـذُ إليه الحطى
ودون بلادى هو المبنى
ومن رام صوتا شريفا فلنا
وكيف احتمالى لَكُومُ الأذى
وذلا ؟ وإننى لَسَرْتُ الإبا
فقلبي حديد ونارى لظى
فيطم قومي بأتقى القنى

سأحمل روى على واحق
فإما حياة نسرُ القصيدى
ونفس للشريف لها غايتان
وما العيش ؟ لا عنت ، إن لم أكن
إذا قلت أصمى لي المالمون
لمعرك لئن أرى مصرعى
أرى مقتل دون حق اليب
لمعرك هانا محمات الرجال
فكيف اصطبارى لكيد العدو
أنحولا ؟ وعندى تهون الحياة
بقلبي سأرمى وجوه العداة
وأحمى حياضى بحمد الحمام

لقد كان عبد الرحيم نبيرا انفسى على الأمة ، فثقت في شعره الوثائق من أباته وشحمه وعزله . ولقد صور نفسه في هذه القصيدة خاصة ، ولجأ إليها من شعره الوطني عامة ، أصلا صورة وأتبعها وبروحها ، وجعل من نفسه لقوة ومثالا لمن يطلبون الوطنية ، ويوشحون إلى سبل الحرية .

وكان عبد الرحيم نبيل المطلق ، كريم النفس ، يمس بالأم الآخرين ويشاركهم فيها بروحه وكل جوانحه .

رأى مرة في مدينة حيفا حشدا منا على قارعة الطريق ، والناس يهرون به فلا يهابون له ، فثار الالم في نفسه ، ودناه بقلبيته الشقية مؤلدة ، يقول فيها :

قد مت بين الناس موت الغريب
وليس لبائن فيهم نصيب
لَوَلَوْ كُؤُوا حَزَنا وشقوا الجيوب
لقام على السَّلِّ الفسا حبيب

قد عشت في الناس غريبا ، وما
والناس منذ كانوا دور قسوة
لو كنت في حبلك شناقهم
أو كنت من سلك طعائمهم

ونزّهموا حبلك من حيله
لكنك الحمّال ، لم يطمحوا
رغيفك الطاهر غمّته
ما كنت سلاّبا أخا غمّية
فرحت لم يسكب عليك امروء
ولم يودّ عك حبيب ، وقصد
قد مرّ أهل الدرب لم يأبهوا
كم قد سألت الناس ماء فلم
أو استعت الطب لكنما
أو ربّما أوعيت أو شفت أن
ربّ صخير لك خلقته
يرجوك للجوع الذي شفه

وبلّكوا السّل بلوب القلوب
فيك ، ولم يخنّسوا أداك الرهيب
من عرق زاك ودمع صبيب
بل كنت ذا حقّ سلب غصيب
دمعا ، ولا قلب رقيق يدوب
يؤنّ الصعب وداع الحبيب
المهمل المطروح فوق الدروب
يحبك في الرّزق شفيق عبيب
لم تملك الأجر ، صرّ الطيب
توصى ، فلم يسمعك حنان قريب
منتظرا لباك حتى تؤوب
يا غائبا عنه وطال المعب

وما عرف ، فيما عرف من شعر ، مرثية توفيق ولا توجع ولا قبل احساسا من هذه الرثية ، منذ مرثية
ابن الرومي لابنه الأوسد ، فلا التمييزين من نبع واحد تبع الاحساس العميق الرهف ، والتألم
للحدا .

وكما كان عبد الرحيم مبدعا في شعره الوطني ، وفي شعره الاجتماعي الإنساني ، كان مبدعا كذلك
في شعره التأملي ، وشعره اللاهوتي . فقد كان عبد الرحيم يلتفت من نفس ملكي بالصرّ الرهف ،
وخيال بعيد موهوب ، وفكر واع تيقن .

خذ من شعره التأمل قصيدته (حجر في ثوبان الرمل) ، التي يطلب فيها حبرا غربا في
الصحراء ، بين شعر والرمال ، وقد استند إليه راسه ، واطلق الثمان لحياته ، فقال يطلب الحجر :

فليم اعمرادك ؟ لا أنيس تراء في القصر المخيف
في ريفضة الوهّج الحرور وعسل عامعة عصوف
أرصيت بالصحرراء عن ظلّ الممقة العريش
وطلبت وحيدة ناسك فيها وعُرلة فيسوف !



هل كنت يوما في القصور ، وعنت صباية القصور
وأيميت أن تُسقى عليك صروح بهتان وزور .
فجسوت للصحرراء من صخب الزاهر والزمسور
أم كنت شاهدا مصرع الأحبلاق في البيت الكور .

فهمريت انك - في الجماد - اذن لئذ اسمى شعور

★★★

ثم ينتهما بالقطع التالي :

أنت الوحيد هنا ، وماني لا أقول . أنا الوحيد
ههنا ، لا أدري الفداة طريق مجاني طريق
وإذا قممته كما قممته أصراً بالسروح القمود
والسروح ، يا بعض الجماد ، عني ، ومحملها يؤود
تأني الجمود - جهالة منها ! ... وبأبها الجمود
قل لي أذلك مسلك جدد ومطرق صديد ؟ !

حقاً لقد كان عبد الرحيم يهدى الهمة بين الجمود ، ولا طريق القمود ، وكانت روحه الكبيرة هبنا
كبيراً ، أو مصدرها للشباب المثالي والتمثال الصيد ، وفرب من هذا قول علي محمود طه في قصيدته
(الله والشاعر) :

يا رب ما أشقني في الوجود إلا بفلسفي لئنه لم يكن
في المثل الأعلى وحب الخلود حيثئنه الماء الذي لم يتهن

فإنسان الكبير الروح والقلب يتنه قلبه وروحه ، لانهما يعلمان لقاء الآخرين والاهم ، ويعلمان
معهما كل المال الآخرين وموهمهم ، وفواجهم وماسيهم .

وكيف لا يشقى بشقاء الآخرين من يقول :

بنفور ا ما بنفور ؟ ماذا وعنده
إذا بأيدينا جرحنا قسنا
هيبا عن الحب المجمع جفوة
والحطب مرقا قبائل جمّة

أو يقول :

روحني عبه مفضل عاتقي
ممنى أراي ت طلي الثرى
وأغمص العبير من عالم
يحطلي به الكذاب بالشتي
الحير والحبر غدا حكره
هم أوجدوا السارق من حاجة
قد محق العدل فلا عادل

أيان ألقى الماء عن عاتقي ؟ !
يسحقني بالكلكل الساق
لا يمثل فيه سوى الفسق
والنفس المخلص والصادق
لعمهم ، والويل للسارق
وقيل : هذي قسمة العاق
أم لأهل الأرض من ماحق

وق مثل هذه النقمة البليدة أذكر قول شفيق لكوف في ديوانه الأول (الاحلام) :

إلهي ! سألتك تلخير هذا الوجود وتحطيمه يديك
سألتك شق الشرور ، فهل لا
ألت تری في الحياة جموعا
فأفتر الوجود وخلاهم إليك
والتلوب الكبيرة لا تنجو في جنى الكمالات من يأس يسيطر عليها بسبب ما تراه في المجتمع
من التردد التي يحجز موقل الإصلاح من زائتها من الطريق ، ولكنه اليأس الهادف المخلص ، الراس
إلى سعادة البشر وغيرهم .

واليك الآن من شعر عبد الرحيم محمود الوجداني ، الذي يجمع بين سكر الخالي وسكر الجمال
إيهاماً من قصيدة له بعنوان (جئت على شفتي الأمان) :

دع عنك رائحة الأضاني
أدير الكؤوس ملتبسة
بل بالبلدان غامطني
هات اسقي كأساً لأتسى
وأفر من شرك الزمان
أنا من هناك من السماء
هات اسقي واجعل كؤوس
فأدوقها بمزوجة
أو فاسقنيها بالمليون
أو بالبخور الأبيض تری
هذي أوان ، والجسمال
شمتي وكأسك عاشقان
غتنا من الدهر الحوون
أطعمه صنادي وإنسى
جئت على شفتي الأمان
وذكر الثالث والمثاني
لا أرتوى بسوى اللسان
فوق أرغيفك ما كباني
ومن أحاييل المكان
فمن على الدنيا رماني
السراج أفواه الحنان
بشذى الموى وثقى الحنان
المحيصات لي المعاني
فوق أخصبان ليدان
يزيده حزن الأواني
عن الموى يتحدثان
مُنى ، فبانا في قران
جئت على شفتي الأمان

وق هذه الأبيات فتية عن الاسترسال في التمثيل الوجداني الرقيق - وتنبه منه عدد غير قليل -
في النزل ، والخمر ، وق الحب والهجر .

ولست أجد لتمام هذا المقال أجمل من قول الدكتور شفيق الصبني في تأييد شاعرنا الشهيد
وهو : (ايها الشاعر الشهيد ! لظلمة رأسي مرة أمام شعرك ، ومرة أمام دمك الذي الذي بدنته
في سبيل الوطن الطائي ... سيמות شعراء وكتاب ، وبقيت بعضهم في سجل الظلوف ، لأن الانحياز
الشعرية والأدبية ، مهما بلغت من الجودة ، فلا بد أن تبلى ، أما التمازج الاستثنائية الكبرى فلا يموت) .

في سبيل العرش والتاج

أريق دماء .. وتقطعت أرحام

بعلام : علي ادھم

رعاش ، احمضا زمي يوسى شؤربا الصبية ،
والاجر ديسي لحماية المنيعة ونفس غواصها ،
س المبكرو والتوحيات عبد انبئاس . وهو نظام
مختلف من نظام البايوية والامبراطورية في الغرب ،
لان سلطة الامبراطور كانت القوي من السلطة
البايوية في اغلب مهنها .

الغزو ساعد على ظهور الملوك

وقد كان للهجرات التي حدثت في التاريخ
وللغزو الاجبي الى قوى في انتهاء نظم الحكم ،
لان نظم الهجر او مقاومة الغزو الاجبي يستلزم
وحيد القيادة ، وكان ذلك مما ساعد على ظهور
الغامة والرمياء ، ومن الطبيعي ان يسفر ذلك عن
ظهور الملوك والاسرات الملكية .

الملكية بالوراثة

وكان نورث العرش هو ايسر الطرق لتسبغ
التراخ على السلطة بعد وفاة الملك ، وكان الملك نور
ان نورث احد ابنته او على الاقل احد من بنين
اله بصفة الغرامة . على ان نظام نورث العرش
لم تكن دائما من حق الملك .

■ نظام الحكم الملكي من القدم أنظمة الحكم ،
ورجح 'سويه ومنسك وثورانه الى عهد ما من
التاريخ ، و'بركراند و'سك' الفيلسوف الماصر
يعول عنه في حديثه عن القوة الملكية :

« يرجع اصل القوة مثل اصل الكنية الى ما
قبل التاريخ ، ولا يستطيع ان يعرف شيئا من
طور المراحل الاولى للملكة الا من طريق الحسني
فيلسا على ما يوجد الآن بين اكثر الحضارات نفعها .
وتمما يكون نظام الملكة قد بلغ سواه الكامل ،
ولم يكن قد بدأ في الانحدار ، يكون الملك هو
النظم الذي يفوق قبليته او امته في الحرب ،
ويغزو متى تعارب وحتى تسالم . وكثيرا ، ولكن
ليس دائما ، ما يولى الملك سنن الفوامين والاسراف
على جهاز تنفيذ المصادرة . وحقق في العرش يكون
عادة وراثيا الى حد قد يزيد او ينقص ، وهو الى
جانب هذا شخص محدد ، لذا لم يكن هو الهما
فهو على الاقل ظل الله على الارض » .

زعيمان لا زعيم واحد

وظهور النظام الملكي من هذا النوع قد اقتضى
مطبعة الحال حدوث عملية تطور سابقة في الحكم
طويلة المدى . وبعض التجمعات البنيوية كان لها



كسرى أبو شروان

الزردكية ، وبمجرد
حدود الدولة
الفارسية ، وتكلم
بأمر الدولة ومن
القوتين التي تكل
استصلاح الأحوال .
وكان يصيرا للثلب
والطسفة . وقد
التزم في حكمه خطة
مماثلة للناس على
الأمم التي تفر
بالدولة ، ولوكهم

أحرارا في نظريهم . وكان المظهارة للزردكية من
جهد ما جنته على الدولة الفارسية ، لا بوصفها
محتلدا دينا . وكان يتبعه عهده بعدد المستطى
الفرس في الدولة الرومانية . وكان كسرى
أبو شروان يمد من الساحة العربية إقليم فواد
عصره ، وأبعد التواجد العظيم الفارسي
أخرجتهم إيران على الإطلاق . وقد مات في قصره
بالدلي بعد أن حكم لمدة أربعين عاما .

وخلفه ابنه هرمز فوجد الناس بالعدل والاعتداف
والعفو والإحسان ، وأنه سيرسم خطوات أبيه
العدل . ولكنه على ما ظهر لم يسطع متابعة
سياسة أبيه العظيم ، فتعامل على خواص الناس ،
ملا إلى عوامهم على أنهم بالخاصة . وبسول
السودي أنه قبل في مدة ملكه من خواص فارس
ألاية متر الف رجل ، فتمرد عليه الملك وانداعت
أركانه . ولعل سيرة هرمز على أنه لم يكن يحسن
فهم نفسية رجاله ، ولا يجيد الاعتماد على حقائق
الأسور وفهم دخال السياسة . ووقع خلاف بينه
وبين قائده الصغير بهرام جوبين ، فنبذ بهرام
طعنه ، وأخرج عليه . وبطل أنه احتال بدياهم
عرب عليها اسم كسرى أبروز . ابن هرمز -
ومى اتسا من التجار فأنقذوا بسبب هرمز ،
فتعامل بها الناس فشك هرمز في ولاه ابنه أبروز
واعتقد أنه غريبا طليا للملك ، وهم يقتله وهو
لا يشك في أن ذلك من فعله ولم يستطع أن يدرك
أن ذلك كان حيلة من بهرام للايقاع بين الوالد
وولده . وانظر أبروز إلى الهرب من وجه أبيه
خوفا على حياته . وحسب هرمز خالي أبروز
بسطام وشعوبه ، ولكنهما فعلا الحيلة في سجنهما
حتى استطاعا الهرب من السجن . وأتيا الناس على

استمالة الملوك برجال الدين

والسلطة الواسعة التي كان يتمتع بها الملوك
كانت تجعل منصبه شديد الجاذبية للأطباء
الطامعين في النفوذ ، والخبين للقوة والاستمالة ،
ولذلك كان الملوك يقيمون حول أنفسهم حالة من
القداسة الدينية كرد عنه طبع الطامعين ، وكيد
الكاذبين ، وكان ذلك يسطر تلك إلى الاستمالة
برجال الدين وكان رجال الدين يتنافسون لمن
ذلك ملوكا واسعا ، ومشاركة للملك في سلطته
بعد من ملوكه ، وفي بعض الأحيان تطل على هذا
النفوذ .

شذوذ أوجد الثغرة بين ملوك وبنينهم

وهذه الخطة العظيمة التي كان يتمتع بها الملوك
في بعض صور التفرغ كانت في بعض الأحيان
تجعل طبعهم الإنساني ، وتخرجهم عن طوعهم ،
ولعلمهم يتصرفون تصرفا غابا في الثغرة والشذوذ
وكان هذا السلوك الشاذ في بعض المواقف يسبب ما
ينتهم دين دينهم ويحطهم محرومين حتى عند
الحرب الناس إليهم ، مصدا جعل بعض
أبنائهم لا يحسمون متوجسة من
كثير المميزات للعلم أو الإنشاء في المميزات
أو العلم بها والاعتماد منها والعمل على الاستفادة
منها .

وفي بعض الأحيان كانت أبهة تلك وروعة
السلطان وما تنبته من أسباب التمسك وفرواد
الشهوة قطع صلة الأرحام ، وفردى الابن بالاعتماد
على أبيه ، وقلته لانزعاج السلطة منه والإطاحة
بشؤده ، ولذلك تكررت في الفرج النظام الملكي في
الأمم المختلفة والمصور لتسمية حوادث اعتماد
الملوك على أبنائهم أو اعتماد أبناء الملوك على أبنائهم
وفي بعض الأحيان يكون الاعتماد من جانب ملوك
الملك أو أبناء صومته أو الخيرة الأدين .

كسرى أبو شروان وابنه هرمز

من ذلك ما حدث في الدولة الفارسية في عهد
الأسرة الساسانية التي تنسبها لروشير في القرن
الثالث الميلادي ، فقد بلغت هذه الدولة ذروة العبد
في عهد الملك الذي أشهر بالعدل مع الشدة للثغرة
والحزم ، كسرى أبو شروان . وهو الذي فلى على

الى حدودها في عهد دارا العظيم . ورغم انه وُلد في ازوانه وقبوه فقد كان شعبه لا ينسب له مصرع ابيه ، فخلول تيرته نفسه بنسبان مساعداً خالیه بسطام وينويه ، وصمم على قتل يسئويه ، واستعصى بسطام من الولاية التي كان يحكمها الى ملاك . وأراد بسطام نيابة فارس حكومة مستقلة في ميديا ، وجعل مدينة الري عاصمتها . ولم يمكن ابرويز من قتله ولسترداد الولاية التي انتزعا منه الا بعد سنوات عدة ، وفي امثلة مما يشهده الصراع على النفوذ بين العرب الايرانيه .

وقد انتصر ابرويز على السردوم انتصارات باهرة ، ولقي رسل الطغش له والنزول على امره من مصر وبلاد العرب واربمينا وميديا وآسيا الصغرى ، وغيرها من الدول الآسيوية ، ووصل الى قمة الشهرة ، وقاية للحد ، وبلغ مالم يبلغه احد من ملوك الفرس قبله . ولكن هذا الحكم الباهر والمجد الزاهر قد انتهى بمساة ، فقد تابعت عليه الازمات وتوالت الكوارث متلاحقة حتى حان حينه ، وطويت صفحته ، ففي سنة ٦١٧ كان جيشه يقف على بعد ميل واحد من العاصمة الدولة الرومانية الشرقية ، وقد بلغ الياس مبلته من الامبراطور هرقل حتى هم بالفرار من السطسطينية ثم لطفي الحاح من كبرى ابرويز فاجلحت تتوالى هزائم جيوشه حتى انضرت جيوش الروم من الكمان . ونالت تلك الهزائم من زينة الفرس ، وسوا انتصارات ابرويز السابقة ، ومزوا اليه سبب هزائمهم التتالية وتكروا له . وكانت الفرية القاسية عليه معاولته لطفي ابنة وارث العرش الشرقي يسئويه ، وتورث العرش لابنته من زوجته المعوية شيرين وهو ميرداساسي .

شئويه بالمر بقتل ابيه في سجنه

فقد اتى ذلك الى تدبير مؤامرة من الاسراوه والانتراق ، وعلى رسوم قائد حامية البدخان . واقترب شئويه في هذه المؤامرة ، وقبض على ابيه كرى ابرويز ، ولقي ملكك العظيم في الضمات النسيج ، وعومل اسوا مساة . وعاد بقلون من التضييق ولحق شئويه بعد ايام للال من سجنه بفتنه فهلك كرى ابرويز سنة ٦٢٨ م . وكانت حياته في مجموعها مثلاً عجيباً لمسطرية الاقدار ، وتبدل الايام ، وقلب المطوف . ولم يزل عهد

حرمت ، والفساد اليهما يعطى رجال الجيش قد خلا على هرمل وسلا عتيه والعمراء ، وانما ابرويز ملكا مكان ابيه

ابرويز بن هرمز

وقد اعبر المؤرخون هذا الحادث مشكوك من ابرويز في انتزاع السلطة من ابيه وخلفه وسمل عتيه حتى يصبح لير مصالح لتولى عقايد الحكم ، وقد قتل هرمل بعد ذلك ولطحت ابرويز مرة هذا القتل . وحقيقة ان ابرويز قد افاد من ملكه ، واعتلى العرش ، ولكن ليس هناك دليل على انه قد شارك مشاركة فعالة في هذا العمل الطغيان . وفي رواية للسعودي ان ابرويز لا يعي اليه ان خالیه قد سلا عتيه ابيه سار اليه ودخل عليه واخبره انه لا ذنب له في ملكه ، وانما حرب خوفه على نفسه منه . ويبدو ان حالة الفوضى التي اوجدتها هرمز بسوء سياسته وصف شخصيته جعلت خالي ابرويز يعان على خلفه ابفاء على كيان الدولة ورغبة في القضاء على الفوضى ، وانما اعتقدا ان ابن اخنهما سيقتل لهما هذه الجريمة . والذي جعل بعض المؤرخين يميل الى تيرته ابرويز من الاشراف في قتل ابيه هرمز هو انه كا فاعل على عرشه امر بقتل خالیه لاجترأهما على قتل الملك ، ولان مصلحة الدولة تقتضي الا يسمح بمرق المتدين على الملك بتمردون بالراحة والهدوء . ومهما يكن الامر فانه من حق ابرويز ان يستفيد من النبوءات التي احاطت بمصرع هرمز فلن اشرافه في خلق ابيه هرمز هو قتله لم يثبت لبرونا قاطعاً .

على ان هذا الملك الذي شابت سمعته هذه الموصة بعد احتلاله عرش ملوك ساسان قدر له ان يكون من اعظم ملوك هذه الأسرة ، وحفل سجل تاريخه بالاعمال الباهرة ، والوفاء الشرفه ، حتى لتكاد حياته ان تكون قصة من قصص الطولة والفاخرة . وقد ظلت به الايام ثانياً غرباً ، وراه الطل المعجب من اخائره وكشف ذلك عن جواذب من شخصيته مختلفة تجعل من الصعب تعطيها والحكم عليها . فبعض المؤرخين يشتمون في لومه وتعتييه ويصعبهم على عليه ويشيد بذكوره . وبالرغم من انه وصل الى العرش على جثة ابيه فانه كان مصراً لآداب والانسون ، وقد احسن اختيار القواد الاكابر الذين استطاعوا ارجاء الرومان من آسيا الصغرى والفرقية ومد حدود امبراطوريته

ابنه وقاله شرويه ، ففي الطب الروايات انه مات بعد اعتلاله المرض ستة أشهر .

بين الخليفة التوكل وابنه المنتصر

ولنتقل الى بغداد في عهد الخليفة العباسي التوكل بن المنصور الذي استعان بالجنود من الآرام في دفع ملكه ، ومتابعة غزواته ، واستكثر منهم حتى أصبحوا خطرا على الدولة ، وظهر ذلك في عهد التوكل . وقد عرف هذا الخليفة الذي كان متقلب الاحواء عجيب الاطوار بكرامته للملوكين ، وسرافقه في ذلك الى حد الهوس ، وكان وزيره سعيد الله بن يحيى بن خلفان يسوء الرأي في الملوكين ، ويصلح الخليج في معاملتهم ، فبلغ التوكل فيهم ما لم يبلغه احد من خلفاء بني العباس قبله ، وكان من ذلك ان حرم زيارة قبر الحسين وعلى اثره ، ووضع على سائر الطرق المؤدية اليه الناسا لا يعمدون احدا زاره الا اود به فظله او انهك طويته .

وكان للتوكل قد باج لبسه الثكالة مصعد المنتصر باله ، واني سيد الله لتصل باله ، والشمس باله ، ثم سادت المملكات بين التوكل وبين ابنة المنتصر . ولم يكن المنتصر رافيا من سياسة ابيه في اضطهاد الملوكين والمناف بهم . وفسد ما بين التوكل وبين زعماء الآرام مثل وصيف وبغا وغيرهم من فواد الآرام ، وانفق المنتصر مع وصيف وغيره من زعماء الترد على قتل ابيه التوكل . وكثر حيث التوكل قبل ذلك بانه المنتصر فكان مرة يشتمه ومرة يسلمه فوق طاقته ، ومرة امر بصفه ولهده بالقتل ، وقال للفتح « بولت من الله وقراني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تطعه » - يعني المنتصر - فقام اليه فطشه مرتين ، ثم لم يدر يد على الله . ووقع للتوكل ذلك بانوته لمن حفره : « فشهدوا علي جميعا اني قد خلعت الاستمجال - يعني للنتصر - ثم التفت اليه فقال « سخطك المنتصر ، فساد الناس لحملك المنتصر ، ثم مرت لحملك للسمجولة فقال له المنتصر : « لو امرت بضرب مني كان رسول علي ما تملك به » « فقال « اسقوه » . ثم لم يلبث بالقتل فاحضره ، وذلك في جوف الليل . واقد اغرقت هذه المعاملة صدور المنتصر وجمعت لا يتورع من الانتصاف في التامر على قتل ابيه .

وكان من جملة نداه التوكل حياة الكفئث ، وكان يشد على بطنه تحت ثيابه مضطربا ويكشف راسه وهو اصبع ، ويرفض بين يدي التمسوك والكفون يتون هذه الجبل الاصبع البطين ، خليفة الملوكين » ، يعني بذلك علي بن ابي طالب ، والتوكل يشرب ويضحك . وقد فعل ذلك يوما وللمنتصر حاصر ، فاوما المنتصر الى حياة الضحك يهدده « فبكيت خوفا منه . فقال له التوكل « ما حالك ؟ » . فقام واخبره ، فسال المنتصر « يا لير المؤمنين ان الذي يحكي هذا الكتاب ويضحك منه الناس هو ابن عمك وشيخ اهل بيتك وبه فخره ، فكيف انت لعمه اذا شئت ولا تعلم هذا الكتاب وامثاله منه » فقال التوكل للملوكين انوا جميعا

شار الثاني لابن عمه

راسي القنسي في ...

وكان هذا من الاسباب التي استعمل بها المنتصر قتل التوكل .

ول ليلة التي قتل فيها التوكل كان قد حزم هو والفتحان بيلكا بكرة فمر بالمنتصر وبغا وغيرهما من فواد الآرام ، واذا سمعت هذه الرواية فانها تظهر انه كتب هناك مسابقة بين الطرفين في التماس الفرة وطلب الفيلة .

وقد حضر البحتري مصرع التوكل ، ومن حديثه في وصفه قوله .. « وسار التوكيل تلك الليالي سركا شديدا ، وكان من عائلته انه اذا كمال عند سكره ان يقرمه القدم الذين عند راسه . فبيما نحن كذلك ، وعلى نحو ثلاث ساعات من الليل ، اذا الجبل باقري وضع حشرة ناز من الآرام ، وهم مناشور والسيوف في ايديهم ليرك في حمود الشمع ، فجمعوا طينا ، واكبوا نحو التوكل حتى صعد باقري وآخر منه على السرى ، فصاح به الفتح « ويلكم مولاي » ، فلما رآهم الفتحان ومن كان حاضرا من الجلساء والتمناه تطايروا على وجوههم فلم يبق احد في المجلس غير الفتح وهو يحاربهم ويهجمهم . فسكنت صيحة التوكل وقد فبره باقري ، بالسيف الذي كان التوكل دفعه اليه ، على جانبه الايمن فذم الى خاسره ، ثم ثناه على جانبه الايسر فاحل مثل ذلك . واقل الفتح يمانهم منه فيمجه واحد منهم بالسيف الذي كان معه في بطنه فاخرجه من عنقه ، وهو صاير لا يتنحي ولا

يقضي كثيرا عاما في احوال الدولة جميعها ، وراى ان محاولة دفع روسيا الى مستوى الحضارة الغربية يستلزم ربط روسيا بأوروبا ، وان يتم الاستولوهو الوسيلة الى تأكيد العلاقات بين روسيا والغرب . وفي الفترة من سنة ١٦٩٧ الى سنة ١٦٩٨ ينتقل أوروبا فرار القيا وهولنده وانجلترا وفرنسا . ويستعمر لروسيا لاحداث ثورة قامت به فتنس المودة وتكل بالتقريب اشد لتكبل . وقد قامت عنه سيدة من العاصرات انه انه كان رجلا طيبا للقاية ، وشريفا الى أقصى حد . وقد اختلف الآراء في تقدير افعاله ولكن ليس هناك شك في انه كان رجلا طيبا ، والفرحون الذين خالفوه في مبادئه السياسية والسلبية في الحكم لا يتكروا انه بعض بعمل عظيم لا يقوى على النهوض به الا اصدقاء الرجال . والراى القائل انه كان طائفة جيئرا ومستوحشا جميعا من في العقل والجسم ، وانه كان لمة القروى ، وانه حول روسيا عن مجرى حياتها الطبيعي وبنو فيها بطور اشر ، لا يثبت للثقة .

ولقد دفع بطرس الأكبر انه دفعا في طمس القضاة ، وفخرها من طغمت التغلف والجهول والجمود ، وكانت عبقريته من القدرة بحيث استطاعت ان ترزق كيان روسيا كترامية الاطراف وتبرها فزا حيا وترفعها الى مستوى الدول الكيرة القوية الجاهة . وقد حاول استغلالها من عيوب الناس ولطفله التي طالت القنمها ، وعاجم التقاليد القاية ، والأوضاع البسطية ، وروى انه اند طوافه في خارج بلاده لطم اربع عشرة مئة ، فكان يجرا بلوما ودياغ جلود وحدادا فديرا وجراحا جريئا وعظما بلن الملاحة وفن بنام السفن . وكان دائم التنقل في بلاده يستمتع بهمم وروايب الاحوال من كتب . وقد وصف بالقصوة والوحشة ولكن ما كتبه عنه مبالورة ينفي انه كان غريبا بطبعه . وحيلة انه حمل الروسين حملوا على الاخذ بأساليب الحضارة الغربية ، وكانت العقوبات في مصره شديدة ولكنه لم يكن يتنظف بها واتما كان يوجهها ضد الفوضى الباطنة وفي القضاء على الثورة والتمرد .

وكانت جمهرة الشعب الروس تنظر الى معاولته في التجديد والاصلاح بعين الرية ، وبعد نشاطه الجهم وحركته الدالية من عمل الشيطان الرية . ولا امرهم يحلق الناس وفرص طروسة على من

يزول ، لها رايته احدا كان القوى لها ولا اكرم منه . ثم طرح بتقصه على التوكل فيها جميعا . فلتقا في البساط الذي قلا فيه . وطرحا ناحية ، فلم يزا على حاجتهما في لينتهما وعافتهما بهورهما حتى استقرت الخلالة للتمتع فامر بهما فدفنتا . ولى غدر النصر بابه وفكته به يقول البحري من فصيحه الشهيرة في رداء التوكل :

أَكَا ن وَلِيَّ الْعَهْدِ يُضْمِرُ حَذَرَهُ
فَمَنْ عَجِبَ أَنْ وَلِيَّ الْعَهْدِ عَادَرَهُ

ولم يكل استمتاع التمتع بالخلالة فقد اندرته الوفا بعد توليه الخلافة ستة اشهر .

بين بطرس الأكبر وابنه الكسيس

ولننقل الآن الى روسيا في عهد بطرس الأكبر احدا بنلا روسيا الحديثة .

ولد بطرس بن القيصر الكسيس في سنة ١٦٧٢ وكان عمره حين وفاته اربعة اشهر ، ولد ورك العرش لعمه لايه فيودور . ومات فيودور سنة ١٦٨٢ دون ان يكون له عقب . وكان ايلان الذي يله في وراثة العرش من بها ضيف العقل ، فاعتبر بطرس للملك وهو في الماشرة من عمره . ولكن اخته صوفيا ، وكانت امرأة شديدة الطموح ، اعدلت انقلابا ، ونسبت لخالها ايلان فيمرا مع بطرس ، واستنبتت هي بآلار روسيا ، واستمر حكمها سبع سنوات حتى بلغ بطرس السابعة عشرة من عمره ، وتنهز اول فرصة لتوطيد استقلاله والاملاص صميم



بطرس الأكبر

سيطرة اخته صوفيا التي اضطرت الى تسليمه زمام الامر بعد معركة قصيرة ولذت بالدير .

واخذ بطرس بمسار على تطويق اطلاقه الطموحية وهسي ان يبنى اسطولا وينظم جيشا ، وبعد ان

حارب الآلاف في سنة ١٦٩٥ وجد ان جيشه في حاجة الى تنظيم شامل وتغيير كلي ، وان الامر

«سميراميس الشمال» ان تحرره من ولاة العرش في لواخر ايها لانها خشيت ان تترك امبراطوريتها للشعنة ليدبرها مثل هذا الكفون ، وولست في ظل ولاة العرش الى انته الاسكندر الذي كانت تحبه القيصرة . ولم يكن الاسكندر وقد بلغ الناحية عشرة من عمره يرغى ذلك . ولاسباب مجهولة لم تفلح القيصرة ما اتتوه ، ومن العمل ان يكون الرضى المفاجيء الذي اصابها في لواخر حياتها هو الذي عالجها عن ذلك . وقد استنار بول من الاضطراب الذي حدث في قصر الشنار في اطلال موتها ، ونصب نفسه قيصرا على روسيا ، وقد وجد كبير رجال الدولة بعد مرور اربعة اعوام على حكمه انه غير صالح لاحتمال نجاح الملك ، وان حكمه لا يمكن لاحتلاله لانه يفتقر الى المثل سليم التفكير . وردد الروسون جميعهم ذلك . وتمكنت منهم فكرة عزله والاطلاق منه . ولقي الكونت باتين الاسكندر ، ولي العهد وحده في سوطالحالة الناجمة من اضطراب تفكير القيصر وسوء نظيره . وصارحه بان روسيا لا يمكن ان تظل صابرة على حكم مثل هذا القيصر الجنون ، وان الحاجة ملحة الى وضع حد لحكمه وان مصر روسيا لا يمكن لركه في يد ابنة طائفة مثله . واحصى الاسكندر لحدثه دون ان يظهر تعجبا او انكارا فو لخصيا . ولكن حل الخطة الشائكة على ايده وحاول ان يفتح عينيه على الحقيقة التي كان يقرب من التردى فيها ؟ كلا انه ظل جامدا واناركا اياهما في طريق نهايته للفتنة !

وبعد اشهر من هذه الحادثة اصبح خلع امرا لا بد منه ، وقد نظمت اسبابه واصبحت القصة تنفيذه . وانصرف تيزون من رجال الدولة وقادة الجيش في المؤامرة ، وكان يهودهم باعطن حكام بطرسبرج العبريين ، وحققوا يوم 22 مارس سنة 1801 لتنفيذ المؤامرة في منتصف الليل . وكان الاسكندر ملقا بتفصيلات المؤامرة . ولا يشمله المؤرخون في ان الاسكندر كان موافقا على خلع ايده فهل كان كذلك موافقا على قتله كما فعل المؤسرون؟ يقول الذين يؤكدون ذلك ان الاسكندر كان يعرف اخلاق ايده ويعلم انه ليس من السهل عليه ان يتزم على النازل ، ومعنى ذلك انه كان يعلم انه لا بد من قتله والاطلاق منه !

يبتغ عن ذلك لفتة السكندر عليه ، وقد تركت حركة مقاومة التجديد وكرامة الإصلاح في ابنة اليكسي ، وكان اليكسي هذا على نقى ايده . كان بلدا ميذا صبي الا في شديد التعلق بالقياد القديمة كرها لاي لون من ألوان التجديد نالها على الخطة التي سار عليها ابوه في موالاة التجديد والاخل من الغرب . وكان اليكسي متدينا ولكنه كان مع ذلك سيده المبروة متفكس الطبيعة ، ولم يستطع كتمان كرامته للإصلاح ، وبفدت منه القول لدل على انه يتوى العودة الى القديم الا تستمر العرش . وادرك بطرس الأكبر ان ابنة الذي يمثل الحركة الرجعية سيكون خطرا على الحركة التقدمية التي رصد لها جهده ووقف عليها حياته ، وكان بطرس يعيد ابنة الوحيد بمقاطع عاطفة الابوة ، ولكنه مع ذلك يفتنى على مستقبل روسيا من لوليه العرش بعد مماته ، وقد دبرت مؤامرة لاختيال بطرس الأكبر ، واشترك ابنة فيها انصارا سلبيا . ولما كشف امرها حرب اليكسي الى الخارج ، واحتال بطرس حتى استطاع من نابولي وحكوم اليكسي واصرف بالدور الذي لعبه في الاتجار بوالده ، وما لم يخله كشفه التحقيق ، فوجهت اليه لومة الخيانة الكبرى ، وقد قضى بحبه في السجن ، ولكن ظروف موته وظرفته جعل بها القوموس . وهنا بعد كيف فرقت سياسة الملك بين الابن وابيه حتى جعلت حياة احدهما خطرا على حياة الآخر ، وفشت بضرورة إزالة احدهما من الوجود ليكمل الخلة الطريق للآخر ، وهي من اصعب من الزمن وسفريات القمر !

بين بول وابنة الاسكندر

ومن عجائب تاريخ روسيا ان هذا الخلاف بين سياسة الوالد وسياسة ولده تكسر في مرة رومانوف بعد مرور اقل من قرن على وفاة بطرس الأكبر ، وتكن بصورة معكوسة ، فقد احتل عرش القيصرية في سنة 1796 القيصر بول بن القيصر بطرس الثالث والقيصرة كاترين الثانية ، وقد حكم هذا القيصر روسيا من سنة 1796 الى سنة 1801 وكان هذا القيصر طائفة صنيعة ديكه العقل سميعة التلميذ ، وكانت علاقته بوالده كاترين الثانية قبل توليه العرش سيئة .

وقد حاولت تلك القيصرة المظلمة التي سموها

الطرح . ولكن تطبيق تلك الفاية يستدعي لرافقة دمه فزيرة . ولم يصحح الامر عن الطفل الوسائل الكاثمة لتطبيق الفرائد غير مبال بالاعتبارات الاخلاقية . وكان هدفه توليد سلطة الملكية ، وقد حقق ثمالة التي حد بعيد ، وذلك اطراء مؤرخ الاندلس الشهير ابن حيان ، ولكنه قال عنه انه لم يكن نموذجاً للأفكار جميعاً ، فقد كان هذا الامر قتلاً تون عنده المهاد . فقد احتال على اخيه الامير السابق لئن بن محمد يرغم ابنه اياه ، ووافاً عليه حيثما عين سمّ له الميئسج الذي قصده به ، وكان ذلك سبب موته . ولم يتورع من قتل ولديه ، وهما محمد والد الطليعة الناصرة ، والكرفاء ، وكان قد رشع ابنه محمداً لولاية عهده والره بما عتده ، فقام ذلك على اخيه مطرف ، وبعد ما بينهما كل الجهد . وسادت العلاقات بين الاخوين ويترى لنا ابن علقمى في البيان القريب ان الامر محمداً وجد يوماً فلما من فرسان مطرف فاقناه وقتله ، ثم خلاف من ابنيه سيد الله ، وحذر مطرته ، ولم يلق صولته ، فسر الى السجن ، وحل من شدة ابوه واوقاه ، وخرج بمن فيه من التفتاه المسلمين ، ولحق بعضهم ببريشترا فاصدة التار ابن حفصون . وارسل اليه ابوه الامان ، ولامه على ليلاه بالخان ابن حفصون ، فقبل امان اليه ، وعاد اليه . ولم يزل الحود الكطرف بعد ذلك يقرى به اياه ، وينغم له انه يخاطب التار ابن حفصون ويدخله ويداعته على القيام على يديه مسجون الامر عند الله انه محمداً ، ويحاول المؤرخ دوري ان الامر عبد الله القرى ابيه الكطرف بعد ذلك يقرى به اياه ، ويؤزم له انه ذلك الكطرف من بقية ابيه ، فقد اجنرا الكطرف على قتل القائد عبد الملك بن عبد الله فلهضب الامر عبد الله عليه وقتله والمطاف به . ولم يكتف الامر الرقيب بقتل ولديه . بعدنا ابن حيان انه قتل كذلك اخوين له معاً ، قتل اخاه هشاماً بالسيف واخاه الاقسام بالسهم ، والرجل الذي قفى حياته في جمع التواريخ يصحح لا يطبق الخلاف من القرب الناس اليه ولزعم عليه ، فغير قريب ان يصحح الامر في سبيل توليد ملكه واعلاء كلمته بولديه .

■

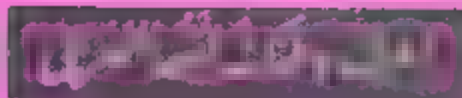
علي ادهم

ولا أعلن في يوم ٢٤ مارس سنة ١٨٤١ ان القصر بول بتروفتني مات ، تنصت روسيا الصمداء ، وقيل في النشرة الرسمية انه مات الز بيرة شلل ولا وصل الخبر الى السلي الروسي الناحية لغيران ، استقبله بقوله : « يجب على الروسيين ان يتركوا عرضاً آخر لغيروا به موت فيصرهه .

ولم يلبث ابنه الاسكندر مرش الياصرة وقوبل بسرور عظيم . وعظمت على عهده الامال الصمعة ، وانخذ الروسيون ان فجر عهد جديد قد انشرفت الواره على بلادهم وانظروا اصلاح الشمل . ولكن القصر الاسكندر الذي ترك انشراكه في مصرع ابيه جرحاً في نفسه لم يمتثل على طول المدى خيلب الامال ، وفكس القنن ، وكافيا لمعته لانه جريمة الاشتراك في قتل الاب . وقد عانى بعدها مطب الصبر عكروب الناس ، فلما اندرته الوفاة في لاجنروج ببلاد القرم سنة ١٨٢٥ بدأت تلك الاسطورة التي تقول ان هذا القصر لم يمت في لاجنروج وانما ابعى الموت ليمرل الله ، واته ذهب ليمشي ناسكاً متجنباً في فكار سيرة ، ولسمى هناك باسم الراهب كوزمى . واتى القبول الاسطورة ولست والنا من انها اسطورة ، فقد مدحا بعض المؤرخين الروسيين الذين يمكن الاعتماد عليهم انها حقيقة وقد جمعها الكاتب الروسي الكبير لولسوى موضوعاً لاهدى قصصه الشهيرة .

وفي الاندلس كذلك

ولسرك روسيا لتشكل الى الاندلس في عهد اميرها عبد الله بن محمد صاحب الامراء المسلمين من يبي امية ، وقد ولي امارة الاندلس سنة ٢٧٥ هجرية . وكانت الاندلس مطبورية النولدى بالثوار والمطفيين وعلى رؤسهم التار المططر ابن حفصون . وعبد الله هو جد الخليفة المططيم عبد الرحمن الناصر وسلفه في امارة الاندلس . وقد عهد حكم الامر عبد الله السبيل للحاكم اللامع والنور البارع الذي قام به حفيد المططيم ، فقد فاض الامر عبد الله مططيم لوفاته في صياصدة التارين واخاد جرة الصمعة ، وجمد السلطة الملكية التي اصحابها المططرجون على النظام ، والمترتون على السلطة الشرعية ، ولخصص الامعاء في الداخل ولسوجب بذلك الاحترام من الامعاء في



رام الله

قام بهذا الاستطلاع
سليم زبال
وصوره اوسكار

من أكثر الصايف العربية شبهاً بالصايف الأوروبية

وخمن مرا من سطح البحر ، يجعلها تعرف على
الاقصى الصد امامها ..

■ - دس . ٢

- ج' رام الله ٦٦

قصة رام الله

والمزحجون مخلطون في بغير كلمة رام الله ،
وتعمل الحرب هذه الشرارة الى الصواب هو أن
مماها ' أراد الله ..

ورام الله مدينة حديثة لم يرد اسمها في تاريخ
فلسطين ، او في كتب الرحالة العرب القدامى ،
ولكن تاريخها لا يخلو من طرفة رغم كل هذا

« ترجع القصة الى القرن التاسع عشر الميلادي
مما كانت قبيلة بني عمر هي القبيلة الحاكمة .
كانت من عشائر منطقة الكرك قبيلة عربية لغوي
« العنبرين » يواسها راشد العنبرين .. وذات
يوم حل الشيخ ذياب بن فيصوم ، شيخ قبيلة
بني عمر ، فيضا على العنبرين . واتناء إحدى
الحروب جاء من بغير بنو راشد دوق بظلمة
جديدة ، فاعلم السح ربان الفرصة وطلب يد
اليت لانه ، فاحابه الشيخ راشد موافقا بقوله

انه مطلع الامية التسمية التي يرددها اماني
الأردن في الصيف .. والفصود بها أنك عندما
احلهم . « الى أين ؟ » قال الاجابة التليمة
تكون : « الى رام الله » ..

حينها أن هناك أماكن جميلة مريحة في الضفة
العربية للأردن ، لكن رام الله هي المكان الوحيد
المستقل على نطاق واسع كصيف للفرد ، إذ
يقصدها الناس من عمان والخليل وأريحا وبيت
لحم ، وحتى جنن امريكا .. كما يوضح لك -
لتجميع جمال جوهيا في فصل الصيف ..

ابها بعد ٦٦ كلمترا عن القدس و٥٦ كيلومرا
عن البحر الميت (انظر الخريطة ص ٧٠) ...
وفي المساء يمكنك أن تشهد من حدائقها ، غروب
الشمس خلف جبال البحر الميت ، فالساعة بينها
وبين شاطئ البحر - ويحلبها الصهاينة - لا تزيد
من ٦٠ كيلومترا . ولكن ارتفاع المدينة ، سماعة



الراهب وام الله كنيسة في اسباط والتصوره
وفي خمس بجبات ارجل رفع منار يده ونحوه
على لا تكاد خمسة في خمسينه بطور من
انصد الناس فيها كذا بطر بعضهم
اسمائه خمسة

« اجتمع البيت يا نبي » .. وبعد مرور ١٢ عاما
حضر الشيخ ذياب « وطلب تكليم البيت لتصبح
روحة لابنه » فقص الشيخ راشد الحاديين وقال
« الا تعلم اني كنت مازحا ؟ » فقال الشيخ ذياب
« عجيب .. الا تعلم الصادة عند الحرب ؟ .. ان
يهر طلب ومطاه ؟ .. الوفاء من شجرة الحرب يا
راشد .. ان لم اعطى البيت يرفاه فاني اخشاه
عنوة .. » وسمعا راي الشيخ راشد ان الامر
جد لا مزاح فيه ، طلب عن الشيخ ذياب مهلة
ليعد العول الا ان بابنه فضل « ذياب » واعطاء
الهلة ..

« وصمم الشيخ راشد على الحرب مع اسرته
فاعد رماحا وسناجل وسبوا - فقد كان حادرا
فعلا - وحرب الجميع حتى وصلوا الى المنصر
البيت ، فزدهوا التناجل والرماح والسيوف وقذرات
حاداة اخرى ل الارض ، ولا انتهوا من عظيم مخطووا
خواجز الياء غطت الرماح .

« ولما علم الشيخ ذياب بهرب « راشد » هرع مع
فرسانه منسبا الرده .. وخطووا المراتن المائلة الى

م من في دم الله لمدمية ي من سواعد رجاسه .. وكنت يثارن حوله من عرفه وحده
كبره داب كبايت سميره مرفعه كي سمير على خندق الاسراب مها .. وفي طرف وام الله البعدنة
مخمسه سهد مضمومة من قدم اثار المديحه



[illegible]

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

٥٤

٥٥

٥٦

٥٧

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

٦٢

٦٣

٦٤

٦٥

٦٦

٦٧

٦٨

٦٩

٧٠

٧١

٧٢

٧٣

٧٤

٧٥

٧٦

٧٧

٧٨

٧٩

٨٠

٨١

٨٢

٨٣

٨٤

٨٥

٨٦

٨٧

٨٨

٨٩

٩٠

٩١

٩٢

٩٣

٩٤

٩٥

٩٦

٩٧

٩٨

٩٩

١٠٠

١٠١

١٠٢

١٠٣

١٠٤

١٠٥

١٠٦

١٠٧

١٠٨

١٠٩

١١٠

١١١

١١٢

١١٣

١١٤

١١٥

١١٦

١١٧

١١٨

١١٩

١٢٠

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

١٢٦

١٢٧

١٢٨

١٢٩

١٣٠

١٣١

١٣٢

١٣٣

١٣٤

١٣٥

١٣٦

١٣٧

١٣٨

١٣٩

١٤٠

١٤١

١٤٢

١٤٣

١٤٤

١٤٥

١٤٦

١٤٧

١٤٨

١٤٩

١٥٠

١٥١

١٥٢

١٥٣

١٥٤

١٥٥

١٥٦

١٥٧

١٥٨

١٥٩

١٦٠

١٦١

١٦٢

١٦٣

١٦٤

١٦٥

١٦٦

١٦٧

١٦٨

١٦٩

١٧٠

١٧١

١٧٢

١٧٣

١٧٤

١٧٥

١٧٦

١٧٧

١٧٨

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

١٨٣

١٨٤

١٨٥

١٨٦

١٨٧

١٨٨

١٨٩

١٩٠

١٩١

١٩٢

١٩٣

١٩٤

١٩٥

١٩٦

١٩٧

١٩٨

١٩٩

٢٠٠

٢٠١

٢٠٢

٢٠٣

٢٠٤

٢٠٥

٢٠٦

٢٠٧

٢٠٨

٢٠٩

٢١٠

٢١١

٢١٢

٢١٣

٢١٤

٢١٥

٢١٦

٢١٧

٢١٨

٢١٩

٢٢٠

٢٢١

٢٢٢

٢٢٣

٢٢٤

٢٢٥

٢٢٦

٢٢٧

٢٢٨

٢٢٩

٢٣٠

٢٣١

٢٣٢

٢٣٣

٢٣٤

٢٣٥

٢٣٦

٢٣٧

٢٣٨

٢٣٩

٢٤٠

٢٤١

٢٤٢

٢٤٣

٢٤٤

٢٤٥

٢٤٦

٢٤٧

٢٤٨

٢٤٩

٢٥٠

٢٥١

٢٥٢

٢٥٣

٢٥٤

٢٥٥

٢٥٦

٢٥٧

٢٥٨

٢٥٩

٢٦٠

٢٦١

٢٦٢

٢٦٣

٢٦٤

٢٦٥

٢٦٦

٢٦٧

٢٦٨

٢٦٩

٢٧٠

٢٧١

٢٧٢

٢٧٣

٢٧٤

٢٧٥

٢٧٦

٢٧٧

٢٧٨

٢٧٩

٢٨٠

٢٨١

٢٨٢

٢٨٣

٢٨٤

٢٨٥

٢٨٦

٢٨٧

٢٨٨

٢٨٩

٢٩٠

٢٩١

٢٩٢

٢٩٣

٢٩٤

٢٩٥

٢٩٦

٢٩٧

٢٩٨

٢٩٩

٣٠٠

٣٠١

٣٠٢

٣٠٣

٣٠٤

٣٠٥

٣٠٦

٣٠٧

٣٠٨

٣٠٩

٣١٠

٣١١

٣١٢

٣١٣

٣١٤

٣١٥

٣١٦

٣١٧

٣١٨

٣١٩

٣٢٠

٣٢١

٣٢٢

٣٢٣

٣٢٤

٣٢٥

٣٢٦

٣٢٧

٣٢٨

٣٢٩

٣٣٠

٣٣١

٣٣٢

٣٣٣

٣٣٤

٣٣٥

٣٣٦

٣٣٧

٣٣٨

٣٣٩

٣٤٠

٣٤١

٣٤٢

٣٤٣

٣٤٤

٣٤٥

٣٤٦

٣٤٧

٣٤٨

٣٤٩

٣٥٠

٣٥١

٣٥٢

٣٥٣

٣٥٤

٣٥٥

٣٥٦

٣٥٧

٣٥٨

٣٥٩

٣٦٠

٣٦١

٣٦٢

٣٦٣

٣٦٤

٣٦٥

٣٦٦

٣٦٧

٣٦٨

٣٦٩

٣٧٠

٣٧١

٣٧٢

٣٧٣

٣٧٤

٣٧٥

٣٧٦

٣٧٧

٣٧٨

٣٧٩

٣٨٠

٣٨١

٣٨٢

٣٨٣

٣٨٤

٣٨٥

٣٨٦

٣٨٧

٣٨٨

٣٨٩

٣٩٠

٣٩١

٣٩٢

٣٩٣

٣٩٤

٣٩٥

٣٩٦

٣٩٧

٣٩٨

اذا في سر ناصه من





بعاً - بعد أن استقر في رام الله - يحن إلى سقف
رأسه ، وأزداد حنينه عندما علم بوفاته خصمه ،
ولكن أولاده الخمسة جمعوا على النقاد في رام الله
حيث تقاسموا الأراضي التي ابتاعها والدهم ،
واضفوا إليها أراضي كثيرة أخرى اشترعوها بطريق
اقتياضة من أهالي البيرة - كان العنادون يعملون
في العنادة ويبيعون إنتاجهم إلى أهالي « البيرة »
الذين كانوا يقدمون لهم الأراضي بدلاً من النقود ،
التي كانت تخرج في ذلك الوقت ..
وهكذا التهمت رام الله وكبرت ..

وقال أحفاد « راشد » - سكان رام الله اليوم -
يوارثون الأراضي أيا من جهة .. وينقسم هؤلاء
الأحفاد إلى « جمال » - أي عائلات كبيرة - ينحدر
من بين أفرادها فقط رئيس بلدية القدس .

سطوح الملاهي ..

وهذا يوضح لنا كيف أن رام الله مدينة متنامية
.. وقد بدأ تنميتها كان يحدث خلال بين « الحوام »
وأخرى ويتنامى حل هذا الخلاف ، كانت الجمال
تلجأ إلى القوة فيصعد رجالها إلى قهقريه
- ويسمون بها « سطوح الملاهي » - بينما تجمع

بكل حبيبه رفاهه أطفال رام الله « طفل »
ويقدم لهم ملاب وجبات من الطهاه بوبيا مثلاً من
السلطه والكباب .. من عسرات التجميه يمتلئ
بأدراج - ويحيط اسرعات من حرج هؤلاء لأطفال
أصغر

مطلوب « تف ديار لاكبال ، هذا المسجد التاريخي في مدينة « البيرة » - بعد عام منحنى بنائه
البيرة يجمع بين كل شيء العصري ، اعلم لمطبخ ، الكتاب الأول للبناء كما هو ظاهر في الصورة





سته شهر
لعل معرش





انظر الى هذه المرأة التي تبيع الفواكه في السوق في مدينة
البحر، حيث تبيع الفواكه في السوق في مدينة البحر

البيرة هي الأصل

والسبب الأساسي في هجرة أفراد العمالة يعود إلى أن مجال التنافس قد انتقل حالياً إلى نطاق أوسع .. أنه تنافس بين ردام الله بكامل قناتها، وجاراتها القائمة البيرة ..

أما مدينة كيرتن متلاصقتان تماماً ، وفي نفس الوقت مختلفتان تماماً ، والناس بينهما يأخذ صورة واحدة .. وبذلك « البيرة » جهود الجبابرة لتظفر وتسلو .. ولكن أنتد ما يؤلم أهلها هو أن اسم ردام الله قد طلى لها على أسم مدينتهم .. مع أن « البيرة » هي الأصل .. ودام الله هي الفرع ..

ولا يمكن للكاتب عن ردام الله أن يتجاهل البيرة ، فهو لابد منظرها أولاً في طريقه إلى ردام الله فهي تجمع على الطريق العام مباشرة .

أجمل حديقة في الأردن

و « البيرة » مدينة حديثة محافظة إرثهاها .. حتى .. يلمسها نوع خاص من المصطفين

السار ، في سلال علي رؤوسهم ، قطعاً من الصجارة ، في حجم حبة اللبون ، كان يحملها الرجـال « للمقاتلة » برميها على «الاعداء » ذوق البيوت القابلة لهم .. بينما النساء يسن وزخرفن تشجيعاً . وعندما يبدأ إطلاق بارود البنادق تجرد السيوف من أغمارها ويبدأ الهجوم ، فرباع الجرحى والقنـلـة ، ونجوم « القلعة » ساعات ، تتقدم بعدها العمائل المعايمة لتتوسط في إيقاف القتال ، وعلى إثر هذه الوساطة يقف الطرفان المتخاصمان أمام مجلس من شيوخ البلدة يحكم بينهما ويحدد صلحا مشافهاً فيتصالح الخصوم ويتناولون الطعام سوياً ثم يصرخون .

وأخر العارضة من هذا النوع كانت في عام ١٩٠٤ بين جماعة الصاديين والعمائل الأخرى . تدخل البوليس لإيقافها ..

أما اليوم فقد نفي الحال وأصبحت العمائل نمل مشاكلها بالطرق الودية في الحدائق الجميلة نسب أسجار الصوبر .. وإذا نظر الأمر النجاش إلى الطرق القنوية .. وكفى الله المؤمنين شر الطبايع العلالي « ورشى القضم بالصجارة .

ما يكاد يظنه نهاية الأسبوع قد حلى بردهه السراخ الفرنسي في ردم الله بمصنف الإحسان والإعتدال .. بما يجد من مصنف هذه الأردن طلسا نصت عن رداحه والأسباج





منظر من نهر الأردن في عمان
في الصورة في راء منة ونبه من جودون في كدس في حيدر

وهذا الهدوء والراحة فيناجرون حلاقات حداثي
وأبار مياه مستالة ، ليقيموا فيها مع عائلاتهم
خلال فترة الصيف بعيداً عن الصوفاء والمضايقات
.. وهي الصيف المفضل لبعض سكان أمارات
الخليج العربي .

« البيرة » : كما نينا ، محافظة ، ولكنها
أصبحت كثيراً ما نرى .. في غزة نالها صبح
جارتها .. نالها عاداتها تعتمد على الإنشادات
الحديثة الجميلة كالنارل الرقص والمضايقات العامة
الرائحة ، التي لا يوجد مثلاً في المملكة الأردنية
الهاشمية كلها ويكاد العمل أن ينتهي من هذه الفنون
الفهم الحديث في الخمسة طوانس ليفتح في أول
هذا الموسم ..

البيرة تتقدم ..

وفي حديث مع السيد عبد الله جودة رئيس
المجلس البلدي ومؤسس البيرة الحديثة قال لنا
« ان البيرة تتقدم بخطى سريعة ملحوظة ..
والعمارات الضخمة الحديثة المنتشرة في أنحاء
المدينة تعبر مظهراً ممتازاً بها .. والمدارس الثانوية

اجعل مدن الأردن

ونعت اشجار الصنوبر ، في حديقة فندقك
وام الله الكبر ، على جبل حرب ، رئيس مجلس



ساحة انتظار

في ساحة انتظار المصطفى -





در این تصویر، گروهی از مردم در حال بازدید از یک قبر یا مکان تاریخی هستند. افراد در لباسهای محلی و رسمی دیده میشوند. در پس‌زمینه، یک سازه بزرگ و سفید رنگ، احتمالاً یک آرامگاه یا بنای مذهبی، قابل مشاهده است.



این تصویر، یک منظره از یک قبر یا مکان تاریخی را نشان می‌دهد. در مرکز تصویر، یک سازه بزرگ و سفید رنگ، احتمالاً یک آرامگاه یا بنای مذهبی، قرار دارد. در اطراف آن، زمین خالی و کمی بوته‌ها و درختان کوچک دیده می‌شود. در پایین تصویر، یک گاو یا شتر در حال چرا کردن به نظر می‌رسد.

بلدية رام الله ، يرد علينا قصة ازدهار رام الله وندهما قال :

« اننا نحكي لنجعل من مدينتنا مدينة نموذجية ومميّزة ممتازة ، ليس للاردن فحسب بل للاقطار العربية المجاورة ..

« ان ميزانية المجلس البلدي كانت (٢٠٠) دينار عند تأسيسه منذ ٥٠ عاما ، امال يومها صنعت (٦٠) الف دينار .. وهذه الزيادة الكبيرة سمحت للمجالس البلدية المتعاقبة من لبنى ونشره المباني والمباني الجديدة والمستشفيات الحديثة والمباني والمباني الكبيرة والاسواق الحديثة والمباني الحديثة لتجعل من رام الله - تلك القرية الصغيرة - «الطريق» - مدينة حديثة كاملة ..

« اننا نعمل - المجلس البلدي والاھالي - على خلق « رام الله » كبيرة واقية تكون لجميل مدن الاردن .. »

السر الكبير

ان ازدهار الحبيب الذي تشهده هذه المدينة الشمالية يكمن وراء سر كبير يكسبه الزائر الكريم في المنطقة ..

ان النفود والشيكات والطويل المالية لاهل على هاتين المدينتين في اول كل شهر ..

را - نه نيبا مصفا فطرس - سر سر مدته ساعة لدر فيها اصباح اصبح - واكد - حبيب حبيب مدد كيد - سر ساء فطرس



فيها ناتيهم من بلاد الكهجر الحبيب .. من امريكا . ذلول حوالة عالية وصلت رام الله كانت في عام ١٩٠٠ تسلمها عيسى حيد من البرازيل لوالده في رام الله ، وكانت يبلغ مائة جنيه ذهب ، ويومها حضر اهل البلد واهل البيرة لتكثف الوالد بهذه الثروة الكبيرة المظلمة ، وبمها بدأت الهجرة الى امريكا .. على نطاق واسع كبير .. وكانت هذه الهجرة قد بدأت عام ١٨٩٥ .. بفاتها رام الله ، لم لمحت بها البيرة عام ١٩٠٩ وحلت حلوها الفري العذرة لافريكتا بني حارث اليفرها ، وما زالت الهجرة مشيرة حتى يومنا هذا .

وقد قدر عدد اهالي رام الله الاصليين بنحو ٧٠٨٠ نسمة (حسب احصاء عام ١٩٥٢) منهم ١٥٨٠ شطبا في الكهجر .. الى اكثر من ٤٠ ٪ خارج لهم ..

تقدم ولزدهار

حيث ان الزراعة في البلاد قد تاهرت بسبب هجرة صاحب الارض واستلمه على الزارعين ، الا ان جميع الاوضاع والقيم المختلفة قد تهرت في المدينة فتضافت مستوى المعيشة وارتفع .. وارتفعت معه الممارات الحديثة لتأخذ مكانا يربو والاكوام الصغيرة ..

ولزدهار التجارة ودم ، فاصبحت المدينة سج بمئات المحال التجارية المتمدة على ما حيتي شارع القارة - تباع من كل صنف وصنف .. ونحويت الورش الصغيرة الى مصانع كبيرة توزع اياها على الاردن ونحوها الفلوسية الى جاراتها . مثل مصنع السيكولايت والطوباط .. والكراشي والاباات ..

فناء الاحلام من رام الله

واعجب ازدهار عاشده رام الله اليوم ، هو ازدهار موسم الزواج ، فطام ابناء رام الله في المهجر بقشون الوف الاسال من امريكا الى الاردن ليتزوجوا من بنات احلامهم في مسقط رأسم .. ويخرجون بهم عاقدن الى امريكا .. ويكثر الزواج في رام الله كثرة الصيف الا ياتيها الاهلون من جميع جهات المملكة للزواج وللصدا شهر الفصل ..

تقاليد .. وعادات

وللزواج هناك تقاليد وعادات راتمة العنلي بعضها



في يوم الله ثلاث دور للبيضا ومضام عديدة وسجلات أبيه لبح
 « نيوتن » والتعبات بمضام الحسابات مخرجت سواء

العروس فوق الحصان

ويوم العرس يشترك الأصحاب القربون في إعطاء « حمام » للعريس لم يبقا الطلاق في نفس شعرة وسط الأفتى والديكة .. وبعد ذلك يمشي صهوة جواد ويسير في شوارع المدينة ، ومن خلفه الرجال والنساء يلين .. وبعضها تركب العروس حصانا وتعمل سيلا ، ويكون وجهها مغطى بقطعة قماش حمراء أو بيضاء ، يسبقها يمشي خلفها أو الموهما بزمام الجواد وتسير في الطريق والنساء يمشين من حولها .

الفرسوا العذراء حريير
 تاجمشرق بنت الأصغر

الفرشوا العذراء ششارير
 تاجمشرق بنت الأكابسر

(تاجمشرق ' معناها حتى لمر)

ومن الأفتى الأخرى التي كتوا يرددونها
 سيري يا حناديسة سيري

يا مهرة صبيحة حريمسر
 سيري يا مهرة الفصلاخ

يا مهرة معجزة تفصاح

ومكنا كقت تستمر الاحتفالات والإعياد ..

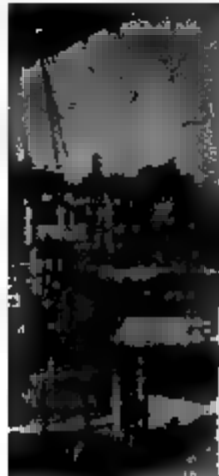
وما زال بعضها موجودا في قليل من الأسر .

ومن هذه التقاليد التي اندثرت أتتبعه الفصول على موافقة العروس وموافقة والدها بجهة العريس مع أهله إلى عم أو خال العروس ويطلبون يدعا منه ويصفون له مبيلا ومريسا من 10 إلى 20 دينارا يسويها « عطية العم أو الخال » للحصول على موافقته ..

وفي يوم الططبة بجهة موكب كبير يتقدمه العريس والأزواج تبهم ساد الحافلة وهي يمشين الملهمة والشكر والتكويلاة والتكسك و « تكمول » والمثروقات ، فوق أطباق كبيرة من الأتشي والحامس مزينة بالزهور .. يمشيتها على رؤوسهم ويطلق في الشوارع وهي يلين ويتردون حتى منزل العروس ، وفي داخل البيت يقدم العريس كيا من الخنود لوالد العروس فياخذ منه عشرة دنانير ثمرة التراء «لوب الأمل » وخمسين دينارا ثمراء جهاز العروس .

وفي ليلة العرس يجتمع ساد الأسر بين لصحن الحنة وتطبخها ، ثم تحصل إحدى السيدات على الحنة الخخرف بالزهور على رأسها وتخطي به في الزفكة إلى بيت العروس .. فتدخل عليها ثلاث ساد لصحنها ويرجمن إلى بيت العريس حنات الجهاز الخخرف في الشوارع وسط الأفتى ..

الصنعة : لباس الرأس الوطني الجميل تلاءم قضاة رأم الله
 ايها مصنوعة من القماش الطرز باليد بخيوط ملونة .. وفي اسفله
 لفاق قطع ذهبية تسمى « شكة » لمن كل منها دينار وربع .
 اما الثوب معه مطرز بالوان زاهية جميلة .. ان هذه الثياب لم
 تعد يراها الا في الاحتمالات فقط ، بعد استعانت مهنيا
 المرأة هناك بالزى الحديث ..



والكلام لطيف خوبل يقيق به طاق هذا الاستطلاع ..

أول مهرجان من نوعه

نجد أنتمت هذه الممات الجميلة أو هي في تاريخها إلى الامتلاء ، وخاصة بعد مع سير الكواكب في الطرقات .. ولكن من التنتظر أن يتقام خلال هذا الصيف مهرجان شعبي كبح يمثل حفل رواج قديم بجميع عاداته وتقاليده عسى فيه النساء بملابسهن الوطنية الجميلة وهن يزهرن ويهين في الشوارع أمام الوف المصطافين الذين سيقبولون على مشاهدة هذا المهرجان الأول من نوعه في الشرق ..

زياده في المساحة .. وفي السكان

إن مساحة هذه المدينة المزروجة قد تضاعفت عشرات المرات في خلال الخمسين عاما الماضية ، كما ازداد عدد سكانها زيادة كبيرة ، وخاصة بعد نكبة فلسطين ، فقد وصل إلى رام الله وحدها ٢٥ ألف لاجيء من يافا واللد والرملة . ولكن لم يستقر منهم فيها إلا خمسة آلاف نسمة (احصاء ١٩٥٢) بينما لفرق الآخرون في مختلف البلاد ..

مطلوب ٢٥٠ ألف دينار

واهم مشكلة تعاقبها للمدينة هي قلة المياه ، وهي مصدر على عياد الأنظار والآبار ، وقد وصل لمن صبيحة الماء (النكة) إلى شترين فلما في حمام ١٩٥١ عندما شحت الآبار ونوفت سلوط الاستطلاع .. هيبدا بالترحم من أن البلدية قامت في عام ١٩٤٨ بالاشراك مع بلدية البيرة وشركة مصافي رام الله وشركة نصيبين البيرة ، بجر المياه إلى المدينة من سبع (عين قلعة) التي يزود القصب بالبيضاء .. ولكن هذا المشروع لم يك بالهاجة فتمت إلى جر مياه وادي (قينيا) كمشروع آخر ..

أما المشروع الذي سيكلف المدينة ازدوجة مئلا ، ويسد حاجتها من الماء فهو مشروع جر مياه « عين سامية » .. ولكن هذا المشروع يكلف ٢٠٠ ألف دينار .. وهو لم يزل مشروعا لم ير النور بعد .. إن على حكومة الأردن - التي أرادت لهذا التصريف الانتعاش والازدهار - أن تقوم بتقديم القروض والمساعدات لآخراج هذا المشروع إلى حيز الوجود ..

مشاوير بالجملة

إن بلدية رام الله تصرف سنويا ٤٠ ألف دينار لشحيل المدينة وتوسيعها وتنظيمها ، على أفراد مصافي ليلين .. فتشوارعها مليئة بالفلورسنت .. وسوق المضارب بها لا يوجد له مثيل في الأردن ، فهو مزود بآليات الجارية والكرهات ومخازن للتبريد تسع لأكثر من ٦٠ ألف صندوق فاكهة . وقد تكلف خمسة وعشرين ألف دينار .

وترعى رام الله بالكتبات والمدارس والملاعب التنوية والإيندية ، حتى بلغ مجموع عددها ٢٢ مئلا ومدرسة تقسم بين الاسئلة والطلبة والبالغين ، وهو خمسة آلاف شخصي .. وفي الصيف تملك في أبنية مملوها للصورات التفرية للمرسين والدرسات الجدد ..

وبها مستشفى كبير مزود بأحدثات الأدوات سيفتح خلال الأيام القليلة القادمة ، وقد بس على خطه أساد رام الله في الهجر الذين تبرعوا بأكثر من مائة ألف دولار .. كما تبرعوا بأشياء الكثرة العظيمة في المدينة ..

وتشوارع النزهة وبها والالامسة تسبح ليواف السمر بالنزه وسط افتر رائج من الانجسار التشابكة ذات الجمال الطبيعي الملائم ..

وقد انتشرت في الشهر الماضي المدينة العامة ليصعدا المصطافون .. وهناك التزهات الجميلة المدينة المنتشرة في المدينة بالإضافة إلى الجمال النولية التي تعجب بصارتها المنسمة بالمجسم الأبيض والآخر الجميل ..

أما الشاطئ فهناك أربع شاطئ كبيرة من الدرجة الأولى : رام الله الكبير ، وحرب ، وقصر الصبراء وباترا ، ويحيط بها حشائش فناء تنمو فيها الزهور وأشجار الصنوبر .

المسكن بالطاويون

وانهر مكنولات رام الله هي « الإسطن » « الطاويون » .. ويصف لك « أبو جلال » أشهر صاقيه ، طريقة عمله فيقول : « يشوي الدجاج على حجارة صلبة « الرغيف » ليتها نار مشنطة .. وبعد أن يتمسج يوضع على خبز كبير مصنوع من الدج الصالح ويوضع عليه البصل المفروم الطهر بالزيت ، والسمك والمصوير .. »

« وسنمنا يؤكل الدجاج باليدى .. ويشيل



السبب والصية يلعون البهادر . ان وسائل التنشيط متوفرة في أسماء رام الله للمحضر والكبير.

قلت الذي ينفي مضمار على
شبه وحيد وهو صحن مجرة
نومي بها وحياكم فتعوي
دوحى واصبح لي الحقيقة غيرة
نومي بها صحتا كبيرا صافرا
والامر الفصل ان كنت بالطجرة
نومي بها بالزيت او بالقمح لا
فقرى بشرط ان تكون معروفة
ودعوا الطبيب مع الدواء بمرصم
ان الاطبا والدواء لزمنة

مفرش من رام الله التي من سجادة عجمية

والرة في رام الله كتلة من النشيط لا نهما ..
وقد برزت في يوم الفحة الكبرى عندما التبا
الى رام الله ؟ الف لاجره ، فالحلت الجميات
النشيط الغيرة تجمع الكون والقبوسات والتبرعات
من الاعلى لخدمة اخواننا الاجئين .
وتقوم في الكنيسة اربع جميات خيرة هي .
الانكار النسائي ، وجمعية رعاية الطفل ، وجمعية
تأهيلية للتشغيل اليدوية .. فرام الله تشهر

الامر يكافى وافضل عمان على اكلها بنهم زائد عن اهل
يافي البلاد ... *

شاك ... !

اما « الزرني » وهو خروف مشوي بالخس
فرن مليل مظهر .. هو المشكلا وهو فتيت
الخير المضاف اليه مرق اللحم وفوقه طبقة من الارز
وقطع اللحم فمن الصعب على المرء ان يصدق بان
اصلهما من رام الله او البيرة كما يصر اهل اللدنيين
.. لان هذين الصنفين مشتركان في كلمة تصف
طهيان والارز .

غزل في الجندرة

والحق يقال ان اهل اللدنيين يكتزون عن اكل
الحبوب مثل الغزل والحصى والقمح والقمح
الذي يطبخونه على طريقة « يفي » اي على
المضمار مع قطع اللحم والكرف ..
ان هذا النوع من الاكل دفع ناهج ابتناهم الى
ان ينظم قصيدة في طبع عادي مصنوع من القمح
والارز والبصل الثمين ويسمونه « متجندرة » *

بالاستقلال اليدوية ولها رسوم كلاسيكية خاصة بها .. « ان قطعة القماش المشغولة بأيدي سيدات رام الله تشترع سجادة جميلة أصيلة .. فالانسان والدهة هما أساس العمل .. ويستغرق صنع مفروش متوسط نحو ثلاثة شهور .. ويقوم الفتيات اليوم بالعمل ، وخاصة المهاجرات الى رام الله .

والزى الوطني للمرأة بالغ الروعة .. ويستلزم باختلافه من بقية الالباس الوطنية في المدن الاخرى .
* انظر الصفحة ٧٦ *

وعندما كانت رام الله غالية من الاطباء فيسبل عام ١٩٨٢ م كانت النساء المتقدمات في السن يقمن بمعالجة وتوليد الانبات .. وكان الربيع يتخلل على شهر النوب - في رحلة تستغرق ٢ ساعات - الى القدس لمعالجة ..

مطار القدس

لما اليوم فبين المسافات الترتت وفصرت .. والشوارع الرئيسية كلها مبنية مستوية ، وهناك عشر شركات للتاكسيات بالإضافة الى المحلات المتناقلة التي تقوم كل خمس دقائق من رام الى مختلف المدن .

وبقول اهل رام الله ان مطار القدس يجب ان يسمى « مطار رام الله » فهو يبعد هنا مسافة اربعة كيلو مترات فقط ..

احسب الطريق الى القدس فتتطه السيارة في ٢٠ دقيقة ، والى نابلس في ساعة . ونفس المسافة لاربعا والبحر الميت .. اما عمان فتصلها بساعة ساعة ونصف ..

وكذلك لما اتجه لواء نحو الغرب فته يصل بعد ساعة واحدة الى اللجون وعمواس ثوات المناظر الجميلة الخلابة ..

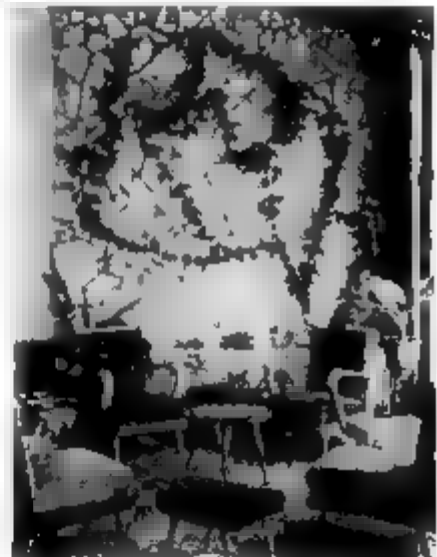
لوكاتده شهر الفصل

وعلى مسيرة ربع ساعة بالسيارة يمكنك ان تصعد الى قرية « القبيبة » وهي على ارتفاع ٨٢٠ قدما ، حيث يقطن المرسان الجدد شهر الفصل في جو هادي بعيد عن الضوضاء .. وامرجن الفضوليين ..

ويحتوي الفندق « القبيبة » - وهو من الدرجة الاولى - على ٢٠ غرفة ، ايجار الواحدة ١٧٥ قرشا



مكتبة رام الله التي هذا ابناء يساعدوا رام الله وغيرهم في المهجر .. وسما يذكر ان في مدينة ديترويت بالولايات المتحدة تصدر مجلة اسمها « جلد رام الله » ، تحوي اخبار البلاد .



اجمل التوبيكات واحدها تنجها ورش الجارة ن رام الله لتمدى النظرة كلها ..



مجمع تكريس في رام الله ويصح ١٥ كرسياً
كل مائة مائة وهو يعتبر أداة للارتقاء
كله

فتح مجالا كبيرا لنمو الروح الفكية فانت لسمع
أهالي البيرة يقولون عن أهالي رام الله :
« كانوا مصوبين علينا ... »

وتسمع من رام الله من يقول لك :

« ان البيرة من قرائنا ولا يصح ان نصيب عليها .. »

وأخيرا لا بد من كلمة يقال عن هذا التنافس بين
أبناء هذه المدينة القروية :

ان الأعمال الباعرة المريحة التي يقوم بها
مجتمعا بلديهما ، والتقدم الجليل الذي أحرزته
المدن على أيدي رجال هذين الجلسين الشقيطين
في هذه الفترة القصيرة هو « مصرى » أروع مثل
يجب ان يحتذى من بعض التجانس اليلدية في المدن
الأردنية الأخرى ليعطوا على دفع مستوى مدنيهم
وسوى نظيرها ، حتى تصل الى مصاف المدن
والقرى الكبيرة في بلاد العالم المتقدم ..

انهم زد في التنافس بين الشقيطين : « البيرة

ورام الله » ..

انه دعاء من القلب ..



مصنع « للشكولاته » و « الطوبى » في رام الله عام ١٩٥٥ قبل ان يصح ان يصح
كله لجرده ..

لتخصم واحد بدون حمام ومع الحمام دهنار ..
اما لشخصان بدون حمامة لاجرة لها ٢٥٠ قرشاً
وبحمام أربعة دنانير ..

٠٠ الى الخليج العربي

وسنطرح الراء ان يقوم برحلات قصيرة مسجرا
على الأقدام ، الى الجبال المحيطة بالمدينة ، حيث
كروم العنب والين والزيتون والفواكه ، والينابيع
الصغيرة المنيرة من الصخور ..

ان سكان فواحي رام الله ، كانوا يجفلون
الين والين للاحتفال بها كملوية للشكولاته .. اما
اليوم فلن السيارات الكبيرة تمر عبر كل يوم على
الزرايع قبل الفروپ ، فتجمع منتجاتهم كلها من
العنب والين وبقية الفواكه لتصنعها الى بلدان
الخليج العربي ..

انهم زدهم تنافسا

ان التنافس القائم بين المدينتين الشقيتين قد

مِرَاة الدّأى العربى

النصر الوحيد !

● سجل الرئيس كندى ، أول انتصار لحكومته في لبنان الدولي ، وكان ذلك الانتصار عندما استطاع الوفد الأمريكى في الأمم المتحدة أن يجمع 28 صوتاً من أصوات الرجعية والاستعمار ليلغى المظرة الخاصة بملأه اللاجئين العرب من الشروع الاسوى الإفريقى حول قضية اللاجئين . وحسب إدارة كندى « شعرا » أن انتصارها كان على حساب اللاجئين . وما من شك في أن هذا النصر الذى حققته لتعجب من اللاجئين طوفهم لملأهم ، سيفضى على التزام النظام الذى منيت بها الولايات المتحدة في ميادين العلم ولزائد الملاءة ، ول ميادين الحرب والسياسة كما حدث في كوبا .

وحتى هذا النصر كان هزيمة في حقيقته فهو لى كل شيء كان جزءاً من الفرية التى يدفعها كندى بعد أن حطته أصوات اليهود ومولومهم الرعصب الرئاسة . وهو من بعد : دليل آخر على أن أمريكا في الواقع عدوة للمسلمة ، وزميلة للرجعية ، وخصم للشعوب المطوية الحقوق والحريات !

جريدة « فلسطين » - القدس

عقلىة واحدة

ونظمية الدول مثل شخصية الأفراد وحدا لا تتجرا فلا يمكن لدولة أن تكون استعمارية في الجزائر ، متعددة العالم بفنيتها ، معاطلة على مولوها في أفريقيا ، وفي الوقت نفسه متصبدة ومقتتة بطول الدول وسيادتها في تونس والمغرب وغيرها .

فيلهذ الوحدة في التفكير تدفع إلى التشك في الوايا ، متلكا أن التكرب من معالجة جوهر التناكل يدفع إلى الاقتناع بأن محاولات التناغم هي في الواقع محاولات للرفوة ولز الرهاد ، ل حين أن جوهر التناكل باق على حاله .

جريدة « النيل » - تونس

● إن فرنسا ، عندما تتظاهر بتحرير الإفطار الإفريقية مع المحافظة في الطفا على روابط تكيل الحرية الحق تلك الإفطار سواء في شكل انشاليات الدفاخ أو انشاليات التعاون الاسمى أو انشاليات المساعدة الاقتصادية المشروطة ، تقيم اليرهان على أنها عندما تسم ظاهراً بحق الشعوب الإفريقية في الاستقلال ، تريد باحدا المحافظة على أنهم عين سلطتها ومولوها في تلك الإفطار .

وعندما تنيش فرنسا بقواعد عسكرية في تونس أو في المغرب ، وترواغ منه مخالفة يضى التناكل القتولدة من الاستقلال وعن الامتراء الدولر وسيادة الدولن ، مثل مشاكل الزامى والحدود ، تقيم الدليل على أنها لم تقبل موالب القرار سيادة الدول المستقلة بصغر رجب ويمتلق سليم .

شيئا من التواضع

● الجامعة العربية في حاجة الى عدد من الشبان للعمل في مكاتبها بالخارج . وهذا العمل يقتضى الملم بجميع القضايا العربية والدولية ، ولهذا فثروت الامانة العامة عقد امتحان للمتقدمين لهذه الوظائف ، وبلغ عددهم (...) شيواحدت موضوعات التي سيتمنون فيها ، وهي : المشكلات الدولية المعاصرة وخاصة مايتصل منها بالوطن العربي . والمذهب اليساري والاجتماعي والاقتصادي . والوطن العربي :قومائه وعظومه من التواحي التاريخية واليسارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . والتحرير والصلي . طواقه واجماله . والرأي العام : خصائصه ووسائل توجيهه والوسائل المؤثرة فيه . والمفاهيم العامة : متابعها ودراساتها التطبيقية . والاعلام ووسائله المختلفة في المجال الصحفي والاذاعي . والمطبعة : قومائها وفنونها واساليبها . وكتابة موضوع سياسي باحدى اللغات : الانجليزية او الفرنسية او الالمانية ، او الايطالية او البرتغالية .

نرى هل يوجد من يجيب عن سؤالين فقط من هذه الأسئلة ؟

هل في الجامعة نفسها العدد الذي يستطيع ان يجيب عن هذه الأسئلة ؟

شيئا من التواضع يا اعلام ..

جريدة « اخبار اليوم » - القاهرة

الناقد والمسؤولية اللغوية

● تجلنى ان يرأب النقد الأدبي المعاصر ظاهرة خطيرة شائعة فيه ملخصها ان النقاد ينتقدون ناطقا تماما عن الاخطاء اللغوية والنحوية والإملائية ولاهم ينتقدون ان من حق أى قارئ ان يعرف القواعد النحوية ، وان يصوغ الكلمات على غير القياس الوارد ، وان ينتقد ناطقا عن التعابير الركيكة التي تكشف السمع الزهف . وكان من واجب الناقد ان يوضح على ذلك كله مواظفة عامة فلا يشير الى الأخطاء ولا يحاول حتى ان يعطي تلك الأخطاء نظرياً أو مساهمة . ولقد أصبح هذا التغافل هو القانون الناقد في كل نقد نشره الصحف الأدبية ، حتى لقد يتصدى الناقد الى نقد ديوان شعر مشحون بالأخطاء المطبعية فلا يجد على ان يكيل كلمات الإعجاب للشاعر على تجديده وأبداعه ، مهمل التاليف ، ولو بكلمة خاطئة ، على نوعي التكميل والإحلال . فلا يتطرق هذا المؤلف من النقد على تشجيع واضح لتجديد لغة طبع الاستهانة باللغة العربية والاستهانة بقواعدها الرصينة ؟ وإلى أي مدى ينبغي ان يمد الناقد نفسه مسؤولاً عن لغة الشعر المعاصر ؟

نازك الملائكة

في مجلة « التضامن » - بغداد

طريقة محاربة إسرائيل

● الدولة ، في وسائلها البسطحية والمهيلة في محاربة إسرائيل ، تمهد الى شيء نظه شيئا : تحول دون اطلاع الشعب على معالظ الدولة المدوة .

شخصيا ، مستظل تردد : لا تكتفوا عن الشعب أى حبر يعرفه العالم عن إسرائيل، دها الأرقام تنشر في صحفها كما هي بالضغط . ان الشعب يمد وقوه على الحقائق سيكون اكيدا أشجع منكم في شهاد التاب والظفر ان هو أموزته السدقية والمدفع .

تدمير إسرائيل على أساسها ان يقوم به من ليس مطلما على معالظ خطرها .

مجلة « الصبا » - بيروت

أنباء الطب

ثقافة العلماء

● طبيب الدكتور ريدر سوجس ، عميد كلية الطب بجامعة كاليفورنيا ، بعد ان فرغ من طعام مائدة اجمع عليها هو والاساتذة والطالب احفاد الامتح جوائز لشهين من الشهاب ، قال
اسا في حاجة الى التخصص ، في الطب وغير الطب من سائر العلوم الطبيعية والحيوية . ولكننا
كلنا ربما نخصص احسنا بالحاجة الى سائر العلوم الأخرى ، وحتى الى تلك الثقافات الأخرى
التي لا يعمل بالعلوم ، من ادب و اجتماعية . وسوف يفتنى من قوب ذلك الرجل
المخصص الذي لا يعرف من الدنيا الا ما وقعها في حقل تخصصه .
وقال

ان آراء بني الس اليوم في غير مصر . وإن التراتيب الرسمية التي تعطي اليوم للطلبة في
مراحل التلميم لا تكفي للحياة الحاضرة المتغيرة
ايها . انها تعطي شيئا من اصول المعرفة على
الطالب لن يستوعبها بعد ما يترك الطالب دور
التلميم الرسمي الى الرحب من ساعات الحياة .

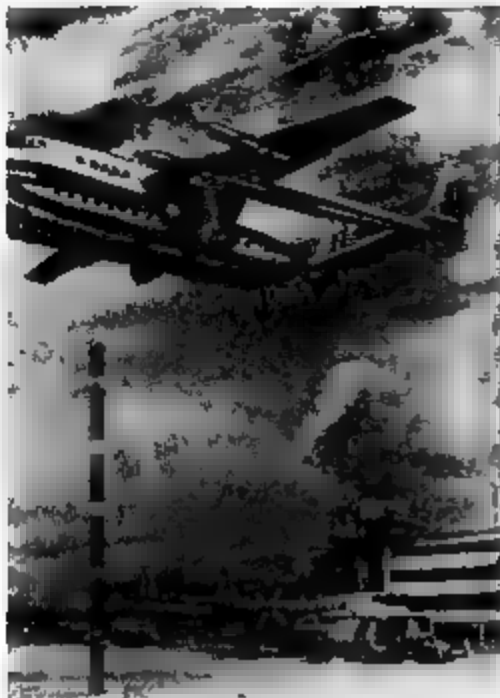
تمثال يفتنى

● هكذا يروي السائحون الذين
يزورون تمثال ممون Memnon النهمير
أحد أبطال الأساطير اليونانية . أنهم سم
يقولون ان التمثال العظيم تخرج منه انعام
حيلة منه العهر وقيل طلوع الشمس ،
وكذلك في الشفق عندما تأخذ الشمس
تعيب . فكانما هي اتقام تعجب الشمس
اذ تطلع ، وتودع اذ تعيب .

وعلماء اليوم يحسبون ان هذه الانعام
تحدث بسبب تمدد الحجر وتقلصه في
تلك الساعات .

وعند الروس كذلك رمل يفتنى . انه
رمل ساحل نهر الليبيس Dniepr
تخرج منه الانعام وفقا لساعات النهار
ولمستوى ماء النهر اذ يعلو أو ينخفض .





طائرة من طابقين

• عرفنا الترام من طابقين . وعرفنا الحافلات من طابقين فكم لنا لا تكون الطائرات من طابقين ؟ هذا هو التحديث الجديد الذي يبدأ بمقاتل دوكس صامى الطائرات . وهو وشيك الظهور . وأطلب الظن أن تقوم به الشركة الانجليزية « لومسترينج » . ومنعشوها درسوا احتمال صناعة طائرة من هذا النوع ، تعمل 11٢ ركباً وتسرع بسرعة ٢٧٠ ميلاً في الساعة . ودرسوا كذلك احتمال صنع طائرة طابقها الأسفل للضائع ، كان لعميل ٨ سياراته بها الطابق الأعلى للركاب ، يعمل ٣٢ ركباً . وطائرة كهذه تصنع لبيروت ما بين إنجلترا وفرنسا من جهة ، فتفى من السفن الجارية بين الشاطئين اليوم .

واليوم يزيد الباحثون سبيبا جديدا لم يكن طرا على الجال . ولكنه في هذه الحالة سبب مطلق . وهو يرجع الى ما في وجود الطائرة ، ما في بنزنها من ماء !

ان بنزين الطائرات عندما يُخترن ، يقوم القائلون على ذلك بانزعاج ما به من ماء حرة مختلف . ومع هذا ، فلي قلنا ما تتركه هذه التصفية من ماء ، يوجد ماء ماء بنوب في البنزين ، يحولف مقداره على درجة الحرارة القليلة وقد يبلغ ٢٠٠ مليجراما في اللتر الواحد .

مقدار قليل ! نعم . ولكنه عظيم الخطر . ذلك ان الطائرة ، لا سيما النفاثة ، عندما تطير ، تبلغ في دقائق طبقات من الجو تهبط فيها درجة الحرارة الى ١٠ و ٦٠ درجة تحت الصفر . والذ يعود البنزين بهذه السرعة ، يتحول كماء الذي به الى بلورات من الثلج ، غاية في الصلابة . فهذه تسمد مرشح البنزين ، فيقطع فلا يمد المحرك ، فتسقط الطائرة .

سبب غاية في الخطر ، لا شك لي هذا ، وهو

والنمرة الأشد حدة تحرج ما بين الساعة ١٢ ظهرا والرابعة مساء . والنمرة الأكثر انجاشا تكون في شفق المساء .

والمرجل يظل يقضي ، فإذا هم رشوه بالماء سكك .

تحدثت الأسباب . . .

• حوادث الطائرات كثيرة ، والواقع انها ليست بكثرة لذا ما هورت بحوادث الطائرات والسيارات . ولكن يكبر عند الناس القائل بها لانتشار اخبارها ولوقوعها على السطح الهوائي . وهذا على الاخص زيدا عند الناس القلة .

ولقد أرجع الباحثون سبب هذه الحوادث الى انشاء كثيرة ، منها العقول السخف ، ومنها الذي لا يسوغ . وقالوا فيما قالوا امبيدا ان مسببها انشطار الطائرة وهي في الهواء ، وقالوا ان الطائرة اصطدمت بشهاب من السماء ، وقالوا بل انه التعريب الاجرامى ، وقالوا بل خطأ في قيادة الطائرة ، وقالوا بل خلل طرا على المحرك وما الى ليمه من الات .

تحدثت الأسباب والثقت واحد .

الذين يريدون أن يسمنوا

● أن الذين يريدون أن يسمنوا هم الأكثر من الناس ، وهم على الأخص الأكثر من النساء . أما الذين يريدون أن يسمنوا فهم الأقل ، ومنهم من يحاول أن يفعل فلا يقدّر .

وينصح الدكتور ولسن ، من معهد الطب الطبية بباريس ، حفصة الترويض ، ينصح هؤلاء بقضاء الشتاء مع الأطباء الطيب التجمد الجوى .

فهو درس فيصا درس صحة العلماء المبولين للبحث والذين صعبهم هو إلى هناك . وخرج فيما خرج على أن وزن الجسم فيمسا يمتد زاد في المتوسط ٧ كيلو جرامات للواحد منهم . وذلك في السنة الأولى التي قاموها هناك . أما في السنة الثانية فبلغت زيادة الوزن في المتوسط ١٠ كيلو جراما .

واقطع دكتور من اصحابه على هذه النتيجة ووقف عند الفرق بين ال ٧ وال ١٠ أنه إذا سمن الكليوجرامات . وتفسيره قال أن الدكتور ولسن لم يقل لنا هل كان طيناج البحث في الستين واحدا أم فيثرو ؟

هين" ظفرا .

وابتعدوا لعلاجه مرشحا غابة في الكفابة ، وهو يوفد كل ما يزيد ظفرو من الأشياء الصلبة من : لـ جزء من ألف من الميتر ، وهو يمتد في اليد غير الخالب بمقدار مائة في المائة . أما الذالبيط بمقداره دون القصر الذي منه يتلج اليد على نحو ما وصفتا .

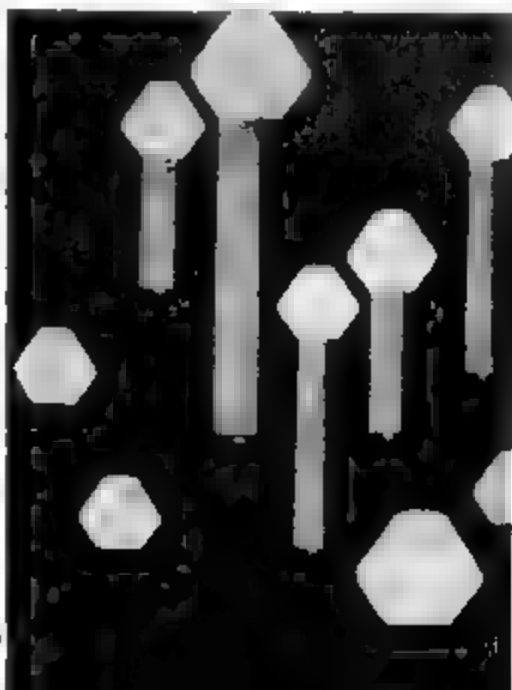
والآن بدأ يتبع استخدام هذا الرشيع بعد أن لبث معه .

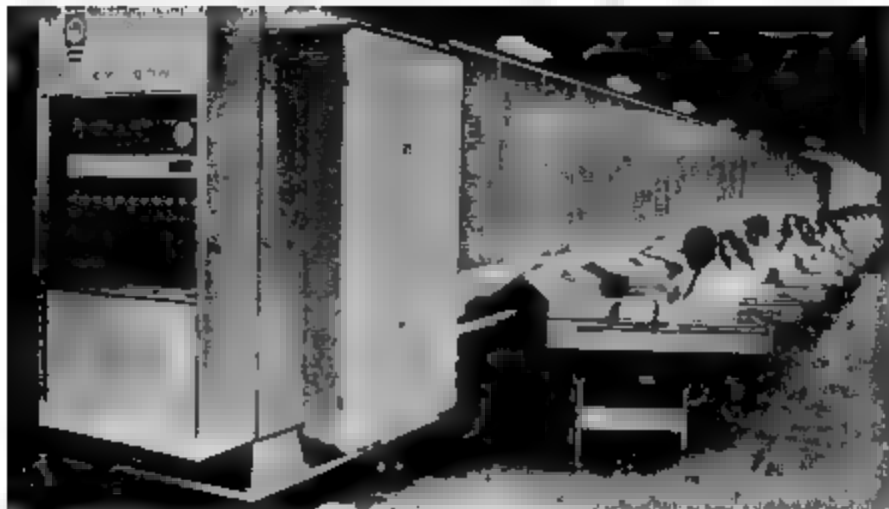
دواء للانفلونزا

● إنك الروس التهجروا دواء جديدا للانفلونزا ، شديد الفل ، ضد الانفلونزا ، وهم يصونه بأنه دواء غابة في التركيز والفاء ، به أكثر من الأجسام الكفابة لداء الانفلونزا . وقد كشف عن هذا الدواء معهد متينيكوف للاتصال والإقامة بمدينة الكييف باليكران . وهم لم يسموا عن كنه هذا الدواء . وهم يصفون به اليوم يصبح فيه هذا الداء وباء .

لم تكون المصاييح مذكورة دائما ؟

- تمدونا ، ونعود الناس ، منذ كانت الكهرياء على مصاييح لها مكوكة الشكل ، أو هي بطول قليلا فتأخذ شكل الكعكسرى .
- واليوم يخرج الفنان المصامي الشهير ، لايو فراسا ، من قلعة ، يوما جديدا من هذه المصاييح ، مقلدة الشكل جدا ، وجسمها مصنوع من مادة تسمى الأيمن فوزها لائحة الضوء متساوية ، فلا دخل العين ، دخلها حافتا باردا ، لا كالمسول عود المصاييح الأخرى إذ هو يمس . وهذا الفنان الذي صال بكروية المصاييح بالمطاطا لشكلا مقلدة ، يوجد إلى جانبها الفنان الذي صال بالحجرات المربعة ، والناقل المربعة عراج يصمم مكانها حجرات ومائل مستديرة ومكوكة لتلقى بالشمس بواظها كلما دارت .





خطابات ، تعمل في ساعات

● ونسمع نحن أهل الشرق هذا غنمى ، لا الساعات ، ولكن اليومين والثلاثة .
والطريقة الجديدة تألف من عدة رجال وساء ، ثم أمدتها للخطابات ، على شرط ، وهم يقرضونها
وفلما لجهاتها .
والمثل كله فاقم على تصوير الخطابات ، ثم إرسال صور منها بالنظرة الى جهازها . وذلك في لبنان .
ثم تلخ الصور وترسل الى اصحابها .
ولا يقرأ الخطابات احد . إنما الآلات هي التي تقرأ وتصور .

كم في جسمك من لحم ، وكم من دهن ؟

● انك تزن جسمك شهيداً ٨٠٧٠ كيلوجراماً .
فهذا هو الوزن كله . ولكن كثيراً ما يحتاج الإنسان
الى معرفة كم من الدهن تراكم فوق هذا اللحم .
ونعيب من هذا اليوم فرقة من الشحلات بجامعة
روتشستر Rochester بالولايات المتحدة .

ان بكل كيلوجرام من الدهن مقدراً من منصر
اليونيوم ثابت . واليونيوم نفسه يهوى على
بطل مشع ثابت ، هو النظير ١٤ ، نسبته الى
اليونيوم كله نسبة ثابتة .

وهذا النظير يمكن تقديره بقليل ما يخرج
منه من الأشعة الجيمية ، لا أشعة جاما .

وإن فقد عرفنا ما في دهن الجسم من يوليوم .

وإن فقد عرفنا ما في الجسم من دهن .

وبالفرح من الوزن الكلى تعرف ما في الجسم
من لحم .

يقيسون رأس الوليد وهو في بطن أمه

● الناس ذكاه منذ الولادة يجد الأطباء
بغنة ان حوض المرأة وما يليه يضيئ من ان تخرج
منه رأس الوليد ، فطلبوا وسيلة يكتفون بها
من حجم رأس الوليد قبل خروجه حتى يحتاطوا
لا سوف يكون .

ووجدوا ان وسيلة ذلك الصوت على القلبيات
العالية جداً ، لكك التي تزلزلت من ان نسجها
الآن . فيوجهون سبلاً منها الى بطن الأم ،
فجسها يمتص ، ويمطها بشفة ، ويمطها
بشمس ، كل هذا وفلا لا يصاحبه السيل داخل
البطن من انبساط رطوبة او أخرى جامدة . ورأس
الوليد من طم ، فهو جامد ، فهو يمس السيل .
والطبيب يجلون أصناف هذا الصوت التماس ومنه
يقدر حجم الرأس .

وهي تجربة لا خطر منها على الوليد او على
أمه .

مائدة مضيفة

● نعم مضيفة ، ولكن لا من فوق . أن ضوؤها فيها . أن سطحها من رجاج ، لكن نعمة مادة كسرى فيها الكهرباء ، قليلة خفيفة ، ومع هذا فهي توجبها إلى الضيفان بأن تجعلها « تنفس » . وهي تكسر القنطري القوانى شىء ، أما يشاء أو خضراء أو زرقاء أو صفراء أو غير ذلك . لكل مادة لون نظيف . وقد أغلقت مطاعم في نيويورك ندخل هذا الضيفان إلى موائدها . وكما تضاء الكؤود تضاء الحوائط في الصالونات . وتضاء الأسقف . وتصبح المصباح الكهربائية على الزمن لموا وسفها وهذا بالنها .



هل يوجد حياة في الارز شراريسا هذه

وهؤلاء العلماء زادوا هذه المادة بحثا ، فوجدوا اليها سبلا من الإلكترونيات ، وخرجوا من تجاربهم على أن بها جزئيات تحتوي على ذرات يتراوح عددها ما بين ١٩ إلى ٢٢ من الكربون ، عنصر الحياة الأول .

دواء للجوع

● خير المواد اللعاب . ومن الأدوية التي تقتل العشرات بولادة سامة ، ولكنها تقتل العشرة للظوبة وتقتل معها سائر ما في البيئة من أحياء ، وقد تكون نافعة . والمواد الجديدة التي يتعدى من انتشار الجوعى إنما هو المادة الكيميائية السامة « هكساديكانول » وهي ترضى فوق الماء الزائد أو حيثما يوجد ماء يكون مريى للجوعى . والعروف أن الجوعى يرضى يشبع على سطوح الماء ، وهذا يتطور في دورته الحيوية المروضة . فهذه المادة تعذب بتماثلها غذاء الماء (أي سطحه) ، وفيه تملك الجزئيات فتصبح كلها الجلد يعلق عليه ما يعلق (ولكن لا يكون للجوعى منه غذاء ينطلق به وتثبت فيه ويتطور . وبهذا تندس سبل الحياة دونه .

وبهذا يتأثر الجوعى وحده ، ولا يتأثر ما في الماء من صوف حياة أخرى . وهذا أسلوب في الوقاية يرضى عنه السماكون أشد الرضى . ■■

● أنها قصة قديمة حديثة في أن . ففي يوم من أيام عام ١٨٦٤ ، يوم ١٤ مايو ، في نحو الساعة الثامنة صباحا على أرض فرنسا بالقرب من أورجوا Orsail ، شهاب نزل من السماء . وانفجر ، وأحدث دوبا هائلا فزع منه الخلاصون هناك . ولما عاد اليوم برجعوا حوا يجمعون قطعاً مما نثار من هذا الشهاب . بعض كان في حجم قبضة اليد ، وبعض في حجم الرأس ، وأغصوا كل ذلك للمحلف . وكانت إحدى هذه القطع مترا عند ذلك تحمل كبر وقع في الأكاديمية الامبراطورية للملوك والآداب بمدينة تولوز ، انتهى بالوصول إلى أن هذه القطعة إنما هي حجر سحري ، وأنها تحتوي على المادة الكيميائية المروضة بالخبث بعد أن احترقت باحتكاكها الشديد في الهواء لما سقطت بتلك السرعة الطارفة فيه .

واليوم قام بعض جامعة فوردهام Fordham وبعض مختبرات البحث بشركة البترول الشهيرة « إيسو » Esso ، قاموا في اجتماع لأكاديمية العلوم بتدويره فكتفوا من أن هذه القطع السماوية تحتوي على بقايا قليلة من مادة تشبه قاهرا شمنا هذا الأرضي ، وأنها لا بد أنيسة من أصل ذي حياة . وهي جاءت من السماء فاسماء الآن بها مصادر للحياة .

جَاحِظُ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ !



لَمْ يَكُنْ بِجَارِيَةِ أَهْدٍ
فِي بِلَاغَةٍ .. وَلَا فِي سَخَرِيَّةٍ
فَلَتَمَّامَاتٍ
لَمْ يَمِشْ فِي جَنَازَةٍ
غَيْرِ نَقَرَيْنِ هَيَّرَتَهُ !

بقلم : حارث طه الراوي

بروعة بيان الرحمن الذي لا يساهيه بيان أسنان.
والفرح أن يضي الأديب والمبدع أو المصنوع
مشؤون الأديب ما زالوا يصحبون بالجاحظ ويحيون
بأبيه ، ولكنهم يخطون على مصطلح صادق الراصي
ياصحبهم بعبارة أن الراصي كاتب معاني أو مظهر
أو مظهر لا .. في حين أن الراصي في طليعة أدبياتنا
الحاصرين الذين يتبع أدبهم من سجيئة خصوبة
لا يعرف التكلف ، تشهد على ذلك جميع كتبه التي
سكب فيها صلوة قلبه وروحه ووجدانه ، والا
فمن يفتي على كتاب ، بلغة العرب ، في موضوع
النصب والجمال يصاحبه كتب الراصي التالية :
« أوراق الورود » و « حديث القمر » و « رسائل
الاحزان » و « السحاب الأحمر » . ولعل سر
اعراض هؤلاء من أدب الرجل وحشره مع القلدين
يكن في القول القاطر . « السلي أديب ما جعلوا » .
فلقد يجهل البلاغة العربية ويفكر إلى الأسماء
النام بقواعد اللغة العربية ومفرداتها ، لا يفهم أدب

■ ■ ■ الذي يدرس مؤلفات الراصي دراسة
مبينة شاملة بعيدة عن الهوى والتعصب ، يلف على
حقيقة واسعة ، هي أن الراصي جاحظ القرن
العشرين ... بين الأدبين العربيين تشبه في
الأسلوب من حيث البلاغة العربية العالية ، وتبني
في المزاج من حيث التأن في السخرية والسرور ،
وتبني في الآلام الواسع بطول العربية ، وتبني في
الغيرة الشبوية على كل ما هو عربي وإسلامي
من تراث خالد . ولا يتبدل إلى ذهن القاري أن
الراصي يملك الجاحظ كل ذلك ، ذلك لأن الراصي
لو اقدم على التقليد وطرق باب الجاحظ ، ربما
أو مستفاد ، لما أصبح مفرقة قائمة بذاتها . فقد
تأثر الراصي بما تأثر به الجاحظ من قبل ، إلا
وهو أسلوب القرآن الكريم . وقد اتفق له ذلك
التواضع ، وفكره الناصب ، أن يتسلطوا على
القرآن الكريم من باللغة معجزة ويصحب

الاطباء ، وحاول أن يكافح سطوة الداء ببسطة الدواء ، فطُلب الدواء . فما أتم الرافعي الثلاثين من عمره حتى ضاع اسم لا يسمع شيئا ..

الرافعي في الوظيفة الحكومية

ول التسعة عشرة من عمره في أبريل عام 1899 من الرافعي كاتبا بمحكمة طنطا الشريعة بمصر شهرى قدره أربعة جنيهات ، ولولا جهاد أبيه لما ظهر بهذه الوظيفة !! وكانت المهنة انذاك في طنطا ، لم نقل الى محكمة ابتنى اليهود الشريعة ، لم الى طنطا . وبين ابتنى اليهود وخطا على جسر الكفر القزبات « كانت للرافعي حكاية غرام خلست عليه حلة « شعر الحسن » فكان حبه روحانيا فطربا كما يقول الرواة التفتت من مصاحبه ..

ويجمل بي أن أذكر أن الرافعي الوالد كان كبير بكثير من وظيفته لا يعطيه وأدبه فحسب بل بطيئة قلبه وبذل نفسه أيضا ، فكان يعمل من سواء من الموظفين بجهة كل خطأ مهما كان الخطأ ونتيجته ، ولا يعني من ذلك في تلك التامسية وراحة المسمر .. وكان لا يوافق لرئيس المحكمة التي يعمل فيها كاتبا ، ولم يكن ليحتد الشباب لتهنئة الرئيس الجديد للمحكمة ، فاستاء مرة أحد الرؤساء الجدد عندما لم يحضر على الرافعي بين المهنيين ، فأرسل اليه يدعو ، فلم يجده في مكتبه ، فغضب وكتب كتابا الى وزارة العدل يطلبها أن في محكمة طنطا كاتبا أرضى لا يحسن التعامل مع أصحاب المصالح ولا يوضح لوائح العمل ، وطيب - سامحه الله - طاقته لا فارتقت وزارة العدل ملتصبا لتطبيق الشكوى ، وكان القنصل المشاعر الأدبية الرحوم حطى ناصف ، ولا جاء الى الرافعي ، قال له الرافعي كان كنت وظيفتي هنا للعمل فليؤاخذوني بالتقصير والخطأ فيما يستد الي من عمل ، وإن كنت الوظيفة : عمل في السابعة الثامنة واجلس الى الكرسي كلفه مشهود اليه بعمل حتى يعين موحد الاموال ، فلا علي أن تدرت على هذا التبعيد .. قل لهم في الوزارة تكمل لا لمكون من الرافعي الا هاتين الاصبعين ساعدت من النهار .. 2

يعود فلا يشيحه

الى القبر غير عشرات

ومالهم من أن الرافعي لم يكن متفرقا لمروفا

الرافعي على حقيقته ، وبالتالي ينظر منه وزجر البابل الثانية التي تنهل من منهل ، متجذرا أن النهل الصافي يبقى كثير الزحام ..

مؤسسته الواحدة

لم يتلق الرافعي ثقافته في كلية من الكليات ، ولم يتخرج في جامعة من الجامعات ، شأن لطلب أدبه وماله ، وكل ما ماله من الشهادات هي شهادة الدراسة الابتدائية لا فإين درس هذا العالم الأدب يا ترى ؟

لقد ظننا تصالحهم الدين في فجر حياته من أبيه الرحوم الشيخ عبد الرزاق الرافعي الذي كان رئيسا للمحاكم الشرعية في أكثر من إقليم . ودعى الرافعي من أبيه كثيرا من أخبار السلف ، لم دخل المدرسة بعد أن تجاوز العلف الأول من عمره بستة أو سنتين فدرس سنة في مدرسة مشهور الابتدائية . لم نقل والده الى محكمة المنصورة ، فانتقل الترجوم معه الى مدرسة المنصورة الابتدائية فنال شهادتها وكان دون السابعة عشرة بقليل .

رسالة الشيخ محمد عبده اليه

وكان لوالد الرافعي مكتبة واسعة تضم اقتنا من نوادر كتب الدين واللغة والعربية ، فأكب عليها القنصل الذي الطروح ، فاستوعبها ونقل الى القريد من العلم ، وحسب أن استغنى « نوح البلاغة » قبل أن يتجاوز العشرين من عمره . ولقى القنصل الرافعي من الامتداد الامام الشيخ محمد عبده عام 1902 رسالة تشهد على تبوله المبكر وما يشر به نيوفه من مستقبل زاهر ، جاء فيها :

« لله ما أشر أدبه ، ولله ما ضمن لي فطنه . لا أفرغته ثناء بثناء ، فليس ذلك شأن الأبناء مع الأبناء ، وتكفي لعماد من علمي الأولياء ، وأقدم صفك على صف الأقرام . وأسأل الله أن يعمل من لسانك سبلا يفتح الباطل ، وإن بقيت في الأواخر مقام حسن في الأوتل . والسلام . »

واصابه الصمم شابا

ول هذه الفترة من حياته أصابه مرض نزل في أصابعه إبرة على صوته وعلى سمعه ، فمضى وراء

ثم يتطرق الشاعر إلى وصف لبنان فيبلغ ذروة الإبداع :

لبنان فن في الطبيعة فسيح
دقت مضامنه على الإبهام
تكلبر حتى على الجبسملها
متطلم حتى على الإصنام
فيممّ نطش بالسمكة كالمها
في الكون أشلة على الإبهام
ومدارج تشبك منحدراتها
إن الصبغة ملهف ومواسي
جسل تمنع في الطبيعة عزه
ومهاجة ، كالسكب في الصرغام
يتقلب التلويح في ابنسائه
في الطير بين فولس وكرام
جيل لما وضعوا الرؤس لم يكن
أبدا لصعد الأرض غير وسام

الرافعي النازح

لقد طوى الرافعي النازح على الرافعي الشاعر ، وحسن فعل الرافعي عندما نازح لوجهه المظلم كاترا لا يجرى في بلاطه ولا ينشأ في مراحه وسخرته . على كية : « حصدت الفرس » و « أروال الورد » و « الصحاب الأحمر » و « رسائل الأحزان » براهن فائقة على قدرة الأدب العربي التفتن في التعرف بالثروة اللغوية العربية كما تشاء موهبته السخية . وقد تعجرت حله الروائع من قلبه كما يهيج الشيوخ من قلب الأرض .

الرافعي العاشق

ولا ينسح صدر هذا القفال للكلام بالرافعي العاشق ، وحسب القاريه أن يرجع إلى كتاب « حياة الرافعي » لمبدعه الولي الاستاذ محمد سعيد العربيان ليفتح على هذه القصة الطريفة التي وصفها الاستاذ العربيان بأمانة وإخلاص . ولكن الذي يمتينا ، في هذا القام ، أن نلمس على أن الأدب الطافك هو أدب التجربة ، أدب التفاعل مع الحياة ، مع الحب ، مع الجمال . . .

لما للكتابة والتأليف ، بسبب انغماسه في سلكه الوظيفية ، إلا أنه كان يستغل أوقات فراغه إلى أبعد حدود الاستغلال فيمتزل الناس وينفرد بمكتبته ويضمن لكافة ويكف على التتبعات متواليات من غير ملل أو كلل إلى أن شعر بما يتنبه الانهيار الصحي ، فيودع مكتبه ليستشق الهواء أو يظل على الدنيا من نافذة غرفته ، فكان - والحالة هذه - يسيما من صعب للجمع وشعبة النفسه بكاد أن يكون منسيا بالفرغم من أنه كان مدمسة في الأدب إلى أن مات بالسكتة القلبية في ١٠ (مايو) مارس ١٩٦٧ غمغن في جوار أبويه في مقبرة الرافعي بطنا ، وكان موته شهادة على تكان جميل رجال الفكر في العالم العربي ، إلا أنه يتيمه إلا بضع عشرات من زملائه في الفلكية والعمران ، في حين أن موله كان ربه العروبة وفاجعة الإسلام .

الرافعي الشاعر

لقد طوى الرافعي باب الشعر وأصدر ثلاثة دواوين في شبابه ، وينقلب على شعره طابع الجفاف والصناعة الفنية يمسى بتره الأخير المزعج ، ولكنه - والحق يقال - أن وفق في بيتا أو في قصيدة بلغ الرتبة العليا من الجودة والإبداع . من ذلك قصيدته « أيام لبنان » الموسومة بالرسالة الخاصة في كتابه « رسائل الأحزان » . والقصيدة طويلة ، وحسب أن انقلب عنها الأبيات التالية :

فجر" الهوى من نرها الإبهام
متطائر" القممات حول التلامي
رفقت طمسي" فلاله ، وتلفت
بتدى الشباب على فؤادي الظلي
لعبت" هموم" حشرت في أسفلها
وأدت هموم ملهين أسسلي
حستاد صورها الهوى في صورة
كادت تعيد جسد الأصنام

في منظر الأملر ألح وجهها
وتعسى في نس النسيم غرمي
ولكهرباء الحب من لطفها ...
سيالها للتدافع للتواهي
ينساب في مجزى دمي متلوي
فكتمه تيار بحر ليرام
يا كهرباء الحب ، رافعا قما
على « الإنبي » الصفاط ظلي

مناجاة القمر

واليك نموذجاً من أسلوب الرافعي في كتابه
« حديث القمر » : قال يناجي القمر : -

« والآن ، وقد طلعت أيها القمر ، تملأ الدنيا
إحلاماً ، وتشرف على الأرض كأنك روح التهامر
الميت ، ما ينفذ يتلمس جوانب السماء حتى يجد
منها منفذاً فينتهي . فهاهم أبوك يجوي أيها
الروح الطيب ، وأخرج من انحناء على قلبه على
العين موضع المصمة فيه فارتفها . أن روحه لا تزال
في ملعب الحس كأنها تجيش بالبقاء ما دامت
هذه المصمة فيه فيجيش ويتنمر ، ولكني إذا أنا
سقطتها ، وانسلت ، يانشمك الطويلة المسترسلة
كأنها معنى لولي يحطه النثر الفلاني ، فلا تلتها
على الأرض أيها القمر ، فإن الأرض لا تقبض
البكاء ، وكل دموع الباس لا تبل لها التمسيل ،
ولو التصدت كالسيل يندفع بعضه بعضاً . »

والرافعي فارس لا يشق له بيل في ميدان
فلسفة الجمال والحب ، وقد وصف الآدمي وأنشأه
وأفنته وأوردته النفسية العارمة في « أرواح الورود »
و « السعوط الأحمر » و « رسائل الأحزان »
وصفاً دقيقاً هو في البلاغة روحها وجسمها وذلك
الوصف الرائع يوهبه كله حديث الطفل الفكري ،
ولكنه في الواقع روح القلب الجريح والتفكير المتمزقة
المحرقة . . فكانه جمع آفات الضيق في مختلف
المصور ومزجها بمحور التيامن في كل زمان ومكان
ومنع من كل ذلك أية من آيات الفن الانساني .

الرافعي السائح

أما بلافة مصطفى صادق الرافعي في سفرته
فانه بلغ فيها الذروة في كتابه « وحى القلم » الذي
يقع في ثلاثة أجزاء ، وليس قبل على بلافة السافرية
منه من وصفه لجنون (وحى القلم ج ٢ ، ص ٢٠)

« جاء يشي هادئاً يخلل في مشيته ، يرحل
بين الخطوة والخطوة كأنه من كبره يشعره أن
الأرض معركة انه يشي فوقها . . ولا ينقل لعمري
لذا خطاً حتى ينهي برأسه معركة الى أصلي ،
فما تدرى لهو يريد أن يطنش الى أن يأسه منه
. . أم يخيل إليه أن هذا الرأس العظيم قد وضع
على جسمه في موضع راية الدولة ، فهو يزهزها
الراية . . »

وأخلله عيني وليس بيني وبينه إلا طول فرسه
وفرصها ، فلذا هو ذائع البصر كأنما وقع في صحراء
يقلب عينه في جهنم متحرراً متردداً ، ثم كأنما
رفع له في المساء جبل فاحل في باحيتيه . .

ودرجت به وأجسته الى جفني فاحل يستعرف
الى ، يذكر اسمه وجماعته وبلده ، لا يزيد على
ذلك شيئاً ، كأنه عنتر بن عيسى : لأرضه من
طبيعتها جغرافياً ، ومن اسمه جغرافياً على حد
. . فلما رأي لا ابنه صرفة قال : إن بك نسفاً .
قلت : وكثيراً ما أتى ، غير أن نسفك ليس من
الاسماء التي تذكر بتاريخ . . قال : هذه كلمة
الجرارة . . ومهما تسمى من شيء فلا تسمى آله
لستألا نافذة القرن العشرين . . فسرحت نظري
فيه ، فلما أنا بمنجوت شريفترود أهيف ، يكاد
يرخاؤه ولعلك لا يكون رجلاً ، ويكاد يبدو امرأة
بجمال عبيها وفورعها . . وتوسدت فلذا وجه
ساكن متبسّط الأسارير مصوغ المسائي بنسبه
بالتقاط صناعيه مما حوله ، كأن دنياه ليست دنيا
انساني ، ولكنها دنيا واقعه . .

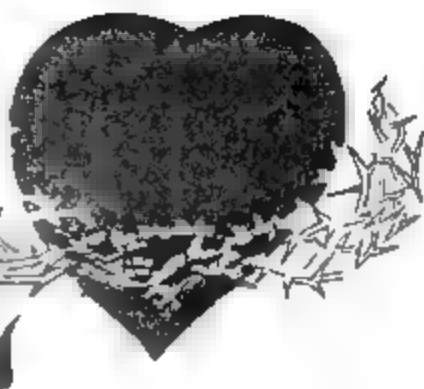
معاركه التي خاضها

ولا ننسها ، في هذه المعجالة ، المعارك الأدبية
الصيلة التي خاض الرافعي لغيرها بعد بعض
كثير ابتلائنا المجددين كله حين والفتاد وسلامة
موسى وغيرهم ، ولو شئت أن أشرح أسباب المعركة
وسالحيها لظل بي الترح في مجال لا يسع للاضباب .
وحسب القاري أن يرجع الى كتابه « لعت راية
القرآن » و « على السكود » ، أو يرجع الى كتاب
المرئان من الرافعي ، فابسه ما يورى غليل
الظلمان في هذا الباب . وحسبنا أن لسقط بعض
الاصول على هذا الادب العربي الذي نذر حياته
لائلاء شأن اللغة العربية والبلاغة العربية والمحافظة
على التراث العربي . . وبقي أن أي ادب أو حاديب
أو أي فريه ، اما خلاف الرافعي في رأي من الآراء
الأدبية أو الاجتماعية أو السياسية ، فخلق معه
أن يجل بلانته وغيرة على ادب العرب ولغة العرب
في هذا الزمن الذي تفتش في الظلم وكثر فيه
التظلمون على الأدب الذين لا يعرفون من التجديد
إلا فتورده . .

حارث طه الراوي

لبن مكتبة المجمع العلمي العراقي - بغداد

قُطِيعَةٌ فِي الْمَاضِي



قصة : بقلم سعد حامد



وكان ليس لي العمل رجلاً جاوز الشباب ، متراً وقوراً .. يحب الهدوء والصمت ، وليند في ميميه طرقات حزينة تعكس على وجهه الوسيم فلا من الأسى .. وكان يحبني .. ويحبني بحوى أوروبا من القود ، وكنت أهيل إليه فقد كنا نطلق كثيراً في أترابى وانتشرة إلى العيلة ...

ونوطعت بيني وبين السيد عبد المجيد صرافة قوية ، ودعاني لزيارة ، فاستجبت لدعوه ووتررت زيارتي له فقد شمرت باربعاء شديد إليه ...

وكنت أعرف أن السيد عبد المجيد قد انفصل عن زوجته من سنوات طويلة طغت ، ولكنني لم أحاول قط أن أعرف الأسباب التي دعت إلى هذا الانفصال ، فلم يكن ممن طباني أن أتجسس على أسرار من أعرف من أئناسي ، وكنت أعرف أيضاً أن له ابنة شابة ...

وفي إحدى زياراتي له ... قدم لي ابنه الآنسة سمية .. وهي فتاة في التاسعة عشرة من العمر ، مشوقة الأنوام ، دقيلة الفاضح الوجه .. عجول سلاجة ..

وتروت دلتني لكثرة سمية .. ولسم انعر سحوها بشيء من الحب .. لكن حسرتها العديدة ، وطية ايهاا ولربايعي إليه ، كل ذلك جعلني أكر

■ كنت أعود إلى البيت كل ليلة مدمعة يتصف الليل ، بعد سيرة في القهى مع الاستغفار لنفسها في لعب الطويلة والورق والانترة الفارغة .. وكنت أعيش وحيداً .. في شقة صغيرة من حجرين .. وكنت أحمل في صغري قلباً رفيقاً يتبلى شوقاً إلى الحب ..

وكنت وأنا عاك كل ليلة أطلع إلى من حولي ممن ركاب الأتوبيسي .. ألقى وجوها متعبة ، ورجلاً خطهم السهر والضياع ، فأنمر بهزة من الخوف ، وأخشى أن يكون مصري كبصر هؤلاء الممانين المخطئين ..

كنت قد نطقت الطغصة والتلاخ من العسر ولم أزوج بعد .. فلم أوفق إلى الفتاة التي أربحها ولربعتني .. وكنت قد عرفت أكثر من فتاة ، وكانت في حيالي أكثر من طاهرة غرامية ، لكنني كانت طفرات عسرهما الفضل .. وكنت الصور دائماً أن الزواج هو اعلم فتية بالنسبة لي ..

كنت أعمل موظفاً في الحكومة ببريد لا بأس به .. وكنت أتلق هذا الكرتب من أخره .. فقد كانت في نظري الأحبال لطويى موجات من اليأس .. فاتحتني فكرة الزواج جلياً .. وأفكر في أن أعرض لنفسي في حالل شيء ...

في خطبتها لنفسى .. انها لا ريب ستكون زوجة كاملة ... اخلاق رطبة وهندسة وطيدة وحكمة ... لكننى ترددت في الأمر .. فقد كنت احلم بالزواج من فتاة احبها وتعبنى فتاة يربط بينى وبينها لرام مشترك .. فقد كان قلبى ينبغى شوقا الى الحب ، واعتقد ان كل بيت سعيد يجب ان يقوم على الحب .. ان الحب هو النعمة الاولى للسانك ولم اكن الاشد اشعر نحو سيرة بنود من الحب رام بلونها الكمال في كل شيء ...

ولكن هل المصيح هذه الفرصة الشادرة ، لاني امش مع الاحلام اكثر ممن الواقع .. الى متى ستظل الاحلام تعبت بينى وبينى .. انها فرصة باخرة لا تعوض ... فتاة مثلية مثقلة من أسرة طيبة يعلم ان شاب ان جعلها الى بيت .. ثم لطف الى امام هذه الفرصة اننى يقدمها الى القدر مكتوف الايدي . فتصيح من ... كما ضاعت سنوات شبابه بلا جدوى ؟ ...

هل يجب ان يقوم كل زواج على الحب ... ؟ ان كثيرا من الرجال والنساء لم يتزوجوا من حب ومع ذلك فقد جاء الحب بعد الزواج ... بهكم المانة والآلفة والمثرا .. ان الرجل عندما يجد الى جواره زوجة وفيها لراما ولينحه الكفاءة ومن حوله اطفال كالأطفال ... لا ريب انه سيحضر حيثما يات به بعد تلك الزوجة ، ويحبها بولادة الاطفال ...

حقيقة اننا لا نعالجى عاطفة حب نحو سيرة ... ولكن هل اكون اول رجل يتزوج زواج حقل ... ؟ يقول لى ان زواج الطفل يكون في الغالب زواجاً سعيداً .. فكترا .. كثيرا جدا .. ما خضع الحب القلوب والصح بعد أيام او شهور من الزواج ان تلك العاطفة ، التى فيها المائى باقية لا تزول ، مجرد تزوجة طرفة او عاطفة هوجاء سرعان ما لاقت .

وهكذا قررت ان المصيح الفرصة التى قدمها لى القدر ... كما اضمت مثليا من فيسلى حتى تقمعت بينى وبينى .. وقد لا اصالح فيما بعد للزواج ..

وصارحت السيد عبد المجيد برفيتى .. وبقنى ساكون لسعد الناس جميعا لو قبلت زوجا لابنته ، وستكون مصارفى له شرفا كبيرا لى .. واستمع لى الرجل في هدوء ثم قال :

.. انت شاب طيب . وقد عرفتك عن كتب . وليس لى اى اعتراض طيبك .. لكن ارجو ان تبينى بصفة ايام بينى .. وعشت اياما في قافى وانتظر .. ونصورت ان الرجل سيلاذ راي بنته قبل ان يحصل الى موافقة الاخيرة ، فقد عرفته منزلا منقطا لى كل صرفة ..

وفات صباح طلب منى ان تزود ساء لى البيت فاجبت اليه قبل التوجه لالتقى طيه بدقائق .. واتفق علينا باب حجرة الصائون .. لم جلس لامي .. وقال لى بصوته للترن الهادى .. وللى بساطة ميلة نطقت الى قلبى :

.. اصبح يا سيد يوسف .. انت شخصيا صعبى . وليس لى اى اعتراض طيبك . واعتقد اننا سنعيش في نظام فنشئ منا كائنا لينا . فاننا لا اقوى على افرال ابنتى .. لانها كل شيء في حياتى ... لكننى .. وانما اعتبره ابنى وحيدى . احب ان احارحه بنود مهم قبل كل شيء ...

وسكت لحظة ثم اردف لي صوت خافت حزين : .. انفصلت عن لينا من سنوات بعيدة ... ولبيب هذا الاتصال بولتى ذكرها جدا ونزقى صغرى كسكين حاد .. لكننى طول عسرى احب المصراحة وكيد الصدا . ولذلك احب ان تعرف عنا كل شيء قبل هذه المصاهرة حتى لا نسمع منها فيما بعد شيئا يلاقى او يكون سببا في ندمه او في قتل زواجك من ابنتى .

وصمت الرجل لحظة وارتسم على وجهه لاسى .. وادف :

.. لقد انفصلت عن لينا بعد ان سمعت انها على صلة بشاب ... وقد تحدثت من هذه الشائعة ، فصرختها بما سمعت ، وصرختها بالبروف . وبعد شهور من الاتصال تزوجت من ذلك الشاب وعاشت معه في مدينة السويس . لكن هذا الزواج لم يدم سوى طميح فقد مرض الشاب بمرض خطير وانتقل الى جوار رحه . وقد استمرت في تلك المدينة حيث كان يعمل لزوجها . وهي الان كما سمعت تعيش حياة كريمة وتعمل في وظيفة باحصى الشركات هناك . وقد اسلمت حبيبنا كيفا على عطفة مائسها ...

هذا هو سر حياتى باينى .. اصارحك به لتكون

وهو الرجل للحرب الكثر الجذاب ، ان يسوس امراته ... فحجرتة الى شاب غير ... ليس له رجولته وقوة شخصيته ... فلما احبب المرأة ... واخذت الفكر في السيدة منابت ... واحاول ان اغيب صورة وجهها ... وشخصيتها ... وحياتها ، وهي تعيش في عزلة بعد ان رحل عنها الشاب الذي احبته ... والذي تركت من اجله بيتها ... وزوجها وابنتها ... وضعت في سبيله بكل شيء ...

وصلت الى شقة السيدة منابت في غير مكان ، وحطت على العجوز ، ففتحت لي الباب خادم صغيرة ولقدمتني الى حجرة الصالون ...

وبعد لحظات خرج لي الباب طرفة خليليعة مستقلة ، ودخلت السيدة منابت ...

كانت في حوالي الأربعين ... وان كانت تبدو أصغر من سنها كثيرا ... ولربما لويا الأسود محتشبا ... كانت يمسك مشوكة ... والفكرة الحصن ... لها جمال تنكر كجمال امرأة عانت طيلة عمرها في اروقة القصور ... جمال يرمم الزهر على الاطراف فلا يلقى على ان يرفع عييه الى وجهها ...

كان لون بشرتها في صلبه الراس ... وهذا لي انها اجمل من رأت من النساء ... لها جلدية لا تقوم ... جلدية تشر الروح وتجل الفسيفساء تلاحق بلباسه في الصبر ...

وكان في عيها حزن ... سواد العينين عميق عميق ... يشار منه حزن ينبع من القلب وينكس على الوجه الجميل فيشعل عليه سموا اخلاصا ...

واخذت لرقبها خصة واقفا محارب ... ولقبها بقل في صغري حتى اكاد اسمع دفاعة لدوي مالهـ

انبرسي مجنونا ان تشد ... او انبرسي احمل ... فرا ... مسلوب الإرادة ... ولكنني انهم ... انهم بكل ماضي ان الحب من اول نظرة خاتمة واحدة ... خاصة ... كضوء الشمس ...

لقد نسيت عندما رأت السيدة منابت كل شيء ... نسيت السبب الذي جئت من اجله ... نسيت زلتها ... نسيت الجرم الذي اقرضته في حق زوجها وابنتها ... نسيت السيد عبد الجيد ونسيت سمرة ... نسيت ماضي حياتي ومستقبلها وبرزت كل آمالي في هذه المرأة ... فلقد كانت صورة

على بيته من الامر قبل كل شيء ... فلا تظن اننا خدمناه او اخطينا هناك ما نكره ...

وسكت الرجل ... وانقر ... واحسبت ان ذكريته الاثيمة التي شبهها يمكن حاد ما تزال تروق صغره ... وتلمس بكه ...

وهولني شهامة الرجل ... وصراخه وصفه ... وزاد اصحابي به فقلت :

... اني ان من العالم المتجدد ان تحمل فتاة بريئة كلفة الطلق كالآيسة سمرة تبعه نزوة انصمت عليها انها في لحظة ضعف يأسمدى ...

لم التفت انفسى واريدت في اخلاص :

... انني ما زلت على عزمي يا سيدى ، ولرجو ان تشربنى بمصافركه ...

فاثرق وجه الرجل ... وامت عيناه وقال :

... اني لم يخف قلبي فياك ... كنت شام ناقص ياسيد يوسف ... لكن هناك امر آخر ثود ان امره عليه ايضا ... ان ابنتي ترسل انها مقلما وتضرب احبنا فتلقى معها بضمة ايام فهي تعجبنا كثيرا ... ولذلك احب ان يكون هذا الزواج بموافقة امها ايضا ... واتا واتى فيها متوافق على زواجك منها قول لذلك مالح ؟

فقلت :

... فبدا يأسمدى ... العمل ما يتراءى لك ...

... اني ساكتب اليها منك ... فاهلنى ابدا حتى يصل ردها ...

وبعد ايام قل لي السيد عبد الجيد :

... يا سيد يوسف ... وصلنى رد السيدة منابت ولبس لها اى اختراقى على وطيفتك او خطفت ... لكنها ترجو ان تذهب لاقابلها ليسل البعد في اى شيء ... والسويس قريبة كما تعرف ... سامان في الكونويس وستطيع ان تذهب في الصباح وسودى نلس اليوم ...

واعطاني العنوان ...

كانت الرحلة الى السويس في الصباح الباكر جميلة ومريحة في السيارة البوفان ... وكان وجه السيد عبد الجيد الصامت الحزين يلمس طوال الرحلة ... وكانت شخصيته الهادئة والصفاء والكثرة تشغل تفكرى ... وصعبت كيف لم يستطع

سجدة للمرأة التي ظلت حطمت بها ورسمت صورتها في خيالي ..

تمنيت لو أعيش معها بقية حياتي .. ولو لي كوخ خمر .. كل آتاه حصيرة .. وآتاه واحد .. مائل فيه سا ..

ورأيتها تعصني بنظرها .. من أمة راسي إلى جوريين وحطالي .. وبدأ لي أن نظارها التافهة الذكية قد فسدت إلى أعمال بلي وقرات كل ما يدور في راسي ..

وتعصت لي في صوت طب رقيق .. وفعلت لي من الناصب التي سببتها لي .. فلما قلت لها أسي سمعت كثيرا بالرحلة التي تفرها من الأسر منسود ..

وبعد أن قدمت لي يديها فتجان القهوة قلت : - أسي وآتة من رجاءه ظل السود جيد الحيد . وكنت أستطيع أن أكل إليه كل شيء لكنني أحب سمرة كثيرا . وأتني لها السمرة التي لم تحلق لي مع أيتها . ولذلك طبت علاقته بآتة سؤالا يهمني جدا أن أسمع جوابك عليه .. قبل الواقعة على هذا الزواج ..

كنت لا أكره أسمع حديثها .. فقد سحرني شخصيتها .. وسبني جمالها .. وكنت أحاول جاهدا أن أنتزع بلي من تلك الشبكة السحرية التي سقطت فيها ..

وبعد لأي .. قلت لها :

.. أيا طرح أكره .. وسأكون معك حريصا صادقا ..

وبدت علي وجهها سمات الجسد الضخم وسألتني :

- قل لي يا سيد يوسف . هل تعجب سمرة وبأدلك الحب ؟

وحديثي لي وحيي تنتظر الجواب ..

أرتبكت .. وفكرت .. وبعد تفكير سريع قررت أن أقول الحقيقة .. الحقيقة الطغاة .. مهما يكن الثمن .. فلم يعد يخفى علي .. منذ رأيت السيدة سابك .. أن أرتبط بابتها أو بأية فتاة أو امرأة أخرى في الوجود سواها هي ..

قلت في صوت خافت :

- الحقيقة لم يكن بيننا أي حب .. لقد اخترتها

لاخلاقها ولتربيتها القريمة ..

فقلت السيدة في كلمات قاطعة .. كعسد الكين ..

- الآن .. فلا يجب علي أن يتم هذا الزواج .

كانت لتضطرب انفعالا .. وقد أحمر وجهها .. وارتفعت بدلها .. وارتفعت في انفعال تقول :

- ما دام الحب لا يرتبط ببتكها فأرجو أن تبذل من هذا الزواج . فالزواج الذي يتم دون حب تكون نهايته طابا لا ينهي ..

لم أستطع أن أصور ما كنت أسمع به حينذاك ، وما كان يضطرم في راسي وفي صدري من الفكار ومشاعر ، فقد أذهلتني هذه المرأة بأجلاهلها وقدمتها لكلمة الحب .. حتى كنت أرتجع عند نفسي لأدفع إليها آيات إعجابي بها ..

وتوجهت أمام ديني كلمة الحب .. ياله من خالده بقي على الزمن . ويمنع القلوب السعادة ويكون



رايت شفتيها ترعشان .. وبوت لوبها .. ولى
العنين السوديون العريتين لعتة لها اليس
الصلح ..

لكتت بالصبغت .. وامرقت .. واحست
من القاية من زيارتي قد انتهت ، واننى يجب ان
انصرف .. ولكن كيف .. ومالا يحصل مع لك
الطافه اننى التحدث صدى كلبان جارف ..
هل اصارحها بها .. ولو فلت ليسا لها اننى
ميجوز حرب على الفور من مستشفى الجلابي ء
ولكن الوقت مضى .. ولا ريب انها ستخرج بي
الى الباب .. في احتلال .. فكيف اصارحها بالحب
وقد جئت لاطلب ابنها ..

وودعتي السيدة صايت حتى الباب .. ووثما
معت يدها لتصالحني .. ملقت فينكي بينهما ..
في نظرة خاطفة ، وانهدت الدمع الى وجهي ء
وخالجي احساس قوي بانها ادركت بقسوة
الوقت ما احتمل في صدى من عاطفة .. فتخرج
وجهها .. واحسنت ايضا ان عاصلة جاحدة
لجناحت صديقا ، مثلما اجتاحتني .. فقص
بذلت جهما لكي تقول لي :

.. مع السلامة .. ساكتب فورا الى عبد المجيد
فلا يعمل هم مصارحته بما دار بيننا من حديث ..
وعدت الى القاهرة .. ولى صدى خطوة من
بلد ..

ولفت السيد عبد المجيد باهتال ان السيدة
لنسم توافق وانها ستكتب اليه .. واننى
ساحرم رايها في حصة على سعادة ابتها ء
ولم تحدث في الموضوع ثانية ..

ومرت ايام ..

ولكن هل استطعت ان اتى السيدة هناك .. ؟
لم انطق عن التفكير فيها لحظة .. وقررت ان
اعود الى السويس واصارحها بما يكنه قلبي واكتب
اليها ان قلتي لزوجا لها ، فقد عرفت ان ليشي
بقية صدى مع هذه المرأة ، وضعت في حيرة
ميرة واقا لا ادري كيف اجري على مصارحتها ..
لم لم احد احتمل .. ولى ظهر يوم عتب خروجي
من العمل وجدت نفسي اتجه الى محطة الانويس

اساسا خلافا لكل بيت سعيد ..

كنت اريد ان اسير افوار هذه السيدة التي
قلبي الصب .. والتي رفض كل زواج لا يتم
الا نتيجة له ، فقلت :

.. ولكن اسمحي لي يا سيدتي ان اسالك سؤالا
هل يجب ان يقوم كل زواج على الحب .. ؟
فاجبت في حدة :

.. نعم .. يجب ان يقوم كل زواج على الحب ..
والا فمصره الفضل والشفقة .. اننى انكم من
لجربة .. اسمع يا عزيزي .. لكلك سالت نفسك
من سبب انفصالي عن زوجي .. او لكلك تعرفه
.. لا ادري .. ولكنني ساصارحك به ، لقد
تزوجت عبد المجيد دون ان يكون بيتنا حب ..
وتصورت اننى ساعبه على مر الايام .. لكنني لم
احبه .. لم احبه قبل الزواج ولا بعده .. وكانت
حياتي معه طابا مقيما وجهيما لا يحصل ..



فصحت وصعد
يدها ليرحمها على لى
ومررت

.. لمحرك .. لا تكلم
.. لا ترد علي

ان استغر بك نفس .. مجرد تصويري هذا يكاد يقتنى ..

ومتعنا صانعها مودعا .. أحست بيدها في
يدي برادة كالتلح .. وكان وجهها جامعا .. ومن بينهما
تسج نقرات كبرياء حزين ..

ولمذرت الشقة مطرقة حزبا .. وقلت السكج
حول بيتها وأنا لربب النور في نافذتها ، وأطقت
للتنقل حول أتوارها ، وظل نور شقتها مضياء
.. لا ريب أنها صهابة تططب .. وأنا واقف في
بيد منها الصلب .. يوصل بيننا جدار رقيق من
التقاييد والعرف ..

وقصبت بقية الليل في فندقي ، وفي الصباح
البيكر ركبنا القبولان إلى القاهرة .. وعلى بي
وسيل مساحات واسعة من الرمال .. جافة جديدة
كصيفي ليلها .. وكنت أرى وجهها للتكبير العنيد
يلوح لي من بين كتبان الرمال ..

والن هل استطعت ان أسأها .. ؟

كتبت إليها مرة .. ومرات .. ولم ترد علي
بكلمة .. ثم كتبت إليها خطابا طويلا .. حدثتها
فيه عن حبي لها .. وحاجتي إليها ..

وذلك يوم ومضى خطاب عليه خاتم السويس
.. فخلصت بخطب خاطق يد مرشدة .. وفرات
هذه الشهور القليلة :

« أنا قساسة تسمى معلقة .. أكثر من خطيئة
ارتكبتها في ماضي حياتي .. وإن البسمل - وهو
أصليتي لصعب الألفاظ - أن أترف خطيئة أخرى
في حق ابنتي .. فكان نبيلا وحاول أن تناسي
ودعني أعيش في سلام »

لكنني لم أسأها ..

وما زلت أذكر وجهها وأنا أصابعها مودعا 2 أخر
مرة وهي واقفة أمامي في كبرياء حزين ، وما زلت
أذكر موفلي أمام بيتها الطلع إلى النور في شقتها
واستمع إلى وقع القنادي يتردد صدى في سكون
الليل ، واستعيد ما دار بيننا من حديث وكل كلمة
سقطت بها .. ويخيل لي: أحيانا أنها تذكرني كما
تذكرها دائما .. ويضربني أحيانا أحساس أقوى
بأننا سنلتقي .. يوما ما .

سعد حامد - القاهرة

.. كم ركبت العربة اللامعة إلى السويس ..

متعنا وصلت إلى السويس كتبت الشمس لعل
إلى التروب .. وكل الرغبات ليج في فسوسه
الشفق الوردى .

وقفت في الباب بنفها ..

وما إن رأيته حتى أحمر وجهها .. وانتمشت
شفتها ..

ومتعنا صمتنا غرفة الصالون الصغرى وجف
حلقى ، واحتوت كيف أبدا ، لكنها القادسي من
حيرتي متعنا قالت لي في كبرياء وحزم :

.. ما الذي جاء بك .. ؟

قلت وأنا أنقل إليها في رجاء زوجي يفتح
مشاعري :

.. أنا جئت لأتحدث اليك من أمر مهمنا معا .
فصلت .. ومدت يدها فوضعتها على فمي
وقالت :

.. أزوجك .. لا تكلم .. لا ترد طأبي ..

.. ليست خلا يا سيدتي .. أنا رجل متزن
وغرهي شريف ..

.. من فضلك ... كفى ... كفى ..

.. لقد صارحتك يا سيدتي بأنه ليس هناك أي
حب بيني وبين سيرة فليس هناك ما يحول بيني
وبنته ..

.. مستحيل .. الله طنت زوجي .. ففطن
لظن ابنتي أبدا .. لقد فطنت مرة .. وكسرحت
احتقار الناس . قل لي ماذا يقول الناس لو حدث
هذا .. بل ماذا تقول ابنتي ..

وصرخت ..

.. أزوجك .. فذهب مني ..

وانهمرت دموعها ..

وأخذت استعطافا .. واتوسل إليها ... أن
تقبل الزواج مني .. لكنها رفضت في أسرار وقالت
في حزم :

.. لا يحاول مطلقا . كيف أعيش وأنا الصبور
أن أبنتي ، وهي كثر آسار لدى في الوجود ،
ستقل أنني لم أوافق على زواجك منها لأنني أريد



فَمَا كَانَ مَابَعْدَهُ مِنْ ضَمَانٍ

مهما كان المبلغ الذي تريد أن تستثمره، فإنك بعملك تشد أميرين:
الضمان والربح. وبنك لومبارد يحقق لك هذين الأمرين. إنه
يعطيك فائدة سنوية قدرها **٦%** ويحقق لك معها أيضا أقصى
ما يمكن من ضمان وربح.

وحساب الودائع في بنك لومبارد يعطيك فائدة قابلة للدفع
مرتين في السنة.

المتلكات تزيد عن ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه استرليني

وتدفع الفائدة دون خصم مرسوم الدخيل المروص
في المملكة المتحدة.

اطلب سحبتك من كتيب حساب ودائع البنك رقم (A.O 182) من مدير عام

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED
BANKERS

Head Office

LOMBARD HOUSE

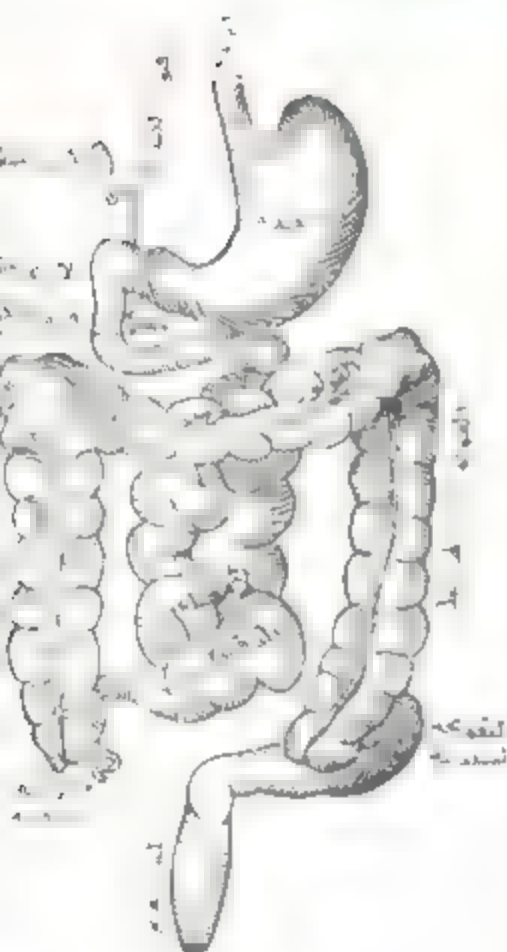
CURZON STREET PARK LANE LONDON W.1

(CROSSLAND 611126 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation

بالناس ، من يوم يولدون ، الى يوم يموتون

بقلم "ابن زهر"



بها أول حاصصات الطعام . ومن الغم
بحرى الطعام الى انبوب يسمى المريء ،
الى المعدة . وهناك في المعدة يرداد
انقساماً بسوائل تخرج من جدران المعدة
عاصمة . ومن المعدة يذهب رويداً رويداً
الى الامعاء الدقيقة . ويحرق في الامعاء
الدقيقة انشاء ما يحرق في المعدة . ويحرق
كذلك امصاص ما يهضم ، ينصفه
في . ياتي بعد ذلك دور الامعاء
الغليظة . فيها يكون الطعام ، او ما بقي
منه ، ذا مزاج بين السائل والصلب .
ومروءه بالامعاء الغليظة يطهى البر .
ويشبه به الطاب باربعة ذا مزاج صلب
بوعا ما ، هو الذي يسميه البراز .

وباتي بعد الامعاء الغليظة ، الطرف
الآخر من القناة الهضمية ، ويسميه
المستقيم .

وبين المستقيم والامعاء الغليظة تسه
على شكل الحرف الانجليزي M ،
من اجل هذا اسماء بالعرصة النوحية
تسميه

ولا انسى ان اقول ان الحلقة الأخيرة
في المستقيم هي الاست ، وهو يتسع
عد خروج البراز منه ، لم يقبض حتى
تسبح

والمستقيم هو في العادة فارغ . ثم
يدم اليه العضلات ، مما يكاد يحبس
المستقيم بالذي دخل فيه حتى يقوم في
الحجم الاحساس بالبراز . وبالتالي
تخلص الجسم من فضلات طعامه . وهو
احساس لا شك مريح ما كان الاضراع
سهلاً كاملاً .

حي : ومن اين تاتي القوة التي تدفع البراز الى
الطراح ؟
ج : ان الامعاء الدقيقة عصب ؟
الامعاء الغليظة على حاشك الامعاء ، من

ومن تلك الأسباب أن لا تبقى في الجزء الأيسر من الأمعاء الفضلات بقية كافية من الفضلات تملؤه . ذلك لأن هذا الإحساس بالامتلاء هو الذي يشتط الأمعاء فتقص فتدفع الطعام إلى أمام . لهذا تصبح دائما ناس يحتوي عداؤ الناس على نصيب من الحضرة ومن السلطات الحضراء ومن الفواكه ، لكي تبقى منها فضلات صلبة كافية تملأ الأمعاء .

س : ثم ماذا ؟

ج : ثم لابد أن تظل هذه البقايا الصلبة متشعبة بالكثير من الماء ، وإلا يصعب طردها . لهذا وجب أن يشرب الفرد ما المقدار الكافي من الماء . وبحسن شربه على الريق أيضا ، عندما يصحو ، والمرق الكثير عند الرجل قد يسبب الإمساك ، إلا إذا هو عرض عنه بما يشرب من سوائل .

س : ثم ماذا من الأسباب في هذا ؟

ج : ثم قد يرجع سبب الإمساك إلى أعصاب الحنك . فقد يحدث خلل في جهاز الرجل العصبي يكون منه ضعف أو تعطل عمل تلك الأعصاب المتصلة بالأمعاء الملائم ، فيكون الإمساك . أن كل حركة في الجسم لا يحركها إلا العصب ، واليوم وجد الأطباء أدوية تعالج أعصاب هذه الأمعاء وتثيرها إلى أن تعمل .

س : ثم ماذا بعد هذا ؟

ج : المألوفة في استخدام المسهلات حتى تصبح بعض أمراض الميس . أن هذه المسهلات تهيج القولون ، فيمضى ويظل كذلك . وإذا رادت أمانته وتكررت كثيرا ، فهو سوف ينتهي بأن يمرض منه الجهد ويتعطل عن العمل أو يكاد .

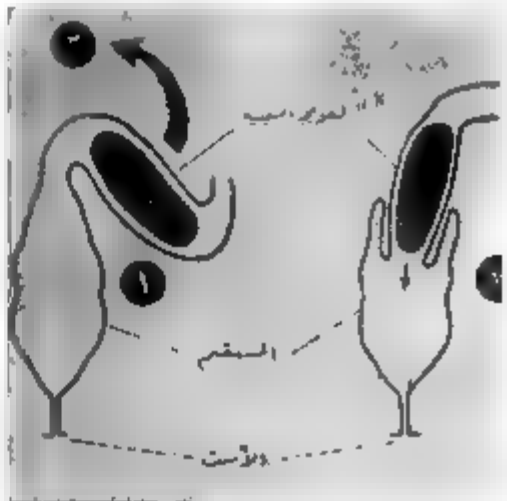
وسبب آخر كثيرا ما يعمل على الناس . ذلك استعانة داء الأمعاء عندما يلزم . أن الطبيعة تنذر ، لم تنذر ، فإذا لم يستجب الإنسان لها ، في أمراض أو غير أمراض ، فحسبت فرمطت ، أو كادت ، أن تنذر مرة أخرى . أن كثيرا من الناس

أسفل . وهناك تبدأ الأمعاء الفضلات وهي تتألف من : قولون (أنبوب) مساعد . ثم هو يتجه أفقيا ويسمى بالقولون المستعرض ، ثم هو يتجه إلى أسفل ويسمى بالقولون الهابط ، ثم تأتي التضيقة السنية ، فالستقيم . والنصف الأيسر من الأمعاء الملائم هو النصف الذي يتنقش يمدح بالمرار إلى المستقيم وإلى خارج الجسم ، يمينه على ذلك فضلات البطن أو تنقص كذلك .

أسباب الإمساك

س : ولئن فما سبب الإمساك ؟

ج : ليس للإمساك سبب واحد ، ولكن أسباب متعددة ، وقد يجمع منها أكثر من سبب .



لنرى إلى اليسار صورة التضيقة السنية وقد امتلأت بفضلات الطعام ، وهي على وشك أن تنفل من الوضع (١) إلى الوضع (٢) لتكون في المستقيم على خط محوري واحد . وتمام عملية التبرؤ بعد ذلك بأن تقوم هذه التضيقة ، وقد استقامت ، بصر ما بها من فضلات ، ودفعها إلى المستقيم كما هو ظاهر في الوضع (٢) . ولا يمتلئ المستقيم بصر ما به فيخرج من الاست .

أوقات الامتلاء والامراغ . وان يكون
للأفراغ خاصة وقت لا يختلف .

وحبر الأوقات يكون في الصباح ، من
بعد الظل . ثم إذا أن تروى بيت الخلاء
في هذا الوقت ، ولو لم يكن بك حاجة .
وابق هناك لا دقيقة ولكن دقائق عشرا .

والطعام اختره متوسما ، به فصلا لا
تضم : الحضر . السلطات . العواكس ،
كل هذا ذكرناه . وذلك بالإضافة إلى
الخبز ، والحبوب ، واللحوم والبيض .

ثم الحركة : المشي . اللعب . الرياضة
يصنفها .

ثم الماء والسوائل نأثر بها الكفاية .
ومن الماء عند البقطة صباحا .

ومضلات البطن : قوتها بالتدليك أن
صعدت . أنها القوة الدافعة التي تعصر
البطن عصرا فتساعد الأمعاء الصلاط في
الإفراغ .

وإذا استكت أمعاؤك ، أحيانا ، فاستمن
بجرصة من الزيت الممدنى المصفى
المخصص لذلك ، تشتربه من الصبدلى .

واستن بتلك المواد التي لا تنضم ،
وتبقى في الأمعاء آخر الأمر فتتلوها ،
وهي أذ تلوها تحركها ، ثم لا تكون لها
خشوة تهيج الأمعاء . ومن أمثال ذلك
« الكتيرة » ، تنقعها في الماء فتعش ، ويكون
لها مزاج الفالودج . وفي الصيدليات
أشياء لهذه ، منها « الأجار Agar »

س : والمسجلات ؟

ج : أحيانا ، حتى لا تكون مادة .

س : والحقنة ؟

ج : يتم والحقنة تكون عند استعصاء .
حقنة زيت معننى أو حقنة زيت الزيتون ،
أو حتى الماء وحده ، قد يحتاجها الإنسان
لا سيما الذي لمعت أمعاؤه حدة التهيج ،
فهي لا تحتل غير القليل البهش ، ذي
المس الناعم .

« ابن زهر »

يهمل دعوة الطبعة أباه إلى أن تنهض إلى
بيت الخلاء ، وهو يسوق ، ثم يسوق ،
والنتيجة الأخيرة أسماك مزمن لا يبارح .

امراض الأمعاء

س : وما هي امراض الأمعاء ؟

ج : لا الظن أبى في حاجة إلى ذكر
امراض ، فهي امراض يصيبها الناس
جميعا ، فما أحد لم يصب ، ولو بعض
حين ، بأمساك . ولكني ذكر لك امراض
الأمساك المزمن ، ذلك الذي قد أصبح
مرضا .

أقول هذه الامراض شياع التسمية ،
ومنها سوء رائحة الفم . ومنها لسان
عليه شفاوة . ويصبح المريض بالأمساك
المزمن يحس بالتعب العظمى لأقل
مجهود بذله . وكذلك يتمه المجهود
العقلى البسيط . والمسائل البسيطة ،
والمشاكل العادية ، التي كان لا يحس
بمجهود تتطلبه حلها ، تصبح لا تحل
عده بسهولة ، ولا بالسرعة العادية التي
كانت .

ويصعب المريض ، فيما يصعب ، التلق .
فلا يكاد يسكن إلى شيء ألا تحرك ، ولا
يكاد يتحرك إلا سكن .

وقد يصيبه الصداع ، والدوخان ، وقد
يصبه رنين في أذنيه .

وقد يصيبه فقد الدم ، ويملو روجه
وجفده أصفرار .

واظن في هذا الكفاية ، وفيه الإزعاج
الكافى .

العلاج

س : ثم ما العلاج ؟

ج : العلاج واضح وذكر تلك الأساليب .
ازل هذه الأسباب تزل نتائجها .

ومع هذا أقول لك أن أهم شيء ،
لا سيما في الطعولة والشباب ، أن تنتظم

اكتشاف ثلاث بحيرات تحت الأرض



تحتوي على مائة بليون جالون

الكرسي للعمر للماء الغسل



فوجه نور الصبح
يدخل منها داء وقد يجمع
حونها نكد من جمال
لرجل وقد الأوبه
يدخل منه غداً مصدر
على حيون السوء

الذهب في الكويت

■ صفحة جديدة ومشرقة تفتح في الرصد
الكويت ..

صفحة يبدت الأسطورة الثالثة بأن لا ماء
ذهب في الكويت ولأن هذه البلاد ما هي إلا استنجة
مشبعة بالبتروول .

صفحة جديدة خلقت بادرة قديمة انتهى من
ذلك البعدي الذي كان ما أن حفر بئرا بحثا عن
الذهب حتى يخرج له الذهب الأسود متدفقا من تحت
الرمال .

لقد حافت الكويت اليوم بئرا - حفرته بحثا
من الذهب لا عن البتروول .

بدات الاكتشافات والحفارات تعمل بعد .. وبدأت
الآليات تتوغل في حبيبات الرمال الساعية .. وعلى
عمق ٧٠ قدما اكتشف الذهب .. لا لم يكتشف

.. الله - بل اكتشفت بحيرة من الذهب ..
واستمر الابواب في نزوله وعلى عمق ٨٠ قدما
اخرى اكتشفت بحيرة ثالثة من الذهب واستمر
الابواب في نزوله وعلى عمق ٢٥٠ قدما اكتشفت
بحيرة ثالثة من الذهب .

ثلاث بحيرات اكتشفت مرة واحدة تحت الرمال
المعركة في قلب الصحراء .

١٠٠ مليون جالون

وجه الخبراء المختصون وشاهدوا الذهب المتفجر
.. وبعد عمليات مكثفة تناولت حفر آبار جديدة
وتصور جوي وغير ذلك قدم الخبراء تقريرا قالوا
فيه -

« حيراء .. لقد أصبحت الكويت لؤلؤة ماء
حلوا مثل ماء دجلة والفرات والنيل والاردن » .
وغيرت كمية المياه العذبة الموجودة في تلك المنطقة



خريطة الكويت اوجدت في شمالها منطقة الروشنين داخل المنطوق ، حيث حدثت المعجزة
واكتشف لاد اصلي بكيات وفيرة وتري على الخريطة خطا متقاطعا بين الطريق من مدينة الكويت
الى منطقة الروشنين .



١) مجرد المبنى من جهاز الضخ ، المركب على البئر رقم ٩ ، ويجواره محرك مكينة الدبزل التي تقوم بتشغيله .

الإمدادات بشكل دفع بإدارة الكهرباء والماء والمياه إلى مضخات هذه المكينات باستعمل . وفي خلال تسع سنوات ارتفعت طاقة إنتاج مضخات التنقية من مئة مليون جالون في السنة إلى أكثر من ١٥٠٠ مليون جالون في السنة . وهذه المضخات تعتبر أكبر مضخات تنقية المياه في العالم حتى أن اكتشاف والمصطفين الأجانب وصفوها بأنها أمجورة العالم الثالثة .

ولا الكويت مياه جوفية مالحة كانت ولا تزال تستعمل للزراعة البسيطة البسيطة في قرى الجفرة والقطيف والمجامل وغيرها .

المياه الصليبية

ولا منطقة الصليبية التي تمتد حوالي ٥٠ كم. من مدينة الكويت توجد فيها مساحة كبيرة . وتحتوي هذه المياه على نسبة من الأملاح تزيد عن ٤٠٠٠ جزء لكل مليون ، الأمر الذي جعل حتى إمكانية الاستفادة منها للأغراض الزراعية أمكانية محدودة . ومع ذلك ، وتلتهف الناس على الزرع مهما كان النقص ، فقد زاد إنتاج المياه من تلك المنطقة ، ووصل إلى حوالي سبعة ملايين جالون في اليوم تنتج من ٦٠ بئر . وتستعمل معظمها للزراعة وللأغراض المنزلية المحدودة . ومن المتوقع أن يصل الرقم إلى ١٠ ملايين جالون خلال سنين .

عدد السكان في ازدياد

إن عدد سكان الكويت في ازدياد مطرد ، وكذلك

الصغيرة بنحو ١٠٠ مليون جالون ، أي نحو ٤٥ مليون متر مكعب .

قصة الماء في الكويت

وقصة الماء المالح في الكويت قصة كئيب وحرق وألم وحزن . . . كان أهل الكويت لسنين طويلة وحتى سبع قليلة غلت يعتمدون في تأمين حاجتهم لشربهم وطبخهم على مياه الأمطار . . . كان في كل منزل بئر عمقه عدة أقدام مطية جدرانها بالأسمنتية تكفي عند فوخته أنابيب ينحدر إليها ماء المطر من السطح . وإلى هذا البئر كانت تصف كمية محدودة من المياه التي تنزلها فوازل السن من شط العرب قرب البصرة على بعد مسافة قرب من ١٨٠ كم. حيث يأتي البوهران المقيمين دجلة والفرات ويصب مفرعا المالح في الخليج المالح . وقد خصصت حكومة الكويت بواخر كبيرة تجلب الماء وتصبه في خزانات كبيرة على شاطئ الكويت وتبنيه للأهالي بسر فلسين للصيفيات الأربعة جالونات .

غير أن اتفاق فائدات النفط الصليبية على الكويت وما نتج عنها من حركة أعمال ضخمة ورفع مستوى الناس اقتصاديا مضطحة جعل هذه المصادر عاجزة عن أن تلبى الحاجات الجديدة للماء .

وفي عام ١٩٥٦ أجهت الكويت صوب البحر فاشتت أول محطة تنقية تنتج مليون جالون ، وبدأ ملؤها بنسب في عام ١٩٥٧ ، غير أن حاجة الناس

يؤمن أكثر مما هو مذكور أعلاه .

ماء حلو يتدفق من الأرض

وبمساعدة إدارة الكهرباء والماء والمقر تشطح المدن بحثاً عن وسيلة لمعالجة نتائجها من الماء المالح للمدن القصب القاحلة ، كانت تجري على بعد ١٠٠ كم. من مدينة الكويت في منطقة الروضين عملية حفر آبار جوفية لتزويد متعهد وصف طريق البحرة بالمياه اللازمة دون النظر إلى نوع هذه المياه . وفي صيف ١٩٦٠ من أحد الأبار وبدأ الضخ يسيل يندفوقه ، وتطع كل منهم إلى الآخر . ثم بدلتوا بشربوه لأنه ماء طيب .

وأجريت دراسات وتحليلات لمدة أشهر خرجت منها النتيجة التالية :

أن ملوحة البئر متغيرة .. فمرة ١٥٠ جزء لكل مليون .. ومرة ٢٠٠ جزء لكل مليون جزء .

الاستعانة بالخبراء العالميين

ولم يأت هذه الحيرة وحدها وجدت الإدارة بأن اسم السبل هي الاستعانة بأحسن الخبرة العالمية ، فأجرت دراسة للمؤسسات والشركات التي قامت وتقوم بعملات التنقيب عن المياه ، وخصوصاً تلك التي لها خبرة بمناخ شبيهة بالكويت كالعراق والجمهورية العربية المتحدة والسعودية ، ورفع الإخبار إلى إحدى هذه المؤسسات . وقد أجمع من لهم خبرة على مقدرة هذه الشركة واستعدادها . وقالت الشركة المذكورة بالتعاون مع أجهزة الإدارة

حاجتهم للماء . فقد كان معدل الزيادة السنوية في استهلاك الماء المالح خلال السنوات الخمس الماضية ٢٥٪ كل سنة . لذلك فقد رأت الحكومة بأن حلاً عاجلاً وشاملاً يجب أن يوجد لمشكلة الماء في الكويت . وتجهيزاً لذلك فقد خصصت وجمعت جميع المسؤوليات المتعلقة بهذا الأمر بجهة واحدة هي إدارة الكهرباء والماء والمقر . وقد قدم رئيسها مساعدة الشيخ جابر العلي السالم الصباح للمجلس الأعلى مذكورة في شهر نوفمبر ١٩٦٠ شرح فيها مشكلة الماء في الكويت وحاجيات المستقبل وقدم الاقتراحات عملية فطها . وفي تلك المذكرة بيان مساندته أن تقريراً متعلقاً باستهلاك الكويت من المياه العذبة على نفس الأسس الحالية سيكون بمعدل لا يقل عن ٢٠٪ زيادة كل سنة ، وعليه فإن العدد الأدنى التالي يجب أن يؤمن على الشكل التالي :-

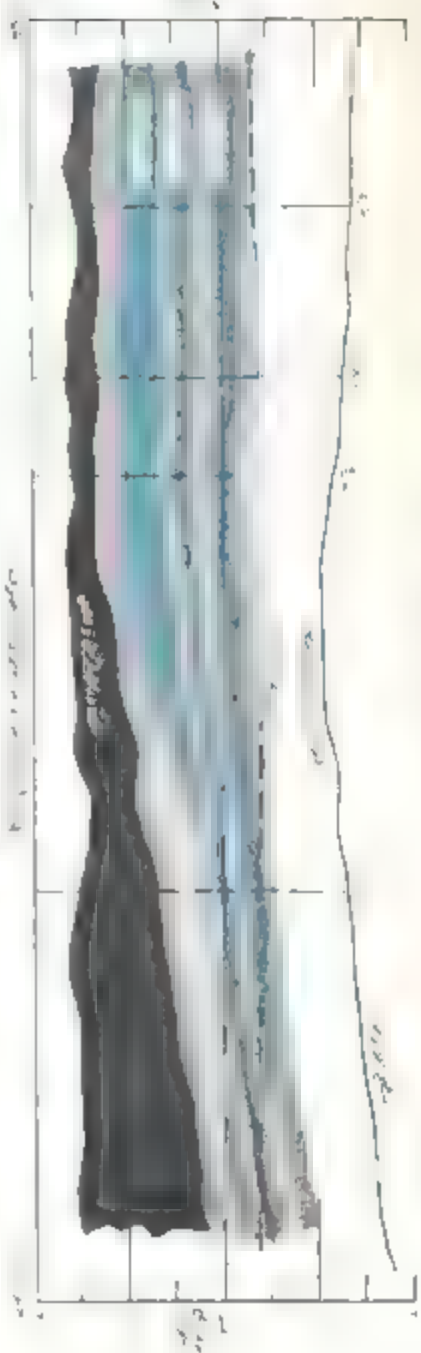
| السنة | الاستهلاك اليومي المتأخر بالجالونات من الماء المالح |
|-------|---|
| ١٩٦١ | ١٢٢.١٢٧ |
| ١٩٦٢ | ١٦٧.٩٦٠ |
| ١٩٦٣ | ١٩٥.٩٦٠ |
| ١٩٦٤ | ٢٤٢.٩٦٠ |
| ١٩٦٥ | ٢٢٢.٩٦٠ |

أما إذا تقرر أن يزود الماء المالح مباشرة إلى البوت فإن ذلك يعني أن زيادة أخرى يجب أن

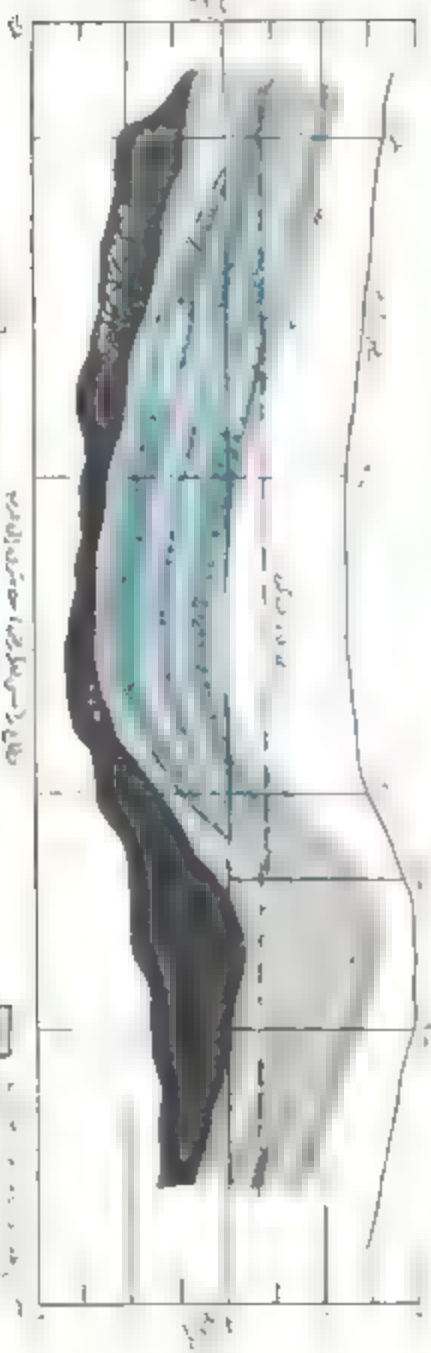
أكدت جميع الماء المالح على معرفة من صاحب أيوب الضح رقم ٩٠ = سد.د. انضج عليل . فجمع إليه بعض البدو من سكان المنطقة الحاضرة يستعملون ويستعملون ماشيتهم



لا رتبه ۱۰۰۰ م



لا رتبه ۱۰۰۰ م



ارتفاع ۱۰۰۰ م
ارتفاع ۱۰۰۰ م
ارتفاع ۱۰۰۰ م

ارتفاع ۱۰۰۰ م
ارتفاع ۱۰۰۰ م
ارتفاع ۱۰۰۰ م

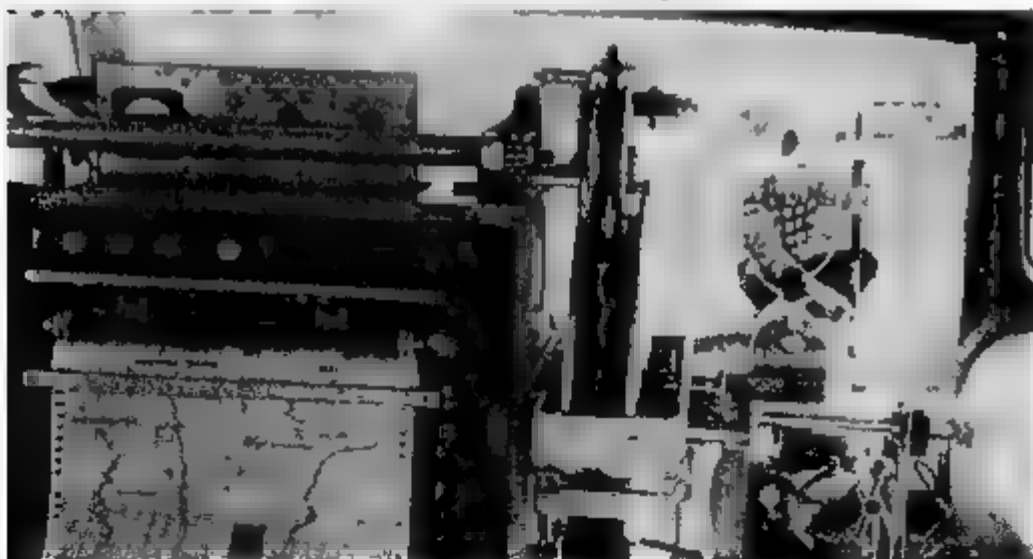
بإجراء التلقيح المطبق في منطقة الرافدين ،
 فصدرت أكثر من ١٠ أبار أجريت عليها الفحوص
 الكهربائية والخطية وغير ذلك . وكانت النتيجة
 مدعشة إذ بين أن المياه وصفاتها تجعلها صالحة
 لاستخدامها لمدينة الكويت التي يعيش فيها حوالي
 ١٠٠ ألف نسمة . وكانت أخبار هذا المولود تنقل أولا
 بلوئى بواسطة محطة التليغ جيلبر الأعلى رئيس
 الإدارة إلى أعضاء المجلس الأعلى . والسيد قدروا
 على غود هذه النتيجة أن ينتدبوا السيد هيبك
 الأمين الأعلى الراتب العام لإدارة الكهرباء والماء
 والمظفر والمكلف بالإشراف على هذه المسألة ، مع
 رئيس قسم المياه والمظفر في الإدارة ، للسفر إلى
 بعلى بلفان أوروبا وأمريكا بغية استشارة جهات
 أخرى للتأكد من النتيجة وللتقديم تقرير عن إمكانية
 إجراء مسح شامل ، إذ أن المنطقة التي اكتشف
 فيها الماء تشكل ٥ ٪ فقط من مساحة الكويت .

إن الأمر على جانب من الأهمية والطغورية ،
 فالتوسع يمتد مستقبلا الكويت كلها ولعدة أجيال
 .. ولم يكن من المقبول إطلاق أي قرار إلا بعد
 التأكد المطلق من كمية الماء وبوعها . وكانت نتيجة
 الأبحاث والاصالآت مشجعة جدا ، وعلى ضوءها
 قرر المجلس الأعلى طلب الماء إلى الكويت . فبعد
 ثلاث من سنة ونصف سيشرق أهل الكويت ولأول
 مرة في التاريخ مياه عذبة تنبع من أرضهم .

تدرس طبقات الأرض بعمق خاص بواسطة الانحيازات والبحار الكهربائي . ودرى هنا أحد
 الخبراء أثناء قيامه بأحدى عمليات الدراسة .



منظر بين العمارة المستعملة لأخذ عينات من طبقات
 الأرض للدراسة الجيولوجية وللدراسة كميات
 الرطوبة في التربة .





ماء في طبقات نللاب عن الأرض

ان بدير الكماب الموحدة بكر بوضها كما
بلى

هال بلاب طماب من ابناء المده

١ - ان صاحبه الطقه العليا ٧٦ ك . م .
مربع ، وبحوى ماء تقما قدره ١٦٦ مليون مسر
مكعب . وصاحبه الطقه الوسطى ١٧٤ ك . م .
مربع ، وبحوى مياه عذبة كمها ١٩١٠٠٠٠٠٠
جالون ، اما لبطه السفلى فصاحبا ٥١ ك . م .
مربع ، وبحوى ١٧٢٠٠٠٠٠٠ لتر مكعب من
الماء المده .

وبعد انقراء العالون بمر هذه المياه هي
سبحه بجمع مياه الأمطار على مسيدى العرون

والاجال . وقد فاب هذه اقياء سبها بمفله
مسل وانزاحه طماب اقياء المانعه لسجل مكلها ،
وسلع في مجموعها ١٠١ مليون جالون . وقد راب
الاراده ، زياده منها في العرض ، ان يسع خطها
على اساس ان ما يمكن مسطه من هذه الكمية هو
الطب فقط ، أى خمسة ملايين جالون في اليوم
الواحد ، ولغة عشرين عاما . ومما يذكر ان الكوت
سهلك الان مضافا بقل عن هذه الكمية فليلا ،
وبحصل عليها من محطات القطر . كما ان المسؤولين
عملوا ، عن عهد ، ولزباده في الإحباط ، كمباب
اقياء المده الى نصاب الى الإحباط مفصل
الأمطار وتقسير سحو ٦٠٠٠٠٠٠٠ جالون بلمطس
العلما والوسطى و ٥٠٠٠٠٠٠ جالون يوميا للطقه
السفلى

مياه صالحة للشرب تماماً ، فلا تلقي ولا تعقيم

وفي مفاصل محطات التجارب الكويت جرت عملية فحص دقيقة لمياهات مختلفة لتلك المياه ، ولقد متفانوا ، أعطت أحسن النتائج . فليساء صالحة للشرب تماماً .. لا تحتاج إلى أي معالجة كيميائية .. أو تصفية أو تعقيم فمجموع الإصلاح فيها ٥٠٠ جزء لكل مليون جزء ، وهي نسبة ممتازة حسب المستوى العالي ، حيث إن المياه تعتبر صالحة للشرب إذا ما قلت نسبة الإصلاح عن ألف جزء لكل مليون جزء .

تصل هذه المياه إلى الكويت والقرى بعد ١٨ شهراً

وإدارة الكهرباء والماء والتف في عمل دائم الأسراع بإيصال هذه المياه إلى الكويت حيث ينتظر الناس ذلك اليوم بكل لهفة ، ولكن العملية طويلة ومعقدة إلا عن الضروري شراء وتركيب أنابيب فولاذية على طول المسافة ، وتركيب محطات لضخ المياه من منطقة الروضتين إلى الفلاح التي تبعد حوالي ٢٠ كم. من الكويت ، إذ من هناك ينساب الماء بدون ضخ لارتفاع المنطقة . كما أن موافقات مدور بالغاز الطبيعي المتوفر في المنطقة ذاتها ستتركب لتزويد القوة اللازمة لضخ المياه من الآبار ودفعها نحو الكويت . وسوف تزود جميع القرى والأماكن بحاجة من هذه المياه .

وهذه المياه ستكون كلفتها أقل من ربح كلغة اساج المياه المظفرة وبعد أقل من ثمانية عشر شهراً سيصبح هذا الحلم حقيقة وسيحقق الأمل الذي أسطره الناس طويلاً .

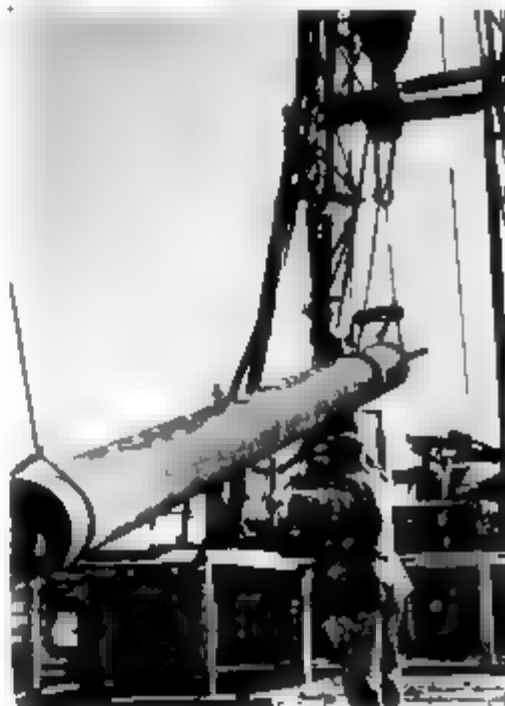
الأرقام تكلم

إن عدد الآبار التي سوف يفتح الماد منها سيكون ٨ (ثمانية) موزعة على مساحة طولها ١٠ كم. ومعرضها ٢ كم. والمسافة بين البئر والآبار نحو ٢ كم.

كما أنماها فتراوح بين ٢٠٠ و ٢٠٠ قدم . ومعدل الضخ من كل منها ٤٠٠ إلى ٥٠٠ جالون في الدقيقة .

إن هذه الكمية الضخمة من المياه قد اكتسبت في منطقة مساحتها لا تتعدى ٢٠٠ ميل مربع ومساحة الكويت ٦٠٠٠ ميل مربع . وسوف يجري تركيب شامل يشتمل جميع البلاد وسوف تستغرق هذه العملية مدة لا تزيد عن الستين . إن الأمل كبير جداً في العثور على خزانات مائية مشابهة في مناطق أخرى ، حتى أن إدارة الكهرباء والماء قررت أن تبني طرق الأنابيب من الروضتين إلى الفلاح لـ ٧ ملايين جالون ، ومن الفلاح إلى الكويت ١٠ أنابيب .

كما سيعمل في تصميم الآبار الجديدة الذي سوف يتم موزعاً لطريق الكويت- البصرة احتمال عدم انقياب فريقة له في أماكن متعددة .. أنه أجروا احتياطي .. فمن يعلم ؟ .. فربما في خلال اثنين أو ثلاثة السنين تكملة تتم الميزة وتصبح الكويت خضراء وتصل على أكثر ما كان يتخسها .



أحد الخبراء يشرف على عملية إنزال إحدى قطع الأنابيب في البئر رقم (٩) . وهذا الأنابيب مصنوع من الفولاذ وطوله ٢١٧ قدماً وتزن ١٦ بونصة ويحيط به من الخارج طبقات من المعنى لصمة المياه قبل وضعها في موضع على الأنابيب فتحات تسمح بدخول المياه عند الضخ بمعدل مليون جالون في اليوم



نظرة إلى المستقبل من أحد سمور قوة الطيران السعودي

سلاح الطيران السعودي

عصر السرعة والانطلاق

كنا في مكان ما بالأراضي السعودية -
شهد استعراضاً للطائرات المعاصرة في
سلاح الطيران السعودي .
وكانت التشكيلات الجوية الرائعة
سماق في فوي رؤوسنا بصورة تشهد
بالتقدم الرائع الذي وصل إليه سمور
القوة الجوية .

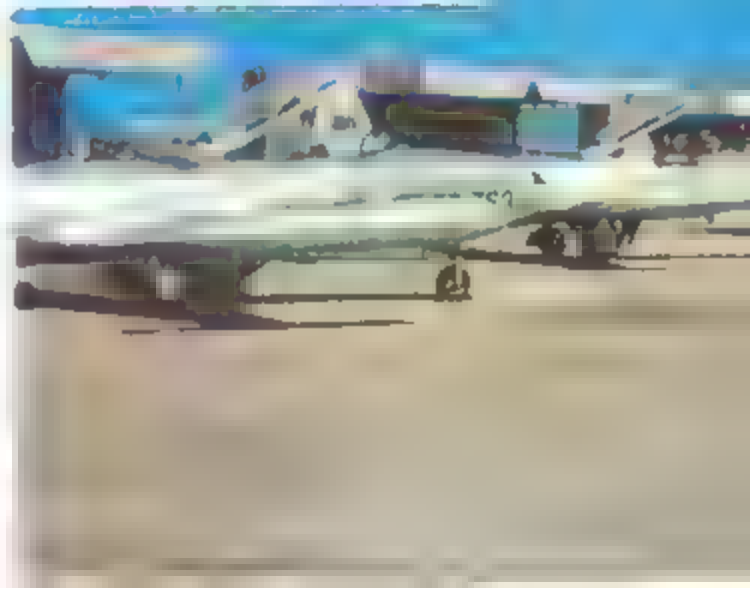
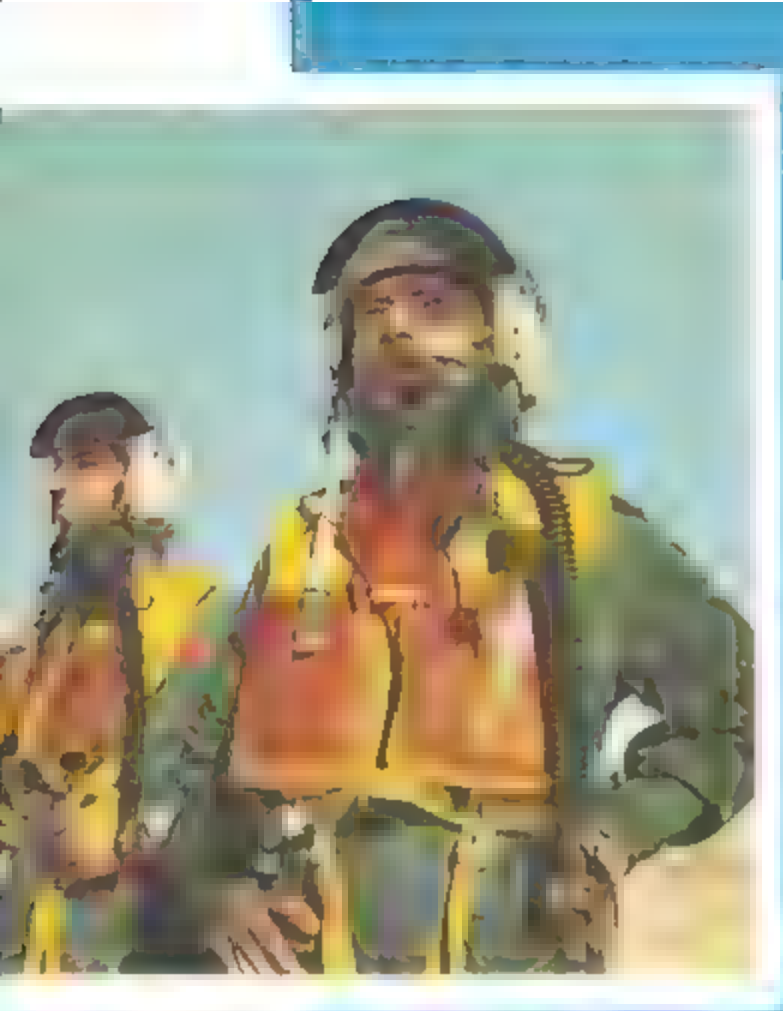
لقد قام الطيارون السعوديون بأول

■ « افتحوا عيونكم جيداً .. ان
« طاري » سوف يمر من فوقنا .. انكم
قد لا ترونه .. »

ولم نسمع نقيه الجملة فقد ملا الجو
هدير هائل .. انه صوت الطائرات المعاصرة
السعودية ..

وبعد هذا هتف المسئول قائلاً : « لقد
استطاع الملازم الطيار طارق أن يحترق
أمامكم حاحز الصوت بطائرته النفاثة » .
بعلا التصفيق اصحابنا واستحسننا ..





عمر بن الخطاب

—

114 *Journal of Management Inquiry*



اجتماع الرمن والاطشاد من وجوه سور الجو السعوديين بعد ان قاموا

وتوحد في السعودية مدرسه خاصة
لتعليم الطيارين ولتدريبهم . .

وفي هذه المدرسة شاهدنا ما اللج
صدورنا . فهذا قسم الميكانيكا يدرس
فيه الطلبة كل كبيرة وصغيرة من اجراء
الطائرات التي يقودونها . . وفي قاعة
الدراسة نجد امامهم اجزاء من المحركات
يدرسون عليها عمليا .

والى جوار قسم الميكانيكا نعلم هذه
اقسام مختلفة . هذا لهندسة الطائرات ،
وذلك لتعليم اقله الانجليزية على أحدث
الطرق . ومن ذلك ان يتعلم الطلبة اللغة
الانجليزية عن طريق اشرفة مجلة ،
يستمعون اليها ، كل وحده في كبنه
دون ان يسمعه الآخرون . وهو يتصل
بالاستاذ بالمكروم ، ويتمثل به الاستاذ ،
ولا يسمع احدهم من سائر الطلبة ما يجري
سهما من حدث ، ولا من سؤال او
جواب ، يتنا سائر الطلبة مشغولون
بالاستماع الى اشرفتهم .

مرض جوى على هذه الطائرات المعانة
التي تكون دعامة قوية في قوة الدفاع
السعودية ، وقد حدث هذا منذ أربع
سنوات ، بعد ان تم تدريب الطيارين
السعوديين عليها . .

اننا في عصر السرعة والانطلاق ، لهذا
كان من الضروري ان يزود الجيش
السعودي ، الذي لم يمس على انشائه
سنوات قليلة ، بهذه المعدات التي تملو
سرعتها على سرعة الصوت .

مدرسة الطيران

ومن وراء هذه الطائرات تكمن في
السلاح الجوي امكانيات كبيرة متوفرة
لاعداد الطيارين . .

سلاح الطيران يعتمد على الطيارين
السعوديين في قيادة طائراته ، وهؤلاء
تدربوا احسن تدرب ليصبحوا كسائر
طيارى الدول من ناحية خبرتهم وعلومهم
وكفاءاتهم الفنية .



بالتدريب بطائرهم الخاص اس اصطفيت عليهم ، انهم اسهل الحدس السويدي

درس على من محرك الطائرات بلديه احد الاسماء
السويدي وقد ظهر له مقدمة الصورة انهم





مجموعه من صور املو
من
من
من
من



من
من
من
من





ایک سیکرٹری

ایک سیکرٹری



مصنع النور

ويقوم بالتدريس في مدارس سلاح الطيران بحجة ممتازة ، من الاساتذة السعوديين الذين تلقوا دراساتهم العاليه في معاهد الطيران بالدول العربيه والعربيه معاوهم طائفة من الحبراء الذين استقدمتهم وزارة الدفاع والطيران السعوديه للعمل هناك ..

ان هذه المدارس القية استطاعت ان يؤس لطائرات الملاح طيارين اكفاء عديدين تحرخوا حتى اليوم من مصنع السور .

بمبات للطايرج

والى جانب تدريج الطيارين والتدريسيهم ، يوجد مدارس الميكانيكا - المحصنه بمدارس الطيارين - وهذه توفر كل سنة دفعة من خريجيها المهندسين الذين تدربوا ندرسا



فائد المدربة تطلب من الطيارين في البحر ورشد ملاحجه بواسطة الميكروموتور

في هذا البحر الصبح انكر ساول الطلبة وجبات الطعام الثلاث كل يوم





يتم حث طلبة الطائرات لرفع شأنه بحقق في البحر ، وبعد فيه انطارات من ارض الاسناد لتتخلق .

ان منبه المنيس من صابر يوم انطية فلم كن
صباح ، قبل الخروج للقواسم ..



فيا حديثا على صباه طائرات السلاح
صانه مقصه جيدة ..

واستكمالا لتدريب الطيارين الفني
مكل دفعة جديدة من طلبة مدارس سلاح
الطيران ، يرسل من افرادها بمشاة الى
الخارج لاستكمال تدريبهم الفني على
الوسائل الحديثة المتبعة في جيوش العالم .

من الجمال ... الى التفات

ان الاقبال الكبير من أبناء الشعب على
الالتحاق بمدارس الطيران هو خير دليل
على نهضة شعبنا العربي في كل مكان ..

ان التاريخ يثقله صفحة جديدة في
السعودية .. لقد انطلقا من عصر الجمال
- من الصحراء - الى عصر الغائب .
حارقات حاجر الصوب .



لحياة العالم بوجهها طلبية
مدرسة الطيران ، ويتكون
فهم سلاح الطيران (المصري)
من جملة التوحيد ، مكتوبة
على قطعة من القماش
الأخضر ، وبجوارها شارة
الطيران النجمة والسيف.

يتخصص طلبة مدارس
سلاح الطيران لنظام
عسكري حديث ، مكفل
لهم عناية كاملة من
مخيم الصحة والمعيشة
والمدار ..





أرجو

أرجو
أرجو
أرجو
أرجو
أرجو
أرجو
أرجو
أرجو
أرجو
أرجو

أرجو

أرجو
أرجو
أرجو
أرجو
أرجو
أرجو
أرجو
أرجو



والآن ... الى السلام !!

● ثلاث عبر يمكن استخلاصها من تلك الأسماء العربية الثرية ، أيام التمرد العسكري في الجزائر .
الأولى هي ان ديجول - برافيه استنصاحا شافعا التأم من صميم جهاز حكمه منذ عام ١٩٥٨ ،
ولجبه الاعتماد على الشعب واحل السلم فورا بوصفه جليدا الى معشاة الجيش وملكه والوزراء
اليه ، ومتابعة الحرب مستندا على رجال من انتال سلان وشال ، ودوبوفور وكثيرين غيرهم ، وسرد
أجهزة ادارته وشركته ومقربيه نفس بالناوتين الذين سطعوا في اخطاه أثناء التآمر الخطير -هه حتى اللحظة
الآخيرة ، وأخيرا ، باعتقله من فهم الحقيقة القاتلة بصموة لوفر القضاة المخلصين المولود بهم ل
حال ديمومة الحرب القاتلة في الجزائر بمنظورها الأوسع الأثر . ان ديجول ، بسبب كل ما قدما ،
قد وضع البلاد على قيد أمثلة من حالة كارثة لم يمس لها شئ من قبل ! ..
وكل ما يرجوه هو ان تعود هذه الأمثلة على الجميع بالكتابة ، فلا يجر علينا لصالح ديجول لنا
مع مجموع « عاقلة العسكرية » - عدا كبار منسوبيها - أخطاء ومخاطر جديدة ..
أما المرأة الثانية فهي ان أية حركة لمرور عسكرية انقلابية مكتوب عليها الفشل اذا ما وقف
الحكومة الشرعية لجعلها حازمة كالصخرة .
والمرأة الثالثة هي انه ، بعد الهزيمة الأخيرة هذه التي قام بها أعداء السلام ، يجب ألا يوقف شيء
أبدا بعد اليوم عند صلح عادل مع الجزائريين .
لقد كان الخوف من رد الفعل عند الجيش خلال الساعات الطويلة المنصرمة لدرجة كتابة الفشل .
أما الآن ، وقد زال هذا الخوف وذات تلك العجالة فإن الجزائر - كما كنت لديجول نفسه - ستصبح
ماجلا أو أجلا ، مستقلة ومملكة أو مملكة .
أين ، فليس الى السلام سرعة .. دون التأجيل والتأورات ! ..

كلود بورديه في مجلة

« لوتاس لوبسفالور » - باريس

الوظائف المعنية

● لقد شهدت السنوات الأخيرة تلك التي الرجال الاكفاء على الوظائف المعنية ، ومزدهم
عنها الى العمل في المؤسسات التجارية والمصنعية . والسبب في هذا هو سطوة هذه المؤسسات
في المراتب ، فمثلا يقتضي الوظائف التجارية والوظيفية المصنوعة في مثل هذه المؤسسات
بحر أربعة آلاف جنيه في السنة ، بينما نجد ان من يستعمل ان يصل للوظائف الحكومي الى
مثل هذا الراتب لا يجد ان يتجاوز الأربعين بويش أنه يتمتع بمواهب فائقة ، ويتولى مناصبا
كبيرة لا يقل عن درجة مدير .
وكان من نتائج هذا التباين الكبير بين مرتبات الدولة ومرتبات هذه المؤسسات ان هجر
الرجال الاكفاء الوظائف المعنية ، فتمنى بهلأستوى رجالها .
أنا مرفوع هذا الأمر الى رئيس الوزراء وزير المالية ، كيبدأ النظر في مرتبات الموظفين
المعنيين . ونحن نطالب بهذا لا من أجل الموظفين بل من أجل للصحة العامة .
جريدة « صندى تايس » - لندن

ثورة المتمردين

● ما كان بإمكان حركة المتمردين جلب السلام إلى الجزائر ، حتى لو قضت عليهم كاتيب أخرى من الجيود . والشئ الوحيد الذي كان يمكن هؤلاء المتمردين عمله هو خلق الكارثة التي كان الجبرال دهنول يفتني ولومها .

ان جميع حلفاء فرنسا يهتدون على وقتها الحزمة أثناء الخطر ، والحق ان الخطر لم يكن يهددها وحدها ، بل كان يهددنا معها أيضا .

حريره : دنايس : لفر

● من السهل الآن القول انه على الرغم من ان الجبرالات المتمردين وضعوا خططهم بجهارة ، الا ان استراتيجيتهم كانت خافتة . ومن على وجه من ان الامور كانت تتحسب دائما لو مدت على الحكومة المركزية باخرة ضعف وعدم تصميم .

حريره : انصارال : صانسر



رعاة حركة التمرد الأربعة وهم بالترتيب : ادومد جوفود ، وسالان ، وجوريس شال ، وهري دغر

● انني انادي بأن معلم الطلاب والطالبات من الحياة ، وذلك لكي يكونوا مؤهلين للحياة الاسمانية الناجحة . والذي الاحتلنا بعد الطلاب والطالبات لامتحانات في كل ملك من ملك الحياة ، ولكننا لا نعددها هو اهم من هذا ، وهو كيف يعيشون معا .

قد ستطيع المرء ان يحصل على الدرجات والديبلومات العلمية ، وهذا شيء حسن شحمة ويمتد له ، ومع هذا وانه اذا كان عاجزا عن الصافح غيره ، فان شهادته لن تنفعه .

ان من الحياة شهادة فوق كل الشهادات .

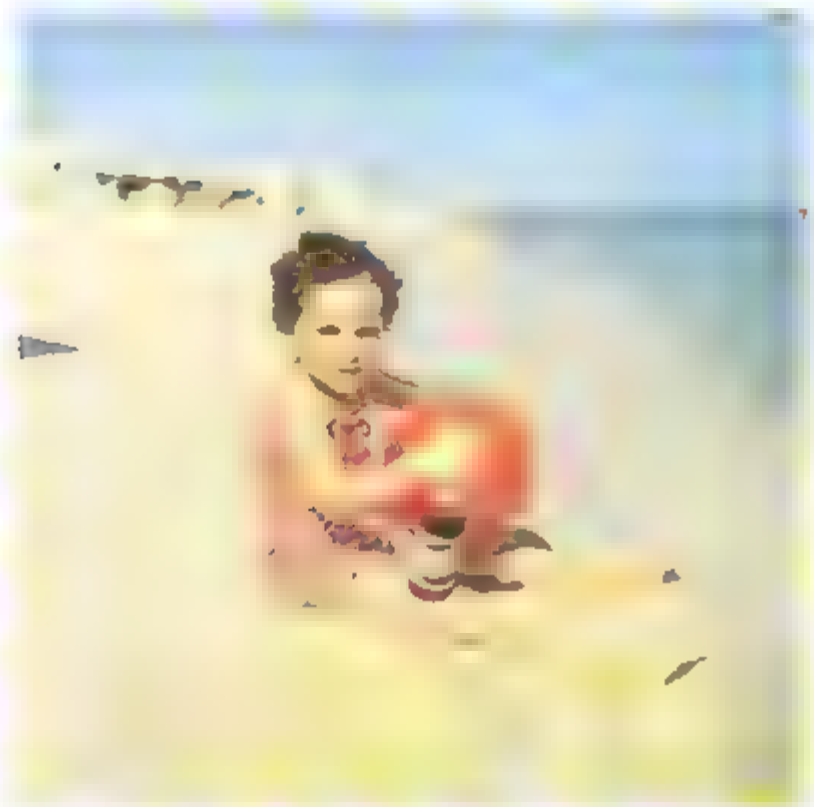
فن الحياة
شهادة
فوق كل
الشهادات !

ليدي براج

رؤية سمود ارشد الزوجات البريطاني في مجلة : ذي ليمر :

بیبسی کولا

معکم فی کل مکنت



استرح قليلا

وتناول شرابك المفضل

بیبسی کولا

المستور المصنوع، اما که لوطه نکور، بعنه انعام الحديده
تسوق برند ۶ شلون ۸۶۶۲ کولہ



عضه السعوص

وَمِنْهُ جَدُّهُ

— يوجد ديوب دهن بها الخلد ، ثم يفتح
الموضوعة على الخلد ، فلا يترك يمس الخرب ، حتى
يذهبها جلاء ، فيهرب فلا يمس . وأحسن هذه
الديوب زيت السمك *Carassia* وهو
زيت حسبه يعرف « بالسرجه » أو الزعفران
وبه رائحة طرية ، ويسرى عن الصادله .

ومن الطوائف الأخرى الجموع التي كانت تسمى
بالحرف بالاسم ثلاث بقية القبيلة أو بالأحرى بحرفه

الصبياني كذا ، ويحق بها الجلد ، ولا حرج
بأنه منها ، وهي قد جعلت من شعره ، أو
سحط من شعره على أن لا يغل هذه
المادة فيه عن ، أو الماله .

وهذه الآراء وإنشاء لها معنى الجسم للآلات
ساعات أو أربع .

ومع هذا فإن الصبغ ان جيبه اثره على
البحر من جيبا لاما ، فالصبغ بجمنا نكف عن



بسم الله الرحمن الرحيم : ولى من المجر ان يعجز كل ما
كسبه له

فإذا وقع المصنف فالتحق في أن لا يحل له
والله أعلم بالصواب وقد عرفت الصوابية كريمة
محمدي في تركها إلا في شيء - هـ -
Anichayemine وهو غريب بالكسر من أم

هذا غير كريم « الكلابى » « L'Amir » ، ومفضل
مفسر النسخ .

الاسئولين للمرضى بعقولهم

● حرف - الالف - حطى الحرف
الكرى لفة - حطى الحرف
و حطى الحرف
حطى الحرف
حطى الحرف
حطى الحرف
حطى الحرف
حطى الحرف

١ - لا ، لا ، ان استخدام الاسلوبين ممن
اصطرت عليهم له غايه اخرى لا ملائمه لها بعرض
ماء الكبر ، ان الاولين اذا اعطى مقدار منه
رائد ، حقا في الجسم ، لدى ذلك اني ضاع وحي
الرجل الحنون في المرأة ، وهذه الصبويه هي
القابله ، وفي هذه الحاله يعطى المريض هذا العلاج
كل يوم ، لمدة ايام أو سنة في الأسبوع ، حتى
يصبه الصبويه ما بين ١٠ الى ٢٠ مرة ، والجرعة
المعومه تزيد يوما ضمن يوم حتى يتجاوز المريض
درجة نفل النوم مرات ، والمعرف ، واختلاط **الادرال**

القليل

● سمعنا بأن القليل الصالح ، قليل
علما صحيح ؟ ثم كيف يتخلص الإنسان
منه إذا وقع غريبته ؟ ثم ما أكبر
أمره ؟

- نعم . إن القليل الصالح " الآلة مختلفة " و
قليل الرأس ، وقليل الجسم ، وقليل الصلابة ..
وهذه الأسماء مختلفة من أماكن الجسم التي يحتلها
القليل .

ولنت لخص بوجوده من فرصته ، وميلاته
على جسمك حيث وقع المرض .

أما أمره فهي أولا ما يسببه لصاحبه من
إزعاج ، فالمرض نفسه إزعاج وما يحدث لك
الجلد من خدش قد لا يتعدى إزعاج وفور في آن .

ولكن قبل ذلك يتكلم الشمع بقليل من زيت الزيتون
أو زيت اللوز المالح أو بدهنه به قليل من كربونات
الصودي ، أو بمطول من لاني أكسيد الأورجين .
والصلابة يجب أن تعطي في حذر شديد . ذلك
إن العظم القوي قد يفرط طيلة الآن ، أو قد
ينفث الشيء القوي لتدخل إلى الآن كربونات
لحم بها .

والطبيب أول الناس بالقيام بمثل هذا وبإعطاء
النصيحة .

الساعة الدقاقة والنوم

له من خوف . شيء من الانس يسهل الطفل ، يدل
السكون التوحش ، فتابع دونه . لا . لا . لا
الساعة تدق ولا تفتش منها إزعاجا .



إلى النوم ، والقدرة على الصبر فيما سبه
بالفيديو .

وهو يشترك ليقل في هذه الحال ما بين 1/ ساعة
إلى 1/ ساعة . ثم هو يرفع عنه الفيديو بالقليل
السكر سكر الصب المعروف بالجلوكوزاما مقبولة
من طريق الفم ، وأما حقا في الوريد .
وبالطبع لا يقوم على هذا العلاج غير أطباء
وممرضات مدربين خاصة لذلك .

وهذا العلاج كثيرا ما يقع في المرض المتكلى
المعروف بانطلاق الشخصية ، وهو في بدايته .
والإنسولين يعطي بمقدار أقل من هذا للشخص
التوتر الأصعب له من مرضه من أصابه . ولذلك
للشخص الذي فقد شهيته الطعام واحد يتصل .
فلا إنسولين يزيد شهيته .

شمع في الأذن

● في الأذن المتكلى يتكون شمع بشائية
ويقل من سمما . لعل تكون الشمع
مرض ، وكثير يمكن علاجه ؟

- إن الشمع الزائد طبيعي لتعدد في قناة الأذن ،
ولكنه في كثير من الناس يميل إلى التورم ، فلي
القليل الشمع القليل مؤثرا يزدل جزوالة ، والشمع
الذي يدخل إلى الأذن عند غسل الوجه يزيد هذا
الشمع انتفاخا أكبر من صاحبه أو صاحيته صمما .



والشمع يزاح بالعطن المثلث في الأذن . وهي
محبطة خاصة ، يعطن بها في الأذن الماء المالح .

● في الصيرة التي تنام فيها ابنتي
الطفلة ساعة دقاقة ، تدق بصوت مسموع .
لعل يا ترى يكون من أثر ذلك إزعاج نوم
ابنتي ، أو أنها تسبب لها أن لا تنام حينها
بحضر هذا بها ؟

- إن الأطفال ، لا يملكون في النوم ، فهم صاعدة
يسمون يوما صغارا لا يوفهم منه ، حتى الأصوات
العالية . هذا ما دام الطفل في صحة جيدة .
والساعة الصغارة لها دقات متقطعة ، وانتفاخها
هذا يعطي الطفل رغبة في النوم ، لا إلى
الصحو . وهو إذا صحا كان من الدقات مؤثرا



عمل الرأس ومزبانه
على الشعر



منه الجسم

هكذا ساعة على الأقل ، أو تزيد الفوحة حول الرأس
الى الصباح . فبهذه الوسيلة يقتل القمل
وقتل صلاته . وان دعت الحاجة اعيد العلاج
بعد ايام . وقاتل الضربات المعروفة بالـ « دوت » من
الحوى الاتياد اطلاقا للقل الجسم . وهو يكون
على صورة مسروق ، فسحق به اليصاب ،
وعر الى تكون صالحة للقل اللمل لاسباب . وقد
يكون على صورة مستطاب ينسج به الجسم
فيقتل ما قد يكون عليه من قمل . والصيدلي
ينسج في هذه المظاهرة .

ثم هناك الخوف الاكبر مما قد يحمله القمل من
اسباب لادواء مبيطة . ومن اخوفها داء الكيوس
والقمل يخرج من بيضه ، يفضله القمل البالغ
على الشعر ، ويفضله اتراب ما يكون الى جلوده .
والبيضة اسمها الصلابة ، الجميع صسبيل .
والعامة لقول « صبان » ويقال في رأسه صلابة ،
وقد صسبت رأسه .

والصلابة تسر على الشعر بعيدة عن جلوده
وهذا البعد يدل على عمر الصلابة . فكما زاد
بعده عن الجذر زاد عمرها ، وحان وقت اخراجها ،
أو لمها اخرجت .

اما التخلص من القمل فيبالذلة طيما . واما في
الشعر ، وشعر الرأس خاصة ، فالول شيء يصنعه
الميوه ان يلقى شعره حتى يصبح قصيرا ، لم
يحمه دمكا طيما يستطاب البراشن المختلف ، ثم
يكتف الرأس بعد ذلك بفرقة ، ثم يتركه ملفولا

مضلات لرجلهم ، وليرضوا بذلك الفرق . وهم
فرق قوم يسبب هذا وهم يهدون من السائل .

وصنف اخر يعرفه الاوربيون بنسج العذائين
ويحدث هذا بسبب الفرق الكثير الذي يخرج من
اجسامهم ومنه يظهر من طع هذه الاجسام كثير ،
يقتل يستواء الكس في الجسم . وطرح هذا
تأول علاج على الفور . ويحدث هذا لامل الرضاية
اذا هم عرفوا كثيرا ، ثم يطسبون الى طعام حار
فيحدثون بذلك النسج ان يكرهم .

ونوع ثالث من التشنج البشري هذا ، ومنه
ما يعرف بنسج الكتاب . وهي عسير السبب ،
ويحدث اهم والظفر .

ونوع رابع ، وما اكثر صنوف السود . فهذا
يحدث غالبا في الفراش ، ولقلب القمل انه يحدث
بسبب يده الدودة المعوية . وهو يترى غالبا
للتقصير في السن ، لا سيما قولئك الذين لفتت
شرايتهم او اسبيروا بالفرس او رمازم الكافضل .
وقد يكون علاج هذا يتعامل الادوية التي توسع
الشرائح .

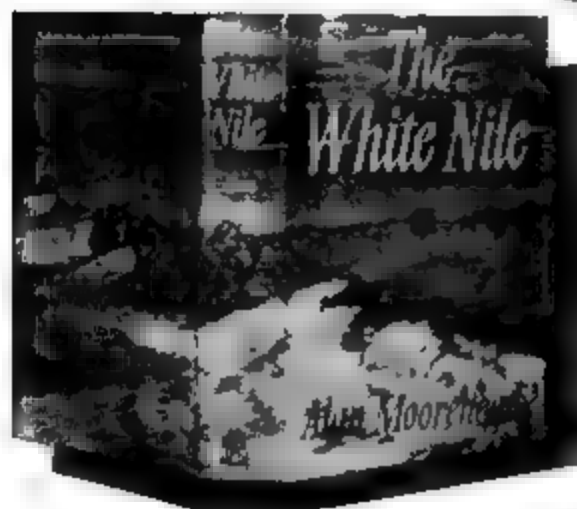
تشنج عضلة في رجله فاقته

● لعزني في رجلي الام يستعيا
الطبيب لي ليقل انه تشنج عسي ،
لما هم التشنج العسي وما اسببه ؟

● اما من التشنج البشري العسي ، او التشنج
البشري العسي ، فيصممها ان عضلة من
عضلات الجسم اتلفت من ذات نفسها ، ورغم
صاحبها ، وصحب ذلك الام كثيرا ما تكون ضعيفة .
اما هذا التشنج البشري لك عدة اسباب .

والاثر الاسباب سببا له اجهاد العضلة ،
وهذا يحدث غالبا لاضطر الرضايات البدنية .
وهو يحدث بقة ، او يحدث عقب الاجهاد مياثرة ،
او يحدث عندما يستطاب الاصاب نشالة .

ومن هذا الصنف السابرون . اذا هم اجهوا
انفسهم في السباحة فمرك ما يجب ، تشنج



النيل الابيض

لألن موزيهيد
قصة اكتشاف واستعمار

بقلم : الدكتور محمود السمرة

والزلف هو (آلن موزيهيد) وهو كاتب مؤرخ ، وصحفي مشهور ، ورعاية ملحق . انجليزى من اصل أسترالى . وله في هذا الكتاب كتب اخرى من افريقية . وله ايضا ترجمة كتب عن الحرب في شمال افريقية في الحرب العالمية الثانية ، فقه رافى جيش مونتسرى ، مراسلا حربيا للمصحف . ومن كتب التي راجت ايضا كتابه عن طلالجوليه ، وهي للفرقة التي غرما ترشيل في الحسوب السابعة الاولى .

والن موزيهيد واحد من فئة من الكتاب لا اقل ان لها مثيلا في امريكا وفرنسا : انها فئة تحاول ان تبنى القاصي بما فيه من استنزاف ، ولكن لا عن طريق الدراسة والبحث في الكتب والوثائق فقط ، بل بمحاولتها ايضا ان تعيا أحداث الفترة والتخصيصات التي تكتب عنها . ومن أشهر كتاب هذه الفئة : عبد موزيهيد ، بينر فلينج ، وباتريك

■ تتركز انظار العالم في هذه الايام على افريقية الاخيلة في التمرد ، بلدا بلدا ، وهي التي كانت تعرف حتى الانس القريب بالعالم القديم والمعرفة السوداء ، ولما جرى ذكرها ، كان اسمها مواتا للتأخر والتخلف . واليوم نخرج افريقية من التقدم التي سجنوها فيه ، عملا يرحبه السجانون . ومع هذه الصراعات التمردية التي تعصفها افريقية ، يرى دور الشر تنشط في اسفار الصند العديد من الكتب منها ، فتعبر الاسواق بها . ومن هذه الكتب الجاد الفيد ، والرخيخي السفل فكرة وغاية . وهذا الكتاب الذي مقدمه عن افريقية حاز للربة الثانية في الرواج منذ انقراه في عام ١٩٦٠ ، وذلك حسب الاحصائية السويدية التي تصدر كل عام عن بلاد ميسونة بالاحصاء ، ولم يتقدم عليه سوى كتاب واحد ومن النوع ذاته للكتاب (جالفن مكسويل) .

لي غرمور ، وجان مكسويل) وهذا هو الذي فاز كتابه بالمرتبة الاولى في البيع في العام الماضي . -
وهؤلاء الكتاب جميعا تراوح اعمارهم بين الاربعين والخمسين .

هذا الكتاب

وموضوع هذا الكتاب هو فرض حي لاكتشاف منابع النيل ، ثم دراسة الصراع الأوروبي من اجل السيطرة على القارة الأفريقية . ولما انقضى عام 1896 عندما وصل ريتشارد بيرتون وسيله الى زنجبار ، ومنها نوبلا في القارة الأفريقية ، ونسفي عام 1900 عندما تم للتوربيين السيطرة الناجية على افريقية .

وستطيع ان ناسم هذا الكتاب الى اربعة اقسام : ينتهي القسم الاول باكتشاف سبيله لشلالات ربيون عام 1892 ، ويورد الثاني حول محاولة بيكر استعمار اونغندا ، ويبحث الثالث في محاولة بريطانيا السيطرة على السودان ، وينتهي الكتاب بكتسار وانصاره في ام درمان .

ونحن هنا ان نحاول ان نلقى عند فصل ، او فصل من هذا الكتاب ، من يؤثر ان يخدمنا فيها شيء ، ونضيفنا عليه ، ذلك لان قصة هذا الاكتشاف طويلة ، وقصة الاستعمار اقوال .

وهذا الكتاب عليه بالخطوات والاضلال ، حتى لكأنه اليلة جديدة ، فيه بيرتون ولينجستون ، وسبيك وبير ، وستالي . . . والكتب التي تعرض لشل هذا العدد المديد من التسليخ طيلة . ولكن الفرق بين ابطال الاليلة ، وهؤلاء الابطال ، ان اولئك كانوا اصحاب قضية ، ولو انها قضية ليست بذات خطر كبير في زماننا اليوم . ومن حسن حظ المؤلفين هؤلاء جميعا انه تركوا كما كتروا طويلا . وقد اطلع عليها مورعيد ، كما قام بزيارة كل شبر زارد اضلال كتابه . وانقله اسلوب جميل على ان يكتب كتابا ممتازا ، حتى ولو لم يناق مع في بعض وجهات النظر . والتمية التي يجدها في الكتاب لزماننا بالرجوع الى الاصول . ولما رجعا الى الاصول اخلفا على المؤلف ان يكتب مقتصر جدا موضوع واسع جدا . وهو في بعض اجزائه نقل بلقي من كتب هؤلاء الماهرين وخاصة من بيرتون وسبيك وستالي وبير . ولما نقله من بيرتون فواضع في وصفه لزنجبار ، وهو وصف يجده في كتابه مروتون « زنجبار كما يتصورها زنجباريون » .

وهناك امران اخران نلحقهما على المؤلف هما : انتقد كتابه الى روح فكية تطف من حسنة الاحداث ، ثم اخذه كل ما ورد في كتب ابطاله على انها حقائق .

وبمن نشر هذا ان من المبدأ ان تعرض بكلية لكتب هؤلاء الكتشجين ، وهو مالم يطرق اليه المؤلف . فله نشرت هذه الكتب في بريطانيا الفيكتورية ، وبدأت تطلع القراء منذ القرن السادس من القرن الماضي ، فصدر ليرتون عام 1870 « منطقة الصحراء في وسط افريقية » ، وسبيك في عام 1892 « سجل اكتشاف منابع النيل » ، اسم « الانساب التي أدت الى اكتشاف منابع النيل » ، ولجربانت في عام 1891 « جولة عبر افريقية » ، ثم « حوض النيل » ليرتون ، وكتب اخرى كثيرة ليرتون وستالي ولينجستون وبير وبيريك .

وقد كانت هذه الكتب تجد من اقبال القراء ما يجده الصينا والنظرة في ايامنا هذه ، فهي حافلة بالمعاني والاوهال ، التي يزيد من لاسرها في ملوس القراء انها احداث وقص لاشخاص يعيشون معهم . ويبدو الكتشجون جميعا في كتبه كارهين لكان البلاد ، فيصومهم بالبيع والانحال والتار ، ويعدون انهم انما ذهبوا لاجل اصلاح البلاد ، ولم يسج من هذا الادعاء الا مفر قليل . وقد كان ستالي جريئا وصريحا حين قال انه لم يذهب الا ليعني لنفسه شجرة كصحنى مرسل ليريد « الدبلي هراف » و « بيوربه هيرال ليربون » . ويذكر القدر منهم جميعا فيجعل من ستالي اشهر من جاني يطن القارة الافريقية .

ولكن كيف ايسأت قصة هذا الاكتشاف ؟ وكيف انتهت ؟

ريتشارد بيرتون : الرائد الاول

« لما من منفع النيل فلا أحد يدر شيئا » . هكذا قال المؤرخ القديم هيرودوس ، وبلى قوله هذا صحيحا الى ما بعد الفين من السنين وبلى ، وذلك عندما بدأ الحولة وريتشارد بيرتون في عام 1866 . واكتشاف منابع النيل يعني اكتشاف ما يعرف اليوم بالنيل الابيض الذي يسج من بحيرة فيكتوريا ويسج شمالا ليلقى عند الخرطوم بالنيل الازرق المتصدر من جبال الحبشة ، ثم ليكونا ما بهر النيل . وطول النيل من منبعه الى مصبه يبلغ اربعة آلاف ميل .

أن يضع قاموساً لفظاً القرون فجميع اللاتين فرداً وعاش معها .

ستقلي : أشهر المكتشفين

وستقلي ، بعد بيرون ، أقرب من الناس ، وإن كان يبدو أن المؤلف لا يحبه ولا يستلطفه . لقد قام ستقلي برحلته لينطح الشك باليمن ، بعد أن تضررت الكراه في منبع النيل ، ثم ليبحث عن ليفنجستون بعد أن انقطعت أخباره مدة سنوات عديدة . وقد استطاع ستقلي أن يثبت أن بحيرة فيكتوريا هي صحبه ، وأن بحيرة تنجانيقا منفصلة بعيدة عنه ، وأن بحر لوالا يصب في بحر الكونغو . وإن يؤلف كل هذه الآباء إلى العالم الأدبي مطلقاً لهما شهرة على ليفنجستون . وقد كان ليفنجستون في زمنه صحبياً ، ينطج إليه الشعب الإنجليزي نظمه إلى بطل فيه من القديسين الكثر ، ولهذا هو عليه أن يكون ستقلي هو القلق حال نصب السيخ بالكتف مباح النيل ، وإعادة بطة إليه ، وستقلي فليدعه منهم في خلعه ، مثلب . وقد بلغت حماسة سيدة مشهورة هي فلورنس باينجيل (وهي صاحبة فكرة الصليب الأحمر) أن تعلق على كتاب ستقلي « كيف شررت على ليفنجستون » بأنه « أسوأ كتاب عن أحسن موضوع » .

الاستعمار الأوروبي

بعد ستقلي إلى زنجبار عام ١٨٧٧ ، ويعودله نستطيع أن نقول أن مشكلة اكتشاف منابع النيل قد حلت ، وأن أبواب القارة كانت قد فتحت أمام القارة لتبدأ بعدها الإمبراطورية السياسية للسيطرة عليها والتسلطها . وكانت القوة الوحيدة التي استطاعت أن تطف في وجه القارة هي قوة الهند واتحادها ، ولكنها قوة ، هي أضعف واستسلمها ، لم تلبث أن تهارت أمام ثلاث الدول العظمى . وطغمت اتفاقيات متعددة بين الدول الأوروبية لاتسام القارة الأفريقية ، وبموجبها أصبحت بريطانيا سيطرة على حوض النيل كله من صحبه إلى صحبه ، بينما ترك فرنسا حوضاً التصرف في المنطقة لبريه ، أما الألمان فدخلوا تنجانيقا . وبدأت دراسة السيلبيين في استعمار الكونغو ، والدول الأوروبية حبيبها في استعمار القارة الأفريقية ، فهي تدعي أن فائتها تساقية كهدف إلى

أما الطبقات التي تالف أمام اكتشاف منبع النيل فكثرة ، منها الوحوش الفلورية ، واقتل البغالية الفاتكة ، والأفريقي ولا سيما الكافيا ، والنباتات التشابكية ، وللمستعمرات التي يكاد يكون آخرها مستحيلة ولا سيما مستعمرات الهند ، والهند إلى نوع من الواسطات ، فلا وسيلة إلا التي . وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأت الدول الأوروبية تظهر في استعمار هذه القارة البعيدة ، والقرن التاسع عشر هو قرن الاستعمار الأدوي . وكانت بريطانيا على رأسها ، لأنها الأقوى ، وكان لا بد أن يسبق هذا الاستعمار اكتشاف المنطقة حتى تستطيع الجيوش أن تسير على مدى .

ومن لا يستطيع أن يدعي هنا أن جميع المكتشفين كانوا يدركون هذا الهدف طمعاً ، وأنهم كانوا يسعون لتطهيره عن علم ومعرفة ، بل أنما لطي يثمن أن الكثيرين منهم كانت دوافعهم غير استعمارية ، ولعل حكومتهم كانت تعلم أن نظريتهم حليمة نوابها منعماً لمدحهم ببال والمون . وهذا الجانب من القضية لم يتعرض له المؤلف . فويبدو حسن الظن بما بنوايا الحكومات الأوروبية . ومن يستطيع أن يدعي هؤلاء المكتشفين إلى أربع فئات : فئة الرومانسيين الذين يجهلون قسماً الظلمات غيرتون وزميله سيك ، وفئة الصغرين أصحاب النافع الطغاة الذين يرون أن بنوايا أنفسهم شهرة ، كستقلي الصغرى ، وفئة الكثيرين المخلصين في حيدهم وهم شرعاً للنجستون ، وأخيراً فئة المستعمرين مثلي الحكومة الرسمية ذوي الأهداف الواقعية كبيكر وجوردون وكثيرون .

أما بيرون فأقرب هذه الشخصيات إلى القسري رغم غشه وشراسه . قام برحلته من زنجبار مع مساعده سيكه ، وبعد ثلاث سنوات عاد إلى زنجبار للبحث ، بعد أن صلا الاعتقاد لدى بيرون بأن بحيرة تنجانيقا هي منبع النيل ، بينما دافع سيكه عن رأيه بأن بحيرة فيكتوريا هي صحبه . وشاء القدر أن يحدث التماس ، ويظهر القدر .

وبيرون مصعب مصعب للعرب حتى يعرف عند من عرفوه أو كتبوا عنه بأنه لا عربي أكثر من العرب ، ، وقد ترجم إلى الإنجليزية كتاب « ألف ليلة وأيلة » ، وظف في البلاد العربية وكتب كنيا منعمة عنها . وكان يعرف « لسما وشرين لغة كتابة وكلاما » ! ويروي عنه أنه حاول

طريقهم إلى داخل إفريقيا : فالتكتلون جميعاً يصرفون بأن العرب في إفريقيا كانوا يعمومهم ، ويذلونهم في عيالتهم ، ويمرحسونهم . ولكن ، أن كانت للدول الأوروبية غايات خفية من وراء هذا التشويه ، فما هي غاية المؤلف من تصديقه لمواقفه في زمن ظهرت فيه المفاهيم البالية ، واتسعت فيه أفق الفكر الإنساني ؟

وهم ، أن وجدوا ليرى لهذه الجوانب ، فما نبرعهم لتكلم الآلاف المدينة من الأفريقيين الذين حاولوا أن يخلوا دونهم وبلادهم ؟

هذا طرف من قصة إفريقية القرن التاسع عشر ، وإحداثها اليوم ، في النصف الثاني من القرن العشرين ، إفريقية جديدة ، منطقة إلى غند مثري ، لا يصدق عليها قول من قل : « ما أظنه اللغة بالمرحاة » .

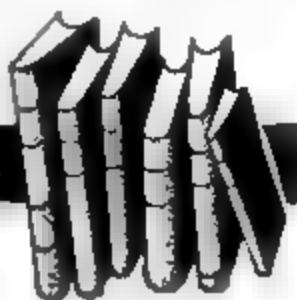
■

محمود السمرية

تطهير شعوبها ، وإلى الغصاء على نهاره العبد ، ولكن تبالها الشد على الفتنة يكذب هذا الإعدام ، وهو إعدام ليس بحاجة إلى تذيب .

وقد مالمت هذه الدول في وصف تجارة الرقيق حتى يبرر تصفها ، ولكن هذا يرون نفسه يقول « إن هذه الأوصاف التي يظفونها على بشاعة فواقل العبد ، وما يخل بهم من تعذيب ، ليست إلا كيالات يولغ فيها ، والغرض منها ليس بطاف . وفي رأي أن الكثرة الساحقة من هؤلاء العبد ، أن لم يكن لهم ، يحدون حياتهم الشبه غيرا من حياتهم الأولى » .

ومن وسائل تبرير الدول الأوروبية لتدخلها في إفريقية لجوؤها إلى تشويه تاريخ البلاد كما فعلت في تاريخ الهند وألمانيا ، واتجاهها إلى التعاضد للعرب والمسلمين ، وغولا العرب ما عرف الأوروبيون



من الكتب التي وصلتنا :

مشكلة سلووك

تأليف جيس وفورس ، ترجمة الدكتور محمد عبد الدين اسماعيل ، مكتبة النهضة المصرية ● من محتوياته اثنتان لعنات سلووك ، إحداهما تسلك سلووكا موحدا ؟ كيف نعلم سلووكا ؟ ...

يوميات آدم وحواء

المؤلف لوين ، ترجمة فراج جبران ، صدر في مصرود ليرور - مكتبة النهضة المصرية ● هذه صحائف حية تتكلم بها الكائنات الغصص الشجر العلاقة الاجتماعية بين آدم وحواء ، وحاول فيها أن يرسم لنا اللحظات الأولى من عمر الإنسان .

التشريع المصري في العراق الخاص بقسرية الخل

لعيد الرزاق البوار ، طبعة التبعين ، بغداد ● شروح وتطبيقات وتوضوح قانونية يشترها المؤلف بمناسبة صدور القانون رقم (٩٥) لسنة ١٩٥٩ باسم قانون حرية الخل .

البركان

محمد مهدي البصير ، بغداد

● ويؤان شعر للشاعر العراقي المعروف محمد صبر ملحقا للمجلد الثاني والعشرين من مجلة « العلم الجديد » . ويهدى الشعر ديوانه « إلى الذين كتبوا عنه استكمل العراق بعمالهم » . والديوان في ستة أقسام هي : خواطر الضرب والسياسة في أيام الحرب العالمية الأولى ، من عند العودة إلى إعلان الثورة العراقية ، حمم البركان ، بعد المعركة ، في أعقاب السجن ، بين السجن والكنى .

تجربة عرب في الحزب الشيوعي

لشكري قسبي ، دار الكتاب العربي - بيروت ● من أصول الكتاب : تجربة التشيبيك في وكاب الاستعمار ، الانتهازية الحزبية .

دليل التيل التجاري

السودان ١٩٦١

● يهوى على مرشد التيل الكامل عن السودان وعلى الإحصائيات الهامة .

دراسات في الاشتراكية

دار النهضة بيروت

● مجموعة من المقالات بالفلام - ميشيل علقى ، ميشال الروان ، جمال النسي ، وهيب العالم باليس ، فرح ، بشير داهوق وآخرين .
وابواب الكتاب هي : الاشتراكية في الوطن العربي ، تاريخ الفكر الاشتراكي ، الاشتراكية في العالم .

القرن العشرون

تأسيس محمود الحاد - مكتبة الأجل المبررة
● ماذا عند هذا العصر ب عصر الصلابة ب من وفود آ وملا من هذه الوفود حتى أن بعضا لوفاة وملا بهول دون وفاته بومرود مما بلغ في الصواب وما بلغ وراء كل حساب ؟
هذه هي الأسئلة التي تدور على جوابها حصول هذا الكتاب .

ذات ليلة من ليالي الخريف

لكسيم فوري ، كريمة مسير البلنكي ، دار النظم للكتاب - بيروت

● من سلسلة لاكوز النصص الانساني العالمي التي يصدرها الاستاذ صير البلنكي وهذه مجموعة من القصص القصيرة لفوري : ذات ليلة من ليالي الخريف ، ستة وعشرون رجلا وفئة واحدة حبسها ، انزديل الصبور ، تسيلكنس .

موسوعة تاريخ العالم

المرد الثاني - اسفوها ولين لانسر ، عرف على اسرحه الدكتور محمد مصطفى رباد ، مكتبة النهضة المصرية

● كتاب يوهن الفاري على مدى حركة الجوان الطنارية وطبعة امزاجها في العصر الذي اصطلح على تسميته باسم الصور الوسطى ، وهي الصور التي شهدت الهيار النبوة الرومانية القديمة ، وظهر الاسلام ونشأة النبوة ، وتكوين الامبراطورية المسيحية في غرب أوروبا ، والتراج والتضام فيها بين الامبراطورية والنبوة والحروب الصليبية ، وسمو الفن الإيطالية .

أصوات

مجلة تصدر أربع مرات في السنة
للشعافة والأدب والفن
مجلة كل مشقف

يمكن الحصول عليها من كبريات المكتبات في جميع أنحاء العالم العربي

تصدر عن :

ULP

UNIVERSITY OF LONDON PRESS LIMITED
WARWICK SQUARE LONDON, E.C.4

ساعات

فاقر - لوبا

- اوتوماتيكية ذات تقويم
- نسائيت ورجاليت
- أمث ما أنتجه مصنع سويسرا



ماركة محجلة

الوكلاء العامون

في العراق عبد الحبار طيف الساعاني
شارع لرسيه بغداد
في البحرين يوسف احمد الساعاني وشركاه
شارع ناروت ص ٢١٨

الشارع الجديد

ص ٢٣٨ - ٢٣٧٢

محمد عبد الله الشريك

في الكويت



ساعات

وست اند

• أرق الساعات العالمية

• دقيقة في صنعها

• جميلة في منظرها



الوكيل العام بالشرق الأوسط

يعقوب يوسف البرهبراني

ساحة الصفاة

الكويت

هاتف ٣٧٧٠

ص.ب ٣٣٤



مستوردة من إنجلترا
تباع في ١٢٠ دولة

مشهورة في العالم أجمع ..



كرافتن "أ" قلعة
سجارة تجمع بين طعم
فريشيا العاقرقطين
لهذا السبب سجارة
تأخذ دلكوا غير يكونوا

يتميز سيجر كرافتن "أ" بحدة ١٥- سنة
في مزج أنواع تنوع فريشيا العاقرق
سجارة كرافتن "أ" مرقدة بهم من ثلثين
الطبيعي لذلك لا يشعرون بالشماء
سجارة لتأخذ دلكوا غير مشعة

كرافتن "أ"

للمتعة في التدخين



يشرف على هذا الباب
عبد الوارث كبير

عندما تشك الزوجة

عندما تشك الزوجة

● أنا زوجة سعيدة ، أحب زوجي وحبتي ، فقد تزوجنا من حب مد كنا زميلين في الجامعة . ولكن شعورا غريبا يملكني الأيام الأخيرة وبصورة ملحّة ، بأن هناك امرأة أخرى نشطة وتحتل المكانة التي كنت احتلها من قبله . ولكني لا أعرف كيف أجد الدليل على خيانتة ، ولا كيف أصرفه من تلك المرأة .. وأخشى أن أقالعه فينور ويعلماني في فيه . وأخشى أكثر من ذلك أن أفقده ..

انصرفوا على بما ينقضي من حزن ، فاني أؤكد

زوجة حائرة

كوبري القبة : القاهرة

للغريب : قد يكون شعورك خاطئا . فالزوجات دائما ، أو مظلومن ، كثيرا ما يظنن في تفسير بعض تصرفات أزواجهن ، فيقدم بدافع الغيرة الميالة على تصرفات تنسب في الغالب تنم عن سوء الحيلة الزوجية ، أن لم يكن بتعطيلها !

وقد يكون شعورك صادقا . وفي هذه الحالة عليك أن تبحثي في سبب أفعالك ، بدلا من أن تعاولي فيه تكتيا بليانتك .. وحتى لو رأيته مع المرأة الأخرى فلا تعاولي إهراجيه ، بل ساعديه على أن يجد لنفسه ميلا ، ولو بالكلية ، فيزيد ذلك من شعوره بالاثم ، فضلا عن أنه سيحبل منك أو من نفسه ، ويقلع عن هوايته ..

وفي الوقت نفسه حاولي أن تجتنبه التي عشقا من جديد ، وانتظري الفرصة المناسبة لتعطي له بشكوكك ، ولكن في لطف ولطف وفي غير ثورة أو تهديد .

الزواج بالأقارب

● أنا شاب في الخامسة والعشرين ، أريد أن أزوج ابنة عملي ، ولكني أدرك أنني لو تزوجت سنوات لن هناك حديثا تهربا ينصح بالتزوج من الأقارب دون الأقارب . فهلما قرأته حديث صحيح ؟ وإن كان صحيحا لما هي الحكمة فيه ؟

صحيح ...

شي غاري : ليبيا

للغريب : سواء أكان ما قرأته حديثا نبويا صحيحا أم لم يكن ، فمن الصالحين من يسئل أن نسبة ظهور الأمراض والصلفات في نسل التزوجين من الأقارب لهم ، تكثر جيلا بعد جيل ، منها في نسل من يتزوجون من الأقارب .

وهناك رأي يقول بأن زيادة هذه النسبة لا تمت إلى الزواج من الأقارب بسبب .

والظاهر أن هذا الموضوع لم يدرس دراسة جديرة بالذكر وأن قلت بين اختلافنا الجار .

عبد الحميد بقوي

● في أجابكم عن سؤال أحد القراء ذكرتم اسم الدكتور عبد الحميد بقوي المصطفى المغربي بمحكمة العدل الدولية . ومع أني لا أؤمن بالهجرة بين الأنظار العربية ، لأن الأمة العربية أمة واحدة ، ويمكن أن يكون الدكتور بقوي مغربا ، إلا أنني أريد أن أعرف في أي الأنظار العربية نشأ ، وما هي درجة تمسكه بالعلم ، وفكره .

خيري جيد

بصره - عراق

للغريب : الدكتور عبد الحميد بقوي من أبناء الإقليم الجنوبي بالجمهورية العربية المتحدة ، وهو من أساطين رجال القانون ، ومكث من لئلالة .

اتقوا الله ... في كتاب الله !

● قرأت في إحدى الصحف مملا من « فرو المصافى القرآن » استشهد فيه كاتبه بالآية الكريمة « وإذا وقع المقول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم » . وقال أن هذه « الدابة » هي الصواريخ والأصار الصاعية ، إذ أنها متحركة وقد خرجت من الأرض وجاديهلاكها لتكلم الناس جميعا بلغة عالمية حصة هي لغة (الصم) التي يفهمها الناس ومختلفا اللغويين ، وبها يتروى قصص الخلق وأصناف الحياة وأسرار الكون ، ولقد بلغت هذا الأمدار الصاعية تعدد من وجه الممر الأحمر والأشعة الكونية ومن الجاذبية « الخ .. » ومن ناحية أخرى قرأت في بعض كتب تفسير القرآن الكريم أن « الدابة » التي ورد ذكرها في هذه الآية تخرج معها « عصا موسى » و « خاتم سليمان » ، لنظم أفع الكافر بالصفا ، ونجلى وجه المؤمنين بالظلم « ... الخ »
بأي القولين يوفق ، وأي التفسيرين أصح ؟

عادل لطفي

« العربي » : لا هذا ولا ذلك .. فيمثل هذه التفسيرات الفجيعة والتأويلات الخريبة ، بلفظ الإسلام شيابه ، ويبيع الفرصة لمصومه كي يعاجوه من خلال هذه التفاتات .. ولما بدري لهذا هذا التمثل في تفسير كتاب الله وتحميل آياته ما لا يحتمل ، ومحاولة التمسك بمطابقتها للكشوف العلمية ، مع أن أحدا لم يفل أن القرآن كتاب طب أو فلك أو طبيعة أو جيولوجيا .. ولو أن الله أراد بهذه « الدابة » التي ورد ذكرها في الآية الكريمة ، الصواريخ والأصار الصاعية .. كما يزعمون .. لا أمجد أن يجد كلمة في كلمة « دابة » للتعبير عما يريد ، وليس بين دابة « ديب » في كل لغوييس اللغة العربية ، لغة القرآن ، ما يتصل بآثار المصافى من قريب أو من بعيد .. كما لو أنه أراد شيئا مما أشار إليه المسائل من « عصا موسى » أو « خاتم سليمان » لا فبال من ذلك كتابه في صراحة ووضوح ..

التلقيح الصناعي وأشياء أخرى

- عسل يسبح التلقيح الصناعي لأنك البهر
- كما يسبح لأنك العيران ؟ وما هو رأي أدين فيه ؟
- كيف نشأت أول حياة على سطح الأرض ؟
- ومنذ كم من الزمان ؟
- معبد عيسى محمود
- البنية ، الإقليم المصري

« العربي » : عن الشطر الأول من السؤال الأول نعم ، أما عن الشطر الثاني ، فالدين شيء ، والعلم شيء آخر .. ومن الضرورات ما لا بد تباع مصبه المحظورات ، وأسأل أهل الفكر ..

أما نشوء أول حياة على سطح الأرض ، فما كان هذا الباب ليتسع لما شأنت عنه عشرات الكتب والمطامير التي ننصح لك بأن تقرأ منها « الموسوعة تاريخ العالم » أوليم لانجرو وآخرين ، وكتاب « نشوء الكون » تأليف جورج جيفوف ، وكتاب « فجر الحياة » تأليف ج. هـ - شي ، وكلها تتولى نشرها بالمرية مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ..

بصمات الأصابع

- متى استعملت بصمات الأصابع في كشف الجرائم ؟ ومن هو أول من اعتدى إلى اختلاف البصمات ؟

توم جيلم السلافي
الكرخ - بغداد

« العربي » : أول من عرف بصمات الأصابع هم الصينيون ، وذلك لعدة قرون خلت ، ولكنهم لم يستعملوها لكشف جريمة أو لتحقيق شخصية كما يجري في هذه الأيام ..

وأول من لفت النظر إلى البصمات في العصر الحديث استلأ تشريح في إحدى الجاسات الكلتية اسمه « بركنجي » ثم جاء طبيب إنجلترا اسمه وليام هرشل ، فأثبت عام ١٨٥٨ اختلاف البصمات باختلاف أصحابها ، كما أثبت سير فرانس جلتون أن هذه البصمات لا تتغير بمرور الزمن ..

وأول استخدام للبصمات في كشف جريمة كان عام ١٩٠٥ في إنجلترا ..

البابا .. والفاتيكان

● ما هي الفاتيكان ؟ هي دولة 1 كم تسمية ؟
أم ماذا ؟ وما هي ملامتها بالبابا ؟ ومن هو القائد
الرسولي ؟

زياد سالم زباد

« العربي » : الفاتيكان دولة مستقلة في أوروبا ،
وهي تكاد تكون أصغر دولة في العالم ، ولها دولة
في العالم ، بالنسبة إلى مساحتها التي لا تتجاوز
44 هكتاراً ، أو مائة فدان ، وبالنسبة لعدد سكانها
الذين لا يتجاوزون ألف نسمة جهم من الفلاسفة
الكاثوليك . ورئيسها هو البابا ، الرئيس الروماني
الاعلى للكاتوليك في جميع أنحاء العالم .

تأسست هذه الدولة عام 1929 بمقتضى معاهدة
اللاتران ، وتقع في أطراف روما الشمالية الغربية .
وليس بجمهورية الفاتيكان صناعة ولا زراعة - فيما
عدا الحدائق الخاصة - ولا شركات ولا بنوك ،
وهي لا تصدر أي سلع إلى الخارج ، ولا تفرس
على رعاياها أية ضرائب . ومع ذلك فلها تحكم
في مجموعته من الأعمال التجارية في الخارج تصدر
لها منها بنحو خمسة آلاف مليون جنيه .

ويتمثل الفاتيكان في مختلف الدول جنوب روماني
بعض « الفلاسفة الرسولي » .

قهوة الصباح

● احتفت أن تناول لجان قهوة بالسكر بمجرد
أن أستيقظ من نوم في الصباح ، وقبل أن أتناول
طعام الإفطار .. على حدة بغير الصم .

انيرة - هاشم الهيش

« العربي » ليس في ذلك شيء عجيب .

منع الحمل

● أنا صاب في النساء والمقربين ، أتوى الزواج
قريباً ، ولكني لا أريد في أسباب الأعمال في تولد
الحاضر - فهل من طريقة أو علاج لمنع الحمل
بصفة مؤقتة دون أن يؤثر ذلك على الزوجية في
المنزل ؟

يعني سالم احمد

عنان - الأردن

« العربي » هناك وسائل عديدة لمنع الحمل
بصفة مؤقتة ، ليس العربي بالكل الذي يذكر فيه .
فهناك طبيب فاشتره . وفي بعض العواصم
العربية اليوم مراكز صحية ، ترعاها النسائية ،
يعمل فيها أحسن الوسائل لمنع الحمل . وهي
وسائل ، الما يقع منها صواحبا ، عاد اليهن العمل
كما كان .

الحب بالمراسلة

● أنا صاب في العاصمة والمقربين ، احتفل بالفرس في إحدى امرات المطبخ ، عرفت
الي تسمية ليلية فصل في الكريب ، من طريق ركن « النصارى بالمراسلة » في إحدى المجلات
الاسبوعية . وقد بدأت رسالتنا بالحدوث حول طوابع البريد التي تستخدم في هواية جمعها ، ثم
تبيد من خلال رسالتنا أنها تقرأ بعض الكتب التي ارادها ونفكر بعض تفكرى ، حتى خيل لي أن
كلا ما قد خلق كي نكمل الآخر .. ولما سارحنها تلك كان جوابها ان أعدتني صورة لها هي
اليوم مؤمن في غرتي ا وسد ذلك الحين بدأت رسالتنا بصيغ بغير الصم .. وأنا أصر شعورا
صالحا بأني لم أمد استطع الحياة بغيرها ، ولما عرفت على أن الزوجية ، ولكني لا أكاد اصر
شيئا من أعلي ، وأخشي أن الورط في حطتها لم أكتشف بعد طواتر الاوان أن ما كنت أعلم به من
صناعة بزواجها كان مجرد سراب - ليجلنا تنصرون ؟

م.د. إبراهيم

« العربي » ، في عصر الفضاء التي نحن فيه قد لا يبدو عجيبا أن يلزم « كيويت » القلوب
« بالمراسلة » ! لكن حيا يلى من هذا الطريق لا يبدو ، في الاظن ، أن يكون مجرد حبر على ورق !
وغيري يظن أن تكون هناك مثلث من حواء جمع الطوائف لكي نعجب .. وليس مجرد فراخها
لنفس الكتب التي تقرأها أنت دليلا على تشابه تفكركما ، أو على أن كلا منكما قد خلق - كما
قول - كي يكمل صاحبه ؟

لما لا نساخر فيها وترانها وترى أعليها ونفوس حالتها ، على الطبيعة ؟

مسألة فيها نظر هل كان أبو تمام يونانياً؟!

● نشرت مجلة « المعرفة » التي تصدرها وزارة المعارف العراقية ، مقالاً للدكتور صفاء خلوصي الذي فيه أن الشاعر أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ليس عربياً ، وإنما هو من أصل يوناني ، مستنداً إلى تراثي أوردتها في مقاله ، ومنها براسته في ابوصنف خلاف ما ألفه شعراء العرب إلا من كان منهم من أصل يوناني ، وكلمه ماثولاً ابتداءً ، وولوعه برحلات أبيان ، وأنه كان شاعر حكيم ، وحكمة عربية التبع بالحكم اليونانية ! فهل هذا صحيح ؟

سعد عبد السلام

كربلاء - العراق

« العربي » ليس في ما يقول به الدكتور صفاء خلوصي من الطلاق على عروبه « أبي تمام » شيء جديد .. وإنما « المشكلة » - كما يقول الدكتور في مقاله - هي في البان النسب اليوناني لأبي تمام ! فقد اختلف الذين كتبوا عن أبي تمام في تاريخ مولده ، ثم في مكانه ، ثم في تاريخ وفاته ، ثم إلى أي البلاد هو مدين شعره - للشام ، أم مصر ، أم لفرات ؟ وإن يكن الطلاق على نسبه ، في رأينا ، نظيف من هذا كله وأحسن الرا ...

على أن الكثرة الغالبة من المؤرخين يؤكّدون أنه من طرية ، وأنه من صغرى ، حتى أنه كان يهاجر بمكانه فيها ، كما يدل على ذلك دليلاً قاطعاً لو نعلم عليه سماً صحيحاً ، ومن هذا من أصل يوناني ، دون أن نعبر على ذلك دليلاً قاطعاً لو نعلم عليه سماً صحيحاً ، ومن هذا الفظة من كان متطابقاً له أو متطابقاً عليه ، في حياته أو بعد موته ، وهو الذي أقره شعراء عصره - وقد كان من أعظم مصوّر الأدب العربي - على أن يصرّوا برعايته ، مما لم يعبّر عليه أحد قبله أو بعده . فلام هؤلاء فيه ، وخصم في عروبه ، لا يمكن أن يكون قول مسنوي التشبهات ! ومن أجل ذلك يشك في أن أديبا مصفاً كالشاعر صفاء خلوصي ، يقطع بميوثية أبي تمام أو يؤكدها ، لجرد براسته في الوصف وبطلانه بالحكمة وكلمه بالولس البليغ وإخلاف البيان ، وحده كلها صفات يشترك فيها الكثيرون من الشعراء ، الذين عاصروه أو سبقوه ، في الجاهلية والإسلام على سواء ..

نتيجة تحليل كريات الدم في جسمه ، علاج به برزل من من برنجي - سيجعل على بشعر بارشاداً إلى فوائد أن كان هناك دواء .

شفي السهل

الطهران - مستوصف رأس لرويه

« العربي » المراد في العدد القادم طلاقاً عن « عامل رومسي » وأكثر في حياة الجين .

الفضاء الخارجي

● ما هو الفضاء الخارجي ؟ وما هي المسألة المعلقة بين الأرض وبينه ؟

عادل إبراهيم

أندلس - المغرب

« العربي » - المراد مقال رئيس التحرير في العدد الثاني ، ومقال « أرضنا هذه لربنا واحدة أم هناك أرضون » بالعدد العشرين .

اختلاف دم الزوجين قد يودي بحياة الجنين

● زوجة ميلة سنوات ، ولدت حطت فوجت في هذه الفترة مرتين - كانت الولادة في أولها طيبة ، ولكن المولود توفي بعد بضعة أيام من ولادته . وفي المرة الثانية جاءها الضائي في الشهر السابع ، ومات المولود بطفه ولادته - فأخبرني ندسة تطيل معبري لمرقة سبب الوفاة ، وكانت النتيجة أن دمي من منه B R H ، أيحائي ، بينما دم زوجي سفي ، وأحصا الطبيب أنه لا أصل لما في مريود آخر بسبب اختلاف الدمين

وعند مصي جنين ذلك ثلاث سنوات ، ومن أمه ما تكون مهمة على أن تمن الله علينا بطفل كريمة أساس - وقد سألت في ذلك طبيباً وعد إليها من المعارة فأخبرني أن هناك علاجاً يمنع وفاة الجنين

تشكو السمكة

● أنا فتاة في التاسعة عشرة ، جميلة ، لكني سمينة جدا ، أزن ٥٥ كيلوجراما ، مما يصيب جمالي ، ويجعل الناس ينظرون إلي بصورة تنطجني . وقد نصحتني بعض الفتيات بشرب عصير الليمون كل صباح ، ولكن بدون جدوى ، حتى قسست لرجلا سمينا .

ليس هناك دواء لإزالة هذه السمكة المفرطة التي جئت على جمالي ؟

آمنة : س. هـ - عمان

« العربي » : قبل كل شيء لا بد من اتباع أسلوب لطيف خاص ، بحيث نفلح من تناول المواد المشوية والدهنية ، أو نجنبهما بغير الإكثار ، انشاء بالخضر الطازجة والسلوفا واللحوم الحمراء والبيضاء . لم لا بد من ممارسة بعض الرياضات الصلبة إن استطع . ويحسن على كل حال مراجعة طبيب .

دواء ضد الخوف

● قرأت في مجلة « العربي » عن عقار جديد اسمه « إنبثال الصوديوم » يستعمل أثناء الحرب لمنع الخوف من قلوب الجنود . وبما أني أكني حالة نفسية مقلقة ، هي الخوف من كل ما حولي ، حتى من أولادي ، وقد جربت عدة عقاقير لم أجد منها شيئا حتى كنت أصاب بالجنون ، فارجو أن

ترشعوني إلى الطريقة التي أحصل بها على هذا الدواء ، وهل يؤخذ في الأسبوع ؟

رائدة الملمدة

العراق

« العربي » : انصبي إلى طبيبك المالح ، واطلبه على ما قرأت في « العربي » .

ردود خاصة

● من . من . من : بمداد - العراق

العربي يسفك على طبيب نفسي .

● محمد موسى طماتة : أريد - الأردن .

الذي رأيته ليس سحرا ، بل هو مجرد ألعاب مهلوتية تعتمد على خفة اليد .

آمنة بجوي صديقي سعيد ، طرابلس العرب

● ما ظفر بطاجيك الآتين يمكن التملب عليه بوسائل المجهول المروعة .

أما عن السؤال الثاني فلا بد من مراجعة طبيب مختص ، إذ الأرجح أن ما تشكين منه نتيجة اضطراب في التلي .

محمد بن العربي السلي : جمانة القرويين - تونس .

● الصلح له يكون وراثيا . وهو ليس مقصورا على الرجال دون النساء . ولا علاقة له بتسبب الرأس أو كنفه وتربطه للطبعة .

اقرأ الفصل المنشور بالعدد العشرين من « العربي » إن أردت زيادة إطلاع .

يوجد في كراتشي للاستثمار أول البع

يبحث آلي متراف اسمه SEA VIEW به فندق ومطعم ، ونسج لوم عشره أشخاص وحسين راكبا لرحلة بحرية يومه . وعرفه جملة أدست ملحق بها حمامات وجميع وسائل الراحة الأخرى . إذا رغب كراتشي مارول في فندق هذا استحت للعصلا الأخرى كالسمر أو ندر الإنجاز . . .

اكتب إلى :

جافر نرافتر ، جافر شيمبرو ، شارع فكتوريا ، كراتشي . برافيا أحمد جاف . هاتف .

٥٠٢٢٠ ، ٥١٢٨٩ ، ٥١٩٨٦ .

نحية .. وعتاب .. واقتراح

الصدار في آبار ماها من قرار ، انما العمل ان
ياخذ منهم وتشر لهم باصانها الي مواسم
الصحف .. فهم عمة الفد ، واسفل المستقبل ..
والعلاقي قبل ان يكون علاقا كل قزما ، بل كان لا
شيء ، فاحذت بيده الصحف والمجلات التي تقدم
الادب ، تنهضه كلما كيا ، وتشجعه كلما تخاص او
بني ، الي ان وصل الي قمة مجده وبلغ قابنه ..
فمن اولي من « العربي » بهذا الامر ؟
ولكم تعباتي وانكالي .

جميل الوحيدى
أريحا الاردن

تعقيب وتصحيح

● اطلعت على البحث النشور في ص ١٢٢ وما
بمدها من الصدء . من مجلة « العربي » القراء
بصوان (ولغة منذ آثار المدينة الثالثة) للاستلا
احمد راجب الطصاري ، فرايت بعض الصور
منسوبة الي آثار حوار مدينة بنغازي .
والواقع ان هذه الآثار تعود من مدينة بنغازي
بأكثر من ٢٠٠ كيلو متر وبالمسيط ٢١٨ كيلو متر .
فالمصورة التي في ص ١٢٢ والصورة الوسطى
التي في ص ١٢٦ وصورتا ص ١٢٧ - هذه الأربع
لقوة كلها صور آثار مدينة « قورنة » خاصة

نحية يا « عربي » حين كسل ام واب
ومن غنسة وصبي في كل بيت عسري
وبعد ، فليست « العربي » في حاجة الي
مدح ، بعد ان ولقت ثابتة في وجه الاعاصير ،
واسرابت اليها الاماني من شرق وغرب ، وقد
بلغت هذا المبلغ من الشهرة في عمر قصير من عمر
الورود ، وانما الذي هي ليست في غنى عنه كلمات
صائب ، ما احسب انها تفسرها في شيء بقاها من
سنة القترام في الصحافة ، منذ كانت صحفها
وكان قراء .. بود ان تسع « العربي » لاحلاما
وتكون موطن آمالنا جميعا على اختلاف اللوانسا
ومشارنا ، وذلك بان تكون للجميع بمعنى الكلمة .
اوليس الناس سواسية كاسنان المسط ؟ فما بال
« العربي » لا تسع الا لكتاب وادباء معروفين ؟
فكون بذلك وكتبا فسمت الادباء الي فسمين
مماثلة واقرام ؟ وعبد هذه القصة ماثلة ، فمن
بكر وجود الاقرام وتاريخهم الحافل ؟ من هنا
ينشا الاقتراح بتلوه على تعقيقه كل قريب ياني ،
ذلك هو ان نرد « العربي » بلها خاصا لتاج
الباشئة لتقوية او لتسوية منه على اقل القليل ،
فليس من العدل في شيء ان يلقى بتناج الادباء



أغاني

شادي الخليلج

على طرقات جوهرة الموزنة

في ميله قصير

أحبه ميمى

ليس ليلى

شارع عهد السلام
عمارة نور الصباح

الكويتية للتسجيلات

او « فورينا » وكانت على انقاضها مدينة للشعنة
الصلابة في وسط الجبل الأخضر اقيه بالاشجار
وليام الجارية والفواكه الفسحة . واما ميناء
« ابولونيا » فاسمه اليوم « عرس سوسة » .

ارجو نشر ذلك انماها للفاضة وتصيحها لمبارة
« بجوار بنقارى » حيث شاعنت ذلك بنفسى في
ريارنى المتحدة للمملكة الكيبية المتحدة ، والسلام
عليكم ورحمة الله . عبد السلام الجار
روضة عيسى بانى - دسولى بغيرا

٢٠٤٠

تعينة من العراق

● في جهودكم الثمرة في سبيل احياء التراث
وللمجد العربي الغاليد ونشر العلم والمعرفة والادب
في مملكتنا « العربي » افراد اخصى الارز واطيبه في
بلى كل قارىه عربى في ارجاء وقلتنا العربى
الكبر .

ان مجلة « العربي » مجزة نطقت ، وهى الان

الجبل الاخضر التى كانت سرودة باسم « سريتا »
وسماها العرب « فورينا » - واليه سب الرومان
الاقليم قبل عند الافرنج باسمه « سريتا » وبها
من طبة لآكرما بطوبة ماء النيل . وبجوارها
اتسا اليونان عهد الهم « ابولو » وعلى كتب من
مدينة « فورينا » تقع مدينة « ابولونيا » على
ساحل البحر الابيض المتوسط فكان اليونان القدماء
يسافرون اليها من بلادهم بحرا ومنها يصفدون في
الجبل ثريارة « عهد ابولو » واقترب من الصين
التي كانوا ينسبون اليها على الفوارق ومنها تنمية
ملكة الشعر . ومدينتنا هم سريتا و « ابولونيا »
من المدن العظمى القربية التي أصبحت اليوم جزءا من
شمال ولاية برقة في المملكة الليبية المتحدة .

ولقد عرف الاقليم في عهد اليونان باسم
« بنتا بوليس » وتسمى بها « لكن القسي » .
وكانت لمدينة « سريتا » مدينة حربية وبها الى
اليوم آثار والمسرة . وهى مشا « ارسطو »
الفيلسوف المشهور صاحب فلسفة اللغة والاسم
واحد لثلاثة « سقراط » ، وقد اذنت سريتا

للصحة والقوة . . والاستعاضة في الصيف

اطلبوا واشربوا أجود أصناف عصير البرتقال



POM ORANGE
JUICE

بوم
عصير البرتقال المفضل

S.S.K NATURAL
ORANGE JUICE

عصير البرتقال الطبيعي
اس. اس. كا



وكالة المبانع التجارية - سرودة البخار - ص ٥٢٧ تلبر ٢٩٥٢

الوكلاء الوحيدون في الكويت والخليج العربى

● منذ صدور العدد الأول من « العربي » مجلة العرب في كل بقعة من أرض الوطن و « العربي » جاهد في بلل مجهوداتها الجارة من أجل رفعة شأن العلم والمعرفة حتى أصبحت المجلة الأولى في دنيا العرب والإسلام ، وأصبحت لا تصاحبها مجلة أخرى ، فهي حبيبة إلى نفوسنا ، واعتزازنا بها لا يندر .

وان « العربي » لتسدي أمتنا خدمة جليلة باستنطاقها من أرض بلادنا العتيبة ، فهي تريد أن تعرف القارئ العربي بما يجهل من أجزاء الوطن العربي ، يشهد بذلك استنطاقها الأخير من « أبو قبي » تلك الجزيرة المجهولة من أرضنا ، والتي لم يكن يعرفها الكثيرون من أبناء وطننا بل ولم يسبحوا بها من قبل .

فشكرا لكم والله يوفقكم .

خلف نجم الجنابي
خلوجة - الجمهورية العراقية

لسان ناظم عن امجادنا وعالمنا وتاريخنا الكلى
بآيات الحب والوفاء والتضيق الكريمة والظلم
المظيم ، كما انها مرآة صادقة لتنهضتنا الضعيفة
ومحاولة استعادة الجسد المفقود والحفاظ على
قوميته العربية من التيارات الدخيلة والبعيدة
الاستوردة والبعيدة من العمل والعزة والروية .
والرجاء هو مواصلة الحركة على من فقد قوته
ونكر قوميته وتحمل عظمة امته .

اشرحوا لهم كيف حكم العرب اميا والوفاء فلم
يذكر التاريخ غالبا او حاكما حمل منهم ، عدوهم
من مجد العرب ومن حضارتهم ومن آثارهم في الهند
والاندلس . فلم يكن يتوغل العرب من حكمهم
للالوام الغربية مالا او مبالغ الاستبداد بل كانوا
يستهدفون في حكمهم غاية اسمى ورفيع هي نشر
الفضيلة والهدى بين الناس .
وفلهم الله .

كامل محمود الاحمد
البصرة - العراق

اطارات اولامبيك

امتن الاطارات



الوكلاء الرسميه
والزعماء في الكويت
والخليج العربيه

سفندوخالد الشريهان

صندوق البريد ١٥٦
الهاتف: ٤٠٢٤
المولدين البرقي: الشريهان

شارع فهد السالم
عمارة الهندس
الكويتية

سفر زاد!

● جاء في العدد ٢١ صفحة ١٤٧ (حل معن
سائل وأنت تجيب) :
(١) منطقة البحر الميت بالقرب من اربحا (الاردن)
ويبلغ انخفاضها ١٢ ألف قدم عن سطح البحر ،
والصحح : ان انخفاضها عن سطح البحر يبلغ
١٢٠٠ (ألف ولثمالة) قدم فقط .. أي بـطاف
سفر من الاصفار الثلاثة .
رجاء التصحيح . وشكراً ،

اسماء محمد سيد كشش

هل سبق الصينيون الانجليز في فن الاخزال ؟!

ذكرتم في العدد (٢٠) من مجلة «المصرية» لشهر
مايو ١٩٦١ .. ان الذي ابتدع طريقة الاخزال
في الكتابة هو المخترع الانكليزي يسمان عام ١٨٢٧ م
.. وبهذا المناسبة اود ان اقول لكم ما جاء في
(المهرست) لابن النديم - وهو من رجال القرن
الرابع الهجري - فقلد جاء في ص ٢١ من النسخة
الطبعة في القاهرة - ما يستحسن منه ان الاخزال
طريقة في الخط معروفة من عهد هرون : ..

● قال محمد بن زكريا قصدي رجل من الصين
فلقم بغيرتي نحو ستة اعلم فيها العربية كلاما
وخطا في مدة خمسة اشهر حتى صار فصيحاً خالفاً
سريع اليد ، فلما تراءى الاخصاف الى مله قال لي
قبل ذلك بشهر اني عزمت على الخروج ، فاحب
ان تلي علي كتاب جالينوس الستة عشر لكتباها .
قلت : قد ضللك عليك الوقت ولا يلي زمان طفاك
لنسخ قليل منها . فقال الذي اسمك ان تهب لي
بضك مدة طفاي وتلي علي بأسرع ما يمكنك فاني
اسبقك بالكتابة ، فتعجبت الى بعض اللايبيدي
بالاجماع منا على ذلك فكتا طفاي عليه بأسرع ما
يمكننا فكان بيننا ، فلم نصله الا في وقت
المغاربة ، فانه غاضب بجميع ما كتبه . وسانه
من ذلك فقال ان لنا كتابة تعرف بالجموع وهو
الذي رايت ، لذا اردنا ان نكتب الشيء الكثير في
الكتابة السريعة كتبتنا بهذا الخط ، لم ان شئنا
بعتنا الى القلم المتعارف البسيط .

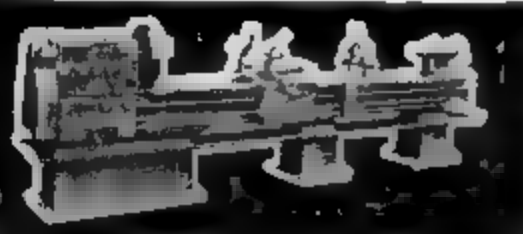
الكويت - الشيخ جلال العفسي

حول اختراع الابرة الفخايسية

● اقامت على طفل الاستاذ فادي حاتم طوفان

مركز الفيزياء والكيمياء

كوب - الخليج العربي - بيروت ٤٦٦٩ - ص ٣٩٢ - رنا عركو
ص ٢٧



ورشة ميكانيكية لتصلب انواع الخرطاف
وسكب المعادن وتصنيع المخرطات
والدناوات الميكانيكية - تديره مركزية



وكلاء وموردين وهورون
لسيارات حبيب أوستن

- سيارات صابو السويدية
- مركبات دافور راروت
- سيارات فورد كيه تمانية
- كابت لاسر العربيه
- مكائن صبح "بلاكستون"
- موقورات ديزل
- قطع غيار لعموم انواع السيارات
- عوم انواع الخراط والمواد الصناعية

قصيدة المسابقة (تكون) ترفق مع الرد

الامم

النون

لست قبل بجهتها الحبوب والشمال . رأيت منهم
هذا العمل جانا في ركوبنا البحر من طرابلس الشام
الى الاسكندرية في سنة ثمانين وستمئة .
وعلى ذلك تكون الابرة الفاضلية معروفة في
القرن السابع الهجري والثالث عشر الميلادي .
وقد ذكر هبلا النص كلبان مولد في كتابه
للساميات في علم السمات العربية ١٨٩٨م .
دكتور محمد يحيى الهاشمي - حلب

عن « ابن ماجه » فلفت نظري تعليقك على ما ذكره
« برن » الانجليزى من ان بشاره عدن في سنة
١٨٥١ كانوا قبل المطر يتلون الفاتحة اركبا لابن
ماجد مخترع الابرة الفاضلية . ياقوله : « وما
لا ريب فيه ان نسبة اختراع الابرة الفاضلية
لابن ماجد خطأ . فقد ليت لدى العلماء والقرخين
ان اسمعيل الابرة كان معروفا في نواحي القرن
التاسع للهجرة او الخامس عشر للميلاد » .

والحقبة : ان الابرة الفاضلية كانت معروفة
قبل ذلك ، فقد ورد في كتاب « كنز البعير »
المطبوع في المكتبة الوطنية في باريس ما يلى :

« ومن خواصه « ان الفاضلى » ان رؤسده بحر
الشمالي اذا اظلم عليهم الجو ليلا ولم يروا صبا
يتمتعون على تصديد الجهات الأربع يخلطون الماء
مملوفا ماء ويحترزون عليه من الرية بان يترلوا الى
بطن السفينة ، ثم يخلطوا ابرة ويخلطوها في سرة
او قش حتى يلقى صاعدة فيها كالصليب ويخلطوها
في الماء الذى في الاناء الصدود لها ، فتطفوا على
وجهه ويحركوا ايديهم على لطفه وسرعة فان الابرة

اشرب
مشق
التراب المنقى
MISSION Naturally Good!



تعبئة معمل مرطبات زمزم ومشيين
الكويت

حل نحن نسال وأنت تجيب

١ - يتحرك الزجاج بفضل الفراغ الناشئة الى الخارج . لأن الفراغية تحدث ضغطاً رأسياً في الهواء ، ينتج عنه فراغ ، فيتحرك الهواء من كل جانب الى ملئه . ومنه الهواء يخرج التوافل .
٢ - يضغط الهواء داخل التوافل فيكسر الزجاج .
٣ - صرخته أكثر في الفراغ ، ذلك أن الهواء يوصل سره نفسه في الأمام ، وهو يوقى انطلاق المراتب الحارة الباردة الباقية من الحريق في النصف .

٤ - المصهور الطائر يحصله الهواء الذي هو طائر فيه ، وليست كفة الميزان . غير لا يزل في الميزان وهو طائر .

٥ - الأصل في كل الطيور ، أو المصليات أنها مكونة من المادة المرونة بسلكت الأليوم . وهي بيضاء اللون . وهي توجد في الأرض أحياناً في حالة نادرة لتصبح منها الأدوات الصينية فتخرج بعد الحرق بيضاء . أما اصفرار الطفل أو اصفراره من بعد حرق فيسبب وجود الجير أو الحديد فيه .

٦ - قزح ١٢ قطعة ، ١٢ إلى اليسار ، ومنها الى اليسار . السبعة الأعلى من كل جانب للشمع سبعة النقص أمام الصفر . أما الثاني والتاسع والباقي من كل جانب للشمع يضيء بظروف الطلوع الذي يلوها . بقى الشمع الحادي عشر والثاني عشر من كل جانب ، فهذه لا تفصل أطرافها بشيء .

٧ - طريقة الأجسام للفرق في المصباح أن يحرق الجسم لينتج الفرق ليحتمل معبئة من حرارة الجسم ذلك القدر الذي لا يك منه يستعمل الى بخر . وبذلك يبرد الجسم . على الجو الجبال يسرع الفرق في التبخر . لما والجو رطب ، ليظهر التبخر ويحتل الجسم ليتطابق صاحبه .

٨ - السبب في أنها لا تحصل أنها تعطل على شكل واحد مما يعبرى فيه الكهرباء فقط ، ولهذا لا يكاد أن يمر بأجسامها بقدر من الكهرباء يدرك . وفي ذلك إذا هي أصلت لجسمها بالشكل الآخر أو بالأرض فينكث تكون الصاعقة .

٩ - الجدي عرفناه أول ما عرفناه في آسيا ، في الهند . ولكن أقدم دليل على وجوده في الناس أثر له وجدناها في جلد مومياء مصرية قديمة .

لكي تحفظ أسنانك قوية وصحية استعمل كل يوم "الناسع البياض"



الأسنان السليمة هي الأساس للصحة والجمال والصحة هي غايته .
لشحمت سابت على ما يهرم . سمما مفسر ،
كوليبوس شامع البياض .
على حسان الحشر صيات وعز بصره .
يرطوب الأسنان فيصبح مشعشع مفضل شمع الفم
الدهني الذي يستمر . كوليبوس الشامع البياض
والرطوبت لصاية ، تقبل مع علي فرشاةك وتنظف
ويوهن . أسنان الحشر .
أصم إبتدئ شوسا منه النوع

نوقامية أسنانك مدى الحياة كوليبوس الناسع البياض

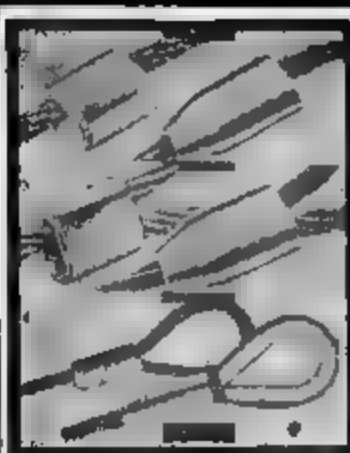


33(48)

النصنعي في الكويت



- راديو تان : للسيارات والمركبات بأحجام وأشكالها المختلفة
 - سلطانات : للأثاث الخشبي على أنماط عالمية وأصنافها المتنوعة
 - براغي : من مختلف المقادير والأشكال والحجوم
 - سبائك : لجميع أنواع السيارات الصغيرة والكبيرة
- مكتب المواصلات العامة المعروف



سحقها مصاصا الاذنين فانسكت من احدى طراز
والتي حار ابتاعها على اعصاب الدوائر
الحكومية وشركات النفط والمؤسسات
الاخرى في الكويت التي تعجزها باستمرار
بحاجاتها من الموحات المذكورة اعلاه ..

سبحان احمد الفارسي
صناعة تجارة تعهدات

من ١٣٤ - من ١٣١ - برابا سحان - الكويت لبيع الدوا

الإدارة والعرض - شارع الكهرباء - قرب باب السب - المنطقة الصناعية - تلفون ١٧٠٠٠

عَنْزَةُ السَّيِّدِ سَيِّجَان

قصة قصيرة بقلم : الفونس دوديه

الاعشاب .. وفي حقله العشيب وضع سييجان زيارته للامرية .. كانت عنزة قوية مثابسة كالجمدى .. الحديدية .. ربطها الى وند لي احسن بقعة بالحقول ، واحل لها العجل .. وعلى يتردد عليها بين الخيشة والخيشة ليطنن طيبا .. وهدت العنزة كانها فى سجن السعادة .. وكانت لتهم الاعشاب بقرينة بحث السرور والرفى الى قلب السيد سييجان .. وفعل الرجل للسكن لنفسه :

- اخيرا .. ها هي ذى عنزة لن نسيب بالاامنة متى ..

ولكن السيد سييجان كان مخطئا .. فظهد اصحاب الحق عنزته .. وفي ذات يوم قالت العنزة لنفسها وهي تنظر الى العجل :

- لا بد ان الافادة بهيجة لي ذلك العجل .. ما اسمي او تملك من ان امرح في الرمي دون ان يقيس هذا العجل اللعين الذى يقبض على منى .. فالحصان والتور يطربها ان يرحا فى العنجل .. لما الصرات فلا يد لعن من برس فبح ا

ومند تلك الافادة اصبح عشب الحقول مرا لا تستريح العنزة طمعا اوجاعها القلى من كل جانب .. وهزلت العنزة ولم تعد تدر لينا الا ناعرا .. واصبح مطرها وهي تمدد حول الوند بين الاشجار .. اتجه مطرها نحو العجل ، واتمت خياشيمها .. واخذت تنو فى حزن شديدا .. ولاجل السيد سييجان ان عنزته كفى من شهه ما ..

لم يكن السيد سييجان سعيدا بهذا صبح مزاته .. فقد كان يظن ان الواحدة بعد الاخرى .. وينسى الطريقة .. ففى الصباح كن يقطن العجل ويهرعن الى اعلى الجبل ... وهناك ياكلون الدلب ..

وما كن لرعاية سييجان لمزاته ، وما كان لظوفن من الدلب ان يمتعن من الانطلاق الى الجبل .. ويبدو ان عنزات سييجان كن وفوات بالاستقلال يشمن الهواء الطلق والحرية يساى لمن ..

اما سييجان التنازع الذى كان لا يبرى شيئا من بزعات مزاته ، والذى يضل من امرهين ، فقد اخذ يقول لنفسه : « لقد فرت امرا .. لقد علت هذه العنزات العيش حتى .. كن تحفظ عنزة اخرى بعد اليوم » .

ومع ذلك القرار ، فان الراس لم يطرى الى قلبه حتى يصعد ان فقد ستا عنزات .. ينسى الطريقة ، وانسى سييجان عنزة .. سابعة ا بيد انه حرص فى هذه المرة على ان يشرها حفرة السن جدا حتى نال الافادة لديه .

ولقد كانت عنزة السيد سييجان الصغيرة جميلة .. جميلة بعينها الرائقتين ، ولقنها الصغير وبطافريا السوداءين اللامعين ... وقرينها الخططين .. وشجرها الانبى الطويل الذى يطيرها لانه مطف من الفراء ..

وبالامانة الى كل ذلك .. كانت عنزة وديعة جذابة .. طيبة يمسلى ليداعا دون ان تيدى امراها ... ودون ان تظا بضمها وعاء الكين ، فتأليه .. يا لها من عنزة صغيرة طرية ..

وكلى للسيد سييجان خلف منزله حقل مغا



ولكنه لم يعرف ذلك الشيء ..

ول صباح كان يوم .. وعندما انتهى من جلوسه
استدارف العززة نحوه وواجهته قائلا :

- اصغ لي يا سيد سيجان .. انني اطلب هنا
.. دعني اذهب الى الجبل .

وصاح السيد سيجان مملولا .

- يا الهي .. حتى انت ايضا !!

وسقط وعاء اللبن من يديه .. ثم جلس الى
جانب عززته على المنكب وخاطبها قائلا :

- احقا تريدان يا بلانكيت ان تهجرني ؟

- نعم يا سيد سيجان

- هل المنكب ليس كاف هنا ؟

- لا يا سيد سيجان

- ربما كان الجبل قسيرا .. هل تريدان ان

اطيل الجبل لك ؟

- لا داعي لذلك يا سيد سيجان .

- ان .. ملا .. ملا .. ملا .. تريدان ؟

- اريد ان اذهب الى الجبل يا سيد سيجان .

- لكن .. اينها القصة .. الا تعرفين انه يوجد

للب في الجبل .. ملا سوف نصلين عندما يذهبك

اللب ؟

- سوف اطحه بقرني يا سيد سيجان .

- ان اللب لن يابه لتربيك .. لقد اكل منزوت

نهارا فرون مثل فريك .. انت تعرفين طيما العززة

« رينود » المجوز التي كانت هنا في السنة

واشبهت مع اللب طوال الليل .. ولكنه اكلمها

في الصباح .

- صغيثة رينود .. ولكن ذلك لا يهم يا سيد

سيجان دعني اذهب الى الجبل .

وهنا قال السيد سيجان :

- يا رب .. ملا دعي منزوتي ؟ عززة اخرى

هذه سوف ياكلها اللب .. لا .. سوف اقلد

بقرهم هناك .. اينها القشاكسة .. وخولوا من ان

لطمى الجبل سوف استجلك في العظيرة

وستظنين هناك طول الوقت ..

وحصل السيد سيجان العززة الى العظيرة

الكلية .. واحكم الخلق بابها . وللأسف سي الخلق

الناطقة .

وما كان يسير الباب حتى كانت العززة قد

ولت الادبار .

وعندما وصلت العززة الى الجبل بهرها النهر

السطح .. لم يحدث ان كانت اشجار البوط

الصخور جميلة الى هذا الحد .. واستقبلت

الاشجار العززة كأنها ملكة حضرة . والحيث

اشجار الكستناء « وبرت عليها ماطراراف الضانها »

وتفتحت الزهور اللحية وهي لم يرها وبرت في

اجمل صورها .. واحتفى العبل كله بالمررة وبدا

كانه في عيد .

والسحوا لها مكانا بينهم لتشاركهم التهام الاغصان
البرية .

وفجأة انتشلت الريح وانثى الجبل بلسون
اليفسج .. آله الليل .. وقالت المزة الصخرة :
- اشد حبب الليل ميكرا !

وكانت والفة سابعة ... وبعد سطح الجبل
انتشلت الحول وقد فرقت في الفسق . واختفى
حقل السيد سيجان في الغياب .. ولم يمسد
يبدو من لتزل الصخر سوى سطحه وبعض الدخان
لتصاعد .

وسمعت المزة رنج الاجراس الصخرة المعلقة
في رهاب طبع عالم من الحول ، واحسبت بالحزن
بمزاج روحها .

وكان هناك طير جارح في طريق عودته الى وكره
.. وصفا الطير بجناحه فالانحر يندما .. لم
سمعت هواء يتورد في الجبل .. لا وو
وو .. ووه ، وهما خطر القلب ببالها .. فقد غطت
عنه الجذوة طوال اليوم .. وفي نفس الوقت
دوى البوق بعيدا في الوادي ... كان السيد
سيجان الرجل الطيب يبلل مجهودا اخيرا ليمسك
مزره ..

القلب يحوي ... وو ... وو .. والبوق ينادي
... عودي ... عودي ... واحسبت بالانكس
برغبة قوية في العودة ... ولكنها عندما تذكرت
الوند والعجل وسور الحقل قلت انها لم تصد
تسطيع ان لها كلمة الحياة .. واته من الافضل
لها ان تبقى ...

ولولف البوق عن تردده ..
وسمعت المزة صولاً ينثب من خلفها ..
ومستعمرت لتري في القسطن الذين قصيرين
مستعنين فابة الاستقامة .. وفيهم قصصان
انه اللذب .

كان ليا فعلم لا يتحرك .. انني كالطود ..
واخذ يصوب نظراته الى الصخرة الصغيرة البيضاء
كانه يتوقها مقدما ...

كل واكفا من اته سوف ينتهما فلم يتسرع في
هجومه .. ولم يميل شيئا سوى ان يحكك فمكة
خيشة عند ما استعمرت لتواجهه .. قال اللذب .
- ها .. ها .. يا مزة السيد سيجان الصخرة !
ولحق شقيقه العمروطين النيططين بلسانه
الفرزى السميك .. واحسبت بلايت بان امرها
قد انتهى ..

وقطعت لحظة اخرى لا ذكرت فيها قصة

لم بعد هناك جبل .. ولم بعد هناك وند ..
لا شيء يحول الآن بينها وبين ان تنظر على هوائها ..
وان ترمي كعبا يحول لها .. فهنا الغضب
كما يجب ان يكون .. غيب طويل يغلي قربها
.. وياله من غيب حلو لثاني نهم القمص ..
مصنوع من الف بات .. لغضب الجبل شيء آخر
في حشاش الطفل ..

وبا للزحود في الجبل .. زهور الجرس الزرقاد
الكيرة .. وزهور اصابع الطراء القرمزية ذات
البراعم الطويلة .. غابة كاملة من الزهور البرية
.. اتيه بصمارة مسكرة .. وسكرت المزة صف
سكرة من نشوة لتلفر الجميل . وفتشت على
الفرح ودفنت لرجلها في الهواء ودفنت تتخرج
على المنحدر واتصمهم بالزهور المتناظرة
وبالكسنة ..

وفجأة .. انصبت على حوائرها .. ودفنت
مرفوعة الرأس بين التروج وجعلوا الله .. واخلفت
ايهم على حالة المنحدر احيلا .. في باطن الوادي
احيلا .. مرة على علو شافتى واخرى على سطح
الجبل . في كل مكان .. حتى ليكاد الانسان يظن
ان هناك عشر عترات في الجبل يملكها السيد
سيجان .

حالا .. ان المزة بلايت لا تفتنى شيئا ..
لقد مرت في فلاة واحدة بمعومات مقلية مريضة
يتسالى حولها رذلا لكاه وندوات التراب .. وجرت
بلايت والبياد تتساقط من فاتها ، وتهدمت فوق
صخرة مسطحة تتجلف نفسها في الشمس .

وبينما هي تسير على حافة الهلبة ، وقد اطبقت
بانسانها على ورقة من اوراق الزهور ، لعت في
اسفل الجبل ، هناك بعيدا في عمالق السجل ،
منزل السيد سيجان وخلفه الحقل .. فطسكت
حتى نمت هناك .. وقالت :

- ما احصلر ذلك القرو .. كيف حدث اني
استنعت البيش هناك ؟

كانت المسكية ظن وهي غائبة في عيائها انها
لمسطة مسطحة العالم كله .
بلمختصر .. كان لكاه اليوم سعيد بالنسبة
لمزة السيد سيجان .

ولما اتصف النهار .. وبينما كانت تجري بيننا
وبسارا ، صادفت قطعا من الامل يلوذ بين اسنانه
بشرابة عثيا يريا .. واستقبل الضبط صغرتا
التي لكاه ذات البرداء الابيض لتستبلا حسنا ،

كانت العزة التهمة تسارع الى اتهام حفلة من عشيقها العزيز .. حبس الجيل .. لم تستأنف القتال وفيها مقتل يد بالعشيق .. وقال القاتل دارا طوال الليل .. وبين الحين والآخر كانت عزة السيد سيجان تنظر الى النجوم وهي تراقص في السماء الصافية .. وتقول لنفسها .

.. عسى استطيع الصمود حتى الفجر .

وأخذت النجوم تنظيره الواحدة بعد الأخرى .. وسقطت كالحب من عريسات قريبا والمطرب يضاف من ضحك الجاهل .. وبدأ في الأبي نود صاحب وأجبت من الحقل البعيد صوت دجاجة اجلس ... وقالت العزة المسكينة التي لم تكن لتتقر سوى النهار في الموت .

.. الحسرة .

ولمست على الأرض في قرأتها الأبي الذي نطق كله بالدم .. وهذه تلك قلبي الذئب على العزة الصغيرة و .. اتجهوا .

ترجمة : عادل شريف - القاهرة

« رينود » الصيود التي هلت طوال الليل فاضل الذئب لم اكف الذئب في الصباح .. وقبالت بلانكيت لنفسها انه ربما كان الأفضل ان يستلم في الحال .

ولكنها راجعت نفسها . وأخذت حذرهما وخضعت رأسها ووجهت قريبا الى الامام كما يجب ان تكون عليه عزة شجاعة بملها السيد سيجان .

لم تعمل ذلك لانها كانت تامل في ان تفسل الذئب .. فالمحزات لا يفتن الذئب .. ولكنها كانت تريد ان تعرف اذا كان في استطاعتها ان تدافع عن نفسها مدة طويلة كما فعلت « رينود » ولقد صدق الوحش ... وأخذ القرنان الصغيران يترافقان ..

يا لها من عزة شجاعة ... وبالقلم الجيود . اكثر من عشر مرات لرغبت الذئب على التراجع لكي يستعيد نفسه .. وفي اثناء فترات التراجع التي لم تكن كل منها تزيد من دقيرة واحدة .

ذات الشهرة العالمية
التي تمتد بازبدقة التصوير
الوكلاء: شركة آلات التصوير والسينما



CANON

شارع فهد السالم - عمارة العتيبي - تلفون ٢٤٦٢ الكويت

« في الهوى سوى » !

- لاحظ المسجلان أن لحد المسجل لا يزوره حد إطلاقاً في مواعيد الزيارة ، فناداه وقال له :
- إن أحدا لم يزرك منذ دخولك السجن ...
لا يوجد الله أصطفاً أو القرب ... ؟
فرد عليه المسجل
- إن أصطفاً صديقون ولكنهم كلهم هنا في السجن .

خارج اليمين !

- نادي الفاضل على السيدة الجميلة لاداء الشهادة أمام المحكمة ، ولما اقتربت منه قال لها :
- الأكرى عمرك أولاً وبعد ذلك المسمى اليمين بأن قولى الحق .

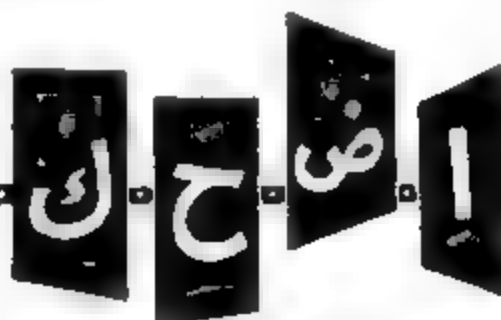
التصير الدبلوماسي

- كان الولد يتمنح كتاباً فالتفت إلى أبيه فقال :
ما معنى « التصير الدبلوماسي » ؟
فرد عليه الأب : لما قلت لفتاة صالجة أن وجهها يوفى السامة ، فإن ذلك يعتبر نوعاً من الصيانة ، أما إذا قلت لها : حينما أنظر إلى عينيكَ فإن الزمن يذهب .. فإن هذا هو التصير الدبلوماسي .

اعلان ...

- ظهر هذا الاعلان في إحدى الصحف تحت باب « أشياء مفقودة »
(فقدت من نظرتي الرخاء من يديهما أن يعلن هذا بحول كبيرة) .

تضلع الدنيا منك



لسان المرأة

- سألت سيدة طيبة لسان قائلة :
- لماذا حينما اتجسس انتخب الموجود في غرسي بطرفي لسانى أحسن إليه كبير جداً .
فرد عليها الطبيب : أنك تملئين جيداً أن لسان المرأة يتألف كثيراً .

حب .. لا يموت !

- الفتاة التي تعبت من كل قلب ..
فهل ترضى أن تموت من أجله .
التمنى ، كلا .. إن حبى لنزلى لا يموت .

في هذا الجزء من البلاد !

- وصل بائع إلى إحدى المناطق النائية وتوقف في قرية صغيرة ليتناول طعاماً ، ولاحظ أن ساعته يده قد توقفت ، فالتفت إلى أحد القرويين وسأله : كم الساعة من فضلك ؟
فأجابته القروي : الساعة الثانية عشرة .
فرد البائع : الساعة الثانية عشرة فقط ، كنت أظن أنها أكثر من ذلك بكثير .
فرد القروي فقال : لم يحدث أبداً في هذا الجزء من البلاد أن رادت الساعة من الثانية عشرة .. أنها تصل إلى الثانية عشرة وبعد ذلك تبدأ من جديد دورة أخرى ..

الجود ... بالوجود

- الزوجة : أرجو يا حبيبى أن تترك لي بعض النقود كي أقم بشرائه ما يلزمنا من حاجيات .
- الزوج : ضود .. ضود .. ان النقود هي كل شيء طلبه . ليسى أستطيع ان أعطيك مثلاً بدله .
- الزوجة : أسمع يا حبيبى اننى اعطى ما أعتقد انه موجود لديك ؟

عامل هام .. عند الحساب !

- الطبيب : لقد وصل مرضك مرحلة الخطر ، ولولا لوة بيتك لما لقيت لك الشفاء
- المريض : أرجو ان تأخذ حلاً يمين الامبير
- مد تقدير احبابك وميل حاتوره الحساب

إِنَّكَ تَبْلُغُ وَصْفَكَ ..

بعد الدرس العملي

- كان المدرس يخطى درساً جديد لوجود الخريطة من القبل بلاشئ وبعد ان شرح مختلفه الاوضاع سأل أحدهم .
- ما هي الخطوات التي تخطها اذا عجزت عليه شخص ويبدو سكين ؟
- تكان الرد : اخطا خطوات واسمة ولوكلى .

ذكاء ...

- كان السؤال في ورقة امتحان الطالب كالآتي : ما هي الخطوات التي تخطها لمرقة لارتفاع
- مبارة عالية باستعمال البارومتر ؟
- واجاب الطالب بما يلي : اربط البارومتر بخط وادخله الى أن يصل الأرض وبعد ذلك اقيس طول الخط .

الى اليابسة

- كانت العاصفة شديدة والسياسة ترفض على الامواج العالية فاعرب القطار الذي استولى عليه الطوف من القبطان وسأله :
- السيار : الى اي اتجاه يتجه لسفح اليابسة ؟
- القبطان : الى أسفل !

الفناء .. ام لفرقش ؟

- اشترى رجل مصفود كنارى ولما وصل البيت اكتشف ان المصفود برجل واحدة فقط ، فرجع على الفور الى البائع مستغضباً من ذلك فطسبه ، فرد عليه البائع بهدوء .
- هل تريد المصفوف لفرقش او لفناء ؟

عذر مقبول ؟

- اصطاد صيد سمكة كبيرة وما لبث ان رماها في البحر .. لم اصطاد سمكة كبيرة اخرى ورمها ايضاً في البحر . وفي المرة الثالثة اصطاد سمكة صغيرة فخرج بها كثيراً ووضعها في كيس . فسأله شخص كان يرافقه :
- لماذا رمت السمكتين الكبيرتين وابلغت الصغيرة ؟
- فاجاب الصياد : لان القطة التي عندي صغيرة لا تتسع لكبير من السمك !

سلسلة التراث العربي
التي تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بمكة المكرمة
تصدر اليوم الكتاب الخامس:

الجزء الثاني من كتاب العبر

في خبر من غير
لؤزيع الإسلام المافظ الذهبي

تحقيق
فؤاد سعيد
أمين المطبوعات بمكة المكرمة
والكتاب السادس:

رسائل الصافي والشرفي الرضي

تحقيق
الدكتور محمد يوسف نجم

توزيع: الشركة العربية للتوزيع بيروت
لبنان

العربية

٣٣٢

1744 2-

مجلس

1971-72

— 2 —

دلیل بر این است که

+

تاریخی الصفر

وجواتر

17.

دینار بھٹی

بر کجاست
من اعراف

المسحوق

30

7-5

2

27

1







مِنْ بَعْدِ..

يَوْمِ اغْرَ
جَاء..

يَوْمِ اغْبَر

● في العدد الماضي بوحا باليوم الأخير الذي تم فيه استقلال هذا البلد الأمي ، ولم يحظر بال أن هذا اليوم الأخير سيتلوه يوم امير ، شطب عربي ، لا الكويت وحدها ، ولا العراق وحده ، ولكن شعوب الوطن العربي كله . وتتابع الأحداث ، في مطلق الحساب والارقام الذي لا يحط به ، حدثا من بعد حدث . ثم هي أحداث ، ونحن نكتب هذه الكلمات ، تهدف الى حث بترجي استقرا .

ول الأزمات تصيب الصدور وتنالم القلوب . وبفرح من هذا الضيق ، ويحتمل من هذا الألم ، انطلاق اللسان حائقا عاصبا على مهارات الزمان ، وسوء فعل الاقدار بالانسان . ويكون من كل هذا للنفس اشتعاب .

ثم تتكشف الأمور ، وبأني من بعد اظلام نور ، وتشرق الشمس من الواب للعرب قد نمرقت ، ومعالج أصيلة حمرت . ويريد اللسان الحاقب العاصب أن يسترد بعض ما قال ، وهيئات .

إن الحلال بين ، والحرمان بين . وليس بعد الذي قل ، في غضب وهي غضب ، اظهار حق حديد لم يظهر ، أو كشف عن باطل حرم لم يكشف .

و « العربي » ، هدية هذا البلد الصغير الحزين ، الكويت ، الى الوطن العربي ، يدعو كل عربي في هذه الأرمه الحاضرة ، وفي كل ما سوف يأتي العرب من أرمات - وسوف تأتي منها الكثير - يدعو الى أن تكون أول خطره نحظر ساهه هي اتوبيق بين العرب لا التفرق ، وصيانة الثوب العربي من التفرق . عندما بان الصبح اليوم في كتل ، كتلا تشا من بعد كتل . والكله انعميه ان لم تصر ، كانت كالقسطع المعرق ، تشاوشه السماع من كل مكان . والحكمة تقضي عينا ، نحن العرب ، بان ينظر الى اعدا من أوفها ، وان ينظر . لا الى اليوم محب ، ولا الى العام محب ، ولكن الى العرب والقرون . نحن العرب جالدون برعم الزمان ، شمة حية ، ناهضة ، كريمة ، من شعب الانسان .

الحرر

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حديث الشهر ٨
- مرآة الرأي العربي ٢٤
- مرآة الرأي الغربي ٩٨
- شجرة نعيش آلاف السنين ١١١

استعلامات صحفية مصورة :

- مصابف العراق (بالالوان) ٦٥
- الكويت تؤمن السكن لذوي الدخل المحدود من أسائها (بالالوان) ١٢٢

تاريخ وتاريخ اشخاص :

- دولة العرب في الكونفو ١٤
- أبطال من بلادنا : شكرى الفولاني ٢٩
- التجاني : الرحالة التونسي ٤١
- ملاح من الحياة والتقاليد في البلاط الأموي ٦٠
- أبو دلف : صورة من الفن العربي الكامل ١٠٠

طب وعلوم :

- الدم الأحمر - كالحليب الأصفر : له متولد يختزن فيها ٢٤
- آباء الطب والعلم والإخراج ٩٢
- طبيب الأسرة ١٠٥
- دم الأم قد يلقى على حياة الجنين : عقل ريسوسي ١٠٨

آداب :

- فن ينفذ الشاعر بشعره : الغضب أم الفخر ؟ ٢٦

٢٠٠٠

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة

تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت

والقاهرة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

العنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - تلخون ٥١٨١ - تلخرايا ٣ العربي ٢

العنوان ببيروت : س ب ٤٦٧٩ - العنوان بالقاهرة : س ب ٣٧٢

الاعتمادات : يتفق عليها مع الادارة - مع الامانات

المراسمات : تكون باسم رئيس التحرير



أمة تجدد... وأمة تهزل!

● لعبة تلدير واعجاب للجهود التي تبذلونها لاجلها مجلة « العربي » بالظهر اللائق ، حتى انها أصبحت المجلة الوحيدة بشرها العربي من حيث التسويج وتنظيم المواضيع الهامة ، وهنكم الله والمعلنين لخدمة الأمة العربية .

يسمى لفت نظري في احدى الصفح ان اسرائيل قد باعحت صفقة اسلحة خفيفة لهولندا ، وقبل مدة قرنا ان اسرائيل قد باعحت الى ايطاليا الخفيفة اسلحة ، فصجبت لذلك وقلت في نفسي : أمة ليجد ، وأمة ليزل .. وفكر الي ذهني ذلك البيت من الشعر : السيف تصطف آتساء من الكتب ..

وداعبت مفيلسي فكرة لو قامت الدول العربية او الجامعة العربية بطبع كل ما قيل حول اسرائيل من خطب وقصائد ونصائح وطعنات وعرضها في الاسواق ، فهل ليجد من يشتريها او يهتم بها .. وكم تزن هذه الاقوال .. وما قيمتها ؟

فلم يستنبوا التصحح الا شحبي الفد

مطعمتهم نصحي بمنعرج الكسوى

ميد الرزاق محمد الشمل

كويت

الافازيا .. وفقدان الذاكرة

● « قرأت بمجلة « العربي » القراء كصحبح الدكتور زباد يحيى زهنت من كلية الطب بالقوسول لا كنت افقه من « الافازيا » . بلني اعتبرت الافازيا شكلا من اشكال النسيان ، بينما يقسول الطب ان الافازيا (الخرس) انها هي أمة .. » ويهتم كلامه ببولك : « ... ان الخرس لا يمكن اعتباره شكلا من اشكال النسيان .. »

وبالرجوع الي مقال النشور في العدد التاسع والعشرين من « العربي » تصحح اني قلت في السطر الاول من الصفحة الثالثة ما يصح : « وقد نشر العلماء بدراسة اللغة وسموها الافازيا .. » وكنت قد قلت في السطر الحادي عشر « ويميز العلماء عادة بين النسيان السوي .. وبين النسيان الخرس الذي يسموه الافازيا وهي كلمة افريقية معناها فقدان الذاكرة » فاكور ان قد قلت بان الافازيا هي نوع من النسيان وانما فقدان الذاكرة السوية .

ولاعد ان الي قول الزميل الدكتور زهنت بان الافازيا هي (الخرس) ، « والحق ان الافازيا كما

وردت ل فاموس (وارن Warren) السيكلوجي هي عدم القدرة على استعمال الكلام المألوف أو فهمه ، وواحد من اشكالها هو العجز عن ايجاد الكلمة أو التعبير المطلوب . ول فاموس كوفيليه Cwelier ان الافازيا الحركية هي اثناء الدائرة الحركية الكلامية .

ول فاموس (لاند Landa) : الافازيا هي الامعان الكامل أو الجزئي لوظائف اللغة دون خلل بالاعتماد أو شلل .

ومثل هذا ولدت في معظم قوائميس علم النفس . ويصحح مما سبق ان الخلاف بين وبين الدكتور زهنت خلاف بين طبيب ينظر الي الناحية الجسدية التشريحية ومستقل بطم النفس ينظر الي الناحية النفسية الوظيفية ، لا خلافا بين (سيان مرضي بصيب وظيفة الكلام) وخرس .

واني لا أشكر الدكتور زهنت دقته الطمينة لرجو ان ينظر من تصححي ما دام رائدا بمن الاتبع الحقيقة العلمية .

دكتور فاخر عائل

نسحق

« العربي » لا يقلد . . .

● يمدد من البهجة أنقى كل شعر الممدد الممدد من سجلنا المفضلة ، أنتى حبيب
فرادها أى تمددها أفضل ، إذ كلها رائع ممتاز . . . ولكن . . .
نادا لا تطفى « العربي » مرادف حق المشاركة في مجربها كما نفس المجلات الأخرى ؟
ولماذا لا نشر « العربي » ركا لتعرفوا وأرواح ، وهو ركن هام في كثير من المجلات
كتاب غريبا من « العربي » أن تهمله ؟
ولماذا لا تسربون ركا تركزن « قصص القلوب » لمادده الفراء على حل مشاكلهم
الاجتماعية والمادية ؟
ولماذا تهملون نشر ركا للربابة وأحرار الفن ، وخاصة صور الفاضل انرب حال
ام كلثوم وفيه الوعاب ووجاة الصيرة ؟
واسلموا للمسحس لمروته وقومته وسجته

طارق دقود الصبزي

صاحب مكتبة النماح - بصرة

« العربي » نحن نقبل كل ما يبحث به اليها القراء من اتاجهم شاكين « والذي
للمرءة اللجة الطارئة بشر ويكافأ صاحبه في كثير من السطاه ، ولو كان غير معروف . اما الذين
يسمى بطال المجلة من نشر اتاجهم فيعذبونا ، لانا لا نريد - كما قلنا في مرة - أن نضعهم
على قرائنا الا كل ماصح وعفيع .
ومع ايها بل نوليقي الروابط بين أبناء الوطن العربي في مختلف اجزائه جزء من
رسالة « العربي » ، الا أننا نعتقد ان ركن « التصرف والزواج » على الصورة التي نشرها
المصنف لا يلقى مع مكتبة « العربي » من ناحية ، ولا يلقى القارئ المتشود من ناحية أخرى
وقد دلت التجارب على ان ائمة الكبر من نفعه !
اما المشاكل الاجتماعية والمادية فمنها مايجب « بوجه عام ، في كثير من ابواب المجلة
وموضوعاتها . اما المشاكل الفردية فمعالجتها في هذا الباب بقدر ما يتسع له المقام .
اما انما الربابة وصور الفنان فلها اركانها في المصنف اليومية والمجلات الاسبوعية ،
بما فيه الكتابة وفوق الكتابة . ولو اننا نشرنا هذه الاباء والصور لاضلحت من صفحات
العربي صفحات اجدر بها ان نملأها بما هو اجدر واخطر .

السيحية . . وتعدد الزوجات

● لي اشتراضي بسيط على موضوع « تعدد
الزوجات » الذي كتبه الاستاذ الشيخ محمد أبو
زهره ، إذ ذل تحت عنوان « النمرانية لم فتشع
تعدد الزوجات » أنه لا يوجد نص صريح لو مؤوله
ناولا معقولا أو قريبا من المقول ، يدل على أن
الانجيل او رسائل الرسل تمنع التعدد . . الخ .
وعلى الذي يقرّر به الاستاذ مخالف للتحفة
والتواضع فقد ورد في الكتاب للقدس .

(١) ان الله تعالى لما خلق آدم لم يخلق له
سوى امرأة واحدة وذلك : لأنه يتركه لزوجا اباء
وامه وبنصق بفرائه ويكون جسد واحد ؟

(٢ : ٢٤) فلو اراد الله أن يكون للانسان
اكثر من امرأة واحدة لخلق له نساء حديدات ،
خصوصا وإن الحالة ولقد كانت ذائبة لزياد
النوع البشري ، وعقد الله ظاهر في خلق امرأة
واحدة لرجل واحد .

(٢) ان السيد المسيح له المجد في جوايه على
الفريسيين أعلن وحدة الزوجية ومع تعدد الزوجات
اذ أوضح أن الساموس التي وقعه الله تعالى عند
البدن هو أن تكون امرأة واحدة لرجل واحد اذ قال:
انه خلقهما ذكرا وأنثى وانهما ليما يعد البين بل
جسدا واحدا (مت ١٩ : ٤ - ١٠) .

(البقية على صفحة ١٤٦)

المجد لله في الأعلى،

– وعلى الأرض السلام –

بِقَامِ رُئُوسِ الْحَرِيرِ

باب : مصراعاً من بعد مصراع ،
م : راسه عيم على ظهر هذا الباب كله
مصباً منقطعاً من حذو ، ثم هو يضع
فيه نقلاً صحيحاً ، لم ينفذ بالمقام .

1992

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 1033-1037.

[illegible]
$$f_{\text{max}} = \frac{1}{2\pi} \sqrt{\frac{1}{LC}}$$

— — —

عندما يصعب الفهم استوره

[illegible]

1. $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$
 $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$

فصل

[illegible]
$$m^4 = 4 \quad m = \sqrt[4]{4} = 2^{1/2} = \sqrt{2}$$

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

1.25

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

100

| | | | |
|---|---|---|---|
| | 1 | 2 | 3 |
| 1 | | | |
| 2 | | | |
| 3 | | | |

100

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

د. ه. م. خلدی

2. 4. 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 8

9. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4} = \frac{1}{16}$

المشركين

1990 10 14

10

1. *W. b. b.* 2. *W. b. b.* 3. *W. b. b.* 4. *W. b. b.* 5. *W. b. b.* 6. *W. b. b.* 7. *W. b. b.* 8. *W. b. b.* 9. *W. b. b.* 10. *W. b. b.* 11. *W. b. b.* 12. *W. b. b.* 13. *W. b. b.* 14. *W. b. b.* 15. *W. b. b.* 16. *W. b. b.* 17. *W. b. b.* 18. *W. b. b.* 19. *W. b. b.* 20. *W. b. b.* 21. *W. b. b.* 22. *W. b. b.* 23. *W. b. b.* 24. *W. b. b.* 25. *W. b. b.* 26. *W. b. b.* 27. *W. b. b.* 28. *W. b. b.* 29. *W. b. b.* 30. *W. b. b.* 31. *W. b. b.* 32. *W. b. b.* 33. *W. b. b.* 34. *W. b. b.* 35. *W. b. b.* 36. *W. b. b.* 37. *W. b. b.* 38. *W. b. b.* 39. *W. b. b.* 40. *W. b. b.* 41. *W. b. b.* 42. *W. b. b.* 43. *W. b. b.* 44. *W. b. b.* 45. *W. b. b.* 46. *W. b. b.* 47. *W. b. b.* 48. *W. b. b.* 49. *W. b. b.* 50. *W. b. b.* 51. *W. b. b.* 52. *W. b. b.* 53. *W. b. b.* 54. *W. b. b.* 55. *W. b. b.* 56. *W. b. b.* 57. *W. b. b.* 58. *W. b. b.* 59. *W. b. b.* 60. *W. b. b.* 61. *W. b. b.* 62. *W. b. b.* 63. *W. b. b.* 64. *W. b. b.* 65. *W. b. b.* 66. *W. b. b.* 67. *W. b. b.* 68. *W. b. b.* 69. *W. b. b.* 70. *W. b. b.* 71. *W. b. b.* 72. *W. b. b.* 73. *W. b. b.* 74. *W. b. b.* 75. *W. b. b.* 76. *W. b. b.* 77. *W. b. b.* 78. *W. b. b.* 79. *W. b. b.* 80. *W. b. b.* 81. *W. b. b.* 82. *W. b. b.* 83. *W. b. b.* 84. *W. b. b.* 85. *W. b. b.* 86. *W. b. b.* 87. *W. b. b.* 88. *W. b. b.* 89. *W. b. b.* 90. *W. b. b.* 91. *W. b. b.* 92. *W. b. b.* 93. *W. b. b.* 94. *W. b. b.* 95. *W. b. b.* 96. *W. b. b.* 97. *W. b. b.* 98. *W. b. b.* 99. *W. b. b.* 100. *W. b. b.*

**وفي الوطن العربي فلسطين والجزائر .
ولا أعد الكويت ، فهي غنمة سوف
تنجلي ، لن يؤذن فيها بأن يأكل عربي
لحم أخيه .**

مواقع من الأرض الشر ظهر فيها
صربا ، ومواقع أخرى اطل الشر فيها
محاسب من وراء ستار .

فيها شعوب كلها تريد الحياة هادئة
مطمئنة ، ولكنها تصل السبيل . قد
تهتدي الى السبيل الواحدة من بعد عشرة
عشرة عشرة . وقد لا يهديها الا الهلاك
المسر الذي تتعشع أمواهه بالهب
المحروق ، والاشماع المهلك ، الذي يدع
الأرض خرابا يابا ، لم تقوم من بين
حرائبه ، جماعات من بنى الإنسان عاشوا
الفرس القاسي ، ووعوه ، فقاموا يداور
حياة جديدة ، لا طمع فيها ولا جور ولا
استعمار ، ولا أتاوية ولا عواطف طائشة ،
ولا كبرياء غاشقة ، ولا جهالة ولا لباد ،
هدفها التعاون ، ووسيلتها التعاون . في
ظل حكومات حيزه تتعصب على ظل الحكومة
العالمية الواحدة .

حتى بيده ؟

متى ، لا بد أن يتصاها الإنسان وان
طالت .

ومع هذا ، فقد أرى أن الإنسان قد
خطا الى هذه الماية عشر خطوات من
الف خطوة لا بد هو خاطئها .

ولعله ، عندما يتم هذه الخطوات
جميعا ، سيأتيه الحر من السماء ، أن
أراضي أخرى بعيدة ، بها انسان آخر
بعيد ، قد بلغ من أمن الحياة ما لم يلمسه
انسان هذه الأرض ، بصر الوطن الواحد .
ونفى الحكومة العالمية الواحدة . ولكن
بمراثر أودعها الله فيه غير قرائر أهل
الأرض .

أحمد زكي

المصالح ، أو لحل بسبب الأعيى تعمى
عما بين مصالح الأمم من توأصل وترايط
وتشاكك ، يصبح اعتداء أمة على أمة
أقرب . وتعمى القوى قوته ، وينسى
أنه فوق القوى الأموى . وينسى أنه ،
أن يكن فوق الشاة اللدب ، فوق اللدب
الشبر . وينسى أن القوة بشتى درجاتها
تعمل من حكم الأرض حكم القاب .

موطن إنساني واحد ،

وشرطة عالمية واحدة

والذي ينظر الى حال الدنيا البعيدة
ويأخذ يصنع لنفسه فيها الآمال ، يصور
أن هذه الاملاق على حدود الأمم قد
انراحت ، وأن معانيها قد طرحت ،
وأن الأمم تكثلت ، ككثلا ، ككثلا
رعماءها ، ولها ساداتها ومعالس الراى
عينا . وأن هذه الكتل اجتمعت ، سن
حيث الراى ، والحكم ، ومن حيث أمن
الأرض ، في مجلس الراى فيها ، الى
حانبه محاكم يمثل فيها سائر أهل
الأرض ، الى جانبها شرطة عالمية تفقد
ما يخرج من هذه المحاكم من احكام .

أنه الموطن الانساني الواحد .

وانها الحكومة العالمية الواحدة .

مواقع في الأرض صراع الشر فيها

أن سلام الأرض يهدده الطمع أحيانا ،
والعوز أحيانا ، والاستعمار أحيانا ،
والإتاوية أحيانا ، والانفعالات الطائشة
أحيانا ، والكبرياء الماشقة أحيانا ، وأحيانا
يهدده الساء الصريح .

في متفوليا ازمة تهدد السلام . .

في كوريا ازمة تهدد السلام . .

في لاوس . .

في برلين . .

في كوبا

صورة .. وعالم

وجوائز ١٠٠ دينار

■ يمر بكل ما أحيانا نمرات بعد بعينه فيها بحث بأي شيء امامه ، دور وهي ، ويمر أن يكون له من عينه أي هدف .. وهذا ما فعله رسام « العربي » . ففي إحدى هذه الفترات كان يقلب بعض الصور التي بشرت في الإمداد الماسه ، فإذا هو يحتار من بينها صورة ، وإذا هو يمسك بالقص يقطعها مثلثات صغيرة ، ثم يشرها بين يديه بغير ترتيب ، وإذا هو يصح منها في النهاية هذا العلم المحجب الذي تراه !

إن الصورة في أصلها تمثل حصة من تلك الطبقات التي تحقد عادة في الديوانيات (الدواب) ، حول معدات القهوة العربية ، التي ظهرت في الصورة وهي حولها الحاصرون يتسامرون .

نرى هل تستطيع أن تعيد الصورة سيرتها الأولى بأن تضم أفرادها بعضها إلى بعض حتى تعود كما كانت من قبل ؟!

أبداً بذلك مورا .. فإذا ما كوّنت الصورة في شكلها النهائي ، الصقها على ورقه من هلك تم أنت بها اليسا ، بعد مرور بأحدى الحوائر .

شروط المسابقة

- ١ - يرافق بالاجابة كوپون المسابقة المنشور على صفحة ١٤٧ .
- ٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة العربي » - العدد ٢٢ « .

آخر موعد للاجابة

● آخر موعد لإرسال الاجابات هو ٢٠ أغسطس (آب ، ١٩٦١) والاعتماد في ذلك على تاريخ خاتم مكتب البريد (تساقط منه الاجابة ، وكل اجابة تصير بعد ذلك التبرع أو تخرج على شروط اساقفة لا يلتفت اليها .

الجوائز ١٠٠ دينار

● يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي

الاجازة الأولى : ٣٠ دينارا ..

الاجازة الثانية : ٢٠ دينارا ..

الاجازة الثالثة : ١٠ دينار ..

٨ جوائز مالية : تيمتها (دنارا ، كل منها ٥ دنانير) وعدد اعداد الاجابات الصحيحة تصح

لجوائز بطريق الانراع ..

● دولة العرب امتدت من جنوب السودان شمالا ، الى أقصى الكونغو جنوبا ، ومن زنجبار ودار السلام شرقا ، الى المحيط الاطلسي غربا .

دولة العرب في الكونغو

بقلم محمود الفول

● لا يزال الى اليوم في الكونغو ٢٠٠٠٠٠ عربي ، هم بقايا تلك الدولة التي انتهت بانتهاء القرن التاسع عشر .

رؤساء القبائل الافريقية في تلك المناطق الداخلية يدفعون لهم الجزية أو يسلمونهم .

العرب يتوغلون الى نهر الكونغو

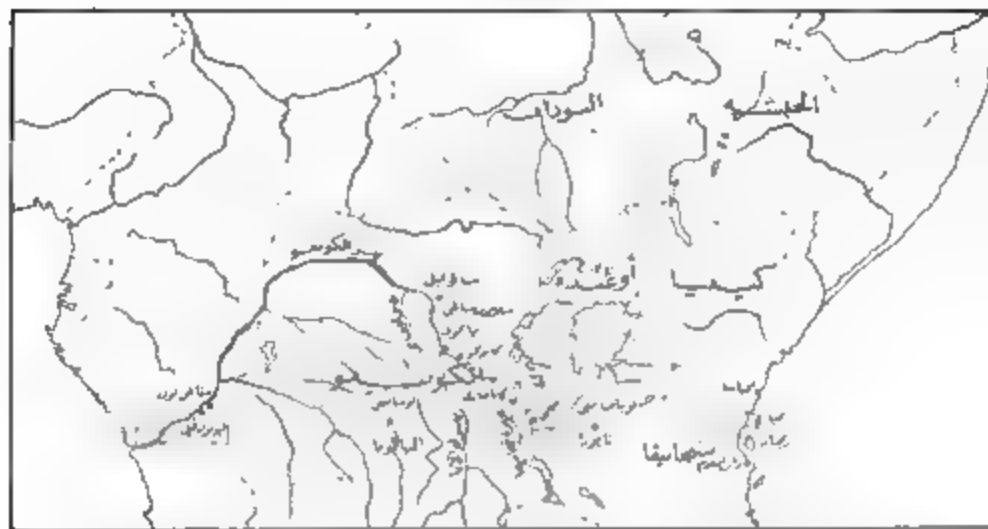
في بداية القرن الثاني ابتداء هؤلاء الفرسوب يتوغلون غرب بحيرة تنجانيقا ، بعد ان غلبوا تلك البحيرة من اوجيجي وغيرها من مراكز التجارة . وبلغ بهم سرهم نهر الكونغو غرب بحيرة تنجانيقا ، وانتشروا يتاجرون في تلك المناطق ، ولكن بعد المسافة من مراكزهم شرق بحيرة تنجانيقا جعلهم يشتون لهم مراكز ميران وتجاره تايته . واشتهر مع الزمن مركزين منها هما بياجوري وكلسونجو . وقد وصف هاتين اللديين الرحالة الازاريون الذين زاروها في النصف الثاني من القرن الماضي ، كما وصفوها عقيد مؤلف كتاب « سفوف غرب الكونغو » كما زارها حين احتلها البلجيكيون عام ١٩٩٢ .

في بياجوري نشر العرب زراعة الارز وغيره من المحبوب على مساحات واسعة من الارض استسلموها من المستعمرات او عروها من الاندال ، حتى وصلها لعلها والرحالة الذين زاروها بقتنه

■ حين استرد العرب استقلالهم في جزر سواحل افريقيا الشرقية وفي منها ، او بانوها ، في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي ، وخذوا البرتغاليين بلمصل قوة مملكان البحرية ، بدأ عصر جديد في تاريخ العرب في تلك السواحل والباق . كان العرب قبل الاحتلال البرتغالي ازموا السواحل ، ولم يدخلوا داخل البلاد الا للتجارة ، في سواحل محروسة ، لم يمدون بجزائهم .

اما بعد الاستقلال فقد بدأوا يرحلون الى الداخل ويستقرون . وساعد على ذلك ان جماعات من أهل عمان وسواحل جزيرة العرب الاخسرى ، الشرقية والجنوبية جعلوا يوافدون الى السواحل الافريقية للتجارة والمخاطرة ، فانوا معهم بعماء قوية جديدة انتقلت عن الساحل مدة الاحتلال البرتغالي الذي دام قرنين ونصف قرن تقريبا . وفي بداية القرن التاسع عشر كان العرب قد اقاموا لهم مراكز ثابتة للحكم والتجارة في داخل افريقيا في المنطقة الواضحة بين السواحل وبين بحيرة تنجانيقا .

واشتهر من تلك المراكز في القرن الماضي تابورا ، في بلاد « اوبياييمي » ، واوجيجي على شفا بحيرة تنجانيقا . وكان في كل منهما وال من قبل سلطان زنجبار ، سيد السواحل في ذلك الزمن ، وكان



بين هذه الخريطة دولة العرب في القرن الماضي . وكيف اتحدت مع زنجبار ودار السلام حتى المحيط الهندي غربا ، الى المحيط الاطلسي غربا ، ومن جنوب السودان شمالا الى أقصى الجنوب

والتصحر ثم وجود وال فيها يمثل سلطان زنجبار . سيد السواحل والداخل في ذلك الزمن وولد له حامد هذا حوالي عام ١٨٢٠ ، ولما بلغ الثامنة عشرة أطلق له أبوه اليد في التجارة فرحل في قافلة الى أوجيبي ثم جاز البحيرة الى أودوا في الكونغو وعاد بتجارة من الحاج رابطة . وفام بعد ذلك على حدود ١٨٦٥ برحلة ثانية من طريق جنوب بحيرة تانجانيقا فدار بسانيا الجنوبية وبعد الى جنوب كاتانجا حيث قضى على شوكاة الزعماء الكهلين الذين كانوا يمحسون للتجارة فامن السكان والجميع له من الرؤساء من خضع وعاهدوا على الطاعة والجزية الباقون .

الرجبي يكرم الرحلة الأوربيين

وفي أثناء هذه الرحلة الثانية تلقى حامد أول رحلة أوربي جال تلك البقاع ، هو لفنجسون . وقدر لحامد بن محمد أن يقضي معكم الرحالة الأوربيين الذين تولدوا بعد لفنجسون على تلك البقاع ليهبطوا للنعوذ الأوربي الذي قضى على دولته وسلطانه آخر الأمر . وقد التزمهم حامد جميعهم وباعدهم مدينت لولاها لهلك بعضهم ولغسل الآخرون . تقابل لفنجسون وحامد بن محمد في يوليو (تموز) عام ١٨٦٧ ، كما يذكر

البغال الجديدة ، تشيها لها بطبيب النقبال على دلتا نهر الكنج في الهند . ووصفها هابند ، مؤلف « سلوط عرب الكونغو » أنها كانت ، حين احتلها البلجيكيون مدينة جميلة البناء مد سكاتها يتراوح بين ٢٥٠٠٠ الى ٣٠٠٠٠ شخص . أما وصفه للانسوجر فسئوده فيما بعد .

حامد بن محمد الرجبي نشي دولة

وفي حوالي عام ١٨٥٠ ظهر في الميدان شبيب في حدود العشرين من عمره ، لم ير له أن ينشئ في الأربعين سنة التالية دولة واسعة تمتد من أقصى الكونغو جنوبا الى حدود السودان الجنوبية شمالا ، وامتد من بحيرة تانجانيقا شرقا الى ما وراء نهر لومامي غربا . دولة تبلغ مساحتها مائتي ألف ميل مربع أو أكثر . هذا الرجل هو حامد بن محمد بن جمعة الرجبي ، رجل جد أبيه من ميان الى شرق إفريقيا في القرن الثامن عشر . وشق طريقه جمعة في جوار نابورا ، عاصمة الداخل في ذلك الزمن ، وكان من القوة والسلطان على فئات الداخل في إفريقيا أنه كان يبرز من لا يرضى عنه من رؤسائها و « سلاطينها » ويؤتى من يقر الحرب بالطاعة . وأقام أبوه محمد بن جمعة ذلك المكان أيضا مستحا بكرة وسعة ، وكان دعيه العرب في تلك البقاع

وأخيرا بطل الإسرفاق نفسه واحتق الرابضق .
ونتيجة : أن الأوربيين بالقوا عندما عدوا كل
الفرقي حارب في جانب العرب أو سلفهم وخلفهم لهم
عينا مسرفا ، وما ذلك إلا لأن الأوربيين صر
عليهم أن يلبسوا كيف قبل أولئك الأفريقيون أن
يرفوا معهم يخافون الأوربيين ولا سيما البلجيكيين
« أصحاب الدعوة التي نشر نور الحضارة الأفريقية »
كما كانوا يسمون أنفسهم في المجلات الدولية .

« طبيب طيب !! »

وفي أثناء هذه الرحلة علق بجامد بن محمد لقبه
« طبيب طيب » ، وهو الاسم الذي اشتهر به في
الصحافة الأوربية وكتب الرحالة . ويقول جامد
بأن الأفريقيين أطلقوا عليه هذا الاسم تشبيها
بصوت إطلاق النار من بنادق رجاله ، وكانوا يسمعون
ذلك لأول مرة . وفسره بعض الأوربيين لفترات
أخرى منها أنها تشير إلى النفاضة أو إرغامه
في جنوب سينه كانت تبدو منه إذا التفت ولكن
العالم الأتلي يكثر تلويع حياته يقول أنه لم
يسطع أن يفت على استغراق لقوى في لغة الأفريقية
يقول هذا الكس .

دار السلام لرنجبار عاصمة

وعندما عاد جامد من رحلته هذه توجه إلى
الساحل ، وكان سلفي رنجبار إذ ذاك السيد ماجد
ابن سيد . وكان هذا السلطان يؤمن بقيمة أملاكه
في داخل أفريقيا فقرر أن ينقل عاصمه من جزيرة
رنجبار إلى الساحل ، وشرع يبنى قصرا وعقرا
للحكم في دار السلام ، عاصمة تنجانيقا الجديدة .
وجعل يستقل إلى دار السلام بضعة شهور كل عام
حتى قيل أن ينهي بناء العاصمة الجديدة .
ووصلت طائفة جامد إلى دار السلام والتيد
ماجد فيها ، فاستقبلت استقبالاً حافلاً لأنها
كانت أول طائفة من الداخل السيد تصل العاصمة
الجديدة . واستقبل ماجد جامد بالأكرام البالغ
واستضافه الأسبوع الأخير من رمضان وعيد الفطر
ثم أخذ معه ، في موكبه إلى زنجبار . ولكن هذا
السلطان توفي عام ١٨٩٠ دون تحقيق غايته .

جامد يبدأ رحلته الثانية

وفي عام ١٨٩٧ ، وسد حكام قصر في زنجبار ،
رحل ثانية إلى الداخل ، وشجعه السلطان السيد

لنجنسون في مذكراته ، فاستطاع جامد بن محمد
شاة ، ولوبا من فشن أبيهي ، وتربح ففان من
الفرز - الحملة التي كان يتعامل بها مع الأفريقيين
في ذلك الحين . ، وكيسا من الكارة ، ورجاه أن
يسطره على مسألة الهدية . هذا ما ذكره لنجنسون .
أما جامد بن محمد فيقول في سيرة حياته التي
كتبها باللغة السواحلية نلبية لطلب عالم الأتلي ،
ثم نشرت في برلين مع ترجمة ألمانية عام ١٩٠٢ ، أنه
وجد داود ، الذي دافيد لنجنسون عندما من الزاد
والمتاد ، فزوده زائدا لبضعة أيام ، وصحبه إلى
بحيرة مويرو ، ثم انتقل إلى دويبا ، قرب بحيرة
تنجانيقا ، وحمله كتب توصية إلى صديقه محمد
ابن صالح ، فأكرمه محمد هذا وإعاده أملة لحدث
بها لنجنسون نفسه في رسائله ومذكراته . وأما
أظنت ذكر ما جرى من لقاءهما لأن لنجنسون
كان أول أولئك الرحالة الذين عرف جامد بأكرامهم
ومعاونتهم حتى ولو خاطر بحياته ، ولأن لنجنسون
كان أول من بدأ بنشر الصحافة ضد جامد بن محمد
في الغرب معلما به من أهم الاتجار بالرقيق ما كان
الرجل يربطه عن معاملته .

العرب أماتوا على أبطال الرقيق

وليس من الأمثلة أن سلفي من جامد والغرب في
الداخل أنهم كانوا ينجرون بالرقيق أول الأسير ،
فقد كمل ذلك أمرا في طهرهم متروكا . ولكن صيغة
الأوربيين ضد العرب بشأن الرقيق كانت تنقل الحقيقة
كما قال علي بن أبي طالب « كلمة حتى أريد بها
باطل » . القول هذا في معتد عن العرب في ذلك
الحين ولا مدحيا على الأوربيين بما لم يفت عليه
الدليل ، فقد كان كل منهم أفراد تلك البلاد
التي فتحها لهم العرب وأسسوا ممالكها . يشهد
على ذلك أنه ما من مكتشف ولا مغامر ولا مجتر
دخل أفريقيا الوسطى في ذلك الحين إلا عن طريق
زنجبار ، في آثار القوافل العربية أو تحت ظل العلم
الزنجباري ، مزودا برسائل من حكومة رنجبار
إلى ممتلكها وأمين العرب في الداخل . ولنا التي
ذلك حودة .

يضاف إلى هذا أمران : أولهما : أن برطانيا
كانت قد فرضت على سلطان رنجبار أن
يضيقي الخناق على تجارة الرقيق ، حتى لم يك
يعد من الممكن بيع أحد منهم في جميع السواحل
وحتى بطلت التجارة في الساحل والداخل عام
١٨٨٠ ، وكان للسلطان بورغش فضل كبير في ذلك .

العروف ستانلي . وفيها اتى حامد بن محمد . وكان لقاء كان له ما بعده بين هذين المفكرين اللذين صاروا فيما بعد قطبي الرعي في النزاع على العلية على اعالي الكونغو . كان ستانلي اقلنا ، وليس هذا نظرا عليه ، فقل من لا يقول عنه ذلك اليوم ، وكان يحسد على الدعاية لتحويل امره ونفسيته عبره وما اكثرها . وقد اتفق انه « مستاجر » حامد ابن محمد ليسر معه ستين مرحلة على نهر لوانزا ، اسم نهر الكونغو في ذلك المكان ، على اجر قدره ٥٠٠٠ دولار . ويقول ان حامد سار معه النسخ وخصص مرحلة لم يصر من عهده . ويقول حامد ان ستانلي اتى اليه لاجئا سفلياً ، ووجه ان يسر معه الى مكان على مسيرة لمانين يوما الى الشمال الشرقي مقابل ٧٠٠٠ دولار ، وان ستانلي لم يذكر له امر السفر في السر . فرد عليه حامد انه لا يعمل ذلك طمعا في المال ، فلو كان شيا لانقوم منه ٧٠٠٠ دولار مقام مبلغ يقطع فيه ، واقما رعى السر معه مئة وكرا .

وبقي الدكتور يردده على دعوى كل من ستانلي وحامد فيميل الى تصديق حامد ، لا سيما وان المناقشة نبت بينهما مباشرة دون حضور شهود ، ولا سند على دعوى كل منهما الا صدقه . لم يقول : بل ان الاتفاقية ، كما يصفها ستانلي ، كانت في صالحه ، فان رحلته كانت ليوم بالفضل النام لو لم يلقها العربي (حامد) ، على ان (حامد) كان قادرا ان يستغني عن ٥٠٠٠ او ٧٠٠٠ دولار ، وذلك ما انتهى اليه الامر على كل حال . ان لم يدفع له ستانلي آخر الامر الا ٢٥٠٠ دولار حوالة بالانجليزية على لاجر في زنجبار ، لم يلهم حامد مضموها . وارسل ستانلي اليه صورته ، فكان حامد يفسده من ذلك كلما ذكرت له .

العرب بلومون حامدا لرافقته ستانلي

وقد طرأ العرب في كاسونجو في مرافقة حامد لستانلي ومعه على نفيره بنفسه في سبيله . ولكن حامدا لم يصغ اليهم . والواقع ان حامدا لم يكن يلحسا نفسه على اكل الاوربيين ، كما خيل لجهانته وقومه ، ولكنه كان يعلم ما لا يعلمون . كان يعلم ان ستانلي وغيره من الاوربيين جاءوا من طريق زنجبار ، وان الدول الاوربية ، رغم معارفتها عمم الاعتراف بسيادة سلطان زنجبار على الداخل ، ولا سيما الكونغو ، كانت تنظر فرصة وقسوع

حامد ويسر له المصالحات ، وفيه في افلاخ شان مملكة وقومه في الداخل . وجاءت هذه المرحلة خصصة حشر حامدا استطاع خلالها ان يمد سلطانه الوطيد على جميع اراضي الكونغو من جنوب كاتانجا الى سفالة لصيرة جنوب موضع مدينة ستانلي قبل اليوم . وفي هذه الرحلة اتى له العرب في تلك البقاع بالسيادة والقيادة عليهم ، بما في ذلك عرب بيانجوي وكاسونجونوفد جعل كاسونجو عاصمته . وقد هوى به العرب وحزوا ، وكان لا غايه استفادة من مربى في تلك البقاع الا سار اليه بالسرع ما يمكن دسره وارقم المختلين بالطماعة وحمل الفرم .

وفي اثناء مظامه في بيانجوي عام ١٨٧٤ لقي كاسونج الرحالة الانجليزي ، فاحده بعد ان رفض ذلك العرب في بيانجوي ، ورافقه حافلة طويلة ضمن حدود دولته الى ان بلغه حاضته في طريقه الى انجولا المستعمرة البرتغالية جنوب الكونغو ، وفي مصكرا حيث ودع كاسونج ثلاثة شهور خشية ان يعود كاسونج بسبب موافق الطريق . فصل كل هذا بدافع لا الشهامة التي اشتهرت عنه في معالجة الرحالة الاوربيين . كما يقول الدكتور هابريش يروده ، كاتب سيرته باللاتينية ، وفصل ذلك رغم معارضة يسي قومه العرب في كاسونج نفسه لقطر في سبيل اوردى .

يعينه السلام ويعني الطريق

وعاد بعد ذلك الى بيانجوي وكاسونجو . وفي كاسونجو جعله الناس زعيما لهم بعد ان طار صيته وصيت حيلاته المظفرة . وكان الافريقيون يهبطون على اهل كاسونجو حتى خشي الناس على انفسهم ونمطت الزراعة وكاد الجوع يفتك بهم . فما ان وصل حامد حتى جرد عليهم حيلته فاضمهم وفرض عليهم الجزية وان يسلموا له كل حاجتهم . فلما لمستب الامن عادت الزراعة سيرتها الاولى ، واسعة رابحة . واخصج جميع القبائل في تلك المنطقة ، حتى صارت الرثة ، كما يقول يروده ، بللا من لسان حامد كما يبدو ، تسر من حدود بحرة تنجانيقا الى وراء نهر لوانزا فعاما وابدا لا يتفرس لها احد يلقى .

ستانلي وحامد في اعالي الكونغو

وفي مدة مقامه في كاسونجو ، في أكتوبر (تشرين الاول) عام ١٨٧٦ وصل الى المدينة الرحالة

حتى كبرت التولى ، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية ، والدولة العثمانية ، في مؤتمر برلين عام ١٨٨٤ - ١٨٨٥ ، بقيام تلك الدولة بطرد مجموعة دول العالم . ومن المعروف ان انظار ملك البلجيك لم توجه الى الكونغو الا بعد رحلة سنتالى عام ١٨٧٦ وتقرير نتائجها المذكورة فيما بعد .

حامد بلقى فون فيسمان

بقى حامد بن محمد في الكونغو حتى عام ١٨٨٠ ، ثم دخل نحو الساحل . ولقى عاصم في الطريق شهيدا اختصاع يسمى « السلاطين » الافرنجيين الذين تعرضوا للقتل بين اوجيجي ونايورا ، شرق بحيرة تانجانيقا ، وبذلك وجد مركز العرب في تلك الناحية بعد ان تعرض لفكك شديد . وفي هذا الوقت مات أبوه في قريته قرب نايورا . وأخيرا وصل حامد زنجبار عام ١٨٨٢ ، وصحب معه في الطريق قرب نايورا الرحالة الانجليز هرمان فون فيسمان ، وكان قد شج زاده وعنده بعد رحلته من ساحل الكونغو في الغرب ، فزوده وبلغه ماكنه على الساحل . وكان حامد يلقى كتابا من السيد برنسي ، سلطان زنجبار المذاهب ، بعد موت السيد ماجد ، يستحثه فيه على القدوم . فلما وصل حامد الى زنجبار علم ان السيد برنسي يريد جعله واليا له في نايورا ، ولكن حامدا استعصر لذلك لان مكانه في الكونغو يلوغ مكان نايورا الصالحا حاضرة . ولما زار السيد برنسي اعطاه برنسي انه قصد فعلا تعيينه واليا على نايورا ، ولكن لما علم انه مقدر سلطانة في بلاد الفانجا ، كما كان العرب يسمون تلك البقعة من الكونغو ، وعلم في الوقت نفسه خطط الاوربيين في التنازل ، فقد رأى من الخير ان يعود حامد الى املاكه هناك ، حتى لا تقع فرصة لطمع الرحالة الاوربيين .

تاجر بلجيكي يؤول حامدا على سلطان زنجبار

وفي اثناء مقامه في زنجبار جاءه تاجر بلجيكي عرض عليه ان يتشارك في افالة الى الكونغو ويكون الربح فيها متصفة على ان يسلم حامد بالرجال والصالحين ويؤتي البلجيكي المساعدة بالأسلحة والسلاح . ورأى حامد انشارك للتصويب ، فاقب العرض وقال للبلجيكي انه من رعايا سلطان زنجبار ، وان املاكه في الكونغو من اراضي السلطان الافليمية

الى الذي يرعاها لطاية سلطان زنجبار بنفس المطالب ، وقد ملت زنجبار من جانب ذلك مشعل ما ملت مصر في ذلك المصير . يضاف الى هذا ان حامدا كان على صلة بالسياسة العليا في زنجبار ، وكان يعلم ان هؤلاء الرحالة يدخلون الى التمهيد للمصالح الاوربية . ولما كان العرب وسلاطهم في زنجبار اخضع من ان يمنحوا الاوربيين من القدوم ، فلا اقل ان يوافق حركاتهم بان يسير معهم كون يكتشف في صاحبهم ما لم يكن هو نفسه وصل اليه . وهذا ما حصل فعلا على اثر رحلته مع سنتالى .

بدء الصراع على الكونغو

خرج حامد وسنتالى في جمع لجب من رجال لافلتهم وابلهم ساء وهدما ، وسار معه في النهر ، والبر حتى بلغ بحر كلسوكو ، ثم هلك . ولما علم رجال سنتالى ان حامدا عاك تمردوا وقرادوا ان يعودوا لانهم خافوا على انفسهم دونه . ولكن حامدا حذرهم الفدو يستنالى وجبرهم على التسير معه . واخيرا وصل سنتالى لكيف الاطلس من طريق بحر الكونغو . واكتبت رحلة سنتالى ان بحر لوالا لم يكن من صلب النيل بل هو جزء من بحر الكونغو ، وان بحر الكونغو صالح للملاحة النهرية صالحة لتكافى الى مبل . وبكتشاف سنتالى هذا بدأ الصراع الحقيقي على الكونغو .

كانت ثروة الكونغو المذاهب في الصراع والمطام والساحس ، وكانت هذه الثروات كلها في يد العرب ، الا ان القسم الذي كان في يدهم كان احيى الكونغو من ناحية ، وكان من ناحية اخرى القسم الوحيد من الكونغو الذي تمت مسلكه وطرفه وقامت فيه مراكز مصران وتجارة واسعة . وبذلك صار الصراع مركزا حول امرين . من يتولى تلك التجارة والى اى الساحلين تحصل ؟ وطبقا جعل الاوربيون هدفهم ان يملوا محل العرب ، وان ينفذوا التجارة بطريق نهر الكونغو الى الساحل الغربي بدل ان ينقلها العرب برا الى الساحل الشرقي .

السيادة على الكونغو لبلجيكا ؟

نمل القادري العربي اليوم يعلم الكثير من كيف نشأ الاستعمار البلجيكي في الكونغو على صورة دولة مستقلة « السيادة عليها تلك البلجيكية بصفته الشخصية ويعرف الاحابيل الدولية التي استعملت

برغش أن يمنع البلجيكي من الذهاب بحملة ، فاجلن
أن لعاهد الأولوية في أخذ العمالين فلا يستأجر
أحد جمالا إلا بعد أن يستوفي حامد حاجته . وطبعاً
لم يكن حامد يتحرك ورفقه أحداً يصلح لشربه من
ذلك . ووصل حامد كاسونجو ، وكانت اتيرسابل
من يانجوى وصلته في نابورا تقول أن بعض القبائل
معتات تتحرك ، فخرجن ما أخضعها وأعاد الأمن
والنظام في المنطقة كلها بسرعة . وأسجد به لاجر
عربي فخر فريد بهر لومبي ، وراه أملاك حامد ،
فخدمه رئيس القبيلة ، فذهب حامد إليه مرعاً
والصالح رئيس القبيلة ورد للاجر حقوقه ووسع
أيضاً منطقة بلوذه فرما . ثم عاد ينتظ ولا أعماله
ثم عيط في النهر إلى موقع شلالات ستانلي قبل
اليوم : حيث كان البلجيكيون قد أقاموا إمد نقطة
تجارلهم على نهر الكونغو . ومن هناك أرسل قوافل
إلى معظم الجبال للجبال ، ولا سيما نحو حدود
السودان الجوية ، فطنى معظمها بجحاً وأقام
بعضها مراكز للتجارة في تلك المناطق فاعلمت واحدة
بقبيلة رجل اسمه سالم بن محمد ، فقد هلكت
وأكلها الكوحشون من أكلة لحوم البشر .

تضييق الخناق على العرب في أفريقيا

وبينما هو عند شلالات ستانلي جاءه كتاب من
برغش يخبره أن يوحنا سلطانة في البلاد وبلوذه منها
البلجيكيين ، ولا بد أنه بحاجة إلى عتاد حربي كبير ،
طلب منه برغش أن يوافيه إلى زنجبار ، فعاد إليها
ووصلها عام ١٨٨٦ . وقد لاحظ في طريق مودله أن
الأفان يسيرون على العرب شرق البحيرة ، وأنهم
معاووا بشرور وكالتصايرتجاريتوعملائهم السياسيين .
وكان الأمر قد غاب العرب في نابورا وأوجيجي وما
يسمها ، وبلغ الأمر أن واحداً من العرب ، اسمه
محمد بن قاسم ، قتل جيزيكة الأتاني وهو في
ضياقة حامد بن محمد ، ثم حرب القتل إلى فريد
البحيرة . وحزن حامد لذلك حزناً شديداً وقال
للواتي هناك : «لقد حرثتم بيتي بدون سبب » [
وذلك لأنه كان يعلم أن ألمانيا كانت تؤيد البلجيكيين
في الكونغو .

وأنه لا يستطيع مرافقة البلجيكي إلى الداخل
إلا بأذن من السلطان . فرد البلجيكي بأن الأسر
خلاف ذلك ، فحامد سيد مستقل بنفسه في بلاد
عانيما ، وإن لا سلطة للسلطان عليه فيها . ولكن
حامد رفض الإصاغة وبلغ الأمر للسلطان السيد
برغش .

مؤامرات دولية على الكونغو

ويبدو أن المؤامرات الدولية على الكونغو وشرق
أفريقيا كانت بدأت تطلق في بريطانيا ، صاحبة المركز
المتأثر في سلطة زنجبار . فقد حاول الاتصال
البريطاني أن يجعل حامداً والسلطان يتصلان
أجراءات تدخل بلاد الداخل تحت سيادة السلطان
ولعل المقصود بذلك أن يمان السلطان رسمياً عد
سيادته على جميع أملاك حامد في الكونغو . فقد
كانت بريطانيا تمارس في قيام الحكم البلجيكي
في الكونغو ، ولكن مركزها المملووس كان المذاق
عبيداً . وهنا تعرض نقطة حساسة ، فبعض
الأوربيين والسياسيين الأوربيين يقولون أن سلطان
زنجبار أعلن رسمياً ضم جميع الداخل إلى سيادته
لأصطرت الدول الأوروبية إلى الاعتراف بذلك لأن
زنجبار كانت دولة معترفاً بها لها طلاقات دبلوماسية
مع معظم الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية .
ولسبب ما ثم فعل السلطان وحامد بما فتح إليه
الاتصال البريطاني ، ولعل السلطان خشي أن تخط
بريطانيا ذلك لدرجة التوصل في الداخل باسم
« صداقتها » لزنجبار فيولفه ذلك في مشاكل
مع فرنسا وألمانيا ، تتناهي الأوربيين على فقد
البهاق . وعلى كل حال فقد تبين بعد وقت أن مثل
ذلك الإعلان لم يكن ليحدث ، فقد غرقت ليبيا
بعقول السلطان الثامنة الاعتراف بها في التغطية
بين الساحل وتنجانيا عرض الحائط وضمتها
إليها حين آتست من بريطانيا صفداً دبلوماسياً
جاذباً استغله بسمارك أحسن استغلال لصالح
لا الإمبراطورية الألمانية « التي اتشاعا ، والتي
كانت لذلك تتطرق إلى مستعمرات تناسب مقلها
بين الدول .

حامد يعود إلى داخل أفريقيا

وعاد حامد إلى الداخل عام ١٨٨٢ ، وحاول

فون فيسمان عميلا لبليجيكا

في هذه الفترة اجتاز الكونغو من الغرب الى الشرق الرحالة الاتي هيرمان فون فيسمان ، للمرة الثانية ، ولكنه كان في هذه المرة ، كما يقول صراحته عميلا تلك البليجيكا ليسانس في كسب القباطل في التجارة العربية . وكان وصوله في اسوأ لحظة يمكن ان يلتحقها . فقد كان العرب ارسلوا طلائعهم حتى نهار ستانكور ، وغسوا اليهم قائل بالاولياء وبذلك غطوا غايته ، ولقوه بجهلاء ، واخذوه شبه رهينة ، خشية ان يحاول البليجيكيون مساعدة الهجوم على شلالات سستلي ، ثم منحوه ان يواصل السفر الى الشمال واجبروه ان يذهب شرقا الى الساحل . ورغم ما يستكره فون فيسمان من سوء معاملة سيف بن حامد له ، مقارنة بها الترام حامد نفسه له عام ١٨٨٢ ، يقر بان الامن كان مستحي في املاك حامد ولي وكلاءه وعملائه كانوا حكاما مطلقين في كل قرية وقبيلة ، من غرب نهر لومبي الى بحيرة لتجانبيا . ويقول انه ما كان يظن ان اراضي السرب غرب نهر لومبي حتى رأى من الحكمة ان يطوى علم الكونغو البلجيكي الذي كان ينشره على خافضته ويرفع بدله العلم الاتي مضمنا به .

ملك البليجيك يعرض على حامد

تعيينه حاكما لدولة الكونغو

لم جاءت خطبتي لاني لاقتلا امين باشا ، حاكم مديريات الاستواء في جنوب السودان ، وكانت حلاله بمصر قد انتظمت بعيد ان قامت دولة الدراويش واحتلت السودان وما جودها برحطون جنوبا على مديريات الاستواء . وكان طريق الوصول الى امين « ميورا » من طريق شمال الكونغو ، كان في قبضة العرب ولا يسمحون لبليجيكي ولا اوروبي ان يدخله ، والآن لم يكن يد من حيلة . حيث ستلقى زنجبار ، وكان اول مسأله ان استعان بالانصلي البريطاني على التغاوي مع حامد ، وكان لا يزال في زنجبار ، وعرض على حامد مرضا غاية في البراعة والفرابة : عرض ان يمينه ملك البليجيكا ، صاحب السيادة على تلك البلاد بمقتضى المعاهدات الدولية ، حاكما باسم دولة الكونغو على جميع الأراضي التي يسيطر عليها فعلا ،

في الشرق . كان برغشي زار اوريا موين وراي عسامة المستقلة الاوربية وقوتها الانتاجية للعلم والحرب . فاندرك ان لا طائفة له بالصمود طويلا فخلعت حديثه مع حامد بقوله « يا حامد ، لا تخاطبني على قولي ، لم يبق لنا في بلاد الداخل خير . ان الاوربيين يريدون ان يسترموا مني جزيرة زنجبار ذاتها ، فكيف احتفظ بالجزر والداخل . هينا للذين لم يعمروا حتى يروا حالنا هذه ! » ويقول حامد : « ولا سمحت قوله هذا علمت ان امرنا قد انتهى » .

البليجيكيون يتعرضون للعرب

كان هذا شعور حامد نحو المستقبل ، ولكن خيل للناس في ذلك الحين ان سلطان حامد والعرب يعلم في الكونغو ويردد . كان حامد قد تراءى ابيه سيغا ملكه في كسوسيجو ، وتركه عند شلالات سستلي ابن خاله محمدا بن سعيد وابنه راشدا بن محمد ابن سعيد . ويبدو ان البليجيكيين تعرضوا لعربات العرب هناك ، ولربما ان يتعرضوا تعرض الشاة لا التجار ، فاحتجزوا امرأة للعرب ، عندهم يدعى انها لجات اليهم مستتية من جور زوجا . ويقول مؤرخ بلجيكي « ولكن العرب ، على خلاف السود لم يكونوا يرضون الرجل الابيض لو سلاحه عليهم منهم خسةالة بقيادة راشد على البطة فطر منها جميع اهلها ، من البلجيكيين وجنودهم المرتزقة الجالوين من بيجيريا وغانا ، وسببت البطة منكرة ايها وقتل واحد من البليجيكيين ، ولم يحصلوا البليجيكيون ان يستردوا البطة » . ويقول المؤرخ : انه لولا هذا الحادث لبليت العلاقات مع العرب على خير ما يرام ، « وذلك لان غصص موارد البليجيكيين في الكونغو لم تكن تسمح لهم بمهاجرة العرب العلماء واصلاتهم حزمهم على قمع تجارة الرقيق » . ان الله اعطى « دعة بشر الحضارة الى التبرص ! هذا مع العلم ان تجارة الرقيق ، بخلاف امتلاك الرقيق ، كانت تترك تكون مدومة بين العرب في الكونغو في ذلك الحين بعد ان سمعت اسواق الرقيق في زنجبار والسودان عام ١٨٨٠ . ولكن تجارة العرب انذاك كادت في الناج والظلم والانعاس .

ان مبلغ تسعين ألف دولار لا يستحق منه اهتماما . ولكن الرجل غضب لكرامته ، فعاد الى زنجبار عام ١٨٩٠ . وعند المعاملة بين كلب الدموي وسقطت . كما ان امين باشا ، وكان في الأصل القاتل ، استنكر في منشور عام ان يكون له علاقة بالدموي ، واعلم انه على غير علاقة « مع ملك إفريقيا الوسطى غير المتوج » .

فائدة بلجيكي يتحدث على المراكز العربية

وسرعان ما تبين ان ابعاد حامد عن الكونفو كان حركة مدبرة . ففي عام ١٨٩٠ ، بعد نجاح حامده قام فان كيركهوف ، وهو قائد بلجيكي ، بعمله من موضع ليوبولد قبل اليوم الى « واد لاي » على حدود السودان حيث قتل ستانلي امين باشا ، وهو عين طريق ستانلي الذي يمر له حامد دولة عليه ، وعند نهر اريرومي اُنشئ على المراكز الغربية ، وكان مسلحا بسلاح حربي ممتاز ، وألحق بهذا حشائر فادحة . أما هذا القائد العربي الجديد فله قصة .

في عام ١٨٨٨ ، بعد ان قام ستانلي برحلته لانقاذ امين باشا ، وبعد « المعاهدة » مع حامد ، قامت في أوروبا حملة بعضى ملك البلجيكي ، للتوسع والظهور لمحاكمة « الفرق في إفريقيا » واولى تلك الدعوة الكورديال لايجيرى ، رئيس اساطفة إنجلترا ، بطونى وتسمح على من البابا ، ليقيم « حركة نظاول حركة بطرس الناسك » . وسرعان ما نشر دعوته في بلجيكا خاصة وفي فرنسا والنمسا واسبانيا ، وجيش لها الامصار ، « وهذه الطريقة ساهم بنال الكورديال لايجيرى في نجاح الحركة كلها ، بان اثار الاصنام ، وجمع أموالا جديدة ، ووحد الجهود » . واقام البلجيكيون في الوقت نفسه جيشا للتفصيل في الكونفو اسمه ما يكون بالفرقة الاجبية الفرنسية التي انشئت أصلا لقتال أهل الجزائر .

حرب بين العرب والبلجيكي

ويصطك الاسنان حين يجد المؤلفين البلجيكيين يحاولون ان يبرروا مكوتهم صدهم للعرب ، فالمؤرخون يجمعون على ان البلجيكيين كانوا

وكلا تريد على تلك الكونفو البلجيكي كله . وسماها « ولاية شلالات ستانلي » . وهنا ظهر مساهمة الأوضاع الدولية ، تلك البلجيكي بين سيد البلاد معنلا له في أرض لا يستطيع ان يرسل اليها جنديا واحدا . ولم يسمع به اعلاها قط ولم يتم له فيها سلطان . وكان من شروطها ان يرفع حامد طمس الكونفو البلجيكي وان « يمس تجارة الرقيق » . ويطول الكلام لو اتينا على ذكر ما جرى من مفاوضات وحوار ، ولكن يبدو ان ستانلي صور الاتفاقية لعامد بأنها معاهدة دولية ، فهايكه في كتابه « سقوط عرب الكونفو » يشير اليها باسم « معاهدة زنجبار » ، بعروف كثيرة ، وكتور برودة يقول : « بعد مفاوضات طويلة اتفق الطرفان الساميان المتنافسان » الخ ، وذلك لا يمكن ان يبنى الا حامدا وملك البلجيكي ، ويشير برودة ايضا اليها بأنها « معاهدة » . ولكن ستانلي على ما يبدو خدع حامدا هنا ، فللمعاهدة لم يكن لها صلة دولية ولم ينشر في المعاهدات الدولية .

القضية

هل اعتبرها حامد كبرياء له مؤلفا عند ليوبولد ملك البلجيكي ؟ هل اعتبرها معاهدة بين مدني ؟ ذلك ما ليسا بمثل جواهر الفاطمة ولكن من الواضح انه ، الى جانب رفعة الطم الطم البلجيكي ، لم يسمح للبلجيكيين بشيء من السلطان ، واعتبر السكرير البلجيكي الذي من له ميلا بلجيكا لهبه لا غير . وذهب حامد مع ستانلي بحرا من طريق دلي الرجاء الصالح ثم الى شلالات ستانلي ونهر اريرومي ، ورجع ستانلي في الوصول الى امين باشا ، وان لم يرجع لي جعله يحل ضم مديريات الاسواه الى الكونفو ، ذلك هدفه الرئيس من الرحلة . وبعد ان عاد ستانلي الى زنجبار بنى حامد في الكونفو ولما ستانلي يرفض عليه دعوى ، ورد في صيفتها العربية ، انها من طرف « امين باشا » وجماعته « يطالبه فيها بتسعين ألف دولار تعويضات اضرار » . وكانت القضية امام القنصل البريطاني ، وحده لعمود حامد الى زنجبار ستة شهور والا اعتبرت القضية لمنة وحكم فيها غيابيا . لا شك ان القضية كانت حيلة مربة لابعاد حامد عن الكونفو . وحاول قومه في الكونفو عشا ان يتنوا جزءه من الذهب الى زنجبار للمحاكمة ، مبيتين له

احتلالها ووصف سكانها بأسباب . فيقول : أما في كاسونجو فكان دخولنا مفاجئا فترك الناس كل شيء في موشيه . فوجدنا فيها تايبا جديدة لجميع قروبا ، وفي تلك الليلة نام عسكريا الفاديون على مراتب من الخيزر والساتان في سرد مسن خشب مزخرف منحوت عليها منحوسيات من الخيزر . أما الغرفة التي اتخذناها لنفسنا فكان طولها ثمانين قدما (حوالي ٢٥ مترا) وعرضها خمس عشرة قدما : ولها باب يفضي إلى حديقة من بركبات ، ويمتد وراءها منظر جميل يليه على خمسة أميال . ولم أكد أصلي حين انصبت من النوم أني في أواسط أفريقيا ، ولكن مقرة إلى مواقع إصابات الرصاص في الأبواب والشبابيك ، التي جنب بقعة دم كبيرة على الحائط ، دفنتي إلى صوابي . ووجدنا هنا كثيرا من أدوات الترف كدنا منسي استعمالها ، من شمع وسكر وصيدان كفاف وأكواب وأباريق من فضة ومن بلور . وبعد أن يذكر الفنانم الغريبيات وكلفت كبيرة جدا منها « خرطوش لكل بندقية ومسدس ولعارة صنعت إطلاقا » ومنها علم أبيض فيه العرب من الألف في شرق أفريقيا K ، يقول إن معاصر الإذاعة في الدنيسية كانت « مشحونة بكميات هائلة من الإيز والقهوة والذرة والسكر الضخم . وكلفت السكان والجنودات بقعة مترفة حبة الفرس فيها البرتقال معلوه وعمره بالجوافة والبرمان والأفاناس والور بكترة تبره » . ويبدو أمجابه بنظيف المدينة فيقول أرشوارها مستقيمة ولن الصور كثيرة على جدران الماء التي تجري فيها وأما أجمل بناء من يانجوى .

الزراع التي خلفها العرب في كاسونجو

لم يقول متحفظا عما يحدث بكاسونجو : « جعلت همى سدة مقامي في كاسونجو أن أنصرف على المنطقة المحيطة بها ، وكنت دوما أدهش من العمل الرائع الذي قام به العرب في ذلك الجواز . فكم بيت كاسونجو في دكن حرش بكر ، أقال العرب استجره ، على مدار أميال عديدة ، وتركوا على الأشجار الباسقة على مسافات منتظمة ، ولست أدري أكان ذلك لتكون الأشجار مصاليم لسمكان أو للانتفاع بالهيسا . وكان في الأرض التي أزيل عنها الحرش ظلال رائعة من لصب السكر ، والذرة والقهوة واللواكاه ، وقد يتلج اعتماد

يتعينون الفرصة عاجلا أو آجلا وأنه لم يكن يد من يوم الصدام ، أحسن العرب هناك أو أسوأ . فالبلجيكيون لم يكونوا يعرفوا أن هناك العرب غير دفاع الكنتو ، ويتركوا للبلجيكيين لا شرف شر الحضارة . وبعد حملة فان كز خوفن في الشمال لصب العرب واستعد فادتهم ليوم اللقاء . وأعلنت الحرب بين الطرفين عامين تقريبا ١٨٩٢ - ١٨٩٤ ، متواصلة لا تنقطع ، « وفاز العرب حتى النهاية القوية ، يملكون الكرة بعد الكرة » حتى حين لم يكن في الظاهر أمل . « هنا ما يقول هايند ، وكان طبيبا إنجليزيا التحق بضممة البلجيكيين في الكنتو ، ثم وجد نفسه في ضيقة العسرب ضد العرب ضابطا عاملا مضاربا .

كتاب « سقوط عرب الكونغو »

وكتابه « سقوط عرب الكونغو » وريقة لافقة اللازمة من جميع النواحي وفيه من « الإصاف » للعرب غاية ما يمكن لرجل حارب منهم ، ولو عن غير قصد ميت . وفيه من فصاح البلجيكيين صريحة وخفية ، شيء كثير . ويخص هايند العرب فيقول : ومع أن خسارتنا كانت طويمة ، إلا أن خسائر العرب كانت أكبر ، ويشرح بعض الناس خسائرهم بسبعين ألف قتيل ، ويبدو أن سبب الحرب لم تكن مضمومة في نظر البلجيكيين وخيل لهايند أن العرب قد ينتصرون ، فيقول : لو أن العرب ظفروا علينا لماكنهم أن يزحفوا على سنانهم بول (ليوبوندييل الآن) برا ، وكانوا في الوقت نفسه يرجون أن يظفروا (من جهيد) بمحطة شلالات سنانى ، وهذا كان بإمكانهم أن يرسوا جيشا على النهر ، ولا وجدوا متدعا صعبة تذكر في محو طابا الأوربيين والامسة امبراطورية إسلامية » .

انتهت الحرب بطرد العرب من كل الكونغو غرب بحيرة لتجنيقا ولكن بعد أن قتلوا منه موقعا موقعا حتى السخرة ، فقتل سيف بن جاهد في هذه المعارك ومسلم قادة العرب وحلفائهم . وكانت خسائر جيوش حامد الحرية ٢٠٠٠٠ بدفدية . وسقطت يانجوى وكاسونجو .

((هايند)) يصف

ما ترك العرب وراءهم من مدينة

وقد شن هايند بكاسونجو كما رآها فسما

● دولة العرب في الكونغو

اليوم محطة من محطات « دولة الكونغو الحرة » على بعد تسعة أميال من موضعها الأصلي .

لم يقول هايند : « ونجا للخطبة الرسومية لهذا التسلسل السياسي ، تحولت طرق التجارة تحولاً تاماً فالجارية التي كانت تسير في الطرق المعبودة المعهدة من نيجيوى ولولايا عبر بهمسيرة تتحقيقاً الى اوجيجي او حول النقرة ، لم الى زنجبار ، تسير الآن حافطة في بحر الكونغو الى ستانلي بول « ليونولفيل فيما بعد » والمصيف الاطفي » .

٢٠٠٠٠ مسلم عربي اليوم في الكونغو

ورغم اخراج العرب فقد بقي الاسم الإداري لراعي دولتهم السابقة « المنطقة العربية » مدة من الزمن . وقد لثرت قبائل بافيتيلا عام ١٨٩٥ ، وهي القبائل التي كان حامد سلطانها شخصياً ، إذ لاقى له سلطانها من ملقه ، وكانت لول مركز حكم مباشر له قبل ان يفل الى نيجيوى وكاسوجو عام ١٨٧٤ . واحتاج البلجيكيون خمس سنوات ، حتى ١٩٠٠ ، لاختضاع هذه القبائل النائرة . وما يزال في « المنطقة العربية » سابقاً ، من الكونغو من اليوم حوالي ٢٠٠٠٠٠ مسلم ، حسب احصائيات البلجيكيين ، بينهم اعداد قليلة من بلاد العرب .

ولعل من غير العادلة ان المناطق التي لم يمسها المسلمون لم يفلوا فيها ولا ولايمدا في الكونغو ، هي في الدرجة الاولى ، الولايات التي كانت تمتد على أراضيها دولة العرب ، في الولاية الشرقية ، وعاصمتها ستانلي بيل ، ولي كياو ، ولي شمال كاتانجا الحالية .

حامد يموت عام ١٩٠٥

بقت كلمة من حامد بن محمد . فقد تولى عام ١٩٠٥ ، في زنجبار ، وقصر ايامه الاخيرة منزلاً مهيب الجانب بين العرب والاوربيين في الجزيرة ، وكان مسوع الكلمة في مجالس الحكم ، ولكن الحكم كان يلقى الى جزيرة ديمار وجزيرة ديمار فقط ، فلا ساحل ولا داخل ، وصارت السلطنة ، على شكلها ، تحت الحماية البريطانية .

محمود الفول

الزراعة هناك من انى سرت راكباً في حقل واحد سافعين على خط يكاد يكون مستقيماً . وعندما كان الناس يجتمعون صا الى قرى هنا ، كانت القسوى تصبح مستغنية بوزلها في ثلاثة شهور او اربعة . فالاند يفل مرين او ثلاثة بين غرسه في الكوبر وبه فصل الجفاف مايو ، اما اللدة فقد تؤتى الكفا بعد غرسها بستة اسابيع او سبعة اسابيع . . إذن فقد عمل العرب في تحضير الافريقيين وتسلطهم افقرى النقرة وتعليمهم الزراعة .

حصارة العرب في الكونغو

وبموجب هايند ، يعرف الاستعمار في بيوت كاسوجو ، ويصف كيف يوصل الله الى خزائ في اعلى غرفة الحمام لم يستعمل الارشاشي بسهولة . ويصف اختلاف مصارف الله من البيوت في التريب من الخشب . وبموجب سلطانهم عامة ، ويذكر انهم يصنعون هناك الصابون ، ويقول في محاضراته التي اذاعها في الجمعية الجغرافية الملكية بلندن عام ١٨٩٥ ، « لقد حول العرب بلاد مانيما ومايلا ، (وهي المنطقة الوسطى من افلاك العرب - وكانت تشهد القتال) الى بلاد من الحصب وامر مناطق لواسط افريقيا . ولذا نظر الانسان الى الارض منعد امامه من على للة عالية ذكره مالا ارضي الزراعية الفتية في انكلترا . وليس لها مثيل ، على ما اشراف في اى بقعة في حوض الكونغو » .

بعد حملة البلجيكي ضد العرب

ولي تلك المحاضرة عام ١٨٩٥ لخص هايند نتائج حملة البلجيكيين فقال : « نتيجة للحملة السلجيكية ضد العرب تغيرت الجغرافيا السياسية في اعالي الكونغو . فقد كان من الاعمال المتعارفة الشهيرة في هذا الجزء من افريقيا ان جميع الطرق تؤدي الى نيجيوى . فهذه المدينة التي افرها المختصون وستانلي وكلمرون والتي كانت في عهد قريب من اعظم مراكز التجارة في افريقيا ، لم يعد لها وجود اصلا ، ولم يكن في موضعها حين رايها اخر مرة الا بيت واحد مفرد . اما كاسوجو ، وهي مدينة احدث منها ولكنها اعظم مكانة ، إذ كان فيها حوالي ٦٠٠٠٠ ساكن ، فقد مهيت ايضا . ويحمل اسمها

الدم الأحمَر : كالذهب الأثَر لَهُ بَنُوكُ ، يَخْتَرِنُ فِيهَا

بقلم : « ابن زهر »

سرعة دوران الدم في الجسم

والدم سريع الدوران في الجسم . فلو انبعاثت نقطة من الدم ، فيوريد بالفتق ، متجهة نحو الجانب الأيمن من القلب ، وسرعا وراءها وهي ذائبة بعد ذلك إلى الرئة في الصدر ، وإلى الجزء الأيسر من القلب ، فتخرج منه إلى الرأس لترويه وتغذيه ، ثم تعود إلى الوريد الذي منه بدأت مسيرتها ، لاستغرق كل هذا سحوا من ٢٠ ثانية . وإذا نحن درنا نتائج نقطة من الدم ، في دورة أطول ، من القلب إلى القدم مثلا ، لاستغرق لعبها وعودتها ما بين ٦ إلى ٩ ثانية حسب طول الطواف الذي تتخذه وتسرعه .

كرات الدم الحمراء في الجسم

والدم به أجسام واثنىة منها ، من أهمها تلك الكرات الحمراء التي لطيها لونه الأحمر . وكل كرة منها تحتوي مادة لبرف بالهيموجلوبين ، بها عنصر الحديد في الذي بها من عناصر . وإذا جاء الدم إلى الرئتين حمل الهيموجلوبين حسن هوالهما الأكسجين ، ونطى به إلى خلايا الجسم بوزنه طيها . وهو يأخذ من هذه الخلايا لقتل عطية أجرام الحياة من أكسيد الكربون وماء ، ويعود بهما مع الدم في دورته إلى الرئتين ، فيفرغ فيهما ما حمل من فضلات الحياة .

والهيموجلوبين لحيو لا هو يحمل الأكسجين . لهذا مراد في التراخين (وهي الإزيمة اللطابة به إلى مناطق الجسم) لحيو . فإلا هو أشتى

الدم سائل الجسم الأحمر الذي تجرى به ، وفيه ، عمليات خطيرة من عمليات الحياة .

الدم طريق مواصلات الجسم

فاول شيء هو أنه طريق المواصلات في الجسم ، ينتقل الشد في مجراء من الرأس إلى القدم ، ومن القدم إلى الرأس ، ومن كل بقعة في الجسم إلى سائر البناخ . وهو يحمل إلى الأعضاء كل ما تحتاجه من غذاء ، وكل ما تصاح من دواء . لم هو يحمل منها ، إلى خارج الجسم ، كل ما فرقت منه هذه الأعضاء من فضلات الحياة .

في الدم جندته تعارب كل داخل إلى الدم عرب

وليس شيء في الجسم حي ، إلا ويلعب إلى خلاياه دم يحييها ويغذيها ، ويحميها . نعم ، ويحميها ، فالدم به جند تعارب كل غريب في الجسم كرى .

الدم يوحّد حرارة الجسم

ويستغن جزء من الجسم ، ويستغن جزء من الجسم درجة لتي . وجزء آخر يلف منه درجة أوفا . فيأتي الدم يسوى بين هذه الدرجات .

مقدار الدم بالجسم

والدم يملك نحو جزء من ١٢ جزءا من وزن الرجل منا . فإن يكن وزنه ٦٠ كيلوجراما ، كان وزن ما يك من دم نحو ٨ كيلوجرامات .

كرات بيضاء فيجئها من الجسم مكددة من بعدد . وتكون الغلبة للكرات البيضاء إن شاء الله . وقت ترى فتى هذه الكرات في الدم مثل النسخة ، فتخرج منه تلك الكرات البيضاء الصغرى المعروفة بالذات . فهذه هي ابتداء الكرات البيضاء ضحايا الكرات .

والكرات البيضاء أكبر حجما من الكرات الحمراء وهي أقل عددا . فالى جانب كل نحو من ٧٠٠ كرة حمراء كرة واحدة بيضاء . الا أن الجسم على استعداد دائما لإنتاج الأتار عند الإزمات ، انه السعيد الطارىء السريع إلا ما قلترت الحرب .

السائل الدموي

ولكن لا يد لهذه الكرات ، أحمرها وأبيضها ، من سائل يحملها ، تجري فيه . فذلك هو « السائل الدموي » أو البلازما Plasma بالكلمة العلمية . ولما انتشر هذا السائل الدموي ماء . ومن حيث الحجم تشمل الكرات الحمراء نحو



الدم سائل الجسم الأحمر الذي تجرى به ،

وفيه ، عمليات عظيمة من عمليات الحياة

نصف السائل الدموي ، أو أقل من ذلك قليلا . والسائل الدموي ، كما أنه النهر الجاري ، يعمل كل ما تلقى نتيجة الجسم وأعضائه فيه . وهو الماء مغطى بطبقة أحسن ما تكون للوصلات النهرية ، وأقل وأحكم . فيه الغذاء للطعام : سكر . دهون . بروتين . وغير ذلك ، ومصدرها قوة الجسم العاملة . فيه فضلات الطعام التي أخرج ، ويذهب بها إلى الرئتين للتنفس ، وإلى الكليتين للتبول ، وإلى فمك الجلد التي تفسح بالفرق .

وماء البلازما مقداره في الدم ثابت ، فهو إن زاد حمل الكرات الحمراء على التكسب فالإنجاز . وهو إن قل حمل الكرات الحمراء على الإنكماش . وأحسنا بالعشى ، وهو يأكلنا من حيث نعدى ولا ندري ، إنما هو دليل على قلة نسبة الماء

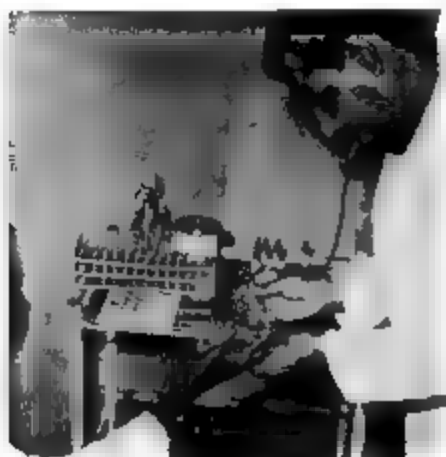
السيبك فكت حركه ، ولهذا نراه في الأوردة (الأوعية الواردة من بعد رى الجسم بالدم) مائلا إلى الزرقه . والكرات الحمراء غايه في الصغر ، فهي لا ترى إلا بالمجهر . ولي القطرة الواحدة من الدم نحو من ٢٠٠ مليون كرة .

الكرات البيضاء

وهي الجود التي اصطفاها الجسم لتتغلب كل ما يدخل اليه من قريب لا ناله . تجري الى حيث هذا الغريب دخل ، مركبا عضويا كان ، أو جرثومة ، أو ميكروبا . ثم هي تلف حوله تحاصره . وتقوم بينهما حرب طاحنة ، تستمد فيها القتلى وتكثر ، هي حرب بين الجسم والغرض . وترفع درجة الجسم نتيجة لاستخدام الوحش . وتهزم

المتطوعون بدمائهم :

تسجيل أسمائهم + فحص دمهم + بزل من دمهم + خزن الدم في تلاجات



حجرا لفحص الدم . ولها بعض دم المتطوع
لا تلبث خطوط من الأرش لا سيما الأرش والزهرى
ولمعة قسبة دمه من بين الفسائل الأربع . ووجد
عامل ريسوس أو دممه . ولدى الصورة ترى الطبيب
ياخذ من أصبع المتطوع ، بعد فكه ، بطن دمه
في أنبوبة من الزجاج تمهيدا لأجراء هذه الفحوص.

ما كادب دائرة الصحة بالكرب لوجه بدء الى
الوطنين ليشيروا بدمائهم للكون ومن الحاجة
في ظروف الاسباب العام حتى تظاهر عدد كبير من
الرجال والنساء على المركز الذى أعدته دائرة
الصحة لكرب بنكا للدم . وترى في هذه الصورة
بعض المتطوعين يسجلون أسمائهم وعناوينهم .

التزافون

ومن الرجال من اذا أصابهم جرح بسيط في
يدهم مثلا ، ظل دمهم يسيل فلا يتجمد لخلل في
عملية تخثره . ويسمى المرض بمسرحي النزف
Haemophus . وهؤلاء الرجال بانثرايين . وهو
مرض يصيب الرجال عادة دون النساء ، ولكن
النساء الاناثي جثي من رجال ترافين يلمن الرجال
نزف كما نزفت أجهانهم .

مصل الدم

والدم اذا تضرع ، ينفذ الفيرين على كراهه
الحراء فتكش ، ويختلف من نوعا سائلا شعاعا
نوعا مائلا لصل . فالصليزفة فقدت فيشر بها .

نقل الدم ، من انسان لانسان

نقل الدم ، أو صق الدم ، هو عبارة عن أخذ

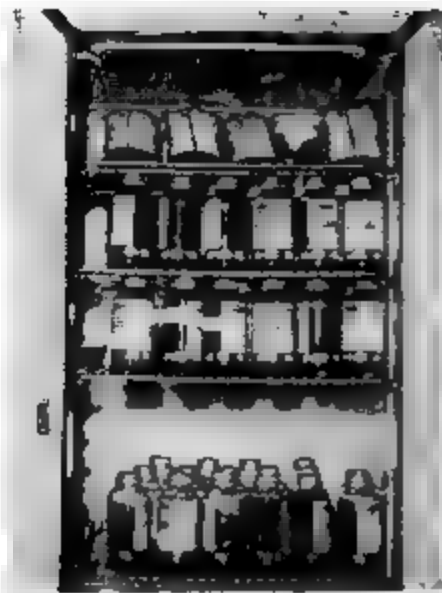
في الدم ، عليم بذلك الجسم وما مكيما . وترتب
لتعيد الى الدم النسبة السوية من الماء .

والدم يفلق أبوابا في الجسم نقتطعهم لغدا

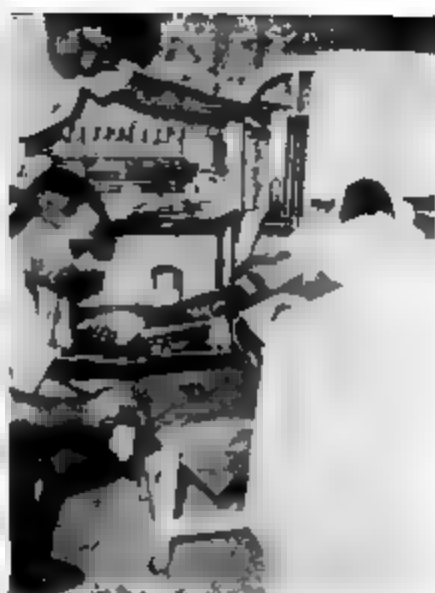
والسائل الدموي يخوى على عدة مركبات
بروتينية ، من أهمها الفيرين .
والدم اذا تعرض للهواء يتجمد . وذلك ان هذا
الفيرين تدور حيوطه حول الكرات الحمراء ، كما
لمور التبيلا ، ثم هي تكسب اكتمالها لتصبح الدم
الذى يوجد وراء هذه الطبقة الصلبة للهواء من
التدفق خارج الجسم والضياع .

والإنسان يجرع الجرح ، ويميل دمه . ثم
يقوم الفيرين في تخثر هذا الدم ، فيجهد نفسه
الجرح فلا يسبغ دم الجرح حبرا .

حكمة من حكم الجسم السائلة الكثرة ، وجزء من
المطاط المطيم الذى على مثله صمغ الجسم
صاحبه .



ويحفظ الدم في زجاجات مفرغة من الهواء ،
مغطى سطحه ٥٠٠ سنتيمتر مكعب ، وبمساحة ٦٠٠
سنتيمتر مكعب ، ولقد يحفظ الدم في الكياس من
اللدن (البلاستيك) . وتمتاز هذه الأخيرة بحفظ
الدم مدة أطول . ولدى كل هذا في الصورة في
لحظة تحفظه باردا كما ذكرنا في الفصل



المنطوق عالم سائل ، وقد وصل الدكتور ، الأخذ
من فمه ، أنبوبته بوريد في فروع المنطوق ، ووصل
عده الأنبوية من طرفها الآخر بالزجاجة التي يمتزج
فيها الدم . وتزوي المرصنة بمسك بقمياني للضغط
متصل بكبس للهواء حول فروع المنطوق ، يدفع
فيه الهواء فيدفع الدم في البوريد

متصلين ، فأخذ من جسم الإنسان مصلين ضد ماء
به أجسام مضادة لهذا الماء ، في جسم مريض في
حصن . ومنها ضد نفس ، وقع لشخص في بعض
محبوبات الدم ، وهي حالات شتى .

خزائن الدم

فمثل الدم الآن لازم في السلم كما هو لازم
في الحرب . ومن أجل ذلك اعتدوا إلى أساليب
لاختزانه ، فلما وقع حادث احتاج إلى نقل دم ،
كان الدم حاضرا .

واسموا هذه الخزانات شوكا للدم . وهي توجد
الآن بكل مستشفى ، ويأخذ مركز أساليب . والدم
فيها يفتقر في اللجاجة عند درجة ٤ مئوية .
ويضاف إليه ملح الليمون وحامضه (لتج التفتت)
وسكر الصنب للبروف بالجلوكوز .

ولكن الدم ، لفصل من الجسم ، يسرع
المنطوق . وحفظه بالطريقة التي سلطنا ، يجعله

الدم من الإنسان ، فأبداه جسم الإنسان أخرى ،
فلاجا لأمرأى أو دفعا لأفراء عدة . وهو من
الاستداعات الطبية الحديثة التي كان لها أثر بالغ
في الشفاء ، لا سيما في الجراحات العرجة .

ليس نقل الدم لجرحى الحرب وحدهم

والإنسان تربط نقل الدم بالحروب . وهذا
صحيح . لأن الجرحى يظفون الكثير من الدم قبل
أن يصلوا إلى جراحات العرجة ، فيكون أول هم
النجاة منويهم مما فقدوا من دمائهم .

ولكن ليس جرحى الحروب هم وحدهم في حاجة
إلى الدم ، يزودون به ، في حالات كثيرة أخرى
تحتاج المرضى إلى تزويد بالدماء . وتول هذه
الحالات وثوبا إلى الذكر فقر الدم . ومنها الإصابة
بالحروق . ومنها نزف فقرة الدم على التفتت
عند المصابين بداء الزف . ومنها انفصال دم

هنا اختلطت نجعت كراتها الحمراء ولاسلت كتلة واحدة .

وهذه الصنوف أربعة : أ ب ، أ ب ، ثم الرابع يعرف بالفسر .

ولا نستطيع الدخول الآن في هذا ، فالتكليم لا يتبع له . وتكتفى بالقول أن دم التطير دمه ، يستحق أولا معرفة صنفه . وهو لا يضاف إلا إلى دم ياتلف دمه ، فلا يفسده ولا يتغير به .

والدماء من حيث عامل ريسوس Rhema Factor صنفتان كلتاه . ولا بد من استبانة من أي الصنفين يكون الدم للأخوة ، حتى لا يخطئ لريسي فيسوء فيه غلبة (اقرأ مقال عامل ريسوس بهذا العدد) .

بالبحت العلمي وصلنا إلى كل هذا

فهذه عجالة قصيرة من الدم ، ونقله وحفظه ، واختباره ، ولو قلنا حينئذ مناهضة ، وأصلها من الخلق كان لهم من نقل الدم البلام والنسوى ، لم يزل ذلك أحصاه .

وهذا بفضل البحث العلمي الطويل . وأول من نقل الدم من حيوان إلى حيوان ، من كلب إلى كلب ، كان العالم المشرع الإنجليزي ريتشارد لور L. Snow . كان ذلك عام ١٦٦٥ .

ولا ذلك قيام الطبيب الفرنسي جان داني D. Denis بنقل الدم من إنسان لإنسان .

والتأت هذه الاختبارات رجال الطب ، وحتى غير رجاله . فمن الناس من رجا أن يكون نقل الدم من مؤمن إلى كافر يدخله في زمرة المؤمنين .

ولكن حدث أن الطبيب الفرنسي المذكور نقل دما إلى مريض سبيل ، أصابت من جراء ذلك . ومن بعد هذا الحادث كذا العلماء من نقل الدم دجرا ، لكلى تروى فيه من خطر .

حتى كان عام ١٩٠٠ فتكتشفت للعالم حقائق من الدم كثيرة ، وتكتفت أسباب الموت الذي كان . وكان تصنيف الدم كما ذكرنا . واتضح أن نقل الدم لا يكون جزاما .

حتى بلغ الحال بنا أن صار نقل الدم ، الخلاء ، وحفظه وإعطائه ، فتا قلما يلقاه ، ينفع جمهور الناس في حرب وسلام على السواء . ■■

صالحا لنحو ٢١ يوما . أو هكذا هي الشائعة . والحققة أن الذي يأتي صالحا هذه الدم لا يفسد ، إنما هي الكرات الحمراء . أما الدم ، من حيث مساره ، فيأخذ في الانحلال بمجرد خروجه عن الجسم . تبدأ الانزيمات التي فيه لتفعل في بروتيناته ، فلا تبقي أيام حتى تصنف لقوة هذا الدم على التفتت ، والكرات البيضاء ناخذ الموت . من أجل هذا لصلوا محتويات الدم بعضها من بعض ، وابتدعوا لكل طريقة للحفاظ أجدي به . وعلوا أن المرض ليسوا دائما في حاجة إلى الدم الكامل وإنما إلى بعض محتوياته ، فاصموا في لصلها . فالبزمة مضمونة وحدها ، تفتي ختام الدم في الخصائص المرضية مثلا .

وكرات الدم الحمراء ، تستعمل من الدم فتلى بالمرضى في الشفاء وحدها .

بازمة الدم ، سائلة وجامدة

وهذه لفصولات تعيش وقتا قصيرا ، يفسد لحرر الإنسان في اختيار الطرق التي هي بها تسب . ومنها هذا التبريد ، ومنها حتى التجفيف ، ثم هي كذلك تلذب عند الحاجة كما يلذب الفلح في الماء .

فالبزمة ، وقد قلنا أنها فتلى في حالات ختام الدم ، لفعلات الخصائص المرضية (وقد استعملت في الحرب العالمية الماضية استحضاما واسما) ، يزيد فتلون أنها فتلى فوق ختام الدم الكامل في حالات الحروق .

والبزمة السائلة تحفظ في درجة ٤ مئوية فتظل صالحة مدة طويلة . فلا أريد نقلها مسافات بعيدة يترتب إلى درجة ٢٠ تحت الصفر .

والبزمة تجفف بترع مائيا وذلك ببخيرة مبردة في فراغ من هواء . والبزمة الجففة تعيش ما شاء لها حفاظها . فلا أريد استخدامها آذيت في الماء . والبزمة الصلبة قليلة الحجم ، سهلة العمل ، وهاتان فائدتان مائمتان في الحروب .

امتحان الدم قبل إعطائه

ولا بد من امتحان الدم قبل إعطائه ، لتأكد من خلوه من البكتريا والزهري وغيرها . والتطير الدم يستحق أيضا لتأكد من خلوه من الأمراض .

ثم التطير ، لأن الدماء صنوف

نعم ، إن الدماء صوف غير قابلة للاختلاط ،



شكري القوتلي

● ينتخب ٣ مرّات
رئيساً للجمهورية

بقلم : قنوي قلعجي

أما الشاب العربي فهو طويل القامة
وسيم الوجه تدلّ قماته الصرامة بما
يملا نفسه الطموح من عزيمة وعزيمة وتسيء
نظراته الودّية بما يحثي حلف لك
الصرامة من طيبة ومعة .

وأما الشاب التركي فهو هزيل الجسم
قصر القامة في وجهه عزيمة ورقه يذكر أن
بناء الحريم في قصور لذر التي تتلألا
أنوارها الساطعة ، وتلقى ظلالاً راقصة
على ضفة الخليج .

وقال الشاب التركي لهجة ساخرة :

— لأن فتمت تسون إلى استقلال العرب ؟

وقال الشاب العربي في تحدّ ظاهر :

— أجل .. أنا سمى لك .. وتنازل من
أجله ! ..

■ كان القمر يسكب بوره الفضي على
مياه البوسفور ، والسماء ترصعها ملايين
الحوم ، والسم الذي أشبه بأعاصير
العداري نقاءً وطيباً .. وكانت الأرض
تجاري السماء بهائها، ذلك أن استأنول
كانت لا تزال تحتل باعلان الدستور ،
ولا تزال أصوات السهجة تتلامي في سمائها
بالأسهم السارية الحميلة .

حديث : بين شباب عربي وآخر تركي

وكان الحوار يدور بين شاب عربي
وشاب تركي رميل له في الدراسة بجامعة
استأنول ..

رافعت مولدهما في عاصمة الامبراطورية العثمانية .

وانشأ الفتى العربي ، ابن السابعة عشرة ، وهو في طريقه الى المنتدى ، يستعيد كلمات رميله التركي .. وبدلاً من أن تثير هذه الكلمات غيظه وحقداه ، كانت تثير فيه الأمل والرجاء ! ..

حمور به !
إن الرزاع وهو فرد ، لا يحصل ربحه إلا صرة في العام .. فما ضرهم ، وهم أمة لو حصدوا الدور التي يربحونها الآن بعد خمسين سنة ! ... وما هي خمسون سنة في حياة أمة !

جمعية « العربية الفتاة »

واقصت خمس سنوات قبل أن يهيئ شكري القوتلي دراسه العليا في الآسنة ويعود الى دمشق ..

وكان خلال هذه الفترة قد اسس مع احواله العرب في الآسنة حممه وطنية جديدة هي حممه « العربية الفتاة » مما عاد الى دمشق أحد يدعو لها ويشر بمبادئها ، يسما كان احواله يتون بهذه الدعوة في جميع اجزاء الوطن العربي ، حتى خلدت اهداف هذه الجمعية الدامية الى التحرر والوحدة هفيدة كل وطني وأع في الوطن العربي الاكبر ..

ولما بدأ جمال باشا السعاح تكييله نأحرار العرب واسطهاده لكل معكرهم ، سجن شكري القوتلي مرتين متواليين ، وقد اعتقل المرة الثانية في سجن «خان الناشا » بدمشق مع نخبة من شباب البلاد ورجال الامة ..

القوتلي بحلول الانتصار في السجن

وكان شكري القوتلي امينا لجمعية « العربية الفتاة » وبين يديه مستنداتها ووثائقها واسماء أعضائها ، وكان يشاهد من بائدة ربزانه الوال التعذيب التي يتعرض لها احواله ، فحتى أن ينتهي به التعذيب الى الاعضاء في ساعة من ساعات الصصف ، بما أؤمن عليه من اسرار تبيد

.. وانهم تفكرون في إنشاء دولة عربية واحدة ؟
.. نعم .. دولة تجمع العرب وتوحد بلادهم جميعا ..

.. ألا ترى متى أن هذه الفكرة بعيدة التحقيق .. ولذا كتب لها القور أن يكون ذلك قبل خمسين سنة ؟

.. لقد شجعتني ووقفت طيبي ، لانا لسم متغير ، أنا أو أحد اخواني ، أن فكرة الدولة العربية التي نطمح في إنشائها سيقتد لها النجاح قبل هذا الوقت .. لأن الاستعمار العثماني قد أزهق امنا وحرماننا واستلأنا بالصلاب والكتات ، وأشاع فيها كثيراً من التعاقب والصل ، ولا بد لنا من بصل جاهد حتى نتحرر من هذا الازث الثقيل ..

.. ومالاً بجدتك أن تعمل ونأصل والصلح حياتك في سبيل فكرة خيالية إذا ما ألبرت يوماً فلن يباح لك أنت أن نجني غيرها ونسج بشرها ؟
.. اننا لا نعمل لألمنا بل لأولادنا وأحفادنا .. اننا نعمل لأمة العربية .. وهي بأالية خالدة ونحن زالمون ..

.. مهدي بك أنك مسلم عربي ، فمالاً لسيد أن نكتب العرب طينا ونحن وانهم مسلمون ؟

.. نحن عرب قبل أن نكون مسلمين ومسيحيين .. وما أطلبكم للإسلام حين تنطقونه لرجمة لاستبعاد الناس واستعمار الشعوب .. وما أتم نعمون الى « القومية الطورانية » ونحاولون القضاء على اللغة العربية والتقاليد العربية ، وأخذنا كل شطة عربية لدور البحث والنهوض .. فلماذا لا يبي لنا نحن أن ندعو الى القومية العربية .. والقوميتا انما لدافع عن بئانها وللدور عن حقها .. أما قوميتكم هي تشبه الجيف والمذمان ! ..

ونظر شكري القوتلي في سماعته ثم ودع صديقه التركي ، فان احواله ذهبا الفكرة العربية ينظرونه في « المنتدى العربي » لتبادل الرأي في توجيه الروح الحماسية التي ألهمت صدور العرب لمأساة إعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ ، إذ أعاد هذا النصر الذي أحرره الحرية على الاستبداد ، آمال العرب وأحيا لغتهم بأنفسهم وشاعف من إيمانهم بمستقبل أمتهم ..

وكان شكري القوتلي حديث عهد في الآسنة ، فكانه كان فيها على موعد مع الحرية .. ومع الأملاني الحصان التي

■ شكرى القوتلى

سورية ، فالتأت هذه الدولة العربية المستقلة احلاما جديدة في صدور العاملين في حركة البعث القومي واسسوا حزب الاستقلال ، الذي كان امتدادا لجمعية « العربية الفتاة » ، لتابعة النضال في سبل تحرير احرار جديدة من الوطن العربي وتوحيدها في وطن واحد . . .

ولكن سرعان ما تعظم استقلال هذه المولدة العربية ، حين زحفت الجيوش الفرنسية الغازية الى الاقليم السوري فاحتلته بعد مأساة ميثلون . . . وكان شكرى القوتلى من اشد المتحمسين لاستقلال المولدة العربية الفتاة والنايبن كقارصة المولود . وقد لاقى من املاكه الواسعة للمقاومة الوطنية ، وكتب بذلك صكا سلبه للامير زيد بن الحسين ، فلما دخل الفرنسيون الى سوريا صادروا جميع هذه الاملاك وفرضوا عليها مراقبة عربية كبرى . . .

ما لا يقل عن ثلاثمائة شاب من خيرة شباب العرب . . . فقرر ان يقتدى ببعثه هذا العدد الكبير من رجالات المستقبل ودماماته القوية ، وان يزيل بالاحتصار الهوايح التي حاشت في نفسه خوفا عليهم وعلى الحلم الذي تعهد غرسه بدموع عينية ودماء قلبه .

ووضع السجين خطته للانتحار . وكانت تقصى بالودد لحارس السجن والكنانة لاسرته للماية بامره ورشوله بالمال والمونة ، حتى استطاع الحصول منه على موسى ببعثة انه يريد ان يطلق دقه ، ماذا به يصلى صلاة الموت على نفسه لم يقطع شربان بده اليسرى ، ويستلقى على الارض فاخذ الوعى . . .

ومر السحان بفرفته فشاهده على

بنظر في السجن ، يقطع شربان ، ليوم ويموت مع ستره افران في الجهاد والحرية

يقول عند رفع علم الاستقلال : ان هذا العلم لن يقع فوقه غير علم الثورة العربية

القوتلى يحكم عليه بالإعدام مرتين

وكان من الطبيعي ان يتسلم شكرى القوتلى الاستعمار الجديد ، مع الكثيرين الذين غاموه من الثناطين الوطنيين واغراد الشعب ، فحكمت عليه المحكمة العربية الفرنسية بالإعدام ، فصار سورية الى مصر وبقي فيها حتى تمسكت السلطات الفرنسية في سنة ١٩٢٤ علوا عاما عن الحكوميين السياسيين ، فعاد الى دمشق ، ليهاجم في الثورة السورية ، فحكم عليه بالإعدام مرة اخرى ، فصار سورية لينتقل بين مصر وفلسطين والعجلا دائما لتأييد وطنه ونصرة شعبه ، حتى صدر امر جديد فعاد الى دمشق في سنة ١٩٢٦ .

ورأى شكرى القوتلى ان الميل الوطني يجب الا يقتصر على مقاومة الاستعمار بل ان يرافقه مجرا مجاري بناء ونهضة ترتفع بمستوى المواطنين واليهود لهم

تلك الحال ، فارتجف وانست حدته وهول الى الطبيب يستدعيه لانتاذه . . . وعل الحريق لعوره الى المستشفى حيث احرقت له الاسعافات التي ابلدت عنه الحظر وامادت اليه الحياة . . .

انفجار الثورة العربية

وبعسا كان شكرى القوتلى في المستشفى انفجرت الثورة العربية ، وعلن الثائرون انهم سيمطعون من لدهم مسمم اسرى الاتراك اذا استمر هؤلاء في التنكيل باحرار العرب ، فافرج ممن بقي منهم على قيد الحياة ، فعاد شكرى القوتلى السجن ليعاود نضاله في شكل آخر . . . اذ ما لبثت الحرب ان انتهت ، وانصف الاتراك من البلاد العربية ، وتوج فيصل بن الحسين ملكا على

الاستعمرون في رسمها وأحكامها .

وكان شكري القوتلي أثناء العدوان يعاني مرضاً شديداً ، فاستدعى سفير بريطانيا التي كان لها في سورية جيش دخل إليها في ظروف الحرب ولم يادرها بعد ، وعال له وهو بمالب وطأة المرض :
— اما ان تجد طريقة لابقاف هذا العدوان المجرم أو آمر بقل سريري الى الشارع لاموت فيه مع ابناء وطني ! ..

القوتلي بغض الموت على الهدنة

وعاد السفير ليطالب حسن ورئيس الجمهورية السورية الواقعة على عهد هدنة بين الفريقين ، فأجابته : ان العربيين هم الذين بدأوا العدوان ماذا شاءوا ان يكفوا حسن عدوانهم فليعملوا ذلك ، وإذا لم يشأوا فليعضوا في عذابهم ولن يسلم السوريون لهم بطلب حتى آخر فطرة من دمانهم ...

ورجع السفير حالاً ... ثم جاء رسول نان ومال للطل الذي يتنوى على فرائش المرض :

— حرام عليك ان تسفك الدماء البريئة ... ان فرنسا مصممة على عقد معاهدة مع سوريا مهما كلفها ذلك ، فاعقد هذه المعاهدة طوعاً من ان تمقدها كرها ...

فالتى اليه نظرة رهيبة وقال غامساً :

— والله لو ذهبوا اطفالاً هنياً على سريري وأسماع عيني وقطعوا يدي ، فلن اوقع معاهدة مع فرنسا ، اسجل فيها البذل على وطني والعبودية على شعبي والعار على نفسي ... ففعل فرنسا ما تريد والله كليل بان يصون هذا الشعب ويحفظ له استقلاله وهويته وسيادته ! ..

ولحات المفوضية الفرنسية الى حرب الاعصاب ، وأخذت تشر الشائعات الكاذبة المتطه للفرائم ... ومن هذه الشائعات ان كل من لا يرمع على مرله علماً ايضي سيهدم منزله ، وان رئيس الجمهورية سيهدم ، وان فرنسا قد أتمت حكومة سورية لعقد معاهدة معها ... وأخذ بعض

اسباب الحياة الاقتصادية والاجتماعية التي تؤهلهم للتفاهل ومهمهم للاستقلال ، فسلفهم في تأسيس عدد من الشركات الوطنية ولكتاريع الصناعة التي كانت توة النهضة الاقتصادية في البلاد ...

القوتلي ينتزع اعترافاً باستقلال سورية

وتابعت الأحداث الوطنية .. من العرب سنة ١٩٣٦ الذي استمر ٨٥ يوماً .. الى المفاوضات الفرنسية السورية في باريس .. الى استقالة هاشم الاتاسي من رئاسة الجمهورية في تموز سنة ١٩٣٩ .. الى شوب الحرب المالية الثقيلة . وكانت الحركة الوطنية قد سلمت فيديتها الى شكري القوتلي لما ظهرت الأيام من صلاته وحكمته وبعد نظره ورجاحة رايه ، فزاد ان ينتظر فرصة الحرب وما يديه الصفاء من مناصرة الحرية والنفذاع من استقلال الشعوب ، لانتزاع اعتراف صريح باستقلال سوريا وسياستها الوطنية الكاملة . وما زال ينافس في هذا السبيل ملتجئ الى العنف نارة ولارة في اللين ، حتى انتزع الاعتراف الذي يريده ...

واتخط شكري القوتلي في ١١ آب سنة ١٩٤٢ رئيساً للجمهورية ، وعازت البلاد جميع مظالم الاستقلال ، ولكن الجيش بقي في ايدي الفرنسيين ، كما بقي في ايديهم عدد من الصلاحيات التي تنتهي من سيادة البلاد ونشوء استقلالها .. وكان الفرنسيون يماطلون في بحث هذا الامر ويرجئونه ويسوفون فيه ، رجاء ان ينتهزوا فرصة جديدة يهودن فيها بالبلاد الى وضعها القديم .

معركة الجلاء وحرب دمشق بالقنابل

ودخلت البلاد معركة جديدة هي معركة الجلاء . واستمرت هذه المعركة حتى سنة ١٩٤٥ .

وفي هذه السنة وقع العدوان الفرنسي على دمشق ، اذ عمدت السلطة الفرنسية في ساعة من ساعات الحق المشهور ، الى ضرب المدينة المرلاء بالعصائل المدمرة والحرقه لاختماد الحركة الثورية فيها فما زادتها الا خراباً واشتعالاً .

لقد احكم المستعمر الشرك للابقاع بالحركة الوطنية .. ولكن ما اكثر ما تسحر الشعوب من الحطط التي يبالغ

ومعلمه على اتفئتنا عهدا أكيدا أن نحافظ على استقلالنا ، وأن نحمي حمي حريتنا ، وأن نلجأ أصمى العهد لآلاء كلمه أمتنا ولرفيع شأن وطننا والدود من راتنا بدمائنا ومهجنا ، والله على ما نقول شهيد ، وهو بالنصر المين كفيل . .

لن يرتفع فوق هذا العلم ، الإعلم الوحده

لم رفيع العلم السوري فوق لكتات الجيش العربي وهو يقول :

— لن يرتفع بلان الله فوق هذا العلم
الإعلم الوحده العربية ! . . .

ذلك أن الوحده كانت مطلباً مقدساً لدى العرب لا يقل أهمية من مطلب التحرر . .

وقد جدد انتخاب شكري القوتلي في عام ١٩٤٨ رئيساً للجمهورية ، ثم انسحب لهذا المنصب مرة ثالثة في سنة ١٩٥٥ ، وكان هذه الأول خلال هذه الفترة ، وهذا الشعب السوري كله ، تحفيق وحده عربية سليمة قائمة على التحرر من النفوذ الأجنبي وأقرار العدالة الاجتماعية . . .

وعادت الذكرى بشكري القوتلي إلى المدينة التي تعلم على ضمة اليوسفور ، والتي شاهدت مولد حلمه العظيم منذ نصف قرن . . وسمع صوت زميله التركي يقول له :

— أن هذه العكرة بميده التحقيق . . وإذا كتب لها العور لمن يكون ذلك قبل خمسين سنة ! . . .

فيحبه في صوت هادي عبيق :

— لقد شععتني ووطئت عقيدتي ؛ لاسا لم شحيل ، أنا أو أحد أخواني ، أن فكره الدولة العرب التي سطم في أنشائها سيقدر لها النجاح قبل هذا الوقت . . فمن لا يمسبل لأمسبل بل لأولادنا وأحفادنا ، أننا نعمل للأمة العربية . . وهي باقية حادثة ونحن زائلون ! . . ■

شكري قلعجي
بيروت

الحدود العربي بورعون الأعلام البيض على المواطنين ، فلم يرحب بذلك سوى شخص واحد رفيع العلم على قسوته فهاجمه المواطنون وهدموا العرب على رأسه ! . .

مجلس الامن يقرر الجلاء

ورأت سورية أن تنقل معركتها الوطنية إلى الصعيد الدولي ، موقف ممثلوها في هيئة الأمم يستنكرون العدوان الفاشم ويطالبون بجلاء القوى الأجنبية من بلادهم . . . ثم اتفق ممثلوا الحكومتين السورية والسبانية على عرض قضية وطبيهما على مجلس الامن الدولي . . . وبعد مناقشات عبيمة اتحد هذا المجلس في ١٦ شباط ١٩٤٦ قراراً يوجب جلاء الجيوش الأجنبية من سورية ولسان في أسرع وقت ممكن ، وبدأت المفاوضات الرسمية لتحقيق هذه العاية وسرعان ما دحت المفاوضات في طور التعميد .

وقد اتحد مجلس الوزراء السوري قراراً باعتار يوم ١٧ نيسان عيداً وطنياً لسورية يجب أن تحتفل به كل عام . .

ووقف شكري القوتلي في الاحتفال الأور بعيد الجلاء في المدينة العربية العامرة المزدهرة والمرحة الكبرى بوعظ مواطمه وتليب ذكرياته وتعلال المعاض من حوله بأشنتات الرؤى المطيعة . . وعال مرتفع الحين دافع المين :

— يطيب لي أن أتحدث اليوم بسمه الله مني ، وأن أعرب عما يحيش في صدرى من الحور ، وأحبه من السعادة أدم الله في عمري عرايت أخواني الذين حكم المستعمر عليهم وعلما مد ربع مرر بالاعدام ، لاسا أنا أن بقدر الأذى وأن معصى على الهوان ، وأنزبا على استعمارهم وطغيانه حرياً مقدسة لا هوادة فيها ، رأينا اليوم بفضل جهاد الأمة كيف يعود الحق إلى نصابه ، ورفضنا بأبدنا العلم الذي قدسناه ، وشاهدنا باعيننا هزيمة الاستعمار الذي حاربناه . . أنا نشكر الله توفيقه ولشعب ثباته وصدق ثلثه ،

مِرَاة الرَّأْيِ الْعَرَبِيِّ

الفراغ الثقافي

● ما أكثر الفراغات في حياتنا الثقافية والاجتماعية !! ما أعظم مسؤولياتنا ونعمتنا لهذه الفراغات !! فراغات .. هباء وعيبك ، وفي كل مكان .. فراغات ، ما زالت نعيشها في طياتنا وإمكانياتنا .. فراغات حائلة ما زالت تمنع الأسف لا سيدة الخوف !! في عيادين كثيرة من حياتنا العامة والخاصة ..

يبد أن « الفراغ » الثقافى ، هو الخطر عانصه ، وما تنصب علينا أعراسه وأعراسه .. فالجهل في بلادنا ما زال يرى ويسمع ويحس .. والجهل في بلادنا ما زال يهدو مزربا في الألفة والنظفات ، ولئى المستشفيات والأهوار المكتظة بالخير ، ولئى المدن الكبيرة والأرباب على السواء !!

والجهل في بلادنا ما زال يتمثل في هذه الفرائز والأعواد الصاربة ، والتطفل على الحياة ولئى قتل الوقت ، وتبديد الفرض والجهود بوعده البديق مياطة الركب الملقى المتضرر . والجهل في بلادنا مازال يتمثل في هطفا التناخر والتكالب ، وفي ضعف التمسك بالمسؤوليات الضمنية وفي الاستهانة بالصحة البشرية ولغيرها من القيم والثلث الثرائمة .. والجهل بعد هنا وفاء ، إنما يتمثل في الرغبة عن البقاء والأعمال النيرة ، والرغبة في التحريب والتواكل والتلبذ والمفس وحبيكة المؤامرات ...

مجلة « المرسلة » - بعداد



أريد أن أسأل

عند ذلك - لا سمح الله - الزم وأكثر ضرورة للامتنان .

أما التناورات ، ولما الأسرار ، وأما معالمة القلبية على طريقة مقررات مؤتمر (بلودان) العربية المشهورة ، فذلك كله لم يعد جائزا ولا مقبولا ، ولا مقبولا .

لما السرية !!

لما الأسرار !!

ناصر الدين الشاذلي

في جريدة « الجمهورية » القاهرة

● قضايا الحياة ولوقت ، لقضايا العصر ، لقضايا البناء أو البناء .. هذا النوع من القضايا لا يقبل السرية ولا الأسرار .

ومن هذا النوع قضية فلسطين ، ومقررات القلبية والامانة . فلما كان البحث سينتهي بالتحريب ، فمن واجب الرأى العام العربي أن يعلم ذلك لكي يستعد ، ويحتمل ، ويعتد فوات ولن كل البحث سينتهي بالاستسلام ، فالواجب

حول قضية التعريب

منونا لها ونصرا عنها ولقدينا تسعين من
خلالة ثقافة الأمة ورسالتها وحياتها الروحية
ونظرنا الى الوجود .

دعوه الحق - الرباط

عواقب ثورة انقولا

● اتنا نشعر بشدة الخطر الذي يهدد
الفرخية ، ويهدد السلام كلما مر يوم دون أن
يلف فيه العالم موقفا حازما يمنع البرفانل من
مواصلة الاضطهاد والاعتداء ، ويمنعها الى
الرضوخ الى ما يلزمه الاجماع العالمي على
قضية الاستعمار . فلئن مرت اليوم شعور
عنة على الدلاع أزمة الكونفو دون أن نصمم
بصورة نهائية ، وعندما شهدت انقلابات مؤلة
لنحت بسببها الأوضاع المالية واصطدمت من
اجلها القوى الكبرى المتعاقبة في العالم ، فإن
الاعتماد الثروة الى انقولا يعتبر نادرا ينبغي ألا
يقع تجاهل معاه .

جريدة « العمل » تونس

● يبدو أن قضية التعريب في بلادنا قد
بدأت تحظى باهتمام متزايد من طرف
المسؤولين ، ولعل المؤتمر الأخير الذي عقده
بالرباط لشؤون التعريب وللحلول الأخرى
التي سبقتها دليل على أن هذه القضية التي
كثر الحديث حولها متصلة اتصالا وثيقا بشعورنا
الوطني ومربطة ايما ارتباط بطلوعنا الانسانية
كأمة عربية تدن بالاسلام وتطمح في استكمال
اسباب سيادتها لتؤدى رسالتها التاريخية من
جديد في هذه الحياة .

إن سمحنا للانقلاب على اللغة العربية
والطالبة بتطويرها وانحاز جانبها لبرده ضرورات
قومية لا ينكر أهميتها إلا كاهل عديد ، فالتعريب
الذي يطلق به تلك لغة أمتنا يطلق في الحقيقة
بمعنى تامسكها ووحدة مطالبها بمحافظ استمراره
في الوجود ، وحفاظ شخصيته التي تعتبر اللغة

المشكلة الجزائرية

● إن من يلقى نظرة بزيهة ومتعلقة على ما يسمى بالمشكلة الجزائرية يجد أنها في الواقع أكثر
من مشكلة ، أنها أولا مسألة حرب ابادية نظمها قوى الاستعمار الفرنسي الكمز بقوى الاستثمار
العالي ضد شعب صغير لا يملك من وسائل الدفاع من حياله إلا إرادته القوية في الحياة .
وهي ثانيا معركة سياسية أطلقها التمسك الاستعماري حتى لو شكك في وقت من الاوقات أن
يجر السلم العالي الى الخطر كما نوهت ، إذا لموضع لها حد ، أن تجر هذا السلم الى الخطر
باستمرار .

وهي ثالثا قوة تحررية شاد لها القدر أن تكون في طبيعة الحركة الانفصالية التي نخوضها الشعوب
التاشئة ضد الدول الاستعمارية بحيث استطاعت هذه القوة أن تجد قوى الحرية في العالم كله ،
واستطاعت أن تثبت في الخط الاول من المعركة المالية التي نخوضها الشعوب المظلومة .
وكل هذه مسؤوليات ثقافتها الثورة الجزائرية وشاد لها القدر أن تتقدمها وتطوع بعونها التفتيل
وتسير بها خطوة خطوة نحو الانتصار والتجالح الى اليوم .

واليوم يفتح امام هذه القوة طريق آخر قد يختلف عن الطريق الاول ولكنه لا يقل منه خطورة
انه طريق الزاقي الذي يجب أن يسير فيه بظرومطى تامة لأننا محمولون بأثقال المسؤوليات وليس
الطريق المبد الذي يستطيع أن يسير فيه ونحن ركض المعضلة .

جريدة « المجاهد »

لسان جبهة التحرير الجزائرية

لَمَنْ يَتَغَنَّى الشَّاعِرُ بِشَعْرِهِ

بقلم : الدكتور زكي نجيب محمود

هذه الحالة مستخدمة لتوب عن أشياء أخرى سواها . بل هي عندك مطلب لذاتها ... أرايت ... طملا بهم يصح ناب معلو ، فيدير ممصه ، فمعه حركة المقص في يده ، فيتحول عن غايته الأولى إلى غاية ثانية ، لا يكون فيها المقص وسيلة إلى ما عداه ، بل يطلب لذاته وللشوة المتولدة عنه . فهكذا اللغة : أما استخدمتها لما خلقت له أول الأمر ، وهو أن تشير إلى الأشياء وتنب عن أشياء . وأما استخدمتها غاية في ذاتها تحتك سماعها بعض الظر عن دلالها الخارجية .

الشعر وكيف تعمل اللغة فيه

والشعر هو هذه الحالة الثابتة . فلو كانت مادة الشعر كلمات ، إلا أنها كلمات نشتت على نحو يمنع السمع لما فيه من صفات ليس بينها صفة كونها مطابقة للأشياء والحوادث كما هي وأفعه مصلا في دنياها التي يعيش فيها ، فإذا كان بين الشعر من جهة وأشياء الواقع من جهة أخرى تطابق ، فهو تطابق غير مباشر . وليس هو كالتطابق الذي يكون بين اللغة والأشياء في أحاديث التعاظم التي نالها

■ مادة الشعر كلمات . والكلمات في تشانها الأولى رموز يواضع عليها أسماء الجماعة الواحدة لثرمز إلى شيء سواها ، حتى ليستطيع المتكلم أن يسيب كلمة عن مسأها ، فإذا أراد أن يحدث سامعه من الأشعة لم تكن به ضرورة أن يذهب بها إلى حيث يربس شجرة مائلة أمام بصريهما ، بل تكفيه الكلمة بدبلا عن مسماها . . ومعنى ذلك ألا تكون كلمات اللغة مقصودة لذاتها ، إذ هي وسيلة إلى ما عداها ، ومن ثم كانت اللغة في تشانها الأولى أداة اجتماعية بالضرورة ، فمما خلقت إلا لأن أكثر من شخص واحد قد اجتمعوا على أهداف مشتركة ، فمنهم المتكلم ومنهم السامع ، ولو نشأ آسان واحد بمفرده في جزيرة معزولة لما تكلم .

واللغة تطلب لذاتها

لكن هذه الأداة القوية سرعان ما تحولت عن طبعها تلك الأولى إلى طبيعة ثانية ، فأصبحت لها طبيعتان ، ولم يستخدمها من أناس حق أحبار إحدى الطبيعتين وفق العائالت التي يريد تحقيقها . فأما هذه الطعنه الثانيه ، فهي أن تبق عد حد الأداة اللغويه ذاتها ، لا بعدد منها إلى شيء وراءها ، عايست هي في

النفسية

أم

لغيره

الكلمة الواحدة ، لا تدل ،
بالضرورة ، على الشيء الواحد

قلتها ألف مرة وسأقولها ألف مرة
أخرى ، لا أمل التكرار ولا التمس من
القارئ المعلومة منه ، وهي أن واحدة
الكلمة الواحدة كثيرا ما تدع من لا يكون
على حذر ، فيظن أن واحدة الكلمة
تستتبع بالضرورة واحدة الشيء المشار
إليه بتلك الكلمة ، ماذا قلنا كلمة «شعر»
— وهي كلمة واحدة — فلا بد أن تكون
هالك حقيقة واحدة عن الشعر ، فإحدى
و النكت عنها ، والصواب هو أن الكلمة
تضوي تحتها أسرة بأكملها ، أن كان بين
أفرادها شبه يبرر اتصافها تحت تلك
الكلمة الواحدة ، وكذلك بين أفرادها من
أوجه الخلاف ما يحتم علينا أن نميز بها
فردا من فرد ، إذا أردنا لأنفسنا دقة في
التفكير .

الشعر أسرة أفرادها القصائد

والأسرة الكبيرة التي نطلق عليها كلمة
« شعر » هي أسرة أفرادها القصائد التي
قالها الشعراء ، والمقصيدة الواحدة أن
كان لها تحت توأم تطامعها كل المطابقه ،
فقدت «ميزتها» من أهم مميزات الشعر
— بل مميزات الفن على اختلاف أنواعه —

في حياتنا اليومية الحارية . ماذا قال
أبسى عن بهاره :

« بهارى بيله » مدلهمة

على مقفه من قدركم في غياهب
فلا يصرف قوله الى المعاني المباشرة
التي تراد بالألفاظ في أحاديثنا العارية ،
والا منهارة — من حيث الواقع المائل أمام
الانصار — ليس ليلة بل هو نهار ، ومقلته
يسبغ في غياهب بل هي مقفه مفعورة في
سوء الشمس ، إذن فما الذي افلحتم
واسود أمام عينيه ؟ أنه ليس العالم
الخارجي الواقع ، بل هو نفسه الداخلي
التي أن صاقت روحها وأحلولكت حناتها ،
فهو وحده الذي يحس بهذا الضيق ، وهو
وحده الذي يترك تلك الغياهب الممتعة
فيها .

هكذا تحولت مهممة الالفاظ من جانبي ،
شأنها الأولى ، وهي أن تكون «موزة»
فلا هي مستخدمة كما أريد لها عند
مشيرة الى أشياء ، بحيث تكون بين
الطرفين تطابق تام ، ولا هي مستخدمة
ليسمعها سامع غير المتكلم بنفسه — أو
هكذا حالها في ظاهر الأمر ، المهم إلا إذا
أظهر لنا التحليل شيئا آخر — كما سنبين
بعد قليل .

لأنهما يحكم الغرض حالتان مقصود بهما
أذن نسمع ، فالشعر المسرحى لا تتحقق
طبيعته إلا بافتراض جمهور يشهد
مسرحيا فيسمع ما يقوله الممثلون في
حوارهم ، وكذلك الشعر غير المسرحى
الذى يتوجه به الشاعر متعمدا إلى
سامع ، كشعر المدح ، وشعر الهجاء ،
وكالشعر الذى يشده صاحبه ليستهل
به شعور سامعيه ، وهكذا ، وأحسب أن
هذا الضرب من شروب الشعر يحتوى
على الكثرة العالة من الشعر العربى
قديمه وحديثه ، وليس بنا حاجة إلى
سرب الأمثلة فاقنع ما شئت من ديوان ،
تحد - فى الأعم الأغلب - شاعرا يحاطب
طبقة أو يوجه الخطاب لقومه أو لأعداء
قومه .

شعر يحاطب الشاعر به نفسه

وإنما الذى يحتاج إلى تحليل هو
الشعر الذى يبدو وكأنما صاحبه يحاطب
به نفسه ، فعندئذ يحق لنا التساؤل
لمن يتعنى الشاعر بمثل هذا الشعر ؟
ابتغنى به لنفسه حقا كما يبدو فى ظاهر
أمره ؟

شعر الغزل

وأول ما يرد على اللحن من هذا القبيل
شعر يتغزل به الشاعر فى حبيبته ، فقد
يظن للوهلة الأولى أنه شعر مثنائى بأدق
معنى لهذه الكلمة - والمضى الدقيق
للشعر المثنائى هو أن يكون أمره مقصورا
على خواطر الشاعر ومشاعره من حيث
هو فرد واحد بذاته . لكن اليس يتضمن
الغزل طرفا آخر غير الشاعر المتغزل ؟
تم اليس يتوجه الشاعر فى هذه الحالة
- نظريا على الأقل - إلى حبيبته التى
يتغزل فيها ، متمنيا أن تقرأ هذا الشعر

وهو الثمر الذى لا يقل التكرار ، لا فى
ماضى ولا فى حاضر ولا مستقبل ، والذى
تباين أفراد الأسرة هنا أمر محتوم ،
وليس هو بالعرض الذى قد يحدث أو
لا يحدث دون أن يتأثر الموقف بحدوثه .

إذا اتينا على أنفسنا السؤال الذى
جعلناه عنوانا لهذا المقال : لمن يتغنى
الشاعر بشعره ؟ كان لزاما علينا أن
نستدرك مرعبين : أى شاعر تريد ، وبأية
قصيدة من قصائده ؟ إذ لا يكفى أن
نحدد الخصيصة الأساسية للكلام حين
يكون شعرا ، بأن نقول أنه الكلام الذى
لا يراد به الإشارة إلى الواقع كما يقع ،
أقول أن ذلك لا يكفى ، بل لابد لنا أن
نضيف إليه أوجه التباين التى يجيء على
ذلك الأساس المشترك ، كما يتفرع من
الخلع الواحد مروع ليس أحدها شبيه
أخيه فى كل شيء .

إذا نحن وجهنا بصرنا إلى « أفراد
الأسرة » - أى قصائد الشعر - لكى
نحجب عن سؤالنا ، العيناها تقدم لنا
أجابات ثلاثا على الأقل .

الشعر ، من حيث سماعه ، ثلاثة شروب

فهناك القصيدة التى يتحدث بها
الشاعر إلى نفسه ، كأنها النحوى ،
وهناك القصيدة التى يتوجه بها الشاعر
إلى سامع أو إلى سامعين ، ثم هناك
الشعر الذى يكون فيه الشاعر لا متكلم
ولا سامعا ، إذ يخلق من عنده متكلم
وسامعا ، كما يحدث فى الشعر المسرحى ،
حين يدور الحوار فيه بين شخصين ليس
الشاعر نفسه أحدهما .

هذه حالات ثلاث ، الثانية والثالثة
سما ليستا محل اختلاف فى الرأى ،

حيران حيران لا نجم السماء ولا
معالم الأرض في العماء تهديني
يقظك يقظان لا طيب الرقاد يدا
بيبي ، ولا سحر السمار يلهيني
غصان غصان لا الأوجاع تبليني
ولا الكوارث والأشجان تبكيني

أسوان أسوان لا طب الأساء ولا
سحر الرقاة من اللأواء يشعيني
سامان سامان لا صفو الحياة ولا
عجائب القدر المكتون تمنيني
أصاحب الدهر لا قلباً فيسعدني
عل الزمان ، ولا خيل فأسوني
بديك صانع صي ياموت في كبدي
فلست تمحوه إلا حين تمحوني

هذا الشاعر طمان لا يرويه شيء ، حيران
لا يهديه شيء ، يقظان لا يلهيه شيء ،
غصان لا يبكيه شيء ، أسوان لا يشفيه
شيء ، سامان لا يعيه شيء ، وهو في
حالته هذه وحيد ليس إلى جانبه قلب
يسمعه ولا صديق يؤاسيه ، فلم يبق
أمامه من سبيل إلا الموت .

أتحدث الشاعر هنا إلى نفسه أ نعم ،
ولكن حديثه إلى نفسه لا يستنفذ عناصر
الموقف كلها ، فعندما ثقل الصب على
صدره أراد أن يريجه بهذا الذي نطق به
شعرا ، وإلى هنا لم يكن يحميه أن يكون
في الوجود كله سواء ، فهو يهم بالقضاء
الحمل الذي أثقله ، ويلتمس إلى ذلك ما
تسحقه به موهبته من وسائل ، فحسب
عالمه أن يثقله زبد من الناس أو عمرو

الذي قاله فيها أو أن تسمعه ؟ كان عمر
ابن أبي ربيعة يحاطب الهواء وهو يشد :

ليت هذا أبحرنا ما نعد
وشمت أنفسنا مما نحمد
واستبدت مرة واحدة
لإعجاب العاجز من لا يتبد
ولقد قالت بخارات لها

ذات يوم وتمسرت تبترد
أكما ينتمنى تبصرننى
- همكن الله - أم لا يقتصد ؟
فضاحكن وقد غن لها
حسن في كل عين من تود
حسنا حمله من أجلها
وقد بگا كان في الناس الحمد

كلا ، بل هو يوجه خطابه صريحا إلى
هد . هذا إلى أن الشاعر المتعزل في
حبشة بعينها ، حين ينشر شعره في
الناس ، فانما يقدم شعره لمة يتحاطب
بها سائر المحبين ممن يريدون أن يقولوا
ما قاله هو في حبشته ، لكن مواهبهم لا
تسمعهم ، فيستخدموها موهبته للتعبير
عن ذوات أنفسهم .

واذن فلتترك شعر العزل ، فلتتناول
لونا آخر لا تعد فيه إلا الشاعر برامه ،
فلا حبيب يتودد إليه ، ولا حدو يحموه ،
إنما هالك فؤاد معرد يريد يمس من
مكتونه . ولضرب لذلك مثلا قصيدة
« بعثة » للعقاد :

طمان لا صوت العمائم ولا
عذب المدام ولا الأنساء ترويني

يأكل سواء في مطعم عام ، كلا ! ليس هذا هو ما تحير به القصيدة ، بل انها لتحيي تلك بهذه اللحظة العابرة التي مرت بواحد من الناس ، عدسة تنظر خلالها الى ما جيلت عليه العطرة الانسانية الحساسة من خير وقلق ما دامت حية ، وانها لحيرة وانه لقلق لا يزول الا مع الموت .

حقيقة خالده بدر كما من طريق موقف حرنى - هذا هو ما يؤديه الشعر ، فالعاطف القصيد كما ترى - لا تستخدم للدلالة على معانيها مباشرة ، بل انك لتقف عندها ، تتأمل الصورة العريضة التي تقيمها امام بصيرتك ، فتستمتع بها ما شئت وما شئت لك ، ثم تتركها ، اذا هي قد خلعت وراها صدى هو صدى هذه العبرة التي غزرت في نفسك عن حقائق الوجود .

وقد يقول هنا قائل : ليس العلم سطوفا هو الآخر حقائق خالدة من حوائب الوجود ، هي هذه القوانين التي نراها في علوم الفيزياء والكيمياء والحياة وما اليها ؟ فماذا يكون الفرق في ذلك بين الشعر والعلم ؟ والفرق هو ان العدسة التي يقدمها العلم لترى خلالها ، فوامها صياغة رياضية فيها كم وليس فيها كيف ، واما عدسة الشعر فصياغة لسوق لك تعصيلات حائلة بصيها ، فيها كيف وليس فيها كم . . . واما بعد ذلك فالعلم والشعر كلاهما يشنانك عن الحق الذي يدوم ما دام وجود البشر .

فليس الشاعر لنفسه او لغيره ، فهو في كلنا العالين ينشد للناس تاشيد الحقائق الخالدة .

زكى نجيب محمود

.. لكنه ، اما وقد استراح من حملته ، فمبتدئ يرد الناس الآخرين الى حاطره ، فينشر فيهم قصيدته ليقرأها من هو في مثل حالته فسفس بها عن كربه ، ولسعدا ما يدطم الشاعر من خلال نقده كيف حاجت منه .

اشكال

الشعر كائنا ما كانت صورته ، يحاور حدود الشاعر الى سواء ، وهنا ينشأ سؤال اراه احطر سؤال واعوض سؤال في عالم النقد الادبي ، وهو : اذا جاور الشعر قائله الى سامعه ، افلا يتصمن هذا ان تكون في كلماته شحنة مقولة من طرف الى طرف ؟ واذا كان هذا هكذا ، افلا تكون اللمة هنا مقسودا بها الاشارة الى ما عداها ؟ فكيف حاز لنا - الذي في اول هذا المقال ان يعرض بين طريقتين في استخدام اللمة ، في احدهما تكون اللمة اداة اخبار فلا تكون شعرا ، وفي الاخرى تكون اللمة مقصودا لذاتها بمعنى اهم خصائص الشعر ؟

وينتحل هذا الاشكال حين يعلم ان الشعر اذ « ينقل » شيئا من قائله الى سامعه ، فهو لا ينقل حبرا معينا من شيء او عن فرد معين ، بل ينقل حاله من الحالات الحادثة التي ما نعتك تتكرر كما هي قانون سرمدى في الكون وفي الناس من الازل الى الابد ، فلذا كانت قصيدة العماد السالفة الذكر قد « نقلت » لك شيئا ، فليس هو اخبارها بان شخصا معينا اسمه العماد مرت به حالة ذات يوم ، كان فيها حيران سامان ، اذ لو كان ذلك قصارى اخبارها ، لما رادت على أى خبر آخر يرويه راوية عن العماد ، كان يقول لك انه رآه في اليوم التالي

التجاني

الرحالة التونسي

وَصَفَّ بَدِيعٌ لِمَا رَأَى مِنْ بِلَادِهِ وَمَا لَقِيَ مِنْ رِجَالِهَا

بقلم : الدكتور نقولا زيادة

نشأة التجاني

فقد ولد محمد الله بن سني، ٦٧٠ و ٦٧٥ هـ (١٢٧٢ - ١٢٧٦ للميلاد) في مدينة توس ، عاصمة الحصين ومار ملكهم ، والظاهر ان أسرته هبطت المدينة مع جيش الوحدين في اواسط القرن السادس للهجرة . وقد كان أبوه وجده وبنوهم عمومته من أهل العلم والأدب والفقه ، وأن فقد شأ أبو محمد في بيت عرف للعلم فينته ، ونشأ في الكفاية التي كان أحمد شيوخه . وكانت لأسرة مكتبة حافلة بأنواع العلوم من الفقه إلى الأدب إلى الشعر إلى التاريخ وما إلى ذلك . فضلا عن أن توس نفسها كانت موطن العلم والأدب . فقد قال الصديقي الرحالة الذي زارها في أيام صاحبنا عبد الله من توس « ولو لم أدخل توس

« في اواسط القرن الثالث عشر للميلاد ، وفي سنة ١٢٣٦ على التحقيق ، لم الحاصيون دولتهم في توس وغرب الجزائر ، وكان أبو زكريسا هو مؤسس هذه الدولة . وقد دامت دولة الحاصيين إلى اواخر القرن الخامس عشر للميلاد ، إلا أن بابها لم تكن كلها هيئة ليد . فقد تنازعت الدولة الإسماعيلية والفاطمية فيها المصالح ، وتقسمتها الحروب الأهلية في غير فترة من تاريخها . وجاءت أولى هامة الطغموحات في اواخر القرن الثالث عشر إلى اوائل القرن الرابع عشر (١٢٧٧ - ١٣١٨) . وهي الفترة التي تفتينا بشكل خاص ، إذ فيها كان صاحبنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد التجاني في فترة نموه وتطوره .

البلاد والسطان ، وارتحل إلى الإسكندرية حيث مات سنة ٧٢٧ (١٣٢٦) .

ومع أن أبنة تولى الأمر بعده فاته تعرض في السنة التالية لهجوم عثيف من أبي يحيى أبي بكر الذي انتزع السلطة والسطان وحكم دولته الخصمين من ٧١٨ - ٧٢٧ (١٣١٨ - ١٣٢٦) وأعاد إلى البلاد وحدها .

ولا تولى ابن الصفي الملك وتولى التجاني خطة العلامة الكبرى أي رئاسة دواوين رساله . يقول العلامة الاستاذ حسن حسني عبد الوهاب « لا مراد ل أن عبد الله التجاني بنصر ما ألقى على عاتقه من المهام أصعب مباشرة خطة العلامة هذا السلطان في الملك ... ولم يزل صاحبنا يقطع بعمله وعلمه وظمه البلاد ويؤلف بين الفينة والفينة التصانيف الكثيرة ، إلى أن قد مضى موصيه المزم على طائفة نوس » . يرى مؤرخنا الكبير أن التجاني وغيره من أفراد أسرته لقوا حتفهم قتلًا على إثر انتصار أبي يحيى أبي بكر سنة ٧١٨ (١٣١٨) .

وللتجاني مؤلفات عدة أكثرها مفقود وهي في اللغة والأدب والتاريخ والتراجم والحدائق والرسائل (مثل مراسلاته مع أبي شبرين) ول له العلامة وحتى في الأدب شمسًا .

رحلة كانت خيرًا وبركة

هذه القصة التي قصها التجاني في صحبة ابن الصفي في رحلته كانت خيرًا وبركة على الأدب والتاريخ . فقد كان التجاني يفتد أخبارها ويؤمن القراء ويسجل مشاهداته ويصور عن طبائعهم ، بلغة أنيقة ودياسة مشرفة وأسلوب جلي وبديان على . وهو ، فضلا عن ذلك ، يهتم بالتاريخ ، فلما حدثنا عن الهجاء استعرض تاريخها وتاريخ الصيغين فيها . وكان طرما يتراجم بعض الأدب ، ولذلك فهو يخلص أخبارهم ويشرح عن أثارهم ويؤمن أحوالهم . بل إن الرجل فضل أكثر من ذلك فكتب دون في « قيده » كما سمي أخبار رحلته ، ما كان يترد عليه من الرسائل ، المنظوم منها والمترود ، وما يرد عليها يضمن نثر أو شعر . ولذلك فقد كان هذا التفتيد ترجمة وتاريخًا ورحلة وأدبًا وأنسابًا للقبائل ، أنه سحر حلال .

طريق الرحلة

لما طرقت الرحلة فقد كانت على ما يلي : خرج

لقلت إن الغرب خلا كله من العلم ... ولكن الله أراد لي أن أرى هذه المدينة ... التي يجد لثرو فيها علماء لكل فرع من فروع المعرفة . وطلابها ، مثل أساتذتها ، يملكون الوقت والجهود في سبيل العلم » .

والآن فقد أصبح سيد الله التجاني كل ما يحتاجه الثروة للنبوغ من ظروف وأحوال وفرص وهذه عالية وجهه لا يفتقر ورفعة في العلم وصبر وإرادة كانت خليفة بأن يكونه المركز اللائق بسبل الأدب والعلوم . وأدرك أبو عبيدة ، أحد سلاطين بني حنيس في مستهل القرن الثامن لله ، فاستحق التجاني بيلاده . وكان على إدارة الدولة يومها شيخ الموحدين الأمير أبو يحيى بن الصفي ، فاختص التجاني بصاحبه واختاره كاتبًا خاصًا . لم أراد ابن الصفي أن يتفاد شؤون الدولة بولاهه كل يوم الحج ، وأن لم يصلح عن ذلك مقدمًا ، فأخذ عبد الله منه وجهه لثرو على رساله .

التجاني يفرج من تونس مع ابن الصفي ويعود إليها وحده

خرج ابن الصفي من تونس في جمعة الكبر وبورقائه عبد الله المذكور في أواسط جمادى الأولى سنة ٧٠٦ هـ (أواخر ١٣٠٦ م) وبعد أن وصل الجميع إلى طرابلس ، وانفصلوا فيها مدة ، استمر ابن الصفي في اتجاذه شرقًا لئلا يفرضه الحج ، وعاد التجاني إلى تونس فوصلها في عشر سنة ٧٠٨ هـ أي أنه غلب عن بلدته سنتين ونصف شهر ويزيد .

خلاصة ما صنع التاريخ بالرجلين

وقبل أن نتحدث عن الرحلة ذاتها نسج لافسًا أن سبق الأحداث قليلًا لسج الآثار التاريخية لا ياتي من حياة الرجلين ابن الصفي والتجاني . ذلك أن ابن الصفي عاد من الحج لكنه لم يرجع إلى تونس بسبب ما كان قد شهد منها من الفوضى والاضطراب ، بل استمر في طرابلس القريب من الأندلس ، فلما أدرك أن الفرصة أصبحت مواتية ، هاجم تونس في وجب ٧١١ (١٣١١) واحتل البلد وبوسع له بالسلطنة وجلس على العرش المحمدي ٧١١ - ٧١٧ (١٣١١ - ١٣١٧) . فلما وجد أنه لا يمكنه السير بالأمر إلى نهايته ترك

وسيلة التفتيش
من كتون عظماء
تأثيرات الجوع



طريق المذهب والابواب التي اليه الرحالة التجاني ،
تقلا من طيبة حسن حسني عبد الوهاب (تونس 1968)

الجمع من تونس العاصمة الى
سوسة ، ثم انطلق القوم طريقا
داخليا حملتهم الى الجبل ثم الى
صفاقس فقايس . ومن هذه زارت
الجماعة تورد وعادت الى قايس
فتجدت حيث خرجت على جزيرة
جربة . ورجعت الى الداخل الى
غواصة فزودة فصبوة فطرابلس
فمصراته . وكانت طريق العودة
اغرب الى الساحل بحيث لستم
يخرج التجاني على أي من الامكن
الداخلية (راجع الخارطة) .

رسائل تاني التجاني ويرد عليها

فلما ان التجاني كان يقوم ما
يرد اليه من الرسائل وما يبحث به
ردا أو ينجا . ولعل القاري الكريم
يقبل منا مثلا واحدا من هذه
المساجلات والمخاطبات . فقد روى
التجاني انه انشاء المصاحف

بتورّد وصلت اليه رسالة من ابن شيرين ، بعضها
شعر وبعضها نثر . وقد اورد نص الرسالة في
« وليده » ولكن بعد ان عرف قارئه بابن شيرين .
قال :

« وفي أثناء المصاحف بتورّد وصلت الى قصيدة
من الفقيه الاجل الاديب ابن بكر محمد بن احمد
ابن شيرين الجليلي السبتي من مستقره قرطاج .
وهذا الرجل من اعظم من رآيت لطيفا ، وأحسنه
في النظم والنثر طريقا . وقد كنت اجتمعت به
بتونس . ووصل اليها في الخامس من القعدة من
عام ثلاث وسبعماية ، وكان في بيته التوجه الى
الحج ، فلم يتمكن له ذلك . فقام بتوسيع
لم ليعمل منها مقبلا الى وقته سبعة ... فاتفق
بعد وصوله الى بلاده من اخذ اليك ما اثنى
وخرق اعلم من التثنية بسبب ذلك ما طرق
فكان ... من انتقل الى قرطاج » .

ثم هو يروي القصيدة ومنها :

يا نسمة سحبت فصول ديولها
ما بين ورد بالمدّيب ونرجس
وانورق قد صدحت على اذانها
والارض قد لبست ثياب السندس

حتى رحال تجني في معهد
بين الجوانح منه همد ما تسي
والحي من تيجان فاشرح عندهم
فرط اشتياقي نحو ذلك المجلس

وكان مما جاء في قصيدة التجاني جوابا على
ذلك قوله ، وفيه لعل ما حصل به وباعله
وسامه :

امر من الله لا مرد له
لم يبق كهلا منهم ولا ينعما
وحدة تم امرها ممصت
وكم سيدد الاراء قد خلدتها

هناك سلامي على البسملة ابا
يكر عقلي اليك قد نزعها
وثق بود اديس فيك به
ملتمسا منه كل ما شرعها

ان حبال خيل من الودة او
اجاب داعي السلو حين دعما
فاعلم بانني ، والصدق من شيمي
ممن راي حفظ عهده ورعها

واننى مما قطعت ذكرك بل
ما رئت للشكر فك منقطعاً

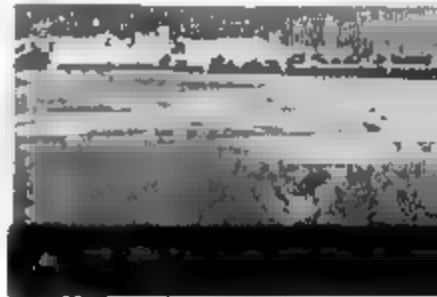
ولا كان عيد الله التجنى في قاس وصلت اليه
تب من أبيه ، وقد صدر اجملها بالايات التالية
الى نقل على حلة الود بين الابن والاب :

حجنتم القلب اذ جد الرحيل بكم
من الصاية ما لا تحمل الايل

هو سنكتم سبل الحزم ما عثرت
اذ ذاك مى على دفع النوى الحيل

لكسن مرانى ذهول يسوم بيتكم
كما يكابد من احبابه رحلوا

فائه يجمع منا الشمل من عمل
بالخير احمل ما في نيله المحل



مذكرات التجاني عن رحلته

لتفيد التجاني ، كما يصيب المؤلف أن يسمى
رحلته هي ادب وتاريخ وجغرافية ووصف للتجمع
الذي رآه وخاطبه . وقد صيغت ، كما قلنا من
قبل ، بأسلوب جميل وصارفة اتقاة ، بحيث انه
نفس كان الأشياء التي يتحدث عنها « تقول »
امامك . ولعله من المؤسف ان التجاني لم يخلط
لنا وصفا لنوس ، ولكن من الطبيعي ان يليه
الرحالة ما يمر به خارج منطقة عيشه وسكنه .

وصفه صفافس

وقد نال صفافس وصف لطيف الا قال عنها .
« ووصلنا الى صفافس ظهرا ، فرايت حديدة
حاضرة ذات سورين ، يمشي الراكب بينهما ويغرب

البحر في الظفرج منهما . وكانت بها قبل غابة
ربتون ملاسقة لسورها فافسها العربان فليس
بطارجيا الآن شجرة قائمة . وحوالكها مطوية
اليها من قاس . وماذا شرب لا يساغ ، وانما
يعتمدون في شربهم على ما يدخرونه من مياه
الانطار . ويتصطاد بها من السمك انواع لغوت
الاحياء . ويصرفها بوجود صوف البحر الذي
يعمل منه الثياب الرفيعة اللوكية . وربما وجد
في بحرها صدف يشتمل على اللؤلؤ صغير الصدف .
ومرساها مرسى حسن حيث الماء ، والماء يعمد به
ويجزر عنه كل يوم ، فلذا جزر استوت السفن على
الحجارة ، ولذا مد مات .

وصفه قاس

اما قاس فسال عن قلمسه صورة لطيفة .
عول :

« واصبحت يوم الاثنين مزلحين فلانقنا على
غابة قاس ، ووصلنا اليها ضحي فرائنا بلدا قد
استولى النحاس وتكرهها . واذكر بمنظره
الانس ، وورقه الاخضر ، جنة الطلح وابسرفها .
وقد احدثت غايته به من جميع جهاته . وبهذه
الغابة من الجواسق ، والطلح النحاس ، مما
يستوفى الطرف ، ويستولى العين والظرف ،
ويطفي ما قيل ان قاس جنة الدنيا ، وانها دمشق
المصرية ، وهي مدينته بحرية صحراوية فان
المصراع متصلة بها ، والبحر على ثلاثة اميال
عنها .

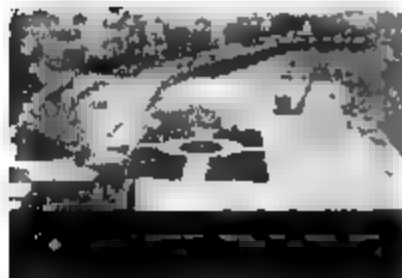
وصفه جزيرة جربة

وتعلم جزيرة جربة لم يصفاها احد من رحالي
المصور الوسطى ولوائك المصور الحديثة ، يمثل
المدة التي وصفها بها التجاني . قال :
« وجزيرة جربية من اعظم الجزائر خطرا ،
واشهرها في سالف الزمن عبارة وذكرنا ، وطولها من
الغرب الى الشرق ستون ميلا واما عرضها
فمختلف ، فمرس الراس الغربي منها مشرون
ميلا ، وهو الطرف الواسع ، ومن هذا الموضع
الى جزيرة فرقنة في البحر ستون ميلا . ومرس
الرأس الشرقي منها خمسة عشر ميلا ، وهو الحقيق
مكان بها . وهي ارض كريمة الزراعة ، طيبة
المشراع ، واكثر شجرها افطيل والزيتون والعنب
والتين . وبها اصناف كثيرة من سائر الفواكه . الا

ويجتمع به القصور فيشرون هناك من الثياب المونة والامعة المتوشية ما يعمه على كبره فيخيل للائر انه يوفي نقمت لزهاده ، واطردت اذهاده . وليس يتوزد احسن من هذا الوضع . وهو خارج عن لاسها والقناة ملاصقة لسور المدينة فهي بذلك تمت حصتها » .

وصفه طرابلس

قضى التجلى سنة ونصف السنة في طرابلس الغرب . فالتجلى له بذلك الفرصة للتصرف الى المدينة واعلمها وعلماتها وصانعها . ولذلك فهو يتحدث عنها بشئ كثير من الحرارة والهب . وها نحن لولاء سمح لانفسنا بان نقل عنها اكثر مما قلنا من غيرها . فالحمد ، بالسبب للقارىء ، هو ان يتعرف الى الاماكن ويتلوها لنقول الرحالة بهه .



وصلى التجلى طرابلس فالتجلى يصف الى ذلك ل نفسه :

« ولا نوحها الى طرابلس واشرفا عليها ناد ياصها من شعاع الشمس يضيئ الاصفار ، فحرف صدى تسببت لها بالقدية البيضاء . وخروج جميع اهلها طهرين الانبشار والحين اصواتهم بالمداد ، ونظلي والى البلد الا نادر من موضع سكناء ، وهو قصبة البلد فترسا بها . ورايت انار المصخرة نادية على هذه القصبة ، فسر ان الطراب قد تمكن منها وقد ناع الولا اكثرها . فما حولها من الدور التي تكتلها الآن اما استخرج منها . ولها رحبتان مستمتان . وفي الخارج منها المسجد اللزوف في القديم بمسجد العشرة ، لان عشرة من اشياخ البلد كانوا يجتمعون فيه للمشورة فيديرون امر البلد ، وذلك قبل تلك الموهدين

ان هذه هي اكثر اضرها وعليها مدار خلافتها . وغيرها من كرائم الارضين لا يقارها على الجملة في كمارها او يساويها . ونفاها لا يوجد في جميع بقاع الأرض له نظير ، لا يوجد به من صلاء وجفاف وطيب مذاق ، ومطارة استنقال ، ورائحته لوحد من المسافة المدينة ، والاميل المدينة . وكان من شجره بهذه الجزيرة قبل هذا كثير ، ثم قل الآن بسبب ان النصارى يتحفون به ملوكهم وكبارهم دون تعويض لاربابه عه ، فرائ اهل الجزيرة ان غير من الشجر اود بالثلاثة عليهم فلقطوا اكثره . واختصت هذه الجزيرة ايضا دون غيرها من البلاد بحسن الاصواف المعهودة الاوصاف التي ليس بالغربية لا ينتج من الواهب نظير ، وذلك معلوم من امرها شوب . واكثر ساكن اهلها اخصاص من النخيل ، يحصل كل واحد منهم ل لفره واحدا او اثنين او اكثر من ذلك لم يسكنه سواه . وليس بها بناء قائم الا دور قليلة » .

وصفه توزر

وقد ذكرنا من قبل ان التجلى اوفى مع ابن اللطيفي في باخل المطر التومسي . وتكفى بنقل ما جاء ل رحلته من توزر . بطول الرحالة :

« توزر هي قصبة البلاد الغربية ، وليس في بلاد الغرب قبة اكبر منها ولا اكثر ميها . واسل ميها من عيون تنبع من الرمل وتجتمع خارج البلد في واد متسع ، تتشعب منه جداول كثيرة ، وتفرع من كل جدول منها مخابئ (الجداول المسبة) يستعملونها لبنهم على املاكهم مفررة مفرقة من المياه مرفوعة . ولهم على قصبتها املاك من ذوي الصلاح فيهم يستعملونها على الصناعات من التماسر والتليل بصباب لهم ل ذلك معروف ، وامر مقرر عالوف . وعلى ذلك املاك ارحاء كثيرة منصوبة . ومن المصعب ان هذا الوادي يحتل ما يحتل من قنات او غير ، فلما انتهى الى المقسم افترق هناك اجزاء بالسوية على عدد الشارب فبقي كل قسمها الى صرب منها ، وهذا مما شاعته فيها عينا . وكثر من اهلها املا يستكون يغابها . ولا مناسبة بين مياي العاية ومياي داخل البلد ، فان مياي العاية اعظم واحسن . ومداخل البلد جامعات للخطبة وخدام واحد . ومفرقهم موضع يفرغوه بباي النشر ، وهو مسن احسن للتراجيات لان جميع لكاه هؤلاء ، ومعه يتفرع كما تقدم .

ليس من عمرو ولا زيد ، ناهيك من رجل ، قد بل من العارف ما انتهى ، وحقق فيما حل من العلوم الأصولية والفقهية الناية والنتهى ، حضرت ديمه بصفتها مهابر الفداء فرايت رجلا متفلسا من العلم ذاكرا بالذهب ذكرا لا يجاربه فيه احد ولا تدار مسألة من مسئلة تشد عنه ، حسن العبارة مشاركا في علوم جمة ، وله اعتناء بعلم كلام الفرويين في الذهب من تحليل أو تفسير أو تفریق أو تفریح . واعتماده في الأصول الدينية والفقهية على كلام الإمام أبي الحسن ، وكلام الشيخ أبي حامد الغزالي . وهو سبيل النجاة من ولد سبيل ابن شجب بن عرب بن قطن ، والخبر أن مولده بطرابلس عام تسع وثلثين وستة ، وأكسبه استناده على ما أخبرني على الفقيه القاسم أبي موسى همدان بن موسى بن معمر الطرابلسي رحمه الله تعالى ، وليس له رحلة من بلده إلا إلى الحج ، حج عام الفلاة وسبعمائة .

« ولا حضرت ديمه وتبقت مكانته الكينة في العلم أحببت القراءة عليه مدة المائتين هناك . وطلب مضوننا أن يكون ذلك بمحضره ، فلم يكن بد من استخدام الشيخ لوضع سكننا ، فطعنا مطعنا لذلك بالفقيه . وطلب التطوير بذلك المجلس جهة من أيمن الطلبة بالمد فأتوا لهم وراينا أن يكون القروء حديث غير الإناء ، الذي هو الأصل لجميع الأحكام ، فابتدأت القراة بطلي لمصحيح مسلم بن الحجاج القسري النيسابوري رحمه الله تعالى في مرة شجيان من العام المذكور فراية نظه فيه ، ولتطبق ليحت في الفقه القريبة ومما فيه . وقد كنت أبتدأت بتبديد ما نتجت فيه بيننا للفتنة ، والفتنة للفتنة ، مما جهل كالكمال ، لكتاب « الكمال » . ثم بعد ذلك في التبر نكس أبتدأت قراة دولة أخرى من كتاب التمسك الصحيح للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن اسماعيل الجصفي الطبري رحمه الله ، واعتد في قراتهما مدى ، فريه فيه مهابا ما هو بور وهدي ، إلى أن دعا بنا داني الدين فاعتجت التفتة من تمام الكتابين .

هذا هو التجاني الرحالة العالم الأدب ، وهذه نماذج من رحلته التفتة من طبة الاستنار حين حسي عبد الوهاب التي نشرت بنوس سنة ١٩٥٨ بلسم « رحلة التجاني » .

نقولاً زيادة

لها ، فلما تملكتها ارتفع ذلك الرسم ، ونال من السجد ذلك الاسم .

ودخل الحمام وجرى في التولوع وظل على البحر لفل في ذلك :

« ودخلت حمام البلاء وهو الجباز للفقيه ، فرايت حماما على الساحة ، ألا أنه قد بلغ من الصن غايته ، وتجاوز من القرب نهايته ، وكان هذا الحمام من منافع الفقيه فيج من جنة ما بيع منها ، وهو لأن متعبد على بعض الساجد . وبالله سبحانه إخراجهم إلا فيما لا يحسنونه . ورايت شواربها فلم أر أكثر منها مظلة ولا أحسن السما واستناده ، وذلك أن أكثرها تفرق الفتنة طولا وعرضا من أولها إلى آخرها على هيئة شجرية . . . ورايت سورهما من الانتاء ، واحتال السد ما لاهه لينة سواهوسب ذلك أن لأهلها حقا من متبعضا ، يعرفونه في رم سورها ، وما تحتاج إليه من مهم سورها ، فهم لا يزالون أبدا يبدون البلاء فيه يتمكونون لاشبه بكافيه .

« وبطرف باب البحر منها سطر من انزه للفتنة مشرفة على الساحل حيث عرس الكعبة ، وهو عرس حسن متسع لرب الركاب فيه من التبر ، وصنف هناك استنلاف الجباد في نورها . .

وصفه مدبري طرابلس وعلمائها

وعرف التجاني إلى مدبري طرابلس وعلمائها وشركهم في مجالسهم ، ونتج من ذلك أن وضع كتابين هما « تبديد على صحيح مسلم » و « تبديد على المسند الصحيح للطبري » . وما من أولاد نظم إلى القارء الكريم وصفه لأحدى القاسم وحديثه من واحد من العلماء الأعلام .

« ويدخل البلد مدبري كثيرة وأحسب منها المودة المتصورة التي كان ينالها على يد الفقيه أبي محمد عبد الحميد بن أبي البركات بن أبي الدنيا رحمه الله تعالى وذلك فيما بين سنة خمس وخمسين إلى سنة ثمان وخمسين ، وهذه المودة من أحسن المدبري وصفا وأقربها صنفا .

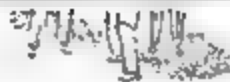
أما العالم الذي يتحدث به فهو الإمام الحافظ يقول :

« وأسلم يرسم العلم في هذه البلدة في وقتنا هذا شيخنا الإمام الحافظ أبو فارس صد العزيز بن عبد العظيم بن عبد السلام بن عبد العزيز ابن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد » وهو رجل



نَحْنُ نَسْأَلُ

وَأَنْتَ تُجِيبُ



- ١ - من الحيوانات حيوانات ميناها متقدمتان الى الامام من وجهها ، كالكلاب والدئاب والساس . ومن الحيوانات ما ميناها موصوفتان الى جانبي وجهها ، كالبقر والحيل والأرانب . فهل تدرى ما سبب ذلك ؟
- ٢ - الطائرات المقاتلة تطير بان تدفع من ورائها بفارقات حارة ، بقوة ، فتدفع هي الى الامام بنفس هذه القوة . فهل يوجد في الحيوانات حيوانات تسير سير الطائرة المقاتلة بمثل هذا الوصف الذي وصفاه ؟
- ٣ - لماذا يستحب في الصيف اكل الكثير من الحضر ، مطبوخة او بيئة ، ولماذا هي تستحب في الصيف اكثر من الشتاء ؟
- ٤ - من الحشرات التي شاع صررها الحمل الابيض - او « الترميت » بالافريقية . وهي تصيب الحشب وكل شيء حشبي فتأكله وتعبه ، وتسمى بذلك امرى . ومع هذا فالمعروف انها لا تؤصم الحشب . فلم اذن هي تصنع هذا ؟
- ٥ - رجل يقضي في عمله الساعات حالسا ، يحتاج الى طعام . وآخر يقضي في عمله الساعات واقفا او متحركا يميل بيده او بجسمه ، يحتاج الى طعام . ماذا ست حاجة الثاني من الطعام الى حاجة الاول ، انكون النسبة مرتين او ثلاثا او اربع مرات ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجودة في هذا العدد . لكن لا تسرع في الاطلاع عليها قبل ان تحاول ايجاد الجواب بنفسك ..

الصَّعَالِيكُ .. وشُعْرَاؤُهُمْ

في القصص السَّاحِة

الصَّعَالِيكُ تَمُرُّ نَفْسُ أَبْنَى عَلَى ظُلُمَاتِ الْمَجْتَمِعِ

وَشُعْرَاؤُهُ الصَّعَالِيكُ صَرَّوْا صَوَاتِهِمْ فِي شِعْرِهِمْ أَرْقَى تَقْوِيرِ

بقلم : الدكتور يوسف خليف

كلية الآداب - جامعة القاهرة

■ كانت القبيلة وحدة الحياة في المجتمع البدائي ، وكانت كل قبيلة تؤمن بوجود رابطات تجمع بين أبنائها جميعا ، تقوم على أساسين من وحدة الدم ووحدة الجماعة

بين القبائل التي كانت لها ، أو - بعبارة أخرى - سميت منه جسيمة القبيلة ، فلم تعد مسئولة عنه ولا سالكة أيضا .

وبخرج « الطبع » ، أي المخلوع ممن هم في قبيلته ليحصد نفسه في موكب سبق ووضعت له ، لأنه سمعت منه الجنسية القبلية ، وأصبح فردا منفصلا عن قبيلته في مجتمع لا يؤمن بالانتماء القبلية ، وغرس الحياة في الصحراء محدودة ، ومن المستحيل على الفرد أن يعيش فيها إلا مرتبطا بجماعته . وينظر الطبع فلا يرى أمامه إلا أحد طرفين : إما أن يلجأ إلى قبيلة أخرى يعيش في حماها جارا لها أو يولى من مواليها ، وإما أن ينطلق إلى الصحراء لينقطع من الزور والشارع وفتح الطرق وسائل للحياة وأساسيا للزور ، مستعندا على قوته في فرض نفسه وإثبات وجوده في مجتمع نخلي منه ، وقطع لا بينه وبينه .

الجموع القبلي طبقات ثلاث

في ظل هذه الرابطة أيضا انقسم الجموع القبلي إلى ثلاث طبقات اجتماعية : طبقة العرب المرحاء الذين يجمع بينهم الدم الواحد والنسب المشترك

وفي ظل هذه الرابطة نشأ قانون عرفي يتحكم العلاقة بين الفرد والجماعة على أساس من التضامن بينهما في الحقوق والواجبات ، فالعبد من ناحية ، مسؤول عن أي جريمة يرتكبها أحد أبنائها ، وعليها واجب الانتصار له مطلقا بما لا يعرف منه ظلالا ، فحماية الزور جناية الجماعة كلها ، يعصها برأسي سيدتها ، ويطلق عليه عنها ، ليتولى باسم القبيلة تدبير أمر الثعرة . والفرد من ناحية أخرى ، متضامن مع قبيلته ، يعمل من أجلها ، ولا يتصرف إلا في حدود انطلاق الجماعة الذي يحفظ عليها وحدتها ، فلا يخرج على اجتماعها ، ولا يعصها ما لا تطيق . وعليه - من أجل ذلك - أن يرفع من أحسنه بالجماعة ، وإن يهدر في سبيلها كل نعمة فردية أو انتمائية من نفسه . فإذا حدث - لسبب من الأسباب - أن شل الفرد على هذا التضامن ، أو تصرف فسمى انتمائية فردية خارج ذلك المطلق الجماعي ، كان من حق القبيلة أن تتدخل من السلطة الاجتماعية القائم بينها وبينه ، فتهدم حقوقه عليها ، وتتخذ من حمايته وبصرته ، فتطرده من حماها ، وتعلن



وطبقة الصبيد التي كانت تتألف من الأرقط
المملوكين من طريق الشراء ومن أسرى العرب
الذين يلقون في أيدي القبيلة في أثناء حروبها أو
الذين تسيرهم من أسرى القبائل الأخرى ، ثم
طبقة الموالي التي كانت تتألف من المستأمن الذين
رد عليهم ساداتهم حريةهم ولكنهم ظلوا مرتبطين
بهم برابطة الولاء ، ومن طبقة القبائل القديمة
علمهم قبائلهم أو فروا هم منها فاستجاروا
بقبائل أخرى وأصبحوا جزءاً لها أو حلفاء
يرتبطون بها برابطة الولاء .

ذوو الأصول النقية والهجنداء

ولقد نظم الشافعي العربي الذي استعصم عليه
القبائل العلاقات بين هذه الطبقات ، وحدد مآلاتها
من حقوق وما عليها من واجبات ، على أساس من
الإيمان بوحدة الدم التي تجمع بين أبناء القبيلة
المرحمة . وكان مقياس الشرف عند العربي أن

لا يجري في عروقه دم أجنبي ، وإن يكون من
أب عربي وأم عربية . ومن هنا كان حرصه على
أن يحفظ لسلالة نظام الدم وصفاته وأصنافه ،
ول سبيل هذا الحرص كان يرفض الاعتراف بأبنائه
أو الصالحين بنسبه إلا جاءوا مرة واحدة غير
مكافئة بينه وبين أمته . ومن أجل ذلك أطلق
القبيص الجاهلي على أبناء الأماء من العرب
المرحمة اسم « الهجنداء » وكان أسوأ هؤلاء
الهجنداء حظاً في الحياة أثناء إمامة السود الذين
سرى إليهم السود من أسواتهم ، وأطلق العرب
عليهم اسم « الأخرى » .

وكانت طبقة الصبيد ، من بني وسود ، ممن
نجى في عروقتهم شذبة من دعاتهم من الهجنداء

بأنها لا تقل شيئا من الطبقات الفنية ، وبأن اختلاف ظروف الناس من الحياة ليس هناك اختلاف فيهم ، وإذا كانت الحياة قد حوتهم والذلات على غيرهم فني وانسحقوا وراء عريضا ، فتلك خبيثة المجتمع الذي يعيشون فيه ، وليس خبيثتهم ، وهذا يملكون لتغيير حكمهم من الحياة في مصيغ صراوى موارد الرزق فيه محدودة ، ومجال العمل فيه ضيق ، لأن تلك الفواهل التجارية التي تسيل بها تصطب الصحراء كان من الممكن أن يكون لهم نصيب فيها لو أن الحياة منحهم شيئا من رخصتها ، وأن تلك الأبل التي يسقى بها حصى القبلة لم يطفئها الله لتكون ملكا لبرد أو طبقة ، وإنما خلقها للجميع ، وهل من العدل أن يستأثر فرد بالوف من الأبل ولا يطاع آخر إلا حيلة يجرده لا يعير فيه ؟

على هذا النحو كان يعاش الأفراد المتمردون على حكمهم الاقتصادي يتمسكون مشكلتهم ، وهي مشكلة لم يجدوا حلا لها إلا في الفرار من مجتمعهم القبلي إلى الصحراء ، ليشتاقوا طريقهم في الحياة مصمدين على قلوبهم لاسترداد ما أمسوا بأنه حكم السلوب ، والانظام من أولئك الذين امتدوا بهم هم الذين سلبوهم .

نمراد على التفرق في القراء

وعلى رمال الصحراء التي لا تبرد عنها أجناس ، وفي أعمالها الفلمسة التي لا تسم إليها شيئا ، وفوق مرططها الوصرة التي تستحق على الطاردين ، وعلى طول الطرق التجارية التي تسيل بالفواهل الفسفة بشروات أكالة ورؤوس أموالهم ، وعلى حفرية من مناطق التصطب والقراء ومراكز النشاط التجاري في الجزيرة العربية ، انتشرت عصابات الصماليك من مطوس القائل وشندلاهم ومن حنظلها ولكرنتها ، ومن فقراتها المتمردين ، الذين هلكوا قبلهم مرفعين أو طامعين ، ليؤلفوا فيما بينهم ، بعيدا عن المجتمع النظامي ، مجتمعا فوضويا شديدا ، يتخذ من الغزو والغارة والفك وسائل للبقاء ، ومن السلب والنهب وقطع الطريق أسلوبا للعيش ، مؤمنا بأن الحق للقوة ، وأن الطاقة لبرد الوسيطة .

الصماليك ينشرون الرعب في قلب حياة كريمة

ومن الحق أن تسجل منذ البداية أن هذا

والأغلبية في وضع اجتماع سيير ، فقد سلطهم الاسترقاقية العربية ، المؤنة أيداما عيقا برباط الدم ، كل ما يمكن أن يكون لهم مضمن حقوق ، وفرضت عليهم من الواجبات ما لوقح كواهلهم وأحمر أناسيتهم ، وباضحت بينهم وبين الحياة الاجتماعية الكريمة ، وضعت عليهم التطلق فسي حياة ذليلة مهينة على هامش الجمع .

وكان طبيعيا أن تبرز من هذه الطبقة طوائف ابتدأ بنوعها الكبيرة أن تلصق لهذه الحياة ، وهو لبرد لم يكن له إلا سط واحد ، هو الفرار إلى الصحراء ، حيث الحرية التي لا تصحها حدود ، ولا تقيدها قيود . وفي الصحراء لم يكن أمام هذه الطوائف إلا طريق واحد ، طريق القوة لوطر به لانسها فرص الحياة بالقزو والغارة وقطع الطريق ، ولتذكر به من المجتمع الذي أبى عليهم حقها في الحياة المرة الكريمة .

المقر والقراء في المجتمع القبلي

المجتمع القبلي - من وجهة النظر الاقتصادية - مجتمع بسيط التكوين ، يتألف من طبقتين اقتصاديتين : طبقة المال من التجار واصحاب الأبل الذين تركز في أيديهم الثروة ، وتحكم رؤوس أموالهم في الحياة الاقتصادية ، وطبقة الأفراد الذين لم يستطيعوا المشاركة في النشاط التجاري الجارف في المدن ، وأولئك أوصدت طبيعة الحياة الرموية في جميع البداية أبواب القراء لوجودهم . وكانت الهوة الاقتصادية بين هاتين الطبقتين بعيدة المور إلى حد كبير ، مما أدى إلى اختلال التوازن الاقتصادي بينهما اختلالا شديدا وهو اختلال وقف مع القرآن الكريم مؤلفا حاشيا حين حمل حملاته القنواء على طبقة الرايين القشرين في أمكن التجارية الذين كانوا يملكون الرمسا « اصحابا حاصدة » ، وحين نودع بالويل والعدايب أولئك الطففين « الذين إذا اتوا على الناس يستوفون » ، وإذا كانوا لو ولدهم يخشون « ، وحين رمى على أعقاب البداية وأدهم سالهم وقتهم أولادهم « خيبة ضائق » ، كما حاول أن يصنع حدا له بمفرده من الزكاة والصدقات والكنارات ، وما فرده من حقوق على الأقبية للقرنة وما نظمه من ملاقات بين التمايين .

ويقدر ما كان الفرق الاقتصادي بين هاتين الطبقتين بعيدا ، كان الفرق النفسي بينهما قريبا ، فقد كانت الطبقات الغائرة تؤمن في قرارة نفوسها

فرقي أطوف في البلاد لعلني
أعطيك أو أغنيك عن سوء محضر
إن فاز سهم الحية لم أكن
جزوعا ، وهل من ذلك من متأخر
وإن عار سهمي كسكم عن مفاعد
لكم خلف أديار البيوت ومظفر

والساعة عندهم ليست ساعة فني فحسب ،
ولكنها ساعة فني يحقق لهم السيادة مع طلبة
الأنبياء في الكرم والبلبل والمطهر واكتساب المعاهد
والفناخر ، أو - بعبارة أخرى - يحقق لهم الكمال
الفرسي حتى يستقيموا التشبيه بالسيادة الإلهية
في مقام الشرف والجد والسيادة ، فالفني ليس
إلا هذا فريبا ، أما الجيد فهو هذا الحرص على
تحقيق عدالة اجتماعية تتكافأ فيها الفرص أمام
الجميع ، وهو هدف مبرر منه عروة في هذه الأبيات
الرائضة :

دعني أطوف في البلاد لعلني
أجد غني فيه لدى الحق محمل
أليس عظيما أن تليم مملكة
وليس علينا في الحقوق معول ؟
وإن يحس لم علك دعاها بحادث
تلم به الأيام فالموت أجمل

يؤثرون على أنفسهم

ومن هنا كان الصماليك جميعا كراما لا يخلون
بما يقع في أيديهم من فظلم ، ولا يتأثرون به
لأنهم ، وأما يؤرمونه على من التفت حولهم من
الغفراء الذين حال بينهم أو عجزهم عن المشاركة
في توددهم ، بل إن عروة يفتخر بانه يقسم جسمه
على أجسام الغفراء الثلاثة به ، ويكنى شرب
الله الفراح في ليالي الشتاء الباردة طورا فخره من
الغفراء الجياع بما لديه من طعام ، يقول مخاطبا
أحد الأنبياء البخلاء :

إني لمرؤ عافى إنائي شركة
وأنت لمرؤ عافى إنائك واحد

الاجتمع الفوسوي المتمرد ، مجتمع الصماليك ،
لم يكن من حيث وسائله ، إلا صورة من المجتمع
القبلي من حوله الذي كان يؤمن بأن الفزوة وسيلة
متمردة من وسائل الحياة ، واسلوب معترف به
من أساليب المعيشة ، فإية ما في الأمر أن حركة
الصماليك كانت حركة فردية تتم خارج ذلك النطاق
الاجتماعي الذي كانت القبائل تتصرف في داخله ،
في حين كانت حركات القبائل حركات جماعية تتم
في داخل هذا النطاق .

انتشرت هذه الخصائص المتمردة من صماليك
العرب في أرجاء الصحراء وقد جمع بينها الفكر ،
والتشرد ، والتهمرد على النظام القبلي وما كان يؤمن
به من وحدة الدم ووحدة الجماعة ، والكفر
بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تسيطر على
مجتمعات القبائل حولهم ، والابتنان بأن هذه
الأوضاع في حاجة إلى ثورة تغير منها ، ودوا
ما يلاقيه أخواتهم المستسلمون في الأرض من ذل
وصيم وهوان ، قالوا على أنفسهم إن يتأثروا بهم
من مجتمعهم الذي ظلمهم ، ولم يجدوا أمامهم من
وسيلة يرضونها لنفوسهم القوية إلا القوة يستمدون
عليها ليخمسوا لأنفسهم الفزوة في معركة أكثر التي
أنشأوا ببرائتها في وجه قبائلهم ، وليرفضوا أنفسهم
بعدم ذلك على هذا المجتمع الذي نكروا لهم ، ولم
يتصرفوا بطولهم .

انتشرت خصائص الصماليك في أرجاء الصحراء
كما تنطلق الذئاب الجائعة خلف الأنبياء من التجار
وإرباب الأبل ، وخاصة البخلاء منهم ، وتربصوا
بالقوافل التجارية التي تسير بها شباب البادية
الفقيرة الجائعة ، ينشرون جوا من الإرعاب بين
القبائل ، ويهشون الرحب والفرح في نفوس سرقيها ،
ويقطعون الطرق على القوافل التجارية ، ولا
يتورعون عن قتل من يجترس طريقهم ، ما دامت
الساعة مسألة حياة أو موت : حياة كريمة تحقّق
لهم أهدافهم ، أو موت كرم في سبيل المدا الذي
التفوا عليه ، وحملوا رؤوسهم على الكف من أجله ،
والذي عجز عنه زعيمهم مروءة بن الورد في هذا
البيت الذي يخاطب به أحد صماليكه في أسلوب
حاسم لا يقبل جدلا :

فقت له - ألا أحيى وأنت حر
ستشبع في حياتك أو تموت
أو في هذه الأبيات القوية التي يخاطب بها
زوجته مولا توريه :

فإن ترعني أن حَتَّ عوبي
أمر وأمرى مرة كل ذلك
فإن حتى لا أرى في عيب لا
وأعو إذا ما حَتَّ عصب لهنك

على هذه الصورة كانت حركة الصماليك في
المصمح الجاهلي نزعاً إنسانياً حاولت أن تعد حلاً
لمشكلة الفقر في هذا المجتمع ، بما عرضته من هو
للطراء في أصول الاختيار ، يقتضيها من بطلانهم
المضامين ما دفعوا لشعاع به . وإذا كانت الوسائل
التي سلكتها وسائل فوضوية لا يقرها قانون ،
ولا يصرف بها مجتمع نظم ، فقد كانت ظروف
مجتمعهم وطبيعة بيئتهم هي التي دفعتهم إلى سلوك
هذا السبيل ، وكانت قايضهم - على كل حال -
غاية كريمة ، تهدف إلى تحقيق الحرية للجميع ،
والمساواة بين الجميع .

شعراء الصماليك ، وعن بئح منهم

من هؤلاء الصماليك بئح جماعة من الشعراء كانوا
السنه صبرة من حياة مجتمعهم الفوضوي بكل
ما ينطوي عليه من خير وشر ، وما يدور فيه من
صراع بين الطبقات ، وكفاح مرير في سبيل الحياة .
مروة بن النور الداعية الأكبر لمجدهم ، واللسان
الناطق بأرائهم الاجتماعية والاقتصادية ، والمبرر
أروع لمصر عن نزعهم الإنسانية . والتشعري
شيعتهم الرجم ، والفوي عن غير في شعره عن
حياتهم المتمردة الصلبة ، وأدلى عن عبور معركة
التنار والاسقام القائمة بينهم وبين مجتمعهم . ونابط
شرا الأسطورة الروحية التي عاشت في انحصار
نفرا لغضا كالموضعا ، وسرا مجهولا من أسرارها .
رفيع الوحش السارد في أرجائها ، وصاحب الجن
والفنان الهائم في دياجيرها . والتفك بن السلكة
عنازمهم التشويع ، صاحب الفترات البعيدة ، وأحد
فرسان أربعة صفودين كان أبطال الجاهلية وحدها
ظلماتها يكونون لقاصم . وحاجز الأزدي لقب
الصحره السريع المدو ، الكثير الفرار ، الواسع
الحيلة . وغيرهم كثيرون كعمرو بن بركة ، واليس
ابن الجندية ، وأبي الظمآن البلي ، وطاعة
غير قليلة من شعراء هذا كالألم ، وصخر النقي ،
وعمرؤ كى الكلب ، وأبي خير الش .

شعر الصماليك قصصى وأفعى

ومع أن أكثر شعر الصماليك قد ضاع معهم

أثراً منى أن سميت ، وقد ترى
يحمى منى ابن ، وأحق حده
فسم جسمي في حجوم كثيرة
وأحسو قراح الماء ، والماء بارد

الصماليك عدائون

كان الصماليك ففراء ، ولكنهم كرماء ، وكانوا
إطلاقاً أشداء ، مغربين ، ذوي أجساد قوية وطوس
أبية ، أصحاب حيلة وأبهة ودهاء عبي ، فديرين
على الخلاص من أشد المآزل ، والتجاة من أخط
الوافت ، وساعدتهم على ذلك أنهم كانوا عدائين
بصورة حصارفة الصادة ، يسبقون الضيل
ولا يمتزجهم أسرع حيوان في الصحراء من إدراكه .
وعرف لهم مجتمعهم هذه البركة فطلق عليهم
« العدائين » ، وغرب المثل بجماعة منهم في سرعة
المدو ، فأنالوا « إحدى من التشعري » و « إحدى
من السليك » . وفي أكثر من موضع في شعر
شعرانهم ظهر عرياض بهذه البركة . يقول نابط شرا
محدثاً عن إحدى مغامراته وكيف أتجاه عدوه
من جبل الطلبدن له السرعة :

ليه صاحوا وأغرأوا في ميراغهم

بأحسين بدى معدي شير شري

كأما حشحو حصاً فوادسه

أو أم حشف بد شت وحشو

لا شيء أسرع منى ، ليس دسر

ودا صبح كبح لرشد حصوي

حتى كجور ر ر ر ر ر ر ر ر ر

بواله من قبضي أشد عدائي

انه سريع كالظلم أو الظبية ، بل أنه أسرع من
كل شيء حتى الضيل الجيد والظير الجارحه فوق
فهم الجبال .

ومن هنا كان فخرهم بالندرة على الفراء ،
فالفرار عنهم ليس وللاعلى الحين ، ولكنه
وسيلة للتجاة بغيرطون إليها أحياناً حين يصح
الإقسام مقامرة انتظرة ، ليستلقوا صرلهم بعد
ذلك في ظروف أشد ملاحة لهم . يقول أبو خراش
الهدلي مفاصاً من فرائه :

تطوى عليه من حين إلى الطبيعة الرائحة ، وبكاد في الديار الضيقة ، واستأفوا عنها بمقدسيات فروسية معورها « حواد الخالدة » . ولكنهم ليست حواد العنوبة التذلة التي عرفها عنك سائر الشعراء بولائها هي حواد الهمة العريضة على فارسها الذي كدوه دائما إلى المحافظة على حياته لأن لم يكن من أجل نفسه هو فمن أجلها هي ، ولكنه دائما صرعى من مصحها لأنه مشغول بكفاحه في الحياة الذي وهب له نفسه وحمل رأسه على كفه من أجله .

وشعر الصالحات - في مجموعته - شعر قصص واقعي ، يسجل فيه أصداءه كلما يدور في حياته المحافظة بالاحداث الكثيرة تجرلا فصيا رافعا ، يسطر من الحياة بما فيها من غير شعر صافية موضوعاته ، ويسجل في التخل عنها ، ويعرض على أن يكون بقله دائما لا زيف فيه . ومن هنا تنبأ برى أن أول من اصطحب القصة الشعرية في الأدب العربي ليس هو أمرا القيس - كما يذهب مؤرخو هذا الأدب - ولكنهم الشعراء الصالحات الذين سيأوه ، والذين لا شك في أنه تأثر بهم بسماعهم له . وقد بدأ قائل القصص : « وقال أن كثيرا من شعر أمراء القيس لصالحات كانوا مع » .

آن أن نصف الصالحات

عنه هي « قصة الشعراء الصالحات » الذين اهتمهم مؤرخو الادب العربي لانهم شغلوا بأصحاب المظلات وانشاتهم من سادة الشعر الجاهلي ، وإذا كان مجسمهم قد تكلم عنهم في حياته ، فقد أن لنا أن نسمعهم - ولو من الناحية الفنية - وأن يرد اليهم يعني اعتبارهم - كما يقول أصحاب القنوق - حتى نطمئن أرواحهم التي طال تشردها فوق أفلاك الصعراء الوحشة الفاعضة الرهيبة ، ولذا - من أجل ذلك - قول شاعرهم الشفوي وإن خُذُوا إِنْ رُمِدَ - حلالوني

ومرَّ يد نفس الدروف ستمرت
أنى دى - سريع مُبَشِّر
إن كل نفس تتحنى في مسرى ■■

يوسف طريف

في افعال الصعراء حيث كانوا يعيشون ، فإن ما وصل إلينا منه - على قلته - يرسم صورة صادقة لا ريب فيها لحياتهم ، تحدثوا فيه عن مفارقاتهم الدائمة الرهيبة ، والفتنوا بأنفسهم ورفاههم وأسلحتهم ، ووعودوا أصداءهم ، ووصفوا لرصهم بهم ، وانشأهم عليهم ، وقيل عن صرعى طريقهم ، وكفوا بسرعة عتوهم ، وسعة حيلهم وجرأة ظوهم ، وقوة نفوسهم ، وصبرهم على الجوع ، ومقدريتهم على الإعياء في مجاهل الصعراء الفاعضة دون دليل ، ووصولهم إلى افعالها البعيدة المجهولة حيث لم يصل أحد قباهم ، وصوروا حياتهم الباردة في أرجائها الوحشة ، ووديانها الرهيبة ، ووصفوا ما يلاقوه فيها من ذئاب وصياع وآساد . وما يكيل لهم فيها من انشاج مخيف ، ولرواح مظنة ، وجن تدمدق لهم ، وليلان تترعى طريقهم ، وسقطوا فيه - إلى جانب هذا كله - أراهم الاجتماعية والاقتصادية وما يلا نفوسهم من أحاسيس بالفكر والفراء ، وشعور بالنظم والأصطفاة واللذ والهوان ، وعظما لتورثهم المادية التي اتروها عند مجموعهم ، وفسروا الدوافع المختلفة التي دفعهم إليها ، إلى غير ذلك من الموضوعات التي تتصل بحياتهم .

وشعر الصالحات - بدون شك - صورة طرفة وفريدة في الشعر العربي كله على مر عصوره وأخلاف بيئاته ، وهو يختلف اختلافا جوهريا عن الشعر الجاهلي الصاغر له ، اختلافا يرجع أساسيا إلى أنه صورة صادقة لحياتهم الصغرى ، فكما نطاول في حياتهم من التعاليد الاجتماعية التي كان يكسح لها مجدهم ، نطاولوا كذلك في شعرهم من التعاليد الفنية التي كان الشعر الجاهلي يكسح لها ، نطاولوا فيه من الشخصية القليلة التسمي جئت من الشاعر الجاهلي تساقا لشعره وصحيفة لقبيلته ، وأحلوها محلوها شخصياتهم الفردية ، فأصبح شعرهم لسان أنفسهم وصحيفة أحوالهم ، وأصبح شعر الفرد « أنا » أداة التعبير فيه بدلا من شعر الجماعة « نحن » الذي كان أداة التعبير عند شعراء القبائل ، وأصبحت المادة الفنية فيه مشتقة من شخصياتهم وحياتهم لا من شخصيات قبائلهم وحياتها . وتخلصوا من اضطراب القصيدة بين موضوعات شتى - وألفوا قصائدهم - حتى المخلوقات منها - على أسس وحدة موضوعية دقيقة ، كما تخلصوا من التعلمات الفنية ، ومما



در دشت

سرقات طریفة وخفیة

● اعد (جیم فیشر) جميع الترتيبات للزواج من فتاته ، ولكنه اكتشف فجأة انها كانت قد وضعت غوطا مسروقة من أحد الفنادق في غرفة الحمام . مسح حطنته .

— وهناك روحه من مدينة مانشستر بالانجلترا هرب روحها لانه كان من عادته ان يحضر معه الى البيت اشياء صغيرة مسروقة من المطاعم كملاعق الشاي والموط والزجاجات .

— وارسل شخص ياريسى مبلغا من المال الى البنك المصدق بـ « الفرنسية » لاراء ذمته ، وذلك مقابل تنظيف حذائه دائما بمطبخ مقاعد الاقطارات .

— وشاق احد اصحاب الفنادق بنويويورك ذمعا بالسرقات التي يقوم بها ورائن فدقه ، فقصد شكوى ضد احدثهم لسرقته ابريق شاي .

— وفي سدي كانت متاة تركض نحو سيارة اجرة ، وببداها شطقة مانعت النشطة صحا ، وسقط منها عدد كبير من الملاحق والسكاكين والشوك المروقة .

● ● ●

حديث الرجل

دليل عليه

● كما ان الاله يصرف من رعينه اذا كان سليما ثم لا ، كذلك الرجال يرفون سنن حديثهم اذا كانوا عظاما ثم الخياء .

(ديموشينيس)

من المستحيلات

● استطع ان اخجل وجلا بلا بدني او رجلين او حتى بلا راس ، ولكني لا استطع ان اتخيله بلا عطفة .

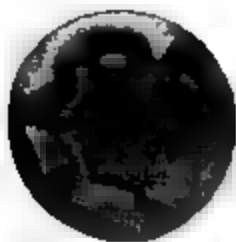
(بركال)

تحذير للأطباء

● و « جِدْ » رجل ملتي على الارض في احدي الليالي ، ونقلته سيارة الاسعاف الى المستشفى . ولما جاء الطبيب وفك ازرار معطفه ليقيم فحصه رأى ورقة مشنة بدبوس داخل ستره مكتوبا عليها الى عموم المثملين في مهمة الطب . . اتنى شربت كثيرا ، واريد ان انام . لا تحاولوا ان تستاحصلوا الزائدة القدوية فقد سبق ان استؤميت مرتين !! دعوى انام .

انصار المرأة يقولون . .

- ان زوجتي هي التي جلست من كون . (بركال)
- المرأة مخلوق مركزة بين اللاتكة والشر . (بركال)
- ابنا المرأة ائتت تحكين والرجل مملكتك . (لافلون)



فن المحادثة ... والكلام

● بعض الناس يفقدون القدرة على فن المحادثة ، ولكنهم لا يفقدون القدرة على الكلام .

(برنارد شو)

اجبت ستة اخوة وتزوجتهم جميعهم

● احب ستة اخوة العاة (بيتي هسون) من ولاية اوهايو الامريكية ، وطلب الاخوة الستة يدها . . ولما لم تنطح بيتي ان تقطع برأي في انهم يحسار ، قالت لهم ، سأزوجكم جميعا ، ووافق كل واحد منهم على ان يتزوجها لمدة سنتين . وبعد انقضاء هذه المدة يظلمها .

وتزوجها بيتي خمسة من الاخوة ، الواحد بعد الآخر ، ولما حبل ذور الأخير وتزوجها ، أصر على ان يتنى زوجها بعد انقضاء السنتين . فسررت بيتي لانها كانت تريد شخصا عبدا وقوبا ليحبها على ان تغسل قراوا بهايا !!

سؤال للادباء

● كان من بين اسئلة الاستطلاع في إحدى الجلس التي يتكلم فيها الطلاب كيف يصبحون كتابا وادباء ، السؤال التالي :-

وجهات نظر

● الموت يفتح باب الشهرة
ويغلق باب الخس .

(تكتور هرجو)

● انك ارى وراء كل زواج
قام على غير حب ، حيا هام
على غير زواج .

(جون بورجيه)

● الشهرة حياة الرجل
الثقة .

(بوسويه)

● اننا نزيد الحياة شرقا
بالطوف من الموت .

(حوفيه)

● الشبه الوحيد الذي
يجب ان يخالفه الطوف ،
(ماركين روزفلت)

كان كولودج مسن مدعني
المفكرات كما كان انجلو ان بو
سكترا . اما علوا فقد قلته
رجل حلول ملوا ان بطنه
فيلة وفيرا . وقد اخذ اسكندر
بوب الشاعر سلطان من المال لكي
لا يدرج اسم امرأة في إحدى
قصته الهجائية ، ولكنه كتب
اللقطة فيما بعد دون اسمها
ولكن بحيث تمكن معرفة ذلك
الزاة على أية حال . وقد مات
تشارلون منتحرا ، اما بايرون
فقد اتهم بالفسق وطعن في
العالم .

فهل ما زالت تريد ان
تصبح كتابا واديبا ؟ ان كان
الامر كذلك ، اشرح السبب
بالفصيل .

شفي من الجنون؟!

● رشح امريكي ، سبق
ان كسان في مستشفى
المحاذيب ، معه لمصوبة
الكومبرسيون الامريكي ،
وكتب في لامبات الدماغية
الاستجابية المارة الآنة .
« انتحوا بينر فمصح
الاساسي الوحيد في الاما
الذي يحمل اوراقا رسميه
ثبت انه ليس محبوا !! »

البيت والفندق

● مما أحرق
الإنسان إنما يطلب
حو البيت في
المدق ، وحكمة
المدق في البيت .
« آر امير »

طفل الأسرة وطفل الحياء

وقد أثبت البحث والتجربة حقيقتين : أولاً - أن الطفل الذي لا يتربى في أسرة بين أحضان أمه الطبيعية مهما يكن السلالة صانعا وكاملا وتحت رعاية طيبة دقيقة - يكون بعد الستة الأولى اقل نموًا في جسمه من يتربى في أحضان أمه ولو كان دون الأول غذاء ورعاية صحية ، وأما نمو النطق والإدراك فإن التفوق يكون كبيرا ، إذ أن عطف الأم يدفع الطفل إلى مصادقتها تلك العاطفة ، ويحاول محاكاتها فينطق مصادفا لم ينطق سليما . أما طفل الكلب ، فإنه لا يجد ذلك المحب المصحب من المواطف ، فتعجز بوارزه الإنسانية ، ويحبط نموه ، لأنه لا يجد ذلك المحرك الداعي إلى النطق والمحاكاة .

والعطفة الثانية التي لا ينسها التجربة - أن الطفل الذي يتربى بين أبويه وخصوصا في حضانة أمه أو من يقوم مقامها من قرابته تتهدد لمرآته

■ كان عمر بن الخطاب يسر في الكعبة ، بقمعه المديدة ، وجسمه الضخم القوي . فرأى في ساحة من الطريق ابنه الطفل ، عاصما ، ذلك الذي انجبه من امرأة اتعابه طفتها ، رأى يسر مع جفته أم أمه ، فارتزعه منها بقوة يده وشخصه . ولكن المجد لم تتركه ، بل أخذت بتلايين الفاروق تنزعه الأمر وتخاصمه بين يدي أبي بكر خليفة



بقلم : الشيخ محمد أبي زهرة

استاذ الشريعة بجامعة القاهرة

فيكون اجتماعية ، وبشأن الوفا ، وذلك لأنه يحاول لرفضه أبويه وخصوصا أمه ، فيبتعد عما يفسدها ، وبذلك يذهب وحشي الفراق أو يذهب ، وتنمو فيه عاطفة الابتعاد ، وتذهب لفرقة الأثر ، وحسب ذلك ، فينشأ السقا اجتماعيا يخلط ويعطي ويكلف ويؤلف .

وإن أكثر الشلل الذين يعانون المجمعات الفاضلة ، فقدوا الفاعلات الاجتماعية التي تربطهم بالناس ، وما فقدوها إلا أنهم عاشوا منهم الأولى بين الناس ينظرون إليهم شذرا ، ولا يجدون لسان العاطفة التي يجاوبونها ، فتنت لمرآتهم الوحشية فلم يكن بينهم وبين من حولهم عاطفة الألف أو الأثر بل استعظمت لفرقة حب الناس ، وحب الاستيلاء على كل ما يصطفون غولا مائق يصولهم من الروابط الإنسانية .

الأم هي العامل الأول في التربية الأولى

وقد افترقت الإنسانية تنادي بأن الأم هي الأصل الأول في تربية المواطف الكريمة في نفس الولود ، فكما أنها تقايد بتقارب من جسمها ، في يظنها

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاترع الصديق الطفل من يده بقوة الحب ، وقال له : « يا ربها وعسلها وستحتملها وربها - خير - له من التمسك عنده » .

ليس من حنان الأم عوفى

وبهذه الصارات العاطفة الكثيفة بين الصديق والمواطف الإنسانية التي يصبها قلب الأم الروح . وإن لم يكن البيان بالعبارة ، فهو بيان بوضوح إشارة ، وبصير صادق عن كثر الأمومة الرحيمة ، وإذا كانت الأم تزدى ولدا بما يدره كدباها من غذاء صالح لنموه ، فهي بتفكيراتها وبشائستها وحباها ، وهزتها له في الهدى ، وإبسانها لها في الحجب ، ومالها لها - تقدم له غذاء عاطفيا يتناول مع الغذاء المادي في تمينته وقوته . وهو الذي يرى روح الألفة في الولود الذي يفرج إلى الحياة ، ولا يرى في أول أسره إلا ذلك المطفئ ، وذلك الآسى الذي يكون هو العاطفة التي يخلق منها على نور الحياة ، وآسى الوجود .

وحجرها ، هي تفضي أيضا بأجزاء من نفسها ،
منقارها وابتارها ، ولذلك كانت هي أمي البس
بعضته . والحضنة هي التربة الأولى التي
يستقبله وهو يخرج إلى الوجود ، ولقد ذكرني أن
امرأة ذهبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
لشكو إليه ، فقلت : يا رسول الله ، هذا ابني
كل بضئ له وفاء ، وحجري له جواد ، ولدي له
سقاء ، وإن أباه ظلمي ، وأراد أن يتزجه مني
فقال لها صلى الله عليه وسلم : لا أنت أمي به لا .

الحضنة لئام

ولذا كانت الأم أحق بحضنة الطفل ، فإن
اللهم بمقتضى القياس الظهي البتوا الحضنة
للنساء من العريسات ، وابتوا الحضنة للزوجة الأم
قبل قرابة الأب .

أما البتات الحضنة للنساء فلا النساء بمطاعة
الأومة التي تستلن في قلوبهن ، يكنن المحرم على

العمة اخت الأم لأبيه .

ولتقديم قرابة الأم على قرابة الأب قالوا إن أم
الأم أولى بالحضنة من أم الأب ، والأخت لأم
أولى بالحضنة من الأخت لأب . وهكذا تكون
الحضنة أولى من العمة ، ويتسلسل الترتيب على
هذا الأسس .

شروط الحضنة ثلاثة

ولقد اتفق فقهاء المسلمين على أن الحضنة
بشروط لصلاحتها للحضنة ثلاثة شروط - أولها -
أن تكون متزوجة من أجنبي عنه ، لأن ذلك الأجنبي
في الغالب لا ينظر إليه بقرابة ماطعة ، وكثيرا ما
يكون نظراته من شأنها أن تشع فيه عوامل الكره
والظور ممن حوله ، فيكون التسلط وكرهية
المجمع .

وثانيها - أن تكون قادرة على صباه والمطاعة
عليه ، فلا كانت عاجزة إما لشيخوخة فاقية ، أو
لضعف عقل فاسر ، أو لعدم النبرخ ، وأنشمال

أحاضن للطفل مثل أمه للأب حقوق عند الحضنة وواجبات السن التي عندها تنشأ الحضنة

أكثر الوقت فاتها لا تكون صالحة للحضنة ، بل
يسقط عنها حتى تعود إلى النبرخ لشوبه والقيام
عليه . ولقد تكلم العلماء في النساء المحرفات
أمن غادرات على القيام على شئون الأهل
بعضهن أ ففردوا أنه إذا كان معهن لا يستقر
أكثر أوقات الليل والنهار ، وعندهن فراخ بركيته
في الشام على شئون الأطفال ، فإن حي الحضنة
لا يسلط ، وخصوصا بالنسبة للأمهات ، فإن الأم
لحرف حناتها تصعب في تفرغ نفسها لتقوم على
شئون فلدة كبعها ، ما أمكنها ذلك ، فإن لسم
يستطع التفرغ ، أخذته معها ، ليكون على طرفة
منها .

وثالثها - أن تكون أمينة على خلقه ودينه ، فلا
كل يضئ على دين الطفل من بقله تحت وعائتها
أو على خلقه منها ، فله يتزع من بدعا ، وينتقل
إلى من يليها في حي الحضنة .

معرفة حاجات الطفل النفسية والذكية ، ولأنه قد
يكون منهن أمومة حيون تقوم ملأم حنان الأم وإن
لم تكن فاسعا من كل الوجوه ، ولا المرأة التي لم
تفس نظرتها ، ولم تمت قوتها ، أم بمقتضى
لكونها ، ولذلك لا ينتقل حي الحضنة إلى الرجال
إلا إذا لم يكن له من النساء ذوات القرابة المحرمية
من يتصلح بالحضنة . والقرابة المحرمية هي التي
تصح الزواج بين الطفل ومن تحتصه ، بحيث تكون
كأمة لمحرّم عليه . فإن لم يكن له الأقارب ذوات
الرحم المحرم من النساء ، انتقلت الحضنة إلى
الرجال على حسب قريتهم منه .

وكانت قرابة الأم من النساء أولى من قرابة
الأب ، لأن الحق للأم إبداء ، فلا ينتقل بعدها إلا
إن هو أقرب النسب إليها ، بل لقد قرر الفقهاء
أن قرابة الأب من النساء إذا انتقلت البهن ،
تكون قرابة الأم أولى ، فالعمة لأم مثلا تقدم على

ولذا لم يكن للصغير أو الصغيرة أب أو أم أو أخوة
الحضنة ومقتضى الطفل وإصلاحه تكون على قربة
الذي يرث الطفل إذا مات الطفل من مال ، كجده
وأخيه ، وأخته وعمه ، فإن هؤلاء ورثة الطفل
يرثونه في ماله إذا كان ذا مال ، فتجب عليهم بقية
رشد حاجته إذا احتاج ، لأن الحقوق في الإسلام
متبادلة والمزوم بالفهم ، وقد قرر الإسلام ذلك في
معكم القرآن الكريم فقد قال تعالى : « وعلى الوالد
له ذمهم وكسوفهم بالمعروف » وعلى الوالد مثل
ذلك » ، وذلك في شأن الولايات الرضائية
الحضنات .

وقد ذكره كله لعيش الطفل منحوطاً بالحضنة
التي يتلقاها الابوان ، هذا بلال بقمه والرفقة
الابوية يقوم بها ، وتلك بالمطف والمعتل ونظيره
ماكرم المواقف الإنسانية التي تربي فيه روح
الانكشاف الاجتماعي .

الحضنة وأجبة على الأم

وقد فهم بعض الذين يكتبون في الفقه والاجتماع
ان الحضنة هي الام ، وليست بواجبة عليها ،
وان لها ان تترك طفلها الى غير حاضنة ، او ان
يلجأ من النساء الاخرى لهم حق الحضنة بعدها .
ولكن ذلك الفهم غير صحيح ، لأن الحضنة حتى
للطفل ، لأن من حقه وقد يزل الى الوجود أن يكون
يجوز له الهد الذي ساء فيه حتى ياتي بالانسانية
فلا يكون فيها ضاراً ، ولا يعيش مفرغاً ، ويكون
نكبة على نفسه وعلى الناس .

ولذلك أوجبت الشريعة الحضنة على الأم إذا
لم تكن حاضنة سواها ، ويجبرها على ذلك
الانسان بكل طرق الاجبار ، وبعبارة أن يلجأ
الفهم للفقه ، لأن الأم لا تترك ولدها لذلك
الترك إلا إذا كانت مصابة ل حالها أو نفسها ،
أو كانت منحرفة في سلوكها لا تؤمن على طفلها ،
وهذه يتزوج الولد منها إن أخذته ، فكيف تجبر
على اخذها إلا بركته .

والا كانت الأم في حرجية ، وكان الطفل
حاضنات اخريات يلجأ بها ، فلا تترك الطفل فروداً
على أنها تكفر بالحضنة ولا يترك الطفل لغيرها
صيانة له ، لأنها تستحق راحته ، ولغيرها يكون بدلاً
مما ، ولا يترك الأصل الى البديل ما دام الأصل
قادراً . بل ان بعض الفقه في الاقليم المصري طلب
الى بعض المحترفات أن يترك حرفتهن للقيام على
شئون الولد ، لذا لم تمكنها حرفتهن من التفريغ

ويجب التنبه هنا الى امرين : - اولهما - أنه
لا يشترط تدوين الحضنة لاستحقاقها للحضنة ،
فالذا كانت غير متدنية وحريصة على تكميل ولدها
بالخلق الفاضل الذي تقوم حياته عليه ، فله لا
يتزع الطفل من بعدها . وان ثبت أنها فاسقاً وقصوى
الفسق تصل الى طعناتها ، فإنها تتزوج من بعدها
حرماً على أخلاقها . ولا يغفل عنها في الحضنة
يتوقع الشر ، ولكن بالبراءة التي لصله قربة من
الوقوف .

وثاني الأمرين الذي يجب التنبيه اليه ان الأم
إذا كانت غير مسلمة ، والولد مسلم ، فإن حقها
في الحضنة لا يسلط بل يستمر ثابتاً ، ولا يسلط
الا بعد امرين . ان يلقه دينها ، ولانها : ان
يبلغ سناً يعقل فيها الابان ويكون من الخطر
الذي عليه ان يستمر تحت سلطتها .

حق الأب وواجبه

الأب حق بالنسبة للولد في سن الحضنة ،
وعليه واجب فيها . أما حقه ، فهو ان يكون
الطفل على مقربة من براء ، إذا أراد ، ويستطيع
أحواله وأخاره ، ويلاحظ صحته ولفاته الأولى .
ولذلك قرر الفقهاء ان الحاضنة لا يصح ان تنتقل
من البلد الذي يلزم فيه الأب ، ولكنهم خصصوا
الأم ببعض احكام استثنائية ، فاجازوا لها الانتقال
الى البلد الذي يكون فيه أمها ويكون هو متقد
فيه عند زواجها من الأب ، واجازوا لها الانتقال
الى بلد قريب من بلد الأب إذا كان الأب يستطيع
ان يرى ابنه ويعود في اليوم نفسه من غير ان يمتل
مصاحبه .

هذا هو حق الأب ، وما من حق الا في مقابله
واجب . والواجبات على الأب بالنسبة لولده
كثيرة . فواجب عليه ان يقدم للحاضنة مطلقاً الولد
من غذاء وكساء وسكن وإصلاح وتعليم إذا بلغت سن
التعليم ، وهو لا يزل في الحضنة ، وكذلك عليه
ان يقدم للحاضنة أجرة حضنة جزاء لغيرها
لقيام على رعايته ، وللحفاظ عليه وصيائه .
وذلك كله إذا لم تكن الحضنة هي الأم التي تقيم
مع الأب بيت الزوجية الذي يتلقاها برحمة الله
وبالعودة الرابطة بينهما وتضي على أولاهما حتاً
مزوداً متصلاً ، ولذلك قال الفقهاء لا تجب أجرة
الحضنة للأم إذا كانت الزوجية قائمة بينهما وبين
الأب ، ولا تجب أجرة حضنة أيضاً إذا كانت في
عدة الطلاق من الأب ، وكانت لها مائة مائة .

النساء ، ولتأخرون صوم كانوا على أن يحد من الاستغناء ، فحدثت يسوع بالنسبة لفطرية ، وتوسع بالنسبة للصغيرة ، وكان العمل على ذلك في أكثر البلاد العربية إلى أن جاء القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ فقد قرع بعض التغيير في الألفاظ الكبرى ، إذ جعل للقاضي المختص الحق في إبقاء الصغير إلى سبع ، والصغيرة إلى إحدى عشرة . وقد أخذ بذلك القانون السوري الصادر برقم ٤٩ لسنة ١٩٥٢ .

والآن قد اقتضت المعايير النسائية لدور إلى حد من الحضنة فبعض الجمعيات تدعو إلى الإخل بملحظ مالك وهو أن يبقى الطفل في يد أمه إلى أن يبلغ بالبلوغ الطبيعي وهو خمس عشرة سنة كما أسلفنا ، وبعض الجمعيات خللت فطرية الإ بزرع الولد من أمه .

وقد أخذ القانون المغربي بملحظ مالك ، فأجاز أن يبق الصغير في يد الحاضنة إلى أن تتزوج . وقد حدثت قطرات دموية مختلفة فاقترحت لجنة النشاط النسائي بالاتحاد القومي الإغسل بهذا التغيير ، واقرع المشروع الذي قدمه سنة ١٩٥٦ - للكتب الثاني لولاية الجمهورية - أن تكون من الحضنة بالنسبة للأم ٩ سنين للصغيرة ويجوز للقاضي أن يمدد إلى إحدى عشر سنة بالنسبة للصغيرة إحدى عشرة ، ويجوز أن يمدد إلى ثلاث عشرة . أما إذا كانت الحاضنة في الأم ، والولي الذي يطالب بالقسم هو الأب أو الجد أبو الأب ، فإنه يبقى العمل بالنسبة التي حصها القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ ، وهي سبع للصغير ، وتسبع للصغيرة ، ويجوز للقاضي أن يمد سنتين فوق طين الصغيرين .

والذا كان الولي في الأب والأم ، فإن مسن الحضنة تمتد إلى البلوغ الطبيعي ، أي كانت الحاضنة ، وذلك لأن في الأب والجد ليس له عطف كاف ، وقد يأخذ الطفل متصرفه به وإبداءه على أن القاضي يترعه من يد الحاضنة إذا رأى في بقاءه مفرقة به .

هذه إشارة موجزة قد أثير جوانب الموضوع ، وإن كنت لا أكشفه كشفا كاملا ، فذلك موضوعه في كتب الفقه ، وكفي الله أطفالنا شر عائلته الآمن ، وحماهم بحمايته ، وحماهم بحمايته ، وهو بكل شيء محيط . ■■

محمد أبو زهرة

للقيام بشئونهم ورعايتهم ، وذلك لأن عمل المرأة الأصيل هو القيام على شئون الولد ، وهو الذي ما تقوم به في خدمة المجتمع ، وقد صمدت بذلك أحكام قضائية سجلت ذلك الأمر الذي قدسسته الشرائع السماوية ، وأبدته المجتمعات التي لاتجه إلى الاعتراف ، والاطلاق بين الوظائف الطبيعية وغير الطبيعية .

وإن الشارح الإسلامي لفرعه على قيام الأم بعملها الذي فطرت عليه سوغ لها أن تطلب بالحضنة أن تركتها في مقتد عطفه ، أو طلب التزام التزم به الأب ، كان طلب الحلال في نظر مال ، وجعلت من الموقوف التي تقدمه أن تترك طفلها في حضنة ولعها ، فإن ذلك لا يلزمها ، بل لها أن تطلبها من جديد ، لأن ذلك حق العمل وواجب عليها ، والواجبات لا تغل الأسقاط في الأموات المالية وغيرها .

وإن الأم إذا تزوجت بعد الأب لا يكون لها الحق في الاستمرار بالولد معها ، وتتقل الحضنة إلى من يلزمها . ولكن إذا لم تكن حاضنة لها ، والت الحضنة إلى الرجال ، ولم يكن الحاضن هو الأب أو الجد ، فإنه لا يملك طفلها في الحضنة من كل الوجوه ، لأنه قد يكون العم أو الأخ لا يريد الطير له ، وربما يكون الزوج اعطى ، ولذلك استحسن ابن عابدين أن يلاحظ القاضي ما هو اتبع للطفل في مقتد ، فيخيه عنه أمه المتزوجة بغير قريب ذي محرم له أو يعطيه لغيره المصحب أن ثبت أنه لا أذى منه ولا احتمال للأذى ، أو أن الزوج مكره بقاءه ، وينظر إليه شزرا ويؤكده زردا .

انتهاء الحضنة

تنهى الحضنة ببلوغ الولد السن التي يستلزم فيها من خدمة النساء ، ويحتاج معها إلى صيغة الزواج وكلائهم . ولم يوجد نص من حديث مروي بين سبب معلومة لانتهاء الحضنة ، ولذا اختلفت انظار الفقهاء ، فلامم مالك رأى أن البلوغ الطبيعي هو سن انتهاء الحضنة ، وإن البنت يجوز أن تبقى مع أمها إلى أن تتزوج . والقاضية والحناكة أجازوا تغيير الطفل بعد أن يستطيع الموازنة بين أن يبقى عند أمه أو يذهب إلى أبيه ، وذلك التغيير يستمر إلى أن يبلغ البلوغ الطبيعي وهو بولفه خمس عشرة سنة .

ولتتقدمون من الحلية فقلوا أن الأمر لا يحد بالسنين ، ولكن يحدد باستقلال الطفل عن خدمة

ملاحم من الحياة والتقاليد

في البلاط الأموي

البداوة وحب الأفاق

كانا غاي البين على أذواق الخلفاء

• معاوية أول من أنزح السَّارة بينه وبين ثَماء

بقلم : الدكتور نبیه عاقل

واستمعوا الى فيهم ، وروا حناهم والشراف
على آداب السلوك في قصورهم ، وعادوا الى
محارهم ليصنوا لهم واصداهم بروعة مازوا .

محطس الشراف في قصر جبلة بن الأيهم

وقد حلف لنا صاحب الإغني في جملة ما حلف
وصلا على لسان حسان بن ثابت محطس من محطس
الشراف في قصر جبلة بن الأيهم يشتم نفسه
الإنسان رواتع لكك والبخور يتحرك في محاجر
من ذهب ، ويظهر شعور الاسترخاء اللذيذ للبعد
الوزير الخزل مفيوط الذهب ، وللحلا الشفافة
بالوانها الزاهية ، والمحطس المحاط بالثلج عينا ،
وتشبه الكؤوس ، يطوف بها وشملة ووصفات
خبروا حمة الشرب واجادوا فن املاء الافراح ،
وتنقل الى عالم مسحور من النغم العذبة اليه
قيثارات من بنات الروم والفرس والعرب برمن في
استنطاق الأوتار وترسل النغم الطيب .

ثم ينطلق صوت من مكة بأمر الله

وعمر الأيام وينطلق الصوت القوي من مكة يصعد

■ بين عرب الجزيرة والشام قديمة
قدم التجارة ، منية متعة الوثائق التي تربط
أولاد العم . ولا فرد فالجزيرة العربية كانت منذ
القدم المصور القلب الذي يدفع بالدم الشهاب
سكن الأطراف كلما أصبحت هذه الأطراف بالمناظرة
على الاستهلاك ، وكلما يجمع عند هذا القلب ما
يستغنى عنه من دماء . فمن الجزيرة انضمت
الضامير الميانية الى سكنت العراق والشام .
ومن الجزيرة خرج الأنباط والفسلانة والسنابرة
ومن الجزيرة انضمت الوجوه الأخيرة حاملة فواد
الاسلام لشرف في دفاع واسعة من العالم . صحيح
ان عرب الحجاز قبل الاسلام لم يعرفوا غير القبيلة
وشيطها اقاربا يتنقل حياهم الاجتماعية والسياسة
ولكنه صحيح ايضا انهم زاروا بلاطات الملوك في
الدائن والحدرة وجسور الشام وعرفوا آداب
محاسنهم ولرفها ، وبانموههم على شرايهم .

بأمر الله وبشر بالدين الشريف العظيم أولاد
وتقام ماذن وتهوى عذبة " جهنم " وتكون
الأرض مثل " وأخلاق وطاقم دول الفيلسوف
للتنظيم السيلس لترفع ذلك الرسول وعظم
الراشدين .

الراشدون عرفوا المحاسن والحاشية

وإذا جاز لنا أن نحدث من دول
تلك سياسي عظيم ، وعلمية لا تبارى
قواعد الحكم الصالح ، فله لا مجال للحد
كلاط وحاشية ومجالي آتى وسمر . كان
الذكر أيام الراشدين مسجد الرسول في المدينة
وكانت « الحاشية » و « التذمة » من وفكرته
النية من أصحاب الرسول (ص) ، وكانت للمجلى
الأنس والسمر « خلفات كتشوري ومطجيا لميلاب
الفوح ومعالجات ينتصف فيها للمطوم من نظام .

الفتح يخرج العربي من صحرائه

ولعل لهم ما لم يخطت عنه عمليات الفتح هو
توسيع افق العربي بعد خروجه من حوزة صحرائه
الى المطلق الرحب والمدينة الزاهرة في فارس
والعراق والشام . وعلمية « اتباع الانس » هذه
بدأت بالحاشية الكاملة لفكرة الفرس والروم
والاستهجان لها في بعض الاحيان ، وانتهت بتميل
نام فيها وحمل شديدا لها وفن في التمتع بها .
وإذا صحت قصة بساط كسرى وتقسيم الفاتحين

الأول لهذا البساط قطعا صخرة لا تقسمه دوما
للدير للبيت الفية وجمال نقشه ، فان أحفاد
هؤلاء الفاتحين وصلوا الى حد من التلذذ التي
لم يصل اليه أحد من الافواه التي ماسرهم .

في دمشق عاصمة الأمويين

وننقل الحكم الى البيت الأموي ، ويصح هذا
نقل العاصمة الى دمشق ، المدينة المشرقة



وفي القصور حضارة رفيعة

وهكذا فالبنوة وحسب الأفاق الفسيحة كانت خالين على الدوام خلفاء بني أمية ، فهجروا دمشق وانعموا القصور والكفن في قلب الصحراء أو على مقربة منها ليقتلوا على صلة بالأرض الخصبة والسماء المصافية التي لا تحيطها الجبال والقفور لا يلهم واجسادهم عن الماتحين المقام . ولدت دمشق العاصمة الآسية التي لا يزورها الطفيلة إلا لخدمة أو حدث .

ولما كان خلفاء البيت الأموي يبدأ في حبسهم للصحراء فهم أرباب حضارة ودول رفيع حين يدخل قصورهم ويمشي معهم في بلاطهم ويشاركهم في مجالسهم .

البلاط الأموي والبلاط الساساني

واضح ما يحسنوا الاستشارة اليه حين تحدث عن تقاليد البلاط الأموي هو الصلة الوثيقة بين تقاليد هذا البلاط والبلاط الساساني في فارس .

فمثلا عادة الساسانيين في وضع ستارة تفضل بين الملك ومعهه كانت سبعة في قصور الأمويين . والأساس في وضع هذه الستارة هو فصل الملك وجواريه عن بقدر محيطه من الخدماء ورجال الحاشية والخدم وغيرهم . وكان صاحب الستارة في البلاط الساساني يسمى « حزم باش » ويكون عادة من ذوي الشرف ، ويتولى أوامر الملك إلى الخدم والحاشية .

معاوية أول من أرحى الستور

ويشعر المؤرخ اليماني أن معاوية كان أول من أرحى الستور في الإسلام ، وقد عن أبي يعقوب عن الخلفاء قلته في ذلك ، في حين أن مؤلف كتاب التاج ينقل رواية علي بن إسحاق عن إسحق الواسلي نص على أنه لم ينصب الستارة من خلفاء بني أمية إلا معاوية وحسروان بن الحكم وعبد الملك وهوليد وسليمان وهشام وعروان بن محمد . كما يليق فقلنا يجلسون إلى دعائهم لا بفصلهم عنهم شيء . ورغم ما في روايات اليماني ومؤلف التاج من ظم واجتماع لبعض خلفاء البيت الأموي فقه مما لا شك فيه أن الستارة عرفت طريقها إلى مجالس بني بعض هؤلاء الخلفاء ، وانتقلت من

والمرکز الصلح من مراكز الحضارة السالية في ذلك الزمان . ولتقل مركز التقتل السياسي إلى دمشق دمشق مكان حضارية لخدمة إلى جانب ما ينصته من معان سياسية . فحرب دمشق من العوالم الفلسفية والبيزنطية ومراكز الحضارة الأفريقية ، ووقوعها على طريق التجارة العالمي جعلها ملتقى أفكارا ومعتقدات لكل ليار حضاري جديد .

في هذا الوسط الترف العريق تزوج الطول العربي والعكر العربي بالذوال والفكر بلغت شأوا بعيدا في التقدم . فتج من هذا التزاوج بوأج حضارة راقية ، ناضت شكلها النهائي ولزني أكلها في العصر العباسي . وطبيعي أن تكون الحياة في بلاط الخلفاء النموذج الجسم لطرفات هذا التزاوج الحضاري ، ففي هذا البلاط عاشت البينة وما يتبعها من مط في التفكير وروح في الحياة إلى جانب الحضارة وما تدخله على هذا التفكير وهذه الحياة من رقة ورفاه وسعة .

خلفاء بني أمية آثروا البادية

إن أول ما يجذب انتباه القاري لحياتة خلفاء بني أمية في الشام هو تنظيم ببادية شمسها لم تشكهم منه لا قصور دمشق ولا ديارها ولا بساتين شواطئها . ولما عرف خليفة في معاوية ابن أبي سفيان يقم في دمشق ولا يتركها إلا لسفر أو حرب . أما خلفاؤه فلبد عشقوا الصحراء مثبعا جعلهم يضلونها على أرفه السكان . فليزيد بن معاوية يقم في جمل وقته في حواريه والمصاهرة الصيقة بتحم ، وعروان بن الحكم يضل أن يقم مع بني كلب في صحرائهم ، وعبد الملك ينتقل بين دمشق وصنبرة وبعلبك والجبالية ، والوليد بن عبد الملك يقم في البادية ، وسليمان بن عبد الحميد وينقل إليها بلاطه ، وعمر بن عبد العزيز يتوقى ويدفن قرب دير سمعان مما يمكن أن يؤخذ منه أنه كان يقم أغلب وقته هناك ، وزيد بن عبد الملك ينتقل بجاريتيه حياطة وسكامة إلى القوقرة وهشام يقم لقصورا للصيد في بادية الشام (كندر الحيرة) وينتقل بساتينه وبلاطه ليمشي في الرماله وبعده الوليد بن يزيد فيحملنا القرويون أنه لم يلقه حاضرة بعد أن أصبح خليفة وكان جمل مقامه في الأردن .

ساستية ورثها خلفاء الشام من ملوك الأمويين من بني ساسان .

تأثر البلاط الأموي بالساسانيين دون البيزنطيين

وقد يتبادر إلى ذهن القارئ الكريم أن يسأل من نُسب لهذه الظاهرة ، ظاهرة الآتي القوي الذي تركه بلاط بني ساسان في البلاط الأموي ، ومن الأسباب التي جعلت هذا التأثير ممكناً ولم أنه كان من المتوقع أن يكون بلاط دمشق أكثر تأثراً ببلاط البيزنطيين بسبب ما بين الشام وبيزنطة من صلات لا ترقى بحاجة لأن لأكثر بها . وفي الحقيقة لتفسر هذه الظاهرة يتبادر إلى ذهني أمران :

أولاً : الصلات القديمة بين عرب الجزيرة وفارس ولذرائعهم وبمنازلهم التي لم تنقطع إلى بلاط كسرى في القسطنطينية .

ثانياً : الآتي القوي الحضارة الفارسية في العراق حيث سكنت قبائل عربية منذ القدم وقامت دولة عربية لها بلاط وتقاليدها . وقد أتيح لهذه الدولة العربية الفارسية (دولة الخلافة) في فترة ما قبل الإسلام أن توضع دولة فلولها لتشمل المسماة كبيرة من الجزيرة وما وراء صلاتها بالقبائل في الأرض الأم ، يحس دولة الفرس في الشام التي لم ينج إلا أفراد قليل من عرب الجزيرة أن يرووا بلاطها وأمثال فيه .

هذه الصلات مع بلاط فارس وبلاط الحيرة هي التفسير الأقوى لتأثير الساسانيين في بلاط بني أمية .

الخصيان في قصور الخلفاء

على أن هذا التأثير ببني ساسان لا ينفي وجود بعض التأثير البيزنطي . ولعل أهم ما أخذ البلاط الأموي من البلاط البيزنطي هو عادة استعمال الخصيان في قصورهم . ويذكر المستشرقون فون كرامر Von Kramer وفون غرونباوم Von Grunbaum أن الممثل الرئيسي لقواد

بعض إلى بلاط بني العباس ، وكانت وظيفة يتعرف صاحبها باسم صاحب السنارة .

ومما يبرر استعمال السنارة في مجالس الإمارة رغبة الخليفة أولاً في حجب نسائه القواني يشاؤون مجلسه ممن يحضر هذا المجلس من الذكور بولتيا ستر ما قد يفسد منه عند سماعه الفتاة أو تتوله الشراب ، من أمين التمام والفريرين . وقد جرت عادة صاحب السنارة في العصر العباسي أن يقول حين يصدر صوت من خلف السنارة : استكن يا فتاة . فتلهما المصور بان صاحبة الصوت هي إحدى الجوارى وليس الخليفة .

نظام الجلوس في بلاط الخلفاء

ويظهر التأثير الساساني في بلاط بني أمية في مجال نظام الجلوس في مجالس الخلفاء . كان زور البلاط في عهد بني ساسان يقسمون إلى ثلاث طبقات كما يصفها المؤرخ النصف كرسنسون Christenson

أولاً : الفرسان والأفراد ، وكان مجلسهم على بعد عشرة أذرع إلى يمين العرش .

ثانياً : الرأفة والأفراد المخلصين ومن يساويهم في الرتبة ، وكان مجلسهم على بعد عشرة أذرع من مجلس الخليفة الأولى .

ثالثاً : القنون والمفسكون والمهرجون ومن هم في منزلتهم ، ومجلسهم بعد أربعين الخليفة الثانية بعشرة أذرع أيضاً .

وفي قصور بني أمية كان الناس يجلسون حسب ترتيب قريب من هذا الترتيب الساساني ، إذ يصفنا صاحب الألفان أن الوليد بن يزيد جلس في إحدى المرات مجلساً عاماً فكان سرور في صدر قاعدة الاستقبال الكبرى في القصر ، وجلس إلى يمينه القرباء لأبيه ، وجلس إلى يساره القرباء لأمه ، وجلس بقية الناس على حسب منزلتهم .

وحتى عادة خلج الخبث على الخزائن موزجاء المولة والأدب والشعر التي كثيراً ما نقرأ عنها في أخبار البلاط الأموي ، هي في رأي كرسنسون عادة

فكانوا من الفئة الثانية المألفة في الترف .

تقبيل الأسمى والأقدام

ومما يجدر ملاحظته أن عادة تقبيل يدي الخليفة وإقامته التي أصبحت جزءاً أساسياً من تقاليد البلاط العباسي لم تظهر في البلاط الأموي ، اللهم إلا في حالات قليلة نادرة . فنحن نقرأ في العهد الفريد أن زائراً لعبد الملك قبّل يديه ، وأن شخصاً آخر قبّل يدي هشام بن عبد الملك ، كما نقرأ في الألفاني أن مطيع بن أيمن قبّل قدم الخليفة الوليد بن يزيد حين أقرى الخليفة مواهبه الشعرية . فيما عدا هذه الحالات المخرفة التي لا نسل على شيوخ المادة وانتشارها ، فإن بلاط بني أمية لم يصير يعقبيل أيدي الخليفة وإقامته مطعراً من مظاهر التناوب والاحترام التي لا بد منها .

وبعد فهذه بعض ملامح الحياة والتقاليد في البلاط الأموي ، ولذا كان لنا في ختام هذا العرض السريع أن نصف بلاط بني أمية بصفة فلا أجدر من أن نقول أن البساطة كانت الطابع الذي يميز الحياة في قصور الخلفاء ، وإن ما نأق عليه من أوصاف للحياة الترفية في قصور بني العباس لم يكن لها ما يشابهها في البلاط الأموي . ■■

الخصيان كان المحافظة على الجوارى والاشراف على حسن سلوكهن . ويذهب فون كزيمر إلى القول بأن الوليد بن يزيد كان أول من أدخل الخصيان إلى القصر تقليداً للعادة البيزنطية . ونحن وإن كنا لا نستطيع تحديد اسم أول خليفة أموي أدخل الخصيان إلى قصره فحاشا نستطيع القول أن في العهد الفريد ومروج الذهب ما يجعلنا نقرر أن قصر عبد الملك بن مروان كان لا يخلو من خصي .

كيف تغضن مجالس الخلفاء ؟

يحدثنا مؤلف كتاب التاج أنه كان لكل خليفة أموي إشارة يفضي بها مجلسه ، فمماثلة كان يقول حين يرصد الخراف لوزاء : لقد علي الليل ، وكما ابنه يزيد يقول : على بركة الله ، وكان عبد الملك ابن مروان يرمي القصيب من يده ، وابنه الوليد يقول : استودعكم الله . كما يحدثنا مؤلف هذا الكتاب أن خلفاء بني أمية كانوا عشرين : فئة ليس التوب أكثر من مرة ولا تطيب كل يوم ، وفئة لا ليس التوب إلا مرة واحدة وتطيب كل يوم . كما من الفئة الأولى مماثلة وعبد الملك والوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز وهشام ومروان بن محمد ، كما يزيد بن معاوية والوليد بن يزيد بن الوليد .

الحياة حاوة ، يا أخى

● - الحياة حاوة يا أخى

- أتؤمن بهذا ؟

وس بهذا ؟ في الحياة ليل ونهار ، يا أخى ، وكلاهما جزء من الزمان حلو . وعلى الأرض في الحمول ، هب دبح . أن الحياة حاوة ، يا أخى . من ذا الذي يود أن يموت ؟

- أنا أود أن يموت . .

- هذا حديث خرافة . لك نود أن تعيش .

- على البرخي . . . ؟

- هذه الشمس ، وتلك النجوم ، يا أخى

- على العنسي ؟

- والريح على رؤوس الزهور في الحقل جميل بها . أنا يكفني سر هذه الريح لأطرب الخلود .

اعرف واشتد حبك من

مطابق

فهم هذا
مستوى
البحث

● سألني ربيع في العراق

صممت من شهر واحد

● سألني في بغداد

والاستحمام في صيف وشتاء

العراق

■ العراق = البلد العربي الذي بالشوارع
والله . تكمن فيه كروه تائه مجهول . . انها
مصادف العطف الطيبة الخلاء . .

ولكن اين مع هذه الصايف ؟ وكيف هي ؟ وما
حظها في الحال الطمي والروح الساحي ؟
ان الكثير من أهل العراق انفسهم لا يعرفون
مها شيئاً ، لانهم لم يروها ؟
فما بالك بأهل البلاد الأخرى القوسه والميدان



الغام ترعى . انه منظر مألوف يشهده النهر على طول الطريق

١٠ ميهما العرب :

وكلمنا سرنا شمالا ، قرب الحدود التركية ، او شرقا ، قرب الحدود الإيرانية ، زاد طو الجبال وارفع . وتوازي مساحة هذه الجبال ١٢٠٠٠٠٠ بالآلة من مساحة العراق كله .

ان « العرب » يتنقل اليوم الى هناك .. الى شمال العراق .. الى خطوط حدودها مع تركيا وإيران .. ليخدم تلك اول استطلاع طيور عن مصايف العراق .

لغات .. ولهجات

وتجارب في الآودية اصدااء لغات ولهجات عربية فلاكراد - الذين يكونون معظم سكان الجبال - يتكلمون الكردية .. ومسلم اسما المدن والقرى هناك نعمل اسما كردية .. وبجانب الاكراد يعيش الآشوريون ، الذين ما زالوا محافظين على لغتهم ومعتقداتهم القديمة جدا .. ولكن كثيرين منهم ، ومن الاكراد كذلك ، أصبحوا يتكلمون العربية والكردية سويا لتعاملهم .. وبجانب هؤلاء والوثلك اقوام يتحدثون بالتركية والكلمانية والسريانية القديمة ..

على سفوح الجبال وقممها

ولنبدأ بان نقدم للقارئ فكرة عامة عن المصايف . تقع اهم هذه المصايف في النوبة الموصل ، الى غرب ، واربيل ، الى شرق .. اما مصايف نواذ السليمانية فيقولون انها راحة الجبال ، كثيرة الماء لكن يد الانسان لم تمتد اليها بعد ..

وجميع المصايف تقع اما على سفح جبل ، او على قمة جبل من الجبال التي يشمال العراق ، تلك التي تكون حلقة متصلة مكملة لجبال الاناضول وجبال ايران .. مما فيها جبل أبرار الشهم الذي يرتفع ١٧ ألف قدم فوق سطح البحر .

طريقان .. و ١١ مصيفا

ولتنحى الى المصايف لك ان تلكا احد طريقين : اولهما يبدأ من الموصل وطوله ١٦٢ كيلو مترا ويؤدي الى مصايف نواذ الموصل ، وهي حسب ترتيب مشاهدتها لها على الطريق : زاوية ، سواره نوكة ، سرمك ، السولاف ، الحمادية ..

١٢٠٠ : جبل

وتتخلل جبال العراق اودية عميقة نسر فيها انهار وروافد انهار ، أهمها نهر « الزاب الكبير » الذي يطل على نهر دجلة بكمية وافرة من المياه يستخدمها من دولان التناوج وتغسل السيول اليه .



مظم أهالي الجبال من الأفراد .. وهذه مجموعة منهم يسرون في الطريق العام قرب سواره لوك

هذا الطريق الطويل دون توقف . إلا عند المحوكة
أو عند « صندور » ، وهي حصى جميل يسمونه
« شاي حقة » تقع على جانب قناة صغيرة ، تلتف
من حولها أشجار الأوكاليفيت ، يسوق لك
صاحبها : « كل ما تريد من العنب ، والتين
والبرقوق والزمن ، وأنتع ما يتراه لك مناسباً .
لم يقدم لك لبن النعاج لتترب منه وتروى .

زاويته .. وأشجار الصنوبر

تعتبر زاويته إحدى التفتيح التي تكثر فيها
أحراش الصنوبر ، وفيات من الأشجار المختلفة .
وفي وسط أشجار الصنوبر أشجار أكلية
الصياد استراحة صغيرة يستريح فيها الصيادون
قبل مغادرتهم لرحلتهم .. ويكنى بعضهم أحياناً ،
بالوصول إلى هذا المكان ، فيقيم عليها وسط
الأحراش يقضي فيه أيام الصيف .

الحصى .. والبلوط ؟

بعد زاويته يسير لوك في طريق يرتفع على
جانبه شجر البلوط والحصى ، وهو نوع من
الأشجار يجمع أهالي لوك ، ويبيعونها إلى
التجار ، الذين يصدرونها موزعة إلى تاليف حيث
يستخرجون منها مادة للبناء . أما جوب الحصى
التي تبدو على أشجار البلوط ، فتستخدم كطب
العافية ، وهي التي من اللس .

والتيها : بيتا من أربيل ، ويؤدي إلى حصاب لوك
أربيل ، وهو أطول من الطريق الأول إذ يبلغ 268
كيلو متراً تنافر الحصاب على جانبه ، وهي حسب
أربيل مطاحتها : صلاح الدين ، شقلاوة ، كني
علي بك ، دانونوز ، بايك ، حابي عيران .

طرق مبيدة

ومن الوصول بيتا رحلتنا .. الطريق مبيد
تسير فيه السيارة بكل الصعوبة وهي تنجى إلى
سلسلة الجبال التي تتردى أمامنا .. أننا سر
على الطريق الذي تنافر حوله النجمات ..
صحيح أنه ليس طريقاً ملائماً لكنه .. على كل حال ..
ليس طريقاً ملائماً أبداً . لقد قطعنا من أوله
آخره ، فلا هو مبيد في جميع أجزائه ، ولا صفة
لنقول بأنه لا بد من رجل من سوارته تركب تعود
الغروب حتى تصل إلى الحصاب !!

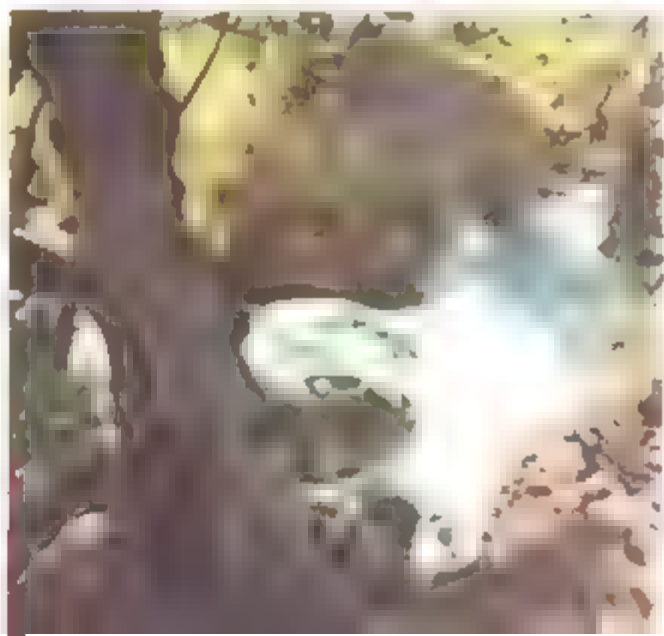
لين .. وهنب .. ولين

ودعوه هي أول مدينة تصادفك في الطريق ..
إنها مدينة كبيرة ، ومركز قضاء ، وألها بعضهم
المصطافون وأهالي المنطقة ، لمراد حاجتهم ، ولأنها
ليست مضيعة .

فالتصيف الأول هو « زاويته » التي تقع على
بعد 1.6 كيلو مترات من الوصول .. أنه قطع



2010





الى البين والى اعلى

الى البين والى اعلى





الطريق الى الصايف . انه طريق جبلي كثير فيه المنقطعات .

في حديقة الفندق الجميلة .. ولذا كنت سعيد
الحظ فقد تجد الفرقة الموسيقية التي تأتي من
بغداد تلقي سمعها في كل صايف ..
وتنم فليس كل يوم سيارة المصطبة تسأل
المصطفيين عن احتياجاتهم حتى تعطيها لهم مسن
دهود 2 فاكيف خلال ليلها ، الا من الفندق
والسنة متر مترا ..

فرحة .. وأمل

وعلى مسيرة ٢٢ كيلو مترا عن السوارة لوكه
تقع مرسية : عروسي صايف العراق ، واكثرها
شجرة .. ان لون الكفيرة التي تكسو الجبال
والسهول في هذه المنطقة يبعث الانتعاش والامل
في نفس المصطفي .. الاصل في ان يصبح هذا
الصايف مسكنا لشجرة الحيدة .

مسكن .. ونقص

وفي هذا المكان بالذات ، ومام سماء الطبيعة
التراب ، يشمر الرد بالقصص التي تليها
صايف العراق ، فليها هذا الفندق القام الرقيق
والشجرة للتلذذ التي تؤجرها مصطبة للصايف
بالقها ، لا يوجد في منزل لرد من القصب ..

صايف المرساة

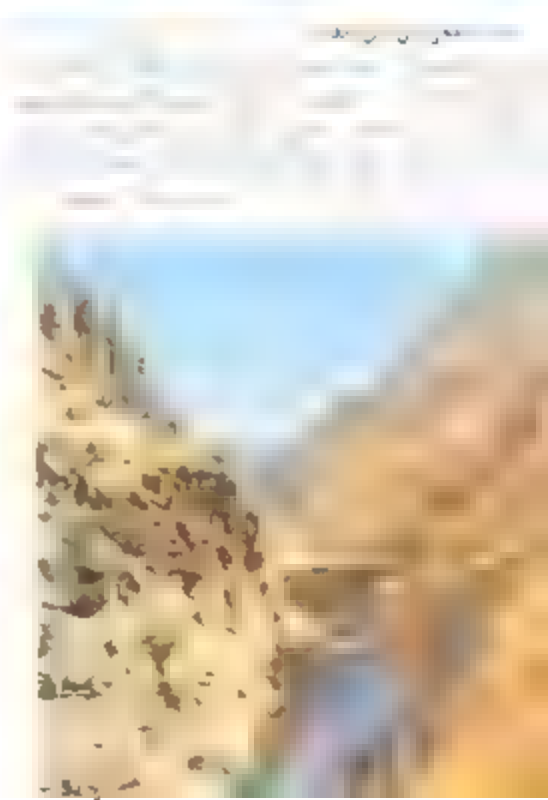
واقع زائوته عند صايف جبلي ارتفاعه ١٢٨٠
مترا . يتجه بهذه الطريق صاعدا لوليا حتى
السوارة لوكه ٤ التي تقع على قمة جبل ارتفاعه
١٥٠٧ متر ..

وسوارة لوكه تعتبر ملتاح للصايف ، فيها فندق
حديث جميل من الفرقة الاولى ، المته مصطبة
الصايف ، ويحتوي على ١٤ غرفة كاملة المهد بالقها
في الصايف ، واطار الفرقة منها ديتار لدرج مع
الوجبات الثلاث .

و « سوارة لوكه » هي صايف المرساة للفصل
الذين ياصفونه لقام شهر الفصل فيه ..
والتي جوار الفندق شيدت مصطبة الصايف ١٩
مترا مستقلا لسكني الاجالي ، يحتوي الواحد منها
على غرفتين ومدخل ومطبخ وحمام . ويشمل
الاطار .. الذي يبلغ ٣٠ ديتارا شهريا - الكرمه
والله .. في العام الماضي كانت جميع هذه الكتل
محبوزة ..

الآل من دهوك

والتيالية الوحيدة ، في هذا الصايف ، هي
التجول وسط الشجر القلوط والقصص ، والجلوس





الاشوريون في بردوشك

وكثيرا ما يحدد المصطفون في سريستك الى قرية بردوشك القريبة ، للترجة وكثرة الخضار من سكانها الاشوريين الذين ما زالوا يحتفلون بمأدبهم وتقاليدهم القديمة وخاصة في ايام الافراح التي تلبس القرية خلالها حلة من الالوان الزاهية ، وتقل معات الزمار ومئات الطبول لتسمع مدا سبعة ايام كاملة .

مطار .. وكازين

ان مصيف سريستك وغدقه يعتبران من مصابف

لا يوجد اى مكان ولو لبيع المسجائر .. لا توجد سينما .. لا يوجد «جراج» .. لا يوجد مستوصف كل هذه المصاحبات التي في المدن الكبرى .

ان من الامم التي كبد سريستك تكفى لسد حاجة المصيف وتريد .. وكما زادت التلوج زادت كمية الامم .. حتى انها كثيرا تستعمل لرى الاراضي الزراعية في قرية بردوشك المجاورة .
المن فلكه متوفر ..

ولا شك ان توفره سيتيح للمسلطات ان تريح ما يكون فلانما في سبيل هذا المصيف العميل من ان يتنقل مكانه بين المصابف الكبرى .

مبون ايام في سريستك .. انها تمل وتزداد حسب شروط الايام





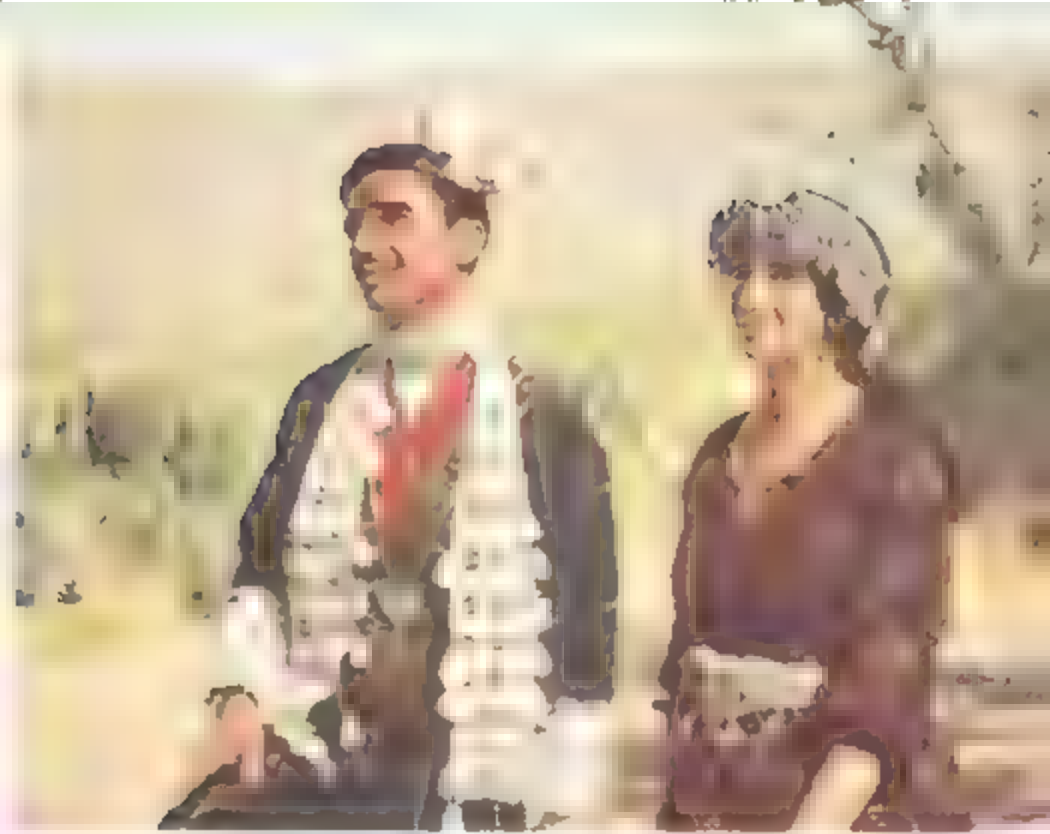
استراحة عهد الآله في سريستك - ستصبح اطلالاً من هذا العام كاريبا ..

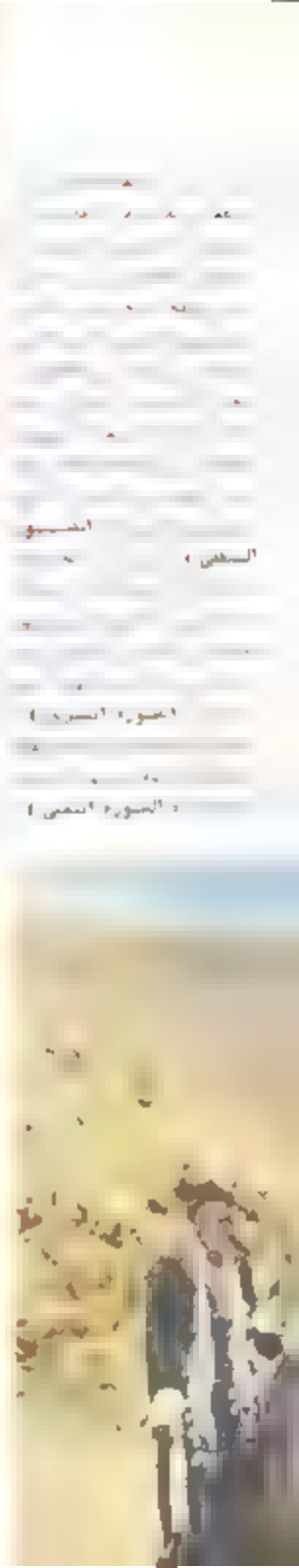
تساقط بشكل ثلاثت تزيد المنطقة جمالا .
 ويعيش الاماني والمصطوفون داخل منازل مصنوعة
 من الخشب شجرة النخيل ، يسمونها « كبره »
 يتراوح ايجار الواحدة منها ، خلال موسم الصيف ،
 من ١٥ - ٤٠ دينارا .. بما في ذلك الحديقة
 الكبيرة المحيطة بها ، والتي تحوي مختلف اشجار
 الفاكهة الشبيهة كالنخيل والشمش والفرخ والاجاص
 .. يخطف منها المستاجر ما يريد ، ويهدي الى
 اصديقه ، ويأخذ منه ما يكفيه عند تركه المكان ..
 ومع هذا تظل اشجار على الاغصان لتزورها ايام
 رحيل المصطوفين يفتك الاماني هذه « الكبريات »
 ويحتفظون بها لعام القبل .

الدرجة الاولى المتارة .. فالمعمورة الواحدة في
 الفندق ايجارها ١٧٥٠ فلما .. ويحاطب الفندق
 ثلاث منفردة ايجار الواحدة منها اديارا شهريا .
 ومن المنتظر ان يزداد الاقبال على مصيف
 سريستك في الاموار القادمة بسبب الانتاج مظهر
 نامي الذي يبعد ٢٠ دقيقة عن المصيف ..
 وكازين سياحي في قصر الوصي السابق ..

شلالات وفواكه في سولاف

وعلى بعد ٢٢ كيلو مترا من سريستك تقع
 « سولاف » ، المصيف الشعبي الجميل الذي
 يحيطه جبال المعادية ، وتكثر فيه بلاد التي





مدينة عماد الدين زنكي

وبعد سولاف يتجه المرء إلى العمادية التي تبعد عنها بضعة كيلو مترات ، وهي آخر محطة في هذا الطريق ، واقع على قمة جبل صخري مرتفع ويمش فيها الأكراد وكانت فيما مضى حصنا كرديا اسمه « أشب » ذكره الأمير السلجوقي عماد الدين زنكي لبنى مدينته التي أسماها باسمه عام ٥٢٧هـ .

ما خلفي أعظم

وبانتهاء هذا الطريق تنتهي مصابف لسواد الموصل ، التي يلمسها كل مام يمر من التنس يمشون في أماكن قليلة معدودة ، وسط مساحات شاسعة مهجورة .. أما الأماكن الأخرى ، التي تبعد عن الطريق القيد والتي تصلح كمصابف فيقولون أنها أجمل بكثير من المصابف المشتتة على الطريق .. ومنها أرادن ، وسر العمادية .. ويغمرى وغيرها ، ولتألف لم يتسع الوقت ولم تتوفر لنا الوسائل للتحاب إليها .

يرمام .. وصلح الدين

وتختلف مصابف لواء أربيل عن مصابف لسواد

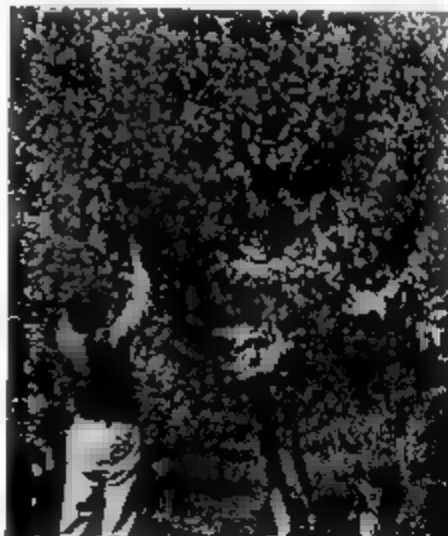
بجست زراعة النخاع في سرتك بحاجة كيرا ، ولكننا مسمورة في نطاق سبق ..

الموصل فالتفها شبي سيطون أكبرها هو أولها الذي يملك في الطريق الطويل المد وسط الجبال حتى حدود أربل .. قبة مصيف صلاح الدين واقع على قمة جبل كان اسمه « يرمام » وتكنىهم أطلقوا عليه اسم صلاح الدين نظيما لذكرى صلاح الدين الأيوبي .

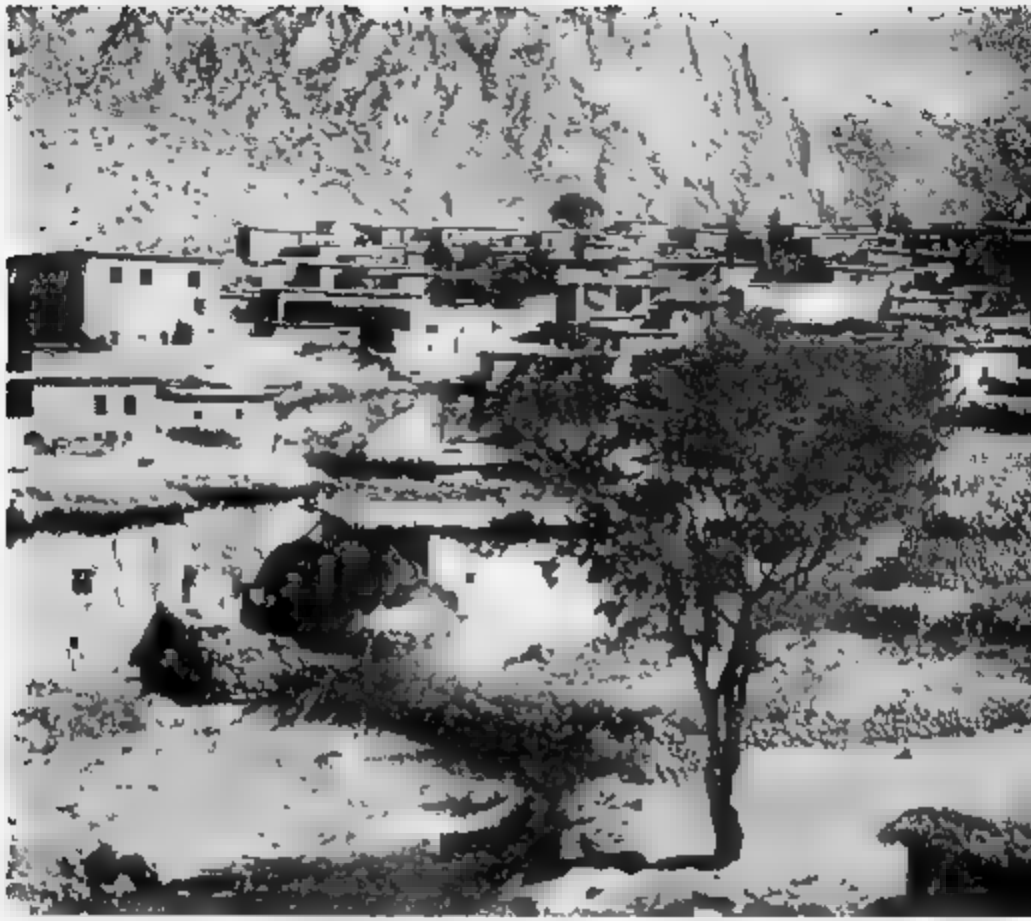
وسم هذا قول فندق يملك في التتالة اسمه فندق « يرمام » ؟ وهو فندق من الدرجة الثانية وبه ١٥ غرفة ، أجنحة الواحدة بها ديلر وربع يشمل النوم والتوجيات الثلاث ، وملحق به كازينو وصيغ ..

مفتوح طول العام

ومصيف صلاح الدين هو الوحيد الذي يفتح



السادية : انها تقع في نهاية الطريق



الذى الى حساب الوصل ... والى البمين ظهر منطقة جامع عبد المسيح ركن مؤسس المدينة ...

سما منطقة السياحة والاصطياف ، الاول سما
كبر يعوى الى كمالا بكل الاربعه القطاس ، اجلوه
اليوم دينار واحد .. ويوجد من هذا النوع ٢٠
دارا .. والنوع التلى متوسط يتبع الاربعه
القطاس كذلك ويؤجر مع فرشته منطقة ارباع
الدينار فى اليوم الواحد .. ويوجد منه ١٢ منزلا .

والنوع الثالث من البلى الصغرى وشبع
لتحسين ويؤجر نصف دينار فى اليوم .. وعدد
منزل هذه الفئة ٣٣ منزلا .

وفسلا من ذلك فهناك ٧٤ دارا للعمال و ١١
دارا للموظفين .

ويشرب مصيف صلاح الدين مياه تايه من
آبار ارتوازية ، تمخ بواسطة مضخات الى خزائنه
مرتبعة لمد التالى .

ابوابه طوال السنة . فكلب شياى وفهالى لربيل
والوصل يقصوده قضاء عظة نهاية الاسبوع .
ولا يبعد هذا المصيف عن اربيل الا مسافة ٢٢
كيلو مترا ..

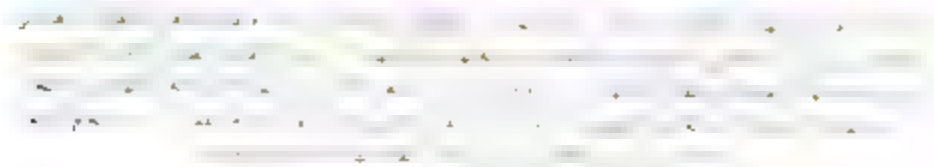
فى مصيف صلاح الدين متاجر ومحلات صغيرة
يقصدها القضاة .. وفار قسما وموصف
ومطبخ وساحة قنس وحديقة للاطفال وكثيرو
اسمه لا يرى رافى الى الراس الاسود .

هذا فضلا عن الفندق الضخم لى الثلاثين غرفة
اللى يفتح ابوابه فيه نفس الاجر الذى يدفعه فى
لدى سوسنك ، اى دينارين ٢٠ رسا فى اليوم
الواحد ، مع الوجبات الثلاث ..

مستقبل الجمهور

ويؤمل الخندق توجه ٢٥٠٠ قنوع من العدد





والإقبال على هذا الصيف متفجع النظر فهو
كامل السند في الحب أيام السنة ..

عم منصور : حارس شقلاوة

وعلى بعد ٢٠ كيلو مترا منه يقع مصيف
« شقلاوة » الشهير بكثرة فلاته .. والنبه
بمصيف « سولاف » من ناحية البحر الأعلى
« الكبريت » مع بساتين فلاتهم للمصطافين ..
وقد ألفت فيه بملحة الصايف فندقا صغيرا
يعمره العم منصور بتطيعته المعجبة

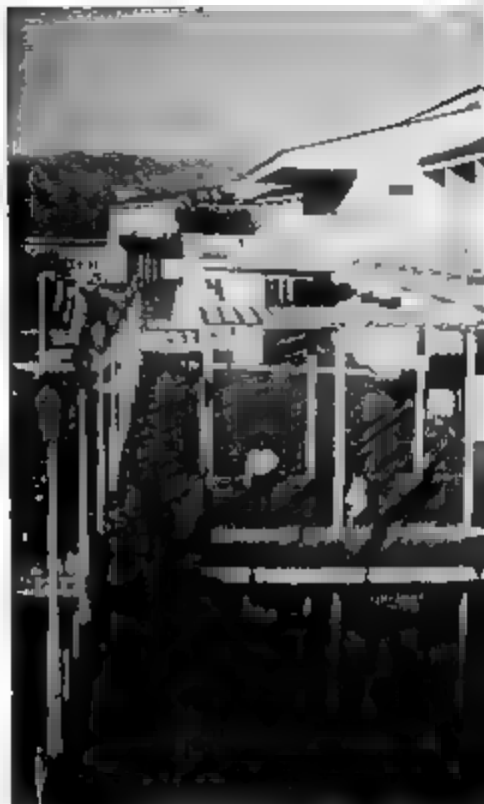
وهذا الفندق مذكور في الصيف فقط ، وإيجار
الرفة فيه ١ ٢ دينار في اليوم الواحد ، وهو على
ارتفاع ٩٩٩ مترا عن سطح البحر .

هياتي ... وهزلية

وما تكد تخرج من شقلاوة حتى تلامك قطبان
الأنعام ، تحرك صوب الرامى الطبيعية الترابية
أمام البحر ..

وكانت تربية الخيول شائعة ومزدهرة في المنطقة
الآن « طعون الطيل » جاعها عبر حدود إيران ،
فتنسى عنها على بضعة آلاف في العراق وحدها ..

إن الرمي والترحال هما طابع هذه القبائل
الرحل التي تسكن المنطقة ويسمونها « كوشر »
ومنهم قبيلة هياتي ، وهزلية ، وبانكي .. وعددهم



فندق مصيف سرسنة . آله من فنادق الدرجة الأولى

☆☆☆





في احضان الجبل مطر رائع يضيئه سواد الشمس ندى تنفضه حبال الصمادة الشاعمة .

لزراعة والتي لم تستغل حتى الآن بنحو 18 ألف كيلومتر مربع ، وذلك لقلة الأيدي العاملة ..

البجوز واللوز من الشاي خلة

وتنمو بجوار البيوت لشجار الغابة ، كما تكثرى والتين والرمان واللوز والجوز ، وهم يزعمون الصنب على المدرجات الجبلية .. ويستطيع المزارع ان يشتري ما يريده منها بكميات كبيرة من القاصي التي يسمونها - شاي خلة - قوب قوبة حرير يصعد شخلاوة .

للليل للفاية . فاحيلاً كنا نسمع احياناً دون ان نشهد شخصاً واحداً منهم .. ويمتد احياناً للمنطقة مهنة زراعة الحنطة والشعر واشجار الغابة وتقدر مساحة ما يزرع منها في الآونة الأخيرة (الوصول - لوبيل - كركوك - السليمانية) بحوالى 10 آلاف كيلو متر مربع تزرع بقللومة اي تزرع سنة ، وتترك اخرى ، وهي مزارع شتوية تعتمد في ريها على مياه التلوج والامطار التي تتساقط من ديسمبر الى مارس لتذوب من مارس الى مايو . ويلعب الطيراء مساحة الأراضي التي تصلح

مليون كردي لبيع قم السجائر في الصادية .. ويلاحظ طول الميسر





متنزل للايجار في مصيف صلاح الدين ..

مصيف صلاح الدين .. وهذه هي غرفة الفندق التي اقامته مصلحة المصايف ..



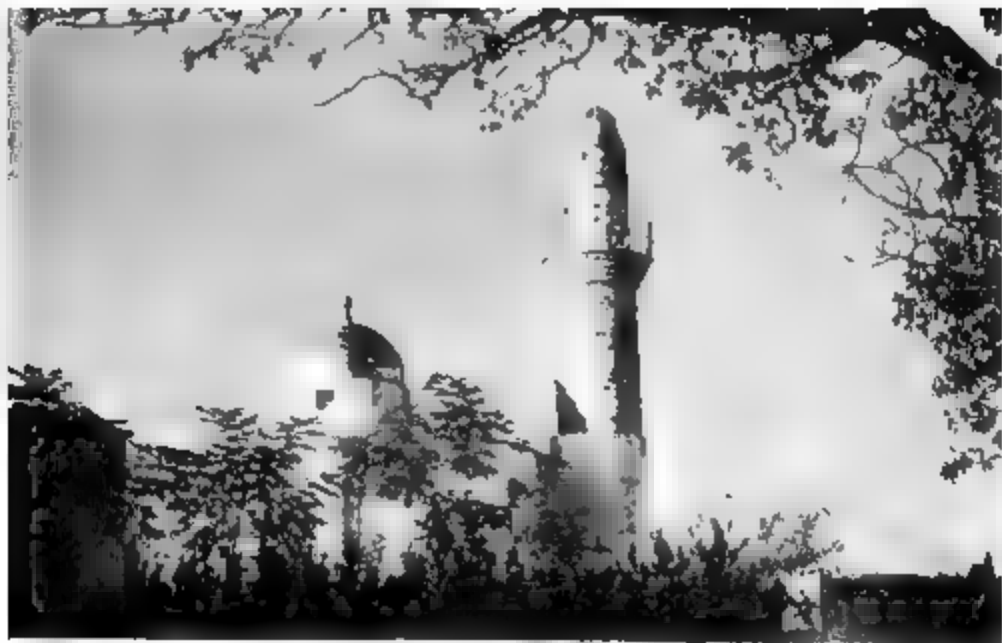




در کلاس درس، دانش آموزان با استفاده از ابزارهای آموزشی و روش‌های نوین، به یادگیری می‌پردازند. در این فرآیند، معلم نقش راهنما و تسهیلگر را ایفا می‌کند و دانش آموزان به صورت فعال در فرآیند یادگیری شرکت می‌کنند.



الی‌الهی... کلاس و خارج از کلاس، به روش‌های نوین و با استفاده از ابزارهای آموزشی، به یادگیری می‌پردازند. در این فرآیند، معلم نقش راهنما و تسهیلگر را ایفا می‌کند و دانش آموزان به صورت فعال در فرآیند یادگیری شرکت می‌کنند.



جامع يرماع في مصيف صلاح الدين

سر باعتناء

وعند قرية حريز بعشرين كيلومترا غربا ، نجد
مسيكاه امام مور قبلى عليه ثلاثة مكتوب فيها :
« سر باعتناء لا يجب ان تطلع » التالى « نازل من
نصف ساعة » .

اننا عقد مدخل « كلى على بك » .. وهو مور
قبلى ينمطع في وسطه الماء ، وعلى جانيه طريقين
للمسارات . ان المياه تنمطع اليه من كل مكان في
الجبل لتصب في هذا التراشد الصغير الذى يلقى
نهر الزاب الكبير بالمياه ..

وفي نهاية الامر ينحدر شلال كبير من الجبال
التي تمتد فاستراحة ومغشى .. ومن الشتر ان
يلام عندهما صبيح للاستحمام .

ان هذا المكان من اجمل الاماكن واكثرها ماء ..
ولكنه مع ذلك اقلها سكانا . فليس فيه اى مسكن
او اثر للحياة الا اثنين الهجور .

اسطورة نساء بالكبان

وعند « الجلى » .. مكانا يسمى به — تسبح من
يقول لك : « لا تس ان تمر على » بالكبان
لترى اجمل نساء العالم ا
بالكبان قرية صغيرة يعيش اهلها على الزراعة

والنجارة ، ويولون لك ان اصلهم من القوقاز ..
اما من نساهم فمن يتميزون بلون بشرتهم البيضاء
ويمكن ان جميع العناب والزراعة ..

العناب العسلى .. وشلالات بيطار

وعلى قمة الجبل تقع راوندوز وهي مدينة ومركز
لواء ، وللدخول اليها يمر المرء على كوبرى
حديث ، وتشتهر بفاكهتها وخاصة العناب العسلى .
وفي جنوب المدينة تقع شلالات بيطار وهي من
منابع الزاب الكبير .. وهناك تشهد المياه الخطوة
الباردة تنخرج من كل مكان في الجبل . وعند ذوبان
الثلوج تنضاف كمية الماء وتلزم .

ولكن مع دفرة هذه المياه وبرودتها صيفا
وسخونتها شتاء لا يوجد اثر لاسان في كل المنطقة .

الجوز للدجاج

وقيل ان نسل الى حاجي عمران صادفك بعض
القرى التي تعيش على تربية « الدبلك الرومي »
وهم يطمونه الحوز والوز ليزيد في شعبه .

لا بد للمسافر ان يتوقف عند استراحة «جودمان»
ليتناول طبقا من اللبن الزبادى « الروب » مع
التشمن « الكز » والدجاج ويستترى بعض الجوز
الطازج اللطيف من الاشجار البعيدة بالاستراحة ..



المناطق اسامه الجبيله في مصيف شمالوة

المياه تتدفق من كلى على لك





١٠ سائى خانه ١٢٠٠
 مضمونه فى المقامى
 ٢٠ ر حار فمضيه فمضيه
 ٣٠ ر حار فمضيه فمضيه
 ٤٠ ر حار فمضيه فمضيه
 ٥٠ ر حار فمضيه فمضيه
 ٦٠ ر حار فمضيه فمضيه
 ٧٠ ر حار فمضيه فمضيه
 ٨٠ ر حار فمضيه فمضيه
 ٩٠ ر حار فمضيه فمضيه
 ١٠٠ ر حار فمضيه فمضيه





جبال إيران كما تبصر من حاج عمران

بركة الشيخ بالك

وفي نهاية الطريق يصل نهر إلى مصيف حاجي عمران على الحدود الإيرانية وعلى ارتفاع 1700 متر من سطح الأرض .. إن التلويح السجدة للشيخ طول الشتاء وكان الأجانب يمسكونه للتحقق في الشتاء .

وعند مدخل حاجي عمران يصادفهم مقام الشيخ بالك الذي ترتفع عليه عشرات الأعلام الصغيرة .. إن أهل المنطقة يؤمنون به ، وبقته إذا كان لأحدكم حاجة فما عليه إلا أن يضع حافاً ، فلا فطيت حاجته عاد الواحد عليه ويترك ما يراه مناسباً ..

الخيام في حديقة الفندق

ولا يوجد في حاجي عمران سوى فندق صن الدرجة الأولى يعزى خمس غرف بمداخلها ، بنته مصلحة الصايف ، ولكن هذه الغرف لا تكن حاجة المصطافين ، فيعد التمهيد إلى جلب الخيام النظيفة ويقرشها في الحديقة الكبيرة .

ويمتاز مصيف حاجي عمران بمياهه المعدنية

الفيرة وبطسه البرد الجاف .

ولكن مثله كمثل باقي مصايف العراق ، ليس فيه أي أثر لشتاء واحد فقامه فرد من الإغالي إنما كل شيء تقوم به الحكومة فقط .

مشروع للدراسة

وتمام مصلحة الصايف والسياحة مشروع هام يتحدث منه الناس .. أنه كما يقولون - مشروع تقدمت به شركات سويسرية لك طريق وبناء استراحات وفنادق تكون لها لمدة تراوح بين ٢٠ و ٤٠ عاماً تعمل خلالها على تطوير المصايف العراقية وجعلها بقية الأنظار ، ثم تنقل ملكية جميع المنشآت بعد انتهاء لمدة إلى الحكومة العراقية ..

مركز سياحي عالمي

إن التشجيع والاستراحات كثيرة ومتعددة ولتقوم المصلحة بذلك ما في وسعها ، على قدر إمكاناتها ، وعلى على الجمهور أن يساعد من ناحية ، حتى يحضر سكان البلاد المجاورة للاستيف في العراق بدلاً من أن يسافر العراقيون أنفسهم للاستيف في الخارج !!



والعلم والاختراع

جميعها المعمور بالماء بحارا مضموتا ،
ماء من الجسم وبين الماء ، ما أطلقت في
سماها انطلاقا .

النقل بالطائرات ، بجانب النقل بالسفن ؟

● هذا ما يتجلبه السير « برسي
مير » في تقرير قدمه حديثا إلى
معهد الإنتاج الهندسي ، والسير « برسي »
حديث الحديث في هذا الموضوع عن
بحره ، وهو رئيس لهذه شركات تعمل
اتصالا وتبعا بالنقل الجوي والنقل

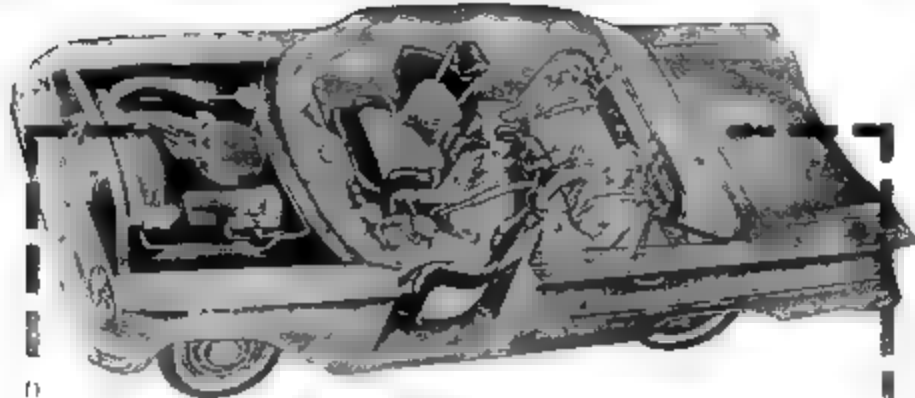
وهو يرى أن اليوم لا يبلغ العمل
الجوي (ينقل البضائع والأشياء لا
الرجال) في العالم إلا حرقا من عشرة آلاف
حرق من العمل بالوسائل الأخرى ، وأن
هذا سيمتد ارتفاع أجور النقل ، ولكن
حدث في أكتوبر هذا الماضي فيما يخص
النقل الجوي بين أوروبا وأمريكا ، أن
بلغت الرحلات بينهما ٣٦ رحلة ، وروحة
وحده ، أسبوعيا ، ولم تعمل الطائرات
فيها غير البضائع . وكانت رحلات ناجحة
على الرغم من ارتفاع أسعار الأجرة ، فالنقل
الواحد كان أجرة تقبل الواحد ٣٦
سما .

والسير « برسي » يتوقع هبوط هذا
الأجر إلى ١٢ سنتيما ، وإلى دون ذلك ،
كلما زادت مقادير البضائع التي تنقل
بالجوي . وهذا ما سيجري في ١٩٧٠ حتى
بالتواتر ، ذات تصميم يعنى ونقل

صاروخ في الماء

● إن « برسي مير » يرى
أنه من المهم جدا
أن يكون هناك
وقد كتب الأمريكان
جيم الفارو ، بحث تولد الحرارة
في الماء الذي يحرقه طعمه من
« فان هذا البحار »
« وبين الماء يدرجه هذا الاحتمال
« في الماء يهوله مقدار ما أصبح له
الاحتمال .





سيارات نقي ركبها عند الحوادث

- هذا ما يفكر فيه مهتمو سلامة السيارات ، ولهم به تلك شركات التأمين . وقد اقترحت شركة ان تصنع سيارات يصبح فيها المقعد المحتمل لركابها بعيد الحوادث جدا . ومن صفات هذه السيارة :
- (١) أحزمة تربط بطون الركاب الى المقاعد .
- (٢) أحزمة تربط كتف الركاب الى المقاعد .
- (٣) وسادة وراء الرأس تلي جمجمة الركاب .
- (٤) مقاعد من فولاذ لتحمّل ضربة تساوي ٥٠٠٠ رطل .
- (٥) عجلة قيادة على حامل مرن يميل بعيدا عن السائق عند الاصطدام .
- (٦) بدعة تالان للفرامل الطفلية والإمامية أن تعمل إذا ما انحلت فرامل السائق الخ الخ الخ

رؤية المعدة والأمعاء بالعين

● من المعروف أن في الطب أداة تعرف بمساحة المعدة ، تقع بلعما حتى يصل مصباحها الكهربائي الى المعدة ليضيئها . وينظر الطبيب الى طرفها الآخر الذي لا يزال خارج الفم ، ويرى من المعدة ما يرى . وهذه الأداة مبنية على قواعد الضوء ، من التكميل والتكسار ، ومن أجهزة هي الزاوية والتشويرات . وهي أداة قليلة الوزن . وهي مصنوعة من مادة غير مرئية . وليس عدد الحالات التي سببت فيها حرق حائط المعدة بقليل .

واليوم نأتي الأخبار بأداة جديدة ، مجسبة ، تتألف من الياف من زجاج ، طرفها منها يكون في المعدة يواجه حوائطها ، والطرف الآخر يكون خارج الفم ، يرسل بصور المعدة الى عصابات ترى بها من الطبيب من المعدة ما ترى .

لما الألياف صعدتها ٥٠٠٠٠ ليفا تظفر الواحدة منها ١٤ جزءا من الألف من المليمتر . وهي لا تسم الى بعضها كالجل ، يكون طرفها $\frac{1}{2}$ بوصة . ويربط في طرفها الذي دخل الى المعدة مصباح .

الصانع ، يهبط بالاجر الى ستيبم واحد للطن في الميل الواحد . وهو يمثل مثل هذه الطائرات بطائرة ذات ثمانى مراوح تيرمينية ، تسبح ٢٠٠٠٠٠ رطل ، إذا قورن أداؤها بأداء سفينة في مثل حجمها ، بركتها كثيرا . وقد تمطلها تمطيلًا كاملا . وهو يؤكد أن مستقبل النقل للجو لا شك عنده في هذا .

القهوة

لا تشرب حارة ولا باردة

● هكذا يقول خبير هولندي . واتهما لا تشرب الا وهي عند درجة ٧٤ فهرنهايت باللات (اي ٢٢ درجة مئوية) . فتمده انه عند هذه الدرجة تكون رائحة القهوة وعطرها على احسن ما يود للشرب الخمر . وتمده انه يجب شرب القهوة عندما تصعب وان ينامها نصف ساعة دون شرب يبقدها في الثالثة من عطرها .

المعدة والأمعاء تسرعان لموت القلب إذا دهاه داه

● هذا مثل رائع من التدبير الكونوي عليه جسم الإنسان ، والإنسان لا يدري ، ذلك أن القلب ، إذا جهته أزمة ، مز' فيها عليه الدم ، قامت المعدة والأمعاء بالانقباض فيه حتى يتوفر للقلب من الدم الذي يموله من تدفيقا من أوردهما الصغيرة حتى يكمل مرور الدم فيها ، وكثيرا ما تصاب كل منهما بقتراح وعفول وفالنها بسبب هذه التضحية ، ولكنها لا تنال ، إذ أن خطرا يهدد القلب أكبر من خطر يهددها .

اعتدى إلى ذلك عدة من رجال أطباء علماء ، ساقبوا فيما بينهم من جامعات شتى .

وكل ليلة من هذه الايلاف تنقل صورة ، صورة نقطة واحدة من حائط المعدة ، وتضم صور هذه النقاط جميعا عند المعدة التي ينظر فيها الطبيب خارج الجسم يرى صورة حائط المعدة كأنما يراه رأى العين .

والعجل المتكون من هذه الايلاف به لينه وادخله إلى المعدة أيسر ، والاداة أخف ، وبها تمتحن المعدة والألتا عثري ، وحترصادي الأمعاء الدفالي ، وصورها لوضع كثيرا .

بلى السر في كل هذاذلك أن القود الذي يدخل اللبلة الزجاجية يساق فيها ، صبيحة ، سليما ، أنه يساق كلاله .

رجل الفضاء الأمريكي

الركيزة الطائرة في الضربات .

● لخس رجل الفضاء الأمريكي ما وجد عندهما صعيد إلى السماء وحيث منها ، قل :

(٢) إن أسوأ وقت ماته كان بعد انتهاء الرحلة ، عندما فلك سرة الضغط التي كان يلبسها ، فالطائرة الناتجة كانت مزججة أهد للقاء .

(١) أنه إلى في رحلته بطى الصعوبة في التنفس وفي الرؤية ، ولكنها صعوبة لم تزد على ما كان مقدرا لها .

(١) أنه عندما نزل إلى البحر فاشعل أن للنظرة العوامة (الهيلوكبتر) وحده ، على أن يكون في الكسول وتلقطهما العوامة مما ، وذلك لأن هذه هي الطريقة التي كان لعرب عليها .

(٢) أن الضغط الذي وقع على جسمه غلبه صعود الصاروخ كل أنفل من الضغط الذي ماته في التجارب التي أجريت عليه في جهاز القوة

(٥) أنه عندما رافقه الصاروخ ريدستون Redstone إلى علو ١١٥ ميلا لم يصب إلا بكل صعوبة في الحركة وبلا بصوت قليل .

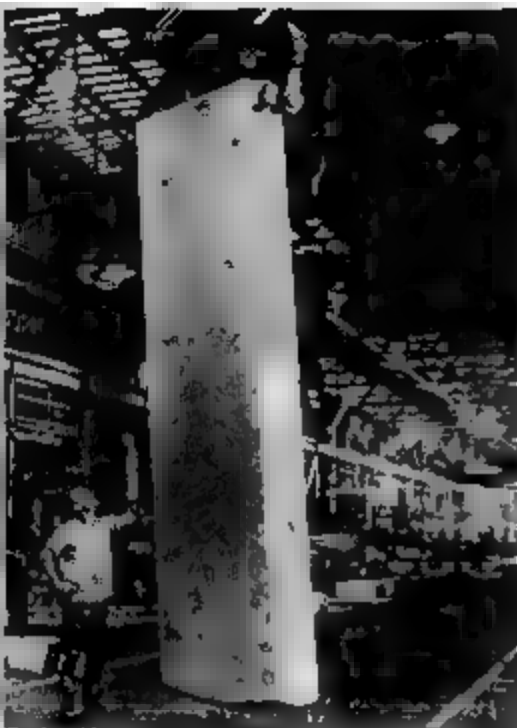


(٦) أنه في أثناء الرحلة التي استغرقت ١٥ دقيقة لم ير القمر أو النجوم ، ولكنه رأى دوماً من أماكن معروفة في المحيط الأطلسي وأخرى على شبه جزيرة فلوريدا .

(٧) أنه استطاع أن يحدد المانبع التي كان عليه أن يتركها ، وذلك في أثناء العودة ، وعندما أحس بانعدام الجاذبية .

(٨) أنه في العودة أحس أن وزن جسمه زاد ١١ خفا .

والصورة لملته وهم يمدونه لراكوب الصاروخ .



قطعة من الأنيوم ، ١٤ قدما

● هكذا هي طويلا ، وقطعتها المستعرضة $1\frac{1}{2} \times 1\frac{1}{2}$ من الأنيوم. ووزنها نحو ١٤٠٠ رطل . وهي قطع لربيع ، صنعت خصيصا لبحوث متروخ الصواريخ الذرية ، ذلك الذي يسمونه بالولايات المتحدة متروخ روفر Rover Program .. من هذه القطع من الأنيوم ، بعد زيادة في معالجة، يصنع اقلام التي يطلب الحرفه الفرنسي . على أن هذا الحرفه 7 يزال في دولته الأولى فهو الى اليوم ليس قريب التحقيق .

كلفة الذهاب الى القمر

● طلب الرئيس الأمريكي كينيدي من رجال الكونجرس أن يوافقوا على اعتمادات لبحوث الذهاب الى القمر مهما كلفت وبمقدار الـ ١٥٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار في السنة الاعتمادات بمقدار ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار في السنة الأولى ، و٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار في السنة ٧ و ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار لكل سنة من السنوات الأربع التالية التي بعدها تنتهي مدة رئاسة الرئيس الحالي . فلما تمت العمل بعد ذلك فيقال أن كلفته قد تصبح نحو ٢٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار سنويا ، وذلك الى عام ١٩٧٠ .

لاسلكي من السماء

● في مرصد كاليفورنيا الجديد ، كشف الراسدون ٥٥ مصفرا موج لاسلكي يأتي من السماء ، وأكثر هذه المصفار واقع خارج مجرتنا نحن ، سلكه التلكة .

التنويم المغناطيسي، حين يضر

● هذه قصة عن القمصى الثائرة التي تؤكد ما كان خاله بعض المصابين أن التنويم المغناطيسي كعلاج لبعض الأمراض ، لا يشفى لكل من حبا وحب .

كانت امرأة ، عمرها ٥٠ عاما ، تعمل في مطعم ، لم سقطت وأصيب ظهرها . وعولجت طيبا فلم يشف العلاج . فأحيلت الى طبيب مصاب . ووصف لها هذا علاجاً بالتنويم المغناطيسي . ولكن الذي قام بالتنويم المغناطيسي لم يكن طبيبا من طباء الصحة النفسية . واعطاه ٦ جلسات تنويم ، فظهرت عليها أعراض نفسية خطيرة عرضي يعرف بشبه انفلاق الشخصية Schizoid فيه يتزلزل المريض النفسي ، ويخلق سبيل الحياة الى نفسه . وهذه المرأة ظلت ٩ أشهر تنتقل من بيت لبيت الى بيت ، تحاول الهرب من قوم خبثتهم يحاولون القيام على التلكة خلفها وتوحيها وإبطلها . ودخلت آخر الامر المستشفى .

والى المستشفى تبين أن مثل هذه المرأة ما كان يصح أن تعالج بالتنويم المغناطيسي أبدا . ولو أن للعلاج كان طبيبا نفسانيا ما كان توحيها قط .

قناع كهربائي يعطى النوم لمن لا ينام

● آلة جهاز فريسد ، كهربائي ، يعطى النوم . وهو ابتداء دوس موشوه حديثا في معرض ايرخت Utrecht وهو ليس بعد ملاونا به لاستخدام الفرد . وإنما تستخدمه ملبور الى اليوم على المستشفيات . والفرد منه ان يحل عند الصايح بالارك محل العقاقير الكثيرة التي يتعاطاها الرضي ليلوما .



قرص من الدواء يتعاطاه المرافقون

● انها تجربة عجيبة ، أجريت على ١٥ من المرافقين ، بين سن الطائرة والطاسة عشرة ، قامت بها جمعية الطب التشافي الأمريكية بجامعة شيكاغو . فاستم هذا العدد الى ثلاث فئات من المرافقين ، الفرقة الاولى أعطيت صكنا من المسكنات الجديدة Tranquifisers ، وهم بالفعل أعطوا لمراسم من البريفيلازين Perphenazine والفرقة ب أعطيت لمراسم تشبه الاولى تماما ، شكلا وطعما ، وليس بها دواء أصلا ، والفرقة ج ركزت بدون ان تعطى شيئا .

ولم يمس المرافقون في الفرقة ا ، ب ايهم احد من هذا ، او من هذا ، ولم يمسر حتى انطاعهم .

وكانت النتيجة لصحن في سلوك الفرقة الاولى ، الا انه دام فقط ما دام انطاعهم للسكن . أما الفرقة ب فتصحن سلوكها ، ولكنه دام بعد انقطاع اعطاء القرص الخارج من دواء . وأما الفرقة ج فبقيت على حالها .

نتيجة عجيبة لكل على ان الذي ار في الفرقة ب هو الوهم النفس ، وكان الجمع .

الرادار ، والسرعة الزائدة

● صنع البوليس الامريكى جيلا للرادار ، ينبىء عن سرعة السيارة القادمة وحى لا تالعمينة لا تراعا العين . فلما زادت عن السرعة المسموح بها في الطريق وقع على صاحب السيارة المقلب والخرامة .

ومما اثنا نعيش في عصر ليس العلم فيه ملكا لاحد وحده ، ولا مقصرا على فئة بذاتها ، فقد قام احد اصحاب السيارات بتوكيب جهاز رادار بكتشف من وجود رادار البوليس قبل ان يقترب منه . وممكلا يهديء صاحب السيارة من سرعته وهو بعيد وقبل ان يطلع رادار البوليس سرعته .

عبل قانونى . لا شك فيه . ام عمك شك ؟

عجز في مدرسي العلوم

● أنه عجز ، لو استمر للطب والعلم والصناعة
مما في عشرين عاما . هكذا يقول الأستاذ الحامى
سوانس الأستري

أنه يقول إن وزير المالية فرد فتح : جامعات
جديدة في إنجلترا . والمعروف أن المراسم في
هذه الجامعات سيكون أكثرها طقيا . وبسبب
الأسلاك من أين تأتي هذه الجامعات بالمدرسين ،
والمدارس لا يستطيع أن تكفى حاجتها منهم .

وبسبب مثلا لذلك مدرسي الرياضيات . إن
بالحضرة ٢٢ قسما لتخريج الرياضيين في الجامعات .
فهذه لم تخرج في عام ١٩٦٠ غير ٥٩ خريجا حاشا
للكثورة الفلسفية في الرياضة ، ولم يقدم منهم
لبستل مدرسا في جامعات غير ١٧ ، في حين أن
الحاميات منها ٦٢ فكانا نالوا . ولا يدخل في
هذا الحساب حاجات الجامعات الجديدة .

وفي المدارس الثانوية وهي تبلغ ١٠٠٠ مدرسة ،
يوجد ١٧٤٠ متعبا سافرا ، لم يتصل منها في
العام الماضي غير ٢٢٤ ، وبعضها سفل مراحل دور
التكليف بسبب الحاجة السريعة .

ويم يجد الأسلاك خلا لذلك ألا أن ببال المصالح
والكسب أن يقتلوا من طلبهم رجال المفسس
حتى يكون هناك فصل محل مشكلة الجامعات
والمدارس ، وهو يرى أن تزويد المدارس والجامعات
بالمدرسين المقيمين لا يقل خطرا عن تزويد البلاد
بالعلماء

جريدة توزع على العالم في دقائق

● هكذا يذكرون . جريدة مطبع في نيويورك
مثلا ، يرسل باللغة صورة منها إلى مقر اصطناعي
يدور حول الأرض، وهذا القمر يرسلها نفس الطريقة
إلى آخر فآخر ... إلى عدة أقمار دوارة حول
الأرض ، وهذه الأقمار تقوم بدورها بإرسال صورة
من هذه الجريدة إلى الأرض التي هي بحيا . فطبع
وتوزع ولا تكون مضي على خروجها من نيويورك غير
دقائق .

لم تكن هذا موضوع فكر فحسب ، أنه موضوع
دراسة مدروسة اسم سرته كوهسو
للاكروديان شيويورد .

تسليمه شجرة ، وخورون في الولايات المتحدة
حقوق ، مما تمحوها سب في بيته السواني .
حب في الحر والإحاد . حب في السمك . حب
في البرمال . حب في شعر الأسماك . حب في
الحب فوجه الموارخ . وقد تمثرت هنا صوريين
في تير . وقد وقف القبي والخنا ، كل إلى جانب
نوحه ، بقضي البعب الذي قام به ، لوزار
القمي الذي لم لذلك



أما كان هذا هو الأفضل؟؟

■ لو أن صبح الاستقلال اتقام للجزائر كان قدما بدلا من التلمي بشركات النفط والتصرفات في عهدى الجمهوريتين الرابعة والخامسة ، لكان بالامكان التناغم مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حول الكثير من الأمور المختلف عليها . فقد كان بالامكان مثلا إقامة جزائى مستقلة استقلالا بجزءا ، تربط بالربما بمصاحبة صداقة ، وفيها تفسيرات إدارية فيدرالية داخلية يتجمع فيها معظم الجزائريين المصوتين لوى الأصل الأوروى . إن اجراء مثل هذه التنظيمات لم يكن ليؤس مطلقا - لو لم - سلطة حكومة البلاد العليا ، أو سياستها الخارجية والعسكرية ، أو تخطيطها الاقتصادى العام .. لأن هذه الأمور إنما هى من اختصاص الحكومة المركزية - كما يحدث في بلاد فيدرالية كسويسرا وكندا . ومن جهة ثانية ، كان من الأسهل جدا حينذاك على الوطنيين والمستوطنين ، أن يتبدلا المصالح المشتركة والمتعاون للتمر - لا نتيجة للثورة - بل صفورا من اتفاق ووفاء كلما غير مستعجلين عند ثلاث أو أربع سنوات خلت .. بل حتى في سنة ١٩٥٩ ..

فهل يمكن مثل ذلك اليوم يا ترى ؟؟

إن امكانيته قليلة الاحتمال ، في رأينا ، بل صعبة جدا أمام اصرار حكومة ديجول على فصل المصالح عن الوطن الأم ، وأمام مشاربها لاقتسام البلاد عام ١٩٥٩ ، ثم الخطوة التالية لتجزئة الجزائر عنصريا - وهي محاولة الألفى الاستنكار حتى من أخلص الانتخابين للوالين من الجزائريين . إن « فيدرالية » الجزائر الآن لا توحى للوطنيين إلا بأنها شكل استعمارى جديد ، لا يمكن قبوله أو حتى التحدث فيه .

(كلود بورديه)

في مجلة « فرانس لوبسرافاتور » - باريس

السلم العالى

■ كما يسميان ، فلا بد لهما من الهبوط الى الأرض والتباحث على أسس واقعية .

إن الجنس البشرى بأكمله يعيش فترة قلق شدة ، في عالم تعقدت مشاكله ... وأصبح عال في هذه الفترة التاريخية أن السلم العالى ، وحياة الجنس البشرى ، يتوقفان على كلمة قد ينطق بها هذا العملاق أو ذلك .

جريدة « الأوبزرفر » - لندن

■ الجنس البشرى يشهد السلام والحياة ، ويكره الحرب والابتادة . هذه حقيقة لا مرة فيها . والسلام لا يهبط علينا من السماء ، لأنه من صنعنا إن أردنا .

ول الأرض نقطة تهدد السلام ، تلك هى القنبا : فالأمريكان يريدون أن يستأصلوا الكائن ، والروس يمارسون في هذا التسليح .

١٣٤٠ كان الصلاحيات المتصارعان يشعنان السلام

المؤرخ الحق

■ لا يريد أن يكون التاريخ مجرد صفحات يصفها المؤرخ وكأنه لا يستطيع أن يرى سوى الأشياء التي يراها من لندن وهو جالس في لندن ، أو يراها من باريس وهو جالس في باريس ، أو التي يراها من بكين وهو جالس في بكين . إن المؤرخ الحق هو الذي يتمتع بوجهة نظر أشمل ، وأبعد نورا . وقد كانت وجهة النظر الفسيلة هذه دوما سببا في نشوء تاريخ بعض الأمم ، والسبب لتاريخ أهم أخرى أنجادا ليست فيه .

جورجي باراكلاو

— استاذ التاريخ الدولي بجامعة لندن —

في 1 ديسمبر ١٩٠٤ — لندن

الثروة المادية والثروة الفكرية

● إن المستوى العالي من الحياة يجب أن يظل بمستوى عال من الشعور والتفكير . ولكن الفجوة بين التقدم المادي ، والتقدم الأخلاقي والفكري ، ما زالت للأسف واسعة جدا ، حتى أنها لا تضيء الراحة والأطمئنان .. وإلى أن يحين الوقت الذي ليس فيه الثروة المادية والثروة الفكرية جنبا إلى جنب فلما سنبلّي مهادين في حياتنا وامتنا .

مجده في الأيكروبويت في لندن

البوت الزجاجية

■ لقد أطلق اليهود ابواقهم ، وكل ما تحت أيديهم من وسائل دعائية لكي يظهروا أنفسهم للعالم بأنهم شعب مظلوم قتل الكثير على أيدي النازيين ، وآخر مظالمهم المسرحية معانهم لا يملكون . ونحن لا نشك أن اليهود قد قلصوا الكثير في ألمانيا النازية ، ولكن الذي نعترض عليه أن يجعلوا من اضطهادهم هذا حدثا تاريخيا لم يسبق له مثيل .

والناظر في التاريخ اليهودي نفسه يجد فيه ما يمنح اليهود يمثل هذا الذي منه يشكون : فهم في تاريخهم القديم قد فعلوا السيف في أفعالهم وقتلوا بهم ، كما هو مذكور في « العهد القديم » ، وهم في تاريخهم القريب أوقفوا يانكس إسرائيلي وأجروهم من أرضهم بعد أن فعلوا بهم ما تشعشع له الأبدان .

أبعد هذا يتاجرون بالاضطهاد النازيين لهم ؟

إن من كان بيته من زجاج يجب ألا يذلل الناس بالصخرة !

جان بول سانييه

في جريدة نيويورك هيرالد تريبيون

المساعدات الخارجية

■ ما زلت أذكر حتى اليوم ، وقد يفت طريالستين ، مدى القطة والسعادة التي كانتنا تملكنا ونحن أطفال : عندما يول عيد الميلاد ، ولم تكن فرحتنا للعيد نفسه ، بل لما يجلب معه من هدايا . وهمايا العيد ، بالنسبة للأطفال على موعين هدايا مقيمة كاللايس وهذه لا سمح إلا بهجة طفيلة لا تكاد تصل إلى القلب وهمايا لا تعيش إلا ساعاتها يومها كالكتب ، وهذه هي الهدايا الطفيلية التي كنا نتلقاها ، لنكون بها .

وحال دولتنا في مساعداتها الخارجية ، حالها بالنسبة للهدايا في طفولتنا ، فأكبر ما تلقاه فأنه وقتها لا تلبث أن تزول .

ولما أرى أنه لا بد لطريقة هذه المساعدات من أن تكون ، بحيث لا تكسب لنا أعداء في الخارج ، كما هو الحال الآن ، وخاصة بالنسبة لإسرائيل والدول العربية . وأرى أيضا أنها يجب ألا تكون مشروطة ، لأن المساعدة المشروطة أضر طسوقا لصناعة الإقتصاد . وأرى ثلثا أن يجعل من ضمن هذه المساعدة تزويد البلاد بالخبرة .

ولقد يحتاج مسؤول فيقول : إن الخبراء فسيروستعين للذهاب إلى الخارج لتوفر العمل عندما ارتفع الأجور . وأرد على هذا سهل . أحسب هؤلاء الخبراء سوات خدمتهم في الخارج فمماثلة وأجلوا لهم بدل الإغتراب ، ولا أتهم بهم هذا يردون .

هذا هو الطريق الصحيح ما سمع عليه اليوم .

مري مان

في مجلة ٥ سبر ١٩٠٤ — نيويورك



صورة من الفن العربي الكامل

بقلم : الدكتور احمد عبد السار الجواري

يشترى الجميع روحا مبيدا عن الروح العربي غريبا
على الإسلام في بساطته وأصالته ووضوح بيئته .
وتعد كل الشعوبية في وقت من الأوقات شعراء
وعلماء ورجال فكر كانوا يتفردون بميدان النشاط
الفكري والأدبي ويشاركون به ، ويوجهونه الوجهة
التي يشارون .

ولقد سج عن ذلك استجابة مصادرة ، كما هو
مستقر في مثل هذه الأحوال ، فبرز للشعوبية في
السيرة وفي الحياة الاجتماعية تغير مفاكس ،
وتصدت لها قوة من نقايا الأسر العربية التي ورثت
وجهها ونسبها والرا في الحياة العامة .

وكان سو مزيد بن راتمة المسابون ، وهم من
فردة الحوش ، وأمثالهم من سرة الثمره ملافا لقوة
به الخلافة المصنة كلها حزبا أصغر من أمور
عماثها في الداخل وفي الخارج .

بلد يحفه من أساء الأسر العربية بما فيها بساط
الشعوبية ، محفلا في صياغة الدولة من الأماجم ،
فدرا كبرا من الأعراف بتصلها العربي وحرصا
تدبعا على مقوماتها الأصيلة وفشائها الورثة .
فكان لها الأثر البالغ في توجيه الحياة العامة في
السياسة والاجتماع ، بل في الفن وفي الأدب ووجهة
لا تشارك عمود الإسلام ولا تتنكر للعرب والعروبة .
كل من هذه النخبة الجديدة فتى سليل أسرة

■ كانت أيام بني العباس الأولى أيام صراع
سياسي بين الصوف وغيرهم من عناصر الدولة
الجديدة ، ولا سيما المصارع إلى طلب الإسلام
في ظاهر أمرها رغبة في التخلص لدى الخلفاء وأهل
السلطان ، أو رهبة من سطوة الدولة وقرارا من
مخالفتها ، ولسترا على ما كتب لغير من عظامها
الأولى وحسبها إلى سالف أيامها .

ولقد كان في أواسط عهد العباسيين بقاء من رجال
العرب الذين أحاطهم الاستئصال وبخاورهمهم
اللاحقة ، ثم ظهرت للدولة الجديدة يوم حاجه ،
بعدما شهدت أن من ركبت اليهم من قادة الإجماع
بأنهم بها ليحلوا دولة أعظمه ، فيدعون بها
مجندا لهم غير به الزمان ، ودولا وأمرأطوريان
أصبحت الرا بعد عين . وبربرت في دولة بني
العباس قوة جديدة كانت تستمر خوفا من الطش ،
فلما وجدت أن كان الخلافة بهتده خطر أجسى
ماحق ، نهضت إلى الميدان تحمي ذلك الكثر وتحمي
به نفسها ووجوبها من الزوال والفساد .

نشاط الشعوبية

وكما تقدم بالخلافة المصنة الزمان ، ورسخت
لواعظها ونسب أركانها بحلول بساط الشعوبية إلى
الحساب الإجماعي نجولا كبرا ، وصاربت قواعدها
بمعمل من الداخل ، كد غوب اليوم .



أبو ذالف كما تمصوره رسام العرب

فأنتم بدي قسار أمالت سيوفكم
هروش الذين استرحتوا قوس حاجب

جد أبي ذلف نشأ أبا مسلم الخراساني

ولقد ورث أبو ذلف هذا المجد التليد القديم ،
ثم انضاف اليه اجناده الافريون طارفا ومنز لترفيعة
فلقد كان جده اندريس في ما يذكر المؤرخون هو الذي
نشأ أبا مسلم الخراساني القائد المشهور في بيته
وربناه . وكان له في الكرخ ، امانة وبيت رئاسة
يقصده فيها ذوو الحاجات ويلوذ به المكافاة .

ويبدو ان أبا مسلم الخراساني قد اُخبل ذكرهم
بعد قيام دولة بني العباس وحطونه فيها . ولعلهم
قد لقوا منه بعض ما كان يريد ان يصيب به للدولة
التي اتزته ورغبت ذكره . فقد سكنت المؤرخون
من ذكر هذه الأسرة بعد قيام الدولة العباسية
ولم يعادوا لاحد منها ما كثر حتى ظهر منها
أبو ذلف بعد لاي من الزمان .

هربية وفيمة الشنان جليله القدر ، هو « أبو ذلف
الغاسم بن عيسى بن اندريس الجبلي » من بني
عجل بن لجهيم بن من بكر بن وائل .

يوم ذي قار

وبكر بن وائل ، واخواتهم نلب بن وائل ، فبيلة
كان لها شأن في شأن قبل الاسلام وبعد ، ولها
اهام في الجاهلية مشهورة مروفة . وحسبها يوم
ذي قار مجدا تظاؤون به ونظائر ، ذلك اليوم الذي
قاتل فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام « ابنه
يوم انتصف فيه العرب من الفجم وبن مبرو » .

ولقد ظل هذا اليوم الخالد مغفرة لبكر بن وائل
تدل به على سالي التيقال : ولمعها به الشجره
ولذكرها به الاثر اجمل الذكر وبستانه . وفيه
يقول أبو تمام يمدح أبا ذلف :

إذا اغتفرت يوما تيم بقومها

ورادت على ما وطئت من مناقب

بين أبي دلف والامون

ولقد عرف التاريخ أبا دلف قاضياً من قواد الامون ، ولكنه لم يشأ أن يقصر علينا شيئاً من بلائه في عهد هذا الخليفة . ولعله قد اجمع بالامون في ولاته للعلويين وعيله اليوم ، فان على ذلك صفة اجماع المؤرخين ولهم فيه روايات لعل على ان ولاده لال بيت رسول الله طيبة كان يرجو بها لقاء ربه وورثاته .

ولم يكن ذلك وحده هو الذي اطلقه بقلبي الامون بل لقد كان فيما يروى من أخباره منجماً لصفات وحاصل لدنوبه من نفس خليفة عالم راجح العقل ، ادب مدبوك ، بحسن معالجة الرجال وينظر بها . كذلك كان الامون وكذلك كان جليبه وصفيه ابو دلف .

فلقد كان هذا القائد العربي مشهوراً بالشجاعة معروفاً بالكرم واللبل ، وكان الى جانب ذلك يحسن من فنون عصره ما يحسن . ويذكر مؤرخوه انه كان شاعراً ذا ادب ورواية ، اخذ عنه الادباء والفلاس ، وله صنعة في الذم .

ولقد ألف كتاباً في الحرب وفي الابل والاس و في سياسة الدولة ، يذكر له ابن خلکان منها « كتاب البراءة والصيد » وكتاب النزاهة وكتاب الصلاح ، وكتاب سياسة الملوك وغير ذلك . »

لقد كان ابو دلف مثلاً رائداً للقادة العربية جمع بين الدين والعبادة واحد بانسحاب من الحضارة في العلم وفي الادب وفي الشرف الذي لا يفتح في مروءة ولا يتنفس من رجولة .

ولعل في أخباره مع الامون ما يجر لنا شخصيته فصل جلاء ، ويبرز مزايده وخصائصه ايما ابراز . روى السجدي في مروج الذهب : ان ابا دلف دخل على الامون فقال له : يا قسم ما أحسن آياتك في صفة الحرب ولقد انتك بها وزهدك في الدنيا ؟ قال : يا أمير المؤمنين ان آيات هي ؟ قال : قولك :

لَسَّ السُّبُوفُ وَشَقَّ الصُّمُوفُ
وَنَقَضَ التَّرَابُ وَضَرَبَ الْقُلُوبُ

قال : ثم ماذا يا قسم ؟ قال :

وَلَيْسَ الْمَجْجَاةُ وَالْخَافَقَاتُ
تَرِيكَ الْمَنَازِلَ يَرُوسُ الْقُلُوبُ

وقد كثفت عن مباحثها هناك
كان عليها شروق الطُّغَمَلِ
حَرُوسٌ تَطُوقُ إِذَا اسْتَنْطَقَتْ
جَهْلُولٌ تَعْلِيشٌ عَلَى مَنْ جَهْلُ
أَلَذُّ وَأَشْيَى مِنَ الْمَسْمَعَاتِ
وَشَرِبَ الْمَدَامَةَ فِي يَوْمٍ طَلُ
أَنَا ابْنُ الْحِمَامِ وَتَرَبُّ الصَّبَاحِ
وَتَرَبُّ النُّوْنِ وَتَرَبُّ الْأَجَلِ

ثم قال : يا أمير المؤمنين هذه للمنى مع أعدائك وقوى مع أوليائك ، وبني ملك ، ولئن استلذا شيئاً من يد القارة طنت السي القادسة والحارية . قال الامون : يا قسم اذا كان هذا التمتع من الأمان شاكك ، والقلة لذاته فصلاً تركت البوسنة ، واظهرت له من قليل ما سترت ؟ قال : يا أمير المؤمنين ولي أتعلم ؟ قال : حيث قال :

أَيُّهَا الرَّاقِدُ الْمَوْزُقُ حَبْنِي
نَمْ هَيْتَا لَكَ الرَّقَادُ الْذَلِيلُ
عَلِمْتُ أَنَّ قَلْبِي مِمَّا
قَدْ جَنَّتْ وَجَنَّاكَ فِيهِ وَقَدْ

قال ابو دلف : يا أمير المؤمنين ، سهرة من بعد سهرة ليلية ، وذلك متقدماً ، وهذا فن متأخر . قال الامون : يا قسم ، ما أحسن ما قال صاحب هذين البيتين :

أَدُمُ لَكَ الْأَيَّامُ فِي ذَاتِ بَيْتَا
وَمَا لَيْلَالِي فِي الَّذِي بَيْنَا عُلُرُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَسَنِ زُورَةُ
سَوَى ذِكْرِي قَدْ مَضَى دَرَسُ الْفِكْرِ

فقال ابو دلف : ما أحسن ما قال ، يا أمير المؤمنين ، هذا البيد الهاشمي وفتكت المباس . قال الامون : وكيف أدركت الفتنة وتم تدخلك الفتنة حتى تحققت آتي صاحبها ، ولم يدخلك الضحك فيها ؟ قال ابو دلف : يا أمير المؤمنين انما الضحك بساط صوف ، فمن خلف الشكر يبقى

أبو دلف علم على الشجاعة والافتداف

ولعل من أصعب خصائص الكرماء أنهم لا يمكن أن يكونوا إلا شجعانا ، وكان السخاء والبذل لازمة من لوزم الشجاعة الثخوير . ونحن لانعرف بين الشجعان بطلا بجماله أن كان ذا عيال ، ولا بين الكرماء جديا حرة طية نفسه .

ومن طريف ما يرويه مؤرخوه أن رجلا من الموالى جنى لها عبد الله أحمد بن أبي شبن كان ظفرا لا يكف يبلع رزقي عياله : فقلت له زوجة : يا هذا إن الأدب تراء سقط لجمه وطاش سوجه ، فاصعد إلى سيكك ورمكك وقوسك ، وادخل مع الناس في قزواتهم ، فسي الله أن ينصك من الفضيحة شيئا ، فلتشد :

ما لي ومالك قد كلمتني شططا
حمل اللاح وقول الدارعين قف
أمن وجمال المنايا خلاني رجلا
أسمى وأصح مشافا إلى التلف ؟
تمشى المنايا إلى عيرى فأكرهها
فكيف أسمى إليها بارر الكنف
طننت أن مرال القرى من خلقي
وأن قلبي في جسي أي دلف

وتروى في شدة بلسه وقوة جسمه طراف من الإخبار هي إلى الباطنة أقرب ، ول في باب الخيال ادخل ، ولكنها لعل على ما كان عليه من قوة خارقة وشجاعة ماهرة .

عن ذلك ما يقال من جملة طغوا الطريق في بعض أمياله فطهم فطن فارسا منهم بطيخت به الطنة حتى وصلت إلى فارس آخر كان وراءه ، فنظ فيه ستار الراج فلتكما . وفي ذلك يقول بكر بين النضاح :

قالوا ويظلم فارسين بططنة
يوم الهيماج ولا تراء كليلا
لا تعجبوا ظلو أن طول قتانه
ميل إذا نظم الفوارس ميلا

أبو دلف عنده الخلقة في أزماته

ولقد كان أبو دلف ، شأن أمثاله من القادة

الصوف غير روثقه عند التصنيف ، وثار صوته عند التكليف .

أبو دلف أمثلة في الكرم

هكذا كان أبو دلف يخلط من متع الدنيا ينصبه وكان في وافر ماله وعريش ترائه كرمه ، بل كان أمثلة في الكرم ، يعطي حتى لا يخلع شاة في النضاح ، ويبل ماله يطل السبي الذي يجد في البذل متعة مشه ولذة حياله . ولقد سار صيته في الكرم حتى طبق الأفاق ، وخلد ذكره بين الناس حتى أيامنا هذه وما يزال الناس في العراق يظربون به المثل في الكرم والسخاء ، فلما أرادوا أن يمتدوا الرجل الكريم بالبذل وطلاقة الوجه قالوا أنه . أبو دلف .

ولقد كان أبو دلف كرمه وسخاء نفسه مصداقاً لآثار الشجاعة ومهوى أمانيهم في بيوتهم وطيب لقله وطلاقة وجهه . وتروى من قصص الشجاعة معه طراف قد يمتثل بعضها على الباطنة والظلو .

من ذلك أن بكر بن النضاح ، وهو واحد من الشجاء الذين اختصوا بأبي دلف والتمزوه ، قال فيه :

يا طالبيا للكيمااء وعلمها
مدح ابن عيسى الكيمااء الأعظم
لوم يكن في الأرض إلا درهم
وملحته لأنساك داك السرهم

فيقال إن أبا دلف استأجر على حدين البيت عشرة آلاف درهم . فخلقه قليلا لم يدخل عليه ، وقد اشترى بقله الدرامم قرية في نهر الإقصة فلقبهم :

بك ابتعت في نهر الأكلة قرية
عليها قصر بالرخام مشيد
إلى جنبها أنخت لها يحرصوها
وعندك مال الهيات حيمد

فقال له أبو دلف : علم أن نهر الأكلة عظيم وفيه قرى كثيرة ، وكل اخت إلى جنبها أخرى ، وإن فتحت هنا الباب اتسع على الطرق ، فلتج بهذه وسطح عليها . فدعا له واتصرف .

ويذكر أن القائد الأعاجم يستهدفونه ويبيتون له شرا ، ولكنه كان يحرس عليه على إخلاسه للطلافة ويحول بين أعدائه وبين ما ينوون له من القسر وما يبتزون له من الفيلة .

ولقد حرص الأشج - وهو مثل أبي مسلم الخراساني في علاقته بالطلافة - على التخلص من أبي خلف ، بعد ما شهد من موافقه في حرب بابك الخرمي ، حتى يتيسر له بعد القضاء عليه أن يلقي على النبوة والخليفة ، ولكن هذا تدارك الأمر فعلا دون وقوعه ، ثم لين له بعد ذلك ما ينويه الأشج - وعرف من سوء طوبه ما عرف ف سجل عليه وأوقع به ، ولما استقل نفسه والطلافة من كيد الأشج وبطلته .

أبو خلف صورة من الفتى العربي الكامل

ولقد أحيا أبو خلف بكرمه وشجاعته وطلافة وجهه ورجاحة عقله ، صورة الفتى العربي الأسود الكريم النجار ، لا يتعالى ولا يصغر خده كبيرا وخيلاء ، الكريم في غير ذلك ، الضيق في نفسه القليل ولا حنة ، الشجاع الكفء ، الشديد الرأي المتنب النظر .

وبعن خلف في علاج هذا الصورة الرائعة في شعر أبي تمام الطائي ، وفي شعر بكر بن النطاح ، وفي شعر علي بن جبلة المصممي ، وكلام مختص أيضا بذلك خلاصة شعوره وعصارة فنه الشعرى .

وحسب أبي خلف في خلوه ذكره وطيب أحولته قول المصممي فيه وهو من أشهر الشعر وأسرره وأخلقه ذكرا :

إعسا الديبما أبو دلف
بين مفزاه ومختصره
فلذا ولي أبو دلف
ولت الدنيا على أسره
كل من في الأرض من عرب
يسر بساديه إلى حضره
مستعير منك مكرمة
يكتسيها بموم مفتخره



أحمد عبد الستار الجوارى - بغداد

العرب ، ذخيرة لمتبعها للطلافة لأهم الشعراء يوم يتعامل في الشعوبية رئيسي الحقد فتقلب إلى الحبشية الفمجة ، وترى في النبوة الأسلافية وفي مادتها من العرب خصما للمودا وعدوا ميثا ، تصانحه وندابه وتظهر له الإخلاص إلى حين ، حتى إذا سمعت لها فرسة تكلفت عن باطن النبوة ومكنون الحقد الدفين .

ولقد كان لها أبو دلف سيفا صالت به في وجه بابك الخرمي وجالست به أمثاله من أعدائها الذين كشفوا من التره والكفر بقصوده في قلوبهم ، والإسلام لعق على أنفسهم لا يجاوز حناجرهم .

ولقد خلقت أبو تمام الطائي بلاد أبي دلف في هذه العروب وظلة الفن ، وكيف صال في وجهها بسيله ويربها ، حتى كلف بها وجه النصر أبلغ ولها .

هناك ما يقول في إحدى مناجي أبي دلف :

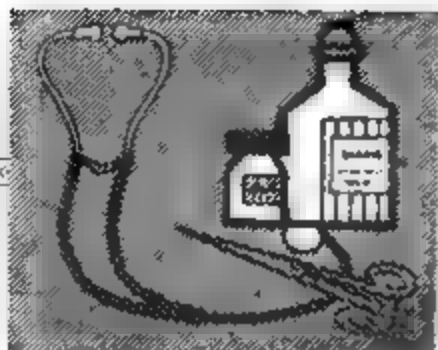
إن الحبيبة والأقشبن قد علما
من اشقى لها من بابك وشقى
في يوم أرشق والمجباء قد رثمت
من المثبة رشقا وأبلا فصفا
فكان شححك في أعمالها علما
وكان رأيت في ظلماتها صدقا
نصبته دليلا من كوائمه
فأصبحت صورة العقبى له هدا
دمرت جمع الهدى فانقص منصلنا
وكان في حلقات الرعب قد رسما
ومر بابك من الريح متجذبا
محتويا دمه الممسول لو رشما
حير أن يحسب سيف التمع من دهش
طودا يحاذر أن يتقص أو جرقا
إلى أن يقول :

أعطى بكتنا يديه حين قيل له
هذا أبو دلف العجلى قد دلعا

ولا ريب أن الخليفة المصممي كان يعرف لأبي دلف كل هذه الزاوية ، ودفنوه ليوم الترجمة .

طبيب

الأسرة



جيوب الأنف

● على القلب في جيوب الأنف
مومن ، وقد شكوت للأطباء ألف مرة
للم استشف شيئا ، فهل عندكم جواب
غير مما وجدت ؟



.. الأظفار لا ، لا سيما وقت تصليح ما تصلين
على الجهد ، ولكن يكفي أن تقول أنه كثيرا ما يكون
التهاب الجيوب الأنفية ماء حيا ، وملاحة يختلف
من شخص لشخص ، والحر له شأن كبير في هذا
الالتهاب ، لا سيما الرطوبة ، وكثيرا ما شاعنا
مريضا ذا جيوب حمية لا تريد أن تتسلى ، لم
انتقل المريضي إلى سكن في موقع أكثر جفافا فتشبي
من مرضه .

قلب الشيخ

● أنا رجل في الستين من عمري ،
متعود على العمل والنشاط طول حياتي .
وأنا اليوم لا أكاد أضع قدمي على
القميص حتى «أنهج» . فهل لذلك علاج
تفرضونه ؟

.. أنا أستطيع أن نتحدث عن معروف الجسم ،
كما نتحدث عن معروف السيارة . و«معروف الجسم»
هو القلب . وهو في الشباب يجري الجسم ،
وبكفي حاجته ، وبكفي منه شيء كثير . كثير من
القوة الفائضة «بعثة» عند الطب . فلذا الشباب
يجري سريعا ، أو إذا هو «مرك» ، أفاض عليه قلبه
من هذا الإحباط الذي به . إلا أن هذا الإحباط
يتألف بمرور السن ، فيصبح قليلا ، ثم قليلا جديدا
أو هو قد ينعدم .

ويسرع بالإنسان إلى هذه القاية ، مع كبر السن
أن يزداد وزنه ، فهذا يزيد في الجهد الذي يطلب
القلب بذله . ويزيد هذا الوزن ، من الدهن ،
تدخل القلب ، وتضيقه . وهي تجعله عرضة بأن
تصاب عضلته بشتى الأدوية التي تزيد ضغطا .
وليس معنى هذا ، أن كنت بعثنا ، أن نزيل غسل
ورنك على مجل ، فقلد يخلو بقوة دمه . لا بد
من إزالة الوزن زويما دويما .

على كل حال ، ليس على الشيخ إلا أن يعطي
من جسمه بغير ما فيه من طاقة . وليذكر
« أن التثيت » لربما قطع « ولا فهدا أبني » .
وهذه حذارة تجوز على الشباب والشيخ سواد سواد .

القدم اذا تفرطت ألمت

● قوس قلبي فيه عيوب يؤنس
في المشي ، فما علاج ذلك ؟

.. عندك ما يسمى بالإطباة حذارة بالقدم المفرطة .
وذلك أن قاع القدم السليم لا تحسه كتلة الأرض ،
فتمتص القدم من الداخل بطون الأرض

فيسبب ذلك انقفا في الجزء الأعلى من البطن .
ذلك ان الغاز الذي هو ذائب في الماء يخرج منه لا
يسكن ، فيحتل من المعدة والأمعاء مكانا . ويحس
شاربه بالثقل لا سيما من بعد طعام . وفي هذا
لصطل ليهضم لا شك فيه .



ولكن الناس يختلف في الإحساس بالآثار هذا
الغاز . على كل حال ، إذا أحسست بالثقل نصف
هذا ، فاطلع ، أو على الأقل قلل من شرب الإشرية
الغازية بالقدر الذي يحس منه ضررا أو قلالا .
وفي هذا آت طيب لشك .

كريات الدم البيضاء

● نعرف أن بالدم كريات حمراء ،
هي التي تملأ الدم لونه ، وكريات
بيضاء ، وعلما أنها تزيد في الجسم
زيادة كبرى لمعرفه ، لكيف يحدث
ذلك ؟

— إن زيادة عدد الكريات البيضاء عادة في الجسم
لا تدل على المرض ، مثال ذلك أن هذا العدد يزيد
من بعد طعام . وأفضل عدد كريات البيضاء يزيد
من مبعدا في الشخص البالغ ، وهي تزيد كذلك في
المرأة الحامل .

وهذه الزيادة في عدد الكريات البيضاء تدل عادة
على أن الجسم في حالة دفاع ضد مرض ، هذه
الكريات هي بصل أسلحته . وهي تعارب الجسم
الغريب الذي يدخل الجسم ، كالكروبي ، وتنتفخ
حواله ، وتهضمه . وهي حارب بينها وبين فوازي
الجسم من هذه الأحياء الصغيرة تنهى بتمرها أو
بسر تلك .

ومن أمثلة ذلك داء ذات الصدر المصروف
بالنيومونيا ، ففيها يزداد عدد الكريات البيضاء
زيادة كبرى . فلا ثم يزداد كان هذا وبالأخص
المرض . ويحدث هذا في معنى الصدر ، فهم إذا
أصيبوا بذات الصدر كان خطرهم أكبر عليهم .

قليل ، يعرف ذلك من دوسكه على بلاط جدران
برجل مقلوبة . إن البل لا يصيب من الأرض
مساحة لمحك كلها .



وعلاج هذا الفرطح يكون برفع اللوس الذي
هبط بصوف من رافعات ، تشكل حسب القدم
لباح في مكان الأجهزة الطبية . وليسها لا يروج في
لؤل الأثر ، وكذلك تصاد عليها مع الزمن . وأيه
وليس الشيبات والبسكيات ، وكل لبس قدم
مفرطحة لا كعب .

رقامة تشكو بصرها

● اني كاتبة ، اكتب على الآلة الكاتبة
طول النهار تقريبا ، وأحيى يتعب في
مبنى ، فهل لهذا علاج ؟

— ليس من المقول أن تكتبي على الرقامة طول
النهار ، وانك تقصدين ذلك لتكتبي ساعات
معلومات من ساعات العمل . كما كتب المن من
الرقم على الآلة الرقامة كانت مسه يكون من
خلل في البصر . فليكن أول شيء أن تعلمي لامتداد
عينيك منه طيب بشية أن تلسي بالبارة تصاح
الخلل أن كان . يأتي من بعد ذلك أثر الضسود
الذي فيه لرقم ، ضوء شمس ، أو ضوء مصباح
وما لونه ، وما لونه ، ومن أي جهة من عينيك
أو من يساره ، أم من يمينه ، يأتي . كل هذه
الاشياء لها شأن في التوتر على العين ولأجهادها .
فالضوء القوي والضعيف كلاهما مؤذ . والضوء
يأتي من الجانب الخلفي يهزأ للعين . وعلم جوا .

الإشرية الغازية هل تضر ؟

● اني اشرب كثيرا من الإشرية
الغازية في الصيف ، وأثرها بارد ،
هل من هذا ضرر كبير ؟

— إن شرب هذه الإشرية لبس ضررا من حيث هو .
ولكن من الناس من يشرب الكثير في المرة الواحدة

الشمس توقف داء السل النى كان رقد

• أنا ، كمال بنات جنس ،

أحب حمام الشمس في الصيف ،

وجلدى تزلز فيه الشمسية ،

وأورد على جسمي دليل على

أني كنت في الصيف من البحر .

سوف تقولون ؟ غرور ؟ ولكن

دعنا من هذا ، إن والذي يقول

إن حمام الشمس يهيج داء

السل من جديد ضد من كان

أصابهم داء السل ، وأنا منهم ،

فهل هذا صحيح ؟ أم هي حيلة

من والذي يهين من الاستحمام

في الشمس ؟

— لم يقل عليك والده والذي قال

صحيح . فالذي أصيب يوما في حياته

بالسل يجب عليه أن يتجنب التعرض

للشمس على صورة حمام شمسي .

ذلك لأن البقرة الهائلة التي يملكها

السل في الصدر يؤثر عليها الضمائم

الشمسية فيشرها إلى النشاط فتتسبب

وذلك بصيب ما في أشعة الشمس من

أشعة فوق البنفسجية ، تلك الأشعة

الضوئية القوية التي تؤثر في الأنسجة

تحتلها البثور الجلدية .

وكريات الدم البيضاء تنوف لا تنف واحد .

ولكن عدد هذه الجسيمات يزداد زيادة كبرى

فتكون هذه الزيادة من مرض يعرف بالليوكيميا ،

وهي زيادة قد تصل إلى مئتين ضعفا . وهذا مرض

خطر ممله شهور أو سنين . وقد دعوا من يموتون

به في إنجلترا وبلاد الغال مما كان عددهم يتراوح

بين ٢٢٠٠ و ٣٤٠٠ شخص في العام .

النوم الباكر خير

• يقولون أن أصبح نوم هو ذلك

النوم الذي ينامه الإنسان قبل منتصف

الليل . فهل صحيح هذا ؟ أم هو من

تقبل التناقضات التي لا أساس لها ؟



— لا شائكة في هذا فهذا يكون لطالب أهل الطب .

ذلك أن النوم في ساعات الليل التي تكون قبل

التصايف امتع وأشهى من النوم الذي يسا في ساعات

الصباح الأولى . ومن أجل هذا كان التفكير بالنوم

أصح .

صعوبة القراءة على الصبي الأعسر

• لي ولد عمره سحر من ٩ سنوات

وكتب بيده اليسرى ، ولكن كذا بك

باليمين . وإذا فرحت له أقرأ شعاعا

أحسن نومه ، فلذا جاء للكتابة والقراءة

سميت عليه . فهو ينسلي في القراءة ،

ولم يـ دج ، مثلا ، يقرأها ؟ جر ؟

أي أنه يثلب . وهو على الصدم ضحك

القراءة ، ووقف منذ الذي اكتسبه

سما . فهل من علاج ؟

— إنه لا شك توجد علاقة بين أن الصبي أعسر

اليـ ، أو أعسر كما يقولون ، وبين صعوبة القراءة

عليه . ولكن هذه الصعوبة لا تسمر في العادة أكثر

من بضعة أشهر . فلذا هي زالت على ذلك فقد

بدل هذا على أن محاولة تصحيحه في المدرسة أو

البيت كانت محاولة خاطئة اكسسته ما سميـ عدا
بحركب النقص . ومعنى هذا فقد اكتفى بنفسه .
وهو لما قدما صار من الصعب استعادتها .

إن الطفل الأعسر الذي بدأ يقرأ من أواخر
الكلية إلى أولها ، يجب أن يصبح عندما يحاول
ذلك ، ولكن بلفظ ، ومع اللطف استسامة . ومنطق
هو يتصالح رويدا رويدا . فلذا لم يلمس المدرس
مثل هذه الحالة ، وأخذ يصرخ في الطفل ، أو يؤنبه
أو يستعجل تقدمه في الكتابة والقراءة ، فقد يسره
إلى الصبي مسألة كبرى وهو لا يدري .

قد يَقتضى دَم الأم على حياة جَنينها

عامِل «رَيْسُوس»

بقلم : الدكتور مصطفى خالدى

نفس القصة ضد الأمراض كما نفس هذا كسيرا من امراض الحصانية كصلبة امراض الربو مثلا وهي الاساس الذى ارتكزت وفادت عليه نظرية التلقيح . تقوم نظرية الأجسام المضادة على القول بأن دم الانسان ينشر من الأجسام الغريبة عنه أو المخيلة عليه ، وبأن هذا الدم يشكل في وجه تلك الأجسام ، في حالة دخولها إليه ، أجساما مقاومة دائمة تعرف بالأجسام المضادة .

يحصى عمل الأجسام المضادة في إبادة الأجسام المخيلة أو أبتلال مضمونها . وهي أنواع عديدة ومختلفة ويختلف نوعها باختلاف أنواع الأجسام المخيلة . فكل جرثومة جسمها المضاد الخاص . وعمل هذا الجسم للمضاد ينحصر في مقاومة الجرثومة التي وجد من أجلها ولا يتعداها إلى سواها .

فى الأجسام المضادة جسم الانسان شر الكثير من الأمراض مثل التيفوئيد والجدري والتكويرا وغيرها . وقد استطاع العلم إيجاد هذه الأجسام عن طريق لفحج الجسم بجراثيم تم قتلها أو أبتلال مضمونها ، مما مكته عن مد الجسم بما يحتاجه من ليبي اللبنة والمقاومة من غير أن يلحق به أى أذى أو ضرر . ونيل الأجسام المضادة في الجسم مدة طويلة بعد زوال المرض أو بعد استئصالها عن طريق التلقيح بحيث يبقى على أتم استعداد لنزال

■ لأن روع بعض الناس من حصول ريسوس Rhusus Factor ونخشوه وتزعجوا منه ، فما ذلك إلا لجهلهم إياه وعدم معرفتهم حقيقته ، فليس الأمر من الخطر في لكان الذى تزله ولا من الأخطار في الميزة التي أحلتها .

ليس «عامِل ريسوس» سوى اسم أطلق على جسم يدخل في تركيب كريات الدم الحمراء وقد سمي بهذا الاسم نسبة للحيطة القردة ريسوس Rhesus Monkey التي اكتشف في دمها لأول مرة .

لقد اكتشف هذا العامل الماكان لانغشتاينز Landsteiner وفينر Wiener سنة ١٩٤٠ . وقد دار الحديث مؤخرا حول هذا الموضوع وكثر فيه التناقض وتناوله الناس بالبحث والتطبيق حتى أنهم البسوه لونا غير لونه وحطه غير حطه مما أهاب بنا إلى بحث وإزالة ما رافقه من التلبس والخموس .

نزل الإحصاءات على أن عدد γ من التلبس يحصلون هذا الفصل في دمهم وحتى هذا أن هذه النسبة الكثيرة من الناس معرضة للمضاعفات التي قد تسبب عنه فيما لنظرية الأجسام المضادة . وسنأتي على ذكر هذه المضاعفات بعد أن نبين ما هي نظرية الأجسام المضادة Antibodies .

نظرية الأجسام المضادة

إن نظرية الأجسام المضادة نظرية جيدة حلت



انفردى اى هذه الشهود ريسوس *de Rhesus* انه الاوسط فيما . وهو فرد بسيط
لجود . ولونه بني فاتح . اما الاسم فقد اعطاه له العالم الطبيب الفرنسي ادبير *Audebert*
(١٧٤٩ - ١٨٠٠) وسئل هل لهذا الاسم معنى مقصود ؟ فقال لا معنى له . والاسم اسم
الهيولى اسطورى قديم ، وهو اسم حليف لفرودة . والفرود موطنه الهند ، وتحتى حداث
الحويات ياقنائه (الفري)

ساليا (ب) . فصدما يتبادل الجنين والام الدم
من خلال للتسمية ، يتبادل بطى دم الجنين بماعله
لزوجب (د) الى دم الام السالب (ب) فيعمل هذا
الاخير على تكوين اجسام مضادة لعاقل ريسوس
كما هي الحال لاما عند نقل دم موجب (د) الى
مريض لى دم سالب (ب) . وعند انتقال حسنه
الاجسام المضادة مع دم الام الى دم الجنين يحدث
مضاعفات فائقة بين عامل ريسوس والاجسام
للضادة له تقضى على الكريات الحمراء ولونى
بعية الجنين .

لا تحدث هذه المضاعفات الا اذا كان دم الام
ساليا (ب) وكانت قد حملت من قبل جنينا لى دم
موجب (د) ولو كتبت دما موجبا (د) . وعدم
حصولها في الحمل الاول يعود الى ان الاجسام
المضادة لعتاج لكي تكون الى فترة سن الزمن
لا توفر خلال مدة هذا الحمل الاول . تقوى هذه
المضاعفات كلما تكررت مرات الحمل فتصبح في
الحمل الثاني اشد منها في الحمل الاول وفي الحمل
الثالث اشد منها في الحمل الثاني وهكذا نواليك
الى ان يبلغ من الشدة درجة لا يقوى الجنين معها
على الحياة .

ومضاعفات حمل ريسوس قليلة في الحمل ونسبة
حدوثها لا تتجاوز الواحد في الالفين وهي لا تحدث
الا اذا توفرت الشروط التالية :

١ - ان يكون دم الام ساليا (ب) وهذا امر غير
مؤفوق نسبيا ، لا لا يوجد سوى امرأة واحدة
ذات دم سالب (ب) بين كل سبع او ثمانى
سنة .

٢ - ان يكون دم الاب موجبا (د) وهذه الحالة
غالبه لا يوجد ستة اشخاص لى دم موجب
بين كل سبعة اشخاص .

٣ - ان تكون الام قد حملت من قبل جنينا ذا

اية جرولمة تدخل الجسم ، من موجبا ، والعمل
على ابقائها او ابطال مفعولها .

مضاعفات عامل ريسوس

لما لنظرية الاجسام المضادة افكر ذكرها ، يتولد
في دم الاشخاص لى الدم السالب بالذين لا يتولى
دمهم على عامل ريسوس (اجسام مضادة لعاقل
ريسوس اذا اعطوا دما موجبا) يتولى على عامل
ريسوس . لا تولد هذه الاجسام المضادة بسرعة
بل تحتاج الى مدة من الزمن وهي بطى بعد تولدها
على اشد الاستعداد للقتال والزال ومجاهدة لى
غاز دخيل . فلما اضفى شخص وجبت في دمه
هذه الاجسام المضادة دما موجبا (د) تقوم لىادة
هذه الاجسام المضادة على الدم الموجب الجديد
فتتحدى لعاقل ريسوس بالقات وتثب فيه
الطائرا ، فتحدث معركة رهيبه يتحطم فيها عدد
كبير من الكريات الحمراء .

تسمى بلقايا الكريات الحمراء في جسم المريض
تحدث له التسميات عدة مصحوبة بقشعريرة
شديدة لى قلبا الى حدوث صدمة حاسية
شديدة *Anaphylactic Shock* لها
عواقب ممتدة . وقد تقضى عدد كبير من الجرحى
من جراء هذا التفاعل اثناء الحرب العالمية الثانية
عما جعل الاطباء في ذلك الحين يلزمون اعطاء دم
سالب (ب) الى جميع الجنود الجرحى الذين
يحتاجون الدم . اما الان فقد اختلف الامر واصبح
بإمكاننا اليوم بواسطة التطعيمات التى لدينا ، تجنب
فترة دم الحمل بالبسيط واعطاء تسرع الدم
المناسب .

عامل ريسوس والحمل

يتعرض الجنين في رحم امه لتلقى المضاعفات
التي مر ذكرها اذا كان دمه موجبا (د) ودم امه

مدها نقصاناً خطيراً مما يجر الى موت الجنين
لنحتم ما لم يمد الى معالجته سريعاً .

تعالج هذه الحالة بعملية استئصال الدم وهي
عملية يستعمل فيها دم الطفل المشعون بالأجسام
القضادة لعامل ريسوس بدم آخر خال من هذه
الأجسام . وقد أصابت هذه العملية نجاحاً كبيراً
في أمهات هذه وبما يفضلهما الكثيرون ممن كان موتهم
محتماً .

وعكفا يظهر مما تقدم أنه لا داعي للتشخيص من
مضاعفات عامل ريسوس إلا في بعض حالات الحمل
الخطيرة الشاذة والأمل كبير بأن يتدق العلم قريباً
من القضاء على هذه المضاعفات . ■■

مصطفى خالدي

دم موجب (د) أو أصليت دما موجياً (د) .
١ - أن يكون دم الجنين موجياً (د) .

٢ - أن يجري تبادل بين دم الأم السالب (س) ،
المشعون بالأجسام المضادة لعامل ريسوس ،
ودم الجنين الموجب (د) من خلال القسيمة .

هذا وليس ضرورياً أن تؤدي مضاعفات عامل
ريسوس الى موت الجنين دائماً . فقد يولد هذا
حياً وبه الدم الناتج عن تلك المضاعفات . وتعدد
اشكال هذا الدم وبخلاف حالاته باختلاف حالات
المضاعفات . والغالب أن يصاب الطفل في الحالات
الخطيرة بترقان يروى غالباً بعد بضعة أيام دون
أن يترق الرا في صحة الطفل . أما إذا كان الترقان
شديداً ودام أكثر من بضعة أيام فانه يشير الى
تردى وضع الكريات الحمراء في دم الجنين وتلفها

حَلُّ مَخْنُ نَسْأَلُ وَأَنْتَ بَحْبِيبُ

١ - الحيوانات التي حيونها في مقدم وجهها من
حيوانات من آكلات اللحم غالباً . فهي
لصطاد ويجري وراء صيدها ، تلاحقه بصبورها
الأسنيتين . أما الحيوانات التي حيونها الى
جوانبها فهي من آكلات العشب . فهي هدف
آكلات اللحم . فهي لا بد أن تكون حذرة
دائماً ترى ما حولها وما على حذريتها ، لهذا
كانت الميناء على الجانب . فالأرنب مثلاً
يستطيع أن يركب كل ما حوله قريباً فيأمن
على نفسه .

٢ - النمل الأبيض يأكل الخشب ولا يوفيه .
ولكن يوجد في لفكه الوخشي أحياء صغيرة
ذات رواتق تعرف بالسلطان ، هي التي تخرج
ما في الخشب من مادة السيلولوز (مادة
القطن) وتصلبه الى مواد تتلصق منها النمل
الأبيض . تقول إن هذا يظلل ؟ إذن فمن
المنطوق ، هذه الأحياء الصغيرة لم النمل ؟
الأفضل أن تقول إن كلا يعتمد على كل ، فهو
نوع من التعاون أو التضامن السليم .

٣ - نسبة طعام النمل الى الأول إنسان الى واحد .
إن الرجل البالغ يحتاج في اليوم الواحد الى
طعام يعطى ٢٤٠٠ سعر من حرارة . أما
النمل فيده أو جسمه فيحتاج الى ما بين
١٤٠٠ الى ٥٠٠٠ سعر .

١ - النمل الأبيض الذي حيونها في مقدم وجهها من
حيوانات من آكلات اللحم غالباً . فهي
لصطاد ويجري وراء صيدها ، تلاحقه بصبورها
الأسنيتين . أما الحيوانات التي حيونها الى
جوانبها فهي من آكلات العشب . فهي هدف
آكلات اللحم . فهي لا بد أن تكون حذرة
دائماً ترى ما حولها وما على حذريتها ، لهذا
كانت الميناء على الجانب . فالأرنب مثلاً
يستطيع أن يركب كل ما حوله قريباً فيأمن
على نفسه .

٢ - النمل الأبيض الذي حيونها في مقدم وجهها من
حيوانات من آكلات اللحم غالباً . فهي
لصطاد ويجري وراء صيدها ، تلاحقه بصبورها
الأسنيتين . أما الحيوانات التي حيونها الى
جوانبها فهي من آكلات العشب . فهي هدف
آكلات اللحم . فهي لا بد أن تكون حذرة
دائماً ترى ما حولها وما على حذريتها ، لهذا
كانت الميناء على الجانب . فالأرنب مثلاً
يستطيع أن يركب كل ما حوله قريباً فيأمن
على نفسه .

٣ - النمل الأبيض الذي حيونها في مقدم وجهها من
حيوانات من آكلات اللحم غالباً . فهي
لصطاد ويجري وراء صيدها ، تلاحقه بصبورها
الأسنيتين . أما الحيوانات التي حيونها الى
جوانبها فهي من آكلات العشب . فهي هدف
آكلات اللحم . فهي لا بد أن تكون حذرة
دائماً ترى ما حولها وما على حذريتها ، لهذا
كانت الميناء على الجانب . فالأرنب مثلاً
يستطيع أن يركب كل ما حوله قريباً فيأمن
على نفسه .

شجرة تقيس آلاف السنين

• يبلغ قطر جذعها ٣٠ قدما

• وجوفونها فيتخلون منها سكنا

هناك يتخلون من بطن هذه الأشجار بيوتا ، لا وجوفونها حتى تكون كمجرة يستقونها .

وقبل آلاف السنين لم يكن شجر البوا - باب موجودا الا في المناطق الاستوائية من قارة افريقيا وفي جزيرة مدغشقر القريبة منها ، كما اليوم فان هذا الشجر ينمو في جميع اجزاء القارة الاخرى في العالم. وقد كان منظر اشجار البوا - باب مألوفاً في افريقيا وشمال غربي استراليا قبل تأسيس مدينة روما بزمان طويل .

والاشكال الغريبة التي تتخذها شجرة البوا - باب عندما ننمو تحت الرطب في بعض الأحيان : فبطونها يشبه الزجاجاة الضخمة ، وبمضها الآخر يشبه الصخرة الكبيرة الكروية او يشبه حيوانات ما قبل التاريخ ، التي ربما كانت تعيش على فروعها .

ولهذه الشجرة القديمة مزايا اخرى ، فهي مزاياها البالية : فهي تنتج ثمارا كبيرا يصرف « بغز القروء » فيستخرج منه شراب بارد يطوى على ملح المغنيزيا . كما زهورها البيضاء الكبيرة فيستخرج منها طر ذكي الرائحة . ومن لحي الشجرة تستخرج دوية للملاعج ، واما الياض لحاها فيستعملها الواطئون في نسج ملابس لهم .

وغضب هذه الشجرة طوي ، ولكن طرولته زائدة فهو لا يمنع كسائر الاخشاب البيضاء . ومع هذا فهو سهل فسه ، فيشكل كما يشاء القاطع .

■ من اصخم الشجر الموجود في العالم - سوع يعرف باسم « بوا - باب » ، ويوجد في اكثر المناطق الحارة من العالم ، ولا سيما في موريشي شرق افريقيا ، وعلى هذا النوع من الشجر حفر دافيد لينجسون الرحالة الشجر الحروف الاولى من اسمه .

ويعتقد الكثير من علماء النبات ان هذه الاشجار القريبة من اقدم الانشاء الحية ل العالم حتى ان بعضها يزيد عمره عن آلاف السنين .

وشجر البوا - باب ينمو عرسا اكثر من نموها طولاً ، وقد يبلغ قطر جذع الشجرة ٣٠ قدما بينما يتراوح طولها بين ٦٠ - ٧٠ قدما فقط ، ويبلغ محيط جذع احدى الشجرات القديمة ٩٠ قدما ، وتبدو في اغصانها وحيوبها في خضرة وحيوية الشجيرات الصخرة النامية بالقرب منها . والقوم



المواصف في الأدب القديم

في أدب الحديث



بفلم : السيدة وداد سكاكيني

وعواصف في الأدب العربي والعربي

لقد أبدى أدب الغرب بمختلف أقطابه واليارب التي لمحت عمالة وقلمه ، وهددت أشكاله والوانه في القديم والحديث ، وبولاهما لا وصل هذا الأدب إلى القدم في سياقه الفنية وساهجه الجمالية والوجدانية .

ولولا عواصف النضراء والفساد في أدب العرب ، في قديمه الجيد وجديده المعاصر ، لما كان لما هذا المرات الضخم من ذخائر الفكر والمعرفة والبيان ، على أن لهذه الممرات النضراء وبياراتها الصارمة صحايا وجندا مجهولين ، لكن التاريخ لم يفلت ذكرى المصورين ، فقد أملاحت صيغته يصور عواصف التي ازاحت الرمال المراكمة عنهم .

■ من ديك المواصف أن يسلوها الانصار في الفضاء ، فلا حيث جرفت ما حولها ، واطاح بالظليل وبالتفيل .

لو سألنا الصحراء ما ذكرتها من العواصف التي تورد فيها ، وعن ربح السحوم حين تنفي الرمال والظلمة الجو بالصباب ، لكانت ما بقعة علينا لو ملك جوا .

ولو ملكت أمواج البحر جوارا بينها ، عن خفيش المواصف فوقها حتى تجعلها شامخة كالجمال ، لاهابت في أعمال البحر سفتن لا يحصى لها حد ، بعضها ذك حتى حفره وسعى منها ما يزال سكنى السطى .

عواصف يشرها الفكر الانساني

وكان من نلاء الفكر الانساني أن يغفلوا عواصف ويصنعوا لصاحبه ، فيقلد بها الطبيعة ويحاكي نوردها . فكانت من عاصفة نارت في افلاك العلم لو انهن لم يكن لها من الصف والنلاء ما تكون لسان الطبيعة ، ولعل الامر على العيسى ، فان ما يحير به عواصف الفكر من مميزات الصقرية والابديع في حياة الادب والحضارة ما يتسع لها في نوردها انعامه .

النقاد ابغظوا مواهب ادبنا في النصف الاول من هذا القرن

وسعد ادبنا الحديث في النصف الاول من هذا القرن عمارا ظلية عصف فيها اصغار بافلام الذين انجموها انطلا ، بعد أن نهضوا لها بتقدير نادر ومعاد استمدوه من اعمال النفس والسوافع ، فزجوا فيه بقية عيفا آثار المعاصرين . أما شعر سولي وحافظ ومطران وأمثالهم من الكتاب والادباء

نقاد الأوس، أدياء، أيفظروا المراهب نافذين ونقادين



ونقاد اليوم يزورون فنون انفسهم كائندو الرسمى

الذي اكفه الدكتور هـ حسين ، وما اثار من عراة
ونقاش في البيئات المحافظة والأوساط المتحررة ،
حتى كان امر هذا الكتاب شاقا في السياسة شهيرا ،
وشغل الفكر العربي اكثر من ستين عاما ، فكم
صنفت كتب من اجله واعادت بعوث حوله دعما
وتأييدا لفكره التحررية ل منوع النقد والنعت ،
او ربما لوصفه العربي الذي فله التمتنون لمسلبه
ونكثره في كتبنا الحديث دعما ولجديفا . وقد
التزمت اسماه فطام بهذه الفجوة الماصصة ،
كان لبرزها واكثرها مفا في جملته ونقدته اسسم
الأديب للشعر مصطفى صادق الرافعي الذي مثل
هو وجماعته الحيفات على القديم في الأدب والحياة ،
كما جعل هـ حسين الحكم الأول من مفرسته الأدبية
التفرد المظلمة الفكرية متارة بالمناهج النقدية ل
الغرب .

الثالث المجدد : العقاد وشكري والملازمي

دخل في ابناء الكلية من لم يشركه بخله في
ذلك المجدد ، او لم يقف على انباء الحركة الأدبية
الكبرى التي هبت مواصفها بافلام الثالث المجدد
العقاد وشكري والملازمي ، وما خلقت رساتهم
ووجهتها من التفكير الحديث في ثقافة الجيل
الصاعد ، وكيف وجهت بثورتها على السطح
الزخرف والتقليدي المصور من القديم ، فقرأ
الاجتهاد والتطور وفصح موالده على ثقافة الشرق
والغرب ؟

ونقاد فلسفة وعملق

على ان تبة ساركو اخرى وشجعت كفن مدارها
الفكر والفلسفة والمناق واليقين ، ومن أبطالها
اسماعيل مطير وتنبهده من آخر انقاد والمفكرين
التحررين .



وكي ساركو



ميشال لحيمة

فقد وفل في ليار المواصف النقدية التي لم تستطع
على فنونها ان تلجح بما بلغ الياس وامتج فوسهم
واشواهم من ذلك الشعر والنثر . واما الزيد منها
فقد ذهب جلد وحياء ، فكلت فبجات النقيب
المجددين انبه باجراس الخطر التي ايفقت مواهب
الأدياء وحفزتهم لاستكمال لقاتهم والافان منتوجهم
والناسي تنبيه ومحتواه الي الوصفوعات التي
ليس شعور الشعب وتصور لفساله ولهفته على
حياة حرة لالة .

هذه البقعة الفكرية والاجتماعية في دينا العرب
الحديثة كانت ضرورية حتمية انبه بقوة حبيبة
تريد ان تفسر او ترحح الافلال منها والرواب
التقليدية ، فالتقت بفجوات انقاد الثاقين الذين
تركوا في حياة الادب المعاصر دوبا ميمنا ما يزال
صنداه يسكن في سمع الأدياء على تراخي الأيام .

كتاب الشعر الجاهلي استهذهه نقد شديد

ويذكر تاريخ هذه الفجوات او الفجوة النقدية
تلك الراية التي رفعت في مواصفه وهماة ونهاوت
عليها الأيدي واحدة بعد واحدة ، فلما تنجسا
اخبارها واترها تلقانا الكتاب الأول للشعر الجاهلي

زكي مبارك مائلا

وقد عاش الأديب المذاهب زكي مبارك في تيار من المواقف النقدية التي كان ينفخ فيها وحيده ، ويثيرها في وجود الكبار الذين خالفهم في الاتجاه والتأليف .

واحمد أمين منقودا

ولم يكن احمد أمين والده الفهج العلمي في دراسة الأدب المعاصر بمنزل ومكان من هذه الحركات التي شغلت الأديان والقراء بما كان فيها من حدة الجدل وعنف النقمة ، بل كانت أشبه بالنثر التي تفرغ لتتحرك .

وهيكل نثر على القديم

وقد تصدى لمبارك النقد وضجارت التفسير اديب الثورة على القديم المكرور ، الدكتور محمد حسين هيكل ، في أن لورده لأبها فلم تلتزم في الفرعية .

ولم تكن هذه الممارك النقدية في سلال متعدد أو أقل لم تتجاوزها ، بل تردد صداها في الصحافة والجامعة ، ول مختلف السموات الفكرية والثقافية حتى كانت حديث النقاش والاداء في العالم العربي الذي كانت تتجاذب فيه صيحات التطور في الحياة القومية والعلمية .

وكتساب النريال لميخائيل نصيحة

ولعل كتاب « المربال » لميخائيل نصيحة من أسبق الشرائع التي وصلت في معنى التقسيم والتجديد في بياننا الأدبي المعاصر ، فكان انطلاقا متساميا نحو الآفاق الإنسانية ، ونظرات مجابية من المولتين النقدية القديمة .

وعاصفة كرم طعم كرم

وكانت « عاصفة » (١) القصص الكير كرم طعم كرم تهب في وجوه المنتطحين لأدب القرب بطباع شرقي خالط ، وتنطق برياحها معالم العرب الجديد في النقد والفلسفة .

وقد تهكت الصحف العربية في ذلك الحين على ضجارت الأديب التي قدس فيها التفسير أو شاع

بين أصداؤها وتوداعها بعم الفسيفساء والمنمرية . على أن الطبيعة الشرقية أبت إلا أن تظهر في خلال الحركات النقدية خصوصية دقيقة وتجاهيا من الملائقة والخطية أحيلا . فكان التفسير الكثر ينفخون نيار صبورهم على الألامم الضداد ، فابتسبى النقد الأدبي منذ بدأ عهد القصب الحضر بهذه الوصية التي بقيت ملاقة يسمره حتى اليوم ، لكن الباحث في أسباب تلك الضجارت وملاساتها يجد أسنة الاقلام التي عمرت به شجعة بالمعاريت التي تطلب الأرض للصلاح وترصها للنفس والهواء ، تسرح سابها وتجرود بالوفور من خيراتها .

وصحف ، وكتب في النقد المنهجي

كذلك كان شأن النقد الأدبي الحديث في حبة قسماؤه وعلى طافوت أطواره ظهرت باسمه صحف ومجلات ، وألفت كتب مصدرة في موضوعه ومعالجته ، كما نقلت إلى العربية كثير من المؤلفات الغربية في مناهج النقد وآلياته وطوره .

عبد الرحمن شكري ،

تلقوه ففصيح واعتزل

وقد كانت تلك الضجارت قامت حول موازين التقييم والترجيح والكتف عن خطايا الزيف والانحلال فقد وجدت صايرها ومطابقها على رؤوس جبال كسوف وشكري والرافعي وأبي شادي وتمادهم ، فإن بعض النقاد لم يجدوا بعد هداه الضجارت إلا أن يطوفوا بالنقد على رفاقهم ليتساقوا من القاص التي فادروها على غيرهم فكان عبد الرحمن شكري في عواصف النقد المانية هو النسخة الأولى ، فاصعب منها فسيان أسفا ، منوطا على نفسه زعنا ، حتى جاء عهد الثورة وأراد أن يتصف هذا الرائد المبكر ويكرمه ، لكن الموت كان أسبق إليه من التكرم والإنصاف .

المأزني يصطنع الاتهام خشية وثقة

وقد طوى الموت مائلا مجددا هو المأزني الذي كان يصطنع الاتهام والفرز في أدبه ونقده ، ولسم يكن ذلك منه إلا قية للجهل الذي لا يقوى على حمل تبعاته وتكاليفه إلا امتثال العقاد وله حسين .

(١) ظهرت في لبنان منذ عشرين عاما ثم أصبحت

فهم والنقد لهم على الخوف في التناوب والصفحات النقدية الجديدة .

الصفحة النقدية الأخيرة ، كالملاحونة ، تدور حول نفسها

على أن الصفحة النقدية الأخيرة التي اتصلت بالصفحة حول القصة القصيرة فتلقت على أرواح دوراتها على نفسها كعبر الطافون ، فهي تنفذ النقد في شكله ومضمونه أكثر مما تنفذ الموضوع ، وتطور في مفاهيم النقد ونظرياته المستوردة أكثر مما تبحث في قيم الأدب ومتوجهه الفكري ، وحاجته إلى نقد يركز التعليم منه وينفي الفث والتلف . ولعلنا نلاحظ قضية نفسية في مظاهر النقد التنكاري ، فإن التنكاريين بالزحام يجربون الانهيار في النقد ، فليستهم في الأدب وليوفروا على أنفسهم الجديد في آداب الشجرة .

صار النقد أكثر عددا من الكتاب النقودين

ولو أحصينا عدد الكاتين في الإقليم لوجدنا نقاد فيهم أكثر من الإبداع ، وقد فهم أن النقاد أدب بطبعه ولقائه الواسعة لا يتعمره بمشكلة النقد فحسب ، وهو المبتكر الذي أوتي القوسية الفنية والرائقة الطويلة التي تسعف عهته بعمل الزمان والأمة فيه والتجرد للحكم والتقدير . وبعد لما جدوى هذه المسألة التي اختلطت فيها الأصوات وليست لوب معركة ، مشبهة بالقديم معارك الأدب الحديث ، وقد رأيناها نظير بجداولها ومواجهتها ذات اليمين وذات الشمال ؟ وظاهر أنها لن تدور فيها غير سيوف من خشب ولن تكون فيها مواصف أو أحاسير ، كاتين خاضها رواد النقد في عجايلهم التي قبلي فيها من بناء جديد . كلما كان الأولى أن تكون الصفحة الأخيرة فعل مشكلة مزمنة أو راحة ، يترها كتاب في الأدب جريه ، أو رأى يدور في حلقات النقاد والفكرين ، وما أكثر التقاضا التي تلتقي بحيلة النقد والأدب اليوم ؟

وكان الآية آيت الأ إنكليسي حتى أصبح هلا النقد من غير موضوع ، ورأينا ضجائه كالمواصف الجمالية يشاهدنا النظرة للسواي ولا يؤعهم منها صغير أو كراب .

وداد سكاكينى

المقاد رسخ كالجيل في معارك النقاد

لما المقاد فقد بلى واسطا كالجيل في معارك النقد وصفحات النقاد ، وكأنه يهتلق الأدب في طياته الوعر الطويل ، حيث ينبغي أن يطوف خفير الليل على المصنوع والقلاع . على أن المقاد يرصد الحركات الأدبية من بعيد حيناً ، ثم يعود المشهد بالتد بين الحين والحين ، فيعود إلى المعارك الأدبية إذا دعاه داعيها وهو أقوى مراساً ونمحيصاً .

طه حسين فتح لنقد ابوابا ونوافذ

ولما طه حسين فلى معاركه في النقد والأدب كانت ولا تزال مصابيح للمرب الحيد ، وقد فتح في بناء الأدب الحديث ابوابا ونوافذ كانت مغلقة فدخلت منها الشمس لتشرق الظلمات . وهذا العلم الأول في الأدب كالمقاد من الرواد المثلين ، إذا الجرف النقد أو غير الإنجاز ودب فيه السخط والابتذال ، ومن الخير أن يطلع علينا الدكتور طه حسين بمصباحه الخطوة الواحدة بعد الواحدة ، فإن صفحات النقاد يتردد فيها لحو التنكاريين بالظهور وهم في دور الضمير ، وقد استغلوا بالثريات الطباشيري للفكر العربي مسطحين من عجز وظل من أساليب المعرفة المعاصرة والنموس بالتميز السليم والتجارب الفنية .

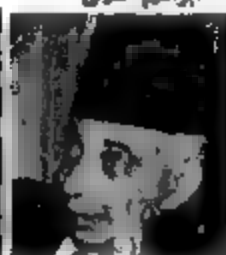
وشاركت الأدبية العربية في النقد سائر الأدباء

ومن الجدير بالذكر أن الأدبية العربية الحديثة ، ذات الثقافة الفكرية والموهبة المتفتحة الفصحة في بلادها المتحررة ، تشترك في حركات النقد والنقاد المرمولين ، وربما كانت أكثر جدوى منهم وأبعد عن الجمل والفسح ، وأنها تشترك في داب وروية أدباء مطومين ، جموا بين الثقافتين والكوشين ، ولكت استلزمهم في موضوعات دلت على أصالة

طه حسين



إبراهيم الخليلي



هدية صغيرة

■ حين دفع رشدي باب الصيدلية القديمة الخالصة في زاوية من سوق ستروجة ، كانت تكفيه على شأبه أبهة صغيرة ذليلة ، لمود أن يتكلمها كلما دخل صيدلية الخواجة جبران .

وكان الخواجة جالسا على أريكة منهدمة بوركنت أمام كونه ، مضطرب ، كادت فوقها كتب صفراء وإعلانات دلة قديمة ، وأشرابت من ثيابها فوارير فارغة و متلعة الأصباغ .

وكان يديم النظر في إعلان عن (الرومايزم) ، ولا ينشأ يفرجه من عيبي سلبتين ، فتنبأ كنههما مطارة متلوثة الزواج ، صهوة كنهه الضيق . ولا تلتصق إلى سمعته لحق القدم رشدي تسرب منه ، مضطرب ، لم يتأ أن يحول بصره من الإعلان إلى الزبون القادم ، فقد كان يعرف ، بعينه صافيا ، أن الشبه الوليدة التردد تشي ، في اللطب الأحيان ، بتقديم زبون لغيره لا يلع فيه .

وكان يتدلى من السلف صباح كبريتي ، يرقق أنفة مسلوكة ، فلما وقف رشدي أمام الصيدلة حجزت فمته ، على بعلها ، حزمة فضيلة من الأشعة للثالث من المساح ، وأنداح كله لترتشي ، متطعنا راحلا ، على جزء من كرتي الخواجة جبران ، وفزق على يده السمية ، ولحق إعلان الرومايزم بالصفحة المتمة ، فلم يبد الخواجة قادرا على متابعة القرينة ، وحذر نظارته على أريسة أنه - دالة على كنهه - وحتى رأسه ورشيق رشدي من فوق النظارة ، نظرة مضطربة مسائلة . وارلكت الأبتسامة الصغيرة الدليلة ، وجعلت نعل ، حتى لمصر عليها ، ولم الرقي الذي رافقها به رأس لسته .

وأورد رشدي من مطرة الخواجة الجبهة العالصة ، كنه ارتكب فيها الخرف ، لقد سعى باب الصيدلية تفتوحها ، فتسلل خلفه عواء بارد ، حادلا معه فترتبون لظفر النهر . وحلف رشدي إلى الباب فاحكم الملاء ، ثم عاد يجر خطاه المسطربة ، وانابه إلى أن الوسطين قد لونا أرض الصيدلية بالوحل ، فالتفت رشدي أن يؤدي ليه إلى تفرج الخواجة ورغفه انظره الدواء بالدين ، وسد يده المسكة نخلت من الصيدلية ، إلى جيبه ، وبحث فيها من شوه ما ، وأخرج ورقة (راتيه) مبرلة ، وبسطها على حصة الكفوف جبران ، والكمشون .

وحذر نظارته على أريسة
أنه - دالة على كنهه -
وحتى رأسه ورشيق رشدي
من فوق النظارة ، نظرة
مضطربة مسائلة .



الى راحة وفناء جيد وانقطاع عن العمل المرنق ،
كان رشدي يشكو من سبب الضمائم ، فلما ذكر
للدكتور وضعه وفقره ، اعطاه الدكتور دواء من
عنده وكتب له ورقة تصف دواء مقبولا ، ومنحه
- كي والله - عيسى ثياب سودية ، سمها له في
جيبه ، وطلب اليه ان يتردد عليه من وقت لآخر ،
وفي كل مرة ياتي ، كان الدكتور يهيوه بمثل تلك
النظرة الطوف ، ليجع الدمع في عينيه ، فتفرج
بقراته الى صورة الفتاة في الرواية ، وقد لصقها
في لوحة مفسه ، ذات مرة ، انه لن يعطي ، عموه
كله ، بلوحة جميلة مثل فتاة الرواية ، فهو
فقر ، وهو الى ذلك مريض صلول ، وقد تجرأ

الورقة ، خالفة ، الى جانب ضرورة طويعة متكررة .
- مساء الخير ، خواجه جيران .

واجابه الخواجه :

- نعم !

- الله بطول عمره يا خواجه ، هذه الخسر
مرة .

ولم يرد عليه الخواجه ، ولكنه غلظ ، بابهامه
وسببته ، حركة من هذا التقود .

- عندما ارجع الى الشغل يا خواجه ، ساعطيك
نمن الدواء ، عن هذه المرة والمرة السابقة .

واشار اليه الخواجه بضرة عن عينه ، ليتنظريه
فليلا ، بعد ان حرره ، بظله من نعمة النور ، ثم
احكم وضع النظرة الجميلة على انفه ولستغف
قراءة الاطلاق ، وهو يهرس بين فكه التمتابين ، هذه
الكلمة :

- ما لي .

ومرت فترة صمت موحجة طويلة برالعه الادوية
ولكن رشدي ظل ينتظر رفضا حاسما ، وخلق
الخواجه بظلاله بحركة نافذة الصبر ، والراحا
على القنينة ولفر زفرة صبر ، وادحا بسببته
النظيرة ، الى لوحة معلقة على الحائط ، كتب
فوقها بالخط الثلث الردي : (الدين ممنوع)
والصبر مرفوع ، والرزق على الله .

وانسأفت نظرة رشدي الى حبيبه الجميلة ،
فجسدت لوتشف حروفها ، حرفا حرفا ، ثم وقعت
على روزنامة عقلت على جانب اللوحة وبعدت فيها
صورة فتاة جميلة ليستم وتسير الى اطلاق من دواء
ولم يدر رشدي كيف فازت ذاكرته الى روزنامة
تشابهها كان يراها مطافه على جدار بمرحاة الدكتور
رأب كعالة ، بلى لقد لبح هذه الصورة اول مرة ،
وهو مستلق ، على مضط جلدى عريض ، والدكتور
رأب ، منحن فوفه ، يغمصه ويجهه بيديه
الرفيقتين ، ويرامله بنظرة طوف لم يالها من احب
بنظرة حركت شوقه الى البكاء ، ولكنه عرف كيف
يزجر دمه وهو ينحو بصره ، من فوق كتف
الدكتور الى الرواية المعلقة ، ويتأمل في صورة
الفتاة الياسمة تشير بيدها الى الدواء .

لقد قلل له الدكتور رأب ، انشاه ، انه بحاجة



- تذكره الدواء بليت يا رشدي من كثرة الاستعمال ، انها بحاجة الى طبيب .

وحطك وحده لهذا التخليق ، وهنا نفسه ، حينما ، ياته خليف الروح .

والفاته الإنسانية المسمرة اللينة من المبالها على شتى رشدي ، والفرحة ، لقد المضي الخواجة في حال مؤاتية مناسبة من البشاشة ، لعله يلين منها ويرضي بأن يحليه الدواء بالدين . وفادت ورقة الدواء فتشبتت ، فصارمة ، بقدم القارورة على المنصة ، ولكن الطواجة جبران اسديده عابله الرحمة الحاجة وتلك الى كلبه :

- ما لي .

ولوت الإنسانية الصغيرة ، حينما فشيئا ، كانها نور يحيل ، انتقلي من عود نقاب ناله ، فاصفاء ظيلا لم حيا . وتناول رشدي ورقة الدواء ، في ذلة ، وليل أن يلفه الصبيلية ، نظر الى فتاة الإعلان ، والتفت من جديد ، في رأسه صسورة الدكتور رالف بوتامسج ، في لذه ، الجون الشاح الذي يفضله من الطواجة جبران .

وتستقبل رشدي المطر ، يسفح ، على اسفلت الطريق هسهات المطبة المصرفة .

كان رشدي يشد على الليرة السورية ويهرعها بأصابعه الخالدة ، في جيبيه ، حين النزل سمته في طريق (جورة الصناد) . وشعر بالبرد يفسر جسمه التحيل ، وكان المطر لا يتي يهطل ، دليفا ، شرسا . ولكنه لم يشأ أن يمد في خطاه لو أن يمتني من المطر المنهمر ، وحشي متعلا ، وعلى شفتيه ، تتلوى أشلاء ابتسامة صغيرة . وانسابت بقراوله الى برد الماء الصغيرة ، تسبح فوقها اشبيحة المصاييح وعلى في الطريق المتصدرة من (جورة الصناد) الى سوق الخيل . وكان يلفر في هذه الليرة هي كل ما بقي لديه ، فمالا تلغه ؟ سيأتي القدر ، وسيصرف هذه الليرة ، وربما مات في يوم قريب . ولأن يستطيع ، بعد هذا ، أن يشترى هدية ، هدية صغيرة متواضعة صادرة من قلبه الصغير ، يقرأ بها الدكتور رالف ويتذكره بها .

وكانت نظراته المظلمة ، تعبر الأرض وتبحث عن شيء معين ، يمكن أن تشر عليه ، ليأخذه الى طبيبه العزيز . ولما وصل الى سوق الخيل ، عاتقت نظراته اقوام العاتكة للصفوفة ، داخل الدكاكين ،

أخر مرة ، فسأل الدكتور عن هذه الصورة ، فقال له انها اعلان في روزنامة فرجيية . لقد أجابه ، انذاك ، أنه يفضل الروضة القريبة . فقد خرج خلف كل ورقة حكمة أو أبيات جميلة من الشعر أو قصيدة لطيفة . أنه يذكر الآن كيف ضحك الدكتور رالف ضحكة صاخبة عذبة وريت على كتفه ووافقه على أنها لا شك أكثر فائدة ولكن ابتسامة هذه الصورة قد تكون أعلى وأطرف .

اه ، لو كان الناس جميعا مثل الدكتور رالف ، لما بقي في الدنيا مرضى بالناس مثله ، ولتكنسه يطول من التردد عليه يوما ، لكلا يظن أنه إنما يقدم إليه ليستمر عطشه ومعونته . أنه يمتني شيئا واحدا : يمتني أن يقدم الى الدكتور رالف هدية صغيرة يتزوج لها ، ولكن كيف يستطيع أن يشترى شيئا ، بعد أن أخرج منذ شهرين من محله في محفل التسيج ، بسبب مرضه ؟ ان التحويش الذي ياله قد نأب ، يوما بعد يوم ، في طعنه ودواؤه ، وليس لديه ، الآن ، سوى ليرة واحدة باقية لنفسه المجهول ..

وكانت هناك رشدي مسمرين على صورة الفتاة الجميلة ، والكريكات تترادف في لذه ، بسرعة مصعومة ، حين ترفع سمته صوت الطواجة يتردد :

- وبمدين ... ؟

وهوى رشدي الى واقع الطواجة جبران ، الواقع المتحور برائحة الأوبى ، بالكوشى الجارية المتكئة على المنصة ، بالمسيح الزاجرين بالفوارير المتلعة الامثال ، بالجملة المتعددة المتفاحصة على الطائف : الدين مبتوع والتعب مرفوع والرزق على الله .

ورالف الطواجة جبران يد رشدي الرقيقة ، لتد الى تذكره الدواء البشاشة امام القارورة ، كان يعلم أن رشدي مرضى بسل العظام وأنه فقير ، وانتهى أن يقول له .

- ليس ، هناك ، فائدة يا رشدي ، بلنا تنصب نفسك ؟

ولكن رشدي صغيرة من الرحمة سميت في قلبه صرفت هذه الجملة من لسانه (أنه تفتحه أحباته بويات صادقة من الشفقة) ، وبما له أن يسري من رشدي ويخرج منه :

— الحمد لله يا سيدى ! لقد كنت مسرورى
يا سيدى .

وعد اليه الروزنامة ، يهد متريدا .

— هذه هدية صغيرة من مصوبك يا سيدى .
وأنتم الدكتور راتب ابتسامه مستخرقة ، وهز
رأسه وقال :

— شكرا يا رشدى ، لماذا كللت نفسك ذلك
يا رشدى ، هل كنت بحاجة الى شيء ؟

— لا يا سيدى ، عن المنك

وصالحه صرعا ، وجبت درج العيادة ، والهد
التمعت الدموع عينيه ، ولكن فيها زائرا من
الفرحة كان يتسبح قلبه ، وحداث نفسه :

— نعم ، نعم ، فقد سر الدكتور يهدنى ، الحمد
لله يا رب .

وفكر رشدى ان الدكتور راتب سوف يذكره ،
كل يوم ، حين يتزع ورفات التلويح ، ورقة الكر
ورقة ، ليقرأ خلالها حكمة سديدة او ابياتا جميلة
او فلكلة طريفة .

وبرعت على شقيقه ابتسامه راقية سديدة .

بديع حقى — عشق

وبدت له مثالثة شوية طرية ، واخرت رأسه
فكرة ، ولكنه صرعا . لا ، لا ، ان يهدى الدكتور
راتب فلكلة ، فله يشفى ان يشفك منه في قراءة
بنفسه ويقول : انما بحاجة الى الفلكلة ؟

وولف رشدى في ساحة الرجة بفكر ، اصدا
طويلا ، والمطر يجلده بفراوة ، لم تقدم من مكتبة
صغيرة ، ها هي لى روزنامة عربية . حلقه على
العاظم ، وانزلت في ذهنه فكرة .

كم لمنها يا اخى ؟

— ليرة سورية .

ولما نادى البائع لمنها ، طواها تحت ستره ، كانها
طفلة صغيرة يحميها من المطر ، والمطر ابراجه
بحر هبابة الدكتور راتب في السجندر .

والى في العيادة بعضى للرمى ، ان يتار دوره
كالعادة . سيقدم اليه الروزنامة وسيمصرف مرسده
سوف يذكره الدكتور راتب ، بعد هذا ، كل يوم ،
الم يوافق على انها اكثر فائدة من الروزنامة
الاجنبية ؟ سوف تضلل ورفات بوزمانته ، يوما
فيوما ، فلذا مات في هذا الصام قبل ان انتهى ، فمن
المؤكد ان الدكتور سيرد في كل مرة : الله يرحمك
يا رشدى .

ولما فتح الدكتور راتب الباب ، ولج رشدى ،
قال له ببشاشته المألوفة :

— اهلا وسهلا يا رشدى ، كيف الصحة ؟

بشار وحمارة

كان بشار ذات يوم يجيب ، وكان قد مات له حمار قبل ذلك ، فقال : رأت
حمارى البثرة في النوم ، فقلت له : ويكك مالك مت ؟ قال : انك ريكيتي يوم
كلا وكلا فمررنا على باب الاصبولى ، فرايت نكلا عند بابي ، فاشتقتها فمت .
واتشنى :

نحو باب الاصبولى
فضلت كل انسان
بشبابها الحسن
مثل حسنى وبرانى
مثل خلد الشغفران
ت اذا طبل هوانى

سيدى ميل بنتلى
ان بالباب انكبا
يتمنى يوم رحنا
ويشجع ودلال ...
ولها خد اميل
فها مت ولو عشم

طرائف عربية

الحياة والموت

● ان كان شيء فوق الحياة فالحياة
وان كان شيء فوق الموت فالحياة . وان
كان شيء مثل الحياة فالحياة ، وان كان
شيء مثل الموت فالحياة .

(بلد حمير)

الحلقة المفرغة

● كان لغامطة بنت الحواري
الأنمارية ، امرأة زياد العنسي ، سبعة
أولاد ذكور من نساء العرب . فثلث
يوما . أي أولادك الأفضل ؟
فأجابت : الربيع . لا بل عمارة
.. لا بل فلان .. لا بل فلان .. ثم
قالت :
تكلتهم ان كنت أعلم بهم أفضل .
أنهم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين
طرفها !

عمران بن حطان والحجاج

● لما ظفر الحجاج بعمران بن حطان الشاري قال : اضربوا عنق ابن الفاحرة ،
فقال عمران لنسما أدرك اهلك يا حجاج ! كيف أميت أن أحبك بمنزل ما تقبني به .
أبعد الموت منزلة أصانعك عليها !

فأطرق الحجاج استحياء وقال : حلوا
منه فخرج الى أصحابه فقالوا :
والله ما أظنك إلا الله ، فارجع الى
حربه معا . فقال : هيهات أقل بدا
مطلقها ، وأسر رغبة معتقها !

العقد المستعصية

● ليس لثلاث حيلة : فقر يضالعه
كسل ، وخصومة يغامر بها حسد ،
ومرض يمازجه هرم .

(ثابت بن قرة)

شهامة الأعراب

● دخل أعرابي على بعض الولاة
فقال : أصلح الله الأمير أعطني زماما
من زمامك ، فإني مسمر حرب ،
شديد على الأعداء ، لين على الأصدقاء ،
قد غلبتني الحروب أفاديتها ، وحلبت
الدهر أشطرها ، فلا يملك مني
الدعاة ، فإن تعنتها لشهامة .

● لا تسرع الى اربع موضع في المطر : عالموسع

الذي ترتفع اليه ، خير من الموضع الذي تنحط منه .

(ابن المعتز)

اعرف نفسك

بقية بني امية

● قال عبد الله بن علي ، بعد قتله
من قتل من بني امية ، لاسماعيل بن
عمر : اسأل عما فعلت باصحابك .

قال : كانوا يدا فقتلناها ، ومقدرة
مقتضيتها ، وركنا مهملته ، وجاحق
نقصته .

قال : اني لطيق بأن ألعنك بهم .

قال : اني اذا لسعد .

فصل الإيجاز

● قال رجل لسويد بن منجوف ،
وفد اطل العظيمة بكلام امتنعه للصلح
بين قوم من العرب : « يا هذا ! ائت
مومي غير مرهك ، افلا ادلك عليه ؟ » .
قال : نعم .

قال : قل « اما بعد فان في الصلح
بقاء الاحوال والاجال ، وحفظ الاموال ،
والسلام » فلما سمع القوم هذا
الكلام تعافقوا وتواصوا الترات .

بلاغة اعرابية

● قال اسحق بن ابراهيم الموصلي
وقفت عليا اعرابية ، فقالت : يا قوم
نمثر بما الدهر ، اذ قل منا الشكر ،
وقارننا المي ، وحالفنا الفقر ، فرحم
الله امرأ فهم بمقل ، واعطى من فضل ،
وواسى من كفاف ، وامان على ع

ارق الناس شعرا

قال ابو الحسن جعفة البرمكي قلت لبعض
الكاتب : كيف أصبحت ؟ قال أصبحت ارق
الناس شعرا ، قلت : اعرف قول البرمكي :
لما وجد اعرابية قد مات بها
صروف البالي حيث لم تك ظنت
كنت احواليب الرخاء وخيمة
ينحد فلم يقدرك لها ما لمت
اذا ذكرت ماء الغضاء وطيبه
وماء الصبا من بحر بجران اثت
بأعظم من وجد يليلي وحده
غداة غدونا غدوة واطبات
وكانت رياح تحمل العاح بيتنا
مقد بعثت تلك الرياح وضت
لصاح غداة قال : ويحك ، ويحك يا جعفة
منا والله ارق من شعري .

مكارم الاخلاق

احب معالي الاخلاق جهدي
واكره ان اعيب وان اعابا
واصفح من سباب الناس حلما
وشتر الناس من حب السبابة
واترك قائل العوراء حمدا
لاملكه ، وما امسى الجوابا
ومن هاب الرجال تهيؤه
ومن حق الرجال فلن يهابا
(الزبير بن بكار)

الكويت تؤمن السكن لذوي الدخل المحدود من أبنائها

٣٠٠ منزل: في ٤ سنوات

■ لم تكتف حكومة الكويت بأن جعلت التعليم
في مختلف مراحله بالجان .. ولا بن وفرت العلاج
والخدمات الصحية والإدوية ، لكل شخص تطلبه
سعاد الكويت ، بالجان كذلك .. ولتتها إلى جانب
هذا وذلك ، جعلت من أهدافها الكبرى توفير الرعاية

اجتماعية وتأمين السكن لكل ذي دخل محدود
من الكويتين .
ان التطور الذي تشهده الكويت الحديثة ، يهدل
به بطور التغير الجذري كالتنمية الاجتماعية
والاقتصاد التي كانت قائمة .

■ لم تكتف حكومة الكويت بأن جعلت التعليم
في مختلف مراحله بالجان .. ولا بن وفرت العلاج
والخدمات الصحية والإدوية ، لكل شخص تطلبه
سعاد الكويت ، بالجان كذلك .. ولتتها إلى جانب
هذا وذلك ، جعلت من أهدافها الكبرى توفير الرعاية

ممار متقالان من السان التمية الجديدة .. انها
ممدد للنسليم إلى ذوي الدخل المحدود صد الطنب ..





لدى الدخل المحدود من اساء الكويت ..

وقد اقتصره الآلاف منزل شملت من الأرض م
تسقط عشرة آلاف منزل في أي بلد آخر ..

فالتالي الشعبية في الكويت لخلق من ميلاتها
في البلاد الأخرى ..

أما حكومة من طاق واحد ، ولعل لها هذه
مستقلة ، أي حالة مستقلة قائمة بذاتها ، تتطلب
ساحة واسعة من أراضي البلد

وهذا راجع إلى طبيعة الأسرة الكويتية وعاداتها ،
فهي تعبى أن تعيش مستقلة في نهاية تكون ملكها
الخاص .. والتسلسل العائلي في الكويت يكون
« البيت عود » أي أنه حرمة لا يجوز التطلع إلى
أفله .

ول السنوات الأربع الماضية ، كانت التمثل التي
أعدها الحكومة للدخل المحدود من الكويتيين ،
سلم لاستحقاقها بمعدل منزلين في كل يوم ..

فالكويت اليوم تشهد تمار أكبر تجربة اجتماعية
عاشتها حتى الآن . فلقد حطت الكويت خلال
ست سنوات ، ما فشل في تحقيقه غيرها في عشرات
السنين ، وشهدت خلال هذه الفترة التمسرة من
مظاهر التقدم السريع في العصر ما يحول من أبحر
التحدث عنه دون أن يتهم المتحدث بالمانحة .

لقد أعطيت الأولوية في عملية تحويل الصحراء
الرميلة إلى مدسة عصرية ، للمشروعات الهامة التي
يقوم على أساسها كيان البلد . ومن لم الوجه
الكويت إلى المشاريع الاحتفالية ، برامها ونظمها
والمرحوف أن قواعد النظام الإجمالي لا توضع
بحسب السهولة التي يوضع بها النظام السياسي .
الاقتصادي .. فهي إحصية وأفق .. فهي تعدد
لتقاليد وقواعد وأصول ، تلك سابقة لغة متني
وفرون ..

٢٠٠ منزل في ٤ سنوات !

إن ٢٠٢٥ منزل قد لم توزعها حتى اليوم على



ثلاثة آلاف و أيلة تالوت على ذوى الفحل المملود فى الكويت وهى مملكة



أحياء الكويت من الكويت .. وتري هنا منظرها كما يبدو من الجو ..



مبنى وسط مدارس البصرة .. التي ساهمت المرة ببناءه اذلال ..

• • •

ان مساكن ذوي الدخل المحدود في الكويت صورة صادقة لسوى المعيشة
رفها ، ليس فقط بظهورها الخارجى البسيط الذى يجعل من كل منها
قوله " مسكنه بحددها الحديثه ، برضا سنده اصحابها من نفس في
بمسها وبرسها من الداخل ، على نحو ما يرى على قس الصفحين ..



الأسرة ، ودخلها وهل لها منزل أم لا ؟ وبعضها تحول الطقات الى لجنة ممتعة مؤلفة من أشخاص مبرزين يمثلون كل حي من أحياء المدينة .

وتجتمع هذه اللجنة اسبوعيا لدراسة الطوائف وتوزع السكان ... وتتمتع في نوريتها على أصنام الأولوية للأسر الأكثر حاجة ، والأقل دخلا ، والأكثر عددا ..

وهي تفوض أمر تسليم القتل ومفاتيحها الى دائرة الحكومة ..

الجنة الثالثة : ولشمل الطبقة المتوسطة والكويتيين التي تعيش على الامتياز من الشؤون الاجتماعية .

وهذه الأسر لا تستطيع دفع الضمان كسورية ، لهذا يقتل منهم بضع أجيال رمزية للبيت ، تراوح بين دينار و نصف وثلاثة دنانير شهريا .. وهو مبلغ زهيد في الكويت .. لا يكفى إلا لأعمال الصيانة ..

أسم على غير عسمى

أما العمال فلم يسهل طريقة ..

لقد كانت لهم الحكومة مدينة عمالية في مدخل طريق البصرة .. واسفرت أن يتقدموا اليها بالطبقات .. ولكن ظل تنتظرها بدون نتيجة .

إن هذا الرقم هو المتوسط العام الذي أظهرته الإحصائيات ..

منازل من فئات ثلاث

وتنقسم أسر ذوي الدخل المحدود الى ثلاث فئات :

الجنة الأولى : وتشمل الأشخاص الذين يتروك الحكومة دورهم من أجل إقامة المرافق العامة فيها .. وهؤلاء لا تصلي لهم مساكن ذوي الدخل المحدود إلا إذا كان التعميش الذي أخذه من الحكومة يقبل من ٧٥٠٠ دينار كويتي .

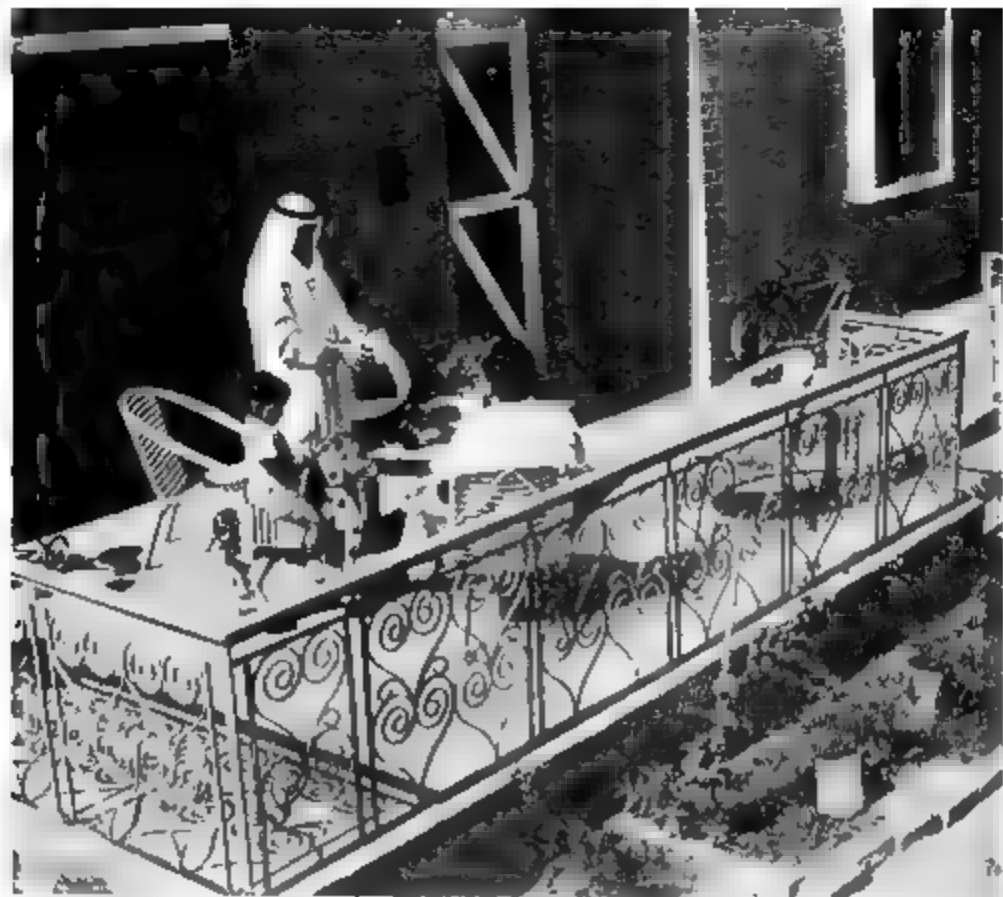
إن الحكومة نظر المالك بالاستغلال ، ولا تؤمن منزله إلا بعد أن يحصل على أحد منازل ذوي الدخل المحدود إذا كان خاضعا لشروطه ..

أما الذين يتقدمون لموسم أكثر من ٧٥٠٠ دينار كويتي ، فهؤلاء يتقدمون لمجلس البلدية بطلب « السيرة » يدفعون عنها الأساسي فقط بهذا .

الجنة الثانية : وتشمل طبقة الموظفين الكويتيين ومن يساويهم في الدخل من الكويتيين غير الموظفين . إن الطلاب يتقدم بطلب الى دائرة أسلاك الحكومة ، وهذه لتسوي الطلب الى دائرة الشؤون الاجتماعية للقيام بعمل دراسة شاملة من حالة الشخص من الناحية الاجتماعية فتذكر عدد أفراد

مجموعة من البيوت الكويتية التي تشكل طورا جديدا من أحوال البناء ..





في الحديقة المحيطة بالزل الأم صاحب السكن درلة
جميلة يستقبل فيها الزوار ، ويطلب فيها الأطفال ..

يعوى بها أنا جيلنا دائما .. ويبنى الوطنون
من الفئة الأولى بسجيل منازلهم وتزويجها بأحدث
المفروشات (كما ترى في الصور المنشورة) .
والجميل في الأمر هو أن الفئات الثلاث تعيش
متجاورة .

وفي كل عام يجري تعديل في رسم البيت وتصميمه
حتى تتشارك جميع العيود والتواقي التي فيه ..
إن البرنامج المبدئي لفئة الثانية سيحقق تسليم
ثلاث فئات يوسيا الريزي بالدخل المحدود السبعة ..
وفي خلال أقل من عشر سنوات يكون قد أصبح
لكل أسرة معدودة الدخل في الكويت ، منزلاً
وحدائقها الخاصة بها ..

ألم نقل لك أن تطور الكويت مذهل ومجيب 700

والخبر السار أنه لا يوجد بين الكويتيين عامل
واحد ، ولا بين طائفة العمال كويتي واحد
وعلنا قسيت الدائرة للجنة التي تسعين .
اسم للعائلات والأخر للعزاب ..
ومرت سنة أخرى .. ولم يتقدم أحد من
العمال ..

فاضافت الدائرة هذه الفئات ، وقسمتها إلى
فئتين ، للعائلات من غير العمال جيبا .. وهناك
أمكن توفير ١٢٢ مسكناً جديداً .

إن هذه المنازل تبنى بالإيجار فقط للأمر ذات
الدخل المحدود التي يتسلم أصحابها منزل ولكنها
لا تمتلك ، فبعد مدة لنقل الأمر إلى اللجنة
المخصصة للذي الدخل المحدود .

إن هذه المنازل الجميلة ذات الفئات الثلاثة



بيبي كولا
معكم في كل مكان



بيبي كولا
الشراب المفضل لدى جميع أفراد الأسرة



الأماني الحائرة

قصة بقلم : فاضل السباعي



الغستان خيطيه ، ولودى فيه ذؤلك ، واخترى به وزينيه ، وانا الغمن لك بهمه يمن طيب ...
 انبهرى : اليوم الاحد ، و « السوق الطرية » لتتج بعد لك مساء ، لتستمر اسبوعا بايامه السبعة ..
 لكن الغستان يجب ان يكون عندما مساء غد ، أو صباح الثلاثاء على الابد ، ليتطهر موضعه بين المروضات .. ستكون السوق رائجة ، يا سامية ، ويؤمها خلق كثير ، وجناحنا فيها اكبر من سائر المعارض .. الا بكفك لامداد الغستان يوم وليلة ؟ انه غستان صبر على كل حال ، يكس ابن خمس .. لا نسى سامية ، لغنى في حياته ، فربانا يظلم الاممال النيسة الرامة مهمسا فلا تشن !!

« آه ، يا دين ! لك مهمسا لي الطريق ، ونشروا على جانيه الخل والباسمين فهل أنا أجيد الطبخة حلا ؟ »

ارتدت الى الابرى في ساعها تسير على اطراف الغستان « مسرعة » بهمة ونولب . يا لالاميه ما اطلب ان يسبح الرد في سمولانها ! لو كتب لها ان تبعد في امداد هذا الغستان الصلبر ، ان لاصابت من الريح قدر ما دفعت من بركات .. وهذا ما ينبغي ان فيها اهم التهرب الذي لاحتله صابرة عند فارها العزيز الغلى !

وماع حاجج الحزن في صدرها ، فكل مساء طيها تقسها الجور . يا للظروف التي اكفيت لي خيبتها على فية ! من ذا الذي كان يحسب انها ملافة هذا الماء كله بعد هذه ستة اشوام استقيا عليها الراحل العزيز ؟ من كان يصدق ان الشاب لتحب السليم الغلاني يقع فريسة لذلك الرقى الضلال ، فيودعها هكذا في غير حسابان لي رحلة طويلة ابدية ؟

واحتلات حاليها بالمموع .

مع .. ويظلم لها الظلمين الصمغرين ،

لجوس دروب الاغلى ، بينسا هي منسكة بالابرة بين اصلها ، تسر بهسا على اطراف « الغستان »
 لي « مسرعة » لتضاربت مع خيوطها السوداء شبات امليها البيضاء ، فاصبت شيلا من الامل يمت لي قلبها بصيصا من نور ، ولكنه لا يكاد ينشئ لأم الياس حتى يطبه لأم مطبق جديده اراد يباع ، هناك في القصبة .. كما وعدوها ؟
 لقد شجعوها وفرسوا لي قلبها الفد يسمينة من امل :

« خيطي الغستان ، يا « سامية » ، وكفى فيه كل مهارتك ، وانا اعهد بان ابيه لك بربع كبير !

كذلك فالت لها صدقتها « دُرَيْة » القرفة على « اسم البيع كل الجمية » اما الرابسة ، المجرول الطية ، فلك اشوات تقول مشجعة :

« ... كثرات من ريات البيوت حيطان الينا اعمالهن الجيفة فلتاين ، صوف مشقول ، ملايات اسرف ، حارث للمواد ، الاراض سافان شغل الابرى .. انظري ، الرغوف مكتلة ، ما تكاد تمشي حتى تلرغ ليشاوه الاملاء من جديد . نحن شجع ريات البيوت التشيخات المهارات . ليس بكسر السيدة المحترمة ان تقدم عليها الغنى ليعرض على الشارات . وبعد البيع ، تكفى بالفتح جزء لهد من الثمن ، نظية لمصروفات البيع فحسب ، خمسة لي اثلة من الثمن لا اكثر . فهدنا تشجيع السيدة الناضجة القاسية الى الكسب الشريف . نحن تغنى ذرة للنتيجة من اللجود الى التاجر الوسيط الذي يستغنى بالارباح .. نحن بالفضة ، يا ست سامية ..

وارتدت صدقتها « دُرَيْة » ، وهي تودعها حتى البلب :

« سامية .. انا اعرف ذؤلك الجميل ..

فطهرت كبد ، يحتاجان مزيدا من العناية والصبر والصبر ، ليسا من الطوق ويتخذ طريقهما في درب الحياة المزيد الزاخر !!

وافلتت القافى بعد اعتاد . فاصت بالدمع السكين يتهاطل قبرا على خديها .. وفرت من بين الدموع دمعاً تنهط على طرفه الفسنان الأبيض قسم تاجها الأول يعميم الحزن النافع للناع . خفف لها « مين » و « وجدة » . فبات عليها ان تذل كل جهد لبضع دوايب الأيام الى الامام ، فلا يلب بالأسرة الصغيرة البتية . لم يترك لها من المال سوى البيت الذي كان قد ورثه عن أبيه .. ومالاً يوسع البيت وحده أن يستغنى ويهين ! رفع من كاهلها هم الأجرة الى الأب ، لا أكثر . فاما تكاليف الحياة الأخرى ، فمن أين لها أن توفى من آخرها ، وليس لديها من الزاد سوى درهمات هي في سرفها الحثيث نحو التكاثر ، على الرغم مما يبلل من قلقه وحزنه .

واربست يدها الى وجهيتها لمسح البلل . ارادت ان تعمل . والى عمل جيد ؟ ليس لديها من شهادات المؤهلين لتوظف ، ولا خبرة تجلب لها الربح . كل ما لديها من مؤهلات الحياة متشاب ناصر ، وظلال في عمر الزهور ، وحسن تدبير ، ثم هلك هواية غير ناعية للحياة ..

كانت ، فيما مضى من أيام الهامة تنسلي بطيخة ثياب الطفلين ويصلي فساتينها الصغيرة ، تصنعها على السجلة ، وتطريها على رسلها . عتيقة بلة الخياطة تسرعها من جارتها « أم عصام » . فهل كتب لهذه الهواية الغليظة الشأن ان ترفد الأسرة بما يمن على اجياز مراحل الحياة الأولى ؟ هي لم يخطر في بالها شيء من هذا قبل . ولكنها « بركة » صديقتها القديمة المفضلة . ما لوفاها وأطعمها ؟ زارتها قبل أيام ، فالتفت بمطالها دون ان ترسل هي من بين شفتيها لثة شاذية ، فالاصفاد البقاع يستشطلون الآلام دون ان تسبل شكوى على الشفاء !

.. ولكنه تجمدين الخياطة ، يا ساذجة ! ذلك لم يكن يخطر في بالها .

... أنا أعرف ذلك . كنت صاحبة ذوق في الخياطة ، يا ساذجة . فساتين أولادك شاعروا على ما أقول !

تصورت فساتين طفليها ، أبي شاهد حق ؟ تستطيع ان تكيف خيراً منها اني قد ربيت عائلتيك واسعة وإطالت الامتداد !

... الى اليوم عضو في إحدى الجمعيات . ألم تسمي بالجمعية التي تأسست أخيراً ؟ لكل ربة بيت ان تقدم مساهمتها القليلة لبيع ..

سم ، لم . يالت مؤمنة بأهداف الجمعية . ولكن أهي فبيد الخياطة الجديرة بالعرفى في تلك السوق الغريبة ان تنسلي بالخيطة فلاولاد غيرها للعرفى في الواجبات الكيرة !

... ثبت لنا ان السيدات كثيراً ما جهن امكياتهن اللثية . نال السيدة ضيعة اللثة بما يصنع يدها ، حتى لقي التقدير من الآخرين ، عنده ترك ايها لثتها بنفسها .. بل ، أقول انهن يخطون ، بعد التقدير ، في غرورهن ؟

فهل لديها - هي - ملكية فنية تحتمل الغرور ؟ ان لدع الغرور يفسد تواضعها !

... ان ، أصنى لنا الفستان الأول على سبيل التجربة ، وانما فاضت لك ربما يوازي التكاليف .. وسوف ترون فيما في السوق مدى إعجاب السيدات به ، وستنقل اليك ملاحظاتهن ، فتكون الفساتين الفاضحة وفقاً لها .. ولكن (وابستمت صديقتها) ايها ان تفضي العجل لنا متى حازت فساتينك إعجاب السيدات ، ايها ، يا ساذجة ! ان ، سيطلب منها فساتين كثيرة في التفتل ! ايها صحيح كله ؟ أم هو مجرد أماني جبيلة برالة تلي بديتها في القلب القليل !

ليس فندي ملكية للخياطة ، يا ربة ! - استعري .

.. ومن يجرى ؟ الاستعارة تكون لخياطة ثوب ، لا ألواب ؟

.. سيجالك ، بعدئذ تشتري ملكية جديدة ، تصنعها ، يا ساذجة ، بالآ لتتريها الا .. « شجرة » تشتري ملكية منسجرات ؟ أصية جديدة معلقة ؟ زارت مقر الجمعية ، وتفرجت على العروض من اشغال ربات البيوت . واظلمتها صديقاتها على سجل الخياطة . أسرار خيالية ! فهل هي في مستوى ما يصنع هؤلاء ؟ أيها ما كان ، لقد زادت قوة بنفسها لم تخرج من الجمعية ، فالتفتت عنها الى السوق توا .. لتبتاع متراً وربع متر من الكتان الأبيض ، وربع متر من اللون الأسمر ، فلو لون حاتم .. واشترت الأزرار ، وقطاعات ، ومن الطيوط بركات مختلفات ، للخياطة وتشتغل الزيتة على الجيوب .

ولى البيت ، ما فست عليها جارتها أم عصام بالتميمات الطيبة ، وهي توجع الى أبنائها عصام

مدينتين ؟ لا تكلم تصدق ! اكسبه ديارا بعمل يوم واحد ؟ ذلك منهي الامل ؟

تريد تلمعي مع الامني الى الابد ، فما في ذلك غير : مسريح في اليوم الواحد ، انن ، ديتارا ، ثلثة تنقهما على شئون حياتها ، والباقي على صندوق الانذار . فلما هي قدمت للجمعية عشرين فسقا في التسير . لا لائين ، احتسابا للمرضى والانشغال . كان السفر نحو ٧ دقائق شهريا . بيد انها مضطرة ، في الايام العشرة من التسير الفوارغ من العمل ، التي مد يدها الى الكبح ، فيكتمى . ومع هذا ففي نهاية السنة ، تكون قد ادخرت ما يلي ضمن « السفر » ، بينما تكون اللائنة في بيتها والوفاء جفرا بالنفيس !

وانتقلتها من بحر اميتها سرعة طفل نزقة .
- اسكني ، يا رجاء ، يا حبيبي .. دعها . يا معين ، لا تضايها ، يا حبيبي ..

ما هذه الاحلام ! انها لوهم سراييه طعامة .. فمن يضمن بيع الضالين العشرين في الشهر ؟ ديرة ؟ لها منطقة بيع الاول ، والثاني ، والعاشر . اما العشرينات المتلاحقة ، فمن ذا الذي يبيها ومن يشرى اهل جثث اموات اليلد . حتى يتمكن على اتساعها هذا الانبساط كله ؟ اي سر فيه ، هذا الفضاء السحري ؟ ولظننت اليه باعنا .

نحس بنفها اليوم شيطنة متخلفة ، كما لم نحس منذ حضي عنها الراحل العزيز ، طلائع الامني ليجر على جفاف الياش والقنوط . هذا الضمير سيكون اية في النفاسة . هي ذى النفاسة تبدي بين طياته . شكله نظام في باطنها . هنا سرهم جيب ، وهناك الآخر . ينبغي ان يكونا على ارتفاع ، طيس للفضان ذبل . يتناقص ذبله حتى اعلى الكافين . لسوف ناعم الذبل في وسطه ، وتضع للباقيين متسا ، وغتسما آخر ، تحيط كلا منهما بشرط من مقابل .. فوسيل للفضان اللعاب ؟

جذمت في شكله ، وتلننت . ولكن ما كان لها ان تفرغ من هذه الساء . ف (الليكي ماوس) والصخور المتركز ، ستعرفا جهدا وكي جهدا . اخضت القليل واللاكات الصغرى في روح عيني بعد نهار « جسد » ولعب ، ساهرة نصوص من القيوط النديقة للرسمين الصالحين .

ولم ياتس اليها النوم عندما هجست في سريها آخر الليل . كان الفضاء لا يرحم عطيلتها ، بل

بحول الاكبية التي بينها .. لقد حكمت للجفارة تلمعها الجميلة التي برمت زسقا وبسحق طها الكفيف . التجارة سيئة مثالية ، وام لفظة اولاد كالورد ، يعيشون في كتف ابريم .

« تركشي ، يا ابا معين ، للظنكين في اول الغرب .. ومضيت الى غير عودة » .
وصحمت من خواطرها على صوت رجاء تنادي اخلاها .

- دادا .. نعال نلعب باللمسة التي تلمعي .. لا يدركان ما تعني . صغران على العم . حلاكار برهتان ، ماذا جيبا حتى يمشا في ليريم ؟ هل تستطيع القيام بأوبهما من كد الضيقة ، وبؤمن لهما مستقبلا باسما ؟
فلكت الفضاء على وجهه ، لتتمتي النظر اليه بعد « التسريح » .

حسن . يقتني تلميكا من هنا وزما من هناك . عندما هجت الياطرة بالانفصال ، ملكها التردد طويلا قبل ان تطلق أقصى في مسيره . شمرت بقها أسرة اليردين ، على غير ما تعهد بنفسها ان تخط بوبا صغرا معين نو رجاء . كانت ، في الثورات اللامبية ، تخط استماعا للوهاب وتزجية الفراق . وكباطنها ، افيوم ، جلبا للريح .. في اطراف هذا الفضاء تلمق الامني ، ومن اتناه يشرق له بسام وشموس وهاء ؟

لريد لتفرغ لوقها كله في هذا الفضاء الصفر . يليس ابن خمس سنين . ستجعله اية في الجمال والروعة والنفاسة .. فهل يبلغ مرادها ؟

الايالة فيه ، لن تقصها على وفق ما تكون الايلات في الواب الصفر حادة . ستلن في نفسها . ستجعلها « باقة بحرية » ، كالبجاعة . ذلك ادمي للافئنان . اللون الاصفر لهذه الايالة ، ولعائر الجبين . ستلن كلا من الجبين على شكل مثلث قائمه الى اعلى . ثم نعود ، بكرة اليد ومن خيوط الساكن ، صورة بالاكوان على كل جيب . على الاول « ميكي ماوس » ، وعلى الآخر مصغور يتلمى من منقلبه تنقود من ثلاث كرات .. يا للروعة ! اي ام تملكه بنفسها لزام هذا الفضاء العروسي في الواحدة الصالحة بالاصواء ، فضلا تسريه بالنمن مهمة كلا ، وكلتي ثما يبلن الى السوق وفي التلس رقابتي في شراء النفيس لاكباد القوالي ؟

وعندتها صديقتها بريج يوازي التكلم . ستبلغ تكليفه ديتارا بالتمام .. فهل يساع

كان التنظيم قائما على قنم وساق . الفساحين
والانتقال متكسمة ومناثرة ، بيد أنها كلها رافدة
سما بنا لها من ظاهرها . الفسحة كيوم عرس في
أولها . أصوات سيدات وبنات ترتفع من هنا
وهناك في مدامات حافلة طهوفة . ستفتح السوق
صرا . المروحات ترتب في الواجبات ، في جناح
الجمعية ، على نسق يدوع . ترى ، أين سيوقع
فستانها ؟ ديرة ليست هنا . كان أنها في مقر
الجمعية نظير بعض المروحات .

سلمت الفستان لاحداهن .

أبدت هذه إعجابها به . لم انكفت إلى زميلة
لها لتشرها على صمغ . فخر الرأي على أن
يحدد الثمن بعنارين ، ظلت به بطلاة في ذيل
الفستان ، وعين له حوسع في إحدى الواجبات .
بعد عودتها إلى البيت ، وطوال النهار يوشغل
اليوم الثاني ، والثالث والرابع .. كانت الأماني
تولد في قلبها ، وتزهر ، ثم تلوي ولعوت ...
تولد في إصاها مائة أمية جديدة لصير إلى الصير
ذاته .

تسأل : « هل ستبضع الفستان سيده ؟ »
« لم لا ؟ إن فيه ذوقا ، وفنا ، وتناسقا ! »
« وهل سيبيع بالثمن الذي حدد ؟ يديارين
جيبا ؟ »

« ليس الثمن فاحشا ، الفستان يستاهله ..
والأم الموصرة ، التي لجرى السوق ولي نفسها عزم
على الشراء ، لن تردد أمام روعته ! »

« يا ربي ، يا ربي ! هل سيكتب لي أن أخيط
سواء ؟ عشرين في الشهر مثلا ؟ فاشتري الفاكينة
الحببة ؟ »

« هنا يهبط الأماني ، الملة أمينة الأخيرة ، فطاسة
في أعمالها حتى تتصل إلى أخمص القدمين ،
فطقت جيبها . ماذا يعني بيع هذا الفستان
وحده ؟ دينار وبها . ربيع طيب .. ولكن ، ماذا
ينفع ربيع فستان وحيد ؟ »

ولي الطريق إلى السوق صيدا ، جعلت الأماني
الجميلة تتوالد وتكثر ، لم لا تلبث أن تلوص في
الأمعاء ، فتختق مع كل خطوة أمينية جميلة
حائرة ...

واحمرته ! لن يباع الفستان ، فاشتن مرفع .

لقد .. ولقد «الفستان» - الإله فساين أبناء لا حد
لها ، على جيورها رسوم شتى ، لصغير وكثير
وطفل وعنايد كرز وغب .. ولكن صورة أخرى
كانت ترسم في مخيلتها جوار كل فستان : تلك
هي مالكة الطيافة . قرأ رايها على شرفها آخر
الشهر ، بعد بيع العشرين فستانا الأولى ،
شترتها لا سرف !

ونهضت ، مع ياكو الصباح ، إلى الفستان لتبلاه
ولا تشيع نظرا .

آية في الروعة ! تسلم يدها .. لها غنقة
ماهرة ذات ذلول رصين ، لم يظبح عن صمقتها !

« منين ، يا معين .. اصبح ، يا حبيبى .
انه ابن خمس . تريد تجسسه آية ؟ فتشهد
مهارتها مسجلة على جسم طفلها الصبيب . ما
رأى بخلافه النحاس . قبله عشرين شلة .

« انفض ، يا حبيبى .. فرغت من خياطة ا
رات فيه تتلحان مليا . لا بد قد حصه انه
له . ستخبط له في نهاية الشهر فستانا سود
فيه خبرة الشمر .

حملته إلى الفستان . فاطيل على ليسه متجها
والمر النوم ما زالت في حنيه . دانه وهو به ،
ويقف أمام المرأة صارخا من فرط الفرح ، وقد
فرت من جنبه آثار الكرى . بدأ ساعده البشاش
وساطاه من دون الفستان . أما الطيافة البصرية
والجيبان الصوران ، فما أحلى وما تروح !

« اصبحه ، يا معين ؟
لم تسمح منه جوابا . فرحته المتفجرة صرعه
عن كل رد .
« ما .. هذا لي ؟ »

« لا ، يا حبيبى .. انه لسيده لوصنى عليها
« هذا لي .. لعملى لها فيه ! »
« انها محتاجة إليه يا معين . ستأخر هي
وطولها اليوم ، وليس لديها وقت للانتظار . أصبح
على رثما لعملى لك فيه احسن منه .

رأته يضرب بقدمه الأرض في نوح
« هذا لي .. لن أخله ! »

وبكى كثيرا وهي تجرده من الفستان . انه حق
في صبيته . ذو ذوق يميز به التفاسي !
ولم تلق صديقتها ديرة في السوق المكسرية .

● الاماني العذبة

تعود الى البيت ولي قلبها محند لالاماني الجميلة
وقد ماج عطرها في ارجاء صدرها ... هناك ،
ستكف على الاكينة ، تنظف جدينا لعبيها
حين .

وصلت الى الواجبة . ربياه ! واظلت
تسبح في اشغال وانهار .

هوذا القستان في موعده !!

اختلقت ينجح الاماني الباقية في صدرها مرة
واحدة . يا للعطف التمس ! التي مات عنها

من يدفع دينارين في قستان طفل صغير ؟ ان لم
يأت القستان من يشتره ، والسوق الخيرية في
منقولاتها ، فاعزى بها ان تسترده ، تصحله الى
ابنها ، فيخرج به الف فرقة .. تسوف تقول له
في حنان : !! تنلنا نهيته الى السيفة .. وجدتها
قد أسرعت بالسنن ... فهو لك ، يا معين ..
يا معين .. يا حبيبى ! ! .

ودخلت السوق .

الزيادات . الاطام . الزهور . الاتوار . الصوفاد
العامرة . الازدحام على انفسه .. السيدات من
رواد السوق ، يدنو طين الثراء مما يلين من
فاخر الثياب . انه يلقي باطفالهن قستانيا
المعروفي في تلك الواجبة الصالحة بالانوار .

امايزال حيث وضع ؟ ايها لتقدم الكفاة ،

.. وخلال الزحام ومن
خلف الواجبات ، تراعى
الى سمها صوت
ينادى . يا ست سمية
.. يا ست سمية !!



البطاقة وضعت خطأ .. فمبسا غير الاعجاب لي
الاحتمال !

عجبا ! ومع هذا ، ما يزال الفنان في موضعه
لم يبع .. فاني سر لكتبه صدقتها ؟

.. وظللت السيوفات الصدفيات كل لولها .
قلت : هذا الفنان للعرض ، ومن شغل كل
الفنانين حسب الطلب .

رات صدقتها ملأت الي جانب بحثا عن ثوب .

.. على هذه القائمة ، يا سامية ، كثرات من
اللونين طين هذا الفنان . في كل ليلة بمصبع
سيدات .. بيد ان السن واللون مختلفان في كل
طب . البرني معي .

ولبت عيناها الي القائمة ، لك ما طولها ا
عشرة اسماء ؟ عشرون ؟ بل اكثر ...

.. هذا ابن ست سنين ، اللون ابيض ، على
الجبين ميكي ماوس وحده .. الثاني ابن اربع ،
اللون ماسي ، ميكي ماوس .. ابن خمس ، سماوي
مصفور مركز .. ابن ثلاث ، ابيض ، ميكي .. ابن
اربع .. ستان .. خمس ... ست .. الخ

لعي في بقعة ؟ أم في حلم جديد واهم خداع ؟

.. اما الثمن ، يا سامية ، فقد دفعت منه اربعين
مطبات ، ومنهن من دفعت الثمن كله ، ديسارين
وربع لكل فنان .. دونك عشرين على الحساب.
افريدين اكثر ؟

مدت يدها لتناول البلغ ، الحليقة صارخة ،
مؤلة ، اقوى من ان تحملها اصابعها المرحلة .

.. يريد الفنانين الاتنين والعشرين لربا ؟
يا سامية ! وسأطلب منك غرهسما بعد ! تكون
القائمة قد احدثت من جديد ! متى تأتيني اليها
بالتوب ؟

ليس لي وسعها ان ترد . كانت الاما قد خضعت
.. واخضعت دعوى الحزن يدموع الفرح !

.. ما بك ، يا سامية ، يا عزيزي ؟

فتحت لأول مرة ، وهي تشرق بدمعها النهم ،
ولفت وجهها الي الجانب الآخر :

.. لا شيء ، يا اخت .. عيناك موهنتان مسن

شدة السير !

فاصل السباعي - طب

زوجها وهي في ريمان تساجا ، مستحيل ان تلقى
في بقية عمرها التجاح !

احسنت مافها وقد امتلات دعما حزنا . تريد
لتزفقه ابي على موكب الاماني التي لم يمتد . ما
اشترى خلال الايام الاربعة .. ان تركسبه
مشتولا في الوجعة ، فلتصمله الي ابنا ، فيعرف
النوم سبيله الي عينيها ، وتطلق حياة الاماني
الخامدة .

هانت منها التفتاة الي البطافة .

عجيب ! لقد ظير الثمن . ارتفع الي اعلى .
زاد ربع دينار ! ما معنى ذلك ؟ من يشتري بهذا
الثمن الفاحش ؟ هل قصدن الاصلر بها ؟

وخلال الزحام ، ومن خلف الواجحات ، تراسى
الي مسمما صوت ينادي :

.. ست سامية .. يا ست سامية !
صوت ديرة هذا . ماذا تراها تريد ؟ انبتق في
فكها بود امنية جديدة . يا الله .

.. اين انت ، يا سامية ، يا عزيزي ؟ انتقلته
طوال الايام الثلاثة لافك اليك البشري ؟

كانت تسبح في حوفا بهجة متناغية وفرحة ...
غيرا ان شاد الله . ما الطير ؟

.. ألم لرى الفنان في الوجعة ، يا سامية ؟
بلى ، والله .. واثنى اربلج بها لغير بها !

.. رفضنا الثمن الي دينارين ورعب !

ما اندامى يا لرى ؟

.. الاعجاب به اكبر مما نولنا !

يا للمجب ! اني كلام لسمع ؟

.. بؤسفتي ، يا سامية ، اتنى لم اكن هنا
في ذلك المباح .

لا داعي للنفس ، اينها الميزة !

.. الحكاية ، ان يقع سيدات دخل الجتاح
بما ساحة الافتاح ، وطبن الفنان ، طبنه
وحده دون سواء من عشرات المروحات ، احضره
لن في الحال . فترات الاعجاب في اصنافه ،
ولكني احسنت به اكثر وضوحا في قلبى . وبكل
بساطة ، وقبل ان يتكلم ، برعت من ذيله البطافة
وعلفت تلك . انه يستاهل ، يا عزيزي سامية .
الم اطمئنت ؟ قلت تهن : لا نواخلنا يا ستات ،

جواز المرور الى الضمان



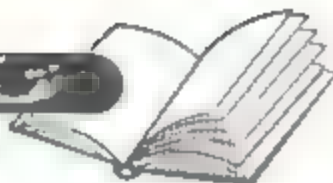
الودائع في بنك لومبارد
تدفع فائدة ثابتة بمعدل ٦٪ في السنة الفائدة تدفع دولاً
وهم مبررة الدخل المربحة في المصلحة العامة المطالب مستحق
المرتب الممتد في بنك لومبارد من كسب "حساب زوائج البنك" يتم
A.O. 182. أدركه الى المدير العام في الفكت الربيعية
التملكات تزيد عن ١٠٠ مليون جنيه استرليني
افتح حساب ودائع بفائدة



في المرتبة المصنفة والمالية المالية
LOMBARD BANKING
LIMITED
BANKERS

Head Office
LOMBARD HOUSE,
CURZON STREET, PARK LANE, LONDON, W 1
GRO 4111 (30 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation



لأحمد لو

نظم : الدكتور محمود السمره

مزاما وماحل

وهذا الكتاب يجمع مزاما عدة اولها ان المؤرخ كان عوفا عندما حدد عام ... كنقطة انطلاق لدراسه . وعام ١١٠٠م كتابه ، والواقع ان هذين التاريخين يالما الإجابة ه فقد كانا يغطي لكون في ساط الملاحة في البحر المتوسط ه فالتاريخ الإبراهيمي . هـ الإمبراطورية الرومانية التي اجاب البحر المتوسط الى بحره يونانية حلة ستة هرون ه واستمال السلطان الى الإمبراطورية الرومانية الشرقية (البيزنطية) التي قامت في القسطنطينية ه لم ظهور الأسطول العربي الإسلامي في هذا البحر مهددا وصافيا ثم محصرا . وأما التاريخ الثاني فانه بعد نهاية سلطان الأسطول العربي ونهاية نفوذ الأساطيل العربية التي اصعبت هي المظهر على البحر المتوسط ه ما عدا فترة قصيرة من القرن التاسع عشر كتب البطره فيها للأساطيل الدمشقي ه

والمره الثانية لهذا الكتاب هي انه ينظر الى البحر المتوسط ككل ه كإجراء متسلسلة ه كما فعلت الكثرة من المؤرخين المسلمين بتاريخ هذا البحر في المصور المتوسطه ه فقد كانوا ينظرون الى البحر المتوسط من زاوية واحدة هي الكار

■ ان الاهتمام بدراسة موضوع الملاحة البحرية في التاريخ جدد لا يزيد عمره عن مئتين سنة ه وكان اول من به الى أهمية القوة البحرية في التاريخ وضرورة دراستها هو المؤرخ ماحان ه واحد ماحان بما المؤرخون يسمون بهذا الجانب من التاريخ ه فصيرفت دراسات عن الملاحة البحرية في المصور القديمة والمتوسطة والحديثة ه أما في ميدان الملاحة العربية في المصور المتوسطه فقد صيربت حديثا لطالب لانه جمه كلها بالخطيرة ه وهي : ه العرب والملاحه في المحيط الهندي ه للدكتور جورج حوراني ه وقد نقل الى العربية ه والقوة البحرية الإسلامية في شرق البحر المتوسط من القرن السابع الى الثامن الميلادي ه للدكتور علي محمد فهمي ه ثم هذا الكتاب الذي تقدمه ه والذي ترجمه أحمد محمد عيسى ابن الكلية العامة بجامعة القاهرة لرجيه جيله ه وراحته وقدم له محمد شفيق غريال المؤرخ اليهود ه

وعُرف الكتاب الدكتور ارشيبالد ر . لوس من مواليد ولاية نيويورك عام ١٩١٤ ه وخريج جامعة برنسون ه كان معرنا بتاريخ بحارمه سادوت كارولينا ه وهو الآن اساتذ للتاريخ بجامعة تكساس ه

التاريخ قد جعل بحثها ناعما لا من دراسات قصره متواضعة ، والمؤرخ (بيرن) عليه الذي اشتهر ببحثه « صعد وشارلمان » و « من المصور الأوسط » لم يحاول أن يبين لنا مدى تأثير القوة البحرية على تجارة البحر المتوسط وتاريخه .

ومن النقيات أيضا ، التي تعرض المدارس لهذه الفترة ، أن مصادرها محدودة ، كما أنها نادرة فيما يتعلق بخرائط معينة ، وخاصة فترة أواخر القرن السادس حتى القرن السابع والثامن ، وهذه المصادر تحتاج إلى دراسة عميقة الاطلاع ، جلد على العمل ، لأنها تتراوح بين مصادر بيزنطية أو عربية ، وفينيقية ، ولاتينية ، وروسية ، وآثار اللغات الآريزية . وفيه من صعوبة استخدام هذه المصادر اختلافها اختلافا كبيرا في تاريخ بعض الأحداث ، ولعل سبب هذا الاختلاف استخدام كل فريق تقاويم معينة مختلفة من التقاويم الفارق الأخرى .

فصول الكتاب

والكتاب في سبعة فصول وخاصة وملاحظ وكشاف ، وهذه مسبوقة بطلعة قيمة للأستاذ غريغال ، وتصدير للطلوف . ومناوون الفصول كسطي فكسرة واضحة من طريقة تناول المؤلف الموضوع ، فهي : عالم البحر المتوسط عام ٥٥٠ ، قود إلى الإمبراطورية الرومانية ٥١٨ - ٦٤١ ، ألفرد العربي ٦٤١ - ٧٥٢ ، السيادة البيزنطية ٧٥٢ - ٨٢٧ ، التوسع الإسلامي ٨٢٧ - ٩٦٠ ، مرحلة الانتقال ٩٦٠ - ١٠٤٢ ، انتصار الغرب ١٠٤٢ - ١١٥٠ .

ولعل من تليف بعد هذا أن نقدم خلاصة بالغة الإيجاز لأهم ما وصل إليه أوشيبالد لوبس من نتائج في دراسته هذه .

عالم البحر المتوسط في عام ٥٥٠

في سنة ٤٧٦ زالت الإمبراطورية الرومانية الغربية على أيدي البرابرة وتسلط شاتها ، أما الإمبراطورية الرومانية الشرقية ، والمعروفة أيضا بالإمبراطورية البيزنطية وعاصمتها القسطنطينية ، فقد كانت في هذا التاريخ قوية ، ومصدر قوتها قهرها الاقتصادية ، فقد كانت الزراعة والصناعة مزدهرين في ولاياتها الكبرى : آسيا الصغرى و سورية ، مصر ، ونسطيع أن تصوره مظهر

التي يؤرخون له ، ونتج من هذا مؤرخون لخصرات ثلاث مستقلة هي المصبرات التي سادت في هذا البحر في هذه الفترة ، وهي : حضارة أوروبا الغربية ، والحضارة البيزنطية ، والحضارة العربية الإسلامية . ومثل هذا النوع من الدراسة محدود الاقوال لأن هذه المصبرات كانت بجانب بعضها بعضا ، ولم تكن متصلة متقطعة كل واحدة من الأخرى . ومن هنا يتبين لنا أهمية لجيب لوبس لهذا الزلق ، كما نجبه من قبل مؤرخون آخرون مثل لوبيز وفاسيليف .

والا فلربا بين هذا الكتاب وبين كتاب حوراني ، وجدنا أنه يتناول طوله في أنه جمع بين التجارة والاقتصاد والأدلة ، بينما فطر حوراني في هذا الميدان . ولكن حوراني يتناول على لوبس في أنه درس دراسة دقيقة أنواع السفن وطريقة تركيبها في الفترة التي أدرج لها ، بينما خلا كتاب لوبس من أي شيء من هذا وكنا نتمنى لو أنه تناول هذا الموضوع لأهميته .

ويتناول كتاب لوبس هذا من كتاب « صعد وشارلمان » للمؤرخ بيرن (Pirenne) في أن يبين درسي الملاحة في البحر المتوسط من ناحية تأثيرها على غرب أوروبا خلف ، ودمي من المؤثرات الأخرى ، فجاءت بعض أحكامه لهذا خاطئة . وقد تعرض له لوبس بالنقد ، وصحح له بطريقة شاعته له ، ذلك هي قوله أن الدولة الإسلامية فصلت بين العالم الإسلامي ودول البحر المتوسط الغربية ، فبعد لوبس ليدحض هذا الرأي وليشت بصحيح دامنه ليس هذا مكان التعرض لها ، بأن للسؤالين عن انقطاع هذه الصلات كانوا هالبيزنطينيلا العرب . وهذا مزلق وقع فيه حوراني عندما أخذ بطريقة بيرن وبني عليها دون أن يلاحظها . وقد ذهب مؤرخون آخرون إلى أبعد من هذا ، فقالت المؤرخة « رينيه ديهان » في مقال لها في العدد الثاني من المجلد الأول من مجلة التاريخ المالي أنه لم يكن هناك انقطاع صلات ، بل تلبس في الشرق ، وقال مثل هذا القول المؤرخ لوبيز في بحث نشره بعنوان « إعادة النظر في صعد وشارلمان » .

مضاعف هذه الدراسة

ونستطيع أن نقدم قيمة هذه الدراسة التي نقدمها لنا بصورة النقيات والمصوبات التي تعرض سبيل التوصل لها : فهي أولا فترة من

القوة العربية من الشواطئ الجنوبية ومن الخليج إلى الداخل ، ثم طفاها من دجل البحر إلى دجل البر . وهذه الحقيقة تفسر لنا كثيرا من أحداث التاريخ الإسلامي في زمن الظفلة الراشدين .

وقد كان أول من فكر في إنشاء قوة بحرية هو معاوية بن أبي سفيان ، حتى إذا جاءه جند الملك ابن مروان أمام قاعدة بحرية في قرطاجنة . ولغوى الأسطول العربي حصى بحر البحر إلى الأندلس فاحتلها .

ومع هذا فإن الإمبراطورية البيزنطية بقيت قائمة على الرغم من ضياع ولاياتها في سورية ومصر وشمال إفريقيا . والسبب في هسستها هو أن البيزنطية ، الناصبة ، لم تكن في موقع مكشوف بل يحدها بحر الأدجبل وجزائره وخليجاته ، ثم بحر مرمرة والبحر الأسود . وهناك سبب آخر فبطلها هو ابتكار البيزنطيين للنفار الإفريقية التي كانت ترمي بها السفن العربية فلا تستطيع التقدم ، لم وفرد ما معها من الخشب وحيد لبناء السفن .

التوسع الإسلامي ٨٢٧ - ٩٦٠

وقد كان لظروف صليبية بإيدي المسلمين عام ٨٢٧ دجه في الغرب ، لأن المسلمين بعدها سيطروا على مصر المتوسط ، وحضروا البيزنطيين والأروبيين في البحار الصليبية ، كما كان من نتائج احتلال المسلمين للصليبية أن زادت مواردهم من الأغنياء والحميد ، بالإضافة إلى أنهم كانوا قد عرفوا التار البيزنطية .

ولكن المسلمين لم يلبثوا أن انسلخوا ، وبسبب ذلك أنه لم تكن لهم وحدة سياسية فعلية ، ولا قوة بحرية موحدة ، بل كان هناك ثلاث قوى . الإمبراطورية في الغرب ، وصقلية وكونس في الوسط ، تحت حكم الأنجلي حتى عام ٩٠٩م لم تحت حكم الفاطميين ، وسورية ومصر وكريت في الشرق . وكان الوسط القواها في هذه الفترة الترابخية .

انتصار الفرب

وما حل آخر القرن العاشر حتى كانت السيطرة الإسلامية قد زالت من شرق البحر المتوسط ، ولكنها بقيت في غربه حتى منتصف القرن العاشر عشر حينما انتزع الغرب من المسلمين صقلية وجزر البليار . وشهد النصف الثاني من القرن العاشر عشر انتصار الأساطيل الإيطالية على الأساطيل

البيزنطية ، إذ عرفنا أنه كان في كل ولاية من هذه الولايات قاعدة شجرة جدا : هي البيزنطية ، وأنطاكية ، والإسكندرية . وكانت البيزنطية نهاية طريق أرمينية والبحر الأسود ، وسورية نهاية طريق الخليج العربي والطريق البرية الآتية من الشرق الأقصى والمغرفة لبلاد فارس ، ومصر نهاية طريق البحر الأحمر . وقد كان تجار هذه الولايات هم الذين يقومون بعملية السائل التجاري بين بلادهم والطار أوروبا ، وبلغ من التساع تجارهم أن أسسوا بعضهم تلك الأقطار الأوروبية . ويستطيع أن نستعمل لغة العصر الحديث فنقول أن الولايات البيزنطية كانت تستمر بلقاء أوروبا الغربية استعمارا اقتصاديا ، حتى أن الإمبراطورية البيزنطية احتكرت لك القود الذهبية كما احتكرت سيطر قوة بحرية جعلت قاعدتها في القرون البحرية .

وفي عام ١٠٧٢م جلس على عرش البيزنطية القيصر يوستينيانوس الذي وجه كل همه لاسترداد الأقاليم الرومانية الغربية . وقد بلغت الإمبراطورية في زمة الأوج وأصبحت سيدة البحر المتوسط بلا منازع ، وإن كان لها في الطرق التجارية الأخرى منافس شديد في فارس .

ولكن ما لبثت الخلافات الدينية أن اضطرت الإمبراطورية ، حتى أنها لم تستطع أن تملك أمام العرب مدافعة من سورية ومصر .

الفرز العربي

٩٤١ - ١٠٧٢

يقول المؤلف : « ونفى انتصار العرب على الروم انتصار الإسكندر على دارا ، وانتصار روما على هانيبال ، وأورليانوس على زيوبيا . وبعد الشرق الحاصلة الغربية التي فرضت عليه سرا ، وأتاح بوجهه عنها وبدأ عصر الإسلام في دنيا البحر المتوسط » . فانتصار العرب المسلمين ، في رأي المؤلف ، كان انتصارا للشرق على الغرب ، وانتقاما للشرق من هزائم متتالية بها من الغرب .

وقد كان العرب الفاتحون رجال حرب في البر . أما السبب في أن العرب كانوا رجال حرب برية لا بحرية فلم يعاقل المؤلف أن يفهمه ، ولعل السبب في رأينا يعود إلى أن الكثرة الساحقة من الجند العربي كانت من الحجاز وسند ، وهؤلاء كانوا قبل الإسلام المسيطرين على التجارة البرية ، ولذا رأينا أن ظهور الإسلام في الحجاز نقل مركز

كما تمكن صلاح الدين الأيوبي من الانتصار على
المسيحيين وطردهم ، وتوحيد بلاد الشام ومصر .
وسعد أربعة قرون ، أي في القرن السادس عشر ،
استلحق الإسلام أن يبرز من جديد قويا سيطرا
في حوض البحر المتوسط ، وذلك على أنقاض الإمبراطورية
العثمانية ، ولكنها لم تكن سوى صهوة فصحى لم
تثبت في خيل .

محمود السمره

الإسلامية والبيزنطية ، وما حل أول القرن الثامن
مشر حتى كان الفريسيون هم المسيحيين على طرق
التجارة في الشرق والغرب .

ونعجب أن نصيف أيضا فن انتصار الغرب بعد
عام 1100 لم يكن مائلا ، ففي القرن التالي صعدوا
للمسلمون وانتشروا دولة الرابطين ثم دولة الأيوبيين
اللتين أعادتا للاندلس والغرب مجدهما القديم .



من الكتب التي وصلتنا :

فلسفة تاريخ محمد

لـ أحمد حنبل بهم

● دراسات علمية وتاريخية في النواحي
السياسية والاقتصادية والاجتماعية حول الظروف
المالية والأحداث التي تليمت عهد النبي أو
عصره .

لومومبا

نقدى للمصري - دار العلم بيروت

● لومومبا رمز خالد للابن الشهداء والصفا
في وقته الكتاب في القارة السوداء ... وفي هذا
الكتاب لمحات سريعة من هذه القصة البشرية التي
هزت ضمير العالم .

أرنست همنغواي

لـ فيليب بونغ ، ترجمة الدكتور محمود السمره
المكتبة الاعلى - بيروت

● دراسة نفسية تحليلية للكاتب الشهير
ولمكتبه .

الدار الكبيرة

لـ محمد ديب : ترجمة صلي المريني
مديرية التأليف والترجمة بالأناضيل - أنطون
● قصة للكاتب الجزائري الشهير نشرت عام
1902 ، أي قبل قيام الثورة الجزائرية ، ويرى
فيها نبش الثورة التي همت بعد ذلك .

تاريخ العلم - الجزء الثالث

لـ جورج سارتون

ترجمة مدة أسائلة - دار المعارف
● من مقتنيات الكتاب : الطبعة والظلال في
عصر الاطون ، الطبعة والظلال والطبعة في عصر
أرسطو ، العلوم الطبيعية والطب في عصر أرسطو ،
الدراسات الإنسانية الأرسطية وفي التاريخ ...

نسب متفوقات

لـ سليم النصار الكبري

● ترجمة لحيوات نسب من الشرق والغرب
سمن ، زبونيا ، فلورسي مابجبال ، مقام كوري ،
اليزابيث ماري براونج ، تجرة المر ...

بطولات عربية

لـ محمود الشراوي ، مكتبة الانطو المصرية
● دراسة لحياة طائفة من أبطال العرب في
التاريخ القديم والحديث .

النقد الأدبي

لـ يوبم أوكوبور ، ترجمة صلاح إبراهيم
دار سائر ودار بيروت
● من فصوله : الفأولية ومعدات العلم ، النزعة
الإنسانية الحديثة ، النقد التحليلي .



يشرف على هذا الباب
عبد الوارث كبير

التدخين والسكري

● قرأت موضوع « السكري » في العدد ١٦١ في « العربي » بامعان وكرو ، وأود أن أضيف ملأجا آخر إلى ما أورده الدكتور مصطفى خادني كاتب المقال

لقد أصيب والدني بمرض البول السكري منذ أكثر من ستة وراجع الطبيب وكانت نتيجة التحليل أن نسبة السكر في دمه ١٢٥ ، فأرسله إلى العلاج ونهاه عن التراجع عن الأطعمة ، وبعد شهر عاد لتحليل دمه مرة أخرى فظهر أن النسبة ارتفعت إلى ٢٩٠ ، وانتظر شهرا آخر فارتفعت إلى ٢٩٥ ، وهكذا ، بينما كانت صحته تزداد سوءا مع ارتفاع نسبة السكر لتحول من يدين جدا إلى تعسف جدا حتى شفى وزنه أكثر من ٢٠ كيلوغراما في أربعة أشهر رغم التزامه بعلاج الطبيب ، ولقد كان أبي مضطرا عن الحظر الأول حتى ترك ياله لا يحتاج إلى الدار بعد أن يعمل أول سبجارة ، ولكنه ترك التدخين فجاء ذلك قبل أن يصاب بمرض السكري بسنة تقريبا ، فلما اعتك عليه هذا المرض عباد إلى التدخين ليشفى به من همه ولكنه توجس ، بشقاء تام ومحنة مولودة وشقاء مصبوس ، وعباد فطيل دمه فظهر أن النسبة انخفضت إلى ١١٠ وهي دون النسبة الطبيعية بمشر حركات ولا يزال صحته ق تعسن سفسر وما زال يدخن مع العلم أنه لم يتبع من أي نوع من الطعام .

لما علالة التدخين بالسكري ؟

حازم سليمان الحلبي
الطبعة - العراق

« العربي » : ليس للتدخين أي أثر في ارتفاع نسبة السكر أو انخفاضها مطلقا .

أطباء ذوو اختصاص ولكن في جمع المال

● ذهبت إلى طبيب أطفال معروف في القاهرة بطبي الصغير ، وكانت حرفة لثوب الأرمين ، فوجدت عند الطبيب الشهير طفلا سبق طفلي كان لا يزال يفسسه ، وقبل أن يكتب له الدواء بدأ يلصق طفلي ، ثم انتقل إلى أمي فطفلي فلبثت كل ذلك بمرحة خاطلة .. وأخيرا جلس إلى مكنته مكتب الروشتات الثلاث واحدة بعد أخرى . نجبت شجاعتى ولثقت للطبيب : كيف تدرى أي مدة الروشتات لأي طفل ، وأنت تكتبها كلها معا ، وقد لمحت الثلاث في طابور واحد !

لما كان من الطبيب الباهي إلا أن فطنت ، وتل هل تريد أن تعطني كيف أشتع !
وخرجت ، ولم يدفع الدواء . وذهبت إلى طبيب آخر ، غير ذي اختصاص ، فتهل في العصف ونمغ دوازه .. فملأنا ترون في هذا ؟
..... وصيف

« العربي » : هؤلاء الأطباء ، الذين نسميهم ذوي الاختصاص ، إنما اختصاصهم في جمع المال . وقد عرفنا منهم الكثير الذين يكون لديهم لطع اللباس حجرتان أو ثلاث ، فلا يدخل عند الطبيب جسم إلا وراده جسم ووراده جسم ، كل جسم عنده يمثل جبين أو ثلاثة أو خمسة ، ولا يمثل معنا لانساني يحيى ويشعر ، وله مثله في الحياة أمال .
إن هذا الطفل يصحبه الأطباء فيما بينهم ، فإن لم يصلوا وجب على الدولة أن تدخل .

إن الدولة لا بد أن تعنى شعبها من حيث والتشبع . ومن البأس من يتسب على الدولة أن تدخل لم هم لا يسمون تصحيح هذه الأحوال .

● عقدة الذنب ! ●

● يجب لردكم القاسى على افراح السيد سبيل ولى الذين حول ترجمه « عشيق اللبدي شاتولى » . وكنت اتوقع أن تواضعوا بما مررتكم من حصافة رأى واصاف ، وإذا كاتب الرواية بشكلها الأصلي والمعلقها المكتشفة لمع في ملاحظه لاوصاف شيئا العربي المضطرب بين الحبس والنعمة ، فما ذلك إلا لانا لم نمود المراحة في شؤون الحبس ، وإذا كان كل ما يعرف ويساخر الحبس الآخر بطرق لا يتورع بها عن سوء حلف استل ظمنا لا يترك الحياة لتلقى في بطن كتابه مشور ؟

دعوا الشياطين يترى ويضبط وينتظر قلبه ، من نصيبه او من سجيها ، ذلك غير من ان سجنيت في الظلام يحرب ويحرب وهو يحسب معه معروفا ، لا لنوء الا لانه يعيش في ظلام (بقايد التي تحرم عليه ان يتعلم كيف يحب جسده وفكره ، ان الذنب اذا جاع حاجم القطيع فعلى جميع ما فيه من السياء ليغيبك بواحدة او ينسلو منها ، وكذلك لشبان اللبدي الاساسى العربي اذا لم نسل من معه عقدة الذنب بمنحه الثقة الى درجة يصر فيها راعيا ... هذا اذا كنتم تصرون على فهم القضية الجسدية مايا قضية ذنب وصحية ! يا يافى !!

فهرى عايو - حلب

« العربي » من قال اننا منهم القضية الجسدية على انها قضية ذنب وصحة ، مع اننا قلنا ان الحبس منحصر هام من مناصر وجودنا ان لم يكن لهم مناصرنا ، وان ذلك يهتم علينا دراسته ، ولكن هذه الدراسة لا تكون بالتهافت على مثل هذه الروايات الفاضحة والقصص المخرقة التي أصبحت كالويلد ، في الصحافة والادامة والمسينما والسر ، وفي كل مكان ! ولماذا يتعصب السيد فهرى وهو فيما يظهر لم يقرأ الرواية التي حرم تناولها في إنجلترا ثلاثين عاما ! انها رواية نصف ما يجري بين عاشق تحزب وامرأة متزوجة شقة ، وتكاد ان تصفه وصف الفرائس ! ان جاز هذا ، فالطريق الأقصر لتعليم الحبس هو موافقة الشايب على صرح به مظارة من التسايب المنطقي المتبع الذي لا يريد ان « يعيش في ظلام التقاليد »

التاريخ الهجري

● لماذا اختار المسلمون بالغات حجرة النبي لمريضا لهم ، ولم ينتفخوا مثلا غيرة أحد او حوله اليه لو أي موقف آخر من مواقف الكثرة ؟
عبد العزيز الفهد الميسى
بريدة - السعودية - المدرسة الثانوية
« العربي » : لان حجرة النبي هي نقطة التحول الأولى والأهم ، في تاريخ الاسلام .

زواجك جريمة قبل أن يتم شوالك

● أنا شاب في العشرين من عمري ، خطبت احدى قريباتي بعد حب دام سنتين ، ولكنني اكتشف اخيرا اني مريض بالزهري ، ومع اني اعالج منه منذ ثلاثة اشهر ، الا اني لا اكد اني سينيح ، وأنا الآن في حيرة وطلب ، كيف اتزوج وأنا مصاب

ترجمة القرآن

● ما هي اسلم ترجمة انجليزية للقرآن الكريم ؟ ومن أين أستطيع الحصول عليها لأعديها الى صديق انجيزي يتوق لامتناع الاسلام ؟
محمد إبراهيم رشدى
القاهرة

« العربي » : للقرآن الكريم عدة ترجمت بالانجليزية ، احدها تلك التي اعدتها ونشرها المشرق الانجيزي « جورج اوبري » المستأجرة لوكسفورد ، وهناك ترجمة محمد طهجة سبع مرات منذ سنة ١٩٥٣ لكن ، اصغرها السيد محمد مرشدو بكتال ، وتولى نشرها دار النشر الامريكية « كورث ايوك » وتعتبر اقرب الترجمات الى معنى القرآن الكريم ، وان كانت لا تظفر من معنى المآخذ والأخطاء .

وصحبت في يوما فرقة قلب لها « اني احبك »
فكلى حواشي الكوت .. انها لم تعرض .. ولكنها
لم تقل شيئا بطل على انها ليادلي النصب ..
بمحرو بالاسناد عاصدت .. مراد نيب الشوق
في فؤادي ، واصبحت لا تطيب لي ابياء الا معها
اقتلوي من هذه المسكلة التي قد تكون سببا
في خروجي من عالم الاحياء .

محمد صالح ريدو

لوس

« العربي » : خروجك من عالم الاحياء خير الف
مرة من ان تفسد عليها حياتها .. فقد تزوجت
من فيه ، وولدت الاولاد .. فعلازا تريد منها بعد
ذلك ؟

دون كيشوت

● من هو دون كيشوت ؟

ومن هم الجراكسة ؟ واين يقطنون ؟

محمد عبد الكريم - اربيل (العراق)

« العربي » : دون كيشوت شخصية اسطورية
جعل منها الكاتب الاسباني « سرفانتس » (١٥٤٧م
- ١٦١٦ م) بطلا لرواية اسبانية الفها بهذا الاسم
تعد من روائع الادب العالمي .

اما الجراكسة فشعب عاش سابقا في شمال
غرب القوقاز وعلى السواحل الشرقية للبحر الاسود
ثم هاجر معظمه الي تركيا وسوريا والاردن ، وما
نزال يذابا سلاطة في تلك البلاد حتى الان .

الغداوي كثيرة

وباب الاجتهاد ما زال مفتوحا

● ما هو التذليل الذي يستند اليه في قولكم
انه لا حرية في ليول الارواح التي تعلمها اليهود
وسابق التوفير من المبالغ التي يودعها لهما
اصحابها ؟ هل هو من كتاب الله وسنة رسوله
واقوال الصحابة والعلماء الاولاء ؟ ام من فتاوى
اثنائين الذين لا يمتد بأقوالهم ؟

محمد دكيه

القدس

« العربي » : الغداوي كثيرة ليس بينها .. بطيعة
الحال - ما يمكن استناده الي الصحابة والعلماء
الاولاء ، الا لم يكن في عهد الرسول او الصحابة
يتولد او مستأدى توفير . لكن بينها فتوى صريحة
للاستلا امام محمد عنه ، واخرى للجنة الغداوي
بالأمر الشريف . اما انك لا تمتد بهذا شأنك .

بهذا المرض الذي سينقل الي زوجتي لم الي
ذويتي ؟

الترك خطيبي ؟ وما ذنبها ؟ والدة النسي
لا ترحم ؟
ارشدوني الي ما افعل .

محمود احمد

« العربي » : زواجك قبل ان تشفى شفاء لها
جريمة لا لتشر .

الزهرى يحتاج في بعض الحالات للزمنة الي
علاج طويل . فتخرج بالقصور ، وتابى على العلاج
حتى تشفى .

من اين تنفق عليها ؟

● انا طالب بالمدرسة الثانوية عمرى 1٨ سنة ،
احببت فتاة مشقة من أسرة كبيرة ، واحببني ، ولما
حدثت والدي لي تزويجي بها ، وهو صديق لاسرتها
قال انه لن يزوجني الا حتى لا اطع دراستي ..
وك اعدت عليه اكثر من مربي ، وقال انه لا يريد ان
احدله في الامر مرة اخرى .

انا اخشى ان يتقدم غيري لطبعتها ، خاصة وانها
في السابعة عشرة .

اليهودي علاا اصنع ؟ مع العلم بانى اذا لم
تزوجها سأتشر ؟

م. ج. ن

الصكة - الاقليم السوري

« العربي » : انت ما زلت طالبا ، فمن اين لنفق
على زوجتك اذا ما تزوجت ؟ اترضى ان تكون وايها
عالة على ابيك ؟ ولذا رفض ان يعط عليك لخروجك
عليه ، اتركها لاهلها ؟ ام تعيش وايها عالة او
شبه عائل ؟

تعقل يا فتى .. واتمم دراستك .. ومنعها
تستطيع ان تتقدم لطبعتها ، فلن سيقبل الي الزواج
لما اكثر من من منها لو غير منها .

لا تفسد عليها حياتها

● كنت صغيرا لا اعرف الحبيبة ولكنها سمعرتني
وكبرت وكبر معي حبيبا ، فكانت مروتها لا تبارق
خيالي . وقد اثر ذلك على دراستي فوسست في
الامتحان مرتين ، لم تزوجت .. وولدت الاولاد ..

« ١٠٠ » والشمس تجري لمستقر لها »

● في مقال « درجل انقضاء الأول » بالمعدد الاحادي واللاين ، ما معهم منه ان الارض والفسر وجميع الكواكب الاخرى تصد نوايع للشمس ، وكلها تدور حول الشمس التي هي المركز الرئيسي لهذا الكون ومعنى ذلك ان الشمس ليست بحركة .. فكيف سبق هذا مع الآية الكريمة : « والشمس تجري حشفة لها » في سورة « يس » ؟

سلطان احمد شيباني

ارحو اصباح هذه المسئلة الملهمة وشكرا

عبد البرية

« العربي » قلنا في المعدد الثاني ، في مصرعي نطقنا على من يؤولون القرآن ويقولون فيه برايهوا ليدلوا على انه مصغر ميويت علمية لم تكتشف الا في عصرنا الحاضر ، ان القرآن ليس كتاب فلك ولا طبعة ولا جيولوجيا ولا طب ، وانما هو كتاب تشريع ، فلا ينبغي ان يجعل آياته ما لا تحمل .. ولما كان القدماء يعتقدون ان الشمس تدور حول الارض ، وانه كذلك نطق الكواكب والشمس وكان الارض هي المركز ، والدميا كلها تدور حولها . والآية الكريمة التي تسأل عنها رونا في عهد كبريتك هو المعروف عند الناس ، والقرآن انما يعطى الطب التي يعفها ما يعلمون . ولغة اساليب ابني من الفكر اذا نفي ، ونحن نقول اليوم « الشمس تسير » فربما الشمس « وتسبب الحركة كلها للشمس » وكذلك للفسر والكواكب ، وسبب الارضي الثبوت ، مع ان ذلك غير صحيح ، ولكن هكذا مادة اللغة .

ومثل آخر ... فالقرآن يقول ان الارض : « والارض بسطناها » ، و « والارض وما عليها » . والارض بعد ذلك « دحاها » - وطعناها ودحاها اي بسطناها - مع اننا نعلم ، الآن ، ان الارض ليست بسيطة ، وانما هي معقدة ، ولكن القرآن في هذه الآيات عبر عن طواهر الامور في نظر من يخاطبهم ، وبما كان يعبر به الناس في زمن نزوله .

دال فلا مانع من الرواج ، ولا مانع من الانجاب ،
الا ان يكون هناك ضم نسب آخر

حسن مطيع الارد

● انت مصاب بحسبه «عاطفة»

سعدون مصطفى

● ملكك طهره ، لا تمنع من رواج ، ولكن لا بد
من مراجعة الطبيب ، أما التهاب اللوزتين المستمر
فلا علاج له الا استئصالها .

اتمة م. ن. هي ' طوكوم - الارد

● ابعتي بآسنتك الى مدرسة الاسس بالقاهرة

ولن سافر في الرد منها

فراق خليل حمو ، اندبرايه (عراق)

● يجب لو لا ان تتم دراستك ، وتخرج كونه حصل
على الشهادة اني نؤهلك للانضمام بالندرس ،
وبعد ذلك سأل من اوظيفه والرتبه وبعد السكن
واحوال الفسر .

فارجع اليهما ان شئت .

أما فورك ان شعاه انما خرين لا يستد ماقولهم

فذلك ما لا يقره عليه أحد .

أجوبة سريعة

السيدة فايزة توفيق : اجيد . سكة الكريمة

● ابطال الذي بوند في اسير انسان فلما
يمش ، من عكس الذي بوند في التمر اسامع
والذي لا يبت . الا في حالات نادرة .. وعلى أي
حال لا بد من مراجعة طبيب في النهور الاخره
من العمل .

رفعت حمام طرابلس - لبنان

● اسير طبيب مختص ، فلا طبيا الا وانضم
حاضر .

ن. م. هـ . النمره

● لا بد من استأذ من ووال مكروب الفسر
مهايا ، عن طريق التحليل المعلى . قلنا كان قد

يمنع تعدد الزوجات . والذي يقول به الاستاذ ابو زهرة ، قالت به محاكم الاحوال الشخصية لغير المسلمين في الاقليم المصري بوصفها مسيحية انتاليا واستناليا ، في حدة طسها كانت بينهما قضية لرى كبر ليت بعد وفاته انه كان متزوجا يانتين ، طفت المعاكم بصحة الزواج الثاني ، كما قضت بتوريث الزوجة الثانية واولاد الورث منها .

ومن الثابت تاريخيا وعلميا ان الدولة او الكنيسة في اى بلد من البلاد المسيحية لم تكن تعترض على تعدد الزوجات حتى منتصف القرن السابع عشر الميلادي .

وقد اقامت وكالة رويتر للانباء منذ عهد قريب انه قد اكتشفت في القيا وثيقة بخط « مارتن بورمان » نائب هنر ، كان قد كتبها في عام ١٩٢٢ وفيها يقول ان هنر كان يقرر تكميلا جديدا في ان يسمح للرجل الاثني الزواج من اثنين زواجا شرعيا ، لضمان مستقبل قوة الشعب الالماني لانه ليس في اصول المسيحية ما يمنع من تعدد الزوجات .

حول مقال تعدد الزوجات

● استوفسني في مقال « الاستاذ محمد ابو زهرة » من (تعدد الزوجات) امور منها :

١ - قوله (... والتمثال اخيرا فيدث التعدد او سنته) وجوابي عن هذا ان قانون الاحوال الشخصية العراقي الصادر في كانون الاول عام ١٩٥٩ لم يدمج تعدد الزوجات كما قال الكاتب المحترم بل تباحه بشروط ثلاث :

- (١) ان تكون للزوج كفاية مالية لاحالة اكثر من زوجة واحدة .
- (٢) ان تكون هناك مصلحة مشروعة .
- (٣) ان لا يكون هناك خوف من عدم العدل بين الزوجات .

وقد ترك القانون افسر التعديل ذلك للقاضي ، فله الحق بعد تحقيق ما سلف ان يلائم الزوج بالزواج باكثر من واحدة . والشرع العراقي قد استوحى الشرطين الاول والثالث من القرآن الكريم اما الشرط الثاني فتتقنيه ضرورة الكفاية بين حقوق الزوجين ،

(٣) ان الرسول بولس صرح بذلك بقوله :
« لكن لكل واحد امراته وليكن لكل واحدة زوجا ... ليس للمرأة تسلط على جسدها بل للرجل ، وكذلك الرجل ايضا ليس له تسلط على جسده بل للمرأة ، لا تفارق المرأة زوجها ، ولا يترك الرجل امراته .. المرأة مرتبطة بالناموس ما دام زوجها حيا » . الخ (كو ٢ : ٧ - ١٠ ، ١١ ، ١٣)
القول بعد هذا يصير الاستاذ ابو زهرة على انه لا يوجد في المسيحية نص صريح على منع تعدد الزوجات !

لثريه مسيحي

« العربي » : ليس في هذه النصوص كلها ، ولا في غيرها مما نسميه الانجيل ورسائل الرسل ، ما

تحية شعرية

يا من كثر في الثقافة خطبوه
ولرب طلبة في الثقافة لوفروا
فمجلة « العربي » روي « يحيى
من كل طفل للمصارف لوفروا
بل انبسا البهرق التي يدور
انصم « بصر » فيه ظني البهوهوا
فتميل وادخل روضة العلم التي
تجسو الصغار ، كي نلظ لغيرا
ان كنت تجهل من بلاد متكملا
فليك « بالعربي » طابت تحفرا
فيها صفات موطن العرب الذي
ضبطي الاي من اجله ، فتهجرنا
فيها حديث من اتي كاهوا
فكمنا نجوم ، او صموا تطورا
فيها الذي ان نجبر منكملا
تجد العلوم لروح « سكا لافرا
هي زينة في كل بيت نفسي
بل انبسا بدر انفسه ولاههوا
فيغسلها حلكة الجمالة تجلي
من امتي الكبرى ، وهنما ما يرى
سالح سعد جرار
جين - الاردن

قضية المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

الاسم :

العنوان :

١ - ذكر الكاتب الفاضل أن حالات تهديد الزوجات لا تستلزم وضع قانون لها إذ القانون يعالج مشاكل عامة وحالات التهديد قليلة ، وجوابي أن القوانين لا يشترط تشريعها أن تفس حياة المواطنين كافة بل يكفي تغطيتها بمصالح فريق منهم فاقانون التجارة يحمي التجار وقانون الخدمة المدنية يحمي الموظفين والقوانين الطبقية وضمت للمجرمين وهم شواك المجتمع لا بسواه .

بإمر خليل الخليلي
ليسانس في القانون

ليست مستشفى الواساة

● بعد التحية : نشرت مجلة « العربي » في مديها رقم ٢١ ، تحت عنوان تعرف وطناك أيها العربي هذا وصورا مختلفة من مدينة الاسكندرية ، ولي

هو يمس الزوج من الزواج بأخرى تكاية بزوجته وأولاده أو أي غرض سييء في نفسه ، وهو يبيع للزوج ذلك إذا كانت زوجته مائرا مثلا أو كانت عاجزة من تلبية طماته الجنسية الكاملة ، أما لشهود فيه والفراف واما لمري فيها أو يروء .

٢ - قوله (... ولو أننا أبعدنا الزواج من واحدة أو أكثر للأغنياء القادرين فقط ومنعناه عن الفقراء المصميين بقانون أو نظام يؤدي إليه ، لاذى ذلك الى ظلم اجتماعي إذ يجمع القبي المال والأزواج والنون ويحرم الفقير من المال والزواج والأولاد) . ولما مع الكتاب الجليل في أن كلما اجتماعيا سيئس القبي لو سمح القانون من الزواج بواحدة فقط ، في أن القانون لم يعل ذلك ليعطي كل حال فإن فرد الزوج القبي من علم لعنة الزوجات الخلف من فرد الأولاد من هذا الزواج الذي سيذفع بهم الى حضيبي العالة والجبل والمري والتشرد فيصبحون عبالة على مجتمهم بل وافة مفسدة فيه ، والفرد الأخف يتحمل لعنة الفرد الأشد .

٣ - ذكر الكاتب الجليل أن لا جدوى من وضع خطوة للتصدي (لأن الذي سيغير من الزواج المري الذي قد يفرق سري أحد الزوجين أو التهود وكل أولئك سيدخلون تحت طائلة العقاب ليس من مصلحةهم في شيء أن يفلوا) . وأرى أن لا وجه لعصر التبليغ من هذا الزواج بالزوجين وشهودهما إذ قد يبلغ أحد الأفيار ذلك للحيوات المظلمة لغرض مشروع أو غير مشروع ، وخاصة الزوجة الأولى التي تضررت من لواج زوجها بل قد يقع حتى من الزوجة الثانية ، إذا كانت قد أوجعت بأن زوجها لغرض . لم اكتشفت زيف ذلك .



سأدع في عالم
عجائب نور المصباح

على أسطراناث من
المسلونة
الشركة الكسبية من جيليات

صفحة ٨١ صورة لمستشفى الواسطة - وفي الحقيقة ان هذه الصورة ليست لمستشفى الواسطة بل هي لمستشفى آخر بالمصورة الا ان مستشفى الواسطة مكون من ستة طوابق (ادوار) وليس من الثلاثة . كما هو ظاهر في الصورة .

أحمد رمضان علي

المراتب التي لا تتعلل مستشفى الواسطة

الاشورية أم الكلدانية ؟

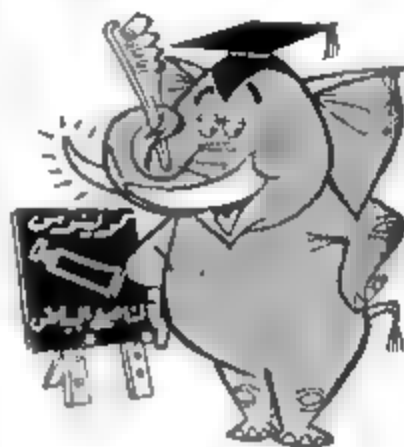
● اسمي التياهي وثقا طالع « يريد القراء » كلمة للسيد شاذل آشور موثق زعم فيها : ان اللغة الاشورية هي الام لجميع اللغات في العالم . وليس يدري احد حتى ولا الباحثون ودارسون تاريخ وادي الرافدين منذ اقدم الفهود ، كيف توصل الكتاب يمثل هذه السؤلة الى الجزم بشيء لم يتم عليه توحي دليل ولا سند ، باستا انه بقوله « ان الملك كلدو ملك الكلدانيين كان شقيق آشور ملك الاشوريين » قد بالغ في نفسه من حيث لا يدري .

فكانت ان الكلدانيين وحضارتهم ولغتهم ودولتهم ، وجدوا في وادي الرافدين قبل ان يكون آشور او يكون الاشوريين اي اثر ، وقبل ان يكون لهم ملك او شركاء لهم دولة ، او شركاء لهم شعب له لغة الاشورية . وبذلك كانوا اول دولة قامت في العالم بعد الطوفان .

والثمة ايضا ان آشور عند وجوده في ارض الكلدانيين لم يكن ملكا مثل اخيه كلدو الذي ولده وليلة احدى الفصول الكلدانية الكبيرة فسيار بها شمالا الى « شركات » او شهر فرت (المروقة اليوم شرقا - التي سميت باسمه فكانت اول عاصمة آشورية . وكان سبب الاقتران ان ربة الارض لم تعد تتسع لطموح ومطامع الاخوين .

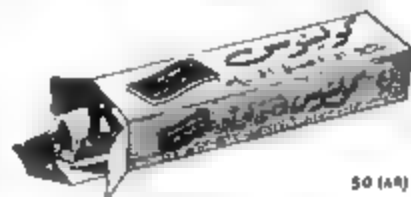
وبالفصل آشور عن اخيه كلدو ، واستقراره في شركات ، وهو فيلته الكلدانية ، أصبح آشور ملكا ، واصبحت قبيلته شعبا سمي باسمه ايضا . ولا تكثر هذا الشعب والسميت ربة نفوذ ، ونزح الى كلالح التي اتخذ منها عاصمة جديدة له قبل بينوكي ، فكانت الغولة الاشورية التي صار لها شأن ولكي شأن .

لا تغتصب أبدا!
"الناصع التياهي" يجعل الأسنان
"زاقة ويغضي على القوس"



ليس من المستحسن ان سهل استعبد القوس
بم لا يمتد ايضا استعمل بجوار كوليوسوس
الناصع الرهاص ، يصبح سائق طائر ميات
وتستبدل جهازا شامشا
كوليوسوس الناصع التياهي له طعم قبيح عند
الاستعمال ويصفي على لسانك ، ربة عذبة ، ويمتد
بل القوس ، انه يرتفع والشماع الى العاية فليطه
منه على فرائط ، يطهين فليط تطهين ولحمي
وقاية من الاضغوة اخرى فليط تيروكا سنة اليوم

لوقاية أسنانك مدى الحياة
كوليوسوس
الناصع التياهي الجديدة



● أنت تسأل ونحن نجيب

مع ملاحظة ان فيلم السبعة ربيب كيت اديبة
سلسلة متعقبة .. ووضع حواره عالم الترميز
حاصل على الذكورة ؟

علي بن احمد العلوي

« الترميز » : نشك كثيرا في ان يكون شاه ايران
قد صرح بالخراج فيلم في بلاده عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، خصوصا وان الذين يريدون الخراج
هذا الفيلم من قبل المسلمين ، وقد حاولوا ذلك من
قبل في كثير من البلاد الاسلامية فلم يفلحوا .

وللتأكلين بضع تمثيل هذه الافلام وجهة نظر ،
هي ان مثل هذه التخصيصات الدينية ينبغي ان
يكون لها من القداسة ما يرتفع بها عن مستوى
العرض على الشاشة البيضاء او خشبة المسرح .

وكذلك بفعل المسيحيون ، فما رأينا فلما ظهر
فيه المسيح .

فهل يمكن ان يتصور احد مهما بلغ به الضيق ،
ان يكون لآخوين وجدا معا في أرض وبيئة واحدة
لثقتان مختلفتان من بعضهما ، وان تكون لغة أحدهما
أم اللغات في العالم ولا تكون لغة الآخر شيئا مذكورا ؟

وخلاصة القول : ان اللغة الثلاثية هي التي
يصح ان يقال عنها بأنها أم اللغات في العالم باعتبارها
لغة أول دولة أو أول حضارة قامت في العالم .

مطيليل لود

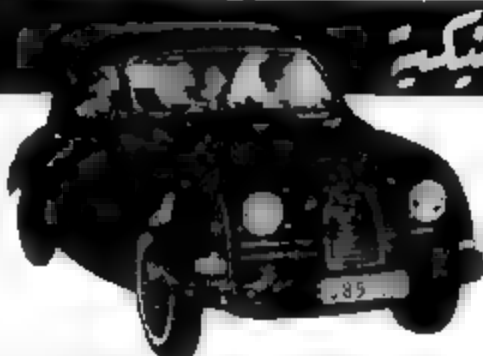
سداد

الشخصيات المقدسة .. والشاشة !

● لماذا عرض المجهات الدينية الاسلاميه
بالعاصره في اخراج فيلم سينمائي من السبعه وثمانين
مع ان الالهة تقول ان شاه ايران والحق على اخراج
فيلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟

شركة البترول الهندية الميكانيكية

كويت - الخليج العربي - تلفون ٤٦٦٩
ص.ب ٣٩٢ - برقيا: عمر كرمي تجاري ٢٧
وكلاء وموزعون وحيدون
لسيارات ساب السويدية



- سيارات جيب أوستاند
- مكائن صنع "مركسوت"
- راكمول "د بيه برادس"
- مرفورات ديزل
- سيارات فورمكس "مات"
- قطع غيار لجميع انواع السيارات
- مكائن "لستر" البريجه
- عزم افراج المحاور والمواد الصائغ

ورش ميكانيكية لمختلف انواع المراكب
وسمكة المعادن ونجديد المحركات
والاوتاد ان الميكانيكية - تبريد محركك



بقلم

صفاء الحيدري

وفاء كلب



ويجئ منا بده الصراع . فلما لم يجد منه ابلا
احل اسنقه في سرواته وانطرد الطرارا الى
مشاركته في القرب والا ابتلاه !

وكان طالع سرمان ما ينسى ما احبته الجرو به
من رعب ومضايقة ، فيشرعان في الجري أحدهما
وراء الآخر في صحن الدار والحديقة التي فيها ،
فتجد أنه عند فرصة لأن تصعد الى أعلى الدار
لكي تشر الثياب ، أو تقوم ببعض شؤون المنزل في
الحرف مطمئنة الى انها في امان ، مهما نقل بها
فترة الانصراف الى عملها ، بعد أن تكون قد احكمت
القلل باب الدار ، ولم يخطر لها مطلقا أن تقرر
فيما كان يخبؤه لها القدر من مفاجآت .

واختلعت هذه الرؤيا نهائيا ذات يوم من خاطر
الصغير طالع ... إذ لم يجد هناك شيء في حياته
اسمه بوبي ، أو له شكل بوبي. وأن بليت في ذاكرته
زاوية أنب فيها شيخ جرد صلي مع لفلة ذات
مقطنين هي «بوبي» ، تضو عليها أحيانا موجبات من
التسكين ... فقد تركهما الأم ذات يوم على عاتقها
وصعدت الى السطح لتلقي الفصيل الذي كان كثيرا
جما فاستقرها العمل ساعة ، ريثما احكمت خيط
اللباس بالثيابك لشدة الريح في ذلك الصباح .

كنا صديقين نشأ وترعنا معا ، كاحسن
ما يكون الصداقة ، أما هو فقد اسعد والداه يوم
ولد « طالع » أي حال ، وأما التي فيبدو أنه
الطبيب سرجا ، ولم يلد له الفرصة لكي يخلق
عليه اسما ما .

وكان منشر' للطلعة مابين عندما جده به اليه
وكان قد بدأ يتعود الكلام حديثا . فيقول ماء ،
وأوفه ، وأوفه . فاصاف الى رضيعه ذلك كلمة
ذات مقطنين ، هي « بوبي » .. الاسم الذي الد
أن يسمع أنه وأباه يستعملانه حين يضايق الجرو
الصغير الذي لم يكن له أب ولا أم ، متعصبا
كنا بثمان له الحليب الذي اعتادا أن يقدماه له
في وعاء صغير .

كنا غالبا ما يلصان معا في ساحة الدار المرسوفة
بالطابوق الاصفر الفرج ، فلا يكاد للطلعة يجسر
عزيمته وراعه حتى يقاتل «بوبي» عليها ويحول دون
جرها . فيصرخ به . ويكي أحيانا عندما يترو
الجرو البرية ويقتل عليه ويسعبه من مسيرته
القصر ، ويكاد أن يوقسه على الأرض .

في كل صباح كان الحرو يتنقل بين غرف الدار
منشأ من طالع ، فلما وجدته ، راح يتب عليه

ومتعها حببت لم يجد لا الطفل ولا الكلب مخالفت
الدار مائما ، فقد كان طالع أول صبي لها ولديه .

واستمر التفويض عن طالع زينا طويلا مبنا .
اما الجرو فقد وجدته ابو طالع في احد الزقاق وقد
اجلته الاطفال جراحا ، وريف احدهم يعتقد خيلا
يسمعه به ، فالتفت من ابيهم وعاد به الى الدار
بعد ان غاب سمعاه في استجداء الر طاله . ولم
يجرؤ بوبي بعدها ان يترك البيت الى ان نشأ
وكبر .

ومرت الاعوام وذاك الوالدان بالطفل الحزين ،
ولكن ذكرى طالع كانت دائما تنفس عليهما المشرى
وكان شبيهه مالا امام ابيتهما دائما فتنزل على
الناس بغير دفين ، كان يفرى الاحترام على كل
من يلتقى بهما ، فاحبهما الرجال والنساء . وكان
الناس يتصدقون دائما عن مصيبة هذين الزوجين ،
ويحاولون ان يسروا منهما ، ويطلقوا من اناجتهما

بما يستبقونه من مناسبات يدخلون بها الفرح
الى كليهما . وحتى الكرسون كانوا لا يتوان عن
ولادة هذين الزوجين معاملة خاصة ، فيأتونهم على
غيرهم ويطلقون امتيازات خاصة ويتفوقون بهم
كثيرا .

وكبر بوبي واصبحت كلاب الصبي تنجب وتغشى
بطنه ، ولكنه كان لا يقصد احدا بالى ، ولم يكن
يتجاوز الزقاق الا نادرا ، ولكنه متعها بدأ يهرم
فكر لمر ما من عاقبه ، والخط يرامل سيده كل
صباح الى السوق ولا يتأخر عنه الا عندما يرى ما
يجتذبه ، ولكنه سرعان ما كان يلحق بسيده .

وكان دائما ما كان يبتلى في اذن هذا الكلب
فلا تتر في ايامه الاخيرة من ارماف سمعه وشم
الناس . . وكان سيده وسيمته كلما اقمده الرض
فلا انها سافته الاخيرة ، والله ان ينجو بعدها فله
طعنة وقد بلغ من العمر الثمى تسريهما والكلاب



الباب ليعد الكلب عنه ، فما كانت السيدة ان ترى
اصابعه المخرقة حتى نهوت مشيا عليها ..

وسرعان ما سرت في جميع المدينة اشاعة مجيبة
قد نشر هوييها على «طالع» ا سرت سرعان النار
في الكهشيم ، فقامت قيادة الناس ، ولكن الامر لم
يكن من السهولة كما كانوا يتصورون .. فقد كان
لطالع لم اخرى معترف بها غير امه هذه التي لم
يكن لديها ما تستند اليه من براهين غير الكلب
والعروال التي في الاسابيع وشهادة الناس .

وفي قاعة المحكمة اصلى الناس لأرب قصصا
.. ولعلوا يتسلطون الاقوال التي ادلت بها الام
التي فطعت طالع .. وطالع الذي فقد والده ،
والام التي وجد لديها طالع .

قالت امه العسكرية ، انها فطعت طفلها مع الكلب
فلم يحكم ذات يوم اكلال الباب كعادتها .

وايمدا زوجيا . وشهد الناس على ذلك . واتها
سرف من يد التي احترقت اصابعها ذات ليلة
انكب عليها الزيت اشتعل .

وقال طالع انه لا يعرف ما في آتاه الاثري وجمعه
بعورتها .. ولكنه ذكر ايضا انه غالبا ما كانت تمر
به عطلات تقي في ذاكرته رأى غريبة ، فيطيل
اليه انه يذهب جروا صغيرا اسمه بوي في ساحة
دار ترصيتها من الطابوق الاصفر . اما متى واين
فلا يدري .

وقالت المرأة الاخرى تروي قصتها ، والدموع
لجري سيولا على خديها اللابلين، انها كانت وحيدة
والديها ، ولم يكتب لها العطف ان نشر على الزوج
الذي يوالفها في دمية ، والد خلف لها والديها
لرودة لا يلبس بها .. وفي ذات يوم قصبتها بالعمة
الذين ومها طفل في ملعين ، وروت لها انها مئرت
غيره قبل ، ولا علم ما صنعت به وهي اعجز من ان
تنشئه .. واخرت العنق عليها ان تنهض مورعاه
وكانت قد بقت العطف الرابع ودامى الامومة لا يزال
يصرخ بها . فاستجابت باثمة الذين لها ، فما كان
من العنق الا ان تشاهه احسن تشبه وتطلقت

كان لا يلبس ان ينهض ويتعطف على نفسه ويخرج
مع سيده ، ويشتم الناس ، فيلاطونه ويرفقون
به ظيبي لمة من لم يصنع منهم بقصة هكذا
الكلب . وليس لمة من يجهل امره وامر الطفل .

وجاء يوم خرج فيه « بوي » مع سيده ولكنه
لم يعد . وصعدا سالوا عنه سيده في البيت ،
قال انه منذ اوبته لم يبعده ، ولكن شعورا ما كان
يجهله والقا من عودة الكلب ، فهو يعرف طريقه
جيده ولا يحتمل ان يكون ضل .. ومضى يومان ..
ولم يعد الكلب فاستحوذ التلق على سيده وسيفته
فلتسا به فلم يبعده . ولكنهما فوجئا به يعود في
اليوم الثالث ويجرهما من ملابسهما وهو يتنبح
بصوت مطنق ، وينزع برنسه الى الباب فندبا لهما
فلقى شديد وهمس بطلب سيده هاس ارتجفت لمة
فلقالت لزوجها ان حادنا ما حدث للكلب . ولا بد
ان يكون حادنا كبير الاحمية كما يبدو ، فقد كان
لباح الكلب يستعمل الى الآن يمزق ثياب الكلب
كلما وجدنها عاجزين عن فهمه .

ولفرت المرأة الى جارتها ، وقالت لزوجها ، اذا
لم تلعب معي فطبت وحدي .. وكان الكلب فهم
ما منه ، فانتشب اسنانه في عاتقها واخذ يجرحها
جرا . كما كان يفعل مع طالع .. وبعد مسيرة
طويلة مضية في ابعاد بعيدة مجهولة ، وقف الكلب
ببها امام باب بها يحمل فيه حطاب ويتنبح بشدة
.. فطرق الرجل الباب .. فافتحه لهما شاب في
حوالي الثرية عشر عاما . جليل الصورة سرعان ما
هجم عليه الكلب واخذ يقف يديه ويشمه ويشب
انياه في سرواله ويجره الى سيده اللذين وقفا
امام الفتى وقد اجتمعتا كسرفات الكلب وصفت
بهما بلاهة سميت اندامهما في الارض ..

وحاول الفتى ان يبعد عنه الكلب بيتا ، فكان
يقول وهو يحاول التمس منه : يا له من كلب
غريب ما انك يظفري منذ ثلاثة ايام لم يشارق
ليها باب دارنا .. فلما خرجت خرج معي وهو
يشد على سروالي .

قال الفتى هذا ، وانزل يده من وراء مزلاج

احترفت لي بكل شيء عندما بلغت من العمر مئلتا
يسمح بل ان لهم شيئا كهذا .. وفلوت لها وهي
قبل فمعي .. فلانا كان والماي يحياي كماحيثي
هي ويندكت لي من نفسها فتمش معا .. والا
فلتي سافلي على فمعي قبل ان اري نهاية هذه
الاساة ..

كان الجميع يصنون الى حديث الفتى الطلق
وقد دان "عليه الصمت" والظهور" .. والفرح
تفجر من ماله بفرارة .. وهو يحتضن أمه
الثابة .. ويسندهما بهمسده النحيل الذي كان يهتر
كالصية الجوفاء ويناد شاخصتان الى والده
... فما انشئ الجميع الا أن يتكلم والده
الذي كان قد وخط الشبيب مغربه .. فيحطنه
بشدة ويقول موجها حديثه الى هيئة المحكمة

— أيها السادة .. لقد كان لي منق ولدا من
الحكمة ما يصدده عليه الكهول اثنتان ... وانه
ليسفنا بعد كل الذي جرى ان تكون بيتا واحدا
وعاقلة واحدة .. وانه ليسرنا أيضا ان تكون بين
فهراتنا ام لينة لابنتنا ..

ولقدت ام طالع منه واحتفسته وقبائنه
وجمت بدورها منه فمعي الصبي .. وهي تقول
انه شره لنا ان تكون لي ولابنتي ام مثله
يا اخته ..

وفي اليوم الثاني وقد اتحدت المائتان في عائلة
واحدة كان اهتمام الدار كله ينصب على بوبي
الذي كان يخطف قلبه الاخيرة بين يدي طالع
دون ان يهتر على وجهه أي شيء من الام .. فكانه
حقيق حكما سعيدا عاش خولا في ذاكرته ...
وعندما اجتمع الجميع حول دابة رفته لآخر
مرة ونظر الى (طالع بطرة) صادقة .. ثم خلتفه
الى الاب ..

(من قصص السابقة)

بشاد — صفاء الحيدري

به أشد ما يكون التماق .. ولا خشيت ان يهتر
عليه والده تركت المدينة مثر سنوات .. ولكتها
فادت اليها بعد ذلك وكثبت بفسمه كل ما كانت
لماثمن طار وأطلاك .. بعد ان اوردت جزوا كبيرا
ما تملكه لعمال البر والخير .. رجاء ان يفر لها
والده .. سواد طما بالامر او فلا يجلاته .. ثم
تركت امه وشرها الى الامبار .. وقد ظهر لها
الآن ان الامبار لم ترض من عملها لاكتشف الوالدان
مكان طفلة كجدهما .. فلم تشا ان تصيب سيرة
اخرى الى سيرة .. وعاشي تسع مصيرها ..
ومعير كل ما تملك بيد والديه .. لفرقا ما شاما
بشاتها وبشان الولد وقد بلغت من الكبر عتيا ..
ولم بعد يرادها من أمل الا ان ترى ابنتها القبي
رجلا سعيدة .. وان فسحت بسعادتها هي من اجله
ومن اجل والده ..

وحارت هيئة المحكمة فيما تصنع وتقرر .. وحار
طالع الى أية جهة يحول وقد اشدت به الحنين الى
الزوا القديمة وبشاهدة العنان ومرفان الجميل
الى من بيته .. واستمر الصراع فطقت غالبا
ميرا .. كانت العاشي خلالها تتهاكك على نفسها
بشكل يدعو الى الرناء والظوف معا .. فصاح
التي بجرح مخاطب القاضي :

أيها القاضي اني اعتقد بان انا انفسها الوحيد
الذي له ان يقرر مصيره ويحكم الى من يعود والي
من لا يعود ..

واشار الى امه وابيه الذين كانا يرتجفان لك

هذان امي وابي لا شاك في ذلك .. وهذه امي
الاخرى .. اتم جرمها احبوني ما في ذلك ريب ..
هما فماني طلاق .. وهي تمشاني صبرا .. وكما
لا اريد ان افقد احدا منهم بعد الآن ولا ترضي ان
يساو على احد منهم على حساب الاخر .. اما
اريد امي وابي .. ولكتي في نفس الوقت ان اعطي
من امي الثانية .. فلن تعيش بقى يوما واحدا ..
لاني ارفق كم احبتي وكم فسحت لاجلي .. ولما
لست على استعداد لان اعطي منها وهي التي

الى ان نلتقي !!

● حينما كنت وصية الزوج النواشى مرفأ
أرسلته أنه ترك كل ثروته لأحدى الأوصيات
انصرية .. فذهبت مع ثروها الى السحات الذى
طلبته منه أن يسل لها شاحنا تقير زوجها
وظليت منه تغير الكلام المتروك على الصبر
باعتلر لها قائلا : لقد امرتني أن أكتب على
الشاهد « اترك في عنود » وهذا ما فعلت ولا
استطيع الآن أن افهمه .

لثالث المرأة : حينما .. ان المصاف الى ما
كتبت الجملة التالية : « الى ان نلتقي مرة ثانية ».

عندما عرف !

● هل كان لواجبها نتيجة الحب
من أول نظرة ؟
- كلا .. لأنه في المرة الأولى
التي قابلها فيها لم يكن يعرف انها
غنية .

سرعة !

● كان رجل يقود سيارته بسرعة ٨٠ ميلا في
الساعة فاولفه شرطى المرور ، فساله السائق :
« هل كنت الورد سيارتي بسرعة ؟ »
فرد عليه الشرطى : « كلا .. ولكن كنت تطير
على ارتفاع منخفض جدا ! »

تضحك الدنيا معك



ضيافة .. بالاكراه !

● زار شخص صديقه واجعلت المائدة
ضيافة الصديق الى أن اقرب حلول العيد
فقال للضيف : ألا تعتقد أن زوجتك واطفالك
سيكونون بحاجة اليك في العيد ؟ فقال
الضيف : أعتقد أنك على حق وأذكرك على
تفكيرك في أمر مائتي .. التي سترسل في
احضركم على الفور !

مات قبل الاوان !

● التفت حارس الجنة الى القادم الجديد
الذى كان ينتظر بفرغ الصبر بالباب وقال له
اتنى لم أجد اسمك .. اكتبه بالكامل حتى أراجع
قوائم المميز .

وكتب القادم اسمه كاملا ، وعاد حارس الجنة
بعد قليل وقال له : من هو الطبيب الذى عالجت
.. لأنه ليس من المتوقع أن يموت قبيل بداية
عام ١٩٦٣ .

ذكاء !

● كان الرجل يشتر يدكك عليه ودل على ذلك
بالواقعة التالية : حينما شبت الثيران في يمشى
خرج الجميع سائلين ما هذا الكلب الذى المصمم
يويب الثيران . انصرف ما احضر معه في فمه !
لأنه انصديق : كلا .. ماذا احضر !
فرد عليه الرجل : لقد احضر بوليصة التأمين
لدى الحريق وقد لها بموتة مائة بالمائة .

لماذا ؟ !!

● موقف التأمين : الآن وقد
تزوجت يجب أن تؤمن على حياتك .
الزوج : لن زوجتي ليست خطيرة
بهذه الدرجة حتى تؤمن على حياتي.

أيهما السخيف ؟

● أخذت الأم ابنتها إلى الطبيب السخيف
تعرضها عليه ، سألت الطبيب الب : هل أنت ولد
أم بنت ؟
لقاب به . ولد

لعل الطبيب : وماذا تريدان لأن تصبني حينما
لكبرين ؟

لردت البت : أريد أن أكون أبا .

عاطفت الأم هذا الحوار وقالت لابنتها : كفى
من هذه الأقوال السخيفة .. لذا نقوليتها ؟
ل قالت البت : لأن هذا الرجل يكتفى استئنة
سخيفة .

إِبْلِكِ تَبْلِكِ وَصَدِّكَ ..

هذا هو السؤال !

● ذهب رجل يبيع على رأسه لحيه مريه ،
وأرغى لحيه ، إلى طبيب نحاسي . ولما دخل على
الطبيب سأله هذا : هل أنت فتان ؟ فاجاب الرجل
كلا .

لشد الطبيب رأسه من حذيد ، لأن هذا وضعت
على رأسك بيره وألقت لحيك ؟ فرد عليه
الرجل : هذا هو ما جئت أسألك منه !

حسب الأوامر !

● طلبت السيدة من خادمتها الجديدة كوباً من
الماء ، وأحضرت الخادمة كوب الماء وكانت لحيته
بيدها ، فقالت لها السيدة : أباك أن يحضري الماء
في الزهر القائمة هكذا ، صعبه مني صعبة . وفي
اليوم التالي طلبت السيدة ماء من الخادمة ،
فأحضرت لها صينية مملوءة بالماء ، وسألت السيدة
وهي ترمط : هل أحضر لك معلقة ، أو أنك تريدان
كوب الماء من الصينية مباشرة ؟

نبض منتظم !

● الطبيب : إن نبض قلبك
منتظم كمقات الساحة .

المرضى : لا نسي يا دكتور
فك كنت واقفاً هناك على
ساحة بندي .

غنى هرب !

● كان الطبيب يبحث مع
المرضى الثرى الصليبة التي
يجريها له قتاله . هل للفصل
استعمال مذكر محلي ؟ فاجاب
المرضى : لكلا لطبي محسبوا
مطعياً ؟! انسى استطيع شراء
أحسن مذكر في العالم ..
أحضر لي بوقاً مسوداً .

أيهما فاطم الطريق ؟

● كان يهوديان يسافران في
حرية من بلد لآخر ، وفيجسة
الهر اتبعهما أحفظاع الطرق ..
وقبل أن يترب منهما وضع
أحدهما يده في جيبه وأخرج
لقطة من أوراق البطلة تحتوي
على مائة جنيه ثم سلمهما
تزميله وقال له : لفصل ..
فتنى أعيد لك ما أقرضته منك
في السنة الماضية !

سلسلة التراث العربي
التي تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بمكة المكرمة
تصدر اليوم الكتاب الخامس:

الجزء الثاني من كتاب العبر

في خبر من غير
مؤرخ الإسلام المافظ الذهبي

محقق
فؤاد سعيد
أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية
والكتاب السادس:

رسائل الصافي والشرفي الرضي

محقق
الدكتور محمد يوسف نجم

توزيع: الشركة العربية للتوزيع
بمكة المكرمة



کتابان من دمال ، لها کل حين اشکل

تغيير في موعد قبول الاجابات في مسابقات ((العربي))

عزيزى القارىء

● نسئلكم العربى فى مسابقاته الشهريه تثير فكره ، وتحفزكم الى استطلاع المعارف ، او استجلائها ، او تذكرها ان كانت مما كنت عرفته لم نسيته .

وانت والاخوان من قراء العربى اقبلتم على هذه المسابقات اقبالا شديدا .

وقد جرينا الى الان على ان نجعل آخر موعد لقبول اجابات المسابقة يوم العشرين من الشهر الذى يظهر فيه استنتها .

وقد شكنا اليك الكثير من القراء ، لا سيما اهل المغرب العربى ، من ان نسخ العربى تصلهم متاخرة لبعده الطريق ومشقة الارسال . وهذا التأخير يغتفر عليهم فرصة الاشتراك فى المسابقة .

لهذا راينا ان نجعل آخر موعد نصل فيه الاجابات اليك هو يوم سبعة من الشهر التالى بصرف النظر عن اليوم الذى يضع فيه القارىء اجابته فى صندوق بريده . فمسابقة عدد يناير (كانون الثانى) مثلا تقبل كل اجاباتها التى تصلنا حتى يوم ٧ فبراير (شباط) .

المحرر

العنوان بالكويت : صندوق برود ٧٤٨ - طابق ١٨١ - رقم ١٨١ - الكويت
 العنوان بيروت : ص.ب ٢٦٧٩ - العنوان بالقاهرة : ص.ب ٢٧٢
 الامم المتحدة : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الامانات
 الامم المتحدة : يكون باسم رئيس التحرير

صورة الغلاف



تحية من شاعرة

● بعد انتحيه أنا من قراء مجلة « العربي » ، وسررت أن أبون - والمحرر مله احدي - انها المجلة الاولى التي مصر بها كل مربي مصر بحروفته وحمييه رغم حداته عهدها - وذلك لما مصره من موضوعات عديده ، وادبيه ، فنيه ، ولغايه - على مستوى ربيع ، حاله من اى صيحه تحضره لي اخ مدرس في جامعه جنورس بولاية الياها في ولايات انتقده ، ولعدت نالتي من بعض المجلات العربيه لبحرهما على رملاته واسالده الجانبه لتوسع في مكتبة الجامعة . فأرسلت له مجموعه من اعداد « العربي » . أرسلها وأنا واثقه كل الحه بأنها سترفع رأسا وتكون خير رسول تدل على رقيتها وقدمت صحافتها وبني على رأي محب ، بل انه رأى الصحيح - وليس اقل من ذلك من ان جميع اعداد « العربي » لقد اثر وصولها بشكل غريب .

ولا يسى والامر كذلك الا ان اقدم بأطعم ايات الامنيات لحظكم ، والمدير لبادنكم ، تهديده الاجل أن تسروا بها من حسن الى احسن ولم انسى لا اعتقد ان لغة احسن مما هي عليه .

الجنس والاخلاق

● لا فلي فوكم على الجواب المفهم الذي ورد في « العربي » عدد حزيران الجاري صفحة ١٤٥ ردا على السيد سهيل ولي الدين . وان في محظكم السديد بخصوص التربية الجنسية لصفها ونمطها ما يستحق من صدق وتعالى . أكثر الله من امتناكم . فقد اتست الأجواء من حولنا بهذه الروائح الكريهه لبيعت من المجلات والصحف والنمط والافلام . كان ليس في الإنسان الا جنس ، في وفريزة منطه عارمة ليرضيها على حساب الروح والشرف والقتل الطيا .

وما احراكم أن تغفوا سدا في وجه هذه التيسار الجارف من الفوضى الجنسية الذي افسد علينا كل ادب وذكى ، وكاد يقضى على البنية البالية لنا من التعلف الشرقي والحفاظ على العرض ، وجعلنا نجاهي بالتسلل دون ما حياء ، أو خجل .

أجل الله بيدكم وابقاكم موكلا للاخلاق الكريمة .

ج. ب. - القدس

واتي لفرق برسائلي هذه لصيدة من نظمى ا فانا فلسطينية عاشرت الكفة وعلت ماسساتها وق ظلي لومتها وحرفتها . . علما تنال أصابعكم فتسروها على صفحات مجلتيكم المراء . علما بأنها نشرت في جريدة « ظرايس الغرب » اليومية ، ولضمتها الى حشر خبرسولد الأمين امام الأمم المتحدة عام ١٩٥٩ ، والذين من محطة الإذاعة البريطانية .

ثم اني أسأل هل بإمكانى أن أرسل لكم بين الفنية والاخرى بعض اشعارى التي آملا أن اجسمها في كتاب وارد قبل ذلك أن اعرف مدى صلاحيتها للنشر .

هيام وعزى القرويه
طرابلس الغرب

« العربي » : شكرا لتعنيك الطيبة « العربي » الذي نرجو دائما أن يكون عند ظن قرائه ، فيسر من حسن الى احسن . ومطربة ليدم نشر قصيدتك القيمة « حلم العودة » ، لينا لا ننشر شيئا سبق نشره أو لافته . ومرحبا بما تبعتين به الينا عن اشعارك . اننا لن نتردد في نشر ما هو صالح ومناسج ، بشرط الا يكون قد نشر من قبل .

فتاة ترد على فتاة

● لعمري حواء عربية، وبعد قرأت في العدد ٢٢ من مجلة «العربي» «مرحلة فتاتها» إلى صي نظر المرأة العربية صحبة التقاليد والرجعية «أ» ، وجب أن أقول للأخت الكريمة «ديني» «دني» أنشطتها أدري في حاله واحدة فقط من الحالات التي أثارها «دينا» وهي «ب» بحسب حد رأي النساء في من تقدم بخطبتها «لا أن نعلم أو نبحر على عموه صرا» «ب» ما خروج المراد إلى السوق في «البوشة» «و» أنصاء» «هناك هي أحسنه بعينها» «والعبادة للمرأة العربية جمال ما يقد جمال» «ودرع بعينها عين الرجال» «واللون أن يلبس سب الأزرار وكثيرات من السلف الشهيرات كن على جانب من العلم والأدب كبير» «ومع هذا لم تكن» «تسكن ما صمته مارس وما سمعته هوليد من ملابس ومسابيح هي في نظر النساء الشرقية دليل لعدم المراد وبطل حقوقها وحريتها عندما تخرج في الشارع العام» «بالسيرت» «وهي» «الهورستول» «.

«بما مولاك أن المراد العربية بحسبه البيت كانها لم تخلق إلا لأصحاب الأطفال وخديمه البيت فهذا غير صحيح» «الآن البيت لا يفسر معنا «بيت» البيت» «أو دية البيت» - والمراد لم يخلق بسمن في الصناع والبنائين والشركات - فارتحل هم الكلفور بدل البجد لأصانه أولادهم وحربهم» «وحسب لو صلت المرأة العربية في الصناع والشركات فليس من الضروري أن تقلد المرأة الأجنبية» «.

«دينا» «أخت ديني» من المراد الأجنبية سواء كانت صبية أو أمريكية ، واذكري دائما أنك عربية بنت الإسلام . وأنا أود أن نضع من مدون قولي بمأالي رجال الأعمال ورؤساء البنوك والشركات في أي بلد عربي انخرطت فيه امرأة في تلك الأعمال من إنتاج البسة التي صنعت من ذلك حتى أصبح المسؤولون بأسفون ويصرون ببل آدم على ذلك على أنهم مسخرون به والفرقة» «.

«وبسببه امرأة أن نفس» «العبادة» «و» الرجعية» «سواء كنت لنفسها أو لا تلبسها نفس حصة ذلك» «واذا كذا أن الرجال يفتنون الأزياء الحديثة ويستهوون بلبس العربي القصير رفيفة ج» «.

«العربي» «حاسبى توبة بما ست رفيفة» «تتهين الفتاة التي خرجت تعمل في الشركات بما لا تعلمين» «وهن اليوم الوف في كل بلد عربي مختصر» «وكيف عرفت كل هذا وانت فعيدة بيت لا تخطئين بالرجال» «وكيف عرفت ما ينتهي الرجال من الأزياء وما لا يستهون» «لم ذكرت ليلي سب الأزرار» «ولمالك نقصين حولة بنت الأزرار تلك التي خرجت تعارب كالرجال لتتخذ من الأسر أخاها» «.

عقدة الخوف

● قرأت في مجلة «العربي» «شكوى راقصة» «المعدة بالمرآة» التي تعنى حالة نفسية من جراء «عقدة الخوف» «وأجب أن أقول أن مثل هذه الحالة يمكن شفاؤها بأسس الطرق» «وما على الرقيقة إلا أن تسط حاكها للرجعية على الوجه الآتي: (١) «العصر» (٢) «العمل أو الفكرة» (٣) «لربح ظهور الحالة الرجعية أو مغلها» (٤) «تأصيل» «.

من الحالة - كيف بدأت ، وعلى إثر ما لا أو ما هو الحادث الذي أدى إلى ظهورها» «.

«وعندما أطلع على التقرير فسوف أصبح لها بالتفصيل اللازم» «بشر مقابل» «خدمة للاستبيانية» «والله من وراء القصد» «.

«الطبيب النفسي مفر» «١» «مطل» «بف حطة القدس الأردن» «.

(المقبة على صفحة ١٥٢)



طائفة من الشهداء والحبیب یطحنون الأتربة لیل دسما

وبموت مع كل جدي تومي واحد ،
تسعة من المدنيين ، من نساء ورجال
وأطفال . وعلى العتق في الشوارع ، أو
تقى في الذي صار في المدينة من خراب ،
ولا يجرى أحد ، والشر كاشف من نابه ،
أن يقترب . فتعفن العتق ويجمع
عليها طوائف لا تحصى من ذباب .

دفاع عن الأهل ، استمات له الرجال

ودافع الجند العرب دفاع الأبطال .
ثلاثة رجال صمدوا لعدة غير قليلة من
رجال المظلات ساعات ، وقتلوا منهم
وجرحوا فيهم . وأنهزم البت الذي
حماهم ، فانتكسوا ، وما داخلهم من بعد
انتكشاف خوف . دافعوا مكشوفين ، كما
دافعوا مستورين ، حتى ختم القضاء .
أته دفاع عن الأم والأحب ، وعن الأطفال
وأم الأطفال . والنفس تهون ، والدينيا
ترخص على صراح الإمهات والولائد باني
من وراء ظهر مجاهد .

سلب أموال وانتهاك أعراض

ودخل جند المظلات ، وحوش

الرئيس الفرنسي أن يضرب موعدا
للجلاء . يصف هذا الطلب بأنه تهديد
ووقاحة ، وهو لا يصبح لتهديد .
سمى مجرد الطلب ، طلب الحق ،
تهديدا .
قول البقاء من كل مستعمر جبار
منكسر .

الذنب الكبير ينقض على العمل الصغير

وتستاء تونس من هذا الجواب .
وتأخذ تسد الطرق دون هذه القاعدة
التي يقع بها المستعمرون . وإذا بالقوة
الفرنسية الكبيرة ، من ير ويهر وهواد ،
تنقض على البلدة الصغيرة ، بتزوت ،
اتقصاها . وكأنما لم تسمعهم القنايل
التيمة ، والطائرات العاتات العديدة ،
بما تحمل من أساب الموت ، فاستجدوا
بالصواريخ ، أحلث وسائل الدمار في هذا
العصر .

وإذا هذا البلد الصغير الآمن يصبح
بركة من دماء .

المة بموتون ، والجرحى الوف .

الرجل ولم يتكلم . وراى ان يرى القائد الفرنسي
فرغى القائد ان يراه . وبست يطلب لقائد ديجول
ليسمع منه كما يستمع من ماهر تولى . فقبل
له انه لا رأى مطلقا لتعلمه السفر ، فرأى الحكومة
الفرنسية معروف مشهور .

من ؟ وإلى من ؟

من أحد أعضاء المنظمة التي رئيسها الاسم
خادمة للسلام في الأرض ، ذلك ديجول . وإلى رجل
المنظمة التي عليه تنفيذ أوامرها والنهض لاسما
نصروه من احكام ، ذلك عمرشك .

وهي اعانت حفصونة مبروسة عرفها الناس
من قبل في ديجول . ومن عاتبه انه لا يتبع الى
المنظمة الا باستطاف والقرناء .

ان من شأن القورود العاجز ان يكتسب الرخصة ،
لا مان يرفع على الانبياء والناس ولكن بان يخلص
من هذه الانبياء ، ومن شأن من حوله من الرجال .
هذا الرجل عزيزه يريلى ولذا انجبروا .
ويقتل اليه رئيس ولذا انجبروا دائما وهو لا يتسل
ايضا . ومن نظره السطى لانجليز وبلادهم انه
قل طويلا يمارى دخولهم السوق المشتركة .

وصغر من امر الرئيس الامريكى . وكانت لمصاف
ديجول ثورة جيشه ، فرأى رئيس الولايات من
حسن الياسة ماهرة ديجول فصرح بانه يتناصره
في لزمته . لهذا العامل الكثير القورود ، هسلا
التصريح جنة من « هذا الولد » ، قل : كيف
يتدخل هكذا في شئون داخلية ، هي بيضى وبسج
جيش . هذا هذا دخلا في استقلال فرنسا .

الكبرياء تنجح ويحقق التواضع

والغريب ان الكبرياء ، وما يصفها من القورود ،

مستشر القابا الغربية بقول لديجول تدخل ا
وهو يظفر نظرة العاصم هذا الراس المتعرجة
مادا مهور به



وحدا جندي تولى يقول لبيك
ليك لصارخة من اعلاه

الاستعمار ، المادنة يطلبون الاسلاب
ويستهيكون الاعراس . وخرجوا بكل ما
وجدوا من مال ، وما وقعوا عليه من
مفيس . ومن بعد خروج وتجدت النساء
قتلى وأيديهم مكتوفة من وراء ظهورهن
بانحال .

الشيوعيون كانوا اهل عنفا

ووصف رجال من اهل العرب حضروا
هذا الحال فقالوا : ان الصف الذي اخمد
الروس به ثورة البحر ، ذلك الصف الذي
اثار العرب عند ذلك وجعلوا منه حديث
اصحبه ومجورا لايها من محاور الدعاية
هذا الصف تضائل الى جانب صف
الفرنسيين في بنزرت . وسكت العرب
على صف الفرنسيين ، بينما هم ملأوا الدنيا
صياحا حول صف الشيوعيين . والتر
واحد .

اعانات ملاحقة

واستعنت تونس سكرتير هيئة الأمم المتحدة فجاد
على جعل . واتمت واسمج . ورأى . ثم هو
يركب سيارته يريد لقاء الفرنسيين ، فتيقظه
الجنود . ويحيط بالصفاة للدبلوماسية فلا
يسمعون . ويسألونه من هو ، وهم يظنون . ان
عظم الهيئة يرفرف على رأس السيارة . ويقتنون
سيارته ، وفئة منهم عيسى مقسرية يمشكون
ويستبرئون به وسخرون . واتمت لوداج





● همز شلد ●
أمين عام هيئة الأمم

● الحبيب بورقيبة ●
ممثل تونس النضالية

كل ذلك في الغرب استعمار .

ناد للاستعمار ، لا يدخله الا المؤهلون له

والاستعمار جهة واحدة ، يحكم تاريخ امه بالامس ، ويحكم حاضرهم ، ويحكم ما هم مرسومون له في القاء جملة واحدة ولزيرة واحدة . والاستعمار ناد لا يدخله الا المؤهلون له . والمؤهلون انهم : دولة كبرى لها من القوة ما تسد به خصاص الاستعمار ، في شتى اشكاله ، من قديمة وحديثة ، او دولة صغرى تجري في الزوايا جري الضم والغول ، فهي لا تتناول ، وهي لا تجلس مجلس الشد من اليد من دولة عظمى . وهي لا تطلب حقا الا في تدب . اما ان تهدد بان تأخذ الحق صوة ، فلها عندك كسر الامس .

والصفادة لا محل لها في نادي الاستعمار . انها صيرة بين الافواه كيف يمكن ان تقوم بين الافواه والصفادة والامر امر ضائع . كيف تكون صفادة بين اكل وماكول ... اكل بالامس ، وماكول لهذا .

كفر صديق ، من بعد ايمان صادق

استنق ماعل توسي كل هذا وامله استنق كل هذا من قبل ، ولكن تناول به الامل واتخذ الرجاء . وقال لمل وعسى . ثم اذا بالشر يصرح . ثم اذا بالشر ياتي مريضا .

ثم اذا الصفادة كفر ، والامل في الضرب محنة . فكتفر بالفسوب من بعد ايمان . وكفر بالفرب نفس القوة وبفس الشجاعة الى كل من بها بالفرب . وليس كلامان ياتي من بعد

والصلف وتصر الفطود ، ينفع في هذه الحياة ما لا ينفع التواضع على الود ، وذلك من الاسود والشوب على السواد . فقد كان من نتيجة تكبر ديجول وتصر هذه الرئيس الولايات ، ان وليس الولايات عندما لباد زيارة أوروبا ، اختار باريس اول مكان يتزله . واحتفل به ديجول احفاد فرنسا بالجند ملأوا شوارع باريس على مبعثها . وما كان هذا احفاد ولكنه عرض للقوة ذات الانفس والجبروت . لهما كان يعمل قدام القوة ، لا يور ملكا ، فيحتفل به احتفالا يتكرر به القرب في قلبه .

استنجد

واستنجد ماعل توسي ، كما وجب ، بمجلس الامن . واتلقى مجلس الامن ، ولا شيء . وامر استنجاهه ، وعاد مجلس الامن الى انضمامه ، بلا شيء .

لم يجترئه مجلس الامن على ان يخافه فرنسا ! واستنجد ماعل توسي بالرجل القاسم ، رئيس الولايات المتحدة ، ذلك الذي احتفى به عند زيارته اياه في واشنطن الى احفاد ، واجر فاحتفت به عاصمة البلاد الثانية ، نيويورك ، احتفاء شاق احتفاء العاصمة الاولى . وشروا على موكب وهو يحبر نيويورك الاز او تشابهه لينة رزية هائلة . ووقف في الكنيسة الاسويكي فسطب وترهفت لسماته الاذن ، وهذا فكر غير قليل .

استنجد ماعل توسي بصاحبه ، بالرجل القاسم فلا بالبالون الكبير ، يخرج منه هوام كتير ، فيصفر . وعلقت الصحف الامريكية هذا الصفر فالت :

« وارادت وشجن ان توسط حاجتها فرنسا بانه لا شان لها بهذا الامر » .

وشجن هنا هو كبرى .

وفرسا هنا هي ديجول .

فاما صنع ماعل البلاد التونسية بعد هذا ، وماذا كان له ان يصنع ؟

الجه الى الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد ان خلله مجلس الامن وسي الى جمعها بالفرق الثلاثة . ووقفت امم الغرب تحاول مرفقة السمي .

وسائل الحبيب ؟

اين الاحباب ؟

اين الاصحاب ؟

وكان الحبيب ياتي في القرب خيرا ، وحق له ان يرى . ففي القرب علم . وفي القرب ثروة . ولكن

تونس ، ولما مررت من تحت الأصحاب فالتفتها ،
ودخلت القلوب فافهمتها ، أتيا الوشائع والأرحام ،
وقلما وحدة التاريخ والنشأة والعفة والمسلمين .
ولم تكن في الدنيا نجدة فليس كنيسة العربية .
ينطق آخر دهم ، ويغرب بيلقة السيف الذي
تعلم . وابن في شعر الدنيا كله شعر ،
في النجدة ، يقارب هذين البيتين العربيين من
شعر العرب :

قوم! ألا أترأى بسدي ناجية به لهم
طافوا إليه زرافات وزحفات
لا يسألون الخلفاء حين ينتهبهم
في القنابل على ما قبل برفات

الدرس

أما بعد

فلا شك ، بعد هذا أن قد وضع
الدرس الذي منيته أول الأمر ، واليه
أومات . بل هما درسان أولهما : أنه
العربي ليس له في الدنيا أمن كالدني بعده
في وطنه ، وبين عشيرته . وليس له عون
صادق ، كالفون الذي يمد به الأخ العربي ،
ستريقا مزوجا بماء القلب .

ولأنهما أن الضعيف الذي يحاز الي
القوى بكل . والدنيا أن يكن يمينها من
ساع ، عسارها من ضباع . والسباع
والضاع كثيرا ما خافت القطيع المتجمع ،
الذي يصمد فلا يهرب . وتاكل المريد
المسرد .

أن مرة السيد سيحان (عدد العربي ،
تموز يولية صفحة ١٥٤) ، وكانها قرنى
أتاني قديم عظيم ، هذه العزة ،
تربت أن تقى مع القطيع في الوادي ،
وأقراها الحمل ، أقراها هواؤه وحلوه
وطموح بشرة في الساكن فيه . وصعدت
إليه . . . وما هي إلا ليلة حتى جاءها
الذئب . كانت زعمت أن قرونها سوف
تدفعه ، ولكن ما تمنع القرون في صاحب
مخبط وصاحب ناب . . .

■ ■ ■ أحمد زكي

كفر . ولما بمائل تونس يصبح في قومه ، وعلى
مسح من غرب وشرق :
« سوف نأخذهم إلى أن تظهر البلاد منهم » .
« لن نتأكل من عظامنا لجرد أنها تصابى الرئيس
الأمريكي كيندي »
« أن تونس ليست من توابع أمريكا ولن تكون
قشة شطرنج في أيدي دول الغرب »
وأخيرا قال :

« أنا على استعداد لقبول الكفونة من كل من
يريد مصلحتنا لتطبيق أهدافنا »
نعم . نعم من كل من يريد
وتابع قوله بالعمل . فإرسل رساله إلى اسم
الأرض . وإلى روسيا وتوابعها . وهذا الخشي ما كان
يشاء الغرب .

وهذه ردود في حكم الغرب ، ليس كمنشأ
ردود ، نالي من « الحبيب »
وإنتمت إنساعة مريضة طويلا منما قرأت
أنه يقول « أن سياسة بلاده تقوم على مبدأ عدم
الانحياز » . مرحي ، مرحي !

عودة إلى الحظيرة

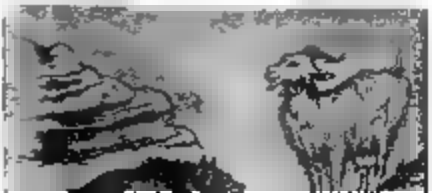
هناك جانب لم نسمه ، تركته أخيرا ، لأنه نهاية
الطاف .

لذلك عودة تونس إلى الحظيرة

إلى الحظيرة العربية

إن ابن الأسرة قد يتسابق من فعل أسرته ، فيها
بالشر ، فيحب عن القتل يوما أو يومين . وقد
يكون على غير حق . وقد تكون الأسرة . لم يصل
العتين فعله . يحرق الابن . ويحب الأهل . ولما
بالباب يطره طارق . ولما بالابن يعود . لم ينتج
الياب من اندح مفتوحة ، ووجود ضاحكة . وقد
تكون ببعض الميون ، وعين الأم خاصة ، دمة .
وصاحت تونس تستلث ، فلم تكن أكلان في هذه
الدنيا العربية الغرب سحما ، ولا ليرف سحما ،
ولا أسرع سحما ، من أكلان العرب . والدولة في هذا
العصر قد تستجيب للدولة رجاء بلغ لها هي ، أو
خشية مخافة . والشعوب العربية استجابت

صبره السيد سيحان



سُكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ

خير مثال للمرأة العربية
التي استطاعت أن تحل
اسمها على كرامات العصور

قدم لها بيتها كثر من .. منهم ابن عمها الحسن
ابن الحسن بن علي .. ولكن معه الحسن فل
له :

اخبرت لك قطعة ابنى الأخرى ، فلها الشبه
النساء بأبي الزهراء .. وهي تقوم الليل وتقوم
النهار ، ولها جمال العور . أما سَكِينَةُ فلا تراها
صاح لرجل ، لا قلب عليها الاستفراق مع الله .
وإلى في وصف أبيها ما يلقى على السوء على
مر سميتها بسَكِينَةُ ..

سَكِينَةُ تَأْتِي بَيْتَهُ الشَّعْرَ وَالْفَيْحَالَ

لقد عاشت سَكِينَةُ في الحجاز مع أبيها الحسين
بعد مقتل جدّها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ..
ونمت بالترف في قصر العمر الأموي ، وتأثرت
إلى حد بعيد بالبيئة الحبيطة بها ، بيئة الكيف
والشعر الذي تصرف إليه الناس ، وعملت الدولة
إلى جعله وسيلة من وسائل الدعاية لسياساتها
القريبة على العرب ، فاستجتمت إلى مهاجرة جري

■ عندما طرد الحسين بن علي ، وهاجوا الله
عليه .. باب أمويّة القيس بن علي الكلابي ، طالباً
بذابنته « الرباب » ، ملأت الفرجة قلبه ، وكانت
الندى تسبق به على ستمها ، لا لربها نسيه بيته
محمّد عليه صلوات الله وسلامه .. وما أسرع
ما استجاب للقادم المزيق ، ودخلت الرباب بيت
الحسين .

وانجبت الرباب لهنّ أنجبت ، فلما جاءت آية
من آيات الحسن والجمال ، سموها أمية ، واعتادت
أبها أن تنادى سَكِينَةُ فللب طلب عليها الاسم وعرفت
به ... ومع شهرتها بهذا الاسم للناس سمها
الأول ..

وفي عهد الفضل نشأت سَكِينَةُ ، فكان أبوها
في الإباء ، وكانت أبها فكمالي النساء .. ولزمت
في بيئة حديثة العهد بالاسلام ، وليقة الرابطة
بالنبي ، تدمية الاستعداد بعينه .. فكانت حليمة
فطنة متفائلة على شعار اليقظة .
ولما ثبت واكمل نسوجها واستوى حسنها ،

ما هو خير منه ، فلم تسمح له .. فخرج ..
وعاد اليها مع اليوم الثالث ليسمعا ما هو خير
منه فسأته ثالثة من اشعر الناس ؟ .. فعاد يمس
انه هو .. فثابته وقالت : جرير اشعر منك إذ
يقول :

إن الميون التي في طرفها حور
قتلتنا .. ثم لم يُحْبِبْنِ قَتْلَانَا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
وهنَّ أضعف خلق الله أناسا

فسألتها أن تلمره باسمها ماكنه خيرا من شعر
جرير ، فلم تأن له . فاحتج وقال :

— يا بنت رسول الله ! إن لي عليك لعلما
عليها .. عريت أباك الأبل من مكاة لاسلم
عليك ، فلقبتني وطردني وفعلت جريرا علي ،
وأبيت أن اسمي ما هو خير من شعره ! وإن بي
ما قد عجل منه صبري .. وهذه ألتايا ففقد
ولوح .. وألني لا الخارق للدين حتى أموت ،
فلذا أنا منه هزري أن أترج في كفي وأدني في
حرارة هذه (الحرارة أرض ذات جبلية بكرة سود
كثما أحرق بالانز) وأشير إلي جارية بارمة
الصن من جوارها ..

فصعدت سكتة ومرت له بالجارية وقالت له :
— يا فرزدق ! احتفظ بها وأحسن صحبتها ،
فإن الزناك بها على نفسي .

والزم من لحيز سكتة لجرير وتغلبها أجاد
على الفرزدق ، فإن جريرا بفسه لم يسلم من بلغها
بقفا عليها رمت من ورثه إلى قلبيته دوسا في
أدب الليالة وحسن السلوك ، خاصة إذا طرق
طرق بابها في غير موعد الزيارة .. إذ حدث أن
اتشد جرير فصيحة قل فيها :

طرقتك سيدة القلوب وليس ذا
حين الزيارة فارجعي بسلام

ومما لا شك فيه أن رده للطرفة أيا كانت فيه
خروج على أدب السلوك ، فكيف يكون الحال إذا
كانت هذه الطرفة « سيدة القلوب » ؟ !

والفرزدق والأخطل ، ووصلت إلى اسمها اشعر
ميجون بني هجر ، واتصت إلى تشبيب جكيل
بشينة ، وغزل تشبيب في عزة ، وأقامي ابن
أبي ربيعة الخيالة عن حشده القنونات به ..
فكنت راوية للشعر باللهة له ، خيرة بفسرديه
وأورائه ، ملة بعبوره وقوائيه ، فوافقه للذب
عارفة بأقصر رجاله .

ولقد عرف الشمراد للسيدة سكتة عظم مكانتها
من الأدب فاعتاد فعولم أن يقصدها ، ليسمعها
شواظهم فيعرفوا رأيا فيها .. بل وفيهم هم
أنفسهم .. فلذا تكلمت استمعوا إليها صائتين دون
جدال ، أكثرا لقمرها ، وانصاعا بصحتها ..

بين الفرزدق وسكتة

ولقد حدث ذات مرة ، أنه بعد أن ألم الفرزدق
حجته ، خطرت له زيارتها ، فعدل عن زيارة المدينة
وقصد بابها ، فدخل عليها مسلما . فسأته عن
اشعر الناس فادعى انه هو .. فقالت له :
— اشعر منك جرير إذ يقول :

بغضى من تجنُّهُ عَزِرُ
عليَّ وَمَنْ زيارتِهِ لِمِصَامِ
وَمَنْ أَسَى وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ
وَيَطْرُقُنِي إِذَا حَجَّعَ الْيَامُ

فأراد أن يجادل وأن يسميها ما هو خير مما
قالت .. فلم تسمح له ... فعاد اليها مع القد ،
وإذا بها تسأله ثالثة عن اشعر الناس فادعى انه
هو ! فعادت تقول له :

صاحبك جرير اشعر منك حيث يقول .
لولا لحاء طاحي انصهار
ولزرت قسرك والحب يسرار
لا يلبث القرفاء أن يترقوا
ليل يكر عليهم ونهار

فقال الفرزدق : والله لئن كنت لي لأسعك

سَكِينَةُ وَكَثِيرُ غَزَاةٍ

وقد كانت سَكِينَةُ - كما قال ابن خلكان - سيدة نساء عصرها وأحسنتين أخلاقاً ، وأكثرهن عرفاً .. ولعل من دعائنها لكثير غَزَاةٍ ما يشك عن نفسها الصافية وحبيبها للملاحة البرية ، إذ حدث أن خرج كثيرٌ في الحاج ليبيع جملًا له ، فمر بسَكِينَةَ ، ومعهما غَزَاةٌ وهو لا يعرفها .. وكان كثير شهرًا بالفضل ، فأرادت أن تسفر منه ، فأمرت ابنها أن يسوموه جملته ، فأسرعوا إليه وساموه فطلب ماثنى درهم .. ومعه ذلك سألته سَكِينَةُ من وراء حجاب : أن يتنص الثمن .. فأبى فدمت له بتسرُّ وزيد ، فأكل حتى شبع .. وفادت لسانه أن ينقص من الثمن الذي عينه شيئًا فبلى .. فقال له ابنها : ولتكنه يا كثر ، قد أكلت بأكثر مما لسانك اتقاصه ؟ فبلى : غنا شيئًا .. ولكنه أمر على ألا ينقص من الثمن الذي عينه داتها وأحدا .. ولذلك قالت سَكِينَةُ

أرسلوا الحجاب ؟ فأكشف عن سَكِينَةَ ووزا
إلى جانبها .. فما إن رأوها ، كثر حتى استوى
واقصر وهو يقول : هو لكم ؟ هو لكم ؟

سَكِينَةُ وَعَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْبَةَ

وأرادت سَكِينَةُ ذات مرة أن تسفر من الشاعر عمر بن أبي رَيْبَةَ ، وأبى سَكِينَةُ كثرات من صواحبها يتصنن منه ومن مفاخراته الوهمية مع عشاقه المدينتين .. فأرسلت إليه ، وأخبرت له موعدًا قاتل عيشت زمانه ومكانه « الصوريين » . وجاء عمر على راحلته في موعد .. وقال يحدث سَكِينَةَ وصواحبها حتى طلع الفجر أو كاد .. ولم يد من سَكِينَةَ ما يوحى بجدة « اللذان » الوعود ؟ وأحس ابن أبي رَيْبَةَ أن طاردي ليلته قد أورد بدونه .. السخيرة منه ؟ فأراد أن يتصرف فقلل ببرد انصرافه .

- لولا حاجتي لزيارة أبي النبي عليه الصلاة والسلام ما كنت لأخط بزيارتك شيئًا ..

لم يستأن وأصرف .. ومع ذلك ، لم تسلّم سَكِينَةُ من أكاذيبه من أكاذيب عصر وإداعاته الشهيرة ، إذ قال عنها في هذا القفاذ :

ذلك ماكنته من أجله سَكِينَةُ وردته عن بابها
ولم تأن بدخوله عليها .. وبعت إليها جارية
نذره بذلك الشعر وتقول له :

- ألا أخطت بيدها فرحيت بها وألميت
مجلسها وألفت لها ما يقال ثلثها ؟ أنت مريد
وفيك عصف ؟

نقدنا لقول العارث المخزومي

ومن يدعي بقصا ما قالته ، وقد سميت البعض
في مجلسها ينتشد قول « العارث بن خالد
المخزومي » :

فهر من من متبع وقد جتهدت
أحشاؤهن موائل الحمـ

فكانت للحافرين

- أحسن عتكم ما قال ؟ فقالوا : نعم ! ..
فكانت :

- وما أحسنه ؟ فوالله لو طالت الأبل متبعًا
تجهدت أحشاؤها ..

الغريبي وأبن سريج عند سَكِينَةَ

ولم تكن سَكِينَةُ ذواتة للشعر وإنما له فحسب .. بل كانت لها إذن عشق غروب القوسى وتميز بين العائنها ، حتى لقد حدث أن حكىها الغريبي وأبن سريج في يوم لكل منهما فقال لها ابن سريج :

- يا سيدتي ؟ أتى كنت ؟ قد صنت صونا
وحسنته ، وتوقد فيه ، ولجانه لك في حرية
في دُرُجٍ مملوء مسكا ، فإعصيه الغريبي ، فأردنا
أن نحكم اليك .. فأبى فدمت فينا تقدم :

فكانت : حاله ؟ ففناها

وهو «جى علينا ردة الودج اقل لا نعلمي نخرجي.

فكانت : حاله أتى أيضا يا غريبي .. ففناها
أياه ، فكانت لابن سريج ، أعده فلعاده .. وسألت
الغريبي أن يملأ فلفل .. فسكت لحالة قالت
بعضها :

- ما أشبهكما بالفلول والبالوت في احتفال
الحسان - لا يتركى أيهما أحسن ؟

قالت سَكِينَةُ والدموع ذوارف ..
 منها على الخدين والجلباب
 ليت المفقيرُ الفنى لم أجزّه
 فيما أطال تصبُّدى وطِلابى
 كانت ترد لنا المنى أياما
 إذ لا تلام على هوى وتصاني
 خُبرْتُ ما قالت فيتُ كأعما
 رُمى الخشا بنوافذ الثُباب
 أَسْكِنُ ماماءُ الفُراتِ وطِيبه
 منى على ظمأ وقصد شراب
 بألذّ منك ! ! وقد نابتَ وقلما
 ترعى النساءُ أمانة الثُباب

تطافى بالانساب

وكان يحدث أن توافد على بيت سَكِينَةَ شيوخ
 المدينة وبنات امير بيوتها .. وكان يتذاكره أو
 يتحدثون أو يروون القصص في بيتي سَكِينَةَ
 الحبيبة .. ولقد حدث ذات مرة أن دخل تطافرون
 بالانساب على فرار ما كانت تفعل العرب ، فقلت
 بنت عثمان بن عفان لعمر بابيها رضى الله عنه .
 ألا بنت النجيد ؟

وسكت النساء جميعا ولم يجسر احداهن أن
 ترقى بابيها أو أخوها أو زوجها على صهر الرسول
 وصاحبه .. واتجهت انظرهن الى سَكِينَةَ التي
 كانت بدورها صامتة حتى جان موعد الصلاة وظل
 صوت الأذن حتى وصل الى لونه :

الحمد لا اله الا الله وشهد ان محمدا رسول
 الله .. وعند ذلك نظرت سَكِينَةُ الى بنت عثمان
 وسألتها :

— لعننا ابي .. ام ابوك ؟

وسكتت بنت عثمان ولم تجد ما تقول بعد أن

كانت سَكِينَةُ قولها .. وكان فصل الخطاب ..
 وتزوجت سَكِينَةُ أكثر من مرة .. تزوجها
 عبد الله بن الحسن ، فقتل عنها قبل أن يدخل
 بها .. ثم تزوجها مصعب بن الزبير ، ولهمها ولد
 درهم ، فولدت له ابنته الزينب وكانت كاهن امة
 من ايات الحسن . واعتادت سَكِينَةُ لعناتها ولزيناها
 بالآلوة : الله :

« أيتها ما أجبستها اياه ، ألا ليضع جمالها
 جمالته ، ويكرى برزاقها بيرقته » .

ولا فتل مصعب بن الزبير خلال النزاع على
 الخلافة مع أخيه عبد الله ابن الزبير ومروان بن
 الحكم .. تزوج سَكِينَةُ عبد الله بن عثمان بن حكيم
 فلقبت منه عثمان الذي اشتهر باسم « فریب » ..

وتزوجت سَكِينَةُ بعد ذلك من الأصغر بن
 عبد الزبير بن مروان ... وقبل أنه طارها قبل
 الحصول بها ، فتلزوجها يزيد بن عمرو بن عثمان
 ابن عفان ، فظهر سليمان بن عبد الملك أن يطلقها
 ففعل .

وقيل : بل أيتها تزوجت الأصغر ودخل بها ،
 وأنها لعنت به الى صبر وهو وال طيبها وقتت في
 كتفه حتى لوقيت الى رحمة الله ، ودانت بطيرها
 الطالى في القفرا .

والقول بأن يوما جلوس عثمان طلقها بأمر سليمان
 ابن عبد الملك .. وأنها ماتت ودفنت بالهبة .
 قول يؤكد ابن خلدون والنووي والسيوطي ..
 ويؤكد من ناحية أخرى وفاتها ودفنها بمصر .
 « التبرانى » و« النجاشي » و« الطبري » :

وطي الى الحارين ، سواء ماتت سَكِينَةُ بمصر أو
 بالهبة .. ودفنت هنا أو هناك ، غدا حافس
 وماتت وهي كما قال منها أبو اللوح الاسفهاني :
 « إن امرأة تختار على سَكِينَةَ لفضلة النظر » ..

وكان قوله الحق : فقد كانت « سَكِينَةُ » ذات
 دين ، وحسب ونسب ، وجمال وادب .. وكانت
 خير مثال للمرأة المسلمة الصالحة التي استطاعت
 أن تفلح أسحا على كل المعور .. ■■■

سنية قراءة

مسابقة الغزبي

٥ أسئلة وجوائز ١٠٠ دينار

■ الحاضر جزء منا ، وكلنا الماضي ، لأنه اساس الحاضر . وهذه خمسة أسئلة ، في ماضي أمتنا وحاضرها ، تجيب عنها ، وتعرف من أجابك كم تعلم من وطنك ، الوطن العربي الحالد ، وكم تتابعه في أحداثه .

١ - الرخامة هي المدينة الأثرية التي أعجبت القائد الكبير القديم هانيبال ، لذلك الذي هزمه الإمبراطورة الرومانية في طر دارها ، قبل تعرف في أن دولة تقع أسفل هذه المدينة الأثرية اليوم ؟

٢ - الرياض هي عاصمة دولة العرب ، ولكن توجد مدينة أخرى في العرب لهاؤها سكانا وتجارة واسمها . فما هي هذه المدينة ؟

٣ - من الذي بنى القاهرة ؟ هل هو عمرو بن العاصي ، أم خالد بن الوليد ، أم محمد بن عبد المطلب ؟

٤ - في هذا الصيف الفجر أبواب النفط في ليبيا ينفجر وانتشر السائل الاسود على طول السواحل فاصد على هوة البحر استعملهم . قبل تعرف مصدر هذا الزيت ، أين العراق جاء ، أم من الكويت ، أم السعودية ، أم قطر ؟

٥ - توجد الفلار عربية تسمى حواسها باسم القطر نفسه . فلماذا اسمها الفلار من هسده الفلار ؟

شروط المسابقة

- ١ - يرقت بلاجابة كويون للمسابقة الترشور على صفحة ١٥٢ .
- ٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة الغزبي - العدد ٢٤ » .

آخر موعد للإجابة

● آخر موعد لوصول الإجابة اليها في الكويت هو اليوم السابع من شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦١

الجوائز ١٠٠ دينار

● يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :

الفائز الأول : ٣٠ دينارا ..

الفائز الثاني : ٢٠ دينارا ..

الفائز الثالث : ١٠ دينار ..

٨ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ دينارا كل منها ٥ دينار . وعند تعدد الإجابات الصحيحة تمنح

الجوائز بطريق القرعة ..

مِرْآة الرَّأْيِ الْعَرَبِيِّ

محنة تونس .. والعبر التي تستخلص منها

● في هذه القصة التي لعبتها تونس اليوم للنظم من آخر الـ الاستعمار فيها سنجدها اشتباهاً العرب عموماً صراحة إلى جانبها وفيما من الخلافات التي باعدهت بينها وبين فريق منهم . كما سيحس العرب بأن تحرير طاعة بترده لا يتم تونس وحدها بل يتم كل الدول العربية . ولا شك لدينا بأن تونس مهما حال أو قصر الزمن على كفاحها ستصل إلى تطبيق غايتها في جلاء الفرنسيين من هذه القاعدة العربية التي تعطل حكومتهم بالجلاء عنها وأنه سيكون للملك فيها بعد تأخر مباشر أيضاً على القاعدة الأخرى في تونس الكبير التي تطالب بها حكومة الجزائر الوطنية المؤلفة والتي لا مفر من الاعتراف بالسيادة الجزائرية عليها .

والعبرة التي يوجب علينا استخراجها من الاستعمار السلج الذي وقع بين اثنتائنا التوسيين والمستعمرين الفرنسيين والتي يجب أن نعي دوماً مائة أمام أعيننا هي أن الاستعمار لا يخلو قضية جلاء قواعده من بعض الاضطراب العربية بصورة جدية وأنه ما يزال يطعن بالخفاء فيها متوسلاً إلى ذلك بالوجود الطويلة وبالاهداف السياسية أو الاغلاف العسكرية أو المشاريع الاقتصادية التي يحصر منافعها وتمراتها به وحده ويهزم منها البلدان التي يسيطر عليها .

ولا بد لهذه الاضطراب الحقيقية من اللزوم بمرحلة كفاح طويلة قبل أن تتمكن من تحقيق سيادتها الكاملة على أراضيها بكل ما في كلمة السيادة من معنى وشمول . ومن البذل والصحة والاعتماد على الكفاح لا على عود الاستعمار وحلفائه بل على نفسها وعلى اشتغالها واصدقاتها من الشعوب الآسيوية والأفريقية .

محمد الله البلق - جريدة السياسة - لبنان

العروبة سمو وشمول

● إلى جانب أية أخرى تعاني نفس القضية ، فهي تستند مؤمنة باتها تعاني نفساً إنسانية عامة تعود على للجسوة البشرية بالخير والأمن والسلام .. وهي بما تشمل عليه من طابع إنساني سام يبيل لها من الشمول والانطلاق ما يلي بتطلعات العرب .. وبضمنه حياة أفضل ويسمح لافكاره بأن تنطلق في ميدان فسيح لا تعوقه قيود تعصية ولا نسيها الكامحودية ..

أخبار الظهران

● إن العروبة واقع يتفصل مع الإنسانية ويستقرى مراعاة مع الزمن ، قضية تكوينها ومفهومها إنساني ، يشهد بذلك واقعها الحي .. فهي لا ترفع العرب على أكتاف الغير من الأمم ! ولا تجعله سبيلاً أو رداً لها . بل لضمه في مكانه الطبيعي السوي مكان الكرامة والشرف والحب والأخاء بين الأمم الأخرى .

والعروبة حين تعني قضية حرمتها ووجودها فبالب في سبيل ذلك كل حال ونفيس ، أو وقف

الدعوة الحارة الى الواقع !

● الا ما اكثر ما نتردد الدعوة المحفزة على السنة القاديين عمدا اليوم ، يهيئون بالادباء ان يوتقوا صلاتهم بالواقع الحي. وان يخلطوا باحداث العالم الذي يعيشون فيه والوطن الذي تقع عليهم لجة حياته وارساده بوسائلهم لانه لا يستطيع انسان في الدنيا - اوبيا كل او غير ادب - ان يتسلخ عن الهواء الذي يفسسه . ولان فلا خوف في قيام هذه الصلة فاما لا يحتاج الى دعوة الداعين . لكن الخلاف هو هذا : كيف تكون صلة الاديب بالحوادث التي يتخلل لها ؟ عند العدوان التلاي الايام مثلا . فهل كان لاحد صاحبها سوى ان يهتز له عقلا ووجدانا ؟ فالاديب هنا وغير الاديب ، قد اصابته هذه الهزة السيل في صميمه . اما الاديب فقد انفرج دون ريله بالخارج هذا الامر البغي كلاما يقرؤه الآخرون ، لا اخرجه شعرا او قصة او مسرحية او ما شابه له حظه من صور الادب وقوائمه ، وهنا يأتي سؤالنا الرئيسي . علما عي ان يكون المصير الذي اُخترق به بين الاديب الطبع وبين غيره التراث ؟

المصير هو ان يرى كم من التمرجج للكتوف وكم من الرمز في مضمونه الادبي ، فلما وجدته - كما حدث لكاتب هذه السطور ان وجد في شمسرات الفصائل التي فرأها عما يقفه اصحابه في تلك المناسبة - يقول انه لما وجدت الحوادث طافية على السطح كما وقعت خطا ، ادركت من فورده ان صاحبها يفتت بعينه لثقة المصطفى الذي بلا حذر ويسجل ، لا لفئة الاديب الذي يسج في داخله صورا مشوهة بوجوده

المكتور ذكي نجيب محمدر

في مجلة « آخبر اليوم » - القاهرة

حول قضية التعريب

● يبدو ان قضية التعريب في بلادنا قد بدأت تحظى باهتمام متزايد من طرف المسؤولين ، ولعل المؤتمر الاخير الذي عقد بالرباط لتسوية التعريب والمحاولات الاخرى التي سبقته دليل على ان هذه القضية التي كثر الحديث حولها فصلة الصلا وثقا بشعورنا القومي ومرتبطا بها ارتباطا بطموحنا الانسانية كامة عربية تدن بالاسلام وتطمح في استكمال اسباب سيادتها تؤدي رسائلها التاريخية من جديد في هذه الحياة .

ان سمينا للتحالف على اللغة العربية والمطالبة بطورها واتزال جانبها بضرورة ضرورات شسوية لا ينكر اهميتها الا مكابر هيد ، فالمشعب الذي يطالب بحفظ لغة اما يطالب في الحقيقة بحفظ تملكه ووجدته ويطالب بحفظ استمراره في الوجود ، وحفظ شخصيته التي تعتبر اللغة عنوانا لها وتسيرها منها وتعيدنا تسعين من خلاله لقائه الامة ورسالتها وحياتها الروحية ومزاجها الى الوجود .

دمر - الحق - الرباط

القوة والحق

● نحن في الواقع نشهد هذه الأيام مولد قوة جديدة لا نقل في التاريخا « على قوة الحضارة النووية تلك هي قوة « التدمير المائي » وهذه هي نقطة البداية في طريق معلومة ان يلى الانسان سائرا فيها « استطاع « الحق » ان يردد قوة الى حد انه قد يصبح مستقلا عن الانتصار والحما فيكلى نفسه بفسه ويقف على رجليه دون الاعتماد على احد مسنده .

ان لا قوة « التدمير المائي » هي قوة خفية تعتمد في أساسها على حب الانسان لصنع الخير . ولا شك ان العالم يسير خطواته الاولى نحو خلق رأى عام مستبشر ، ومن لم يجمع له خبر يتور على الظلم لانه ظلم ، ويتنصر للحق لانه حق. وما اسعد اليوم الذي نصبح فيه قوة الحق اقوى من قوة القوة ، عندما يستطيع ذلك الجميع ان يلاول لأفراد امته : « القوى فيكم ضعيف متقى حتى اخذ الحق منه ، والضعيف فيكم قوى متقى حتى اخذ الحق له » .

تزار حناد

في مجلة « الاديب » - بيروت

الصَّحراء الجزائرية

بقلم
الدكتور احمد زكى

٥٠٠٠٠ مليار متر مكعب من الماء
في بركة تحت رمال الصحراء

■ ان مصادر احباري عن هذا الماء ، كيف تدفق ، ومسى ، وكى ، مصادر
البحرية وفريقية .

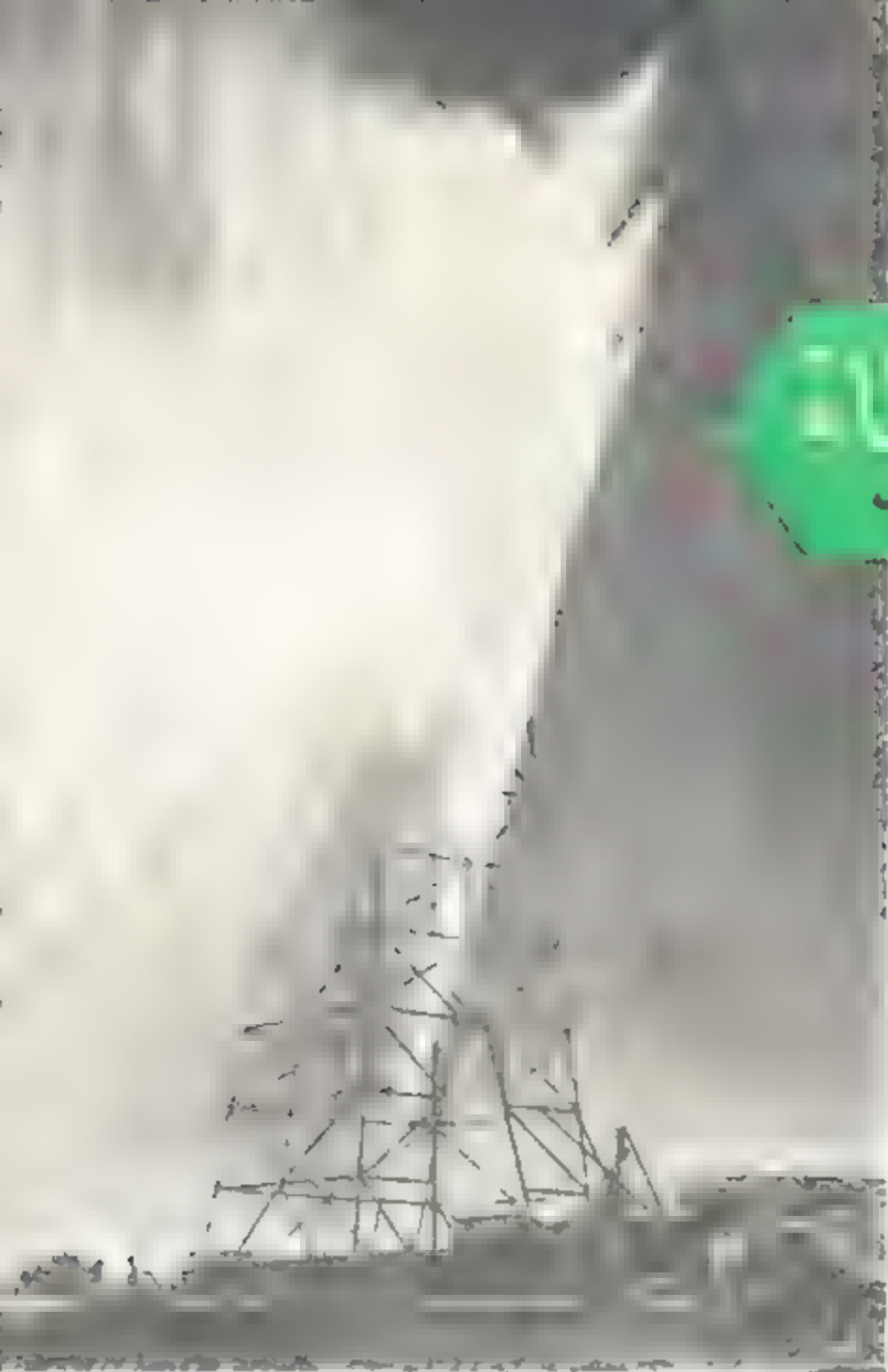
ان المصدر الابحريه مسمى هذه الصحراء في ساطة ، بالصحراء الجزائرية
Agerian Desert

لها نبدأ فنقول ان المجهودات التي
بذلت حتى تمحز الزيت ، والمجهودات
التي بذلت حتى تدفق الماء ، مجهودات
فرنسية او تكاد كلها ان تكون . وما في
هذا فخر " لفرنسا ، ولكن فيه العجول ،
وفيه لها اتهام . فذلك الجهود علمية .
وفرانسا احتلت الجزائر منذ عام ١٨٣٠ ،
واحلته على العادة الاستعمارية بلعوى
اهانة لحقت قتلها بالجزائر هكذا
يقول القاموس العربي لاروس . فالحجل
في انها بعد ١٣٠ عاما لم تستع في الجزائر
العلماء . والاهام في انها تعمدت ارتعق
في الجزائر العلم والفرمان لتكون لها
السيطرة على كل المرافق .

واما المصادر الفرنسية فلم تسطها
ولو مرة واحدة ، بالصحراء الجزائرية ،
وانما بالصحراء فقط Sahara . انهم
يعلمون اللغة الفرنسية للماز العربية
والاطماع . كذلك هم لا يسمون المغرب
العربي بالعربي ابدا . ان القوم هناك
دائما مسلمون Muslman . واما هم
سموا اهل المغرب ، ذوى الاسمال البالية ،
والتمسك في الطرقات ، من عرب وغير
عرب ، سموهم بالعرب Les Arabes
ولن تجد هذا المسمى في قواميهم .

لا مجارة

ونحن لن نجاربهم



هكذا خرج الماء الأتوازي من الأرض في غمره من مروج به بلدة مورسنة وبلدة
مردنة بالقرب من ٤ و٥ سنة ١٩٦٩ وقد نال مائع قطر مد بافر



في الصحراء الكبرى ، على مقربة من مرصعات حيل ، توجد منابع كثيرة للمياه تعرف بالفجارات .
إنها مجار للمياه تصب الأرض ، بعضها ما بين ٥ الى ١٠ أمتار غالباً ، يجرى اليوم منها حفرة ذات امتداد
يظهر ماء ، ومه يتقون . وهو الماء الحر .

مصادر الماء في المناطق الجرداء الماء السطحي

إن المناطق الجرداء التي ينزل فيها المطر ، أحياء
لا يثبت أن يجمع فيها الماء ، على سطح أرضها ،
أو في وديعتها . وقد ينحدر وراء السدود ليتزود
الناس منه بعد ذلك .

هناك هو الماء السطحي .

الماء الأرضي « البحر »

ولكن الماء قد يهبط من السماء ، فلا يثبت أن
لحمه الأرض . لم تمنحه طبقات في الأرض أن يهبط
الأكثر مما قيل فلا يزداد عمقا . ويحضر الناس الآبار
فيجرون الماء في الأعمال رافدا ، فيرفونه بالدلاء .
أو هم يسطونه سطحا بالآلات .

وقد يكون هذا الماء جاد من المطر القليل الذي
نزل في المنطقة الجرداء . وقد يكون من أماكن غير
جرداء ، يكثر فيها المطر ، كان يهبط من فوق جبال ،
ثم هو يجري خافيا تحت سطح الأرض مسافات ،
حتى يحضر الناس منه . ولكن كلما بعدت مصادر
هذا الماء من المنطقة الجرداء ، قل مقداره ، يسريه
في الأرض .

إنه ماء أرضي ، ولكنه ماء حر ، طليق ، يسبح
في باطن الأرض حيث شاء وشامت طبقاتها .

فكان بعد ذلك أن وقع لهم هم أن
كشفوا عن الرباط في الصحراء الحارثية ،
وكتشفوا في الماء ، مستعبرين ومستعبدون
من خبرة الأمم الأخرى ، ومن علمهم
ومهم .

البنو والبنوة

إن البنو والبنوة اللذان يرتبطان بالصحراء لوثق
رباط .

إن المطر مصدر كل ماء حطب فوق سطح الأرض ،
حتى الأنهار . فما الأنهار إلا أمطار جلت من قرب
أو بعيد . والصحراء عديمة المطر أو هي قليلة .
وكل منطقة جرداء إنما هي أرض جرداء من التشيب
وسائر الزروع أنفاد المطر منها أو قلته نزوله .

والدو فئات من الناس لا تستقر بأرض ، لأن
موقعها لأرض جرداء ، قليلة المطر . وهو مطر
لا يتجدد ويؤثر أبدا . لا يعرف أحد على التحصين
متى ينزل ، ولا أين ينزل . وهو حيث ينزل تشيب
الأرض . والدو تزود هذا التشيب حيثما كان ،
ومعها قطعها من أبهر وإفهام .

فالنتقل عبودة لازمة للبدو

وننتقل البدو إنما تنتقل وراء المطر والتشيب .

● المياه في الصحراء الكبرى

لم تبق من فوق هذا السطح القاعى المتشعب صوف أخرى من طبقات . فالأرض قد يغطيها ماء البحر ، لترسب بقايا الأحياء فيه في الوف الوف السوات ، فتصنع طبقة صماء لا تطفئ الماء .

لم قد يتغير البحر ، عن هذه الأرض ، وتبقى ضمرها المياه العذبة ، وتعمل إليها طيها والقبزينة ترسب فوق الطبقة البحرية الصماء التي ذكرنا ، طبقة أخرى من ترين الأرض وطبيعه ، تألف الماء الطيب وتشبع به ، فهي كالاسفنجة امتلاء بالماء .

لم قد يطفى البحر على الأرض مرة أخرى، ويقوم بصادنه القديمة ، ، ترسب فوق الطبقة الغربية طبقة بحرية صماء نقية لا تطفئ الماء .

لم على هذه الطبقة ترسب وواصب الحصى لعلها من الترين مرة أخرى .
فهذه صورة من الصور التي طلي وقلتها طاعت طبقات الأرض في الصحراء الجزرية التي هي بعض الصحراء الكبرى ، تلك الصحراء التي تمتد من قرب مصر والسودان إلى سواحل المحيط الأطلسي في النصف الشمالي من الكرة الإفريقية .

لم يتصعب سطح الأرض بعد ذلك التشنج ، لتتوى طبقات الأرض طبقات هنا وطيات هناك ، فيكون ارتفاع ويكون انخفض . ونشا بسبب ذلك الجبال العالية والسهول المنخفضة ، ونشا البحار والوحد .

وارتفعت الأرض في شمال الكرة الإفريقية ، من غرب ، فالتت جبال الأطلس . وارتفعت الأرض في

الماء الأرضي « الحبيسي »

وهذا هو الصنف الأخطر الذي يتلجج في هذا القنال . وهو النوع الذي عليه يعتمد في تغير المياه بشمال افريقية كلها ، من البحر الأحمر شرقا ، إلى المحيط الأطلس غربا .

إنه الماء الارتوازي . والارتوازية نسبة إلى مقاطعة قديمة بشمال فرنسا ، ارتوا Atrona .

والماء الارتوازي غير الماء الحر الذي تحدثنا عنه . فالماء الحر الذي تحدثنا عنه ، ينزل عنه الجبال فيجد الماء في أعماق الحفرة ، فيتنزل إليها دلويا . إن الماء الحر « ماء » أرضي ، لا شدة في هذا . ولكنه ليس بالماء الارتوازي

إن الماء الارتوازي ماء حبيسي في بطن الأرض ، واقع تحت ضغط يريد أن يفرج إلى سطح الأرض فلا يستطيع . فلما قلب له في الأرض للجب « مخرج متدفقا ، مواتر » نافرة ، كما تخرج المساجين من بين الناس من سجونها ، صاخوة مهللة .

كيف تحبس طبقات الأرض الماء

وهذا لا بد أن أتحدث عن طبقات الأرض حديثا خاطئا سولا .

إن سطح هذه الأرض لاصمته السلي تألف من صخور أصلها باري (الجرانيت وما إليه) ، فهي صخور متبلورة .



رسم أيضا في طبقات الأرض نزول المطر ليمتصه الطبقة المائية الغربية ، وهي الواقعة بين طبعين لا تعداد ماء . ثم المياه تنزل إلى آبار صخرية في الأرض (بنا) (وإذا) مخرج منها ماء صدق لا مستوى الأرض بعدها أوفا من مستوى مصدر الماء (صد المطر) . وأما بـ ٢٠ و ٢٠٠ ممتعا سران ميا ولكن لم تصعد ميمعا ماء مناديا لا مستوى الأرض ميمعا فوق مستوى مصدر الماء . صد المطر . صد الماء فيهما بيم ، إلى الخط المتقطع ، ولكن لابد بعد ذلك من رفعه بالضغط .



الجزيرة الجزائرية

بلعوا في التقب مائة متر حتى تدفق الماء فوق سطح الأرض .

اول محاولة علمية لتكشف عن ماء غير متدفق

بعدت اول محاولة علمية لتكشف عن ماء في الجزائر ، بياض الأرض بالتقريب عند بلدة قردية . وما وصلوا بالتقب الى ٢٥٠ مترا حتى انقطع بهم وصولوا الى الطبقة الفيريتية . وارتفع الماء في الخرق للثقب ولكنه لم يصل الى سطح الأرض . ولك عند ٢٠ مترا من هذا السطح . وكان لابد من رفعه بالتصريفات . كان هذا منذ اكثر من ٢٠ عاما . كان هذا صرخا لثريا العلمي قويا . وهذا الخرق الاول الى اليوم يمدد الناس بالفسر الذي انما هم به اول مرة .

ولكن ، لم يرفع الماء في التقب حتى يتدفق فوق سطح الأرض ؟

والجواب : ان الارتفاع كان عاليا ، ومستواه فوق مستوى الماء في مصوره الاول التي جاء منه .

ثاني ثقب في الأرض لم ينتج ماء

كان الارتفاع الثاني الذي جلبوا الأرض عنده قريب بعدة حوزة جنة (نظر الخريطة دائما) حيث انتهت حاجة البلدة الى الماء .

وولغوا بالتقب الف متر تحت سطح الأرض . ووصلوا الى الطبقة البحرية الصماء التي لا تتحرك لم يفرقوها اختراها ولم يمسد في التقب ماء . ولم

جنوب الجزائر فكانت مرفعات متجاوز (النظر الخريطة) . وكلت طبقات الأرض على ترتيبها السائد . ويمر الماء فوق جبل الأتلي ، لم هو ينحدر فتحمه الطبقة الفيريتية ، فيظل ماء ينزلها من عند جبل الأتلي الى حيث تنتهي عند مرفعات متجاوز ، وبينهما نحو من ١٤٠٠ كيلو متر .

وهو ماء حبيس ، لا يمكن ان يتدفق بحرية منته . ومن تحت طبقة بحرية صماء .

ول التفتتات ، بين جبال الأتلي شمالا ، ومرفعات متجاوز جنوبا ، يتأهب العلماء والجيولوجيون الأرض بمشاقهم ، وينزلون فيها مئات الآلاف ، فيمضون في الطبقة الصماء العليا ، فلا يكاد الثقب يصل الى الطبقة الفيريتية الثانية حتى يتدفق ماءها من التقب الى سطح الأرض ، وهو قد يمسد في الجوار اخترا . انه ماء واقع تحت ضغط ، لأن مستوى الأرض ، التي هو قد ثقب فيها ، دون مستوى جبال الأتلي ، التي هي مصدر الماء .

انها قاعدة الأرض المستطرفة : كواثر لما وصلت بينها بالبحر ، وعلقت اصحابها بقاء ، فلا بد ان الماء واصل في سائر الآواني الى نفس المستوى الذي هو عليه في الاناء الاول . فلما جبه حبيس دون انه يصل ، قام الماء بضغط على هذا الحبيس حتى ينتج له فيصل .

فهذا ما يتصوره العلماء ، علماء الأرض ، سيما لتبصر الماء بقوة اعتمادا بالتقب منه في الصحراء الجزائرية للثقب .

الميون التي تفجر منها الماء في الصحراء الجزائرية

هذه الصور التي تصورها العلماء من طبقات الأرض ، وما نتج عنها من تدفق ماء ارتوازي عند ثقب ، كل هذه كانت في اواخر القرن الماضي ، خيالا ، يندممه الكثير من الحقائق العلمية ، ولكنه لم ينصب الا مقاديرا محدودا من يقين . وما امان على دماغ هذا الحال في الجزائر انه في عام ١٨٩٠ ، كان القوم هناك يحفرون عن الماء احتباطا عند بلدة الجولية Golea ، فما



يكونوا لعلوا أن الحاجة تدفعهم إلى الهبوط
أكثر من ذلك ، ومجزت وسائلهم فتوكلوا .

كان هذا عام ١٩٢٧ .
وحاولوا مثل هذا عند بلعة توجرت ، واتجهوا
إلى نفس النتيجة .

وعن بعد حرب

وجاءت الحرب العالمية الثانية

عام ١٩٣٩

وجاء من بعد حرب سلام

فعاد الباحثون إلى الأرض بحثون عن
الماء . أن الأرض عند غردية عالية ،
لهذا حرج الماء ولم يتدفق . ومستوى
الماء الأرضي الجبسي كان أعمق من أن
تصل إليه أجهزة الثقب عند كل من
غردية وتوجرت .

اذن فما الرأي في أن يتقوا في مكان
بين هذين الوسمين ؟

واختاروا لذلك بلدة زلفاته ، وهي
تقع بين غردية وغردية . وتقبوا . ولما
بلغوا إلى عمق ٧٠٠ متر كشفوا عن
وجود الطبقة البحرية الصماء التي هي
فوق الطبقة الغرينية ، تلك التي تحمل
الماء . وزادوا حفرا حتى بلغوا الطبقة
الغرينية ببلوغهم ١٠٠٠ متر عمقا ، فتدفق
الماء قويا . أن الماء العميق الذي يتقرب له
من سطح أرض غير مرتفع ، لابد أن يتدفق
قويا . وقاسوا قوة ضغط الماء عند سطح
الأرض فكانت ٧ كيلوجرامات غسقا .

كان هذا عام ١٩٤٩

وقعوا اذن على الماء المتفق لأول مرة .
ولكنهم كشفوا ما هو أهم : أن الطبقة
البحرية الصماء حقيقة واقعة ، وأن الطبقة
الغرينية المائية التي تحتها حقيقة واقعة
كذلك .

خوض يوم فيه ثلاث الذي يرد إليه من عين
أروحية تهبها مبيقة عند زلفاته وهي بلدة واقعة
بين غردية وغردية بالجزائر . وهذه هي العين
الأولى التي خرج مائها متدفقا ، وكان هذا عام ١٩٤٨

وجاء الزيت

وجاءت الشركة الفرنسية البترول
الجزائري تثقب الأرض .

كتشفت أول بئر زيت عام ١٩٥٤

ومع الزيت تقببت تبحث من الماء .
وشركة كهذه عندها وسائل للتعب أدنى .
وقررت ، لا الماء وحده ، ولكن طبقات
الأرض التي مر بها الثقب . وخرج الماء
متدفقا . كان ضغطه على سطح الأرض
٣٠ كيلو جراما ، وكان ضغطه عند عمق
١٥٥٤ متر ١٨٦٩ كيلو جراما .

الآبار النافقة يربد على ٤٥٠ لترا في الثانية وقد يبلغ ٥٠٠

أما موقع البئر فكان عند تملاك Tamalak بين مزرعة حلة وتوجرت .

الماء يخرج ساخنا

ومن الأعماق ما بين ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ متر ، يخرج الماء ساخنا يحرق الأبدان . يخرج على درجة ٥٦ مئوية أو نحوها ، ومعدل ليد من تبريده في شبه أبراج تنظف الماء فيها تيار من هواء . ثم في أحواض ، قبل إصالة إلى الزروع لزيتها .

والزروع

وكان منتظرا أن تحمر الأرض حيث يوجد الماء . وقد وقع هذا . وقامت الواحات . ومن شعرها الغالب التحميل . ولكن ندع فيها كذلك القمح والعلل .

بعوث لم تفرغ بعد

سقى أن تعرف ، كم ماء هناك ، وكم سقى متدفقا ، وهل ينفد . يقول العلماء أن هناك ، في الصحراء الجزائرية ، بركة من الماء هائلة ، قد رويها

وتوالي تدفق الماء

وتوالي الثقب ، وتوالي خروج الماء عند Tamerna ، قرب توجرت . وعند سيدى حائل في الحبوب العربي من يسكرا . وهذا الأخير ضرب القياسي في عمق مثل هذه الآبار ، فقد وصل عمقه إلى ما بين ١٩٠٠ و ٢١٠٠ متر .

ويبلغ محصول كل من هذه الثقوب نحو ١٥٠ لترا في الثانية . إلا عند مورحلة ، فالآبوية قطرها ٢٥ ستبجترا وهي تعطي ٢٥٠ لترا في الثانية .

وبين عام ١٩٥٩ - ١٩٦٠

في هذه المدة تم حفر ٣ آبار متدفقة بالماء . عند البحيرة بالحوب العربي من توجرت . وعند مبرارة ، في الشمال من توجرت . وعند سيدى مهدى بالقرب من هذه القاع . و محصول البئر من هذه

★

إلى اليمن :
من ماء لوتالية
عميقة ، يتدفق
سها الماء فزيرا ،
حفر صا بلده
مورحلة بالجزائر
لوقاد بمحاجات
البلده من الماء .

★





قرعة ليعمل الله الذي يخرج من بين متدافعة ،
حرف في الصخر إلى أن وصلت إلى أمه النجيب
بين طينين لا تنفان الماء ، ذلك الذي مصفاه
الجهنم امطار جبال الاخضر في شمال افريقية ، غيب
عن اربابها . وقد صنع هذا الله واجه تراها في
انفس الصور وهو على مقربة من بلدة خور حلقه
بالبحر

سطح الارض يضيق بالناس

ان سطح الارض كاد يضيق اليوم
بالناس ، وسوف يزداد ضيقا ، فلا بد
من تطويع كل شبر من سطح الارض
للزراعة ، ولا بد من تطويع الصحراء .
ولا تتطوع الصحراء للزراعة الا بالماء .
واملنا في العلماء ، من بعد الله ، عظيم .
وهو أمل ، اذا تحقق ، فلن يكون لنا ،
ولكن يكون لمن يجرى بعدنا . والانسان
العاني لا بد ان يأمل ، اما لنفسه واما
للآخرة

■ ■ ■
أحمد زكي

فكانت مساحتها ٦٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع .
وحسبوا ما قد يكون فيها من ماء فكان
٥٠٠٠ مليار من الأمتار المكعبة (الليتر
الف مليون) ، احتياطي عظيم !!

ولكن ليس من عالم يستطيع ان يطمئن
إلى هذه التقادير

ان هذه الاراضي تحتاج إلى دراسة
طويلة . دراسة لارض . دراسة طبقات
ارض . هيون يفتحها العلماء في الارض
كافية تكشف عن صورة هذه البركة حتى
لكانها تراها العين . ثم المصدر والمورد .
كم تستطيع هذه البركة ان تعطى ، ومن
أي المصادر هي تعطى الماء ؟ من جبال
الأطلس ؟ من غير تلك الجبال ؟ وهل
يتعادل الوارد اليها مع الصادر عنها حتى
تبقى دائما مليئة فلا تفرغ على مسر'
السين ؟

لا بد من دراسة

والمسألة ليست مسألة الصحراء
الحرارية فقط . ان الصحراء
الحرارية بمصر الصحراء الكبرى . وهذه
الصحراء الكبرى تمتد إلى وادي النيل ،
إلى واحاته العربة فالأقليم المصري خاصة .
ان « الوادي الجديد » الذي كنزوه في
الأقليم المصري إلى العرب من النيل عند
الواحات قد جاز أن يكون امتدادا لماء
الصحراء الكبرى الحبيبة في الأرض ، أو
هو نتيجة أحوال شبيهة بتلك الأحوال
هناك .

اليونسكو

والذي علمناه ان اليونسكو وضعت
برنامجا للمناطق الحدودية ، فيه دراسة
لهذا الماء ، بشمال افريقية سوف تمتد
سنوات . دراسة يقوم بها فئات من حواء
الأرض والعلماء من كل جنس ولون .



ابن رشد

نكبته الحكمة

بقلم: محمد عبد الله عنان

لهم دولة التفكير والادب ، التي كانت مزدهرة في عهد الطوائف . ولما كانت قد سطت في عهدهم الفجر ، على الشخصيات الكاسية ، مثل أبي القاسم خلف بن عيسى القرطبي الطبيب الأشهر المتوفي سنة ٥١٦ هـ (١١٢٢ م) ، وابن باجه الطبيب الفيلسوف المتوفي سنة ٥٢٢ هـ (١١٢٩ م) . فلذلك لم يكن سوى الر من آثار النهضة الفكرية في ظل الطوائف .

والموحدين أصبحت دولتهم بالقرين والعلم معا

وكان حكم الموحدين ، الذين خلفوا الرابطين في حكم المغرب والأندلس ، يسم كذلك بطابع ديني عميق . بيد أنهم كانوا بالرغم من ذلك ، أوسع أفقا ، وأكثر تساهلا ، وكانت دولتهم ، الى جانب صفتها الدينية ، تسم كذلك بصلة علمية ، إذ كان مؤسسها الهادي ، من قمة التفكير الديني ، وكان أول خلفائه الزميين ، عبد المؤمن بن علي ، حاكما متكاملا واسع الافق . وأبدى عبد المؤمن وبنيه اهتماما بالعلوم والفنون ، واهلكت في عهدهم حرية التفكير والحيث ، وكانت قد قُبضت في عهد الرابطين ، وخرج من ثوب القزالي وغيره من مفكرى الشرق ، وكانت قد طويت ومنت في ايادهم في المغرب والأندلس . ومن لم فاته لا يدعشنا أن يرى الأندلس تخرج في تلك الفترة ، طائفة من اعلم علمائها ومفكرها .

عرفت الأندلس في تاريخها فترتين ، خدمت فيهما لنوع من الحكم الديني للكرتات ، هما عهد الرابطين والموحدين . وقد استقال هذا العهد زهاء قرن ونصف ، منذ اواخر القرن الخامس الهجري حتى اوائل القرن السابع (القرن الثاني عشر واولال القرن الثالث عشر من الميلاد) .

ونحن نعرف ان الدولة الرابطة الكبرى ، قامت في المغرب ، منذ منتصف القرن الخامس ، على يد علي بن الفلاة هو عبد الله بن ياسين الجزولي ثم قامت في اعقابها دولة الموحدين ، على يد اسامو محمد بن تومرت الهادي ، ومن ثم فقد اكتسبت كل من الدولتين طابعا دينيا منذ البداية ، ولا عبر الرابطين من المغرب الى الأندلس ، لتياسة لمصريح اسراء الطوائف ، لانجاد الأندلس وانفلاها من خطر الغناء ، ولحققت هذه الغاية حيثما لبت اسبانيا النصرانية عزيمتها ، في مواجهة الزلافة (١٢٩ هـ - ١٠٨٦ م) فلقب الرابطين الى فائمين ، واستولوا على الأندلس لانفسهم ، وحكموها نحو مئتين عاما ، فلما تهاوت دولتهم في المغرب ، وقامت على انقاضها دولة الموحدين ، عبر الموحدين البحر ، واستولوا بدورهم على الأندلس ، وحكموها نحو قرن اخر .

الرابطين كانوا اهل بداعة وخشونة

وكان الرابطين ، فضلا من نزعتهم الدينية الخاصة ، يتسمون بالبداعة والخشونة ، ويظهرون بالفكر الرجعية الصيقة ، فركت في



ظهور بنى زهر في عهد الخوارج

وكان في طليعة الأطباء العلم في هذا العصر ، بنو زهر الأنباريون ، وعميدهم الطبيب الأشهر أبو الفداء بن زهر ، لم ولده أبو حرون عبد الله بن زهر المتوفى سنة ٦٦٢ هـ (١١٦٨ م) Avicenna وهو الذي يعتبر أعظم طبيب في العصور الوسطى بعد أبي بكر الرازي ، لم حفيده أبو بكر بن عبد الله بن زهر ، وهو أيضا طبيب وكيميائي حسن الطراز الأول .

وظهر في عهد الخوارج ابن رشد وكذلك ابن طفيل

وفي هذا العصر أيضا ، وفي ظل هذا الاقتران ظهر اثنان من أعظم فلاسفة الإسلام ، وفلاسفة الإسلام فاطمة ، هما أبو بكر بن طفيل النابلسي آشي ، المتوفى سنة ٥٨١ هـ (١١٨٥ م) وهو صاحب رسالة « حي بن يقظان » الشهيرة ، والامام الفيلسوف أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي المتوفى سنة ٥٢٠ هـ (١١٩٨ م) .

ابن رشد ، وجد ابن رشد كذلك ، أيام المرابطين

وابن رشد هو سليل أسرة من العلماء والفلاسفة ولد بقرطبة سنة ٥٢٠ هـ (١١٢٦ م) ، ودرس بها دراسة حسنة ، ورجع بالأخص في الفقه وعلم الكلام والفلسفة والطب ، وقد ظهر جده وسيد القاسم أبو الوليد بن رشد أيام المرابطين ، وكان ايرا لدى معلومات على بن يوسف بن تاشفين . وهو الذي اتفق بوجوب تقريب التصاريح للفهمين من الإسلام ، حينما التزموا مع الفونسو للحارب

ملك اراجون واستمدوه لظور الاندلس ، وعلووه أثناء غزوه بقال والرجال والون (سنة ١١٦٦ م) باعتبار أنهم قد نقضوا العهد ، وخرجوا عن الامة ، فاضط على بن يوسف بقوله ، وأبعدت عنهم بناء على ذلك عن الاندلس الوف عديدة ، عازلت في مختلف اتحاد القرب .

ابن رشد في عهد الخوارج

ولا بلغ ابن رشد الثلاثين من عمره ، كانت دولة المرابطين قد انتهت في القرب والاندلس ، وخلفتها دولة فلوحين . ونزع ابن رشد عندها الى انشيلية ، التي كانت قاعدة الحكم لفرط في الاندلس . وكان واليا يوشه هو السيد أبو يعقوب يوسف بن الخليفة عبد المؤمن بن علي . وكان هذا الامر ، تأييد عالا حافظا « متنا لعلوم الشريعة والاسودية » ، وكان مثل أبيه يجمع حوله حلوة العلماء والفكرين . ومن ثم فقد اتصل ابن رشد بهذا الامر العالم ، وحظي برعايته ، وكان من اثر هذه الرعاية ان وكى ابن رشد لسان عديسة انشيلية ، ثم ولي بعد ذلك لسان القرطبة بعض الوقت .

ابن رشد يتناول على الطبيب الأشهر

بعد ان اعظم ما حظي به ابن رشد خلال الامة بانشيلية ، هو حنكه بطلها وطبيها الأشهر ، أبي حرون عبد الله بن زهر ، وتعلمه عليه في علم الطب ، وقد وصف ابن رشد فستاده فيما بعد « بأنه أعظم طبيب بعد جالينوس » ، وألف كتابه « الكليات » في الطب ليستدل فيه أبواب الطب الكلية او الرئيسية ، مقابل التفاضيل الجزئية التي يتناولها استاذ ابن زهر في كتابه « التيسير »

وليكون الكتابان معا وحدة تكمل بعضها بعضا .

ابن رشد في زاد حقلوه عند الخليفة الجديد

ولا نولي الخليفة عبد المؤمن في سنة ٥٥٨ هـ (١١٦٢ م) ، خلفه ولده الأمير أبو يعقوب في ملكه المغرب والأندلس . وهنا لج نجم ابن رشد ، وزادت حقلونه لدى الخليفة الجديد ، وولى بالتوالي طائفة من المناصب القضائية والإدارية الهامة ، أحيانا بالأندلس وأحيانا بالمغرب . وعينه الخليفة في الوقت نفسه طبيبا خاصا له إلى جانب طبيبه الفيلسوف أبي بكر بن طليل . وكان ابن رشد يشغل معظم الوقت مع بلاط الخليفة ، سواء بالمغرب أو الأندلس . ولا نولي ابن طليل في سنة ٥٨١ هـ (١١٨٥ م) ، اتفرد ابن رشد بمصعب الطبيب الخاص . ولبت على مكانته وحقلونه في البلاط الموحدى حتى نولى الخليفة أبو يعقوب يوسف في سنة ٥٨٥ هـ (١١٨٩ م) ، وخلفه في الملك ولده الخليفة أبو يوسف يعقوب ، فكتب بالمقصود ، فولى ابن رشد في منصبه طبيب خاصا ، وولى عمما بسى الملكة التي كانت له من قبل .

ذيوخ صيب ابن رشد

وكان ابن رشد خلال ذلك قد قامت شهرته الطبية والفلسفية ذيوما عظيما ، وكتب كثيرا من كتبه الفلسفية ، ومطالعها في تطبيع كتب أرسطو وشروحه ، وكتب كذلك كثيرا من الكتب الطبية ، ومطالعها للتفسير وشروح لكتب جالينوس ومنها شرح في « أرجوزة » الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب ، وكتب كذلك كتابه في « الكليات » الذي سبق الإشارة إليه . وهذا كله مع ما كتبه في الأصول والفقه وعلم الكلام والحكمة والمنطق . وقد بلغت تصنيف ابن رشد في مختلف العلوم أكثر من سبعين كتابا ورسالة ، اشتهرت كلها في المغرب والشرق ، وترجم الكثير منها إلى اللاتينية منذ القرن الثالث عشر الميلادي ، ولا سيما شروحه لفلسفة أرسطو ، وهي التي جعلت لابن رشد لعظم مكانة في الفكر الأوروبي ، منذ العصور الوسطى إلى العصر الحديث .

حقلوة ابن رشد ، أول الأمر عند الخليفة المنصور

وكان الخليفة يعقوب المنصور كاليه ملكيا مسكنا ، يجمع حوله صفوة العلماء والفكرين ، وكان

يشق الجدل والمناقشات الفلسفية ، ويمتد مجالس خاصة يستمع فيها إلى آراء ابن رشد وشروحه ، ولا سيما في علاقة الفلسفة بالدين ، وهو الموضوع الذي كتب فيه ابن رشد شيئا بعد رسالته « فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال » . وكان ابن رشد يعفى معظم أوقاته عندئذ في البلاط الموحدى ، سواء في مراکش أو في الأندلس ، حيثما كان الخليفة . وكان المنصور يعظم الفيلسوف ويقدره ، إلى حد أنه كان يعطيه إلى جانب مباحرة ، وينتدى بموضعه مواضع شيوخ الموحدين الأكبر . ومن الغريب أن يقال لنا أن ابن رشد ، بالرغم مما كان يحيط بهمه العلمى من شروب التوفير والتكريم ، لم يكن يجمع نظهر اللاتي يمكنه من حيد اللبس والتجمل . وقد وصله لنا القاضى أبو مروان الباجي في قوله : « كان القاضي أبو الوليد بن رشد حسن الرأى ذكيا ، رت البزء ، قوى النفس » . وفي شهر رجب سنة ٥٩١ هـ ، عبر الخليفة المنصور البحر إلى الأندلس للمرة الثانية ، طلبا للجهاد ، ولم يعفى على عبوره أيام قلائل حتى انشكت الجيوش الموحدة بقيادةه بالجيوش القشتالية في طاهر قلعة الأروك Alarcos ، على مسيرة من قلعة رباح ، وأحرز الموحدون في ذلك القلعة صرحهم السابق على النصراني (٩ شعبان ٥٩١ - ١٩ يوليو ١١٩١) ، وعاد المنصور إلى قرطبة مكللا بجزر الطار والهام بلاط بها .

نكبة ابن رشد

على تلك الفترة التي استطلت فيها الجاهة المنصور بقرطبة أكثر من عام ، وقعت نكبة الفيلسوف ابن رشد . وكان ابن رشد قد عاد إلى الأندلس في ركاب الخليفة نورل بمذاه في قرطبة ، وكانت لسبب هذه النكبة في الواقع تجمع منذ بعده .

العقهاء ينتقمون على ابن رشد

وكان الحفائ والعقهاء الموحدون سواء في المغرب أو الأندلس ، يحقون على ابن رشد آراءه ودراساته الجدلية والفلسفية ، وينقمون عليه بالأخص منزله لدى الخليفة . وكان العلماء والعقلاء الموحدين ، وهم ينظمون في تزييد العولة الموحدة ، الطيفين الراسة والخاصة ، من طيخانها الفشر ، اعظم نفوذ لدى الخليفة ، وهم يتبرون نصعاده ويستشتره

الروحانيين . وكان كثير من هؤلاء ، وكثير من فروعهم من خصوم الفيلسوف ، يثيرون حول آرائه وطريقته دعاية مسمومة ، ويرمونهم بالروق ، والفسوخ عن احكام الاسلام الصحيحة . وكانت الفلسفة ودراساتها ، بالرغم مما كان يتسم به الجلاء والوحدة ، منذ عهد الخليفة عبد المؤمن ، من دعاية العلم والعلوم ، من الموضوعات الكروية للريبة . وهكذا كان خصوم ابن رشد يجدون في دراساته وكتاباته مواد انهمام .

وحكموا على ابن رشد بالتفسي مذهب الحنيس

وعلى أي حال فقد انتهى الأمر بإدانة الفيلسوف ونفي الخليفة للصورة بمعاقبته بالتفسي من قرطبة واعتقاله ببلدة « السبلة » أو « السبلة » Lucea الواقعة في جنوبها . وكانت هذه البلدة منسوبة لصور منزل اليهود خاصة في هذه المنطقة من الاندلس . وقيل في اخبارها لانتقال الفيلسوف « الله يتسبب في بني اسرائيل » ولأنه لا يعرف له نسب في قبائل الاندلس . وكان من الواضح ان الخليفة قد راعى في الاعتصاف على عقوبة الفيلسوف بالتفسي ، سببه وحالته الصحية . وكان ابن رشد يومئذ قد تجاوز السبعين من عمره . وقضى على زلزال الفيلسوف الذين نظم ذكرهم ، كذلك بالتفسي إلى جهات أخرى ، وصودرت كتب الجميع ، وأمر بحرقها أينما وجدت .

البلاط الموحدى يعاول تبرير لصفه

ولم يقصر البلاط الموحدى على توقيع الطوية القدية على المتهمين ، ولكنه رأى ان يقرها بأعلان وجهة نظره ، وتبرير لصفه ، فكتب الوزير أبو عبد الله بن عباس عن التصور ، كتابا في هذا الموضوع ، إلى مراکش وفيها من قواعد العرب ، واليك بعض ما جاء في هذا الكتاب الموحدى للشمس ، الذي تفرغ بتدوينه صاحب « التكملة » . وقد كان في سالف الدهر قوم ، خاضوا في بهور الاوهام ، وأمر لهم عواقبهم ، يشغف عليهم في الافهام ، حيث لا دأى يصح لتفسي اليوم ، ولا حاكم يصل من التذكور فيه والعلوم ، فخلطوا في العالم مضطرا ، ما لها من خلاق ، مسودة المعاني والأوراق ، بعدد ما من التزينة بعد الشرطين ، وتأييدا تايين التفتيح ، يوهمون ان العقل ميزانها والحق يرهاها ، وهم يمشون في القضية الواحدة فرقا ، ويتبدلون فيها شواكل وطرفا

الروحانيين . وكان كثير من هؤلاء ، وكثير من فروعهم من خصوم الفيلسوف ، يثيرون حول آرائه وطريقته دعاية مسمومة ، ويرمونهم بالروق ، والفسوخ عن احكام الاسلام الصحيحة . وكانت الفلسفة ودراساتها ، بالرغم مما كان يتسم به الجلاء والوحدة ، منذ عهد الخليفة عبد المؤمن ، من دعاية العلم والعلوم ، من الموضوعات الكروية للريبة . وهكذا كان خصوم ابن رشد يجدون في دراساته وكتاباته مواد انهمام .

كالمادة ، لم ير الخليفة مناسبا من مطاوعة فقهاء

وبالرغم مما كان يسببه الخليفة على الفيلسوف من تقدير وطف ، فإنه لم ير في النهاية مناسبا من الاعتناء إلى فقهاء . وهكذا أصبحت المساجد لمرها . بيد أن الخليفة أرى ان يأخذ الأمور بالعين ، وبأسلوب علمي دقيق . واليك كيف وصف لنا صاحب « التكملة » الفيلسوف ابن عبد الملك المراكشى ، معنى أولئك الخصوم ودوافع الخليفة .

اتهم ابن رشد

« فلما كان التأولم من التصور بمدينة قرطبة ، وامت بها أحد الافاضة ، والبط التي من مجالس الفلكية ، لجدت لطالين أمالهم وأمرى نالهم واسترسالهم ، فامتلأوا بتلك الأفكار ، وأوصحوا ما ألهوا فيه من شيع الهوان المادية لأبي الوليد كثيرا من العنصت ، فطرت بالمجلس وقولت القراضا ، ومبانيها وفوقها ومبانيها ، فطرت بما دلت عليه أسوا متفرجه وربما دلتها مكر الطالين ، فلم يمكن عند اجتماع الخلا ، الا انقلابا عن شريعة الاسلام . لم أرى الخليفة فليقة الإبتاء ، ولغد السيف بالتمسك جميل الجراء ، وأمر طلبة مجلسه ، وفقهاء دولته ، بالتحصير بجامع المسلمين وتبرير الخلا ، بأنه مشترك من الدين ، وأنه مستوجب لعنة المسلمين » .

وانهموا عدة ممن يشتغلون بالحكمة وعلوم الأوائل

ولم يكن الاتهام الماروق مقصورا على الفيلسوف ولكنه شمل عدة من زملائه وتلاميذه ، ممن يشتغلون « بالحكمة وعلوم الأوائل » ، وكان من هؤلاء أبو جعفر الذهبي ، والفقيه أبو عبد الله

الطيفة بصحة ما نسب إليه من يوم الروول والاحد .

ابن رشد يبقى في معتقله ٢ سنين ، ثم يعلى عنه

ولمعار الطيفة للتصور الكائن الى مراتك ، في اواخر سنة ٥٩٦ هـ ، بعد ان عاد الهمة مع ملك قشتالة . ولبت ابن رشد في معتقله في السنة زهاء ثلاثة ايام . ثم ان جماعة من اكابر اهل انشيلة غلبوا التصور في شأن ابن رشد وزملائه ، وتشاوروا لديه في سبيل لانقاذهم والاعفائ عنهم ، وبلغوا بالاعفائ عن الفيلسوف مهمة الروول والزيغ ، وشهدوا بحسن ايمانه وسلامة علمه ، وبنى ابن رشد من نفسه من جهة اخرى ، صحة العيب في حق التصور ، بوصفه « ملك البربر » ، وقال ان صحة الوصف هو « ملك البربر » وان ما وقع هو تصرف من الناسخ . فاستجاب للتصور الى سلطانهم وعفا عن ابن رشد وزملائه ، وكان ذلك في سنة ٥٩٤ هـ .

ابن رشد يسترد حظوظه

وهكذا استرد الفيلسوف حظوظه ومكانته في الافاق لوحده . وعاد الى مراتك ليتقن ببلات الطيفة . بيد انه لم يكتف بها سوى فترة يسيرة واولى في التاسع من شهر صفر سنة ٥٩٤ هـ (١٠ ديسمبر سنة ١١٩٨ م) ، وهو في الخامسة والسبعين من عمره . ولم يعلى على ذلك سوى بضعة اشابيع حتى تولى الطيفة التصور ، وذلك في الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول من نفس العام (٢١ يناير ١١٩٩ م) . ودخل ابن رشد اولاً في مقبرة « باب نفوت » خارج مراتك ، لمدة ثلاثة ايام فقط ، ثم حمل منها الى قرطبة عسكاً . وبعده ، ومولاً لمرته ، ودخل بها في روضة آباءه بيطرة ابن عيسى .

طلب من أكثر اقطاب المفكرين في الإسلام

تلك هي ادوار ثلاثة المتشعبة ، التي انخرت بحياة فيلسوف ، من نظام الطلب التفكير الاسلامي ، والتفكير العالي . وقد لست لرايت ابن رشد الفكري ولا سيما في ميدان الفلسفة ، عند العصور الوسطى ، وما زال حتى يومنا ، يتجوا بين لرايت الاستمالية ، مكانة عظمى .

محمد عبد الله عنان

« وما زلنا ، وصل الله كرامتكم ، نذكركم على مدار قلنا فيهم ، وندهوم على بصره الى ما يترجم الى الله سبحانه وبنيهم ، فلما اراد الله فضيحة عبادتهم ، وكشف قوايتهم ، وقلب ليطصوم على كتب مسطورة من الضلال ، متوجة اهل كتاب صاحبها بالضلال ، فاعرها موشح بكتاب الله ، وبانها مصرح بالاعراض من الله ، لئلا منها الايمان بالعلم ، وجهد بها بالحرب الزبون في صورة السلام ، مكرلة للهدم ، رسم عدية في باطن السلام ، واسكاف اهل الصليب دويها مملولة ، وابيدهم مما يناله هؤلاء مملولة ، فانهم يوافقون الامة في ظاهرم ويزيم واسكافهم وبطالوتهم ببائهم وبهائمهم ، فلما وقفنا منهم على ما هو قبيح في جفن الدين ، وكنته سوية في مصفة النور المين ، بلدهم في الله بلة التوبة ، والصفيناهم حيث يتكسى السفاه من الفتوة ... » فاعفوا وفكهم الله ، هذه القرينة على الايمان ، حاركم من السموم الشرية في الايمان . ومن شر له على كتاب من كتب ، فبؤلاه النار التي بها يندب لربله ، والتي يكون مآل مؤلفه وقدره وما يعمونه شر منهم على منجر في ظلاله ، هم من سبيل الله استقامته واحتشاه ، فبماجل فيه بالتكليف والتعريف ... والله تعالى يظهر من دنس اللعين استقامته ، ويكتب في صحف الابواب للظلم على الحق واجتهادكم ، انه متم كرام .

اسباب أخرى لفصل التصور

هذا كله فيما يتعلق بالنامية الظرفية وناحية الحقيقة ، وهي التي انخلت لرمسة لاسباب الفيلسوف وادانته . بيد انه كانت لمة اسباب اخرى لفصل التصور على الفيلسوف . منها لوقت صلافة بالسيد ابي يحيى لحي التصور ووالى قرطبة ، وقد كان بين الاخوان موجهة وجفاء ، ومنها انه ، الى ابن رشد ، كان يجري في احاديثه مع الطيفة على مخالفتها دائما ماؤه « تسمع يا اخي » . وكان التصور يسره له الجرافة في مضايقة ومنها اخيرا ، وهو ما يدخل في باب العيب في الافات للكلية ، ان ابن رشد قال في كتابه من الامبولية ما يلى « رأيت القرطبة عند ملك البربر » مثبرا بذلك الى التصور ، وقد وجد ذلك مكتوما مضمدا فلهذا الاسباب كلها قد اجتمعت لتجيه لفصوم الفيلسوف ومنهية ، فرصة التثيل منه ، والفتاح

نتيجة مسابقة العدد الثاني والثلاثين

هؤلاء هم الفائزون بالجوائز

■ كانت مسابقة العدد الثاني والثلاثين اختصاراً للمعلومات العامة في ماذي الحفريات والتاريخ ، قديمه والحديث ، وكانت تتألف من خمسة أسئلة ، وكانت الإجابات التي لقيهاها من الكترة بحيث نتم من اهتمام القراء ببث هذه المسابقات من ناحية ، ووفرة محمولهم من المعلومات العامة من ناحية أخرى . وهذه هي الإجابات الصحيحة :

١ - اليمن ٢ - طه حسين ٣ - جاجارين ٤ - شهرزاد ٥ - البركنفال .

وقد أجريت عملية الاقتراع بين الإجابات الصحيحة ، ففاز بالجوائز كل من :
الجائزة الأولى ومقدارها ٢٠ ديناراً فازت بها أحلام عثمان بواسطة عثمان محمد علي ، نالك المثناني - الحرطوم .

الجائزة الثانية ومقدارها ٢٠ ديناراً فاز بها محمد ياسين العصار - قطاع غزة ، خان يوسف ص.ب ١٢ فلسطين .

الجائزة الثالثة ومقدارها ١٠ دنانير فازت بها صى نزار التراد - لسان ص.ب ١٣٤٨

٨ جوائز قيمتها ٤٠ ٤ اربعون ديناراً ، كل منهما خمسة دنانير فاز بها كل من السادة :

١ - الدكتور سامي بشر - ملوحي . الجمهورية العراقية

٢ - فخري بكير عبد القادر - المملكة الأردنية الهاشمية - دائرة الحمر ك . الرمثا

٣ - محمد بهي الدين احمد - المملكة الليبية المتحدة - السك الزواحي الوطني الليبي ص.ب ١١٠٠ طرابلس

٤ - ابراهيم عبد الله الجبار - البحرين - المحرق شارع الشيخ حمد رقم $\frac{2}{252}$

٥ - محمد مصطفى يازيد - الجمهورية العربية المتحدة - الاقليم الشمالي - دمشق قرية منين

٦ - محمود بن خضراء آل ادريس - المملكة العربية السعودية ص.ب ٣٨٨

٧ - فضل علي عثمان - عدن طرف بلدية عدن

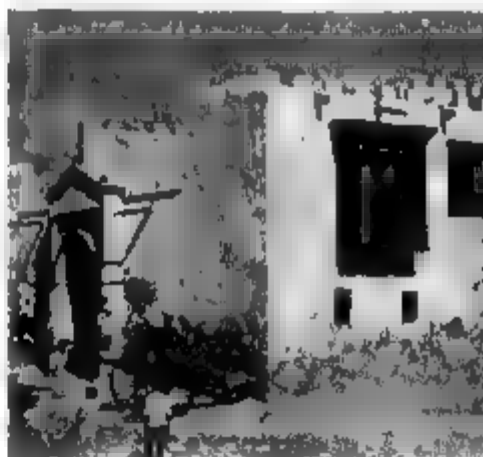
٨ - خولة محمد خالد الدهيشي - الكويت - بواسطة والدها محمد خالد الدهيشي - دائرة العدل - القسم المالي .

مِسْكِينَةٌ سَوَاكِينٌ أَهْلُهَا يَخْرُجُونَهَا لَتَقْمِيرٍ بَوْرٍ سُدَانِ !

■ صدر الحكم بأعدامها عندما كانت في اوج مجدها ..
خدوها عندما ظنوا منها مد خط حديدى صفر ، ربطها تلك القرية المجهولة بـبورسودان
وصدقت المسكينة كلهم .. وسدحت لهم بمداخلهم ..
كان هذا مثل خمسة وخمسين عاما ..
وابتداء هذا التاريخ هو بمثابة بداية النهاية لآل سواكين ..
ان الناس اليوم ينظرون لآل سواكين على المشيلة التي نجت نصف قرن .. انها لمشيلة
(سواكين - بور سودان)

تَقَمَّرَتِ البوابة الآرية الوحيدة المتبقية من سور
سواكين . وفلسا يستعيد الأسطورة
التي تقول : « ان جملة من أهل اليمن ، في عهد
ملكهم الكبرى بالقيس ، أرسلوا سحبا من الفتيات
الجميلات الفاتحات عذبة الى الملك سليمان ..
وقبل ان تصل الهدية الى البحر الأبيض المتوسط
في طريقها الى سليمان رست السفينة بحمولتها
الغنية على شاطئ البحر الأحمر وسط الطريق ..
وبعد مدة من الزمن عادت الفتيات ليبلغ مايتها ..
ولشد ما كانت دهشة سليمان عندما وجد ان
جميع الفتيات ينتظرن هناك يسوموه سحبا ..
ولعزفت الفتيات بان جنا ليد اغتموا عليهن
متدما بوفات السفينة .. ومن يومها اطلق على هذه
البلدة « على شاطئ البحر الأحمر » لفظ « سبعة
جن » .. ومع الأيام والتسنج حُرِفَت الكلمة الى
« سواكين » .

أسطورة يتداولونها ، اوردها على سبيل



على الأسرحة المخصصة
للزواج بعدما دأبها مقبلة
الأزواج .. ولا تمتح إلا بالار
من المزارين في بورسودان
أو الخرطوم

طَلَبَتْ مَاوَةَ وَلِرَبِّهِمْ سَبْدٌ .. لِأُمِّيَاءِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ التَّارِيخِيَةِ



البحر

البحر



التسلية ، وقد يحد الخيال بالناس بعدا كبيرا .

شعب الأرجان تنكاز

ان سواكن كانت التخذ الوحيد للسودان على البحر الاحمر ..

سواكن جزيرة مرجانية صلبة يرتبطها جسر بالشاميه .. والدخول الى مياها يتطلب المرور على متعلق به ممر ضيق لا يزيد طوله عن اليدين ، وهذا يتطلب مهارة وحظا من قبالة السفن .. والامر الصيق ينتهي بعوض حديق يشوى التكاله لا تريد صاحبه من بضعة الفنته .. هو معبى من الرياح ، وفي متاك من جميع التقلبات الجوية .. ومع الأيام استمرت شعب الجزيرة المرجانية هذه تكثر وتزيد ، حتى استعمل امرها ..

وهنا أصبحت اشارة الخطر ، فتمت السكك التي يزيد طولها عن ٢٠٠ قدم وحقق لها من ٢٠

لدينا ، عن دخول هذا البلد .. وقبل هذا الانتار كانت عملية البحث تجري من ميناء جديد .. وعلى بعد ٢٦ ميلا شمال سواكن ، مشروا على منطقة ميلة تصلح لرسو السفن ، سموها : بور سودان .. الى ميناء سودان ، على

فرار بور سعيد وبور فؤاد ..

كان هذا عام ١٩٠٤ .. وفي عام ١٩٠٦ - ١٩٠٧ أعطيت الإشارة للبلاد عن ميناء سواكن وتركه ..

التاريخ يتحدث

وتاريخ هذا البلد يبدأ عندما احتله الأتراك عام ١٥١٧ م في عهد سلطانهم سليم .. وكان ميناء « مصوع » بمثابة الشقيق التوأم لسواكن .. لا يكثر احدهما الا وضعه الآخر .. ولا يحتل احدهما الا ويحتل الآخر ..

وكان اهتمام محمد علي - الوالي التركي على مصر - كبيرا بالسودان ، حتى انه قام بنفسه بجولة طويلة في أرجائه .. وشمر محمد علي بضرورة ميناء سواكن ومصوع للسودان ، فهما متغلا الوحيدين على البحر الاحمر .. وتسم الاتصال بين محمد علي والسلطان التركي ، الذي وافق على تأجيرها لوالي مصر ، ابجرا دائما ، مقابل دفع مبلغ سنوي قدره ٥٠٠ كيس (أي ٢٥ ألف جنيه) ، وبذلك دخلنا تحت الحكم المصري في عهد محمد علي .. وقد تأخرنا في ذلك الوقت ، فبنى فيهما ديوان للمحافظة ، وآخر للجمار



بدات بحيرة أمم - في عام ١٩٠٦ ، كان مدموم ١٥ الف سنة : كانوا ساعصون حتى أصبحوا اليوم ٩٥ سنة فقط ، يعيشون في سراج واحد هو سراج : البوق : الذي تراء فوق هذا الكلام

انضمت الخرارة جربة . بل حلتا في ما تبقى من ميناء سواكن التاريخي . احتلال وغارات

لما سواكن أصبحت - بموجب اتفاقية ١٨٩٩ - محاطة بالهبة لحكومة السودان ..

طريق صعب ..

والطريق الوحيد إلى سواكن يبدأ من بورسوان . وليس سيارة الاجرة فوق طريق صعب اقتطعت الاضطر والسبيل معظم اجزائه .

وعند مغادرة سواكن نربنا تحت البوابة الالوية القديمة ، وهي الوحيدة المكتفية من السود التي كان يحيط بكلمة . وقد كتب عليها : « باب شرق السودان » من دخل منه كان سائلا ، ومن خرج منه كان اتنا .. سنة ١٩٠١ هـ .

« فوزي ووزي ! »

وفي ايامنا الرئيس شاذلي جمدان من قبيلة البيجة يسرون بشعرهم الاثني الطلوع برمال الصحراء اثم سكان جبل البحر الاحمر من الدم المصور .. ومن اشهر رجالهم « عثمان أبو بكر دقنه » المشهور بحروبه ضد الجيوش الانجليزية المصرية ، وهو

ومسكن الموحدين .. كما اثبتت لرعدة صخرة لتوصيل المياه الطبية إلى سواكن .. وكانت هذه التربة تستمد المياه من خزائن اميم ، الواقعة في سلج جبيل قريب ، وكانت الاضطر هي المصدر الوحيد للماء الخزائ ..

على ان اسماعيل عديوي مصر ، رأى الحاجة (سواكن ومصر) بصفة نهائية إلى اطلاق مصر ، فاستمر عام ١٨٦٥ فرمقا من السلطان بإعادة الملكية المصرية سواكن ومصر إلى عهده ، وجعلها من ممتلكات مصر ، على ان يحكمها أكبر نوابه حكما وراثيا ..

ولدت المملكتان - سواكن ومصر .. ملكا مصر حتى نشوب الثورة المصرية ، ثم انطردت القوات المصرية لاجلاء السودان في عهد الخديوي توفيق عام ١٨٨٢ .

وبعدما أصبح السودان نهباً قسما بين الدول الكبرى ، وانتهزت إيطاليا الفرصة واحتلت مصر عام ١٨٨٥ ودخلتها في مستعمرة « لارريا » ..



ایسی عمارت



ایسی عمارت







قصر الشناوي الذي كان مقبرة سواكن . كان يضم ٢٦٥ غرفة يقدر عدد أيام السنة .. يشهد فيه سابعه ١ كل يوم في حجرة ، ولكن القصر لم يصمد للهجران فبدأت سفوفه تتداعى وتتساقط

بنيت في هذه المدينة .. تلك التשתاتيا الادارة المصرية (عام ١٢١٢هـ - ١٨٩٢م) كما هو مكتوب عند مدخلها .. ومنذ هذا التاريخ وهي ما تزال تعمل .. وبها ٢٥٠ طبيب صفي يعملون في حجرات قديمة الية بالية .. كل ٥ منهم في حجرة .. ان سلك الحجرات اصبح مختلا تماما .. ومع هذا على الثاني تلميذ ما زالوا ياتون بالنظامه فهو للكل الوحيد للتعليم في المنطقة [١]

طريق وماء لامانة الحياة

وسال مرافقا .. ظاهر عبر .. وهو من سكان سواكن ، عن العلاج والحل لآليه هذا الميناء القديم فيحييا : « ان هذه الاراضي بها عليا من المباني المتعدية ، لتلق يمدى الزحمار الذي كانت عليه سواكن ، .. ان كل هذه الاراضي تلك لافراد .. وهم على استعداد للعودة اليها اذا لوفر طريق مبيد ، وتوفرت المياه اللازمة .. غالياه غشينا شحيحة لا تصل الي المدينة .. ويجب ان نذهب لناخذها من الابار البعيدة » .

أسباب الحياة .. ١

وهكذا يعيش اليوم مدينة سواكن .. مهجورة غشية .. ليس فيها كهرباء .. ولا ماء .. ولا سبحا .. ولا مياه غازية .. حتى ولا تلج كالجمعة الحر اللامع الذي يقهرها في الصيف .. ومع هذا فهنا يعيش ٥٠ ألفا [١]



لماحت جوانبه وسقطت .. لقد كان « الشناوي » لاجرا كبيرا يملك تجارة مزدخرة واسعة داخل السودان وخارجه ، فبني هذا القصر الضخم ، وجعل عدد غرفه ٢٦٥ غرفة ، بعدد أيام السنة .. وكان يتنقل بينها كل يوم .. ولم يكن متزوجا الا من امرأة واحدة ، ولكنه كان رجلا مضيلا .. ولا يستعمل الطابق الاول الا لظنون بفساده ..

وعندما انقضت أشعة الزحار ظل هو في سواكن .. ولكنه لم يصمد كثيرا ، فترك قصره الضخم ليصبح قلعا مضيلا ..

الاراضي مجالا

ان عام ١٩٠٥ شهد هجرت هجرة .. فعندما ابتعثت بور سودان لتسبيل السفن ، كان لا بد من إيجاد الاحلى لسكنى هذه المدينة الجديدة .. ولم يكن هناك في اعالى سواكن ، فبانت في وسطهم حملة دعائية قوية ، وبذلت لهم الوعود وسقطت لهم كافة الاجراءات .. وولفت لهم الاراضي مجالا في بور سودان ليايموا عليها . وبمات الهجرة عام ١٩٠٥ ولكنها كانت على نطاق ضيق .. لم يأت لتزايد عام ١٩٢٠ .. وبعد عشر سنوات اي في عام ١٩٢٠ أصبحت سواكن ، مدينة مهجورة .

وعالم الله ..

والحياة الوحيدة التي تشهدنا كانت في مدرسة سواكن الاميرة .. انها اول مدرسة وآخر مدرسة



بيبسي كولا

معكم
في كل
مكان



بيبسي كولا خير منغش
لربات البيوت بعد يوم شاق



- مَوْتُ مَنْ بَعْدَ مَوْتٍ، هُوَ اسْتِمْرَارُ الْحَيَاةِ
- مَاتَ "صَادِق"، وَالْيَوْمَ يُوَلَّدُ "صَادِق"

بقلم : جورج سالم

نتيجة سنين طويلة من الاستعمار الفرنسي الذي
فرا أرض الجزائر وأقام فيها يقتصب خيراتها
ويستعي نفعها كلها ..

ومن قلب هذه الثورة ومن صميم جو الثورات
التي سبقتها منذ عشرات الأعوام، نشأ أدب جزائري
تبني قضية الجزائر بكل مداهم ، وفي عمقها بومعاش
تجربة الحرية ، وصورة ذلك كله بواقعية حيية
واخلاص عتيق ، فأسهم بهذا في خدمة قضية الوطن
وبعد من هذه القضية إلى المستوى الإنساني الذي
يتلقى فيه الناس جميعا في حبهم للإنسان بواقعات
الحياة الإنسانية الأصلية من حرية وكرامة بوصالة
وتفكير على الفكر والبؤس ، والسمو بالإنسان نحو

■ منذ سنوات عديدة وأرضي الجزائر الحرية
أعيرش لوردة غنية دائية بكل سهولة وجاهها .
هي لوردة من أعنف الثورات التي قام بها الإنسان
في سبيل حريته وكرامته ، واستشهدت في سبيل
ذلك لرواح لا يهبط بها حبر ، وأشهره فيها
الشمس بكل شاته ، في الكراع والفساكر والأفري
والكن والجبال . وإن الغاية التي تهدف إليها
الثورة هي تطبيق الحق حتى تقوم عليه الحياة
الإنسانية واجله والقدسه ، وهو في الوقت نفسه
سر التاريخ الإنساني وجوهه ، وحبوب الإنسان
الأصيلة مد كان الإنسان على سطح الأرض وأرضي
به « الحرية الإنسانية » .

وهذه الثورة ليست بنت ساعتها ، وإنما هي



إن الجزائر الجائعة العارية تكلم

الحق ارحب وقد أكثر انشراقا .

الأديب الجزائري محمد ديب

يقول الأديب الجزائري الكبير محمد ديب :

« في كتب كل كاتب حق ، وكل فنان صادق ، تكمن رسالة وطنية لا تقوم له قائمة بدونها . إن كتابها الجدد توصلوا إلى حقيقة أكبر ، وفي أكبر ، عندما جعلوا من المسألة الوطنية الموضوع الأساسي والاجتماعي لأفكارهم . . . ولكي نتقدم بأدينا إلى الأمام ويرجع مستواء . . . يجب أن نتعصب في الحركة بشكل كلي وحماسي ، وبهذا وحده سوف نكتسب أساسا أمين الصفات الإنسانية ، أن الفصل على الظفر بمستقبل البلادنا واجب وطني بالدرجة الأولى ، كما أنه ضمان أكيد لجودة إنتاجه . »

وليس غريبا بعد هذا أن يجد الأدب الجزائري ينحو في جملته هذا المنحى ، لذلك فإن الأديباء الجزائريين أمروا منذ البداية أن لهم رسالة أدبية كبرى في تحرير وطنهم لا تقل أهمية عن سلاح الثأر . لقد كانوا جميعا مدفوعين إلى أن يسموا بوسائلهم الخاصة ، في معركة التحرير هذه ، وأن يسموا إلا جميعا صوت الجزائر ، وأن يصفوا الوضع الراهن فيها ويقاتلوا بوضع إنساني حر كريم لا أثر فيه للاستعمار والاستغلال .

ومن أجل هذا كان الأدب الجزائري أدب نضال ، وكانت أبرز صفاته أنه أدب تحرري غاية تصوير الحياة النائرة في الجزائر وكل ما يحيط به هذه الحياة من أحداث ومسويات اجتماعية والإنسانية بعد الفصل لسوده الحرية وبناح فيه الانسانية إن تفتح على أعمق ما فيها من خير وحب وجمال .

المنحى التحرري ، في الأدب الجزائري

يتجلى المنحى التحرري في الأدب الجزائري في بواج ثلاث : التحرر من الظلم ، والتحرر من الاستعمار ، والنظرة الإيجابية للثقافة بالحيوية المؤممة بها .

التحرر من الظلم القائم

لقد تحدث الأدب الجزائري طويلا عن الظلم ،

فصور لنا الحياة الفظيعة البالية التي يعيشها الشعب في الجزائر . إنها حياة معدومة ، فلا عمل طيلة الأجر ، وللوارد مسيرة جماع حتى لا يميز الإنسان عن الشباع جوعه ، فلا يكاد يجد إلا القليل الأقل بعد طول الكد والمضاعف ، لأن طبقة الحكام والمستغلين تسافر بالأرباح ولا تدع للمغلغل والملاحين إلا القدر اليسير . وكثيرا ما دفع العوز والخسارة أبناء الجزائر للهجرة إلى فرنسا ليؤمنوا شيئا من المال لأسرهم ، ولئلا فرنسا يعيشون حياة بائسة فظيعة في أسوأ الظروف الصحية والاقتصادية ، وبظروف إلى العمل ليلا ويهار في المناهج والصانع الكبيرة والحرف القاسية ، معرفين أنفسهم لشتى أنواع الاضطراب . وإن في القبيح الصورة إلى كتبها محمد ديب وجمعا تحت عنوان « في الظلم » لسلاخ كثيرة من ذلك . فهو يرسم لنا صورة عدة من الظلم في الجزائر والمسمويات الاقتصادية التي يتعرض لها أفراد الشعب ، بل أن الظلم يكاد يلف الأفكار المدام الذي يحول فيها إلى القصص والروايات .

التحرر من الاستعمار الجاثم

بعد أن تصور الأدب الجزائري للظلم الذي يعانيه الناس وأثاره الوعي به ، عرسلان بما هو أبعد منه ، ذلك بأن الظلم والبؤس والألم كل ذلك نتيجة ضيقة للاستعمار ، فلا سبيل للتحرر من الظلم ما دام الناس يعيشون في ظل نظام استعماري يوسع الناس اللذ والبؤس ، وإن من الطبيعي أن تجلب النزعة التحريرية من الاستعمار في الأدب الجزائري تجلياتها في صور البؤس والحالة لأن هذه مرتبطة تلك بوعي ارتباط ، ولا يمكن أن يكون هناك تحرر اجتماعي واقتصادي في ظل نظام استعماري .

ومن هنا يجد الأديباء الجزائريون إلى طرح هذه القضية في أدبهم بطرقين التوفيق بين متطلبات التحرر الذي الصادق والتمثل العرة التي يشهدون . فالأشكال الفنية تدور حولهم القصص والروايات والدرجات ، بعد أن يروا فساد الحياة الاجتماعية لا يكتفون أن يتساقطوا في أفعال بائسهم : « ما

فمن ذا الذي يستطيع أن يشكته؟

يقول : « لقد هبطنا إلى الحضيض ، ولن نستطيع العودة إلى السانيتينا بالطرق العادية ، وسجبر على قلب المالك بل على لرحابه . ان شخصا مد أعين وسيخرج منه شيء عائل ... »

وصادق : بطل الأرض المحترمة

والى جانب هذا نجد في الأدب الجزائري عناية بتصور ظلم الفرنسيين وأهراق الأهل ، ونلجج في تصويرهم هذا ، احتجاجا على الظلم والأهراق . فهاهو ذا « صادق » بطل قصة « الأرض المحترمة » يلقي عليه الفرنسيون لأنه حاول أن يشرح فكرة الاستقلال للمواطنين ، وطالب بأن يفسر الناس المواطنين الذين يتكلمون باسمهم .

الا ان موت هذا البطل يزيد شعور الناس بحرم الأسماء ، ويعلمهم بقدونس تأخيا ولصعبا على الثورة . يقول محمد ديب : ونطق طغر الى الجبيع لم ابتلع لابه وتوجدت جبهته ، وأهس في أعماله بضاعة ، وأقدم متعصب المفلات بعد الصدمة ولا

— اننا نقرر ، نحن رجال النبل ، ان نمنح البلاد كلها ، وأنفس غشبا على رؤوس الماسيين .

وواصل عمله قائلا :

— أينما ان نلتقي الاحبات والهربات والكيين بنا فون ان يحرر ساكننا ... (يمكن أن ندعهم يصرون كل ذلك دون أن نمضهم بهم)

ويصف الأدب الجزائري الشباب كاتب بلصحن في مسرحيته العزيمتة للافلاف ضلعفون وحشيرة العينة التاترة في الجزائر في مشهد رائع معين من مشاهد هذه المسرحية .

وبو علال : في قصة سيف الرقبي

وصفنا بوعلام يطالب الجود الفرنسيين في رواية « سيف الرقبي » محمد ديب قائلا :

« انني أرحمكم وأمل ان فزوا كرمي . اني أرحمكم واحترمكم . ان لي أنا أيضا أبنا هناك . مائلا نظرون لكي تقطوني لا ما خرقكم هذا الا لانكم كنتم دائما جبناء . ان اسلحة المالك كله لا تستطيع

سبب كل ذلك ؟ ما سبب الفقر والجوع والظلم ؟ فلا تظنوا الى ما يحيف بهم اندركوا بسرعة السبب الاصيل لذلك كله . انهم المستعمرون .

يقول حميد في رواية العريق في وصف وضع المستعمرين

أولاد من الهكترات من الأرض كانت تصور ملكا لمسطح واحد من الفرنسيين ، وحزلاء المستوطنين جميعا سواء ، لقد وصلوا الى هذه البلاد بأجعية منقوب بصلها . ان الناس هناك ما يزالون يذكرن ابالة التي كانوا عليها حين تواجدوا الى هذه البلاد . وحلم أولاد الآن يملكون مساحات من الأرض لا تعد ولا تحصى . والسكان أبناء ذلك نقتصر أجسادهم عرلا ودعا في رواية لحظة سمرا من الأرض جبلا بعد جبل .

الثديفة الكبرى

والى بعد ذلك الثديفة الكبرى حين يزعم الفرنسيون ان الجزائري اعداد فرنسا وحز منها وهم يشرون ذلك بشتي الخرق في الإذاعة والصحف والتعليم . وان في مزيق فناع هذه الثديفة تكمن مائة الانفلاق في الشعور السياسي . وفي صلحة رائعة من كتاب « المار الكيرة » محمد ديب يوسم لنا هذا الروائي فرنسا من دروس الاخلاق في المدرسة التي كان يؤمها الطفل « عمر » بطل روايته .

بطان : حميد وعكاشة

ويوسم لنا محمد ديب لوحات عديدة تصور أبطالا جزائريين يعيشون قصة الجزائر ، ويكافحون ويناضلون في سبيل الحرية . فهذا الطفل حميد في روايتي النار الكيرة والعريق . انه يقتل من قرية الى قرية محرضا الناس دعيا الى الثورة والتمرد على الاستعمار ، مرفعا اللاعن بحقوقها وهو في سبيل ذلك يوقف ويسجن ويضرب وتلاحقه الشرطة من مكان الى مكان . ولكنه يستمر في كفاحه فير ميل باللام ، صابرا على الشدائد ، يريد ان يحيا ، لا حيا في العينة ، بل لسانع النضال في سبيل القضية الكبرى . وهذا عكاشة بطل رواية التسج . ان نفسه لضطرم بثورة عيفة الا

حب الشعب الجزائري للأرض

ويعن نفسي هذه الروح في حب الشعب للأرض
وتلقى الناس بالوطن أملاً يبلغ حد التمسك
وأيثارهم له على أي وطن سواء. يقول بو مدوش
في رواية الحرق لأحد الفلاحين النضال :
- نعم ، ليس في الدنيا بلد يشبه بلداً .
محبته هذا ، أود لو أواخلك على ربك . ثم
لا ، حل توت بلداً أخرى ؟

ليجيبه الفلاح الشيخ : لا لم لأحب إلى أي
بلد آخر ، ولكنني أعلم علم اليقين أنه ليس في الدنيا
بلد كهذا البلد .

ثم لا يلبث أن يضيف ليقول : أن الذين راروا
جميع البلاد حديثي أن ليس في الدنيا بلد كبلدنا .
ومن الطبيعي أن يتلقى الناس بالوطن والأرض
تعلقاً شديداً . أن الذين يتروكها لأحبابهم اللمة
حيثما ذهبوا . وما هو إلا أحد الشيوخ بمن ذلك
لأخوته :

أما تركتم أركم ، فإن أولادكم وأحفادكم
وأولاد أحفادكم ، إلى آخر جيل من أجيال لربانكم ،
سوف يحسبونكم حساباً حسوا . أما تركتم
أركم فإن تكونوا جديرين بهم ، ولن تكونوا
جديرين بهذه البلاد ، ولن تكونوا جديرين
بالشعب .

إن الإنسان بتعلقه بالأرض هذا التعلق يستطيع
أن يعارب الانتماء ، وبجانبه عدوه مهما كان قويا .
والى التعلق بالوطن يأتي الإيمان بالإنسان .
إن الناس هم الحقيقة التي من أجلها يعيش الناس
ويعملون . يقول محمد دهب علي لسان أحد
أبطاله :

- الحقيقة ؟ من الذي يعرف شيئا من الحقيقة ؟
أنت ؟ أنت تعرف ما هو حقيقة وما ليس بحقيقة ؟
الحقيقة ؟ لسوف تعرف ما هي . أنظر إلى هؤلاء
الرجال الذين كنت تسميهم هذا قليل لئلا ، ألم
لكن تسميهم لئلا ؟ أن فاعلم أنهم أصبحوا - بهم
مؤلاء الرجال الذين لا يتكون شرا من الأرض هم
الحقيقة .

ومع محبة الوطن ، والإيمان بالإنسان مع
الإيمان بالحياة ، والتفاني بها ، والرغبة في السمو
بها نحو سوى رفيع . وإن الأدب الجزائري ليحفل
بهذه الكمية الإيجابية الجميلة .

فيصل رواية ابن الفخر استطاع رغم الصعوبات

أن تنقذكم - لن أبس وجميع أبناء هذا البلد
سوف يقدروكم .

هذه أمثلة قليلة جدا على اتجاه الأدب الجزائري
في نزوهه لتحرر من القلم السياسي والاستعمار ،
وذلك بتصور الفلاس السياسي والمحو الصريحة
إلى الكفاح ورسم صور للمجاهدين الذين يعيشون
فجوة الشعب ومشكلة الحياة الحرة في الجزائر .

والنظرة الإيجابية المتأصلة في أدب الجزائري

وتربط بالنزعة التحررية بالأدب الجزائري
الروح الإيجابية التي تسبق من تلك النزعة . فهذه
الروح الوثابة الصاعدة ، المؤممة بالحياة ، المتفائلة
بها رغم كل الصعاب والمشاكل ، تطل علينا قوية
باسمة ، مشبعة بالخير والتحية في كل ما نقرأ من
الأدب الجزائري . أن الأدب الجزائري ينحو نحو
تحرير الإنسان ، لذلك فهو أدب بشاد لا يتأثر بدم
مع بطل محمد دهب : سيسبق فمنا متى تحررت
أرضنا . فهو أبعد ما يكون من ذلك الأدب الأسود
الذي انتشر في أوروبا ، في بعض الفترات ، وكان
ينحو إلى الموت والفناء وعدم الحياة ، وتسوده روح
التشاؤم اليأس الفاتل . ومن هنا كان هذا الأدب
مختلفا عن الأدب الغربي كل الاختلاف ، رغم أنه
كتب باللغة الفرنسية ، لأنه يمثل أمة تفتح على
الحياة ، لا أمة حرمه . أنه أدب مفتوح على العالم
وعلى الوجود مؤمن بالحياة كالإن الجزائري نفسه .
وتفسير ذلك يسير ، فهذا الأدب نشأ وترعرع مع
الثورة الجزائرية الأخيرة وفي الفترة التي سبقتها .
والثورة ، أمة ثورة ، ليست في حقيقتها إلا تعبيرا
من رغبة الإنسان وأبديته بحياة أفضل ولد أكثر
أشرا . أنها مطالبة الإنسان بكامل حقوقه الحقة
وتحريره العميق على تغير الحياة التي يعيشها .
إن الإنسان الطغاف اليأس التشائم لا يستطيع
أن يقوم بثورة ولا أن يصطليح بأعمالها ، لهذا كله
كان من الطبيعي أن يرى روحاً إيجابية تسمم
أعمال الناس وتصرفاتهم . وأما كان الأدب صورة
حية والحياة الحية بكل ما فيها من تعاضلات ومثل
ونزعات ، فقد لعبت هذه الروح الإيجابية في الأدب
الجزائري ، لأن من هذه الروح للتوبة التبعث
الثورة العظيمة .

● الثورة في الأدب الجزائري

« لم يمتدح في مآمن من الكوارث ، ولغوى له
النسبة ، وتكنى السعادة حليته . »

وانتشر من الكوخ خناه حائيه مرج ، ا يرتفع الى
قم الجبال خلال انتفاضة الصبح الباردة ، واندلع
جبر الطريق المترطلة مغاليا الرياح اثني تصبغ
الأرض السنوية المنجبة الجرياء .

وعكسا لتقدم " التلم " سعادا كرو مجاهيد ،
ويسير الأيمان على خطوات الأهد لتشتيق المنبل
الطيا . فلما مات صادق فإن صادقاً آخر قد ولد
بحمل الرسالة التي أضطع بها أبوه .

الجزائر تتكلم ،

عن ذا الذي يستطيع أن يسكنها ؟

بهذا يتجلى المعنى الإيجابي الأصيل للثورة .
إنها استمرار للفتح لا يتوقف الا بتطبيق الحرية ،
ونزوع دائم نحو العيشة الفضلى . ولله الشكر
الجزائري حيث يقول

« مفتحة الأوسل ، حقولة » ، صحرة
لهبى الجزائر على نحرها
وهي تكلف طفلها على مغاوى البؤس
وتكلم :

انتم تريدون أن تقتلوا الجزائر
ولكنكم لن تقتلوها .

إن ممددة الجزائر خاوية
ولكن في قلبها

نساء الشمس ا

اقتلوا وأسرلوا وأدبروا

لم المبحوا

اطمئنا عبروب الحبيبة

والجزائر تكلم

ومنا الذى يستطيع أن يسكنها ؟

وهكذا يرى أن الروح التحررية تشمل الأدب
الجزائري وتبرز فيه قوة واضحة تعمل على خدمة
الإنسان وتحريره من الفقر والمور ومن الاستعمار
والاستغلال وتباعد تصنع رفعة وتبث فيه روح
التفاني والأيمان ، وبهذا ترتفع الآثار الأدبية التي
اتجهت للأدب الجزائري إلى مصاف الأدب الإنساني
الطالك الذى يمس كل إنسان في كل عصر وزمان .

■

جورج سالم
حلب

التي اعطت به ان يتقلب عليها ويظهرها ، ولأن بيني
نفسه ليمود إلى أرضه ويعد يده لانتشال أخواته
الذين يعيشون حياة قاسية كان مقدرا عليه ان
يعيشها هو أيضا . ويرى من ذلك ان هذه الأوضاع
التي تعبط بالناس ليست ثابتة ولا خاسدة بولن
لما مجال في كل حين للتظلم عليها وبناء مستقبل
الفضل .

موت هو استمرار للحياة

لما اتوت القلى يتناطح اليه للتضامون ثوبا
من الأرض ويتدافع الجزائريون اليه استشهادا
في سبيل الحرية ، فله معنى في الوقت
نفسه استمرار الحياة ، ذلك يان
رسالة المجاهدين والثوار تستقل إلى ابنائهم
واحفادهم من بعدهم . وهكذا يالج الأدب الجزائري
على أهميته بفكرة استمرار الثورة حتى تضلهايتها
وتبلغ هدفها . وفي قصة صغيرة عنوانها « الأرض
لحرمة » يحرفي محمد ديب هذه الفكرة . فهذا
الشعب عاصف على عليم الفرنسيون لأنه طالب
بانتخابات عادلة حركة وولف امام قريب للمستمر،
وعارض أعمال العنف والانتقال ، وجاهد كي يسترد
بلاده حقا ، فانتهى به الأمر إلى أن يموت تحت
ضربات رجال العرك . ولكنه حين ذهب لمجاهد
خلف وراءه في البيت زوجا حفا . وفي اليوم
الذى انتشر فيه نبأ موت صادق كانت زوجته
لعلى الأم الطافي والوضوح . . . »

مات بالأمس صادق ،

وولد اليوم صادق

يقول محمد ديب في وصف ذلك :

« وما كان الطفل يظهر حتى انظم الكوخ مسن
جديفوا كملت قطع من الخشب الجاف ، ولبدت
القوة الصاعدة للحافزين جميعا . وابتلى النهار
لميكيل للمرد أن ضيفا ، دون وجه أو جد ، قد
عصفى الباب في اللفة الصديق . ودبل شعاع
الشمسة ولد امسك بالفلحين انتظار قبل عيد ،
كذلك الشعاع الفاضل النله عبر الأرض المرتفعة،
وحمل صوت ما البشري »

« لقد مات بالأمس صادق وولد اليوم صادق .

واحد انصوت يدعو في همس متعجل عتيق :

ذات

بدنيّة

أمراض

بقلم : سليمان أبو غوش

ضبط دم تتكلم

اسمعت بذلك المرأة ، التي بلغت الخامسة من عمرها والتي جاءت الى الطبيب تشكو ارتفاع ضغط دمها . لقد كان من الطبيعي أن تلقى المرأة وإن نظراتها ربما تعرضت يوما ما الى سكتة قلبية .

لقد زوج ابنها حديثا ، وكانت حمالة متسلطة عليه تماما ، وقد اشتهت الجماعه أن مستوى والده الاجسامي دون مستوى أهل زوجته . لقد شعرن الأم بالفلسف والام ، وكانت تعاني من الهجر فوق ما تحصل ، ولكنها لم تكن تستطيع أن تتكلم أو تشكو همومها لأحد . لقد تكلم معها فستد لها ، وكانت لتفت غايه في الوضوح .

لقد كانت أثناء زيارتها للطبيب تتكلم بعمره رامة ، عن الإمها وعن مشاكلها الخاصة وعن كل ما يهوها ، لقد كانت تجد في حديثها متبغضا يغلب عنها همومها ، وكان ضبط دمها يخص أسبوعيا ، وكانت آلة التسجيل تسجل انقباضا ملحوظا في كل مرة . لقد عجبت المرأة من تقدمها نحو النشطاء ، وفلت أن تعلقها دما يعود الى عذراء الآلة السحرية ، ولم تكن هذه سوى آلة قياس ضغط الدم .

وهناك رجل لعمال مرضي بالسكري ، لقد كانت نسبة السكر في بول الرضي عكس تماما حالته المتعارفة الأسبوعية ، ولكن بنسبة عكسية لارتفاع نسبة السكر في بوله يصعب دائما انقباض في درجة ارتفاعه .

وذلك الزوج المظلوم على امره في البيت . لقد

■ لا يستطيع أن يتكر التقدم العائلي في ميادين الطب في عصرنا المعاصر ، فاختصة كمي ، والآلات تسجيل حركات القلب ، وتقدم علم الجرايم ، وكيميائية الدم ، كل ذلك قد ساعد الطبيب المعاصر في معالجة كثير من الأمراض بنجاح يقود الى الإعجاب . لقد وصل الطب الى عصره الآلي . كإزالة خلية يمكن دراستها تحت الميكروسكوب ، وإلى عضو في الجسم يمكن فحصه بعد الموت ، بل وإلى الحياة أيضا . والأخبار طامنا كل يوم باكتشافات جديدة يمكن الطبيب من متابعة دراساته المعقدة حتى للأجزاء الخفية من الجسم .

الإنسان وحده متكاملة : جسم ونفس

ولكن هذا التقدم الآلي العظيم في ميادين الطب مع الأسف ، كثيرا ما يجعل الأطباء يتسبون أن من وراء أعضاء الجسم ، وخلف خلاياه ، يعيش إنسان كوحدة لا تجزأ ، وحدة من جسم وليس أو من جسم ونفس ، سمعها ما شئت ، وحدة لا يمكن إعمال أحد جزئها عند معالجة الجزء الآخر .

هذه الرلة التي يعالجها الطبيب ، وذلك الوحدة ، أو ذلك القلب ، ليست مجرد رلة ومعدة وقلب ، وإنما رلة ومعدة وقلب لإنسان معين له ظروف معينة ويعيش في حالات معينة خاصة .

أي طبيب في أي مستوى يستطيع أن يرونها بالعديد من الأمثلة من انقباض يشكون الأمما مدبة لا يمكن معالجتها إلا بعد فهم تمام لجمل حيويتها أصحها .



● مَرَضُ جِسْمٍ قَدْ يَنْشَأُ عَنِ اخْتِلَالِ نَفْسٍ ● وَمَرَضُ نَفْسٍ قَدْ يَنْشَأُ عَنِ اخْتِلَالِ جِسْمٍ ● وَالنَّفْسُ قَدْ تَخْتَلُ فَتُجْمَعُ أَمْرَاضًا وَأَعْرَاضًا

كانت نفسية أسبابها وأمراضها ، وتشمل أمراضها أنواعا شتى من السلوك ، فهذه الأفعال مثلا نجد من الإصابع وفرط الإفراط بالأسنان ، والتبول في الفراش ، والمبالغة في الاعتماد على الغير بالمبالغة في الاستكثاف للغير ، وكثيرا من الظواهر التي لا نجد لها ما يبررها من خلل في الجسم أو ضعف في أجزاء البدن ، وعند الكبار نجد الكثير من مظاهر الاضطرابات العقلية ، والاضطرابات في الشخصية ، والادمان على المخدرات والكحول ، والانحرافات الجنسية مما ليس له تحليل كاف من الناحية الطبية البديية .

٢ - الاضطراب البعنى النفسى .

وهذا النوع من الاضطراب أعراضه نفسية انما السبب يكون في خلل البدن . فلذا أصاب بعض الضد "خلل" في نادرة وظلتها كزبالة في الإفران أو كسل فيه ، أو إذا أصاب الدماغ فرحة أو غربة من الخارج ، فقد يؤدي ذلك إلى اضطراب في السلوك أو انحراف في الشخصية أو خلل في العقل .

٣ - الاضطراب النفسى البعنى :

قد يشكو الفرد من أعراض جسمية بعنية كقرحة في المعدة مثلا أو دوبة في القلب أو غيبى في التناسل فلذا إن شغلنا أنها يكون في معالجة هذه الأمراض ، غير شغلنا بما وراءها من أسباب نفسية ، غير معرك

كانت الفرحة البعنية عنده تكلم عندما لا يجرؤ هو على الكلام .

وذلك الربى يهيق النفس ، لقد كانت لديه حساسية شتى ما في البيت لسبب له هذا الضيق للذ صائر إلى بلد آخر فيه مشفى مشهور لعل هذه الأمراض ، فقد أصيب بلزعة تلك تكون خائفة لدى استلامه لرئاسة من والده . لقد أجريت على هذا الربى جميع التجارب لاكتشاف ما يسبب له هذه الحساسية الشديدة ، ولم يجر بذلك الطبيب النفسي أن مرضه كان فيه حساسية شديدة ضد أمه التي كانت طفلية في معاملتها له .

هذه أمثلة قليلة من ألوف الأمثلة التي يعرفها كل من مارس معالجة الأمراض البديية النفسية . هذه الأمثلة على بساطتها تصور لنا بوضوح كيف تصطبغ وظائف البدن نتيجة لاضطراب النفس ، وفي ذلك دليل على وحدة الإنسان جسما وعقلا ، وهذه الوحدة انما هي جزء من وحدة اجتماعية أكبر يجب عدم انفصالها عنه معالجة أى مريض .

أنواع الأمراض النفسية

يستطيع أن نفس الأمراض النفسية إلى ثلاثة أنواع :

١ - الاضطراب النفسى : من الاضطرابات ما

الأكزوز في الكبد إلى الدم ، وانكماش في الطحال بحيث يرسل دمه الاحتياطي متدفقا إلى الجسم .

لعل مثل هذه الاستجابات إنما كانت استجابات طبيعية للإنسان البدائي فهي استجابة طبيعية ضد الخطر لتهيئته للمحافظة على حياته هجوميا أو دفاعا .

إن القوى الموجودة في جميع الأجزاء مهمة للدفاع عن النفس لتستعمل عندما تدعو الحاجة إلى استعمالها . فإذا أثيرت هذه القوى ، ولم يكن هناك مجال لتصرفها فقد تنقلب إلى الجسدية فتحدث فيه اضطرابا جسيما . ولهذا فالقلق والخسوف والخسب والكرهية تضر صاحبها أكثر من غيرها من عدد خارجي .

القلق والاضرابات النفسية وغيرها من الاضطرابات الجسمية

إن ما يصيبه الخوف والخطر الظاهري للرجل البدائي هو نفس ما يصيبه القلق والخطر الداخلي لنا أبناء هذا العصر .

ولا يصح معنى القلق والخطر الداخلي ، على الطب النفسي أن يطور إلى ما بعد مفاهيمه السابقة المحدودة من مجرد تصنيف للاضطرابات العقلية التي تنتج من الاضطرابات النفسية .

قد كان الأطباء النفسيون ، ولا يزال بعضهم ، يظنون أن الناس يومان ' أسماء ومرضى . وكانوا يصنفون المرضى إلى فئات بصبغ نوع مرضهم مهمين ذلك الميدان الكبير الذي يشمل تطور المرض خطوة خطوة مبتدئا من حالة الصدمة لم يتدرج نحو الحالة التي تعتبر مرضية . فحين حالة الصدمة وحالة المرض مجال واسع كل درجة من درجاته تستحق العناية والاعتبار . ولاكتشاف المسمى الصحيح لا ندموه بالاضرابات النفسية ، على الطب النفسي أن يتحرر ويتجه نحو الأسلوب المبتدائي للتفصيل النفسي .

عوامل الاغراض البدنية

يحاول المصابون التهرب من القلق من أحاسيس هذه الطرق :

١ - التبرير : قد ينقلب القلق إلى خوف يمكن تبريره .

أنه إنما يعالج المرض ولا يعالج المرض ، وإن صبا يعالجه ليس سوى مظهر نفسي يتم من مشكلة نفسية هي التي تحتاج إلى علاج . وهذه الاغراض البدنية على مرضى المكان الطب البشري من علاجها ، ليس هناك ما يضمن عدم حدوثها أو عدم ظهور امراض أخرى مكانها لتتبع من المشكلة الأصلية البدنية .

وهذا النوع من الاغراض موضوع هذا المقال .

النفس والجسد

من منا يتذكر تألي النفس على البدن ؟ إلا تردد سرعة ضربات القلب إذا أحببنا أو إذا خفنا مثلا ؟ إلا اضطراب والقلق النفسية ولزعمنا أحيانا عند القلق ؟ إلا يطرأ البرق أو البول فجأة من الطفل إذا أصابه خوف شديد ؟ إلا يضر الوجه وأحيانا يحرل خبطا ؟ إلا يدل هذا ومئات أخرى من الأمثلة المتشابهة على أن هناك اتصالا كبيرا بين الاتصالات النفسية وبين التغيرات الكيميائية في الجسم ؟ وأن ملاحظة بسيطة لحياتنا اليومية توضح لنا تأثير الاتصال على كل شيء أو شئ فنعما وأصعبنا ومعزلنا وجميع أجزاء جسمنا .

في جهازنا العصبي الكامل دائرة خاصة يقوم على ادارتها جهاز عصبي مستقل ، ونعني به بالاستقلال لأنه لا يعتمد في وظيفته على إرادتنا الشخصية . وهذا الجهاز يسمى بالجهاز العصبي الحركي « لأنه يعمل ويحكم في جميع أجزاء الجسم من أعلى شعرة في الرأس ، إلى أسفل خلية في القدمين .

يتحكم هذا الجهاز في حركات القلب والدورة الدموية وفي شعبي النفسية الهوائية وعطية التنفس وفي وظائف المعدة وعملية الهضم وكذلك في الكبد والكلى والثقة والدمع الهرمونية كالغدة الدرقية والغدة النخامية الدماغ والغدة النخامية والغدة الأدرالية فوق الكلية .

إن شبكة أعمال هذا الجهاز تشبه لوحة كبرى تتأثر وتستجيب لجميع التغيرات العاطفية . فعند الخسب الشديد أو القلق الشديد تكون استجابة هذا الجهاز على شكل كثرة في إفراز الصرق وزيادة في ضربات القلب وسرعتها وارتفاع في ضغط الدم واضطراب في وظائف أجهزة الهضم والتغذية السكر

لهذه الأعراض هي جذب الاهتمام والمطاف اللذين يمتصن للرئيس لهما .

أعراض نفسية داخل الجسم

من السهل جدا أن نلاحظ أعراضا نفسية بسمية الظاهرة كاحمرار الوجه خجلا أو الارتعاش قسريا . ولكن قليلا ما يمكننا أن نلاحظ أعراضا بسمية بسمية وما يصحبها من تغيرات كيميائية داخل الجسم .

يمكننا بواسطة الفلوروسكوب أن نتابع استجابة الأعضاء الداخلية للأعراض الانعكاسي . نستطيع أن ننتج وسمية بشكل وحركة المعدة والأمعاء عندما نحدث في اليد صراخا انفعاليا مختلفا لم نرئيه . فقد يجد المعدة تنزل بصفة سنسترات من مكانها أثناء التوتر ، والأمعاء التي تكون عادة مائعة تظهر بشكل مضطرب مستو ، حتى أن الانعكاسي في مثل هذه الأعراض يستطيع أن يرى من الصورة أعراض اليد غصب مكتوبة . والبراز تنكشف بشكل واضح أثناء التوتر الانعكاسي فيصير حجمها ويصير سمكها والبراز لها الاصغر يصبح دافئا يميل إلى السواد .

لقد أصبح ظفر في التماسه من عمره يصغر في اللغة البسمية بين البلوغ والمعدة ، وقد اضطر الأطباء لإنتاج بطنه لتفتيته ، وهذه الحالة المؤلمة كانت الإلهام من ملاحظة ما يحدث للمعدن في حالات القلق أو اللامبال . لقد لوحظ أن المعدة عند كبت النفس يصبح لونها أحمر غامقا ليلما كما يحصل لوجه المصاب ، والحمد لله بكثره حواس الأندوكرويك ، وكذلك تردد إمكانية تعرف المعدة ومن المعروف أن هذه الحالات شائعة ، فقد تؤدي إلى التهاب حاد في جدران المعدة أو استمر مدة طويلة فقد سبب القرحة المعدة .

ألم البطن في لفتنا اليومية

نستطيع في بعض الحالات نفس أعراض الأعراض ويصعب ذلك في حالات أخرى ، ويمكننا القول على كل حال أن الأعراض البسمية هنا هي كغيره بطن بسمية من تورق انفعالي نتج من قلق أو صراع مكتوب .

هذه اللفة البسمية بعد صورة منها في لفتنا اليومية ولي آياتنا فنقول أننا لا نستطيع (بلع) هذه اللفة مثلا ، أو أحرر أن حلا قليلا قد جثم

٢ - الهروب : بأن يفرق عموما وكلمة الانشغور في الكمول والمطاف أو الانعكاس السعيد في المعدن أو الجنس أو النوم وجبها أعراضا تساعد على التهرب من الواقع .

٣ - التجامل والتجنب : ففي التجامل يختلف مصدر القلق من الشعور ، ويجنب الشخص جميع الظروف والأفكار التي قد تسبب له القلق . وعندما يتمكن هذا النوع من التجامل الداخلي في الرد ويصل الوعائية لا شعوريا سببه (كبت) .

قد يحدث في هذه الحالة ، عندما تطلق صلة القلق بالشعور أن تظهر أعراض في الجسم ، فيجبر القلق من بسمية بالانعكاسي أو الهروب أو هربا شديدة في اللاب أو الشعور الحاد بالحاجة إلى التبول أو الانبساط الزمن أو الإسهال أو القيء ، أو بروج الامتداد أو بالشلل أو شعور بالجهد والتعب أو الأرق أو الصعاع الزمن أو شعور عام بالقلق الراحة النفسية (تكون هذه الحالات البسمية عندما لا يجد لها تليلا بسمية مقننا) .

نحن جميعا نشعر بكل ذلك عندما نطاف ونعرف أننا خائفون ، وعندما لا تكون هذه الحالات مرضية ولكن إذا كنا خائفين ولا نعرف أننا خائفون (وهذا ما يسميه بالقلق) عندما تكون هذه الحالات هي الطريقة الوحيدة للتعبير عن لفتنا المكتوب . وفي هذه الحالة تكون الظواهر الخارجية هي كل ما نعرفه من الفسنا .

معدل وظائف بعض الأعضاء

تصلا هستيريا

ولعل أشد الأعراض الجسدية خطورة بعضها فيما يمدى بالتدخل الوظيفي الهستيريا لبعض أجزاء الجسم .

وللأعراض الهستيرية ، كالكلى والمعدة والشلل الهستيري معنى مزدوج ، وضحية أحد هذه الأعراض لا يشعر بهذا المعنى .

يرمز الكلى الهستيريا إلى هروب من ذمسة حقيقة مؤلمة ، ويرمز الكلى الهستيريا إلى توفيق بين دافعين بين الرغبة في اظهار الملام وبين الرغبة في المحافظة على العلاقة مع الشخص الذي يعتمد عليه المريض ، ويرمز الشلل إلى عدم تمكن المريض من السير خطوة نحو تصميم خطر . والفتاة المثلية

على صغرى ، ونعبر عن الانفصال أحيانا (بسم البدن) .

ويقول الشاعر :

ولي كبد مقروحة من يميني
بها كبداء ليست بثلث قروح

ويشير عن القلب (بجرح القلب أو الخؤاد) وهكذا .

والحقيقة أن الناس يصعب عليهم البلع عند اللضب أو الحزن ، ويسبق لنفوسهم عند الانفصال . وكذلك لفرق القدم بعض السوء في الدم عند القسب ، والقرية لا يكون عند رفض الطعام طلق ، فقد يكون رمزا لرفض حيلة غير مرغوب فيها شعوريا أو لا شعوريا . فقد قيل أن نابليسون قد علمنا أخيرا بأنه سيقتل أسرا إلى جسريرة سنت حيلانة . ولعل القرية عند النساء في شعور الحمل الأولى هو لصعب لا شعوري عن رفض فكرة الحمل .

كيف يتم اختبار العضو المصاب

أن تكرر وقوع خبرات مؤلمة نسبيا قد يؤدي إلى خلل وظيفي ومن ثم إلى تغير عضوي في بعض أجزاء الجسم . ولكن كيف يتم اختبار العضو ليكون متلفا لخبرات النفسية ؟

قد لا نستطيع الإجابة بشكل حازم عن السبب في التلف أي عضو من أعضاء الجسم متلفا لتغير عن أي اضطراب عصبي مكتوب . إنما نحن نعرف كثيرا من العوامل التي تؤثر على الاختبار .

١ - من الأعراض ما سميه بالأعراض الرمزية . فالمرض هنا يبارقن بصير رمزي للانحسار في محاولته لحل مشكلته . فالنسل الهسبري مثلا كما ذكرنا في غير هذا المكان قد يكون رمزا لاختلاف جسد عمالي خطير يدفعنا إليه الانحسار نحو شخص لا نرفض شعوريا أيضا في إبطائه نظرا لضعفه أو الاعتماد عليه أو لاستنكار التجمع مثل هذا الإبطاء كالبدن الإبط أو الأم .

٢ - قد يقرر تاريخ المرض البدني مثل هذا الاختيار . فالجهاز العصبي قد يختار المصنف الأعضاء ليكون صرحا لتفسيي تماما كما يحدث

في الإسهال الكبريتية . فاضطراب نقطة في الإسهال هي التي تحرك عند حدوث أي خلل .

أمثلا قد يصاب الفرد عند التوتر النفسي بالانتفاخ بمعدل اليد دون أن يكون هناك مبرر عضوي لهذا الانتفاخ ، وتطيل ذلك أن العائل الباطن كان قد نظم هذه الأعراض من أصالة قديمة بداد انقراض أو التهاب المخاض .

وقد يصاب الفرد بضيق تنفس دون وجود أي مبرر عضوي ، فغالبية الفرد قدما بالترلة التسمية قد تشجع الطفل الباطن لاستعمال أعراضها ، كضيق النفس ، عند التوتر العصبي .

٣ - نفس لاشعوري لشخصية أخرى : وهذا أيضا عامل قد يؤثر في اختيار الأعراض . فالأم الطفلية المسهولة على إرادة أبتها إذا كانت قد أصيبت فيما مضى بتوتات طفلية أو بصفاغ دالم أو غيري في النفس فقد تظهر بعض هذه الأعراض في أبتها عند التوتر الانفعالي ، وهذا لا يعتبر في هذه الحالة وراثيا وإنما هو تقليد لا شعوري .

والبيت التي كتبت رغبة في العمل قد تطفد ، لا شعوريا ، أعراض صدقاتها المصناعات بالشعور بالصفاغ العباسي .

بعض الأعراض الجنسية ذات الجذور النفسية

أعراض المصنف الجنسي ، جزئية كانت أم كلية ، في الرجال وفي النساء ، عندما لا يكون هناك تلف عضوي ، وغالبا لا يكون ، إنما هي أعراض لتوتر نفسي .

وتخفيف حدة التوتر النفسي يحتاج الفرد إلى تطيل ناسي . ولا اعتقد أن ساجا بمصل للبروستات عند الرجال أو لثليل عند النساء قد يفيد شيئا . فالعلاوة السلبية أو الإيجابية غير التنويرية ، والتخلص الانفرادي لا يمكن علاجها بملات . وهذه الأعراض لا يمكن علاجها بزلها من وحدة الفرد ككل ، جسما ونفسا .

والعالم الذي يبدو أن لا علاقة له بعلم النفس ، هو بالفعل أحد مياديه . فليست الاضطرابات العضوية هي وحدها التسوالة عن المصناعات النفسية والتوتر الانفعالي قد يدمع تكون البوابة

يحدث ذاتها ، وإنما هي أعراض الصراع النفسي .
معالجتها بالطب النفسي لا يعني انتهاء الحركة .

وخلال التطيل النفسي نمر الأعراض البدنية في
ثلاث مراحل .

١ - المرحلة الأولى: تزداد الأعراض البسيطة كالإفراغ
الغزير كسر أو القيء ، ويكون زوالها ليس بفضل
المعالج النفسي كمن ، بل لشعور العام بوجود
المعاناة والرعاية والمساعدة ، وبتخفيف حدة التوتر
عن طريق التنفيس حيث يسمح للمريض بالتعبير
من نفسه ومن مشاقه بصورة لينة .

٢ - وفي خلال المرحلة الثانية ، قد ترجع هذه
الأعراض عندما تصبح المصاعب النفسية التي
يعاها المريض لا شعوريا في إغفلها ، مهيمنة
بالكشف والوعي والاستبصار وكذلك عندما يبدأ
الجهاز الدفاعي اللاشعوري بالانحياز .

إن رجوع مثل هذه الأعراض قد يكون علامة من
علامات الشفاء ، وما ذلك إلا دليل على أن الجهاز
الدفاعي للمصاعب النفسية بدأ يهتر إذا أصبح قريب
من الشعور والوعي التام .

٣ - في المرحلة الثالثة من التطيل ، عندما
تصبح المصاعب النفسية مكتوفة ولا داعي لها
وكملا مظاهر كاذبة للشعور بالاضطراب والأمان ،
صداها فقط تختفي جميع هذه الأعراض البدنية
الرسمية ، إذ تصبح في ذات موضوع بعد فلتها
الثابة من وجودها .

الطب البدني والطب النفسي

وخلاصة القول أننا لا ننكر أن الجراحة والمعالج
ربما افلحت في علاج الأعراض البدنية النفسية ،
ولكنه علاج للأعراض فقط . فزوال الأعراض لا يعني
الشفاء ولا يضمن عدم رجوعها ما دامت العناصر
النفسية لها موجودة . ولعل خير علاج يمثل هذه
الأعراض هو فهمها من الجذور ، وذلك لا يتيسر إلا
إذا أخذنا الإنسان كوحدة غير قابلة للتجزئة (أخذين
بحسب الإصبار تأثير النفس على البدن وتأثير البدن
على النفس) .

وهذه هي الطريقة المثلى في فهم الإنسان . ■■

سليمان أبو غوش
مهاجرة في علم النفس

واخلاقها . أو بسبب تشنج وانكماش الأوتار بحيث
لا يسمح للعضلة بالمرور . واضطرابات المعدة
الشهيرة ، انقطاعها أو زيادتها أو عدم انتظام
مواعيدها ، وكذلك الآلام السابقة لها ، قد يكون
المسؤول عن كل ذلك مصاعب نفسية وبوتر الاتصال
لا شعوري .

فوائد إضافية يجنيها المريض من أعراض مرضه

بالإضافة إلى الوظيفة الرئيسية للأعراض
الاجتماعية في حماية المريض من صدمات القلق ومن
الوعي التام لأسباب الصراع ، توجد منافع أخرى
للتوبة يجنيها المريض من حالة مرضه . فقد يظن
المريض انتباه الأقارب والإصدقاء واعتناهم
وصائهم فيشبع ذلك رغبة لا شعورية في كسب
المعظم والتعجب . انصف إلى ذلك أن هذه الأعراض
قد اجتبه لتحمل مسؤوليات لا يرغب في تحملها ،
وخصوصا ما يهدد مثاليته أو ما يحمله بغض موافا
بمحاول إخفاءه .

هذه الفوائد الثانوية ليست سببا في المرض ،
وإنما هي لعزل ربحا أصليا يستغل من حالة
المرض ، وخوف المريض من فقد هذه الانتباهات
قد يشكل سببا يجعل المريض ، لا شعوريا ، ينادم
الشفاء .

وهذه الأعراض تساعد المريض على التخلص من
الصراع النفسي بدفعه إلى الخارج . فالصعوبات
النفسية الداخلية قد تظهرها على شكل أعراض
جسمية خفيفة من النفس تمكن المريض من لوم
غيره بدلا من لوم نفسه . لوم الظروف الخارجية
ولوم المرض الجسمي . فيستطيع أن يجد مفعلا
جسميا بدنيا لمشاقه بدلا من أن يكون ضليلا نفسيا .
ومن السهل على المريض أن يلجأ بسوء ظنه أو
شرابه ويتبع رغبته خاصة أو أن يفرج جوده فيسافر
إلى بلد أخرى أو قد يسهل عليه أحيانا كسر
نفسه لأجراء عملية جراحية . فإن كل ذلك بالنسبة
للمريض أخف وطأة عليه من تأثير شخصيته .

الأعراض البدنية ، والتطيل النفسي

من وجهة نظر التطيل النفسي ، يجب أن نأخذ
بعين الاعتبار أن هذه الأعراض البدنية ليست مرضا



در دشت

العلم والتواضع

● هناك شيء واحد أسوأ من غرور الجهال وتعاملهم ، ذلك هو تعاظم المعلمين وتحيزهم : فالمعلم الذي لا يفرس في نفس الطالب بدور التواضع ، ولا يجعله يدرك أنه لم يؤت من العلم إلا القليل ، لا يعد تلميذا في الحقيقة . . . إذ ينبغي أن يكتسب طلاب العلم من المعرفة ما يسميهم من النظر إلى من فوقهم بعين الحسد ، ومن الحكمة ما يسميهم من النظر إلى من دونهم بعين الإزدراء .

(جبرائيل هورنر بات)

الكتابة : أصعب الأعمال

● « من عمل الكتاب هو أصعب الأعمال » ، ولقد أبدت أعمالا كثيرة في منزل حياتي لأصبحيني فلم أجد أشق من توليد الأفكار . ولكن كما نرى الأيام الثلاثة حين نرى ولينا ، هكذا ينسى الكاتب فيه بعض يفرقا حين يكتمل التاج » .

(بكتوك)

نصف انسان !



● « أيعجز أن ندعو الرجل انسانا وهو لولا المرأة لما كان رجلا ؟ أو أن ندعو المرأة انسانا وهي لولا الرجل لما كانت امرأة ؟ أما المرأة نصف انسان ، وأما الرجل نصف انسان ، أما الانسان الكامل فلا يكون إلا مائتين متحدين » .

(هينريتا تيمية)

شرط غريب !

● اشترط أحد الأزواج في بولندا في عقد زواجه أن يكون له حق تقبيد زوجته بسلسلة حديدية مثبتة في أحد جدران المنزل أثناء غيبته عنها . وقد رضيت الزوجة بذلك وقالت :

« إن هذا دليل على انه يحبني ويغار علي لولا أنه إن الفترات التي يقضي فيها مستقضى متاعا به ؟

الكتب كالأيا

● عندما كتب الفيلسوف الألماني شوبنهاور كتابه المشهور « العالم كرأية وفكرة » ناداهمراء بخور وعدم مبالاة . وسجع شوبنهاور أحد النقاد يظن في الكتاب انه « فقال له . - ان هذه الكتب ستكفيها مثل المرأة التي طار لها حمار فلا تتوقع ان يرى وجه ملاك !

امنية مستحيطة

● « لكن يلم الرجل بنفسية المرأة ، يجب أن يمتنع ويحصر سائر الأرض جميعا »

(بلزك)



في جهنم

● هاجم (ملوك تون) في قصة حياة أحد النصارين الذين استلوه بطريقة صعبة ثم ختم هجره بكلمة بنظر فيها للناس فيه ، ولد جاء فيها :

— لقد توفي هذا الرجل منذ ربع قرن ، ولم أمد أشعر حاله الآن بفير الرثاء ، ولو استطعت أن أرسل إليه مروحسة في المكان الذي يقيم فيه الآن لفعلت !

بين ممثلين كبيرين

● كان الممثل الهولي (سامفوت) معاصرا للممثل (كين) وكثيرا ما كانت تنسب بين الممثلين معارك كلامية .

قال فوت كين مرة :

— ميا كان يحب أن تهبيس بقولك أنني لأملك سوى قميص واحد إذا أردت فسله ذهبت إلى المراسل في انتظار غسله وجماعه .

فاجابه كين :

— لا يمكن أن أقول هذا يا صديقي ، لأنني لا أعلم أن لك قميصا بفعل !

دعوني أمت

● سال الأستاذ تلميذه :

— من الثائل ، أعطوني الحريق ودعوني أمت !

فاجابه التلميذ دون تردد :

— سليمان الحكيم ، إذ كان متروحا من سمعانة امرأة !

ماتوا قبل أن يبدأ

● في استعراض قصصه

الممثل الهولي (فريد ألين)

قال جمهور النظرة جافسدا

لا يصدق ولا يفهم طول فترة

التشيل . ولا رجوع (فريد)

إلى حجرة فلاس ساكه أحد

رماله

● أما الذي حدث

يا (فريد) ، هل قتلتم

من الضحك ؟

● فقال (فريد) :

— كلا . . . لقد ماتوا

● قبل أن يبدأ التمثيل !

استبعاد الحب

● سئل الشاعر الفرنسي

الفرنقي الشهير (سولوكيس) :

وكان قد بلغ مبلغ الشيطوخة :

— ما موهبتك الآن إزاء الحب

يا سولوكيس ؟ ألا تزال تأنرا

عليه ؟

فاجاب :

— لا ، لقد فقدت

لا تفرقة في قلبي من جديد ، فكم

يسعدني أن أراي قد فزعت من

حياله ، فأحس كأنني فزعت من

صديق سوحش مخبون

شركة تسال . . ولنكونلن ينجيب

● طلت مؤسسة في نيويورك من إيهام لكونلن معلومات عن

حالة أحد جيرانه التالية فاجاب بقول :

« وصلني خطابكم القويح ، أ الجاري ، أنني أعرف جفري

سعره جيدة ، كمسا أعرف أحواله ، فتمتد أولا : زوجة

وطفل وحسا معا لا كلل فيهما من دولار ، حاله حال

أي رجل لدى زوجة وولد . وعنده ثانيا : مكتب فيه طابعة

فيها دولار ونصف ، وكراسي لا يزيد لمتها عن خمسة

دولارات . وأخيرا يوجد في إحدى زوايا المكتب جحر ضار

كبير جدير بالشفاعة » .

الطلس

١ . نكلون

عَالِمٌ وَأَدِيبٌ

المُحَادَرَةُ لَا تَقُومُ عَلَى الثَّقَافَةِ الْأَدَبِيَّةِ وَحَدِّهَا

بقلم : علي أدهم

■ الأديب : يبدو لي أن الثقافة الأدبية تعني أزمة صرخة ومحنة قاسية في هذا العصر ، ألا لرى أن أكثر الناس أصبحوا لا يتذوقون الشعر الجديد وهو أسوأ شعوب الأدب ، ولا يحفلون بالأفلاج على الآثار الأدبية المتراكمة ، وحسبهم من الثقافة قراءة الصحف اليومية والروايات التي تعتمد لمقايير المراكز والمارة المحاسن ، ولا يتلوهون من كثرة الإغطاء في اللغة والخروج على أصولها وقواعدها ، ومع ذلك كله لا يرى من يستنكر هذه الحالة .

العالم : المتقول والنظر أن الذي يقوم بالاحتجاج على ذلك ويصل على استنكار هذه الميراث ومنع هذه الإغطاء ، ويستنكر لملاج هذه الحالة بوجه عام هم الأدباء أنفسهم ، وهم كثيرون يتألم لصورتهم الأدبية القراء في الصحف والمجلات ، ويتنصرون مؤتمرات المكتبات .

الأديب : أكثر هؤلاء ليسوا من الأدب في شيء ، أنهم يجهلون الأدب الحق ، ولا يدرون شيئا من فن الكتابة ، ولا ينتظر منهم شيء . ولقد وصلنا إلى الحالة التي أصبح فيها كل من يكتب كلاما متعوججا فارغا ساهما يحضر في زمرة الأدباء ويعد من الكتاب .

العالم : ربما كان ما تقول حقاً . وقد تكون لناذير شخطة ومحصرون قليلا وإطلاقهم جيداً مطبوع ، وأنت على حق في احتجائك على هؤلاء الذين يستهيمون بأوصاف اللغة ولا يراعون قواعدها

وأصولها ، وما أجدر من يصدى لأي فن من الفنون ، أو أي لون من ألوان المعرفة ، أن يعرف أولياته ، ويعرف أصوله وقواعده ، ويحفل لي أن الثقافة الأدبية التي بدأت في ظلنا منشرة على الزوال .

الأديب : (وقد بان على وجهه الغضب الشوب بالتمجب) ماذا تقول ؟

العالم : أظن أن قولي أن الثقافة الأدبية انخلسة مقربة على الزوال قد ساءل ، وعراماة لشعورك ورفية في تحالف المفاكه أقول أنها في حالة ضعف وتخلخ ، وحديتك لفسه يتم على ذلك ، وقد يكون من البصور حماجية هذه الحالة ، ولكني لست راضا من أن الظروف حزين على حدوث ذلك ، وربما كانت الإنجازات المائبة لا تسمح على

الأديب : ولكن ألا يبيك ذلك ويهجم ؟

العالم : لا سبني كثيرا ، ولو أنه كان يهيم إلى أقصى حد لا استطعت أن أصنع شيئا ، فإن من الله مقاومة الرعاع الفالية ، والإنجازات المعنوية

الأديب : لربما أن تقول أن زوال الثقافة الأدبية لا يعنيك ؟

الثقافة الأدبية لم تنم بعرائز الإنسان

أديب ، والفوق المصور ، والحنن الرقيق .

الأديب : لا أمك في وجود هؤلاء ..

العالم : ثم يصادفك في حديثك رجال لم يعرفوا سوى القس من الكتب وتكلم مع ذلك حلفاء صرور يرمون أمور الدنيا ويحسبون أنهم على الأ .. ، ويخطب أن من به .. ولعني أديب ، ولا يرى أثر عصف نيبات ، وأول بعد أ وهي .. ، حارون وجد دور ، سامور ، .. هو نظارته . وفادو طراف .. وأميل ذلك من المي أني لا يسه أي البداية الأدبية سبب من الأسباب ؟

الأديب : ليس لي معرفتك الواسعة بالناس ، ولا معارفك الكثيرة ، وأحسني لأنت احتمل هؤلاء في طرق الحياة .

العالم : أرى لك معرفتك تركيز جهاز الراديو أو الكمبيوتر أو هوائيك لأنواع السيارات والحيوانات غير محدودة في هدف بعض وتربية أو رجل يحب ذلك إلى ماء ، من تحقيق مسألة تاريخية ، أو بعد موازنة بين أذواق الفسلفة الحديثة ، أو قراءة قصيدة من أسعد ، أو قصة من القصص ؟

الأديب : وبما كان الأمر كما تقول ، غير أني .. أعرف ذلك على وجه التحس .

العالم : ثم من ماحيه تكوي الأخلاق غاي أرحم أن الصن اليدوي معين متى يكون أنتج أمراً في دنك من أثاره الماطلة وتحرمت الضياع .

الأديب : لا أستطيع أن أتبع ضرورة ذلك ، أنظر أن الصانع له سيطرة على نفسه وإستلاك لأصنافه أكثر من الشاعر أو الفاض ؟

العالم : اني أظن أن الصانع الذي يحسن مزاوله معه يصبح أستاذاً أكمل من المؤلف الذي يقتض حياته حتملاً الهم .

الأديب : معنى ذلك أنك تريد أن يصنع جديداً من الصانع والعمال ، ومغارة على الأدب والثقافة .

العالم : هذا هو هدفكم معتر الأدباء ؟ هل يمكنكم أن تصور لكم أن الثقافة لوز واحد

ثقافة الصبية ، والثقافة الصبية ، والثقافة الإحصائية وأسماها الرقمية ، وما إلى ذلك من صروب استعارته ، ولكن ثقافة من هذه المعاني

ول أكثر بلاد العالم المتحضرة الكسوف من استقل

الأديب : ولكن كيف يحصل على الثقافة الآلة الصناعية ؟ وهل يتم ذلك إلا بعلت كيف سوق السيارة أو كيف يصنع جهاز الذراع أو التركيبات الكهربائية أو صاعه الأسرطة السينمائية وما إلى ذلك من الصور والسماعات ، وعاصلة ذلك بالثقافة

العالم : ما تعرفك بتدنية ؟

الأديب : الأمر يحتاج إلى شيء من الروعة ، ورأيت أن الثقافة عليه أنما لتفعل والإحلال ، وبهذهها وتوحيها حتى يهيج الإنسان شطفيه ومكانه

العالم : أرى أن هذا لا يتم إلا إذا قام على أساس الثقافة الأدبية ؟

الأديب : نعم ، أن دراسة الأدب في استغفار هي الثقافة الفعلة لأنها توسع الخيال وتبني الماطلة وتصور بالاحساس .

العالم : لا أستطيع أن تصور لغاية غير مستعدة من كية الأدب ؟

الأديب : في تفهيري أن هذا معتبر .

العالم : ولكن ألا تذكر لك حرمه رجالا مفسين بعبادة والإطلاع على الكتب وهم مع ذلك ليسوا بمعين حسب تقديرك للثقافة ، أي أنهم ليسوا متكافئاً الشخصية ، وليس لهم حبيب من الصن

الثقافة نعمة نعمة جديدة
في جديدهد لرمبر

الأديب : أكلان لأن العارس ومساعد التعليم والجهادات مستمتع عن استعمال الكتب وكرهى عن القراءة والإطلاع وتشرع في البحث عن وسائل أخرى للتعليم ؟

العالم : هذا ما نراه ، وقد بدأ الاتجاه في هذا السيل ، فحينما كنا في المدرسة لم نعلم عمل أشياء بأيدينا ، وكان هذا من أكثر المصور الوسطى يوم كان الناس يحترقون الصناعات اليدوية . وقد صرت هذه النظرة ، والطبة في كثير من المساعد في مختلف أنحاء العالم يتعلمون اليوم الأعمال اليدوية ، والاتجاه العام الآن يميل إلى التوسع في ذلك والاعتماد منه ، وتنفذ الآراء في أن هذا الأسلوب من التوى وسائل تعليم الطبقة الاعتماد على الفهم وثقوية شخصيتهم وجعلهم رجالا صليبين صالحين .

الأديب : هذا حسن ، وربما كان من الخير لكثير من الطبقة أن يجربوا على استعمال الآلات المختلفة ، ولا لزم أن الثقافة الأدبية تيسر وسائل الحياة وكسب الثروت .

العالم : هذا مؤكد ، ولكنه ليس جرمه الوفرع وانت فكر في مسألة حصول الطالب على عمل يميل منه ، ولكني أود أن أقول أن تدريبه على مياصرة الأعمال الآلية وأعماله جرمات من العلم سيكون لهما تأثير حسن في تربيته لا يقل عن تأثير الكتب ، بل وربما كان أجدى عليه منها .

الأديب : أفكر أنه ترى أن التعليم على الطريقة التقليدية أصبح في ظلام لطاجات العصر ومطالبه .

العالم : هذا هو اعتقادي ، وذلك تكون العلة متطورة بين ما كان يتقناه الطبقة في ماضيهم وبين الحياة الحالية ، ومن لم تكو لا يقرؤن في خارج المدرسة سوى ما يوسهم المورس بقرامته لإداء الامتحان ، ويحذون في القراءة بعد ذلك .

الأديب : أظن أن هذه الحالة تخف وتزول إذا تدربوا على الآلات وواصفوا أرباشا جرمات من العلم .

العالم : أنت أنت في ذلك ، لأن العلم والآلات والتجارب ستقريبهم من الحياة ، والمراجع ، في حين أن الانحصار على الغرفة المستعدة من الكتب معرفة مصطنعة ، والطالب الذي يدرّب على الآلات وحصل على خبر من العلم يكون واقعا في تمكّنه .

العالم : هذه خنكة أمرها منكم يا رجال الأدب ، أنكم لا تظنون أن تسموا شيئا لم تتودوا سماعه ، ولتصنوعوا بالسخرية ، ولا تتودعون من الاستقالة وأنهم ، وبطبيعة الحال لا يمكن سجاتكم في ذلك ، ولست أكرر عليكم لتودكم في جعل الباطل حقا والحق باطلا .

الأديب : ولكنك أنت الذي بدأت بالقراءة والاستزاد ، وزعمت أن الثقافة الأدبية قد تولي جهما ، والله لا أمل في علاج الأزمة التي تعانيها فمن أين جئت بهذا كله ؟

العالم : ظاهرا الأحوال كلها تدل على ذلك ، وقد كنتم تظنون أن كل انسان لا يقرأ دواوين الشعر ورسائل البلاذ وكتب التوارد لا يمكن أن يكون مثقلا . وسجبتون بمن علم محفوفة وكثير مثقوله ، والى الآن من يبنى بهذه الكتب التي تصونها أموات المراجع والمناهل العلية .

الأديب : إن هذا لا يبرح ، وقد كانت الثقافة الأدبية في كل زمان ومكان مقصورة على القلة ، ومنذ آلاف السنين وقالة العالم ثقافة لحيصة محضة ، وحقيقة أنها تعاني أزمة في العصر الحاضر ولكن ليس معنى هذا أنها قد أذنت بالزوال .

العالم : إن الظروف الحالية قد أثرت والأحوال قد تبدلت ، وهذا ما لم تدخله في حسابك ، ويظهر أنك لم تفكر بالله إلى أننا قد انتقلنا إلى عصر الآلة ، وهي تلعب الآن دورا كبيرا في حياتنا ، والناس الآن يمتدحون بالتحدث عن السيارات وطرزها والطائرات والنبلة الفرية والصواريخ . ولذا أصبحت عليهم الحديث عن التسمير والتحصين وصناعات الثقافة الأدبية سفروا منك ، وهؤلاء مثقلنا من العصر ، وأصبحت تعرف رأى ديهامل ، الأديب الفرنسي الذي يرى أن الناس سيكتفون بالسماع من القراءة ، ويحبذون في الآلة ما يضيهم من التمام الكتب .

الأديب : معنى هذا أننا سنترك إلى المجهود المباشرة قبل اختراع الطبعة أو إلى ما قبل اختراع الحروف الهجائية أو الحروف التصويرية ، ولا أشارك في هذا الرأي ، فإن الكتب في العصور الحاضرة تزداد كثرة وانتشارا .

العالم : السبب في ذلك غلان ، تكاثر السكان من ناحية ، وسهولة الاطلاع من ناحية أخرى .

● مقطورة بين عالم والديب

الاديب : ليكن الاديب حلية وزينة ، ولكنه على اي حال عامل هام في توطيد المقطورة .

العالم : المقطورة الممتدة لا تقوم على الثقافة الادبية وحدها ، ولا بد ان يستفح العلم ، ويشد زورها ، والثقافة الادبية وحدها لم تستطع ان تكبح جماح الانسان ، ولهذا عواقله ، وليسو برائزه .

الاديب : المقصود بذلك ان تتولى ان المقطورة الحقيقية هي ان يصبح الانسان مديبا بكل ما تعمل الكلمة من مدي .

العالم : نعم ، ولقد احسنت ايجاز قصدي ، فالمقطورة الممتدة منعا ان يصبح الانسان انسانا بمعنى الكلمة - اي ان يكون انسانا مديبا ودورا متوقفا طويلا مديبا لاخواله البشر يعمل لخير الإنسانية واستمرارها .

الاديب : ان جلدا لكاتب مثل اعلى عظيم .

العالم : جلدا اقل الا على العظم يمكن تحقيقه لما حرصنا في طول المعار والباشرة ان اعدى لعناء الانسان هم الذين يؤجسون نيران الملهة بين النشوب للطفلة والامم القبايلة ، وسبكون الخرش البيني هو اقناع الناس ان الإنسانية واحدة برغم اختلاف الاوطان والالوان والمعتقد وان فواهي الخلاف واسباب المفرقة من التمازج وقلة الفان بحيث يمكن التغلب عليها ، وهذا هو السبيل الى المقطورة الممتدة ، وقد مجرت من تحقيق ذلك الثقافة الادبية ، ومن اجل ذلك يمكن ان يكون العالم مستفيدا لان يحرب نوعا آخر من البواع الثقافية ، وقد يكون هذا النوع اكثر سلامة لطبيعة البشر الصنفر .

على انهم

دقيقا في عمله ، لا يرسل الكلام على عراسته ، ولا يعرف بما لا يعرف ، ويشود النظام والاحكام .

الاديب : التردد من تربط الثقافة بالمحافظة على النظام وعراقة الاقتصاد والدقة في الكلام ؟

العالم : نعم لريد ذلك ، وهل ظن ان الرجل الذي لا يزن كلامه ، ولا يراقب سلوكه ، يكون ناجح العقل ، حسن التفكير ؟

الاديب : لا اظن ذلك ، ولكن لماذا لا نعيد لكاتب ل نهذيب الطبع وتثاقف العقول ؟

العالم : لا اعرف سببا واضحا لذلك ، وربما كان سببه ان اكثر الطلبة يمتثلون ان التعليم المدرسي منقطع الصلة بالهبة .

الاديب : هذا صحيح الى حد ما ، فلكاتب يرى ان الشعر والتاريخ مما يتطاول في المدارس ليس له طلاقة ظاهرة بصفاته القليلة .

العالم : ان الطالب يلاحظ ان الناس الاكبر منه سنا قد ناسوا اكثر ما يلقوه في المدارس ، وهو يستخلص من ذلك ان ما يقرض عليه معرفته في المدرسة لا يترك له في الحياة ، وان ليمته هي ليعر مهمة اجتهاد الامتحان .

الاديب : ولكن لا يمكن الاستغناء عن الكتب .
العالم : انما خريطة الا يكتبي بها ، وسرعة كبد تعمل اجودة الاسلكن واجودة السهارات والافرة السبغالية التي توضح حياة الحيوان والنبات تبث الطالب على التفكير وتثججه على حب الاستطلاع .

الاديب : ولكن الثقافة الادبية لا يمكن ان تزول.
العالم : بطبيعة الحال لا يمكن ان تزول بوسيط لريق من الناس يجد منة في قراءة الكتب ، ولكن الثقافة الادبية ان يقرض على كل انسان .

لذة الدنيا

● سئل ابو عثمان بن حريم الترمي عن لذة الدنيا فقال : الامر، فانه لا عيش

لخلف ، والعلانية ، فانه لا عيش لقيمته والقي ، فانه لا عيش لظفر . وليل له

ما بلغت من نعمته ؟ قال : لم اليس جديدا في صيف ، ولا خلتا في شتاء .

عند العرب

أغاف الأفراح

نظم : الدكتور حسين نصار

وسطيع أن يرد هذه المناسبات جميعا إلى ما بشر
بالرخاء وازدهار النفس ، أو الجود والرفقة والملة .
فكانت الفساتيل تفضل بمواسم سناج الأمل التي هي
معد حياتها ، وأداء أسفائها ، وسبب ثرونها وشهاد
فهي مائها . وتفضل بمواسم سناج الخيل التي
هي أمضى أسفهم في الأفاة على الأعداء ، وإسباب
الخصوم ، والفرار عند المارق . وتفضل بسناج
آخر ، يخلط في الظاهر ، ولكنه يفي في الغاية :
أعنى سناج السراء ، فهم الألسنة التي تدعو إلى
الوحدة ، ويسجع على القتال ، وبعض مصاحب
الأعداء ، وتذيع مكر القيلة . وكل هذه الإحتفالات
سلكها إلى الإحتفال بالانصارات . ولا شك أن
هناك مناسبات أخرى - غير ما ذكرت - كانت
الفساتيل تفضل بها أحتفالاتها بما ذكرت من مناسبات .

طعام وشراب ورقص وعاء

وليس لدينا أخبار شاملة عن صور هذه
الإحتفالات ، تبين كل مظهرها وظالمتها . ولكننا
نعرف أنهم كانوا يقيمون الولائم في أحتفالهم بسناج
الأمل ، ويقيمون آوان الأضحة ، التي منعوها
أسما خاصة بهذه المناسبات ، هو الخرج .

ويقيمهم كانوا يضلون كما كانوا يضلون في موسم
سناج الخيل أو عند سناج أحد السراء فيهم .
فقد وصف ابن رشيح أحتفالهم في تلك المناسبات
وصفا مبعلا ، حين أنهم كانوا يقيمون الأضحة ،
ويشتر الرجال والنساء ، ويجمع النساء للفرق
تس المزاهر ، ولأن الفساتيل الأخرى تلبسه والمشاركه
في الإحتفال .

أما الانصارات الحربية فكان لها الصنف الأهم

■ كان السعور الجماعي أقوى ما كان عند الأمم
الندبية ، التي كانت ضرورات الحياة ترفعها على
الحياة المضمضة ، ويغرض على كل فرد منها في
بعض جماعته ، ولا يرضى بكيفه الفرد ، كما
هي الحال في عبودية الهندسة .

فلا يجب أن كان السعور الجماعي قلنا على
المجمع العربي في العاقبة خاصة ، فالجاء
التصحر اوبه لا يرضى عليها الفرد ، ولا يحافظ عليها
الأمن فنى في جماعته أو قبلته ، فاضط منهم
وانسلخوا منه أداء وعدة وإسلاها في حياة قوم على
الصراع العموى .

إحتفالات جاهلية لمناسبات دسه

ولا فرق أن أحتفل العرب القدماء بالمواقف التي
يزيل الفوارق الفردية ، ودرهف التروابط العسكرية
ولم ين على أبناء الفرد في الجماعة . ولا يتبين هنا
غير مواقف الضرر .

وهي مواقف ، تشترك في طائفتها المم ، ولكنها
سوخ في الصورة ، لأنها سمحت عن أسباب مختلفة .
فكان بعضها لفرقة صلبات دينية خاصة . ولقد
تفايرت هذه المناسبات بين جاهلية وإسلام ، بل
حاول المسلمون نمو كل ما يمتد إلى المناسبات
الندبية ، ويحصى ذكرها . فطغت منها الأساطير
وغضبت الصور ، وسوء الظاهر . ولا سبيل
- إلى يومنا هذا - إلى نحتة صورها الحقيقية

وأحتفالات بازدهار العيش والعفة على الأعداء ، وسوخ السراء

وكان بعضها الآخر أحياء لمناسبات قبلية عامة .

احتفلوا بأبواب الزواج والولادة والختان وبنبوغ الشعراء والغلبة على الأعداء وكان إلتياح الخيل والإبل في مواسمهم نصيب

عن أبي جليل الله - أحسن ثلاث
والله أحق بالشأنات

وكان بعض المؤمنين يحزون أنفسهم ، ويحزون
من عزائمهم بكافة الحفلات . فلما أجلى النبي
صلى الله عليه وسلم بني النضير اليهود من
المدينة ، استقبلوا بالنساء والأبناء والأموال ، ومعهم
الطهوف والخرير ، والقيان يرفقن خلفهم .

المدينة تستقبل الرسول بالفناء

ووصلت الاحتفالات القبلية الجاهلية إلى
احتفالات قومية أو شبيهة بالقومية في الإسلام .
فاحتفلات المدن والأقاليم بالانتصارات وحواصل المزة
والرهبة . ولعل أجمل هذه الاحتفالات في الصدر
الأول من الإسلام ، ما قامه أهل المدينة عند
استقبالهم الرسول صلى الله عليه وسلم من
هجرته ، فقد ألقوا الزينات ، وخرج النساء
والجوارى إلى الطرق ، وصعدن على السطوح ،
ويصن .

طلع السر علب
من ثيابات الودع
وجب الشكر علبا
ما دُعَا لله دَع
أبنا المعوث فـ
جئت بالأمير الطعاع
جئت شرقيت المدينة
مرحبا يحثير داع

وغنى جوارى القاريه من بني النجار لثلاث :

من احتفالهم . فيشترك الرجال والنساء في الرقص
والدناء ، ولقد الأضمة ، وتوزع الصدور ، وتند
الاشجار التي تسجل بطول القبيلة ، وتلك حارفة
وتشيد بأبطالها ، وتسير المصوم .

وكان ذلك القليلة ما كانوا منهم منذ زمن بعيد ،
وسجله لهم الأجانب قبل أن يسجلوه هم . ذكرت
الأخبار التاريخية الرومانية أن حرب القرن الرابع
الابتدائي (في الجاهلية) شحوا بانتصاراتهم على
الرومان في انتصاراتهم والقبيلهم .

أبو جهل يصف كيف يحتفل لو أنه انتصر على الرسول أ

وهذا هو أبو جهل يشرح على رأس جيش كبير
لينتك تجارة قرش التي قدم بها أبو سفيان من
النساء ، وأراد الرسول صلى الله عليه وسلم
التحري لها وحرمان قرش منها ، في مقابل ما
أخذته قرش من أملاك المهاجرين ، وضربا للخصم
الاقتصادي عليها . ولكن بما سفيان يلقى طريقه
ويطقت من جيش الرسول ، ويحث إلى أبي جهل من
يعرفه بذلك ، ويطلب إليه الرجوع . فيأبى أبو
جهل ، ويظن ما حدث انتصارا لقرش يجب أن
يسجل لها ، وإن يحتفل به ، ويقول حصورا
حفلاتهم عند فوزهم : « والله لا ترجع حتى مرد
يدنا ، فنقيم عليه لالا ، وسحر الجزر ، ونظم
الطعام ، وسلى الصدور ، ونزف علينا القين .
وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابونا أبدا » .
فهو إذن احتفال يستمر ثلاثة أيام .

ولم تنطق أحلام أبي جهل . فقد اتقى جيش
المسلمين بجيش قرش ، وأوقع به هزيمة منكرة ،
فقتل فيها أبو جهل نفسه وكثير من الأشراف فيه .
فكان الاحتفال بالنصر من نصيب المدينة . وقد
فعلت وغنى نسوتها

نَحْنُ جَبَّارٌ مِنْ بَنَى التَّجَارِ
يَا حَبْلًا عَمَلٌ مِنْ جَارِ

متى يباح الفناء ؟

وشارة العرب يفرح من الام في الاحتفالات المالية ، وخاصة الافراح في المناسبات السارة التي تحدث في صفوف الاسرة ومن الطبيعي ان يكون هناك فساد صين ، او حدود مؤكدة لهذه المناسبات فهي تختلف من أسرة الى اخرى . ولكن الطبيعي ايضا ان توجد مناسبات سر لها كل أسرة لما وفدت اليها ، واحتفل بها .

وبين لنا الغزالي هذه المناسبات التي اجتمع المجتمع الاسلامي على الاحتفال بها ، حين ذكر في الاوقات التي يباح فيها الفناء فقال : « في المرسى وفي وقت قدوم النقيب ، وفي وقت الواجعة ، والعليلة ، وعند ولادة المولود ، وعند ختانه ، وعند حفلة القرآن المنزل » .

الطعمة خاصة لكل مناسبة

ويعطى ابن سيده ما يشبه هذه الطعمة من الافراح المالية ، التي كان يحد فيها الولائم ، وقدم ابون الطعمة . وقد حرص العرب ان يارثوا ضام كل مناسبة منها باسم خاص . فسموا الطعام الذي يقدم عند هذه الزواج : « التضيعة » ، والشنفذ خيرة والذي يقدم ليلة الدخول بالزوجة : الفترس وما يقدم عند الولادة : الفترس ، وعند الفضان . الاحتذاء ، والمطير ، والمكبرة ، وعند البناء عليه الرجل او يصبه الى منزله . الوكرته ، والوكيرة ، والعترة ، وفي المائمه ، التناجج ، والوكيمة . واطلقوا اسم التضيعة ايضا على ما يقدمه الرجل من ضام عند قدومه من سفر ، والاحتذاء على ما يقدمه ضامما يروح شيئا ما » .

والزواج عندهم مراسم

ولما كان الزواج اهم مناسبة مالية في حياة الفرد ، فقد احتفلت الاسر به عند جميع الشعوب اجمالا عظيم . وكان العربي يحتفل بصفة ايسر في الزواج ، ويضع لالوان من للرسم لآدمه . فكان الرجل في الجاهلية يبحث احد كبار كلالة او اصداقته ليطلب له من يريد للزواج منها .

فيجتمع له اهلها ، فيقوم خطيبا فجم مينا مكاة صاحبه واسره ، ويذكر المصداق الذي يريد الدخيمه . فيقوم ولي امر العلية فيطلب مينا مكاتها وشركها ويحبب رغبته .

كيف خطب الرسول السيدة خديجة

بحث الرسول صلى الله عليه وسلم مع ابا طالب ليطلب له خديجة بنت خويلد فقال في خطبه . « الصعد لله الذي جعلنا من ذرع ابراهيم ، وذرية اسماعيل ، وجعل لنا بلدا حراما ، وبيتا محبوبا ، وجعلنا النكاح على الناس . لم ان محمد بن عبدالله ابن أخي ، من لا يورثني به فتي من فريش الا رجح عليه : برا وفلا ، وكزما ومثلا ، ومجدا وثلا . وفن كان لي ثلث قلائد ، فلما اكل قل زائل ، وعارية مسترجعة . وله في خديجة بنت خويلد رغبة . ولها فيه مثل ذلك . وما احببتم من الصداق فكني » .

ولم اتمر على جواب خطبة ابن طالب ، ولكن حضر ابن القريب المندوقي قال . « وهو يسود على مصمحة بن ميسر ، حين خطب ابنته عترة : « يا مصمحة ، انك جئت تشتري مني كتيبي ، ولرحمت وكثري عتدي ، مستثقة او بيمتلك . التناجج خير » من الابنة . والصبيب كلف الصبيب . والزوج الصالح اب بعد اب . وقد تكتنته خنية الا لجد مثلك . اخر من اشر الى العلية ، اتصح ابنا ، وادع عتيقا قويا » .

هكذا تكاح تم في بلاط الامويين

والمتد له خلق من الافراح والاحتفالات . صور لنا ابو الفرج طفا تم في بلاط الامويين ، فكتب من اشهره اشهره فيه ، وما ناله المصليون من هبات ليمههم الفرح جمرها . قال من عبد العزيز بن الوليد وام حكيم بنت يحيى : « يا طفت التناجج بينهما في مجلس عبد الملك ، امر بادخال الثمراء ليمههم بالهدى ، وبقولوا في ذلك اشهره كثيرة يروها الناس . فاختره منهن جرير وعدي ابن الرزاع . فدخلوا وبنا عتدي لوصفه منهم فقال : -

قمر السماء وشمها اجتماعا
بالنعم ماعابا وما طمعا

الجميلة أو الصغيرة بالصغيرة ، وكانت علامة السرور منهم . ولذات البيت بأعمال العزير ، والفرش الصغيرة من العزير والكتان ، والأزلي الطيبة . وتزين ناقة ، ويوضع علي حودجها ألبان موشاة . وتلف الفروس عليها إلى زوجها ليلا أو نهلا ، والثران بين يديها . ويرافقها موكب من ساء ورجال حزينين ، ويستعين الأبل الزينة . وقام مغبة كيرة ، فمدح فيها الموسيقى والغناء ويستمع الرقص . ويعتد الزوج بعبارات : علي الطائر الهبون ، ويرافقه والبنين .

النبي يكره التكاكح حتى يضرب فيه بالذهب

ويعزل الاسلام كثيرا من تقاليد الجاهلية ، ولكنه أبلى علي الاحتفال ، بل دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليه . قال : « فصل ما بين العائل والحرام الذهب والصوت » يريد الموسيقى والغناء . وروي ابن حنبل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره تكاكح العرب حتى يضرب بدهق . وقال الرسول أيضا : « اظهروا هذا التكاكح ، واجعلوه في الساجدة والعزير علي بالهفوف » . وقيل انه احتفل بزوجته من خميلة ، وزواج علي من ابنته فاطمة بالاطراح والغناء والرقص ، ولحق في الاحتفال الأخير عمرو بن أمية الضمري وحزرة بن يميم .

وبالرغم من ذلك كله كان الأمصار تشهد احتفالا بفراسهم ، وأعراس علي أعلامها ، وأهل الي الموسيقى والغناء ، حتى اشهر منهم ذلك . قيل ان السيدة عائشة زوجت بنية ربتها من أحدهم ، ورافقتها الي بيته يوم زفافها . فلما مات ، سألها الرسول عليه الصلاة والسلام : أعيتم الدنيا الي بطها ؟ فقلت نعم . قال : يمتنم منها من يمتي ؟ فقلت : لا فقال : أو ما علمت ان الأمصار قوم يحجبهم الغزل ؟

وقد بقي الزمن علي إحدى الحزبين في الفراح الزواج ، ولحقك التفاه الزوجين ، وما ينادلان من نعية ، وكثرة الذهب والحبوب ، فنقول :

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ

حَتَّى بَوَّسَا نَحْبِيَكُمْ

وَلَوْ لَا أَتَيْنَاكُمْ الْأَحْمَرُ

رَمَا حَلَّتْ بِوَادِيكُمْ

ما وارت الأمطار مظهرها
من ذا رأى ههنا ومن ممعا
دام السرور له يها وهها
وتنهيا طول الحياة ممعا
وقال جرير :

جمع الأمير إليه أكرم حرّة
في كل ما حصل من الأحوال
حكيمه علمت الروابي كلها
بفاحر الأعمام والأحوال
وإذا النساء تفاخرت بعمولة
فخبرتهنم بالئيد المفضال
هبد العزيز ومن يكلف نفسه
أخلاقه يلبث بأكف بال
هنا أنكم بمودة وصيحة
وصدقت في نفس لكم ومقال
فلتهنك النعم التي حوكتها
يا خير مأول وأفضل وال

فأمر له عبد الله بشرة آلاف درهم ، ولعمري ابن الرقاق مبتلى . ولحق لأعله ومواليه يومئذ مائة حاجة . ولحق لجميع من حاضر من العزير والكتان بشرة مائة درهم .

وسار جرير في الطريق الذي جهده كسعود للحد ، ولم يابه للمناسبة التي يتكلم فيها كثيرا . أما مدى فاستقرت المناسبة حسه ، فأخرج شعره صرح القلي الزفاف ، فلم نجد كبير خلاف بينه وبين كثير من قلي الزفاف الحديثة . فالعزير والشمس أجسما ، وبشرا السعد في جميع الأرجاء ، وكان أجسما الطاهر والستور مثلا لم ير له البلى نظرا ، ثم دعاه بالسرور وهنأه الإبدان .

في ليلة الزفاف

ثم تطلق الكيلة الكبرى ، فيصيح العزيران أيديهما نازعان أو الحناء ، وقد يصيح العزير لعنة أيضا . ويتكلمان ، ويرندجان التلاشي

ولولا الحنة السرا
لسم تسمن عنداريكم

وفي الأفراح غلبوا الكوتي

ويرى أحد الأخبار أن الفتيات أصبحن زواجا حتى
المسلمات يتنبد مولانا . وهو خير غريبه . فله
يصف ظاهرة فردية . أو عمل الفتيات فعل ذلك
لأن هؤلاء الكوتي كانوا ذوي مكانة خاصة ، لأنهم
استشهدوا في سبيل البطانة من الإسلام . فكان
ذكرهم أحياء بالمر الأثرة ، والشهادة بمطافرها ،
ولم يقدح عنه الفنون . قالت الريح بنت مود -
« جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين
يتنبي علي » . فجلس على فراشي . . . فجلست
جوزي فكانت لنا يفرين بالدف وبنين من قتل من
أهلي يوم بدر : لا قلت احبهم :

وفينا نبي يعلم ما في غد

فقال : قسمي هذه وفوري بالذي كنت تلوين .

الاحتفال بالوليد

كانت احتفال العربي القديم بالأطفال الذكور
احتفالات كثيرة : ومتنوعة ، لأهم سلاحه في الجيش
والفراع . فانتخب كل مناسبة تتعلق بهم ، وتكون
لها دلالتها الخاصة ، لأقامة المآدب واحضار الفتيات
والرافعات .

وبدأت هذه الأفراح باليوم الأول للمولود ، إذ
كان يستقبل بلون خاص من الطلوس الدينية ،
التي يروجي أن فيه طول البقاء والحياة . فكان
يأخذ إلى الكهنة في الجعالية ، وإلى الرسول
صلى الله عليه وسلم في صدر الإسلام ، لتعنيكه ،
أي ذلك داخل فيه بالتمر الموضوع أو مسسل
التحل أو ما لم تصببه ناز من الطلوي . وهي
مادة في طصودة على العرب وعدهم ، بل كانت
شائعة عند كثير من الأمم القديمة ، وإن اختلفت
الطبا التي احتكوا بها . وابتكر في الإسلام الأذان
في ابن المولود ، وتلما ذلك اعلان بإدخال الطفل
في الإسلام .

خلق الحقيقة

وفي اليوم السابع كانوا يحتفلون بخلق عقيقته ،

وهي الشعر الذي ولد به . فكانوا يذبحونه كيشا
أو شاة أو التبخ ، ويغسلون صوفة عنها ،
ويستقبلون بها الدم المتدفق من لوتاجها ، ثم
يضمونها على يافوخ الطفل حتى يسيل الدم على
رأسه مثل الخيط ويبلغ الرأس والوجه . ثم
يحقنون شعرة ويسمونه . وقد أبقى الإسلام
على هذا الاحتفال ، وأكد اجراءه المبنت كما يجري
للولد . وحث الرسول على التمسك بزره الشعر
المطوق فحمة على الساكن ، ودفن شعر ابنه
فبراهيم بعد خلقه في الأرض ، وأحب لغير اسم
الاحتفال من العقيقة إلى التسمية .

وكان من لا يتنبأ له خلق العقيقة في اليوم
السابع يحطها في اليوم الرابع عشر ، وإلا في اليوم
الطاسي والخشرين . وبالرغم من ذلك بلغ بعض
العرب مبلغ الرجال ، دون أن يخلق عقيتهم ، ولكن
يعتد أن للفتية كان لا يرعى صوم . وينظر إليهم
في الإزداء . فهذا هو امرؤ القيس يحلف أحدهم
بالحقيق والصف ولزام الأصل والقدارة ، فيقول :

يا همد لانكبي موهنة
عليه عقيقتي ، أحب

ويرى بعض الفلوسج الاجتماعيون في خلق
العقيقة رمزا إلى تحول نظام اكتساب الطفل إلى
أبيه ، كما كان الحال قديما ، إلى نظام اكتسابه
إلى أبيه ، ويستدلون على ذلك بهذا الاسم الذي
« العقيقة » الذي أطلق عليها ، وهو يدل على
الخروج على الأم وطاعتها فيما يرون . ويرى فيه
بعضهم الآخر قربانا إلى الآلهة ، لأن الشعر عند
الساميين رمز البوارق والقوة ، كما يتبين من قصة
شمشون وعليقة ، ومن خلق بعض العرب شعورهم
إلى أن يستطيع أن يأخذ بثأره من خصمه ، وحلقهم
شعر لقتال عند تسمه وإطلاق سراحه . فكانما
تقدم أسرة الطفل قربانا إلى الآلهة بحلق شعوره
دليل القوة عند .

ويوم ختان الصبي

وتسببنا هذه الاحتفالات إلى يوم ختان الصبي
وهو احتفال ديني آخر ، يقدم فيه الصبي جزءا
من لحمه ودمه قربانا إلى آلهته . وكان هذا اليوم

أصدء، وى مثل الحون، لكي يترى
رؤاة الختبا أنى ليئك هاجر

فكان القوم قد نزل عليهم السبات وادركهم
الفتى فكانوا كلامات . ثم اسفلوا اليه بأنهم
وتخصت اليه اعينهم وقالت اعناهم . ثم فنى
الفرى بصوت آليته يلحن آخر . ثم فنى
ابن سريج ووقع بالقصيب ، واخذ الفرى الدف
وفنى بشعر الاخل :

قلت . اصحونا، لا أبأ لأيكم
وما وضحو الأتقال إلا ليفلوا
قلت اقلوها عكم مراحها
فأكرم بها مقتولة حين تقتل
أناخوا فحسروا ما ضيات كأنها
رجال مس المودان لم يتسرلوا

هو الله ما رايهم ولا سفلوا الا مستحيين لا
يلو . . ثم فنىا يلحن واحد : فقد قيل
لي ان الأرض ليد . . . واستمرت العفلة طويلا
فنى كل منهما منفردا ، ثم فنىان مجتمعين .

■

هسين نصار

بقى من احتفالهم ما تلقاه الأيام الأخرى . وقد
متنا أبو الفرج صورة حية لاحتفال سفلان اليوم
ل هذه المناسبة ، فقال : « قال عبد الرحمن بن
ابراهيم الخزومي : ارسلتنى اى وانا ظلام اسأل
عطاء ابن أبى رباح عن مسألة ، فوجعته . . وعليه
جملحة مصفرة ، وهو جالس على منبر ، وقد
غتن ابنه ، والطعام يوضع بين يديه ، وهو يخر
به ان يفرل الى الخلق . فلهوت مع الصبيان الصب
بالجوز حتى اكل القوم وتفرقوا . وبقى مع عطاء
خامسة ، فقالوا : يا أبا حميد ، لو كنت لنا
فارسنا الى الفريش وابن سريج . فقال : ما
شتم . فارسلوا اليهما . فلما ايا فاموا معهما
وثبتت عطاء لى مجلسه ظم يخلل . فخلل بهما
بيتا لى الدار فنيا وانا اسمع . فبدا ابن سريج
ففر بالدف وفنى بشعر كتبت :

بايل وجارات ليلى كأنها
يبحاج املا تحدى من الأباصر
أمنقطع باصر ما كان بيت
وشاجرني باصر فبك الشواجر
إذا قيل هذا بيت عزة قادى
إليه الهوى واستمعلى البوادى

عطفة كريم

● قيل للمهلب : ان ملانا عين الحوارج فى عسكريك ، وانه
يتكسر باللاح اذا دمنوا للحرب ليعتاك وليلحق بالحوارج . فبعث
اليه ، فاقبى به مقال له : قد تقرر عندنا كيدك لنا ، ولم يقدم من
أمرك على ما مرما عليه الا بعد ما لم يدع اليقين للشك محترضا ،
فاحتر أى قتلة تحب ان افلك ؟ فقال : سيف مجهز او عطفة كريم
محتقر لضغير ذوى الضفائر . قال : مانها عطفة كريم محتقر
للذنوب . فحلى سله فكان بعد ذلك من اولق اصحابه عده .

سَاكُتُبْ عَنْكَ

إلى صديقي الشاعر الجزائري التاجر مالك حصاد ..

للشاعر: سليمان العيسى

كان كلُّ مرّال من عروقه يتناس بالثورة ، « بالحب والغضب » تنون في ديوانه المصنوع الذي
احسني اياه . كان يتكلم بالفرنسية بلام حقيق . لقد حرمته الاستعمار الفرنسي الطويل
استعمار مائة وثلاثين عاما لغة الاباء والاجداد . انه الشاعر والكاتب الجزائري التاجر ، مالك
حصاد الذي يردني في كل مكان : « اللغة الفرنسية هي مثالي الذي احبته فيه . لو كنت اعرف
الشار .. لتكلمت العربية » .

سَاكُتُبْ عَنْكَ بالجنس
سَاكُتُبْ عَنْكَ بالعربية المغطى إلى التاجر
بحرف من شواطئ المتنّ قدس وقدة الشر
أتعرف وقدة الشر ؟
هي اللهب الذي سيظهر الدُّبَا .. هي الثورة .
هي الدُّخْل الذي تخفي كتابنا : هي المخبر .
تشدُّ بصلع جندي رأى أطفاله المنسحقين
يُغفرهم أمام السار رشاش ، فلا شهقة
ولا حقنة
أبيحت قمصايف
لتنهل رعدة أخرى من النور
لنسال زُرقة الأملاك ، والأشجار ، والأطفال
لماذا يُقتل الأطفال ؟
لماذا يُقتل الأطفال ؟

سَاكُتُبْ عَنْكَ يَا مَالِك !



سأعجب بالحرّوف الحُضُر كلّ عيطاش آمالك .
سأكتب عنك أنثُوده

تَرَدُّ بأحرف القرآن ، بالأُوراس ، مشدُودة
تُعْطُ جناحها في صدر ، متجذدة ، ظلتُبه
ويشربُ وهجها العربُ

بكتى يا شاعري ،
سأعطُ عنك غصاءك الصامت
بحرف من شواطئ التَّار ، بالمرّيّة الحرّة ،
ليصيحَ لحنك الغصافُ
ليعرّف أننا امرأة

لنلّم أن أرضك يا أنثى أرضى
وليضك لم يكن يوماً سوى نبض
وأن يتعجّج السّماح يروى زهرة زهرة
يسيل من دم الأطفال ، من أطفالك العشرة ..

سأكتب عنك .
لا حزن ، ولا ألم ، ولا منقّى
سيحمل غيرنا - إن تمّ نحسُ - القجر
والعنفا

سيحمل خيرة السراية
ستنهلُ الجبالُ السر ، تشرق آية .. آية
ويتقرّون عند أطفال ، بس بلا ، وأطفالك
وتضحك ملء صدر النصر ، آمالي وآمالك
سليمان العيسى - حلب



ثورة القرن العشرين

ثورة القرن العشرين

شلم الدكتور حسن صعب

المشار الثقافي للثورة الثالثة بواتصل

■ إن علمي السائد والاحتمال بثمانية اليوم ان الثورة هي محاولة تطبيق مبدأ جديد ، او محاولة خلق نظام جديد بطرق جديدة . فبطونى هذا المفهوم العلمى الحديث على مفهومنا القديم ، المفهوم الجميل الأول من حيث غاية الثورة والمفهوم الفصح الثانى من حيث وسائلها . وبكون مفهوم القرن العشرين من افكاره الاجتماعيه للثورة لا مفهومه من لغاتها السياسية : يجب لا تكون ثورة الا حيث يكون الإسلام ، لا منطلقة سياسيه من السلطة اخرى فصعب ، بل حيث يكون محور من حبال اجتماعية الى حبال اخرى : وحيث يكون اسفل السلطة من طبقة لاحرى ، او حيث يكون في راي الماركسيين تحول من ملكة خاصة الى ملكة عامة . واذا لم يحدث مثل هذا ثم تكن الحركة المصنفة اكثر من فئة طائفة او اضطراب عرصى . والثورة هي ايضا لهذا الحالة النفسية التي تقرن بها محاولة التغير الحضرى ، لا محاولة التغير الطبقي .

وبعنى هذا ان لدينا من ثورة اسفل القرن العشرين ، بفرعي ان هذا الاسفل هو في حالة تغير جذري من حال لحال ، وان هذا التغير يخصص بطرق صعبة لا بطرق سهلة . وهو امرافى نستخدم الادلة البينة على عدم غلظ ، وسنكون هذه الادلة واضحة الى حد يشعر القارى اننا

يقول الكاتب ان البحوث الثورية في القرن العشرين تكبر وانما في الامم المحقة التي بدأت عام ١٩٤٥ بضمير واربع دوله مستقله اصعب اليوم مائه دولة مستقله اكبرها من امريكا واسيا .

تلك بذكرة بما هو مدهى . وبس هذا ممحسا بقصده بالظن بعد ما يقصده ذكر الظواهر المحبوسة للثورة المفرضي الوصول منها الى جميعه ما هو عليه اسفل القرن العشرين ، وحينه ما بطلع لان يصح اليه : او ما يمكن ان يصح اليه .

العشرين للإنسان أن يحقق في سنوات ما عجز في
الأيام من تحقيقه في آلاف السنين ، فهل من شك
في أن الثورة التكنولوجية للآلة التي يعيشها اليوم
بومى لو لا دعى هي ثورة كوية ؟

في الطاقة النووية

والطاقة النووية الثانية التي لا تقل منها
اصلا بالعصر هي طاقة الطاقة النووية وما
تطوى عليه من إمكانات تقنية واقتصادية لمستقبل
الإنسان . فكل ما شاهده الإنسان على هذه الأرض
في آلاف السنين يمكن أن يتحده بضع دقائق بوفرة
في بضع ساعات . ولذا ما استمدت هذه الطاقة
استملا عليها اقتصاديا ، فكل ما شاهده يمكن إعادة
تشيده على وجه أفضل لجميع البشر . لقد
اكتشف الإنسان أكثر من طاقة حتى الآن ، ولكن
أية منها لا تقى من قريب لو يفيد بهذه الطاقة
الجديدة . إنها الطاقة النووية كوية جامعة التي
تتخطى عن شذاتة الجنس البشرى أو قبائليه .

إعادة النظر في كل ما نواضع عليه البشر

ونكفي ههنا الطفران وحدهما لنعلمنا على
إعادة النظر بكل ما نواضع عليه البشر حتى الآن
من مفاهيم ، لأنهما تتجاوزان لجوارزا لوريا كل
وؤامهم ومصورتهم ونواضعهم لأنكناات الفلسف
الإنسانية . ويجوز التوقع بمرعى إعادة النظر بكل
ما هو معتقد . وهذا أن ثورة القرن العشرين
العلمية التي لم تسجل هنا إلا طفرين من
طفرها الكثيرة ، استكرو اعتماد الثورة على
حلول أخرى من نفس الإنسان وحيله . ونظرا
للخلاف النظري القائم حول العلاقة بين نفس
الإنسان وحيله ، أو بين القوى والنوافع
فلما نأثر استكراه التطورات النووية المضمومة
في حياة الإنسان وواقعته فربما أن يبحث نفسه
وغيره .

تحرير الرقيق

واحد فكرة ثورة اجتماعية في حياة إنسان
اليوم بدأت في القرن التاسع عشر ، وانكملت في
القرن العشرين هي فكرة إلغاء الرق . وهذا هنا
أن ملكية إنسان لإنسان الخمس أصبحت أمرا
معتقورا في كل الشرائع والقوانين ، ومن لا يطق
المعظر يحرم نفسه من الصلة الإنسانية . وهذا
عبر اليوم هذا الأمر مسلما به إلى حد أننا لا نكاد

ولكن إذا سهل علينا تعهد طواهر ثورة إنسان
القرن العشرين ، فليس من السهل تعهد عملية
هذا الإنسان . لأننا قلنا حتى الآن أن ما صنعنا
عن الإنسان أن بعده بمكان أكثر مما قلنا أن بعده
بزمان . فلذا ما تعهدنا من ثورة أو ثورة ،
فعدنا من ثورة أو ثورة الغربية أو الهندى
أو الفرنسية أو الأمريكية أو السوفياتية ، كما
وقلنا لجوارزا هذه العالم للكتابة أو التوعية ، كما
اصطلحنا على أسميتها فالتحدث عن ثورة إنسانية أو
ثورة إنسانية . ويبدو لنا أن الخروج من هذا المأزق
أمر تقضى به طبيعة العصر الذى انطلىء نظرا
لبشائه ولذلك فرمت مثل هذا الخروج موضوع
البحث . وهذا أن الفرضيات الأولى حول وجود
حالة كوية في القرن العشرين متكامل مع الفرضيات
لأن ، وهو أن هذه الحالة تشمل وعلى كل إنسان
عاش في هذا القرن أيا كان وضعه أو كونه فوميه ،
على اختلاف درجات تأثر بها أو تأثره فيها ،
ونوع وجوه انتمائه بها أو فصله فيها .

ويود قبل أن يبدأ باستعداد أبرز طواهر الثورة
أن يستنجد التعريف الذى قدمناه للثورة . فهو
المراد إلى الانطباع على الثورة بأنها هي
والسياسي . وثورة القرن العشرين أوسع نطاقا
من ذلك . أنها ثورة كوية كلية تتناول جميع
وجود الحياة وجميع وجوه علاقات البشر بما بعد
الطبيعة ، وبالطبيعة ، وبمفهوم البشري . ولذلك
يتوجب علينا أن لا نرصد طواهرها في المظهرين
الاجتماعي والسياسي فقط ، بل في جميع
القطول التي مرت فيها ، والتي تتفاعل مع
القطول الاجتماعية والسياسية تفاعلا مستمرا .

في المواصلات

والمراد هذه الطواهر للحضارة والمتاح
في حياة الإنسان اليومية تلك الثورة المعجزة في
حائل المواصلات التي أدت إلى ما يسميه المؤرخ
البريطاني لوبيس « أفناء للسلطة » ، والتي حوالت
الأرض من وحدات مغلقة على ذاتها ، إلى وحدة
لواصلية مفتوحة . وهي بعد أن انخفضت لاختلال
طرق الأرض البرية والبحرية والجوية والفضائية
أخضاها تماما ، لتخرج أمامه اليوم طرقا كوية ، أي
تعيده له سبيل اكتشاف كواكب جديدة بعد أن
اقتصر جهوده ومقارباته في آلاف السنين التي
فصلتها على الأرض في محاولة اكتشاف ظواهر
جديدة . وهكذا يبريد النصف الثاني من القرن

التفكير بما هو محسوس ومشاهد بحيث يكاد يبدو بديهياً ، ولكن التفكير بما هو محسوس يهيئ سبيل الانتقال السليم لا هو مقول ، وقد انصرفت على التفكير ببطى الظواهر الملموسة والبالغة ، وظاهرت الظواهر الخاصة والتضارح عليها ، حرصا على ما نشده من قضية البحث وعمومته وبعينه ، وهذه الظواهر التي اودعنا تحلى بتوجيه ليس ، لا بتورية الوسيلة او مغفيتها ، الا التورية كما عرفناها حالة تفسر جدي ، ينطبق بوسائل عقلية ، ان بقرة واحدة نقلها على تاريخ مساحات الطوى من القرن العشرين لربنا انه شهد من القضية ما لم يشهده قرن اخر من تاريخ الانسان قبل ذلك ، كما انه عرض على ضوء اسئلة الطاقة البورية لأن يشهد في نفسه التالي من القضية ما يتحدى تجارب النصف الاول وكل ما ابتلى به الانسان من تجارب ، الله شهد الانسان في النصف الاول من القرن حزين عليل ، فجارب الجبل الواحد منسحين ، وسحل الفرة الفاصلة بين البحرين والكرة التي لت الحرب النارية لودت غروب وحروب املية ما يزال بعضها مسترا حتى الآن ، وما لزال تشربنا اما علينا بين البحرين حمة مؤلمة ، واننا نعيش الآن عند جديدة مؤلمة بين شهد الحرب النارية ، واحتمال لعول الحرب الباردة في أي وقت لعرب كويبة جديدة حامية .

نحن الآن نعيش وضع البشري متغير للغاية جديرا ، ومتغير في الطنين الاجتماعي والسياسي على الاقل لهذا علما ، وحفر يسرمة صاعدة لم يعرف الانسان لها مثيلا من قبل . وصف جورج سارن اعظم مؤرخي العصور الحديثة بصورة خاصة ، هذا التغيير بقوله : « ان التغييرات التي يجيشها أبناء الاربعين والذين جاؤوا الاربعين هي اعظم من كل تغييرات الماضي صاعدة ، والتطور الذي يشهده الجيلان الاخيران هو اسرع من التطور الذي شهدته آلاف السنين السابقة ، ولعلنا لان من الاصح التحدث عن ثورة لا عن تطور .

ثورة الروح والفكر والسلوك

لقد أصبح بوضوحنا الآن بعد ان استعرضنا استعراضا خاطفا أبرز هوالمر ثورة القرن العشرين العلمية والاجتماعية والسياسية والوالتالية ، ان نفس هوالمر ثورته الروحية والفكرية والظلمية ،

تذكر بعضنا الثورة الممق ، ولا تكاد تفكر بالتمسكيات الرقعة التي قدمت الانسانية لتطرق هذا النصر ، ثم اتنا انشغلنا غير هذا النصر بالتفصيل لتتعدد من هوديات اخرى في عبودية الفرد لفرد اخر ، كعبودية امه لأخرى ، او عبودية طبقة لأخرى ، او عبودية حضارة لأخرى ، وهذا الانشغال طبعي ومشروع ومنهم للنصر الاول ، لان زوال مبدأ ملكية الانسان لانسان اخر ، وعبودية الانسان لانسان اخر ، فتح طريق الممق للتحرر من العبودية من حيث هي بمختلف أنواعها وانكائها .

استقلال بعد استعمار

وبالعودة هذا ، الى الظاهرة السياسية الثورية العالمة التي يمثل بها النصف الثاني من القرن العشرين ، وهي ظاهرة تحول العالم كما كان في القرن التاسع عشر من مجموعة من الدول القليلة المستعمرة والبلد الكثرة المستعمرة الى مجموعة بلاد لصبح ، نالها ، من الدول المستقلة ، وهؤلاء القليلة التي لم تستقل بعد هي في طريقها اليها الاستقلال عاجلا او آجلا ، ولوضع طيف لهذا التحول الثوري ان الامم المتحدة بدأت عام 1945 بطمس واربعين دولة مستقلة وهي الآن في بعد ستة عشر عاما من نشأتها مؤلمة من أكثر من تسعين دولة مستقلة أكثرها من آسيا وإفريقيا ، وبشي هذا ان عدد الدول المستقلة تضاعف في أقل من خمس قرن ، وهذا تغير ثوري لم يعرف له التاريخ مثيلا قبل القرن العشرين ، ويجدر بنا ان لنوه هنا بالمعجزة الثورية الاستقلالية العربية . فقد دخلنا القرن العشرين وليس لنا دولة عربية واحدة مستقلة ، ونحن نترقب اليوم على النصف الثاني من القرن العشرين ولنا عشر دول عربية مستقلة ، وبمثل أن تصبح قريبا جفا اثني عشرة دولة بانضمام الكويت والجزائر اليها . ولولا ما شاب المعجزة من انكسار في فلسطين ، وما يزال يتنورها من لغزات في اطراف الجزيرة العربية ، لكانت ولو من حيث اليماء والشكل معجزة استقلالية نادرة . ولكن معنى كونها معجزة ثورية ، يلزم استعادتها من جديد لفلسطين ، ولكل ملك عربي لم يستقل بعد .

القرن العشرون أشد القرون عنفا

الحشي ان لا يكون هلت شيئا حتى الآن سوى

التاريخي الثوري الذي سبق أن وصفناه . بل إن التراث الثوري الفكري هو أغنى وأوسع وأشمل مما ذكرنا . إننا انحصرنا على ذكر جوانب هذا التراث التي كان لها فعلها في حياة الإنسان . فتركنا جانباً المفاهيم الثورية التي ألهمت في عقول الألفية بدون أن نكشف حياة الأكثرية . إننا انحصرنا في البحث بتأثير الثورة القومية كالهند مثلاً شمل فيها الفاني التبعث لجوانب ثورة من تراثها الروحي والفكري لم تكن تنبه لها من قبل . فاستبحنا بذلك تجسده ظاهرة إنسانية يمكن أن يفسر على ضوءها أكثر من مميزات الإنسان الزمنية ، وهي ظاهرة متعددة مصادر وجوانب تراث الإنسان الفكري الثوري تجاه وحمية التأثير الثوري التاريخي الطلي . ونقرأ نصف هذا التأمل والتمسك التواصل ، فإن الهوية بين فكر الإنسان الثوري وواقع الثورة تزيد السام .

نقول هذا ونحن نعلم أن هذه التسمية لا تعني لدى أيديولوجي القرن العشرين أكثر من تصنيف الخطأ الآخرين وحقائق حياتهم . فالأيديولوجي الشيوعي يرى أن شيوعيته هي وحدها المنقذة مع التأثير الثوري التاريخي ، ولذلك لا بد لها أن تراث الأرض والكون ومن طبعها . والأيديولوجي القومي يرى أن العصر هو انتصار القوميات ، ولذلك فهو وحده يعيش روح عصره الثوري . والاشتراكي يرى أنه رسول الثورة الاجتماعية السلمية التي لها اليد البيضاء في البشر منذ آلاف السنين . وللتطويع الوجودي يرى أنه حيد حرية صنع الوجود للإنسان الفرد . والتطويع السبي يرى أنه حيد الإنسان ذاته كشخصي التي إنساني . والتطويع الهندوتي يتصور أنه حيد له ذاته ككل إنساني كامل . والتطويع السلم يرى أنه راد فـه اعتباره كطيفة لله على الأرض . والسبي التوالمى يعتقد أنه يصون له كينته الذي يوسله الكون المريد للتطويع على صورة الله . ويتأمل الأديبي كل هؤلاء وهو يقرر أن فكرة الصلوة هي أم جميع الثورات العلمية والفلسفية والدينية الحديثة ، ومع ذلك فهو منهم الآن بالتطويع من كل هذه الثورات . وشأن الأديبيين في هذا شأن العرب ، إذا انهموا الأقوام الآخرين الذين استقبلوا الإسلام منذ المصموا الصليبية فيما بعد ، بأنهم متطويعون عن روح الثورة الإسلامية التي لشاعوها بين هؤلاء الأقوام .

لو افهمنا لفصل كثير واقع الإنسان الثوري مع تأثير فكره وسلوكه ، لو افهمنا قدرته على التكيف مع وضعه الثوري أكثر لفرأنا أوروبا متواصلة . ونلاحظ هنا أن التأثيرات الثورية التي وقعت في التاريخ سبقتها أو رافقتها أو أعقبتها لفرات ثورة تصورية . فتحويل اليونان من حياة الدولة المدينة إلى حياة الدولة الإمبراطورية ، الذي قدمه إليه الإسكندر ، أعقبه بروز الفلسفة الرواقية التي أخذت فكرة الإنسان المواطن الفعلي محل فكرة الإنسان مواطن الدولة الواحدة . وتحويل العرب من الحكم القبلي إلى الحكم الإمبراطوري الخلاقي سببه قيام الإسلام الذي استعمل فكرة تساوي أبناء الأصل الواحد فكرة تساوي أبناء الفطرة الواحد . وتحويل الأديبيين من الحياة في القل من الحكم التتالي للبابا والإمبراطور إلى الحياة في دول قومية مستقلة سببه انتشار الحركة البروليسية التي فوضت سلطة البابا ، وحررت فكرة الفرد ، وأطلقت له حرية التجمع في هيئة الطبيعة وفقاً لإرادته ومتطلبات مصالحه الزمنية . ولورة الفكر في نهاية القرن السابع عشر ترسها فلسفة جون لوك حول حقوق الإنسان الطبيعية التي ما لبثت أن انتشرت في القرن الثامن عشر في الفارين الأوروبية والأمريكية ، فهدت السبيل مع أفكار عصر العقل حول كرامة الإنسان وطلابته ولقننه الحياة للتورين الأمريكية والفرنسية . وهدمت الثورة الفرنسية لتجبر الشعوب التي بلغها سلطاناً أو حرية فكرة القومية . فحركت بها الثورات القومية في أوروبا وأمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا . وتصور كاول طوكس أن الثورة القومية لا تطبق الفايات الاجتماعية التي تشتملها الشعوب ، فاطلق لورته العلمية الاشتراكية التي مهدت الطريق لثورة السوفييتية والثورات الشيوعية الأخرى اللاحقة بها . وشعر مفكرو جمعية الفيلان في بريطانيا بأن حريات بلانهم الديمقراطية لا معنى لها إن لم تقترن بالفعالية الاجتماعية ، فشكوا الطريق الفكري لثورة العمالية السلمية التي حدثتها بلانهم وهي تلك تخرج من الحرب العالمية الثانية .

مصادر تراث الإنسان الفكري الثوري

والمثل القرن العشرين هو وديت كل هذا التراث الثوري الفكري بلانهم ما هو وليد الوضع

التوفيق بين التعددية الفكرية والوحدانية العلمية

والسؤال الهام الذي يتوجب علينا الآن الإجابة عنه هو حول كيفية التوفيق بين التعددية الفكرية الثورية والوحدانية الثورية العلمية . وهل يكون هذا التوفيق لازماً أو ممكناً ، أو هل هناك كما يبين الفيلسوف الألماني « كنت » ثنائية حتمية بين العقلين العقلي والعلمي ، وإن فوهم الأول العقل الصلي أو ما يجب أن يكون ، وفوهم الثاني العقل النظري أو ما يمكن أن يكون . وإن محاولات العقلين لدمج باستقلال تام عن بعضهما البعض ؟ إن أحدث النظريات الفيزيائية تزدى مقربة « كنت » لأنها لا تعمل فعلاً تاماً بين الظاهرة ، وبين أية نظرية فلسفية . فتتخطى بذلك الصلة التي أهمها القرن التاسع عشر بين النظريات الفيزيائية العلمية وبين الفلسفة المادية . فالظاهرة ليست مادية ، وليست غير مادية . وكل ما يعرفه العالم كما يعلن أدبسون في كتابه من مادية العالم الطبيعي « هو أن هناك شيئاً مجهولاً يعمل خلفه . وكما مادية هذا العالم فلا يعلم عنها شيء . »

وهذه النظرية العلمية الطبيعية تلمس إحداهما أية فلسفة إجمالية أو أية أيديولوجية بأنها هي وحدها المستندة لأساسي علمي ، وبأنها هي وحدها التي تؤلف العلم الطبيعي الإجمالي . كما أنها تبين أن إحداهما العلمية هو من قبيل خلق الحقيقة على ما هو من ساج العقل الحر ، أي العقل للظواهر والصواب . ولو أصبحوا جميعاً بهيكل العلوم العلمية لتعصب في ثوابت يفسه حساب احتمالات الصواب والخطأ في متفكراتنا وتصوراتنا ، لبدنا بأن يكون أقرب إلى روح الثورة العلمية الطبيعية التي تحتاج عمراً ، أي لبدنا بأن تكون ثورية - عقلية وخلقاً كما نحن لوريون زمانياً .

ولو توطيننا عند هذا العربي توفيقاً آتياً لكانت ثورة المسمون العشرين العقلية والعلمية ، أي أن كل ما يقرر الألدنية العقلية والعلمية ، أي أن كل ما يقرر العلم حقيقته ، فأننا لا نستطيع أن نقبل حقيقته ولا أن نكرها ، ولكن هذا الموقف دعوى أكثر مما هو لوري . وهو الموقف الذي يطمح الثورية بستر من التخليط ، بحيث يبدو أنه لا تكون ثورة إلا حيث تكون الألدنية ، أو حيث تكون المادية ، أو حيث تكون مادية أو حيث تكون الواعية حسية .

وهذا التزام بما لا يقرم ، لليهودية والسيحية والإسلام اعتبرت ثورات زمان ظهورها . وفيها معومات ثورية مستمرة إلا ما فهمت على حقيقتها . وحسبي وعيسى ومحمد من أعظم ، إن لم يكونوا أعظم ثوري الترخيخ .

والوقوف العلمي الإسلام هو موقف الاعتراف بأن ما لا يحد بالهوانى يمكن أن يحد بالفعل أو أن يفسر بالرؤية . ويكون على العقل في عصر الثورة العلمية أن يؤدي وظائفه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تادية ثورية . وهذا أن يظل راسخاً بالتطبيقات الثورية العلمية ، ومقداراً إليها في واقع الإنسان المعاصر ، ومخططة لتصميم أوضاع هذا الواقع السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفقاً لتقصيات هذه التقنيات .

وبعض هذا أن الثورة تكسب مفهوم التغيير المستمر ، وأن الثوري يقتنى مسجع الفيلسوف الألماني هيجل في إطلاقه الكبيرة هي صيرورة . وهنا نضع من جديد في الثلاثينية إلا إذا صعدا إلى الكون الذي لا يتكون ، أو إذا رجعتنا مع أرسطو إلى المجرى الذي لا ينفرد ، أو المجرى الذي لا يتغير أو إذا صعدا مع اليهودية والسيحية والإسلام إلى الطاق الذي لم يخلق . أو إذا تصورنا مسجع الفيلسوف الهندي راندا كريشنان التأثير الإيجابي لأنه ليس السيد البتة فحسب ، بل هو السيد الأهم أيضاً ، والظفر التهديم هنا من صفات الله .

نوعى ثورية عقلية

وبعد لنا أننا نوعى هنا بموقف ثوري أو عقلاني أكثر مما نوعى بظننا أيديولوجية ثورية معينة . وهذا صحيح . لأن ثورة النصف الثاني من القرن العشرين تجاوزت بتعدداتها وطاقاتها الخائقة كل التهورات الفلسفية والأيديولوجية التي سار بها حتى الآن . فالأستراتيجية هي في حالة اختصار في أوروبا الغربية . والشيوعية هي في حالة تسوية داخلية على نفسها من خلال التصادمات الفكرية الأيوسفوسلافين - بولغار - المجرين - الماركسيين - الفرنسيين . ومن خلال بك الحزب الشيوعي السوفياتي لنظرية حمية الحرب ، والحركات القومية الآسيوية والأفريقية تطول لجاوز غاياتها التحررية الخاصة إلى غايات تحررية عامة عن طريق روابط التضامن القاري أو العبادي . والولايات المتحدة رجعت بها الانتخابات الأخيرة إلى ثورة ولسن وروزفلت

وبفكر وبدون فكر . بحيث لا يكون فلسفة وعكر لا يكون الإنسان . وحيث لا يكون فلسفة وفكر لا يكون نظام . وحيث لا يكون إنسان ولا يكون نظام لا يبقى من حالي الثورة والثورة إلا ما وصله أسلافنا العرب بالفتن .

إن الفلسفة بمعناها الواسع ، بمفهوم السيرة العقلية ، وبمطلول التشبه بالله بفكر الطائفة الإنسانية هي التي تغير نفس الإنسان ليساً ثورياً بينما ينظر العلم حياته تغيراً ثورياً . والفكر فلسفة وعلم مدعوة في الصف الثاني من القرن العشرين للانصباب على كون الإنسان النفسي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي بعد أن انصبحت حتى الآن على كونه الطبيعي ، فتخلق من المعجزات في بنية وهي الإنسان ما خلقت في بنية كونه . وإنما يريد بولدر هذا الانصباب في تحول الاهتمام القتراب نحو علمي الكيمياء والكيمياء المعصرة وعلم النجاة والعلوم الاجتماعية . فهذه هي هذه العلوم لاكتشاف الإنسان الجديد ، كما هيأتها علوم الطبيعة لاكتشاف الكون الجديد .

نحن العرب مدعوون للمشاركة

ومن العرب مدعوون بالضرورة ، لا بالاختيار ، للمشاركة في هذا الجهد الإنساني الثوري الطلاق . فمنهم تسليقون بموضعنا الجغرافي . ومنهم إنسانيون بلهجة التاريخية الحضارية . ومنهم إنسانيون بتصوراتنا الدينية الطولية . ومنهم إنسانيون من خلال ما تواجهنا به التوريات الأخرى من تحديات . ونحن السليقون في حاجتنا لتقويم تصور العالم لإسرائيل نموذج الثورة المصرية البالية ، وتصوره لنا يقضي ذلك . ومن في هذا أمام العهد التاريخي الذي صورده أحسن ما صورده أحد القراء العرب في قوله : إن أشد ما يواجهه العرب هو حاجتهم لأن ينجروا في مرحلة تاريخية واحدة ، التوريات الثلاث التي أجدها لهم في مراحل تاريخية متفردة ، وهي الثورة العلمية والاجتماعية والسياسية . ولا يطرقنا القول بأن لنا في لورنتنا ما يقينا من الاهتمام بالتوريات الأخرى . فالثورة ، بمفهومها الجديد لها حركة خاصة قابضها الأخيرة تعطيني الحرية والكسبالات والمصادرة لجميع البشر في ظل الله والمجبة والاعصاة .

الاجتماعية والاقتصادية والعنصرية ، وحورتها من جديد من لبرالية الجمهوريين المتطرفة ، وأمريكا اللاتينية تهتز لثورة الأمم وطب السعالة التي تتطور في حركات انقلابية كحركة كاسترو وأمثاله . والعركة الثورية العربية ما تزال متجاذبة بين التقاطع حول محور ثوري واحد ، والتوزع بين عدة معاور تمود كلها للتألي الطوسي في مصب واحد .

الإنسان يغير فكره

ويعني هذا أن الإنسان يتقدم في النصف الثاني من القرن العشرين وهو متشوق لتغير فكري يتفق في فلسفته وجذريته وعموميته مع التغير العلمي الفطري . ولكن معالم هذا التغير لم تلمح وضوحاً كافياً بعد . ولكن لدى السنان اليوم كل الصعوبة اللازمة لتوضيحها . ومثلها اليوم هو لروة تكلف وهو وتطور خمسة آلاف عام من المعرفة الإنسانية كما كان أرسطو لروة ألف عام من هو المعرفة اليونانية وابن خلدون لروة تسبعمائة وثمانين من المعرفة العربية ، وميجل لروة ألف عام من تطور المعرفة الغربية . ولكن مثلها اليوم يستطيع أكثر من كل هؤلاء أن يظل على حالي الإنسي والفد من لروة فعلة لا من لروة خاصة . ويكون مفكر التجسرية الثورية الإنسانية ، لا مفكر لجرية لوربة قومية أو طبقية دون الأخرى .

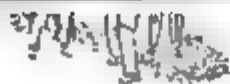
والتجربة والحياة أول منابع الفكر الطلاق . ولقد ما أوصيان بالصيرة ولصعدان الوجهة ، فإن أول وأهم ما يتحدى الفكر الإنساني في قرعته التاريخي الزامن هو الاعتماد على الأدلة النظامية الإنسانية لتطبيق التغيرات الثورية المنشودة تطبيقاً سليماً . فهبما التغير الثوري النفسي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي مسلم به على ضوء التغير الثوري العلمي ، وإن اختلف الاتجاه حول مفاهيمه وأشكاله . ولكن التغير العلمي موضع إعادة نظر على ضوء التغير الثوري العلمي أيضاً . لأن التفتيل لال الأسلحة النووية عصى الانحارية . وكل حركة عنفية صغيرة أو كبيرة في أي مكان من الأرض لابد بالتحول لعرب نووية انتقية .

الملك العلمية الإنسانية لثورة كلية سليمة هي الآن في نظرها حاجة فكرية وحيالية وتاريخية ملحة لإنسان النصف الثاني من القرن العشرين . ولا يقينا عما الزم القتل من الواقع صحرى على أية حال تحركا ثورياً بفلسفة وبدون فلسفة



نَحْنُ نَسْأَلُ

وَأَنْتَ تُجِيبُ



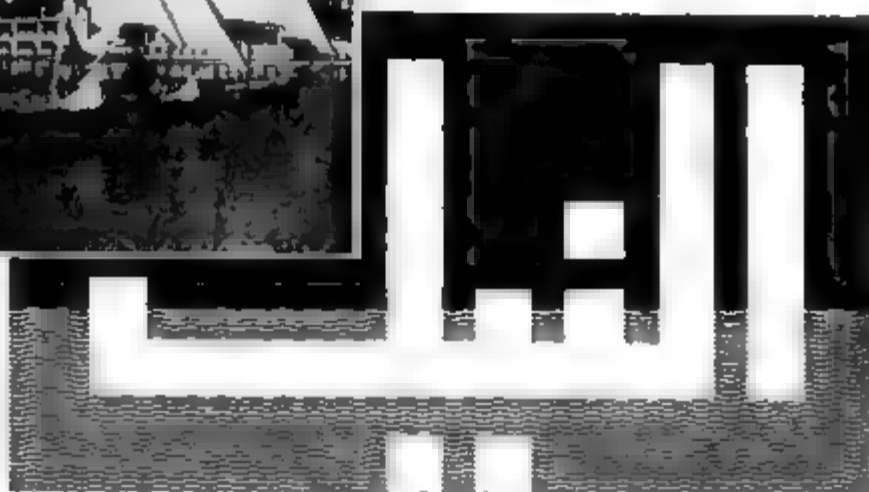
- ١ - منزل ، ضمنت أبعاده حبيبا ، فراد حجه طعا . فما نسبة حجه بمد
التضمين الى حجه الاصل ، هل هي ٢ ، أم ٤ ، أم ٨ أم ١٦ ؟
- ٢ - أي هذه الاسماء الأربعة ، وهي اسماء لواء كيمائية ، كان من وضع العرب :
الدكتروز (سكر العنب) ، الأكسجين ، الكحول ، القلوي ؟
- ٣ - أي من هؤلاء العلماء المشهورين كان فسيحا ، نيوتن ، أم لافوازييه ، أم
بريستلي ، أم متل ، أم دارون ؟
- ٤ - أكثر البيوت تنضج طعامها ، من لحم وحضر وما أشبه ، في الأوعية المفتوحة ،
من نحاس أو الميوم أو حديد ، أو حتى فخار . ولكن يمرض الناس أخيرا
اليوم يستخدم الأوعية المطاة التي ينحس فيها الحار تحت ضغط ، ذلك
لأن نضج الطعام بها أسرع ، فما سبب هذه السرعة ؟
- ٥ - أنت راكب سيارة ، وتسير بسرعة كبيرة . وحثت لعودة قمت بالسيارة
في العودة الى يسارك ، فانتقلت بك . فأى الصجلات لارتفاع من الأرض أولا ،
تلك التي الى يسارك ، أم تلك التي الى يمينك ؟
- ٦ - أطلقت بالوما ، فصعد في الجو عاليا . فهل هو عندئذ يدور مع الأرض ، أم
يستقل منها ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجودة في هذا العدد . لكن لا
تسرع في الاطلاع عليها قبل ان تحاول إيجاد الجواب بنفسك . .



« اجعلنى ايها النيل العظيم
أزبد قوة مثل قوتك .. »

ملكاً قال الحميرى ، ومعهم أمه ، عندما
ألقى على النيل يكتسح والخطوى ..



عند القاهرة

قام بهذا الاستطلاع سليم زبال وصوره « لوسكار »

عمرقة مع الشمس

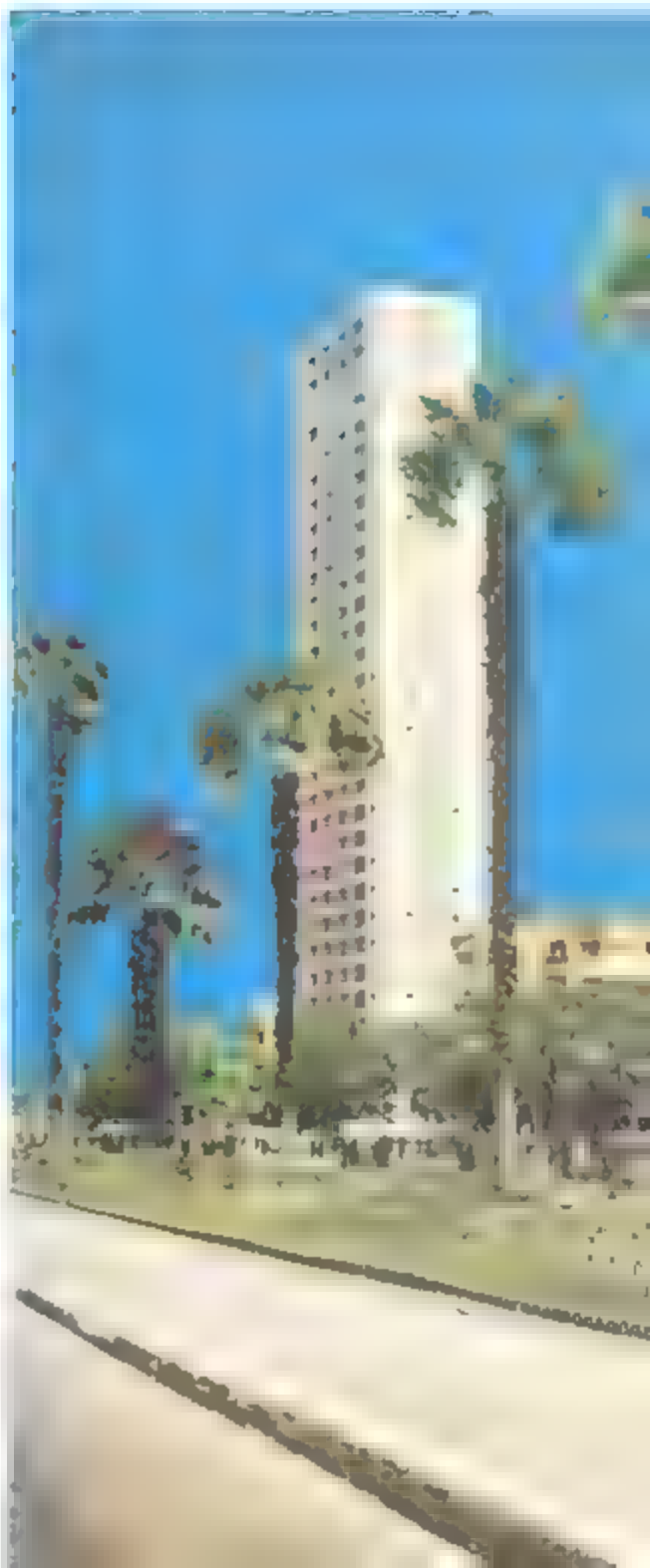
من عند ساحل « دير الطين » ، أو دار السلام
كما يسمى اليوم ، وقفنا ننظف إلى مياه النيل
تساب حائلة مطبنة لا يكاد يفتح لها جدير ..

من هنا يبدأ النيل نهجاً لدخول العاصمة ،
ذات الألف عام تلك القاهرة .

أنه يدخلها مجتلاً مركزاً ، بعد انحصاره في
سلكه المديدة مع صحراء النوبة وشمسها

هل تسكنت يوماً ، وقت ذلك على
شاطئه النهر عند القاهرة ، ترهب مياهه الجارية ،
من الرحلة الطويلة التي قطعتها كل ساعة من مائه
لتصل إلى المكان الذي أنت فيه ؟

دما لا شك فيه أنه لو قدر لهذه القطرات
أن تتحدث ، لروت الصجب المصجاب ، ولصعدت عن
الضامر والأهول ، التي مرت بها بين الأودية
والجبال .. !

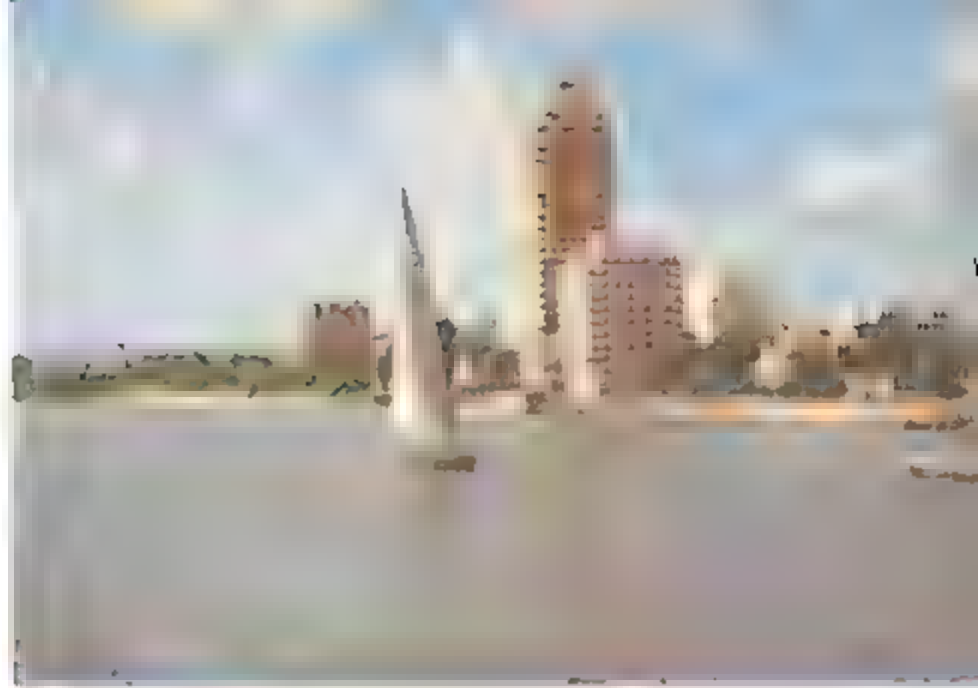


الى السجدة

من السجدة
 من السجدة
 من السجدة
 من السجدة
 من السجدة

الى السجدة

من السجدة
 من السجدة
 من السجدة
 من السجدة
 من السجدة
 من السجدة
 من السجدة





الأهرمة البيضاء تتهدى على صفحة النيل أمام المزارب المصممة التي ارتفعت على امتداد شاطئه ، ومن

الجهة ..

ويصفه ابن بطوطة بقوله : « ميل مصر يتكسر
أنهار الأرض ملوثة بذلك ، وأما قطر ، وعظيم
مصحة .. »

صور من الماضي على صفحة النيل

وعلى نفي الأرض التي تقوم عليها القاهرة
اليوم ، قامت عواصم وبلاد بناها الحكام والولاة ،
عبر القرون والأجيال :

على صفحة هذه البلاد الهائلة انتمت لآثار
صورة عمرو بن العاص وهو يؤسس الأسطاط
عام ٦٤٠ هـ (١٢٤١ ق) .

وجاء المماليك فبنوا مدينةهم الصليبي
عام ١٢٢ هـ (٧٥٠ ق) .

وتتابع الصور ، فيظهر الطوليونيون وشيخون
عاصمتهم القلطع عام ٦٥١ هـ (١٢٤٨ ق) .

المعركة ، تلك التي حاولت ما حاولت أن تأخذ
من ماله ، فما كانت أن تنال منه شيئا .

وقبل هذه المعركة قامت معارك أخرى بين النيل
والطبيعة .. أن النيل لم يصل إلى القاهرة إلا
بعد رحلة طويلة شاقة ، قطع خلالها أكثر من
سنة آلاف كيلو متر في ٥١٠ أيام .. تغطي فيها
إلى شمال الأرض ثلاثين درجة من خطوط العرض .

وعند أسوان يستريح النيل قليلا قبل أن يتسلل
من فتحات الخزائن الثلاثة والثلاثين ، في طريقه
للقاهرة ، أنه يقطع في دبوب مصر ٨٢٠ كيلو مترا
في ثلاثين يوما ، يحدب خلالها تسعة سنتيمترات في
كل كيلو متر .. أن القاهرة منخفضة عن أسوان
بمقدار ٧٢ مترا .

ابن بطوطة والنيل

لقد شرف النيل منذ كان الإنسان على الأرض ..
والأساطير القديمة تقول : أن النيل يأتي من



المسرح الذي بدأت فعلا ، امامه الممراب من هذه الممراب مكان الاحياء المدينه التي ازمنت ، في مثل ووض نخرج

بقته .. كيلومترا ، من حلوان جنوبا حتى بسوس شمالا .. والسعود بالكتريش .

اول ملاحظة سحاب على النيل

وبهذا الكتريش ازدهرت حركة الممران على شاطيء النيل . فارتفعت على سفنه الشرفية - في هي جاردن سيتي - اول ملاحظة سحاب في الشرق كله .. (انظر الصورة ص ٧٦) .

والى جقيها امتدت سلسلة متصلة من الممرات المصطفة ، فاصبح منظر الشاطيء من اجمل مناظر الممران ولربوها ..

مضيف المحرومين

ويظهر من يان ان النيل لاعله مصبة حياة فصيحته فوق ذلك تنصر ترقيه لسكان القاهرة . فسن الرحلات ناطحة الترويح شمالا وجنوبا . ومن اكثر هذه الرحلات متعة رحلة الى القنطرة

والخبر اني بالخليفة العزيز لدين الله الشاطيء مع شتره ولعله ، واولاده ، وامواله ، وحسن جنت كماله [وبالحسين بنى القنطرة عام ٣٦٢ هـ (٩٧٢ م)] .

النيل يصفك

صور " لا شك التفتت على صفحة ملكة تختلف اماما من صور لتعكس عليها اليوم ..

لنوازل الجمال وسائر النوازل التي كانت تعيش عند شاطئه ، حطت معها اربال من السيارات والمطارات ..

والويل الذي كان يتساقط صامتا ، وريتا ، اصبح اليوم ضاحكا ، صاخبا ، طييفا ، لاسا ، كالدانوب في فيينا . بل هو أشد التملعا .

لقد سكت عصا سحرية شاطئه الطرب حول القاهرة فعولته الى طريق يدع كفل التمهيد ،





اصناف السفينة في رحلتها الطويلة (١٢ يوما من
ليبوط الى القاهرة) ان تطيح منه بشيء أصلا
(انظر الصورة ص ٨٤) .

وتعمل للركاب كذلك ، البطيخ ، والشمام ،
والعجوة الأبيض ، والآف الجيران ، والتفاح
القيناوى (من قنا) ، وقد تكسى بعضها فوق بعض
في نظام جنسى مدجج .

النقل النهري

والبل من القدم وسائل النقل هذا واحدها
شكرا . وقد اكتسب أهميته من وقوع معظم المدن
المصرية على شواطئه وفروعه ، وعلى القنوات
اللاجية المتفرعة منه .. ويبلغ طول المجرى اللاحية
الصاعدة للاملاح في الاقليم المصري ثلاث ٢٥٢١
كيلو مترا .

وعند اللواتى النهري بالقاهرة تنجلي مياه هذه
المجرى اللاحية .. والطريق النهري من القاهرة
الى الاسكندرية اصبح طريقا من الدرجة الاولى بعد
اصلاحه واتزان الرواسب من شاطئه ، وصيانه
في امكان الوجهات الاخرى ان يلمح
لها من القاهرة في خمسة ايام بدلا من عشرة ..
واياما في سبعة ايام بدلا من ١٥ يوما ، فالسفن في
المعدة ، تجري بالفتح على التيار .

حيث الحداق الواحدة تلتفها فسور النيل
وغلجته .

ول الصيف تصبح شواطئه النيل عند القاهرة
مقصد ملاقات الوافدين والاعمال ، لتلك الذين
لا تسمح لهم ظروفهم بالسفر الى الاسكندرية او
غيرها من المصايف البحرية في البلاد .

وفي الحداق وعلى الشواطئ الخضراء تقسم
الكازيمات ودور الضيافة ، الزودة بالقاصيف
والشارب ، وطلاب الافضل .

بطيخ وشمام .. ومن

وعلى صفحة الله تهادى للركاب الشرايف الكيرة
وقد امتلا شرايفها الابيض بالهواد ، والحنسملاريتها
الطويلة على الرقبة ، بينما « رئيس » المركب
ينبى ذراعه على المسكن ، حتى لا يعزل ، والريح
لحرب ذيل قميصه .. وما تكاد السفينة تقترب من
من ساحل اثر الثبي ، عند مصر القديمة ، حتى
يقوم رجالها ، كالنحل ، يحملون على توجيهها ناحية
الساحل وارسائها هناك ، وقد لغوا شرايفها الكير
لذا حتى لا يعمل فيه الريح .

وتنقل هذه السفن « التين » عابريا من اسبوط
والقيا وبني سويف ، وهم يمتلئون المركب بالبن
بطريقة شبيهة بغيره لا تاذن للرياح ، اكسى قد



برج القاهرة الذي اصبح من معالم القاهرة الحديثة . والصعود اليه يقتضى ركوب المصعد ، ول املأه
مطم تناول فيه الكروشات وهو يلقى نظرة على القاهرة المسندة امامه : بينا المظم يدور على محوره .

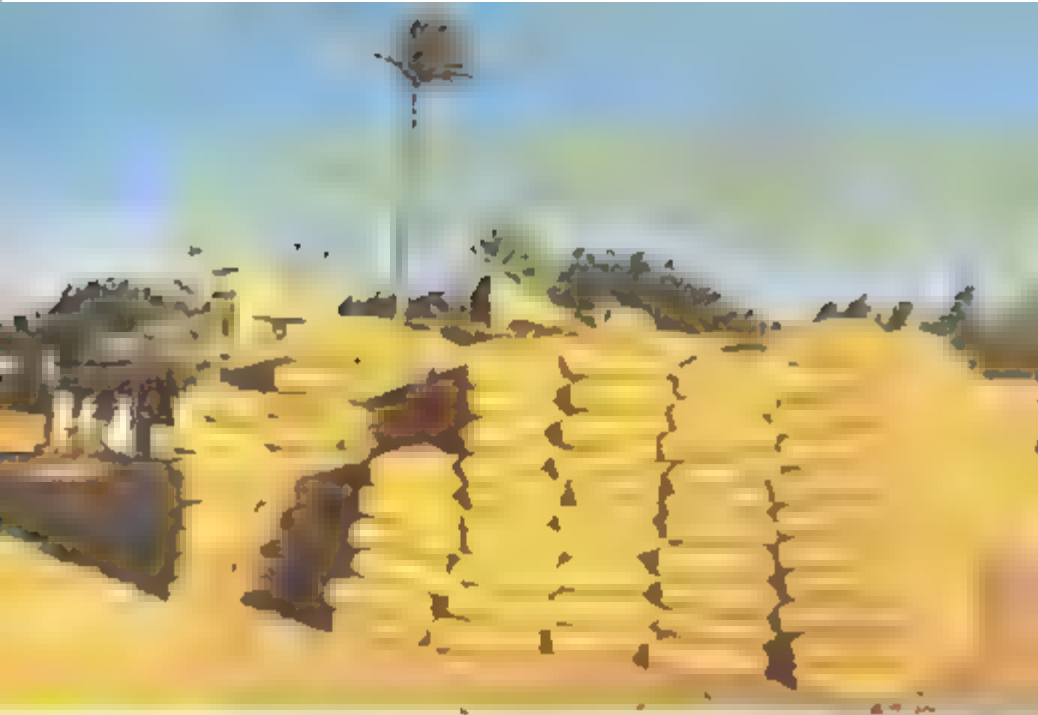


Figure 1: A large, yellow, textured structure, possibly a wall or a large piece of machinery, with a tall, thin pole or antenna extending from the top center. The background is a clear blue sky.

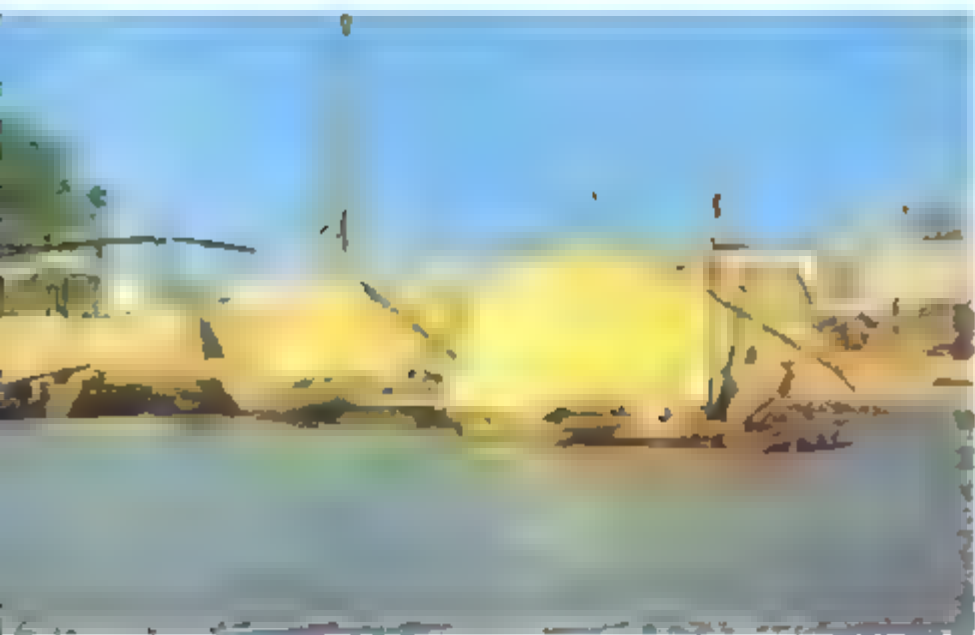


Figure 2: A large, yellow, textured structure, possibly a wall or a large piece of machinery, with a tall, thin pole or antenna extending from the top center. The background is a clear blue sky.



Figure 1: Aerial view of the industrial facility, showing the complex piping and storage tanks.

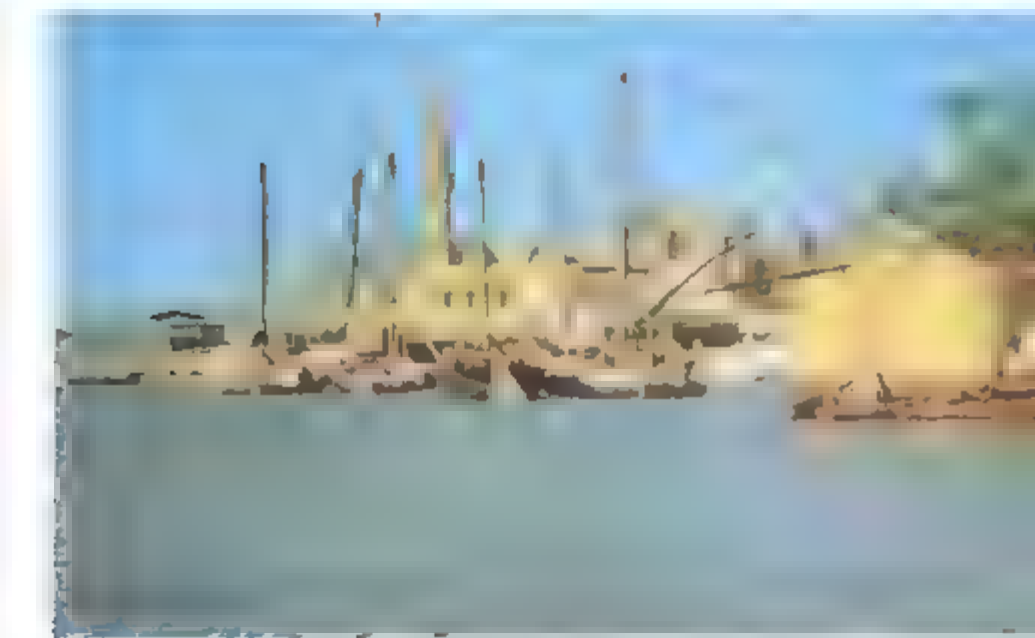


Figure 2: Aerial view of the industrial facility, showing the complex piping and storage tanks.

العريس - المند الرابع والثلاثون

عاد في لون الطين

ان الخياصان ييدا في العجشة في شهر ابريل ..
ول شهر يونيو يصل اسوان .. وفي شهر يوليو
يصل عاد الى القاهرة .

ويبلغ الخياصان ذروته في شهر أغسطس من كل
عام فيصبح الله حدير سموح ، ولا يجرؤ احد على
التزول في مياهه ، التي يتحول لونها الى اللون
الاسمر ، وهو لون الطين ، لا تعله معها . من
طمي جاء من النيل الادرك .

وعلى الطمي هو حبة الله الكبرى ، تلك التي
يحملها النيل الى مصر فيصلها من اقصى اراضي
الدنيا .

الصلابة باللفات الثلاث

ومن حبة الاف سنة كان الناس يمشون

الى اسفل حبر بريت حتى « برلى » حتى الزمالة . والمصور الشهرة الفاضة على اسفل لوط اخزاء
القاهرة بعضها ببعض . وهناك مشروع حديد لاساء جسرين جديدين لوط القاهرة بجويرة الروضة
بعضها لآرمة المرور اليها



« الدعية » . الله الاسم الذي يطلق على انبواثر
ماده يتم عليها اصحابها بالكرب ويشربون ويشتمون

● النيل

لشلف الفيضان ، والقسط الذى يتبعه ، فكانوا
يقيمون الأبنار والأور والوعول ، ويقدمونها هدايا
للنيل ..

« وفي القرون الوسطى كانت شواطئ النيل
حول القاهرة ، تشهد موكبا غريبا يتجه الى النيل
عند انقضاء حياته ، يتقدمه السلطان لابسا لوبا
من الصوف الأبيض ، وخطيته بجانبه ، لهالقشاة
والتيوغ ، وقوس القبط وأحيان اليهود ،
لم يؤتى بالكتب الثلاثة : القرآن والإنجيل والتوراة ،
ويخرج الى الله باللفات الثلاث ، وباسم الأنبياء
الثلاثة ، ان ينزل فيه على النهر ويستتر اليك
بالخمر .. »

رسالة من عمر الى النيل

ويروى للفريرى أنه في عهد عمرو بن العاص
ناخر فيضان النيل ، فلما رفض فالح مصر تقديم



دراية على صحن النيل ، والتي تستعمل مارون
سحاب النيل الهادئة

كاتب هذه الأسبوع المصرد « وليسى ام اشجور » مار صاوى وحسن كرين مد اساء طريق الكثر ميش
على شاطئ النيل هو نيران ؟ . وأخيرا انفق على ضروره اعانها كد على لانها جزء من القاهرة
المعديرة عاصم بعضها يبلغ مئات السنين وسكنت أن تشاهدنا ترب مصر القديمة مصر عمرو بن العاص



9





The main building of the
 National Museum of
 Natural History, located
 in the heart of the city.



The modern building of the
 National Museum of Natural
 History, located in the heart of the city.



ولم يثبت النيل أن فاضت مياهه .

وقد ذكر القزويني أن هناك مشورين مقيما قنبل متفرقة من أسوان حتى القاهرة ..

مقياس الروضة

إن العلوم الحديثة والسدود غطت من حدة الفيضانات وجعت بالامكان نخل البراري قبل حدوثها .

على طرفه ، يسمى مقياس الروضة بالقاهرة ، يجلس مهندس على مكتبه الصغير ، يستعين بكمه الجفاف ، وبما عنده من خرائط ، وما يرسمه جهاز مويرس التكرار من خطوط سود كل صباح ، لين ارتفاع النيل في الروصيرص وملاكال في السودان يستعين بكل هذه الأشياء لتكسبون رأى قبل إصدار الأوامر والأبراق إلى مهندس أسوان يتيهه بمقارن العينون التي يجب عليه أن يلتصقها في السد حتى يجري الله على الارتفاع المطلوب .

قصة جزيرة الروضة

ويقع مقياس الروضة في جزيرة الروضة ، التي أصبحت جزءا من القاهرة اليوم ..

وقد أنشئ هذا المقياس عام ٢٤٧ هـ (٨٦١ م) . ويحدث غزاد فرج عن هذه الجزيرة في كتابه من « القاهرة » فيقول :

« عرفت هذه الجزيرة في أول عصر الإسلام بالجزيرة ، ثم بجزيرة المصطاف ، وجزيرة مصر .. ولا أنشئ بها المقياس عرفت بجزيرة القليسي . ولا أنشأ فيها أحمد بن طولون الحصن عام ٦٢٢ هـ ٨٧٦ م عرفت بجزيرة الحصن ، ولا قدّم المزمع لدين الله المظفر من المغرب عام ٦٢٢ هـ ٩٧٢ م

عصر هبة النيل

إن ماء النيل له في الحسب مصدران ، النيل الأبيض والنيل الأزرق . الأول يأتي من السودان ، والثاني يأتي من الحبشة ، من جبالها ، مارا بالسودان . والنيل الأزرق هو مصدر الطبيب الإبرير الذي يحمله النهر إلى مصر فيجدد صبا أرضها ويزيد من خصبها .

وما الدلتا في شمال مصر ، ولا الأرض الطبيعية السوداء على ضفاف النهر ، إلا من هذا الطين ، هذا العرين ، هذا الطين الكثر الذي يحمل من تلك الجبال العسيدة صاخر السماء .

أولا يقال بعد هذا : أن مصر هي النيل ؟

عروس لتكون قريباً قنبل كما كان يفعل من سبقوه لاح كان هذا النهر صار غامبا حلقا ، فارسل عمرو إلى الطبيب عمر ، وكان مند ذلك في دمشق . خطبا بهذا المعنى يستشيره .. فارسل إليه عمر الكتاب الآتي ، وأمره بأن يلقه في النيل وكان نص الكتاب .

« من عبد الله عمر امر المؤمنين إلى نيل مصر ، أما بعد ! لأن كنت تجري من قبلك فلا تجر ، وإن كان الله الواحد القهار هو الذي يشريكه ، فقال الله الواحد القهار أن يشريكه .. »

وسهر الناس على شاطئ النيل قرب المصطاف

إلى اليمن ' مضى هبوب الشمس حملا على شمس النيل . وخاصة فلما صادف مرور المراكب وقد امتلات أشرفتها بالريح . وفي الطريق من ضاحية المعادي إلى حلوان تطوار الأبحار الضخمة الضخاء على حاتبي الطريق بلون الشمس الأسفر الذهبى فيسأل الإنسانه أمام روحه رغبة راحة ، ربما هي الطبيعة السعبة تكس الوانها الرائعة وتضفيها بحر حساب .





أصبح طريق الكروشي متنامية
 ثلثه لخدمة القاهرة ، وق مصر
 الصيف عند الإحالي شاطئ البين
 صد امساء أما في أشتاء فيذهبون
 نية في الصباح للتمتع بدفء أشعة
 الشمس



الى اليلار في صيف كل عام
 يقوم النيل ، قرب القاهرة ، بقلب
 نظام الموائد رأسا على عقب ، إذ انه
 في الربيع الذي نجف فيه حياة
 الكثير من الأنهار ، يجد النيل
 يعيش في شهور يوليو أكثر
 شهور الصيف حرارة كما ترى
 في الصورة اليسرى التي تمثل حمر
 قصر النيل حد بلدة الفيضان

● النيل

وتخرج مئات الألوف من أصوات الفرح ،
وتشتعل حزم من الصواريخ في السماء الزرقاء ..
ويرمي السلطان إلى المييد كرسيا معلوما ذهبيا ..
ثم يقف فوق حطة النيل ، ويقف ويريه بجانبه
وقد سالورها شكر واحد : لن أسر الفراعنة مسمونه
فقد اخبروا القوم بـ ١٦ فراما ، ولا احد من القوم
يعلم انه لم يكن هناك غير ١٤ فراما !!

وهكذا ولي سبيل ريادة الفراعنة كانوا يتلاعبون
في مقياس ارتفاع الكيان .

رأس الملكا يتنقل

وجزيرة الروضة هذه هي إحدى الجزر السبع
الكبار ، التي تترقى مجرى النيل أمام القاهرة .
إن مجرى النهر يتبع إلى النصف غربيا ،
عند دار السلام ، جنوب الو النسي (راجع الخريطة
ص ٨٢) وانظر في وسطه سلاسل متتالية من
الجزائر ، هي جزيرة الذهب ، وجزيرة الروضة ،
وجزيرة الزمالة ، وجزيرة الوداق ، وجزيرة ابو

الطحا متزحوا له ولطفلكه من بعد معرفت بروضة
مصر . وفي سنة ٨٨٠ هـ (١٠٩٥ م) تشي
الافضل شاهنشاه بحر الجمالي في شمال هذه
الجزيرة مكانا قريبا من الروضة .. ومن ذلك
الوقت صارت الجزيرة تعرف بالروضة ..

تلاعب في المقياس

ويردئ الكتاب الاكبر اميل لودفيج في
كتابته القيم من النيل الذي ترجمه المرحوم هاندل
رسمتر كيف كانت تتم عملية قياس ارتفاع النهر في
عهد المماليك فيقول

« بانى السلطان وحاشيته من مسجد جزيرة
الروضة ، ويقوم مدير النيل والجداول ، في ليله ،
على الرمح من تايبه البحرية القميعة ، ويصحح
ذلك العمود الرخامي الثمن الزوايا بيده اليسرى ،
بمخرج من الزملاسران والطيب المظنون بمصاه
الورد ، يصبه من ابريق فضي ، ويشاهد السلطان
وبطنته من حوله ، ذلك المنظر من عل ، ويرغب
السلطان اناسا موثوقا بهم ، يقيرون عن ذلك
المقياس ، ليحفظوا ارتفاع النيل تطبيقا صالحا .



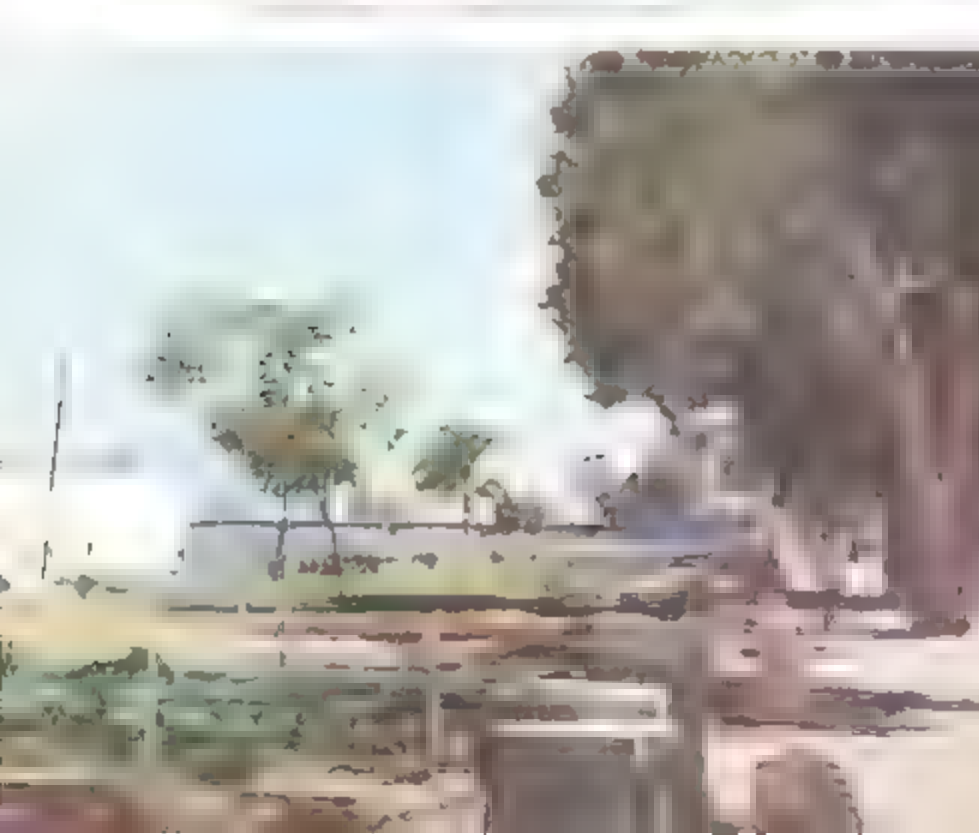
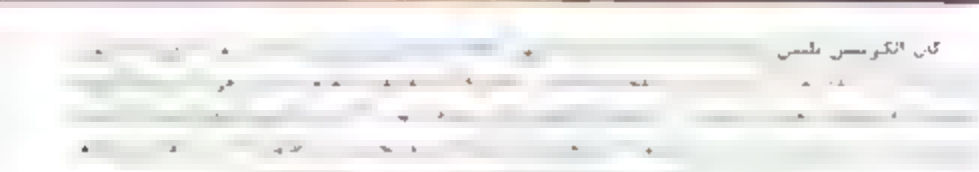


فونٹین عظیم
والی اسٹریٹ





گاز انکومبر پلیم





بدا المهرجان من صباح اليل في العيشة خلال شهر ابريل ، وتستمرق رحلته الى اسوان شهرين والى
 نقادرة شهرًا ، وهو فيها يظهر في يونيو وتخرج السفينة « العيشة » الى مرض البحر احتفالاً بالفيضان
 في مظاهره من امراكب سراعية والسفن وحلق T1 عدهما نرجينا ماسيبيات السماء وتخصب



مقادر ، وسترعاك ، وملازم ، كالمها تقوم على شاطئ النيل

الخليط ، وجزيرة القراطين ، وجزيرة النسر .

وهناك من يقول ان رأس دلتا النيل كانت عند هذه الجزر ، وانها كانت تنقل شمالا ، من واحدة الى اخرى على التوالي ، عبر مئات السنين ، حتى وصلت الى وضعها الحالي .

اجمل ضواحي القاهرة

ان القاهرة اليوم اتسعت وكبرت ، حتى أصبحت تضم مباني عواصم مصر الاسلامية القديمة كلها ..

ويمتد اسماعها ويكبر على الشاطيء بالذات ، حتى قلب ان يكون متصلا مع ضاحية المعادى الجميلة ، التي تقع على بعد ١١ كيلو مترا من محطة باب اللوق .

لقد اخذت المعادى الحديثة تتسع وتكبر هي الاخرى ، ابتداء من عام ١٩٠٨ ، وبعدها زادت شهرتها بين الضواحي لحسن موقعها وحودة هوائها ، وبعدها من ضواحي المدينة ..

ان جمال النيل وتوفر أسباب الراحة والنظافة ، والحدائق البامبة والشوارع المرصوفة ، قد جعلت من المعادى ضاحية من اجمل ضواحي القاهرة ، وامنحها سكونا ، واكثرها خضرة .

دعنا ..

وعند بعض اهل ريف مصر عادة : اذا شرب لهم ولد محيل ضعيف ، اخذوه الى



يستغرق رحلة السفينة القراية من اسبوط الى القاهرة ، نحو ١٢ يوما كاملا حسب قوة الريح التي هي العزم الوحيد لهذه السفن .

شاطيء النيل الجمال في موسم فيضانه ، وجلوله يلقي في مائه بالطوى والتعر ، وهو يستع بصوت عال كل مرة :

« اجعلنى ايها النيل العظيم ازيد قوة
مثل قوتك .. »

وتقف ام الصبي خلفه تسمع وترقب هذا النهر الهادر ، وهو يمشى في رحلته الى البحر الابيض المتوسط فيلقى فيه سنويا ٥٢ كم من مياه الطلوة في محاولة دائمة لتطية مياه البحر المالحة

بريقا
المصباح
مصباح - أ.ب.
الذوارقي المرطبات

مصباح المصباح لتجميل البشرة
المرطبات - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧





خَطِيط المَشَّيب

للشاعرة عزيزة هارون

وأفقتُ من حُبسِي على جِيط ربيع من حريري
أهلاً بجِيط الشيب في رأسي بهديد من عروري
ماذا جئتُ من العنسى الوهاج غير دم الشعور
ماذا جئتُ من العبير لقد أرتتُ سدًى عَـبـري
وسكنتُ في بار الشفاء وبواسها أشهسى حـورى
أنا لم أزل أحسو على الخُـلـم المـدـلـه في ضميري
أنا لم أزل أبسكى وقلقى لم يزل عص الشعور
أنا لم أزل كالأزهر أحياء للعشة ولُـكـُـور
عهد الشباب يمسى المـمـر اعـ صـحـاب البـحـور
وحبيسِي اعتكاف حُـسـم في السائم والزهور
أنا إن مكبت على الشبسات فإنه عتقى وسـورى
وأنا التي بين السطور تفيض بالبحوى سطورى

عزيزة هارون - اللاذقية

في الأدبيين العربي والغربي

الضحك

المقابلة حلوة خبيثة !
والسيرة لأذعة خبيثة !

بقلم الدكتور صفاء خلوصي

الاستاذ بكلية التربية - جامعة بغداد

الى ان الضحك وسيلة للتخلص من الحالات
المضايقة من الضحكة ، ويضرب مثلا لذلك كثرة
الضحك منذ المصريين والصينيين ، وشابهه في ذلك
الى حد ما العالم النفسي فرويد Freud

ولما نظرية اخرى تقول اننا نضحك عندما نشعر
بالضحك على كل ما يطرح من حدود المألوف كما
لو رأينا مثلا رجلا ينزلق على قشرة موز فربما على
ظهره . وهذه نظرية الفيلسوف الإنجليزي توماس
هوبز Hobbes .

ولعل خير من كتب عن الضحك هو الفيلسوف
برجسون ، الذي يقول في بعض ما يقول : اننا
نضحك من الأشخاص والأشياء لمروجهم من
طبيعتهم الاجتماعية ، فنحن نضحك مثلا حين نرى
الكلب يمشي على ساقيه الطفيليتين او الدب يركب
دراجة بطارية ، ولكن شيئا من ذلك لا يصحكننا
من الإنسان ، بل على العكس نضحك منه اذا ما سار
على قربع متشبها بالحيوانات ، او حاول ان يركب
الدراجة فلم يهبط ركوبها ، بل اننا نضحك حتى
عندما نرى كلبا يحاول تقليد أسلوب كلب آخر
على نحو ما فعل حاكمي برونوم Max Beerbohm في
كتابه : «الكليل لعيد الميلاد A Christmas Garland»

■ لسنا مدركي طبعي درجة التحديق ماخية
الضحك ، فهناك نظريات والقوال متباينة في مجته ،
وطريقة حدوثه .

نظريات تفسير الضحك

لمن نظرية فيسيولوجية تتعلق بعمل العضلات
والاعضاء فسرته بأنه طاقة مكتومة تخرج من قنطرة
شعور مخفية من الأعصاب الى العضلات فتتغير
على شكل ضحكة ، وهي نظرية مكثرة وجمل .

ومن نظرية تقول انه يتولد من ضحكة الكلب
الحي «الالة الضمادة» وأنه سبب من المفارقات
او حدوث ما لم يكن بالمتوقع . ويشتر الضحكة
بمقدار التباين بين المقدمات والنتائج على نحو
قول الشاعر :

مات الضحكة أجبها التقلان

فكأنني المظوت في رمضان ..

او انه الانتقال المفاجيء من القصود الى
الماديات ، قول أحد الفلاسفة يولي صديقا له .
« لقد كان رحمه الله فاضلا وسعيا » وهذه نظرية
الفيلسوف الفرنسي هري بيرجسون Bergson
وقد ذهب الفيلسوف الإنجليزي سبنسر Spencer

الذي نقل الأدب الغربي الفصحى وحالي في
فلسفته الكتاب الأمريكي تلكه صفره نوبن
Twin فاكتر من السخرة من نفسه على
طريقة الغربيين .

ولما فرق آخر بين الأدبين الفصاحين ، وهو أن
أدبهم يهدف إلى الإصلاح الاجتماعي والسياسي ،
في حين أن أدبنا يهدف إلى الهجاء أو الانتقام من
شخص معين أو فئة معينة . فالفلسفة متدنا حسب
نظرية برجسون بمثابة طوية اجتماعية في العرجة
الأولى ، ولم يتشع في التناج سبيل الفصاح
الهدف إلا في نواخر القرن الثاني ، يوم أخرج
يعقوب صنوع صحيفته المزيلة « أبو ظفارة »
(١٨٧٦) وبعد الله نديم صحيفته « التفتيت »
والتفتيت « (١٨٨١) و « الاستقلال » (١٨٩٢) .



المصريون أكثر العرب فصحا وتكينا

واللاحظ أن المصريين أكثر العرب فصحا وتكينا ،
وقد حاولت أن استقصي السبب فلم أوصول إلى
ما يقتضي تماما ، فقد بدا لي لأول وهلة أن وقوع
مصر على البحرين الأحمر والأبيض ، لطيف مناخها ،
ورافق أزوجة سكنتها ، فطعمهم مستعدين لاختراع
التكنة ولإيقاظ برحابة صدر ، في حين أن العرب
مثلا ، بمناخه الحار الجفاف مطم أهام السنة ، لم
يؤلفه مزاجا فصاحا ، بل وقد مزاجا جدبا
وانتقاسا لطيفة التصطفه والفصاحين ، ولم يتشع
مثل هذا الزواج إلا لوبا من التكنة القارصة الجارحة
التي تشع صاحبها بالتعالي . ولذكر أنني ذكرت
بفصاح ذات مرة أدب القزبي لأحد شيوخ الأدب
المرائي فرد عليا متعشبا : « أنا استغرب من
فصاحك برجل يتكلم بلفظك الآخرين على نفسه
ويجعل ذاته الأقوية للتفكير » .

مع ذلك فإن الأدب العربي لم يقدم التفتيت
الزليين بالظفة الباعية من أمثال الكوهم « نوري
نابت » صاحب جريدة « حيزو » ، والناسف
للكلا عبود الكرخي صاحب جريدة « القرخ » ،
ويضايل ليس صاحب جريدة « كنس التوارخ »
... وفاضل قاسم راجي صاحب جريدة « القزبو » ،
وصافي الأزدى ، صاحب جريدة « فرنيل » الخ ..
وحده الفصاح لم تعد يصغر ، كما أن مطم من
ذكرهم من الكتاب القكيم قد سكنوا التراب .

ومع ذلك فإن كل ما اتجهنا من أدب فكه في
المرال بعد عصر الفصاح لا يناد يوازي شيئا مما

فقد فكه فيه بشكل طريف رائع أسلوب تاليف
عثر كاليا من مشاهير كتاب التجترا .

ولما وشجوة قزبي بين السخرة والفصاحة ،
وأوجه التمييز بين الاثنين هي :

أن الفصاحة تقوم على السرافف والسخرة على
الغالب .

أن الفصاحة لطيفة في حين أن السخرة لاذعة
جارحة ، وعلى ذلك فالفصاحة ذات طبيعة خيرة
والسخرة ذات طبع خبيث .

أن الفصاحة داخلة على طرف ، بينما السخرة ياردة
متنقلة من قربة الآخرين ، على الفصاحة نفسية
من الشخص ولي السخرة بمسكة عليه .

والفصاحة وصف لما هو مفيد كما هو في ذاته ،
والسخرة فصح بمقارنته أو مطابته مع شيء
آخر .

والفصاحة طريفة والسخرة مسكتة ، فلهذا
تكون الفصاحة نتاج مصطفة أو حارة عربية ،
بينما السخرة نتاج فن مكر وخيل خبيث ولتحتاج
إلى ذلك خاص في حين أن الفصاحة قد يتجها حتى
البلادة والسلف .

الأدب الفصاح ، في أوروبا وعند العرب

والفرق بين الأدب الأوروبي الفصاح والأدب
العربي الفصاح هو أن الأول يبدأ بالسخرة من
نفسه ، في حين أن الثاني يبدأ بالسخرة من
الآخرين ، مع استثناءات خاصة كالجماح الذي
سخر من نفسه ومن الآخرين ، وإبراهيم القزبي

جليل القدر لا يضم حملة تلك وفكاهات ، ولا أدبياً كان إحدى الذكري السابعة في أدبنا العربي إلا هو أدب فصاحت . فقد كان ابن القلقع أدبياً ساخراً ، وكل الجاحظ ساخراً أحياناً وكثيراً أحياناً أخرى ، وكان أبو نواس هزلاً في كثير من أمثاله وخبراته ، وكان ابن الرومي يسلماً كاريكاتورياً في تصويره من مجاهم ويلطى مهالل الحياة التي مرصت له .

وقد بلغ من فوط نهاية العرب بالفكاهة أنهم على ترصم في النحو وفوائد اللغة أباحوا اللحن في رواية النكات . وقد أحصى لنا الأستاذ صادق الملاكة (والد الشهيرة المعروفة بذلك الملاكة) أربعة وستين مثلاً مشهوراً في تاريخ الأدب العربي في كتابه : « ذو الفكاهة في التاريخ » وبين هؤلاء من مشاهير الشعراء بشر وابن العجاج وأبو نواس وأبو دلامة والأصمعي وابن الرومي والأخطل وعمر ابن أبي ربيعة وأبو الأسود الدؤلي ، وباستعراض الفاتحة إلى أوردنا الأستاذ الملاكة بعد أن معظم ذوي الفكاهة العرب كانوا من العراقيين ، فما الذي جعل تصنيف الفكاهة ينسب في العراق في المصورات الفاعلة ؟ الواقع أن لغز السامع نتيجة أعمال الزراعة والتدبير البشري والمعدات وقلة الصبرات التي كانت تواج شبكة الصوت الممتدة في طول البلاد وعرضها ، كل ذلك قد ألهم في مزاج القوم ، وبالتالي في استلهامهم روح الفكاهة ، بالإضافة إلى ما استلزمه أيضاً .

كتاب كتبوا في الفكاهة

ولم يكتب في الفكاهة وتحليلها إلى جنب الأستاذ صادق الملاكة إلا أشخاص قليل منهم الدكتور شوقي صيف الذي ألف كتاب « الفكاهة في مصر » والدكتور أحمد محمد العوفي الذي وضع كتاب « الفكاهة في الأدب » بجزئين ، أما « الفكاهة في العراق » فلا تزال تنتظر من يضع فيها وفي فهم أوجهها المختلفة سفرًا ممتعاً ، على فكرة ما أنتج العراق من كتاب فكاهي في المصورات الفاعلة ، ولا بد أن يتصدى للبحث في فكاهتنا ابن سفرها في ضوء علم النفس الحديث ويرجمها إلى مصادرها السيكولوجية ويميز بين الفكاهة والسخرية .

عودة إلى الفكاهة والسخرية وفرق ما بينهما

وليتي قد شغلت على هذا التمييز وبينت

انتجته مصر في هذا التفسير . وقد قلت أن قد يكون في مخاض مصر البحري للظف سبب لتفوق مصر في عالم الفكاهة ، ولكن ما لنا لا نجد نفس الظاهرة في المغرب العربي ، في المغرب والجزائر وتونس مثلاً ، وقد أكد لي بعض من أقره من أخواننا الجزائريين أن المزاج الجزائري أقرب ما يكون إلى التمزج العراقي من حيث التزام الجسد والفكر .

ويسرني بمضمون الفكاهة المصرية إلى التأكيد الكثيرة التي لاقتها مصر في تاريخها الطويل وهي ، تعاقب القوى الأجنبية في حكمها ، فوجدت لها مكاناً في المضحك والسكت والسخرية من جور الحاكمين ، وبما على ذلك كانت مصر ، لا غيرها من البلاد العربية ، هي التي أنتجت « كتاب الفاشوش في حكم قراقوش » للأستاذ بن معالي صاحب ديوان الجيش والمال زمن صلاح الدين الأيوبي ، وشخصته بكتابه ثلث بنسب المنون للسيوطي ... في زمن المماليك .

وقال آخرون أن قرب مصر من أوروبا وفوقها على الإخلاق على الأدب الأوروبي الهائل هو الذي حثها إلى هذا السبيل ، مع وجود اعتماد خاص في الفرد المصري وقيام مجتمعات خاصة تشبهه .

اللغة العربية لغة مرحة

ولعل في كل من الظواهر التي أوردناها جزءاً من السبب في تقدم مصر في عالم الفكاهة ودنيا الأدب الفصاحت ، وقد يأتي اليوم الذي يستطيع فيه أن نكتسب هذه القربة المصرية الرائعة التي هي في الحقيقة مزجة الشعب العربي بصورة عامة منذ أبعد الأزمنة ، في مصر وفي مصر ، باللغة العربية ، على خلاف ما يسمي خصوصاً ، لغة مرحة ضاحكة ، فيها من الخلف المضحك وتلميذ السكت الصنف ما فيها من الخلف الحزن وتعليق الكتابة ، فمن ذلك ما على سبيل المثال لا الحصر - الإبتسام والمضحك والتفهنة والتركيز والدخيلة والمهوف والمهيب (أي الضحك الغني) والمنازلة (أي الفكاهة بما يماثل الباب) والمزحل والمكاهة والمكاهة ، والسكت والسمامة والمزاح والبشاشة والفرح والطرب والجنل والمرح والسرور والابتهاج الخ ..

وكتاب العرب مرحون

وإني هذا ضحك فلن أعظم رجلاً منذ مصر تاريخنا عرفوا بحب الفكاهة . ولا نجد كتاباً أدبياً

كوسيف ، بوب ، جين آستن لامب ، سمس ، سمث ، تاكري ، دولاس جيرولد ، وآسكار وايلد ، برنارد شو ، فرديك لويز ديل ، سوغرستا جوم .

مشاهير الفكهين في كتاب الغرب

وفشهر الفكهين هم : سوسر ، شكسبير ، اديسون ، فيلدهف ، شيرن ، مولير ، فولد سمث ، شارلس دكنز ، ديبلو ، ديبلو ، جيكوبز ، جى ، ايم . برفى ، بيرستاك ، وودهاوس ، وستيفن ليكوك Leacock

الكاتب الفكهة ، ليكوك

(١٨٦٦ - ١٩١١)

واشتهر هذا الكاتب الكندي ليكوك بكتابه المصاحف « دليل المائق الثاني » ، وهو لزوج مثال للادب الفكهة البعيد عن السخرية وقد كتبه المؤلف بهيئة المصاحف فكهة منها مثلا : كيف تتجسب الزواج ؟ وكيف تصبح طيبا ؟ وكيف تعيش مائتي سنة ؟ واتخاذ مشهود « ومع الصور » ، ودجل في كلب من الاستبوسى وهو رمز لرجل الاستبيل . وهو لا يعرفنا من ارائه في الفكاهة في فصل هوانه . « الفكاهة كما اراها » ، يستهله بقوله : اولئك الذين انتقدوا أسلوب فكاهه بأنه خليط بارع من الباطلة والاستهانة بالأمور . ثم يفسر ليكول كيف ان الناس لا يفهم ان يقال عن أحدهم ان بصره ضعيف لو انه لا يقصن السباحة أو الرمي ولكنه ان يسمح لأحد ان يتقص عن روح الفكاهة والاربعية فيه .

ثم يخرج على ذكر رجل اسمه مارك كان Mearns وكيف انه كان يريد العيش في طريق الفاهين ليقتروا عليه فكتسر لرجلهم فيضجك ويضجك الناس ، أو كيف انه يضع المواد اللازمة على مفاد الفكهين ليقدوا الصعولة المصاحف والمكوهة الفكهين .

ويعلق ليكوك من هذه النحلة ليقول : « لابد بدأ لي يوما ان جوهر الفكاهة الصحيحة هو ان لا تكون مؤذية ، وان تكون خلوا من الحاق الضرر بالآخرين » ... ثم يعترف ان في الرواة كل انسان رغبة في الضحك على سواد حظ الآخرين ، ومع ذلك فان الرجل البدين الذى يتراق بشعر موز ويلاع على ظهره لا يضحكنا بقدر ما يضحكنا الرأسي الذى يقوم بحركات وثيقة على بحيرة متجمدة

موطن الاختلاف بين الصريح دون ان اضرب مثلا لهما ... للأفضل ذلك الآن ...

مثل من فكاهة الجاحظ

فالفكاهة من بيت ما رؤى من الجاحظ ان قيل انه : « لما قيل على محمد بن عبد الله ان ايات الوزير ، حرب الجاحظ ، قليل له : لم هربت ؟ فقال خفت ان اكون لقي اثنين فلا هما في التناظر ، يسر الى القرن الذى قتل فيه ابن اقيات » .

مثل من فكاهة ابي دلامة

وكذلك هي من سطر ما ذكر عن ابي دلامة ان قيل له « دخل على ام سلمة المخزومية زوجة الخلفاء ليزيها في وفاته » وهو يبنى ، وتشمعها فصفته في رثاله ، فلما اتم الشادما قالت له : ما أصيب احد بالخلفاء غيرى وفرد . فقال لها : لم يصب به أحد سوى . انت لك ولد منه تسكين به ، وانما لا ولد لي منه . فضحكت ام سلمة ولم تكن ضحكت مثل مات زوجها » .

السخرية في « مدرسة المصاحف »

واما السخرية فتتمثل لموقف من مواقف مسرحية المدرسة المصاحف The School for Scandal « لشيريدان ان يقول السر بشياطين في مسرحي انتقاد لطريقة تزيين المرأة لوجهها :

« كلا يا سيدتى ، انتك فاسية على المرأة . ارجعي الى التمسلة والجدل ، فان خطا المرأة ليس آتيا من صيغ وجهها بصورة خاطئة ، بل بسبب انها حين تنتهي منه توصله بوجهها بشكل غير حاذق ، بحيث انها تبدو كتمثال كسر ، ويوسع العارف ان يلاحظ فيه على الثور ان الرأس عصى في حين ان الجذع ارقى قديم ا ...

فتجيبه المس كاندور ضاحكة : حسنا انتك تعلمنى على المصاحف ولكنى انقسم لك اتى اكرهك بسببه .

ووجه كره المس كاندور للسر سامين بوضع ما الصا اليه انما من ان السخرية حينها لائعة في في حين ان الفكاهة طيبة لطيفة .

مشاهير الساخرين في كتاب الغرب

ومن مشاهير الكتاب الغربيين الساخرين الى جنپ شيريدان : جوماتان سويلد ، فولسو ،

تتكسر لفظة من الجليد تحت ثقله فينطس في البحيرة الى الأبد .

اعتقد ان سبب ذلك هو ان البدين الذي يتزلق بشر مؤز لم يعتمد التمدد أو التمدد بقطر التلوي على التلويين ، في حين ان التلوي على الجليد أراد ذلك بأمرح مني وأجله ، فالتلوي حوسا لبطء لانا لا يمكنه فالبطء التي فاضية ، ولكن سرعان ما فسرنا بالبطء والتصور لفرماننا منها ولا اندركنا نفس التفسير الذي أبركه .

ويعترض ليكون على أية دعابة يدخل فيها الأمم أو فكرة الموت كتمسك أساسي ، وهو لا يوافق الاستكشائين الذين يقرؤون هذه القصص فيوردون نكالا من نحو النكتة التالية :

كان أحد الاستكشائين على خلاف دائم مع زوجته ، وكان يرفض ان يرافقها الى أي مكان رغم ردها لزوجته وتوسلاتها ... وأخيرا أصيبت الزوجة بمرض قاتل ، فوصفت اليه وهي على فراش الموت : « يا جون ، ألك ستأخذ جاليت ولا شك لظهور حراسم تشييع جنائزي ليس كذلك ؟ » .. فاجاب زوجها بعد حراج نفسي شديد : « سافعل ذلك من أجله يا عزيزي مارغريت ... ولكن تذكروني أنها ستسند على "بهرى" ! » .

هنا يكن نوع الفكاهة المتوفرة في هذه النكتة فاتها فكاهة مبررة أو بالأحرى صالحة لأنها تستعصر في المظهر منظر امرأة محترمة ورفعة متمنة ورجاء في هموس .

ويجسي ليكون في حينه نكاح الشبيل عن رآه في الفكاهة فربما هم النكتة الانكليزية فبالا : انه لا يستطيع ان يقدرها أو بالأحرى ان يفسر موعا خاصا منها يتلقى بالاس من ذوي الفكاهة والحب الرقيق .. ولكي لا يحصل التماس في الموضوع يقدم النكتة الثانية ليوضح ما يشه :

التقى ملازم شاب ذات مرة بدوي وريتجنون ، فاهر فابليون ، خارجا من كنيسة « وستمنستر » فعباه فبالا : « صباح الخير ، يا صاحب الميامة ... انه لصباح محفر ! » فرد عليه البدوي بلحنات جد صلية : « نعم ، ولكن صباح يوم « وفالو » كان لشد مطرا يا سيدي » . فطارق الملازم الشاب الذي بال التوبيخ الذي يستعفه دون ان ينسي بيت شط .

الفكاهة قد تعتمد على لفظة واحدة

وليس ما يجعل القصة فكاهة مجرد ما فيها من أحداث مضحكة بل الالتفات لثلاثة أهم بكثير .. على ان تكون في موعدها الصحيحة ، فرب لفظة أحييت أو ألبست فكاهة راحة . ونعني ان نجد بين مئات الإلاكية المكوهة واحدة لا تحتاج الى براعة في السرد . ولذلك نجد أحيانا صعوبة في ترجمة القصص الأجنبية لفوق صعوبة ترجمة الشعر الأجنبي ، ذلك لان الباحث على الضحك قد يعتمد على لفظة لا مقابل لها باللفظ في لغتنا ، أو ان مثل هذه اللفظة موجودة ، ولكنها لم تناسب بعد هذه الصورة القصص التي استبنتها في اللغة الأجنبية .

ومن القصص التي يمكن سردها بأي شكل كان دون ان نقدر روح الإضحاك الفكاهة التالية :

شعر المثل الكوميدي المشهور « جورج كروس سمح » ذات مرة بوعك شديد ، فذهب لاستشارة أحد الأطباء ، ويظهر ان الطبيب الذي استشاره لم يكن قد رآه خارج المسرح فلم يعرفه ، وراح يفتي لسفه ويصفه وركته ، ولم يلبث ان هزأ بكسه وقال : « ان صحتك على ما يرام ، الا انه مريض نتيجة الإجهاد والقلق ، ولا تحتاج الا الى الراحة والتغذية ... والأفضل ان نذهب الليلة لرفقة «جورج كروس سمح» عيسى فشرح «الفنوي» ! » .

فندما تختلط الضحكة بالنعمة

ان فكاهة أية حضارة هي في الحقيقة نتاج لتفاضات ذات الجذور العميقة المتأثرة بالحياة فاتها من نحو التفاضل الشريف بين مقاماتنا ومتجراتنا ، ومن نحو قلق اليوم الذي يتلاشى فها ، والامم كعرق والآسي الحاد اللذين يطفان يوميا ويوما بمحور مرور يد الزمن الملاحظة عليهما ... ولتأتي الضحكة بالنعمة في أوسع صورهما ، حتى يلدوا شيئا واحدا على غرار ما نجد في ذكريات الشيخ الهرم الذي يستعري الضاحك أيام الشباب والاسها فتعجع مرناء ، وشفتاه باسمتان ، وبالتالي تختلط النعمة باليسمة المخلط أكمة الشمس بمنزة الربيع !

صفاء خلوصي
بفضلك



اقصاء الأثر في الصحراء بثمرة سادته

■ منذ أكثر من ألف سنة وينو مرة بطرسون الجزيرة العربية ، من قنتر الى الريح العالي ، بطنان جمالهم وماشيتهم عبر بساتر لا نهاية لسان الرمال ، بينما لا يجرؤ ليرحم من البائل على عبورها ، ونتيجة لهذا فقد أصبح بؤرة لسائل كل علم لائق . ول يرونا هذا نجد أن كل مطر للشرطة في الصحراء به واحد أو أكثر من خبرائهم مرة في نفس الأثر لسانه الشرطة في القياس على المجرمين ولديهم للمحاكمة .

— وهو من بني مرة — ودكا سيارة جيب والجبها الى القنطرة التي كانت الأبل ترمى فيها ... ولهم لم يمشوا على جنة على .. كان اختفت الجنة .

وهنا نولي رفيق الزمام ، وصعد الى سيارة الجيب ، وطلع جوانبه ، والى نظرات لاهصة على الآثار الباقية على كتبان الرمال . ودفع على ركبته وخصى الآثار وصاح بصوت عال : لقد زحفنا من البؤس نحو تلك الشجيرات ، النان منها يصل كل منها ينقله اطلق منها رصاصة ، ربما كان ذلك بنية سرقة الجيب ، ولكنها هربت حادة الى حجة صاحبا . وهذان الرجلان طولا القنطرة وبينان ، لما التفت فنهبل الجسم أمور . فنهبا ركب رفيق سيارة الجيب ، وأخذ ينظر من خلال الزجاج الامامي الى الآثار ، وبوجهه الصابغ بيضا وشملا . ووصل الى منطقة مسطرية اختفت منها الآثار كليا ، ومندها لكر الصابغ رفينا بكونه صافيا : أي طريق سلكوا .. فنزل

ومن الأمثلة على لثول بني مرة في هذا الفن قصة رامي ابل شاب يدعى علي . ففراحت أيام نموز الشديدة الحرارة عام ١٩٨٦ ، وبالقرب من مكة المكرمة ، كان علي يركب في ظل إحدى الشجيرات بعد أن ترك أباه ترمي . وعلى حين غرة سمع صوت رصاصة هزت بجوانبه فزحذ لمسه ينقله ، ولكن رصاصة أخرى حاجته واخرقت صدره ، فبات على الفور . ولزمت الأبل وكانت من الرمي والجهت الى حجة صاحبا ، يدعى محمد بن جاسم .

(ا رفيق) قصاصي الآثار

استغرب محمد من عودة الأبل دون أن يكون الرامي معها . ولما لم يجد على في المساء استولى على محمد القنطرة ولذهب في اليوم التالي الى امر مكة لينقله اخفاء على ، فاستدعى الامر صاحب الشرطة وأخبره بالاسراع في البحث عن على . واصطحب الصابغ معه قصاصي الى اسمه رفيق

فلما ابتغى هذا الرجل في السجن حتى الآن .
ادخل يا أخا العرب .. كان يجب أن يطلق سراحه
بالأمس .. لقد أمرني الأمير بأن أهدم لك هذه
الكلابى والتفود كهنية وقد اعتذر لك ، ولكن
عليك أن تعرف كيف تختار رفاقك وإسقاطك في
السبيل .. نعم .. لقد اعترف صدق بك .
وهنا قال البدوي : اتنا نعلمنا على أن لا نذكر
شيئا من الجريمة لأحد .. لقد وعداني بقطع
لغتي .

وواصل الضابط كلامه : والتيه الوحيد الذي
تستطيع عمله لتسهيل مهمتنا ، هو أن نلصق على
الكلابى التي دفت فيه البجعة . فقال البدوي :
أتمم فقصوا الراس ودفعوه في مكان ، والجثة
دعوهما في مكان آخر . فطعنته الضابط أن يدلهم
على المكان الذي دفنت فيه الراس .

واضربوا الراس ودفعوهما داخل مستودع
ودفعوا المصندوق على مكتب الضابط والوجه
مقابل الباب الخفية . وأمر الضابط باحضار
الرجلين .

وفتح الباب على مصراعيه ، وأدخل الرجلان
ولما شامدا رأى البجعة انهارت لاصحابها وأصروا
بالجريمة وظلوا الرحمة من الله . ولكن الرحمة
لا تسلم القطة . ولم اصدقهما بعد قهر ذلك اليوم
بعضه .

ولا يرى رفيق أن هناك صعوبة في التعرف على
البجعة في هذه الليلة بالذات لأن الجريمة ارتكبت
في منطقة رمالية ترابها دائم ، ولم تهب رياح شديدة
لتنظفها كليا ، كما كان من السهل جدا معرفة
أثر أقدام الرجال من آثار أخفاف الإبل التي
كانت ترحل في المكان . ثم أن الضلوات الواسعة ،
والآثار الصعبة ، دلت على أن الرجلين كانا ظويين
وغيري البسة ، كما رأى آثار أكوامهم حينما كانوا
مضطجعين على الأرض خلف الشجيرات وأكسار
الشجيرات التي استعملت في إطلاق النار على
القبيل .

لما كيف عرف أن الرجل الثالث أمور فمسألة
أكثر صعوبة ، ولكن رفيقا يعرف أن فقدان إحدى
الاصبين يؤثر على آثار الأقدام أيضا ، لأن الرجل
الأحمر يغير رأسه من وقت لآخر إلى جهة العين
السليمة وهذا بسبب اختلاف في توازن الجسم
ينتج عنه آثار أقدام مميزة .

رفيق من السيارتواخذ يسير على شكل دائري واسمه
ثم وقف بيضا ، ولوح للضابط بيده بأنه وجد
الأثر ، وأن البدو الثلاثة اتجهوا جنوبا . ولكن
الأرض كانت مظلمة بالعمى وليس من السهل
تتبع الأثر فيها . وركب رفيق على مقدمة سيارة
الجيب وأخذ يسترشد بالعمى الذي ترحح من
مكانه ، لأن هذا يدل على مرور الشطى فوقه .
وبعد ساعة من الزمن وصلا إلى ببع ماء انتشرت
بفريه أشجار النخيل .

عند التبع

وهنا وجدا ثلاثة رجال تطبق عليهم الأوصاف
بفسها التي طراها رفيق من الرمال . ولا شامدا
الرجال الثلاثة سياره السرعة اتفوا السلام على
الضابط ورفيق ، ولكن رفيقا يدعوا : لا سلام
على من يقتل . وهنا قال الرجل المحيل لرفيق :
كف من الزحاح ، أيها الرجل ، مع حجاج أقبية .
اتنا لا نعرف شيئا من جريمة قتل ، وستنكروا
إلى الأمير . وانتهز الضابط الفرصة وقال لهم :
سنبيد لكم الفرصة لنقوموا بشواكم إلى الأمير .
هيا بنا ... اصعدوا إلى السيارة .

وحينما وصلوا بهم مكة ، أودعهم السجن
رهن التحقيق . ومن يومان والتحقيق مستمر معهم
دون جدوى لأنهم أصروا على أنهم أبرياء .. ولم
لكن لدى الضابط أية أدلة سوى أقوال رفيق
.. وهي أقوال كانت دائما موضع ثقته لصحتها
ودقتها .. ولكن يبدو أن النجاح لم يكن عليه
هذه المرة .

واستمع الضابط رفيقا يقول له : أن هؤلاء
الرجال أبرياء . لقد استجوبناهم طوال اليومين
الماضيين بدون نتيجة ، كما أننا لا نستطيع التأكد
من أن الراس قد قتل ، لأن جثته ليست لديها .
ولكن رفيقا أصرح على ذلك وقال للضابط : أن
لم أكن صادقا فما هي فراسي الضابط .. أنني لم
أبحث عن البجعة ، بل كنت أتبع آثار القطة .
أن الرجلين البدبين هما اللذان قتلا الراس بولما
الثالث التحيل فقد كان معهم .

الكشف الجريمة

وفكر الضابط مليا ثم أمر باحضار عيادة موشاة
بالذهب ، وعمل مزدكى ، وكيس فيه عدة قطع
نقود ذهبية ونقود نحاسية باحضار البدوي المحيل .
ولا دخل البدوي صاحب الضابط بشي صوته :

رفيق يجتاز امتحانا عسريا

وحياة رفيق مثل لأترابه من بني مرة ، وكيف يشلون

قبل أن يبلغ رفيق السابعة من العمر كان يعرف آثار أبيه وأمه وأخوته الثلاثة ، كما يعرف وجوههم تماما . ولما بلغ الثالثة عشرة كان يستطيع أن يميز الآثار التي عمرها يوم واحد .

ولي العشرين من عمره كان يستطيع قراءة قصص كاملة من الرمال ، كما يقرأ أجدنا في كتاب مطروح . جاء جندى مرة على جبل إلى مضطرب قبيلة رفيق وقال : إن الأمر بحاجة إلى قصص أخرى ، فتقدم رفيق ، ولكن كان لا بد من أن يجتاز اختبارا حتى يتم تعيينه . وأظهر مدير الشرطة عشرة رجال من بين خمسين شرطيا ليسروا فوق الرمال أمام ثكنات الشرطة ، بينما من اثنين رفيق . وكان عليه أن يتعرف على آثار الأقدام هؤلاء الرجال الضميرة . ولم يكن عرض الطريق الذي ساروا فيه يزيد من حصة الأقدام ، وقد اختلطت آثار الأقدام بعضها ببعض ، لم يمر مدير الشرطة الخمسين شرطيا بالسر في صفه الواحد وراء الآخر ، ودرس رفيق آثار الأقدام ، وبين كل لحظة وأخرى كان يخرج واحد من الصف .. ولما مر الجميع كان رفيق قد اختار خمسة رجال ، وطلب مدير الشرطة أن يخرج العاشر ، فتلاح رفيق إلى مكان وقوف مدير الشرطة وقال : تلك أمت الرجل العاشر . وهكذا حصل رفيق على الوظيفة .

قصص الآخر آخر من بني مرة

يعتمد البحث عن الجرمين في الغرب على بصمات الأصابع وخبراء البصمات . وبنو مرة في الجزيرة العربية هم بمثابة خبراء بصمات . ولكن الجرم إذا لم يترك أثرا ، فإن الجهود إلى غير البصمات يصبح أمرا مستحيلا وليس الحال كذلك مع قصص الآخر .

ذهب ميكانيكي مرة بسيارته إلى حاكم شركة بطل تشتغل بالتعقب من النقط في الريح الطافي وتترك مفتاح سيارته بداخلها. ولما عاد إلى السيارة لم يجد المفتاح . وأبلغ مدير المنطقة بالحادث فبحث هذا بجندى وقصص آخر من بني مرة للبحث والتحرى . وكانت ساحة المكسيك مليئة بالآثار القدماء . وبعد تجوال مدة دقائق اتجه قصص الآخر

نحو الصحراء . وعلى بعد ميلين من المكان وصل إلى مكيم يدو ، واتجه إلى قيمة بهاربية وجعل يحسبون القوة وأشار بيده إلى واحد منهم . وفعل للجندى الذي رافقه : هذا الرجل هو الذي أخذ المفتاح . فأمسكه الجندى بالرجل وأمره بإعطائه المفتاح . وقد ألقى بيد إلى جيبه وأخرج المفتاح ومأوله للجندى ، لم سأل كيف عرف أنه هو الذي سرق المفتاح مع أنه يلبس ثعل رفيق . فشرح له كيف أنه عرف من طريقة احتكاك كعب الثمنين أن لأبهما غير معتاد على لبسهما ، كما عرف من الآلة أنه رجل مطروح الذراع الأيسر . وكان الرجل فعلا مشلول الذراع الأيسر .

إن مقدرة قصص الآخر على معرفة الرجل من آثار الأقدام ، بالرغم من لبسها حذاء أو سلة ، سر فاعلى لا يستطيع رفيق أن يعطى لموضوعه ويوضحه . وربما كان هذا لسببا جزئيا للتميلية من الوحدة للصحة ، وكذلك الصورة المصطنعة ، لا بد من أن يتربط عليها آثار الأقدام متميزة ، وهذا كان التصنع متنا . وفي حالة الرجل الذي سرق مفتاح السيارة فإن الرجل المطروح الذراع لا بد من أن يلقى نقلا أكثر على القدم اليمنى بدلا من اليسرى .

إن قصص الآخر من بني مرة يختلف بسبب اختلاف قبيحاته في رأسه ، ولا يحتاج إلى نظام ملفات . ومثال ذلك : فمن رجل في بيته في قرية صغيرة على الطريق الرئيسي ، ما بين الطهران والطنجة ، وتولى على آثار الكفن . ولم يجد قصص الآخر صعوبة في إقناع الآخر من بيت القنيل إلى الطريق القيد .. وهذا لم يستطع أن يتابع الآخر . ولكنه كان يتذكر قبيحات القدم إلى الغرب فليتم .

والتي فالك الشرطة القنيل على عهده من للتبوهين ممن تربطهم بملجنى عليه علاقات ، ومن بينهم جميع العرب في المنطقة . وأمرؤا بالسر أمام قصص الآخر ، وبعد أن لمس آثار الأقدام أشار بأصبعه إلى واحد منهم .. وكان ذلك الشخص هو أخو القنيل . وألقى عليه القنيل ، ولم يوافق عن نفسه لأنه كان يعرف أنه ارتكب الجريمة وأن من في الجندى أن يتناول سائفة قصص الآخر من بني مرة .

ف . بصراوي

طرائف عربية

حكم عربية

- رب مبطوط بمصرة هي دقوة ،
ومرحوم من سقم هو شملوه .
- الناس اختات ، وكل جمجج
شكتات .
- الحميد لا يركن الى الخديع ، ولا
يفتر بالطبع .
- اباك ومخالطة النساء : فان لحتل
المرأة سهم ، ولظها سم .

جواب سديد

- نفقد احد الخلفاء نديما له غاب
عن مجلسه فقيل له انه مرضى ، فلتعده
بعد ايام فقيل له انه مات ، فقال من
كانه كعلم انه لم يمت في حب جارية
اسمها ليلى . فاشتوى الخليفة ان
يرأها ، فلما مثلت لديه وجددها
عوراء فسألها ملخصا الى ما عنتها :
- ماى عبي رآك حتى مات في هرا ؟
- يا امين الله ، رآك بها الناس يا امير
المؤمنين فزولك خليفة عليهم !
فبعت الخليفة لحرابها وقل ممجها
بطلاقة لسانها :
- يعني له ان يموت . . ويموت . .

ويموت !!

الحرص على المروءة

● كان عبد الله يقول : يا بني امية
انك تعلم انك اكرم ، لا اكرمها
على الجبال ، فان اكرم بك ما يلي
البحر .

قصيدة

- ولا اليوم غيبا في غاوته
فياقننا انه قلعة المنى

هو الملك النعمان

«نسييت في ايام عزى»

● قيل لحيى بن خالد اليربوعي : اخبرنا
ببعض ما التيت من النسيان

قال : التيت لعمرا في فبدش طباخ وقتا في
السجن . فطوت الف دينار في شوي ، حتى
التيت بقدر لحم مطبخ في قصبة فارسية ،
وحومت له حواجه من حل ولوم ولوايل في
قصبة اخرى ، وارتكوا خندق ما احتاج اليه ،
وايت بتار فلوكلت تحت القدر وبلغت وبعيت
في الدار حتى كانت روحى تخرج . فلما
نسيحت تركتها تروح وقلبي ، وقت الغيل ،

القصيدة هي من قصائد النسيان التي كانت تروى في بعض المدن العربية القديمة

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« رحم الله امرأً اتقى الله وأمانَ ولده على يده »

الآباء والأبناء

كتمان الحب

● قال أبو هريرة :

وتمت على شواهد الصب
وسرت وجه الحب بالحب

لما رأيت الحب يفضحني
للقبتُ فورك في طيسونهم
وقال العباس بن الأحنف في هذه القصيدة
قد جرر الناس أذيال الطون بنسا
فكادب قد رمى بالطن غيركم

وفرق الناس بينا قولهم مرقاً
وصادق ليس يلوي أنه صادق

أجبر .. لا أجبر

● كان أبو حازم يدخل على معاوية فيقول له : السلام عليك أيها الأمير .
فإذا حاولوا أن يقولوا لا أبي حازم ، قل : السلام عليك أيها الأمير ، أبي حازم ذلك .
ثم التفت إلى معاوية فقال له : أما أنت أجبر هذه الأمة استأجرك ولطه لرحمتها

حساب الخلفاء

● قال رجل لأبي جابر للتصديق
أين ما تحدثت به في أيام بني أمية
إن الخلافة إذا لم تقابل بالانصاف
المطوبين ، ولم تعامل بالعدل والرحمة
وعسمة المرء بالسوية ، صار حاقبة
لمرها يولوا ، وحاق يولوا سوء
السلطان ؟

قال : فتخفى ثم قال : قد كان ما
تقول ، ولكن يا أخي استعملنا العافية
على البافية ، وكان قد انقصت هذه
الكل .

فقال له الرجل : فانظر على أي
حالة تقضي

إن اتعلم لا أيام شدتي

وميت لا زلما ، فالتفت من بيني والكرت
القدر على الأرض ، فلبت الخط الغصم ،
ومسح منه التراب وكفه ، ولعب الرق الذي
كنت أغنيه .

ثم نظمت هذه المجموعة هذا سطر من
سبب بكاه قال :

.. كنت أحسن حكيمًا ، وكان الأيام أبتت
لي حيل ، فقد سبت في أيام ترى أن اتعلم
لايام شدتي ، فالتفت لا تعلم .

مِرَّةَ الرَّأْيِ الْقَرْيَبِ

قضية لا تستحق ان نعارب من اجلها

● الكال صندا ، في بريطانيا ، وفي امريكا والبلاد الاوروبية ايها ، متحولون من شوب حرب عالية ساحلة بسبب برلين . والقضية القائمة حول برلين هي ان الغرب غير مستعد لتخلي عنها لنزع يدها سيطرة روسيا .



خليفة .. ام خلفاء

● لا بد من اختيار خلف للمستر همرشولد قبل انقضاء سنة من الزمن . وما لم يجر مستر غروثوف وابنه حتى ذلك الوقت - وليس هناك في الوقت الحاضر ما يحيل على الاستعداد انه سيحل ذلك - فان الاتحاد السوفييتي سيستخدم حق النقض ضد انتخاب شخص واحد ، وسيطالب بتعيين ثلاثة .

ومع ان هذا المطلب قد يلقى الامم المتحدة في دوامة من الغموض ، الا ان قبوله ربما كان الفصل من الانذار التام للامم المتحدة .

جريدة « كيلاند بلين ديلى »

ولكن من قال اننا يجب ان نتخلي عن برلين لروسيا ؟

ان ما نطلبه هنا روسيا هو الاعتراف بالثغرة الغربية . والسؤال الآن هو : وماذا يصرنا اننا نعترف بالثغرة الغربية ؟ ان الثغرة الغربية حقيقة واقعة لا نستطيع انكارها ، والاعتراف بها لا يهدد برلين الغربية اكثر مما هي مهددة الآن . ولعل العكس هو الصحيح ، اننا نستطيع ان نصرف بالثغرة الغربية مقابل شروط تضمن لبرلين الغربية سلامة اكثر . ومثل هذا العمل سيعرف في رايها ، ولا شكه الروس ، وسكان برلين ، والبريطانيين . ولما كان هناك من اعترافى ، فالعروض الوحيد سيكون الدكتور اديناور ، ومن هم على شاكلته ، الذين لا يرمون الاعتراف بالثغرة الغربية ايها ، لان هذا في رايهم سيخلق الثغرة حوسمة الى تصلح الى الابد .

ولكن يجب الا نهمس لاحتجاجات الدكتور اديناور هذه ، فحين قد حاربت في الحرب العالمية الثانية وضحايا الكثير من اجل تقيم افكار لثغرة . اننا بعد كل هذه التضييعات مستعدين لتقديم تضحيات اخرى من اجل توحيدها ، وتقويتها من جديد ؟

اننا لا نعتقد ان في هذا مصلحة لنا .

جريدة « الصدى الجبرس » لندن

الى متى ؟

● الى متى سنبقى الولايات الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية سخرة في ليبيا ، حلبة العرج
لشد العرج للحكومة المركزية ؟ ان هذه الولايات ما زالت تصر على انقضائها للزواج . لقد قام
البني في مونتغمري باللباس بالملابس الجديد للسود حتى انحطرت الحكومة المركزية الى ارسال بعض
قوات جيش الاتحاد ، لوضع حد لهذه الهزل التي يقوم بها البني هناك . ولدخل الحكومة المركزية
بعض عجز الحكومة المحلية من مجابهة الموقف . وحدث مثل هذه الاضطرابات في النصف الثاني
من القرن العشرين يعني ايضا ان هذه الولايات الجنوبية ما زالت عاجزة عن مجابهة الفكر عمرها .

ولقد ابدى زوج بلدة مونتغمري من رابطة الجلس ، وجنود الاعصاب ما يستحقون عليهما
شكر المواطنين ، وشكروا نحن ، خلفاء الولايات المتحدة ، الذين نعلم ان نلقى حليفنا بعيدة من
مواطنيهم . ولقد كان سلوكهم خير رد على البني القتلين ، حتى أصبحنا تسائل : ترى لو
أما بخرافة الجنس ، المما يرى في سلوكه الزواج ما يجعلهم متميزين على البني ؟

جريدة « الجارديان » ملستر

أجمل ثلاث مدن في العالم

● من عادة الناس ان يتجادلوا حول أي المدن
هي أجمل المدن في العالم ، وكل يتصعب لرايه . ولقد
أدلى (سير هيولانسن) ، المهندس الذي صمم
قاعة الاحتفالات الملكية بلندن عام ١٩٥١ ، بأن
أجمل المدن في رايه ثلاثة هي : بكين بالصين ،
والبنديفة بإيطاليا ، وچييور بالهند . ولقد أثار
برايه هذا الانعزال لأنه لم يسم لندن ، والفرسيين
لأنه لم يفتخر باريس ، والأمريكان لأنه تجاهل
نيويورك .. الخ .

وسنن نستغرب ان يصدر هذا الرأي من مهندس
معماري شهير : فالكثوف ان انجذاب الانسان
الى مدينة بينما مرده الى عوامل كثيرة وكثيرون
يروون في مثالي اسطنبول جمالا يفوق كل جمال ،
ان التحدث عن أي المدن هي أجمل مدن العالم لا معنى له ، فبواحي الجمال متعددة ، والأذواق
متباينة ، ولهذا كان الإفغال مسجلا .

ميدان سان ماركو بالبنديفة

جريدة « نيويورك هيرالد تريبون »

التقدم الحقيقي

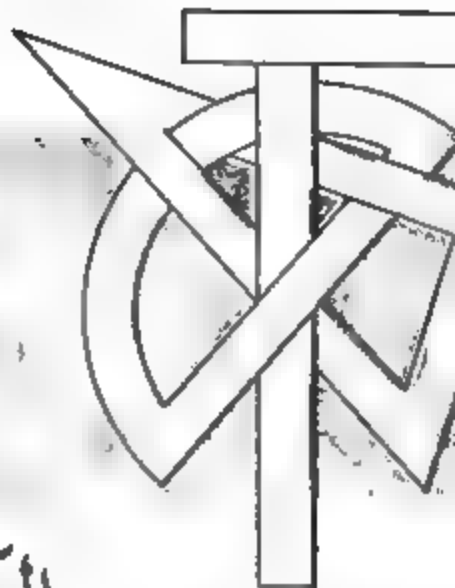
● ترى كيف نقيس التقدم في الأمم ؟

إذا كان تقدم الأمة يقاس بمقدار صادراتها الكثيرة ، وارتفاع دخل الفرد فيها ، فالامر سهل ،
وما علينا الا ان نعود ليطي الاحصائيات لنصنف الأمم . ويسود ان هذا هو القياس الشائع
بين الكثرة الساحقة الآن .

أما أنا فأرى غير هذا : ان تقدم أية أمة من الأمم يجب ان يقاس بمقدار ما يحس به المواطنون من
عاطية وسعادة ، وما يتمتعون به من تكافل اجتماعي ، وما يتمتعون به من أمن ..
هذا هو التقدم الحقيقي ، الذي يجعل لحياتنا معنى .

لورد كرون في « ذي لستر »

لندن



الكويت تخطط عاصمتها

بقلم : المهندس الدكتور سبابا جورج شبر

طريقة بسط الشوارع الأولية هذه ، ولقد بلغ هذا النوع من التنظيم قمتي في لفط مدينتي باريس وواشنطن ، كما يظهر بوضوح في كاميرا عاصمة استراليا ويودلبي عاصمة الهند .

وبمرور الزمن ، ونحو المشاكل المتنامية والاجتماعية في المدن ، أصبح ، شيئا فشيئا ، تصور بسط المدن الى شوارع من طلق الجبال او توليد التلال والراحة في المدينة ، كما أصبح ان اخرج الكلب بين استعمالات الارض المختلفة من سكنية وصناعية وبطرية ، قد ادى الى نتائج واضحة مرئيات سكان المدينة ، وخاصة من ذلك فان استعمالات الارض الثابتة ولدت احكاما متباينة في حركة المرور حيث امر محققينا بنظام موحد من الشوارع .

مشاكل اجتماعية سببها نمو المدن دون سبق تنظيم

ان الضغط الصناعي في اثناء سنة الأخيرة ، والنظم غير العقلية للسياسة ، وهو المدن بغير نظام ، سبب مشاكل اجتماعية كبيرة كانت تتطلب العمل والعلاج . فليام احياء العنشي القادرة الزدجحة بالسكان ، والاحوال الصعبة المتأخرة ، وعدم تمكن

ان تنظيم المدن ، كما يلزم اليوم ، حل واسع يشمل العلم والفن معا ، كما يشمل العلوم الاجتماعية كذلك . فهو لذلك حل واسع الشخصيات يتطلب كل فرع منه لخصاصا فنيا . وفي الماضي ، يهدف تنظيم المدن الى خلق بيئة جميلة تلائم سكان المدينة . فعلى ذلك يحتاج تفهيم الى مسطرة العالم والباحث الاجتماعي والفنان على حد سواء .

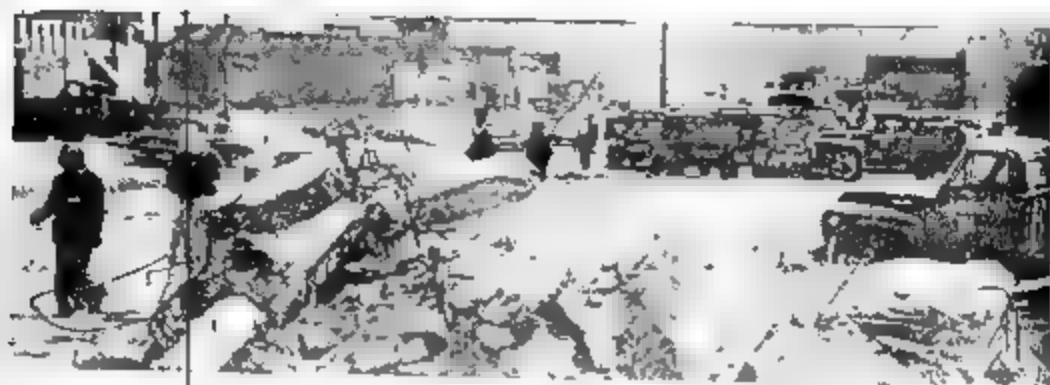
اهتمام الانسان بتخطيط المدن قديم

وتاريخ المدن طويل ، بل يعود الى حوالي خمسة الاف سنة تقريبا . فعند بداية الحضارة ، راحلت المدينة تطور المجتمع البشري . ففي مصر واليونان والهند والصين وحضارات امريكا اللاتينية القديمة لا تزال آثار المدن شاهدة على اهتمام الانسان بتخطيط المدن وبنائها ، وبمسير آخر ، بلقاعة الشوارع التي تقسم المدينة الى عدة مناطق مع نرد منطقة وسطية خالية من الابنية تكون نواة المدينة .

تخطيط الشوارع وحده لا يكفي

ول عدة دول اليوم ، لم يحد تخطيط المدن

في عاجته الى اعساده تحطيطها ...



على أحدث الأساليب

حتى سوء احوال مدينا الى المرحلة التي بلغتها معظم المدن الغربية قبل اعتمادها التخطيط البلدي كوسيلة من وسائل الحكومة المركزية . فان معظم الدول الاسيوية الافريقية بما فيها الدول العربية لا تزال في المرحلة الاولى للتصنيع ، وتستطيع الآن ان تستفيد من تجارب الغرب في هذا المسار وذلك بان تبذل من تخطيط المدينة والريف وسيلة تهيئ سبل نموها للنظم .

ومع الاسف فالوضع ليس طي ذلك الحال للرجعة في معظم الدول العربية . ففي لبنان وزارة جديدة هي وزارة البلديات والارياف وهي ، وان اخذت تطور وتوسع اخيرا ، الا انه ينقصها الموظفين الاختصاصيون والتمال اللازم لتحقيق الدراسات الكثيرة لقيام بتطوير المدن والارياف . والوضع نفسه يسود البلديات في بيروت وعمان والكويت وغيرها من بلدات المدن الكثيرة . فثلاوثون الفنيون قلائل ولا يستطيعون القيام بالدراسات الواسعة التي تتطلبها مدن زمام امور ادارتها تشاكما وتنميا يوما بعد يوم . ولهذا من ذلك فان موازنة البلدية لا تكفي بالنسبة لنوع العمل المروحي ان تقوم به لتجمل من مدينة العربية مدينة ذات رونق ، ملائمة ومرتجة لمساكنها . اما في الجمهورية العربية المتحدة بالقيمتها فان وزارة الشؤون البلدية والقروية قد

البلديات من الاساليب الناجح من نمو المدن ، كل ذلك سبب استيفاء الفهم الاجتماعي في دول هذه . فلم يعد كافي القيام بإنشاء الأبنية المخصصة والمساحات الواسعة أو شق الطرق المهيبة دون الاهتمام بمشاكل الحياة اليومية التي يواجهونها ساكن المدينة . وعندما تزدادت الحاجة في المدن سواء ، كان لا بد من اتخاذ اجراءات رسمية لتتبع موقع التنفيذ التراحات المصالح الاجتماعيين وعلماء الاجتماع والتخصص في فن العمارة مما ، ونتيجة لذلك اعتبر تخطيط المدن عملية شديدة متعمدة الجوانب في معظم الدول المتقدمة صناعيا ، وعمل التخطيط واجبا من واجبات الحكومة يستوجب اهتمامها بمعدل اهتمام الحكومة بغير الدفاع والاثق وشق الطرق وما اشبهه .

ففي انجلترا مثلا تكون وزارة التنظيم البلدي والقروى احدى وزارات الحكومة المركزية وتقع على كاهها مهمة ادارة تخطيط المدن البريطانية وحماية الريف من طغى التصنيع والتجارة بالاراضي بقصد الاستغلال الامحود .

معظم البلاد العربية

ينقصها الفنيون والمال

وليس من الضروري للدول العربية ان تتنكر

أخذت تصبح أداة تخطيط مشيرة في يد الحكومة .

أشكال من سوء التخطيط في المدن العربية

وإذا ما نظرنا لمرحلة حوله في بيروت أو في عمان أو في أي مدينة عربية أخرى فقلنا سنكتسب بسهولة أن هناك أمورا كثيرة يمكن تحقيقها أو تطويرها بشكل أكثر ملاءمة وإنهاء بها . فعالة السعر معزلة بمرورها القريب كما يجرها لقواطن ، والشوارع الضيقة يسهل يلحق يلحقها المواطنون خصوصا عندما يغارونها بالسيارات السريعة الضخمة القادمة على جانبها ، وانقص المرافق في المزارع والحقائق والاعمال العامة حقيقة تشعر بها وتلحق لها كل عائلة ، والمزج الكيفي لاستعمال الأرض السكني مع استعمالها التجاري وما يبعثه من انتماء للنظام في الشوارع وضجة لسود ربوع الأحياء السكنية ، أي يلمسه ويلبس له كل مواطن .

خذ مدينة بيروت مثلا ، فإن موقعها يتغير من أجمل المواقع الطبيعية في العالم ، وبإمكان أن نعدو بيروت من أجمل مدن العالم ، فالواقع يقبض دورا دائما في المظهر الطبيعي للمدينة وفي مستقبلها . أن بيروت يمكنها ، بل يجب أن تكون دارة بين المدن نجتمع غير ما في الحضارة الشرقية والحضارة الغربية . ولكن الواقع هو خلاف ذلك . فنظرنا واحدة إلى « الكورينس » نوضح للمرد كيف تعجب البيات الضخمة الواحدة منها الأخرى ، ويتحس المرء أن يرى فسحة خضراء بينها فلا يجد . وبما ذلك بمسافة قليلة من هذه البيات توجد بقعة تعد من أجمل شواطئ البحر الأبيض المتوسط الشرقية ، شوهت مظهرها البيات التوسعية المؤدية للنظر وبمظهرها الكثرة ويسهل من استيعابها . والجواب بسيط فهناك تقاس في التخطيط الحضري الشامل الذي يقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة أو على الأقل يحاول إقامة التوافق والتوافق بينهما .

وما ينطبق على مدينة بيروت ينطبق مع الأسف على المصايف اللبنانية الضخمة التي توسعت ونمت دوما تنظيم أو تخطيط ، كما ينطبق كذلك لعدم ما على دمشق والكويت وعمان والرياض .

الإنقاذ يكون بالتخطيط العلمي الوافي للمدينة والريف معا

كيف نستطيع انتقال الحالة قبل فوات الأوان ؟

كيف يمكننا أن نجعل من بيروت وعمان والكويت مضافا جميلة طلائع لأن تكون عواصم لدول عربية تنمو وتتطور بسرعة ؟ وكيف يمكننا حفظ الخصائص والكرات الطبيعية لسوريا ولبنان والأردن في الجبال وعلى الساحل وحول الأموات المائية ؟ وكيف يمكننا مع المزج الكيفي لاستعمالات الأرض المتباينة ومع استعمال الأرض غير المناسبة ؟ وكيف يمكننا منع الهجرة من الريف إلى المدينة على حد سواء ؟ وكيف يمكننا تطبيق التوزيع الجغرافي للسكان بحيث يمكن لقواطن من الحصول على دخل محترم من الصناعة والزراعة والاصطيف وغيرها من الجهود الانسانية ؟

إن الجواب على هذه الاسئلة وكثير غيرها يمكن في التخطيط العلمي الوافي للمدينة والريف . فمن الواجب إعداد خطة حكومية رئيسية لتطوير كل من المدينة والريف . هذه الخطة لا بد أن يعيها أفراد الشعب العربي والذين يديهم عقابيد الأنود في الحكومات .

لا بد قبل التخطيط من جمع معلومات وحقائق عن البلد المقصود

من الطبيعي أن نطلب عملية وضع سياسة لتطوير أي قطر عربي وجود حقائق ومعلومات حول هذا البلد . فوجب إذن لجمع المعلومات عن كل ناحية من نواحي ذلك القطر - تاريخه وشعبه ، وخصائصه وميزاته ، واقتصاده ، وأعماله ، وما يملك وما لا يملك ، ولا بد من التأكيد على الحاجة لتجميع المعلومات والحقائق . فإن ذلك يشكل اليوم علما يشغل في جميع البلاد النظمية هيئات حكومية كبيرة للقيام به - هي دوائر أو مكاتب الإحصاء .

وهذه المعلومات إن لم تعرض وتحلل بذلك فأنها قد تشكل عبئا يوق عملية التطوير أكثر من كونها تسهلا يساعد على حلها . وفي هذا المجال ، تظهر الحاجة الملحة للمواطنين المتخصصين - فين يدي الوظائف التخصصي ذي الكفاءة تتحول المعلومات الحشدة إلى معان حية تنبئ على أساسها السياسات والقرارات كمناسبة للتنفيذ .

لا بد من التفضيلات

من المؤكد أنه لا يمكن تحويل مدينة ما إلى جنه

بسهولة . اللهم ان تحول جميع التحسينات في المدينة الى كل شاعر في معنى . وانما ما اخرجت الخطة الرئيسية ، فلا بد من وضع برنامج التحسينات - أي وضع الأمور الهامة في المكان الأول - فالتحسينات الضرورية كالطرق ، وخطوط النقل العامة وما أشبه لا يمكن تلخيصها في معلم الاحياء ، إذ لا بد من تنفيذها كلها شيئا فشيئا الحاجة اليها ، ان لم يكن قبل ذلك . غير ان التسهيلات كالتحسينات والصناديق العامة ، ومواقع المدارس ، وإعادة إنشاء مناطق العيش السكنية وجميع دوائر الحكومة في مراكز محددة ... الخ لا يمكن القيام بتنفيذها بسرعة . ولكن اذا ما عتبت هذه الأمور على الخطة الرئيسية ، فمن الممكن البدء بأعمال أولية لمحييتها كهيئة لتأسيصها ، وأعداد الاجراءات والاستملاكات اللازمة لها ، والتخطيط المالي لدفع الماتها وهكذا .

لا بد للسكان من أماكن تجمعهم لقضاء اوقات الفراغ

هناك مشاريع عديدة يمكن التفكير بإنشائها من أجل المدينة العربية ، كإقامة مجمعات للحوادث الحكومية ومراكز للرياضة ومراكز بلدية . فهذه المجمعات والمراكز بجميع عملياتها في مبنى واحد ، يوفر للمواطن مقدارا كبيرا من النشاط الذي كان سيبدله في الجري من مكان لآخر كما يحدث مثلا عندما تتعدد معاملات المواطن في الدوائر الحكومية المختلفة . ولعل الحاجة لإنشاء بيئة بسيطة وآمنة ومهذبة وثلاث بؤبؤ لسكان المدينة ، أهم من كل هذه المشاريع . فمن الضروري إعداد بيئة ملائمة لمجتمعات الكبار والصغار والناس والغير على حد سواء . ومن الضروري كذلك إعداد أماكن يستريح الجمهور فيها الانتفاذ بسهولة ويسر ، كالمساحات والحدائق والاسرغاد والاستراحة من ضغط كسب الفوت في التجمع الحديث القلبي . وكما هي الحال الآن ، لا يجد المواطن المادي لقضاء اوقات فراغه ، سوى الذهاب الى السينما أو النادي النيلية ، وهي أماكن لا تساعد على تلبية روح المواطنة الصحيحة . والناس على ما يبدو في مثل هذا الوضع ، لا يستطيعون سوى التجمع بعضهم البعض أو التكاثر مع بعضهم البعض في السيارات الصغيرة ، أو الترام ، أو الباص الأزدحم دون أن يشعروا بالانتماء الإنساني الذي يجتمعهم مع المواطنين الآخرين . والله ليس من التقدم في شيء عندما يصبح عامل الصداقة الإنسانية في الجمهور - أنها لسانكا .

انظر الى الأطفال في المدن العربية . انهم تراهم يلعبون في الشوارع المظلمة ، فحة جيل جديد يتخرج بسرعة دون أن يعرف ما هي الزهرة أو الشجرة وما هو الهواء الطلق . يرى أفراد سيارات « الكادلاك » وزوايا الشرفات البعيدة الألوان ويسمعون الضجيج ويتفنون نقي أكسيد الكربون . ان العمل الإنساني يفتقد بسرعة ،

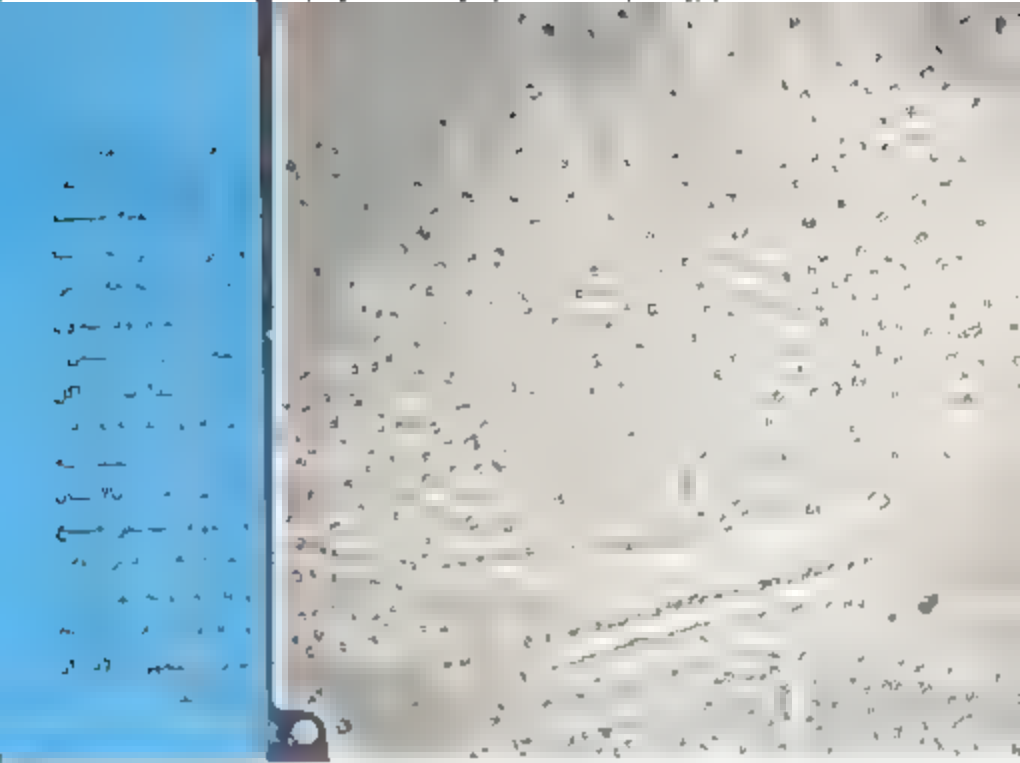
بسهولة . اللهم ان تحول جميع التحسينات في المدينة الى كل شاعر في معنى . وانما ما اخرجت الخطة الرئيسية ، فلا بد من وضع برنامج التحسينات - أي وضع الأمور الهامة في المكان الأول - فالتحسينات الضرورية كالطرق ، وخطوط النقل العامة وما أشبه لا يمكن تلخيصها في معلم الاحياء ، إذ لا بد من تنفيذها كلها شيئا فشيئا الحاجة اليها ، ان لم يكن قبل ذلك . غير ان التسهيلات كالتحسينات والصناديق العامة ، ومواقع المدارس ، وإعادة إنشاء مناطق العيش السكنية وجميع دوائر الحكومة في مراكز محددة ... الخ لا يمكن القيام بتنفيذها بسرعة . ولكن اذا ما عتبت هذه الأمور على الخطة الرئيسية ، فمن الممكن البدء بأعمال أولية لمحييتها كهيئة لتأسيصها ، وأعداد الاجراءات والاستملاكات اللازمة لها ، والتخطيط المالي لدفع الماتها وهكذا .

ضروره تقسيم المناطق الى تجارية وصناعية وسكنية الخ ..

ان المساحات الجديدة التي تكثر وتوسع باستمرار في المدينة العربية ، يجب ان تدرس أيضا من أجل تقسيم المناطق الى مناطق تجارية وأخرى صناعية وثالثة سكنية ومن أجل تنظيم حركة المرور وإنشاء شبكة اتصال مع قلب المدينة ، وإقامة التسهيلات الضرورية لأكبر الشراء والمدارس والمستشفيات ... الخ . ان هذه الخطة ستختلف المخطط على الخطة المركزية وتساعد على تخطيط حجم العمر التزايد الذي لا بد ونصيب على قلب المدينة ..

لا بد من قيام الجامعات ، بلواستات في التخطيط

ومع وجود شعور بين بعض القطاعات الشعبية والمسؤولين في الحكومات العربية بأهمية تخطيط المدينة والريف والعمل على تفيده ، إلا ان نتيجة ذلك ليست على درجة من القوة لتوحي للمسيرة بالاثبات . فعدم إدراك المؤسسات الخفائية في البلاد العربية للنتائج الاجتماعية المترتبة على عملية التنظيم الشامل ظاهرة غير متوقعة ذلك ان أي من جامعات لبنان والجمهورية العربية المتحدة والعراق لا تعطي دروسا في التخطيط البلدي والفروي الوالي مع توليه حكلا أساسيا للتفاهة . وغالبا ما يستعنى المهندس ليقوم بدور التظيم ، ويكون ذلك مع الأسف



مصلحة ذات ربح ، فلا بد لسكان المدينة أن يتطوع للحصول عليها وهذا المقصود . ومن غير الممكن إعادة تنظيم المدينة دون تأمين دخل ثابت من قاعدة الضرائب مخصصة لتجديد المدينة . ومن أجل ذلك فمن الضروري إعادة تقويم العقارات في المدن العربية الشار إليها ، وتعديل ما يلزم عليها من ضرائب تبعاً لذلك . فنظام الضرائب وطرق إدارته يسمان من أهم العوامل التي تحتاج إلى إعادة درس وتطوير وتطبيق بغية الإصلاح والتطوير .

إن ما قيل عن المدينة العربية ينطبق بنفس القوة على الريف العربي بصفته وغناه بكل منطقة ، في أي بلد عربي ، يجب أن ندرس على حدة ، والأرض يجب أن تقسم إلى فئات كالأرض المخصصة للزراعة ، والأرض المخصصة للسكنى ، والأرض المخصصة للصناعة ، والأرض السكنية ، والأرض المخصصة للتسليه والترعة . فهذا سيهيئ الريف من الاستعمالات الكلية غير الانتماء .

لا ياس ولا فنوط

ومع أن حالة المدينة العربية تبعو وكأنها ميتوس سوا من حاجة التنظيم الشامل بالنظر للتشاكل

والتيه الانقياد هي السبب الأساسي في ذلك . أن الإزدحام والشوارع الضيقة والصحية ، وكلها يبالغ حيازته للمصاريف الجيوبية على أسسها إلا أن في سكن الإنسان مباشرة شوارع الضيق الضيقة . وإذا لم يسيطه فوراً ، شمساً وحكومات ، فإن حقائق التاريخ ستصعدنا بسرعة نجد أنفسنا قد ألقينا شوارع المشي الضيقة بدلاً من تشييد جنة .

وإذا افترضنا أن الوعي الشعبي والحكومي قد تم بحيث أن التنظيم ، بمعناه الحديث الإنساني الشامل قد أعطى دوره الكامل ، فما هو المطلوب بعد ذلك ؟ المران ؟ -

أولاً : سن قوانين سليمة وشديدة وتطبق هذه القوانين دون معاملة .

ثانياً : نظام ضرائب سليم لتحويل تنامي المدن العربية الحديثة .

في العالم مدن قليلة تطبق نظمي الطفرات فيها مدخولاً كبيراً بالكثير ولعلهم قليلاً لخرافة الدولة كما هي الحال في بعض المدن العربية . وهذا هو السبب الأساسي للنقص العالي الناتج الذي تعاني منه بعض المدن العربية . وإذا ترددنا أن يوفر بيئة

التي قبل سبع أو ثمان سنوات تدل على ذلك أكثر من مبنى هذه الأيام .

ومن دواهي النفاق أن رجال الحكومة والموافقين لآرائهم بالأمس قد طعنوا أخيراً إلى أن الكويت سارت بخطى سريعة كانت تجعلها تفقد الفرصة الذهبية ، التي يحتمل أن لا يوجد لها مثيل في التاريخ ، لخلق مدينة بارزة لتعبر حفرة ليلتها . أن القوي التي وجدت مصادفة بشكل خاص داخل حدود المدينة القديمة وعلى الأخص في المنطقة التجارية المركزية قد سهبت السلطات المسؤولة إلى الإخطار التي لرافق الاستمرار في هذه الاتجاهات . ولذلك فقد تعرضت السلطات للمسؤولية بجرأة وسرعة خلال صيف عام ١٩٦٠ ولوفت جميع أعمال البناء في المنطقة التجارية المركزية وعلى طول الشرايين الرئيسية داخل المدينة القديمة إلى ذلك الوقت الذي تم فيه إعادة تدوير الوضع بمثابة واجتهد ودراسة إعادة التنظيم بدقة بالغة من قبل المجلس البلدي ومجلس الإنشاء والمجلس الأعلى .

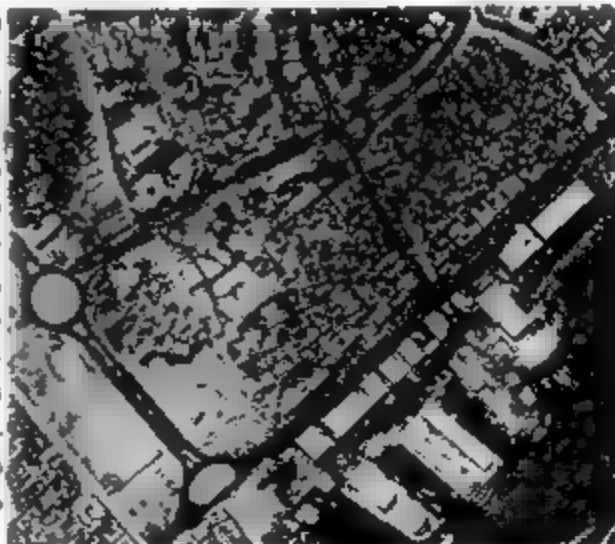
صور ورسوم ، للكويت ٤ بين ما كان وسيكون من التخطيط

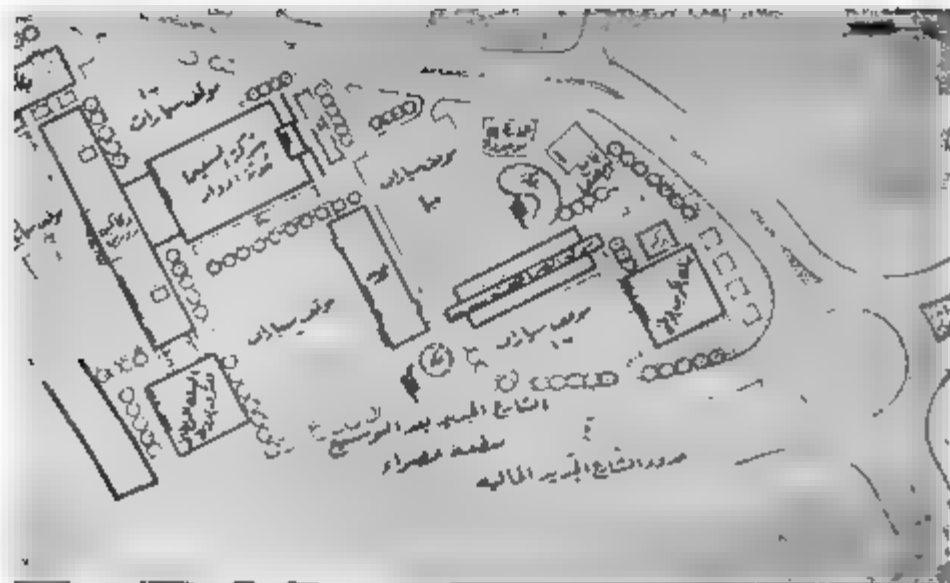
لقد وضعت دائرة الإنشغال العامة تحت ضغط قوى لتقديم مقترحات ومخططات جديدة للمنطقة المزدحمة ، ولما كانت دائرة الإنشغال بدورها بالعمل والمقترحات نوعاً جديداً من التنظيم لا يسد بشكل

أساسي على الشوارع كمعبر رئيسي للطبقة التنظيمية ، بل يمتد إلى حد بعيد على المساحات الكبيرة التي خلقت منها طرق السيارات الرئيسية ، وتوفر فيها في الوقت نفسه أماكن كافية لطوف السيارات وانتقال المشاة بأمان . والرسم للمنطقة الثالثة من المنطقة التجارية المركزية يوضح نوع التنظيم الذي وافقت عليه الحكومة والذي سيتم بموجبه إعادة تجميع المناطق الممتدة البعيدة التي تشكل المنطقة التجارية المركزية . وبين الرسم كيف أنه سيتوفر موقفاً لثلاثين مصرفين جديدين ودار للسياحة وسوق للمصالحين وثلاثة ميادين تجارية بها حوائط حربية لها ظهر في الطابق الأول ويتراوح ارتفاع المباني في هذه الممرات الكبيرة من طابق واحد إلى أربعة طوابق كحد أعلى وسوفى الطرق المسفوفة في تحت المنطقة لانتقال المشاة .

إن مناطق أخرى عديدة من المدينة هي أيضاً قيد الدراسة . فمواقع عدد كبير من المباني الضامة كالتناريس والمستشفيات ومبنى مكاتب الحكومة . . الخ قيد الدراسة أيضاً وللمخططين الإلهام الذي سيستخرج من وجود تلك المباني في المناطق المتعددة المزدحمة في المدينة . لقد تم اختيار المواقع الجديدة على أساس العرض الفعلي بأن توزيع وشهر المحركات التي « وسبيلاته سييسهل ويخفف حركة المرور المتدهنة الوقت الحالي بدلاً من تعيقها وزيادتها . لقد وضعت صورة قانون جديد المباني في

إلى اليمن : تظهر هذه الصورة السور لمخطط في قلب الكويت ، كما تظهر كيف ترتفع الأبنية دون أن ترتبط بالكتامة المقولة للمدينة وسجولة السور وتجهيز أمكنة لطوف السيارات والضرووات الطبيعية للتوجيه وحالات التصميم للمدينة والسياسة هي النورس والعرضي التمهالي والتوظيفية «دما من حسن حظ الكويت أن السلطات المختصة قد مونت على نفس مثل هذا التنظيم حين قررت أن ترفع العمران في المدينة القديمة ريثما تعبر الصراط والتصميم الجديدة



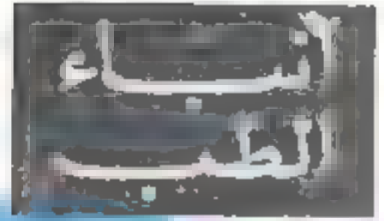


المنطقة الثانية من المنطقة التجارية المركزية - أول منطقة في قلب الكويت القديمة التي سبها بنواها حسب أصول تطبيقية حملته شاملة - وأهم معالم هذه المنطقة الجديدة هي ١٠ - ممران ٢ - سبها ٣ - سوق صرافين ٤ - سوق لجبري ٥ - مكاتب - وتتميز هذا التوزيع بوفرة ساحات مواقف للسيارات، وتصل الميناءات بعضها من بعض بالأنفاق طابعا الهندسي المعماري الخاص، ومنح مرور السيارات داخل المنطقة، وإعادة فكرة السوق أو البازار العربي .

تأسست الكويت وتضمن هذه المسودة اسلم للبناء والتطويرات الخاصة بالبناء ومن التوقع أن يشارك المجلس البلدي قريبا على مشروع هذا القانون الجديد ويصبح بالتالي قانونا نافذا . أما الأنظمة التي تعدد الجزء من الأرض الذي يغطي البناء والارتفاع الذي وقود الأعمال التوسعية في المناطق السكنية فقد حددت فيها وأصبحت قانونا . وقد وضعت التصميم الخاصة بمساحيتين جديدتين هما الخاصة والحدية ، وقد حوت التصميم أحدث مبادئ لتأهيل المدن .. بحيث تسمح ببعض الظروف الخاصة الجديدة - لقد طمحت الكويت أكثر خلال الأشهر التالية الماضية بحيث تجعل نموها وتوسيعها مطابقا بآخر الأماكن للمقرات الأخيرة التي اتخذها مؤتمر القاهرة ويؤمل أن تحول الجارات والسفلات هذه المسطحات إلى مبان ، وهذا يتم عمل نموذج مبدئي جديد في الكويت قريبا - أن السلطات للمسؤولة جديدة بكل تفكير وتعد اجراءها ونظرها نظيرة تدمية ، وللجهود الكبيرة التي لا حدود لها التي بذلتها لجمال الكويت مدينة مازة ، لا مدينة عربية فحسب ، بل كمدينة عالمية .

عام ١٩٧٠ .
سأبا جورج شبر
 مساعد رئيس المهندسين بالإنشغال العامة . بالكويت

تأسست الكويت وتضمن هذه المسودة اسلم للبناء والتطويرات الخاصة بالبناء ومن التوقع أن يشارك المجلس البلدي قريبا على مشروع هذا القانون الجديد ويصبح بالتالي قانونا نافذا . أما الأنظمة التي تعدد الجزء من الأرض الذي يغطي البناء والارتفاع الذي وقود الأعمال التوسعية في المناطق السكنية فقد حددت فيها وأصبحت قانونا . وقد وضعت التصميم الخاصة بمساحيتين جديدتين هما الخاصة والحدية ، وقد حوت التصميم أحدث مبادئ لتأهيل المدن .. بحيث تسمح ببعض الظروف الخاصة الجديدة - لقد طمحت الكويت أكثر خلال الأشهر التالية الماضية بحيث تجعل نموها وتوسيعها مطابقا بآخر الأماكن للمقرات الأخيرة التي اتخذها مؤتمر القاهرة ويؤمل أن تحول الجارات والسفلات هذه المسطحات إلى مبان ، وهذا يتم عمل نموذج مبدئي جديد في الكويت قريبا - أن السلطات للمسؤولة جديدة بكل تفكير وتعد اجراءها ونظرها نظيرة تدمية ، وللجهود الكبيرة التي لا حدود لها التي بذلتها لجمال الكويت مدينة مازة ، لا مدينة عربية فحسب ، بل كمدينة عالمية .



والعلم والاختراع

العلوم الطبيعية تدرّس لصبيّة في السادسة

● لقد صار العلم اليوم القويّة التي يركّز عليها الحياة المعيشيّة ، وضرورة الدفاع فيها عنها . من أجل هذا سمّيت يوم فريب من العلماء في ان عمل الصبي لا يمتح صغره من تدرّسه على معانيه علميّة عامّة ، بل عليها فريد فهمه ، وهذه تلجأه ولو لم --- بها يكون عابدا .

والسادي بهذه التجربة جامعة بركتي بامريكا اجمع فيها اربعة من رجالها ، وصمموا برنامجا لتدرّس العلوم بالتدرّس الابتدائي ، بل سويها وبنادق في يوليو عام ١٩٩٦ ، اي من نحو خمس . واعطيت اليهم مائة ذلك ، ٢٣ الف دولار ، يملأونها .

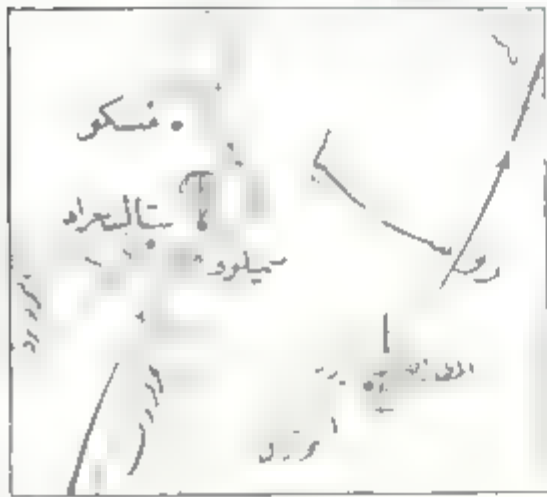
وهي التدرّس لتجربة التي حروف في هذه المدارس الابتدائيّة ، لكن سويها تدرّس نفسها مواضيع ما كان يظن احد ان عليها الفسفة في من هذه التي انكره . ولكنهم فعلوا . وهي هذه المواضيع انظره . وهي في سـ بركتي . ومنها قانون سوني ان يظن فعل رد فعل . وفي علم الحياة ، جدول تدرّس في يحيى الحيوانات ، وفي تطور انحراف

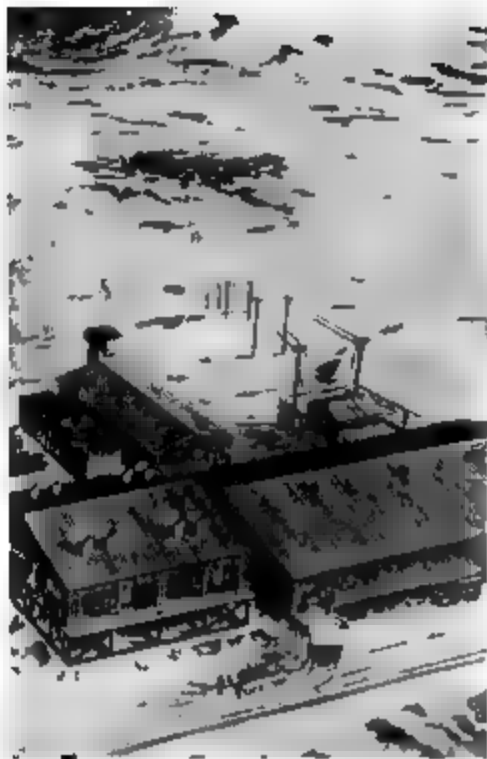
وكن هذا يجرى بطريقة تجريبية ، تستخدم هذا لتدّس : يستخدم الحواسي جميعا قال احد الاساتذة القائمين بهذه التجربة :

ان حسي وفلسفـ لا امان بالعلم في الصبي هو ذنب ابولف في عمره الذي يكون ذهني الطفل مفعلا مفعلا خريفا على فهم الاسـ . والتدرّس بالتجربة التي يجرى بها تدّس ، وبها عليه ان سمعها اذنه . بها من بعد تدّس بالانما ، مما يطر في الكتب القديمة مما سمعته فريد من الطلعة واستطاع

● ظهر الآن ، مما نشر الروس ، ان حاجارين صعدوا الصاروخ من المطار الكوبي يكوونور في الشمال الشرقي من بحر ارال ، وهبط قرب بلدة سملوفا في الشمال الغربي منها (انظر الخريطة) . والحد بين الروسين بلغ نحو ١٠٠ ميل . والسبب في هذا دوران الارض من احدى من عرب الى شرق ، وحاجارين في مقاربه حول الارض .

ملكون حصان ، وكان يذكروا كم من السرعة مع الصاروخ عندما تدل هذه الحركات هذه السرعة من ملايين الاحصنة ولكنهم لم يفعلوا .





محطة ذرية في القطب الجنوبي

● القارة الجديدة ، التي فتح عدد القطب التجمد الجنوبي ، صارت اليوم مراد الكثر من بهارات العلم ، لأقراص سوف لتكشف على المستن شتى ، فقد تحتوي هذه القارة ، مثلا ، على ثروات معدنية فوق التي تتصورها الآمال والإحاح. والاعلام هناك ، والناهم ، صاروا يخشون اليوم كمالا ، في درجات من الحرارة دون الصفر كثيرا ، وهم يستغيثون ويستغثون بالمنتجات الزيتية يؤتى بها من الأرض الأرض ، إلا من الإطمان ، كالمنا في النخل باهظة .

لهذا كان مما حياج القلوب الطمأن ، وإيهما ، طمأنهم الله سوف يكون بينهم قريبا جدا ، مفاصل ذرى ينتج لهم الكهرباء ، وهي تصنع لهم الذهب ، ولصنع التور ، وفوق ذلك هم سوف يستعملون الكهرباء في كل ما يستعملها فيه الرجل العادي ، من أداة للموت ولإلاستيكي للمواصلات .

وهذه الصورة تمثل ما سوف تكون عليه لحظة الذرية قريبا جدا في تلك البقاع الجديدة التالية .

العناصر المشعة والسرطان

والشروع .

أما علاج السرطان بالعناصر المشعة فالظاهر أننا بلغنا بعدد من النجاح تولف منها ، مثال ذلك عنصر الكوبالت المشع . أنه علاج لا شك اليوم مقبول ونافع ، ولكن ليس من اليسر ابتذاع شيء جديد فيه يزيد بها .

والظاهر أن التقدم في علاج السرطان سوف يكون ، لا بتوجيه الأشعة إلى موضع المرض من الجسم ، بل بإدخال هذه العناصر المشعة في تركيب خلايا تدور في الجسم فتتروى في الانسجة التي مالها السرطان ، وتتركز فيها فتقتل الداء .

● يقول الدكتور جون ماكول Mc Afee ليس عامل العناصر المشعة (النقال) بجامعة جون هوبكنس John Hopkins أن الرجل العادي ، عندما يسمع بالعناصر المشعة كالراديوم ، والتتويك وغيرها ، يذكر دائما استخدام هذه العناصر في علاج السرطان . والعجبة أن ما في الآلة من استخدام هذه العناصر يشبه جهات أخرى غير وجهة علاج السرطان ، وبتجه خاصة نحو تشخيص الأمراض بولن لعلى عشر سنوات حتى نحل هذه النقال من تشخيص الأمراض مثلا كعمل الأشعة السينية في ذلك من حيث الانتشار

بطاريات ذرية

● قد تزر الواحد منها (لاطال ، ولكنها تنتج على مدى « سنوات من الكهرمان ما تنتجه الآلاف من البطاريات الكيميائية العادية .

نحن نعلم ان الكهرمان الآن تصنع من اليورانيوم ، إذ يحول فيسلي من الحرارة ما يحول إلى كهرباء بواسطة مولدات كهرومائية يديرها بخار الماء الذي تولده الحرارة أو لشيء له .

والطارية الذرية التي نحن بصنعها مبدئها الفيزي ليس اليورانيوم ، ولكن الأسطروميوم المشع ، ذلك الذي ساع خبره وساء فله ، وخرج في الرمال الذي يخرج من الجارب الذريه عند انجبار قبلة أو معوها .

وهذا الأسطروميوم يخرج الآن في مختلف مصطلبات الكهرمان الذرية الكبيرة .

وهو إذ يسع ، يحترق . وهو إذ يحترق يخرج الحرارة ، وهذه يحولونها مباشرة إلى الكهرمان بواسطة « الأزواج الحرارية » Thermocouples

وهذه البطاريات تستخدم في النواع الفضائية (الأقمار الصناعية) وفي سفن الفضاء كذلك . وفي أي مكان في البر أو في البحر يحتاج إلى كهرباء على هذا القدر تولدها « محطة » بهذا الصغر ، ولا تفرغ إلا بعد سني ، بعد ملؤها بالأسطروميوم المشع من جديد .

الكريم المشبعة

● وأغنى يائس هنا على أوروبا خاصة ، على الشرق الحار لتسحب الكريم على ما أحسب دائما . وأحيانا ليوم غير للسوداء ، الذي تتطلب السوق فيه زينا من الكريم ، المم أهل هذه الصناعة ينجفون مطاؤون مطيعة كالتي في الصورة ، أرفف من صناديق كلها مئة بالكريم للنتيجة . وهذه المطاؤون ليرو بالهواء البارد جدا يحمون به في المطاؤون عصفا يعلوها دائما عند درجة ٥٠ فهرنهايت أي نحو درجة ١٠ تحت الصفر المتوى . وهذا الهواء البارد يصفى بسرعة ، ميل في الساعة .

ويطبخ العمال البسة خاصة تقيهم البرد ، من يلب فوق البدن ، ولبة فوق الرأس ، وحذاء قيل على الأقدام . ولا يؤذن ل هؤلاء العمال بالبقاء في هذه المطاؤون أكثر من ٥٠ دقيقة ، ثم هم يخرجون إلى حجرة استراحة يتناولون فيها الكثير من الشاي الحار حتى تعود أجسامهم إلى دفئها . فقد دلت التشريح على أن للبرودة أرا سيئا على الإنسان إذا ظل بقاء فيها دون احتياط . وقد يبلغ السوء إلى حد أن يصاب الإنسان بالهستية . ويطبخ عمله ، ويحرق هذا إلى أن التل لا ينقله خط من الإكسجين كلف .

● تلك التي تسميها اللغة الإنجليزية بالأي كريم . أنها غذاء الصيف الفضل ، لا سيما في اليوم الذي تشتد حرارته . ونقول غذاء وصي ذلك ، وكفى بالثنين والفضة والسكر ، وغير ذلك مما فيها ، غذاء . وهي قد صاغت ما تصاغت سائر الأغذية من مضايقات في التوزيع . وهي أشد مضايقة ، لأنه في اليوم الحار يطلب الناس منها المزيد ، وفي اليوم غير الصائف يطلب الناس القليل .





تنمية الثروة الحيوانية في البلاد العربية

● تقول وكالة انباء اليوسيفيرس الأمريكية ، ان دخول الفود الحديثة الى القطاع الزراعي في الاقليم المصري اخط بربع كثيرا من الوسائل الزراعية العتيقة التي عاشت على شاطئه النيل آلاف السنين ، فربما الى كتب التاريخ تكون أسطرا فيها وخبرا ناهيا . ومن ذلك تجديد الثروة الحيوانية بإدخال صوف جديدة قوية من الأبقار والثيران . ويرى في الصورة فلاحا بمسك يالين منها في ثلة وامجاب . وتزيد الوكالة فتقول : ان الحاصلات الزراعية في الاقليم المصري راقت مقدارا ، وانه بين عام ١٩٥٢ وعام ١٩٦٠ زاد محصول القمح من ٧٧٧ر. طن للحداد الى ٢٩ر.١ طن ، اي بزيادة نحو ٣٢ في المائة . والأرز زاد من ١٨٢ر. طن للحداد الى ٢١٠ر.٧ طن ، اي زاد نحو ٥٢ في المائة . والقمح ، وهو محصول البلاد الرئيسي زاد بين هذين الصليين من ٢٣٠ر. الى ٢٢٢ر. اي بـ ١٣ في المائة . وقيمة الانتاج الزراعي كله زاد من ٢٥٢ مليون جنيه الى ٢٨٩ مليونا . ومع هذا فقد هبطت نسبة الدخل من الانتاج الزراعي الى الدخل كله من ٣٢ر٩ في المئة الى ٢٠ في المائة ، وذلك بسبب التوسع في التصنيع .

بذلة للحرق : تصمد لدرجة ١٤٠٠ من الحرارة

وتعمل الشركة التي تصنعها ، ان هذه البذلة من الزجاج والاليوم ترد ٩٥ في المائة من الحرارة التي تقع عليها ، عكسا لها . ولاسها يتطع ان تصمد في جو بلغ من الحرارة نحو ١٤٠٠ درجة فهرنهايت ، مدة بعدد سبع دقائق .

في حين ان الدلال القديمة الأخرى ، وهي من الحرير والصحرى ، ما كان تصمد بها الصامد لثل هذه النار الا ٥٠ ثانية .

● نعم ، تصمد لدرجة ١٤٠٠ درجة فهرنهايت (٧٦٠ متونه) ، وهي تصنع من فماش من الزجاج الثمر ، ولبسة أخرى ، الياف الزجاج ، وعلبه طقصة رغفه من الاليوم ، توامع عليه في الفراغ حتى تكاد ان تعصفها الشحات الزجاجية . وهذه الطبقة من الاليوم لعكس اشعه الحرارة اذ نفع عليها .

من البرازيل: ١٧٥٠٠٠ مليون رطل زيت

● هذا مثل مما يستطيع العلم ان يصنعه مليونر البلاد دخلا عاليا .
ان البرازيل منتوجها الاول « البن » ، وهي تستطيع ان تحصل البن في الحقل الثاني من
التصديع ، ذلك ان بغيلا ، لا سيما في الولاية المعروفة بماراتيو ، يعرف باسم بغيلا باباسو وهو
كثير الانتشار جدا . والنباتة الواحدة تعطي في السنة طن من البن ، يمكن ان يستخرج منه
تسعون رطلا من زيت غاية في الجودة .

وبالمصنوع يفرج الطب على ان بغيلا تلك الولاية وحدها يمكن ان ينتج في العام ١٧٥٠٠٠
مليون رطل من الزيت ، لو سمرت بثمن الزيت العاصر لبلغ ثمنها اليوم ١٠٠٠٠ مليون جنيه
استرليني . وبالطبع ظهور هذه الكميات يخفف الثمن بقليل كثيرا .

فما الذي يحول دون البرازيل وهذا الانتاج الضخم ؟
يعول دونه ان هذه البندقة عسيرة القصر ، لا تكرر الا بطريقة حائلة ، وهي تلصق اللب الذي
به الزيت فصلا ، فيفسد .

لم انه خطر لعالم في وزارة الزراعة باسرائيل ، وهو مختص في التبريد ، خطم له ان يدرس
كيف يمكن كسر هذه البندقة في سر . وبعت ، وخرج من هذه البندقة ، الا هي بردت الى نحو
درجة ٧٠ تحت الصفر (غاز الكربونيك يسجم عند درجة - ٧٨ درجة مئوية) وهو الذي يستعمل في
الاحتفاظ بالايس كبريد بامساكها) ، الا بردت الى هذه الدرجة سهل كسرها جدا ، وخرج اللب
من القشر سليما غير مهروس .
بقي شيء .

هذا التبريد الى مثل هذه الدرجة يكلف غالبا ، والحوادث على هذا ان البرودة هذه الواطئة التي
تكون في الشتاء بعد سطه يمكن استغلالها في تبريد ثمنك جديد ، والآن فليبروه لا تبيع سدى ،
وهي ذات ثمن .

الحوامات

● لم تكن الشركات الصناعية امر الحوامات ، تلك التي يرفعها من الارض طرفة نيتها هي ، انحاء
من هواء ، لم يسيكرها محرك آخر في اي اتجاه شاء . وهي تسير فلا تمس الارض . هذه الشركات
تعمل في هذا الحقل بعد وشاط ، فهي قد توصلت
الى عمل سيارة تسير بسرعة المصاعدا ٦٠٠ كيلو متر
في الساعة ، وهي وزن ٢٠٠ طن (السيارة العادية
وزن نحو ٥٠٠ طن) .



ولقد اعتمد الاجزاء من كوكب الامر بغير هذه السيارة
أعني أطباء الريف ، حيث الطرق غير المعبدة والسرعة
واجبة . ولقي في القصور حوامات صحتها طيب
أمريكي على هواء . وهي قد عرضت قريبا في معرض
بمعرض اليابان ، طوكيو . والاحتمال ان خطوطها
اجعل من خطوط المصنف الاول من هذه الحوامات ،
وهي اقل حجما .



خيمة بلا عماد ، ولا أوتاد

● انها خيمة من اللدین ، المرووف ، بالنیلون ، القماش المشهور . وترى الخيمة في الصورة قائمة عالية ، مبدجة . ويتألف حائطها من لبتين من هذا القماش ، ينفخ بينهما الهواء بقوة ، وهما طريحتان على الأرض ، فيطوئان كما في الصورة ، بلا عمود لرفع ، ولا أوتاد تثبت في الأرض . وقد شاع استعمال هذه الطریم النیلویة في التجنيز ، وهي تستخدم لأغراض طارئة شتى : مستشفى عاجل وجت العنة في ريف أو غير ريف . مسرح متنقل . مرفی یقام ثم یطوى . مطعم . مخزن . وللخيمة من القوة ما تقوم به الريح والطر .

مواد الزينة وأمراض الجلد

● تقول إدارة الاطعمة والمقاقير بالولايات المتحدة ان مواد الزينة تسبب امراضاً في الجلد بلغ عددها الآلاف، وأنه في عام ١٩٥٨ مثلاً ، أحرى أطباء الجلد من ١٥٠٠٠ حالة مرضية تسببت من أربعة أنواع من مواد الزينة تدهان الاظافر، وسوائل تلوين الشعر ، وأصبغة الشعر، ثم أحمر الشفاة .

ويعول الرجل المسئول في هذه الإدارة انه آن الأوان لإخراج قوانين تحمي المستهلكين من أضرار هذه المواد بوصف شروط يجب أن تستوفيها تماماً كشرط تضمينها يجب أن تستوفيها المعايير ، وأن تمتحن هذه المواد قبل أحازة بيعها للجمهور كما يعمل في المقاقير وسائر الأدوية .



طرائف من تاريخه :

الملك ، وأحد يهتف وبطالبه « بحرية التدخين في الشوارع العامة » .

بقاعة انقلت للوقوف

وترأى لوطى القصر ان يستدعوا الجيش لتعريق المتظاهرين ، ولكن الأمير الشاب ليشنولكي خشي وقوع مذبحة اذا اصطدم الجيش بالجمهور ، وأمر أحد الخدم بإحضار منصة ، ووضعها في شرفة العصر المظلة على اليدان الكبير الذي احتشدت فيه الجماهير ، وصعد على المنصة وأشار بيده إلى الحشد للاسماء إليه ، وقال بصوت عال : لقد منحت لكم الحرية التي تطلبونها ، وأشعل سيجارا ، وتبعه أفراد الجمهور . وهكذا تعرفت الجموع وسلم المرش .

شعب يحرم التدخين على نفسه

وحدث عكس هذا في مدينة أوروبية أخرى في الوقت نفسه تقريبا : فبعد كان سكان مدينة ميلانو بإيطاليا خاضعين لحكم النصارى ، وكوسيلة لمقاومة الاحتلال قرروا الامتناع عن التدخين كليا ، لازعاج الحكام ، وحرصهم من الإيرادات

■ التدخين عادة تكاد تكون عامة شائعة بين كل الناس في كل البلاد والأمم ، ولا يحظر الا في حالات نادرة . وتلويح التدخين حاسل بحوادث كثيرة ومثيرة نعتت من منع التدخين أو إباحته . فهل دار بعد ذلك مثلا ان إباحة التدخين في الوقت المناسب انقلت عرشا من التفوضى والإهيار ؟

تعزيز التدخين

وقعت هذه الحادثة العربية في روسيا عام 1828 ، قبل ان تتوحد السلاسل الألمانية . وذلك عندما صدر أمر بمنع التدخين في الشارع العام ، ومن يخالف للمرة الأولى توقع عليه غرامة ، أما اذا عاد للمخالفة فاصفوة هي الحبس . وفي المرة الثالثة قد تصل العقوبة إلى السجن لمدة خمس سنوات .

احتجاج

ودفعنا من حقهم في التدخين علينا ، قرر العمال الروسيون القيام بثورة ، واحتشد جمهور كبير منهم خارج القصر

والخير جلا العدو من البلاد

وأزاء هذا اضطر القائد العام إلى إجلاء قواته عن ميلانو . ولم تنته المشكلة إلا باستيلاء الجماهير على ملايين السحائر وحرقتها ، وأحاطتها بالنار المشتعلة التي اعتبرتها رمزا لاتصالها .

التدخين والتفيل يمنعان معا

وفي بعض بلدان أمريكا الوسطى ، في القرن الماضي ، منع التزمتون من المتدخين التدخين والشرب والتفيل معا . ولكن المتحررين قاوموا الفكرة وردوا عليها بالاعتداء على كل من يمارس التدخين . وأخيرا أبيع التدخين ونفى البيع ساريا بالنسبة للشرب والتفيل .

التدخين أيام الأحاد

وقبل أكثر من مائة سنة قامت ثورة أخرى في أديرة تطالب بحرية التدخين . وكان التزمتون أيضا وراء المنع ، وخصوصا في أيام الأحاد . واحتجاجا على هذا الرأي قام أكثر من خمسين شانا بمظاهرة شقت طريقها في أحياء المدينة ، والمظاهرون يحملون المشاعل المصنوعة من مواد تنبث منها ، وهي موقدة ، ورائحة كريهة جدا . ودامت هذه المظاهرات يومين كاملين واضطر وهاء حركة منع التدخين بعد أن عفت بيوتهم بالرائحة الكريهة ، إلى التخلي عن الفكرة . . . ولكن بعد أن ثبتت المشاعل في أشغال نار كبيرة أتت على بضائع تقدر قيمتها بألوف الجنيهات وراح ضحيتها سبعة عشر شخصا !!

الضريبة المفروضة على التبغ . ويبدو أن لولة انتشرت التحذيرات على شكل لوحات وكتابات على الجدران تقول : « ان النمساويين فقط أو النمساويين الذين يدخنون التبغ » . ولم يكتف أهالي ميلانو باللوحات واللافتات والكتابه على الجدران لمقاطعة التدخين ، بل تعدوا ذلك إلى احتطاب السحائر من أي شخص يشاهد وهو يدخن ، حتى ولو كان من الحدود النمساويين المحتلين .

جيش الاحتلال

يوزع السجائر على الجنود

وحيثما وصلت الأجيال إلى القائد العام لجيش الاحتلال وزع السجائر والسحائر على الضابط والجنود يدخنون مقابل ، وأمرهم بالنحول في أنحاء المدينة ، وهم يدخنون . ولكن هذا لم يفسد الحركة . وامتدت الثورة إلى مدينة باجا حيث وقعت حوادث بشعة ، إذ انتزع أحد الطلاب سجارة من فم جندي ، ولكن رد الجندي سارعا إلى إطلاق النار على الطالب ، وأردوه قتيلًا في الحال .

الثورة ضد السجائر تمتد

وكان الأمر يبدو في بدايته « مزاحا » ولكنه لم يلبث أن أصبح أمرا جديا ، وانتشر في جميع أنحاء إيطاليا انتشار النار في الهشيم ، ووصل إلى البندقية حيث كانت السجائر العرجية معزونة . وبعدها ثارت لومبارديا ، ولحققت بها يدمونت التي تسليح مواطنوها ولعنوها حربا شعواء على القوات النمساوية التي تدخن السجائر .

المكتبة - يمين الكبير "لودجي بيراندالو"

وراحت بفورها تميز الأشياء في العتبة . وراحت لها عينا جدها ، عينا البافلتان ، العاقلان .. وعلى الفور غشتت من طرفها .

ولي عيسى الرجل المصنوع ، بل في ظل من اجفائه المظمر ، السمعة انى بصره الماطر اليها اسمرازا كالذي يهسه عندما يمس جفنة كريمة ، كانت دوجه تبدو كأنها قد لآلت هناك ، في جلد دوجويه وهي سوله بالبعد الأجرى الضارى ، وقد طربت من سائر الجسد الذي نفتشاه الموت ..

ما كان الرجل ليستطيع تحريك يده اليسرى إلا بجهد ، وذلك بعد أن يهدى النظر فيها طويلا كأنما يريد أن يثبتها بذلك القدرة على الحركة . وكان بعد تركيز أرائده قول رسغ يده يطلع على العهد في راسها فليلا فوق الأظف ، ولكنها لا تثبت أن يبرى من جديد وهي لا حراك فيها .

وكان الرجل المصنوع لا يثنى بماور هذا التعرير في عاد نابع أنه كان يرى أن هذا السرد السبيه بالحركة ، الذي كان يسطع من جسمه أحياء هو الحياة نفسها ، الحياة بأشغالها ، الحياة إلى رسم بها الآخرون بحرية . أنه هو الآخر يسطع أن يكون له هذه المشاركة ، ولكن ضمن هذا العهد ؟ بقوده أمدا .. وقال متفكها ، مضطرب اللسان :

— فلما ... الترفة ؟

ولم لعب الصلوة ، واستمرت ترتد . إلا أن المصنوع لمح بشفة في ارتداد جدها أمرا غير مصاد . أنه ليس ارتداد الخوف المهود الذي كانت لا تكفه إلا بجهد جويدي كلما أرغها أيوها على الاقتراب منه ، أن خوفها الناجم هذه المرة عن ثقائه بأبها فجاء ، وبسوة ، ليظن شيئا آخر ، فقد كان في ارتداد الصلوة شيء من الحموى . وسألتها :

— ما بك ؟

واجابت الطفلة دون أن ترفع رأسها :

— لا شيء .

إلا أنه لاحظ في صوتها ، شيئا غير مهود . ولعاد سؤاله بمزيد من الحقد :

— ما بك ؟

■ يرى من العيون عوشة اشقر ، ولزلمان صميران ، وسالان طرستان ، وشبكة مصوبة محبلة متدفقة ... أنها تلك النبطقة الصفرة « ليتي » . للبد دخلت الحجرة ، واندفست نحو الترفة لتفزع بألفها .

ولكنها ما كانت تدير مقصى النافذة حتى تنافس اليها همهمة بخلاف تلك التي تصفر عن وحش ضار بوغت في عريضه . فوفقت فجأة وجعلت تلبس مدفورة ترى ما بداخل الحجرة .

كان يهرع النور خارج الحجرة فلم لعيز شيئا فيها في بادئ الأمر . ثم سرعان ما بيتت في تلك النسيمة ، - وقد املكتها الروح - وجود جدها المانع في فرارة مقدمه الكبير ، كتلة ضخمة تهلل بها الوسائد وتحيط بها السلال الاسكندرية بونكتها الأظف الثقيلة . لقد كلى جدها قربة شيطوخة منورحة بلوح عليها ، وتحلل في جمود تسلها .

ثم يكن وجوده هو الذي رؤفها ، وانما سبيلها يرمع أن جدها لا ينفك شامعا في عمدة حيزه الوصيدة بوالفها أمدا ..

كيف حدث أنها خالفت ، دون قصد ، تلك الأمر الصارم الذي أصدره أبوها للجميع بأن لا يدخل أحد تلك الحجرة دون أن يطرق الباب وبسانن بالدخول ، ويكون الاسلطان ضامنا ، خائفا : جدى ... حبيبي ... أصبح لا أجل هكذا برفقة وخفى صوت ، في حين تقدم على رؤوس أصابعها دون أن تلمس بأمر حركة .

وسيرت شحكتها الصاخبة لا دخلت حجرة جدها فاعصمت شيئا القرب ما يكون إلى شهيبي حائق ..

وصافرت الطفلة ، وتسابلت ، وهي لا تتفك ترجف ، وانجعت على رؤوس أصابعها إلى الباب دون أن يخطر لها أن الرجل المصنوع ، وقد انتد تلك الصبة المتديدة ، أخذ يمسحها بظفره . وقد «سكا أن يلع الصة مادها ملهه أمره صبارمه « تعالى ها » .

واقتربت الطفلة ، وهي لا تزال تسبح على رؤوس أصابعها ، حائرة مروعة حائرة قنصها .

مفاه .. هدي من روثك .. القري مني ..
 كيف دخلت هنا ؟ ماذا تقولين ؟ رجل سود ؟ من
 يكون ؟ جلدك رجل سود ... انك انت الفتاة
 السيئة .. غير ممكن .. انه جلدك .. جلد الذي
 يحبك كثيرا .. ولكن ما الذي حدث ؟

كان السؤال الأخير موجها اليه هو ، فصوب
 نظرة عارضة الي ثمر زوجة ابنه الضاحك الضفي ،

والفجرت الصغيرة بالية ، وانزلت على الارض
 وراحت تتلوى وتتخبط بمنك وشمة احتقنا
 الرجل المجوز ، وزاد من حنانه ان هذا كله ثم
 يكن له في الواقع ما يريد .

وانقضت زوجة ابن المجوز الي الصغيرة وهي
 تصرخ :

.. يا الهي .. تبتي ماذا حدث ... ما الذي

.. وانزلت الطفلة وهي
 لا تزال ترم على رؤوس
 اصابعها ، حائرة مروعة
 حبيسة انفسها ..



فرجع المجوز رأسه ، وبكت بقرته كثيفة كثراته
واستعت حذفته ، وكشفت فرجة . لقد كان
دور ابنه الآن ! وغشيت لهذا الشاب انه يقرأ عدم
الزواج في عيني والده ، فسارع يقول وهو يحسب
ان السبب هو عصيان طفله :

— لقد أزعجناه تلك التيططة الصغيرة ، اليس
كذلك ؟ أتأت لتسببها بكى هذا . لقد أثبتنا
كما علم . الى اللقاء يا ابني فلما الآن صرع الحاجة .
ولن نلت « نرنا » ان نألي .

نحب الشاب وابنه الرجل المجوز بطوره
بعسا للاهله اللطلة حتى تبه الباب .

فلما ! حي ابنه ايضا لا اله ماحدث له قط
بهذه اللمحة لسم الله صباحك يا ابني « ولم ؟
فلما كان يرجو ؟ ولان ؟ فلم اتعدوا كلهم ضمه
ما الذي حدث ؟ بدلا بهذه الصغيرة ، فلما دخلت
وجسمها كله يرشش . ثم انها وضعتها تلك . .
بسبب الثمرات التي اكلت . . والان ولده
بنايته هذه الرحلة وهو يحبه لجة الصباح !

لا يد ان في الجو شيئا يرمون ان يتسوه منه .
ولكن ما هو هذا الامر ؟

الابن ، وزوجته ، والحفيدة ، جميعا قد جعلوا
من عالمهم مكانا لهم . والله العالم هو الذي خلقه
لهم ، ووضعه فيهم فيه . بل هم اكثر من ذلك قد
امتلكوا الزمان ايضا ، وكانه قد انصى هو عنه
افضاء . . وكانوا انصى لا يرى ولا يتفلس ولا
يكر على الاطلاق . ومع ذلك فانه لا ينطق يتفلس
ويرى كل شيء ، افضل منهم جميعا ، وما من امر
يعونه بهما . .

وجعلت صور وذكريات تدور مشوشة مضطربة
في لحيته ، اشبه ما تكون ببروي الكافسة . وراحت
له سهول قبرا الجنوبية وسهوبها ومستنقعاتها
وتنهالها الضائعة في فجاج الارض ، وفطش الماشية
لا تاكل من ثمار وخوار وعصير . . . انه في باني امره
لم يكن شيئا مذكورا . ولا بلغ الطامية والاربعين
كان قد جمع ثروة طائلة هناك . وكانت الوسائل
كلها ، وغروب الفكر والخلل جميعا حسنة في رايه .
كان يمشك بالفارسة وهي طيرة ، وينصب لفطاش
احياله واحاويل خداعه بصبر ودعاء . . . وقد
بدأ حياته حرمسا قطعان الماشية قبل ان يمتلك

ثم الى حصل شعرها الاشقر اللهبى البديع الذي
راحت اللطلة ، وقد احتفتها انها ، تسكت
فوق جبينها وهي لا تنك تنكف وتكوى . وفالت
الأم .

— اي تيني ، دى شمرى . تلك فتلتينه ايتها
العصفاء . انظرى ، ان شمرى كله في يده . .
انظرى . . انظرى . .

وراحت لتستل من بين اصابع طفلتها شعرة من
بعد شعرة ، من تلك الخيوط اللحية وهي لا تزال
توردد :

— انظرى . . انظرى . . انظرى . .

واخلت الفتاة الصغيرة ، وقد داخلها القنتر
بغلة ، نظري بيمين دامت الى لبيتها كثرها
النامت شعر انها كله بالمثل . واسم تر شيئا .
لي ان اللهب عاد فاستحوذ عليها الا سمعت
ضجعة انها الصالية ، فطشورت الرأه الشابة ان
تخرج بها من العجرة .

ول هذه الاثناء كان الرجل المجوز يمشي في
لصم مزايده ويقول :

— فلما بهما . . . فلما دعاهما ؟ . .

ذلك انه لمح في عيني الزوجة ابنة . . وفي صولها ،
وفي ضجعتها ، وفي حركتها وهي تشرع شعرها
واحدة واحدة من بين انامل ابنتها الصغيرة . . .
لمح شيئا لم يعمود . . وعلى التاكيد ما كانت
z زوجة ابنه . . ولا حبيته فادة على مثل ما رأى
اليوم . فلما دعاهما ؟

وبلغ اللهب منه لروته عنفما اكلى طيرة على
لها ساليه فتشاهد شعرة من شعر زوجة ابنه . انها
شعرة خفيفة ، خفيفة جدا ، ولا يد انها تستر
فوق ساليه اليس لحظة فتفجرت لمررة الانابة
ضاحكة . .

وانهمك طويلا في دفع يده الى الزحف فوق
الغطاء لتصل الى الشعرة التي كانت يمد له
مفبنة ، ومنه ساخرة . واسمر انوماكه وصاوتيه
بكر ، الكثرة لمر الكثرة ، بلا جدوى ، نصف ساعة
كاملة ، فطم نهاته واستند فوته كلها . ولا ذك
دخل فيه ليراه ، شانه كل صباح ، قبل ان يند
الى عمله .

— سمع الله صباحك يا ابني . .

لشئني به ، لم نبال دعوه تلك اى مبالاة ، وفكرت
الطعام وهو ليس له وجه وتكلف دعوه دون
التراف : ان الرجل المعجز مثله ماد ، ولا يسره
ان يخرج يمشى هذا الماد من عينه .. لم تأتوا
كوب الطيب ولعست فيه « بسكولة » وراحت
نفسه ، وقول :

كل .. كل ..

فجعل يأكل وهو يخالسها النظر . وقد سمعها
تتهجد مرة ، ولكنه لم يكن تهد التهج والسم .
وعلى الفور دفع يمينه الى وجهها . لا ريب في ان
هذه الحادثة كانت ترسل تهجد اخرى ، ولكنها
وقد لعست انها مرالية ، جعلت تخرج انفسها
منطقة وعلى مهل من فتحتها انفسها ، وهي تصر
راسها كاتها ففسي . مالا لراها قد اخبر وجهها
بذلة لا مالا لراها هي الاخرى . اتهم جميعا ، أجل
جميعا ، هي في مألوفهم اليوم . واسمك من نساو
طعام وسالها متسكفا

ما بك ؟

واجابت الطعام الصغيرة وقد اعلمها السؤال

ما بين اما ؟

اجل انت .. اتهم كلام .. مالا هناك ..
مالا هناك ؟

.. لا شيء .. ليست اخرى .. مالا هناك تجد
بي ؟

نهذك .

تتهمني ؟ .. انا تتهمت ؟ ابدا . او اتي فقلت
للك دون قصد لما من سبب يدعوى الى التهود .
وظفقت لظفك .

.. مالا تصحكن هكذا ؟

.. قيا .. لظفك ؟ لظفك لظك قلت اني
تهمت ؟

وجعلت لظفك لظفك لظفك ولا تستطيع ان
تلفك .

وتعشق صاح بها الرجل المعجز : « انزبي
من وجهي » .

وعندما جاد الطبيب ، قباء ، ليعوده كما يهل

الارض ويعمرها . لم شارك في مشروعات كبيرة
لد السكة الحديدية ، وفي النهاية صار من بنات
العمارة . ولما عاد الى ايطاليا ، بعد غياب لعدد
خمس سنوات ، تزوج ، ورجع فبدا وحده هناك
بعد ان ولد له ابنه الوحيد هذا . ولقد فطنت
امراته بحبها دون ان يراها نالية . وكبر ولده
معيدا عنه في كنف جدته لانه . وعاد من جديد الى
ايطاليا منذ أربع سنوات وقد اكدته الطلة وتهدت
المرض ، وملا الاستقالة بقله ما فتنه وتبست
شرايته وللفت كلياته ، وانهل قلبه ، غير انه لم
يعترف بالهزيمة . وعلى الرغم من ايماء ، بل من
سماحه الممودة ، فلما اراد ان يشتري الارضين
في روما وينشئ عليها المصار الجديدة . ويعد الى
العمل ، وجعل يمشى الى الورش معمولا شمس
كوسيلة التحرك لكي يعيش بين الطلة والعمال .
وفي صميم حمى هذا النشاط ، أصبح كمشخرة صلبة
فصلية ، منطقة . وكثروا يسبحون ما بظفة
مرة كل خمسة عشر يوما ، لم سرعان ما يعود الى
مركز عمله .. حتى كان يوم ، منذ سنتين نصفه
فيه الشلل وهو فاجع في فقرة ظفقه ، ولكنه لم
يأبى عليه . ان نعمة الموت في ميدان العمل قد
نابت عليه . وأنه .. وقد لظفك جسمه . ليستند
حياته منذ عشرين متربعا اجله ، حانقا ، حسالما
على ابنه الذي لا يتسبه الا قليلا حتى ليوشك ان
ينكره . هذا الابن الذي ما كان ينتهي من تصليد
اممال الورش ، ومن تحويل لروة والده الى حورد
دخل نابت ، حتى شرح يواصل مهام عمله المتواضع
كرجل من رجال القانون ... فلكته ، بظفك ، ياني
اى ارضاء لوالده ، وينظم لاهه ونفسه ايضا من
اممال طويل . ما من سبب من الاسباب يأتى
منه مع ابنه ، وما من فكر او حتى يجمع بينهما .
وانه لينفذه كما يغلى لوجهه وابنتهما .. لجل .
أجل انه ليجتهد جميعا لاهم تيلوه خارج نطاق
حياتهم .. ولانهم ايضا يابون ان يوجوا له بما
يجرى اليوم من امر يظلمهم كاهم جد متكلمين
عما هم عليه عادة . وانفجرت الدعوى من يمينه ،
فاسسيلم لها ككل وقد اتى امره وما كان عليه
سنتين طوالا .

وعندما دخلت عليه « بيينا » ، الطعام الصغيرة

... في الواقع كنت ادرى ما هذا الذي تجده
فينا يا ابني . لم يحدث شيء . ولقد قسمت لك ،
وانا مستعد ان اقسم لك ثقبه . دع هذه الوسواس
ولا ترجع نفسك .

كانت لهجته الصاعدة شيئا من حدة الشيخ ،
ولكنها لم تقصه . ما من ريب في ان امرا ما ، امرا
خارجا لقادة ، قد حدث . انه يراه ويحبه
فيهم ...

ولكن ما هو ؟

وقد جاهد الجيوب خلسة وعلى حين غرة عندما
خلا الى نفسه ، فلان التناقلة التي احدثت حينئذ
مضجها في الصباح كانت قد انضخت شيئا وبوق
في ساعات الليل الاولى بغل نسمة هواء . ولم
يخرج الرجل المجهول ذلك في اول الامر ، الا انه
احس ان لرجلا شديدا تصاعد اليه طوا ، عبقا ،
من الصداق المجاورة وملا عليه العبرة . وادار
رأسه فمشاهد بقية من غيرة القمر على ارضه الفرفة
كتمها امر ساطع خلفه اريج الزهر المطر في الظلام
النامي .

... هو ذلك ... هو ذلك ...

ما كان الآخرون ليستطيعوا ان يروه ويستشعروه
في امداد ذواتهم ، وهم الذين لم ينفكوا يستفهم
الصبا . اما هو ، وقد خلص منها او كاد ، فانه
راه واستشعره بمجرد ملاحظته ايهم .

ولهذا السبب ، اجل لهذا السبب بالذات لم
ترصد الطفلة في الصباح كسادتها وانما هي ارتفعت
كلها ارتفاقا وحسب ، ولهذا السبب ايضا كانت
زوجة ابنته المتسلط وتلاصق بغسل شعرها ، ولهذا
السبب ايضا كانت الخدام الصغيرة تتهد ، لهذا
السبب نفسه كانت لهم جميعا هذه السمة الغريبة
دون علم منهم او ادراك .

ذلك ان الربيع كان قد اقبل ..

محمود سيف الدين الايراني

مفتي الفقه الشريفة في وزارة التربية والتعليم
عمان

دالما ، ودخل معه الى الحجرة ابنته وزوجته
والطفلة ، كانت عنده الفكرة بان شيئا ما قد
حدث ، هذه الفكرة التي لاحقته حتى في سباته ،
كانت الآن واصبحت فينا وانحطاطا بظنا السخ .

لا شك في انهم مختلفون جميعا : انهم يتصلون
امامه احاديثا لاهوتية لها بطون بها الطفلة . ولكن
حسب الرد ان يرالهم ليردك الظالم . ما حدث
لف انهم تبادلوا مثل هذه التفرات . ان حركاتهم
وتحركاتهم وانتماعهم لا علاقة لها متلا بما يتغشون
فيه من حديث . وما العاني الى كل هذه الصعوبة
في جعلهم حول الشجر المستعار الذي عادت تصوته
من جديد ؟

تلول انها جنمات شعر خضراء ؟ خضراء
وبنفسية ؟

بهذا هتفت الزوجة ، زوجة الابن ، وقد شامت
الحيوية في الامامها ، ولطافت بلحسب مقتبل لم
تطع منه في ان تمنع منها من الضحك . كان
يضحك وحده هذا المم ، وكانت يدانها ترنسان
من نفاذ بلسمها فتداسان شعرها وكاته هو الذي
استمعي هذه الاماسة اللطيفة .

واجاب الطبيب وقد ارتسمت القلقة على معياد
السندير كالقمر في ليلة ناعه :

... طيما ، طيما ، لم اذا كان للمرأة شعر كشمس
فان الخفاضة تحت حمة مستمرة لطيفة كبرى .

نزل الرجل المجهول ، هذه فكرة ، جهمة كثيرا
ليكنج جماع نفسه . كان يمتنى ان يطردهم جميعا
من حجره ، وهو يزار كوحش شتر . وما ان
فادر الطبيب الفرفة تشبهه الفراء الشابة مصكة
بيد ابنتها حتى راح يصب جام نفسه على ابنته :

... ماذا بكم ؟ ولماذا انتم جميعا هكذا اليوم ؟
ما الذي حدث ؟ ولماذا تكونون مني ؟

واجاب الابن متعنتا ومظوبا على امره :

... لا شيء يا ابني . ماذا تريد ان تفعل منك ؟
لؤكد لك اننا كهدف بنا دالما .

... ليس هذا بصحيح . ان لمة امرا ما ، امرا
اراه واحس به . او نصيب اني عدوت لا ارى
شيئا في حالي هذه ؟



كليوباترا ما سرقستها ؟

لوكان انقضا اصغر ما هو لتغير وجه التاريخ

■ هل كانت كليوباترا جميلة في مستوى أجمل نساء عصرها ؟ لقد درس أحد الباحثين الفرنسيين المتخصصين في تاريخ عصر سر سحر كليوباترا ، وحاول معرفة السبب الذي جعل اثنين من أعظم المحبين لها ، هما يوليوس قيصر ، ومارك أنتوني ، يقعان في غرامها ، الى أن أصبحا أسرى ذلك الحب . وخرج هذا الباحث بنتيجة هي : ان كليوباترا لم تكن في مستوى أجمل نساء هذه الأيام من حيث الجمال ، وأصاب بار مرحها ، وحنة دمها ، وجراها ، وتوقد ذهبا ، هي التي كانت تأسر محبيها ، لا جمالها . ويرى هذا الباحث أيضا ان صوتها كان أكثر الخرد وإقناعا من محاسنها الجسمانية . وقال باحث فرنسي آخر يدعى باستكال : « لو كان أنت كليوباترا أقصر مما هو لتغير وجه التاريخ » .

ويرغم بعض الدارسين ان شكيبير هو الذي خلق كليوباترا ، وجعل شهرتها مالية ، ولكن مؤرخين آخرين يدحضون هذا الزعم ويؤكدون ان اسم كليوباترا ظل مألفا في اذهان الناس مدة خمسة عشر قرنا قبل ان يولد شكيبير . وقد كانت كليوباترا ، كما يتحليها أحد المحققين في التاريخ ، صميرة الجسم ، رشيقه القد ، لطيفة الشعائل ، تعيل الى امتلاء الجسم ولا تملؤه .

ويضربنا بلوتارخ المؤرخ اليوناني القديم ، الذي أرح حياة كثير من مشاهير الرجال والنساء في تلك الاحقاب السابعة ، ان سحر كليوباترا كان لا يقاوم ، وان جمال شكلها ، مع قوة إقناعها في الكلام ،

وسلوكتها ، وأخلاقها ، جعلت منها مصدرا للالتذات دائما .

والمختصين في التجميل في هذه الأيام كلمة الموسوع ، مهم بقولون ان ميكاج كليوباترا كان رافيا جدا حتى بمعايير اليوم . ولو اتبع لفئة عام 1961 ان تراقب كليوباترا ، وهي تزين وجهها ، لراها تضع على خديها مسحوق الرحام والصدودا والملح مبروحا بامسل ، وموغة طعة رقيقة من النسمج . وكانت كليوباترا تطلّي حمها الاسفلين باللون الاحمر ، وتضع كحلا أسود حول عينيها ، وترسم خطا أخضر أو أسود مبتدا من طرف عينيها الى اذنيها . هكذا يتخالون .

ورادوا فقالوا : كانت تزيّنح حواجبها . وتضع أحمر الشفاه ، وتغضب أظافر يديها ورجليها بالحاء . كما كانت تستعمل بعض المواد البعوضة المايلة الثمن في تركب العطور التي كانت تنمطر بها . أما تسريح شعرها ، فقد كانت تستغرق فيه ساعتين ونصف الساعة ، ولهذا فقد كانت تضع رأسها عند النوم على وسادة خاصة ، كي تحافظ على تسريحة شعرها .

هذه هي كليوباترا ، المرأة العاتنة المخالدة ، التي وضعت حدا لحياتها قبل ان تلعب الاربعين من العمر ، كما هو معروف ، اذ تركت ثيابها بلديها في صدرها . وفضلت هذا على الوقوع في الأسر . ■

طبيب

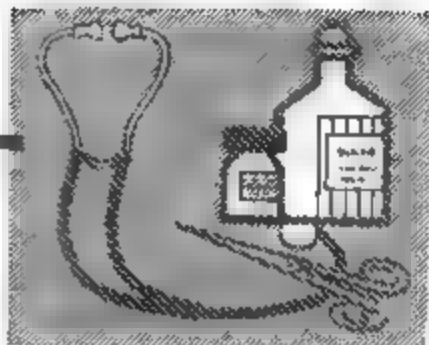
العلم يؤكد ان المرأة حامل او غير حامل

● لي ابنة متزوجة ، انتقلت منها مادلينا الثمورية ، واستنتجنا من ذلك انها حامل . ويتل انه هناك اسماء جديدة يجريها الطبيب تؤكد ان كان العمل قد وقع حقا ام انه حمل كذاب ؟ لما هي هذه الاسماء الجديدة ؟

— هناك وسائل عدة ، اختصر ، فلذلك نذكر اسرها واترها بقيا . انت تعرفين الفسفاد التي تعيش في الفسفرة ولثامه والطين . فهذه هي الفسفاد الصادية اللقوة . ولكن يوجد لهذه الفسفاد بنات لعمام تعيش في الاثر على الارض الجافة لهذا تسمى فساد الارض *Tosade* . فمن هذه الفسفاد نوع يوجد في جنوب افريقيا ، يصاد منه عند العلماء الاسم الانكليزي *Xenopus laevis* . فهذا الصنف من الفسفاد هو الذي يربط لتجري عليه التجربات ، تجرته توكيد الحمل او نفيه .

وطريقة ذلك ان يحقن في اثنى من اثنيات هذا الفسفاد خلاصة مستخرج من بول المرأة التي يراد توكيد حملها . فلما استجابت اثنى الفسفاد هذه ، بان اخلت لمصع بيضاء ، دل ذلك على نبوت حمل المرأة . وان لم تفسل ، فلا حمل عند المرأة والشفحة الاثنى هذه تأخذ لبس ، اولا تبس ، بعد ٢٤ ساعة من الحقن .

وتصل هذه التجربة في ٩٩ حالة من مائة حالة . وهناك طرق اخرى . ولكن في هذه الكفاية ، هي غير الطرق واترها .



الالتهاب البروتوني

● مرضت صديقة لي مرضا خطيرا ، دالوا انه التهاب البريتون . وسببه اثنى التهاب الرائدة الدموية والأمور . لما هو هذا البريتون ، وهل هو دائما يلتصق كلها أصاب الانسان التهاب في الأمور ؟

— اما البريتون فهو الغشاء الذي يلف الامعاء ولسا الاحشاء ، وبه تتزج في حركتها في البطن . وهو قد يلتصق اذا ما أصابه سبب يدعو الى الالتهاب . فلما التهاب الأمور او الزائدة الدموية وحدث التصاق أصاب ذلك الغشاء البريتوني فالتهاب .

وقد يلتصق الغشاء من التصاق خراج في البطن . وهناك أسباب اخرى . كان تكون حويصلة تتصلصن حصوات ، تشبه الحبال ، فينتهي الامر بها الى ان تنقطع وتغرق في البطن فتتصلص ما بها ، ومن ذلك الغشاء البروتوني .

ويجرح في البطن ، أو فتق في الكتلة ، أو سقوط نصيب المبيضين في النساء ، كلها أسباب قد تؤدي الى الالتهاب البروتوني .

ويتضمن العلاج غالبا ، في حالة الالتهاب الحاد ، جراحة مصفاها الزائدة السبب الذي نشأ منه الالتهاب . وكلما أسرع الجراح ، كلما زاد الرجاء في الشفاء .

الأسرة

تقشير الوجه

● جلد وجهي اخضر ، وسيلته واضحة ، وقد جبل لي ان هذا الجلد للتجميل تقشرون جلد الوجه ليجل محله جلد جديد ، فهل تصح هذا ، وهل له نتائج ؟

— ان الجلد لطيفه اقشرة تقشره تتكاثف من طبقات من خلايا مفرطة لا يكاد يوجد فيها احصى ولا حياة جارية ، فهي للقوابة ، وطبيعتها القوية . فهذه هي القشرة التي تقولين ان التجميل يتزعمها .

وتوجد عدة اشياء ووسائل تؤدي الى هذا التقشر ، والبطية التي تظهر بعد زوال هذه القشرة لا شبه تكون اقم وامرى ، ولكن هذا كله لا يثبت ان يزل ، في التي ، لذلك لان العوامل التي كومت القشرة القديمة عوامل في النمو اصيلة ، لا تزال موجودة هي التي سوف تكسو هذا الوجه الجديد « المشهور » بمثل تلك القشرة التي زالت .

الانسولين ، لا يتعاطاه المريض بالغفم

● فحسنت انه توجد اليوم افراس من الانسولين ينظمها المرض بالغفم فتمتعه من الحقن ، فهل هذا صحيح ؟

— لا . ان الانسولين لا يؤخذ بالغفم ، ولا يمكن ان تكون منه افراس . ولعلك تسمي افراس اخرى جديدة ، ليس الانسولين من محتوياتها ، فهذه تشفع في بعض حالات السكري الطفولية ، وعند بعض الشيوخ ، ولكنها لا تكفي للمريض العادي بالسكر الذي لا يزال الانسولين ضروريا في علاجه .

فقدان الشم

● هل يفقد الرجل المسلم حاسة شمه ، وكيف يصح هذا ؟ — نعم يفقدنا ، بعض الطفا او كثره ، فلذا فلعنا قلما كثيرا نالرت بذلك حاسة اللوق واستمراته الطعام .

وكسباب ذلك مختلفة . وقد يكون سبب فقدان الشم انسداد جيوب الانف ، او اصابة الاليف العصبية التي بها يتم الشم . وينجم على الشفاء ، البعد عن الازرة الجيوب الانفية باستنشال ماء البحر (وهو ملح) ، او بالندخين مثلا . ويمن على رد حاسة الشم الاستنشال بماء به سكر النين ، او الاسترئين او غير ذلك مما ينصح به الطبيب .

حب الشباب

● ابنتي لبا من العمر 14 عاما ، وفرد في وجهها بثور تشويعه . ولم تنفع الادوية التي استخدمناها . واخلفت اخفى من هذه الحال ، لما البس ا

— هل ابتداء حبها الاثنية ، او ما مسبقه عادة بحب الشباب . وهي بثور تظهر عادة في الوجه والرقبة والاكاف . وفي البنات تظهر حول اللحن خاصة ، وسببها نشاط غرط في الغدد الدهنية التي في الجلد ، ينتج ان سببه احتكاك في لوازن الغدد الهرمونية وما تنتجه من هرمونات . والبناء بحسب الشباب ، ويجعل الجلد دائما يلمع ، لان من فوقه الدهن الغليظ . وهو دلم شديد ، لا سيما اذا هو لم يكسب عند اول ظهوره . وهو عادة يختفي من نفسه عند سن الخامسة والعشرين .

وعلاجه يكون بهذه الامور :

١ — اتباع قواعد الصحة العامة ، كالرياضة والنفس ، وطلب الهواء الطلق .

٢ — افراغ الامعاء بانتظام ، واكل الكثير من المفسر والفواكه . ولا سيما تلك التي تحتوي عنصر

تهوية المنازل

● يتبادلون هواء التهوية كثيرا ،
وهذه الأميات تجذب مع التامسين
تفتح النوافذ بين الحين والحين ،
ولكن لا أنهم بالقسط على التهوية
فمما مفضلا ، ولا أدنى بالمقسط
ما الذي يلوث الهواء فيجعله غير
مستطع .

— إن سوء التهوية يتراكم لك عندما تدخلين
في مكان مكتوم ، لا سيما وهو بالناس مزحوم .
فكذلك بطيخا لخرجن منه بأسرع ما يمكن ، لتتنفس
الهواء في الخارج باردا صافيا نقيًا . فهذا دليل
على أن سوء الهواء خطيرة لا شك فيها .

ولذا نحن نظن في سبب فساد الهواء ، نجد
أن جوف الصبرات يفسد بكمية النفس ، وكثرة
التنفس . والآن نخرج فاز لنرى السبب الكربون
فيزيد مقداره في الهواء . وقد كان العلماء يسمون
هواء الناس في الصبرات المظلمة إلى هذا الغاز .
لم تظهر البحث أن الإنسان يحتل مقادير غير
قليلة من هذا الغاز في الهواء ولا يكاد يحس به .

ويعرج البر السبب في سبب الإنسان بالجسم
المفسد إلى ما يخرج من الإنسان من حرارة ويخرج
عنه . والجسم يفسد المظلمات كيميائية تخرج
الحرارة ، فهو قرن دائم الإحتداد . واجتماع ذلك في
الجو مع الحرارة يفسد الجسم من شدة الحرارة .

إن الجسم يتخلص من حرارته بوسائل شتى ،
من أكبرها وأهمها الجلد ، إذ يفرز ، فينبسط
الرق ، فيبرد الجسم . ونحن على سكون لانهس
بهذا الفرق لأنه لا يكاد يتكون حتى يلاحظ ، ولكنه
يظهر عند بلل للجهود الجسماني .

وتتلخ العنيزة بالكاف والحرارة يمتلئ هذه
العملية الطبيعية التي تجريها الأجسام لتفقد
حرارتها . ولأن ترتفع حرارة الجسم ، ويضيق
بها الإنسان . والجسم مصنوع لتجرى عملياته في
درجات من الحرارة مألوفة . فزيادة درجة حرارته
يقل ببطيئه .

ونقتصر على هذا ، فلا نزيد فوق هذا في سرد
أسباب فساد الهواء والحاجة إلى التهوية . ■

العديد كالمسحوق والفاصوليا والجزر والقرع . .
السج .

٣ - الجمد ما أمكن من أكل الطيور .

٤ - التأكد من سلامة الأسنان والفوز .

٥ - ولإزالة الدهن المتراكم في الوجه يغسل
الوجه قبل النوم بمحلول الستريدين *Cetrimide*
تركيز واحد في المائة . ومن ثم يغسل الوجه
جيدا ، ويدهن الوجه بالكريمات في تسهيل من
الكالامين *Calamine* ، بنسبة ٦ في المائة ،
ويغسل في الصباح . ويستشر الطبيب دائما .

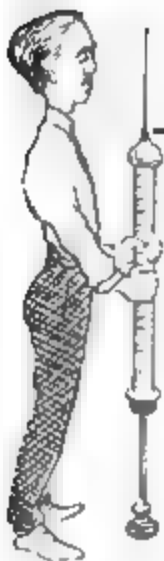
فالما لم نطلع هذه العلاجات البسيطة كان
لا بد من الالتجاء إلى الطبيب المختص . وهو قد
ينصح باستخدام الأشعة فوق البنفسجية ، وهي
تلفح أحيانا ، أو ينصح باستخدام الأشعة السينية .
لما الأشعة فضايت . ومن آخر ما صنع الطب في
أمر العلاج هو مسح الوجه بمزيج من الهرمون
الذي يسمى الأسبوتول *Seibosterol*
وهو قد يغطي عن طريق الدم في جرعات صغيرة .

الدودة الشريطية

● كان عنفى الدودة الشريطية وقد
ماجنى الطبيب وقال إلى نطلمت منها
نهل هي تعود من جديد .

— لا تعود إلا إذا أنت أكلت شيئا به بويضات
هذه الدودة . وسبيل تجنب ذلك أن لا نأكل اللحم
الطبخا جيدا ، فالطبخ يقلل البويضات . ويجب
أن نتأكد من الطبيب أنه ربنا فلا من هذه
الدودة . والدودة بواسطة الفؤاد ، قد تنطرد
من الأمعاء عند التبرز ، ويخرج من جسمها الشريطي
الطويل ما يخرج . ويظن المريض أنه يرى منها ،
إن الرأس لهذه الدودة وهو صغير ، لا بد أن يخرج .
ويبحث عنه للتفسير الطبي في مظهره حتى يجده .
وحتى يجده تحت المجهر لا يستطيع أن يتأكد أحد
على الفور من أن المريض قد طاب .

وإذا لم يوجد الرأس ، فلا داعي للقلق وخاصة
العلاج . لا بد من الحذر . فإن كان الرأس لا يزال
بالبقايا في أمعاء المريض ، فإنه سيتولد لهذا الرأس
جسم جديد ، يطول ويطول . أم تطفئ الدودة
الجديدة يفسد هذا الجسم في البراز .
فإن تأكد هنا ، وجب إعادة العلاج .



بعد ٣ مقارنت لأخصائين في مرض السكرى جاء دور:

مرضى السكر يتحدث !

■ لذا لم تكن ذاكرى قد خلقتى ، فانا لاكر
اننى فرات ثلاث مقالات في « العربي » حول مرض
السكر .. وبما ان هذه المقالات قد كتبها مكتسونه
للطبيب فرات ان الكتب انما بدورى ، لا بوصلى
مختصا ، ولكن بوصلى عماليا بهذا المرض .
والمرضى يتابع المرض من ناحية غير ناحية
الطبيب .

القدم نفسي

الى علاقم بدسى بايجاز (ولو كنت طبيبا لقلت
للحائض) .. : عمرى ٤٠ عاما ، طولى ١٧٠ سم .
وزنى ٦٤ كيلوغراما . واتا الآن ادخل في الشهر الرابع
لمرضى .. وعلى هذا الاساس نالى حالتى في الدرجة
الثانية من التسوة بعد سكرى الاطفال ، فهو
الخطر .

بذلك الحالة كما يلى : عطش شديد ، جوع
شديد ، الخفقان سريع في الوزن ، بول رائحة من
الدم الحامى .

غلطة

لقد بدا الخطا هنا .. ثم اراجع طبيبا وعزوت
كل هذه الامراض الى السكر الى ان كتب .. وفي
الشهر التالي اشتدت الامراض ، ورافقتها امراض
اخرى : منى كلوى شديد ، دوخة خفيفة ، اسرار
وارعاق ، رغبة في النوم .. في ذلك الشهر خسرت
١٧ كيلوغراما .. ولم اذهب الى الطبيب الا بعد
ان تبوءت ، ذات صباح ، دما .

يجب ان تتواصى المرضى فيما بينهم

وهنا بدأت قصتي ... مثلما بدأت غالبا قصة

اي مصاب سكرى .. وفقد يكون هذا هو السبب
الذى من اجله ربيت في الكتابة .. ان الطبيب
يبدل جهده منى ، ومع لمرى على اساس انه انهم
« حالة » بكل ما في الكلمة من مروج . فاما بالنسبة
لى ، وللمصابين امثالى ، « فالحالة » هذه حالتهم ،
حياتهم .. وقد يكون اكثر جدوى ان ننجد بعضا
الى بعض ، نحن المصابين ، بتجارينا .. فمن -
في الواقع - في حاجة الى من يقتصر قسوة التجربة
لنا ، والخطب - وهى طبى - لا يستطيع ان
يفعل ، انه يترح .. ولكن المشكلة مع السكرى
لا تكون فقط داخل المستشفى ، بل خارجها ، اى في
كل لحظة من لحظات الحياة التى يعيشها المريض .

اكبر خطأ ارتكبه طبيب نحو مريض

سوف ان ادخل في التفاصيل الطبية ، هذا ليس
شئى .. ولكن لا بد من ملاحظات عابرة .. اتا
لاكر انى حينما ادخلت الى المستشفى في اول
اصابى .. اراد الطبيب ان يساعدنى ، فذهب الى
كل ما لديه من الكتب التى تتحدث عن المرض ..
وكان هذا اكبر خطأ ارتكبه طبيب تجاه مريضى .. الا
اننى في اليوم التالي ، شكوت له كل الامراض
الخطرة التى فرات عنها من الممكن ان تصيب المرضى

بالسكر .. وكنت فعلا احبب بها .. فزادت مثلا ان المرض بالسكري² التهميل قد يصاب - في شتى حياته - باضطرابا في اصابع قدميه ، وشعرت في اليوم التالي مباشرة بالقم في اصابع قدمي .. وفزات ايضا ان نزيفا في الشبكية يمكن ان يحدث ، ولم يستطع الطبيب ان يقتضي بان شبكية عيني سليمة الا حينما اورد طبيب العيون بعد فحص دقيق ان عيوني سليمة للغاية .. قال لي الطبيب : « انت بحس الالم فعلا .. ان اصابع قدميك تزداد حليقة .. انت لست واعيا ، ولكن الوهم هو سبب الالم الذي تصفه في اصابع قدميك » . على اني حال ، لقد استرجم نفسي لهذا المرض ولتنا طويلا للغاية .

والذي استفدته من هذه الكتب جميعا ، وهي اكداسي احرفت حتى ، انني صرت قادرا على معرفة كل دقائق ما يجري في جسدي .. لقد كان شيئا مريحا ان تعرف ، رغم كل ما افقدته .. ان اول طبيب عالمي اخطا في اخطائي الكتب ، ولكنه اخطا ، ايضا ، حينما ملاني املا سخيلا في اني يمكن ان آتسنى .. كان خطا ان يقول لي ذلك . لقد فحصني ، دون ان يدري ، الى حياة ذات طابع مؤثرت على حين اتفه كان يجب ان يفحص اعضاءا كاملا فعليا طويلا .. لحياة - كما قال لي طبيب آخر اتا مدين له بالسكر - مواجهة الحليقة فيها بصلابة ووضوح هي اهم شئ يجب ان يفهمه له مرضي السكر .

اعرف « رفيق مرضي » سافرا الى لندن من اجل ان يعالج نفسه بشكل افضل ، ولقد عاد من لندن بجملة واحدة اعضاء اياها اكبر اخصائي في مرضي السكر في العالم .. قال له : « ان مرضك هو ذلك لا تتكلم مرضك ، لست اعترف به وتقبله على علاته ... » وهذا شيء حقيقي ، رغم كل قسوته .

من هنا يجب ان يبدأ علاج المرضي .. وانى كذبة يحاول بعضهم التلطيف بها عن المرضي سوف تعود نتائج فاسدة .. يجب ان يتعلم المرضي أولا ان يعترف بالمرض ، وبعدا يسهل كل شيء ..

من هنا يجب ان يبدأ علاج المرضي .. وانى كذبة يحاول بعضهم التلطيف بها عن المرضي سوف تعود نتائج فاسدة .. يجب ان يتعلم المرضي أولا ان يعترف بالمرض ، وبعدا يسهل كل شيء ..

من هنا يجب ان يبدأ علاج المرضي .. وانى كذبة يحاول بعضهم التلطيف بها عن المرضي سوف تعود نتائج فاسدة .. يجب ان يتعلم المرضي أولا ان يعترف بالمرض ، وبعدا يسهل كل شيء ..

مشكلة المرضي .. كم يدوم اثر الحقنة من الانسولين

قد تكون اكبر مشكلة واجهها القينيون بالانسولين هي مشكلة « مدة فعل » الانسولين . فالانسولين

صناعة الانسولين

ومن المهم ايضا ان نشير ، كما لا بد يعرف كل مرضي السكر ، ان اخطر مآل حياة المرضي المصاب بالسكر ، والذي يخلط حقنة انسولين يومية ، هو ما يسمى (Insulin Shock) .. انى انطفاخي السكر في الدم ، يخلل الانسولين ، الى السهل من المستوى الطبيعي .. وقصد يكون من الضروري ان يقول بالتي لم امان من السكر قدر ما قلتي من « الصدمة الانسولينية » .

اقامة وسقوط

في مرة سقطت بالاعياء - نتيجة انطفاخي السكر - بعد ثلاث دقائق من وصولي الى البيت ، وكانت هذه صدمة لا تقدر بمزيد في سقطتي في الشارع ، فاصيبي الناس سكرانا ... ذلك ان انطفاخي السكر في الدم يؤدي الى تصرفات تنبه تصرفات السكران .. والآن لاحظت ما لا تعدد خطابه ..

وفي مرة ثالثة سقطت في الطريق ، وحينما على هو الذي جعلني اذكر ، قبل لحظة ، وقد شعرت اني على وشك السقوط ، فخرج من جيبى النظارة الشارحة لحالتي ، واطعها في كفي .

والواقع ان هاتين السقتين كانتا يسبب عن اعمالي ليس غير ، وكنت استعتهما تماما كسي اعلم .. في المرة الاولى كنت قد اصبحت فترة في

هذه يعني ان المريض لن يشفع بآية كمية اخرى من الصوب ، ولذلك يجب ان يعود الى الاستولين فوراً .. كما ان الصوب المذكورة غالباً ما تكون في ثلاث جلود ان يخط أكثر من ١٠ وحدة استولين يوميا .

مشاكل شخصية

كنت اود ان اشرح بعض المشاكل ، الشخصية جيداً ، التي يتعرض لها المصاب ، واحدها مشكلة الصبية والتوتر ، ومشكلة ضعف الذاكرة .. التي اعتقد ان هاتين المشكلتين يستطيع المريض ان يتغلب عليهما بجهودته الشخصية ، وآرائه .. ان « رفض » هاتين المشكلتين ، والمحاولة المستمرة لمنع سيطرتهما اتجع علاج لهما .

مشكلة الجنس عند المصابين

اما المشكلة الامم .. والا اعرف ان الكثيرين بالسكر من مصابين واضعاف المصابين ينتظرون ان يتركوا عنها كما انتشرت انما خلال كل قراءتي حول المرض .. اما هذه المشكلة ، فمن يستطيع الكتابة عنها كثيراً .. انها « مشكلة الجنس » .

يقول الأطباء ان اتباع الرجيم والنظام في الاكل والحقة يجعلان طاقة المصاب بالسكرى الجنسية ، طاقة عالية ، كأي فرد غير مصاب .. ويجعلان من موضوع الزواج ، والإنجاب ، والاعتناء ، والاكفاء ، امورا عادية ليست في حاجة الى جدل ... ولكن الامر الفروى هو ان يكتب أحد الاختصاصيين عن الموضوع بمرحاة ، وليس الطبي من موقف الشاب المصاب وهو ينتظر مصرا قائما بهذا الشأن .

الرجيم الغربى وأخو الشرقى

هناك مشاكل اخرى يمكن ان نسميها امراضا ، تقع بين مريض السكر وطبيبه .. وهذا التمازج حوى بيان واضح .. ان معظم اطباءنا يتبعون « الرجيم » الاوروبى للعرضى الشرقى ، وهذا خطأ مهلك .. لا كيف يتوقع الطبيب من المريض الشرقى ان يترك طراز طعامه ، كما وكيفا ، بين

السباحة ، ويبدو ان الرياضة قامت بتحصيها في حريق بعض السكر ، وكان عليا .. كما طموس وكما اعرف .. ان اكل شيئا بعد خروجي من الماء .. الا اني لم افعل ، والى جواب اعطاني الطبي مما توفقت ..

في المرة الثانية .. وهذا شيء عاجل .. كنت مع فتاة في ملهى ، وربما يكون جمالها ، لا رفيتي في البانامهسبيا في نسائي موعده طموس .. وهكذا فعندما تركتها كنت قد تأخرت من موعد طموس اكثر من ساعة ... والى جانب هذا كان يوجد طموس آخر : لم اكن احمل سكر في جيبى .. كما علموس واعرف .. وهكذا فعندما احسبت بالمرحة المصونة تنفخ على مؤخره فتاني .. وهي آخر فرصة .. لم يكن من الجدى فعل أى شيء ، الا حمل البطالة ..

اعرف « رفيق مرضى المصاب بالسكر منذ اكثر من عشر سنوات لم يقع في « افهام الاستولين » ولا مرة واحدة .. وهذا شيء يديح ، ولكن هذا امر مدمى اذا عرف المصاب كيف ينظم حياته ويتزمت لوائمه الشداد ..

ملاحظات ضرورية

الحبوب بدل الحقة

لبلى مسألة واحدة عامة ، يسألها عماد كل مريض سكر : الا يستطيع ان استعمل « الحبوب » بدل الحقة ؟

ان هذا شيء يفرده الطبيب ، ولكن لا بد من وضع النقاط التالية :

١- اذا كان المصاب اكثر من أربعين عاما ، فعبوب « راسبيون » فعالة بسببة « انشطامي من كل خمسة » اما اذا كان عمر المصاب بين ١٥ و ٢٠ والى « فالعبوب المذكورة فعالة لشخص واحد من كل ٣ انشطامي ، والمصابون دون ١٥ : ٢ عاما مبادوا ما تكون الحبوب المذكورة فعالة لهم .

على أية حال . لقد صار من المعروف ان حبوب الراسبيون لا تعمل الا اذا كان جزء من البنكرياس ما زال يستطيع العمل .. ومن المعروف ايضا انه اذا لم تنفع ست حبات يوميا في تخفيض السكر ،

الطوبى ، الى اى شيء يطهر في بل .. اما هنا ، فان الفعل الوحيد الذى انتج قبل عامين في بيروت ليح مثل هذه الطعجات فقد اضطر الى الكلابوباميد ظهور ليلة .. ليلة امور اهم .. لي الولايات المتحدة مثلا قام الطعجات الصلبة - التى تحتوى كل ما يحتاجه السكرى - للأطفال الصغار كي لا تنزع حيالهم في المنزل والتنازع انه الطقة ، وتوجد - في كافة المدن الأوروبية والأمريكية - مؤسسات تعمل على تزويد مرضى السكر ، مجاناً في غالب الأحيان ، بأخرى الفشرات المعلقة بالمرضى ، وبالمنساج وبالمسافة والإرشاد .

مرضى لا يأسي منه

انه مرضى غير مؤس ، فقولنا اننا ، الصاب منذ اربع سنوات ، فلم نذكر قط بيهبوط في طائفة ، او ليهون في عطى ، او القصر في اداء اى واجب كنت لأدبه من قبل ، واجبا جنسياً او امالياً ذهنية .. قد يكون من المهم ان اتبر الى اى ما زلت واحداً من أكثر اصداقك طاعة في العمل ، وفي الدراسة ، وفي الاحتمال .. وان اشخاصا اماتهم منذ حرس لم يلاحظوا في ، الى اليوم ، شيئاً غير عادى ..

ولمة ما هو اهم : من منا يعرف ان الكتاب الكبير ه . ج . ويلز كان مصاباً بالسكرى ؟ والروائي هوجس والبول ؟ وجورج كليمينسو ؟ والكوسيني جياكوموبوكيني ؟ والسيسى داراك فيوريللو ه . الهارديا .

قد يكون الى مؤسساتنا ان مرضى الصابان يظن الولايات المتحدة في التنس - (بيلى تالبوت) و (هام ريتشاردسون) - مصابان بالسكر .. وهما - وهذا الاقسي - مصابان به منذ طفولتهما .

كل المشكلة في الواقع ، بما متعنا ، ولتنتهي متعنا .. فقط يحتاج الصاب بالسكر الى لطة شجطة واحدة ليقرر فيها انه يريد ان يعيش ، رغم كل شيء ، لم يتكشف ان كل شيء يكون . ■■

مرضى بالسكرى

عشية وضعتنا ؟ انه لن نؤسفه فلما لن نطاعنا بطوننا قلقة الرجيم التى وضعها طبيب لروبي لريبي لروبي دون ان يملوا جهداً - غير جهد الترجمة - في التمدل ، وفي الامانة .. ولازى هنا ان طبيباً اراد مساعدي لفلان لي : « تستطيع ان تتناول ، في الاظفار كمية مقبولة من البنية ، والجن ، والزيتون .. اليس هذا كافياً ؟ وحينما وصلت البيت ، اكتشفت الطعمة .. كيف يمكن ان استمتع بهذه الفخريات واتا معروف من اكل الخبز ؟ وهما هنا الطفا التالى في القائمة .. الطبيب - وهذا مزيج - يقرر فلفظ بالوزن ، والوجهات البحرية ، دون ان يقرر في الامكان والنفق والمثمة .. ان الرضى بالسكر - في الشرق - يتوصل بجهده الشخصي ، بعد شعور وشعور الى ايجاد (رجيم) ملائم ورجح .. قلنا لا بدنا الطبيب ذلكا بقليل من الدرس والجهد ؟

الطعام : انه مشكلة القائل بالنية لريبي السكر .. وغالبا مايقع المرض في البحر فلما استمع الى راي طبيب في موضوع الطعام .. انه يكون الطبيب الاون من المدرسة الامريكية في السكر ، فيقول لريبي : « كل ما تشاء طاعة كنت تحت الاوسول .. وكل جهده يجب ان ينصب الى ايجساد نوازل مقبول بين العطنة وبين كمية التشويات التى تتناولها .. اما اذا كان الطبيب من المدرسة السويدية في السكر فليسوف يقول لريبي : « اتبع رجيماً يقلل قدر الامكان من تناول التشويات كي تقل ، قدر الامكان ، من كمية الاوسول .. » . وهنا يقع المرض في الحيرة رغم انه يميل - مثلى - الى تأييد المدرسة الامريكية . اهم في الامر ، كما اعتقد ، هو ان يستقر لريبي في احد الجانبين .. اى ان يكف عن الحيرة في الاختيار .

لنصرف هنا ان مرضى السكر في الشرق ، وفي الدول المتطرفة اجمالاً ، يلقى من لريبي أكثر من اى مرضى سكر آخر في امريكا ، نو في لودويا .. لذا ان السكرى الاوروبى سوف يجد طعامه تقدم له الاا خاصة ، وسوف يجد ذلكا ليح معاكولات خاصة له ، بعدا من البريات ، الى السكر ، الى



يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ
يَزْدَادُ أَصْحَابُ الْوَدَائِعِ

بِفَائِدَةِ ٧.٠٪

ابتداء من أول أغسطس ١٩٦١

فِي مُؤَسَّسَةِ LOMBARD BANKING

الضمان : رأس المال السهمي والاحتياطي يزيدان من ١٢٠.٠٠٠.٠٠٠ رطل
جنيه استرليني .

الغائقة : تحسب لكم ابتداء من يوم ابداع الاموال حتى يوم سحبها .
الامان : لا انخفاض في قيمة رأس المال .

الامتلاكات تزيد عن ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ رطل جنيه استرليني

وتدفع العائدة دون خصم صرعة الدخل المفروسة
في المملكة المتحدة .

اطلب مسحتك من كاتب حساب ودائع السك رقم (A.O. 182) من مدير هام

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED
BANKERS

Head Office

LOMBARD HOUSE

CURZON STREET PARK LANE LONDON W.1

GROSVENOR 4117 (38 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation



جوزيف كونراد

لجوسلين بينيز

بقلم: الدكتور محمود السمرة

صديقه واستاذ هنري جيمس على نقل القصة من بساطة السرد والاعتماد على الاحداث الخارجية التراجعية الاطراف ، الى عمل فني مبدع يدور حول نقطة معقدة . وبالإضافة الى هذا فقد نقل الكاتب القصة من العالم الخارجي الى عالم الانسان الداخلي ، وما يطرأ في نفسه من خواطر ولحمان واحلام والام . ولذا فلو اننا بين قصص هنري جيمس وكونراد وجدنا قصص كونراد اكثر اهتماما لانها تدور حول مشاهداته الكثيرة في البحار ، ولغاريه الاستعداد الجوانب ، بينما نجد قصص هنري جيمس اقل جذبا للقاري ، وان كانت اعمق ، او كما قال أحد النقاد : « ان قصص كونراد كتبت لتقرأ وليتمتع القاري بها ، اما قصص هنري جيمس فقد كتبت لتعوس » .

والفكرة التي تدور حولها قصص كونراد هي ان الطبيعة قاسية على الانسان لا ترحم ، ولا يستطيع هذا الانسان التغلب على ما فيها من شروء الا بالارادة الخيرة التي تكفه ، بتصميم وعزم لا يلهي ، لقوة الشر . ولهذا نرى شخصيات قصصه

■ احتفل العالم الادبي قبل زمن ليس ببعيد بالعيد الذي ليلاد الكاتب القصص الشهير جوزيف كونراد . وهذا الكاتب الذي نكفحه صغر قبل بضعة شهور قليلة بهذه التسمية ، وان تأخر نشره بعض الشره . ونحن ان نلخص هذا الكتاب فلما نقدم ما سنقد انه أحدث دراسة صادقة عن الكاتب الكبير ، والاضلاد دون شك . ونحن ان نبحث بكونراد فلابد كاتب بصد كثير من النقاد غير كاتب قصة فكتيرية في اللون المشرق ، وان لم نجدهم في هذا الرأي اميريناه من غيرهم على الاقل . وهو هو في هذا مثال حي للبقية التي تعظم السود وتبث وجودها : فهو بولوني ، عاش حياته الاولى بحلوا يمتطي ظهور السفن ، ويطعم الانجليزية على كبر ، ليكتب كولي قصصه بها وهو يكدل الى الاربعين ، ثم ليصبح بعد ذلك من اشهر كتابا . بقية جديرة بالتقدير والاحباب . وهذا هو الباعث على اهتمامنا به .

ولقد كان لكونراد ، الشاب البولوني ، اثر كبير في تطوير فن القصة الانجليزية ، فقد عمل مسح

في البحر أولا ، والبولونيون رجال بر لا بحر ثانيا ، فلما كان الصبي مديبا للمضاربات ، فهداه الجندية امه . ولكن خاله ، بما عرف منه من حسن فهم للامور ، لم يحاول ان ينجيه الصبي بالرغبي ، بل ارسله في رحلة مع معلمه الى اوروجيا ، املا في ان يؤثر متافر البلاد الكروية في الصبي فتجعله يهجر البحر الى الارض . ولكن الصبي عاد من الرحلة اكثر نصيبا ، واغوى رغبة ، واتخذ حنفا لبحر من ذي قبل . فلم يسع خاله غير التسليم .

وسافر جوزيف الى مرسيليا ، وهو على اكتاب السابعة عشرة ، ليبدأ حياته في البحر ، وليتلقى دروسه الاولى هناك . وقد اثر مرسيليا على ليرها فصف لك البلاد على اماني البولونيين القومية . ثم بدأ فيها شويان وكثرة بالغة من الوثنيين البولونيين ؟

وجاء كتراد البحر على ظهر سفن فرنسية لبحرية فوصل الى جزر الهند الغربية ، وخرج الى المكسيك ، واسبانيا الوسطى ، والشرق الاقصى . وفي سن العشرين عمل في سفينة الجليزية ، وفي ١٨ يولية (حزيران) ١٨٧٨ وصلت فدماء ليرفي فبجرتا للمرة الاولى ، ولم يكن يعرف فيها اسبانيا ، ولا يعرف من لغتها الا بضع كلمات قليلة . وبعد هذا التفرغ بلي يعمل في سفن انجليزية ، وارتقى في ملك البحرية حتى وصل الى درجته قائد سفينة . وكانت مطافره في الجسر التي جابهها ، والتخصبات التي قبلها . هي اللغة التي كانت عليها قصصه .

وعام ١٨٨٦ عام خالده في حياة كتراد : ففيه نال الجنسية الانجليزية ، وفيه أصبح قائد سفينة ، وفيه كتب اول قصة له بالانجليزية هي « الرقيب الاسود » فلم بدأ يشارك في القصة اطلت منها مجلة « ليتا » - « ليتس » - Black & White

وفي عام ١٨٨٨ ذهب الى الكونغو فقاما لسفينة لبحرية تقوم برحلاتها في نهر الكونغو ، ويبدو ان هذه الرحلة بالذات قد اثرت فيه كثيرا فاحلته اسبانيا فشدت التعاطف مع اخيه الانسان ، فكتب كتراد لصديق يقول : « انني لم اكن قبل رحلة الكونغو سوى حيوان ، وهذه الرحلة عرفتني بنفسي » .

واقطعه الرغبي الى نهر الكونغو والرجوع الى شجرتا ، فلما عوفي قام برحلة في سفينة ركاب الى غرب استراليا ، وفي هذه الرحلة قابل للكتاب

الكلية في صراع دائم مع قوى الشر في الطبيعة والانسان ، فتشذب عليها او تسقط تحت ضرباتها على حسب نسبة ما تجمع به من ارادة خيرة . وبعد هذه المقدمة التي لا بد منها نرى ان من الافضل ان نعرف بكتراد أولا ، قبل ان نعرض لهذا الكتاب بالتفصيل والتدقيق ، وذلك حتى يكون القارئ على بينة مما نقول :

كتراد الانسان

ولد جوزيف كتراد كورديوسكي في الثالث من ديسمبر (كانون الاول) ١٨٨٧ في برديكوز ببولونيا ، من توبين ارستراتيين . وكان والده ادبيا ، ارجع الى اللغة البولونية كثيرا من مآثر الادب الفرنسي والانجليزي ، ولا سيما شكسبير . وكانت بولونيا في هذه الفترة انتارية خاصة لروسيا ، ولكن الشعور القومي عند البولونيين كان قويا ، وكان والد كتراد عضوا في الجمعية الوطنية البرية التي تسعى للتخلص من الاستعمار الروسي . وقد اطم الوالد بانتمائه في مؤامرة فكان من حسن حظه ان حكم عليه بالعيش في بلكوت . وكان من حسن حظه ان نفي الى لا فولوجيا في شمال روسيا ، لا الى سيبيريا ، والطفل جوزيف لم يبلغ السادسة من عمره بعد . وهناك في الكتي كانت العائلة الصغيرة شبه مبنوة بهلكة واختدت حدة الكفاح عندما تولفت الام بيسيد مابين في الكتي . ونشأ الطفل في وحدة طاعة ، ليس له من رفيق سوى والده ، الذي وجد الوقت للاهتمام بتعليمه وتوجيهه الى ما يقرأ . وفرا ، وهو لم يبد التلمذة ، ارجعة والديه المخطوفة لكتاب فيكتور هيجو فالتكلمون في البحرا فملك عليه خياله ، وجعله يمشي الجسر العظيم بما فيه من مضاربات ومخاطر .

ومرعى الوالد في الكتي وانك عليه الروس ، ونوسط له من لهم بطوخ وكلمة ، فاستجابه بالعودة الى بولونيا ، ولكنه لم يلبث ان تولى والطفل كتراد لم يبد الطاعة مرة بعد ، فكلمه خاله وانتقل ليعيش معه في كراكو . وقد كان لخاله اثر كبير في نفسه ، لآثاره الطائفة ، وحسن رعايته له ، وحبه عليه .

وفي سن الخامسة عشرة بدأت تشبه صلي سفينة الصبي احلام البحر ، فصالح خاله برفقة بان يصبح بحارا ، فكانت رغبة غير متفكرة ، كانت ان تكون صدمة : فانتام المآلات الرموقة لا يحطون

كتاب (ليدى ويجورد) ، ولكن غير ما صغر منه حتى الآن هو هذا الكتاب الذى تقدمه دون شك ، وكتابه هو (جوسلين بيرز) من مواليد ١٩٢٤ ، خرج جامعة أكسفورد ، ويعيش الآن في لندن ، ويحمل مقبرة في دير بشر (لوبمانزجرين) .

هذا الكتاب : مميزات

ويتميز هذا الكتاب بالتنقيب السطحي ، واللغة البسيطة ، والموضوعية العلمية ، والأسلوب الجذاب الفريد بالقرابة ، فما من حقيقة معروفة متداولة عن كتراد إلا سعى المؤلف لإثباتها بوثيقة ، ول هذا من الجهد ما فيه . وقد اعتمد المؤلف اعتمادا كبيرا على مطبوعات عائلة كتراد في بلدة كراكو ببولونيا ، وعلى ما هو مطبوع من أوراقه الخاصة في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية . ول المؤلف تواسع العلماء ، فهو ينفذ بالوثائق بعض التحليلات النافعة عن القصص الشهيرة ، دون أن يثر عبثا ، ويبلغ غوده زهوا .

ول مبدل التحقيق لميز الكتاب بأمرين : كشمه النقب من حياة كتراد في مرسلها عندما لعب إليها ليعلم الآخرة ، وهو جذب من حياته بقى فاضلا حتى كتابة هذا الكتاب ، لم وضعه هذا بين ما هو والقصص مأخوذ من حياة كتراد ، وصا هو متطيل ، في قصصه ، ذلك لأن كتراد كان يجمع في قصصه بين ترجمة واقعية لحياته ومن " قابل ، وبين خيال الكتاب الجديد ، بحيث كان يصعب على القارئ الفصل بينهما . . . وقد بلغ من واقعيته أنه كان أحيانا يفتي أشخاص قصصه أسماء من صادق ومن عرف : فإبطال قصصه « أسود جيمس » ، و « لافون » و « السهم الذهبي » مثلا أبطال والقصص عرفوا بهذه الأسماء ، وكانوا زملاء لكتراد في مغامراته البحرية .

ومأخذ

ومع هذا فإن لنا على الكتاب مآخذ ، فهو ملي الرغم من كل ما اصف به من مميزات لم يستطع أن يرفي إلى مرتبة الدراسة النافذة البالغة التي طلع عليها ، ول الفترة نفسها ، الناقد الشهير الآن E. L. L. من « جيمس جويس » . ويرى الكتاب أحيانا يعاقل أن يطل بعض الأحداث في قصص كتراد تليلا سيكولوجيا فيأتي لطيفه ساجيا ، ومن ذلك تشبيهه هجر (جيم) لسفينة

القصصى جون جونسورثى John Galsworthy الذى أصبح فيما بعد من أبرز اصطفائه .

ول ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٨٩٤ ماز الى لندن ، وفيها استقر ، وترد البحر الى لا رجعة ، بعد أن امتلأ حياته بكثير من الصور التي تحتاج الى التفريغ للتمثل فيها وتسجيلها . ول لندن مكاف على الكتابة ، ولنا تقدير كتاب مشهورين أصبحوا من اصطفائه الطفق ، من أشهرهم هنرى جيمس ، و هـ . ج . و . و . و . وستين كرين ، وأرنولد بنيت ، وفورد مافوكس فورد . .

ول لندن عامه الفكر بنابه ، ففرغت عليه مجلة « الملقن الأدبي لجمعية التامبسي » أن يكتب فيها مراجعات للكتب ، فشرع ورفض العرض لثنا منه أنها إنما فلت ذلك رداء منها لعلاته ، كما كان أيضا عندما ألحق اصطفائه رئيس الوليد برصص صوته له ، ورفضها بإسراء . كرامة لشهر بها كتراد ، وليس أبية ما عرفت طيلة حياته الاستغلاء ، ولا قبلت اللون من أي فنان .

ول الثالث من أغسطس (آب) ١٩٢٤ مات جوريف كتراد الشاب الذى هجر بلاده في صباه اليافى ، وجاب المحيطات ، واستوطن بلادا غريبة منه ، وكب بواله بلغة تعلمها على كير . ولكن كتراد لم يمض الا بعد أن ترك وراءه شهرة مدوية لكتاب قصصى التجليز ، ومن أشهر كتاب الفلسفة في القرن العشرين .

دارسو كتراد

مات جوريف كتراد بعد أن حقق لنفسه الشهرة والجد ، ولكن بعد طول جهاد ومناه وصبر ، وبعد أن تقدمت به السن . ولير الأيام فيزداد كتراد شهرة على شهرة ، بينما يأخذ جود بعض محاسره من المشاهير بطبو . ولاد كتبت الكتب الكثيرة من كتراد وفنه وخاصة بالأفلام كتاب انجليز وبولوسين وأمريكيين ، ولعل أشهرها هو كتاب يروفسور ليفيس الأسنلا في جامعة أكسفورد . وصدرت كتب أخرى بمناسبة الذكرى الثالثة لولده . ومن هذه الكتب ترجمة لحياته ملهم (جين لورى) . ول هذا الكتاب كثير من الصيوب لعمدا أنه ليس الا خلاصة لكتابه الذى نشره من كتراد عام ١٩٢٧ في جزئين ، كما أنه لم يحاول أن يتابع في كتابه هذا ما صغر بعد ذلك التاريخ من دولفات وابحاث عن كتراد ، وخاصة كتاب (دكتور جون جوردون) القيم منه . ومن الكتب الجيدة التي صدرت عن كتراد

كتاب فيه التطبيق العلمي الدقيق المستقصى الذي يلهم الي ما يشبه ان يكون سجلا لكل حركة قام بها كتراد ، ولتنا نبذة عن كتراد الانسان الحي فلا يوجد .. ويوجد في كتاب آخر هو كتاب ليدي ويجورد .

محمود السمره

في قصته « لورد جيم » ، بهجر كتراد نفسه لوطنه بولونيا .. وهو تحليل بسيط ليس فيه شيء بغيره من التحليل النفسي للاسنان الفاني . والكتاب بعد هذا يكاد يكون خلوا من الامتصاصية الشرفة التي تبث الحياة في الاموات ، ولا بهم شطوط يهين امنا على الورق .. انه



من الكتب التي وصلتنا

الصاحب بن عباد

للشيخ محمد حسن آل ياسين

● فيه : سيرة الصاحب ، اخلاقه ومكانته ، منصبه العلمي ، قبل الوزارة - شيوخة وسالطته ، سفره - مؤلفاته ، ابيه .

عبارة العلم

لجورج سبيني ، دار العلم - بيروت
● كتاب يورث العلم من خلال مسائل العلماء والكفرجين . مما فيه : ارضيئس ، روحى يكون .
يونان ، لاكولويه ، داروين ، باسور ...

رابعة العذوبة

لجنة قراءة ، مكتب الصحافة العربي
● قصة « المائقة التي طلت الى حب في سماء ... فتدلت في حب الله » .

عيسى

لمحمد فاضل ، دار الكتب - بيروت
● ديوان شعر من قصائده : محروم ، جمعة الشعر ، هبة الفجر

الوسائل التطبيقية

تأليف الدكتور يدوان ومطهر ومطية
مكتبة الانجاز المصرية
● من محتويات الكتاب : تساهيل استعمال الوسائل التطبيقية . تعريف الوسائل التطبيقية . الخبرات الهلولة المباشرة . الاجهات ...

التوجيه المهني للزوي العاهات

تأليف لورد - هـ - لوكويست ، ارجسية
المفيد سيد عبد الحميد موسى
مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة
● كتاب يرسم السبيل للتأهيل المهني للشوحيين او العاهزين من عاهات الحرب .. لم تأليفهم وتدريبهم ، ولوجههم الى عالم جديد يستطيعون ان يعيشوا فيه وان يتجروا .

عقول العروسي

لجورج شابيست ، ترجمة النجيب مبرور
شر المؤسسة الاحدية - بيروت
● قصة للكتاب الأمريكي الشهير

الاقتناع في العروض

للصاحب بن عباد
تطبيق الشيخ محمد حسن آل ياسين
● اعتمد للمعنى في شرحه الكتاب على مستحقين مكتوبين الاولى محفوظة بالكتبة الوطنية بباريس والثانية في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

ملحمة الانسان

لثريا حلمي ، دار الكتاب اللبناني
● ديوان شعر في خمسة اقسام : مع الله ، مع الوطن ، مع النفس ، مع الماضي ، مع البشر .

؟

شرف على هذا الباب
عبد الوارث كبير



أنت تبال ونك تيب

« الفيتو » .. وفار السبئية !

● أوجز التكرم بالإجابة عن حلة الاسئلة :

- ١ - ما هو حق الفيتو ؟
- ٢ - ما هو « فار السبئية » الذي نتحدث عنه أحيانا صحت الاقليم المصري ؟ ولماذا سمى بهذا الاسم ؟
- ٣ - من هو القائل : « لا حياة مع الياس » ولا بأس مع الحياة ؟

لجامعة عدل الفراء

خار بوسى فلسطين

« العربي » يتألف مجلس الأمن - أهم مظمات الأمم المتحدة - من 11 عضوا من دول الأمم المتحدة منها ٥ أعضاء دائمين : الولايات المتحدة ، بريطانيا ، روسيا ، فرنسا ، الصين . و ٦ أعضاء غير دائمين لا تزيد مدة عضوية كل دولة منها عن سنتين .. ويشترط قرارات المجلس في المسائل الدولية موافقة ٧ أعضاء على أن تكون أصوات الأعضاء الخمسة الدائمين متفقة ، فلا تفرغت إحدى الدوائر الخمس ذات العضوية الدائمة على قرار أو اقتراح ، سمي اقتراحها هذا « فيتو » أي « لا » ومصاحا حتى التخلي أو الانسحاب ، وبذلك يصبح القرار أو الاقتراح وكأنه لم يكن .

٢ - « فار السبئية » تعبر سواخى نطقته صحت الاقليم المصري ، وكانت تنسب اليه دائما حوادث انتفاع التيار الكهربائي في بعض احياء القاهرة . وترجع هذه التسمية الى انه في إحدى المرات التي تنقطع فيها التيار تبع انه انقطع بسبب « فار » تنس بين أجهزة المحطة الرئيسية الثلاثة في « السبئية » فاطق عليه يومئذ

« فار السبئية » ، وهذا هو منشأ ذلك التعبير السواخى !

٣ - قال « لا حياة مع الياس ولا بأس مع الحياة » هو الزعيم الوطني « مصطفى كامل » الذي كان يترجم الحركة الوطنية ضد الاستعمار الى الاقليم المصري في مطلع هذا القرن .

هاروت وماروت ... والزهرة !

● قرأت في تفسير الطبري في الكلام عن «هاروت وماروت » من ابن عباس قال : ان الله المخرج السموات الثلاثة ينظرون الى أعمال بني آدم ، فلما ابصرهم يعملون الخطايا قالوا : يا رب ، هؤلاء بنو آدم ، الذي خلقته بيضاء ، فاستبدت لسه ملائكتك ، يعملون الخطايا فأوحى الله الى الملائكة اني لو أنزلت النوبة والمشيطن في قلوبكم ولزلم تعلمت أيضا وعصيتم . قال هاروت وماروت : وينا لو اسطينا طاعة الشجرة تم نزلنا نعلمنا بالصل ، فقال لهما ، انزلا . لقد أعطيتكما السموات انتم انتم اعطينا بني آدم ، فاحكما بين الناس .

لنولا يهابل ، تكلمنا يمكن ان حتى اذا اسبنا حرجا فلما أصبحنا صفا . وكانت « الزهرة » امرأة جميلة من أهل فارس ، وكان اسمها « اناهيد » وبانطيطه « مباحث » ، فهاهنا يقاسم زوجها « فامجينها » فقال أحدهما لصاحبه : اذكرنا لناسنا .. قال ولكن كيف لنا بمطلب الله ؟ قال : اننا لرجو رحمة الله ! فأرواها عن نفسها فقالت : لا ، حتى تقبها لي على كرجي . فقبها لها ، ثم وادتها غيرة ربيها فيها ، فلما أرادها قالت : لا أفضل حتى أخبرائي بآي كلام يمدان الى السماء ، وبأي كلام نزلان منها . فآخبرها . فعاتت تراوفاها وقالت

« جاجارين » لا « غاجارين » !

استطاع مديح يرمي الإساءات العربية وهو ينطق باسم رجل الفضاء الأول ، بطقه $\alpha\beta\gamma\delta$ ، ذلك حرف بأن اللغة العربية ليس فيها مقابل لحرف G - وكان ينطق بعض عليه بناء على ذلك من منطقتها $\alpha\beta\gamma\delta$ ع A ع - ومعدل نكود أمدا ما تكون بطقا عن اسم الرجل . وثرا إن روسيا سمح هذا الاسم بطقه هذا العربي ، ما عرف انه رجل الفضاء الأول .
فما إن اللغة العربية ن تحرق قددخل الى حروفها كل الحروف الأجنبية التي ليس في حروف العربية بديل لها . سأل ذلك G و V و P الح . ألم إن اللغة العربية سيده الصاب في هذا العالم الصاصر ، فهي لا تسول لناخذ من أي لغة أخرى شيئا ، ولو حرف أ على غايدين - البحرين

اعتماد بعض الصحف في الإقليم الحربي من الجمهورية العربية أن تكتب الحروف وما صادفه في أسماء الأجنبية بشكل الحرف « ح » في اللغة العربية ، مما يؤدي إلى بطق الأسماء الأجنبية التي حرت معها هذه الأسماء ، مثل « دبول » و « جاجارين » و « بولمان » و « س حوربون » و « هومس كوج » و « حلودر سيسي » و « مكسبر جوركي » الح

وعد أيمه مجتكم اسراء بعض الطريقة ربما كان ينبغي أن يكتب هذه الأسماء بأبدال بهم فيها بحرف « ع » أو « ذ » فيقال « دبول » و « غاجارين » أو « دكود » و « دكود » وذلك بقلالة « جورج » مثلا إذ تكتبه جها كما نطق .

فما هي الطريقة الصحيحة لكتابة مثل هذه الأسماء ؟ وهل من سبيل إلى توحيد كتابتها حتى نقرأها اب ، العربية وبطقها جميعا بصورة واحدة ؟
أبو حارث : بطلان

« العربي » . إن بطق اسم جاجارين كما بطقه المديح الذي أشار إليه الكتاب الأول من هذين الكتابين ، « غاجارين » ، هو في رأيها تعليب لا يستقيم في منطق وإن بطقه هكذا « غاجارين » خطأ مضاعف ؛ لذا لم نطغ العرب على حرف فليكتبوه كما هو ، « ؟ » إن حرفا بطقه كل أم الأرض لا يمكن أن يعرف عنه لسان العرب .

متكئا ، فترافها وفراها فريا في كتب التفسير ، منسوبة إلى بعض الصحابة ، كعلي وابن عباس وابن مسعود ومجاهد وقتادة وغيرهم . أنها منسوبة ، ولذا كان رواة الحديث قد خدمتهم تلك الأساليب التي صمها للتأقون من اليهود ، فكتبوا إلى الرسول إلا من الأحاديث ثبت أنها موضوعة ، فلا بعد أن تكون هذه القصص الخرافية هي بعض تلك الأساليب التي دست على التفسير توسيت إلى كونك الصحافة وهم منها أبرياء

ولقد قلنا في التطبيق على ما زعم بعضهم من أن الصواريخ والألغام الصاعدة ، إنما هي الدابة التي تتر إليها الآلة الكريمة : « ولذا وقع القول عليهم أخرونا لهم دابة من الأرض تكلمهم » ، قلنا أنه يمثل هذه التفسيرات المجببة والتأولات الغريبة

لا أخضع لكما حتى تصبا هذا الصمم أو تشلا انليس أو تقربا الصخر ، قلنا : كل هذا لا ينبغي ، ولكن قرب الصخر أمون الثلاثة ، فترافا ، حتى إذا أخذت الصخر ليها كشتا من عورتها ، لمر بها انبار وهما في ذلك ففتبا أن يفضهما ، منلا .. الح

وتنهي القصة كما رواها الطبري بأن الزمرة ، تكلمت بما علمها فخرجت إلى السماء ، فصفا الله كوكبا

لما رأى العلماء الذين يقولون أن « الزمرة » كانت كالأرض جزءا من الشمس ، وانفصلت عنها كهيئة الكواكب السائرة التي تلور حولها

لقرى صلب

« العربي » : هذه القصة الخرافية ، والآف

زوج هارب !

● تركي فوجي عبد العزيز أحمد زينون ، مع طلي الرضيع ، منذ ثلاث سنوات ، وقال انه سافر الى الكويت ليشتمل بها « جبار مسلح » ، خصوصا وان له اخا اسمه علي أحمد زينون ، صاحب دكان في الكويت . ومن ذلك الحين انقطعت منا اخباره ، فلا هو يتصل علي ، وطلي ولده الذي كبير ويريد ان يرى ابيه ، ولا حتى يكتب اليها ، بل مستطعمون مساعدتي بالبحث عنه ، ان اخشى ان يكون قد اصابه مكروه !

عطيات حسن علي مراد

٢٨ في المين اسكندرية

« العربي » : شرنا رسالتك عني ان تعطيني بصحاح المستولين بإدارة الشرطة والامن العام بالكويت ، التي يحسن ان تكتبي اليها بتفصيل همتك ، لانها الفخر من غيرها على المنور على زوجك ان كان حيا ، ول الكويت .

« العربي » الصغير

● ما هي شروط الكتابة في « العربي » الصغير ؟ وهل يضمن اسرا عما يكتب ؟

عجيب فيك - عمان

« العربي » : الشرط الوحيد هو ان يكون كاتبك صالحا للفن . . . وكل ما ينشر يطبع اجرة طبع ، سواء اكان مؤلفا او مترجما .

الانسولين . . والسكر

● في العدد ٢١ من « العربي » نشرتم مقالا عن الاسباب المؤدية الى مرض السكر « البول السكري » الذي يصاب به منذ عشرين سنة تقريبا ، ولم اجد له دواء سوى الانسولين فقط ، وبما ان هذه السنين الاخيرة ظهر دواء جديد واسمه رستينون RASTINON ودواء اخر اسمه « انسولين ALVENOL » وكلاهما على هيئة حبوب مستديرة تؤخذ بالماء وحسا من مع اللبنا ، الا ان هذا كله لم ينفعني من مرضي انشعاع الكلى ، اذ اسي اذ انوقت من ساعطيني رجع المرض كما كان سابقا . والرحاء يا سيدي ان ليبرا لي ان كان هناك يوجد دواء ناجح يمنع هذه الصلة من جذورها ، وما اسبه ؟ وان توصحوا لي مما اذا كان هناك غرضي تعاطي هذه الادوية على الدوام والاستمرار ام لا ، وان كانت مضرا فما هو ضرره والى ماذا يؤدي ؟

ودمتم في تميم

عبد القادر بن حسين باليس

حائرا - توكوز حمور - اشدان

« العربي » : « الانسولين » و « الرستينون » و « الانسولين » و « الاندريال » و « النيبازين » وما اليها من العقاقير التي توصف لمرض السكر ، ليس فيها ما يشفي او يطعم شاة الفداء ، بل انما ليس بينها دواء شاف يبيد الى الجسم مصلته ، بحيث انه اذا اقطع المريض عن تعاطيه بقي الجسم سليما كما كان . ان الانسولين يفرزه البنكرياس ، ومرض السكر نقص في الانسولين الا ان الجسم ، والجسم اذا مرض يصح ما دنا عطيه حاجته من الانسولين بالحقن ، فلما توفينا نولف ! ولم يند الاطباء والعلماء بعد الى دواء يشفي ماد السكر شاة ناعا .

يبلغ الاسلام شيابه ، ويتيح الفرصة لخصومه كي يهاجموه من خلال هذه الثغرات . . . فعلا فكري الازهر الشريف والهيئات الدينية الاسلامية في تنقية كتب التفسير والحديث من هذه الخرافات وتلك الظلمات ؟

انا مريب بالازهر وشيخه الاكبر ، وهو العالم المحمد القنبر ، كما مريب بكل شيوع على الاسلام والقرآن ، ان يقدّموا على هذه الخطوة الجريئة التي يطلبون بها العلم بفكر ما يضمنون بها الدين ، ويرجو ان تخرج جهودهم في هذا السبيل باخراج ليس للقرآن حديث ، منقذ مع روح العصر ، ومبرر من كل هذه التساؤلات والشبهات ، واحراز كل نفس به أمنك هذه الثغرات .

أعداد « العربي »

● كيف استطع الحصول على بعض أعداد « العربي » المجبة التي تسمى مكتبي ؟ وهل استطع ذلك من طريقكم ؟

سعدني عبد الرحيم

فلسطين بكافة الهنسة - القاهرة

« العربي » : استطع ان ترجع الى مؤسسة توزيع « الاخبار » بالقاهرة ، التي تتولى توزيع « العربي » بالاقليم الجنوبي ، اذ ان مراسلها اليك من طريقنا يملكه اجرا للبريد اخصاف لينا .

الكويت الحديثة

● من شأن أمانة الكويت ، ومن هو مؤسسه ومنى اكتشف فيها اول حقل للبترول ، وكم كان انتاجه ؟ ودمت مبارات للتقانة والارصاد .

خاتمة عبد الرحمن الرمحي
الزرقاء - الاردن

« العربي » : يرجع مشا مدينة الكويت الحاضرة الى اوائل القرن الثامن عشر ، عندما هاجر عدد من عائلات قبيلة « عيزة » الشجرية من الداخل الى الشاطئ الغربي من الخليج ، ومنها عائلات ذات شأن كآل الصباح وآل خليفة الذين يتوارثون حكم الكويت ، كما يوارث آل الصباح حكم الكويت منذ عام ١٧٥٦ عندما قرر المستوطنون الكويتيين الشيخ صباح وليا لهم لو شيعاه لما تميز به من الحكمة واصالة الرأي . وقد عرف فيما بعد باسم « صباح الاول » .

اما اكتشاف كوتل حقل للبترول في الكويت فقدم في عام ١٩٦٦ ، في عهد المظفر له الشيخ احمد الجابر الصباح ، امير الكويت السابق ، وعاشر حكامها من آل الصباح . وبلغ انتاجه في تلك السنة ٢٩٧٢٥٠ طنا . ولم تلبث الكويت ان أصبحت رابع دولة تصدر البترول في العالم .

السحر

نعمه اجابة ما عنه يسألون .

احمد قصاصي - ادلب - الاقليم السوري .

● ما يزال باب الاحل مفتوحا حتى تبلغ الغاية والشرع .

لناذ شكري : لقوية الحريري للبنات - بغداد .

● الذي مشناه عن القوة الطردة هو الصحيح ولرجى الى استلاله ان كنت طالبة - أما الخلاله في التاريخ الواردة بمقال « عنه هي الهريدي ٨٤ بالمؤول عنه كتب المقال .

جميل نجار : طرطوس - الاقليم السوري

● كل ما تسأل منه من تفاصيل المساروخ الرومي وفرد يتحسبب رئيس التحرير عن « رجل الصدا الاول » بالمقد ١٢ من « العربي » .

التنويم المصاحفي حقيقة لا خيال ، وان كان بين الذين يصفونه بعض الدجالين .

أما الحالة التي أشر اليها الدكتور ويزلي كوله استلا الطب المصلي بجامعة شيكاغو ، فمشاهد بكثرة بين خبراء الهندو الذين يقومون بكثير من الظواهر الروحية في الطبيعة .

فهم فرج الجهوري : الكلا - حضرموت .

● المربع كوكب كالارض ، أما القمر فهو ربع لكروى .. ولم يثبت حتى الآن ان بالمربع نباتات ، وان كان هذا ما يرجحه بعض المشتغلين بشؤون الفضاء

● حل السحر فيه صحيح ؟ أم انه مجرد خرافة ؟ وهل يستطيع السحرة حقاً ان يلبوا الإنسان فراداً أو جماعات كما يقرأ في بعض الكتب ؟

صالح مبارك - الكويت

الانمريه ، السحر مذكور في كتب التاريخ القديم والحديث على السواء ، حوادث معروفة قام بها السحرة ، ومنها ما قام به سحرة فرعون في عهد موسى .

والسحر في رأى بعض العلماء قوة روحية أو مصاديقية خارقة يستطيع من كونها أن يخلق اناس فيكيل الى المسحور أن الذي يراه أو يلمسه بطلاف ما هو على حقيقته . وكذلك حيث للنبى (ص) عندما سحره لبيد بن الأكمم وهو يهودى من بني لؤي ، فكان يخيل اليه انه يضل الترد وما يلمسه ، حتى لقد كان يتكر مصره !

أما ان الساحر يستطيع ان يصيغ الانسان فراداً أو جماعات أو حيوا ، فقد ورد هذا في بعض الافايس على أننا في هذا العصر الحديث لا نكاد نرى للسحر مظهراً واضحاً بينا .

ردود خاصة

لارزة عربية من العراق . عبد البليط عبد الرحمن : الدويم بالسودان . م . ن . حلب .

● اقرأوا المقال المنشور بالمقد ٢٦ من الاسماء



كمية اضافية !

• الزبون : ان كمية الطعام التي احضرتم -
 بلاسي كانت نصف الكمية التي احضرها اليوم -
 الجرسون : عفوا .. آي كنت تجلس بلاسي ؟
 الزبون : بالقرب من البافله -
 الجرسون : هذا هو السبب لان الكمية الاضافية
 هي تعبئة لافراء الزبائن الذين يسرون امام النمل

حسن تخلص !

• كان الام صغرة السن لسطة اولاد وكنت
 للسر يهرج بالغ حينما ظهر معهم جميعا في الاماكن
 العامة - وحدث مرة ان طلب الاولاد ساقطويشات
 فاولفتهم صما واحدا امام البائع ، ولالت له بصوت
 اسمه الزبائن الواثقون - بجهه ان تصرفوا لغيرها
 طيبا ولا فلتني سائكو لامهاتكم -

وجهة نظر !

• السيدة : انظري الى العبار على
 البيانو .. انه لم يسمح مسد
 شهرين -
 الخادمة : وما ذنبي يا سيدتي ..
 انني لم احمل عندكم الا مثل ثلاثة
 اسابيع -

بيت للعروسة !

• دخلت سيدة مخبرا كبير لشراء بيت لدمية
 ابنتها ، وراث البيت بيتا كبيرا جميلا فتمتعت به -
 ولا مرلت الام بسر البيت ومعت طلعولة ، ولكنها
 بعد لسطة تقمعت الى البائع وسألته يادب ولطف
 اعتقد انكم على استعداد لتعمل الترتيبات اللازمة
 لرحل البيت لما نزم الامر - اليس كذلك ؟

آباء وامهات بالجملة

• قالت ابنة النجمة السينمائية هي
 مقالة ضغفية : ليس لي اخوة او
 اخوات .. ولكن لي ثلاثة آباء من
 جهة امي .. واربع امهات من جهة
 ابي .

قصة مصورة



.. تعال .. انت يا ولد يا جرسون ..



آف ... ان هذه السمكة هي طازجة ..

صبر عجيب!

● ذهب الزوجان الجبلان اللذان لم يريا البحر قط في حياتهما الى مياه على ساحل البحر لشراء شهر الفصل ، ولما رأت الزوجة المنارة استمرت ، ولكن الزوج فرح بها ان المنارة يجب ان تبقى مضاعفة طوال الليل لارتداء السفن . وهكذا الزوجة تراقب ضوء المنارة ، وهو يظهر ويختفي ، وأخيرا ظلت يتعجب : ما أكثر صبر هؤلاء الرجال الذين يعملون في المنارة .. فهي خلال عشر دقائق الحفات الريح المصوء عشرين مرة على الأقل ، وفي كل مرة كان هؤلاء يشعلون الضوء في الحال !

سر الستمتع

● كان قائد الفرق الموسيقية يتحدث من فرقة وروى القصة الآتية :

« كانت الفرقة تلعب في إحدى الامسيات انظروا في منوره زمني ولم يكن هناك أحد سوى رجل يقدر بمصطف من الجلد ، وبعد ان فرقت الفرقة بعض القطوعات القريب قائمها منه وقال له : اني انك له اكتبت بما سمعت . فرد عليه الرجل قائلا : اني حزين المنزه ، انظر عروجتكم حتى اطلق الأبواب » .



أيهما أكثر نفعا ؟

● لا ذهب امرأة الى اجترانة لاجل شراء دواء بروجيا وفرنسا .. وقالت للصيدى : لاكد من الكتابة يوقدح على الزجاجات أيهما للفرنس وأيها لروجي ، اننى لا لريد ان يحدث شيئا للفرنس ليل حرث الربيع » .

رضاء النساء مستحيل

● دخل الرجل صروريا وهو يحمل سلة مليئة بالسمكة الذى استطاعه لاستقبلته زوجته بمشور . ولما بدأت في تناول السمكة قالت له : الاستطيع ان تكون كالمصيرين الآخرين الذين لا يستطيعون شيئا ابدا .



.. هذه سمكة جميلة .. من لطفك يا عزيزي
البحرسيون ، هات لنا اثنين منها !!



هذه .. هذه السمكة ..

الحقيقة والتاريخ

● جاء في مقال السيد قصوي قصيري عن يوسف العظمة شهيد ميلاد النبي الألي :

(بينما كان المسؤولون يشاورون في هذا الأمر بقلق واضطراب ، وكان الملك فيصل يلقى أماله على المفاوضات السياسية ونتائج مؤتمر الصلح ، إذ بالجبروت فورد يرفض كل مفاوضات أو اتفاق ويوجه إلى الملك في ١٤ تموز التلاريا يتضمن اليهود التالية :

١ - أن تعرض الحكومة العربية بالاندياب بلا قيد ولا شرط .

٢ - أن تعيد الجيش السوري إلى ما كان عليه في شهر شباط .

٣ - أن تعرض بالتعامل بوزن النقد الفرنسي .

٤ - أن لا تمنح في احتلال محطات خطوط حلب ودرعا وبعلبك وحماة وحملا احتلالا عسكريا مع احتلال مدينة حلب نفسها .

لكن كتب التاريخ لدينا لا تفرق وليقة الانذار كما جاءت باسم كاتب الخطاب ، بل تقبل انه عندما اراد الملك فيصل السير إلى أوروبا

للألمنة الحلفاء ليقطع الجنرال فورد أن يعزل عن السير لأنه سيقلبه طرفة عامة تنطق بمستقبل سورية . فضلا وجه فورد انذاره بتاريخ ١٤ تموز عام ١٩٢٠ . وكان ينص على خمسة بنود وليس أربعة . وهي :

١ - تسليم الخط الحدودي الممتد من مدينة درعا الواقعة في لبنان المحتل إلى حلب .

٢ - قبول الاندياب الفرنسي بناء على مقررات مؤتمر سان ريمو .

٣ - إلغاء التجنيد الاجبري في سورية صرح سريح الجيش السوري .

٤ - قبول التعامل بالعملة الورقية التي أصدرها بنك سورية ولبان .

٥ - الحرب على أيدي الثوار العرب .

ونظرا لأهمية هذه الوثيقة التاريخية ، أرجو أن تنشروا الشروط على حقيقتها .

ولكم التكرار .

رمضان عابدين

« المنصف »

بين « السلط » والبقاء ورام الله

● سلام ونعية : لقد ورد في تعظيمكم المصحف عن مدينة رام الله أن كلمة « المنصف » أصلها الحقيقي من رام الله .

لن هذا القول عار من الصحة والصحيح أن كلمة « المنصف » منتشرة في جميع أنحاء المملكة ولكن المشهور عنها الاندفاع اللغوية بسببه إلى سوء الفهم ، الذي تألف منه مدينة عمان والسلط ومادبا ، وما يتبعها من القرى ، كما أن أشهرها على الإطلاق هي المنصف السلطية التي تصح في السلط وإذا أردتم البرهان على ذلك فافنا على استعمال الترحيب بكم وعمل آلة منصف لكم لأننا صحت هذا الكلام .

سلطى - أبو شاهر

« العربي » - أولا ، شكرت لدعوتكم والمنصف لعدم استعظامنا لشئنا . وثانيا ، ففان لم نقل أن « المنصف » أصلها من « رام الله » كما تقولوا وإنما ففنا بالعرف : « المنصف » وهو ففان الطير

قسيمة المسابقة

(كيون)

ترفق مع الرد

الاسم :

العنوان :

ملوكهم - بين حقد - ولكن التاريخ ابي الا ان يذهب بهم كما ذهب يبرهم - فالتقسيم هذه الامة التي ثلثين وغربيين ، فبعد اتقسامهم استمرت بلادهم « سودريا وهم سكانها فعرقوا بالاسريان » .

لما عن لغتهم لقد بقيت حية وقد نكح بهم السيد المسيح ، وما زالت حية حتى الآن ، وقد كتب فيها ابن العبري ، ويحيى بن عدي وابن البطريق وعشرات من كتابهم وسموا السريان البشائية في المصور البشائية . وهناك مئات الكتب والمجلدات منها الدينية ودينية وفلسفية ورياضية وللكهنة ومترجمة من اليونانية ، وكثير منها في مكتبات اورشليم الكبرى .

واخيرا اسأل السيد ميخائيل اورو ، هل كلمة طائفه تنطبق على خمسة ملايين سرياني - اما كانت تطبق ، فبالحق لنا ان نسمي اليهود طائفة كبيرة قبل سنة 1948 ، وان نسمي الاثوريون طائفة صغيرة منذ عشرين قرنا ؟

حنا حوشار
القدس

الاصناف اليه مرق اللحم وفوفله طبقه من الارز ولفط اللحم ، فمن الصعب ان تصقل ان اصله من رام الله او البيرة ، كما يحكي أهل البتشتين » .

السريانية مرة اخرى

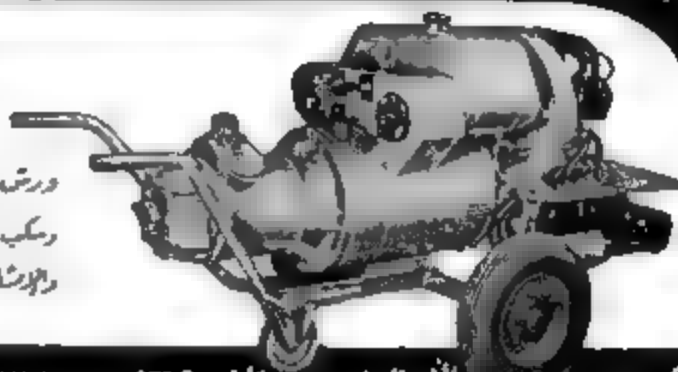
● فيما كنت اطالع « بريد القراء » بالاصد انشالين من مجلتيك « العربي » العدد 4 كنت نظري ان السيد ميخائيل اورو قال في تعقيبه على كلمة سريان والامة السريانية انه « لم يكن في القديم » ولا يوجد اليوم شعب او امة سريانية ، وانما هناك طائفة فقط . وان ليس هناك لسريانية مصفة ، ولم يتم دولة سريانية في قرنا 8 ، بينما يذكر التاريخ انه كان من بين الامم السامية التي انشأها من جزيرة العرب ، السبسيون والاكديون والاشوريون والبابليون وغيرهم . وبعد ان انقرض اكثرهم وكاد التاريخ ان يذهب بالاشوريين كما ذهب يبرهم ، انشأها من جزيرة العرب ، امة سميت ليها بعد بالارامية . واجتازت سهل شام الى بلاد الهلال الخصيب . وكوت ممالك منها سلكه حصن ومملكة حماة ومملكة دمشق ، ومن اشر

شركة العشر للمهندسة الميكانيكية

في كلاد منة وصيدا وكسرونة

- سيارت ساف المرحبه
- مكائن ضخ مياه كسرونة
- سيارت جيب اوسن
- موشوات وديلات
- سيارت لوبل تانك
- قطع غيار لوتز السيلان
- مكائن اسف المخرجه
- موشوات لوتز السيلان

ورشة ميكانيكية لمختلف انواع المرافقة
ومكب العارون وتجديد الموشوات
واللوازم الميكانيكية - تدير مركزى



كوبت - الخليج العربي - تلفون ٤٦٦٩ - ص. ٣٩٢ - ب. ٣٧

بلا تطبيق .. مرة أخرى !

● الراتب في العدد ٢٢ من مجلة « الغريب »
القراد ملاحقة قيمة السيد عبد العزيز محمد شرف
تتلقى في التي نشرت بعدد يناير السيدة دعوى
المصاحب أوتيه هو كانت هذه القصيدة نشرت قبل
ذلك بعدد سبتمبر من مجلة «الرائد» مع معارضة
لها بقلم شاعر آخر هو « الاستاذ الشاعر محمود
الطيف » .

وتعليقا على هذه الاحالة الاولى :

١ - لم نشر القصيدة ومعارضتها في عدد
سبتمبر من « الرائد » بل في عدد نوفمبر ، وان
كان العدد لم يصل الى ايدي القراء الا بعد ان كان
« الغريب » في ايديهم ، وهذا اجراء مألوف من
هذه المجلة : العمل لارضا ونشر بعدد يشهد ا

٢ - لم ادفع بالقصيدة الى الرائد لتشرها
وانما قرأتها لصديق الشاعر الطيف - جريا على
العادة - فطلبها لمعارضها ، ثم دفع بالاصول
والمعارضة الى « الرائد » باعتبارها احد رؤساء
لحريتها دون ان اعلم أنا ، ودون ان يعلم هو أنني
بعثت بها الى « الغريب » ، وكان هذا موضوع مقال
مني اليه .

وبعد ، فارجو ان يكون فيها طعنة ما يبرئني من
التهمة التي وجهها الى الاستاذ عبد العزيز محمد
شرف ، واتى لطعنه في ان حرصي لا يقل عن حرصه
في الا ارسال الى « الغريب » الا كل جديد طريف .

محمود فليم

الممثل الاول لفئة العربية بالنظيم الثاني

في الطيران السعودي

● شكر لاسرة « الغريب » جهودها الوافدة
في تعريف القاريه الغريب بها بجهل من اجزاء
وطه الكبير ، من الخليج الى المحيط . كما شكر
لكم استظافكم من بهضة سلاح الطيران السعودي
الذي شرفتموه بالعدد الثاني والثلاثين ، ولتكنكم
ذكركم نعت صورة الطيلة بعد رفع العلم في الصباح
انها مفرسة الطيران ، وكذا بعض الصور الاخرى
التي تضمنتها الاستطلاع ، بينما انها لطيلة مدرسة
هتسة الطيران .

هالة هندسة الطيران

اني استعمل كل يوم الناسع البياض

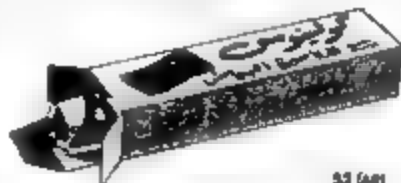


يجب ان تظف أسنانك بهذه الطريقة

حقا، اذا اذهبت ان تظف أسنانك بهذه الطريقة فستحصل
لا بأساك رويما جدا ، وتجعل تدينتك متعشا بصوت
ولدية استعمل اسنانك معجون كوكليينوس الناسع البياض
معجون ، كوكليينوس الناسع البياض ، لا فطيم فطيمه
مستعمل المعايه تظف به على فرشاةك وتظف ويهشون
أسنانك كحس من أذا معجون مع اشتر فتيوتا منطوق

لوقاية أسنانك مدى الحياة

كوكليينوس الناسع البياض الجريه



53 (A8)

موعد غرام .. مع صورة !

١١ من وهي صورة الحبيبة المنشورة على الوجه المائل لثلاث مجلة «الحرية» العدد (١٩٢٠).

من أنت يا ذات الحمار الأسود
يا قبة صيغت من الورود الندي
من أنت يا أخت الحياة تكلمي
مكثي أسرار فؤادي المستعبد
لله الكسرى في مقتلتيك ممسما
معرضي ، لا تترجّع ولهجدي

وكان أردت يقباه متصوردا
وغدود من فرط السقام جبالا
بهم الحمار على الزنود مدلتها
واقام تظنيه الصباية حائرا
لم اثني ثنما ، وليس يترجيه
عشق الكتاب اناملا محضوبة
لو دامه غير التي حظيت به
يا أخت ما هذا الحال وكيف لي
كم مرة باجيت طيفك والهسا
والطيف لا يضيئ ليل أخى الهوى
من أنت يا أخت الحياة تكلمي

على صمد الزهبي مطر اللمة العربية و (الكلبة العربية - الأردن)

صنعته في العين طيب مرقد
بمطر كل المحبي بلا سد
وعلى سالك شمره المتعبد
- مثلي - يمشي بالوصال ويحتدي
عين الرقيب ، لهذا المنشود
وملا العلاب كتابك متعبد
(ذات الحمار) لثار ثورة سيد
أعطى به ، منشروا ، في موعد !!!
أن ترققي بالواله المتكبد
لكنه كل المزاء لتسميوند
مكثي أسرار فؤادي المستعبد
على صمد الزهبي مطر اللمة العربية و (الكلبة العربية - الأردن)

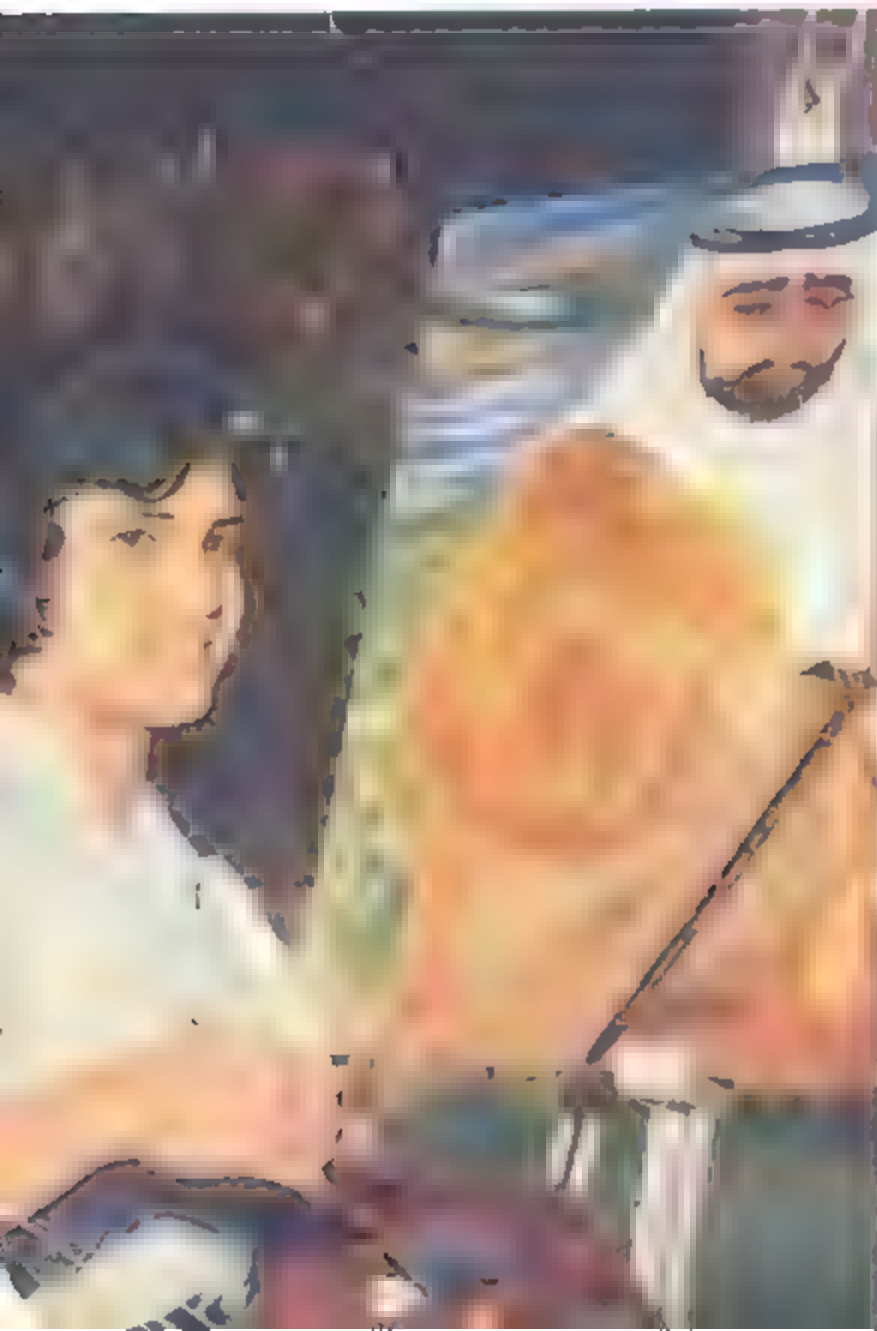
حل «نحن نسال وأنت تجيب»

١ - راد حمزة ٨ صحاف
٢ - التحويل والفلو اسمان وخميسا العرب

٣ - اثنان منهم كانا قسيسين ، أما يرسلي
(١٧٢٢ - ١٨٠٤) وهو كاثوليك الاكسجين ،
لكن قسيسا من فئة الوحديين بالبطريرك
وأما ممثل (١٨٢٢ - ١٨٨٤) وهو كاثوليك
لأثيون الكاثوليك ، فكان رئيس دير للرهبان في
النمسا .

٤ - انك لو سيطرت لك في حطة مفتوحة ، وضغط
الهواء الجوى على متوسطه منذ سطح البحر
لأن ما ترتفع هذا الماء العالي عن ١٠٠ درجة
مشوية . ولكن إذا خلطت الحطة بحيث لا يخرج
منها البخار ، إذن لتجمع في داخلها البخار
تحت ضغط ثم يهرب ، وإذا لا ارتفعت درجة
حرارته الى ١١٠ درجة مثلا ، لتصل وقت
التفج . ذلك أن التفج ما هو الا عمليات
٥ - الصلطان السلطان ارتدت عن الأرض أولا ، هذا
السلطان قلنا الى يسلوك .
٦ - انه يعود مع الجو الذي هو فيه ، ذلك ان
الجو كله يعود مع الأرض ، فالجاذبية في
الهواء الدائر كالسكة في الصلطان الدائر مع
دوران الأرض ، ان الجو إذا لم يدر مسبح
الأرض ، إذن لأحدث مريضا شديدا
تسير بسرعة ١٠٠٠ ميل في الساعة عند
خط الاستواء (الأرض هناك تتدور بهذه
السرعة) . وفي ذلك ، لو أن البالون سجد
الى الجير ثم لم يدر مع الأرض ، لا يمكنه
أن يتنقل حيث هو ، ثم يستقر على أي
بعدة في الأرض حين لمر من تحتها وهو والى
في ملو ، يتحرك .

العربية



مع لغة لغز
دوره هسنة
+
رسى الصفير

وجوائز

١٢٠٠

نار سنونا

لغة من العرب

المس

العربى
دوره

سونا
نار



حين تكون الشجاعة وبلا

عزيزى القارىء:

● من القراء من يقرأ فى « العربى » شيئاً ، ثم هو يكتب يناقش رئيس التحرير فيما قرا ، وهو يحتج بما كتب رئيس التحرير فى كتابه كذا وكذا . والنقاش يجب ان يوجه الى صاحب المقال . فهو صاحب الراى الذى يناقش .

● من القراء من يأخذ على « العربى » ان ينشر آراء لا تتفق ورايه ، فيطلب اليها ان لا تنشر هذه الآراء . يطلب اليها ان تستبدل ، ولكن فى صالحه هو . فمالنا برى لو ان الآخرين طلبوا مثل طلبة فى آرائه هو . ان « العربى » ندوة تتسع لكل راى ، من احمر الطيف لاذقه ، فى حدود الادب ، والمعتول من الآراء ولو غير مألوف . فكثير من الالفه فيق ، وكثير منها جمود .

المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

| | | |
|-----|--------------------------------|-----|
| ٨ | حديث الشهر : حرب ام سلام | ٣٣٣ |
| ١٦ | الدولة التي قامت على خلال الضر | ٣٣٣ |
| ٢٢ | مؤاة الرأي العربي | ٣٣٣ |
| ١١٦ | مؤاة الرأي الغربي | ٣٣٣ |

استطلاعات صحفية مصورة :

| | | |
|----|--|-----|
| ٣٦ | اول استطلاع من المدينة المجلدة : يترت (بالالوان) | ٣٣٣ |
|----|--|-----|

فن :

| | | |
|----|-----------------------------------|-----|
| ٨٢ | في الكويت فن وفنانون (بالالوان) | ٣٣٣ |
|----|-----------------------------------|-----|

تاريخ وتاريخ اشخاص :

| | | |
|-----|-------------------------------------|-----|
| ٢٤ | دار الفتوة في مكة : اول برلمان عربي | ٣٣٣ |
| ١٠٨ | الحرب في سواحل افريقيا الشرقية | ٣٣٣ |

طب وعلوم :

| | | |
|-----|------------------------------------|-----|
| ٧٦ | هذا عينه | ٣٣٣ |
| ٨١ | طبيب الأسرة | ٣٣٣ |
| ٩٨ | هل يلهم الحيوان ؟ وهل يحلل ؟ وكم ؟ | ٣٣٣ |
| ١١٨ | انباء الطب والعلم والاخراع | ٣٣٣ |

دين :

| | | |
|----|---------------------------|-----|
| ٢٨ | فنون يوجد الاحوال الشفعية | ٣٣٣ |
|----|---------------------------|-----|

نشاطات :

| | | |
|-----|---------------------------|-----|
| ١١٢ | المطالعة النسائية العربية | ٣٣٣ |
|-----|---------------------------|-----|

العرب

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة
نصدها دائرة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت
والعائرة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

العنوان بالكويت : صندوق برود ٢٤٨ تلخون ١٨١ تلخايا = اسري
العنوان ببيروت : س . ب ٦٧٩ = العنوان بالقاهرة : س . ب ٢٧٢
الاعبيانات : ينسق عليها مع الادارة - قسم الاعبيانات
للرسمبيانات : نكور باسم رئيس التحرير



دُونْ كَيْخوتى

● لعلكم تقدر واعلموا يوم نشرنا في العدد الثالث والثلاثين في الصفحة ١٤٤ سؤال السيد مسعود عبد الكريم من اربيل بالعراق ، وجواب « العربي » عن الرواية الشهيرة التي كتبها الكاتب الإسباني الكع مير « كاتيس » Cervantes ، ومن الغريب ان اسم هذه الرواية في اللغة الاسبانية يختلف امام الاختلاف منه في اللغات الأخرى . وقد عرفت هذا عندما كنت في زيارة لاسبانيا في العام الماضي ، فلقد سألت بعض بلقيس الكتب فيها باسمها المعروف بالفرنسية Don Quichotte « دون كيشوت » فلم يعرفها أحد منهم . وكانت حيرتي تزيد يوما بعد يوم . لأن هذه الرواية مشهورة في جميع أنحاء العالم ، وهي اسبانية ، فكيف يجعلها الأسبان ، إلى أن التفتيت بطلب اسباني يدرس اللغة العربية في جامعة « لورنا » . وعندما أبينته اسباني كان رده : ان العرب تلقوا اسم هذه الرواية من اللغات الأجنبية كالانجليزية والفرنسية أما نطقها الصحيح بالاسبانية فهو « كيجوتى » .

اعتذار

● استاذي الجليل ، لعلني وسألمي وبعد .. سلمت بيد الشكر والامتنان كتابكم المؤرخ ٦١/٥/٢٢ .. وقد اخطئني انه الرجل ان ينشر مقالتي من « فاطمة بنت محمد » في رفح الجبلات مكانه وبه هذا الخطأ في الاصحاح ، والذي كان مرجعه الى اعتمادى على كتاب الاله الكاتبة اعتمادا لم يفسره ، فتخطى سطرين كاملين في كتابي وروسماني في موقف حرجي بنسبتى بنوة السيدة سكينة بنت الامام الحسين الى جدتها الزهراء فاطمة بنت محمد .

ويعزى قولى هذا سائفة لرسالى لكم ملاحا مغرورا من « سكينة بنت الحسين »

والواقع ان السيد مصطفى محمد الفار الفارضي محق في اعتراضه ونصديه تصحيح حقيقة لم تكن لتغرب عن المتدلين في دراسة السيرة النبوية الكريمة وحيات أهل البيت ..

والى ان اشكر الاستاذ مصطفى محمد الفار لغيره على تحري المطابق ابدار بطلان اسلي للخطأ غير التعمد الذي وقع فيه الكرني ونسب الي .. سيرة فرامة

« العربي » : اقرار بالحقيقة تقول ان مقال فاطمة بنت محمد ومقال سكينة بنت الحسين وصلانا معا . ومقال سكينة بنت الحسين منشور في العدد الثالث ، عدد سبتمبر .

ومن المعروف ان الإنجليزية والفرنسية ليس فيها حرف الخاء . بخلاف اللغة الإسبانية التي احتفظت بالحرف منذ أيام الصرب في الانطس . واعتقد انكم ترون من ضرورة نطق هذه الرواية التالية بالحرف كما ينطقها الأسبان أنفسهم أي « دون كيجوتى » والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فاضل خلف - لبنان

اللاذقية

● اني لاشكركم جزيل الشكر على جهودكم للتواصل لتجميع رسالة كلها آمال مشرفة وامنيات طيبة بصفة تعود بالنفع على الامة العربية جمعاء .. ولكني ارجو ان تعطينا مجلتنا الحبيبة « العربي » بين صفحاتها باستطلاع من جمال مدينة اللاذقية مدينة بقل المروية وشبهها « جول جمال » ، او نشر استطلاعا عن عصف صلالة البالغ في جماله الاخلا .

وتكون مطبوعا لديكم ان شعب اللاذقية سيبتغى لقاصيه لاستقبالكم .

امين بيطار - اللاذقية

« العربي » : نأمل ان شاء الله .

ردّة على « ليلي »

● كعبه وبعد . فلقد حيز في نفسي أن تشرّء العربي « في مذهبها التقى والتكلم رسالة
أبستها كتبها باسم « ليلي » ونوسوها « كقصة العربية التي متى نكل لصحبة التقاليد
والرجسية » .

ولم ترد الكاتبة من رسالتها هذه لرشاداً لويط . رأى ، وقاما لطبعة في نفسها .. لعلمها عمدة
نفسية حوسمة .. فقد لمجبت من كون التهاميريات بعد كطاح سين ، لا يزال البطس منهم
يعيش عيشة مزرية . وعندما جاءت تسين لنا هذه الحلقة الذرية ، مثلتها بالمواقف والمناخ ، وعدم
إبداء الرأي في « ابن العطل » ، لم تشكك في الرئيس لثمة التي يستر عودها ومفان جسمها ..
فمثنته بالقيم الأسود . ثم هي تهكم وتشبهها كطوة في عصابة « الكوكاكس كلان » .

وأعجباً لك يا اختاه .. انسخين من ليامرقي لثمة من نظرات الفضولين .. انسخين من
لياس ليهالك وجدالك . لياس كلف ساء فوطوناشيلية وفيرعما بلبسته .. وفي نفس الوقت كن
يجرين العمليات الجراحية .. ثم انسخين من لياس امر الله تعالى بلبه . « يا أيها النهر فل
لأزواجك وسائله وساء المؤمنين يدين عليهم من جلابيين لله لكي أن يعرفن فلا يؤذين ... » .

وهل يا اختاه سني الجميع الأفضل عسيرة الشيعة « وليس اللياس الحاري الاكتاف المظفر
للخيلان .. هل سنبني وطننا العربي على تقليد القرب في التبرج والاختلاف .. وهذا ما فعلناه ،
فلقدنا القرب في السفور والخلامة والمجون ، ولهمطه في الصواريخ والذرة والاصبات الطبية .

خديجة البيضاوي : مقبرة التاريخ - العهد الثاني لسنات - طوان - العرب

دم الجنين ، هل يختلط بدم امه

● العربي « : جاء في كتاب « وظائف أعضاء
الإنسان » لهوراي Housay Human Physiology
وهو الكتاب العالي المصدا الذي يستقي
العلم منه طلاب وأساتذة كثرون ، ويكتبه
مع صاحبه طائفة كبيرة من العلماء المتخصصين ،
جاء في ذكر الدورة الدموية للجنين « يكون للأم
دورها الدموية . ويكون للجنين دورته الدموية .
ودورة الجنين هذه دورة مستقلة على نفسها ، وهي
مستقلة أكمل استقلال من دورة الأم . ولا يختلط
الدوران « دم الأم ودم ولدها ، في أي موضع ولا
حتى في موية من مراتب تدور الجنين » .

وهو شجعت من النسبة « التي هي حمزة
الوسل بين الدورة الدموية للأم ، والدورة الدموية
للجنين . وبعد أن شرح كيف تدخل الأوعية
الدوية للأم والجنين المشيمة ، وكيف تتوزع فيها ،
يقول :

« لم يجري دم الجنين في لوعيته ، مفصلاً من
دم الأم يشبه إلى طبقتين من الخلايا ، طبقة من

● سيدي رئيس التحرير : بعد التحية ، قرأت
في مجلة « العربي » - العدد ٢٨ - مقالته في قصة
الخلق هذه الفقرة : « ومن طريق هذا الجيل يصل
الغذاء من الأم إلى وليدها . يصل الغذاء وهذه
من سكر ودعن مهضوم ، ذلك الذي ترشح من الأم
في المشيمة . أما دم الأم فلا يصل منه قطرة إلى
ولدها .. » .

وقرأت أيضاً في مجلة « العربي » - العدد ٢٢
مقالة تحت عنوان « حاصل رموس » للدكتور
مصطفى خالدي فاستوفتني هذه الفقرة : « ...
فمنعما يصل الجنين والأم الدم من خلال المشيمة
ينتقل بعض دم الجنين بصفه الموجب (د) إلى دم
الأم السالب (-) فيعمل هذا الأخير على تكوين
أجسام مضادة ... الخ » .

سيدي رئيس التحرير : أنت تقول أن دم الأم
لا يصل منه قطرة واحدة ، والدكتور مصطفى
خالدي يقول في مقاله أن بعض دم الجنين ينتقل
إلى الأم ، فأرجو التوضيح والله شكر .

شبان محمد يحيى - الخرطوم

(البقية على صفحة ١٥٠)

قَلْ صَنَعْتَ
سُعَاع

حَرْبُ أُمِّ سَلَام

الْحَرْبُ تَدْمِرُ مُنْحَازًا وَغَيْرَ مُنْحَازٍ

بقام رئيس التحرير

للاسفين من العلماء والادباء والفنانين ،
اخسر أحدث المعجزات وأعطها عند
ذلك من بعد البارود . وسفت مصممه .
وعادت فتمت سفيته ، وكان قد
الحل بها في الماء ملجأ . وخشيها الناس ،
انها قوى نافعة في سلم ، تقسم العجز ،
وتهدئ الجمل ، وتوفر جهود الإنسان
في مناجم التعدين . ولكن في الحرب !
انها الدمار الشامل . هكذا عدوه شاملا
في النصف الثاني من القرن الماضي . انه
الدساميت وأشياء له جذبت من بعده .
وتقوم الثالفة في الناس : أن هذه
المعجزات العديدة من الإهلاك الشامل
بحيث أن يعرض على استخدامها محنون .
ومضت السنين عمرنا كم في الأرض
من مجاني .

ومن سخيرة القدر أن نوبل ، صاحب
هذه المعجزات ، ينشئ من بين جوارره ،
حائزة السلام . وهي جوائز أعطيت على
مدى السنين ، ولكن لم تقف حربا .

هتلر كان مجنوناً

أن الحرب لا تحتاج إلى عدة مجانيين .
أن محنونا واحدا يكفي لاثارة حرب .

■ أرى الناس في قفلة .
أنهم يكرهون ذكر الحرب . وسألهم
فيقولون لن تكون حرب . ويؤكدون لك
هذا حتى كأنهم يظلمون على العيب .
ومطلقهم في ذلك منطق بسيط : أن
الحرب ، حرب هذه الأيام ، اذا وقعت ،
فهي حرب سوف لا تبقى ولا تدور .
وهي حرب لن يكون فيها غالب ومغلوب ،
فالكل سيكونون من بعدها صرعى هالكين .
ويسوقهم المنطق البسيط إلى القول بأن
حربا كهذه لا بدأها إلا محنون . وأذن
فهي حرب لن تكون .

ولكن ، من قال أنه ليس بين أهمل
الأرض ، والزعماء خاصة ، مجانيين .
الحنون فنون . ومن العضب جور .
ومن ثورة الحقد جنون . والحقون قد
تكون سافة ، ثم تطف من صاحبه أزمه
الأمور .

منطق كذبه الامام

لقد سبق أن مارس الناس هذا المنطق
ثم كذبه الامام .

في القرن الماضي اخترع نوبل ، ذلك
الرجل السويدي الذي اشتهر بجوارره

روسيا الموت ؟

لهذا أقام مؤتمر غير الانحياز

قاصيا ، والقضاء حكمة . وادرك الحكمه ،
قد تخرج ، فيايتها مسرة من جيون .

الحروب تقع بقتة

والحرب العالمية الاولى

والحرب العالمية الثانية

كلاهما اندلع منهما الشر بعقبة .
قامتا لحاة كما تقوم الساعة . والحرب
الاية ، ان تكن ذريعة ، ان قامت مسول
تكون أكثر فعالة ، لان ضرورة المبادرة
بها تقضى بذلك .

ان جو الولايات المتحدة ، الساعة ،
تشره الطائرات ، راحة وحيدة ، في
بور هار وظلام ليل . وتلبط أسراب
فتقوم مكانها أسراب تحرس . تخشى
الحيون ان يطلق عبر القارات من الناحية
الأخرى . وأن هو انطلق ، لحق حيون
قرب يجنون شرق ، في دقائق ممدودات .
وقد تختتم الحرب في ساعات أو أيام .
فاحتمال الحرب ليس هذا الشيء
البعيد الذي يخاله ، في سلام دورهم ،
وعلى البعد من مواقع الهلاك ، أكثر
الناس .

سلبية لا نزعها

الحيطة أن الناس تحشى الحرب ،

ان الحرب العالمية الثانية اثارها رحل
واحد . لم يقل أحد انه محنون عندما
بداها . لم يظهر جونه والدنيا معه ،
لما ادبرت عنه كشف الفشل عما كان
احياء النحاح ، مصاح الناس : محزون
ورب الكمة . عرف ان الهزيمة به
وقعت ، وبأمله وقومه . عرف انها
تحققت ، ومع هذا مضى يالان للاصفاء
في تخريب بلاده ، بلدا من بعد بلد ، حتى
اتوا العاصمة لخرابوها ، وهو يعلم ذلك .
وخراب نفسه آخر الأمر ، حرقا بالنار ،
حتى لا تكون له جنة باقية .

على وعلى أعدائي يا رب

ان الناس يقضون ، في حرب تكون
أو سلام . وهم في أحاديثهم وأدهون ،
على فتحات قهوة ساحن ، أو كوب من
الشراب بارد ، ويسون ان غزعماء أحواء ،
قد تخرت ، فتكون من بعض احسواء
المحرم .

والناس يتسبون القول المأثور : على
وعلى أعدائي يا رب .

هكذا قال شمشون لما أخرج . هدم
البيت على نفسه وعلى أعدائه جميعا ،
وهم فيه . ومع هذا فقد كان شمشون

نابه ، وكاد بهم* ، ولم يفعل . في هذا الجمع ارتفع أول صوت يتنادى باجتماع الزعميين الكبار ، الكثيرين بما في أيديهما من معانيح دمار كبير . ودوى جو القاعة بالرماء الكامل . ثم التوت الأمور ، ولم يكن اجتماع .

كان من أسس هذا الاتواء انهم صرخة لم تدرك في الحسبان أبدا . صرخة لم يكن يتوقعها أحد . لم يتوقعها أحد أن تأتي من هذا الحانب الصغير القليل . ومن صرختهم صرخت انطلقت تقول ، تصغر من الصوت الذي انطلق ، ومن الاصوات الاربعة او الخمسة التي تبعتها . انطلقت تقول : ما هؤلاء الأنسرام أن يتدخلوا هكذا جهارا بهارا بين الممالك .

مؤتمر الأمم غير المتحيزة

ومضت الاسر تجري كعادتها ، والصوت الصخر اللغوي لا يترك أحد في صدور زعماء الأمم ، في غير غرب أو شرق . في صدور الأتزام . ان الذي يدرسي تاريخ الأفكار الكثيرة قد يتجهل أكبر الدخول عندما يتابعها فيعلم انها دائما أبدا صرخة هي تنمو كم نمو . كالبحر الصخر الذي تنمو صخرة أوروبا أن يتألفه ، حيث يهبط التلويح السابعة من السماء ، ليتدرج على الأرض . ان هذا البحر ينفط الثلج ، فيعمل منه لم يعمل ، وهو بذلك يكبر ثم يكبر حتى يصبح كرة عظيمة لملأ صدر حاملها .

وهكذا فعلت الصوت الصخر القليل ، تضخم على الأيام . وكان لابد أن يتخلص عن شيء ، لانه يقوم على حطية أصيلة : ان هذه الدنيا لأهل الدنيا جميعا ، من دمار يابها أو طراب . ولنطلق آخر الامر عن مؤتمر بيجراد ، مؤتمر الأمم غير المتحيزة .

الكتلة العربية كبرى الكتل

أتمت "فريج" أو خمس في عام ١٩٦٠ صارت أمة خمسا وعشرين في عام ١٩٦١ . ونظر في أسماء من حضروا المؤتمر فوجد الكتلة العربية هي كبرى الكتل ، اشترك من دول العرب سبع دول من اثنتي عشرة دولة . كلها دول آسيا يسبع منها . كلها دول أفريقيا بست منها .

وقد جرت الأنفسي ، بحكم الطبع ، على أن تذكر ما تذكره ، لا أقصا ما تذكر ، ولكن لتطمئن ولهذا ، ولتطمع بالحكمة الى حين .

ومن الناس من تحادلهم ويقولون لك آخر الامر ، ولكن حرب . ويقولون وماذا يصنع نحن وليس لنا في هذا الشيء أمر ولا شيء . ويقولون ما ناليد حيلة . انه استوطانة الياس .

والعقيدة بأن الحرب لا تكون ، لانه لن يكون هناك محصور بداها ، سلبية لا برماها .

والاحتفاء بالياس ، لان أزمة الأمور في أيدي غير أيدينا ، سلبية كذلك لا نرضاها .

ليس الدمار ، دمارهم وحدهم ، ولكنه دمار الدنيا

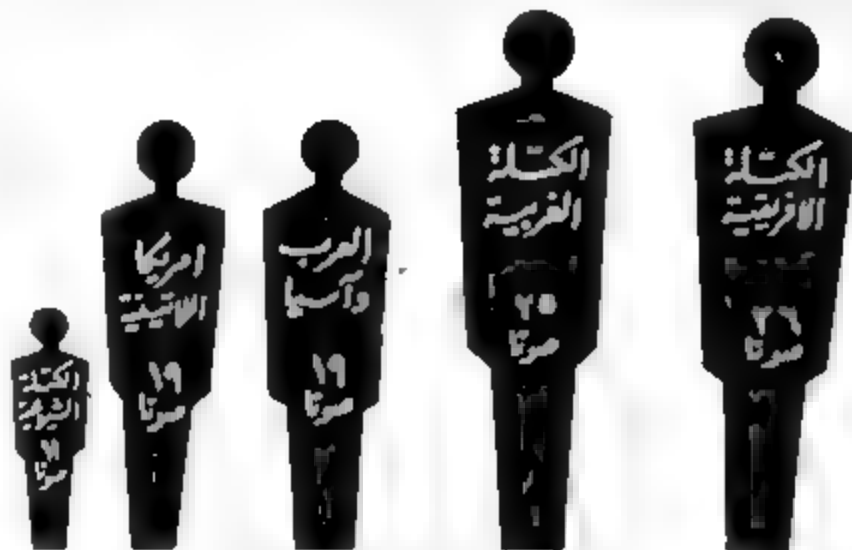
ان اهل الأرض انشقوا شقين ، غربا وشرقا . ووقعوا وبين أيديهم كل أجهزة الدمار . وليس الدمار أن جاء دمارهم وحدهم ، ولكنه دمار الدنيا . فيدمارنا نحن . فيه دمار أمت لم تتصل بشرق أو غرب . أمر لم تكن ولن تكون من جناتها ولكنها سوف تصلي سارها . كما كما قال القائل القديم في حرب اليوس :

« لم أكن من جناتها علم إلا »

« وأى بحرها اليوم سالي »
اذن للأمم جميعا ، ومن غير شرق وغرب ، مصلحة بيئة ظاهرة في أن تتدخل ، وأن تقول بالذي ترى ، وأن يسع لها عن رضا أو غضبا .

اتزام وعماقة

في مثل هذا الوقت من العام الماضي احتضنت هيئة الأمم المتحدة اجتماعا فريدا لم يسبقه اجتماع مثله . اجتماع حصره ألف ممثلوا الأمم ، أمت الأرض جميعا . كان من بينهم عشرة من رؤساء الأمم ، وستة عشر من رؤساء وروائها . جميع صمم مهيب . وكانت الأمور متارمة غايه النازم بعد فشل اجتماع القمة في باريس . وكشف الشر عن



هذه دول هيئة الأمم المتحدة متكئة كتلا يتحد أفرادها غالبا عند التصويت في اجتماع الهيئة . ونجمع الأصوات فتجدها ١٠٠ كاملة

وأتى تنظر إلى الرسم المرفق بهذا المقال فتدرك على الفور أن الدول المتحيزة تبلغ الثلث ، وغير المتحيزة ، أو التي وعدها الدولي بحقوق بان عليها أن لا تتحيز ، تبلغ نحو الثلثين . من أجل هذا لا نستغرب ، أن "ديمية" الأمم غير المتحيزة في الاجتماع مرة ثانية ، أن يبلغ عددها فوق الخمسين ، أي فوق النصف من دول هيئة الأمم .

الدول غير المتحيزة لا تؤلف كتلة ثالثة

كان قد قول "الضمم" يعطى الدول إلى المؤتمر لا سيما الهند ، خشية أن يهدف الاجتماع إلى أن يؤلف من بسطة كتلة ثالثة فتكتل بين الشيوعية والغربية . وقد على الداعون إلى المؤتمر قبل اجتماعه ، وفي الاجتماع التحضري في القاهرة مفاوضات ، أن تكون هذه من يعطى آيات المؤتمر . وتضمنت قرارات المؤتمر الأخيرة هذا المعنى لينتفع به من ثم يتم بعد إلى مؤتمر عدم الانحياز من أهم غير متحيزة ، فهو يؤكد سياسة الأعضاء في المستقبل .

والحق أنه ، لا استوعبت الكتلتان الشرقية والغربية مما تلت أعضاء هيئة الأمم ، فما كان من الممكن أن تضم "الكتلة الثالثة" واحدة ثالثة ، على اختلاف التناقض واختلاف الأجواء والمصالح .

وبلى بعد ذلك كوبا وبريس ، ثم الدول صاحبة الصيالة ، يوسلافيا .

ولغات من المجلس الكتلة الأمريكية اللاتينية ، للمعنى أوصافها ، وسيطرة على مثل الأجبي الذي لا يزال يتحد من حيثها . ومع هذا فقد أرسلت بوليفيا وكولومبيا والبرازيل وماليزيا ، يشهدون ولا يتكلمون .

وأوروبا ، وفيها الكنديون ؟ أما سويسرا فرؤى أن لا تدعى لأنها لن تلبى . ذلك أنها بحكم تكوينها تتألف من جنسيات ثلاث . وبالطاقة التي احتفظتها لنفسها ورغبتها لها الأمم . هي معاهدة محايدة ولو بالسلب . حتى هيئة الأمم المتحدة ليست هي عدوها فيها . وكل هذا ليكون فوق سطح الأرض موضع يتنفس فيه الناس ، من كل جنس ، ألقاها حرراً ، ولو فرنسا .

وارتددة ، وفلسفة والنمسا ، قررت أن ترجيه أمر انضمامها إلى المؤتمر في دورته الثانية من شأن الله ، وحتى ترى ما يكون من أمر هذه الدورة القادمة .

لهذا كانت سيرة الوجود هي الغالبة على أعضاء المؤتمر .

الدول غير المتحيزة تبلغ ٦٠ دول هيئة الأمم

إن أعضاء هيئة الأمم المتحدة بلغوا الآن نحو المائة .

ليست منحة وملاذ ، وإنما هي القسط الذي صنعه التاريخ القديم . هي حق للأمم التي تأخذ ، وواجب على الأمم التي تطير .

ترحيب العالم بالمؤتمر

وليس أكثر دلالة على خطورة هذا المؤتمر ، مؤتمر الدول غير المتحيزة ، من ترحيب العالم به ، قبل أن يبدأ ، وبعد أن اختتم جلساته .

أما عند البدء فقد جاءت تحية من عاهل الولايات المتحدة ، ومثلا من عاهل السوفييت ، وتحدثت رئيس وزراء إنجلترا حديثا تناقلته الأنباء مرحبا بالمؤتمر ومشجعا . رجل واحد فقط ارتفع به غروره المهود عن أن يرحب أو أن يذكر للمؤتمر كلمة خير أو شر . لذلك ديجول .

واحتتم المؤتمر جلساته ، ولصغت الكثير من صحف العرب فوجدت أن المؤتمر نال اهتمام هذه الصحف فوق ما قدثرت ، وفوق ذلك كثيرا .

وهذه وتلك علامات طيات تدل على أن أمتنا العملاقة ، العمادة ، بدأت تلين ، وتتقاصر ، وأخذت تطأطأ قليلا من رؤوسها لتستمع إلى الأقزام القصار ، وأن وعيا جديدا بدأ يتسلل إلى ذوي العرب الباقية يؤكد لهم أن الإنسان على هذه الأرض واحدة مهما اختلفت السحن والألوان . واحتلم الحظوظ والأقسام .

قنبلة الروس

ولكن ، ما كان للمؤتمر أن يفتح جلساته حتى جاء خبر وقع بين الأعضاء كالمصاعقة ، ذلك أن الروس بدأوا تجاربهم القوية . وما هي إلا يومان حتى أطلق الروس قنبلة ذرية ، فاعزى ، فثالثة . فسادية . لم يشك أحد أن هذا التغيير جعل ميثاقه ومفاهيمه المحتاح للمؤتمر شيئا سوا . ويستطيع أهل الظن أن يستقوا الوقت الكثير في كشف الدوافع التي كانت وراء هذا التوقيت ، بغير كبير جدوى . ولكن شيئا واحدا هو المؤكد ، ذلك أن هذا الخبر وقع وقوع المصاعقة على أهل الدنيا جميعا ، وعلى

الذي جميعهم هو ما أصبحت به التكتيكات من شرقية وغربية من صفات الجبروت بواجبات تفر بمصالح الغير . لا سيما لتزعمهم على من يكون له السلطان على هذه الأرض ، وما يجره حسدا الصراع من حرب شاملة لا يكون وفودها المتزعمين وحسبها ، وإنما يصلها كذلك كل أهل الأرض .

قرارات المؤتمر

لهذا جاءت قرارات المؤتمر ككتوب المضطرب ، وليس كل الأجسام ، فلا يبقى على أحد . وكلها من الأمور التي لا يدور حولها جدل : تصفية الاستعمار . احترام سيادة الدول . التسفوف المتصورة . القواعد العسكرية . زرع السلام .

وانت تقرأ هذه القرارات فتصفي كذلك تقرأ أمراض مرضى كتبه طبيب بعد اسمان جسم مريض ، هو هذا جسم الدنيا . لقد وصفت الواسعون في هذه القرارات أمراض داء وصفها موصلا ، كان يكون شاملا . فاعطوا لأهل الدنيا صورة صادقة للتسايب التي جعلت من معنى الحياة في هذه الدنيا شيئا لمون منه الموت .

وليس في هذه القرارات الجديد ، فكها مما عرف الناس ، ومما كره الناس ، ولكن جعلها في وثيقة واحدة هو الجديد ، وغروها من مؤتمر يضم ربع اسم الأرض هو الجديد كذلك . بل هناك برهان جديدها لهما :

أولها : يؤكد أن هذه الأرض ، ليست تفرق وحده أو قرب . بل المؤتمر التكتلين التفرقة والغريبة : أن هذه الأرض لنا كما هي لكم ، وأمورها نسوبها نحن كما نسوبها انتم . فمن الآن فصاعدا تشترككم فيها تفكرون فيه ولتخطون وتفتشون .

وثاني الأمرين تلك الاشتراكية المولية التي هيوت لأول مرة في قرارات المؤتمر . قال أعضاء المؤتمر أن هذا التفتوت في العلم والفن والصناعة والتجارة الذي يوجد بين الأمم سببه الاستعمار . سببه انتم أبوا المستعمرين . فكما يطلب في الأمة الواحدة تفرق اللزوق بين الطبقات والطوبى ، فكذلك في الأمم لا يمكن أن تكون هناك أمة حالة وأخرى جاعلة . أمة التاج لها من الترفه لبرواي وأمة تسعد أبواي في وجهها .

ويستثنى من هذا أن هذه الامانات ، التي ليست بها اسم الترفه لتقفعة إلى الأمم للتخطفة ،



خروسوف بما تطاربه القرية في الهواء ، وأحل كسفى اجراءها في
باطن الأرض . ومن بعد تجارب ، لا بد من ماردة ، الذكرة سلاحها .

الولايات عنهم في هذه الناحية ، وأرادوا
أن يتيحوا لأنفسهم مهلة للبحوث في
في المحنرات ، فكان رضاؤهم بوقف
التحارب ، وهو رضا كان عندهم إلى
حين .

ثم انهم أحرروا الكثير في المحنرات ،
وجاء أوان التجربة في العراء ، فاعلنوا
استئناف تحاربهم .

وبدلل القائلون بهذا على ما يقولون ،
بأن الروس ما كادوا يطول استئنافا
حتى أطلقوا سبع قبائل متلاحقة سوف
تزيد ، أنها كانت إذن حاضرة .

واعلم خروسوف أن الروس يسيل أن يصنعوا
قبيلة قوتها ١٠٠ مليون طن من الفجر . ن . ج . ج
الذي يتخط وحدة نفيس القوي ، أي قبيلة طير
قبيلة هروشيما ٥٠ مرة . وهي قبيلة لغوي أكبر
قبيلة صنعها الولايات المتحدة إلى اليوم خمس
مرات . وليس في أحمال سبع قبيلة كهذه جديد .
فها قبيلة اندروجينية ، وهذه القبيلة تزيدها
اندروجيا من النوع التدمج ، فتطيك حجما ووزنا ،
وتطيك قوة . ويبقى الذي يحملها . والصاروخ
الذي حمل جاحدين ويتوف في مدارها حول
الأرض جدير بأن يحمل قبيلة كهذه إلى أي مكان
فوق الأرض .

ومن العارفين من تحدث فقال : أن
القبلة التي أطلقها الروس عقب إعلانهم
استئناف التحارب لم تكن بذات يال .

أهل الغرب خاصة . وهو كذلك وقع وقوع الصاعقة
على أعضاء المؤتمر لا سيما أولئك الذين تبرسوا
بأنور الدنيا تبرسا واسعا .

وكان من ذلك أن سبق قرار واحد للمؤتمر كل
المرات . فقرر إلى الصف الأول ، وخلف وراءه
سائر القروا ، حتى قرار عضوية الاستمرار .
وظام داخل القبة في الأعضاء يقول أن هذه الحرب
التي تنذر اليوم بالقيام ، أو أنها قامت لا أملت
على سطح الأرض إنما تستمر ، أو أنها عضبة
استمرار .

وكان أن قرر المؤتمر إرسال مبعولين منه إلى
موسكو ، ومبعولين إلى واشنطن ، ليلفهما رأي
المؤتمر : أنه لا بد أن لا تكون حرب فن قامت دعتهما
عما ومرت منهما أهل الأرض جميعا ، وأنهما لا بد
أن يجتمعا ويتفاوضا .

ورحلت موسكو بورحب كيدي ، يرسل المؤتمر .
وهذا دليل آخر ، أن قلت هذه حاجة بالية إلى
دليل ، على ما نال المؤتمر عند الكتكتين ، شراية
وخرية ، من تقدير .

شعاع الموت يتحدثون عنه من جديد

وتحدث الصاروخ فيما دعا الروس
إلى استئناف تحاربهم النووية بعد
الكف عنها ثلاثة أعوام . قالوا أن الروس
ما أرادوا قط أن يقموا بهذه البحوث
حينما وقفوا بها . إنما هم راوا تقسّم

فستهلك ٢٠٠ مليون من الحلق . وهو يقول بعد ذلك . فهل يعدل مليونان مائتى مليون من الناس .

وخروشوف جمع امم حلف وارسو ، وانتقوا جميعا على استعداد لحرب .

ولكن خروشوف ايضا طلب ، الى ساعة نكتب هذا ، طلب التفاوض من امريكا وبريطانيا ، وطلب من ديجول ان لا يركب رأسه ، وينضم الى حليفه ، فى التفاوض ، والا ...

وامريكا كذلك قد اخذت استعداد لحرب ، وتحرك جيوشها ، وهى سمعت دعوة خروشوف للتفاوض ، وردت عليها بأنها لا تتفاوض لان خروشوف دعا الى التفاوض فى خفية عامة ، ولم يدع بالطريق الرسمى الدبلوماسى .

والراى عادى ، انه والحرب بالكلم قد وقعت عند هذا الحد ، انه ان يطلق قسلا مدبريا وغير ذرية الا من بعد معاوضه . هذا اذا حسنت الصعانة فى كل البلاد الستة ، وكظمت ما فى صدورهما . وسكت كذلك كلاب الحرب وكفوا عن نجاح لا يجنى منه الموقف الا شرا .

■ ■

احمد زكى

وحدسوا ان لعلها تكون تلك القنبلة النووية التى تمثل ببتروياتها الناس ، وتقى على ساكن المدن والدور . تلك التى كتننا عنها واسماها اشعة الموت (العربى : عدد ٢٩ صفحة ١٧) فان صح هذا ، ولا يخاله ، فقد صار فى احدى احد المتحاصمين سلاح ليس عند الآخرين ، وليس احفز على حرب كثر من هذا .

حرب ام سلام

واخيرا يتسائل حرب تكون ام سلام ؟ والذى ياخذ الرؤساء بتهديداتهم يقول لا شك حرب .

ان خروشوف قال انه يتحد من انحلتوا وفرنسا والمانيا العربيه رهائن حرب . يسميها جميعا فى يوم متصيح حبرانا . وهذا ، برغم ما عيه من مفسى مترعب ، يهدد الى شق حابور بين اوروپا وامريكا .

وخروشوف قال ان روسيا واسعة الرقعة ، فسيبقى منها من بعد حرب كغاية من الناس ، وكغاية فى الارض . لتتألف بهما الحياة .

وخروشوف قال ان المانيا بها مليونان من الحلق . والحرب الليرة ان وقعت ،



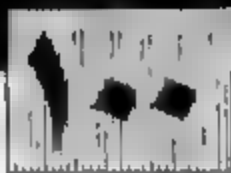
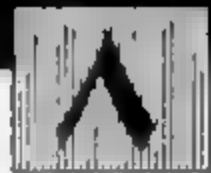
ديجول (فرنسا) لسانقار (اليرتال) : ... وباطيح ، على حلفائنا المتطمين ان يسهّلوا مهبكتنا فى مجلس الامن ، وهيئة الامم .

مسابقة العربي

أسئلة

دينار

وجوائز



● مسابقة هذا الشهر من نوع جديد ، تمتحن مقدار عرفان القاري لهذه المدينة التي يعيش فيها . والكهرباء من وسائل المدنية الكري . وهي في المنازل اليوم تأتي في المراتب الأولى لخدمة ساكنيها . ولهذا وصفتها الأسئلة الثمانية الآتية ، وهي غاية في الساطعة لأنها تقع تحت بصرك صباح مساء ، ولا تحتاج منك إلا إلى بعض التفكير والملاحظة . . . أنها ثمانية أسئلة ، لك أن تحتار ستة منها وتعييب عليها لتربح جائزة مالية .

- ١ - ما اسم الوحدة التي يقاس بها تيار الكهرباء ؟
- ٢ - ما اسم الوحدة التي يقاس بها ضغط الكهرباء ؟
- ٣ - من أي هذه المعادن تصنع أسلاك الكهرباء : الحديد - النحاس - الرصاص - الفضة ؟
- ٤ - ما مصدر الكهرباء الأول في السيارات ؟
- ٥ - احرب مثلا شيء يستخدم في المنازل يستهلك الكهرباء ، ويحولها إلى ضوء كثير وإلى حرارة معا ؟
- ٦ - احرب مثلا شيء يستخدم في المنازل ، يستهلك الكهرباء ، ويحولها إلى حركة ؟
- ٧ - الكهرباء تطلق الماء ، فأي شيء تطلقه ؟
- ٨ - التيار الكهربائي من حيث الموجة نوعان : فما هما ؟

شروط المسابقة

- ١ - يرفق بالإجابة كوبون المسابقة للشعور على صفحة ١٥١ .
- ٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة العربي » العدد ٢٥ » .

آخر موعد للإجابة

● آخر موعد لوصول الإجابة البتة في الكويت هو اليوم السابع من شهر ربيع الأول (الثاني) ١٩٦١

الجوائز ١٠٠ دينار

- يسبح الفائزون بجوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :
- الجائزة الأولى : ٢٠ دينارا . .
- الجائزة الثانية : ٢٠ دينارا . .
- الجائزة الثالثة : ١٠ دينار .

● جوائز مالية : قيمتها ٢٠ دينارا ، كل منها ٥ دينار . وعند تعدد الأجابات الصحيحة تسحب الجوائز بطريق الاقتراع . . .

الدولة التي نفوس على مهمل الخير

من من خلدون...
الى صلاته لخير

بعلم : رشاد دار غوث

ولو صح التعمي ، فلسفه وديا ، لعلنا ان ابن
خلدون القري ، قد تلمحه جمال الدين الافصاح ،
بعد انهاء خبسة غروب على وفاته .

وجوه السانه من ابن خلدون والافصاح

فقد كان كلا الرجلين فيلوسوف ، امن بالعدل ،
وخالفه ، فراح يدعو بني قومه - والمسلمين عامة -
الى تواسيه الطبقة والافاده منها .

وكان كلاهما سياسيا ، انطه « الرئاسة » ههنا
نه ، وهو في سبيل تعبي احلامه وامانيه التي
تلك احلام الامه وامانها .

كما كان كل من الرجلين ، بولم الفارق الزمني
والعصري - خارق الذكاء ، طب القلب ، صيد
من اسى

حل من لا عيب فيه

فقد تورد ابن الدين ابن الخطيب ، التورير
الافصاح المعروف ، وكان صديقا لابن خلدون ،
ان صاحبه لم يكن به عيب ، سوى حذره ، وفه
تابه . وان هذا الخلق بالذات كل السبه في بكاه
الكثرة ، ويحامل رجال المولة عليه - بل رجال
القول الذين عاصروهم وراثةهم . وكان ذلك الخلق
كذلك سبيلهم الى الايقاع به ، والطنولة نون
بلومه مضافه .

فقد كان ابن خلدون كليله ، عبقريه وطموحا
الى الحكم والرتاسات . فطهرهما الملوذ وخشيما

■ راي ابن خلدون ان مجاح الدولة مرتبط
« بطلان الخير » اذا تصبف في سانسها وفي رجال
الحكم فيها . قال في مقدمه : « ان خلال الخير
هي التي تاسب السياسة والفن ، لان القعد نه
اصل بيتي عليه ، وهو العصبية . وله فرع من
وجوده به ، وهو خلال الخير ! »

فما بعد السعه بين دولة علوم على خلال الخير ،
زجمل في سسل المسه الاسبابه الساقطه ، ومن
دولة نهض على اثر ، واصل على نهضه القيم
الاساسيه النافه

من هو ابن خلدون ؟

فلما الفيلسوف العربي ، كان التواضع الاول
تعمي العمران والاحصاع . وهو لا سبه له في
الافصاح غير ارسطو الذي كتب في العمران ايضا .
وفي المحدثين لا يساويه غير « اوفس كوست » الذي
جرد علم الاحصاع من الروحانيات والتبسيطات التي
اصطبغ بها - قديما - جميع العلوم ، لا عليم
الاحصاع وحده ، فكان مثل موسيكيو ومنسجر ،
لعلنا بجبا لذلك العالم العربي الكبير !

ابن خلدون بولد مرة ثانية

وفي اعتقادي ان ابن خلدون ، الذي عاش في
القرن الرابع عشر للملاذ ، قد ولد مرة ثالثة ،
القرن الخامس ، فكان اسمه جمال الدين الافصاح

متى ينبغي لعظمائنا ؟ دارخلود تضم بقاياهم

لا خلال الأذى والشر ؟

« ذلك فضلا عن معارضة الطوائف والمذاهب
الخاصة » .

وكل من تصدى لهذا ، جمهور العاصدين ،
والطغاة ، والجاهل ، والمفسدين ، في كل
مكان ولا فيه ، وكل بلاغ أفاض في حياته

في موسى كما في مصر

لقد موسى تلقى ابن خلدون شجرا جامدا هو ابن
برقة ، ملا الصبي ، له ، فراح يسي لدى
الحكام - على حد نصير ابن خلدون - لكي يقرنوه
ويطخوا به .

وفي مصر استلم الإمام الاعلمى بشيخ جامد مثل
ابن عرفة ، هو الشيخ علي الذي كان يهتد
بعضه على تلامذ الإمام ، وهم يمارسون الفلسفة
في إحدى زوايا الأزهر الشريف ، تسرعهم ، ويحكم
الطبعة ... على أن رؤوسهم .

الرؤساء ، وحالوا دون وصولهم إلى ما كان
مقصود الله

وكذلك كان جمال الدين

« جمال الدين » على ما وصفه به الإمام محمد
عبد ، صديقه ولده - يوم كان في باريس
بمصر - « ابنه » يولي « وخلص على الحاج
الطاهر » لأنه الذي وصفه بـ « مطبق السرف » ،
قال

« ابن الإغمار ، بهم حدة ما سمع قطعه »
في أن حدة ربه كذا بهتلى ما شاء الرجال ،
بالقوة ، من قواعد للوصول إلى السلام المسو ،
في الشرق والغرب ، في كنف السلاطين بربه

تمهيد سان ... بواهيان

واهيان ابن ابن خلدون ، في بلاط حرمه موسى
وقارس والقاهرة ، كان ، في
القرن الرابع عشر ، أنه
ما يكون جمال الدين في
بلاط كابل وطهران ،
والقاهرة واسطنبول ، في
انقصر التمسح عشر -
كلاهما كان يعمل عقله ، في
فهم الدين ، مجهدا
لا ملهنا ، وكلاهما كان
يسعى جاهدا في إصلاح
الشعوب من طريق الوفاق
بين قواعد ذلك الدين
الصحيحة ، وبين قواعد علم
الاجتماع الحديث - كما
يقوم الدول على حلال الخبز



مكة علي

ابن خلدون

ابن خلدون يرفض الأموال

وعلى مثال الآفة من أصحاب العقائد والبياه ، رفض ابن خلدون عروض « بنو » ملك قشتالة ، يوم أوفده إليه ملك غرناطة محمد الخامس من بني الأحمر ، كي يفاوض تلك الأسباني المذكور ، في بعض القضايا الآفة بين المولتين . وكنت الأندلس الغربية في طور الانحطار . عرف « بنو » من طيبة اليهودي ، منزلة ذلك الفيلسوف العربي فاحتفل به ، وراح يهره بالثناء منه في أشبيلية ، موطن أسرة ابن خلدون القديم ، أخذ على نفسه أن يرد إليه ما كان لآبائه من أملاك وعطريات . فرفض ابن خلدون أن يستقيم كالمرة .

وكذلك الأفغاني

وكذلك جمال الدين ، عرض عليه السلطان عبد الحميد الثاني أن يلهم في الأستانة ، ويرجع نفسه مما أخلاها به من جهل على أن يوجه إحدى جواربه الحصان . فابى الإمام الأفغاني ، وقال لأصحابه : « إذا تزوجت ، بعد بلوغي هذه السن ، كان ذلك مني مستترا ، كما يستغرب من التخيخ فليش أن يذهب مع كائناته إلى الزبكية ، فيشرب لخم من البيرة » .

والتشرد مصفة مشتركة

وأخيرا عاش ابن خلدون تشردا عن وقته ، وعن كان يحسب البلاد الإسلامية بأسرها موطنه له ، حتى مات أرويس الديار في مصر ، فدفع في مفاسر الصوفية ، خارج باب النمر ، في حاضرة المالكية . وجمال الدين مات كذلك غربا في الأستانة حيث دفن في قبة « شيخنا عزار فني » في حاضرة بني عثمان .

وكلاهما ضاعت معالم قبره ، أو هي كانت ضياع وقتا لفعل ، بالنسبة إلى جمال الدين ، الذي يسر الله له وجلا أمريكا ، كان مسجدا للعرب ، فبنى له قبرا لائقا بمنزلته . ذلك الرجل الوفي هو الدكتور « كراين » الذي التقى الشهر الذي لوفدته الولايات المتحدة الأمريكية ، قريب الحرب المالية الأولى ، على رأس لجنة الاقتضا ، إلى الشرق الأدنى ، كي يستقره آراء الشعوب فيه ،

بمصرها ، بعد انهيار الامبراطورية العثمانية . أما قبر ابن خلدون الذي خلد عصره ، وأمه ، فقد قدس . ولم يبق من أثر يسدل على مثوى ذلك الرجل الذي ظل فيه أحد العلماء الأكلان : « أنه آخر نجم سطع في سماء التفكير الإسلامي العصر » .

شيء من التاريخ .. عن ابن خلدون

والواقع أن ولي الدين « ابن » خلدون كان امرأة يافعة من لغرات الحضارة العربية الإسلامية التي مضت ، في المصور المعروفة بمصور الانحطاط . وقد دأبت كذلك لتلك الامبراطورية الإسلامية العربية ، وانحطاطها السياسي .

ولد ابن خلدون في تونس ، حيث استقرت أسرته بعد هجرتها من الأندلس في شهر رمضان سنة (١٣٣٢ - ٧٢٢ هـ) وهي أسرة عربية الأصل ، من حصرمت ، نزحت بعد الفتح إلى تلك البلاد وتولى أسلافها الأولون لتأصب السياسية في أشبيلية .

كما تولى أسلافها الآخرون في تونس ، تلك لتأصب ، (معا طويلا ، حتى نشأ والد ابن خلدون محمد ، فاضرب إلى العلوم الدينية ، وتولى لتأصب الخاصة برجالها .

وكان أن نشأ ابن خلدون نشأة أبناء العلماء ، في ذلك الزمن فلما بلغ العشرين من عمره ، تولى كتابة « المعركة السلطانية » - ويصفا « المعصد لله والشكر له » ، تلك التي كانت تكتب بقلم خليفة ، على طرف الطراد ، في مراسيم السلاطين من آل عثمان .

عقريته .. عند الصداقة

وكان الشاب العقري يكره ذلك العمل التافه الرتيب - كما كان يكره العمل التافه الذي تولاه بعد هجرته من تونس إلى « بجاية » في الجزائر - بدعوة من صاحبها الأمير محمد .

فكان في الجزائر اشتهر أسر ولي الدين . فاستنمده سلطان فاس (أبو عثمان المريني) وولاه الكتابة والتوقيع بين يديه .

ويقول ابن خلدون في تلك الوظيفة : « فتعملت



سعد زكول



جمال الأفاني

كما يضل الإنسان الشريف الذي لا يبلل الحشوي،
ككلمة مكافأة للوفاء : لقد مره من تلك البطة ..
بان الظه أرضاً زراعية واسعة .

ثم استأذن .. هرباً من الوشاة

لم كان أن سعى الوشاة بين ابن خلدون وصديقه
الوزير ابن الخطيب .. فسوروه له بصورة النمل
على زحزحته عن منصبه ، والطول في دست
الوزارة مكانه !

وكان أن شعر ابن خلدون بالأمر فاستأذن الملك
في العودة إلى بلاده ، حيث كتب إلى صديقه الوزير
يقول : « فلا تظنوا بي القنوت ، ولا تصدقوا
التوهيمات ، فلما منّ قد طعن صدائقة وسناجة :
واللقا طاهر ويافن ، أبيت السعي مهدي ، وأحفظهم
غيباً ، ولهمهم بوزان الأخوان ، ومزاياء اللصاة ! » .

كما في الأندلس ... كذلك في الجزائر

ول الجزائر ، حيث قدم بدعوة من سلطتها ،
أسبغها ما جرى في الأندلس . وقد باتى نحواً من
متر سنين يتنقل بين هذه المدن الثلاث الجزائرية
وطاسي وفريضة ، وهو يحاول انتقام الثرمي للكتابة
والتنصيف . فتحول الظروف بينه وبين ما يريد .

يهرب ... ليكتب

حتى كان يوم لوفاه فيه ملك « تلمسان » في
سلطنة ميسية . فسال ابن خلدون مكتوباً في
الصعراء إلى « تولاد عريف » الذين أنزلوه في القعة
« تولاد سلامة » .

وهناك بعيداً عن معتزك السيلة ومسانس

هذا العمل على كره مني ،
ال كنت لم أجهد مثله
لسلي ! » .

وسلته ، من أباد
والجنداء ، كانوا حكماً لا
كبة في الدواوين .

طموح ... وريبة

ذلك الطموح في نفس
الشباب ، كان يستحيل في
نفس المسوق والامسوق
والزملاء إلى ارتباط وحمل
وحسد . وذلك كانت بواحد

التصايب التي تليها ابن خلدون في حياته ، ولتلك
التي أرسلها خصومه قهده ، في الصحة وحسد
الصلوات .

وقد عاش الرجل ما عاش ، يرى ملوك القرب
فيه أنه يصلح للمناصب المهمة ، ولتكتبة في
الدواوين . ويرى هو في نفسه الكفاية لراكن
الحكم والامارة ومناصب السياسة والادارة - كما
كما كان يقتنى في الشعراء - بين سيف العودة
وكلمون من الأمراء .

وقد قيل لكلمون ذات يوم : ما عرك لو ظلت أبا
الطيب ديلا ، ولحمت بسلك من الصحابة لا حاجب :
يا قوم ! رجل نجراً على الله فامس النبوة ، إلا
يجترأه علي ويحمي الخلافة ؟

جواب أفاني

وهكذا انتقل ابن خلدون من طاس ، حيث ملأ
العام والانتظار ، إلى الأندلس . نزل فيها على
ملك غرناطة من بني الأحمر - فكريه الملك ، ووزير
لسان الدين ابن الخطيب ، الذي كان ، كان خلدون
من يشار إليهم بالبنان ، في الأدب والقلم .

يقدم الهدايا إلى بيت المال

وقد اوردا كيف اعتمد ملك غرناطة رسوله
لخوضه عمود « بترو » ملكة فشتاة الأسباني .
فلما ألم ابن خلدون مهمته لدى الملك بترو اهتمام
هذا بقلة .. جعل ليعاها كفه من الذهب الخالص .

وقد حمل ابن خلدون تلك الهدية وتسلح مسد
لوفق ، إلى الملك محمد ، الذين على بيت المال ،

رحلة الى دمشق

واقب ذلك موت السلطان برفوق ، فخلعه ابنه الناصر فرج . الذي لقبه ابن خلدون « بلجنتون » .

هذا السلطان بالذات هو الذي حمل ابن خلدون معه ، فبين حملهم ، من علماء ورجال تصوف وحريه الى دمشق ، حينما قدم اليها لحمايتها من نزوة السرى ، تيمورلنك .

ومن دمشق ارسل النقيب . بعد عودة الملك الناصر الى القاهرة - ابن خلدون على راس وفد لمفاوضة ذلك الطفلية بشأن الصلح . فاستطاع الفيلسوف السياسي العظيم ان يعاد مع تيمورلنك معاهدة بالموافقة من دمشق . لقاء فريضة مالية كبيرة تجبي من الاهالي ، بواسطة لجنة من الامراء .

قليل من الكبرياء .. يتفجع

وكان تيمورلنك قابضا ببيوشه مترصا على جبل فاسيون ولعل ما اظهره ابن خلدون في حصة الطفلية من مزة نفس ، واهتمام سلطان العلم على انه فوق كل سلطان ، كذا وراء اعجاب تيمورلنك بالعلم الكبير ، وطشه منه ان يفتح له كتابا « يخط ياد الغرب كلها ، الفصيح والانيب ، جبالها وانهارها ، فرائها وكبائرها » . ولعله كان ينوي غزوها . . والتمها بالخراب والدمار ، كما فعل ببلاد الشرق !

وافتح ابن خلدون حديثه مع الطفلية بلوله : « يا مولانا اني اجد الله اعلى الكبرياء . الله شرفتم بفضوري ملوك الانام ، و«عيسى» بتواضع ما عانت لهم من الايام ! » .

ابن خلدون يعلم تيمورلنك

وقد وضع ابن خلدون لتيمورلنك ذلك الكتاب ، لم تقسم فرصة سابعة واستأذنه بالمودة الى مصر ، والطفلية يحاول ان يضطه في حاشيته الى بلاد ، فقال الفيلسوف : « ان لي ترفعا كبيرا جمعت فيه الوقائع بأسرها . وقد خلطت في مصر ، وسيظفر به الجنون (يعني ذلك الناصر) فلذا جئت باجزاء ذلك التاريخ ، عدت اليك وصحبك الى بلادك » .

يحاول فيما يعلم وما لا يعلم

حينئذ كان له تيمورلنك بالسفر ، فاسرع ابن خلدون بالنتيجة . . ثم كتب الى سلطان مراکش

الحسبك والوشة ، مكلف ابن خلدون ، خلال اربع سنوات ، على تأليف ترفعه الكبير ، وكتابة طبعته الشهيرة ، التي جعلت منه عفرى زمانه ، وواضع علمي الممران والاجتماع .

حنين الى .. المجتمع

وكان ابن خلدون ، بعد تلك العزلة للثورة المغتارة ، وجد نفسه مضطرا الى الاتصال بمحور الكتب الكبرى ، في حواضر العلم ، كي يتم ترفعه الكبير . فجهل الى تونس . . حيث عاد سيره الاولى الى طلب المناصب ، وعاد الوشة والحساد الى سيرته الاولى في الدس والنصب عليه !

ورحلة الى المشرق

وبعد صبر ابن خلدون ، وحاش حسره ، فاستزم الرحيل الى المشرق . .

وقد طرح بحجة اداء الحج ، فوجد الى مصر عام ٨٧١ هـ - وكان له من العمر اثنان وخمسون سنة ، وكانت ارض الكتلة في عهد السلطان الظاهر برفوق ، الذي استقبله خير استقبال ، وولاه قضاء الملكية في البلاد .

ولي مصر .. ثعالب الوشة أيضا

ولكن الوشة والحساد . . . في مصر ، لم يكونوا ارحم من زملائهم في تونس وفريضة وعلى . . الا ان الملك الظاهر كان اتبل من ملوك تلك البلاد ، فالتقى بوزل ابن خلدون ، دون عليه او سجنه . ثم تاجر على يده والامام عليه .

صديقة قاصصة

ولي تلك الاثناء اصيب ابن خلدون بصدمة ليس انتد منها ولا نفس ، او أصابت بها كان لغيره ، فالتفت عليه هما وحزنا ، فقد استعصى اليه ، من تونس ، أهله ، وولاده ، وامواله المقلوبة . فكان ان غرفت السكينة التي تعلمهم جميعا ، وفقد ابن خلدون المال والزوج والولد ، دمة واحدة .

وذلك الإفطاني الذي مات دون عتب - كلبين
خلدون - قد أعتب .. سلا طيحا ، هو هذه
النهضة التي تواسع سعد زغلول ، فزاحا صادقا
الى .. الحركة العربية القامة ، في كل موطن من
مواطن هذه القفة - وكل قطر من افطرها - لم
خص جمال الدين والياحه ولايمده .. باكر فسك
من ذلك الخلس .

تري متى نعرف فضل السابقين من رجائنا :
فقيم ، لابن خلدون مثلا ، تمسبا بفلك ذكراه ؟
يل تقيم لثقتنا كلمة .. « دار خلود » تلوى اليها
رغلتهم ... بعد طول الجهاد .. والانراب .
فترشح فيها لرواحهم وسط معالم الاكابر والاحلال .
كما لثقتنا تصابا وفيها .. للجدي الجوهول
والزهرم لغيره ، ولتتري للشهور .. ؟

حلم .. فهل يتحقق ؟

هذا حلم : ان تقيم دارا كالتى ترفد فيها بلقاء
المطعم في كل امة حية ، نعرف ان مستقبلها مرتبط
باسمها للبروت . فقيم « دار الطود » لثقتنا
.. في بقعة مباركة من لوغتنا . ثم نجمع فيها
بنايلهم .. من تحت كل كوكب ، ومن فوق كل
قارة !

ومن بعد ، نعتل بذكرهم .. في كل عام ،
وهم صفتو ذلك الاس المجد ، كي نعلمنا الذكرى
على صنع لغتنا على مثله ، وابنائنا على مثالهم .

ثم نبني مجتمعا ... حيا متطورا كطولهم ،
ونبني لراهم بلقزم من الناج المبارى ، ونزيد
على اكرهم البديعة الخير الشامخ من الاكر !

■ ■ ■

رشاد دارفوس

يقول ، في وصف تلك الطقية : « يظفر ثولك
الذين يقولون ان تيمورلنك عالم جدا : فهو رجل
واقر الذكاه ، ولكنه مولع بالبقولة فيما يطم وفيما
لا يطم ! » .

رجلان .. ولكن مصير واحد

هذا الرجل العظيم « العربي » .. نشأة وقافة -
وجمال الدين « التتري » .. ثقافة ومثقة - ثيا
مصيرا واحدا . ذلك بانهما عتيا مشكلات ملهم
واحد ، لم يتفر خلال خمسة قرون .. الا قليلا .

فابن خلدون وكن العالم الاسلامي مقلدا ..
باسمحل ، برغم الساع وقتته . وكان مصره - كما
يقول الملائكة الاثني « فور فيزودونه » - لشد
الزمن العالم الاسلامي الاملا : من الوجوه
الاستتالية والسياسية - فاست الرجل كنجم اثار
تلك المملكات لم اقل : ؟ .

وذلك جمال الدين .. بعد خمسة قرون ،
وجد ذلك العالم خلافا : ولولك الاوم - بل
الافوام - نياحا .

وكن لرجلين فرعي واحد : يمش ذلك العالم
العربي الاسلامي ، الكتي ليسم مع سائر الانبياء
ل العمل والخلق والاناج ، كما فعل من قبل ل
ابان بهتته - يوم قامت دولته على خلال الخير .

وامل ابن خلدون ، الا خلف لنا مقفمة تاريخه ،
ولاريخه : قد خلف طبا آخر ، بعد ظلماته ولده
وهو ذلك « الإفطاني » العظيم الذي سار على منته
والثني اثار رسالته . فنام ولر الدين فرير السن
- خصمالة من السنين - ل فيرة الجوهول المصالح
.. وسط الرمال الحرقرة - على أمل ان يمت من
جديد ، في مصالح جديد .

صدقة

■ اني فرح بحياتي ، مرهو بحظي فيها ، لاني ، في كل نسبة
من طريقى ، اجد صديقا ياخذ بنراي ويجمع على الحمل الثقيل
الذي احمل على ظهري . ليس عندي ذهب اعطى منه ، عوضا عن
هذا العطف . ليس عندي لهؤلاء الاصدقاء الا الحب ، والا دسوة
ادعوا الى الله : ان يعطيني دائما حديرا بعث اصدقائي .

ف . د . شرمان



القضية الفلسطينية

■ ان مجرد الازياع لحركات دافيد بن جوريون لا تكفى لمواجهة كل هذا الجو الذى يحيط بالقضية الفلسطينية ، أولى قضايا السلامة العربية والأمن العربى .

ان الامة العربية اليوم مطالبة في رأيا بكل ما في طاقتها من التنبه والتعاطف .

ان لمة شيئا يدير الآن - هكذا نقول كل الوهم الأمور - عهد قضيتنا العربية الاولى وعلمنا ان مسنده ولا نترك هذا الهدوء السطحي بلينا من انتظار العاصفة وهي لا شاء فاقدة .

ان مستقبل الحق العربى في فلسطين ، ان يقرره جون كيدي ، وان يقرره هارولد ماكملان او ونستون تشرشل ، أو حتى دافيد بن جوريون صديقهم ، وليسهم ، وإفانهم أ

ولكن مستقبل الحق العربى ، يروهن بقسوة الامة العربية على التنبيه العالمى ، وعلى التعاطف المستمر وعلى القدرة على الصمود لوجه المواقف وانزعاج النمر تحت مختلف الظروف .

جريدة الاحرام - القاهرة

الوطن العربى

كالتسر لا يخلق الا بجناحيه

● ان للغرب العربى هو الوجهة الامامية للوطن العربى وهذا ما اطلقه عليه اخواننا في المشرق وان هذا التسير لم يخلق جزائلا او نتيجة ماطلة ولكنه كان يحير من واقع تاريخى ، ونحن نعلم انه منذ القرن الخامس عشر ، عندما انسحب الصرب من الاندلس وبدأت اسبانيا تلوم بهجمات انتقامية على البلاد العربية وبطردة العرب حتى الى مكة ، ولقت الوجهة الامامية - المغرب العربى - في وجه هذا الغزو واجبرت المسلمين على تغيير طريقهم والاتجاه نحو جنوب افريقيا والبحث عن مراكب في الهند . وعندما نقول ان المغرب العربى هو جتاج العروبة الأبرر عنه بإمكاننا ان نشبه الوطن العربى بالطائر الضخم ، بالنسر الذى لا يستطيع ان يطير في اجواء السيادة والتمزة الا بجناحين قويين ، فلذا اصاب احدهما سوء لا يستطيع التحليق في سماء التمزة والكرامة .

يوسف الرويسى

في « جريدة الوحدة » - دمشق

ازالة الخرافات

● ان الصارية والنبوغ هما ان يتكبد الزعيم العربى على وسائل النهضة ببلاده لا للتخلص من الاستعمار فحسب ، بل لتصبح في متاعه من حودة الاستعمار .

فالاستعمار قد يكون حقا مصدر كل شره ولكن كما هي الظلمة عن تكرار هذه الحقيقة لذا كان العرب يرفضون ان يذهبوا الى حد البحث عن الاستعمار نفسه ؟

فلئن كان الاستعمار مصدر كل شره فلان مصدر الاستعمار هو الجهل والفساد والظلم وخاصة الظروف من مواجهة الحقائق ومن سيطرة ركب الطغاة ونواحي السبل المظلمة البائسة .

هذا هو الواقع الذى يزيل الخرافات الجوفاء وهو الواقع الذى يبين ان يصبح مثالا في كل اجتماع عربى فان اعتبره العرب لغتوا الى سبيل الاستفادة والإفادة .

جريدة « الصل » - تونس

العربية والاحرف اللاتينية

• أنا اعتبر الحرف وسيلة ولفها لا جوهر أو ذات - ميدانيا - لا أثرت ل شكل الحروف :
أفارسيا كان أم كوفيا ، أم رافيا ، تكعيبا أم لم ذلك . والتي في الناحية العملية اعتبر أن
العينين بمسألة الحرف يرون مشكلة حيث لا مشكلة ويقترحون حلولاً انقلابية حيث يكفى
التطوير المادى البسيط .

(١) أن الأحرف اللاتينية بوصفها الحائلا تؤدى اللفظ العربى لادى صحيحة ولا سيما
الحركات السبعة فيه ، فيبني - لما اضيفت الأحرف اللاتينية - أن يضيف إليها أحرفا
جديدة كثيرة فتمنعك جميع هذه الأحرف صعبة على العرب ، صعوبة الأحرف العربية
العالية عليه .

أما عربى اللسان فهو لا يجد صعوبة في الأحرف الحائرة ، ولا أذكر أنى ، وأنا لمجد
مبتدئ ، شكوت من صعوبة الحرف السريى أو سمعت أعتا من دقائى يشكو مثل هذه
الصعوبة ، على تعدد أسباب الشكوى .

بل إن قراءة العربية وكتابتها - يعجز عن مراعاة قواعد الحروف والأصرف - كانا دوما من
أسهل الأمور علينا وعلى كل لمجد في هذه البلاد على أن أسرة لبتقية لم زالتة .

حتى الذين تعلموا القراءة والكتابة لتحسينات لبنان أو بالثناء ديمهم اللاتينية - وهم
يعدون بالأكوف في قراة اللجالية التي لا يخطئوا من أنى واحد - تعلموها بسهولة ويسر
كثيرين .

(٢) هل يعمل التراث القديم المكتوب بالأحرف العربية ؟
وعلى يفسر القائلون بالصعوبة الشبهية بالكتب ، أهمية الصعوبات التي تعرض نقل
ذات التراث ؟

أجبل قد يكون ل لسانا العربية مشاكل جديدة - كما في غيرها من لغات الأرض - ولكن
صعابة الحرف هي ولا ريب أعقوبها جميعا .

في مجلة « الاجتماع » بيروت

الفصحى العلمى

السبل إلى الأمر وقت وهو يعد في أول الطريق.

ولأنه درجات بلغة الفصحى العلمى أن
يتصور العالم بأنه وينفعل بالفضائل ويرتفع
عنها وبها إلى مستوى الأحداث التي تعيشها
ويعيشها العالم من حولها .

أن الصغار العالم في أمته وتمثله بمصطفى ،
أطفالها وطموحها ومبادئها هو الذى يحيل طمعه
الى قوت حسب عديم بطلان المجتمع بلغة
ومعية وثقة كما تنظى الأرض الطمأنينة
السجدة . أنه العلم الذى ينبع من الفصحى العلمى
البلغة . وما ينبع من القالب يحل في القالب .

الدكتور فهد الربابلس

في مجلة « العلم العربى » دمشق

• أولى درجات بلغة الفصحى العلمى أن يخلص
العلم فطلبه لذات العلم قبل أن يطلبه لذات
الشهادة . ومن طلب العلم لذات الشهادة فعند
الشهادة ينتهى به المطاف إلى سرعان ما يرد إلى
بوع من جهالة الغرور ، غير منها جهالة التثا .
وأما من طلب العلم لذات العلم فخطوة كثيرة
إزديادها على من الزمن ، لم لا تكون الشهادات
في نظره سوى معالم لطريق لا تنتهى عند حد ،
كما تقدم فيها خطوة إزدياد قناعة بأنه ما يزال
في أولها .

ولأنه درجات بلغة الفصحى العلمى أن يخلص
العلم لوجه الله والحقى ولجميع قبل
أن يخلصه لنفسه الذاتية . وتشد ما يصيبني
العلم أحيانا حين أرى تهافت بعض الشباب
الاعتماد على الثروة ، يريد أن يهونها من العرب

أول برلمان عربي

الذار التي استمرت فيها قرىيت بالرسول
بقلم : فؤاد طرزي

حتى احتلها بتو حراة من اليمن بعد
بقرى - على اثر انهيار سد مأرب ،
وفتور التجارة القريبة الربة في اليمن
والحجاز آنذاك .

قرىث تجلى خراة من مكة

استمرت خراة في حكم مكة وولاية
البيت حتى قويت قرىث وقلبت عليها
في القرن الخامس الميلادي . واستولى
قصي بن كلاب - وهو من قرىث - على
أمر مكة وأسس الحرام حوالي سنة ١١٠م
بعد أن أحلى خراة من المدينة .

ولم تلبث قرىث حتى
تولت الزعامة في المدينة وحملت هبة
استؤوبه الكرى ، ماروب بحرة البلد
أصبح مير ، وأحكمت ربط الصلات مع
محاوره ، و عقدت اجتماعات مع أنال
المر وشجع تحد وإمراء العراق ورعما
سوريا ورووس الحشة » .

مكة مجمع قبائل متحالفة

وكان لا يد تنظيم هذه الحياة الحديثة
المستقرة ساس ووجود نوع من الحكم

■ ذكر الثاوي ، صاحب الرحلة
الحجازية ، أن مكة أو نكا كلمة بالغة -
بمعناها البيت . وذكر ماصوب أن مكة
اسم المدينة ، وبكة اسم البيت . وقال
آخرون بل مكة الحرم وبكة المسجد
خاصة . ومهما اختلفت الأقوال فإن
معظمها يتفق على شيء واحد على الأقل
هو الصلة بين اسم المدينة وبين المركز
الديني المنز الذي كانت تمنع به قبل
الاسلام .

ولكن هذا المركز لم تكن تمنع به ،
في الغالب ، لولا موقعها الحمرافي الذي
سهل الصالها بالشمال والعنوب
والشرق والغرب ، ولولا وجود بشر زمزم
التي جعلت منها محطة صالحة للقوافل
التجارية التي كانت تنقل البضائع من
جنوب الجزيرة الى شمالها وبالعكس .

سو خراة تحتل مكة

كل ذلك أدى الى نزوح بعض قبائل
الصحراء اليها واستيطانهم فيها منذ
القديم . أما المياده السياسية والدين
سها فقد كانت تنقل من قبيلة الى أخرى



على لواسطه حتى اثبتت من هذا المجلس دار الندوة التي اسما قصي' ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ، احد اجداد الرسول ، وجامع شمل قريش ، والندوة لمة المجلس ، ودار الندوة كل دار يجتمع فيها للمشاورة . ويقول ياقوت في مجبه ان لفظها مأخوذ من لفظ الندي' والنادي والمندي وهو مجلس القوم .

ودار الندوة التي نحن بصددها هي دار بناها قصي بن كلاب حوالي سنة ٤٤٠ م ، لتكون سكنا له ، تجتمع اليها قريش تحت امرته لتفضي في شؤونها العامة ، سياسية كانت تلك الشؤون ام دينية ام تجارية .

قصي' يبنى اول بيت في مكة ،

كان دار الندوة

ويلهب البعض الى ان مكة لم يكن فيها بناء غير الكعبة الى ان تولى قصي امرها ، ويطلون ذلك بان خروامة ، وخرهما قلها ، لم يريدوا ان يكون الى جوار بيت الله بيت غيره ، وانهم لم يكونوا يقيمون ليلهم بالحرم بل يذهبون الى الحل' . ويضيف هذا البعض ، ان قصيا لما تم له امر مكة جمع قريشا ولمرهم ان يبنوا بها ، وابنا هو فبنى دار الندوة . ولعل مما يؤيد ذلك ما

يتلاوه ومتنصيانها . ولكن مثل هذا الحكم لم يكن من الطبيعي ان ينشأ طرفة واحدة ، باد بحدثة او ثري' ان كل قبيلة من القبائل التي استقرت في مكة استمرت في بادية الامر على عارسة دستورها المشائري ، وانها كانت تمتنع بحكومة ذاتية كما كانت وهي في البادية ، حتى ان مكة كانت مجموعة من محيمات قليلة اكثر مما كانت مدينة بالمعنى المعروف . ولكن جميع هذه القبائل كانت مشتركة في تحالف بقصد نقل التجارة التي كان يساهم في نقلها كل مواطن .

مكة جمهورية

ويتحدث الكتاب التأخرون من مكة كجمهورية ، ويهمهم من ذلك ان اتحاد القبائل كان له « مالا » او مجلس عام توضع فيه الخطط التجارية وتناقش القضايا العامة . ولا شك في ان هذا المجلس كان على غرار المجالس القبلية التقليدية عند قبائل الجزيرة العربية . الا انه على ما يظهر التسمت بيمانه وتطورت حسب ما اقتضاه تطور الحياة وانتقالها من البداوة العائصة الى الاستقرار النسبي .

قصي' ينشئ دار الندوة

وما ان اشرف القرن الخامس الميلادي

ليتزوج رجل أو امرأة من قريش إلا فيها .
وإذا بلغ غلام قريش حُسنَ فيها ، وإذا
بلغت فتاة لهم جاء بها أهلها إليها فشق
عليها قيثمُ الدار ذرعها (أي قميصها)
ثم درعها إياه ، وأقلب بها أهلها
فحجبوها . وقد يكون القرض من
الأميرين الآخرين أحشاء البالعين من
قريش ذكورا وإناثا .

قريش تجتمع في دار الندوة لتقرر

مصر الرسول

ولعل أهم خصائص الدار أنها كانت
المكان الذي تجتمع فيه قريش للتشاور
في أمورهم العامة ، ففيها اجتمعت مثلاً
لتقرر مصر الرسول قبل هجرته مباشرة
ومنها كانت تجتمع لتتداول في أمر غزواته
ولتراقبه ورعايته يطوفون حول الكعبة
على حد قولهم يُعزى إلى المباس .

ولعل من الطريف أن يذكر نصاً لجلسة
من جلسات دار الندوة ، رواه محمد بن
إسحق ، يصف فيه حوار قريش عندما
أرادت الحيلولة بين الرسول وبين الهجرة
إلى المدينة . قال : « قال بعضهم لبعض
إن هذا الرجل قد كان من أمره ما كان
وما قد رأيت ، وأنا والله ما نأمنه على
الوثوب علينا بمن قد أئتمه من غيرنا ،
فاحموا به رأياً . فتشاوروا . ثم
قال قاتل منهم : أحبسوه في الحديد
واعلقوا عليه يداً ثم تربصوا به ما أصاب
أشخاصه من الثعراء الذين فُتِلَ ، زهراً
والنابذة ومن مضى منهم من هذا الموت ،
حتى يصبه منهم ما أصابهم . فقال
الشيخ التجدي : لا والله ما هذا لكم
برأي . والله لو حبستموه كما تقولون
لخرج أمره من وراء ألبان الذي أغلقتموه
دونه إلى أصحابه ، فلا وشكوا أن يشبوا

جاء في موسوعة البستاني من أنه قيل
إن هذه الدار كانت أول دار بنتها قريش
بنكة .

دار الندوة في جوار الكعبة

وتذكر الموسوعة الإسلامية أن دار
الندوة كانت في جوار الكعبة وإلى الجهة
الجنوبية الغربية منها ، فيما يذكر
الصادي أنها كانت في الباحة الشمالية
من الكعبة ، ويحيل الي* أن لا سيل
اليوم إلى التوفيق بين هذين الرأيين
المختلفين من الموضع الحقيقي للدار . وأن
كان هنالك شيء مؤكد من ذلك تكاد تجمع
عليه المراجع فهو مجاورتها للكعبة .
والظاهر أن هذه الدار كانت فيحة ،
تطل على الطواف ، ويواجه بابها الكعبة
الشرقية . ويستنتج مما ذكره الواقدي
في معاربه من أن الأمير التي قدم بها أسير
سفيان بن حرب من الشام وقت غزوة
بدر كانت موقوفة في دار الندوة ، أن
هذه الدار كانت لها ناحية راحة لتعلم
عطناً للأهل ومحطاً للقوافل ، في بعض
الأيام على الأقل .

ولم يكن ليُدخل الدار المشورة من
غير بني قصي إلا من كان ابن أربعمائة
سنة على الأقل ، بينما كان يدخلها يسر
قصي وحلفاؤهم جميعاً .

دار الندوة لتشاور ، ولشئون

الحيطة الأخرى

ويبدو أن استخدام هذه الدار
لتشاور لم يكن كل شيء ، ففيها أيضاً
كانت تقرر قريش لواعها إذا خرجت
الحرب ، ومنها كانت ترحل قوافلها
للتجارة ، وفي غنائها كانت تحط هذه
القوافل حمولتها إذا رجعت ، ولم يكن

مناف على حرب قومهم جميعا ورضوا
ما بالعقل معقلناه لهم . فيقول الشيخ
النجدى : القول ما قال الرجل . هذا
الراى . لا ارى لكم غيره . فتمرق القوم
على ذلك وهم مجمعون له .

وان دل هذا الحوار على شيء فانمسا
ينل على الحرية في مبادلة الراى في دار
الندوة ، برلان قريش في العاطية وعند
بزوغ فجر الاسلام .

وانتشرت دار الندوة بمكة الاسلام

وعلى اثر اعتناق قريش الاسلام فقدت
هذه الدار صفتها الرئيسية كدار مشورة
وتدوة، وانتقلت بعد موت قصي الى ولده
الاكبر عبد الدار ، ثم لم تزل في ايدي
بنيه حتى باعها عكرمة بن عامر بن هاشم
ابن صمصام بن عبد الدار لمعاوية بن ابي
سفيان سنة الفجرهم فحفظها دار الامارة
بمكة . ثم اهلكت وخربت حتى جاء
الطبيعة المعتضد بالله العباسي فامر
بهدمها وادخالها في المسجد الحرام .

ولا ريب ان الاعمال الذي امتراها
كان رمزا لتطور شامل في الحياة
السياسية عند العرب . ■

ولاد طرزي

العاصمة الاميركية - بيروت

عليكم فينتزموه من ايدىكم ، ثم يكتاؤكم
حتى يطوبكم على امركم هذا ، ما حلا لكم
براي فانظروا في غيره .

ثم تشاوروا لقتال قاتل منهم : نخرجهم
من بين اظهورنا فسميه من بلدنا ، فلما
خرج منا فو الله ما سالي ابن ذهب ولا
حيث وقع ، غاب منا اذاه ، وفرغنا منه
فاصلعنا امرنا والفننا كما كانت .

فيقول الشيخ النجدى : والله ما حلا
لكم براي ، ألم تروا حسن حديثه وحلاوة
منطقه وفلسه على قلوب الرجال بما ياتي
به ، والله لو فعلتم ذلك ما امت ان يحل
على حي من العرب ، فيحلب عليهم بذلك
من قوله وحديثه حتى يتاموه عليه ، ثم
يسير بهم اليكم حتى يطاكم بهم فيأخذ
امركم من ايدىكم ، ثم يفعل بكم ما اراد .
ادبروا فيه رايا غير هذا .

قال فقال ابو جهل بن هشام : والله
ار لي فيه رايا ما اراكم وقعتم عليه بعد
قالوا : ما هو يا ابا الحكم ؟ قال : لرى ان
تأخذوا من كل قبيلة لثى شابا جلينا
سيما وسيطا عينا ، ثم تعطي كل فتى
منهم سيفا صارما ، ثم يعمدون اليه ثم
يضربونه به ضربة رجل واحد فيقتلونه
لنستريح ، فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق
دمه في القبائل كلها فلم تقدر بنو عبد

قولان للامام علي

● ما حاب امرؤ مدل في حكمه ، واطم من قوته ، وادحر
من دنياه لاخره .

● اتفضل على من شئت تكن اميره ، واستعن من شئت
تكن نظيره ، واحتج الى من شئت تكن اسيره .

بقلم : الشيخ محمد أبو زهره

استاذ الشريعة بجامعة القاهرة

وامريكا ، حتى ان هذه البلاد لتعترف
تعدد الزوجات جريمة لا تغتفر ولو كان
ذلك في عقود رواج عرفية متطابقة من
احكام الكنيسة . وصار الامر على ذلك
منذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادى .

ومع أن مسائل الزواج حاضرة للاحكام
الدينية ، فانه لا يوجد قانون في اوربوا
وامريكا سمح لمسلم ان ينحكم بأحكام
دينه في الزواج قط ، واعتبرت الاحكام

■ في كل بلاد العالم المتصدين في اوربوا
وامريكا قانون موحد للأحوال الشخصية
على أساس من الدين المألب للدولة ،
فقانون الأحوال الشخصية في فرنسا
حرره من القانون المدنى الذى يطبق على
الحمص ، وهو مأخوذ من احكام الكنيسة
الكانونيكية في الزواج ، وقانون الأحوال

قانون يوحد أحكام الأحوال الشخصية

المخالفة لذلك في الدين الاسلامي مخالفة
للنظام العام عندهم ، فلو تراعى الطرمان
لا يلتفت الى تراخيهما .

لا نقول ذلك لنسب ان تلك الدول
لا تراعى الحرية الدينية ، ولا التمتع
الشخصي بأحكام الدين في مسألة الأسرة
التي نظمها كل الأديان السماوية ، ولكن
لنقرر الواقع القائم في تلك الدول .

فان انجلترا التي تعد من أكثر الدول
الأوروبية رعاية لحرية الشخصية ، لو
ان مسلما تزوج فيها على معنى الشرع
الاسلامى ، وعلى أساس القواعد المقررة
في هذه الشرعة ، لا تستطيع الدولة ان
ان تطالب بحقوق الزوجة أمام زوجها ،
لأن المحاكم وقانونها لا يعترفان بهذه
الزيجة .

ولو ان امرأة تزوجت مسلما على
مقتضى الشريعة الإسلامية ، وأرادت أن
تترك ذلك الزوج الذى عاشته على سنة

الشخصية في اكلترا قانون مشتق من
أحكام المذهب البروتستانتي .

انجلترا لا تعترف بأحكام الزواج في الإسلام

ولا تسمح انجلترا بمخالفة هذا القانون
حتى انها لا تعترف بالعقود الإسلامية
التي يكون فيها الزواج بين المسلمين .
وسفر أخيرا قانون في انجلترا بذلك ،
لأن أحكام قانونها غير المدون ما كان
يصرح بذلك التحريم ، فلما كثر عدد
المسلمين في انجلترا عقب الحرب العالمية
الأخيرة سارعت بالنس على ذلك قانون
صلىر ، لتخصم الأمر ، وتحمل كل عقود
الزواج حاضرة لأحكام الدين المسيحي ،
ولا يكون ثمة محال للتأويل أو الخروج .

وامريكا وأوربوا لا تعترفان بأحكام الزواج في الإسلام كذلك

وكذلك الأمر في كل بلاد أوربوا

واباح لهم شرب الخمر ولحم الخنزير
وبالسبب المعاملات اباح لهم اذا كانوا
محميين ان يتزوجوا بناتهم ما دامت
شرفهم تسمع ذلك ، وان عمر بن عبد
المطلب قد استكثر من قبل ان يباح لهم
شرب الخمر ، واكل لحم الخنزير ،
فاورسل الى الحسن بن علي بن ابي طالب
ما نال تركا البصري يشربون الخمر ،
وماكول لحم الخنزير وتركوا المجوس

الله تعالى ورسوله ، واورادت ان تتزوج
رجلا آخر فان الفاتنين لا تصحها من هذا
الزواج . والزواج يتعقد ويعترف به ،
وتنفذ احكامه ، ولو كانت لا تزال محكم
الشرع الاسلامي ويحكم عقد الزواج
الشرعي في عصمة رجل مسلم ، ولا حقوق
لم ينفذ على هذه الشريعة . لا العاقول
لا يعترف بالعد في هذه الشريعة ، ولا
بقر احكامه ، ولا ينفذ مقتضاه ، وكذلك

محميين

عند المسلمين و

الناس في كل البلاد الاوروبية والامريكية

الاسلام يباح لهم المسلمين
اباح احكام دينهم

والله اعلم بالصواب

وهما بعد النباه ، مفتحي من الهدي
المحمدي ، يقررون بالثقة لغير المسلمين
الذين يعيشون في ظل الدولة « امرنا
بتركهم وما يندسبون » ، ويقررون
بالاجماع ان لهم ما لنا وعليهم ما علينا .
ويوصي النبي صلى الله عليه وسلم بهم
خيرا ، ويمنع المسلمين من ابدانهم فعول
عليه السلام : « من اذى ذميا فانا
حصىه يوم القيامة » ومن خاصته
حصىه » .

والذي هو اليهودي او النصراني او
غيرهما الذي يقيم بين المسلمين على ان
له ما لهم وعليه ما عليهم .

واباح لهم الزواج وهو شرائعهم

ولقد سار بعد ذلك بغير شك
الحمي وغيره على اساس ان عودهم
الى يهوديتها في الزواج لا يتعرض لهم
فيها ، وانها صحيحة محترمة اذا كانت
متوقة للشروط الشرعية في الاسلام .
واذا لم تكن متوقة للشروط الشرعية
وكانت الشروط التي تحفظت لا تتعلق

نظم تطبق في احكام الزواج ، فاليهود تطبق شريعتهم ، والكاثوليك تطبق نظم سنتهم،والارثوذكسي تطبق ايضا سنتهم، ولا تزال هذه النظم المختلفة المتعارفة تطبق بمقتضى القوانين القائمة ، وان العيب كل المحاكم الاستثنائية ، وهناك عيب في ذلك التطبق فان المحاكم لا تطبق بالنسبة لغير المسلمين قوانين ثالثة ، انما تطبق ما كررته تلك المجالس المحلية ، ولم تصدر بها قوانين .

مشروعات قوانين موحدة

والآن توجد مشروعات قوانين موحدة في الجمهورية العربية كلها ، ومن بينها قانون الأسرة ، وقد خطا الدين فكثروا فيه خطوات طويلة، وهو الآن تحت بحث العلماء ذوي الخبرة في الاحتمال الشخصية ، وقد قدمت ملاحظات من بعض هؤلاء هي لا تزال تحت الفحص والمقارنة من الكاتبة العية كريباسه الجمهورية العربية .

ثلاث طرائق لقانون موحد للأسرة

والذا اردنا التفكير في ايجاد قانون موحد للأسرة في الجمهورية العربية يجمع الطوائف الاسلامية وغير الاسلامية صا السبل الى ذلك ؟ ان بين ايدينا بمقتضى العرس العقلي احدي طرائق ثلاث :

الطريقة الاولى

الطريقة الاولى ان نجعل القانون المطلق هو القانون الاسلامي ، ولا في ذلك اسوة وان لم تكن حسنة ، وهي القوانين الأوروبية فانها لا تطبق الا قانونا واحدا

بتحريم المرأة على الرجل لقراءة او مصاهرة ، ففقه لا يتفرق لها باطلانها ، لان ذلك من صميم الحرية الدينية ، وانهم لو تراجعوا الى القاصي المحتصر ليحكم بينهم بانار هذا الزواج ، فانه ما دامت اروحية قد عقدت بين رجل وامرأة ليس بينهما علاقة توجب تحريم أحدهما على الآخر بحكم الاسلام ، فالقاصي يقضي بينهم ، فاما طالت المراد مثلا سمعه امام القاصي الشرعي ، فانه يقضي لها ما دام العقد صحيحا بحكم الاسلام ، وقد نال ابو حنيفة في الحرية الدينية لقراراته اذا رفعت الزوجة عن تكاح بحكم الاسلام بمساده لوحد علامه معرمة ، طاله الفقه ، فان القاصي الشرعي المسم ، بمقتضى احكام الشرع يعص لها بالعفة،لأما امرها ترك النمرس لهم في اصل التكاح ، ولكن يجب حماية المرأة من فائلة الخوع ، فوجب الحكم بالعفة لهذا المعنى ، وان كان العقد باطلا كمقد المجوسني على ابنه .

والجاري من بعد ذلك في مصر وغيرها من البلاد الاسلامية انه لا يسوغ النمرس لعير المسلمين في عقود الزواج . وانشئت لهم مجالس محلية بمقتضى أوامر صادرة من الدولة العثمانية ، وبعد الماء المحاكم الشرعية وتلك المحاكم الاستثنائية ، صارت الاحكام الشرعية لا تسرى عليهم في الزواج والطلاق . ولا تمنع دعوى الطلاق اذا كان أحد الزوجين لا يدين بالطلاق .

تسامح مطلق

وبذلك التسامح المطلق التي سمحت به الشريعة الاسلامية مع المخالفين الذين يعيشون في ظل المسلمين صارت عدة

تقييد تعدد الزوجات ، واكثروا القبول وتنادوا به ، ووجدنا كثيرين يلحفون في ذلك الحافا ، وان سكنت أصوات المرورين من المسلمين أو الذين يقيدهم التعدد المأم — نجد أصواتا أخرى تتعالى . وقد كتبنا مرارا وتكرارا بأنه لا سر في اطلاق التعدد لأنه بسيط من طلاء نفسه حتى أن تعدد سنة ١٩٦٠ في مصر البت تلك الحقائق ، وهي أن الذين يجمعون في عصمتهم أيضا من الماء قارب الصفر في الألف ، وربما كانوا واحدا في كل عشرة آلاف ، وأن الذين يجمعون لثلاث في عصمتهم نسبتهم أربعة في كل ألف ، وأن الذين يجمعون في عصمتهم اثنين أحد عشر في كل ألف أي اربعة في المائة ، فهل هذا يوجب التقييد ؟ ولكن الفكرة هي تقييد نظام على نظام ، وفكرة دينية على فكرة دينية في دين هو دين الكثرة . فهل يُعدُّ هذا التوحيد المهمل الأمثل ؟

أن الإسلام تسامح وتسامح ، والمسلمون مطالبون كما يأمرهم دينهم ، بالتسامح والعدل مع المدو والولي ، ومع المحالف والموافق ، كما قال سبحانه وتعالى « ولا يحرمكم شأن قوم على ألا تعمدوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى » ، ولكن التسامح والعدل لا يسوقان أن يطلب الإسلام في أحكامه ، وإن تُفنى في سبيل التسامح مبادئه .

الطريقة الثالثة

لهذا لا نجد تلك الطريقة متهاجبا سيما لتوحيد قانون الأسرة . والطريق الأمثل الواجب الاتباع أن يكون قانون الأحوال الشخصية شاملا عاما يطبق

مشتقا من الكنية ، مع أن في بعض هذه الدول مسلمين يتجاوزون القبول وبعضها يصل عدد المسلمين فيه إلى مليونين أو يزيدون . ولكن ذلك غير ممكن لأن الصاحر المطلقة — تتحرك ، وترتفع بدموى الاضطهاد ، والنصب إلى غير ذلك مما يشهه الأوروبيون الظالمون ، لأنهم يرون عيب فيهم ، ولا يعرفون عيب أنفسهم ، بل اتهم أن ذكروا به التمسوا لأنفسهم العاذير والتعذيل .

وفوق ذلك فإن الإسلام التسامح لا يرضى بأن يرجع في شيء إعطاء ، فلا يرمى أن يتدخل في حرية رعاياه الدينية ، ولو كان الآخرون لا يقومون بهذا التسامح فانظلم لا يبرر الظلم ، والمعدرة الصالحة فيما هو عدل وحسن ، لا فيما هو شر وظلم . ومن القرارات العقيمة في الإسلام أن من سعى في نقض ما تم من جهته مسيحه ركة عليه .

الطريقة الثانية

والطريقة الثانية — أن يتساهل المسلمون في العوارق التي بينهم وبين المسيحيين ويجمعوا ما في المسيحية حكما متشما ، وأن العوارق في أمرين أحدهما الطلاق ، والثاني تعدد الزوجات ، فلو قُيِّد الطلاق وقارب الأحكام الكنسية للارتوذكس ، وقُيِّد تعدد الزوجات إلى درجة المنع ، أو قارب ابتداء . ثم كان الميع انتهاء ، لا يمكن أن يكون قانون موحد . وقد ارتفعت الأصوات بضرورة تقييد الطلاق مع أن سسته في مصر دون نسبته في أمريكا وفرنسا وأستراليا ، وصاحوا في كل واد ، وصرخوا في كل ناد . وكتبوا في كل صحيفة ، ورددوا ذلك بضرورة

الإسلامة ، وذلك هو المعمول به الآن في مصر وفي كل البلاد العربية تقريبا ، وقد كان لبوت النسب موضع نظر ، ولكن انتهت محكمة النقض إلى إرث بوت النسب تابع للميراث فتسرى عليه الشريعة التي تسرى على الميراث .

ب - تكون أحكام الخطبة وبمقتضى الزوجية ، والمحرمات إلا ما زادت عليه الديانة المسيحية من أسباب التحريم بسبب المصاهرة ، واحدة .

ج - تكون أحكام بمقتضى الأقارب واحدة لأنه لا يوجد تنظيم لها في المحالس المدنية ، وهي كانت في هذا تتبع ما تنتهجه الشريعة الإسلامية .

د - تكون أحكام الولاية على النفس واحدة ، وكذلك أحكام الولاية على المال ، وتكون مشتقة من الشريعة الإسلامية ، وذلك هو الذي يجري عليه العمل في الأقليم المصري ، فإن القانونين ١١٨ ، ١١٩ لسنة ١٩٥٢ المنظمين لأحكام الولاية على النفس والولاية على المال مطبقين على الجميع .

هـ - يستثنى من تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ما يتعلق بالزواج كتمديد الزوجات والطلاق ، وذلك إذا كان كلا الزوجين مسيحيًا ، وتطبق في هذا أحكام الكنيسة الأرثوذكسية ، أما اليهود فتطبق عليهم الشريعة الإسلامية جملة وتفصيلا ، لأن الطلاق وتعدد الزوجات حائزان عندهم ونصت على حوارهما التوراة والتلمود ، وألله سبحانه وتعالى هو الهادى إلى سواء السبيل . ■■

محمد أبو زهرة

على المسلمين ، وما يختص أخواننا المسيحيون بتطبيقه يطبق عليهم ، وقد اتجهت مصر إلى ذلك في مشروع الأحوال الشخصية الذى وضع في مايو ١٩٥٦ ، وهو محفوظ الآن بالمكتب الفنى برئاسة الجمهورية ، وكان تحت نظر الذين فكروا في المشروع الجديد الذى ينعقد الآن لأخذ طريقه التشريعى .

ولقد نهج ذلك المبدأ القانون السورى ، فيما قبل الوحدة ، الصادر في ١٩٥٢ ، نص على الأحكام العامة التى تطبق على المسلمين وغيرهم من الطوائف غير الإسلامية ، ونص على الأحكام التى تختص بالطوائف ، بل أنه نص على ما يطبق على الدروز .

وإن القوانين المقبلة في الأقليمين المصرى والسورى يجب أن تتجه ذلك الاتجاه ، وهو التوحيد فيما يمكن أن يكون عاما ، وأنه تأملت لجنة لأحوال الشخصية للمسلمين ، وتأملت لجنة لأحوال الشخصية لفكر المسلمين ووضعت نظاما واحدا كله مشتق من أحكام الكنيسة الأرثوذكسية ، ولم تلغى واضعوه إلى ما اشتملت عليه أحكام الأحوال الشخصية عند اليهود ولا عند الكاثوليك والانجليكان .

التوحيد الذى نراه

وإن التوحيد الذى نرافق هذه المرحلة التشريعية للتشريع أن تكون قوانين الأحوال الشخصية على الوجه الآتى :

١ - الموارث والوصايا والأوقاف وثبوت النسب تؤخذ من الشريعة

نتيجة مسابقة العدد ٢٢

اكتب اسمك واضحا فاللبنس فيه قد يجعلك تخسر

■ الصورة التي قدمناها لك في العدد ٢٢ كانت لحلسة عربية في حاضرة
بمرل كويتي ، وتسمى « الدبوانه » ، كانت الصورة مقسمة الى ٢٠ حروا ، قام
القراء بتحميمها في صورة واحدة وأرسلوها إلينا . وكان اقبال القراء على هذه
المسابقة كبيرا للمانة . ولكن اللحنه اضطرت - أسفة - الى إلغاء الكثير من الإجابات
الصحيحة لأن الاسماء المكتوبة على كوبون المسابقة لم تكن واضحة مما يتسبب
عنها للمحلة متاعب كثيرة عند ارسال قيمة الحائزة .

الجائزة الاولى :

● وعند الاقتراح على الجائزة الاولى ومقرها ٢٠ جنيها فاز بها السيد عبد المحيد سيد عبد اهل
ب حلوان الصلوات - شارع ذو الفقار رقم ١٧ - الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة

الجائزة الثانية :

● أما الجائزة الثانية ومقرها ٢٠ جنيها فاز بها . السيد ابراهيم علي الارباب - ميج التواد رقم
١٥ - طرابلس - ليبيا .

الجائزة الثالثة :

● وفاز بالجائزة الثالثة ومقرها عشرة جنيهات : السيد عبد الله الرفيد المياط - دكان
علي الراجحي - الطائف - المملكة العربية السعودية .

ثماني جوائز :

● وفاز القراء الثمانية الآتية اسمائهم بثمانى جوائز ، قيمة كل منها خمسة جنيهات :

- علي بويكيت - منجر لبن - شارع العليقة - المانة - البحرين
- علي محمد مطلق - شارع محمد الدين رقم ٢ - جنين - الأردن
- الآتة فتيمة عبد الوهاب القطامي - لندن
- رباب محمد بركات - محل قفري سقوف - شارع البتراء - عمان - الأردن
- ابراهيم يوسف الشهبان - الاتحاد المانة - الأمانة والصيانة - الكويت
- اسيد عبد ابريق عبد الباري - صندوق البحر الاحمر - اسواهي - عدن
- احمد يوسف حميدة - السودان - عطيرة - الهندسة - ممبل البلاط
- هيام جيلاني - مسجد الاقصا - ٤ جادة حاصم رقم ٨ - دمشق - الاقليم الشمالي .

وسترسل الجوائز بالبريد الى القراء الفائزين بها . ■



درد شسته

الرجل والمرأة

- إذا كان الروحان دائما على وفاق ، فلا بد أن يكون أحدهما غيبا .
- لا تصدر أمرا للمرأة إلا إذا كنت على يقين من أنها تطيعه .
- طيبة الرجل لين برديه ، ولين المرأة يسقطها .
- لا تعرف المرأة قيمة هباتها مع زوجها إلا حين تعارفه .

هذا هو الشك



● « الشك يقتله شطلة
القدر ، ويهدد الأسماعيل ،
ويؤلف سير الأعمال ، ويولد
روح الاستبداد في الكلود والمرأة
في الكزوجين »

(سيكون)

من كبوات المشاهير

- كان العالم الرياضي الشهير ألبرت آينشتاين يظهر في حساب
الجنية الواحد .
- درس الفيلسوف الوجودي سارتر في مادة الفلسفة في
الكرسي .
- وكان جورج واشنطن يعتقد دائما أن حاصيل حرب
١٧٧٦م .

طبيب مثالي

● اعتاد أحد الأطباء
الإبرمى دعوة مريض ،
ليس أو فقير ، مهما كانت
الظروف الحوية ، ومهما
كان الوقت متاخرا . فلما
تقدمت به السن اعتاد
أن يسأل من يستدعيه
ليلا :

— هل عندك نقود ؟
فإذا نال ' نعم ' ، نال له .
لأن الذهب إلى الطبيب الجاوار
فإن سئره وصحتي لا تسعدان
لي بالطول ليلا ليرضى يستطرح
أن يدفع أجرا لطبيب ليلى .

شجاعة سقراط

- اقترح أحد سقراط — بعد أن حكم عليه بالإعدام —
أن يعمروا له حلة للفرار ، ولكنه رفض في أياد القتل :
- قد يقل الإنسان أن يتحس من عمله أو ينزل
من رتبته ، ولكن عليه أن يعلم أنه إذا كان في ساحة
القضاء ، فلا بد أن يتعد قوانين الدولة وأحكامها
وتعليماتها .



هل تغير الإنسان ؟

- عدد أكثر من ثلاثة وعشرين قرأ كتب أرسطو فأسس الكاتب المسرحي الإغريقي مسرحية تقول فيها بطلها - أريد أن يكون للجميع نصيب في كل شيء فلا يكون لدى بطلك الأراضي الواسعة ، وفقر لا يملك شيئا من الأرض يملأ فيه .
- فقال شخصية أخرى في المسرحية الطلة قائلة :
- ولكن من سوف يؤدي الأعمال الطيرة في الدولة ؟
- فتعجب الطلة :
- نتروك ذلك لغيرنا ؟

طبيعة المرأة

- دخل الزوج متجرا للملابس ليشتري لزوجته لباسا ، فسأله البائع :
- أي مقاس تريد ، وأي لون تفضل ؟
- فأجاب الرجل :
- لا بهم المقاس أو اللون ، لأن روحي على كل حال لا بد من أن تجبره لها لاستبداله ؟

• • • وجهات نظر • • •

- ✧ من المعائل ما اذا بولع به أصبح رذله .
- ✧ من العرب أنا بدافع عن أخطائنا أكثر مما بدافع عن صوابنا .
- ✧ أن في العين ، وهي عضو صغير ، لدلالة على حيايا العزاد .
- ✧ ليس للمعص سر لا يظهره تصرف صاحبها .
- ✧ حسن العمل في ثلاثة الاحلام ، واتمام الشيء ، واتقائه .
- ✧ لا تضيق الدسا على الرجل العاقل

كرم

- قلبي آداب القادة ليعلمني البلاد الصينية أن يلقى الصيوف بنظام الدجاج والحم ودي التوتون وقشور الطائفة على الأرض أثناء الأكل ، وكما زادت النظائفة التي يجمعها الضخم من حول القادة ، كان ذلك دليلا على نراء الضيف وسخائه .

النصر والهزيمة

- « أنا لا أيزف للقافرين خط ، بل للمطوبين والقتلى أيضا . أن النصر حسن ، كما أن القوط مفرجة بالدم حسن أيضا . وجبلا العاركة يضرعا اصحابها بالروح نفسها التي بها يربحونها » .
- (ولترويتمان)

الدين في نظر فيلسوف



- « الدين هو اجلل لكل الأملي من الأخلاق ، وسعلا العمل متى تطبقه في الحياة » .
- (مكس)

تزوج

- تزوج انه امراء صالحة .
- (فولر)
- لا تتزوج بعير حب . وادا احب فاكدا أولا أن من يحب حذير بالحب .
- (ين)
- من تزوج على عقل ، فسلم على مهل .
- (كوجريف)

مفرد و جمعیت،

الامكان الكوالم الاسرائيللي لفرطه : قد اليا

لقد كان عدد سكان موريتانيا ١٠ ملايين نسمة عام ١٩٧٧م
أما اليوم فالتعداد أكثر من ضعفه إلى ٢٠ مليون نسمة
والتعداد المتزايد يخلق مشاكل خطيرة في توفير
الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم والعمالة
والتنمية الاقتصادية.

المعروف بـ "2 - صفة" مع

4

• 2004

5 1

1920

المدينة المتحدة

بہترین



المدينة المباشرة من جهة على نيل حربها ، التي لم تكن إلا
 خروج آخر جنود جنسي من فوق نواب أصهت .
 « العربي خلفت يوم لم شمال .. لم كثر مناطق يوم
 في وسط الكبر .. لها سقطت إلى نوب صعدت لك ..
 استقلال نور من عتده العرسه متعاده ..

بيزوتة أم بيزوت ؟

يختلف الناس في طريقة النطق باسم بيزوت ، فالبعض يسميها بيزوتة ، والبعض بيزوت ، ولكن الصحيح هو بيزوت فيفتح الزاى وسكون الراء ، فكلما ساءلنا العرب عندما فتحنا عبد الملك بن مروان في القرن السابع الميلادي (٥ هـ) في عهد معاوية بن أبي سفيان .

وكما اختلفت النسخ في الطبقات كذلك اختلفوا في أسباب تسميتها بيزوت ، فالبعض يقول انه كعريف لاسمها الفينيقي ، والبعض يقول انه اسم امرأة رافعة الجبال تسمى « بلب زوت » ، والبعض يرجعه الى اسم عشيرة عربية تسمى « بني زوت » كما يقولون .. والله اعلم ..

التاريخ يتحدث

كان الفينيقيون اول من وضع أرجلهم في هذا المكان ، في القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، واظهروا على الخريطة اسم « هيبو ديارايوس » Hippo Diarreytus ثم جاء القرطاجيون واستولوا عليها . وبعدهم جاء الرومان الذين اخذوها من القرطاجين بعد صراعه وحشية وحاصر طول عام ١٤٦ ل . ق . واقتل المدينة ستة فروع تحت حكم الرومان قبل ان يستسلمها العرب من بعدهم ..

وشهدت بيزوت في عهد العرب ركوبا بسبب انتقال العاصمة الى القيروان في الجنوب .. فقد كان طريق العرب هو الصحراء من مصر الى ليبيا لم القيروان ، اما طريق البحر فلم يكن مستعملا .

وفي عام ١٤٩٥ جاءها النازحون من الاندلس ، فبنوا حيا ما زال يحمل اسمهم حتى اليوم ، كما ايدوا قريبا المصروفات والتجار اثيريون والفاخرة المخلطة ..

وكانت بيزوت مثل اطراف الاثراك والاسان ، على حد سواء ، فكل منهما كان يحلم بتأسيس امبراطورية البحر الابيض المتوسط .

وفي عام ١٥٢٠ استولى القرصان التركي ، خير الدين بربروس على بيزوت .. ولم تلبس ستة واحدة حتى كان شاربل الفاسي ، ملك ليبيا قد وصل على رأس أسطول كبير مؤلف من ٢٠٠ سفينة فطرد الاثراك واحتل بيزوت ..

فارسا تعاون فراجع عاير الزمن ..

جودها يهجون من الجو بالفلات ..

قواتها تهاجمها علما على الاعالي ..

ديبائها .. من وذن لها طقا .. قلقت مدخل المنازل والترفات بالذائف المدمرة ..

فلما تلى القنابل والقذائف ، ومهما منشورات طلب من اهمل المدينة الاستسلام :

« بلاذبا ملك لنا .. لمضلل البوت على الاستسلام .. صدافع عن كل شهر من فرنسا »

كلما رد اعالي بيزوت التواصل على قوات القبي والإستعمار ..

وبعضها مباشرة بصفات المرمكة .. الجنود الفرنسيون يحملون الرماشات والقذائف الذهب ، ويحتمون بدبابهم الثقيلة وهي تفتح لهم الطريق في شوارع « القصب » الضيقة .. المرمكة تنقل من منزل الى منزل .. ولا تتقدم القوات البعيدة الا على اقاصي المنازل وجثث الشهداء .

ولم تتوقف هذه القوات عن القتل بمراتها الا عندما ارتفعت اصوات اعضاء مجلس الأمن فطالب فرنسا بوقف مجزرتها في بيزوت ..

١٢٠٠ قتيل في ٣ أيام

وفي فترة الهدوء ، جمع الاعالي جثث شهدائهم ... وكانت القصيدة التي فطمتها القصبية ١٢٠٠ شهيد ، والقت ولربمصلحة جريح في مجزة استمرت ٣ أيام فقط ..

وما كان الجرحى يرحدون ، في ٦٠ سيارة نقل الى مستشفيات العاصمة لملاجئهم حتى بدأ الاعالي يعضون مراكزهم ، فقد تكررت القوات الفرنسية لاوامر مجلس الأمن ولم تراجع الى امالها الأصلية ..

وفي نفس الوقت بصفات البعثات الطبية ، والمساعدات المالية العربية ، وصل الى تونس ان معركة التحرير قد انتهت الى توحيد جبهة الكفاح العربي ، فوقف العرب وقفة رجل واحد وراء بيزوت المجاهدة ..

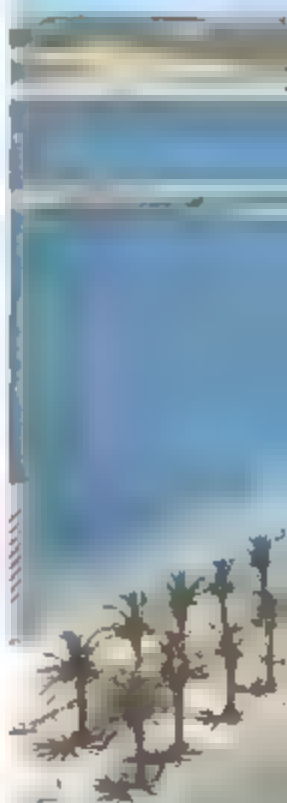
وقبل المرمكة بايام قليلة ، كانت بيعة العربي هناك تقوم بعمل استطلاع عسكري ، أصبح هو الاول من نوعه الذي يرد على الاسئلة الكثيرة التي يتسائل عنها الناس في كل مكان : ما هي بيزوت ؟ .. وكيف يعيش أهلها ؟ لانا نمر فرنسا على الاحتلال بها دون سائر المدن التونسية ؟





١٠٠
٢٠٠
٣٠٠
٤٠٠
٥٠٠
٦٠٠
٧٠٠
٨٠٠
٩٠٠
١٠٠٠

تاریخ
محل وقوع
نام و نام خانوادگی
شماره پرونده
تاریخ صدور
محل صدور

[illegible]

كبيرة .. فقد كان التونسيون (قبل حوادث بنزوت الأخيرة) يتجهون فرصة خلو مكان من الفرنسيين فيسرعون الى احتلاله .. وداخل سور المظفر كان هناك منزل خارج فاحشته التونسيون ورفضوا عليه علم البلاد . فارت فرنسا ، وهددت وتوعدت وظللت بضرورة الجلاء عن هذا المنزل .. ولكن المثلثة آل تومسيان يعرف عليه العلم التونسي ذو الهلال الأحمر ، داخل القاعدة الفرنسية (ترى صورته بهذه الصفحة) .

غارات بالجميلة

ولي البحيرة بجول المظفر ، توجد قاعدة تتبع لرسو عشر خواصات مرة واحدة . ولي عام ١٩٤٢



المنزل الذي قصته بسبيبه الزمة ، ويقع داخل النكتات الفرنسية ، ومع ذلك فالعلم الفرنسي يرفرف عليه !

فلاح بنزوت قطع اربعة القديس داخل اسوار بحيرية مربعة ، كانت ليبة مضي تلاما مضمي فيها اهل بنزوت عن غارات الروم ، ولد اشرف لي ساجها على مر المصور الاكراد ، والاسبانية والعرب



هذه الحال حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر عندما احتلها الفرنسيون ، مع بقية الأراضي التونسية ، في ١٢ مايو عام ١٨٨١ .

وبعد سنة واحدة من احتلال البلاد بدأ المستعمرون باقتناء ميناء بحري حصين في بنزوت جاعلين منه قاعدة لجميع حملاتهم الاستعمارية التي شكلت من اوروبا في اواخر القرن التاسع عشر .. فردموا القلاع القديمة المتروكة والقلعوا قلعة جديدة طولها ١٥٠٠ متر وعرضها ١١٠ متر وعرضها ١٠ متر ، تصل البحر الابيض بحيرة بنزوت (راجع الخريطة ص ٢٩) . وشيدوا مكان الجزيرة والفناء القديمة مدينة بنزوت الحديثة .

اما القلاع فقد زادوا تصانها ، مع الايام ، فجعلوها ٢٩ مترا حتى تستطيع أكبر السفن ان تمر من خلالها الى بحيرة بنزوت .

سر البحيرة ؟

ويقالون عني بعض بنزوت بين ساحل ميطاوا اخرى محصنة . الا ان ١٦٠٠ من مياهها بلغ ميطا بين ٢٠ و٤٠ قدما .. وهذا الجزء يقع في الجنوب الغربي من البحيرة ، ولي هذه المنطقة بالذات ، السبع الترسالة الكبيرة والقاعدة البحرية التي تكبر مساحة قاعدة « بول هاربر » بمرتين ومضاعفة . وتسمى منطقة الترسالة « بيسلي عبد الله » وتبعد عشرة ايام من البحر الابيض . وفيهنا كل شيء لاصلاح وترميم ولتكوين السفن البحرية بالبحيرة والمين والوقود .

وبالترسالة كذلك حوض مساحته ١٢٢ هكتاراً واربعة احوالي جاللة ، وشركات الترافقات ، كلها مستعمدة لاصلاح اكثر من سفينة بحرية .

والي جانب القاعدة البحرية على شاطئ البحيرة الغربي ، شاهدنا مشيت الطائرات في مطار « الحزونة » او حزونة سيدي احمد .. والترسالة والمظفر يطلان قاعدة جوية - بحرية ، هي التي لا تريد فرنسا ان تتطلى عنها .

منزل داخل الاسلاك

وعلى مدار هذه البحيرة ، وخلف اسوار شائعة مرتفعة ، شيد الفرنسيون المنازل والنكتات . وقد قامت بسبب منزل صغير هناك مشكلة



لبنة جاي Jady أكبر التكتلات الفرنسية وسط مدنة بورت ، وقبل الحوادث الأخيرة كانت هذه التكتلة في أيدي التونسيين ، ولكن بعد معركة رهيبة ، عاد الفرنسيون واحتلوا حرا ثانية ، أنها تسج للتأني ألف جندى .

تعتبر المنطقة الأنجليزية لا أفريقيا . وموقعها على خليج صقلية يحيطها أهمية تزداد مع مرور الأيام ، إذ أنها تقسم البحر الأبيض المتوسط إلى قسمين . ومن هنا يتضح لنا سر تعلق فرنسا ببزرت ..

جلاء متكاسل ..

لقد تم الجلاء عن تونس في عام ١٩٥٦ وكان اللجوء عن طريق بنزرت .. لما بنزرت نفسها فقد حاول المستعمرون أن يحصلوا منها سبيبا لتأخير منح تونس استقلالها . ولكن الجانب التونسي كذلك متلوثهم ووافى على عقد اتفاق عيني ، بحيث يتأخر الجلاء عن العاصمة إلى أكتوبر عام ١٩٥٩ ، ولكنه تأجل مرة ثانية إلى أول يونيو عام ١٩٦٠ . وكانت عملية الجلاء تتم فعلا ولكن بطيوات بطيئة متكاسلة ، ومن الواضح أن هذا الكلام يطبق على الحالة قبل الحوادث الأخيرة ، فقد جلا الفرنسيون عن مدينة « فري فيل » وهي المدينة التي كانت تسكنها عائلات موافى وممسبال ترسقة سيدي بيد الله ، فأخلفها التونسيون وأطلقوا عليها اسم « منزل بورقيبة » .

لم يبق الجلاء عن التكتلات كثير في وسط المدينة ، ومنذ لحظة شهود فقط استلم الجيش التونسي

كانت هناك ثلاث معمرات ، ولوح لوحاصات ، تابعة لحكومة فيشي الفرنسية ، رأسية في هذه العاصمة ، استولى عليها النازيون بدون قتال .

ومما يذكر أن بنزرت قد تعرضت - نتيجة لوجود هذه العاصمة الجوية البحرى لمعارات جوية فاسية في الحرب العالمية الثانية ، دمرت العاصمة والمدينة تدمرا يكاد يكون شاملا .. وقد قدر عدد هذه المرات بـ ٢٥٠ طلقة في ١٧٢ يوما فقط .

وفي السابع من مايو ١٩٤٢ دخل الألمان المدينة المدخرة . واحتلوا عميرا لاحتلال أوروبا ، عن طريق خليج صقلية الذي لا يزيد طوله عن ٨٠ كيلو مترا .

سر تعلق فرنسا

لقد لعبت بنزرت دورا هاما في هذه الحرب فقد كانت أهم قاعدة فرنسية في البحر الأبيض المتوسط بحكم موقعها الفريد ، فهي تبعد ٧١٢ ميلا عن جبل طارق ، و١٦٦ ميلا عن بوردو ، و٢٤٠ ميلا عن مانتة ، و٤٢٠ ميلا عن طولون ..

وكانت بنزرت العاصمة الأولى لفرنسا في الحرب البحر الأبيض المتوسط ، تبنى بمضمار طولون لفرنسا ، ثم الفرنسي الكبير في الجزائر .. إن اختيارهم لهذا المكان يعود إلى أن بنزرت



١١٦٢٢ تلمیذا فی
 ١٩ مدرسة !!



عند الإحصاء بمرور الوقت : جان ١٩٧٠
 ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٥ ١٩٧٦ ١٩٧٧ ١٩٧٨ ١٩٧٩ ١٩٨٠
 ١٩٨١ ١٩٨٢ ١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠
 ١٩٩١ ١٩٩٢ ١٩٩٣ ١٩٩٤ ١٩٩٥ ١٩٩٦ ١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٩ ٢٠٠٠
 ٢٠٠١ ٢٠٠٢ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ ٢٠٠٦ ٢٠٠٧ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١٠
 ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤ ٢٠١٥ ٢٠١٦ ٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠
 ٢٠٢١ ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٢٨ ٢٠٢٩ ٢٠٣٠



خلف الميناء الحربي الميناء التجاري في بنزرت
المصالح الحربية - امتلاك جميع ليرة التفرغ بميناء
في السنة الماضية الا ٩ ألف طن ، أي ١/٤
هذا الميناء يحض الاشياء الثقيلة مثل الاسلحة
المام اناسي لاباطال ١٦٩٥٢ طن كما يصدر
والشعر بكبات صمغية . ان منافسة موانئ
سجيه اخرى ، قد جعلنا ميناء بنزرت التجاري

الصاميا والسفاري : تختلف الميناء الوطنية
التي تولد في القناة التونسية ، مع الميناء التي
ترددها في الشرق العربي . فموانئ امين موانئ
مختلف ، يتناسب مع اعتدال جو المدينة ، ويسمى
السفاري

ومسقية ، ولتكنة الناقور ، وفودي راس Feu de
Racc ، ومستشفى سيدي عبد الله ، فضلا
من القاعدة البحرية ، وبعض النوادي والكتائب ..

مماثلة ونسوف

كان هذا هو الموقف حتى يوم ١٩ يوليو ١٩٦١
مماثلة ونسوف من فرنسا .. لقد كان المرفوق
ان يتم جلاها عام ١٩٦٠ ، ولكنها كانت تسمى
مماثلة من الضروري الاحتفال بالقيادة في المرفوق
الدولية الحاضرة .. وسارت معها تونس شوطا
آخر شطيت ، كما هو معروف ، المماثلة على ميناء
البلاد فقط ، وتعيد موددة ، ولكن حتى هذا لم
يصل يرد شاك .. ففرغت تونس حصارا سلميا
على القاعدة انطلت فرنسا لرمية لشن حرب
جديدة على سكان البلاد ..

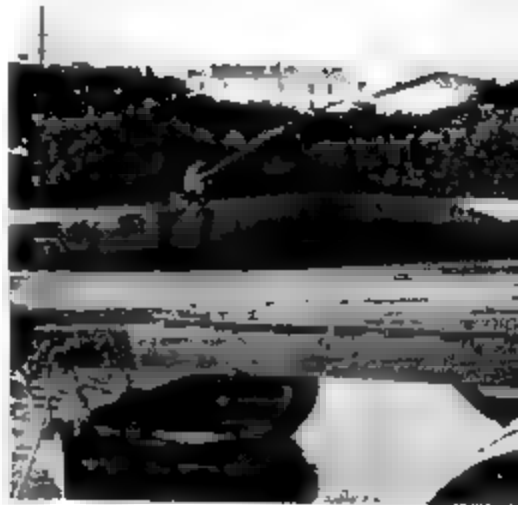
قلعة جابي Japy وهي أكبر كتلة في بنزرت ،
وتتسع لثلاثين ألف جندي ، (انظر الصورة صفحة
١٢) كما تم تسليم ست كتلت أخرى كلها في
وسط البلد .. وكانت الاستعدادات تجري لتسليم
مستشفى الطروبة لتحويله الى مستشفى للسبل ،
خاص بالأهالي ..

تخريب قبل الجلاء

كان الفرنسيون يحطون من كل بقعة والحفرة
والخندق باكتاف قلوبهم السوداء .. كانوا يتوهجون
كسل شديد يتكلمون وراحم ويغريه ، حتى
الجدران كانوا يلقونها بالقاذورات .. ولم تلم
حتى انابيب المياه من التخريب .. وكانت التكتات
المنقبة في ايديهم هي سيدي أحمد لطهران ،
والخروبة ، ومركز يسمى ركني اللات ، وبه رادار



بومج الجهاديين : وبمج معاهما شارع عاك ، ول
عصى امسوره انجاص الكبير ، وهر من خدم
جوامع بررب ، ولد بين في عهد الاحتلال التركي ،
ونظير في الصورة سيدها سر ولد لعت وجهها
« التقرطة » السوداء



فبفصال النهر التجاري ، مل امحي اممام
ملبون ووه الفه طن سنوية ، الا انه لم يفرع
انكمية لنى سطنج نهرها !! وبصدر من
وانجديه ثمره الذي مع وور ما صدره في
الحداد الطين ، نهرها وانوس ، وحمج و بررب
نوس من حجه ، ومطاطه الراجر الفرنسي من
الذي كان ابياد الاون نوس ، سيده لالما بها

المالية التي اشرك في بنائها الاسبان والاكسوالد
والمررب .. ولديها كان الاعلى يهرمون الى هذه
المالاع الضخمة يحتمون بها من لؤو الروم .. وبلغ
مدخل المدينة القديمة وبسموها « القصبة العمد
السياء القديم الذي لا يستعمله حاليا الا صبادو
الاسماء ..

لقد اصبح هذا اليباد خليجا صغيرا عاديا ،
لا تهرز مياهه الا عند وصول مركبات الصيد ، ولقد
نظمت عطية فتح القناة الجديدة المالال اكثر
الطرافه ..

لما يتاه بنزرت التجاري فيقع مباشرة بعد
القناة .. (انظر الخريطة صفحة ٢٩)

الشاية « والتقرطة » !

وتحت قلال اسوار القللاع العاليه ،

اعادة بناء المدينة

ان الحديث عن القاصمة قد جعلنا مؤخر الحديث
عن بنزرت : المدينة الحديثة . وسميها حديثة
لان ١٧٠٠ قد تهدم منها في الحرب الماضية ، حتى
جامعها الكبير الذي جمع له النصب لالال الكرام
واعدوا بنائه عام ١٩٤٨ . كما اعيد بناء المدينة ،
فجاء تسميها تجاريا محضا ، ليس فيه تلسق
او تنظيم !

ان بنزرت هي عاصمة احدى الولايات الثلاث
عشرة ، التي تكون الجمهورية التونسية . وهي من
اخرى هذه الولايات بالحبوب والزروعات .

« القصبة » وسط القلاع

والا اجه الره شمال المدينة الحديثة ، سوف
نعاك المدينة القديمة بمسوارها الصخرية

يجتمع الأطفال ويلعبون على مرسى البنية القديم .. وما تكد تظهر سفينة لصيد وطني حتى يراكضوا نحوها وخطهم الرجال يشابه البياض وسرورهم الزرقاء ، « والثباتية » البحراء على رؤوسهم .. بينما تلب التبنوا « بالقميصاري » الأبيض النظيف ، ينظرون خلف « التقرطة » ، وهي متدبل لسود يمشي على وجوههم ، إلى الأسماك البنية التي أحضرها الصيادون ..

بافوت وأسماك بنزوت

ونفرد بنزوت بمختلف أنواع الأسماك مما أثره دمنة المؤرخ الغربي بافوت الحموي الذي كتب في معجمه يقول : « أن بحيرة بنزوت يخرج منها في كل شهر صنف من الأسماك لا يشبه السمك الذي خرج في الشهر الذي قبله ! »

إن صيد السمك هو حرفة الحب أعلى المدينة .. وأحسن مكان للصيد هو مند جزيرة « لاني » التي تبعد نحو خمسة كيلومترات عن البلدة ، وأسرير الأنواع التي تصطاد هناك هو سمك « اللانجوست » Langoust (انظر الصورة ص ٢٩) وهذا النوع من الحيوان لا يباع إلا مائة لولدا بياضه الصياد ثمانية داخل ومائة به مائة ..

وأسماك الأسماك مرغوبة رغم كثرة المصروفي الذي يملك محليا ولا يصدر منه شيء ..

إن الغلاء في بنزوت يخلق في مكان أو أية مدينة أخرى في تونس .. لولدا بفضل أهلها ، الذين يبلغ عددهم ٤٤٧٠٠ نسمة ، أن يبيعوا منتوجاتهم في مدينتهم لارتفاع أسعارها ..

ومما يذكر أن عدد السكان كان في عام ١٩٤٦ حسب الإحصاء الرسمي ٢٩٢٢٧ نسمة منهم ٧٧٨١ فرنسا ١٨٧٢٢ إيطاليا والباقي من أهل تونس ..

صنعت اقتصادي

لما اليوم ، فإن المصنوع الوطني قد تضاعف عدده بالرغم من المنافسة الاقتصادية التي تعاربت بها فرنسا سكان هذه المدينة الباسلة ..

لقد أطلق الفرنسيون للصانع وتوفروا عن العمل .. ولم يكتفوا بهذا ، بل حولوا سفنهم ، كلها تقريباً ، عن ميناء بنزوت عقداً لأهل المدينة الباسلة على شعورهم القومي ..



مدرسة الاتحاد النسائي : تقوم بتعليم الفتيات والسيدات اللواتي لم تكن من التعليم ، والاميل على هذه المدرسة انظر الفاتين عليها الى عمل نظام الافراج : فوجس في الصباح وتوجد في المساء ، ويضم كل فوج نحو ٤٠ امرأة لطيفين من الفتيات

الزى الوطني التقليدي لم يعد يرتديه إلا نساء من فتيات بنزوت وفي الافراج فقط ، انه رى كثير التقليد يكون من مشرب الأجواء





مصنع الاسمنت في بيروت - كان ينتج ١٨٠ ألف طن من الاسمنت سنوياً ، مصدر معظمها إلى مختلف بلاد العالم ، وخاصة الولايات المتحدة ، ولبانيا ، وتركيا ، وبولوسلافيا ، وليبيا ، والجزائر ، وبنيندا ، والمغرب ، وعموماً ، وأسبانيا ، والبريسال ، ولكن المصنع الفرنسي ، الذي لا يربط الغير لأهل البلد ، منهم يسعون هذا المصنع الضخم بتقابل فتراتهم بجمعية القضاء على المخاطرة التي كانت مسيطرة منه !!

الاقتصاد بجانب الشط المسكري .. لقد حولت سدفا إلى موانئ تونس الأخرى متصل صفاقس وتونس ، وإلى موانئ الجزائر وليبيا ، حتى يربط أهل بتزرت ، ويصلوا من مطالبهم عندما يشعرون بالآزمة الاقتصادية .

وقال لي مسئول بتزرت: عرفت أن يستقيموا التاجر عليا .. أن لوأما ليس في المال ولكن في العقيدة والتصميم .. وهذا ما يسابق المستثمر ويضجه !!

عالم .. وريبع دائم

وتشرب بتزرت الماء من آبار مدينة تحيط بها ، هو المياه مكررة مجيبة .. وهذا ما ساعد على ازدهار الزراعة في الأراضي المحيطة بالمدينة ..

وكان لأشجار الزيتون والفاكهة ، التي زرعها الإنجليزيون في القرن السابع عشر ، أثر كبير على جو المدينة ، ففي الخريف والشتاء والصيف يجعل الجو يميل دائماً إلى الاعتدال .

ميناء تجاري ولكن ..

والحديث عن هذا الميناء التجاري يحتاج إلى بعض الإيضاحات . فميناء بتزرت قسم إلى ثلاثة الميناء أساسية أولاً : ميناء خارجي .. ثم الميناء التجاري في نهاية القناة .. ثم الميناء الخربية ..

والميناء الخارجي تجاري محض ، ويقع على البحر الأبيض المتوسط ويتكون من مرسيين وحاجز أمواج ، طول الرص الشمالي ٢٢٠٠ قدم ، والشرقي ٣٦٠٠ قدم ، وحاجز الأمواج الذي يحمي الميناء من الرياح الشمالية طوله ٢٠٠٠ قدم وبعد وسط هذا الميناء يبدأ مدخل القناة ..

لقد دخلنا الميناء التجاري لنصور السفن وهي تتسكن وتفرغ بصلاتها فيه ، فقد فاقوا لنا أن بتزرت ميناء اقتصادي قبل أن يكون حربي .

وعلى الرص الشمالي وقعا مكدولين .. ثم يكن هناك أثر لياخرة ، أو حتى لآسان واحد في هذا الميناء التجاري الكبير الذي يتقهما مساحتهما ٢١٢ هكتار .. فيها فرنسا التي تعمد إلى النفط

فندق يتكلف ٤٠٠ مليون فرنك

إن بنزرت مصيف رائع ، لكن نقصه الفنادق والمنشآت السياحية .. وقد تبنى الوطنيون من أهل المدينة إلى هذه الغاية ، فأسسوا شركة اشتركت فيها شركة الفنادق التونسية والحكومة ومدينة بنزرت والفراد الشخصية وشروا في بناء فندق حديث سيمس كلف ٤٠٠ مليون فرنك (نحو ٢٥٦ ألف جنيه استرليني) . وكان من التتالي أن يفتح أبوابه لاستقبال الزوار في نهاية هذا الصيف .

وتقام كل عام مباراة مالية كبرى في نادي اليخت بحضورها عدد كبير من المتفرجين ، يشاهدون ألعاب التزحلق على الماء ، ومباريات السباحة .. لقد كان هذا النادي محظرا على التونسيين ولم يفتح أبوابه لهم إلا أخيرا . (انظر الصفحة ص ٤٠)

أما شواطئه الاستجمام فيمتد على طول الشاطئ في إطار جميل لمسافة كيلومترات بمحاذاة طريق الكريش المزدهر بأشجار التنجيل الباسقة ..

بورتوفينو والرفراف !

ولا تقتصر البلاجات على بنزرت نفسها ، فهناك أجمل البلاجات على الضفة الثانية لخلج جنوب المدينة ، وفي منطقة الاسبرج يصرع أهالي بنزرت

إلى المدينة ويسمونها « البلاج » فيمرون القضا وينجھون إلى الشاطئ المقابل واسمه « زردونة » حيث البلاجات الطبيعية الجميلة مثل « الرميل » الواقع بجوار غابة من الصنوبر التي تنقي الجو .. وبلاج بورتوفينو حيث يجد هواة الصيد البحري منقاهم .. وكذلك شاطئ الرفراف وغيرها ... كلها تستقبل أهالي بنزرت وعواحيها ..

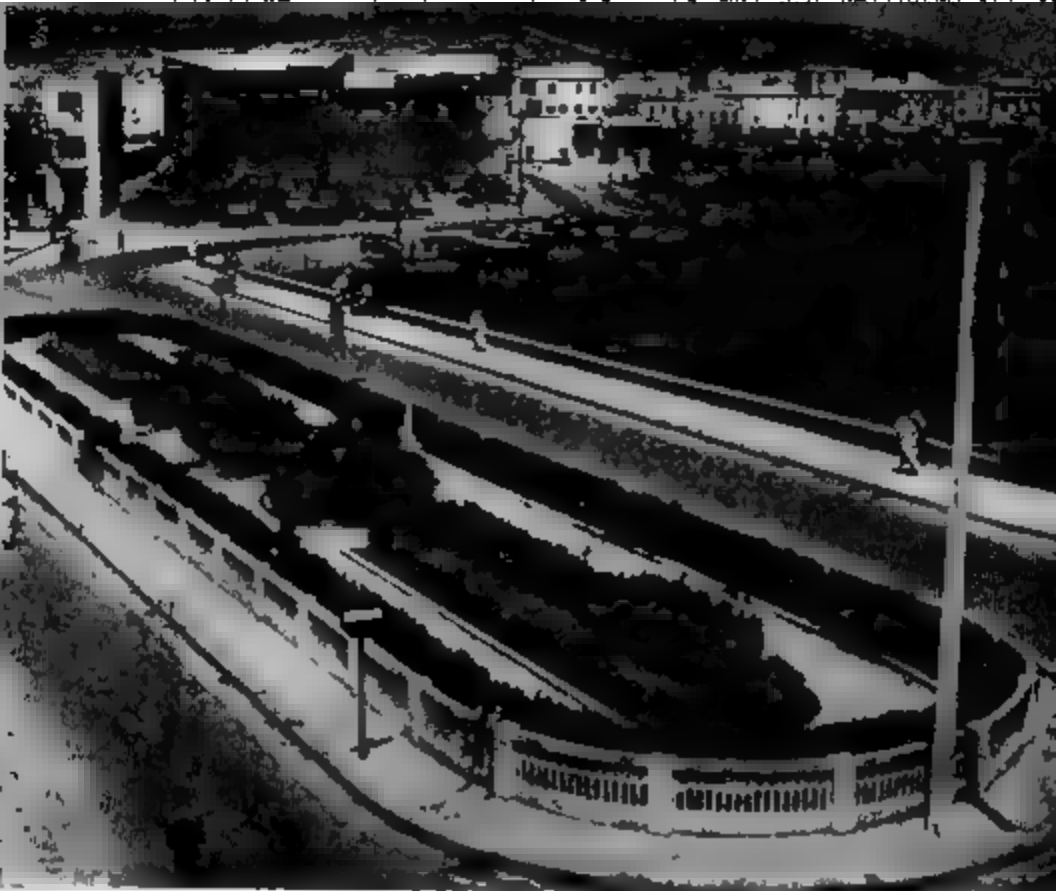
وقد قرست بلدية بنزرت - بعد أن خلصت الأراضي من السلطات الفرنسية - خمس عشرة حديقة في مختلف الأحياء والأحياء ، مما أسس المدينة رونقا وجمالا ..

محظور التنقل بالسلاح !

وعلى ذكر استعلاسي الأراضي من السلطات الفرنسية نذكر أن رجال الشرطة التونسيين والعسكريين الوطني التونسي أخذ مكان الجندمة الفرنسية في أوائل أيام الاستقلال ، كما تولت السلطات التونسية سلطة الحاكم والقضاة . ولا يملك الفرنسيون أي تدخل في عمل يتعلق بالسلطات المدنية ، كما أصبح رجالهم يملكون كالتقانون التونسي .. حتى جنودهم كان محظورا عليهم التجول في المدينة .. ولذا أرادوا السفلى من كلفة إلى أخرى فاصبهم أن يحصلوا على إذن مسبق من الوالي التونسي .

جامع بنزرت الكبير .. تم بنائه عام 1٠٦١ ولكنه تهدم عام ١٩٤٢ خلال الغارات الجوية التي تعرضت لها البلاد في الحرب العالمية الثانية .. وفي عام ١٩٤٨ أعيد بناؤه بأموال التبرعات التي قدمها الأهالي لهذا الغرض ..





فكما استقطبت السلطات الوطنية أراضي مزرت من السلطان استعمرا شملت في تجميل المدينة لما قبل ١٥ حده مصر في الهادي الحالية ، وكل الاستثمارات يتمسكون بأن المروجع وأورود سيخرها الأعلى في الحال ، ولكن النتيجة كانت مكسبة فالمشهور احترام الحدائق ، بل وكان يقضى بها نفسه ، ويزيد من أصنافها ١١

كتائب في عصر الصواريخ !

والتعليم في منزوت له قصة .. فقد كان التعليم العالي مقتصرا على أبناء أعيان البلد والموسوطين الفرنسيين .. وكانت الميوس كلها باللغة الفرنسية .. أما اليوم فلان منزوت تفتي الأربعين من نص المدارس والحاجة إلى المساعدة للتخصصين ..

فمدارس الحضانة والروضة لا وجود لها ، وما زال الأطفال يذهبون إلى « الكتبة » داخل الجامع ، يجلسون على العصر ، ويتعلمون على يد شيخ الجامع الموجود الطور ، داخل غرفة مظلمة حتى يكبروا ويصبح عمرهم ستة سنوات ، يدخلون بعدها إلى المدرسة الابتدائية ..

إن الاستعمار هو مجموعة خطايا وهذه تعتبر أكبر خطايا .. اتنا في النصف الثاني من القرن العشرين وفي عصر الصعود إلى القمر ، ومع ذلك فما زال الأطفال يلقون العلم بطريقة بدائية تصبغ عليهم السنوات الأولى من حياتهم .. (أنظر ص ١١)

الضرورة تفرض الاختلاط

والإحلال على المدارس الابتدائية فاق كل تقدير .. وفي مدرسة البسات كان عدد التلميذات يزيد عن النصول ، فما كان من الأهل الوطنيون إلا أن جمعوا مبلغ مائة جنيه فيما بينهم وفتحوا بها فصلا جديدا .. وحتى لا يحرم طالب من التعليم بسبب قلة

التوري (باصطاد دوس مجالية في الزاوية والاختزال
والثلاث الحية .. وتقبل الثيات - وهم التقايد
الشمعية - على العلم البلاء شديدا ..

الرجل هو السبب

والمرأة في بنزوت ما زالت نظيفة يعجب أسود
يسمونه « قرطعة » بعكس اختها في لوس العاصمة
.. وقول بأية فرع الحزب النسائي هناك :
« إن الرجل هو السبب في تأخر المرأة في بنزوت »
فهو يمثلها من رفع القرطعة من وجهها .. « ومن
المعجب أن المرأة ترتدي هذا العجايب الأراما
لوالديها ومراعاة لشعورهما. ولكنها عندما تسير على
طرق الكرتيش فاقها نزع القرطعة وتسير
سافرة ..

وقد انزع الانحاء النسائي التوسى مقرا
مؤقتا له في وسط المدينة القديمة داخل منزل قديم
انضمت فيه ٢٨٠ امرأة .. وفي هذا الممر لتلقى
فتيات وسيدات بنزوت اللواتي فاهن فطر التعليم
دروسا مجالية في اللغة العربية . والأقبال على
هذه الفرائص مثل الأقبال على المدارس شديدا
ففاية فاضطر الفرع النسائي ، هو الآخر ، إلى
تقديم الخدمات إلى أربع فترات يتلقين فيها
الدروس صباحا ومساءً وليلا .

وفي غرفة صغيرة بالقرب تلقى فتيات الياوية
المعينة بنزوت دروسا فعلية في صنع السجاد
ويسمونه « الزرابي » .. آتين يتعلمن « صنعة »
مربطة بمصناعة « الزرابي » منتشرة داخل الكنائس ..

« خمسة عشر »

أما الزي التقليدي الوطني فترتديه المرأة
« النزربية » في حفلة الزواج ، وهو زي عتيق
(القصر الصورة ص ٥) مكون من « تريول » من
الحرير التوسى أكماله مصبوعة من الكوساين عليها
رسم نس مطرز بأيد بنزربية .. ثم حيازة من
الساكن المطرز بالبرزر عليها لواء من الحرير
التوسى ، وعلى رأسها « قرطعة » من البرونز
الفضي .. أما الحلي فاعلمها « خمسة عشر » أي
« كف يد » مزجج عبد المين ، وعلى رأسها تسع
عصفورا من الذهب .. وفي يديها أساور ذهبية
يسمونها « شيتشين » ، وعلى صدرها وردة من
الفضي .. أما قبعها فتغطيها بقماني غليظ مبطن
يسمونه « السوكلات » ، وتلبس حذاء من الجلد

الأماكن تعد ودارة المعارف إلى نظام الفترات ، كل
فرع من الطلبة يأتي وراء الفرع الآخر لقلة الأقسام
.. ونفس السبب أصبح للتعليم مفعلا في
المدارس ، الشبان مع الفتيات على نفس المكاتب ،
حتى أصبحوا عائلة واحدة .. وتستعد للمدارس
الآن لقبول الدفعة الجديدة من تلاميذ العام لتقبل
التي يقادرون بها سوف تزيد بنسبة ٤٥ ٪ .
وكان عدد الذين انتقلوا من الابتدائي إلى الثانوي
في هذا العام ١٠٥٠ تلميذا وتلميذة ..

وتقوم مدرسة الشجبة الدستورية (حسن

الجمال في بنزوت : جمال المناه البرورية في مبرها
وأفراد عسكنا سر على طريق الكرتيش لزج
العجايب الأسود ولد عجيب حزبا من وجهها إذا
لقينه مسرورا ، كما ترى في الصورة بصره من
لباسها الأبيض ويسمونه « الشيتشيري » .





التياء القديم للمدينة تقع المدينة القديمة على المياه القديم لتزوت الذي لا يسلمه حاليا إلا صيادو الأسماك .. ان نسبة اولاد المدينة هي سبد السكك تحت اللال الاسوار الحجرية بعمدة ..

ميناء تجاري حر⁷ .. كما ان هناك مشروعا لتحويلها الى ميناء لتصدير البترول ، الذي لجبر في صحراء الجزائر وليبيا .

علا نسيبت فرنسا ؟

لقد احاطت فرنسا البحرية بالثكنات وزودتها بالطائرات البحرية والجرية والقنصية المختلفة من ساحلية ومضادة للطائرات .. وجعلت منها مركزا متاليا للحرب البحرية .. ولكنها في فترة حماسها العسكري نسيبت شيئا مهما واساسيا .. لقد نسيبت فرنسا لنا هذه الارض ليست نرسلها .. وان اهل بتزوت ليسوا مطالبها ..

ان الدماء الزكية التي روت شجرة العرية في بتزوت لن تعذب هباء .. ولم يجد للفرنسا الا ان تجعل مصاها على كنفها وترحل الى غير رجعة ، عن هذا الصيف الجميل ، الذي جعلته قاعدة لعمدوان ومشيروا للاستعمار الى قلب القارة الافريقية ..



الاسودد اللعاع بمسوره لا شجيرة⁸ على شكل مربع ..

وبعد العرس تجتمع سيدات الأسرة مع العروس ، ويتناولن الشاي الأحمر المصنوع من الشاي وورق النعناع ..

مشاريع المستقبل

ان بتزوت تبعد ٦٠ ميلا عن نوسي العاصمة .. وكانت الجمال دائما تقطع هذه المسافة في يومين ، اما اليوم فان الاطار والسيارات بخضان المسافة في اقل من ساعة على طرق معبدة بظيفة .. وتعتبر بتزوت المياه التجارية الثالث في نوسي .. والاول هو صفاقس والثاني ميناء نوسي العاصمة .

ان مشاريع المستقبل لهذا البلد لكثرة ومتعددة ولكنها كلها مرهونة بجلالة الاستثمار هنا .. ومن بين هذه المشاريع مشروع لتحويل بتزوت الى مدينة حرة تحمل سجل طجة .. ومشروع لعمل

أدب العقاد

٢

سحاح صارع الخواص في :

- الامانة بالروح
- والسعي وراء الاصلية
- والاعتماد على التجربة
- والتفكير عن الأمور الصادرة

المير للجوابية ضد العقاد. وفي ذلك حول مطابق معناه : « في الغادة تستطيع أن تشك وتطرد في الشك قبل أن يواتك دواي الشك في عالم الروح ... » ويقول أيضا : « الصواب هندي أن العالم كله قوى من طبيعة الروح إلى صورها. وما الفرق بين الساطن والظاهر منها إلا في طريقة الإدراك واستعداد الحواس ... » . وفي حديث العقاد عن النوس هكسلي يقول : « وموضع الصبح أن ننوحي هذه الحكمة النصوفاة في هذا العصر المادي الجحود » على عقل رجل قد أخذ من حضارة أوروبا وثقافة الغرب كله بأولي نصيب . وبعدت هذا حين يرى يسا في الشرق أناسا ثم يتوقفوا لحظة من ذلك الصبح العلمي الذي يتقوى فيه هكسلي وبوم ، قائمي قاعدتين متكار كل قول من الحياة الروحية ، ونفسير كل رأي عما يسمونه بحقائق المادة وقواعد العلم الحديث ، وما هي إلا آفة العلم المحدود الذي يحد هذا الكون العظيم ، فيجبه مما يفرغ القصور عن سره في عصر واحد أو في فترة عصر واحد ، وتكونا إلى كشف ظاهر يتغير الموارد والأسماء

■ العقاد أدبي وفيلسوف بأوسع معاني الأدب والفلسفة في القديم والحديث : فهو كاتب قوى الحجة ، شديد الطرح ، وهو شاعر مرهف الحسى خصب الخيال . وهو إلى جانب هاتين الصفتين الجاذبتين في أدبه ، مفكر ذو ذهن موسوعي ، وباقه صاحبه رسالة : فهو دالم الغوص إلى حقائق الكون والاستقصاء لعبر التاريخ وهو دائب الحب في أغوار النفس والاستطلاع لأغواء الفجر .

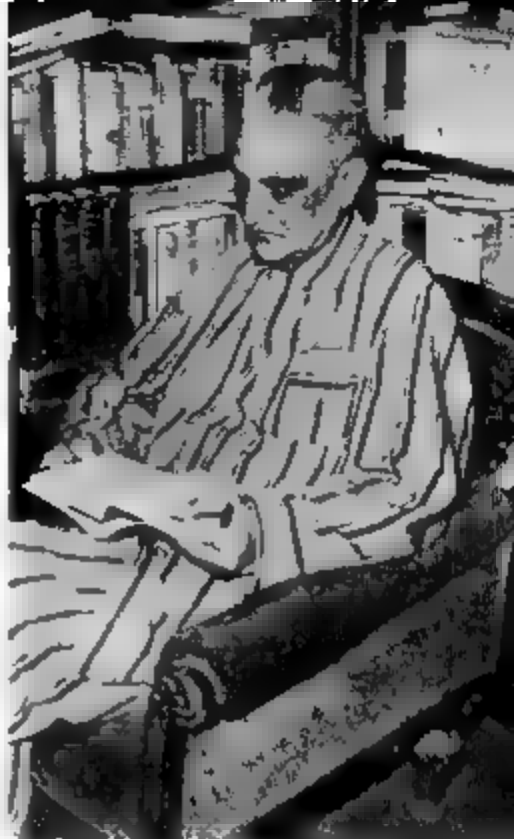
وبهذه المواهب الموهبة المتمدة ، معجوبة بالقدرة على التأمل الناقد والفرع الصالح ، استطاع العقاد أن يفتح في عالم الفكر طريقا طويلا، بلغ فيه مجهده وسيره غايه فلما بلغها مفكر واحد في عصر واحد ، واستطاع أن يسوق في عالم الأدب إلى مقام الزعامة الصعبة التي تقبى الباب ونوحي الإمالة ، وتعرف عن المهرج الكتاب ولا نابه لجهة العقادة .

وكشابات العقاد سرود المكبة العربية بحدرة راقية للخصائص « الجوابية » التي نصرت بها لقنا العربية : جمع بين الوضوح ، والتركير والتلاصق بغير النطق الصارم والنفس المرفه بغير المثال الجرد والخصفة الواضحة .

وهذه السمات كلها خليقة أن تجعل من العقاد خير مير عن الأدب الطواي في أدبه وفي فلسفته . أما في الأدب ، وهو موضوع حديثنا الآن فسطحي منازعه الجوابية في الإيمان بالروح ، والنفس إلى الأصالة ، ومعاملته القيم بتعاطف والاعمال إلى الحب ، والأحفال بالتجربة والامانة ، والتعبر الحصيل عن الأمور الصادرة ، ويستخلص ما أجملا .

الإيمان بالروح

الإيمان بالروح هو المسألة الأولى من مسلمات الفلسفة الجوابية . والإيمان بالروح هو الطابع



بقلم : الدكتور عثمان أمين

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

ولا يخفى جواهر الانبياء ... فالعقلاني للبدية
 اقربومة ليست من الثبوت بحيث لا يختلف فيها
 قولان من احوال العلماء ، فضلا عن احوال الفلاسفة
 والمنصوفة وسائر الامميين . وان اتفق الناس
 بحرفان هذا لاولئك الذين نظروا الى الكون بعين
 الباطل قبل ان ينظر اليه الاوربيون بنظرة العين ،
 وقالوا في ذلك ما لم يتفكره علم وان يتفكره ما دام
 للتلسلح لب وراء الحواس والعقول .

السمي الى الاصالة

والجوانية من شأنها ان تفرق بين القيمة
 الحقيقية للاثبات وبين مظهرها الخارجيه .
 والقيمة الحقيقية لفصل الشيء انما تكون في مثله
 واصلاته واصاله بمعنى النفس البالية . وغاية
 ما يحققه المظهر او البتخرج هو ان يثقف بك عند

السطح ، ويستهوئك بزيئته ، ويسرك بظلامه .
 وجهيات له ان ينظ الى الاعمال فيكتب له البقاء
 وفي ذلك يقول المفاد : « متنى ما يبلغ اليه
 البهرج .. ان تقول انه وضح في النظر ، وفرصة
 في الان ، ولذع في الحسى ، وتبليغ في الشعور .
 ومتى انتهى الى ذلك فقد انتهت طبعته المادية
 ووصل الى حد الضيقة والارهاق . لذا الجمال
 فلا يحد في كفاية كلما زاد في الحس والظهور ،
 ولا يتمدى الى اعلى الحواس بالغا ما بلغ في
 السمو والكمال . ولكنه يتجه الى الشوة الروحية
 والتعيم الذي لا يشوبه حسي مزيج ولا جسد
 منهوك . »

وبلغ الجوانية عند المفاد لمايتها من الصراحة
 والوضوح حين يقول : « الفرق بين ما رأينا بين
 البهرج والجمال ، لانه فرق بين المبة والظلاله
 وبين ما يغاطب الوظائف الحسية وما يغاطب
 تلكات الروحية ، وبين ما يفرط فيمنل الخاطر
 ويتسم الحسى ، وما يفرط فيزيد نشاطا الى
 نشاط ومراحا الى مراح . »

والادب الاصيل عند المفاد ادب جواني يعطى
 الى القرة والذلاله دون ان يحواله لطية الصيلة
 وزخرفة التسع : « فالمجلة الطيلة هي الجملة
 التي تبلغ بك الى شعورها بلا مبالغة في التحلية
 تشظك بصيغتها من ذلالتها ، ولا قصور في التسعير
 بقف بك عند المظلمة فيشيك من مضامينها ، ولا
 محل عتده في مصمم الحسوس الا للعقلاني ، فاسا
 الافعال غير ومول بين الانسة والاذان . وحمل
 ليعبر العين او تسمع الان لا بالنفس ا وحل لبليغ
 الحواس غيرا اذا كانت النفس سابعة والمزلة
 غير وامية ؟

وعزبان النقد للشعر ميزان جواني كذلك يعبر
 المدة والاصالة ويوحى الصق والصدق لالامرجع
 لنقد الشعر غير قرائه القرائين فيه يعجز عن
 عجة الصماعة ومذاهب النقاد ، ومواقف الصحافة
 وادوات النشر بين الاقبال والامراق ، او بين
 الناية والاهمال ... وان يكون هذا الشعر مما
 يتلقى صوبه وخصوصه على انه كلام لا يوصف
 بالسطحية ولا يستوى الجهد بهرج رخيص قليل
 الحظ من الفهم واتقير . » « وصورة القول ان
 الطع الذي لا يخطئه في نقد الشعر عتده هو
 ارجاهه الى مصدره : فان كان لا يرجع الى مصدر

« ما هنا » ، ولذا « لا يتخللها قاتما بفردية »
 « انى تنظر الى الدنيا نظرة فيها من التعميم
 اكثر مما فيها من التخصيص . وان الحياة والزمان
 والعالم .. كلها عندى جملة واحدة متصلة ،
 ليست الكتل الفردية فيها الا اجزاء مفرقة
 لثقل قيمتها بغير ما تحتويه من ذلك الكتل العظيم
 وكان التخصيص والتفصيل الفردية في هذه
 المسئلة متصلة بالورق انى لا قيمة لها بذاتها ، ولا
 بالذهب الذى يثبت ، ولكنما قيمتها الصحيحة
 بالجهد الذى الذى لساويه والثروة القيمة التى
 تملأ عليها » .

ولى بيان الفرق بين الصقل الجوانى والصقل
 البرائى من حيث الاختلاف بين الرواية والثن يقول
 الاديب الفيلسوف : « ان الصقل في الكتابة هو
 التخلل الى روح الموضوع والاحاطة باصوله ومعلوماته
 وما تتطلبه الواقع في التوزيع فى جمع معلومات
 خارجية حول الموضوع لا تسمى روحه ولا لتخلل
 به في المعلومات . فلتصل الى رواية من الروايات
 جوانب شتى لا تنحصر في الأرقام والوقائع ، ولا
 تحكما بالشماعة والسماح . ولكن صدق واحد
 ينفذ ، وهو صدق القلب والجوارى الذى يقدم
 ويؤخر في التفرق بين انسان وانسان وموضوع
 وموضوع » .

الادب والحياة ، والاحتفال بالتجربة والمعاناة

والوقوف الجوانى من شأنه ان يمتدق فهمنا
 للوجود وخبرتنا بالحياة . والفكر الحق لا ينحصر
 عن الوجود . وكذلك الادب هو لمجرد صادق عن
 تجربت الحياة الزاخرة .. ونظير الانسان ، كما
 يقول المفاد « ما هو الا جزء من الحياة ، وروح
 من الآخرة . فليس يرمى ان تنبئ الى افكار
 كل من يقتحم هذه الارض من الأدباء والحكماء
 والطباء ، اذا كانت قريبة حتى بعيدة النسيب
 من نفسى » .

وفد بين لنا الاديب ان الكتب مادتها الحياة ،
 وان الساعات التى تقضى بين الكتب ليست ساعات
 مقطوعة من الحياة معزولة عن الاحساس . وليست
 التكنية عندى ايا كانت ودانها يعزل عن هذه
 الحياة التى يشهد بها عبر الطريق ، ويعبها كل
 من يمشى في مدته بفاحشة لطرب ، ولقب يبعث
 وذاتة ترد فيها لصداء الوجود . وانما الكتاب

اصب من الحواسى فذلك شعر التشويع والطلاء .
 وان كنت تلجج وراء الحسى شعوريا حيا ووجدنا
 نمود اليه الصبوسات ، فذلك شعر الطبع القوى
 والحنيفة الجوهرية . وهناك ما هو اجتر من شعر
 للتشوير والطلاء ، وهو شعر الحواسى المتصلة
 والمباركة الزنقة » .

الادب محاولة للفهم بالتجربة شاملة

الجوانية في صميمها جهد حداثى ، وتجربة
 حية ، ونظرة شاملة الى الحياة والعالم . والحقيقة
 سبيلها البين هو الحياة او ما يمكن ان نسميه
 « الفهم الشمولي » والتناغم الروحي ، الذى
 لا يفصل فيه الفكر عن الانسان ولا الادب عن
 الاديب . والمثل الذى لا يزل يخلق ابدانى يربط
 بالمعاني الذات الانسانية ، ويحير في صقل واخلاص
 عن روح الفنان . والمفاد الجوانى التزعة في الادب
 والحياة على الموم بلعب هذا اللعب في ضرورة
 لواقع عناصر التجربة لدى الاديب على نحو ينطق
 له به ان يحيا بافكاره ويتحدى آليه « ان الانسان
 لا يحيا بالمثل وحده ، ولا يلهم بالمثل وحده
 ولكنه يحيا بالحياة التى هي مجموعة من
 الحسى والغريزة والمطف والبداهة والخيال
 والتفكير . وكذلك يلهم بالحياة التى هي مجموعة
 من هذه المكونات ككلما حددت فيها التجميعية
 والتقسيم . فالتى اذا اردت ان تلهم انفسا فليست
 كل وسائلك الى فهمه ان لفظ عليه ملكة التحليل
 والتحليل ، بل انت مشرد في فهمه بغيثك
 وحسك وفريتك والتكرار ومطافك وجميع اجزاء
 حياتك . وشأنك في فهم الكون كشأنك في فهم
 الانسان او فهم أى شيء من الاشياء وخفاضة من
 الخواطر . فقولك : تانها « مرادف لقولك
 تصفها ، وتخليها ، وتسلها بطقك وبديكتك
 وفكرك . ولان نفسى ما ينبغي لك عمله دون ان
 تقوى على تحليل ذلك غير لك والف غير من ان
 تملل وتطل وقت عاجز عن العمل والاحساس » .

ذلك بيان واضح على ابعاده ، ولا يسع من يخلد
 النظر الفلسفى الى صماء الجاد الاصيل الا ان
 يؤيد موقف صاحبه الجوانى العربى في جوانبه .
 ولتستمع الى المفاد وهو يزينا بيان من لساويه
 في الفكر ، ويقر ان للافكر التى يكتب فيها
 متشعبا بنسبه ، وسيرة مترجة بسيرة ، وانها
 يتدر ان تكون بنت يومها ، وانما هو قسود

في حرية . والحياة الواضحة من شأنها أن توجب
الإنسنة بين روح وروح ، والتعاطف بين الإنسان
والوجود . والشعر الصادق يعزج طوبة الكون
بطوننا فتدور في تلك واحد : « الشعر يعطي
الحياة ، فيجعل الساعة من العمر ساعات : هي
ساعة مفتوح النفس للآراء الكون التي يعرف
عنها سواء ، معتزجة طويكة بطونه الكبيرة ،
لكن الله عشت ما في وسع الإنسان أن يعيش ،
وملائك حقيقته من أجود صنف من الوقت .
والوقت تعينك : فيه ما يخل به الأدب على غير
سكن السموات يونه ما يطرحه للابد والعتراة
فلما قلنا ذلك : احبب الشعر فكلنا نأقول
له : متى . ولما قلنا ذلك ان أمة اخلت تطرب
للشعر فكلنا نقول لذلكها اخلت تطرب للشعر .
والشعر لا يلقى الا اذا فنت بواعثه ، وبواعثه
في نفس الإنسان كلما استيقظ وعيه للحياة :
« وما بواعث الشعر الا عطش الطبيعة ومخاوفها
وخوارج النفس ولما فيها . فلما حكمنا بانقضاء
هذه البواعث فكلنا حكمنا بانقضاء الإنسان .
وليس من العجب ان يولد في الدنيا اناس لا يهتمون
للشعر ، وهي مكثفة بمن لا يهتمون للحياة نفسها
خاصة بمن يعرفون بها ما يخل من معاشها وآياتها
كلهم سيمرون بها ألف مرة او اكثرهم يمضون اليها
كلما شاءوا الكرة » .

التعبر الجميل عن الشعور الصادق

هناك الشعر عند الصادق هي اناس للكلمات التي
يزدتها رجال الفن والأدب .

« فاشعر عن بشر بجهو الاشياء لا من
يبدعها ويصني اشكالها والوانها . وليست مزية
الشاعر ان يقول لك عن الشجر فلما يشبه وانما
مزيته ان يقول ما هو ، ويكشف لك عن لبيحه
وصلته بالحياة . وليس هم الناس من القصيد ان
يتألقوا في انوار البحر والسموع ، وانما همهم
ان يتألقوا ، ويودع أحاسيسهم وأحاسيسهم في نفس
الحياة ليدع ما رآه وسمعه وخلاصة ما استغابه
او كرهه . ولما كان القصيد من التشبيه ان يذكر
شيئا آخر ثم يذكر شيئاً او اشياء مثله في
الاحرار ، فما زدت ان ذكرت اربعة اشياء او
خمس اشياء حراً . بل شيء واحد . ولكن
التشبيه ان تطبع في وجدان صاحبه وفكره صورة
واضحة مما تطبع في ذات نفسك وما ابتدع

الخيال باسم الكتاب في رأي هو ما كان يصح
من صاحبه في ايقت لوفاته وهم صوره واجمل
أساليبه ، وهو الصيغة منظورة من خلال صرارة
الآشياء ، تصبغها بأصباغها ، ولانها بالانها ،
وليدو لك جميلة او شائعة ، عظيمة او فسيحة ،
محبوبة او مكروهة تختار لنفسها زينة الفاضلة
وتصود بها وقت حيا واحد في احسن
عقد ، او عذار أحياه في عمر واحد : ذلك هو
الكتاب كما استعجه وألقه » .

وتتبدى الجوانب الخاصة في ادب الصادق من
دراسته لابن الرومي . فهو يرى ان الشاعر لكي
يكون شاعرا أصيلا يجب ان يكون له نصيب من
مزية نستطيع ان نسميها باسم واحد : « الطبيعة
الغنية » : « الطبيعة الغنية هي تلك الطبيعة
التي بها بقعة بينة للأحاسيس بجوانب الصفاء
المختلفة . « تلك الطبيعة التي تجعل من الشاعر
جزءا من حياته ايا كانت هذه الحياة من الفكر او
الصلو ، من الثروة او العفاة ، ومن الألفة او
الشذو ، وتنام هذه الطبيعة ان تكون حيا فاشعر
وفته شيئا واحدا لا يخل في الإنسان التي من
الإنسان النائم ، وان يكون موضوع حياته هو
موضوع شعره موضوع شعره هو موضوع حياته
فدواته هو ترجمة باطنية لنفسه » يخل في
ذكر الأماكن والأزمان ولا يخل فيها ذكر طبيعة
ولا حاجة مما تتألف منه حياة الإنسان ، ودون
ذلك مراتب يكثر فيها الاندفاع بين حياة الشاعر
وفته او يقل .

والشعر لا يكون شعرا الا اذا ملك الى الامثال
وغاص متغيا الجوهر واللب : « فما القوس على
الغني النادرة ! وما انتم العجيب والتولييد
الغريب ، ان لم يكن كله مصحوبا بالطبيعة الحية
والاحساس البالغ والخبرة النفسية التي تتطلب
التعبر والإنسان به ان كثيرا من الظاهرين ليخوضون
على لغتي النادرة ، ليستخرجوا لنا منها اصنافا
كالمصنف ابن نياه وصفي الدين ، او لآله
رخيصة كآله ابن المني وابن خليفة وأخوان هذا
الطراز . وان القوس على الغني النادرة هو لب
فارغ كلب الصوة والتحولين ان لم يكن صادق
التعبر ، مطروح التمثيل والتصوير » .

ومهمة الأدب يمناه الواسع مهمة جواتية ،
متمسكة حياة الروح في عقلا وثرانها ، فهناك
فرق بين ان تعيش في مستوى الآلية وبين ان تعيا

لتوهم التجديد في طرق موضوعات جديدة : «ليس التجديد ان تقو الى الصحف بالنظم في الحوادث السياسية والظلمات الاجتماعية ، لان الناس قد يصي ما حوله ولكنه يبرز احساسه في قابلية خرافية لا علاقة بينها وبين حوادث اليوم في القاص ولا شأن لها بمشاكل السياسة والاجتماع .. وانما التجديد ان يقول الانسان لانه يجد في نفسه ما يحسه ويقولوه وما يجدر به ان يصي ويقل . والتجديد ان يجتهد في النظرية والتجربة وهو على حد ابيه » ان يكتب الناس ما في نفسه ، ولا يكون لديهم منبرا للاسمين يعطو حلوقهم وينظر الى ما حوله بالعين التي كانوا بها ينظرون . فمن التجديد على هذا الاسرار ابو نواس لانما في عصره ، وليس من التجديد شعراء في هذا الزمان ينظرون في وصف الطير ، لان الاسمين يعطو في البصر . وانما حين نسو الى التجديد لا نسو الى هدم شيء قائم الانساني ، لاننا نعلم ان كل شعير صالح لزمه فله هو الشاعر الصالح لكل زمان .

فصور التجديد عند المفاد كما رأينا هو الذات الانسية لا الموضوع الخارجي ، ومثل هذه النظرة الى الابتاع انسي سبة واضحة في كل ادب جواني . في شعر المفاد تجربة حية ، نهيها على نرفته بين الطريق البراني والطريق الجواني . فهو ينظر الى المصاد في روحها فراها مصادا وانصلا روحيا لا مظهر خارجيا ماضه خواه وحقيقته رهاه ، وهو يقول في ابيات له بعنوان « التنديس » :

عشره التنديس رو
حسي وان قدسي جسا
ومعين الجسم جسم
مر وان كسمان برهنا
انت بالتنديس تندسو
لا بصفا كسمت تسمى

وهو يقول ايضا بموان « مثل الموازين » مفرقا بين كسمان ومادة ، وبين مثل ومثل :

اناريد اذا ما انظم حقا هنا
مثل الاتاسي لا مثل الموازين
مثل الموازين ظم حن تصبها
على المساواة بين الحن والدون
ما فرقت كفة الميزان او مثلت
بين الحلي واحجار الطواحين

التشبه لرسم الاشكال والالوان محسوسة بذاتها كما تراها وانما ايندح لنقل الشعور بهذه الاشكال والالوان من نفس الى نفس . وبقوة الشعور وتيقظه وميله واتساع حياء ومفاده الى صميم الاتياد يمتاز الشاعر على سواه .

والشعر هو التعبير الجميل عن الشعور الصادق . فالشاعر لا ينبغي ان يتقيد الا بمطلب واحد يطوى فيه جميع المطالب وهو صدق التعبير : « وكل ما دخل في هذا الباب ، باب التحج الجميل عن الشعور الصادق ، فهو شعر وان كان مديحا او عجبا او وصفا للابل والاحمل . وكل ما خرج من هذا الباب فليس بشعر وان كان قصة او وصف طبيعة او مخرج حديث » . وجد الشاعر العظيم هو : « ان تجلي في شعره صورة كاملة للطبيعة بجملها وجلالها وعلايتها واسرارها . وان يستطع من مجموعة اصناف فلسفة للحياة وملها ، ايا كان هذا الكاسب وايا كانت النهاية المعقولة فيه » .

الشعر والفلسفة

ويرى المفاد ان بين الشعر والفلسفة صلة وليلة ، ولا بدح ش يكون هذا رأي شاعر هو ايضا فيلسوف ، ذلك ان الشعر الجواني الاصيل هو الذي يبني بما وراءه من زاد ، وهو شعر انسي والفكرة والملاحظة ، لا التظلم والشكل والظلاء ، الحق ان « الفكر والظلم والملاحظة ضرورية كلها للفلسفة والشعر مع اختلاف في التسب وتفاير في المقادير . فلا بد للفيلسوف الحق من تصيب من الظلم والملاحظة ، ولكنه اقل من تصيب الفيلسوف ... هكذا كان شكسبير ناقق الفكر حتى في لغتيه الخزية ، وهكذا كان جوبه وشيلر وهين شعراء الاكابر واللاسطة في سيمفونهم وسيرة حياتهم وفيما يستترى من مجموعة لمعالمهم .

والشعر يصدق صلتنا بالوجود ويختر انيسا على ما في الكون من جمال ، ويردنا احساسنا بما يصح فيه من انعام . وان تكون وسيلته الحقيقية التي تلك الفاظا ورموزا ، بل تجربة واعية هي في صميمها تجربة ميتافيزيقية .

وكذلك نرى التجديد في الشعر عند المفاد قائما على انساني فلسفي جواني : ذلك انه يجتهد في المعجزة وتفير في الحوض ، وتوبة على تصغير الاصطلاح ، وجود الافروني الشعرية ، ورفض

بأنه يشتهيها وقتها ما دام يشتهيها فانه
مسلبي رجسائه في العافية واعتداده الاجل :
« لقد كذا بحرفان عن لسان
الحب الصنف ما احرفا في تنفوقه وانفلاق
قوسكته . ولكنهما يخرطان في الحب ويتكلمان
الافراط لتسودهما بقنوقه لا لتسودهما برجائه ،
ولا قنوقهما على شتائه الاوجب ، لا لاقبالهما على
رييح بهجه وروائه . وكذا في تنفوق الهوى
بتسبيحان ولا ببالان الشجر ، وتغاضبان
ولا بتجلمان من الغضب ، ويتفانان ويلحان في
الغلاف ولا يحرران من الغلاف والاحراج . جسم
قوى قوى ، فلماذا تفره حبة من حاصلة او فائدة
من حبي ؟ فلما شاخ الحب اقبل من الغضب
والغلاف ، كما يميل الشيخ الهرم من لعبة لنذر
بالقصة عليه ، فلا هما حقائق بونام ، ولا هما
فانران على خسام » .

ويبدو المقادير بين الفرق الكبر بين ما سميه
بحسب الغضب « البراري » حسب الكرم والقدار
وبين الغضب « الجواني » حسب الكيف
والنفس . ولتستمتع اليه بصف شعور همام بعد
فرار الفرق والنعامة على تسليم سارة مالها منه
من كورال وصور وذكريات : « وقبل الودع بساعة
اخذ في جمع نقد الاوراق ومراجعتها ، لمعلمها
ما هو مطروب وكذا بل وما هو مهمل ومفروح .
فيا لله كم تبلغ الورقة الخفيفة من وقتر وفداحة !
وكم تختلف لكامير والاحجسام في موازين الاكف
والانحناء ! لقد كانت الرسائل والصور والهدايا
كلها لا تملأ حقيبة صغيرة تحملها اليد الواحدة ،
ولكنه كان يحمل الورقة منها وكلما يرحل حلا
واسطاً يسل السواعد والافلام دون صغرة واحدة
من صغوره ! » .

ولتستمتع اليه يحصل نسيبة المرأة وبسوات
امعائها بالرجال ، تلك البسوات العوانية العميقة
التي تكفي طبيعتها على الفرة البريانية المارة :
« والرجل الكبير بالفساد يشجع منها ، فيلهيه
فيهن ، ولا يتهاون طعين . فلذا احسنت المرأة
بالفتور منه في الطب والمفاولة ، خشيت ان تكون
هي التعبية الجفوة في مفره بالقياس الى من عرف
من النساء ، ولم تهجم في فؤقه ، بسل أهمته
نفسا في جمالها وجلالتها ، كما هو دأب المرأة
من سوء الظن بنفسها امام هؤلاء الرجال ، وشأت
منعها الرقة في اجتلابه واستطلاع رايه ،

ويقول ناعيا على الناس برقتهم والتواضع
وخبث طويهم بصون : « الحمد لكوس » :

يا ربة حصر لم ينك الذي
قصد بانه لا نهجوى اما
وإلى مجرى طافى من لسم يكن
يطوف بي لو لم اكن منصتا

الجوانية في القصة

على الرغم من عروف القراء من كتابة القصة ،
لما لمقاييسه في لرليب فنون الأدب وابوابه ، فلما
برى ان القصة الوحيدة التي كتبها - سارة -
لرلى الى مربة عالية من مراتب الأدب الجواني ،
ولا غير عليها الا قوريت هنا وهناك بظلالها من
النقص او النقص . ان « سارة » قصة جوانية
كلها ، لا تشغل الأحداث الخارجية فيها الا القليل
فقد ممكن مما يؤزم لعبتها الفنية . ولتى تكن
الحركات الظاهرة فيها قليلة جدا ، فحركاتها
الجوانية وغيرة لآخر بها فصولها على قصرها ،
برى القصة ينتج قصته بصل متواتر متواضعا
لشيخ اول مارة فيه الى قصة القصة قبل ان يعرف
بعد شيئا من اشخاصها .

وعندما القصة هي ما يفسر في نفس « همام »
من مواقف وخواطر وهواجس ، هي نتيجة القصة
التي قامت بينه وبين « سارة » وبطرس المقادير
في وصف هذه التجربة الجوانية بما انطوت عليه
من شكوك ومحاولة لملاجه أو انطال موقف يخرج
القصير بالقطعة او النسيان .

والجوانية سارية في الحوار كله الذي يثور بين
سارة وهمام : ففي حين لفتته منه اهتماما بالروايات
التي تظهر فيها احدى الكلمات ، نكاته هل يقبل
من المنة قليلة فلا سمحت له بها ، فيجيب :
« كل شدة غير قليلة المرأة التي يعبها الرجل هي
كفافية ، بل هي - ان شئت - مفرقة » ! فتصعب
سارة على مراودة همام في الجواب بقولها : « لقد
سجوت ان اقبله تمنكها لى خيانة القصير ، لا فرق
بين خيانة القصير وخيانة الواقع الا التخليد » .

ويصف القصة حال همام وسارة عند ذبول الحب
وصفا جوانيا ، ويصور ما يعانيان في ذليتهما على
الزلم من اكتشافهما من القاد ، ويشبه تلك الصورة
النفسية بصورة حسية هي صورة شيخ محتكر
يتابع التدخين يتبع القليلة ياخذها فحق منه

وانسجبت له في سهولة وطوعية ، اعلمها ان النجيلة معه لا تظني عليه بعد ما شهد الكثير من حيل الساد » .

وتتجلى الجوانية على أوضح ما تكون في قصة العقاد ، حين يصف شعور حمام وهو يودع يوما من أيام الصيف مع سارة ، ويصفه بـ « نيفس رضى وشكرا » على خلاف ما تواضع عليه « شعراء الإصلاح » في بعض قصود الأدب العربي من التواضع والانس والانهج ، ولكنها تولد مثل هذا الكلام .

وكان الاستطال الفطاد يتحدث عن نفسه وعن نفسها ، حين عثر على لسان حمام عما يفهمه في البحث من فلسفة الأنبياء من استيفاد كسبناهم بها . وهذا يفهمه ما يفهمه نحن من التهج الجواني في الفكر وفي الحياة . فإن هذا التهج لا يرفض مظاهر البراني رفضا بانا ، كما لوهم بعض المتجلبن ، وإنما يتابع الصبر مع البراني حتى يصل إلى فهم أصيق واستنتاج أوفى . ولنسمع إلى العقاد يقول : « كانت سارة يوما بعدد ما استمدته الفلسفة البوذية لفكرة الخاصة أو الخاصة أو الخاصة : أولا نستمتع بشيء إلا أن تكون له فلسفة ؟ - قال : بل أنا استمتع بنفسه لم أبحث عن فلسفته . والتي لأبحث عن فلسفته كما يتجلبن الشارب الناس في جميع جوانب فهمه ولذاته ، كي لا يلقى جانب من النفس لا يخلو نصيبه من متاعه فاحسه ، ولذاته ، ولازكره والفكر فيه واستقصى معناه .

ويهتم أدبنا الكبير قصته على ملحة جوانية خالصة ، يستعين منها أن مرجع الأمر كله في العشر أو العبد هو الفهم ، وإن تغير النفس هو الخير في « المحور » كما يقول العقاد أن يتحدث منه في كتابه المتيق « مقبرة السج » . ولذلك كان هذا التخيير فاطما حاسبا بين مهدين في حياة حمام مع سارة ، عهد كانت فيه مله قلبه ، فكانت هي الدنيا ، ولم تكن الدنيا يدونها شيئا ، وعهد أصبحت فيه امرأة من النساء « واقشمت عنها سراويل الحب الأخر التي كانت تظليها وتلو بها في ضمير حمام » .

خاتمة : أدب النفس

وصفة القول أن أدب العقاد هو قبل كل شيء أدب النفس ، الذي لا يرى مفارقة بين مطالب

العلم والأخلاق والآن ، لأنها جميعا مطالب الإنسان في كل زمان ومكان ، وفي ذلك يقول قولاً سديها : « أرجو أن يتبدد القومون : « الأمة بغير علم أمة جفلة ، ولكنها قد تكون على جهلها وأمية الخلق والشعور ، والأمة بغير صباغة أمة سوزها أداة العمل ، ولكنها على هذا قد تكون صريحة الحس صريحة التفكير . والأمة بغير تمييز أمة مهزولة أو مشرقة على الكون . وكذلك تكون الأمة التي حلت من الفنون ، لأن الفنون هي تمييز الأمة عن الحياة . ولا امتياز يا صاح إن الاختيار بين هذه المقاصد الثلاثة خليق أن يثبت المختار : لأن الفن والعلم والصناعة ليست بديلا من بديل ، وليست قرينا بقس إلى قرين . وما أعطى الإنسان التمييز ليبدل بينه وبين العلوم أو بينه وبين الصناعات . وإنما التمييز أداة من أدواته ... ولا معسل للمفاضلة بين جزء لا يتصل من النفس الإنسانية وحالة من حالاته . والصناعة أداة من أدواته ... والذين يفاضلون بين العلوم والصناعات يهترون الناس في غير موضع للخيار ، ويسألونهم عن الأسهل في غير موضع للبحر والشرار » .

وتتضح معالم الجوانية في أدب العقاد - كما رأينا - في لغته الأصيلة بين ما يسميه بالجوهر « أو « القلب » وبين « المرعى » أو « المشور » . ولا يقف العقاد عند هذا الحد من التفرقة الواضحة بين الجاهل موجودين في الأدب بل في غير الأدب ، بل يتجاوز إلى ابتكار للطريق الجواني على الطريق البراني . والأدب الصالح عند العقاد هو ذلك الذي ينقل إلى أحوال النفس وبواطن الواقع ، فيصير الجوهر الصريح ، ويتخطى حدود الزمان والمكان ، ويكون بذلك نصيرا من مطالب الروح الإنساني في التعمول والخطود والافتقار .

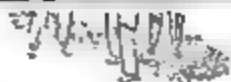
أدب العقاد دعوة إلى التجديد الصحيح الذي هو تجديد في النظرة والجوهر ، وتغير في القيمة والمجهر ، وهذا التغيير يلقى ترويح ، وتغيير في جوهره ، وإخلاص للخير وولاء للإنسان .

وجوانية العقاد حركة أدبية خالصة ، مرتبة بالنسب بقلتها الحرية . وهي بعد ذلك حركة فلسفية ناعمة يسمي أن أبشر بها في كتاب قريب .



نَحْنُ نَسْأَلُ

وَأَنْتَ تُجِيبُ



- ١ - لكل دولة لسان مختلف ، ولكل دولة علم مختلف ، وكذلك اختلفت العملة في البلاد . فهل تدري في أي توجد هذه العملات :
الدينار ، الشلن ، الليرة ، البيزيتة ، الروبية ، الروبل .
- ٢ - المعادن مواد جامدة كالنحاس والحديد والرصاص . وهي تسخن فتسبح عند درجات من الحرارة بطلب ان تكون عالية . ولكن هناك معدن سائح في درجة الحرارة فهو لا يسخن ليسبح ، فهل تدري ما هو ، وما اسم أكثر الأشياء استخداما له في الأغراض المنية العادية ؟
- ٣ - القروء أنواع عديدة ، وأقربها شبيها بالإنسان الفورية والشمبازي ، وقد تميز هذان النوعان بشيء واضح ظاهر لكل ذي عين . فهل تدري ما هو ؟
- ٤ - توجد في الغرب ، كما في الشرق مؤلفات لكثير من الأقدمين ، لا يقرأها من الناس اليوم كثيرون . ومع هذا هي لا تزال تذكر لأنها من روائع الأدب القديم فهل تستطيع ان تذكر لمن كتبت هذه الكتب :
(أ) الإلهة (ب) الكوميديا الإلهية (ج) هملت (د) دون كيخوته (هـ) البؤساء .
- ٥ - انتصر الآلهة وهم يؤسسون دولتهم أول مرة انتصروا كبيرا وقع لهم في عام ١١٥٣ ميلادية . فهل تدري ما هو ؟
- ٦ - كيف يحدث للطير الصنم ؟
- ٧ - ما مقدار انحدار النيل بين أسوان والبحر الأبيض المتوسط ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجودة في هذا العدد . ولكن لا تسرع في الاطلاع عليها قبل أن تحاول إيجاد الجواب بنفسك ..

عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

• ابن الصحرَاء، وَسَيِّدُ الصَّعَالِيكِ حَمِيْدًا
• أَرْقَاهُمْ سِقْرًا، وَأَنَادَاهُمْ كَفًّا
• وَأَطْرَاهُمْ زَيْدًا، وَأَعْظَمَهُمْ مُرُوَّةً

اسمع من حاتم

ولقد قال فيه عبد الملك بن مروان مرة : من ربح من حاتم أسبح الناس فقد ظم حررة بن الوردة . ذلك لأن حاتمًا كان يهود حتى ما يبلى عتده شرب ، فلما وصل إلى هذه المرحلة وقف ثمة فلم يخط خطوة ، ولما مروءة فقد كان يهود حتى ما يبلى عتده شرب ، فلما جاءه جائع بعد ذلك لم يقتل بالصدم ، وإنما سار معه يذرو به حتى يصيب غيمة فيمضي إليه ويرده إلى أهله موفورا .

مثل أعلى في الأشرار

ومن كريم ما يتروك عنه في ذلك ما حدثنا به صاحب الأمان . . أن عروة من يومًا يقوم من بش حائل وله أصحابوا أنفسهم يساج فقال لهم ما شاكم ، فقالوا : ليس عندما راد وقد كُنْشْنَا عَلَى أَنْفُسْنَا هذا التكليف لبني هنا حتى يموت ميتة واحدة . فرق لهم ، وقال التلوي في راجع . ثم حفي يسقط لهم مائة الرزاق ويهرب من الصحراء بحثا عن مال ، حتى قبلى الله له رجلا صاحب مائة من الإبل قد فر بها من حقوق قومه ، وسمه امرأة جميلة ، فرماه مروءة يسهم فقتله وأخذ أمراته وكنت من أحسن النساء ، فأتى بالإبل أصحاب التكليف فطعها لهم وحملهم عليها ، حتى أذا دوا من عشرين لهم ليل يسلمها بينهم ، وأخذ مثل

■ كان حرب الجاهلية على حال من العيش تمتل كثيرا وتلق قليلا ، فما اتد اضطرابهم بين السلف الكثير وبين الذين القليل . وكانت مشايخ الصحراء من الرزق موزعة توزيعا فرغت القوة ولم تفرغ الرحمة . فما يتعم السائر ان يرى هناك الخيام قليلين وهزار كثيرين ، وما كانت له من شربة أو قوة تأخذ من الكفى لتصل القفر . فكان الطريق لذلك في مرارة وحول إلى الحد الذي يقول فيه الشنقري :

أدبم مطال الجوع حتى أميته
وأضرب عنه الذكر صمعا فادخل

كما يقول :

قليل ادخار الزاد إلا تعبلة
فقد نثر الشروع والتصق المعى

وبسما كان التاريخ يتطلب سيرة الطبقة الفنية الشريفة ، وبينما كان الشعر يتجنى بين أدبية الأعيان من لوايات الطوم ، انطلق من بين الجماهير العربية الشعبية ، الله التي لا يبا بها عابيه ، رجل جتد على الخطوب ، ملوف على الصعراء ، يقوم بمحاولة أولى لأيجاد التوازن بين الطبقتين الأرتين : القلة الفنية ، والكثرة القميرة ، ويكرس شعره الطيب وحسامه القصبة لجعلها ومسالكها ، فينتج لهم سيرة من الرخاء ، ما كان كله في تلك البطاح المجدبة القفرة .

عنسي القبلية

لهم هو عروة بن الوردة العيسى ، عيسى نشأ وبين فرسانها لرمح ، وعلى مزمار شعرائها تفرج . ولكنه لم يكفى نفسه بها المبال العصبية ، فقد كان صفره فسيحا لكل عربي من أية قبيلة لا يقف هذا الخطب الواحد . حيث العصبية عنده . بينه وبين أن يكون أرحم الناس .

بقلم منذر شعفار



نصيب أحدهم ، فأتوا
لا : واللات والmary
لا يرضى حتى يحصل
السراة نصيبا كاتسبه
الابل فمن أخضعها لم
ياخذ أبلا .. فيحصل
بهم أن يحصل عليهم
فيقتلهم وينزع الأبل
منهم ، لم يذكر أنهم
صيته وأنه أن فعل
ذلك فقد ما كان
يصنع ، فافتكر هؤلاء لم
أجابهم إلى أن يرد عليهم

الابل بالراحلة يحصل عليها الرأاة حتى يعلق بأفله ،
فأبوا عليه ، حتى استمار من أحدهم راحته فعمل
عليها الرأاة ، وفي ذلك قال فصيدته التي حظها :

ألا إن أصبحت الكفيف وحدثتهم
كما الناس لما أمرعوا ونمؤلسوا

شعره صدى جوده

ومن أنتج ما حفظ لنا الكتب العربي شعر
مروة الرقيق الذي يصور نفسه التريفة ، وجوده
لكم الذي بدأ به عالم العرب :

فإن حَمِيَّتَا أَبَدَا حَرَام
وليس خار مرلَا حَمِيَّتْ
وَرَّة شِعْبَة أَكْرَتْ فِيهَا
يَدَا جَاءَتْ تُعَيِّرُ لَهَا هَمِيَّتْ
وقد علمتْ مَكِّي أن رأبِي
ورأى الحل مختلفٌ شَتِيَّتْ

وَأَنْ لَا بُرِيَّيَ الْحَلَّ رَأَى
سَوَاء ، إِنَّ عَطَشْتُ وَإِنْ رَوَيْتْ

وأجمل من ذلك وأمتع ، هذه الأبيات
التي نعتت في التثيرة عند الأقدماء عليها بغيرها
جدا ، وهي أبيات يقولها لقيس بن زهر ، سيد
بني عيس ، وكان على شرفة يخبلا مغرورا . لم
يكنه بطله وقصوه ، فأصبح يسيب على مروة
هزل جسمه ، ويحول فده ، فيخبره مروة أن هذا
الهزل كان بسبب توزيع ضامه على المحتاجين .

وإن حارق ألوت ربح بيتها
تعاقت حتى يتر البيت جانه

ولبقا أدبا

منسخت

وكان عروة لبقا ذا أدب وذكاء ، إلا طرفة حبيب
لم يكتف بقراء اللذي يل وهب له نفسه كلها
واضح له بلاتيه وغزاهه جميعه وساعده وساعده
حتى لما احس منه حاجة للتوم قام عنه كالحظ ما
يسئل طيف من خاطر :

فراشي فراش الصيف ، والبيتية
ولم يلهي عه غزال مفع
أحدثه . . إن الحديث من القري
وتعلم تسمى أنه سوف يتجمع

مذهب الصلابة

وعروة بن الورد - عنه عدد من الباحثين -
صاحب مذهب الصلابة ، والصلابة آتية من
« الصلابة » . والصلابة في اللغة الغلظ الذي
تصل له ولا امتداد والصلابة غلظ من شرا القبائل
كانوا يظلمون من قبائلهم ويضعون على حياة تب
اشتراكية . فلما أصابوا غلبة توزعوا بينهم .
وكانوا لا يوزون ظمرا ولا غنيا جودا ، ولكن يوزون
الأفيل الضلال الذين كانوا لا يبالون أن يأكلوا مال
الظلم من كل وجه ، ثم تريد وجوههم أن طالبهم
ظلم يصدف . فمثل الصلابة هنا ، كمثل
برهان شو في إحدى رواياته حين اعترض بعض
القصص سيرة فيها عدد من القوريات فبرقهم
فالتن : نحن سراي الانبياء ، وانتم سراي الظلماء .

غرام عروة

ولا عجب أن يحب هذا الرجل ، وهو صاحب
القلب الكبير ، والاحساس الزهيد والخيال الرفيق ،
قد روى الرواة انه سبي امرأة من كنانة بكبرا
يقال لها سكتي . وقد ولدت من نفسه موهبا
عظيما فتزوجها واصطفاه لنفسه وولدت له
الاولاد . وكانت تترغم حتى يقين انها لرغب الناس
به ، ولكنها كفت في قرارة نفسها بين عاملين
فنيين : عمل الصب لمرور والظلم به ، ومماثل

ولني لمرور عاني لئاسي شركة
وأنت امرؤ عاني لئانك واحد
أنهرا مني أن سميت ، وأن ترى
يحمي شحوب الحق ، والحق جاهد
أقسم جسي في جوم كثيرة
وأحمر قراح الماء ، والماء بارد

فليس في الأدب أعلى ولا أصدق ولا أشد بساطة
على عمق وقوة أصير مثل قوله :

أقسم جسي في جوم كثيرة

كان شجاعا

وكان عروة مع جوده شجاعا في الحرب طليعا ،
والجود والشجاعة حستان ، فما الجود إلا شجاعة
على المال في حين أن الشجاعة شجاعة على الحرب
والقوت . . .

إذا قيل : من الورد أتد به إلى الوغي
أجبت فلاقاني كمي مقارع
فما شاب رأسي من سين تابعت
طوال . ولكن شيتي الوقائع

وعظيما

وعظمت تتجلى في امرين : في ترفضه عما في أيدي
الناس حتى يكسب خلا من حد سيده كقوله :
وإذا افتقرت ظن أرى متخشما
لأخشي غشي معروفا مكنود
وقوله :

وما طالب الحاجات في كل بلدة
من الناس إلا من أجد وشمرا
فر في بلاد الله والشمس النسي
نمش فا يسار أو تموت فتملوا
وسمو عفته كلاله في غش طرفة وقمره من
الشمس . فما اتع قوله :

وهذا البيت أول أبيات لطيفة مروة وهذه هي كلها :

دعيني لئني أسمى قلبي
رأيت الناس شرهم الفقير
وأبغضهم وأهونهم عليهم
وإن أسمى له حسبٌ وغير
ويُقصيه الديُّ ، وتزفُّرِه
حليته ، وينهره الصعير
ويُلقى ذو الفنى وله جلال
يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليلٌ ذنبه والذنب جسمٌ
ولكن للفنى ربٌّ خفورٌ

لهذا كله كان فيه عيب من معاوية بن أبي سفيان أن يقول وهو أمير المؤمنين : لو كان مروة ابن الرويد ولد لأحببت أن أزوج أيتامه . والله لم يكن فيه الله بن مروان ، خليفة السياسة والأدب ، إلا متعلجة حين قال : ما يسرني أن احبنا من العرب ولعلني ، ممن لم يلقى ، إلا مروة بن الرويد ، فلوله :

أقسم جسمي في جوم كثيرة

وقد مات مروة قبل الإسلام ، وانطوت صحيفة ذلك الرجل الشهم الذي كان من أبدع هذاهب الصحراء إلى أجبال الإنسانية ، ذلك الرجل الذي قضى حياة متقلقة بين الصغرى والمغاور ، فلم يلق ساعة إلى مناج ، ولم يطمئن ساعة إلى مطبخ ، وإلى له ذلك ، وهو كان يرى نفسه بها يرى جميع الأفراد حياء له ، فما أفل راحة أب حياءه جميع الناس .

ومن يك مثل ذا عيال ومُقرًا
من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عنراً أو يُصيب عيية
ومبلغ نفس عنراً مثل مُنجم
منظر شعور

معرض الأدب ، بالألحاح السودي

المر من الأسر ، فهي لا تنسى أنها سبيعة مروة . وكانت لأحاط استغلاف نساء حبس بها وهوانها عليهن ، فما زالت مروة بعد زمن ، حتى جعلته يزور بها أهلها لتراحم ثم تعود منه . فلما صارت بين أهلها لئوسهم أن يسلموه غيرها لم يفتوها منه فسلوا . فلما دارت برأسه الحمية ، فلما يا مروة يريد أن يفتدي مثله ابتنا ، فما زالوا به حتى رضى وأطوه مالا طمعا . فلما أصبح علم بالخديعة فثار واضطرب ، ولكنهم اشبهوا عليه فلم يسمه التماس ، فرضى حلفاً بالأمر الواقع . وجاءت سلمى لودعه وتقول : يا مروة ، أما إلى السؤل فيك ولد فلو كنت الحق ، والله ما أظم امرأة من العرب ألت سترها على بعل في مثلك ، وألمى طرأ ، وألّ فحشا ، وأجود هذا ، وأحمر بالحق . . . والله أنك - ما طبت - لفصوح مبلأ ، كسوب مديرا ، خفيف على متن الفرس ، قليل على العدو . . . لم أشبهه بسبب هذا الفزال وهو العياد من الأسر . فان مروة حزينا وهو يقول :

سقوني الخمر ثم تكفوننى
هداة الله من كذب وزور
فيا للناس كيف غلبت قصى
على أمر ويكرهه ضميرى

ناله شعره في العرب

وقد كان شعره عند العرب ذا أثر قوى ، لا فيه من معان كريمة ، والفال رفيعة بأعمله فقد روى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال للقطيعة والسيعة من حبس - : كيف كنتم في حربكم ، قال : كنا ألف حزام . قال : وكيف ؟ قال : كنا فينا فرس ابن لبحر وكان حزاما ، وكنا لانصيه ، وكنا نندم الطعام منترا ، ونألم بشعر مروة بن الرويد فونطق لأمر الفريخ بن زياد .

ومن طريق ما يروى من ناله شعره في التماس أن عند الله بن جعفر بن أبي طالب قال لحلم ولعمرو لا تروهم فصيعة مروة بن الرويد التي يقول فيها :

دعيني لئني أسمى قلبي
رأيت الناس شرهم الفقير

ويقول : إن هذا يدعوهم إلى الاقتراب من أولادهم :

ادب الميوعة والافساد

أدب

بقلم : اسمى طوي

.. اتحزن ، يشحن الناس فوقك ..
فما مرفوع الرأس ، يتعنوا لك .

أمت بالادب الذي يخلق روح الفداء
في الشعب حتى لترخص الحياة في سبيل
حرية الوطن .

أمت بالادب الذي يخلق الاعتراز
بالقومية والكرامة وبالثقة بالنفس ، حتى
لنقاس الأمة لا مانع رقتها ولا يمدد
سكانها بل بالقوة المنبثقة من هذا الاعتراز
.. وهذه الكرامة .. وهذه الثقة بالنفس ..

أمت بالادب الذي يخلق انوامه ...
الادب الذي ينتشر فيوحي .. الادب
الذي يقنئ به فيقيم ولا يقعد .. الادب
الذي يعلم في المدارس فيخلق جيلا
حديثا فيه كل التضحية بـ « انا » لأجل
« نحن » .. فيه كل كبر المواطن الذي

■ أمت بان الادب رسالة او هكلا
يجب أن يكون . فمعد عهد املاطون ..
وعندما تحيل جمهوريته المثالية وقدمها
للناس على الورق تحمة .. كان ذلك
الفيلسوف الاديب يؤدي رساله خلاصتها:
ايها الناس ارتفعوا الى اعلى . كان يحرمهم
الى حياة مثالية .

أمت بالادب رسالة نثرا وشعرا
وهزيجا وكل ما ينتجه قلم قوي .. اتنى
لا أقول مع الغائل — اذا شئت ان تحاطب
الأقوى فحاطبه بقم المدفع — الا بعد ان
ينبعث الشعب اقويا بروحه وثابا بمعنوياته
.. بعد ان تكون الأفلام القوية قد هزته
وايقظته .. ذلك لان الشعب العائر قد
يبيع المدفع .. والحندي العاقد العزيمة
قد يهب بدقيته لأول مهاجم .

أمت بالادب الذي يخلق نفوسا كيرة

ما يفعل فعل الوحي في النعوس .. وان
صرير الأقدام على خفوتة كدوى الرعد
على هديره .

الأدب خرج قويا من بلادنا

ومن عندها .. من علمى ومائتاً في
الصحاري جرح أدب يصح أن يسمى أدب
القوة .. كان غالاً ما يخرج صلياً كرمال
الصحاري .. حاراً كالتهايبا .

سمعت شاعراً من بلادنا ينشد :
ما سرت قط إلى القضا
ل وكان من أمني الرجوع
لم يتدفع وكان الشعر جرعة خمر
هيبت كبانه ..

سمعت طارفا يحطب في حده بعد أن
أحرق السمن ، يرسلها أنفاساً ملتهبية
فيقول : أيها الحد أين الممر ؟ الشعر من
ورائكم والحدو أمامكم .. إلى آخر
الاقوال الشارية التي تحت تأثيرها فتحت
الاندلس .

سمعت علياً يرسلها قبائل وهو يقول
بصراحتة المهدودة : وأعضا من حدّ هؤلاء
في باطلهم وفشلهم في حقكم .. لقد صرتم
فرضا برمى .. يا أشباه الرجال ولا
رجال ..

سمعت القول ورايت الفعل فطعت
كيف بدفع الأدب القوي أدم إلى الرؤوس .
رايت الملوك يحطبون ود الأدباء في دعم
العروش .

رايت المصنّ يعون فيهبون في نعوس
الطلاء روحاً ، أما تتطلع نحو الحد والنوة
.. وأما نحو الصنف والتخث .

رايت التسمية يهزجن خلف الجبوش
.. أن تقلوا بعتاق ، أو تدبروا بفارق .
فلا يغير أحد .

رايت الشاعر إذا ما تغزل لم يصرام

يرى موطنه فوق كل أوطان الناس ..
فوق السجوم ..

آمنت بالأدب الحالي من المحدثات ..
اللازم لكل عصر وخاصة لعصر النهضة
كعصرنا هذا ..

أدب نهذهد به أطلعتنا ليناموا .
أدب يلدود من الحمى السباح .
أدب هو رسالة الحرية الفكرية والحرية
الوطنية والجرأة الأدبية .

بسم آمنت بالأدب قوة ووحياً لأن
أنشودة واحدة حطمت الباسنيل ...
وحطبة من أنطونيوس جعلت الشعب
الناثر على فيصر القنبل شعباً ثائراً له .

الأقلام تجند في الحروب والأزمات

ولقد عرفت الحكومات دائماً قسوة
الأدب فكانت في الحروب تجند الأقلام
لبث روح الحماس في الصدور .. تراقب
الصحف لكي لا تنشر إلا ما يرفع المعنويات
.. تسحر الأقلام للكتابة في كل موضوع
موقف .. تسيطر على الأثير لتذيع على
الناس ما تراه مناسباً للظروف .. تتحدث
إلى اليهود عن النصر القادم وعن قوتهم
التي ستحصل هذا النصر .. وهكذا
يدفع الشعب كله بعتدى موطنه بروحه .

وكانت إذا ما شامت أن تقل شعباً
انتصرت عليه تلجأ أول ما تلجأ إلى فرغ
كتبه من بين أيديه .. الكتب المشماحد
ماصيه .. وذلك لتمثل في نفسه روح
الاعتزاز والأناة .. ثم تقدم له كبا معينة
حتت من كل ما يهيج روحه .. تسقيه
الحرمة التي تريد في الكأس التي تريد ..
وتظل تكرر على أسماعه ، وتكرر حتى
ليصدق أن الأذى أسود وهكذا ..

إن في الأقلام العبارة من قوة الاقتناع

بنفوسنا أولا .. ثم قوس في عقولنا أننا شعوب لا تصالح إلا للاستعباد .

وكانت أفلامها طوال تلك الفترة السوداء نتج ما يحتلج في نفوسنا .. تمجيدا للحاكم ولو ظالما .. أو سرا على المقدور .. أو ثورة فيما بدر ، يلاق أصحاب الأفلام الثائرة فيها الى مصر محتوم .

تبيل الغرب

واطل فجر نهضتنا .. واطل مع هذا العجر بديل حلقى اوحده في الغرب هوامل لا مجال للذكرها هنا .. وقدف الغرب بهذا التبيل اليها فرحنا به كما كنا نرحب بكل ما يقدمه به الغرب .

ووجد فيما لذلك الادب الرخيص .. وامتلأت اسواقنا بكتبهما الاول ان تشرح ادب المحسن من مستوى غير رفيع . افلام مائعة لا تكتب الا انما يصيب الهوى والغرام .. ثم وحد شعراء منا ولكنهم علينا .. كل منهم ان يقدموا للشباب المنظومات الاباحية التي كانتا محسرة يحظر كل الاحاسيس الا حاسة الحب والغرام .

ثم جاءت الافلام السينمائية، وسيطر عليها في الخارج من نغم .. وكلها قد تآورت علينا بدورها لتقينا في وضعا الصميف .. عدم الثقة بنفوسنا ، ثم شغلنا بكل ما هو جنسى لا يمت الى النهضات صلة .. وهما تبدت حاجتا الشديده لافلام قوية .

الاسرة بطاحة الى دم جديد

شعرتنا .. وشعر الكثيرون منا بأن حو الاسرة هو بحاجة الى دم جديد يُنقّصُ

على الاندام ولم يقبل الايدي .. بل يقبل السيوف لأنها - لحت كبارق لعرك المتبسم .. -

رايت الام العربية تحتار لولدها مد ولادته الاسم الذي ينوحى .. فهو اسد وبمر وعلمة في قم الاعداء .

والى الاسى القريب

وحتى الاسى القريب كانوا يهزجون في امراسهم فاذا بالهزيع :

بارودنا متعثر جديد
يكسر مطول التحديد

فاذا ما خرجوا من البارود الى العزل كان عزهم مليئا بالرجولة :

بابت يا الى ما السطوح
طكتى وشوئى قعانا

ورابت الظلمان يسر واحدكم خلف الابل وهو يحدوها بقوله :

البل حلو لتنها
البل وراها اهليا

فاذا ما سطا عليه من هو اقوى منه وساقها امامه عاد العلام الى قومه مسرعا فوقف في اطراف الحى وصاح : .. البل .. يا للشماي .. فاذا بكل من والعيله يركض ليخلص العلال كما كانوا يسمونه .. فاذا ما فعلوا عادوا وهم يهزجون هزيع الطولة والاعتداد بالفس .. البل وراها اهليا .

ثم فقدنا الثقة بانفسنا ، ففقدنا الادب

ومرت السنون الطويلة .. وذهب العز والسلطان وجادنا حاكمون يسرون بنا الى الوراء وفقا لمصالحهم التي لا تؤمن الا بانحطاط مصوبات الشعوب المحكومة . وكان من نتيجة ذلك ان فقدنا الثقة

.. فقد ألف أحدهم رواية غرامية ..
وارسلها لستالين ليقول كلمته فيها ،
وليسمح بطبعها أو لا يسمح .. وكتب
الرجل الذي كان يشكل الشباب في بلاده
على غلاف الكتاب هذه الجملة : يُطبع
من هذا الكتاب نحتان ، واحدة للماشق ،
وأخرى للممشوقة .. أي لمن يهمهم
الامر .. ولم تطبع الرواية .

ان في صدور شبابنا أكثر من نوع
واحد من العواطف .. فلذا ما وجهت
هذه العواطف المتولبة نحو الأبعاد والعر
والفدائية فقدت عواطف الجنس ، على
قوتها ، الكثير من أثرها في تصرفاتنا .

ونحن بحاجة الى رقابة أكثر صلي
« السهنا » ، لقد آمنت كل الأدمغة
المفكرة بتأثير وحى الأفلام .. فإصلاحات
الأحداث في العالم .. ومؤسسات
الأمهات غير الشرعيات .. وغير هذه ..
بحث شأن هذا الانحطاط العظمي وجمع
على ان الأفلام السينمائية الاثر الكبير في
هذا الانحطاط .

نهضة تحتاج الى الأفلام

النهضات في كل العصور من الذي
ساهم في خفها أكثر من أصحاب الأفلام
القوية .. وأي نهضة تحتاج الى حملة
الأفلام أصحاب الرسالات أكثر من نهضتنا
الحالية .

الا تباركت نهضتنا هذه اذا ..
وتباركت أفلاما العبة التي ستفعل
تساهم في دفعنا الى الأمام حتى نحصل
مكائنا تحت الشمس

اسمى طوي

في عروتها .. بحاجة الى أناشيد تتحدث
من المجد القديم لا للتفاخر ولكن - « رب
ذكرى أبقت من قفلا » .

ومع هذا الجو كان لا بد من الأم ..
فهل هي موجودة فعلا أم ان علينا أن
نوجدنا أولا .

ولسا بحاجة الى الجدلي هل وجدت
البهيضة أولا أم الدجاجة . فالمألة هنا
وأصحة .. لذا لم يكن لدينا أمهات
فالمدرسة ستعلق الأم .. وإذا كان فانها
ستتعاون مع الأم على حلق النثر
العديد .

ومدرستنا ننسف برامجها نفسها

ومدارسا على ما اعتقد يحتاج معظمها
الى نفس برامجه من الأساس .. نحن
بحاجة الى كتب لا يضعها المراد ، فالهمة
أعظم من أن يقوم بها فرد بل لجان ..
رجال ونساء يعرضون كتبنا محضت كل
كلمة فيها .. كل قصة ترمي الى مفزى
وطنى .. كل شعر .. كل انشودة
تشهد تصاغ بحكمة خالية من - « اياك من
تفعل » .. « أتني أنالك من فعل هذا » -
لما يساق العيل العديد اليوم بالمص ولا
يرفع أصبح التهديد - بل بالتوجيه
الحكيم .

والكتب الجنسية

ونحن بحاجة الى رقابة على الكتب
التي تنزل الى الأسواق .. ما هنا أن
يجب فلا فلاتة .. ولذا تستغل
عواطف شبابنا باستفزازها جنيا ..
لقد أمجنت ما حدث في روسيا عندما
كانت تصوغ شعبها في قالب الذي تريد

باع الوصيّ على العرش نصف حُور الملك الراحل ،
 لصحة فلتبر أن يسع كلَّ ضمير القصر ، فوعده الوصيّ ،
 أن يُرثه حورًا يسجن البئيل من الراحل ، وبَرَّ وعده



فيلم : مبارك ابراهيم

جمع الأصدا

وقد كان فلم سحر ليل السام إلى اخص
 بها حقه وفله ، لا تكاد يفوته منها سيئة واحدة ..
 وفلم هذا يحبه وذاته هو ذلك الرجل الذي كان
 رحباً ، غامد الرحمة ، والذي كان رؤيا رصينا ،
 والذي كان مثالا لاله يذله لإصدقائه في سخطه لا
 يحله إلا سخطه في النطق بضمومه وأعدائه ..
 ومن مميزات انه كل قادرا على ان يمثل خصمه
 بضربة واحدة من ضربات قلبه حتى اذا تقدم اليه
 خصمه طالب الصلح كان اول اللتين .. ومن ثم
 يراه الراؤون رجلا قد جمع بين النقصي ..

عقل وحياء ، وفلم محيد

ولكن كل هذه الصفات ، سواء كانت من صفات
 الخير أم من صفات الشر ، ثم تكن بالصفات الأصيلة
 في نفس فلم .. لها السمة التي يميز به حقا
 فهو ذلك العقل الذي آوى الضعيف والوفياء

■ في يوم من أيام عام ١٧١٢ كان فلتير يعلم
 الأستاذ دومبيل Mlle Dornestil وهو الاسم
 المسطر للأستاذ « ماري غراسوز مارسا » الفقيه
 البارزة في تمثيل أدوار الماسي . كان يعلم تلك
 النساء كيف نسجو إلى الفقه وهي تمثل دورها في
 مسرحية « مريوب Meryep »

فلمر والشيطان

وقالت هي انها تسمى ان يعصمها الشيطان
 لكي تستطيع ان تمثل دورها كما يريد فلتير .
 فدجباها : « ان هذا هو الشر ، الزاد ولا شيء سواه
 .. وأنه لشيء لكأن يعصمك الشيطان لكي تظهي
 في أي فن من الفنون .. »

وفلتير قد شهد له معاده انه قد كان دائما
 يعصمه الشيطان .. بهذا وصفه « سلف سلف »
 وكذلك وصفه « دي مابستر De Maistre » بقول
 انه الرجل الذي قلب إليه جهنم بمطالبها كلها .

صَنَعَ الثَّوْرَةَ الْفَرَنْسِيَّةَ وَهُوَ لَا يَذَرِي



عند من قامت بهم السن يصبح على طول المدى
متعة من أشهى المتع . وهو كذلك يعمل على تلبية
الحياة من أوصاف الخوف والرهبة ، إذا أردت أن
ننسى نفسك من مواطن الهلاك فيبقى لنفسك دالما
ملا تملكه ..

ووصفه فيكتور هوجو فقال : « إن ذكرت اسم
فكتور فقد ذكرت أهمي مميزات القرن الثامن عشر
من أوله إلى مثناه » ، وقد اهتمت إيطاليا بمصر
النهضة . واهتمت ألمانيا بعهد الإصلاح اللوثرى .
ولكن فرنسا اهتمت بفكتور ، فقد كان يسمي في
برديه النهضة والإصلاح ، ووصف الثورة الفرنسية
كما كان يجمع بين شك « مونتاني Montaigne »
وسخرية « رابليه Rabelais »

فكتور وفساد عصره

ووصفه لامارتين فقال : « إن الإفكار الد
وهبه عمرا قد جاوز التماثل فاستطاع أن يخفى
على فساد عصره ، وقد مكثه عصره الطويل أن
يعارب الزمن ، فلما سقط في حومة الولى كان
سقوطه سقوط الظاهر للفتنة ... » « يوم وقعت
عينا لويس السادس عشر - وهو في سجنه - على
مؤلفات فكتور وروسو قال : إن هذين الرجلين قد
أوديا بفرنسا .. وهو يقصد بفرنسا أسرته هو
بالطبع ..

الى أبعد مدى ... وقد بلغت مؤلفات فكتور بسطة
واسمين . وكل صحيفة من صحائف تلك الكتب
يشع منها الضوء وتجدد ما يظن الثمر ، وكلها
موسومة من المعارف الإنسانية ..

وكان هو يحدث من نفسه فيقول : « إن حناصلي إن
أقول ما يمر بفكري » .. وكان كل ما يمر بفكره
يستحق دالما أن يقال ، لذلك أنه كان يجيد القول
دالما أجاد لا يبلغ شأوها أحد .

فكتور والمصل

والذا كنا اليوم لا نديم قراءة كتبه فذلك لأن
المعارف اللاهوتية التي خلفها أصبحت اليوم
لا تعني الناس كما كانت تعني أسلافهم من قبل.
فالكثرة الكثيرة من الناس يشتون اليوم بالمتغيرات
هذه الحياة الدنيا أكثر مما يشتون بجغرافية الآخرة
.. والحق أن فكتور قد أتقن عمله الاتقان كله ..
وقد أجز من الأعمال ما يجز منه أي رجل آخر
من معاصريه . وما يؤثر منه في هذا قوله : « أن
يكون الرجل فارغا متفكرا وإن يكون فارغا للحياة
هما معنيان لحال واحدة .. وكذلك قوله : « إن
كل الناس تنطوي نفوسهم على الخير إلا أولئك الذين
أثروا البطالة والكسل » .. وكذلك أيضا قوله :
« كلما تقدم بين العمر وانصبت بين السن تلبت
العمل ضرورة لا تمسك عنها ولا سفر » . والمصل

بمصرف مجموعة الكتب التي تبلا لمر ذلكه ولقوم له مقام الحاتية ...

في السجن

وقد كان من شؤم الطالع عند فكتري انه نظم قصيدتين مرعى فيهما بالوصي فهاج هاج الوصي . وانتفى بظفر ذات يوم في احد التتوهات فقال له : يا سيد ابريه APOUS (فكتري) : اني لاراهن على اني فكتري على ان اترك شيئا لم اره عينك من قبل .. لما ذلك الشرب فهو حيطان سجن البستيل الداخلية . . وقد تميز الوصي وعده فالتحت هنا فكتري بمرأى السجن صبيحة اليوم التالي (١٦ من أبريل عام ١٧١٧) .. ولي هذا السجن بديل التي لنفسه . لسبب من الاسباب التي لم يكشف عنها القتاب . لقب فكتري .. واصبح منذ ذلك الحين شاعرا بچول وچول وينظم القصائد الطوال .. وقيل ان يفسى في سجنه احد عشر شهرا كان قد نظم ملحمة كبرى من جيد الشعر سماها (حنيد) وفيها قصة لا تحرى الرابع . . ويومئذ لين للوصي انه قد ادخل السجن بربنا لم يجر قنبا فلم يلبث ان اطلق سراحه ومنحه مئذنا ..

مكتلة في الطريق

وكان فكتري مرهف الصبر يفسى الراى العام الخشية كلها ويصفد الجاهل على انها لا تعرف ما ي قوله الناس عنها .. ومما يروى من العداوات التي وقعت له انه دعى الى مائدة في قصر احمد الدوفات ، غفل بضع دقائق ينثر الكلمات ولكتج بصوت غير خفيض . فقال رجل من اصحاب القتاب هو النبيل دى رومان : « من هذا الفنى الذي يرفع صوته فوق اصواتنا ؟ » فاجابه فكتري من غوره : « انه يا سيدى فنى لا يعمل لينا ولكنه يلقى بالتبجيل والتوفير بسبب ذلك الاسم الذي يصفه » ...

وفكتري - في راي النبيل - قد اخطا خطاين : اولهما انه رد على النبيل قوله .. ولثبهما انه رد دفا غير جميل .. وكان جزاؤه ان لوحي النبيل الى صعدة من الاوغاد ان يعتدوا على فكتري والليل مرخ سدوله . ووصاهم بان لا يمسوا راسه بسوء

ومن مألوف القوال فكتري : « ان الكتب لبحكم العالم ، او على الاقل لبحكم الزعم ثروات الفئات المكتوبة . اما ما سواها فلا تدخل في الحساب .. »

موقف فكتري ونشأته

ولد جده فكتري الى الدنيا والوت والحياء بتصارمان من اجله . وسجا من فوت ولا يك . فقد ماتت امه ساعة ميلاده .. وقد عاش بعدها طولا حزينا نال من التمزق .. وقد تلبثت له مرضته بانه لن يعيش الا يوما او بعض يوم .. وقد فطنت الترميح في حسابها لهذا يسرا .. ذلك ان ذلك الوليد السقيم الهزيل قد امتد بعصره ذلك يبلغ الرابعة والتمتين ..

وعلى فكتري لكافته الاولى على يد اخ له بكبره في السن .. وقرى الشعر وهو يكاد يكون ثلاثا .. وكان ابوه يقول : « لقد رذلت بولدين كلاهما فيى وكلاهما احق » اخص احدهما بالثتر واخصه لثبهما بالشعر .. وكان والده يرى في فكتري انه مدام يقرى الشعر فايضا لوجهه لا يات بغير .. كما كان يرى ان الادب هو صناعة الرجل الفلى يريد ان يكون صميم النفع للانسانية وان يعيش كفا على ابريه ، وان يموت جوعا ..

ويحكى الرواة لقصة حياة فكتري ان اباه ارمته يوما مبعولا في ركاب السفرة الفرنسى القديم في سفينة « لاماي » ورجا السفرة ان يراقب ذلك الفنى الزرع من مراهلة شديدة .. ولكن فكتري ما لبث - على الرغم من ذلك .. - ان وقع في حب فتاة اسمها بيمبيت Pimpette فكانا يتناجيان باحاديث مرية . وكان هو يكتب لها رسائل تفيض حوى وحيا ويختتمها دائما بقوله : « وانه لعق التي سوف لقل على حبك الى الابد » .

يصبح بيع حمار القصر

ولي عام ١٧١٥ ذهب الى باريس وقد اصبح فطورا مزهوا بملوه الحادية والشرين من عمره . وحاصف يوم وصوله موت لويس الرابع عشر . وكان خلفه لويس صغرا لا يستطيع حكم باريس به فرنسا . ولذلك فقد تولي الحكم وصى على العرش .. ولا راي الوصي - رغبة في الاقتصاد - ان يبيع نصف الفيل التي كانت تبلا الاستطلاات الملكية قال فكتري : « لو اتصف لاتبع تلك الفيل »

لا يستره الباطل ، ذلك لأننا لا نوفر إلا ذلك الرجل الذى يسيطر على عقولنا بقوة الحق وليس أولئك الذين يستلون نفوسنا ويستبدوننا بالسيوف والصف والصف ..

ومكث فكتير بعد ذلك على دراسة كتب «نيوتن» حتى أصبح أكبر نصير لى فرنسا كل ما كتبه «نيوتن» من نظريات وآراء ..

«رسالة عن الإنجليز»

كانت صيغة مثيرة

ولان لواء ليحبب للسرعة البليغة التى استطاع بها «فكتير» ان يلم لكما وأيا بكل ما استطلعت إنجلترا ان تنجيه من آوان العرقة في أديابها وطموها وفلسفاتها . فهو قد استوصى كل هذه وصورها في بؤفة الكتابة الفرنسية ، وبلغ فيها من الودع الفرنسية . وحوالها جميعا الى ذهب خالص من الأفكار الفرنسي والمصاحبة الفرنسية . وسجل تطامعه في كتابه الذى سماه «رسالة عن الإنجليز» وشرفه في نسخ مطبوعة بين أصمقاله لأنه لم يجرؤ على نشره من طريق المطبعة ، ذلك لأنه في تلك الرسالة قد مدح تلك العائلن الطاهر «البيونز» وهو تلكا الشغف بالتيودور بها الى إنجلترا القديمة . وذلك المدح البالغ لا يمكن ان يتسببه الرقيب الملكي الفرنسي .. وذلك لأنه في تلك الرسالة قد عقد مقارنة بين الحرية السياسية والتقاليد لدى الإنجليز وبين الشرق والعبودية والظلم والصف لدى الفرنسيين .. وذلك أيضا لأنه في تلك الرسالة قد سدد بطفة الإنتراف الكسالى ، وتولتلك الإكلين أموال العشور من طبقة الكسوة الفرنسيين .. وقد تعد أيضا في تلك الرسالة بطجوه هذه الطبقات الى فرض السجن في البستيل جوابا عن كل سؤال يوجه ومن كل شك يثار ..

وقد استعنت تلك الرسالة الطبقات الوسطى من الشعب الفرنسي على ان تبلغ مكاتبا الرموق في الدولة كما بلغت أخواتها في إنجلترا ..

وقد كانت تلك الرسالة صيغة النذير الأول لقيام الثورة الفرنسية دون أن يرد لها هذا أو يتبناها به ..

مكتولا إبراهيم - القاهرة

فذلك الرأى عند نشره ذات يوم شتا له أكره النافع ..

فكتير في لندن ورسالة عن الإنجليز ..

ما ان وقتت فكتير لرأى لندن حتى اخل يدوس اللغة الإنجليزية دراسة مثقنة . وقد ساعد ان يعلم ان كلمة Plague وعدد حروفها ستة وصاعها الطكون تكون من مطع واحد . وان كلمة Augur وعدد حروفها أربعة ومعتاها القريا تكون من مطعين .. ولكم لمضى - قبل ان يتكن الإنجليزية - ان يكتهم المليون نصف تلك الكلمة ، وان تاتبع لكاديا النصف الآخر .. ولكنه استطاع بعد ميس عام واحد من دراسته ان يملكه ناحية الإنجليزية .. واستتبع هذا ان تولت الفصلة بينه وبين رجال الأدب ومنهم الكاتب المسافر ولتتكم الكلاخ «دين سويت Dean Swift» .

وقد اعجب فكتير اشد الإعجاب بصرعة الكتابة التى كان يستمتع بها الكتاب الإنجليز من أمثال «بولنجبروك Bolingbroke» و«بوب Pope» و«أديسون Addison» و«سويت Swift» .. وقال في ذلك فوته المشهورة : «هنا شعب له أراء الخاصة . وهو شعب أعاد صنع ديانتة ، وتلقى ملكة ، واستورد ملكا آخر ، وشاد برلمانا له من السلطة ما ليس لآى حاكم في أوروبا .. وهنا في إنجلترا لا يوجد «بستيل» ولا توجد خطابات أو أوراق ملكية نظفى بسجن من يتردد سجنه في غير ذنب أو جريمة ، ولغير محاكمة أو محاكمة .. وهناك بلد فيه من الملأعب الدبية لآكون ملأها وليس فيه قيسى واحد ...»

فكتير يشهد جائزة نيوتن

وقد شهد فكتير العالم الكبير نيوتن Newton تشييع الى قبره ، فقال التبريم الذى لقيه ذلك الراجل العظيم حالا في ذاكرته ، فكتب بعد حين يقول : منذ زمن قريب كان جماعة من الصفوة المختارة يبحثون قضية ملكة ، وكانت تلك القضية سؤالهم : من هو أعظم رجل خلقتة المصور للأصبياء أعو فيصر ، أم الإسكتشر ، أم تيجورللك ، أم كرومويل ؟ فأجابهم يجيب : ان أعظم رجل هو - بلا شك - «إسحق نيوتن» . وهو جواب



كشف النظارة جنيهان وكشف قاع العين جنيهان

كأللودج ، رطبة ، شعامة (انظر رسم العين الأيضاحي المرقق دائما) . من أجل هذا هي سميت قديمًا بالرطوبة الزجاجية لأنها ولشعائتها . وهي تاذن لاشعة الضوء أن تمر بها كما تمر في الهواء .

عدسة العين

وفي الكمرة عدسة يدخل منها الضوء من الشيء المنظور ، لتتمركز من هذا الشيء صورة واضحة على العلم في ظهر الكمرة .

وفي العين عدسة يدخل منها الضوء ، يأتي من الشيء المنظور ، لتتمركز منه صورة على الشبكية التي في ظهر العين . فالشبكية ، كالعلم ، تنلقى الصور .

وانت في الكمرة لرحوح العدسة ، فتبعدا من العلم ، أو تقربها منه ،

■ هكذا تقرا الالفة في ميادة طبيب العيون . لكشف من أجل نظارة طبها جنيهان . أما قاع العين فله جنيهان آخران . هذا إذا اعتدل الطبيب . فما حظورة كشف قاع العين هذا ؟ خطورته عظيمة .

ولكن قبل أن تعرف ما قاع العين وحب أن تعرف ما العين .

العين الانسانية ككمرة فونوغرافية

ميك كالكمره الفونوغرافية ، وقد كدت أن اقول أنها خلقت على مثالها ، غير أن القديم الاقدم ، لا يخلق ولا يصنع على مثال الحديث الاحدث . والكمره خزانة من ظلام .

وكذلك العين خزانة من ظلام . وحسنو الكمره في هذا الظلام هواء وحسنو العين في هذا الظلام مسادة

وامام هذه الحزاة القرنية ، وهي
فشاء شفاف هو يملأ جدار الحزاة
التي بها وطوية الماء .

شبكة العين

ولنرجع الى الوراء فماذا نجد ؟
نجد شبكة العين تغلف جدار العين
من خلف .

ويدخل الى الشبكة من خلف العين ،
شيتان يصنعانها : العصب البصري ،
والوعاء أو الأوعية الدموية .

اما العصب البصري فيتفرع وينبسط
في الشبكة شبكة من اعصاب . ومن
هذا كان اسمها . وعلى هذه القرشة
من الاعصاب ترسم الصور التي يراها
الإنسان ، فتنتقل ليارات منها ، من
طريق العصب البصري ، الى المخ ،
فيترجمها الى الصور التي ندركها عند
الرؤية .

وكذلك تتفرع أوعية الدم ، من
شرايين داخلية وأوردة خارجية ، وتنبسط
جميعها في الشبكة ، تغذيها وتحييها .

زبانة المستقيم

إن الشبكة بالصلابة ، فشاء شفاف . وتنتقل
فيها انما الصور حتى تصل الى طبقة بها نحو
طيون خلية صلبة . وهذه الخلايا نوعان ، هي
ومفاريط ، فهذا شكلها . وهذه الخلايا هي التي
تصنع بالصورة .

اما المفاريط هي التي تدرك الخطوط والخطوط
والألوان في الصور ، هي تدرك الأخضر والأزرق
والأحمر . وكل لون من الألوان الأولية مفاريط
تدركه . والمفاريط هي التي تعمل عندما نقوم
بعمل شيء يحتاج الى حلق وضبط ومقاييس
دقيقة .

اما البصري فغالل حدة من المفاريط . وهي

تقدر اساع هذا الخرق في الكمرة ،
فإن اشتد الضوء خبثته ، وإن ضعف
الضوء وسُمته . واسم هذا السُتار
بالإنجليزية Schetter ، وفي الفرنسية
Obtuseur ، والألمانية Verschloss
أما في العربية فلا تجد له في قواميسها
اسما . ولم تضع له المصانع اسما .
ويتحدث العربي الى العربي ، فإذا أراد
أن يميز من هذا النوع ، قال « شطر » ،
وفهم الآخر . ونحمد الله أن وجدنا في
لغات غير لغتنا أداة لفتح .

هذا من الكمرة . أما العين ، فالكمرة ،
لها ستار يعرف بالقرشجة . وهو
الستار الذي نراه في العين فنقول عين
زرقاء أو خضراء أو عسلية . ومن أجل
هذا جاء لفظ القرشجة . فالقرح عند
الافريق الية قوس قزح . ومهما تغير
لون القرشجة العارضي ، فوجهها من
الداخل شديد المتونة ليمنع الضوء
أن يدخل عن طريقها الى العين .

إن الضوء يدخل الى العين من خرق
في القرشجة ، هو حدة العين ، أو إنسان
العين . ولست أدري كيف سموا الخرق
إنسانا ، إلا أن يكونوا ظنوا الخرق من
فساد العقل .

وهذه الحدة ، كما في الكمرة ، تفريق
والضوء ساطع ، وتوسع والضوء ضئيف
متهادن .

وهي تسبح وتضيق تلقائيا ، وصاحب
العين غافل . وهو لو صح ما استطاع
أن يوسع منها أو يضيق . إنها حدة ،
نعم ، ولكن مجازاً .

ومالاً أمام حدة العين ؟
أمامها حرانة بها سائل بمصرف
بالطوية المائية ، يحسن العدسة . وهو
بالطبع شفاف .

لهذا هو يستخدم مظارا يمسرف
بالمظار العيني Ophthalmoscope، به
مصباح صغير يرسل أشعته الى منشور
رحاجي في المظار ، وتشتي الأشعة في
المنشور لتدخل العين ، وعين الطبيب من
وراء المصباح المخروط تظفر .

والأشعة تصل قاع العين عبر عدسة
العين . وهي عدسة مكبرة . لهذا يرى
الطبيب قاع العين مكبرا نورا من 15
مرة .

منظار العين

يكشف عن طول البصر وقصره

وأول شيء يلاحظه الطبيب وضوح
صورة هذا القاع ، صورة الشبكية التي
هي تفرش هذا القاع ، أو قلة وضوحها .
وهو يستخدم عدسات صغيرة موجودة
في مظاره توضح الصورة غير الواضحة
ومن هذا يدرك ما عند الشخص من قصر
في البصر أو من طول فيه . والحق ان
هذه العدسة التي مظار الطبيب ، التي
أوضحت ما لم يكن واضحا من صورة
الشبكية ، هي هي نفس العدسة التي
تحتاجها عين الشخص لتصحيح بصره .

منظار العين يكشف عن انفصال

الشبكية أو غشور العصب البصري

والطبيب ، بهذه الطريقة ، قد تتصح
له بعض الشبكية دون بعضها الآخر .
ولتوضيح هذا المفهوم الآخر عليه أن
يستخدم عدسات أخرى في منظاره .
ومعنى هذا عنده أن الشبكية بعضها
خرج عند موضع كان فيه ، أو هبط
دونه . ومن أمثلة ذلك أن يكون العصب
البصري ، عند دخوله الى قاع العين ،
يرتفع فخرج من مستواه الى داخل العين .

لا تدرك الخطوط ولا التلطيح بوضوح ، ولا الألوان
وانما تدرك القل الصورة ، قوة وضحا . وهي
تعمل بقوة في القاع حين تعبر الخطوط عن عمل .
وهي تعمل في القاع بسبب صيغ ارجواني فيها ،
يزيد حساسيتها للضوء ٢٠٠٠ مرة . وهذا الصيغ
يصبح منها في ضوء النهار ، ويستبدل بصيغ
اصفر ، يصفي العين من جيرة الشمس . فلما
دخلنا في القاع بدأ الصيغ الأرجواني يتكون .
ولكنه يتكون ببطء . ومن أجل هذا اذا دخلنا
حجرة مظلمة ، نسمي فيها اول الامر . ثم نأخذ
رؤيدا رؤيدا في عين ما فيها من اشياء ، على
شملات تظفر ضيقة ، لا نأخذ نغصرا ، الى القاع
الحجرة . وتبلغ العين اسبالة في القاع متعما
بتم الصيغ الأرجواني تكوا .

وكالحجرة المظلمة دخول الى السما والقاع
قالم . الله تغط في القاع لولا مصباح القليل
بهديله .

قاع العين يكشف للطبيب عن امراض في الجسم لا صلة لها بالعين

والآن ، بعد وصف العين ، يسهل
الحديث عن كشف قاع العين ، كيف
يكون ، وما الذي يراه فيه الطبيب ، وما
دلالة .

ولا يد الطبيب الناظر لباطن العين
من نور يدخل فيها ، ويحترق ظلامها
الداخلي ، من طريق حدقتها .

ولكن هذه العددة ضيقة . وغير
ذلك ، فالطبيب اذا استخدم الضوء ،
زادت الحدقة بحكم الطح مبقا من اثر
هذا الضوء .

لهذا يقطر الطبيب في العين قطرات
من مادة تعرف بالأتروبين توسع الحدقة .
وعتة أخرى : انه اذا وحته ضوء
مصاح الى العين ، ارند الى الضوء
انكاسا فلا يرى شيئا .

فقدان البصر . ولا علاج لها الا ان لا يزيد المريض حاله سوءا ، وذلك بوقف مرض السكرى عند حده .

منظار العين قد يكشف عن مرض الكليتين

وكداء السكر مرض الكليتين ، يظهر اثره في قاع العين . ويختلف السبب فتختلف آثارها . وتزيد السوائل في العين ، مرض الكليتين ، فقد ينتج عن ذلك انفصال الشبكية .

منظار العين يكشف عن فقر الدم

والصابون يفر الدم يظهر فقرهم في الشبكية ، اذ تظهر مائعة قليلة الحمرة . وتحتل الدم ، الحائل على اوعيته في الجسم ، قد يقع في العين ، فتتسبب به الشرايين أو الأوردة ، ليكون من ذلك المص .

ولنظار العين مآرب أخرى

وغير قاع العين ، يفحص الطبيب بمظاره هذا العين كلها : الرطوبة الزجاجية ، العدسة ، أو القرنية ، وفي العدسة خاصة يفرق الطبيب ان كان اسبابها الاغلام ، الكثركت ، وك .

شئ عظيم هذا المنظار ، والذي يكشف منه خطر .

ان الطب الحديث لابد له من الأجهزة . والطب الحديث لا يخترع الأجهزة . ان الذي يخترع له أجهزته صونف العلوم الأخرى لها الفضل الأكبر .

والفضل في هذا المنظار يرد الى علم الصريات ، وإلى الفن الصناعي الذي يصنع العدسات والمآرب .

« ابن زهر »

وقد يدل هذا على مرض بالغ خطر . او قد يكون المصيب البصري لم يبرز ، وانما تراجع الى الوراء بالقرص الذي حوله . ويحدث هذا عند ضمور المصيب البصري وفقدان البصر .

منظار العين يكشف عن تصلب الشرايين

والطبيب يرى في الشبكية الشرايين متعرجة ومعها أوردها متعرجة كذلك ، وقد يركب الشريان الوريد ، ويجري فيهما الدم لا يصوقه عائق . ولكن اذا أصاب الشخص داء تصلب الشرايين ، فإن شرايين قاع العين تصيبها نصبتها من هذا الداء ، فبدل ان تنقى على استقامتها ، تلوى وتنعرج ، وتعد ما كان فيها من بعض شفافية . ويضعف الشريان على الوريد فيقف جريان الدم فيه . والطبيب يرى كل هذا ، ويرى الدم في أحمراره وفي تغير ألوان أوعيته .

وقد بلغ الحال بالشخص درجة تشق فيها هذه الأوعية ويرى الطبيب الدم يخرج قليلا منها .

منظار العين يكشف عن داء السكر عند أهله

والمريض المصاب بداء السكر ، قد يأتي الى طبيب العين فيكشف في عيه حالات من هذا المرض خطيرة . ان السبب الذي تصيب هذا الداء ، اذا اعمله صاحبه طويلا ، تؤثر في الأوعية الدموية الصغيرة الدقيقة التي بالعين فتتصلب . فادنا نظر لها الطب وجد بالشبكية نقاطا حمراء صغيرة . انها امتدادات في حوائط هذه الأوعية . وهي اذا امتدت خرج منها الدم . ويعقب هذا يقع كالشمع يبيض . انها حال تؤدي الى

طبيب

الأسنة

اللقحة والفكسينات

● سمع عن اللقحة ومن
الفكسينات ، لها الفرق بين الاثنين ،
وما فائدتهما باللقح وصل للـ
تكوين !

— اللقاح والفكسين اسمان لشيء واحد ، الأول
مرض والثاني المرضي . واللقحة عبارة عن مواد
تصلح عادة في الجسم لتكوين مناعة ضد الأمراض .
ويوجد للقاح بعض دون مرض التيفوئيد ، ولقاح
بعض دون مرض الدنجا ، وآخر بعض دون
البروسيللاريا البنتية ، وآخر للقحة . وآخر
لطفان ، وآخر للمتريا وآخر للماء .
واللقاح بعضه مادة من جرثومة الماء ، من
بعد زرعها وتكثيرها ، لم تقتل الجرثومة ، أو
تسكنف ، وهي مناعة تدخل الجسم فحضره إلى
اصطناع المواد المقاومة للماء ، حتى إذا جاء الماء

الأنداء والماء البارد

● يقال إن غسل الأيدي القمطر
بماء البارد يرقمه ، وكذلك هو يستمر
حميه ، وهو يبرز الحمية . فهل في
الطب ما ينتج هذا ، وهل لهذا السلاج
فرد ؟

— لما الفرد فلا . وأما اللقح فمؤقت . ذلك إن
الماء البارد يجعل جلد الثدي يتكسر فيظهر كسا
لصالحين . وكذلك الحمية تبرز . وفيها سلامة
فيعود الثدي إلى حالته الأولى .



الطبيقي ، يملكه القروى ، دخل جسا به أجهزة
حاضرة للمفاح .

ومن أحدث اللقحة لقاح شلل الأطفال ، وبسطة
بالفم . وقد جثنا على الكثير من الخبرات في العرب .

طول الإنسان المفرط

● لي ابن يطول ويطول ولا أدري
أين يقف طوله . فهل هناك دواء يوقف
هذا الطور عندئذ ، أليس مصيبة عدى كبر ؟
— المهم من هذا إن وكنت طوله أكثر من أطوال
الذين في سنه . وهذا لا بد أن يعرف هل كان هذا
نتيجة وراثية ، كان كان أبواه أو أجداده طوالا ،
فهو يجرى على مستهم بما التبس منهم .
إن من الشبان عددا يلق طولهم طول الخوانهم .
فإن حال كثيرا كان لهم من ذلك حرج كبير . وأشد
من حرج الشبان من مثل هذا حرج البنات .
فالبنات الطويلة جدا قد لا تجد الزوج الذي
يناسب هذا الطول ، وقد تصاب بقدرة نفسية
واضطرابات انشائية من أجل هذا .

ومع هذا فالدخل بالمغالب لا يقف هذا الطول
خطر جدا ، على الأقل الآن وعلمنا هو ما هو .
فالتطول يعني النمو ، ولا تدري أن أولئك طفا
طولا ، ثم يقف من نشيأ أخرى ، هي نفس النمو ،
فتنقى كفايات الرجل أو المرأة .

إن السواد التي تربت النمو أو تنقصه ومنه
الطول ، تلزمها القدر ، ومن إلى اليوم لم نستطع
أن نفصل من هذه الإفرازات الهرمونية مادة
نستطيع أن نقول أنها تسبب الطول وحده . وإلى
أن نستطيع أن نفصل هذه المواد يكون من التجازفة
استخدام أي عطر قد تدعو إلى استعماله الأسواقي
التي لا تقدر التبعات .

لما انقباض الدم ، الذي يحدث عنه مرض ،
نقصاني " شديد يجوز حد الاعتدال - وصاحب
هذا الانقباض يصرفه بلا شك ، فهو يشعر بنوع
من التلبس في حاله وعدم استيقان من لحيه ،
والحق ان أمراض انقباض الضغط هي من أمراض
الاعمال - والمرجل قد ينسحب عليه المهاد بسيطه
فيكون من أسبابها انقباض في ضغط الدم ،
والمرضى في هذه الحالة يشعرون بونه ، ويكون
بين الوهم والخيالية ، وفي الأحوال الشديده يفتقد
الوعي تماما ، وقد يموت اذا هو لم يمسك .

ان انقباض الضغط الذي يفتش هو ذلك الذي
يقول عن ١٠٠ - وهو كثيرا ما يقع في أطباء مرضى
طويل ، لم يتمثل الضغط "بالانقباض" ، وانقباض
الدم مرض خطير فحين يصاف بالذبحه الصلبيه
وهو يعود الى الارتفاع بزوايا .

وانقباض الدم هو السبب الاكبر للمصاب الى
نشأ منذ اصابة الرء بالصدمة ، وفي هذه الحالة
يجب الاسراع في علاجه الا ما يريد لاجاء المصاب ،
وانقباض الدم يقع ايضا من بعد لوياف شديد ،
والانقباض أسباب أخرى .

والعلاج يتوقف على معرفة السبب ، والى
التي يتكشف السبب يعطى المرضى في الأحوال
الشديده العقاقير المعروفة التي ترفع الضغط الى
حين .

وأعود فأقول ان انقباض ضغط الدم المستعمل
قد يكون طبيعيا ، وصاحبه في أهم صحة وعافية .

أظافر مريضة

● حل لسبب الأظافر بالأمراض ،
كما يصاب الجلد والضم من البدن ؟

— نعم تصاب الأظافر بالسوء والإصابة الشاملة
بموتان . نوع يبدأ في أصل الظفر ، ويتم معه .
والسبب فيه عدوى أو نقص في التغذية وأصولها .
أما النوع الثاني فيكون من عدوى تصيب الظفر
التمام مباشرة ، طلياقا ، يصيب الظفر ، أو مرض في
الجلد ينتقل اليه . وهو لا يصيب الظفر في جلده ،
ولما يصيبه في طرفه انحر الظفر .
وعلاج ذلك يكون بعلاج السبب . واذ تصعد
الأسباب ، تعدد متوسط العلاج .

المعدة التي لا تقبل الغش من الطعام

● يقولون لي ان معدتي
وامعائى تتطلب ان لا يكون
انظام الذي آكله خشنا ، فما
حسبي الاطعمة الخشنة التي
يلزمني ان اجنبها ، وما هي
الأخرى التي تصلح لي ؟

— ان صح ما تقولين فإن فتلك الهضبة
تحتاجها خشونة بعض الأطعمة . والأطعمة
الليجة هي التي بها كثير من الالياف .
وكذلك البهارات ومسائل للتشبهات ذات
المطعم الشديده . كذلك الأطعمة الكثيرة
السكر . وهذه أمثلة مما عليك ان تتجنبه
من الأطعمة :

السودين . الرجلة . الخبز ، الخبز ،
الخبز ، السرة . الكريب ، الفتة .
الخبز ، الخبز الأسمر . الخبز الثقيل .
اللحمة الثقيلة .

ومن الأطعمة الناعمة : إذ هي لمر في
القناة الهضمية : الخبز الأبيض ، السمك
الأبيض اللون مسلوقا أو مشويا في
الفرن . واللحوم في السمكة من دجاج
ولحم خاني . والرز والكرونة . والفواكه
كلوز

انخفاض الضغط الدموي

● يشكو التلمي على من ارتفاع ضغط
الدم ، ولكن الطبيب يقول لي ان عملي
انخفاض في ضغط الدم ، فهل هذا
الانخفاض خطر على الصحة .

— ان انقباض ضغط الدم انفسا مستولا
يتمت طلبه الإنسان ، ذلك لأنه مد تنجب
بهذا مبادى ارتفاع الضغط والكفة الحكة
التي قد تحدث بسبب الفجر حريان في الرأس .



نوجه اليه

معرض الفن عام ١٩٦١

بالكويت فن وفنانون

قلم : حامد حمده

■ بعد استطلاع على سبعة الفنون التي تركز بالكويت - الفن السائد - وتلك من ٥٥
 الفنون بعد كامله بحاطه ببعده خاصه من خطوط والألوان والمساحات والاحساس
 والفرق على بعده هذه الفقه ضروري لإنشاء قدره غير نوع خاص ، حيث يعتقد ان هذا الحياء
 سيطر دائما فوطيقه ملامحه من حيث العنصر الاستعمال ، وكذا سترك : صمم انوار هذه
 بعده واندرج مع صمم نظام ، يبرها في ربحته من هذا حياء فونه .

العمل الفني الجميل انعكاس للطبيعة السخية
الخالدة في نفس الإنسان الفنان .

فالعمل الفني بناء جميل متناسق ...
والكون الكبير من حولنا بناء جميل متناسق ...
نحن الآن نتعلم بوساطة الفن ، كيف نستلهم على
الطبيعة فثنتي طائفا الإنساني - بكل ما يتلقاه من
وسائل - ليما القوتين أصيلة ولبنة ...

أهل الكويت

شعانون بعظم البيئة والنبشة

لقد دامت الكويت منذ أن اطلق عليها فجر ولبتها
التألمية والعمرية الجديدة ، على تشجيع هواة
المون الجديدة من أبنائها .

ولا غرو في ذلك ، فساكن الكويت القديم ، من
عشاق جمال الطبيعة من قبل أن يسه آثار هذه
العمية الحديثة . فكم راح يتأمل النجم الساري
كي يحدو له وجهته في سحاب البحر ، وسالكه
البر ، عندما يسافر للتجارة أو الصيد . وهو حتى
اليوم لا يزال يفرح إلى فسحة الصحراء وجمالها
في مطلع كل ربيع ، فيجهر المنيعة ، ويهرق الفهم ،
ليعيش هو وعائلته في البرية شهرا أو ثمانية ، بين
الأشجار الكثرية ، والسماء الزرجية اللعرة .

الإنسان هنا ، مهما شغلهم شواغل العمل
والتجارة - حتى أبناء المدارس وبناؤها ، يشكلون
عقبة نصف السنة المنيعة ، في مطلع الربيع ،
فيطلقون عليها عقبة الربيع - يعطفون على هذا
التقليد الرائع الجميل ، لتقليد العودة إلى حسن
الطبيعة الأم دائما من كل عام ، فيجدهم إلى جمال
الطيرة وبرائها وحلاوتها .

لا عجب إذن أن تنتج القلوب للفن الجميل في
مطلع الربيع ، تنتج الزهور البرية في نفس المومد
من كل عام ، فيقيمون معرض الربيع ، لإنتاج
فنتهم ، وعودة الفنون الجميلة بينهم ، لولتلك
الذين عكفوا على تسجيل لحظات الود القديم
للبيئة الخالدة .

بعثات لفن خارج البلاد

يترسى قبل الطواف بالقديرة التكرم بين الواف
معرض الربيع والوفاء وفلاسه ، أن أشير إلى الخلوقة

أن معظم النشاط الإنساني يقوم على حاجة الفرد
إلى السيطرة بدافع من الإحساس بالانتماء ، أما
الفن ... فهو النشاط الإنساني الذي يقوم على
رغبة الفرد في الإجابة والإفان .. يعمده الشوق
إلى الكمال .

الفن مدد لعرف الإنسان بالطبيعة التي حوله

لقد بدأ الإنسان يعرفه بالعالم المحيط به عندما
أخذ يصور وينحت رموزا لقوى الطبيعة وأعطىها
في فنون الإقنص .

كما بدأ يعرفه بالعالم عندما راح يكتشف القوتين
التي تكمن وراء هذه القوى التي لمحيته ويهرته .
ثم جاء دور الإنسان لكي يطلق ويضع بعصب
ما اكتشفه له من أسرار والقوتين وقامط في
الطبيعة ... فكان ما كان من سيطرة الرياح وتسير
سلن الفضاء واستفراج لظلال الإحمال ...

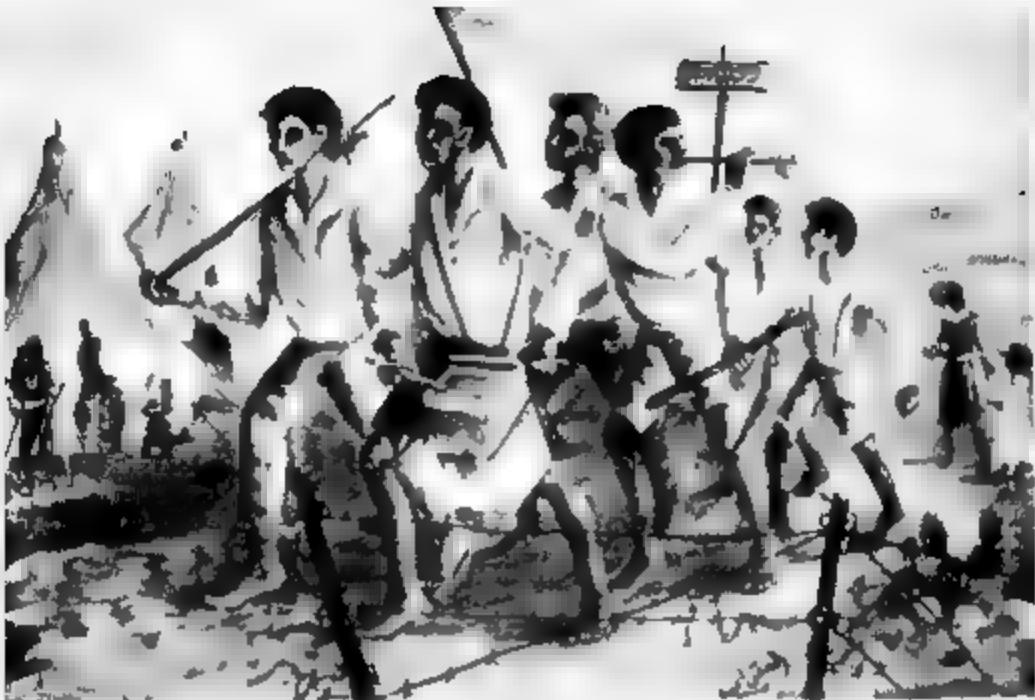
الفن الجميل

انعكاس للطبيعة السخية في نفس الإنسان

إن الشرائط الفنية ثورث شرائط النفس ، ولي

الفنان عهد الله محمد القصار يشرح أعماله
لجمهوره المعارف لومع لوحاته المروعة في المعرض
مريت الحصان ، وسنارة السلن ، ورواحة ، ومن
الفرشة ، والوردية ، والظميلة الكويتية القديمة .





هذه اللوحة - (لعبة الحرب) - للفنان عبد العزيز الصليبي ، تروي ليل أطفال اللاجئين الذي يعيشونه حتى في نومهم . وهذا المشهد حركته الفنية في سبيل للضغط ، وهو يستند لمرس صوري في معرض متحول بالبلاد العربية

محمد القصار ، الذي راح يصرف كل وقت فراغه في الرسم في بيت يقع بأحد الأحياء الكويتية القديمة القلعة على البحر ، وأنشأ لاصوره بيتاً يرفقه ، كما بات من قبل أبناء يرقبونه ، يظنون بما سوف يجدون به عليهم في الصباح من لؤلؤ معين ، بمنهم الروس ، ويشهد النفوس .

أما فنانهم اليوم ، فقد راح يرسم ويرسم ، صائراً هذا البحر الطلاب ، سواحله وشواطئه ، وكان فرسانه وأصيله تشاري هؤلاء الأبناء ومنهم ، يترنم بقائده « النهضة » ، ولقائي البحارة ، فيعيد على أسماح أبناء اليوم ، ما كان من طرب الآباء وحبيهم ، ولقائهم بالرزق المقسوم لكل جري ، مخاطر ، عبور مكالمج ، يعجب الفيل والكبح والنصب ، حبه أبنائه وزوجته وبيته ، الذين يسافر فيبتعد عنهم ، وقلبه عامر بصورهم ، وعينه تلاحق لحيلهم ، حتى يعود إليهم بالآيد البحري وخبراته ، وأمرات السواحل البعيدة والبلاد البعيدة بضلي للموج ويسادق النجم ، يركب محته ويهتدي بأبعاده وشوقه .

البابطة التي تليها الواهب الفنية الناشئة بين أبناء الكويت من إدارة المعارف ، التي زالت إرسال البحوث للدراسة الفن بالمخرج منذ عام ١٩٤٥م فكان منهم المرحوم حبيب المديري والفتاوى طيارك فكري وقيسى محمود وعبد الله تلي وغيرهم ، كما قررت إيفاد الفنانين محمد علي حسن وعبد الحميد الصالح ، ومنح المثل عيسى صقر الطفل فرصة التفرغ للدراسة المنتهية بالرسائل للفنون الجميلة .

إن الواهب الفنية ، التي يكتب لها أن تعيش في مثل هذه البيئة المحافظة ، لا بد لها أن ليسا قوية تنقلب على كل العقبات ، كما يتقلب فيمن الصحراء على خشونة الأرض وجفافها ليؤكد وجوده وهي أيضاً تبدأ فائدة رائعة كشدة الأزهار البرية وروعتها ، فيه سحابة عميقة لحيث البحر وسفاهه وعمله .

**الفنان الناشئ عبد الله محمد القصار ،
شاعر السواحل الكويتية**

ولنستعرض لوحات الفنان الناشئ عبد الله





١٠٠٠
 ١٠٠٠
 ١٠٠٠

طالب القوم
 ١٠٠٠



رسم السواحل الكويتية الأول ، وصاحب الخطوط الخفية ، والظلال الهادئة ، والتكوينات الوحيية الرشيدة ، في مهارة يسابق فيها أشهر الرسامين .

ان ألوانه العميقة المتدرجة فهي السجل المتنوع ، فهو يكاد يرسم بلون واحد مفهوم يظلال هادئة ، من جميع الألوان ، يشف عنها في عمق ورياسة ، واحكام ، ليخرج من اللون الواحد بشرات الألوان ومن الدرجة اللونية الواحدة متعدد فطعم من الدرجات .

ان الانعكاس الطويل للظلال الشراخ الضباب يتربع على الشاطئ في لوحة « على السيف » ، كأنها لفافة هيلاء تياهي البحر ، تشيل من عجب بعد ان فبره جمالها واتنصر طيه .

ان النور الذي لا يزال يهز هذا الفنان هو رسم سماء الكوحة ، فليست سائلة في معظم لوحاته ، كما انه بحاجة الى دراسة التشريح ليستطيع التحكم في توزيع الجسم المخطلة .

اتصال عيسى صقر الخلف

اما اتصال عيسى صقر الخلف .. فقد كان طالبا متعلقا بقرصن الرسم ميرزا فيه ، وعندما اضطره ظروفه الى هجر الدراسة وطلب الوظيفة ارسل كتابا الى ادارة المعارف يلتمس اوشاده الى مدرسة لدرسي له الرسم بالرأسية ، وكانت ادارة المعارف بصدد انشاء المتروسم الحر للفنون الجميلة فطلبت اليه زيارة هذا الرسم ، وهناك بدأ يرادل الرسم والنحت في اوقات فراغه ، راح يصور انطباعاته لاجل بيئته ، وراح ينحت نماذج للشخصية الكويتية في مختلف صورها . ولأول مرة في التاريخ تلجج سمات الشخصية التي عاشت بيئة الكويت في أعمال فنية من الخرف بيد هذا الفنان النقي ، الذي هو واحد من ابنائها ، فمنذ انما تأملنا لمنايله الخرافية ، نستطيع ان نشتف هذه البساطة التي تعكس طيبة النفس وتواضعها ، وتبليغها لمختلف الظروف والاحداث التي مرت عليها عبر السنين والأجيال .

هذا الرضا بالحياة ، والإيمان بالحياة في الشظف والصفة يتجسد في اتصال ، لأول مرة ، لكي يعطي قسما جديدة في عالم الفن التشكيلي ، بتقمها ابنه

دعنا نسأل لوحاته « على السيف » والفرصة و « صياحة السفن » و « حي شعبي » و « مرتبط الحصن » ، ليرى كيف نفس هذه الميكانات طروبيا حانية على كل هذه الألوان من سجل الحياة الكويتية القديمة .

لقد وجدت هذا الفنان يكاف على الرسم في بيته ، فيكنم هذا الأمر من أسبائله ، وعندما أموزته الواد ، راح يمزج ألوانه بزيت الطصام وبعض الجاز غنا منه بالمر الذي يكتبه ويظله ، وهو لا يعلم ان هذا الذي يحمله ، شرف للأمة العربية كلها عندما يعرض بين آثار النشاط الفني الأمين الطقم ، سيما اذا ما ألهمت له فصوص الاستزادة والانتاج .

ان عبد الله محمد القصار لشاعر السواحل الكويتية .

لقد استطاع هذا الفنان الناقص ان يكسبون

بمرصد البحيرة ، ففنان سجل مياها ولها صياح كل الخطوط في موجبة موسيقية تظلل تلك الحياة البسيطة التي يحياها الصياد ، فيجد فيها القوت وانزول الوفير ، من سماء البحر وغيرانه الكثيرة ..





الفنان المتفرغ بالرسم المحر للفنون الجميلة -
مبنى مقر الخلف ، يشهد الطينة على القاعدة
الدوارة للدولاب الخاص بتشكيل الآواني الخزفية
- والعمل على هذا الدولاب الذي يدار بالرجل
مثل لعبة ، ويحتاج الى تدوير طويل ، اذا
برأسه الوضع الخاص للأيدي والآليات - تشكل
الطينة الدائرة بينهما تغطي الأنية المطربة ..

تسحق وترفع ، فلا يد له من ان يصل الى منابت
الجلود وينظم اتصالاتها الباطنية ويتقدمها ، لان
النقاء والنماء ، انما هو منها باقية لدى بدء .

هذا وقد احتل جمهور العرض بلوحات الفنان
التمهي أيوب حسين الذي أحب تقليده بواسطة
الشصية ، وصورها ، فتطرق حب أبناء الشعب
لفنه وإبداعه .

وتمة ظاهرة نتاج من أيوب حسين العناية
والاهتمام ، تلك الدراسة الواعية لتكون الجسم

بيئة عربية شاعرة لتلقى صباح مساء وجهها لوجه
مع حقائق الجمال الأسلية تلك والسماء والمصراع
وتصالح على اختلاف المصوب مع السحاب
والرياح والرهود والبروق فتتصل بمنابع الجمال .
ولست اسبق الأحداث الثقافية في مجتمعنا
العربي المعاصر ، لذا تبيات لهذه التنية من انساب
التملق بالن ، لتطلع الى الاسهام الوافر في مظهر
النهضة الثقافية العربية عن طريق الفن التشكيلي ،
بمكافة كبيرة بين الفنانين العرب ، اذا ما استمرت
على هذا الاندفاع القوي ، والحماس الطيب للدرس
والبحث الفني والانتساب على العمل .

الفنان أيوب حسين وفنه الشعبي

لندع نفسي حمار يتكلم على دوائله التي يروج
ان يولها أكبر العناية ويبلل فيها الطين الجيد ،
لم لتحول لتعرف على فنان اخر هو ... « أيوب
حسين » .

ان عمل أيوب حسين في ميدان الفن التشكيلي
كعمل الشاعر الشعبي في عالم الشعر والأدب . وان
مرحبا بسيطا لوضوح رسويع يتكف من طبيعة
اتجاهه ، فله رسم .. « بيت أم سلم » ..
« الحناء » .. التي أسلفنا « أخضر بالسوق » ..
وهو من الأفكار الشعبية الشائعة بالكويت
والدولة وسوى الدهن - حيث كانت تعلق
لوحة الإعلانات العامة كوسيلة الإخبار الوحيدة قبل
انشاء الصحافة - .. أمطوا القرم أمشي ..
مجال بها خرافة قديمة كانت تفسى بوضع الطفل
السبح في « قلة » يحملها شخصان لم يرفع الناس
منهدين أمطوا القرم أمشي ، طبا لشغله .

ومن يباقي موضوعاته فترى تأكيداً لهذا الاتجاه
الشعبي في أمثاله ، مثل لوحات السامري .. أم
البيت .. سناهل أم الطيبة .. يا حبي ..
شمايدة .. استقبال الصباح .. وكلها تتلاقى
بالتقاليد التي هي بمثابة الجذور ذات العلاقة
الوطيدة بأصول المجتمع الكويتي للتطور ، وروابطه
القديمة وكيانه الروحي والاجتماعي .

ومن أراد ان يطلع الى مجتمع في طوره الحديثه
لا بد له من ان يتاحى بتقليد هذا المجتمع
فيولها العناية والدرس ، ومن أراد للفروع ان





وتوضيحه ، بحيث لا يبدو بعض الأشخاص في لوحاته
كأنهم قتل ، وكذلك يتأد الصورة وتوضح البعد .

الفنان التاتاري ، جواد جاسم

أما جواد جاسم .. هذا الفنان التاتاري الذي
تومض ألوانه بأطياف غنية رائعة من الحياة القوية
البهيجة ، فإليها يلمس ريشته بمسحة الفرش ،
ويطرس مسجلا بتطبيقاته التي تكشف عن رؤى
جديدة في عالم اللون وكان مبارزه مطلة داخل
مصاييح بالوردية ترى ألوانها من كل جانب ، وقد
تمثل الجاهل التاتاري ذو الطابع الفطري في لوحاته
.. شلوع بعد كثر . جويلز البترقان .. يعود
الربيع .. شعوع الطير .. انغام الواسيلي ..

والذي يطلب به هذا الفنان هو أن يعالج مزج
اللون فلا يلجأ باستمرار إلى لطيفه نلها مسارها
لعله يكتشف لنفسه طريقا جديدة أو لعل الدراسة
الأكاديمية تنال من ضائته التصيب الأكبر حتى
يمكن له تطوير اتجاهه وإهداء أسلوبه .

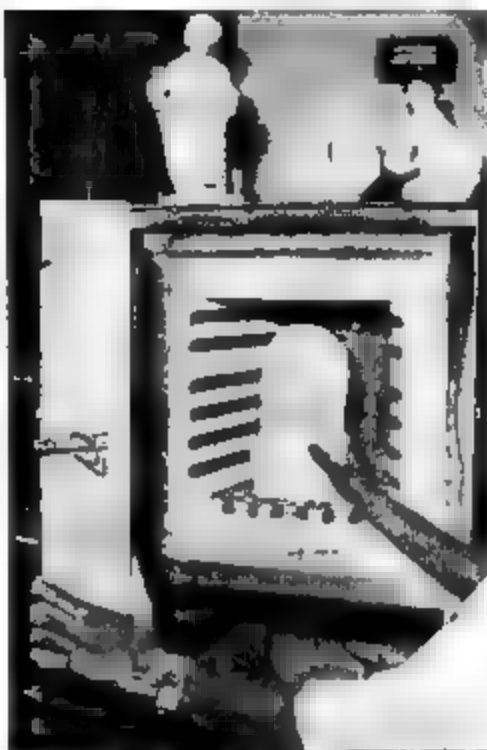
والقصة بسر النظامي

لم ينتقل من التأثير جواد جاسم لتعيش والقصة
بسر النظامي .. التي تتمثل في أمانيه لطيفة القرى
الكويتية ومزارعها عندما تمررها صبرة بلفتة جميل
الشمس ، والتعطش إلى الماء في طقس الصيف
الحار .. أو تصطبغ بالظل الرمادية الملائمة
في ظلمة الشتاء وسكنتها .

والذي يعود أصل هذا الفنان هو بقاء السمون
والبحت عن « الفوم » الذي هو التمثال بساء
القوة .

الفنان محمد علي حسن

لقد حظى الفنان محمد علي حسن بويشة ذات
أطياف دقيقة توفع التشيد ملية من متاجر البحر
والرمال والسحاب ، غنية بالأصوات ، مفردة للمضاء
السحر الجميل في .. أصوات القمر .. ألوان الشفق
.. أمواج .. غود الفتح .. ساحل أم القصة .
وبل أن يجد هذا الفنان فرعا طيبة للدراسة
في معته الفنية الجديدة .



أحد حوالا التعت بالرسم الحر للفنون الجميلة
يضع التمثال في القرن الكهربائي لصرقه ، وذلك
بعد صنعه من طين يعطر لطيفاً خاصاً ويبرغ من
الداخل لئلا ينشق في مراحل الجفاف والحرق .
ولا يوضع التمثال في القرن إلا بعد جفافه تماماً ،
كما يشاء لفترة على درجة حرارة لطيفة لإتمام
الجفاف ، ثم يصرق الحريق الأول على درجة
لعمالة مئوية ليكتسب صلابة الفضل ، ويبرد
القرن تدريجياً فلا يرفع إلا بعد أن يبرد تماماً
تنشق الأنابيب الموضوعة فيه . ثم تصبغ التماذج
الراء طويها باللون المطلوب التكون من الأكاسيد
المذابة في الماء وتكلى من الصمغ لثباته ، وبعدھا
ترش بمسحوق الزجاج الفلب في الماء ثم تحرق
بالقرن على درجة ١٢٠٠ .



مجموعة من التماثيل والتماثيل الخزفية ، تشع
فيها روحه البناء والتشكيل والتلوين ، مما يشير
إلى التعرف الكبير في فن الخزف بمعرض الريح
علا اسماء ، بفضل العناية الخاصة التي يقدمها
مؤاء الخزف بالرسم الحر ..



التثال حسين عسيب معتمد

أما أعمال التثال حسين عسيب معتمد ، فقد
جاءت لائيقية تعني بالفراسة وتسجيل التفاصيل
في تناسب واحكام ، سواء في ذلك تماثيله الخزفية
أو الطينية أو التي نحتها على الجص ، كما أن
له مجموعة طيبة في التصوير الزيتي إلا أنه يحتاج
إلى مزيد من الجسارة في استخدام الألوان .

فنانات معرضي هذا العام

ومن الأسماء التي برزت بين فنانات معرضي هذا
العام 3 أسماء بيد الله العثمان التي اسم انتاجها
بالتابع الزخرفي والتكوينات الفنية بالحركة والأقون
في لوحاتها .. فرح .. جسيم اثر .. لعمدة ..
و « نجمة علي بيد الله » في لوحاتها
العسكرة .. مسطرة الودع .. بدوية ..
و « عريم خالد الصمالي » صاحبة الخطوط
الرافعة المتعاقبة والألوان الناعمة التي تبرز أحسن
تعبير عن موضوعاتها المتمثلة في لوحة الرافعات
.. ولوحة حوريت ..

بينما نجد الفنانة الناشئة « موفى العجسي
أحمد » وقد أتمت عليها بالقوامية في كسبات
صاحبة مؤامدة البناء الموضوع .. وفي التناج
« موفى » تشير إلى فكرة واستمارة طيبة في فن
التصوير الزيتي . وأما لثرب انتاجها الجديد
لرى ما بعد هذه التيمات الجريئة الصافية .

ولقد أسهمت بقدر طيب من الانتاج كل من ..
الاسماء فاطمة عبد العزيز الطوخ .. رابوية معتمد
معرض .. فاطمة حسين عبد الزوال .. مسيرة
أحمد السيد صير .. نسين عبد الله .. سارة



جانبها من الرسم الخاص بالطلايات في إحدى
مدارس البسات بالكرت .. وهذه التراسم ممددة
أمدادها بقفا ، ومزودة بجميع سواد التعبير الفني
للرسم الزيتي والتي والنحت والخزف والتمثال
المصطب والمادن والصوف واللباد والفلانين
وغرها ..



Figure 1. A large, ornate, multi-story building with a classical facade, featuring numerous windows and decorative architectural elements.

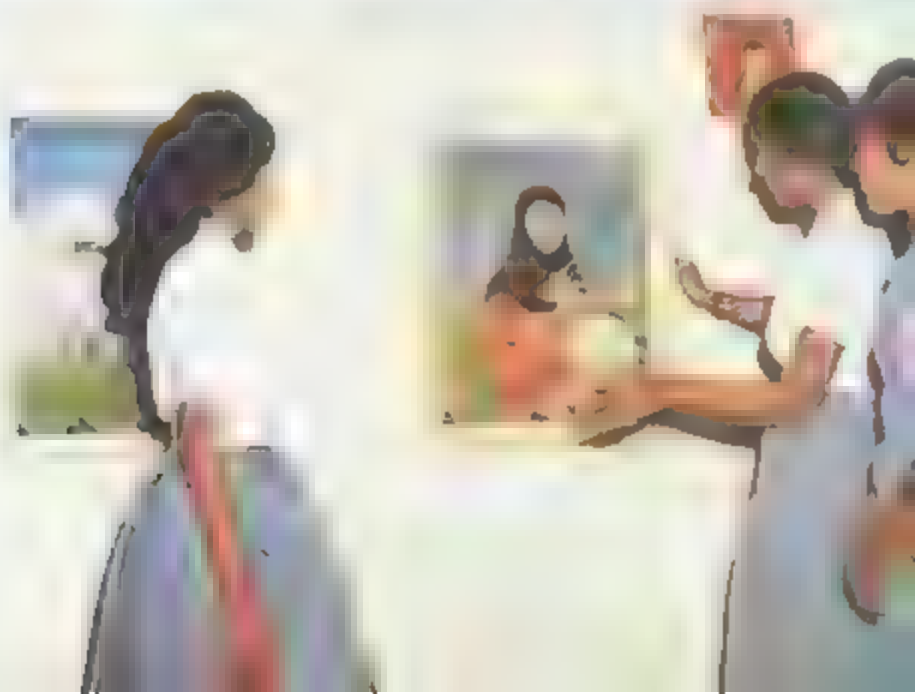


Figure 2. A group of people, including a woman in a white shirt and a man in a blue shirt, standing in front of a large, ornate, multi-story building.

نقلوا على أنفسهم بفضل تعاونهم والتكاتف على العمل والفهم ، وقد أجزل عدد غير قليل منهم عندما كتبوا هذا العام أمثال .. « سهل ميسر » في لوحته .. « سوق العريم » و « موعد الطفرة » .. و « عبد العزيز العقيلي » في لوحته ... « باع الباجل » و « لعبة الحرب » و « الظلمة » التي رسم فيها طريق العودة إلى الوطن الفلسطيني الشيب ، ومحمد عبد الحفيظ الذي تحول من تسجيل المزيكاتي إلى موسيقى المساحات والخطوط الحرة فكان مثل الامجاب ، ومحمد صالح بشال في رمزيته الانشائية العنيفة والتي ينحو بها طورا إلى التبريرية وطورا إلى تسجيل معنى الجس . والاخوان اسماعيل وهي وادي اتجاهها التلاشي الذي يصعد على الدراسة . واحمد طيرى عبد العزيز في اتجاهه التكيفي الذي يركز على تزيين المساحات والوان . ومحمد المحمدي في لوحته « الطاحونة » وعمل السمن . والزوجان فوقية ومحمميه طه في تلافيف الزرغام وتناثرها التي رسمت من اعلى كتفا ترى بين الظل . كما استطاع اسلا الغرف شوقي تسوي أن يجر بمجموعته الخاصة ونتاج لابيه زوار الكرفس . والفضائل حسية

السنوسي ، وغيرهم ممن يشر نتائجهم بمستقبل طيب في هذا المكان .

احتجاب الفنانين

والذي أثار لسائل جمهور الكرفس هذا العام هو احتجاب الفنانين طارق فكري .. صاحب الدراسات الانشائية العميقة والذي وافق بمثابة الآثار المتناثرة إلى بلادها بوصفه مرابطا للآثار ، وقاسم مير اليانوت الذي قد انكسرت في الكرفس السابق بالوانه الصارخة ولحمته الحريجة التي هي مزيج من الرمزية والبرقية ، والذي يعمل الآن ببيت الكويت بلندن ، واحمد زكريا الانصاري ، الذي جلبته الهندسة المعمارية بعد أن وهب أربع سنوات من نشاطه للرسم فنقل بين الرمزية والتكيفية لم يحب الدفقور وعاد أخيرا إلى المعمورة .

الفنانون من أهل الأخوة العربية

لم يكن إنتاج الفنانين من أهل الأخوة العربية بالكويت في معرض هذا العام مائل اميلوا وانحلسا من إنتاج الفنانين الكويتيين ، فقد أصاب الجميع هذه الة

طائفة الفلاس في الكويت يزاولون النشاط الفني ، وهو ضروري للتنمات وديات بهوث المستقبل ..





قبل سيدات وأساتد المجتمع الكويتي على زيارة المعارض الفنية التي تقام في الكويت . مما يشر إلى الوعي الذي عز أرحام هذا المجتمع الناضج ، والى منتج موسمي للاخذ بأسباب الثقافة المصرية في أهم مظاهر نشاطها .

أفمنها حالة واحدة وستة وعشرون فنانا وفنانة ، كان منهم اليهود الذين يستغلون وقت فراغهم في مزاوله الرسم والاحت ومنهم للتخصصون ومنهم من يرز اسمه في معارض الفن لأول مرة .

لقد كان هذا المعرض أكبر حدث فني بالكويت لعام ١٩٦١ دون منازع - يقول أكبر حدث فني ، وأما معظمه إلى أنش أمكن هنا تطبيقات الآلاف من زكريه ومنهم كبار الشخصيات ورجال الصحافة والأعلام والأدباء والكثفون ورجال التربية والهنسوم والأطباء وأصحاب البنوك الذين ومثال جمال الطبيعة وهؤلاء جمع الآلاف الفنية وجمهور كبير من أمك الكويت وغربوها من كافة البلاد . ■■

حامد حميدة

مفتش التربية الفنية بمعارف الكويت

زكي محمود وطاف بمد السبع وسور دها وحرم الهنسي سيد على شاب كل أولئك أسهم بصيغ والفر في إنتاج هذا المعرض الكبير .

الرسم الحر للفنون الجميلة

ولقد ساعد على هذا التركيز في الإنتاج ، إقدام إدارة المعارف على إنشاء « الرسم الحر للفنون الجميلة » الذي كان الجميع يكتفون اليه فينتفون بالمشكلات الدراسية فيه وبمكتبة الفنية وما كان يتاح لهم فلما من النقد البقي ، والتوجيه الذي يناسب اتجاهات كل منهم .

٤٠٠ لوحة و ١٥٠٠ تمثالا

وقد حوى المعرض لربمالة لوحة وما يقرب من الملة والخمسين من التماثيل والقطع الخزفية

قصة الخلق

هل يفهم الحيوان ،



وهل يَفْقِل ، وكم ؟

• وصَّى النَّمْلُ له فِهْرُهم في بيئته قصير

• وفي الكلاب والسباع والفرد غرائرُ كفرايرُ الإنسان

• وفي الناس نَصْفُ الفرائرُ فَمَقْوَى فِهْرهم عَوْضها عنها الأَفْهَام

بقلم الدكتور أحمد زكي

هل لمن دونه من الحيوانات نفس وروح ؟

وهل لمن هو أدنى ، من الحشرات مثلاً ، نفس وروح ؟

وما مظاهر هذه الأنفس ، وما كيانها ؟
والذكاء .. ما الذكاء ؟ وهل في
الحيوانات ذكاء ، وكم ؟

غروب انسان

سألت مرة أستاذنا ، أستاذ جدينا ،
أحمد لطفي السيد ، على حين غرة : هل
في الحيوانات ذكاء ؟

وصمت قليلاً ، ولم أذع الصمت :
بطول ، فأردت أقول : إن بالحيوانات
ذكاء ، على درجات . وما احتكاك الإنسان
نفسه صفة الذكاء إلا نوع من الغرور .

■ النفس ، الإدراك ، التعلُّق ، الميول ،
الغرائز ، الدوافع ، التقليد ، والتعليم
والتعلم ، كل هذه العاط يستخدمها
الباحث في الحقائق الحية ، لا فيما يختص
بأحبابهم ، ولكن فيما يختص بما وراء
هذه الأحباب من أنفس وأرواح .

هل للحيوانات أنفس وأرواح

الإنسان له نفس وروح

هذا هو النمري فيكي Viki ،
شمسرى السرد ، الذى تعلم ما يتعلم
الإنسان . وهو في الصورة قد لبس
القميص الأزرق على الثلج ، ليصحب
فوقه الألابيب ، فيصحب الناس بقصره
وذكائه فيخربون . ولا يخلو هو من
طوبى كذا .

فجاء رد أستاذنا سرعيا : نعم ، نعم ،
هو هذا

هل في النمل ذكاء ، ولغة ؟

وانصرفت ، انظر في النمل ، وهو في
المراتب الدنيا من مراتب الحيوان ،
النمل ، هل عنده فهم ؟

وقلت لنفسى : ان كان عنده فهم ، فهو
الذي يتصرف وفق الظروف والأحوال .
وحثت لجماعة من النمل ، غايية في الصغر ،
ووضعت أصغرى في طريقها حائلا ، فدارت
حول الأصبع . ووضعت قطرة مساء ،
فاقتربت حتى مسستها ثم راجعت لدور
حولها . ووضعت فتاة خبز ، فالتصقت
ووضعت على بعد كبير منها قطرة
من مس . وراقب . ان النمل يدور
ويدور حتى يقع على الطعام . ووجدت
بطة توجه الى ناحية القطرة ، قطرة
الفصل . من هذا ؟ بل ما هذا ؟ ثم
هي تسمى القطرة . ثم هي تتراجع عنها .
وابلست أهلها ، ودارت فيهم ، وإذا فصل
من هذا الأهل يتبعها . وإذا عند
قطرة الفصل مئات من النمل حاملات
للراد .

لا بد في النمل من ادراك . فهذا عندهم
بافع ، وهذا غير فافع . وهذا خطر .
ولا بد فيهم من مواصلة ، لغة مثلا فوهنا
بصرخ بنو آدم : لا . ولكن كيف نقلت
اللمة الاولى خبر قطرة الفصل . وكيف
فهم الآخرون . وكيف اتبعوا ؟ الا ان
يكون ذلك عن فهم . وكيف ينتقل الفهم
من بطة الى بطة ؟ لا بد من وسيلة .
لا بد من لغة أذن ، لغة بأوسع معانيها .
ليست لغة بها النثر والشعر ، وليس
لها سوق مكاف . ولكن لغة بتعريف ان
اللمة هي ما ينتقل الفهم من حي الى حي ،
ولو اشارة . ولكن اشارة متخصصة ذات
معى ، وأذن تتعدد الاشارات وتتوسع ،
كما تتعدد العبارات عند بنو آدم وتتوسع .
ووضعت بطل قطرة الفصل قطعة
صغيرة جدا من مسك ، ووضعتها حيث
لا احسب ان هناك تمل . وما هي الا



وهذا الشبيرة ، تركوه وحده ، مع مصور
مسول . فاهدى الشبيرة الى مصور

دقائق مشر حتى اجتمع عليها ما حيل
لي انه مئات من النمل ، واجتمعت أسرع
ما احصت على قطرة الفصل وأسرع
كثيرا . انها الرائحة على ما احسب ،
فهذا هو الشيء الوحيد الذي اختلف
الحال فيه .

الاحياء اخذت من الطبيعة ، لم

كسبت نفسها

ان المدارس لكل الاحياء من تلك التي لا تشرى الا
بالفهم ، الى النثر ، الى المسك ، الى النثر ،
الى ذوات التنقي ، الى الانسان ، المدارس لهذه
جميعا لا يلبث ان يصر ان هناك شيئا تعطينه
الطبيعة منذ ميلاد وايضا .

ان الأحياء انقلبت اليوم في الكون لا يكون الا
سلا ، ينسل جيل جيل من الثاني ، وينسل
جيل جيل من الذئاب والفئران .

وهذا الموجود الجديد ، هذا المولد ، خرج الى
هذا العالم الذي يجهله كل الجول ، وهو مصون
بتماط من التصرف فيه ، لم يتعلمها ، واتمها

انه لارت" ورثته من أمها وأبيها ، وهي لم ترهما قط . مضط" في باطن نفسها ، في روحها ، لا بد لها من تأليفه . وهو مضط" لا يتصل بالمكان وحده ، ولكنه يتصل بالزمان . فامر التثنية لا يحيا في السكنة ، سمكة حوت سليمان ، إلا إذا هي جالسا فوق النهر . على هذا خلقت . وبهذا ألتت .

والمصفور بيني عشه كاحسن ما بيني الأعشاش

ولقد قالوا ما أبسطها فرزة . ولكن في الفراز ما هو أعقد !

في الطير . ذلك قد تأخذ المصفور الصلحج وتحميه من أمه . ثم هو يكبر تحت رعاية الوترع . فلما حان وقت بيته ، وجئت له بالقش ، يسنا بيني لنفسه بيتا يضيء البهي فيه ، ليخرج فيه . فهل تمرى لى؟ شئ؟ بيني ؟ بيني نفس ذلك الشئ الكبد الهندسة ، التثني الأمواد ، الذي يصف به الريح فلا ينصف . وبينه كمانا على الأسلوب الذي بنته أمه .

من علمه ؟ لا أحد . إنه المخطئ الذي سرزته فيه الطبيعة فرزا ، توفيه به مما فاته من عقل كمثل الإنسان كبر . لقد ظلت له ، وتربية عنه الطبيعة ، وهي من الله ، وأودعت نتيجة ذلك كتابا مرمولا يفتح ويقرأ عند الحاجة . ومن يفتح ، ومن يقرر الوقت الذي يفتح فيه ؟ أنها الطبيعة تقوم حتى بهذا .

وتقل الفراز ، ويزيد العقل حتى يلغ القسي المراتب : في الإنسان

ومرتلج في سلم الحيوانات درجات ، وكلما ارتفعنا قلت الكتب الرقومة المودعة في طبع الحي ، وزيادة الفهم وزيادة التحمل ، وزيادة القدرة على التصرف بنية السلامة وأجرار الحياة . ووصاية الطبيعة على الطلاق ، بإيدائهم المخططات التي تجعل أياها أسطرا في جيلة الشهود الحي ، هذه الوصاية قل ، لم قل حتى تكاد تصدم . لو حتى تكن أنها اتصفت وهي لم تفعل .

وأخر ما بلغ في صعود السلم : الإنسان . وفي الإنسان ، سيد الطلاق ، على ما مررنا منها ، سيد سلطان العقل قد نوع في صعد النفس



ن المكن وصلوها . وظلوا في السكك منقود مصوين ، واستلاح بها هكذا أن ينال الموز .

وعمت فيه وضعا ، تحفظ حياته ، على صفح الإدراك وصف الفهم صفنا شديدا .

وهذا الارت" الحشم ، لا حيلة للحي" فيه ، وهو مجبر فيه لغير طير .

ويسمى هذا الارت" بالفراز ، أو هو يسمى بالبول الداخلة التي تدفع إلى الإسهال الخارجة ، ويسمى بالنواتج والنوازع .

حوت سليمان يعود إلى النهر اقتحاما ليبي

ومن أمثلة هذا أن اتنى السمكة المروفة بحوت سليمان Salmon ، تخرج صمن يفسها ، في النهر المذب ، ثم يعطها ماء إلى البحر الملح . وفيه تكبر وتاكل وتتحرف صبح قبيلها تصرف الحياة ، فلا جالسا لوان البي ، فاحست أن عليها أن يبي ، ظلت التهر" الطليه تحرى فيه عكس نياره كتحته اقتحاما . طيته تبيبي فيه كما ماتتها أمها . ولست أعرفى الآن للحكمة في ذلك .

من علمها هذا ؟ لا أحد . إنه ليس مما يتعلم .

يصح النار ولو عاش سنين طوال ، وهو يرى
لأنه فيستقي منه بحكم الطبع .
ثم هو لا يرى الكلام ، لأن الكلام ليس لغرضه
وإنما هو من الأشياء اللسوية .

والأما هجوم فهو بفرء ، أو بفرب كما يفرب ،
وإذا كان عليه الفطنة الطبيعية ، أو الخبرة
للتجربة من عجبات سابقة .

إن الإنسان لتجز الحيوانات كلها عن حيث
الفرار . أنها لا تعيه . أنها لا تفكر فيه . إن
الحيوانات تأكل الناس لو أنهم بقوا عند فرارهم
وحدها . إن رجل اليوم يدفع السبع عن نفسه
بالسلاح . والسلاح من مبدعات الإنسان صلي
الزمن الطويل . ولكن السلاح لم يكن يورثه
جيل جيل . فاجيل من الناس لا يد له من أن
يتعلم كيف يصنع السلاح . وإن يتعلم كيف
يستعمل السلاح .
وكل هذا مكسوب .

لا بد للإنسان ، مع فلة الفرار ، من مكسوب كبير

كل هذا لا يكون إلا بتعليم كسب . لا تعليم
المدارس فصب ، ولكن ما قبل المدارس من الأم
والأب والأهل والمسيبة . وتعليم البيئة التي يسير
الطفل فيها . إن بطحة على الأرض ملأه
حداً تلك فتد سرعة جريه . وجرحاً يصيب يده
من سكين في يده . يلمه ما الجرح وما السكين .
والطفل قد يمسك بالكتاب ، يشعلته وهو متفهم
أول مرة ، ثم هو يصرخ . ومن بعد ذلك هو يتعلم
ما النار وما لها . ويكبر فيتعلم كيف يتحدث
النار .

إن الطفولة ممرسة ، الطفل بها في شغل
شائل . أنه يتسبب عرفاته ، ويتسبب خبرته .
ومكسبه كل يوم في تديك .

ومن هذا الحصول الكثير ، وما أعطته الطبيعة
من فرار مضبوطة فلية ، يصنع الإنسان الكسب
القادر على العيش .

واختلعت الشعوب ، في مكسوب جيل عن جيل

وغرائز الإنسان ، حيث كان من الأرض ،
فرار في عمومها واحدة . إذا صغفنا
عربياً ، غصباً ، وصغفنا صفحة فصمه

على أربة كثيرة . ومع هذا فلا تزال به غرائز
تصل فيموت بالرقم منه تصل على من حيث جوعها
كغرائز الحيوان . وهي غرائز قد يركبها العقل
وقد يركبه .

أهمية في الفرار

ومن هذه الغرائز :

البحث عن الطعام

البحث عن الزوج

حماية النسل

التملص

حماية النفس بالدفاع أو الهرب .

التجمع .

التشوق والتعلم الخ .

وهي غرائز ، بعضها يشترك فيه كل الحيوانات
وبعض يشترك فيه بعضها . وهي جميعاً
تصل بحماية الحياة ووصلها على هذه الأرض .
وهي كلها موروثة .

ومن الموروث كذلك ما يتصل بالعقل ، كالقدرة
على التلم ، وعلى التمثل ، وعلى الاختيار في
التصرف .

ومن الموروث ما يتصل بالانفعالات .

موروث الإنسان لا يكفيه لأطراف الحياة

وغرائز الإنسان لا تكفيه . لا بد من مكسوب .
إن المكسوب حجمه أكبر كثيراً ، وخلفه
أخطر كثيراً .

ونفرب مثلاً لرجل : طفل أطفاه من أمه
ولرثناه في غاب وحده . أنه يموت . أنه ليس
فيه من الغرائز ما يكفيه كالحاجة المني ، بينما
في الغاب يوجد ألف حي ، ومنها الذي ما عرف
أما أو أباه ، يعيش مستعماً على الذي أختزنه فيه
الطبيعة من غرائز .

ولو فرضنا فرضاً أن هذا الطفل وجد من الحيوان
من برماه ، وشبه سيماً فرجلاً . فهو لن يكون
رجلاً كسائر الرجال .

أنه رجل وحش لا يعرف ما التياب . وإن وجد
القماني فهو لا يعرف أنه يتخطى ، وقد تهديه
جملته تلك الموروث ، إلى أن يتلقح به . وهو لا
يعرف الطعام إلا ما يجد منه من ثم على التجره
أو نبات في الأرض . وهو لا يعرف ما طبخ الطعام
وهو لا يعرف ما أكثر . وهو لا يعرف كيف



انها غريزة الانفعال ، دفاعا عن النفس .
ولكن كذلك بصنعك الالمانى والروسي
والصيني والهندي .

موروث الغرائز شريكة بين الناس .
ولكن الناس اختلغوا مصص من بعض
اختلافا كبيرا . فالهندي ليس كالالمانى
ولا الانجليزى كالصينى ، ففى اى شيء
احتلغوا ؟

احتلغوا فى المكسوب . فى الارث الذى
يعطيه الجيل الذى يمضى للجيل الذى
يتبع ، من طريق التعليم بأوسع معانيه .
تعليم يتصل برحلة سير ، أو يدور حول
أو عقل يدرك ويتصرف ، أو قلب يحس
فيستطع من الانفعالات صميمها والطف .

إن الطفل الالمانى ، يؤخذ لطيفا من
أمه ، وينشأ ويربى فى اليابان مثلاً ، فى
أسرة يابانية ، يشب وهو لا يعرف من
اللغة الآلية شيئاً ، ولا من تاريخ الألمان
ولا من أيام سعودهم ونحوسهم شيئاً .
ولا يستطيع من الطعام أو القياس إلا
ما سئم به اليابانيون . إذا اكتمل
فالعصرين . وإذا ليس فالكومون
اليابانى . ويتحرك كما يتحركون . ودسه
لا يكون النصرانية ، ولكن الثنوية .

هذه الأشياء كلها ، اختلف فيها
اليابانى عن الالمانى ، لأنها ليست غرائز .
إنها مما يتعلمه ، أنها مما يكتسبه . وتعلم
عيوننا فنجد الاختلاف البين . ومن
تحت كومة هذا التعلم المكسوب غرائز
متشابهة ، ولكننا لا نعلم أنها .

والتعرف الذى يتصرفه اليابانى
والالمانى قد يتشابه إلى حد كبير ، نشأته
الغرائز . ولكنه كذلك يختلف عن المكسوب
بالتعلم قد يعدل الفروق فيما بالوراثة
تعدىلا كبيراً .

القدرة على التعلم

وهناك سؤال ، بعد كل هذا ، لا يمكن
أن يطبق من القارىء .
لماذا استطاع الإنسان أن يعزز غرائزه
العظيمة بكل هذه المكسوبات الكثيرة ، ولم

فى الاسرة التميزية : فارت الام لما اخذ زوجها
بمقل سواها ، ولغبت . لم فادت لاطفه ونمازجه
خفية ان لطفه وداه . هكذا حظ الاثا فى الفرد
والنفس . وبذلك خرجت نتيجة التجربة .

يستطع النمل ، ولم يستطع القط والكلب ،
ولم يستطع الدب والنمر وسائر
الحيوان ؟

الجواب : إن الفرق هو صحة من
الطبيعة اخرى ، اعطىها الانسان كبراً ،
واعطىها الحيوان قبيحة . تلك هى الملح
الساكن رؤوس هذه الحلائق جميعاً .

وحظ الحيوانات من التعلم هو بمقدار
حظها من هذه الامساح ، من تخصصها ،
ومن تقسيمها صوباً شتى لوظائف تؤدىها
شئى .

وهى لت تكرر الملح أو صعره .
إن مع الرجل الناعم يرب حـوـن

١٢٥٠ حراما .

كأنعمال الإنسان . والصيرة تعتبره ،
وتعترى روجته ، فيقوم بينهما صراح
وشجار وحمام .
أما من حث العلم والقدرة عليه ،
فهو يتعلم الكثير في بيئته وبين قومه في
الغاب . أنه يرث محصول مجتمعه
التماع كما يرث الإنسان .

وأدخله الإنسان في حظيره الإنسانية
بعلمه الجديد ، مما لا يكون في الغاب ،
تأطير القدرة على تعلم الكثير .

استنباط الحقيقة

ومن التحارب التي أظهرت أنه يفكر
على ظهر ما يفكر الإنسان، أنهم أودعوه
في قفصه الواسع . وعلقوا في سقفه
منقبودا من الور ، وتركوا في القفص
مضويين قصيرين ، الواحد منهما يتنفس
من بلوغ الور . ولكن المصنوع مما
بالأية . وأحد الشمسرى يفكر ثم يفكر ،
حتى هداه التفكير إلى وصل الصودين
معا . وفعل ، وأسقط الور . وأخذ
يزايل ويصرخ لنجاحه ... ماذا كان
يفعل إنسان فوق هذا .

والقفل فتحة

ومن التحارب أنهم ألقوا عليه بابا .
ومن الحاجة التي هو فيها تنحوا لعمل
بمفتاح . وآههم يفعلون . ثم ألقوا
العمل وتركوا المصاح على الأرض .
فأهتدى الشمسرى إلى فتح القفل
بالمفتاح ، وحده .
وقول القائمون على هذه التحربة أنها
من التحارب التي لا بد فيها من أن يرى
الحوان الفعل الذي يراد منه أن يفعل ،
رأى العين .
وهذا لا شك ذكاء كثير .

والزحقة على الجليد

وعلموه الزحقة على الجليد فتعلمها
وأخذوا من أسباب إجادته أنه قرد ،
من طعمه الجوروث القدرة على الاتزان .
والزحقة كلها أتراس .

ولكن مع الميل يزن حول ٤٥٠٠ حرام
ومع الجوب يزن حول ٩٠٠٠ حرام
وبعض تعلم يروى ما بها من أدراك
ومهم ... وقدره على التعلم .

القردة

والقردة كانت في هذا القرن الحاصر
هدما لتجارب تمتحن فيها قدرتها على
التعلم ، وطريقتها في التعلم وأسلوبها ،
وبأى صفة وعلى أى مقدر . وذلك
لشمسها بالإنسان . ولأن هذه التحارب
للمى ضوبا على ما يحدث من اشخاصها
في الإنسان .

والشمسرى هو أقرب القرده إلى
الإنسان ، حكما وبمسا ... ولعمري لما
المتربون لو قلنا وعملا أصلا .
وحرج المحضرون إياه على نتائج عملة
حتى لقال قائل منهم : أن الشمسرى
كأن أن يكون إنسانا .

الشمسرى

ولتعريف بهذا القرد نقول أنه أشبه
ما يكون بالإنسان ، جسما ، ونعاسيل
جسم ، وهضم ، ووظائف أعضاء .
والأمراض التي تعترى الإنسان تعترىه .
والنامى يبلغ طوله ٥ أقدام . وهو
يمشى قائما ولكنه يمس الأرض بيديه
من حاسبه اعتمادا عليهما . وشعره
قصير . ووجهه شبيه بوجه الإنسان .
وله عينان نظران نظرات محسنة
موجهة كما يحدد الإنسان بصبره
وبوجهه . ووجهه مظهر يظهر عليه الغضب
والهدوء والفرح والحزن .

ويبدأ وزحلاه بهما إيهامان أمام
الأماني ، ويبدأ تهيات لها أن تصبك
بالأشياء . والإنسان يمسك بديه دون
رحليه .

وطعامه العواكه والندقي .
ويعيش ما بين ٢٠ و ٢٤ عاما .
ويعيش في أسرته له زوجته وأولاده .
أما من حيث الانفعالات فهو يتعمل



هذه الشميرى اعلموها في ملاه عيش احدى سالها ، فبالفت وتطومت لهذا العيش . وانت هنا تراه
وسيدة البيت لرفيعا في فراشها بلطف وحنان . وانظر الى عيني الشميرى كيف اسكت بفراخ السيدة
تريد ان تعلى بعضى من معنى الشكر فلا استطع .

واعاشوه عيشة الانسان

واعاشوا الشميرى عيشة الاسار .
نشأوه في الاسرة ، كانه طفل من اطعاليها ،
فتعلم الكثير ، واستجاب الى الكثير .
مجلس الى المائدة ، واكل بالقمعة وبالشوكة
والسكين .

ورحل عالم في الحيوان ، وروحته
العالمية ، نشأ شمسريا في بينهما ،
واتخذاه طفلا . وكان لهما هما طفل .
ونشأ الاثنان معا . وكان من المريب
ان الطفل نشأ يثق القرد .

ومن عجائب ما كان في هذه الاسرة
ان الشميرى كلما عطش كان يصيح .
كوب ، كوب ، Cup .. Cup ومعه
المجان المصان . ثم هو يشرب ويرتوي .
ومات الشميرى قبل ان يتم
النحارب .

ان حدثت الشميرى طويل . وليس
هدما ان يكتب معالا عنه . ولكن اردنا
فقط ان نذكره مثلا صارحا للحيوان ،
في اعلى مراته ، كيف يتطوح القفلة
على التعلم ، فيصم الى محصوله الموروث
محصولا جديدا ثريا من مكوب .

وبنو الناس

وبنو الناس ، خدمت عندما تولد .
بها موروث لا يد ان يتفتح بالسران .
قدرة وكفاية من ذكاء ، واعمال حيلة ،
وفهم ، واتعمال ، وعاطفة ، كلها على
استعداد لان تمنح صاحبها في كسب
محصول المجتمع الذي يرثه الجيل من
جيل ، وليريد فيه .

ويشب الطفل منا فيصبح صبا ،
والصبي يصبح شابا ، والشاب رجلا
ناميا ، وفي كل هذه الادوار هو يريد
محصوله بالتعلم .

ثم يقال هذا ناحح وهذا فاضل .

واصح من هذا ان يقال : هذا حصل
من عرفان محتفه الكثير وراد عليه ،
وهذا لم يحصل الكفاية . وما المساواة
في العرس التي يتحدثون عنها الا مساواة
في فرض التحصيل .

ولسا نرى الحظ وضعه بالناس
والحلاق .

• احمد زكي •

طرائف عربية

خراب جهنم

قال رجل للأمتى .

حدثنا في جهنم

فقال له

جو مغلب

أما ترى النور ما أحلى شمائله
وأوراقه وأزهاره

أيه أب سا من كسب أذكرك

علي بن الحهم

طبلسان ابن حرب

قال الحموي في طبلسان ابن حرب :

أما طبلسان ابن حرب

فقال له

مكته مريح كل قبيله

محرير قد رآك قبل بنحيله

أما طبلسان ابن حرب

فقال له

جمل

في دابة

في دابة في دابة

قال الجمل

لايك حبه امح + مريح طمع + الفأر

قال

أغرب ال

في دابة في دابة في دابة

قال في دابة في دابة في دابة

في دابة في دابة في دابة

في دابة في دابة في دابة

في دابة في دابة في دابة

في دابة في دابة في دابة

في دابة في دابة في دابة

في دابة في دابة في دابة

في دابة في دابة في دابة

في دابة في دابة في دابة

في دابة في دابة في دابة

الاعداء والاولياء

في دابة في دابة في دابة

في دابة في دابة في دابة

(ابن الحميد)

دعاء

أعرابي

الرشيد وشاعر

● لال المازي :

يا أي الرشيد الرفق طفاء سعيد بن لؤي الحماني قدس

هدوني يا ابن الأكر

فمرحبا ومرحبا ومرحبا

فمرحبا ومرحبا ومرحبا ومرحبا ومرحبا

اجود الناس واحلمهم

● يا أياس من الناس من جاهد نفسه من أجل الله

(سيد الله بن عباس)

صدافه الأحمق

● يا أي الأحمق من الناس من جاهد نفسه من أجل الله

(سيد الله بن عباس)

نور من مصابيح

ما ذنبي؟

● قال رجل للأحنف « يا أي الأحمق من الناس من جاهد نفسه من أجل الله »

بالتصديق خير من أن يراه »

فقال الأحنف : « ما ذنبت مني »

يا ابن أخي ؟ »

قال : « الدعامة وقصر القامة »

فقال له : « لقد عشت ما لا يد لي »

فيه ؟ »

عنه الله . .

من الخجاج ، تردد يهوى في جهنم ؟

فقال : يا أي القوم لا تفرق بين الخجاج ،

قد بدن لكم المصاحفة وأمر بركم ، و خاف

عذركم ، وكأن به يوم النجاة وهو غش من

سيف ، وسائر أخلاق فاحصه جد سـ

فقال له سليمان الخوف إلى الله ذلك

فخرج ، فالتفت سليمان إلى جلسائه فقال

قد الله الله في أحسن بدنه ، ورفعه بكم

بصاحبه وقد أحسن التكاد إلى نفسه

حيثوا عنه

الترب

في سواحل أفريقيا الشرقية الى مجيئ البرتغاليين

بقلم : محمود الغول

سواحل أفريقيا الشرقية في القرن الأول الميلادي

والفهم غير متون من صلات العرب بسواحل
أفريقيا الشرقية لجمدة مفصلا في « الكناش »
البحري المسمى « بربلوس البحر الأتري » وهو
كتاب يصف الملاحة والتجارة في البحر الأحمر
والبحر الهندي والهندي ، الكنه في منتصف القرن
الأول الميلادي باليونانية ناظر لا يتعرف اسمه .

الساحل الأوساني

هذا الكتاب يسمى ساحل أفريقيا الشرقية ،
جوب الصومال الحالية ، « الساحل الأوساني » ،
والعلماء متفقون على أن هذه التسمية تشير إلى
أوسان ، وكانت مملكة من ممالك جنوب الجزيرة
العربية قبل الميلاد بقرن ، في ما يعرف اليوم
بمدينة ويضي إمارات الموالي في إمارات عدن الغربية
اليوم .

الساحل الأوساني يحكمه الشيخ العافري

ثم يقول الكتاب بعد ذلك : « ويحكم هذا الساحل
الكبير (أو الشيخ) العافري بمقتضى حق يحصل
الساحل تحت سلطان الدولة التي صار لها الغلبة
في بلاد العرب » . والقصد بالعافري هنا العافري
نسبة إلى العفار ، بلد أو قبيلة سمي البلد باسمها
في جوب اليمن .

■ لعل صلات العرب الأولى بسواحل شرق
أفريقيا ترجع إلى مصور طوماس السيلان المذكور
وعلماء الآثار يعتقدون ، بناء على التليل والخبر ،
أن تلك السواحل كانت منذ عصور متطولة في القدم
ميدان التجارة والملاحة حتى سكان جنوب جزيرة
العرب .

وبعثنا هذا المصور ، على الأخص ، على سواحل
ما يطلق عليه في العادة بأفريقيا الشرقية باسمه
ساحل البحر الأحمر .

صلة العرب بالبحر الأحمر وبالعجشة قديمه معروفة

أما سواحل أفريقيا على البحر الأحمر وخليج
عند فصلة العرب بها والمسماة مشهورة . ويكنس
أن يذكر أن جماعة من أهل جنوب جزيرة العرب
دخلوا إلى العجشة ، عن طريق البحر الأحمر وطروا
قبل الميلاد ، وأقاموا فيها دولة ، وتركوا فيها
آثارهم ونقوشهم ومعابدهم ، وما تزال تلك الآثار
موتية حتى اليوم . بل إن اسم العجشة اسم أطلقه
العرب على دولتهم قبل ذلك البلاد ، ومن لغة أولئك العرب
أخذت العشية الفصحى بالاسم « العجشة » وهي
ما زالت لغة الحياة والدين حتى اليوم . وقد
تطورت من هذه اللغة العشية القديمة لغات
ما تزال حية يتكلم بها في العجشة ، أهمها التيجري
والتجرينا في إثيوبيا ، والأعربية في أواسط بلاد
العجشة ، وهي لغة العشية الرسمية اليوم ولكن
شبابها يتولب من لغات القائل « الطعينة » الذين
هم سكان العجشة الأصليين .

● الكُنَّاشُ البحري يصف ممالك المغرب بأفريقيا الشرقية قبل الإسلام

● وابنُ بطُّوطة يصفها في رحلاته المروونة بعد الإسلام

مملكة سبأ

أما « الدولة التي صار لها الظبة في بلاد
المغرب » فهي مملكة سبأ « التي ظفت على دول
عين وقينان وأوسان » ووردت « على ما يشو »
أعلام بعضها على ساحل أفريقيا الشرقية . والكتاب
يلقبه بنص على ذكر سبأ حين الكلام على سوطرة
فيقول أنها كانت خاضعة لملك جفيموت ملكا كان
« ساحل إراتريا » « أي ساحل الزنج » وهو عينه
ساحل أوسان « خاضعا لملك الكفار ومملكة كروب
ال ملكة سبأ » .

أهل موزع في ساحل أوسان

ثم يقول الكتاب : « ويتولى الأمر فيه - أي
ساحل أوسان - أهل موزا » وهم يرسلون إليه
سلتا كبيرة فيها ربابنة ووكلاء من العرب لهم صرفة
بأهل البلاد ويتزوجون منهم « وهم على مصرفة
جيدة بالساحل كله ويقيمون لسانهم » . وموزا
هذه مصرفة من « موزع » « وهي ظر على ساحل
اليمن قريبا من اللندب يحدهم بلد الكفار » .

الهمماني يذكر موزع

وحما يحدد ذكره هنا أن الهمماني صاحب
« حقة جزيرة العرب » « الذي عاش في صدر
القرن الرابع الهجري » يقول عند الكلام على أهل
موزع وغيرها من القرى المجاورة : « يبيعون التجارة
إلى بلاد الحبش ولهم في السنة سعة » فيقسم



اليهم كثير من الناس « - وبين زمن الكاتب اليوناني وبين الهمداني تسعة قرون كاملة .

سواحل أفريقيا الشرقية في الإسلام

وليس هناك ما يمنع أن يكون سلطان العرب على تلك السواحل امتد إلى ظهور الإسلام . ونحن نعلم أن الحبشة فزت بين مرتين ، مرة في القرن الرابع الميلادي أسمرت حوالي أربعين عاما ، ومرة أخرى في القرن السادس الميلادي استمرت حوالي عشرين عاما . ونحن نعلم أن الحبشة مدت سلطانها على بعض سواحل الصومال ، ولكن ينبغي أن ندرك أن يكون المؤرخين العرب حين يتكلمون عن الحبشة لا يكون بالضرورة مملكة الحبشة النمرانية بل كثيرا ما يكون ممالك وأمارة إسلامية في تلك المنطقة سلطانها قائم في تلك البلاد . وعلى كل فظهر أن سلطان العرب ونفوذهم لم يمتد من سواحل الزنجية وأن جاز أن سلطانهم ربما ضعف في فترات مختلفة ويعلق بعض الباحثين في تاريخ أفريقيا الشرقية والنجارة في المحيط الهندي فيقول أن العرب كانوا أمة شوح وسلطان في المحيط الهندي قبل الإسلام قروا طويلة ، وأن الإسلام يمر لهم ، لأول مرة ، أن يصنعوا أهل قنوج وسلطان في ما يلي بلادهم من ناحية الشمال ، وهي ناحية قل أن ظهر للعرب فيها قبل الإسلام سلطان مغموس وراء حدودهم ذاتها .

رحلة الخوارج إلى بلاد الزنج

والقدم الأبعد التي ترجع إلى زمن الإسلام نقول أن جماعة من أئمة حنن من الطوارج دخلوا إلى بلاد الزنج بعد أن طلبهم على أمرهم الحجاج ابن يوسف وعمله . ولكن من الجلي أن بعد سلطان العرب في تلك المنطقة لا يعود إلى هؤلاء الطوارج من أهل حنن ، ولا به أنهم فروا إلى بلاد لم يكونوا فيها لربما تمام الغربة ، وإن جنتهم في من من سلطان الحجاج والأيوبيين . ويبدو أنهم انحسروا لأنفسهم سلطانا في تلك التواحي ، فمن مجسد الهمداني يذكر أن الشراة ، وهم الطوارج ، احتلوا سوططرة ، مما قد يدل على أنهم حاولوا أن يسيطروا على مراكز اللاحدة واقوة البحرية في طريق الزنج .

أسماء المدن التي عمرها العرب في الإسلام

وفي الفترة الإسلامية تبدأ تظهر أسماء لكس والبلدان التي كان يعمرها العرب أو يرتادونها

للنجارة . . وهي تمتد من مقدشو ، فاصمصة الصومال ، اليوم ، شمالا إلى سفلة على خط عرض عشرين جنوب خط الاسواء ، في أفريقيا الشرقية البرصالية اليوم ، وتشمل الجزر التي يحدها الساحل ، ولا سيما جزيرتي زنجبار ودمبا وجزر القمر التي ربما دخل فيها ، في إصلاح العرب جزيرة مقدشو . من أهم هذه المدن مقدشو وبروة ولامو ومقديس وميلسا ودمبا وزنجبار وكسوة وموزمبيق وسفلة . وكانت سفلة في زمن السعدي صاحب مروج الذهب القس ما يصله مراتب أهل عمان ولعل سيرافد على بحر الزنج .

لماذا لم يذهب العرب وراء سفلة جنوبيا

ولعل السبب في أن العرب لم يذهبوا وراء سفلة جنوبيا هو أن رياح الموسم لا تهب جنوب راس كوريش عند مدار الجدي ، بل تهب حواصف لا عاصف لأواعها ، وتصبح التيارات الهوى ويبرد الناح . ولا يعرف أيضا أن كل العرب انطلقوا في داخل أفريقيا . فبما نكثر على الساحل الأنار المالة عليهم ، من ميان وبنود وفعلهم بنيت حتى الآن وجود آثار عربية في داخل أفريقيا ترجع إلى ما قبل الصور الحديثة . ولكن النجارات كانت ترد إليهم من الداخل فيشترونها لم يمسكوها بالمراتب إلى مدن وغيرها من لغور بلاد العرب والدول الإسلامية والهند . وكانت صادرات تلك البلاد العاج والذهب والبرجيل أو جوز الهند والرفيق . وقد كثر الطريق من الزنج في البلاد الإسلامية ، ولا سيما في العراق والأعواز ، كثرة قهر أثرها في ثورة الزنج في البصرة في منتصف القرن الثالث الهجري ، القرن التاسع الميلادي .

وكانت مقدشو وكسوة أشهر مدن الساحل إلى القرن الخامس عشر الميلادي ، ولعل ذلك يرجع أيضا إلى كونها مراحل للطر في البحر . فإن البحار دمشق يقول في النصف الأول من القرن السابع الهجري : لا ومن عدن إلى مقدشو موسم ، ومن مقدشو إلى كسوة موسم نان ، ومن كسوة إلى القمر موسم ثالث .

أين بطوطة في سواحل أفريقيا الشرقية

وقد زار ابن بطوطة مقدشو والسواحل إلى كسوة.

امبراطورية الزنج

ولا يعرف ان من هذه السواحل اتحدت يوما في دولة واحدة ، فهي بقيت دويلات مستقلة بينها نوع من التسامح لانها دار اسلام . ولذا فالتكلم عن شبه اسمها « امبراطورية الزنج » دغوى ضعيفة الأسس ، وهي قائمة في الدرجة الأولى على كتاب اسمه « سيرة الكلاوية » يؤرخ لاهل كلوة ، وفيه يسرد الكتاب قصة شبه خرافية مؤداها : ان اميرا من شيراز كانت امه حبشية فلما زعم اخوه الملك شغريز من شيراز في ابتداء السنة في سبع سنين فكلوا يلقون على موضع في الساحل فتخطفت سفينة فيها واحد من ابناءه ينزل له مدينة ، الى ان نزل ابناءه الستة وبقي هو في سفينة فنزل في كلوا وبنها . وهناك الاختراع في القصة واضحة . وما لا شك فيه ان كثيرا من المسلمين الذين ارتادوا السواحل بعد الاسلام كلوا من الفرس ، ولا سيما اهل سراف ومن الهنود . اما هذه البدوى التي يريد ان يجعل للشعرايين المكان الاول في السواحل فواقعة .

العربية لم تستطع ان تكون لغة اهل هذا الساحل الإفريقي

ولم تظف العربية هي السنة اهل الساحل ، وان كانت لغة التجارة والمعاملات والكتابة عامة . ولكن نشأت في السواحل لغة جديدة خليط من اللغات حرية لا حديد لها ولسان مأخوذ من اللغات البنتوية ، وهذا اللسان يسمى اليوم باللغة السواحلية ، واسمه « كما هو ظاهر » نسبة الى السواحل . وقد انتشر هذا اللسان في داخل إفريقيا ، خصوصا في القرن التاسع عشر حين توسع العرب برا حتى انهم امكنوا مراكز تجارتهم ووطدوا قلوبهم العربية وسلطتهم في اواسط إفريقيا ، في تنجانيقا واعلى الكونغو وكاتانغا وزوديسيا . بل اصل اصول اللغة السواحلية نشرت في الداخل قبل ذلك . فقد كان العرب في العصور الوسطى يرسلون القوافل الى داخل البلاد يبيع وتشترى وتنقل خيرات الداخل الى السواحل ، ومن ثم ترسلها الى الخارج بخر . وكان اهم ما تقي به القوافل التاج والذهب .

ولعل من الاسباب في عدم انتشار العربية بين اهل السواحل ، بل وفي غلبة اللسان السواحلي

واين بطوطة بعد مقدشو اخر بلاد البربرية - الى الصومال - وهذا صحيح ، ولا يسلما مع سواحل الزنج . وقد اعجب ابن بطوطة بمقدشو اصحابا عظيميا ، ووصفها ووصف مقامه فيها وصفا مطولا . فاند فنى فيها من اكرام السلطان والقاضي ما كان مصدا لامتلاكه من العلماء والفتهاء فسر به سرورا عظيما . ويظهر من كلام ابن بطوطة ان دولة مقدشو كانت غاية في حسن الترتيب وان البلد كان متبعا بالتجارات . وكان لسلطانها ، او شيخها كما كان يسمى هبة عظيمة . ويقول ابن بطوطة انه رآه ثوب مرة بعد صلاة الجمعة ، وكان مضي على ابن بطوطة في مقدشو أربعة ايام . ويقول ابن بطوطة : « فلما خرج الشيخ من باب المقصورة سلمت عليه معج القاضي فرحب وتكلم بلسانهم مع القاضي لم يقل باللسان العربي فسمت غير مقدم وشرفت بلادنا واستا » .

ويصف ابن بطوطة مجلس الشيخ وصفا مطولا متصفا . لم يرحل من مقدشو فيقول : « لم دكت البحر من مدينة مقدشو صوحا الى بلاد السواحل فاصدا معبدة كلوة من بلاد الزنوج فوصلنا الى جزيرة منيسى . . وهي جزيرة كبيرة بينها وبين ارض السواحل مسيرة يومين في البحر ولا بر لها ، وانجارها الول والليمون والابرج . . واكثر طعمهم الول والسفلة ، وهم شاذية الذهب اهل دين الاثقان » . ويتنقل الى اهل ان منيسى هذا هي معبسة اليوم ، ولكن قد تكون بيا ، الجزيرة الشمالية في سلطنة زنجبار اليوم ، لان « جزيرة » معبسة لا تبعد عن السواحل مسيرة يومين في البحر .

وواصل ابن بطوطة رحلته وكلامه بقوله . فوصلنا بهذه الجزيرة ليلة وركبنا البحر الى مدينة كلوا . . وهي مدينة عظيمة ساحلية اكثر اهلها الزنوج المستحكمو السود . . وذكر لي بعض التجار ان مدينة كلوة على مسيرة نصف شهر من مدينة كلوا . . ومدينة كلوا من احسن المى وانها ممتسرة وكلها بالذهب . . والامطار بها كثيرة وهم اهل جهاد لانهم في ير واحد متصل مع كثر الزنوج ، والقاب عليهم الدين والصلاح . وهم شاذية الذهب . . ويذكر ابن بطوطة سلطتها فيمدحها بالجهاد والنزول الى ارض الزنوج « بني عليهم باخذ القنالم فيطرح خمسا ويصرفه في مصارفه لمينة في كتاب الله تعالى » .

به الزموج أهل البلاد الداخلية ، كما كان العرب يسمونهم ، ولكن لا شك أن ساد المسلمين كن سلطات .

البرتغاليون وصفوا ما وجدوا في هذه السواحل من ثروة وعمار

وقد اثار البرتغاليون في كتاباتهم والمجاهرين من الشاهد على روعة مدن السواحل وثروتها كما راوها قبل ان يدمروا مملكتها . فبحث أحدهم مدينة كوة فيقول ، هي ذات بيوت حربية مبنية بالحجر والبني ، كثيرة النيايك على مثال شيانكا ، شوارعها متطرفة حنة وسطوح بيوتها مستوية . والأبواب من خشب منحوت مزخرف وصنادعها متينة محكمة . وحولها أنهار وبساتين وجنت تجري فيها غلات ماء طيب . وفي هذه المدينة ذهب وافر ، إذ ما من مركب يأتي من سفالة أو يمر إليها إلا ويقف في هذه المدينة . وما من مدينة نزلوا بها أو مروا عليها إلا يهرهم فتحملوا منها ومن ترف أهلها حيث لا تحصى . حتى مقدشو التي لم يلقوا منها ، لا حلقوا من مراكبهم في البحر إنما مدينة كبيرة بيوتها طقات كثيرة ولها وسطي قصور بلاعة وحولها أربعة أبراج .

كان شعار البرتغاليين في هذه الرحلات العسكرية الدينية والسمي وراة التجارة بالقوة ، ولما أدرك شيخ موزمبيق ورجاله ان القادمين يظنون هذه القنوايا القهروا لهم الجلاء ، فركب داجاما ورجاله البحر صرعين . ووصلت الأخبار الى كوا ومبيلسا قبل وصول داجاما اليهما فلفي فيهما جلاء . ولكن مايقنعى كانت على عداء لمبيلسا دفعا ان تتودد الى القادمين واسفد مهم عدوا . ويقول مؤرخ مشهور : ومن البطل ان مايقنعى إنما فعلت ذلك تلبية بمبيلسا لا خوفا من البرتغاليين ، إذ لم يكن ليخطر ببال أحد من عرب السواحل ، وهم سادة تلك البقاع منذ زمن مسبق ، ان هذه السفن القادمة من أوروبا ، رغم حسن تسليحها ، كانت تضر بخطر على حياتهم التي كتموا فيها دوما بالثروة والقوة . ولكن سرعان ما تلمحت عيون العرب على الحقيقة .

محمود الفضول

سكانر الفات السانية

جامعة سانت اندروز - اسكتلندا

على العرب أنفسهم أحيانا ، ان العرب في السواحل لم يكونوا أهل معرفة وثقافة واشتغال بالعلم ، ولم ينتشوا المدارس ولم يشتهر من بينهم علماء ، كما كان الحال في سائر أقطار العرب والإسلام في ذلك الزمن . وقد يستثنى من ذلك مقدشو ، فقد عرف منها علماء ومطعمون وكان بها دار لطيفة ، ومع ذلك فقد كان قاصيها حين رايها ابن بطوطة مصري الأصل .

ولم يدخل العرب في داخل إفريقيا في ذلك الزمن للاستقرار ، بل كان حرقهم على السواحل حيث عاشوا تجارا يصعدون ويستوردون . ولم يتعدوا في الزراعة ما يكفي حاجتهم لتلبية للضام ، ومع ذلك فقد أدخلوا الى تلك السواحل الفرس ، أي البرتغال ، وأدخلوا فواكه أخرى وتوسعوا في زراعة النخل وجيوب الضام .

ظهور البرتغاليين ، أول منارة ، عند تلك السواحل

وبمعا هذه البسات وأهلها سادون في مسيحتهم الرلية منذ فرون طول ، يعيشون في بحر ورياش ودعة ، من كسب تجارتهم ، وكذا رجال فواظهم في الداخل ورجال مراكبهم في البحر ، خرج عليهم من الجنوب ، من وراء البلاد التي لا عبارة بعدها . كما كانوا يظنون ، مراكب تعمل قوما ثم كان تلك السواحل عرفهم من قبل . كان القوم برتغاليين ، ولكنهم استولوا على مملكتها أولاً من دخل المحيط الهندي من طريق رأس الرجاء الصالح . وكانت أول وفدة لهم عند موزمبيق . واستقبله شيخ موزمبيق ورجاله أول الأمر بالوقود والكرام . وقد يمر ترف موزمبيق وأهلها البرتغاليين . كان الشيخ ورفقته يرفلون في ثياب الديباج والصبر والوشى بالذهب ، عباثهم حير وذهب وسيفهم وختاجهم في القاد من فلة خالصة . ووصف أحد البرتغاليين أهل موزمبيق بأن « فيهم الأبيض والأسود ، لأنهم كانوا أبناء أمهات من الكافرين من أهل البلاد ونجار عرب يبيع تجارتهم في جميع الأقطار الهندية منذ زمن بعيد حتى سارت وطناً لهم » . ويقصد بالأقطار الهندية ما حول المحيط الهندي . أما هؤلاء « الكافرين » فيقصد

سنة
الاولى
دويح
مؤلف

فكان يسطرب شعرا ونثرا وموسيقى .. وقد
الز ذلك الصاؤون اروع تأثير في اذننا الحديث
حتى اشد فيه الشاعر اسماعيل صيري الفيدة

والعمرى في سوريا بين لونه واجهاده .. كانت
ياه النيل حتى اذات السيم في غابات سوريا
والطبعة التي ترمز هناك بين الترفعات

المنصحات لرجال
خيلاء .. مصر
أحدة .. مصر
طران جميلان

الصحافة النسائية العربية

.. وهكذا كانت حياتها حبة مرقة .. بلدت

فجرها: من عام ١٨٩٠ إلى عام ١٩٢٠

بقلم : خالدة سعيد

للشجاعة والواقف والارادة التي رافقت هذه
الحركة في مطلعها رغم الصعوبات الكثيرة التي
امترفتها . من هذه الصعوبات البيئة المحافظة
وقلة عدد القرائات بالإضافة الى الصعاب الخاصة
بكل مجلة أو صحيفة على حد .

هذه الصحف والمجلات اصبحت المجال للادبيات
نشر نتاجهن ، كما كانت مصمرا للافلا رليها
للنساء آنذاك ، فضلا عن انها حملت لواء قضية
المرأة التي كانت من هواجس النهوض الاجتماعي
وكانت حافزا كبيرا لطموح الفتيات ومنهجها
لواحد .

أشرف عصر الصحافة النسائية العربية مسن
لبنان ، ثم من سوريا بدرجة أقل ، واتسرت في
البلاد العربية ول مصر خاصة .. الا أن لبنان لم
يكن معها لأول صحيفة نسائية عربية ، بل كانت
مصر مهدها الأول . لم تكن البيئة الاجتماعية في
لبنان متشجعة لظهور مثل هذا الأمر ، رغم أن لبنان
كان في اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن
العشرين متينا تنويع الصحافة وجالا وساء
الذين هاجر بعضهم الى أمريكا ومصر .

الخطوة النسائية الاولى

الخطوة النسائية العربية الأولى هيشرت في
مصر عام ١٨٩٢ ، أصدرتها آمنة لبنانية مسن

■ تحت ، منذ القرن التاسع عشر ، اسماء
نسائية كثيرة ، في المجالات الادبية والاجتماعية
والعلمية ، عرف العالم العربي شاعرات وادبيات
كفاطمة الاسعد ، ومرياسا مراه ، وهي زهارة ،
ووردة الترك ، وزينب فواز ، وكريمن غوري ،
وجوليا دمشقية ، ووردة اليازجي . كانت هذه
الطلائع بداية لظهور المرأة الى الميدان الاجتماعي .

وظهرت في هذه الاثناء كتابات كثيرة تصم
طابعا تعليميا وتوجيهيا ، كالحملة لتعليم المرأة ،
والدفاع عن منزلها الاجتماعي والطفلي يعقونها ،
مما اثر في الاذهان قضية اجتماعية بدأت تحظى
على ضوء المنطق بعد ان وجهت الانتظار إليها مثل
لكه الكتابات .

هذه الحركة ، وان كانت على مستوى النشاط
الفردي ، الا انها كانت المرحلة الأولى لشاركة المرأة
في مجالات الطعنة العامة .

الخطوة التالية : صحافة نسائية

وكان لا بد للخطوة التالية من ان تكون اكثر
ايجابية واكثر فعالية ومشاركة . وهكذا تمثلت هذه
الخطوة في الصحافة النسائية .

ومن يستلهم الظروف التي نشأت فيها الحركة
الصحافية النسائية لا يملك الا المعشنة والاكابر

الإسكندرية عام ١٩٠١ وكانت طبعية أدبية فنية ،
إنشائها الأدبية سعيدة سعد الدين .

وفي السنة ذاتها صدرت مجلة « المرأة » في
القاهرة على يد السيدة أنيسة عليا الله ، وكانت
مجلة طبعية فكلية . وفي العام التالي أي سنة
١٩٠٢ ظهرت مجلة « المسداة » على يد الأنيسة
روجيا حواك وكانت مجلة طبعية تهذيبية تاريخية
فكلية نصف شهرية .

وفي عام ١٩٠٢ صدرت مجلة « السيدات والبنات »
وهي عائلية أدبية فكلية أسستها روضة أنطون
شقيقة الأديب اللبناني المعروف فرح أنطون .

مجلة فتاة الشرق

وبعد ظهور مجلة « السيدات والبنات » بثلاث
سنوات أي سنة ١٩٠٦ ظهرت مجلة « فتاة
الشرق » للسيدة ليبة ماضي حاشم الشكارة
والطبيعية التي لبثت « حمام دي ستابل » ، والتي
ميتها حكومة سوريا عام ١٩١٩ ملقبة صراف ،
فكانت أول مجلة عربية ترفي هذا النصب . أما
مجلة فتاة الشرق فقد استمرت في الصدور أكثر من ثلاثة عشر
عاما ، وكانت أدبية تاريخية روائية شهرية ، كتبت
على صفحاتها أسماء مشاهير الأدباء كطليل مطران
وغيره . وقد انتهت مجلة فتاة الشرق ، إلا
رصدت جائزة مالية لتأليف رواية صغرى فكانت
من حظ الشاعر خليل مطران . وكان من ارتفاع
مستوى هذه المجلة واستمرادها أن وزارة المعارف
العمرية أوجبت على مدارسها الاشتراك فيها .
ومما يجدر ذكره أن السيدة ليبة حاشم لم
تفوت من قبل الجائزة المصرية لافاء مطهرات في
النسبة . وقد ظل فيها الشاعر اللبناني شبل
ملاط .

ما حُسَّ شيرين ولأحبابُ تعده

وعرشُ بلقيس والأسيادُ نَرعاه
أعزُّ من قلم ماضٍ تحرَّكه
يدُ القبيصة والآدابُ ركناه

مجلة الرضاعة والجنس اللطيف

بعد عام واحد من ظهور فتاة الشرق ظهرت
مجلة « الرضاعة » في القاهرة عام ١٩٠٧ لصاحبتها

طرابلس هي هند نوفل ابنة سليم نوفل الطرابلسي
التي أصبحت فيما بعد زوجة حبيب بك دبالة .
صدرت المجلة باسم « الفتاة » وكانت مجلة شهرية
تعنى بالشؤون العلمية والأدبية والتاريخية
وبالإنكافة . وقد اعتبر صدورها آنذاك حدثا هاما
جديدا حتى أن جرجي زيدان قال بوله القاسية :
« إن مجلة « الفتاة » جمعت لطف المرأة وتشاط
الرجل ، ووضعت حجر الأساس في زيادة البناء
لهذا الفن ، وجرت ليرها على الأنعام عليه » .
وبالفعل تالت بعد هذا الحدث ، المجلات النسوية
بكثره معقبة حتى تجاوز عددها العشري مائة في
خمسون سنة عشر عاما .

مجلة الفتاة

بعد ظهور مجلة « الفتاة » بثلاث سنوات أي
عام ١٩١٦ ظهرت في القاهرة مجلة سائية أخرى
نصف شهرية . لكن ، لم يكن لها تحول الألفاظ
لأنها انتمت على الشؤون المالية وأخبار الأسر
البناتية في مصر . ترفت منشيتها باسم « مريم
زهر » ، لم تصبح باسم مستعار للأديب اللبناني
سليم سركيس .

مجلة آيس الجليس

المجلة التالية كانت أكثر نجحا ، ولمر لها أن
تكون أكثر استمرارا وأوسع انتشارا . ذلك أن
هذا الفن كان قد أصبح أكثر رسوخا وأوضح
أهدافا . فكانت مجلة « آيس الجليس » التي
ظهرت في الإسكندرية بعد خمس سنوات من صدور
« الفتاة » أي عام ١٩٢١ . أما مؤسسيتها فهي
الفرىوا لسططين الطوري اللبنانية والتي عرفت
بالتزواج باسم البرنس الفرىوا فيز بيوسا .
وكانت توفى في المجلة باسم المستورة الفرىوا .

وتالت مجلات

وتالت المجلات بعد ذلك بتتابع سريع ، وظلت
مصر مركزا للمصاحفة العربية عامة والأبنائية
خاصة حتى ما بعد سنة ١٩١٠ . فظهرت في القاهرة
عام ١٩٢٩ مجلة « المائدة » وكانت طبعية أدبية
نصف شهرية على يد السيدة فستى زهرى زوجة
شمعون بك مويال وهي فلسطينية الأصل . ثم
مجلة « شجرة الدر » الشهرية التي ظهرت في

لشاعري الأديب كجبران والربيعي وبحيثي وبشارة الخوري والبيسبي . وقلت هذه المجلة مجلة « النضر » التي صعدت في الشوكلات لصاحبها عطيفة صبيب . وهي أدبية مع نسائية في مسن مبكرة وكانت مجلتها تعمل رسالة السفور والتعليم .

وفي دمشق

هنا بالإضافة إلى مجلة « العروس » التي أصدرتها ماري عجمي في دمشق ، وإلى عدد من الأدبيات تولين تحرير الأبواب النسائية أو الأدبية في الجرائد والمجلات الأخرى . ثم المجلات النسائية التي أصدرها الجنس الآخر وخدمت قضية المرأة « كالحسناء » لجرجي نقولا بلق و « المرأة في الإسلام » (لأبراهيم رمزي) .

امتدت هذه المجلات جميعها ، من أواخر القرن الماضي إلى آخر الربع الأول من هذا القرن ، بالتابع التوجيهي التهديبي ، وبكوبها حملت رسالة الوعي على تعليم المرأة والإصلاح في سمو منزلتها والاطمئنة بحقوقها وبضرورة نيلها من العجائبي المبشري والاجتماعي . هذه الحركة وإن تكن قد استمدت بعض أركانها من الغرب إلا أنها في الوقت ذاته كانت منظمة بدوافع قومية مضطحة تحاول أن تأسس حركة النهضة التي ظهرت في البلاد منذ أواخر القرن التاسع عشر . ويمكن القول أن هذا الأقبال النسوي على العلم والعمل الذي مشهده اليوم مدني إلى حد كبير لتلك الحركة المشاركة التي غلظها الألام والتجهد النسائية قبل خمسين عاماً .



خالد سعيدي
بيروت

مجلة حائل ، وكانت أدبية تزيينية فصحفية شهرية . ولتها مجلة « الجنس لطيف » عام ١٩٠٨ لصاحبها ملك سعد .

وفي الجزائر

وفي الجزائر ظهرت مجلة « الأحياء » عام ١٩٠٧ وكانت إسلامية لجمعية إخبارية أصدرها الإنسية دبريو وهو الاسم الذي كانت ترفع به في المجلة .

وفي لبنان

وبعد عام ١٩١٠ بدأت الصحافة النسائية العربية تسرب إلى لبنان . كما بدأت الحركة تنتظم ميدان الصحافة النسائية . فهذه الأنة سلجمة أبي راشد تولي وثلاثة تحرير جريدة « النصير السياسية » التي كانت تصدر في بيروت عدة سنين أثناء غياب أخوها صاحب الجريدة . ولا تركز مسؤولية جريدة النصير حالت فحست مجلتها النسائية « فتاة لبنان » قبل نشوب الصرب الأولى الكونية . وقد جاء في مقدمة العدد الأول .

« وبكل أسف نقول أن النهضة التي تناولت كل الأسباب الأيلة إلى ترقية الأمة والبلاد ، لم تناول بعد وإهتمام خاص بموضوع النسائيات » . وهكذا يتضح هدفها من إصدار المجلة ألا وهو للتعلمة في نهضة البلاد من زاوية جنسها . وقد حسالت الحرب دون استمرار صدور هذه المجلة .

وبعد أن توفقت المجلات النسائية من الصدور أثناء الحرب عادت إلى الظهور بعد انتهائها . فظهرت في بيروت في مطلع عام ١٩١٩ مجلة « النجم » وكانت أخلاقية تهذيبية نهضة لصاحبها الأميرة بجلاء أبي الفتح . وقد نشرت هذه المجلة

صخر يلين

● ذهب صبي من المدينة إلى الريف لأول مرة . وصعد في الحبل إلى القرية التي قصدتها . وبعد مدة سألوه كيف وجد المشي حافيا . فقال : أول الأمر كان الصخر حامدا ، ولكنه أخذ يلين كل يوم فما أحسست بجموده .



بريطانيا وبرلين

● جاء خطاب مستر مكملان حول أزمة برلين ليقطع الشك باليقين ، فقد سرت شائعات بينما هنا في أمريكا ، خاصة في الوسط الصحفي ، بأن بريطانيا رافقة في التسوية والتفاهم مع روسيا .

لقد أوضح رئيس الوزارة البريطانية أنه والمحققا في مباحثة السوفييت حول أزمة برلين ، ولكن على أن تكون المباحثات جديدة ترمي إلى حل مطول ، لا إلى الدلال القوي . وبهذا وضع مستر مكملان حدا فاصلا بين الشائعات ، وبين الموقف الحقيقي لبريطانيا .

ونحن بدورنا لا نرى في هذا الإجراء عبارة خاطئة في المفوضية ، تطبيقا لمصالح متبادلة ، والقرار للسلم العالمي واجب على فرض على التسموية التي ندمي أنها متعطرة .

جريدة « ميلووكي جورنال »

تحديات يجب مواجهتها

● أحب أن أوجز موقفنا المالي فمر استطلعتي فأقول : من أجل البقاء الاقتصادي الوطني ، علينا أن ننمو ، ومن أجل هذا النمو علينا أن نصغر ، ولكن نصغر طينا أن نزاخم ، ولكن نزاخم طينا أن نزيد من قدرتنا الانتاجية على الفصل وجه . وطنيا أيضا أن نتأكد من توافر الموارد لصناعاتنا ، وطنيا أيضا أن نتأكد من ارتفاع الأجور والمرتبات وغيرها من أنواع الدخل ضمن نطاق الحدود التي تبررها زيادة الإنتاج .

هذه هي التحديات التي يتوجب علينا مواجهتها.

دور المالية البريطانية

في مجلة « فايسشال تايمس »

أزمة برلين

● إن القيا الشرقية لا تستطيع أن تحصل وجود هذا الأمر الذي يمر من خلاله خوف من رعاياها من السحب الكثير الذي يقيمون فيه ، ولذلك فإن سحب القوات الطيلة من برلين سيثير دليلا على أنه إذا تعرض العالم الغربي إلى تهديد خطير ، فإنه يرجع . وأنسحب القوات العسكرية الطيلة من أراضي الجمهورية الاتحادية الانتاجية ، يحصل التسميات المؤمة لطوقنا حديثة القيمة والجموي أو هي تبدو كذلك في نظر سكان برلين ، والعالم عموما على الأقل .

جريدة « الأوبزرفر »

روسيا والبرازيل

● هناك ثلاثة بلاد في أمريكا اللاتينية ، بينها وبين موسكو تيشل سياسي ، هي : المكسيك ، والارجنتين ، ولوروفواي . وهناك بلاد أخرى لعب أن تلعب مع روسيا علاقات تجارية . ومن هذه البلاد البرازيل ، التي كانت حتى وقت قصير تعتبر خاصة لتوجيه واشنطن .

وقد خلعت حكومة البرازيل خطوة في هذا السبيل ، فالتفت على أن تصدر الكافور لروسيا مقابل بتزولها الذي ستبخره لها روسيا بسمير أقل من السعر الذي تشتريه به من جارها فنزويلا التي هي في مقدمة البلاد المصدرة للذهب الأسود . ولكن هذه الاتفاقية لا تبدو لنا ذات فائدة حقيقية ، لأن الكافور ليس من منتجات البرازيل الرئيسية . ومن سوء حظ البرازيل أن بلدان الكتلة الشرقية لا تطلب على شرب القهوة كثيرا ، والا كانت البرازيل قد فقدت بهذا صفقة رائعة . ووجدت أسواقا جديدة للخبث الذي لا تعرف مثلا لعل به ، فتلقي بكميات كبيرة منه في البحر . ونحن ننتج على البرازيل أن تقوم بنسوزنج البين في البلاد الشرقية مجانا ، فطعا تستطيع أن تلعبها باله مشروب لذيق ، وبهذا تجد لها أسواقا جديدة هي بحاجة إليها . وتكون النتيجة أن تحصل على النفط بسعر رخيص ، لكنه مما كانت ستلقى به في البحر من ين .

جريدة « كوميكات » - باريس

سؤال وجواب

● نرى لو كنت تعرف ٢٠٠٠ من الجيوش في العام ، في عام ١٩٢٨ ، فكم يلزمك من مال تستطيع أن تعيش في المستوى نفسه في هذه الأيام ؟ والجواب هو : ٨٩٥٠ جنيه . ولو كان دخل الفرد قبل الحرب الثانية ٢٠٠٠ جنيه ، فإن دخله يجب أن يكون اليوم ٢٠٧٥٠ جنيه يستطيع أن يعيش في المستوى نفسه . ولو كان من دخلهم قبل الحرب ٥٠٠٠ جنيه فإن دخله يجب ألا يقل اليوم من ٥٠٧٠٠ جنيه ليحيا في المستوى نفسه .

وكل هذا بسبب ضربة الدخل . وهذه احصائيات رسمية . ولعلنا الأسعار ، ولعلنا ضربة الدخل . وبعد هذه الأرقام يمر المسؤولون على ابقاء ضربة الدخل على ما هي عليه لا

جريدة « الصندى السبريس » - لندن

الخيال في العلم

● إن دور الخيال في العلوم كثيرا ما يستألفه . فمن الخطأ الافتراض أن العلم يتقدم بخطوات منطقية فقط . إن التقني ضروري حقا ولكنه بعيد عن أن يكون كافيا . إن دور الخيال في الأدب واضح تماما : فالفن والحوادث ليسوا في الواقع حقيقة ، لا يستخدم الكاتب خياله لخلق شيء ينتج بدوره إلى الحقيقة والواقعية .

ورجل العلم مكلف أيضا أن يبتل من الخيال ما يخله الكتاب ، إن لم يكن أكثر . لأن العالم يواجه حقائق مشوشة ومعقدة ، وعليه قبل كل شيء أن يبتل إلى نوع ما من الانسجام العام الذي يبدو أنه يربط بينها . ثم تصور فرضا يمل هذا الانسجام الذي تصوره ، وبعد ذلك يطبق الفرض إلى التجربة والاختبار . والاختبار نفسه قد يستمر هو الآخر ممارسة قدر كبير من الخيال .

السير سيريل هنشيلود - رئيس الجمعية الملكية للعلوم في مجلة « الاكاديميست »



والعالم والاخترع

افراس منع الحمل

١ - ان الكثرات من النساء يعلمن ان كثرة الحبوب ، وهي نصف جنه اسرائيل في السهر ، تسبب بالكلفة البكره .
ويستل الدكتور هل صحيح ما يشاع في الولايات المتحدة من انهم وجدوا افراصا للرجال ، تمنع حمل النساء ، فقال الدكتور : ان الحق في هذا السبل في بادئ امرها ولا تساهل ، بعد ، الكلام بها .

واضاف الدكتور : على كل حال اذا كان لهذه الافراس اثر فلا تظهر الا على الشيخ ، وفي منح من امرها شيء الا بعد نحو مسري بها .

الساعات الإلكترونية

● وهي من ابتعا شركة ساعات بولوا Bulova متروبول ، واسم الساعه الجديدة « الكورون Accutron » وهي كلمه مؤلفه من كلمين انطرسين ، اولهما Accurate ومصاحبا منصوبه ، وثانيها Electron ، وهي ليله الكهربا المعروفة .

والساعه الجديده تجرى على اسلوبه ، وباجزاء في مظهرها اجزاء ساعاتنا التقليديه ، ذلك اني بينت لها من الرب الساعه عشر .

الساعه لعدد لانه لا يتل بالموتور لضم وتكراره وهي لا تتكك ككساعات. وليس بداخلها الزواص ان الذي بداخلها شوكة صويه Tuning Fork سره شملي السط ٣٦ تردد في ثانيه ، في صاخره برمي والذي يجعلها تردد مضاطيسيان صغيران ، مصنوعان من سبك ادق من شعره

● قال الدكتور جيرالد سوانر

Gerald Swier بجامعة شيكاغو في ٨٠٠ من امراض رائده يحفظ الابن ، فولا عن هذه الافراس المانعة للحمل عند النساء يمكن بلخصه فيما يلي

- ١ - ان هذه الافراس في صاخره بالحجم .
- ٢ - ان الساعه بانها قد تعبت السرطان او فده من الادواء لا يجب لها من الصحه .
- ٣ - كذلك الساعه بانها قد خضعت خصوصه المراد اذا هي اصصدمي اخذ الافراس تلك من جميعه هذه الشافه لا اساسي لها . ولعل الفكي هو الواقع ، ان زداد الطصوره ، كما دبت الجرحه .





السينما في تعليم الطب

● يؤدِّم طلاب الطب في فئات الجراحة حول الجراح وهو يجري جراحته يرى الفيلم منهم ، الريب ، الشيء الكثير ، ولكن أكثرهم يخرج وهو لم يزل الألبومات من الجراحة التي جرت ، بعده ولسوء موضعه . لهذا وجب استغلال الكثرة السينمائية لتعليم ، فهي تأخذ الصور من الجراحة العادية في تسلسل كامل ، ومن أقرب التواضع وإمكانها للرؤية ، ثم يطبع الفيلم ، ويستسخ منه نسخ عديدة ، تقرأ على كليات الطب . وهي ملونة زينة في صدق التنوير . وهي الملام باطقة لأن الجراح الذي يجري الجراحة يطمطم الظلم ويشرح كل ما يعمل منصوراً أن حوله طلاباً يرون ويسمعون ، وميزة هذه الأفلام الكبرى تكون منعماً تكون الجراحة يوماً جديداً مبتكراً لجراح سكر لها ، فريد . وقد أصبحت هذه الأفلام تؤلف مكتبة لا يسقط منها في الأمم المتقدمة ، إلا أنها لا تستخدم في خطواته . وفي الصورة نجد الجراح ، وأمواته ، والبعضات . ورجل الظلم السمتاني ، وقد انبط لكثرة موضعاً ممتازاً من حيث رؤية ما يجري .

أخذت نسو كما يسو الجين في باطنهم امرأ .
أنها قصة التفتيح هذه ، التي قام بها اليوم الدكتور دانييل بيوتشي ، الإيطالي ، قام بها من قبله الدكتور جون داف في جامعة هارفرد بالولايات المتحدة عام ١٩١٤ . والفارق بينهما أن الدكتور داف أبني حينئذ حياً ستة أيام ، أما الدكتور بيوتشي فأبني حينئذ حياً ٢٩ يوماً ، ثم قتله ، لأنه اتفد في يومه شكلاً مريضاً .

وجرت هذه العملية على حجم غاية في الصغر .
أتهما صليحتان من الزجاج ، بأصبعها القطناني مكر ، وضعت فيه يافعة الإثني ، ولفقت عليها

الراس خدسي مرات . وبالساعة بطرية صغيرة (هي التي على الأصبع في الصورة) وهي تكفي لجريان الساعة عاماً كاملاً .

والساعة الجديدة بغير نبتها بسو ١٧٥ دولاراً
١٣١ كانت من الفولاذ الذي لا يصدأ .

لقضوها خارج الرحم

● أنها بيفسة أتت ماضية ، جموا بينها وبين أحياء من منى الرجل ، صليحتين من دجاج ، فتألفت البيفسة ، فأنها حي منوى ، ثم

يوضع صلبة الزجاج المثابة فوق الأولى .

ومن خلال مجار بين الصنعتين ادخل على البنية
سائل منوي جرت فيه احياء الذكر ، فلما بلغت
البنية لقها من هذه الاحياء ملحق . وجعلت
البنية و لا رحمها « الزجاجي في درجة حرارة
ناية هي حرارة جسم الإنسان ، اي نحو ٣٧
مئوية . وارسل اليها الفناء سائلا اموييا جريه
به من ابرقة حمل ، ومع السائل الاوكسجين .
واخذت الخلية تتكاثر من بعد للقيح ، كما اصبح في
الرحم .

وهو نابع كل الاحداث التي جرت من تلقيح الى
تكاثر بالافلام الفوتوغرافية ياخذ عليها صورا
بالكبرة العادية والكبرة السينمائية .

اما بنية الانثى فجاء بها من عمليات جرت في
المستشفى استؤصل فيها الرحم ارضي مساق .
اما الحيوانات الذوية فجاء بها من مبنى دجسائل
جاءوا الى المستشفى يمتنعون هذا لكي من حيث
قدرته على الاتصال .

وهو قام بهذه التجربة ، خارج الرحم ، « اامرة .
ولا خرج خبر هذه التجربة لمصيت لها
الكنية الكاثوليكية وظلت اليه ان يلف هذه
التجارب ، ولدت الشلط ، وهو الكاثوليكي ، ارك
الدكتور يتروش مصله ، وادان انه مسافر الى
سويسرا في اجازة للرباطة والتروح .

جهاز يقيس بدقة ، حرارات الأفران العالية الحرارة

• ان الأفران التي تصهر الفولاذ وغير الفولاذ ،
تصل درجات حرارتها الى آلاف الدرجات ، كيف يمكن
قياسها ؟ يقاس بمقاييس حرارية خاصة تصروف
بالبيرومترات Pyrometers . وهذا يقاس من هذه
المقاييس جهد (اسفل الصلابة) . انه يقاس
هذه الدرجات الى 1.000 درجة مئوية وهو يقاس
الى اختلافات الحرارة درجة واحدة .

وساحب الجهاز يقاس في الصورة درجة حرارة
مصباح شدة الحرارة . انه يوجه اليه شمس
الكبرة الفوتوغرافية شكلا . ول كمرته هذه مصباح
بخطي ضوء ، يمكن قوته والصفاه . وهو يقوى
مصباحه في كمرته حتى يضي مثل الضوء السطحي
بخطيه للمصباح الطرجي الراد ليس حراره .

ومن قوة الضوء في المصباح الذي بالكبرة تتحدد
الدرجة الحرارية .

وهي تتحدد من مقدار الكهرباء الذي وجب ان
يخري في المصباح الذي بالكبرة ليساوى ضوءه
ضوء المصباح الذي ممتحنه ، او ضوء فرن من
الفران الفولاذ عندما يكون هذا موضوع الاسخان .





طريقة جديدة لتعليم اللغات

● هنا هو المدرس ، وبين يديه جهاز يتحدث منه الى التلميذ اذا شاء ، ويسمع منهم ، ويحدث الى كل تلميذ وحده اذا شاء . والتلميذ يتحدث مع اساتذته وحده كذلك متى شاء .
ول كل كاتيبه ، بها تلميذ ، شريط ، في اللغة سجل ، يجريه التلميذ ومنه يتعلم . والا سال سؤالا ، فسقط زوا اوصله الى الاستاذ .
والاستاذ يسجل اسئلة من مده على مسجله (يكون حفرها قبل الدرس) ، يجريها على آلة مده فتسجل على شريط عند الطلاب . ويحيط الطلاب على الاسئلة بطفا ، وهذه تسجل . ويصحح الاستاذ اجابة كل طالب على حدة . من طالب الى طالب . كل هذا ، ولا يسمع الطلاب ما يقوله الاستاذ للطلاب الواحد لا يتحدث له .
انها طريقة لتعليم اللغة بالاسلوب الواجب ، بالنطق ، وباللسان والالان ، من طريق الاشرطة المسجلة . ومن ميزتها ان الطالب يخطئ ولا ياجل ، لانه لن يسمعه الا الاستاذ وحده .
وهذه الطريقة استخدمتها شركة تيل لتعليم رجالها لطف الترق خاصة قبل ان يذهبوا الى مناصبهم فيه . وقد نجحت غاية النجاح .

سألف من عقارب ، احدهما مسكن ، والاخر محجر للشهوة العصبية . وكلاهما من العقاقير المعتمدة التي لا تبساع الا تذكرة طيب . ولكن المربين وجدوا طريقهم الى الحصول على هذه العقاقير عند اصولها ، ثم إعادة تمشيها على هذا الحوائث توقيها كما يسوق الحشيش بين الناس .

ان مشكلة الحشيش بين الشباب ، مشكلة معقدة بردها هؤلاء المحرمون ، الذين يعيشون على الانانية عيشة الدنان ، تعميدا .

عقاقير لاشعال نار الشَّبَق في المراهقين

● ما اكثر صوف الاحرام ، في هذه الحياة المده ، وما اتسمها عندما تكون هدفها صحة العصبية والصاها ، صحة جسم أو صحة عقل .
ومن تلك العقارب العديدة شيوع عمار باع سرقة في بعض الجهات في الولايات المتحدة ، هدفه احباء الحشيش بالحشيش عند المراهقين والمراهقات . وهذا العقار

علاج شلل الأطفال: نجاح رائع

● العلاج الذي سميته لقاح الدكتور ألبرت ساين ، وهو يحوى فيروس اللد ، لا أثير ولكن الحى ، بعد أصلا .

قال الدكتور ساين : « إن مع هذا اللقاح صنعوا لقاحا شديدا يمكن « لا شك في هذا » .

وهو قال هذا بعد أن تلقى 181748 شخصا تطوعوا للتجريب في مدينة سينيلى (كان لا بد من التطوع لأن الولايات المتحدة لم تكن أجازه) . وهم تلقوا اللقاح عن طريق الفم ، أخذ كل ٢ جرعات . وضعت الأسهر ولم يحسب أحد بالمرض ، وهذا شيء لم يحصل قبل من ٢٢ عاما .

ول كل هؤلاء الأطفال الذين أخذوا هذه الجرعات ، عملت الحصة ، بأن تكون في أمتهم أجسام « مضادة للعدا » ، فلما أصابهم بعد ذلك فيروس من الخارج وجد الأجسام مضادة دونه .

وفي تشيكوسلوفاكيا

في أسبوع واحد من شهر من ربيع عام ١٩٦٠ حصلوا السكان نصيبا واسع المقي ، وبجرعات من الفيروس الحى ، وضعت الأسهر . وحصلت النصف الثانى من العام ، حين كانت تكثر الإصابة بالعدا ، فلم يأت من أحد غير إصابة واحدة بالعدا . وهذا شيء لم يحدث في أى سنة من السنوات الثلاثين الماضية .

وهم كانوا لقوا ٩٢ في المئة من الأطفال ، لوى أعمار تتراوح ما بين السنين والخمس عشر عاما . وكما وجد ساين ، وجد التشيكوسلوفاكيون أن أحدا لم يصاب بشلل الأطفال . وهم صنعوا اللقاح ، بعضا من فيروس ساين ، الحى ، بعد أصلا . وبعضا جابوا به من معهد بحوث شلل الأطفال بموسكو .

وفي روسيا

أعطى معهد موسكو اللقاح إلى ٧٧ مليون في عام ١٩٦٠ ، وهو يعطى اللقاح لـ ١٠٠ مليون في عام ١٩٦١ . والنتيجة واحدة .

والدروس الآن يصغرون اللقاح لكثير من الأمم ، ومن بينها الهند .

وسعد فتقول أن مما يسر هذا اللقاح ، أنه لا يسلط حقا بالآبر ، وإنما بلما باللم .

جهاز إرسال لاسلكى

يربط إلى جسم حيوان

● أنه جهاز صغير جدا ، وزن أقل من ٢٠ جراما وبه بطارية كهربائية تبطله صالحا لإرسال الموجات اللاسلكية مدة شهر أربعة .

هذا الجهاز ربطوه في جسم أرنب بوى ، لم يظفوه . لم يتبعوه ليحرفوا عن حياته الطبيعية ما يمكن عرفاته . تبعوا الانشعاع اللاسلكى الذى يرسله . وهم من ذلك عرفوا تصرفاته عندما يتحرك ، وإلى أى بقعة من الأرض يتحرك ، وكى حذار هذه البقعة . وهو إذا سكن ، وأخذ الإرسال يتجه إلى ناحية واحدة ، عرفوا أن الأرنب لا يد رقد .

وقد كشف هذا البحث ، عن هذا الأرنب ، أنه يستيقظ في الساعة الخامسة من بعد الظهر ، ثم يظل نائما في الحقل يقطب الطعام ويأكل ١٤ ساعة في الليل . وهو يحور في ظب الطعام في بقعة من الحقل مساحتها نحو فدانين . وفي الساعة ٧ صباحا نزل الأشعة اللاسلكية تبحث في جهة واحدة ، ومعنى هذا أن الأرنب وقف من تحرك واته نام .

وتختلف ألوجة اللاسلكية باختلاف الأرانب ، حتى يستطيع الباحث أن يتبعوا كل طي حصة وليسيت هذه البحوث الأرانب فحسب ، وإنما هي للحيوانات البرية جميعها ، لكشف عن حياتها في البر .

وهي للأطفال كذلك . إذا سلوا عرف الأجل أين هم بالكشف على ألوجة التى يبحث بها الجهاز الذى يعملونه . عن نقطة في الأرض يتشبهون عن خط يقع عليه مصدر ألوجة . ومن نقطة أخرى يتشبهون عن خط يقع عليه مصدر ألوجة في هذه النقطة . وحيث يتلقى الطفلان يكون الطفل أو العصى الصالح .



تعاون بين بقاع في الارض متباعدة

● صورتي ذاتا معني - ذلك مقدار ما يجري اليوم من تعاون بين بني الساس بالرقم من الامم والاختلاف الاجناس والالوان واللغات - احدي الصوريين لامرأة في كينيا ، بشرق افريقية ، تجمع لزهراء البيرترم ، مهيبة لاخراج المادة الصالحة التي بها ، تلك القلعة للفتحات الصارة . والصورة الاخرى لامرأة افريقية ، لبعده عن الافريقية الالف الاميال ، وهي تمارس في حديثها معشر الفتيات بالبيرترم ، تلك المادة التي اتجنبا لها ، تلك المرأة البعيدة الاخرى . وهي تمارس حديثها بهذا المسحوق بقصد قتل ما تسرب الي حديثها من حشرات .

ولماور اخري فتني عظمي : تعاون بين من يملكون ومن لا يملكون ، سيزيده لا شك انطلاق تلك الرابطة الكريمة بين مسلمين ومسيحيين ، والعمل في جو نفسي فيه الامال حرة والمزالم في انطلاقها قوية .

وهذا التعاون يتلخص في ان البائس كانت تزوج هذا النساء ، لم احاسه ضعف فيما احتواء من المادة الفاخرة . فسخت الطمأنينة في مناطق في الدنيا اخرى تكون اوطى تربة وجوا ، واقتصادا ، لتلك الزراعة . ووضع الخبراء الأوروبيون فيما ولعوا ، بعد الحرب العالمية الثانية ، على كينيا ، افريقية ، وبجعت البحرية هناك ، حتى احتل البيرترم رابع محصول هذه البلاد . وعملت الجمعيات التعاونية عالم على تعليم السود - هم السود وهم الضفر بينهم سود - دفاتي هذه الزراعة ، فما أسر ما حذفوها . واليوم تسج كينيا ٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠ رطل من البيرترم تباع بحو ٢ شلنات للرطل الواحد .. واكثر عميل لكينيا الولايات المتحدة ، فهي تستورد منها ٩٠ في المائة من حاجاتها من البيرترم .

ولا يوتيا ان نقول ان دهره الفتيات صفراء بياضه ، تحتاج الي جو بارد نوعا ، كثير المطر ، كثير الشمس في آس والي رجال يحسبون معالطرية هذا النبات ليست غابة في السهولة .. والمسحوق بقتل الحشرات كما قحما ، وهو يستخدم في العالم لطعم من انشطار اللهب والموهي وغيرهما ، في المنازل والزرايع والمصانع .. اما تمارس المسحوق ، لو ملاقاته في مطبخ كالكوكسين ثم رشته .



المعلم المتجهول

للشاعر: خليل الهنداوي

رأته يمرُّ ، حلالَ الماء
عربُ الملاح ، رثُ الثياب
على مقلته طيور المهـمـلـاد
على ثغره السَّمات العـيـاد
رأته . هـيا ليتـهـنـا أدركت
نُشعُ ، على قربة ، أنورُ
بطوهُ السطـا ، أثـثُ ، أحـسـر
وعزم ، على الضعف ، منكـيـر
ولي فقه حُرجه يقطـر
على الدرب أيّ مـسـى يـمـسـرُ

أبـا رتـة العلم صـمـى الحـيـا
لـيـعـيـنـيـك ما نـز من قـلـبـه
صـمـى كل يوم له مـهـجـة
إذا استلمت للهـجـوع الـيـون
يسـامـره ، في الليالي ، الكـمـات
تـمـسـر على اللـوح أطـيـافه
إذا ما خـيا حـوله مـيـجـمـر
فـسـلا من يـجـارى المـلـوى بالمـلـوى
إلى الصـلـر ، عـرـيان ، يـنـشـبـر
وما مـث من كـد تـثـبـر
تـمـوت عـناء ، ولا تـقـمـبـر
مـبـقـته ، أبـدا ، تـسـهـبـر
وتـشـعل آيـامـه الأمـطـبـر
ويـتـذكـر آيـاتـه المـيـبـر
تـسـعـر لي حـبـه مـجـمـبـر
ولا القـلـب من شأـه مـقـصـبـر



بأن جمال نصيبيته
 بعيرك لم تشعل نوره
 طعامك من عريض اللحم
 بدوب عمل مثل ملح السراب
 وتشكو حوائج العذبات
 وما صبر حمرك إن الكثير

أما قد حطمت مقلبه
 كأن على وجهه عمة
 عن ميكة تقوم الثعالب
 وفي صوره هجمات العصور
 في شمعة أحرقت نفسها
 وبما عبرا يذكر العابرون

وبما مئحتا قد طوى جرحه
 رويدك لم يبق إلا صمدك
 وبما مئدع المبدعين الألى
 بعفك قد فكروا في الوحمود
 وبما واهيا للحياة الطود
 ولكن مجدك مجد الشعباع

خليل الهنداوي



الموهوبون ثروة إنسانية هائلة يجب
في البلاد لا بد من كشفها كما تكشف
كنوز الأرض ثم من بعد كشفها
تصحيح وتهذيب وصهر خاص بها

الأطفال

بقلم : الدكتور عبد القادر يوسف

مستشار التربية بالجامعة الليبية

الضريحين لا النذر اليسير، حتى هذا القليل لا يعتبر
دراسة منهجية وكل ما نشر هنا وهناك لم يك
ليبي بالمرء .

منظرة المجتمعات المختلفة إلى الأطفال الموهوبين

والواقع أن سر العزوف عن الطوفى في هذا
الموضوع كان يستند إلى نظرة للمجتمعات المختلفة
إلى الأطفال الموهوبين وإلى الظروف التي تهيئ
الكشف عنهم .

مضى على النسي حين من الدهر ، وهم يتفرون
إلى الطفل الموهوب الذي يظهر عليه مظاهر الجاذبة
والنبوغ مبكرا ، نظرة ملؤها الشك والخوف والحذر
وكان شعورهم أن الملاحظة المبكرة يسرع اليأس
الشك والخطب قبل غيرها ، وانتشرت في الضرب
الطريقة القليلة أن يتم الطفولة غير من الملاحظة
الذكورة وأرجحاً فلكون أن كثيراً من المميزات القليلة
كانت مبهمة في فترة الطفولة ، وقد بدأت هذه

■ اهتم الناس منذ القدم الاهتمام بالأطفال من
الأطفال ، باعتبارهم قاعدة المستقبل في مختلف ميادين
المعارف الإنسانية .

ولكن هذا الاهتمام لم يتحول إلا فئة محدودة
اتاحت لها الظروف أن تكشف مميزاتهم ويؤخذ
بأبوابها لتصل إلى ما قدر لها الوصول إليه ضمن
إبداع .

دراسة الموهوبين لم تكن علمية موضوعية

وكانت دراسات موهوبي الأطفال في الغالب تدور
حول طقولات رجال عبادة غيروا وجه الترميز
والحصارة الإنسانية ، ولم تكن تلك الدراسات هدف
استعراض مراحل الطفولة الماضية لملء الصلابة ،
ولذلك استلجوا إلى روايات المسجيين وما يتذكره
الرفقاء ، أو هي تستند على مميزات أولئك الصلابة
إلى كتبها بضمير أو كتبها مريدوم. فلم تكن
تلك الدراسات علمية موضوعية ، ولهذا لم تجسد
فيما كتب وصنف في هذا الموضوع قبيل القرن

أما العناية فتركز بها ، على ضوء السيكولوجية التعليمية ، القدرة على التعلم التي يحتمل التنبؤ بها بواسطة الانجاز والتدريب .

أما القوامة التي يتبع استعمالها كثيرا فتمثل على ان الفرد يمتلك قدرة خاصة او اكثر ، التي درجة عالية ، وهي عبارة عن انداء عن قدر مجهود يذكر ، ولا تكن النسب كلهم لديهم ككلايات تتراوح من القليل الى الكثير وتختلف اختلافا عظيما في النوع فان القوامة والحالة هذه عبارة عن كفاية رفيعة .

وقد برهن ثرمان بشكل خاص نتيجة تتبعه مراحل حياة مجموعة من دوهوبيي الاطفال فربما تلاحظ على ان القلبية العظمى منهم تميزوا بالقلب هذه الخصائص مجتمعة وبجوها في حياتهم العملية بنجاحا بغيره ، فمنهم الطبيب ، والمهندس ، والمجدي ، واستاذ الجامعة ، والمعلم ، ورجل الاعمال ، ووجد حياتهم العاطفية غنية وظروفهم المعاشية حسنة . على اننا يجب ان نشير هنا الى ان نجاحهم في حياتهم العملية لم يكن ليتحقق على هذه الصورة لو لم يجمعوا انفسهم فرصا مناسبة ، ولو لم يظهروا المصير ما يستنبطونه من عناية وامتنان ولوجبه .

كيف نهتدى الى الاطفال الموهوبين

لا بد للمبكرة من الاطفال من يبحث عنهم ، ويأخذ بهم ، ويختار الاطفال الجيدين ، كي يظهروا القدرات الكفيلة ، ونسفيد الامة منهم . والمبكرة لم يكتفوا وطن واحد ، لو لون او جنس واحد انها موجودة في كل مكان وكل زمان ، وانما تحتاج الى من يستغل طبعها الاعواد ، فكم من جفريات طلة طس عليها وهي في مهدها ، وانقضت او انحرفت عن مجراها الطبيعي نظرا لظلمة المجتمع منها ، وعلى الاخص في بلادنا العربية . الا ان الامر هذه الايام اخذ بالتغير لصالح النوايا يوما ما ، ياتنظر الى عقد ظروف العبة وتنوع الاختصاصات وحاجة المجتمعات الى الكفاءة المدع في شتى الميادين ، على الاخص والامهات مسئولة كبرى في ملاحظة ابدانهم وبنائهم ومراقبة اتجاهاتهم وادابهم ، وموهم التعليمي والجسمي والفنوي والعملي والاجتماعي لديهم . فان كان الايام والامهات على سبيل من الصرفة ، ساعدوا بتعصيب في تهيئة الاجواء الكفيلة لاطفالهم

واستمر يعطي المرسج واتساعهم من اصحاب هذه النظرة ينظرون لنوايا الاطفال على انهم مبدعون على متوسطي الطلاب ورسوهم بالفرود والشكوك وخلق المشاكل .

من هو الطفل الموهوب ؟

عرف جماعة من التربويين الطفل الموهوب بالتملك الطفل الذي يبدى ابتكارية مبدع مستمرة في احدى النشاطات الانسانية الفعيلة .

وعرفه آخر بأنه من لوى طاقة عالية للتعلم حتى انه ليستطيع ان يتعلم اكثر من المنهج المقرر ، خلال الوقت المقرر ، وتحت الظروف المقررة .

أما الاستاذ ثرمان فقد عرفه بأنه من كان يمتلك محصول ذكاء اعلى من 140 بحسب مقاييس الذكاء المعروفة .

بماذا يتميز الاطفال الموهوبون

شاعت فيما مضى بين الناس خرافة مفادها ان الطفل الموهوب يملك عليه ان يكون عبقريا ذا طاقة جسمية ، شارد الذهن ، عزوفا عن المجتمع ، غريب الاطوار ، زكي الشكل . واستندوا في ادعائهم هذه على امثلة فردية لعبارة الصلوا بمنزل هذه الصلوات . الا ان الدراسات السيكولوجية المتكررة والملاحظة ، وعلى الاخص دراسات ثرمان وهولكورت ، برهنت على ذلك تماما ، والائق لمالية الباحثين على ان العبارة اصحاء الاجسام (الطفل السليم في الجسم السليم) ، سواءحون ، ذوق جيد على البحث والدرس ، متعاونون ، شخصياتهم قوية ، متفهمين اصالة وابتكار ، وان من أبرز خصائصهم العقلية العقلية والقدرة والخلق ، والكتابة ، والقوامة . اما الطاقة العقلية فهي بمعنى صلات الفهم والخيالية .

وأما القدرة فهي القوة على الاداء والانجاز .

وأما الطفل فيكون بمزج من الطاقة والقدرة على مستوى رفيع في حقل خاص من حقل المعرفة والاماع .

فردية عامة لقياس واختبار الطفل صاحب الذكاء المخارق ، إلا أن صحتها تعتمد على الطريقة التي طرقت بها ، فقد لا يتعاون الطفل مع الفاحص على الوجه الأكمل فلا يكشف عن قدراته الطبيعية ، كما أن عمله لا يتناول فيه سوى المقدرات الفكرية . وفي البلاد المتقدمة تربويًا ، توجه عامة كبيرة إلى مدرسي الأطفال التوابع ، فهدريون ، تحسين كريب ويختارون أحسن اختبار بحيث توافر فيهم خصائص الذكاء العام ، والمعرفة بيطالغ الأطفال ، والعلم والفكر ، والاصالة ، والشجاعة ، والمطف ، والروح الاجتماعية ، والامانة ، والقدس مهنة التدريس ، والمهارة في الإدارة والقيادة ، والتنوع ، والابتكار في الأساليب .

الأطفال الوهوبون لهم مشكلاتهم

يملك الذين يمتثلون مع موهوبين الأطفال أو العبقريين بدراساتهم ، أن هؤلاء التوابع فلما يجدون الحياة مملودة بالبورود ، فهم يواجهون في الغالب جميع مشكلات الأطفال الآخرين خلال فترة النمو ، وزيادة على ذلك يواجهون مصائب خاصة لا تواجه الطفل العادي إطلاقًا . وليست هذه المشاكل نتيجة عيب أو ثقل ، وإنما هي بسبب نظرة الآخرين لهم .

ومن أخطر مشكلات موهوبين الأطفال مشكله الانبعاث التي يبعثها أبائهم أثناء عطايل حياتهم وعجزيتهم ، وقد يمتد يمتد بعض الآباء في تربيتهم المبكرة منذ أبنائهم . وقد يكون الوالدان في شغل شغل بمشاكل الحياة من مجرد التعرف على احوال الطفل . وقد يكون شعور الانبعاث عند الوالدين ناتجا من الفقر والجهل . على أن هذه النقطة هي الآن في طريق الزوال في مجتمعاتنا العربي بسبب إيمان الناس بأن العلم سبيل إلى تحسين مستوى الحياة وإلى المعزة القومية .

وعلى نقيض شعور الانبعاث عند الوالدين ، يجد بعضا منهم يفتي في الاحتفاء بذكاء طفلهم ويحبه دائما نحو معاملة السائل الطفلية والطفية ، مما يتكفل لكل الطفل ويغرس عليه موهبه الطبيعي ، وقد يجد هذا في مجتمعاتنا العربي نوعا ما إلا أنه شائع في الطبقات الوسطى في المجتمعات الغربية الصناعية .

وفي فترة طفح الآباء لاهتمامهم بالذكاء نحو التنوع

الذكاء ، عليهم أن يتعلموا المدرسة على ملاحظاتهم وما يتسبب به أطفالهم من خصائص مكررة ومميزات فذة من غير تعجز أو غر .

وتستطيع المدرسة الحديثة أن تكون مسؤولة صالحة عن أطفالها التوابع ، بالتعاون مع المنزل ، ومع كل من له صلة هؤلاء الأطفال ، لأن الذكاء المخارق ، لا يمر عن نفسه دائما فط في الأعمال العقلية والنشاط الدراسية التي تؤدي في المدرسة .

وهناك طريقة موضوعية لاكتشاف التوابع وهي تطبيق اختبارات الذكاء والقياسات الخاصة على الأطفال ، ثم لتقرير الباحثين الاجتماعيين والسيكولوجيين ، فلما استعملت هذه الإجراءات مع ملاحظات الآباء والمدرسين والمترفين التربويين (المثنيين) ونتائج الاختبارات المدرسية أمكن الحصول على فكرة أصوب عن حقيقة الأطفال واستعداداتهم .

وفي مرحلة الطفولة الأولى ، على الآباء والأمهات أن يلاحظوا بعض الخصائص الهامة ، التي قد لعل لطفل الذكي من غير ، وهي الكلام المبكر والمشي المبكر والأسئلة الكثيرة الاستفسارية وسهولة استعمال الكلمات والأفكار .

وفي مدارس الحضانة يحدد بالمدرسين والمدرسات ملاحظة حديث الطفل ، واستعماله لأكثر عدد من المفردات على الوجه الصحيح ، والتفصيل وسهولة العبارة عند مواجهة المشاكل ، والاعتماد على شياء كثيرة ، والرغبة في مزيد من التعلم عنها ، والأسئلة الهامة والاهتمام الأصحاب بالأجوبة وصحة الكتب ، وتمييز كلمات مكررة على الصفحة المطلوبة وفهمه والرغبة في القراءة والتركيز على موضوع ما من غير تشتت ، منذ أطول من الآخرين .

ويكاد يصعب على الملاحظ أن يعجز الأطفال الوهوب في التواهي الفنية كالرسم والتمثيل إلا إذا فستمر في الملاحظة وأحاط الطفل بجزء من التشجيع مما يخلق في نفسه شعورا بالطمأنينة والرضا .

وقد يجد شعبا بين مفرق الفن من الأطفال وبين من يظهر خصائص قيادية فذة ، واكتشافه لا يتأتى بواسطة غير الملاحظة والتشجيع .

لما استعمل اختبارات الذكاء ، فستمر وسيلة

فهي القاشم بشئون التربية أن يتعلموا أحدث السبل وأنجسها في تربية الموهوبين ، وهناك عدة اتجاهات في تربية هؤلاء الأطفال ، منها نقل الطفل إلى فصل دراسي أعلى من عمره الزمني بحيث يتلائم عمره العقلي وهي طريقة القفز أو الطريقة التقليدية التي مزالت تتبع في بعض البلاد العربية والإجنبية ، ومما عدا هذه الطريقة أكثر من مبالغى ، يلتفت إلى أن الطفل سيحضر مع زمرة من الأطفال بكبره سناً ، وتختلف عنه في الميول والاتجاهات وهذا يسبب له مفرقة وانطوائية ، خاصة إذا تصدى له بعلى أبناء الفصل بالمضايقات فيصبح ذلك له صمة عليه . وهناك طريقة الفصول الخاصة بالتقوى ، وهذه تتبع في كثير من البلاد المتقدمة ، رغم كثرة الإصرافات عليها ومن معانيتها أنها تجمع الطفل على صيد واحد مع من يتقربونه في الذكاء والمعم ، فيعمل بالتكامل وطبقاً على أن يبوب هذه الطريقة لكن فيها قد يفتقد في نفوس هؤلاء الأطفال من فرور وترفع من لهم ، فتصطبرهم أن يمتزوا لهم في النشاطات المدرسية المختلفة ويعملون بجدون أنفسهم متبؤدين . أما الطريقة الأكثر شيوعاً فهي وضع بوابغ الأطفال في الفصول الدراسية العادية مع العناية بأعداد مناهج خاصة الصفية يتكفلون القيام بها في يومهم ، وفي ساعات من التفرغ في المدرسة ، وتعرف هذه بطريقة التقوية للمناهج ، وهذا يجد الطفل النابغة في المناهج الخاصة ما يتحدى ذكاه ، كما أنها لا تسبب له مزلة اجتماعية بل على العكس يتفهم مع المجموعة ويشترك في نشاطاتها المختلفة ، فإذا لم يجد في الألعاب فإن له من ذكاه وفناء الماطلي ما يلا نفسه فرحة والمناط فيبدو شخصية متزنة متكاملة .

نخلص من كل هذا إلى القول أن الأطفال الموهوبين هم ذكور الإمة ، وفائدة المستقبل ، وعليهم تبنى بعضات وتزدهر حضارات ، فواجب الإمة أن تبحث عنهم في كل دكن وإن تأخذ بيدهم ، لأن تربيتهم تربية صحيحة ، هي مسئولية إمة ، أكثر منها مسئولية الفرد ، وليس في هذا ما يثاير مبادئ الديمقراطية روحاً ومثلي ، فالتجمع الديمقراطي يؤمن بمبدأ تكافؤ الفرص لكل إنسان حسب القنارده واستعداداته .

عبد القادر يوسف
بنغازي

العقلي ، يفضلون من أن نمو الطفل الاجتماعي والماطلي قد لا يكون على مستوى نمو العقلي ، وفاتهم أن النمو التكامل في الطفل للموهوب هو سبيله إلى الإبداع الشهود .

ومن أهم مشاكل الأطفال الموهوبين أنهم يوضعون في الفالب في مدارس توجه ماعها لأغراض احتياجات ومصنوبات الأطفال المتوسطي ، ولذلك يجد بمفهوم المدرسة لا تحظى رغبا ، ولا ترضى احتياجاته ، ولا تحدى طاقاته العقلية ، فيكامل ويحجم من بدل مزيد من الجهونات ، وبهذا لا يتاح له أن يكتب الماديات الجيدة في الدراسة والبحث ، استهانة منه بمستوى معج مدرسته ، فلا شعر له في المستقبل أن يدخل الجامعة ، ودراسها تتطلب منه الإنشاء والتركيز ، وجد من الصعب عليه أن يتكيف وفقاً لهذا الطرف الجديد .

وأخطر المشكلات التي يتعرض لها الطفل الموهوب لنجم من استهانة مدرسه به ومعاملته أنه من غير الترات ، دون أن يحاول تعدي ذكاه ، وإطلاق طاقاته العقلية كلها عن طاقاتها . وهذا يسبب له خيبة أمل وانطواء .

وهناك مشكلة تكوين الصداقات مع زملاء الفصل فالطالب أن زملاء الفصل يتفهمون عليه قدراته العقلية فيعرضون عنه ، فما أن يفرض نفسه عليهم يشي الطارق ، أو أن يمتزوا إلى مقام الكتب والنشاطات العقلية الخاصة ، وحتى في حالة قبل زملاء الفصل له ، فإنه إن يكون سعيداً بمناشطهم العادية التي قد يكون له فائدة .

كيف تربي الطفل الموهوب

الطفل الموهوب لو طاقته عقلية عظيمة يجب استغلالها على الكمل وجه ، وإلا أصيب بغيرة ليله وربما أصبح وطلة على الجميع ، ومثله طمة يعقدها وعينها يصعب علاجه وفائدة تسيره في الاتجاه الصحيح . ولهذا يجد بالإناء إذا أوتوا بعض بسطة في الرزق ، أن يبتوا الأجود لكلامه لأطفالهم ونطبق رفاههم التي تمتش مع طاقاتهم الذكائية ، على أننا ننصح هؤلاء الآباء أن يتاحتوا التسديق الخوف من ذكاه أستاذهم على مراءى وصمم منهم أنلا يتطور ذلك إلى فرور وعمل .

أما المدرسة فاتها تتحمل المسئولية العقلي ،



يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ يَزْدَادُ أَصْحَابُ الْوَدَائِعِ بِفَائِدَةٍ ٧%

فِي مُؤَسَّسَةِ LOMBARD BANKING

الضمان : رأس المال السهمي والاحتياطي يزيدان عن ١٢.٠٠٠.٠٠٠ ر.س. استرليني .

الفائدة : تحسب لكم ابتداء من يوم ايداع الاموال حتى يوم سحبها .

الامان : لا انخفاض في قيمة رأس المال .

الملكيات تزيد عن ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ر.س. استرليني

وتدفع الفائدة دون خصم ضريبة الدخل المعروضة في المملكة المتحدة .

اطلب سحبتك من مكتب حساب ودائع السك رقم (١٥٢ A O) من مدير عام

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED
BANKERS

LOMBARD HOUSE
CURSON STREET, PARK LANE, LONDON W.1
GROSVENOR 4113 (30 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation

سوء تفاهم

قصة بقلم: الدكتور محمد حاج حسين

تمسكت . وقالت : هل استطع ان اعرف سبب
هذا الجون المفاجيء .. ؟
- انت سبيه .
وقالت توضحها كاذبة . وغطت وجهها بيديها ،
واستمرت : اتني اكرمك .
وغطت عني فلما ، واستبدت بها البهشة
وصاحت : ولكن ماذا فعلت بك ؟
- وتجاهلين ايها ؟
- والله لا اعرف شيئا مما ارمعن .
- انتم لله بالله اتني ان اسكت ..
- من ماذا ؟
- سأتقم منك ..
- ولماذا تنتقمين ؟
- ساجدتك مفضة في الافواه .

■ لوت الشايفتان متى وهدي الى حجرة
نومهما هربا من البرد القارس الذي كان يلهوهما
يلسوة ، فقد كانت الليلة قارئة انطلقت فيها
الامواج مزعجرة لا تقوى على شيء . وعوت الريح
وكناها رفيق الجين . وارابت على لي سرورها ،
ولدت بالافطية تنطق السدفة وتلى اليرد
القصاص ... وما ان استرسلت قليلا فسمع
لحائلا حتى تراسي الى صمغها حول خالتي ،
فرحت راسها للقتل الذي امتلا بالهواجس ،
وانت اخنها متى جالسة على حافة سريرها
بمتعة راسها بين يديه وقد تفتح وجهها بنحوب
مفيدة ، وزفراتها لتلاحق ولعقول ان لكيتها فلا
ينسى لها ما كريد .

وارتكت هدى ، وسارت الى اخنها ، وطولتها
بذراعيها ، وضمتها الى صدرها ، وقالت بلهجة
معلومة : ماذا بك يا متي ؟
- لا شيء .

- ارجوك ان تكبريني من سبب هذا البكاء .
- دعيني وشأني .
- يستحيل . اريد ان اعرف .
- هذا لا يصيك .
- هل تظلم لماذا ؟
- لا .

- هل تشعرين بمرضى ؟
- لا ...

- ارجوك ان تكبريني ..

وقامت الى صمغها . التريكي .

وطولتها هدى بذراعيها ، وضمتها الى صدرها
ولكن متى دفعتها منها بسند ، فانزلت من السرير
على الارض ، ونهضت ووشلت شقيقتها بتلكسة
متسائلة ، ولصمت : يبدو انك فطمت تلك ؟
وزفقت متي : نعم فطمت عني ... ومالا
بصيك ؟

- بسم الله عليك .

- اكرسي .

ولصمت هدى ، وهمت ان تصالحها ، بيد انها



.. ولكن .. ماذا فعلت ؟

.. لا تعرفين ؟

.. لا أعرف ماذا ؟

.. تلك لمسح على وجهك عندما رافنا ، وتكتسى
سائرنا هذا القناع ، وسأخضحك ، تنظري على
حقيقتك .

.. ما هذا الكلام الفارغ يا منى ؟ واية حقيقة
تقصدين ؟

.. علاقتك بالدكتور رحى .

واتصلت عدى ، وصرخت .. وما شئت بهذا ؟

.. أنتكرين أنك تعينه ؟

.. أخبرنى يا كلبة .

.. لن أستطيع قوة إن فخرسى . سامعنا للجميع

هذه العلاقة .. وأكثر من هذا سأذهب إلى طبيبك
لجيب ، وأخبره بكل شيء .

.. أنت حرة ... افعل ما تشائين .

وقامت إلى سريرها ، وصحبت الأظرف على
وجهها ، وتركت أختها تمشي في الغرفة ، وهي في

أثر من القلق والتوجس والمصيبة . وبعد قليل
أطاعت منى النور . ونددت إلى سريرها وانغمست
بينها محاولة النوم الذى لم يرد عليها بقسوة .
وحارت في امرها ، وحاولت اليأس لتسرى عن هذه
الاشجان التي تصف بها . ولكن الدموع تجري
في مائيتها ، وراحت تنقلب في فراشها ملعورة
موزعة الطاهر لا تسرى كيف تنثال عليها هذه
الأوصاف التي حطمت منها القوى .. ولما راحت
هذه النظرة من وجهها ، وبصرت بأختها تنقلب في
فراشها ، فهمت أن كلامها ، ولكنها خشيت أن
تكلمها الفاشة بينهما ، ولخرج كل منهما عن طورها
فأثرت السكوت ، ولقدعت زباد ففكرها لتجد حلا
لهذه الظفر التي انتصبت أمامها . ماذا تريد منى ؟
وما معنى هذه المصيبة التي فتكت بها ؟ وما معنى
بكلامها ؟ ولماذا خرجت من اثرها وهدوتها ؟ أنها
لعبها إلى أبعد حدود الحب .. وهي لم تتشاجر
عصا أبدا طوال حياتها .. لأنه كان حبيبها لمحبوبها
مطرب القتل .. فخللا هذه الانقلاب المفاجيء ؟
ولم تستطع أن تجد جوابا حسنا لهذه الأسئلة
التي قدحمت برأسها الموقر .. حتى أنها كادته
تنطق إلى سرير أختها ، وترجوها مرة ثانية أن
تفعل لها بسبب نورها .. ولكنها في المحالة
الأخيرة عدلت من فكرها لأنها رأت حالة اختها
المنسية ، فأثرت أن تستوصفها الأسباب إلى
الصباح .

وحاولت عدى أن تلوك في النوم لتتلافى هذه
الهواجس الكثيرة ، وهي في صفحة تنسبها بعض
هذه الهوم التي قدحمت بها .. ولكن الوسن
لم يتأخر ليجلها .. وفازت من السرير ، وتركت
الغرفة ، وأجست بموجة من البرد سفتها بمرارة
.. ولم تأبه لها ، ولوت إلى الصالون ، وجلست
على الرب مقبل خاترة القوى ، جمرت الطاهر ..
لا يغيرها الورقة التي تخيف فيها حتى لتلق لها
أختها هذه الاتهامات ؟ أنها اجتازت أصعب مرحلة
في حياتها .. ولا تعرف كيف تنجو منها .. فقد
فاجأها أموها بعد الفشاء بأن ابن خالتها محبب
تقدم يطلب يدها .. وقد وافق على هذا القلب
لأن سببها تنمى كل فتاة لطيفة الخلقه وقلائته
ومركزه الاجتماعى .. أن الفاجأة لأختها وسارعت
مندها دفعت قلبها ، وركبت يدها ، واتصمت
بالسكوت . وملا كانت تستطيع أن تكلم ؟ حل
تقول لوالدها للعالم القاسى أنها تعتبر محببا مثل
أخ لها .. وهل علمته حراة بقها لا تريد ؟



بطوبة يجب لك ؟

- أخذت بالطلاق .. وليس من المثل أن
تجشعته بالرفي لأنه كان سيماني ، ويساني
السبب ، ومن الطبيعي ؟ استطع أن أقول له
أني تبه مطوبة للدكتور رمزي . تصوري لورته
تملك .

- صدق حري . ولكن كيف نصلح لتطعمي من
يجب ؟

- وعدت بها حتى طويلا . وقالت : أصدقني
يا مني هل نحبين نجينا ؟
وانت عينا مني ، وعدت خيرة على وجهها
النفس ، وانزلت في شرد ، فزليا حتى يرفق
وقالت : لماذا لم تفريني يا خبيثة لك تعينه ؟
- ولماذا أخبرك ؟

- وهل يدرك الحب ؟
- أصبحت لا ألق به بعد أن يلدني ، ولقد
لظرونيك ... ولكنني - لسوء حظي - لا
استطع التحرك ضمن قبضته . فجمعا قبل بي ،
فسألت أخته حتى آخر نفسي .

- وهل صارحك بعينه ؟
- نعم صارحتي مرارا عديدة ...
- لأن كانت القضية .

- كيف وهو خطبك ..
- صارحك لأصح لك الحال ، وسأزوج رمزي .
- كيف رفضته ... ولماذا تقولين لبايا ؟
- حتى الأمر لي ...

- وخرجنا إلى الصالون واليتا انهما تسمع
القرآن الكريم ينن من المذيع .. ولبنتها الأم ،
وقد بدت حليها السادة .. وانفتحت إلى مني
فقلت : إن شاء الله أبارك خلوتك الربيا .
وعطت على حدي ، وهنكت : إن يجينا من
خيرة الثبان ..

- واجابني حدي : ولكن أين بايا ؟
- خرج مبكرا لأن عنده صفقة تجارية كبيرة .
- ألي تريد منك شيئا .
- كل ما تطلبينه يا حدي حاضر .. وبالتساية
تتملك لك أخضر الأثاث ..
- لا الصدا هذا ..

- ماذا تريد مني الآن ؟
- لا أريد نجينا .
- أصبحت عينا الأم ، وصاحت : لا شك السك
نمرحج .
- أيتها الحليمة .

ولما سألتها السبب .. هل تجرؤ على القول أنها
تعيب الدكتور رمزي .. التي تعلقها ذات يوم
من مرضها ، وأحس كل منهما بتعاقب نحو الآخر
.. وسرعان ما اتحدت روحهما ، وسماها وسماها
على الزواج . استطع أن أقول له .. أنها لن
تزوج إلا الدكتور رمزي التي كان أول من فتح
عاطفها لها لتعرف بين حناها أصية طلبة ؟ أنه
حبها الأول والأخير ، الحب الذي دخلها بالتصور
السرمدي .. وأخبرته .. أنه أرسل كتابا إلى
أخيه ليوافوه إلى دمشق لينضموا إلى خطبها .

وفي نفس الأسبوع الذي كانت تراقب أطياف
السعادة حولها لتجنيها الأحداث بهذه الكسبية
النافذة التي لا تعرف كيف تكون النجوة منها ..
آه ماذا كان يحدث لو تأخر ابن خالتها شيوعا
واحدا ، لأن كانت الآن ناعم في حبلها اللقي ،
ولم تكن هذا الصبي الأسود ؟ .. أنها تلاك بولن أنه
لو تأخر إليها رمزي لوأنف أمها غورا لأنه الكتل
الأمي للشباب الناجح الذي يوسمستبلا دهرها .
واجابها موجبة عن العقد على ابن خالتها الذي
لم يعرف أمها في حياتها كلمة لزل ، أو اشترا
دالة على حبه .. ما دعاه حتى يهاجمها بكل هذه
السوء ليحول حياتها إلى جهنم ؟

وتأخر عمود الصباح .. ونفست الصعداء ،
وفاوت الصالون ، وبهتت مشافة إلى حجرة
النوم ، ودبت من سرير أختها ، وهزتها برفق ،
وطلت مني إليها بخنود ، وفركت عيها ، ولبت
من سريرها وطوقتها بدماعها ، وبكت ، وقالت .
سامحني يا حدي .

- على ماذا يا مني ؟
- كنت مطقة قضية القيلة الثالثة .. وأنا
أحتلو ..

- لا أجعل عذرك إلا أنا اعطيني السبب .
- بارك الله لك في خطبك يجب .
- ولكنني لا أريد .
- صحيح ؟

ووضح البئر على عيها ، واحتضنت أختها
بحرارة ، وتمتعت : أحياء يا حدي .. ولا أعرف
كيف أشكره .

وعصبت حدي من موفات أختها .. وأدركت
بذكائها الظلم كل شيء ، ولكنها حاولت أن تنسى
الحليمة من فم حقيقتها .. وقالت : أنت تطعن
أني أحب رمزي ، ولن أرفي منه بديلا .
- ولكن لماذا لم ترفعي فتحمسا أخيرا أبوك

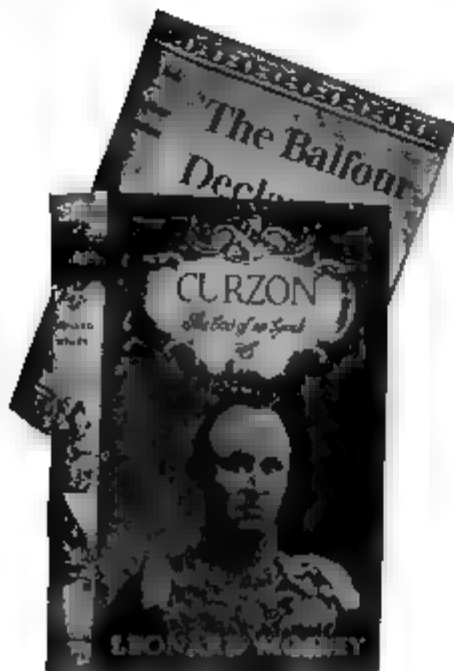
والنبت هدى ، وثمت عيناها بالهجة .
 وقالت ما العكاية يا بابا ؟
 - في هذا الصباح جاشي نجيب . وسألني ..
 متى يستطيع أن يذم ظلم الظلمة ؟ فقلت له :
 ساعة تشاء .. لم يسطع صي بالحدث ، وقيل
 لي : هل سرت مني لهذه الظلمة ؟ .. فاجبت :
 وما شأن مني ؟ .. فقال بوقاحة : أها خطيبي .
 فقلت له : أنت خطبت هدى .. فقال : لا أنا
 خطبت يد مني .. وصرخت فيه .. وتوسل الي
 لتكون مني خطيبته لأنه يحبها .. وطرده من
 متجري ..
 وقالت الأم : كيف حدث هذا . هل خطب يد مني
 أو هدى في المرة الأولى .
 - والله لا أعلم ... جهني وأنا في زحمة العمل
 .. ويبدو أنه قد اختلط على الأمر بين هدى
 وصي .. ولكنني لم أزوج هدى ولا مني .
 - لا نسأله ابن أخني يا غواد .
 - ليكن .. لا أريده صورا لي بعد الآن .
 وانتقلت إلى هدى ، وربته خفيا .. وقال :
 رجلك أحسن منه .
 ورهت هدى إليه حين صالبتين ، وقالت :
 كل شيء يمكن أن يصلح .
 - ماذا قصدت ؟
 - ما دام لا يريدني .. فليكن .
 - وانت ..
 - الزواج يقوم على حرية الاختيار .. لم صا
 فنيه إذا اختلط طيله الأمر .
 - على كل .. لا أدري ماذا فعل .
 - أنا أدلك على الطريق الصحيح .. لزوجمشتي
 ما دام يريدنا .
 - أنا اعتبر نجيبا ابنا لي .. ولكن بعد هذا
 الحادث لا أستطيع أن أقصده .
 - قلت لك يا بابا لا أحب له .. وصراخا أنا لا
 أريده ، لأنني أحبه كاخ لي .
 - وهل تريد مني ؟
 - لا أدري .
 وانتقلت إلى مني ، وسألها : هل توافقين على
 خطوبته لك ؟
 وسكنت مني ، وخلق وجهها بالسر .. فسلمه
 السلطة الماهرة التي فلجتها كانت أكثر مما
 تتوقع .. وقال الأب : لماذا لا تقولين شيئا ؟
 وعصفت الأم قائلة : إن السكوت علامة الرضى .
محمد حجاج حسين

.. لا أحب هذا الفتى . وأبداً أن أعيد به مرة
 أخرى على مسمي . إن نجيباً ابن أخني .. وأنتي
 أفضله على جميع الناس .
 - معك حق يا ماما .. ولكنني لا أحبه ..
 - إن بناتنا لا يعرفن الحب .. وأبداً تزوجت
 والده دون أن أراه .. وسعي الآن لسد زوجين .
 - لمي .. نحن جيل جديد ..
 وفاجتها : الله يلعن هذا الجيل الذي يشتر
 لأرادة أهله ..
 - أرجو أن يسعدني يا ماما على التخليص
 من هذا الخطيب الذي لا أستطيع أن أزوج به .
 - إذا تكلمت ثانية في هذا الموضوع .. سأعذب
 عليك .. وأضطر إلى إخبار والدك .. ومنعها
 ستين ما لا يسر ..
 وسكنت هدى وظففت نظراتها بعني التي
 كانت تتسمع هذا الحديث ، وقد فر لونها وبان
 لها الهوة التي تروى فيها حيا .
 وجاءت الطام نسوحاً إلى مائدة الطهور .
 فاعتبرت هدى ، ولكن لمها أشرت على وجوب
 لهاها لتناول الطعام ، فبست وراحا متائلة ...
 وتكلمن حول المائدة ، وهبته ملهين وجوم فقال ،
 وهن يتنازلن ضامهن حتى إذا فرغن منبه لفت
 هدى أن صداها إليها يهتد بها .. واتسعت
 إلى فرقتها ، وظلت مني مع أنها تصيح جرائد
 الصباح . وبعد ساعة خرجت هدى بحمرة المينج
 بأحلة اللون . وقالت لأمها : اسمعي لي إن أحب
 إلى حياة الدكتور رمزي .
 - لماذا ؟
 - لأنني شديدة الرضى .
 - وبماذا نصبح ؟
 - بطنى شديد .
 - كسبرى حتى الظهر لأن والده هتف لي مث
 قليل بأنه سيعود فوراً إلى البيت لأمر هام .
 وبعد قليل دخل الوالد كالمصطفة ، لقد ملاحه
 بالقبض . وخفت إليه زوجته قلقة . وقالت :
 خيراً .. فن شاء الله .
 وصرخ : لا خير ولا يحزنون .
 - ما بك يا غواد ؟
 - ونظر إلى بيته ، وربت على خمد هدى ،
 وقال : لا نسألي منه يا هدى .
 - لماذا يا بابا .
 وجلس ، وقد بان الميوس في وجهه وقال : إن
 نجيباً لا يستحقك يا هدى . لا تهمني به .



لوزد كرزون ووعد بلفور

بقلم : الدكتور محمود السمرة



لنسينا قد فلت . ان تاريخا اسود خلف بيننا وبينهم . ويبدو لي ان اولئك الذين اصعدوا تلك البيان لم يكونوا يعرفون انهم انما كانوا في الواقع يعكسون بالوت على صلتهم بالعالم العربي .. وكل ذلك لانهم اخطأوا التشديد . ولم يلف في وجه هذا الوعد الا ثلاثة سياسيين هم : كرزون واسكوت وموناخيو ، بذكرهم بكل اجلل ، فقد كانوا يدركون بتلك نظرهم السياسي ان في ذلك الوعد التساهل لمداوة سكان منطقة ، ليس من ورائها سوى الاضرار بمصالح الامبراطورية التي لم تكن الشمس تغيب عن املاكها . وفي رأينا انه لو لم يترك اسكوت رئاسة الوزارة في عام ١٩١٦ ، ولو لم يصبح كرزون في ذاك سلطان فعلي ، لا ولد هذا الوعد في ذلك التاريخ . ونحن نجل كلا من اسكوت وكرزون لانهما كلا من رجال الفكر ومن ذوي القمطر الحية ، ولم نستطع العناية الصهيونية على سلطتها وبنودها وفراواتها ، ان تشترجها . وقد صدر هذا العام كتابان تقدمهما بهذه المناسبة : اما الاول فهو « وعد بلفور » بقلم

■ في العادي والتلاتين من مثل هذا الشهر (اكتوبر) من سنة ١٩١٧ وضعت الصيغة النهائية لوعد بلفور ، بعد ان حوت بمراحل اربع سابقة هي : الصيغة الصهيونية (يرب ١٩١٧) ، وصيغة بلفور (أغسطس ١٩١٧) ، وصيغة ميلتر (أغسطس ١٩١٧) ، وصيغة جيلتر - امري (اكتوبر ١٩١٧) ، وفي كل صيغة كان يجري تعديل حتى استقرت على صورتها المعروفة . وفي ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) صدر هذا الوعد على شكل رسالة موجهة من وزير الخارجية ، بلفور ، الى اللورد روثشيلد ، الزعيم الصهيوني الحريق .

وقد كان لهذا الوعد ذي السبع والسبع كلمة الى صيغت بمبارات مائة الفمولى ، اثر تاريخي بالغ في حياتنا : فلولاه « انقضت ارضي لتسا تقوم فيها دولة تهمد وجودنا » ووصلنا لخطرها بصرف الكثير من المكافئات في الاستعداد العسكري وهي امكليات كان من الممكن ان نوجهها الى البناء الداخلي . ولولا هذا الوعد ايضا ، وما نجم عنه ، لا كنا اليوم نحس بما يحس به من حقد للغرب ، ومقدت لسياسة ، وجفوة يبدو ان لوان

أن هذا الموضوع قد قبل فيه الكثير إلا أننا نجد هنا كثيراً من الملاحظات التي لم يسبق رؤيتها .
وخلاصة ما جاء به شتاين هي :

من المتعجب أن الحكومة البريطانية قد منعت وعد بلفور مكالفة لاخراج كيماري فلم به وايزمن زعيم الصهيونية . وهذا التنسيع يسيط لواقع سياسي صمد ، على الرغم من أن وايزمن كان له أثر كبير في إصدار هذا الوعد ، إلا أن السبب عليه لم يكن ما ذكرنا . فقد كان هم بريطانيا أن تكسب الحرب وكانت ترى في اليهودية العملية قوة يمكن أن تسببها على كسبها ، وخاصة يهود روسيا الذين كانت وزارة الخارجية البريطانية تالان أن لهم نفوذا لدى حكومة كيرسكي الفصحى ، ثم يهود أمريكا واعتقادها أن تأثيرهم بالغ على السياسة الأمريكية لسيطرهم على رأس المال الأمريكي . ولهذا فندمت بريطانيا بهذا الوعد لليهود لأنها خشيت أنها إن لم تفلح ذلك فستفقد أثيرها وكسبت اليهود إلى جانبها .

هذه هي الفكرة الرئيسية التي بنى عليها شتاين كتابه ، وحشد لها كل البراهين . ونحن لا نرى هنا التنسيع مطلقاً لسببين . أولهما أن يهود روسيا فعلوا هذه المخطوطة التي فدسوا بها أنفسهم عند حكومة الفصحى بقيام الثورة السوفيتية واستلامها زمام الحكم ، وفتح الصيغة النهائية للوعد بلفور بأسبوعين ، أما نرى أنه لم يكن لليهود أمريكا ذلك الأثر الكبير على الحكومة الأمريكية لأنهم لم يكونوا آنذاك قد لبثوا أنفسهم بعداً سبب هجرتهم الصعبة العهد من أوروبا إلى الصالح الجديد . والسبب الذي دعا إلى إصدار الوعد في رأينا ، هو حكمة وايزمن السياسية وبهذه حيث استطاع أن ينجح المسؤولون في الحكومة البريطانية وخاصة لويد جورج وتشرشل بفكره وبأن يفسد وطن قومي لليهود في فلسطين سيخدم المصالح البريطانية . ولم يكن العرب ذوي وزن آنذاك عند الحكومة البريطانية ، كما أن تلك الحكومة لم تستطع أن تخترق بصرها حجب المستقبل لتدرك أن العرب القادرون على أن يطالبوا بحق مصالحهم وإن يكونوا مهول حدم في بناء إمبراطورية . أنه خطا التفكير الذي كان له نتائج بالغة المأسورة لضرب وبريطانيا . ولم يستطع أن يدرك خطوة أصالة مثل هذا الوعد ، ويقف في وجهه سوى الذين من أعضاء الوزارة هما لويد جردون وسير ادين

ليونارد شتاين ، ولما التفتي فهو « كرزون » فلم ليونارد موثلي .

وكتاب شتاين يصب على جيد كل نتيجة استقصاد امتد إلى عشر سنين ، وهو دراسة للمراحل التي سبقت إعلان وعد بلفور ، وما رافق ذلك من مفاوضات سياسية ، وللمواضع التي جعلت بريطانيا تصدره ، وتتمت دراسته إلى ما تلا ذلك من أحداث حتى بلغ بنا عهد عام ١٩٢٠ .

نرى ما سر اهتمام الحكومة البريطانية بفلسطين إذا وجهنا للتاريخ وجدنا فيه تفسيراً لهذا الاهتمام ، فقد كانت الحكومة البريطانية في القرن الماضي حريصة على تأمين طرق مواصلاتها إلى الهند ، ولهذا السبب اشترت قبرص من السلطان العثماني وأصبحت مصر ، وعلقت كل ما في وسعها حتى لا تقوم في سوريا الجنوبية (فلسطين) دولة معادية تهدد المواصلات في قناة السويس . وقد كانت مصالح بريطانيا مؤمنة في المنطقة بعض ملافاتها بالسفطان العثماني ، ولكن هذه المصالح أصبحت مهددة في أواخر القرن التاسع عشر عندما أصبحت تركيا هي الأقوى من السلطان ، مما أثار شكوك بريطانيا وقوى هذه الشكوك للشرع الأتلي بعد عهد حديدي من بغداد إلى الكويت مما جعل الطريق مفتوحاً إلى الهند والشرق الأقصى أمام ألمانيا الماضحة إلى مستعمرات . هنا وجسدت بريطانيا أنه قد أن الأوان للعنف على « الرجل المريض » ، والفساد على تركيا قبل أن يستفحل خطرهما .

وكان هم بريطانيا أن تكسب العرب بأي لمن ، فعالت فرنسا مدتها اللود ومناسبتها المشرق وتنافعت مع فيصر روسيا ، وصمت إلى صداقة العرب الذين هم سكان المنطقة التي نهجا ، والخلفاء الطبيعيون للأرض في حكم البلاد . وكانت بريطانيا مستعدة أن تنتقل لفرنسا من جزء من بلاد الشام يكون منطقة نفوذ لها ، على أن يبقى فلسطين تحت سيطرتها ، وهذه هي المواضع التي تكمن وراء معاهدة سايبس بيكو ، ورواء المراسلات حين - مكافئون التي تعد العرب بالوحدة والاستقلال ، رغم ما بين العاصمة والمراسلات من التناقضات متناقضة . ولكن الحرب تبرز التناقض ، ونسعى إلى التمر دون مكر إلى الوسائل .

ولكن كيف دخل اليهود في هذا الصراع ؟ هذا هو موضوع كتاب ليونارد شتاين ، ورغم

بوتلانو عام ١٩٢٢ ، كان كرزون نائب الوكيل أو
لدى من الرئاسة ، فكانت حاله حال بكار عام
١٩٥٧ . وانكر في عدم فوزه هو انه كان سياسيا
لا يمارى ولا يستطع على الباطل مما اكسبه عداوة
زملائه : بلغور ، بيربروك ، تشريبل ... الخ .
ولا شك في انه كان للصهيونية يد حائلة دون
كرزون وبذلك الوزارة ، لانهم يعرفون موقفه من
عهد بلغور وما يمكن ان يفعله او تسلم الرئاسة .
هذا هو كرزون في سطور قليلة .

وقد اجتمعت شخصية كرزون اليها عددا كبيرا
من الأورخين الذين تناولوه بالمراسة والتحليل
والنقد ، وآخر دراسة صدرت عنه هي هذه
التي نشرها ، ولكن كتابها ليس مؤرخا فهو
محرر بغيره « الدبلي الكسيري » التي أصدرها
مؤسسة بيربروك الصحفية ، ولما تابعت على
إصدارها فهو لمالك لود بيربروك لأوراق لود
كرزون المطبوعة التي أصدرها بدوره تحت تصرف
أحد محرريه ليكتب ، متعبدا عليها ، هذا الكتاب .
وهذه الأوراق طيبة للمؤرخ الكفؤ ولكنها تستحيل
الى مجموعة نفاذات اذا تناولتها يد ما قامت
بمصلحة التاريخ يوما . وهذا هو حال ليونارد
موزلي في هذا الكتاب .

والفترة التي يقوم عليها الكتاب خاطئة من
أصلها ، لأنها ليست الا تصورا لجوانب الصحف
في الرجل ثم تصنيفها . والواقع ان هذه الطريقة
في التناول ، في رأينا ، تستطیع ان تهمل أي طيف
لتجربة التاريخ مهما بلغ من عظمته ، ان كل طيف
مهما علا لطقت ضعف في حياته ، ولكنها ليست
هي كل حياته .

ولا يلقى القارئ الى آخر الكتاب حتى يتسائل:
لماذا كان كرزون بهذا الحق فكيف ان وصل الى
ما وصل اليه من صاحب ، على الرغم من صلابته
في التصدي لزملائه عن السياسيين ؟ هذا ما لا
يحببه منه المؤلف ، ولما يقتضي يعرف طسوف
من علاقته بالنسك ، او ما شابه هذا ، ليحكم
عليه حكما عاما متوقفا ، بعيدا عن الانصاف .
والقارئ لا يكتبته عنه خارجو امكوت ، لا يكاد
يتعرف عليه في هذا الكتاب . ومن الانصاف للرجل
ان نذكر هنا انه عرف بين زملائه بأنه جاد على
العمل ، لا يسمح لنفسه ان يتواني في اداء ما هو
واجب ، كما عرف ايضا بأنه كان أكثر السياسيين
الانجليز ليشكك لشئون الفكر ، لذا استنيسا

مونتاجيو . وقد كان كرزون ان يجمع في وقتها
المراسة عندما أرسلت الحكومة البريطانية
تشرى الرئيس ويلسون ، رئيس الولايات المتحدة ،
فاجاب ناصحا بعدم اعطاء مثل هذا الوعد . ولكن
وايزمن نائب برلقة سيد بير . سكوت من جريدة
دالجرديلر للافتار مع لودجورج والتمتع بالانجل
الحكومة البريطانية اخذ رأى الرئيس مرة ثانية ،
وكان وايزمن قد چند احواله هناك لتأخير على
الرئيس ويلسون . وهكذا حصلت الصهيونية
المالية على موافقة ويلسون ، كما اشهرت فرصة
ليباب كرزون ومونتاجيو خارج بريطانيا ، فحصلت
اموالها بضمون مائتة اصدار هذا الوعد على
لجنة الوزارة التي اجتمعت والفرقة في المجلس
والثلاثين من أكتوبر (ثلاثين الأول) من سنة ١٩١٧ .
هذه هي قصة هذا الوعد التثؤوم ، وهذه
رواها المؤلف بأسهاب ، ولكن لنا عليه قول ما مر
ماخلان : أولهما انه لم يجر ذكرا للرب ، ولم
يحاول ان يوضح الدور الذي قاموا فيه في هذه
الفترة التاريخية التي تناولها ، كما انه لم يعرف
لوجهة نظر البريطانيين السلوليين في مصر ودولى
ومطرسهم لهذا الوعد . ولقول هذا فان هذه
المراسة نافعة لانها لم تلح على سجلات وزارة
الخارجية البريطانية التي لم يستطع الكهنة وبعده
اللدبة الاطلاع عليها قبل عام ١٩٦٧ .

لورد كرزون عدو وعد بلغور

ولورد كرزون جدير بكلمة هنا كاربما منفا
للصغر الحي ، والنبل في التفكير . وقد سمر
به هذا العام كتاب بعنوان « كرزون » بقلم
ليونارد موزلي ، سنالي الى الصدمت عنه .

وكرزون من أبرز الشخصيات السياسية التي
ظهرت في حكم الملكة فيكتوريا ولودود السابع
وجورج الخامس . وقد ظهر بوجه مبكرا فاصبح
نائب الملك في الهندوهو في سن الثامنة والثلاثين ،
وبهذا يكون أصغر سياسي تولى مثل هذا المنصب
الهام . وكان منذ صغره مجا للاطلاع والمعرفة
فتشا من رجال الفكر الواسع الثقافة ، وما كان
انتصار تشبر عليه في صراعه معه في الهند سوى
انتصار للسلوك للتقوى على الاستقامة والفكر
الحري الجريء . وعاد الى إنجلترا ليكون وزيراً
في وزارة لودجورج ووزيراً للخارجية في وزارة
ما بعد عام ١٩١٨ . وعندما تولى رئيس الوزارة

ان هذا الكتاب لا صلة له بالتاريخ الصحيح ، لأن اليد التي تنولته ليست بها صنفاً ، وقد يصلح كتاباً مسجلاً في صفح يابريرود ، يجتلب اليه القراء من ذوي الثقافة الضعيفة .

وبعض لا تلك أنفسنا من التساؤل هل لليهودية المؤلف دخل في كتابة مثل هذا الكتاب ، أم انه الجهول بالتاريخ والتاريخ يطلب على الفن ان كرهما مما هما السبب .

☆☆☆

هذا طرف من قصة مؤامرة أدت الى قيامها جزء من وقتنا ، ونورد مليون وليف من الخواناه وقطوع مصالح امبراطورية كانت في أرمنا ، وقصة مأساة انتهت رحيا . وان يكون هذا الوصف كلاً الا يوم نستطيع ان نسرود الوطن المليب ، ونسرد البسمة الى شطاه ما عرفنا من سنين طويكة ، والطمينة الى قلوب الكوت بالقلق وصهرها الام .

محمود السمره

مكتبة الكتب التي وصلتنا

وهو بلا مرأه أكبر الكتب التي وصلت اليها في موضوع النفط . وقد نشر عن مطبوعة فريسة مطبوعة في مكتبة كلية اللغات والتاريخ بجامعة انقرة .

تاريخ العرب قبل الاسلام

لعبد الله بن قريش الاسمي ، عميق محمد حسن آل ياسين ، طبعة المعارف - بغداد

● مؤلف الكتاب من رجال القرنين الثاني والثالث الهجريين . في الكتاب : أول ملك من العرب . سب قسطنطين . العمالة . وفادة عبد القهار على سيف بن ذي يزن

جيتنجالي

لراندونكات طاقور ، عمرب الدكتور يدعي حتى مطابع الآداب ببيروت

● ملكة ولادة من التملات لشاها الهند .

جلادستون يخبرهم فيسعيه رواء الحقيقة ومصادمة الحق . ويشت هذا قصة تروي من لويدي جورج : لكما اختار لويدي جورج كرزون وزيراً في وزارته سلكه لويدي ريدل : « وكذا يختار كرزون » فاجابه : « لانه جاب آتقاء العالم وخبر الكثير » ولانه قرا الكثير ، وفوق هذا لانه كثر من المعرفة لايمكده اي واحد منا . وهو بهذا بالغ ومفيد لنا ، ولاسي لنا من رايه الحصيد . وقد قلل مثل هذه الأقوال عنه ليوبولد ليري . ووصفه حتى الناقدون له مثل هـ . و . لينسون بأنه سياسي فطير فام باصلاحات بالغة في كل منصب لولاه .

ونسم كرزون مقترن ايضاً بالكويت فهو الذي كان وراء القاعدة التي جعلها بريطانيا مع الكويت كما قام بزيارة الكويت . وقد حاول في حكومة (بونلانو) ان يمدد ما القصد سياسة لويدي جورج في الشرق العربي ، ولكن الزمن لم يمهله .



المحكم في نطق المصاحف

أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، تحقيق الدكتور مراد حسن ، وزارة الثقافة والأعلام القومي بالأقليم السوري

● هذا هو الكتاب الثاني من سلسلة احياء التراث القديم التي تقوم بنشرها مديرية احياء التراث القديم . والمؤلف هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي المعروف بابن السيرك وهو من أهل قرطبة . وقد ولد سنة ٣٧١ هـ . وسافر الى اشراف لاستزادة من العلم ثم رجع الى الاندلس ، واستوطن دالية واطلمة دفر سكن والامة له ، وعرف بعد استقراره فيها بالندى وكان يعرف قبل ذلك بابن السيرك . وقد توفي سنة ٤٤٤ هـ . اما كجبة هذا الكتاب فتعود الى الله قد يكون أكبر كتاب تلف في موضوعه في مكتبة العربية .

سرف على هذا الباب
عبد الوارث كبير

أنت؟ نبال

دكة جيب

البحر الميت

● ما فوق البحر الميت ، ثم ما تأخر هذا البحر على طقس البلاد التي تقع حوله ؟
محمد علي - طوكيو

« العربي » : البحر الميت جدار أن يسببه الأسار بحره - أنها بحيرة تأخذ الماء من نهر الأردن ، ولا يصبه - وهذه البحيرة لسان ، لم شمالي كير ، ونهر جوي مصر - أما القسم الشمالي الكبير لميتة كير كذلك وقد يبلغ ١٣١٢ قدما - أما القسم الجنوبي الصغير لميتة كذلك صغير - وقد يبلغ ٢٦ قدما حدا أعلى - والتقسيمان يصلحهما بوعاء فوق -

أما انطقس فالر القسم الشمالي من البحر مستط - وغير ذلك الر القسم الجنوبي ، القسم الشمالي لسمته لا ترفع حرارته البتة الجار ارباما كيرا لانه يستن ببطه - بينما الأرض التي حوله تسخن وترفع حرارتها الى درجة مشوبة - وهذا الاختلاف يحدث وبسبب انحراف الأرض

الأرض فيضطرب لها الماس ، ويصوبها بعد الظلم الباك ، إذ هي تسخن الحرارة عندما يسخن درجاتها ، أما القسم الجنوبي ، لسمته وللبحارته ، يستن بالهنا سريعا ، ويعتد مالها ، فلا تفرق درجة حرارته الماء ودرجة الهواء الذي فوقه ، من حرارة الأرض التي حوله الا قليلا - فلا يكون في الهواء لحرارة كير ، ولا تكون الا تسالم ضعيفة لا تعنى انشاس من البحر المحرق على الأرض الا قليلا -

ابن زهر

● في عدد « العربي » الأخير (٢٩) مقال من ابن زهر بقلم رئيس التحرير - ومقال آخر من الاسماء بقلم « ابن زهر » ...

فهل ابن زهر كاتب مقال الاسماء ، هو نفسه ابن زهر موضوع مقال رئيس التحرير ؟ أم انه طبيب حديث يكتب بكنى ابن زهر ؟

فان يكن هو ابن زهر (موضوع مقالكم) فكيف يصبح أن يقابل بقلم « ابن زهر » وقد توارى عن ركن بعيد ؟... ثم هل طريقة السؤال والجواب هي الطريقة التي استعملها في كتابتي المعلومات ، جواد مرافقي - دمشق

« العربي » : ابن زهر الذي توقع به بعض مقالات « العربي » الطبية ، امضاء مستعار ... وكاتب هذه المقالات ليس هو « ابن زهر » الذي قرأت عنه مقال رئيس التحرير ، بطبيعة الحال ، وهو حي يرزق ، ما الله في سره .

الرطوبة تكيف الهواء ؟

● لاحظنا في الكويت ، في الأيام التي اشتدت فيها رطوبة الجو اشتدادا كبيرا ، ان البرادات الكهربائية التي تكيف الهواء قل الرضا كثيرا ، فهل كان هذا بسبب الرطوبة ؟ وارتانها يفر منها الماء ، فمن أين جاء هذا الماء ؟

« العربي » : نعم ، كان يسبب الرطوبة وارتفاع الحرارة بها .

ان الهواء في الشارع زائد رطوبته - وهو زائد رطوبته على ارتفاع حرارة - وهو يدخل المكيف

الوصية .. والميراث

• قال الله تعالى في سورة البقرة : « كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على التقين » .

.. فما هو « الخير » الذى تذكره الآية ؟ أموال أم عقار ؟ وما قيمة هذا الطبر الذى يجب فيه الوصية ؟ وهل صحيح ان هناك حديثا شريفا يقول : « لا وصية لفرث » ؟ وكيف يتلاد هذا الحديث مع الآية القرآنية ؟

عمراد الخولي - القاهرة

« العرب » آية الوصية هذه مطلبها فبما فبما من يقول انها سحب بآية الميراث التى في سورة النساء ، فأصبحت الوصية مقصورة على الأقربين الذى لا يرثون ، دون الوالدين .. ونفى آخرون ان آية الميراث لم تنسخ شيئا من آية الوصية ، فهذه الأخيرة آية ظاهرة ظاهر عموم في كل واحد والدة والقريب ، والمراد بها في الحكم النفس منهم دون الجميع ، وهو من لا يرث منهم دون من يرث .. ومن هنا قالوا « لا وصية لفرث » .. وهذا رأى لائب يقول ان الآية لم تنسخ ، وأنه اذا كانت الوصية - في رأى من قال بنسخها في حق الوارث - مرفوعة للأقربين ، فالوالدان هم أقرب الأقربين .

وفريق رابع يروى من ابن عباس انه قال : « ان آية الوارثية منعت آية الوصية كلها ، سواء للأقربين أو للأقربين » .. وروى مثل ذلك « قتادة » .
ومما يستدل به أصحاب هذا الرأى ان النبى (صلى الله عليه وسلم) مات ولم يرث .. ربما يستدل القائلون بعدم النسخ بأن أباه بكر أوصى .

أما الخير الذى نصده الآية فهو المال ، سواء أكان مالا أم جامدا ، نقدا أم عقارا أم تجارة . وقد اختلفت في قيمة ما يفرض فيه الوصية

قال قتادة : « الخير ألف فما فوقه » .. أي ألف درهم .

وحمل من ابن طاب على أن عم له بموده ، فقال ابن ثريد أن أوصى ، وكان يملك من سيمالة التي لعمالة ، فقال على : « لا توصير .. انما قال الله ان ترك خيرا ، وليس لك مال كثير . لدع مالك لهنك » .

ومن عالمة أن رجلا أراد أن يوصى وله ولد كنز وأرسلته دنار ، فقالت عائشة : « ما لى ليه فضلا » .

وهذا من يقول : الخير من ألف الى خمسة ..

ورأى ثالث يقول : الوصية واجبة من ثلث المال وكثيره .

وأصحاب طين الرايين الآخرين ، كالزهري وعبد الرزاق ، من الناحيين .

ويدخل الهواء الى الثميرة البردة من بعد ذلك وقد أشاع التكيف الكثير من برونه .

فلا غرمتك ماء ، فاعلم ان المكيف السكنى لا عرق ، كالأرجل الذى يترق من المجهود الكثير .

مفاجأة ليلة لثى فالى

• عادت قرأتى على فتاة من أسرة محترمة ، وبعد بضعة أشهر دخلت بها فلما بي التكيف ما تخلص صوابي . فقلت لخدم على تصرف يضع مع مستقبلتي وبمعا حياتي ، ولكنى

البرد للهواء ليكون من واجب هذا التكيف أن يجهز بدرجة الهواء الداخل ليجهز بدرجة . ولكن هذا التجهيز يجهز يجهز عن حمل بغير الله الذى فيه كله ، فالبرودة تقتل سعة صدر الهواء للماء . وأننى يتكيف بغير الماء الى ماء هو الذى يمر من المكيف .

ارتفاع حرارة الهواء حمل المكيف مجهزدا كبيرا ولكن تكيف بغير الماء في الهواء الذى هو برونه ، حمل المكيف مجهزدا أكبر . لأن بغير الماء ، لا يتكيف الى ماء ، يسطر حرارة كبيرة . وهذه ترفع حرارة الهواء الذى تبرد .

رجال الأزهري والذين يشرفون على طبع المصحف...
... وليس في ظاهر القضية ما يمنع من كتابة
المصحف بحسب قواعد الإملاء الحديثة. وقد سمعنا
حديثاً لأحد علماء الأزهري يؤيد هذا الاتجاه
... فقل من هؤلاء العلماء الأجلة من يجتلي هذه
المسألة برأى رمسي صريح ، يتبناه بعض طلبة
مبشرة من المصحف بالإملاء المتداول .

المذاهب الإسلامية

● لست نظري و مقال « تعدد الزوجات »
الخاتمة الكتاب إلى أجماع الفقهاء في المذاهب
الإسلامية ، بما فيها المذاهب الأربعة . . . لعل في
الإسلام أكثر من هذه المذاهب الأربعة المرولة !
فأبى عبد الرحيم
المذاهب - كويت

« العربي » : هناك شبه الاختلاف والمثلية
والشخصية والاحتياط ، الأممية ، والتزبدية ،
والإبائية ، والطائفة . والمثلية . . . وهي كلها
مذاهب إسلامية يختلف بعضها عن بعض ، في بعض
الأمور والفروع .

وهناك فرق إسلامية أخرى ، لكل مذهبها
لكنها لم يكن لها حظ من التسرع كبر .

وهذه وذلك كلها فرق ومذاهب معدة ، لم
لكن على أيام رسول الله ولا أيام خلفاء الراشدين .
وللمسلم أن يتخذ منها ما يشاء ، وأن يخرجه
أن شاء . فلو أن يأخذ من هذه وذلك ما يراه أصوب .

بروز الدين

● تم رجل ، وحده أكثر من عشر سنوات ، بما
لهذا يكبرن بصورة غير عادية ، حتى أصبح
اليوم يبرز برزواً يسبب لي حيرة ، فضلاً عن
الفرح الذي أصب به أمامه على وأصدقائي ، الذين
يوجهون إلي في بعض الأحيان كلمات تثير أعصابي
وطبعي .

ما هي الطريقة الناجحة للتخلص من هذا البروز
الذي ، مع العلم بأن الآن في السابعة والعشرين ؟
جميل محمد البستاني

« العربي » : لماذا لا تعرض نفسك على طبيب
مختص لترجح نفسك ؟ فالأمر لم يكن هذا البروز
مؤذناً بأي اعتلال جسدي ، فقد يكون ناجماً عن
تشنج بعض العضلات تشاماً في صدري ، يمكن
بسهولة وقته منذ حده المتناول .

تمالكت أعصابي ، وخصوصاً التي لعمل أعصابي . .
وكنا حاولت التخلص من الأفكار السيئة المتمثل
أعصابي جرمياً فإلّا أجبن . .

دولبي بركم كيف تصرف في هذه الحالة .
أ . ب . ج . د - أسبوت

« العربي » : قد يكون من بعض الرأي أن
تتعامد وأبداً على أن ترد لك ما دفعت وبرك من
الطقة ، ويتم الطلاق متدلاً في هذه ، دون أن
يعرف أحد سببه ، بشرط أن تكون كتبت الأمر
سراً للأعراض .

ولكن لعل لي حل سألها من حالات الحالات !
الآن يجوز أن تكون نسخة بريئة ؟ إن في سبيل
الشرط كثيراً من اعتدات الأولاد على الصبية
المصغر . وقد يجوز أن كانت زوجتك بعض هذه
المحاجات . في كلتا الحالتين نعم عليك الرومة أن
تستمر لمسحتها إلى النهاية ، وقد سمعت لك هذا
الجميل فتكون زوجة سائلة مغلقة !

لماذا ترى أنك في هويتها المعاصرة حل عندما
مراج الفرجط والنظرة السابقة ؟ تميل لعل أن تقدم
على حكم .

المصحف . . وقواعد الإملاء

● كثيراً ما يرى لملأى الطلاب كما يرى الدكتورون
من غير الطلاب ، صعوبة في تلاوة القرآن في المصاحف
بسبب قواعد كتابته القديمة التي تختلف قواعد
الإملاء المتعارفة . من ذلك مثلاً كتابة كسرى « الصلوة »
و « الزكاة » هكذا « الصلوة » و « الزكاة »
... كما أن هناك كلمات تنتهي بالهاء المربوطة
حيثاً ، وبالمفتوحة حيثاً آخر ، مثل كلمة « فرجة »
التي نراها في سورة المائدة بالفتح المربوطة في الآية
ولم ٧ ، بينما نراها بالمفتوحة « فرجت » في
الآية ١١ !

ما هو الناتج من أن يكتب المصحف بحسب الإملاء
المصحح المتمثل عليه ، فسيأ قراءته سواء للطلاب
وليس الطلاب ، ولعادياً لما يتبع فيه هؤلاء وأولئك من
لحن غير مقصود ، قد يأنه سامعوه وهو لا يدري ؟
المتراب ماجدورين .

صعود جميل شاعر

المعركة النورية - عمان

« العربي » : هذه مسألة القديمة ، جهة
الاحتباس بالافتاء فيها علماء الدين ، وخاصة

● أنت تسأل ونحن نجيب

فخصي نظرك وبقدر لك النظرة التي طرقت ..
ومواعيده هي مواعيد الدوام الرسمية بالسنين .
سعود إبراهيم التماسي : الزبير

● سائل المربطات ، ألا لو غربا ، لا يضر إلا
إذا راد من حده . وهذا الحد يختلف باختلاف
الاشخاص .

عيد جمعة موسى : كلية الحقوق - بغداد
● لا علاقة منطقيا تربط بين أكل السمك وغرب
الطبيب والإصابة بالتهليل .

أحمد عبد الجبار الجليلكسوق واجب - الكويت
● راجع طبيبها بأختها ، فلا طب إلا والجسم
حاضر .

حسن عبد الرزاق الياسين : نقليات البصرة
● لا يتسع نطاق هذا الباب لنشر تصديدا
في البصرة ، للبرص . وما دمت لم تثر عليها

في مكتبته العراق ، فلتب انظر انك ستجدها في
الكتبات الدينية في الأزهر بالقاهرة .

ثم ما بال صفات الكثرة الاخرى التي هي لك ؟
أن تكون سوية فاضل في الحياة ولا تبال بما يقول
الناس ، فكم من الرجال لضعف من لهم الكفاء ضخم .

ودود خاصة :

صبيب قدح : الكويت

● هناك آدميون بالكثير لعموم البشر ، فيبقى
التيبة البالية منهم في مجاهيل المربطيا - لها
في النزل ، و في العزلة ، فخصيصات أسطورية
ليس لها وجود حقيقي تعلمه .

عيسى علي محمد : صان - الأردن .

● أنت مريض بالروح - راجع طبيبها لفساد
محمد سعيد زيدان : السخنة - حمص
● هذه حالة عصبية طفولة نزول عن فساد
نفسها ، لأن كانت لم تزل عندك فراجع طبيبها
أخصائها .

عبد اللطيف علي يوسف : الكويت

● قسم الرمد بالسنين الاخرى ، يتولى



متاعب الجلد تختفي سرعياً

إن الوصفة المعروفة بـ D. D. D. ليست غشولاً عادياً للجلد
فحسب ، إنها وصفة مؤلفة بدقة وعناية ، نتيجة سنوات
مديدة من البحث ، هدفها تفريغ الضائفة التي تحدث للآسان
بسبب ما يصيب جلده من الفرح . فهي تلعب باحتاج الجلد
وتقتل الجراثيم التي هي سبب أغلب ما يصيب الجلد من متاعب

أو وصفة D. D. D. - إذا استخدمت باستمرار ، تمنع العدوى من أن تمتد
وتزداد رقمتها . وهي وصفة مأمونة جداً ، وأنت تحسن عند استخدامها بتبريد
الجلد وتهدئته وتلطيفه احتفظ بهذه الوصفة دائماً .

D. D. D. PRESCRIPTION

- الفرح
- البثور
- الطفح الجلدي
- احتياج الجلد
- والقروح الذي يسببه الإفراط في التعرق

تنفع في :



وتحصل على الوصفة من تجار من تعييننا

أسماك الأحلام

للكتاب القصصى اليابانى ((أيدا أكينارى))
من مجموعه القصصيه ((حكايات المطر والفجر))

تعريف بالكتاب

بعد كتاب حبيد القصة - ايدا اكينارى - من كتاب القصصى فى
اليابان - عدد ١ « ايدراكا » سنة ١٩٧٢ وبديده امة ، هناك باحور مسور
انحال اسم ايرسا ، قلته وبلغه عاقلة عام الاربعين ، وبقيت يد « اكينارى »
على راسه بالهجرى ، فاطلق على نفسه لقب « المذبح » - به يرى من
دمه سقائه « اكينارى » الحلاله فى المصداق السابعة ، فسر
« اكينارى » حياته لضمه صيد هذا الآلهه .

كان « اكينارى » يرى ان مجموعه القصصه « حكايات المطر والفجر »
عسل نادر الآلهه وهو يرى انهم آلهه انسانىون جميعا الى اليوم ، من
هم برون الى راسه القصصى اقرب ما يكون الى الكمال انفسى الى دهم ، وهذه
القصصى بعد الاطراف السابعة ، الآلهه الاطراف موضوعها بها . وهذا انطلق
المعنى من بحر دهم وحده ربما ما جود بالآلهه انفسى ماضى انجاء
اليابانه بمراسها ومجانيها ولطائفها الخاص .

فيها . وكان الى يتعد هذه الاسماء فليسقط
وسيط يشرح فى رسمها .

وعلى هذا الحال انقضت الايام ، وبلغ هو
الى فته غايه الفقه .

والفنى ذات يوم وهو يركز تفكيره فى رسمه
يرسمه ، فرأى فيما يرى النائم ، انه يؤلى فى الماء
واخذ يلهم مع الاسماء كبرها وصغرها على السواء .
وما كان يتوب الى نفسه حتى سارع الى رسمها
كما تراءت له فى الخافيه . ولا خلق الرسم على
الجدول حثف قائلا : « شياطين الاحلام » وهكذا

هذا حد زمن طويل ، بين سنتي ١٩٧٢
و ١٩٨٠ . وكان يقضى فى حبيد القصة
كانه اسمى « جوجى » . ولقد طارت له شهرة
فى الافاق بسببه موجبه الفيه فى الرسم . ولم
يكن صور بوذا هي التى يرسمها عادة ، كما ينظر
من كاهن ، ولا الفجاء واليهاد ولا الارهاق والمصاير .
كان ، الى أيام فراغه من خدمة ليد ، يركب زورقه
ويطلق متجافا به فوق ماء البحيرة . وكان يهب
الصيادين من ذوى الشباك ، او الذين يصيدون
بالمصارة ، ذريعات يشترى بها اسمائهم ، لم
هو يروح بعيد هذه الاسماء الى مياهها التى ولدت

جوجي منهمك
في رسم التباين



ولقد كانت تلك اللوحة الفنية ، وذلك الطبعة
الفاكسية السريعة ، موضوع حديث الناس في أرجاء
الامبراطورية جيميا .

واقبل عام مترخي فيه لاوجري . وبعد ايام
سبعة اضفى عليه طبعة ، ونقلت انطاسة وفنسي
منه . نوافذ اسفلها ومربوه فيكون وانجوا .
غير انهم احسوا انه يلى في مناقلة عليه وحدها شيء
من حرارة ، فسلطوا حول جسده . وانقضت ايام
لثلاثة وهم اياها يحرسونه . ثم بدا لهم ان يديه
وقدميه اطلقت تحررك حركة خفيفة . وعلى حين
لمرة ارسل يديها مديها ، وفتح عينيه ، واستوى
جسا فيمثل من يستيقظ من نومه ، ثم استدار
نحو العكسور وقال : « لقد طغيت النومي وادراك
انياه هذه الدنيا ، لا يد ان اياها عديدة انقضت
وانا على تلك الحال » . واجاب مربوه : « لفظ
الملك انطاسة منذ ايام لثلاثة . وقد نوافذ جيماسا
الكبد للدفن . غير اننا احسبنا ببقاء حرارة في
قلب الملك فلم نفعه في النسي ، وقمنا على
حرارته . وما هو الا ان قد عاد الى الحياة . وانه
ليبعثنا اننا كنا حكماء فلم ندفعه . وامن لاوجري »
على كلامهم بايمانه من راسه وقال : فليذهب احدكم
الى مقر السيد للاجد « نرا » ، نائب الحاكم
وليتحقق له ما يلى : « ان معلم الشريعة خير يركب .
واتكم ايها السيد الجامع معكم ، لتتسلطون
الآن على الارز ، وتعدون لهماكم صمكا بيتا .
فتتكرموا في هذه اللحظة بايلاف وتريتمكم بوالذهب
الى المقيد ، وسوف تروى لكم هناك قصة نافرا
كثرت ! » ثم سأل الرسول ان يرأف حال القوم
هناك وهو يطفى اليوم بهذا القول . ولا تسلك
في ان حكمهم ستكون مطابقة لما الاول .

وانطلق الرسول مشغول البال الى المقر المذكور ،
ويبلغ ما قيل له ، وهو يرأف نائب الحاكم
وشقيقه الاصر « ججورد » ، و « كاموري »
صديقهما ، ولغيرهم ، فراحهم وقد جلسوا متطافين
وراحوا يتساقون عبر الارز ، كل شيء كان كما
وصف الظلم . وتلك الرسول مما رأى وقد تملكته
الدهشة ، وطم جيماسا نائب الحاكم بما حدث
لذاهلوا ، ووضع كل منهم شعوبه (وقد فاض
مقام المسئلة) وخرجوا جميعا الى الكبد بما فيهم
« ججورد » و « كاموري » .

رفع « جوجي » رجليه عن وسادته ، وهي من

سعى لوحته تلك . والشيلوط نوع من السمك
سروق .

واعجب الناس الى اصحاب بطامع الذين امكن
لذلك الرسم ، ولمنوا ان يعوزوه وان يستأثروا به
دون غيرهم . غير انه - وهو الذي كان يستجيب
لالتماسهم ويخرج لهم طوما والخيارا عن رسومه
التي لم تعد الجبال والياه والازهار والسمائل -
احتفظ بلوحة تباينه هذه احتفاظ الحريص
وكان يمتزج كل منهم ويقول : « لا ريب في اني -
وانا معلم الشريعة ورجلها ، ان اضفى عن لا دين
لهم ، اولئك الذين يجهزون على الخطوات الحية
اسماها قمت انا على نشتها » .

ذلك كان وهما في حلم في معلول . وعلى أي حال
فما من وجه شبه بين سباحة ثور على سطح الماء
وبين رتاحة ولفة السمكة . وقد وجدت قريبا
من سمكة كبيرة جعلت تقول : « إن ما يتمناه
العلم يسر » . « فنزل وانقلب قليلا » . ورايت
السمكة تنطق في الأفعال . وما هي إلا أن القبل
على رأس حانية كبيرة من الأسماك شخصي يستطى
هذه السمكة الكبيرة أنفة الذكر ، وقد ارتدى ثياب
الخطوات ، ووقع على رأسه قبعة ، وجعل يعمل
مطافيه على سطح الماء حتى اتى منى ، فالتفت
إلى : « وقال : « إن الكائن العظيم ، بأمر من الله
البحر ، كان قد حل فيها مفي فسلط مسددة »
بسبب لغيره الكائنات الحية . وهو الآن يود
أن ينج الماء ويضطرب مع الأسماك فيه ، فليتمني
وقتا ما ، رداء شتووط مذهب ، وليدلي للآل
امبراطورية المياه . بيد أن عليه أن يحترس من
أن تدبر رماحه رائحة الظلم الشهية فيطرد
حياته معلقا بصنارة الصيد » .

« وبعد أن قل هذا على واختلي . ونظمت أنا
إلى يعني فنيته وتولاني الدهول . فقد تبيننت
أن جسدي اتسب بقرس سطح ذي بريق لهيب
واستطعت إلى سمكة شبلوط » .

« وجعلت » حتى دون أن يحترس العجب
أحرره ذنبي وزعاعني واضطرب في الماء كما أشاء .
وفي يدي الأمر تركت الأمواج التي اثرها الريح
المنهدمة من جبل « بافازة تعملني ، وفيما كنت
أعيش على شواطئه ماء « شيفا » « فكت فطعت
في أعمال المياه التي تمكس على صلبها صورة
جبل « حيرا » فزما من لهاب المارة ومجيشم إذ
يبتلون فيها ذبول ثيابهم . إلا أنه كان مسيرا على
أن أخفي في تلك المياه ، لأن ميراثا لوفدها صيكنو
« كالماء » كانت تحتليني اجتذابا دون وهي منى .
وكان القمر يسير متجولا في سيرة في قبة السماء
العالية يلهم بغيره الصافي كل منصف من عديد
منطقت الكواكب التي لا حصر لها »

« وشهد ما بهرت نافري جزيرة « أوكي »
الضخمة ، واختها جزيرة « شيكرو » إذ كانت

قش ، وشكر لهم أن تحلوا منطقة البحيرة . وعندك
جاساتب الحاكم بعدوتها الحياة في أر « كوجي »
طريق يقول : « أرجو أن تكرم أيها السيد الأجود
بالاستماع إلي ما سأقوله لكي تتأكد من صحة »
الم تصوير « بوشني » المصنف بأن ياتيك بسمكة
فانفسي نائب الحاكم وقال : « لقد حدث هذا
فعلا ، فليست علمت به »

وقال كوجي : ولقد دخل هذا الصيد باب بيتك
وهو يحمل سلة فيها سمكة حولها أكثر من ثلاث
القدام . وكنت أتت ، أيها السيد للأجد ، مسج
شقيقك الأسفر الحكيم في الصخرة الجنوبية وقد
جلس كل منكما إلى منبسط التفرج الضيفسة ،
وكان « كاموري » إلى جانبك يرأف سب القصب
وهو ينقسم خوذة بستانه . ولقد أيقظك أن جلدك
هذا الصيد بنفك السمكة الكبيرة فاعطته صرل
طريق خوذة ، لم معدت له يد بكس من طير
الأول ، ولزيت له أن يشرب الطير مرات لثا .
وقد أخرج الطائي السمكة مزحوا بها وأعدا بيتك
حل من خطا فيها قلته حتى الأب » .

منذ أخذ جماعة نائب الحاكم يلحون على كوجي
وقد ملكتهم الدهول والاضطراب ، أن يذكر لهم
ما مداه إلى الإغصاء لهم بهذا الوصف الصحيح
الديق . وهذا هو ما رواه كوجي لهم :

في هذه الأيام الأخيرة ابتلاني المرض بالأم مريحة
ولم أتي إلى قد عتة . ولكن أعتد من شيرة
العجلى التي أتاني استمت بعضا » .

وخرجت . ولح لي ساعتك كاني آتية
مكتي ، وغامري تصور المصور الحسوس في نفسه
وقد أظمت منه وراح يضرب في عرض السماء .
ولا أدري أية جبل ولا أية قري صررت بها ، ثم
وجدت مثالا إلى غلاف الماء . ولدي رؤى مياه
البحيرة الضخمة خفرت في ذهني ، الذي لم يعد
يحي حقائق الأشياء ، فكرة السباحة في تلك
المياه . فطعت ملاسي وركتها هناك ، وبولبة
واحدة نصبت في الأمعاء ، ثم أظمت لسيح هنا
وعند ، أنا الذي لم يلق الله منذ عهد الطفولة .
ومع ذلك فقد كنت ألهو فيه واضطرب على هواي .
وإني إذ أفكر في هذا الأمر الآن لينخيل إلي أن

الأمواج لا تملك تعكس ظل سورهما الأحمر » .

« وما زال ذلك دأبي حتى خرجت من ذهولي ،
وإذا بين أمواد القصب ، وهبت الريح الآتية من
« أبوكي » ، وخرج زورق « أسقوما » للتجديف
فوق النهر من الله . وكنت لا أكاد أجيب مجذاف
« يابازيه » المستطيل الذي يدفع به عثرته إلا
لأفح تحت رحمة حراسي جسر « سينا » ومطاردهم
الدالية ، فرائر لا أعلم عددها » .

« وجعلت ، إنما تشد حري الشمس ، أسبج
على سطح الماء ، وإذا هبت الريح غبية مروعة
أفوس في الماء إلى أعمال سحابة » .

« وعلى حين غرة أخل الجوع يناري أحشائي ،
فخرجت أبحت من طام هنا وهناك ، فلا أجد شيئا .
وفيما كنت مندبها في بحثي كمن عساه عرض من
جون وقعت فجأة على الصيد « بوشى » وقد اننى
بغصبة صيده إلى الماء . وكان الظلم في حصاره
نبحث منه رائحة طيبة . فخر أن تخرج آله
البحار كان لا يزال عالقا بدمعي ، فقلت في نفسي :
« أتى أحد مريدي بولدا » . وإذا كنت لن أجد ما
أبلغ به برهة من زمن ، فما بقى إلا أن نفس
فابتلع طمعا للأسماء ؟ ثم أبعدت . وأسند بين
الجوع وأخذ يتعالم ويشتد ، وميتا حاولت افزع
نفس والتمس وجوه الصواب . ولم يرد في مقدوري
أن أصبر . والتمسحت أنني سأكفد ذلك الطعم ،
فهل صبري هذا نسي لا بد أن ألقه وبكل فناء وجهي
فريمة صنارة الصيد ؟ لم أنسى أرفف هذا
الرجل الصيد ويعرفني ، فعلا لمة ما يمكن
أن أختار ؟ ووعدت حقا لهذا كله فابتعدت
الطعم . وعلى الفور سحب الصيد « بوشى »
خيط حصاره وأسك بي . وفتفت أنا فاعلا
حسبك يا هذا ! ماذا تراه تفعل ؟ إلا أنه على
في عمله وكأنه لم يسمع شيئا . ولقد لفت عبقه
حول خياشيمي ، وزيث زورقه بأمواد القصب
ودسنتي في سلة وعاء اليكم . وكنت أقت أبها
السيد الكاقد ، على وشك أن قلب التشرعج
مع أخيك الأصغر في البحيرة الجنوبية ، وكان
« كغورى » إلى جانبك يأكل فاكهة . وكا رأيت

السكة الكثرة التي إلى بها « بوشى » المجتمع
بها كل الأمجاد . ولي تلك السكة رشت طعني
أخاطكم : « هل نسيتم أتم جميعا « كجوى » ؟
فكفوا عني أسرى ودعوني أرجع إلى العبد ! » .
وجعلت أردد قولى هذا دون انقطاع . ومع ذلك
لم تقفوا إلى بلا . وكنت لا تنظون صسقون
فرحين مضطحين . وراح الطاهي يصبر عيني الأنتين
بين أصابع يده اليسرى ، ثم تناول بيضته سكبيا
مشحونة الحد جيدا ، ووضعني على الوشم وشرح
يقطع لعني . وعرضت عن الألم عربة مدوية ،
ولموت وقت : « هل رأيت قط يد ترفع على
شرف ليونا ؟ الموت ! الموت ! » ولكنكم لم تصنوا
الرا أبدا . وأخيرا طعرت النجود بطني قد
قطعت . ثم صحت من طغي » .

قال الحاضرون وقد بهتوا وبلغ منهم التائر
مبللا عظيما : « اتنا بعد التفكير والتروي في ما رواه
الطعم ، لا ريب أننا شاعنا ، لذلك ، فم السكة
بتحرك عدة مرات ، ولكن دون أن يخرج منه
أي صوت » .

وعلى الفور أيسلوا على وجه السرعة ، خابعا
إلى البيت ، وأمروه أن يلقى في ماء البحيرة ما بقى
من لحم السكة النينة .

وربى « كجوى » ، فيما بعد ، من عتته ، وتوفاه
الله بعد عمر طويل . وفتحنا أحسن يدنو أجله
تناول عددا كبيرا من اللوحات التي رسم عليها
شبابيه وجعل يحترها في ماء البحيرة ، وكانت
سرمان ما تنفصل عن ورقها وأحمرها الذي رسمت
عليه ، وأعود إليها العبد وتروح لتطرب في الماء .
ولهذا السبب لم يبق للأجيال شيء من تراث كجوى
الشي . فخر أن يريده وتلميذه « ناريمتسو » كورت
عنه مواعيد المصاراة وظارت له شهرة في ذلك العهد .
وقد جاء في قصة القديمة أن « ناريمتسو » رسم
ديكا على حائط قصر « كان اين » فشاهد الرسم
ديكا حي ، فما كان منه إلا أن سدد إليه فريضة
غاصبة من إحدى رجليه ؟

ترجمة : موهود سيف الدين الأيراني



إذا عرف السبب ..

● لاحظ الناس أن أحد رجال القرية المعروفين
بصبرهم للحر بدأ يتردد فجأة على الكنيسة في أيام
الاحياء .

وفي يوم من الأيام اقترب من الرجل وقال له :
أنتي فخور لأن لرائك تأتي إلى الكنيسة كل أحد .
فرد عليه الرجل قائلا : لقد كنت متفرا بين سماع
موسيقىك وترارة زوجتي ففضلت الوعظة .

علاج ناجح !

● قال الطبيب للمريض أنه يشكو من آفة السمع
.. وأن سمعه قد خف حتى أنه لم يقد يسمع
صوت سمائه حينما سئل وبعد إجراء فحص
دقيق كتب الطبيب وصلة ونادولها للمريض .
فسأله هذا : هل سيحسن هذا العلاج حالة
السمع منفي ؟

فرد الطبيب : كلا .. ولكنه سيحبك بسبب
بصوت أعلى .

... أخيرا !



نزاهة تامة

● المنتج القاصي الجدة قائلا :

أيها السادة لدى شيك - يمكن أن يقال عنه
أنه رشوة - من المصم ، يبلغ عشرة آلاف جنيه
كما لدى شيك آخر من المصم عليه يبلغ خمسة
عشر ألف جنيه . أتني أريد أن أعيد للمصم عليه
خمس الآف جنيه وأفصل في القضية برواحة
وتجرد .

● قلت الزوجة اشعرا ترجو زوجي أن يلتصق
لتشبه صورة . وأخيرا رفض لرغبتي ولما انصرف
انصودة إلى البيت تناولتها الزوجة والحبيبت
لتفحصها وتضمن النظر لهما وقالت بدهشة :
مريب .. لا يوجد لي مطلقا إلا زوار واحد !
فرد الزوج في الحال : الصمد لله .. لقد عرفت
ذلك أخيرا !

والده الميت ..

● الكبير : هل تومن بالتحية بعد الموت ؟

الموظف : نعم يا سيدي .

الكبير : إذن لماذا أنك ، بعد أن تركت المكتب
مسي لدقي والدك ، حضر هو نفسه إلى المكتب
برؤيتك .

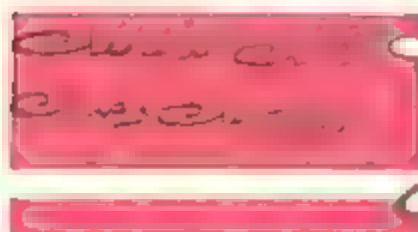
منطق الاطفال

الأب : أجنيد يا بني ولا تضيع وقتك سدى في
الدرسة إذا لودت أن تكون مبدعا في يوم من
الايام .

الابن : سأحاول يا والدي ، ولكن لما انصب
سنوات لكي أكون مبدعا يوما واحدا .

مهمة سهلة

الأب : أنتك انتك ابني ان يحصل على كل شيء
 يده سهل تسطيح ان يوفر بها ذلك
 الخاطي : نعم .. أنتطع ذلك على الصور
 يا سيدي .. انها عيون ان كل ما تريد



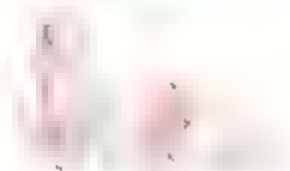
سؤال محير



● دخل رجل محلا لبيع الكلاب والدار الى كلب
 كبير داخل محض وسأل : كم لمن هذا الكلب ؟
 فاجاب البائع : عسرون دولارا .
 وكم لمن ذلك الكلب الصغير ؟
 وكان الصواب : مائة دولار .
 ولعن ذلك الكلب الصغير جدا ؟
 فرد البائع : سالتا دولار .
 فاستولت الدهشة والحيرة على الزبون وسأل
 كم تكلفي اذا لم أفسر كلبا على الاطلاق ؟

لا تشك

من استهلاك سيارتك!



● اوقف الماتق سيارته القديمة امام مضطحة
 السربي للزود بالوقود ، ولكنه لم يوقف المحرك
 وبدأ عامل المحطة يصبه اسيرين الى الخزان ومعت
 دقائق ولم يمتنع الزمان .. وأخيرا البحت يعمل
 الى صاحب السيارة وقال : ارجو ان توقف محرك
 السيارة لان استهلاكه للبريبي اكثر من القيمة التي
 اصعبها في الخزان .

دقة بدفة !

● جفوني غفائلا بعد فراغ دام سنوات ،
 فماله أجداسا للناية ؟ لقد مررتك بصعوبة
 كبيرة بعد هذا الفراق الطويل .. انك بدي
 فرددت عليها الثانية : وأنا أيضا لم أكن لامررك
 بولا فبكك هذه وقتناك ؟

ابهما أحق بالخجل ؟!

● الابن : لا .. والى ان جورج وانتظر كان صبح
 اراض ماخصا حيفا كان في من سنك .
 الابن : لا .. وأنا انتحر نفس الشبحور
 يا والدي كلما تذكرت ان جورج وانتظر كان رئيس
 للولايات المتحدة حيفا كان في عمر ؟

بريد القراء

بقية المنشور على صفحة ٦

بدخول أشباه ، وبسبون أشباه ، ولا يرغون ان
يتمتع دم حرمة دم .

والذي ذكره صديقنا الدكتور مصطفى خالدي
في مقالته لا شك يتسع لكل هذه المعاني ، فهو عندما
يقول : يتبادل الجنين والأم الدم من خلال المشيمة ،
يقصد بالطبع لئلا يمتزج بعض مكونات الدم - وهو
عندما يقول : يتقل بعض دم الجنين الى دم الأم ،
يقصد بالطبع : تتقل بعض مكونات دم
الجنين ، لمكونات الدم هي لا شك بعض الدم .

برتقان لا يرتقل

● لقد لاحظت ان « العربي » يستعمل كلمة
برتقال في احد الأعداد المتكررة .. والمعروف انه
لا يوجد في اللغة العربية « برتقال » ... والأصح
(برتقان) .

ولو قدر لنا ان نتجول بين غياه العقوب ومن

الأم ، وطبقة من الجنين ، لم تتصور الطبقتان قد
طبقة رقيقة واحدة تملآن بين الدمين . وعن
طريق هذه الطبقة يحدث التبادل بين دم الأم ودم
الجنين ، أخلا ولطفا . فهذه الطبقة تكمن بالمرور
ميرها بولكنها تنفي ما تكمن له ، فليس كل شيء
يمر منها ، أنها لا تفرق إلا ما جاز عليه التفرق ،
لها لا تفرق المردويات ولا الهكتر والنباهة ،
والأكسجين والماء والأملاح والطعام وبعض الهرمونات
تفرق منها ، من الأم الى الجنين . ولما أكسيد
الكربون ، ولواحد الاحتراق الحيوية تفرق منها ،
من الجنين الى الأم وكذلك بعض الاجسام المشادة
يؤخذ لها بالفراغ من الأم الى الجنين . للتشبيبه
ليست إلا مكانا لتبادل ، ما بين دم الأم ودم
الجنين .

ومن يريد لفهم ان هذا الشفاء الحاجر بين
دم الأم ودم الجنين ، هو كالمصفاة بين دولتين
مستقلتين ، عندما يقوم رجال المصفاة ، بأنثون

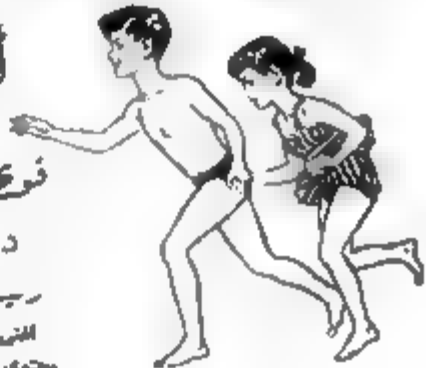
للأطفال الأصحاء

فرحة وسعادة ونمو أجيداً
دائماً ممتلئ قوة
ريت السرك "سيبفن سيز"

التي تملك القوة جاءت به الطبيعة ،
يحتوي على فيتامينات (أ) و (د) و (هـ)
التي تعطي الصحة ويساعد على
الحفاظ على صحتهم ومستقبلهم .

سيبفن سيز

غني وذهبي - ريت سرك على شكل ريت وبرشامات
زيت السرك البريطانية ، فعل - انجلترا



قسمة المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

الاسم :

العنوان :

املا الكوبون بخط واضح

بينها انطلقت شرارة الادب والعرفه - وسائقا واحدا
وواحدا وواحدا - اتقوا جميعا - يردكان -
فلا غرو - فهي مأخوذة عن كلمة - برالمان -
الكلمة الصحيحة .

فلو سلمنا انكم استمتعتم هاله الكلمة امتلا
للقول للناور - خلا متبع - خير من صحيح
موجود - لا يعني الا ان تقول ان الصوب
الضارين خيامهم في الصحراء ... والصوب
الوادعين في فراحم - جميعهم يتولون - يردكان
- التسم هي !!

محمود عبد - فربكات - عمان
« العربي » : نعم معكم - ومع الشعب العربي
الذي يقول في بعض البلاد برشاش ، والشعب
العربية الاخرى التي تقول برشاش ، وبرشاش .

قولوا فلسطين دائما

« ان « العربي » تسدي اليها نحن العرب
خدمة جبيلة عظيمة باستلاماتها من لوعنا الحبيبة
- تشهد بذلك استقلالها الاخر من مدينة من
بلدى فلسطين - في الكلمة العربية - والى

لاستطيعكمنا انكم انشروا الزمان مدينة - وام
القه - احدي مدن فلسطين العربية - حتى انكم
تجاوزتم ذلك وجاء في ص ٢٥ عنوان - اجمل مدن
الاردن - وكان الاخرى ان تقولوا فلسطين -

حسن خالد مدبول - ولح - فلسطين

مركز اليمز للشركة الميكانيكية

كوبت - الخليج العربي - تلخون ٤٦٦٩ ص ب ٣٩٢ - ريفاً عمركو
صن بجاري ٢٧



وكلاء ومورمون ومبرون
لسيارات جيب أو ستن



- سيارات سابت السوريم
- زكتران تدبقة برادست
- سيارات لوركي ماست
- مكابك كسز الدهر بيش
- مكابك مع هوكسنوت
- موفوراب ديزلس
- قطع عيار لعم انواع السيارات
- عزم انواع الخراط والمزدهمة

وخدمات ميكانيكية فتنم انواع الخراطعة
وسكب المعادن وتجميع الموترات
والاندسات الميكانيكية - توريد مركزي

« حل » نحن نسال ..

وانت تجيب ..

١ - العنبر في العراق والاردن والكويت
وروسيا والكش في ايطاليا والاسبان
والارثيا جالياولستانوالافليم (السوري)
والبيزيت في اسبانيا - والروبية في
الهند واسرات الطلج - والروبل في
روسيا .

٢ - المدن الممودة هو الزئبق ، ويسندلم
في الاجيزة العلمية الكثيرة ، ومن
اشهرها مقاييس درجة انصرارة في
الترموترات ، ومقاييس الضغط
اي البارومترات

٣ - القردة لها ذيل ، واما الشمبانزي
والمرجة فلا ذيل لها .

٤ - الالهة تاتلف هوميروس اليراني
والكوميديا الالهة تاتلف دانسي الاطالي
وعلمت تاتلف فيكسبير الانجليزى
ودون كوخوته تاتلف سر لانس
الاسيلى والتاوس تاتلف هيجسو
الفرسي .

٥ - في هذا العام فتح الاتراك القسطنطينية

٦ - يهت بشتر حبيبات من الملح في الهواء
بواسطة الطائرات ، فتتكشف لطرات
الام الدقيقة في السحاب على حبيبات
الصح مكررة لطرات مائية
كبيرة لا يقرى الهواء على حملها فتسقط
على هيئة مطر .

٧ - يتعذر القبول مترا واحدا في كل ١٣٠٠
مترا من اسوان حتى البحر الابيض
الأتوسط ، ويبلغ مجموع انحداره بين
طين الكتان ٦١ مترا .

لكنه تحفظ بأمانك
مدى الحياة - استعمل
الناسع البياض على يوم ..



تأخذ من تظليل أسنانك بوسيا بمحوى ككوليبوس
"الناسع البياض" أنها شئت طيقت تظليلك على الفرس
وكيف قد أسانسا طويلا السهم وهمضا أصعبا
محوى ككوليبوس أحمدا "الناسع البياض" ذو القلم
الحميد ، يمدك تظليلك تظليل حشيتي . حشيتا أشه
بمحوى أسانك وكشيتا ترويا حشيتا دون أن يهتر
بشيتا . لأسف . وهذا أنه مرطو الأورق قشيتا حشيتا
على ذلك يظلل أسانك وشيتا حشيتا من قشيتا
محوى آخر يظلي أسانك منه اليوم .

لوقاية أسنانك مدى الحياة
كوليبوس
الناسع البياض الجدد



٥٤ (٥٤)

العمر لاجبا



الشيخ الفقيه
الشيخ الفقيه
+

الشيخ الفقيه

جوائز

١٣٠٠

مار سنوفا

الشيخ الفقيه

الشيخ الفقيه

الشيخ الفقيه

الشيخ الفقيه



مريمه صابحة ، ومع هذا اكلت الامن

١٩٦٣

١٩٦١

١٩٦٠

١٩٥٩

عزيزي القارئ

● هو ذا العام الثالث لمجلة « العربي » قد انقضى أو كاد ، وذا عام جديد قد قبل أو فدا على الأبواب .. وبين ذهاب عام وقنوم عام ، بطيب لنا أن نتوجه اليك ، أيها القارئ العزيز ، بالشكر العميق الشكر ، على ما تحظى به هذه المجلة من القبال وتقدير ، استطاعت بفضلها أن تحتفظ بمستواها الرفيع ، وأن يسجل توريعها في مختلف اجزاء الوطن العربي أوقاما قياسية منقطعة النظير ..

والى جانب هذا الشكر نرجيه اليك ، نريد أن نسالك رايبك في «العربي»: موضوعاته وصورمايها سيجيك أكثر من سواء ؟ أياها انتفض في زيادة معرفته ، أو اسعاد حاضر ، أو اعتماد مستقبل ؟ أياها تقترح أن يبقى عليه ، أو نزيد منه ، أو تعدل فيه ؟ وما الذي نقترح اضافته من أبواب جديدة ، في علم أو فن أو جنس أو اجتماع أو غير ذلك ، ليعم النفع وتكتمل الفائدة ؟

إن « العربي » مجلة كل عربي ، وهى لذلك تريد أن تعرف آراء قرائها ورغباتهم ، لتتفع هى بهذه الآراء ، ويتفع بها من نهمه من القارئات والقراء .

المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

التقسيم العام :

- ٨ ■ التلوث حررت لها من بعد استعمار ، ودخلت الى الامم يحقوقي الانسان
٢٠ ■ الصهيونيون يستغلون التنافس لنشر دعايتهم في امريكا
٢٩ ■ المرأة الراي العربي
٦٥ ■ المرأة الراي العربي

استطلاعات صحفية مصورة :

- ٢٤ ■ الجيش الكويتي (بالالوان)
٧٦ ■ المديرية الاسوائية (بالالوان)

تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ٢٤ ■ امرأة بن صلاح الدين ولعلب الأسد
٥٠ ■ رويبا ملكة مصر

اجتماع :

- ٢٨ ■ كتابه الناس آلة مصرية

طب وعلوم :

- ٦٢ ■ حل التلويح بشفى من مرض السكري ؟
١٠٥ ■ نظمية ميزان اخلي به الانسان
١١٢ ■ اسام الطب والعلم والاختراع
١١٧ ■ طبيب الأسرة

لغات وآداب :

- ٥٤ ■ الدراسة العلمية في النجف الاشرف
١٢١ ■ تراجم الطفولة عند العرب

مجلة عربية مصورة شهيرة جادة

لصدورها دائرة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت

والمنشرة في مسئولية مما ينشر فيها من آراء

الصولان بالكويت : صندوق بريد ٧٢٨ - تلخون ٥١٨١ - تلخراب « العربي »

الصولان بيروت : ص - ب ٤٦٧٦ - الصولان بالمنصرة : ص - ب ٢٧٢

الاصحافات : يتلقى عليها مع الادارة - قسم الاطلاعات

التراسلات : تكون باسم التحرير

العرب



صورة الغلاف

■ السودان : أكبر البلاد العربية مساحة ، يشهد اليوم تطوراً كبيراً في مختلف مراحلي حياته .. لن ابن الشمال يأخذ بيد ابن الجنوب لينشئه من القلائد التي يمشي فيها .. فما هو جتوب السودان ؟ ومن هم سكانه وما هي مشاكله ؟ .. هذا ما يجيبه عنه الاستطلاع للشعور ابتداء من صفحة ٧٦ ل هذا العدد .

شعر وشعراء:

| | | |
|----|---|--|
| ٦٧ | ■ | أبو الفضل الوليد : شاعر القومية العربية ل الهجرة |
| ٦٨ | ■ | أبها التاملي (قصيدة) |
| ٦٩ | ■ | بلقاسم (قصيدة) |

قصة قصيرة:

| | | |
|----|---|-------------------------------|
| ٦٩ | ■ | هل التمدن ينشئ من مرض الكوى ؟ |
|----|---|-------------------------------|

قصص:

| | | |
|----|---|----------------|
| ٦٩ | ■ | الله كريم - |
| ٦٩ | ■ | الزوجة الصليحة |

كتب:

| | | |
|----|---|--------------------------------|
| ٦٨ | ■ | لوردة الجزائر . نقد كتاب الشعر |
| ٦٩ | ■ | مكتبة العربي |

مكتوبات:

| | | |
|----|---|-----------------------|
| ٦ | ■ | بريد القراء |
| ٦٩ | ■ | الطيات الشعر |
| ٦٩ | ■ | مسابقة العربي |
| ٦٩ | ■ | نتيجة مسابقة العدد ٢٤ |
| ٦٩ | ■ | طرائف عربية |
| ٧٢ | ■ | نحن نسأل .. وقت نصيب |
| ٧٤ | ■ | دورشة |
| ٧٤ | ■ | أنت نسأل .. ونحن نجيب |
| ٧٤ | ■ | المسك تصفح الدنيا معك |

نعم العدد . بالكموت ١١٠ فلوس . مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ دومة
أو ٢٢٠ شلن . العراق ١٢٠ فلوس . سورية ١٠٠ قرش . لبنان
١٠ قرش . الأردن ١٠٠ فلس . السعودية ٢ ريال . السودان ١٠ قروش
٢٠٠٠ م - ١٠ قروش - ليبيا ١٥ قرش - تونس ٢ درك .
الاشتراكات : الاشتراك في المجلة ينصل طالب الاشتراك بمبلغ اسم
في البلد التي هو فيه وتكون المجلة رأساً بين المشترك والموزع .



سكينة بنت الحسين : تعقيب وتصويب

● في العدد الرابع والثلاثين نشرتم رسالة السيدة سنية قرقلة من « سكينة بنت الحسين ». لاحظت أنه قد تضمن تشييداً يحتاج إلى تعقيب ، ولذا في تصويب ، لتبدي لنا الأمانة العلمية والتاريخ.

— قالت الكاتبة إن الحسين بن علي طرأ بابكرود القيس بن علي — ولعلها قصد بن علي — القيسي ، طالبا منه يد ابنته الزينب . والصحيح أن علياً ابن أبي طالب — كرم الله وجهه — هو الذي فعل ذلك ، إذ خطب الزينب لابنه الحسين ، في نفس الخطبة الذي أسلم فيه امرؤ القيس على يد عمر بن الخطاب ، ولي حفرة ، ولي نفس الوقت خطب علي من امرؤ القيس ابنته للحياة لنفسه ، وأسنه سلمى لابنه الحسن . ولي نفس هذا الخطب علي عمر أسيراً القيس على من أسلم من فضاة بالشام . وسعد ذلك عوف بن خارجة فقال : « والله ما رأيت رجلاً لم يصل لله ركعة واحدة أضر على جماعة من المسلمين قبله » !

— حزب الكلمة الفاصلة بال اسم الطيفي لسكينة هو أمه ، علي أو ذلك غير مؤكد ، فإذ يرى أن اسمها أمية ، أو أمينة ، أو أمية ، أو أمية .

— وأما لقبها « سكينة » فلم نلق بها لكثرة استغراقها وسكونها في التمسك كما رجحت

الكلمة ، وشما لأنها كانت طريفة مزاجة حاضرة التفتة سرعة المدينة . وقد ورد في لسان العرب أن « سكينة » تعني « الجارية الرخوة الخفيفة الروح » .

— قالت الكاتبة إن ابن عم سكينة عبد الله ابن الحسن لم يدخل بها . وهذا غير صحيح .

— قالت إن مصعب بن الزبير أمهرها ألف درهم . والصحيح أنه أمهرها ألف ألف درهم ، أي مليوناً ثلثة الممر العاشر . حتى لقد ساء ذلك أبا السلاس ، ومول عبد الله بن الزبير إلى أخيه مصعب ، فكتب إلى عبد الله يقول :

الشيخ أسير المؤمنين رسالة

من ناصح لك لا يريد خداما

توسع الفتاة بألف ألف كامل

ونيت مسلمات الجنود جيلها

وكان ذلك سبباً في أن عبد الله مزل الخفاء مصعباً .

— قالت الكاتبة إن سكينة تزوجت فيمن تزوجت « يزيد بن عمرو بن عثمان بن عفان » فأمره سليمان ابن عبد الملك أن يطلقها ففعل . وصحة الاسم هنا زيد بن عمرو لا يزيد ، والصحيح أنه أطلقها لعثمان ، لا نزولاً على ولية سليمان .

دجا شعرون : عمان - الأردن

إيران بعد تركيا !

● قرأت مقال محمود المصري الطالب بجامعة استنبول بالعدد الثاني والثلاثين عن الدعاية الإسرائيلية بتركيا مما جعلني أعجب بالقول .

إن دعاتنا العربية مدعوة في كل مكان هنا في إيران الدولة الإسلامية لا يعرفون شيئاً عن قضية فلسطين وكل ما يهتمون أن فلسطين لليهود وكل فلسطيني هو يهودي .

وأما إسرائيل الدولة التي ليس لها نصيب سياسي هنا ، فبما أنها الزاعرة بها أسوأ هذا البلد هو سفيرها حتى أن دور السبحة تعرض كثيراً من الدعاية لتهمة إسرائيل .

إنه بلا شك تقصير من رجوع الكاتبة في فهم التشعب هنا حقيقة الشكلة ومدى القدر الفادح الذي يصيبه بسبب تعلقه مع إسرائيل وعدم تفاديه مع جيرانه العرب .

١ . ب . ج . إيران

لا .. يا «أبلا» خديجة !

فترات بالعدد الرابع والثلاثين من «العريس» رد الأخت «رفيعة» على صرخة الحق والعدل التي ارتفع منها صوت الأخت العربية «أبلي» بدافع فيها من حقوق المرأة العربية وطالب بملك أسرارها من انقلاص التقاليد الرجعية السالبة .. كما فترات بالعدد الماضي رد «أبلا» خديجة الببساطى مدرسة التاريخ بمعهد السات الثانوى بطواى .. فاندحستى هذه الحملة المظلمة على تلك الصرخة الوادية التي عبرت بها الأخت أبلي عما يجيش بنفس كل عربية تؤمن بحقوقها كإنسانة .. ولتردات بعنسى «حسرتاه» في رديها عن طابى بارى وصالحى هولود والسر «الهورستيل» والتياب العذرية الإكتاف ، المظفرة للسيف ، وبمبارات نوهم كما لو كان ذلك مما يوحى به الأخب أبلي أخوانها العربيات ، مع فلها لم تشر في صرختها إلى شيء من ذلك كله ، نصريها ، ولا تطيحها ، اللهم إلا إذا لمأنا أن نصلها أن هذه هي لوجمة قولها المريح أنه لا يمكن خلق مجتمع عرس العمل إلا إذا تحررت المرأة العربية من قيود الرجعية والاضلال والتعبد ، ولا فيبقى محسما كسما ، بل محسما ميا لا روح فيه !

ولكن من يدري ؟ فلها «عقبة مفسدة» - كما يقول «أبلا» خديجة الببساطى ، لا مد أبلي ، وإنما عند القواى يردن أن يمس بنا إلى ما كلف عليه أمهاتنا وجدهاتنا في غابر الزمان ، مما لا يلقى وروح العصر الحاضر ، عصر اللذة والصواريخ !

أما ما نزعها «الأخت رفيعة» من حوادث ، أو كوارث ، نتيجة اضطراط المرأة في سلك الأعمال ، فذلك ما يؤكد الواقع نفسه ، وحسبك يا أخت أن نسأل مديرى الأموال والشركات التي تعمل بها فتيات كوسيات ، ولن نسمى ميم إلا كل ناء والمخبات بأن الفتاة العربية للحق بأخوها العربى في ميدان العمل بطاقات وإسمات .

حصة مد الحسن - الكويت

... ولقد عجبت لقد العجب كيف أن الأخين عربيين مختلفين يعيشان بملك العائلية ، عطفه المرأة الجاهلة ، ويحلمان على أخت لهما طالب لهما وتلتانها ومن نوبها «بالحصرة» الشرومة والظوق الطبيعية ، فتودان على مرول المرأة العربية إلى ميدان العمل ، وتسيلى - واحداهما مدرسة تاريخ - أن التاريخ يشهد بأن المرأة العربية كانت في عاصيها النعبد تشارك الرجل في جميع الميادين !

أى أتحج للأخين بمرارة كتاب «ساء شهيرات» وغيره من الكتب التي تتحدث عن كفاح المرأة العربية وأسقامها في جميع الميادين الاجتماعية والثقافية ، بل والسياسية أيضا .. كما أتحج لهما ، وإسلامهما ، لا مانع من البونية والنباة فصب ، بل ومن هذه المظلمة الرجعية التي لم يعد لها مكان .

الآة مد الكويت

شجرة التبتدي

تشبه شجرة «بوا - باب»

في العدد ٢٢ من «العريس» فترات من شجرة «بوا - باب» التي ذكرتم أنها أكبر الشجر الموجود في العالم . بينما توجد في بلاد السودان الذي يعد من المناطق الاستوائية المعتدلة شجرة معروفة تشبهها إلى حد كبير ، وتسميها في الفصحى

والشكل والأوصاف المعروفة باسم «التبتدي» وعندما رأيت صورة شجرة «بوا - باب» في العدد المذكور ، ساورنى وييل أنها عين شجرة التبتدي . ومن القليل أن تكون هي ، إلا أنها تعمل اسمها غير الاسم الذي يطلقه عليها أهل السودان . ومما ذكرتم عن شجرة «بوا - باب» أن

(البقية على صفحة ١٣٩)

الذرة حرّرت أمّنا من بعد استعمار

وَدَفَعَتْ إِلَى الْأَمَامِ بِمَحَقِّقِ الْإِنْسَانِ
● مَا عِنْدَ الرُّوسِ مِنْ ذَرَّيَاتٍ ، وَمَا عِنْدَ الْأَمْرِيكَا

تَعَادَلِ الْخِضَمَانِ فَضَاعَ مَا فَرَزَ الْحَرْبُ ، فَالِدُنْيَا فِ أَمَانٍ..

بِقَامِ رَيْسِ التَّحْرِيرِ

ومحزوم هناك ، والعمل ما بين صالح
وصارخ ، دخل الولد إلى صحبة
الأهرام لذلك اليوم . وأمر فيها فتحمده
الصحيحة في يدي .

كانت الذرة وتشفيعها حدثا لسم
يعرف عنه من الناس إلا القليل . وأهل
الذكر منهم كانوا بين مصدق لاحتمال
شظيرتها ومكذب . أما التعجب فكان
يبدا من المال .

وحاء بالصحيحة بالحط المريض أن
الأمريكان مضروا الذرة في اليوم السابق
موق مدينة هوريشيما في اليابان وجعلوا
من مساكنها حظانا ، وجعلوا من أهلها
حنا لا تعد من بدسها . ومن عاش
شاه وحها ، وشاه حسا ، وتمس
الموت فما أسعفه حتى على الموت اتسان .
حدثت الصحيحة في يدي .

وما أدري إلا ويدي يزول عنها
حمودها ، وتمتد إلى ورقة ملقاة بين
الأناث المنتشر على الأرض ، وإلى قلم
كان ملقى في ناحية ، وأخذت أكتب .

وحيث الورقة ، وترسلتها على اتو إلى
صديق للرحوم الاستاذ توفيق الجميل (بالقنا)

■ كان هذا منذ ١٦ عاما ، تزيد قليلا .
كان بالضبط اليوم السابع من
المسلسل (آب) عام ١٩٤٥ .

كانت الحرب العالمية الثانية ، تلك

التي بدأت عام ١٩٣٩ ،

كانت أطلنا من يشا

في المعادي ، إلى بيت

في حي الزمالك ، في

القاهرة عبر النيل ،

من غرب . وكان قد

مضى على الحرب ست

سنوات ، حملتها

تأطرها من حطوها ،

وتعصد من شرورها .

وفي هذه الهدأة من

الزمن تراءى لنا أن

يعود إلى المعادي مرة

أخرى .

في ذلك اليوم ،

والأناث منشور هنا ،



الصاروخ
مبيون مان



الصاروخ بولارس

واخذت أتابع السنين في نوالها ،
واحسب كم من خير جاءت اللرة به ،
وكم من شر ؟ ورحح عدي أنها إلى
اليوم لم تات إلا بحير ، وأقول اليوم
ولا أذكر فلما ، لاني كما قال رهبر بن
أبي سلمى :

واعلم ، علمم اليوم ، والأمير قبله
ولكنني من علم ما في كسر عني
ولقد أذكر من الخير ما صنعت اللرة
في إنتاج القوة . محطات ذرية هائلة تنتج
الكهرباء مئات الآلاف من الكيلوواط .
ولقد أذكر من الخير ما صنعت اللرة
في علاج . وما صنعت في زراعة ، وما
صنعت في صناعة .

هكذا استخدام اللرة في سلم .
كان فيه خير كثير . ومنع من طراد
اتصاف الأمم إلى استخدامها في حرب .
والذي أتفق عليها في سبيل حرب الف
الف شعب مما اتفق عليها في سبيل
سلم . والحرب شر . ولكن الحرب لم
تقع بعد ، فلا يمكن ادخالها اليوم في
سجل الحساب .

خير آخر أجل واعظم

ولكن غير آخر ، أجل ، واعظم ، أصاب الناس

رئيس تحرير الأهرام ، وقلت له أن رأيت في هذه
العمل غيرا فاقترها .

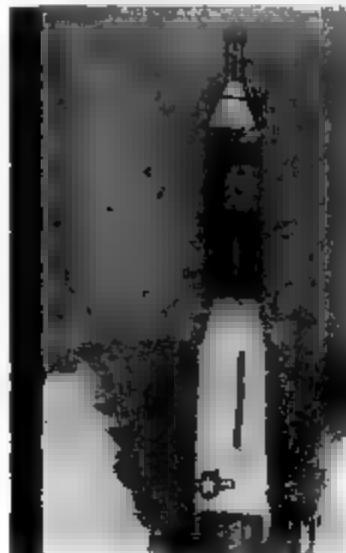
وجاء صباح اليوم التالي ، فلما انظر لسود ،
في صفحة الأهرام الرئيسية من « الأهرام » ، في
لوسطها . وكان هشو هذا الأهرام الكلمة التي
أرسلتها للنشر لو للسلة . واحسبها لا تزال راقعة
في سجلات « الأهرام » هناك .

وليس الأسلا الطون بعد أيام علوا . قال .
كنت أرى يورفتك إلى السلة . قلت : لم لم
تعمل ؟ قال : « الورقة حجرة متربة » . فقصصت
له النرف الذي كتبت فيه . فقصصك . لم قال .
« ولكن علمت أنها منك ، فتركها » فلما انظمت
على حاسوبها وخطورتها ، لم أجده لها مكانا في
« الأهرام » غير المكان الذي رأيت « . وراد يقول :
« إن الناس في غلظة . لا يدري أي حدث حدث » .

ما جاءت به اللرة من خير ، ومن شر

بالأسس القريب ، في هذا الشهر
الحالي ، من عام ١٩٦١ ، ذكرت ، فيما
يذكر الناس ، تلك السنين الحوالي .
ووقعت عند ذلك اليوم ، اليوم السابع
من أغسطس عام ١٩٤٥ .
وكنت ذكرت في تلك الكلمة ، أن اللرة
خير وشر ، وأن الإنسان حافلها غيرا أن
هو شاء ، وهو حافلها شرا أن هو شاء .

الصاروخ تير



فتجد تحررها بدأ في عصر الثورة . وكلما اشتدت
الظسومة القوية ، زاد عدد الأمم التي تحررت .
كان أعضاء منظمة الأمم المتحدة عندما تألفت ٥٠
عضواً ، وهم اليوم مائة ويزيدون . هذا بسبب
ما لجر من الأمم .

وعاشوا العرب الباردة .
وأخذ الغرب يستوى الأمم ، تلك التي كان قد
استعمر ، وكان قد استغلها واحتقر .
وأخذ الشرق ...

وجداد الغرب بالقوة ، من مالية ، ومن فتية ،
حتى ومن طام ، يولعها على تلك الأمم التي
اسموها منطقة .
وحمل مثل ذلك الشرق ...

الثورة دفعت حقوق الإنسان إلى أمام ، دفعا

وأفكار لتحرر كثيرة ، خلفها عصر الثورة خلفا .
كانت هناك « حقوق الإنسان » من قبل الثورة .
ولكن كان تعريف الإنسان قبل الثورة ، غير تعريفه
من بعد الثورة . كان التعريف القديم : « إن الإنسان
هو كل أوروبي أبهى » . وبشرت الثورة هذا
التعريف ، فأصبح يشمل كل إنسان له قلب
بشري ، يدق بالحب والامل معا . وشتم
الإنبي والاسود ، والاسمر والأصفر . حتى لو أيا
تكروما يتزل على الكفة في قصر بكنجهام شيئا
لايام . فثورة لا بد أن تذكر في التاريخ ، هي ثورة
السود القبيح في أفرق بلاد .

يا لها من ثورة ، قلبت رؤوس الناس ، القسرا
لنظن ، وعكست أفكارهم حكما عكسا ، في ثورة من
الزمان قصيرة ما كان لها أن تفلح بمثله ، في الذي
سودناه من تطور الإنسان ، في عراوته ، أبدا .

شعلة نوقدها الله لا تنطفئ

قلبت الثورة رؤوس الناس وأفكارهم ، وهي
توشك أن تقلب مسانئهم ، وتهد أسقامهم ، وتذهب
بهم وبطريقتهم ، إلى حين .

والقول إلى حين ، لأن قتي لن الإنسان خالدا
بقدر ما تفلح هذه الكثرة لن عليها بخلود . . الله
شعلة أوقدها الله في الأرض ، هي من نفس بوره ،
لا تنطفئ أبدا . أنها من ذلك ، وأنها من فتنة ،
وأنها من خير كثير شترج بشر قليل . ومن صلة
الشمعة ، أي شمعة ، الله تسمى بها عودا فيشتمل
وعودا فيشتمل ، حتى يكون لديك ألف شمعة ،

من الذرة ، يتصل بالإنسان ، وبمضيفه البشري
على هذه الأرض : ذلك التحرر الذي ناله القسم
النسبي الأكبر من سكان هذه الأرض . واليك
البيان :

ملك الولايات المتحدة القنبلة الذرية وحدها .
ملك القنبلة اليوربومية ، وفجرها كما قلنا في
الشمس عام ١٩٤٥ .

وكتبتها روسيا ففجرت قنبلة الأولى ،
اليوربومية ، في يوليو عام ١٩٤٩ (أي بعد)
سنوات من تجميع الولايات لقنبلة الأولى .

وجاء دور القنبلة الإندوجينية ، ففجرتها
الولايات المتحدة في أول نوفمبر عام ١٩٥٢ . ولم
يغري غير نسمة أشعر حتى فجرت روسيا قنبلة
الإندوجينية الأولى في الشهر عام ١٩٥٢ .

والقنبلة الإندوجينية جيشة القنبلة اليوربومية
(القذرية) من حيث التجميع الكامل الشامل .

التفرد بالقوة جيروت لا تصمد له نفس بشرية

الذي أريد أن أريه إلى هذا الصدد أنه في
تلك الفترة ، التي لم يكن للقنبلة ، سواء يوربومية
أو إندوجينية ، غير " صاحب واحد ، خال هذا
الصاحب الله مالك الدنيا وحده ، وهو الأمر فيها
وهو الناس ، وعلى الجميع أن يسجدوا ، فبخره
فطر الإنسان طيبا لا يلوم من أجلها فردا ، أو
ملوم املة ، أو ملوم حكومة ، فقلوة الواحدة
جيروت لا تصمد له نفس بشرية .

لهذه حبيد المكرون ، الذين ينظرون إلى القوة
أن توصلت أمة أخرى إلى اكتشاف ما اكتشفه
الإنسان من أسلحة القوة . لم يكن يعلمون أن
بكتشف الروس أو غير الروس . لم يكن يعلمون
أن يكشفه حثالة أو شيطان . كل ما حكمه لن لا
يكون في الأرض ، متفرد بالقوة ، مستبدا ، واحد .
إن كان لا بد من استبداد ، فمن الخير أن يستبد
ومن الخير أن يتخاصم . وما عرفنا استبداديين
بالقوة ، تصالحوا دعوا طويلا . لأن الاستبداد
الخاص ، وهو يلقى الشكر أبدا .

هذه الخصومة القائمة بين المسكرين جررتها
الذرة .

الذرة : هزوت أصبا كثيرة في الأرض

وأنت تنظر في اسم الأرض الكثيرة التي تحررت ،

منها وهاتين يضمن بها حسن سلوك الولايات ، وهو قد وضعهما بهذا خارج جدول الحساب .

حتى هذا الماردان : الروس والأمريكان . أن عند كليهما من القنابل الذرية ، كبيرة والصغير ، ما تحدث عنه بعض المبداء من العلماء ، قال :

أنها تكفي لسحق البلدين ومن فيهما سطحا ، لو أن الإنسان دار بها يودعها على البلاد بالقوة . ولكن اختلعت الانصيفينهما ، واختلعت الوسائل .

نصيب الولايات من الذرة

على القنابل الثقيلة صنعتت الولايات وقامت بتجربة قنابل قوتها تعادل ٢٠ مليون طن من النافس المتحد وحدة عند التدمير ، ذلك المركب الكيماوي المعروف بالحروف ت. ن. ت.

ولكن ليس عند الولايات الصواريخ القوة التي تحملها عبر المحيطات . وإنما هذا الطائرات .

هذا مثلا الطائرة B 52 ، وهي تحمل قنبلتين من هذه ٧ واحدة . قنبلان يكفيان لحرب أي مدينة حديثة . وعند الولايات المدد العديد من أمثال هذه الطائرات . وهي على أهبة الانطلاق ، تنشق الحوشيقا إلى أهدافها ، وتسطر مدن الروس مطرا من نار ، ومن دمار ، يترك البلاد خرابا بيا . ولا شك أن بعض هذه الطائرات سيقتطع ويتحطم في الطريق ، ولكن بعد ما دسح أهدافه الكثير الكافي .

قنابل أصغر

وعند الولايات القنابل الأصغر ، من قوة مليوني طن . هذه لها عندها الصواريخ التي تستطيع حملها . (انظر صورها على صفحتي ٨ - ٩) . وهي ثلاثة الناس Titan وهو لحمل قنبل قوتها من الأطنان مليونان . والبولارس Ploaris والمينيوتمان Minuteman وكلاهما لحمل قنابل قوتها نصف مليون طن فقط . والثاني هو صاروخ البحرية ،

والثالث . والنشطة الأولى باقية لم تنقص قيد أنملة .

وكذا العيلة . حياة الإنسان على هذه الأرض . قد يقضى من أهل الأرض مليون ، ومائة مليون ، ومئتان ومئتين مئات . ولكن يسطع الأرض الآن نحو من ٣ آلاف مليون من الإنسلا يمكن اختلاص جميعا ، وهم منشرون في أركان الأرض . وهي ليست أركانا أربعة ، ولكنها ألف ركن .

يزيدنا أيمانا بهذا فن أمة كبيرة في الأرض لا تزال ترحب بحرب . ترحب بحرب محمرة شاملة . ويقول أنه لا يفيها ، يصطبها أمة ، إن يموت من أهلها مئتا مليون طس ، وأنه في الأرممالة أو الخصمالة الباقية كتابة لبدء حياة ، بعد أن تكون أهم الأرض العاية قد زالت أثرها من الوجود . تلك الأمة هي الصين !

حاضر الذرة ومستقبلها

والباقي حديث الذرة ، نصف فيه حاضرها ، أو حاضر الناس فيها ، ليستشف من الحاضر ما قد يتكشف منه المستقبل ، على قدر من القان كبير . أن الحرب متلفة . ولكن ليس معنى هذا أنها غائبة ، أو أنها ستقوم . أن الحساب قد بدأ السداد ، وبملأها خبرة كبيرة الأرض ، حتى لمرفع الإنسان إليها يده يتعشش ملحا ، لم لا تزل منه فطرة . وتصفو السماء . وكما في الظلم يكون في الشر . منذ الحرب كيرة لا شاة ، ولكنها كلام من هوا ، يماوش به الزعماء غير الفصاء . فهل واد هذا المناوش بالكلم لعداء لحرب ، وكم ؟

هذان الماردان : الروسي والأمريكان

أنا في الحرب الذرية (ويقول خرووششوف أنها لن تكون إلا ذرية) يمكن إسقاط جميع الأمم من الحساب ، إلا اثنتين : الولايات المتحدة وروسيا . عند انحسرا بعض قنابل ذرية ، ولكنها قليلة جدا . وعند مرسا شبه ذوة ، ولكنها لم تتم ، ولا تصلح لدخول حرب . ولقد جعل خرووششوف من طعماء الولايات الثلاث ، هاتين اثنتين ، وصم الهما المائتا العربية . جعل خرووششوف

٢٠٠٠ « رأس حرب » ثرى ، وعند
الأمريكان ٥٠٠٠٠ رأس .

ورؤوس الحرب الذرية الصغيرة

وليس عند الروس كما دعوا ، من
قنابل ذرية صغيرة ، التي هي للبيدان ، مثل
ما عند الأمريكان . ولكن القنابل تكون أولا
للتناطح المهلك عبر الفضاء ، بالتقابل
الكبير ، فإذا حرت البلاد ، فعادا نفس
القنابل الصغيرة .

حاصل القول

وحاصل القول ان القوتين الأمريكيتين
والروسية ، متعادلتان . متعادلتان من
حيث بلوغ الأضرار . والأضرار هنا هي
التحريب الشامل الكامل ، والموت يأتي
لنا . من الناس ، ان لم يكن بضربته
مباشرة ، أو صرية قريبة ، فبالاشعاع
يقوم بالآلاف ما عجزت القنابل عن اطلاقه
من بقايا الناس .

والمرجح ان نحو امريكا وآسيا ،
وكذا أمريكا الجنوبية ، وأن يكونا في مأس
من نتائج هذا المصالح ، الا من اشعاع .
والا من انهيار نظم القائمة جميعا ، من
نظامه الى صناعة الى اجتماعية . تلك
النظم الحالية ، التي لا ترى كما ترى
المسائر والتوازع ، سوف تتحل انحلالا

مدارها حول الارض ، هذا الصاروخ
يستطيع حمل قنبله قوتها عشرة
طن . بل مائة مليون ، الى أي بقعة
يريدونها في الارض .

صواريخ عجيبة التصويب

« هي صواريخ عجيبة التصويب
يعول الأمريكان انها من الذرة بحيث لا
يعد عن هدفها أكثر من ١٠٠ متر ، من
دوحة أرومية . وتصيب الدوحة
الأرومية ، تقسم محيط الارض ، وهو
بلغ نحو ٢٤٠٠٠ ميل ، تقسمه على
٣٦ درجة ، فيخرج لك الناتج ، فإذا به
٧٠ ميلا ، مائة تقسم حيث
لا نجد عن هدفها غير ١٠ ميل ! غير
١٧٦ ياردة »

الطائرات والقواصم

عند الروس طائرات القواصم
التي هي من نوع القواصم
التي هو عند الولايات .

وعند الروس القواصم . وليس
بدها امثال الصاروخ بولارس . الذي
يطحن من تحت الماء . ولكنهم يقولون لك
أعني الأمريكان ، ان القواصم تستطيع
في الليل أن ترتفع الى سطح الماء ثم
تصرف ، ثم تعود .
وقد ان عند الروس في حرائقهم

الأربعة جميعا فتسقط القلة الهائلة الزائدة المربعة جميعا .

وقدثر الحاسبون فقالوا : أنها حيث تسقط تحفر في الأرض حمرة قطرها ٩ أميال . وأنها تسقط بيتا من حصر يقع على بعد ١٩ ميلا من حيث تقع . وأنها تحرق حروقا مميته كل شيء يكون على بعد ٥ أميال منها . وأنها تشمل النار في القصب والشجر ، وفي كل بيت من حسب . ومع على بعد ٦٠ ميلا منها ، راب السعاطة المشعة الحارقة منها ، يظل في العو سبي .

صعقت مرعبة حقاً . ولكن ما الحاجة إليها ، علما بأن قبائل قوتها ١٠ ملايين تكفي الواحدة منها للذهاب بمدينة ، أي مدينة .

لروس هدف أخفى ؟

أم الروس هدف أخفى ؟ قال الروس : إن هذه القنبلة ستهدم ما فوق الأرض وما تحت الأرض . بأي شيء تحت الأرض قصدوه ؟ اتكون المعازل التي حفرتها الولايات ، فتد تضافاً ، موضع تجربة القنابل اللدوية بأرضها ، وجعلتها ترسانة ملأى بالمصاريج ، وجعلتها في مأمن من ضربات الأعطاء ؟

حائز جداً .

إن هذه المعازل يهدمها ضغط يقع عليها ، مقداره ١٠٠ رطل على أسورة المرصعة الواحدة . وهذا ضغط يعادل القنبلة ذات المليونين من موه انفجار .

ولكن قنبلة المائة المليون تحدث ضغطاً ضعف هذا ٥٠ مرة . فمعل في هذا أعراة . وضع القنبلة ممكن غاية الامكان . ولكنها لا تبرد الناس خوفاً . وكيف وعسا صنع الكفاية كل الكفاية للحرب والتدمير . وهل بعد الكفاية للشياطين مطمع .

وقانا الله وأياكم شر الشياطين .



أحمد زكي

يمود بالناس القهقري المدام ، وإلى فوضى يتقطع الروابط ليس لها مثيل .

السلامة في أن حافز الحروب غير موجود

ويخرج من كل هذا بأن الحاضر على الحرب غير موجود ، وبسب ذلك تعادل العربي . وإماله ليست مآله تعادل تحب . فلو أن عندك قبلة ترمي بها ، وعدى قسلسان أرميك بهما ، لما بمعنى القنبلة الزائدة . فواحدة تكفي وأمل العربيين المتارعين اليوم عبده كفاية من أسباب الهلاك .

لو أن عند الأمريكان ألف قنبلة ، وعند الروس ٥٠٠٠ قنبلة ، وكان يكفي لتدميرهما جميعاً ١٠٠ قنبلة فماذا تنفع الربادات عند هذا أو ذاك ؟ إن أفضل العربيين المتارعين عبده الكفاية من أسباب التدمير .

وإذا نفع الحاضر الحرب غير موجود . حافز الحرب دائماً هو الأمل في القنبلة . وهذه حرب لا غالب فيها ولا مغلوب . لمن تكون حرب أبداً ، إذا بقي صيد المتارعين ، في رؤوسهم ، مقل يحكمهم ويسيطر ، ولم تتدخل القلوب سوارمها ، وهي شيء .

لا حرب إلا أن يكون جنون . ومع هذا فقد يكون جنون . إن المقل قد يصح ، وإذا فهو قد يمرض . وفوق القول تعمل المقادير .

إن هذه الدنيا تجري لفاية . وقد يكون من غايتها هدم ، ليكون بعد الهدم بناء ، على أساليب جديدة ، وأنماط من الميثى جديدة ، لأنشال جديدة ، صيحة من بني الناس .

القنبلة ذات المائة مليون طن

وقالوا القنبلة ذات المائة مليون طن : قنبلة هائلة . وهي لا شك قنبلة ، مالمدي يحطمه من أشعاعات صاره . أنها قنبلة من اندروحيي ثقل ، ومن حوله أزيدة أخرى من اليورانيوم . وتسطلق

لقطات



الشهر

قوات الامن العربية في الكويت

● ما كانت تطلع القوات
الامن العربية التابعة لجامعة
الدول العربية تصل الى أراضي
الكويت ، حتى طلب سمو امير
دولة الكويت من القوات
البريطانيات تبدأ سحبها من
البلاد .. وقد تمت عملية
الانسحاب بنجاح (الصورة
اليمنى) وحلت قوات الامن
العربية على طول الحدود
المشتركة بين الكويت والعراق.
ومما يذكر ان هذه القوات
تعمل تحت علم الجامعة العربية
التي تراه فوق هذا الكلام .



أول سفيرين لدى حكومة الكويت يقدمان أوراق اعتمادهما

● إلى اليسار : ما إن أعلن استقلال الكويت حتى سارعت دول العالم إلى الاعتراف بها ، وإيادها وفيتها في تبادل التمثيل الدبلوماسي معها. وفي مطلع هذا الشهر قدم السيد جميل الصعبلان أوراق اعتماد كلول سائر المملكة العربية السعودية ، وبهذا سيكون مبعدا للملكه الدبلوماسي في الكويت. . وفي نفس الأسبوع قدم السير جون ريتشموند أوراق اعتماد كلول سفير للمملكة المتحدة في الكويت . . ولرى في الصورة العليا سائر المملكة السعودية يقدم أوراق اعتماد له سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح لدى دولة الكويت في قصر السيد الصاهر ، بحضور سفارة الشيخ صباح السالم الصباح ورئيس دائرة الشؤون الخارجية الذي تراء إلى يمين الصورة ، والسيد بدر الملا مدير دائرة الخارجية الذي تراء إلى اليسار . وفي الصورة السفلى السائر البريطاني يقدم أوراق اعتماد له سموه .



امير ابو ظبي في زيارة الكويت

● وصل إلى الكويت سمو الشيخ شخبوط بن سلطان آل بو فلاح حاكم إمارة أبو ظبي ، في زيارة ودية لسمو الشيخ عبد الله السالم الصباح امير دولة الكويت ، الذي استقبله في ساحة المطار ، حيث تناولوا اللطيمات قبل أن يرحبا بمرافقة المظفر في طريقهم إلى مدينة الكويت ، حيث حلّ الشيخ شخبوط فيها على أخيه سمو أمير الكويت .





مسابقة العرب

٥ نساء وجوائز ١٠٠ دينار

■ موضوع هذه المسابقة : خمس نساء حالات لا تجمع بين رباطه من نسب او ثقافة او لغة او دين . ومع ذلك استطاعت كل منهن ، بما اوتيت من حياء او عسكرة ان تدخل التاريخ من اوسع الابواب .
حاول ان تعرفين ، بعد ترحل احدي الحواري .

٣ مات زوجها في أوائل القرن الثالث ، فطفت على العرش ، وراحت توسع رقعة بلادها على حساب الامبراطورية الرومانية التي كانت تسيطر على بلادها . وكانت تلوح بالجيوش بنفسها . ولكن الحكم اطلق منها في احدي المعارك الفاسدة ، فوفيت في الاسر ، وكان ذلك سببا في موتها ميتة القرب الى الانتحار .

هل عرفتها ؟

١ منذ عشرين قرنا كملت ظهرت على مسرح الحياة كملكة ، فلم تلت ان تأتي بجوها ، وفنت بجمالها فياصرة مصرها . واستزال قلبه انتحارها ، ولم بعد العهد بها ، وصعد وهي والهام لكثير من الكتاب والشعراء الذين خلصوها وبلغتوا في تصوير مأساتها مثل بلونارخ وشيكسبير رامبل لودفيج وشوقي وغيرهم كثيرون ..

هل عرفتها ؟

٤ كانت مصر تواجه اعظم حيلة صليبية سرت اليها بعد موت صلاح الدين ، عندما توفي صاحب عرشها في ذلك الحين . لكن القدر كان دحرجا بها ، فاختار لانقاذ الموقف امرأة عرفت كيف تقبض على ناصية الامور ، حتى اذا ما قتل قائد جيشها في احدي المعارك تولت هي قيادة الجيش بنفسها ، في معركة سجلت فيها اعظم انتصار كسند المسلمين منذ معركة حطين !

ومع ذلك انتهت حياتها اسوأ نهاية ، لانها ماتت غربا بالتغليب ...

هل عرفتها ؟

٢ كانت حياتها اشبه بالاساطير . فصدا ماتت شهدتها التنقية كانت اسبتها ان تنحى بالجامعة . لكن فقر اسرتها حال دون ذلك ، فصبغت خاتمة في بيت احد السلاة ! لم كان انتحارها بالجامعة بعد ذلك جدا فاصلا بين حياة خاتمة وبغربة فلما يوجد بمثلها الزمان !

امسحت اثار سني حياتها في الكسبل مع زوجها ، حتى خللا الفجوة التي كتبت لهما الطود ..

سجحت جائزة بوبل مرتين ، وكانت التمسكس الوحيد الذي احرز هذا الشرف العظيم .

هل عرفتها ؟



كل من مرها علما ونصف عام ، فندما
أصبحت بعضي لي الفخ تركتها عياد حماد
نكاه .. ثم مرت السنون ، وأنا هي
تستطيع بصبرها وشجاعتها ودأبها الفصل ، ان
تفوق من لم تسليهم الطبيعة ما سلبها من الفلانة
والحناس ، وتسجل لنفسها مجدا لا يلى نوابيت
انها شخصية فريدة قل أن يجود بها الزمان .

فول عرفنا !!

• • • •

شروط المسابقة

- ١ - ترفق بالاجابة قصيرة « كوبون » للمسابقة
المشورة على صفحة ١٢٩ .
- وكل اجابة لا ترفق بها القسمة تسجد .
- ٢ - يكتب على المرفوف عبارة « مسابقة العربي
- العدد ٢٦ » .

آخر موعد للاجابة

- آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت
هو اليوم السابع من شهر ديسمبر (كانون
الاول) ١٩٦١ .

ولرسل الاجابة باسم مجلة العربية يلى عنوان
نظائره من عناوينها المشورة على الصفحة الرابعة .
ومند تعدد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز
بطريق القرعة .

الجوائز ١٠٠ دينار

- يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار
على الوجه الآتي :
- الاجازة الاولى : ٣٠ دينارا ..
- الاجازة الثانية : ٢٠ دينارا ..
- الاجازة الثالثة : ١٠ دينار ..
- ٨ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ دينارا كل منها ٥
دينار .. ومند تعدد الاجابات الصحيحة تمنح
الجوائز بطريق الاقتراع ..

نتيجة مسابقة العدد ٣٤

هؤلاء هم الفائزون بالجوائز

■ كانت الاجابة الصحيحة للمسئلة التي
نصبتها مسابقة العدد الرابع والثلاثين كلال
على التوالي :

- (١) في تونس (٢) الدمار البيضاء (٣)
لنزل لعين الله العاطفي (٤) العراق والسعودية
(٥) الكويت ، تونس ، الجزائر .

وفيما يلى أسماء الذين أسفرت عملية القرعة
عن فوزهم بالجوائز :

الاجازة الاولى وقدرها ٣٠ دينار فاز بها عيسى
بوسيف الجبازي : ص.ب ٧٦١ الكابل - الرباط
- المغرب .

الاجازة الثانية وقدرها ٢٠ دينار فاز بها محمد
امين الصحن - ثانوية ابن شرف - تونس .

الاجازة الثالثة وقدرها ١٠ دينار فازت بها
الاسم لريا محمد العربي : كلية المعلمات - مكني
- السودان .

٨ جوائز قيمة كل منها ٥ دينار فاز بها كل من :
(١) زمر إبراهيم حسين عرق - فيض الربيع
- سوق التجار - ص.ب : ١٠٤ الكويت .

(٢) عبد الرحمن المظلي - ص.ب ٢٢٢ الدمام
المملكة العربية السعودية .

(٣) حسن سلمان آل خليفة : بلدية الرفاع -
البحرين .

(٤) ابراهيم عبد الستار ١٨٢ شارع ميساء
القصين - بيروت - لبنان .

(٥) عوفي عبد العزيز طه مكتبة المدرسة
الثانوية التجارية للبنين : بورسعيد - الجمهورية
العربية المتحدة .

(٦) عثمان سليمان التامي - المدرس بمدرسة
الكلاب - الزرقاد - الاردن .

(٧) عبد الرحيم فواد الفارس : المعهد الاسلامي
- طنجة - المغرب العربي .

(٨) عدنان يحيى - طالب طب بجامعة
فراكفورت - لاتفيا الغربية .

وسرسل الجوائز لاصحابها



الصهيونيون يستغلون كناشنا لنشر دعايتهم المشمومة في أمريكا

■ في صباح أحد أيام الأحد قبل مدة وجيزة بينما كنت أفود سيارتي من نيويورك إلى عاصمة الولايات المتحدة واشنطن ، خطر لي أن أسمع إلى إحدى محطات الإذاعة ، فادرت جهاز السيارة دون اختيار محطة معينة وإذا بصوت قوى يدرى في أذني قائلا : .. ان إسرائيل بضمها العالي دولة صغيرة جدا وليست إلا جزءا من البلاد التي وعدنا الله لشعبه المختار . فإله قد أعطى شعب إسرائيل بلادا عظيمة تمتد من النيل في الغرب إلى العراق في الشرق .. بلادا يزيد حجمها على الثلاثمائة ألف ميل مربع .. ان الله أسس إسرائيل في وسط العالم وجعلها نقطة انطلاق لجميع الدينيات .. وهذا ما يجعل شعب إسرائيل مميزاتا من جميع الشعوب الأخرى .. ٢ ..

الكيميائي بدراسة لياه البحر الميت ، ووقعوا تقريرا جاء فيه ان البحر الميت يحتوي على ثروة معدنية تزيد قيمتها على الألف والسبعمائة مليون دولار ، أي ما يزيد على ثروة الولايات المتحدة بأضعاف .. فضلا عن ان البلاد المجاورة لإسرائيل تحتوي على ثروات ضخمة من البترول ، الذي هو بحق ، ووفقا لكلمة الله ، ملك النبوة الإسرائيلية .. وقد شاء الله ان تبقى تلك الثروة حتى يومنا هذا تحت إشراف شعب عربي متاخر لا يملك المؤسسات لاستغلالها ، لأن الله أرادها ان تبقى وديعة لشعب إسرائيل ، ذلك الشعب لتقدم العظيم الذي قد

ولا كنت كجميع الذين يقيمون في أمريكا مدة من الزمن معتادا على سماع هذه الأراخيف من محطات الإذاعة والتلفزيون التي يسيطر الصهيونيون عليها ، خطر لي ان أغير المحطة . وإذا كنت أهم بذلك فوجدت بسماع التكلم يقول : .. عليه ، فيتوجب علينا نحن معشر المسيحيين ان نؤازر دولة إسرائيل لتستعيد أراضيها التي يحتلها أعداء الله .. ٣ .. فتحقق لي عندئذ مع كثير من الاستغراب ان التكلم لم يكن صهيونيا يهوديا وإنما أحد رجال الدين المسيحيين . وحسبي حب الاستطلاع على الاستماع إلى المزيد من كلامه متحملا الآلام التي كان يحتملها ذلك الكلام في نفسي . وإذا به يقول : ٤ قل بضعة أموام قام نخبة من

- وزير عمون أن يتّروك العرب ملك إسرائيل
- وأنه ودبعة عند العرب لشعب الله المختار
- وقد آن أوان رة الدبعة إلى اصحابها

فماذا فعلنا نحن العرب لمقاومة العناية الصهيونية؟

الوجهة من منظمة مسيحية إلى المسيحيين في أمريكا .
 وكان ذلك الاختبار الذي حاولوا في الآونة بتطبيق
 واضح من مدى اهتمام رجسار الكهنة المسيحيين
 الأمريكيين في التعاطف للمنظمات الصهيونية . وقد
 تبين من كشف حقائق لم يكن الصوريها ، البتة
 هنا رغبة حتى في إقلاع العرب ، خصوصاً
 المسيحيين بينهم ، ليقاتلوا تلك العناية الكفرية
 ويردوها إلى مقر دارها ألا هم عرفوا السبيل إلى
 ذلك . بل ذهب إلى الآخر من ذلك فالقول : إن
 واجب مقاومة المسيحيين العرب للعناية الصهيونية
 في أمريكا واجب ملصق بطمس طغيان قومية ودينها ، قوماً
 لأنها تظن بهم كبشر وشعب ، ودينها لأهلها
 تشوه دينهم تجعل منه مطية يستغلها الصهيونيون
 لغايتهم الخاصة . ومن المؤسف جداً أن استغلال
 الدين المسيحي هو الآن من أقوى الوسائل التي
 يستعملها الصهيونيون للتأثير على الشعب
 الأمريكي .

كيف يستغل الصهيونيون العناصر المسيحية للعداوة لهم

من المعروف أن عدد اليهود في الولايات المتحدة

هل اليوم عياد انتقال تلك الدبعة
 إليه . . .

واختتم ذلك القس الأمريكي مقته ولحقاً بالرسالة
 لسفارة منها إلى كل من أراد أن يحتفظ بها .
 ولما أنا فتحت سري بنفس كيرة ذهب ملصق
 بالأم .

وشمرت بتلك الامانة التي وجهت إلى ...
 لك كانت امانة مضاعفة بالنسبة لي ، أولاً إلى
 عربي ، وثانياً إلى مسيحي ، مثل ذلك الوصف
 الذي كان ينشر لصالحه على ملايين المستمعين .

واجب قومي .. وديني

وفي أول مدينة مرت بها توقف وبشت رسالة
 إلى العنوان الذي ذكره للتكلم في عام المائتين
 طالباً بسطة من مقته لاحتفظ بها كوثيقة على ما
 تشدد بعض الكنائس المسيحية في الولايات المتحدة
 من الاكراه من القضية الفلسطينية .

وبعد أيام قليلة وصلني المطلة المذكورة بالبريد
 وسما كتيب عليه بالعنايات الصهيونية التلقيفية

السبعية قد رادت نشاطها زيادة محسوسة في السنوات الأخيرة للقيام بأعمالها « التبشيرية » خارج الولايات المتحدة ، خصوصا في البلاد العربية والافريقية ، بينما واجهها الأول هو تركيز أعمالها التبشيرية بين الأمريكين لعناية العناية الصهيونية المفرطة .

مؤسسات مسيحية صرفة للعناية الصهيونية !

ولما الصهيونيون الى وسائل مختلفة لفروج دمايهم بين مسيحي امريكا . فلم يشجعون عددا من القسوس الذين يلتزمون برامض من محطات الاداعة والتلفزيون بحث لمقاتلهم . لم هم مؤلفون الجمعيات والمنظمات التي تفرج رجال الدين المسيحيين واليهود والتي تهدف بصورة غير مباشرة الى نشر العناية الصهيونية . وقد نجحوا ايضا في تنظيم مؤسسات مسيحية صرفة مهمتها توطيد الصداقة بين امريكا واسرائيل مثل المؤسسة المسيحية لاسرائيل وغيرها .

والجاليات الانجيلية العربية كانت دائما في طليعة الهيئات الوطنية التي ألزمت الحركات الاستقلالية في البلاد العربية . وهي تفرح بأعمالها الخيرية وجهات في بحث النهضة القومية . ويكفي أن نشير في هذا المجال الى عدد قليل من هؤلاء أمثال الشيخ ابراهيم اليازجي الذي نظم أول جمعية تحت الحرب على النهضة القومية منشأ قبيل سبعين عاما :

لا هبوا واستيقظوا ايها الصوب

لقد ظلي السيل حتى فاصمت الركب

او الى الاستاذ انيس الكفسي الذي قال في قصيدة له سنة ١٩٠٨ :

ان فورك اليمان بين جموعنا

فلسنا العربي خير جوهده

او الى السياسي للعناد الاستاذ فارسي بك

لا يزيد على سبعة ملايين شخص من اصل مئة ولعاقين مليون امريكي. واما اليهود الصهيونيون او الذين يؤازرون الصهيونية مؤازرة هائلة فيقدر عددهم بمائة الف شخص . وبكلام آخر يمكننا ان نستنتج ان الذين يهتدون بالصهيونية ويؤازرونها في امريكا يشكلون اقل من نصف بالمئة من مجموع الشعب الأمريكي .

ويقدر عدد المسيحيين الكاثوليك في امريكا بخمسة وثلاثين مليون شخص . على ان الكنيسة الكاثوليكية توجه توجيهها مباشرا من الباباكان في روما حيث سبق لقادة البابا ان التفت حوافها صاعدا للصهيويين . وقد جعل ذلك الموقف من الصعب جدا على الصهيويين ان يسلطوا رجال الدين الكاثوليك لخدمتهم .

واما الباطنيون في نحو مئة وثلاثين مليون امريكي فيسبون الى الكنائس الانجيلية ، وهذه القسم الى فئتين : فئة تؤمن بعرفية ما جاء في الكتاب المقدس (التوراة والانجيل) وفئة تعتبر اكثر ما جاء في الكتاب ، خصوصا « التوراة » ، ومزرا ولأريفا ، كثيرا ما يتعارف مع جوهر التصاليم المسيحية .

وترتكز العناية الصهيونية تجاه الفئة التي تؤمن بعرفية الكتاب ، وهي تضم اكثرية الانجيليين ، بابرار ما جاء في الكتاب من « تسبب الله المختار » وحقة في تأسيس دولة خاصة به . كما نطول ان جمع الفئة الثانية بأن التسلح دولة اسرائيل بطور طبيعي يبعد لمودة السيد المسيح نابعة الى الارض . ولم ما في ذلك من تعارض مع رسالة المسيح التي بعض مرارا فكرة اليهودية بعوله انه لم يات لليهود فقط .

والشيء المؤسف حقا هو انه بينما تفر هذه العناية الصهيونية القوية بين اوساط المسيحيين في امريكا نجد انه ليس هناك في البلاد مؤسسة مسيحية دينية واحدة شكلت كائونتها ، بل هناك افراد لثلاث لا يشكلون كى خطر على دعاوية الصهيويين . ول الوقت نفسه نجد الكنائس

... وافتتاح الأمريكين أن تأسيس إسرائيل ليس مجرد « عودة شعب الله المختار » لتحتفي ما جاء في التوراة ، وإنما هو نتيجة حركة ميلادية بعثة لا تمت إلى الدين بصلة ، فضلا عن أنها تتناقض مع جميع المبادئ الأخلاقية والروحية التي دعا إليها السيد المسيح .

ثانياً : بتشكيل وفود عن الإنجليكان والعرب يقومون بزيارة الكنائس الإنجيلية الأمريكية وبمطروبا على حقائق القضية الفلسطينية .

ثالثاً : بدعوة وفود من رجال الدين الأمريكيين لزيارة البلاد العربية والإطلاع على أحوال اللاجئين الفلسطينيين .

رابعاً : بإنشاء منظمة تضم نكية من العناصر الإنجيلية العربية تقوم باصدار نشرة دورية باللغة الانجليزية تتناقض باسم الإنجليكان العرب ، ومهمتها تعريف القاريين الأمريكيين بمطالبات الفلسطينيين الفلسطينية وحسن العرب في بلادهم الفلسطينية ■■

ج . س . حبيب

سوروك

الغوري الذي تراسل الوزارة السورية والسوفيت السوري إلى الأمم المتحدة .

فالطائفة الإنجيلية العربية التي أصبحت تحتل هؤلاء القوميين وكثيرين فيهم ، والتي أسهمت ولم تزل تسهم في الحركات القومية العربية تشعر الآن أن من واجبها أن تعول مقبولة الدعاية السني بشأن الصهيونيون بين أبناء طائفتها المسلمين يشكلون أكثرية الشعب الأمريكي . وعلى من القول أن هذه الصلة التي تربطها بالإنجليكان الأمريكيين تسحق أمامها مجالات هائلة لفهمه الانسانيات العربية في الولايات المتحدة . وهي تستطيع أن تعطي ذلك بالطرق التالية :

أولاً : بفتح الكنائس الإنجيلية الأمريكية أن الملايين التي ليستمد لانفاتها في سبيل الاممـال « التبشيرية » بين العرب بواسطة محطة الإذاعة التي تقوم ببنائها حالياً في الكويت (الجبسة) يمكنها أن تؤدي خدمة روحية أجل ولسمى إذا حوت لمعارضة الدعاية الصهيونية في طر دلوها وذلك بتعريف الشعب الأمريكي بواسطة الصحافة والإذاعة والتلفزيون بحقائق القضية الفلسطينية

صرخة من الكونفوز ...

إن الدعاية الإسرائيلية للأحلافه كبرها سررت والجهت . أنها في دور المينما وفي الكنديات ، وفي الشوارع العامة وفي كل مكان أشهدنا فتاة تحت سمومها في منابر المرض على شاشة دور السينما . إن إسرائيل ناشطة في الدعاية لشربها المعمرية وتنظيم العمل فيها ، وطرق لربية المواجهين .. والزراعة والأماكن الأثرية في الأرض المحتلة .

إن الانشاد المعادية للعرب والتأخر الكفونة صورت بالألوان ببال يشوي التفرج « فيصنعها » ويؤخذ بها مسحوراً ولوالى دور السينما عربي هذه الأفلام الدعاية بممثل ثلاث مرات في الأسبوع . التي عاجز من وصف الطرل « الجسمية » التي تستعملها إسرائيل لاستصدار الدعوى من ميون الشعب الإفريقي . وجدت في الكونفو جالية يهودية كبيرة تعمل بنشاط بقيادة صفر أحمد مشعوف وتشعري الصمصاف الإفريقية لنفبرك الأكاذيب ضد العرب . أن العرب في زاد .. والدعاية في زاد آخر . أننا تكفي بالمشور والكلام داخل حدودنا . المطلوب من العرب أن يوجهوا البصرة على الدعاية اليهودية ويغضوا أساليبها وشمولها . لن المرحبا بالنقطة النقية بحاجة إلى .. أياد لمطيها ونسها لتعطيل مستقبلها الزاهر .. لا إلى ترلة !

بإسم صلاح الدين
 في ١٢٠٤ م
 في مصر

امرأة بين

صلاح الدين وقلب الأسد

بإسم : أحمد حسن الزيات

في آخر القرن الحادي عشر واستمر حتى
 منتصف القرن العشرين

في عهد حورس العروبة المسيحية
 من سنة ١١٨٩ م ، يقودها
 سبعة وعشرون ملكا وأمرا ، بتقديمهم

أوربا ، وأخذها الجيم العمدة ، حتى
 علمت أن صلاح الدين قد استرد
 مدينة القدس وقوس مملكة

الدين في فلسطين ، ووجهه في
 البحر ، في سنة ١٢٠٤ م ، حتى
 وقد قال الماهل الأيوبي ، ما أقلعها على حاضر
 الإقطاع الصليبي في الشام ، ومستقل
 الاستعمار الأيوبي في الشرق ، فالتبنا
 عليها العروبة المسيحية بصاوتها
 وصراوتها لتعلم أظفار الجيش الظاهر ،
 وتحتس عيان القائد الطموح ، وكان
 موقف قلب وريكاردوس ، من صلاح
 الدين ، هو موقف جنديهما جي منوله
 من عهد ناصر ، والسبب الأول
 للدين ، واحد ، هو خطر الجيش المصري
 القوي ، على العروبة الصليبي ، الذي بنا

متديلا من الحرير الرقيق الشعاف
وقدوف به الى أعلى ثم تلقاه سيمسه
منظره . ثم تناول شطري المتديبل
شباة سيفه واقامها في حصار قلب
الاسد وهو يقول : « يمثل هذا السيف
سلطانكم لهذا ! » .

وانصرف وارك الملك والعربان
مشدوهين ينظر بعضهم الى بعض ، وقد
اسولى عليهم صمت عميق . ثم انفجروا
معهين بصلاح الدين حين حاول
ريكاردوس أن يقطع المتديبل بأمراره على
حد سيفه فلم ينقطع !

قال الحساد الأصمهاني كاتب صلاح
الدين في كتابه « الفتح القدسي » :

فليب أغسطس ملك فرنسا ، وريكاردوس
قلب الأسد ملك بريطانيا ، وفرنريك
ناربروس ملك بروسيا ، قدات بمصار
عكا ، ثم انتهت بعد ثلاث سنوات يهده
الرملة . وحسبي من حديث هذه
السروا اراحتوا لك من صمحاتها صمحة
العروا أو العروسيئة التي تجلت في
شجاعة صلاح الدين وشهاته وسله .

طلب اليه الملوك الصليبيون قتل القتال
أن يجتمع بهم لسمع منهم ويسمعوا
سه . فسار اليهم في كتيبة من اقوياء
جده وسألهم ماذا يريدون . فقالوا له :
أن أوروبا ومثك بما لا يقل لك به من
ملوك وجيوش وقادة . وأن من الحير لك
وتقومك أن تجلوا من بيت القدس والا
ذقت وبال أمرك .

فقال صلاح الدين : انكم تمشرون بكثرة
العدد ونحن نعتز بقوة الإيمان ، واتكم
تصون الدنيا وتعلقون بها ونحن نحسن
الأخرة ونعمل لها . ولن ينصر من أجل
الحياة ، ولن يهزم من طلب الموت .

فهمس ملك انجلترا من بين الملوك
وقال للترحماء قل لصلاح الدين . اني
انا قلب الأسد والقوة عديا هي كل شيء
وسأريه الرهان . ثم دعا بقطعة
الحديد قطره ثلاثة مستقيمة
طرفه على منقذة وطرفه الآخر على
منقذة . ثم سل سعه وأهوى به على
التصويب فاحترطه تصفيين . ثم
الى مكانه بين تصفيق الحضور ، وتلقاه
منفوح وأنهه شامخ .

فضحك صلاح الدين ضحكة المستهزئ
وقال لريكاردوس : لست الحرب صلاية
سيف وقوة ساعد ، وإنما هي مضام
جله وسداد يد . ثم أخرج من منطقتهم



من جمالها فأصغر حبها في قلبه، وأنزلها على الرحب من عظمه .

وفي إحدى الأمسي عرض قواده عليه بعض كبار الأسرى وهو في خيمته ، فمررت الفتاة من بينهم قائداً من خواص قلب الأسد ، فاستأذت السلطان أن يتحدث إليه ، فأذن . فلما سألته عن مولاي أخبرها أنه سمع اليوم أنباء الحركة أن خصومه من الفرنسيين والاسطى قد قرروا اغتاله في هذه الليلة . ولولا أنه ومع الأسر لذهب إليه يعبره ويحذره . فمررت الفتاة على ملكها ، ولم يملك سواي دمعها ، فاستولت في البكاء . فألها صلاح الدين مما بها وما قال الأسير لها . فامضت إلى بطنه الأمر .

لو لم يكن صلاح الدين مطبوعاً بحكم شبابه ومقدته على حلال الفتوة الإسلامية لاحتبط بهذه القامرة التي سكت به شر عدوه ، وهو عماد العرب الصليبية وفارسها الأول ، ولكنه فعل ما نثر في آفاق الغرب فضله ، وخذل على وجه الزمان ذكره ، وأرسل إلى مكان القامرة الذي منه الأسير سرقة من أشجع فرسانه ليتقلدوا الملك من كيد خصومه .

وكان قلب الأسد قد خرج على عادته بعد الحركة يتعقد أحوال جنده ، وكان قد خرج في هذه الليلة وحده ، لأن القواد الثلاثة الذين كانوا يرافقونه في جولته أسر أحدهم ، وقتل الآخرين في اليوم نفسه . أخذ يمشي في ساحة القتال سامعاً حزينا يشوم الوحد ويتسمع الإنات ، فيترحم على القتلى ويتألم الجرحى ، وينحن على من يعرفه منهم فيودعه بالرحمة أو يشجعه بالأمل ،

« ووصلت في مركب ثلاثمائة امرأة أرميه منحه مرته ، قد اجتمعن من الجزائر ، وأندلس للحرارة ، واعتبرن لاسعاف المراء . »

كان من بين هؤلاء الحسان المجندات فتاة استخلصها الملك قلب الأسد لنفسه ، وكانت تقوم على خدمته ، وتغني براحة مع أخته وزوجته . وكانت الفتاة على حظ عظيم من جمال الوجه ورقة القلب وحدة الروح . فأحبها قلب الأسد كل الحب ، وأخلصت هي له كل الإخلاص ، وكانت عيشه على أفرانه ، وأذنته بين قواده . فعلمت من طريقها الحاص أن فريقاً من القادة قد ضاقوا بحدّة طبعه وشراسة خلفه فأنعموا به ليمتلئوا . فأخبرته بما علمت ، فأنهم العبري وأبي أن يصدق أن أحداً من خلق الله يجزى على مواجته باليف .

وكان من عادة ريكاردوس أن يطوف بالليل على قواده وأحاده ليعرف حالهم ويطمئن بهم . فافقده الفتاة في خيمته ذات ساعة من الليل فلم تجده . فخرجت تبحث عنه ، ففصلت الطريق ، ودخلت في معسكر المسلمين . فظنوها أحد الحراس جاسوساً فرماها أحدهم بسهم فسقطت على الأرض تتلوى وتئن . واتفق حينئذ أن مر صلاح الدين في طوافه بهذا المكان ، فالتفت من مصدره ، فأذا الفتاة مضرجة بالدم فاقدة الوعي ، فاحتلها على ذراعيه إلى أول حبه في المعسكر . ودعا لها طبيب أخرج النصل من فخذها وتمهدها بالعلاج حتى برئت . وكان صلاح الدين يسأل عنها الحين بعد الحين . فلما منكت بين يديه بعد البرء رآه ما رأى

كانهما لم يمتلا طوال اليوم ، ولينقتلا
طوال المد ؛ وبالف صلاح الدين في اكرام
ضيفه . فدعا بحبيته اليه . فصاراها
تخرج من خيمة السلطان خالجه فيها
الشك وساوره عليها المصعب ، ولكن
بطل الاسلام ورمز الفتوة اخبره بماكان
منها وبما حدث لها . فغضبها الملك
مسرورا الي صغره ، وخرج بها محفورا
الي مصر .

كان صلاح الدين قد أحب العتاة كما
 فتنه، وكان في مقدوره أن يتعدها سبباً
 حرباً، ولكنه حين علم منها أن الملك
 يحبها، وأنها تحبه، لم ينس أنه صلاح
 الدين، لمصحا صورتها من ذهنه، وغلب
 في أمرها وفاءه على حبه، كما غلب في
 أمر ملكها مروءته على نفسه.

القاهرة أحمد حسن الزيات
صاحب الرسالة

حتی رأى قائداً ملقى على وجهه ، فحنا
على ركبته بقلبه ، فعرف فيه قائداً
فرنسياً كان يقدمه وتكرمه ، فاستد
حزنه عليه وأطلق وقوفه صند . فلما
أدار ظهره لينصرف نهض من رقبته وبعث
في بوق صغير ، فإذا رجال يقومون من
بين القتلى ويحدثون بربكاردوس وقت
شهبوا السيوف ! فدهش الملك من
المعاجاة أو الأمر ، ثم تذكر سيمه ماعله
فيهم وكاد يائي عليهم لولا أن احتشوه
في الظلام وطوقوه بالكثيرة فابقن أنه
مالك .

وفي هذه اللحظة الحرجة جأه نجدة
صلاح الدين فصرعته من حوله ، ثم
طلبوا اليه ان يصحبهم الى السلطان ،
فسار معهم مطمئن القلب لاعتقاده ان
الملك الذي ينقذ عذوه من القتل ، يستحيل
عليه ان يسلم ضيقه الى الاسر !

وكان لقاء السيلطاني فملك جميلًا بجمال،

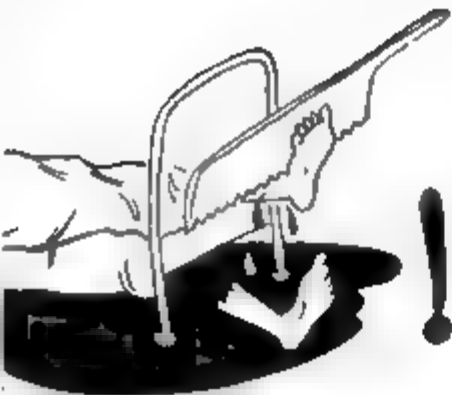
إلى المترجمين :

لا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا وَبِقِيَّتِكُمْ شَكًّا .. إِذَا عَلِمْتُمْ
مَاعِنُوا وَإِذَا تَبَيَّنْتُمْ فَأَقْدُمُوا

4/25/2014 page 3

من قال هذا ؟

إِنْ حُرِّتَا عَلَيْهِ عَلَى قَدَرِ سُرُورِهِمَا بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقْصُوا
بَعْضًا وَيَقْصَا حَيًّا



تشابه الناس آفة عصرنا !

- تيار من الترهيد جارف يزيل الحواجز بين الأفراد والطبقات والأمم
- مضارة العصر تضر على أن يتشابه الناس في طرائق العيش
- وعندما يمتد التيار إلى عالم الفكر، فقل على الفكر السلام !

بقلم : الدكتور ذكي نجيب محمود

جريدة القاهرة

يطول فاعته ما ظل السرى ، فكان بهذا المتاء من ليله ، وبذلك الآام بقاتها زبائنه ، يخلق مشبه الأمل ، وهو أن يخرج الناس من هذه لؤو قاعات متشابهة ، لا لم يلق أن يرى بينهم التشابهات التي يطول به بعضهم بعضا !

عصرنا عصر الإنسان الوسط

وعصرنا عصرنا هي « بروفرسبي » ينشر من جديد ، ليحل الطول وسط القمار ، حتى تتماثل الرؤوس ، وكلما صبت الأجسام من قالب واحد ! ولقد انتشرت عصرنا بنموت كثيرة فهو أنا عصر القارة ، وأنا عصر الفضاء ، لكنه كذلك انتشرت بعصر الإنسان الوسط ، ولا عجب فهو عصر العلم التطبيقي بلغ فيه ، فربما تشهد العالم أبان تاريخه الطويل طما كثيرا ، لكنه لم يشهد تطبيقا لهذا العلم يتصل به إلى كل دكن من كل بيت في القارتين والقرى ، كالتطبيق الذي يشهده عصرنا هذا ، ومع تطبيق العلم بجهد الإنتاج

■ لهم الله أولئك الألفين الذين طروا على جناح الخيال بأساطيرهم ، فلما هم يشرقون من مل على حقائق الحياة الخالدة ، ثم يمسودون تلك الحقائق في أساطيرهم تصويرا لا يلى له مع من الأيام جيدة ، ولا تلعب منه مضارة ، فكلمنا لهم وجه البحر - عصرنا بعد عصر - وعصرنا في إلى مضارة - التمس الكاريون في أساطير الألفين ناولا جديدا ، جعلها وكلما خللت خلفا لتصور هذا الوجه الجديد ، فالتقى كم طويلا طورت به أسطورة « لوديب » من أبناء عصرنا ، وكل طورت به أسطورة « بيجاليون » ، وحللتا لوجز القاريه أسطورة قديمة تصور لى وله آفة من آفات عصرنا هي استمرار مضارة العصر على أن يتشابهه الناس . ذلك أنهم زعموا عن وجسول يدهي « بروفرسبي » أنه كان صاحب فندق في طريق المسافرين ، فكان كلما نزل يتزله النزلون ، أسر على أن يلقه قاعاتهم على قدة أسرته ، فان كان التزل أطول من سريده جلا ساليه جلا حتى يتماثل الطولان ، وان كان العصر طوله مكة حتى



الناس يتباينون ، فليحة واحدة الى انسان واحد
وماذا يروى ، فكيف كان يقول عنه من اين جاء ،
والى اى شعب ينتمى ، فقد كانت افواه الناس
تتبعى في اقلهم ، ولكن باق سرعة تجاوب الدنيا
اليوم ليحلم فاصحا من داتها في لحظة سريعة مالا
يكون يدع العالم الجديد ! اننا لنلاحظ في المعامل
المالية التي كثيرا ما تمتد هذه الايام ، نلاحظ
زمنه الفول الفاتحة مستمكين بقرائهم الوطنية
فتلعب من هذا على الفور دعوة سياسية لا قواسمهم
اكثر مما نلاحظ رغبة حقيقية في تلك الآراء ،
لان انزى القوم في عصرنا - عصر التشابه - بلغت
الانظار كما تلفتها لافسات الاطلاق .

الفنادق ودور القهو تشابهه !

واضحت في رحلتك ما شئت من مدينة في الشرق
او في الغرب ، تجد فنادق على طراز واحد ، تخدم
طبعا من طراز واحد وشرايا واحدا حيا وحناكاته
لحسب زمان كانت فيه لكل بلد ميزانه من منزل
ومن طعام ومن شراب ، وحسبك ان تجد اعلان
التوكا كولا والحلقات التبغ يمد عليك الطيرى
اهتما ولدت وجهك في السفر ، ووسائل النقل
في بلد هي وسائله في بلد آخر ، لها هنا وما هنا
سيارات خاصة وسيارات عامة ، وما هنا وما هنا
دور لسيما لفرق الايام نفسها في وقت واحد ،
ودور لسبرات القهو تشابه فرق الرقص والفناء ،
حتى لتأخذ العبرة انما ما كثر به الانتقال : اين
يا ترى رايك هذه الرافضة وابن سمعت ههنا
لكسى ؟ فهل رايك ما رايك وسمعت ما سمعت
في سان فرانسيسكو او في طوكيو ؟

تشابه في الثقافة

فلا فرق بين صفوة وسواد

على ان هذا التشابه كله ليس هو الذي اريدت
التحدث فيه ، لانه في الحق لا يمتنى الا قليلا ،
واتما الذي يصيب هو هذه الموجة الجبرفة التي
تريد بنا تشابه في الثقافة ، لا فرق فيما بين
صفوة وسواد وهي موجة جاءت هي الاخرى نتيجة
مباشرة للتطبيقات العلمية التي وجدت مسيلها الى
خيام الصحراء والواو الخريف ، كما وجدتني - على
حد سواء - الى دور كائن والقصورها ، انما كانت
قد بقيت فيها قصور .. فليما على كانت الصفوة

الكبر ، ومع الإنتاج الكبري بجه تشابه الناس في
طرائق العيش لشاها لوكتنا به على يوم ينصر
فيه العالم كله لم ينجك على صورة واحدة ، وما
ذلك بعالم يشار فيه الناس بسرعة الصوت
ويتكلمون فيه بسرعة الضوء ؟

كانت الشعوب الى ما قبل عصر التطبيق العلمي
الجديد - انما تشابهت في طوعها - فهي تباين
بشؤونها ، فلكنت عمارة ولصين عمارة اخرى ،
ولاودها عمارة ثالثة ، ولاريكا عمارة رابعة ،
وعلم جوا ، حتى لتتوقع انما ما سافرت هنا او
هنا ان يصادفك اول ما يصادفك طراز معمري
يحمل الكائن ما عساه ، وربما كان هذا التباين
راجعا الى ظروف التربة او المناخ او طبع الناس
او ما لست أدري ، اما اليوم ، فطراز الناحيات
يسرى ، ولعله يتم بعد حين ، التخليص اليوم
انما ما وقع هناك البصر على صورة بناء من ثوبت
الطوايق التي تعد بالعمارات ، ومن التواني بيت
على طراز الخطوط المستقيمة التي لا تخرج هنا
في شرفة ولا لبني هناك بزخرف ، بل يضمن كجيات
هندسية كليت القوا منظومة في صفوف ، حسي
التوازن ، كلها ابراج الحمام ، التخليص انما ما
وقع هناك البصر على صورة بناء كهذا ان تقول
في اى بلد هو ؟ انه قد يكون في القاهرة او روما او
بيروا ، لانه بناء وليد التطبيق العلمي وليس
وليد الفن والناس يختلفون هنا ويتشابهون علما .

تشابه الآراء وتباينها

لكنك ربما احدث الطر في الصورة لعلك واحد
فيهما ما يميز بينهما ، من ترتيبهما الناس
انما كانت بهما صمور ناسي ، فهنا ايضا كان

السائد الحق ، فما يقبله من الأدب أو الفن هو وحده الأدب والفن وإن منتج الأدب والفن في مصر أو يطلب إليه أن يقدم طامعا لهذه الأجهزة فأنما يكون موهوبا أن يعبره اتجاه مما يرفضه من جمهور الناصحين أو المشاهدين ، والجمهور واحد ولكن فالإنجاز مشابه مما تعدد متجهه .

وإنه لما يالت الناري أن اللوامين على هذه الأجهزة قد وجدوا أن هناك فسفا مشتركا بين أنواع الشعوب المختلفة جميعا ، فلم يتردوا في مطابقة هذا القسط المشترك ، لتتبع معهم سوي البيع ، فهم ما يتكلمون يتكلمون ويقرءون ، ليبدوا في كل أربعة ما ليس يجد الاستجابة عنه أكبر عدد ممكن من المستهلكين ، وحاصل هذا كله هو أن يحدد القسط المشترك تعديدا واضحا ، فقد له المادة الصالحة مقدما ، كما تعد الثياب المعززة لاسيها .

زيادة عدد المتعلمين

وقد حدث لمران كيران في مصر ، انبيا مما لم يصبق هذا الاتجاه العام نحو توحيد الصورة الثقافية وتبنيها على « الأساط » ، أما أحدهما فهو زيادة عدد المتعلمين زيادة سريعة وأما الآخر فهو أن ظهر بالعبارة عدد كبير من شعوب كانت سلبية القوية زما طويلا ، فكان هؤلاء ولولاهم الر ملحوظ في أن يكون لهم نصيب من الاستهلاك التثالي ، فكان بالتالي مصورا على أصحاب المايير أن يراعوا ذلك كله عند تشكيلهم للإنتاج الثقافي ، بل إن مراعاة هذه الأنواع الجديدة التي دخلت في الميدان لتتحدث أثرها بغير توجيه مدبر ، وانظر إلى مدارس الفن الحديث كلها ومدى تأثيرها بالفن الغربي والفن الآسيوي - في الموسيقى ، وفي الرسم ، وفي التصوير - كتابا لتجارب الفن من ثقافة فيه إلى المؤلف الجديد ، فمال نحو فن تزول فيه للبروت الخاصة ، ونعم فيه القواعد الأساسية بقى النظر من اختلاف الأفكار وتفاوت السنوات الثقافية .

وإن هذا الاتجاه نحو التوحيد الثقافي ليمد فرعا بين فروع أخرى لاتجاهات نحو التوحيد أيضا في ميادين أخرى ، فلي الميدان الاقتصادي الجهاد قوي نحو تقريب العلاقة بين المدخول المنيسا والمدخول القصوى ، حتى في البلاد الرأسمالية

مطالبا الصغوة ، وكأنما لم يكن للجماعي وجود ، فالصالح الكبير ينتج فته ليسمح الحكم من الباطن الكبير ، تماما كما ينتج العالم نظرية علمية فلا يهمل سوى أن يجد القول عند زعيمه المسلم ، وبالطبع ما زالت المعركة هي حال العلم لاتها يستحيل ألا تكون كذلك ، ولما في ميدان الفن والأدب فالأمر قد تبدل حالا بعد حال .

فالتن - أساسا - قد بدأ في وقت الفراغ ، ليبدو به المستمع في وقت فراغه أيضا ، فما كان للإنسان أن يبتلى بعد أن يبدأ حاجاته الرئيسية ولكن بعد ذلك ما يفيض من طفلة التشتت ، فرفض المسافران بعد أن يستنفذ الحاجة إلى السر ، وينظم الكلام شعرا بعد أن يفرغ الشاعر من فضاء أعماله في سوي البيع والشراء نثرا ، وهكذا ، ولئن كان نتائج الفن ولابد الفراغ فاستهلاكه هو ولابد الفراغ كذلك ... لكن أجهزة الفراغ قد بدأت مشابهة في كل أرض وسعد : الإذاعة الصوتية والإذاعة الصورة والسينما والمصطف والطبقات الرخيصة من الكتب ، وليست العبوة كل العبوة بالهيجل نفسه وتشابه هنا وهناك ، ولكن العبوة كلها هي في المادة التي يخلقها الموهب لكن بعد القول عند من يلتصق ، وما هنا بيت القصيد ومربط الفرس .

نظرية تولستوى في النقد الأدبي

تحولت الثقافة المنقولة على هذه الأجهزة سلمة تباع وتشتري كأي سلمة أخرى ، فلا بد من الشرف على كل جهاز منها تريد لنفسها التمسك ولا تريد الخضوع ، وتريد أن تجد القول والرأي ولا تريد أن تقابل بالرأي والنقد ولكن فلا تمنح من أن تكون السلمة المروضة مما يرفض زبائنها ، وإن هذا الرأي لتظهر آثاره فور سلم البضاعة كرسلة ، لا ، لم بعد صاحب الفن أو صاحب النظم أو صاحب الكلمة الأدبية مضطرا إلى التكسار الجيل القادمة لتحكم على عمله ، وكمن من فناني وأديبي قد طوى الأجل قبل أن يسمح القول الفصل في فته وأدبه ، بل أنه في مصرنا ليست اليوم ليحكم عليه « الجمهور » غدا ، فلما موت له أو حياة ، فيا ليت شعري هل كان تولستوى يتوقع لنظريته في النقد الأدبي والتي أن ينسج مجالها إلى كل حلا الذي ، عندما قال إن « الجمهور » وحده هو

ما لاتتمثل الانبياء الى بؤرة اخرى ، كما حدث في الطوائف الميعة التي شبت بين المقاتل .

الجلط والخط جازران . . الا في عالم الفكر

واعود الى الموضوع الرئيس الذي من أجله كتب هذا المقال ، فاقول ان تيار التوحيد جارف يزول المواجز بين الافراد وبين الطبقات وبين الأمم ، في السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة ، وكل هذا خير الا اذا انحاز بالارؤوس العالمية ليمين التفاهة فتمتلك هو في رأينا آلة تصيب عمرا والمصور التالية ، لأن كل هذه الانبعاثات المصرية هي نفسها من انتاج صفة فكرية حبيزة ، فلذا موهبا الصلوة فمن ذا يشق الطريق ويبر السراج ؟ اذا قضيتا على بروكتوس فمن ذا يهبط من السماء وفي يده قيس البرق ليهدى على صولة الناس ؟ فقد آلف الناس ان يستمدوا الهداية من اعلى .

من السماء ومن التواضع ، وانا لننطق اليوم تحولا هو الذي تنطق عن سائجه ، ولذلك ان الفخر قد اخذ بطو من اسفل ولا يهبط من اعلى ، فليد اوسك الناس ان يسفوا من توجيه الهداء الى السماء بالمعابة بالقدرات والمدد والبسات ، لوشك الناس ان يستواهم بوجههم الى ما يكونهم وقد يكون كل ذلك خيرا الا في ميدان العلم والفن ، فهو ميدان فلا صوت ارفعه ليساوى السجل والجليل ، ويسوى الذين يعلون والذين لا يعلونه لم يعد بين الناس حدة وعاد ، وحمل السالكون سواء السبيل .

وعود الى « بروفرسكي » صاحب الاسرة ذات الطول الفروفي ، فنقول انه لا عيب في ان يعاد القصار ويصط الطوال ليساوى الناس في شئون معاشهم ، لكن العيب هو ان يبتد الخط والخط الى عالم الفكر ، فيوضع في اطار لامعصاب الفكر ويقل لهم : في هذا الاطار فكروا ، بل ينبغي ان يركب هؤلاء فيتمددوا على الاسرة ما شئت لهم اطوالهم ، فهنا يحبه الرجل لولا وسيره تايه وبهذا تفكوت الاطوال حتى يبلغ بعضها مسالك النجم في ابطال السماء ، وان بقيت الكترة فوق الارض زاحلقة على بطونها ابغض طعام وشراب . ■

زكي نجيب محمود

بفسها ، ولم يعد أحد من ساسة العالم اجمعين يفض عينه عن الفارق بين المظلوم والمعزوم ، ليأخذ كل من طبقات الحياة بنصيب ، وفي الميدان السياسي اتجاه قوي نحو توحيد المصالح ، فمن اجل هذا التوحيد نشأت جمعية الأمم المتحدة ، واتخذت مئات المؤتمرات الدولية في كل شأن من شئون الحياة ، لتقريب وجهات النظر وتقربا ينهي الى اتفاق او ما يشبه الاتفاق في مسائل التعليم والصحة والعمل وغيرها ، وفي الميدان الاجتماعي انحاء قوى نحو ايجاد التوازن بين الهيئات الداخلة في مجتمع واحد ، فتبايات الكهن والعرف تسمى للنوحيين من المصالح ، ومساواة الخلف لسبق بين الرجل والمرأة ، وبين الثقل والريف ، وبين العامل بيده والعمل برأسه ، واكتل الاطراف عند هؤلاء واولئك جميعا هو ان تقرب المعايير كلها من نقطة الوسط التي يلتقي عندها بنو الانسان .

التصارع المذهبي بين

الراسمالية والشيوعية

وسجل على كاتب ان يستعرض هذه الاجتماعات كلها نحو توحيد المصالح في نقطة الوسط من مصالح الناس ، الا وبأخذه العجب من ان يساير هذه الاجتماعات نفسها صراع عيف بين المصكرات السياسية قد يكون من كنف ما شهد العالم من حروب المصراع ، نعم . ان مسرح التاريخ لم يخل ابدا من شقائ يشق الناس شقين كبيرين : اليونان والفرس ، روما وفرطاجنة ، المسيحية والاسلام ، الشرق والغرب ، الى آخر هذه الحركات الكبرى التي امتلات باخيلها مصالح التاريخ ، فلما شهدنا اليوم صرعا بين الراسمالية والشيوعية فلا يكون موضع العجب ان يصطرح الناس على مذهب ، وقد اصطرموا على طول الزمن ، انما الذي عجيب له ان يظل هذا الصراع قائما في مجال المذاهب السياسية في زمن اخذ فيه كل شيء آخر ينحو نحو اتفاق وجهات النظر ، وانا لتستوحى التاريخ فيما هي ان يتملص منه هذا الصراع المذهبي فلا يوحى برأي ، لأن التاريخ قد شهد الرايين صا : فلما ان ينتهي المصراع بفضوح احد الطرفين للآخر كما حدث في الصراع بين روما وفرطاجنة ، تو ان ينتهي بنجدة الطرفين

مِرَاة الرَّأْيِ الْعَرَبِيِّ

فلسطين الآن

عقدة الهزيمة تحكم فرنسا

● لم يتصور جنود منظمة الجيش السري الفرنسي في بتزوت من ذلك بالك شهيد ومئات المرحى الذين قتلوا وجرحوا دون ما دفاع لونهيرس . لقد دكت منظمة المجرمين أبنية بتزوت وشوارعها لدماء نيرة شديدة تنوي إلى رؤيتهم ككبر لسبب واحد ، وهو أن تفشل هذه المنظمة في ذلك الشعور القريب بالفتن وإن الفصحى على طلبة المنظمة التي يتولى منها الجيش الفرنسي .

وحتى بعد أن حقق الكثيرون الفرنسيون أهدافهم الجرمية في بتزوت وبعد أن احتلوا ممتلكاتها إلى حزام محترق ، لم يكن هذا كل شيء بالنسبة لهم ، فقد كانوا يريدون أن يواصلوا القتال لاحتلال تونس وإعادتها إلى الحكم الفرنسي ، فلما توقف القتال وانحلت المهمة صاح أحد ضباطهم وهو يهرب التفتدة بقوة : (... يا لهم من خللير لقد خللتنا السياسيون مرة أخرى) .

هذه هي العقدة ... عقدة الهزيمة ... التي تسلط على الجيش الفرنسي وتوحى له بذلك التصرفات الصعبة . وهذا هو الخطر الذي يهدد الأنظار العربية في شمال إفريقيا طرودنا بالخطط الاستعمارية التي ينفذها السياسيون في باريس للقضاء على حرية الجزائر العربية .

وسواء أخلص دى قول في النهاية لا علاج بعض حلفائه بوجوب التفاوض للجلاد من بتزوت أم خلع ثلاثة للفرجين في الجزائر وتونس للبقاء في شمال إفريقيا ، فإن الأخطار ما تزال ماثلة تهدد القضية العربية في شمال إفريقيا وتستدعي تنسيق القوى والممارر للجهود لتوقيف في وجه هذه الأخطار .

مجلة « الجندي » - دمشق

ميثاق للحاضر والمستقبل

● إن الفرد العربي لما تكفّت إلى ما حوله وأمن النظر في مجتمعه على أنه الإنسان الحي للسلطان التثبّت فيه ، وجهه أنه عضو في عائلة كبرى وأنه جزء من كل وهذا الكل هو الأمة : فيعرف أن مصالحة 7 يبرز حقا ولا يمكن أن يفسدها ويقتربها مبراح الضمير إن لم تتفجج في المصلحة العامة وتقدم تلك المصلحة العامة لأنها تليقهم وتفيد كل الصالح الصغيرة الأخرى .

ول مثل هذا الموقف لا أساس للمواطن من أن يقدم على التضحية سلم الطوية طاهر الضمير ، ولا غرور فقد الجبل الواسع على التضحية في عهد الاستثمار لتوفير حياة العسيرة بفسن واجبه أن يقبل على التضحية من أجل توفير حياة كريمة عزيزة للأمة قاطبة : وذلك يستم على المسؤول الأول للسفر على سلامة الدولة أن يتحدى باحترام هذا الاتجاه فمن حذر جوارء القنابل لا هو قبل أن يخرج من حظيرة الأمة .

جريدة « العمل » - تونس



حوزتہ عربیہ اسلامیہ

لجنة التوفيق

● جاد من باريس : أن الحكومة الإيرانية كتبت إلى حليفها ، الحكومة الفرنسية الأولى : « أن صمد جوزيف جونسون ، من الشرق الأوسط ، لا يتمتع بحلول جميع معلومات جديدة مع قضية اللاجئين العرب » .

وصرح ناقلق باسم حكومة فرنسا لـ **فرانس ٢٤** : « امتراض فرنسا على مهمة جوسوفو ما دام انها لا تتناول البعث وحرب تعيد طرقات الأمم المتحدة » .
 فبالا يلهم العرب من تبادل هذه التحيات بين أميركا وفرنسا ؟ يقولون منه :
 ان لجنة التوفيق - وهي تتألف من عضوليركي ، وآخر فرنسي ، وثالث تركي تحت
 الكلب - لا تنرم أن تخرج قيد شجرة صها رسمت لنفسها ، ومنذ عام ١٩٤٩ حتى
 اليوم ، من خطط ضمن لليهود حتى الخياط ليراضي وممتلكات العرب ، دون تفكير
 حتى يبحث فترات الاسم للتحدة التي تنمو الى رد القسم العربي الى العرب ،
 وإرجاع امانه ، وليراضي العرب ، الى القسم اليهودي ، التي اصبحها .

ومن الأدلة على صحة ما ناول ان اميركا فوضت بشدة فكرة ضم انشاء جسد الي لجنة التوفيق حتي تخبر من معني الدولي التي جنت على عرب فلسطين - بل لقد نجحت اميركا ، الي ايجاد مما ذكرنا ، فلم يجد سوى جوسون الاميري ، لتتجه لجمع معلومات جديدة من الفبة الاجنبي ، فلم حشرت بوجهه في جمع المعلومات دون امدد ذلك الي بحث المعلومات تفيد لرياض الامم المتحدة .

ويقرى الواجب أن يظل العرب موقفيهم من هذا الجنوب الأمريكي الجديد ،
الذي فالت حتى باريس : « انه لا امتراض بها على مصنفه ، ما دام انها لا تتناول
بحث لمبدأ قرارات الأمم المتحدة التي لابد من قبول الاضيق في وطنهم » .

جريدة 20 الفطام 11 - القسم

الإفلام والحركات التحررية

● غلبة الافلام الغربية التي تعرض الى الحركة التحررية الشحوب هو تسوية طموحها الوطني ولا سيما الحركات المنشورة الآن في افريقيا وامريكا اللاتينية. وادان اسيا التي لم تحرر بعد .

إن أكثر الإعلام التي تعرضت للتخريفات الإفريقية صورت الثوار الوطنيين على أنهم مجموعة لصوص حلفاء متوحشون هدفهم السرقة وسلبه الدم مع التجاهل الكامل للاستغلال الاستعماري للسفلة عليهم . والمناخ الاستعماري زعم أنها عاصرت مدنة سامية وإقية متفوقة ، كما يتم التناج الإعلام يروى للثوار إفريقية بأنه لا غنى لهم عن مصاصنا (الأفي) الذي لهم .

ان هوليود تخرج في الكونغرس الآن ومناخية كاتجنجها ، للتشجيع بالحكومة الشرعية والدعامة للفرقة الانضباطية ومناخات هيئة التام ، وكان قد اتفق فلم عن كوربا صور وتبينها كالموسيقى الخلقين حذيقهم العنف الوحشي للجرد ، والاعتداء على النساء باما لرهاب (باقتة) فلا يذكر بتيمة الفصل (ويررب عليه سكتة) .

مسألة ١٠: دعوة الجاني إلى الاعتذار

الجيش الكويتي الباسل

■ كانت الكويت أبداً تواجه حالة ، تقع وحسن الجزيرة ، مستتقة على سفاه الخليج العربي ، منحرفة إلى بلاد بعضها بنفسها ، في صمت وهجوم ووزانة ، بعيدة عن كل ما من شأنه أن يشع شعيباً وضوضاء .. حسي لسانها بفسنها ، ونجحت للبان في برهة وجيزة من الزمن ، ولقد كانت هذه النهضة الرائعة البرهة شاملاً مختلف مرافق الحياة : الثقافة ، الاقتصاد ، العمران ، السياسة والدفاع .

على الوقت الذي كانت نشيكة فيه أبداً البنائن معاهد العلم والعرفه ، لئلا تسد ، كان الجيش الكويتي الباسل يعمد لتقوية دفاعه وتركيزها على أسير عصية حديثة ، كينى نفسه ويؤكد لركائله ، من أجل المحافظة على المكاسب الأخرى التي تتمثل في التهافتات الثقافية والعمرانية والاقتصادية التي أحزنها الكويت بعددنا وكدها .

جدي محمد علي كعبه مديح باروك
ميدان الرياض في مدينة الكويت

ولكي تتوافر لهذا الجيش أسباب النعمة والقوة ، عمل المسئولون فيه على تنظيمه ، وتدريب أفرادهم على التمرس بأحدث الأساليب العسكرية ، وبطامة استعمال الأسلحة الحديثة والآليات والمعدات الحربية التي زود بها هذا الجيش الفني ، حتى أصبح اليوم يتمتع بقوة كبيرة واثقة ، بالإضافة إلى ذخيرة الأفراد من الإمداد واستعدادهم للتضحية والفداء .

حديث مع سعادة نائب القائد العام

ول مقابلة مع حضرة صاحب السعادة الشيخ مبارك عبد الله الجابر الصباح ، نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة ، دار الحديث عن هذا الجيش الفني ، والحديث ذو شجون .

وقد أجاب سعادته على سؤال عن مدى التطور



خجسته‌ها و بهشتیان و بهشتیان
و بهشتیان و بهشتیان و بهشتیان
و بهشتیان و بهشتیان و بهشتیان





مظهر عام لاسمارك عسكري كبير الشراك عليه مختلف أسلحة ووحدات البحر

أفراد رجال الشداء على أسدو ، اقويام
على التضحية ، مجهزون بأحدث الأسلحة
والأعداء ، ومفرويون على استعمالها بهارة
فائقة

وفي معرض السؤال عن الكنايب والوحدات
المتعددة في الجيش أجاب سعادته :

" - ان العدد من الأمور المتعددة ،

التي احرزها الجيش في السنوات الأخيرة بقوته
- لقد استطاع جيشنا يعون الله ان
يهض خلال السنوات الأخيرة لدرجة أصبح
مهم يضارع مستوى الجيوش الحديثة في
البلاد المتقدمة ، ولعله لا يبقى على أحد
ان قوة أي جيش في هذا العصر إنما تقاس
بمفرسه وبأسلحته ، وليس بكمية عدده
أو قلته ، ونحن وانحمد لله بمقتك جيشنا

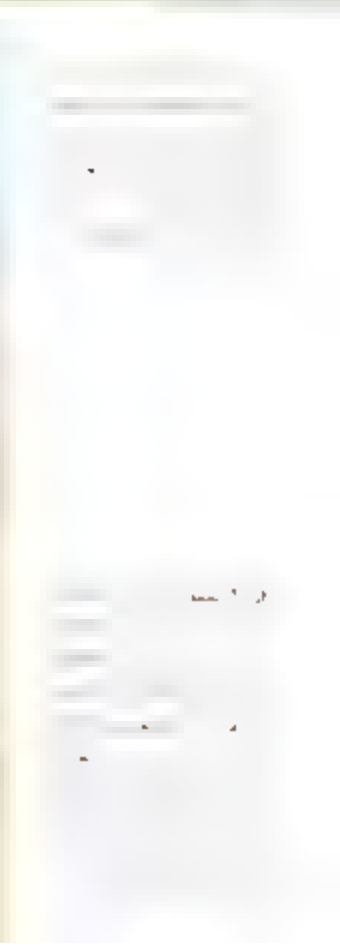


ات المسلحة ، وترى المدرعات وطائرات الهليكوبتر تربيض في هذا الموضع الكبير

وانه سير يفضي حثيثة لابتة نحو التتوق
والكنفل -

والعقيلة ان الجيش ما هو الا جماعة مؤمنة من
ايثار الوطن العجيب ، نذبوا النسيم للدفاع منه
والشكاه ، وعطفوا الله ان يندودوا عن حياضه
ويمنوا لكتفين والظلمين من تديس لواء الطبيب .
ويمتلك الجيش من غيره من ثلقات الحكومة
بالتكلم والاضطراب والاشاعة والاستعداد الدائم لكل

وحتى غير المستحيلة في سائر الجيوش ،
وعرب الاكثلية والاستشهاد بالارقام -
هو في الواقع من الاسرار المسكرة التي
يجب ان تظل على الكتمان ، بعيدا عن
مستناول الناس ، وليس في معرفها اية
مصلحة لهم ، بقدر ما هي فنيمة وكسب
كبير للامانة ، لكنني لا اكشف سرا اذا قلت
ان جهتنا في تطور مستمر وقدم مستمر ،





الانتساب إلى الجيش

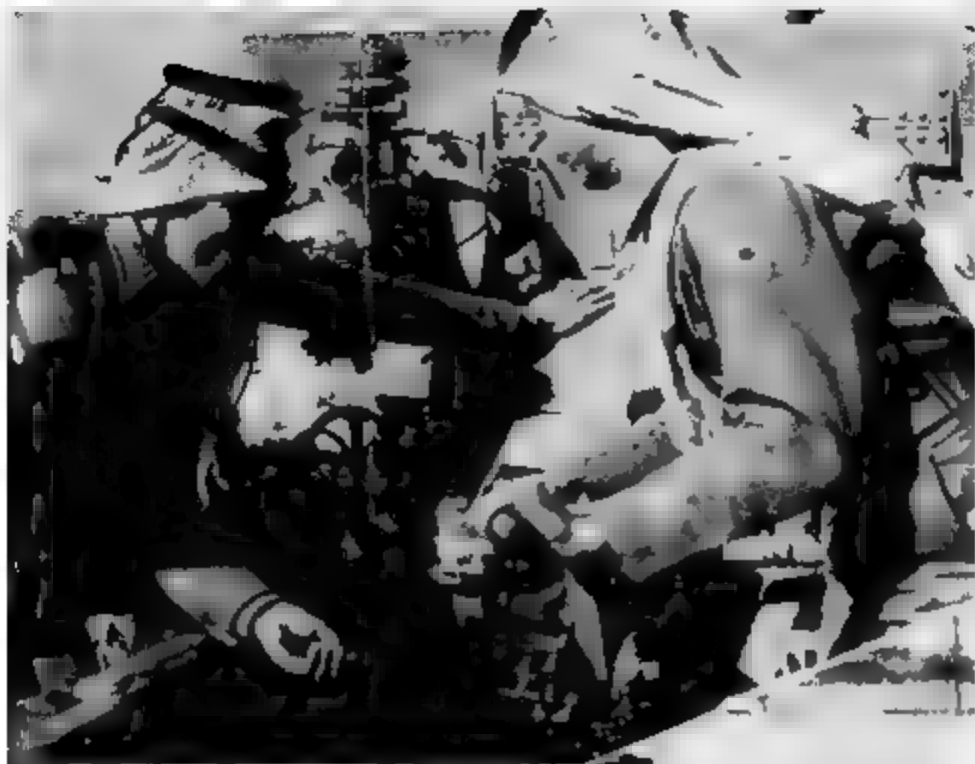
والانتساب إلى الجيش كجندي شروط، أن تتوفر في طالب الخدمة العسكرية قليل "مبغيا وحسن" إلى القسم الطبي العسكري لبعض لياقته للخدمة من الخدمة الصحية . فلذا ألقت اللجنة الطبية التابعة لواء التقدم للخدمة العسكرية ليعتد لورائه إلى السجل في الولاية لإكمال معاملة تعيينه وتسجيله وإحالة إلى مركز التدريب ، حيث يتلقى بدوره تدريبية مستمرة ٤ شهور ، يتدرج فيها على مراحل النظام للنظم والأسلحة الصلبة والهامة في الميدان . فلذا اجتاز الجندي النجوى على هذه التدريبات بنجاح ، تكل إلى إحدى الوحدات العاملة في الجيش حسب ما يكون الاختصاصه . ولذا رسيه عدت دورته مرة أخرى ،

طريقه ، والعودة للخدمة والتشغيل ههنا . والجيش كالجزم القسم للتجنيد ، لياقته الجندي ورئيسه القائد العام ونائبه ، وعلى التدرجات التي يرتفع ما بين القاعدة وعلامة يتسكن القباط مراكزهم ومن دونهم فبالألف حسب رتبهم ، كل منهم يتخذ لرتب زينة وألغيه ويعتبره في السراء والفرد .

وكل جيش في السلام لم يتسكن جيشا في الكويت دولة واحدة ، من جميع صفوف الأسلحة ، بقا ولد رغبها وفرجع إلى أن شب من الطول ، واشتدت قوته ، ولما كملت صفوفه ، ولم يوزع مختلف صفوف الأسلحة ، ولزود بأحدث المعدات والذخائر ، وأبعت أحدث الأسلحة العسكرية في لغيره حتى بلغ من التسليح مما جعله في المستوى الرفيع .

مذبح سيد وسيدته وقد صوبت لوجهه إلى أعلى ، وأحد سنده منح ملاق اندلع





مبعوث من جبهة سلاح المدفعية الراسل مندوبون على مدفع
ميدان بدير ٢٥ وظلا بأشراف أحمد انصاف الكونين

والا وسبب تركة اخرى فصل من الطغمة العسكرية
لانه لن يكون جنديا صالحا.

القيادة العامة

وتكون القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة
من دكتورين رئيسين . ركن العمليات والحركات
العربية ، وركن الإدارة واللوازم ، وعدد من الكساح
كالكاتب الخاص والفرج القائل العسكري وقبضة
الانصاف .

وركن العمليات والحركات العربية هو الكتيب
الاستول من تدريب الجيتي ومشاوراته وتكراته
وامنه ، وعمل كل ما من شأنه حماية البلد
من أي عدوان ، في أي وقت ، ولتحت أي ظرف .

اما ركن الإدارة واللوازم فهو الاستول عن
الشئون العامة للأفراد ، وامانتهم ، ولقوتهم







بالمعدات والكمات والسكن ، وتأمين راحتهم ، ورعايتهم طبيا ، ودفع الرواتب ، وما يشبه ذلك .

السلطة الجيش

والسلطة الرئيسية التي يتكون منها الجيش ، هي السلاح المدرع وسلاح الإشارة وسلاح المدفعية والفتاة والهندسة ، ويضاف الى ذلك مركز التدريب والهندسة والموسيقى والنقل والقتال والمخابير والاضباط الحربي . وهناك بالإضافة الى ما سبق سلاح الطيران والبحرية . وهذه الأسلحة بمجموعها تشكل القوات المسلحة في الكويت الأمير . وبعضى هذه الأسلحة وصل الى آخر مراحل التطور والتسليح ، وبعضها لا يزال سائرا في الطريق الرسوم وفي السلطة الموضوع له وهي واحدة لا مثالة .

والجيش الكويتي لم يتبع الانظمة التقليدية في تشكيلاته وإنما اعتمد أسلوبا جديدا في التشكيل ، استوحاه من طبيعة الأرض والبحر والقفى واحوال الناس ، والإمكانيات المتوفرة والفراسة العميقة لشكيلات الجيوش الاخرى . كل هذه الاعتبارات صهرت في بوتقة واحدة وشكل منها جيشا .

وهناك نقطة هامة لم يفل منها المسئولون وهم يعملون على بناء هذا الجيش الناشئ ، وهي ان الجيش اوجد للدفاع ولم يوجد للضرب .

السلاح المدرع

والسلاح المدرع به من القل الكمات ، وأخذ المصنعات حركة ، وأكثر الممرات استيعابا للجوده وهذه الدبابات والمصنعات والممرات مخصصة في تشكيلات فعالة تستطيع معها ان تجابه أحداث الدهر .

سلاح الإشارة

وسلاح الإشارة يضم الاسلكى على اختلاف اجهزته ، ومع الطلوط ، وتصنعة البطاربات ، وميكانيكية الاسلكى ، وانبياء واعمال اخرى .

سلاح المدفعية

اما سلاح المدفعية ، فهو على انواع عدة ، منها مدفعية الميدان الثقيلة ، والمدفعية القصدة للدروع الثقيلة ، والمدفعية القصدة للظفران ، والمدفعية المتوسطة والمدفعية ، ويتطلب استعمالها

حصى من قرعة « الماوير » في جيش الكويت ، ملحق بين الأرض والسما من طائرة الميكروتر .
الناب بعض التمارينات المقررة لهذه الممرات .

مهارة وقتا وتدريبا بلغة جودنا منذ زمن بعيد ، وقد اثبتت التمارينات التي يجريها الجيش بين العين والآخر .

الفتاة

والفتاة هم دعائم النصر في كل معركة ، وهى العاصر الضالة في عمليات الهجوم والدفاع ، وعلى جئت تهماتهم يحير لملأهم الطريق الى الجند ، ولم ينسهم جيشنا في ولبته الرأفة ، فصل على اعينهم امنا من مبتلا ، والسر على تدريبهم ضلعا على مختلف الأسلحة في اراض متوعدة في الليل والانهار ، وعلى اعمال الدفاع والهجوم . كما اخبرت منهم وحدة خاصة لتقوم بامثال الملاء ملحق عازها اسم « الماوير » ، ووجودها في الطقفة الليل فار في جين الجيش ، ويكلمهم ففرا تهم دخلوا عشر دورات عسكرية على الاقل في ظروف فامية اجتزوها جميعا بنجاح باهر . ولا شك ان الكثيرين في الكويت قد شاهدوا بعض الجنود



طائور من السيارات الصغرى التى تحمل أحد الأسلحة الرئيسية فى جيش الكويت

التابع لقيادة نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة .

وعلى الرغم من حداثة تأسيس هذا الفرع ، إلا أنه استطاع بفضل قوى المؤهلات والخبرات والجهود الذاتية المخصصة من أليات وجوده فى شتى الميادين ، وليس فى نطاق جيش الكويت الذى نصب ، ولكن كإحدى من طريق مجتته العسكرية « حدة الوطن » التى يصدرها ويحررها هذا الفرع .

وهى الآن تباع وتوزع فى سائر مكاتب الجيوش العربية الشقيقة ولدى جميع وكلاء الصنف فى البلاد العربية .

ولا تظن لما قلت بأن « حدة الوطن » ، قوة فى مواضعها ، شاملة فى بحولها ، سعة فى أسلوبها نظرية فى إخراجها ، وقد استقطبت حولها عددا كبيرا من الأبناء الكرويين فى العالم العربى .

وليجدر الإشارة إلى أن الفرع العسكري يقوم إلى جانب إصدار المجلة ، بإعداد ركن الجيش والقوات المسلحة . هذا بالإضافة إلى أنه أصدر أثناء نظم الأوضاع بين الكويت والعراق نشرات إخبارية يومية بصورة توضحت عمالة القضية الكويتية للرأى العام إلى أبعد حد وأدت واجبها على العمل وجه .

هذا وتعتبر توجبه النشاط والإنتاج لهذا الفرع كثرة ومتعددة ، وكلها تهدف إلى رفعة كيان هذا الجيش العربى الباسل بتوجيهات قائد الأمل القضى .

المناوير وهم مغفلون بين الأرض والسماء من طائرات الميكروكوتز أثناء قيامهم ببعض التمرينات الجوية لهم ، ويجتاز من الأسلحة على ما ذكرنا .

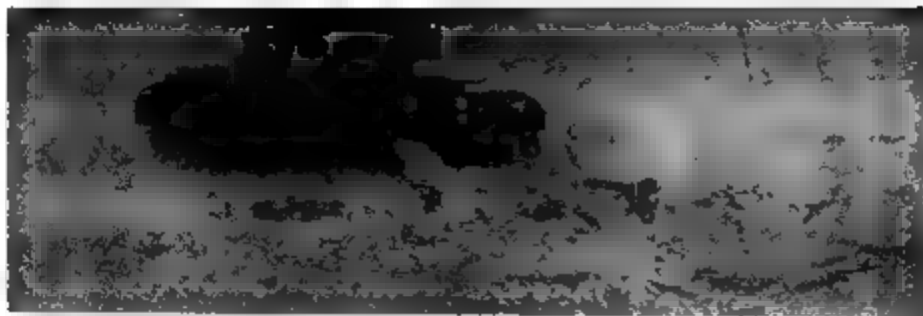
الانضباط العربى

والانضباط العربى ، لم الأثر عن أعمال له ، فهو العمود الفقرى للنظام والمهبط والربط العسكري فى الجيش ، وهو العين الساهرة على ضبط القوانين والانظمة العسكرية والمحافظة على الأمن فيه .

ولا يقتصر التدريب فى الجيش على تدريب المشبان فى مركز التدريب ، ولا على الدورات المتعددة المستمرة فى مركز التدريب والوحدات العاملة ، وإنما هناك بعضات عسكرية كبرى فى الكليات الحربية بالمطرح حيث يمتك الكرشون هناك عددا تتراوح بين ستة وأربع سنوات ، يودون بعدها غياطا أكفأ متدربين إلى خدمة أمتهم من طريق جيشهم ، فتتلقفهم قيادة الجيش ، وتوزعهم على الوحدات حسب حاجتها اليهم على رسموه اختصاصاتهم .

الشئون الثقافية

هذا ولم يغفل الجيش الشئون الثقافية بل تهدها ببنائه وروايته ، فأنشأ الفرع الثقافي العسكري ، ليتولى الشئون الثقافية ، ويتكفل هذا الفرع وحدة مستقلة ، مرتبطة بالمكتب الخاص



رجال الصحراء حملت الجبس الكويبي سبع اسبوعا
جديدا في السكيل ، اسبوعا من طيحه الارض ذاتها

الى اسفل ، دبابه محميه ، بها واحده من سيارات
المدادات اسفينة المروحيه اسلح المروحي في الجيش الكويبي



طرائف عربية

من حكم الأحنف

● قال الأحنف بن قيس :

- لا يتبين حلم الرجل حتى
بعضب . أن الحلم لا يكون إلا عند
المصيب .

- المروءة أن لا تعمل في السر شيئاً
تستحي منه في العلانية .

- الداء الذي أعمى الأطباء ، اللسان
البديء ، والعقل الرديء . وادوا
الداء اكتساب الدم بلا صفة .

قلب من ؟

● قدم البخيل لضيافته عملاً بطلا
خبز وهو يلقن أنه إن يأكله ، وفال .
- ترى هل تأكل عملاً بطلا خبزاً ؟
- نعم .

وجعل يلقن البخل لعة بعد لعة ،
فقال له البخيل :

- عملاً يا أخي . والله أنه يمرض
القلب .
- قلبي هو قلبك يا ؟

قول لعلي بن أبي طالب

● اشكو إلى الله ضعف الإيمان ، وقوة الغنا .

نصيحة للمؤدبين

● قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله :

- ليكن إصلاحك نفسك قبل
إصلاحك ولدي ، فإن عيوبه مقرونة
بمبيك ، فالحسن عنده ما سمعت ،
والقيح عنده ما تركت .

وقال عبد الله بن مروان لمسلم
ولاده :

- علمهم الصديق كما تعلمهم القرآن ،
وإذا احتجت أن تسألهم بأدب فليكن
ذلك في ستر لا يعلم به أحد من الحاشية
فيهرون عليه .

أنا أعرف

● كان يزيد بن المهلب مسافراً
يصحبه إليه معاوية ، فمر بامرأة
مدوية فاستضافتهما وذهبت لهما
مراة ، فلما اكلا ، قال يزيد لابه :
- ما يكون معك من النخعة ؟

قال : مئة دينار .

فقال يزيد : أعطها ابناً .

لا تَقُلْ ما لا تَعْمَلُ ، بل لا تَقُلْ كل ما تَعْمَلُ ،
 فإن الله سبحانه قد عرّض على جنّارحك كلّها فرائصَ يمنح
 ٣ عَمَلُكَ يومَ القيامة

كيف
تتكلم

(معجم البصائر)

في الاقدام الحياء

● قال الجلب يوما لجلسائه : اراكم تصومون في الايام ، فقلوا : اي وقتله فاك فستفوت بنفسك
 في الهلاك . فقال : اليكم مني ، فوالله لولا ان اتي الموت مستتبلا لاتي صحتبلا ، اتي است اتي
 الموت من حبه ، اما آتية من بغضه . لم تستوفوا الحصى من الحمام الذي
 أرى كلنا يهوى الحياة لنفسه حريصا عليها مستهاما بها صبا
 فحب الحبان النفس أوردته التفتى وحب الشجاع النفس أوردته الحربا

(حكلا وردت الرواية في « زهر الادب » للحصري ، مع ان البيتين مشهوران عند النحويين)

القريب البعيد

● قال العباس بن الاحنف :

هي الشمس مسكنها في السما
 لكن تستطيع اليها الصحو

● وقال ابن الرومي :

ودحسرتة للدهر اعلم انه
 ورايه كانتمس ان هي لم تمل

و « دحسر » الفؤاد عسرا وحميلا
 د ولن يستطيع السكك السرولا

كالدهر به ليس يؤول ممال
 فالسور بها والصياء يسال

منتهى البخل

● كان العربي شديد البخل ، ومن
 طريق ما حكى عنه ، انه ركب يوما دابته
 لهمة ، فلما كان في منتصف الطريق
 تذكر شيئا ، فثنى رأس دابته وعاد الى
 منزله حيث نادى جاريته وقال لها :

— احري سيدتك اني حين تناولت
 عنائتي قبل خروجي طرحت للقطعة
 لقمة ، فقلل ان طرح لها لقمة اخرى ،
 والا فسمدت عادتها عليا .. ١

نفسى ..

— فقال له ابيه : هذه امرأة
 فقيرة يرصيها القليل ، وهسي
 لا تعرفك .

فقال بن يمان كان يرصيها القليل
 فاننا لا يرصيني الا الكثير .. وان
 كانت لا تعرفني فانما اعرف نفسي .



للشاعر: مصطفى عبد الرحمن

أيهما الشاطئ قد جئتُ آماني إليك
أذكرُ الأملَ السدي كـد وأحسانك لديك
وأرى النور الذي يُحسيي المُستقى في صفائك
إن لي في الشاطئ الرَيَّانِ مُسمَّرا وأيك

● ● ●

لبي حبيب ميمك يا شاطئ مَلهُ أين عهدى
تيسى المودة من علمه سيبان ودَى

فاتنى ليل والأوهام والحيرة وحسدى
أشغى وحسدى فلا ألقى الذى يأتى لوجدى

● ● ●

دكـبريه بدمـالـ الشـطـ بالأمس القـرب
دكـبريه بالـدى أـمـى عـلى وقـتـ الـهـيـب
وسـلـه أـيـن أـمـالـ وحـسـى وحـيـيـي
وهـيـي يـوم أن كـيـان من الـديـبـهـي

● ● ●

دكـبريه بـاصـحـور والمـسـى كـأس تـلـور
ولـيـالـيـنا هـيـاتـ ودنـيـاتـا سـرور
حيثـما سـرنا نـفـسـى وكـيـا شـئنا سـير
تـرقـص الـديـبـا حـوالـيـنا وبـجـلـونا الشـير

● ● ●

دكـبريه بـاصـماء النـور بالحـلم الحـبـل
ولـيـالـي العـمـر في طـلـ من النـيـش طـلـل
أشـرقت مـيـها الأمان فتـمـات عـس مـيـل
حـدثـتـه عـس حـبـابـانـى وعـن لـيلى الطـويل

● ● ●

أيـهـا الشـاطـلـ قد عـمـدت بـامـالـ إلـيـكـا
أدكـر الأمـس الـدى كان وأحـبـانـى لـديـكـا
وأرى النـور الـدى يـحـبـي المـسـى في صـفـيـكـا
إن لى في الشـاطـلـ الرئـيـان مـمـارا وأبـكـا

مصطفى عبد الرحمن
القاهرة

زنوبيا ملكة تدمر

ملكة ، ذاتها جمال وعظم ، ركببت جوادها وتقدمت جيوشها
تغزو ، حتى صارت سيده الشرق .. ثم اغل نجمها سريعا .. ثم اذا
هي في شولوع روما تمشى بين الأسرى من رجالها ، والناس تنظر
الى هذه المرأة التي دوخت الدولة الرومانية زنا غير قصير ..

الوصاية عليه امه زنوبيا وبدات صعبة
جديدة في تاريخ تدمر .

جمالها وثقافتها

اجمع مؤرخو الرومان على امتداح
جمالها وثقافتها وحينكتها السياسية
ومقدرتها على اكتساب ولاء الجماهير .
كانت قوية الية ، سمراء اللون ، واسعة
المبين ، ثورية الاسنان . وحملت
الثقافة الى العمال . فكانت تعرف اشهر
لغات مصرها ، متكلم اليونانية واللاتينية
والارامية والسبطية . كما انها كانت
واسعة الاطلاع في تاريخ الشرق والغرب .
وقبل انها التمت في تاريخ مصر ، وبانها
جمعت تواريخ الشرق . واحتللت الى
قصرها طائفة من اعلام الفكر في عصرها ،
بينهم الفيلسوف كاسيوس يوجينوس
Eugenis مات عام ٢٧٣ ق .م الذي
قربته وحملته مستشارا لها . ولمل هذا
هو ما احفظ الرومان عليه فيما بعد
فاصدموه . واظهرت عنابة مائة مثاقب
اولادها « وهب اللات » و « تيم الله »
و « خيران » ، فكانت تعلمهم اللاتينية
والعروسية وتعيثهم ليكونوا علوكا
كاباطرة الرومان واكاسرة العرس .

● زنوبيا من فتاة الامبراطوريات ،
ومن الشخصيات التي فرضت نفسها
على الاحداث في اسيا الرومانية في النصف
الثاني من القرن الثالث الميلادي .

سحب في مرض سلطان تدمر Palmyra
من الرقعة المتمد من اواسط اسيا
الصغرى الى مصر ، وفي تحدي
الامبراطورية الرومانية بشكل دمع
مجلس الشيوخ الروماني الى الاهابة
بالامبراطور فلوديوس Claudius ان
يخلصهم منها .

زوجها الملك

بدا حكمها لتدمر اثر وفاة زوجها
اذينة . وكان هذا سبيل اسرة صريقة
تولت الزعامة في تدمر ، واحلّت منذ
اوائل القرن الثالث لتصب دورا في
السياسة الدولية رغم كونها آنذاك تحت
سيطرة الرومان . وكان اذينة طموحا
شجاعا تمكن من السيطرة تمت زعامة
روما على اكثر القسم الاسيوي الخاضع
لالامبراطورية الرومانية ، واتخذ لنفسه
لقب ملك الملوك . ولكنه اغتال في حمص
حوالي سنة ٢٦٧ ، لحلفه ابنه وهب
اللات . واذا كان هذا قاصرا فقد تولت

بقلم : الدكتور محمود زايد

نعمير ، وتيسر شئون

واكتسبت محبة العباير بشجانها وسهرها على أمورهم . فاعتنت بماصتها أشد العناية . فأقامت أسبعا جميلة وحضونا سبعة وافتتحت شوارع جديدة ، وبنت على الفرات مدينة اسمتها زوييا . وكانت تقود جيشها متطوعة صهوة جوادها ، وعلى رأسها الحوزة ، وتهتم بشئون بلادها ورعيتهما ، ورأس المجالس في قصرها لتنظر في شئون الملكة . وكان لتدمير مجلس شيوخ على الطراز اليوناني يقوم بسن القوانين ، كما كان بها ديوان تعيد يرأسه موظفان يطلق على كل منها أراخون .

طموحها يزيد في رفعة مملكتها

وكانت زوييا طموحة الى أبعد حد . انتهزت عرسه تدهور أحوال الأمباطورية الرومانية عندئذ فاختل تصبل على التوسع . فأرسل لها الإمبراطور جالينوس جيشا لأحضاها ، فهت للأفاته ، وأزلت به هزيمة ساحقة أثارت أعضاء مجلس الشيوخ الروماني الذي أعاد بطلف جالينوس أن يعمل ما وسعه على تخليصهم منها .

أما زوييا فعضت في طريق التوسع ، وانتهزت لفرصة وقوع فتنة في مصر ، فأرسلت جيشا يتألف من ٧٠ ألف مقاتل تحت إمرة قائدها زيدا لفتحها . وادمت أتاها من سلالة كليوباترة . ونجح زيدا في مهمته ، وأصبحت إمبراطورية زوييا

زوييا . . كما يظهرها رسم العربي

تمدد من النيل جنوبا الى مسافة بعيدة داخل آسيا الصغرى في الشمال ، ومن نهر الفرات شرقا الى البحر الابيض المتوسط غربا .

تدعمر تطل محل البتراء ، ميرا للقوافل وأزدهرت تلمرق ظل مملكتها الطموحة .

تنصّب فيه المجانيق التي تقذف النيران الحارقة .

وكتب لها أورليان يدعوها الى الاستسلام فردت عليه تقول :

« أن ما التمسته مني بكتاك لم يتحاصر احد قللكا بظلمتي برسالة » .

« اعلمت ان العلة بالشجاعة لا بعداد الصفحات . أنت تريد ان استسلم لك .

استحل ان كليو بطرة آثرت الموت على ان تحيا بمد ان تعد محبها . . . » .

زوتيا تستعدي الغرس على الرومان

وكانت زوتيا تترجس أن تلقى المساعدات من الغرس والعرب والأرمن . فلما رأت أن لا نجدة هناك من احد ، صممت على أن تذهب بنفسها الى الغرس طلبا للنجدة . فتعددت الحصون ، وهددت محطسا بضم الورااء والقواد أثبت اليهم ما اعتزمت ، لم تسلك ليلا ، وانجبت في أقصى سرعة الى الغرات تبشى عبوره .

وتقع في أسر الرومان

ولكن الرومان لاحتوا بها قبل وصولها النهر بنصف ساعة ، وساقوها أسيرة الى قائلهم . وبلغ العبر اهل تدمر ، فسلّموا مدينتهم للرومان .

امبراطور روما يلجح حتى النساء والأطفال والشيوخ

وساق أورليان زوتيا وعددا من الأسرى التدمريين الى روما ، وبلغه وهو في طريقه أن التدمريين استعادوا حريتهم وانعصوا على الحامية الرومانية التي تركها في مدينتهم . فأسرع عائدا الى تدمر حيث اتقى على الناس دون شعقة

مقد حلت محل البتراء Pava كمركز تجاري للقوافل ، وتدققت عليها سلع الشرق وحاصلاته ، وأصبح لها صلات تجارية بالصين وأفريقيا وأوروبا . والغرس تحارها ، وانتشت احوال سكانها . وليس ادل على هذا الثراء من النار التي طعموها ، وشاهدنا الآن عليها تلك الأعمدة الكورنية التي تحتل السبوح من كل مكان لمشاهدتها .

امبراطور الرومان يهزم زوتيا ويملك بها

ولم ينس الرومان زوتيا . فلما اعتلى الامبراطور أورليان Aurelian حوش روما صمم على قهرها . وتطل بزحمتها على بيثنية بأسيا الصغرى ، فصبور البصير بعيشه بسرعة لم تتوقعها ملكة تدمر . لكنها شمرت عن ساعد الجند ، وتقدمت بعشها بملابس الحرب للاقائه . ولم يعالها الحظ في المعركة الأولى التي حاضنها قرب انطاكية فارتدت الى حمص فلما خانها الحظ مرة اخرى عادت الى تدمر . فلقق بها أورليان . وكأنه تبادل الى ذهن الامبراطور الروماني انه سيفتحهم تدمر بسهولة ، فلما وصلها ورأى مشاة سوريا وابراجها الفخمة واستمداد اهلها بالمجانيق ، ايقن أن الأمر خلاف ذلك . وكتب الى مجلس التسيخ الروماني يقول :

« يقول الرومان اني أشبه الحرب على امرأة . ان زوتيا لا تحارب بحوشها فقط . انها تحارب بأعداء كثيرين لنا . ولا أستطيع أن أصف لكم ما لديها من السهام وآلات الحصر والأسلحة والحجارة . فلسي في المدينة جزء لم

الصورة المهيبة التي لا تقهرها الرجولة
الحقة، تدمر دون نقد ، فلراد الإمبراطور
اصلاح الحال فكتب رسالة لمجلس
السيوح الروماني يشيد فيها بزبونيا .
قال فيها :

« ليتهم عرفوا مبلغ صواب رأيها ،
ومسكها بأهدافها ، ومعاملتها الكريمة
لجيشها ، وكرمها في موضع الكرم ،
وشدتها حين تكون الشدة عدلاً ، استطيع
القول بأن الفصل في انتصار « زوجها »
اذينة على الفرس وهزيمته ثابور
وملاحقته له حتى الملائم يعود لها . كما
استطيع ان اؤكد ان خوف اهالي الشرق
ومصر منها كان من الشدة بحيث كبح
جماع العرب والأرمن .

ويذكر القرح الروماني روسيموس ان
الحرز على تدمر ومصرها اشد بالملكة
المنكودة العقل ، فامتصت من تساول
العلماء حتى هزلت وتوفيت تاركة وراءها
قصة مجدها وطموحها . ■■

محمود زايد

الجامعة الأمريكية : بيروت

او رحمة ، وترك المدسه الزاهره حرائب .
ووصف أورليان مظامه بقوله :

« لم ندع امرأة ، وذبحنا الأبطال .
وازهقنا ارواح الشيوخ . واهلكتنا
المزارعين . لمن اذن بيعي الأرض ؟ لمن
نترك المدينة ؟ علينا ان نقى على القصة
القليلة التي قدر لها النجاة ، فسبكون
لهم من قصاصنا لعالية السكان مبرة .

ثم عاد الإمبراطور الى روما ، وهنا
اقدم على عمل ذل على قوة ووحشية .
عقد أفرق الأسرى التدمريين في المردنيل .

واحتل أورليان بانتصاراته على تدمر
ولغيرها بأن سار في موكب نصر فظم
كانت ظمته تضم العيلة ومختلف أنواع
الحيوانات ، ولعائمة من الجلادين ،
والغنائم التي ظفر بها في تدمر وبينها
كنوز زبونيا . وتبع كل هذا ، الأسرى
وبينهم زبونيا ، سلوت امام مركبتها
المحملة بالذهب والفضة . وانارت زبونيا
فضول سيدات روما فهرعن الى رؤفة
الملكة التي دوخت الإمبراطورية .

الإمبراطور الوحش يعاول ان يستغفر

ويبدو ان معاملة الملكة على هذه

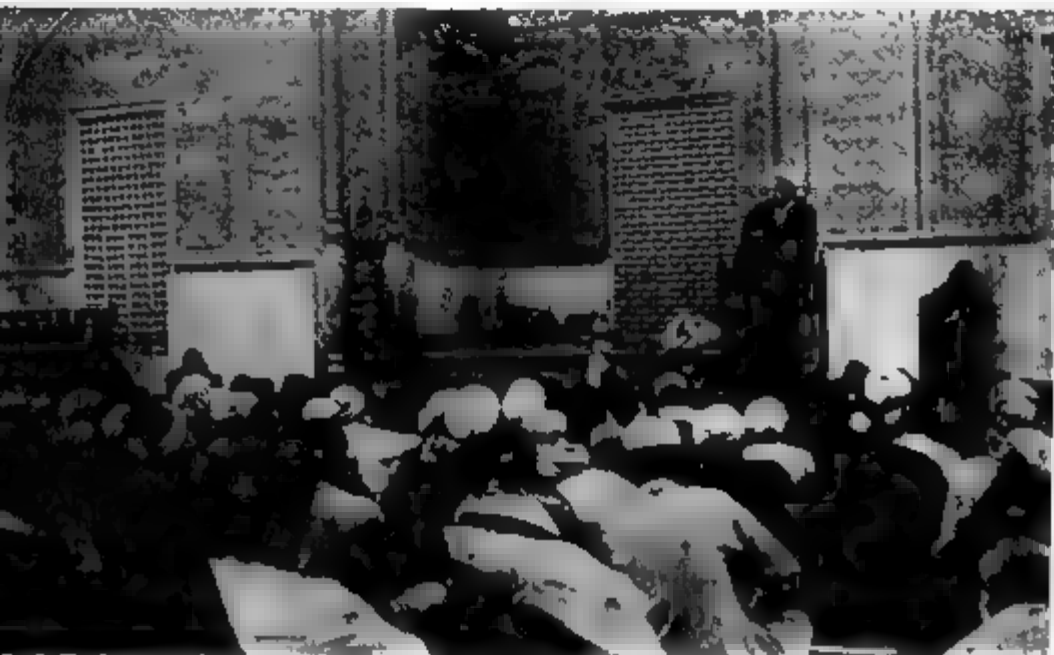
من قال هذا ؟

« اللهم اشهد أني قد بلغت المحهود ، ولولا هذا البحر لمصبت في نلاد
أقاتل من كمر بك حتى لا يُعْبَدَ أحدٌ من دؤلك »
النا عجزت عن الاجابة فاطلب المساعدة تعرف الجواب .

ترجمته : اللهم اشهد اني قد بلغت المحهود ، ولولا هذا البحر لمصبت في نلاد
أقاتل من كمر بك حتى لا يُعْبَدَ أحدٌ من دؤلك »

(عن شرح نهج البلاغة)

الدراسة العلمية في النجف الأشرف أهم مركز ديني عند الشيعة



الجامعة التي يتخرج فيها

بقلم : عبد الرزاق الهلالي

الاسماء أسباب تحدث عن بعضها يافوت
الحموي في مصححه .

ولقد قامت أهمية النجف على قاعدة
واحدة فقط ، تلك هي كونها مرقدة الإمام
على (ع) . ولذلك تعتبر «النجف الأشرف»
أهم مركز ديني في العالم الإسلامي عند
الشيعة الإمامية ، فهي المركز العلمي
الرئيسي عندهم ، إذ كانت ولا تزال

■ النجف من مدن العراق الهامة ،
وهي قائمة على رابية مرتفعة فوق
أرض رملية مسيجة تطل من جهتين
الشمالية والشرقية على مساحة واسعة
من القباب والقصور الفلوس منها
والموجود .

ولنجف أسماء لاحتها وسميت بها
منها : الفري ، والطور ، والجودي ،
والشهد ، ووادي السلام .. وهذه

الأمامية



جهايزة الفقه الجعفري ومجتهدوه

العلامة الطوسي، الشيخ محمد بن الحسن،
وحفيده السيد المرتضى علي كرمي
التفريس والتصنيف في بغداد عام
٤٤٨ هـ اثر حادث مؤلم حصل له وتبعه
جماعة من تلاميذه ، فكانت مقبرهم
ودار هجرتهم ، وبات منذ ذلك اليوم
عاصمة لتدريس الفقه الجعفري وعلوم
الدين .

الاجتهاد والمجتهدون

لما كان باب (الاجتهاد) لا يزال مفتوحا
نائبه الى المذهب الجعفري ، فان

الحاميه الكبرى التي تخرج فيها جهايزة
العلماء وكبار المجتهدين .
والنصف مركز قضاء في لواء كربلاء ،
تبعد عن ناحية الكوفة المظلة على نهسر
الفرات مسافة عشرة كيلومترات، وتصلها
السيارات من بغداد من طريق الحلة في
ساعتين تقريبا .

من العهد السلجوقي

اصبحت النصف الاشرف مركزا من
مراكز العلم الهمة في العراق منذ بداية
العهد السلجوقي ، حينما انتقل اليها

واستنادا الى هذا المبدأ ، لا بد من وجود عالم (مجتهد) يقلدونه ، وإن هذا المجتهد لا يتل هذا المقام ، إلا إذا كان عالما بالأحكام الشرعية الفرعية من أدلتها التفصيلية ، الى كونه صائنا لنفسه ، حافضا لدينه ، مخالفا لهواه ، مطيعا لأمر مولاه ، أى أن يكون عدلا . . ؟

أما الأحكام التي يكون عالما بها فهي (الوجوب) و (النصب) و (التحريم) و (الكراهة) و (الإباحة) .

وواجبات الاجتهاد المبيحة للقضاء والابتداء هي التفسير والإحاطة بتسعة أشياء هي : الكتاب والسنة والاجماع والخلاف وأدلة العقل ولسان العرب وأصول العقائد وأصول النية وشرائط الزمان والادقاق في علومها ومعارفها .

مجتهدون . . وعامة

وعلى هذا يكون باب الاجتهاد مفتوحا إلا فيما قابل النص من ظاهر الكتاب والسنة ، أو نصهما ، أو الإجماع ، أو ما استقل به العقل . فلا يسوغ للمجتهد الاجتهاد في الحوادث ، وكل حادثة يرد عليها نص من الصادقين يحكم به فيها ولا يتعدى الى غيرها .

وعلى هذا كان أبناء المذهب الجعفري قسما هما ، العلماء المجتهدون ، والعامة الذين لا يجتهدون ولكن يسألون مجتهدا يعطيهم بأقوال الأئمة أو بما يخرجه من أقوال الأئمة أن لم يكن ثمة قول للأمام .

ويبدو من هذا أن طلب العلم والسعي للوصول الى درجه الاجتهاد أمر شاق ، لا يتل إلا بعد طول كد وجهد وعناء ورعاية . ولا بد أن تكون هناك من أجل هذه العناية (جامعة علمية) ترعى هؤلاء

وحد جامعة اسلامية تتيح لطبقة العلماء ، الارتشاف من مناهلها بأشراف ورعاية العلماء الذين يملأوا درجة الاجتهاد عندهم بات أمرا ضروريا . ولهذا كانت الهجرة الى النجف الاشرف ، (عاصمة التدريس الكبرى) مستمرة من شتى أنحاء العالم الاسلامي .

وما دعنا في صدد (الاجتهاد) بغير بنا اعطاء القاريه فكرة مبسطة عنه ، وليس أقدر على تبسيطه لنا من المعروف له العلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء إذ يقول :

« يعتبر الاجتهاد مفتوحا امام طبقة الإمامية بغير حد من ناحية المجتهد ، إلا حدود يعقّق شرائطه وأهليته ، من أي عنصر كان ، وفي أي بلد أو زمان يكون ، وإلى أي نقطة من نحل الاسلام ينتسب ، فهو من هذه الناحية حر طليق لا يتطرق الا بنفسه وتطرق ذاته » .

« أما بوجه فهو من نوع العلوم النظرية والفكرية الاستدلالية وليس من العلوم الآلية ، وهو مقدمة العمل وليس نطقه منوطا به . بل هو ملكة نفسية كسائر العلوم والفنون ولا تكون ملكة راسخة إلا بعد الممارسة والتزاول وسير الأدلة واستحضار القواعد العامة والإحاطة بالانبياء والخلاف . وهو أحوج ما يكون الى ، ذهن نافذ وفهم وفاد ، وثقوى سليم ، واعتدال سليمة ، واستقامة طريقة ومعرفة بالأمور العرفية ، يستطيع بها تطبيق الأصول على الفروع ، واستنباط الحكم الجزئي من الدليل الكلي ، ويستحيل ، حادثة أو حقيقة ، حصول هذه الملكة وأدنى بها ملكة الاجتهاد ، فليبد والرجل العادي ، لذا قللوا ، أن الاجتهاد ، نور يقدسه الله في قلب من يشاء ، ولذا يقول نعم هو نور ولكن لا يقدسه الله في قلب أحد جزافا ، وإنما يمنحه بعد طول الكد والجهد والتعب والعناء » .

والاجتهاد لا يتقيد بذهب من المذاهب ، فهو معقّد من هذه الناحية ، ولكن الاجتهاد الصحيح الذي يجوز للمجتهد أن يعمل به ، وللمقلد أن يأخذ به ويرجع اليه ، مفيد بأن يكون على ملهجه ومن السنة لكتيرة عندهم » .

● الدراسات العلمية في النجف

وفي النجف اليوم من هذه المدارس ١٩ مدرسة تضم زهاء خمسة آلاف طالب من مختلف الجنسيات الإسلامية . ومما تحفز الإشارة إليه أن الذي يتولى الصرف على هذه المدارس وطلابها هم العلماء المجتهدون وذلك مما يرد إليهم من أموال الخمس والزكاة والتركات وحقوق الإمام والتبرعات والهبات التي يقدمها المحبون في هذا الباب .

طريقة التدريس

كانت طريقة التدريس في النجف ولا تزال تتبع الطريقتين اليونانيتين وهما :

١ - طريقة التحليل ، لا يتناول الأستاذ موضوع البحث ويجزئه إلى أقسام ، ثم يتناول كل قسم ويظهره إلى أجزاء ، وهكذا يظل ويجزئ حتى يصل إلى أدنى الأجزاء ، يتناولها باحثاً في الأسباب والنتائج والاعتماد .

٢ - طريقة التلخيص والتفسير ، لا يضع الأستاذ أولاً نص القضية ، فيدرسها ، ثم يناقش بطورها على صورة سؤال وجواب أو طريقة (فان قلت كذا ، قلت كذا) حيث يفرح الأستاذ الاستسالة ويحبب طبعاً بالجواب الذي يتوقعه من ذلك الطرف المروى ، ثم يتدرج بالاستسالة حتى يصل به الاستجواب إلى الحقيقة التي يعدها هو نفسه .

مرحلتان دراسيتان

ليس للدراسة في هذه المعاهد نظام خاص يحدد مراحل الدراسة كما هي الحال في مراحل التعليم الحديث ، بل جرى العرف والعادة على تقسيم الدراسة في النجف الأشرف إلى مرحلتين هما :

الأولى : دراسة السنوح - وهي الدراسة التمهيدية التي يجري التعليم فيها بالأخذ من الكتب فقط ، حيث يقرأ الأستاذ عبارة من الكتاب ثم يشرحها للطلبة الذين يحفظونها حوله ، فان كان له نظر خاص أو اعتراض ، يشرحه ويبينه ، ومن كانت له من طلبه قضية الرد عليه ومباحته رد عليه ومباحته .



فريخ الإمام علي في النجف
وقد بدت مشيئة

وتقدمهم بكل ما يحتاجون إليه من وسائل الدراسة للحصول على ملكة التبحر واستنباط الأحكام ، فكانت النجف (عاصمة التدريس) عندهم مقصداً تشد إليه الرحال من شتى أقطار العالم الإسلامي .

العلماء ينشئون المدارس

لما أصبحت النجف الأشرف عاصمة التدريس ومرجع التقليد للشيعة الإمامية في العراق وخارجه ، راح الطلبة الراغبون في التبحر بالعلوم الدينية يقدون إليها من كل حذب وصوب . وتحقيقاً لهذه الرغبة ، قامت في النجف الأشرف مدارس عديدة أنشأها العلماء أنفسهم أو رجال البر والخير على غرار المدارس الإسلامية المعروفة حيث تهيئ للطلاب فيها السكن والعيش وفرصة الدرس .

الخطوة في الدراسة والتحصيل كان لزاما على المسؤولين من الرؤساء الروحانيين ودرعهم الذين ، أن يهتوا لطبقة العلم الجو العلمي بأوسع معانيه ، وأن يمسروا لهم الحصول على المراجع والمصادر في مختلف العلوم والفنون ، ولذلك كانت المكتبات العامة وخزائن الكتب الخاصة في هذه المدينة كثيرة بالقياس إلى غيرها من مدن العراق ، وقد تعمقت فيها نفائس الكتب ونوادير المخطوطات .

وفي النصف الأشرف اليوم مكتبات عامرة يؤمها طلبة العلم والراغبون في الدرس والتحصيل ، ويتمشرون على الكثير منها الآلة الإسلام من المجتهدين الكبار ، وفي مقدمة هذه المكتبات الزاهرة ما يلي :

- ١ - مكتبة العلامة الكفوري له الإمام محمد حسين آل كاشف الغطاء .
- ٢ - مكتبة الشيخ علي آل كاشف الغطاء .
- ٣ - مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء .
- ٤ - مكتبة السيد جعفر بحر العلوم .
- ٥ - مكتبة الإمام العلامة السيد مصعب الحكيم .
- ٦ - مكتبة الشيخ محمد آل فرج الله .
- ٧ - مكتبة البروجردي .
- ٨ - المكتبة الحسينية .

وبالإضافة إلى هذه المكتبات وخزائن الكتب العامرة ، لا بد لنا من الإشارة إلى أن هناك عددا من خزائن الكتب تعود إلى بعض الأسر والأفراد ، نضم هي الأخرى الكتب النجفية والمخطوطات النادرة والمطبوعات النجفية . وقد كان في طليعتها مكتبة المرحوم الشيخ محمد السماوي ، لكن كتب هذه المكتبة توزعت بعد وفاته بين جهات مختلفة ، بل بيع جانب منها في حياة صاحبها ، فتمزقت كتبها واختفى ذكرها .

ومن هذه المكتبات الخاصة ، مكتبة آل حنوش ، ومكتبة السيد صالح الجعفري، ومكتبة الاستاذ علي الخافاني،

وتقسم العلوم التي يعمونها في هذه المرحلة إلى المجموعات الأربع الآتية :

- ١ - العلوم وتشمل النحو والصرف واللغة والعلم والديع والعروض .. الخ .
- ٢ - العلوم الرياضية وتشمل الحساب والهندسة والفلك .
- ٣ - العلوم الاجتماعية وتشمل التاريخ والجغرافية .
- ٤ - العلوم الطبية وتشمل المنطق والطب والفلسفة والفقه والأصول والتفسير وعلم الكلام .

الثانية : دراسة الخارج - وقابل الدراسة العالية ، ويقصد بها الدراسة الخارجة من الكتاب ، إذ لا يلتزم الطلبة في هذه المرحلة بكتاب معين ، إنما يتلقون معلوماتهم عن المحاضرات التي يسمعون إليها من كبار العلماء المتفهمين في العلوم المختلفة . وجرى العادة في هذه المرحلة ، أن الأستاذ وهو يحاضر يبدأ ببيان الموضوع ثم يشرح الاشتكالات المعقدة به مسترشدا ما أدى إليه اجتهداه واستنتجوه ، مؤجدا وملخصا ، بالخصا ومبرما ، بحسب الموضوع وما يستلزمه ، ثم يهتم محاضره باختصار ما يرضيه في المسألة ملخصا جميع الوجوه المعارضة الأخرى .

وفي هذه المرحلة من الدراسة يكون الحال حرا للمناقشة والاستفادة ، حتى وإن كانت المناقشة ردا لراي الأستاذ المحاضر نفسه . وبين المناقشة والأحد والرد يتميز الطالب النافع عن غيره ولا يحسن حقه ، بل يعترف له ذوو الفضل بالعضيلة بصدد الاختبار والمداكرة والتدريس والتأليف ، حتى إذا سبى مقدار سوفه في العلم وملكه الاستبانة، حاز بعد كل هذا شهاده الرجوة وهي (الإحازة) . فإن حازها ورغب في الوصول إلى درجة سامية من العلم ، عليه أن يواصل الدراسة بصورة لا تنقطع معه حتى آخر العمر ، سواء برقى درجة الإجتهد .

المكتبات العلمية في النجف

وفي مثل هذا الجو العلمي وبما لهذه

الشيخ محمد رضا الشيباني ، والاستاذ محمد مهدي الجولفري ، والشيخ علي الشرفي ، والشيخ محمد باقر الشيباني ، والاستاذ أحمد الصافي النجفي ، والدكتور عبد الرزاق المعني الدين ، والسيد محمود العجوي ، والسيد صالح البصري ، والسيد محمد صالح بحر العلوم ، والسيد علي الصفي ، والشيخ عبد الفتاح الخفري ، والسيد محمد جمال الهانسي ، والاستاذ إبراهيم الوائلي ، وغيرهم كثير .

تلك هي نبذة مختصرة عن أهمية هذه المدينة العلمية والأدبية ، تلك المدينة التي شام لها الزمن أن تتشرف بمقرئ الإمام علي (ع) وأن تكون منذ منتصف القرن الخامس للهجرة ، دار علم للمسلمين من اتباع المذهب الحمفري . سارت فيها الدراسة منذ أن وضعت حطتها على الأسلوب العربي القديم ، غير متأثرة بتقلبات الزمان وعوادي العدا ، فلا غرو أن تكون قد أنجبت في مختلف العصور ، أفاضال الرجال من الأئمة الأعلام ، والفحول من الشفراء ، والمروقين من الباحثين والكتاب .



عبد الرزاق الهلالي المعالي

والشيخ محمد علي اليعقوبي ، وغيرهم كثير من أبناء النجف الكرام .

النجف والحركة الأدبية

لس من شك في أن مثل هذا الجو الدراسي المحض ، الذي يقدم الطالب كثيرا من علوم الفرية وآدابها ، أثر في أن يقرئ الملكة الأدبية في النفوس ، ويفتح سوقا طيبة للشعر ، ويعمل أبناء هذه المدينة على النظم في مختلف الأفاضين ، ينظموا متون العلوم والعنون والرفحز . وقد تمسك استعمال الرفحز عندهم بنظموا فيه عشرات المنظومات التي تكفلت علوم النحو والعق واهبة والحساب وأمثالها من باقي العلوم .

ولقد أنجبت النجف الأثراف ، العدد العبد من الشفراء منذ أصبحت عاصمة التدريس حتى يومنا هذا . ومن مشاهير شفراء النجف الذين ذاع صيتهم في دنيا الفرية السيد محمد سعيد العجوي ، والشيخ محمد جواد الشيباني ، والسيد رضا الهندي ، والشيخ عبد الصبح الطفي ، والشيخ حسن الطفري وغيرهم .

أما الشفراء المعاصرون من أبناء هذه المدينة ، الذين بنوا منزلة رفيعة في ميدان الشعر والأدب في العراق وخارجه ، ففي مقدمتهم الأستاذة ،

الفيل الأبيض

● الفيل الأبيض شيء نادر ، والمشهور به أنه يحب الحظ . ولكن يحكى أن ملك سيام كان ، كلما غضب على أحد من بطانته ، أهداه قبلا نص . وعندئذ لم يكن الفيل الأبيض حالاً للحظ الطيب ، ولكن للحظ السكد . فمرحل البطانه لم يكن له مه فائده . وكان عليه أماشته ، وهي غالية . ولم يكن ممكناً أن يبيعه ، وكيف يسع هدية الملك . ولم يكن قادراً حتى على الشكوى . وكان لا بد أن يظهر الرضا والفرح وصفوه مليه بالقصة .



على الباغي تدور النواتر

● ان قضية الجزائر تدورني بالاشخاص التي كتبها رابيف الى زوجته في 10 تموز (يولية) 1949 مطلقا على الاحداث التي وقعت بعد تنظيم الباستيل . قال رابيف :

« انا اعرف ان الشعب سيحقق العدالة في النهاية على الرغم من اخطائه ووافقي على هذه العدالة فلا انها تهدف بولا الى تعليم القديسين » .

قد نكولن ان هذه بوبرية ، ولكني أقول لعلها حزولي :

— ان سادنا قد جفوا ما برابرة بدلا من ان يظهرونا لانهم هم انفسهم برابرة . انهم اليوم يحصلون ما زومت ايديهم بالانس » .

لقد اجاع « السادة » شعب الجزائر وسجنوا وطمعوا وقتلوا مئات الالوف من الصحابة البرية . ولكن هؤلاء « السادة » قهرروا اخيرا ، وفساد الشعب ينتقم ممن ظلموه . حتى الاغسلان البرجوازية تعترف بمسألة القتل كوسيلة مشروعة للدفاع عن النفس والشعب الجزائري كان وما زال في حالة الدفاع في حالة دفاع عن النفس منذ اكثر من 12 عاما .

لوسيان وايغر
في 5 تموز 1950 — انجلترا

لا بد لقوى الخير من أن تنتصر

● كلمة الحرب على كل لسان في هذه الأيام سبب أزمة برلين وغيرها من الازمات ، ولكن يبدو لي ان اكثر المتحدين من الحرب القادمة او التنازع فيها ، دفاع الدول الغربية على مقابلة التعدي الشرقي بتعدد مثله ، لا يملكون حتى قيام حرب ابلنا هذه . قها تعني التيارات ما بناء الانسان من حضارة عبر الالف السنين . لو ادركوا هذا لطفوا من حيلتهم ، لم تراهم يفسكون أسلوب شمشون : « طر » وعلى اعدائي يا رب » !!

انا شخصيا ، لو خيلرت في الحرب العالمية الثانية بين امرين : ان تدمر اقلية بريلانيا او نحتلها نظرية هتلر ، لارت الامر الثاني ، لاني اؤمن بالانسان ، واؤمن ان قوى الخير لا بد من ان تنتصر في النهاية .

سير ستيفن كنج هول
في جريدة « الاوبزرفر » — لندن





يوسف بن خدة .. او العودة الى المنبع !

● ان دناح يوسف بن خدة الى سدة الرئاسة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بولتصيب سعد دحطب وزيرا للخارجية فيها ، يعتبران بنظر الثورة الجزائرية نوعا من الرجوع الى الاصول او المنابع . فما هي الان اخطر المناصب للوزراء ونعتى بها : الرئاسة والقيسة والخارجية والمداخلية - قد باتت بيد رجال كالة هم : بن خدةوكريم يقاسم وسعد دحطب ، الذين حينهم اول مجلس وطني للثورة الجزائرية منذ خمسة اعوام بالوسط - اي في شهر آب ١٩٥٦ ، الى جانب رحمان عمار وبن مهدى ، اعضاء في « جبهةالربط والتسييد » .. ارفع هيئة مهيمنة على الثورة الجزائرية . ونهؤلاء الثلاثة الان نفس المصيرالتي - اي حوالي الاربعين . وجيهم يتوسط فئتين متباينتين على التباين : الاولى ' ذلك الجيلالبورجوازي القديم المتحالف مع الثورة - كجيل فرحات عباس واحمد فرسيس - ، والثلة الثانية فئة الصاصر التابعة التي حملت السلاح لأول مرة ، ومرتج الكفاح الثوري في الثورة ومن اجل الثورة .

ان هذا الجيل المتوسط المتمثل هؤلاء الثلاثةكساح بغيرة سياسية التسيها من الصراع القومي العادل الذي يخوضه لماره اليوم ، ان جيل هؤلاء هو الذي قد سيترك دفة الثورة ومقاديرها منذ البداية .. فلا غرو في ان يسوا اليوم ما هوحق له .. انها العودة الى المنبع ! ..

البر بول لانتان

مجلة « لرائس لوسرطانور » - باريس

العلماء والسلام العالي

● ان واجبتنا بلقي طينا ان نزع ، على اوسع نطاق ممكن ، روح الحرية في البحث العلمي ، وان نتعاون من اجل صالح الجنس البشري . ونحن نأفرون اكثر من شيئا ، على صيغة السلام العاليبوتنزيق شعار الاخوة بين الجنس البشري . وما دامت الاخطار تهدد هذا الجنس البشري فان طينا ان نطلق قنما بلقي سرعة ممانه ، للتكاتف من اجل الحيولة دون هذا الدمار التناثر .

انني على يقين انه لا تكاليف ممكن بدون رغبة في التعاون ، ولا تعاون مثير دون التبادل المستمر للاراء والمعلومات بين العلماء . فالا كان هذبا مستحيلا ، فان السليتنا وكرامتنا تعتمان علينا ان نرفض ان تكون ادوات طيمة في ايدي قسوى الدمار والقيس .

البر والفريد كلارك

رئيس الرابطة البريطانية لتقدم العلوم

في « ذي ليمبر »



التردي الخلقي

● يبدو ان حكومتنا أصبحت معملية بالاجابات التي تجعلها المعطوة في نظر المواطنين قبل الاجاب . وبمبالا نصف الفهمها على معاملة اللورد رسل والحكم عليه بالسجن ؟ امكانا بمائل اعلم قبل وانسان بريطاني ؟ انه الحق بل العيون ان تعامل امية حكومة فيسولفا ودامية استبايا معاملة الجرمين .

مجلة « ليوستشمان » - لندن

هل

التفكير يشفى

من
مرض
السكرى
؟

بقلم : الدكتور عبد الله عبد الدائم

الاستاذ بكلية التربية بجامعة دمشق

في

المسند الثالث والثلاثين من مجلة

« العربي » سؤال يبحث على الاهتمام

فرحه السيد حازم سليمان الحلبي .

والسؤال يتصل بما قد يكون للتدخين من أثر في مرض « السكري » . وهو في عمله تطبيق على مقال حول هذا المرض كتبه في المسند الحلبي والثلاثين من مجلة « العربي » الدكتور مصطفى خالد .

يتحدث السائل عن والده المصاب بهذا الداء ، ويبين نتيجة ملاحظته لتطور هذا الداء لديه ، أن العصبية فيه لم تنفع ، وأن عود الوالد إلى التدخين ، بعد عشرين عاماً ، قد انتفى به عن همه ، أدى إلى تحسن ملموس بل إلى شفاء تام .

وسؤال بعد هذا عن العلاقة التي قد تكون قائمة بين التدخين وبين هذا المرض . ويجب المشرف على الباب في مجلة « العربي » جواباً مقتضباً يبدو طبيعياً ، إذا أخذ في ظاهره ، وهو أن ليس للتدخين أثر في ارتفاع نسبة السكر أو انخفاضها .

والسؤال في نظرنا أصح من هذا ، وهو في الواقع تثير موضوعاً هاماً يمس الصلة بين مرض السكري وبين الأحوال الانفعالية للمريض ، بل يمس ما هو أبعد مدى ، نمى الصلة بين سائر الأمراض الجسدية وبين الأحوال الانفعالية . والحال أني يصعب السائل برهان على والعكس ، بين آلاف البراهين الأخرى التي تؤكد على الإثبات كل يوم والتي تثبت بالدليل القاطع ما للأحوال النفسية من شأن كبير في مرض السكري وفي معظم الأمراض

الجسدية الطعنة ، ولا سيما في أمراض كثرحة المعدة والربو والتهاب المفاصل ولوجاع القلب .

وأدراك هذه الصلة بين الأمراض الجسدية وبين الأحوال الانفعالية الشبيهة بتقلب منا وطفة موجزة عند كبريات النتائج التي انتهت إليها الدراسات الحديثة في هذا الباب . وما يود هنا أن يعود القارئ إلى بداية الأبحاث التي كان من شأنها تأكيد هذه الصلة بين الأمراض النفسية والأمراض الجسدية . ولن يسع المجال للإشارة إلى ما قد تطور دوراً دراسة الأمراض النفسية وتطور دراسة الوظائف النفسية ذات الشك المعنوية ، كما كان يقال ، من أسهام في علاج هذه الصلة وبين أسسها . وحسبنا « اجتماعاً للنفس » أن يعطى نوا في قلب الموضوع ، فنقول إن إدراك المريض إدراكاً كلياً شاملاً ، والنفرة إليه كتنجئة للتفاعل العميق الوثيق بين الوظائف الجسدية والوظائف النفسية ، قد أخذ أكل صورها لدى أصحاب النزعة الطبية الصلة المعروفة باسم « الطب النفسي الجسد » .

وصحح علينا في هذه المقالة ، أن نتحدث عن نشأة هذه النزعة ومن أسسها التي أصبحت نبلاً للطبقات . ونقول في الجملة أن هذه النزعة قامت بحقق التفرقة الحديثة القائمة في عالم الطب كله ، فطفت على النظرة القديمة التي كانت تورد الاضطرابات في وظائف الجسد إلى فئة سببية عضوية ، وبينت على العكس أن هذه الاضطرابات الوظيفية كثيراً ما تكون الصلة في الآليات التنسيجية . ومنعت خطوة أخرى أمامنا وأشمل ، هيئت أن الاضطرابات الوظيفية بدورها

انصافيا مزجا يؤدي الى اضطراب في وظائف الأعضاء الحسية .

وانصافيت هذه النزعة الى ذلك ان بعض الانصافات تفضل عضوا على آخر ، كما تفضل بعض العرايم الرمية عضوا على عضو . فالنفس للكوت ذو صلة خاصة فيما يبدو بجهاز الأذية الحسية والقلب ، ونزعات التصاق العاطلي والحاجة الى العناية ليدي صلة خاصة بوظائف التنظية والرغبة الجنسية ذات الى خاص في وظائف التنفس .

وعكسا انتهت هذه النزعة الى تلمس نشأة كثير من الأمراض نفسيا يرتبطا بأصولها الحسية الانصافية . وعلى رأس هذه الأمراض التي وجدت لها جذورا انصافية بينة ، مرض الرزم وارتفاع ضغط الدم والأمراض الجهاز الهضمي ولا سيما قرحة المعدة وبعض الأمراض الجلدية والأمراض جهاز البول .

أخطر الأحوال الانصافية

وكانت نتيجة ذلك ان اهتمت علاجا لهذه الأمراض يستند الى أساس نفسي ، ويستند الى التحليل النفسي في كثير من الحالات . فلك ان من اهام ان نذكر ان الأحوال الانصافية الى قلب دورا في نشأة الأمراض ، ليست دوما أحوالا انصافية ظاهرة بينا المرضي ، وإنما هي في معظم الأحيان أحوال انصافية مكتوبة لا شعورية . وأخطر الأحوال الانصافية في الواقع ، هي تلك التي لا يهتد صاحبها ، فتعمل في الظلمة وتغرب من وراء ستار . ومثل هذه الانصافات الانشورية هي التسوية الأولى عن معظم الأمراض النفسية والجسدية على حد سواء .

وقد تناول اصحاب الطب النفسي الجسدي مرض « السكري » في جملة الأمراض التي تناولوها أثناء البحث في نزعتهم وحبائل علاجهم اليومي للأمراض علاجا يستند الى طبيعهم .

ولئن كانت الأنعام في هذا المجال ما تزال في طريق التقدم والتكامل ، فقد بينت بما لا يدع مجالا للشك ، شأن العوامل الانصافية في نشأة هذا

مركبة بموامل نفسية ، وإن هروب الصراع الانصافي للقلب دورا رئيسيا في خلقها .

ولم تكف هذه حدود تقرير هذه الصلة العامة بين الاضطرابات الوظائف الحسية وبين أنواع الصراع الانصافي ، بل فسرت هذه الصلة مستعينة بتركيب الجهاز العصبي نفسه ، حيثة أثر الجهاز الحودي السمبثاوي ، الذي يعرف باسم الجهاز العصبي المستقل ، في هذه الصلة التبادلة بين الأحوال الانصافية والصلب الرمية . فلهذا الجهاز كما نعلم ، يتخشب معظم أعضاء الجسم ، وهو في الوقت نفسه كبح التآثر بتقلبات الحياة العاطفية . يضاف الى هذا ما بين هذا الجهاز وبين التلاوس Thalamus من صلات قوية ، وما للتلاوس بهد ذلك من دور معروف في تصريف الحياة الانصافية .

الأجهزة الحسية والجهاز العصبي

ولن نغلب طويلا عند الأصول التشريحية لهذه الصلة ، وحسبنا ان نأقول موجزين ان الأبصار كلها منذ قرن ونصف حتى اليوم تؤيد شيئا بعد شيء قيام تماثل حقيق بين أعضاء الجسد وبين الحياة الحسية ، فواحه التشابه بين الأجهزة الحسية وبين الجهاز العصبي المركزي والجهاز العصبي المستقل والضمير الحس وسائر الأعضاء الوظائف التي نقل الاتصال وتعمل ذلك الوجه من حياة الإنسان ، الذي يسموه باسم الحياة النفسية .

وبهذا بعد هذا وأكثر من هذا ان نقرر ان ما بينته هذه النزعة الطبية الجسدية للعددة ، نتيجة لهذه الأصول التشريحية من الأثر الكبير الذي تطله الأحوال الانصافية في الأمراض الجسدية . والمقصودة الأولى التي تنطلق منها هي ان كثيرا من الأمراض المزمنة المعروفة لا نشأ من عوامل خارجية ولا تتولد من جرائم مفرطة في العصر ، وإنما نشأ أولا وقبل كل شيء عن النشاط المفرط المستمر الذي تقوم به الوظائف الحسية أثناء الحياة اليومية في مصالها الماثم من أجل الحياة . والعوامل الانصافية من مثل الضغوط والتآثر والبرقيات المعروفة لها ما كانت دوما ولدت نوزرا

جنب ، الأمر الذى يشهد على قيام صلة وثيقة بين الحلقب الاتصالي والجنب البسدى في مجال هذا المرض .

على أن أهم ما انتهى إليه أبحاث أصحاب هذه النزعة في هذا الميدان ، هو الصلة بين هذا المرض وبين نوع خاص من الانفصالات . فلفظ دائما أن كل نوع من الانفصالات في عرف هذه المدرسة يؤثر عرضا على غيره . والانفصال الذى يؤثر مرض السكرى هو فيما يثبت معالم الأبحاث ، الانفصال الناجم عن كبت نزعات التملك والصباية . فالصابون بهذا الداء هم في الغالب من أولئك الذين يسبى لديهم مثل طيور مكر نزعات التملك والأخذ ، أو يقولون موجز هم التهمون الذين لا يقوم لوائز لديهم بين رغبات الأهل ولقى العناية من جهة وبين رغبات الأمعاء والعناية بالآخرين من جهة ثانية . ولهذا نجد ظاهرة الشراء من أبرز الظواهر الصابين بهذا المرض . وهذه النزعات المفرطة نحو الأهل والتملك والعناية ظاهرا لم يمس لها الرأى فكبت وحسبت طويلا أنه تكون مسؤولة من ولادة هذا المرض ولنزعه . ويشهد على هذه الحقيقة أن كثيرا من الحالات التى درسها الباحثون نشأت إثر أحوال انفعالية خاصة ، أدت إلى حرمان المرضى من عطف أو حماية ، كإفلال هزق عليه أو خصامه مع والديه أو أسرته . أو غير ذلك من الأحوال التى تدفعه محروما ولا تروى لديه نزعة إلى التملك والصباية والتعلق بالآخرين .

الكبت والصراع النفسى

واستطاع أصحاب هذه النزعة أن يقدموا علاجا لكثير من الحالات ، يقوم شعبا على صحة هذه النظرة . فالعلاج النفسى الذى لجأوا إليه مع المعتمد من المرضى ، والعلاج بطبقات التحليل النفسى خاصة ، يتبنأ بالبيئة التجريبية القاطنة أن ليلعات نسبة السكر في البول ، تشير إلى ارتفاع فيها متعما يطرأ للمرضى إلى كبت مطالبته ورغباته ، كما تشير إلى هبوط ظاهر متعما يصل للمرضى إلى تعريف الصراع النفسى وإلى حال من التمرد المعسبي .

هذه الوقائع التى أوجزناها بإيجاز يتكاد يقترب

المرضى إلى تطوره ، كما يثبت شأن علاج هذه العوامل في القضاء على هذا المرض .

وهذه الأبحاث على اختلافها ، تؤكد حقيقة ظنا شهدنا الأطباء وعجزوا عن أن يقدموا لها دوما التفسير الشافى ، وهى ما يلاحظ من تغير واضح في نسبة السكر في الدم وفي نسبته في البول ، كما لأحوال المرضى النفسية . بل هى تفسر ظاهرة أخرى كثيرا ما انتفعت الأطباء ، وهى عدم تأثر أحوال بعض المرضى بالنقصية الغذائية بل بالعلاج من طريق الأسلوبين والدور الضيف الذى يلعبه الغذاء لدى بعض المرضى في زيادة السكر في البول .

الخوف ومرضى السكري !

وأصحاب هذه النزعة يبدلون من ظاهرة أساسية يعيشون فيها كيف أن الإنسان تزود بحكم تكوينه ، بسطيم جسدى ينتج لجهارة العصبي المستحوذ الذى أن يرد دقا سرهما على ما يتعرض له من هجمات أو من مخاطر . ويعتقون بعد هذا أن أحد العناصر الأساسية في هذه الاستجابة الجسدية انطلاق السكر في الدم ومحبته لصفة تؤدي إلى زيادة نسبته فيه .

ومعنى هذا أن لمة رابطة بحسبة بين نشأة مرض السكرى وبين الأحوال الناجمة عن الخوف والتهديد .

ويتابعون الأبحاث في هذا المجال ، فتبين طبيعة شجرة من أصحاب هذه النزعة ، هى السيدة « ديبار » Dunsen في كتاب شجرة لها بعنوان « الانفصالات والتبدلات الجسدية » ما لهذه الأحوال الانفعالية من شأن في تطور هذا المرض . وكانت بين أبحاث طبيب آخر شهر ، من أبناء هذه النزعة ، هو « دانييلز » Daniels ، من طريق التجارب والأحصاءات ، ما عليه منقطة ما فوق التلاموس Thalamus من دور في نشأة هذا المرض وتطوره ، وهى منقطة وثيقة الصلة كسما قلنا بتطورات النعية الانفعالية .

بل أصحاب هؤلاء الباحثون إلى هذا كله أن لمة أمراضا عصابية Névrotiques تصطب في معظم الأحيان مرض السكر ، وتوجد معه جنباً إلى

الى خلفها التدخين لدى والد المسائل سببا
اقطاعيا عاما من اسباب هبوط نسبة السكر في
البول ؟ لو يجب ان يفتق المريض عن طريق
التدخين جانبا من الادواء لزمة التحكم والاطمئ
وان يكون محرقه للحمية والامانة على الطعام مع
ركونه الى التدخين من الاسباب التي اعادت اليه
قوته بصحة كما اعادت اليه حدوده وابست عنه
مشاعر الحرمان والتقصي ، تلك الاشياء التي تلعب
دورا كبيرا في هذا المرض كما رأينا ؟

وبعد ، هذه محاولة اعلمتها هذه الكلمة التي
فرانكا في مجلة « العربي » . وما كنا لنتصفي
اتل هذا الصديق ليجزوه عن مسألة عامة كهذه ،
لولا هذه الكاتبة التي املت عليها ذلك . ورجو
ان تعود الى حديث أطول عن هذه الصلة الهامة
التي كشفتها نزمة الطب النفسي الجسدي منذ
اكثر من ربع قرن ، بين الأحوال الانشائية والاعراض
الجسدية المزمنة .

عبد الله عبد الدائم - دمشق

« العربي » : تعرض الدكتور عبدالله عبدالدائم
في مقاله هذا بانفس كلمة كتبها « العربي » ودا
على سؤال جاء من أحد القراء ، يقول : « كان أبي
مدخنا من الطراز الأول ، ولكنه ترك التدخين لاجاء
وذلك قبل ان يصاب بمرض السكري بصفة
تقريبا . قلنا اسند عليه هذا المرض حسدا الى
التدخين لينسب به عن حبه ، ولكنه فوجئ بشفاء
ثم وصحة موفورة ونشاط محسوس » .

ويسأل من نفس ذلك ، لهذا وجب التعليق .
ان هذا المقال الممتع « مقال الدكتور عبد الله »
شرح العلم الجديد ، القديم ، الطيق يصف علاقة
ما بين التصلبات الانسانية واحتلال وظائف جسمه ،
شرحا جميلا واضح . وهو ذكر « الأدلة القاطعة »
مرارا وتكرارا . ولكنه لم يأت بشيء في العلاقة
ما بين التدخين وداء السكر . ان القرب ما اقتررب
فيه الى هذا الموضوع هو لونه : « انه ثبت
بالبينة التجريبية القاطعة ان نسبة السكر في
البول تنس الى كرتفاع فيها عندما يفسر المريض
الى كبت نظامه » . وكنا سود ان يدرك كيف

من الطفل ، بجلنا نمره متى الأحوال النفسية
جملة في نشأة هذا المرض وتفراته ، وشغله ،
وتفسر لنا بعض الظواهر النفسية بالظاهرة التي
يشير اليها السائل في الكلمة التي اشرت لدينا هذا
البحث . انها تزيل الغمضة التي تصيب الكثير
من الأطباء ، امام تلك التقلبات الكبيرة في نسبة
السكر في البول ، لدى المرضى بالسكري ، نتيجة
لتغير بعض الظروف الحياتية لبعض الأفراد
النفسية . والأحوال التي نستمع اليها اليوم ، في
كثير من الغمضة والعجب ، والتي تروى من تلمعات
مفاجئة في نسبة السكر في البول لدى مرضى
مزمنين انتصروا مياه البئر الارتوتزية التي ظهرت
في مدينة حبة ، لا نعد ان نرد في امكانها الى
اسباب من النوع الذي اشرنا اليه .

والجدير بالمطالبة في هذا المجال ، ما لتقدير هذه
الحقيقة من جدى في الحبيبة التي يتجهها
المريض . فهذه الحمية كما بينت الدراسات
تطلب موقفا دقيقا خاصا . والاساس في هذا
كأن المرض بالسكري لا بد ان يتناهم شيء
من الشعور بالتقصي ، ولا بد ان لجرح كبير لاوم
وتزداد روحهم المادية الكثرة ، متعها يتشرون
بأنهم يحتفلون عن فرحهم وانهم معززون الى ان
يقولوا على هاشي الحياة . وتزداد هذا الشعور
نتيجة للحمية الخاصة التي يفسرون الى انكها
والتي تزيد احاسيسهم بالفرق وبالتقصي . ومعنى
هذا ان هذه الحمية التي يعود بعض الأطباء ان
يعتقوا في فرضها على هؤلاء المرضى ، ذات اثر
بغسية الى جانب اثرها الجسدية . انها لغنى
زيادة الشعور بالحرمان وزيادة الشعور بالافتقار
لدى المريض . وهذه الزيادة كما رأينا ذات اثر
سبيره في تطور المرض . والطبيب الذي يفرس على
المريض حمية قاسية لا يتصافا لا بد ان يفسد في
نظره بدلا لأب أو قريب يتخلى عن المريض وعن
حمايته ، فيزيد بذلك رغبته الكوجودة لديه ،
رغبات التمرد والحقن على السلطة هامة ،
والسلطة الاسرية والابوية خاصة .

ولهذا يوصي اصحاب هذه النزعة بان يقدم
الأطباء في مجال الحمية موقفا معتدلا ، وان يحدوا
مدلولها النفسى .

المنعطف بعد هذا كله ان تكون الراحة النفسية

وأخيراً يستشهد الدكتور بالقصة التي زعمها
أبي السائل عن أبيه وينطد من هذه القصة دليلاً ،
وسى انه في سبيل البحث لها هي من دليل !

ثم ما أدركنا ان الذي قاله السائل الكريم من
أبيه ، من حيث حدوث السكر بالتدخين ، صحيح ؟
ان السائل ليس بطبيب حتى يثبت حالة مرض
بعضه على ما يقول من امرها . ثم ما الذي ربط
منه بين التدخين وحوادث السكر ان كان حقا
مضب . الان السائل تاملنا ؟ وهل حقا لو لم
تولد من اباع الرقيم او اغل الاصولين ؟ لا بد
من تطبيق كل ذلك . والتدخين يسبب النجاسة عند
التدخين ، فلهذا أفسدها عند صاحبها ، فإدائه
السمية والانتاج من طعام . ولكن حتى هذا
الاحتمال ينفيه الدكتور عبد الدائم . فهو
يقول ان المريض يستطيع ان يجمع
بين الانسحاب على الطعام والشفاد من المرض
مادام يركز الى التدخين ، لو يلاحظ هو : ان
صبراته للحمية والبقاء على الطعام مع ركونه الى
التدخين من الأسباب التي أصابت اليه الخ . .

وحسب كل هذا فبشال الدكتور عبد الله
عبد الدائم ، على الرغم من انه ليس بطبيب ،
مرضه للعلاقة التجريبية البديهة بين الجسم
والنفس مرضاً صادقاً بالفا ، يعرف صدقه ونفعه
كل من أطلع على هذه : النزعات الجديدة ، عند
الاطباء النفسانيين . وهي نزعات لم تستقر بعد
على مثل تلك العهد الرصينة التي استقر عليها
الطب المصنعي وعلاج الأمراض .

كتبنا الطابع في التجربة المذكورة لا وهو لم يأتنا
بتجربة واحدة تقول ان التدخين انزل سبب
السكر في المرضى . انه يستتج ان التدخين لا بد
يلعب بالهم من قلب المريض (١) ، ويتاح على
عده التجربة الماضية ، التي حل فيها الكبت مكن
ايهم ، لا بد منه ان التدخين ينزل قسبة السكر
في المرضى ، رجاء اخيه بالدماغ .

وفي الدنيا الف مريض بالسكر يدعون التدخين
ادعائاً ، فكيف نفكر هذه المرضى عندما وهم
التدخين وما عرفوا ان واحداً منهم ذهب التدخين
بمرضه ؟ وكيف نفسر ان الداء يصيب صفة
السمان ، والسمان ليسوا في العادة يعملون هذا ؟
وكيف نفسر ان هذا المرض يصيب الاطفال ، وهم
لم يعرفوا بعد ، ما لهم ؟ وكيف نفسر ما يقول به
الاطباء من ان الرقابة أصل من أصول المرض ؟
وكيف نفسر ان كتب الطب التي كتبها علماء ،
خلت الى اليوم من ذكر شيء اسمه التدخين منفا
تناولت موضوع هذا المرض ؟

وهو يعجب فيقول : انصبج بعد هذا كله ان
تكون الراحة النفسية التي خففها التدخين لدى
والد سائل السؤال سبباً انشغاليا هذا من أسباب
حوادث نسبة السكر في البول ؟ والتهرب اننا لانزال
نصعباً فامت لم تكن هناك تجربة تصل بين
الدخان وسكر البول . اننا الطون والاماني . .

لم لم ان التدخين كان له هذا الامر في تروية
اسكر عند مرضاه وقصائهم ففاد لنا ، ان لمعدنا
الله ، وحده هذا اطباء العالم والمرضى . ولان
لاستعنا من الاصولين ، واخفنا مصافحه .
واخفنا مكانه بوقفة تدخين .

اللائد الباقية

● لائد الاحاسيس لا تلت ان تقضي وتسي واغراج القلب
كثيراً ما تنقلب احزاناً . ولكن لائد الفكر باعية حاضرة مقيمة معاً
الى نهاية الطريق .



إلياس طغمة أو أبو الفضل الوليد

شاعر القومية العربية في المهجر

بقلم : الدكتور | اسحق موسى الحسيني

أمين في شهر صيبر ، ايلول ، سنة ١٩٢٠ ولحقه الوليد في شهر ابريل ، نيسان ، سنة ١٩٤١ .

بين أبي الفضل والريثاني فروق

ومع عبثه الصلات بينهما غرول . فأمين الريثاني كالفنانه اتجلى سكوبية . والوليد كالفنانه لانيية . وامين بيت قديمي في الأرض ، وطاف فيها وسادق لعلها ، وكون له عشرة كثيرة فيها ، واحسن الفن بالنسبة ، وجنى بعض الثمرات ، وحظي بشهرة واسعة جدا وميتا . ولم يكن الوليد كذلك مع واسع كالفنانه وفريق نتاجه وبالح حفاسته . وسما أمين في امه محوا والعبا ، فاحل من النسي وانظم ، ونخل وصور ، واتخذ من الإنسان كتابا ، فقرأ طبع البشر كما قرأ تاريخهم ، واستغنى مادته من هذا وذاك . اما الوليد فنحا نحو شاعريتا مطلقا . وبس لنفسه مثلا متزعة من صلحات التاريخ المشرقة ، وولف عند تلك المثل يعاكم اناسي بها ، فصفحه الواقع وادنى قلبه وزعمه في الناس . وكتبت في امين كتب ومقالات . فنال بعض الجزاء . وان كان ما نال في رايانا دون ما يستحق .

■ على روية من ديتي قرية الحمراء - من المتن اللبناني . ينحتم شاعر طغمة ، ونحار متاني ، سطع في المهجر وانطفا في الوطن ، واصبح اليوم فبرا لا يذكره سوى افراد لائل ، كانه ما نظم وما نشر ، وما دوى صوته في سميرد الحرب فاصفا كالزهد ، مكرهرا كالبيت . ثم وطفه عروته ، وغشيت اشباله . ذلك هو الياس طغمة المعروف بابي الفضل الوليد .

بين أبي الفضل ، وامين الريثاني ، مشابهاة

وقرية الحمراء ملاصقة (القرية) التي شمرها ورفح شأنها امين الريثاني . وبين أبي الفضل الوليد وامين الريثاني صلات . فكلاهما اديب طغمة ، وكلاهما هاجر واستشهد وهو يحمل القلم . وكلاهما خاسم الحاكم الاجنبي بجرأة وحماسة ، ومهما لمهد الاستقلال . وكلاهما مات قبل ان يشهد الحكم الوطني . ثم هما ساعران ومتجاوزان بيتا وسيا . فوالدة امين الريثاني من آل طغمة . وقد سبق امين ' الوليد ' الي غار الخلود بنحو سنة . فتولى

وكان يرأسه الأديب الفاضل طرون جيود . ويقول
طرون عنه في كتابه (جود ونباه ١١٧ - ٢٤١) :
« والفتنة في مدرسة الحكمة فتمسكنا . ولكن كنت
أرى فيه صديقا تخشى بؤانه . كان ذا منهجية ،
أرسوقراطي العقلية فيخيلزده (فييلزده) الحريري
الذي كان يتفرد بلبسه دوسا . فكان العروبة فيه
طبع لا طبع . كان يجلس وحيدا لا يأخذ
ولا يطي ، فكانت صفت مستغل عن الصل . وكذلك
كان في الطارج . فكان لا يصيه من المدرسة فيه
كما لا يريد أن يصيها منه شيء . . . كان مستعجا
برأيه حتى في التعليم . فلما سهر الاستاذ على غير
هواه تنحلت كاهن ونادى للترال . ولم يكن يهمه
من الأروس إلا نظم الشعر ، ينقله في الصل ،
وفي فاعة الدرس ، وفي الكلية . . . كانت ذاكرة
قوية جدا . وكان شديد الميل إلى الغريب عن
المفردات يحفظ منها الكثير . وكان يتربع قريبا حين
يسمع الوحي منها في الشعر الجاهلي وغيره ،
فلنقله ذاكرة فلا يقلت منها بعد . . . يدور
في لوب حشري . . . أما حبه السياسة فكان فيها
كلل ابن بيت لباني عتيق . . . كانت العروبة عنده
قوى الجميع . ولاجلها غاد بالشهادين .

مؤلفاته عقب نشره

وبعد تخرجه اقام في بلدته ثلاث سنوات منتظما
خلو منطاعة وتبذل اليه في الطبعة . وضع كتاب
روايات هي : أسرار بغداد ، وتكية البرامكة ، وأحمد
وولائه . وهي كل على نزوه إلى تاريخ العرب .
وعرب نظام فصيدة البحيرة للأمرام Lamazene ،
والقباي لاخر دى موسيه De Musset ، وقصبا
من الكيمية الالهية لماتى Dante ، وبظم شديد
الأنبياء لسليمان الحكيم .

هجرته إلى أمريكا

وكان بالذه ضابطة بطموحه وأعماله فصار سنة
١٩٠٨ إلى أمريكا الجنوبية حيث استقر سنتين في
الارجنتين والتي عشرة سنة في البرازيل . وأثنا
سنة ١٩١٢ جريفة (العمراء) وظل يصورها إلى
سنة ١٩١٧ . وكان ينشر فيها وفي سولسا من
الصحف فصائده ومفاته الكهنية بعصا
الوطية . وفي سنة ١٩١٦ أطلق اسم (ابن الفضل
الوليد) ليتبع في أمته العربية إلى آخر ذرة في
وجدانه . وطبع ما بين سنة ١٩١٥ و ١٩٢١ معظم

أما الوليد فكان حظه في حياته دون حظه في
حياته . فلم ينصفه بنو قومه ، ولم يعرفوا جهاده
وبلاده . ولم يكتبوا فيه كتابا ولا بحثا وأليا .
وبلاد الشام التي غفسي بصلتها وأثنا بكتابها
ولم يثنى أن يعثر في تربتها ، لغزط خطفه به فخلته
ولم يثنى بمصانده ولا كتبه . ولكنه رائد قدم قومه
برشدهم ، أو فدائي وهب حياته ليهدي الطريق
لغيره ، فليجازه الجنود دون أن يظنوا إليه أو
يلجوا له نصبا .

أسرته

ولد الوليد سنة ١٨٨٩ في قرية العمراء من أسرة
كريمة ثرية . وظهرت عليه اميزات النبالة والذكية
في طفولته ، ففهمه والباء صابتهما ورايدا أن يكون
طيبا أو غنيا من فضاء القلقون ، ولكنه أراد لنفسه
أن يعيش طقا من قيد المعرفة والوظيفة ، وأن
يقيم مع الشعراء في واديهم السحيق . وكان والباء
معيين للعرب والعربية . « وظلا دائما طروبين
لأخبار العرب وأشعارهم ، وسميها بردهتهما
بترتاج وانتظار » .

في المدرسة

أرسله والباء إلى مدرسة القرنة وهو ل
السادسة من عمره . وما كان يتجنى الحروف حتى
أجاد القراءة . فكان معلمه يتعجب من لهته وفهمه
وذاكرته وفطنته . وفي مدة سنتين تمكن - حسب
قوله - من العربية وألم بالفرنسية ، وبما ميله إلى
الشعر ينقله بطي أبيات . فكان جسمه وعقله
يعملان سوا سرهما .

وفي سنة ١٨٩٩ أرسله والده إلى مدرسة (عين
طورة) فمكث فيها ثلاثة أعوام ، اظهر فيها طوقا
على إقرانه . وفي السنة الأخيرة هربت سلفته في
الانتشار ، فكان يكتب بالفرنسية دون خطأ . وعند
بلوغه بدأ نزوه إلى العربية ، فشكا معلمه منه
لعمدا وشدة برامى .

مارون عبود يصفه

وفي سنة ١٩٠٣ - وقد بلغ الرابعة عشرة - دخل
مدرسة الحكمة في بيروت . وكانت يومها في عهد
استاها الشيخ عبد الله البستاني يتوهم فيها
ينصده محبو العربية من جميع البلاد الشامية ،

المرف وأحييت تذكاراتهم ، وفاجرتهم باسماءهم في قصائد ومقالات خلقت لها القلوب في الخافقين .
ثم يقول : « فمن أجل العجزة أحب لبنان » . ومن أجل لبنان أحب سورية . ومن أجل سورية أحب كل أرض عربية . ولكن حبه لوطنه ولفنته لم يجعل دون النفاذ إلى الخفايا ، والتعاطي ، والتعاطي إلى ترسم خطي الجسد وتشيده صرح الحضارة على أسس حديثة . وكتابه (التبرج والتبرج) من أجل الكتب في هذا الموضوع . عليه فقرات صالوات وفتيات لانعات لعل على اطلاع واسع وبصورة مبررة مع حبة وغيرة عظيمين .

شعر الوليد

يدخل معظم شعره في ثلاثة أبواب ، الفسول والشعريات والقومية العربية .

فزله

وفزله بوعان ، نوع صادر به قصائده الطوال ، على نهج الفدائي ، ونوع حستل ، وهو فيه ذو طبيعة مزدوجة ، طبيعة الشاعر ذي الحب العذري ، وطبيعة الشاعر النضال بالجمال الحسي لتقبل على الحب قبل الابي . ولا غربة في ذلك ، فالشاعر - كما يقول - من . البوت - اسوات ، يستطيع بقوة طرفته ان يبرر منها . ولكنها مرجع فله الأول على الثاني ، بدليل قوله :
أهوى الخليل من الخواثر مثمنا

أهوى أريج الزهر من وادينا
فإذا تدانينا أدوب تعفنا

وإذا تأنينا أدوب حنينا
وقوله :

أنا أغار على الجمال وإنني
أدعى بعابله الحيف وعبد
وقوله :

أنا الماشق المصاف في كل خلوة
تركت للمداري عججات بفضني

خبرياته

لما خبرياته قصير عن تجربة أصيلة . وهو

تأليفه . ففي الشعر طبع دولونه « رياحين الأرواح » و « المريد في عواصف » و « الانطاس الملهمة » و « لمحات الصور » . وهي تشمل شعره من القصيدة مترة إلى التلايح . وفي شعره بعد ذلك . وفي النشر طبع « أحاديث الجسد والوجد » وكتاب « الفصيح » في السياسة الشرقية والغربية ، و « الآفك » و « التبرج والتبرج » .

عودته إلى الوطن

وعاد إلى الوطن سنة ١٩٢٢ مطبوعا بقراب الذي لاح في الأفق العربي . وعرج في طريقه على الجزائر ولوس . وزار القاهرة سنة ١٩٢٤ ، والأردن والعراق سنة ١٩٢٥ . واستقر بعد ذلك في لبنان متقلبا بين المصونة وبيروت ، نالها في المناسبات القليلة وشارا في معظم الأحيان . وترجم في هذه السنة أي سنة ١٩٢٢ رواية (زوال الحب والملاك) للورد بايرون نفا ونرا . وفي سنة ١٩٢٨ أوبريت (غاروليت) وكتب كثيرا من المقالات . وحين قامت الثورة السورية الكبرى التي على أبطالها ولا سيما الخوفا النور ، واستبشر لها بحركة هنر ورائ فيها بصيما من نور . وطعم قصيدة طويلة يشهد فيها بالقومية العربية . والبل بيروت مسكنا يرقب منها تطور الحرب العالمية الثانية عسى أن تتكشف من خير بدل الشر الذي تشككت منه الحرب الأولى . ولكن الغنية حاجته سنة ١٩٤١ وهو موزع القلب بين البنى والأمل .

عروبة الوليد

لا شك في أن الوليد شاعر العروبة وكثيرا في أمريكا الجنوبية ، وولد من رواد الحركة العربية الحديثة ، والذين من تراث العرب وكراسهم وحريتهم بحرة لا طمر لها . وهو يقول في مقدمة كتابه أحاديث الجسد والوجد : « ولدت عربيا شديد المصيبة ، فكان لها أول ما خرج من قلبي وقلبي . ومازلت حتى جئت بكل ما في نفسي وفؤادي . فلم أكتب شيئا إلا وفيه نغمة عربية . ولما في قصائدي روايات وقصائد بدأ فيها تتلنى بالشرف الأرواح والأفلام . ثم قومت في « البرية » هذه المواطن فطهرت بظهورها الكبير . وكنت أول من جسم الخيال العربي والفصح له مجالا ، فشرت المصطف والكتب « تاييد الدعوة العربية » وهديت منقلب

والكلون والظفر ، كقصة ابن نواس . ولذلك يصنها
ويصف الزها في نفسه وصف مجرب ، ويتنزل بها
كما يتنزل الشاعر بالزها . وشعره فيها من أجود
الشعر . ومن قوله فيها :
للكاس ، مثل الندى ، عهد رضاء
فأنا أخوك بها وأنت المقتدى
ما الخمير إلا لطريف لأنه
يرداد منها رقعة وتوددا
فبها وبرقها وكأسها
لن أسقى على الحمار مرذا
وانظر هذه القصة التي تبدت في الإلهام قصص
النواس :
ما كان أطرف من نظرت إليه
والكأس مرقعة على شعثه
حتى إذا فرغت وهم بفورها
أبصرت ما في الكأس في صبه
ما زال يشربها ويُبست رأسه
فوق السباط وفي الثرى قلبه
حتى رأى ملكها وورادة
فحكى نظام الملك وابن بؤنة
قد صفا عشرين ، لم يحفل به
فحشيت من عهد الكؤوس عليه
وأردت أن أخيه عن تشرابها
حينا ، وقد صغر الكبر لديه
فبددت كأمي بحره بصبلى
وأعز شئ ما طلعت إليه
فأشار لي ، وأحبسى متلعثما
كل بقلع شوكة يديسه ،
به خلق .

ول دواوينه الثلاثة روح وطنية عارمة . ولما
نعمى كل كبرج الشاعر من حب نفسه إلى حب
أبيه ، إلى حب بلده ، إلى حب وطنه ، إلى حب
العرب أجمعين . سأل هذا لأن في أمماته بلقية
شاعر يستوعب الفكر بعنفها وغلها وظيفتها .
فلم نر شاعرا يكتب عن نفسه بنفسه ما كتب
هو . يضاف إلى ذلك أن أحسنه بنوفاة بنا
في شعره . وكل مرافقا إياه في جميع مراحل
حياته . ولدى دواوينه شعره بنفسه وشعره لا يكاد
يفرق عنه حد .

فكم لي من الشعر الرقيق قصيدة
لها طرب الخلود واضطرب البحر

متون بالظفر كقصة ابن نواس . ولذلك يصنها
ويصف الزها في نفسه وصف مجرب ، ويتنزل بها
كما يتنزل الشاعر بالزها . وشعره فيها من أجود
الشعر . ومن قوله فيها :

للكاس ، مثل الندى ، عهد رضاء
فأنا أخوك بها وأنت المقتدى
ما الخمير إلا لطريف لأنه
يرداد منها رقعة وتوددا
فبها وبرقها وكأسها
لن أسقى على الحمار مرذا
وانظر هذه القصة التي تبدت في الإلهام قصص
النواس :

ما كان أطرف من نظرت إليه
والكأس مرقعة على شعثه
حتى إذا فرغت وهم بفورها
أبصرت ما في الكأس في صبه
ما زال يشربها ويُبست رأسه
فوق السباط وفي الثرى قلبه
حتى رأى ملكها وورادة
فحكى نظام الملك وابن بؤنة

قد صفا عشرين ، لم يحفل به
فحشيت من عهد الكؤوس عليه
وأردت أن أخيه عن تشرابها
حينا ، وقد صغر الكبر لديه
فبددت كأمي بحره بصبلى
وأعز شئ ما طلعت إليه
فأشار لي ، وأحبسى متلعثما
كل بقلع شوكة يديسه ،

قصائده القومية

ولكن الوليد قال الشعر في صباه ، في الغزل

وكل فتى شحان يتغنى معرباً
أناديهِ يا ابن العرب أو يا أحبا العرب
فأعظم وأكرم باتحاد وسبب
إلى دولة تمتد في الشرق والغرب
وما هي إلا أمّة عربية
دعا ولانا ليس تُفصل بالترب
مناقبها لم تجتمع في سلاله
وما برحت أمّا لكل فتى فُذِّب
أما حبه اللغة العربية فقد تفلن في شفا
فله :

كماها أبأ أفأ اصطفا
لقرآن تبلّج كالصباح
فدى لغة مشرفة لفئات
فدون ضرائر الحدود السروح
يزول جملها إذا تبدّت
مزينة مزخرفة الوشاح
طربت لسمعها طملا واسي
لنطرسى وقرى لانتتاح

ومن شعره في اللود عن الوطن
واستعدس المايا وامشيت على
ميادة الأرض أو خماقة النجم
وكسرت قيود الظلم مُنعصا
وأسمر صليل الصارم الحدم
ومرقت العبدى في هول معركة
والحين سهالة قطّعة النجم

وفى
أنى أحبّ بنى قومي ولو ظلموا
فلقة الصبح تأتي من فروعهم

أبيت أذيب الشعر وهو يذيسجى
كذلك في الوادى التقي النحل والثرر
علوت بأشعارى إلى قمة السلى
وحلفت حتى لا يحاق ولا تُكر
ومن شعره في وقته :

إن وطى أصبو وأذكر في النوى
حلاوة عيش فيه ، تذكّارها مر
وما وطى إلا بلاد أحبها
ولو أبت شوكا وفي غيرها بر

شعره القومي له خمسة أركان

وشعره القومي يعتمد على خمسة أركان :
الإسادة بالأمجاد العربية ، والتغنى بجبال اللغة
العربية وأدبها ، والتموهة إلى التحرر من الاستعمار
التجبر ، والاحابة إلى مصر العرب في كل بقعة
يخاللون فيها ، والتموهة التي تالخصي للسلح
والتمارى لتبقى الروبة فوق الكذاب وليم
الوطن من نسلى الاستعمار . وقد صرّب شعره
القومي إلى معظم فصائد الغزلية والضميرة . هذا
إلى تلك الفصائد الطوال التي صرّعا كلها على
موضوع واحد من البداية إلى النهاية . وقد جعل
لكل قطر عربي قصيدة طويلة ، واحدة للغرب ،
واحدة لك ، واحدة لبيت القاسي ، وواحدة
للشام ، وواحدة للفرانج ، وواحدة لمصر ، وواحدة
لبنماد ، وواحدة لبيت اميرة ، وواحدة للأندلس ،
واحدة لدمشق . وبهذه الفصائد وحدها - فضلا
عما ورد في ديواني المردة في عواصف وبطولات
الصور - يعتبره شاعر القومية العربية في المهجر
الجويبر ، ومن مؤججي الحماسة القومية في صدور
المهاجرين . وقد فئت في قوميته العربية طائفة
وجسيه .

نعم ، موطنى لد ، لكن مولدى
به هرنى كالولّى من المحب
فلا قوم إلا العرب لى ، وأنا لهم
على البؤس والتماء والسلم والحرب

وقال :

في حب ماصٍ جيد كله شرف
مرتقُ غلى لآتٍ كله عَجَبُ
إذا زرعتُ ولم أحصدِ يُعْلَلُنِي
قولي : لراحة غيري ذلك التعب
غدا تروى أمي يزرى لها شجرا
ومن نتائج كبري يصغر السب
ومن دواعي شمره القوم :

صليحُ الطُّوبى وحريرُ القلم
لعلك القبود وثقُ الطُّلَم
بدونها لا فلاح لنا
فهذا وذاك حياة الأمم
سأبكي على عهد أجدادنا
فمنذ البكاء يتخيف الألم
وأذكرهم لأهـمـج الشعر
رفان الحياة بذكر الرمم
سلامٌ على المَرَبِّ الحالـد
ن سلامٌ العلـى وسلامُ الكرم
وإني لأقرأ تاريخهم
وقد كتبوه بحـمـر ودم
فبين السطور ضياء المـلـى
وبين الجفون دمـوع التـبـلم

ورائة

يـى أـم ، هل من نهـوض لنا
وهل من هُيام بـلك الشـم
وهل من رجوع إلى عزتنا
فبين عظام العظام عظيم
لقد قد العرب أخلاقهم
فسادت زمانا جموع المعجم
فقل ، يا أخى العربي ، إذا
مشيت معي قلما لقدم :
أحب الجمال ، أحب الشباب
أحب الضياء ، أحب النعم
أحب الجهاد ، أحب البيوف
أحب الخير ، أحب المعلم
أحب بلادي وأحبو إلى
رمال القطار وتلج القمم
سأبرز مع أخوتي للجهـا
د فتأخذ بالشر من ظلم
إذا انكسر النصل في قبضتي
لقد بقيت في الضلوع الهـم
رحمك الله ، يا أبا الفضل ، واجزل نوابه ،
وتغر عينه بنهضة امتك ، التي تلوح بشارها
اليوم ، بفصل الثقلين الأحرار ، الترسيم على
الاجداد الأبرار .
اسحق موسى الحسيني

● حضر طبيب حلة شاي ، فجاهه شاب يشكره . قال :
أريد أن أشكرك يا سيدي على ما حبيت من معالجتك . نظر إليه
الطبيب محذفا وقال : ولكنك لم تكن من مرضاي . قال الشاب .
هذا حق ، ولكن عني كان من مرضاك ، وأنا اليوم وريثه .



نَحْنُ نَسْأَلُ

وَأَنْتَ تُجِيبُ

بِالْإِسْلَامِ - الْإِسْلَامُ

- ١ - ماذا تدري من كوكب المريخ ، وفي أى درجة من الكواكب هو ، وكَم بعدد من الشمس . وكَم قمرا له ؟
- ٢ - أتدري أى أجزاء الجسم تصنع كرات الدم الحمراء ، وكَم تصنع منها ، وفي أى زمن ؟
- ٣ - أتدري من هم اليسوعيون ، ومتى نشأوا ، وأى مذهب من المذاهب المسيحية يتبعون . وكَم يقضى الطالب من سنوات ليلع بعدهم ليصبح قسيسا ؟
- ٤ - أنعرف ما « جاوة » ، وأين تقع ، ولأى الأمم تنسج ، وكَم سكانها ، وما أشهر منتجاتها ، وأى المواسم تقع فيها ؟
- ٥ - كم عدد اللغات في شبه الجزيرة الهندية ، بما في ذلك الجمهورية الهندية وباكستان ؟
- ٦ - ما هو أكبر قسم تنقسم إليه الحيوانات ، وما أظهر صفات حيوانات هذا القسم ؟

● إن الإجابة على هذه الأسئلة موجودة في هذا العدد . لكن لا تسرع في الإطلاع عليها قبل أن تعطل أيجاد الجواب بنفسك ..



درد شسته

وجهات نظر

- خبر لك ان نعدف بحجر بلا ترو' من ان نعدف بكلمة بلا ترو' .
- العقول كمظلات الطيارين لا تصلح حتى تفتح .
- الشجاعة الحقيقية لا تكون بانتماء الموت ، بل بمكافحة الاعداء .
- ان فصل متأخرا ، خير من الا فصل ابدا .
- العظيم من كان عظيما في الشقاء ، عظيما في السمن ، عظيما في القود .
- الاختصاصي : شخص يعرف الكثير جدا عن اشياء قليلة جدا ، ويظل يتعلم اكثر من اشياء اقل فاعل ، الى ان يصبح في النهاية يعرف كل شيء عن لا شيء !!

حصارة وتأخر

● بعض قبائل
امريكا عادات غريبة
اذ يفسريون الارض
بهرآوات ويصرخون
هاليا . ويسمى علماء
الاحساس هذا نوعا
بدانيا من التعبير
(الذي) ، أما الامر يكون
فيكونه « حلف »

خيال

● قال انتاس
- ان تحقيق
السلام بدون برغ
السلاح خيال ،
وتحقيق برغ السلاح
بدون القضاء على
الاستعمار اكثر
حالا .

نار العذاب

● ليس هناك من امة
استطاعت ان تنهض من غير
ان تطهرها نار العذاب .

قالوا ..

لا فشل

● ان من جاهد جهدا
شرهيا في سبيل غاية ترفهة
لا يبعد غنلا ، وان اخفق .
(برون)

العلم الصحيح

● احدى علم هو ما حمل
الانسان على القلم .

(مك)

الصدق أولا

● يجب ان يعيش الفرد في
الطيلة ، ويفكر كما يعيش ،
ويتكلم كما يفكر .

(عيلوا)

الريف والمدينة

● مع الفسح الريف ،
وصح الانسان المدينة .

(كورن)

حروب

● حياة الرجل حروب لاخفة
فيها .

(ابرودونا)

هز الذراعين

● يقول العلماء ان هر
الذراعين اثناء المشي ليس
ضروريا لمعظم الثناتون ،
ولكنه استثمار لعادة
قديمة منذ كان الانسان
يسير على اربع ا

لأنجوم على الارض!

● كان الموسيقي
الاطالني الشهير
توسكانيبي يدرج احدى
المعيات المشهورات ، وقد
جعلها تردد اللحن كثيرا
حتى تمت غثارت قائله
- لا ليس قس اما التسمي
مكون نجم العطة لا انت !
منظر اليها توسكانيبي
بازدراء شديد وقال -

- اينها السيدة ، ان النجوم
مكاتها في السماء ، اما ههنا
على سطح الارض فتعفن
موسيقيون عبيدون او رديون
وانما اسمك انك موسيقية من
ازدنا نوع .



تربية المرأة

● المرأة هي المرءة الأولى ، ولكنها لا تستطيع أن تعطي من التربية أكثر مما تكون قد أخذت ، فإذا كانت قد تشبث بأفكار خاطئة ، فإنها توريثها ولداها .

قالوا في المرأة

● إن يكسب الشاب الضعيف امرأة . (فلشر)

● الوداع أول وأهم صفات المرأة .

جان جاك روسو

● أمدى لعناء المرأة الفجر .

(حابه)

زوجته هي الدافع

● سئل أحد كبار رجال الصناعة ذبوا من الذين يشتركون متجاهل من الدافع الرئيس الذي يحمله بشري بفسادته ، فرد الزبون قائلا ، إن الدافع الرئيس هو « زوجتي » .

مسكينة المرأة !

● نظر حكيم إلى امرأة مصلوبة على شجرة فقال « ليت كل شجرة تحمل مثل هذه الثمرة !! »

الملل والفصول

● قال أوسكار وايلد

« يتزوج الرجال عندما يشعرون بالملل ، ويتزوج النساء من باب الفضول .. ولكنهن لا يشئن أن يمتحن .

٢٥٠ مقطعا في الدقيقة

● يقول المختصون أن جميع اللغات يمكن تكلمها بسرعة ، ولكن لوحظ أن معدل التكلام باللغة الفرنسية هو ٢٥٠ مقطعا في الدقيقة الواحدة ، بينما للمعدل باللغة الإنجليزية ٢٢٠ مقطعا . أما معظم اللغات الأخرى فلا تتعدى سرعة النطق بها أكثر من ١٥٠ مقطعا في الدقيقة .



غيرة حتى بعد الموت

● روت امرأة من زوجها ميتا طلاقا من ائال وباعت سيارة زوجها الكاديلاك الفارهة الجديدة التي صنعت خصيصا له بمبلغ ١٥ جيبها . وتفسيرا لثلاثة أقوال الأمثلة : لقد طلب زوجها في وصيته أن يباع سيارته الكاديلاك ويعطى أمتها إلى مركزه البحثية ولهذا فأنني نفذت وصيته بالعرف . وبعد خصم الممولة والقرينة سأسلم المركزية خمسة جنيهات .

المديرية الاستوائية

- فيريديا النيل رحلة في السودان
- تقرب سافترها من مساحة ألمانيا

قام بهذا الاستطلاع : سليم زبال
وصوره « أوسكار »





والوصول الى قرية بجولي : آخر نقطة على الحدود الجنوبية بين السودان واوغندا ومنها خرج على نوديت ، وتكرى حيث اكبر « منشور » للطح الاخشاب ، و « جيلو » القرية الجبلية ذات البساتين والكنائز الطبيعية الرائعة ..

مدينة : في مساحة لكاليا !

والديرية الاستوائية واحدة من ثلاث مديريات يطلق عليها اسم « الجنوب » الى جنوب السودان ، والاثنين الآخرين هما مديرتا بحر الغزال واعالي النيل ..

ونال « الاستوائية » الرابعة في الترتيب من ناحية المساحة بين المديريات التسع التي تكون السودان ، « تبلغ مساحتها وحدها ١٩٨١٢١ كيلو مترا مربعا ، الى ما يصل الى مساحة ألمانيا الغربية والشرقية تقريبا . ومع هذا فعدد سكان الديرية الاستوائية ٩٠ ألف نسمة بينما عدد سكان لكاليا ٧٠ مليون نسمة !

بحر الجبل

والبحر الذي يشرق هذه الديرية هو « النيل » ولكنهم يسمونه « بصر الجبل » ، لأن شطبه

٨٠٠ كيلو متر فطاشا متعقن بين مدن وقرى الديرية الاستوائية السودانية الناضجة .. انها الديرية التي سبوا لها قلوبها عام ١٩٦٢ ، اعتبرت على ارض منطقة مقللة « ٢ بجوز السفر اليها » لو حتى التجول فيها ، لا يتخرج خاص من وزارة الداخلية السودانية بالخطوط ..

ومن العاصمة السودانية جصلنا على هذا التمرح ، وركنا على الكور الطفرة الصغيرة التي صطت بنا ، بعد رحلة استغرقت خمس ساعات ، في مطار جنوبا عاصمة الديرية الاستوائية السودانية لراجع استطلاع حوبا بالمدد رقم ١٢٧.

الهدف ليمولي

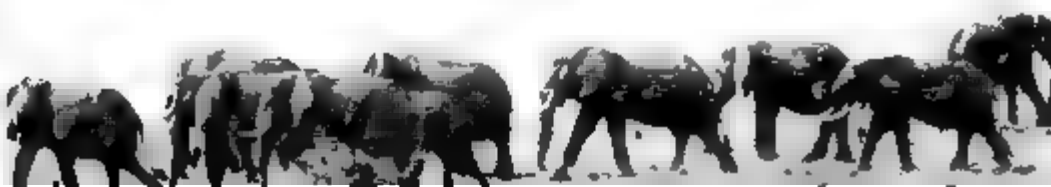
وفي مكتب شركة المسافرين - الوحيدة - الكائنة بالشارع الرئيسي بجوبا بفناء نوسم خط سري رحلتنا الى داخل الانفل .. ان هذه الشركة كضع تحت تصرفه كل ما يلزمه وعكسا بفناء رحلتنا في سيارة الالاند دوفر يعمل معنا خيمة ، وأسرة ، وشرابات من طب المأكولات المعلولة والمعالجة ، ودليل الطريق ، وطاشيا .

كان هدفنا استطلاع الديرية الاستوائية



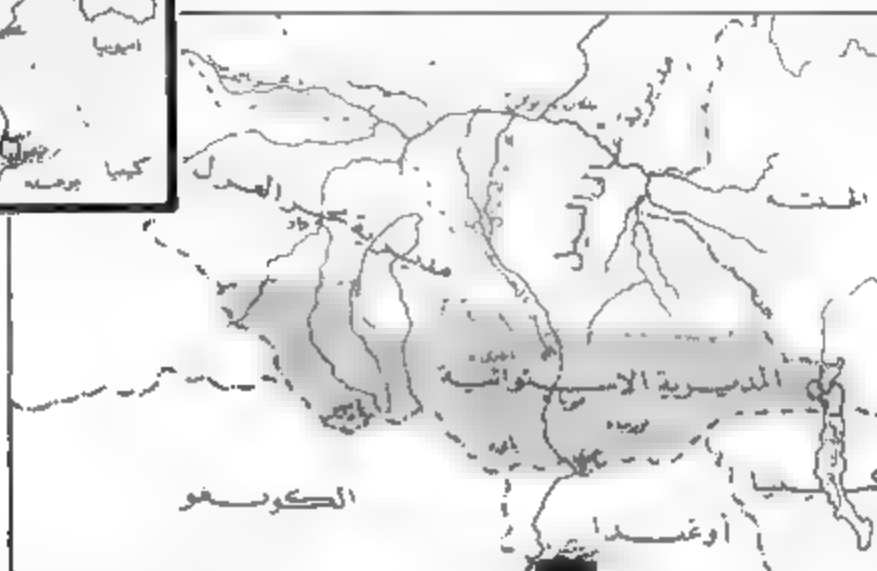
مدينة فوق بحر الصل

سفلك من حرمنا الى الضفة الشرقية حيث انداء الانفل





خريطة توضح موقع بلدة « بيمولي » على نقطة على
الحدود بين السودان وبورقندة .. والتي أسفل خريطة المديرية
الاستوائية مكره .. وظهرت معها مديريتا أمالي النيل وبحر
البحر .. أنها المديرية الثلاث « المقطع »



سلسلة الجبال .. ويسمونه الرجال لأنهم يزعمون
أنه يهتز في شهر ديسمبر من كل عام هزة تكسر
بها الكناقي المحيطة به حتى جوا ! ويقولون في
معرض الصحة من سبب اعتلاله أنه ، أي الجبل
لم يكن في مكانه الحالي ، بل كان في المنطقة
الجنوبية السحيقة ، وفي ليلة واحدة اقتلعت الرياح
من مكانه ، ونقلت إلى هذا المكان ، فدخلت
سكان القرية بالكلم من أملاك وحوانات ، الذين
ما زالوا ، حتى اليوم ، يحاولون الخروج من
بنت الصخور ، فيتحركون ، ويتحرك معهم الجبل !

الطيور تعجب الشمس

وغروب الشمس وراء جبل الرجال من أبعاد
الناظر الطبيعية ، فالأقوان تنفر فيه بين دقيقتين
وأخرى ، من تروق إلى ودي إلى أخضر فاحمر
بلون الفتيق . أنها الطبيعة تبتل الوانها قبل أن

مرافقان في بعض الأماكن فيبدو النيل كجوي نهر
جبل ، ومن هنا جاءت تسميته بهذا الاسم .

وعند مدينة جوبا فيرى هذا « البحر » على
ظهر مدينة في طريقنا إلى الضفة الشرقية ، حيث
بدأت رحلتنا إلى داخل الإقليم على طريق تربته
حمره خضرة ، ترتفع على جانبيه آلاف الأشجار
والساعات الطويلة ذات اللون الأخضر الزاهي ..
كانت السماء صفراء إلا من بعض الأيام الطويلة ،
ولكنها كانت تتكاثف كلما توغلنا جنوبا .

استطورة الرجال

ومن غربة الأرجح أننا ولقنا للاستراحة ولتأمل
جبلنا المصيب ذي « السنمين » أنه امتداد سلسلة
جبال المنطقة الإسوائية .

وهذا الجبل المصيب منزل مفردة عن باقي







على العربي ، وكانت النتيجة باعرة لقد استجاب جميع القبائل لولاء ، مما قبيلة واحدة ما زالت نصر ، حتى اليوم ، على السير عذرية .. انها قبيلة الاتوكا التي يعيش المزارعين على صيد الحيوانات من الغاب ، حول مدينة توريت .

وصلة وصيالاتون

وما يذكر ان أهل الكنيسة الاستوائية ينقسمون الى طائفتين :

طائفة أهل الرعي وتربية المواشي والأبقار والافنام ، وهم قبائل النينجا والنور والشوك ، وطائفة المزارعين صيد الحيوانات والوحوش والصيد فبالحق : الوثائق والوثور والاتوكا .. وهذه القبائل تعيش في حالة برلي لها من التنازع ، فالتنسيق عرايا يحصل المزارعين على الثورين ويأخذون مزارعهم من الرعي بحثا عن المياه والشراب .. وعندما يبلغ الطفل الخامسة من عمره يبدأ في حمل الحراث ، ويساعد أفراد عشيرته في صيد مختلف أنواع الحيوانات ، فيأكلون لحما ، ويبيعون فروعا لأهل المدن .

مدينة حديثة وسط الأدغال

وفي الطريق الى توريت - التي تبعد ١٠٠ ميل شرقي بحر الجبل ومثلها من شمال أوفاندا - شامدا المزارع من أفراد قبيلة « الاتوكا » ، ساء ورجلا ، ملصقهم المظلم السوداء ، يحملون الحراث في أيديهم ، ويسدون عرايا على جانبي الطريق ، وما يكاد الواحد منهم يسمع صوت محرك السيارة ، حتى يتسارع داخل الأدغال ، خوفا من ان يكون في السيارة شرطي يفتي القبض عليه .. لأن العربي ممنوع في المدن وسواحيها ..

والوصول الى مدينة توريت ، مساء الانتكاش الى مدينة حديثة وسط الأدغال .. وعدد سكانها لا يزيد عن ٢٦٠٠ نسمة يعيشون على تجميع المواشي والأبقار والزراعة .

كرم خانمي

وفي هذه المدينة حدث لنا ما يوهن على ما انشهر به أهل توريت من كرم وحسن ضيافة ،

غرب الشمس نهاليا . فتطير غير فرصها لمراف الطيور المهاجرة من بط واوز برى ، وفي بعض الأحيان تأتي هذه الطيور بكثرة هائلة فتصيب فرس الشمس وتلحق على مزارع الليرة وغيرها . مما يسبب للجانب مشكلة اقتصادية لا يحصى في علاجها ما بعد انه الزرع من وضع حراس لطرود هذه الطيور بقتلها بكرات صغيرة من المعصن والطين .

معضلة

وفي بلدة الرجال ، فامنا قول مجموعة من الأماني تعيش في جماعة متناقلة ، أنهم جميعا ، لا استثناء ، أصبحوا يرتدون اللباس ، مما يعتبر بعض من معجزات الحكم الوطني في السودان .

لقد كان العربي دائما شاعلا في الجنوب ، حتى جاء الحكم الوطني فبدأ على الفور معارضة هذه الظاهرة الزكية واستطاع ان يخلص عليها في معظم الحالات .

أصرار على الرعي

وفي الضفة الأخيرة عند اجتماع في مدينة واد ، ساهم عدد كبير من المسؤولين ورؤساء المصالح وكبار التجار والأعيان ، اجتمعوا ليجلوا الحرب



جبل الرجال

أسطورة من الطبقة الاستوائية





• وركس أهل الجنوب اليوم !



• وركس أهل الجنوب بلاسي ..

الحكم الوطني يعمل على معو الصورة للزيرة التي أرادت لجنوب السودان

الإصلاح ، ولهذا الغرض جعلت سياستها النظر إلى السودان ككل ، ولوزيع الخدمات على الأماكن التي هي أشد حاجة إليها أولاً ، كما تقوم بتفريد مطالب كل مدينة في حدود إمكاليتها .

ولتشاكل التي نجدها الحكومة في هذا الظرف الترابي الأطراف ، مجهزة ومتنوعة ، والتي في طبيعتها : الكواصلات ، وبعضها مشكلة الارتفاع الجبال في نسبة المياه بين الشمال ، والكلها : الخلف الجنوب من الشمال لطفلاً مفعولاً .

هكذا أرادوا له أن يفكر ..

من المصاعب بين جنوب السودان وشماله كانت مفعولة ، وكل ما كان يعرفه ابن الجنوب عن ابن الشمال أنه عربي متوحش يريد أن يبيع الرجل الجنوبي في سوق الرقيق !

هكذا أرادوا له أن يفكر وأن يتصرف على ضوء

هذا التفكير ...

فما اليوم فإن الحكومة تعمل جاهدة على إزالة هذه الأفكار من راس ابن الجنوب ، الذي بدأ يشعر أولاً ، بأن ابن الشمال لا يريد به ضرراً ، بل على العكس ، يريد له كل الخير والتقدم ..

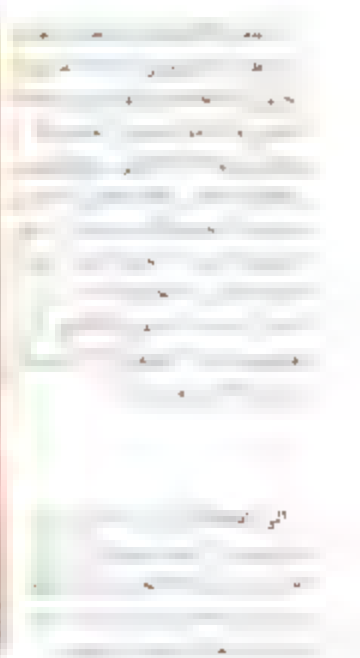
فالعرف أن المبرية الإستوائية غالية من الخضاقية ما بدأ فندق جوبا ، غلبا كنا في لوريت حاولنا أن نلقى لاهتنا في استراحة الحكومة ، إلا أن أحدهم كان قد استولى على جميع حجرات الاستراحة ، ورغم الوسيلة والرجاء رفض بكل إباء أن يتنازل عن أية حجرة . وشعر السيد محمد الشامي ، نائب لمفتش مبرك لوريت ، بالحرج من هذا التصرف ، فما كان منه إلا أن دعا إلى منزله وطلب منا أن نستريح قليلاً ، وبعد لحظات عاد وطلب علينا أن نعيده إلى حجرات النوم ، بعد أن أكد لنا أنه بمفرده في المنزل .. وما كان السيد دهشنا عندما طمنا من الأمان في اليوم التالي أن السيد الشامي لم يكن بمفرده في منزله ، بل كانت معه أسرته ، فابقهم جميعاً من نومهم لرسولهم إلى منزل بعض أهله ، وعندما انتام إلى أماتهم !

السودان لا يتجزأ

ومن البداة الصغيرة الهائلة للتبليغة ، اتصلت عام ١٩٥٥ بيران حركة اتصالية كتبت جزءاً من مخطط كبير لفصل الجنوب عن الشمال .. والحكومة الحاضرة أدرك جيداً عظم المسئولية اللبلة على عاتقها وسرعة مدى حاجة البلاد إلى







هذا اليوم هناك وزارة خاصة للسياحة تعمل على جلب السياح الى جنوب السودان لتمتع بجماله وقلته وحيد حيواناته .

ليرة سياحية

ان في جنوب السودان كنزا من الجمال الطبيعي الساحر ، مشمسا في فباته ومبانيات مياهه ، وحيواناته النادرة ، التي كلما يوجد لها شريك في انظر اخر .. ومع هذا فهي مفتوحة من انظار العالم والسياح . اتيا مناطق سياحية بكر لسم فيها يد الانسان بعد .. ولما يدور بمساحة السياحة ان يعمل من هذه المناطق موردا هاما من موارد الثروة لو انها عرفت ببناء الفنادق والاستراحات وليسر الاجاريات البعريكية والانتار

ومن هنا بدأ الياء على المساعدة في المشاريع التنموية ، واصبحت هناك شبه جزيرة منتظمة من الجنوب الى الشمال ، العمل في مشروع الجزيرة والصالح الاخرى المختلفة .

مشروعات بالجملة

والشروع الايجابية لواجية هذه المشاكل كثيرا ومتعددة ، فلهذا هناك البنية التحتية الى مدينة (واو) عاصمة مديرية بحر الغزال ، مما يسول لتدوير الكماسيل من مناطق التاجيا الى مناطق جنوبها . ولما خلال السنوات الأربع الماضية تم فتح عدد من المدارس في الجنوب ، زيد على لسف عدد المدارس التي افتتحت فيه خلال ٦٠ عاما . ولم تكن المشاريع السياحية لتعنى بالانتماء ،



سوك في بيحوى

من أومفا حملوا برشور مضاعفهم على أمل الجرب





محكمة محلية برئاسة أحد السلاطين من رؤساء القبائل
تظر في الحالة المدنية ، وتكم بدفع فرائض مبيدة مثل البقر والاسر

تكون حائق تسمى « غابات محبوزة » ما تترك
تقطع اشجارها حتى لزوم في الحال يقطع منها
استال لاشجار جديدة . وتبلغ مساحة الغابات
المحبوزة في السودان اكثر من مليون فدان .
كما يجري غرس خمسة الاف فدان من الغابات
سنويا . بالاشجار الابوس والموهجنى . وهما من
الانواع الثمينة .

غابات على قمم الجبال

وتختلف انواع الاشجار في كل منطقة عليا في
التلال الاخرى .

وتشتهر منطقة « جيبو » بالاشجار تسمى
« البودو » تنمو على ارتفاع ١٤ الف قدم من البحر
وتسقى الخشب من النوع الرخو ، هو الوحيد القابل
للاستغلال في السودان .

وتتم عملية قس الاشجار في منطقة « جيبو »
بواسطة القشار اليدوى بيد ان يفسدها حريق
ردي فتهوى وتكثر كتلا ، ويبلغ ارتفاع

من عدد الطائرات المسافرة الى الجنوب وحظى
استطرها ..

ومن اجمل المناظر التي يشاهدها الاسفان ما يراه
في الطريق الى قرية « جيبو » القابلة على قمة جبل
من جبال سلسلة كياروس في المقبرة الاستوائية ،
والتي تعتبر مركزا من المراكز الهامة للقطع
الاشجار ، التي تنمو بكثرة في غابات عند قمة
الجبل .

ان الغابات منتشرة في الجنوب والشمال على
السواء ويقدر ان مجموع مساحتها بحوالي ١.٦٥٠٠
ميل مربع أى ٤.٠ لآمن مساحة السودان كله ،
وتشرف عليها مصلحة غابات السودان .

والغريب ان الغابات التي تنمو فيها الاشجار
المتفجرة تنتج خشبا صالحة للصناعة ، بكس
الغابات ذات الاشجار المتفجرة فهي لا تنتج الا
انواعا رديئة .

غابات محبوزة

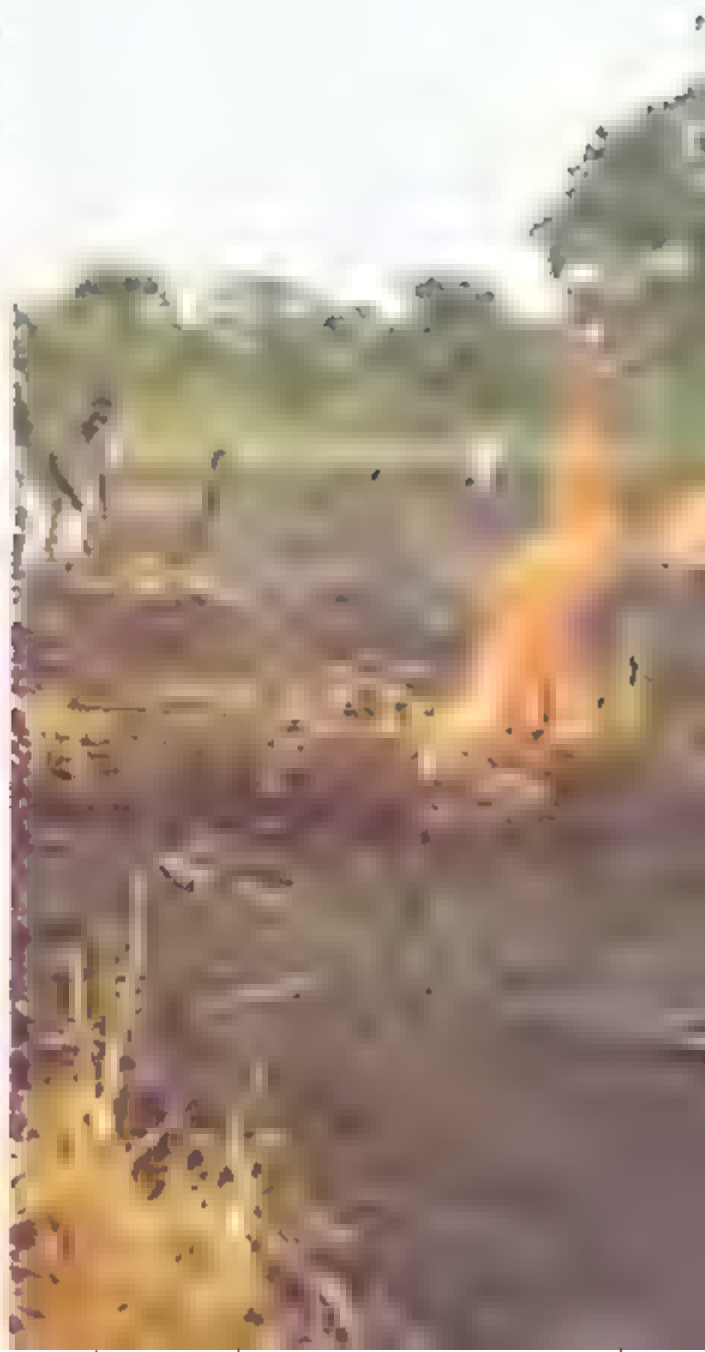
وللمحافظة على الغابات تعمل المصلحة على



في سنة

في سنة

في سنة





جعة من الكوز

وفي طريقنا إلى بلدة « بيمولي » كانت تشجار الكوز والتاجور تنمو بألوان سوداء خضراء على جانبي الطريق وتشترك القروى في أكلها مع أهل المنطقة الذين استعملوا لحاء الكوز في خلق نوع من الجعة يصنعونه بأن يغموا الكوز في الماء الحار ، ويتركوه لمدة أيام ليتغير ، ثم يصفوا له بعض المطور فيصفوا بذلك إلى نوع من الخمر يسكرهم ويخربهم !

ويجانب تشجار الكوز البرى شجاعتها صمغادع البين والشاي على أعظم الإنتاج وأحسن الأنواع . ويعبري الآن الأبحاث لإنتاج محاصيل جديدة ، كالقز والسيل الذي يصنع منه الخبال ، وتوى مصفحة السجون بناء مصنع لها سوف يتكسب ٢٠ ألفاً من الجنيهات .

التبشير في الجنوب

وفي ذلك مبنى كبير على جانب الطريق رأينا أطفالاً كثيرين يلعبون ويلعبون ، ومعههم قيس ابطالي وفلاد صلب الكرة مهم ، فأدركنا أننا في مقر جمعية تبشيرية . وبعد أن قدم لنا الرقيات بدأت الحدث إليه حديثاً عربياً عن الإنقاذ المذهبة الموجهة إلى المجتمعات التبشيرية فقال : أتمتعون علينا أننا نعمل ، ولكن الجبال تسبح أمام كل من يريد أن يحمل بصرف النظر عن دينه . . . أننا لم نستطع في خلال ستين عاماً أن يصل إلى أكثر من ٢٥ ألف شخص لم نعلمهم إلا بعض مبادئ الدين ، بينما يلزم في جنوب السودان فقط نحو ٥ ملايين نسمة لم يسموا حتى اليوم بكلمة « الله » وما يزالون يعيشون عبثة وكنية . فلما كان في السودان وحده خمسة ملايين ولتى فما هو الحال بالنسبة للمناطق المزعولة في أواسط أفريقيا ؟

بعض هؤلاء الإنشجار . . . فلما يقص منها الأفرع أولاً ، وتقسّم إلى كتل متوسطة الحجم تنقلها الجرارات إلى محطة المعصد الكهربائي في رأس الجبل ، فيسكبها بغطاف خاص وينزلها إلى المنشار الآلي في بلدة « كبرى » التي تقع في سفح الجبل ، حيث يتم تحويل الإنشجار إلى فطائف للسلك الحديدية وأبواب وشبابيك .

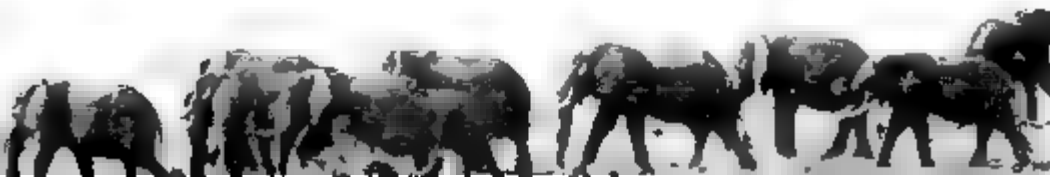
ويبلغ إنتاج هذا المنشار الآلي ١٢٠ ألفاً كل عام من الأخشاب في اليوم . . . وما يذكر أن في السودان أحد عشر منشراً آلياً وواحداً وعشرين مصنعاً لنشر اليدوي .

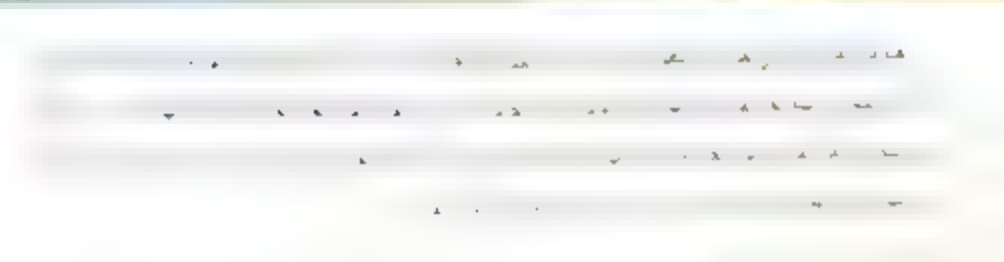
وأهم ما يسابق عمل هذه المناطق ظهور الإقبال المتوحشة ومهاجرتها لهم ، بالرغم من كونهم على ارتفاع شاهق من سطح الأرض ، فتصيرهم بالسيارات قليلة في القلب الإحسان .



مزة في الإسكندرية

وحلة بيده من بوعبد الله إلى بيمولي





التبشير بالاسلام

اما التبشير بالاسلام في الجنوب فحديث العهد محدود النطاق .. فقد كان الجنوب معزولا لا يستوعب لأحد بدخول الكنائس الثلاث (الانجيلية وبشر القذافي والحق القليل) كلها كانت مقصورة على التبشير بالدين المسيحي ، واستمر هذا النظام اربعين سنة ، اشد بعدها للمساكين المسلمين ، فطالبوا بالسماح لهم بدخول هذه الكنائس والتبشير الاسلامي بها اسوة بالتبشير المسيحي . وبعد الحاج شديد سمحت الحكومة لجماعة التبشير بالاسلام بمزاولة اعمالها التبشيرية ، فتكونت الجماعة في سنة ١٩٥٠. وابندت اعمالها بمدينة جبال النوبة فلم يلبس على بعدها في مدة اربع سنوات فقط ما يزيد على خمسة الاف من الرجال والنساء .

سكربت الجماعة يتحدث

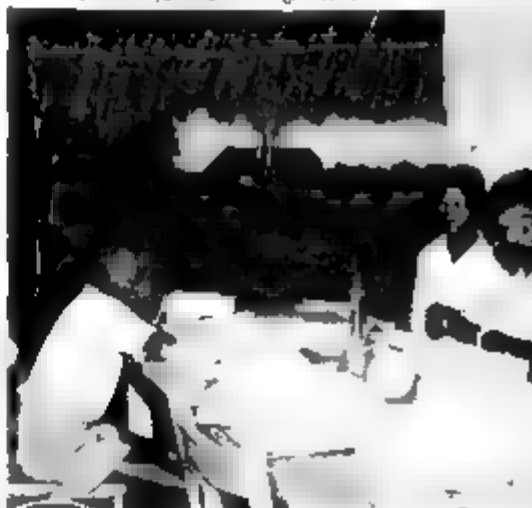
ولم سألنا سكربت الجماعة الاسلامية عن مولدها فقال :

- ليس للجماعة مال جديد ، ولكن كان اهتمامها على ما يعود به المسلمون من ابرامات ، وبالطبع لم يكن ذلك كافيا لاهمال التبشير الاسلامي في باقي الكنائس ، بينما قامت الجمعيات التبشيرية المسيحية ببناء كثر من الكنائس لوجود الاموال عندها مما تستطيع من مؤسساتها التبشيرية ومن حكوماتها الاوروبية على السواء . وقد ظهر من تجربة جماعة التبشير ان عملها هذا لا يمكن نجاحه وتطبيق المطلوب منه الا اذا تكاتف المسلمون جميعا في البلاد الاسلامية ، لتوفر البائلي التي يستعان بها على نشر الدين الاسلامي بين هذه الكلايين من الوثنيين ، خصوصا وهم بحاجة سيئة من العزى والبؤس . وبعد قيام الثورة ، وبعد ان ركن الجنوبيون ايمانهم بالحكومة بهم ، بحيث اصبح لا فرق بين السماوي والجنوبي في المعاملة ، لجيل عدد كبير من



تعليم اللهجات المحلية

الانلا من حصصا جديدة لالمانيا



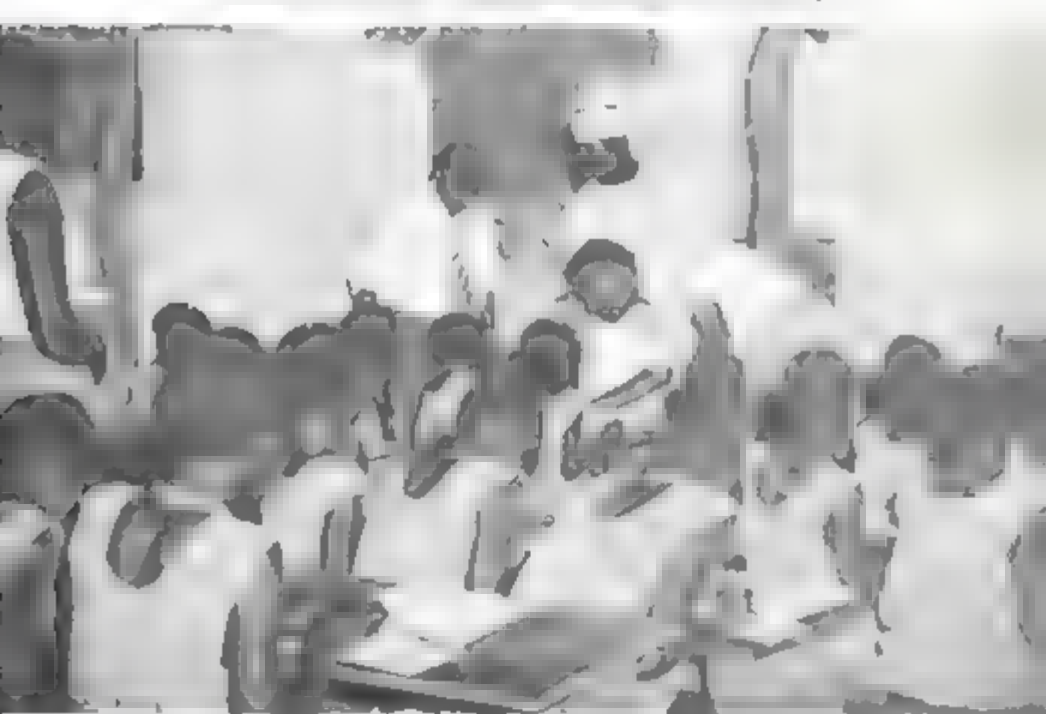
ان الجنوب في الخريطة

نبيه بركة اصعد احباره





مدرسه جامعہ اسلامیہ



مدرسہ اسلامیہ





1. The first part of the text discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions, including sales, purchases, and expenses. It emphasizes the need for consistency and thoroughness in record-keeping to ensure the reliability of financial data.

2. The second part of the text focuses on the importance of regular reconciliation of accounts. It explains how this process helps identify discrepancies early on, preventing them from escalating into larger issues. It also highlights the role of reconciliation in ensuring that the books are balanced and that all transactions are properly recorded.

3. The third part of the text discusses the importance of maintaining proper documentation for all financial transactions. It stresses the need for receipts, invoices, and other supporting documents to be kept in a secure and organized manner. This documentation is crucial for auditing purposes and for providing evidence in the event of a dispute.



بعض هذه المنازل بفوس
في المنطقة معزولة عن الماء والصحة



الحدود مع بونغما .
المسعى نقطة جنوب السودان

قبل الحكم الوطني هي وجها معالم الحياة الحديثة في هذه المنطقة . أما اليوم فقد وضعت الحكومة يدها على جميع مدارس الجمعيّات التبشيرية ، ومع هذا فقد ظل تعليم الديانة المسيحية مسوحا به للاستلامه الذين يطلب احلهم ذلك ويقوم بتعليمهم أحد القساوسة الاجانب . .

وتعمل الحكومة السودانية الآن على الاسراع في سودة الكنائس في المنطقة الجنوبية ، لتخرج قساوسة من أهل البلاد لتعليمهم ، يحلون مكان القساوسة الايطاليين والبريطانيين .

وتدرس اليوم اللغة العربية في جميع المدارس الحكومية ، كلفة تسليية اجبارية ، في حين بدأ الاقل من اللغات الاخرى تعليمها لالائها .

شجرة السياح

وفي الطريق ولفت بنا السيارة لعت شجرة سياح ، التي تعمل لوحة كتب عليها اسماء

الجنوبيين على اشتهار اسلامهم ، وفي مقدمتهم السلاطين والسعد ، وظالمو بنياد الخلاوي (تحليف القرآن) والساجد للصلاة . ولكن يجب الا نلقي كل هذه الابهام على كاهل الحكومة وجها ، بل يجب على كل مسلم أن يسلم فيها بنحسب ، بالتبوع للتكم بآلل كآلل للجماعة المألفة بالمعزلة وعلى رأسها السيد علي عبد الرحمن الامين ، الوزير السابق ، الذي وافقت الحكومة على ان يرأس هذه الجماعة .

وقد كان يبلغ العشرة آلاف جنيه التي تبرع بها سعادة الشيخ جابر الاحمد الصباح رئيس دولة المالية والاقتصاد ورئيس مكتب شؤون النفط العامة بحكومة الكويت ، الزد اليبلغ في قيام الجماعة بنشاط كبير بنشر الاسلام في للديريات الجنوبية ، حتى اختلعه كثير من ابنائها حديثا .

سودة الكنائس

لقد كانت مراكز الجمييات التبشيرية للمسيحية





الانشاء الآلي في « كرى »
بحول الأسبجر إلى الخشب البند



أبناء جنوب السودان
الاقتصادية والاجتماعية لها مقدمة ثابا

السن أمام السيل المنطع ، ولا يلوو بار مساء
ولا لصباح ، لأن الزيد يتزايد فوق الموج الهائج ..
وكان النيل يحتاج إلى مزيد من القوة ، فوق
قوته فتري مشوات الجداول والكثيرات تأتيه من
كل جانب لتورده وقوته . أنها تعدد بكميات كبيرة
من الماء في موسم الأمطار ، الذي يستغرق تسبحة
أشهر في السنة ، ول في السيل الجفاف تجف هذه
الرواد ولا تظلي النيل بقطرة واحدة من الماء .

ويصل النيل عند منحدرات « القولة » إلى أوج
قوته ، فيصبح هادبا عريضا يتسع كل ما يجده
أمامه . ولا يتعدى عرض مجراه في هذه المنطقة ٢٠
مترا (انظر الصورة صفحة ٧٧)

ويظل النيل في توره حتى يصل بلدة الوجاف
جنوب جوبالهيما ويعدو ليصبح صالحا للملاحة .

حديقة هائلة

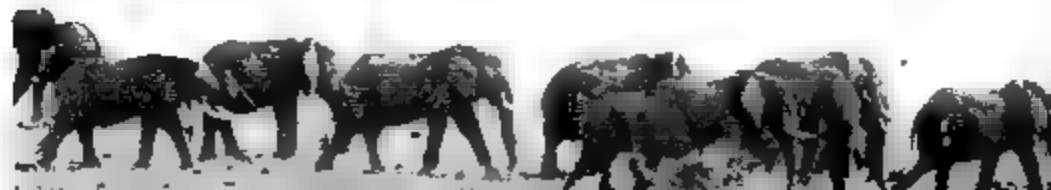
ويمتلكة النيل الكثير سرنا في حرقنا إلى نيمولي

التيامير الذين استولوا بها : جيوفاني ميسلي
ديسمبر ١٨٨٧/صمويل بيكر فبراير ١٨٦٨/أين
باشا ديسمبر ١٨٧٥/وتستون لشوشل ١٩٠٧ .
لقد كانت أحكام الإعدام تنال تحت هذه الشجرة
ذات الظل الوارف ، أما اليوم فقد أصبحت لأكبار
لرجال مستكشفين ، جاءوا إلى هذه المكان سكا
من الجبول ..

النيل الصالح

ومن الطرف الشمالي لبحيرة البرت يفسرج
« بحر النيل » ، ويسير هادبا ، سطرنا الحدود
بين أوغندا والسودان عند بلدة نيمولي ..
وكل يوم مسبت من كل أسبوع تتهدى على
صافته سفينة بخارية تنقل السياح والاعالي من
أوغندا إلى نيمولي ، حاملة معها الأحذية والجلود
من أوغندا .

وبعد نيمولي مباشرة يتحول النيل الهادي إلى
صالح ، ويضيق الوادي بقنة ، ويعدو الضوا ،
أكبر مدو لحية الأنهار الواسع مثل مجراه عتتواري





تقوم حولها كذلك وتلتقط العثرات من عظمى جملتها ..

ويسترد الخريت مع الفيلة في أنه لا يأكل إلا الأعشاب ، مع الفارق العظيم في قسوة اللحم منها وقتها ..

وامام نظرها كانت قطبان الفزلان والبقر الوحشي والابل تتسابق ويقترب بعضها فوق بعض ، في طريقها لتتوى من ماء بحر العجل ...

ويرفع التسميم قليلا ، وتنبئ السيلانج نايكسا مودونا ، وأخيرا يرعى الليل سموله ولحم الغنم وتنبه الحيوانات بلا حركة أو زلزال لتشرّب من ماء النيل ، فسرية الهواء بذيلها الطويل . ■■

سليم زبال



وحيد القرن في الحديقة العامة بمبومي ؛
بصرف ان احدا لن يطلق عليه النار هنا

وقع على ارتفاع ٦١٧ مترا عن سطح البحر الأبيض المتوسط ، الذي يبعد عنها ٤٩٥٥ كيلو مترا .

واجبل مائل يمولي بعدها في حديقتها العامة . انها ليست حديقة بالقياس للهوم ، فماحتها اكثر من ٢٥ ألف متر مربع تعيش فيها الحيوانات ، حرة طيلة بمان من رصاص الصيادين .. فالصيد ممنوع هنا .

وللوصول الى الحديقة يتحتم عليك عبور بحر الجبل في دورق صغير ، يرفقة ثلاثة من العساري بعد ان تدفع جنيها سوتانيا رسما للدخول .. لتصل بعده الى ارضي غبراء ، تكثر فيها الأعشاب والأشجار تحدها الجبال من جهة ، والنيل من جهة اخرى .

ويتقدم العساري حاملين معهم كرسيا به مسحوق أبيس يرشونه في الهواء تحفة الجسد الروح ، ومن لم يسيرون في اتجاه محاسن لهذا الاتجاه .. وبعد عشر دقائق من السير يحس الحارس قفلا : انظر : فتشهد كمنافاة جماعة من الفيلة تخرج من الأبنال وقد بدا لنا أجسامها المبطنة ، ان الكلا الطويل يظهرها حتى ركبها . ويسمع كل صغير بين فلتني انه الامميتن ... لسع الجماعة كلها بحيث لا يسمع لها صوت ولا يتم منها شيء ، الا « السلاج » ذلك الطير الأبيض الذي يشبه « أبو فردان » والذي يعيش على ظهور الفيلة ، ويغنى بالعثرات التي على جلودها .. فلما ما رأى شطبا غريبا ظفر وهو يصرخ صرخا !

وقرب مياه البحر تلوي الفيلة فتدلى فرائدها الى الماء تسب منه ما لم ترش على ظهورها وتسرع في الماء والوجل ..

ويقول لك حارس الحديقة : « ان الليل أكرم الحيوانات ، ولذا كما ظرا ، فهو حليم طيب الزايج مع شدة التلثم متعفا يخالص منصفه نجاها هجمات الإنسان المفادرة » .

الخرتيت .. والفزلان

وعلى بعد خطوات من الفيلة شاهنا ميمونة من الخريت - وحيد القرن - ان طيور «البطشينة»





للطبيعة ميزان ..

● في الهند رصدوا ١٠٥ مليون حشرات لشيء البشري
بقلم الدكتور أحمد زكي

يذهب انسان ، سباع وطيء . وكان
حقا ان تقرض الطياء بعد آلاف سن
السن . ولكن الطبيعة تعد من قوة
المالب ، وتزيد في قوة الملوب . وتدور
بين الخلائق باعداد اواب تصمها وطاع ،
والاعدادات تصمها و طاع ، في ملائق
حاجب اشء الحفاء بين مخلوقات الله ،
نتيجتها حيفا ان لا يسيطر احد على
احد ، فلا يكون لحبس منها العلية المظلمة
على حسن .

ذلك ان تطب حفس على حفس في
رحمة الخلائق وتشتتها وتعتزها وتوعها ،
مصاء الفناء ، لا للملوب وحده ، ولكن
للمالب كذلك . فكيف ، لو تفلئت السباع
على الطياء ، اتمكن الحياة السباع ، وقد
ضاع غذاؤها ؟

والانسان بعض الخلائق . هو على
الطيرة اكل ومأكول . له السباع اعداء ،
وله العشر اعداء ، وله المكروب اعداء .
وموقع المكروب من الانسان هو موقف
السباع منه تماما ، بالرغم من صغره .
السباع تريد ان تعيش فهي تاكل الانسان .

■ ان لدى علماء الطبيعة ، الطبيعة
الحية ، من حيوان ونبات ، شيء معروف
بميراث الطبيعة Balance of Nature
ظواهر تعددت بحجمها شيء واحد يكاد
ان يكون قانونا ، او هو مبدأ تستهدي
به الطبيعة ، على الطيرة الاولى ، هدفه
ان تظل اعداد المخلوقات ، على تنوع
اشكالها وطاوعها ، محصورة في حدود .

ان الطبيعة ، وهي ارادة الله العليا ،
حلمت الخلائق ، وحلمتها على الطيرة .
اكلا ومأكولا . بعض يعيش على اللحم ،
هذه هي الحيوانات الآكلة ، من سنجع ،
ومن نمبر وضبع . وبعض يعيش على
المشب ، هذه هي الحيوانات المأكولة ،
من ظبي ووعل ودرافة وحمار وحش .
ومثلا بالكلب الطاهر ، والامثلة الوف
في ظاهرها الحياة وحافيتها . وتمضى
السور والقروء ، واعداد هذه الحيوانات
تتارجع بين حدود عليا وحدود سفلى ،
ولكنها لا تبلغ من التسفل ان تقرض ،
ولا تبلغ من العلو انها تسود في الارض
وتعرد . ولا يزال في الارض ، في حيث لم

● في الصين كانوا يكسبون مئتي المليون جوعا مع الضمام

رقعه كانت تحملها حياته من الزمان ،
مرادف الأعمال .

فالدِّين يتساءلون كيف عاش الإنسان
الرف الاولف فوق هذه الأرض ، فلم
يملأها ، وكيف هو يملؤها هذا المثل
الحديث السريع هذه الأيام ، الذين هكذا
يتساءلون يجدون جوابهم فيما ذكرنا .
في نجاح الإنسان في هدم ميزان الطبيعة ،
بتعلمه ، وتعلمه وسكينته ، وفنائه الصناعات ،
على أعدائه من سائر العلاقات ، من كبير
مظور ، وصغير دق من أن يرى وراءه
الإنسان بمقدور من الزحاج ابتدعه .
حتى الحشرات ، وحسي أدنى ما يراه
الإنسان بعينه العنصرية ، ابتدع لها
المبيدات ، قلدودها من جسم وزرع .

حظ السيطرة التفرّد

ولكن الإنسان مهدد بما جعلته الطبيعة
حظّ السيطرة التفرّد بهذه الأرض . أن
الإنسان لا يمكن أن يملأ الأرض وحده إلا
هلك . لا بد من فسخة لزرع . ولا بد
من فسخة للحم يعيش على هذا الزرع
ليأكل الإنسان من زرع ومما عاش على
الزرع .

أن سكان الأرض ، لو ظلوا يتزايدون
هذا التزايد السريع ، لما بقي للعرد منهم من
الأرض إلا موقع أقدامه منها .
أن سكان الأرض ، في عام ١٩٦٠ ،
كانوا ٢.٨٥ بلايين . وقد بلغوا اليوم ،
في عام ١٩٦١ ، ثلاثة بلايين ، وسيصلون
على نسبة التزايد الحاضرة ، في عام
٢٠٠٠ ستة بلايين ، (والبليون ألف
مليون) .



والإنسان يريد أن يعيش فهو يقتل
السباع . وكلما المكروب يريد أن يعيش
وأن يتكاثر في جسم الإنسان ، فيقتله .
أن هذه سنة الخلق . سنة الطبيعة ،
سنة الله .

من أجل هذا ظل الإنسيان ملايين
السنين على ظهر هذه الأرض ، ولكنه لم
يكن ملأها بعد .
ميزان الطبيعة منحه أن يملأ .

ثم المختل الميزان

ثم لحكمة أرادها الله أحلّ هذا
الميزان . أحلته تفتح ذهن الإنسان على
القرون . وأحلته أكثر الحل تفتحته
على الأخص في هذا القرن ، والذي سبقه .
تفتحته بالعلم وبالعلم . العلم والفن الصانع
كشفا له أعداده كشفا . السماع اكتشفا
لها الساذق تميتها . والطب مولى
أمر الحاق من الأعداء . الكثير والعطر
وسائر الطيفيات . اتبعت بذلك رقعه
كان سكها الإنسان على الأرض ، واتسعت

● في الولايات المتحدة ظهر دواء لمنع الحمل ، فنقد بعد ساعات

حديث أسماك

وحدث يذكره الطهارة :

ان الأسماك لها مواسم تخرج فيها جماعات ملايين ، تحسب الحمار والمحيطات ، لتحط في مواضع منها معلومة ، لتبيض وتفرح . ثم هي تعود تحو بواحي أخرى معلومة ، لتسمو وتواصل الحياة . ويحكى ان جماعه منها صلت الطريق ، فدخل روادها مصباً من البحر ، الى شبه بحيرة ، مغلقة ، صغيرة . وتضاعف اللافين وراء هؤلاء الرواد . ولقد كفى ما في هذا المضييق من غلاء لالوف ، ولكنه شاق بالملايين . وما هي الا ايام حتى اخذت تطوع فوق الماء اجساد من السمك امواتا ، حتى امتلات البحيرة بالوف الاطشان من لحم لا روح فيه .



حيوانات الارض تتراجع امام غزو الانسان

والصين والهند ينتج ان اللراوى كما تنجح الاسماك ، ولكن ليس لهما سمة المحيطات .

عقائير تعد من الحمل

واعود انحدث في تفتح ذهن الانسان ، فاقول ان هذا التفتح ، ذلك الذى منحه القدرة على السيطرة على أعدائه ، اعداء الطبيعة على هذه الأرض ، فزاد في اعداده تلك الزيادة الهائلة ، ان هذا التفتح كان منه ان ادرك الانسان المال الذى يتظيره لو اطلعت هذه الزيادة اطلاقاً لا يقف بها شيء عند الحد .

ادرك هذا ، فساد يستخدم نفس الوسيلة ، نفس العلم والتكنية الستى استخدمها في قهر أعدائه ، فاستخدمها في الحد من هذه الزيادة . فاصطنع العقائير التى تعد من الحمل .

ومن العجيب ان الأمم المتقدمة ، وثيها العلم ، ومعها المحو التى اخبرحت وتخرج العقائير الحديثة لمنع الحمل ، كانت هي أولى الأمم فى الإنزال على هذه العقائير ، حتى ان عقاراً جديداً ، ما كاد

وحديث الصين والهند

ولم يبلغ بالناس حال كمال السمك ، هذا ، ولكن اخذت بوادر منه تظهر . حكى لي أستاذ صينى ، عن مديته شانجهاى ، قال : ان الكاسين والمدينه يكون القمامة فيها كل صباح ، ومع القمامة اجساد من ماتوا من الناس حوماً او مرضاً فى ظلمة الليل . مسالمة وكم كان شعورك وشعور الناس ؟ . قال : ان الانسان عجيب ، يائب ما تكرو حتى يصح بعض جمائن العيش .

كان هذا الحديث منذ سنين طويلة . وزرت الهند . ورايت المحب فى كلكتا . كان لا يكاد يخيم الليل حتى اجد الارصفة ، ارضعة الشوارع ، فى اوسط المدينة ، وقد صارت مراقد للنوم ، وانظر الى الراقدين ، غائبائل اجسام هذه ام اشباح . جلد على عظم .

من السموات الماضية لم تلاحق زيادة النسل . انه لا يمضي خمس سنوات اخرى حتى يبلغ عدد سكان الهند نحواً من ٥٠٠ مليون نسمة !!

هل في الحد من النسل تحد للبيئة ؟

ان الله منح الانسان اشياء كثيرة ، هي طبيعة ، تجري منه الى سائر الحدود اذا شاء . ولكن بالمضرة . مثال ذلك انه منحه معدة لهضم . ولكن من سوء استعملها ان يملأها الانسان بالفناء . ومثال ذلك انه منحه جلداً ينضج بالعرق ، وبالمح والدهن . وكان هذا أمراً طبيعياً ، ولكن الانسان وجد له الماء ، وابتدع الصابون ، ليحد من تراكم هذا الإفراز . ومثال ذلك الشعر ، انه طبيعي في الرأس . وقد يقال انه من الطبيعة ان يتركه الانسان يطول الى أي حد شاء . وراى الانسان غير ذلك . فهو يقصه . انه يعده . انه يعد الطبيعة . والطبيعة تركت الانسان عارياً ، فهداه الطبع الى اكتسابه .

والطبيعة تربط الانسان بسطح الأرض ، فتعدها بالطائرات والصواريخ ، وارتفع عاليها حتى اخلت من الأرض .

الانسان تعدي الطبيعة الى مرة ، وسوف يتعداها الى الألف .

وتعدي الطبيعة غير تعدي ارادة الله . ان الطبيعة من خلق الله . ولكن كذلك الانسان ، وكذلك عمله ، وكذلك نفسه وحيلته . فان قيل ان الانسان تعدي الطبيعة ، فأرد على هذا : نعم ، انه تعدها باذن الله وبإرادته .

فالانسان تدخل كثيراً في الطبيعة يعدها ، وتقصر من قوائها . ومن ذلك الحد من النسل ، اذا هو

يذل الى الاسواق ، في الولايات المتحدة ، في هذه الأيام القليلة حتى اختفى عنها . اشتراه الناس كله .

ان الاسم المتعددة دخل التخطيط فيها الى كل شيء . ودخل فيما دخل الى الأسرة . فهؤلاء الأقوام ، حتى على البحيوحة السبية في العيش ، وأوا ان الفرق بين الحاجة والاكتفاء فرق اعداد . وان الأسرة ، ذات الثلاثة الأبناء ، على الإبراد المحدود ، غير الأسرة ذات الثمانية أو العشرة . وهم هناك يؤكدون لبك ان السماء لا تمطر بالناس ممنا وعسلا بمعروف الدماء .

انهم لأنفسهم يعتمدون هذه العفاقر ، لهم الحق بها . وهم أحس بالحاجة اليها .

ولكن في الأمم التي أسبىها بالمتحطة اخذ الناس يعتمدون بهذه الحاجة . واحد المتفعون فيهم يروحو لها ويحطون . دعنا للحظر التمتع . ولقد حطت الهند ، حديثاً ، للسمة العائمة ، الثالثة لتريد في انتاجها . ومما رصدته من ميزاتها ، لهذه الخمس السنوات ١٠٥ مليون دولار لبرامج الحد من النسل ، وهي تتناول وحدات متقلة للتقيم ، ذلك انها وحدت ان زيادة الإنتاج الذي وقع في الخمسين

الكروبات ، كالباح ، لها حق الحياة كلامها يلزم جسم الانسان يعني



راى فيه نعمة . فليس الحد من النسل غايته بذاته .

ضبط النسل اولى من منعه والحد منه

ومع هذا يعود ودول ان ضبط النسل أصبح تصرا من مع السل والحد منه

ذلك لانه ان كان في اماكن بالارض كثرة من الناس لا تغطيها الارض ، فعلى الارض اماكن لم تبلغ بعد حد الاشباع . ومن ذلك الشرق الاوسط ، من ساحل البحر الابيض حيث لبنان ، الى أقصى الشرق حد دجلة .

مساحات من الارض هائلة ، بها امكانيات كثيرة ، ينظرها العلم ، وسطرها الفن الصامى ليعتج بها ابوابا من الرخاء لا تزال مغلقة .

ولكن للعلم ، وللتكنية والفن الصامى ، محدود يقف بالناس عند حد .

والذين يلقون القول على هواه ، يقولون اطلق الفرارى الى اى حد ، فى كل ارض ، وبين كل الناس ، والعلم حدير باشباع ونكسوة وبساكن ، هؤلاء قوم فانهم الحس بالحساب ، الحس بالارقام . وقد يكون قد فانهم الحس بطيعة العلم ، والى اى حد هو واقف ، وواقف امكانه . والى اى حد واقف به ذكاء الانسان ، وواقفة به مواهبه وقصر الامعار .

الحد من النسل ، او اطلاقه ،

لا يكون غصبا

ان امر النسل من اخص خصائص الانسان . وهو يكون بين اثنين ، لا ثالث لهما . فليس لقانون ، مهما بلغ ، ان ينقص من نسل او يزيد .

ان المشاهد ان النسل يزيد حيث تكثر الزراعة ، وهو يقل حيث تكثر الصناعة . ومرجع ذلك بالطبع هو العجوبة التى يجدها الزارعون فى الارض ، او هو الزحام الذى يجده الصناعون فى المدن . ويرد الباحثون ذلك كذلك الى زيادة فى الوعى . فالصانع اعرف بالعباء الحديثة واغرب ممارسة للمدينة الحاضرة ، واعرف بشئون الاتساع الحديث الاحداث ، من الزارع .

والمشاهد كذلك فى اوربا ان ذوى الدحول الاملى هم اقل العنات اتسالا . وكذلك الحال فى اهل الثقافة الاعلى ، وقيل فى ذلك ان مرد هذا الى الوعى كذلك .

الوعى اذن هو الفيصل الاخير ، والعامل الاول ، فيما يكون من حكم فى زيادة فى النسل او نقصان .

بلندع الوعى اذن هو الفيصل .

وعود تؤكد انه فيصل يكون ، لا فى الحد من النسل وحده ، ولكن فى زيادته كذلك حيث يدمر الحال الى الزيادة .

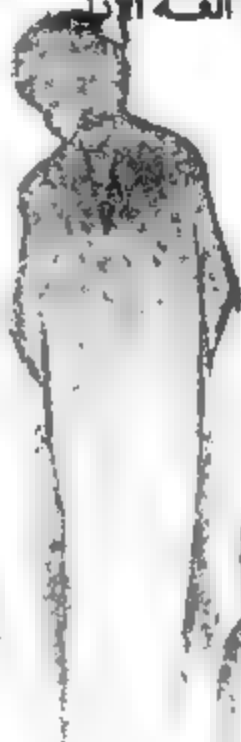
وعود تؤكد ان الوطن العربى به مواضع تصرح تطلب هذه الزيادة وتطلبها سريعا ، على العلم وعلى التكنيسة . لا نسيان هذا نمورا من تحلف فحسب ، ولكن بحسبانه ، فى ظروف المغرب الحاضرة ، دفعا من حاة . ■■

احمد زكي

المرسى : بانى فريبا ان تده الله بما وصل اليه العلم من وسائل الحد من النسل ، عن طريق المرأة وحدها ، ثم عن طريق الرجل وحده ، لانه ينتفع منها مربية ، او بما اتقنهما الحال الصانع ، او ابا هذه الفقر من رعاية سبعة ، فهو لا يريد ثامنا .

الله كريم

قصة بلقيس الفة الألف



فيه دائما كما ، نظرا اليه شورا وكانها تلوآن
له : أنت وقد .. خائن .. أنت متوالم لإعدائنا ..
أنت أنتد تكوا عليا من هؤلاء المستعمرين الطغاة ..
ويغص على شفتيه حتى يكاد يتدحرجها . ثم
يسبق له أبدا أن وقعت عليه نظرات عينين تنظان
مثل ما يضطرم في أعماق صاحبهما من موجدة ،
وحقد ، كمنيتي هذا النثار الشاب الذي سبق
صباح هذا اليوم من سجن قلعة دمشق لينتقل
به الفرنسيون حكم الأسماء ...

وكل هو يقف بعظم وإلفته ، نائبا لدير السجن ،
الي جانب الضابط الفرنسي للتراف على إدارة
جس القلعة ، يرأب معه السجناء ، ومهما نسي



الساعة قد ارت على الثالثة بعد
منتصف الليل . وهو ما يزال
يقطب على فرشه ، تنوشه

كانت

هموم وهواجس ، وسابه وسكوس ولوشام .
يسير اليوم بالظلم فلا يتجديه هنا إلا وهن
في أعصابه ، وضيق في صدره . وأتى له النوم ،
وهو يتفيل هالين العينين السوداوين اللتين
تقدحان شورا تلاحقته كلما التفت ، أن للمنى
مينيه أو فتحتها ، في القلعة أو النور ، عبققان

شأن غيره من أبناء هذا الوطن الأحرار ، ونشفي عليه من هؤلاء الفرنسيين الظلمة . ولما قدر له ووقع في قبضتهم لسار إلى ساحة الأعمام ، ساحة الشرف واقع الراس متعلقا كموافته الشاهيد الجاهد الذي رآه في هذا اليوم يساق إلى ساحة الأعمام .

ولكن من نظم هؤلاء النيام العائلين من أفراد أسرته ؟ .. أينحرون وهم في قبضتهم بما يناسب هو في سبيلهم ؟ .. ألا يمكن أن يجد حلا لشكله هذه ؟ استطاع أن يصير على هذه الحال يرى كل يوم مئات الناس يمثل أبنائه وقته ، في سجن القلعة بين سمعه وبصره فلا يعرف سائلا ؟ يسأل بشر أحبا أن يشاره الموظفين الفرنسيين ؟ ... يا لهذا الواقع المر ما نأمله ، وما أصعب احتماله !!

كل هذا في سبيل هؤلاء الفراقين في سبيلهم المهيمن من أفراد عائلته ، لقد التقى أكثر وأقله بالتורה عند شوبيا ، فعلا يتقنون منه يا أرى ؟ ومما يتعموه ؟ هو الذي كان ينبغي بالوطنية ويؤد مظاهرات الظلم فلا يلوته موفد واحد من موافد الأعمام والتجاهل . لو أن أبناء قل حيا يرعى أسرته لكأن هو الآن أحد نوار الموظفين الذين يراءون له من صيده وكأهم في جهنهم علاج البطولية والتضحية التي أحبا وألحق بها . ما أسخطه عندما قبل هذه الوظيفة التي سعى له بها أحد أصحابه أبيه بعد موته ، هذه الوظيفة التي ملأته لرودا في يادي الأسر . كان يشعر أنها كبيرة على فتى في مثل عمره . فهي وظيفة مرموقة وذات راتب لا بأس به . ثم كان يمتلكه الزهو عندما يدخل أو يخرج من باب القلعة فيقف له الجنود والحراس عند طرفي الباب يحيطونه كما يحيطون ضباطهم .

ولكن عندما نشبت الثورة سرعان ما تغير شعوره فاصبح يشعر بالذل والصفار فيفسد الطرف كلها دخل القلعة أو خرج منها . لا شك أن موافقيه يعتبرونه واحدا من هؤلاء الكوالين اللامد ، الشرهين على السجن الرحيب الذي تمثل به كل يوم افلاح الجرائم وأبشعها ...

واذعثره رجلة عندما تذكر أنه سيلف بعد قيد موقعا آخر أقصد حولا من موقعه اليوم . فيجد أحد سيخرج أيضا من سجن القلعة أربعة هم من أبرز رجال الثورة القاتلين الأشداء ؟ .. وسراهم حينما

في حياته لا ينسى أبدا تلك اللحظة التي مر فيها الشاب صاحب العينين السوداوين في طريقه إلى ساحة الأعمام ، بين صفين من الجنود تآلى السلاح لقد كان يسير ، وكأنه يراه الآن وفي كل لحظة ، شامخ الرأس ، يبرز الصدر ، لا تختلج في وجهه ضلعة ، يترشق الضابط الفرنسي قبل خروجه بنقرة كلها تعدد وتلافا ، ويوجه إليه هو ، وهو واقف إلى جانب الضابط الفرنسي ، التفترة الشرياء التي حرمته للبد اليوم هذه الليلة عندما انفلقت في أعماقه انطاسي كانت غالية ، ثم نهبت كما تنبيه الألفي عندما ينسحب بها الدماء يصد شناه فارس طويل . أنه ليعجب كيف استطاع أن ينجح جهام نفسه في تلك اللحظة أمام الضابط الفرنسي ، وقد أخذت الرقبة لسرى إلى جميع أجزاء جسمه فيشعر وكأن الدم قد تقطر مسرة واحدة إلى رأسه حتى يكاد يتفر من منيته واقفه وأخيه . ورغم كل ذلك ظل متجمعا ، متصمدا على نفسه في مكانه ، يسمح كلام الضابط الفرنسي ولا يفي معناه .

لقد أربى على الثلاثين من سني حياته ، وهو لا يذكر أبدا ليلة تكراه مرت به كهذه الليلة . حتى ليلة مات أبوه وترك له أمثلة هذه الأسرة الوفيرة العدد ، تلك التي لا يدرى كيف يمسك شؤوبا ، لقد استطاع في تلك الليلة التكراد رغم هوموه أن ينفذ قتيلا . أما الآن فلا سبيل إلى النوم ، والعيان السوداوان الحادقان للأحلام وتصدقته بتلك النظرة الشرياء .

تري ماذا كان يقول في نفسه هذا الجاهل الشاب وهو يوجه إلى موافقه هذا تلك النظرة القبيحة ؟ .. ويكفل عليه هواء الفرقة ، ويغرد في كلفة حرا شير المسطح اللامع ، فيبه من فراته ، ويخرج من فرقة يومه إلى فسحة النار يرمحها جيتة ولهايا ، من يبعث فرقة ينم فيها أخوته السنة الصغار ، وعن يسلوه فرقة تنام فيها له ولختاه الصبيتان . ويتناهى إلى سمعه لطيف بطهم وهم في سبيلهم العميق فيشعر بحورهم لأول مرة بشيء من العنى والوجد ، لا لولا هذا القطيع من الأحياء الناعمين الذي أخذ على عسمرعائته وقع في مرقفه هناك .. وكما جفا النوم جفنيه ... ولا شيء بالأسفل والصغار ، وإن كان السعى بالتورة عند شوبيا ،

يصلون الى الشاطئ ٢ .. ولا يد له ان يلف الى جانب الصليبي الرسمي يستهدف نظرات هؤلاء الأبطال بما فيها من لوم ، وتقييد ، وحلق ... هؤلاء الأبطال الذين يمشون معهم دائما أينما رغبوا في سبيل بلدهم وإبله ... انه لمن ينسى أبدا مواقفهم عندما ودعوا لعالمهم ، كان أحدهم يظن ان الله القويوة للعبور التي أخفى عنها خبر حكمه بالانعدام ، فلاحظ يتجعد أمامها ما وصفه الجند . لله ما أعظمه ! كيف استطاع أن يجر الانتماء الى شفتيه ، ويتكلم الهوى والاضطراب ، لم يطلب منا أن نتزعج بالصبر . كان يريد أن يبين كل جملة وأخرى : الله كريم ، الله كريم . ثم يوجهها بوجهه ولولاه خيرا . حتى لما انتهت الدقائق الممدودة لزيارة السجناء ، وجاء سجته الكاهن الوجه ليمود به الى زيارته ، فارتفع شبح المجد وكان قلبها كان يهتفها بجول ما سيجعله اليها فلقد الرقيب . فاحتلصر من أحدها بصوت يهتف اليها : الله كريم يا بني . الله كريم ! .. وأخذت تكرر ذلك كلما أصيبت بتوبة مستترة . وراح الحراس يمشونها بأسوة وفلافة الى خارج السجن .

وتتأني أمثال ذكريات هذه الصور المؤلمة ، التي كان يشهدها كل يوم ، تتوالى على عقله فيريد ذلك في صديق صدره ، ويشعر كان أتباعه تكاد تنقطع ، وكأنها كابوس ينهك بكفله على صدره . ويظل على حاله تلك يذرع صحن العز جبهة ونهايا الى ان يبات طالع الفجر يمت آثارها مع سمات الصبح الزميدة ، فيعود الى غرفة يومه مرهقا . وتنتفخ بعد قليل له لتؤدي صلاة الصبح وتبجها الآسرة . لم يشأ ان يظني الى واحد منهم بما يعمل في نفسه من ثورة على كل ما يحدث به . كان يشعر بصداق أليم ٣ يستخرج منه أن يكلم أحدا ، أو يتناول شيئا من طعام الطيور . وهو يعلم تماما أن الله وأخيه سيرهقه باستكدة ٤ قبل له بالرد عليها أن هو ألقى اليهن بسر الذي قل لي كما مضى طول الليل . فبعد له لأن أن يوحى ملبسه على سبيل ، وكان يسرح بالذهاب الى قصر عمله ، الى قفله المصنوع ، سيرا على الأقدام ، من ان يطفف السر في التوارع قليلا مما ألم به من تسجن وهم .

وفكر ويمن بالتفكير . ثم ينهي به الأمر الى الذي في هذا السبيل الوعر مهما كان الثمن غاليا . ولا يلبث حتى يشعر بقهر من بكه بعد الله الدالة المرحمة التي فاس مدمرها بالأس . ويقلب ما فيه من فتور وانتميز الى حماسة وجراة ، وحزم وعزم ، فاحظ قلبه يهتج فيزيد في اندفاعه والقدام . لله نسي كل شيء حتى أسرته الصديقة وما ينتظرها من أهول بعد فراره مع السجناء . وما ينتظره هو من هول إذا فُتلت مغارته هذه . ولكنه أخذ يردد في قفله :

لما كن تخرج وأرسي نفسي وما يتور بها ، وأما أن أعزم مع هؤلاء المجهدين الأربعة ، فليست خيرا منهم . أترى لهم أسر يتخلونها أيضا ٥ ؟

ويشعر براحة النفس والطمأنينة المبررة فيحده الى عمله بؤديه كالمهاتمة مائة مائة البانته هادي السمات مضتا بالهوى والنجاسة ، وما كان ليثنيه عن مظهره المظفرة شرد .

كانت أول ورقة قدمها للصليب الرسمي للتوزيع عليها هي هذه الورقة التي تبجح الكاهن سراج الأربعة من السجناء المدينين .

ولا حيل وقت الظهيرة ، وانصرف الصليب الرسمي الى داره ، نادى هو الحارس الكوكسل

قبل أن يعود إليه الضابط الفرنسي من لعلته ليصن تغيير الأمور كأن شيئا مما تقدم عليه لم ينجح ، ولا انتصح أمره ، وبانت مغالطته الجريئة بالأخفاق ، فبقى الموت بعد الطواب مع رفاقه الذين امنهم بالحربة والآنيل يعد أن كانوا على موعد مع الموت في القيد القريب . ثم تمتى نحو أن معه سكبيا لا يندمها في قلب هذا الولد المني . ولكن لا سبيل الآن حتى ولا إلى توجيه لوم يسر إليه . فكظم قلبه وهو يقول في نفسه سيكون لي مع هذا المارق شأن في يوم من الأيام .

وانصرف من أمام المظن ، وتبعه الرجال واجدين طرفين لطفي ظروهم علما ، وقد شعروا بهجاجة الوطاف . لم يعرفوا الطوف أبدا كما عرفوه في تلك اللحظة . وفكر نائب مدير السجن في الأمر وهو واجم مضطرب ، وأمل التفكير والرجال الأربعة يسرون من وراءه على غير هدى . وعلمت له فكرة جديدة لعل حرجة الوطاف هي التي جعلته إليها . فسار متجها إلى الجامع الأموي فاقلا في نفسه .

إن بيوت الله لا تسبق بأحد من الناس ... وهناك في زاوية فسوى من زوايا الجامع كسرك الرجال الأربعة بعد أن أوصاهم ألا يبرحوا مكانهم حتى يعود إليهم في المساء . وانطلق قائدا إلى السجن فظفي في طرف وظيفته بضع ساعات يشغل الحراس لئلا يلمحوا لظفته كي لا ينسبوا إلى فعلته ، ولئلا يتكلف التعذيب مع الضابط الفرنسي كما هو شأنه من قبل .

وما دله إلا حين علم أن رفاقا من رجال الشرطة جاء مع لجنة عوفدة من وزارة الصحة لتفشي السجن فلان أن أمره قد انتفض يوميات الأرض تحت قدميه حرة نقية ، ولكنه تجدد وتصير ، واستطاع أن يسيطر على أعصابه . فبدأ هادئا متزنا ، وسار معهم يتقدمون السجن غرفة غرفة . حتى إذا وصلوا أمام الغرفة المنزلة : التي كان يسكنها الثوار الأربعة عمد إلى بلعها فوضع يده على فطفه الكبير كأنه يحم نفسه ، وهو وحده يعلم أنها قد أصبحت خالوية من سكانها ، ثم قال لهم بصوت خافت :

— هذه غرفة الثوار الأربعة الذين سيعدمون غدا

بحراسة غرفة المحكوم عليهم بالإعدام ، وأخذ منه مفتاح الغرفة وأرسله بمهمة إلى خارج السجن . واستطاع بعد ذلك بكثي من العطر والندبة ، وسيطرة حبيبة على أعصابه ، أن يخرج بموجب هذه اللوحة الزمراء الأربعة الذين كان من المقرر أن يسل فيهم حكم الإعدام في صباح الغد ، على أنهم سجناء عاديون . ولم يتكف بإطلاق سراحهم وأخرجهم خارج السجن ليما لاحكام اللوحة التي وقضها الضابط ، بل سار معهم وهم أشد ما يكونون دهشة من هذه المفاجأة التي ما كانت لتطولها احكامهم ، ويطفي عليهم الذبول حتى يكادوا لا يصدفون أنهم قد أصبحوا في عرض الطريق أخرارا ظفلاء ، وأنهم قد تخطوا سجنهم الرهيب وفروا من الموت . كان يقرب منهم حينما وهم في سرهم ويسر إليهم بكلمات خاطفة يرجوهم أن يحتفظوا بجلودهم ، وأن يسروا من خلفه سرا طريحا لا يسترعي لانتقام من يراهم ، ثم يبعد عنهم خشية أن يراد من يعرفه أو يعرفهم . وقد فرد أن ينهب بهم إلى تاجر معروف له مخزن من خلفه مستودع قريب من سجن القفلة ، وقد عرف بالوطنية ، وحالكا تشمل أمهه بما تتطلبه هذه الوطنية صن نصية وبطولة وركي أن يفض عليه القصة ، ثم يرجو أن يولي هؤلاء الرجال في مستودعه ليضع ساعات ظف ، حتى يعود إليه وقت الغروب وينظي بهم إلى رحاب الفوفة . ويؤذي الرجل ما يسين عينيه ، ويريد وجهه ، ثم لا يهجم أن يقول أنه وبوقاحة ما كان لينظرها منه أبدا :

— كرجولان كن بعد من دكائي. فانا لا أستطيع أن أجيبك إلى ما تطلبه مني ، أنه عمل مفيد ، فيه قطع دأى ، وخراب بيت ...

ولأول مرة عرف نائب مدير السجن كيف تميز الأرض تحت القدمين ، وكيف يشفق الكارلسون بالوطنية : .. إلى أين ينهب بهم إلا هؤلاء المحكوم بالإعدام عليهم الذين أصبحوا خارج السجن ... فهو لا يستطيع أبدا أن يركبهم وشأنهم ، فما أبصر أن يكفي القبح عليهم مرة ثانية . فهم اقرب من عشق ، من القرى الحيدة ، وهم لا يعرفون فيها أحدا ، ولا يعرفون مساكنها ودورها ، فعليه أن يدير أمرهم أولا ثم يسرع بالعودة إلى وظيفته في السجن

الحراس لهم من مدعويه للشهاتعظم يترددوا في ان يسبحوا له الطريق ويملوا صيوفه من التفتيش والرقابة شاتهم منه في كل يوم . وعمرت العربية بسلام وقلوب راكبيها اتشد ما تكون دشة واضطرابا واجهبت في سرحا الى حي الاكراد القاتم على مسلح فلسطين . وما كادت تبتاق منطقة الطغر الاخيرة حتى كان بطل قصتنا نائب مدير السجن ابله - السيد ذكريا البدلستاني - ينحن من طرفها ويمط رقبته ليكني بكثرة اخيرة على داره الظلمة على الحد الاقصى من الجسر ، فمن يدري ، فربما لا يعود اليها أبدا ، فقد يطفن في مروج الموحة مع من يدفن فيها من المجاهدين الابراء . وطفرت من عينيه دمعتان حارلتان حين فكر في امه واخيه الصبيح واخوته الصغار وهم ينتظرون موته هذا الساء دون جنوى ، وكيف سيبدرون عيشتهم وقد نكلى بهم كاسهم الوحيد ، وأي شقاء سيفنون فيه عندما يدعوهم الفرنسيون لاطلاق وتبائعهم للاستقلال والاستجواب لساؤلهم عن راب اسرهم أين ولي ؟ .. وهو يعرف هذه الاشياء الوحشية الفاسدة التي يلجأ اليها الولاة في اسطفا لولاء الثوار ممن انطلقوا الى ساحات الجهاد . وتندحر الدمعتان على وجهه لم لا يلبث وهو يحفظهما ان تلوح على سحبه اسلحة شاعنه وقد تصور صلبيه الاطباط الفرنسي هاجبا ملجبا بكتار طرفة الفرنسي يلدسي طيه وهو يقرأ كتاب التوكم والخطبة الذي تركه له من قبل ان يغادر طر فعله في السجن مع الزعماء الأربعة الذي حكم عليهم بالوفا .

يذكر ذلك كله ويخيله فيجد في قلبه شيئا من برء العزاء والراحة . لم يجد نفسه مدفوعا بغير ارادته لان هرد بصوت سموع ما كان سمعه البارحة في السجن من تلك الام القروية المجهول وهي تودع ابنا الشاب السجن فتقول وتردد :
الله كريم - فيقول مثلها بصوت قوي - الله كريم -
الله كريم - ويتبعه الرجل الأربعة مرددين - الله كريم -
وتتلاى اصواتهم بين جليطة العرمة ، وصوت حوافر الخيل ، وهي تنهب الارض في طرفها الى النوبة حيث كل الكراب يتجبل كل يوم بدم الشهداء
الذي ..

الله الأديبي - دمشق

ثم لربك بصوت هادئ وكأنه يقول ان يسبح الله في قلوب سامية :

- من الانسانية الا تدخل على هؤلاء المساكين فتردهم قبل الاوان ، قلنا متفرهم بالوقت الذي ينظرونهم .

ولم يتردد الرجل فوافقوا على ما ارلاه . غارندوا من دخول القرفة . وراى منهم ذلك فتتس في سره الصدام بعد ان شعر وكان قلبه اوشك ان ينفج من بين جنبه .

ثم اسس في سره مع الرجل يودهم حتى يلب القلعة ، ولفى بعد ذلك ساعات ممت عليه وكانها دهور طويلة ، ثم عمد الى مبارحة السجن بعد ان اعدا لكل شيء عدته : ولم ينس قبل ان ينعرف ان يسمرك في مكتب رئيسه الاطباط الفرنسي كتابا يودعه فيه يتوكم وسخرية ، وعلمه بخطبة الامر كي لا يتهم بغيره من الموظفين ، وبما تقدم عليه من اطلاق سراح الثوار المكونين الذين سرعاهم الى ساحة الجهاد ليخردوا الفرنسيين للخلافة من وطنهم القمى .

ويخرج من باب القلعة كعادته ، لم يسرع الى الجامع فيلتاء الرجال الأربعة لقاء الطهوف الياسي فيوز اليهم ان يتجهوه ويسروا وراعه على رمي غير بعيد عنه . ثم يستاجر عربة فركبها معهم ، ويوزر لسلكها ان يسرع يسره الى حي الاكراد الى الصالحية . وهو يعرف انه لا يزال امامه عقبة كاداة اذا استطاع ان ينخطها فقد كتب له النجاح .

كان مظهر الجسر الابيض في الصالحية حسو الحد القاتم حينئذ بين دمشق ومنطقة الثورة . وكان انبه ما يكون بعض مسلح القيمة فيه لتارس ومحبين باطرافه المدافع الرشاشة . ووقف على سافل الطريقين اللذين يتصلان به حراس مسلحون يفتشون المارة الذين يوفون دخول منطقة للامية او الخروج منها ويطلبونهم بالبرز ما لديهم من والقي . وكان نائب مدير السجن ممن اعتادوا ان يهروا في هذا الكفر مرات كل يوم عندما يغادر داره الى عمله كل صباح : او يعود اليها في كل عشية ، لانه من سكن منطقة الثوار ، حتى عرفه الحراس ، وعرفوا انه من موظفي الحكومة ، وقاتل بينه وبينهم مودة وكافة ورواه في هذه المرة يجتاز الطريق في عربة ومعه أربعة رجال مصحبه الظلمة عن حيون الحراس ، فلوفا العربة ونزل منها وقال



بغداد

للشاعر العراقي هلال ناجي زين الدين

■ إن عصاب داك الشَّبا
معدادُ عسْ أفتا
فابا لم يبرل
بصوغ ميس وفما
قلاندا من عسوى
لجيمد معدادبا

بعتن في جُحبا
وكعبة من متا
فالمجر آت لبا

ولم يرل شوقبا
يا قبلة من شدى
البيل مهمبا بطل

بسال عس أمبا
أعوى على مرحمبا
نعمير شباكتبا
نكشف عما هبا
ما زال في روصمبا
على خطى درنبا
شواد من عطربا
كدفلة من هبا
بالجبم إمبا رتبا
نهيل من طمبا
عسل درى حنمبا

المسوح في دحكة
وقمير ناعس
ولم نمرل بحمة
تشلح أثواتها
واللمور يا طية
بسمتر أرهعاره
ولم يرل جرشبا
مخمسال في حلمه
نرشق أثوابه
وعيممة لم تمزل
نرش أمواهمبا



تجهز إني ههنا
أرجوحةً من منّا
لعالم من منّي
تدوبُ في حبّنا
ممرٌ على جرحنا
تُكسّر في شعركنا
مشتاق لكنا
بحب ما يس
فالحبر آتٍ لنا

نكاد من هنا
نمدّ في صحوها
نفضّل أعلامنا
الله من عينا
معداد يا بلعنا
يا موجةً من شدا
ويا رؤى عصاة
الدمر في ليله
والليل مهم بطل

ليصل على أرضنا
بهرمه صحننا
يلحسره عرما
نكتب تاريخنا
بالدمع هدا أنا ■

إن طال يا جنّتي
فالبيل يا جمّتي
والقوة يا قلتي
ولم يرل بدلنا
بغداد لا تشعري

انتباء الطب

كتاب في الطب عجيب

هل نتجه الى الطبيعة ونترك الدواء ؟

● ظهر هذا الكتاب هذه الأيام ، يسمى على الأطباء كثرة العقاقير ، ويقول ان الدواء الذي يوصف كيرا ما يسوءا حديدا غير الدواء الذي قصدت ارايه ، ويصرب ، بل يضران ، فهما مؤلمان اساس . رجل وامراه ، مثلا لذلك بالجلد . يقولان ان في الاسواق للجلد ١٩٢ دواء . وحاليا ناسمائها . ويقولان ان الاعلان عنها كثير مستمر . فهل في الجلد ادواء بهذا القدر . وعندهما ان السعد الذي حرق او التهاب ، لو سرك لنفسه ، لعانت الطبيعة باصلاحه . او على الاقل هذا عندهما خير من اعطاء الدواء الذي يضر .
وامضاع . كان له الاسبرين يكفي . ماذا هم يصفون الاسبرين الى الكاشين الى انصابين معا ، يوهمون الناس بان هذا افضل . ويصورون ان في الاسبرين الكفايه . وان الآخر لهما اراى قد يكون متهما الضرب وان ثانتها ، لو طال استخدامه ، لاضر بالكلتين .

ويصيحتهما : اتركوا قطبيمة كثيرا ، فقلعها تصلح لك ما قصد دون ان تحبلك اى مشقة .

هل تؤمن بهذا ؟

انا بالطبع اؤمن بالمعالمه التي كانت . ولكن على كل حال ارى فيما ذكره انطاس معنى ، هو التحذير من الصامق طلب دواء لكل شيء حتى الحقير الدمه من الاشياء .

● انه كشف خطير ، وقع في المسمومه البريطانية ، سر والد . يعزبه بورسو كشفوا عنه في كهوف جلفها بمصر القدماء من بن الناس . بها عاشوا . وسهاعنوا وسها مائوا ودعوا . مذ العصر الحجري .

انها حمحة لصبي يطع بحوا الزايف عمره من عمره . كانت هشه عامه الهشائه ، فحاذروا كل الحذر عد منها . وبعض عصير الكروون اندي منها ، وتعذر اشاعه بالطريقه المرفوعة بتأريج بعابا الاسبياء ، خرجوا على ان صاحب هذه الحمحة عاش منه عام .

فهذه اقدم رفات عرفت لاسان حتى اليوم . ووجودها في هذه الحريره الثائه عند اندوسيا في الجنوب الشرقي من آت ، دل على ان الاسان الاول ترحل في الارض ملح اعاصيها .

انتم اسان
عاش منه
الف
سنة



★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★

الصواريخ أصبحت أخزمة

● وبحملة الجبدي على ظهره ،
إذا عاقه في طريقه عائق ، كجندول
ماء عريض أو ترعة ، أو واد عميق ،
مس شيئا يعمل الصاروخ بعمل ،
فيرتفع به في الهواء . وقد أسماه
بالخرام الصاروخي .
ويستطيع الملقى استخدامه في
أمور شتى . أن ورنه الآن ، ٤٠
كيلو جراما ، وهو يقطع مسافة
تتراها نحو ١٠٠ متر بسرعة
اقتصادها ٥٠ كيلو مترا في الساعة .
ويرتفع في الهواء إلى ما بين ٢٠
و ٤٠ مترا . ولكن من المظاع
تحبه ، يقطع بمساحته كيلومرا .
ويحمله لهبط وره مع
ذلك إلى ربع وزنه الحاضر .

★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★

هل الاستحمام ضروري للإنسان ؟

المسحة والسلامة . ولكن لعل البدائع الأكبر هو ما
يخرج من الأجسام التي لا يمسه الماء والصابون
من روائح لا تستيقظ أنوف سائر الناس .

والناس تعجب اليوم من وجود قوم لا يمس الماء
أجسامهم أسهرا .

ولكن كان هذا الحال السالغ ، لا سيما في
أوروبا ، في بعض تلك القرون ، الغربية الماضية .
وكان لكثرتهم أكثر استحسانا من الرعاية .

ذكر التاريخ من الملكة إليزابيث ، ملكة إنجلترا
في القرن السادس عشر ، تلك التي عاينت
نكسرة ، يذكر أنها كانت من أكثر النسل
مظافة ، وينزل على ذلك بأنها كانت تغتسل مرة
كل ثلاثة أشهر ، سواء كانت في حاجة إلى المسك
أو لم تكن .

وليس الرابع عشر ، ملك فرنسا في أزهي
عصورها القديمة ، لم يكن أكثر منها غناية
باحتشام .

● سنقول بالطبع نعم . وساقول ملكه بالطبع
نعم .

ولكن حصا من العلماء ، اجتمعوا على جزيرة
جرينلند ، عند الشمال من أمريكا الشمالية ،
وقصوا هناك مائة يوم على الأقل ، لا يمس جلدهم
الماء . دعى الصابون ، وذكره جانيا ، فملقا حدث
لهم ، من الوجهة الصحية ، صحة الأجسام ؟
لا شبه اختلاف .

وقام أحد العلماء البكتريين باحتشام جلدهم ،
وأنفهم ، بحث مما بها من البكتريا ، فلم يجد
شيئا خلافا .

وكان القرار الطبي هكذا : « لم يحدث للاجسام
الذين اختاروا أن يبقوا بشر استحسان طوال مدة
استحسانهم بالرأفة ما يضر بالأجسام أصلا » .

يقرو أن نذكر نحن من عندنا أن هؤلاء القوم
عاشوا على أرض من اللوح . ويبي أن نذكر أن
الناس في لندن ، من دولتهم إلى الاستحمام طلب

الاسعافات في الطرقات

● ماذا يحدث في الطريق اذا صدمت سيارة ، وكان من الصدام سحابا ، و مر في هذه الأثناء طبيب أهل توقف الطب ليدى خدماته ؟
الجواب : من الأطباء من يقف . ومنهم من لا يقف . والاحتمال أن نصف الأطباء يميلون للوقوف ، ونصفهم للهرب .
 بهذا ما كشفه الاقتراع الذي أجرى في الولايات المتحدة بين ١٢.٠٠٠ أطباء .
 والسبب ليس هربا من واجب إنساني ، ولكن هربا من مشاكل إنسانية . فكثيرا ما أعان الطبيب المتوقف في الإسعاف ، ولما انصرف ، حياه عدد أمام الدار من المحكمة ، باسم أهل الصحة . بأن الطبيب أساء صمعا ، أو أن الفحيه ماتت بسبب جهل الطبيب أو قلته عليه . ثم تكون هذه المحاكم والأوامر الصائمه . ثم تكون العرامة أوحش الحس .
 لم كل هذا ! .. الهرب ؟!

مرض السيلائن ، ما يزال يابى خضوعا

● هكذا يقول لسان مخالفة الصحة العالمية . إنه عندما اكتشف البيلين ، ومصرف أنه علاج للسيلائن ، فإن العالم أن هذا الدواء صيره إلى أخطر ، ولكن هذا الدواء ، رغم ذلك ، لا يزال بعيدا من استعمال .
 في إنجلترا مثلا كان عدد المصابين عام ١٩٦٦ بـ ١٧.٠٠٠ . ثم في عام ١٩٥٢ هبط إلى ١٧٥٠٠ حالة . ثم إذا به يرتفع في عام ١٩٥٨ إلى ٢٨.٠٠٠ حالة .

والسبب في هذا يعزى إلى سهولة الحصول على هذا المني الذي استلزم استئجارا في رؤوس الناس . من أجل هذا هم لا يلقونه ، وهم يعملونه . ونشأ عن ذلك تراخي المستولين في تجهيز مراكز يتداوى فيها الناس .

ويضربون مثلا لذلك بالولايات المتحدة ، ففيها نحو من ٢٢ مليون نفس يعيشون في بفاع ليس بها معدات لمكافحة هذا الداء .

والذي يطلق الولايات من هذا الداء خاصة أن يصيب به كل عام ٥.٠٠٠.٠٠٠ ممن هم دون سن العشرين .

وكذلك الحال في إنجلترا ، فقد دخل هذا الداء إلى الراعفين ، وإلى من هم لا يزالون في سن الكبرية .

ولهذا الداء مظاهر خفية ، تزيد في صعوبة اكتشافه : تلك الفتاة أو الزارة التي تصاب به ، ولا يظهر ، ومنها ينتقل الداء إلى الشفطس الذكر . من أجل هذا كان المصابون من الذكور الذين يطلبون العلاج أكثر عددا .

والسيلائن في النساء لا سيما لما تعمل ، يسبب النقم . وهذه حقيقة يجعلها أكثر الناس .

تعريف جديد للإنسان

● أجمع بعض علماء الفصاء لسطروا في بعض مسائله .
 وكان من بعض هذه المسائل حركات الإنسان التي تكون في القمر الاصطناعي وهو يدور في فلكه ، والإنسان تحت أظاهرة المعروفة بصاع الحاديه .
 ولحب هذه الحركات علميا ، وتأثرها بشئ القوى ، وحب تعريف الإنسان ، ما هو . هل هو شيء جامد ؟ هل هو شيء سائل ؟ . هل هو كره ؟ .
 وانتهى العلماء إلى هذا التعريف للإنسان .

« الإنسان عبارة عن ذكية ، غير متماثلة الشكل ، طينة متاع . وهي ذكية بتغير شكلها من أن إلى . وفي أوسط الذكية قلعة كيرة من الهوامه .



زاد الانسان طولا وعرضا على الفناء الصالح

هذه هي البويضة الاولى التي يتنامى بها الرحم ما وامرأه مكبرة ٢٥ مرة

● من أي شيء بدأ الانسان ؟ انه بدأ من اصغر الاشياء ، من بويضة أم بعد تلقيحها . تراها في الصورة مكبرة ، شبه شيء بالكرة ، داخل الرحم ، انها مكبرة ٢٥ مرة . وكل ما يالها بعد ذلك لتتعلق وتكبر انما هو الفناء ، الفناء الصالح . ودرجة نموه موجبة .. هائلة . ويولد الطفل ، ويزيد جسمه في السنوات الاولى بنسبة كبيرة . ان مع الطفل تنموا يتم سنواته الثلاث الاولى يصل الى ثلاثة ارباع حجمه عندما يتم بلوغا . لم يبدأ النمو حتى لامه .

والجسم الذي كان خلية واحدة يصبح مؤلفا من ٢٦ مليون مليون خلية او نحو ذلك . خلايا صغيرة تتراوح اكثرها ما بين جزء من الف الى جزء من عشرة الف من البويضة طورا . ونصف هذه الخلايا اليوم مستجيبة . لم تكن هناك منذ اسبوع . وكلعب ويستبد مكانها مثلها في الاسبوع . كل هذا يصنعه الغذاء .

ونتيجة اظهارها سجلات احوال جسم الانسان ، في الامم المتقدمة ، بمقارنة السجلات منذ ١٥ عاما ، وسجلات اليوم ، هي ان الانسان زاد طولا و زاد عرضا .

والرجل في هذه الامم اليوم زاد من ساقه ، في مثل عمره منذ ١٠ سنين ، بمقدار $\frac{1}{2}$ بوصة وزاد من ساقه في مثل عمره ، منذ ٢٥ سنة ، بمقدار $\frac{1}{2}$ بوصة بمقدار ١ بوصة بمقدار ٢ بوصة . ومن اجل هذا حدد صانعو السيارات الى صناعة سيارات اوسع ، وصانعو الاسرة الى صناعة اسرة اطول .

وقد اهتم علماء التغذية بمقاسات جسم الانسان ، فراقبوها ، لانها اشياء سهلة القياس . ولكنهم اليوم يتحولون الى وجهة اخرى . وجهة لا تقيس الانسان طولا وعرضا ، ولكن تقدره تقنيه طول عمره ، ومنفعة منفعته وزيادة من ذلك وعيونه .

★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★

زخة ماطرة من اشعة كونية

● شتوب من الاشعة الكونية تزلزل ولاية المكسيك الجديد بحسب الولايات ، احدثى من الجسيمات الفتحية ما بين ٢٠ الى ٤٠ بليون حسيم . وهذه لا بد حارب من شماع اولي كوبي واحد ، دخل جو الارض ، وبه من الطاقة مقدار يقع ما بين ١٠ بليون بليون الى ١٠٠ بليون بليون قلت الكتروني . وقد اثبت هذا الشتوب ان من الاشعة الكونية ما يبلغ هذا المقدار من الطاقة . وان هذه الاشعة ماتاها لامن الشمس ، ولا مما حول الشمس ، ولا حتى من مجرتنا نحن ، ولكن من خارج هذه المجرة . من مجرات بعيدة اخرى .

كم تبعد الأرض عن الشمس ؟

من الزمن استغرق الوصول والرحوع
(سرعة الانسلاكي هي سرعة الضوء) .
ومنه عرفوا بُعد ما بين الأرض والزهرة ،
وهي في هذا الوضع ، وبحسبة معروفة
عبد الفلكيين حسبوا على أي بعد تقع
الشمس من الأرض . حسبوا متوسط
بعد الشمس عن الأرض . والنتيجة ؟
اختلفت . وما هي النتائج :

جامعة مرصده حرندل بك عند
مشستر ١٦٦٠-١٦٩٥ ميل .

جامعة معهد التكنية بكلفرنيا
١٦٦٠-١٦٩٥ ميل .

جامعة معهد التكنية بماساشوست
بأمريكا ١٦٩٥-١٦٩٥ ميل

الروس ١٦٨٦-١٦٨٦ ميل

● لكل بعد وحدة قياس بها ، لهذا
كان المتر والباردة والكيلومتر والميل ،
والعشره آلاف ميل . ولكن هذه كلها
لا تقع مقاييساً للفلكيين . وكان لا بد لهم
من وحدة للقياس كبيرة ، فكانت بعد
ما بين الأرض والشمس . وسمى هذا
البعد بالوحدة الفلكية . وهو بعد قاسوه
مراراً وتكراراً ، وعرفوا أنهم لم يلمعوا
درجة الدقة فيه . ثم حدث في أبريل
الماضي أن وضع كوكب الزهرة بين
الشمس والأرض ، والثلاثة في خط
واحد . واستخدم الفلكيون لهذا الحادث ،
وأطلقوا أشعة من الرادار (الانسلاكي)
قوية إلى الزهرة فانعكست على سطحها ،
وأرسلت صداها إلى الأرض . وحسبوا كم

الكلب والإنسان

● الكلب ، من بين الحيوانات ، صديق الإنسان الأول . ومن عجيب أن هذا الصديق الأمين ، يلهو
الناس من قديم الزمن بالهبة . وبسبب الرجل الرجل يقول له : يا ابن الـ ، أو يا ،
وهذا الجرس . ويسأوى في ذلك شرقيون وغربيون .

واختلف أمة الإسلام فيه . هل أحد الأئمة وأصحابه مالا ، أنه لا يجلس فيه . وصلى .

وبالدق القرب لا تكاد تجد بيتاً إلا له كلب ، هوليت حارس ، ومع الأطفال لآب .

ومدرس أحد العلماء أحوال الكلاب ، من عيب ما يصيبون به الأطفال والناس من أذى .

وخرج من دراسته أن الكلب لا يعرض الإنسان إلا في الحالات الآتية

١ - في حالة الدفاع عن النفس .

٢ - في حالة اللعب مع الأطفال . ولكن بموقف قصه ، عند الإعياء الشديد ، ولا فهو في اللعب
وإدع .

٣ - في الدفاع عن ممتلكات صاحبه ، وهو يستند في هذا الدفاع ، ولو غاب صاحبه .

٤ - وفي التنافس جدياً يعطى الكلب السلبي "المنافس" .

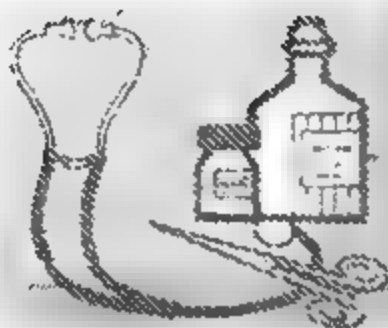
وهذا العالم يرى أن صحة الصبي للكلب فيها خيرة كبيرة وعلم كثير ، فوق اللعب والتسلية .
وهو علم الصبي الغريزي بالحيوان ، ويعلمهم أن للحيوان حقوقاً كما للإنسان .

ولكنه يصحح بأن لا يصحب الصبي الكلب دائماً ، لأنه أعطف على الصبي ، وأعرف بهم ،
وأخى . كذلك هو ينصح من لا تكون صحبة بين كلب وطفل دون السادسة ، فالطفل يعتمد لا يكون
قد عرف أن شد التمسك يؤلم ، ووضع الأصبع في الفم قد يؤذي .

ومع هذا قلنا قد رأيت أطفالاً صغاراً ، لهم من العمر سنتان ، أو ثلاث ، يلعبون مع كلب
شيخ ، ويضوضون في حمله ، وهو يلطمهم ويضربهم ، ولا يستر من ضيق ، إن كان به ضيق ،
ولو بسبعة خفيفة واحدة .

طبيب

الاسرة



الباراتيفود

ويصيب في الرجال عضو التناسل ، وفي النساء
الثدي ، وفي الاطفال محيط القلب من الدم ،
واصابها ، ويلانها . ولذا تقام على العاد الزمنه
ولم يطلب له علاج ، اصاب حتى الوجه والظهر ،
لما سببه فليس المكروب ، ولكن حشرة طفيلية
صغيرة ، اقل جسمها اقل من نصف مليمتر ،
بشعة المنظر ، يراها المالر بعينه اليد الكبيرة .

يدخل الاتي الى القلب ، الا لطريق جلده ،
وتسير نحوه وهي تبيى لا تسير . وفي نحو
الشهرين أو الثلاثة تكون قد بلغت حالة بيضة ،
وهي متعاق لا تستطيع ان تعود ادراجها فتتوت
حيث هي . ولكن يظفها من بيضها خلافاً شر
كثيره . فالبيضة تفسى في اسبوع ، وتبلغ حد
الباء في شهر . ثم هي تسير سيرة امها . وهكذا
سكار الحشرة في جسم المرضي .

وتتم العدوى بالقيح ، في انسان أو حيوان .
واخشى ما يخشى الحيوان الاجرب ، والكلاب
خاصة في الاسر التي تالان بلصب الاطفال والكلاب ،
وهم اليوم كثيرون .

السكنة

● يسقط الرجل في الشارع من
طراخه ، ثم يقال انه اصيب بالسكنة
لم يموت . فما هي هذه السكنة ؟
وما اسبابها ؟

.. السكنة لفظ يطلقه الناس على مرض من
امراضه ففقدان الاحساس وفقدان الحركة معا ،
والسقوط طبعاً ، ولكن يبقى في المرض الرثان
تعملان في النفس ، والقلب يعمل بإجراء الدورة

● اعرف ان هناك مرضاً يسمى بالباراتيفود
ولكن الطبيب قال لي ان الذي عدوى
هو الباراتيفود ، فما معنى البار ،
هل معناها زيادة في قوة التيفود ؟

.. التيفود ليس هو الباراتيفود . هذا مرض له
اسبابه ، وهذا مرض اخر له اسبابه . ولكن بين
المرضين تشابه كبير في الاعراض ، وفي كيفية
مشاكلها في الجسم ، والعدوى منهما سلكه طريقاً
واسطويماً واحداً .

ولا يد فيهما من عدوى ، يدخل الى دم القلب
ومعدته طعام به مكروب الباء ، او هما ينتقلان
من رجل الى رجل .

وامراض الباراتيفود حادثة عالية ، مع اسهال
وطبخ قليل يظهر في الجانبين وفي البطن . وهو
مرض اذا لم يشرع في علاجه قد تنتج منه مضاعفات
خطيرة .

وجرلومة الباء ، عصبية ، مشكلات في بطن
اسمها من اسم الباء الذي تسببه ، وهي العصبية
الباراتيفودية ؟ ب . ج .
ويسمى من هذا الباء ، كما يسمى من التيفود ،
امصال عديدة تحقن في الجسم .

الجرب

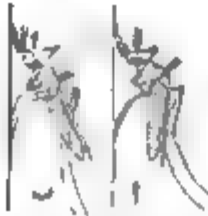
● الجرب ، حل يربب الانسان
في يديه تشق ، وأي مكروب يسببه ؟
.. الجرب لا يصيب اليدين وحدهما ، فهو
يصيب الكوع ، والابط ، والكتف وما تحت .

تستقر في وعاء من لوية الخ ، فيسد Embolism وتظهر على المريض أعراض السكتة النزفية كلها . وهذه السكتة التي سببها لجلط الدم أحف وطأة من سكتة النزيف ، والشاهد منها الرب .

بعض الملايا

● أعراف أن مكروب الملايا يتقله الجوعى ، يفسر اتصالاً به المكروب ، لم يفسر آخر ليندل المكروب ليصاحب بالملايا . فهل كل بومضة تقوم بهذا النقل ؟ وهل يمرض أظفار الأرض جميعاً شيء واحداً ، كما السباع والصور واحدة ؟

— أنواع الجوعى منها حائل ، فهو قد يبلغ نحو الألف . ولكن بعضها فقط قادر على نقل مكروب الملايا من رجل مريض إلى رجل صحيح . والبومضة الآتية هي المسؤولة عن هذا النقل . ومن أنواع الجوعى ما ينقل داء الحمى الصفراء للعين . ومنها ما ينقل داء التلنج ، وبومضة « الأنوفاليس » التي تنقل الملايا لمختلف أشكال من



البومضة العادية . فالبومضة العادية ١٧٠ ، عندما هيض على سطح وتستقر عليه ، يكون جسمها انحناء يجعل رجلها الخلفيتين ترتفع فوق مستوى جسمها . أما الأنوفاليس فهي ليستهم جسمها فلا ترتفع رجلها من هذا الجسم .

ولقد صار من عادتنا أن ننسب من الظواهر اليوم القضاء على داء الملايا بالقضاء على الجوعى حينما كان .

ومن الطريف أن صفات المرض التي مات الرسول الكريم به تشبه أعراض هذا الداء ، حتى قيل أنه مات به .

الدموية . وهو داء شديد سمه أوفسروا Apoplexy ، وصاحها الإفري عربة من فوق . فكلما خال أن هذا القى يحدث مثل ذلك الذى يحدث أو ضرب ضارب رجلا بضرب فوق رأسه . وتبعه الانحياز في ذلك فسموا الداء Stroke أى العربة . وسميت السكتة ، أو النقطة . ويقال فلان سكت ، وأحسب أن لفظي واحد . ولقاء السكتة أسباب .

ومن هذه الأسباب الأخطر ، والأكثر وقوعاً ، لعزق يحدث في وعاء من لوية الدم التي تجري بمخ الإنسان ، حتى لقد جرى الاستعمال الصحيح لهذه الكلمة ، Apoplexy ، على الداء الذى سببه نزيف الأوعية المخية لا غيره .

وسبب النزيف لحدوث يصب حالة الأوعية الدموية كبرها والضعف . وينشأ من هذا التدهور رفة في جدران هذه الأوعية . يمتد لحدوثها إلى تدهور ما حولها من مادة الخ فيلهب عن الوعاء لمساعد في هذه المادة كل يمسسه . ولأن ينتج الوعاء إلى ضغط وينزف منه الدم في الخ .

ولقد يكون هذا النزيف قليلاً ، وفي موضع من الخ لا يسبب النزيف فيه اضطراباً كبيراً . ولقد يكون النزيف في وعاء كبير يتصل بمواقع الخ الهامة عند أسفله ، وهذا نوع السكتة ، ولها أوت حثيثاً . ومع هذا فقد يمرض الإنسان من السكتة ، بسبب امتصاص أنسجة الخ للدم الذى نزف أو بسبب احاطة الخ للدم بالنزف بنى يشبه بالثبيس يعنى به نفسه ، يحميها من كوت . وهذا «عقل الفطحة» . ومثل ذلك قد يتحسن حال المريض . ولكن حتى في هذه الحالات يبقى في المريض شيء من الشلل . وفوق هذا تكون لظبة الخ قسود أسباب جهازها الخلل بحيث يكثر الحال دائماً بوقوع سكتة أخرى ، فآخرى .

ولفظ السكتة ، كما قلنا ، يتجه أكثر كتاب الطب إلى فهمها على نزيف الخ .

ولكن آخرون يصفون بالسكتة كذلك ذلك المرض الذى يصبب الخ ، لا بالنزيف ، ولكن يتجلط الدم ويقتدر وسد وعاء فيه .

ذلك أن القلب قد يمرض ، ويكون من بعض نتائج هذا المرض أن تتكون جلطة (أو خثرة كما يتخو الطبيب) ، صغيرة تجرى في الدورة

الذبحة الصدرية

• ما هذه الذبحة الصدرية التي يهتف بها الناس ، وهل صحيح أن سببها أن القلب يفرغ ؟

— لفظة الذبحة توحي للسامع بمعنى الألم والأحراق معا ، وهي تحدث في أمراض عدة منها الذبحة . وهي في اللغات الأجنبية Angina ويضاف إليها اسم آخر فتعرف منه أي ذبحة هي .

وأضافه لفظ الصدرية إلى الذبحة ، لطيف على حالة في الصدر ، سببها القلب ، هي يوفى من ألم واختلال ينشأ عنهما أحسب أن الموت صار قلباً قوسين .

والسبب القالب للذبحة الصدرية ، أن هناك شريطين صغيرين ، يعرفان بالناجيين ، يخرجان من الأورطة (وهي مجرى الدم الأكبر) بعد خروجه من القلب ، وإن هذين الشريطين الناجيين يحملان إلى عضلة القلب الدم الذي يلزمهما (أنظر المبدئين رقم 15 و 16 من المجلد) .

لم يحدث أن يصيب أحد هذين الشريطين الناجيين ، أو كليهما ، مرض ، كرسوبته ترسب فيهما ، يشأ فيه ضيق مجراهما ، فيقل بذلك الوارد من القلب ، لم يزل حتى يتوقف ، ويحصل انسداد الشريطين ، فيموت صاحبهما بتوقف القلب .

ولهذا يكون المرض في الأورطة ذاتها ، في الجسء الأول منها ، وحيث يخرج منهما الدم إلى الشريطين الناجيين إلى القلب .

ويصاب بالذبحة الصدرية عادة من عظمهم تصلب في الشرايين . ويعتبر به الكحول من الرجال والشيوخ . وموت الرجال به أكثر من موت النساء .

أسباب البرد لا تمنع برش المكاتب بالمطهرات

• قال لي صديق من رجال الأعمال أنه برش في الغرف التي بها كنيته مادة لئلا يحرق هذه المحركات فتقتل البكتريا التي تسبب الإصابة بالبرد وتنتشر ،

أسنان تخرج في غير دورها

• ولدت ولدى منذ عام ، بقي لثمنه شهر واحد . وقد لاحظت أن سنه الأمامية المغلقة ، في الفك الأسفل التي على يمينه ، ظهرت أولاً ، ولكني فوجئت بمسك ذلك باليمين بظفران معاً ، وهذا ثالث أسنان . ولم أفرق في أيهما أن الأسنان لسبق النواطح . قبل الاختلاف في ترتيب ظهور الأسنان على هذا النحو ينبغي لنا ألا نشتبه منه بتمام ظهور الأسنان كلها ؟

— لا ، لا يدل ما حصل لولده هذا أن شيئاً لا ينبغي لأب والجد . أن الترتيب العادي هو أن يظهر الأسنان للنواطح الأمامية أولاً ، في الفك الأعلى والفك الأسفل . وسبق الأسنان في الظهور يجب أن لا يرجح

أما .

وأيه بذلك حتى مرقبه من سنه هذه الأسنان ، ومن لفهم من العمل . فهل تمنح لي بمادة كهذه ؟

— أولاً أن البرد ليس سببه البكتريا ، وإنما سببه صوف أصغر من صوف البكتريا جميعاً ، ويختلف عنها طبعاً ، لأنها الفروسات . فربما يصيب البكتريا أن يصيب فيها علم الفروسات . ولا يوجد فيها علم رشاش يشفي من البرد من بعد الإصابة به .

إن الذي ينشأ البرد هم المصابون به أنفسهم يسعلون ، أو ياكلون ، أو حتى يتكلمون إلى جوار من لم يصيبهم البرد به . والشر في تيب هؤلاء من العمل حتى لا ينتشر البرد بالعدوى . ولذا لم يكن به من حضوره يجب أن يسعلوا أو يمشوا في منازيلهم . ولذا تحدثوا مع رعاياهم على عهد كاف حتى لا يصيب هؤلاء الأصحاء رشاش من المرض . والبرد لا شك مرض .



السِّجَّارَةُ الْأَمِيرُكِيَّةُ الْخَفِيفَةُ
ذَاتِ الْفِلْتَرِ وَالنَّكْهَةِ الْكَامِلَةِ

فَايسْرُوي



تَرَانِيمُ الطُّفُولَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ

بقلم : الدكتور حسين نصار

كلية الآداب - جامعة القاهرة

■ يتلقى الأحياء ويختلجونه في صورههم وأهملهم ومساكنهم ، ولكنهم مهما انطقوا أو اختلفوا ، تجمعهم صلة الحياة ، ويوحد بينهم جميعا حب المحافظة على تلك الحياة ، وبهزيمتهم جميعا أن يشعروا أنهم يخربون من معرفتها ، ويغرهم أن يطول بهم العمر ، ويواسيهم أن ينتقلوا إلى حياة أخرى .

والأم خاصة

والأم خاصة . فأجل الشاهد بالشعر : منظر الأم التي تلمس رضيعها ، وتهدهده مترنمة ، ليجهد سبيله إلى عالم الأحلام . وشهدا قل شعراء العرب : أجمل ما يكون القلب ، حين يتفرد عن الضيق ، ويطلق لآينه الصخر يوربو إليه بالظلمات الحائرة المعبدة . وحديثا يقول بعض العلماء : أنشأ ما تكون الرقة وأجمل ، عندما تشعر بولادة العبد الأول .

ترانيم تنطق مع كل مقصد

وآلف العرب أن يحتفلوا بأبنائهم خاصة ، في مناسبات شتى ، فرحين مولدين ، راضين فنين . احتفلوا بمولد الآين ، وبانقضاء الأسبوع الأول على مولده ، وبإزالة الترس الذي ولد به أو ما سموه الضيقة ، وبقتله وبمناسبات أخرى ، لها أهميتها في حياتهم واختلف باختلاف للجمع الذي عاش فيه .

وآلف العرب أيضا أن يحتشوا السرور إلى ما يوسس أبنائهم ، أو يستشعروا فيهم للحركة والنشاط ، أو يرسلوهم إلى عالم الكرى ، على نفقات تنسق مع

ولكنهم مهما طال بهم العمر ، فهم إلى أجل محدود . فلذا كان اللقاء القصوى محلا طويلا ، فليستيقظوا عنه بفناء آخر . وتختلف صور هذا اللقاء باختلاف كل حي ومواجهه . ولكن أسرها واحدا لا ينجس أحدا سواها منهم : ذلك هو اللقاء في الولد .

فالولد أن فسمان لقاء الوالد . والطفل يشبه بالولد الذي يكونه وبالشباب والرجل ... بالقدار الطويل . ولذلك كان الذي تحرس ما يكون على الطفل : أعلم ما يكون لهمة وتطلعا إلى تربيته ، وأعلم ما يكون رعايته له وعنايته ، ولشد ما يكون تعبنا للتمسك في سبيل تربيته .

حب الولد

الطفل أحب ما يكون إلى والديه والتمتع به ، يرضيان منه بالحسن والليق ، ويميلان منه للفرح والفرح له ، ويميلان منه بحركات ، قد لا يكون لها معنى أو دلالة ، ويستريحون منه بأصوات ، قد لا تجعل أترا لجمال . ويذكرون له : كيف نأما ، ونحرك ، ونكلم ، ونشبه . بل يعطونه في ذاكرة نسي ما نسي ، ولكنها لا تنسى له أو منه شيئا .

كل مذهب ، وتلقى بما يريدون من غرض . فلهذا هي التراتيم موضوع هذا المقال .

ولم يقتصر المنة للأطفال على الإبراهيمية ، بل كان يشتركها فيه كل فرد في الأسرة من الأب والأخت والأخ ، والجد ، والعم .

تلقى العرب للبنين أكثر

وربما عتسب العرب بتلقى البنين أكثر من عتسبهم بالتلقى البنات ، فقد وصلنا من أقاربهم لهم الصراف ما وصلنا من أقتبهم لهم . وربما رجح ذلك إلى الروايات التي عثروا بالافني الأولى وأصلوا الثانية ، لب من الأسباب ، قد يكون هو التفرغ والتنوع والدلالة الاجتماعية في تلقي البنين .

وتتلوث هذه الألفي بطونا كبيرا في التشايع التي جعلها ، وألفي التي تؤديها ، والدلالات التي لطبقها . فقد يقتصر ألفي على التلاذ بتدريج اسم الطفل ، وتشبيهه بشخص عزيز عليه .

وقد تلجته الحالة الماطية التي هو فيها إلى التلاذ بالاسم ، ومحاكاة الطفل في النطق به . قال الزبير بن عبد المطلب وهو يتروم لجد بن عبد الله على الله عليه وسلم ، في طفولته :

محمد بن عبد الله
عشت بعش أنعمهم
ودولته ومعتهم
في فرع عر أنعم
مكرم معطهم
دام سحير الأركم

فلو ألقينا النطق بالمد في « عديم » بيت لنا محاكاة الأطفال في النطق « بعبد الله » .

التشبيه بالظلي والبريوع

وقد يطلق عليه اسما جديدا مخلوقا من حيوان يشبهه به في الصغر ، أو في إحدى الحركات أو الخصال فنت جارية لابنها فتدته باسم الثوب « لؤالة » ، ووصفت خطوه التقارب في شبهه وجلوته التفتك كالحمل ، ورغم ذلك كسوت النماء فابقت أنه ابن لجد السادة .

ونادى أبراهيم ابنته بالبريوع ، وأشار إلى ما على رأسه من خصلات الشمس ، وما يحلقه من ودع ، وما يلعب فيه من أخيلة بالية .

وفتني الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم للظن أو الظن ، فعماد بين الخلة لصفره ، وبالخرقة لتقارب خطوه ، وكرر النماء التلاذ بذكر صورة هذا اللون من القسي ، الذي يحاوله العليل .

وتعطل على التراتيم أن لرسم صورة للطفل ، فتكتف من صفه وحركاته المخلقة ، فترين ما لرسم بشاعر العيان والحب . قالت فاطمة بنت اسد ، وهي ألفت لابنها ،

إن عقيبلا كاسمه عقيب

إذا تهب شمال بيل
يعطي رجال إلى أوبيل

ورفع ألقن أخرى الامتداد ، فبيرد الطفل من تحتها ، فتتمو بصفاته المخلقة ، فلما كان الطفل بنتا ، وصفتها الإنية وصفا مجيدا بالجمال ، وشبهتها بالظية التي لا فروع لها ، وأشادت برأيتها الظية لعل الزبير بن عبد المطلب يتلقى لابنته أم الحكم :

يا حنيدا أم الحكيم
كأنها ريم أجتم

ولا تفرق التراتيم بين البنت والابن في طيب الرأحة ، بل تحبه فيها معا . فهذه أعرابية تلود لابنها فتقول

يا حنيدا ربح الولد
ربح الخزامى في البلسد
أهكذا كل ولد

أم لم يلد قبل أحد

وتلقت بعض الألفي إلى لون الطفل فترسم به . نفس الزبير بن العوام لابنته عبد الله أو عروة فقال :

أبيض من آل أبي عتيبي
مبارك من ولد الصديق
ألهه كما ألد ربي

وتصور بعض الألفي أعضاء من جسد الطفل ،
أثارت انتباه الترميم بجمالها ، فشمها بها . فكان
تصور جمال الأنثى وأخرى تصور جمال ما بينت
عليه ، وثلاثة تستطيط الريق ، ورابعة تنني على
الخصي ، وما شاكل ذلك . وتجمع هذا اللون من
الترايم ما قاله نرايم لابنه :

إِن نُسِيَّ مَعْرُوفٌ كَرِيمٌ
عَشْبٌ فِي أَهْلِيهِ حَلِيمٌ
لَيْسَ بِفَحَّاشٍ وَلَا لَثِيمٍ

وَلَا بِطُخْرُورٍ وَلَا مَتِيمٍ
صَحْرٌ بِي فِهْرٍ بِهِ رَعِيمٌ
لَا بِحُلَيْفِ الطَّرِّ وَلَا بِحِيمٍ
وَقِي ابْنُ السَّرَاحِ لَابْنَهُ قَالُ :
أَحْبَبُهُ حَبٌّ لِلشَّجِيحِ مَالُهُ
قَدْ كَانَ دَاقَ الْفَقْرِ ثُمَّ نَالَهُ
إِذَا يَرِيدُ بَدَلَهُ يَدَالُهُ

التفني بالأسر والاصل العريق

وتراء بعض الألفي الطفل ، ولعنني بأسره ،
فتبين أنها امرأة عريقة الاصل ، كريمة الامام
والاخوال ، ورجالها سادة السجاد ، وكانها بذلك للمح
امام الطفل تراءه القديم ، ليهنئ به حين يشق
طريقه في الحياة . فالت شعاعه بنت عمر ، وهي
ابن ابها سادة بن هشام :

نَمَى بِهِ إِلَى الذُّرَا هَيْثَامُ
قَرَمٌ وَأَبَاءٌ لَهُ كَيْرَامُ
جَنَحَاحٍ حَصَارُمٌ عَظَامُ
مِنْ آلِ مُحَرَّرٍ هَمْ أَعْلَامُ
أَهَامَةُ الْعَلِيَاءِ وَالسَّامُ

تنبؤات في ترايم

وصاغ بعض الترايم على هيئة التنبؤات .

وتصور بعض الألفي أعضاء من جسد الطفل ،
أثارت انتباه الترميم بجمالها ، فشمها بها . فكان
تصور جمال الأنثى وأخرى تصور جمال ما بينت
عليه ، وثلاثة تستطيط الريق ، ورابعة تنني على
الخصي ، وما شاكل ذلك . وتجمع هذا اللون من
الترايم ما قاله نرايم لابنه :

بِأَحَدًا رَوْحُهُ وَمَتَمَّتُهُ
إِلَهُ بِرَحَاهُ لِي وَيَحْرَمُهُ

التفني بالصفات المشوبة

ولعل بعض الألفي هذه الصفات المشوبة ،
ولهب الطفل ما يجب أن يتعلم به من كرم الطلق
سندما يتعلم ويصير رجلا ، وكانها قد علمت فيه
هذه الاخلاق منذ طفولته . فيصف الزير بن
عبد المطلب اخاه العباس بالعلمة والكرم والجود
من الفعش ، والعظم ، والسعي وراء الكسب ،
والوفاء بالوعد

إِن أَخِي هَبَّاسٌ عَفُوفٌ ذُو كَرَمٍ
فِيهِ عَيْنُ الْعَوْرَاءِ إِن قِيلَتْ ضَمَمٌ
بِرَتَاحٍ لِلْمَجْدِ وَيُوفِي بِالذَّمِّ

وَيَسْحَرُ الْكُفُومَاءُ فِي الْيَوْمِ الشَّيْمِ
أَكْرَمٌ بِأَعْرَاقَيْهِ مِنْ حَذَلٍ وَعَمِّ

ولم يلب بعض الترايم على الطفل ما يمتدح له
الترويم من عز ، وسجد وسريادة ، وعقل ، وذكاء ،
ولعنني أنها قد توفرت له ، وظهرت عليه طمعتها .
قال عبد المطلب في فناء لابنه الطغرث أو الزير :

يَبَايَاسِي بِبَابِي يَبَايَاسِي
كَأَنَّهُ فِي الْمَرْقِيسِ بِنِ عَتْدِي
فِي دَارِ قَيْسٍ يَتَلَدَّى أَهْلُ النَّدَى

ووصف نرايم ابنه بقلعة النوم ، وخلة الرقة
وهما من صفات الذكاء عندهم فقال :

أَعْرِفْ مَهْ قَلْعَةُ النُّعَاسِ
وَحَصَّةٌ مِنْ رَأْسِهِ فِي رَأْسِي

فتتصر الأمية على الدعاء للطفل بطول العمر ، أو
تصرح إلى الله أن يرعاه ويتحمده بالوفيق ، أو أن
يهب من سره رؤية الطفل ينمو ، أكثر من المال
والأهل . قالت امرأة :

ياربنا من سره أن يكسيرا

هَبْ له أهلا ومالا حيرا

ونضيف بعض الألفاظ إلى هذا المعنى القديم :
أن يظل بالنعمة والرزق والتعظيم .

ويلجأ بعض الترحمن إلى الدعاء على نفسه ، أو
على الطفل بالهلاك ، إن لم يكن مقدرا له العز
والسود . فقلت أم الفضل بنت الحارث الهلالية
لأنها عبد الله بن الصبي

تَكَلْتُ نَفْسِي وَتَكَلْتُ بَكْرِي

إِنْ لَمْ يَسُدْ فِهْرًا وَعَبْرَ فِهْرٍ

بَالْحَبِّ الْعَدُوَّ وَبَذَلْتُ الْوَقْرَ

حَتَّى يَتَوَلَّى فِي خَرِيجِ الْقَبْرِ

ومن الألفاظ لا بطول أن يفسر في الطفل فضيلة
ما ، وإنما يرعى لفظ إلى أحاطته بهو عن الإنعام ،
والسرور ، وإن كان يختلف من أمنيات دنيئة في
بعض الأحيان . فلهذا أم تاذر أنها ستزوج طفلها
من جارية حسنة مكرمة محبوبه ، تقول أهل بلدنا
جمالا ، فقول :

لَأُتَكَبِّرَنَّ بِبَيْتِهِ

جَدِيَّةً حِدَنِيَّةً

مُكْرَمَةً مُحَنَّةً

تُحِبُّ أَهْلَ الْكُنَنَةِ

المدحبة .. أو الماكسة !

وأحيانا لا تعبر الأمية عن أي شيء ذي صلة
بالطفل نفسه إنما يتخلل منها الترحم أدلة للتصبر
عن انتباه في نفسه . فقد تنطقها الأم وسيلة لأولوم
زوجها . فلهذا امرأة هجرها زوجها لأنها اتعبت
له سنا . وأقام في بيت زوجة أخرى له ، فقلت
لأنها وهو ماز يسمىها :

فردد الترحم ما يصح للطفل من عز وخلق كريم ،
ويسرده منبثا بحقه له في قابل الأيام . ولا
تختلف هذه التجليات عن الصفات السابق ذكرها ،
فالذي يرى أن الطفل سينطلي بالكمال ، والكرم ،
والعلم ، والقوة ، والشجاعة . قال الزبير بن
ميد الطلب لأخيه عمار :

طَلَى بِمِائِسٍ صَرَارَ حَيْرٍ طَرَى

أَنْ يَشْتَرِيَ الْحِمْدَ وَيُعْلَ مَائِمَسْ

يَنْحَرُ لِلْأَصْيَافِ وَتَتَّ السَّمْسُ

وَيَصْرَبُ الْكَنْشُ إِذَا الْبَاسُ أَرْجَحَسْ

أو يرى أنه بالغ السيادة والجد ، كاشف الكرب
مستجاب على الاعتداء ، ناطق بالقول الجزل الفصل .
قال المصنف بن وائل يعني لابنه عمرو .

طَلَى بِمِائِمُو أَنْ يَقُوفَ حَيْلُ

وَأَنْ يَسُودَ حُمَا وَسَهْمَا

وَيُشْثِقَ الْحَصْمَ الْإِلْدُ رُعْمَا

وَأَنْ يَقُودَ الْحَيْثُ مَجْرَأَ دَهْمَا

يَلْتَهُمْ أَحْسَادُ الْإِعَادَى لَهْمَا

والت أم الفردك بنيتها في صورة فضيلة .
فقد رأت في المنام رؤيا ، فذهبت إلى من يهرها
لها ، فصرها أنها سبلك فلما يتصف بها ذكرت من
صفات ، فقلت :

قَصَصْتُ رُؤْيَايَ عَلَى ذَاكَ الرَّجُلِ

فَقَالَ لِي قَوْلًا وَلَيْتَ لَمْ يَقُلْ

لَتَلْدُنَّ عُضْمَةً مِنَ الْمُصَلِّ

دَا مَنَاقِي جَزَلٍ إِذَا قَالَ فَصَلْ

مثل حَسَامٍ لَمَصَ مَائِمَسٍ قَصَلْ .

يَعْدِلُ ذَا الْمَبْلَرِ وَلَمَّا يَحْتَسِلْ

يُنْهَلُ سَمَا مِنْ يُعَادَى وَيُعِيلْ

انتهاج ودعاء .. وأمنيات دنيئة

وتصاغ بعض الترحيم صياغة الابتهاجات والادعية .

وَهَيْئَتُهُ مِنْ دِي ثِقَالِ حَوْبٍ
يَقْلُبُ عَيْنًا مِثْلَ عَيْنِ الصَّبِّ
لَيْسَ مَعْشُوقٌ وَلَا مَحَبِّ

فاخذ زوجها الابن ، واخذ يفتني له واصفا الام
سلاسل اللسان والكلب وسرعة اللهاج الى الجيران
وكبر السن .

وَهَيْئَتُهُ مِنْ سَلَفَعٍ أَفْسُوكِ
سُرَّحَ إِلَى جَانِبِهَا صَحُوكِ
وَمِنْ هَيْكَلٍ قَدْ عَسَى حَتِيكَ
نَحْمِلُ رَأْسًا مِثْلَ رَأْسِ الدِّبْكَ

والحق انه لا يمكن حصر الامور التي تناولتها
تراثيم الطفولة ، لان بعضها كان وليد لحظة ، وكان
المتخيل يه يشدو بها طرا على خاطره او بما يريد
ان يعبر عنه في موقف من المواقف .

وجلى ان العرب انطوا من لغتي الطفولة اداة
للتعبير ، ووسيلة الى التمسى والاحلام ، فاحاطوا
اطفالهم من خلالها بجو من الفضائل العربية كالكرم
والقوة والشجاعة والعلم وغير ما يابف الطفل هذه
الاخلاق الصنة . وهربوا له الامثال من حياة
ابائهم واخوالهم ، والمطعم من شوبه ، وطلبوا اليه
ان يتشبه بهم في الطلق والمجد . كما اطلوا منها
ادوات لمعابة الاطفال ومن احاط بهم من اقاربهم ،
او لتعبر عما يحصلون لهم من حب ومودة .

☆☆☆

وجلى ايضا ان هذه التراثيم وريقة اجتماعية
حالة لانها تثير الاخلاق التي كان يصنعها المجتمع
العربي ، والمخيلات الجديدة التي كان يشدو بها
والاماني التي كان يرنو اليها .

وهي - الى جانب ذلك كله - تعطينا اسلوبا
ادبيا هريفا ، تفنينا للشعر المتكشفا ، وتزييه
الاخلاق التي تتعالى تشام الطفولة ، والصور الادبية
التي ترسمها الآبوة والامومة ..

حسين نصار

مَا لَأُمِّي حَمْرَةٌ لَا يَأْتِيهَا
يَظُنُّ فِي الْيَتِّ الَّذِي يَتْلِيهَا
عَفْصَانِ إِلَّا نَكِدَ السَّيَا
تَالَهُ مَا ذَلِكَ فِي أَتَدِيسَا
وَأَمَّا نَأْخُذُ مَا أَعْطَا

فمسل عليها الزوج وقبل راسها واستنهما .
او تستلر الام عن انجابها البت لم محمد
فصاتها ، فتقول :

وَمَا عَلَيَّ أَنْ تَكُونَ جَارِيَةً
تَكْنُسُ يَتِّي وَتَرُدُّ الْعَارِيَةَ
تَمُشُّ رَأْسِي وَتَكُونُ الْعَالِيَةَ
وَتَرْفَعُ الْخَاطِطَ مِنْ خِيَمَارِيهِ
حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَتْ ثَمَابِيهِ
رَدَّيْتُهَا رُدَّةً بِمَابِيهِ
رَوَّجْتُهَا مِرْوَانَ أَوْ مَعَاوِيَةَ
أَصْهَارَ صَدَقٍ وَمَهْجُورَ خَالِيهِ

او تمشط الفتني الرقيقة وسيلة لمعابة فصل
الطفل ومماستهم . جلبت إحدى جوارى الزبير
ابن عبد المطلب اليه ان يفتني لابنها كما فتني
لابنائهم ، فقال :

وَأَنْ طَلَى مَحْمُوثٌ إِنْ كَتَبَرُ
أَنْ يَسْرِقَ الْحَلِجَ إِذَا الْحَلِجُ كَثُرُ
وَيُوقِرُ الْأَحْيَارَ مِنْ قَرَفٍ لَشَجَرُ
وَيَأْمُرُ الْعَبِيرَ بِالْجَلِّ يَنْزُرُ
مِيرَاثُ شَيْخٍ عَاشَ دَهْرًا غَيْرَ حُرُ

وما أكثر ما اطلد الوالدان من الاغنى وسيلة
للمعابة ومماستهم احصاها الاخر . فهذه زوجة
فتني لابنها وتقول انها انت بمنزوجي طرد فطاع :

جواز المرور الى الضمان



الودائع في بنك لومبارد

تعطي فائدة ثابتة مضمونة مقدارها ٧ / ١ ، وهذه الفائدة تدفع دون خصم صرعة الدخل المردومة في المملكة المتحدة . اطلب من مدير الفرع المحلي في بلدك نسخة من كتاب « حساب ودائع البنك » رقم ١٨٢ ٤٠ ، أو اكتب الى المدير العام في المكتب الرئيسي .

التملكات تزيد عن ١٠٠ مليون جنيه استرليني
افتح حساب ودائع بفائدة



في المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING
LIMITED
BANKERS

Head Office
LOMBARD HOUSE
CURZON STREET, PARK LANE, LONDON, W1
GR0 4111 (30 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation



ثورة الجزائر : ألان سافاري

بقلم
الدكتور محمود السمره

هيئة وسية أخرى من قبل باصدار سلسلة الأدب الجزائري وفدت ترجمتين جديتين لقصتي « البيت الكبير » و « العريق » للكتاب الجزائري الشهير محمد ديب ، الذي يعتبر هو ورجله الشاعر مالك حداد ، متكن صارعين على سود بيضاء فرنسا ولديهما الخلفى في حكم هذا الجزء من الوطن الصربي : فقد حرمت على العرب لغتهم وحاولت قهرتسهم فشبوا لا يعرفون غير لغة المستعمرين ، ولكن هذا لم يردمهم الا ايماناً بمرزومتهم ، ولورة في وجهه الماضين .

وسن لا نوجب بهذه الظاهرة الغريبة وننطق لا يرى الدوائر العربية السؤلة تهم بالجانب الشمالي وننطق به ، بجانب واجباتها الأخرى ،

في ليلة الأول من مثل هذا الشهر (تشرين الثاني/نوفمبر) من عام ١٩٥٤ انطلقت لورة الجزائر ، فهي اليوم ابنة سبع سنوات .. لورة مباركة وفقت في وجه القاصب لتنتن ابن الأمة العربية قلدة ، مهما طال الزمن ، علي أن ترد للناسي لغتهم . وخلال هذه السنوات السبع قامت هذه الثورة بتحققات ماثلة ، وارتبكت القماد فرنسا ، وجعلت العالم كله يحقر من حق سياستها . وقد اشرت هذه القضية الإنسانية المادلة الألام للمفاع منها ، حتى كتاب فرنسا الاحرار تاروا للجزائر ولعدالة لغيتها . ومن هذه الكتب الجديدة بالتقديم والتقديم ، هذا الكتاب الذي نلقه ، والذي قامت بترجمته هيئة عربية رسمية . كما قامت

على منح سكان الجزائر حق إجراء انتخابات حرة
 فترك سافاري فرنسا إلى الجزائر . ولكنه لا رأى
 أن الحكومة إنما فعلت ذلك لئلا للرماد في العيون
 وإنما إنما تنوى في الواقع تزييف الإنجازات ، عاد
 إلى فرنسا .

وفي كانون الأول (ديسمبر) من عام ١٩٥٩ بدأ
 بكتابة كتابه هذا مستمعا فيه على الإحصاء والتحليل
 العلمي ، وهو من خبرة من يستطيعون ذلك ؛ فهو
 خير أخصائي ، وهو مطلع على دقائق القضية
 الجزائرية وولائها بحكم المنصب التي تقلدها ،
 واتصاله الوثيق بها .

هذا الكتاب

مؤلفه في الأصل « القضية الجزائرية والمملكة
 الفرنسية » وهو في ٢٠٠ صفحة ، وأربعة أسما .

١ - أسس المشكلة الجزائرية .

٢ - الصعوبات القائمة أمام الدمج وأخطاره .

٣ - من الدمج إلى الاعتراف بحق تقرير المصير .

٤ - حل للمعضلة الجزائرية .

وستلخص عند القسم الأول لأهميته البالغة ،
 ونشير إلى لب ما في الأقسام الثلاثة الباقية .

لماذا نشبت ثورة الجزائر ؟

نعمنا نشب أية ثورة ، بلح علينا لسؤال
 هو : لماذا نشبت ؟ والأسباب البعيدة لثورة الجزائر
 ما هذه : فبعد أن احتلت فرنسا البلاد سنة وأربع
 عام ١٨٣٠ وهي تصل على أقاليمها إلى أرض فرنسية
 وذلك بتشجيع الهجرة الأجنبية إليها وسمح كل
 الاستيارات لهذه الأقاليم الطارئة ، وحرمان أهل
 البلاد من كل شيء ، حتى أصبحوا هم الغريباء في
 وطنهم . هذا الوضع الجائر هو الذي أشعل نار الثورة
 في القلعة الواقعة بين ٣١ تشرين الأول (أكتوبر)
 والاول من تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٥٤ ،

مبرجوا أن يصل في المستقبل القريب إلى أن تكون
 المصدر الذي يستقى منه العالم أدق المعلومات عن
 طابعاته عن حاله الآن ملائمة لحياتنا إلى الكتب الأجنبية
 حتى في أهم قضيتين قويتين ، وهما : فلسطين
 والجزائر . وما دمتنا لم نشتد طور الترجمة بعد ،
 فلما نترجو أن تكون هذه الترجمات التي تصدرها
 الهيئات الرسمية ، على الأقل ، دقيقة كاملة ، لا
 مسلوغة مختصرة مبسطة كما هي الصبغة في
 الترجمات التجارية التي تتم على عجل ، وغاية
 من أجل الربح دون نظر إلى قيمة ما يقدمون .

مؤلف هذا الكتاب

إن الآن سافاري مؤلف هذا الكتاب ، هو واحد
 من تلك الفئة البخيرة من رجال الفكر الفرنسي
 المأمونة بآرائها ، من أمثال جان بول سارتر ،
 واليه كفوا الذي قتل في أوائل هذا العام في حادث
 سيارة ، ولغيرهما كثير ، ممن وقفوا بجانب الحق ،
 ولاروا في وجه الظلم الصارخ .

ولد سافاري عام ١٩١٨ في الجزائر ، وتخرج
 من مدرسة العلوم السياسية عام ١٩٣٨ . وعمل
 في وزارة الخارجية ، وتقلد في مناصب عدة ،
 وانضم إلى حزب عام ١٩٥١ ، وأصبح وكيل وزارة
 الخارجية لشؤون مراكش وتونس وذلك في حكومة
 جى مولييه ، وبقي يشغل هذا المنصب حتى عام
 ١٩٥٦ ، عندما استقال احتجاجا على اختلاف
 طائرة بن بلا ورفاقه من قادة الثورة الجزائرية ،
 واجتماعا على سياسة فرنسا في الجزائر .

وحاول داخل نطاق الحزب الاشتراكي الفرنسي
 الذي هو عضو فيه ، أن يقوم سياسة الحكومة
 الفرنسية ، ويذهب إلى اعطاء الجسراتيين حق
 تقرير المصير ، ولكنه فشل لصف هذا الحزب ،
 فاشتق منه ، وألف حزبا جديدا باسم الحزب
 الاشتراكي المستقل .

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٥٨
 بعدت بوابر نيل على موافقة الحكومة الفرنسية

مستثمرين أو مستأجرين للأرض ، لا ملكين ، وهي بهذا « تستطيع تهجيرهم لتصبح أراضيهم ملكا للمستوطنين الأجانب » .

والا نظرا في القطاع غير الزراعي لم يجد العمال أجرا مما هي عليه في القطاع الزراعي . وهذا أصلية ملاحظة نشأت عن التمايز :

| الجزائريون | | الفرنسيون |
|-----------------------------------|------|-----------|
| موظفون | ٧ ٪ | ٩٧ ٪ |
| متعلمون للقانون وفنيون | ١٧ ٪ | ٨٢ ٪ |
| موظفو المكاتب والمعاملات التجارية | ٢١ ٪ | ٧٩ ٪ |
| العمال اليدويون | ٩٥ ٪ | ٤ ٪ |
| الناقلون من العمل | ٩١ ٪ | ٩ ٪ |

وبصورة واحدة : الجزائريون إما عمال يدويون أو عاطلون لا يجدون حتى العمل اليدوي !

أبعد هذا يتساءل أحد : لماذا كثرت الجزائر ؟

هذه خلاصة باللغة الإنجليزية لأهم ما جاء في القسم الأول من الكتاب .

ونحن لا نحب أن نترك الكتاب دون أن نشير ، ولو إشارات سريعة ، إلى ما جاء في الأقسام الثلاثة التالية :-

١ - يرى المؤلف أن دمج الجزائر بفرنسا مستحيل وبين مغاير مثل هذا الدمج الذي لا التدرج عليه ، فمن يكتب له النجاح ولا البقاء .

٢ - يتم عهد ديجول بتموض في السياسة وعدم السماح لعداها هذه السياسة .

٣ - لم يتم أخيرا حل للقضية يراه متسلبا وهو : تحقيق استقلال الجزائر مع المحافظة على حقوق الأجانب كموطنين غير متميزين .

هذا كتاب جدير بالقرأة فيه نفع كبير لكل عربي ، وإنارة لكل مشاكل مستهم .

محمود السمره

وذلك بسلسلة هجمات شنها الوثنيون على مواقع الفرنسيين .

الأرقام تتكلم

عرب الجزائر أكثرية ساحقة مطرومة ، والأجانب القلية متحكممة مميزة :

وحسب إحصاء ٢١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٥٤:

الجزائريون : ٨ مليون .

الفرنسيون : ٩٨٣.٠٠٠ (أقل من مليون) .

الأجانب غير الفرنسيين : ٩٠.٠٠٠

وتذهب الإحصائيات إلى أبعد من هذا فنقول :

إنه في آخر هذا القرن سيكون عدد الجزائريين ٣٦ مليون ، وسيكون عدد الأجانب : مليوناً واربعمائة ألف . وهؤلاء الأجانب الطارئون إما فرنسيون هاجروا إلى الجزائر ، أو أوروبيون اكتسبوا الجنسية الفرنسية ، أو يهود .

وعلى الرغم من أن حرب الجزائر عم أهل البلاد والأجانب طارئون ، إلا أن الحكم الفرنسي الجائر سلب أهل الأرض أراضيهم .

فيمثل المساحة التي يستمرها الجزائري هي ١١ هكتارا . (الهكتار = ١٠.٠٠٠ متر مربع = ١٧١٢١ فدان)

بينما يستمر الفرنسي ١٢٤ هكتارا .

وسية ما يملكه الجزائري من مجموع الملاكين الجزائريين ٢٤ هكتارا .

ونسبة ما يملكه الفرنسي ١٥٨ هكتارا .

يضاف إلى هذا الأجلاف في التوزيع في المساحة أن أكثر الأراضي التي يملكها العرب أقرب إلى الرائي بيضا الأراضي الجيدة بيد الأجانب واليهود . ولم تكف الحكومة الفرنسية بكل هذا ، بل أنها زودت الزراع الأجانب بالآلات الحديثة وأمنهم بالترويض السطحية وحسب كل هذا عن الجزائريين مما كان له أثر بالغ في كمية محصول الأرض . وفوق هذا فإن الحكومة تعتبر سكان البلاد الأصليين



مع الكتب التي وصلتنا

مراع مع القدر

لاحمد محمد ابى الحسن
الطبعة المصرية - الكويت

● رواية « تحدث براحة وجرة عن الوضع العربي العام ، لتكشف عن الحلقة التي وصل اليها العالم العربي اجتماعيا وسياسيا في اطار زوايا ماضى » .

الروماتيقية ومعانها في الشعر العربي الحديث

لمسى يوسف بلاطة ، دار انشائه ، بيروت

● كتاب في قسمين بحث الاول في الروماتيقية الغربية ، والثاني في الروماتيقية العربية .

استقاء الانباء فن

تاليف جونسون وماريس

ترجمة وديع لطين - دار المعارف بمصر

● كتاب يعنى الخبر القام الاول ، وينظر الى الخبر الصحفي النقرة الجديدة به ، ويعبره بواجهه ، ويضع امامه الطريق لادائه ، والتفوق فيه .

الاعلان

للدكتور علي رفاعة الانصارى
مكتبة الانجلو المصرية

● « هذا اول مؤلف باللغة العربية في الاعلان يصدر على اساس علمي شامل - والواقع ان الكتب التي صدرت من قبل من الاعلان كان اثرها يقتصر على معلومات من الاعلان ولم يكن يتحدث عن الاعلان نفسه .. فما هذا الكتاب فانه يبالغ الاعلان نفسه » .

شجرة الحضارة - الجزء الثالث

رافع لبنون ، ترجمة ، الدكتور احمد فخرى
مكتبة الانجلو المصرية

● هذا الجزء في ثلاثة اقسام : افريقيا ، الشرق الاقصى ، الدنيا الجديدة .

سيرة ملهبة

لبيسون ودي وين

ترجمة اسماعيل مطهر وراود طيه ،
مكتبة النهضة المصرية

● فيه سير من الشرق والغرب : ابن المقفع ، ابن الهيثم ، ابن باجة ، ابن خلدون ... ابراهيم اراسموس ، توساكيني ، لينشجن ...

لاربع الزراعة القديمة

لماكل اير النسر - بيروت

● لان السبب الذي من اجله ابد هذا الكتاب هو اننا كنا نتمنى في الايام الماضية ، ان نقرأ في كتب التاريخ شيئا من تاريخ الزراعة القديمة ، غير اننا كنا لا نجد الا مثلا مقتضرة لا تلي بالقوام . لذلك صنعنا هذه خمسة وعشرين عاما على تاليف هذا الكتاب »

دذوزت امريكي في اورودا

لستيرلوييس ، ترجمة سميرة حوام ،
المؤسسة الاعلمية للطباعة والنشر ببيروت

● ان دذوزت هو لجسيد عبقى لشكلة رجل الاعمال الامريكي التاج الذي يحيى بصفحته امام انجازات الالة ولكنه يستحيل لزما لزوم نظريات الحضارة الاوروبية التي تبجبه ببعائيته في مجتمعات كوت لها ادعائاتها الحضارية بطمية خاصة متوخة .

شعراء نجد المعاصرون

لميد الله بن اندريس
دار الكتاب العربي بمصر

● « أول دراسة عن موضوعنا أصدر في قلب الجزيرة العربية .. » وقد بذل المؤلف جهداً عظيماً لكي يخرج كتاباً جدياً يتم بالتحقق والامانة .. .
ويبقى المساء كشفاً على مجربات الحياة الفكرية في ذلك الجزء من الوطن العربي الكبير . »

زوجة كريج

لجورج كيلي - ترجمة محمود محمود
مكتبة الأنجلو المصرية

● تصور المسرحية حول زوجة كريج التي لها رأي في الزواج والزوج ، ومن رايها ان الزوج « ممول » فتزوج ، اما هذا المشروع فهو بيتها ، وبيتها هو حياتها مع زوجها وبعد زوجها .

العلم والبداهة

ليروم لوكي

ترجمة الدكتور أحمد عبد الدين أبو النصر
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة
● من فصوله ، الثورة الصناعية والآلة ، نيوتن وفكرته من العالم ، القرن الثامن عشر وفكرة النظام ، القرن التاسع عشر وفكرة السلبية ، المركات العامة للملم .

لينين

لنوري للمجي - دار الكتاب العربي ببيروت

● ترجمة لحيات لينين . من فصول الكتاب : في سبيل الزماعة ، السيطرة على الحزب ، القيصر الأحمر .

هنري جيمس

للبرن ايدل - ترجمة الدكتور محمود المسرة
المكتبة الأهلية - بيروت

● دراسة مركزة لحيات هنري جيمس العظيم شخصيات أمريكا الأدبية خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين .

مختارات

لبيد اللبيب - بغداد
● تتضمن مقبالات في الأدب والاجتماع والسياسة .

التحريك

لمحمد ديب - ترجمة سليم الدويهي
مديرية التأليف والترجمة - دمشق
● قصة وحشية لكاتب الجرائد الشهير .

الجيل العربي الجديد

للدكتور عبد الله عبد السلام
دار العلم للملايين - بيروت

● كتاب في سبعة فصول منها : الفرد والمجتمع ، الجموع والطبقة ، المجتمع العربي والطبقة العربية .

انا كريستي

لجورج لوويل ، ترجمة الدكتور جميل سميد
مكتبة الأنجلو المصرية

● مسرحية في أربعة فصول للكاتب الأمريكي الشهير ، وفي المسرحية طوبى في بعض البواقي ، ولودة مشيوية على الحياة كما عرفها خلال حياته الخاصة ، وعلى الجميع ممكناً في مجتمعه الأمريكي .

الشاعر القروي

لميد الطيف شرارة - دار صادر ودار بيروت
● دراسة تحليلية للشاعر رشيد سليم الخوري الذي يؤدي في شعره رسالة لأمته العربية .

سبكونولوجية القامة

لبنجهيم ومور

ترجمة فلورن جيد الفكر وعزت سيد اسماعيل
دار النهضة العربية بالقاهرة

● هذا الكتاب ، في موضوع القامة الشخصية هو نتيجة دراسة علمية واسعة امتدت لثلاثين عاماً . وقد وصل المؤلفان فيها الى نتائج اعتبر مساهمة مبتكرة في العلم ، هذا بجانب توجيههما النظر لبعض القالب والذائق التي يمكن أن يؤل فيها الإنسان في مقالاته الشخصية .

سلسلة التراث العربي
التي تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت

تصدر اليوم الكتاب السابع:

الجزء الثالث من كتاب

العِبر

في خبر من غير

لمؤرخ الإسلام المافظ الذهبي

تحقيق

فؤاد سعيد

أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية

توزيع: الشركة العربية للنوزيع بيروت
لبنان

يشرف على هذا الباب
عبد الوارث كير

انت تبال ونحن نجيب

نقايد مالية ينبغي ان تزول !

• ان شباب جامعي، في الجامعة والثلاثين، موظف بالحكومة . في سابعة من ساعات انصراف بعدت فرائس على انتهاء يوم اربعا من عمل ، حسب عادتنا الرسمية السخيفة ، نسا جادت اللطيفة الصبيحة ، وريت من جسمها القليل الامني بين وكذب احب من طرف القبية .. انها مشوطة اوجه بميلة اندم ، صاحبه باحتصار يستعمل انميشيما ! وانا من حول الصدمة لا ادري كيف انصرفا ! حينما افكر في ان اطلقها ، ولكن مشكلتي هي انني وضعت كل مدخراتي في هذه الزيجة العاقلة .. وبسبب ان التزامات مالية لا تسعي .. لم من (من حد المال اللازم للتطور على رقيقة العمر النسبي تناسبتني !)

اني مشغور على هلاك محقق .. فمثل لك انميشي برأي ؟
م انك مني في ان محبنا هذا الذي يترشح بين نقايد القرق وانمرب يجب ان ينقر على تصديق بعد شطايه !
الياسي ، م ، ف

• انمري ؟ انا مملك في ان مجبنا الصوري يجب ان يتطور وتنطور معه نقايد .. وخاصة في شؤون الزواج .. فليست ادري من اين جاءوا هذه التقايد ، لو « التقايد » ، التي نصيرم على الرجل ان يرى من ستفرد شريكه حياته بقبل ان يرسك واباها يربط الزواج ؟ وكيف يقبل شباب جامعي مثلك ان يملك لؤاوجه على انك لم يرها من قبل ، مع ان ذلك ليس من الدين في شيء ، وخاصة الاسلام الذي وضع للخطبة والزواج فوائد مبرورة ، اولها اباحة الرؤية !

على اي حال انا لا اريد ان اشرح عليك بسوي قد ندم فيما بعد على انماه ، خصوصا انما كان هذا الرأي مشجعا لك على الطلاق .. لكنك انت وحدك تستطيع ان تقر مبرور ، وتفكر في اي الثرين امون ، ان نصير على هذه البكية التي ملست بها ونفسي عمود منمن العيش ، تاكمل فلك بار العرفان ، لو ان تصفي بما اطلقت في هذه الزيجة القصة ، لتشتري صايد وراحة فلك في مستقبل الايام !

ولذلك في مطالعة القبية للزواج ، لا تطمع على الاقل كجاسي - لاسطورة التقايد !

طفل صناعي !

• سمعت ان بعض الدول خلقت فلا صناعيا ، بطريقة جمع الحيوانات الموية في الانابيب وتزويدها في درجة حرارته معينة كمرجحة حرارة الرجم ، ثم نظمتها صناعيا . وان هذا الطفل ، او هذا الجنين ، عاش لثانية اشهر ، ثم مات .. فهل هذا صحيح ؟ 1 . م « العربي » : غير صحيح . . . وهناك شر اي تجربة لم نذهب الا لخطوة واحدة من المخطرة في هذا السبيل قد تذكرها في العربي بعد حين .

هذه مشكلتي .. فكيف أتصرف ؟

• امي سيدة في الثانية والعشرين من عمري ، تزوجت وهم ارادتي من ابن عم لي كان هيم معنا بوزلا على اواخر اعلى . مع اني لم اكن احرص بمعوى بلده من الحب ، لم يصب حيات ان صعب جديلا لا يطاق . فقد كان يكرهني ويهينني اسوأ معاملة ، وبطلي لانه الابيق ، مادا استجدت بأعلى بصره عني . حتى فكر اكر من مرد في الانتحار . ورغم اني درست منه بولدين اكبرهما في النكسة الآن . فان معاملته لي لم تغير ، صعب حملتي نقاد الى شاب سكن ببالنا بعد ان لست منه الحب والطف ، وقد صارحي غير مره بانه مستعد ليتزوجي اذا طقت من زوجي ، وانه مرحب بولدي لميها معي .

وفجاء طلبت من زوجي سبب لانه كالماء ، فلما ذهبت اني من احبيب بدا يمسك من وعوده السابقة ، ويصحي بالانظار الى ان لنحن حاله المادية . وظالت مراولته لي فامضطرب ان اخدم اناس لامسي ، اما السب الذي احبه فكتب لراد مسرعا الى لوه مع «عنيان» وكان اناس قد عرفوا بحبي له ، خصوصا بعد ان رفضه الكثيرين من لادعوا لزوجي ، في انظار واثله بوموده ، ورفعا معا سيمونه اناس من حبي يمشون بسني من سب اني اخر ، وما سوف يحميه ذلك على ولدي الصميرين . ولا شئت معاذلته لطلب علامي به ، وفرب مدد ازواج . واخيرا عاد بيدي استعلاذه للزواج بي دون موافقه اهله وانا الآن حائرة في امري الزوجه رغم مفرضة امهه ويهدد حظي سحراني من ولدي ؟

وهن يؤر رواحي به على سمعة ولدي ويستعملها ابدي هو اعم لي، عندي : ام من ارفض الزواج والظل بانه شريره اخدم النسي لامل نفسي ، واسا ما رلت في ربيع الشياح ؟

فلما بان صاف نحصا جنمولا طلب بدي هذه مراب ورفضت ، وما بران سح في طلبه ، ولو بروجه فبرمغ سنوي مبيتي وبرمن مستقبلي ، وربما مستقبل اولادي ؟

هفتي .. بيروت

• نبرسي : ليست هذه مشكلة بقدر ما هي مسألة ! فكيف طقت ان نقادي لثياب من جيرانك وانت زوجه ولم لظفكي ؟ لم كيف لأمين للزواج من صاحيك بعد الذي رأيته من نكسته من وعوده ؟ انيس هذا كافيا لافسادك بانه مجرد شي عابت يريد ان يستغل سداحك وطيشك وعدم بصرك ، وانه حتى لو تزوجه ظن بيلي طيك الا اياما او اسابيع ؟ لم بظفك ، ليحرب حظه مرة اخرى مع سواد ؟

ان زواجك امر ضروري ، فليس محقولا ان نتمرنى لخدمة اناس لتمولي نفسك ، وانت في ربيع الشباب ، وفرص الزواج امامك كثيرة . واسلم حل لشكلته هو ان نقابي بد الشخص الآخر الذي تقولين انه قادر على اسعادك ولأمين مستقبلك . بشرط الا تصوفي الى الاتصال بصاحيك المطلب من جديد ، فتقضي على سعادتك وعلى سمعة ظفكي برينين لا نذب لهما الا ان لهما اما طكشة مثلك ؟

موانع الحمل

• ما هي أنجح وسيله لاقاب الحمل ؟

بيت جبال - الأردن ب. ا. في

العمري : لوقوف الحمل طافلي تصنع هذه الأيام . على ان هذه الطافلي قد لا تكون في متناول يدك لاشهر . وصحبنا ان ترسل زوجتك الى احد مراكز رعاية الطفل ، حيث آتت ، ومساك تجد سيئات من وفالتهن تعليم المرأة على نحو لا يجوز لرجل ان يصنف هكذا املانا .

الدين والقومية

• صدي . هل من الأفضل ان ينحدر الاسر

الى عنصر القومية ، او لنعمر الدين ؟

صعد سليم يوسف

جنح - الأردن

العمري : الدين شيء ، والقومية شيء ، ولاخلاف بينهما ، والتجزئ الجائل مكرره في كليهما ، وفي كل شيء . والمسلم العربي يظلم لديته وعروبته على السواد . وكذا النصراني .. الخ

دول الكتل الثلاث

- (١) ما هو عدد الدول المنتمية الى حيلة الأمم المتحدة ؟
- (٢) ما هو عدد دول كل من الكتلتين الشرقية والغربية في الأمم المتحدة ؟ وما هي دول الكتلة الشرقية ؟
- (٣) وما هو عدد دول الحياض وعدم الانحياز في تلك اللحظة ؟

جيد الرضا شعري

مدرسة الفنون - الكويت

والعربي : (١) عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة حتى كتابة هذه السطور مائة دولة ، قد تجد في الأمام القليلة القادمة .

(٢) لا يزيد عدد دول الكتلة الشرقية في حيلة الأمم على سبع دول ، هي : روسيا السوفيتية ، روسيا البيضاء وأوكرانيا وهما من جمهوريات الاتحاد السوفيتي ، وكنتهما ممتثلتان في الهيئة فلديهما الاكثية من الدول المؤسسة لها) ثم بلغاريا ، المجر ، تشيكوسلوفاكية بولندا ، رومانيا وكوبا . وستزداد هذه الكتلة قوة بعد انضمام الصين الشعبية التي ظلت بعيدة من الأمم المتحدة منذ تأسيسها .

اما يوفوسلافيا فمعتبرة من دول الحياض وعدم الانحياز ، وإن كانت تدعى بجمهورية الشيوعية . اما دول الكتلة الغربية فبالقول آخر احصاه نشرته عنها جريدة الصنداي تايمز انها كانت تتألف من ٤٠ دولة ، ثم أصبحت الآن مضمومة على ٢٢ دولة بعد أن انضم كثير من اعضائها الى مجموعة الدول الحياضية .

(٣) ويبلغ عدد دول الحياض وعدم الانحياز الآن ، بسبب احصائية الصنداي تايمز السابقة الذكر (٦٧) دولة . . . لكن يجب ألا تنسى أن من بين هذا العدد الكثير دولاً تعيل - قليلاً - الى الكتلة الغربية . واخرى تعيل الى الكتلة الشرقية مما لا يمكن فيه تحديد العدد الصحيح لدول الحياض بصورة دقيقة .

وبلاحظ أن هذا الاحصاء لا يشمل دولتي ألمانيا الغربية والشرقية ، ولا سويسرا لأنها جميعاً ليست أعضاء في الأمم المتحدة .

كنت يغير

● جند المصير ، تشتت وتنازل للموقد افساد ، يعتبر جند كل تسليح الفناء الانساني في حياته ، ولكن لنا اعتبر هذه الاكيدة التي لا أحبها كطولم لانها في حياتي كانتا غير موجودة لم كانتا تراب لا يؤكل ، مع أن الله يماني فعل لنا سيد البسر والبحر .

١ - لا أحب جميع أنواع الفخوم من لحم بقر وشم ومانو وجانوس وجعل . . . الخ .

٢ - لا أحب جميع لصبوم الظهور البرية والداجنة وغيرها .

٣ - لا أحب جميع أنواع الاسماك والحيوانات المائية

٤ - لا أحب جميع أنواع السمكة والزبدية والبيسة (الكراوات - الكشكولات)

٥ - لا أحب من حنجرات الميراث والصورانكمه سوى الطيب ، البهي (خاصة المبدل النيرة) اللبن ، والجبن . . فكل فروسى اميرى !

فيه الطيف فاسم عربي . طوكرم

والعربي : « عيشي يغير » فقلت تشوب الطيب ، وهو غداً كليل ، به البروين والذهبن والسكر . وهو الرضاخ والرضاخ يصنع الانسان . دانت تاكل البهي ، فقلت تاكل مع كل بيضة دجاجة كحلة ! لا يلى عليك . ابقى على ما انت ، ولكن لا تنسى السات : الفول ، القدس ، الحمص والبطاريات جميعاً .

المرجون القديم

● يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : « والقرن قدرياء مثقل حتى ما كالمرجون القديم » ما معنى ذلك وما هو المرجون القديم ؟

شعري

والعربي : في « لسان العرب » ان المرجون هو المثل مائة ، وقيل هو المثل اذا يسي واهوج وقيل هو اصل المثل الذي يهوج وتقطع منه الشماريح ، فيبقى على النخل يابساً . وقال طهط هو عود الكباشنة . قال الازهرى المرجون اسفر عريش شبه الله به الهلال لما ناد دليفا . قال ابن سيده المرجون اللثيم الى في دقته واهوجاه .

أرباح البنوك وصناديق التوفير .. وأقربا !

● تراث في عهد « العربي » يونيو ١٩٦١ في باب « أنت سأل .. ونحن جيب » :
جوانا لأحد القراء سأل في الربا ، فأريت مرة تقول أن الصراف الذي تدفعها البنوك وصناديق
التوفير ليس حراما ، مع أنها في رأيي ربا ، وأقلى أرفعه أنه حرام في المذهب الأربعة ،
والقرآن الكريم يقول ، ولا تأكلوا الربا ، وعليه للرحمة الغدنا بما حكمكم من غناوى فاشكروا
ولأجروا انصافا متعاضدة ؟

صيفه محمد الصواف

كلية الشريعة : بغداد

« العربي » : المسألة ليست خاصة بالربا والقرآن الكريم والمذهب الأربعة ، لا خلاف
مطلقا على أن القرآن الكريم حرم الربا ، وحرمته المذهب . ونحن معهم لا شك في هذا .
أما المسألة هي : هل ما يجري في البنوك اليوم ، وهو معترف به في الدول الإسلامية ، وهل ما
يجرى في صناديق توفير هذه الدول الإسلامية ، هل ينطبق عليه لغلا الربا ، كما كان في عهد
النبي (صلى) وكما مناه القرآن الكريم ، أم لا ؟ ألا تنطبق فهو محرم قطعا . وأما إذا كان
مثل ما أسمته وزارة الأوقاف بالقاهرة ، وهي وزارة وليقة الفسقة بالاسلام ، بأنه « بسفل
انتفاع » ، لا ربا ، وهي لمؤسسه فعلا ، كان لأمر وجه آخر .
على أننا حسبنا للموضوع سوف نسأل أهل الفكر ليكتبوا لنا قريبا إن شاء الله .

حلف الاقطنى

● ما هي الدول المشتركة في حلف الاقطنى ؟
وما هي غايته وأهدافه ؟ وفي أى سنة تأسس ؟
ما هو المبدأ الذي ذكرتم فيه الأجابة على الدول
المشاركة في الكمنولث البريطاني ؟

محمد محمود سرياني

الربما - الأردن

العربي : حلف الاقطنى، واسمه الرسمي منظمة
حلف شمال الاقطنى ، هي منظمة دفاعية ، ولدت
ساعاتها في واشنطن في ٤ أبريل عام ١٩٤٩ ،
وهي بين الولايات المتحدة ، وبريطانيا وفرنسا
وهولندا وبلجيكا وكسمبرج والجمهورية والبرتغال
وابيطاليا والبرتغال وأيسلندا . وقد تعهد هؤلاء
أن يساعدوا على ألا ما تعرضت أحدها إلى الاعتداء
عليها . وقد انقسم إلى هؤلاء ، في عام ١٩٥٢
تركيا واليونان . وللقصود بالاعتماد هنا أنها هو
الاعتماد من جانب روسيا .

— العدد الرابع عشر من « العربي » .

العلم ... وترقيع القرنية

● (١) رجل عقيم ألتمس تحليل مثله خلوه من
الحيوانات الخنثوية كما أن طبيا إحصائيا فانه تحليل
مينة من إحدى بيضته لم أبدا له أسله . لا
يرجع لحل هذه الحالة علاج ؟

(٢) رجل ناهر الثلاثين ، يحدى عنده ضعف
في البصر ، وتظهر في قرنيته أرواح حمرية وفقره
طيفه من البياض ، وقد أشار عليه أحد الأطباء
العيون بأن يجري على العين عملية لترقيع القرنية
ولكن الرجل لا يطمئن إلى مهارة ذلك الطبيب .
لجلاا تشيرون ؟ وهل هناك أطباء خومون يشل
هذه العملية ؟

محمد توفيق الدين الانكليسي

مسكن - ترسي

« العربي » من السؤال الأول : لا يمكن عمل
شيء بالنسبة للعلم ، في الوقت الحاضر على الأقل .
من السؤال الثاني ، عملية ترقيع القرنية كسج
إلا إذا قام بها طبيب ماهر . وقد أجريت في القاهرة
عمليات عدة من هذا النوع ، أجري بعضها أطباء
مرب ، وبعضها الآخر لجراح أطباء أجياب كثر
يهدون إلى القاهرة كسلطة زاتين لكليات الطب

اجابات سريعة

ج . الكتيب - طرابلس الغرب :

راجع محال رئيس التحرير في العدد ٢٢ .

ج . ح . المالد اربعا الاردن -

- الحالة التي تصنفها كتابك تسندني علاجاً طويلاً في أحد الشكايات الخاصة ، المتضمنة في علاج الحالات العصبية والعقلية ، ولعل في الوطن العربي .

ج . فاروق زكي رايد حمود

- الرباطة المثيلة التي تمارسها لانتى وحالتك الصحية الرائعة . اما لاسلم الفصل الا يد من الرجوع بشانه الى طبيب متخصص فربما كان من الى البلهارسيا .

ج . ا . ناصر . العمودية

- ليست مطلقاً مصعب الرضي ، بل الأرجح انه ووالي غندار . شاكوا منه لا يسي لان ظلاله لا يعمل القروب ، فمسارح الى تحليل بعينه لتطمين .

ج . لمر عبد الصمد - خضر الياس - بغداد

- ما دام اكل البصل او الفلفل يسبب لك الالم ، فليقلل تأكلهما !

ج . عزام . م . م . كرتير - عدن

- يضمن استخدام فلفل « كلوف » من الكاوتشوك او مايلون اثناء تعرض اليدين لصابون الفيل - وجب على كل حال استشارة طبيب المختص في امراض الجلد .

ج . عيسى

- هم ذوال البقع التي تشبه اليها ، واستمرار سقوط شعره ، يدل على انك لم تشف بعد من الرمي . البنسلين واليزموت وحدهما لا يكفيان في علاج الزهري المزمن ، فراجع طبيبك وصارحه بكل شيء .

ج . الطالبة آمال لمسي نصر .

- قد تكون الزاوية القريبة التي تشتملها في راس صدفتك صادرة عن تطور متبقية يشبهها شعرا الطويل الجميل . تصحبها مراجعة طبيب متخصص في امراض الجلد .

شركة الممر للهندسة الميكانيكية

كوفيت - القلبيع العربي - لمعون ٤٦٦٩ - ص ٢٩٢

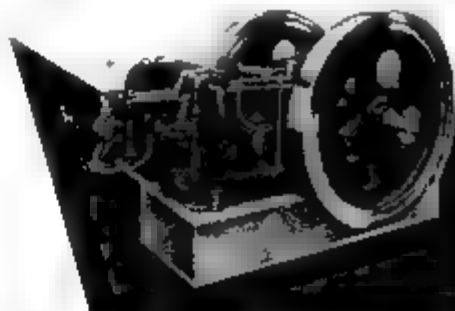
برضا محركو سونجاري ٢٧

وكلاء ومورعون وحيدون

درست ميكانيك مختلف انواع المراتل وسكب المعادن

ومحركات الموتور والاسماء ميكانيكية - ترميم مركزي

- كانت لسر المبريد
- كاس صبح بدكسوت
- مرفوعات ديزل
- قطع عيار لصح انواع السيارات
- عزم المارتور والوراكساعية
- سيارات سابع السوريد
- راكتورات ديفر براوست
- سيارات لوركس مانت
- سيارات جيب اوست



صفر سنة ١٩٥١ وهو في أصله نسخة من أبي حيان واجوبة من ابن سكويه .

وكذا في مقبل الدكتور نبيه عاقل في نفس المند من أبي الفرج أنه وقع خلاف في أصله وعام ميلاده ووفاته . أما من أصله فلهضم الخلاف نقراً ما قلناه عنه مستشرق فرنسا الكبير René Etienne من أن أصله راجع إلى بني مروان ملوك بني أمية . وقد عثرت له على بحث خليفه كتاب للمستشرق المذكور في المطبعة . وأما من عام ميلاده ووفاته فقد جاء في كتاب « إريسانة اللغة العربية » تأليف محمد عاطف جلتوا آخرين أنه ولد سنة ٢٨٤ وتوفي سنة ٣٥٦ هـ .

أبو الوليد محمد حمزة

حي لوتان - المغرب

تشابهت عليه الآثار

● كتب الأستاذ أحمد الصاوي الوزير بالمملكة الأردنية النبية في العدد ٣٠ من مجلة العرب بحثاً حول المدينة الثلاثة أو كما يسميها الأتريق: Tripolis

وتتطلب البحث صود آثار رومانية هي المدينة

السكان بجوفونها وبعضهم يتخللونها بيوتا لهم . ولكن في السودان بجوف جلع النجوة ويتخذ كصيرج تحفظ فيه المياه بكيات كثيرة في فصل الصيف وذلك في غرب السودان وخاصة في مديرية « كردفان » ، تحفظ المياه في هذا الموضع الضخم لم يبق بظاه معكم القضاء الشمس والدياب والعشرات الصارة والاربية ، إلى أن يبين فصل الجفاف حيث انعدام المياه وصحوة موردها في تلك المنطقة ، فيجدها السكان بآلة نقية صالحة للشرب .

وأما لغزها فيعرف « بالفتنتين » وهو في حجم (الطماطم الاسود) يهضق الشكل ، له خلاف سمكة لشاب يميل إلى الطفرة في لونه ، فلا ما كبره لهدد بداخله لود الأبيض وهو الذي يؤكل حاملي اللحم ، يستخرج منه شراب لذيذ يهدى على ملح الميزية يجلده الاحلى طاجا للموسساريا فيحفظون قليلا عنه مع اللبن من اللبن (الزبادي) لم يشربه الرضى . فيتناول اللبن مع (التانكيز) كماليا فيلحق على مكروب الموسستاريا فيشفي الرضى لها في خلال ٢٤ - ٤٨ ساعة . أما طيشب التنتري فطري جدا لا يصلح استعماله في أي عمل .

بقلم بشري عدلان

ثابرة النصف - أم دوما

أبو حيان .. وأبو الفرج

● جاء بالمند الثلاثين في مقال الأستاذ ابراهيم طلسان من أبي حيان التوحيمى أنه لا يعرف له عام ميلاد ، بيد أن المستشرق ميتر قال ما مضاه : « ربما كان أبو حيان اعظم كتاب انظر العرب بمسلة سنة » . وقال بعد ذلك « أنه عاش نحواً من ١٠١ سنة وافته ولد عام ٣١٢ وتوفى عام ٤١٤ » . وقد وافقه الأب تول في قاموس النجع فقد جاء فيه في مسلة أبي حيان أنه ولد سنة ٩٢٢ وتوفي سنة ١٠٢٣ لليلاد وقد رجح أن أصل حيان من فارس . كما تغافل حمزة الأستاذ عند استيراقه لكتيب أبي حيان حيث لم يذكر كتاب : « المائل والشامل » وقد طبعه لرحوم أحمد أمين مع مساعدة الأستاذ أحمد

قسيمة المسابقة
(تكوون)
ترفق مع الرد

الاسم

العنوان

وصفوا القول ان بحث الاستلا احمده بالغ
بحث سليم وصور الاثلال هي بينها صور اثلال
الكهنة الثلاثة صور البحث .

محمد النصف

مراجعة الانتقادات بالمعارف - الكويت

هذه هي الزيدية

● قرأت ما نشر في مجلة العربي الزاهرة بقلم
الشيخ يزيد خان اسماعيل وذلك في عدد حزيران
١٩٦١ تحت عنوان « هذه هي الزيدية » .

والذي يرجوه رواد الطرفة ان يتفضل الكاتب
بنشر ما يوضح من اين أتت لو نسبت هذه المقالوس
للخلافة لعقائد المسلمين كافة الى الزيديين .

ومما يجدر الإشارة اليه ان العصر الذي ولد
فيه الشيخ علي بن أبي الزيدية كان حوالي سنة
٢٧٠ هجرية على اعتبار ان عمره ٨٠ سنة وأنه
مات سنة ٣٥٠ هجرية كما جاء في سبيل علي
الشيخ يزيد خان .

وفي هذا العصر لم تكن هناك ملاحظة من المبشرين
للتكوين كما ورد في مقال المذكور لا المعروف ان

الثلاثة كما كانت في العهد الروماني ، وهي صور
الانار التي تشابهت على الاستلا عبد السلام النبط
من البحيرة - الاقليم القسري مما جعله يقوم برد
على الاستلا الحصارى في العدد الاخر من مجلته
وفي الرد تنويه بأن صور الانار المتصورة على المجلة
هي صور الانار حينها التي شاهدها حرارا في شعكات
ومرسي سوسة في ولاية بركة وعلى ضفاف الجبل
الاخير .

وفي الحقيقة لو سمحت الاستلا عبد السلام
قروقه وحول بين الانار والاثلال المتشابهة في
(قطع الرخام) في قلب مدينة طرابلس او انار
لبنة وصبراته ومما بالثق العربي من الحكمة
القيية لا تنقد في قرلة نفسه وكأنه والله بمن
الاثلال شعكات (قرنة) ومرسي سوسة وطلمبنة
في ولاية بركة (الشرق الشرقي) للمملكة القبية .

ولا تمام الثلاثة يجب ان يقال ليس هذا التشابه
في الاثلال في ليبيا فقط بل يرى كذلك في البحر
جرجس بالاردن وفي اثلال البحر من الاقليم السوري
وكذلك شاهده في اثلال (دقة) و النجم في
لونس الطغراء .

متاعب الحمل تذهب سرعاً



ان النقاط التي قد تظهر في الوجه تشوه اجميل وجهه ولكن
فصول D. D. D. يذهب سرعاً يمتص البطل هذه ، ويعطي
الشرة لونا معبياً ومظهراً للصحة دائماً . ووجهك يلين ضد
القمس ويحمي ، وكل هذا بسبب استخدام هذا الفصول المظهر ،
فصول D. D. D. والجرايم التي تعيش ولعمر في مسام
البطل يقتلها هذا الفصول D. D. D. بضله القوى .



للكل ما يظهر على وجهك من بقع تشوّهه ، استخدم

D. D. D. PRESCRIPTION

وتحصل عليها من كل تاجر متميز

« العربي » : لا تناقض بين التاريخين . فله
كلف الاسكندر هندسه بيه الاسكندرية قبل وفاته
بنحو عشر سنوات ولما كان قد هلك ان عام ٢٢٢
ق.م. سابق لعام ٢٢٢ ق.م. وليس لاحقا له .

الجدود العوائز وخطيئة في الكافي

● نشرت مجلة « العربي » في عدد يوليو الماضي
قصة « خطيئة في الكافي » ص ٩٧ ولو تكرمتم
بالرجوع اليها لوجدتم فيها شيئا اكثر من نوابذ
الغواطر مع قصة « الجدود العوائز » للكاتب
الفرنسي فرانسوا كوييه الذي يقول الاستلا محمد
ميد الله مثان في ترجمته لقصة الجدود العوائز
انه شعر وكاتب مسرحي وفنصي كبير حاز على
وسام الاكاديمية الفرنسية .

والذي ينبغي ان ما جاء بالقصة التي نشرها
« العربي » لا يختلف في شيء عن قصة فرانسوا كوييه
الا في تغيير اسماء الاطام .

محمد انور فايد

١١ شارع محمد قنص - المنصورة

المصر المذكور كان عصر التحلل الجباسي وبعد
التحلل دولتهم .

اما عند قيام الدولة العباسية وملاحقتها للثووين
فكان ذلك خلال سنة ١٢٢ هجرية حتى لوفاة
الامير لها في عهد ابي جعفر المنصور وفي هذا الوقت
لم يكن الشيخ علي قد ولد .

احمد حيد الصالح

مدير مجلة عبدة البصرة

ما نشرناه صحيح

● في العدد الحادي والثلاثين استطلاع مصور
عن الاسكندرية جاء فيه بصفحة ١٥ أسفل إحدى
الصور ان الاسكندر كلف هندسه ديسوكرايس
ببناء الاسكندرية عام ٢٢٢ ق.م. بينما جاء في
صفحة ٥٩ تحت عنوان « هل يشار على قبر
الاسكندر » ان الاسكندر تولى في عام ٢٢٢ ق.م.
الا نريد ان هناك تناقضا بين التاريخين ؟
وما هو التاريخ الصحيح لوقعة الاسكندر ؟
على محروس عطية
كاتب هندسة بين شمس

قَسْوَة

للنساء وللرجال

زيت السمك هو انني تركيب
للقوة والصحة جادت به الطبيعة ،
ويحتوي على فيتامينات (أ)
و (د) تناوله على شكل زيت
او برشامات ، ولكن تناوله على
اجود واحسن انواعه

سيفن سيفر

سيفن سيفر

غني وزهبي ، زيت وبرشامات

زيت السمك البريطانية - قل - انجلترا



الزوجة الصغيرة

قصة للكاتب الأمريكي : وليام ماوش

١٨٩٤ - ١٩٥٤

تيسى ، وكان الحروف الطيبة كان قد على عليها الزمان منذ أحد بعيد .

لقد عكزت البرقية مزاج «جوى» ، فقد وصلت فجأة على طرقت توفيق ، فاحس أحاسيساً غامضاً إن أحداً ما بحيث به . أحس أنه مضطرب ، أنه لا حول له ولا طول . فقد كان من الصعب أن يصدق أن «تيسى» كانت مريضة إلى هذا الحد الطاهر . فجلس حبيبة ينظر في الظلم أصابعه . وفيما تذكر موعداً له في الساعة الرابعة مع القسرى لتسليم أسرار شركة «ساندون» وميسس «» . وتنهى من ملامحه صرخة تطالبه شركة طاعة أن يتصل بالهاتف أو يرسل رسالة ليحل فيها . ثم تبين له أن الظلم كان قد نمره ، فقال في نفسه : «أنا كاتب له كتاباً عندما أصل مدينة نيويورك» ، وسعطوبى عندما أشرح له الحروف . وإن يتب على لأخلاقى بذلك المومض عندما أخبره بمرعى زوجتى الطاهر «» . وهبط «جوى» متثاقلاً في طميدته وأخذ ينظر إلى يديه من جديد .

وعلى مراه منه كانت فتاناً في المرة لظنان من لادنيا ولطوحان لاصداقهما . وكانت عيونهما لتتبع ووجانها تلتد . وكانت لتسكن مستهجنين بالرحيل .

وكانت تيسى في الجانب الآخر من العربة فلاحه بحيلة ، ذات عيبن متعرجين حاشطين ، تحمل على لرايتها باقة من الأسى الأحمر الخلد في اللبولى من شدة الحر . وبيجتها وضعت حبيبة ملابس مصنوعة من القش ، وحدة دؤم سمينة ملفوفة بالورق . وكانت دالمة النقر خارج النافذة كأنها تفسى أن يقع بحر أحد من ركاب العربة على عينيها الجاحقين ، ويحاول أن يتحدث إليها .

كان الحر شديداً في العربة والروحة الكورالية في مؤخرتها لكن فلم تفلح إلا في تحريك الهواء ليبلغ

■ اختار «جوى» هينكل «مقصد من مربة النظر الوافد بالحقبة في الجانب الكثير منها ووضع حبيبة سافره ومعلقة كتوجاته الثقيلة السوداء تحت المائد . وكان يوماً طافاً فيطسبا لم لصدده بواكر شهر يونيو (حزيران) وكانت طموح اللطيف خارج الظلم تتوهج وتترامس فوق السكة الحديدية المارة . وكان التهمز التوجل لتسبب قرب الحطة مخلص الماء بين ضلبي الصراويل . فل«جوى» لنفسه : إن كان الأمر قد بلغ هذا المبلغ في حزيران فلا بد أنه سيكون مرياً في آب « .

والتي نظرة إلى ساعاته : أنها الساعة ٢:٢٨ بعد الظهر ، ولقد نأخر الظلم حسي دقائق عن موعد ليدانه . أنه لو كان مكيم أن الظلم سينأخر ولو دقائق لكن في مكانه أن يحرم حبيبة حياته أيضاً ، ويصل بها إلى الحطة . ولكنه لم يكن ليتوقع نأخر الظلم طبعاً . أنه لم يتوفر لديه إلا وقت قصير جداً بعد تسليمه تلك البرقية من مسسر تومبكينز ، وقت ما كان يكلى لحزم متاعه والمضروب من التفتق .

وقد «جوى» حزامه في مربة الظلم ، وصبح رقبته بتدليل ، وقال في نفسه : «لا أقيم حبيبة الصيات كثيراً ، فإن أحد صبيان التفتق يستطيع أن يرسلها إلى بالريد السريع ، أو التي أستطيع أن أخلعها وأنا في طريق عودى « .

لاحظ جوى أن طرف أحد كتوجاته يبرز قليلاً عن الكمالة ، فدفعها بقدمه مسافة أخرى تحت المقعد . وكانت معلقة خفيفة سوداء ، صممت مينة لتتصل وطاة الترحال الكثير ، ومقوفاً عند روابهاما يقطع مسامية لينة . وكان أحسد مقابلهما مكسوراً فاصح بجهد أكثر جنة . وعلى واجهتها كان قد دملج بالذهب اسم شركة جويكن وروذن «» ، تجار حديد بالجملة ، تشاكوكا بولاية



.. برقية -
ايى ان
يفتحها ،
غرفا من

الوجود سألنا .
والخرج جو البرقية التي تسلمها من حماته
وفراها من جديد : « ج . ج . هناكى - الهدى
الأمريكي ، متجهمى ، أليها . هذا جلا لى
البيت . الطبيب يقول انه ليس من المنتظر ان
يمشي « يسي » ، بقية النهار . سافق اليك ان
لزم الأمر . كان الولود ذكرا . حماك .
نقصت هذا « جو » فجأة لم استرخا . لقد
حدث كل شيء فجأة ، ولم يستطع ان يدخل الفكرة
الى رأسه ، وظل على هذا الحال حتى اللحظة .
كان قد دعا أحد التشرين الى اقتداء في ذلك
اليوم ، ونصاحا وتعادنا وتجالبا التخصص . وفي
السلطة الثانية عاد الى الفندق للاستحمام . ومد

امين الفندق يده الى الصندوق وأخرج مفتاح غرفته
والبرقية ، وقال لهو ان البرقية ما فتئت تنتظره
سلفين . وأعاد « جو » قراءتها مرارا ، لم يطر
الى العنول ليتأكد ان الرسالة موجبة اليه حقا .
انه لم يفهم . كانت « يسي » على غير ما يرام
لا يكر صفوها شيء . ولم يكن من المتوقع لولود
الولود الا بعد شهر ، وعلى ذلك رثب رحلته بحيث
يكون الى جانبها حين ولادته . لقد قلبا كل هذه
الأمر مما على لوجهها ، ووضعها التريبات لكل
شيء . والآن ينقلب كل شيء رأسا على عقب .
قال في نفسه : « كنت أبحث مع ذلك القسري
والسطة ، والبرقية تسألني هذا طيلة ذلك الوقت »
وألقته تلك الفكرة . ووقف وهو يريد كالمقبل :

جو نظرات جريئة . لها التخيخ فقه بعد ان ليك
لقنونه على راسه اخرج سيجارا من عبته ونهب
الى غرفة التدخين .

احس جو بتمسة في حلقه ولا حظ ان يديه
ترتجبان ، كان يريد ان يبرج راسه على حافة
النافذة ولكنه خشي ان يقن الناس انه مصاب
بالهوار . ووضع البرقية غير ملفوفة على القعد
الى جانبه وحقق فيها طويلا . وانجرا امام فراق
البرقية الاولى ببضة شديد . وقال في نفسه : « لابد
ان هذه الثانية من سبز لوميكنز لا بد . فقد
فالت انها ستترك لي ثابة الا ... » ثم قال في
بنفسه : « لا تكون من سبز لوميكنز ابدا . قد
تكون من شخص غيرها . قد تكون من شركة « بويكنز
ورولن » حول موضوع الفاء الصلفة التي كانت
انها لكذلك : انها عن الشركة وليست من سبز
لوميكنز ابدا . ورفع بصره بسرعة فرأى الغائبين
لرفيقه وتماحكان من خلف ابديهما .

بهلى من طعنه يمسى بالصف وبشره من
الغائبين ، والبرقية غير الملفوفة في يده . وشي
طريقه في فريات عديدة حتى وصل الى نهاية
القطار ، وانتابه رغبة ملحة في ان يفر من مؤخرة
القطار ويهرب على وجهه في الغابات . ولكن عاملنا
كان هناك يدايح فاقوسا احمر ، وتبين لحو ان عملا
كافلي خطر له ان يلمحه لا بد ان يمشي للناس
قريبا جدا . وعندما رفع العامل بصره ورأى وجه
« جو » وضع فاقوسه جانبا وسأله : « هل أنت
على ما يرام يا سيدي ؟ » فقال جو : « نعم اني
على ما يرام » وكان الطقس حار قليلا . « وانجرا
فرغ العامل من عمله وغادر المكان ، فسر « جو »
بذلك سرورا كبيرا . كان يريد ان يكون وحيدا .

لم يكن يريد ان يكون احد حوله .
كانت قضبان سكة الحديد تقطع بالباغ منتظم
والرياح القابل لبرق صوره امام الناظر سرعا :
فتاة زجبية صغيرة . في ثوب ملون مرعج نزلت
سرعة الى خط السكة ولوحت بيدها . فلاح حموز
اخرج بحوث حلقه كوكب بقله الاجرب ليحمي في
القطار وهو يمر منه . ولطفت القاميسان ...
وانساب القطار فوق القضبان . وقال جو في
نفسه : « لا حاجة الى كل هذه السرعة . فلدينا
كل الوقت الذي في الدنيا . واحس بدوار . وعلى
لوحة من المدن على حائط القربة صائبة لاج
صورة شوهاء لوجهه . كان شاحبا ومرعبا . فقال
في نفسه : « لا يجب ان استفسر العامل مني

» كنت التحدث مع ذلك التستري والصمك والبرقية
تنتظري طيلة ذلك الوقت » .

استند جو راسه الى ظهر القعد الاحمر واحس
بغدر ونهب شديد . ولقد حيزه التوفيق اول
الامر ، « حياك الله » ، لا لم يستطع ان يفهم ماذا
كانت حمالة تعمل في موايل مع « بيسي » . ثم
انضح له ان مرسل البرقية كتبت ام « بيسي » ولم
تكن ام « بيسي » تنظر على يالله الا باسم سبز
لوميكنز .

انه عندما تزوج « بيسي » قدمت بها لتعيش
معها ، فسر ذلك ، وكان يحب الصبور قليلا .
اذهب الى ذلك ان وجودها الى جانب « بيسي »
وهو غالب من البيت اثارة اضطره كان امرا سارا
ابدا ، فلم يكن عمله لينجح له التردد الى البيت
اكثر من مرة كل اسبوعين او اقل من ذلك في كثير
من الاحيان . ولكنه كان يتميز كل ما من شانه ان
ينجح له ذلك بأية طريقة من الطرق . فهو لم يكن
ليطيق اهل « بيسي » معها حدث . فقد كانت
سنة حياهما الزوجية اسعد ما عرفه طيلة
حياته . وكانت « بيسي » سعيدة ابدا . وبقية
فطرب الى حيلته صورها مستأنفة على فراشها
ووجيها شاحب من الالم فاعتمر لثمة ذعر سرج .
والتي يبعد الطمينة الى نفسه همس قائلا : ان
حؤلاء الاطباء لا يفهمون كل شيء . انها ستكون على
احسن ما يرام . لقد كانت سبز لوميكنز مضطربة
ومضطربة فحسب . ان كل شيء سيكون على
ما يرام .

وعلى مرأى منه فتح شيخ كسب حقيقته واخرج
لقنونه سفيرة ، فصانف بعض الصنوعة في اللان
قلها وهو مصلك بنفسه للصنوعة من القش بيده .
ولكن زوجته التي كانت جالسة معه تناولت الحنية
والفتنة فورا ثم تناولت البيت ولمسكت بها على
حجرها . كانت الزوجة تقرأ مجلة ولم ترفع بصرها
منها حينما انقلت الحنية .

وجد مرأب القطار الزوجي يحمل بيده برقية ،
ونولف عند منتصف القربة وبلاكي : « لا برقية
الى السيد ج . د . هـ » . وتركه جو يتأدى
الاسم مرات لانا قبل ان يقول انها له . وقال
الرباب ان البرقية سلمها اليه رسول من القنفذ
الامريكي في اللحظة التي بدأ فيها القطار يتحرك .
لفهمه جو خيبة ومشرق ستا وعاد الى مقده .
رفعت الالاحة حينها لحظة ثم انشاحت بهما .
وكانت الغائبان تلهيان وتلهسان وتقرآن الى

سنة بعد انقضى ذلك كان يحيى بحاجة ملحة الى التحدث الى ابي السنان . احس انه لا بد له من ان يتحدث عن « يسى » لآى شخص ، وسرح طرفه في لرجاء القربة فكه يشتر على وجهه يهرقه ، فالتفت السنان له فسلم جو تمام الفهم : « ان هذا لا تفتان مسافران في رحلة ، وما كان ليخطر على بال احداهن لو كانت بمفردها ان تبسم لشخص قريب منها . ولكن وجودهما مجتمعين جلب الامور راساً على عقب ، فلان هذه الرحلة بالنسبة لهما مقامرة مشقة ، شدة يمت على التنصر به والتحدث عنه مع صديقاتهما فيما بعد . ففقد جو الحزم على ان يتوجه صوبهما ويحاذلهما فبشي على الفور اليهما وجلس فربما .

سألها . « الى اين انما ذهبتان ابنتا السيدان الصغرىلان ؟ » فالتفت ذات العينين السوداوين : « لا نعتقد ان لك نصيباً جديدة هائلة ؟ » فاجاب منبها : « طبعاً . لو لم يكن لدى الاعصاب اتى لصحن لا كنت احسن لاجر جديد عرفت الطريق . » وصعدت الفتاتان من ذلك وعلم « جو » ان كل شيء كان على ما يرام ، وفرد ان زلفاه العتيبتن اجملهما وان تكن ذات العينين السوداوين اخف قليلاً .

فالت زلفاه العتيبتن : « اننا سنزول فسي فلوماون » .
وقالت سوداء العتيبتن : « كنا في المدرسة في متجنزى » .
« نحن ذاهبتان الى بلعنا للفساد المطلقة الصليبة » .
« وتريد من هذه الدنيا البقاء ان تعرف اننا ضروربان بظلك » .

ونظر «جوه» اليهما نظرة ملؤها الجهد : « لا تلتزها لخطا ابنتا السيدتان الصغرىلان . افلا على التعليم قدر استطاعتكما . وستتبعان في المستقبل ان لم يبلدا ذلك » .

وتغيرت الفتاتان ضاحكتين ، واحاطت الواحدة منهما الاخرى بذراعيها ، واحللتا لخصلائن حتى اجهلت الفصوح من اميهم . وضجعه « جو » ايضا وان كان أخذ يتسائل مما عسى ان تكون النكتة . وتوقفت الفتاتان عن الضحك بعد فترة من الزمن ، ولكن فكلما صدرت عن زلفاه العتيبتن بفتة اطلقت الضحك لمبعضهما من جديد .

وقالت سوداء العتيبتن : « ان هذا سكلف مريع » .

من حالي . « لم قال : « هل يبدو علي الصديق ملحوظا يستطيع الناس ان يتبينوه ؟ » فالتفت ذلك لانه لم يكن يريد ان يلطفه الناس لو يتحسروا اليه فيه .

وخلق قلب البرقية في يده القل : « على ان الغشاها الآن . على ان الغشاها والقرام » وانفرا صاح : « ليس صحيحا ؟ » فالتفت : « ولما هذه التلقيات عددا من المرات لم قال : « ان البرقية من الشركة حول الفاء الصغرى . انها ليست من مسر لوميكنز ابدا . » ونزل البرقية في مضغوفة لربما صغرى الفاهما من مؤخرة القطار ، فترافعت الكززال الصغرى والتفت محبولة على اجتحة الريح قبل ان تهبط مسخرة على الخط المصعدى الحار . وقال في نفسه : « انها تشبه سحابة من الترافشات الصغرىات الرافشات وهى تستقر استقرارها هذا » . وما لبث ان شعر بتحسن يتريبه ورفع كتفيه واخذ يستنشق حله رتيه جرمات كبيرة من هواء الريف . وقال : « ان كل شيء على ما يرام . انى ذهبت الى البيت لارى الزوجة الصغرى وكل شيء على ما يرام . وضجت سعيها فله احسن كانه رجل كان قلب قوسين او ابنى من الكثرة لم بها بلعجوبة . وعندما ثابت قطع الدورق المتناثرة على السكة عن انظاره عاد الى مقدمه ينش لهما واحس باحتياج وخلة شديدين .

وصل الى مقدمه في اللحظة التى كان ملثى التفكير بجوس فيها خلال القطار ، وتوما براسه ضرورا وهو يناوله لذكرته وقال له : « لا ندع مجالا لاحد ان يروغ منه بالكلام فيلظر بصره ميجانية » .

قال الفتش : « لا مجال لذلك يا سيدى » . وضجت جو ملأه شمليه ، فرمته الفتش نظرة فاحصة ، وضجعه هو قليلا لم قال له : « لا شك انه في مزاج رائق اذا اخذنا بين الاعتبار شدة امر » . فاجاب : « ولم لا اكون في مزاج رائق . اتنى .

ذهبت الى البيت لارى الزوجة الصغرى » . ثم همس قائلا كان الامر سر كبير « انه ذكر » . فقال الفتش : « جدا شيء لطيف ، شيء لطيف جدا » ووضع لورائه ولذاكره على القصد وصالح جو فبعد الدم الى وجه جو وضجعه نافية . وبينما كان الفتش يتالعب الانصراف لكر جو في افساحه قائلا : « سلم على لكام » . فقال جو مضطبا . « بكل تأكيد » . واعنى « جو » لو ان الفتش استطاع ان ييكث

وفاتت زوجه العنين لاهنة : « مرجو ان لا نلق
اننا اساتنا الارب » .

وسال جو الذي كان في الحديقة بضحك ضحكا
بلغ ملع ضحك اى منهلا ساقا هوما هي التكتة .

واخذت زوجه العنين تشرح لمرجو : « الله كانت
لهجكت لهجة ... » واكملت مسودة العنين :
« ابوة بشكل لمن » .

وتجرفتا في رواية جديعتن للرجل تصفكتن ولطم
الواحدة منهما الاخرى . ووضعت السيدة المصور
الجالسة على الجانب الاخر من ميز العربة محيطها
جنبيا وطمط بضحك ايضا . ولكن المرأة ذات الفدة
العربية المتورمة كانت تقبض على باقة الاسي الفضة
بابسة ولعقد الي خارج الشباك .

وانظر « جو » حتى استبدت التفتان فوطعا
واخرى صحتا ليهما وفتحتا حجابتي ايهيها
لتلقيا على الفسهما نظرة في المرأة ولتعيها مسبطة
وجهيها .

قال : « حسنا » ينفي علي ان تكون لهجتي
ابوة : فقد سلمت منذ هنيهة برقية تبتني التي
اصبحت والما اول مرة في حياتي » .

فالت ذلك اهتمام الضالعين واسطردا بوابل من
الاسئلة : كانتا يريدان ان تعرفا كل شيء من
الوضوح . فاحسى جو بالمصادفة لفره . وفتدعا
اخذ يتكلم لاحلا ان السيدة المصور كانت تصيح
السمع وانها تحركت في طمطمها صوبهم لكي يسمي
لها سماع الفصل . واحسى جو بالود فهدا كل
اسنان فسالها : « الا تظلمين ولنصحين اينا ؟ »
فطالت المصور : « نعم بكل تأكيد » ، وترجرح
جو ليوسع لها مكانا .

وفاتت زوجه العنين : « والان احك لنا كل شيء
عن الموضوع » .

وفاتت المصور : « لا بد انك سعيد جدا » .

فقال جو : « اني متأكد اني سعيد » ، لم
اردف قالا « ليس لدى شيء كثير اقوله سوى
انني سلمت برقية من مسو لويكتز - ومسو
لويكتز مسدده هي حمالي ، تقول لي فيها ان
« بسى » قد وضعت غلاما زكيا وان كليهما يتمتع
بصحة جيدة : فقد قال الطبيب انه لم ير في حياته
احدا يتمتع بمثل هذه الصحة . ولكن زوجي
بالطبع يريدني ان اكون الي جاتيها ولذلك لطيت
من كل شيء وهاذا هنا . اني و « بسى » لم
يخص على زواجنا الا ستة واحدة . لقد كنا
سعيدين جدا . والامر اليسير الوحيد هو اني

فاليا لا اكون في البيت ، ولكن لا يجوز ان يبلغ
كل شيء في هذه الدنيا مبلغ الكمال اليس كذلك ؟
انها بكل تأكيد احسن زوجة صغيرة عرفها رجل في
حياته . فهي لا تشكو ابدا من بعدى عن البيت بهذا
القدر ولكنها تامل ان تنلى الاوضاع في يوم من
الايام » .

فطالت زوجه العنين : « لا شيء احلى من
الفصل » .

وسالت المصور : « ماذا ستسقيه ؟ » .

ان « بسى » تريد ان تسيه بياقة حتى وسالته
الامر لها فاتها حقا زوجة صغيرة لطيفة .

وطفق جو يتكلم سرعا فروي قصة لقاءه الاول
مع زوجته بالتفصيل ، وكان ذلك في بيت « جاك
بارسي » الذي كان قد تعرف اليه في سفره ودعا
الي تناول طعام الضاء ولعب البوكر . ولم تكن
زوجة « جاك » تلعب البوكر ولذلك دكت
« بسى » اني كانت تظن في الهبة الثانية من

الشوارع لتؤس السيدة بارسي والرجال يلعبون ،
فاحبا « بسى » فورداواخل زملاؤا ينتدرون فلابين
ان لهنه منحرف عن ورق القصب . فاصلد المزم على
ان لا سطر الي بسى لاني لانه لم يكن يريد ان
تصبه الخافكة . ولكنهم يستطيعون بذلك فأنظر اليها
دعها ، وكذا التكت عيونهما كانت تبتسم ابتسامة
حطوة ووددة . واخرى لاحظ ذلك كل الموجودين
فاطلوا ينتدرون بسى ايضا ولكنها لم ترق الي ذلك
بالا . وفي تلك الليلة خس اربعة عشر دولارا ونصفا
ولكنه تعرف الي بسى ايضا . انه لا تستطيع ان
لدعو « بسى » جميلة تماما ولكنها كانت حطوة
ولطيفة . ان « بسى » كانت من تلك الفئة من
الفتيات اللواتي يرغب كل رجل في الزواج منهن .
واطل يروي قصة غرامه ويقتبس فقرات كاملة

من الرسائل التي كانت تكتب بها اليه لتقيم الفليل
على نقطة معينة كان قد اتفعا . ان « بسى » لم
تعبه يادى ذي بعد على اية حال ، انها كانت تعبه
طبعها كصديق منذ الصباة ولكنه لم يكن حبا من
النوع المديق . وكان يحوم حولها ايضا شطيس
او شطفسان . وكانت « بسى » محبب انظار
الكثيرين . ولذلك لم يكن ترجماله المستمر في مساحه
فهو لا يتبع له ان يرادها كثيرا . او قد يكون ذلك
مصلحة له . وعلى اية حال كان يكتب لها يوميا .
واخرى خطبا ، وهي لم تسمح له حتى بقلة الي
ان نمت خطوطهما . فايكن منذ البداية انها ستكون
زوجة راقية ولكنه ظل حائرا يتساءل لم قبلت فتاة

سامة مثل « بى » ان تزوج واحدا مثله .

ولم يلق حديثه سريعا مصوبا . وروى كيف انه فى مرة من المرات حزم على ان لا يتزوج ابدا ، ولكن ذلك كان قبل ثلاثة مع « بى » فبى التي جعلته يبدل من رأيه .

ومرت ساعتان قبل ان يعلم جو ان مستحبه قد داخلهم الليل . واخيرا عاد الشيخ ذو اللسوة السرية من غرفة التنسج ، وما ان رأت زوجته الفرصة متاحة لها للالذات حتى فسانت وفادت لتتشم الى زوجها . وانتم جو واوما يرأسه محبيا ، ولكنه لم يتوقف عن حكاية قصته الا هيواء وكان قد بلغ وصفا موهبا لمسز لوميكنز . ان مسز لوميكنز لم تكن حمالة كبرية الحموات . ولم يكن يتصور كيف يمكنه هو وبسى ان يعيشا بدونها . ولكي اريكم انى صنف من النساء هي يقارن انها كانت دوما فى صفة الا ما تشب الى نزاج ، وهذا لا يعنى انه وبسى لنزاجا فى يوم من الايام . ابدا . ولكنهما كانا بين الحين والاخر يدخلان فى مناقشات ودية شان كل الاذواج . وكانت مسز لوميكنز تنضم الى وجهة نظره فى الجدل . وكان ذلك ابدا غير معتاد . اليس كذلك ؟ وكان جو يتكلم ويتكلم ويتكلم لا يشرى بمضى الوقت ابدا .

واخيرا وصل القطار « لومامون » وجهه المحال ليسانف الثنائين على حبل حطابهما ، وكان اتصلاهما دائما لزوجهما ، فقد اخذ يتربها شيه من الترفه مبعثه ان لمة شيئا فى « جو » لا تدرى ان كنه . فى اول الامر خالته رجلا مرحا ولكنهما ما لبثتا ان توصلتا الى القول انه لا بد ان يكون مسكرا على المسكر او ان به صفا من الجود . وضعت ساحة كاهلة والواحدة منهما تكرر الاخرى على مرأى من الجميع .

ومد اليهما « جو » يد المودة لتتزلزل من القطار حتى توصلها الى الرصيف . وفي اللحظة التي تحرك فيها القطار لوحث سوداء العيين يمشى وقالت : « تعالى الى « بى » وولي العهد » . اما لرفاء العيين فالتت : « لانس ان لقيه عى » .

« سامل ذلك بكل تأكيد » .

ومد ان على القطار تبادلت الفتاتان النظرات والتفجرتا ضاحكتين . واخيرا فالت سوداء العيينه لا شك ان بسى توفقه بالحبال « فاجابت لرفاء العيين : هل رايته فى حياتك شيئا مثل هذا من قبل ؟ » .

ودخل جو العرية ثقية وهو يقول فى نفسه

« ظلتان لطيفتان جدا » .

والتي نظرة الى ساعته : « اوه ... فضفى . لقد مضى الوقت سريعا » ان يمضى وقت طويل حتى الون فى موبائل » .

وعاد الى مقعده لا يتر له فراز ، وعقد الحزم ان يدخل فوجد ثلاثة رجال فى غرفة التنسج احدهما شيخ مسن ذو قودين كثر طويلين شائين ووجه شاحب مصوف ويدين كير متعبا مرقق زرقاء . وكان يصطحب الشيخ ولدا وقوبا ويصق فى القبلة التنسجية . اما الثانى فكان رجلا غسما مترعلا فغنى عرياء وهتر كرشه الا ما ايشم . وكانت افكار اصابعه سيئة وشفته السطلى متدلية . اما الرجل الثالث فكان زديبا ليمو عليه سماء العيينه بلس فى خنصره خالما يبدل ماسة اكبر مما يجب .

كان الثلاثة يتبادلون الكلمات ويصطكون متعبا دخل « جو » . وكان جو يريد ان يمد لهم من « بى » ولكن لم يكن بوسعه ان يذكرها فى جو كهذا ، وفجأة قال فى نفسه : « كنت احطه واروى القصص المضحكة اما وذلك القشرى فى منتجشرى فى حين ان البرقية كانت هناك طيلة الوقت » . ولطفت وجهه الا ، وقضى على الفكرة من ذهنه فلفظ بسيفجرته وعاد الى مقعده .

وكان متابع متبع البشره يثنى طريقه الى الظار مقلتا حلول مود اللداد ، وخطر ليجر اول الامر ان يتناول لداداء فى الظار وذلك ليل من نفسه حل الرحلة التريبة ، ويمعته على لمعية الوقت ، ولكنه ما لبث ان تذكر ان مسز لوميكنز مستعد له لعداء فى البيت . لداداء محبا لعداءا خلاصا مع كل الاشياء التي يجيها هو . فقل فى نفسه : « ستنظر حتى اصل البيت فأتى ان الحبيب ابل مسز لوميكنز والزوجة الصغيرة ولو أصيبت فى الدنيا بعد ان ملتا ما ملتا من اجل » .

واحس من جديد تلك الحاجة لكلمة الفرية الى التحدث من « بى » لى انسان . فلد كان يخالجه شعور بأنه ما دام يتحدث منها فاتها ستبقى فى حوز حرق . ووقع بصره على السيدة الكسة وزوجها جالسين يتناولان لدادا كفا قد احضراه معهما ، فسمع على ان ينتقل اليهما ويخاطبهما . فسألها قائلا : « هل لى ان انضم اليكما وانصت مكلما يا جماعة ؟ » .

« بكل تأكيد يا سيدى » ، وارتد الشيخ قائلا لى يفتح للعداءة : « ان لودجنى فلول لى انك

متوجه الى بيتك ترى ظلمك الجديد » .

« هذا صحيح ، هذا صحيح » ، وخلق « جو » يتحدث سرعا بكاء لا يتوقف لحظة يلتقط ايها انفاسه ، فهدجت السيدة السنة زوجها الامة كانتا تريد ان تقول « ولان نأظر الى ما يداه انت » .

وتكلم « جو » عن عرسه الذي لم يهدوه تام .

ان « بي » هي من ذلك النصف من الفتيات

التي لا يعنى بالظاهر . لم يكن حاضرا الا مفر من

المراد العاطلة وحديقة أو التناز من الاصداقاء

القربين . كانت « بي » تظنى ان يحاول احدهم

ان يقبض صوم القوية ما ، كان يريد طب الصريح

الغرفة الى السيرة التي كانت مستقيم الي

الفتحة ، أو ان يرموها شاركت بالفتنة طي

متاهم . ولكن كل شيء مضى على غير ما يروى .

ان آل باريس كانوا في حقل الاكليل طيما : كان قد

يعرف الي « بي » في بينهم ، فلم يكن في الامكان

لجامل دعوتهم وهم العيران القاريون ، ولكن لم

يكن هناك احد من غير العائلة قريبا .

لم حكن عن شهر العمل الذي يقضاه في

يهودايليز ، وعن جميع الامانة التي زارها هناك ،

ومن كل ما كانت « بي » تقرأ فيه أو قوله من

كل منهما . واستمر يتحدث وتحدث . فتكلم من

الاسباب الاولى من حياتها الزوجية وعن مبلغ

سعادتها . وتحدث عن « بي » العاطية البارحة

وربة البيت المتقنة وكما اجبت البيت الذي كان قد

اشتراه لها وعن مدى لفتها حينما طمت فيها

ستتجيب طالا .

كان السيد الشريخ يحلق في « جو » مشدوها

متسارعا عما اذا كان يضمن يمان يستعني الكساري

لا انه كان يعتقد شخصيا ان جو قد تناول جرعة

من الكوكايين . اما السيدة المعجول فكانت قد

لمعت يديها كالقديسة نظرا الى زوجها ولسان

حائها يقول : « لقد قلت لك » .

كان جو قد فقد الاحساس بالقوة ، وخلق

يتكلم ويتكلم سرعيا محتاجا ، وكان قد وصل

في حافته الى خط « بي » تنتفضة الطفل عندما

ريثت العمال طي كنهه ليقول له ان النظر

يدخل مصلة موبائل ، فتاب الى رشده وقترنه

هزة ، ونظر الى ساعته : « ١٢ » . فلم يصدق

ان ساعتين مضتا بهذه السرعة وقال : لقد كان من

دوامي ليحيى التحدث اليكم يا جماعة .

قال الرجل ذو الكسوة : « شكرا » .

ونفذ جو العمال بقشيشا ونزل من القطار

مرحبا ومتعدا استمار ليحبل حبيبته حالت منه

التفتة الى السيدة ذات الرقبة للتورمة فراها

تعملق فيه ، فمشى صوب الشباب الذي احسب

بوجهها الكروي كالآثار وقال « مع السلامة يا

سيدتي وعلى النظر لكيون » ، فاجابت قباثة :

« لقد قل الاشء ان لا تأخذ تحت اجراء عملية لي .

وانتشرت طويلا جدا » . فقال جو : « هذا لطيف .

ان هذا لطيف جدا » . وخلق شمكة مرح ولوح

بيده لم تلتقط حبيبته ومحفظة كتاجاته وآساق

مع زيار الخارجين من الباب وتابته الرأفة ذات

القولية للتورمة بعطانتها حتى غاب عن الاطار .

وفي الجهة القابضة من السياج رأى جو مسر

لوميكنز كانت تلبس لونا اسود وعلى وجهها برفع

اسود ، فمشى جو صوبها مشبهه فاحاطته بدمائها

وفلتت مرابين وهي تقول : « مسكين جو » . لم

مقرت الي وجهه البش القبط الاساري دحيشة

ولاحظ جو ان بيتها حمراوان متفتحين .

فلحظ جو وجهه في محاولة للتذكر ، واخيرا

قال : « فوه » بكل تايده - لسميها في الخنق » .

« هل وصلتك برقيتي الثانية ؟ » .

ونظرت الي عينيه نظرة خاطلة فاستراه شعور

بأثرب فقد ظم انه لم يعد في وسعه ان يقاب طي

نفسه ، وانه لم يعد في وسعه ان ينفى « بي »

على قيد الحياة بالتحدث منها . وفجأة اخذ

الآلم يستمر وجهه . واخذ فله يريلف كالطفل

فقد بداه الي السياج الحديدى خشية السقوط

واصبكت حمز لوميكنز بيده وقالت : « لا يجوز ان

تتهار . عليك ان تكون رجلا . لا يجوز ان تهسر

هكذا يا جو » . واخيرا قال : « لم أقرأ برقيتك ،

لم اكن اريد ان اعرف انها ماتت . كنت اريد ان

استبقيها على قيد الحياة مدة قصيرة اخرى » .

وجلس على حافته بضلع فارغة وأخفى وجهه بين

يديه ، وبقي جالسا مدة طويلة وصبر لوميكنز والفة

كالطائر فوق راسه ينساب برقعها الاسود على

كتفها .

ثم بداه وقد نفذ صبرها « جو » يا « جو » ،

ويقف عندما ساق الحافلة ليقول : « آسف ايها

السيد » ، ولكن ينبغي ان تحرر ، فان علينا ان

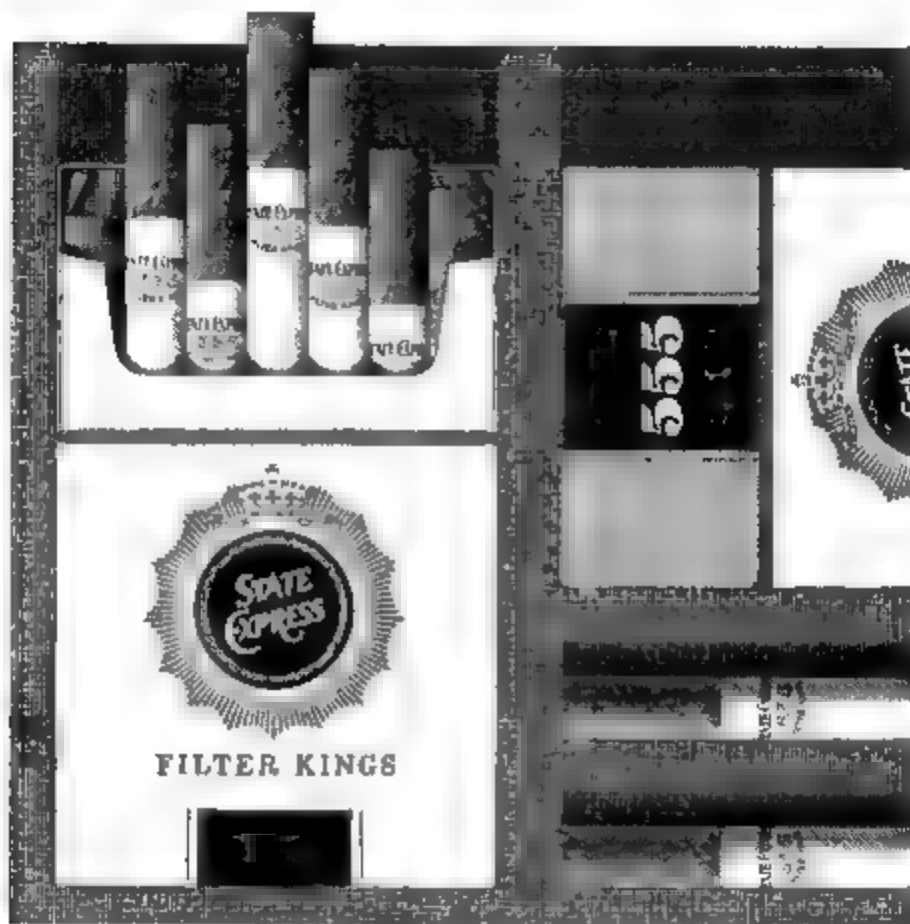
نستعمل تلك الحافلة » . وانطلق جو محفظة

كتاجاته وحبيبته ، وسار في الر مسز لوميكنز الي

خارج المحطة .

ترجمة : امين فارسي ملخص

الآن... تدخل الجودة عالم كنج سايز



سجاير ٥٥٥ ثلاث خمسات
 فيلتر كنج سايز
 مستيت اكسبريس... أحسن سيجارة في العالم

حلقة مفرغة

● الأول : كيف فقدت شعرك ؟

الناس : من الصق .

وماذا كان يقلبك ؟

الناس : فقدان شعري !

عندما يتشاجر الزوجان !

يقسم كل واحد منهما صاحبه

السمك والبرغوث

« اسقط .. السمكة الآن السادة »

هكذا حواء .. دائما !

هكذا حواء وهي تثر حوبها هذا هو ما تريد ان تعرفه !!

والمرءة ملأت التوبل اسنك
بالدور لسطح من

ار لا تتركها معك بعد

فتم ناسي بعد صمغها اسنك اسنك



مقول !

● الأول - الفرنسي
خمسة ديارا .
الثاني - يوحنا عيسى
اربعون ديارا مثيل
الأول - حسنا اعطني
الأربعين ديارا وبقي مدينا

مشغول جدا !

● نادي المدير سكرتيره وصاح به
قائلا :

- ابي وصعب قلبي الحبر ؟
السكرتير - اني لم اصحه في اى مكان
.. انه فوق اذنتك !

المدير - اى اذن منهما !! ؟

الجواب الصحيح !

● وضع امريكيا اكليل من الزهور على قبر صديق لها وبهاها هذا خارجا
من القبره شاهدنا باباها يصيح للبل من الاول على قبر احد الرباته . فسأله احد
الامريكيين
- متى توقع ان يقوم قريبك ليأكل الازل ؟
فره عليه الياباني بسرعة : منلما يقوم صديقك ليشم الزهور !!



اين ذهب التفاح ؟

الزبونة : لقد ارسلت ابي الصبر ليشري تفاح من التفاح ولكنك اعطيتني
وظلا ونسل وظل
الابن : ان ميزاني مضبوط ودقيق مسددي ولكن .. هل وزنت اينك قبل
فراء التفاح وبعدة !



سر " شقيق !!

● عائشة : قالت لي خديجه انك
قلت لها السر الذي قلت لك ان
لا تعليه لها .

فاطمه : ولكنى قلت لها ان لا تقول

عائشة : حسنا .. لقد قلت لها
اننى لن اقول لك انها قالت لي ولذلك
لا تقولي لها اننى قلت لك !!

دبلوماسيه !

الأول : لماذا تقول عنه انه دبلوماسي
الثاني : لانه اقنع زوجته بانها
ستعقد جمال شعرها اذا اشترت
قمعة جديدة تستر .



المجلد ١

المحور الثاني
في مصر
من الأول ١٩٦١

تاریخ و زمانہ

هری الصفیر

جواب:

1 1 0 0

اینتار نسنو نا

أحب حمام
أحب بحر

...



ادرك ان شئنا لا يستحب وقع ، دلب على هذا مقترنه واستيلاؤه

عزيزي العاري:

● هل تعلم أن في وطنك العربي اعجوبة طبيعة ، تفوق كل ما عرف الدنيا من اعاجيب ، قديمها والحديث ؟!

وهل سمعت عن بحر لا يعرف الموج ، ولا يسمح السمك أن يعيش في مائه ، ولم يسبق لإنسان - مهما بلغ جهله بالسباحة - أن غرق فيه ؟ وهل تعرف أن هذا البحر تحتوى مياهه على ثروة معدنية هائلة ، نوازي ثروة الولايات المتحدة الأمريكية ، أغني دولة في العالم ، أو تريد ؟! أن لم تكن تعرف ، فافرا اسطاعنا من « أريحا » و« القلبي الميتة » ثم اسأل معي : اليس عجيباً أن يعجز العرب ، كل العرب ، عن أن يستثمروا تلك الثروة الهائلة التي يحتويها بحروم العربي ، في حين أن إسرائيل تستغل الجزء الذي اغتصبته من هذا البحر العربي ، على أوسع نطاق ؟!

● من الكلام المكرر المملد أن أحدثك عن مسابقات « العربي » وما تلقاه من أفعال منقطع النظير . لكنني أريد أن أصح تعجب باظريك اليوم واحده من مئات الرسائل التي تردنا كل شهر من مختلف بلاد أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا . أن هذه الرسالة من قارئ دنمركي ، هو « أريك كريستنسون » ، كتبها بلغة عربية فصيحة ، وفيها يقول :

« نعمة الخوبة : يسمى أن اسأله وأنا المتحذرك في مسابقة « العربي » هذه ، وأمل في نفس الوقت أن يسمى الخط بالخور في بيل جائزة عربية ، وإذا حدث ذلك ، فاني أتمنى أن تكون الجائزة تشباً من البلاد العربية عوليس بلودا ، كما هو مذكور في مجلدكم الفراء ، لكي أتمكن من الاحتفال به والامتياز به طيلة حياتي » .

« أريك كريستنسون »

الآنك توافقني على أن السيد « أريك كريستنسون » جدير بتحية طيبة ، شكره أنا وأنت في أزجائها إليه ، لا باعتباره أحد المشتركين في المسابقة ، ولكن باعتباره أوروبياً ، يقرأ « العربي » ، ويجيد لغة العرب . .

« المحرر »

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

| | |
|-----|---|
| ٨ | حديث التمر حين تراق الأنبياء والإحداث بغير نياح * |
| ٢١ | مطالئ البحرية |
| ٣٠ | التعليم في العالم العربي |
| ٦١ | ثلاث سكان الولايات المتحدة في العمارس |
| ١٠٤ | في الطائرة |
| ٢٤ | مرآة الرأي العربي |
| ٧٤ | مرآة الرأي الغربي |

استطلاعات صحفية مصورة :

| | |
|----|--|
| ٣٦ | السالية * أجمل مدينة في الكويت بعد العاصمة |
| ٧٦ | القم مدينة في العالم : أريحا |

تاريخ وتاريخ اشخاص :

| | |
|----|---|
| ١٦ | الزمخشري |
| ٤٧ | عمارة بن حمزة - الولي الذي رفع رأسه فوق رؤوس الظلماء |
| ٥٤ | مراكز النهضة الثقافية في ما استقل عن بغداد من دول إسلامية * |
| ٦٢ | الشيخ الرئيس مؤسس جامعة القامد الكبرى الأولى |
| ٧٠ | صفحات خالدة من تاريخ كلاً من البحري |

طب وعلوم :

| | |
|-----|--------------------------|
| ٦١ | يرحمك الله ! : الطهي |
| ١٠٠ | آباء الطب والطم والإعراج |
| ١٢١ | طبيب الأسرة |

العرب

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة
تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بمطبعة الكويت
والدائرة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

الضمان بالكويت : مبلغ ٧١٨ - تلحق ٥١٨١ - للمراسلة : العربي
الضمان بيروت : س ب ٢٦٧٦ - الضمان بالقاهرة : س ب ٢٧٢
الاعتمادات : تنفق عليها مع الادارة - قسم الاملاط
التراسلات : يكون باسم التحرير

صورة الفلاف

● لا تعجب من رؤية هذه الفلقة تسيح في البحر رغم برودة الجو الذي يحس به في كل مكان ! قد جاءت سائحة من بلجيكا الى البحر الميت - البحر الذي لا يفرق فيه احد - لتسبح بها معها هذا قبل أن ينتهي موسم الاستحمام الصيفي ، الذي يستمر طول مدة الشتاء !!
اقرأ الاستطلاع اسفله من صفحة ٧٦ من هذا العدد ..

علم نفس :

■ سيكولوجية تلعب الاحلام

٥١ - - - - -

شعر وشعراء :

■ مكالسة (قصيدة)

٢٥

■ الى صفري (قصيدة)

١٠٨

■ التجاربي : شاعر ايطاليا الاول

١١١

■ الياس فرحات : شاعر المهجر

١٢٥

قصص :

■ لوبزا (مزرعة)

١١٦

■ المنبوذ

١٢٠

كتب :

■ تاريخ الفكر العربي لبرنارد رسل نقد كتاب النهر

١٢٦

■ مكتبة العربي

١٢٨

مكتبات :

■ بيت القراء

٦

■ ساقية العربي

٢٢

■ نحن سائل وانت مجيب

٢٧

■ طرائف عربية

٢٨

■ سيرة ساقية العدد ٢٥

١٥

■ نورثس

٦٨

■ آتت لسائل ونحن مجيب

١٢٠

■ امطك تفسك الدنيا مملك

١٢٤

تتم العدد بالكتب ١١ فلس - مناطق الخليج وحوض الجزيرة - ٢ روبية
او ٢٥ شلن - العراق - ١٢ فلسا - سورية - ١٠٠ قروش - لبنان
١٠٠ قروش - الاردن - ١٠٠ فلس - السعودية - ٢ ريال - الصومال - ١٠ قروش
ج-ع-١٠ قروش - ليبيا - ١٥ قرشا - تونس - ٢٠٠ قرشك .
الاشتراكات للاشتراك في المجلة ننس طالب الاشتراك بمبلغ المجلة العام
في البلد الذي هو فيه وتكون المجلة رأسا بين المشترك والمؤرخ



حول مقال : « الجنون فنون ! »

● كتب الدكتور فاخر عاقل رئيس قسم علم النفس في جامعة دمشق مقالاً مطلة «العربي» بعنوان « الجنون فنون » ، تكلم فيها على أنواع الجنون والصراع النفسي ، وما كنا لنصدق له قولا أنه تعرض لشخصية السيد المسيح بشكل يحط من كرامته ، إذ قال ما بعده . « كثيرا ما بقود الصراع النفسي إلى التخلي والاحلام .. احلام النوم واحلام اليقظة .. ومعلوم ان مستشفيات الأمراض العقلية خاصة بالكثيرين ممن حققوا احلامهم ، فكان منهم « نابليون » و « هنري » و « يسوع المسيح » وغيرهم من الانبياء والعظماء والعلماء »

وفي الحقيقة ما كنا نصور ان مثالا كسيرة الدكتور فاخر عاقل ينزل إلى هذا المستوى حتى يهجم على السيد المسيح ، بابا أو صنانيا لرب السيد المسيح منزلة كبرى ، ليس في أسلوب السبطين فحسب ، ولكن عند المسلمين أيضا ، وبمحاطا ما جاء في القرآن الكريم من عبارات الاجلال والتعظيم .. فقلعه يراجع نفسه عما لخصه مقاله من آراء ليس لها سند من العلم ولا من التاريخ .

أبو العزرت : سليم الحلو
القدس

العربي : لا شك لي ان « آيا العزرت » قد أساء لهم ما لخصه اليه الدكتور فاخر عاقل وهو يتحدث من التخلي واحلام اليقظة والذين يصايرون بهذه الظلمة أو تلك إلى درجة تطغى الصلة بينهم وبين والهمم ، وهو ما يسميه علماء النفس « التقام النفسية » ممن نفس بهم مستشفيات الأمراض العقلية ، فكان منهم من خيل له انه نابليون أو كان منهم من خيل له انه هنري أو انه السيد المسيح أو فرغم من الانبياء والعظماء والعلماء .

وطبعا ليس ق لن يدخل احد الجانبين نفسه السيد المسيح أو النبي محمداً أي سطر من كرامتهما أو ساسي شخصيتهما .

صوت من غزة

● لست اعرف كيف ابدا لكم رسالتي هذه . لكتب . أم لاكثر « وفي الحالتين في الحق . فقد اكملت مجلة « العربي » القراء عليها الثالث وظلمنا خلال هذه الفترة بعدد من الاستعلامات عن البلاد العربية أجمع ، ومنها من نالت أكثر

مكافآت وجوائز تنتظر أصحابها

١ - نرجو إلى السيد الدكتور محمد حاج حسين أن يتفضل فيوافينا بمسوقه الحالي كاملا ، لترسل إليه المكالمة المستعجلة من قصته « سوء تفاهم » ، إذ أرسلنا إليه « شيكا » بها ، بعنوانه في حلب - سورية فرد الخطاب والتشيك لعدم وجوده بالعنوان المذكور .

٢ - نرجو إلى السيد « فاضل عجلون » بالاسكندرية أن يوافينا باسمه الكامل ، وعنوانه انحصالي ، لترسل إليه نصيبه في جائزة العربي لسابقة القصة القصيرة فمن قصته « خطيب الخطبة » .

٣ - نرجو إلى السيد . إبراهيم عبد الله المبارك بالبحر - البحرين ، أن يوافينا بعنوانه الصحيح إذ أرسلت إليه قيمة الجائزة التي ظن بها في مسابقة العدد الثاني والثلاثين ، بصوته سارع الشيخ حمد رقم المنزل ٢٠٢٠ فرد الخطاب لعدم وجود صاحبه بالعنوان المذكور .

وبأمل أن تصلنا البيانات المطلوبة في القريب فرصة ، حتى لا نضطر لاتقاء « الشيكات » المكتملة بها ..

« العربي » في النمسا

● كنت بالأسى في زيارة دميل عقد من أرض الوطن بعد انتهاء عطلة الصيف ، فكان أول ما سألته عنه . هل جاء منه بعض الأعداد الأخيرة من « العربي » ، تلك المجلة التي ملحقناها حققت ما كنا نصور إليه من أن تكون لنا مجلة من هذا المستوى العالي ، حتى أن كل من وقعت أنظارهم عليها من الأجانب هنا في فيينا ينجسونها بها لو لا يتكادون يصنفون أن في البلاد العربية صحافة بهذا المستوى الرفيع بعد أن سمعت النعابة الصهيونية المكارهم بما تنشره في الصحافة الأجنبية من أكاذيب .

وحيثما لو أن دائرة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت التي تصدر مجلة « العربي » الفراء عملت على تزويد المستطرات ومكاتب النعابة العربية في القواصم الأوروبية والأمريكية بأعداد من هذه المجلة الطليعة لتكون دعابة طيبة للهيئة العسكرية والتميلية في البلاد العربية ، وخاصة في القدس التي تصدر مراكز رئيسية للنعابة الصهيونية والنشاط الصهيوني العالي ، مثل فيينا .

عبد الفاح إبراهيم السا

معدة لحبل النربة

جامعة فيينا - النمسا

من آثار لفعله بقلم سائح حبشي « غيباذا بنسرون
ذلك »
المدرسة النصاروية - المدينة النورة

● « العربي » : كتاب القتل هو « فد . بصراوي »
كما هو وارد في العدد الرابع والثلاثين ، وقد نشر
أول ما نشر بعدد سبتمبر سنة ١٩٦٠ من مجلة
Cosmosi ونحن نرجو من أن ينشره كاتب آخر
باسمه هو لا باسم كاتبه الأصلي .

شبه بين القصيدتين

● فرات في عدد آخر من مجلة « العربي » أن
المسيد مدحة مرمي وجد شبه كبيراً بين قصيدتي
« مائة الزهور » وقصيدة فراغا بالانكليزية للشاعر
توماس هود ، وقال أن نفس الفكرة تشيع في
القصيدتين مع اختلاف بسيط جداً ، هو أن بطة
القصيدية الأولى ليح الزهور بينما بطة الثانية
لطيح الثياب .

ولا قرابة أن يشابهه الشجر ، فالمواطن
الانكليزية واحدة ، ويؤدي لو تقرأ مجلة « العربي »
في القصيدتين وتسمى راجعاً .. فلما لا أعرف اللغة
الانكليزية .

مريزة حارون - اللاذقية

(البقية على صفحة ١٤٦)

من أربع استطلاعات : الأثرة العربية المكافئة .
التي اذاعت مائليون وإسرائيل الإبرين ..

والله ما جاز لكم يا سيدي أن تنسوا بهذه
السرعة تلك البلية الباقية من أرضنا التي عفا
لرب مرجعها . غزة المؤسسة النعابية التي بها
عدد الطلاب يبلغ ربع السكان ، منهم طلبة
بجامعات الجمهورية العربية المتحدة ومعاهدها
العليا « ٢٢٦٩ » طلبة .

أني أبعوكم لزيارة قطارنا القاربط ، فله بعض
في نفوسنا إلا نجد بين صفحات « المصبرين »
استطلاعا عن بلدنا وإن كنا نعتبر بلدنا من المحيط
إلى الخليج .

حسن خالد عدوان

مسكر اللاجئين - بيرة - رفح

مقال بين كاتيين ؟

● في العدد الرابع والثلاثين من « العربي »
مقال بعنوان « اقتفاء الأثر في الصحراء » هو مرة
سأته لكاتب رمزته إليه باسم « فد . بصراوي »
وقد كنت نظري أن هذا المقال منشور في العدد
٧٢ من مجلة الأداة السوداء - التي صنف
قبل « العربي » بعشرين يوماً - بعنوان « أت

الحياة بعد التسعين

- حين نراءى مع الأشياء والأحداث بغير ثياب
- الأجسام ثقيل بالسنين ولكن قد لا تثقل العقول

الجماعة التي تعمل للمروية فالصحة
فلا تدري أف بقدري أم في الرياء

بقلم رئيس التحرير

قال آخر : نعم ، المسألة ليست
بالسنين ، وقد قرأت لكاتب غريب كتاباً
منواته : الحياة تبدأ بعد التسعين .

وجرى الحديث مجرى مؤاسيا ، في
موضع وعلى حال تكذب فيه كل مؤاساة .
والرجل الكريم يتالم ، وهؤلاء يدكرون
الصحة والعافية رغم السنين !

نضجرت على عادي بعض الضجر ،
وإذا بي أنطق بالذي لم أبل ساء أم سر .

قلت : هذه المؤاساة تحوز على كل
أحد ، إلا على والدنا الشيخ هذا . . . وإن
السنين وقرا في السبعين ، فكيف بالثمانين
والتسعين ؟

■ حلت إلى استاذنا ، استناد
حبلنا ، أحمد لطفي السيد ، فيمن
جلس ، مثل أسابع . وكان الشيخ
العليل قد تعامل حتى بلغ كرسي
مكتبه ، كرسي الرئاسة بمجمع الأمة
المرية في القاهرة . وحلّس والتوجه
ملء وجهه ، وكذا التسلخ .

قال : كان شعراء العرب يدكرون في
حشية ما بعد الثمانين ، فكيف بالذي
بعد التسعين .

مخرج صوت من الجالسين يقول :
ليست المسألة مسألة أعمار ، ولكن
مسألة صحة وعافه .

به الأشياء ونجح الامداد ، فلما ضرب يكون اسدى
عربيا والغرب الصابة .

في فترة الصمت

وصمت الشح قللا ..
وفي فترة الصمت هذه مر بحاطري
ذكر من صديقه الحميم ، رجل القضاء
الكبير الراحل ، عبد العزيز فهمي «ياشاه»

جلست مع سوات
الى عبد العزيز فهمي
وهو في سرير الموت ،
في زمرة من رجال
القضاء كنت بحكم
مهني عربيا فيهم .
وكان مهم صديقي
الدكتور عبد الرزاق
السهوري . وراملى
في هذه الزيارة المرحوم
الدكتور أحمد أمين .



لطفى السيد استلا الجيل
اليوم .. وفي شبابه

وتحدث الرجل الذي كان يثقل على
الثمانين ، فاذا ثورته التي عرف بها
لم تمارسه ، وصيحت على المألوف
المعروف الضار ، لم تغتر بتور هذا
الحسم . شيء واحد التقديرات فيه ، ذلك
فدنه بطروشه اذا هو ثلر . لم يكن على
رأسه في السرير طربوش ، ولم تكن له
على هذه الحال اليد التي تستطيع ان
تقذف .

وحدثنا رحمه الله عن جسمه . قال
ان الموت سري في
رجليه ، ومن قريب
هو بالغ منتفاه .
وتحدث أيضا طويلا في
امور شتى لا تتصل
بالموت ، فعجبا لهدد
الحداثة في العقل ،
والقوة في النطق ،



وابتسم الشيخ الحليل مما اقول
ابنامة الرضا والقبول .

الاجسام لاتنوء بالمقول

وحولت الحديث الى ناحية اخرى
انعم .

سالت « معالى لطفى باشا السيد »
قلت :

— ان المنهج لنقل لا شاك على الاجسام فتنوء
بها ، ولكنها لا تنوء بالمقول . والذى يقدسه الشيخ
من متعة الصفة في جسم ، فكيف من متعة الصفة
في عقل . والعقل في الشيطونة ، لذا ماوم صاحبه
على تشيله ومرائه ، يزيد حدته وتبعث منه في
الشيطونة الحكمة ، فتكون كالنور الذي تنوع

وما هي إلا دقائق حتى بدأ الحشد واشتد النقاش . أن الجدل والنقاش يعركان الفكر ، ويدورهما يخدم الفكر وسطىء كما تطعم النار . وليس كالحديث ، ولو عاشا ، لذة لشيوخ . « لم يبق لنا من تلك الدنيا غير محادثة الرجال لدى القول الرواجح » .

كلمة رائعة لعمري ، رضى الله عنه ، قائلا مذكورا بها مشكورا .

وصدقت كلمة ، حتى والنقاش الذي جرى بالمجمع لم يكن في أدب أدباء ، ولا في شعر شعراء ، ولا في سياسة وساسة . ولم يكن تنهدا بالطريف العابر ، أو المتع العاثر . كان نقاشا في مصطلحات علمية كلها تتصل بطبواهر الحياة . بالاشارة في نبات أو حيوان . بالتشريح ووظائف أعضاء . وان شئت أمثلة فقد كان منها : العطر ، والتجبل المرى ، والمحدود ، والمغزى ، والتلثة ، والعصاة ، والكائر العذرى ، والياوح ، والإماش ، الى آخر ما كان هالك . .

الفاظ جمعها ترتيب حروفها الاولى في انوابها العربية .

وهي الفاظ لها معان هي ابعد ما تكون عن الكثرة من ادناء العربية . وهي الفاظ اقترتها اللجنة العلمية المختصة بها ، وقوامها اساتذة الجامعات . ولكن كان لابد لافرادها من موافقة مجلس الجامعة عليها ، ثم من موافقة مؤتمر المجمع ، وهو يجمع في العام مرة وبه ممثلون من الدول العربية .

مجمع واجتماع

جاز ان يكونا في بغداد او الرباط

وقى زحمة النقاش تراءى لى أنه ، ان تكن في الوطن العربي جامعات تمسك لومها العربي الاول ، الابيض الزهر ،

وانحرارة في الالتقاء ، والرجل العظيم على موعد مع الموت قريب . كان كالسيف المرهف ، يتمزق به عمده وهو من جلد . كل هذا دار في خاطري في ثوان ، وما اسرع ما تحرى في الحواطر الذكريات .

ومن بعد صمت

وعرفت فترة الصمت في حجرة رؤس المجمع .

واخذ الشيخ الجليل ، احمد لطفي السيد ، يتحدث بصوت عادي خافت . قال معقا على ما كنت قلت :

- هذا حق . اني احمد النفس الكيرة شيه كثيرة ، لا يعبره مصاعها ، او يقدر مزاها ، او يحمده خبرها الا من عاها . من ذلك شهوة الجسم بل شهواته جميعا . شهوات العلة كلها عن جسمانية وطعية ، متية ، تخلص منها ، وهدمت ذلك مخلصا . وانتار يحوادث العيش ، ما يصر منها وما يسوء ، فتر . والمبالاة بالحوادث ، والغفلة ل تقديرها والتالي بها ، زال كله . وكانت هلي البصر غشاوات ، فالتفتت ، فاصبحت ترى الامور على حقيقتها ، غريبة بغير لبيب .

ودخل علينا من اصضاء المجمع عند ذلك نفر يسلم . ودخل من بعد هذا النفر نفر ، والرجل الشيخ يابى الا ان يقوم لكل واحد .

كان المجمع يوشك ان يلتئم في اول جلسة لهذا العام الدراسي الجديد . وانقطع الحديث ولم يتم .

ودى الجرس

ودى الجرس خفيا ، منها ، فقما الى حجرة الاجتماع . واجتمعا رهاء الثلاثين عضوا . ونظرت عادا الشيب غالب على الرؤوس . وحطس في اوسط هذه الرؤوس الراس الذي عمر بالحصر تسعين عاما . جلس وانح علهما جديدا .

الويدة ، وفي القلوب رضا ، وعلى الشعاع
إتسامة . ورحب به بعض الأعضاء
بإبابة عن المجلس في كلمات قصار ، كان
من أوقعتها في الأتس كلفة عباس العفاد .
أن السوس الكريمة تظهر حورها الأصيل
عند الشدة ، وليس كثير الحياة بأبها
لحصومة .

محس لم ينطو بانطواء ساعتيه

وانتهى اجتماع أسبوعي يدوم عادة
ساعتين .

وكان لي من بعد اجتماع رواج إلى
مزل .

ومن بعد رواج طوس إلى مائدة .

فهل انطوى حديث المجلس بانطواء
ساعتيه ؟ لم ينطو . شارك الجميع
وشارك العاطف لمسات الطعام إلى متى
على تلك المائدة .

عاد الحاضر يكرر ، كما يكرر النائم
الحالم ، أحداث البقطة والأصمات :

شريان تناسلي Genital artery

انتحاء أرضي Oestralis

طهارة جرثومية Germinal epithelium

العاطف ، الكثير منها لا حاجة باسم

الشرع ، حتى المتقف بها .

العاطف لولا العلم الحديث ما أبه لها

الإنسان منا ولا أهتم بها .

العاطف الأمريجي فيها هو الأصيل ،

وبريد أن يكون لنا في لفتنا ، ولو في لمة

الحاسة ، مثلها .

المصايف الكثير منها نعتله اعتمالا ،

بحفظنا إلى افتعاله كرامة هربية لا بد أن

نصان . وللأم أوجه للكرامة والتكريم

شتي ، منها أوجه اللغات .

وهي العاطف ندخلها في لمة التعليم

الذي لم تصبه روفة أو حمرة أو صفرة ،
فإن جماعة المجمع المصري ، لا بد أن
تذكر في هذه الجماعات . ولعلها أن تكون
أولا .

ذلك لأنها تعمل في اللغة العربية ،
ركيزة العروبة الأولى ، تحدها وتنشطها ،
وتحاول أن توالم بينها وبين حاجيات
الحاضر ، وتتمسك من الماضي ما يمكن
امتصاره من كل نافع . لها بالحاضر
اهتمام ولها للماضي احترام .

وتدخل خواتمها فتعدها عامرة بكل
كتاب يعمل بين حثييه نقامة من عامات
العروب العرصة النابرة ، لرجال من أهل
العروبة من كل الأرحاء . وليس في هذه
المدحورات ، ولا في الرجال الفانمين عليها ،
ولا المتتممين بها ، ما يدلك على البلد
الذي هي قائمة فيه . معى جازت أن
تكون في بعداد أو الرباط .

ليس كُنُبات الحياة نالها لخصومة

وحضر هذا الاجتماع

الأول للمجمع هذا

العام رجل ليس يوجد

مشفق مصري ، بأى

أرض ، إلا عرف اسمه .

عرفه بأدبه في ماشيه

العادل الطويل ، في

حرره وسلمه ، وفي

غضبه ورضاه ، واثق بأدبه كل قلبي

وأمق أو حالف هواه . رجل أفضله

المرس عاما ، جعل أحواله المارقين

بترددون في أمره بين اليأس والرحاء .

فهذا الرجل هو « طه حسين » ، يحضر

إلى المجلس ، ويستقر في مقعده بعد

حصة من الزمن طوييلة . واشرب

الأصايق تستلحى طلعه ، وتتابع مشيته



كان بعض العاظم الحياطة الحارية وأساليبها،
ونتفا من هنا وهناك ، من بعض فروع
قليلة من فروع العرفان الذي لا تعدد
فروعه .

كل اختصاص من اذن له لفته .

وكل اختصاص له أهله ، في تجارة
أو حناعة ، أو علم أو طب ، أو فلسفة أو
منطق ، أو علم نفس . حتى العروض له
لعظه الخاص .

هذه آراء لا مزية فيها ولا خلاص .

بعد الدراسة الجامعية

لا تكفي العربية للدارس متتبع شئون
هذه الحياة المنيية

نقى أمر اللغة التي تتبع من بعد تخرج
من جامعة .

إن الطبيب الذي ينتهي من دراسته
في كليته وهو لم يعلم إلا اللغز العربي
لفظا طيبا ، طبيب ضائع .

وكذا المهندس الذي لم يصرف في
دراسته غير اللغز العربي ، مهندس
ضائع .

وكذا الكيماوي أو الفيزيائي الذي لا
يعرف غير اللغز العربي .

وكذا دارس التاريخ والجغرافيا .

وكذا دارس المطق والطبقة .

وكذا دارس كل علم ، نتاجه الحديث،
إذا نحن قسناه بنتاجه القديم (هنا
أن كان قد عرف له قديم) كنا كمن يقبى
ملء ملقة دمل زبر ، وأحيانا دمل دمل ،
كما في الكيباء والمرياء ، والطب مثلا .

والسبب ؟

أنهما سببان .

أول السببين : أنه في الثلاثة اقرون

الثانوي متنع ، وتجسوغ بالتكرار على
النس الطلاب . والذي يدخل في التعليم
الثانوي من العاظم العلم ، ولو غريبة ، لا
يلت أن يدخل أبواب البيوت ، وأبواب
الوادى والمقامى ، ويصبح بعض الأمة
السالرة بالنساع أفاق الثقافة في الأمة .

والعاظم أصعب من هذه تدخل - من
بعد التعليم الثانوي - بعض الكليات في
العامات . ويكون بها شوء أكثر من
العجبة ، وأدخل في تفاصيل العلم ، لهذا
هي أصعب على الفهم . فلهذا لا يفهمها إلا
طلبة هذه الكليات ، كليات العلوم وكليات
الطب وما إليها . وسأل طالبا في كلية
الإداب أو كلية التجارة عن النسل
والماسل ، فيظر اليك في دهشة نظراته
الى ممتوه . أنه لا يفهم أن النسل هي
حصبة الرجل أو مبيض المرأة ، ويعهم
ذلك دارس الطب ودارس علم الحياة .

العاظم لا يعبه أحدا ، غير متخصص ،
أن لا يفهمها .

كل فن لغة ، وكل علم

وهل نحن نفهم العاظم النحرة
والحدادة وأمرأهما كأفد فهم في الحارة
معى الشاكوش والاحة والمنسار . ولكن
أدخل متحرا حديثا تديره المجلات ،
وحاول أن تسمى ما ترى فيه من آلات
وأدوات تجد نفسك إنما تسميه منه في
وادي الكنية . ذلك لأن الالفاظ العربية
أما استدمت والنحرة في مساطتها النبة
الاولى .

وسوف تخرج من هذا المنجر معاني ،
لأنه سوف يزول هناك حتى وأنت استاذ
لغة جهيد ، غرور بأنك احتوت لغة
الاولين والآخرين . أنك لا يد مدرك ، أنت
الاستاذ الجعيد ، أن الذي عرفته إنما

احداهما اللغة القومية العربية طمعا ،
والاخرى لغة انجليزية او المانية او
فرنسية او حتى الروسية .

وليس من الضروري ان يحسن
الفارس تلك اللغة الاخرى كلاما . يكتبه
ان يقرأ ويعهم . ولقد بقيت في أوروبا ،
اساتذة من اليابان - وبعضهم زاملي
عملا وسحنا - يقرأون الانجليزية والالمانية
في سهولة ، حتى اذا نطقوا بها صدعوا
السامعين . لقد كفاهم ان يقرأوا هذه
اللغات ، لان هذه القراءة تمنع لهم خرائط
العلم الصحيحة فيعترفون بها ، فها ،
ما شاعوا .

ثانية لا بد منها

انها لثانية في اللغة لا بد منها .
ثانية لا بد منها في كل فرع من فروع
المراف .

ثانية لولاها ما كانت هذه الصفوة
المختارة من العلماء والادباء ، في مصر
والعراق وسوريا ولبنان ولونس
والودان ، ومن ذكرت من شعوب
العرب ومن لم اذكر .

ان اللغة نافذة تطل على ألوان عذبة
من هذه الدنيا الحاضرة . والذي له
نافذتان تطل مهما كب عوقما يكب
دو النافذة الواحدة .

انه شخص واحد يصبح شخصين ،
وعقل واحد يصبح عقلين ، وقلب واحد
يصبح قلبن ، وافق واحد يتسع كثيرا ،
ويتسع كثيرا ، وتذوب فيه كراهيته
يصمها الضيق وقصر في البصر والحصرة ،
وجود يزيد ويؤكد اذمان النظر الى
الوجه الواحد من وجوه هذه الحياة وهي
متعددة الوجوه والسطات والقسمات .

الماضية تقدمت العلوم تقديما في سرعة
حارده هي واحداث التاريخ شيء عجب .
وانتحة هذه العلوم تضخمت بحيث لا
يأمل عالم في علم واحد ، بل في فرع علم ،
ان يطوف ببعض هذه الانتحة ليستوعبها ،
ولو أصيقت الى همة مصححة امطر اخرى .
وبينا هو يستوعب القديم يرحمه الحديث
الذي لا يفتأ يخرج الى النشر كل اسبوع
وكل شهر وكل عام .

وثاني السببين ان هذه العلوم خرجت
بلغات شتى ليست صربية . وكثبت
سجلاتنا الضخمة بلغات اصحابها ومنها
الصيني والياباني ، وسبقت القومية
الانجليزية والالمانية والفرنسية ،
والروسية ولها اليوم شأن عظيم .

والطالب العربي ، بعد فراغه من
دراسته الجامعية ، ليس له مراجع من
كتب ، او مراجع من مجلات ومجلات
الا تلك الكتب الاخرية والمراجع الاحية .
والعرف ليسوا من العنى ، والحاجة فيهم
ليست من الكثرة ، والمحتاجون ليسوا
من العدد ، بحيث يستطيع ترجمة حتى
القليل الاقل من هذه السجلات الى اللغة
العربية . والذي يقول باستطاعتها رجل
حظه من العهل - وغير له الله - حظ
وغير . انه رجل لا يعلم . وقوت في
وصفه ، لان تجربتي به وانماثاله ، دلتني
على انه ، يكمن في العهل والجهال في
الامة العربية ، اكثر اسباب الناحر
والندهور والانحيار .

لا بد من لفتين

الامة العربية الذنة لا بد لها ، لا بد
لرجالها من اهل المرفان ، كل المرفان
حتى للادب ، من لفتين لا لغة واحدة ،

في آسيا وأفريقيا

والذي أطلقه الوطن العربي من ذلك قد تحقق القليل منه وبقي الكثير والذي أطلقه الوطن العربي يطلبه الشرق كله في آسيا وأفريقيا . إن كل من سحلف لا يستطيع أن يعيش بدون علمهم من ستوا .

وأفريقيا كلها ، من تحرر منها ومن كاد ، خرج إلى ميدان التحرير وله كفتان ، فكتبه ، لغة الوطن ولم لغة العرفان . وهي كما يرى اليوم تنطوية أو الفرنسية .

وأوروسيا كلها العربية التي تصلها بالبحر الهولندية .

والهند وباكستان ، وبها شئ لمات وطنية ، انطدا الإنجليزية بنا إلى المدنية الحضارة .

وفي أوروسيا

وأم أوروبا ، ولغاتها لغات علم وعرفان ، لا تنطق بطلب اللغة واللغات الحية الأخرى ، مع أن حاجتهم إليها أقل من حاجة أهل إفريقيا وآسيا بكثير .

وفي سويسرا نجد إلى جانب اللغة الألمانية اللغة الفرنسية ، وإلى جانب اللغة الفرنسية نجد اللغة الإيطالية . ومعهما نجد اللغة الإنجليزية ، نجد في المصرف والكتب والتاجر حتى والمتواضع .

وكانت في مؤتمر يهولندية وبدأ في لصاحبه أن يرود معلوما صغيرا أتينا بطلب طعاما . وجاءت فتاة المطعم ، تسأل ما تريد . فكلمها بالإنجليزية فلم يفهمها . وكلمها بالإتالية فلم ترد . ولم يجد بعد إلا لغة الإشارة . وذهبت إلى مقابلة أخرى إلى جانبنا . فلما بها تكلم الفرنسية . وما حلنا أنها تجهل الإيطالية ، البلد الجار ، ونظم الفرنسية . ودعوا مرة أخرى . فلما أتت تكلمين الفرنسية ولا تكلمين الإيطالية ، والإتالية أقرب اللغات إلى تفكيرهم . فقلت إلى الممثل الإتياني ولكني كرهت الإتيان وما صنعوا بنا ، فكرت أن أتلقى بلغتهم .

كانت الحرب العالمية لم يعل على ختمها غير ست سنين . فطربناها .

وسالت سائق حافلة ، يتكلم عدة لغات ، وعلقه كان يتكلم أطرافها منها . سألته عن كثرة ما يعلم من لغاته . قال : نحن بلد صغير ، ولا نرجو للفتنا أن تنتشر . وذوارنا من سائر الأمم كثيرين . فمن صلحنا أن نتعلم لغاتهم لتسهيل عليهم زيارتهم أبنا ، وهو في ذلك نحن نستفيد .

اللغة والعاطفة

واعتمدت المتمدنون الثلاثة على مصر ، على قبالها وبورسعيدها ، عام ١٩٥٦ ، معامت على آثار ذلك صيحة في الصحف : أن العوا تعليم الإنجليزية والعربية من المدارس ! صيحة جبرت عن كراهة شديدة وعاطفة صادقة ، لم تلت بعد الله إلا أباما . وجرت الأسابيع معامت العفون التي حببها المذهب إلى وعيها .

إن حذف اللغات من المدارس عند ذلك ، لو أنه وقع ، لكان هذا غاية ما يشتمناه الأعداء . أنه سد لباب العلم والعرفان .

وحذني عربي في غضب ، قال : كيف يجوز لضابط في الجيش العربي أن يتعلم الإسرائيلية . وكان الضابط حاضرا ، فانس وأبتمست ، ولم نقل شيئا .

وفي كثير من الأوضاع ، ومع بعض الناس ، قد تكون الصمت خيرا . إن العاطفة شيء جميل ، وهي بعض دماغ العيش ، ولكن الإلحاح فيها سبب للمعول . وسلب العقل قلع العين ، وقلع العين يعني ، وما بعد المم إلا الصلال .

هدأنا الله وأياكم سبيل الحقيقة الحرة الناعمة .

أحمد زكي

طالب جزائري يفوز بالجائزة الأولى ومسابقي ديمرك في طلبه جائزة رمزية

■ كشف مابقاب « العربي » عن ظاهره ساره . . تلك هي ان كثير من العربيين الذين يقرأون المربة ، يحرصون على قراءة مجلة « العربي » . وعلى ان تصل اليهم في بلادهم ، سواء في انجلترا أو ألمانيا أو النمسا أو أمريكا أو روسيا أو الهند أو اندونيسيا أو اليابان ، ومنهم من يشرك في مساهمتها . وقد كان بين هؤلاء قارئ ديمركي نشرها نص كتابه في صفحة « عربي القاري » ، وان كان الحظ قد أحاطه عند الاقتراع على الجوائز .

وكانت نتيجة هذا الاقتراع كما يلي :

● الجائزة الأولى ومبرمها ٣ دينار مر بها الطالب الجزائري بشير بسفر . نصحه ردم ٢٢٢ البريد العربي - مصر الجديدة : القاصد ج م

● الجائزة الثانية ودمر ٢٠ دينار مر بها السيدة أسماء طية - عطية المدرس - الامه رى . جنب - سورية .

● الجائزة الثالثة ودمر ١ دينار مر بها جعفر حامد الهامي المدرس سكرته وللمصح الامدادية ١ للآحين - لطاع غزة - فلسطين .

٨ جوائز قيمة كل منها ٥ دنانير فاز بها كل من :

- ١ - الدكتور مر فزال - الامراض الباطنية والصبغ - ميدان الساعة - طط ج م
- ٢ - جعفر مسفر اللوزلي - الصالحية - الاحساء - الملكة العربية السعودية .
- ٣ - عائدة علي الشريف - رأس البج - شارع الخليل ملك صبيح البحر - بيروت - لبنان
- ٤ - عبد السلام مصطفى قصيحي - صندوق البريد ٢٦٠ طرابلس الغرب - ليبيا .
- ٥ - احتشاق غائب سمارة - طوكرم - الاردن
- ٦ - الطالب الكوسي يفر عبد الجبار - لندن
- ٧ - خالد عمر احسان الله - ساره احسان كرمز - عدن
- ٨ - حميد حميد حميد - مدرسة المرونة الثانوية - السلطنة

وسترسل الجوائز انصاتها .

العالم التقى الحُرَّ الْأَبْيَ

صاحب "الكشاف"

في تفسير القرآن،

بلغ فيه الشَّأوَ

في فقه وأدب وبيان



الزَّخَّشَرِي

لم يتقرب إلى أمير عن ذلك

بقلم الشيخ
محمد أبي زهرة

هو أبو القاسم محمود بن عمر الزَّخَّشَرِي .

جاء الله

قد اختار في شطر كبير من حياته أن يكون مجاوراً بيت الله الحرام ، ولذلك اظفوا عليه اسم - جابر الله - وكان طلاب العلم يتصنفون حوله لمبصرة دلوها ، ولما نال السجدة في العلوم جنتوها ، فهو بجيب في الفقه ، وهو المحقق الذي انخرط الجميع لكلام الميرزا ، وهو الحكيم الذي نشر الحكمة والوفاة الحقة في مجالته ، وهو التكلم الذي نجى إليه الجميع عند الجدل حول العقائد "أوسلاً" ، وهو المفسر للقرآن الذي يلجج الاشارات البينية فيه بذوق موهب ، يد فيه

كان الدخول الى البيت الحرام في الثالث الاول من القرن الساسي الهجري بعد رجلا قد انتف حول طلاب الادب ورواة الاشعار ، وثقافة المواظ ، وجوامع الكلام ، وطلاب التنس ، وسائر علوم القرآن والحديث ، وقد كان ذلك الرجل القوي في ايمته القوي في علمه المتألق في بصيرته - شعيقاً في بدنه ، قد قضت احسنى رجلية ، فاستعانى عنها بفخبة شبه الرجل ، والدا سار بها سترها بنويه المصطفى ، فكتبه الناس اخرج ، ولا يلتزمه مطعوما ، وكان يسهل ذلك سراً للماعة ، ويستعلا على الصفح البيني ، ودعوا للريبة ، وتبعلا امام الناس - فلكم الرجل

شأنها في صير القرآن ، وفيما يكتبه سبحانه
وعلى لسانه من غير تغير ولا تبديل في عليه أو
فرائده أو مقدره .

نشأته في بيئة العلم

أبى العلم إلى تلك البلاد النائية من أرض
الإسلام ، وانتقل لأب من ربوع الكوفة والبصرة
وبغداد إلى عمان واليمن والحجاز ، ولغسرت
اللسنة العربية في القرن الخامس والسبعين
الفكر الإسلامي والفلسفي التي انتهجها العلماء
الذين نشأوا وعاشوا في تلك البلاد ، وانتجوا ،
والخرجوا الفلاس والموسوعات في اللغة والتفسير
والفقه والأدب .

أخذ خرج منها هؤلاء العلماء والأدباء كيديع
الزمان الهمداني والخوانساري ، وخرج منها الظاهر
والمفسرون أمثال الشيخ الرافعي صاحب كتاب المنهاج في
الفقه الحنبلية والشيخ الرافعي بحر العلم ، والرافعي
صاحب الحكمة ، وخرج منها علماء في شتى العلوم
كالشيخ الرافعي صاحب الفقه والنحل ، وأبو الريمان
البيروني المؤرخ والفيلسوف .

انتقل الزمخشري من بلدة زمخشري إلى بخارى
وهناك تولى اللغة العنق من كونه بها ، وكان
لفظه الحسية بتلك البلاد النائية - مقسم في
الفقه والحمل والأصول ، وعيسى كرميا بمفاهيم
أن يكون من بينهم شمس الأئمة العلواني وتلميذه
شمس الأئمة الرافعي شارح كتب محمد بن الحسن
الشيبي صاحب أبي حنيفة .

وعلى الحديث من لغة المحدثين في بخارى
لم يبق لأب واستغنى الرواية على كسار
الرواية بها ، وهكذا أخذ من كل دوحه من دوحات
العلم أحب ما يعمل من ثماره ، وأنتج ما فيها من
زهر ، حتى إذا نظى أكل الطراد ، وامتثل الطراد
في نفسه علما ناجعا مشرقا ، أخذ يكتب في علوم
مختلفة ، فكتب في شرح السنة وروايتها كتابه
الفاقي ، وهو فائق حقا ، وكتب في البلاغة كتاب
لساني البلاغة وهو معجم لاستعمالات العرب وليس
للكلمات فقط ، وكتاب جواهر اللغة ، وكتاب مقدمة
الأدب . وقد أحسن ياقوت في مصححه عندما كتب

المنى واللفظ معا ، وبمثل منزه ينال إلى الله
ولا يفقد عند الخلاف ، وبطلب مؤمن ينتج أمام
الحقائق القرآنية ، ونظم في قلبه التجليات
الربانية وهو يقرأ ويستمع .

زمخشري ، قرية عرفت به

ولد ذلك الإمام في سنة ٤٦٢ بقرية - زمخشري -
وهي من قرى خوارزم ، وأصل هذه القرية
ما كانت لتذكر على لسان أحد من غير أهل القرى
التي تجاورها ، ولكنها الآن تذكر في الشرق والغرب
ول عدة لغات في العربية ، لأنها شرفت بنسبة
أبي القاسم جابر الله إليها ، فبعد أن كانت تكرة
صارت معرفة ، حتى أنها في الحقيقة أصبحت الآن
لنسب إليه ولا ينسب هو إليها ، فلا هي عرفت
به ، ولم يعرف بها .

ولم يعرف شيء من أبيه . ولكن عرفت أمه
بالتقوى والرحمة ، والمطعم على صغار الطير ،
وتنسق له كلامه في سبب قطع رجليه وقد
سئل عن ذلك ، فقال :

دعاء الأم

« دعاء الوالدة » ، وذلك إلى استكت عضلوا ،

ولم يُخَفْ عَلَى أُمِّهِ أَنْ تَفْتَرِكُ

وأما صبي صغير ، وحدثت برجله خطا فظمت من
يدي ، ودخل حرفا فجعلته فظمت رجليه ،
فأثارت له والدتي . وفأثارت قطع الله رجليه ، كما
فظمت رجليه ، فلما دخلت إلى بخارى في طلب
العلم سقطت من الدابة في أثناء الطريق ، ففكرت
رجلي وأصابني من الألم ما أوجب قطعها .

وإن هذه القصة تتنبه عن أمرين - أولهما -
رقة قلب أمه ، وطلب شغلها وشدة تأثرها من
رؤية مواطن الألم أيا كان موقعه ، والرحمة من
صفات المؤمن الخالص - وثانيهما - أن الزمخشري
مع أنه معتزل يرد الأمور على أسبابها ، كان لفرط
إيمانه بقدر الله تعالى ، وإن كل شيء يتسدر
مقدور ، يستند أن استجابة الله تعالى للعلماء لها

من كتبه ، «التفسير جامع» فيه ، ولعل أكثرها ذكرا
وانماها اترا كتابه التفسير .

الكشاف في تفسير القرآن

بمطى الزمخشري كتابه هذا من العناية ما لم
يملكه كتبه الأخرى ، ذلك لأن مقام التفسير جليل
خطير ، وهو مؤلفي «صمم» لا يجرؤ عليه إلا من
اجتمعت عنده ملكات في علم البيان ولذوقه بجمال
من علوم القرآن والسنة أولى قدر ، ومن حيلة
السبي الأمين وسيرة بالكر حظ ، وله مع ذلك
عقل يلمع ، وقلم منير ، ونفس نفس ، ولغزل
من الخير أن نترك الكلمة له ليعرفنا توصيف
المفسر ، فقد قال رضي الله عنه :

« لا يفتوح على شيء من لغة العالقي (أي
معاني القرآن) إلا وجل يروح في علمين متفحصين
بالقرآن ، وهذا علم العالقي وطم البيان .. وحرس
على استيضاح معجزة رسول الله بعد أن تكون
أخذا من سائر العلوم ، جامعا بين تطبيق وحفظ
كثير الطامعات ، فويل المراجعات ، وقد وجع
زمننا ورجع إليه وركه وركه عليه .. وكان مع
ذلك مسترسل الطبيعة متفانها ، مشغل القريحة
وقادها ، بظلال الخس ، دراما للعبة والى لطف
شائها ، متبها على الرزمة وإن خلى مقلها ..
لا كرا جافيا ، ولا غلبا جافيا ، مصرفا لما دراية
بأساليب النظم والشعر .. له علم كيف يترقب
الكلام ويؤلف ، وكيف ينظم ويوصف » .

هذه صفات من يتصدى لتفسير القرآن
ليتمتع بواضع اعجازه ، وليرى بلاقته . ولقد
كان يحسب أنه ليس من فرسان هذا الميدان ،
ولذلك لم يترك في سلوكه ذلك التسلك الذي قد
تقاصر عنه همة .

ولكنه كان يذاكر العقيدة من أخوانه في معالي
القرآن ، وهم من كانوا يجمعون بين علم العربية
والأصول الدينية فطلبوا إليه أن يكتب لهم تفسيراً
يكتسب من أسرار التنزيل بعد أن تبين لهم أنه
بهذا الأمر جدير ، لما كان يأنبه من تفسير لا يثبت
كان يثير اعجابهم .

فستو سورة البقرة ، واستغنى من تفسير سائر القرآن

ولكنه يستغنى لمقام الأمر ، وبعد الحاج شديد
على طبعه تفسير سورة البقرة ، واكتفى بذلك
ليكون تفسيره مثالا يحتذى ومنهاجا ، ينتهجونه .
وقد أسهب في تفسير سورة البقرة الذي أسلاه .
وقد اكتفى به وخصوصا أن الشيفوخة قد
سفرحت إليه . وقد حدث ما حركه همة ، ليس
ما ابتاع ، ذلك أنه وهو يساود اللهب إلى المجاورة
لبيت الله الحرام ، كما مر على طائفة من أهل
العلم وجد عندهم سوا لتقرأ ما أسلاه . ولا حل
مكة ، حرم الله الأمن ، وجد الشريف الحسيني
أبا الحسن علي بن حمزة ، وله في قلبه الكلمة ،
فذكر له أنه كان يحدث نفسه في مدة قبيته عن
العصاة بأن يقطع الشياطين ويعد عليه بواويزم
ليتوصل إلى ذلك الجزء من تفسير القرآن الذي
أسلاه ، ويخطبه في الأيام ما بنا .

ثم يعود في العشر السابعة إلى اتمام ما بنا

لم يجد بنا من أن يتم ما بنا فولد إلى له
من قوة السن ما بسم الباقى على مهاج ما ابتداء ،
وقد دخل في العشر السابعة . ويحاول فيها
« باهرت العشر التي سمعنا الحرب دافعة الرقاب
فاخلعت في طريقة الحصر من الأولى ، مع عثمان
الكثير من الفوائد ، والقصص من السراير » .

ثم التفسير في كل من سنتين ، وهو بجوار
بيت الله ، وقرئ من صديقه الشريف ، ويقول
في ذلك : وما هي إلا آية من آيات هذا البيت
الحرم ، وبركة آيشت على من بركات هذا
الحرم العظيم » .

السم لتفسير الزمخشري صفات لم توجد في
غيره ، فهو يعرف أسرار البلاغة في القرآن وأوجه
اعجازه ، ويسبق إلى مثله كانت نكرا لم يسبقه
أحد إليها ، ومن جاز بعده من الذين كتبوا في

مركبة. ولعل ذلك رسائل محكمة أبي والنسج،
وفيها المعاني اليكز ، والاتلاف الجزلة ، فكانت
مكرّوس جميلة في ثوب العرس. ومن هذا الرسائل
أطوال اللحيحواكلم السوابع في المواضع بوصالح
الكبار وصالح المنابر ، ومقالات في المواضع ،
وزعة للسكتس ، والرسالة الناصحة ، وربيع
الابرار ، وديوان خطب ، وديوان رسائل ، وغيره
ذلك من رسائل أخوية نصبت صفات حكيمه .

وتنقش قصة من كتابه أطوال المذهب تدل
على سائر كتابته ، فقد جاء فيها في ليل الناس
والأزمان : « لعمري أدوار والناس أطوار ، فليس
كل يوم مصعب ما فيه من الطوارق ، وجالس
كل قوم بقدر ما لهم من الطرائق ، فمن تجري الأيام
على امتيتك ، وإن تزل الأيام على طميتك » .

ويقول : « لا أحدثك من بلد الشوم » ، ذلك بلد
الوالى الفشوم ، فأباد بلد الجور وإن كنت أهل
من بيضة البلد ، وأعطى أهله بأكال الشر والولاء .

والمزمخشري لم يمش على مائدة الأمرء والحكام ،
ولذا لم يرعى أن تكون آراء العلماء ناعمة لأهواء
الأمرء . ويقول في ذلك : « ما لعلماء السيسوء
جمعوا عزائم الشرع ودبوعها ، لم دخلوها فيها
لأمراد السوء وهووهم شها حفظوا وعلقوا وصلفوا
وحفظوا ليكتفروا (يجمعوا) المال ، ويبتغروا » .

ويقول في بث روح الهمه : « لا تلج بالشرف
التك ، فذلك الشرف للوالد ، وأصمّم إلى التائه
طريقا ، حتى تكون بهما شريفا ولا تدكر بشرف
أبيك ، ما لم تدل عليه بشرف فيك » .

وهكذا نجد المعاني الكثيرة في الاتلاف الطود
والاساليب الرصية .

حقيقتان

وقبل أن نغادر تلك الأراضي من آثار المزمخشري
لا بد أن نسجل حقيقتين :
أحدهما : أن هذا العالم الجليل لم يترك

التفسير البينى قبسوا منه الكثير ، ومنهم من
أبعه أبها وإن لم يبلغ شأوه ، إذ كان الفرق
بين الفكرة الأصلية والمحاكية واضحة ، وما بلغ
أحد في تفسيره ، صلف المزمخشري من تعبده .

وكان يذكر المعنى ابتداء ، ثم يذكر الانكسبة
حول به قوله فإن قلت : ... لم يجيب فيقول قلت :
.. وإن ذلك هو التهاج الذى ابتداء في سورة
البقرة ، وهو التزام للجميل الذى انصف بماضيه
وكانوا فيه بارعين .

والكتاب كان مفصل التفسير في البقرة وكان
منجما فيها ورابعا ، وقد ذكر هو السبب ، وهو
أنه كتب الأول في قوله واللقى في شيخوخته ،
ولأنه أراد أن ينسى قبل أن يسبى إليه القدر .
لذا صار يصعب أن وجوب الأمان لم يكن وجوبا
مراحيا ، بل كان الوجوب على الفور .

ومن الغريب أن الذين حاولوا أو فكسوه ،
يجهلون فيما أجمل ويصلون فيما فصل ، وقد
وجد منه الطير ، ولا حظرة منهم إلا أن يكون
صنف الهمه ، وغريب المراج ، وقصور الباج .

المزمخشري الواعظ

في هذا العصر الذى عاش فيه المزمخشري كثرت
كلمات القمامات ، فكانت فيه كلمات بديع الزمان
الهمداني ، وكلمات الطولودي ، وغيرهما بوكات
الكلمات الأدبية في ذلك الزمان ليست مرسلة ،
ولكنها كانت مسجوعة ، فالتشر الفنى السالك
فيه السجع ، ولم يكن قتل المزمخشري ، الجمعة
في اللغة ، والكاتب التبدع ، إلا أن يطوى مع
الخاصين ، ولكنه في كتاباته الأدبية المسجوعة ،
لا يحجبه إلى اللطاف من غير تجويد المعنى ، فما كان
كثيره لا عمل له إلا النشر والكتابة ، بل كان العالم
الاصولي ، والفقيه ، والمكالم ، فعنده ليرة
المعاني قبل مروة الاتلاف ، ويظهره الفنى كتبها
من دلالته إلى طلب العلم ، وإلى طلب جوار
البيت المحرم ، قد اكسبه أهلا في التفكير القوت
منها مفاطره الطيبة ، فكان نشره حكما جيدة

ولم يزل شجاعته كان يعلن أن القرآن مخلوق ، وهو رأى المسترلة حتى لقد هم في افتتاحية كتابه التفسير أن يقول : « الحمد لله الذي خلق القرآن ... » ، ولكن أصحابه نبهوه عن ذلك ، وقالوا له إن فطنت نادر الناس منه فلم ينتفضوا به ، ومنعظ فقام المسترلي التفتي النافع اللطيف يرجو الخير للناس ، وقبل أن يكتب في الافتتاحية : « الحمد لله الذي أنزل القرآن » .

والآن قد طوى الزمخشري إلى ربه ، وبعد أكثر من ثمانمائة سنة من موته يتذكر الناس فكره ، كونه حاسر بيتهم ، وهكذا كل ثورة انسانية يغني إلا ما لسطه للوادي ، وما تسجله النفس الحرة الطيبة ، والمثل المشرق للناس . اللهم اهدنا إلى الطريق من الآسول ، واهدنا إلى الصراط الحميد .

■ ■ ■

معهد أبو زهرة

أنه امتلأ أميرا ، ولم يؤثر منه في كتاباته أنه مدح حاكما ، أو سطر ظلمه لخدمة حاكم ، وإن التبع لرسالة إلى أسدقائه لا يجد فيها إلا خير كلمة ، ومترف الإخاء ، وروحانية الصداقة ، ولا يجد فيها أثرا لا يبرح له .

الحقيقة الثانية - أنه كان شجاعا ، لا أمام الحاكم فقط ، بل أمام العلماء ، أرقى أن يكون مسترليا في اعتقاده وقت كان مذهب المسترلة في ذلك الإثنان مضطهدا من الحكام ، مستورا من العلماء ، مزدحس من العامة ، فما جبن من لظنه ، والدفاع عنه والدعوة إليه . وقد اعتبر بعض العلماء من هؤلاء في تفسيره حشره مذهب أهل الاعتزال فيه ، ولكن مع ذلك أجمع العلماء على أن ذلك لم يذهب بسلامة جوهره ، واشتماله على اللابذ المذمومة .

ولقد كان لمثل شجائته إذا استلن على أحد قال للكل : قل بالباطل معمود المسترلي .

~~~~~

العدد القادم

من العربا

عبد ممتاز



# مخاض العبقريّة ١

- لا عبقريّة بغير عقل عذّاب ، يربط ويوصل
- الذئب ضرر هو الكلب النقيب للرعي والبرهان
- الصرّة سئ ... والعبقريّة سئ آخر

بقلم : الدكتور محمد عبد الرحمن مرجا

استاذ الفلسفة بجامعة بيروت العربية

البارح . انه مثل على ما تستطيع الوهمة  
تحمفه في مده قصيرة هي حياة انسان  
عندما يهديها المثل الاعلى والعمل الدائب .  
فما من عظيم مهما سما قدره الا وهو  
معرض لان ينال في هات الطبيعة  
الشريّة ، اذا لم يكن والده مثلاً أعلى  
يمده بالطاقة والقوة . وما من مبقري فذ  
مهما سطع نجمه الا وهو مهتد بالسقوط  
اذا لم يكن ذابيه العمل والجهد والتعب .  
فالمثل الاعلى والعمل الدائب هما مقياس  
الرجال وهما اصل كل عبقريّة .

## لحظة الاكتشاف والفتح

ولقد اهتم العلماء والمفكرون في العصر  
القديم والحديث بظاهرة العبقرية ، اياً  
اهتمام وتمحصوا مخاضها واستبحروا في  
اسرارها ، اعلمهم يستطيعون تدليلها  
ومقدرون على تحجيرها لامراضهم  
ومطالب حياتهم . ويريد ان يثبت ها  
شكرات مما وصل اليه البحث العلمي  
في هذه المسألة ، ونلّ في بعض الضوء على  
معيّاتها والجوانب المظلمة منها .  
وتمثل الصعوبة أكثر ما تشتمل في  
لحظة الاكتشاف والفتح . فكيف تنشق  
في عقل الباحث المكتشف الانكسار

ليس عدد السكان هو الذي يمين  
مقياس الأمة ويحدد امادها ، وانما الذي  
يحدده هو قدرتها على انتاج العظماء ،  
وبعینه عدد ما انتجت من أولئك القلائل  
الذين يشقون لها الطريق ، ويدلون لها  
الصعب ، ويرسمون لها متهاج العمل ،  
ويحددون لها قيمها ومثلها ومعاييرها .  
فالعظماء في حياة الأمم هم القيم التي  
تنطلق اليها بين المهادي والمحدثات ،  
وهي المائل التي تكسح الدياجير ، وتغري  
في الظلمات كأنها كواكب قريبة . انهم  
انداء العمام التي تجود بها الطبيعة على  
مواكب الشر ليسبحون في اللج ، ويحيون  
القمع ، ويضربون في مساكن الأرض . انهم  
الشمس تهر الأرض جميعاً ، فيستتر  
الانسان بضوئها ، ويتدفأ بنورها ،  
ويستمتع بجمالها .

ان القلائل الواوفة التي تنفيا بها في  
العلم والحضارة ما هي الا اكف العظماء  
الذين مروا في هذه الأرض حروور المعامات  
الحيرة فوق الماء والتملار ، فهطت  
ومضت تلوكة وراءها الخفرة والخفرة ،  
ومحجلة الرواد والسعيا تقوم حار عطاش  
ناعسين .

ان الرجل العظيم ينتمب هامة في

الله ، مع انها في الحقيقة رؤوس لجمال مسفوحها  
فاح البحر الذي يربط بينها جميعا . وكذلك  
الوقوف القسمة التي كانت تبدو للباحت العادي  
امراعا ونشورا ، اذا بها تم بالنسبة الى الباحت  
العلم من وحدة اسسية كانت مجهولة حتى ذلك  
الحين ، يمكن درسا جميعا وتربطها برباط لا يفسم .

### والصبرية مرحلة حضارة !

وهكذا فهناك أولا مرحلة حضارة - الا صرح  
التنصير - تبين بها الباحت العلم ، رؤيا رؤيا ،  
وهو يتمتع بالسلة الطروقة امامه ، والمحميات  
التي ينبغي التطلع عليها والثروات التي يجب  
سحقها والمضاهات التي يراد تفسيرها والمخازن  
التي لا بد من حشها . وبالتدريج ، تتكون في اعماق  
الشعور ، الافكار والمخني الوجية ، وتنظيم  
السيرات العقلية التي توجه العمل الطلاق ، وفجأة  
يحدث نوع من التطور : ان يفتح ذهن الباحت  
فيري بما يشبه ان يكون رأى العين ، وفي احدى  
حالات التجلي التي تنتاب العلماء ، الطلوط  
الكبرى لافاق وموالم طالا بشدها وجد في طلبها  
واثبت عنها . فاد تكونت في شباب نفسه  
واعمالها الفخية امهات الطول للمصفلات  
والمشاكل التي كانت تامل عليه وتستغرق اهتمامه  
كله . هبالك يتكشف وجوها من المشابهة والنوافي  
وعزريا من التسمج والتناغم بين قوامه تثار  
طعما وتطمت لوصالها في حكم بادى الراى والنظر  
الذي لا تحقق فيه .

### الاشعور هو الميدان الخصب لروحى والالهام

والغالب ان الاكتشاف في هذه الرحلة الاسسية  
لا يحدث في اوقات السبل ، بل يتسجر في النفس  
متوع من التجلي لكلمات في وقت لا يكون الشخص  
فيه يتفكر في المسئلة التي افقت مسجعه .  
فكعمل الطلاق أكثر عايم في اللاشعور . فاللاشعور  
هو الميدان الخصيب للروحى والالهام . وللد ايان  
هرى بواتكاره H. Poincaré وهو  
يروى اكتشافه ، المدور الهام للعمل اللاشعورى  
في هذه الاكتشافات . فالعمل الذي تعود العمل  
العالب بطل يمالج المشكلة خارج دائرة الشعور  
فتمن له لحظات فليدة لكنها بروق تومض اليه  
لو تفيد عنه . وفجأة ترسم امام عينيه الصور  
والافكار التي تسلم به الى جواب في الوجود

الحديثة الاحيلة ؟ وكيف يفتح عليه ؟  
هذا ما سيعاود الاجابه عليه هنا .  
ان اول شيء نلاحظه في الاكتشاف  
وانصح انه لا يحدث كيفما اتفق ، وفي  
عمل أى انسان كان ، بل يحدث في مراحل  
خاصة من مراحل التاريخ ، وفي عقول  
بمبها لا يمكن ان يتخطاها . فالاكتشاف  
امن اللحظة التي هو فيها ، ووليبد  
احتكاك الزحل العظيم بعصره ، وبالمعاني  
والافكار التي تسود فيه ، وبما تحمله  
من امكانيات وعط به من نتائج ومتوح .  
ولئن كان هذا التراث الضخم من الافكار  
والمعاني في حالة لا تمكن دائما من التسو  
بدقة بالظواهر التي يسمي اكتشافها .  
الا انه من وجهة عامة هو الذي يرسم  
للباحت الطريق الواجب اتباعها ، ويبين  
له كيف يملك ان تملك النتائج التي  
يصل اليها . ان مما يعطى صفة للملاحظة  
انحربه اما هي الظرفية التي يحلها  
بها واسبح الذي يسمي ربطها بمرها من  
الملاحظات الاخرى ، وتعدد به مكانتها  
في الاطار العام لتفكير العصر ، وكل هذا  
من عمل العقل الحلاق . فالانشطاط  
الحلاق للعقل شرط لكل اكتشاف ، ولا  
قيمة لظواهر الطبيعة الصفة اذا لم يكن  
عمل يربط ويصل .

فالباحت العلم وهو يحرس عموما من ميدان  
المعرفة العلمية لستوفه بطى التواهي اللامعة  
فيتم نوع من العرج والسيق لا يشعر به  
الباحت العادي ، انه يحس شيئا فشيئا ان طيلانا  
بنفسها منعر جوهرى ، وان هناك فكرة اسسية  
فيه معترف بها بعد ، لا يمكن فهم قوامه القيمة  
الا بموتنها . وبينما يحكم الباحت المادى على  
الصعوبات التي تصادها في النظريات المسئلة من  
تقدم العلم كليل بالزالتها يوما والقضاء عليها ، اذا  
بالباحت العلم يحكم عليها انها دليل على صدم  
كلاية هذه النظريات . وحينئذ يتم انتباهه اليقل  
شيتت من الوقائع الصرفة ، في الظاهر ، التي  
لا يوحى ما يبدو عليها من بشر ، ان لغة رابطة  
بينها . فيستشبع بينها قسما مشتركا لا يدره  
ويقف على حقائق الا نظرية صنية على افكار  
جديدة كل الصفة ، كالجزر في البحر تبدو للنظر  
السطحي ولا رابطة بينها لكنها طافية على سطح

بذلك M. Planck على وجه التخصيص في كتابه « التعريف بالفيزياء » Institutions A'la Physique ان يتمكن سنة 1900 من استنباط ضرورة ادخال الكم Pousia في نظرية الاشعاع الاسود Rayonnement Noir وبصلا بذلك ايضا كيف انه بعد مرحلة طويلة من العمل الشاق والبحث القاسي في جو من العزلة والخطوة « تخلص علة في احدى وصفات المصيرية من وجود « كم الفعل » Quantum D'action أو كما يسمى احيانا « ثابت بلانك » Constante De planck .

ان خطفة المصيرية هذه انما تنتج عن عمل لا شعوري في ذهن الباحث الكاهن الذي يجمع التاليفات ويقتطع الفانريات ويتركب البعيد ويبدأ التريب . لكنه كوما يستطيع القيام بذلك - ولو لا تعويضا - لا بد له بالضرورة من معرفة الافكار والوقائع التي يراد جمع وجوه التشبه بينها والاطلاع على التراث القلبي للعبة التاريخية التي هو فيها . ولئن كان الاكتشاف يفتري مرحلة مصيرية طويلة شاذة من الدراسة والاستشراق والتأمل . وقد قيل بعض : « المصيرية انما هي سير طويل وعمل شاق متواصل يقوم به الأشخاص الملهومون » . فهي لا نعو الا في رتبة لعبة . انما موجبة لا تنتج الا في ذهن من يحفظها وكان لعلها .

### فكرة واحدة .. وملهومون كثيرون !

انه لما كان الاكتشاف حصيلة مقاربات متداوت في لا شعوريتها بين نتائج ملررة معروفة ، فهو لا يحدث الا عندما تنفج اسبابه ، الا عندما تطفو الفكرة البعيدة في الهواء ، انما صبح التشبيه . انه يسج من نوع من التايور الذي يحصل في ذهن المكشف ، ولذا حصل فمضي ذلك ان جميع شروط لعلها قد توفرت . ان ذلك لا يقلل ابدا من شأن صاحب الاكتشاف ، لان كثيرا من معاصريه يقفون على كمارف التي تجعل الاكتشاف امرا ممكنا ، ومع ذلك فان الاكتشاف لا يظهر على ايديهم . ان القول بان الاكتشاف يصبح ممكنا عند وجود الجو القلبي الذي يكون صالحا لتأثيره يفسر لنا كيف يحصل في كثير من الحالات ان عددا قير قليل من الباحثين الملهمين يستشرفون في وقت

كانت معجوبة عن الامين ، وتنتج له الحات كما تكن في العحيان . وبصلا لتريخ العلوم ان الباحث الموهوب اضربه في امثال هذه الحالات ما يشبه المخابي أو القلق منه الترة وهي تهم بالوضع ، لم تنتل عليه الماني فجأة فلذا هو تمام العمل الشهود الذي طال انتظاره .

### خطفة المصيرية

#### تنبثق في لحظات الراحة والاسترخاء

نحن لا نكر ان الباحث النطري الموهوب يصل الى اعمال المشكلة التي نواجهه وهو مالك لوميه يعمل في مكتبه أو على الفوح الاسود ( المسبورة ) لكن يبدو ان النور العصبي الذي يشره فيه هذا المجهود من شأنه ان يجمع التنظيم القلبي الجديد للافكار والانسبال الجديد الذي يبتنى منه النور على الفور . وهنا يبدأ فصل الاشعود . فلي حالات الراحة والاسترخاء ، وفي اوقات التزهية مثلا انما يستلج الباحث فجأة الفكرة التي ترفعه البحث منها فلم يصل الى أية نتيجة . لقد تنبها بنا في مسارب الفس صابات وسابات ، وما هي ذي الان نخرج من اعمال الشهود من لقلاد ذاتها ونبرل أمام علة في وقت لم يكن يظنها فيه . ان تاريخ العلوم يقدم لنا امثلة كثيرة ، على هذه الحالات . فلذا تصفنا هذه الامثلة يجب ان الاكتشاف صفرا كان أم كيرا ، انما ينسى لصاحبه بوع من الحس في الفكر يرسم له الطريق التي يجب عليه ان يسلكها ، ونسمى هذه الحالة صفرا بنملي الأمر بالاكتشافات الطبيعية « خطفة المصيرية » .

ولن دراسة هذه اللعبة الخاصة التي تساهم الكبر مساهمة في تقدم العلم والفن والحيضرة قد اصبحت متاحة لنا اليوم بفضل الفكرات التي خلغها لنا الطياد العظيم وعرفوها فيها الظروف والابسات التي اجروا فيها اكتشافهم . فهنرى بوانكاريه H. Poincare ، لانف الذكر ، في مقاله عن « الانزعاج الرياضي » L'innovation Mathematique الذي نشره في كتابه « العلم والنهج » Science & Methode قد ابدن لنا كيف انه وهو يصعد سيارة الايوبس لعت في ذهنه فجأة اللعبة المعقدة التي تربط ما اسماء نظرية « الحالات الفوكسية » Theorie des Fonctions Fuchsienues بالهندسات غير الاقليدية . وكذلك يذكر ماكس

والذي كان في سنة 1905 على علم بالنتائج الأساسية للديناميكا وطم الحركات النسيجية ..  
اقول كيف لم يتسن لشخص من هذا القبيل الوصول الى نظرية النسبية التي ظفرت باسم الملامحة الكثر البيرت تشينج ؟ والتفسير الذي ائيرل اليه الآن هو ان بوانكاريه كما هو معلوم كان ينفذ من النظريات الفيزيائية موفيا التشكك يوما ، بل كان يرى ان هناك مفعلا لا جبر له من وجهات النظر المختلفة والمصدر لكتابتها التي تتاوى منطقيا ، فيختار الباحث احداهما لأسباب عملية تتعلق بالسهولة وفرب التناول . وهذا الكولف جعله احيانا لا يقيم وزنا للمخيفة التالية : وهي انه من بين النظريات الممكنة منطقيا يوجد تلك التي تكون الغرب الى الواقع الفيزيائي وأكثر ملائمة لروح الباحث ومعا لجهود . فلما كان هذا التفسير صحيحا فلان نزعة هنري بوانكاريه ، الفلسفية ، واتجاهه الى طيب الطوامية وفرب التناول Comodile ولتلكه في النظريات الفيزيائية ، كل أولئك كان مائلا له من ان تبلور فيه فكرة النسبية وتتم له طمسها وتومس له بدولها .

### صعوبات ومزالق ومكافرة

ورغم ما يهبطه صفاه الفيزيائية ، لصاحبه من مشوة الانتصار ومنعة القول على الطبيعة والزهو بتحقق الذات ، الا ان ذلك لا يهني ابدا ان متاعبه لم تنته . فلهذا لان ان يستخرج من النتائج التي وصل اليها كل ما يمكن ان تعطيه . يجب ان يستمر في التفكير ، فيطرح المقارنات ويحصل الرمز ، ويملك القلاصم التي عساه يجدها أثناء الطريق الطويل ... صعوبات جمة ليرتدبه ، ومزالق كثيرة لتصدده بالسلوط ، ومكافرة شتى ليعمل بصله . فلما لم يتجمل بالصبر ، ولما لم تكن له القدرة على الاستمرار في الطريق الذي اختطه لنفسه ، بدأ عمله بالفشل ويجب عليه ان يحدق مدى الاثارة الجديدة التي وصل اليها ، على ان يستمر حدودها ولا يسرف في تقدير اسماها . فما من قوة لزاما العلماء الا واضطرت مصفرة للجهول ، وما من نظرة مستظلمت ان تفسر كل شيء ، وما لوني الانسان من العلم الا قليلا .

محمد عبد الرحمن مرحبا

واحد تقريبا الفكرة الجديدة الواحدة عنها على اتجاه مختلفة تلافوت في الفسيف والذقة . ومن هنا تلك النقائض الصعبة التي تعود حصول نسبية طلان او طلان في الوصول الى الاكتشاف الملائم والتي لاسمها عادة المناقضات الشخصية والمناقضات القومية . ان تاريخ العلوم يجب ان تكون له من حيث : ايدا للقدرة على فهم مسألة الاسفلية هذه ، ولكنه لا يستطيع ان يقطع في ذلك برأي . ومع هذا فلان الحكم المتصف يجب الا يضرر وسما في اعطاء كل ذي حق حقه ، ما استطاع الى ذلك سبيلا .

### الصدفة وحدها لا تكفي !

لقد كثر الكلام في الآونة الأخيرة عن الدور الذي تلوم به الصدفة احيانا في الاكتشاف العلمي . ان الصدفة لا تكفي وحدها ، فلا بد من طلق لإحاطة وبصر ، ولا بد من لا شعور يؤالي صاحبه في اللحظة المقلوبة . فلو لم ينس بدسجن في احد أفرجه الواحا فوتوغرافية قديمة ، ولو لم يكن يتعالي بفكره من الاثارة الضباب الضباب الضباب الذي يميز به الالهون ، لكان لفاته فرصة ملاحظة نائي اشعة الفوتون فيها . ولعل شخصا آخر غير رونتجن كان عاجزا عن تفسير هذه الظاهرة الجديدة ، فليست اشعة اكس في غيابة الجوهول . فهاهنا كما يقول أوجست كوت يهتق مسدد من الفواقع يعلى ملاحظتها اكبر جدا من عدد الانشعاشات الثانوية على هذه الاطلاقة . فليست العبارة بالوافع التي لا تحصى ، بل بالقدرة على ملاحظتها وتعليلها وبالاشعور الفيلسوف بالوعي والاهام .

### التشكك عقبة في سبيل الفيزيائية

وهناك ظروف وملايات كبرفل فصل حدين المعاملين الآخرين حتى لدى الاشخاص الكاهن ، لاسمها ان يكون هؤلاء لهم ملصق خاص في الوجود يعصب عنهم بعض جوانب الحقيقة . ومن أبرز الأمثلة على ذلك مثال لفت انتباهي وتعلق بهنري بوانكاريه ، فهي منذ اطلعت على كتب هذا الفيلسوف الفرنسي العظيم شعرت اني على انوار نظرية النسبية وابتعدت ملاحظتي هذه في مناسبات عدة . ولذلك فكترا ما قسملت : كيف لم يتسن لهذا الرجل العظيم الذي فكر كثيرا في سببية الظواهر الفيزيائية ، والذي يعرف تعويقة لورنتر ،

# مكابرة

للشاعرة  
فدوى طوقان

**أهلاً** أنت ؟ من أى الكهوف برغيت يا  
وَأَلْقِيَاءَ فِي الْغَيْثِ ، فِي أَعْمَاقِ مَا صَبَا  
وَرُحَا شَرِبَ النِّبَا فِي صَمْتِ  
وَفِي صَمْتِ نَعْبِ مِرَاةِ التَّيَامِ وَالْإِدْعَانِ  
لِلْإِقْدَارِ يَوْمَ هَوَى بِنَا الْبَيَانُ  
وَانْدَحَرَتْ أَمَانِيَا .

\*\*\*

أَمَا كُنَّا تَشَاغِلُنَا عَنِ التَّدْكَارِ وَالْأَشْوَاقِ  
وَفَوْقَ كِتَابَةِ الْأَعْمَاقِ أَسْدَلْنَا  
مِنَارَ الرِّفْقِ وَالْكَبَرِ  
وَقَلْنَا لِلْعَيُونِ الطَّائِشَاتِ التَّوَدِ  
قَلْنَا يَا أَعَزَّ حَيَوْنَ  
صَحْوَنَا ، نَحْسُ بَعْدَ الْيَوْمِ لَنْ نَسْكُرَ  
فَعَدَدَى الْمَكَاسِ عَنَّا يَا أَعَزَّ حَيَوْنَ  
ذُهَبْنَا عَدَدَ ، وَلَكْتُ فَوْرَةَ التَّنْهِيَامِ وَالْمُكْرَ  
وَرَحْنَا نَحْنُ الْإِحْسَاسَ ، نَحْيِيهِ  
بِهَذَا لَقَلْبَ ، نَحْسُ رَعِشَةَ الْإِحْسَاسِ وَالشَّعْرَ  
وَكُنَّا أَجْمَلُ الْأَشْطَارِ مَا زَالَتْ

هذا القرب نرعى فيه ، لكنا وأدناه  
 وقلنا : لن نريقَ صدَى أغانينا  
 ولن نَسْقِ عرورَ الرنقِ النشوانِ مهما رفا  
 لن نسقيه ، حتى غابة المطرِ  
 خفتنا بصحتها فيما  
 وهوقَ كآنة الأعماقِ أندنا  
 سياتر المرقص والكبير .

\*\*\*

شعنا عنك وافتحت لنا الآفاق تدعونا  
 تُحشدُ لنا ميّ أخرى  
 وتزرعُ حوّلنا الأحياء ، تحطّرها بألف رجاء  
 وقلنا : يا خلاص الروح !  
 أحيّا قد تعافينا  
 ولا تمنّا ، لا أشواق ، لا ذكرى نادينا  
 فمن أيّ الكهوف برغت يا وجهاً عبداً  
 رمالاً ، ثم في أعماق ماضيها طمرناه  
 أما كُنّا دهباً عنك حتى قيل لم نعرف  
 هسواك ؟ فأى يسوع من التمنّا والذكرى  
 من التهنّات والذكرى  
 نعتجر بفتة فينا ؟

\*\*\*

كبير .. ندعى أنا  
 تعافيتنا ..  
 نكبر يا صلال الكبير يا بني أنا  
 يقرّ الكبير أنك في قمراتنا  
 بدماء فاهر كالموت ، كالأقدار ، يا بني أن  
 يقرّ الكبير أنك لمة أديبه يا .



# نَحْنُ نَسْأَلُ

## وَأَنْتَ تُجِيبُ

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين

١ - في البلاد المتقدمة هل ان بعد بيتنا او مكتبنا ليس به جهاز تسعون .. ولم تكن أجهزة التبصير فما مضى على الصورة التي هي عليها الآن .. فمن هو اول من اخترع الهاتف ذا القرص ؟

٢ - ترتدى العروس لله زفافها ثوبا ابيض ، وتضع على وجهها قناعا ابيض .. فلماذا ؟ ولماذا يسير الأعراس في حلات الراح ؟

٣ - أصبحت الحراجه في العصر الحديث عسكرا هاما من عناصر الطب لا قس منه .. من هي أول أمة عرفت الحراجه ؟

٤ - ما هي نسبة سكان الصين الى مجموع سكان العالم ؟

٥ - من هي أول امرأة حصلت على جائزة نوبل للآداب ؟ وفي أي سنة ؟ ومن هي المرأة التي حصلت على جائزة نوبل للعلوم فزياء ؟

● ان الاجابة على هذه الاسئلة موجوده في هذا العدد . لكن لا تتسرع في الاطلاع عليها قبل ان تحاول ايجاد الجواب بنفسك ..

# طرائف عربية

## رد مفعم

● دخل الأحنف بن قيس على معاوية  
واندا لأهل البصرة ودخل معه النمر بن  
قطبة وعلى السر عبادة خنثة وعلى  
الأحنف مثلها ، فلما مثلا بين يدي معاوية  
ازدراهما فقال النمر :  
- يا امير المؤمنين ! ان العادة لا تكلمك ،  
وانما يكلمك من فيها .

## من كلام الرسول (صلم)

- جنة الرجل داره .
- دع ما يريك الى ما لا يريك .
- احسبوا من الناس يسود الظن .
- الله كثير بالغيه .

## غمة محب

● فديتك ، اصدائي كثير ، وحشتي  
وكنيت اذا ما جئت جئت بطلة  
( ابن العثيرة )

● فديتك ، اصدائي كثير ، وحشتي  
وكنيت اذا ما جئت جئت بطلة

## فصيلة الحلم

● قال بعض الحكماء : الحلم عدة  
لنفسه ، وحنث من كيد العدو ، وانك  
لن تقابل سفيها بالاعراس من قوله  
الا اذلت نفسه ، وفلت حيله ،  
- وسللت عليه سيوفنا من شواهد حلمك  
عنه ، فتولوا لك الانتقام منه .  
وقال آخر : السطة مكسة للذمة ،  
محطة للندامة ، مدرة لأهل الثقة ،  
مانعة من سداد الرغبة .

## فتوى

- قال الربيع بن سليمان :
- كنت عند الشامي ، فجاءه رجل برفقة ،  
فقرأها ووقع فيها . ونحن على الرجل لبعته  
الى باب المسجد ، فقلت : والله لا نقولها فيها  
الشامي ، فاطلعت الرفقة من بابه فلما فيها .  
سكروا القتي ، القتي : هسل في تزاوير  
وصحبة مستشار الزناد ، جنتاح ؟  
فوجدت الشامي قد كتب تحتها :  
قلت : صلا الله ان يذمهم القتي  
الاصق اكبلر يمين جبراح



● حرب رجل كفيف زوجته ضرباً مبرحاً فقالت له :  
- أنت مظلوم لأنك لم تر حسني وجمالي .  
فأجابها الزوج  
- لو كنت كذلك ما تركت في أصحاب النخل !

## الاعمى وزوجته

### علية بنت المهدي

● كانت علية لطيفة المعنى ، رقيقة الشعر ، حسنة مجاري الكلام ، ولها الحار حار ، وملقت بلام اسمها رشا ، وفيه تقول :

الحصى الفسود يزينا صبا كتيبا متعبينا  
فجبت زينب سسترة وكنت امرا متعبينا

منى الأمر الى أخيها الرشيد فابعد ، وقيل قتله ، وملقت بعده بفلام اسمه طر ، فقال لها الرشيد : والله لن ذكرته لأتلك ! فدخل عليها يوما على حين غفلة وهي تقرأ : « فان لم يصبا وابل فما نهى عنه أمير المؤمنين » ، ففصحت الرشيد .

### بلاغة اعرابية

● قال اسحق بن ابراهيم الوصلي : وقعت علينا اعرابية فقالت : يا قوم تعثر بنا الدهر ، اذ قل ما الشكر ، ومارفنا المعنى ، وحالنا العقر ، فرحم الله امرا لمهم بمقل ، واعطى من فضل ، وواسى من كفاف ، واعان على عفاف .

### كنت اكون احمقين

● دخل « جحا » ذات يوم دار الرحا ، فجعل يأخذ من قمع الناس ويضعه في قفته ، فقبل له : « لاى شوتصنع هذا ؟ »

فقال : « لاني احمق » .

فقبل له : « فلم لا تجعل شيئا من قمعك في قفان الناس ؟ » .

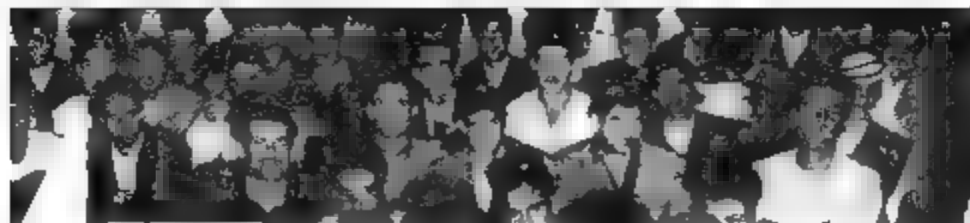
فقال : « لئن اكون احمقين . »

### الشافعي

قال الربيع : فافكرت على الشافعي ان يلقى ليجتاز بمثل هذا . فسأته : يا ابا عبد الله متى يمتل هذا قتل هذا الشاب ؟

فاجاب : « يا ابا محمد ، هذا رجل عظيم له بى على اهلك في هذا الشهر - يسي شهر رمضان - وهو حدث السن ، فسأل هل عليه جناح ان يضل كما وكذا ... وهو مسلم - فافيه بهذا » .

قال الربيع : فسمعت الشاب يسأته عن حاله ، فذكر في مثل ما قال الشافعي ، فما رايت فراءة احسن منها .



التعليم في العالم العربي خلال العام الدراسي ٦٠/٦١

# ٩,٠٠٠,٠٠٠ طالب وطالبة

عدد الذين تعلمون في الكتابات



## بقلم: ساطع الحصري

وثلاثة أرباع المليون ، إذ كان نحو  
( ٧٧٨ .٠٠ )

أن الكتابات ( الملا ) الموجودة في بعض  
البلاد العربية لم تدخل في هذه  
الإحصاءات .

كما أن الإحصاءات المذكورة لا تشمل  
الجزائر واليمن .

### حصة كل دولة من مجموع الطلبة

أن ما يقرب من نصف الطلبة يعود  
إلى الجمهورية العربية المتحدة . وما  
قرب من الثلث يعود إلى المغرب واليمن  
وسورية ، والباقي يعود إلى سائر البلاد  
العربية ، كما يتضح من التفاصيل  
الآتية -

### مجموع الطلبة في : -

الجمهورية العربية المتحدة ٢,٢٧٨,٨٢٢  
المملكة المغربية ١,٨٩١,١٢٦

■ في مطلع هذا العام الجديد ،  
نحذر من أن يفي بعض النظرات العامة  
إلى مؤسسات التربية والتعليم في مختلف  
البلاد العربية ، كما كانت خلال  
العام الدراسي المنصرم ١٩٦٠ - ١٩٦١ .

### إحصاءات عامة

أن الإحصاءات الرسمية - الصادرة  
عن السلطات المسؤولة - عن العام  
الدراسي المذكور - تدل على أن :

مجموع المدارس القائمة في مختلف  
البلاد العربية كان يبلغ نحو ( ٣٤٠٠٠ )  
ومجموع المعلمين والعلماء العاملين  
على التربة والتعليم في المدارس المذكورة  
كان نحو ( ٢٤٤٠٠٠ )

وأما مجموع الطلبة الذين يتعلمون في  
المدارس المذكورة على أيدي هؤلاء المعلمين  
والعلماء ، فكان يزيد على سبعة ملايين



ان التقرير الرسمي الذي قدمته وزارة معارف المملكة العربية السعودية الى مؤتمر التربية والتعليم الدولي الاخير الذي انعقد في جيبف خلال شهر تموز من هذه السنة ، لا يذكر شيئاً عن مدارس البنات .

### مقارنة

#### مع احصائيات السنة السابقة

ان مجموع طلبة المدارس في مختلف الأنظار العربية خلال العام الدراسي السابق لعام الذي لحصوا احصائياته آنفاً - اي : خلال سنة ١٩٥٩ - ١٩٦٠ - كان نحو ( ٩٠٠.٠٠٠ ) نسبي من ذلك ان مجموع الطلبة قد زاد خلال العام الدراسي المنصرم - عن العام السابق له - نحو : ( ٨٨٠.٠٠٠ ) .

### الزيادة المتوقعة

#### خلال العام الدراسي القادم

وقياساً على ما سبق ، يمكن القول ان عدد الطلبة سيزداد - خلال العام الدراسي القادم ، عام ١٩٦١ - ١٩٦٢ - اكثر من مليون . فسيصبح المجموع العام قريباً من : ( ٩٠٠.٠٠٠ ) .

واظن - قلنا قوماً - ان الواقع القادم لن يتباعد عن هذا الرقم التخميني كثيراً . وكل ما يجب اشرنا به في هذا المضمار هو : ان يفرق هذا الزيادة في « الكم » تقديم في « الكيف » ، لكي تبرز مؤلفات التربية والتعليم في جميع البلاد العربية نحو الكمال ، ومعاً لمتعضات الحضارة العصرية من ناحية ، ومتطلبات القوم العربية من ناحية اخرى .

### سابع حصري

(ابر خلدون) - جيبف

الرقم الاخير - المائد الى « مسـانـر الامارات والمشيخات العربية » - فانه وضع على وجه التحمين - مستنداً الى احصائيات سابقة .

ان الرسم البياني المالحق بهذه الماله يظهر نسب هذه الأرقام الى البيان .

### نسبة الاناث الى مجموع الطلبة

ان الأرقام المدرجة آنفاً تبين مجموع الذين يتمنون في المدارس من ذكور واناث .

ومما تحدر الاشارة اليه في هـلنا المصار ، ان عدد الاناث في كل من هذه المجموعات اقل من عدد الذكور ، بوجه عام .

ان معدل نسبة الاناث الى المجموع في كافة البلاد العربية يقدر بنحو ٢٢ في المائة .

وطبيعى ان النسبة المذكورة تزيد على هذا المعدل في بعض الأنظار ، وتنقصه في بعض الأنظار الاخرى .

والجدول التالي يبين النسبة النسوية لعدد الاناث من المجموع العام ، في كل دولة من الدول العربية على حدة .

كان عدد الاناث في المؤسسات التعليمية بالنسبة الى المجموع العام كالآتي :

١٤٠٠ في الجمهورية اللبنانية

٢٨٠٢ في دولة الكويت

٢٢٤٠ في الجمهورية العربية المتحدة .

٢٣٢٨ في المملكة الادبية الهانسية

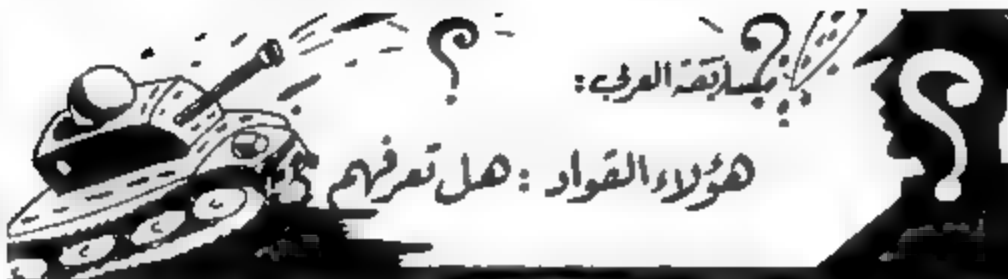
٢٢٢٤ في الجمهورية التونسية

٢٩٠٢ في المملكة المغربية

٢٦٠٢ في جمهورية السودان

٢٥٨٨ في الجمهورية العراقية

١٦٠٨ في المملكة الليبية المتحدة



## الجوائز ١٠٠ دينار

في هذه الأيام التي يترجح فيها العالم بين الحرب والسلام ، على نحو ما كان في الفترة التي عاشها فيل شوب كل من العربيين المائتين للاميين ، رأينا ان يجعل موضوع مسابقة هذا العدد اربعة من اكبر القواد العسكريين الذين استملاهم في الحرب العالمية الثانية ، وكان لكل منهم فيها دور خطير .. حاول ان نعرفهم .. فقد لربح احدي الجوائز .

١ - ولد في اكتوبر ١٨٩٠ بولاية كلسي ، ونخرج في كلية وست بوينت العسكرية عام ١٩١٢ بدرجة ملازم في سلاح المشاة .

عين قائدا اعلى للقوات الطغاة التي قوت اوروبا عام ١٩٤٤ ، لم عين قائدا لقوات الاحتلال في كتيبة . كان اول قائد لجيوش متحالفة جلد شمساح الاطلسي عام ١٩٥٢ ، لم تركها في عام ١٩٥٢ لينتقل رئاسة الجمهورية .

فمن هو ؟  
٢ - ولد في لندن من أسرة طرية ، ونخرج في كلية ساندهيرست العسكرية في ١٩١٤ وانتدب في الحرب العالمية الاولى .

تولى قيادة الفرقة الثالثة عند شوب الحرب العالمية الثانية وانتدب في الانسحاب من دنكرك عام ١٩٤٠ .

تولى في أغسطس ١٩٤٢ قيادة الجيش الثامن في افريقيا ، وانتصر على قوات رومل في العلمين .

فمن هو ؟  
٣ - ولد عام ١٨٩٦ في قرية بعد ٦٠ ميلا عن موسكو ، وانتدب في صفوف الجيش القيصري في الحرب العالمية الاولى ، ثم انضم الى الثورة الشيوعية عام ١٩١٨ وانتدب في الحرب الأهلية .

عينه ستالين رئيسا لهيئة لركان حرب الجيشية ومهد اليه بهمة انقاد موسكو حين اجتاح الالمان روسيا في يونيو ١٩٤١ .

وضع الخطة التي فكت حصار ستالينجراد ، وطارد الالمان حتى دخل برلين .

فمن هو ؟  
٤ - كان على رأس القوات التي اخترقت خط ماجيو في فرنسا عام ١٩٤٠ .

تولى قيادة قوات المصور في شمال افريقيا في فبراير ١٩٤١ بعد ان ساعدت حال الجيش الايطالي الذي طرده الجورال ويغل الى بنغازي ، وتمكن من استرداد ليبيا ووصل الى مصرى مطروح .

كان يقب « بالتمسك الفراغ » ، وقال منةالعادة البريطانيون انه لقي طمو يكون له كل احترام بعد نابليون .

قتل أثناء الحرب بناء على امر من هتلر .

فمن هو ؟  
( شروط المسابقة )

١ - يرفق بالاجابة كوبون المسابقة للتسليم على صفحة ١٤٩ .  
٢ - يكتب على الظروف قبلها « مسابقة العربى - العدد ٢٧ » .  
٣ - آخر موعد لوصول الاجابات اليها في الكويت هو اليوم السابع من شهر يناير ( كانون الثاني ) ١٩٦٢ .

### الجوائز ١٠٠ دينار

١ - يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :

الجائزة الاولى : ٣٠ دينارا ..  
الجائزة الثانية : ٢ دينارا ..  
الجائزة الثالثة : ١ دينار ..

٢ جوائز . قيمتها ١٠ دينارا كل منها . دناتير . ومنه يحدد الاجابات الصحيحة يمنح الجوائز بطريق الاقتراع ..

■ ■ ■



## عكا

● جاء دور .. عكا ! .. مدينة « الجزائر » وقاهرة النخلة ولؤلؤة فلسطين ..

والثورة التي اجتاحت بلد « الناصري الملامى » أدت ومشت إلى الشمال وفزت بحرب « عكا » فانسفوا كالرجل الواحد ، يهدرون كاللوح ، ويصفون كالرميون ينفذون القنار يوشدون الحركة ..

جاء دور .. عكا !

وعكا ، ليست سوى شرارة الإطلاق لشعبنا الذي ، ما عرف الراحة والاستكانة ، ولا سكن على التقيم والإقامة ، فصارح الأحوال حتى صرخه وغالب الموت حتى قلبه ، وبقي رغم التكبى ، رغم التشرذ ، رغم الجوع ، رغم الألم ، أشد الناس إيمانا بالوطن وأحلب الأمم تمسكا بالحياة .. ! ونوره عكا اليوم ، كثورة الناصرة بالأمس ، عربون دم يقدسه حرب البلد الصالح إلى أخوالهم المبردين في الطارح ! أنها رمز كرامة يهدمه الشعب الذي بقي للشعب الذي نزع ! أنها رسالة ود وحب ، من أخوة هناك إلى أخوة هنا .. وهناك لأنها تظهر حياة يملئها مشاى والآنون ألف عربي لكل من كان مجتهدا بينهم ، فعدوا مظفر الحياة .. ! أنها قصة بطولة ، قصة فداء ، قصة جراح لا .. لن نعمل إلا بمودة الفرع إلى الأصل ، ولقترنا إلى الأرض ، والغريب إلى الوطن .. !

للك هي قصة عكا .. والناصرية ، ومن الطلوع

في بلد الله والطلوع ..

## أبناء المغرب

● ماذا كان يحدث لو أن الصليبيين انزعجوا من المغرب أمجادهم من ما يصيب مواطني في حربا من ظلم وممديقه في مصاحبه الاممادنه أو حريمهم الحمية ؟

إن انزعج الصليبيين في المغرب قد برشوا من مدد المعركة الصليبيين في فرنسا ومصباح هؤلاء الاممادنه بعدو بكر الصالح السيطه انى استطاع المصارمة إن تكبروا في حرب ، فأغلب انزعجوا في المغرب مؤظفون ورجال أعمال وتجار وصحاب شركات ومعاصر ومصانع وعلاوة «أراض وبنابات ، كما المعركة فالعليهم

أنا .. بعد أربع عشرة سنة .. فصل جديد ساحر أخلا ، من نكبة كل ما فيها دموع وأهال .. !

يا أخوتنا هناك ، إن كل عربي .. كل عربي ، كل محب للفصل ، كل مؤمن بالله ، كل عامل للحق ، كل من يحب السلام ، والخير واليسر ، وجبات الأراع ، وبساتين النورود .. كلهم ، كلهم .. فسلام عليكم بعدو ما في قلوبكم من ابتلاء وما في صدوركم من نار ، وما في دمكم من براكين !

سلام عليكم ألف .. سلام !

ناصر الدين النسابي

جريدة « الجمهورية »

## ثورتنا انتصارات وآمال

● ان كل النجاح الذي تحقق والانتصارات التي سجلت ، والآمال التي انتعشت من أعمالنا العظيمة يجب ان لا تغطي عنا الطبقات الجديدة التي علينا ان نجعلها في المستقبل .

ومعنى هذا انه لا بد لنا من تصفات اخرى نقوم بها . وشعبنا يملك جيلاً ضرورياً هذه التصفات . ان الجزائر غنية بالثقل التاريخي والحيوية ، واننا ولانفوس كل النعمة من سعادتنا وانفسا ، وبسبب ان تصور بكل بصيرة وجرأة العالم الجديدة للتفكير والاهداف العالمية للثورة .

ان الفهم الاساسي الاول في كمالنا هو تحرير الوطني . فقد قلنا دائماً ، وبعبارة ذلك مرة اخرى من الكفاح المسلح هو الذي يرجع اليه الفضل في حركتنا التحررية ، وفي انجاتها التاريخية ، اما لبا شعبنا محارباً بطبعه ولكن الضرورة هي التي فرضت على شعبنا ان يصبح محارباً . ان الظروف الفعلية للاستعمار الذي لباها الجزائر ، قد انتصبت ان يكون الكفاح المسلح هو الوجهة الرئيسة للكفاح من اجل الاستقلال الوطني . هذا الواجب هو الذي يقودنا عند هذه الساعات ، وهو اليوم والمساءلة أكثر من أي وقت مضى .

اما أولئك الأوروبيون المتصورون الذين يقومون بمساعدة العنصرية والشرطة الاستعماريين في المصالح الجزائرية بالتفصيل والمهبط والسلب ، فاتهم بكل ذلك لا يفعلون شيئاً سوى التمسك على مستقبلهم في الجزائر السفلى ، في الوقت الذي يحاول فيه ان يجد تشكيلهم حلاً عادلاً واساسياً ، ولا يمكن لامعالمهم الا ان يقيم حواجز اخرى للتعايش السلمي بينهم وبين الشعب الجزائري .

الرئيس بن بدة  
من جريدة « العمل » تونس

## درس من مكيا فلي

● قال مكيا فلي في فصل من كتابه « الاحرام من المظاهر » :  
« ان الموضوع الذي اخصيه ، يتعلق بالمظاهر المذهبية الذين لنص بهم لاطلاق المولد والامراء .

والامير المائل هو الذي يشتر لجلسه حكماء الرجال ، ويسمع لهم وحدهم بالحرية في العبد اليه ، ومجاهدته بالحقائق ، شرط ان تقتصر العزلة على المواضيع التي يسألهم عنها ولا تبتدأها . ولكن عليه هو ان يسألهم في كل شيء ، وان يسمع الى آرائهم في كل شيء . اما الامير الذي يسر على طريقة متفردة ، فينبور صائراً آراء المباحين والمتفكرين فانه يظلم الاحرام والتقدير »

وبعد ، قد تكون لكيا فلي في كتابه آراء مثالية مع المثالية والاستقامة ، ولكن الراي الذي عبر عنه في هذه الفقرات صائب وصالح .

من لي نحن ؟ بيرد ؟ ويظلم امام كل كرمي

جريدة « النهار » بيروت

## في فرنسا

عمال نكدحون ليكبوا دهم في ظروف  
تعمل قاسية

يماد كان هدف من ايد عاتق الفرنسيين  
بالمعرف بمل ف يعمرون به اعمارهم في  
فرنسا ؟ ما يعرف ان فرنسا كانت  
التيه حتى يرفع القسم من ايدائها  
وهذا ما يجب ان يفعله نحن ؟ فلا يكون ان  
نحج او ان نائم في تصيد مواطننا  
واما بطبعه ان يرفع فرنسا على ان تعامل  
ايد المبرر بمل ما حاس به لاد

جريدة « العلم » المغربية - الرباط

- كانت قرية صغيرة بقلعة
- فأصبحت أجمل وأكبر مدنة

# السامية



تخطى، بعض الصحف الاحسن حيانا ونصف الكويت منها « الدولة  
 « المدينة » و « المدينة النبوية » رجا كان هذا الوصف خائرا قبل سنوات .  
 « ما اليوم وبعد ان تطورت دولة الكويت بسرعة هائلة وانسر فيها العمران  
 بشكل لم يسبق له مثل ، واصبحت دولة برفرف عليها الرفاهية ،  
 زاردهت صواعيقها وقراها وأسم ، وبصاف سكانها عمارات المرات ،  
 فان استخدام عنا الوصف سم عن جهل الواسف وعدم معرفته . فالى  
 جانب مدينة الكويت العاصمة التي تحمل اسم الكويت الدولة يوجد مدن  
 وقرى وصوايح منها الاحمدي والسالمية والفحجر والسبعية  
 الخيرية وغيرها . . وسائر هذا الاستطلاع صاحبه السالمية الجملة . .





مبنى الصبارين والبراء  
في الكويت بعد العاصم



مصور  
« (أوسكار) »



« الموازم » ، وهي من المثلث المربعة المهاده  
كثرت منتقل الموازم فديما الحجاز ما بين ( حران )  
( جبل حبشا ) و ( نال الأحمر ) و ( نال الأسود )  
وكانوا في ذمرة البوادي الناحية لكفة المكنمة ، لهم  
مألم وعليهم ما طيهم من الفرائب والتكالف .  
ولنروح « الموازم » قصة : إذ حدث بينهم وبين  
أحد اشراك مكة نزاع على نحو ما يحدث غالبا بين  
الحاكم ورماباه ، وبالأخص في البادية ، وقد اهدى  
ذلك النزاع إلى شوب الحرب بينهما وخصوص  
لعارها مرورا .

وبعد أن وضعت الحرب أوزارها أرسل الشريف  
مكة إلى « ابن جامع » زعيم الموازم أن ذلك ،  
يطلب منه التطور إلى مقر حكمه ، وخشي « ابن  
جامع » أن يكون وراء الدعوة لعدو أو خيانة ، فأسرأ  
إلى رؤسائه فوجه بها دكر في خلده ، وأوصاهم  
- من باب الاحتياط - بقوله : « إذا جاءكم رسول  
مضى أسألوه عما أوصيته به » ، فإلى قال لهم أن ابن

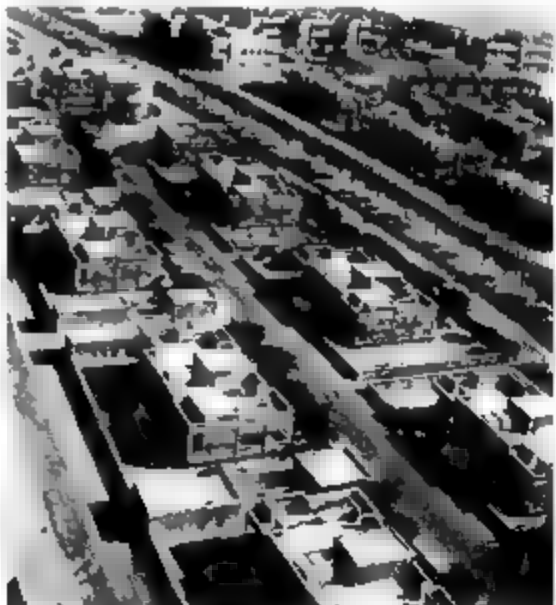
■ كان اسمها إلى ما قبل ثمانى سنوات طعنانه  
ويقول عنها المؤلف الإنجليزي هـ . د . بـ .  
ديكسون في كتابه « الكويت وجاراتها » أنها قرية  
كبيرة من قرى قبيلة الموازم تقع على قائمة شدة  
جزيرة « دلي الأرض » على شاطئها وعلى مسطفي  
على بعد ثمانية أميال إلى الجنوب الشرقي من  
مدينة الكويت العاصمة . وكانت تضم مسجدا  
ومائتي بيت ومدرسة وبعض المنازل الجميلة  
للتشيوخ . وبها عدد من الآبار لا يوجد لكافة إلا في  
القليل منها ، وهو ماء طيب الفلحة . وفي عام  
١٩٥٢ أطلق عليها الرحوم الشيخ فهد السالم  
الصباح اسم « السالمة » نسبة إلى والده المصور  
له الشيخ سالم المبارك الصباح الذي حكم الكويت  
في الفترة ما بين عام ١٩١٧ و ١٩٦١ .

### سكانها

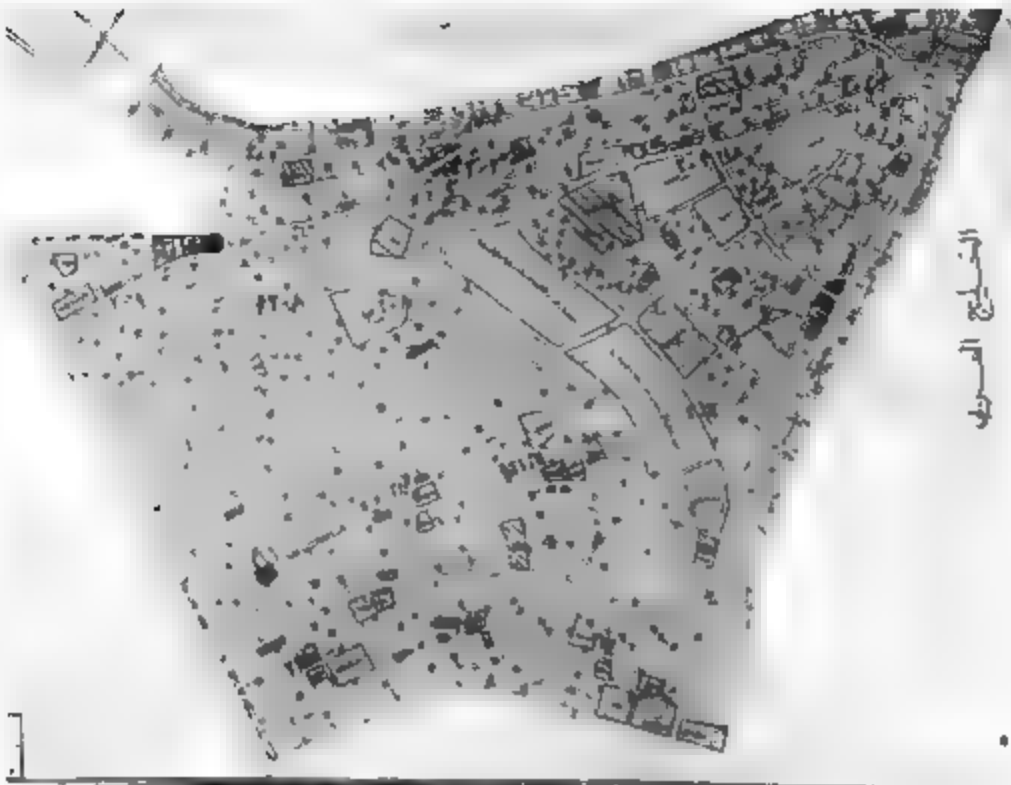
أول من أسكنها أسالمة جعلته من قبيلة



انتشرت الكويتيات في منطقة الراس بالسالمة  
وعند صورة لأحد من يحط في الليل



منظر من البحر لجزء من السالمة والصورة تسمى  
من أسالمة وأسميت من رومي في أسالمة



الندوع الهيكلي لنظم السالبة

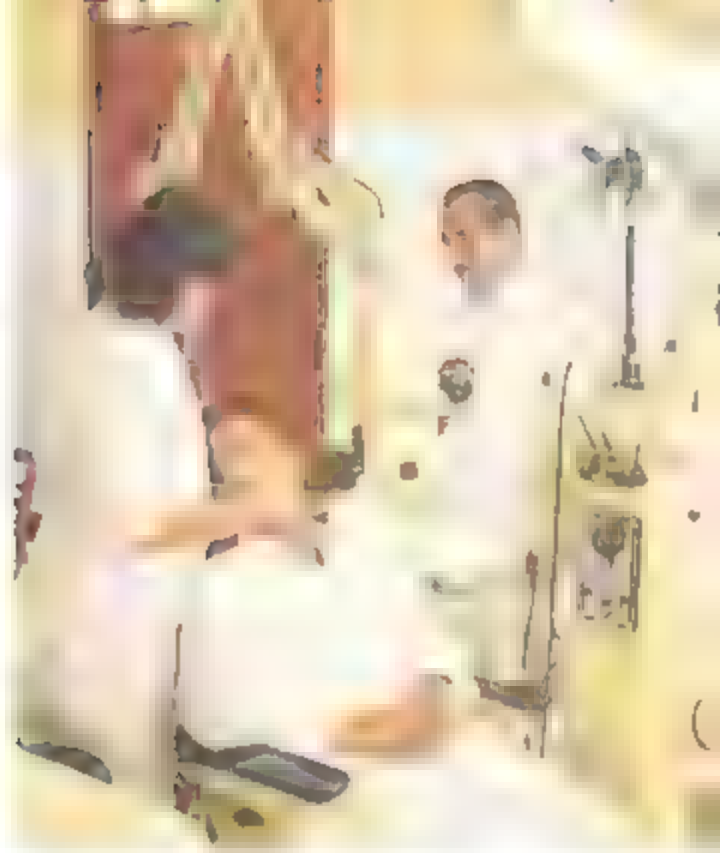
في الصيد والافعى ولا يعرف بالسيط متى هاجروا  
الى الكويت ، وصدا من يقول انهم جابوا اليها مع  
ال الصباح . ولكن المرجح انهم لعبروا اليها بعد  
ال الصباح بزمان قريب جدا ، لوجود « العصور »  
القديمه التي استكفوها في جزيرة بوبيان قبل ان  
اخذ من الكويتين ( سطة الكويت الجزء ٦ من  
المجلد الاول ) .

كانت السلية تشمل على عدد قليل جدا من  
البيوت الخبية بالطين يقيم فيها صيادو السمك  
وبعض الزارعين الذين كانوا يزرعون الخضار .  
كما تشمل على حدائق يميل . وما زالت  
« العصور » - وهي شرقة تصب في البحر قرب  
الشاطيء - فثمة يتجمع داخلها السمك حينما

جامع يقول : « شعوا الروى على البحر الاملح »  
فاطموا ان من كنت في قبضته يرد بي وبكم سوطا  
فلقدوا حذرهم واتبعوا بالنفسكم » .

نوجه « ابن جامع » الى شريف مكة ، وكا وصل  
اعتقل واودع السجن وانه شريف مكة ان يرسل  
الى قومه من يلقى منهم بما يريد . فعزل الرسول  
الوصية ودس « ابن جامع » فيها ذلك الفتر . وما  
كان الرسول يفتك آخر حرف من كلمة « الاملح »  
حتى عبا افراد قبيلة « السوازم » واستعدوا  
للرحيل الى حيث يأمنون على انفسهم واموالهم ..  
ونزحوا من الحجاز الذي امنوا فيه امعا طويلا ،  
والذي كان مسقط رؤوسهم ، وتوجهوا الى مصر  
والعريش ووجدوا والقيرو والاحساء حيث قبيلة  
« بني خالد » .

وقد اشتهر افراد قبيلة السوازم بالعدو والمهارة







عام ١٩٥٨/٥٩ وقسم ١٦٦ طابا و ١٤٠ طلة تراجح  
الصفوف بين ٤ و ٦ سنوات . وقد شادت دائرة  
الصفوف بهذا النوع من التعليم أن تبيد جوا صالحا  
لصغار الإخلاق ، يعمدون فيه صفة الأساس وروح  
الطفولة وضروب اللعب مما قد لا يجدونه في محيط  
المنزل ، وكذلك تدريب الإطفال على ألوان من  
الصفات والتقاليد لصالح أسسنا لتثنية المواطن  
الصالح على أساس من الاخلاق الكريمة . وليس  
الغرض منها تطبيقا خالصا ، ولكن الإطفال في جو  
من اللعب والكبح والنشاط يصيرون شعرا من  
الحرية والاهتمام بتفاوتات بشاوت استعدادهم  
الطبيعي . وفي هذه الزاوية ينضج الإطفال النهار  
بقوله لا يفتريوها إلا آخر النهار . يلهجون ويستمعون  
ويكلمون وينعمون ، وتضئ هذه الزاوية بالكوبيون  
والانقياد والرسم والانشغال ، إلى جانب شدة من  
القراءة والكتابة والحساب لإدخالهم لدخول الرحلة  
الإبداعية .

### النهضة العمرانية

لم تكن السائبة قبل خمس عشرة سنة لهم  
أكثر من بضعة بيوت من اللبن ، يظلمها من يملكون  
في الزواجر أو صيد السمك .. أو بعض الماعزات  
التي كانت تد إلى السائبة من مدينة الكويت  
لتعطي فترة الصيف . ولكن بعد اكتشاف النفط  
من الخليج البلاد وتسلل السائبة فيما شمل وتطورت  
تطورا سريعا ، وارتفعت الماش الإراضى التي لم تكن  
لها في السابق قيمة تذكر ، فأصبحت تباع بالقدم  
والربع . وانضمت السفلات وماكينات حط الاسمنت  
ولمطر العمل الماعزون وأصحاب الحرف والمقالون  
والهندسون ، وارتفعت المباني الجميلة والصور  
الضخمة والأسواق الواسعة ، بسرعة ليس لها مثيل  
وسمت المدينة وظلمت تنظيما رائعا ، وسقت تسليلا  
جميلا . وأصبحت مساحة منطقة السائبة ١٧  
كيلو مترا مربعا ، نظيرها شبكة من الشوارع  
المتباعدة في ٢٧ كيلو مترا . أما عرض  
هذه الشوارع فيتفاوت حسب عرضها بين ١٥  
مترا و ٥٠ مترا بما في ذلك الأرصفة . ومن بين  
هذه الشوارع توجد شوارع ذات جانبيين أحدهما  
للذهاب والآخر للإياب وقد فرست بينهما الأشجار  
التي تنمو رغم طوحة التربة وظنى فلا يفسد .  
ومما ساعد على هذا النمو العمراني ارتفاع  
الإيجارات ، فاجل الكلفة على بناء البيوت بقصد  
الاستثمار التجاري .. ولم يوقف البناء منذ

### النهضة التعليمية

وقد رافق هذه الزيادة الكبيرة في عدد السكان  
الارتفاع قوى في النهضة التعليمية بتغلب وحاجة  
هذا المجتمع المتطور .. فبينما كنا لا نرى في السائبة  
مدرسة لبنات قبل عام ١٩٥٢ لاحظنا أن ذلك  
العام كان نقطة تحول بالنسبة للبنات ، إذ انفتحت  
في تلك السنة أول مدرسة للبنات في السائبة كانت  
تضم ٣٠ فتاة . وبعد ذلك بعامين أصبحت مدرسة  
تضم ٧ فصول بها ١٥٧ طالبة و ٩ مدرسات .  
أما مدرسة البنين فكانت في العام نفسه تضم ١١  
فصلا و ١٨ مدرسا و ٢٨١ طالبا .

وزاد الاهتمام الشديد على التعليم وزيادة عدد  
الطلاب زيادة مطردة ، أصبحت دائرة المعارف في  
العام الدراسي ١٩٦٠/٦١ مدرسة ابتدائية للبنات  
وأخرى للبنين ، بالإضافة إلى ما كان موجودا من  
فصل مدرسة ابتدائية ومتوسطة للبنين ، وأخرى  
لبنات ، وروضة للأطفال .

ويجدر بنا أن نطرح الفكرة والمقترحة  
صانعة من هذه المدارس ، على مدرسة البنين  
( الابتدائية والمتوسطة ) ٢٦ فصلا و ٥٥٧ طالبا  
و ٤١ مدرسا .

أما المدرسة الإبداعية والمتوسطة للبنات فليها  
٢٢ فصلا و ٨٨٧ طالبة و ٣١٤ مدرسة .

والمدارس مبنية تمام البناء ومئات جميع سكان  
الكويت ، لا فرق بين كويتي ولهم كويتي .. ويجمع  
الطلاب والطالبات الكويتيون ولهم الكويتيون على  
السواء بالتعليم المجاني ووسائل النقل واللباس  
والفرطانية والنظافة والصيانة الصحية . والفرق  
أمثلة من الإحصاءات الرسمية :

| المدرسة            | الكويتيون | غير الكويتيون |
|--------------------|-----------|---------------|
| السائبة للبنين     |           |               |
| المرحلة الابتدائية | ٢٦٤       | ٢٣٦           |
| المرحلة المتوسطة   | ٢٧٢       | ٢٢٨           |
| السائبة للبنات     |           |               |
| المرحلة الابتدائية | ٢٦٦       | ٢٢٤           |
| المرحلة المتوسطة   | ٢٥٥       | ٢٤٥           |

أما جهاز التدريس فيتألف ، في الغالبية العظمى  
من مدرسين ومدرسات عرب ينتمون إلى جنسيات  
مختلفة ويسبقهم في معرفة البنين ٢٩٥ . أما  
المدرسات فكانهن من غير الكويتيات .  
وفي السائبة روضة أطفال نموذجية تأسست

حدد ، مما جعل الإيجارات تنخفض مؤخرًا . فالبيت الصغير الكون من غرفتين وصالة ومطبخ كان اجاره قبل ثلاث سنوات ٥٠ ديناراً شهرياً ، أما اليوم فقد هبط الإيجار الى ٣٠ ديناراً أو أكثر قليلاً . ولا ينسى أن الإيجارات تنازر أيضاً بالبناني التي تدام في مدينة الكويت أو عواحيها ، لأن الساجر يسكن دائماً الى السكن في البيت الأقل اجاراً اذا تطلبت جميع الشروط الأخرى .

واستمرت الزيادة في عدد السكان وانتشار العمران انشاء الاسواق والمولات التجارية ، واغلبت المولات التجارية الكثرة في مدينة الكويت فروعاً لها في السليفة ، مملاً بالبناني التجاري الفاتل . بان التاجر يجب ان يكون قريباً من الزبون ويسهل له الوصول الى بضاعته . ويمكن القول ان السليفة قد وصلت من حيث توفر السلع الاستهلاكية الى مرحلة الاكتفاء . بمعنى ان سكانها يستطيعون ان يجدوا جميع ما يريدون وان يسفروا حاجاتهم من اسواق السليفة نفسها . فالقولا الفدائية ، واللاس ، والذواني ، واللات ، واهزة الراديو ، والتلفزيون ، والتلاجات ، والفران اليونانز ، كلها لها معارض ومطبات ومطافن واسعة وجميلة ومساله تشبه رانها .

واشرت في منطقة الراس ( والاسم الصحيح هو راس الارض ) الكازينوهات التي لا يلبس لزيادها على اهالي السليفة وعدمه ، بل يلبسها الكثيرون من سكان مدينة الكويت والى عواحي الأخرى في اسيات الصيف ، ليشاهدوا غروب الشمس ومطفي الك والجزر التي تظهر هناك بشكل واضح .

وقد بنت الحكومة على بقعتها ٢٥٠ وحدة من بيوت ذوي الدخل المحدود في السليفة ( راجع المائل من بيوت ذوي الدخل المحدود في العدد ٢٢ من مجلة « العربي » ) . كما استاجرت ٢٠٣ بيوت لكنى القوقن الذين يتمتعون بسكن حكومي . وهذه السكان مؤمنة ، وهي تزود بلقاء بمعدل مائتي جالون للمائة يومياً كما تزود بالكهرباء بمسب مدفونة . فالبيت الذي يتسوى على غرضي يوم مثلاً يسبح له باستهلاك تسعة كيلوات شهرياً في فصل كاشته و ٢٤٠٠ كيلوات شهرياً في فصل



محل بحاله مسبق على مركز محرق  
جنب محرم الزبون نفسه نفسه



حمام سباحة خاص في إحدى العلاب ملا من  
ساح البحر بواسطة انشغال وانعكاز من  
ساحه هو الشهور بالمره والحره اليه .





حد فساد ابي مره في اسكندرية

الصيف وسبب رفع التربة صيفا هو اجهزة  
تكييف الهواء .. التي لا بد منها .

### الصيانة الصحية

يوجد في ضاحية السالية صوصف لمعالجة  
المرض بالجوار ، يعمل به طبيب الرحل ، والى  
الساء ، وثالث للاطفال . كما يوجد به قسم  
للانسان . وفي الصوصف صيدلية لعرض الدواء  
للمرضى بالجوار. ويوم بمساعدة الاطباء جهاز كفل  
من ولبسات الممرضات والممرضات والممرضين  
بجهاز الجهاز الاداري والكاسي .

ويبين من سجلات الصوصف ان شهر آذار  
هو الشهر الذي يهبط فيه عدد الترددات عليه من  
المرضى الى الحد الأدنى الا يكون الطقس فيه  
معتدلا .. ثم تبدأ اعداد المرضى في الصعود بعد  
شهر مايو ( ايار ) لتستد العر وتنتشر الأمراض  
الصيف حتى تصل هذه الاعداد الى ذروتها في  
شهر يوليو ( تموز ) . والى القاريه احصائيات  
شهرى آذار ( مارس ) ونورد ( يوليو ) ١٩٦١ .

### ذكور - إناث - اطفال المجموع

|       |      |      |      |      |
|-------|------|------|------|------|
| مارس  | ١٢٥٧ | ١.٧٧ | ١٥٥٢ | ٢٨٩٧ |
| يوليو | ٢١٩٢ | ١٩٦٩ | ٣٦٩٢ | ٦٨٢٧ |

وجميع هؤلاء من المرضى الخارجيين ، اما المرضى  
الذين يحتاج علاجهم الى البقاء في المستشفى  
فيحتالون الى مستشفيات الحكومة في العاصمة .

### خدمات اخرى

يوجد في السالية محطة لاطفاء ناسبت في اواخر  
عام ١٩٥٩ بها قوة قوامها ٢٢ فردا ، ولديها معدات  
اطفاء كاملة من سيارات صهريج سعة الواحدة  
٢٥٠٠ جالون ، وسيارات مضخة حريق ، وسيارات  
اسطوانات ، واخرى لنقل افراد القوة . ولصوم  
بجانب محطة الاطفاء مدرسة للتدريب على الاطفاء  
العام بمختلف وسائله ويزاوج عدد التسيير لهذه  
القوة بين ٢٠ - ٥٠ شخصا .

كذلك توجد في السالية محطة نمطة مياه . ان  
مياه الانار ملحة لا تصلح للشرب ، ولها فساد  
السالية كباقي مناطق الكويت تفتي من المياه  
المقطرة من ماء البحر . وقد اقيم خزانات كبيرين  
في اطراف السالية تنضج اليهما المياه ، وصهما



مدرسة اطفال ك - م مجهزة بأحدث  
الوسائل يادسة لمحة الاحياء - ك - م



الشاطئ الشمالي الغربي للسالية وهو رملي ومياه البحر عنده شحنة ويشبه انطليج المينر

كل منها ان توفر فيه مدرسة ومسجد وحديقة وروضة لطفل واسواق صغيرة ، خلاف المركز الرئيسي لقسوى . وقد روعي في هذا القسم زيادة عدد السكان المنتظرة كما روعي ايضا تخصيص مكان للصناعات الخفيفة .

### مشروع المستقبل

وقد وقع اخبار المجلس البلدى على السالية ليتاء ما يزيد على الف بيت من بيوت لوى المدخل الحدود بالإضافة الى الوجود منها حاليا ، وقد روعي في اختيار المواقع دعى لمنها واستيفائها لجميع الشروط الصحية .

وهناك نظري في وصل السالية بالطرق الدولية العديد ، الواقع على طريق الاحمدى القديم ، قرب الفروانية ، وذلك بواسطة طريق يبدأ من الطريق المؤدى الى ميناء الاحمدى ، ويبلغ طوله من تلك النقطة حتى المطار مسافة عشرة كيلو مترات .

ذكرا ان جو السالية معتدل وهادئ وشاطئها جميل ولذلك فقد روعي في تنظيمها الاحتفال بمنفذ ملاجات يؤمها السكان لقضاء اوقات الفراغ والاستجمام . وسيتم اصلاح الشواطئ لتكون صالحة للسباحة . . وقدم الحكومة الان باستملاك الأراضي التي ستشغلها منطقة البلاجات ■■■

سليم بسييمو

تسالي الى محطة التوزيع حيث يما الماء بالسيارات المصهريج وياع للاماني .

وتستغل السالية ربع مليون جالون من كماء يوميا في الصيف ، ومائتي ألف جالون يوميا في الشتاء .

### نظرة عامة

تشمل السالية من الناحية التنظيمية مناطق « البندج » و « الرميثة » و « يافى الأرض » ، وقد وضع لها مشروع تنظيمي عام ١٩٥١ والمصنف اليها « صيد الهواجر » وهي احدى بقعة في المنطقة .

لم جرت على هذا التنظيم تعديلات واضافات تناسب ومتغيرات التطور الذي شغل البلاد في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والعمارية . لقد نظمت السالية بحيث تكون مدينة هادئة ملائمة . . فعمل لها مركز تجارى كبير ، وخمسة اجزاء النخلة التي كانت تجمع فيها مياه الامطار ، للمدائق والاملاب . ومسقة الحدائق والاملاب هذه تعتبر اكبر منطقة خصصت لهذا الغرض في ناحية من فواحي الكويت . . وهناك شارع رئيسي يلف حول النقطة بكاملها مبنيًا من دوائر المسكية حتى يلتقي بطريق الاحمدى . وفسحت المدينة الى ١٦ قسما ، روعي في تنظيم



● المولى الذى رفع رأسه  
فوق رؤوس الخلفاء

● كان يستحب المال  
وكأنما يستحب الماء

## عمارة بن حمزة

قال لله ادى وقد تسلل إلى بيته يطلب ابنته:

“أخترناك ولياً للعهد أم فحلاً للنساء ؟”

بقلم : محمد الخولى

من الآلات والقرش ، وإن كانت حيطانها قد  
توتعت بالذهب ، وتماقت من سقفها سلاسل  
التمويل القذافية .

وفي إحدى هذه العجرات الفسحة التى نزل  
على النهر ، المصطبح شيخ كبير على أريكة واسعة ،  
وفد ولى وجهه نحو المائدة ، وأعطى ظهره  
ليديها .

■ نحن الآن فى بغداد ، فى الصباح الطمى  
والسمين بعد صلاة الهجرة ، وكذا يمشى على فياض  
الدولة العباسية الأنيقة وستون عاماً .

وهناك على الشاطئ الغربي لمجلة يقع قصر  
سابق البيان فسح الجنبات ، تحيط به حديقة  
واسعة ، لا يزال بها أثر من جمال ورواد .

أما حجرات القصر وأبوابه ، فقد خلا مقعدها

• نرى حذف - حذرت الله لك فيها - فثبت  
مدانته ، وقبض حكمة عن إبراهيم .

### أصل عمارة ومركزه في الدولة

أما ساكن هذا القصر الذي كان من عباداته  
أن يجب المال من غير أن يرى وجه سائقه أباه ،  
والذي كان يمنح الجرم الفخر كما يمنح أحدهما  
الحقير القليل . فهو عمارة بن حمزة بن عيمون  
الذي يرجع بسببه إلى عكرمة مولى عبد الله بن  
عيسى رضى الله عنهما ، والذي أصبح يحكم الولد  
مولى لأبي العباس السفاح ، ثم لأخيه أبي جعفر  
المنصور ، ثم لأبيه المهدي من بعد .

وكان عمارة قبل أن تدلّف به أيام العصر  
إلى التبسطوة ، وتطلب به الأيام لدى الخلفاء  
فيقتضون صفاته ، ويمنون به عن عمله ، حتى  
يخطر إلى بيع قدرته وتكونه ، كان عمارة رجل  
الدولة السياسية وأحد من شارك في تأسيسها ،  
وكان مقرباً إلى السفاح والمنصور ، وقد ولّاه  
السفاح شيباع مروان وأل مروان ، وشيباع من  
الأهم وسامعهم ، ثم جمع له المنصور بين ولاية  
البحر والفرس والأحوال والديانة والعشرين ،  
ولم يرها مما لم يجمع قط لأحد قبله إلا أحمد بن  
سليمان بن علي بن عبد الله بن عيسى .

وكان عمارة إلى جانب أدلته العازمة عوزاته  
وحسن تصرفه ، فصيحاً بليغاً ، له تصنيف منها  
كتاب رسالة الخبيص التي كانت تقرأ لابني  
المنصور ، وكتاب رسالة المجموعة ، وتصانيف  
الرسالة القاطبة مضمونة في كتب الصحاح  
الجليلة .

### كبره وأثره

ولم يشتهر عمارة بشيء من صفاته وخلالته الكثيرة  
فقد شهرته بالكثرة ، حتى غُرب به القتل لذلك  
قيل : « أتيت من عمارة » ، وأصل هذا الكبر  
يرجع إلى ثقته البالغة في نفسه ، واعتزازه بمواهبه  
الإدارية ومقدرته السياسية ، ثم لاحتسبه بالنقص  
من ناحية عؤنره ودماعته ، فضلاً عن أنه كان يشكك

وكان الرجل شيئاً جاور السبعين من عمره ،  
لذا عين واحدة ، وألف الفتي ، وملايح حادة ، وكذلك  
تستطيع أن ترى في وجهه كل علامات الوجد  
والسل .

وكان الوقت يضرب من الزوال حينما دخل عليه  
الحجرة شابة يرنى من اللباس الفاخرة ما يدل  
على عمله في دار الخلافة ، والترب من الشيخ  
والتي عليه التنية في أحرام شديدة ، ولكن الشيخ  
الحجّل لم يعوّل وجهه من النظرة ، ولم يثن  
مردعية الزائر ، بل سلك في بطنه وتناول : من  
أنت ؟

وهناك الذي بذلك قليلاً ، ولكنه رد صرخاً  
الفصل بن الربيع يا سيدي ، وعرف الشيخ فيه  
ربيّه وملازمه (١) ، إلا أنه لم يزل ذلك لم يعوّل  
وجهه إليه بل قال : مرحباً ... ثم لم يزل عليها .

ورأى الفتي أن يؤدي الرسالة التي كتف بها ،  
فلما فتح باباً للحديث بينهما ، فقال في كلمات  
سبعة متلاحقة :

• معاذ ! لقد أرسلني أبي لأبنيك السلام ،  
والأخبار أنه قد ذكر أمر المؤمنين بقرعة ، فاعلم  
من نفسه أنك ، وكلته أن يبيت إليك السلامة  
خمسائة ألف درهم تسعين بها على صاحبك ،  
ولك مائة بعدها ما يجب .

ويستل الفتي أن يقرأ الشيخ ، ويشكر لأمر  
المؤمنين فسله ، ولأبيه معروفة ، ولكن الشيخ  
لا يترجم عن مكانه فيدأ بتبسط ، بل يقول في ثوبه  
وهو : .

• لقد طال لزومك لنا من قبل يا بني ، وقد  
كنا نحب أن نكافئك على ذلك ، ولم نتكّن قبل  
هذا الوقت ، أمرت بهذه الخمسائة ألف لفي  
بك .

ويذكر الفتي لجملة هذا المبلغ الذي وهب  
له في سلامة ، وينقل إلى الشيخ التعليل فافهموا  
عاد ، ولكنه لا يجرؤ على مراجعته هيبه له ،  
فيترك المال المصنعة بلال على باب القصر ، ثم  
يسرع إلى أبيه فيخبره الخبر ، فيهرض أموه كتفيه  
ثم يقول

١ - الم مع مر بوسى وزير المهدي ، قد أرم إليه الفصل سطره عمارة بن حمزة وأنعام بحدود .  
وبدأ سورة - وقد نولي المجلد الورقة في عهد الرشيد .

فاخترت أم سلمة الخزومية زوجها الخليفة أبا العباس السفاح بأهلها . فقال لها

... مه . أنا احضرت الساعة على غير اجابة مولى من موالى ليس في احلك مثله . ثم لم يلبس عمارة على الحال التي يكون عليها ، فأتاه الرسول في العصور ، فاجهد في تغيير زيه فلم يقدرك ، فبادر الي أبي العباس ، وأم سلمة خلف الستر ، وإذا عمارة في ثياب مشحكة ، قد قطع لحيته بالظلمة حتى قامت واستترت شعره ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما كنت أحب أن تراقى علي مثل هذا الحال . فرمى اليه بدمع كان بين يديه فيه فليكن فقال : يا أمير المؤمنين اترى لها في لحيتي موصفا ؟ فخرجت له أم سلمة عتدا ، وكان له فيمسة جليلة ، وقالت للخادم ، اطمئنه اني اهديته له ، فاحلله بيده . وشكر أبا العباس ووضعه بين يديه وبهس ، فقالت أم سلمة لأبي العباس انك انتسيه فقال أبو العباس للخادم : انقله به وقل له : هذا لك ظم . فخلقه ، فأتاه الخادم ، فلما وصل اليه ، قال لمرآة كنت صادقا فهو لك . واتصرف الخادم بالظلمة وامتنع عن رؤاه على أم سلمة ، فاستترته منه بشربين ألف دينار .

وكان أهل البصرة يكرهون في عمارة تيممه وعجمهم فرموا عليه أنه اختان ما كثيرا فاحضره المهدي وسأله من ذلك فقال : والله يا أمير المؤمنين لو كانت هذه الاموال التي يذكرونها في جانب بيتي ما طرقت اليها .

سأل احمد انك لصادق ، ولم يراجه فيها .

### جوده وسخاؤه

وإذا كان قدره لعمارة أن يطلب عليه الشهرة بالكبر والياء ، فإن شهره بالجهود والسطاء جدية هي الأخرى بأن يتأرد لها كتاب خاص ، فقد كان التشريع الذي لا يطيب لكل من نزلت به بلالة ، لو ألتت به ساقطة ، وقد ذكرنا أنه منح يحيى بن خالد بن برمك مليوناً من الدراهم ، ثم لم يقبل أن يرد اليه بعد ذلك .

وكان عمارة يعول بشخص في دارى ألفا وربع في كل يوم ، يؤكل منها ألف وثمانمائة وثلثمائة وتسور رقيقا حلالا ، وآكل منها رقيقا واحدا حراما ، واستغفر الله .

مولى من موالى منى العباس ، وليس سيدا من البيوتات العربية المرتقة ومن كل هذه الأحاسيس ولشاعر ينج تيمه وكبره ، ودفعه هذا الي الوفوع بجلائل الأعمال وترفعه عن السطلف والذنايا .

ويؤثر عن عمارة أنه كان يابى أن يصفه أحد بالمولى ، حتى ولو كان أمير المؤمنين نفسه .

وقد حدث أن كان يملأى المهدي ويده في يده ، فسأله أحد القترشين منه ، فقال المهدي : أخى وابن عمي عمارة بن حمزة ، فلما والى الرجل ، ذكر المهدي ذلك لعمارة فزحها ، فقال عمارة إنما استقرت أن تقول مولاى ، فاطفى والله ينى من يلك . فسطحك المهدي .

وكان الفضل بن يحيى شديد الكبر ، عظيم النجيه والنجيب ، فسوب في ذلك فقال : جهوات ، هذا شيء جعلت عليه نفس ليما رأيته من عمارة بن حمزة ، فإن أبى كان يضمن فارس من المهدي يميل عليه ألف درهم ، فأخرج لذلك كاتبه المديون أبا عون صد الله بن يزيد مطلقه ، وقال له : أن ادى اليك المال قبل أن تغرب الشمس من يومنا هذا ، وإلا فأتني براسه . وكان منسوبا عليه ، وكانت حيلته لا تبلغ عشر هذا المال ، فقال له : يا منى إن كانت لنا حيلة فليس إلا من قبل عمارة ابن حمزة وإلا فأتنا حاله ، فاضرب اليه . فمضت اليه ، فلم يشرى الطرف ، ثم تقدم منسأه يميل المال ، فحمل اليها . فلما مضى شهران ، جمعنا المال ، وقال أبى : اضرب الي الشريف الحر الكريم فأكد اليه ماله . فلما مراعه خبره فطسب وقال : ويحك ! كنت فسطرا لأبيك المظلم : لا ، ولكنك أحييته ومننت عليه ، وهذا المال قد استغنى منه ، فقال : هو لك . فمضت لأبى ، فقال : لا ، والله ما تطيب نفسى لك به ، ولكن لك منة حلتنا ألف درهم . فطشبت به حتى صار خلقا لا يستطيع مفارقه .

### توقفه وتنزهه

وكان عمارة متريفا وفتح النفس ، شديد التنزه ، يابى أن يتأخض عليه أحد بهديكة أو سلطان مهما كان قدره ومتزلته ، وقد عرف فيه ذلك ، حتى الخلاء انقسم . وقد حدث ثلاث يوم أن

اليك ، وأطيعيه أنك تديرين على أوصاله أليسك  
في موضع يفتني أزد ، فارتفعت إليه بذلك ،  
وحمل موسى نفسه على الكسر إليها ، فأدخلته  
حجرة قد قرنتها وأمدت له ، فلما حصل فيها  
دخل عليه عمارة فقال له : السلام عليك أيها الأمير  
مالا كسنت حيناً ؟ أتظنك ولدي عهد أو فلاح  
نساقنا ؟ ثم أقر به فبسط لي موضعه ، وغربه  
عشرين درهماً خفيفة ، ورده إلي منزله ، فحكيد  
الهادي عليه . ولما صارت إليه الخلافة دس عليه  
رجلاً يدعي عليه أنه لعبد القيمة المروسة  
بالبيضاء بالكوفة ، وكانت قيمتها ألف ألف درهم،  
فبينما الهادي ذات يوم قد جلس للمظالم ، وعمارة  
ابن حمزة يحضره ، إذ وثب الرجل فتكلم منه ،  
فقال له الهادي : قم فاجلس مع خصمك ، فقال  
إن كنت القيمة له فلا أنزعه فيها ، وإن كنت لي  
فهي له ، ولا أسألي هذا التبدل في المجلس ، ثم  
قام وانصرف مفاتياً ، ولم يبرح عمارة منزله بعد  
ذلك ، وكان يعيش بما تدره عليه ضبعة صغيرة له  
في فارس ، ومع ذلك فقد ظل ملجأ لكل صاحب  
حاجة ، ومتمينا لكل محتاج ، ولم تلجج صفوف  
الأهالي في التكل كرامته ، أو خلص جيبته .

وفي عام تسع وتسعين ومائة مات عمارة بن حمزة  
فيما بينه وبينه الكثير من الروية والنيل ، ولكن اسمه  
سيظل أبد الدهر عنواناً على الترفع والزراعة  
والسخاء .

محمد الخولي  
مهد الطوطات - الجامعة العربية  
القاهرة

وذكر العارفتي يستد من عبد الله بن أبي  
أيوب الكلي ، قال : بعث أبو أيوب الكلي بفرولده  
إلى عمارة بن حمزة ، فأدخله الحاجب ، قال :  
سم أذنني إلى سيدي شبيب ، فقال : ادخل ،  
فدخلت فلما هو مضجع موصول وجهه ، فقال لي  
الحاجب سلام ، فسلمت ولم يرد علي السلام ،  
فقال الحاجب : أكثر حاجتك ، فقلت له : جعلني  
الله فداك - أخوك أبو أيوب يقرئك السلام ،  
ويذكر دينا بهقه وسر وجهه ، ويقول : لو أنه  
لكنك مكان رسول ، لسل أي التومين فداك  
مسي ؟ فقال : ولم دين أباك ؟ فقلت : لأعاقب ألف  
درهم . فقال : ولي مثل هذا أكرم أي التومين ؟  
يا غلام أحملها معه . وما التفت إلي ولا كلمي  
غير هذا .

وليت هذه ترويح قصي سطر عمارة وجوده  
بل هي بعض مكارمه التي تنف التامر بالاشادة  
بها فقال :

على القادر لا اعتبار من ابن  
شيبنا بدم ، فصار بعد أبو

### خاتمة عمارة ووفاته

ظل عمارة متجسداً بمرزقه الأثر لدى الخلفاء  
إلى أواخر أيام المهدي ، ثم حدث بعد ذلك أن ظهر  
عليه المهدي بعد أن لوغر أمته موسى الهادي  
صهره عليه ، فنزعه عن عهده . وأصل القصة أن  
موسى الهادي بالله حاليت لعمارة جميلة فراسله  
فكانت لابنها ذلك ، فقال : أبعثني إليه في الكسر

## تلون الملاح

قال العباس بن الأحف :

لصحة على أن سيتبعه عتب  
فأسأله مرغواتها ولها اللب  
ومعكم صد وسلمكم حرب  
وكل ذلول من أموركم صعب

إذا رغبتم لم يهني ذلك الرضا  
وانكى إذا ما أذيت خوف عتبها  
ومالككم هجر وقربكم قلى  
وانتم بعمد الله فيكم قفاظة

# تفسير الأحلام

مزيج من وظائف أعضاء + فبرة في الحياة سابقة

بقلم : الدكتور يوسف شويخ

■ في علم النفس، يُعتبر الحلم من أهم الظواهر التي تدرس، حيث يُعدّ نافذةً على عالمنا الداخلي، تكشف عن أفكارنا ومشاعرنا الخفية. يُعدّ تفسير الأحلام من العلوم القديمة، حيث حاول الإنسان منذ القدم فهم لغة الأحلام. في هذا المقال، سنستعرض بعض النواحي الأساسية لتفسير الأحلام، ونناقش كيف يمكن أن يساعدنا فهمها على فهم أنفسنا بشكل أفضل.

والبحر ويسبحون إلى دبر قرب من الشاطئ.

وهذه الأحلام قد تكون من نوع "الحلم الرمزي"، حيث تُستخدم الرموز والصور لتعبّر عن أفكارنا ومشاعرنا. على سبيل المثال، قد يُرمز البحر إلى العواطف العميقة، أو إلى الشعور بالحرية. قد يُرمز السباحة إلى التغلب على الصعوبات، أو إلى الشعور بالطمأنينة. من المهم أن نلاحظ أن تفسير الأحلام يعتمد على السياق الشخصي للحلم، وأن الرموز قد تختلف من شخص لآخر.

هذه الأحلام مع بعض الناس كل واحد منها.

## العلم الأول

خالد

1. في علم النفس، يُعتبر الحلم من أهم الظواهر التي تدرس، حيث يُعدّ نافذةً على عالمنا الداخلي، تكشف عن أفكارنا ومشاعرنا الخفية. يُعدّ تفسير الأحلام من العلوم القديمة، حيث حاول الإنسان منذ القدم فهم لغة الأحلام. في هذا المقال، سنستعرض بعض النواحي الأساسية لتفسير الأحلام، ونناقش كيف يمكن أن يساعدنا فهمها على فهم أنفسنا بشكل أفضل.

2. في علم النفس، يُعتبر الحلم من أهم الظواهر التي تدرس، حيث يُعدّ نافذةً على عالمنا الداخلي، تكشف عن أفكارنا ومشاعرنا الخفية. يُعدّ تفسير الأحلام من العلوم القديمة، حيث حاول الإنسان منذ القدم فهم لغة الأحلام. في هذا المقال، سنستعرض بعض النواحي الأساسية لتفسير الأحلام، ونناقش كيف يمكن أن يساعدنا فهمها على فهم أنفسنا بشكل أفضل.



٢ - قبل ذلك بيومين ( يوم الجمعة )  
حري جاز الاربعين لابن عمي ، فدخلت  
هذه الاطعمة في تاييف الحلم .

٣ - لما استيقظت من نومي وحدثني  
بانما علي حسي الايسر ووجدت ركتي  
اليمنى على طرف السرير ، والكاهل  
الايمن فوق الركبة اليسرى ، والسجادة  
ساقطة على الجهة الآتية من المحدثين .  
ان الصعط في كل هذه المواقع من الجسم  
يحدث عند ركوب الحيل ولي خبرة في  
ذلك ولهذا حطمت بركوب العرس .

٤ - ان اول احساس واصل الى  
الدماغ كان يميناً . ان التيلار الذي  
وصل الى الدماغ كان ضعفاً ولهذا تدب  
الاصوات خافتة . وعندما قويت هذه  
التيلارات او بالأصح وادت حساسية  
الاعصاب ازداد الحلم وضوحاً وكان كلام  
العمال حالاً عندما استيقظت .

### الحلم الثالث

حلمت انني اكلت ذبوقين سوداوين  
( الذبوق هو اول تمر التين ) وكذبت  
اننديء بانثائشة من طلة تلك عندما  
استيقظت من نومي حوالي الساعة  
الواحدة بعد نصف الليل والخمسة  
تحوس في صدي .

١ - ان اول احساس واصل الى  
الدماغ كان الحمضة ولطي شعرت بها  
مرتين . وكيفية حركة الحمضة في  
الصدر تشبه حركة الملح .

الحديثة ممتوجة بالحجرة السماعة التي  
تسبب الحدار ومها الملح .

٢ - كنت بعد ظهر اليوم السابق لهذا  
الحلم قد رايت هذه الطريق وهي  
تلمع من انعكاس الشمس عليها بعد رقاد  
من المطر ، كما رايتها من ذات الموضع وهي  
مغطاة بالثلج قبل بضع سنين . والثلج  
حسب خبرة اعصابي يسبب خدلاراً في  
الاصابع ، ولهذا ابصرته في الحلم .

٤ - ولكن انما امسكت بالثلج في  
الحلم ، انما حركة انعكاسية صرفه .



هذا الاحساس بسبب تقلص عضلات  
اليدين وتقلص هذه العضلات مع ريقاده في  
حساسية الجهاز العصبي بسبب تيلارات  
كهربائية قوية تصل الى المراكز العليا في  
الدماغ ، مركز التمثل فيحدث الوعي .

### الحلم الثاني

حلمت بعد ظهر يوم احد اسي اسمع  
صلاوات حامي ، وبعد قليل وحدثني  
امشي في جنازة راكبا عرساً ( دون ان  
ارى العرس ) ثم اسمع اثنين من اولاد  
عمي يصليان باصوات عالية . واستيقظت  
على صوت عمال يشتغلون قريباً من  
غرفة النوم .

١ - كنت صباح ذلك اليوم في  
الكعبة . فاول احساس واصل الى  
مركز الحس في الدماغ كان اصوات العمال .  
ودما ان انطباع الصلاة لا يزال حدثنا  
بعد ترحمت هذه الاصوات الى اصوات  
صلاة .



٤ - انها تبصر انطباعات اليوم السابق والحرة السائلة التي اثارها الاحساس . ان علاقته هذه الانطباعات بعضها تتوقف على الاحساسات التي تصل بالنتائج الى الدماغ من كافة أنحاء الجسم .

٥ - ان تقلص بعض الياف العضل الناتج من الاعمال الانعكاسية وسواها بين وضع الجسم أثناء الحلم او الحركة التي يقوم بها العالم .

٦ - قد يزول الاحساس الاول فترتخي العضلات ويام الشخص نوما حقيقا مرة اخرى . لم يعاوده الاحساس الاول فيكون كان الحلم الثاني تنبؤا للاول او قد يكون احاسا آخر وحلما آخر .

٧ - ان استمرار الاحساس الاول او رناده قوته او وصول احاسات اخرى الى الدماغ كلها تزيد في قوة التيارات الكهربائية التي تدخل في مراكز الاحساس في القسم الخلفي من الدماغ الى مركز التحكم في القسم الامامي منه فيحدث الوعي .

### تعريف الحلم

ان تعريف الحلم هو كما يلي - الحلم هو صور للاحاسات نمرها وهي تتولد من كافة أنحاء الجسم الى مراكز الاحساس في الدماغ . وهذه الصور هي مريج من الانطباعات الحديثة والحرة السابقة التي لها علاقة بالاحاسات الواردة الى الدماغ . ان حركة العين أثناء الحلم هي تتبع لهذه الاحاسات . تحصل البظة عندما تصل هذه الاحاسات الى القسم الامامي من الدماغ .

■ ■ ■

يوسف شويحات - عمان

٢ - كنت قد ذهبت للشهره عبد احد الافارب قبل هذا الحلم واجذت معي تنكة سمن بياني .

٣ - قبل انتهاء الشهرة تحدثنا عن وجود او عدم وجود دعور اسود .



٤ - كثيرا ما كنت استيعظ من الحفصة ولكني لم احلم بالاكل لان الطريق لم تكن مهينة بانطاع حدثت بين حركة البلع ونوع الاكل . ولكن بما ان انطباع الشين والتنكة كان حديثا ولعللتهما بالاكل وايتهما في الحلم .

### تعليق للاحلام

ان تعليقي للحلم هو كما يلي :-

١ - عندما ننام نوما حقيقا تقطع الحواس عن العمل ويقطع معها كل اتصال مع الدماغ فترتخي العضلات وتوقف كل حركة في الجسم ماعدا حركة الأعضاء الحيوية كالقلب والامعاء والنفس . هذه الاجهزة تشتمل بصورة تلقائية وبكل بطء أثناء النوم

٢ - ان اول احساس يصل الى مركز النفس في الدماغ هو الذي يقود نوع الحلم . قد يكون هذا الاحساس هواء باردا يداعب ارجلتنا فحلم أننا سير حمراء الاقدام او في نهر ، او قد يكون صوتا او نورا او حمصة في المعدة او أي احساس آخر .

٣ - حالا نتحه العين الى الجهة التي اتى منها الاحساس وتصر . تصر ماذا ؟

## مراكز النهضة الثقافية

في ما انتقل عن بغداد من دول إسلامية

# علماء لوامع

## ظهور وافي القرن الهجري الرابع

بقلم : الدكتور جمال الدين سرور

كلية الآداب - جامعة القاهرة

وبخاصة في عهد البوئينيين الذين اندمغوا في تآثر الأدب العربي اندمغاً تاماً مع أنهم من أصل فارسي ، والغلب ودراتهم ، كابن الصمد وابن عباد ، من الفرس .

### أبو بشر الرازي

وقد نبغ في تلك المدن التي اتخذها البويهيون حواضر لهم ، كثير من المحدثين والفقهاء والحاجات والملازمة والأدباء ، فاشتهر من المحدثين والعقهاء : أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الرازي ، وله مؤلفات في الحديث والتاريخ اعتمد عليها المحدثون ، وتوفي سنة ٢٢١ هـ .

### ابن حيان الإصهاني

وأبو محمد عبد الله بن حيان

كان لاستقلال الاقطار الإسلامية في الشرق أثر كبير في خلق نهضة ثقافية بها ، ذلك أنه بعد أن كانت بغداد مركزاً للعلوم والآداب ، ظهرت مراكز أخرى للثقافة في الدول المستقلة تأسس حاضرة الخلافة ، كما صار لحواضر تلك الدول شخصية متميزة في علمها وأدبها وإن كانت على اتصال بغيرها بما أصبح كسل منها قلة للعلماء والثرعاء والكتاب . ومن أشهر تلك الحواضر : الري ، وأصبهان ، وشيراز ، في فارس ، وبلخ ، وسمرقند في بلاد ما وراء النهر ، وغزنة حاضرة الدولة الغزنوية ، وحلب عاصمة الحمدانيين .

### أصبهان والري وشيراز

#### في عهد البوئينيين

كانت أصبهان والري وشيراز من بين مراكز الثقافة في شرق الدولة الإسلامية



و يفرس أوج سره ، وحاشه في الإندس . واصل الفرد الإسلامي إلى ما وراء القوقاز شرق  
واديها جنوبا ، وجهه بأبي جعد كثير من علماء المسلمين في مختلف القرون . .

اعامتته بالرئى ، وتعمل في بلاد كثيرة ،  
وعام فترة مد السامانيين حيث اتصل  
بمصور بن اسحق بن احمد الساماني  
والف له كتابه : « المصورى في الطب » ،  
وبعد من أشهر كتبه . وقد جمع فيه بين  
العلم والعمل .

### ابن العميد

وكانت الرئى من حواضر النوبختيين ،  
وقد أقام بها ركن الدولة بن بويه ، كما  
أن أبه عميد الدولة كان يقيم فيها  
أحيانا ، وأحيانا في شيراز . وقد تقدمت  
الحركة الأدبية في الرئى بعد أن أسجدها أبو  
الفصل بن العميد وزير ركن الدولة  
مركزا له .

تشبه ابن العميد بالرامكة ، مفتوح  
بابه للعلماء والشعراء والأدباء ، وكان  
يشاركهم في كل ما يعمثون إلا الفقه ،  
كما تفوق في علوم كثيرة ، منها الهندسة

الاصطناعية ، محدث أصبهان ، وهو من  
أئمة الحديث ، وله كتاب السنة وفصائل  
الأعمال ، وتولى سنة ٣٦٧ هـ .

### أبو بكر الرازى

ومن توابع العلماء الذين ظهرُوا بالرئى:  
أبو بكر محمد بن زكريا الرازى ، وهو من  
أكبر فلاسفة المسلمين ، بل يعوق عليهم  
في الطب الطري والمعلّى والكيمياء .  
وكان أبو بكر في جدالة سبه مولها بالصامه  
لم أقل على دراسة الطب ، محدثه :  
والتف فيه كتب كثيرة ، وليس أقل على  
ذلك من قول ابن خلكان في كتابه « وفيات  
الآعيان » : أنه كان امام وقته في علم  
الطب ، متقنا لهذه الصناعة ، عارفا  
بوجها وجو بها . سبه سبه  
الرجال لأجلها عنه ، ومنهف فيها  
الكتب النامعة . وبلغ عدد مؤلفاته ما  
يقرب من مائتي كتاب . وكانت أكثر

ويعد صاحب أسماويل بن عباد من أشهر رجال الأدب في عصره . وقد ذكر ابن خلكان أنه اجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره ، وصنف كثيرا من الكتب . وكان مكتبة صاحب كثير من المصنفات حتى أن نوحا الثاني بن منصور الأول الساماني ، لما كتب إليه يستدعيه ليوليّه وزارته ، كان مما اعتذّر به أنه لا يستطيع حمل أمواله ، وأن عنده من كتب العلم خاصة ما يعمل على إربعمائة جعل .

وكان صاحب بن عباد يفتق مذهب الاعتزال ويعمل على نصرته ، لكنه لم يكن كاستاذة ابن العميد في حبه للفلسفة . وإنما تعمق في دراسة العلوم الشرعية واللسانية والأدبية ، فكان عالما بالتوحيد والاصول وألف فيهما . ومن تصانيفه كتاب المحيط بالعلمة ويقع في عشرة مجلدات ، وكتاب ديوان رسائله ، وكتاب الربدية ، وكتاب الأعياد وفطائل الورور ، وكتاب في تمهيد علي بن أبي طالب وتصحيح امامة من تقدمه ، وكتاب عنوان المعارف في التاريخ ، وكتاب مختصر أسماء الله تعالى وصفاته ، وكتاب المروزي الكافي ، وكتاب تاريخ الملك واحتلاف الدول .

### بخاري في عهد السامانيين

ومن مراكز الثقافة الإسلامية في الدول المستقلة . بخاري عاصمة إقليم الصفندي التي انطلقا السامانيون حاضره لهم ووصفها الثعالبي كتابه الإتيبة الدهرية بقوله : كانت بخاري في الدولة السامانية مثابة لتجد وكعبة الملك ومجتمع أفراد الزمان ومطبخ نجوم أديب الأرض وموسم فساد الدهر .

### ابن سينا

جلست بخاري كثيرا من العلماء والأدباء ، فتلقى

والمطلق وعلوم الفلسفة والطبحة ، وله مذهب في الكناية مما عده التائي في احتلال الألفاظ ، وقيل فيه « بذلت الكتابة بعد الحميد وحتمت بابن العميد » . وبلغ من اهتمام ابن العميد باقتناء الكتب أنه أنشأ مكتبة عظيمة كانت أمر شيء لديه ، وعين أحد العلماء قريبا عليها ، وهو مكروه الذي وصّعه بقوله : « كان ابن العميد كتب أهل عصره ، وأكثرهم توسعا في النحو والصرف ، والاستعارات ، وحفظها للدواوين من شعراء الجاهلية والإسلام »

### ابن عباد

وكان أسماويل بن عباد كاتباً عند أبي الفضل بن العميد ، وتلمذ له وصحبه ، وسمى صاحب من أجل ذلك ، وظل ابن عباد يكتب لابن العميد في الري ، ثم وقع الاختيار عليه ليكون كاتباً لمؤسسة الدولة من ركن الدولة البويهي أصهار ، ونقيد الوزارة لمؤيد الدولة ولأخيه فخر الدولة إلى أن توفي سنة ٣٨٥ هـ .

### الفرزونيون

- هم ملوك فرسة ، وفرسة مدينة في أفغانستان . ومؤسس هذه الدولة هو الملوك سنكيين وأخوهم خسرو ملك التوفي سنة ١١٩١ م . وهذه السلالة ركبة الأصل .
- أشهر ملوك الفرزونيين هو محمود الفرزوي الذي جلس على العرش سنة ١١٩٩ م ، ومهد للإسلام سبيلا فتح بلاد الهند الشمالية .
- شملت دولة الفرزونيين أفغانستان والبنجاب .

( الفرزي )

## السامانيون ٢٦١ - ٣٨٩ هـ / ٨٧٤ - ٩٩٩ م

- كان سامان بيلا فارساً من بلخ ، ترك الزرادشتية واتبع الإسلام على يد أحد ابن عبد الله . وبلغ من ميحه لأبى سفيان أنه سمي باسمه .
- وولد لأبى بن سامان أربعة أبناء استمروا في خدمة المأمون حتى عيّنهم عام ٢٤١ هـ ولاية همدان ، وحا على سمرقند ، وأحمد على خرغنده ، ومحيى على شاش ، والباقى على هراة . ولكن أحمد كان أبرحهم .
- وبعد وفاة نوح ضم أحمد إليه سمرقند وأحتل كشمير . وجاء بعده ابنه إسحاق بن قاسم إليه خراسان عام ٢٦٩ هـ ، وأصبحت دولته من حدود الهند إلى بغداد ، وأصبح بطريق وسمرقند في زمام مركزا للعلم والأدب .
- ضعف خلفاء إسحاق من بعده بسبب التوراث في خراسان وسجستان ، وبسبب نزاهة فقه البويهيين ، فأخذوا يخسرون دولهم جزءا جزءا . وراد في ضعفهم استغلالهم لطايف الترك في بلادهم ، حتى أن واحدا منهم تأسس الدولة الفزنوية التي أسست على الأراضي السامانية الواقعة جنوب نهر الكوس في عام ٣٨٩ هـ .

( العربي )

لقد ترجم مختصرا تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري إلى اللغة الفارسية .

### وفي سمرقند

ومن المدن التي اشتهرت بالعلم في العصور وراء النهر سمرقند ، فقد كانت مركزا هاما للعلوم والفنون في عهد السامانيين ، كما اخرجت بعض رجال الحديث والفقه من أمثال أبي حاتم محمد بن حبان التميمي السمرقندي الذي ولي قضاء سمرقند ودخل إليه الناس لأخذ العلم عنه ونوى سنة ٣٥٤ هـ ، كما بلغ بهذه المدينة من المحدثين والفضلاء أبو الفتح نصر بن محمد السمرقندي القلق بعام الهدي ، ونوى سنة ٣٧٢ هـ .

### في الدولة الفزنوية

أما عن الحركة العلمية والأدبية في الدولة الفزنوية ، فكانت متباعدة ، فبينما بعدها في البلاد التي فتحها الفزنويون في بلاد الهند ضيقة لطائفة عهدها بالإسلام والأقلة العربية ، فلاحظ تقدمها في الأقاليم التي كانت خاضعة للسامانيين وأنت السيادة فيها إلى الفزنويين .

وكان من بين حكام الدولة الفزنوية من أسهم في تشجيع الحركة العلمية

العلم بها : أبو علي الحسين بن عبيد الله القشور بابن سينا ( ٣٧٠ - ٤٢٨ هـ ) ، وقد انتقل إليها مع أسرته أيام الأمير نوح التستاني بن منصور التستاني ، وأتم بها جميع علومه ، ومنها الطب ، في الثامنة عشرة من عمره ، وسنح له بالمرقد على مكتبة هذا الأمير التي وصفها ابن خلكان بقوله : « كانت حكمة أجتل ، فيها من كل فن من الكتب المشهورة بأيدى الناس وغيرها مما لا يوجد في سواها ولا سنج باسمه ، فضلا عن معرفته » . ومن مصنفات ابن سينا : الشفاء في الطب ، والحكمة ، والشارات ، والفنون في الطب ، وفي ذلك مصنفات متة مصنف ما بين طويل ومختصر .

### الجهاني

وكان من بين من شجع الحركة الأدبية في بطاري في عهد السامانيين أبو عبد الله محمد بن أحمد الجهاني وزير نصر بن أحمد التستاني . وقد وصفه ياقوت في كتابه معجم الأدباء بقوله : « وكان أدبيا فاضلا ، شاعرا ، جودا . وكان حسن النظر لأن فمده ، عينا أن أمته ولتعمده » .

### والعلمي

وكذلك كان لابن علي البجلي وزير منصور الأول ابن نوح التستاني ( ٤٥٠ - ٥٦٦ هـ ) أثر كبير في النهوض بالحركة العلمية والأدبية في بخارى

فيحرقهم ويحرق كتبهم وهداياهم .  
 سار السلطان محمود الغزنوي على  
 سيرة معاصريه من حكام المسلمين في  
 تقريب الكتاب والتاريخين اليه ، فمن  
 الأدباء الذين احتضنوا به : أبو الفتح علي  
 ابن محمد البستي الذي اشتهر بحودة  
 شعره ونثره . وكان من قبيل كتاب  
 الرسائل في ديوان أبيه سبكتكين ، لم  
 انتقل الى خدمته . وبذل ما وصل اليها  
 من شعره ونثره على سعة ثقافته وعلى  
 انه استعاد كثيرا من اشتغاله بالكتابة  
 للسلطين والأمراء . كذلك كان لأبي  
 النصر محمد بن عبيد الحبار الغنوي  
 مؤرخ الدولة الغزنوية ، مكانة كبيرة عند  
 محمود الغزنوي ، فقد ألف كتابا سماه  
 البجيني نسبة الى لقب محمود بن  
 سبكتكين الذي لقبه به الخليفة القائد  
 بالله وهو « بين الدولة » . وبعد كتاب  
 الغنوي أكبر مصنف في تاريخ الدولة  
 الغزنوية ، فقد تضمن الحديث عن  
 سبكتكين وتأسيسه دولته وتاريخ أبيه  
 محمود والوقائع التي حدثت في أيامه ،  
 كما يتميز هذا الكتاب بأن مؤلفه صافه  
 في أسلوبه أدبي مسجوع ، ولذلك حاز شهرة  
 كبيرة بين الكتب الأدبية والتاريخية .

والأديبة ، حصص بالذكر محمود بن  
 سبكتكين الذي نقل الى غزنة التي  
 اتخذها حاضرة له أجل ما وصلت اليه  
 يده عند فتحه الهند ، كما أنشأ مسجدا  
 جامعاً والحق به مدرسة زودها بكثير من  
 المؤلفات ، وكان يقوم بالتدريس فيها  
 بعض من كبار الفقهاء والعلماء .

### محمود الغزنوي

اهتم محمود الغزنوي بتشجيع الحركة  
 الأدبية - وكان هو نفسه مؤلفا لم  
 الحديث - تألف حوله كثير من علماء  
 الدين وتنافس أهل المذاهب الدينية  
 والفقهية على كسبه لاعتقادهم انه اذا  
 امتنع ملها ساد في الاقاليم الواقعة  
 التي فتحها . ولما وجد الفاطميون في مصر  
 ما يلاقيه انصارهم من الاستغماية في  
 بلاد المشرق على يد محمود الغزنوي ،  
 حملوا على استماتته اليهم ، ولكنهم لم  
 يستطيعوا تحقيق مآربهم ، فارسلوا اليه  
 التاهرتي الداعي ليدعوه الى هتاف  
 المذهب الفاطمي ، فلما وقف على مر  
 دعوته أمر بقتله . يقول ابن كثير في كتابه  
 « البداية والنهاية » : « وكانت رسل  
 الفاطميين في مصر تفد اليه بالكتب  
 والهدايا لأجل ان يكون في جنتهم »

### البويهيون

- كان جد العائلة بويه رئيس عشيرة جيلية مطربة تقيم في الديلم .
- استطاع اسام بويه الثلاثة : علي ( عماد الدولة ) وحسن ( ركن الدولة ) واحمد ( معز الدولة ) ان يمدوا سلطانهم على الاطراف حولهم فاحتلوا لرجل ( ٨٢٢٠ هـ ) وشيراز ( ٨٢٢٢ هـ ) .
- اتجه معز الدولة من كرمان نحو الغرب ، وانضم اليه اهل العراق ، ثم دخل بغداد عام ٨٢٢ هـ ، فاضطر الخليفة المستنفي الى الاعتراف بعزلته وتوحيدهم القاب . عماد الدولة ، وركن الدولة ، ومعز الدولة . وطي معز الدولة لقب أمير الأمراء .
- كان سبب سقوط دولتهم الفتنات التي قامت بين الأمراء البويهيين .

( العربي )

## العمدانيون ٣١٧ - ٤٩٤ هـ - ٩٢٩ - ١٠٠٢ م

- ملوك عرب من قبيلة تغف استقرت ملكتهم بالقرب من الوصل ، واشتهر بعضهم بـ  
أبن حمدون بمسماحه في أحداث مدينة الوصل السياسية منذ عام ٤٦٠ هـ - ٨٧٢ م .
- استسلم لهم الخلفاء على الإقليم في بلاد الوصل ورفض الجزيرة فاستقلوا بالامر وسيطوا  
سلطانهم على حلب والتمثال السوري .
- انهزم سيف الدولة الذي كان لولا على وشك ثم ضم إليه حلب عام ٤٧٢ هـ - ٩٤٤ م .
- واسهر سيف الدولة بعزوه عبد الروم وسلطه الذي جعل برجال العلم والأدب .
- كان العمدانيون شيعه ولهذا كانوا يميلون بمواطنهم نحو الخلفاء الفاطميين .
- ضعف العمدانيون بعد موت سيف الدولة ولم يلبس الفاطميون أن فسحوا اليهم دولته .  
( المصري )

### البيروني

ويبلغ من اهتمام محمود بن سبكتكين بتشجيع الحركة العلمية أن بحث في طب جماعة من رجال العلم والفلسفة ، وكانوا في مجلس أمير خوارزم ، فكان بين الذين وفدوا إليه : أبو الريحان محمد ابن أحمد البيروني ( ٣٦٢ - ٤٤٠ هـ ) . وقد اتصل البيروني بشخصي لثماني فابوس أمير طبرستان الذي عرف بتشجيع العلماء ، وأعطى إليه أول كتاب له تسمى « الآثار الباقية من القرون الخالية » . ويتناول الكلام على مذهب الطوائف والجماعات المختلفة والاحتفال بالأيام القومية بوجه خاص .

وقد عكف البيروني بعد اتصاله بمحمود بن سبكتكين على دراسة جغرافية بلاد الهند وعلمها ودينتها ومقائدها وناليتها ، وألف في ذلك كتابا من أهمها : كتاب « تحقيق ما للهند من مقولة ضبولة في العنبر والمروءة » فلحن فيه بين رياضيات الهند ورياضيات اليونان ، وفصل الثانية على الأولى ، كما فارق بين فلسفة الهند وفلسفة اليونان ، وأمسك البيروني علومه من الهند من التراجع السنكرية الهندية مباشرة . ويلاحظ عليه أنه لا يترحم ولا يتكلم مطلقا حينما يشرح المفاهيم الدينية .

كذلك صنف البيروني كتابه « القلون المسعودي في الهيئة والنجوم » الذي تضمن دراسة علم الفلك وأهداء للسلطان محمود بن محمود بن سبكتكين ، فأجازه السلطان بأموال كثيرة . غير أن البيروني ما لبث أن ردها إليه بغير الاستفتاء منها . ومن مصنفاته أيضا كتاب « الجماهر في الجواهر » الذي

ألف في الأحجار الكريمة ، وأهداء إلى السلطان محمود بن محمود .

وصفوة القول أن البيروني كان من كبار العلماء الذين ظهرت في القرن الرابع الهجري ، فلم يخل علم لم يؤلف فيه . وكان إلى جانب ذلك يفضل العربية على الفارسية لأن الفريية أكثر طواغية للعلم ومصطفاه من الفارسية . ونزل فيه التي بشره في رسالة له في أول كتاب « الآثار الباقية من القرون الخالية » على سعة أفلاك الطبيعة وتملة فيها .

### وسيف الدولة في حلب

كذلك كانت حلب بين حواضر الدول المستقلة التي ازدهرت فيها الحركة الأدبية والعلمية ، وخاصة أيام سيف الدولة العمداني الذي أحاط نفسه بالشعراء والأدباء . يقول الثعالبي : « أنه لم يجتمع ناب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع بآيه من شيوخ الشعر وسجوم الدهر » . وكان سيف الدولة يفتقد الأموال الوفيرة على الشعراء ويرى في ذلك وسيلة لتحقيق ما يطمح إليه ، لكن يؤخذ عليه أسرافه في الإغداق دون أن يحرص على التزام جانب المسئد في الحصول على المال ، فكثيرا ما صادر أموال بعض أناس ليمسحها لفتنبي وغيره من الشعراء الذين نظفوا القصائد في مدحه وأشادوا بذكره .

وارسل الى القسطنطينية حيث ظل بها أربع سنوات ، قال فيها أحسن شعره .

### أبو الفرج الإصهاني

ومن أشهر الأدباء الذين اتصوا بسيف الدولة أبو الفرج الإصهاني صاحب كتاب «الإغاني» ، والعالم المعروف ابن حالويه ، والنحوي أبو علي العارسي ، وتلميذه ابن جني الموصل .

### الغارايي

كذلك كان ممن جذبتهم شهرة بلاط سيف الدولة في حلب العيلسوف الكثير أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الغارايي الذي نشأ في إقليم عاراب بلاد ما وراء النهر ، ونقل في أمهات المدن الإسلامية وبخاصة بغداد وحران ، ثم أقام في رعاية سيف الدولة الحمداني فاتما بمنصب صليل أحرار عليه ، مقنناره أربعة نواهم في اليوم . وصار يعيش في سورية عيشة التصوف ويعلم طلابه في الحدائق المحيطة بحلب . وقد صاحب سيف الدولة عند فتحه مدينة دمشق ، ومات بها في سنة ٣٣٩ هـ ( ٩٥٠ م ) .

وكان الغارايي من أسبق المفكرين المسلمين الى محاولة التوفيق بين الفلسفة اليونانية وتعاليم الاسلام . وقد اطلق عليه «المعلم الثاني» على اعتبار أنه ثاني معلم للمسلمين بعد أرسطو . وألم الغارايي فضلا عن ذلك بالطب والرياضة والفلك والموسيقى ، وله عدة رسائل في علم النفس والمنطق والأخلاق والسياسة المدنية والموسيقى ، نذكر من بينها رسالة في آراء أهل المدينة العاصلة وكتاب الموسيقى الكبير .

جمال الدين سرور

وقد عرف الشعراء والأدباء والعلماء سمات سيف الدولة ، فقصده من كل ناحية ، وبذلوا جهدهم في تحسين أوضاعهم الأدبي ، فاحزول لهم المطاء . وكان ذلك مما ساعد على تقدم الحياة العلمية والإدبية في مملكته ، وأن ترتب عليه فئتان الحمدانيين كثيرا من أمثالهم .

### التمني

ازدهر عهد سيف الدولة بطائفة من الشعراء والأدباء والعلماء . وكان سيف الدولة نفسه شاعرا يحدد نظم الشعر . وقد توافد على بلاطه كثير من الشعراء ، يذكر من بينهم : التمني الذي اتصل بسيف الدولة سنة ٣٣٧ هـ ، وصحبه في كثير من غزواته وحروبه ، ولم يلبث أن أصبح لسانا باظفا بشيد بمدحيه .

### النامي والصنوبري

كذلك كان من شعراء سيف الدولة أبو الصاس النامي ، وأبو بكر محمد بن أحمد الصنوبري الذي كان أميناً على خزانة كتبه وتوفي سنة ٣٣٤ هـ . وقد تضي هذا الشاعر بذكر حلب والروقة ، وهما أكبر بلدين أقام بهما سيف الدولة ، وكان له بمدينة حلب حديقة حول قصر قيم غرست فيها الأشجار ، ولذلك عرفت أيضا بالحلي .

### أبو فراس الحمداني

وكان لبعض الأمراء الحمدانيين في حلب اثر كبير في النهوض بالشعر كأي فراس الحمداني الذي نشأ في رعاية ابن عمه سيف الدولة بعد أن قتل أبوه ، واشترك معه في بعض غزواته ضد البيزنطيين ووقع أسيرا في يد الروم



عطية أم المعجز !

# يزخرمك الله

دعاء سركيه . لصاحب العطر وصاحب  
رحمة على السواء .

ذلك أن العطر ليس إلا محبباً وله

الحس لدفع ذي

والحاج فيها رحمه

من الله . أن

مسالك النفس

يدخل اليها ما

يؤذيها ويهيجها .

والأهاج صرر .

وحسن الحس

بهذا هوغر إلى

الرئيسة أن تعفن

عها الأذى الداخل .

ويطرده خارج

الحس ، يدفعه

هواء من الصدر

قوة . أعاز وتعد

■ عطس الصديق إلى جانبك .

يقول به يرحمك الله .

ويحب يرحمنا ويرحمكم الله .

عطية لي دور النكوى

والعرب أن هذه

عادة في أكثر مر

أمة .

ومعها من

الأرلدين خاصة .

يعطس الرجل أو

تعطس المرأة .

يقول صاحبه أو

صاحبتها .

عليباركك الله .

« You bless you »

والتركة والرحمة

مصابر مغاربان

ولم أحد شبه

دعياه يعطس من

دعاء يرحمه أو





# الشيخ الرئيس

مؤسس جمعية المقاصد الخيرية الأولى

مَثَلٌ رَاسِعٌ :  
لِلْعِلْمِ  
لِلتَّقْوَى  
لِلتَّحَرُّرِ  
لِلتَّسَامُحِ



أصابه لعمى فظل يُخَيِّمُ الناسَ  
إلى عَتَبَةِ القَدَرِ المَحْتَمِ

بقلم : رشاد دارغوث

## خالع التليكن

أقيمت تلك الحفلة في منزل أحمد الوجوه ،  
تكريماً كبير رجال السياسة في ذلك الزمن ، الصادر  
الاعظم منحت باشا ، المعروف بلقب أمسيك كبيراً  
من نفسه ، ذلك خالغ التليكن .

وفي الواقع كان منحت باشا قد عمل على خلع  
السلطان عبد العزيز ، ثم السلطان مراد ، على  
التوالي .

لماذا وكلّ الخلافة السلطان عبد الحميد

أولست القرن الثالث عشر الهجري ،

أقيمت في طابقة لبنان ، إلا ذلك حفلة لم  
تكن كغيرها من الحفلات . بل من الحق

أن يقال أنها سبقت أنشائها من الحفلات .

فقد كانت أول حفلة تمثيلية ، تقام في بلد  
مصر ، في البلاد الواقعة تحت السيطرة العثمانية  
وذلك قبل بحت المسرح والتمثيلية ، في بلادنا ،  
أعزى مسرح الحياة والمسرحيات الحية !

في

والماتون ، وسائر مقومات الحياة العقلية لزمانه ! بل كان ذلك الأمل وهذه الأمانة نصب في يده كلما أقبل عليه شيطان للتفتيش من مختلف الطوائف بدراسون أو يستمعون إلى نصيره الرائع لأحكام العراق الكريم .

### صنو الشيخ محمد عبده

والصمت صمتت بأبنا الرابح الشيخ الرئيس يسأله إلى مدم مدرسة ... في هذه المدينة ! فجاء السؤال منتظا لانتقال الأمل المفلول ، والأمانة للكون . فاجاب الشيخ الرئيس : واتى يكون لنا إلا ما ... نلهمون به بملوأي ! وهم الوالي الحكيم كلام الشيخ الرئيس وابسم . نال بملككم الآن ... لن نؤسوا تلك المدرسة .

### وكانت أول جمعية

وشدد خالق الكتين ... على كلمة « الآن » كانه يصح تحتها سطرًا عربيًا ! وهكذا نشأت أول جمعية وطنية للتربية والتعليم ، في هذا الجزء من البلاد - العثمانية - وقد عرفت باسم جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية ... في صيدا . وهي أقدم من الجمعية التي هي سبيلها في بيروت ! وكان مؤسسها هو ذلك الشيخ الرئيس ، وكان قاصدا للفرع - أو ربما على الأسس لثقافتنا السري ... الذي كان يفتي ولا يحكم ، ويقبض الراتب دون أن ... يعمل شيئا ! ومن لزوم ما لا يلزم أن نقول أن القاصي الشري لذلك كان هو السلطة القضائية بكامل هيئاتها .

### الطائفون بالخير

وهكذا اجتمع في منزل أخته القاصي ، كل من السلطة للظهور لهم ، وكانوا السبيل له أو استعداد مقربين :  
- الشيخ محمد صالح لطفي - شحات البزري  
- عبد السلام زنتوت - عبد الطيف لطفي -  
- أبو عمر النعماني - السيد اسماعيل النقيب -  
- حسين السجوري - الحاج محمود العلوي .

### أول رئيس

واختاروا تلك الجمعية ، ثم انتخبوا لها رئيسا ،

رأى أن الحكمة تقتضي بإيجاد ذلك الخطر المهدم من عرشه ، فوكل مدينت بأبنا ولاية دمشق .

### ولاية دمشق

وكانت هذه الولاية تشمل أجزاء من سوريا وفلسطين والأردن ولبنان . فاختار خالق الكتين بطوف في أبحاثها حتى وصل إلى صيدا ، فاختار لبنان ... ولزما الزود بهدوى حرير الشوقوزيت فلسطين بوباسيراد حاجات تلك الولاية بأسرها . وكانت صيدا أعظم المس الساحلية ، إلا كانت تشرف على الجبلين المتينين : جبل لبنان في الشمال ، وجبل طرابلس في الشرق ، كما تشرف على الجليل ، وارباض فلسطين في الجنوب !

### العالم والوالي

وبطبيعة الحال كان للعلماء أكبر حظوة عند رجل كمدحت بأبنا كان يؤمن بالعلم إلى جانب إيمانه بالله . وهكذا استقبل الوالي كير - العلماء ، والشيخ الرئيس بالترحاب . وأقام له كير - المصدا تلك الحظوة .. وكانت حفلة لعشيرة ، في منزل أحد أخصائه وأصليته بالفرحوم الحاج محمود المطلوب . وكان مؤلف المسرحية شابا من سي « القصير » فأودعها ثورة نفسه على الأوضاع القديمة . والى الشيخ الرئيس ، في عام الحفلة خطابا أشاد فيه بالعلم ، وبوجوب العمل والتحرر من قيود الجهل والظلم ، وإنهاء الأمة من كبوتها .

أنبا متى ... وولاية كانت أرفع وسام

حينئذ وجد مدينت بأبنا آتة في حفرة عالم من الأعداء ، ومبشري من الوعود ، فنهض من مكانه ثم عاقد الشيخ الرئيس ، وقال له وهو يقبله في جيبه :  
... أنت سي !

ومن ثم أصبحت تلك القبة أرفع وسام رفى صدر رجل في هذه البلاد ، حتى ذلك العهد !

### أصل وأخوة

ولم تلعب تلك القصة ... عينا ! لقد أهدت في صدر الشيخ الرئيس أصلا ، وأيقظت أمه ... مثلا لآلهما في ليلة ، وهو عالم متعب ، أو ساهر يكتب على الكتب ، يطلق فيها أحكام الفقه ،

## فوس راتج

وكان الفوس الذي اتقاء علينا ... يوليى المبلغ الذى تبرع به .

وهكذا قامت جمعية المقاصد ... في صيدا .  
واصبحت لذلك من خدمات العمل ما كفى للفتح مدرسة مجانية للتصيان !

## والجناح الآخر

وكان رئيسها امر على ان تشمل مهمة التعليم جناح الامه الثاني ، فأنسى كذلك مدرسة للبنات ويرجع جهود كريمته الاولى ، للتدريس فيها ، بعد ان عجزت الجمعية عن ايجاد ماعلة واحدة ، في التدبئة الكثرة ! لقد كتب جميع النساء آمانيات ، وكانت الاسر المرفقة تستلطف عن تعليم ههنا التعليم . وهكذا فتحت للنور بالذنان ، في المدينة الصيقة ، فحسبما رجل عرف قيمة التور ، لانه كان عالما ، وأخبر ان لا حياة لامة الا بهذا العلم الذى يشمل كل شيء .. لا علم الدين وحده !

## منذ سنة سنة

والمز الرئيس العالم يتدريس العارفيلوالتاريخ وحسب الطلاب الاجيبه ، منذ سنة سنة .

حتى لما شاهد أحد الجبهة ، من الاغبياء مؤلما من لولاد ذلك الرئيس يحمل كتابا « الفرجيا » وهو خارج من المسجد بعد الصلاة ، اتهمه بالقوله : يا سيدنا ... عليك بدور ابوك ... تحمل كلام الكفار ، وفي الجامع كيان !

وبلغ الرئيس 'كلام' هذا الانسان السكين ، فاستدعاه ، وعلمى مسمع من جمهرة من الناس كانوا يزورونه في داره ، قال له :  
... يا ابنى ... ليس عليك من كفار وغير كفار !  
كلنا تصب الله ! ثم ان الحرف مقدس ... في آية كنة كان ... لانه يحمل كلام الله ... واسمرو المرفة التي هي من عند الله !

## الحرف مقدس

وهكذا لم يمضي ربع قرن او يزيد حتى نشأت في صيدا ... نقاشة تعرف الحرف ، ولقدنسه ! لانه وما العلم . وكانت فيها تلك النهضة التي بعثت نهضة بيروت فيما بعد ، وكان من رؤسائها الشيخ يوسف الاسير ومبارون النقاش الصيداويين وسواهما كثير .

بالاجماع ، صاحب الدعوة والفكرة ، وكبير علماء زمانه ، في البلاد المصدنة من خليج استكمروية حتى عرش مصر - وذلك بشهادة معاصريه من العلماء . ومزاجيه من الرجال ، ومعنى الامام الشيخ كامل الحربي بارغوث !

ومعتمد يائرون « الجمعية » جمع الاسواق : فتدخلت الاكتنافات عليها من يد الاستغناء ... كما استقطبها الرئيس واعطاء الجمعية طرفة فطره من احدى البطلاء .

## قصة والدة

وهنا يروى التاريخ حسي للكتاب ، عن تلك المرحلة ، روايات تصديق ، وروايات لا تصديق . وقد سمعت اجتماعا من أحد الاعضاء المؤسسين هو القروم عبد السلام زنتوت ( وكان زوجا لسابقة الرئيس بالذات ) قال لي :

... اسمع بني ! وصلنا في أحد الأيام ، الى منزل فلان ... وكنا نستعطي ، كما يفعل النسوح اليهوديين ، وبالحاج يفرق الحاج للسلحادين .

وبالتبع كان ذلك منا دون خجل ، لاننا حصل في سبيل نشر العلم ، لنبعث أمنا ... مع جديده . وسعنا عند الباب صراخا يتعالى من الداخل . وإذا بصاحبه يصف امرأته ، تصويقا شديدا . لانها أسرفت ، فرست عود الثياب ... بصد أن الجملة صرا واحدة .

وكتب عيلان الثياب مستومة على شكل تصليح منه لاجمالها مرفين ، من طرفها الايمن .

وقال أحدها ... علموا بنا رجوع ... فن هذا النصح ... لا يمكن أن يطعننا شيئا ... ومع ذلك دخلنا عليه المنزل ... فحسب ينسا اجمل فحسب ! لم نقفنا لحسين ليرة شيئا ! هذا المبلغ كان ليرة في تلك الأيام ، فلم استطع المسكوت ، ولعلقت مني هذا السؤال ، وهو بعد لما المال الذي تبرع به لشروعنا الفطير

... حصل ما ... صاعبي كيف منعت روحك على اسرافها نصف عود ثياب ... تبرع بهذه الثروة الضخمة !

وضحك ما سى الرجل ... ثم اجلب صلاتا رصيا

... انى لا احرص على اتصاف عود الثياب الا في اوثر . مثل هذا البلع ، فابرج به لصل مني !

## نهضة وعي

غير أن الرجل الطموح الذي فتح للناس موقعا جديدا، شاعت لمراد الله أن تعرفه من النور الآخر، فاستلمت على عينيه حجابا ! لقد كشف بصر الشيخ الرئيس، وهو في أركان رجولته !

وكانت الصدمة عليه، وعلى الناس، شديدة، فاعتزل الناس فترة... ولم يكن الذهب عند ذلك يفاخر على إزالة ذلك الغشاوة، من ألام الأذى عن عييه، فظل مكفوها طول حياته !

وهكذا تعالى على رئاسة الجمعية من بعده كل من السادة : الزخوم محمود الحاج أبا، والرحوم مير محوي، ثم حتى البنية المذاهب فسيطة الشيخ بهاء الدين الزين، ثم مدير المال فيها الزخوم هاشم أغني الجبال...

## ورئيس فطري

ولذلك ألكه تولي منصب التصرف المفسور له رضى بك الصلح، فالتفت به الجمعية رئيسا فطريا لها بعد أن ساعدها على التأسيس الخرف في المدرسة، من أموال الخزينة العامة.

## وعودة إلى الجهاد

وكان ابن الطمان الشيخ الرئيس، المؤسس الأول، فيما بعد، أي ذلك... فالألمة، والمستكشف مشاطة من جديد، شأن الصابرة الذين لا تقابل الصلح من إرادتهم وقرينتهم. فأنط له كفا براء له وسجل... هو الزخوم « حنا الفري » كما اتخذ نفسه ملكا يتعامل بها معاملة بونديس، انطوق مما لشراء الطلاب ولتصالح الجسد. كما عاد إلى الفهور في الجمع على سابق عهده، فكان يخطب على منابر الساجدين بحدوده معاصروه المصحح الطباعة، وأصبح تأثيرا... ويعطيه الحفلات الأدبية والجمعية في « منزله » فيزدحم بسادة القوم ووجهاء المدينة، وكثير من عمالة الشعب الإذكياء المنصفين.. وطيم الاستبالات في « منزله » خارج المدينة، فيزدحم فيها الرجال والنساء، كل بدورهم.

## أوقاف لتعم المؤسسة

ولقد رأى الشيخ الرئيس، بطاهر وجهاته، أن بلاد الأملاك التي اشتراها الجمعية بنفسه - لا كانت القوانين لتساعد على تلك الجمعيات.

لا يجوز استثماره كذلك، لهذا تحول، فأنط الأسباب الشرعية والقانونية اللازمة، ثم وقف تلك الأملاك، ووقف بها بعض أملاكه الخاصة، باسم جمعية المقاصد الطيبة...

## أعني ولكنه ينشر النور

ولا رأى أن يصدر التكليف لا يحول دون متابعتها العمل، على نشر النور... وإن مارس الجمعية الأربع... التنج للنفات والتنج للصبيان استطاعة ملية إلى من يرأس عمل المدرسين فيها والمدرسات فقد شعر عن مساعد الجسد، وخصص لتخيش تلك المدارس صلحت من يومه للتكامل بالأعمال...

## سيد القوم خادهم

وصار الشيخ الرئيس، المؤسس وسيد الرئيس، منذ كشف بصره، صار ملتصقا بمدارس الجمعية أيضا.

لما كما يصير رئيس الإدارة اليومية العام مديرا أو خادما، هذا الشيء ذلك الواجب، السلكي، وصيغة الجمعية.

## حتى النفس الأخير

وهكذا كثر الشيخ الرئيس على عمله هذا، حتى انتقل إلى الرفيق الأعلى، عام 1919. كما ظل الشيخ الرئيس حتى النفس الأخير مشغولا... بالعلم الذي نذر حياته لنشره ! فقد شهدت بتفسير هذه الواقعة، التي أدركت بعدها أن للتغيرات جدولا لا يدركها ابتالنا من الشر المادي...

## قصص خاطرة ولكنها واقعية

كما أدركت أن ما يورده التاريخ هو خوارق أولئك العقول، في الإثبات مثلا، كما كان عند أبي العلاء، ليس من القصص المأثورة. كان الشيخ الرئيس مريضا منذ أيام، وكان منسجيا، على فرائضه الذي قبض عليه. وكان كل من في المنزل يتربص، بين لحظة وأخرى بنهاية هذا الصلح الذي لم يتعده العباد، بل العبد تشتر في الساق، عييه له سارق خبيث، سلك على جيشه وهو وحيد يتوكل في مكتبته لاداء صلاة العصر. فلما أحس « الأمر الكثير » بعركة السارق العظم، تثبت بشويه... وظلت

... في يوم من الأيام ، كنت في أحد دور السينما في القاهرة ،

اسماء من أملاكه ، ثم القوي الفكرة التي إلى !  
وقد كتب القصة ثم حدثت ، ثم قرأت ...  
حكما قانونيا في قضية لم أذكرها لذلك !

### ووجدان طاهر

وقال الشيخ الرئيس وهو يصف فيه الطفاني  
... كنت واقفاً أن الحكم كان ... صحيحاً مادلاً !  
ثم ألقى بينك الصنن إلى الأبد !

### القبلة الأخيرة

... سمعت حشد رائع المكارم ينادي ، في الشوارع  
... قلب أي أن سرى لي بضياء فاضل الوالد  
... حلم الأب المطوف وقال ...

... وقبلت ماوصل به جدي الخطوة المباركة ، لأنها  
... كانت يد الرجل الصالح الذي يصنع الخير ،  
... فلا بها بارعة ... مريدة الموت .

... ثم أتذكر الصبي الذي كنته مع الآخرين ،  
... في الكهف الشديد على الرجل الكبير . ■■

### رشاد دارعوت

بيروت

السارق بما سطا عليه ... فوقع السبع المجبور  
أرباباً ، وكسرت ساقه !

وحدث له بعد ذلك انهيار عام أسير به ، بعد  
أسير إلى عبة المصير المحوم .  
... يطلب . فلا أي يكي بكاء صامتاً ، يحاول  
أن يثقبه بدخان سيجارته . والآن سائر من في  
البيت ، من رجال وساء ، يصفطون على شعاعهم  
كي لا يصفروا بكاء صارخ .

وكننت صغراً ... بكاء احتمالي لا يتحون . ومع  
ذلك فقد سمعت ووعيت هذه البهانة الفظة :

### ذاكره حبار

نادى الشيخ الرئيس على إحدى حفيداته وقال  
... يا ماطية اذهبي إلى الكتبة ، وسأوي الكتاب  
الربيع ... من الزلف الخامس ، إلى عينك من  
الخرابة الثالثة ، على الجدار الواجب للباب ،  
ترب القاموس الكبير .

وأنت الطفيلة بالكتب ، أتت الضم من قاموس .  
فلما أشرحت الفتاة الرجل الكبير ملتها أحضرت  
الكتاب قبل لها :

... الفتى الصفحة ( ١٥٦ ) ، وعدي ثمانية عشر



# در دشت

## قالوا عن المرأة ..

● المرأة التي عمّدت العزم على أن تكون موضع احترام يمكنها أن تحقق ذلك حتى ولو وجدت بين جيش من الحدود .

(سيرفانتس)

● المرأة : الإنسان الذي يفرح إذا رأى مارا ، وينسجم إذا رأى دنيا .

● النساء بالنسبة لقلبة انواع :

منهن من تحرم وجوههن حثلا عند تعبينهن ، ومنهن من يباذبن الشرطه ، ومنهن من يهددن ويتوعدن ، ومنهن من يعصن ، ولكن أسوأهن جميعا هي المرأة التي تضحك عند تعبينها .

(وليام راي)

## اضرابات لتخفيض الاجور ؟

### الكلام والصمت

● « كما يمكنك عن الكلام في غير موقعه ، يجب أن تصمت في غير موقعه » .

(جورج كرين)

● من المعروف في أياها هذه الاضرابات ترتبط بطلب العمال لرفع اجورهم ، ولكن العمال كانوا في الماضي يضرعون من وقت لآخر من اجل تخفيض اجورهم .  
في عام ١٩٣٧ الفرح عمال احد مصانع الطوب في كراكو بولندا الاضمار في المصنع الاضراب اربابهم تخفيض اجورهم . وحجهم في ذلك أنهم اذا حصلوا على اجور اقل من سعر الطوب ستنقص ويزداد الطلب عليه وهذا يؤدي الى زيادة الاسعار وزيادة الاساق نحتاج الى ابداعه ، وهذه الطريقة بطي على البطالة التي كانت مشرة .

كذلك حدث عام ١٨٨٤ ارسل مستخدمو احد مصانع الكاسي الداخلية في مدينتيستر وفدا الى ارباب المصنع بطلب تخفيض اجورهم فبالحق بسمروا في العمل ولما اطول سبجه للتخفيض ، وتكرار ارباب المصنع رفضوا الطلب .. واتهرب المستعملون ..

وقد ارسل عمال ماخيم الكسبي في نورمبرلاند ودرام عام ١٨٤٤ عريضة الى مديري صاحب المصنع يطلبون فيها تخفيض الاجر الى اقل من ٣ سنتات في اليوم للعامل الواحد ، مع العلم ان النظام المتبع كان يعطى الاجر اليومي بما لا يقل عن ٣ شللات يوميا . وكان غرضهم من هذا الحيلولة دون تسريع العمل الفاتس من العمال .

ولكن الادارة لم تنص الى طلبهم ، واضرب سبجه لذلك ، A. الفا من العمال عن العمل .

## أثر رجعي

● قال الصديق لصديقه

— اني لم استطع اليوم طوأل لمة امس ، وسددوا ان الفهوه التي احبها الان موبه جدا ، حتى ان انرها كان رجعا ؟





## بنوا مكانا ليقتلوا فيه

● اشتمل اثنا عشر الفا من  
الرقبي تحت لسانات السيوف  
مدة اثني عشرة سنة ، في المقامه  
بناء الكولسيوم العظيم لروما  
العديمة . ولا انتهىوا من بنائه

لاقوا الجزاء الذي لاقاه سبار ذو القصة المروعة ، فقد سوي بعض القاتل والسياسيين الى  
حيث تنتظمهم الاسود الجاحشة . وقد قررت مدينة روما الاجمال بمرور الميكة على  
اقامة ذلك البناء العظيم .

وقد استمرت عمليات البناء مدة يوم ، وتكلف حياة الاف مديدة اخرى من العبيد . وهذا  
البناء العظيم مازال قائما حتى الان .

ومما يعرف به انه يصعد خمسمائة سنة من بنائه أحدثت اللصوص فيه فجوات سبوت  
مقلد المرات العشرة (الكوراليفاطر) وذلك لسرفة البرورالذين الذي صنعت فيه دهالم  
المقاتل . كما كبرت الآزوال المصنوعة من الذهب والفضة التي كانت زين الإعمدة .

واستعمل اللصوص وقطاع الطرق هذا البناء ، بعد الفسح ، كحصن يابزون اليه .  
والمرور ابشال آلاف العمال ملأوا حجاره هذا البناء بالمراتب لبناء قصور روما  
والسندية . وقد حوت كنيسته المديس بطرس في روما بعض مواد البناء الداخلة من هذا

البناء . وبهذه الطريقة تهدم حوائط تشي هذا البناء السامع .

وفي وقت من الأوقات التشرطع من القبط الموجهة لخرابية هذا البناء ، وانبرت  
بعدها اشاعة تقول ان القبطا هي الا حراس الكورالرومانية . وبدأ الذين يبحثون  
من الثروة في عدم كل شيء ليس الساء . ومما زاد في تهدم هذا البناء البرال التي استطاع  
بعض الهزات الأرضية والاعاصير .

## يروى عن المشاهير

● دعي الموسيقي جورج جيتروني الى حفلة عشاق يرب  
أحد رجال صناعة السينما في بوفور ، فقال لأحد اصديقاته ،  
انني افضل عدم الذهاب .. فلما انصرف بالليل ما سيحصل  
في الحفلة ، ان حافلا ينتهي المصورون من تصوير المشاهير  
سيطلب من صاحب المصوبة اعرف بعض المصورات على البياتو  
.. وهكذا انفس بقية الليل ارفع من صيوقه ..

ولكن الصديق ألح عليه واقنعه بحضور الحفلة .  
ولما انتهى المشاهير ، انتظروا الموسيقي ان يتقدم مع صاحب  
الدعوة ويطلب اليه ان يصرف على الساتو ولكن المضيف ،  
خلافا لما كان الموسيقي يوقع ، لم يطلب منه سا .. ومما  
الموسيقي يتفكر ..

ولما أوسكت الصخرة غساليها بينها همس في اذن صديقه  
ماذا بصي المضيف بعدم طلبه مني ان تعرف ؟ هل بهلول  
الذلاكي واحتقار في أمام المدعوين ؟!

## غياب الرئيس اجازة

● يروى عن تشارلس تشابن  
محرر جريدة « نيويورك ورلد »  
انه كان شديدا وصارما جدا مع  
عواقبه حتى انهم كانوا دائما  
في حالة قلق أثناء وجوده .  
وفي ذات يوم مرض تشارلس  
واضطر الى الانقطاع عن العمل  
معه اسبوع . ولما عوفي وعاد الى  
العمل جاءه أحد الموظفين يطلب  
اجازته لمدة اسبوع فصاح به  
تشارلس اجازة .. لماذا ؟  
كأنك مبتأ من مكتب اسبوعا ..  
الم تكن تلك الاجازة كافية لك ؟

# تاريخ كفا حنا البحرى

بشلم : ابراهيم محمد العمام

خينة . كما اتسرد معاوية نفسه في بعض الفترات البحرية .

## جزيرة صقلية

في سنة ١١٢٢ هـ - ٧٤٠ قوت قطع من الاسطول العربى بقيادة حبيب بن ابي عبيدة ، حديد حقة بن بالغ ، شواطىء صقلية لأول مرة . ولكنه اضطر للمودا لاندلاع ثورة ( ميرة السقاء ) بالقرطبة .

وقد بدأ الفتح الحقيقى لتلك الجزيرة مسنة ٢١٢ هـ - ٨٢٧ عندما بحث الاموية حملة بحرية قادها اسد بن الفرات ، صاحب كتاب الاسدي على مذهب الامام مالك ، فاستشهد في حصار مدينة مرفوزة Syracuse ، على الشاطئ الشرقى من الحرب قنصو في السبعين من عمره ، ولولى القبالة من بعده اسير البحر ( مسيح ) . وقد بقيت الجزيرة تحت حكم العرب مدة ثلاثة قرون انتهت باسبيلاء النورماندين عليها سنة ٥٢٤ هـ - ١١٢٠ .

## جزائر البليار ، ومالطة ،

## وفورسقة وسردنية

وكانت اساطيل العرب قد استولت في سنة ٢٠٥ هـ - ٨٢٠ على جزائر البليار قرب الشاطئ

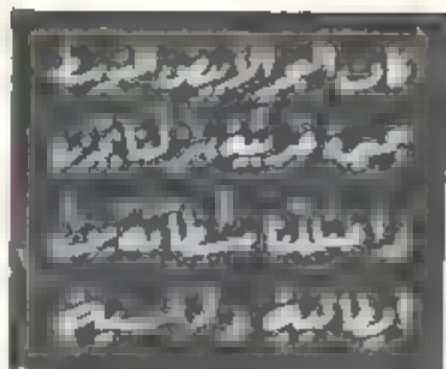
■ نعرف في سماء الشواطىء العربية ذكريات خالدة ، نجيش بارود موافد الطوقة التى يلقى بها تاريخ كفا حنا البحرى .

وانه لما تمنح له انوف العرب ان يلقبوا بين اديهم . من ان الى اخر - تلك الصفحات المتشرقة التى تظلم امجاد حقة من تاريخهم ، كانت تطفى فيها اعلامهم فوق جميع جزائر البحر الابيض ومظم شواطئه .

فلقد استطاع العرب عند وفقت مجموعة مصره من سفوف الى نظم الاسطول السرى ، في موفقة ذات الموارى الى شيت من كتب من شاطيء الاسكندرية في خلافة عثمان بن عفان ، ان يسترقوا من الروم لواء القطة البحرية ، وان يجعلوا من هذا البحر ، البحر المتوسط ، خلال اعوام القليل بحرية عربية خالصة .

## غزو الجزائر البحرية

قبل ان يغشى العام الهجرى الاول ، كانت الاساطيل العربية الوليدة تنطق من سواحل مصر والتمام لتغزو جزيرة قبرص ورودى وكريت ، وتغريب حصون القسطنطينية . وقد بلغ اسطول الشام في عهد معاوية بن ابي سفيان نحو ١٧٠٠



الحرار من شعب **الشواطية** قبضوا سواطية الأروما  
 النخوسة : كان الإمبراطور في المعركة يتحارب  
 والإسكندر فيها أسيرة عليه فهو أنها القوس  
 وكان يلقى جنود معاهدين لمخرج ، ويصعدون  
 في **الشمس** ويسألونهم الدعوات .

بهدم ما سجدته المورقوس من غزو السلطان  
 تلك السواطية كان في سنة ١٠٥ هـ - ٧٢٢ م  
 خلف بعد ( اسماخس من بن المهاجر ) ، اسير  
 شغل العربية في عهد عمر بن عبد العزيز ، حملة  
 بحرية لم تكن تسمى الاحتلال .

وفي سنة ٢٢١ هـ - ( ٨٣٦ م ) استمر العرب شوب  
 الخلاف بين خلفاء شربان وهاجبوا السواطية  
 الإطالية وقبضوا برندزي التي دأبت لحكمهم نحو  
 ٢. عام . ثم يارب Toronto التي ألقوا بها  
 نحو ١. عام ، وبأري Basi التي احتلها نحو  
 ٢. عام كما احتلوا طورا أخرى مثل : باني ،  
 ولا سيزا ، ولاكلو ، وأريو ، وسوا بها شران  
 منطقتهم .

## روما

وفي سنة ٢٢١ هـ - ٨١٦ م جرت الحرب إلى  
 اضطرب من صفية في عهد شهرها أبي الفضل بن  
 حمير على غزو روما فاحتلت شواطيها نحو عام  
 كامل . إلا أنها اضطرت للعودة لم جيت قواها  
 وأعاد الكرة سنة ٢٥٦ هـ - ٨٧٧ م وعاصمت  
 المدينة طلب معركة بحرية مظفرة وفشيت عليها  
 الحلاق فاضطر البابا يوحنا الثامن أن يفاوض  
 المزاء على الحلاء وأن يقبل ما اضطروه من أداء  
 حزية قدرها ٢٥ ألف مثقال من الفضة سنويا .

## اماريا باري وجنوة

وقد قام بعض قواد تلك الاضطرابات  
 صفية في بعض الثمور الإيطالية كانت أشهرها  
 اماريا باري Bary وجنوة وقد أقام أماريا باري  
 الخارج من سلام التي قدم إليها من جزيرة كريت  
 سنة ٢٤٤ هـ - ٨٥٢ م وسقط سلطانه على ماجاورها  
 من البلاد بعد أن أفتتح حولها ٢٤ حصا بحريا  
 وأقام بها حسانا جمعا . إلا أن هذه الإمارة لم  
 تدم إلى ما بعد سنة ٢٥٧ هـ - ٨٧٦ م .

أما إمارة جنوة التي أسست سنة ٢٦٩ هـ  
 ٨٨٢ م فكانت تشمل البلاد الواقعة حول مصب

الإسالي ، ثم استولت بعد ذلك على جزائر مالط  
 ولورسطة ، وحملت جزيرة سردينية على الإمبراطور  
 سادهم والولاء لهم .

## جزيرة كريت

وكان لغزو تلك الجزائر يتم أحقا على أيدي  
 جنابات منطقتهم عاصموا لا يحفظ بأي ولا  
 للحكومات العربية القائمة وبعد الاحتلال منها  
 جميعا . ومثل ذلك غزو جزيرة كريت التي قادها  
 أبو حفص عمر النوفلي على رأس خمسة عشر  
 ألفا من المهاجرين الأندلسيين الذين أقاموا من  
 فرصة فطمسوا الأندلسية وقبضوا بها أموالا  
 فلال ، لم أسفلوا هجرتهم في أربعين سنة إلى  
 جزيرة كريت في سنة ٢١٢ هـ - ٨٢٧ م وسوا بها  
 مدنته الضيق التي حرف اسمها فيما بعد إلى  
 ( كنديا ) ، وكان ذلك في عهد الإمبراطور البيزنطي  
 سطليل الثاني .

وقد ثبتت بعد ذلك عدة صفات يفرقة من  
 دلت القائد العربي واسع البحر وبناني أسب  
 جميعا بتثبيت القدم العرب في الجزيرة ، وحسينه  
 حكومه مستقلة لها كنيه لها البلاد حمر لبرده  
 البيزنطيون في عهد **عمر بن عبد العزيز** بولس  
 ٢٥ هـ - ٦٦٦ م وأخذوا سرا إلى انتمطقتهم  
 حسب بوقي وأرجل أسه ( أطلس ) في خدمه  
 الإمبراطور

## احتلال السواطية الإيطالية

وقد وقع جميع الغزاة العرب بعد احتلال ذلك

في بايلي ومنها شاهد يتضمن هذين البيتين  
وكيف يظن البيشي من هو سائر  
الى جندته يبايلي الثلاثين مثارته  
وتذهب رسم الوجه من بعد حوله  
سورما وبيلي جسسته ومفاصله  
وذكر (جوستاف لويون) في كتابه (حضره  
العرب) ١٥ اصطلاحا بحريا عربيا يستعملها أبناء  
السواطى العربية والايطالية لأن كما اكتشف  
(رينالدي) عددا كبيرا من الاصطلاح العربية في لغة  
أبناء مدينة جوة يتعلق بعضها بأسماء الكايل  
والوازين والاصطلاحات البحرية .

والواقع أن العرب على قدر تعديد جوستاف  
لويون كانوا قد احتلوا جالبا من الأراضي الإيطالية  
والفرنسية بلغ نحو الثلث الجنوبي لفرنسا وسه  
الجزيرة الإيطالية .

### احتلال قوى العرب البحرية وبسده عصر القرون

وعندما حدثت الانقسامات القبلية والمثالبه  
كيان الوطن العربي ، فتناحرت مملكته وانهار  
صرح امبراطورته ، امتد الفوج الى قواته البحرية  
فأدت سلطتها بالافول .

الا انه عندما عطلت الاساطيل الاسبانية  
والبرتغالية الى غزو الثغور العربية في افريقية  
واحتلال بعضها بمات تجمع في الثغور الباقية  
فلول البحرين العرب الذين اكرم ما وصلت اليه  
حكوماتهم المنقسمة على انفسها من بواكل واسلام .  
فاكتفوا اساطيل شمعية حرة راحت تغرب في أرجاء  
البحر الابيض وتهاجم الثغور والجزائر الاوروبية  
وتلجم بسفن الامم .

والحق حمية البحرين العرب ما اقدم عليه  
الاسبانيون من طرد بقايا الجماعات العربية التي  
ارغبت على النظم من فومنها ودينها فشجبت  
في عهد فيليب الثالث سنة ١٥١٧ هـ ( ١٦٠٩ م )  
في عدد كبير من السفن والبعثت الى السواطى  
الغربية . وبرز من أولئك المتعدين الذين هاجروا  
الى فومينهم ودينهم قادة جنداء ، نزلوا ما يلي  
من اعمارهم لثأر ، فشوا حملات انتقامية شريرة  
على الثغور الاسبانية كانت تعود ملائ بالأسرى  
والاسلاب . ومن أشهر أولئك القادة البحرين  
« الرئيس يلاتيو » والرئيس مراد الكبير جوادانو  
و« الرئيس أحمد أبو علي » .

مر جاد جليانو وقد بقيت هذه الامارة حسي  
اسردها لويي الثاني ملك فرنسا سنة ( ١٥١٥ هـ  
( ١٥١٥ م ) .

### ويجى الادرياتيک

وكانت اساطيل العرب قد سيطرت كل السيطرة  
على بحر الادرياتيک ودانت لها معظم موزوناته  
في النصف الثاني من القرن التاسع الميلادي منذ  
سقطت اسطول البيادقة سنة ٢٥٦ هـ ( ٨٧٠ م )  
في مياه كروئون .

### احتلال السواطى الفرنسية

وفي نفس الوقت الذي احتل العرب فيه بعض  
السواطى الإيطالية قامت سفن عديدة من سواطى  
الانجليي والعرب بشن غاراتها على السواطى  
الفرنسية ، ولم تلبث ان ثبتت كطامها ماليا في  
اقليم بروفانس Provence ، عند طولون  
ومرسيليا سنة ٢٧٧ هـ ( ٨٩٠ م ) . واضطر  
( موريت ) دوق مرسيلية وغيره من حكام المدن  
والعائلات الفرنسية الى مغادرتهم والاعتراف  
سلطانهم . واطام العرب الغزاة حصارا في موقع  
بشكل القاطعة يسمى ( فراكسيوم ) ، وسرعان  
ما امتد سلطانهم داخل فرنسا حتى اتوا الاراضي  
السويسرية .

وعندما اشرك ( هوجو ) ملك ايطاليا ورومانوس  
ليكيبوس ( الامبراطور البيزنطي في حملة لاجلاء  
العرب عن تلك الاراضي ، باقت حيلتهما بالفشل ،  
ولم يفلح في استخلاصها سوى ( لوتو ) امبراطور  
المنيا الذي اجلاهم عنها سنة ٣٦٦ هـ ( ٩٧٥ م ) .  
ولكنهم بقوا رغم ذلك لاندن بمصوبهم الى اقصاها  
في جبال الالب حتى نهاية القرن العاشر الميلادي .

### أثر احتلال العرب للسواطى الإيطالية والفرنسية

ترك احتلال العرب للسواطى الإيطالية والفرنسية  
أثرا ظاهرا في معالم الحياة العامة فيها وبخاصة في  
لهجات السكان وأسماء البلاد . إذ لا تزال توجد  
في ايطاليا وفرنسا ، بل وفي سويسرا ذاتها ، مفردات  
تعمل بأسماء عربية .

وقد سجل ( جوميني ) في معاصراته عن ( ادبيات  
الجغرافيا والتاريخ واللفظ عند العرب ) كثيرا من  
أثار العرب السالية في منطقتي وجنوب ايطاليا ،  
وتحدث عن شواهد القبور الإسلامية التي وجدت

أخرى ومواد حربية وبحرية لحكومة المغرب وخاصة في عهد السلطان ( سيدي محمد ) من الإنسراف السلجوقيين الذي لولي الحكم فترة طويلة اعتدت بين سنتي ١١٧٢ هـ ( ١٧٥٩ م ) و ١٢٠٤ هـ ( ١٧٨٩ م ) . وقد أعاد التاد حكمه ذكريات العصر الذهبي للأساطيل العربية إذ كان ينفذ بسفنه لنور بلاده ويشرف على تحصينها كما كان يشتري السفن الحربية الحديثة من إنجلترا والسويد والدانمارك فبلغ عددها في زمنه ٢٠ سفينة كبرى و ٢٠ سفينة صغرى كما بلغ عدد جنوده البحريين ثلاثة آلاف من الفاترية وكذا من المتطوعة عدا العين من رجال المصيبة . أما أمراء البحر فقد بلغ عددهم ٦٠ ألفاً .

### مشاهير أمراء البحر في ذلك الزمن

ومن أمراء البحر العرب الذين أنجبهم ذلك الزمن وظلت الإنتماءات أسلافهم ( الرئيس مراد الكفري ) الذي ولد بمدينة فاس . فتبعه ذاع صيته أمراء المتمتعين بالانتماء بقواتهم البحرية ويؤوه قائدا لأسطول السويس بالبحر الأحمر ، واتخذ مشايخه إلى الحبش الهندي وعندما سول سنة ١٠١٢ هـ ( ١٦٠٢ م ) وهو في الثمانين من عمره دلف بجزير قوس بعد أسواق فلعلها الصلبة وأقيم مسجد صغير على فريج ذلك المجاهد العظيم . ومن أشهر أمراء البحر في ذلك العصر أيضا الرئيس أبو الحصى طي عوسيل الرياني ، الذي التحق بالأسطول الفرس فربما منكرة عندما هاجم نهر الفرات سنة ١١٧٩ هـ ( ١٧٦٥ م ) فاقطعه إحدى عشرة سفينة من سلطنة العظمى عشرة .

ومن أولئك الأمراء البحريين ( الرئيس حميدو الجزائري ) أو ( حميدون فجلان ) كما كان يسميه المتمتعون الذين قاتلوا بفضائله أيضا بعد أن غلبت حدة معارك بحرية مقلدة غرب الشواطئ الأوربية وقد أشهد ذلك الأمير البحري في معركة غير متكافئة بين أسطول الجزائر الذي يقوده والاسطول الأمريكي بقيادة الأميرال ( ديكلور ) قرب جبل طارق سنة ١٢٢١ هـ ( ١٨١٥ م ) . وكانت تلك للمعركة خلاصة العصر الذهبي للأساطيل العربية .

### أبراهيم محمد الفحام

القاهرة

وكان أولئك البحريون الأحرار يردون على حملات السفن الأوربية على شعورهم بكل شدة وعنف ، وكثيرا ما كانت تؤذيهم - سرا وعظما - المعلومات التي كانت تلتصق في ذلك الزمن . فعندما تكررت غارات السفن الفرجية على الشواطئ المصرية في أواخر القرن الرابع عشر وأوائل القرن الخامس عشر الميلاديين ، انطلق من الإسكندرية أسطول التجسس شواطئ فصرى وعاد في سنة ٨٢٨ هـ ( ١٤٢٥ م ) بألاف من الأسرى على رأسهم ملك الجزيرة ( جلقوس ) الذي لم يطلق سراحه إلا بعد أن أفتداه الأسافل الأوربيون بدية قدرها ٢٠٠ ألف دينار . وتبعه بمسند جزيرة سيوة قدرها ٢٠ ألف دينار وألقت تلك الجزيرة تدفع حتى لولا المتمتعون مصر .

ومن الشواطئ الجزائرية زادت هجمات الأساطيل الفرجة التي انصهرت من دائرة مشايخها حتى شملت الشواطئ الإيطالية والفرنسية معا . وفقد ما عالج بالفرنسيين من خسائر بين سنتي ١٦٢٩ و ١٦٢٢ بنحو أربعة ملايين و ٧٥٠ ألف جنيه . كما قدر عدد السفن التي تسول عليها العرب بين سنتي ١٦١٢ و ١٦٢١ - كلوايد بتقرير الفرق التجارية بموسيليا - ٩٦٦ سفينة - وبلغ سنة ١٦٠٧ بلغ عدد الأسرى الفرنسيين وحدهم ٢ آلاف نس .

وقد استطاع البحريون الجزائريون أن يروغوا الدول الأوربية الكبرى على أداء جزية سنوية منتظمة . مقابل تأمين سفنهم . ومن تلك الدول :  
١ - إنجلترا وكانت تؤدى ٦٠٠ جنيه إنجليزي .  
٢ - هولندا وكانت تؤدى ٦٠٠ ليرة فرنسية .  
٣ - سردينيا وكانت تؤدى ١٠ آلاف ليرة فرنسية .  
٤ - البرتغال وكانت تؤدى ١٠ آلاف فرس استي وهمايا فيمينا ٢٠ ألف فرس استي .  
٥ - السويد والنرويج والدانمارك وكانت كل منها تؤدى ١٠ آلاف فرس استي ومواد حربية فيمينا ١٠ آلاف فرس استي .  
٦ - كانت يعطى الدول الأخرى تؤدى هدايا معينة عند كبير فتناسلها . ومن تلك الدول : - الولايات المتحدة الأمريكية وكانت تؤدى ١٠ آلاف دولار وما قيمته أربعة آلاف دولار من الأسلحة والذخائر ، فرنسا وإسبانيا وكانتا تفضل هدايا نقدية وأخرى معينة في محددة القيمة . وكانت يعطى تلك الدول لترقم بأداء مبالغ وهمايا

Newsweek

WAR IN THE CONGO

MANCHESTER

france Obs

RETURN OF THE LIBER  
Book of the Day

TIME

THE TIMES

# مِرَاة الرَّأْيِ الْغَرْبِيِّ

## التأمين الاجتماعي

• إذا صدقت الاحصائيات فإن المسافرين يهملون نسبة التأمين في العالم ، كما يعزى علاج ١٪ من السكان سبباً من الاضطرابات النفسية بوسط ٢٧ من الزيجات بسبب الطلاق .  
ويحاول أحد الأطباء البيريين أن هذه الاضطرابات النفسية تعزى ، في أكثر حالاتها ، الى التسموم بالاضطراب السائد في البلاد بسبب الانهيار الاجتماعي الوفرة للمواطن ، والى عدم الخطر  
المراد الى العلاج والفاخرة .

وقد أوضح باعث اجتماعي الى الشبان القديسين  
يهاجرون من بلادهم بحثاً عن الماشية التي  
يتقدمونها في وطنهم .  
إن الغليل من الضمان والتأمين شوه حسن ،  
ولكن الضمان والتأمين الذي يتجاوز الحد فيه  
يكون شيئاً عتيقاً !!

مرصد : سبوتنيك جوناوول



## الماسة في حكم ديجول !

• إن فرنسا مطردة اليوم ، وقد فلتت  
حتى الآن في تطبيق الاتفاق مع الجزائريين ،  
الى أن تروح تحت وطأة القتل السياسي  
الذي سطري عليه استمرار القتال ،  
ومستويات وجهود الحكومة الفرنسية  
تلعب لدراج الدراج بسبب امرائها من  
الاتفاق مع الوطنيين الجزائريين . . فكانت  
فرص النسوة الهائلة تتضائل في كل مرة  
وتناقص من المرة التي سبقتها . يرى أي  
لمن سيظهر الفرنسيون أن يدفعوه لمحو  
ذلك النصر الجديد الذي أحرزوه انصار  
استمرار الحرب في الجزائر ؟ . . أنه ولا  
شك سيكون لصنا بلعاقا ! . .  
جريدة هفرائس لويبرفانور - باريس

## في الإعادة الحادة

• كثيراً ما نقابل ، هذه الأيام ، أشخاصاً  
يشكون من لغة جزء كبير من الأدب العالي ،  
ويتموه بأنه أدب الماطلة والجس والانهيار  
.. الخ . . ونحن متفقد بأن كثيراً من هذه التكاليف  
صحيح ، وهم وجود كتب ومجلات مقبولة .  
ومع ذلك نحن على ثقة من أن جميع هؤلاء  
الذين يفسفون لعدم وجود أعمال أدبية جديدة من  
الطراز الممتاز ، إنما يصنعون صنعا أو اصعدوا  
لربما بعض مؤلفات المصطفى الكلاسيكية .  
اعتزى صترضى بأنه قد قرأ تلك الكتب اجتهاد  
أنه الآن ليس الإنسان نفسه الذي كان في الماضي ،  
لقد زادت له الخبرة أدراكا ووسعت من ثقته ، وهو  
بهذا سيجد في هذه الكتب القديمة معنى وإيما  
جديدة لم يستطع ادراكها في الماضي .

مرصد : ميس كويمثال آيل

الولايات المتحدة

## الحدائق العامة والتلفاز

● انتهت أزمة متزهات لندن الكبيرة وستطرح الآن لنفسي المصداق ، لقد قررت المدينة اخيرا  
الامتناع أجهزة التلفاز في متزهاتها المتواضعة . ان فكرة وضع هذه الاجهزة قد طرأت بقرتنا الى  
الخلق والطبع الانجليزي حزة عتيقة .

ولي رايها انه لا يوجد أي شعب مسجع مع الطبيعة اكثر من استجمام الشعب الانجليزي معها .  
لقد كان الثمراء الانجليز يشتمون دوما الهواء الطلق والطبيعة من اجل الكوي والالهام . كان  
سكير حبا بالنسبة لكل شيء يحو ، وكان قلب وودورث يرفض طريا كذا شاهد فوس فزح  
في السماء ، اما براوننج فكان يحب ان يمشي في اجنثوا خلال فجر ميسان لسماح الطيور وهي  
تفرح على المسان الاشجار ، ودام شيلي فسيده الى قبرة « والذ كيتس » الى القبة للمغليب » .

اما سكان لندن هذه الأيام فالحق بفضولهم  
في بيوتهم يشاهدون برامج التلفاز حتى أصبحوا  
لا يرون فوس فزح الا اذا شاهدوه على شاشة  
التلفاز الكون .

ان محاولة تركيب أجهزة التلفاز في المكتبات  
والحدائق العامة كان المقصد منها ان يراهم بالخروج  
الى الهواء الطلق الكمشي ، ولي الوقت نفسه عدم  
حرمانهم من برامج التلفاز . وهذا يتناقض ولانك  
مع فكرة الاسلية من الامة المتزجات والحدائق  
العامة في لندن ان الفروضي ان تكون هذه المتزجات  
مكنا يلعب سكان لندن اليه هربا من الحياة  
الاقتصادية .. لرؤية الطبيعة على حليتها  
وواقعها .

حريدة « نيويورك هيرالد تريبيون »



## الإرادة أقوى من الموت !

● ماذا نعلم لو قيل لنا انه تم بيل لك سوى ايام ثلاثة نصيحا ؟  
حينما سمع القس بريان جيسون البريطاني هذا القول ، بعد ان اجريت له عملية جراحية ،  
خرج من المستشفى وانسى جميعه اوصي السرطان .  
لم يمض هذا القس خلال ثلاثة ايام كما قال الطبيب له او حتى خلال ثلاث سنوات او سبع ،  
وما زال حيا يردى . ومنذ ذلك الحين اجريت له ثلاث عمليات اخرى ، وكان في كل مرة يخرج من  
المستشفى ليقيم مشاريع جديدة .  
لقد أسس شركة لاناج الافلام الدينية ، وادبره فلما يحتوي على خمسين غرفة بوجه آلاف كتابين  
وقام بجولات في أمريكا التي خلالها عدة مصنفات .  
والآن وبعد عملية رابعة قيل له ان السرطان سيعدده بعد ستة اشهر ، وكان رده . اتنى ان  
استسلم .

انما يؤكد لبريان انه يكافحه وصراعه في هذه الفكرة للرؤية الطويلة لم يشجع الاخرين الذين  
يمانون ما يلقى من أمراض فحسب ، بل انه فحسبنا دائما للحائزين على تلك الصمة الغالية ...  
الصحة .. لانه عمل خلال السنوات التي كان من الفروضي ان يكون فيها ميا .. ما لم يجعله معظم  
الناس الاحياء خوال حياتهم .

حريدة « صنداي تايمز » - لندن





قام بهذا الاستطلاع  
 سليم زبال  
 وصورة  
 « أوسكار »



تعدية لمدينة كلبو مانه  
 سرهم في مياقرا نيز كا!  
 يد على نردو الولايات المتحدة





« نحن لا نوافقكم على ما سر بومه بالعند الخامس من «العربي»  
 مرور بدمشق في سنة ١٩١٠ . فهذا المركز يتخلله مدسسا  
 لا يارعا فيه مخرج من قديم الزمان ... »  
 وكما نزل مجددا ، سكرير بلديه ارجاء ، اما لم نسمع بهذا الكلام ،  
 وكما نقف عند بل دغلي في طرف المدينة يسمى بـ « عين السلطان » ،  
 راحر بالاحجار المنارة والاسوار القديمة المتداعية .  
 فقال وهو يسر اليه ، « انظروا الى هذا المرج الحجري ، ان  
 تاريخه يرجع الى سبعة الاف عام قبل الميلاد ، فهو من عانا حصاره  
 البوليسك ، قدم الحصارات المعروفة للاسنان حتى اليوم » .

جاءوا عبيدا عام ١٤٠٠ ق.م ، فقد ظل بطوف حولها مع جنوده - وعددهم ٢٠ ألفا - مرة كل يوم .. وفي اليوم السابع طافوا حولها سبع مرات ، وسفخوا في الأبواب ، فسقطت الأسوار ولما مات ، فاصد « بن نون » مع جنوده بواحتلوا المدينة وأعطوا السيوف في رقاب كل من فيها من رجال وساء وأطفال وشيوخ .. وحتى الحيوانات من أبقار وأغنام وحمير وغيرها لم تسلم من الأذى».

### عظمة أريحا في تاريخها

ولمنا أن نترك التاريخ القديم ، وننتقل إلى أريحا الحديثة ، ولكن لدينا امر على متابعة جولة وهو يقول :

- يجب أن نتابع جولتنا ، لأن عظمة أريحا

« لقد قامت هذه مضافات عالية الأثر بالبحث تحت رمال كل عين السلطان ، الذي يظن أريحا القديمة ، فوجدت أن معالم الحياة كانت متمثلة في هذه البقعة منذ لثمانية آلاف سنة قبل الميلاد ، ودليها على ذلك المدن القديمة التي مثر عليها ، بملابس قول الآخر ، وأصمها ثلاث مدن يعود تاريخها إلى العصر البرونزي (ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد).

### الأبواب تهدم الأسوار !

ولمحت خلال سمر من الطين القديم نرفطنا لتتبرج ونابع دليلا حديثه بقوله : « إن هذه الأحجار التي تستغلون بها هي بقايا أسوار مدينة أريحا الكنعانية المنيعة » التي حاصرها يشوع بن نون « خليفة النبي موسى عليه السلام.



تحت ظلال مبان أسوار أريحا الكنعانية القديمة التي تضافت منها بنح « يشوع بن نون » لأمواه ، وشرق مصادر الأمديين ، قوم مسكر (عقمة حنجر) ، التي يضم أكثر من ٢٥ ألف لاجئ !



دير « الفرطل » على جبل النجربة  
يمتلكه المسيحيون بأن السيد المسيح قد ساء في كهف يقع في نفس المكان

### انطونيوس يهدى كليوناترا

واستورد دليلاً حديثه بقوله : « لقد قل  
اسم اريحا يتردد دائما على السنة الناس . وفي  
عام ٣٥ ق.م . قدم الامبراطور انطونيوس مدينة  
اريحا كهدية فاخرة لحيته كليوناترا ، لخصها  
وجودة لملها ، فاحفظت بها كليوناترا لم ماتها  
الى هيرودى الكبير الذي اصعب بموقعها . فبنى  
مدينة جديدة ، جنوب المدينة القديمة ، اقام فيها  
الحمام والشارح ، والقصور ، وميادين السباق ،  
جاءها منها عشى عالي راما ..

ولكن اريحا ثرومانية هذه لم تضر طويلا ، فقد  
دمرت في الحروب للتوالي بين الفرس والرومان .

### الارادة تحقق المستحيل

لقد بنى هيرودى مدينته على شتداد احد  
روافد نهر الأردن ، يسمى نهر « اللط » الذي  
تجف مياهه صيفا ، ويمتلئ بهاء الامطار شتاء .  
وعلى الضفة الاخرى للقناة لمدينة هيرودى تقع

مدينة من تاريخها القديم العريق .. انظروا  
مثلا فوقكم .. هل ترون هذا الجبل العالي الذي  
يطلقا ؟ .. انه « جبل الكارسل » ، هو « جبل  
الاربعين » أو « جبل النجربة » كلها أسماء متعمدة  
لهذا الجبل الذي تقسه الطوائف المسيحية ،  
ويصعق اليه ، لاعتقادها بأن السيد المسيح قد  
ساق وانتكف في احد كهوفه . يوما وليلة بجده  
بعدها ابليس ليخرجه قائلا : « هل ترى جميع هذه  
الممالك والاراضي التي تحت الجبل ، التي اعطاها  
لك كلها ان خرت لي ساجدا .. »

فاجابه السيد المسيح قائلا : « انصت عني  
يا شيطان ، فانه قد كتب للرب الهك تسجد ،  
واياه وحده تعبد .. »

وهذه هذا الكهف بدأت منذ القرن الرابع  
للميلاد ، عملية بناء الاديرة للرهبان .. كما  
شيدت في عام ١٩٠٢ على قمة هذا الجبل ، وعلى  
ارتفاع ٥٠٠ متر ، كنيسة كبيرة ، لم يبق منها  
اليوم سوى الاطلال .

مزبة اقتصاده هائلة

مواقعها الثابتة (١) هي ٢٥ موقعا على مستوى سطح



واقي سن

البحر الأحمر) قرية صغيرة هائلة ، لا ممر وممر  
 نحو ق موعده ومواسم مختلفه بمواسم المعروفة  
 فالتصريف ، على اختلاف مواسمها نحو ماء  
 فصدر الى جميع هذه الارض : من وانكوبه  
 ولقد انتج نهرى ، حيث ساج سجاد مرصعه  
 زينا الوحده من نوعها وتعد انتقال مع  
 انقواكه الى سبور بها ارتقا ، وجميعها الترفان  
 الترحاوى ذو انطبه انبسط ، وانفور انصار انده  
 بصدرين على

### عن السلطان

والسر في نجاح امراته بهذه المنطقه راجع  
 الى عن السلطان الى ريفه عن ا م ٧٨  
 من ذلكى ماء تدعى عررا ، وبه ينسب



## • اريحا

مكعب ، في حين استعمل ٢١٢١ مترا مكعبا من  
الطين في عام ١٩٥٦ .

### المحافظة على التقاليد

وترفع الفيلات في الوادي الحديث المعروف باسم  
« كنف الوادي » تحيط بكل منها حديقة فيها  
تزينها الزهور والشجار الفاخرة وشجرة (الاجنوبية)  
أو « البهنية » ، وهذه الحدائق بمثابة منازل  
لافراد الأسرة .. لأن اريحا تعتبر متاخسا حطرا  
لتقاليدها « الظليل » في المحافظة على التقاليد  
والتمسك بها .. فالكثرة لازم منزلها ، والدناءة



لشروع الكبير الذي قامه موسى المني ، فحطم  
اريحا لا يثبت فيها بيت أو يمشي فيها حيوان

### مائة دينار تصبح خمسة آلاف !

والدم مدينة لى العالم عمرها المئتين ١٢ عاما  
||

في عام ١٩٤٤ كان عدد سكانها ١٦٩٢ نسمة  
يعشون في بيوت مبنية بالطين ، حتى كان عام  
١٩٥١ عندما قصبتها الوف المهاجرين من ايشة  
فلسطين ، ولأسي فيها أول مجلس بلدى ،  
فازدهرت وتقدمت ، وتزينت اسطر فرائسها  
ارلنغا خيالها . فالدم الواحد ( الف متر مربع )  
من الاراضي الزراعية الذي كان يباع بسعر يتراوح  
بين الديار والمشرة الصغار ارفع ثمنه الى ما  
بين مائة واللامائة دينار ..

وكذلك ارفع سعر اراضي البناء من اربعين ومائة  
دينار للدم الى ما بين ٤٠٠ و٥٠٠٠ دينار .

### .. والسكان يتضاعفون ١٢ مرة

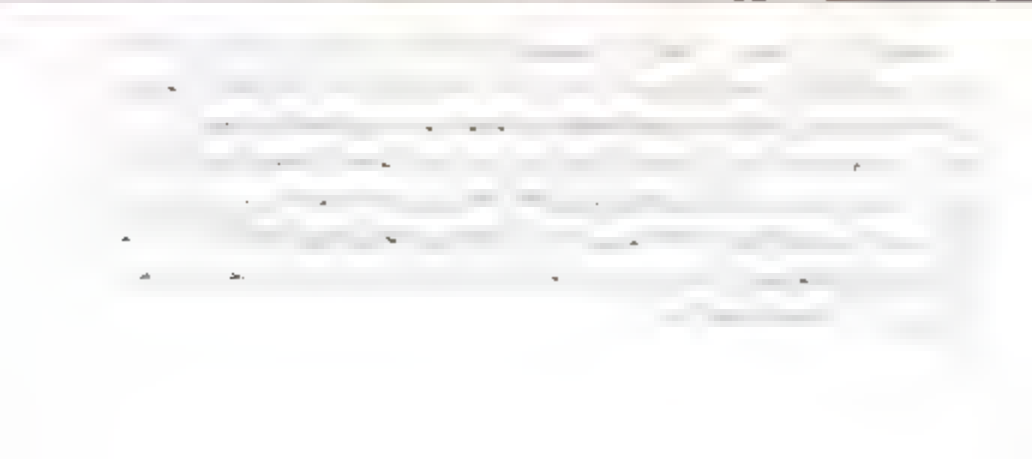
وكان هذا الازدحام الطبلى متناسبا مع زيادة  
عدد السكان الذين زادوا اكثر من اثني عشر ضعفا  
مرة واحدة ، فاصبحوا اليوم ٢٠ الف نسمة أو  
يزيدون ، فضلا من اكثر من خمسين ألف لاجيء ،  
يعيشون على مقربة من اريحا في معسكر « مين  
السلطان » ومعسكر « مكتبة جيتير » انقام على  
المقابر الآتية لاهل اريحا الذين عاشوا في نفس  
المكان منذ ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد ||

ومع هذا التطور السريع تطورت طريقة البناء فاهل  
الحجر المنحوت ، والاسمنت يطلن مكان الطين  
النيءة ولى خلال انقام المني لم تجاور  
كمية الطين التي استعملت في البناء ٥٠٠ متر



الجامع الجديد

شيدته اليد صالح عبده من ماله الخاص







رنگاروی با مور

ایر سمن



التي نقلت شهادة تمثيل كمدرسة للفتيات على الأكثر ..  
وليس في المدينة أية جمعية نسائية حتى اليوم ..

ومن النادر جدا ان تشر على امرأة وريعاوية  
لها جسر الى الخارج ، فهم متفكون بمدريتهم  
ولمفسهم ، لا يهاجرون منها ولا يتركبوها .

### الكوفية الحمراء .. والقماش الاسود

ول للنسب والافراح ، ترتدي المرأة لباسا  
الوطي الذي يمتد - مثله في ذلك مثل باقي ازياء  
الراعي القديمة - بانه اعتماد وتبع عن مباحث  
الحياة التي تعود الى ما قبل الميلاد بمئات  
السنين .

ويختلف ازيى الوطي لثساء الشمس او بيت  
لحم او راح الله عن ذي سماء اربعا .  
الوانى يرتدين لونا طويلا - جدا - 1 - من الخمر  
او القطن الاسود الطرز بكيوط ملونة .. وتضع  
الفتيات على رؤوسهن كوفية حمراء او « شالا »  
متجسرا يترط من الخلف .. اما المتزوجات  
فيضعن قطعة من القماش الاسود مطوية على  
رؤوسهن ..

### اين تقضى السهرة ؟

والليل في اربعا هو المشكلة الكبرى في البلد ..  
فاماكن اللهو شبه معدومة ، فيما عدا دارا لسيما  
متهدمة لا تعرض الا الافلام الطفلة .. وفي عطلة  
الاسبوع يحرق الجيل الجديد « اليضاوى » الى  
القسم لتصور الافلام الحديثة ومشاهدة اصواء  
القدرة ، لان التبرار الكهربائي في اربعا ضعيف  
متقطع ، تعرف عليه شركتان يجرى العمل الآن  
على ادماجهما في شركة كهرباء لواء القدس ليصبح  
التبرار شويلا وكليا للاغنية ، والصناعة على  
السواء ..

### قصر عربي رائع

وتشتهر اربعا بكونها من الشاتي العائية  
القديمة - يقدر بى حشام بن عبد الملك - أحد  
خلفاء الدولة الاموية ، على غيرمنة البقصر



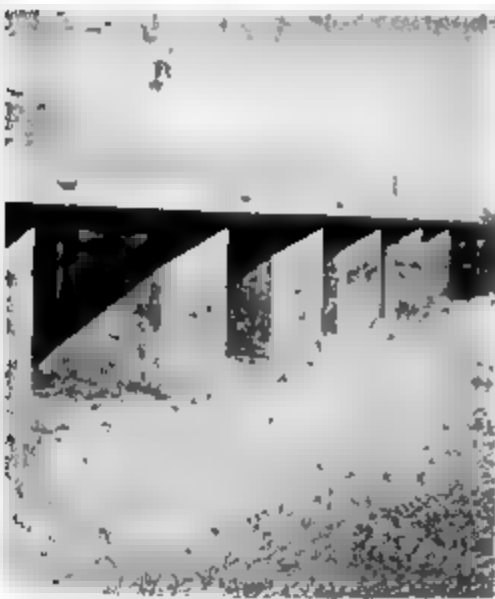
هذه الاحجار ، التي تشهدنا في مقدمة الصورة  
ولها رجال التبوليتيك في حبل المكان منذ سبعة  
الاف سنة على الأقل .. ان الجدران التي ازيحت  
منها الازمة يبلغ ارضامها 18 قعما .. اما الجدران  
الاعرى لها راتنا تحت ٧٠ قعما من الرمال لا



سوق البلدية الجديد تكايحه ٣٠ ألف دينار ،  
وابراده السرى من الاسعارات ٢1 ألف دينار



قصر هشام الاموي  
مطرب (أداة تماثيله إليه)



جسر على نهر جاف ! انه وادي القنط الذي  
يجمع صيدا ويمتلئ قشاد .. وطول الجسر  
٣٧٨٠ مترا ، وله سبعة خيول ، حجم الواحد  
٤ اشتر ، بارتفاع ثلاثة أمتار .. ان هذا الجسر  
كثير يشبه اربعا ، لذا وسط به طريق (البصر  
ايب - داور )

( ٢ كيلو من اربعا ) قصر للراحة والاستجمام  
يعمل اسمه ويشهد بما كان للعرب من مهارة في  
الفنون المعمارية في ذلك الوقت (١٠٥ الى ١٢٥ هـ -  
٧٢٤ الى ٧٧٤ ) .

ان المتبقى من هذا القصر يدلنا على طراز جديد  
من الزخرفة التي لم تقتصر على الأشكال الهندسية  
والرسوم النباتية ، كما كان الحال في عصر الاسلام ،  
بل امتداه الى الرسوم والتماثيل الانسية !

وغرفة استراحة الخليفة بالقصر من التحف  
الرائقة ، فالمسبك تغطي جدرانها ، ومطاميرها  
البحيرية .. وكل دكن فيها .. حتى لوحيتهما  
بطين لده انها مكوسة سجادة جميلة يسما هي في  
الواقع قطعة مسبك راقية تغطي ارض الغرفة  
وتمثل القوة والجمال .

وقد بني هذا القصر ليرفع الى طابقين ، ولكن  
رأوا انه قد قبل التدها بناله فلم يسكنه الخليفة .

### اعيدوا التماثيل الى مكانها

وتنشر الاحصائيات الى تالفي كبير في مسجد  
زوار هذا القصر في السنة الماضية منه في السنة  
السابقة ، ففي عام ١٩٥٩ كانوا ١٢٨ زائرا تقريبا  
الى ٧٣٥ زائرا فقط في عام ١٩٦٠ . وكسب هذا  
النقص كثيرة ، احدها خلو القصر من تحفه وتماثيله  
التي زين اليوم متحف القدس وعمان .

ان اعادة هذه التحف والتماثيل الى مكانها  
الاصلي كفيل بمساعدة الاقبال على هذا القصر  
العربي الفريد ، الذي يجمع بين انطلاق البادية  
وترفه المدينة كما تقول كتب مصلحة السياحة .

والدخل السياحي في الأردن من التوارد الاساسية  
للبلاد ، وقد قدره بوزارة بوزارة سياحة  
في ما يوازي مجموع قيمة الصادرات في عام  
واحد .

والصور التي يمكن ان تلمح اربعا في زيارته هذا  
الدخل دور عام ، فالاماكن السياحية فيها متعددة  
ورائعة ، ولان ينقصها لسبيل الاسواق عليها ..  
ول « عين السطبان » خير مثل على هذا ، لان



• لاجانبه • والمشتري

حرب في النهر ابو حن

كبر ينزل الفارسية خلاله وسط الاناسيد الى  
الموارث في مياه « النهر القدس » ، بيها يلقى  
عشرات الاهالي والسياح يتنزهون في مياهه تبركا ،  
لاعمادهم بانهم يتفوق في نفس المكان الذي وقف  
فيه السيد المسيح أثناء عماده !

ويسرد المرفى في هذا اليوم شايون بالعراق  
على الحصول على سمكة السمك

• • بقطه • • فلسا '

وسير اثنائه امراءه لسكون مياه هذا النهر

الهم مدينة مسورة في العالم نفع كعت وماله ،  
الى لا يد من ازالها لكلف ما معها من النار .

**السباح يلعبون بنفسهم في النهر '**

وعلى مسيرة نضع دقائق (٦ كيلومترات) من اريحا،  
مكان سياحي فريد على نهر الأردن بمسورةنا المقطرة  
.. يصعد السياحون بان بوحا العمدان انه غمره  
المسبح فيه .. وهم يأتون اليه من كل مكان في  
العالم بالآلاف ، وخاصة في يوم ٦ يناير ، الذي  
يسميه « عيد البطاني » ، حيث يهرى احداً



.. في الوقت الذي لهطل فيه الثلوج على هاتين  
المدين - ويمتد ٢٨ كيلومترا من اريحا - نجد  
السمي ساحة والتجو جميلا دائما في اريحا !  
فيقصدنا السائح لقضاء يوم ينزل فيه بأحد  
فنادقها الطيبة الجميلة .. أو يتجه إلى فندق  
بحر الميت - كبر راقب لنادي الاردن - بمعنى  
دلة حلالة مقابل أجر زهيد .

وفي الصباح يرتدى ملابس الاستحمام ويسبح  
التي هي مياه الحضر الميتة حيث يسبحه  
« البحرسوي » حائلا الشاي وطعام الإفطار ، يتعمده

داخل لوارير صغيرة إلى الصبح والسياح  
القادمين من أوروبا وأمريكا ، وفي كل زجاجة نحو  
« نقطة ناع بضمين قلبا »

وقد أرسلت إلى نبع كمية من مياه حيا « النهر  
القدس » على من إحدى الطائرات لأجراء مراسم  
عباد آخر التحال ملكة الانجليز ..

### بلوج .. وشمس !

إن صاخ اريحا الفريد يجذب إليها مئات السياح  
الذين يأتون لقضاء عيد الميلاد في القدس وبيت لحم

## ممنوع الحياة !!

وتصل البحيرة على كمية صغيرة من مياهها من الينابيع بالقرب الشاطيء التي تصب في البحر ..  
لما مياه الأمطار الضخمة الأخيرة ، إذ تسقط ضخمة متقطعة لمدة أسبوعين فقط في العام ، يجعل يتراوح بين ٢٥ إلى ٦٥ مليوناً .

لما المصدر الرئيس للماء فهو نهر الأردن ، الذي يغذي البحر الميت بنحو ست ملايين طن من الماء المالح يوميا .. إلا أن جو المنطقة الحار ، الذي يصل إلى ٤٥ درجة مئوية في الصيف ، سرعان ما يتولى نظير هذه الكمية بمتوسط مائة مليون طن من الماء يوميا ..

وسبب لهذا التضرر الكثيف ، لظلمات في المنطقة كمية كبيرة من الأملاح الضخمة ، لا تسمح لحيوان أو نبات أن يعيش فيها ..

والأسماك التي يسوقها حقلها التمس إلى الانجراف مع نياز نهر الأردن الموت ولتختفي في

له على مائدة وسط ليل ، فينجم الملقح يظهر قريباً لن يشاء ما دام حياً ! .. ( انظر الصورة من ١٧ )

## اعلم انطفاس على سطح الأرض

ونرى الملقح يتناول الطراد ويبحث عن المر وباء هذه الظاهرة التي ينتج بها هذا البحر العجيب ، الذي ينخفض مستواه عن مستوى مياه البحر الأبيض ب ١٢٠٠ قدم ، مما يجعله أكثر الأماكن انطفاساً على سطح الكرة الأرضية ..

فه في الواقع ليس بعراً ، بل بحيرة حارة ليس لها أي منفذ ، يقول الجيولوجيون عنها انها كانت جزءاً من مياه البحر الكبير الذي يغذي سوريا وفلسطين في العصور الأولى ، ولكن التكتيكات والاضطرابات البركانية في تلك الآونة أوجدت جيل لبنان التي قطعت البحر الكبير ، وحزمت البحر الميت في هذا التجويف الصغير .



مخجل أريحا : مزارع النخيل والتوت والحضيات والتمار الرو الملقحة ، يستقبل الداخلين إلى أريحا أن الزراعة في هذا البلد هي مصدر الحياة . وجو أريحا مائل على نحو المزهريات في سواهم تفتل أو سعدم فيها الزراعة في بنية المثلل . وقد اقام احد اشجار مريرة كبيرة في أريحا يزرع فيها في فصل الشتاء التوت والبريق والرياحين ليصلها إلى لبنان وسوريا وبلدان الخليج العربي



### « التلطي » الذي يقال في السيد المسيح عليك فيه

بسم على حد ٦ كبر ص ٦ من ارس ١ في بحر الأردن ١٤٠

هذه الام العاده !

ان مدير الفندق قد اسقط بجرعة من الماء العذب  
واجلسه على الشاطئ تحت الشمس لمستريح  
.. انه لم ينته بعد الى ما سوف يعبره ..  
قد اصبح لونه ابيض ، مثل السطاد الذي شاهدناه  
عند الصب . انها الاملاح وقد تجرت منها المياه  
فالتصقت بجسمه .. ولكن حماما بللياء المذهبه  
كفيل ملاقة هذه الآثار .

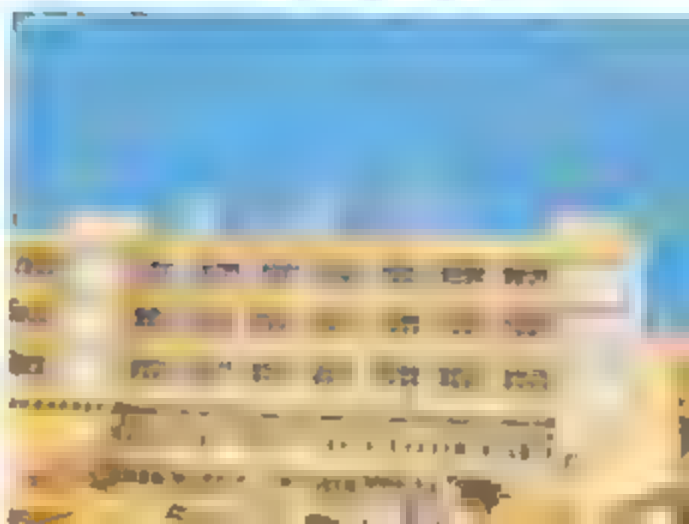
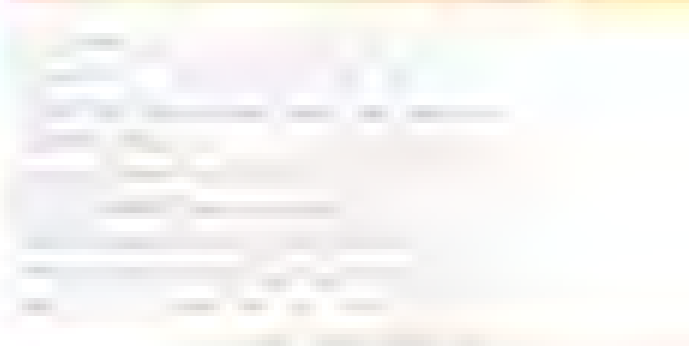
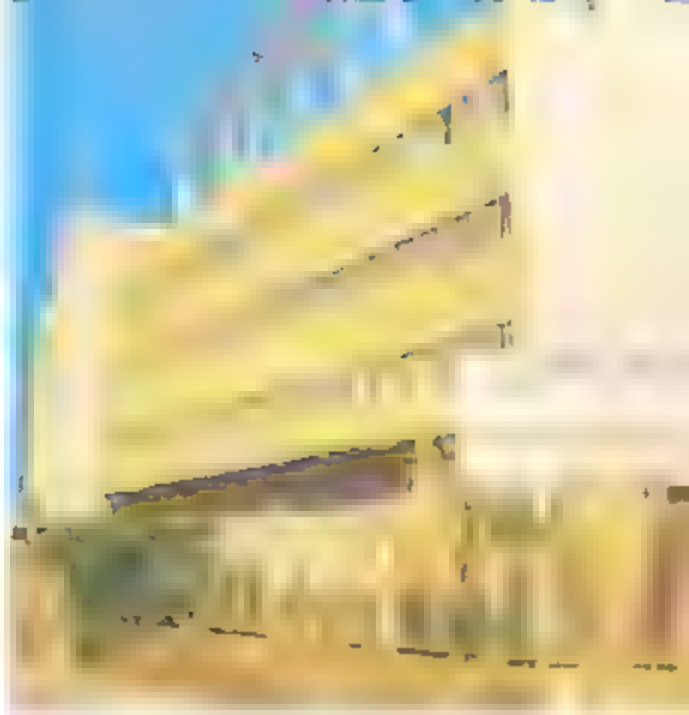
### بحيرة لوط

والاسماء التي تعاقب على هذا البحر كثيرة  
ومعقدة ، واول من اسماه « البحر الميت » هسم  
الكتاب اليونانيون القدامى ، اما العرب فقد سموه  
بحيرة لوط ، ويحبر زغير ، والبحر التني ، كما

الحل عد ملاعبتها لياه البحر الميت .. فسماهم  
قرب الشاطيء بالشرارات وقد علتها طيرة بيضاء  
من الاملاح التي لعلى سستها في مياه البحر الميت  
الى ما بين ٢٢ و ٢٥ ٪ بينما لا تزيد نسبة الاملاح  
في المحببات من ٤ الى ٦ ٪ فقط .

### المياه ترشحك تلقائيا ؟

وسعود الى سائما الذي تركناه يتناول حمام  
افطاره في البحر .. انه يحاول انزال كتليه الى  
محت مستوى الماء ، ولكنه لا يستطيع فالياء الثقيلة  
ترفعه هو وكل جسمه الى سطح الماء تلقائيا ..  
انه يسعل بشدة .. ترى ماذا دهان ؟ .. انه  
يخرج من البحر ماسكا عنقه .. لقد تهربت نقاط  
من مياه هذا البحر الى داخل فيه فسست له



سید امین  
ملوچه انجمن





سمى ببحر عربة وبحر الاسفلت وبحر سدوم  
وخلف كل اسم من هذه الاسماء تكن قصة .  
واعجب هذه الامكنة جميعا قصة لوط التي نقول .  
- اختطف اهل لوط التي يسكن « سدوم  
وعمورة » عذسي الامم والفتنة حتى هم القمار  
وعظمت الفطنة فعلى حسب الله بالدينين فاند  
لوطا واهله الا امراته ونزل على الدينين حجاره  
من سجيل وجعل عليهما ساهلوما ..

### أين سدوم وعمورة ؟

ويستند علماء الآثار بأن البحر الميت بطبي  
هاتين الدينين .. ولكن أين موقعهما ؟ .. لا احد  
يسرى على الوجه الصحيح . مجرد خمن ولطمين .  
مرة يقولون في الجنوب عند جبل اصدوم ، ومرة  
يقولون في الوسط .

إن الحقبة الرئيسية أمام المستكشفين هي صعوبة  
الرؤية أو انعدامها تماما بطبي الإنسان الرما يحب  
11 بوصة فقط من سطح الماء الذي يبلغ كثافته  
160 درجة تقريبا ..

وتجرى اليوم عمليات بحث عن الدينين في  
منطقة « القلعة » رغم الصعوبات والمخاطر، فهذا



### التحقيق في أربطة

صمم مدارس أربطة 1922 طابقا وطابقه  
سكني عثماني في سب مدارس ، فيها مدرسة صنام  
ن شيد هذا البناء في سنة 356 طابقا ، ترى  
جسوم في الممرات حسب أما المبدأ فهي  
مدرسة تاريخية تضم 222 طابقه ترى بعض في  
مدرسة بطلي ، أ. د حصة الكبير العربي  
و. د. آل طرسين اسديان ، أعضائها للمسيك  
و. د. 356 طابقه ، والأخرى نفس ونفس 61  
طابق ، ورومية أطعم واحد نامة سيدة بها  
د. طعلا ومدرسة أمية بسبي ، أربطة  
هذا هذا مدارس للأجانب في المحيطات ..





مئات السياح جئوا من أمريكا ولوردا إلى « القطن » قرب أريحا  
بها بحر دافئ من الأماني القديسة أبي حوري مله السحري

قرب الشاطئ ، يجتمع الأماني ويستمتعون  
لوفاية كرومهم من الدخان والعشرات .. كما  
يستمتعوا العرب في الطلح لاحتوائها على مزايا  
طبية عديدة ..

ويقول البعض ان هذا القطار دليل على وجود  
سط تحت مياه البحر ..

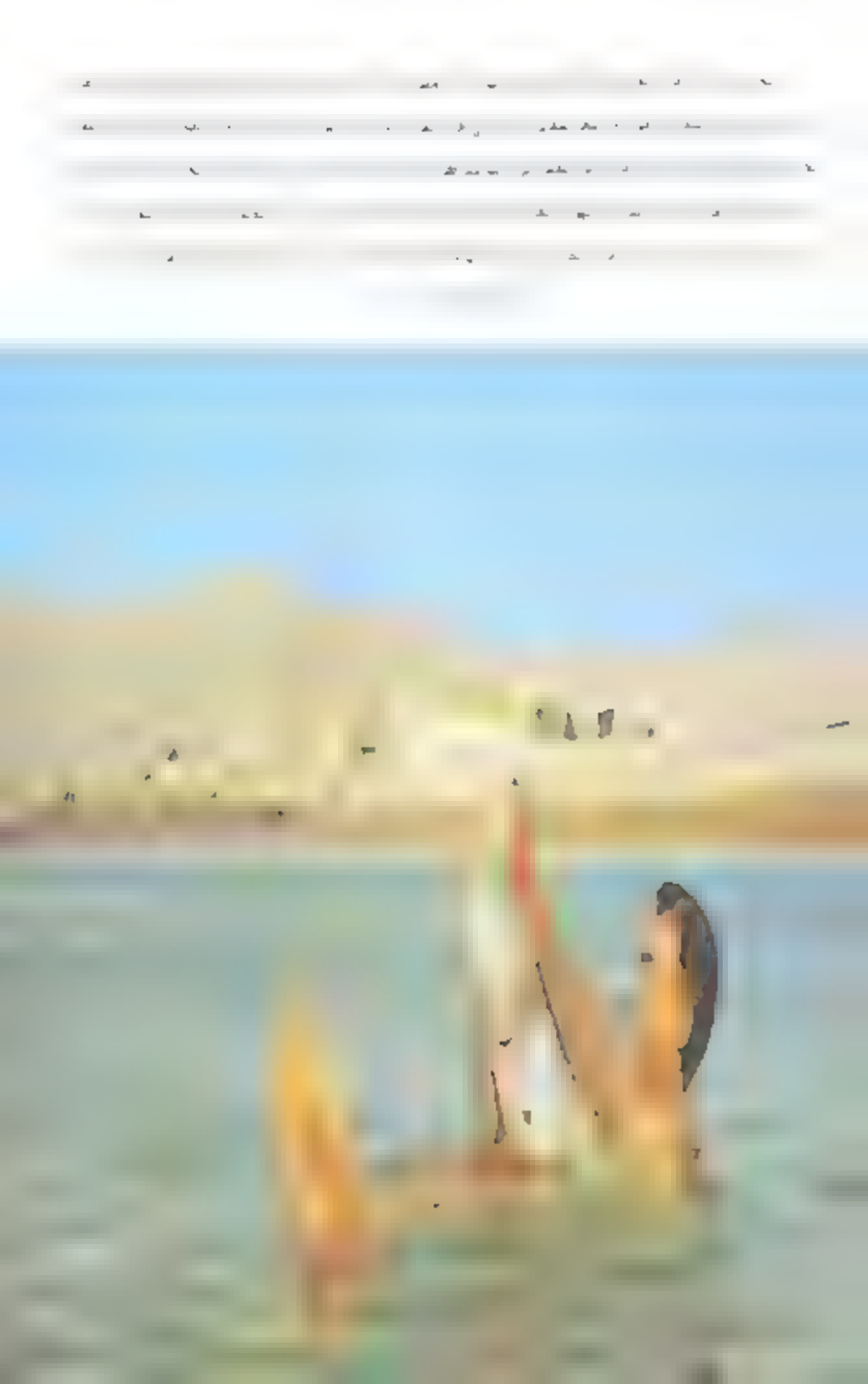
### ثروة خيالية

وهذا البحر ، الذي لا يرد طوله عن

البحر الميت الذي لا يعرف الموج ، يصل عمقه في  
بعض اجزائه الشمالية الى اكثر من الف واثمئة  
قدم ، ويمتد في وسطه شبه جزيرة صغيرة تسمى  
« الثقلان » يغطي بعضها غصن الجزء الجنوبي  
من البحر حتى يصل الى ما بين ٣ و ٢٠ قدما فقط .

### هل يهتر على البترول ؟

اما سميحة بحر الاسطفت فترجع الى ان هذا  
ماده شبه القطار او الفار ، تطفو على سطحه









كروم من اليوناني والأفلاج  
يجرب بطوم بها المصع التجريبي

ولهرر مدنيا - لهذا السبب - أن  
بعد تانية الى مياه البحر الميت، والاكتفاء  
باستخراج ١٢ ألف طن فقط من ملح  
الطعام لاستعمالها في الاستهلاك المحلي  
للبلاد .

### هل نستعيد أريحا مجددا ؟

إن الأرض ملك امكانيات واسمعية  
ومعومات التطور يمكن أن تنقله الى  
مصاف البلدان الصيبة لو توفرت  
الوسائل لاستغلال ثرواتها الزراعية والمائية  
والمساحية ..

وحول أريحا تكمن جميع هذه العرص  
التي سوف تعيد الى هذه المدينة مكانتها  
العالية التي كانت تتمتع بها في غابسر  
الزمان .

سليم زبال

٣٥٥ مليون دينار مطروح كاستثمار  
للجمهور بعد ظهور النتائج الحربية .

لقد أنشئ المصنع الحربي والوحدات  
الصناعية المنطوق به عند الطرف الشمالي  
للبحر الميت قرب البندق الفحم ..  
وانتداب التجارب فيه منذ تشرين الثاني  
عام ١٩٥٩ بأشراف خبراء الماء وعرب .

### ٣ سنوات بحثا عن الطريقة المثلى

وهذا لا بد من كلمة عن هذا المصنع ..  
صحيح أن عملية استخراج البوتاس  
عظيمة شاقة ومعقدة ...

وصحيح أنه يجب أن نعلم في أكثر  
من تجربة لنصل الى الحطة المثلى التي  
يجب اتباعها كي ننتج المصنع الكبر على  
أسس علمية صحيحة ..  
كل هذا صحيح .. ولكن ..

كاد العام الثالث أن يفضى على المصنع  
التجريبي ولم يصل بعد الى احتياض  
الطريقة المثلى لاستخراج البوتاس . في  
حين أن إسرائيل قد أنشأت في المنطقة  
الحويية المتعصبة من البحر الميت مملا  
مصري عليه ١٢ عاما، وهو ينتج ١٥٠ ألف  
طن من البوتاس سنويا تصدير الى  
مختلف الأنحاء !

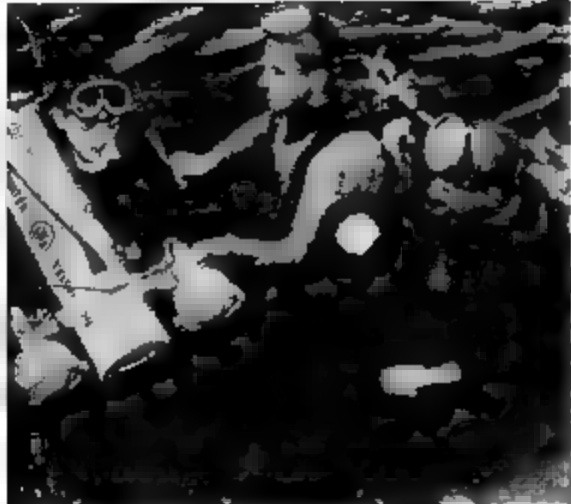
أما نحن فليس من المستطاع أن يبت في  
الطريقة « المثلى » الواجب اتباعها ، إلا  
بعد عدة أشهر - كما يقولون ! - تطرح  
بعدها الأسهم في الأسواق لساء « المصنع  
الكبير » الذي سوف يصل إنتاجه الى  
٢٠ ألف طن سنويا من البوتاس !!

### إعادة الملح الى البحر !

ومما يذكر أن إنتاج كل طن من  
البوتاس من ماء البحر الميت يتطلب  
استخلاص ستة أطنان من ملح الطعام  
.. إلا أن تكاليف النقل الى مياه العقبة  
والشحن الى مختلف البلاد ، سيوف  
تحمل هذا الملح بأهظ الثمن مما يفقده  
الميرة التجارية ..







## التنقاز تحت الماء

● التنقاز سحدم كما

هو معروف فوق الأرض ،  
وقد ملأ صورة المنازل  
حتى لم يكن يخلو منه بيت  
صاحبه قادر ، والعلم  
لا يتوقف عند شيء ، أن  
سطح الأرض جامد وماء ،  
والنقاز يرى ما فوق الجاهد  
فلم لا يرى ما تحت الماء ؟  
وبعض إذا رأينا به تحت الماء ،

المطسور جياون للروب في الماء جهاز انقلاز

كشفا به من سكان الماء ، أسماك ، برنق في غذاء أهل الأرض .

والجهاز الحديد هذا يرى طوائف السمك ، وبرى الصحور في أعماق  
البحر إذ برل عدساتها إليها . ويرى العالمون في السفينة كل ما تراه العدسات  
والسفن جهازها التنقازي هذا سحدم أسطولا من السفن ، إذ لديهم

على مواقع السمك في البحر ،  
وهذه الصورة ترك الجهاز يطس به المطسور ليصمعه حيث  
يحب أن يوضع تحت الماء . وهم يصمونه بحيث لا يطس ولا يطغو ، كال  
حادثة الأرض له قد اعدمت .

والجهاز كما تراه في الصورة ليس كبر الحجم ، أنه ٣ اقدام في  
قدمين وربع قدم .

وعند بحرته يضاء سدى إسرائيليا ، رأى رجال السفن به دودة  
على سحره في الماء على بعد ١٠ قدما من العدسات .

## مؤتمرات للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية

● كان من أكبر المؤتمرات وأخطرها ، مؤتمر هذا العام . وقد نظمها المؤتمر اليه نحو ٢٠٠٠ من الأبحاث  
الذرية . والصفة الخاصة فيه أنه مؤتمر دولي لجميع علماء الأمم متفلسة في الفترة في حرب وفي سلم .  
وهو جمع بين العلماء الروس وعلماء الولايات المتحدة واليابان وغيرهم من أمم كثيرة . وهذا غال طيب العالم  
الجمع ، أن يجتمع العلماء ليقدموا للناس نتائج كثيرة لفهمهم في صناعة وزيادة وطب ، وفي  
صالحهم عامة ، وليسوا ، ولو لمضى أيام ، شؤون الذرة الأخرى ، شؤون القنابل الذرية والصواريخ  
الذرية والأفكار الصناعية وما نستطيع أن نؤمن به من أعمال استراتيجية .

والصفة الأخرى الخاصة بهذا المؤتمر ، تلك الترهل لها مضبو السلام ورفعية الانسان ، أن يكشف  
المؤتمرون عن كثير من أشياء كانت سرا عند الأمم لا يوح بها خفية أن يسمع بها الغير . وفي كشفا  
تصحيح لتبادل الخصة ، وفي لبادل النتائج حقا . كثير للبحث العلمي ودفع له إلى أمام .

ولكن ، على قدر ما كشف العلماء من بعوتهم ، رأى المراقبون أنهم أخفوا الكثير ، لا يحكم أنهم  
علماء ، ولكن يحكم أنهم أمم متفلسة ، يجتمعون في العلم والسلام ، وأهمهم وساستهم لا يتقانون  
بمعيرون لحرب .

## بطارية ثرية

● ولقد قلنا أنها بطاريات أنتجها الفكر لأشك إلى أنها بطاريات كهربائية . ونحن نعلم أن اليورانيوم منبع الحرارة التي يفورها نسيج الكهرمان . ومصدر هذه البطاريات ليس اليورانيوم ، ولكن المصدر المسح المعروف بالآستروبيوم . ٩٠ ، ذلك المصدر الذي يخرج من التجارب الفيزياء فيتمسك في الجو ويتبدع الأذى والخراب .

فهذا الآستروبيوم يحل محل من ذات نفسه إذ يشع ، وتخرج مع اتساعه حرارة ، وهذه الحرارة هي مصدر الكهرمان ، تحولها إلى الكهرمان ، البينة المروفة هي علم الفيزياء بالزوج الحراري Thermocouple

وهذه البطارية تستخدم في الأغراض شتى ، حسب براد لهذه الأغراض مصدر للكهرمان ، سهل العمل ، خفيف العمل . ومن الأغراض القريبة الوفاة بحاجة للأفكار الصامية والسن الصافية من كهرمان . والبطارية التي تصنع اليوم لهذا الغرض وربما أرطال ، وهي تستطيع أن تعمل ٥ سنوات ، وتعطي من الكهرمان ما يعطيه الآلاف من البطاريات العادية . ويمكن بالطبع عمل بطاريات أكبر يصارع مصطلبات الكهرمان اليورانيومية .

بلى أن تسأل : ومن أين تأتي بمصدر الآستروبيوم ؟ والجواب : من « رمان » مصطلبات الكهرمان المطبق التي سيجها الفكرة وهو ذلك الرمان الذي يهبط من اليورانيوم بعد استبعاد بقية في هذه المصطلحات .

## محرك صاروخ قوة دفعه تبلغ ١٥٠٠٠٠٠ رطل

● انه أقوى محرك بلغة الولايات المتحدة . والمعروف بالعلم أن تفوق روسيا في الصواريخ كان سببها الأكبر أن محركات صواريخها أقوى المحركات .

وهذا المحرك الحديد يبلغ دفعه ١٥٠٠٠٠٠ رطل ، وهو يدخل في تركيب

هذه صواريخ من صفوف شتى ، لأغراض شتى . وقد أسماه المحرك ١٥٠٠٠٠٠ رطل . ومن هذه التراكيب ، صاروخ براد به أن يذهب إلى القمر ، وهو يتألف من طبقات ثلاث ، الطبقة الأولى ، وتضمن ثمانية من هذه المحركات ، تلعب قوة دفعها معا ١٢٠٠٠ رطل . والطبقة الثانية منه تتضمن اثنين من هذه المحركات . مجموع دفعهما تسع ٣٠٠٠٠٠ رطل . والطبقة الثالثة والأخيرة ، وتضمن أربعة محركات من النوع المعروف بـ ١٥٠٠٠٠٠ رطل .

ساعتين بين شرق وغرب يؤدي إلى موازنه بين القوى ، من ثمراتها أن يكون سلام ، أو هكذا برح .

## الترويج للمعاقير

● يقول الدكتور منل تشس ، الأساد بجامعة أستبرج بالولايات المتحدة ، أن مصانع الأدوية تحرج في العام الواحد في الولايات المتحدة ، ما بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ عقار جديد . وأن عدد الوصفات الطبية التي تصرفها الصيدليات في العام بلغت ١٨٢ مليونا عام ١٩٤٩ ، ١٩٥٩ ، ٧١٢ مليونا عام ١٩٥٩ . ولكن الخطير في الأمر أن المصانع تحرج هذه العقاقير أخراج مصانع السيارات سياراتها ، أنموذجا جديدا كل عام . نعم أن بحوثا علمية كثيرة تعرج على هذه العقاقير قبل أخراجها إلى السوق ،



من أحدث ما حدث في أمريكا بعد جعلوا ملايات الأسر - - وهي عند  
سائر الأمم مباحة - - منزعها من خطه - - وحملوه ذات أبو - - والكنال

## الفراش

● الفراش ليس آخر ما يعتنى به الإنسان من أنشائه - أنه يقضى به لك فقرة - بلنا - مريحاً  
من بعد تعب - لهذا لم يكن بدءاً أن يقضى به الإنسان منذ كان -

الفراش الرجل القديم الأرضي - ثم الفراش الصلب - والفراش المروى من جلود الحيوانات -  
ووجد الراس أعلى من الجسم فاصطنع له الوسادة - وجاء رجل ذو عقل صفيح فرأى أن تكون الأقدامه  
حشواً - فكلت القوائم وكانت الوسادات

ثم جاء دور الأسرة - والأسرة يحفظ التاريخ معها - منذ - - عام - كالب -  
المصري القديم الأولى - كل من اعظم اعظمه لم يكن له سرير مزود من خشب أو حجر - أو حتى  
من صوف أو من قصب - ليصبح عليه فراشه  
ووسادته - وباطبع لم يزل هذا الأمر إلا الإثراء -  
ول أوروبا - شاع في القرون الخامس عشر السرير  
ذو الأعمدة الطويلة الأربعة - وصار حشو الفراش  
من القش - وكان ينقل إلى السرير على أنه ثوب  
ذو قبة كبيرة - فكان يورث - وقد ورنث  
شيكسبير سرير زوجته عندما مات -

ويجوز الزمان وداه الرفعة حتى بلغ سرير  
اليوم - وهو على بساطة كبيرة - وقد دخل  
إليه القصة - حتى كان يصبح كعصا خشب -  
ومن آخر ما حدث في أمريكا - ذلك البلد العجيب  
الذي لا يزال يسبح في شؤون الرفة الإحت -  
اتهم جعلوا ملايات الأسر - وهي يشاهد عند سائر الأمم  
جعلوها منقطة وحملوها ذات الزوان وذات الشكال -  
فأرادوا عليها يرقد على حود من الورد والزهور -  
وهل هذا جنون الإنسان وهو يدرك أنه على الورد  
والزهور نائم !

## كالترويج للسيارات

ولكنها بعوث غير كاذبة - فالتجارة تزحم  
المنشاء - ومطالب السوق والبروج  
للضاعة كثيراً ما تأتي أولاً - ثم مقاربة  
الحديد بالتقديم من العفاقر - من حيث  
العمل والصالح - كثيراً ما تفتقر احتزالاً -  
والشركات تجح في الترويج لمنتجاتها  
بدهوة كل رجل - له في ميدان  
الطب اسم - يكتب مقالاً في هذا العمار  
الحديد وذلك - مما يحصل الصحف  
والمجلات تمتلئ بهذه المقالات -  
رأى خطير هذا - الذي يقول به  
الدكتور تشيس - وهو على كل حال  
حذير بالتسجيل -

## نوع من التوابع جديد

● وما التوابع التي تعنى الا الامصار الاصطناعية التي تدور حول الارض .  
والمعروف عن التوابع انها تلف حول الارض في مدار يضاوى الشكل . بعد  
في جهة من الارض نحو ٢٥٠ ميلا مثلا ، يبتعد عنها في الجهة القابلة الاخرى  
حتى يكون على بعد ١٢٥ كيلومترا من سطحها مثلا .  
والتابع الذي اطلقه الولايات المتحدة في منتصف أغسطس الماضي . واسمه  
الكشاف رقم ١٢ ، هذا التابع مداره مفرطح جدا ، لهذا هو يبعد عن الارض  
اد يدور في فلكه حتى يكون على بعد ٥٠٠٠ ميل من سطحها . ثم هو يقترب  
من الساحة الاخرى حتى يكون على بعد ١٧ ميلا من سطحها .  
وهو اد بعد هذا الحد الهائل ، تكشف الأجهزة التي يحويها عما في  
المضاء من حبيبات ذات ساطع بالغ ، منها ما يصنع حول الارض حزاما يؤثر  
في اذاعتها اللاسلكية . وهي بعد حطرا محتملا لكل ذهاب وراها الى الفضاء  
الاعلى ، الى القمر مثلا . ولهذا وحسن استجلاء امرها عمل الصعود .



## بتسليين جديد افضل من سابقه

● التسليين كنعان كشفه المرحوم  
السير الكينغ فليمج Fleming ،  
البكتيري الانجليزي ، عام ١٩٢٨ ، ولم  
تظهر مائد هذا الكشف الا عندما جاءت  
الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ ، ثم  
كان له من الفائدة المباشرة العامة ما عرف  
الباس . واليوم تخرج محبترات البحث ،  
بينشام Beecham ببلدة دوكينج Dorking  
مانشستر ، تخرج نوعا جديدا من  
التسليين ، اسمه بيريترين Penicillin  
له نفس اصل تركب التسليين ، ولكن  
احتلعت منه القروء .



هذا هو البيريترين ، وهو بتسليين جديد ، يعطى  
بالحقن مثل ما كان يعطى من التسليين القديم

وهو يعطى بالماء طما .  
وتقول هذه المحبرات انه شئ مما لم يكن شئ من التسليين . فهو يافع  
في علاج التهاب البريتون ، وفي الانفلونزا ومضاعفاتها ، وفي التهاب الشعب الزمري ،  
وفي الصدود ، وفي هذه من امراض معدية اخرى .  
وبد وصفت الرابطة الطبية البريطانية هذا الكشف بأنه كشف كبير لامع .





... ولاحظت أنه يرفع يديه إلى المصيبة كلما صرخت ...

# في الطائرة..

ونسيت أنه لا يجري هكذا فلا يتوقف  
غير الشمس والقمر .

لم كان احترام ، وكان مع الاعتزام  
شخصي إلى شمال الأرض، حيث سمعا  
الصوت الحبيب : ارتبطوا الأحزمة وكفوا  
عن التدخين .

وفي الطائرة التقيت برجل لعله جاء  
من الهند ، أو لعله جاء من حواليها ، أنه  
جاء من الشرق وكفى لي به علما . وفي  
ثناء الرحلة جرى بيننا حديث عبر مفرد  
فلرغ من مقاعد الطائرة، كان إلى جانبه.  
فسألني أن أشعله بعض حبر ، ففعل .

■ صاح صاح في الطائرة . : ارتبطوا  
الأحزمة على أوساطكم ، وكفوا عن  
التدخين .

صوت لم أسمعه من زمن غير قصير ،  
لم أسمعه من أربع سنوات كاملة . يأتي  
الشتاء من بعد صيف ، وبأني الصف  
من بعد شتاء ، ويمضي من الشتاء أرومة  
أشنة ، ومن الصف أربعة أصباب ،  
والعقل قائم فاعد في تعطط وتدير .  
ومع العقل صاحان ، المين والقلم .  
المين لا تنى تقرا ، والقلم لا يفتأ يكتب .

ونسيت أن هناك فراغا .

فكك حيا . ثم استنصب الحدث .  
فعبث أنهم سمعوا التصفيه .  
قال : وهو سم متحاشا وان  
الصيف ؟

قلت : أنت وأنا . وصاحبة النزل  
إذا حملت لك الطعام لا نزل الى موضع  
الخدام .

ولم تمنع بالطبع حجتي .  
ورأيت لا يزال يرفع اليها عييه كلما  
مرت بنا . فأغرائي ذلك عابدا فأرساله .  
- كم يأخذ المدرس الباديء عندكم  
من أجر ؟ فذكر لي مبلغا ضئيلا .

وسألت : وكم يأخذ الطبيب الناشئ  
الذي في مثل سنتها ؟ فذكر لي مبلغا أكبر ،  
ولكنه على كل حال ضئيل .

قلت : أن هذه المضيعة وأمثالهما يأخذن  
أربعة أمثال هذا وحبسة أمثاله وستة .  
وإذا نزلن ، وهن في غربتهن ، نزلن يأخذن  
المساكين لعلو كمبهن في المدينة .

ولم تمنع حجتي مرة أخرى . أنه  
حمل الطعام أفسد كل شيء .

ونظرنا ، فإذا المضيفة تمشي في الطريقة  
مبقالها من الناحية الأخرى الصابط  
الطائر ، فينحني لها حتى تمر هي أولا .  
ونظر الى صاحبي لأرى فعل هذه العفة  
الخاصة به ..

لا فائدة . أن صه الطعام المحمولا  
ورفض به وبها .

وهبط آخر الأمر من الطائرة . فتأخر  
هو . ولما مر بها وحده أعطاها هبة ورقة  
كبيرة من المال ، عرفت أنها لا بد  
أن تكون ثريا . ونظرت الفتاة الى الورقة ،  
وعصفت وانتمشت ، وقالت له بالعربية  
قولا .

نظر اليّ وقال : ماذا تقول ؟

ثم لاحظت أنه يرفع عييه الى الضيفه  
كلها مررت ، وأنه يتلفت وي زيد كلما  
تحدث اليها .

قلت : أعجبت ؟

قال : حبه الوجه .

فعبث سم ماذا ؟

قال : قوام كالنفس

قلت : ثم ماذا ؟

قال : سريفة الخطو ، تمشي على  
ساق بحطاف كحطاف المصهور لولا  
دخنها .

فعبث دقه ماذا ؟

قال : دقة ساق المصهور .

فعبث أنت شاعر .

تصحت .

قلت : سرودها ؟

وكان رجلا ترواى الى كهيلا .  
واستدركت . فعدت أسأل : أسودها  
لو كنت في العشرين ؟

قال : في سرعة : لا .

قلت : ما يصعبك من ذلك ، ديبها ؟

قال : لا .

قلت : لعله اختلاب قومك وقومها ؟  
قال : لا .

قلت : لعله اختلاف لسانك من لسانها ؟  
قال : أنها تتكلم الانجليزية .

قلت : وتتكلم الألمانية والفرنسية .  
قال : كيف عرفت ذلك ؟

قلت : الصوت الذي دعاك الى شد  
الحرام والكف من الدخان . أنها تحدث  
بلسان ثلاث ، فذلك صوتها .

وبعبث صاحبا بمص الشيء .

قلت : أدب سرودها ؟

قال : لا .

قلت : مماذا يتمتع أدب ؟

من أنها خادمت تحمل الطعام للناس .

الى العبر . فاذا غصّ الشيخ بصره  
فما من عفة فعل ، ولكن عن تمفّف ، وعن  
عجز . وأنا في شيخوختي أشرت بينا  
لحمل شجرة واحدة في حديقة أغرمت  
بها . واقتنى الحبل واقتنى الطير .  
والدائمي اقتنيها . والعنة الحميلة دمية  
لها طريق الى القلوب غير طريق سائر  
الدائمي . طريق أوثق . طريق أشد  
الحاحا ، حتى على القلب الشيخ . ولكن  
العمال الانساني دمية ذات روح . من  
أجل هذا لا أستطيع ان اقتنيها لأضعها  
على أحمل منمّدة ، و أحمل ركن ، و  
أحمل حجره من سي ، نطل من الباحة  
على خضرة الطديقة ومائها . انها  
لا تسمى هناك . ولو غصتها، ان تقفرت  
من الباحة الى الحدفة منحطت ،  
وتعطيها منحطم قلب . ان للعمال  
مهلا ، صوته ، ولا يفرّقه ، من تعود  
الوفاء بالموعد .

وكنا على مقربة من اشتراق، فشددت  
بدي على يده بقوة . وانشم وأبتمت .  
انه صنف نادر لما يصادف الانسان  
في هذه الحياة من رحال . ■■

قلت تقول : كان يسمي ان أثقل هذه  
التحبة ، ولكن بمعنا من قبولها قانون  
الشركة .

سمتها تحبة ، ولم تقل عشيشا .  
ونظرت الى صاحبي ، انظر ما صنعت  
فيه هذه الحبة العديدة . ففقهه عاليا ،  
لم قال : اما الآن فانزوجها ، وعلى  
الصبيّة المعاء .

قلت مازحا : الاكون لك حاطا .  
نضحك مرة أخرى ثم قال : لا حاجة  
مقد فاني القطار . اتي فوق الحامسة  
والستين !

ونظرت اليه مرة أخرى ، امحب لقفوه  
كيف تحتفظ بها السنّ الكيرة .

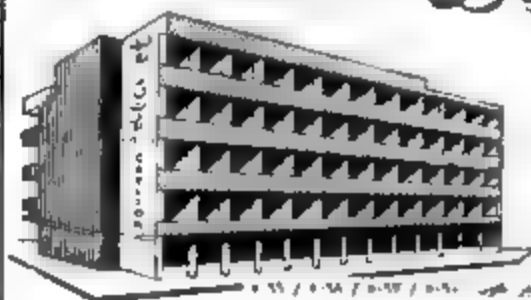
والا أردت ان أودع ، أوما الى كان  
للتحدث هذه بقية . وصحى الى قلب  
المدينة التي نزلنا بها . وفي الطريق أدلى  
اليّ بما دار في خفايا نفسه ، استغفرا  
أو اعتذارا .

قال فيما قال :

ـ قلت لك فاني القطار ، والحق  
انه ما فات قلبي . فالظب لا يشيب ابدا ،  
وحس بالعمال تموّده ناشئا ، يبقى معه

## فندق كارتون - شارع فهد السالم - الكويت

CARLTON HOTEL  
KUWAIT

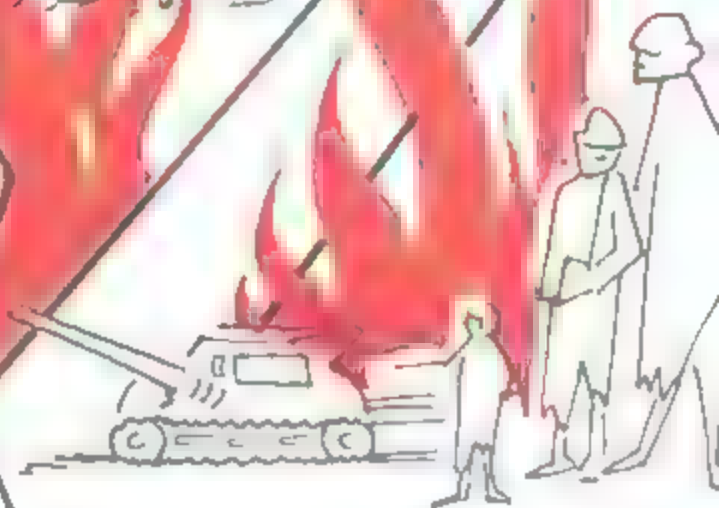


- أحدث المرافق والأجهزة في الفنادق العربي
- بإدارة أشهر الاختصاصيين من كندا وسويسرا
- بالغرف وموسيقى في جميع غرف المكه بالهواء مع حمام خاص
- " مطبخ شرقي وغربي "
- استجماعات كاملة لجميع المناسبات والمسابد والأفراح

● التبريد ٥٠٠ / ٥٠٠ / ٥٠٠ / ٥٠٠ / ٥٠٠  
● التبريد ٥٠٠ / ٥٠٠ / ٥٠٠ / ٥٠٠ / ٥٠٠

# در آتش خفگی

اندی صمدی  
قلمی و تصویری





بِشْتَجِدُ الْحَقُّوْلَ

لَأَرْمِيَهُ أَتَهْكُمُ الْخَيْرَاتِ وَالْأَرْمِ  
فَمَا يَكَادُ يَنْتَقِي مَهَا وَيَنْقَعُ  
\*\*\*

بِشْتَجِدُ الْحَقُّوْلَ  
لَأَرْمِيَهُ أَتَهْكُمُ الْخَيْرَاتِ وَالْأَرْمِ  
فَمَا يَكَادُ يَنْتَقِي مَهَا وَيَنْقَعُ  
\*\*\*

بِشْتَجِدُ الْحَقُّوْلَ  
لَأَرْمِيَهُ أَتَهْكُمُ الْخَيْرَاتِ وَالْأَرْمِ  
فَمَا يَكَادُ يَنْتَقِي مَهَا وَيَنْقَعُ  
\*\*\*

بِشْتَجِدُ الْحَقُّوْلَ  
لَأَرْمِيَهُ أَتَهْكُمُ الْخَيْرَاتِ وَالْأَرْمِ  
فَمَا يَكَادُ يَنْتَقِي مَهَا وَيَنْقَعُ  
\*\*\*

بِشْتَجِدُ الْحَقُّوْلَ  
لَأَرْمِيَهُ أَتَهْكُمُ الْخَيْرَاتِ وَالْأَرْمِ  
فَمَا يَكَادُ يَنْتَقِي مَهَا وَيَنْقَعُ  
\*\*\*

وَسَلَامٌ عَلَيْكَ

بالدّبح . بالدّم . باللهب .  
بالقّتل . لا يحوي سيدّ مه أو قريب  
رذّة اليّد اليصاء  
ذاك هو سيدّ العربيّ

\*\*\*

ولم تَمُتْ بامّيس ،  
لَمْ يَحْتَشَبْ لَدَمَارُ  
فقد تحدّى ، الوحش ، حدّ ماله ، وثار  
وكانَ عَيْدُ القادر (٥)  
بديّة الشموخ في جزائري ،  
وبقيس الكينار  
سلاحهم ، وقبض الثّار إلى العتقار  
ومنّ دَبّت قَدَمُ العربيّ في الديار  
تَرَخَّ فيها البوس .  
نُفِي .  
تَهَبّ الثّمار  
لَمْ يَنْطَمِئْ لَهَا  
ولاشكّ الثّغ  
ولاطمأنّ ، اللّص ، للسلّ  
ولا استراحت في السّماء صرّخة المصّاب  
هذا تركّ ، يا صميري ،  
هده  
جرائر العرّت

طلب : سليمان العيسى

- 
- (١) الوادي الكبير : في الجزائر  
(٢) كانت التوراة المتأخّية ، وحروب بابلور ، قد انتهت فرنسا .  
« كتاب الجزائر الحرة ، أرض الكفاح الجديد »  
(٣) الشاعر الجزائري التّار : مالك حماد  
(٤) معن : ظلّ الشاعر صاحب القصيدة  
(٥) الأمير عبد القادر الجزائري .

# خذ 'أسبرو'



لتشعر  
بالراحة!

'أسبرو' ذو خدمات لازالة الالام  
وتخفيف الحمى. تناول  
'أسبرو' لتشعر براحة دائمة!



يوقف الالام  
يعتفب الالام الحمى  
يهدم الأعصاب  
يزول الاوجاع  
يقطب على الالام الباردة

'أسبرو' يؤدي  
خدمات

# أنجارييت

## يقع في موضع الصدارة من شعراء أوروبا اليوم

الكلامي ، تصور « لحظة » من الزمن الذي هو الحياة ، ولما كانت اللحظة الزمنية واسعة رحبة في مضمونها الحيوي ، فاللحظة من التعبير اللغوي هي كذلك رحبة في مضمونها التعبيري ، ينطلق منها الشبل ليجمع أطراف المضمون الحيوي داخل التعبير الخاطف .

وأنجارييت وبسام بارح ، القصيدة الوصلية هذه لوحة رائعة ، بلونها خيال مبدع ، يزرع الجمال والنور والجواهر في كل لحظة ، ويوزع الأحاسيس الزخلة في كل عبارة ، إليه ، مثلا ، قوله :

( من سرافقني في الطول - الشمس للغرس في جواهر - من طرات الال - على الأشباب التنعية - وأنا أقل مبتلا - للمعبية - في الكون الصافي ) .

وهذه التعابير الزمنية تعمل في تصابيحها الكثيرة من الطراوة والطف ، ومن الانباج الاحساس العاني الرفيق . ويبدأ يرسم الشاعر في عباراته الأولى لوحة جميلة ، ينتقل في السبلات الأخيرة إلى جمع الكون كله في اللحظة التي يصورها ، فيمزجه بأحاسيسه ، ويمزج به أحاسيسه في فاعل على-بالصغر والانتصاف .

### وكذلك في مصر وعاش بها ١٨ عاما

بعد هذه القنطرة السريعة ، انتقل الآن لانتصاف من الشاعر وحياته ومؤلفاته .

ولمات أنجارييت في مدينة الاسكندرية ، في مصر ،

الابطاليون جميعهم يصيرون الشيخ أنجارييت شاعرهم الأكبر ، ومجدد الشعر الإيطالي ، ولسان الجيل المعاصر من شعراء إيطاليا ، أو الشاعر الذي صيغ الشعر الإيطالي الحديث بصيغته الخاصة وطبعه بظلمته .

وعلى الرغم من أنه ليس من الشعراء الكثرين ، إلا أن في شعره الفسائل الرمزية من العمق والفلسفات المباشرة ما يجعله واسع الانتشار ، بعيد الآخر في نفوس قرائه ، فهو يستطيع باللفظ قليلة أن يعبر عن معان واسعة كبيرة . وهذه كانت الميزة الكبرى التي استحوذت اهتمام النقاد ، وشكلت انطباعهم منذ ظهور أنجارييت على مسرح الشعر ، بصعود ديوانه الأول « الحياة المضمومة - La Porta Sepolta » عام ١٩١٦ .

### القصيدة عند أنجارييت

لقد جعل أنجارييت القصيدة « خاطرة مفيدة » أو احساسا مهيئا شيئا بالحياة في لحظة خاطفة ، يعبر عنها باللفظ ومزية قليلة ، لا يتقيد فيها بوزن أو قافية ، ولا بنظية لرقمية أو فاصلة ، فقد اتى النقص والفواصل وعلامات الترقيم من شعره ، وحرره من كل قيد ، ليخلق في الشعر من خواطره واحاسيسه بملء حرية وحرية . والشعر عنده حياة ، هو اللحظة التي يعيشها ، والاحساس الذي يجارب صمدا في مضمون التجربة الالائية التي يتربس فيها . واللحظة عنده هي الحياة متجمعة في نقطة صغيرة من الزمن ، ولذلك تجرعه القصيدة عنده تعبرا خاطفا « لحظة » من التعبير



# شاعر إيطالي الأدب

## تقلم : عيسى الناعوري

عام 1888 ، ولاد في مصر لعائيه عشر عاماً ، ثم  
نصى فترة من سنيه في باريس ، وفي البرازيل  
حيث كان يدرس الأدب الإيطالي في جامعة ساو  
پاولو مدة ست سنوات .

### موت ولده

وفي البرازيل على الشاعر العباسي صفعه الجبهه  
اذ فقد طفله ( انطوسو ) في العاصره من عمره نصف  
صنوع الجراح ، فطاشت نفسه بالأم مرعبة ،  
صورها في في مخومين من قصائد ديوانه ( الألم :  
Alimento ) ( نصف عشوائ ( يوما - فيوما -  
Poi si , 1900 )

وال زمن انكم 1880 ) ول من من  
بعض ما سجله الشاعر من الآيه على أثر فاجعته .

١ - لالم خاسي أحد مثلكا فاسيه يا ابي . . .  
وبواري الوجه  
ولكي المني قلتما حينين .  
وعن المخرقة للسان وهو النافذه  
والمصافير بيلا العرقه  
مطابره حول انفساب .  
الذي شره الاب تبليهي به الاطفال . . .

٢ - الار استطيع في الظلم فقط  
ان احافظ المدين الاصح . .  
واحدت ، واعمل  
لقد سددت الآن ، فاب احاف وادحي .

فكعب يعني ان اصعد أيام غيله رعبه كعبه .

٣ - مستعمل اليه السنور

ما لا ندره من الأحوال  
ولكن لو كتب اسمر موجودك قومي  
تكان في ذلك مفرسي

١ - ابدا ، لن يعرفوا ابدا كيف يبري  
على نكاح الملعي الى حائبي  
حسنا لقد كن من

٥ - والآن اين هو ، اين هو الصوت الاصيل .  
الذي كان يحمو ويرله في العرف  
بعد عن الهوم اسانا صعبا .  
لقد بفره الارض ، والذي على حله  
هو مانس من المخرقة

٦ - لقصبي ارضي غاربه وهو هائل  
من مكان المر  
حب سوارى الآ  
الهند المعب

لا ماني . . فاما نسمع دائما بوضوح اكر  
صوب تلك النفس  
التي لم اعرف كيف احبها هنا . .  
بفرى وهي تزداد غطه وصدايه  
من دفعه آلى دفعه  
في سرها السبط

### عودته الى ايطاليا

ثم عاد الشاعر الى ايطاليا ، ولاد في روما فدرس  
الأدب الإيطالي في جامعتها مدة عشرين عاماً والي جانب  
ذلك كان يكتب في الصحف والمجلات ، وبعد اقاله  
على المفاد اتصرف الى المدارس الخاص والعمل

## لا يزال يفهم اللغة العربية

والتجارتى لا يزال يفهم العربية ، وقد ذكر لى انه كان يتكلمها بطلاقة ، الا ان بعده عن عصر عدو نحو نصف قرن ، وعدم تكلمه بهذه اللغة كل هذه اللدة جعله يتسلط الى حد ما ، وقد اقتنعت فرصة وبارتى له ، وحديثه من مصر ، فسلته عما اذا كان يشعر احباً بالتحين الى البلد الذى ولد فيه ، وفتح فيه شياخه ، فقال الشيخ بشيرات جد مؤثره : اننى ان لرى مصر مرة اخرى قبل ان يمضى الحرب عيسى ا .

قلبه : « اسأل الله ان يعطى امينك ا » .

## مؤلفاته

اما مؤلفات التجارى الشعرية والنثرية فقد سبت دار ( موند انورى ) بنشرها ، وعبر منها عشرة اجزاء للشعر ، وجزء نثرى هو ( الصبراء وما بعد ) وسيليه قريبا جزعان اخران يحتويان على مقالاته ودواياته القندية الجديدة . اما الشعر فقد صدرت تسعة اجزاء منه في سلسلة ( شعراء القرن Gosti Della Specchio ) بجميع بينها عنوان رئيسى واحد هو ( حياة انسان Villa Dun Uomo ) وتميزها عنوان اخرى مفرقة ومنها ستة اجزاء لشعره الطفس ، وهى .

١ - الروح L'Allegria

٢ - احساس الزمان Sentimento Dal Tempo

٣ - قصائد مبعثرة Poesie Disperse

٤ - الامم II Dolore

٦ - صراخ ومناظر Un Grido Paesaggi

٥ - الارض الموعودة La Terra Promessa

اما الثلاثة الاخرى فتعود على مجموعات من الشعر الذى ترجمه التجارى من شعراء الفرنسيين واسباني وغيرهم . وكان للشاعر ثلاثة دواوين اخرى من شعره الاول ، كان قد نشرها في عامى ١٩١٦ و ١٩١٩ ، وقد ذكرنا منها اثنا ( لبناء المدفونة ) .

## من أبرز شعراء أوروبا اليوم

ويستحق التجارى شهرة واسم في العالم العربي ، فهو واحد من أبرز شعراء أوروبا اليوم ، ولقد

المعنى ، وقد اتبع له منذ وضع سنوات ازطفوف حول العالم بدعوة من مجلة يابانية كبرى ، فغادر إيطاليا الى فرنسا ، وميونيخ ، وسان فرانسيسكو وهيوستون ، وطوكيو ، ثم الى هونغكونغ بكين ، وعاد الى روما ، وكان يرافقه في تلك الرحلة زميلان فرنسيان .

## لم ينسَ مسقط رأسه

وفي عمله الصحفي لم ينسَ الشاعر مسقط رأسه في مصر ، بل عاد اليها مرتين في مهام صحفية اتبع له عن طرفها ان يرى من جديد البلد الذى يحبه ، والذي رأى فيه نور الحياة . وقد كتب عن مصر قصولا شاعرية ، جمعت اخرا - بعده نشرها في المصنف - في كتابه النثرى الاخير ( الصبراء وما بعد I Deserto e Dopo ) الذى صدر عن دار ( موند انورى ) في ميلانو هذا العام ، واستغرقت منه نحو خمسين صفحة .

## بنال جائزة الدولة

وفي يوم الاربعاء ١٨ يناير من هذا العام - ١٩٦١ - اقيم في قصر رئاسة الجمهورية الإيطالية في الميديوتو في روما احتفال فخم ، سلم فيه رئيس الجمهورية جائزة الدولة ، العلم الذهبى Penna D'oro ، الى الشاعر الكبير ، وإلى زميله الاديب القائد اميليو نيكي ، تقديرا لادبهما وجهودهما في خدمة النهضة الأدبية في إيطاليا . وعلى الرغم من ان هذه لم تكن الجائزة الاولى يتلقاها التجارى على ادبه ، الا ان من قبلها جوائز عديدة على جميع دواوينه ومؤلفاته ، فقد أعرب لى ، حينما دخل في منزله بعد نياله الجائزة بثلاثة أيام ، عن امتنانه البالغ بهذه الجائزة ، فقال : « لقد فاز كل كتاب من كتبى بجائزة او أكثر ، ولكن هذه الجائزة أهمها مدى ، لأنها لم تأت من جهة خاضعة ولا من معهد معين او مؤسسة خاصة ، بل من الأمة الإيطالية بجمعها ، ممثلة في مجلس رئيس جمهوريتها الذى سلمنى الجائزة بيده ، فكانما امتدت بها أيدي جميع الإيطاليين تعبير الى التقدير والتكريم » ثم أرفف لفظا : « غير ان أعظم جائزة عندى هي حينما أتلقم قصيدة جميلة ترضى عنها نفسى » .

امام السنن لا تذكر له في غير باطل الحياة وتوهمه  
والابدية التي تتلقاه .

ولا يتسع المجال لاني بنماذج على ذلك ، ولهذا  
التي بمودجين قصيرين عن ( مقرة الشيخ ) ،  
من مجموعة قصائد قصيرة ( تراجم اخيرة الارض  
الومودة Ukimi Cori Per La Terra Promema

١ - نحن نهرب نحو غاية

فمن ترى يهربها ؟

لنا عظم ب ( ابتاك ) (١)

ومن ناهون في بحر منقلب

ولكن وجهها « سيناء » فوق الرمال

حب يستجد ايامنا الفريية (٢)

٢ - عندما يفكر يوم

فكر في اليوم الآخر الذي سيطلع

الولادة ملكي بالعودة الماتمة

ولو فيها كثرة التمزير

فلمنعنا التجارب اليومية

ان في حالات الارباض والذوبان او الاسمرار

ليست الايام سوى دخان لا معنى له



عمان - عيسى النافوري

(١) جزيرة يوليسز في البحر الايوني .

(٢) هذه القصيدة واحدة من مجموعة اسوحاها  
من رحلته الاخيرة الى مصر .

برجم شعره التي لفات غريبة صديقة . وفي ديوانه  
الاخير ( مقرة الشيخ Il Taccuino Del Vecchio  
الذي صدر عام ١٩٦٠ ، مجموعة كبيرة من النوازل  
الادباء والنقاد الصديدين مختلف البلدان الأوروبية  
والاميركية ، في هذا الشعر الكثير .

## الأمم والكآبة

اما المسحة السيطرة على القسم الاكبر من شعر  
انقاريس ، فهي الامم والكآبة . انه شديد الصلة  
بالحياة والموت ، يتامل فيهما ، ويطل التامل ،  
وقد بدأت صلته بهما بعض منذ ان كان جنديا في  
خنادق الحرب العالمية الاولى ، يعيش بين الاساءة  
المزقة ، والطرايب للثخرة ، واهام متاهي الرعب  
والدمار والفناء . ومن هناك حسي يكثر ويتماثل  
ويتماثل ، ولكن ذلك كله لم يطبع في نفسه غير  
الامم ، وغير التسلام ، وغير ترويق الساحة التي  
سيكسب فيها من العالم ، والتي يصبح عندها العمر  
الذي عاشه ، والجد الذي ناله ، والاممال الادبية  
التي انجها ، وكل ما تجوز في حياته ، عيشا  
واضحات احلام .

## مقرة الشيخ

ولئن كانت هذه المسحة تبدو قوية باردة في  
« الميناء المدفونة » وفي ( الامم ) وفي ( الفرج )  
ولميرها من دواوينه ، فهي اشد ما تكون برؤيا في  
ديوانه الاخر ( مقرة الشيخ ) فهي تجعل القارئ

## كثير بن أبي كثير

● بحث الحجاج الى عامله بالهجرة احترا لي عشرة من مناديه .  
ما حنار رجلا منهم كثير بن أبي كثير ، وكان عربا فصيحاً ، فعال  
كثير ما اراني اعلت من يد الحجاج الا باللعن .  
فلما دخلنا عليه دعاني فقال : ما اسمك ؟ فقلت : كثير . قال  
ابن من ! فقلت في نفسي : ان قلت ابن أبي كثير لم آمن ان يتجاوزها ،  
قلت ابن انا كثير . فقال : اغرب لعلك الله ولعن من بعث بك !!

## قصة من الروائي الانكليزي سمرست موم

# لويزا

عرفت لويزا قبل ان تزوج .. فترة حزيلة بحياة ذات عيّن كبيرين حزنتين .. وكان اولها بعباتها الى درجة العبادة ، لأن عرفا اصلها فاصطف قلبها ، ولذا كان عليها ان تكثر من العرص والاعتناء . ولا نلهم « نوم ميتلاند » طالبها ، حال الامر والديها ، لانها كلما فطحين انها اصطف من ان تستطيع تحمل حالة الزواج القسرية . لكن

« نوم » كان من الارياء ووعده ان يخل كل شيء مستطاع في سبيل لويزا ، واخيرا نزل له عنها كاملة مقبلة . وكان « نوم » ريفسيا فسلم

الجسم ، حسن المظهر ، وإن كان ضعيف الرجاء في ان تعيش لويزا معه طويلا بسبب ضعف قلبها ، فقد صمم على ان يبذل كل جهد ليعمها خلال سنواتها الطللات على الارض . فتمطع من الصببه التي كان يبرز فيها لا لانها لم ترفض ان يمسها .. فانها ما زالت تسر لصبه العولف او حين خروجه للصيد .. لكن قلبها كان يصفق فتلازم الفراس لمدة اسبوع .. وفي يوم ما لما شاهدتها تضي صافحة لجانية اميال في رحلة معينة اليها اخبرت نوم ميتلاند بانى اعتاد انها الاولى مما يفرق أى انسان ، فهو راسه ونهذه وأجاب ' كلا ، كلا ، انها بحجة لدرجة مغيرة ، وقد عالجها بهر الاختصاصيين في العليق ، واحصت كلتهم على ان حياها مقلقة بخيط . ولكن روحها لا تفتر . وانباها بما قلته عن قوة تحملها ، فقلت لي بلهجتها الكنية :

« سوف ارفع ثمن ذلك قدا ، سوف اغدو على تبة الموت . وتمتحت فلتا : يقول الي' في بعض الاحيان قات مبالغة تماما وإن في وسعت ان تنجزى الاتصال التي لريديها . فقد لاحظت انها تستطيع ان ترفض حتى الصلابة الصلابة في حفلة مقلية ، لكن فلا ما كانت الحفلة ثقيلة على النفس ، فقد كانت تسمر

لويزا ، فقلت لي : « سوف ارفع ثمن ذلك قدا ، سوف اغدو على تبة الموت . وتمتحت فلتا : يقول الي' في بعض الاحيان قات مبالغة تماما وإن في وسعت ان تنجزى الاتصال التي لريديها . فقد لاحظت انها تستطيع ان ترفض حتى الصلابة الصلابة في حفلة مقلية ، لكن فلا ما كانت الحفلة ثقيلة على النفس ، فقد كانت تسمر

لويزا ، فقلت لي : « سوف ارفع ثمن ذلك قدا ، سوف اغدو على تبة الموت . وتمتحت فلتا : يقول الي' في بعض الاحيان قات مبالغة تماما وإن في وسعت ان تنجزى الاتصال التي لريديها . فقد لاحظت انها تستطيع ان ترفض حتى الصلابة الصلابة في حفلة مقلية ، لكن فلا ما كانت الحفلة ثقيلة على النفس ، فقد كانت تسمر

سوف تعيش طويلا لاكثر : وما انقلت صحة لويزا تلازمها بقضاء الشتاء في موت كركلو والميف في دوفيل ، ومع ان جورج



وقتل بعد ثلاثة أشهر . وكان موته غربة قاسية  
 نزلت بها . ولكنها انصبت دموعها فيه في حالة كراهة  
 يجب عليها ألا تطلق من نفسها فرصة للعزن .  
 ولذا بها لتفتح مستشفى للضحايا التالفين لكي  
 تستقل نفسها وبخبرتها صديقاتها أنها لن تقوى  
 على احتمال هذا الجهد ، إلا أنها كانت لجاريتين .  
 إن هذا الجهد سيفرض على بالطبع ولذا أعرف ذلك  
 ولكن ماذا بهم على أن أتم وأجبي .

على أن هذه الجهود لم تفلح ، ولم يكن لي  
 فرساً أي مستشفى يدرج شهرة مستشفاهما .  
 وصايفتها في باريس وهي تتناول طعام الغداء في  
 الرتر مع فرسي جميل الصورة ، وفسرت وجودها  
 هناك بأن له صلة بكنستلي ، وانصرفت إلى  
 الضباط لهم تأثير السحر عليها ، وإن كانوا يعرفون  
 ما هي عليه من السخافة لم يجعلوها تقوم بأي عمل  
 ما ، ونهبت لا استمرت تقول أنهم جميعاً يستنون  
 بها كأنهم الزوجاء ، وانصرفت :

— من كان يعلم أنني ، بظلي الضمير ، سأعيش  
 أكثر من جورج المسكين ؟  
 قلب :

— ولكن يوم ؟

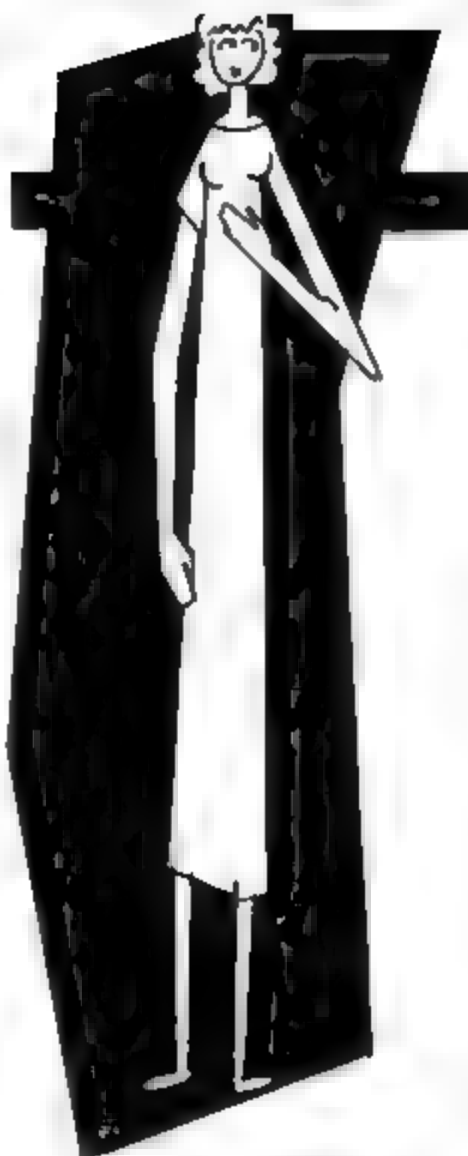
لست أعرف لم ترحمت سماح هذا ، وانصرفت  
 أيسامه ثم عن العزن بينما انقروا في نفسها  
 الجيلاتان بالدموع .

فالت : أنت تتكلم دائماً وكذاك نحسني على  
 السنوات القليلة التي أوقع أن أمشيها .  
 قلت : على فكرة ، أليس قلبك الآن أحسن بكثير  
 مما كان عليه من قبل ؟

فالت : لن يتحسن ، فقد ذهبت إلى طبيب  
 اختصاصي في هذا الصراح ، وأخبرني أنه على  
 انتظار أسوأ الاحتمالات .

قلت : حسناً ، ولكنك دائمة الاستعداد لأسوأ  
 الاحتمالات منذ عشرين عاماً ، أليس كذلك ؟  
 ولما انتهت الحرب ألفت لوزيا في لندن وبعثها  
 إذ ذلك زيد على الأربعين ، وإن تم طردها أنها  
 تعف للخاصة والعشرين ، وجاءت أيريس لتعيش  
 معها .

فالت : لوزيا : نسني بي ، سيصعب عليها  
 بالطبع أن تعيش مع امرأة مثلي ، لكنني لن أعيش  
 طويلاً ، ولذا فلي متأكدة من أنها لن تكثر .  
 وكانت أيريس فتاة جميلة الطوية ، نشأت على  
 اعتقاد أن صحة أمها ضحلة ، ولم يكن يسمح لها



كان جديداً طويلاً إلا أنه استقال من عركه ، وفي  
 يديه الأمر تردد في الاستقالة ، وكانت لوزيا لا  
 ترضى بها ، ولكنها ذهبت أخيراً — كما كانت تظن  
 أبداً — واستعد جورج لأن يجعل سواها امرأة  
 الأخيرة القليلة في الدنيا بعد السن . قالت :  
 — لن أغير طويلاً ، سأجتهد أن لا أكون مثلك  
 أزعاج .

فكثرت في أثناء السنين التاليين ما ختمت رغم  
 ضعف أليها ، نشأت العطلات الشائعة وهي متأكدة ،  
 وتلقى مبالغ طائلة وترافق وتشارك الشبان الطوال  
 السخفاء . ولا غلتت الحرب التحق زوجها برفقته

فلذلك الضيف يمكنك من القيام بأعمال لك راحة عنها .

- أه ، أجل أنت أعرف ما تقدمه إلي دائما ،  
تلك لا تصرف أن في شيئا مطلقا ، اليس كذلك ؟  
وحدها بنقرة سريعة حارة ، وقلت : بل  
اعتقد أنك قرأتك خمسة ساعة طوال ربيع القرن  
الطاسي . اعتقد أنك أشد النساء تلبية وهولا ،  
لقد لعبت على حياة السكين الكليل تزوجها ،  
وها أنت ذي الآن توبين القضاء على حياة ابنك .  
ولو داهمها بوية قلبية حينذاك ، لا استقرت ،  
لقد بوعت أن تصف بها عاصفة هوجاء ، لكنها  
بقرت إلى ميتة وفلت .

- يا صديقي السكين ، أنك ستألف يوما أشد  
الأسف لموتك هذا .

- هل طقت العزم على ألا تزوج أيريس فلها ؟  
- قد رجوها أن تزوجه ، مع طمى أن ذلك  
سيقتل ، لا أحد يؤمن بي ، أنتي عهد على كامل  
كل إنسان .

- هل قلت لها أن زوجها سيقتلك ؟  
- أنها لرفعتني على القول .

- كان هناك أحدا في الوجود يستطيع إرفاها  
على القيام بعمل لم تصمي أنت على القيام به .  
- يمكنوا أن تزوج فلها إذا أحببت ، فلما  
قتلت ذلك فلا حول ولا ...

- حسنا دعيا نجرب ، هل انظنا ؟  
- هل لا تفرقي في احتشاده أية عاطفة من  
الاشقة علي ؟

- لا يمكن لأحد أن يخلق على واحدة بحث في  
المصمت كما تفعلين أنت !

- التنبؤ لون وجهها الشاهدين ، ومع أن  
شخصها التروا من شبه ابتسامة ، إلا أن نظرات  
عيناها كانت غسبي حادة .

- أن أيريس ستتزوج خلال شهر ، ولما حدث  
أي شيء فارجو أن تمكنا ، أنت وهي ، أن نسامعا  
مضيكا .

... وعين موعد الزواج ، وأوسى على جهاز  
الفرس فليم ، وبشت دقاع الدعوة ، وقهرت  
أيريس وفلها الطيب مظهر رائع . وفي يوم المرسى  
عند الساعة العاشرة صباحا ، أصابت لوزا تلك  
الكرة الشيطانية ، إحدى التوبت القلبية ماتت على  
أرعا ، ماتت وهي تظفر لأيريس أنها قتلتها .



- يستألفهم - عيسى المصو

وهي لحظة بأن تحدث أية غوصاد ، وكانت موفقة  
بان من الواجب عدم إثارة أمها ، ومع أن لوزا  
أعلمها أنها لن ترغب بأن تصفى نفسها في سبيل  
أثرة مسنة ضيفة ، إلا أن الفتاة لم تصغ ،  
فكانت تغمرها المسادة لدى قيامها بضممة أمها  
العريزة الثالثة .

قالت أمها : إنه إذا يمر الططفه لن يعتقد أنها  
ذات مع .

قلت : ألا تعتقدن أنه يتوجب عليها أن تخرج  
خارجا أكثر مما تعمل ؟

- بلي ، هذا هو ما أودله لها على الدوام ،  
ليس لي طمى أن أجعلها تمتع نفسها .

ولا فلحمت أيريس بالوضوح أجابت : مسكنة  
أمي العزيرة ، هي ليريد أن تخرج وإن أمكت مع  
الرفيقات ، وأن أذهب إلى الحفلات ، على أنها في  
لحظة خروجي إلى أي مكان غالبا ما نصيها إحدى  
التوبت الليلية ، لذلك فاني أفضل البقاء في  
البيت .

لكن سرعان ما كتج طب الفتاة للعب ، فمر  
صديقا لي على السن رضى الطمى ، طلب منها  
أن تزوجه ، فرفضت . وكنت أبيل إلى الفناء  
وسررت لأن أعطى الفرصة لتكيف حياتها . لكن  
النسب الثاني في أحد الأيام لوياف القلب ، متدد  
الجوانح ، ليحول أن الزواج ناجل إلى أجل غير  
مسمى ، ذلك لأن أيريس قرأت أنها لن تستطيع  
أن تترك أمها . وانتهزت الفرصة فلهبت لقاله  
لوزا أنني ما برحت أسر دائما لاستكمال أسفها  
ولت الشاق ، والآن وقد أصبحت أكبر سنا من  
قبل ، كانت شغوفة بمجاسة الكتاب والرسامين .

قلت بعد بركة : سمعت أن أيريس لن تزوج .  
- كنت أعلم من ذلك شيئا ، إنما أفلى يعرفه  
هو أنه ليس في بيتها الزواج بالسرعة التي أريها .  
لقد رجوها ألا تهتم بي ، لكنها لمع على أنها تخطي  
مس .

- ألا تعتقدن أن ذلك صعب عليها ؟  
- جدا ، طمى أن ذلك لن يعول أكثر من بضعة  
شهور على كل حال ، ولكني لا أحمل مجرد التفكير  
أن أنسا يصعبون من أجلى .

- فزيرتي لوزا ، لقد دغس زوجين حتى الآن  
ولست أرى شيئا يعول دون دفنك زوجين آخرين .

- هل نظن أن كلامك هذا مما بحث على المصطفة  
وجهت هذا السؤال بلهجة كلها عدام .  
- أنت قوية لتتمى الأعمال التي ترغبينا ، لكن

# مراحل الترقية والمغامرة في المنازل للعائلة المصرية



## فيليس



لاحظ عائلة مصرية قبل هجرة .. أمي وأبي وأخي مصرية مصرية ..  
ولاحظ أنك في القصب بهذا اكتشاف أنت نظام الحياة الحالية المصرية ..  
لأننا نعلم يومنا هذا أن الحياة الحالية المصرية .. يومه أكثر من يومه  
وراء جدراننا التي نعيشها وسبلات الحياة والحياة التي نعيشها  
فلم نعلم نحن في تلك تلك تلك .. وهي صورة من الأميرة العظيمة  
الكلمة .. لتفهمه بتعبه في تلك .. ولتفهمه بتعبه في تلك  
الكلمة .. فلهذا التمتع لتفهمه في تلك .. ولتفهمه بتعبه في تلك  
يا .. قبل أن نرى تلك أن نرى في حياتنا على الطريقة المصرية .. من  
طريق تلك تلك في تلك

## فيليس البضاعة التي تساوي قيمتها



## حَلْ مَنْحَنْ نَسْأَلْ وَأَنْتَ بَحْيِبْ

العلم المكتبات الموجودة من هذا الموضوع  
كنت في مصر حوالي عام ٢٠٠٠ ق.م ، وقد  
وجد كتاب من ورق البردي عن الجراحة  
كتبه عام ١٦٠٠ ق.م . ويصف (٨) نوعا  
مختلفا من العمليات ، وتشبه النواحي الفنية  
في هذه العمليات تلك المستعملة في وقتنا  
الحاضر الى حد كبير .

٤ - أن سكان الصين هم ربع سكان العالم اليوم  
ولذا حافظوا على معدل المواليد العالي وهو  
١٥ مليوناً في السنة ، فإن نصف سكان العالم  
سيكون من الصينيين ، وذلك بعد ٩٨ سنة .  
( سنة ٢٠٥٩ ) .

٥ - سلمى لاجرلوف السويدية ( ١٩٠٩ ) .  
ملوى كورى : عام ١٩٠٢ وعام ١٩١١ .

١ - الذى اخترع الهاتف ذا القوس ، جاتولي  
- أى متعهد لدفع الفوتى واحداً الجناز -  
في مدينة كناس بالولايات المتحدة الأمريكية  
يحق اللون ستراوچر .  
وأول جهاز من هذا النوع ركب في مدينة  
ميلووكي عام ١٨٩٦ .

٢ - نشأت عادة ارتداء العروس الثوب الأبيض  
ونظيفة وجهها بقناع أبيض ، في النمسا  
الوسط منذ عدة قرون . وتروى بعض  
الأساطير أن العنكة في هذا القناع هي حماية  
العروس من « العين الشريرة » .  
كما نشر الآرل شعاعة قديمة هي الأخرى يعتقد  
أنها فال حسن لانجيب الندية الصالحة .

٣ - شاع تاريخ الجراحة في طيات الناس ، ولكن

## أصوات

مجلة تصدر أربع مرات في السنة  
للثقافة والأدب والفضن  
مجلة كل عشق

يمكن الحصول عليها من كبريات المكتبات في جميع أنحاء العالم العربي

تصدر من :

ULP

UNIVERSITY OF LONDON PRESS LIMITED  
WARWICK SQUARE LONDON, E.C.4

# طبيب

## الأسرة



### كثرة التبول

● لاحظت إلى اليوم للتبول كثر في الليل ، يوم هذا دليل على أمراض يبدأ السكر ؟

- الإنسان قد يتبول مضطراً من العطش ، أو هو قد يتبول في ليل أو نهار بكثير من التبول ، مع أن مقدار بوله لم يزد .  
أما كثرة التبول فتشير إلى احتمال الإصابة بالبول السكري . والاختبارات الطبية جديدة تكشف هذا في دقائق معدودة .

أما كثرة القيام إلى التبول ، بمعنى كثرة المرات التي يلجأ فيها الشخص إلى الميولة دون زيادة في البول ، فقد يدل على أشياء كثيرة مصحبة منها: احتياج يصيب الكلية أو يصيب الكلية ، ويكون سبب الاحتياج تبولاً زهلاً أو حصو في حصاة المثانة ، أو إصابة الكلية بالسل ، أو التهاب الكلية مظهر ورم كيسي فيها ، أو بزيادة حجم غدة البروستاتا .

وسبب آخر قد يفيىء أن بعض الناس يولدون بمتلة صغيرة ، وأما تكون البول بالتمر المضاد ، فحالت به الكلية الصغيرة ، فاضطر صاحبها إلى التبول مرات كثيرة . وهذا طبيعي .

وهذا لا بد من ذكر كم يتبول الإنسان في اليوم :  
إن مقدار البول للبالغ يبلغ في الأربع والعشرين ساعة لتراً ومعدل لتر . وذلك في المتوسط . وقد يزيد هذا المقدار ويقل تبعاً للطقس ، والطفل ذو الستين يتبول في المتوسط نحو ١٥٠ سنتيمتراً مكعباً ، وذو الأربع السنوات ٥٧٠ سنتيمتراً ، وذو السبع السنوات ٨٥٠ سنتيمتراً ، ولز الثانية عشرة من عمره يتبول نحو ١١٥٠ سنتيمتراً .

### فرصة

● أبتى الشابة فرصها دكتوراً كان لفرصته يد فعل شديد . فكيف لدوتي زوجتي مثل هذه الفرصات ، وهل إذا هي فرصه مرة أخرى يحدث لها يد الفعل الشديد الذي دلح لها أولاً ؟ وما الفرق بين فرصة الدبور وفرصة النحلة ؟

- هذا الذي حدث لايتك الشابة لا يحصل للكثير . والظاهر أن معها حساسية شديدة لفرص الدبابير . والرأى أن انتهى إلى طبيب مختص بأعراض الحساسية ، وقت حين يأن تجده في العاصفة التي أنت تكتب منها ، وهو يعطيك حقنة ضد لسع الدبابير لا تعود ابتك بعدها تشكى من فرصها .

أما الفرق بين فرصة الدبور وفرصة النحلة ، فالفرستان متشابهتان . إلا أن النحل يرتاد الزهرة والدبابير ترتاد إعلانات الحياة ، فهي قد تعمل منها المدوى إلى جانب سبها .

## العقاقير صارت داء

● في الماضي كنا نحس الأمراض ،  
لعية العلاج الذي كان ، وقلة معه  
ونجوم من الصدأ ، ما المصعب  
و لكن ، أستم غروب من أن يسوء  
استخدام هذه العقاقير قد راد عن  
حدة ، وإن الشيء إذا زاد من حدة ،  
اعتب إلى حدة ؟

• نعم . نعم . يوجد اليوم في الأسواق عدد  
من العقاقير يسمى البصوير استخدامها يصبح  
شيئاً : لدفع الأثني ، لعلاج صناع ، للحساب  
بصير . الخ . وينتهي هؤلاء الكمالجون بزيادة  
هذه الجرعات ، وذلك بسبب تعودهم عليها ،  
وصف فعلها فيهم بسبب هذا التعود . وقد  
يتلقى المرء ، فيتمسح له بتمت . فيقول اقنوم  
فيهم . ولكنه بالي يتناول إلى الأبد ، لأنه القنع  
نفسه بأنه لن يتم بعوده . وقد كان وجب عليه  
أن يكف عن هذا الصغار بعد أيام من تناوله فيحاول  
جهد أن يتم بعوداً طبيعياً . وهو لا بد مناجح إذا  
هو شفي نفسه ، لكن يشفي جسمه .  
إن العقاقير أشياء غريبة على الجسم ، يجب  
أن لا يدخل المرء منها شيئاً غير الكافر الكمال ، ثم  
يكف .

## داء الكوليرا

● داء الكوليرا ، هذا القمين ، من  
مربب الاستئصال ، أم لا يزال أصل  
الشرق مرضاً له ، يتدجر فيهم في أي  
وقت ؟

• منذ الحرب العالمية الثانية لم يحدث أن  
انتشر هذا الداء انتشاراً كبيراً مرمياً كالذي كان  
في أوائل هذا القرن ، وذلك للاحيات الصحية  
العالية ، ونظم بالذرة المنظمة التابعة للأمم  
المتحدة . وهي المنظمة التي ظهر أثرها وانحصرت  
لحدها من السياسة ، ولأن لعواد الأمم كلها  
اجتمعت على التخلص من الأمراض ، تلك التي  
لا تعرف الحدود السياسية ولا المناطق الجغرافية .  
ومع هذا فلا يزال الكوليرا باقية في الهند ،  
وفي البنغال ، لصعوبة حصول الناس على أنباج  
التعليمات الواجبة لتع هذا الداء من أن ينتشر .  
وهو من الأوبئة التي تنتشر في غاية السرعة لأن

مكروبه ينتشر في الماء ، في ماء الشرب وعنه يستقر  
كل الناس .

وانتشر الكوليرا في مصر في خريف  
عام ١٩٤٧ ، وبالكيفية الهائلة لوفت انتشارها ثم  
ظهرت البلاد منها . ومع هذا غلذين أصيبوا  
بها بلغوا ٢٠٠٠٠ مات منهم ١٠٠٠٠ نفس .  
إن كل هذه الأمراض القديمة ، كالكوليرا والكوليرا  
وغشاعها ، استئصالها من الأرض سهل ، لو  
نعلم الناس . وهم لا يتكلمون إلا من بعد علم ،  
ونعلم أهل الأرض واجب ، ولكنه يحتاج إلى زمن  
طويل .

## أسهال شديد

● هناك أسهال شديد ، يأتي بعده  
أسهال ، يأتي بعده أسهال . ودعيت  
إلى الطبيب وبالجهد مررت منه أن  
مضى دوسطارياً . لما هي الدوسطارياً  
دخل هي من الأمراض الخطيرة . أم أن  
الأسهال الكثير يسمى بالاريجيه  
دوسطارياً ؟

• بناء على ما وصفت في رسالتك عما صحح  
بك الطبيب ، مرجح أن الذي عنده دوسطارياً  
أسيبة .

إن الدوسطارياً كانت شيئاً واحداً قبل عام  
١٩٠٠ ، ثم اكتشف الأطباء بعد ذلك أن هناك  
بوجين ، دوسطارياً تشبكية وهذه سببها عدوى  
مكروب ، له شكل البصير ، هو مسبوع من  
الكثير . يمكن الاسم الثلاث . وبسبب الأسهال .  
وهو ينتقل بالعدوى ، وقد يبلغ في انتقاله مباح  
الوباء .

لما النوع الثاني ، الذي أنت أصبت به ، فهو  
الدوسطارياً الأسيبة . وسببها ليس بكتريا ،  
ولكن صنف من الأميبا ، وهي أصغر الحيوانات  
تركيباً ، وهي تتكاثر من خلية واحدة ، وتسمى  
نعت الجهر . وهي مرض ينتقل إلى الإنسان من  
خفر أو ماء ملوث . ماء ملوث ، لونه مصفر  
لهذه الإيبيا الكرية ، أو إسان مصاب بها .

وهي تستقر في جدران الأمعاء الغليظة ، وهناك  
تحدث التهاباً قوياً ، ثم تقرحاً . ثم تلوث القروح  
بمخبر آخر . وكثيراً ما يظهر الثبراز ملوثاً من  
أجل هذا المص . ومن أخطر مضاعفاتها أن تلعب  
هذه الإيبيا ، عن طريق القروح على الوريد البابي ،

## ● طبيب الأسرة

والاعراب يدعو أن اختصاصهم إياه  
 طبيب للمدوى وهو في هذه السن  
 الصغرى - ألا ترى أن صغرها هذا  
 وحسب ، وغير هذا هو مضيق لهاومه  
 الطفل عندما يكبر ويبدو ، ويمرض  
 للكروب برغمه ، إذا هو لم يتأخر  
 عليه في الصغر ؟

— أنت يا سيدي جده ، ولكن استمع أنك  
 والدة لأب ، لا والدة الأم ، وأنت حيلة .

أما عن موضوع الضباب فلن أسلوب الحيلة  
 التي يجامعها الإنسان ، والطفل ، وأنه يستحق  
 الهواء الذي يستنشق وقد استنشق فيه الناس ،  
 كل هذا يعني للطفل حساسة كالمية . والأم  
 محبة في أن لا تمنع كل من حب وبط يختصمه ،  
 خشية أن تكون فيه مدوى . ولأننا نلقى منك  
 في أن أكله من أحسان لوبه والأطرب فيه مبالغة  
 غير مرغوبة .

## مشكلة حفاة

● ولدت أول طفلة لي في هي إلى  
 سمها الثانية ، وبصبي الأمستداه  
 المبرون بتحصينها ضد أمراض الطفولة .  
 ودعيت إلى الطبيب غامطاً حفاة  
 تحصن من داء السعال الديكي . وحدث  
 أن أولمت بوجه حرارها بسبب ذلك  
 وأورمت أرجلها ، وعرضت ثلاثة أيام .  
 ولما ذهبت إلى الطبيب لمطبخها الحصة  
 الساية ، فرأى له أن لا يصفها هذه  
 الحصة الساية ضد السعال الديكي ،  
 ولكن أطعمها حفاة تحميها من الدفترية  
 حتى أن يصير شهر بين التفتين . لعل  
 حصة الدفترية تحصن من مرض  
 السعال الديكي ؟

— لا ، لا تحصن . إنما الذي وقع أن إنسانك  
 بها حساسية شديدة لعقنة السعال الديكي ، لهذا  
 نعامها الطبيب ، فرمها بأن الحفاة الأولى تكفي .  
 وهي على حال تساعد على إحمال الداء إذا وقع .  
 وهو لم يرد أن يمرض إنسانك لعقنة جديدة قد  
 تكون أشد ضللاً فرمها . وأنتبه إلى تحصينها  
 ضد الدفترية . والدفترية أخطر ، وحقتها أهم .

## يرفض اللبن

● طفلي كاد سم اللبن ،  
 وقد غدا يرفض اللبن ، ويريد  
 بيا غيره . وقد حاولت  
 أصب إلى اللبن بيا من  
 الباني ، و طعما آخر ، بدون  
 فائدة . فبأي قوة تنصح ؟  
 — إن الخبرة تليل على أن الأطفال ، عند  
 هذه السن ، يبدلون يكرهون طعاماً ويحبون  
 طعاماً . واللبن يكرهونه أحياناً . وعلاج  
 ذلك أن يطبخ اللبن بشيء آخر ، كالخبز ،  
 أو الألب المصنوع ، أو الفاكهة ، حتى إذا  
 غيرت لون اللبن ، أو طعمه قليلاً ، بشيء  
 صالح ، وانسلخت الطفل إياه في كأس أو  
 فنجان ، أو حتى إذا أعطيت بوضعة يرضي  
 اللبن منها ، فقد يجعله هذا يقبل طعم  
 شرب اللبن لأن فيه خبرة له جديدة .  
 والأطفال دائماً يكرهون الصغرة الجديدة ،  
 ويكرهون الزبابة .  
 ولهم أن لا تذكري لطفلك أنك فيكرت  
 طعامه وإن هو لا بد أن يقبله . فصحبه له  
 على الصمت . فلما فرغ منه ، فكلمه  
 تشجيع سجع .

وبعدت فيه قروها . وليس من النادر أن تحدث  
 كذلك فروج أميرية في الكبد .

وهذا الداء منهج . والوقاية فيه خير من العلاج .  
 يجب أن يكون كل طعام يرد إلى المنزل خالياً من  
 البكتريا ، لا سيما الصالح منه . والخبز يقلل  
 الكروب . ويجب أن لا يكون في السوق جوامع  
 تعمل أجسامها الأمية ، وتكون مصدراً لها إلى  
 الطعام وهي لا تفرى .

أما العلاج فالإماتين Emotion . وقصة ذلك  
 عند الطبيب العالج .

## حماة تشكو

● أنا جده طعم ، له من الصغرة  
 أسير . وبؤسعي . أرى أنه سيرة  
 أسير ، من كل من حمله من الأسير .







شاعر

المهجّر:

إلياس

فرحات

● الشاعر الذي لم يدخل مدرسة ولا درس النحو

● الشاعر الذي عرف قسوة العيش وعرق السعي

● الشاعر العربي الذي كافح للثمة وللولد وللوطن

### بقلم خليل الهنداوي

■ ليس شعر الكفاح عند إلياس فرحات هو شعره كله ، في ديوانه الثلاثة التي مثل بها فصول الحياة . فديوانه الأول هو الربيع ، والثاني هو الصيف ، والثالث هو الخريف ، ويبدو من هذا التقسيم أن الديوان الرابع تركه لفصل الخريف . وهو أن يكون لا ديوان الشتاء .

#### الشتاء فصل الكفاح

يمثل أول أحاسيس الحياة بنفسها . فالخريف متعب ، كالذي يجاهد لتشفق أخاها ، ويرى كيفها ، وتصل إلى مستقر لها في دورة الحياة . وبعد هذا الجهاد المر ، والكفاح المضطرب ، طبع آفاقها ، وتعود بنفسها حمرة طيبة من تروم حقيق عوفلا ناعسا من شجرة ذلت أنواع الطائفة ورجلا عظيم من رجال .

ولو علمت كما حق التقسيم لا يمثل إلا بديوان الشتاء ، وانتهت بالصيف ، أبدا بالشتاء لأنه فصل كفاح الطبيعة تنهيا لتوليد ، فصل كفاح السماء لتطلق عواصفها بورتجهم حلفتها لتكسب الحياة التي لا عذاب لها ... أنه الفصل الذي

وما كنت يوما يطالب علم  
فإن عرفتك منذ السفر

فيجب هؤلاء السالكين :

لئن كنت لم أدخل المدرسا  
ت صغيرا ، ولا بعد هذا الكبر  
فلما لكون جامعة الجامعا  
ت وذا الدهر ألتاعها المعتبر

إن معرفة فرحات ليست بهذه العسرة التي  
تلقى على البوع ، وتضيق على البقرية الصوت  
وأما هي معرفة الكون ، واستلاد فيها هو  
المرح

### فرحات يتقلب في مهن عدة

أما كفاها في سبيل الحياة فأكثر ما يدل عليه  
شعره : بل أكثر ما يدل عليه لقلبه في المهن التي  
راولها كالمتجارة ، والتجارة ، ونفسيه الصروف  
في المطابع ، وجاية الاشتراكات . وكل مهنة كانت  
عليه أخص من الأخرى . لكن الكفاح ، الذي كان  
المرح صفتا للشاعر ، جعله صفة الحياة بالعلم  
وراء الرزق ، كما جعله صفة الفقه والشعر حتى  
أصبح سائرا .

### فرحات يعاتب ربه

هناك أبيات لا أرى أحدا منها في تصوير  
الاسى وعذاب الله . قال فيها الأديب « يوفيق  
حيون » في كتابه « ذكرى الهجرة » :  
« ولكن رأينا أن اليأس فرحات - ثم يكن يصاح  
لأي عمل تجارى ، فاضربوا له مثلا دنيا ، أن يكون  
مثلا لحجتنا « الدليل » ومراسلا لها . ولكن كيف  
يؤمن بهذه الهمة العسيرة دون رضاء لائق بلبسه ؟  
اشترينا له مائة بمترة الخياط شهيرة ، وسافر  
فرحات على بركة الله عزوبا بالتفوق والتواتح  
والوصولات . وبنا سوفيع أخباره السارة . ولكن  
كانت أولى رسالته اليأس أبياتا من الشعر يصرح بها  
كبر رداءه الجديد الذي أحرقته شرارة من مبدعة  
الفكر قبل وصوله إلى الحقبة الأولى ... وهذه  
هي الأبيات :

كأن لسواء مع النار لنا  
رأى لست جليدي أتمق

إن هذا الشد بيروقه وعوده ...

إن هذا الشد الذي تملكك فيه الشجرة  
المارية أمام الموصاف هو الذي يشعل عسى  
روح الشكر في تملكها وعنادها أمام حوادث  
الزمان ، ووحشة المكان ، وكفر الإنسان بالإنسان !  
هذه الروح التي تتفتح أول ما تتفتح على عاصف  
طاسية من الحياة تلب في سبيلها ، وتطربها  
حتى تنتمر عليها . فلما ألبنت هذه الروح في  
تجاربها خرجت من كفاها مصرة ، مهلكة .

### شاعرنا يبدأ حياته شتاء

الكفاح ، إذا ، هو النزة الأولى فيمن يصنعون  
جبارتهم ، لأن البقرية الصاعدة لا تظفر ، ولا  
تنبسط إلا بالكفاح ، شأن البطية العسية في أرض  
أو سماء ، لا لها من كفاها ، لأن كفاها هو رمز  
حياتها .

لذلك ، ما تثلثنا شاعرنا « فرحات » إلا واحدا  
من هؤلاء الذين لم يبدؤوا حياتهم بالربيع ولما  
يبدؤوا بالشتاء .

لم يبدؤوا حياتهم بالمعجم ، بل بمسوحا بالشفاء .  
فالكفاح هو الرقيق الذي كرمه في كل أنوار  
حياته كلها ، والكفاح هو الذي لا يزال يزداد في  
بواقي أيامه .

### هجرته إلى البرازيل

بدأ الكفاح ، يوم بدء من أجل الحياة ...  
من أجل تكوين نفسه ، من أجل تطبيق مبرراته ،  
من أجل إيقاظ أمته ، ومثل هذا الكفاح طبيعي  
منعما ، لذلك هاجر إلى البرازيل ، مهبط أحلام  
الغنى ، وهو غلام ، بسبب من قصة العيسى ،  
متركة مقبوسة بحرق الجبين ، ومرة مضطربة يدم  
الغواد ، وهو ، مع ذلك ، يفتح هجرته لترسل  
الشعر معزيا له في حياته .

### شاعرنا لم يدرس نحوا أو متخل معنوسة

يا له من كفاح من أجل الحياة ، وبإله من كفاح  
لاخضاع الشعر إن لا يعرف من أصول الشعر  
شيئا ، ولا من أصول النحو فضلا .  
بإله السالكون :

...عمن أعذت القريض ؟  
ومن تعلمت نظم الدرر ؟

الافاق امامه . وانتفت الى اصحابه . وما اكثر .  
فوجهم بلا مئنون ، فارسل هذه الالة الصادقة

هينالكم ، حول الحيران ، اجتماعكم  
وصاحبكم بطوى القياصي بلاراد  
وأولادكم . في الخوخ ، تلهج حورهم  
فما همكم أن يبتل البرد أولادى  
وما شعت في برعه عريضة  
ولا أدت تاهت به لغة الضاد  
سأكم الأمل من الناس كلهم  
فلا رائح يدرى البدى في ، ولا عاد

ولكن الشاعر لا يحس بانه حين يعلن على الناس  
هذا التكمين ، يجعل كلمته عين الاطلاق .

### شعر المهجر شرعان :

#### شمالي وجنوبي

وما هي هذه التزعة الغربية التي لم تشفع  
به عند اصحابه في المهجر ؟

ان الذي يسمى شعر المهجر لا بد ان يصل بين  
الشمال الأمريكى والجنوب الأمريكى . . . شعر  
الشمال والجنوب معا يطلب عليهما الهوى والعين  
والرغبة لانه شعر يمثل الذكريات الأولى ،  
والخلفات الأولى . ولكن شعر الشمال ينقسم  
بالحين الهامى ، والافورة . وبمارة صحيحة لا  
يمثل شعر الشمال أى لون من ألوان الكفاح الصيف  
سيعا يرى في شعر الجنوب شعرا طافعا بالعنن  
التنثر ، عامرا بالكفاح من أجل العرب وأدب  
العرب ، شجاعة للشعور القومى الذى لا يزال  
يعور في صدور المهاجرين في ذللة الجزء من العالم ،  
وتتجدد فورته بالقصايق فوافل جديدة كل يوم من  
المهاجرين ، يعملون سيم التزمات المختلفة ، والبول  
المتنوعة التي يصرا بها هنا . . . فكان شاعرا  
« فرحات » تولما للشاعر القروى في ربوع الجبويه  
يعملان معا لواء العروبة ، ويعسلان معا أتشيد  
الكفاح من أجلها ولو كره الذين في قلوبهم مرض .  
وكثما « فرحات » قد ساعده القدر على أن  
يحقق له قسمة ، يوم كتب من المهجر لأمه التي

فجاء بها من دخان القطار  
وقترها فوقه فاحترق  
قلت أعابى رنى مشيرا  
إلى الحرق ، وهو كيات النقر  
إلهى ! نصر على شراب  
ونكسو العصور ثياب الورق  
ولو كنت عصفاء لحدتته  
منى ما يشير الربيع اطلق  
ولكن أرى دون تجديده  
عيوم الأسمى ، وسبول العرق

### قصيدته في وصف

#### حياة المهجر الشاملة

ولعل قصيدته « حياة مشقات » أروع قصائده  
في تصوير كفافه من أجل العيش ، وتعبير نموذج  
كامل لتصور حياة كل مهاجر في « برية المهاجر .  
لنستمع إليه وهو يصور حياته متكلا على  
مركبة من قرية الى قرية ، ومن سراب الى سراب  
وشرب كما تشرب الخيل تارة  
وطورا تحالط الخيل ماعن تشرب  
حياة مشقات ، ولكن لعمري  
عن الدل تصمو للأنى ، وتعدت  
أقول لنفسى كلما عصتها الأسمى  
فألهما : صبرا ! فنى للصبر مكسب  
رئ كان صعبا حتمتكم أهم والأدى  
فحتمتكم من الناس لاشك أصعب  
أعرت حلف الرق وهو مشرق  
وأقسم لو شرقت كاد يغرب  
ولنسمع إليه في لحظة كاد الإسلام يطلب  
عليه لانه فتح بينه للحياة ، فوجدنا مسودة

## محنة فلسطين

ونسمعه في محنة فلسطين يهيب شيبا يعرب  
جميعهم ؟؟  
أشباب يعرب قُم . فحس هـ  
تلقى كمل صدور المحنا  
قل للمعبر على مارلس  
كاليل ، بعد من ها وهـ  
حننت نك فوق طاقتها  
وركت . ونحك ، مركا حشا  
إن لم يكن رمس يوافقا  
لشأرك سنحلق الرمس  
لجعل ضربحك جاهزا أبدا  
وأعد قسك وأحمل الكنف

## اللغة العربية هي حدودنا

هذا هو جانب من جوانب الكفاح عند طفرحاته  
في الناحية القومية ، وكلمة كفاح متواصل يتم عن  
أصله بأنه قبل أحاسه بذاته : « فوطن  
أنت قطعة من الأرض بعدد شرقا وغربا وشمالا  
وجنوبا اللغة العربية ، ولا يفرق بينها إقليم أو  
لهجة ، أو دين أو شعوبية ، والأمة - في مفرده -  
واحدة ، ولغاتها واحدة ، ومنى توحدت  
الأهداف عند بعض الشعوب التباينة الأصول  
واللغات واللغات يتشكل من هذه الشعوب  
المتخلفة أمة واحدة ، فكيف بالشعوب التي لغتها  
واحدة ومصبتها واحدة ، وقد توحدت من قبل  
أصولها ولغتها وعاداتها وتاريخها ... نعم كيف  
لا تكون هذه الشعوب أمة واحدة ، بل دولة  
واحدة - كما يريدنا الشاعر - قوية بعددنا ،  
وكثرة برصتها الأرضية ، وقوة بثقلها ، ولغتها  
الواحدة ؟ »

« إن وطن الشاعر هو غير وطن السياس  
والإنفلسي ، والإمارة ، والقماع ، وإنما هو وطن  
الحب والأخلاق والكرامة في الحقوق والواجبات .  
هو في ضم القلوب وحزمها ، وصبر المواطن في

طفا نلغت لرايد : « لا تنق ، يا أمي ، يا  
أصع قضي في أرض وطني ، وفيها موطنه تقدم  
أجنس . » وقد ماتت الأم ، وفي الوطن موطنه  
لأفهام الأجنس . وعاد الأب ، وليس في الوطن  
ظل لأجسي . فهل تبعو هذه التحزبة لهفة تلك  
الأم الراقدة ؟

إن هذا الكفاح الحر من أجل القضية ، من أجل  
العروبة العالدة ..

## شعر العروبة عند فرحات

إن هذا الكفاح جعل شاعرنا متصلا بكل الأحداث  
التي تترك على هذا الوطن العربي ، في أي جزء من  
أجزائه . فیرسل شعره مهتفا أو معزيا أو مهلا أو  
مناشعا ، مادحا أو موبغا .

نستمع إليه في إحدى انتفاضاته الوطنية :

عليكم سلام الله ، يا آل يعرب  
منى يتنى معاكم المتأقر ؟  
منى تذكرون المجد ؟ فالمجد فاكسر  
لكم أطيب الأيام ، وبدر داکر  
أليس لكم ، يا قوم ، بعد محمد .  
نبي لأصنام السياسة كاسر ؟  
أما من فني حر ، إذا هب قنوصي  
تهب البوادي خطفه والحواسر ؟

ونستمع إليه في قطعة « الحرب واقفة » :

المرب . من دا يدُمُ المرب ، أي فني  
مالم يكن قد بلاء الله بالخيال ؟  
طينظر الناس : هل من أمة صلت  
للمجد فعل رعاة النشاء والإبل  
العابدين إله المجد من قديم  
والسابقين إليه أقدم المثل  
العرب واقفة ، يا شمس ، فاطمئي  
والعرب زاحفة ، يا أرض فاشغلي

باجار : جاز على الظالمون كما  
جاروا عليك ، ولم نرحل ، ولم نثر  
نحشى القريب ، ونحشى قومنا إذا  
حلّ البلاد شكونا الصيمّ للقمر  
فيم التقاطع ٢ والأوطان تجمعنا  
فم نعل القلب مما فيه من وحش  
مادمت محترما حتى فأنت أحى  
آمت بقاء . أم آمت بالحجر

أما سجية الإنسانية صادقة فذكرنا سكان  
الكرة الذي الران يكتفى السوء بالهو ١  
والألمة بالأحسن ، فلا البحر المملى يطلع  
النهر المتكبر التناثر ، فيليب الكفر ، وبقي  
العداء . لكن شاعرنا « فرحات » بطبعته القاطعة  
يدعو إلى التلاحح ... من أجل العمل والعربة ،  
ولو سخط صريحا ، ولذلك يقول :

كن كالخسام ، وقل ماأنت معتد  
للمستبد ، ولا ترهب إذا احتدما  
إن الحيد تلوك اللجسم مربدة  
غيظا ، ولكنها لا تبلي اللجما

جله هي طبيعة شاعرنا المصولة على التلاحح  
والصاد فيما لراء حلا ، والراحة فيما لراء  
حيلة . وذلك لعمري وسالة الشعراء ٢ ■■

### خليل الهنداوى

بولقة واحدة كبرى ، وتوجيه الاظهار الى الهدف  
الاسمى ، ورفض البلاد الى الكسوى الانسانى  
المتشود ، فلا يطرأ عليها سواها من شاعر ، بل  
ينظر اليها نظرا الامداد والاكاد ٢ .

لتسمه في نجوى دالة لوطته ١  
وطى حنينك سيداومسودا  
وحنت أهدك عوسجا وورودا  
وطى الذى ، لغة العروبة خططت  
ليه - لا المتصبون - حلودا  
إننا بقية أمة ، حسبناتهما  
كأت على شدة الزمان نشيدا  
فمن النبالة أن يموت أعرة  
ومن التذالة أن نحشى عيسا

### رباعيات فرحات

وأما كفاحه الاجتماعى والانسانى فيقول  
ديوان من دوايته أسماء « رباعيات فرحات » ومن  
الفرابة أن ييما شاعريا بالحكمة ، والحكمة عسرة  
الغلل والتجارب والحبة الإلهة . ولكن ما كان أكثر  
تجارب « فرحات » في مدرسة الحياة ، لأن هذه  
المدرسة تولت تعليمه وتلهيه قبل أية مدرسة .  
وفي الرباعيات عوالم شتى تمتزج تحت عينيه ،  
بلدها العقل ، ويصحبها الشغور ، ويصحبها  
الخيال ، .

وفاتحة هذه الرباعيات فاتحة خالصة نتم من  
كل ما في روحه من سمو :

### لائحة

- في بعض نوائح الطيران الكندى وحده هذه المادة :
- ١ . وسحطور على كل واحد أن سحاول ركوب الطائرة وهي  
طائرة . ٢
- وفي إحدى وكالات السليحة للطيران وحده هذا الإعلان :
- « اعرف وطنك ، الأرض ، أو لا » .



في السير يطوي البراري والقطر ..  
ثم توقف فجسمة وسجع حبات  
سوق كيرة طفت جبهته الخشن

بالرغم من سرودة القسي .. ولاحت له  
معالم المدينة من بعيد .. فتأخى سيرة متخفلا  
مصبعا على عصا لتقيه الوطوع على الأرض بعد أن  
ذهب الزمن بغوته ، وبصاه ، وباعز أماتيه في  
الوجود .. وخلق فله عنقا راي الشمس تدخل  
في خدر الآبي ، والتشقى كانه يلقى في وديانها ..  
فصمرت من صميم قلبه آهة عميقة ، وتوردت  
الصرات الى صيحه ، ووقف ساهيا .. لقد فارق  
بلاده مد زمن بعيد .. في مثل هذا الوقت منذ  
السي مشرة سنة .. وعافو يعود اليها الآن ..  
ولكن ليم ؟ ولما يعود ؟ وصبح بكفه الخشننة  
لحيته الكتلة التي غصنها التيطوغة البكرة  
بياني الشيب . وعشى .. ها هوذا قد وصل  
الى المدينة ولم يبق بيته وبين ماضيه المظلم سوى  
دقائق .. دقائق معدودات سيحياها ليحييهمها  
في نفس الأمكنة التي كان يعيش فيها قبل رحيله  
.. ثم أخذ منه التمج ماخذه ، فدخل القبرة التي  
نفصله عن المدينة ، وعشى بين قبورها كانه ميت  
يمتد من قبره .. وثا على رخامة احد القبور  
ليستريح من مشاء الطريق .. وبسات الطيلاب  
والصور ترقى أمام فيه ، كما بدأت زخات خليفة  
من افتر تتساقط على منطه البالي وسرواله  
الفرق ، وهو لا يعنى بشيء الا بالماضي الذي بدأ  
يعيشه من جديد .

ونذكر الحفل الذي حضره منذ ثلاث عشرة سنة  
.. كانت دعاء الشباب ما تزال تدعى في مرفقه ..  
ونذكر الغدا التي رفعت معه تلك الرفصية  
العجوبة .. كانت جميلة كالورقة المتخضبة في  
الصباح .. حلوة ، وشيالة ، أحبا وأحب ،  
وخما حوها بالنهاية التي كان يتماها كزحائق  
.. ها هو الآن لآسي بزة عرسه السوداء فزع  
القامة مسوى القود .. وهذه عروسه لآسة لوبوا  
الأبيض كأنها ملاك عيط من فراديس السمسم وهي  
واحدة بهذا البضة على خصره .. ها هي أصوات  
المحتلين لتعالي بالهنة مع ربح الكؤوس ، وهم  
يتمنون السعادة الأبدية للزوجين .. ثم تذكر  
قسمه بالأخلاص لها ، ويعينها بيمانها على حبه  
ووفائها له حتى الموت .. ثم تذكر الأيام السعيدة  
التي قضتها معها والتي كان الهام يرفرف عليهما  
فيها باجنحته البيضاء .. لها الآن ، وبعد أن



انتهى كل شيء ، وبعد أن حجبها عنه ظلمات  
الآبدية السعيدة ، غلبى له إلا أن يعنى ذكراها  
.. وتشر بلطف في قلبه وبدمعة ترفرف في عييه  
.. ثم تذكر كيف مجيا بعد شهور وتحويل عنها الى  
بناتها السار ، وإلى حالة البلدة حيث كان يشرب  
الخمر بجيرون .. وكيف .. وكيف .. انها  
خيالات بليغة غفيرة من أحداث مفتت نحر قلبه  
وسلا فله بالحزن والآسى ..

ونذكر كيف القذع في التشراب بكل ما يملكه من  
قوة بعد أن أصبحت الحقة مكافاة الفضل في الليل  
والنهار .. وبعد أن أصبحت التطوير المنفكة  
صديقه الوثيقة التي يجد بها العزاء .. والسؤلوى  
ونذكر مودته في نهاية كل ليل الى منزله بعد  
أن صار صاحب الحقة بطربه طربا منها لظلو  
جيه عن الفود .. وتذكر كلامه اللطيفة التي  
خلها السكر ، وسباهه الفطع لزوجه بوسائمه  
الفضيلة ، وغمره الفرح لها بدون سبب ، اللهم إلا  
لوربا عليه بعد عودته ، وأفراسها فله بعد أن  
صار ممنا .

لقد كانت حلا وفيه مظلمة .. ولم تكن لريد  
بلطفه إلا ردمه عن فيه الذي اشتد فيه ، وصبح  
ذلك فاتها لم تحاول أن تشتكي تصرفاته التي أهد  
لها تلميح أسرار البيت الزوجي ..

تذكر كل ذل فخرها بالظري والعلم .. والشعر  
شعر جسده لم أحس بملكه بلعمر تباينه الزلقة ..  
وتقدميه العازبين إلا من بقية حذاء بطوماني في  
بركة من الماء .. لقد نسي وجوده ، ولم يتق شر  
الظن للتهم .. كان يريد أن يلتمس بماضيه فلما  
لغته الذكرى بدوامها أسسها لها .

هاهي ذى روجته لكي على قدميه وتستطفه وتذكره  
قسمه .. وتستطفه بعدها له وبالجنين الذي في  
احشائها .. وتوجع هو ليكنها ولكن كيف يستطيع  
أن يتكلم عن هذه العادة البليغة بعد أن صار  
مدمن ؟ كيف يستطيع أن يرى النار مشتتة في  
جسده ناكته ولا يكلم نوارها نكاسي خم .. ؟  
وأخيرا ها هو يعود آخر الليل الى بيته ولكن



.. ! ما هذه الأصوات التي تملأني في غرفة زوجتي وأصاخ السمع .. انه صوت القابلة ومساعدتها .. وتبين زوجته الذي يكاد أن يذبح بيض قلبه .. ورجع من حيث أتى لتفطنه القابلة من جديد .. وبدأت استغاثات زوجته تملأني في الحية ، والله أن ينصرف منها وأن يحدث بيمينه لها ، وأن يرى شبابها اللذيذ الريار يملأ رويها ورويها .. فاحس بطاقة جريمته وكسر زوجة الغير وانها حيا التي أملاه واقسم على أن لا يعود إلى هذه الحية بعد اليوم .

ودأب السامعي جديد فاعلمني حينه يتصور نفسه وهو يعود إلى زوجته في اليوم التالي ليحتكر إليها من ملوالة الكافية ويقسم لها بأن لا يعود لشرب الخمر بعد اليوم .. أنها سمعة كريمة ومستقبل اعتناؤه .. وشعر بغير جديد يكبله بها انه مولوده المنظر ..

ولم يستيقظ الا بعد أن لوشك النهار على الاندثار فخرج صرعا إلى بيته وكفه أمل بأن ينام

زوجته الحبيبة .. وأن ينام على صدرها كما ينام الأطفال .. وأن يضم قلعة كبدته إلى صدره .. وأن يكون مثل اليوم أبا صالحا وزوجا متاليا .. ووصل البيت .. ولكن ! ما هذه الأصوات التي تملأني من ؟ انها أصوات موبل وبكاء .. ! ولماذا اجتمع كل هؤلاء الناس في فتاة القزل ؟ وهم بالدخول يستطلع الخبر .. فراهه أن يرى الرجال خارجين وعلى أكتفهم صندوق خشبي مما يوضع فيه الأصوات .. اه .. لا بد أن زوجته الحبيبة قد توفيت قبل أن تلوح بتوبته ، ومودته إلى جادة الصواب .. فقلت ولم يكن يجازيها لتوبته الوداع الأخير ..

وتذكر كيف متى يومئذ خلف الجمع المحتشد دون أن يظن أحد لوجوده ، منكس الرأس محسب

ما حال ابنتنا العزوة .. ؟

وردد في نفسه « ابنتنا العزوة » .. وعلم  
لسان السكين ، هل الثوب يتكلمون ؟ هل يسر  
الإموات من القيود ليتحدثوا إلى الأحياء ؟ ورفع  
على الأرضي عشيا عليه .. ولم يستطع إلا بعد  
أن لامعت شمس النهار في كبد السماء .

وقام من مكانه وتوجه إلى المدينة ودخل أسواقها  
ولكن .. ! لم يتجر الناس إليه هكذا .. ! لم  
يتعاملوه ويتفانون عليه ؟ .. لم يقصده الأطفال  
من رؤيته ويمضون وراءه ، ويمضون كلما التفت  
اليهم ؟ ولم يتجر إلى نفسه في زجاج واجهة أحد  
الطائر .. كان أن يعرف السبب .. أنه يبدو  
مضحكا في لياحه القريبة بالقطرة وكانت فرد هرم  
فر من حديقة الحيوان !

وباع سره هناك .. أنه يريد أن يلتقي من  
ضالته .. عن ابنته العبيبة .. لها في الثانية  
عشرة من عمرها .. ها هو يرى طفلة طولة تختل  
في ثوبها البسيط .. أن عمرها لا يتعدى عمر ابنته  
.. ولما نظرها بعثان وعطف .. ! ماذا يقول لها ؟  
ووقف أمامها مشموها .. أنها تنظر إليه .. يا الله!  
هل تنطق العجزة بهذه السرعة ؟ هل سرت في  
جسمها دماء أبوه ؟ وراءه أنها لم تقصده لشكله  
كباقي الأطفال .. ثم التفت منه وقلبه يكاد  
يفر من بين شلوته .. ووضعت في يده قطعة نقدية  
فصمتا كل حنان الطولة وبرامها وسلاجاتها  
.. ثم التفت منها رجل وامرأة وقالا بصوت  
كاد أن يفقد صوابه : ماذا تعملين هنا يا عبيبة ؟  
فطمعت الفضة مثلثة حولة أسفرت في أعين قلبه  
وفالت : لا شيء يا بابا لقد أعطيت هذا البائس  
قطعة النقود التي أعطيتها لفل فل .. لم تعطها  
الرجل بين فراقه وأبنا سرهما وهو يقبلهما  
بعثان .. وكاد يجر ذلك السكين .. كان يصيح  
بأعلى صوته : فل يا سارق ابنتي فل .. أعطيتها  
.. أنها ظنتني العبيبة ! ولكنه لم يعلم لعلمه  
بأنه سيقتل ببقية ليلته موقوفا لذا فعل ذلك .  
ومضى والاسي يكاد يهزق قلبه .. وكلما مررت  
بفرجه فلتا في الثانية عشرة من عمرها تتسلل دقات  
قلبه ويقول : ها .. لقد لقيتها .. أما ابني ..  
لعلها .. ! ولا يكاد يسم حله المذهب حتى تمتد  
للطفلة يد أمها أو أمها تستحق الإسراع في الناس.  
واقترب من داره ها هي على حالها منذ تركها  
.. التواضع ، والأبواب ، والامشي والصدقة ..  
فليدخلها كما يدخل كل رجل بيته .. ولكن لا ..

الثقوب ، متاع القلب ، حزين السواط ، كنه  
كلب أمي أحس بمكره أصاب سيده .. وذكر  
كيف وأروا القفيدة الثراب وهو يفل عليهم من  
ربوة مرتفعة .. وكيف عاد إلى بيته وهم يتهاونون  
بأن السكين فلتت بالأم المظلمة وتركت خلفها  
ظلمة ما زالت على قيد الحياة !

وما كان آخر شيخ يستد من القبرة حتى نهاه  
على كومة صغيرة بدية وبكى ما شئت له موافقه  
المبوحه أن يبكي .. ذكر راجعا ، ولكن إلى أين ؟  
ولقد صار الجميع يحذرونه .. يتنبهونه .. هو  
الجرم الذم .. الذي يباح حياة زوجته بصحة  
كؤوس من الطير ! .. ومضى على غير هدف حتى  
وصل إلى بلدة مجاورة .

وبدأت صور ماضيه المظلم تترى أمام عينيه  
الغاشيتين .. ها هو يعمل نكالا في أحد المطاعم  
.. ومنه انتقل إلى القبة في فندق لم التخل  
حيلا في البناء .. وترك البيلة إلى فرها .. وفعل  
في أحد الصوامع مقابل بومه فيه . ولذا كيف  
امتدت يده إلى مال غيره بعد أن فرسه الجوع  
بنابه العاد .. وكيف انتهى في السجن مستن  
خرج بعدها من أصحاب السواقي .. ! إلا أنه على  
الأل وجد في السجن مكانا آمنا يستطيع أن ينام  
فيه وأن يشبع بطنه .. و .. و .. وها هوذا  
بعد اليوم ليكمل مأساته التي بدأت ولم تنته  
بعد .

وتاهم المظلم بغزارة وهو يفكر في وحيدته ..  
في ظلمته التي لا يعرفها ولا يعرف ما إذا كانت على  
قيد الحياة ، أم أن الموت كادها منذ الحياة .. !  
ونظر حوله فركب القيود جالمة بعضها إلى جوار  
بعض ، وراكب الضلالت فرها كلها تؤس وحشة  
ساكنها في هذه البيلة اللاد .. ولاحت منه  
التفافة إلى عمود القبر الذي كان مكانا عليه  
وقفا على نور البرق الساطع اسم صاحبه ..

.. وتزدرد أمامه الجبال بصوت .. أنه فسر  
زوجته العبيبة فادته إليه فدماد بنور قلبه  
وهدى بصيرته .. وراءه صوت شت حسمت  
القبرة الموحشة .. : « لعلنا أت يا حسني .. »  
ورأى زوجته يشاب عرسا اليشم والفة على  
رأس عمود قبرها وهي أشد ما تكون جمالا وفتنة  
.. ولعلت لفرها ابتسامة حشرقة وتلمعت تقول :  
« لقد طالت غيبتك يا عزيزي .. فإين كنت ؟ لا  
نخف .. فإنا مضى الأموات لا نعمل كسفا  
.. ولا نعرف الكرامة واليخنة .. ولكن خبري



ولكن .. ! لم لم يرد هوما مكنه .. ؟ انه بعدى  
مفنون الصبا وعية التيباب .. وشعره اسود  
وفاعنه متعصبه .. وصاح بكون ان بشعر وكفته  
حتى على كثر لعين بعد فقر شديد : محمود ..  
محمود .. وكلفت الرجل ورايه لرى من هذا الذى  
يناديه باسمه دون ان يتحبه بكلمة من كلمات  
التظيم والتبجيل .. وتعالى صراخ المسكين الا ان  
محمودا تصام من التعماء وانف من الرد على هذا  
الكشر الظفر الذى امر ان يظهره امام الناس  
مظهر لا يلقى به .. وكفى ورايه لعله سافان  
مريضان وعسا فرقة .. ووصل اليه بعد كثر من  
العناء ووضع يده على كتفه وهو يلهث .. فالتفت  
اليه وقال : ماذا ؟ هل احببت بالفتة ايها الرجل ؟  
الا تسمى من كاتم هذه الهجمة السوفية الصليبية ؟  
فقال : بلى .. بلى يا محمود اتنى اكرم صديق  
الطفولة وزميل المدرسة ورفيق الشباب .. الم  
امرفنى بعد ؟ وناسل فى وجهه ولردف .. اتسا  
جسنى .. حسنى صديقك يا محمود .. وفكر  
المسكين فى نفسه ان ترسم على وجه صديقه  
القديم إشارة من انبساط الرأفة .. او علامة لعل  
على عيجه من هذا القفاز العابر الذى جمعه  
الصدف والقادير بعد غياب طويل .. الا ان شيئا  
من هذا لم يحدث ، وفل محمود برقطة وهو ينظر  
الى ساعته بعد ان صبح بمديله العجوزى كتفه  
الذى وضع عليها المسكين يده : « خذ هذه بطاقة  
طريها صواى ، ولعل الى بى فى الساعة الثانية  
الا شئت » . وتابع سيره صرعا فلما يرى احد  
وفتحة الفتحة مع هذا التسول القذر .

ولى الثانية تماما كان يفرح الباب .. وهم  
الطعام يطرده لولا ان اخبره ان بينه وبين سيده  
موعدا سائلا ، فادخله وهو يتألف من منظره ..  
وجلس الارخصاء فى قاعة الضمة فلتت بالقرمانى  
والحمد الثمينة .. وبعد دقائق اطل عليه محمود  
من بابها وقال : واخيرا آيت .. اكسى كطاف ؟  
ماذا تريد ؟ وشعره المسكين من استقبال صديقه  
القديم . ولعمري ان يتلانى وجوده من القامة او  
ان تنور به الارض ولو الى الجحيم وقيل :  
« لا شىء » وهم بالخروج ، لولا ان تذكر آيتته ،  
فقال لهجة ملوذا الاستعطاف والرجاء : « خبرنى  
يريكه ملا جرى بعد ذهابى » ؟ فاجابه : « بيع  
للتزل لوفاد ديونك بعد ان رحلت » . فطافه  
فقال : « وعاتنى » ؟ فاجابه : « توفيت زوجتك  
يوم رحيلك كما سلم » ، وظفت ورامها طفلة ..

لعلها لا تكون له كما كانت فى الماضي .. فليجلس  
وليراقب ما يجرى .. وانفسى ياقية ليلته ورايه  
اللباب لان التوبه فى مثل هذه الامكنة اصعب من غيره  
.. وانذا كما علمته التجارب .. ! وفتح فى الصباح  
الباب وجل تبسو عليه مظاهر الاسترطابية ومضى  
متوجها الى الشوارع فتعشرت فعماء تلك الكتلة  
الشربة التى شوهتها يد الفخر . وذهبت بمعالها  
الاحزان والالام ففريه بروجه خربة ايقنته من حلم  
دالاه .. وتابع سيره يسب ويشتم مالا يقول له ؟  
هل يركض ورايه ويمسكه من باقة معطفه ويصيح  
بوجهه : الطردى من بيتى ايها اللص الشقى ؟  
ولكن .. ! كان بيته فيها على .. اما الآن .. !  
ما هى الحالة التى اصاح فيها زوجته الحبيبة  
واسته العزيرة .. وشبابه التمدنى بالحيوية  
والرجولة .. وهم بمخولها لا ليجنى العبر ولكن  
قله بعد فيها صديقا قديما بذله على حالته ..  
وما كان يسمع قلعه على بابها حتى اتصّب امامه  
بذلان حلالا على ايديهما ولقفا به الى عرض  
الفلوع .

ايه يا نديا .. ! منسى الجميع حتى الكنان الذى  
انفسيه مصابة حيالى ليجود على مصعر العيب ؟  
ما هى طفلة تلهو بكرها الصغيرة .. اتها فى  
الثانية عشرة من عمرها على ما يبدو .. وان عيها  
نسيان ميسى زوجته الراحلة .. والقرىب عنها ..  
والقرىب لعلها تكون ابنته المنشودة .. ولكن ماذا  
يقول لها ؟ تعالى يا ابسى الحبيبة ؟ وما كانت  
عياها تربيته يعملى فيها نهجته المزمرة حتى تركت  
كرها وصرخت .. لم فرت من امامه وجاء على  
ارها رجل متقول الفضلات .. وقلعه على وجهه  
وقال : ماذا فعلت لانتى ايها الشقى ؟ وحملها  
بين ذراعيه ومضى يكفكف دموعها ويلثم خداه .

وجده فى السير .. لم سله الناس هكذا يا ترى ؟  
وهذه الطفلة لم اتركت من منظره ؟ .. هل فيه  
ما يفرح ؟ لم كرهته بدون سبب ؟ وجلس على  
قارعة الطريق بعد ان عجزت فعماء عن السير  
لجوعه التمدن .. وبدا يجتر الاكزيات .. ان  
الزمن لم يقس عليه .. انه هو .. هو نفسه الذى  
فسا على نفسه .. وعلى غيره .. فليدهج الثمن  
الآن وليكار من خطاياهم ومن جرائمه .

ومر بالقرب منه رجل بفت على ليله ووجهه  
دلال المظنة والاباه وتامل فيه .. انه صديق  
طفولته القديم ورفيق صباه وشعر شبابه

فالتصمت عينا يبريق الفرح ولعل - أحقا ما تقول ؟  
 حدثني منها بحق السند .. هل ما زالت على  
 قيد الحياة ؟ فأجابته بالتصاميم : « سم ؟ » وكان  
 يلح من الفرح .. إذا فله أمة كسائر الرجال ..  
 أبنته من لحمه ودمه .. أبنته من زوجته الراحلة  
 .. وأكثرت لهامه وقال ملأه والفساد : « ولكن لا  
 علم مصرها » ؟ فأجاب : « بلى لفرقه .. وهي  
 تعيش عيشة راحة لعدم عليها ، وأمامها مستقبل  
 باهر » . فقال : « صلها لي يربك يا محمود ،  
 صلها لي » .. فقال : « أنها صورة طبق الأصل  
 من أمها الراحلة .. حلوة .. جذابة وزنت من  
 والدها صدام عسيها والوالد ذهبا » .

وسى المسكين وجود صديقه أمهه وسرح حياته  
 .. كيف سيقلها بالمصالح .. ولصور فرحتها  
 بالتشافي أبيها الجديد .. لم تخيلها وهي تبطي  
 في حجره ليضي عليها فمضى بها .. كم ستكون  
 رائحة سامة القاد .. تلك التي طاش عظم بها  
 سبعين وسنتين .. وكما سيذرف من دموع الفرح  
 وأبنته جالسة في حجره وهي تعيش بشعرات ذلته  
 البيضاء .. وتصور .. وتصور .. وكذبت فرحة  
 اللقياد أن تلعب بالبقية الباقية من قلبه ولم  
 يستيقظ إلا على صوت صديقه الذي سى وجوده  
 وهو يكمل حديثه :

« وأنت تعلم أنني لم أجد أطفالا .. فلما ذهبت  
 زوجتي إلى بيتك لتتزيه يوم وفاة زوجها ،  
 عادت معها تلك الطفلة التي وضعت لها المراسم  
 والطعم ليحتوا بشأتها .. وكنت لها العينة  
 بمجزة .. وهي اليوم أشد ما تكون حيوية ومشاطا  
 وصحة .. وسأريها بعد قليل وسأعطيها لك إذا  
 رغبت هي بذلك ، ولكن أياك أن تنفوه يعرف  
 أمها » .

وارسل بطلبها فجات وهي تقفز .. ودخلت  
 العجوزة فلوات لراي ذلك النطفي القلبي في  
 قصر أبيها .. ورأيتها بظلاله الزائفة فاعتجت  
 بوالدها الذي طال لها : « لا تجزي يا ابنتي .. هل  
 ترين هذا القلبي ؟ انظري إليه جيدا فله يعني  
 أنه أبوك .. ألهمي معه إذا شئت إلى القنطرة التي  
 يسكنها في الجبل بين القناب وميشي هناك ..  
 ما رأيك » ؟

ووجد قلب الأب اللعاب من الأسلوب الوقح  
 والطريقة الفظة التي نقل فيها إلى ابنته ميا أبوتها  
 لها .. وانشد لهم الفتاة وانصرفت برب العابر

كلها لا تريد أن تفرقه وفلات يجرع :  
 - أحسني منه يا بابا .. ! أنني لفرقة من جدا  
 القرد الأجرب .. !  
 فصطقت وقال : « لا تجزي يا صغيرتي العبيبة  
 .. أنها دعاية أجيت أن أزوج بها من مفسد ..  
 وربي ذلك المسكين بأنفسه الانتصار التي هلت  
 شفيقه .. »

وانصرفت المنوع إلى عبيبه .. ببله الجميع  
 حتى أبنته التكره .. ! وتزود منها بظلمة مبيقة ..  
 وألفى عينيها لكلا يفر خيالها منها .. وخرج من  
 الباب كما دخل منه بعد أن زادت لوعة قلبه ..  
 وتلحمت بيران عافاته .. وورع أبيت الذي يضم  
 لفضة عنه « الوداع الأبدى .. »

لقد ارتاح يوما ما بعد أن عرف نهاية قصة  
 أحزانه .. وما عليه إلا أن يكمل طريقه  
 الكروشي بالشواء .. أن يخبب ويطلب كما طلب  
 في الماضي .. أنه هو اللطب .. هو الجاني .. هو  
 الذي قتل زوجته وأصاع أبنته .. أنها المذلة  
 السماوية لكس منه الآن وما عليه إلا أن يقبل  
 بحكمها صائرا .

ليطلب الآن .. وليطير ما بقي له من حياة ..  
 فليس من الصعب عليه أن يحمل كما كان يحملها  
 في شمس أو نارا في مطم .. أو حملا في مينا  
 أو حتى مجرما في السجن .. ! ليضي لبياله يلمعه  
 البرد ، وتلعب الريح القمبية بظام جسده عند  
 موه في الطرق أو تحت الجصور .. ليطلب إلى  
 حيث لا يدرى .. وليوفد حياته للذهب والألم  
 في سبيل التفكير عن الجريمة .

وجده في السبع ودخل القبرة .. وسأل إلى  
 قبر زوجته بخمر .. وجنا بجانه ولثم لرامه الذي  
 بدنه دموع السخية وصبح جبينه وسرح عنه  
 برغمه .. ولم لا .. لا يمكن تحت هذه المصالح  
 حيله القبيبي العفاري الذي كان يوما ما حقيقا  
 وأخفا ؟ ألا يضم هذا الثرى جسد شهيدة نرفه  
 ومجونه وخيش صلاه .. ؟

وراي الشمس وهي تدخل حذرهما فتواريت  
 المبررات إلى عبيبه .. أنها آخر مرة يرى فيها  
 شمس ملته .. وأطل على المدينة وودعها الوداع  
 الأسدي .. ومنى مقلية تقبله متوجها إلى حيث  
 لا يدرى ..



أحمد كيلاني  
 حمة - سورية



## هَيَّامًا مَا بَعْدَهُ رُبًا هَيَّامًا

سها كان البالغ الذي تريد أن تستثمره، فإنك بعلمك تشهد أميرن؛  
الضمان والربح. وبنك لومبارد يحقق لك هذين الأمرين. إنه

يعطيك فائدة سنوية قدرها  $\frac{1}{4}\%$

ويحقق لك معها أيضا أقصى عائد ممكن من ضمان وربح.

وحساب الودائع في بنك لومبارد يعطيك فائدة قابلة للدفع  
مترتين في السنة.

رأس المال والاحتياطي يزيد عن ١٢ مليون جنيه استرليني  
الممتلكات تزيد عن ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني  
وتدفع الفائدة دون خصم ضريبة الدخل المعروضة  
في المملكة المتحدة.

اطلب نفسك من مكتب حساب ودائع البنكر رقم (A.O. 187) من مدير عام

## المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

### LOMBARD BANKING

LIMITED  
BANKERS

Head Office

LOMBARD HOUSE

CURSON STREET, PARK LANE, LONDON W.1

GROSVENOR 4111 (30 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organization



# تاريخ الفكر الغربي لبرتراند رسل

## بقلم: الدكتور محمود السمرة

في ذلك ، حكم عليه بغرامة مائة جنيه ، وصودرت مكتبته لسداد المبلغ ، فانسوى اثرها صديق له ، ولكن كثيرا من كتبها القيمة فقد ، كما حرمته كليته من وليفه فيها .

ولقد رسل السر الى الولايات المتحدة الاميركية للتدريس بجامعة هارفرد فرفضت السلطات الاميركية سمحه اجازة دخول . ولكن هذا كله لم يثقل في صدره ، واقبل رسل بكل حواسه وقواه متدما بالحرب والصف ، وداعيا الى السلام ، غير ان اسمه بالسلطات ، فكان ان حكم عليه بالسجن ستة شهور في عام ١٩١٨ .

منذ ذلك التاريخ حتى اليوم صدرت له كتب في الفلسفة ، والرياضيات ، وفي الدعوة لاتباعه النياس ، بلغ من روعتها وعمقها ان جعلته من ارفع رجال الفكر في العالم .

### الفيلسوف امام القضاء

وقد ملأت صور هذا الفكر العظيم صفحات الجرائد والمجلات في الايام القليلة الماضية ، فقد وقف في

■ رجل انيب في الناحية والتميز من العصر ، وارتباطا من اصول المثلثات البريطانية ، وفيلسوف بال جائزة نوبل ، وهو اليوم الاول بين فلاسفة بريطانيا ، بل لعله أشهر فيلسوف حي .. هذا هو اللورد رسل ، الشهور باسم برتراند رسل دون لقب ، فليدنا منه بالافاني .

\*\*\*

ولد برتراند في ١٨ ايار ( مايو ) ١٨٧٢ ، ودرس في كلية تريميتي بكامبردج ، وتلقى في الرياضيات والفلسفة والادبيات . وفي عام ١٩٠٣ كتب اول كتاب عام له وهو ماصول الرياضيات وعمل وصديقه وابنهيد ( اسسلا الفلسفة بجامعة هارفرد فيما بعد ) في ميدان المنطق الرياضي واصدرا اول دراسة مشتركة لهما في عام ١٩١٠ . وفي هذا العام ايضا عين رسل معاضدا في كليته التي تخرج منها .

ومعما تفعلت نثار الحرب العالمية الاولى سرك الفلسفة الى السياسة ووقف متسجدا بالتحزب ، وسياسة الصف ، واصدر كتبا

برتراند رسل أمام القضاء ، فقد وقف الموقف ذاته في عام ١٩١٨ ليدخله إلى السلم ويجمعه على دعاة الحرب والصف ، ففنى من أجل هذا ستة شهور في سجن برينكسون ، وهو السجن نفسه الذي قضى فيه الأسبوع الذي حكم به عليه مؤخرًا .

## وعام ١٩٤٠

وعام ١٩٤٠ عام مشهور في حياة الفيلسوف الإنجليزي ، فقد لقي فيه الفتنة بسبب آرائه في العلاقة بين الجنسين حيث دعا إلى أن تكون العلاقة حرة دون قيود ، وأن تسبق الزواج فترة تجربة .

وقد حالت آرائه هذه دون دخوله الولايات المتحدة الأمريكية : فقد طُلبت جامعة نيويورك منه أن يقضي فيها عامًا يدرس فيه الفلسفة وكانت تعتبر موافقته لغرضًا لها ، ووافق رسل ، ولكن رجال الدين هناك قاموا بحملة ضدّه ، ووصفوه بأنفسهم المصلحات مما دعا المحكمة العليا بنيويورك إلى أن تصدر حكمًا بأنه غير لائق لتولي ذلك المنصب . وقد عيّن رسل في جامعة نيويورك بهذا القرار ، وحاولوا أن يحولوا دونه ولكنهم فشلوا ، وتولى الدفاع عنه ثلاثة علماء وفلاسفة من أشهر رجال الفكر في أمريكا هم : آشتين وديوي وهوايتز ، وقال آشتين يومئذٍ قوله المشهور : « إن النفوس العظيمة تجد دائمًا معارضة من الناهيين والعاجزين ».

## قسط الكتاب

قبل خمس عشرة سنة صدر لبرتراند رسل كتاب « تاريخ الفلسفة الغربية » ، ثم صدر له كتاب « نظرية الظرفي » في صيف عام ١٩٥٩ ، وأخيرًا هذا الكتاب الذي نقدمه ، وكل هذه الكتب الثلاثة تناول موضوعًا واحدًا .

وهذا الكتاب الجديد كتاب في تاريخ الفكر الغربي يتناول فترة الإنجليز والفلاسفة بسنة الكافية ، وهو مزين بالصور والرسوم في كل صفحة : فيه رسم لوفيسين نصفها بالأكوان ، وهذه الرسوم متنوعة فمنها صبور فلاسفة ابتداء من طاليس (حوالي ٥٨٥ قبل الميلاد) حتى لودفيج ويتغنشتاين ( ١٨٨٩ - ١٩٥١ ) فيلسوف جامعة كييمرج ، ومنها صور تماثيلهم

التي نشر من أجل ( سبتمبر ) الذي في محكمة بوستريت بلندن أمام القاضي ريس ، متهمًا بالاختلال بالإن . والنتيجة هذا القاضي الفيلسوف ١٩٥٨ : - أنه إن سلك سلوكًا حسنًا .

فاجاب الفيلسوف الاثنيب التحويل بصوت عال : لا ، لن ألد .

وهنا حكمت عليه المحكمة بالسجن شهرين ، وكذلك على زوجته الأديبة ادث ، التي هي في الستين من العمر ، والزوجة الرابعة للفيلسوف . وعمر الحكم نفسه قد لاقته من قبله ، وحكم بشهر واحد على سبعة وعشرين آخرين . ولكن الحكم على رسل وزوجته قد خلف إلى أسبوع واحد بسبب حالتها الصحية .

وعلق القاضي قائلا : « لعنني الآن عبارة وردت في « سفر أيوب » تقول : ليس الظلم دوما حكمًا » .

والتهمة الموجهة إلى رسل وإلياه هي تعاطفهم ضد التجارب النووية ، ومطالبتهم بالتعويض إن نفذ في وجه الحكومات التي تجربها ، وأنهم عبروا عن احتجاجهم على هذه التجارب بطوسهم أسماء البرلمان البريطاني وكل من السنغافيين الأمريكية والسوفييتية . كما استعمل رسل كثير الصوت في حديقة هايدبارك بلندن بغيرها الشعب إلى الانضمام إلى هذه الحركة ، وهذا مخالف للقوانين .

وقد أُلغى رسل في عام ١٩٦٠ منظمة من مثله شخصي ، عرفت باسم « منظمة آت » ، ونظم في مفاوضات الكتاب المسرحي آدمولد ويكر ، والأديب الشهير سير هيربرت ريد ، وجون أوردون ريس حركة « التسلسل الفلاسفون » الأدبية في بريطانيا . وغاية هذه المنظمة الدعوة إلى مقاومة التجارب النووية . وفي رأي برتراند رسل أن قادة الشرق والغرب ، في سبيلهم في هذا الصدام ، إنما يتودون العالم إلى الدمار ، وأن قادة الشرق والغرب هم أعداء الجنس البشري ، هؤلاء القادة في نظره هم كندي وغروشيف ومكبيان وديجول وكدياور .

## عام ١٩١٨

وليس في هذه هي المرة الأولى التي يقف فيها

ولطوبهم والبيوت والذن التي علوا فيها ،  
كمسورة بيت مبيوزا في لاهي هولندية .

والإشارة إلى هذا نجد صورا لصفحات من  
وثنى ومخطوطات عامة ، كصورة الرسالة المذكورة  
بخط القديس توماس الأكويني . والأهم من هذا  
كله أننا نجد رسوما متميزة توضح الأفكار  
الفلسفية ، وتقرؤها من الذهن . ولكن وبسبب ضعفه  
بصرفه فإن هذه الطريقة ليست بالمتبعة دائما .

## میزان

ويميز هذا الكتاب في رأي بعضو منها :  
الوضوحية التامة الباعية في تناول بروفاند وسل  
الآراء الفلاسفة جميعا ، حتى الذين يصرصهم  
الرأي ، ومنها عدم الخلاله أي وإلى فلسفي هام  
في تاريخه هنا ، على الرغم من طول الفقرة التي  
يؤرخ لها ، ومنها أيضا توفيقه حتى الفلك من  
الآراء ، فلما رأينا رسل بعد هذا في مفهوم نام  
القيم لدى الفاريه ، فلهذا لأن الرأي الفلسفي  
بفقه حد صاحبه أكثر فوضوا من فخره الخواص  
، 4 وحتلا ذلك شرحه للوجودية .

دی دای برتراند رسل ان الفلسفه لیس لوسا  
موضوع متفق علیه تناوله ، کلمه النیات مثلا  
او الکیمیا ، ولذا فانه یری ان کی تعریف لوسا  
لا یکن ان یكون تعریفا فاعلا تماما ، ولكنه یری  
بجانب هذا ان الفلسفه لایا تهتم بان تعیب من  
التشاکل الئی لا یستطیع العلم ان یجیب عنها ،  
کعسی الیهة مثلا والقابات الئی یجب ان یشتملها  
الإنسان لوسا .

1000

وإن كان لنا من مائد بوجهه الى هذا الكتاب الضخم ، فهو لنا لا يرى أن فكرة توضيح الأفكار الفلسفية بالرسوم الهندسية - على روعة هذه الفكرة وجديتها - ناجحة تماماً ، وقد أمرت برسل نفسه بهذا ، كما أن بعض التوضيحات تبدو معيرة بحد المرد منها مما لا شك ، ومثال ذلك الرسم النوعي في الصفحة السادسة والثلاثين حيث يشرح الرسم نظرية الكهرومغناطيسية الفلكلونية بتركيب

أي شيء جزأ من كل شيء : فالرسم الموضح هو سطح أبيني بداخله نقط سوداء ، وهذا لا يعني أن كل سطح أبيني به نقط سوداء ، وإنما يعني أن على السطوح البيضاء بها نقط سوداء .

## مقاومة

ولذا غارتا بين هذا الكتاب ، وكتابه « تاريخ الفلسفة الغربية » ، الذي صدر عام ١٩٤٦ ، وجدا اهتمام برتراند ولسل الهادي بالمالين الأفريقي والروماني في كتابه هذا ، فقد كرس لهما ثلث الكتاب ، ويبرر هذا الاهتمام بالقول : « ليست الفلسفة الغربية إلا فلسفة إفريقية » . وبعد هذا صديراً كبيراً لأرسطوطاليس ، وهذا اهتمام جديد لا يجده في كتبه السابق ، وهو هنا يقول : « إن ما قدمه أرسطوطاليس في ميدان المنطق يولّي ما فعله ألكسيس بعد ذلك في ميدان المنطق » .

أما فلسفة القرن الوسطى المسيحية فمیری  
أنا تعليمية ، واحكامها موضوعة مسبقا ، وثمنا  
میری ليست فلسفة لی رأیه . ولی هذا الجزء من  
الكتاب إلى عشر الفقرة التدين بالحرج وعدم  
الرضا .

وعندما يمرض الطفل الحديثة يبلل جهدا كبيرا لتوضيح أسلوبها ، ويرى أنها صمتها في جوهرها من الفلسفة فيتناولوس بظهورها الذي شاع في الفرون الوسطى ، ويركز همه في عرض آراء ديكارت ، وميكلانجيل ، ولينستر ، ولوك ، وديكالي ، وديوم ، وديتم بيشكو وكروانشه ، بينما لم تقتض الصفا في كتابته تارة الفلسفة الغربية.

وقد كان في كتابه « تاريخ الفلسفة » يرى أن  
 نظرية « تكافؤ الخواطر » تعود في أصلها إلى  
 لودج ، بينما يرجعها هتا البر هوم .

☆☆☆

وبعد - فهذا كتاب يرى فيه مغفرة فكرية تقرب  
المتبصر ، وتوضح آفاق - وهو بعد هذا مغفرة  
لكن الطاعة الصالحة من أفراده .

## محتوى السيرة



## من الكتب التي وصلتنا

### منهج البحوث العلمية

لترابا طحسي - دار الكتاب العربي

● **فصول الكتاب :** البحث ، اختيار الموضوع ، خطة البحث ، التقسيم ، إخراج البحث ، عرض البحث .

### النفس المنبثقة

ليوبكتز

ترجمة الدكتور محمد علي المريان

مكتبة النهضة المصرية

● مما لا شك فيه أن النفس ما زالت في حاجة قصوى إلى مجهودات كل من كشفها ، وأحكام التعرف عليها . وهذا هو موضوع هذا الكتاب .

### دروب النيرفانا

لصيات الدين اللا - دمشق

● بحوث مستغرقة في العلم والأدب والفلسفة .

### كيف تستمتع بوقت الفراغ

لويلم منتجر - ترجمة الدكتور محمد أحمد الصنام  
مكتبة النهضة المصرية

● طيس شغل وقت الفراغ هو مجرد حيلة لوقت لا صرف ملأاً لظلم به ، وإنما هو تجديد للصحة والشباب ، وإعداد مستقبل الحياة .

### تركية الفتاة

للدكتور لوتست - وأمور - ترجمة الدكتور صالح النلي - دار مكتبة الحياة - بيروت

● هذا أحدث كتاب وضع عن « تركية الفتاة » وتم دراسة الموضوع فحرت بالعلة الانطيقية . وهو يؤرخ للمنظمة التي قامت بأكبر قدر وأهم دور في تحقيق الرفاهات التي كانت تعجزش بهذا صبور الناس ، من حرية ومستور وتخلص من ظلم عيد العميد وجوابيه .

### حول مائدة المعرفة

بشاراد عباس محمود المعاد

مكتبة الأنجلو المصرية

● الكتاب الأول من سلسلة يستل كل كتاب منها على نكبة من الكتب العبة التي عاشت قبل العصر العاصر جيلاً أو جيلين .

### حياة الروح في ضوء العلم

لأدموند سيجور

ترجمة أسماجيل مطر - مكتبة الأنجلو المصرية

● مما بحث فيه هذا الكتاب : طبيعة الإنسان المزدوجة ، الجسم والعقل والصد ، توجيه سلوك الإنسان ، التقويم الذاتي والانتخاب الطبيعي ، القيم العلوية ، النفس ، الله ، فلسفة الحياة .

### الرسول القائد

محمود صيت خطاب - بغداد

● دراسة لسيرة الرسول العسكرية ثبت أن انتصاره كان لشجاعته الشخصية ، ولبطوره على أصنامه ، ولقراراته السريعة الحازمة .

### دمعة صلاح الدين

لغليل البغدادي - دار صادر ودار بيروت

● مجموعة من القصص القصيرة ، منها : دمعة صلاح الدين ، هؤلاء هم أبناء عوربة ، القلب الجريح ، حياة معلقة .

### أصبي أحيبك

لويلم سلويان

ترجمة جليلة سادق - مكتبة الأنجلو المصرية

● قصة حب الأطفال لوالديهم ، بطقها طفلة بنت تس سنوات .

# أنت كتاب

## ونحن نجيب

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كير

### الخمر في الكتب السماوية

■ من سديد اعتقاد أن يسأل كل مساء تاسعين من الخمر ، ولا يصحته بالانحلال من هذه المصادفة قال :- وهو مسيحي - أنه يعمل ببول الانجيل على من الخمر يصنع المذبة ويخرج القلب ، « من هذا صحيح ؟ » المرء - أسأل عن صحة ما تضمنته هذه المصادفة من فوائد للخمر عزيمة ؟ أم تسأل عن صحة ورودها في الانجيل ؟ على أي حال نستطيع أن نؤكد لمديقتك أن هذا القول - صحيح أو لم يصح - لم يرد في أي من الانجيل الأربعة ، أي أنه ليس من كلام السيد المسيح . ولعلنا الظن أن الأمر التنسي على صديقك ، فخطب بين الانجيل ، وبين أسفار «العهود القديمة» فقد ورد في مزمار داود ما معناه : « أنت الكئيب لكلا للجهنم ، وخمرنا للخدمة البشر ، المخرج مأكلا من الأرض وخمرا لفرح قلب الإنسان » ( التزمور 1٠٤ ) . ومثل هذا في سفر « الجامعة » .

### وقاي الواق

● آين لقع بلاد « واي الواق » التي ورد ذكرها في قصص ألف ليلة وليلة ؟ وهل هي بلاد أيضا وجود فعلي ، أم أنها مجرد بلاد خيالية ؟

دولا حسين

ابروت

■ المرء :- ليس في المراجع التي بين أيدينا ما يدل على أن لبلاد « واي الواق » وجودا فعليها في الوقت الحاضر على الأقل .. والأرجح أنها كما تقول بعض المراجع اسم منطقة جغرافية الصرب على منطقة اختلفوا في تعيين موقعها ، فمن قال أنها في عشتار ، التي قال أنها في المحيط الهندي إلى ثلاث يرمح أنها في الصين ، التي رابع يقول أنها في اليابان . ولعل ما يرجع هذا الرأي الأخير ما جاء في القاموس الفرنسي « لندوس » من أن في المحيط الهندي جزيرة تسمى « واي » « Waï » وهي منطقة جوية هامة على خط هاواي - الفلبين ، وقد احتلها اليابانيون في الفترة ما بين سنتي ١٩٤١ و ١٩٤٤ .

### ذاكري قدوسك لولا .. !

■ أنا شباب ضللت بصبة فتاة حبا جما وهي لا تعلم ، فانا لا أجد الفرصة لأظهر لها ذلك الحب النبوي الذي نملكه قلب ، رغم أنني متوق في انداسة عليها .

كسم من ليلسة وأنا استذكر قدوسى بغيردى ، اذكر ذلك الوجه النائم الذى يستعم في مسج من الشعر الأصفر الهباب ، وكنت أجد نفسى بدافع من قلبى أكتب أسماها على كتفى المدرسية .. اننى أحبها حبا يصغر الظلم والخراس من نصوريه . فبالذا أتبل ، وما رأيكم ؟

ع- ه- ع

■ المرء :- وأيما أن تترك التفكير في الوجه النائم والشعر الأصفر الهباب ، إلى ما بعد الانتهاء من الدراسة والحلج النبوى الذى تحدث عنه لا يتبقى والرغبة الصادقة في التعمق ، ولا يدع مجالا للدراسة والذاكرة ، بل هو أحد الأيوان المؤدية إلى هاوية الرسوب .



## العلاج بالتنويم المغناطيسي وتخصير الأرواح !

● منذ دسعة أشهر أصيب أحد امريأتى بالم شديد ، حال الأطباء الذين حوس معه عليهم انه سبعة حراج في الزنة وبمحدود باجراء عملية جراحية عاجلة ، ولكنه رفض لتوصيه انه سيوت أثناء العملية ، وأخيرا لجأ الى أحد المثمنين بالسويم المغناطيسي وتخصير الأرواح ، فأكده له ان يستطيع شفاؤه ، أما بالتسويم وأما بالتخصير روح أحد مشاهير الجراحين مثل الدكتور عني ناشأ إبراهيم لأجراء العملية دور أي ألم . بعد رأيكم في ذلك ؟

١ . عبد الهادي - المنزه

« المري » القول يشفاء الأمراض العضوية أو إجراء العمليات الجراحية بواسطة الأرواح أو التنويم المغناطيسي دجل لا شك فيه . وإن كان السويم المغناطيسي قد ينجح في شفاء الأمراض النفسية الناتجة من صدمة أو تصور بالقتل أو ما أشبه ذلك ، كما انه يستخدم بنجاح في بعض العمليات الجراحية كقطع ليس إلا ، وخاصة في حالات الوضغ المتصرة والتي يشفى فيها من تأثير التخدير الطبي - البنج - على الأم أو الجنين .

وقد استخدم السويم المغناطيسي في العشرين الماضيين في علاج الصدمات النفسية .. وفي أمريكا يستخدمونه كوسيلة قانونية في حياتات أطباء الأسنان لقطع الإنسان بلا ألم . كما يستخدم أحيانا في علاج لصلب الشرايين والأمراض العصبية .

أما القول بان بالإمكان استدعاء روح أحد مشاهير الأطباء وتكليفه بإجراء عملية جراحية فزعم لم يتم على صحته بعد أي دليل .

## اشنام من طويس !

● ما هو أصل قولهم « اشنام من طويس »  
وقولهم « أختت من طويس » وقولهم « أمزج من طويس » ؟ وهل هو طويس ولدت ، أم أكثر ؟ ومن يكون ؟

ع. حفصة

طرابلس الغرب

● « المري » : هو طويس واحد .. ولسمه عيسى بن عبد الله اللاتبي ، من موالى بني مطروم القرشيين ، وكان يكنى أبا عبد الله النعيم . وكان يلقب طويسا بعد ولادته ، فلما كبر تفتت بقلب طويسا .

غرب به المثل في التلوم ، فقالوا : « اشنام من طويس » ، لأنه ولد في القبلة التي مات فيها رسول الله ، وطم يوم مات أبو بكر ، وبلغ الحلم يوم قتل عمر ، وتزوج يوم قتل عثمان ، وولد له يوم قتل علي .

وقولهم « أختت من طويس » يرجع إلى انه كان خليقا ماجنه فلما تفتت لم يكن يتم الناس انشاء لو يحتشم في إظهارها والنبأى بها .

أما قولهم « أمزج من طويس » فانه قول من

غنى بالهنة في الإسلام وتقر بالصف لفرع ، كما انه أول من ابتكر الترم والتخريب ، والفزج في القنم ولجاء فيه .

## ابن الرومي

● في أي عصر عاش ابن الرومي ؟ وهل كان أبوه روميا حقا ؟

خالد عبد القلطف طاهر

قطنا - الإقليم المصري

● « المري » : ولد أبو الفباس علي بن الرومي في بغداد عام ٨٢٥ م ، من أب رومي وأم فارسية . وتوفي في عام ٨٦٦ م .

## لول بشر البترول في الشرق الأوسط

● متى ظهر البترول بكميات تجارية في الشرق الأوسط ، وفي أي البلاد كان ذلك ؟

شيخة ...

البحرين

● « المري » : ظهر البترول بكميات تجارية في الشرق الأوسط في ٢٦ مايو سنة ١٩٠٨ ، في البئر رقم ١ في حقل مسجد سليمان بإيران .

## من هم المظهرون ؟

● يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز :  
« في كتاب مكتون لا يسهه الا المظهرون »

فمن هم المظهرون الذين يباح لهم من القرآن الكريم ؟ وما هي الشروط التي يجب ارضائها لتبلى ليكون طاهرا ، يباح له من القرآن فمضى الناس يقولون : لا يسهه الا المتوخى الذي يصح به الصلاة .. هل هذا صحيح ؟

أ. ج. هـ. السلام - السعودية  
« العربي » : ورد في الكتاب في تفسير القرآن الكريم للامام الفيضاني ما يلي : « في كتاب مكتون أي مصون من غير القرين من الملائكة ، لا يطلع عليه من سواهم » وهم المظهرون من جميع الانبياء ، آدمي الذنوب وما سواها ، ان جلت العقلة صفة الكتاب مكتون وهو الخلق ، وان جعلت صفة للقرآن فكيف لا ينبغي ان يسهه الا من هو على الطهارة من الناس ، يعني من القلوب منه . ومن الناس من جعله على القراءة أيضا . ومن « ابن عمر » : أحب اليّ الا يقرأ الا وهو طاهر . ومن اثنان عيسى في رواية انه كان يبيع القراءة بحسب . وفريه المظهرون ، والمختصرون بالادغام والمظهرون بمعنى يظهرون انفسهم أو غيرهم بالاستظهار لهم .

## المصوارج

● كثيرا ما نقرأ في كتب التاريخ قصصا عن « المصارج » . فمن هم المصارج ؟ وإلى من ينسب سبهم ؟ ولماذا سوا بهذا الاسم ؟ وهل هم مسلمون أم مشركون ؟

أحمد عثمان العمودي  
الرياض

« العربي » : المصارج هم الذين خرجوا على الخليفة الرابع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حين جرى أمر الحكمين على ما هو معروف ، وانضمهم الأشعث بن قيس ومحمود بن عدي التميمي وزيد ابن حصين الخثالي وعبد الله بن النكاح ، وعاصم بن الأعور ، وعروة بن جابر ، وزيد بن عاصم ، والحجاج بن عبيد الله ، وعروة بن أذينة ، وعبد الله بن وهب الراسبي ، وهو أول من بوع بالامامة من المصارج .

وكبار فرق المصارج ست : الزائفة والمجنات والمصرية والمجاردة والبابية والعتالية .

والبايعون فروعهم . ويجمعهم القول بالتيق من عثمان وعلى ، وتكفر أصحاب الكبار .

## انه الجهل لا البري

● لي أخت كتبت لي مامها الرابع عندما أصبحت بتمير مطجبي في جلدها لذ ظهري في يادي الأمر سواد على خفودها لم بدأ في التشنج تارك بها بفساد كبيرة ( كالبرص ) فأمست إلى الأبدى فالأرجل لم الصبر .

وكذا مرضتها على عدد كبير من أطباء الأمراض الجلدية قوموا لها بأدوية مقلقة لم تفلح شيئا . ومما أيقظني الذي كتمناه منذ ٩ أعوام دون بعض ممرض .

محمد الطاهر إبراهيم

راس تورة - السعودية

« العربي » : ليس هذا برسا ، ولكنه الجهل ، ولا ضرر منه .. لن الجلد يشيب كصبا يشيب التمر .. ولم يصل الطب بعد إلى علاج قاطع ..

## في دنيا الصواريخ

● ما هي أسماء الصواريخ أسلحة الآب أو متى وجدت لكساء ؟ وما اسم الدولة التي أطلقت كلاهما ؟

ع. ف. حبشي  
حدائق القبة

« العربي » : أول صاروخ عرف عن تصاميمه في القارة هو الصاروخ الروسي المعروف باسم « سبوتنيك الأول » ، وقد أطلق في ٤ أكتوبر سنة ١٩٥٧ . والصاروخ الثاني هو روسي أيضا بأسمه « سبوتنيك الثاني » وقد أطلق في ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٧ .

أما الصاروخ الثالث فهو أمريكي ، ويسمى « المينوتور » أي : الرائد أو الكشاف ، وقد أطلق في ٢١ يناير ١٩٥٨ .

## الحصى الروماتيزمية

● قرأت مقال « ابن دهر » بالعدد التاسع والمتمين من « العربي » عن الروماتزم والحصى الروماتيزمية ، فتيبت أن الأمراني التي ذكرت بها موجودة عندي ، ولذا جئت اليكم لترشدوني إلى دواء لهذا الحصى ، لأن الأطباء الذين مرست عندهم نفس لم يعيدوني . وشكرا .

حلمي حيلة حماد سمرة  
طولكرم - الأردن

## والشمس تجري ... !

● تصد هذا المصاوغ مراراً كلمة مستعجم فيها اليد لفظاً سبباً من مشكلته  
مرسب له ، فقد فهم من مقال « رجل الفضاء الأول » المشهور بالعدد السادس والخمسين  
أن الشمس هي المركز الرئيسي لهذا الكون لأن الأرض والكواكب الأخرى تدور حولها ، ومن  
ذلك أن الشمس يجب متحركة ، وهو يقول كيف يمكن هذا مع الآلة الكروية ؟ والشمس  
تجري مستقر لها ؟

وفد أحسن بمطالعة مقدم حمل آيات القرآن الكريم على ما لا نحصل لأن القرآن في  
رغمك ليس كتاب منك أو طبعه - وان أوافق سبلانكم على هذا الرأي من حيث البداية  
واعلمه من جاسي بأن المركبات انطية شأنها النمر النمر ، وفي حمل آيات القرآن الكريم  
على مواضعها - على من المصور - اجهد نفس القراني والملا من تفسيره - فهو انه في  
الحياة التي مفيد ليس علة ادى تعرض مع طاهر انفس القراني والصفائق الطكية الباتة  
ما كان كات الآله يقول « والشمس تجري » فضاء انفسك حوسوس بها ان الشمس  
تجري - هي وما تدور في فلكها من كواكب - في فلك حاسي بها داخل نطاق المرء - فبهي  
في الكون شيء ثابت ابداً .

ومن اجنائل المرء ابداً ان ماكون الآلة والآما من الشمس ، الأمر الذي نتفق مع  
ما فهمه القراني الكريم من ان شمس هي المركز الرئيسي لهذا الكون

صبيحي عبد القنم سعودي

مدرسة البنية العربية - بركة

« العربي » الشمس هي مجرتنا ، والكرة تدور ، والشمس بكواكبها تدور معها بما  
فيها أرضاً وقمرنا . وهذه الكواكب والأقمار وهي من توابع الشمس ، لا تسقط حول  
ما تدور حوله وتظل لها مركزاً ، لسبب واحد ، تنفسه قانون الطبيعة الشامل « .. وليس  
معي ذلك ان الشمس هي المركز الرئيسي للكون ، كل الكون ، وان كانت بالفعل المركز  
الرئيسي للكون . نحن الذين نعيش على هذه الأرض .. وليس في هذا القول ، وذلك ما يدور  
ما ذهب اليه القاري ، الفاضل من أن الشمس ثابتة ، لا تتحرك ولا تدور ..

الخطوط « ومتروا بيني مدرسة خليل انسا  
الثقوية ، يشترج الجيش - القاهرة .

### وجود سرية

● عبد الله مختار الحبيب .

ـ يحسن أن تضع على عتبةك مقبرة طونة ،  
بنية أو سوداء أو زرقاء ، بحسب ما ينصح لك  
به طبيب الكون .

● محمود أحمد حزين : أربعا - الأردن

ـ اقرأ مقال « ابن زهر » بالعدد التاسع  
والعشرين من « العربي » عن الروماتزم ثم استشر  
طبيباً .. وعلى كل حال فلا علاقة للروماتزم بما  
تقر إليه في خطابك .

« العربي » من المفارقة ان تدخل « العربي »  
في شئون علاج الأمراض بالتراسة ، فالمرء - كما  
قلنا - لا علاج الا والجسم حاضر . ليس يكفي  
ان يقول الطبيب : وهو ليس طبيباً ، عتدي المرضي  
الكلاني ، فقد خطبه . ولا بد لطبيب في البلد  
الذي به المرض من الفحص ، ومتابعة العلاج ،  
وتعمل السنولية .

### مدرسة تصنيف الخطوط

● أرجو التفضل بيوافقي بعنوان معهد  
الخطوط بالقاهرة . وشكراً .

معهد الفيد الله التراثي

« العربي » ليس بالقاهرة ، معهد للخطوط .  
وانما فيها مدرسة ، اسمها « مدرسة تصنيف

## لا مكان للشكوى

- الأول : كيف لا تشكو زوجتك من سبق هذه الشقة التي تعيشون فيها ؟
- الثاني : ربما لانها عرفت انه لا يوجد في الشقة مكان حتى للشكوى !

## من فوائد التأمين

- استخدم مدير شركة التأمين سكرتيرة ، كانت تنام كثيرا أثناء العمل ، ظم يكثر في فصلها بل نراد استغلال ذلك ، فاحضر بطاقة هويتها على ظهرها ، وقد كتب عليها ما يلي :
- ي امة بدى تركنا به كسفة اليد .
- دانت سمام بيتك الطويل بلا قلق !

# اضحك نضحك الدنيا معك

## ملابس الشغل !

- كان أحد السياسيين معروفًا بمساقتة ول يوم من الأيام كان مقربا ان سقى خطابا في مجال الصانع فوجد انه ليس لديه الوقت الكافي لتغيير ملابسه الرسمية التي كان يرتديها أثناء حفلة رسمية البت قبل موعد القاء الخطاب بوقت قصير . وانزعج لان يظهر أمام المجال باللباس الرسمية . ولكنه حينما وقد يضطر تقطع على نفسه وقال : ايها الاصطفاة الاحزاء .. ارجو للمرة للتحدث اليكم وانا البس ملابس العمل .

## انتقام !

- المدير : لقد سلت سيارة الاكويبيس طوال اليوم ولكنه لم يفلح حتى راكبيا واحدا ، فما معنى هذا ؟
- المالك الجديد : معناه انني لم اجد أي راكب .
- المدير : هل تريد ان تقول لي ان احدا لم يفلح لك بيده .
- استأق الجديد : كان الناس يلحون لي بأهدبهم على طول الطريق ، ولكنني لم اقف لهم . لذا اقف لهم ؟ انهم لم يسيروني أبدا طوال السنة التي كنت فيها بلا عمل !

## إذا عرف السبب .. بطل العجب !

- انتفض رجال الشرطة رجلا نبلا ، وشكروا في ان يكون لهما مطلوبيا فسألوهم :
- ماذا تفعل في الشارع والساعة الآن الرابعة صباحا ؟
- فأجاب : اني ذاهب لبيع مخافرة .
- فسأله رجل الشرطة : مخافرة في الساعة الرابعة صباحا ؟
- الرجل : متصدقوس بالناكيد او حركم زوجتي !

## من سيرو الى أسوأ

- زار صاحب متجر للتزيان زميلا له فسأله :
- كيف الأحوال ؟
- ليست على ما يرام .
- تصور انني لم ابيع بالأسى الا فستانا واحدا .
- فسأله من جديد :
- وكيف أحوال البيع اليوم ؟
- انها أسوأ من الأمس .
- لان السيدة التي اشترت الفستان بالأسى ، ارجعته اليوم !!

## الحل الممكن !

● الموظف : انني اعمل منذ سنة واليوم يحصل  
ثلاثة موظفين والناقص والناقص واحد  
فقط .. وفريد زيادة في الراتب .  
المدير : انني لا استطيع ان ازيد راتبك ، ولكن  
لما ذكرت لي اسم الموظفين الآخرين فاني  
سأطرحها .

## ضميل جذا !

● امين الصندوق ( وهو  
ساول الوظيفة عملة ورقية قديمة  
متألمة ، اصل ان لا تكوني  
خاتمة من البكروبات .  
الوظيفة : لا تاتي .. ان البكروبات  
لا تكبرها رآلي لتعيش عليه ! .

# ابيك تبك وفك

## منتهى الامانة



● ذكرت السيدة انها لم تخرج  
اجرة الباص ، فالتت لصديقتها  
الجالسة بجانبها ' ساعدني الى  
الكساري لادفع الاجرة .  
فالتت لها صديقتها : لا قلتي .  
انك منزلين بعد محطة  
واحدة .

فردت عليها السيدة : ان  
الامانة صود بالخبر دائما .

وتوجهت الى الكساري ودفعت الاجرة وعادت الى مكانها .  
وحافظت صديقتها فالتت ' لم اقل لك ان الامانة دائما  
ناصية . لقد دفعت للكساري ربح دينار فلكم لي بالي  
صك دينار !!

## منه فيه !

● تالاس تاجر اسمر يبعان البيض ، وبدا احدهما التالاس بكفلى اسمر . ٢ فلسا . وفلم التالاس  
الاسمر بكفلى اسمر في الحال . ٢ فلسا ، ومرة اخرى كفلى الاول اسمره . ١ فلسا ، وما لبث الثاني  
ان فعل نفس الشيء . واشترى بكفلى الاسمر عدة ايام ، وعندما طلب الاول عمل خدمة وايضا  
للتالاس ، والبيع اسمر محمول لكي لا ينقصا وبضرا نتيجة بيع البيض بهذه الاسعار لتكفلة .  
فقال الثاني : اية خسارة هذه التي تكلم عنها ؟ انني لا احسر شيئا لانني اشتري البيض هناك ثم ابيعه .

( بقية المتشور على صفحة ٧ )

## بريد القراء

### تعزية شعيرة

ووثبت من البحر العبد  
محمية حذير على السؤدد  
وانحلتها منهل للصدى  
ومسدى انصروف العبد  
من تلمي محبوبة المنهد  
وق المي كالتكم المبرو  
معدو ملائكة يفتدى  
بحصى من الدهر بالشمع  
فيهم أماله للصدى  
رف عليها الجبال السدى  
من احس واقسه المشيد  
عبد كامل جبر - المنصورة

سور يا عربي على المريد  
محمية حد واعظم يوحنا  
حاميا بسيل المي  
من الصنائق ومنا  
من غاية وبكت  
في العلم مرفي محمود  
طالما العالم الامي  
ومر مبرها للأدب  
ومر ما السه في عبطه  
وليت ازاهر من حكمة  
وما من نعل في حقه

### حول المذاهب الإسلامية

هذه إسلامية طيا ، نسم جهادة الطراد في العالم  
الاسلامي ، مهمتها الاجهاد واترير الراي الاصوب  
ليعمل به المسلمون كافة ، وبهذا يتلانى تصدد  
المذاهب فلا تسمع الا « مسلما دينه الاسلاميه »  
كما كان في عهد الرسول ( صلعم ) وصحبه الكرام .  
« بيد الله »

« العربي » . نحن لم نقل ان هذه المذاهب  
تختلف في الاصول والفروع ، وانما قلنا ان بعضها  
يختلف من بعض ، في بعض الاصول والفروع .  
كما قلنا ان « تلك كلها فرق ومذاهب محدلة  
لم تكن على ايام رسول الله ولا ايام خلفائه  
الراشدين » .

### اول استطلاع بشرامه

« لا يستحي الا ان اقدم لكم بالشكر والتظيم  
« لبلونه من جهد لرفع مستوى الثقافة في العالم  
العربي » . فليقبل استطلاعكم من الوطن العربي  
قد مهتم لنا الطريق المتروك على الكتف من اجزائه .

بري اتم يحسن الوقت لتشروا استقلالاً من  
« لؤلؤة الخليج » جزيرة البحرين ؟

بهد الله السعيد  
البحرين

● في العدد ( ٢٥ ) من « العربي » صفحة  
( ١٤٢ ) ذكرتم ان المذاهب الإسلامية هي : الحنفية  
والشافعية والمالكية والحنبلية والزيدية  
والإمامية واللاهوتية والماتية وحناف فرق إسلامية  
أخرى . وأجزم قلمكم أن يتخذ منها ما يشاء ،  
وأن يولي ملهه أن شاء ، بعد أن أوضحتم أن هذه  
المذاهب تختلف في الأصول والفروع ، مع أن منها  
ما ينطوي على مبادئ فوضوية ملهية مفسدة  
للشرائع والنظام والأخلاق .

أما الأصول ، فلا يجوز الاختلاف فيها ، لأن  
الأصل فيها واحد ، وهو نص صريح في الكتاب أو  
السنة ، ولا اجتهاد في عود النص ، والإسلام دين  
النوحيد « أن ألجموا الدين ولا تفرقوا فيه » ،  
« وأن هذا صراطي مستقيماً فليجوه » ، ولا يتصور  
النيل لفرق بكم عن سبيله » . « أن الدين  
فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء » .

وأما الفروع فهي الأمور الاجتهادية التي تعبد  
للناس ، والتي لم يرد فيها نص صريح في الكتاب  
أو السنة ، ولا تمارس معها ، وقابلة للتعديل  
لتغير الراي الاصوب « وأمرهم شورى بينهم » .  
فهذا فكرت الطبقة الواجبة من المسلمين في تشكيل

أخطاهم الأوروبي تحت شهوة الاستعمار والظهور وجوده على حساب الآخرين .

محمود علي القصيري  
المعهد الديني - الزقازيق

٢٠٤٠٤

### استطلاعاتنا عن السعودية

● لقد أبحث الفرصة أن أطلع على كل فرد من العرب « التي تقوم مقام السير للتنقل بين أجزاء وطننا العربي الكبير » ، ولم كنت فاشوا بقرعة ما ينشر فيها من قصص ومقالات وما تقدمونه من استطلاعات مصورة ، ولقد عرفت الكثير من وطننا الكبير بفضل هذه الاستطلاعات وخاصة أجزاء الخليج العربي مثل الشارقة وأبي ظبي ودبي وغيرها ، والتي كنت في السابق مجهولة فهيتا لكم بهذه المجلة التي بآلت أعجاب الجميع . ولقد كلمة أود أن أدلي بها وهي : هل التستم

« العربي » : لقد كانت البحرين أول جزيرة من أجزاء الوطن العربي زيارته مقدة « العربي » ، وكان استطلاع البحرين هو الاستطلاع الرئيسي في أول عدد صدر من « العربي » ، فكان بذلك أول استطلاع ملون في الصحافة العربية عن البحرين . وكذلك نشرنا في العدد التالي استطلاعا كبيرا من سيد المؤثر في البحرين وسعود إلى نشر ما لدينا من استطلاعات عن البحرين في الوقت المناسب .

### دائرة معارف « العربي »

● أحبتي لطيف شخصيات السابقة بما قرأت . ولي وجه أن يضم كل عدد من الإصدار دائرة معارف بسيطة لا نشر من أبحاث حول دجلات أو كلمات أو معان معة لتقل المعلومات جيدة في الدائرة وخاصة عن بعض الاستطلاعات . وشكرا لكم للعالم الذي سهل ، ولا سيما تقديم التغطية العربية بالكتابة من رواد النهضة العالية الذين

## شركة العيسر للهندسة الميكانيكية

كويت - الخليج العربي - تلفون ٤٦٦٩ - ص.ب. ٣٩٢ - برنبا: عمركو - سبل نماري ٢٧



وكلاء ومورعون وحيدون

لسيارات لوري مانت

- سيارات هيب أوستن
- سيارات صاب السوبريخ
- تراكتورات "ديفدرامنت"
- مكائن "السنت" البهرريخ
- مكائن صنع بلاستيك
- موقورات ديزل
- قطع غيار لعموم أنواع السيارات
- عمم أنواع الحمارط والورد الصناعية

ورشب ميكانيكية لمختلف أنواع المخرطة  
ومكب المعادن وتجديد الموتور است  
والادشاعات الميكانيكية - تبريد مركزي

استطلاع عن لائحة القومية « السعودية » ولما  
كان ذلك على أي عهد بشرائوه ؟

ابراهيم الحمد الفيلبي

« العربي » : نشرنا بالمسند الخامس عشر  
استطلاعاً مصوراً بالألوان من « الرياض » خاصة  
الملكة العربية السعودية كما نشرنا بالعدد الثاني  
والثلاثين استطلاعاً عن سلاح الطيران السعودي ،  
والتيه تلى قريباً أن شاء الله .

### نعمل أن شاء الله

● نحية عربية صادقة أبحث بها الحكم من جزء  
عربي جميل ، لا يحظى من اهتمام النسخ العربي  
بشئيل أو كثير ، حتى مجلة « العربي » التي  
نشر التصحيفات الصحفية القصيرة عن مختلف  
أجزاء الوطن العربي من الخليج إلى المحيط ،  
ليجاءت هذه الجزء ، وكل حلقة من أعمالها نفس  
حلقة من أعمال بقية النسخ العربية ، في الوقت  
الذي تنهالت الصحف الأجنبية العربية هي نشر  
التصحيفات الواسعة من « الجنوب العربي » التي  
أهملناه في هذه المرحلة الخامسة من مراحل  
جهادنا ضد الاستعمار .

لماذا لا تحظى قضية الجنوب العربي بمثل  
ما تحظى به القضايا العربية الأخرى ، ولماذا  
لا نشعر الصحف العربية من قضية قمبي ما نشره  
من قضية الجزائر أو بلوت أو فلسطين ؟

وسنن نشر « العربي » استطلاعاً مصوراً من  
الجنوب العربي ؟

صالح مولى عماد

● ... واني حث صدود « العربي » الرقب  
استطلاعاً من بلاد « عدن » يصور للشعب العربي  
في كل مكان الغدور البطولي الذي قام ويقوم به  
شعب عدن العربي لكامة الاستعمار الذي يجرم  
على صدور « كم كبر لرجو ان امك ابكم  
بالاستطلاع الشود لولا انني بعيد عن بلدي منذ  
خمس سنوات ونقصني كثير من الصور ، فانا سلكم  
عزيتكم ان تبقوا قصاري جهنم لنشر استطلاع  
ثيق ، كهذه دائماً في كل استطلاع نشره . .  
وشكراً جزوا .

فيده قاسم ناجي الشرحي - القاهرة

« العربي » : صرحنا اننا لم نشر عن جنوب الجزيرة

اني استعمل كل يوم  
التامع البياض



مجب أن تظف أسنانك  
بهذه الطريقة

حفا . لا أرت أب تظف أسنانك بمان شامبو كسب  
لا بسانك روتاً جماً ، وتعمل تصبغت منعتاً بصوت  
دائمة يستعمل بالسرور معجون صابون صابون  
معجون صابون صابون التامع البياض ، لا الضمير كالميد  
محجر الداية قليل به على فرشاك ينظف ويهينون  
أسنانك كسب من أي معجون نفس إشتر فيجباً منه فوج

لوقاية أسنانك من هذه الحيلة

كولونوس  
التامع البياض



22 (22)



## « (كوبون) » ترقق مع الرد

الاسم : \_\_\_\_\_

العنوان : \_\_\_\_\_

نفس فيها العلوم الدينية وحرارة للامام وفرقة للخدم ولما كان لادامة الجامع وصيافته ، لاني وجدت الحاجة ملحة اليه لعدم وجود جامع في هذا السيف سائلا منه تعالى أن يتقبله مني .

ابراهيم عطار ياشي  
بغداد

استعلامات بصورة ، وان كنا قد نشرنا منه عدة مقالات الا ان ذلك لم يكن من افعال او القاصير ، ولكن الامور موهوبة بلوغاتها ، وسنعمل ان شاء الله عما قريب .

### مسجد عطار ياشي .. لا يرمام

● احثكم على مجاح مجلة « العربي » وقرئها وبوبها حتى حازت اصحاب كل عربي اطلاع عليها وبالطريقة التي فريدة في بابها فقد حوت ما يحتاجه القارئ من تاريخ وحكم واسأل وواجبات وجد وعزل . وقد اطلقت بالعدد ٢٢ على استصلاح مصابف العراق ( مرستك وصلاح الدين ) وفيه صورة جامع في صلاح الدين كنيت لهته ( جامع بير مام في صلاح الدين ) وهذا مخالف للطبيعة حيث ان بير مام قبة مزار للكراد وليد من الجامع نحو التمسيلة مشر وليس لها أي طلاقة او صلة بالجامع الذي تشابه من مآلى وقنات به مدرسة



## متاعب الجلد تختفي سريعاً

ان الوصفة المرونة D. D. D. ليست غشولا عاديا للجلد مصعب . انها وصفة مؤلفة بدقة وعناية ، تسخه سوأت عديدة من البحت ، هدمها تخرج الصانعة التي تحدث للانسان سبب ما يصيب جلده من القرح . فهي تذهب باهتياح الجلد وتقتل البكتيريا التي هي سبب اغلب ما يصيب الجلد من متاعب او وصفة D. D. D. — اذا استخدمت باستمرار ، تمنع العدوى من ان تعند وترداد رقتها . وهي وصفة مأمونة جدا ، وانت تحسن عند استخدامها بتسريد الجلد وتهذهته وتلطيحه احتفظ بهذه الوصفة دائما .

### D. D. D. PRESCRIPTION

- القرح
- البثور
- الطلع الجلدي
- اهتياح الجلد
- والقرح الذي يسببه الإفراط في الري

تسحق في :



• وتحصل على الوصفة من تجار من تعييننا

# العرب

العدد ٣٩  
ذو الحجة ١٣٨٠  
يوسو  
(حزيران) ١٩٦١

مع هذا العدد

هَدِيَّةٌ تُهَيِّئُ

+

العربي الصغير

## وجوانز

15..

## چنه سنوړا

ابا مصطفى  
الى الاسكندرية

## التمر

لکھنؤ میں

المجلد ١٠

١٩ . جلد دوم

—

عراق

11

المؤلفون

المعروف

الفصل الثاني

4.11.25

\_\_\_\_\_

روسی



وداع .. ولكن الى لقاء ..

## عزيزي القاريء



- هل علمت ان .  
عند الولايات المتحدة من العلماء  
والفيزيين مئات الآلاف .
- وعند الروس من العلماء والعلميين  
مئات عند الولايات .
- وكما في العلم في الطب . فهل علمت ان  
في الولايات المتحدة ٢٥٠٠٠٠  
مريض .
- وعند الروس ٢٦٠٠٠٠ طبيب .
- وان الولايات المتحدة تخرج في  
العام ٧٤٠٠ طبيب للاحق بهم  
زيادة السكان ، طبيب لكل ٧٠٦  
تريدي السكان .
- وان الروس يخرجون في العام  
١٧٠ طبيب للاحق بهم  
زيادة السكان ، طبيب لكل ٥٧٥  
تريدي السكان .
- ثم ..... كم في الدول العربية من  
علماء لأزكم في الدول العربية من  
أطباء ؟! ام هم في شغل شافل  
بما هو اهم واحظروا ؟!

المحرر

الدكتور أحمد زكي  
يكتب عن

# مِفْهَل

- قالوا: هذا نصر للنبي عتيه قلنا لا • قالوا: هذا نصر للأسمانية قلنا لا
- قالوا: إنه نصر للعالم، قلنا نعم

موري حنا حنا  
رجل القضاة الأول  
سلاسل القضاة



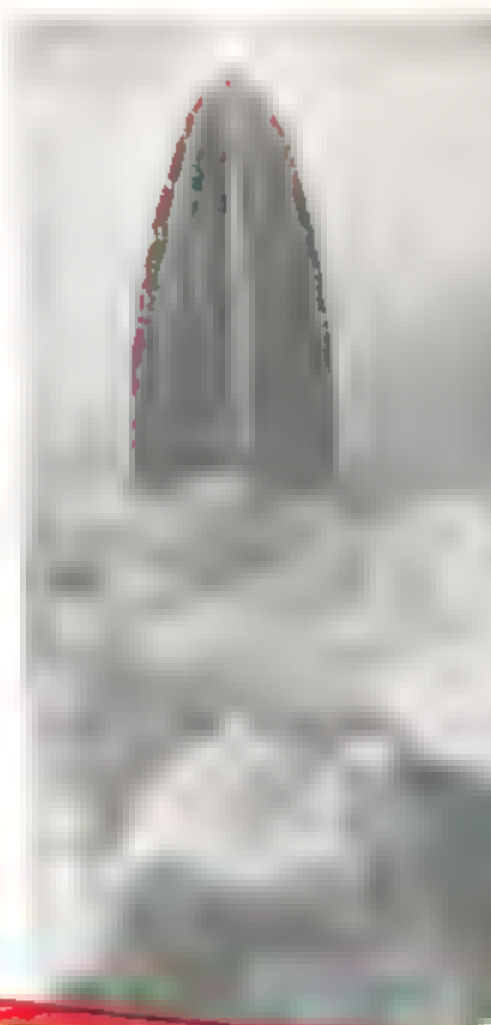
الكتاب الأول في القضاة

# الفضاء الأول .

- صاروخ تسفن صواريخ عدة
- جسم من لحم وعظم ، اصبح من حديد وورصاص
- لم اصبح لا وزن له ، فلا عظم ولا لحم
- كوب ماء بتقلب ، فلا ينصب منه الماء
- حيث لا فوق للرجال ولا تحت ، ولا أرض ولا سماء
- كيف تقى الافكار في مدار انهما فلا سقط
- كيف رأى رجل الفضاء الشمس والنجوم معا ، على صحفه من الكون حالكة
- كيف هبطت السفينة في جو الأرض فلم تحترق ، كالشهاب
- رجل الفضاء ، حياته واسره
- الخطوة التالية : الى القمر
- رجل الفضاء الامريكي



الى اليمين . هنا هو الصاروخ الروس الذي حمل جاحزين الى مداره حول الأرض ، سادته انطلاقه . وجاهزين بكل الجزء الاعلى منه . ويرى راس الصاروخ عذبا حتى يسجل عليه اخرايق الجو صاعدا .



الخطوة التالية : الى القمر





من جنود الروس لا سمحوا للرجل الأول اسمه في البيتاء ، فراحوا يطالبون جدا انصاره الصغير في  
كل رجاء الدولة . وهذا جزء من موكب في موسكو لا تكاد يكون يتأخر او حتى

### بورة مشاعر ، واقاد مواطن

حد حصة تلوم في ملازحها بعد  
ذلك . وتحدث صحف الارمن وشعوب  
الارمن تنازع لصولها فعلا مصل ، بل  
معرفة فقره . واسطق اناؤها على كل  
الاساء . حتى لاوس ، وفيها خطر الحرب ،  
قد تضاعف حبرها . وانعمال . وقد  
انحد الصهاينة من محاكمه عرصة بدعابة  
حيثه كبرى ، قد تضاعف حبره وجرها .

ونارث مشاعر الروس بورانا ، وانعدت  
عواصفهم انسادا ، قال الواصفون انه لم  
يكن لذلك اليوم مثل الا ذلك اليوم ، عند  
16 عاما ، يوم جاء الروس خير تسليم  
الحبوش الباربه لهم في الحرب .

واحتفلت عاصمة الروس بسلام بعقل

بسمه - بسمه - بسمه

وولدت النساء ولاندها في ذلك

بسمه - بسمه - بسمه  
بسمه - بسمه - بسمه  
بسمه - بسمه - بسمه

بسمه - بسمه - بسمه  
بسمه - بسمه - بسمه  
بسمه - بسمه - بسمه

بسمه - بسمه - بسمه  
بسمه - بسمه - بسمه  
بسمه - بسمه - بسمه

ام يكن مكاء الرجل المصور الذي لم  
يكن يعرف اسمه احداً ، ولم سطق  
باسمه احداً ، ماذا هو بين فطير يوم  
وصباحه ، سطق باسمه كل انسان على  
سطح الارمن . وحمته وهذه الحال ،  
فكنى .





السوختى بدءاً طويلاً قالت فيه فيها  
ناب

« من ملنا قد قال كل البلاد ، فكان أولا في  
صيد الطير الى لرجاء هذا القضاء ، ونحن كننا  
اولين في إطلاق قمر صناعي الى السماء ، وكنا  
اولين في ايجال سفينة فضائية القمر ، وكنا  
اولين في إرسال ناسخ الى الشمس ، واخر الى  
الزهرة. وكنا أولين حين حملنا الحياة ، حيوانات  
في سفينة الفضاء وأرسلناها الى الأرض . ونحن  
نوجه كل هذه الأعمال بمرسلات رجل سوفيى  
بار جوهر الأرض ، وعاد الى الأرض  
« هين ، منظر السوفييت ، نداء الشيوعية  
لنا كثر من يكون أولا في إرسال الفضاء » .  
وبعده النفاذ حين يقول

« ونحن نضع كل ما صنعنا في خدمة كل  
المعروف باسم التقدم والسعادة التي نرجوها  
لكل انسان على ظهر الأرض . ونحن لا نضع  
ما صنعنا لخدمة الحرب ، ولكن لخدمة السلام  
والثقة المتبادلة اجتمعين » .

بدءاً صافوخ في ساعة وهو من الفخار  
عائل غاصب ، برصاء ، إلا أن يكون ذلك  
من سبب الشيوعية .

بعد خروشوف ، عائل الروس بعد  
ذلك ، بين نضاح الروس اليوم في خرو  
الفضاء ، وبين ما سماه الاشتراكية  
الشيوعية ، ربطهما بوناى أقصد  
ولغزير أوضح وأحرأ .

ومعنى ان الشيوعية مذهب في صميمه  
اقتصادي وسياسي ، وفرو الفضاء عمل  
في صميمه علمي ، وهو لا يتصل بالمذاهب  
اتصالاً مباشراً ، أصلاً .

ودليل هذا أن الأمريكان ، وهم أهل  
الراسمالية الناعمة ، فعلوا الناق الى  
الفضاء ، مع الروس ، بمضعة اهرام .  
والذي لا شك كثير من العلماء فيه أن  
اتوليات المتحدة ، اذا ما أعبرها جهات

اليوم : فسموا الذكور منهم باسم الطل  
بورى

وشوارخ باسم الطل أسموها  
وماديين .

وحلل لم يكن له اسم ، باسمه سوده  
وبلاحة عظيمة تملا من الحبل باسمه  
كذلك سموها .

ومع ذلك كتف عنه طماء طعيبات  
الأرض ، وطموا له اسماء وكان جاحازيينه .  
وقامت بكرة عبادان لاسمه على  
بعضه بعد هذا بكون ناسخ الى الأرض  
عنه : ناسخ سبي ، فابالسماء .

ولاهى و اسير . سحب جاعده  
الناس . وتحمل بهذا اليوم الى أن بلغت  
في الإفق الشرقى شمعاعات اللد لتعني  
ذلك اليوم المعبد الذي فات .

ولى جازخ روسيا ، لم تنق صحيفه الا  
كسفت واحفظ ، ولم يكذ سقى على وجه  
الأرض رئيسي الا هنا .

وكندي ، رئيسي التولاياف ، وحضم  
الروس الأول ، بعث الى خروشوف  
سبعة نصف فيها ما صنع الروس بأنه  
« عمل علمي تكسي » رائع » .

وهو الحادث مشاعر شيخ من شيوخ  
الولايات المتحدة ، عاقتوح أن تفهم  
الولايات جاحازين الى ريارها وأن تستغنى  
سفال عن نفسه

ومشاعر أهل الأرض كلها اهتت هز  
الإعجاب . واحفظ الأمرحفا فمهم من  
فرح فرحا سادحا ، وسهم من راح في  
فكر حقيق ، يحاول أن يصور نفسه  
العند بها فيه من أمل وحشية .

ورحل في شوارع المكسيك ، سائق سلفه  
سألوه عن امر الخير صده . قال : أنه  
لا يريد في حبب أشعره في يومى هذا  
وحيثاً واحداً !!

### سوعه ام علم ؟

« بعدد عمر - الذكر - سبب من  
الاربعين سبب من حروب بدء  
بعدد - الذكر - سبب من  
رية فيه ، يقول فيه رية . فقد أصفرت  
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

الصاروخ الأمريكى الذى حمل القنصر الاصطناعي  
بروس الى الفضاء لباغذ الكثير من صور  
الأرض ( انظر صفحة ٢٢ ) . أنه صاروخ من  
نوع ثور - ابل Thor - Abel







محارس سر بالدواغ من على السكك الحديدية من من اسكندرية ، وهي ترجو به السلامة . ثم لم  
يتم أن حمله المجد الى على الصاروخ فدخله . وأعلى الباب .

## الحاج الحاجز بعلين .

### ولمات الرحلة من اولها

والآن علينا القصة من اولها  
في فجر ذلك اليوم المشهور ، اليوم الثاني من  
من أبريل ( نيسان ) ، كان رجل الغصاء الشاب  
لا يزال نائما في مضيقه ، في مكان ما ، في اوسط  
الاتحاد السوفيتي ، قبل انه في صحراء مسوية  
في سجن بحر آزاد وسرهه . وهو الى الشرق من  
بحر قزوين . فقد اتى الروس هذا الموقع سرا  
مخفيا .

واعطوا الشاب في الساعة الرابعة صباحا .  
وهو كان ينام في تلك الليلة نائما . ابتلته طيبة ،  
وقام على اسنقه اظلم . ووبه ، حراوية ، ضفت  
نعمه . مكاف فله ، بعد انقائه ، صغره ، بطة ،  
عشاء ، كذا . واستسلموا أسعة من في بعض هذه  
المعوي . وهي فحوص اعادوها عليه بعد عوده

## الحاج الحاجز بعلين .

### ولمات الرحلة من اولها

### والآن علينا القصة من اولها

وسبولكوفسكي ١٨٥٧ - ١٩٣٦

ذلك العالم الروسي الذي سماه

الحاج الحاجز بعلين .

الحاج الحاجز بعلين .

الحاج الحاجز بعلين .

الحاج الحاجز بعلين .

الحاج الحاجز بعلين .

الحاج الحاجز بعلين .

الحاج الحاجز بعلين .

الحاج الحاجز بعلين .

الحاج الحاجز بعلين .



والتمسح . وبقروا الى الوجه الشاب بالسبح .  
واجاب على ابتسامهم بابتسام ، وشدا على  
ابنهم بالسلام . وصعد السلم الى الكعبه .  
ووقف على الدرج الاعلى ، في يلقته القبطه  
بغيره . وصاحوا : « مع السلامه يا بوري » .  
( انظر الصورة ص 11 )

بمع مع السلامه . وها لم يجد له موطئا في  
الارض غرض له من هذا الموضع ، ولا ساعه  
اصحى من هذه الساعه .

في لحظة صعد به الكعبه الى اعلى البرج .  
في لحظة اخفى الساب في بطن الصاروخ .

رفقه به على الراس مصوع على قدر جهده  
وعلى وقفه . والفراس الثابت بطوقه . انه سوف  
يصل به الفراس عندما يبلغ اجواز الفضاء .

من السماء ، ليسبقوا ما طرا عليه من صبح . وما  
جاءت الساعة السادسة صباحا حتى كان شرح  
من الظلمه ، وكان طما قليل الضلاله . والصنوا  
بحجمه الاطراف الكهربائيه لكل اجبره التمسح  
التي سوف تجل ما يجده في جسمه من اعداء  
والسوء بذله القضاة وتعدوا اوتها عليه .

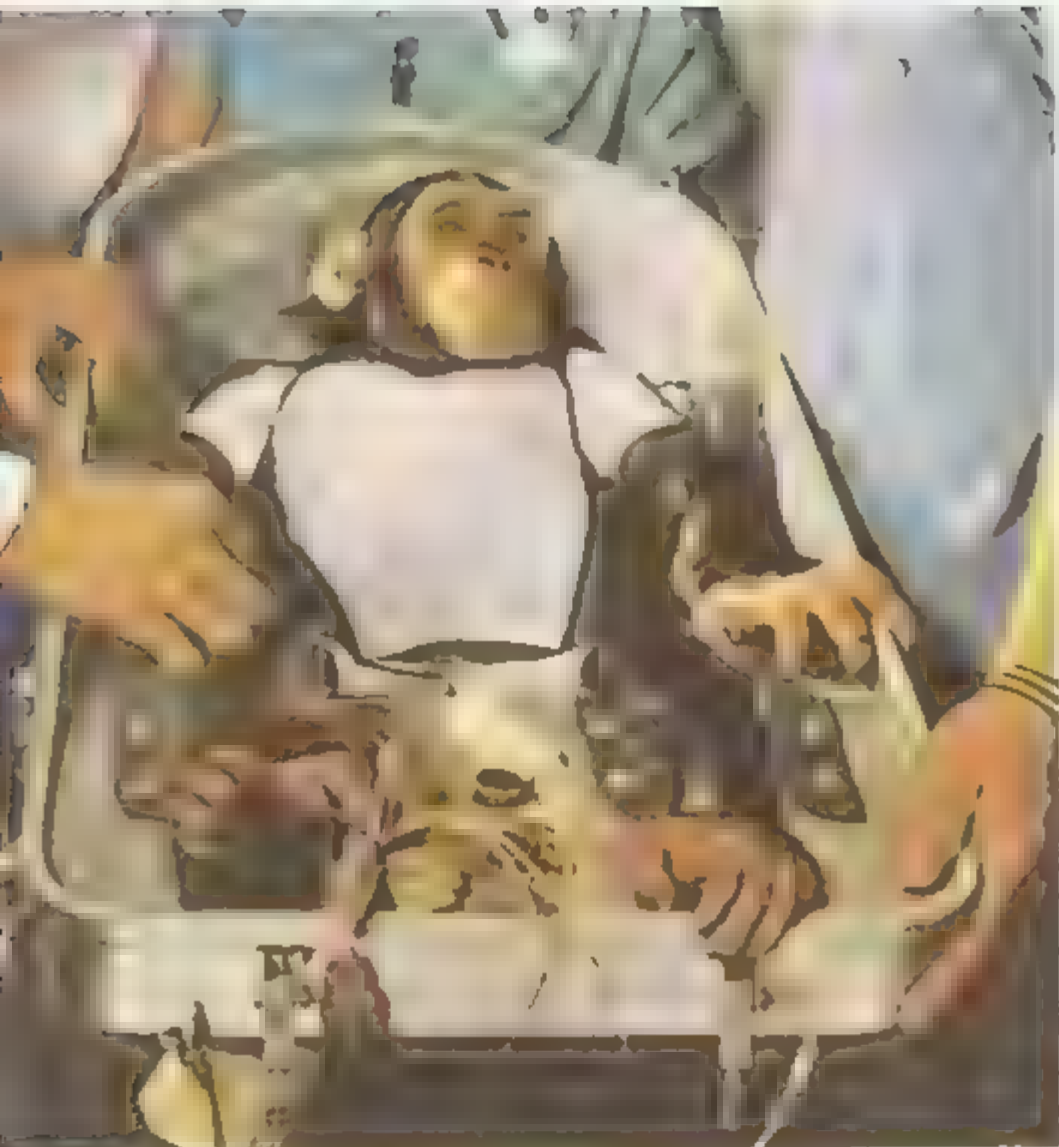
وقبل الانقلاع سحر ساعه وبصل ستر جاحرين  
الى البرج الذي احوى الصاروخ .

### عند الصاروخ

س على رجليه الى جيب كل بطره .  
دايا الى السماء ، رفجا ، ضحا . ذلك الصاروخ  
الذي ظل سافرا في الفراخ على الارض بنظر  
صاحبه الى الصباح ليحملة الى الاعلى .  
واجتمع حول الصاروخ رجل من الفضلاء



هؤلاء هم رجال  
الفضاء الأمريكيون  
الجنة الذين اذعنوا  
على الفضول الى  
الفضاء . اسماوا  
للوطنه . ولدى  
سهم الكومند الى  
سرد الذي صعد  
خيرا الى الفضاء  
فكان اذن رجلا  
فضاء امريكي وهو  
في الصورة الثالث  
من اليمين بالصف  
الذي اظهر اخر  
الرجال .



حب يحسن الظن ، عدم الطبات الحيوانيات دائما ، ويخرجون الإنسان ، ذلك في تحارب الفصائل  
كما في الجنوب الطيب . بعد هو الفرد السمرقاني الذي زعمه الإمبركان في صاروخ الي غنو " ١٤ " تلووسرا  
في انحصارهم عاد . نظر انه ، كف اسمم وهو غارق في فكر عميق . سر = يدك حظوره ما هو  
معهم عنه ان السمرقاني القرب القردة الصخرة الى الإنسان ، عادته حسب زعمه فكر .

وخرج الرجال بعد ان اسولوا من ان كل شيء  
كان على ما يرام . وعلقوا عليه اليك ، انفسه  
الملافة حاسما ، غاية في الحسن . لا يتخذ الله  
ولا ابواء . وبغلافه قطوا كل الزنوب السي  
يربط ساكن الصاروخ بالارض .  
وكانت انسانيته لمحب ، في ذلك الموضع ، اعادته  
عنه صاحبا . وكان في حوكو انسانيته الناجمة  
والدقيقة الناجمة .  
وعلموا سره . سمعه بجانه . بلانه  
اتكن . واحد . صقر .



## زنجيرة ودعامة

وعند الصبح انصسط ربه ، فاختل الصلاروخ بزهر  
وبصره وبهمهم كالجن الذ يظفب ، وتصلحت من  
بحنه الانفاس ، سحرها لفته لها ، فحجب منه  
انظار البهي . ووقع كل هذا في تحفة ، ثم اذا  
الصلاروخ يربط الى السماء ، كالشمع اذ يطفى ،  
الا انه اصغر واسرع واتشد حزنا .

## جسم ينقل بصاحبه السماء

والسبب الفرد الذي بداخله ، كيف احس ،  
وكيف وجد ؟  
لا شك سمع الزنجيرة وانس بالتمتع ،  
وباربعين جسم الصلاروخ ، وهو يركب الارض ،  
وباربعاده  
ولكنه احس سره فوق هذا ، انصف وانسى .  
احس ينقل جسمه ، زار السماء ، تماشى في  
عشرة . احس بان جسمه منصوح من جديد ، وله  
ورن الطهيد . ويريد رفع يده الى نكاح يصل  
كأنه من لحم وعظم ، ولكنه الآن لا يريد رفعها ،  
يحب لها وزن الرصاص .

وحفاه . انه يريد فتح عينيه فلا يستطيع انهما  
شفا . لفل الجفان فما انصف العينان . لقد علم  
السبب بكل هذا فلم يؤخذ به على عسرة .  
واسعد له ، وكان من بين استعاره وفاده على  
ظهور . انه لو وقف في سفينة فضائه هذه لانهم  
سأله كما ينهم البيت نطقت لقلبه فحزرت عن  
أن يعقلها لسانه

كل هذا وقع والصلاروخ صاعد ، يزداد سرعة  
من بعد سرعة ، يريد أن يصل الى مداره .  
ولكن كيف وقع هذا ؟ ولم وقع ؟

راكب الفضاء ، كراكب السيارة والقطار  
والطائرة ، وكراكب الارض ، لا يحس  
سرعتها ، وانما يحس تزايد السرعة .

امراة شبيحة ، ارادت أن تترك  
الطائرة لأول مرة ، فبالنسي كم سرعتها ،  
فتت محوا من ٩٥ ميلا في الساعة .  
واب كنه في دفة ، فبحد  
في دفة ، فبحد  
حادثه فرفعت . ترك صاروخ  
الحق أن هذا خطأ في الفكر عند غير  
قليل من الناس .  
ان السرعة لا يحسها الناس ابدا وهم

فيها ، طعت . ا ا امل في الساعة او الف  
سمل او فوق ذلك قطرا .

ان الذي يحسها الناس يريد السرعة .  
بلك التي يحسها الرماحون اصطلاح  
بالمحبة .

والذي يحسها الناس تاتس السرعة .  
السرعة تحس عندما تريد وعندها  
بعض ، وفي وقت هو عاذة نصير ، تقع  
بفد .

سرعتها صغر . وتريد ان سم  
سبح كنو مترا في الساعة ، وأن سم  
في بوان . واخرى التواقي المحرك لهذه  
الغاية وانت في البار . فمادا يحس  
اس عند ذلك ؟

انك ساكن . وحسك ، كساتراشياء  
الارض ، اذا سكن ، وحس الحركه .  
والبارة اذ تريد سرعتها ، يحدث  
هذا التزايد قوة يدعوك الى امام وتحس

الى اليسار الا ان صور يوضح كيف ان  
تزايد السرعة يجعل جسم الانسان يحس  
تزايد وزنه كما هو متزوج في الكمال .  
والتمتع بحدسونه زيادة الوزن هذه في  
مظهرهم . وفي الصورة الاولى محسود  
بصور بدور حبه طولة بحه متصل بحس  
خزانه ( مثله الكمال ظاهرا ) بها رجل  
يرى راسه ببال بين من بالغة باهي الخزانة  
ونور الخزانة بالرجل في التلبه الواضحة  
لغات كثيرة ببطيه سرعة هائلة في البار  
اتنى بدور فيه . وهذه السرعة بحسب  
قوة بطر جسمه عن مركز الدوران كصا  
يحدث للين الطبلي في خزانه . وبهذه  
حس ارجل بحسبه يصط على حد  
الخزانة حوة ملوى نطفه انصافا بانه  
او عسرة في فوق ذلك . وبكاد هذه القوة  
تتحس بحسبه على حمار الخزانة ( انصافا ) .  
والصورة الثالثة صورة الرجل داخل  
الخزانة . والصورة الثالثة صورة الرجل  
وقد بدأ وزنه يزداد . وهي صور اخيرا  
تتوهمنا من داخل الخزانة .



بها ضغطاً من وراء على ظهره هو القوة  
التي أنشأتها السرعة المتزايدة  
ولو أن السائق أراد أن يبطئ  
هذه السرعة ، أي ١٢٠ كيلو متراً في  
الساعة في نفس عدد الثواني الأول ، فإن  
هذه القوة التي تحس بها تصبح ضعفاً  
وهكذا تزيد هذه القوة المحسوسة ،  
بزيادة السرعة المطبوبة بلوغها في الزمن  
المعبر ، كما يحدث في الصاروخ انطاع  
رأساً إلى السماء ، فيبلغ الضغط بحجم  
راكبه يدرجه يهدم بها هذا الحجم انهداما  
إذا هو تلقى هذا الضغط كله وهو قائم  
أمامه .

ويزيد مقياساً بقياس به هذه القوة ،  
لأن ضغط جواً من جسم الرجل نفسه ،  
بوزنه قوة ، هي قوة جاذبية الأرض .

فإذا كان جسم الإنسان  
يبلغ وزنه ٧٠ كيلو غراماً  
فإن ضغطه على الأرض  
هو ٧٠٠ كيلو غراماً  
أو ٧٠٠٠ نيوتن  
وهذا هو الضغط الجاذبي  
الذي يحس به الإنسان  
عند الوقوف على الأرض  
وهو الذي يحد من سرعة  
الجسم عند السقوط من  
ارتفاع كبير .

ولكن إذا كان الجسم  
يوجد في الفراغ  
فإن الضغط الجاذبي  
هو صفر ، وهذا هو  
الحال في الفضاء الخارجي  
وهو الذي يسمح للجسم  
بأن يتحرك بسرعة كبيرة  
دون أن يتأثر بالضغط  
الجاذبي .

وهذا هو الضغط الجاذبي  
الذي يحس به الإنسان  
عند الوقوف على الأرض  
وهو الذي يحد من سرعة  
الجسم عند السقوط من  
ارتفاع كبير .







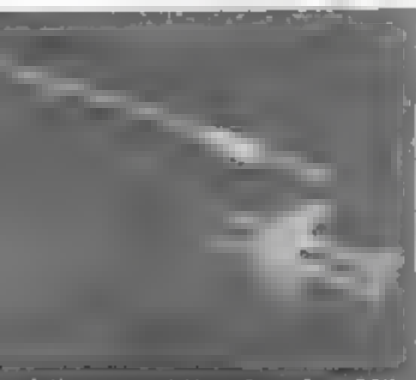
جداً ما مضى ان كان ارمي حاداً سبعا من المعرفة ، عندما يذهب الامريكان برحلتهم الاولى الى انفساد ،  
 في السبعين الى في شوط ، معطاهم المرمي نحو الارض ، وزجه من انفساد في الساحة الاخرى  
 بولك حراره سح فوق الالف الفرجات لونه ، ولكنهم عطاوا عند انظروا ماده سحر بالحراره ، وباحد النظار الحراره  
 فالذا فارس السبعه المحيط الذي سوف يحفظ له ، انفساد عند طرفها الارض مظلم بهي من سرعها وسيل



(في الفصل : على هذا النحو أحمد  
الروس فيهم الصافي الأول (الإنسان)  
الصورة الأولى بها الماروخ وبه القمر  
كاملا . في الصورة الثانية انفصل الجزء  
الأول (الإنسان) والأخرى من الماروخ ،  
وقبل سارو بجري . والصورة الثالثة بها  
الماروخ وقد انفصل عنه جزءه الثاني ،  
وقبل الثالث بجري وبه القمر . وهو منفصل  
عنه ذلك لجري القمر وحده في مداره  
الجوا حول الأرض ( انظر الصفحة التالية )



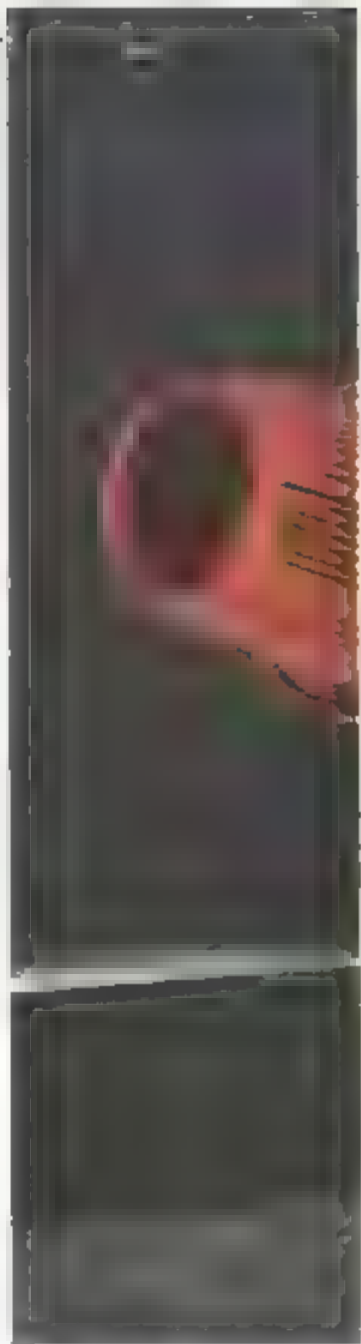
الماروخ  
كاملا



الماروخ  
انفصل  
عنه  
جزءه  
الأول  
الأصغر



الماروخ  
انفصل  
عنه  
جزءه  
الثاني



لم يدخل الشبه نزل إلى الأرض .  
وبهذه القهر الشبه مالهواء احتكاكا  
عنه هجوا جسم الشبه من أن يتغير  
المراقبون الشبه مرحلتها من الطيسر





هكذا يكون الطقس من السماء صورة  
 يلتفتها رجل بسيفه الفولاذي فوغرافيا لشبه  
 على الأرض أو في البحر ! ان هذا السيف هذا  
 هو سيفه حربية في البحر في الساحل الغربي  
 من الولايات المتحدة ! . لم هو يتفكك بالانفجار  
 الى جهاد في موسكو يظهر فيه الصورة كما  
 هي . وسطية الفولاذ عالية بيضاء لا تنقل .  
 وفيه النجاسة قد تكون السفينة للحروب ،  
 عظمى على الماء الذي يريد ما تشاء من فتائل  
 لديه . ويترى الى خروشوف انه فعال  
 عظمى في الحروب عصر الصواريخ الموجهة ،  
 وجيوشه عصر التوابع الى مسكن الفولاذ .

حجم مدلعا في سيرة لنا اكتسب من  
 حركة . ثم يتفكك الصاروخ الثالث ،  
 وعنده اخف من عمل الصاروخ . شار  
 اندي انفسه . يحفه المرفوع ورقة الهواء  
 وهو على الاعلى آخر صاروخ

صواريخ د فمها عند رجا  
 رجل من قوة ، هي ضعف قوة صواريخ  
 الولايات المتحدة .

وتكون اتجاه السيف مد مال حتى صار  
 موازيا هناك ، في الاعلى ، سطح الأرض .  
 انه صار اعقبا ، فقلبي وفق هذا كان مسبق



الحسابات في هذه السرعة ، سرعة  
الحملة الإيهبي في البايه ، بعد هذا  
الارتفاع خاصة ، واذا كانت جاذبية الأرض  
معتدلة ، من أجل هذا ظلت السفينة  
تدور ثم تدور ،  
وسيكون لذلك مزيد من إيضاح بعد .

### حين تعقد الأجسام انقالبها

#### ولنتابع الرحلة

بم حاجاريس تبعه مدارها ، أو  
من الأرض ، نرى في السطح تبع  
به مدارها ، وأحيى عندئذ براحة ، رال  
نعل له كان راد أصفا  
فهل طبع الآن مثل نقله وهو على ظهر  
الأرض ؟ سنرى كيلو جراما أو سبعين أ  
الحواب : لا

أن نقله نفس من بعد ازدياد حتى  
أصبح . أنه الآن في مداره لا وزن له .  
أنه أثقل من الفض إلى بقية . من  
وزن جسمه راد أصفا ، إلى حال ليس  
لجسمه فيه وزن فقط ،  
حال لا يحسه أهل الأرض ، وهم فوق  
ظهرها ، إلا في أوضاع نادر ، أو مع

نفسه والحساب  
وانعكست الصواريخ كلها ، ولم يبق  
إلا السعة ، وبها راجل الفضاء ،  
واسمى هذا سوا من ٣٠٠ ناه  
أي خمس دقائق !  
إنها الآن في مدارها .

ومعنا إلى هذا المدار صاروخ مركبة ،  
نفس صواريخ ثلاثة أو لعلها أربعة .

### شرطان لبلوغ المدار : الارتفاع + سرعة

لقد علمت هذه الصواريخ الثلاثة ،  
أو أن لها أهدافا بمبها ، إلى شيئين :

- (١) الارتفاع بالسفينة الارتفاع عن سطح الأرض  
ممنوعا مضبوها ، وحيث لا يكون هواد ، فلا مفاوم  
نفسه منه بنفس من سرعة السفينة في مدارها .
- (٢) الارتفاع بالسفينة سرعة السفينة هي نحو من ٥  
أحيال في الثانية الواحدة ، من تسبها من نادر  
للسفينة عند هذا الطور أن تدور حول الأرض  
ما ثابت فلا يعود طبع إلى الأرض .

ارتفاع من سطح الأرض ، وسرعة نفس وهذا  
الارتفاع ، بتقاربان قبل بناء الصاروخ ، وما جعل  
من وقود ، تقريبا ؟  
ولكن كيف لا تقع السعة ، وابن  
ذهبت جاذبية الأرض !

### الرحلة في سطور

- تاريخ الرحلة : الخميس ١٢ أبريل ( ميلاد ١٩٦١ ) • مدة الرحلة ١٠٨ دقائق
- سرعة السفينة في مدارها : ٢٧٠٠ أحيال في الثانية أي • ١٧ ميل في الساعة .
- مدة استغرقها جاجارين في مداره مرة حول الأرض ٨٩ دقيقة وثمانية وأحد .
- اذهب إلى • صوفيا ، السفينة في الصعود إلى المدار في الارتفاع ١٩ دقيقة .
- وزن السفينة ٧٢٥٠ كيلو جراما ، أي نحو ٥ أطنان • معها وزن حاجاريس
- استقر بعد من الأرض بلفته السفينة ١١ من الأحيال .
- أكبر بعد من الأرض بلفته السفينة ١٨٨ من الأحيال .
- متى طلق صاروخ وارتفاع السفينة الساعة ١١:٢٢ صباحا وقت محليا ، و٧:٠٩ ر .
- موسكو
- متى كان حاجاريس غير أمريكا المتروية في الساعة ٩:٢٢ صباحا ، وعندها غاب بالراديو
- أن الرحلة جارية مجرى سوية • وأما أشهر مصطف جيدة % .
- متى كان حاجاريس في الفضاء • الساعة ١٠:١٥ صباحا ، وعندها لال بالراديو
- أن الرحلة لا تزال مجرى جريا سوية • وأما محتمل فقد ، بوزن احتمالا طبيا جفا
- وأتم شعورا طبا %
- انتهاء الرحلة : ١٠:٥٥ صباحا



مديره ، وهي عندئذ لا تطول زمانا هي إلا دمية أو نوان .

أن جاحارين هو أول إنسان عرف أن يكون كيف يكون ضياعه كاملا ، ولقد ذات بال ، فهو أحس به ما ظل في مداره وهو قال في حديثه من السبعه وهي في مدارها حاليه ، وأنى محتمل فعدان الورب احتمالا طيبا . وحمل اللاسلكي موكه هذا الى رحال يتبعونه من فوق سطح الارض . أن الإنسان منا وهو فاعد أو فاعد على مرقده أو مقعده يحس بحمله بضبط على المرقده أو المقعد ، ويحس المقعد أو المرقده بضبط على جسمه بمثل ضبطه . هذا وهو على سطح الارض . أما هالك في المدار ، فقد افقد جاحارين هيلدا انضبط . وهو لو افقد بيده على مقعده أو مرقده يريد أن يمشي ، أدرك لكناه أهل مجهود يبدله من ذراعيه . وهذا المجهود على صفره ، سوى يذهب به من مقعده أو مرقده ليسبق رأسه على سقف السبيبه . من أجل هذا هم رمطوه حيث هو ، وقد رقد أو قعد .

### ٧ فوق ولا تحت

وتقول سبعه النبية ، وما بها عند ذلك سبعه أو أرض ، وليس بها فوق ولا تحت . أن التحت هو الجهة التي تهبط بها معورها جاذبية الأرض ، وإذا انعطفت انعازسه وانعكس ، أصبح التحت فوقا ، والفوق تحفا ، وكل جهة تحتا وفوقا معا . لم يعد هناك ما يحدد الرجل في أي جهة من الجهات .

ويرفع الرجل ذراعه ، يمدحها أمضا ، فسقى هناك ، لا تهبط . ليس هناك قوة تهبط بها . ويرفع الرجل ، بقوة قلبه جلدا من عضله ، رحله الى الأعلى . فترفع ، ولكنها لا تهبط . عليه هو أن تهبط بها ، بقوة من عضله أمضا .

### الكل وشربه ، ولكن لثوانا

واكد جاحارين في حديثه أنه استطاع أن ياكل وأن يشرب . بهذا أمر . وعجب الناس منه ، أن يقول هذا . وهل هناك

سكن أحداث حالات ؟ يكون للأجسام فيها المال كالى نصفا على سطح الأرض . وذلك في تجارب مدرم بها النظمه . بها انطراظ انطراظ في علو من الأرض غير ، في صحن خاص . ثم يوقف المحرك . حتى سرعة الظاهرة لها قوة ، يظرف من مركز الأرض ، تتأخر مع جذب نرجس ، فتصبح الأجسام بالظاهرة وليس فيها ما يرمطها يرمض أو سفع ، فطرح كل طائر ، سطر المسائل ، وهذا رجلك ، أحدهما جبار ، وأخر طيب . صمما لهذه التجربة الى لئالى الجو ، وهولاء في الظاهرة المس . فهذا ما جرى لهما ، على أن هذه الحال لم يسبق أكثر من ١٥ نايه .

من شك ؟ وما هنا حال هذا . أنه قال ما قال ليشت قول العلماء ، علماء وظائف الأعضاء ، أن الإزدراء والهضم وغير ذلك إنما يسر في الجسم في كثير من استعمال عن جاذبية الأرض . أن المرء يصنع طعامه ويأكله يعمل من عضله . ثم تتحرك عضل



### الورق طار من بين يديه

وتناول الورق والقلم ليكتب ويسجل .  
من يدرى ، فقلته لا يعود ، فبعد الواجدون  
ما سجل في حطام السحابة على الأرض .  
وظهر منه الورق . أن الورق الذي  
يستقر في سفينة الفضاء على  
أية حال من الكون يظل ساكنا ، على  
طاوله مثلا ، إلا أن ناله دفعة من يد ،  
تعطيه سرعة في اتجاه هذه الدفعة .  
فيجري ، إلا أن توقفه يد . لهذا طار  
الورق من بين يدي حاحارس لما تناوله  
على المعدة في غير حذر . طار ، ووجب  
عليه أن يقض عليه ، وعلى قلبه ، الذي  
لا رر له ، حتى يستطيع أن يكتبه .

### مشكلة لم نحل

بطل يدل ما يحكي من رجل الفضاء  
هذا ، في سعيته هذه ، على أن مشكلة  
انعدام الوزن حلت ، وأنه في مستقبل  
الأيام ، لن يعد رجال الفضاء ما يخشونه  
مها ؟

أطب الظن أنه لا يدل على شيء حاسم  
بعد .

ذلك لأن مملا مام به حاحارين كان  
معلوما . ورمنا فضاء في سعيته كان  
ومنا قصيرا ، إذا هو ليس برمن لاسفار  
سوف تكون في الفضاء في مستقبل



الكلية التي أرسلها الروس إلى أعلى الفضاء .  
الصورة الأولى أخذت لها وهي على الأرض ،  
والصورة الثانية أخذت لها وهي في الفضاء ،  
بكرة في المركبة الفضائية ، وأرسلت بالتلفاز إلى  
الأرض

المرء فيرسل الطعام إلى المعدة . والمعدة  
تعمل بقوة مضطربة . وكلها الأمعاء . والرجل  
يأكل دائما ، يأكل رعدا ، يعلقه يأكل  
ويشرب ورأسه تحته ، وتقدماء فوق  
رأسه .

كل هذا في عصر لا شك فيه . لأن  
الطعام يطعمه الإنسان وهو قائم أو قاعد ،  
يجري إلى أسفل فتساعد حادوية  
الأرض . من أجل هذا كان المم ناعلى  
الجسم ، والنهاية في الأسفل .  
ولكن قبل بلوغ الطعام والشراب إلى  
المعدة ، عمليات ، تقع خارج الجسم ، هي  
التي يؤثر فيها ضياع الوزن تأثيرا بالغا .

### ماء في كوب ، بابي اتصبا

سان ريث كوب به ماء . لا يستطيع  
حاحارس منه . ومنه وهو من صاخره  
في طيف . راس على عصب ، فلا يسط  
تعد ، لا بد أن سر بكر . سر الحرج  
به ماء . وهو يعرج ويسير في الناحية  
التي اتقذف إليها ، ويسير حتى يصده  
شيء .

### كيف شرب حاحارين ؟

لا بد أنه شرب من أنبوبة بها الماء .  
ومع لمحتها في فمه ، ثم عصرها . فلما  
خرج الماء إلى حلقه ، تولاه جسمه فازدرد  
بحكم فصل فيه .

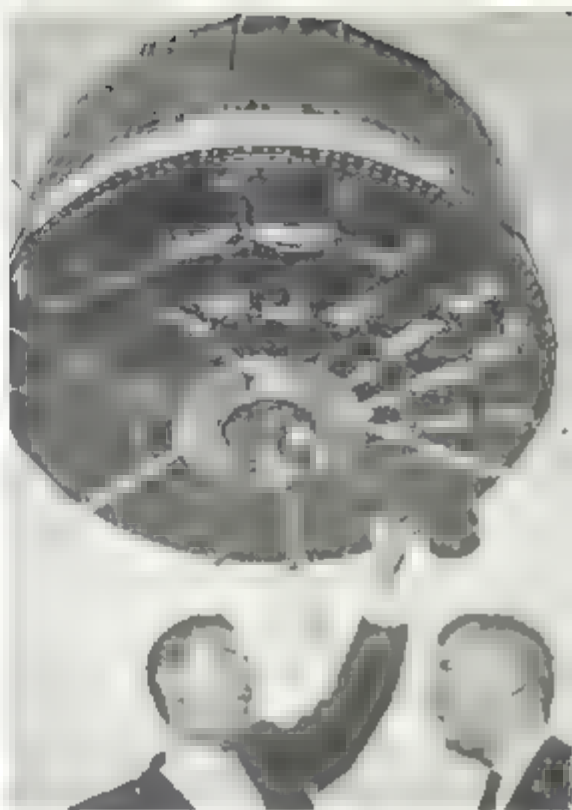
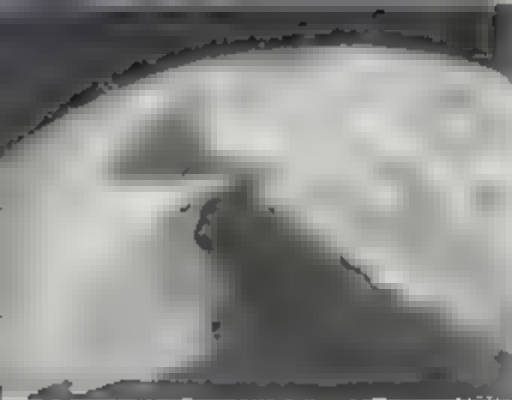
### وكيف أكل حاحارين ؟

يمثل ذلك . حمل الطعام إلى فمه ،  
في تودة وحذر حتى لا يطير كل مطار .  
فلما استقر في فمه ، تناولته العضلات  
بالعمل فيه .

### وهل كان حاتما لما أكل ؟

يظن لا . ولكنه أمر بان يأكل وأن  
شرب ، أن بعض كيرا من الأساء ليس  
الطعام من حرة بعدها فيها أنه في غياف  
الحاديه لا يكون في السفينة ، وهي في  
مدارها ، ثم تعش ، إلا في الرحل الذي

هو بها . فود عضله عصب في يد  
عصب في رجله . عصب في فمه عصب  
في سائر جسمه صاهر . ومما  
وحاحارين جسمه لم يحرق في  
سفينته كثيرا ، ولا طويلا .



لم يكن سفينة الفضاء التي ركبها  
حاجارين كبراف للصوير الفوتوغرافي  
ولكن كان بالفضاء الصمائي الأمريكي الذي  
Tiroc كبيرة ، أخذت ، والدمر في  
مداره ، صورة من الأرض . وهناك صورته  
أولاهما للخليج العربي ، والثانية للبحر  
الأحمر واليبيل .

في مدار يحس فيه الطيار بمقدار وزنه .  
يحس بمقدار وزنه لو أني حشرا أو  
شربين أو خمسين أو تسعين .

ومن هؤلاء الرجال من أحمل هذا  
الحمل . ومنهم من مرسى . احتلفت  
الإحسام ، فأحلفت الأمرجة .

هذا والرمز قصير ، فكيف إذا طال  
بهم الحال !

ولا شك أن حاجارين هذه الكثير الذي  
عوله ، فهو قد بقي في مداره مساعسة  
وتصفا . مدة طوله إذا قيس بالثواني

هذا هو التابع ( القمر الصمائي ) الأمريكي الذي  
Tiroc . وهو الذي المصنف عسسته  
الواسعة الكثير من صور الأرض . ويرى في حواطه  
الدائرة حوله مرفعات هي بطاريات تاحد غسوه  
الشمس ويحولته الى كبرياء تدبر ما في التابع  
من لاسلكي ونفاز وفي ذلك . وهي بعد المصبة  
بالكهرباء امتدادا دائما . أما ما يعيل النواع من  
بطاريات غاذية فعالها الى فراغ .

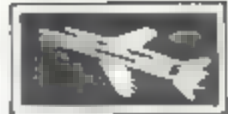
السبي ، لا شك سوف تطول فتستغرق  
اسهر .

### تجارب في فضاء الورد اجراها العلماء والاطباء في جو الأرض

ان مقدان الورد يمكن احداثه في تصارب  
كثيرة آخرت في جو الأرض .

طبارون بطرون بطائرهم النفاثة في  
اعلى الجو ، بسرعة مائة ، يصعدون بها  
في الجو ، أو منه يهبطون ، وهم في أثناء  
ذلك يسبحون في سجن مرسوم معلوم .  
ثم يوقفون المحرك وتظل الطائرة معلقة





سي ديب تعارف الطائرات في جو  
انظر الصورة صفحة ٢١

### فقدان الوزن ليس مشكلة صحة فحسب ، انه مشكلة عيش

نعم مشكلة لم تتعود الاسنان على  
اسكالاتها على الارض ، وكيف تعمل  
الاسنان في سيفة تصاد لا يستمر معها  
شيء في موضعها ، كل شيء فيها مسمدة  
دمل دفعة ، لطير . وهو اذا طار لن  
يحب . الكرش ، الطاولة ، الصخور ،  
والاطاق . الكتب والاوراق . كل شيء  
لا بد ان يرتبط في حائط السمكة ، كما  
يربط الطيار نفسه ، وهو لا يستطيع  
ان يمشي ، لان رجله لا تضغط على

وهو يريد ان يشمل سباحة ، فيض  
عليها بشيء . ثم هو يخرج مود كبرت  
وحكته في جانب صندوقه . انه سقى  
وسطفي على الفور ، ولا تكون له شعله .  
ان السمكة تكون من فارات حارة ، هي  
سيحكة الاحراق . وهي تحب بالحرارة ،  
تعمل . ولكن الحفنة والتفل صابر  
لا تحور الا وحاديته الارض فائقة . وان  
متعاب الكرش لا شعله له . والعازاب  
المسبة لا تلت ان تطير كل مطيار .  
والسباحة تم في يد صاحبها ابرد  
ما تكون .

ظروف العيش ، في فقدان الحادية  
الارضية ، قرية عجيبة ، لو تصاحبا  
بوحدا فيها ما هو اقرب واعجب .  
ولكن في هذا الكفانة .

### الهبوط الى الارض

ولمجد الى مناصه الرحلة  
اكمل جاجارين دورته الواحدة حول الارض .  
وان كان الهبوط ، فكيف هبط ؟  
لا يدري احد . ان الروسي في الصمت سلة .  
ومع هذا يستطيع العلماء ان يطموا التيه الكثر ،  
صاندين .

ان سفينة جاجارين ، لو انها تركت لعالها ،  
نظف لنور به الى الان . الا ان تكون حبال ، في  
مدار السيف ، بقية من الهوى ملهجة حابة التعمد

بوتر في سرعها ، شغل ، ثم نقل ، فيكون مال  
السفينة الهبوط بعد اثنى عشر طوال كوسين .

كيف اندر يكون الهبوط ؟

يعود الى السيف ، من السيف صاروخ صغر  
نظقي ، لو صاروخ حيران يوازنان صلا ،  
محطبان السيف سرعة في عكس اتجاهها ، فتن  
في مدارها سرعة .

وهي الا نقل سرعه يبط فتنرب من الارض .  
وهي ان يبط فمسي الهواء ، ياخذ الهواء بقاوم  
سفلها اياه . وهذا ينقص من سرعتها مرة اخرى ،  
فتردد الى الارض صولا .

ولكن حين يولد صيدا الصاروخ الصغير او  
الصاروخين ، وهي ، وان ؟

بوفده رجال من العلماء يتابعون سير السفينة ،  
من حيث تنقل الى حين يعود هبوط .

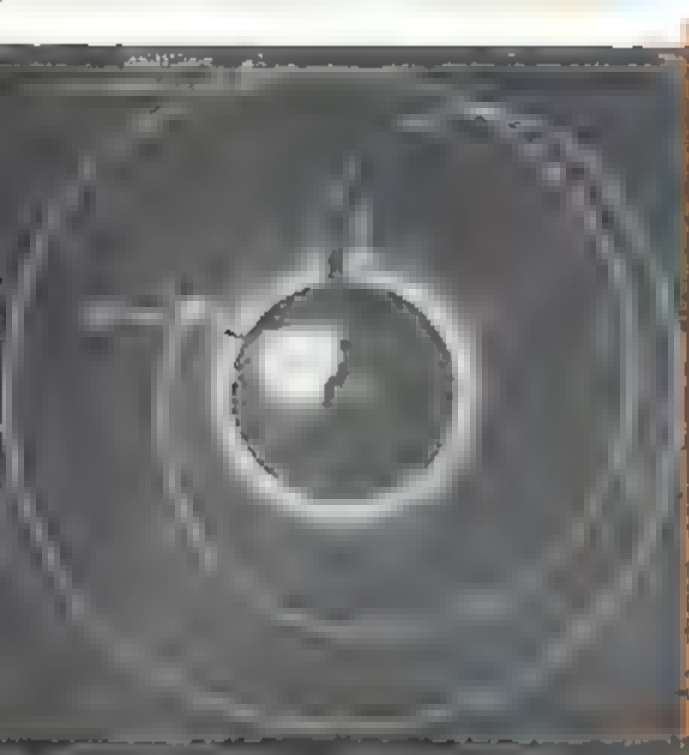
وكيف وهم على هذا البعد الشاسع من السيف  
وهي في مدارها ؟

يرسلون ابرهم ، بالاسلكي ، الى جهاز في  
السفينة ، هناك غالبا ، فياخذ به ،  
وجاجارين هل يعلم بذلك ؟

بحسبه يعلم . ونصيب الامر بالغ اليه ، بحيث  
لو دفع محرك الصاروخ الصغير ان يطع ابراه ،  
لسحب ما ، قام جاجارين ، وهو الفريد ، بسقط  
الزود الذي يلقي على الصاروخ ان يعمل .  
وهي تكون هذا وان ؟

علم هذا مند العلماء ، على سطح الارض ، بل  
وعلى سطح الحر كذلك . فقد وفقت سن في  
المصط الاطفي ، وسفن في المحيط الهادي ،  
نابع من السفينة في فساتها ، فير من كان  
في ارض الروس . فصاروا كل شيء بالحساب  
البرج تدبيرا ، وبقياس سرعة السفينة في مدارها ،  
وسفن موقعها ، وبمعدا من هدف على الارض  
يرمونه لها موبعا . قياسات وحسابات ،  
معموية الرادار ، ومعموية الآلات الكيرة الحاسبة ،  
يعبر في دقائق وسوا ، خطا للأحطة سيلة  
النضار الجارية . ، تلك التي تلعب موقعها نحو  
و اقبال في الثانية الواحدة .

ان معه بعد ف بها تحري فوق  
الحق في مدارها هكذا ، ثابته مسده .  
لا تسالي الزمسان ، طمعت شمس او  
احتجت ، عمل لا شك عظم . ولكن  
لا عمل عنه عظيمة عمل تلك الرؤوس

[illegible]

الهيما الأرضي بمرحلة طائفة "الصحراء" إلى بطرك  
البناء في القدس . ولكننا هنا نطبقها الآن على  
صلى الله عليه وسلم .

ان سفا ليس لها هذه السرعة الهائلة هي  
هبطها ، ولكن بها من السرعة ما يكفيها لتتحرك  
الا هي حطت كما سقط الحجر من السماء ،  
اسا ان قرا من ذلك .

فعلنا فعل الروس تهبط السفينة برحلتهما  
ساعة عبر الهواء الأدنى من الأرض والارتفاع ؟  
هذا ينظر القطار للإحارة ضابطا كمرآة .

فيمد بعض الملاح جالساً ، وقد نكست الشفة  
الهوداء ، أن تنقلب فتكون ظئراً ، بها معركات  
مخالفة ، تعمل على تهدئة السرعة ، بل وعلى قسوة  
المنفعة بعد ضيقها .

ومند بعض العلماء ان نخرج عن المسئله اجده  
سراى عليها في الجبر انصارا يقول ، ولكنه مؤمن  
بلاسا

وتتبدى بعض التلاميذ أنها المخلوقات الهائلة التى تسكنها  
الأمم المولود فى القلعة السعيدة حتى عطف هادئة  
على الأرض أو لعلها تظلم كبره وحسرة تلحق  
أحدهما بالآخرى ، ويقال لهم : أى قمار هذا  
الذى لا يخفى من أحسن كرمه فى الهواء غير

الإنسانيه الجئارة التي تتابع الصبيحة  
في فوق الأرض ، في سارعا هذا  
السرعي ، فيمحات من الفكر والحساب ،  
يعبري في سرعة البرق ، لتفقد لها متى  
يوم من يحمدي صوت  
ساعة ، ولا في انة دججه . ولا في  
مانية ، ولتهد على الأرض في موضع  
يجب إلا يتصف عن موضع تلكوه  
اجلاما كرا .

لقاء الهواء لقاء عمير

ولكن ماذا بعد انقلاق الصلح المصغىر  
الصاروخى ، ونظيره سريه السبعه ، وهولها من  
احسن ذلك سريه ملوك الاربعين ؟

بعد ذلك لقاء الهواء : وهو لقاء غير .

خلف الهواء في الاعالي فلم يبال به السفن  
بزولا . ولكن منعها يتكفأ اليهود الحرب محلي  
الأرض ، ويكرهه الفينة (أخرى) بحر الهواء  
ويكره السفينة . وقد بلغ بينهما الحرارة درجة  
الاستحالة ، فغرق الكفة ومن فيها .

متر: على نطق المكثف . انها صوف من  
معارف جديدة تأتي من تعالى الفضاء ، فتعطيها



الأسرة : جاجارين وزوجته وأبنته ، في حموم المنزل

أما الوالد ففي السابعة والخمسين ، وحرفه التجارة ، وهو يصنع الآلات ، وأما الأم ففي السادسة والخمسين ، وهي على بساطة بيضاء ،

وبنيت الأبنان من ولدهما .  
 ابن ولدهما ٢٢ فرم بالخير كان صبياً ، يسمى الطائرات ، ولا نمر طائرة فوق البيت إلا خرج سطر اليها ، والمصمم الكاتب الفرنسي جول فرن Jules Verne ، تلك التي تحدث عن الفضاء ، بين العلم والخيال ، هذه كتب عليها « يوري » بقرؤها مراراً وتكراراً .

و « يوري » ولد في التاسع من مارس عام ١٩٢١ يوم كان أبواه يعملان في حفل جماعي بالقرب من سمولنسك . وبدأت دراسة يوري وهو في السابعة من عمره في مدرسة تلك الناحية ، وذلك في عام ١٩٢٨ ، ثم دخلت الجيوش الإلالية النازية إلى روسيا فتمثلت دراسة الصبي إلى أن انتهت الحرب . وأتم دراسته الثانوية في عام ١٩٤١ بامتياز .

عكس بقول والده بكونه مهندساً ، ولا تخم دراسته الثانوية طلب لنفسه صنعة مثل أبيه ، فتمثلت البيانة ، وسبالة الهندسة والمعادن شكل لها الإنشائي . ثم التحق بمدرسة ميكانيكا لتعلم شيئاً من الفنون الصناعية ، وذلك بطلبه سلاتوف على بحر البلطيق ، ونخرج منها عام ١٩٥٥ مخرجاً .

وبما كان متحمساً بهذه المدرسة التكنيكية ، انتحق لدى الطيار مولد البلدة ، وتعلم بها

رايهم بأن شيئاً يفتح فيلن المظلات ، ثم بطاير أخفا منه بعضي حركاتها .

لنوع . . . وعند جبهة البحر اليميني وجبهة هنا هم علماء الروس وغيرهم .  
 أنه سر من أخطر الأسرار ، وعلموا عليه أصعب الإطلاع فتعاضدوا .

وهم ضلوا بالمسيرة إلى الأرض الجديدة ، لا إلى ماء البحر والحيث .

### جاجارين : الرجل والاسره

أما كان « يوري جاجارين » يشاع اسمه في العالم ، حتى أسرع المستمعون على مقلتهم ، يطلبون أسره ، في ضاحيه من ضواحي موسكو ، ويطولون أبويه في سمولنسك Smolensk ، وهي بلد في الغرب من العاصمة ، تقع على بعد نحو ٢٢٠ ميلاً منها .

أما أسره فالتفت من زوجته غاليينا ، ومن سنيه ، كيراهيا ، ذات سنتين ، والصغرى وكانت قبل رحلة والدهما إلى الفضاء شهر واحد .  
 وسكنت الأسره في شقة تملكها من جيران اثنين ، ومطبخ ، في الدور الرابع من ٤ عمارة للسكن العادية ، في شارع « ماري » .

ووجد مراسلو الصحف الزوجة مشتتة المظاهر بمرحلة البالي ، وسباؤها ، فكانت كل ما تعرف أن زوجي خفي عن البيت فلم يجد إليه منذ أيام .  
 والوالدان ، أبوا جاجارين ، ففي سمولنسك .



## هل كان حاحارين راكبا ، فحسب ؟

سؤال ساءله انتقاد من كل جانب . لا سيما من الجانب الغربي . يريد هؤلاء التقصيد أن يقولوا أن حاحارين لم يصع نبأ . ويريدون أن يقولوا أن « رجل الفضاء » لا يصح أن يطلق على رجل لا يعود نفسه .

وربما لو سلمنا بهذا لم يكن فيه انما من أفكار لحاحارين . حاحارين لم يحذره الناس بسبب علمه ولا بسبب فنه ولكن بسبب وسعائه وسعائه في معامرة كان مألها في يد الإقذار . أنه جاد بالنفس ، والعود بالنفس أقصى غاية الحد .

فالعالم مجده الحقيق الرائع ، وقد آن للعالم أن ينظر ولو مرة واحدة إلى جانب من حوالب الحقيق الرائع ، لمحضته ، وليدبح بذلك في الناس مثلاً يبعثهم أنه لا يزال في سي أساس مبعث من حيث .

بعض من مروءة وشهامة ، ومن القيسم الإنسانية الطليبا ، تلك التي جعل الناس يكره بها ، ويشككهم في وجودها ، أما جرى بالأمس ويعمرى اليوم في أحداث الكثير من فساد وأفساد ، وحكم واستبداد ، سعلان وأبسة لا يمتد إلى انطلق لا أساس الكر - سبب بد

وربما لو سلمنا بما يقول الانتقاد ، لم يكن ليما يقولون انما من أفكار لعلماء الروس ، بل فيه زيادة ، فعل عنهما هؤلاء القاتلون ، وأفلتت منهم ، فما كانوا أرادوها . انهم إذ قالوا أن حاحارين لم يكن له عمل بطله في السفينة ، فقد قالوا أن الذي رقبها ، ووجهها وحركتها في الفضاء ، وأمرها بعد ذلك سليمة إلى الأرض ، انما كانوا رجالا من عملاء الروس وتكثيهم على الأرض .

وأي عمل أبهر من هذا ؟ وأي عمل أمجد ؟

غيره أكثرها المافسة أدت إلى عكس هدفها .

ثم هل كان حقاً أن حاحارين لم يمارس

الطيران ، وأصاب منه خطأ أذن له بالانطلاق بمدرسة الطيران التابعة ل سلاح الطيران الروس ، بجبال الوردال .

حيات بها تجربة بالغة لكل مربي . أيد بجار . وطالب بم تعليمه التقوى كاملاً ، ثم يطلب حرفته لتكون سليمة ، ثم يتفكر المخرج التي تنقي ومواجه فيجدها ، ويخرج إليها ، وهو الشاب الطوى ، يهزم الرجل الصديد .

وللأودسج Overhurf ، حين هو في مدرسة السلاح ، سلاح الطيران الروس ، يلتقي بفتاة ، هي زوجة الطد . أنها غاليا ، طلبة طب . ولا يتخرج هو من مدرسة السلاح بمقتبل لتخرج هي من مدرسة الطب ، يلتحق كذالك .

ويخرج « موري » في الوقت الذي أرسلت روسيا فيه إلى السماء أول قمر صناعي عرفه العالم ، ذلك أسبوعك الأول . وكان هذا في 4 أكتوبر 1957 .

والحق يورى بالطيران الروس بعد ذلك . لم آخر ليروب اسعدنا لرحلة الفضاء فمن آخر لم انطوه أول راحل إلى الفضاء .



فتى الزوجة : أنها تصعد للفضاء وهي تصعد رحلة زوجها ، وهو 3 يزال في معارته حول الأرض .



المناخ ففتحت الباب ، ولكن من صبح  
المناخ ؟

سحابت لا يصر في عقل ، اي عقل ،  
انما ، الا ان يكون مع العقل قلب مريض .

كيف تبقى الافكار في عقلاتنا  
فلا تسقط ؟

سؤال مالباه تم ارجانا حواء . وهذا  
هو الجواب .

ان الافكار هنا تشمل كل ما في الدنيا  
من عقل ، من صبح الله ، او من صبح  
الشر .

وهي تشمل ، قمرنا ، قمر الارض ،  
وهي تشمل افكارا اخرى لكواكب  
اخرى كالزئبق والمشمري ودخل ،

التي هي كلها ما هي الا تصور  
حول الشمس تدور .

وكذلك ما صبح الانسان ويصعب من  
به ، من حصر الارض ، وسبحه نصر

استطاعيا ، وسبحه بعبية قضاء .  
كل هذه الاشياء يسميها الاسم

الخاص : فوايح  
تدور في الارض .

والارض تأتي من لوايح الشمس  
وكل هذه لا تسقط حول ما تدور

عملا ما في سعيه ؟ اثم تكن في السهبة  
احمره يوحدها من الارض ، وكان عليه  
ان يراقبها ، فان وعظمت امرا حادها من  
الارض ، ووجب عليه ان يبيدها بطلها بيده  
وهو حث هو على العرب ، فتطبع .

وعند الهبوط الم يكن عليه ان يطلع  
الصواريخ الصغير او الصواريخ التي تدور  
باسمها نصف دائرة تغطيه بواحه يظهره  
هبوط الارض .

وهي هذا الم يكن له عيان نظيران ،  
فمرنا الارض ، وترى السماء ، وتصفى  
ما تزيان ؟

وبغير هذا ، اثم تكن له جسم يحس  
احمره عندما يصر ، يصف من بعد ذلك  
كيف كانت رباته وور حبه من صعود  
وهو هبوط ، وكف ؟ وكيف حبه وربه  
حتى انتهى ، وكيف وحده الر ذلك في  
حبه ، وفي احمراته الحباء ؟

وهؤلاء النقاد قالوا ان الرجل الذي  
بعده ببركته صاروخ ، يبلغ به من  
سما ، تدور دائرة من مد ، حور  
من بعدها ، فورا ، الى الارض ، هذا الرجل  
لو انه استطاع ان يستمر في هذه الحركة  
دون ان يتعب ، او يمرض ، حذر به ان  
يسمى « رجل الفضاء الاول » . بشيرون  
بذلك الى اميرهم ارسال رجل امريكي  
هكذا الى الفضاء .

فانظر الى اي حد بلغت الماسة عند  
معض الناس .

ان الانسان ، منذ آدم ، ظل على هذه  
الارض ، سحبا ، سحبا ، وسحب ، حبه  
خلافة ، سحبا تدورها وتنبوء ، عند  
الى السماء ، فمعها ، حبه ، حبه  
نظر الى هذا المطلق الواسع ، وهو  
لا يدرى ما فيه ، ولا كم فيه . كالمحس  
نظر من حطه الاسوار ، فيضيق به  
شموس ما يرى . وهو يريد ان يفهم  
فمحضر . ثم يحق رجل يفتح باب  
البحر ليعتبه لان يحس مع  
الاسوار حطه ، يتركها برؤيه وتصبح  
فيقوم لهذا الرجل تقاعد يريدون ان  
يغصوا من قعره فيقولوا : - ررب



الشمس تدور في مركز الارض ،  
والارض تدور في مركز الشمس .  
وهذا هو النظام الشمسي .



وسما ؟

سرعة السحب كيلومترا .  
دارت بها الدائرة على محيط الدائرة

ومثال تان

أرجوحة الأطفال ، تلك التي تتألف  
من ثقله أحصية أو عشرة من الحصى ،  
تعلق بواسطة خال ، من طرف عظيم  
بونها ( انظر الشكل ) . ويدور الطوق  
مدور الإحصية . ولكن كلما زادت سرعته  
الدوران حركت الإحصية عن مدارها  
الأعلى مدفوعة بعيدا عن مركز الدوران ،

فمن قلب بها هكذا ؟

إنها سرعة الدوران تطرد الإحصية  
وما عليها من أطفال ، بعيدا عن المركز ،  
سرعة الدوران ، بهذا تفسد التمريرة  
بصارف

مما يتبع

دور ، تتسبب من التماس الحطب .  
انك تصعب التي في صحن مستدير ، محمول  
حول محور يدور به . ويدور المحور به  
الآب القباب في الدببة ، فيمدد التي  
الى حذار الصحن بعيدا عن المركز .  
فمن قلب به ؟

تلك السرعة المحورية التي أعطتها له  
الدوران .

والتي تتألف من ماء ، به أشياء . ومن  
دهن ، هو الفسدة ، وهي أحف كئامة من  
الماء عاقل انطراذ عن المركز . وإذا انفصلا .  
بعد جرى اللبن الماقد الدهن من بعد  
ذلك في طريق ، حركت الفسدة في غيره .

### وهكذا القمر الجمر

وهكذا القمر الجمر . أنه يدور حول  
الأرض بسرعة كبيرة ، أعطت له مسد  
الأول . لذلك هو مطرود دائما ، بعيدا  
عن الأرض ، بعيدا عن هذا المركز الذي  
يدور حوله ، بقوة طاردة تسميها قوة  
مركزة طاردة  
ولكنه لا يطرد . لا يبعد عن الأرض .  
أنه تملك بها وهي تملك به .  
والسبب ؟

السبب الحاذية التي بين جرم في  
الماء وحرم . الحاذية التي بين الأرض

أرجوحة بعض تربح عجلة أحصية أحصية  
وعند الأرجوحة تنرفطها فتنرفط أحصية  
سرعة في الدوران ، ساجدا ، حتى يوقه منع  
بالأحصية من حبله عند مرمر المداد .  
إنها ، هذه المركبة طارده . ويريد سرعة  
المداد ، فتدور حصة بر حاد ، هو الحاد  
الحاد ، حوالا تعلق الإحصية . كما  
أنوم مدور هو حزامها في الدائرة ، وهذا  
مدور الذي هو تسمى

حواله ، وتبعد لها مركزا ، لسبب واحد ،  
تنضمه قانون الطبيعة الشامل ؟

« إذا دار جسم في محيط دائرة بسرعة  
ثابتة ، فإن هذه السرعة تصبح قوة تدفع  
بها هذا الجسم البدر بعيدا عن مركز  
الدائرة »

وتسمى هذه القوة التي تطرد هذا  
الجسم الدائر بعيدا عن مركز الدوران  
بالقوة المركزية الطاردة .

معنى مركب ؟  
لا ، أبدا

أنه معنى نحس به أنت في حياتك كل  
يوم . وذلك مثال أول :

أنسوا كتب سيارة تسمى سرعته ٦٠ كيلومترا  
في الساعة مثلا ، لا تزيد ولا نقص .  
حرب بالسيارة في الطريق حتى تسب  
الى مدد غير سكر في الطريق . ويرى سائق  
سيارته به يمس هذه المسألة بالسيارة  
اتذكر ما حدث أو يحدث لك ؟ أن هذه  
السرعة تدفع بك الى حبل السيارة  
بعيدا عن مركز الدوران . وإن كانت  
سيارة معوجة ، إذن ، لقدمت بك الى  
الأرض أو قلبت ببعض متاعك .

هذه القوة الطاردة لك بعيدا عن مركز  
الدوران ، هي التي نسميها بالقوة  
المركزة الطاردة .



صبي يدور حجرا مربوطا بخيط . سرعة الدوران  
تنتج قوة تدفع الحجر بعيدا عن مركز الدوران ،  
نفسها يد الصبي ، فتدفعها بقوة تدفعه مثلها  
( من طريق الجبل ) ، فسدال القوس ، فيظل  
الحجر دوارة . وكذا القمر حول الأرض ( الميرا  
السر ل المال )

لها عن مركز الأرض ، على ارتفاع ضخم  
لها قوة انجذاب إلى الأرض تساوي قوة  
الطرد ، فتثبت في مدارها .

### أقمار الاصطناع والكواكب

أما بقية إلى الأبد ، ما بلغت الظروف على  
حالتها . فيبقى إلى الأبد فيها يلهم الإنسان الثاني  
من معنى الأبد .  
فقدون السلام الكبير ، بيوت الطالب ، يقول :  
« بأن كل شيء سالك بظل على سكونه إلى الأبد »  
ما لم تكن قوة تدفعه .  
« وبأن كل شيء محروك بسرعة يبقى على سرعته »  
هذه ما لم تكن قوة تدفعها .

### ومع الأقمار الصناعية ، وسفينة جاذبين خاصة

عبرها في مدارها مرون بوجود قوة في هذا المدار ،  
سحبت فيها قوة مقبوضة تدار في سرعتها . ولذا  
سرعتها صاعداً بمعنى القوة الطاردة . ومعنى نقص  
القوة الطاردة نطق القوة الجاذبة ، إذ هي لا تصمد  
على سرعة الدوران . ومعنى نطق القوة الجاذبة  
هبوط القمر الصناعي . وهذه هبوطه يتكفي هواء  
الكثف ، فيقفوكة أكبر ، فيزيد هبوطها . وطم جوا .  
حتى يبلغ الأرض فيرتطم بها .  
ولكن احتكاكه بالهواء لا يثقل له ببلوغ سطح  
الأرض بل هو يسرق كما تنسرق النسيب في الهواء  
وهي على بعد نحو ١٠٠ كيلومتر من سطح الأرض .  
من أجل هذا يرتفع القاذبون للأقمار الصناعية

والقمر . هذه الجاذبية قوة . وهي  
عندك قوة الطرد تلك تساواة قوة دفعه .  
معنى القمر في مداره ، لا يبعد عن الأرض  
ولا يسقط بالحبس إليها .

أما حال من التوازن يعرفه الصبيبة  
صبيبة لف طرف خيط حول أصبعه ،  
وربط في الطرف الآخر حجرا . ورفع  
يده فوق رأسه وأخذ يدور بالحجر في  
دائرة . أنه يعطي الحجر سرعة دوران ،  
وإذا فهو يعطيه قوة طارده بعد به عن  
أصبع الصبي الذي هو مركز الدوران .  
ولكن الحجر لا يتطرد ، ذلك لأن الحمل  
رابطه أن الحمل يتشد انحصار إلى  
الأصبع ، يمثل القوة التي تتطرد بها  
عنه ( هكذا تعمل جاذبية الأرض بالقمر ) .  
وإذا نزل الحجر دوارة ما بقي الحمل  
مشدودا ، وما ظل الولد يعطي الحصر  
سرعه . وسوء الولد عن ذلك جينا ،  
يسقط الحجر . وذلك بسبب مقاومة  
الهواء . وما بين أجرام السماء من هواء ،  
بهذا هي تظل حاربة .

ويزيد الصبي سرعة الحجر فيزداد  
انطلاقا من مركز الدوران حتى لا يحتمل  
ذلك انحط سميح ، ذلك لأن قوة الحبس  
ضعفت من أن تعارض قوة الانطلاق  
فواربها

### وهكذا سائر الأقمار

وهكذا سائر الأنمار .  
وهكذا سائر الكواكب إذ تدور حول  
شمس .

وهكذا حتى أرسنا هذه . أن لها في  
مدارها حول الشمس سرعة تبلغ نحو  
١٨ / ١ ميل في الثانية . معطيمها  
قوة تطردها بعيدا عن الشمس .  
تقابلها قسبه جاذبية الشمس  
لها . والقوة الجاذبة تساوي القسبه  
الطارده ، بهذا ثبت الأرض في مدارها  
علم نعم إلى أسس ، وله هروب منها .  
وكذا الأقمار الصناعية .

وكذا سفينة جاذبين . سفينة  
النصار . أعطيت سرعة في مدارها ففوها  
بحر ه أسال في الثاثة أعطتها قوة طارده



هذا هو المدار الذي تسير فيه سفينة الفضاء حول الأرض . إنه إهليلجي ، له مركزان ،  $M_1$  و  $M_2$  ، يمثل الأرض أحدهما . لهذا تطرب السفينة من الأرض كل القرب ، ثم هي تبعد كل البعد ، لتعود فحسب ، وعلم جونا ، ما بقيت السفينة تدور حول الأرض .

وسوف نشقن إلى عمل الإنسان هذا لما نلاحظ أن قمرنا المظوح يشبه لا يدور حول الأرض في مدار دائري ، ولكن في مدار إهليلجي . وأنه ليحسب من الأرض حتى يكون بعده عنها ، في بعد مركزه من مركزها ، معوا من ٢٤٤٦٦٢ من الأميال . ويشتد حتى يكون بعده عنها ، في بعد مركزه من مركزها ، ٢٥١٧١ من الأميال .

والأرض كذلك لا تدور حول الشمس في مدار دائري ، وإنما في مدار إهليلجي . وكذا تدور الكواكب حول الشمس ، في مدار إهليلجي .

### الشمس والنجوم طالعة ، في سماء سوداء فاحمة

ان جاجارين نظر إلى السماء من فوقه وعرف الأرض ، فراها سوداء مظلمة ، وبها النجوم صامية . ونظر إلى الأرض من تحتها ولحت صاروخه فراها واضحة بيرة . وهو رأى معالم الأرض ، والشمس تصرعها بأشعتها ، في صفاء اللور . فكيف اجتمع نور وظلام في مساحة واحدة . وكيف اجتمعت شمس ونجوم معا .

بهذه الأفكار إلى أعلى في الجو يكاد يتقدم فيها الهواء انهماكا .

ولامعنا فكرة من تخلف الهواء في أعلى الجو نقول أنهم قد رآوا وزن ما يوجد في كيلو متر مكعب من الهواء ، على ارتفاع ٨٠٠ كيلومترا من سطح الأرض ، فكان وزنه جراما واحدا .

فالأفكار الصامية ، وفقا لحدها من الأرض ، تبلغ أبعادها الشهور والسنين .

والقمر الصناعي الذي يطلب له قمر فصول الصناعات يجب أن يبعد عن الأرض بمقدار ٨٠٠ كيلومتر على الأقل ، أي ٥٥٠ ميل ، بعد هذا الارتفاع لا يكاد يوجد هواء يذكر .

### لماذا دأرت الأفكار والتوابع في أعليج ولم تدرك دائره

إن الدائرة لها مركز واحد . وإن الإهليلج ، واسمه عند الناس المدار الإهليلجي ، له مركزان .

والذين يظنون الصاروخ بالشيء في رأسه من قمر اصطناعي ( أو سفينة الفضاء ) ، يجهلون به أن يدور حول الأرض ، جاز لهم أن يظنوا ليدور في دائرة تحت الأرض مركزها . وجاز أن يظنوا ليدور في الإهليلج تحت الأرض أحد مركزيه .

وفي حالة الدائرة يكون بعد القمر الاصطناعي ( أو سفينة الفضاء ) من سطح الأرض واحدا لا يتغير ، وهو يدور حولها .

وفي الحالة الثانية يغير بعد القمر الاصطناعي من سطح الأرض وهو يدور حولها . فهي ناحية من الإهليلج هو يضرب أكثر القرب . ومن الناحية الأخرى هو يشتد أكثر ابتعاد ( انظر الشكل ) . والفتريت سفينة جاجارين من الأرض حتى كانت على بعد ١١٠ من الأميال من سطحها ، وابتعدت حتى كانت على بعد ١٨٨ ميلا من سطحها .

وتبينوا بالقمر الاصطناعي مقدار له حول الأرض دائريا ، يجب عليهم أن يكتشفوا صاروخه بحيث يغطي فيه هذا آخر الأمر سرعة الخطية المطلوبة خاصة لا يتركها عليها ولا ينقص .

ولكن هذه نقطة ليست في مقدور الإنسان اليوم . فالحق خطأ في التقدير قد يكون من شأنه يميل الصاروخ وانعطافه بالأرض .

من أجل هذا يطمح الصاروخ فالفوه سرعة فوق تلك السرعة الإهليلجية المطلوبة ، أثناء الفترة ، فيكون المدار بذلك على ذلك الإهليلجي





تصل الى عبيده منها من شيباء . ان الشمس والحرم قبل ما حوله باشمها ، ولكنها لا تصل الى عبيده فهو لا يراها ، الا اذا هو رفع عبيده اليها . . ليس هناك على سطح القمر هواء يمكنها الى عبيده ، وهو غير باظر اليها . من اجل هذا هو لا يراها ، ولا يتاثر بها . وفراغ تعري فيه انما هو عنده ظلام حالك .

والواقع على القمر يرى انكاس هذه الاشعة على صخور القمر ، اذ تحصل الاشعة انعكاسه عنه . نفس الحرف الظلم من هذه الصخور مظلمة ، لان سعة السطح لا يحد هواء يمكنها لتدور حول القمر فير خلقه . الكون اذن ظلام في ظلام .

### الهواء هدية الله الى خلقه

وما الهواء الا هدية الله الى خلقه فوق ظهر هذه الارض . به تتكسر اشعة الشمس بهاراً وتنتشر ، وتدور حول احياء هذه الارض ، من امام وحلفه ، وس فوق وتحت ، ومن كل جانبه . وتصل الاشعة المكسرة هذه المبعثرة الى ميوسا عري الاشياء على ما تعرف من اشكالها .

اما على غير ارض من اعمار وتوابع ليس مجرها هواء ، فلو تكون اسمائه الاشياء عليها صمة . وتكون الحياء عليها قمره جدا .

وتقول قمرية ، وما هي قمرية . انها الحال الاصيل في الكون . واما الذي يحد على سطح الارض فهو الشدود الذي كان يحد من ارضه عند المحيط . لحياء كالتى يحياها الانسان فوق هذه الارض .

وقال جاحظ ان انه راي في جو الارض ورقة ، ورأي عند اطراف الامق حمرة ، وكل هذه الوان يشعل اليها الضوء الابيض وفقاً لقوانين في الطبيعة معلومة معروفة ( راجع مقال : رات السماء مظلمة والشمس ظالمة بعدد اول فبراير ١٩٩١ )

وما حمرة ؟ متحدة من شيباء كالحرف .

وحجب بعد . وما فيه من عجب ان الذي اصلنا ، فحسبنا له ، اكلة حال مضاعف على هذه الارض ، في جو من هواء ، قمره ويلزمنا من وقت تولد ، وتلزمه ويلزمنا الى يوم نموت .

ويخرج عن هذا الهواء ، الى امالي ابهر حيث لا هواء ، فبعد حمرة جديدة غير حرقنا على الارض .

على الارض يرى النجوم بيضاء في سواد سماء ، عندها تصب الشمس .

فاذا جاءت الشمس بطلت على هذه النجوم . وعلى الرغم من وجود هذه النجوم معها في السماء حين لا يراها وما انشمس غطت النجوم ، كما يقول الصامة . وانما غطاها الهواء .

ابنوا ، ياندي فيه ، كثر اشعة الشمس وبشرها مشرقه حجب صماء ضياء ، ياتي اليها من النجوم . مستحيما . به نشي وجودها .

ان ابهراء هوش عبيدها علم تن بهاراً . وبانت ليلاً ، لان اشعة الشمس التي كثرها الهواء وبشرها ، وبها هوش ، قد عاص .

فلو انه لم يكن حول هذه الارض بطاي من هواء . وهو يطلع مئات الأميال سمكاً ، يراى من حده ماحين في السماء صفاً ، يشراف ، على حجبته من السماء سوداء . تماماً كما وجد ان براهما صفاً من فوق القمر ، وهو لا هو له ولا هواء فيه .

### الاعين لا ترى النور الذي يمر بها ولا يدخلها

وشيء اخر يحبه ان يلمحه : ان اشعة الصاء لا تراها الاعين ، الا ذلك التصب منها الذي يدخل الى حركاتها . . . . . به الاشياء .

فلاسمان صا . اذا وقف على سطح اشم عبر لشمه لا يتصور . . . . . سم . . . . .

مجرد تغطيته القليل لسطح القمر عندما تطلع الشمس منه لا يرى من سطح القمر أي شيء إلا الفراغ الذي يجمع عليها اسمه الشمس مائة إلى مائة ألف مرة الشمس . أما ظهور الصخور القلبي سوداء لأن القمر يضيء به ضوء ينعكس الاسم ويسمى فجلاً الحو غدا ، ويدور حول الصخور فليسها من كل جانب كذلك السماء ، ظل سوداء ، والحدود بها تمنع أحد من لقائها إذ يرى من فوق سطح الأرض ، وهي لا تبالي بن الشمس ظلمة .

## الخطوة الثالثة

وتنوع في نفسه مصابه عنها وحس

وهنا نبحث السماء فمقص نرى في بي ولا محيط في انفساء ، فمقص نرى البحر الأرضي ، يكون منها الإطلاق إلى القمر ، وآخرين يرون ، إذ طلع القمر . هكذا مباشرة ، دون محيطه يطلق منها ، وتكون رجال غنيس من القمر انكم أن يرس مع نفسه رجال

بعد ، رسل الرجال ولكن رسل ديت أهال ديت أن هؤلاء الرجال لهم حاجات لا بد أن تعفي طعام ، شراب ، خاس ، وليس على القمر شيء من ذلك

أن القمر لا سبب هو بعده الأرضية الثانية .

وكما لا يرى أن يوصي أن القمر . الرجال . قرب الجار . أن ينعجي هؤلاء الرجال في محادثة من بعد محادثة من بعد أخرى .

أبنا أربعة أعام على أن لا بد . مقص في أن نفس كان في القمر . بعد سما

سبعين أساس بها رحلة إلى القمر وسبعين أساس ن نرى من فيها هم الساعون ن بعدوا بعدة هصب على القمر فجلاً وكتب و أرضه عديم نروس أن ن بعدوا بعدة نرى حيون القمر وسبعين شهره نرى لا يراه اليد آ بعد ومع عند وسوف يكون إطلاق صاروخ من القمر إلى الأرض أسهل من صاروخ يطلق من الأرض إلى القمر

## والسؤال

ن حادثة القمر على قد كسبه . به . من حب انفسه حب حراً واحدا فقط من 84 جزءاً من كتلة الأرض . فتصك القمر صاروخ بركة أن كلاً حذاً من بعد الأرض

والقمر لا حو به . ولا هراء حوله فصاروخ يطلق منه لا توقه مقاومة هواء كأي بعد له أن غنيس من الأرض وهناك بعد حديد في صالح من نود معادلة القمر من بعد تنوعه . ولكن قبل معادلة القمر لابد من تنوعه .

أحمد زكي



.. وَفِي الْقَضَاءِ الْأَمْرِي ..

[illegible]



إلى اليسار : رجل الفضاء  
شبرد بيرك هنا في ماء المحيط  
حيث سقط ، وإلى يمينه  
الكبسولة التي كان فيها ، وقد  
وصف الطائرة الحارقة الهكيتير  
بحيلين ، حيل السى الطير  
ببسته من الماء ، والأخير  
لانتقال الكبسولة من الماء .



- بحسب الولايات المتحدة في إرسال رحلتها الأولى إلى الفضاء ، وذلك في نفس يوم الهزيمة
- مايو ( أيار ) ١٩٦١ ، أي بعد إرسال الروسي رجلهم - ١٢ يوما .
- ثم بعد الرجل الأمريكي بمروره في مدار حول الأرض ، كما فعل الروسي ، ولكنه صعد
- في الجو إلى ارتفاع ١٦٥ ميلا ، من قاعدة بحوث انفضاء - " كنداغفال " ، بطورنغا ،
- بانولاب ، وهبط في المحيط الأطلسي بمقطة فضيرة كان صير خلافة صاروخه ، ٧
- سير نحو صلي .
- الصاروخ من طراز Redstone وكان وزنه ٢ طنا - ووزن المركبة ٣
- استمرت الرحلة ١٥ دقيقة ، من مكانه إلى فوق الأرض ، إلى ساحة أن هبط إلى الماء ،
- انصدمت المركبة عن الصاروخ على ارتفاع ٩٠ ميلا ، وظلت المركبة ترفق بقوة مدعاهما
- حتى بلغت الارتفاع المذكور سابقا ، أي ١١٥ ميلا .
- عند هذا الارتفاع أطلق رجل الفضاء الأمريكي ستة صواريخ لظلال السرعة معها
- للهبوط إلى الأرض . ولو أن هذا لم يكن ضروريا في مركبة لم نطلب مددرا حول الأرض .



١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

❖ أصاب الرجل كما كان يسير نعل ورسه ، فقد ارتد أجماعاً بك نراة البرقة (المعنه)  
حتى سبع ٦ ورسا من ورس جسمه وطلب هفونه فلم يسقط لهاها ، فكان يحس بده  
لبهرى ما وجب عليه الحزاة ، أن سرعه براسه وهو يساعد حتى يلمس ١ اس في  
الساعة وذلكة في نواي ٢٢

❖ وهو أيضا احس بالعازة الاربعه بعدم حتى لم يمس بجمه لظا .

❖ فتح الطيار حاليه الصغرى ليقتله من معرفته عند الهبوط .

❖ وعندما كان على ارتفاع نحو ١ قدم من الارض اسقط المظله الكبرى لخفض من  
سرعه وكان قطرها ٦٢ قدما ، ولونها اسف وادحر ، فرجا الشن ايراقه لاور عبرا  
فانبرعت الى ناحيتها لالتصاق الطيار وحركته .

❖ جعلت الطيار حوامه ( هليكتر ) التي حامله طائرات كات واقفه بالمرواح

❖ اسم الطيار ان سره Alan Shepard وهو ضابط برعه كوسمر بحرمه اولاد  
وعمره ٢٧ عاما ، وبه زوجة هي موريه ، وعمرها من عمره ، وبنان ، هما لورا وعمرها  
١٢ عاما ، وحليته وعمرها ٩ اعوام .

❖ لم يمس ساعته على برول الطيار الى الارض حتى اتصل به كسفى ، رئيس البولاب ،  
وهناك ٥ رجلا للولاب خلفا فوق القى كلن .

❖ هذا الرئيس كسفى رؤساء انبول على ما اصابت امريكا من نجاج . وكان في معمره  
الكهين السرى خرسوفه هافل الروس .

❖ كان هذا النجاج ( ديو دور نجاج الروس ) الذي قال فلتكمه اتوب وصلوا الى من هذا  
مد سمح ( حمام عمل في الهبوط مواامل ، دام سن وسعا ، وكانت كلمه ١  
مليون دولار ، أي نحو ١٤ مليون دينار ، او جيه اسرلى .

❖ موقع انبر من هذا النجاج ، كموقعه من نجاج الروس ، الفرح بالدى كان ، ورجاء  
اقرن فوق ما كفن ، وهم يندوبه بنجاحا لانفس هذا الزمار .



الصاروخ الأمريكي « راجن » ، بعد انقضى برهوج الولايات المتحدة ان تصل به الى القمر . ان ورنه  
كل حرايه ، وفش ن غادر الارض ، طغ ٢٧ ط

## العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد ذكي

**القسم العام :**

| درجہ الفہام |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |
|-------------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| درجہ الفہام |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |
| ۱           | ۲   | ۳   | ۴   | ۵   | ۶   | ۷   | ۸   | ۹   | ۱۰  | ۱۱  |
| ۱۲          | ۱۳  | ۱۴  | ۱۵  | ۱۶  | ۱۷  | ۱۸  | ۱۹  | ۲۰  | ۲۱  | ۲۲  |
| ۲۳          | ۲۴  | ۲۵  | ۲۶  | ۲۷  | ۲۸  | ۲۹  | ۳۰  | ۳۱  | ۳۲  | ۳۳  |
| ۳۴          | ۳۵  | ۳۶  | ۳۷  | ۳۸  | ۳۹  | ۴۰  | ۴۱  | ۴۲  | ۴۳  | ۴۴  |
| ۴۵          | ۴۶  | ۴۷  | ۴۸  | ۴۹  | ۵۰  | ۵۱  | ۵۲  | ۵۳  | ۵۴  | ۵۵  |
| ۵۶          | ۵۷  | ۵۸  | ۵۹  | ۶۰  | ۶۱  | ۶۲  | ۶۳  | ۶۴  | ۶۵  | ۶۶  |
| ۶۷          | ۶۸  | ۶۹  | ۷۰  | ۷۱  | ۷۲  | ۷۳  | ۷۴  | ۷۵  | ۷۶  | ۷۷  |
| ۷۸          | ۷۹  | ۸۰  | ۸۱  | ۸۲  | ۸۳  | ۸۴  | ۸۵  | ۸۶  | ۸۷  | ۸۸  |
| ۸۹          | ۹۰  | ۹۱  | ۹۲  | ۹۳  | ۹۴  | ۹۵  | ۹۶  | ۹۷  | ۹۸  | ۹۹  |
| ۱۰۰         | ۱۰۱ | ۱۰۲ | ۱۰۳ | ۱۰۴ | ۱۰۵ | ۱۰۶ | ۱۰۷ | ۱۰۸ | ۱۰۹ | ۱۱۰ |
| ۱۱۱         | ۱۱۲ | ۱۱۳ | ۱۱۴ | ۱۱۵ | ۱۱۶ | ۱۱۷ | ۱۱۸ | ۱۱۹ | ۱۲۰ | ۱۲۱ |
| ۱۲۲         | ۱۲۳ | ۱۲۴ | ۱۲۵ | ۱۲۶ | ۱۲۷ | ۱۲۸ | ۱۲۹ | ۱۳۰ | ۱۳۱ | ۱۳۲ |
| ۱۳۳         | ۱۳۴ | ۱۳۵ | ۱۳۶ | ۱۳۷ | ۱۳۸ | ۱۳۹ | ۱۴۰ | ۱۴۱ | ۱۴۲ | ۱۴۳ |
| ۱۴۴         | ۱۴۵ | ۱۴۶ | ۱۴۷ | ۱۴۸ | ۱۴۹ | ۱۵۰ | ۱۵۱ | ۱۵۲ | ۱۵۳ | ۱۵۴ |
| ۱۵۵         | ۱۵۶ | ۱۵۷ | ۱۵۸ | ۱۵۹ | ۱۶۰ | ۱۶۱ | ۱۶۲ | ۱۶۳ | ۱۶۴ | ۱۶۵ |
| ۱۶۶         | ۱۶۷ | ۱۶۸ | ۱۶۹ | ۱۷۰ | ۱۷۱ | ۱۷۲ | ۱۷۳ | ۱۷۴ | ۱۷۵ | ۱۷۶ |
| ۱۷۷         | ۱۷۸ | ۱۷۹ | ۱۸۰ | ۱۸۱ | ۱۸۲ | ۱۸۳ | ۱۸۴ | ۱۸۵ | ۱۸۶ | ۱۸۷ |
| ۱۸۸         | ۱۸۹ | ۱۹۰ | ۱۹۱ | ۱۹۲ | ۱۹۳ | ۱۹۴ | ۱۹۵ | ۱۹۶ | ۱۹۷ | ۱۹۸ |
| ۱۹۹         | ۲۰۰ | ۲۰۱ | ۲۰۲ | ۲۰۳ | ۲۰۴ | ۲۰۵ | ۲۰۶ | ۲۰۷ | ۲۰۸ | ۲۰۹ |
| ۲۱۰         | ۲۱۱ | ۲۱۲ | ۲۱۳ | ۲۱۴ | ۲۱۵ | ۲۱۶ | ۲۱۷ | ۲۱۸ | ۲۱۹ | ۲۲۰ |
| ۲۲۱         | ۲۲۲ | ۲۲۳ | ۲۲۴ | ۲۲۵ | ۲۲۶ | ۲۲۷ | ۲۲۸ | ۲۲۹ | ۲۳۰ | ۲۳۱ |
| ۲۳۲         | ۲۳۳ | ۲۳۴ | ۲۳۵ | ۲۳۶ | ۲۳۷ | ۲۳۸ | ۲۳۹ | ۲۴۰ | ۲۴۱ | ۲۴۲ |
| ۲۴۳         | ۲۴۴ | ۲۴۵ | ۲۴۶ | ۲۴۷ | ۲۴۸ | ۲۴۹ | ۲۵۰ | ۲۵۱ | ۲۵۲ | ۲۵۳ |
| ۲۵۴         | ۲۵۵ | ۲۵۶ | ۲۵۷ | ۲۵۸ | ۲۵۹ | ۲۶۰ | ۲۶۱ | ۲۶۲ | ۲۶۳ | ۲۶۴ |
| ۲۶۵         | ۲۶۶ | ۲۶۷ | ۲۶۸ | ۲۶۹ | ۲۷۰ | ۲۷۱ | ۲۷۲ | ۲۷۳ | ۲۷۴ | ۲۷۵ |
| ۲۷۶         | ۲۷۷ | ۲۷۸ | ۲۷۹ | ۲۸۰ | ۲۸۱ | ۲۸۲ | ۲۸۳ | ۲۸۴ | ۲۸۵ | ۲۸۶ |
| ۲۸۷         | ۲۸۸ | ۲۸۹ | ۲۹۰ | ۲۹۱ | ۲۹۲ | ۲۹۳ | ۲۹۴ | ۲۹۵ | ۲۹۶ | ۲۹۷ |
| ۲۹۸         | ۲۹۹ | ۳۰۰ | ۳۰۱ | ۳۰۲ | ۳۰۳ | ۳۰۴ | ۳۰۵ | ۳۰۶ | ۳۰۷ | ۳۰۸ |
| ۳۰۹         | ۳۱۰ | ۳۱۱ | ۳۱۲ | ۳۱۳ | ۳۱۴ | ۳۱۵ | ۳۱۶ | ۳۱۷ | ۳۱۸ | ۳۱۹ |
| ۳۲۰         | ۳۲۱ | ۳۲۲ | ۳۲۳ | ۳۲۴ | ۳۲۵ | ۳۲۶ | ۳   |     |     |     |

## اجتماع

■ العمل . والسلام . والحرية . انظر ما يصوره الإنسان في عالم الخلق ١٢

دانش

**بسم الاب والابن \* الثالفة وحدها تمنع شريرة**

### استطلاعات معنوية معنوية :

٤٢ معاينة العرب في الإسكندرية .. غروسي البحر الأبيض  
١١٥ إشارة الإنقاذ في ليرة القويت المنالمة ..

### تاریخ و قارینہ اشخاص :

٩٩ ■ محمد بن أبي طالب ثلاثة أركان مهد الممالك في الوطن العربي  
١٠٣ ■ قصة المرأة خلال قصة لجة ، في حرف طبقات العائير ريت على طب

طب وعلوم :

رجل القضاء  
الذي خرج كالنار من بين يديه انطق بقطره كالحب

## العرب

مطبخه عربية مصورة سهرية خاصة  
بصيرها دأمره المظوعات والبر بمحكومة أنكوب  
والناتية عرب عولة عما بر شهد من أواه

الصغار بالكلية  
الصغار يرون  
الإحصائيات  
الإحصائيات

● بدأ التصافي في أنحاء الوطن العربي . وأحد الناس المذكورين في الفضل مكان مشهور اليه .. الحمي بفضل رؤوس الحالي والمضي بخصيصا سواحل الحار والعربي حرم لك انشاء من هذا المبدأ لآخر استقامته من صياغة العربية ، وهو عن - الانكسرية .. عروس البحر الابيض . ( انظر الاستقامة انشاء من صفحة ٥٢ )

## 17.

[illegible]

|                  | ١٩٧٤ | +٢٥ | ٢٢   | ٢ | ٤ | ٣   | ١٩٧٥ | ٢٢  | ٥  | ٣٣٢ | +٦٦ | ٨٠٧ | ٤٠٠ | ■ عالم الجيوش      |
|------------------|------|-----|------|---|---|-----|------|-----|----|-----|-----|-----|-----|--------------------|
| الأساطير القديمة | ١٥٦  | ١٧٧ | -٢٥+ | ٤ | ٦ | ٢٢٢ | +++  | ++٦ | ٥+ | ٥+٧ | -٢٢ | ٢+  | +++ | + الأساطير القديمة |

■ **تحریر المصنف** بعد کتاب التہجد

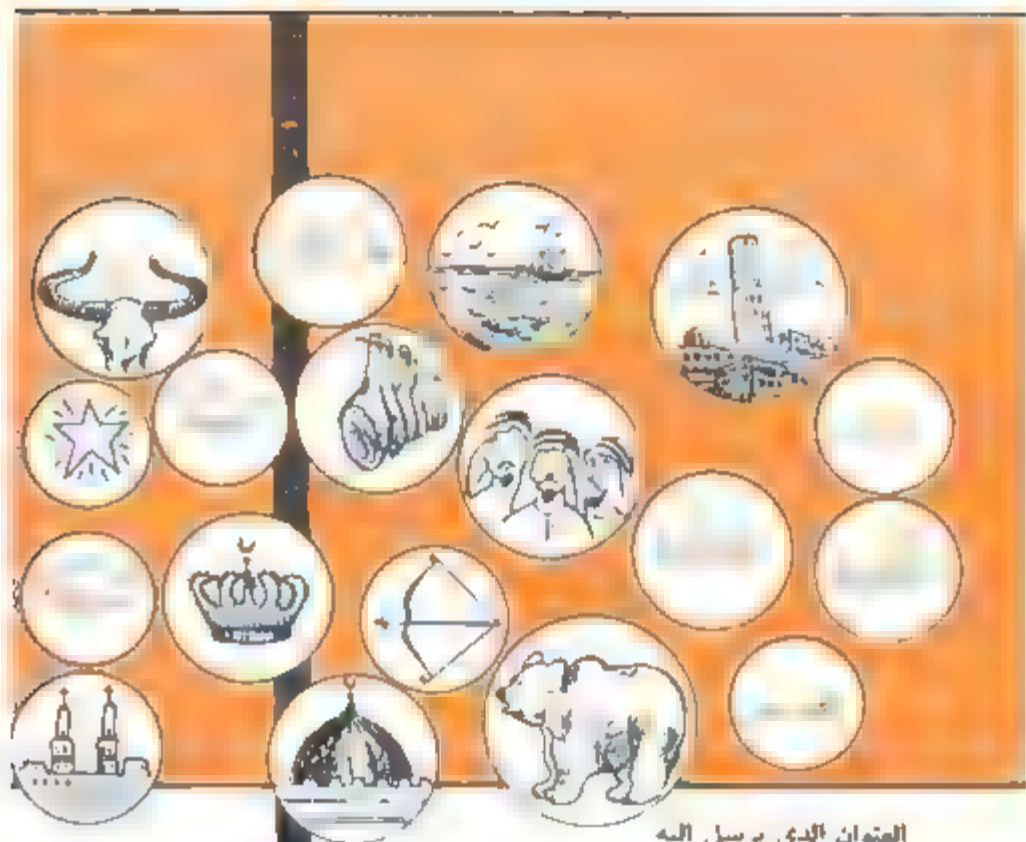
■ **مکتبہ العربیہ**

|     |                                   |
|-----|-----------------------------------|
| ٤٠  | ■ مائدة المصري                    |
| ٤٢  | ■ مائة مائدة العدد التاسع والمصري |
| ٤٨  | ■ طواف بحره                       |
| ٩٠  | ■ يحيى نائل وأبى يحيى             |
| ١٠٨ | ■ تولدته                          |
| ١٤٤ | ■ أبى نائل ويحيى بحره             |
| ١٤٦ | ■ يريد القراء                     |
| ١٥٨ | ■ المصنفون فيبحثون ألفه بعد       |

[illegible]







## العنوان الذي يرسل اليه اجابك

● يرسل الاجابة باسم ١٠ جلسة  
الغرض ٤٠٠ بالصور التي تراء على  
صفحة ٢٨ من هذا العدد .. آتية الى  
اي عنوان هو اقرئ لك .. حتى لا يتأخر  
خطابك ، فيسبح حقلك في الاسر  
بالسابقة .

## آخر موعد للاجابة

● آخر موعد لارسال الاجابات هو  
٢٠ يونيو / حزيران ١٩٦١ ، والامتناع  
في ذلك على تاريخ خاتم مكتب البريد  
المسابقة منه الاجابة وكل اجابه ترسل  
بعد ذلك التاريخ او لتخرج على شروط  
المسابقة لا يلتفت اليها .

● يمنح الفائزون جوائز مسبوقة ١٠٠ جنيه على الوجه  
الآتي

الجائزة الاولى : ٢٠٠ جنيه

الجائزة الثانية : ٢٠٠ جنيه

الجائزة الثالثة : ١٠٠ جنيه

٨ جوائز مالية : فيها ٤٠٠ جنيه ، كل منها ٥٠ جنيه  
.. وعند عقد الاجابات الصحيحة يمنح الجوائز بطريق  
الافراج



# الفائز الأول نظم إجابته سراً !

\* - أبو حنيفة النمري

له في السور مركة

وبدا « مسيكة » كذا

جبان وسط منزله

سواء يرهب الكلبا

وراد على ذلك أنه اتبع الإجابة ببيان بأسماء الكتاب الذين تناولوا هذه الشخصيات فسلمي صفحات النمري مع إرفاق تلك الصفحات .

## أسماء الفائزين بالجوائز

وفيما يلي أسماء الذين أسفرت القرعة عن فوزهم بالجوائز :

الجائزة الأولى وطعناها ٢٠ جنيهاً فاز بها .  
صعبد وجيه صعد - مكتب بريد بني شني -  
سلاوط - محافظة المنيا : الطيم صر + ج.ع.م.  
الجائزة الثانية وطعناها ٢٠ جنيهاً فازت بها  
وجهان يونس - ص.ب ١ - نابلي - الأردن .  
الجائزة الثالثة وطعناها ١٠ جنيهات فازت بها  
نايلة براهيم المصيل - ص.ب ٥٢٢ - الكويت .  
٨ جوائز كل منها خمسة جنيهات

١ - أحمد طالب أبو نغزة : طان يوسي - قطاع غزة - فلسطين .  
٢ - عبد الحميد الصبيد : طالب خمسة الخراف - النجف .

٣ - جواد عبد الحفي - مدرسة التمريض التابعة لجمعية للخدمات الاجتماعية - طرابلس - لبنان .  
٤ - الكهنس عثمان عزيز جازرو - مشروع أمكان ليريل - تريبول - العراق .

٥ - عبد الله بن عبد العزيز بن سليم - مكتب العمل - الطرج - السعودية .

٦ - خالد عبد الله ياسودان ٢٢٢٢ - حبرموت حوب الجزيرة العربية

٧ - باهرة رستم - منزل الدكتور أحمد رستم شارع استكفرون - جبيلية - حلب - الألبانيم السوري + ج.ع.م.

٨ - يوسف محمد سليمان : سجلات وزارة الفلاح - الخرطوم - السودان .

■ النشاطات الطمسي التي أخرجها من بين من قصت « النمرين » سرهم من قبل : موضوعاً لمسابقة العدد التاسع والعشرين هي :  
( ١ ) هلس بن فرماس ( ٢ ) ابن حزم ( ٣ ) أبو زيد الهلالي ( ٤ ) ربيعة الصديفة ( ٥ ) أبو حنيفة النمري .

وقد خلط كثير من القاصين بين « أبو زيد الهلالي » وبين « عترة بن شداد » . كما خلط آخرون بين « ابن حزم » و « يحيى الحماني » بن عربي « و « ابن رشد » و « ابن سيوط » .  
ومند الاقتراح على الجائزة الأولى فيجوز أن تعلق فاز بها قد نظم إجابته سراً ! على الوجه الآتي :

١ - هباني بن فرماس

أرجع إلى العدد الذي يلي العشرين بالنظر تجد فيه ولا شك جواباً لا جوانب ضلالتنا وضلالتنا وفازي الجوز « هباني »  
رياسي موسى أبو « النمرين » قورميه

٢ - « ابن حزم »

المر مظلماً أن « ابن حزم »

يسمونه بحسبة في الألفمسي  
ولا حسرج عليه كما طعنا  
طعم ياب بلا حنسة بسمن  
فهذا كتبه كثيرين بالحق

جبل القصر في أدب ودين

٣ - « أبو زيد الهلالي » « سلامة ابن زوق »

« أبو زيد » هلاكي  
فان يظنه نافع  
« أبو زيد » هلاكي  
فكم جتل من قوم  
كريم الميم والفضل  
فلي الوجدان والليل  
عبد القوم في العرب  
وكم فرج من كرب ؟

٤ - « ربيعة الصديفة »

نشاطات في محبتها  
نلات الواحد الأحمد  
أيا من كنت « ربيعة »  
لقد خلعت لاند  
وقد كتبت « سكايتي »  
صعد علوند الأسمى



# القَدْل .. السَّلام .. الحرِّية

أَعَزَّ مَا يَعْتَزُّ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي عَالَمِ الْقِيَمِ

بقلم الدكتور : زكي نجيب محمود

فرمانه وتوجيهه ، نعمته على حقيقته هو  
نعمها .

## القيم ثلاثة أقسام

وانهم يفسمون هذه القيم لثلاثة  
أقسام كبرى تنضوي تحتها شئ المعاني  
التي تضبط ممالك الإنسان في خضم  
حياته ، وهي الحق ، والخير ، والجمال ،  
في مقابل ثلاثة الأوجه التي يحفلون بها  
حب الإنسان الواسعة ، وهي الإدراك ،  
والشكر ، والوحدان .

## الإدراك

من حقائق الواقعة يدرك ما حولك  
بالسَّمْع والبَصَر وغيرهما من الحواس .  
فيحدث فيك هذا الذي أدركته حسالة  
شعورية تضصف أو تشدّد وفقى خطورة  
الموقف الذي يحيط بك ، وبهذا الإدراك  
يبدى صحنه الشعور لدى ثلاثيه .  
فتصرف على النحو الذي يحقق لك  
ما تنتفى ، أما الإدراك فالعرض فيه أن

■ شئ السَّمْع ، براها ماحره ، ساب  
الماء من ثمد مرسوم وإلى هدف معلوم ،  
لطمها الموج ولطمه ، يعود البحر من  
حولها أو يكن ، وتمصف بها الريح ، أو  
بهذا ، لكنها في محراها ومرساها ماحره  
ساب الماء عن ثمد مرسوم وإلى  
هدف معلوم ، ، وذلك بعمل ربانها  
أبلى يلوذ بمقصودها ، قد لا تراه الأنصار  
الشاحصة ، لكن السمية تعنى بزمامها  
في صفته ، بحريها ها ويرسبها هناك  
كعبا شاء ودبر ، ، شبه هذه السَّمْع  
وربانها يكون الإنسان بما يحمر رأسه  
قيم ، هي قيم يتركها بالمطرة حينها ، وحينما  
آخر تبتت في نفسه بئنا ، فأنك تترى هذا  
لأنسار في صحن الحياء صاعدا هابط  
ساحطا راسب مسسما أو بارا ،  
فتشوي آنا ، وآنا لا تدرى قيم سطحه  
ورشاه ، لأن الشواهد المنظورة قد لا  
تكفيك لقيم والتعطيل ، وذلك لأنها هي  
العاني في رأسه التي تسمه ، وإن شئت  
فقد أنها مجبوعة القيم التي تملك

صعيب يصعب إلا بفعل مؤاء مما هو عامل ، والألفاضت عليه مؤائد انعه ، وعمل يريد سارق المبال - مثلاً - أن يتفرس له سارق آخر فيله ما قبل سرق ؟ هل يريد القاتل أن يقاتله قاتل آخر فيعله كما قد فعل ؟

### الجمال

الجمال من صفات الإنسان فطرته : قيمة « الحق » فيما علمه وفكره ، وقيمة « الخير » فيما شغل في سيله ، وقيمة قيمة نائفة مع وسطا بين الطرفين هي ما يظنون عليه اصطلاحا بالنشوة الجمالية . فليس كان بين الإدراك من ناحية والسلوك من ناحية أخرى طفلة وسطى هي الحالة الوحيدة ، فقيمة الإنسان لنفسه أن تحي هذه الحالة الوحيدة مما يتبع فيه الطائفة والرعي ، فراء على هذا الأساس يختار ثيابه ومكنه والاث مكنه ، ونسب الفون صوتا ونوسا ومنا وعماره .

### معان لا يصحى الإنسان بها

هي قيم ثلاث تدور عليها حياة الإنسان دوران الرضى حول قطبها ، ومنها تتفرع معان يصحى الإنسان بنفسه ولا يصحى بها . وحتى أن رايته تظهر ما يفسها ، وحدها حصفه أمره يظن غير ما يظهر ، ومن هذه المعاني : المثل والسلام والعربة .

### التعليل

في قصة توي كيشوت المعروفة ، كان هذا العاريس سير ومعه تابعه « ساتكو باترا » في طريقهما إلى برشوتقة

يكون إدراكا صحيحا لا مضللا ولا مخلوطا حتى يجيء السلوك آخر الأمر على أساس سليم . ومن هنا كانت قيمة « الحق » في حياة الإنسان ، أنه يريد أن يعلم ما هالك على وجه الدقة واليقين . حتى لو وسوس له شيطانه بعد ذلك أن يكتم الحق في نفسه ليحميه عن الناس ، أو أن يخدع الناس بالقول الباطل . أقول أنه حتى لو وسوس الشيطان للإنسان بالكذب ، فالكاذب يصعب أن يكون هو على علم بالحق ، لكنا إذا ما عضضا الأنظار عن أصحاب التعميل والكذب حاز لنا أن نعلم نغول أن الإنسان يعطيه يستند « الحق » ، وعلى الحق سبي علومه ، وعلى علومه سبي حياته المادية كلها .

### السلوك

ذلك هو جانب الإدراك وما نتج عنه من قيمة الحق ، وأما جانب السلوك الذي ينتهي به المطاف ، فالعرض فيه أن يصحى سلوكا مفعما لا هداه ، أي أن يحصى سلوكا سليما ملتزما سواء السبيل . والمحزون وحده هو الذي يمسك إلى هدف . محمد - يسلك السلوك الذي لا يحتمه . زاد « ما » سحر محبه . فقد قلنا « فضيلة » فما الفعيلة إلا السلوك الذي دلت خيرة الإنسان في تاريخه الطويل - لا الإنسان الواحد المرد في حياته القصيرة - على أنه حين ما يحقق الأهداف ، وأذن فالإنسان يعطيه نفس صواب السلوك بقياس « الخير » الذي ترتب على فعله . « فالخير » عند الإنسان شيء سر له عبا عنه حتى ، هو يعرف الأب ويعمل الشر - لانه حاله امرأه الإله سمي من

جماعه من الناس على ادراك تام ووهي كامل بأنه لا حياء لها الا اذا روعيت العدالة بين امرادها - كما قال رئيس القضاة - تراها في الوقت نفسه تأبى ان تقوم هذه العدالة نفسها بينها وبين غيرها من الجماعات ؟ ... وان الامر في هذا للدرجات متفاوتة ؛ ذلك ان الانسان الفرد لا يسمى الى جماعه واحده بل يسمى الى جماعات كثيرة تظل دائرتها تتسع وتوسع حتى تشمل الجماعة الإنسانية كلها ؛ وكلما ازدادت لعمامة هذا الانسان الفرد واتسعت مداركه واتداح افقه ، ازدادت بالتالي واتسعت دائره الجماعة التي يريد ان يقوم العدالة فيها بينه وبين سائر امرادها .

واصبق الدوائر الجماعية هي الأسرة ، تلوها مجموعة الزملاء في العمل ، فإليه المدينة الواحدة ، فإليه الاقليم ، فإليه الأمة ، فإليه مجموعة الأمم التي ترتبط معا في تحالف ، فإليه المجتمع البشري كله . واصبغ الناس بطرا هو الذي يريد للعمل ان يقوم عبراته بين امراد أسرته ، وأما ما بين أسرته وما عداها من صوائع مشابهة ، فليحتل ميراث العدل ما دام خطه لكبيه وحسابه الآخرين - وأوسع الناس افقا هو من لا يستغفر له حياء على مراض حتى يرى العدالة قد أخذت مجراها بين افراد البشر اجمعين على حد سواء ، وبين أفيهم نظرا وأوسمهم افعا يقع الناس درجات - على ان النقطه الهامة فيما نحن الآن بصدد الحديث فيه ، هو انه اذا احتشفت الناس في الدرجه وحدها ، فهم جميعا على اتفاق بأنه لا حياء بين رجل يوازي بين صوائع الامراد - وموضع الاختلاف هو : ما

امرا بمصانة من القصوص على راسها كبرهم ؛ روك حوبار ؛ فوجداه يقيم الصائم بين افراد عصابته ، فأوقفهم صفا وامرهم ان يعدوا كل سروراتهم من ثياب وخواهر بيقة ومال ؛ منذ ان اجتمعوا معا لتعميم الصائم في المرة السابقة - فلما صدعوا بأمره وقدموا ما عندهم ، راح يقسمه بينهم قسمة عادله ، ومال لم يضل الانباء - المروفات ، فوجه مالها لتهل عليه النوريع العادل ، غير متعيفها ولا محجف هناك . ثم التفت الى دور كينوت وغسل ؛ انى اذا لم اترم النطاس بين رجالي ، لمدرج على العباء معهم . . . وما دخل في مجرى الحديث ؛ سأنكو ؛ المازح الساخر ، فعال ؛ « انى اذا حكمت بما قد شهدت الآن ، لفت ان العدالة شيء جميل يسمى التمسك به حتى بين القصوص » - وعندها أوشبك القصوص ان يهكوا بصاحبنا ؛ سأنكو ، لا لانه انى على العدل ، بل لانه اجتزا فأسى القصوص لصوصا .

هذه ثلثة ناعمة بارعة من سير فانسير ؛ فكانما أراد ان يقول مما نحن الآن قائلوه ، وهو ان كيان الانسان بهتر من أساسه اذا ما عرف انه قد امتات على قبة عنا من القمم التي لا حياء للانسان بصرها ، فالقصوص - حتى في حالة كونه يصبغ نفسه برفاهية عما - يؤده ان يعلم ، به لصوص

### للعدل دوائر ، تسبح بانساعتها وبقيس

وما هنا نضع أصابعا على عصبه من عصابته الشر ، فيما ترى كل

حقوق هؤلاء الأفراد الذين لا تكون لهم  
حياة بعد موت ؟

### طفل عند حنطة السباع

إن قصة طريفة تروى عن طفل  
اصطحبه أبوه في روما أيام المسيحية  
الأولى حين كان الشهداء الأولون ممن  
رواد الدين الجديد يفسون بهم في حنطة  
السباع على مشهد من الحشود الوثنية  
أذ رأى الطفل في الحنطة ساعاً وحده كل  
مها مسيحياً شهته ليأكل ، إلا سبباً  
واحداً لبث ضامناً بغير فرفة . فقال  
الطفل لأنه يمكن هذا السبع الذي  
لا يجد مسيحياً يأكله كزحلته الساع  
... ولم يكن الطفل على ضلال في مطعمه  
على السبع المسكين ، ما قامت نظريته  
محصورة في نطاق الحنطة التي أمامه ،  
مها هي ذي مجموعة في أحاد الحواري  
أحنثت على غرض مشترك ، والأدراك  
الغفري السليم يفضي بأن يسود بينها  
سفساس ولا يحترق موضع الخط لا  
إذا وسب الدمار إلى حنطة السباع  
داخل نطاق أوسع ، فصدد يرى أن ما  
قد عذبناه عدلاً داخل الحنطة ، هو ظلم  
بالقياس إلى مها هو خارجها . فهو  
ظلم بالنسبة إلى جماعة الشهداء ممن  
أبوا الديانة الجديدة . ولغوي مايرر  
سقط التي لعبها هنا بصفة عامة ،  
وهي أن اختلاف النظر ليس فائداً على  
قيمة العدل في ذاتها ، بل على اتساع  
نرة التطبيق أو ضيقها .

أفتحسب أن قصة الطفل التي  
رويناها لك هي مزاج أو اقرب إلى  
المزاج ؟ ما ظنك - إذن - لو نظرت

موجوده شطراً كبيراً من اليأس  
الدولية قائماً على الأساس نفسه ؟ حد  
مثلاً واحداً : الفرنسيون والجزائريون . فما  
هنا حنطة فيها سباع وشهداء ،  
والمتخرجون هم الساسة من بلاد أخرى ،  
فكأننا هؤلاء سرحون على المحررة . ولا  
يقول القائل منهم مساكين هؤلاء ،  
الشهداء الذين سرحون اغترابهم  
عدل ، بل يقول : مساكين هؤلاء السباع  
الذين لا يظلمهم ويبيع الرأى  
لينعموا في طمانينة ودعة كما ينعم سباع  
آخرون . أنه لا خلاف هنا على ضرورة  
العدل في حياة الناس ، ولكن الخلاف  
عالم حول نقطة أخيرة ، هي : من  
تكون الجماعة التي يراعى العدل بسبب  
أفرادها ؟

### السلام

وسئل من قيمة العدل إلى قيمة  
أخرى هي قيمة السلام والأمن وطمانينة  
النفس ، لأن القبحين مرتطبان بأولئك  
رباط حتى تستطيع أن تعدلها وجهين  
لشيء واحد .

إن حياة السلم خير من حياة الحرب ،  
لا يتنازع في ذلك أناس واحد ، وحتى لو  
وحدث أناس يقول لك من العرب أنها  
ضرورة لا مندوحة عنها ، فهو لا يريد  
بهذا أن يجعل الحرب أولى من السلام ،  
بل أنه يعلم أن السلام أولى ، ولكنه  
يميد المال . بل أن رغبة الإنسان في  
حياة مطمئة لتسبق - منطقياً - رغبته  
في إقامة العدل ، لأن الأولى أصل والثانية  
مروع ، فما أفاضت الجماعة ميزان العدل  
بين أفرادها إلا لأنها تريد لهم أن يعيشوا  
في دعة وبإل مستريح . فقد كان زعيم

انساع نطاق التطبيق أو ضيقه ، لا على ضرورة الحرية نفسها لحياتها ، سواء ظفر بها فرد واحد أو ظفر بها الملايين ، ذلك أنك قد تجد جماعات تقصر الحرية على فئة قليلة منها ، بل ربما تقصرها على فرد واحد ، لكن هذا الفرد أو تلك الفئة عندئذ يكونون على اعتماد بأن ذلك أدى الى صيانة الضعيف من سطوة القوى ، وهذه في ذاتها قيمة انسانية تستحق الصيانة والرحابة ، فالحرية من أن تكون لظا يقال بالآلة والانتعاء ، هي تهيئة الظروف المواتية لكل فرد أن يعبر عن طبيعته وعن كيانه وعن وجوده في نوع العمل الذي يؤديه ، وهو لا يكون في هذا بامان الا اذا كفلته رعاية قوية .

وعندما نقف البصر في مسرح الحياة الاساتية ، فنراها مرتكزة آخر أمرها على مجموعة من القيم أو المعاني ، لا تكون أبدا موضع اختلاف الرأي ممن حيث الأساس ، وإن اختلف الرأي عليها في الشرح والتطبيق ، ولو عدلت بصرك الى أعمال النفوس ، لأدعيتها على عقيدة راسخة بأنه لا بداء بعير مجموعة القيم التي أدركتها بالمعرة السليمة حيناً ، أو بشت فيها بالتربية القوية حيناً آخر ، لأن أعوج السلوك الظاهر عن أملاء تلك المعاني التريفة ، لم يحتاج الأمر الى تغيير في فطرة الانسان ، بل احتاج الى تربية جديدة تنسق بين الظاهر والباطن ، فيملك الإنسان عندئذ سلوكاً صواباً ، يجمع الإنسانية كلها يمثل ما يجمع اليوم أفراد الأسرة الواحدة ■■

ذكي نجيب محمود

المفهوم الذي ذكرنا لك قصته ، على حق حين قال أنه لا حياة له بين أفراد مصاته بمر مدل يفهم بينهم ، فالنعاون السلمى بين أفراد العصبة من جهة ، وبينهم وبينه من جهة أخرى هو الهدف ، وأحسب أن تومس هوبز Thomas Hobbes - الفيلسوف الانجليزي في القرن السابع عشر - قد أصاب جانبا من الحق ، حين قال : ان الأصل في قيام مجتمع وعليه سلطان يحكمه ، هو أن الأفراد في حالتهم الهمجية لم يتعموا بحياة مطمئة ، اذا كانوا في حرب دائمة يهلك فيها بعضهم بعض وسلب منها بعضهم بعضا ، ثم أرادوا السلام فهادتوا على مجتمع يجمعهم بينهم ميراث العدل .

لا . أنه لا خلاف على ضرورة السلام ، لكن الخلاف كل الخلاف هو أين تقع حدوده ، فالأمة الواحدة تقع بالسلام داخل حدودها ، وصاحب النظرية الواسعة لا يطعن له مال الا اذا فصل السلام حياة البشر أجمعين ، وفي كلتا الحالتين لا فناء لنا من هذه الواحدة من القيم الإنسانية ، شاق محال تطبيقها أم أكسج .

### الخصرية

وأخيرا نعتن القول بعديت قصير من قيمة نائنة لطها أمرا القيم الإنسانية كلها ، وأعني بها « الحرية » ، فلا أحسب ان الدنيا بأسرها ، وفي شتى عصور تاريخها ، قد شهدت أنانا واحدا يخالفك في ضرورة هذه القيمة لحياة الانسان . ومرة أخرى نقول أنه اذا كان لمة من خلاف ، فهو خلاف على مدى



طرائف عربية

آب یخزل آینه

● كان صالح النحوي المصممي  
سائرا وحكما ، وقد ذكر عنه أنه  
عطف أبه موه عال .  
- يا سي إذا مر بك يوم ويله  
قد سلم منهاك ذك وحسبك ومالك  
عائتر انك لله تعالى ، فكم من  
ملوب دسسه ، ومروع ملكه ،  
ومتهون سره ، ومقصوم سمه ،  
ذلك اليوم ، وأبى وأباه .

لِلْعَالَمِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

● قال ذو التوب المصري « يا أيها ابن  
 طب العلم ما تجهل »  
 قيل له وكيف تكون ذلك ؟  
 فقال « إذا فسدت العالم في غير  
 وقتك ، ولم تستعمل المكنية والوفاء  
 وأبى الناس ، فذلك هو طب العلم  
 الجمل »

غلام يحدع المظرة بن شعبه

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

## الانصار والنصارى

● دخل فضيل بن ابي طالب على  
مروان بن الحنفية ، وقد كتب بصره ، فاحسبه  
معاوية على سريره ، ثم قال له  
: انتم ، معشر بني هاشم ، تضاربون  
في اركانكم ، واتمم ، معشر بني امية ،  
ضاربون في بساتينكم .

روز منعم

كان بعض المسلمين يسمونه  
 "معدن" أو "الهرمي" وهو حامل  
 قوسه في يده  
 وكان ينادي  
 "معدن معدن"  
 فسموه الأسمعي : وأورد الأثر





## حتى بصمت آخر بندقية

● سيم السلام قد جث على فرنسا والفرانز . ونأمل ان يكون سرعه الى ربح  
مصر حيث جثوا آخر الوقت الصلة البقية .

وبن بالرم من انا من انما الانساني يدعو كلا من الحكوميين الفرنسيه  
والعزارة المؤلفة الى ايجاد الحطة والحيزل السعيد للمفاوضات ، الا ان لا يستطيع  
ان يكتم حيلة سمورا تجاه هذه الحرب ومايرافقها من مخاطر وحشية . لقد جث صرنا  
من وحشية الإنسان في جانب ، وامتهان كرامته في جانب آخر .

ونعترض الان تلك الصبارة التي اطلقها ذلك الشاب الفرنسي في مقابلة له مع احد  
الصحفيين . لقد قال : « لست ضاحك في نظري لسوا حلال من ذلك الذي سيكون آخر الصوبين  
في هذه الحرب الباطلة ولي يكون هناك سلام الا بعد ان يصعب ظلمات اخر بندقية »

( اميريه لود )

في مجلة « فرانك اوسرلاندور » - باريس

## عاطلون .. في مجلس اللوردات !

مجلس الصوم ، فيصلوا بكفالتهم الى أعلى  
التراتب السياسية ، فيحول دونهم ودون ما  
يريدون انهم الاساء للكرام لأعضاء في مجلس  
اللوردات .

ان ميل مسر ( ويعهود من ) لا يزال  
ماتلا نحيبنا : فقد كان هذا الشاب الذي عشنا  
في مجلس الصوم ، وبرلينا عسارا ، وكان  
سحر له ان يكون وزيراً في ايلة حكومة عمالية  
قادمة ، بل قد يصل الى رئاسة الوزارة . ولكن  
وقاد وانده حكمت عليه بغير مواهبه ان أصبح  
تروما عليه ان يترك السياسة والنشاط السياسي ،  
لصحيح من المناطق في مجلس اللوردات .

انعد هذا يقول اننا ملك الهريبات !!

حريفة «صدي الكبريين» لندن

● ان مما يحضر هناك بلانكا هي بلاد التحريم  
وان المواطن فيها بجميع تكامل حقوقه ، لا فرق  
بين الفرد الثاني ورئيس الوزراء . ولما لو  
احسنا التفكير لراحتنا ان نجد انه ما زالت في بلانكا  
ايضا نظم هي من مظلمات عصر الإقطاع وميد  
الأرضي .

كان ابناء سيد الأرض في الماضي ملكا بلا نظيره  
واساؤهم ملكا لاسانه بالوراثه . وهكذا الحال  
في مجلس اللوردات ابن من والده سر Pcc  
اذا كان أكبر الاساء ، مثللك بالوراثه لمجلس  
اللوردات ، ولا فرق له من هذا الصير ، ذو  
أراد ، ولا غير في هذا الصير لو كان الابن ممن  
يستحقون مثل هذا الصير ، ولكن هناك من  
هؤلاء الاساء من يودون ان ينقلوا طريقهم الى

## رحمة بسائقي السيارات

● بدأ بلدنا بوجهه إلى ضوء الفرور المستعنة الآن في بريطانيا والجزيرة الأوربية وأمريكا وغيرها أن هذه الأصوات مرفعة لأصوات سابق لتسارده لأن أصغر من الاحترام إلى الأسفل فالأخير فعلى بعد حطرتنا على هذا ربحي على انفرادي بسيدة يضاف إلى هذا أن السابق صف وعشاء تطلقان بانور مطرا بغيره ، ول هذا هي تصطف على الأصوات مائة ، فإنا حذرت ربي السابق المظلم إلى النور وهو واقع ، به يمر بانور فجاءه ولم يحرره ، حتى نظراته كانت به ظهروا ، أما في غير بلادنا فالأصوات على أنها أصوات نواقي السيارات وهذا بعض بالأصوات المصارح

وقد أدركت أهاب العربة على نظام الفرور هذا من عيوب ، فحيث في أبنس الخدمة على وضع مأخوذ في وسط بقائه أن سارفين على ربحه سابقه ذات أربعة وجوده مقابلته للحيات السارفين ، وكل سائده مصحبه إلى أربعة رباح ، وهذه الأرباع خصاء بالأنوار الأحمر فالأصفر فالأخضر فالأصفر على التوالي إلى أربعة هذا السارفين ، ويمكنه في نظام تسارح الآخر ومبره هذه التسارح الجديدة أن السابق براعته هو عقل من حشد قسروا رسا أن كان يستطيع الفرور في طله أن صفه ، فإنا وقف بركي كومي أتوق مسطر حتى يربنا به وحذف سطح أن يربح صفه ، وقد بعد البوق كفاف فصل سحارة

ول رأينا أن علم الفرور هذا لطيف ، وفكره به الذي بالمؤنزل ، عندما غير محسوس نقول أي شيء مسوده من الحياة ، حتى ولو كان بالحق .

## فرنسا بركبها الفرور فسجاهل الأمم المتحدة !

● ما كان أنت عجبتا عندما أطلب الحكومة الفرنسية ، أنها أن تساهم في نظام الأمم المتحدة في التكون .

ول رأينا أن هذا الفرور بعيد عن الحكمة ، ومثال على عصر الفكر . ولكن يبدو أن فرنسا قد بلغ بها الفرور درجة أن تصور أنها تستطيع أن يبنى تعرفتها على سجاهل هيئة الأمم المتحدة

بري فلا سيحدث لنا لنا الفلي هذا لو حذب المؤل الأخرى حلو فرنسا ؟

أن هذه سبيلة خطيرة يجب أن يرد عليها دول العالم الأخرى ورا معها ، إذا كانت هذه المؤل يسعى حقا إلى السلام ، وبجيبها السرية حول القضاة .







يقولون ان عمرها اليوم ٢٢٩٢ سنة .. فهي من  
مواليد عام ٢٢٢ قبل الميلاد .. ولكن هناك من  
يؤكد انها اقدم من ذلك بكثر ، وانه لولا عطيات  
البحر وتعدد اسباب التي بحرى لها سونا ،  
لظهر تاريخ مولدها الصحيح الذي يعود الى ايام  
السحيق .. الى عهد معمور بن شداد أحد  
أعماد نوح عليه السلام " تلك هي

# الاسكندرية

عروس البحر الأبيض المتوسط

عام بهذا الاستطلاع سلم ريال وصورة " ١٠ سكار



موقع المدينة القديمة على شاطئ البحر المتوسط



■ - الأساطير التي يروي من سنة الإسكندرية  
نحوها : كعبه ..

ولقد يروي عن عبد العزيز بن حروان من العك  
أنه لما ولي مصر وبلغه ما كانت عليه الإسكندرية  
من مجده ، استنق صابغ البلد وقال له :  
- أحب أن شعبوني علي أعقاب سنة الإسكندرية  
عيسى ما كانت عليه ، وأما أمدكم بالأموال  
والرجال

واسمعه السجوح فلما رجعوا إلى أحمد  
العمور القديمة ، فسبوه ، وأخرجوا منه رأس  
أرضي ، وحملوه علي عجله إلى القننة ، فأمر  
بإلصاقه بالأسر وأخذ عيسى من أفراسه فوجد  
وزنه عشرين رطلاً ، علي ما به من سحر وقدمه ،  
فقال السجوح ليد العز من مروان .

- إذا جئنا بسبل هؤلاء الرجال بعد صغارها  
علي ما كانت عليه .. ؟  
فكذلك التوازي وبم سحر جوانا .

### ١١ ر فوقي في قبل الإسكندرية

لقد كان المصريون يطلقون على القرية ، التي  
كانت لبعض الصيادين قبل مصر الإسكندرية زمن  
طويل ، اسم ( رفوقي ) Rhacotis  
وظلوا محافظين علي هذا الاسم حتي بعد بناء  
الإسكندرية فمدينة الكفرة علي أنقاض تلك القرية  
القديمة ..

### حلم الإسكندر

يقول بلقوت الحموي في كتابه معجم البلدان  
« وقبل أن يها الإسكندر في بناء المدينة دخل  
هيكلا عظيما كثر ليونيين ، فلبس فيه ذئبانج  
كيرة ، وسئل ربه أن بين له امر هذه المدينة .  
فلما يتم بناؤها أ أم هل يكون لمرحبا إلى خراب ؟  
فترأى في منامه كثر رجلا قد ظهر له من  
الهكل ، وهو يقول له : « إننا بني مدينة ذهب  
صنها في افطار العالم ، ويسكنها من الناس  
ما لا يحصى عددهم ، ونحيط الرضخ الطه  
بجوانها ، ونجبت حكم أهلها ، وتعرف عنها السموم  
والخزائر ، ونطوى عنها قوة البحر والبر  
والزهرير ، ويعد منها السرور حتي لا يصبها من  
الناس حل ، ونحلب عنها مود آدمي  
محبوبهم ، وحاصروها لم يدخل عليها ضرر » .

وبهذا مع ديونكريس - كبير مهندسي  
الإسكندر - في بناء المدينة وكان حينها عام  
٢٠١ ق م

كانت القلبي يرفع علي قطعه الأرض الواقعة بين  
النهر الإسمي وبحيرة مريوط ... فيما كان  
الإسكندر الأكبر يتقدم في فتوحاته باحثا عن ملحق  
المنى في الهند واليمن ...

### الإسكندرية في أمريكا وأنطورا والعرال

والمواقع أن الإسكندر قد بنى ثلاث حرة مفيدة  
أسمائها كلها باسمه في الهند واليونان وسوريا  
والعرال ، ولكن مع الزمان تغير أسمائها إلا تلك  
التي في العرال ، أنها قرية بها بطل كثير يقع علي  
ساحله دجلة .

وفي الولايات المتحدة النوم أربع مدن باسم  
الإسكندرية واحدة في أيداهو ، وأخرى في نيو يرك ،  
والثالثة في مينيسوتا ، ورابعة في فرجيا .. وهذا  
« إسكندرية » في إسكندرية نهر بمسوقاتها  
الذهب

وهذه المدن الخمس ثم يسمي الإسكندر ، أيضا  
بها نفس يعملون هذا الاسم .

### بعد روما وإيطاليا

ومعنا يروي الإسكندر في بابل ، ومصر ٧٢ سنة  
بطل حياته إلى الإسكندرية ولكن في المنى ووضع  
في نابو من الذهب الطالص ولم يستدل علي مكانه  
أحد حتي اليوم .

وكانت الإسكندرية ومصر من نصيب أحد لواءه  
المنى « بطليموس » وكان الإسكندر خلفه عليها .  
فلما مات الإسكندر أعلن نفسه ملكا لها ، وحكمها  
عقله بعد مدة ٢ شرون ، كانت الإسكندرية كثر  
حلاتها سنة بعد سنة حتي أصبحت تلي روما  
وإيطاليا صانته - وكانت أكبر مدن العالم في ذلك  
الوقت - وبلغ عدد سكانها ٣٠٠ ألف نسمة .

### المرمر علي الأرض

ويأتي الإسكندرية في عهد خلفاء الإسكندر من  
السلطنة ، وبعد الرومان الذين أحملوها عام ٢٠ ق م  
بعد انصارهم علي جيوش كليوباترة وأنطونيوس ،  
أوج التفتاد والازدهار ، فكانت مدينة يكثر المرمر







٤٤٠ من اهل البيت



| Age Group | Education Level | Percentage (%) |
|-----------|-----------------|----------------|
| 18-29     | High School     | ~75            |
|           | College         | ~85            |
|           | Graduate        | ~90            |
| 30-49     | High School     | ~65            |
|           | College         | ~75            |
|           | Graduate        | ~80            |
| 50-69     | High School     | ~55            |
|           | College         | ~65            |
|           | Graduate        | ~70            |
| 70+       | High School     | ~45            |
|           | College         | ~55            |
|           | Graduate        | ~60            |



حماس طبرستان  
الایکسبره ، اذعها



العلماء السبع : تحدثت معها طويل مجمع لا يسع له المقام ، وأثناء تخطي هذا سفل بعض ما كتبه كتاب العرب عنها . قال الاصطخري : « أن البشارة قائمه على صحفه في البحر وبها أكثر من ثلاثمائة ألفه لا يحصى فيها الآثار إلا أذا هذه دليل » .

وقال ابن حوقل : « أنها مبنية من صخور مسحوقة قد جمع بعضها الي بعض وسدنت بالرسايس ولا يشهها شيء على وجه الأرض » .

وقد وصفها الانريسي مثل ذلك الوصف مع بعض اظم فقال :

« أن المنارة لا يخالها شيء في بلاد العالم في قوة سائرها وبطانها ، فهي من أصلب الصخور ، صلب بها الرصاص الصخر حتى أن حجارها لا يفسد بعضها عن بعض . ويصل ماء البحر إليها من جهة الشمال . وطولها نحو ثلاثمائة ذراع ، وكل ذراع ثلاثة أشر ، فطولها مثل هذه مائة رجل . وكانت ذات حشاه أربع ، كل منها أصغر قطرا من الطفة التي لبطنا . وكان في الطفة العليا مصباح مكشوف ، وبها مواضع لثلاث التي يهتدى بها ، ومراء منه » .

وكانت هذه المنارة المصيدة مقامة على حريرة هاروسي . حيز فتح قلعه فاستأوى إلى . وقد بنى لها جسر حجري طوله ميل يربطها بالساحل . وقد كبر هذا الجسر واتسع فأصبح اليوم ممره نصف ميل . يربط هوفه بخاراب وسبابات حديثة .

## ٧٠٠ ألف كتاب

وقد كتب خليموس الآري ملكه الإسكندرية المسموه الكثر ، وأحدثت بها من الكتب عن البشارة ثلثي ومجمع لا يحمله هذا الاستطلاع وإنما مكتفي بما سرده عنها الفؤرخ اميانوس مرسليوس : « أن مكتبة الإسكندرية التي لا نغفر كتبها شمن ، والتي أطلق الكتاب الأقدمون عليها أنها كانت تحوى سبعة آلاف كتاب بذل الأطفال جهدا كبيرا في جمعها ولغوا في سبيل ذلك عبيدا كثيرا ، وقد أحرقها الكثيرون في حرب الإسكندرية عندما أخذها فيسر وخربها » .

وقد ذكر الكثير من المؤرخين الفؤال نزل هذا الجوز وبؤكته ، وفي نفس الوقت تلى القصة الخطف التي أسعدتها الجبيع والتي تقول :

الرومان بأنون من جميع أنحاء امبراطوريتهم تلتقى العلم في مدينتها ، ومن جامعاتها تخرج أكبر العلماء والكتاب والمؤرخين .

وبروز من تقدم العلوم في الاسكندرية « أن مجالس العلماء كانت كالتدريج يطولون عليها نما لطبايعهم ، فكان أولهم علينا الذي يعمل الكيمياء من الذهب والفضة ، فإن عطشه كان على الدرجة السفلى » .

## اعتزوه العالم

أما ماره الإسكندرية التي كان أحدى بحال

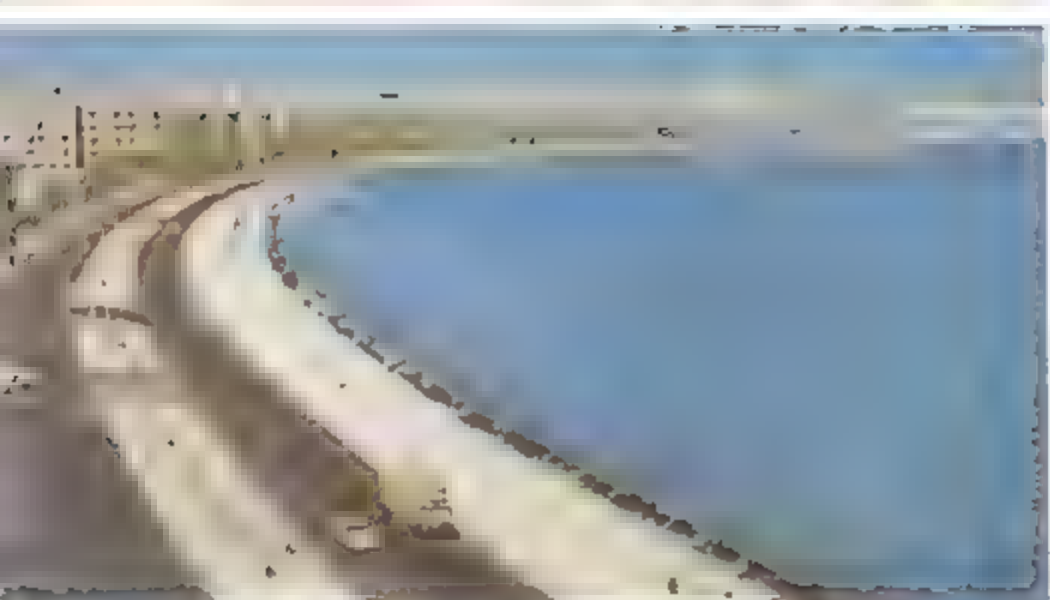


بردم الإسكندرية بأنون البارات في موعده وبعود رجال الخرد سمعوه حيز لسطم حركة البرية وقرى صا أحد جولا الرجال نحت منظره حيزه حذسه منظر حركة البر بواطة كفاتيح الكهربائية التي أسلمه .





• ۱۴۰۲ •



تعمير السدود

تعمير السدود هو عملية صيانة وإعادة بناء السدود لضمان سلامتها وقدرتها على العمل بشكل صحيح. تشمل هذه العملية فحص السدود بانتظام، وإصلاح أي أضرار ناتجة عن التآكل أو التصدعات، وتحسين الهياكل الأساسية. كما تشمل عملية التعمير تحديث أنظمة التحكم في المياه، وإزالة الطمي والرواسب المتراكمة في البحيرة خلف السدود. تعتبر هذه العملية حيوية للحفاظ على سلامة المجتمعات والساحات الزراعية التي تعتمد على المياه المنقولة عبر السدود.



بعد انهيا ليرافق على طرف شرق من حفرة التلال الواقعة التي تقع قرب شارع قنا

القدسة حارة بالمسجد ارضي

بعضها بعضا : وكان في كل طابق منها عدد عظيم  
من الطيور والاصمحة حتى لقد لال السيوطي  
« ان الاسكندرية مدينة قائمة على مدينة »

### « ملتا كليونان » في لندن وسويوزل

واعجب العرب افعانا كبرا بالملتين المصومي  
من الفرائد وكهاتين الملتين قصة لطيفة يرونها  
المؤرخ ابن علي بن طولون

« ان اول من منى الاسكندرية جبر المؤنكي »  
ولقد سطر لسانها ٢١٠ آلاف بيتا ومكسرا فمهرها  
في مائتي عام .. وهو الذي نصب العمودي الثاني  
بها ويسميان المسلمين . ثم فزا الخرومان البلاد  
ونجروا كتابه « جبر » الى عليها وسروها بصاسع  
العدد

وعما يذكر ان هاتين الملتين لم يلق احدهما

صح الاسكندرية . والرواية المتداولة عنه هي « لقد  
فتح الله عليها مدينة من صنعها فن بها ٤٠٠٠  
فصر ٤ و ٤٠٠٠ حمام ٤ و ٤٠٠٠ مئذنة و ٤٠٠٠  
بائع للخبز ٤ و ٤٠٠٠٠ من اليهود أهل الفحة »

وعول الدكتور بنار مؤلف كتاب فتح العرب  
لصر ان هذا التفسير غير دقيق فان روما نفسها  
لم يكن فيها في ذلك الوقت سوى ١٢٩٧ فصر ..  
ومزوا ستر الخطا الى النتائج التي اصحاب  
اصفارا زائدة على الافلام .

### مدينة لوق مدينة

وكتب هذه العرب عظيمة من رسم المدينة  
ورادت بحثهم عما كان تحت ارضها عن المباني ..  
فقد رأوا بها عمدا عظيما من الصهاريج المصبة  
تحت الارض كان لبعضها ٤ طبقات او خمس على



بد اسوارها ، ولكن الرومان عدلوا بعد ثلاثين  
 اى عام ٦٤٥ م - وبسببها الاسكندرية .

وكان الخليفة في هذه الاثناء عثمان بن عفان ،  
 فامر عمرو بن العاص بالسجدة من مكنتالى الاسكندرية  
 فصار اليها على راس جيش وهاجمها .

وكان هذا الفتح الثانى في صيف ٦٤٦ م وكان  
 سوء وبالسيف ..

وما انتهت ثورة الاسكندرية حتى امر عمرو  
 بدم الاسوار الشرقية للحدية فهدمت كلها على  
 سوي الارض ..

### نجم يخبو

ان الاسكندرية كانت عاصمة البلاد حتى هذا  
 الوقت ، ولكن اهميتها بدأت تقل عندما بدأ بناء  
 القسطنطينة ، كذلك عاد معها يزيد اولاً عام ٦٤٧م

الى لندن على سائر بهر الخامس عام ٦٧٨  
 وبغيت الثانية عام ٦٨٠ لترين العدة العامة  
 في بيوتهم .

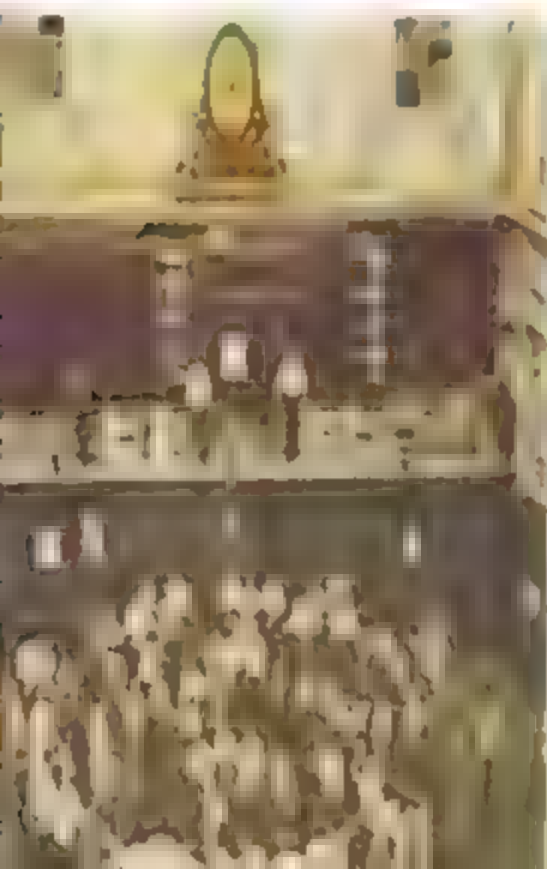
### أحمل مدينتي العالم

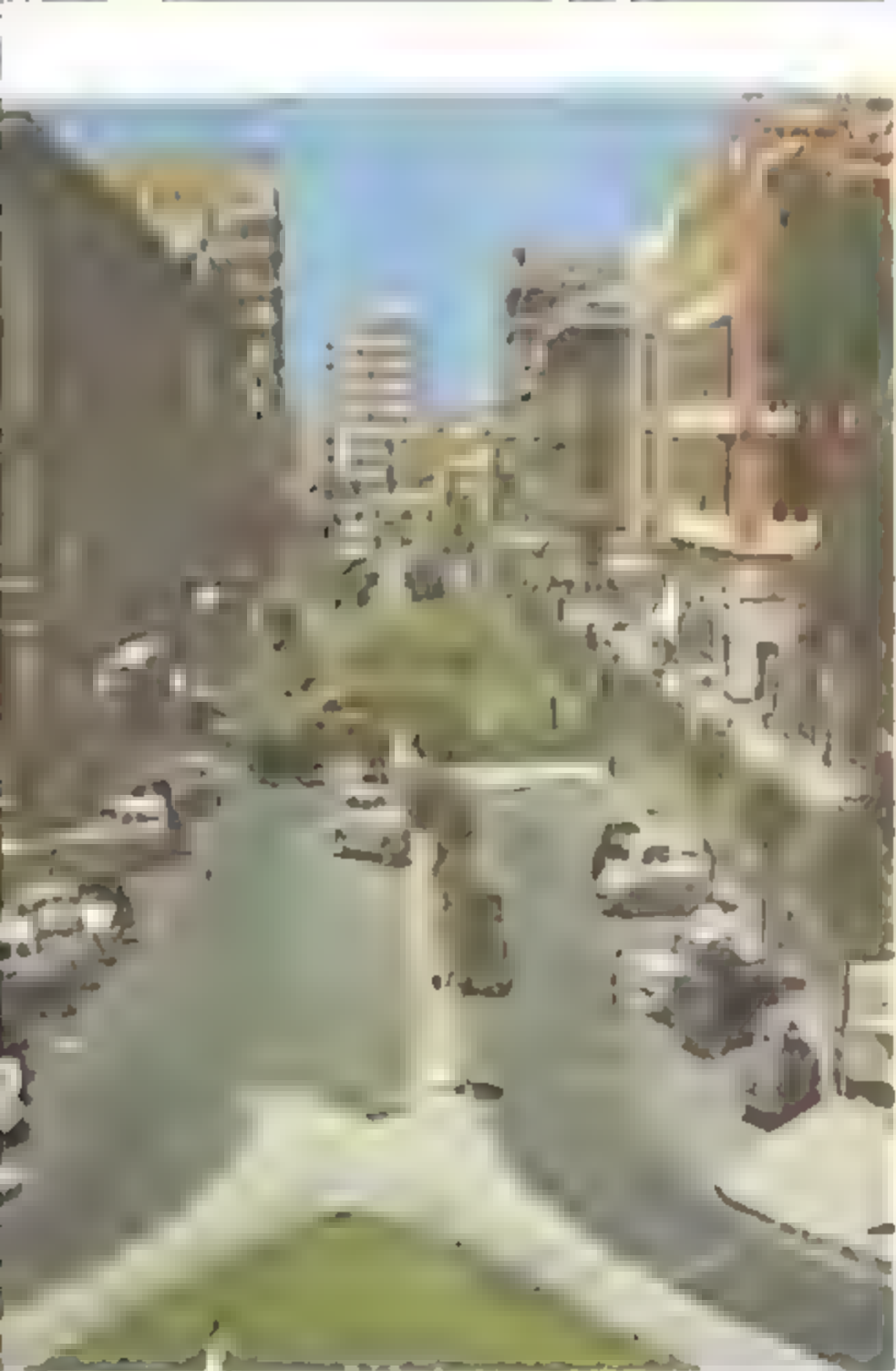
ان الاسكندرية كانت حتى القرن السابع الميلادى  
 أحمل مدينتي العالم وابهاها ، ه علم مدح يد البناء  
 عليها ولا منها بنا بدارها ، اللهم الا بوسا  
 وفرطانه القديس .. فيها سترحت المن الى  
 سجع غير اسوار وحصون وحدائق وحدائق كروم  
 لا مقرر لها ، ومناج من قباب وعدد وتماثيل وعمامد  
 وهصور بنلا وساقى .

### عمرو فتح الاسكندرية ثانية

وهذا ما حيا عمرو بن العاص الى تركها وعدم







واطلقا) .. لوجود الميناء البريطانية فيها .

### عملية مستحيلة

والمنى عن الإسكندرية القديمة قليل ، يكاد يحصر في بيوت السورى ومطبخ كرم المسافة ، و٢٦ ألف قطعة أثرية ، بين صقرة وكيرة مخزونة في المتحف اليوناني الروماني

ان عملية البحث عن الآثار هناك من اصعب الامور وسفها ، فالمدينة الحديثة تقوم فوق المدينة القديمة تماما ، مما يجعل الكشف عنها مستحيلا !

### ثلاث فترات في مدينة

والإسكندرية اليوم هي المدينة الثانية في الاقليم المصري ، وميناء الاول ، ويسمى فيها مابون ولابالاه ألف سنة ، يزدون الى بحر ملبوس اسمه في فصل الصيف .

وحكم موقعها على البحر الأبيض، كمينها هام بمقدرات أفريقيا وآسيا وأفريقيا ، فهي تختلف اختلاف كبيرا عن القاهرة في جوها وفي سببها وحس في تعاقبها التي أصبحت مزيجا من هذه الفترات الثلاث

والجو معتدل صيفا وساء ، وأطب أيام الشتاء دافئ في كالمربع ، ويكثر شربها كصيف فدان الشام فيها دافئ جميل ، تسطع الشمس في الطب

ومن الطريق ان أهل الإسكندرية يسمون أبناءهم حكوا من ١٥ « بوه » .. كل منها له اسم مختلف مثل « بوه القننة » و « بوه القنسى » و « بوه القنسى » و « بوه القنسى » و « بوه القنسى » و « بوه القنسى »

وكل « بوه » عبارة عن يومين أو ثلاثة أيام ، يرفع فيها أمواج البحر ، ويسفر الرياح ، وتسقط الأمطار .. لم يبق في شرق القنسى وترسل أمواجها من حديد .

### طبيعة البحر

وهذا النافس في الجو ، نفسه في العادات والعقائد ، التي تختلف في كل حي من الأحياء الأحدث حتى التي تكون منها الإسكندرية . مثلا هي وليس التين والبنوتى .. مهد المدينة - ٢ تراب

عندما اكتشف طريق رأس الرجاء الصالح الى الهند ، فتحولت التجارة اليه .. ولم يجد مصر الإسكندرية بلع الا عندما احتلها نابليون في ١ يونيو ١٧٩٨ . ولكنه لم يبق فيها طويلا فبعد طرده الانجليز عنها في ٢١ أغسطس عام ١٨٠١ بعد معركة ابي قير الحربية الشهيرة . وفي عهد محمد علي الكبير ازدهرت الإسكندرية . وفي عام ١٨٤٢ ضربها الأسطول البريطاني فهدمها وأحرقها الجود في ١٠ أغسطس ١٨٨١ .

وفي الحرب العالمية الثانية سرحت الإسكندرية لعارات جوية ألمانية من طائرات دول المحور ألمانيا



محطة السكة الحديدية - ان اول خط سكة حديدية والإسكندرية كان عام ١٨٥٦ .. وعمره قطارات بخدمات جيدة للمطالعين فخدمته ماحور بعيد . وفي الصيف يزد هبة السكك الحديثة منذ القطارات بمحطة البحر السفر خلال شهرى مايو وسبتمبر مستجيبا للمطالعين حتى يمشوا الى قنسى في غير شهور الصيف الثلاثة .. وفي حاتم القطارات يوجد في الإسكندرية مطار اجتماع مطار لهجته السرى . والآخر مطار الزهرة البرى وتقع تحت الطائرات يرتدى رويد الى القاهرة .. وثلاث مرات في الأسبوع الى



الرملي .. وتعالى في جو هذا المي الجديد  
اتقام رخصات « البحري » و « المصو » و « الدارود  
اتد دول » ، علاجلاد بين الحين شائع  
ومستر .. والعصب بالفتاب الآجية مستر في  
كل مكان .. انها كلها عوات غريبة ساعد على  
انتشارها وجود عدد كبير من الحالات الآجية  
التي كان لها كثير من السود ، قبل الفاء الاميزات  
الاحسة

### يونانيون ... مصريون

وكانت الاسكندرية ، قبل عام ١٩٣٦ تضم عددا  
كثيرا من الاجانب بحكم مركزها التجاري ووجودها  
لاوروبا ، اما اليوم وبعد الحرب العالمية الثانية ،  
فقد تخلص منهم واصبح اليونانيون اكثر  
اقلية الاجية عددا .. ال يليون نحو ٢٥ الف  
يوني في الاسكندرية وعددا .. المليون في حبي  
المطارين والاراضية ، وقد اندمج الكثيرون منهم  
اندماجا كاملا بالمصريين فتزوجوا وبمساكنهم ، ومن  
انهم رجالهم في الاسكندرية « كوبريلي » ،  
و « زونوس » و « جاكوبس » و « سلاجو » ،  
ولهم من كبار التجار الذين يعملون في تجارة  
البحر .

### ثلاث بورصات

ان تجارة الاسكندرية من السداد وتصلها

الازياء الساتفة فيها « الالة الف » واللاتي  
البلدية .. وهناك سود « ملك البلد » و « اولاد  
بحري » المشهورين بالصف وحده الاصحاب « بجانب  
الطيد والكرم .. انها طيبة البحر ، وفي عددا  
كثيرا منهم يعمل في حيد السمك ..

### تسميتهم ... وياكلو !!

وسرد الاحياء التسمية الاخرى مثل كرموز ،  
ومحرم بك ، ورايب باشا ، والماري ، واللب ،  
في المحافظة على اسمايه والماراب .. مصر الامكن  
ويشهر اهل هذه الاحياء بلهجهم الخاصة بقلب  
البحر « الب » الكلام في قول الفصل الضارح  
« دونا » ويشيد في آخر الفصل « فوا » يقول -  
« سكو » مدلا من اسبح و « ياكلو » مدلا من اكل  
وهكذا

### مدينة داخل عدنة

فلما ما انجبا سرفا الي « حي الرمل » الذي  
بناه الامبراطور اوكسلي واسماه « مدينة النصر »  
بعلية لانتصاره على جيوش كسوياء واطوبيه ،  
فكانا انتقلتا الي مدينة ثانية ، كل شء فيها  
بصلاف عن الاحياء السابقة .. حي الترام الذي  
مد ليربط « الرمل » بالمدينة في عام ١٨٩٢ مكون  
من طابقين .. انه ينقل الاحالي والمصطافين الي  
امكن السباحة التي سنال على امتداد الشاطئ



من الجديده في مياه الاسكندرية ، تكلف بنائها ١٠ مليون حبة .. ار  
وخر خمس مائة مليون من تسيط البحر ذات الممرية ونسبها



قنولة في كل عام أكثر من مائة مليون جنيه من رسوم الصادرات والواردات التي تحصل عليها .

### محطته حديثة

ويحاطب الطائرة بسفل الماء عمداً كبراً من الركاب والسياح بفكر أكثر من ١٨ ألف شخص في العام الواحد .

وهؤلاء الركاب كلفت لهم شكاوى مرة من قسوة المظاهرات الحركية ونقصاتها الكبيرة .. فضلاً عن عدم ثقافة المكان لاستقبال الركاب .. وقد سبقت إدارة المطار إلى ذلك فبدأت منذ ثلاث سنوات بمتابعة محطة بحرية مجهزة لاستقبال الركاب منفتح في الشهر القادم ( انظر الصورة في ١٨ ) تكلفت ٧٥ ألف جنيه

وسلمو هذه المحطة إلى ٢ اشخاص

الأول للإدارة .. والثاني يعنى مزارعي إسقاط البلاد .. ومكاتب لفحص الركاب والجنود .. ومكاتب للمباحة والإستعلامات .. وصالة للتقريب

يتمثل ٨٦ بالمائة من تجارة الإقليم الحبوبى . وكمية أفضل المصدرة يبلغ قيمتها وثماناً ١٢ مليوناً من الجنيهات في السنة . ولجرى معظم مصفاة هذه الحركة الكثرة في بورصة طوارة الفطن .. وبورصة ميتا البصل .. وبورصة الأوراق المالية .. وتنتقل هذه البورصات ليصبح بورصات العالم .. لسحب الأسماء وتبيع درجعات الهوط والعمود .

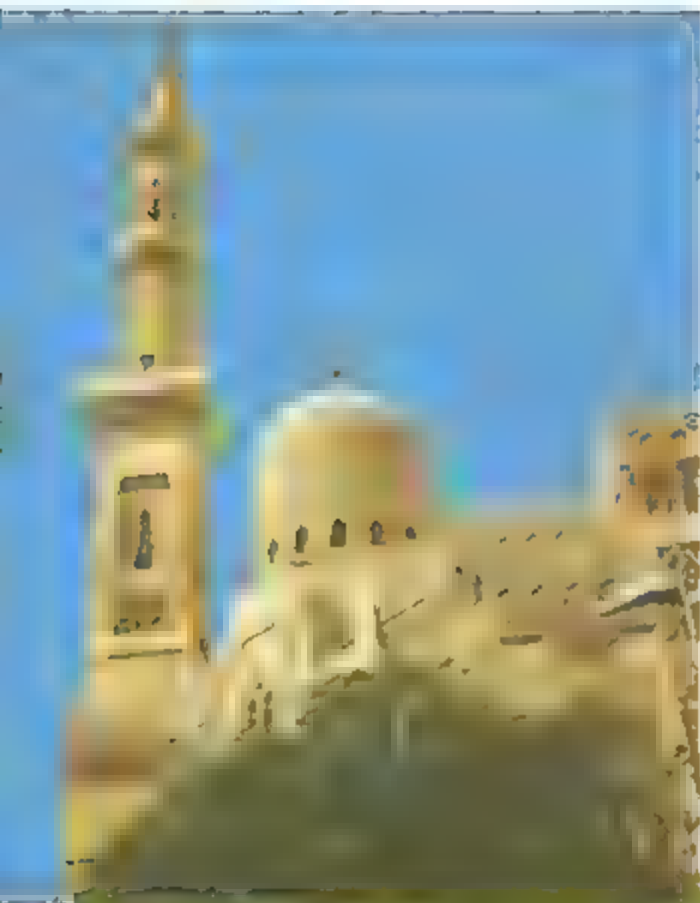
### ٢ آلاف سفينة و٨٦ رصيفاً

ومساء الاستكشافية بعد اليوم من اصبح موانىء البحر الأبيض .. فمساحته ١٦٠٠ فدان .. لمحطته سواً ٢٠٠٠ سفينة .. و٨٦ رصيفاً يقضى كل منها بـ ١٠٠٠ نوع من التجارة : هذا للاحتك وذلك للفحم وغيرها للأسمدة والسرول وهكذا ..

ولقد بلغت قيمة الصادرات والواردات .. حسب آخر احصاء في أليان ١٠٠ مليون جنيه .. وقبها خمسة ملايين من الأطنان .

ويكفى أن تعلم أن مصلحة الجمرك تقدم





المنارة هي  
التي تسمى  
بـ



المنارة  
التي تسمى  
بـ  
المنارة  
التي تسمى  
بـ



وخرطة كبرى مضخة نوح معالم الاسكندرية  
 .. واتت فصالات التفتيش وفروع التوليد والبرق  
 والبريد ومطعم و « كافتيريا » .. وقد وضع  
 كوبري ملحق بسفن الركاب من البواخر الى ساله  
 الحسى ماسره

ولحين انشاء اسسدت الحكومة مبلغ 16 مليون  
 من العتبات ليعمل في طعممواته البحر الابيض.

## السكنى في المعجم

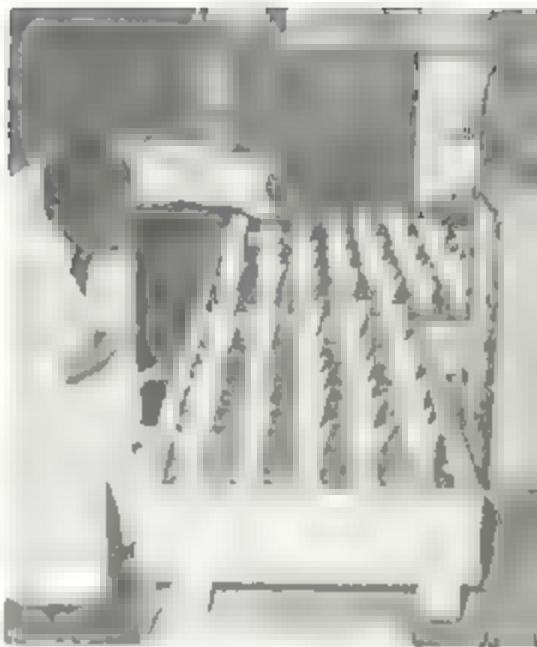
والى الجانب الغربى من المياه عند منطقة القس  
 مخصصا لمبغ الطود .. وعلى رأس نوده الى البحر  
 تقع قرية « المعجم » مسجدا وفلمتها الى نصف  
 كاتدراس عند حدود انشاء الغربى .. وصلى  
 ساطره هذه القضاة الهاديه بعضى هواء الهندوه  
 والراحه اجس نام الصف دامن اطار بسط  
 بر بسده ناصبه اعطيه بعد زمال عتبات  
 مامه .. هواء جاف .. بحر بفسجى اللون ..  
 لقد اكتف بحلى التلب هذه المنطة الضالقة  
 الى بعد حوالي عسره كيلومترات من الاسكندرية.

وتلاهب المعجم ومنها النزه والتموره والخرج  
 من طول البلدية و توتنها و رقابة رجسائها  
 .. وشالتي فلا ميمونه .. « الهواه السكيني »  
 يروح على الساطره و الاطلاق والخرقة والمعه  
 مخرج مامواج البحر .

## من الناطقى الى ابي قبر

والحق ان مدينة الاسكندرية لم يخل بها لى  
 جهد فى سبيل تسجى الثغر والانتقال كل شبر  
 على شاطئته تكند مسافة 29 كيلومترا . وبسده  
 غربى الكوريش محاذيا للبحر ، يتركب عليه  
 المصطوفون عند الاميل ويطوفون على منامه  
 الصديقه . وى الليل يجهون الى الكازينات  
 الى ١٩ الموجوة على طول الطريق .

وجلتون على الاماكن الخاصة بالاسبغصام  
 لسمه مكلفه متعددة : تبعا بالناطقى : ثم  
 المسكر - كعبا سيرا - والاراضيه غوسوريج  
 وتكوناره ، ومسطى ماشا ، وسافى ، وجليم



الذي أصبح اسمه رمسيس ، وسن استقر  
 وسيدى شرق رقم ١ - ٢ - ٣ ، والمنورة ، والشرية  
 والمنورة .. وبهذا يصل اقره الى « اوفر »  
 المعبد الذي سيصل الى الاسكندرية عما  
 قريب .

### ابن مخطع فلاسك ؟

وساجر الاماني في السلاج ، جسيمة  
 سمويها « كانية » ، يظنون فيها فلاسك  
 ويسمونها بعد الحمام .. ويبلغ عددها في جميع  
 السلاجيات ٢٣٠٠ كانية ، تراوح أعمارها بين  
 ١ و ٧٥ جها لكانية الواحدة في العام .. مثلا في  
 الانبوس : أكبر الكانية لرشد جها ، وفي  
 المناطبي وسبورج وكليوترة : ١٢ جها ، وفي  
 اسباني : ١٢ جها ، وسيدى متر ٤٠ جها ،  
 وفي الطاحونة وصلي والمصارف والمصرة ٧٥  
 جها .

ومن لا يملك كانية يوم مخطع ملاه ووجبات  
 مخصصة لذلك طابق حصة قروى لكل مرة ..  
 اما في المنزة فاجر الكانية ١٥٠ جها سمويها  
 وفي المنورة فحسب الماني الى كنان وطلاب .  
 ايجار الكانية بين ١٥٠ و ١٧٠ جنها في السنة .  
 والفيلا القوية من طابقين اجبرها الف جيه ،  
 والكونية من طابق واحد ٥٥٠ جيه في العام ..  
 ويحيط بالكبان والفيلا غابة من الاشجار العاليه  
 وهناك رسم دخول مغتارده صره قروى يدفعه  
 كل مرة يدخل فيها من ابواب المنورة والمنزة .

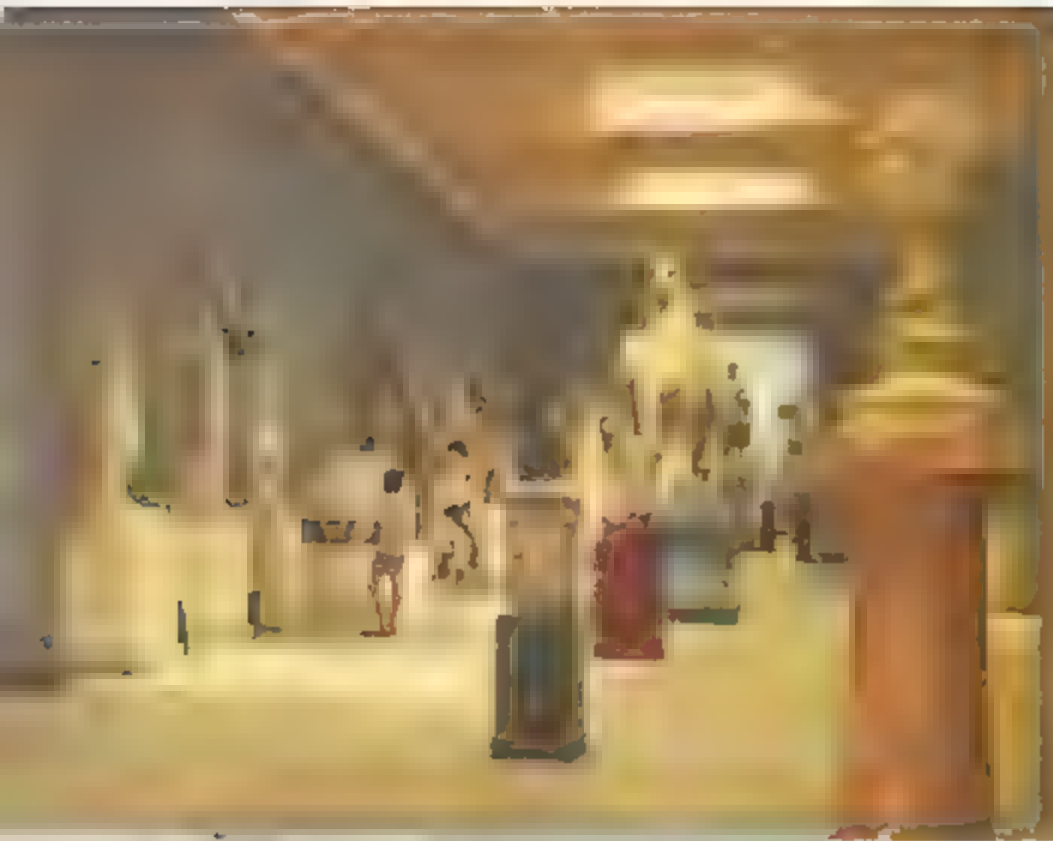
### لكل « نلاج » طابع

وقد اكتسب كل نلاج طابعا خاصا بيته ..  
 ففي الانبوس يختلف « نالند » وابن بحري  
 وكلهم من حي رأس النج ، تراهم على طبعهم  
 بدون تكلف .

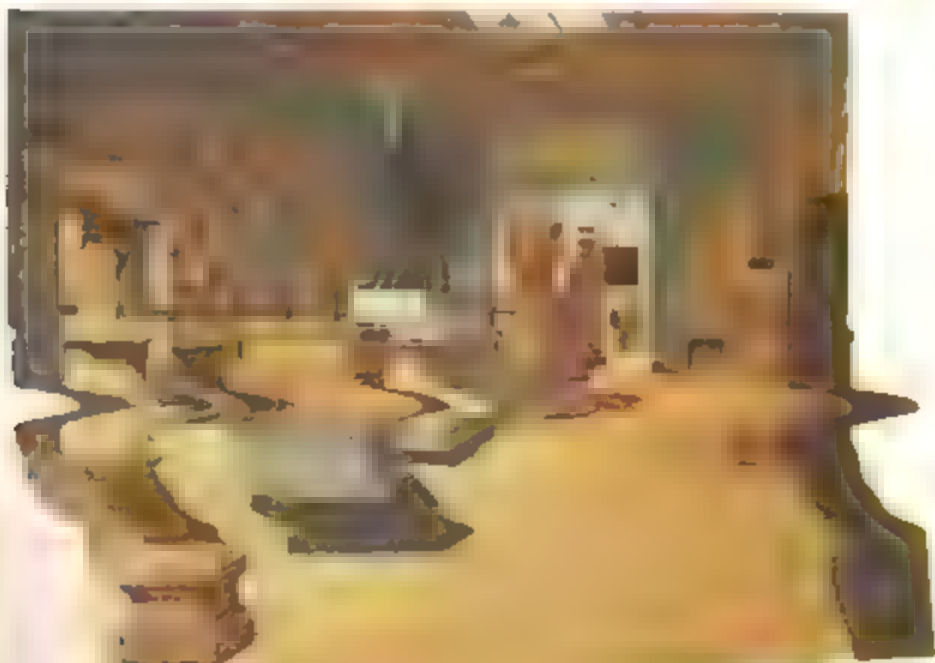
واصبح « ستاني » مركزا متديعا ، بين بعلبك  
 الانبوس ، ونهر المنورة والمنزة والنجي المنجد  
 فيه عشاقه الكنانين الذين ما راوا مصمكين

من المواد والازمان للحنطة ويرى هنا بعض  
 السلاسل ضمن في معد بعض ابواب الرندو





بعض لحد - لوانى البرجاسى ناكى من القمارى الصبوعه من قمرى والجرام والجراسه ردهم ايشان







## ٢٢ الف طالب وطالبة في جامعة الإسكندرية

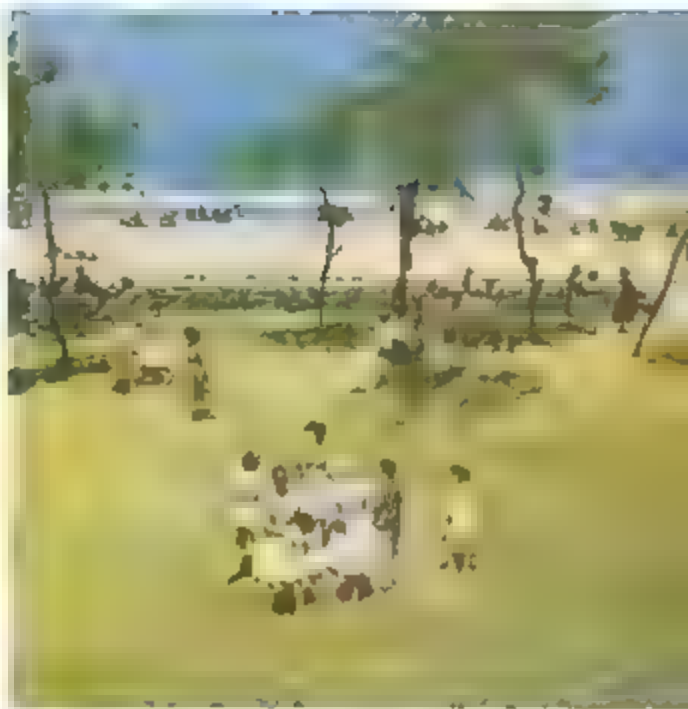
وما زالت الإسكندرية مركزا عالميا كبرا  
وخاصتها القديمة - التي أسست عام ١٩٤٢ -  
اصبحت هذه اليوم ٩٥ طالب و ٢٥ طلبة  
يعرسون التجارة والهندسة والفيزياء والطب  
والفنون والآداب والعلوم الكيميائية والطب  
والصحة في مختلف كلياتها .

وحمل الجامعة على أن تكون درساها العلمية  
متممة مع شئ الإسكندرية واجتهادات البلاد ،  
فاهتم بالهندسة البحرية ، وإصلاح الأراضي  
المالحة ، وعلوم البحار ، والعلوم الكيميائية ،  
والنقل ، التي تعلق بساكنة النقل ، ووقود  
المحركات ، والبرق التي تستخدم في العلاج

مع صوفها ملح ٢ ملاس من الأطنان من المواد  
العدائية بالرقعة من ر القدمه سوفر عجب الفهم  
والإسكندرية والظواهرات والفاكهة إلا أنها تصاح دائما  
ل الصبغ التي مواد الصافية من المحاليل  
الحارة

## مصانع بالجمله

وبعضه المصن - خطا - من الإسكندرية محدد  
مصنعه مصدرة أمم البلاد للإسكندرية على سواطيه  
نقط ، ، والتوقع أن بالإسكندرية مصانع لا يحصى  
في سائر مدن الإقليم . ومن أهم الصناعات القائمة  
حاليا في الثمر صناعة الكبريت والورق واللاستيك  
والنحاس ، والاسمنت ، وديج الخلود ، والصبر  
والسج ، والمطاطين ، وأطراف التيارات ،  
وتساعير ، والمواد الغذائية ، والإسكندرية المحفوظة ،  
والملح ، كما يوجد مصنع تكرير البترول في القليوبية .



۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰  
 ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰  
 ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰  
 ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰

● حمل ابلأجاب في حاحه الى عناه





## مبنى الجامعة

والى جانب الجامعة يوجد عدد كبير من المدارس المختلفة ، تضم ٢٠٠ ألف طالب و ٥٠ ألف طالبة .

## أكبر المستشفيات

أما من الناحية الصحية فلاسكندرية مركز القلب الإقليمي للهيئة الصحية التابعة لدول شرق البحر الأبيض

كما أن بها المعهد العالي للصحة العامة ، وهو - الأور من بوجه في الشرق - ويحوم بالبحر والتمريض والتجريب للوقاية من الأمراض ، والمستشفيات ميكرومات وفيرسات الأمراض ومواظي سموها لنفسها عليها .

وهناك المعهد العالي للجراحة ، وعمره المستشفيات والعمليات .

وبالاسكندرية عدد كبير من المستشفيات الحديثة تصارع على مستشفيات أوروبا وأمريكا . . ومستشفى الرئاسة من أكبر هذه المستشفيات

ويظهر به بناء الدم . وقسم خاص للجراحات الطبية مزود بأحدث الآلات والأجهزة . .

## شعاع الفن

وسناب وسط هذا الجو شعاع فني يصح . . للاستكتمرة كانت ماثلا عيط وحى الفنون ، فنهنا ظهر سيد موسيقى الذي أحدث انقلابا في الموسيقى الشرقية منذ ربع قرن .

وفيها ظهر الفنان سيف وأتلى وسيفه المرحوم احمد اللسان فدعا للفن مدرسة جديدة . . وللمعروض الذي اقيم للوحات ابراهيم بيست الواحد منها بخصمائه حبه .

وهناك الفنان محمود سعيد الذي كان فاعليا وفد فاز بجائزة الدولة التقديرية للفنون . .

ولعل أهم حدث فني بطنه الاسكندرية هو معرض « البياني » أي ذي العامين ، وشرك فيه الفنانون من دول البحر الأبيض المتوسط . . و « بياني الاسكندرية » هو الثالث من بوجه في العالم : الأول في ليتينا والثاني في سان باولو . .

من هنا سرى الاسكندرية . . . . .

٨١ أن المظهر والمصانع تقوم على وعاء مشروع سياسي يرمي إلى استغلال ساحل اقصاء لمصلحة سياحية وتربوية - فحاج سيمسمة المزارع والملاحة الرياضية من منطقة البرقة ضمن مصانع كهر الموار

علم الاسم المتحداه معروف في محطة الرمل شرق مبنى المكتبة الانبيس للهيئة الصحية بحاية لدول شرق البحر الأبيض . . في هذا المكتب ساحر في لتروحات الصحة بهذا الدور ، متقدم اشجار ، والأصصه و كال





بیلی کولہ موکھ فی کل مکھ



بیلی کولہ لاؤن فی کل مکھ

الشيخ محمد أبو زهرة  
يكتب عن :

# تعُدُّ الزَّوْجَات

- المَشْرَدُونَ فِي الشَّرْقِ قَدِ مِنْ لُقْطَةِ الْعَرَبِ
- التَّفَقُّهُ وَحَدَفُ تَمْنَعِ تَرْوَرِ التَّعَسُّدِ

■ كان تعدد الزوجات من السلاف في السراخ القديمة ، سواء أكتب سرائع دينيه أم كتب سرائع انبثاقه ومنها الإنسان . فالنوراء مصوصها القديمة بيع التمدد الي غير عدد ، ومن غير شرط ، لم من بعد ذلك جاء السراخ في الدماء الاسرائيليه افراد ماضيهم فييد العدد فليده شلى عشرة ، وجاء اخرون غليمود باللمره على الإتقال طيحين ، وكان اولئك من الساعرين الذين ياروا باللقاصب التي سادت بعد ذلك وكانت لاصلي وحدة الزوجاء ولم تكن من الديانة اليهودية ، بل كانت من غيرها . والسراخ القديمة التي لم تكن مستعمدة من السقاء كانت كلها غير تعدد الزوجات ، ولم يعرف أن أمة من الأمم القديمة كذوات الحضارات كتبت تعدد الزوجات ، إلا مصر ، فقد عرفت عنها انها كانت في القديم تمنع التعدد ، ولا يبيع لوميتها إلا زوجة واحدة ، فلا يكون في عصمة الرجل غير امرأة واحدة ، ومن مصر أخذ الرومان وحدة الزوجة ، لم أخذ بعد ذلك أهل أوروبا .

الوراء إلا ما جاء في الانجيل أو رسائل الرسل بمخالفتها ، ولا يوجد نص صريح أو مؤول نازيلا مفعولا أو قريبا من المفعول يدل على أن الانجيل أو رسائل الرسل تمنع التعدد ، وبمضى هذا يكون التعدد فيها مباحا بمحكم شريعة الوراء ، إذ لا نص يمنعه

وعُدَّت العرب حتى جاء الاسلام

والعرف كان التعدد مسموحا الي غير عدد ، حتى أن الاسلام جاء ومنهم من تحت عصمته عشر من النساء أو اكثر من ذلك ، ولان شرعية مساوية

انصرانية لم تمنع تعدد الزوجات

والانصرانية بمعنى مصوصها واحد شرعية

عند كل واحدة معصرا ما بيتا عند الأخرى ، إلا أن تنزل أحدهما من حيفا طينة النفس . وهذه هي النسوة المطلوبه ، وهي التي كان النبي يحرس عليها عند الحرص . وهناك عدالة غير ممكنة ولست مطلوبة كما صرح النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي الفحص الفلبي ، فبعد قال صلى الله عليه وسلم بعد ما بين الزوجين في كل الأعمال الظاهرة : « اللهم إن هذا قسمي فيما أملك ، فلا يؤاخذني فيها بملك ولا أملك » . ويريد فيه السلام الجسد الفلبي ، وهي التي بين القرآن الكريم صريحة بمجموعها في قوله تعالى : « ولن يسخطوا إن فعلوا بين الناس ، ولو حرصم فلا يجلوا كل الليل فسروها كما يشاء » أي فسروها كالطه لا هي بوجه تصح لكل حقوق الزوجية ، ما ظهر منها وما بطن ، ولا هي مطلقة ، فيسبها الله من سمع كما قال تعالى : « ولن يسفوها بطن الله كلا من سمع » .

وإن هذه العدالة غير مطلوبة ، والدليل على عدم طلبها قول النبي صلى الله عليه وسلم السابق وهي الآية ، فإما قد رخصت في عدم القيام بها كاملة ، ولذا قال سبحانه . « ولو حرصم فلا يسفوها كل ليل » .

### آيات العدالة قبل الزواج

والغناء مع الاتفاق على أن العدالة شروطه ، وكذلك المرأة على الإنفاق لم يؤمر من أحد منهم أنه قال إنه لا بد من بعضها لدى القضاء قبل العقد . ولم يؤثر أن أحدا من الصطبة منع أحدا من الزواج قبل أن ينسب العدالة ، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل شيئا من ذلك ، وكل في عهد النبي وعهد الصحابة وعهد التابعين البر والمعجر ، والظالم والمعدل ، وفيهم كما صرح النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أحاديثه من كان لا يصح صفا عن عافته في معاملته لأهله ، وكان فيهم الفخر الذي لا قال له وسزوج .

ولم يمنع النبي صلى الله عليه وسلم ولا أحد من الرافدين من بعد الزواج حتى يسب بعدا . والفرقة على الإنفاق ، لأنه لا سب للمعصوم من العدالة ، إذ هي غير بغية ، ولأن النظر إليها بالنسبة للزواج محتاه الكف من منافع الظلم ،

خدمته الشديد ولديته هي التبعة الإسلامية ، فقد خدمت العدد بأربع ، وفيه سرطن ، فقد قبل ما ، وإن ختم إلا تضلوا في اليأس فافكروا ما طلب ، ثم من السه متنى وثلاث ورباع فإن ختم إلا تضلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم لذلك انبى إلا تحولوا » .

ولم ينسب الكريم يدل على أن العدد طراح أربع ، وإن هذه الأربعة شروط فيها الصلابة والتمسك على الإنفاق ، ولذلك يكون الإسلام فيه رفق مانعا من الإسراف الذي كانت تفره الفترات من قبله .

### معنى العدالة بين الزوجات

وأما يجب علينا هنا أن نشبه في العرين - أحدهما - معى العدالة ، ونأتهما ما أبعد العلماء من معنى النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة لمرطس

ومن ناحية العدالة قد أوجب العلماء إصرارها بالإطلاق ، وهي في الحقيقة لسبب ملاحظه فقط عند العدد من هي ملاحظه و كز رواج ، ذو كز الأول ، وقد قرر العلماء بالإجماع في المذهب الفقه الإسلامي أن الزواج يكون حراما إذا بين برصد الزواج من أنه سيظلم زوجة ، لأن الظلم حرام ، فما يؤدي إليه يكون حراما .

فبجست العدالة مطلوبة في العدد فقط ، بل هي مطلوبة في كل زواج ، فمن كان لا يعمل لا تزوج وعليه أن يروى نفسه على الإنفاق عن الزنى ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « يا عمر أشيا من استطاع منكم البنية فليزوج » ومن لم يستطع فعله بالصوم فله زواجه ، ومن كان لا يعمل إلا مع واحدة ، فليزوج الثانية ، ومن كان لا يعمل إلا مع اثنين ، فليزوج الثالثة .. وهكذا » .

والعدالة المطلوبة عند العدد هي النسوية بين الزوجين أو الأزواج في الكف والظلم والمعاملة ، فيسوي سوما في الكسوة والظلم والمساكن ، ولا يؤذى أي واحد منهما أمام الأخرى ، بل لا يؤذيهن مطلقا ، وإن اجتمع في مجلس مع لا يبدو منه ما يدل على إيثار أحدهما بمصلحة خاصة ، أو يخرج أحدهما بكلمة أو نظرة ، ويب

هذه مسئلة الشريعة الإسلامية الفراء ، فبحث الله وفهمته التحول فيه بقوود نفسية دينية يعطيه المؤمن على مخالفتها أمام الله تعالى ، فلم يحل الله وطعن مخالفتها ، ولم تنسأ الامور فورا ، وجعلت الرأسي بين الزوجين مقياسا صائغا . فعلى المرأة الا تقدم على الزواج من ظالم يودي ، أو مجرم لا يسعى ، فان رفضت فما لاحد عليها من حيل ، فان ظلمها فاحرها على الله ولها اجر الصابرين ، فان تجاوز الحد كان لها ان تطلب الخريى لظلمه وفساده .

### الشريعة تشرع فلأمانات وغير الأمانات

ولا شك ان هذا المسلك هو الذى ينطق مع سريته مطاط كل الاجناس ، وكل الاجيال ، فهو مخاطب سكان المناطق الباردة والمناطق الحارة ، وسائر المصالحات الزوجية للمستعمل في مزاجه وسهوانه ، والحدود المتحرف في نظامه ، ولذلك وجب ان يكون فيها من الصلابة والبرودة ما يرفى المستعمل ، وما يطيب الفرف ، من غير ان يعسر عليه فيخلع من الرطب . والله عا ربيب الانفصال على زوج واحدة مع الفصل هو الزواج الامثل ، ولكن لا يرضى به الا امثال الرجسائل ، وهو الذى نعدم عليه امثلى من السوء ، فهل الناس جميعا على تلكه التفتاح الامثل . والله لو افلق الباب على ذوى السهوانة لعدوا لفسادهم باق الفساد فبوت السوء ، وكان الاولاد الذين لا ابا لهم ، وفي ذلك من الفساد الاجتماعى ما فيه . وان من يريد نظاما اجتماعيا سويا ، او صلح بين زواج صلب ، وحرام لا ساء فيه ، فله لا ريب يكون الصلاح في الزواج القريب ، لان الثاني يئدى الى فساد وظلم شخصى واخرى .

### صوت قاسم والامام

وان تعدد الزوجات منع في وقت ما جدا نوهه الاجتماعيون فيه خطرا اجتماعيا ، وكان فيه عا ربيب لهم شديد لمرأة ، ان كذب منابها ، او كذبا ، واحصلت في شقها كل التعاليم الإسلامية ، فكانت عليها كل الواجبات وليس لها حق ، وسي الناس قوله تعالى . ولهن مثل الذى عليهن

والأمر المتوفاق فيه منع وربما لا منع ، فان القلوب بيد الله تعالى يخلقها كما يشاء ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حتمل هذا الكلام : « سيحزن عصب القلوب » . فلا يمكن البتة العدالة او الظلم في معاملته الزوج لزوجته ، ولا يعلم ان الذين فكروا في ذلك يتبنوا لنا ما يجب سلوكه لانهما انه سيكون عادلا مع زوجته او ظالما .

### الفقرة على الإنزال

وكذلك النون بالنسبة لفقرة على الإنزال فيه لا يمكن ان يفرض ان الزوج الغير سيسهر شهرا ، ولا ان يفرض ان الغنى سيسهر قنيا ، فانزال ما الله ، وهو عاد رائج ، فعلى اليوم قد يكون فقيرا في الغد ، وفقير اليوم قد يكون غنيا في الغد ، ولو انشا ايضا الزواج من واحدة او اكثر للأغنياء الغامرين فقط ، ومساء عن الفقراء القميين يتفوق او نظام يودي اليه ، لادى ذلك الى ظلم اجتماعي ، ان يجمع للنسب المال والزواج والتسوى ، ويحرم الظلم من المال والزواج والاولاد .

ولا نسي هنا ان نذكر ان العمالة والعمرة على الاشاق ملاحقة في كل رواج ، لا في التمدد فقط .

### لا يدخل القضاء في تحقير شرط المعالة

وقد يسأل سائل لماذا استشرط المعالة والعمرة على الإنزال في كل رواج ومنه التمسك بها لم طبق حكم القضاء ، او نظام بكل هام المعالة والعمرة ملاب ؟

والجواب عن ذلك ان الاسطراد ملاحق فيه الناحية الدينية ، فمن ياتك الظلم ، ولا مل له ، عليه ان يرفض نفسه على العدالة ، وان جعل على حسب المال الذى حول به روجه ونفسه ومن يجب عليه نظفه من اصوله او فروعه ، والله ان وصل الى ذلك كل الزواج له خلا طيا ، ويرفعه الله رزقا حسنا ، وان لم يسطع لنا من ذلك كل الزواج يكون حراما دينيا عليه حسب مايم ويطلبه الله على هذا الزواج وكما ما يقع في ظله من ظلم او عدم انفاق ، والله عليه حكم لا يقضى عليه شيء في الارض ولا في السماء ، ولا يحتاج الى تحقير ولا الى سبام مشقة او مظلة .

سنة 1967 في سوريا ، فإنه لم أجاز للقاضي إلا بأن ينوب القضاة لتزويج إذا رأى أنه لا يستطيع الاتصال على زوجته وأصوله وقروعه ، وحمل ذلك القاضي جوتريا للقاضي ، ولم يحمله ملزماً .

وجاءه من بعد ذلك بوسى ، وقيدت التعمد ، بل صم .

والمرام أخيراً حيث التعمد أو تمتعه .

ولقد من الواجب أن يسر إلى أن سوريا المستقلة تطلب من السيد الخفيف الذي جاء في قانونها ، ولذلك قرر مناصرها في لجنة توحيد قانون الأحوال الشخصية فإن ذلك السيد الخفيف ، وجاء مشروع القانون الواحد حالياً من ذلك السيد .

### تعدد الخلوات خبر من تعدد الخلوات

والآن من سمر التعمد شرراً حصصاً ، وهل به حاحه إلى حيد . وهل سمر المصلحة في التبيد؟ والطواب عن السؤال الأول أن التعمد لا يمكن أن يصير شرراً مطلقاً ، وأنه في نسوا صورة علاج وفيه دفع لشر الحكم وأخطأ . وذلك لأن الزوج المعتاد البهوه إذا لم يزوج فإنه سيحت ، وبطلان حله على غيره ، ولذا ذلك لسان لا ريب ، وتعدد الزوجات الخلوات ، خير من تعدد الخلوات ، كما أسرنا ، فإن الأول فيه يعمل للواجبات ، ومع نصائح السبل ، وانتهى فيه قرار من الواجبات ، وخرج للسبل إلى اللامية شيئاً .

وان فكرة لا تزوج رجلاً متزوجاً إلا وهي في حال استقرار إلى الزواج منه ، فإذا كان في التعمد خبر بالزوجة الأولى ، وهو في أكثر أحواله خبر نفس مريب ، فإن الضرر الذي يلحق الشاب إذا لم تزوج خبر مادي ، وفكرها فيه أيجاد ضرر من النساء يفسد الرجال على أزواجهم ، ويكون الضرر في الشر أكثر من الضرر في الإباحة ، فإذا كان التعمد بحر الأولي فهو يدفع شرراً أكبر ، والضرر الأكبر من جعل الشرر الأصغر منه .

وعول في الجواب عن السؤال الثاني ، وهو الحاجة إلى التعمد من التعمد الآن في أكثر البلاد العربية بطلان من طلاق نفسه ، ففي مصر فلتت مسمية وحاروب طلاق من وفاتح الزواج ، وإن هذه النسبة ضئيلة ، ولا يصح وضع قانون لهذه

بالعرف ، ولرجال طهين درجة في الخلوات بالدرجة ، وسوا التمهات ، وسائر حقوق المرأة .

وفي هذا الوقت تبنت الصوت الموقر العربي صوت فاسم أمين ، شادي برفع الظلم عن المرأة في كتابه بحري المرأة والمرأة الجديدة ، وكان من المرحابه بهيد الطلاق ، وتفيد تعدد الزوجات ، وهذا مما يبرر الآن على السنة الخطاء والفساد الكتاب من غير أي تجديد في التفكير . وسأول الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده تعدد الزوجات بصرف قاعدة نقداً عيباً ، لأنه لوما شديداً ، والفسح ضرر في الفكر في امره .

### التعمد على البلاد بالمسكان

وإذا كنا سائر الامام العظيم في عمله على الحميد في قلبه ، فلما سجلت في لمة لما مطلقاً حتى في هذا الوقت ، فإن ذلك التعمد الذي امرن بظلم المرأة لم أبق للشرق العربي خاصة ومصر خاصة خدمة جديلة ، فإن الظالم والعروب إلى بواب على السفين في القرون التي يلب العرب الصينية والسرية والعروب بهذا ، فقد نصحت سكان تلك البلاد نفساً طيراً ، ولا يزال المرام يثالي ذلك النفس ، ومصر لم تلغ سكانها في عهد اسماعيل خمسة ملايين أو نحو ذلك ، فسمه تعدد الزوجات ذلك النفس ، فلما كان في التعمد لهم للمرأة أبان ذلك ، إلا أنه ما من شر بطل من غير سبب ، كما لا بطلو الظر من شر سبب ، لا الظر المظن لم يظن في هذه الدنيا .

ولعل خير رد على المحاولات المتعاقبة في بعض الدول الإسلامية بعد من التعمد بواسطة القضاة ، ما قاله رئيس إحدى هذه الدول لترمي تلك المحاولات : لا أتركوا فكرة التعمد لرحمات الشرع ، فهم وحدهم الذين يستطيعون دراسة النصوص وتاريخها ، وعلينا نحن أن نسمع للناس فيه التعمد وما فيه من عيوب ، فإن الترخا هو الذي يحد في ذلك ، ولا يحد سواه .

### دول عربية سبقت لتقييد التعمد

وبالحق أن تعد التعمد قد جمعت في لمة من قوانين الدول العربية : - أولها القانون رقم 9

## التحريم لذاته

وقد حاول قائل ، انه يجب تحريم التمتع للذاته  
وان هذا قول من خلق الرتبة الاسلامية وارتاد ان  
تكون الاسرة الاسلامية ، أسرة لزوجية فقط .

## المشردون في الشرف اقل من لفظاء العرب

وقد ادعى ان التمتع من اسباب الشرف ، غير ان  
الاحصاءات قد اثبتت عكس ذلك تماما ، فالذين  
عبدوا الزوجات من آباء الاحداث الذين جنحوا  
للاجرام او وقعوا فيه يكونون نسبة ضئيلة من  
الاحداث يصح ان تكون بمصادفة البهنة ، لا دخل  
للمتد في السبب ، ولو احصينا الاحداث الذين  
اؤثروا خلفوا امهاتهم في أوروبا لوجدناهم عددا  
كثيرا ، وانطبة الزوجية في أوروبا مغالطة للمتمد  
في الاسلام ، ولننظر كثرة الخيانة الزوجية التي  
لا شاك لها ان متضا التمتع او فبداء .

## الشعافية تمنع التمتع في الأزواج

ايها الناس اذكروا نزع الله كما هو ولا لغزو ،  
وعلموا الناس رجلا ونساء ، وادهموا مستوى  
للمتة والحياء ، وعندك بطل التمتع ، وذلك هو  
الملاح التوحيد انما هو الامور ولا علاج سواء بوانه يفسر  
التمتع سرا فكيف مع طو السوي ، فكيف انفس  
السوي كثر التمتع ، وكذا خلا السوي اقل ،  
والله سبحانه وسألي بكل شيء محيط . ■■■

محمد أبو زهره

المسبة المشتقة ، فان الفوتن تعالج مشاكل عامة  
وكل قانون صالح يكون ضرره اكبر من نفعه اذا لم  
يكن ثمة حلقة شديدة اليه ، لان الفح في ذاته ضرر  
يهدل فيه ارادة العاقدين ويحارب فيه الرخصة  
الصحيح الذي كل شئ متفاد .

## اذا قيد الزواج الشرعي ،

## عرب الناس الى الزواج العرفي

ولى لمزيد التمتع يمنع السوي يدفع الى تعمد  
اخطر مما كان عددا يلائه اذا منع نوبى المتد ، فلان  
من يريد التمتع يزوج مقد عرفي مسوف لكل  
الشروط الشرعية ، وبذلك يكون دواج من غير ان  
يحمل الزوج تبعاته ، والشرع لاحق بالشرعة لا  
مخالفة ، لان الزواج العرفي من الصعب اليه ، وهو  
لا يسمح به العموى في مصر ، فتكون المرأة متزوجة  
ولا تستطيع المطالبة بأي حق من حقوق الزوجية ،  
واذا كانت السمات قد زالت عن الرجل ، فله بلا  
ريب ميكر الرجل منه ، ويكثر التمتع ، حيث  
يراد متد او غلبه .

وقد فرغت - في أثناء دراسة هذا الامر والاتحاد  
القومي - فكرة وضع طوبة ان يتزوج زوجيا  
مرفيا ، وبعد مناقشتها بين انه لا جدوى في هذا  
القانون ، لان الذي سيظهر من الزواج العرفي الذي  
يحد بطريق سرى ، احد الزوجين او السوي ، وكل  
اؤتد سيدخلون تحت مظلة المتد ، فليس من  
مصلحتهم في شيء ان يفتوا .

## أدب عظيم

● من غراس على قوم في بلد ، غير طمعه فلما راوا ابنه كانه كور من عظمتهم  
جدوا مصحكون ، فقال لهم

- ما يصحكم ؟ والله لقد كتب في قوم لا يسمونى الا الانطس نصر  
تلى بين اوتهم !

وقال التماس

لك أنت يا ابن حرم أعت منه الأنسوف  
أنت في القلم تصلى وهو في البيت بطوف !



# مِرَاةُ الرَّأْيِ الْعَرَبِيِّ

## اسرائيل تكبر

● من الأخبار المزعجة التي يجهلها الشعب اللبناني :  
- التعداد الأخير لسكان اسرائيل - ٢١٢٧٦٥ - مؤرخته الاحمد لحكومة اسرائيل  
- ١٩٩٠ م  
وضع اسرائيل اقل من اخصاص وجاهة عسكريون في هذه غلبة نفس المخط  
الهدى .  
هذا يعني ان اسرائيل ، التي لم يكن سكانها الى سنوات خلت يزيدون على نصف سكان  
لبنان ، اختلف بلان وسكنه .  
هذا يعني ان موارد اسرائيل اصبح يصير ، ان رفعت الى ٢٠ مائة من الدخل  
العمومي ، والتعداد الاخير للموارد المصرية هو ٢٠ مائة ، كما لا يزال موارد لبنان ١١  
مائة ، وهو رقم يذلل .  
ولا وزارة اسرود فلسطين « يسمون الاذن من السماع بها .

## نحن .. « والعالم الحر » !

نحن نقول موريتانيا جزء من الارض المغربية  
ودول العالم الحر اصبح صوتها لا يستغل  
موريتانيا

نحن - وصفا الهند وباكستان وملايا سلطان  
مقاطعة الاتحاد جنوب افريقيا ، واثنته ٢  
ومعاقبة ونجربه .. بينما نصر دول العالم  
الحر على ابقاء اتحاد جنوب افريقيا في  
الاسره الاستعمارية !

نحن نريد السلام لافريقيا ، ودول العالم  
الحر ينجح في شمالي افريقيا الفاضل الثروة  
.. وتقتل في قلب افريقيا اصوات الحرية ..

● هناك خلاف كبير فيما بين دول العالم  
الحر ... !

نحن مطالبين امريكا بان ترفع على الاتحاد في  
الحرب الناصية بيننا وبين اسرائيل ، ولكن  
« كمدى » الرئيس الجديد يصغر امرا نفس  
« الفيل هاريمان » الصهيونية اكثر من سفير  
مجولا الرئاسة الامريكية في دول العالم .. !

نحن نعارب من اجل اسفاده فلسطين .  
ودول العالم الحر تعارب من اجل رفع الحصار  
الاقتصادي عن اسرائيل !

نعم نحن ننفذ صنع الجزائر في حربها  
المادلة الشريفون لكن دول العالم الحر تسعين  
بسلطة حلف الاطلسي لكي تتحرك التنب  
الجزائري .

## أمريكا والحرب في الجزائر

● جاء في وكالة يونايتد برس لاجندار الحكومة الأمريكية فورث رماره هامه في اعانها العسكرية الى فرنسا ، ويعرض الوكالة ان هذه الزيادة ترجع اسمائها الى ما تقدمه أمريكا من " تعهد انتمى لا مذهب قوميا " .

ولا يستغرب ان يرى أمريكا تقدم على قرارها هذه بعد استفاد الحرب لتأريده من جديد من الصيكني العربي والعربي ، وبعد ان أعلن الجزائر في هول موارد المظلة الأمريكية ومواقفها الأخيرة من الأزمة التي خلفت سببها في الاتحاد السوفياتي ، واستمداده بعمق على بقوه ملاقات فرنسا مع الهدف الاقليمي ، فكون قرار أمريكا نوعا من " الحزاء " للجزائر على سياستها .

فمن ان هذه الاعانة ستكون لها مضمون آخر له اهمية الكبرى بالنسبة لنا ، لأنها لا تروى فيها " الحزاء " فقط ، بل تروى فيها عسكرة سياسة اعانة حرسه فكله سيكن فرنسا من مواصلة حزمها القوية في الجزائر ، وهي حرب القوات الاستعمارية ضد القوات الوطنية المظلة الى الحرب والاستقلال ، والتي جاء الفرض " لفرانك " .

ول ان مسائل ان كان هذا القرار يهدف الى اعانة حديد في سياسة الأمريكية ادى بها الى اعانة سياسة القوى الكبرى في الجزائر كما يقوم به من أعمال لا سياسي ومناوي ، الامر بالمعروف ، والتي أعمال سياسة القوى الصاعدة والمزور المظلة لانها لا تسيطر من التوسع السياسي في العالم بنسب العين التي تنظر بها أمريكا اليه .

ان كان الامر كذلك فكله خطف ان تكون أمريكا قد أدركت أكبر الهبوطات ، لأن التشنج المستمرة والمظلة عرفت من " اعانة " الطرق المؤدية الى الهاء واستلامه .

## الفكر العربي وقضايانا

● ان بلغ الفكر العربي من معاركنا

ان بلغ من معركه فلسفي وفي معركه

الجزائر

ان بلغ من الانشادات الجبارة لانسبا

المجده التي نرى لحربها وسجل بوحدها

استله طلاء زوارب فكرى ، وحاولت ان حد

لها الجواب الصحيح ، ولكني كنت اصعبهم

مطالعة من الكتاب - يسمون انفسهم عربا

وجلسون في مكان القيادة من بوجه الفكر

يصكون بايديهم اقوى السبله واخطرها

يوحيون بها الى طوب الامه العربية في الصميم

طالعة من الكتاب تصدت عن واقعة العرب

وبهفتنا الاجتماعية وراحت تشمل نفسها

بفلسفه القول ، وهزيل الفكر - تجاهلت

دورها في المعركه ، وراحت تستعن امكانيات

الفقيه والماديه لتامر مرار المرار من افكارها

عوضا عن بوجههم "توجه الصحيح

من بعد بلغ المطالعة من الكتاب ؟ وكنت

تحترون لانفسهم ان سخرتوا صفتهم واعلامهم

نعم ما أعترف له بلغ الصيغ وهذه الافلام

براز مرسي في حيلة " الفيلسفي " - فحسب

## الامان بالهدف والامان بالعباده

● ليس له شيء بقوه الافراد في اتمه من الامم الى عمل جبار قائم ، كالامان بالهدف ، والامان بالعباده ، والاربع بطلنا عن هذه الجميله حديثا لا يحتاج الى فصل من القول . فالله اكبر في التاريخ وبها اصحابه الرساله المؤمنون بفائهم ، المؤمنون بفائهم ، والبناء المتضاري التفتيح في مختلف الصور والاعمار المصطلح به اساس اموا مالا يستين رسالته ، وامو باصم ورسالته

ان الامم بها ينسب الامان بالهدف والامان بالعباده . وسدائي انا بطلنا هذا الامان المزوج .

— — — — —

في محله : المقدم : - عرب

## نَحْنُ نَسأل

### وَأَنْتَ تُجِيب

- ١ - ما هي اخصص بقعة ماهولة في العالم ؟ وكم تبلغ انخفاضها عن سطح البحر ؟
- ٢ - يوجد على حدود المملكة العربية السعودية مناطق مختلف على ملكها سميت المناطق المخابيه .  
اذكر اس بقع هذه المناطق من حدود سائر الدول العربيه ؟
- ٣ - من قال : « اما لا احارب من اجل عمر ! » ؟ وفي ايهِ ماسبه ؟
- ٤ - حركات الصم والقع والكسر والتسقط لم تدخل الى اللغة العربيه الا في فجر الاسلام .. فمن ادخلها ، على الزعم السائد ؟
- ٥ - ساعر عربى ساء في خزيره صقلته في القرن الخامس للهجره ، قال :  

|                       |                        |
|-----------------------|------------------------|
| « ذكوب صقلته والاسى   | بهسج قلعي بذكاهـ       |
| ومنزله لتعابى خلب     | وكان سو الظرف سمارها   |
| فان الاخر جيت عن حته  | فاني احببت اخبصارها    |
| ولولا ملوحه ماء البكا | « حسب دموى انهارها ! » |

فمن هو هذا الشاعر ؟
- ٦ - مر' فاجح الانبلى عام ٧١٦ م. بمصبى بحرى يصل البحر الاسفلى المتوسط بالبحط الاطلسى . ما اسم هذا المصبى وكم عرضه وعمقه ؟

● ان الاجابه على هذه الاسئله موجوده في هذا العدد . لكن لا  
سرع في الاطلاع عليها قبل ان تحاول اتحاد الحواب بنفسك ..

مَرَضٌ كَانَ يَقْسِلُ

ثُمَّ سَيُطَرَّ عَلَيْهِ الْعَامُ  
سَنِيَّةً كَامِلَةً



**یہ فلم : الدکور مصطفیٰ خالدی**

هذه هي نصيب العسكري في أي جيش عدا نصيبه في يومه و نصيبه في أحده  
أمرنا يا أيها أصحاب العسكري لا تعرفوا به ولا ترحبوا به، حبسوا وهددوا  
ذلك الأجداب انكساره على أن يسميه بضائنه في عين أناس من مروج بين  
١٤ ١٧ طاعة به هذا عسى أنه يحدثنا عنون معناه العسكري في أسواق  
الغريبة على وجه التفرقة .

[illegible]

### تاریخچه و نظریه ایمنی

بعد تاريخ هذا المرض حتى مثل على  
العلماء والطب، وليس بعد رأيه بعد على  
بأنه قد حصل في ذلك في بعض  
بأنه كان له في ذلك في بعض

[illegible]

## ماهیه السکری

ان امر میں سبکری ہم عقابہ جس  
جملوں کی تعلیم اس کے لئے ہے ۱۵-۲۵  
یوں ہی یہ ایک نیا نیا  
اور اگر میں ہذا لاجلای اربعہ  
سبکری اندر، صبر و فی سحر و وعد  
حسن فی حازر ابیر من اللہ انصار

يجرون مجاريهم في هذا الحقل ، والأمل كبير في أن تحل معضلة هذا المرض ، ويوصل إلى دوائه الناق .

### أمراض

تظهر أمراض السكري فجأة ، بعد انتدائه بأقل من شهرين بعد ٦٥٪ من الأطفال والأولاد ، وتناقص عند المتقدمين في السن فلا يشعر معظمهم بوجوده ولا يتم لهم اكتشاف أمره إلا على سبيل الصدفة عند فحص البول أو ظهور بعض المضاعفات التي تدل على وجوده .

إن أمراض السكري كثيرة ، وسبب هذه الأمراض وأحصاها هو التبول الكثير Polyuria وبراق التبول الكثير عطش شديد في الغالب . وتبلغ كمية التبول حوالي ثلاثة أو أربعة لترات في كل ٢٤ ساعة للمصاب الواحد . ومن أعراض السكري أيضا بطء الشفاء عند الأولاد وتضخم الكبد والطحال وتقرص سريع في الوزن بنراوح بين ٧ و ٢٠ كيلو غراما في بضعة أسابيع .

التبول الكثير إذن والعطش والتقرص السريع في الوزن وفلة النشاط والقوة ، كل هذه من أعراض السكري الشديد ، أما الدوخة التي يشعر بها كبار السن فهي دوخة حادة ، وليس لها علاقة البتة بازدياد الكيتون في الدم . وكذلك الإوجاع والآلام التي يتعرض لها بعض المصابين فإن مردها إلى المضاعفات التي يرافق هذا المرض .

توجد علامات أخرى للسكري الذي لا ترافقه المضاعفات مثل تسف العنك والشاء الحاطي ، وارتفاع كمية السكر والكيتون والحموضة في الدم . أما العلامة الكبرى فهي وجود السكر في

في العصور العابقة من غير أن يعسوف الأطباء سبب ذلك . ثم تقدم الطب بعد ذلك وعرفه الأطباء ، فشاء أرتيوس Arteriosclerosis المرض الذي يقبب الشحم في جدران الشرايين ، بعد الميلاد ، مرضى البول السكري . وفي القرن الخامس عشر تقدم تشخيص هذا المرض من طريق ذوق بول المريض واحساس طعمه . وفي عام ١٨٨٩ ابتدأ العصر الذهبي للسكري ، فاشرع مرنج ومكوسكي Mering & Minkowski

أخذ الكلاب بمطيه حشراجة ، وكانت أن أصيب الكلب بالسكري .

وفي عام ١٩٠٠ أنت أوبي Opiه من مرضه . حذر لأخيه عام ١٩٠١ من مرضه .



الدكتور باننغ

وفي صيف ١٩٢١ استعمل باننغ Banting الحراج ولجبهه بنت صبار حزر لانكرهام من الكوراس بعد أن اتفعا الأقسام الأخرى . وقد استعمل هذه المضارة وأعطيت القرص المصابين بالسكري مهلت كمية السكر في دمهم . ثم قام كوليب J. S. Collip أحد رفاق باننغ ، بعد ذلك ، واستعمل مضارة الأنولين المتشابهة التي تستعملها الآن ، عظم الأطباء أن معضلة السكري قد حلت ، إلا أن التجارب التي تلت ذلك برهنت على أن المعضلة كانت أعقد مما ظنوا . ولا يزال وجال العلم والأطباء



لا من غير واحد نحو نفسه . محسره ووجوده في بعض الحالات في أساكن بعيدة عن الأطباء ، تمكنه من اكتشاف السكرى عند من يحطون به وبصعهم بما فيه الخير لهم .

يعالج السكرى بالأنسولين والكاربوتاميد  
Carbutamide والتولوتاميد Tolbutamide  
ويعتبر الأنسولين أفضل هذه الأدوية وإن كان استعماله لا يحلوا من بعض الأراجاج . أنه ضروري لأكثر المصابين بالسكرى على اختلاف أعمارهم .

أما الكاربوتاميد فقد رؤى عدم استعماله لما في ذلك من خطر بارغم من قدرته على إنزال السكر في الدم ، وتقررت في عام ١٩٥٦ أن تسحب الأبحاث المتعلقة به لعدم ثبوت صلاحه .

وأما استعمال التولوتاميد فقد أصاب نجاحا ملحوسا إلا في سكرى الأولاد والأطفال والسكرى الشديد . وقد جرب هذا الدواء في أكثر من ١٠٠٠ مصاب لمدة تتراوح بين الثلاثة أشهر وألته فلم تظهر أعراض شكايف سوى على فئة قليلة منهم لا تزيد على الواحد في المئة ، وكانت هذه الأعراض طفيفه وبسيطة

ولما كان نجاح هذا الدواء معصورا على السكرى الحفيف ، كان نفعه محدودا ، وكان لايد من العودة إلى استعمال الأنسولين في السكرى الشديد وسكرى الأطفال . فالأنسولين يعتبر العلاج الناجع الوحيد في مثل هذه الحالات . وهذا وقد ادخلت على الأنسولين بحساب حمه في السنوات الأخيرة وأصبح عدد الحقن اللازمة في اليوم الواحد أقل منها في الماضي بكثير ، والأمل وطيد بأن يتسهم القضاء على هذا الداء في الوقت القريب .

■ ■ ■

مصطفى خالدي - بيروت

في هذه الحالة أشبه ما يكونون بالعامة التي تحس رأسها في الرمال إذا ناهمها الحطر غائبة أن الحطر قد رآل عندها عندما لا تراه .

على كل مصاب بالسكرى أن يعنى عنه خاصة بوريه . أنا جميعا نكره النجاسة العارطة ونفضل السمة المعتدلة، إلا أن هذه إذا وادت عن حدها تحول إلى مبهء فصيل ، يثقل كاهلنا ويحمل حصنا أكثر مما نستطيع .

وإذا كانت النظافة من الأساس فهي بالنسبة للمصاب بالسكرى الأيمان نفسه ، فإذا جعن الأنسولين في حط ملوث تعرض المريض للتهابات مختلفة وأعراض قد لا يطر من الحطر في بعض الأحيان . كذلك يتعرض مصاب السكر ، والمسوس مهم خاصة ، للمعربا Gangrene إذا أهملوا نظيف أطامر أرجلهم . فالأعراض على اختلاف أنواعها أشد خطرا على مرضى السكرى من سواهم . لذلك يرى أن يتجنب أولاء الاحتلاط بمصاين الزكام الشديد ، والشهقة والسل، وأن يتقدموا على الفلح ضد الجفري والحنوق والسعوطيد وغيرها من الأمراض التي تستعمل بالمعوى .

قد يؤمن الإخبار الطويل والمصابة المستمرة لمرض السكرى معرفة شبه نائمة بأمر موسم ، ولكنها لا تعنى عن أن يظلوا على اتصال تام بأطانهم . ففى السكرى كما في أي مرض آخر يتعرض المريض لأحوال غير اعتيادية أو معقدة يحجز الإنسان العادى من فهم كتهما والألماء مختلف أحوالها مما يوجب على المريض استشارة الطبيب في أوقاات مستقلة طلبا للصحة والعمى .

إن واجب المرض بالسكرى نحو غيره

الرواية

بَيْنَ:

تولستوى  
وتشيكوف

بِعلم: الدكتور سهر الفلماوى

استاذ اللغة بجامعة القاهرة



الاستية ولا يؤمنون بشيء إلا بشروطه إن علموا  
في كل يوم إلا أنهم لا يشعرون في  
حياتهم بشيء إلا أن يشعروا بطوف العبد إن  
يخرج بالقصة .

### قصته الغريبة

قصته الغريبة: القصة التي  
الذهبية ، وهي قصة من المصداق التي تركز عليها  
سهر ، وليس يجب ، فيها نحن بصيغة ،  
فيها القصة بعد ما بيتنا رأى المؤلف في الراء  
حسبما صورته لنا هذه القصة .

يصور تشيكوف « الغربة » ، وأسمها في القصة  
« أولئك » امرأة لا شغفها لها ، هي شابة عادية  
سبع تشيكوف « تكون » ، صاحب المرح في الهواء

■ قصة « الغربة » من روائع تشيكوف  
القصص الروسي الأسير ، وقد ترجمت إلى لغات  
العالم كلها بغير ، وترجمت إلى العربية أكثر من  
مرة .

في هذه القصة يطلى أسلوب تشيكوف القصص  
البارع ، ذلك الأسلوب المركز الملمح الذي يشق  
بالحرارة من تحت سطحه البارد ، ويؤخر بالحرارة  
من تحت مظهره الهادئ الأمل ، أسلوبه يبدو  
تقريباً سرياً بسيطاً ، ولكنه يصل إلى طياته  
طافات من العاطفة والسطرية . هذا الأسلوب الذي  
يقول عنه جوركي « أني أسمع دائماً في قصص  
سيكوف الساحر تلك التهدئات العميقة الهائلة  
وهي تصدر من قلب صاف رحيم ، تهافت ملحة  
تنتقل على بني الإنسان الذين لا يهتمون بجلال



سليمهم بما تشكو من كثرة الدروس والسوء الملمين . وبعد هذه العاطفة الأخيرة عدنا ، عاطفة الانومة ، كل ما يمكن أن نجد من راحة ووضوح وفوه لفظي احساناتها في قوة كل ما فيها من حنان غامر وحسب خالص .

حقا ملخصي لفظة « الميزة » في حطوطها العامة وفكرها الرئيسية بين كما سرى رأى تسببوك في الرواة في نفسه .

وتحيط أن تذكر أن هذه الفترة من حياة المؤلف هي التي شهدت في أوروبا خاصة حركات تحرير اثرها آخر القرن الثامن عشر وسبب انقراض الرواة ميدان العمل ووقوعها إلى جانب الرجل مساوية له أو متفوقة عليه في بعض الاحيان .

وقد ألهم القصة أحداث الرواة من حيث فيها وعمل تثيرها ولكنها التزم أيضا من حيث دالة المستعبر به هذه القصة التي لا تكاد تعرف نفسها فواما لو كانت في ظل من تصب فلا بها في ظل الصب لست كل السعادة بل لست بلان تكون مجرد مرآة تنكس صورة الرجل في حياتها .

### رأى بولسوى في القصة

وسأول بولسوى هذه القصة بالتدريج . فتد سببوك لا في قصة القصة ، فلهذا ألبرت القصة من هذه الناحية انجابه العظيم ، ولكنه ضدها وامرض عليها من حيث وجهه نظر سببوك في الرواة ودورها في الحياة .

### بولسوى يشبه تسبوكوف - (( ناعام )) في قصة الانجيل

هول بولسوى في هذا العهد ان سببوك في موقفه في هذه القصة من الرواة يسه « ناعام » الذي تروى قصته في سببوك العهد من الانجيل في الاصحاح الثالث والعشرين ، ان ناعام الملك « ناعام » ملك موب بلبن شمس الصيود . فانرى ناعام بما وعده الملك من خير ، وسار من يده اليه . وفي الطريق ابصرته الامبال التي جعله ملاكا حارسا يهده عن الرحلة وظول له أن يرجع الي يده ولا تصغر للملك بالاق . ولكن ناعام لا

الطوى القريب من بينها ، من التمرافق الناس من منه ومعاكسة الامداد له فطوب سفة عليه وتعبه وتزوجه . وإذا بها فجأة مرآة لهذا الرجل ترد الفواله وتبين مثاقفه ولا تكاد توجد الا به . وبسوت الزوج فتعود « لولكا » ربة في صلب الرياح ، يبرح بها الحزن ولا تكاد تجد نفسها .

وبعد ثلاثة اشهر كانت خارجة من الكنيسة في لياب الضداد فلما هي ناعام ناجر اخشاب يسر معها ويعربها . وإذا بها تعلم به وتعبه ، وبزوجان ويصبح لولكا صورة متعكسة على المرآة لهذا الناجر . ترد افواله وتبني مثاقفه ولا نجيا الا في ماله .

واسمرف بها الطلل ست مسوات عرفت خلالاتها إلى طبيب بطري كان له اسماجر جزا من بينها . وكانت لولكا سبب طبيب الناجر زوجها يحيى بالوحيدة والبطري يسبب قتلها عروجه واسمها يحيى بالوحيدة هو ايضا . فطالا ونجالسا وساكيا من الوحيدة ، وإذا لولكا ترد احوال البطرير . وجود ناجر الخشب يوصا إلى داره مريضا ويبنى الطب من علاجه فيموت . وإذا لولكا مرة أخرى وحيدة قد ترحلت ، ولكنها تنكس آراء البطرير في وضوح واتحاح هي يحيى بها لدماء وبانها الا سمحت في الطرد التي تعنها كسل المعمل امام الناس . ولكن لولكا سحر في حنان وحسب وسداجة غامرة ترد افواله من سر السر ومسائل الضامة بالحوان . وبسطر الطبيب التي السفر يوما فحار ونضج وبعثى الجفاف واليؤس من جديد . ولكن الطبيب جود دمه وزوجه وانه الصقر سائكا سائكا في القصة العريضة فخرهم لولكا معها ، وتنزل لهم عن مسكنها ولا تكاد تخط لنفسها الا بفرقة واحدة صغيرة . وبها الابن ان بعد منها ما التفت من حنان الام ورعاية الاب . ومرة اخرى تجد لولكا لحياتها طمعا ، ولا احساناتها براسا وللحياة كلها مسكن حولها نفسا ومنزى . واجلت ترد احوال سائكا وتعتي بآخره ويوصله كل يوم إلى القربة لتعود فحدث الناس من صورة تروى النحو والتموض الصام الذي يلقم للشيطان في الممارس ، وتتر

## ● الرأى بين تولستوى وتشيكوف

ولكن الصياح بحرب وبصعد الجور وسعد  
سكوف الجبل ، ولذا به مثل لمعلم يترك ما أراد  
أن يكن . أن العارى لا يستطيع إلا أن يمشى على  
هذه الرأى وإن يصحها لأنها ينوع حشر وعطف .  
ومهما يكن موضوع هذا الحب ، مهما يكن من أمر  
كوكب المصطك ، أو باجر الطب النافذ ، أو  
الطب البشري الخفيف ، أو الطالب الصلير  
الكسول لى الصفة القريبة ، ومهما يكن موضوع  
الحب ، فإن الحب نفسه ، ولد غاشى فى سعادته  
وحسن وساقته ، هو الذى يؤتى فى النفس ويثر  
المثقف على هذه التى لم يجد فى حياته المثلى  
الطبيعى لديها كرامة وكام .

### الرجل لا يستطيع أن يقدم للعالم ما تقدمه المرأة

وبتسى تولستوى يقول كتاب معروف فى عصره  
أن يقول : « أنا لا أمانى فى أن المرأة تستطيع أن  
تقدم بكل عمل يمكن أن يقوم به الرجل ، بل أنها  
قد تفوق عليه فى الإنسان بالنسبة لبعض الأعمال ،  
ولكن الذى لا أستطيع فيه ، هو أن الرجل لا يستطيع  
محاكى من الأحوال أن يقدم للعالم ما يمكن أن تقدمه  
المرأة »

### ما أتى العالم لو توقف المرأة عن أن تعذب

يقول تولستوى : كم يصفى هذا القول ،  
لا يفتد للعالم والولاية وربية الأطفال ، وأتما  
بالنسبة لصفة الحب فى حد ذاتها . هذا الحب  
المخلص المعانى الذى يكرسى صاحبه كل حياته فى  
سبيل أن يسعد من يحب . هذا الحب الذى  
ما رأت المرأة الطيبة توليه زوجها وأبنائه ، وأخاها  
وأبناها . ما أتى العالم لو أن المرأة توقف عن  
أن تعذب . أن العالم يستطيع أن يستغنى فى بساطته  
وسر من جهد الطبييب والمعلمات والمحامين  
وعاملات التلفون والكائنات ، ولكنه من ذوابها  
والواسبات والتعقبات على الفكر والتأخر ، من  
غير هؤلاء الاتى بعينى فى الإنسان خير ما فيه ، من

يرى ما رأت الإنسان لوى الأمر ، ثم يرى ، ولكنيه  
لا يوقف ، حتى يصل إلى أرضى موافق . وهناك  
كان القاد قد أعد له الذئب فوق قمة الجبل ، فلما  
بهرت وتصادد البخور ، سعد لمعلم قمة الجبل  
ليمن أعداء بالاق . ولكن الرب لم ينطقه إلا  
بطلب البركة لهم . فحفظ الملك ويؤم كيف  
طلب لمنه فلما هو يصعد بركته فيجود لمعلم أنه  
لا يمكن أن ينطق إلا بما انتقده به الرب . وتكرر  
البحرنة ثلاث مرات ، وفى كل مرة يصعد بلصام  
الجنس ليمن أعداء الملك فلا ينطقه السرب إلا  
سركهم .

يقول تولستوى . « وكثيرون هم الكتاب والسراة  
الذين يترهبون الشهرة ، أو يهد بهم الصياح  
بما يروج فى مجدهم من أحكام غريبة وآراء  
خاصة ، فلذا هم مثل معلم يسمى يصرفهم من  
رأى الملك العارس الذى خلق على معلم ولم يخلق  
على الله » .

### أراد تشيكوف أن يصحك الناس من نطقه قصه ، فلذا بهم يؤاسونها ويخلونها

لم يؤكد تولستوى أن هذا هو من ما حدث  
لكتابا العظيم تشيكوف ، فقد أكد له أن هذا  
من هذه « القزيرة » من أولنا ، وإن يسيطر  
عن أتعاء شططينها ويتجمل منها الفارى .  
ولعله فى لنأيا نفسه كان ينظر بانجواب إلى المرأة  
المتدبئة المتصورة « المرأة الناصبة القسطة الضالعة  
المستقلة التى تعلم بمثلها فى الجمع ، الرأى  
الذى لا نطقا تحدث من فضايا الرأى وفصيرها .  
نقد أراد تشيكوف أن يصور فى صورة طليحة المرأة  
اقتناطرة حكمه مقلد على هذه السلاجة التى  
تلوب عاطفة وهى تريد كلام صاحب المسرح فلما  
عدم المال الجمهور على الفن ، صار عدم الأقبال  
هذا ، هو مشكلة المشاكل ، وعبارة تصبح مشكلة  
المشاكل أرباع تلعب الطب ومهنته ، وعبارة تصبح  
السل البغرى هو أهم موضوع وأخطر » . ولخيرا  
يكون دورى الحساب والحو أهم ما يجب أن  
يحدث فيه الناس ويفكروا ! لقد أراد الصمم ، كما  
أراد الملك « بالاق » ، أن يصعد تشيكوف إلى  
الجبل ليمن أعداء الملك فلا ينطقه السلاجة ،

بعضها وتعد من أرواح حياتهم وأقدارهم بحياتها وأقدارها .

وقد جعل القصة يأتي من كثر تأثيرها في النفس لم يكن مقصوداً بل أنه خلاف ما قد سمى إليه المؤلف . فقد أراد تسيكوف أن يركل « المريزة » أحياناً ، فلما به يرفضها إلى السماوي أكثر وأحلا

### المرأة بعد . « عاماً من وفاة تولستوى

هذا هو رأي تولستوى في المرأة وفي دورها الأعظم في الحياة . وقد أتفنى على موت تولستوى أكثر من خمسين عاماً سارت فيها المرأة في كل مجال أوساطاً في اتجاه ما سماه بكلماته الكبرى ، وهي الحركة المتنامية والابتعاد الفطري بين المرأة والرجل في الحياة الفطرية العامة . يرى البعض على سواء السبيل ؟

### صنف ثالث من النساء

لا يجد بين المرأة التي لا تعرف إلا أن يحب في ضحية وفناء ، والمرأة التي لا تعرف إلا أن تكون كالرجل سواء بسواء ، صنف ثالثاً من النساء يترك « في قوة شخصيته وعقل نظيره » الدور الطبيعي للمرأة في الحياة ؟ امرأة تستطيع أن تعمل دون أن يكون الرجل مثلاً لأعلى ، ولستطيع أن يحب ويحتو عودى دور المرأة الحي في هذا التجمع الفاني الثاني الذي يعيش فيه . أمكن للمرأة أن تفسر على دور الحب والعشق في مجتمعات البشر إلى كل جيل . أمكن للمرأة أن تختلف طقائعات الحب والعشق لما هي خرجت إلى عصر الرجال . أمكن في حب الرجل والآن أن تكون المرأة في ساجدة « أولئك » وتحميها شخصيتها ودورها في الحياة بنظير الصراخ ؟

مسائل وأسئلة . . ترى أين نحن لا وهل نحن المرفأ على الصراط المستقيم ؟ .

سهر القلماوي  
القاهرة

في هؤلاء ، تكاد الحياة على هذه الأرض أن تكون مسجلة

ماذا لو فقد العظيم من صفة واحدة به وأورده ؟

ماذا لو فقد المذنبون وعصايا الظلم والاستبداد فكرة أن قلباً واحداً يمتو الله من أجلهم ، وأن امرأة ما تطع إلى السماء بالدماء على من ظلموهم .

ماذا لو فقد الإنسان من كل صنف والانتباه من كل نوع فكرة أن إنساناً ما قريباً منهم يهتو ويحب .

وسواء كان هذا الحب قسري عظيم أم تكون الساحة ، فإن الحب هو قوة المرأة الحقيقية ومبرها الكبرى وعملها الأعظم الذي لا يمكن لأي عمل مهما سما أن يرقى إلى نظيره .

### المثل الأعلى للمرأة عبر المثل الأعلى للرجل

ويقول تولستوى : إن المفارقة الكبرى التي نسمى قضية المرأة قد أبحث ، كما نلج كل فكرة فإدراك في أغلب الأحيان على تحول الناس في زماننا أن المرأة تريد أن ترقى ، وصفاً الذي يمارس في أن ترقى النساء جميعاً ، ولكن عمل المرأة للاختلاف رسائلها في الحياة ، يجب أن يختلف من عمل الرجل . والمثل الأعلى للمرأة لا يمكن أن يكون هو المثل الأعلى للرجل . وإذا لا أخرى ما هو هذا المثل الأعلى . وأسلم بذلك . ولكن في أمره وأن من شيء واحد ، وهو أنه بلا أي شك ليس المثل الأعلى للرجل مثلاً من الأخلاق . ومع هذا فكل هذه المعهود في زماننا ، وخاصة جهود النساء الحديثة ، توجه نحو تطبيق هذا المبدأ العظيم .

### أراد تسيكوف ليطلقه الكلمة ، فاجب آلهة الفن لها إلا البركة

ولقد كان تسيكوف في « المريزة » بحث فكري هذه المفارقة الكبرى . ولكن آلهة الفن آت عليه إلا أن يبارك هذه التي أراد أن يخلصها . لقد كسا هذه المفارقة الحياة بالقصص الذي عجز الأسماء ، فلذا هي مثل أعلى للمرأة وما يمكن أن نعلم لاسم



# ثالث ثلاثة أَرَّخُوا عَهْدَ الْمَمَالِكِ ف الوَطَنَ الْعَرَبِيَّ

## محمد بن اياس

تلقم : الدكتور محمد مصطفى زبادة

رئيس قسم التاريخ كلية الآداب - جامعة القاهرة

### جدة ابن اياس

وولد ابن اياس سنة 1118 م ، أي سنة 1118 هـ . وهو يركس الأصل . وجده الأكبر ازدر المصري الناصري أبو ذؤن السجور بالطائفة ، وهي وقيعه الأولى في الدولة الصليبية بالقاهرة . ثم صار ازدر ملكاً من كبار الأمراء الصليبيين في مصر ، وولي في عدة حكمها السلطان حسن وشيخان ، وتوفي في عدة حكمهما وظل ابن اياس سلاحاً ، ونقاباً في بيوت صفي وطرابلس وحلب ، وأخبره السلطان شهاب لمباية دمشق ، ثم أن الموت عاجله وهو في الطريق إليها سنة 1166 م أي 1166 هـ . ولدينا أيضاً معلومات قليلة بعد حمد ابن اياس لابنه ، وسمه اياس العنبري ، وهو من حشاش السلطان برقوق ، ويبلغ مربية الأميرة

■ المؤرخ محمد بن اياس الحنفي ، قال المؤرخين الذين تناولوا الزعامه في ميدان التاريخ في التاريخ الملوك في القرن الخامس عشر الميلادي ، أي القرن التاسع الهجري .

وأول أولئك الثلاثة أحمد القريري ، ونعيم يوسف بن تقي بردي ، وذلك بحسب توبيخهم الزماني .

وكتاب ابن اياس الذي سواته « معالج الزهور في وقائع الدهور » ، كذلك ثالث ثلاثة من أهم المراجع التاريخية ، أولها كتاب « السلوك كمرقه دول الملوك » لشمس الدين ، وثانيها كتاب « النجوم الزاهرة في أخلاق مصر والقاهرة » لابن تقي بردي .

سرجا ، ونولى وظيفة الدواوين التي ومن السطلي  
فرح بن برفول .

### والد ابن أبياس

أما والد ابن أبياس واسمه أحمد ، فكان على  
فوق ابنه من فرقة أولاد النسي ، أي أنه كان من  
أفراد الفرقة العلوية التي سبقت أبناء الأحرار من  
المالكيين السابقين المدرجين بالوفاء ، حب جرت  
العادة أن يعطى لتوابعهم القطاع صغير ومباين  
لسلفه ، بشرط أن يتمتع في الترتيب السلطاني  
ومن الحرب ، ويكون صالحا للخدمة في إحدى  
الدوائن القديمة الصغرى زمن السلي . وذكر ابن  
أبياس عن أبيه أحمد هذا أنه عاش نحوًا من أربع  
وخمسين سنة ، وأنه اتبع في حياته الطويلة خمسة  
وعشرين وليًا ما بين ذكور وإناث ، يليهم بعد  
وفاته بنت واحدة وصلى ابنان ، وهما محمد  
بشمه وأخوه يوسف ، وكان يوسف هذا بفرقة  
الزردكاشية ، التي تسمى للمحمية في الحبش  
المالوكي

### معاذرو ابن أبياس لم يترجموا له

يخرج من هذه الإشارات المبارة أن المؤرخ محمد  
ابن أبياس نشأ في وسط مالوكي . فله أنه صبا  
بدعوا إلى الحبش أن أحدا من معاصريه لم يترجم  
له كتبه أو قليل ، وإن بلغ ما يصمد عليه الباحث  
لأنه ترجمه لهذا المؤرخ الكتب لا بدعوا منها  
مبشرة في كتبه التي أنشأها ، وهذا يروى الباحث  
في ذلك من الكتب المعاصرة والمؤرخة ، وهي مؤلفات  
الشيخين جلال الدين عبد الرحمن السيوطي  
وعبد الباق بن خليل الحلي ، وهما من أساتذة  
ابن أبياس ، ثم مؤلفات السكاوي والعزى والأظمي  
والجمي والحلي والفراني ، وهم أصحاب كتب  
الترجم والجمع للقرن التاسع والمئزر والقطبي  
من الثاني عشر للهجرة .

على أن قلنا هذه الترجمة لأبي أبياس لا يجمع  
الباحث أو يبيح عن محاولة الكتابة فيه ، بل  
هو خسارة متبوية بربح صغير ، إذ يبدو الإجماع  
في الكتابة مرتكزا إلى ما هناك من إشارات لابن  
أبياس عن نفسه ورجال عصره فيما ألف من كتب ،  
فيستشف الباحث منها موقفه من الصواب  
ويستدل منها على دخال شخصيه وطابع الخلاقه .

### من ( أولاد النسي )

ومن تلك الإشارات أن ابن أبياس متا كتيبه

أحمد في فرقة أولاد النسي . وجمع بالقطاع صغير  
متباين لقطاع أبيه .

لمن عينة رافعية ، من غير أن يطلع إلى  
وظيفة من الوظائف الإدارية أو الحكومية ، وانقل  
بالكتابة والتأليف في التاريخ ونظم الشعر والزجل  
والأوتوبيل والوصفات في مسافات نسي ، وهي  
ولده كلها في تنها مؤلفاته .

### أكان ابن أبياس مؤرخ الدولة ؟

على أن مقومات ابن أبياس بوجب الاعتراف ،  
أن منها ما هو مدح أو ولد لسلطان أو أمير ،  
ومنها ما هو بنبذة سبلة من مرسل أو بجدة مسن  
مختصة ، ومنها ما هو نقد أو تعليق على بعض  
الأمم الحكومية . فكل مساهمة من هذه المراتب  
أن ابن أبياس يولي وظيفة مؤرخ الدولة في الحكومة  
المالوكية زمن السلطان الظهري مثلا ، أو قبله ،  
برغم أنه لم يذكر شيئا من ذلك صريحا أو ضمنا  
في مؤلفاته ، ويرغم أن وظيفة بهذا الاسم لم تعرف  
في نظم السلاطين المالكيين أو يقول بأن المؤرخ ابن  
أبياس أحب أن يكون من رجال الأدب الكسوف  
بالمصن على حاشي الحشيد السلطانية ، المنصلي  
ببعض رجالها ، وأنه أصغر نظم السمر أجدادا  
تلمسرة ، كلما واتته فرصة لمجد أو زاد أو  
يقول أنه أراد لنفسه مع السلاطين مركزا متباين  
لمركز التمدد السلطاني ؟

ومعنا أن من يرجح أو ميل لهذا أو لذلك أو  
غيره ، مما يحصل أن يكون وظيفة لابن أبياس في  
المكتب المالوكي ، فالتواضع من انتماء وإرجائه  
ومسأله الخاصة والعامة أنه عاش فردا مسما  
خوفت الجميع كمالوكي الذي تطلب فيه ، وليس  
ذلك مصغه مؤرخا محصيا بسفرين الصواب  
والآخر فحسب ، بل لأنه كان رجلا حيا حساسا  
ما يعزى في توله مدت عليها مقابلات الاختصار  
والروايات ، وربما كان من أوضح دليل على هذه  
الحسنة فيه فصيحته بصمد غريبة كشاهدة  
على النفا السلطان فاصود الثوري أوامر أبيه ،  
وعزته التي ظفها في وفاء الاستبلاء المعالي على  
مصر ، وكلاهما ولده في كتبه « منافع الزهور في  
وفات المصور » .

### كثرة لابن أبياس بأخذ أقطاعه منه

وصحت لابن أبياس في منتصف سنة ١٢٥٨ م أي  
١٢١٤ هـ ما عثر عليه صلو حياته الهائلة الرية

بالمعاينة جزءاً وابعداً ، بتحقيق الدكتور محمد مصطفى مدير التجمع الإسلامي ، القاهرة . غير أن سران الحرب أساءت النسخة التي كانت الإجراء التي نشرها جمعية المستشرقين الألمان بالبلد ، فاجتهد المحور إلى إعادة طبع الكتاب كله من نسخة خطية كاملة منقولة من الأصل المخطوط . وأسهمت في هذا المشروع الكتيبة وزارة التربية والتعليم بالقاهرة ، ووزارة الثقافة والإرشاد القومي ، والجمعية التاريخية في باكستان ، ودار بريل للنشر ببولندا ، والجمعية المصرية للدراسات التاريخية بالقاهرة ، وجمعية المسرفين الألمان .

### كتب لابن أبي إسحاق أخرى

ومن مؤلفات ابن أبي إسحاق في التاريخ كتاب « حور الحماة في وقائع الزمان » وهو مختصر صغير لتاريخ مصر ، وقيل له أية علاقة بكتابه الكبير « بتاريخ الزهور في وقائع الدهور » أو بكتابه المختصر المسموع منه .

ولابن أبي إسحاق هذا أيضاً كتاب « نزهة الأسماء في العجائب والحكم » ، وهو تأليف صغير في تاريخ مصر .

كذلك كتاب « مرج الزهور في وقائع الدهور » وهو تأليف على في قسمي الآباء والرسائل ، وقلعه من أوائل مؤلفات ابن أبي إسحاق ، تدل على إشارته لبعض مطبوعاته في الفصل السابع من الجزء الأول من الطبعة التوليفية من كتاب « بتاريخ الزهور » . ولابن أبي إسحاق كتاب « سقى الأزهار في عجائب الإقطار » ، وهو كتاب في الطبقات والهيئات ، وتكوين الكون وأثار مصر القديمة وملوكها القدماء . وفي مقدمته لهذا الكتاب ذكر ابن أبي إسحاق أنه قصد بتأليفه أن يجمع فيه العرب ما سمع وأدب ما رأى ، ولا سيما عجائب مصر وأصنافها وما صنع الحكماء فيها من الفلسفات والحكمة في البراري ، وكان قراءته من هذا الكتاب سنة 1118م أي 1119هـ . وكثيراً ما فسده عنه غلاء ثوبها في القرب الناسج مصر ، فشرح بعض نواحي تاريخ مصر القديم في رسمه .

### بنايع الزهور المرجع الأساسي لتحواربات زمانه

غير أن معظم سيرة ابن أبي إسحاق بسند إلى كتابه الكبير وهو « بتاريخ الزهور في وقائع الدهور » ، فذكره صراحة عمدة المؤرخين في أحوال دولة سلاطين

الممثلة ، إذ تازمت أحوال السلاطين العوري الصديق سبيل إلى التزام التعرف على ممالكه ، قصد إلى إخراج أولاد الأمراء عن إقطاعهم ، كما قرر قطع الإبدان الاحصائية والأدوات من أهلها ، وأطلق لجاناً ليحكموا على أصحاب تلك الإقطاعيات والأدوات في بيوتهم ، وبأخذوا منهم ثمنها فاصفاً وخرباً ، أما احتياج الأمر إلى التفتيش والتفتيش والاحتراق والبهمة ، وقال ابن أبي إسحاق من تلك الفترة ما نال فيه من أبناء طيفه ، فذهب عنه إقطاعه إلى أربعة من صفات العالين بمكاتب سلطانية .

### ثم يعود إليه إقطاعه

غير أنه لم يبق منه طوبه بغير إقطاع ، إذ وصف بالسلاطين العوري أوائل سنة 1118م أي 1119هـ . بقصد يكتو فيها حاله بولفها إليه وهو في شرحه لبعض التركة والقصائد ( التور ) ميمياء القلم . فاجتاج السلاطين العوري إلى مكواه ، ورد عليه إقطاعه ، وعدده ابن أبي إسحاق من أجل ذلك بقصده طوبه من بطنه المصادر ، وهي كذلك وأردت في كتابه « بتاريخ الزهور في وقائع الدهور » .

### كتابه الكبير : بتاريخ الزهور

غير أن ابن أبي إسحاق لم يكن من المصنفين جفا بالسلاطين العوري ، يسجد بذلك ما كان بعد وفاته هذا السلاطين في كثير من النسخ في كتاب « بتاريخ الزهور في وقائع الدهور » . وهذا الكتاب المسمى بتاريخ مصر منذ أقدم العصور إلى أوائل العصر العثماني هو الذي جعل ابن أبي إسحاق خليفاً بمرمر الزعماء بين معاصريه من المؤرخين في مصر . وما ابن أبي إسحاق في تأليف هذا التاريخ الكبير حوالى سنة 1118م أي 1119هـ : وهل عاكفا على تأليفه حتى أواخر أيامه ، فجاء في أحد عشر جزءاً وكان في جزء ابن أبي إسحاق أن يضيف إليه ليكمل إلى عشر جزءاً ، نولا وفاته سنة 1121م أي 1122هـ . ثم سفل التناحور هذا الكتاب ، ففتقروا منه نسخاً بعضها كاملة وأقية ، وبعضها مختصرة مألوفة ، والتأليف هي أغلب ما يابدين منه حتى الآن ، ومن أحسن هذه النسخ النسخة طبع هذا الكتاب في مطبعة بولاق الأميرية في أواخر القرن الماضي ، فجات هذه الطبعة بعيدة عن الأصل ، خالية من أهم جزء من أجزاءه ، ثم لوزكت جمعية المستشرقين الألمان بأشور هذا النص ، فرب تلاه آخره ، كما سرب الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

حول السلطان جماعة من الاسراف يحلون سبل  
ويوسمهم اربعين مصحفاً؟ كيان من الحرير الاسود  
ومن ورائهم جماعة من مشايخ الطرق الصوفية  
والاحمدية والرفاعية والقدورية ، وخدام مشهد  
العمية نفيسة ، تصف بهم اطلابهم الخاصة . والى  
جانب الطيفة سطر الامير العثماني الالجي . فسم  
بـه . تحت علم من الحرير الاحمر . وعلى مسافة  
عشرين لرابعا خلف السلطان قاصوده وفوق العلم  
السلطاني ، ومضى نحوه مقدم القامليد والفضلة  
الارضة والصحبي زيدكاشي - اي القائد العام  
للصفيه .

### عبارات مؤلها الوطنية الحزينة

كلمة كانت بداية وقعة سرج بايق التي لظب  
العثمانيون فيها على جيوش السلطان قاصوده  
الغوري ، وهي الوقعة التي دخلت مصر والشام  
بسببها لها تحت الحكم العثماني الخائن . ولابن  
اياس في وصف الايام العثمانية عبارات مؤلها  
الوطنية الحزينة على ما صارت اليه مصر من  
البرصمة لعلها المولة الطوقية وعجبا للعثمانيين .  
على قه لم ير في ذلك انتفى شيئا الا ما جرت به  
العادة التي ليس لآساي عليها سلطان ، وسمى  
ابن اياس او تسمى ان سلاطين القامليد انفسهم  
مؤولون الى درجة كبيرة عصا الت اليه مصر  
واحوالها من ضعف امام الخطر العثماني القادم ،  
وحز في نفس ابن اياس ان مصر صارت بسبب ذلك  
ولاية تابعة لسلطان العثمانيين في اسببول وهي  
سمية امينده اربعة فزون لفرقا .

وسأل ابن اياس الحكم العثماني في مصر بالثقة  
والسخرية : لا عمل رجاله مصالح المصريين ابناء  
البلاد ، ولا كلمة في بدائع الزهور في وفائهم  
الغهور في جهل الخدمة الحزينة ، ولم يتسرع في  
اصطلاحات العثمانيين واميرهم بالقاهرة ، وذلك برفق  
ما اعطاه القيادة العثمانية من رغبة وخشية .  
ومن يدري ! ربما كان موقفه هذا من الحكم  
العثماني وجبروله هو السبب في اخذهم ترجمة  
حياته من كتب التراجم . وعلى هذا يكون ابن اياس  
ظلمة مكثرة من طلائع الوطنية في الشرق العربي ،  
وتكون الصفحات العثمانية من كتابه في بدائع الزهور  
في وفائع الغهور في اول صيغة طيبة من صيغيات  
الاحتجاج ضد نظام الحكم العثماني الشهير في  
الماضي

■ ■ ■

محمد مصطفى زيادة

الملك واخبارها في مرحلتها الاخيرة على صرح  
التاريخ ، والرجوع الرئيسى لقوانك اسبقا ،  
العثمانيين على مصر بعد سلاتهم على الشام ،  
وكل ذلك في اسلوب واضح مرن ، ولما عيزه  
المستشرق مارغوليتون عن جمهور المؤرخين في مصر  
وفرها من البلاد العربية بقوله : « ان أسلوبه في  
الكتابة والتأليف وجملة في التفكير يسم كل منهما  
من هدية واستقلال في الرأي ، قل ان يمتيه فيهما  
مقطع المؤرخين » .

### استقلال ابن اياس في الرأي

والواقع ان ابن اياس كان على جانب من القدرة  
في النقد فلم يفتح سرد الحوادث والوقائع على  
ذيرة قلب السالطين من المؤرخين ، بل وقف بين  
العادة والاخرى يشرح ويطلب . مع شيء من  
الصورة في الحكم والحركة في التفكير . وربما  
تسجحه على ذلك اتصاله ببعض اعيان البلاط  
السلطاني في عهود مختلفة ، وهذا فضلا عن صلته  
بأخيه يوسف الزردكاشي الذي اتداه بما جرى  
بالعلمة ووزار الجبسي الملوكي من اخبار ولا سيما  
اخبار الهندية ، التي غشي ابن اياس بنسوبها  
والاساره الى ايمانها على عهد السلطان الغوري .

### وصفه للأفاه السلطان الغوري جند الارامل عند فتح مصر والشام

ولودع ابن اياس صفاته ومزماراته كلها في كتابه  
في بدائع الزهور في وفائع الغهور ، ولا سيما في  
الصفحات الخاصة بالاسيلاء العثماني على مصر  
والشام ، وهي الصفحات التي يكاد ينفرد بخطابها  
هذا الكتاب الكبير . والى الفارق سطور من هذه  
الصفحات بعد شيء من البسيط والهلدي ، وهي  
تصف السلطان قاصوده الغوري في سابعه الاخيرة  
يوم ملاقه السلطان سليم العثماني عند دابق قرب  
حلب ، وخلاصها

« بعد مطلع الفجر رؤيت الصفا العثمانية  
على مسافة من دابق ، وفي مقدمتها عدد من الاكابر  
والمدافع معموله على عجلات تجرها الجند ، فسم  
يؤخذ السلطان الغوري على غرة ، بل على صلاة  
الصبح ، وخرج للسلل منبعا فرسا ، وعلى رأسه  
عمامة خضيلة ، وعلى كتفه حاية من حرير ابيض  
ويده حبر ( سلاح كليلقة ) . وركب الخيل  
الصفاي عن يمينه في ملابس مشربة ، من عيشه  
وعادة وطير ، وعلى رأسه علم الخلافة . وسمى



## في عرق قلبت العالم رأساً على عقب

بقلم : محمد جميل بيهم

عند الطلب ، تم رد اليه بعد أخذ حاجتين من تلك الخزائن . وكان مصفر كل ذلك يعود الى ما كان مفردا في نفوس النساء والرجال على السواء ان القسوة قاصصة كالوتد ، وهي تحتاج دائما الى الوسي . وعلى هذا الاعتبار فهي لا تتورج حين الحرف تصرف الأولاد ؛ لذا غلب الخضم ؛ وهو لا يورج من صانعها معاملة القاصرين امضاداً منه بانها لما اسلمت فقامت يعود امضادها الى امتثال نواهي الخيم عليها ، والى الخوف منه . ومجازاة لهذا الوضع الفوق كان يشمل امصار السلطنة الضمنية فان الدولة كانت تعنى من الخدمة العسكرية المكلفين الذين لم يكن لفتلاتهم دليل سولهم من الرجال .

### التغير العام وسوق الرجال الى الحرب

كان الاتحاديون ( اقتصاد حزب الاتحاد والرفق ) في تركيا يسيطرون على السلطنة عد فلعوا بالانقلاب سنة 1٩٠٨ . فلما نشبت الحرب العالمية الاولى برعان ما خاضوها الى جانب ألمانيا واسرسلوا ناراتها . فلما بهم يتشغون اعلان التغير العام بالقضاء ما كان مهيأ من ابناء لرب من المكلفين من الخدمة العسكرية بمواصلة جميع الرجال الذين كانوا لا يزالون

كانت المرأة العربية حتى الحرب العالمية الاولى ( ١٩١٤ - ١٩١٨ ) تسبح امضادها كله على الرجل ، سواء كانت من طبقة الاغنياء ام من طبقة الفقراء . وكان امضادها هذا الذي لا حد له يجعلها على الاستعداد بانها قاصصة ، وانها تحتاج ايما الى رجل يؤمن بمصلحتها ، ويلبوس امضادها . وكان الرجل المهيمن عليها يتشاركها في هذا الاستعداد ، ويساهم معها بالتالي في لفاسر مفعه سيئدها وصاحبه الذي في نوحيتها حسب ما يشاء .

وكان قصور المرأة بجعل وقتها على اتمه في البلدان المحافظة التي لم تكن قد اقتبست نصيبا وافرا من التمدن الحديث . وقد اتبع في ان اساعد بنفسه امثلة على ذلك القصور في بلد من تلك البلدان . ويطلب في ان يروى بعضها لتغيير ما كانت عليه المرأة في تلك الايام .

كنت غيبا على احد الاعيان فلاحظ . وانما اقيم في التزلزل للثقل من النار ، ان مضيبي ما ان كان يقدر التزلز الحاجة له حتى تسو الموضوعات فيه . وبمضي كانه صف من صفوف كتابات الأولاد فاندرة العلم . ثم ما ان يعود ريب الفكر حتى يغلب الاحداث ويصعب الهدوء . ولاحظت ايضا ان مضيبي المعروف بالكرم ، كان يحتفظ في جيبه بمفتاح خزان الخزونة ، وكان يعطيها الى امته



قد انقضى ، عند مطلع القرن التاسع عشر ، الى  
الاحتلال السلطنة ، وبالتالي الى ترقيع هذه  
الدول الفرقة السابعة من اجل توريث اركانها .  
ورغم انها اجتازت ذلك القرن سلكة تاليف التوازن  
السياسي ، الا ان كل واحدة من الدول الكبرى  
كانت تعمل على التفرغ لتقليص قوتها بآثاره عناصرها  
عليها : في اليونان ومكدونيا وارمينيا . وكانت  
بعض الاكثر من دعايتها باسم الحرية والقومية.

وقد استطاعت هذه الدول ان تتزعزع لسان من  
احسان السلطنة مانورة الى السلطنة سنة ١٨٩٦ .  
وقد تحولت الى حصرية ممتدة تمنع باشراف  
الدول الكبرى ، وان تخلف فيها بينها دول اهل  
عالم اورشوا الكاثوليك والفرقة والبروتستانت  
لاتطرا ، والارمنوكسي لروسيا . واستطاعت اوروبا  
فوق ذلك ان تخط من لبنان مركزا اسرائيليا  
للمعونة كل دولة من دولها الى غيرها ، وذلك  
بواسطة المصالحات والمكائيد والبعثات التبشيرية  
كما انها اضطرت من بيروت ، التي كانت قاعدة ولاية  
بيروت ، مركزا اخر لتشر الثورة العربية ضد  
الترك . ذلك السلطان عبد الحميد الثاني  
( ١٨٧٦ - ١٩٠٩ ) : نهاية عصره ، صرف كيف  
بعدم صليبا في الامم العربية بالنمو الى  
الحكمة الاسلامية ، حتى اذا اساء الاتحاديون  
بعده بالحكم وعادوا الى الطورانية ، المصححوا  
الحال العرب للانتماء الى السلطنة اسوة  
بغيرهم من المصارف .

وكانت مدينة بيروت اول من تناول المبادرة  
وحلف الى مطالب استيعاب البلاط والامم التركية .  
وبعاقبت عنها سائر المدن السورية والعراقية ،  
فلما سوب العرب في المجلس اليابس باستيعاب  
بيروت بشدة فنية الجمول الميرقوناني برجال  
الحرب الضامين يفتقون مؤثرهم في باريس في العام  
السابق للحرب ، واذا بالمصحف العربية لجاري  
التركي العام وسابق لاطلاق الحرب القارئة على  
السلطنة

وقد تضمن هذا الصراع بين القومية العربية وبين  
سلطة استيعاب نشبت الحرب العالمية الاولى ،

في سن هذه الخدمة يصيرون جنما للثورة ، ولا  
يقبل من احد منهم طر ، ولا بدل نفق ، وسبقوا  
الى ميادين الحرب ايضا حتى اجمع فيها الاب  
والابن في وقت واحد فضلا عن الاخ وأخيه .

كانت هذه البداية مفاجئة لم تستد لها البلاد  
سواء الفت حربية ام تركية ، وكان لهذه المفاجأة  
من ثم تأثير عظيم على الفراء يرجع اليه ما حدث  
بعد ، من تطور في اخلاقيها سواء اكبر ذلك في  
النواحي المستعينة اهل النواحي الاخرى المستعينة.

### المفاجأة الثانية

#### احتكار الدولة القوت وتجميع الاموال

للحرب ظروف خاصة فنية ، واستمعها ما كان  
يتصل بمعاني الناس . علما اشرك تركيا في  
الحرب باشرت الى اواخر الاقوات والصلح بمصافه  
ما كان منها في مصروفات التجار والزراع ،  
وشغلت ذلك باحتكار وسائل النقل ، والتملص  
الاورشوايوم ، وتجميع الاموال في البنوك . فكان  
من مواهب ذلك وقت دولاب الاعمال ، ولا سيما  
في السنة الاولى من الحرب ، وصعود مصر في  
التملص القوت وسائر الحاجيات . فكان التدهور  
عاما ، وكان المصارف مبهولا .

وقعت الواقعة فكانت شاملة ، ولكنها كانت اند  
ولما على المصالح التي لا مورد لها ، ولا ذخيرة  
عندها ، وعلى اولئك الذين يمسكون بما يلقبون  
في يوم بعد يوم ، وانها لكثرة كانت ابدى ونفس  
على ايته التمسك التي لم يبق لها عائل ، وهي  
التي لم تنأجب من قبل لتفاج في سبيل تلمس  
معانها وعاش اولادها . وكيف العمل ؟ والى اين  
التحير ؟ انها اسرعت الى الحزن في اول الامر  
وارسلت التبعوج مديرا ، ثم جعلها الجوع على ان  
تفكر في الامداد على نفسها ، وبعد لحد قصير  
ما وسعها الا الفروج للكلب شاربة صلحا من  
التقاليد العربية في البلاد وعاداتها .

#### انتقام الاتحاديين من العرب خلال الحرب

كان الصراع بين آل عثمان وبين الدول الأوروبية

هذا السير ، الا انهم لم يهرود منه ، بل عكوا به فيما بعد ، بعدد انه اراد الفرار اتان الذهاب للمنى

### الحجاعة المعطلة في بيروت ولسان

كتب بيروت ، كما كانت عنصرية ليسان فتمردان على ولايتي معلق وحلب في اثنين حاجتهما من الحبوب بالاضافة الى اتباعهما الخاصي منها . فلما ثبت الحرب وانسرفت قيادة الجيش الرابع على صغابيل بلاد الشام ، منع جميل باشا بصديقه الا باجازات . وكانت هذه الاجازات تسج بصحوبة ، ولا تسلي الا للمطامير ، او بواسطة هؤلاء ، ولهم من الرغوب فهم من الثوابين او الرغوب حين من التفتلات ، هذا فضلا عن طرق الرشوة .

وسبب هذا الخطر ، في غضون ما كان الاسراع بطريق البحر في متوفر لبيروت ، ارتفعت اثمان الحبوب فيها والاعول تدرجيا حتى بيع الرطل الواحد منها بشرة لثوية وربع . فكان هذا حافزا لكثيرين من أهل الساحل على الهجرة الى الداخل . وكانت حورلن وجباها قبيلة فريق من أهل لبنان . ولما انطلقوا من هؤلاء فقد عثروا التمانك ، وشرع المراء منهم يبعثون ما كان في حوزتهم من ملابس وحلي وريش . ولما بلغت عمدا الى نوايفك سيونهم وابوابها فبايعوها . لم التفتت الحجاجات حين كنا نسمع في آتاء الليل وأطراف النهار صراخ التمدح : « جوحل جوحان » ، وهم بين مكثي على قارعة الطريق لا يستطيع الوقوف على قدميه ، وبين ماشي على وعثرهم بطارد الموت . وازداد الجوع نظاما حين كنا نرى بعضهم يتخربى عن حبة التمر في روث البهائم ، وشاهدنا شحاتا الجاعة ابونا هنا وهناك . على ان الناس كانوا على فهمهم لا يخلون في المساء ، ولكن لا يكفى العباد الا رب التبت .

### آثر الجاعة في الأوساط النسائية

اخرجت الأزمة المرأة فالحرجتها عن مشايل

وكانت باسقة في ثيابها اللتان وحللتهم . . فلما بالانصارين ينصبون الميزان ويهاجسون العرب حابا عيرا ، ويبيعون الزمارة لنفسه على اللسانين .

وقد ابرئ ، فيما بعد احد اركان حزب الاتحاد والبرقي ، ذاك الحزب الذي كان يتألى كل السلطات خلال الحرب ، خيرا مناه ان الحزب لم يجر ذلك بزعاه العرب فصب ، بل قرر ايضا اجلاء القومية عن لسان كما فعلوا سكان الاناضول من الارمن ، وذلك بشية المستعصا النمود الاجبي من لبنان الى الاند . وقد عمدوا الى احدهم « جميل باشا » بتنفيذ هذا الفرار حينما يصوه فلما على الجيش الرابع في بلاد الشام . واصاف معدني الى ذلك قوله : ان جملا نسط السبق الاول من الاواسر المعطلة له منذ استتب له الامر في دمشق فغلب من حلب في بيروت ودمشق من رجالات العرب ، وعلى من على ، وسهر من شهر ، ولكنه لبيب الامر فتمعا اهتم اجلاء القومية عن لبنان . ذلك بانه واجه اتحادا صينا في ولاية بيروت بين الطوائف المسلمة والمسيحية انطاليا وذلك بحسب الارزاق للثورانية ، فرأى انه لو حاول لتبليد هذا الاجلاء لكسرت المولفات المسلمين ايضا ، فامسك لزعملاته في اسامبول عن القيام بالنسق الثاني . على ان جميل باشا لجا الى طريقة اخرى للانتقام من لبنان وبيروت ، طريقة الافشاء بالحطاعة ، واشغل اهليها ، وسائر سكان الساحل السوري ، بانهن ريف الطبر في اي شيء اخر . ولقد رابت بمضى خلال تلك الحرب متفاد حافلة بتبشر لها الايمان ، ولا تزال فرانسى ارتعد كلما ماودنى ذكريات ما شافعت ، وكان من الحاضرات ما راينه بدمشق يوم شتروا بطفلة باشا الكفران . فقد اتركب بعمره مكشوفة طافت به المدينة على مشهد من حمامي الكفران وهو يفسس كره كورى . وكان يقف الى جانيه رجل يدين يحيل له انواع التسلية والسبيح ، ويضع وجهه بتدل بين الفرة والفرة ليغير وجهه من ناحية الى اخرى . على ان الموت وان كان احب الى قلب الزعيم البطركي من

فانما كن يشجع من هزات غلاف الطوب التي كن  
عربة لها من قتل عمال الحقة والمسؤولين من  
الامن وسواهم . على ان المسافة لم تقف عند  
حد . بل كان يسبح مظالمها كلما دخلت سبة جديدة  
من سبي العرب . وكانت النار تنشا في احرار  
ما حولها . ثم لا تلبث السها ان تمت تباعا التي  
الهام ما عليها الاغرب فالغرب . لقد احببت  
الحقة في بداية الحرب بالطفه التي كانت تسمو  
على كسب يومها ثم تلاوت الطقة التي فوقها  
فانرسها الى عربة الغراء . وهكذا ذواليلد  
فاذا ما برى في غبار دسوق سمات من رباب

تردها . وجعلتها تعتمد على نفسها حينما لم يق  
لها من تعتمد عليه من الرجال . فلذا لنا تشاهد  
سها وفتيات يقفن على الصل . ويرتلن اعمالا لا  
يهد لهن بها من قبل . وكان ميتين مفر غير قليل  
كن قبل الحرب يلتزمين بيوتهن . ويبقن في العجاف  
حتى يستقرن اسماع اصواتهن لغر الحارم .

وكم رابنا منهن سها عسافت بهن اسباب الصبي  
هشمن يستلن من بلد الى بلد حشبا على الاقدام  
استفاء لامين الفتوت . لقد كنا ساقم لهذا التشهد  
وساقم اكثر حشبا كنا برى فرقا اخر منهن يتقارن  
الساحل . اسرايا اسرايا . فاصدات الى دسوق  
شراء كمية محدودة من الصبح ثم الدقيق بليه  
ببها في اسواق بيروت ولسان . توفر شيء من  
الربح يؤمن لهن ولذويهن الحقة . على ما في هذه  
الاسفار من ابدال ومشتات لا تؤثرها المرباح  
الصنيلة . وكان بحر في انفسنا كن برى بين هؤلاء  
الموسفات المتكبرات فرقا من اللواتي وسفن  
السامر بلونه

عطرات النسيم لجروح حده  
به وليس الحرير يدعي مشامه

فيم ان الجملة سافرت بين هذا الطريق وغيره  
وجعلت الحاجات الى الكسب على صوى واحد  
في عربة الامجاد على انفس . ولما يوافرن لفته  
منهن اجرة المظار العديدي فيها كانت مع ذلك  
نتيجة لهؤلاء الراحة . بل كان طينن قلمين مظاف  
في المظار ان يجمعن عليه مع المهاجرين . ويتعرضن  
للاصطدام مع سائر المسافرين . كان طينن كن  
برلين استغلال للكلمات فضلا عن الاعاقات . كما  
في الحدود وهن مشكلات ماحماتهن فكلل الامر ادهى  
وامر . كان طينن ان يعرضن ايما في لحظة وفيما  
حولها على انتظار فرصة سميعة تتيح لهن لامين  
مساعد لهن في المظار . وخلال هذا الاظار . الذي  
كن يجسده طويلا بهما فرصت منه . كن يخترش  
احباتهن التي تعوم ارواحهن حولها . لما عطاهن  
فكانت قبة اكسمة بصتبع ليلها . ولبيب شخص  
بهارها . ولما التبع لها كن يتعبر كتمويلا تمن



عصر في عربة محمد ر سندر لحافته وكبها

العصور هطن اثيا على لمل الصمول تنسى  
الوسائل . على اجازة تشدير ساحبة من الصبوت  
الى بيروت . وعلى ية بيع تلك الاجازة تمن حال  
لاحد البحار والاسقة تنبها على لامين الحيات .  
وربما كانت بريلات الصادق يشمرن مظم اند من  
سهم المفعة لاصفراهن الى النجاس الرق .  
والمرعى خلال ذلك الى بلل ماء التوجه والكرامة.

ان الحرب في نظور الاخلاق النسائيه

سور اربع نماقت وكانت كل واحدة منها  
اند ملاذ من التي سبها والبر . ثم ذهبت ونفسي

## ● قصة المرأة

وأما هذه العامة اللواتي اضطروا للنزول إلى صحرى الحياة فقد كان لشدة الحرب طين قرآن مائت : لم طيب مناره أن تلك المرأة التي خاضت صحرى لتأرجع البقاء لم تعد تؤمن بأنفسها فاضر يحتاج دائما إلى الرجل وفقا للأسطورة القديمة التي ترجع إلى مبدأ تاريخ الاجتماع ، كما أنها لم تعد تجد حيلة في العمل خارج خديها .

أصف إلى ذلك أن هذه المرأة التي كانت في الماضي لا تعرف إلا الزنا في طياتها حتى جاز القول عنها « المرأة والقول الضعيف يفسدان أن الرجل على كل شيء قدير » ، أن هذه المرأة أصبحت بعد الحرب أكثر تدبرا في صرخاتها ، وكوثر تدبرا للاقتصاد ، أصبحت بان الحرب كبا علمها الاعتماد على النفس فهد عرسها فجة الرجل الذي اختدته في تلك الأيام الظلماء . فلذا بها من بعد ظهر جهوده ، وهدر ماله من أجلها ، ومن أجل سائر الأسرة .

وأما الأحرار التي خلقت الحرب فهو ذلك الأسفل العظيم الذي عرفت له سميات الخمس من جراء نزولهم فجأة ودون استعداد إلى صحرى الحياة . وهم في الدنيا من الأفق تبطل في أجسام الخواويس فتبطل كل فرصة للأموال النساء . ولأنهم مائلون إلى ذلك يحب أحد الآخر لاوم من حوله في انطباع بها ؟ . وماذا كان ينتظر من هؤلاء العروحات اللواتي لم يكن لهن رادع من الشهن ولا رادع من دين غير الاستسلام في سبيل تأمين لهن حينما لم يبق لهن ولاولادهن عائل ، وحينما لم يبق لهن صر ؟

ومن المؤسف برؤى كثير من هذه الإناث أيام الحنة في أوساط الرجال ، هذا فضلا عن أن بعض المسؤولين ، وأسياد أولئك الذين كانوا يتولون شؤون الإغاثة وتوزيع الحبوب ، لم يكونوا خلال تلك الحرب القروس يمتنعون بمثل ما كان يتصنع به يوسف الصديق ، في تصور مجاعة مصر ، من الضفاف .

صحيح جميل بينهم

الناس الصغار ، ولكنها لم تلعب دون أن تترك مظاهرات شرس منها ما يذكر بالفقر ، ومنها ما يوصف بالشر ، كما في الجملة فقد كان اعتماد المرأة على نفسها ، وجرائها على مواجهة الصعاب وصبرها على احتمال الشقاء بالاعتماد على الصغار اضطرارها إلى الدار في ظروف كثيرة والمساعدة من أجل البقاء ، كثر كل ذلك مصدر أملاط عظيم في أخلاقها .

وقد بوهدنا في مقال سابق ، نشر في العدد ٢١ من « العربي » ، بأن تلك الحرب في أخلاق هذه الخاصة ، كما بوهدنا بفظه المرأة العربية على



مرافق ما استغنى بعد الحرب العامة لا سكا كانه

وجه عام . والذي يؤد الأسرة إليه هنا انشاده عائرة في صدد تجمد المرأة على نفسها هو ذلك الإفراط الذي بدأ خلال الحرب بين شراف الأسر في تقديرهم قيمته ، وذلك في أعقاب دعوة الأتراك لتحرير المرأة ، وفيما رافق تلك الدعوة من التوبة بفضل المرأة . وتبدد حينها ذلك الإفراط على أن يدور في مذكراتنا هبارد يهض بنو أيرلندا في هذا المجال . فقد قلنا : « لقد انتفب ذلك الظلم القديم إلى متى حتى صار طالب الزواج ينسأل أباه من أين يمكن تأمين العيش الرغد للأفراد بقتاة عرقوها بكل حنوها دون التعرف إلى واجباتها » .



## در درختی

المرأة مصدر الهام ولكن ..

● **نشد جورج میرفت** ای ایستد به ب لڑ خیر سوء ایلانه آب حیر

و بعد نوبل گوارده ان اسمت حتمت بعد من مردی انوم گماند  
 اما الکوسبی دی توانسه فتوئد ان اسمت ب الو بطر جهه الیه  
 و آخراً بکو الکساندر توامی من ان اسمت بیهت جمیع الاما  
 اعظمه ان اسمت ب تحمیه

حزب الله

● يقال إن هناك بعض الحزور في المخطط الهادئ لا يوجد بها حراس ، أو خيمور ، أو ديوين فامدة ، ولهذا فقد انتزع بعض الحزور الخطوات المأجولة من بعض المصادر ، وأندسه ، إلى مكان هذه الحزور المدة H



كلية الزراعة

● \* اوس نعلسه  
العهد ، وان كلمة الرجل  
يشي ان تكون كيهده  
الاصول و ب اقام الاوس  
ش سخم  
اسلمس ، او اوجده .  
( دكتور )



100%

لا يصح من عا

۱- در هر  
 ۲- در هر  
 ۳- در هر  
 ۴- در هر  
 ۵- در هر  
 ۶- در هر  
 ۷- در هر  
 ۸- در هر  
 ۹- در هر  
 ۱۰- در هر

فأجاب في الصحيحين

● لا تصفحت  
المرة قبل يوم صانع  
العمل فرسي  
● لا التقيت  
بشخصاً من أساتذة  
الجامعة في  
الليلة الماضية

● الإنسان هو الحيوان  
الوحيد الذي يصنع أدواته  
لأنه وحده الذي يصنع  
الفارق بين ما الأشياء عليه  
وما كان من الممكن أن يكون  
عليه. (ألف هارت)

● اذا ضحكنا على شيء  
والذي ضحكنا هو لا شيء ،  
الورد مشون

● انا گروہ ان طلبہ  
التاسی علیک و فیجبہ ان  
بغل و جہک صارفا حیاتہ  
ا کارنامہ

● حتى هو الناطقة  
الطبعة للكتاب

● مد الحيوانات  
مؤدبه السطح فضاء  
لصعك على الاعضاء  
الانسان انظر فضاء  
الحيوانات حمما  
حمما (دكتور فضاء)



# أيتها الصاروخ..



## قصيدة للشاعر خليل الهنداوى

■ أهـ الصاروخ أهـ أناسه • مدبر  
صعدت لإسكاف لا رحى في لبح لاشير  
أنا حر • في مدبر عيسو • أناسه  
دثر لي فنت شخيم • ك • محب • سو

\*\*\*

النهيات دنت ماء • إلى أين نسير  
و عمو • مصر في مدن • ف • حبه  
جمع • محب • ف • حبه • لا • حبه  
منحوس • ح • إلى • د • حبه • مع  
كف • ح • حبه • من • حبه • د • حبه  
مع • الأرض • من • حبه • د • حبه

\*\*\*

من • حبه • د • حبه • د • حبه  
صبح • حبه • د • حبه • د • حبه  
با • حبه • د • حبه • د • حبه  
كف • حبه • د • حبه • د • حبه

أحس • حبه • د • حبه • د • حبه  
و • حبه • د • حبه • د • حبه  
و • حبه • د • حبه • د • حبه

\*\*\*

■ أهـ الصاروخ أهـ أناسه • مدبر

خليل الهنداوى



# غزيرة على دجلة

«الرصاصي» أرسل الصرخة المدوّية من أجمل ضربة العرب

بقلم : الدكتور زكي المحاسني

■ عهد لمهدي الرصافة والحدّ الذي لم يبق من حيد نهر ولا ندى  
 مما عرف هذا السبّ الساعر الموحى على بي الخيم ، الذي روضه  
 حضاره بغداد زمن الطغيان الموكل ، صار هذا السبّ بلوح في خاطري ، فإني على  
 شعوق انعامه دارأت الرصافة ، وأذكر الساعر العظيم « معروف الرصافي » الذي  
 صعد منها وسبب اليها .

لقد الرصافة على الضفة الرقبة بغداد ،  
 بظرفه مسرّ دجلة التي غدت الكرخ إلى ساحها ،  
 حيث كان يحول الواسع بين مشربها الملائكة  
 في لياليه السوي .

خلود الساعي

هالك على الضمين تلافى خيالات السعراء  
 العارفين بالشعراء المفاخرين ، حواءه على الصد  
 الأمانه ، وهي مشجحات بالكلاب السود ، يطلع  
 بالعين السواجر ، حيث رقت عنها أزواج الإيف  
 حتى حوكم الكاتب الفرنسي السهر « غلوب »  
 على قصبة آخره « مدام بوفاري » ، وكان  
 الفصاح المهور « أصل رولا » مضاف عنه ،  
 مهر الفاضل المصالح العباسي رولا ، والمحاكمة



قائمة . قال له بلقراء :

.. من أنت ؟

فاجاب رولا في اطمئنان

.. انا رجل سيدرك التاريخ ! ولما اتيت ه فطن  
تذكرني الا في سجلات هذه الحكمة ..

وكم يطول لي اليوم واتا اكتب عن الشاعر  
الرسائل ، ان الاثر دخوله حين التاريخ وحقوقه  
على شطاف بحر الزمن ، وقد ميتر الدنيا الوفا  
غير ه عاصره في بغداد كعجوه في الفناء  
وسبي الوفا في هم ، وظل هو خالفا .

### نسب الشاعر

نسل الرسائل "ابن من الاكراد ، وولده ام  
عربية ، فجميع في اترافه القبلات العربية لدم  
الارى والسامي . وكان ابو فارس سجناء جهر  
الحرب الصليبية التي قامت بين الاكراد والروس .  
لكن انه التي قسستها هيئة "شكر العربية ،  
الصاربة في باوية العراق ، طمته طامها بوجالة  
بصائها وهو شعر . وما شيء لم يجد ما يملأ  
فكره وقلبه سواها ، وقد انبى له منها ما انبى  
لابي الملاد الفري ولاي الطيب القبي مع املهما  
ذلك انه بحث من انه شريفا بوجين شبه العرب  
القوية الاولى ، عاد الي بغداد فوجد انه قد  
مات . فابا بكبا ، ومانش لظنعا على سجون  
الذكرى ، مسجون الفؤاد باللوعات ، وفيها يكون

خيلي هل من بالرسالة عالم

ماني الي من بالرسالة شيو

اذا ما تذكرت الصجوة بكينا

دمع به الاحباب نطقو ونلرك

وما شتركي بالمصعوبيا ام يوجد

ولكن بروحي قد ذكره اشرك

ولم يكن الرسائل كثير العاقل بالانساب ،  
اذ كانت عنده الاعمال خيرا من الانساب ، وهو  
الذي يقول :

قالوا ابن من انت ، يهفوا ، فقلت لهم

اني شمر جدها الاعلى ابو التمر

قالوا فهل مال مجبدا ، قلت واتصبي

انبالوي مجبدا ليس من امري

### صانعه

واذا كان الشاعر مثل سبيكة لا بد لها من  
جوهر ، حالي بطرفها وتدخلها الكثير ، كم  
يشغ عليها من شعر لقومه ، حتى تكون مقودا  
وانلافا ، فلان " الجوهري " الشاعر الذي ترك  
سبيكة الرسائل كان محمود شكرى الالوسي " الذي  
قال الفصلي في وثائقه .

لاسكرتك يا شكرى متى عصى

وانكبتك ابكرا واصملا

انا المفسر من مصدا انكرها

ولو غلاب عليها الدهر انولا

وكان في الالوسي ملحن له من مشيخه وله  
بطبون لاميهم ملأح النحر والصراف وحفيظ  
المحار من كلام العرب . والطبعة ان للافية  
الشاعر ليست هي التي لصنه وحدها وانما  
نصوه التجارب ونطق ما كواء من النار بعوائد  
النصر ، وطلحات الالام . والرسائل احد الانشاد  
الذين صقلت حياتهم حروف الزمان وقد استطاعت  
عليه الصائب منذ عرف كيف يحكم على الحياة ،  
حي كون لنفسه فلسفة والحياة نفسها في عين  
البص :

لا تشكك للنفس يوما حسرة الخال

وان افسدك في هم وبليال

واركب على صهوة الجند ملرا

فيما تحاول ، ذا حل ورحال

### من اجل الحرية

عصته عاصمة الترك في ميعة مصر ، فوجد في  
الاسقة الثبات الاحرار ، واصبح لهم ايها ،  
نطق بديعته افكارهم النثرة . وكان قديرا  
الترك الذين اتفوا حزب الاتحاد ، يتكيف بعضهم  
الي مصر في مقاومة سيرة قلب الحكم ، حتى  
وصلوا اليه ، وكان الصغار من فريدهم عصفرة  
ذلك السرعة تول امره عن فكرة العروبة ، وقصه  
مكرة العاصمة الاسلامية التي كانت هدف احرار  
الترك بوملا . ولم يطل امرهم من جبهة  
هداية كانت تسمى ( البوسنة ) فحات بالوصول  
والثور للحرية والاحرار ، مستبقة موازع  
الصوبية العالية . في ان شكرنا لم يلبث بعد

عادر البلاد الركية ابن احبر الفصله .  
عناه دمو وكن بلس انباه و لعل . وقد  
انح على لفر حسي نام في قادي انعام . وربما  
وجد النومة في القرد على سطح الخندق وقروا  
ورعبا .

والجب أيام محبته في القفر بالزوال ، فصار  
الى العراق سنة ١٩٢١ محوطا بالكر بيهناني عملا  
رهيمه في لجنة الترجمة والتأليف لم لم يهتد رغب  
مها ، إذ وجدها ضيالة عليه ، وفي سنة ١٩٢٠  
استتب عسوا في مجلس بواب العراق .

وكيف كان حظ هذا الشاعر الذي عاش في  
النصف الاول من عمره ، فانه راح من الدنيا ملان  
الشي بالسيوى ، نارا سده في تاريخ تلك الفترة  
مديرا لن لم يفسدوه حق فخره :

وبل ليمداد معا سوف يذره  
على وعنها القبال في الدواوين  
لقد سقت بيضى الدمع اربعمها  
على جوانب وادى ليس بمسفى

لكن العراق كان حابطا على ذكرى شاعر  
الحرب الفحل الذى اظمه صفاء دجلة . وقد  
انطفاه سطنه في منصف مارس (أذار) سنة ١٩٤٥  
وكانت ربه النسر فست عينه ، وليفا  
على الوجود عام ١٩٧٢ م.

### التجديد والتقليد في الشعر المعاصر

ان يستطع النقد الأدبي الحديث ، فيما اجر  
فيه من قيسة فنية ، ووعي شعركم ، وانراة للقيم  
ان يعد الشاعر الرصالي في رثرة المجددين .

ولعل لا لعل الى الراى بان الشمعراء  
المعاصرين في نمى العروبة قد جدوا . فان تجديد  
المبررين فيهم والمعروفين بالافان لم يهتدوا سوى  
العليل في التعميد ، كان اكثرهم لا يهتدون الا  
تلكا قديمة ليوا بها جديدهم الموعوم ، كمن  
يهدم قسرا ليقم كوخا ، ولست أجد التجديد الا  
حد ثلاثة نفر منهم ، شواقي في مسرحياته وبخيلين  
مطران وفوزى العلوف . وكل من بقي من الشعراء  
يهيون على أكثر التديم ، يتناول خلال للناس  
في لغة المصور ، الاموى والفاسى والاندى .  
وكان معروف الرصالي في صفحة هؤلاء ، فخره

اعلان الحرية في تركيا سنة ١٩٠٨ ان تخلص  
من الاتحادين ، واتفتح فؤاده ليمتد يهوى  
المروية . وقد اشاع بقر من قصود الشاعر  
سيرة انحرافه ، ولماوا الجميع الرصالي عليه لومه  
فماضي حيا من الدهر سبوا ، لم احبب ماكنهم  
في دينة ، فالتقى مع حديقه ابن الفداء الذى جوى

حلول اهتواى فوجا فما  
اجبنهم الا ماضيا

ورد روس بكلميا نام  
فمبورا سبه احواس

لو استطاعوا لوسوا بن الى ال  
جربخ في الشهب وكبوا

وراح الرصالي يهوى في وصية قبل موه  
اراهم يهيجون على العوام باسم الدين ، وما  
انهم يركونهم هي بدموسى العبة .

ولن لم يفسد من حياته ببلاد الترك سوى ان  
شهد انطلاق الحرية غبار لكفاء ، وهو الذى جوى

احوسى الى انضامك قبيلة  
اوجه وجبى كل يوم لها فخرا

### بفكر الشاعر وكفاحه

مرج الرصالي بين الملعب الطفلى والسروج  
السرية ، وسكب ذلك كنوسا روحية ابراهما على  
شاربيه . وكانت له موازع فيها سطحات صوفية  
وارواح السعراء حين نرى ، نشف هي يهوى لها  
الصفاة الالهى في صور عديده ، فهو يهوى بلفه  
الصوفى

الله على وذكر الوجود وما حوى  
ان كنت مرتكفا بلوغ كمال  
من لا وجود لذاته من ذاته  
فوحسوه سواد من محال

وقد نثر موازع الطيفه والحوال الحكاء ،  
فقال بوحدة الوجود ، حين كانت الموازع سيطرة  
على صديقه الشاعر الكيشوف جميل صيفى  
الزهاوى فكانت نالهم هذه الآراء في الدين والاعتقاد  
وخلاص النفس في شعر الزهاوى يوشع في اوساط  
الفكر والادب في بلاد القربى بوسفاكه واتر الرصالي  
ان يهتد ارادة العملية الفاضة في شعره ، فرماه  
بعض مواظبه بالانحد واذا كانت عليه الولاياتهم  
على وجهه كالنريد .

ونيرة بضعة مسجرة من اللاني ، هيرت العرب الماني  
الي الماني لتحمل فيناره اسيريه القيسي في  
سجونه وشؤونه وفي اوردانه وقوافيه ، ولقرنه في  
وحدة الموضوع وشعر الاجماع .

وما كان التجديد فيسقط من مثل الرصافي  
والزهراوي والبيبي في شعراء العراق ، او في  
شعر الفرة العربية ، التي فحت فيها على  
الهبة الجديدة جند بول هذا العصر ، وقد كان  
محمدي اولئك وحيد شوقي وحافظ ومطرب  
واتمادهم من نبوغ الشعر في التمام ، ان يصلوا  
حاضر شعرا بماتيه في استمرار حياته ، الا ان  
مرحلة التجديد آتية بدمهم ، وقد اظنا زمنا .

والرصافي وان لم يصب في التجديد الفني  
صيا ، فانه كان مثال التمام الاجتماعي الماصر  
الذي استبكت على مرأها شعراء صور المجمع الذي  
عاش فيه ، وهو مرجع دعا فيه من الالم والامل  
والبطلة والاسباب .

### أفانين الرصافي

لئن كان شعر الرصافي طبعا لعمود الشعر العربي  
المجيد ، فهذه لحياته الفنية ، الا انه ، فان له في  
الشعر افانين وضروبا . فلهذا قال الشعر في اثر  
انواعه والغرضه ، ومن الجليل ان يصرح له تاريخ  
الادب الحديث بأنه ارسل الصرخة مفوية من اجل  
حرية العرب ، منذ اطلعت القرن الماضي ، وكان هو  
والزهراوي في طبعة ائنة الحرية العربية العربية  
فيبل سافوت السلطان الاحمر . وكان يندد بالظلم  
وبطالب للعرب بالحربة والمثاقفة يمثل قوله :

يستلظ هذا الحق باليد والفا  
وتسيير وتشتاير على شعري ملق  
يكن ابن حبيب كلما شد حزنا  
بصبر من اليد المهد متوق

وكان يرض وهو يقول هذا الشعر ، الى فور  
الشاعر القديم :

ياطلب حتى بالقيا ومصابيح  
كانهم من طول ما التفتوا سود

وكان يدعو الى ثقافة العربية من سبيلها  
الحسن ، فيسعدت المهم الى عهد جديد بكل  
مانور ، يعود فيه العرب كما كانوا سادة في العالم  
ويجلى ذلك بقوله :

لبي على العرب اصبحت من جمودهم  
حتى الجمادات تشكو وهي في عجزهم

ايمن المصاحح ممن يتمسبون الى  
ذؤاب القرف الوفضاح من مكر

يا ايها العرب عشوا من راسادكم  
فقد بدا الصبح وانفتحت دجى الظلم

اما شعره الوجعاني ، فهو في غزله ليس صريح  
الهيوى بولا شعره في الغزل عذوق رقيق ، فقه  
التي منه يشاهد الجمال من المرأة ولم يظلم  
الحب ، ولم يفسد الى افعال الروح او يظلم  
وراء الجسم ، وقد سار في شعر الفرس مسيرة  
السفراء الذين يجدون في الوصف لطايف الانشاء  
متوحدة عن بواطنها ، فلما رأى امرأة لظفر  
بأفواف الشب قل

حظرت والجسمال يظلم منها  
في حشني القوم جيلة ونهومي

وعلى لؤس الاصابع شملت  
سحبي بظلميرا ورومي

### ابن دجلة وبلبلها

واليوم حين يكتب تاريخ ادبنا الحديث يعجل  
الشاعر معروف الرصافي صفوف المتقدمين الذين  
سوا الاحبال العربية الصاعدة فوافه البيان والفكر  
فلما مر " دجلة " الطالب ملاقاة بين شعبه ،  
وهذا القليل وكانت تصاحبات الشعر لسكب جميل  
دجلة الفضة اللذابة ، طاف خيال الشعر في انالاب  
الاداء المصنوع ، فاحسوا كان روحه رفاعة بينهم  
وان صباه . كما تروى اساطير العرب في اخبار  
القصي - يكن حواشيهم في الظل المظلم من افواف  
الخل ، وهو يشتد ملحن محزون قوله في حياته

انا ابن دجلة معروف بنا دبي  
وان بك الله منها ليس يروى

قد كنت بقلبي المريد اتشعرا  
شعري الا تشبني شعري التلاحن

فيحي اولئك القائلون الماردون وراء ذكرى  
الشاعر العربي العظيم ، ان روحه التي كفت في  
الحياة غدا ، قد شرب بعد موته واروت ، من  
الطود الاعظم .

زكي المحاسني



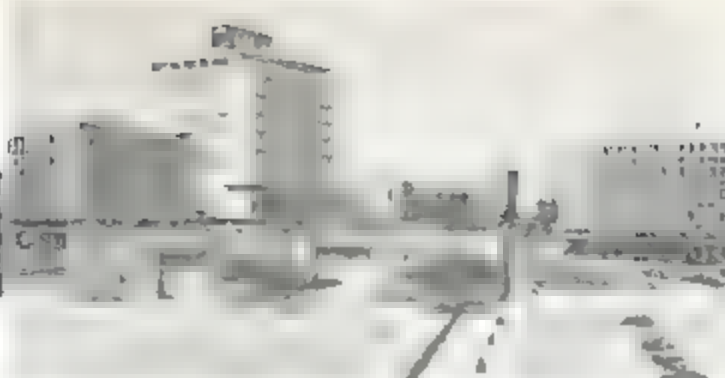
اخي المواطن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعلنا من خلقه

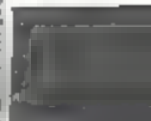
ميرندا

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعلنا من خلقه





القديم والحديث : بوابة العمود الأربعة .. من عمدها يربط التجربة الهائلة



إشارة الانطلاق  
في ثورة الكوئيت البنائية

■ **أد الطير العجس** ، الذي جمع كلمة طير ، والكلمة الطيرة ، وهو مخلوق لؤلؤ مره فوق القلوب ، سجدته تفرز شبه مره زهر حلي حلي سالك في رعا راء يحبه بها هو طعنه وليس مرأيا ..

[illegible]

# لعميق الشاسق في شارع وأحمد



سوق شارع عهد العالم مسجد قديم يعرف باسم  
جامع ملا صالح الذي بني منذ 16 عامًا . وحيد مزين  
وحسب نفاق قدم هذا الطامع انظر المهندسون الى كثير  
انحاء الخارج ..

→ في اليمن منذ انشاء كبر عتلى الكويبة وفيه  
تجيب طهه ورحمته ٠ شهد شارع عهد العالم  
انفل برر شعاع من عمارة كعيسى الى ارضهم  
كأها في وقت واحد

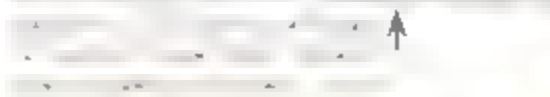
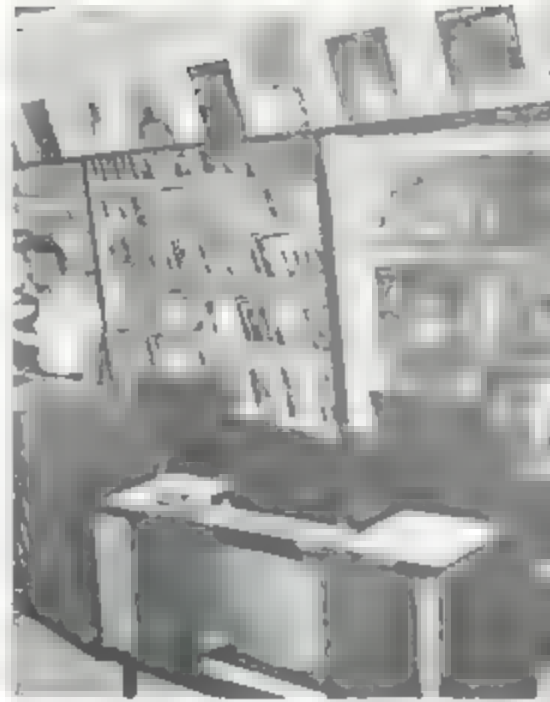


يحيط مكتك غير لفرقة موسيقية تحزف الجمهور  
في الأحياء والمكتات ..

### الممرات للجمهور والمصانع

وقد أخطت بعض الإعمار السجدة التي يغطيها  
مها هذا الممرات فقرر أن يغطي الممرات السجدة  
والدكاكين المائي التي ستم في المنطقة التجارية  
المرتبطة .. فالبط في حاحه إلى الكثير منها . كما  
أن الممرات السجدة لا بد منها لانتقال حرارة  
المبنى ، لا بالنسبة للمارة فحسبه ولكن بالنسبة  
للمصانع والممرات التي يمر فربطه من نوعها  
في الممر ..

في الممرات نجد أجمل الممرات وأجملها  
والمرتبطة من سجاد عظمى إلى كعيرات نصور  
إبراهيمه لفتت الصورة ونظمت في نفس الوقت  
إلى الممرات موهبة وبرجال ، إلى قطع الكرسيات  
المكونة للصعود في ممراتو مابها ، إلى أسماك حية





راجع  
 ١٠٠  
 لا  
 ١٠٠  
 ١٠٠  
 ١٠٠  
 ١٠٠  
 ١٠٠  
 ١٠٠

## تصوير « اوسكار »

الى البسار  
 بحر  
 ١٠٠  
 ١٠٠  
 ١٠٠  
 ١٠٠  
 ١٠٠



## من هنا بدأ ..

إن أساره الانطلاق في الثورة النابذة الكبرى ، انى سبها الكوت اليوم ، قد انطلقت من عند بوابة اربة بسبها « بوانه الجهره » .. انها اكبر بوابه السور الكبر التى كان يحيط بمدنه الكوت . لقد ازيل السور ناكله ، ولكن بوابه الاربع حفظه كاتر تاريخى من مداحل عيشه الكوت القديمه ..

لقد نقر ان بما من هنا اكبر تجربه معماريه سبها الكوت القديمه ..

كان الهدف المرجو هو خلق شارع مستقيم يكون نموذجاً لشارع العجل في تلك الطقه بحدس ..

لقد كانت اغلب سوارع الكوت مخرجه عبيه ، ترتفع على جنبها منازل ذات طابقين بحدس البنى بها .. وكان شارع الجهره - المد امام البوابه التاريخيه - احد هذه السوارع ..

وعلى هذا الشارع بابه نقر اجراء الحرب الكبرى ..

## هيلم ٢٩٤ عزلا ..

وما كانت أساره الانطلاق بطنى ، حتى بدأت بطيه قدم هائله اسرعت فيها الآلات مع الإنسان لآلاله ٢٩٤ عزلا في خلال شهر من فقط ..

وبسبها بدأت عيشه من طريق شح عمرى ١٨ صرا ، بدلاً عن الطريق القديم ذي الأسى عمر صرا مريض ..

## اول عملية من نوعها

تم قصت الأراضي على العاصى الى مائه فبسه ١٠ قطع له ، لا يقل مساحة الواحد منها عن ٢٦٦ صرا مربعا .. وبسبها بدأت القامى والساكن ، فقد كانت القسام القديمه كثيره وصنعه المساحه بطلها اكثر من شخصي .. وعندما طلبت الحكومه من اصحابها ان يسرخوا مما لكونهم قسام جديده صانع لتنظيم المطلوب ، اختلف الناس فيما بينهم مما اضطر الحكومه للدخل مره ثانيه وقررى سر محمد للأرضى براوح بين ٢٠٠ و ٦٠٠ روبية للفهم المربه الواحد ( الجهة الاسرائلى ساوى ١٢٤

روبيه ) ، كما جددت اسماها للصاب الصخره القديمه لسبها ، صوبها الى اصحاب القسام الكبر ..

وكانت هذه العمليه الاولى من نوعها في الكوت ، وقد استقرت احرايا مثل المكتبه ولما طويلا ..

## الصاحيم .. والالوان

وما كانت عليه نوحيد الصائم سم ، حتى بدأ انطلق في عمليه البناء ، الذى وضعت له قسود خاصه صممه ضمن مراهبه الناس والاستخدام من اسبه الشارع الواحد .. وعن اهم هذه القسود : - ارتفاع المساره لا يقل عن خمسة طوابق . - تصميم وطوان المماره الواحده يجب ان يكونا مستقيمين .. ول فى الوقت مضيق من تصاميم والوان المباني المجاوره ..

- يجب ان يكون هناك حجر معقوف لارتفاع طانه تشار ويصف لعلمانه الماره من اسمه الصمى المحرقه ..

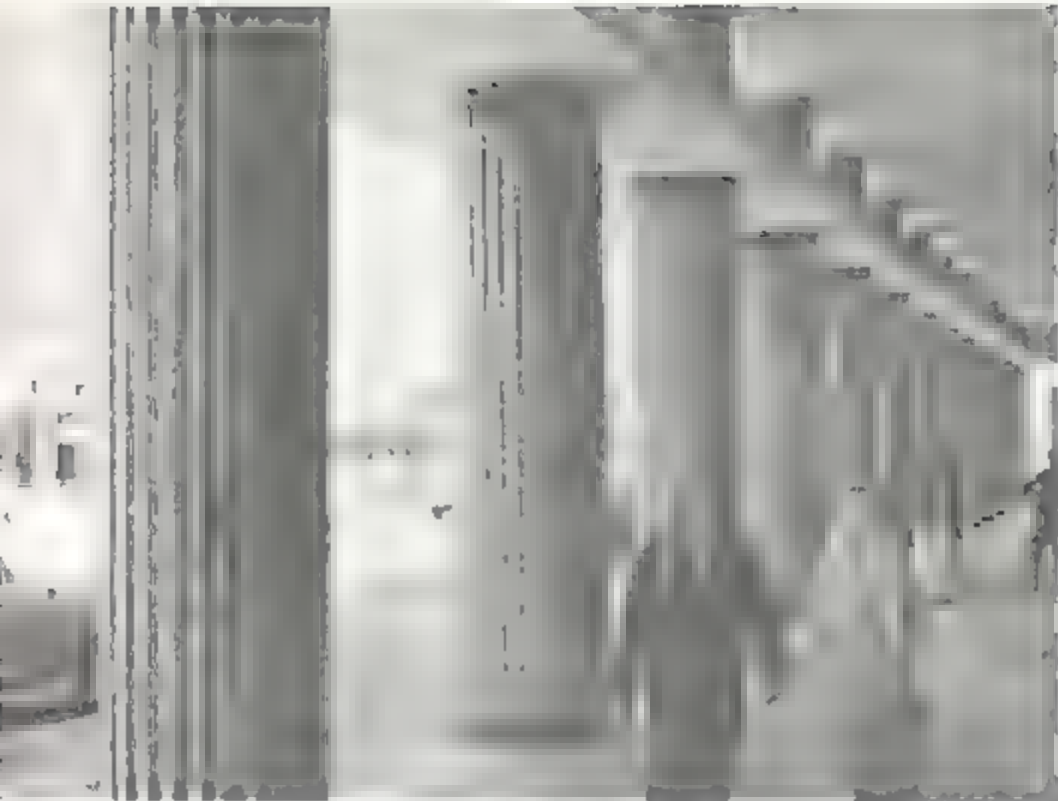
## ١٢ شهرا فقط ..

وقد لحه تنظيم الشارع القديم ، المكويه من مابق رئيسي الكهسبن بالاسفل ، ورئيسى لسمى السطم والصميم وصاعدتهما ، قلب بطنى لل بهار نقراة الرسوم « انصميمات » وسدناها واعطاء الرخصى بالبناء ..

وكانت اثنا عشر شهرا نقر حتى كانت مزارب هذا الشارع الكبير قد طارب الفصل فيها على الاسماء ، وبدأ البحار يحفرون بساتينهم وادراهم

المسره التى صمم حديده ، ان هذا القرار قد اتخذ بعد





للمرشدوف بعد مسافة ١٤ ميلاً على جسر الميصر في كفر من صهارب لعمارات بم  
مطلوا بمال لكون ساريف لاه و حسي ه قدامو الكنده في الرحام و ارمم الاعلى لعميل

بعد فقر ساجر لكوني فقره كسر في الامام  
فمن فقره صعد اى فرقى سكرى فيها لعميل  
ارمن في سكرى طاق : طاقى فيها على حذب  
بسط ولم يهل طبعها سكرى كى جهد ه حتى ان  
احد المصلاب املى ملوفا ورمع ملون روبة بما  
ه يدكور ه محنة غلط

لعميلها في المصلاب و المكاتب التي لم يكن جدها  
ان قدر اسراع ه كما في ه كى كى  
جدها في حواء الكوب

يخصون على مواقفه خلال الذي في كفر من بعد كى

### المكاتب تصيح شققها

ان صانى هذا اقتراح سيد كلى لكون مصلاب  
ومكاتب ه وعلى هذا التقدير اقيمت اوراقى  
وانكدمات الصاع ه ولكن الناتج الاولى المهور  
ان كل دكاكين الصارح التعديب وبعدها ١٩٦٥ دكا  
قد استؤجرت مأكملها صا المهور شقة حاجة السد  
الى الدكاكين ه

اما السفى المصيلة كمكاتب فكان الافعال عليه  
بعدها للامام ان لم يؤجر من الـ ١٩٦١ شقة ه الا  
بعد بسميث ه ولما روى كى عناصر من الصارح





### الكوت من الجو

|         |         |
|---------|---------|
| المنطقة | المنطقة |
| المنطقة | المنطقة |
| المنطقة | المنطقة |
| المنطقة | المنطقة |
| المنطقة | المنطقة |
| المنطقة | المنطقة |
| المنطقة | المنطقة |
| المنطقة | المنطقة |

### ألى البيت من

|         |         |
|---------|---------|
| المنطقة | المنطقة |
| المنطقة | المنطقة |
| المنطقة | المنطقة |
| المنطقة | المنطقة |
| المنطقة | المنطقة |
| المنطقة | المنطقة |
| المنطقة | المنطقة |
| المنطقة | المنطقة |







١١ المسجد الكبير يشبه قطع النسي  
التيه ١٠ أن السجادة الكثرة باع في نفس  
الإحسان خصاله وانما بينما قد يصل بها الصخرة  
إلى خمسمائة دينار، وألقى الأنواع الأسفلى  
وانكر ماسي - تقاسي - يرى ما بعد  
ماجر السجاد وقد تلقى على السجادة سجادة  
لخيمة تشبه بها ٧٥ راساً

في المص

سنة ١٠ رة ١١ الشارع الكبير ووقع الاختيار على  
معمورة معجزة تظل على الشارع مساحتها ٦٥ ألف  
مربع -

و في الحال بما قسم الترخيل بشاره الانساق في  
القيام بعمليات غريبة عن الخصائص التي توجه أفراد  
إلى علماء الدين ورجساق الإفتاء في بلاد العالم  
العربي بسالوهم عن رأيهم - هل يمكن استعمال  
الكفرة كعندة عامة - مع ملاحظة أن عمليات الدهي  
فيها قد توقفت منذ ٦٠ عاماً - على الأقل - حسب





الرجال عابري شوارع الطوارق والزواحف العنابية ..

### الرجال الصغرى من اجل الكويت ..

وسرعان ما جانب رعدو رجال الدين من القدس  
والعراق وبيروت وكلها يؤيد القامه المدمره القامه  
وبذكر السواقي التي تمت في مطار القدس المرمية  
المذكورة ..

وهكذا تم نقل رفاق الكويي نيسا عن عوفاه  
الوقت الساعات التي تمر من هذا الطريق يوما ..  
والحظ الذي بنا تفعله لهذه التحذير سمل  
القامه مخرجان وممرات كثيرة وبقوة خفية للقاء



رستم

مدرسه و دانشگاه

مدرسه و دانشگاه

مدرسه و دانشگاه

مدرسه و دانشگاه





جمراء نازية ، التي فجاج وفسي وبطاني مسلوفة  
واحدنا في مرفأ العربي ..  
داخل مئيا محمولة ؟

فهر اول نخره من موعها في البلاد المرسه نهم  
بها الكويت للحكم في الانعام والناسي بي  
المسائر المختلف في شارع واحد ..

### بديل طرق الانشاء القديمة

اته نوذة ساتية اظمت عليها الكويت في سبل  
تطوير طرق الانشاء والساء القديمة .

ان علما الشارع اصبح ، بفضل ما يضمه من  
التحف وروائع المروضات ، من اجمل الشوارع







مشهورة في العالم اجمع ..



كرافتن ١٥٠ - كرافتن ١ و ٢  
 في جميع انواع بيع لمرصيا القاهرة | مجهزة بجميع انواع  
 ...  
 ...  
 ...

# كرافتن "١"

للمتعة في التدخين

# طبيب

حرمنا في هذا الباب على أن نشر الإسته  
التي نرد إليها بون نشر أسماء حرمها  
مقدونيا لا نسمد بحدثة ذلك لهم من حرج

## زيب الزنون والرومانزم

● زيب الزنون والرومانزم  
التي نرد إليها بون نشر أسماء حرمها

به يربطه ويهدى الأسيرة ، فهو قد

— لا يوجد دليل علمي يعرفه على أن زيب  
الزنون حرم — سمه الخيم ، وقد يربطه  
مفطه مفضك بالزيت ، وهذه الراحة تأتي على  
الأنف من المفضك نفسه ، ولكن كثيرا ما يربط  
المفضك في الدم المفضل المصاب .

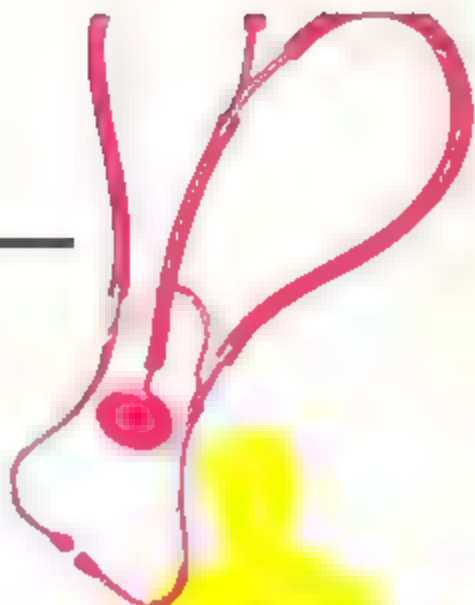
## سن (( الانقلاب )) عند الرجس

● سن (( الانقلاب ))  
عند الرجس

التي نرد إليها بون نشر أسماء حرمها

التي نرد إليها بون نشر أسماء حرمها

— نعم يسرى الرجل ما يشبه هذا ، ويعكس  
حين موعد هذا بعض الول ، فسنك يجد فيه  
رماية في الهرمون الذي يتحكم في الطالة السوية  
في وقلة الخصية ، ولذا يفسر على السواء ، وقد  
يصحب هذا مبروط في الزواج ورماية في المفضك  
والعلائق مفضية مضطربة ، وليس كل من احس



# الأسرة

## هل نفتح نافذة الحجرة عند النوم؟

● يسير وبين زوجي خلاف،  
وحشي ترى في سرد نافذة  
نصفه مفتوحة حتى في الشتاء  
فد يصرني وسيد علي  
جاء يسير بارد ضحك وهو  
هو في سرور في  
حذا يصيب النائم بالبرد فهو  
غري صبي - لماذا ترى ؟

- الواقع ان الهواء النقي اصح ،  
والرئة تصح عليه عند التنفس ، لا شك  
في هذا . والهواء المعبوس في صحن  
هذا كله سرط ان يكون الجسم معطر  
نظافة ورائحة عطر ناعمة ، ولكن اطم  
ان من النوم جيلاد لا تلبث ان تتحرك  
مبارا وسارا فكيف في حبيبك وهي  
ماتمة ؟ آخر الامر ، فيعرض الجسم  
للبرد .

الكثرة التي فيها نقر . وعلى قبل  
حبل لم لا تنظف على لرد النافذة  
مفوحة حتى فضاء نائم بهواء الطهر  
دان بغير ، ولا يبرد المصيرة بالدرجة  
الى يؤذي الجسم وهو نام ؟

## يشكو الأرق والسهاد

● هل تذكرون بأن نصرا ان علاج  
الأرق - انسى ذهب انسى المرات  
فانسى فيه الساعات ولا ايام ...  
- في أكبر اسباب الأرق ، فيها وجعنا ، اذا  
لم يكن من خلل ظفر في الجسم او ألم ، انما هو  
الهم ، الخوف ، الحزن .  
وحين الحزن يسبب الأرق ، وحين التمتع  
بالسكينة يسبب الأرق بسبب فساد الهضم .  
والسكينة بشرية ، والقوة ، قبل النوم ، يبين  
السهاد عند كثير من الناس .  
وسبب الأرق الفراش الذي لا يريح . وسبب

نسيء من هذا سيج انه لم يلح من هذا  
الاعتلال في الذكرى ، فلا بد من تقدير مقدار  
الهموم قبل التاكيد من هذا  
وعلى كل حال عند الرجال يمكن معالجته بماء  
الرجل سينا من الهموم المذكورة .

## قلبه يغلت دقة

● هل تستطيع ان تعلق لم أحس  
أحيانا بأن ظفري يفسد من دقته دقة  
من بعد دقة . أنا صديقا أحاف وأجرح  
من الهراء ما استطعت . وأحس في  
هذه الحالة كأنني سأصاب بدوار .  
وعند النوم أحس بأن ظفري يتوقف .  
ثم يعود بقل بسرعة حادة

- ليس هناك ما يصيب القلب الا هو القلب  
منه دقة من دقته أحيانا . والواقع ان القلب  
لا يثبت منه دقة ، والنبض يفسد دقة دقة في  
سرعة خاطفة ، لم يحدث أن يفسد القلب قليلا حتى  
يتني دور الدقة الثاني في مراحله القديمة ، فكل  
الإنسان ان القلب توقف فان يعود بقل . والاطباء  
يسمون هذه الدقة ، الانقباض بسرعة أعظم  
السابقة ، يسمونها دقة ما قبل الأوان ، ولا يولون  
ان القلب انقلب منه دقة .

ان دقة القلب ، هذه السابقة ، لا يمر منها  
أبدا . ولكن المحب ان يعلق منها في بعض حركاته .  
والإنسان غير .

اما أنا واصل القلب دقته هذه السابقة بحيث  
صار بقل منها دقة كل سبع دقات مثلا ، وواصل  
ذلك ، فقد يدل هذا على وقوع شيء من الخلل في  
القلب ، يبيد في كثير من الأحيان القلادة في  
التنفس . على كل حال يجب في هذه الحالة  
استعاضة الطب الشخصي .

حاصل هذه الآتية ، فيحس البول . وانقباض الحالب هكذا ، واساع الحصة من الورور فيه ، هو الذي يسبب الألم .

والحصوة قد تكون من فترات الكلويوم أو الأسلاب أو حامض البول أو السيسين Systine فلا بد من معرفة نوع الحصوة ، قبل تنظيم طعام لائم الإقلال من احتمال لكونها .

وبوع الحصة يعرف من تحليل الحصوة أن وجدت ، ولكن كذلك تحليل البول يتكشف عنها . والطبيب يرشد إلى ما تأكل بعد سيجة الحليل .

## فرشة الأسنان ، كيف نخارها ؟

● كيف أحار فرشة أسنان لي ؟  
حمل أحار الطريقة أم القصيرة ؟  
وابتداء أم البنية ؟

— الأفضل أن نخاري الفرشة القصيرة ، ولا يدخل في ذلك طول اليد أو قصرها . والسبب في اختيار الفرشة القصيرة أن القصيرة سهل الأركان الصلبة من الفم . والأفضل أن نخاري الفرشة التي سطحها صلب ، والتي سطحها بطون انحراف أكثر من انحراف التي مؤخرتها . أما اليد ، فالمؤنسة قليلا أفضل ، لأنها توافق ثلثي مجموع الأسنان ، فهي كالطوق المؤنوس . أما صلابة الفرشة وثيقها ، فهذا يوقف على حال اللثة . فالذي لثة صحيحة يستعمل الفرشة (الجامدة ما أمكن ، والا فالكثة . وهي صلبة اللثة ، فالحموة إلى الحامضة .

ثم مادة النحر ، وهي قد تكون من النيون ، ونحرها زائدة الصفوفتينها خير ، والفرشة صعب كذلك من شعر الخنزير ، وهو الشائع على ما أعلم . وهذا أكثر صلاح حيث لا يكاد يوجد بينه وبين الخنزير ، آخر الأمر ، سب . نسمب نكار أن يكون نرسبنا . ومع هذا خلني رأي السج

في قيام المسورة حفظ فرشة الأسنان . واتصح بعد استخدام الفرشة ، أن لا نضعها في الماء العالي أبدا . وإنما أغليها بلقاء ناردر . لم جربى شعراها المظلة على فوطة نحد ، لا الفولة نضعها . ثم أتركها يجف في الهواء ، لا في كيهما الذي أسرته منها . ■■

أن لا يبدأ الجسم في الفراش . والأصوات الزمجة والفسود الساطع .

أسباب كثيرة ، أكثرها شيوعا ، وأحارها لهم ، وما يصحبه من قلق وخوف .  
والهم قد يكون ظاهرا ، وقد يكون باطنا . وعلى الإنسان أن يظهر ما بطن فيه من هم ، فلاج الهم الظاهر أسر كثيرا من علاج الباطن .

وان أنت أدرك ما عليك ، فواجهه مواجهة لند للند . أنه مذكور وفعلك ، فلا تستسلم له . جادل نفسك في الأمر ، ولا تتم حتى تهدي إلى حل له ، نحره ونحره . وأحزمه وأحزمه قل أن يجرى المساء . ثم اطلب أن تسلي عنه بتسي المسليات . فلما دخلت إلى الفراش بعد ذلك كان النوم أطوع .

ومع هذا فلا بأس أن أذكر أشياء يتجنبها إليها الناس بوليا للقلق الذي يسبب الإرق . من ذلك متنبية في الهواء الطلق قبل النوم . أو حمام ساخن قبله ، أو شرب حار . وإذا أتت من عليك اليوم فلا تستمر في تليب جسك في الفراش ، في الكلام . ثم وافق النور ، واتخذ كتابه وأقرأ . فهذه حيلة تنفع كثيرا .

فلما أتت من بعد كسل ذلك لا ننام ، فعلك بالطبيب

## حصوة في الكلية

● أصبحت بسمي لثري لأول مرة ، وكان له شدي ألم فظيع . ومررت في ثوب آخر الأمر حصوة صغيرة . فحين حصوة كهذه تسبب كل هذا الألم ؟ وهل من نظام لتجاء يصح تكرار هذا ؟

— إنما خبتك أن تعود تلك الآتية ، فمن حقله أن نخشى ، فالكلى الكلى يصحبه ألم قد يكون أشنع الإلام التي نجره للأسنان . ونقول أنها حصوة صغيرة . والتي أن الحصوة الصغيرة هي التي تسبب الألم ، أما الكلية التي تكون في الكلية ، فلا نادرها . أن الصغيرة التي هي ناعم رأس الديوسي ، تترك الكلية ، وتذهب في الحالب إلى المثانة فطلب الخروج من الجسم مع البول ، ولكنها توقف في الحالب ، فهو آتوية ضيقة ، إلا مرت بها الحصوة الصغيرة جرحتها وإعاجها . وتكون نتيجة ذلك القضي فترات حيلتها ،



حازت الأبحاب  
في جميع انحاء العالم

رومر

الماعة السويسرية ذات الاسم العريق

تستحق ساعة **ROAMER**

وانت أيضا



# عالم المجنون



## قصه للكاتب النمساوي : الفرد هير

والانبياء والاسمه ، وكذا بساتينه ، في صحت  
ودقة ، لآلام مجاريه .

وكان الاسلا بشر بعته ، بطريقة حيويه  
جذابة ، والتي قد لن يلبس جمهوره بموضوع  
بعته ، وسهجه التي اسمه ، ليدع هذا الجمهور ،  
المرتب عن مسائل العلم ، بفهم عرفة العلم  
بما ساه به من نشوات طريقه ومفاهيم علميه  
ببساطة . وقد اتسقت لنا نفس الى النائر بملك  
الحر الاخلال الذي كان يبغي من ذلك العناصر  
اللامع .

ومضت ساعته كامله ، على هذا النحو ، حين  
اسير ( ارسين ) في الجزء الاساسي من معارفه  
وهو التركيز الذي ، خلال  
ـ سيناتي ، سادس :

ان التوافق الذي حلونها امامكم تبيح لكم ان تجعلوا  
من س س س اسره ، وبالتالي س س س س س س  
هذا ، يشبه ، على نحو مله ، انكسار البلاكي في  
هذا الفراغ الكوي الذي لا يمكن قياسه لكثير ماوي  
حجم الليرة غير القياسي في العنصر ، تحرك تواضع  
في تلك بحكمه قانون واحد ، فهاهنا كهاري  
يسور حول بؤرة ، كما يورد الاحرام السماوية حول  
السفر .

ان ظاهرة التعدد الانمائي التي يلاحظها لنا  
السما بطواريف كواكب ، تموز حين تكشف  
بان أي حية زحل ، أي ورقة شعر ، أي قطرة  
من دماء ، تحوي ملائحتها بهذا المايكي الهوس  
والكواكب ، وبان السفر جزء من الفيزياء ، هو عالم  
في حد ذاته . وحين تعرض الليرة للتخفيف بواسطة  
اسمه ، الفاء ، كما سرور ، بعد لحظة ، فان  
النتيجة هي كثرة شاملة تصيب عالم الليرة الصلي

■ في الحق ، لم تكن الرغبة في التنف في التي  
جلس على سماع محاضرة العالم الفيزيائي الذي  
الشهر ( ارسين ) ، بل كان المانع ، على الأرجح ،  
انلي بن انتلي لمة بوجه مبيل ، بيد ان املي في  
الواقع ، قد انسج ، وانسجت عنه بان يسر لي  
ان استاعد ، أثناء اعاء المعاصرة ، حادنا فريبا  
فقط المديته تحدثت عنه امدا طويلا .

وقد آلفتت اعانرا في احدى فاعات العود  
الذي يدوره الاسلا ( ارسين ) ، وكان قد امدا  
هناك كن الاجهر العسة اللازمه ، وكان مدد  
الحاضرين بفاربه مشي شخصي ، كان مدد واف  
منهم ساء . وكان يبدو ان هذا الاجتماع القرب  
الي ان يكون حفلة اجتماعية من ان يكون حديثا  
عليا ، وقد خلص الي هذا المص من رؤيه  
السيارات الفخمة المرافقة امام المعهد ، كانت  
المعاصرة بطلا من المعانرات ، رؤاها الفخمة  
الفرقة من الناس .

وكان هذا العالم المعاصر قد عاد من جولة التي  
فيها محاضرات عديدة ، مالت بمحا كرا ، وكان  
له خصون من السفر ، وكان مشوقا فسموي  
النسبة ، وقد ارتدى يوم المعاصرة ، ثيابا ايضه .  
وكان يبدو عليه سيماء السيلي القديم ، اتر معا  
كان سمر عنه سمع العالم الكبير

وشرع يسرد تاريخ الاحداث التي تغطت الي  
الرايوم والاسماع الذي ، وتحدثت عن العالم  
( يولرهورد ) وسط بعض الراجل والسائح  
انهامه من هذه الابطات ، بجاري اختلافه ، تمت  
بواسطة الات ممقبة فاضحة بالسسية لتستكشف  
الماضي . وكان هناك مهندسي فتي وساعات له ،  
قد اتنا هذه الطابع المصححة الحافظة بالاذاني



« كـ الرجل خرب من الحسنة ، التي كانت تعمل أجور »  
 التجربة ، حتى لوحد وهو يمتني ، وأصالي صوت رجاء يمتني ..

واجاب الرجل  
 - انك تعرف اشياء جمة ، ولكن ليس لي وسعك  
 ان تعرف هذا .  
 وكل ليقات الرجل الكلام التبيه بالحرجة  
 ينادي الي الصبح ، في الصمت الكلي ، داخل  
 القاعة ، ويابع طول .  
 - بلى ، هناك خطر ، ولو أننا لا نعرف كنهه ،  
 اذا لا يوجد خطر في العالم لتراعى الذي لم يمس  
 الانسان ولم يغيره ، بيد ان علينا ان نسدع  
 الارض نعم نهدونها ، امشي ركبها ، جسورها ،  
 سر حادها .  
 وقال الانسان مـما  
 - اخشى ان تكون قد اسرفت فيما نطلب .  
 وكان يمتني ، في سيرة صوته ، نوه من بلاد  
 الصبر . وتزد لقط في القاعة ، وارتفع صوت  
 رجل جليسا امرأة ، يقول للرجل المصري :  
 - هلا سكت ، ان لم تنجيك المحاضرة ، فما  
 ملك الا ان تتاجر القاعة .  
 وقال صوت اخر :  
 - صحيح ، الرجاء الصمت .  
 ودوت اصوات في أرجاء القاعة ورجع الرجل

الذي صر به هذه التجربة .  
 واجبه القلم ( ارجس ) الي نفسه كبراء  
 تعمل أجهزة نسي ، وأمسك برفاعة ، وقال :  
 - ان هذا الأسلوب يطوى على التبدروس  
 الصال ، والآل سوف .  
 في تلك اللحظة ، نهض رجل وألف امشي ،  
 وصرخ بصوت مهدج متعلل :  
 - لا تفعل ذلك ، أوصل اليك ، لا تفعل ..  
 واستدار الانسان الي القاعة المظلمة مصفها  
 بالنظام ، ودع بصره الي الجهة التي صغر منها  
 الصوت المصري ، واجهت انظار الحاضرين الي  
 الرجل الذي طاف الانسلا ، وكان له شئ مضطد  
 في الحركة التي انصرف بها ، دفعة واحدة ، منا  
 راس ، بيوتها المنظمة نحو هذا الرجل . وكان  
 بطو وجهه المنحوب ، والفرق يلعب فوقه ،  
 واسطفت عدة مضطكات بين الحاضرين . وردد  
 الرجل  
 - لا تفعل ذلك ،  
 وكان صوته ، انشاق ، اكثر شاقا . وقال (الرجس)  
 مائلا  
 - لماذا ؟ هل غفت ؟ ليس ثمة خطر .



.. كفى ، اخرج من القاعة ، والا فسأضطر الى اخراجك .

وكان الرجل قد غادر مكانه ، وما كان يهبط سلم القبرج ، وبضرب من المصيبة التي كانت تجعل أجهزة التحية ، حتى تشهد وهو يمشي ، وتعالى صوت دجاج ينهم ، فقد أتمك الرجل بالقرب ، انه الى مبالغ فيه ، وهزها لم يسوى بها على الاماييب والاسطرة التي كانت تصل بين اجزاء الاجهزة ، وتعالى الضخام ميمنا .

وشاع الذعر بين الحاضرين ، ومرت دقائق ، قبل ان تبدأ المصيبة ، وسبق الرجل ، دون مقدمات ، لا ينسى بيب سلة ، وخسعت الحاضرة عند هذا ، الا ان يسلم جهاز واحد من الضخم .

وخرج من القاعة وطلعت اقيم سامات الى المتوارع متحولا ان اظهر باجوبة عن الاسئلة التي حاجها في نفس هذا الحادث القريب . ولكن ماذا جرى للرجل ؟ براه مجبوتا حقا ؟ ثم انه على الاقل مير من ؟

ومضت اعياء الى المستشفى المصري الذي سكن اليه الرجل بقرعة الياب . قال لي الطبيب . اجل لقد نزل الى هنا ، اليوم ، ولكنه في حال تمييز مصيبي شديد ، يعطى في مثل هذه الاحوال السمات المصيبة . انه بحاجة الى الراحة ، ولا يستطيع ان اسبح لك برؤيته ، ولكن .. ما دعت قد تشهد الحادث ، فاني اكون متنا . لك لو يودني بعض التفاصيل عن القروفا المعطلة بالحادث ، فتشاهدك بهمي كثيرا ، لان ما تسمى الي ؟ لا يزال حي الان ، فاحضرا بل ماضيا .

واسجعت لرغبة الطبيب ، وطلعت له حيلة الحادث ، كما اسمعني ذاكري ، وطلعت له بعد ان اسوفيت كلامي .

.. وابتدأ يا دكتور ، ما رأيك فيه ، ارجل طم ؟ والتفت نظري بيمين ذكيتج ، ولكنهما متعنيان

وخال

.. ليس لي حقوري ان اكون وايا بهاليا ، بيد اني اميل الى الاعتقاد بان هذا الرائي هو من وراء مرضي بشسب اليهم معم الاثران في النخيل ، وسكن ان يبالغوا على اتمهم غير طيبين . عسى ان هؤلاء الأشخاص ، في عالم مجنون ، يتحصل ان يكونوا هم وحدهم المفكدة .

لتحصيها

الدكتور يدعي حقي - دمشق

بده ، بحركة مفاجئة ، قلته كان يفسد بها ان يفسر هذه الاسوات ، وكان الحركة يده الرها في فرضي المصمت الذي ساد من جديد .

.. است لقا القرفة المتشط عيدا اطلب ، بل انت . ان كل بعزته للبره هو لعظم امام صقر . هذا العالم ، يبدئي في طريق صمرا لا عسى له ، ولكن تستطيع ان تلبس لي نقه غير ملته بالحيادة هل تؤكد لك الانك واجهرك بان القرفة هذا العالم الصقر ، غير ماحول بالحيادة كارضنا ؟ فقله ان يوجد في هذه القرفة مروج تاني في اسمة شخصه ودهور به ملايين الضمرات ، ولعل هذا العالم الصغير يضم غابات واسعة ، ظو فيها الضامير والحيوانات ، لطف يضم قرو ومدا ذات متوارع صرعة بالحركة ومصنوع ، وتكتلي ويونا ، ومستشيات ، بوله فيها اطفال ويوسى فيها ام الرعي ، كل هذا ، اجل كل هذا ، تريد تسمه بحركة واحدة من بحث فوق بالقفة ، تريد ان ..

وعرضت امرأه حلفي

.. انه لمجون ؟

وانارت عناقطها من جديد ، لطف في القاعة ، وصاح ( ارسين ) ، فاضلوا الانوار .

واضلوا الانوار ، وكلي الرجل واقفا ، كان يرمي لباها نسي برفه حائل ، وكانت له عيه مواقف صلبة ، لطف ان يكون معاقبا بسيطا او موظافا من هذا الصبل ، وكاتب وحشاء مدمرجي .

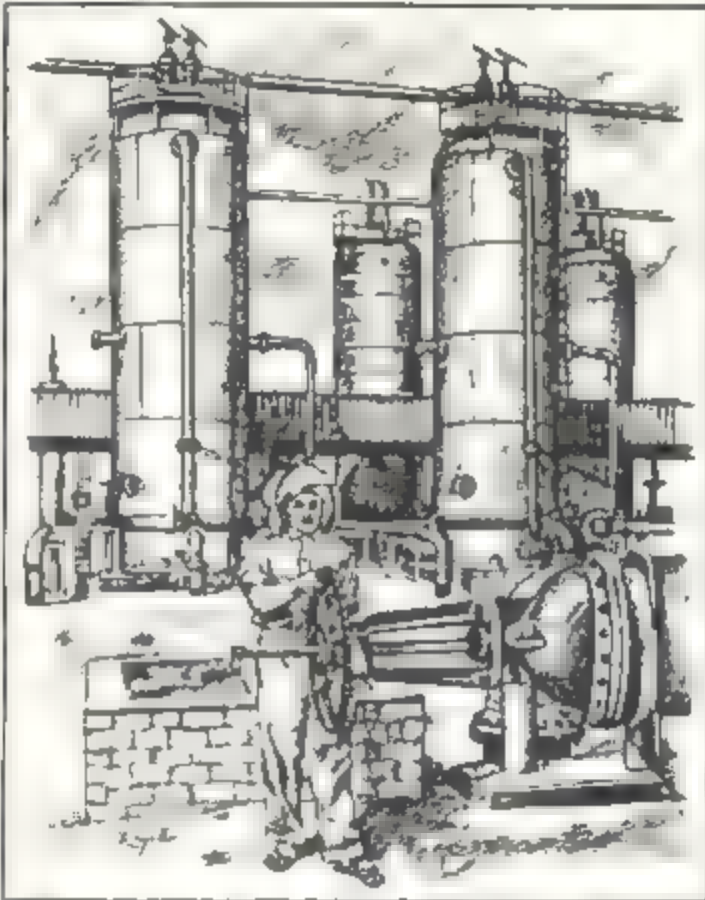
.. لا ، لا مصوبا ، لا مصوبا ، من المجنون انت ، انت الذي يطوم بالجرية حلفي بغيره الفصل بالعباء ، ولكن .. على الاقل ، فكثر مليا

وكان صوته بمانسه ، ويطلب شيئا فشيئا صوغام القاعة ، وجعل يمشي حتى اضفى حياء انره

.. بلي ، فكر في ارضا اني يمكن ان تكسوس هي ايضا ، بالنسبة للكون الكبير ، ذرة صغيرة ، ومن يدري ؟ من يدري ان هذا ، في مكان ما من الكون الكبير ، استنفا كاتاسلا ( ارسين ) قد وضع يده على راقعه وشرع يقول : والى ، سوف احطم هذه الذرة الصغيرة بلاسه ، من يح النصر ، يحطم ارضنا هذه ، وعندك تجزي ارضا في نور ماضر وتخر وتخور الى رعاد ؟

وقال ( ارسين ) صرعا :

## مركز لتجميع النفط في الكويت



تُشغل كويته بعمال في أحد مراكز تجميع النفط عشر المئات من  
مقدرات النفط السبعة في الكويت .  
وهذه المراكز تجمع فيها النفط ويبرأه عن الفلز قبل أن يسيل في  
الأنابيب التي إحداهم مظهر في الخزانات في الأعمدة .

شركة نفط الكويت المحدودة





كشش  
المتغير  
لقلب ما بنوس

**بقلم: الدكتور محمود السمرة**

[illegible]

مؤلف الكتاب

ومؤلف هذا الكتاب مثل في علي العمارة  
الممودة من الثقة ، وعلى الصدق في التاريخ ، مما  
كان هذا التاريخ من ١٠ سنين .

والأولاد هو سر قلب ماجوس ، ولد في  
سماطه غرامير ١٩٦١ ، ومير في الكورد  
وتنزل ميراث مرموه في الوظائف الديبلوماسية  
وقد بقي له في أصغر دولته جيدة عن الحدود  
ولا ، سر ولي رالي ، وخلاصون .

هذه اب ومأخذ

وميزه هذا الكتاب أنه خوى بحريه الماله  
والإفصاح و يكون بعله من يلس أحضان قوما

هذا هو الحال ، لا يمكنه التفكير .

ولا سيما ان سرى شبه قد قدم بكتابه هذا  
دراسة جيدة من نظر بريطانيا في اواخر الخمسين  
اتيكوري ، ولكن هذه الدراسة لا ترضى اذاري  
الظن والاضحية به ، ذلك لانها تعظم هذا الجمال  
الذي فاض في النصوص ربما ، رغم انظمة بريطانيا  
وتدبيرها وليس المؤلف معه في موقف بعيد  
عنه ، ذلك لانه سرى دراسته على وثائق قديمة  
له عائلته كسر ه كما ذلك له الجملة كثيرا من  
الاصناف التي وقف في طريق جديده على بعض  
الوثائق الاخرى ، وباني المؤلف بعد شبه بكتابه  
كنا في ٢٨٠ صفحة ، في كثير من اجزاء اتهام او  
خرجه او عزوه بعضها الوثائق بعضها ، ولا باني

أخرون إلى أن الجوسية الثانية نفسها هي التي دبرت ذلك ، وتصور حول هذا شخص كشيء بالروايات البولوية اللقنة الحكمة .  
لقد كان يودنا لو عالج المؤلف هذه القضية النقصية ، في كتاب صدر بعد أن قيل الكثير فيها .

### كشتر في كلمات

ومن هو كشتر ؟

إنه هودايو غريوت كشتر ، وله في ٢٤ حزيران (يونيه) ١٩٤٤ ، من أب عسكري ، وقد درس الآن في العهد العسكري الملكي ، وكبير ليصبح البر فقد أنجليري جاء بعد ولقبون . وقد فتح في حياته السواد ، وأصبح سرمدرا نجيشي المهرية وحارب في جنوب إفريقيا ، وذهب إلى الهند ليحصل مع كريدور ، وأصبح به اتصال ليصبح وزيراً للحربية في مطلع الحرب العالمية الأولى ، ثم ليحوب فرقا في الأخيرة لمعانسة في الطغاس من حزيران (يونيه) ١٩١٦ وهو في طريقه إلى روسيا ،

### أي أناس ؟

ونك أي أناس كشتر هذا ؟

لقد ساء كشتر لولا في بيت يؤمن فيه السوائد مفرورة الفسوة في روية الأنساء ، ولهذا فإنه كان يحطه أبناؤه دون رحمة لائل خلطة ، ونقطه نافيه صلب ابنه هودايو كشتر هذا يوما كاملا ، وكان الأب نفسه يشجع أبناؤه على أن يكونوا لسياسة على غيرهم . وكبر الابن وهو يؤمن بالفسوة ، وقد هبات له الظروف القوي للتنصير عنها . ومن امتلأ ذلك أنه ما تنصر على الأمير محمود ، جره وراءه طينا بالسلاسل في رجليه وعنه ، ويدها مضمعان خلطه ، فلما بعثر أو نكسا أهوال عليه الحراس بالسياف . - هذا ما يقوله المؤلف . ولما كنا نود لو أنه أضاف بأن هذه لسوة عرفت في صدور التاريخ الفائرة ، يوم كان الإحساس الإنساني في التفسوس ضعيفا ، ويوم كان الظلم الروماني يعود بمنراه إلى روما ، حيث منع أبصار الشعب بالظلم والآلاف يتنادون غرائس اللوحوش الكفرة ، أو يستقلون في حلبة البراز صرعى يقتل بعضهم بعضا .

ولم يكفهم كشتر بهذا ، بل أنه يوم أحصل « أم دومان » أم فبر الهندي فنيش ، وأخرجت

القاريه إلى آخر الكتاب إلا وقد أحس بأن ما قال كشتر من تصديدهم يكن الأغلقه يدل على أن بعض الجماعات من الشر قد لمجد في فترة من تاريخها من لا يحظر التمجيد . ويزيد من قيمة هذا الكتاب أن المؤلف لا يحاول التعلق على الأحداث ، بل يترك هذا للأحداث نفسها .

يرى كيف استطاع كشتر أن أن سأل ما قال من تسجيل مواهبه له في حياته ؟ وهذا السؤال لم يحاول أن يطرحه المؤلف على نفسه أو أن يجيب عليه . ويظهر في أن الفترة التاريخية التي ساء فيها هي التي أكتبه ذلك التمجيد ، فقد ساء في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، ولوائل القرن العشرين في بلاد حيث كان محمود الإسماعيل والمهر والطنط والإسفل نبال موسي النصب . وكان القادة العسكريون هم صوبوه هذه الجماعات . لا رجال السياسة . وكانت شهوة الإسماعيل بطرح برؤوس أولئك القادة أيضا : ففي الإسماعيل يعززونه ، تمجيد في الوطن والبراء من الضالم ، ولهذا على أولئك القادة لم يكونوا يبالون كم يركبون من دم ، وهم يظفون من حال ، ما داموا قادرين على أحرار انتصارات جديدة ، وفتح بلاد نصيب خيراتها في البلاد المنتصرة . وسطيع أن تصور مدى ما وصل إليه القادة العسكريون من نفوذ إذا علمنا أن رجال السياسة لم يكونوا يجرؤون على الخوف في وجه طلائد كشتر ، لأن الخوف مناهة لسوط العودة . هكذا كان حال وزارة سكوت في التي كانت ترغى نكاته كلما حدد بالاستقالة .

وهذا الكتاب على سبيل مدبرهم من الهام والامر الواضح فيه أن الفصل الأول غير من الفصل الأخيرة ، ولعل سبب هذا هو تعدد أحداث الحرب العالمية الأولى وتنماتها والاختلاف في نفسها ، ربما الأحداث الأولى واضحة . وحديث المؤلف عن الحوائج غير الحربية أمتع وأمتع . ومن مبرهه في رأيي أيضا ، أنه لم يحاول أن يوترد بين الآراء والوثائق التي صمدت مؤجرا حول سبب لسوق السفة « هامشير » التي كانت مستغل كشتر إلى روسيا ، وذلك عند جرد أوركتي-الستكندية . فقد لعب بعض الكتاب إلى أن سفره ورفرها كانا حطة دبرها الحكومة البريطانية نفسها : لأنها وجدت فيها منظر الحروب أن بقي كشتر على قيد الحياة ، ينف في وجه خطتها الرسومة ، وهو عاجز بدوره عن رسم خطة ناجحة . وذهب

منه عظامه وحجمته ، فرمي بطلامه في مياه النيل ،  
واسبحوا فكرة إرسال حجمته الى منفك كليه  
البحر احن بلندن ! كل هذا اتبعنا بقتل جوردون .  
وكنا نحب نبي هليلج ، وهو المورخ المنصف  
الحريه ، ان يضيف بان الانعام ، ان كان له ميرور  
فلا بد ان يكون من ظالم . انرى كان السويديون  
وامهدي هم الظالمون يوم اراد جوردون السيطرة  
على مقدساتهم ، والصرف في وجودهم كما يحلو  
له ؟ ولكن لمي كتنتر اراد بهذا ان يظلم التاريخ  
بمعل لا يسي . ان كان هذا ما صنف اليه ، عهد  
جانب فانه ، لان اعداء نابليون من قبل قد اخرجت  
من احتشاته ، وارسلت الي الكليه لانها تعرض  
فها

ويستعد للمؤلف انه لم يجبن من ان يسؤل ان  
كسر ، بسبب رصاصات طلته انقلب من  
ناقله في ام درمان ، امر يذبح شاة من الرجال  
والنساء ، ويغفر كتنسر بانه قد فعل في هذه الحركة  
اكثر من احد عشر الفا ، بينما لم يسل من رجاله  
سوى ثمانية واربعين ، وان ما يهوده من الجرحى  
والاسرى يملكون سنة عشر الفا ، كما ابرك الى  
كرومر في القاهرة ليخبر اليه بان في حوزته ٢٠  
الف سبينة !!

وقد كاثاته الحكومة البريطانية على استعداده  
هذا بطلب بورد ، و « بصليب الحمام » ، ويبلغ  
٢٠ الف جنيه اسريي !!

ويجب ان يضيف هنا ان كتنتر افلام في جنوب  
افريقيا عسكريات حشر فيها ساء البور حرا ،  
وارهقهن سديا ، مما اثار نائرة الرأي العام العالمي  
وكان كتنتر انتهازيا ، وصل الى ما وصل اليه من  
مراتب يعموده استبداده ذوى النفسود . وكان  
مقصدا في غير محل للاقتصاد ، وعلى حساب من  
يعون تحت رحمته . فستما كان في جنوب افريقيا  
استخدم الافريقيين في خدمه وخدمة جيشه  
بالمدان ، كما استخدم الظالمين المصريين بالسيطرة ،  
اضافا اليها البطش . وكان يتر على جسوده في  
اللاس ، ول الملاج ايضا . وكان متوقفا في خدمه  
لهو مهما فسا على جنوده ، لم يكن يستطيع ان  
يقسو على ضباطه الصباح الوجود ، بل كان يذمهم  
منه .. انه التنبؤ الجنسي ! وقد فاتها المؤلف  
مربية دون مواربة .

وكان كتنتر عاجزا عن القيام بالعمل الكبير  
المنظم ، لقد سيج في معركة ام درمان واحلال

وعندما اصبح وزيراً للحربية كان يطلى في  
اجماع الوراثة محمدا في الوراثة ، لا يفتح فيه  
تكملة ، ولا يستطيع التبرع عن الكثرة ، مما افزع  
رئيس الوراثة ، بعجزه عن الاستطاع بمثل تلك  
الهمة الضخمة التي وكلت اليه ، ولذا لجأ الى  
جبريده من سلفاته ليرجيا ، حتى لم يبق له من  
وزير الحربية سوى الاسم .

وكان اهل نوبه يتبعه عبيده الى عدم الاذان  
في التمول والعمل ، فلما هذا عاد ليبتدر .

ولم يكن كتنتر يورج عن استصمام سلطته  
لصالحه ، فكان يأخذ لنفسه ما يطو له من غنائم  
الحرب ، ويذهب المؤلف الى ابعد من هذا فيصنف  
سلطه هذا بأنه سرقة سرقة ، واستغلال للسلطان  
سجين . ومن الاسياء التي سرفها لمانيل بديسة  
الصنع في حجم الانسان ، نقلها من جنوب افريقية  
وواضعها في حديقة بينه في إنجلترا ، كما فاضل  
على حاكم كينيا حبي أمعاء فطمة من الارضي  
الاميرية ، ويبدعا طلب منه ان تستمتعج به  
على حساب الدولة . وعندما اهديت اليه اطيال  
من النسيج الجليل المنقوش في مدن افريقية ،  
ربما وطلب بدلا منها صحوبا من المذهب فلا  
« وما فائدة هذه ؟ ان ما ارده هو اطيال من  
المذهب الخاص » !!

\*\*\*

لقد كان في غرق كتنتر رحمة للحكماء المصريي  
في رأينا ، فيعده أصبح ماكان لويد جورج أن ارد  
للوزارة هيبسا ، وان يبيد اليها سلطاتها بان يلغي

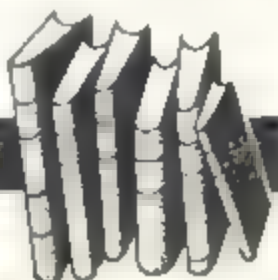
والنسيج ، والانساقحي من فيم الاخرى ، ويبدو  
هذا واضحا في مذكرات موسى بن ميمون

لقد سئى الى قبال ذوق ولجوى ، و رحمه  
للمشوقين ، بانه لم يكن الانسان الجليل ، و  
رأى ان هذا النوع منه لا يصلح على ان  
يما يصدق على كسر معه

محمود المير :

من هؤلاء القواد الصمغيين ، وحظاهم حاضري  
رجال السياسة - يغشون ما يدعونه الله في  
أوامر - وتسمى ظفيرة عامة في الحكم البريطاني  
لقد علمت رجال السياسة أن في الخلد في وضع  
الخطوط السياسية في أيدي القادة الصمغيين ،  
ولها رأيا هؤلاء القادة بعد تسيير صفدي في  
دروسه رجال السياسة -

وَمِنْ عَمَلِهِمْ أَنْ يَكُونُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعَهُ إِذَا دُعِيَ إِلَى اللَّهِ فَيَدْعُو



رواد الصواريخ

بألفهم مرقول ويكنون في الرحمة الذكوة مرقول

| $\theta_{12}$ | $\theta_{23}$ | $\theta_{13}$ | $\theta_{12} + \theta_{23} + \theta_{13}$ | $\theta_{12} + \theta_{23}$ | $\theta_{12} + \theta_{13}$ | $\theta_{23} + \theta_{13}$ |
|---------------|---------------|---------------|-------------------------------------------|-----------------------------|-----------------------------|-----------------------------|
| 0             | 0             | 0             | 0                                         | 0                           | 0                           | 0                           |
| 0             | 0             | 1             | 1                                         | 0                           | 1                           | 1                           |
| 0             | 1             | 0             | 1                                         | 1                           | 0                           | 1                           |
| 0             | 1             | 1             | 2                                         | 1                           | 1                           | 2                           |
| 1             | 0             | 0             | 1                                         | 0                           | 1                           | 1                           |
| 1             | 0             | 1             | 2                                         | 1                           | 2                           | 1                           |
| 1             | 1             | 0             | 2                                         | 1                           | 1                           | 2                           |
| 1             | 1             | 1             | 3                                         | 2                           | 2                           | 2                           |

● بوع فرهمي، كتب تاريخ الطولوقية كثير من  
القصص المأساوية، وهو الآن سرحد علي ابن اقطاعية  
سب زانية هي ام الاجراءع، يريد كيف بطور  
الحب الممنوع، ويكشف عن حاشية هذه من هيام  
كثير من القرويين والمسيحيين وغيرهم القاري،  
بعد تصاروخه في 2 كانون الاول 1990، لم  
يقتل، متحماً راجعاً على القتل.

## موت الاعزب ، وامرأة ورجلان

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

| موضوع | مدرس | مدرس |
|-------|------|------|
|-------|------|------|

● من سائله « كور القصص الانساني  
الغالي » وفيه قصص « عبيد  
الغرب » « كور ميرو » و « امراء ورجال »  
« كوريات في ايد »

دق آخر الكتاب دراسه بطلبه لصفه ١١ امرأة  
در علان " علم اندكوز طه حسن .

## ١٠ ثانياً في الإقليم السوري

— — — — —

● **بسم** مختصا بـ **الحضرات** التي سميت في  
الـ **القرآن** **الأسمر** ، ووصفا لـ **الرائد** في **الأنوار** **القدسية**  
في **مواهبها** أو **مناجاة** **الأسمر** .

الاتحاد السوفياتي والشرق الأوسط

•  $\Delta$  = change in

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

● لا يقدم هذا الكتاب دراسة فقط ، بل يقدم  
مفاداً من النوايا والمعلومات التاريخية ما يحسنه  
علاء الدين -

العرب والسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

● من اصوله: الأمة والحرب - الحرب الثورية  
العدل - الجهاد في حرب الاستقلال -

العمارة والكيمياء الإنسانية

1000

● كتاب صبح الولا والحره والكرايمه السفيه  
تفسيره من مصلح العالم في البرق والبرق

الترية القومية

1 3 4 5 6 7

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

سادته النعمة القوميه اسالتكم بالسلامة والبركة







راجعها قبل وفاته ، فهل هذا جائز شرعا ؟

٢ - لنا ابن عم يدعي انه شريك لنا في الكرام بطنية ان والدي لم يخطف ولدا . فهل هذا جائز ايضا ؟

مريم ام ناصر

الكوفة - بغداد

« العربي » ( ١١٨ ) اذا اوقع الزوج على زوجته بين اطلاق بالثلاث ، اثير طلقه واحدة قبل ، وللزوج ان يراجع زوجته حتى يلد دون عقد جديد ما دامت في فترة « الصدة » الشرعية . لما اذا كتب قد امسكت هذه الفترة فلا بد من عقد جديد . الا اذا قلى اطلاق هو انتابت من بوعه ، بالمثل لا باللفظ ، فلا يملك له الا ان تنكح زوجا غيره .

( ١٢١ ) اذا تولى مسلم من بناته دون ولد ذكر ، لم يملكه الثلثة بغير تركته في ماله . بينما يرى اهل السنة ان يورثوا « الماشية » مع البنات . ولا بد في كلتا الحالتين من الرجوع الى رحال

## الجهالة ... والاسلام

● معنى الجهالة ؟ ومن ظهرت ؟ ومن هو مؤسسها ؟ وهل هي فرقة اسلامية ؟ ولما كانت كذلك علمالما نشر القرآن كثيرا باختلاف عن ملية التفسير ، حتى ظهر يهودون في تفسير قوله تعالى لا اله الا الله الشهيء الشمس الى فسق القبل . اى الى ان ظهر الرباه عام ١٦٦ هجرية بحسب الجعل ، وهي السنة التي ولد فيها البهاء ؟

وماهو رأى علماء الاسلام في هذا الطهب الذي سمعت ان مجلة رومانيا السابقة كتبت عنه ، كما يصنفه كتبه من الاثريين ؟

نصير علي المظفر

الدرس بمدرسة العلمى

« العربي » مؤسس البهائية الاول هو مني مصد المذهب باليهب ، ظهر في ايران ومات قتلا في عام ١٨٥٠ هـ وكان يدعي انه مظهر نور الله والقرآءة التي سحر فيها الله . وانه هو « المهدي المنتظر » . وكتب يشر « بابهاء الابى » الذي ظهر في تلك الفترة . باسم « بهاء الله » . وقدم ايامه انه هو « المسيح » قد جاء الى الارض ، وانه هو من

ورد الله بظهوره . ومنهم من كان شوقا انه هو الله . . . وقد امتلته الحكومة الايرانية طولا . ولما مات خلفه ابنه « عبد البهاء » صاى احدى « التي راج يشر بتوحيد الاديان وتبذ الحروب والنصب الدنى والجنى الخ .

وقد ابقى الزهر اخيرا بان البهائين خارجون على الاسلام ، ولقتت العالم بتكفيرهم والتفرقة بينهم وبين اقوامهم ، كما صارت حكومة ع.ع.م.م اخيرا شوالهم ومعامهم .

لما لمصرهم القرآن الذي اشرت اليه ، ومطابقة بعض الايات بحسب الجعل لتاريخ ظهور « بهاء الابى » فمجرد مصادفة ، ان صديق .

## « الروافضون » و « المشايخون »

● في مقال الاب فريد جبر الشاذلي من « الامبراطور الفيلسوف : ماركس اورليوس » قد وجد في مله « المشايخ » زملاء لابيكيتوسية ما يلائم طيمه وحاجات نفسه ، وفلسفته . ولكنى قرأت في بعض التراجم ان « ماركس اورليوس » كان اخر الفلاسفة « الروافضين » الذين يتزعمهم « لبتون » . . . هاى القولين اصح ؟

اسكن عبد الصمد

طرابلس

« العربى » « الروافضون » و « المشايخون » اسكن ليسى واحد . وهم البهاى . . . ز.م.م. Zeno مؤسس الفلسفة الروافضة في البها ، في اواخر القرن الرابع قبل الميلاد ، وكان يشر صالبيه من تلاميذه تحت الالفة « البرالى » شمال سوق

في جامعات اورانيا يحرون مناقشايم مع تلاميذهم وهم يتشوقوا وايامهم خارج المدرجات ، كما كان يعمل مع تلاميذه .

اما « ابيكيتوس » الذي ورد اسمه في مقال الاب فريد جبر ، فهو أحد الفلاسفة الروافضين ولد عام ٦٠ من القرن الاول الميلادى . . . اى انه من البهاى « لبتون » ، وان يكن بهما اكثر من اربعة قرون ، وكان ميماريا الامبراطور ماركس اورليوس او سابعا له بمديل .

## وفقا بالتوازي .. وبالاخلاق !

صورت أخيراً عدد برجمات عرسه الرواية « سبق ليلى سائري » بعد أن حكم اقتصاد الرخاى برفع الخطر الذى ظل مصروبا عليها . فاد تلابن علما . نكن هذه البرجمات جميعا جابت مسودة ومسورة . اد حذف منها كى ما فى الاصل الجبرى من المصاد الجمية مع ان الحسى عصر هام لى جانب سب ان يكون به من دراستا صيب موقور .

لأننا لا نعتبر برجمته كاتمة امه بعدد الرواية التى مصر خطيلا راتما لفظا لفظا الانصافه حتى نقد قال عنها ادب برطانيا الاكبر ، برارد سو « لو كان بين ابنه فى سى الزواج فى ادنها سروج قبل ان يفر هذه الرواية امسى نجيب . لا يخلو منها مكناته كتابات البنايه ، وان يفرغ فراءها على ديمقراطى . برخص نهر الزواج » .

سهن ولى الدى

سوحاج

« العربى » : من سوء ايفت أن « سو » مات دون أن يصيب « لا ستا ولا ولدا » . وكن كنا يرد لى انه وزل سنا . حتى يرى اكلى يصح بها فراءه هذه الرواية الدافره .

وهو اقل منها فجيروا ، ليجرد خشية من ان يقع فى يد احدى حادياته ؟

سبح ان الجبى صمر هام من عناصر وجودنا لجمي فواسته . ولكن الا يمكن ان  
فى حاسر برصد هذه خلافة وقد حاسر جى ومقصص الجبى وك  
التيه لى ما حصصه من الاسراف ؟

مرد ان منحه الى انفراد ؟

على البنية الياليه من فصاها المتوافرة عبر القرون ؟

## اجابات سريعة

## تأخير .. لا بد لنا منه ؟

آ بد من جراحة لاصلاح الاوضاع الصوتيه .

اعرضى نفسك على طبيب ، دون جيل ولا سلات

المرأ مفان رئيس التحرير عن القضاء فى هذا

التمد ، وانرا كانه « مع الله فى السماء » لجد فيها اجابات منيفهها نسل هه .

كبت قد اتصلنا بكم مسفرا عن مكافاة الأستاذ صفا الجبرى عن فنه جوفاء كليه الى اشورك بها لى مياينة « العربى » لفضة القصرة ، فاندبم دهمكم لعدم وصول الفلح اليه . علما انجده ناولها نلى اسلامه اياها حتى الآن ، رغم ميسى أكثر من عام طر اعطناها .

شكرى راقب الخطى بلدان « العربى » اوسف لقائنا المذكوره بشيك روى عنه برحانه كصكره مد رده جرد امركره ماعيد ارساله ايه فى ٢/٢ ١٩٦١ دورسه ارعابه مصغره الى احنا اميرطى لشوى الاوسط بعداد سد . فيسته ابى صاحبه نصيه مراحنه

# بريد القراء

## هؤلاء الزعماء .. لا تحرقوا اسماءهم العربية

● ما إن طلب على ارضنا اسم الحرية وسبل نورها انوحا غالبه الفطاف ، هي احدث ندوى ل اسماءنا اسماء رعيانها مبالغة الحذر الا فرسى شهر تلك مسافرا اعمارا بهم وبغدا لهم واعمالا صماء تراجم ، وسما مقدور من مصداق في كل حرد اوطانهم ورعاهاهم سمويهم . ونا برضا بكرى منهم من وسيلنا القربى ورابطه الدس ، ووحده الايام والاسال

والا نحن اذكنا القابلاتي برى اليها الاستعمار من بحرف هذه الاسماء العربية ونشويه غروبها واسلامها ، فيصرف انظارنا عما يرتبط بالسمود الافريقية من صلة رحم او قرابة دم او رابطة دين ، فنحن مع هذا لا نذكر القابله من النسيان صحتها القربى ومطالبا الادامه عندنا وراء الاسماء في تلك اسماء هؤلاء الزعماء وتكاسها شكلها الحرف ..

وحيدا لو يمدح « العربي » يسبق صحفى في نشر المعلومات الواقعية من هذه الاقطار ونسويها وما نشتت به في المروء من صلة رحم .. وان يحصل الدماء في الرجوع في تسمية هؤلاء الزعماء الى اسمائهم الصحيحة لا الحرفه . فنصرف فتدعا ان رئيس جمهورية ليبيا هو « السيد احمد شبيخ القرطبة » وليس سيو سيكوروى .. وان رئيس وزراء ليبيا هو السيد « ابو بكر ابو عليو » وليس السيد هابكر مكيوكة ومثل ذلك موديبوكا واسمائهم كترون .

شهد بمبغى على مدار - الاردن

## والذكريات صدى السنين

● في مقال الدكتور فخر عاقل عن «الذكريات وصدى السنين » ذكر سيادته « الاقازيا » باسميها سلا من لشكال التسيان ، بينما يقول الطب ان الاقازيا ( الغرسي ) اما هو انه تصبب الاشخاص في جميع الاعمار ، ونجم في الغالب من التهايب الثريان العفاني ، بالانسان الى الاورام البهامة والحموم .

وهو على عدة اشكال بالنسبة الى موضع

## امود ادس الى الخطاب ؟

● في باب « آباء الطب والعلم والاحراج » بالمعد الناجع والصريح من « العربي » ، خبر عن « بطوت في صفات الزاعمين » . ونست فكر ان الدماء التي اثيرت اليه قد يكون ناكفا يوما ما ، ولكن كممكن وفي ليس الا .. . ولست ادري ، ما بالكم يحثون عن العلاج ولا يحسون من اصل الماء وللملحون جلوره ؟

انني كشاب عطش طود الزاحفة منذ سنين قليلة لا ازال احس باحساس الزاعمين « واحس بان السبب الاول لانحرافهم نابع من سفور المرأة التي انطلقت من فمها محطة الفيود الاخلافيية والاجسامية ، باحتة عما يورى خيلها من اعجاب الناس بها وطرفهم الى فماتها . وما بال «عربية» تسجع السفور وتدعو الى دخول المرأة جسدا الحياة العملية سافرة . ان العامل الاول في تهيأ نفسية هؤلاء السيدان هو سفور المرأة واضطرابها حرية مطلقة في الحرية التي يصددها نظم الاخلاق وعناير المثل العليا . فالافضل ان محارب سفور المرأة حريا شعوا حتى نتحرر الى قيمنا الاخلاقية ومثلنا العليا وحتى تلك فيلدا ابرياء عليهم مستقبل امل وحياة جيل .

ميد الشياح سعيد ملا احمد  
دير الزور - الاقليم الشمالي

( العربي )

## حل نحن نسال وانا نجيب

١ - عطلة البحر التي بالقرب من اربها  
( الأردن ) ، ويبلغ ارتفاعها ١٢ الف  
قدم عن سطح البحر .

٢ - عطشان بريان واحد بين السعودية  
والعراق ، والأحسري بين السعودية  
والكويت ، وعطلة بحرية واحدة  
سها وبين البحرين .

٣ - فكتيا هو خالد بن الوليد حينما  
مروا مع عمر بن الخطاب - وقد كانا قد  
جئنا الملج في موافاة اليرموك -  
ووثى بسلامة أبو عبيدة بن الجراح .  
فما كان من خالد إلا أن أسلم القبانة  
التي أبي عبيدة ، وانخرط في الحرب  
جديدا عارفا ، ولما سئل عن بعض  
خاصته : كيف قبل بذلك ؟ أجاب :  
« لما لا أحارب من أجل عمر » .

٤ - يخفى الي على بن أبي طالب -  
مماؤة أبي الأسود الدؤلي - وضع  
حركات القلم والفتح والكسر فوق  
الكلمات ونحها ، وإلى العجاج بن  
يوسف النخعي - مماؤة نصر بن  
عاصم - السيف .

٥ - «هو عبد الجار من حمير الصفلي»  
الولود بجيزة عظيمة عام ١٧٧ هـ .

٦ - انه جبل طري سبه الي الفداء  
العربي الاسمر « طاري بن ريد »  
الذي عبره الي بلاد الاندلس (اسبانيا)  
عام ٧١١ م . وعمره ١٥ كلم .  
وعطه ١٥ مترا .

الإفلة في هذا الجزء أو ذلك من الضعاع .. كما  
أنواعه فهو إما حركي صرف ( فقد التقى ) أو  
لي يكون يفقد الكتابة ، أي أن الضابط به يصمم  
الكلمات المقروءة ولكنه يعجز عن الإفصاح عن رايه  
بالكتابة ، أو أن يكون بشكل يفتنى « بالمعنى  
الكلامي » أي أن المريف يرى الحروف والكلمات  
ولكنه يجهل معانيها .. وهذا أيضا « الصمم  
الكلامي » وهو أن لا يستطيع الحصاب فهم الكلمات  
المسموعة مع بقاء حاسة السمع فيه سليمة ،  
فهو يفهم الأسئلة الموجهة اليه خطأ ويستطيع  
الإجابة عنها سحاما .

ويبدو من هذه الكلمة الموجزة أن الفرس لا يمكن  
أعبارها سلاكا من أشكال السيان ، كما هو الله  
مرفوعة لها أسبابها المقصودة في الضعاع ولها  
أسكانها المضمحل لها أيضا طرق معالجة الخاصة .

الدكتور نزار يحيى زوب

المدرس بكلية طب الموصل - العراق

## ١) العربي في جامعات أنطوسيا

● الأستاذ صديق علي بعض أعماد جامعة العربي  
التي تصدر في الكويت العربية ، ويعزى من البعثة  
والسرور بلوب ما حووه هذه البعثة عن طلال  
أديبة شيلة ، فأجست بحاجة القصوى التي  
صانعة قراءة هذه البعثة الرائعة ، والإطلاع على  
ما أحرزته البلاد العربية السليمة من تقدم طرد  
في جميع الميادين الثقافية والأدبية والعلمية  
وبوصلي استلذا أنطوسيا في إحدى الجامعات  
الأنطوسية ورئيسة المكتبة الإسلامية الأنطوسية  
أمنى أن يدخل مجلة « العربي » مكان الصدارة في  
مكاننا لكي يسنى للتصنيف الأنطوسية الإسلامي  
الإطلاع عليها والمعرف على البلاد العربية من خلال  
صفحاتها . ولكن مما يؤسف له أن البعثة الأجنبية  
لم تنسرة لدينا ، مما يجعلنا الضد عرفا من  
النضال وآقا أتب اليكم هذه الرسالة ، عليكم  
تعدون وسيلة لئسال « العربي » فيها بالخطاب .

أبو علاء الوريري

لوايح جاني : أنطوسيا

## منخفض القطارة

● للتاسبة « مترتومو أخرة حسن » أتاب الطب  
والعلم والإخراج « مما تردده للصادر البريطانية  
والإنابة العلية حول « منخفض القطارة المترتومو

من شعر القراء

يا مي .. ديناك دواره ؟

كتب الشاعر صاحب الاقتصاد ، بقافية  
تسوية هي  
يا مري ذي دمهال داره  
مستدرة دميرة مكرارة  
مستدرة في حناها منما  
ليستدري كليلك التمرارة  
منما تيددت لك اللادة  
قلمها كلال غمارة  
أرا وفد اصبوب سه من مزر  
ودكيدك ، لا ترموي ، داره  
كوم ديمت بشما وكوم حطمت  
كليا وكوم تددت لنا الفمارة  
وكوم نعامت نعت افديها  
حجفل بحال حمرارة  
ما جت هبل الكون مغمارة  
وكوم كومي تدر متغارة  
ير نعامتي الممل من حوله  
يا اهدا بشير الممارة  
لند حار في ذا الكون املايه  
رسم سالوا سه ارمارة  
مادروا في كوه مارة  
وايهوا في تنويه لبيارة  
يا سي حي ميمك انسودة  
بشيد بهما القلبه وتممارة  
نكها الايمان جينوي كفا  
سا انبجي داو د مرمارة  
بوك قد عيا النجى ، والنجى  
يا كاتسي طبع اوبمارة  
فاندر التمراري فلا ما انقبسي  
ممرى واطعا الموت انواره  
فيت تری روحيله روحى غما  
في عظم الأرواح كيممارة  
رمو اليها كلمها دفرقت  
سبطه في الكون مسمودة  
عبد الله زكريا الانصاري



يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ  
يَزِدُّهُ أَصْحَابُ الْوَرَائِعِ  
بِفَائِدَةٍ ٦٪

**LOMBARD BANKING** مؤسسة

الضمان  
اس مال سهمي، الإحتسبي  
حبه استرلبي

الغائبة ، بحيث يتم ابداء من يوم ابداء الوعد حتى يوم سبقتها  
الامان : لا انحصار في قوة واس المال .

الممتلكات يزيد على ..... و..... حه أنرفني  
و..... بقده من حسب مة الخدي لفرامه  
الملكة الحرة

العلماء المسلمين في القرنين الرابع والخامس الهجريين

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

## LOMBARD BANKING

444

INDONESIA

1. *Non-Indigenous Species and Species Overabundance*

في مقدمة كل شهري

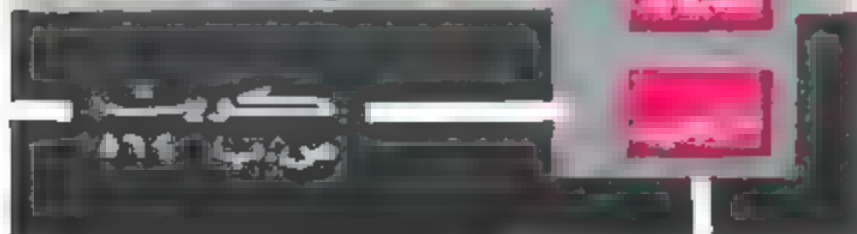
أحدث النظريات  
والآراء العسكرية

# حماة الوطن

مجلة الجيش والقوات المسلحة

مجلة  
سبوعية  
عسكرية  
تتضمن  
حداثة

يحرره الفرع الثقافي العسكري





الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
الشيخ محمد بن عبد الوهاب

# هذه هي الزيدية

كاتب مجلة « العربي » له ثمرات مؤالا لاجد قرأها من الزيدية ، وما حردا  
زيد خان اسماعيل بكه أمير الزيدية يشرح مفهده الزيدية وطوسهم

## زعزم والكونر وعرفات في وادي لاني

وبوم فرج الشيخ عدي بن صافر « مؤسس  
الزيدية في وادي لاني بجبل عكار شمال الموصل  
وكانت المرحلة اله واصحابمواليه يطع الزيدية .  
وبوجد في هذا الوادي عمار عيون عذبة ليع من  
حرف الجبل ، ومن بينها « زعزم » التي يصفه  
الزيدية ان الشيخ عدي التي ضرب بكتفه صخرة  
صخرة وشيئ : « زعزم » كعالي « فاشجرت  
منها حياة زعزم التي تحولت من الكلمة الشريعة  
الى وادي لاني الفرس .

وبوجد في الوادي كلمة جبل « عرفات »  
و « جبل الشهد » و « الحوفي الكورة » ومن المياه  
والصخر الأسود .

وبحيط جبل عرفات وجبل الشهد بالوادي  
رمزا لحمايته لكعبة الشريعة .

## (( طلوس ملك ))

« طلوس ملك » او « طلوس الثلاثة » هو  
عند الزيدية وليس الثلاثة ، وانغرب الاول الى  
الله ، والآخرين الايمن في المكتوت . وهو الذي  
بوم بادرة شؤون الله تعالى في ملكه الواسع .

■ لما دالت دولة بني امية في الشام ، وفامت  
على انفسها دولة بني العباس ، أخذ العباسيون  
بلاحاقن الامويين في كل مكان ، فغرق شملهم  
في البلاد ، ومن بينهم « الشيخ عدي » بن « الشيخ  
صافر » الثاني الاموي ، الذي اتجا الى شمال  
العراق واصمم بجبل « عكار » حيث كس  
« راوية » في وادي لاني ، عارس فيها طريقه  
المشهور بالطريقة العذوبة ، والتي عرفه فيما بعد  
باسم الزيدية ، فنبهه كثير من الزيدية من سائر  
الانصار ، بين حرب والكراد ، وعالي متقطعا لليلحة  
الى ان لولى عام ٥٥٠ هـ ، في « لاني » ، وقد  
هاجم الثمانين « دون ان يتزوج ، فخلعه ابن اخيه  
« عدي الثاني » بن الشيخ ابن البركات ، وفي هذه  
اصغت الطريقة العذوبة الى جلود الاناسور .

ثم خلفه ابنه « الشيخ حسن » الذي اصر بوطيد  
سلطانه في المناطق التي انتشرت فيها الموءه بوعين  
لكل منطقة واليا من أهل بيته ، وألف جيشا قويا  
قوامه ثمانون ألف جندي ، فغضب امراء الموصل  
وفارت بيته وبين قوات عماد الدين دكني بوظيفه  
بمر الدين لؤلؤ ، صاروا دابة انتهت بشمسار  
قوات بمر الدين وانكسار شوكة الموحين ونكس  
سلطنتهم ، ودخلت دولهم دورا من ادوار الصراع .



ولا يتجاوز عدد أفراد هذه العائلة لأن أصابع اليدين ، وكلهم في نفس الطائفة على مستوى واحد .  
والجميع ترجع أصول الزيدية ولهم وحدهم حق التحليل والتشريع ، ومسؤول وتنصيب الشيوخ والرؤساء الروحيين داخل القروا وخارجها إليهم ترجع غيرة الساجد والفتيات القديمة وأفرادها ويكونون من لا وفرت له ، ويذكر اسمهم في الأدعية والنسبات الدينية

٢ - طبقة الشيوخ : وهي الطبقة الروحية ، وتنقسم إلى فرقتين : « إمامي » و « فاضلي » ، أي عملي وفاضلي . ولشيوخ كل من الفرقتين مريدون يخصصون لأوامرهم ، وعليهم « كفا » مفرضة عليهم . وهؤلاء الشيوخ مستولون تمام الأمر .

٣ - طبقة البر : وهي طبقة أفراد بصلية روحية خاصة ، في الأكل والمراحم الدينية . ولا يجوز زواج « البر » من غير « البر » .

٤ - طبقة الزيدية : هي الأكثرية أي سواد الشعب . وهي مضممة بين طبقة الشيوخ وطبقة البر ، وعلى كل مريد أن يطعم لشيفه وبيره ، ويضعها طاعة عميد بدون قيد أو شرط ، وأقرب بكه ويتبع من فوق جيبه كي يرضي شيفه وبيره ، ويبلغ ما يطلبه التريد مستوى إلى الشيخ والبر والسجق والنسبات القديمة حوالي ثلث دخله ، وأحياناً نصفه .

وهناك فرعان آخران من رجال الدين يتمرجعون في دوجتهما طبقة التريد بعضها كالقروا و « الكلاون »

### الصلوة والصيام عند الزيدية

والزيديون قوم موحدون ، يعتقدون بوحدانية الله ، ويقولون : « من سجد لله كافر » . والصلوة منهم فرعي ، أي ينهض الزيدني قبل بزوغ الشمس ويغسل ويتحرم ، ثم يوجه لثروا النصي لم يتنص ، ويصل الحرب بقية طمع عليها اسمه الشمس ، ثم يتلو دعاء الصبح ملتزمًا من الله العزير والصلوات الخير وأبعاد الشر .  
والمحكمة في استقبال الشمس ، أن الشمس هي نور من خلق الله العظيم يهديه إلى الإنسان إلى الطريق المسب .

ويبدأ الصوم عند الزيدية من مطلع الفجر إلى غروب الشمس ، ويصنع الصائم في هذه الفترة عن الطعام والشراب وكل ما تشبهه نفس .  
والمصوم عند الزيدية فترات متفاوتة بعضها فترة

ولا يمر سبحانه ونصلي الثلاثة كن مسجد لادم مسجدوا إلا « طاروس ملك » أي أن يسجد وقال ثرية « كف أحمد لادم وله خلفي من الور آدم من الطين ؟ » .

ومثل « طاروس ملك » في الأرض « طابقي » وكل منطقة من المناطق الزيدية « سجن » خاص بها ، يجمع غيرة الله وفروصها ، وينجول في أقالها كل سنة في موكب يمر فيه عليه الله ويدعوهم « القوال » وهم يرتلون القصائد الدينية لتتجر الذبائح وتقدم الثلور .

### كتب الزيدية

وللزيدية كتابان مقدسان : أولهما « مصحف رش » وهو المسموع الديني للزيدية ، وهو بدون على رأى من جلد الخزال ، يكتب الشيوخ على ، ولديهما كتاب « الجفوة » وهو تفسير لمصحف رش بقلم الشيخ حسن بن علي الثاني .

ولا كانت القراءة والكتابة من الممارسات عند الزيدية كما سيجي ذكره بعد ، فقد ظل مصحف رش في طي النسيان إلى أن وفد إلى القومسل بعض علماء الأثر الألمان أثناء الحرب العالمية الأولى وسجلوا بوجود هذا الكتاب الأثرى فسموا إلى مرقته ، وهو الآن في متحف « كوبر » في ألمانيا .

وأما كتاب الجفوة فتوجد منه نسخة بأصابعها في سنجار والثانية في الشيعان .

### طبقات الزيدية

ينقسم الزيديون إلى أربع طبقات دينية ، لا يجوز التزاوج بينها بكل حال .

١ - طبقة الأمير ويعرف أفرادها باسم عائلته أمير الشيعان ، وهم من ذرية علي الثاني - لأن الشيخ علي بن سائر لم يتزوج - ونسب نسبهم إلى عبد الله بن مروان بن الحكم .

وكانت عائلة أمير الشيعان على وشك الانقراض على أثر المصلحة التي حدثت في أوائل القرن التاسع عشر ، عندما وقع أمير الشيعان على يد حسن بك أسيرا بأيدي قبائل السوران وما لبثوا أن قتلوه . وكان له الحبيب ثلاثة أطفال قام الزيديون بتوريثهم إلى قدم الجبال حتى وغرأوا وجعلوا تشمل قومهم من جديد . وهؤلاء الأخوة الثلاثة هم حسن بك جد الأمير حسين ، وعبدى بك جد كاتب القتل ، وسليم بك جد والتمه أيضا .

### السرقة التي يجلبها

وكانت القردة والكناسة محرمين عند الزيديين إلى عهد قريب ، ويستند قلعة واحدة من الشيوخ الروحانيين يسمح لها بقراءة القرآن فقط ، وخاصة آية الكرسي في ليلة القدر . وكان هذا التحريم من قبل لوثلة الروحانيين حتى لا تنتج أذهان الشيعية فيعمل على التحريم من عبوديه لهم . إلا ان الشيعية الزيدية أخذ يطلع إلى الإمام .

### الزواج والطلاق والميراث

والزواج عند الزيدية كالزواج في الإسلام ، مع فرق أن الخطاب يدفع مهرًا يزداد بين ١٠٠ و ٢٠٠ دينار تكون ملكًا لأهل الفتاة .

ويحس للزيدية عند الزوجات . ولكن لا يحس للرجل أن يزوج زوجة أخيه أو زوجة عمه .

ويجوز الطلاق عند الفساة الزوجية أو العلم أو غياب الزوج ثلاث سنوات . ولا يجوز استرجاع المطلق أبدًا .

والأساء الذكور هم وحدهم الذين يرثون آبائهم . أما البنات فلا يرثن شيئًا . فإن لم يكن للموتى ولد فبنت تركته إلى أخيه أو عمه أو ابن عمه . فإن لم يكن له وأرث من هؤلاء ماتت تركته إلى عاقلة النبط ( الأعر ) مهما كان له من بنات .

### الحضانة . . و « كريف الدم »

والطفل عند الزيدية فرض ديني ، فعندما ينفخ الطفل عاص من عمره يختار أهله شخصًا يرثون في أن يكون صديقًا لهم ، فيجوز له أن يخلط الحضانة ويوضع الطفل في حجره حتى يظفر على ثيابه نقطة من دم الطفل ، وعندها يصبح هذا الشخص كريف المالك . . ويسمى « كريف الدم » .

وسنتر الزيدية بهذا التقليد لأنه يوطد أواصر المحبة بين عائلة الطفل وعائلة أخرى من غير الطائفة وسرط أن يكون « كريف الدم » صديقًا ، غير يزدى ، فإن كان يزدى وجب أن يكون من طرية غير التي ينسب إليها الطفل حتى لا يحصل التزاوج بينهما في المستقبل إلى ما بعد سبعة أجيال .

والكريف كرف شخصي عند الزيدى ، يعتبره من أفراد عائلته ويشاركه أمواله وما يملكه ، إلا ما حرم الله .

يزيد خان اسماعيل بك  
أمير الزيدية

« صوم يزيد » ، وهي عبارة عن ثلاثة أيام في شهر كانون الثاني من كل سنة . وصوم هذه الأيام الثلاثة فرض على كل زيدى ، وهو كلف على سفر . وهناك فترات صيام مفردة بلغ مجموعها خمسة عشر يومًا .

أما الصوم الإفريصوم المطفةفإنه من الإزبيعية فهو عبارة عن صوم أربعين يومًا وانتد أيام الصيف حرا ، ومثلها في أشد أيام الشتاء بردًا . ونشهى كل من الفردين صيد عام عند اليردين .

ومن شروط « المطفة » أن يسهر الناس في أواخر أربعين عامًا ، ومع أنها ليست فرضًا مفروضة إلا أن الذين يصومونها كثيرين .

### أنح الآخرة . . وتناسخ الأزواج

وفرض على كل زيدى أن يصطفي له أخًا من أفراد الطقة الروحانية لينسب به في الآخرة . ويدفع الزيدى لأخيه الروحاني رسومًا مفروضة طلال هو على قيد الحياة .

ويحتفد الزيدون بالتناسخ والتطول . فالزوج لا ينفى ، ولا بد من رجوعها إلى الدنيا بعد أن تمكث في السماء على أعمالها . فإن كانت أعمالها صالحة بقيت شخصيًا تنسب وترفع . وإن كانت أعمالها سيئة فتمحل في قالب حيوان كالحمير أو الكلب أو الوحش .

وهكذا تستمر الروح في التصببات والردول والتناسخ والتطول .

### المهرجانات

والمهرجانات عند الزيدية

الطبي ، لهر الغنير ، البصاق ، التبول وعقود ، اللون الأزرق . .

وبالرغم من أننى من أعلى طيقة في الزيدية ، إلا أننى لم ألق على أسباب التحريم من التناحية الدينية ، لأن ذلك من اختصاص الطائفة الروحانيين . ولكنى أرجع هذا التحريم إلى أسباب صحية . فالطبي مثلا لأنه ينتد في الجاسة ويمش علىه ، ويحمل كثيرا من الميكروبات ولذا يحذر الأطباء من أكله دون تغيم ، والصالح ينقل الدموى ، والتبول وفوقا مستهين من التناحية الأدبيةواللون الأزرق يحمل الأوساخ كثيرا دون أن تظهر عليه دلائل القذارة ، ولهم الطيرير معروف لمره والمود



.. نال مما صاهن بطن ..

ونهدج صوتها وهي تقول لا تحزن .. كل واحد في محله ..

ورفع صرخا عظيم مائلا لشعور السود  
مالمع الساج .. سريلات ريلن المعوس المخطط  
أبيض وأزرق .. وحلف من « حياة » البعثة إلى  
دفارهن وإذا بها مخططة أبيض وأزرق وقد لفظها  
الحجر الأحمر أعضه بها مسلحا .. صرف في  
جسها فتحريره متلحة .. بلاي بلاي ..  
فماك دي .. دي .. دي .. ولم يعلقها إلى  
فالمع الطارحي إلا صوت صفعة البثرة  
الصيلة وبوقها لاهت في ساحة التجربة ..

« أسرى بأمت « حياة » .. عليك أن تفتري  
الفرية حالا .. »

ولا بد أن الحكيم لمح في وجهها ابتواب الحيرة  
والتردد حين صاح :

« ياخر من عطية .. ال .. ال .. ال .. القاد ..  
يجب أن « تروحي » وأحست برأسها يبور صوت  
الزوايل المخططة جفاه وزرقاء .. ويبتدئها يرفع  
إلى عيها يهت من الفمع فلا يجد .. وسبعت  
مسلها تلول : ثلاثين أيضا .. هيا إلى بيوتكن .. »  
واظنت الصفحات من مقامهن كتلا عتاسة  
على الأبواب مولولة مجرورة .. وانفرد طعن

الآ ريب الصفرة لم العين الرافلين الذكيين  
أحست حياة بينها الصغرة تشد ثوبها من  
طوقها كل يوم ليعول لها كان سنا لم يحدث  
مع السلامة بأعظمي .. ورأب حياة بينها هي  
برشت على سحر ريب الصنط المفقوس شريط  
حزوي أنمي سيك .. لا فذلك دي .. دي ..  
دي .. « وأعرف إلى السارة بطن يفسها عن  
الدنيا وبطن الدنيا عن نفسها ..

على معرق الطرق وفاب حياة .. فالطريق  
الوذي إلى الدبة مفوح بها سطح أن تملكه  
وبصل سلعة صافدة إلى البيت حيب سطرها  
أما المقتصد إلى ففتت كل صميل إلا حياة  
وحينها .. أما التي تبعتها حبيبة هذا اليوم  
تتل كل يوم بالذخوات والصلوات والآيات لزوجها  
وهي تربت على رأسها لعلها كما فطت هي مع  
رب اليوم قل قليل .. أما إلى يؤمن أبنها

ورجعت صمالة وسط  
الزير القصاصي .. ترفع  
مطرح على دكر من القطن  
مجنرة في الزوايل  
سرا مما تلبس



حيثما لها تشيد هذه الأبنية التي تحرق برقي  
هوى راسي أيتها ، تشيدها سيديا يلى حياة ش  
كل الى

وسرحت « حياة » الطرف عن الطريق المشرق  
على المدينة في أنبيها النجيلة شرقا وغربا كالعملاق  
المتنكب .. كأنها تستنصف من وراء جدرانها  
وتساورها منظر لها طريقة الفرائض لتظهر بصير  
صمود حودة حياة الى البيت لتستقبلها بابتسامها  
الصغيرة الراضية .. ولكن لدرغ هي « حياة » الى  
كل يرها في قبلة صيفة نظمتها على يد الأم الكسيطة.

واضحت بالسواك المتعت من اقربة المظطرة  
تلويب الحركة بلطف ظهرها .. الشسواك الذي  
خرجت منه بانر « حيلة » الذي اطلق عليه رفيقه  
صرفا .. لقبه القائل .. والضاقت وسط القلعة  
المستطبة في راسها ابتسامة حنون لم تدور على  
وجه التعبدت بل ارتسبت حركة على وجهها ام  
ومضة في غياض نفسها .. كأنها به قد قال  
لصحبه الابراء : بوحى من الهميلة الثريبة الصيفة  
اليجذور في ثرية القرية : « يا جماعة .. حياء  
عنة من المدينة .. يفسيت واجب الضيافة ان  
تعمل على القلعة .. فاحملوها في السيارة الى  
الطريق الخلفي الذي الى المدينة .. » وكانها  
به يوصيه ان لا يروحوا لها بالسر الرقيب كي  
لا يصبها القهر : « اياكم ان يقولوا لها ان الطريق  
الزور هو القلعة الوحيد .. لان كرامة الامناء  
تضيق الخناق على القرية من كل صوب وحلب  
.. وستطوى عليها في أية لحظة .. »

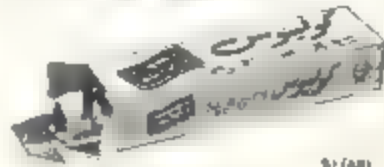
واضحت القلعة بوجيب لثها يكاد يشطره  
شظرين : شظرا يمتد الى لها العبيبة بكلف  
عها حول مركتها مع الحياة .. وشظرا يرسله  
الى القرية الضيقة ليود لها به المون في مفرقتها  
المسيرة ضد العدو الفاشم .. يا قلب الأم  
المطلق في صدر المرأة الكسيطة .. ويا لهدم  
الطيطات العبيبة نفس بها حياة في قلبها هي  
ايضا تضع في اعمق كيانها فتزده حزا .. حين  
يعود الى ميلها لرايلي اللحظة يضاء وزرقاء ،  
والبيون المفعورة السطحة بها حين يندلع راحها  
ملمسي راسي زجج ام الصين الذكيين ... لا مع  
السلامة يا حلفي « .. قتال .. دمي .. دمي .. »  
دمي .. وسعت حياة وجع اصداؤه نسبة الاغوار  
سرد في جبال امعالي « اني صا ساي »

## لكم تحفظ أسنانك مدى الحياة - استعمل التاصع البياض كل يوم ..



تأكل من كل شيء أسنانه يربط بمحوى حلقه يوم  
"التاصع البياض" أي شيت طريقه لفتت على الترس  
ويكون ...  
مفصلا ...  
الذي ...  
يصنع ...  
حياة ...  
مفصلا ...

## لوقاية أسنانك مدى الحياة كولينوس التاصع



21 (AR)

.. من عشر الأيام أربعين يوم صار منهم ياحيلة..  
وانتبهت لحيتهما للقاء سريعا ، ووقع يصر حياة  
على وجهه الأحمر الصلب ينطق بالزيموت الاستماعة .

.. ولكن ما القاتلة ؟

.. استطع ان أسعف الجرحى .. أحمل اليكم  
الآء والطعام .. أي شيء ..

.. خذها الآن إلى الشيخ سلمان فهو جريح ..  
وفتح الشيخ سلمان حينه صرف « حياة »  
وبادى إلى سؤالها بكلمات منقطعة عن أبنته زينب  
وهل وصلت سلة إلى البيت الطمطانيه . ونظر إليها  
نظرة مدعورة وقال : « ولكنني أفضل لها ان تموت  
على ان .. »  
وفارق الحياة ..

واستعيت حياة على عجل لتسعف جريحا  
آخر فالتفت إلى سطح أحد المنازل وقد نصب  
عليه مدفع « برن » خرجت فوهته صامتة من بين  
الكيس الرمل . وإلى جانبها شاب . انه صهيوني  
ابن الشيخ سلمان وأخو زينب .. وكان ينادي  
حشرجات النزع الأخير ويهذي مردها ..  
.. الأخيرة .. هل وصلت ؟ .. ذلك قبل أن  
تسكن الروح .. وحانت من الحياة التفتة إلى  
المدفع الحزين وقد خلت الصناديق المجاورة ..  
من أية ذخيرة ، وسعت صوتا يقول :

.. إنه الرئاسي الوحيد في القرية .. وهو الذي  
استطاع ان يمنع الأعداء من القاعة جسر فول اليهود  
التي حفرناها في الطريق لكيلا نسير عليه دبائنا ..  
كم سمعت الدبائيات ترار يهدبرها القنصر ..  
وكانت التمسى ترسل إلى القرية شجاعا آخر ما  
ليت أن حيا مظفا القرية في ليلة ظلام يزحف  
إلى قلبها وثيقا ، لا يلتصق فيه إلا وصفي أنصاف  
السوتكي تتحرك مجنونة باحثة في كل مكان كأنها  
الافلام المظلمة تسجل الجول على حكمة الليل  
بأسطر حمراء ..

أمن فارس ملخص

واستثمرت فيها من الحنان ينثر قلبها ويجرفها  
كلها في لجانها كأنها تسبح في بحر مسطور .

وتحركات قدمها راجعة ميمنة شطر القرية  
التي خلفتها .. وسارت تعمل يداها الثقيل وقلبها  
المعقم « لعاد نصي .. نصي .. نصي .. »

وتنت القرية ، ووسط أزيز الرصاص وتزلس  
القبائل زحمت حياة تغرق الآوار .. ما هذا  
الذي يقع يصرها عليه في ذفال من أزفة القرية  
مبشرا في جنبات الطريق ؟ انه المرائل المخططة  
أبيض وأزرق هائمة لا حراك فيها .. وسرت في  
جسد حياة تلك التفسيرية التي أمورها داخل  
مدرسة القرية وعند مفترق الطريق .. ومن هذه  
البيتة الموزقة على صورة من « حياة » أنها  
الصغيرة زينب أم العيين البراقين اللذين ..  
ان العيين لا تزالان براتين ولكنه يريق الزجاج  
.. ومرة المدرسة المخططة زرقاء وبضياء ، تنر  
دما قلبا كأنه أسطر دفترها المظني إلى جانبها وقد  
نظله الحبر الأحمر .. والشريط العنبري الأبيض  
التامع قد لدا أحمر قلبا . وصعدت حياة يسفا  
و« حيلة » إلى دسغ زينب تحصى النبطي فلا  
نجد . وطجت على اليد الصغيرة قبلة الوقت  
فيها كل أحاسيس الأموة « مع السلامة يا سلمتي  
.. » وصفت في سبيلها صوب الخطوط الامامية .

وهناك وقع يصرها على ما كان يمور من صراع :  
كل أهل القرية قد حفروا خلفها عميقا طويلا  
والقوا وراءه التحكيمات صمن البيوت وأكياس  
الرمل . وكان العدو يحاول جاحدا ان يمسد الثغرة  
أو يلقى جسرا تعبر عليه دبائنا .. ولكن ما أن  
يترجل نفر من البغاة حتى يسبح أزيز بشارش  
من القرية يصعدهم حصفا فيفرون جام حقدم  
بفصص القرية بالقبائل ..

التفت « حية » غامبا لا يريد أن يرفع عينيه  
من أهداف بتدافئه وصاح في وجهها :

.. ما الذي أتى بك ثنية يا ست « حية » ؟

## ما أثقل التقليد أحيانا

اسم الأفريق الكنتلة الأفريقية الآسيوية Afro - Asian

ونقلها البعض إلى العربية تقليدا ، فقالوا أفروآسيوية . وماذا جرى لوضعها  
بأنها أفريقية آسيوية . أم لا يرتقي المعنى إلى حيث يراد له من العلم والمصداقة  
إلا أن نقول أفروآسيوية ، وعلى جرس اللغة العربية وموسيقاها العلاء .



## أكثر من معنى !

• ناسى طيات اجارة القيادة : علما تفهم  
حيثما نرى سيدة تسوق سيارة أمامك تده يدها >  
طالب اجارة القيادة : ان ذلك يعنى انها ستجده  
الى اليسار ، او الى اليمين ، او انها سترجع الى  
الخلف .. او انها تريد التوقف ، او انها تلوح  
بمعها لاحدى سديقاتها .

## عظيم جدا !

• شرطى المرور : أنك  
يا أنسة تسيرين بسرعة  
سبعين ميلا فى الساعة .  
الآنسة : اليس هذا نجاحا  
عظيما .. اننى لم اعلم قيادة  
السيارات الا منذ يومين .

# اضحك تضحك الدنيا معك

## درس فى الحلاقة !

• الزوجة : لف قليلا ...  
أرنى وجهك . هل حلفت ذلك؟  
الزوج : طبعاً .  
الزوجة : عليك فى المرة القادمة  
ان تلتزب أكثر من موسى الطلاق .



## زال السبب !

• كان الطبيب عالما فى فراشه  
والا يجرس التليفون يذل والدا  
يشخص يقول ان ابنه بلغ فتاحة  
سعداته ، ويطلب من الطبيب  
الحضور الى منزله الذى اتلى اسماء  
موتاه . وارتدى الطبيب ثيابه  
وتبها للضمير ووالدا يجرس  
التليفون برن مرة أخرى ، والدا  
يتكلم هو نفس الشخصى ووالدا  
به يقول للطبيب : لا داسى  
الحضورك يا دكتور ..  
لقد وجدنا فتاحة أخرى !

## خذيها معك !

• الراثة : لقد جاني شخصي  
وطلب منك ووافقت على طلبه .  
الغدا : ولكن يا والدى لا  
أريد ان افارق ماما .  
الراثة : اهمم ذلك - ولكن  
لا تدعى هذه المشكلة تلف فى  
طريق مستقبلك وسعادتك ..  
حتى والله معك .

## لا داعى للأسف

• السفة : لان أصبح الزوجة  
هربت مع سائقك .  
- لا داعى للأسف ، اننى  
استطيع ان افقد السيارة بشخصي

## نقوده .. أهم من حياته !

• كان تاجر يهودى مسافرا  
من بلد الى بلد فى سيارة اجرة  
وبل الطريق انزلت السيارة فى  
متحدر شحيق بجانب الطريق ،  
فصاح السائق يرحب :  
لا أستطيع ابقاء السيارة ،  
لا يوجد هنا فرائسل .. مالا  
أعمل !

فصرخ التاجر : يجب ان  
توقف العداد على الائن .



## إذا عرف السبب !

• شرطى المرور : لماذا تسير  
بسرعة سبعين ميلا فى الساعة ؟  
السائق : ان الفرائسل معلقة  
ولذلك فائى أريد ان اصل  
البيت بسرعة قبل ان تقع لى  
اية حادثة .

## نكتة .. !

• اتلى محرر إحدى  
الصحف رسالة من أديسرة  
يا سكندرة يقول فيها كاتبة:  
سندى المحرر .. الانشراح  
اية نكتة أخرى عن بطل  
الاسكتلنديين فائى ساضطر  
فى هذه الحالة الى التكيف  
عن استعارة الكلمة التى  
اصدرونها .

## سائحة بين الاطلاق !

● ولقد السائحة بجوار امينة متداعية لأحد العائدين القديمة ولرأه أحد المصورين أن يلتقط لها صورة تذكارية . فوافقت على ذلك بشرط أن تظهر السيارة معها في الصورة حتى لا يظن زوجها أنها هي التي صنعت الأعمدة بسبب قيادتها المتهورّة!

## ذكاء !!

● كانت السيدة نسوي سيارتها في طريق ريفية ، وراحت غاضبة من عمالي إصلاح خطوط التلفون يتسلقان على عجل عموماً .. فقالت لنفسها : ما أسخطوني ! فهما يظنان أنني لم أسق سيارة من قبل!

# -- ابلت ببلك وفحك --

## بحكم العادة !

● انتهى الموظف وزوجته من تناول طعامهما واسترق في قراءة الصحف وطلب فنجانا آخر من الشاي . فاستغربت الزوجة : وقالت له : النظر الى ساعتك .. لقد تأخرت الا تريد الذهاب الى مكتبك اليوم !

فاجابها الزوج متدهشا : غريبة كنت أظن أنني في المكتب ..

## معقول !

● الزبون : ألي متى ساقط أنتظر نصف الفرخة التي طلبتها؟  
الجرسون : ألي متى يطلبون آخر نصف فرخة آخر لا تشاء لا أستطيع أن تلحق نصف فرخة.



## منطق .. !

● المدير : أين كنت طوال الساعة الأخيرة ؟  
الموظف : ( يبرأ ) كنت أخصي شعري ..

المدير : لا يجوز أن تخصي شعرك أثناء العمل الرسمي .  
الموظف : قلنا : أن شعري قد طال أثناء العمل في العائرة !

## احسن طريقة !

● أخذ صاحب سيارة صديقة في نزهة الى منطقة جبلية وكان يسير بسرعة جنونية عند المنعطقات . فقال له المديق : في كل مرة تدور عند أحد هذه المنعطقات العادة أحس كأن قلبى قد توقف !

فقال صاحب السيارة عوفادا : لا تفعل كما أفعل أنا .. اننى أحسنى منى !



## آخر ميعاد !

● سأل الزبون قديماً بالجرسون الذى تأخر في تقديم الطعام فتأداه فقال :

-- جرسون .. هل يجب أن أظن جالساً حتى أموت جوعاً ؟  
الجرسون : كلا يا سيدي أنا نطق الحبل في الساعة السادسة!

## رقم قياسي !

● ذهب شخص لاستشارة طبيب نفسي لأنه يشكو من ذاكرته الضعيفة فدار بينهما الحوار الآتي :  
المريض : أن مشكلتى هي أنى أسرع النسيان .  
الطبيب : ومتى بدأت المشكلة ؟  
المريض : أية مشكلة ؟





المتوجّاتُ الهنغاريّةُ ذاتُ الشهرةِ العالميّةِ

ARTEX BUDAPEST 62 P.O.B. 167